الجزء الثالث

تتمة حرف الألف

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

و بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى عامله الله بفضله و لطفه هذا هو الجزء التاسع من كتاب (أعيان الشيعة) فى بقية من اسمه أحمد. و من الله تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد.

احمد بن عبد العزيز الكوفى أبو شبل

ذكره الشيخ فى رجاله فى رجال الصادق ع.

احمد بن عبد العزيز الكزى البغدادى

معاصر لابن أبى الحديد ذكره فى شرح النهج و قال: كان له لسن و يشتغل بشىء يسير من كلام المعتزلة و و عنده قحة، و قد شد [شدا] اطرافا من الأدب، قال: و قد رأيت أنا هذا الشخص فى آخر عمره و هو يومئذ شيخ و الناس يختلفون اليه فى تعبير الرؤيا انتهى و قد ذكر ذلک فى شرح

قول أمير المؤمنين ع سلونى قبل ان تفقدونى فلأنا بطرق السماء اعلم منى بطرق الأرض

، قال: اجمع الناس كلهم على انه لم يقل أحد من الصحابة و لا أحد من العلماء سلونى غير على بن أبى طالب، ذكر ذلک ابن عبد البر المحدث فى كتاب الاستيعاب. حدثنى من أثق به من أهل العلم حديثا و ان كان فيه بعض الكلمات العامية الا انه يتضمن ظرفا و لطفا و أدبا قال: كان ببغداد فى أيام الناصر لدين الله أبى العباس احمد بن المستضىء بالله واعظ مشهور بالحذق و معرفة الحديث و الرجال، و كان يجتمع اليه و تحت منبره خلق عظيم من عوام بغداد و من فضلائها أيضا، و كان مشتهرا بذم أهل الكلام و خصوصا المعتزلة و أهل النظر على قاعدة الحشوية و مبغضى أرباب العلوم العقلية و كان أيضا منحرفا عن الشيعة يرضى العامة بالميل عليهم فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على ان يضعوا عليه من يبكته و يسأله تحت منبره و يخجله و يفضحه فى المجلس و هذه عادة الوعاظ يقوم إليهم قوم فيسألونهم مسائل يتكلفون الجواب عنها. و سألوا عمن ينتدب لهذا فأشير عليهم بشخص كان ببغداد يعرف بأحمد بن عبد العزيز الكزى فاحضروه و طلبوا اليه ان يعتمد ذلک فأجابهم و جلس ذلک

الواعظ فی یومه الذی جرت عادته بالجلوس فیه و اجتمع الناس عنده علی طبقاتهم حتی امتلأت الدنیا بهم، و تکلم علی عادته فأطال فلما مر فی ذکر صفات الباری سبحانه ۵ فی أثناء الوعظ قام الیه الکزی فسأله اسئلة عقلیة علی منهاج کلام المتکلمین من المعتزلة فلم یکن للواعظ عنها جواب نظری و انما دفعه بالخطابة و الجدل و سجع الألفاظ، و تردد الکلام بینهما طویلا و قال الواعظ فی آخر الکلام:

أعین المعتزلة حول و أصواتی فی مسامعهم طبول و کلامی فی أفئدتهم نصول یا من بالاعتزال یصول ویحک کم تحوم و تجول حول من لا تدرکه العقول کم أقول کم أقول خلوا هذا الفضول. فارتج المجلس و صرخ الناس و علت الأصوات و طاب الواعظ و طرب و خرج من هذا الفصل إلی غیره فشطح شطح الصوفیة و قال سلونی قبل ان تفقدونی و کررها فقام الیه الکزی فقال یا سیدی ما سمعنا انه قال هذه الکلمة الا علی بن أبی طالب و تمام الخبر معلوم، و أراد الکزی بتمام الخبر

قوله ع: لا یقولها بعدی الا مدع

، فقال الواعظ و هو فی نشوة طربه و أراد إظهار فضله و معرفته برجال الحدیث و الرواة: من علی بن أبی طالب؟ أ هو علی بن أبی طالب بن المبارک النیسابوری، أم علی بن أبی طالب بن إسحاق المروزی، أم علی بن أبی طالب بن عثمان القیروانی، أم علی بن أبی طالب بن سلیمان الرازی و عد سبعة أو ثمانیة من أصحاب الحدیث کلهم علی بن أبی طالب، فقام الکزی و قام من یمین المجلس آخر و من یسار المجلس ثالث انتدبوا له و ندبوا أنفسهم للحمیة و وطنوها علی القتل، فقال الکزی أشا یا سیدی فلان الدین أشا، صاحب هذا القول هو علی بن أبی طالب زوج فاطمة سیدة نساء العالمین و ان کنت ما عرفته بعد بعینه فهو الشخص الذی لما آخی رسول الله ص بین الأتباع و الادناب [الاذناب] آخی بینه و بین نفسه و اسجل علی انه نظیره و مماثله فهل نقل فی جهازکم أنتم من هذا شیء أو نبت تحت حبکم من هذا شیء، فأراد الواعظ ان یکلمه فصاح علیه القائم من الجانب الأیمن و قال: یا سیدی فلان الدین محمد بن عبد الله کثیر فی الأسماء و لکن لیس فیهم من قال له رب العزة ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی، و کذلک علی بن أبی طالب کثیر فی الأسماء و لکن لیس فیهم من

قال له صاحب الشریعة أنت منی بمنزلة هارون من موسی الا إنه لا نبی بعدی

:

و قد تلتقی الأسماء فی الناس و الکنی کثیرا و لکن میزوا فی الخلائق

فالتفت الیه الواعظ لیکلمه فصاح علیه القائم من الجانب الأیسر و قال: یا سیدی فلان الدین حقک تجهله أنت معذور فی کونک لا تعرفه:

و إذا خفیت علی الغبی فعاذر ان لا ترانی مقلة عمیاء

فاضطرب المجلس و ماج كما يموج البحر و افتتن الناس و تواثبت العامة بعضها إلى بعض و تكشفت الرءوس و مزقت الثياب و نزل الواعظ و احتمل حتى ادخل دارا أغلق عليه بابها و حضر أعوان السلطان فسكنوا الفتنة

ص: ۶

و صرفوا الناس إلى منازلهم و أشغالهم و أنفذ الناصر لدين الله فى آخر نهار ذلک اليوم فاخذ احمد بن عبد العزيز الكزى و الرجلين اللذين قاما معه و حبسهم أياما لتطفا نائرة الفتنة ثم اطلقهم.

أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى

فى الفهرست: احمد بن عبد العزيز الجوهرى له كتاب السقيفة و ظاهر الميرزا فى رجاله انه جعله هو و الذى قبله واحدا و مقتضى ذكر الشيخ له فى الفهرست انه لأنه موضوع لذكر مصنفى الامامية و لكن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة قال عند الكلام على فدک الفصل الأول فيما ورد من الأخبار و السير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم لا من كتب الشيعة و رجالهم لأنا مشترطون على أنفسنا ان لا نحفل بذلک و جميع ما نورده فى هذا الفصل من كتاب أبى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى و هو عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع اثنى عليه المحدثون و رووا عنه مصنفاته (اه) و هو كالصريح فى انه فيجوز ان يكون خفى حاله على ابن أبى الحديد.

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد على ابن الشيخ احمد بن الشيخ إبراهيم بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبة الدرازى البحرانى

ابن أخى الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق.

عن تتمة أمل الآمل للسيد محمد البحرانى انه قال بعد ذكر أبيه: و له ولد فاضل أوحد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم أكثره و من الحلم أوفره و من الأدب أفخره (اه) و فى أنوار البدرين لم يبق بعد أبيه الا قليلا.

الشيخ الأديب احمد بن عبد القادر بن احمد القمى

فاضل ثقة قاله منتجب الدين.

الشيخ احمد بن عبد الكريم.

من تلامذة يحيى بن سعيد الحلى صاحب الجامع له حاشية على كتاب الجامع لاستاذه يحيى بن سعيد و فى آخرها إجازة يحيى بن سعيد له بخطه فى جمادى الآخرة سنة ۶۸۱

السيد احمد بن عبد الكريم الموسوى الشيرازى

عالم فاضل كان من تلامذة السيد مهدى بحر العلوم و الراوين عنه له كشف الأسرار فى الجبر و الاختيار و القضاء و القدر و البداء بظهور ما لم يظهر فارسى وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها ١٢٣٩. و له تفسير القرآن و شرح على الشرائع و شرح على القواعد و تعليقة على خلاصة الحساب.

الأمير احمد بن عبد اللطيف القزوينى

كان معاصرا ٣ للشاه إسماعيل الصفوى الذى توفى ٣ سنة ٩٣٠ له جهان آرا تاريخ فارسى موجود فى مكتبة ويانا بالنمسا و لأخيه الأمير يحيى بن عبد اللطيف لب التواريخ ألفه سنة ٩٤٨ فى المكتبة المذكورة.

احمد بن عبد الله بن احمد بن أبى عبد الله البرقى

فى طريق الصدوق إلى محمد بن مسلم، و الظاهر انه من مشائخ الإجازة و ربما احتمل ان يكون ابن بنت البرقى و نسب إلى جده و الله اعلم.

الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. الاصفهانى

صاحب حلية الأولياء.

ولد فى رجب سنة ٣٥٣ و قال ابن خلكان (٣٣٦) و قيل (٣٣٤).

٦ و توفى فى صفر أو المحرم سنة ٤٣٠ بأصبهان عن سبع و سبعين سنة كما عن موضع من تاريخ أخبار البشر و هو المطابق لما ذكره ابن خلكان و غيره فى وفاته و عن موضع آخر من تاريخ اخبار البشر ان وفاته سنة ٥١٧ و هو إما سهو أو تاريخ لغيره من المتأخرين عنه و عن ابن الجوزى ان وفاته ١٢ المحرم سنة ٤٠٢ و الله اعلم.

(و نعيم) مكبر أو مصغر مختلف فيه (و الأصفهانى) نسبة إلى أصفهان و يقال أصبهان بكسر الهمزة و فتحها و سكون الصاد المهملة و فتح ألباء الموحدة أو الفاء و بعدها هاء و ألف و نون من أشهر مدن بلاد الجبل معرب سباهان، و سباه العسكر و الالف و النون علامة الجمع لأنها مجتمع عساكر الأكاسرة كانت تجتمع إذا وقعت لهم واقعة فى هذا الموضع مثل عسكر فارس و كرمان و الأهواز و غيرها بناها إسكندر ذو القرنين، قاله السمعانى.

(و مهران) هو مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و هو أول من أسلم من أجداده كما عن تاريخ أصفهان للمترجم.

و تطلق هذه الكنية أيضا على ١ الحافظ أبى نعيم بن دكين الذى هو شيعى قطعا و ياتى فى بابه و قيل ان نعيم هنا مصغر بلا خلاف و المترجم هو سبط ٢ الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفى الاصفهانى المدفون فى ٢ محلة خاجو من محلات أصبهان

و العامة يخففونها فيقولون مقبرة شيخ (سبنا) مخفف يوسف البناء، و عن كتاب رياض العلماء ان المترجم من أجداد مولانا محمد تقى المجلسى و ولده الأستاذ محمد باقر.

أقوال العلماء فيه

قال ابن شهرآشوب فى المعالم: أحمد بن عبد الله الاصفهانى إلى [الا] أن له منقبة المطهرين و مرتبة الطيبين و كتاب ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين ع. و فى الخلاصة: أحمد بن عبد الله الاصفهانى أبو نعيم بالنون المضمومة قال شيخنا محمد بن على بن شهرآشوب انه (اه). و فى لسان الميزان: أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الاصبهانى أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه فى ابن منده بهوى و قال الخطيب رأيت لابى نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق فى الإجازة أخبرنا و لا يبين. قلت: هذا مذهب رآه أبو نعيم و غيره و هو ضرب من التدليس و كلام ابن منده فى أبى نعيم فظيع ما أحب حكايته و لا أقبل قول كل منهما فى الآخر بل هما عندى مقبولان لا أعلم لهما ذنبا أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها. قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازى الحافظ: رأيت بخط ابن طاهر المقدسى يقول: أسخن الله عين أبى نعيم يتكلم فى أبى عبد الله بن منده و قد أجمع الناس على إمامته و يسكت عن لا حق و قد أجمع الناس على كذبه قلت: كلام الاقران بعضهم فى بعض لا يعبا به و لا سيما إذا لاح لک انه لعداوة أو لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصم الله و ما علمت ان عصرا من الأعصار سلم اهله من ذلک سوى النبيين و الصديقين لو شئت لسردت من ذلک كراريس اللهم فلا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انک رؤوف رحيم (اه) اللسان أقول فإذا كانت هذه الحال مع أهل نحلتهم فكيف بهم مع الشيعة. و قال ابن خلكان: الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهانى الحافظ المشهور صاحب حلية الأولياء. كان من اعلام المحدثين و أكابر الحفاظ الثقات أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به.

ص: ٧

مذهبه

هو من علماء أهل السنة و ألف فى فضائل أهل البيت و أكثر من ذكرها فى كتبه فاحتمل بعض العلماء و لا يخفى عدم دلالته على ذلک نعم يدل على عدم نصبه و نص ابن شهرآشوب فى المعالم على انه من علماء أهل السنة كما مر و كيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر بعض أصحابنا له كابن شهرآشوب و العلامة و عن الشيخ البهائى انه قال نقل انه أورد فى كتابه الموسوم بحلية الأولياء ما يدل على خلوص ولائه (اه) و قد اوردنا جملة من أحاديث حليته فى محالها من سيرة أئمة أهل البيت ع فى الاجزاء السابقة من هذا الكتاب. و عن رياض العلماء ان أبا نعيم هذا المعروف انه كان من محدثى علماء أهل السنة و لكن سماعى من الأستاذ محمد باقر المجلسى ان الظاهر كونه من علماء أصحابنا اه (و فى روضات الجنات) فى بعض فوائد سيدنا الأمير محمد حسين الخاتونآبادى سبط العلامة محمد باقر المجلسى قال و ممن اطلعت على من مشاهير علماء أهل السنة هو الحافظ أبو نعيم المحدث بأصبهان صاحب كتاب حلية الأولياء و هو من أجداد جدى العلامة ضاعف الله انعامه و قد نقل جدى عن والده عن أبيه حتى انتهى اليه، إلى ان قال و لذا ترى كتابه المسمى بحلية الأولياء يحتوى على أحاديث مناقب أمير المؤمنين ع مما لا يوجد فى سائر الكتب و لما كان الولد اعرف بمذهب الوالد من كل أحد لم يبق شک فى و عن ١ المولى

نظام الدين القرشى من تلامذة ١ الشيخ البهائى انه ذكره فى القسم الثانى من كتاب رجاله نظام الأقوال و قال رأيت قبره فى أصبهان مكتوبا عليه

قال رسول الله ص مكتوب على ساق العرش لا إله الا الله وحده لا شريک له محمد بن عبد الله عبدى و رسولى، و أيدته بعلى بن أبى طالب، رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله سبط احمد بن يوسف البناء الاصفهانى رحمه الله و رضى عنه و رفع فى أعلى عليين درجته

(اه) و مع ذلک فدخوله فى موضوع كتابنا غير متحقق و ان كان فيه انصاف فى ذكر المناقب و استظهار ليس الا لذلک الا انه لا يصلح دليلا للجزم

أقوال العلماء فيه أيضا

فى تذكرة الحفاظ أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهرانى الاصبهانى الصوفى الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء قال الخطيب لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير أبى نعيم و أبى حازم العبدوى قال احمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم فى وقته مرحولا اليه لم يكن فى أفق من الآفاق أحد احفظ منه و لا أسند منه كان حافظ الدنيا قد اجتمعوا عنده و كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه فى الطريق جزء لم يكن له غذاء سوى التسميع و التصنيف قال حمزة بن العباس العلوى كان أصحاب الحديث يقولون بقى الحافظ اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا و لا غربا أعلى اسنادا منه و لا احفظ منه و كانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الكتاب فى حياته إلى نيسابور فاشتروه باربعمائة دينار و فى تذكرة الحفاظ بسنده عن محمد بن عبد الجبار حضرت مجلس أبى بكر المعدل فى صغرى فلما فرغ من إملائه قال إنسان من أراد ان يحضر مجلس أبى نعيم فليقم و كان مهجورا فى ذلک الوقت بسبب المذهب و كان بين الحنابلة و الاشعرية تعصب زائد كاد يؤدى إلى فتنة و قال و قيل و صداع فقام إلى ذلک الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام و كاد ٧ ان يقتل اه (أقول) فهذا حال التعصب بين الحنابلة و الاشعرية فكيف تعصبهما على الشيعة و كيف تقبل أحاديث هؤلاء و هم يحملون على من يدعو إلى مجلس عالم عظيم بسكاكين الأقلام لانه يخالفهم فى بعض الأمور الاجتهادية و إلى أى درجة بلغ حال الإسلام بحيث تكون حملة أحاديثه بهذه الصفة. ثم قال: قال الخطيب رأيت لأبى نعيم أشياء يتساهل فيها منها انه يقول فى الإجازة أخبرنا من غير ان يبين قلت فهذا بما فعله نادرا فانى رأيته كثيرا ما يقول كتب إلى أبو العباس الأصم و انا أبو الميمون بن راشد فى كتابه و لكنى رأيته يقول انا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه فالظاهر ان هذا إجازة ثم روى عن بعضهم انه رأى أصل سماع أبى نعيم بجزء محمد بن عاصم قال فبطل ما تخيله الخطيب ثم حكى قول بعضهم ان أبا نعيم لم يسمع مسند الحارث بن أبى اسامة بتمامه من ابن خلاد فحدث به كله قال ابن النجار وهم فى هذا فانى رأيت نسخة الكتاب عتيقة و عليها بخط أبى نعيم سمع منى فلان إلى آخر سماعى من هذا المسند من ابن خلاد ثم تمثل ابن النجار:

لو رجم النجم جميع الورى لم يصل الرجم إلى النجم

مشايخه

فى تذكرة الحفاظ: أجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف ٣۴٠ و له ست سنين فمن واسط: المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب و من نيسابور:

شيخها أبو العباس الأصم و من الشام: شيخها خيثمة بن سليمان الاطرابلسى، و من بغداد: جعفر الخلدى و أبو سهل بن زياد و طائفة تفرد فى الدنيا باجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق، و أول ما سمع فى سنة ٣۴۴ من مسند أصبهان: المعمر أبى محمد بن فارس، سمع من أبى احمد العسال و احمد بن معبد السمسار و احمد بن بندار العشار و احمد بن محمد القصار و عبد الله بن الحسن بن بندار و أبى بكر بن الهيثم البندار و أبى بحر بن كوشى و أبى بكر بن خلاد النصيبى و حبيب القزاز و أبى بكر الجعابى و أبى القاسم الطبرانى و أبى بكر الآجرى و أبى على بن الصواف و إبراهيم بن عبد الله بن أبى العريم الكوفى و عبد الله بن جعفر الجابرى و احمد بن الحسن اللكى و فاروق الخطابى و أبى الشيخ بن حيان و خلائق بخراسان و العراق فأكثر، و تهيأ له من لقى الكبار ما لم يقع لحافظ (اه).

تلامذته

فى تذكرة الحفاظ: كانت رحلة الحفاظ إلى بابه لعلمه و حفظه و علو اسناده، روى عنه كوشيار بن ليالیزور الجبلى و أبو بكر بن أبى على الذكوانى و أبو سعيد المالتنى و الحفاظ الخطيب و أبو صالح المؤذن و أبو على الوحشى و أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار و سليمان بن إبراهيم و هبة الله بن محمد الشيرازى و يوسف بن الحسن التفكرى و أبو الفضل احمد الحداد و أخوه أبو على المقرى و عبد السلام بن احمد القاضى المفسر و محمد بن بيا و أبو سعيد المطرز و عالم البرجى و أبو منصور محمد بن عبد الله الشروطى و خلق كثير، و أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستى الذهبى خاتمة أصحابه، و ذكر السلفى نحوا من ثمانين نفسا حدثوه عنه (اه) و عن رياض العلماء انه من جملة مشائخ الطبرانى صاحب المعجم.

مؤلفاته

له: (١) حلية الأولياء و كأنه يريد بهم المتصوفة لانه عند ذكر كل واحد يذكر تعريفا للتصوف قال ابن خلكان هو من أحسن الكتب (اه) و فى تذكرة الحفاظ عن بعضهم لم يصنف مثله (اه) طبع فى مصر (٢)

ص: ٨

كتاب الأربعين من الأحاديث التى جمعها فى أمر المهدى كان عند صاحب كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيرا (٣) كتاب ذكر المهدى و نعوته و حقيقة مخرجه و ثبوته نسبه اليه السيد رضى الدين بن طاوس فى طرائفه و لا يبعد اتحاده مع الذى قبله (۴) طب النبى ص نسبه إليه الدميرى فى حياة الحيوان و فى تذكرة الحفاظ كتاب الطب (۵) فضائل الخلفاء كما عن فرائد الحموينى و فى التذكرة فضائل الصحابة (۶) حلية الأبرار و لعله هو كتاب حلية الأولياء (٧) كتاب الفتن (٨) كتاب الفوائد نسب الثلاثة إليه

السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام (٩) مختصر الاستيعاب (١٠) تاريخ أصبهان نسبه إليه فى التذكرة (١١) كتاب معرفة الصحابة (١٢) دلائل النبوة فى مجلدين (١٣) المستخرج على البخارى (١۴) المستخرج على مسلم (١۵) صفة الجنة (١۶) المعتقد، و هذه الستة مذكورة فى تذكرة الحفاظ.

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الوراق الدورى.

ولد سنة ٢٩٩ و توفى فى شهر رمضان سنة ٣٧٩ عن ثمانين سنة.

(و جلين) بضم الجيم و كسر اللام المشددة و سكون المثناة التحتية (و الدورى) بالدال المهملة المفتوحة و الراء المهملة نسبة إلى الدور ناحية من الدجيل و قريتان بين سامر أو تكريت عليا و سفلى و محلة ببغداد و محلة بنيسابور و بلدة بالأهواز و موضع بالبادية و فى تاريخ بغداد المطبوع احمد بن عبد الله بن خلف و الظاهر انه سهو من النساخ صحفوا جلين بخلف.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: كان من أصحابنا ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته لا نعرف له الا كتابا واحدا فى طرق من روى رد الشمس و ما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامة و روايته عنهم و روايتهم عنه دفع إلى شيخ الأدب أبو احمد عبد السلام بن الحسين البصرى رحمة الله كتابا بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته اه (قوله) و ما يتحقق بأمرنا الظاهر ان ما موصولية و لو جعلت نافية لتناقض مع صدر الكلام و لعل أصله و يتحقق بأمرنا أو و ما يتحقق الا بأمرنا. و فى الفهرست: كان من أصحابنا ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته له كتاب رد الشمس أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال قرأته على احمد بن عبد الله الدورى أبو بكر (و الحسين هذا هو ابن الغضائرى والد صاحب الرجال) و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

احمد بن عبد الله بن جلين الدورى أبو بكر الوراق ثقة روى عنه ابن الغضائرى. و فى ميزان الاعتدال: احمد بن عبد الله بن جلين عن أبى القاسم البغوى بغيض كان ببغداد يروى عنه أبو القاسم التنوخى بلايا (اه) و فى لسان الميزان هو أبو بكر الدورى الوراق. و فى تاريخ بغداد احمد بن عبد الله بن خلف (جلين ظ) أبو بكر الدورى الوراق كان مشهورا بذلك حدثنى التنوخى عنه انه قال: أول كتابتى الحديث سنة ٣١٣ و فى أنساب السمعانى (الجلينى) بضم الجيم و كسر النون هذه النسبة إلى جلين و هو اسم لجد أبى بكر احمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الدورى الجلينى الوراق من أهل بغداد كان مشهورا بذلك اه

مشايخه

فى تاريخ بغداد حدث عن احمد بن القاسم أخى أبى الليث الفرائضى و أبى القاسم البغوى و أبى سعيد العدوى و إبراهيم بن عبد الله الترينبى العسكرى و احمد بن سليمان الطوسى و محمد بن عبد الله المستعينى و أبى بكر بن مجاهد المقرى و احمد بن عبد العزيز الجوهرى البصرى.

تلاميذه

قد عرفت انه يروى عنه عبد السلام بن الحسين البصرى و الحسين بن عبيد الله الغضائرى و فى تاريخ بغداد حدثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه و القاضيان أبو العلاء الواسطى و أبو القاسم التنوخى.

و فى مشتركات الكاظمى يمكن استعلام ان احمد بن عبد الله هو ابن جلين الثقة برواية الغضائرى عنه و عن جامع الرواة رواية احمد بن مبدون [عبدون] عنه فى مواضع.

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد الدجيلى النجفى

توفى سنة ١٢٦٥ و دفن فى صحن المشهد الشريف الغروى (و الدجيلى) نسبة إلى دجيل بلدة بين سامراء و بغداد (و آل الدجيلى) اسرة عربية نبغ منها عدد كبير فى الفضل و الأدب و أشهر من نبغ من هذه الاسرة القاطنة فى النجف منذ القرن الثالث عشر الشيخ حسين الدجيلى الآتى ذكره. و المترجم كان معدودا من شيوخ الأدب فى عصره و يقال ان له ديوانا كبيرا أخذ عن الشيخ على و الشيخ حسن ابنى الشيخ جعفر و كان من وجوه تلامذة الشيخ على يشار إلى فضله و يرجع إليه فى المسائل المعضلة أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر و الشيخ مهدى ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر أعقب الشيخ حسين و الشيخ محسن و الشيخ حسون و الشيخ طاهر الظريف المشهور أدركناه فى النجف الأشرف و كان من ظرفه انه يصعد المنبر فيلقى قصيدة طويلة باللهجات العامية العربية الشامية و العراقية و الفارسية الدزفولية و غيرها و التركية و الهندية و غيرها.

احمد بن عبد الله البجلى

فى الرياض: يروى عنه أبو محمد الصيمرى قاله ابن طاوس فى جمال الأسبوع.

الشيخ أبو الحسن احمد بن عبد الله البكرى

المعروف بالبكرى و بالشيخ أبى الحسن البكرى.

ياتى بعنوان احمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن البكرى.

احمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى

قال النجاشى فى ترجمة أخيه محمد بن عبد الله ان له مكاتبة و من هنا قال العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى رجاله له مكاتبة.

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادى البحرانى.

توفى يوم الاثنين فى ١۴ رمضان سنة ١١٣٧.

(و البلادى) نسبة إلى قرية تسمى البلاد من قرى البحرين.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ يوسف البحرانى فى اللؤلؤة فقال: الأوحد الأمجد الأواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادى: كان مع ما هو عليه من الفضل فى غاية الإنصاف و حسن الأوصاف و التواضع و الورع و التقوى و المسكنة لم أر فى العلماء مثله فى ذلک و قد حضرت درسه و قابلت فى شرح اللمعة عنده اه. و فى أنوار البدرين: العالم العامل الفقيه الكامل المحقق الأمجد المعروف بالفاضل العلامة الأسعد الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادى البحرانى و الظاهر من بعض القرائن انه من أجدادنا و أسلافنا قال المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح

ص: ٩

البحرانى أخى الفاضل الكامل الفقيه الثقة العدل الأمجد الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن بن جمال البلادى، و هذا الشيخ فاضل فقيه نحوى صرفى كاتب شاعر حسن الإنشاء و الشعر فى غاية ذلة النفس و المسكنة و الإنصاف ليس فى بلادنا مثله فى التواضع و الإنصاف و ذلة النفس و الورع له مصنفات. و قال السيد محمد البحرانى فى تتمة أمل الآمل فى حقه الفقيه الزاهد و العالم العابد قاضى القضاة و خليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف فى وقته بالفاضل.

مشايخه

فى أنوار البدرين: كان يروى عن جملة من المشايخ منهم: شيخه الشيخ سليمان الماحوزى و هو من مشاهير تلامذته.

(تلاميذه)

منهم الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق كما مر.

مؤلفاته

(١) شرح رسالة شيخه الشيخ سليمان فى الصلاة قيل انها نفيسة حسنة التحرير الا انها لم تكمل (٢) رسالة فى إثبات الدعوى على الميت بشاهد و يمين صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد آل عصفور والد الشيخ يوسف البحرانى رسالته و كلاهما رد على الشيخ عبد الله بن على بن احمد البلادى القائل بعدم الثبوت بهما (٣) رسالة فيما يحرم نكاحهن. قال السيد محمد البحرانى فى تتمة أمل الآمل: تدل على فضل عظيم وافر و علم زاخر.

الشريف احمد بن عبد الله الاسحاقى

توفى بحلب سنة ٩١٥ و دفن بها وراء مشهد الحسين ع بسفح الجبل بمقبرة جده أبى المكارم حمزة صاحب الغنية.

(نسبه الشريف)

هو الشريف القاضى شهاب الدين احمد بن القاضى صفى الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبى المكارم حمزة صاحب الغنية ابن على بن زهرة بن على بن محمد بن محمد بن أبى إبراهيم محمد الحرانى ممدوح أبى العلاء المعرى بن احمد الحجازى بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على بن الحسين ابن الامام على بن أبى طالب ع.

بنو زهرة

(و زهرة) بضم الزاى و سكون الهاء بخلاف اسم النجم فإنه بفتح الهاء كما عن الجمهرة (و بنو زهرة) ينسبون إلى زهرة بن على حفيد محمد الممدوح لا إلى زهرة الأول- كما ستعرف و يقال لهم الاسحاقيون لأنهم من نسل إسحاق ابن الامام جعفر الصادق ع- و هم أحد بيوتات حلب- المعروفة بالشرف و العلم و فيهم النقابة، بل هم أشهر بيوتاتها و أجلها- فى القاموس بنو زهرة شيعة بحلب، و فى تاج العروس: بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من أمثالهم، و هو أكبر بيت من بيوت الحسين، ثم عد جماعة منهم، ثم قال و فى هذا البيت كثرة (اه) و عن ٩ (در الحبيب [الحبب]) فى تاريخ حلب للرضى الحنبلى: أن زهرة هذا- يعنى ابن على بن محمد لا زهرة السابق- هو الذى ينتسب إليه بنو زهرة أحد بيوتات حلب المذكورين فى تاريخ الشيخ أبى ذر إلى أن عد من هذا البيت جماعة كانوا نقباء حلب، و تعرض لتشيع واحد منهم- هو نقيبها و رئيسها و عالمها الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة من أهل هذا البيت- و قال: ان أصلهم من العراق و أول من قدم منهم حلب الامام الكبير أبو إبراهيم محمد ممدوح المعرى، و عنه عن خط المحب أبى الفضل ابن الشحنة عن الحافظ برهان الدين الحلبى عن والده قال: كان أهل حلب كلهم حنفية حتى قدم شخص من العراق فظهر فيهم التشيع و أظهر مذهب لأنهم كانوا يتسترون بمذهبه فلم أساله عن القادم ثم ذكر لى مرة ثانية ثم ثالثة ثم قال لى ما لک لا تسالنى عن القادم فقلت من هو؟ قال الشريف أبو إبراهيم الممدوح (اه) و منه يعلم ان وصف صاحب الترجمة فى المنقول عن در الحبب لا ينافى المعلوم من كون تشيع كافة بنى زهرة كالنور على الطور، بل يظهر من الكلام السابق انهم أصل التشيع بحلب، قال ثم بلغنى ان السيد عز الدين أبا المكارم حمزة قد اثبت فى وثيقة بالطريق الشرعى ان ذرية أبى إبراهيم الممدوح من الذكور قد انقرضوا و عليه فلا يكون صاحب الترجمة من ذريته و ان كان من بنى زهرة، و ذلک بان يكون من ذرية عمه الذى هو الحسن المتقدم ذكر [ذكره] تشيع ابن ابنه أو من ذرية أخ له (اه) (أقول) ان بنى زهرة لا تزال ذريتهم فى الفوعة إلى اليوم و هم رؤساء اجلاء مشهورون عند الخاص و العام الا انه ليس فيهم أهل علم فى هذا الزمان و عندهم كتاب نسب جليل قديم عليه تواقيع نقباء حلب و قضاتها فى كل عصر و جيل و منهم فى عصرنا الشريف الحاج حسن الشهير و ولده الشريف نايف آغا الشهير الذى قتل غيلة فى دار ضيافته بالفوعة ليلا و الشريف الحاج عبد الهادى الذى زارنا مرارا فى دمشق أولاها بعد الاحتلال الفرنسوى لسوريا و كان معه كتاب النسب المذكور الذى تشرفنا برؤيته و عليه فالظاهر ان واحدا من بنى زهرة كانت قد انقرضت ذريته الذكور فاحتاج السيد أبو المكارم حمزة صاحب الغنية إلى إثبات ذلک بوثيقة شرعية لاجل الأوقاف العظيمة التى لهم بحلب و كانت قد اختلست بعد نزوحهم من حلب إلى الفوعة و انقراض التشيع من حلب و شدة التعصب من أهلها على الشيعة و لكن اخبرنى بعض سادة بنى زهرة المقيم الآن بحلب انهم سعوا بعد الاحتلال

الفرنسوى لحلب فى استرجاع جملة من تلك الأوقاف التى لا تزال قيودها محفوظة فى سجلات الأوقاف بحلب و هى معروفة بأعيانها فاثبتوها ليسترجعوها و حينئذ فالذين أثبت السيد أبو المكارم انقراضهم هم بعض ذرية أبى إبراهيم لا جميعهم و يرشد اليه ما عن در الحبب عن الذهبى ان بنى زهرة عنده طائفة اخرى شيعة بحلب كانوا بيت علم و نظم و نثر و كتابة و رئاسة و مكارم أخلاق و حشمة و انهم انقرضوا (اه).

أقوال العلماء فيه

عن در الحبيب [الحبب] فى تاريخ حلب ان صاحب الترجمة كان من أكابر الأشراف و ذوى الرأى و الوجاهة مقدما ببلده يرجع الناس إلى أمره و نهيه و كان جوادا فياضا مقدما لدى الحكام منطقيا إذا أخذ فى الكلام، ولى قضاء الفوعة مع نسبة أهلها إلى التشيع طمعا فى دنياهم ظنا منه انهم يوالونه إذا هو فى الظاهر والاهم و انهم يعظمونه على العادة فى تعظيمهم لأهل

ص: ١٠

السيادة فاطلعوا على انه من أهل السنة و الجماعة فخرجوا بالحط عليه عن ربقة الاطاعة فعاد منها إلى حلب و لم يوجه إلى قضائها الطلب و رأى ان لا تهلكه فوعة الفوعة و ان تكون شرور أهلها عنه مرفوعة و صار ديوانا بحلب عند وكلاء السلطان بها انتهى باسجاعه الباردة التى كانت مالوفة فى تلك الأعصار. و نحن مع اننا لا نمنع ان يكون أظهر انه حتى بين أهل الفوعة لا نؤمن بأنه كان على غير مذهب آبائه و أجداده و قد سمعت ما نقله آنفا من انهم كانوا يتسترون بمذهب الشافعى و كثير من الشيعة و علمائهم تستروا بمذهبه لقربه من المذهب الجعفرى و الله اعلم باسرار عباده.

المولى احمد بن عبد الله الخوانسارى

ساكن آباد ملاير كان حيا سنة ١٢۶٧.

من المحققين الفحول تلميذ شريف العلماء و الشيخ محمد تقى محشى المعالم له مصابيح الأصول فرغ من مجلده الأول سنة ١٢۶٧ و ۵ رسائل فى علم الحروف و كتاب الرحلة إلى خراسان و شرح على إرشاد العلامة تلمذ عليه المولى عبد الحسين البرسى الخراسانى.

الشريف أبو جعفر أحمد بن أبى الفاتک عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

فى عمدة الطالب كان مقدما على جماعته و عاش مائة و سبعا و عشرين سنة و له عقب كثير رؤساء و نقباء.

الشيخ احمد بن عبد الله الربيعى الاحسائى

قال السيد عباس بن على بن نور الدين الحسينى الموسوى العاملى المجاور بمكة المكرمة فى كتابه نزهة الجليس: انشدنى من لفظه لنفسه ببندر سوزت بالهند سنة ١٣٧ ه الشيخ الكامل العالم العامل الصفى الوفى الشيخ أحمد بن عبد الله الربيعى الاحسائى.

عبد بقيد الذنب أصبح موثقا يثنى على من فى يديه عنانه

و الله ما استوفى القليل من الثنا لو ان كل الكائنات لسانه

أحمد بن عبد الله السبيعى أو الشيعى البغدادى

من أصحاب العسكرى ع.

فى لسان الميزان:

احمد بن عبد الله الشيعى حدث عن الحسن بن على العسكرى ثم ذكر بسند له مسلسل بأشهد بالله إلى ان وصل إلى محمد بن على بن الحسين بن على قال أشهد بالله لقد حدثنى أحمد بن عبد الله الشيعى البغدادى قال: أشهد بالله لقد حدثنى الحسن بن على العسكرى قال أشهد بالله لقد حدثنى ابو [أبى] على بن محمد أشهد بالله لقد حدثنى ابو [أبى] محمد بن على بن موسى الرضا فذكره مسلسلا بآباء على بن موسى إلى على قال أشهد بالله لقد حدثنى محمد رسول الله ص قال أشهد بالله لقد حدثنى جبرئيل قال أشهد بالله لقد حدثنى ميكائيل قال أشهد بالله لقد حدثنى إسرافيل عن اللوح المحفوظ أنه يقول الله تبارک و تعالى شارب الخمر كعابد وثن

قال و

هذا المتن بالسند المذكور إلى على بن موسى أخرجه أبو نعيم فى الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكرى أيضا لكن لم يذكر فيه إلا جبرئيل قال:

يا محمد! ان مدمن الخمر كعابد وثن

و المتن أورده ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس و فى سنده مقال (اه)، هكذا فى النسخة المطبوعة من ١٠ لسان الميزان الشيعى و هى غير مضمونة الصحة و قد ذكرنا هذا الحديث فى سيرة العسكرى ع من الجزء الرابع – القسم الثانى – نقلا عن تذكرة الخواص بالاسناد المسلسل عن أحمد بن عبد الله السبيعى (بدل الشيعى) عن العسكرى ع فليرجع اليه من أراده و على تقدير صحة نسخة السبيعى فربما يظن أنه و على كل حال فلم يتحقق كونه من موضوع كتابنا.

الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحرانى.

كان معاصرا للمقداد السيورى و المقداد هو المعنى بقول ابن المتوج فى كتابه النهاية فى تفسير الخمسمائة آية قال المعاصر- يعنى به المقداد فى كنز العرفان- و ذكره الشيخ محمد بن جمهور الاحسائى عند ذكر طرقه السبعة المذكورة فى أول كتابه غوالى اللآلى فقال عند ذكر الطريق الأول عن الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الاحسائى عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه فى جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحرانى عن شيخه فخر الدين أبو طالب محمد ابن العلامة الحلى، و قال عند ذكر الطريق الثالث عن فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالى عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة و الدين أحمد بن المتوج البحرانى عن أستاذه فخر المحققين ابن العلامة (اه). و فى رياض العلماء فى ترجمة والده عبد الله بن سعيد بن المتوج قال و هو يعرف أيضا و الأشهر بهذه الكنية ولده أعنى الشيخ أحمد فخر الدين قال المولى محمد سعيد المرندى فى كتاب تحفة الاخوان بالفارسية فى ترجمة هذا الشيخ ما معناه انه كان عالما بالعلوم العربية و الادبية و له أشعار كثيرة و مراث عديدة فى شان الأئمة ع و مراثيه عشرون ألف بيت فى مجلدين و من مؤلفاته كتاب المقاصد و كتاب كفاية الطالبين و كتاب النساخ و المنسوخ من الآيات على طريقة الامامية و مذهبهم و كتاب النهاية فى تفسير الخمسمائة آية التى عليها مدار الفقه انتهى كلامه ملخصا (اه) الرياض و ما نقله عن المرندى من قوله كان عالما بالعلوم العربية إلخ الظاهر رجوعه إلى الأب الشيخ عبد الله لا إلى الابن الشيخ أحمد و قد نسبوا المرندى فى ذلک إلى الاشتباه لأن المؤلفات التى ذكرها معلوم انها للابن لا للأب عدى كتاب المقاصد و يحتمل كونه للابن و يحتمل رجوع هذا الكلام إلى الابن فلا اشتباه، و فى البركات الرضوية: احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحرانى: عالم فاضل مفسر أديب شاعر عابد عالم ربانى يعرف بابن التموج البحرانى صاحب مؤلفات كثيرة قيل فى حقه فى بعض الإجازات: خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه فى جميع العالمين شيخ مشايخ الإسلام و قدوة أهل النقض و الإبرام (اه) و قوله قيل فى حقه فى بعض الإجازات تبع فيه صاحب الروضات كما ياتى مع أن الذى قيل فى حقه فى بعض الإجازات هو العبارة الأولى اما الثانية أعنى شيخ مشايخ إلخ فقلت فى حق صاحب الترجمة الآتية احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن بن متوج البحرانى و قائلهما مختلف كما ستعرف. و فى روضات الجنات: الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشهور بابن المتوج البحرانى فاضل معظم معروف بالعلم و الفضل و التقوى فى أسانيد أصحابنا موصوف فمن جملة ألقابه الواقعة بعض إجازات مقاربى عصره (يعنى به ابن أبى جمهور صاحب غوالى اللآلى) خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه فى جميع العالمين شيخ مشايخ الإسلام و قدوة أهل النقض و الإبرام و هو شيخ أبى العباس أحمد بن

فهد الحلى و الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن على بن حسن بن على بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعى و من أجل تلامذة الشهيد و فخر المحققين و والده الشيخ عبد الله من الفقهاء الأدباء الشعراء و ولده شهاب الدين أو جمال الدين ناصر بن أحمد هو الذى ينسب اليه اشتراط علم البلاغة فى الاجتهاد (اه).

(أقول) بناء على مغايرة صاحب الترجمة هذه لصاحب الترجمة الآتية احمد بن عبد الله بن محمد كما هو الظاهر فقد وقع خبط فى المقام من صاحب الروضات كما وقع بعضه من صاحب الرياض قبله و من غيرهما (أولا) ان الوصف بشيخ مشايخ الإسلام و قدوة أهل النقض و الإبرام قد وقع من ابن رفاعة السبعى فى حق شيخه صاحب الترجمة الآتية كما ستعرف لا فى حق صاحب هذه الترجمة (ثانيا) ان احمد بن فهد الحلى لم يعلم انه تلميذ لهذا بل للآتى و هذا تلميذه احمد بن فهد الاحسائى و

شیخه فخر الدین ابن العلامة کما صرح به ابن أبی جمهور فیما سبق (ثالثا) ان ابن رفاعة السبعی هو تلمیذ الآتی و لیس تلمیذ هذا کما صرح به السبعی نفسه کما یاتی فی ترجمة الآتی (رابعا) کون المترجم تلمیذ الشهید مشکوک فیه و الظاهر خلافه و المعلوم ان الشهید کان مصباحا [مصاحبا] لصاحب الترجمة الآتیة جمال الدین لا شیخا له کما سیاتی (خامسا) ان ناصر بن احمد المنسوب الیه اشتراط علم البلاغة فی الاجتهاد هو ولد صاحب الترجمة الآتیة لا ولد هذا کل ذلک بناء علی ان صاحب هذه الترجمة غیر صاحب الترجمة الآتیة کما هو الظاهر و لکن جماعة من العلماء منهم صاحب ریاض العلماء قد دل کلامهم علی ان احمد بن عبد الله بن المتوج رجل واحد یلقب بفخر الدین و یقال جمال الدین و یقال شهاب الدین کما ستعرف، و لکن صاحب الذریعة إلی معرفة مؤلفات الشیعة قال ان اثنان (أحدهما) الشیخ جمال الدین احمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن الحسن بن المتوج البحرانی الذی هو شیخ ۱ احمد بن فهد الحلی و المعاصر و المصاحب ۱ للشهید الأول و المؤلف لآیات الأحکام المختصر الموسوم بمنهاج الهدایة الذی ترجمه کذلک الشیخ سلیمان البحرانی فی رسالته فی تراجم علماء البحرین (و ثانیهما) سمیه و معاصره الشیخ فخر الدین احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج الذی کان من مشایخ احمد بن فهد الاحسائی و له کتاب النهایة فی تفسیر الخمسمائة آیة اه و ما ذکره قریب من الاعتبار لاختلاف اللقب فأحدهما یلقب فخر الدین و الآخر ۱ جمال الدین و لاختلاف النسب فأحدها ۱ احمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن الحسن بن المتوج و الثانی احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج و لکن لاشتراکهما فی الاسم و اسم الأب و اسم الجد و هو المتوج و کونهما فی عصر واحد و اشتراک تلمیذیهما فی الاسم و اسم الأب و قد یکونان مشترکین فی بعض الأسانید لذلک وقع الاشتباه بینهما و ظنا رجلا واحدا و نسب الیه ما لکل منهما و الله اعلم و یؤید التغایر انه نسب إلی احمد بن عبد الله بن المتوج کتابان فی آیات الأحکام النهایة و منهاج الهدایة و کونهما لرجل واحد بعید و نحن بناء علی هذا الظن ذکرنا لهما ترجمتین فما صرح بأنه لفخر الدین ذکرناه فی هذه الترجمة و ما صرح بأنه لجمال الدین ذکرناه فی الترجمة الاتیة و ما لم یصرح فیه بشیء ذکرناه أیضا فی الاتیة.

مشایخه

یروی عن فخر الدین أبی طالب محمد بن العلامة الحلی کما صرح به ابن أبی جمهور فیما سمعت.

۱۱

تلامیذه

منهم الشیخ فخر الدین احمد بن مخدم الأوالی البحرانی و الشیخ شهاب الدین احمد بن فهد بن إدریس المقری الاحسائی کما صرح به ابن أبی جمهور أیضا فیما سمعت.

مؤلفاته

۱- النهایة فی تفسیر الخمسمائة آیة و هی آیات أحکام القرآن بمقتضی حصر الفقهاء التی فسرها کثیر من العلماء و فی الریاض عن المولی نظام الدین فی کتابه نظام الأقوال ان المعنی بقوله فیه قال المعاصر هو المقداد السیوری فی کنز العرفان کما مر (۲) تلخیص تذکرة العلامة فی الفقه موجود فی الخزانة الرضویة و یعبر عنه بغرائب المسائل و علی النسخة تملک ۳ الشیخ محمد

بن على الشهير بابن خاتون ملكه باصفهان حين خروجه نحو الهند ٣ سنة! ١٠٢٩، و ۴ ابن خاتون هذا هو تلميذ ۴ الشيخ البهائى و مترجم شرح أربعينه، و على النسخة خط ۴ البهائى و إمضاؤه، ثم وقفها الشيخ أسد الله بن مؤمن الشهير بان خاتون ٣ سنة ١٠۶٧ و قد صرح فيها بأنها لفخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحرانى و وجدت منه نسخة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه أحمد فهد الاحسائى و عليها إجازة منه له بخطه سنة ٨٠٢ و الظاهر انه هو بعينه نهج الوسائل إلى غرائب المسائل (٣) كتاب المقاصد و كأنه فى شرح القواعد و لم يعلم أنه له بل استظهر فى الرياض انه لوالده (۴) كفاية الطالبين فى أصول الدين (۵) كتاب الناسخ و المنسوخ و هذه الثلاثة الاخيرة مرت فى كلام المرندى و الأخيران منها مرددتان بينه و بين جمال الدين الآتى بناء على التغاير. اما كتاب المقاصد فالظاهر انه لأبيه كما مر عن المرندى بل نسب المرندى كما مر إلى الأب رسالة الناسخ و المنسوخ و النهاية و كفاية الطالبين، لكن الصواب أنها للابن لذكر الخبيرين لها فى مصنفاته بخلاف المقاصد، و الله أعلم!

احمد بن عبد الله العقيلى.

ياتى بعنوان احمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب.

السيد جلال الدين أبو الفضائل احمد بن عبد الله بن على بن عبد الله الجعفرى.

عالم صالح قاله منتجب الدين

احمد بن عبد الله بن على الناقد.

من مشايخ جعفر بن قولويه فى كامل الزيارة.

احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد القمى الأشعرى.

قال النجاشى: ثقة له نسخة عن أبى جعفر الثانى (الجواد) ع أخبرنا محمد بن على الكاتب عن محمد بن وهبان حدثنا احمد بن إبراهيم القمى حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سلام حدثنا احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة حدثنا محمد بن على بن موسى ع.

احمد بن عبد الله الغروى أو القروى.

عن مجمع الرجال للمولى عناية الله القهبائى انه مجهول (اه) و يروى عنه الجليل الحسين بن سعيد فى مشيخة الفقيه و فى التهذيب فى باب صلاة

العيدين و باب كيفية الصلاة و كذا فى الاستبصار و يروى هو عن ابان بن عثمان.

احمد بن عبد الله الكثيرى

من ولد كثير بن شهاب قزوينى.

فى لسان الميزان: كان أديبا فاضلا و كان زاهدا و هو القائل:

هل يصبر الحر الكريمعلى المقام بدار ذل

أم هل يلام على الرحيل

و إن توعرت السبل

احمد بن عبد الله الكرخى.

توفى سنة ٢٣٢.

روى الكشى عن على بن محمد القتيبى حدثنى أبو طاهر محمد بن على بن بلال و سالته عن احمد بن عبد الله الكرخى إذ رأيته يروى كتبا كثيرة عنه فقال كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب و اقبل على تصنيف الكتب و كان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمة الله و يعرف بابن خانبة كان من العجم (اه) و ياتى بعنوان احمد بن عبد الله بن مهران فهما واحد.

و إسحاق بن إبراهيم هذا من أمراء المأمون و هو الذى استخرج إبراهيم بن المهدى و قبض عليه لما استتر و كذا استخرج الفضل بن الربيع و قبض عليه و بقى إلى زمن المتوكل و له ذكر فى كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى التنوخى. و فى مشتركات الكاظمى يعرف احمد بن [عبد] الله انه الكرخى برواية طاهر بن محمد بن على بن بلال عنه و بوقوعه فى طبقة يونس بن عبد الرحمن حيث هو أحد غلمانه.

المولى احمد بن عبد الله الكوزكنانى التبريزى النجفى.

مر بعنوان ملا احمد التبريزى الكوزكنانى و كان ينبغى ذكره بالعنوان المذكور هنا لكن سبق ان ذكرناه هناك.

احمد بن عبد الله الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد ع.

احمد بن عبد الله الكوفى.

ذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

احمد بن عبد الله الكوفی صاحب إبراهيم بن إسحاق الاحمری يروی عنه كتب إبراهيم كلها روی عنه التلعكبری إجازة (اه) و ميزه الكاظمی فی المشتركات برواية التلعكبری إجازة عنه.

الشيخ أبو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكری

المعروف بالبكری و بالشيخ أبی الحسن البكری.

هكذا نسبه ابن حجر فی لسان الميزان و قال أصحابنا أحمد بن عبد الله البكری و لم يذكروا محمدا جده كما ستعرف، ذكره صاحب رياض العلماء فقال: الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن عبد الله البكری صاحب كتاب الأنوار و غيره من المؤلفات المعروف بالبكری، و تارة بالشيخ أبی الحسن البكری قال فی أوائل بحار الأنوار ما صورته: و كتاب الأنوار فی مولد النبی المختار ص و كتاب مقتل أمير المؤمنين ع و كتاب وفاة فاطمة الزهراء ع الثلاثة كلها للشيخ الجليل أبی الحسن البكری أستاذ الشهيد الثانی رحمة الله عليهما، ثم قال فی الفصل الثانی من أول البحار:

و كتاب الأنوار قد اثنی الشهيد الثانی علی مؤلفه و عده من مشايخه و مضامين اخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة و كان مشهورا بين علمائنا يتلونه فی شهر ربيع الأول فی المجالس و المجامع فی يوم المولد ١٢ الشريف و كذا الكتابان الآخران معتبران اوردنا بعض اخبارهما فی الكتاب انتهی ما حكی فی الرياض عن البحار و من الغريب انی لم أجد ذلک فی أول البحار و لا فی الفصل الثانی من أوله و قد كان هذا الكتاب مشهورا فی جبل عامل أدركت الناس فی زمن الصبا و هم يكثرون قراءته فی المجالس و المجامع، ثم قال فی الرياض قال بعض المؤرخين بعد ان نقل نحو ذلک عن المجلسی ما لفظه: و أقول عندنا من كتاب الأنوار المذكور نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ۶۹۶ و ما قلناه فی اسمه و نسبه مذكور فی اوائله فی النسخة التی عندنا لكن مؤلفه كما يظهر من سياقه من القدماء و هو من أصحابنا، قال و اعلم ان جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الأنوار فی مولد النبی المختار ص ناسبين له إلی أبی الحسن البكری من غير تصريح باسمه و كذا فی البحار قد ينقل عنه بدون تصريح باسمه فيحتمل حينئذ التعدد فی الاسم و ان اتحدت الكنية و النسبة (اه) الرياض (أقول) تاريخ كتابة النسخة السابق ينافی كونه من مشائخ ١ الشهيد الثانی الذی استشهد ١ سنة ۹۶۶ فهو غيره و جعل صاحب كتاب الأنوار هو شيخ الشهيد الثانی اشتباه نشا من اشتراک الكنية و النسبة و هما اثنان (أحدهما) أبو الحسن احمد بن عبد الله البكری مؤلف كتاب الأنوار ذكره فی كشف الظنون فقال: الأنوار و مفتاح السرور و الأفكار فی مولد النبی المختار لأبی الحسن احمد بن عبد الله البكری و هو كتاب جامع مفيد فی مجلد أوله: الحمد لله الذی خلق روح حبيبه، جمعها لتقرأ فی شهر ربيع الأول و جعلها سبعة اجزاء (اه) و ذكره صاحب كشف الحجب بعين عبارة كشف الظنون (و الآخر) استاد الشهيد الثانی و لا يبعد ان يكون هو المذكور فی شذرات الذهب بعنوان: ٢ علاء الدين أبو الحسن علی بن جلال الدين محمد البكری الصديقی الشافعی المحدث الصوفی المتبحر فی الفقه و التفسير و الحديث و له شرح المنهاج و شرح الروض و شرح العباب و توفی ٢ بالقاهرة ٢ سنة ۹۵۲ و دفن بجوار الامام الشافعی و فی الاعلام عن الكتابين المخطوطين السنا الباهر و النور السافر ان فيهما ٣ محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن البكری الصديقی المفسر الفقيه المصری المولود ٣ سنة ۸۹۹ و المتوفی ٣ سنة ۹۵۲ و عدا

من تصانيفه التفسير و شرح العباب و شرح المنهاج و يمكن ان يستظهر اتحادهما من اتحاد الكنية و الوصف بالبكرى الصديقى المفسر الفقيه و اتحاد المؤلفات و هى شرح المنهاج و شرح العباب و وحدة سنة الوفاة لكن يبقى الاختلاف فى الاسم و يمكن كون أحد الاسمين محرفا و التكنية بأبى الحسن قد يؤيد ان الاسم على. و مما يدل على ان صاحب كتاب الأنوار غير أستاذ الشهيد الثانى ما عن ابن تيمية فى منهاج السنة ان أبا الحسن البكرى مؤلف كتاب الأنوار كان فهو متقدم على ۴ ابن تيمية الذى توفى ۴ سنة ۷۲۸ فلا يمكن ان يكون أستاذ الشهيد الثانى و كذلک ذكر ۵ ابن حجر كما ياتى المتوفى ۵ سنة ۸۵۲ ينافى كونه أستاذ الشهيد الثانى و ۶ السمهودى فى كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى الذى ألفه ۶ سنة ۸۸۸. قال الغالب على سيرة أبى الحسن البكرى البطلان و الكذب (اه) و هو دال على تقدمه على السمهودى فلا يمكن كونه أستاذ الشهيد الثانى. و ظاهر تاليفه فى وفاة الزهراء و مقتل أمير المؤمنين ع انه من أصحابنا و ربما يستشم ذلک من رميه بالكذب لا سيما بعد عد المجلسى كتبه من ماخذ كتابه و جعله مضامين اخبار كتاب الأنوار موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة و كونه مشهورا بين علمائنا يتلونه، و قوله عن الكتابين الآخرين انهما معتبران، و كتاب الأنوار هذا استنسخه صاحب الوسائل و ألحقه بكتاب عيون

المعجزات لكنه سماه الأنوار المحمدية، و ذلک يدل على اعتماده عليه، و فى لسان الميزان: أحمد بن محمد أبو الحسن البكرى ذاک الكذاب الدجال واضع القصص التى لم تكن قط فما أجهله و أقل حياءه و ما روى حرفا من العلم بسند و يقرأ له فى سوق الكتبيين: كتاب ضياء الأنوار، رأس الغول، شر الدهر، كتاب كلندجة، حصن الدولاب، الحصون السبعة و صاحبها هضام بن الجحاف و حروب الامام على معه، و غير ذلک و من مشاهير كتبه الذروة فى السيرة النبوية ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان اما أصلا و اما زيادة (اه) (أقول) قد عرفت أن أصحابنا نسبوه هكذا: أحمد بن عبد الله البكرى أبو الحسن و ابن حجر كما سمعت زاد بن محمد فعلى كونهما اثنين يمكن كون أحدهما ابن عبد الله و الآخر ابن عبد الله بن محمد. ثم ان ما ذكره ابن حجر من كذبه و تدجيله انما هو لأجل القصص المنسوبة اليه و قد عرفت أن أصحابنا لم ينسبوا اليه شيئا من ذلک بل الكتب المنسوبة اليه كلها مستقيمة فكأنها رجلان كما عرفت و صاحب الكتب المستقيمة هو أحدهما أو أن نسبة بعضها اليه باطلة كما ينسب إلى المجنون أشعار كثيرة فى العشق ليست له. على أنه يمكن أن يكون قول ابن حجر السابق أنه ما ساق غزوة على وجهها و ان كل ما يذكره لا يخلو من بطلان أصلا أو زيادة من جهة اشتماله على بعض ما لا تحتمله نفسه من فضيلة أو منقبة.

مؤلفاته

قد عرفت مما سبق ان الذى صحت نسبته اليه (۱) كتاب الأنوار فى مولد النبى المختار (۲) مقتل أمير المؤمنين على ع (۳) وفاة فاطمة الزهراء ع، اما الكتب التى ذكرها ابن حجر فلم ينسبها اليه أصحابنا فهى اما باطلة النسبة وضعها واضع من قبيل القصص و نسبها اليه أو واضعها شخص آخر يشاركه فى الاسم و الله اعلم.

أبو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنماطى

المعروف باللاعب.

ولد سنة ٣٥٧ و مات يوم الأحد ٧ ذى القعدة سنة ٤٣٩ و دفن ببغداد فى مقابر قريش.

ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد فقال سمع أبا بكر بن مالک القطيعى و على بن محمد بن سعيد الدراز و الحاكم احمد بن الحسين الهمدانى و محمد بن المظفر و نحوهم كتبت عنه و كان سماعه صحيحا و ذكر لى انه كان.

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبى طالب العقيلى.

يروى عنه على بن إبراهيم و يروى هو عن عيسى بن عبيد الله القرشى ففى الكافى على بن إبراهيم عن احمد بن عبد الله العقيلى و هو ١٣ احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبى طالب عن عيسى بن عبيد الله القرشى.

الشيخ أبو الناصر جمال الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن بن المتوج البحرانى

المعروف بابن المتوج.

توفى سنة ٨٢٠ على ما يظهر من كتابه الناسخ و المنسوخ بخط ولده الناصر الحفظة المشهور كذا فى الطليعة. و فى اللؤلؤة و عن الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى ان قبره معروف بجزيرة أكل بضم الهمزة و الكاف و هى المشهورة الآن بجزيرة النبى صالح من بلاد البحرين فى المشهد المعروف بمشهد النبى صالح ع.

و قد عرفت ان الظاهر مغايرته للشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المتقدم و ان جماعة جعلوهما واحدا منهم صاحب الرياض صريحا و صاحب أمل الآمل ظاهرا حيث لم يذكر الا واحدا كما ياتى.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل الشيخ احمد بن عبد الله بن المتوج البحرانى عالم فاضل أديب ماهر عابد له رسالة سماها كفاية الطالب و له شعر كثير قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلامة و روى عنه (اه). و فى رياض العلماء[١] الشيخ جمال الدين و يقال فخر الدين و يقال تارة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن بن المتوج البحرانى فاضل عالم جليل فقيه نبيه و هو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج و قوله فى كتب متاخرى الأصحاب مذكور كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة و روى عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن إدريس المقرئ الاحسائى المعروف بابن فهد كما يفهم من أول كتاب غوالى اللآلى لابن جمهور و قد قال فى أول الغوالى المذكور انه يروى عن احمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين المعروفة فتاواه فى جميع العاملين فخر الدين احمد بن المتوج بن عبد الله فليلاحظ و قد كان السبعى المشهور من تلامذته قال السبعى فى أول شرحه على القواعد بعد ذكر شرح ابن المتوج المسمى بالوسيلة ما لفظه: كان شيخنا الامام العلامة شيخ مشايخ الإسلام و قدوة أهل النقض و الإبرام وارث الأنبياء و المرسلين جمال الملة و الحق و الدين احمد بن عبد الله بن المتوج توجه الله بغفرانه و

---

[١] (١) هذا الكلام نسبه الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله إلى رسالة لبعض تلامذة المجلسى و فى اللؤلؤة إلى رسالة لبعض متاخرى المتأخرين. و لكن هذه الرسالة هى قطعة من الرياض لم يكن فيها اسم صاحب الرياض فلم يعرفها الشيخ يوسف و أوردها بتمامها فى أوائل الكشكول. المؤلف

أسكنه فى أعلى جنانه قد وضع فى شرح مسائله الضئيلة كتابا سماه الوسيلة إلا أنه لم يتم ذلک الكتاب حتى انثلم النصاب اه هذا آخر كلام الرياض (أقول) بناء على التغاير بين صاحب هذه الترجمة و صاحب الترجمة السابقة كما هو الظاهر فقد وقع خبط فى كلام صاحب الرياض شبيه بما مر فى كلام صاحب الروضات (أولا) ان الملقب جمال الدين هو غير الملقب فخر الدين فالأول هو المترجم و الثانى صاحب الترجمة السابقة (ثانيا) ان تلقيبه بشهاب الدين لم نجده لغيره و الملقب بذلک ابنه ناصر (ثالثا) ان الذى هو من تلامذة فخر الدين ابن العلامة و يروى عنه احمد بن فهد الاحسائى كما يفهم من أول غوالى اللآلى لابن جمهور هو صاحب الترجمة السابقة لا هذا و ان كان هذا يمكن أن يكون تلمذ على فخر المحققين أيضا كما دل عليه كلام الشيخ سليمان الماحوزى الآتى لكن الغرض ان المذكور فى كلام ابن جمهور تلمذه على ولد العلامة هو الأول لا الثانى. اما السبعى فهو تلميذ لهذا كما ذكره و فى اللؤلؤة:

---

(١) هذا الكلام نسبه الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله إلى رسالة لبعض تلامذة المجلسى و فى اللؤلؤة إلى رسالة لبعض متاخرى المتأخرين. و لكن هذه الرسالة هى قطعة من الرياض لم يكن فيها اسم صاحب الرياض فلم يعرفها الشيخ يوسف و أوردها بتمامها فى أوائل الكشكول. المؤلف

احمد بن متوج البحرانى فاضل مشهور و علمه و فضله و تقواه فى كتب العلماء مذكور ثم حكى ما مر عن الرياض و أقره عليه فدل ذلک على انهما عنده واحد و فى أنوار البدرين الشيخ العلامة الجليل جمال الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن متوج البحرانى ثم حكى عن ١ الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى معبرا عنه بشيخنا العلامة الثانى انه قال: هو شيخ الامامية فى وقته كما ذكره ابن أبى جمهور الاحسائى فى غوالى اللآلى، و ذكر فى موضع آخر ان فتاواه مشتهرة فى المشارق و المغارب و هو من أعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين أبى طالب محمد ابن العلامة الحلى تلمذ عليه فى الحلة السيفية المزيدية و على غيره من علماء الحلة و استجاز منهم و رجع إلى البحرين و قد بلغ الغاية فى العلوم الشرعية و غيرها و له التصانيف المليحة منها كتاب منهاج الهداية فى شرح آيات الأحكام الخمسمائة مختصر جيد يدل على فضل عظيم قرأته فى حداثة سنى على بعض مشايخى ١ سنة ١٠٩١ من الهجرة و من جملة إفاداته فيه ان الطلاق البذلى أعم من الخلع و المباراة يصح حيث يصح أحدهما و لا يصح حيث لا يصح أحدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا، و قد بسطنا الكلام فى ذلک فى رسالة مفردة، و له رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى ذكر فيها فى بحث القبلة. ان قبلة البحرين ان تجعل الجدى محاذيا لطرف الاذن اليمنى و ليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا، و من غريب ما اتفق فى ذلک أنه ورد فى ١ سنة ١١٠٨ على البحرين حاكما محمد سلطان بن فريدون خان و أشكل عليه معرفة القبلة جدا و ادعى ان أكثر المحاريب منصوبة على غير القبلة و كان عنده الآلة المعروفة بقبله نامه [نما] فى معرفة القبلة، فسال جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق، و ذكروا علامة البصرة و ما حاذاها فلم تقع فى خاطره بموقع، و ذكر ان قبله ناماه [نماه] لا تساعد على ذلک و كانت بينى و بينه كدورة فاستمالنى فلما زرته سالنى عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذى الجدى طرف الأذن اليمنى كما ذكره الشيخ جمال الدين فى رسالته و كان المتفقة المذكورون حاضرين فبينت لهم ان الشيخ جمال الدين و غيره قد بينوا ذلک فوقع ذلک من السلطان، موقع القبول و ساعدت عليه الآلة المذكورة. و من جملة مصنفاته مختصر التذكرة، و هو جيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه

بنسخة عتيقة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه الفقيه النحرير احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد الأحسائى و عليها الإجازة بخطه و تاريخها سنة ٨٠٢ و من مصنفاته كتاب مجمع الغرائب و هو كما سمى يحتوى على فروع غريبة و مسائل نادرة رأيته فى كتب بعض إخوانى بنسخة سقيمة ١ سنة ١١٢٠ و سمعت جماعة من مشايخنا يحكون انه كان كثيرا ما يقع بينه و بين الشهيد الأول مناظرات و فى الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج، فلما عاد جمال الدين إلى البحرين و اشتغل بالأمور الحسبية و فصل القضايا الشرعية و غيرهما من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه، ثم حج الشيخ جمال الدين و اتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد فى مكة المشرفة فتناظرا فغلبه شيخنا الشهيد و أفحمه، فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشهيد: قد سهرنا و أضعتم، و لشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ولده الشيخ ناصر و قبره بجنب قبر أبيه و قد زرتهما مرارا و مشهدهما من المشاهد المتبرک بها انتهى كلام الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى المنقول فى أنوار البدرين و لا يخفى ان ما حكاه عن ابن أبى جمهور فى الغوالى انما ذكره ابن أبى جمهور فى حق فخر الدين لا جمال الدين فيظهر انه جعلهما واحدا.

١۴

مشايخه

قرأ على الشيخ فخر الدين أبى طالب محمد ابن العلامة الحلى فى الحلة السيفية المزيدية و روى عنه و كان من أجل تلامذته و أعظمهم- ذكر ذلک الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى كما مر- و قرأ على غيره من علماء الحلة و استجاز منهم و بعضهم قال انه قرأ أيضا على الشهيد و كان من أجل تلامذته، و لكن الذى مضى يدل على انه صحب الشهيد و عاصره و ناظره لا أنه قرأ عليه.

(تلامذته)

يروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المقرى الأحسائى و الشيخ أحمد بن فهد الحلى قال الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى و من تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ أحمد بن فهد الحلى صاحب المهذب البارع و شرح الإرشاد و عدة الداعى و الشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المقرى الاحسائى شارح الإرشاد أيضا فالاسمان و الأبوان و الشرحان و الأستاذان واحدا!. و هو من غرائب الاتفاقات!! اه. و قد عرفت أن المحقق كون ابن فهد الاحسائى تلميذه اما ٣ ابن فهد الحلى فالمحقق كونه تلميذ ٣ فخر الدين بناء على تغايرهما، و لكن الشيخ سليمان ظهر منه انهما واحد كما عرفت، و من تلاميذه الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن على بن حسن بن على بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعى و ولده الشيخ ناصر بن احمد بن عبد الله بن المتوج و الشيخ أحمد بن مخدم البحرانى.

(مؤلفاته)

(۱) رسالة الناسخ و المنسوخ من القرآن- و هذه مرددة بينه و بين فخر الدين المتقدم- (۲) تفسير القرآن المجيد- فى الرياض ذكره فى أول تلك الرسالة و قال: انه تكلم فى ذلك التفسير على وجوه الآيات الناسخة و المنسوخة أيضا و لكن أفرد منه تلك الرسالة لتسهيل الأمر على الطلاب- (۳) تفسير القرآن مختصر- ففى الروضات: أن له كتابين فى التفسير مختصرا و مطولا- (۴) منهاج الهداية فى شرح آيات الأحكام الخمسمائة- و فى الرياض: مختصر متأخر عن التفسير المذكور نسبه اليه ابن أبى جمهور الاحسائى فى رسالة كشف الحال عن أحوال الاستدلال- (۵) الوسيلة فى فتح مقفلات القواعد نسبه اليه تلميذه السبعى كما مر و صاحب نظام الأقوال، بين فيها مشكلات القواعد (۶) كفاية الطالبين فى أصول الدين- فى الرياض نسبه اليه ابن أبى جمهور فى الرسالة المذكورة- (۷) هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين ذكره فى اللؤلؤة عن بعض مشايخه المعاصرين (۸) رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى (۹) مجمع الغرائب يحتوى على فروع غريبة و مسائل نادرة و يمكن ان يكون هو غرائب المسائل و يبعده ان ذاك مختصر التذكرة و هو لفخر الدين كما مر نعم لا يبعد ان يكون نهج الوسائل إلى غرائب المسائل هو غرائب المسائل بعينه (۱۰) نظم مقتل الحسين ع (۱۱) نظم قصة أخذ الثار ذكره فى اللؤلؤة عن بعض مشايخه و بعضهم نسب اليه كتاب المقاصد و لم يعلم انه له بل يحتمل انه لوالده عبد الله المعروف أيضا بابن المتوج فقد مر عن المولى سعيد المرندى فى كتاب تحفة الاخوان نسبته إلى الأب و لو فرض انه للابن فهو لفخر الدين لا له بناء على التغاير و نسب اليه أيضا النهاية فى تفسير الخمسمائة آية

و لكنها للشيخ فخر الدين لا له بناء على التغاير، و نسب اليه أيضا مختصر التذكرة و الصواب انه لفخر الدين بناء على التغاير و نسب اليه غرائب المسائل أو نهج الوسائل إلى غرائب المسائل كما عبر بكل فريق و الظاهر انه كتاب واحد لكن مر فى ترجمة فخر الدين ان غرائب المسائل هو تلخيص التذكرة بعينه و انه لفخر الدين لا له بناء على التغاير.

و كان والده من العلماء و له ولدان من العلماء و هما الشيخ شهاب الدين ناصر بن احمد و الشيخ عبد الله بن احمد و يذكرون فى محلهم.

(أشعاره)

فى أنوار البدرين له مراث كثيرة فى الحسين و مدائح فى أمير المؤمنين ع. و من شعره قوله يرثى الحسين ع.

ألا نوحوا و ضجوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاء
ألا نوحوا بسكب الدمع حزنا	عليه و امزجوه بالدماء
ألا نوحوا على من قد بكاه	رسول الله خير الأنبياء
ألا نوحوا على من قد بكاه	على الطهر خير الأوصياء

ألا نوحوا على من قد بكته حبيبة احمد خير النساء

ألا نوحوا على من قد بكاه لعظم الشجو أملاک السماء

ألا نوحوا على قمر منير عراه الخسف من بعد الضياء

ألا نوحوا لخامس آل طه و يسين و أصحاب العباء

ألا نوحوا على غصن رطيب ذوى بعد النضارة و البهاء

ألا نوحوا على شرف القوافى و مفتخر القوافى و الثناء

ألا يا آل يسين فؤادى لذكر مصابكم حلف العناء

فأنتم عدة لى فى معادى إذا حضر الخلائق للجزاء

فما أرجو لآخرتى سواكم و حاشا ان يخيب بكم رجائى

أنا ابن متوج توجتمونى بتاج الفخر طرا و البهاء

صلاة الله ذى لألطاف تترى عليكم بالصباح و بالمساء

و لعنته على قوم أباحوا دماءكم بظلم و افتراء

و له غيرها كثير.

احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

احمد بن عبد الله بن مروان الأنبارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع.

أبو جعفر احمد بن عبد الله بن مهران الكرخى

المعروف بابن خانبة توفى سنة ٢٣٢.

(خانبة) فى الخلاصة بالخاء المعجمة بعدها ألف و نون مكسورة و باء موحدة مفتوحة. ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال ثقة و فى الفهرست كان من أصحابنا الثقات و ما ظهر له رواية و صنف كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليلة. و قال النجاشى كان من أصحابنا الثقات و لا يعرف له الا كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليلة حسن جيد صحيح اه و مر بعنوان احمد بن عبد [الله] الكرخى و هو هذا بعينه.

١٥

الشريف أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب

فى عمدة الطالب انما لقب المسور لانه كان يعلم فى الحرب بسوار يلبسه و يقال لولده الاحمديون و هم عدد كثير أهل رئاسة و سيادة.

الشريف احمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

فى مقاتل الطالبيين انه قتل فى الحرب التى كانت بين الجعفريين و العلويين.

الشريف احمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب

فى مقاتل الطالبيين قتله عبد الرحمن خليفة أبى الساج بمكة.

احمد بن عبد الله بن نصر أبو بكر الذراع الهروانى

ياتى بعنوان احمد بن نصر بن عبد الله.

حمد [ابى] عبد الله احمد بن عبد الله النوبختى

ذكره ابن النديم فى الفهرست عند ذكر أسماء الشعراء الكتاب نقلا عن ابن حاجب النعمان فى كتابه و قال ان شعره مائة ورقة (اه) و فى تاريخ بغداد للخطيب احمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن نوبخت أبو عبد [الله] الكاتب ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثه عن الحسن بن عرفة و قال كان ينزل درب النخلة فى الجانب الغربى (اه) و بنو نوبخت معروفون بالتشيع.

احمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمى المؤدب أبو جعفر

عن عبد الرزاق توفى سنة ٢٩١.

فى لسان الميزان قال ابن عدى كان بسامراء يضع الحديث

أخبرنا جماعة قالوا أنا [أخبرنا] احمد ثنا [حدثنا] عبد الرزاق عن سفيان عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر رضى الله عنه مرفوعا هذا أمير البررة و قاتل الفجرة أنا مدينة العلم و على بابها

و حدث أيضا عن أبى معاوية الضرير و إسماعيل بن أبان الغنوى (اه) و حدث عنه أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق أبو رزين الباغندى و أبو عبد الله الحليمى قال الخطيب فى حديث جابر المتقدم هو أنكر ما روى و فى بعض أحاديثه نكرة و قال الدارقطنى يحدث عن عبد الرزاق و غيره بالمناكير يترك حديثه (اه) و من هذا قد يظن.

احمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على أبى طالب ع

قتل نحو سنة ٢٧٠ بمصر.

فى مروج الذهب: قام بصعيد مصر فقتله احمد بن طولون بعد أقاصيص و ذلک نحو سنة ٢٧٠.

احمد بن عبد الله التنوخى

شاعر معاصر لسيف الدولة و أبى فراس الحمدانيين. قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: كان أبو فراس أنكر على احمد بن عبد الله التنوخى تاخره عن المسير معه إلى رعبان (و هى مدينة بين حلب و سميساط أخربتها الزلازل فندب سيف الدولة أبا فراس لبنائها فبناها فى ٣٧ يوما)

ص: ١۶

و وافى قسطنطين بن الدمستق ليزيله عنها فلم يقدر و كان التنوخى جبانا فكتب التنوخى إلى أبى فراس قصيدة منها:

أيا بدر السماء بلا محاق	و يا بحر السماح بغير شاطى
أ أترک ان أبيت قرير عين	لقى بين الدساكر و البواطى
و اخرج نحو رعبان كانى	بمنبج قد دعيت إلى سماط
أحاذر من دواه موبدات	هنالک ان يقعن على قماطى
و أكتب ان كتبت إليک يوما	كتبت إليک من دار العلاطى

أبو العلاء المعرى التنوخى احمد بن عبد الله

فی معجم الأدباء: ولد بمعرة النعمان سنة ۳۶۳ و توفی بها یوم الجمعة ۲ ربیع الأول سنة ۴۴۹ عن ۸۶ سنة.

و فیه: حدث أبو زکریا[۲] قال: لما مات أبو العلاء انشد علی قبره اربعة و ثمانون شاعرا مراث من جملتها أبیات لعلی بن الهمام من قصیدة طویلة:

ان کنت لم ترق الدماء زهادة — فلقد ارقت الیوم من جفنی دما

سیرت ذکرا فی البلاد کأنه — مسک مسامعها یضمخ أو فما

و نری الحجیج إذا أرادوا لیلة — ذکراک أوجب فدیة من احرما

[کأنه] یقول ان ذکرک طیب و الطیب لا یحل لمحرم فیجب علیه فدیة.

(المعری) نسبة إلی معرة النعمان من بلاد الشام. و فی معجم الأدباء کان فی آبائه و أعمامه و من تقدمه من اهله و تأخر عنه من ولد أبیه و نسله فضلاء و قضاة و شعراء و ذکر جماعة منهم لا نطیل بذکرهم.

أقوال العلماء فیه

فی معجم الأدباء: کان غزیر الفضل شائع الذکر وافر العلم غایة فی الفهم عالما باللغة حاذقا بالنحو جید الشعر جزل الکلام شهرته تغنی عن صفته و فضله ینطق بسجیته.

اخباره

فی معجم الأدباء: ولد بمعرة النعمان (۳۶۳) و اعتل علة الجدری التی ذهب فیها بصره (۳۶۷) و قال الشعر و هو ابن ۱۱ سنة و رحل إلی بغداد سنة ۳۹۸ فأقام بها سنة و سبعة أشهر ثم رجع إلی بلده فأقام بها و لزم منزله إلی ان مات بالتأریخ المتقدم. قال: و نقلت من بعض الکتب ان أبا العلاء لما ورد إلی بغداد قصد أبا الحسن علی بن عیسی الربعی لیقرأ علیه فلما دخل علیه قال علی بن عیسی لیصعد الاصطبل فخرج مغضبا و لم یعد الیه، و الاصطبل فی لغة أهل الشام الأعمی و لعلها معربة. و دخل علی المرتضی أبی القاسم فعثر برجل فقال من هذا الکلب فقال المعری الکلب من لا یعرف للکلب سبعین اسما و سمعه المرتضی فاستدناه و اختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة و الذکاء فاقبل علیه إقبالا کثیرا، و کان أبو العلاء یتعصب للمتنبی و یزعم انه أشعر المحدثین و یفضله علی بشار و من بعده مثل أبی نواس و أبی تمام و کان المرتضی یبغض المتنبی و یتعصب علیه فجری یوما بحضرته ذکر المتنبی فتنقصه المرتضی و جعل یتتبع عیوبه فقال المعری لو لم یکن للمتنبی من الشعر الا قوله:

لک یا منازل فی القلوب منازل

---

[۲] (۱) هو یحیی بن علی الخطیب التبریزی تلمیذ المعری و شارح الحماسة. المؤلف

– لكفاه فضلا فغضب المرتضى و امر فسحب برجله و اخرج من مجلسه و قال لمن ۱۶ بحضرته أ تدرون اى شيء أراد [الأعمى] بذكر هذه القصيدة فان للمتنبى ما هو أجود منها– أراد قوله فى هذه القصيدة:

و إذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى كامل

(أقول): مر فى الجزء الثامن فى ترجمة المتنبى ذكر هذه القصة و قلنا هناك الظاهر انها موضوعة. و نقول هنا: قوله: ان المرتضى كان يبغض المتنبى و يتعصب عليه لا يكاد يصح، فإنه لا موجب لبغضه إياه و ليس معاصرا له فمولد المرتضى قريب من وفاة المتنبى، و لا لتعصبه عليه، فالمرتضى فى علمه و فضله و معرفته لم يكن ليتعصب على ذى فضل كالمتنبى و لا ليجهل مكانته فى الشعر، و المعرى مع علمه بجلالة قدر المرتضى و علو مكانه لم يكن ليواجهه بهذا الكلام، و قد ذكرنا هناك ان للمعرى بيتين من قصيدة يرثى بها والد الشريف المرتضى و قد وقع خطا فى نقل الأول منهما لاعتمادنا فيه على نقل بعض الفضلاء الذى كان حاضرا فى المجلس ثم أرسل إلينا انه بعد مراجعة ديوان المعرى تبين له غلطه فى الرواية و ان الصواب هكذا:

ساوى الرضى المرتضى و تقاسما خطط العلا بتناصف و تصافى

حلفا ندى سبقا و صلى الأطهر المرضى فيا لثلاثة احلاف

و الأطهر المرضى هو ابن للشريف المرتضى.

و لما رجع إلى المعرة لزم بيته فلم يخرج منه و سمى نفسه رهين المحبسين يعنى حبس نفسه فى المنزل و ترک الخروج منه و حبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى.

مذهبه

اختلف الناس فيه فبين ناسب له إلى الإلحاد و التعطيل و بين قائل انه موحد. فى معجم الأدباء: كان متهما فى دينه يرى رأى البراهمة لا يرى إفساد الصورة و لا يأكل لحما و لا يؤمن بالرسل و البعث و النشور و عاش ستا و ثمانين سنة لم يأكل اللحم منها خمسا و أربعين سنة، و حدثت انه مرض مرة فوصف الطبيب له الفروج فلما جيء به لمسه بيده و قال:

استضعفوک فوصفوک هلا وصفوا شبل الأسد. و حدث غرس النعمة أبو الحسن الصابى انه بقى خمسا و أربعين سنة لا يأكل اللحم و لا البيض و يحرم إيلام الحيوان و يقتصر على ما تنبت الأرض و يلبس خشن الثياب و يظهر دوام الصوم. قال: و لقيه رجل فقال لم لا تأكل اللحم قال ارحم الحيوان قال فما تقول فى السباع التى لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان لذلک خالق فما أنت بأرأف منه و ان كانت الطبائع المحدثة لذلک فما أنت باحذق منها و لا اتقن عملا فسكت. قال ابن الجوزى: و قد كان يمكنه ان لا يذبح رحمة و اما ما قد ذبحه غيره فاى رحمة بقيت. قال: و قد حدثنا عن أبى زكريا انه قال: قال لى المعرى ما

الذى تعتقده؟ فقلت فى نفسى اليوم أقف على اعتقاده، فقلت له ما انا الا شاک، فقال و هکذا شيخک، قال القاضى أبو يوسف عبد السلام القزوينى: قال لى المعرى لم اهج أحدا قط، فقلت له صدقت، الا الأنبياء ع فتغير وجهه.

(قال المؤلف): اما عدم ذبحه الحيوان و عدم اکله اللحوم فکاد يکون متواترا عنه و مر فى مرثية على بن الهمام له قوله:

ان کنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفنى دما

---

(١) هو يحيى بن على الخطيب التبريزى تلميذ المعرى و شارح الحماسة. المؤلف

مما دل على ان ذلک کان معروفا مشهورا عنه.

لما ذا لم يأکل اللحم؟

و قد علل امتناعه عن أکل اللحوم و غيرها فى أحد أجوبته فى المراسلة التى دارت بينه و بين داعى الدعاة. قال فى جواب احدى تلک الرسائل:

قد بدأ المعترف بجهله المقر بحيرته و عجب ان مثله يطلب الرشد ممن لا رشد عنده و قد ذکر أيد الله الحق بحياته بيتا من أبيات على قافية الحاء ذکرها وليه ليعلم غيره ما هو عليه من الاجتهاد فى التدين و ما حيلته فى قوله تعالى مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ* و أولها:

غدوت مريض العقل و الدين فالقنى لتعلم أنباء الأمور الصحائح

فلا تأکلن ما اخرج الماء ظالما و لا تبغ قوتا من غريض الذبائح

و الحيوان البحرى لا يخرج من الماء الا و هو کاره و العقل لا يقبح ترک اکله و ان کان حلالا لان المتدينين لم يزالوا يترکون ما هو لهم حلال مطلق:

و ابيض أمات أرادت صريحه لأطفالها دون الغوانى الصرائح

و المراد بالأبيض اللبن و الأم إذا ذبح ولدها وجدت عليه وجدا عظيما و سهرت لذلک ليالی فای ذنب لمن تحرج عن ذبح السليل و لم يرغب فی استعمال اللبن و لم يزعم انه محرم و انما ترکه اجتهادا فی التعبد و رحمة للمذبوح رغبة ان يجازی عن ذلک بغفران خالق السماوات و الأرض و إذا قيل ان الله سبحانه يساوی بين عباده فی الأقسام فای شیء أسلفته الذبائح من الخطا حتی تمنع حظها من الرأفة و الرفق:

فلا تفجعن الطير و هی غوافل بما وضعت فالظلم شر القبائح

و قد نهی النبی ص عن صيد الليل و ذلک أحد القولين فی

قوله ع أقروا الطير فی وکناتها

و فی الکتاب العزيز (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) فإذا سمع من له أدنی حس هذا القول فلا لوم عليه إذا طلب التقرب إلی رب السماوات و الأرضين بان يجعل صيد الحل کصيد الحرم و إن کان ذلک ليس بمحظور:

و دع ضرب النحل الذی بکرت له کواسب من ازهار نبت فوائح

لما کانت النحل تحارب الشائر عن العسل بما تقدر عليه فلا غرو ان اعرض عن استعماله رغبة فی ان تجعل النحل کغيرها مما يکره من ذبح الأکيل و أخذ ما کان يعيش به لتشربه النساء کی يبدن و غيرها من بنی آدم

و روی عن علی ع حکاية معناها انه کان له دقيق شعير فی وعاء يختم عليه فإذا کان صائما لم يختم علی شیء منه و قد کان ع يصل اليه غلة کثيرة و لکنه کان يتصدق بها و يقتنع أشد اقتناع

. و روی عن بعض أهل العلم انه قال فی بعض خطبه ان غلته تبلغ فی السنة خمسين ألف دينار و هذا يدل علی ان الأنبياء و المجتهدين من الائمة يقصرون نفوسهم و يؤثرون بما يفضل عنهم أهل الحاجة. و قد أومأ سيدنا الرئيس إلی ان من ترک أکل اللحم ذميم و لو أخذ بهذا المذهب لوجب علی الإنسان ان لا يصلی الا ما افترض عليه و من له مال کثير إذا اخرج زکاته لا يحسن به ان يزيد علی ذلک. و اما ما ذکره من المکاتبة فی توسيع الرزق علی فالعبد الضعيف العاجز ما له رغبة فی التوسع و معاودة الاطعمة و ترکها صار له طبعا ثانيا و انه ما أکل شيئا من حيوان خمسا و أربعين سنة.

سبب ذکرنا له فی هذا الکتاب

كنا عازمين أولا على عدم ذكره لما ينسب اليه من سوء الاعتقاد ثم تبدل عزمنا فى ذلک فذكرناه هنا لا لانه ظهر لنا صحة اعتقاده بل نحن فى امره على ما أسلفناه و انما ذكرناه فى هذا الكتاب مع ما يقال فى حقه من الإلحاد و مع ظهور أشعاره فى ذلک و غير هذا مما مر لأننا وجدنا له أمورا توجب ميله إلى مع كون الناس فى امر عقيدته مختلفين و مع ذكر صاحب نسمة السحر له فى شعراء الشيعة. اما ابن شهرآشوب فلم يعده فى شعراء الشيعة فهو على فرض صحة عقيدته و على فرض فسادها فهو بالمعنى الأعم. اما ما يدل على فقوله فى مدح أحد العلويين من قصيدة:

و على الدهر من دماء الشهيدين — على و نجله شاهدان

فهما فى أواخر الليل فجران — و فى اولياته شفقان

ثبتا فى قميصه ليجىء الحشر — مستعديا إلى الرحمن

و جمال الأوان عقب جدود — كل جد منهم جمال أوان

يا ابن مستعرض الصفوف ببدر — و مبيد الجموع من غطفان

أحد الخمسة الذين هم الاعراض — فى كل منطق و المعانى

و الشخوص التى خلقن ضياء — قبل خلق المريخ و الميزان

قبل ان تخلق السماوات أو — تؤمر افلاكهن بالدوران

لو تأتى لنطحها حمل الشهب — [تروى عن رأسه الشرطان [السرطان

أو أراد السماک طعنا لها عاد — كسير القناة قبل الطعان

أو رمتها قوس السماء لزال العجز — منها و خانها الأبرهان

أو عصاها حوت النجوم سقاه — حتفه صائد من الحدثان

و بهم فضل المليک بنى حواء — حتى سموا على الحيوان

شرفوا بالشراف و السمر عيدان — إذا لم يزن بالخرصان

و قوله أورده سبط بن الجوزى فى تذكرة الخواص:

ارى الأيام تفعل كل نكر — فما انا فى العجائب مستزيد

أ ليس قريشكم قتلت حسينا | و كان على خلافتكم يزيد

و قوله أورده فى نسمة السحر:

امر الواحد فافعل ما امر | و اشكر الله ان الفعل امر

أضمر الخيفة و أضمر قلما | أدرک الطرف المدى حتى ضمر

أيها الملحد لا تعص النهى | فلقد صح قياس و اشتهر

ان يعد فى الجسم يوما روحه | فهو كالربع خلا ثم عمر

و هى الدنيا أذاها ابدا | زمر واردة اثر زمر

يا أبا السبطين لا تحفل بها | أ عتيق ساد فيها أم عمر

و مما يدل على تاليفه كتابا فى بعض فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع، ذكره ياقوت فى مؤلفاته فإنه لم يعهد لغير الشيعة التأليف فى فضائله وحده.

عقيدته فى رسالة الغفران

و ربما يستظهر من رسالة الغفران انها استهزاء بالشرائع و خاصة قصة دخول على بن القادح الجنة و إرسال الزهراء ع جاريتها اليه و قوله لها:

ست ان أعياک امرى | فاحمليني زقفونه

و مما جاء فيها قوله: و لما اجلى عمر بن الخطاب أهل الذمة عن جزيرة العرب شق ذلک على الجالين فيقال ان رجلا من يهود خيبر يعرف بسمير بن أدكن قال فى ذلک:

يصول أبو حفص علينا بدرة | رويدک ان المرء يطفو و يرسب

مكانک لا تتبع حمولة ماقط	لتشبع ان الزاد شیء محبب
فلو کان موسی صادقا ما ظهرتم	علینا و لکن دولة ثم تذهب
و نحن سبقناکم إلی المین فاعرفوا	لنا رتبة البادی الذی هو أکذب
مشیتم علی آثارنا فی طریقنا	و بغیتکم فی ان تسودوا و ترهبوا

قال یاقوت: و هذا یشبه ان یکون شعره قد نحله هذا الیهودی أو ان إیراده لمثل هذا و استلذاذه من امارات سوء عقیدته و قبح مذهبه انتهی.

و مما یعجب له من امر أبی العلاء تناقض أحواله فبینما هو ینظم الاشعار و یقول الأقوال التی تنم عن إلحاده إذا به یصوم الدهر و یحافظ علی الصلوات و یصلی جالسا بعد سقوط قوته و لا یترک الصلاة بحال.

احمد بن عبد الله بن احمد بن أبی عبد الله محمد بن خالد البرقی

هو حفید احمد بن أبی عبد الله محمد بن خالد البرقی المعروف تارة بذلک و اخری بأحمد بن أبی عبد الله البرقی فهذا حفیده ابن ابنه و مر ذکره فی أوائل ج ۹ و لکن الشیخ فی الفهرست روی کتب احمد بن محمد بن خالد البرقی عن احمد بن عبد الله ابن بنت البرقی قال: حدثنی جدی احمد بن محمد، اما النجاشی فروی کتب محمد بن خالد عن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد. قال السید الطباطبائی فی حاشیة رجاله: و الجمع بین الکلامین یقتضی ان یکون عبد الله اثنین أحدهما ابن احمد و الآخر صهره و له صهر آخر محمد بن أبی القاسم علی ماجیلویه و ابن بنته منه هو علی بن محمد بن أبی القاسم ماجیلویه انتهی و الظاهر وقوع سهو بابدال ابن ببنت أو بالعکس و کون السهو من الشیخ أقرب لان النجاشی أضبط و الله اعلم. و فی معجم البلدان عند ذکر برقة: قال حمزة بن الحسن الاصبهانی فی تاریخ أصبهان: احمد بن عبد الله البرقی کان من رستاق برق‌روذ قال و هو أحد رواة اللغة و الشعر و استوطن قم و خرج ابن أخته أبا عبد الله البرقی هناک، ثم قدم ۱ أبو عبد الله إلی ۱ أصبهان و استوطنها انتهی و المراد بأبی عبد الله حیث یطلق هو محمد بن خالد والد احمد بن محمد بن خالد، و علیه فیدل کلام حمزة الاصبهانی علی ان احمد بن عبد الله البرقی هو خال محمد بن خالد فیکون المسمی بأحمد بن عبد الله البرقی ثلاثة و الله اعلم.

الملا احمد بن الملا عبد الله ابن الملا محمد طاهر النجفی الیزدی

من ذریة الملا عبد الله الیزدی صاحب الحاشیة کان أبوه خازن الحضرة المقدسة العلویة و سادتها [سادنها] اما هو فلم یعلم تقلده منصب السدانة و یظهر انه کان من أهل العلم انتقلت الیه نسخة شرح دیوان أمیر المؤمنین علی ع للواحدی التی قابلها أبوه مع المحاویلی کما یاتی فی ترجمته و وقفها علی أولاده و کتب علیها صورة الوقف بخطه.

(و السدانة) منصب يقلده السلطان و يكتب به عهدا و ابتداؤها فى المشهد الغروى من عهد البويهيين على الظاهر و يسمون السادن فى هذه الاعصار كليد دار و هو لفظ فارسى معناه صاحب المفتاح اى من بيده مفتاح ١٨ الحضرة الشريفة و الكليت بالفارسية المفتاح و فى الحضرة الرضوية الشريفة بخراسان الكليتدارية احدى المناصب فى سدانة الحضرة و لا تشمل جميع مناصبها كما هو الحال فى العراق و منصب السدانة أو الكليتدارية فى العراق يشمل جميع ما يؤول إلى الحضرة الشريفة من رئاسة الخدمة و تولى خزانة المشهد و غير ذلک و لهذا يعبر عنه كثيرا بالخازن و قد تولاها فى المشهد الغروى جماعة من اجلاء العلماء و فى كثير من الأوقات كان السادن فى النجف هو الحاكم المطلق بسبب ضعف السلطان و إذا قوى السلطان كان إلى السادن شئون المشهد فقط و السدانة يتوارثها الأبناء عن الآباء كالسلطنة و قد تنتقل عنهم كما تنتقل السلطنة. و بيت الملالى المشهورون [فى] النجف هم ذرية الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدى صاحب الحاشية فى المنطق تولى منهم سدانة المشهد اثنا عشر رجلا (١) الملا عبد الله صاحب الحاشية (٢) الملا محسن (٣) الملا محمود (۴) الملا محمد طاهر (۵) الملا عبد الله ابن الملا محمد طاهر (۶) الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله (٧) الملا محمود ابن الملا عبد المطلب (٨) الملا محمد صالح (٩) الملا محمد طاهر ابن الملا محمود (١٠) الملا سليمان ابن الملا محمد طاهر (١١) الملا يوسف ابن الملا سليمان (١٢) الملا محمود ابن الملا يوسف و تأتى تراجمهم فى أبوابها إن شاء الله تعالى و أدركنا أولاد الملا يوسف فى النجف أيام اقامتنا هناک و كانت له بنت تسمى الملا ظفيرة بنت مسجدا فى الكوفة و كانت دارهم محل المدرسة التى فى البراق بجانب دار آل الطباطبائى. ثم انتقلت السدانة منهم إلى السيد رضا الرفيعى و بقيت فى ذريته إلى اليوم.

احمد بن عبديل

روى الكلينى فى الكافى فى باب اللباس الذى تكره الصلاة فيه فى الحديث ٥٨٠ عن على بن إبراهيم عنه عن ابن سنان عن عبد الله بن جندب.

الشيخ احمد بن الشيخ عبد المطلب ابن الشيخ محمد حسن آل مرو العاملى.

توفى سنة ١٣١۴ فى قرية عيثيث من جبل عامل.

عالم فاضل ذكى معاصر قرأ فى مدرسة حنويه فى جبل عامل عند الشيخ محمد على عز الدين فأتقن العربية و المنطق و البيان و غيرها ثم انتقل إلى بنت جبيل فى عهد الشيخ موسى شرارة فقرأ عليه فى الفقه و الأصول و باحث و درس و كان من المشار إليهم بالعلم و الفضل ثم انتقل بإخوته من بنت جبيل إلى قرية أنصار فقرأ عند السيد حسن آل إبراهيم ثم عاجلته المنية و هو فى سن الكهولة رحمه الله.

أبو صالح احمد بن عبد الملک المؤذن

فى العالم [المعالم]: له كتاب الأربعين فى فضائل الزهراء ع (اه) فهو ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر بعض أصحابنا له فى كتب الرجال لئلا يفوتنا شيء مما ذكروه.

أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز

المعروف بابن عبدون و بابن الحاشر مات سنة ۴۲۳ قاله الشيخ فى رجاله.

(عبدون) بضم العين المهملة و إسكان ألباء الموحدة و النون ثم الواو (و الحاشر) بالحاء المهملة و الشين المعجمة (و البزاز) بالزاى قبل الالف و بعدها ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

ص: ۱۹

أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله كثير السماع و الرواية سمعنا منه و أجاز لنا جميع ما رواه (اه) و روى عنه فى كتابى الاخبار كثيرا، و قال النجاشى: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز أبو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون له كتب منها: (۱) أخبار السيد بن محمد (هو السيد الحميرى) (۲) كتاب تاريخ (۳) كتاب تفسير فاطمة ع معربة (۴) كتاب عمل الجمعة (۵) كتاب الحديثين المختلفين أخبرنا بسائرها، و كان قويا فى الأدب قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب و كان قد لقى أبا الحسن على بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير، و كان علوا فى الوقت (اه)، و فى رجال بحر العلوم المرجع فى الفعل الأخير كسابقيه هو ابن عبدون صاحب الترجمة و معنى كونه علوا فى الوقت- كونه أعلى مشايخ الوقت سندا لتقدم طبقته و إدراكه لابن الزبير الذى لم يدركه غيره من المشايخ، و قيل ان المراد به علو الشأن و الأظهر ما قلناه و يحتمل رجوعه إلى ابن الزبير، على أن يكون المعنى أنه كان علوا فى وقته و هذا أيضا يستلزم علو السند بابن عبدون و علو السند مما يتنافس به أصحاب الحديث و يرتكبون المشاق لأجله (اه) و قيل معناه أن لقاء ابن عبدون لابن الزبير و تلمذه عنده كان فى وقت علو سن ابن الزبير و كبره، لأن ۳ ابن الزبير توفى ۳ (۳۴۸) عن ۳ ۹۴ سنة (اه) و فى التعليقة: الظاهر جلالته بل وثاقته و أيده باستناد الشيخ اليه و النجاشى كما يظهر من ترجمة داود بن كثير (اه)، و فى رجال بحر العلوم: و هو عندى ثقة من مشايخ الإجازة و حديثه صحيح (اه) قال المؤلف: لا ينبغى التردد فى جلالته و وثاقته لما مر و وصف العلامة حديثه بالصحة و توقف البعض فى صحة حديثه نوع من الوسوسة و الجمود، هذا و فى كشف الظنون أن كتاب آداب الحكماء فى الأخلاق للشيخ الأجل أحمد بن عبدون الخاتمى أوله: الحمد لله الذى جعلنا من الموحدين إلخ فيمكن كونه المترجم و لكن الخاتمى لم يظهر المراد منه و صحة النسخة غير مضمونة و لعله تصحيف الحاشر. و فى مشتركات الكاظمى:

يعرف بوقوعه فى طبقة الشيخ و النجاشى لأنهما ممن رويا عنه و أجاز لهما (اه).

أبو عبد الله احمد بن عبدوس الخلنجى

(عبدوس) بضم المهملتين بينهما موحدة ساكنة و إهمال السين (و الخلنجى) بفتح الخاء المعجمة و فتح اللام و سكون النون، ثم الجيم كأنه نسبة إلى الخلنج و هو شجر معرب لأنه صانعه أو بائعه أو غير ذلک (فى الفهرست) له كتاب النوادر أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه و أخبرنا ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متويه بن السندى حدثنا أحمد بن عبدوس. و قال النجاشى: له كتاب النوادر أخبرناه ابن أبى جيد حدثنا محمد بن

الحسن بن الوليد حدثنا الحسن بن متويه بن السندى حدثنا احمد بن عبدوس به. و فى المعالم: احمد بن عبدوس الخلنجى له النوادر.

و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية الحسن بن متويه عنه.

احمد بن عبدون

هو احمد بن عبد الواحد المتقدم.

احمد بن عبيد الأزدى الكوفى مولى

ذكره الشيخ فى رجال الصادق ع.

احمد بن عبيد البغدادى

فى الفهرست: له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل ١٩ عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عنه. و قال الميرزا: لا يبعد كونه الأزدى الكوفى السابق (أقول): لا وجه له فذاك ازدى كوفى من أصحاب ١ الصادق ع المتوفى ١ ١۴٨ و ليس له كتاب، و هذا بغدادى له كتاب معاصر ٢ للبرقى المتوفى ٢ ٢٨٠ أو ٢ ٢٧۴. و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية أحمد بن أبى عبد الله عنه.

احمد بن عبيد الله بن ربيعة الهاشمى.

عن جامع الرواة نقل رواية الحسين بن عبيد الله العبدوى و الحسن بن محمد عنه عن محمد بن عيسى بن محمد فى التهذيب فى باب الدعاء بين الركعات.

احمد بن أبى بكر عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

عبيد بالتصغير و فى رجال ابن داود مكبرا و كذا فى بعض النسخ قال الميرزا فى رجاله و هو سهو و خاقان بالخاء المعجمة و القاف بعد الالف و النون بعد الالف.

قال النجاشى: احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ذكره أصحابنا فى المصنفين و ان له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد ع لم أر هذا الكتاب. و قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن عبيد الله بن يحى [يحيى] بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن على العسكرى ع أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال حضرت و حضر جماعة من آل سعد بن مالك و آل طلحة و جماعة من التجار فى شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت منه سنة ٢٧٨ مجلس احمد بن عبيد الله بكورة قم فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلوية و آل أبى طالب فقال احمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيته يوما عند أبى عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن على ثم وصفه و ساق الحديث اه (أقول) الذى ذكره

الشيخ فى الفهرست كما سمعت: ان له مجلسا يصف فيه أبا محمد العسكرى و هو المجلس الذى ذكر بعضه و سنذكره بتمامه و لم يقل ان له كتابا و لا قال غيره ذلک فذكر الشيخ له فى الفهرست المعد لذكر أسماء المصنفين مبنى على نوع من التسامح و السند الذى ذكره هو سند ذلک المجلس لا سند الكتاب و كان النجاشى توهم من ذكر الشيخ له فى الفهرست ان له كتابا فقال ما قال ثم انه وصف فى الحديث المشار اليه بأنه من أنصب خلق الله و أشدهم عداوة لأهل البيت أو شديد النصب و الانحراف عنهم ع كما سياتى، و مع ذلک فقد ذكر فى الفهرست المعد لذكر أسماء مصنفى الامامية و ذلک لرواية الحديث المتضمن الفضل العظيم للعسكرى و أبيه الهادى ع اما النجاشى فذكره لذكر أصحابنا له فى المصنفين و ان له كتابا لم يطلع عليه فيجوز ان لا يكون عالما بحاله و نحن ذكرناه و ان لم يكن من شرط كتابنا لذكر علمائنا له فى الكتب المعدة لذكر مصنفى الامامية. و هذا المجلس المشار اليه قد روى خبره الصدوق فى كمال الدين و الكلينى فى الكافى و بين روايتيهما تفاوت فى بعض المواضع و نحن نجمع بينهما و رواه المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى.

قال الصدوق: أبى و ابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله حدثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمد العسكرى و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب و بعد فقد حضرنا فى شعبان سنة ٢٧٨ و ذلک بعد مضى أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع

بثمانى عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوة لهم ع فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسر من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله. و روى الكلينى عن الحسن بن محمد الأشعرى و محمد بن يحيى و غيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلوية و مذاهبهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت فقال: ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا و لا سمعت به فى هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه على أهل بيته و السلطان و جميع بنى هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلک كانت حاله عند القواد و الوزراء و الكتاب و عامة الناس فاذكر انى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم و منه من جسارتهم ان يكنوا رجلا بحضرة أبى و لم يكن يكنى عنده الا خليفة أو ولى عهد أو من امر السلطان ان يكنى. قال الصدوق و المفيد فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه حدث السن له جلالة و هيبة فلما نظر اليه أبى قام فمشى اليه خطا و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد و لا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه (و منكبيه) (و صدره) و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يكنيه و يفديه بنفسه و أبويه و انا متعجب مما ارى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء و كان لموفق إذا جاء و دخل على أبى تقدمه حجابه و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى ان يدخل و يخرج فلم يزل أبى مقبلا على أبى محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمانه الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلنى الله فداک أبا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الأمير يعنى الموفق فقام و قام أبى فعانقه و قبل وجهه و مضى فقلت لحجاب أبى و غلمانه ويلكم من هذا الذى كنيتموه بحضرة أبى و فعل به أبى هذا الفعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن على يعرف بابن

الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومى ذلک قلقا متفکرا فى امره و امر أبى و ما رأيت منه حتى کان الليل و کانت عادته ان يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان فلما صلى و جلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال يا احمد أ لک حاجة فقلت نعم يا ابه فان أذنت سالتک عنها فقال قد أذنت لک يا بنى فقل ما أحببت قلت يا ابه من الرجل الذى رأيتک الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإکرام و التبجيل و فديته بنفسک و أبويک فقال يا بنى ذاک الحسن بن على المعروف بابن الرضا ذاک امام الرافضة ثم سکت ساعة و انا ساکت ثم قال يا بنى لو زالت الامامة عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا لفضله و عفافه و هديه و صيانة نفسه و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا (جزلا خ ل) نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا و تفکرا و غيظا على أبى و ما سمعته منه فيه و رأيت من فعله به و لم يکن لى همة بعد ذلک الا السؤال عن خبره و البحث عن امره فما سالت عنه أحدا من بنى هاشم و القواد و الکتاب و القضاة و الفقهاء و سائر الناس الا وجدته عندهم فى غاية الإجلال و الإعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه و غيرهم فعظم قدره عندى إذ لم أر ٢٠ له وليا و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين يا أبا بکر فما حال أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن

خبره أو يقرن به إلى ان قال: و لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ما تعجبت منه و ما ظننت انه يکون و ذلک انه لما اعتل بعث إلى أبى ان ابن الرضا قد اعتل فرکب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا و معه خمسة من خدم أمير المؤمنين کلهم من ثقاته فيهم نحرير و أمرهم بلزوم دار الحسن بن على و تعرف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف اليه و تعهده فى صباح و مساء فلما کان بعد ذلک بيومين أو ثلاثة جاءه من أخبره انه قد ضعف فرکب حتى بکر اليه ثم أمر المتطببين بلزوم داره و بعث إلى قاضى القضاة فأحضره مجلسه و أمره أن يختار عشرة ممن يوثق به فى دينه و ورعه و أمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار ١ الحسن و أمرهم بلزومه ليلا و نهارا فلم يزالوا هناک حتى توفى ١ لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ٢٦٠ فلما ذاع خبر وفاته صارت ١ سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا و بعث السلطان إلى داره من يفتشها و يفتش حجرها و ختم على جميع ما فيها و طلبوا اثر ولده و جاءوا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه فنظرن إليهن فذکر بعضهن ان هناک جارية بها حبل فأمر بها فجعلت فى حجرة و وکل بها نحرير الخادم و أصحابه و نسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلک فى تهيئته و عطلت الأسواق و رکب أبى و بنو هاشم و القواد و الکتاب و القضاة و المعدلون و سائر الناس إلى جنازته فکانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة، فلما فرغوا بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوکل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فکشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الکتاب و القضاة و الفقهاء و المعدلين و قال: هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من المتطببين فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان ثم غطى وجهه و قام يصلى عليه و کبر عليه همسا و امر بحمله و حمل من وسط داره و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه فلما دفن و تفرق الناس اضطرب السلطان و أصحابه فى طلب ولده و کثر التفتيش فى المنازل و الدور و توقفوا عن قسمة ميراثه و لم يزل الذين وکلوا بحفظ الجارية التى توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين و أکثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه و أخيه جعفر و ادعت أمه وصيته و ثبت ذلک عند القاضى. و السلطان على ذلک يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبى و قال له اجعل لى مرتبة أبى و أخى و أوصل إليک فى کل سنة عشرين ألف دينار فزبره أبى و أسمعه ما کره و قال له

يا أحمق ان السلطان أعزه الله جرد سيفه و سوطه فى الذين يزعمون ان أباک و أخاک أئمة ليردهم عن ذلک فلم يقدر عليه و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما و جهد أن يزيل أباک و أخاک عن تلک المرتبة فلم يتهيأ له ذلک فان كنت عند شيعة أبيک و أخيک إماما فلا حاجة بک إلى سلطان يرتبک مراتبهم و لا غير سلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا فاستقله أبى عند ذلک و استضعفه و امر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبى و خرجنا و الأمر على تلک الحال و السلطان يطلب اثر ولد الحسن بن على إلى اليوم و هو لا يجد إلى ذلک سبيلا و شيعته مقيمون على انه مات و خلف ولدا يقوم مقامه فى الامامة اه.

(و الفضل ما شهدت به الأعداء)

و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية عبد الله بن جعفر الحميرى عنه.

ص: ٢١

أبو العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفى الكوفى الكاتب

المعروف بالعزيز.[٣]

توفى سنة ٣١٠ كما عن أبى عبد الله المرزبانى فى معجم الشعراء أو ٣١۴ فى ربيع الأول كما فى تاريخ بغداد للخطيب عن أبى بكر القطان، أو ٣١٩ كما فى فهرست ابن النديم و الله اعلم:

و الموجود فى النسخ ابن عمار بالراء، و فى فهرست ابن النديم المطبوع بمصر ابن عماد بالدال و هو تصحيف.

و سبب تلقيبه بالعزيز ما حكاه ياقوت فى معجم الأدباء قال: وجدت فى كتاب ألفه أبو الحسن على بن عبيد الله بن المسيب الكاتب فى اخبار ابن الرومى- و كان ابن المسيب هذا صديقا لابن الرومى و خليطا له- قال: كان احمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار- هكذا قال فى نسبه بتقديم محمد على عبيد الله- صديقا لابن الرومى كثير الملازمة له، و كان ابن الرومى يعمل له الأشعار و ينحله إياها، يستعطف بها من يصحبه، و كان ابن عمار مجدودا فقيرا وقاعة فى الأحرار كثير السخط لما تجرى به الأقدار فى آناء الليل و النهار حتى عرف بذلک فقال له على بن العباس بن الرومى يوما: يا أبا العباس قد سميتک العزيز! قال له: و كيف وقعت له على هذا الاسم؟ قال: لأن العزير خاصم ربه بان اسال من دماء بنى إسرائيل على يدى بخت نصر سبعين ألف دم! فأوحى الله اليه:

لئن لم تترک مجادلتى فى قضائى لأمحونک من ديوان النبوة.

و قال فيه ابن الرومى:

---

[٣] (١) فى فهرست ابن النديم و تاريخ بغداد المطبوعين: المعروف بحمار العزير و هو خطا كما تدل عليه حكاية سبب تلقيبه بذلک.- المؤلف-

و فی ابن عمار عزیریة | یخاصم الله بها و القدر
ما کان لم کان و ما لم یکن | لم لم یکن فهو وکیل البشر
لا بل فتی خاصم فی نفسه | لم لم یفز قدما و فاز البقر
و کل من کان له ناظر | ضاف [صاف] فلا بد له من نظر

أقوال العلماء فیه

کان کاتبا شاعرا محدثا مؤرخا مصنفا و فی فهرست ابن الندیم: کان یتوکل للقاسم بن عبید الله و لولده و صحب أبا عبد الله محمد بن الجراح و یروی عنه، و له معه مجالسات و اخبار (اه) و قال الخطیب فی تاریخ بغداد: کان، ثم

روی بسنده عنه عن إسحاق بن إسرائیل و ساق السند عن النبی ص: من غدا یطلب علما فرشت له الملائکة أجنحتها رضا بما یصنع

(اه) و یدل علی انه من المحدثین ما نقله یاقوت عن ابن زنجی ان الوزیر أبا الحسن علی بن محمد بن الفرات کان قد أطلق للمحدثین عشرین ألف درهم قال فأخذت للمترجم خمسمائة درهم. و فی میزان الاعتدال: من رؤوس الشیعة و قیل کان (اه) و فی لسان المیزان قال علی بن عبید الله بن المسیب الکاتب کان کثیر الوقیعة فی الأکابر (اه).

اخباره

قال یاقوت فی معجم الأدباء: کتب ابن الرومی إلی احمد بن محمد بن بشر المرثدی [المرشدی] قصیدة یمدحه بها و یهنئه بمولود ولد له و یخصه علی بر ابن عمار و الإقبال علیه یقول فیها:

و لی لدیکم صاحب فاضل | أحب ان یرعی [یبقی] و ان یصحبا

مبارک الطائر میمونه | خبرنی عن ذاک من جربا
بل عندکم من یمنه شاهد | قد أفصح القول و قد اعربا

جاء فجاءت معه غرة | تقبل الناس بها كوكبا
ان أبا العباس مستصحب | يرضى أبا العباس مستصحبا
لكن فى الشيخ عزيرية | قد تركته شرسا مشغبا
فاشدد أبا العباس كفا به | [فقد ثقفت المخطب [المحطب] المجوبا [المحوبا
باقعة ان أنت خاطبته | أعرب أو فاكهته أغربا
أدبه الدهر بتصريفه | فأحسن التأديب إذ أدبا
و قد غدا ينشر نعماءكم | فى كل ناد موجزا مطنبا

و القصيدة طويلة قال: و صار محمد بن داود بن الجراح يوما إلى ابن الرومى مسلما عليه فصادف عنده أبا العباس أحمد بن محمد بن عمار و كان من الضيق و الإملاق فى النهاية و كان على بن العباس مغموما به، فقال محمد بن داود لابن الرومى و لأبى عثمان الناجم: لو صرتما إلى و كثرتما بما عندى لأنس بعضنا ببعض، فاقبل ابن الرومى على محمد بن داود فقال:

أنا فى بقية علة و أبو عثمان مشغول بخدمة صاحبه- يعنى [إسماعيل] بن بلبل [بليل]- و هذا أبو العباس بن عمار له موضع من الرواية و الأدب و هو على غاية الامتاع و الإيناس بمشاهدته و أنا أحب انا تعرف مثله و فى العاجل خذه معک لتقف على صدق القول فيه، فاقبل محمد بن داود على احمد بن عمار و قال له: تفضل بالمصير إلى فى هذا اليوم و قبله قبولا ضعيفا، فصار اليه ابن عمار فى ذلک اليوم و رجع إلى ابن الرومى فقال له انى أقمت عند الرجل و بت و أريد أن تقصده و تشكره و تؤكد امرى معه، و محمد بن داود فى هذا الوقت متعطل ملازم منزله، فصار اليه و أكد له الأمر معه، و طال اختلافه اليه إلى ان ولى عبيد الله بن سليمان وزارة المعتضد و استكتب محمد بن داود بن الجراح و أشخصه معه و قد خرج إلى الجبل و رجع و قد زوجه بعض بناته و ولاه ديوان المشرق فاستخرج لابن عمار أقساطا أغناه بها و اجرى عليه أيضا من ماله و لم يزل يختلف اليه أيام حياة محمد بن داود و كان السبب فى ان نعشه الله بعد العثار و انتاشه من الإقبار ابن الرومى! فما شكر ذلک له، و جعل يتخلفه و يقع فيه و يعيبه و بلغ ابن الرومى ذلک فهجاه باهاج كثيرة، قال ابن المسيب و من عجيب امر عزير هذا أنه كان ينتقص ابن الرومى فى حياته و يزرى على شعره و يتعرض لهجائه، فلما مات ابن الرومى عمل كتابا فى تفضيله و مختار شعره و جلس يمليه على الناس.

مشايخه

قال ابن النديم كما مر صحب أبا عبد الله بن الجراح و روى عنه و فى تاريخ بغداد للخطيب حدث عن عثمان بن أبى شيبة و محمد بن داود بن الجراح و غيرهم (اه) و زاد ياقوت و هو ينقل عن تاريخ الخطيب و سليمان بن أبى شيخ و عمر بن شبه (اه) و ليس ذلک فى تاريخ بغداد المطبوع و مر انه يروى عن إسحاق بن إسرائيل.

تلاميذه

قال الخطيب روى عنه احمد بن جعفر بن سلمة و القاضى أبو بكر بن الجعابى و محمد بن عبد الله بن أيوب القطان و محمد بن احمد بن المتيم و إسماعيل بن محمد بن زنجى الكاتب و أبو عمر بن حيويه (اه) و زاد ياقوت و أبو الفرج على بن الحسين الأصفهانى.

---

(١) فى فهرست ابن النديم و تاريخ بغداد المطبوعين: المعروف بحمار العزير و هو خطا كما تدل عليه حكاية سبب تلقيبه بذلك. – المؤلف –

مؤلفاته

فى تاريخ بغداد له مصنفات فى مقاتل الطالبيين و غير ذلك. و فى فهرست ابن النديم له من الكتب (١) كتاب المبيضة فى اخبار مقاتل آل أبى طالب (٢) الأنوار (٣) مثالب أبى خراش [نواس] (۴) اخبار سليمان بن أبى شيخ (۵) الزيادات فى اخبار الوزراء لابن الجراح محمد بن داود (۶) اخبار حجر بن عدى (٧) رسالة فى بنى امية (٨) اخبار أبى نواس (٩) اخبار ابن الرومى و الاختيارات من شعره (١٠) رسالة فى تفضيل بنى هاشم و أوليائهم و ذم بنى امية و اتباعهم (١١) رسالة فى امر ابن المحرز المحدث (١٢) اخبار أبى العتاهية (١٣) المناقضات (١۴) اخبار عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و زاد ياقوت نقلا عن فهرست ابن النديم (١۵) الرسالة فى مثالب معاوية و ليست موجودة فى فهرست ابن النديم المطبوع.

أشعاره

أورد له أبو عبد الله المرزبانى فى معجم الشعراء هذه الأبيات:

أعيرتنى النقصان و النقص شامل — و من ذا الذى يعطى الكمال فيكمل

و أقسم انى ناقص غير أننى — إذا قيس بى قوم كثير تقللوا

تفاضل هذا الخلق بالعلم و الحجى — ففى أيما هذين أنت فتفضل

و لو منح الله الكمال ابن آدم — لخلده، و الله ما شاء يفعل

شرف الدين احمد بن عثمان النصيبى المدرس المالكى.

الشيخ العالم الفقيه سمع كشف الغمة على مؤلفه على بن عيسى الإربلى و يغلب على الظن و لو لا ذلک لم يكن ليسمع كشف الغمة على مؤلفه، و الله اعلم.

الشريف شهاب الدين أبو سليمان احمد بن أبى سريع عجلان بن رميثة

و اسمه منجد بن أبى نما محمد الحسنى أمير مكة و بقية النسب ذكر فى عمه احمد بن رميثة.

فى عمدة الطالب: ملک مكة فى زمان أبيه سلم اليه أبوه عجلان مكة و أسباب الملک من السلاح و غير ذلک و اعتزل عجلان إلى ان مات، و كان الشريف شهاب الدين عادلا سائسا شديد الحكومة تهابه الاشراف و القواد و من دونهم و كانت القوافل فى زمانه امينة من السراق و القطاع و لم تكن لسارق عنده هوادة ان كان شريفا نفاه و ان كان غيره قتله أو قطع أعضاءه و طال حكمه و عظم امره و استشعر سلطان مصر منه الاستبداد فطلبه مرارا فاعتذر و كان قبل وفاته عدة سنوات يلبس الدرع أيام الموسم تحت ثيابه و لا يحج لعدم تمكنه من لبس ثياب الإحرام فاحتالوا عليه بكتاب سموه و أرسلوه اليه، فلم يستتم قراءة ذلک الكتاب حتى انتفخت أوداجه و دماغه و ظهرت البثور بوجهه و مات، رحمه الله و فتكوا من بعده بابنه الذى قام بعده: نهض عليه رجل فى سوق منى فضربه بسكين مسمومة و غاب بين الناس فلم يعرف.

الشيخ احمد العربى الحلى.

يروى بالاجازة عن الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهانى الملقب بالفاضل الهندى رأى صاحب الروضات اجازته له بخطه على ظهر كتاب قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحميرى.

٢٢

السيد احمد العطار البغدادى.

يأتى بعنوان احمد بن محمد بن على.

السيد احمد العلوى الخاتون‌آبادى.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال: عالم فاضل ورع من أهل بيت الفضل كان من شركاء درس والدى بأصبهان عند الأمير محمد باقر و الأمير محمد صالح و غيرهما من أعمامه و أخواله ثم انتقل إلى المشهد الرضوى و اجتمعت به هناک و تعاشرت معه كثيرا و كان يلاطفنى كثيرا لأجل صداقته مع والدى و كان علماء المشهد مثل المولى رفيع الدين و آقا إبراهيم الخاتون‌آبادى و السيد حيدر و غيرهم من الفحول يذعنون له بالفضل حضرت درسه بأصول الكافى و غيره فى الرواق المقابل للمسجد و استفدت منه، و انقطع خبره عنا منذ ثلاث سنين بسبب انقطاع الدروب و قلة التردد، رحمة الله عليه حيا أو ميتا.

السيد احمد العلوى

له تفسير اللطائف الغيبية ألفه سنة ١٠٣٣ و لا يمكن كونه ١ الخاتونابادى [الخاتونآبادى] المذكور فى هذا الجزء فهو كان معاصرا ١ للسيد عبد الله الجزائرى الذى كان حيا ١ سنة ١١٥١ فإذا هو غيره.

احمد بن علوية الاصبهانى الكرمانى

المعروف بأبى الأسود أو بابن الأسود الكاتب.

توفى سنة ٣٢٠ و نيف و فى سنة ٣١٢ و كان قد تجاوز المئة و علوية) بفتح العين و اللام و كسر الواو و تشديد المثناة التحتية.

كان لغويا أديبا كاتبا شاعرا راويا للحديث نادم الأمراء و الكبراء و عمر طويلا. و فى التعليقة لعله أخو الحسن الثقة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عن إبراهيم بن محمد الثقفى كتبه كلها روى عنه الحسين بن محمد بن عامر له دعاء الاعتقاد تصنيفه و روى عنه أبو جعفر بن بابويه (و قال النجاشى) أخبرنا ابن نوح حدثنا محمد بن على بن احمد بن هشام أبو جعفر القمى حدثنا احمد بن محمد بن بشير البطال بن بشير الرحال و سمى الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حج إلى غزوة حدثنا احمد بن علوية بكتابه الاعتقاد فى الادعية و قال العلامة فى الإيضاح له كتاب الاعتقاد فى الادعية و له النونية المسماة بالألفية و المحبرة فى مدح أمير المؤمنين ع و هى ثمان مائة و نيف و ثلاثون بيتا و قد عرضت على أبى حاتم السجستانى، فقال: يا أهل البصرة! غلبكم و الله شاعر أصفهان فى هذه القصيدة فى أحكامها و كثرة فوائدها (اه) و احتمل المجلسى ان يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة- و ينافيه تسمية النجاشى له بكتاب الاعتقاد فى الأدعية فدل على انه كتاب فيه عدة أدعية، و ياتى قول ياقوت له ثمانية كتب فى الدعاء من إنشائه، و قول الشيخ له دعاء الاعتقاد تصنيفه لعل صوابه كتاب الاعتقاد- و توهم بعضهم ان قوله و سمى الرحال راجع إلى احمد بن علوية و ليس كذلك و الظاهر ان كتاب الاعتقاد هو الذى ينقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمى فى كتبه و جعله فى آخر كتابه البلد الأمين من مصادره فيظهر انه كان موجودا عنده. و ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين. و ذكره ياقوت فى معجم الأدباء فقال: قال حمزة كان صاحب لغة يتعاطى التأديب و يقول الشعر الجيد و كان من أصحاب أبى على لغدة [لغذة] ثم رفض صناعة التأديب

ص: ٢٣

و صار فى ندماء احمد بن عبد العزيز و دلف ابن أبى دلف العجلى و له رسائل مختارة فدونها أبو الحسن احمد بن سعد فى كتابه المصنف فى الرسائل و له ثمانية كتب فى الدعاء من إنشائه و رسالة فى الشيب و الخضاب و له شعر جيد كثير منه فى احمد بن عبد العزيز العجلى:

يرى مآخير ما يبدو اوائله حتى كان عليه الوحى قد نزلا

ركن من العلم لا يهفو لمحفظة و لا يحيد و ان أبرمته جدلا

إذا مضى العزم لم ينكث عزيمته ريب و لا خيف منه نقض ما فتلا

بل يخرج الحية الصماء مطرقة من جحرها و يحط الأعصم الوعلا

و له فيه:

إذا ما جنى الجانى عليه جناية [عفا كرما عن ذنبه لا تكرما [تهيبا

و يوسعه رفقا يكاد لبسطه [يود برىء القوم لو كان مجرما [مذنبا

قال حمزة و له أنشدنيها سنة ٣١٠ و له ٩٨ سنة:

دنيا مغبة من أثرى بها عدم و لذة تنقضى من بعدها ندم

و فى المنون لأهل اللب معتبر و فى تزودهم منها التقى غنم

و المرء يسعى لفضل الرزق مجتهدا و ما له غير ما قد خطه القلم

كم خاشع فى عيون الناس منظره و الله يعلم منه غير ما علموا

قال حمزة و قال بعد ان أتت عليه مائة سنة:

حنى الدهر من بعد استقامته ظهرى [٤]و أفضى إلى ضحضاح غيساته عمرى

و دب البلا فى كل عضو و مفصل و من ذا الذى يبقى سليما على الدهر

و قال احمد بن علوية يهجو الموفق لما انفذ الأصبغ [رسولا] إلى احمد بن عبد العزيز العجلى يأمره بانقاذ قطعة من جيشه:

أدى رسالته و أوصل كتبه و أنى [اتى] بامر لا ابالک معضل

قال اطرح ملک أصبهان و عزها و ابعث بعسكرک الخميس الجحفل

فعلمت ان جوابه و خطابه عض الرسول ببظر أم المرسل

[٤] (١) الضحضاح الماء القليل و غيسات الشباب بالتاء و غيسانه بالنون أوله وحدته و نعمته يقول أفضى عمرى من أوله و نعمته إلى آخره و منتهاه المؤلف-

القصيدة الالفية أو المحبرة

مر عن العلامة فى الإيضاح انه قال: له النونية المسماة بالالفية و المحبرة فى مدح أمير المؤمنين ع و هى ثمانمائة و نيف و ثلاثون بيتا و قد عرضت على أبى حاتم السجستانى فقال يا أهل البصرة غلبكم و الله شاعر أصفهان فى هذه القصيدة فى أحكامها و كثرة فوائدها. و فى معجم الأدباء قال حمزة: له قصيدة على ألف قافية عرضت على أبى حاتم السجستانى فأعجب بها و قال يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان (اه) و تسميتها بالالفية يدل على انها ألف بيت و هو صريح قول حمزة و العلامة مع تسميته لها بالالفية قال انها ثمانمائة و نيف و ثلاثون بيتا كما سمعت و كان هذا هو الذى وصل اليه منها. و حمزة الاصبهانى اعرف بأهل بلده و ليت شعرى اين دهبت [ذهبت] هذه الالفية التى أعجب بها أبو حاتم على جلالته كل هذا الاعجاب حتى لم توجد لها نسخة فى هذه الاعصار الا أبياتا مقطعة منها أوردها ابن شهرآشوب فى المناقب و فرقها على أبواب كتابه و فصوله فأورد ٢٣ منها فى كل موضع بيتا أو بيتين أو أكثر مما يناسب المقام فتارة يقول ابن علوية الاصفهانى و تارة ابن علوية و تارة الاصفهانى و تارة ابن الأسود و تارة المحبرة و تارة الالفية و نحو ذلک و المقصود فى الجميع واحد و قد جمعنا ما تفرق منها فى كتاب المناقب و رتبناه بحسب الإمكان و على مقتضى المناسبة فقد يوافق بعضه ترتيب ناظمها و قد يخالفه و لعله لا يوافقه مطلقا لكن هذا ما أمكننا فبلغ ذلک ٣٢۴ بيتا و قد وقع فيها فى نسخة المناقب المطبوعة تحريف كثير اخرج بعض أبياتها عن ان يفهم لها معنى فما تمكنا من إصلاحه بحسب القرائن اصلحناه و ما استغلق علينا ابقيناه بحاله و صاحب الطليعة يقال انه جمع منها ما يقرب من ٢۵٠ بيتا و لعله وجد منها فى غير المناقب أيضا أو بقى فى المناقب شىء لم يقع عليه نظرنا بعد التفتيش.
قال:

ما بال عينک ثرة الإنسان — عبرى اللحاظ سقيمة الأجفان

يقول فى مديحها.

نور تضىء به البلاد و جنة — للخائفين و عصمة اللهفان

بحر تلاطم حافتاه بنائل — فيه القريب و من نای سيان

ختن النبى و عمه (كذا) أكرم به — ختنا و صنو أبيه فى الصنوان

أحيا به سنن النبى و عدله — فأقام دار شرائع الايمان

و سقى موات الدين من صوب الهدى — بعد الجدوب فقرن فى العمران

و تفرجت كرب النفوس بذكره — لما استفاض و أشرق الحرمان

صلى الاله على ابن عم محمد [منه صلاة تعمد [تغمد] بختان [بجنان

و به تنزل ان أذنى وحيه للعلم واعية فمن ساوانى

و له إذا ذكر الفخار فضيلة بلغت مدى الغايات باستيقان

إذ قال احمد ان خاصف نعله لمقاتل بتأول القرآن

قوما كما قاتلت عن تنزيله فإذا الوصى بكفه نعلان

هل بعد ذاک على الرشاد دلالة من قائل بخلافه و معانى

و له يقول محمد أقضاكم هذا و أعلمكم لدى التبيان

انى مدينة علمكم و أخى لها باب وثيق الركن مصراعان

فأتوا بيوت العلم من أبوابها فالبيت لا يؤتى من الحيطان

لو لا مخافة مفتر من امتى ما فى ابن مريم يفترى النصرانى

أظهرت فيک مناقبا فى فضلها قلب الأديب يظل كالحيران

و يسارع الأقوام منک لأخذ ما وطئته منک من الثرى العقبان

متبركين بذاک ترأمه لهم شم المعاطس أيما رئمان

و له ببدر ان ذكرت بلاءه يوم يشيب ذوائب الولدان

كم من كمى حل عقدة بأسه فيه و كان ممنع الأركان

فرأى به هصرا يهاب جنابه كالضيغم المستبسل الغضبان

يسقى مماصعه بكأس منية شيبت بطعم الصاب و الخطبان[5]

إذ من ذوى الرايات جدل عصبة كانوا كأسد الغاب من خفان

و له بأحد بعد ما فى وجهه شج النبى و كلم الشفتان

---

[5] (٢) الخطبان بالضم فى تاج العروس نبت شديد المرارة يقال امر من الخطبان. المؤلف–

و انفض عنه [انقض منه] المسلمون و اجفاوا [أظهروا

[6]متطايرين تطاير الخيفان

و نداؤهم قتل النبى و ربنا

قتل النبى فكان غير معان

و يقول قائلهم الا يا ليتنا

نلنا أمانا من أبى سفيان

و أبو دجانة و الوصى وصيه

بالروح أحمد منهما يقيان

فروا و ما فرا هناک و أدبروا

و هما بحبل الله معتصمان

حتى إذا ألوى هنالک مثخنا

يغشى عليه أيما غشيان

و أخو النبى مطاعن و مضارب

عنه و منه قد وهى العضدان

---

(١) الضحضاح الماء القليل و غيسات الشباب بالتاء و غيسانه بالنون أوله وحدته و نعمته يقول أفضى عمرى من أوله و نعمته إلى آخره و منتهاه المؤلف-

(٢) الخطبان بالضم فى تاج العروس نبت شديد المرارة يقال امر من الخطبان. المؤلف-

(٣) الخيفان الجراد إذا اختلفت فيه الألوان لأنه حينئذ اطير ما يكون. المؤلف-

الذى [8]القضاقضة [7]يدعو انا القضم

يصمى [يقمى] العدو إذا دنا الزحفان

---

[6] (٣) الخيفان الجراد إذا اختلفت فيه الألوان لأنه حينئذ اطير ما يكون. المؤلف-

[7] (١) القضم و القضيم من القضم و هو الأكل بأطراف الأسنان

\ii\ روى على بن إبراهيم القمى فى تفسيره\E ان طلحة العبدرى لما طلب المبارزة يوم أحد برز اليه على ع فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: انا على بن أبى طالب! قال: قد علمت يا قضيم! انه لا يجسر على أحد غيرک! الحديث\E

، ثم

لا سیف إلا ذو الفقار و لا فتی الا أبو حسن فتی الفتیان

قال النبی: اما علمت بأنه !منی و منه انا؟ و قد ابلانی

!جبریل قال له: و انی منکما فمضی بفضل خلاصة الخلان

وحل [رحل] النبی إلی تبوک و انه [9]لمخلف عنه بامر المانی

حذرا علی أموالها و ضعافها و کرائم النسوان و الصبیان

من ماکرین منافقین تخلفوا فثنوا [فتنوا] إلی اهلیه صرف عنان

و لکاشحیه عداوة فی ترکه خوض بلا مرض و لا نسیان

فاتی النبی مبادرا و فؤاده متخلع من لاعج الرجفان

لم یا أمین الله أنت مخلفی ![عنها؟ و لست عن الجهاد بوانی [بوان

أ و لم تجدنی ذا بلاء فی الوغی !حسن بحیث تناطح الکبشان

!قال النبی له: فداک أحبتی لم تؤت [تؤث] من سام و لا استرزان

بأبی أبا حسن! أ ما ترضی بان بوئت أکرم منزل و مکان

أصبحت منی یا علی کمثل ما هارون أصبح من فتی عمران

إلا النبوة انها محظورة من ان تصیر سوای [أخی] فی إنسان

و له إذا ذکر الغدیر فضیلة لم ننسها ما دامت الملوان

قام النبی له بشرح ولایة نزل الکتاب بها من الدیان

\iiأ\ روی بسنده عن الصادق ع\E انه سئل عن معنی قول طلحة یا قضیم! فقال ان رسول الله ص کان بمکة لم یجسر علیه أحد لمکان أبی طالب و أغروا به الصبیان، فکان إذا خرج یرمونه بالحجارة و التراب، فشکا ذلک إلی علی ع، فقال: بأبی أنت و امی یا رسول الله! إذا خرجت فاخرجنی معک فخرج معه، فتعرض له الصبیان کعادتهم، فحمل علیهم علی ع، و کان یقضمهم فی وجوههم و آنافهم و آذانهم فکانوا یرجعون باکین إلی آبائهم و یقولون قضمنا علی! فسمی لذلک القضیم\E .– المؤلف–

[8] (۲) القضاقض: بالضم الأسد من القض و هو الکسر و التفریق یقال: أسد قضاقض یحطم کل شیء و یقضقض فریسته، قاله فی تاج العروس و الهاء فی قضاقضة للمبالغة.– المؤلف–

[9] (۳) المانی: بمعنی المقدر و هو الله.– المؤلف–

إذ قال بلغ ما أمرت به و ثق — منه بعصمة كالئ حنان

فدعا الصلاة جماعة و اقامه — علما بفضل مقالة و بيان

نادى: أ لست وليكم؟ قالوا بلى — حقا! فقال: فذا الولى الثانى

فدعا له و لمن أجاب بنصره — و دعا الاله على ذوى الخذلان

نادى و لم يک كاذبا بخ بخ — أبا حسن ربيع الشيب و الشبان

أصبحت مولى المؤمنين جماعة — مولى إناثهم مع الذكران

لمن الخلافة و الوزارة هل هما — الا له و عليه يتفقان

[أو ما هما فيما تلاه إلاهنا [إلهكم — فى محكم الآيات مكتوبان

أدلوا بحجتكم و قولوا قولكم — و دعوا حديث فلانة و فلان

هيهات ضل ضلالكم ان تهتدوا — أو تفهموا لمقطع السلطان

حتى إذا صدعت حقائق امره — (نفروا نفور طرائد البهزان (كذا

زعموا بان نبينا اتبع الهوى — و أتاهم بالإفک و العدوان

كذبوا و رب محمد و تبدلوا — و جروا إلى عمه و ضد بيان

و تجنبوا ولد النبى و صيروا — عهد الخلافة فى يدى خوان

فطوى محاسنها و أوسع أهلها — منع الحقوق و واجب السمعان

٢٤

أ و [هل] تعلمون حديث نجم إذ هوى — فى داره من دون كل مكان

[قالوا أشر نحو النبى بنغمة [بنعمة — نسمع له و نطعه بالإذعان

قال النبى ستكفرون ان أنتم — ملتم عليه بخاتم [بخاطر] العصيان

و ستعلمون من المرن [المزن] بفضله — [و من المشار اليه بالارنان [بالازمان

قالوا ابنه فما نخالف امره فيما يجىء به من البرهان

فإليه أوم فقال ان علامة فيها الدليل على مراد العانى

فابغوا الثريا فى السطوح فإنها [من سطح صاحبكم كلمع يمانى [يمان

سكنت رواعده و قل وميضه فتبينته حساير العوران

فضلا عن العين البصير بقلبه و المبصر الأشياء بالأعيان

أ و يعلمون و ما البصير كذى العمى تأويل آية قصة الثعبان

إذ جاء و هو على مراتب منبر يعظ العباد مبارک العيدان

فأسر نجواه اليه و لم يروا من قبل ذاک مناجيا للجان

سال الحكومة بين حزبى قومه [عنه و دان لحكمه الجريان [الحزبان

كقضية الأفعى التى فى خفه كمنت و منها تصرف النابان

رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة صماء عادية لها قرنان

تدعى الحباب و لو تفهم امره [من عابنى بهوى الوصى شفانى [شقانى

[ما ذا دعاه إلى الولوج لحينه [لخيبة [و ضلالة فى ذلک الشنحان [الشيخان

لما يتمم [تيمم] لبسه اهوى [ألوى] به فى الجو منقض من الغربان

حتى إذا ارتفعا به و تعليا أهواه مثل مكابد حردان

فهوى هوى الريح بين فروجه متقطعا قلقا على الصوان

لا يهتدون لما اهتدى الهادى له مما به الحكمان يشتبهان

فى رجم جارية زنت مضطرة خوف الممات بعلة العطشان

إذ قال ردوها فردت بعد ما كادت تحل عساكر الموتان

و برجم اخرى والد [والدا] عن ستة فاتى بقصتها من القرآن

إذا قبلت حسرى [جرى] اليه أختها حذرا على حرى [حد] الفؤاد حصان

و برجم اخرى مثقل فى بطنها طفل سوى الخلق أو طفلان

نودوا ألا انتظروا فان كانت زنت فجنينها فى البطن ليس بزانى

خصمان مؤتلفان ما لم يحضرا ناسا و عند الناس يختلفان

جهرا لباطن بغيه و لباطن منها إلى الصديق يختصمان

لم يجهلا حكم القضية فى الذى جاءا إلى الفاروق يصطحبان

لكن للازم حجة كانا بها ذهبا على الأقوام يتخذان

قولا به مكرا كما دخلا على داود قالا لا تخف خصمان

فى قصة الملأ الذين نبيهم سألوا له ملكا أخا أركان

قال النبى فان ربى باعث طالوت يقدمكم أخا اقران

قالوا و كيف يكون ذاک و ليس ذا سعة و نحن أحق بالسلطان

قال اصطفاه عليكم بمزيده من بسطة فى العلم و الجثمان

و الله يؤتى من يشاء و لم يكن من نال منه كرامة بمهان

و كذاک كان وصى احمد بعده متبسطا فى العلم و الجثمان

لما تولى الأمر شذ [شد] عصابة عنه شذوذ [شدود] نوافر الثيران

بكم فلا هم يعقلون [و هم لا يعقلون] و لا هم يتصفحون عمون كالصمان

قال النبى فان آية ملكه إتيان تابوت له ببيان

إتيان تابوت ستأتيكم به أملاک ربى أيما إتيان

فيه سكينة ربكم و بقية يا قوم مما ورث الآلان

هل ارض مسجده توطأ منهم من بعد ذاک سواهما جنبان

---

(۱) القضم و القضیم من القضم و هو الأکل بأطراف الأسنان

روی علی بن إبراهیم القمی فی تفسیره ان طلحة العبدری لما طلب المبارزة یوم أحد برز الیه علی ع فقال له طلحة: من أنت یا غلام؟ قال: انا علی بن أبی طالب! قال: قد علمت یا قضیم! انه لا یجسر علی أحد غیرک! الحدیث

، ثم

روی بسنده عن الصادق ع انه سئل عن معنی قول طلحة یا قضیم! فقال ان رسول الله ص کان بمکة لم یجسر علیه أحد لمکان أبی طالب و أغروا به الصبیان، فکان إذا خرج یرمونه بالحجارة و التراب، فشکا ذلک إلی علی ع، فقال: بأبی أنت و امی یا رسول الله! إذا خرجت فاخرجنی معک فخرج معه، فتعرض له الصبیان کعادتهم، فحمل علیهم علی ع، و کان یقضمهم فی وجوههم و آنافهم و آذانهم فکانوا یرجعون باکین إلی آبائهم و یقولون قضمنا علی! فسمی لذلک القضیم

.- المؤلف-

(۲) القضاقض: بالضم الأسد من القض و هو الکسر و التفریق یقال: أسد قضاقض یحطم کل شیء و یقضقض فریسته، قاله فی تاج العروس و الهاء فی قضاقضة للمبالغة.- المؤلف-

(۳) المانی: بمعنی المقدر و هو الله.- المؤلف-

إذ ذاک اذهب کل رجس عنهم ربی و طهرهم من الأدران

أ تراک فی شک له من انه للفضل خص بفتحه بابان

و لمن یقول سوی علی کل من آذی أبا حسن فقد آذانی

حقا و من آذی النبی فإنه مؤذ لخالقی الذی انشانی

حقا و من آذى المليک فإنه فى النار يرسف أيما رسفان

انى و جبريل و انک يا أخى يوم الحساب و ذو الجلال يرانى

لعلى الصراط فلا مجاز لجائز الا لمن من ذى الجلال اتانى

ببراءة فيها ولايتک التى ينجو بها من ناره الثقلان

هذا الذى دون الجبلة نصره بالنفس منه و ما حواه وقانى

فضل الاله انا و رحمة ربكم هذا و آفة طاعة الشيطان

و بالف ألف [حرف] أيكم ناجى أخى فيهن دونكم أخى ناجانى

و لكل حرف ألف باب شرحه عندى بفضل حكومة و بيان

أم من سرى معه سواه [سواء] عند ما مضيا بعون الله يبتدران

نحو البنية بيته العالى الذى ما زال يعرف شامخ البنيان

حتى إذا انتهيا اليه بسدفة و هما لما قصدا له وجلان

و تفرق الكفار عن أركانه و خلا المقام و هوم الحيان

أهوى ليحمله قراه [فرآه] وصيه فونى سوى ألف ونى هذان [فونى ونى ألف سوى (هذان] (كذا

ان النبوة لم يكن ليقلها الا نبى أيد النهضان

فحنى النبى له مطاه و قال قم فاركب و لا تک عنه بالخشيان

فعلاه و هو له مطيع سامع بأبى المطيع مع المطاع الحانى

و لو انه منه يروم بنانه نجما لنال مطالع الدبران

فتناول الصنم الكبير فزجه [من فوقه و رماه بالكذان [بالكدان

حتى تحطم منكباه و رأسه و وهى القائم [القوائم] و التقى الطرفان

و نحا بصم جلامد أوثانهم فابادها [فابارها] بالكسر و الايهان

و غدا عليه الكافرون بحسرة و هم بلا صنم و لا أوثان

أم من شرى لله مهجة نفسه دون النبى عليه ذو [ذا] تكلان

هل جاد غير أخيه ثم بنفسه فوق الفراش يغط كالنعسان

أم من على المسكين جاد بقوته و على اليتيم مع الأسير العانى

حتى تلا التالون فيها سورة هَلْ أتى عَلَى الْإِنْسانِ عنوانها

أم من طوى يومين لم يطعم و لم تطعم حليلته و لا الحسنان

فمضى لزوجته ببعض ثيابها ليبيعه فى السوق كالعجلان

يهوى ابتياع جرادق لعياله من بين ساغبة و من سغبان

إذ جاء مقداد يخبر انه مذ لم يذق اكلا له يومان

فهوى إلى ثمن المثال فصبه من كف ابيض فى يدى غرثان

فطرا من الاعراب سائق ناقة حسناء تاجرة له معسان

نادى ألا اشترها فقال و كيف لى بشرا البعير و ما معى فلسان

قال الفتى ابتعها فانى منظر فيما به الكفان تصطفقان

فبدا له رجل فقال أ بائع منى بعيرک انب [أنت] يا ربانى

أخبر شراک أ هن ربحک قال ها مائه فقال فهاكها مائتان

و اتى النبى معجبا فاهابه و اليه قبل قد انتهى الخبران

نادى أبا حسن أ أبدأ بالذى أقبلت تنبئنيه أم تبدانى

قال الوصى له فانبانى [فانبئنى] به انى اتجرث [اتجرت] فتاح لى ربحان

ربح لآخرتى و ربح عاجل و كلاهما لى يا أخى فخران

فابثه ما فی الضمیر و قال هل | تدری فداک احبتی من ذان

٢٥

جبریل صاحب بیعها و المشتری | میکال طبت و انجح السعیان

و الناقة الکوماء کانت ناقة | ترعی بدار الخلد فی بطنان

أم من علیه الوحی املی واثقا | جبریل و هو الیه ذو اطمئنان

إذ قال احمد یا علی اکتب و لا | تلمح و ذاک به الأمین اتانی

من ذی الجلال به فانی عنکما | متبرز فی هذه الغیطان

و خلا خلیل حلیله [خلیله] بخلیله | و یداه عند الوحی تکتنفان

و وعت مسامعه حلاوة لفظه | و رآه رؤیة غیر ما رؤیان

أم من له فی الطیر قال نبیه | قولا ینیر بشرحه الافقان

یا رب جیء بأحب خلقک کلهم | شخصا إلیک و خیر من یغشانی

کیما یواکلنی و یؤنس وحشتی | و الشاهدان بقوله عدلان

فبدا علی کالهزبر و وجهه | کالبدر یلمع أیما لمعان

فتواکلا و استانسا و تحدثا | بأبی و امی ذلک الحدثان

أم من له ضرب النبی بحبه | مثل ابن مریم ان ذاک لشان

إذ قال یهلک فی هواک و فی القلی | لک یا علی جلالة جیلان

کعصابة قالوا المسیح الهنا | فرد و لیس لأمهم من ثانی

و عصابة قالوا کذوب ساحر | خشی [حشی] الوقوف به علی بهتان

فکذاک فرد لیس عیسی کالذی | جهلا علیه تخرص القولان

و کذا علی قد دعاه إلههم | قوم فاحرقهم و لم یستان

و اباه [أتاه] قوم آخرون تلى [قلى] له من بين منتكث و ذى خذلان

أم أيهم فخر الأنام بخصلة طالت طوال فروع كل عنان

من بعد ان بعث النبى إلى منى [ببراءة من كان بالحوان [بالخوان

فيها فاتبعه رسولا رده تعدو به القصواء كالسرحان

كانت لوحى منزل وافى به الروح الأمين فقص عن تبيان

إذ قال لا عنى يؤدى حجتى الا انا اولى نسيب دانى

أم من يقول له ساعطى رايتى من لم يفر و لم يكن بجبان

رجلا يحب الله و هو يحبه قرما ينال السبق يوم رهان

و على يديه الله يفتح بعد ما وافى النبى بردها الرجلان

فدعا عليا و هو ارمد لا يرى ان تستمر بمشية الرجلان

فهوى إلى عينيه يتفل فيهما و عليهما قد أطبق الجفنان

فمضى بها مستبشرا و كأنما من ريقه عيناه مرآتان

فأتاه بالفتح النجيح و لم يكن ياتى بمثل فتوحه العمران

أم من أقل بخيبر الباب الذى أعيا به نفر من الأعوان

هل مد حلقته فصير متنه ترسا يفل به شبا القضبان

ترسا يصك به الوجوه بملتقى حرب بها حمى الوطيس عوان

أم من له فى الحر و البرد استوت منه بنعمة ربه الحالان

فتراه يلبس فى الشتاء غلالة و تراه طول الصيف فى خفتان

هل كان ذاک لامة من قبله أو بعده، فابانه العصران؟

أم من له قال النبی: فاننی و أخی بدار الخلد مجتمعان

نرعی و نرتع فی مکان واحد فوق العباد کأننا شمسان

أم من بسیدة النساء قضی له ربی فأصبح أسعد الأختان

من بعد خطاب أتوه فردهم ردا یبین مضمر الأشجان

فأبان منعهما و قال صغیرة تزویجها فی سنها لم یان

حتی إذا خطب الوصی اجابه من غیر تورية و لا استئذان

فالله زوجه و أشهد فی العلی املاکه و جماعة السکان

ص: ۲۶

و الله قدر نسله من صلبه فلذا لأحمد لم یکن بتأن

أم من بخاتمه تصدق راکعا یرجو بذاک رضی القریب الدانی

حتی تقرب منه بعد نبیه بولایة بشواهد و معانی

بولائه فی آیة لولاتها نزلت حصاهم واحد و اثنان

فالأول الصمد المقدس ذکره و نبیه و وصیه التبعان

هل فی تلاوتها بای ذوی الهدی من قبل ثالث أهلها یلیان

هذه [هذی] الولایة ان تعود علیهما من بعده من عقدها قسمان

أم من علیه الشمس ردت بعد ما کسی الظلام معاطف الجدران

حتی قضی ما فات من صلواته یا خیر (بأخیر) [فی دبر] یوم مشرق ضحیان

و الناس من عجب رأوه و عاينوا	يترجحون ترجح السكران
ثم انثنت لمغيبها منحطة	كالسهم طار بريشة الظهران
و ابناه عند قوى الجنان عليهما	فهما لدار مقامه ركنان
و هما معا لو يعلمون لعرشه	دون الملائک کلها شنفان
و الدر و المرجان قد نحلاهما	مثلا من البحرين يلتقيان

هذا ما أمكن جمعه من هذه القصيدة و أنت ترى ان فيها أبياتا كثيرة مستغلقة بسبب التحريف الذى طرأ عليها و لم نتمكن من معرفة صوابها و وضعنا إشارة على قليل منها و أكثرها تركناه بحاله و لعل أحدا يوفق لنسخة صحيحة مخطوطة فيصححها.

و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية الحسين بن محمد بن بشير عنه اه. و لكن فى رجال أبى على عن مشتركات الكاظمى عنه محمد بن عامر و محمد بن احمد بن بشير البطال بن بشير الرحال اه، و هو المطابق لما مر عن رجال الشيخ و رجال النجاشى و عن جامع الرواة رواية احمد بن يعقوب الاصفهانى و محمد بن الحسن بن الوليد و عبد الله بن الحسين المؤدب عنه اه.

احمد بن علوى المرعشى.

ولد فى صفر سنة ۴۶۲ و توفى فى شهر رمضان سنة ۵۳۹ عن خط المجلسى: كان فاضلا عالما نسابة سافر فى طلب العلم و الحديث إلى الحجاز و العراق و خراسان و ما وراء النهر و البصرة و خوزستان و لقى أئمة الحديث و فى آخر عمره توطن فى سارى من بلاد مازندران، و كان غاليا فى معروفا (اه).

احمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

يكنى أبا العباس الكوفى الجوانى.

نسبة إلى الجوانية بالجيم المفتوحة و الواو المشددة و النون المكسورة و الياء المشددة: موضع أو قرية قرب المدينة، فى معجم البلدان: ينسب إليها بنو الجوانى العلويون، و عن عمدة الطالب ان نسبة، و ذكر النجاشى والده على بن إبراهيم و وصفه بالجوانى، و يظهر ان النسبة سرت فى أولاد محمد بن عبيد الله المذكور، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روى عنه التلعكبرى أحاديث يسيرة و سمع منه دعاء الحريق و له منه إجازة اه.

و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية التلعكبرى عنه.

القاضى الرشيد أبو الحسين احمد ابن القاضى الرشيد أبى الحسن على ابن القاضى الرشيد أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغسانى المصرى الأسوانى.

قتل فى المحرم مخنوقا سنة ٥٦٣ أو ٥٦٢.

(الغسانى) نسبة إلى غسان بفتح الغين المعجمة و تشديد السين المهملة بعدها ألف و نون: قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان و هو باليمن فسموا به (و الاسوانى) نسبة إلى أسوان، فى أنساب السمعانى بفتح الالف و سكون السين المهملة و فى آخرها النون بلدة بصعيد مصر، و قال ابن خلكان: الصحيح أنه بضم الهمزة هكذا قال لى الشيخ الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر (اه) و فى معجم البلدان بالضم ثم السكون.

سبب قتله

فى معجم الأدباء اما سبب قتله فلميله إلى أسد الدين شير كوه عند دخوله إلى البلاد و مكاتبته له، و اتصل ذلک بشاور وزير العاضد (الذى ولى الخلافة بمصر بعد موت الفائز) فاختفى بالاسكندرية و اتفق التجاء صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى الإسكندرية و محاصرته بها فخرج ابن الزبير راكبا متقلدا سيفا و قاتل بين يديه و لم يزل معه مدة مقامه بالاسكندرية إلى ان خرج منها فتزايد وجد شاور عليه و اشتد طلبه له إلى ان ظفر به فأمر باشهاره على حمل [جمل] و على رأسه طرطور و وراءه جلواز ينال منه و رئى على تلک الحالة و هو ينشد:

ان كان عندک يا زمان بقية مما تهين بها الكرام فهاتها

ثم جعل يهمهم شفتيه بالقرآن و أمر به بعد إشهاره بمصر ان يصلب شنقا فلما وصل به إلى الشناقة جعل يقول للمتولى ذلک منه عجل عجل فلا رغبة لكريم فى الحياة بعد هذه الحال ثم صلب ثم دفن فى موضع صلبه فما مضت الأيام و الليالى حتى قتل شاور و سحب فاتفق ان حفر له ليدفن فوجد الرشيد بن الزبير فى الحفرة مدفونا فدفنا معا فى موضع واحد ثم نقل كل منهما بعد ذلک إلى تربة له بالقرافة (اه).

أقوال العلماء فيه

فى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة: كان فاضلا شاعرا و له التصانيف المفيدة. و كان من شعراء شاور بن مجير السعدى و له فيه مدائح الا انه لم ينج من شر شاور اتهمه بمكاتبة أسد الدين شير كوه فقتله (اه).

و فی معجم الأدباء کان کاتبا شاعرا فقیها نحویا لغویا ناشئا عروضیا مؤرخا منطقیا مهندسا عارفا بالطب و الموسیقی و النجوم متفننا قال السلفی کان ابن الزبیر هذا من أفراد الدهر فاضلا فی فنون کثیرة من العلوم و هو من بیت کبیر بالصعید من الممولین و له تألیف و نظم و نثر التحق فیها بالاوائل المجیدین (اه).

و قال ابن خلکان کان من أهل الفضل و النباهة و الرئاسة و کان هو و أخوه القاضی المهذب أبو محمد الحسن مجیدین فی نظمهما و نثرهما و القاضی المهذب أشعر من الرشید و الرشید اعلم منه فی سائر العلوم، و القاضی الرشید ذکره الحافظ أبو طاهر السلفی فی بعض تعالیقه و قال ولی النظر بثغر

ص: ۲۷

الإسکندریة فی الدواوین السلطانیة بغیر اختیاره سنة ۵۵۹ ثم قتل ظلما و عدوانا و ذکره العماد الکاتب فی کتاب السیل و الذیل الذی ذیل به علی الخریدة فقال: الخصم الزاخر و البحر العباب ذکرته فی الخریدة و أخاه المهذب قتله شاور ظلما لمیله إلی أسد الدین شیر کوه. کان اسود الجلدة و سید البلدة أوحد عصره فی علم الهندسة و الریاضیات و العلوم الشرعیات و الآداب الشعریات.

اخباره

فی معجم الأدباء و غیره عن السلفی انه ولد باسوان بلدة من صعید مصر و هاجر منها إلی مصر فأقام بها و اتصل بملوکها و مدح وزراءها و تقدم عندهم و أنفذ إلی الیمن فی رسالة ثم قلد قضاءها و أحکامها و لقب بقاضی قضاة الیمن و داعی دعاة الزمن و لما استقرت بها داره سمت نفسه إلی رتبة الخلافة فسعی فیها و أجابه قوم و سلم علیه بها و ضربت له السکة و کان نقش السکة علی الوجه الواحد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ و علی الوجه الآخر الامام الأمجد أبو الحسین احمد ثم قبض علیه و نفذ [انفذ] مکبلا إلی قوص فحکی من حضر دخوله إلیها انه رأی رجلا ینادی بین یدیه هذا عدو السلطان احمد بن الزبیر و هو مغطی الوجه حتی وصل إلی دار الامارة و الأمیر بها یومئذ طرخان بن سلیط و کان بینهما ذحول قدیمة فقال احبسوه فی المطبخ الذی کان یتولاه قدیما و کان ابن الزبیر قد تولی المطبخ و فی ذلک یقول الشریف الأخفش من أبیات یخاطب الصالح بن رزیک:

یولی علی الشیء أشکاله — فیصبح هذا لهذا أخا

أقام علی المطبخ ابن الزبیر — فولی علی المطبخ المطبخا

فقال بعض الحاضرین لطرخان ینبغی أن تحسن إلی الرجل فان أخاه یعنی المهذب حسن بن الزبیر قریب من قلب الصالح و لا أستبعد أن یستعطفه علیه فتقع فی خجل قال فلم یمض علی ذلک غیر لیلة أو لیلتین حتی ورد ساع من الصالح بن رزیک إلی طرخان بکتاب یأمره فیه باطلاقه و الإحسان الیه فأحضره طرخان من سجنه مکرما فلقد رأیته و هو یزاحمه فی رتبته و مجلسه (اه).

هكذا ذكر ياقوت عن السلفى أن السبب فى القبض عليه و إنفاذه من اليمن إلى مصر ادعاؤه الخلافة و لكن ابن خلكان قال ان سببه امر آخر و لم يشر إلى ما نقل عن السلفى أصلا قال: كان الرشيد سافر إلى اليمن رسولا و مدح جماعة من ملوكها و ممن مدحه منهم على بن حاتم الهمدانى قال فيه:

لئن أجدبت ارض الصعيد و أقحطوا — فلست أنال القحط فى أرض قحطان

و مذ كفلت لى مارب بماربى — فلست على أسوان يوما باسوان

و إن جهلت حقى زعانف خندف — فقد عرفت فضلى غطارف همدان

فحسده الداعى فى عدن على ذلک فكتب بالأبيات إلى صاحب مصر فكانت سبب الغضب عليه فأمسكه و أنفذه اليه مقيدا مجردا و أخذ جميع موجوده (اه). و فى نسمة السحر كان القاضى أبو الحسين المذكور صنف الرسالة الحصيبية للسلطان حاتم بن احمد الهمدانى لما ورد بلاد اليمن و انما سماها الحصيبية لأن بلاد زبيد تسمى ارض الحصيب قال و لما ورد القاضى الرشيد إلى اليمن اجتمع بعليان بن أسعد أحد مطرفية الزيدية و كان معه جماعة من علماء الزيدية و هم لا يتمكنون فى المناظرة الا بقولهم قال الهادى ففضحهم الرشيد و كان الرشيد محققا لعلوم الأوائل كما هو عادتهم. و قال ٢٧ فيه محمد بن حاتم أخو السلطان حاتم بن احمد:

دينى و دين الرشيد متحد — و دين أهل العقول و الحكم

و ألف محمد هذا كتاب الصريح فى مذهب الإسماعيلية و كان ممن ناظر الرشيد نشوان الحميرى المتزندق. و عمر الرشيد للسلطان دارا على صفة قصور الخلفاء الفاطميين و هندس هو موضعها و لم يكن لها باليمن نظير ثم أخربها الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان لما دخل صنعاء اه قال ياقوت: و كان السبب فى تقدمه فى الدولة المصرية فى أول أمره ما حدثنى به الشريف أبو عبد الله محمد بن أبى محمد عبد العزيز الادريسى الحسنى الصعيدى قال حدثنى زهر الدولة حدثنا فلان [] ان احمد بن الزبير دخل إلى مصر بعد مقتل الظافر و جلوس الفائز و عليه اطمار رثة و طيلسان صوف فحضر المأتم و قد حضر شعراء الدولة فانشدوا مراثيهم على مراتبهم فقام فى آخرهم و أنشد قصيدته التى أولها:

ما للرياض تميل سكرا — هل سقيت بالمزن خمرا

إلى أن وصل إلى قوله:

أ فكربلاء بالعراق — و كربلاء بمصر أخرى

فذرفت العيون و عج القصر بالبكاء و العويل و انثالت عليه العطايا من كل جانب و عاد إلى منزله بمال وافر حصل له من الأمراء و الخدم و حظايا القصر و حمل إليه من قبل الوزير جملة من المال و قيل له لو لا أنه العزاء و المأتم لجاءتک الخلع اه (أقول) كان هذا المأتم للخليفة الظافر بامر الله أبى منصور إسماعيل بن الخليفة الحافظ عبد المجيد بن محمد الفاطمى العبيدى أحد الخلفاء الفاطميين بمصر و هو العاشر منهم لما قتله نصر بن عباس التميمى الصنهاجى و كان أبوه عباس وزير الظافر، عن سبط ابن الجوزى فى تاريخه مرآة الزمان ان نصر بن عباس أطمع نفسه فى الوزارة و أراد قتل أبيه و دس اليه ليقتله فعلم أبوه و احترز و جعل يلاطفه و قال له عوض ما تقتلنى اقتل الظافر و كان نصر ينادم الظافر و يعاشره و كان الظافر يثق به و ينزل فى الليل إلى داره متخفيا فنزل ليلة إلى داره فقتله نصر و خادمين معه و رمى بهم فى بئر و أخبره أباه فلما أصبح عباس جاء إلى باب القصر يطلب الظافر فقيل له ابنک نصر يعرف اين هو فاحضر أخوى الظافر و ابن أخيه و قتلهم صبرا بين يديه متهما لهم بقتل الظافر و إنما فعل ذلک لئلا يتولى واحد منهم الخلافة فيبطل امره فقتلهم و أحضر أعيان الدولة و قال لهم إن الظافر ركب البارحة فى مركب فانقلب به فغرق و أخرج ١ عيسى ولد الظافر و ١ عمره خمس سنين فبايعه بالخلافة ليكون هو المتولى للأمور دونه لصغر سنه و لقبه الفائز بنصر الله فأرسل أهل القصر إلى طلائع بن رزيک و إلى قوص يخبرونه بقتل الظافر و يستنجدونه على عباس و ابنه نصر فحضر إلى القاهرة بجيشه و هرب عباس و ابنه نصر طالبين للشرق و حملا معهما ما قدرا عليه فحال الفرنج بينه و بين طريقه و قتل عباس و أسر ابنه نصر و أرسلوه إلى مصر مقابل مال أخذوه فسلم إلى أهل القصر فقتلوه شر قتلة و تقلد طلائع الوزارة و استخرج الظافر من البئر التى كان ألقى فيها و دفن و أقام أهل القصر المأتم عليه و حضر المترجم و أنشدهم القصيدة المشار إليها و هذا معنى قوله فيها:

أ فكربلاء بالعراق و كربلاء بمصر أخرى

و حكى ياقوت فى معجم الأدباء عن صاحب حديثه أن المترجم كان على جلالته و فضله و منزلته من العلم و النسب قبيح المنظر اسود الجلدة جهم الوجه سمج الخلقة ذا شفة غليظة و أنف مبسوط كخلقة الزنوج قصيرا،

حدثنى الشريف المذكور عن أبيه قال كنت أنا و الرشيد بن الزبير و الفقيه سليمان الديلمى نجتمع بالقاهرة فى منزل واحد فغاب عنا الرشيد و طال انتظارنا له و كان ذلک فى عنفوان شبابه و إبان صباه و هبوب صباه فجاءنا و قد مضى معظم النهار فقلنا له ما ابطا بک عنا فتبسم و قال لا تسألوا عما جرى على اليوم فقلنا لا بد من ذلک فتمنع و ألححنا عليه فقال مررت اليوم بالموضع الفلانى و إذا امرأة شابة صبيحة الوجه و ضيئة المنظر حسانة الخلق ظريفة الشمائل فلما رأتنى نظرت إلى نظر مطمعة لى فى نفسها فتوهمت اننى وقعت منها بموقع و نسيت نفسى و أشارت إلى بطرفها فتبعتها و هى تدخل فى سكة و تخرج من أخرى حتى دخلت دارا و أشارت إلى فدخلت و رفعت النقاب عن وجه كالقمر فى ليلة تمام ثم صفقت بيديها منادية يا ست الدار فنزلت إليها طفلة كأنها فلقة قمر و قالت لها ان رجعت تبولين فى الفراش تركت سيدنا القاضى يأكلک ثم التفتت إلى و قالت لا أعدمنى الله إحسانه بفضل سيدنا القاضى أدام الله عزه فخرجت و أنا خزيان خجلا لا اهتدى الطريق. قال و حدثنى انه

اجتمع ليلة عند الصالح بن رزيک هو و جماعة من الفضلاء فالقى عليهم مسألة فى اللغة فلم يجب عنها بالصواب سواه فأعجب الصالح فقال الرشيد ما سئلت قط عن مسألة إلا وجدتنى أتوقد فهما فقال ابن قادوس و كان حاضرا:

إن قلت من نار خلقت و فقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذى اطفاک حتى صرت فحما

اه و قال فيه أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب يهجوه أيضا على ما ذكره ابن خلكان:

يا شبه لقمان بلا حكمة و خاسرا فى العلم لا راسخا

سلخت أشعار الورى كلها فصرت تدعى الأسود السالخا

و من أحسن ما قيل فى السواد قول سحيم عبد بنى الحسحاس و كان نوبيا و بنو الحسحاس بطن من بنى أسد بن خزيمة:

أشعار عبد بنى الحسحاس قمن له يوم الفخار مقام الأصل و الورق

إن كنت عبدا فنفسى حرة كرما أو أسود الخلق انى ابيض الحلق

قال ابن خلكان: و كتب اليه الجليس بن الحباب:

ثروة المكرمات بعدک فقر و محل العلا ببعدک قفر

بک تجلى إذا حللت الدياجى و تمر الأيام حيث تمر

أذنب الدهر فى مسيرک ذنبا ليس منه سوى إيابک عذر

تشيعه

ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع و شعر و قال: كان من.

مؤلفاته

(١) الرسالة الحصيبية (٢) جنان الجنان و رياض الأذهان فى شعراء مصر و من طرأ عليهم فى أربعة مجلدات ذيل به على اليتيمة (٣) منية الألمعى و بلغة المدعى فى علوم كثيرة (۴) المقامات (۵) الهدايا و الطرف (۶) شفاء الغلة فى سمت القبلة (٧) كتاب رسائله نحو خمسين ورقة (٨) ديوان شعره نحو مائة ورقة.

أشعاره

فى معجم الأدباء: قال السلفى انشدنى القاضى أبو الحسين احمد بن على بن إبراهيم الغسانى الاسوانى لنفسه بالثغر:

سمحنا لدنيانا بما بخلت به — علينا و لم نحفل بجل أمورها

فيا ليتنا لما حرمنا سرورها — وقينا أذى آفاتها و شرورها

و قال ابن خلكان: و مما انشدنى له الأمير عضد الدين أبو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ و ذكر انه سمعها منه:

جلت لدى الرزايا بل جلت هممى — و هل يضر جلاء الصارم الذكر

غيرى بغيره عن حسن شيمته — صرف الزمان و ما ياتى من الغير

لو كانت النار للياقوت محرقة — لكان يشتبه الياقوت بالحجر

لا تغررن باطمارى و قيمتها — فإنما هى أصداف على درر

و لا تظن خفاء النجم من صغر — فالذنب فى ذاک محمول على البصر

مأخوذ من قول أبى العلاء:

و النجم تستصغر الأبصار رؤيته — و الذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

و أورد له العماد الكاتب فى الخريدة قوله فى الكامل ابن شاور:

إذا ما نبت بالحر دار يودها — و لم يرتحل عنها فليس بذى حزم

و هبه بها صبا أ لم يدر انه — سيزعجه منها الحمام على رغم

و قال العماد انشدنى محمد بن عيسى اليمنى ببغداد قال انشدنى القاضى الرشيد باليمن لنفسه:

لئن خاب ظنى فى رجائک بعد ما ظننت بانى قد ظفرت بمنصف

فانک قد قلدتنى کل منة ملکت بها شکرى لدى کل موقف

لأنک قد حذرتنى کل صاحب و علمتنى ان لیس فى الأرض من یفى

و فى النجوم الزاهرة من شعره قوله:

تواطأ على ظلمى الأنام باسرهم و أظلم من لاقیت اهلى و جیرانى

[لکل امرئ شیطان جن بکیده [یکیده بسوء و لى دون الورى ألف شیطان

و کان أخوه المهذب أبو محمد الحسن الآتى ذکره کتب الیه قوله:

یا ربع این ترى الأحبة یمموا هل انجدوا من بعدنا أو اتهموا

رحلوا و قد لاح الصباح و انما تسرى إذا جن الظلام الأنجم

و تعوضت بالانس روحى وحشة لا أوحش الله المنازل منهم

فأجابه المترجم یقول:

رحلوا فلا خلت المنازل منهم و ناوا فلا سلت الجوانح عنهم

و سروا و قد کتموا الغداة مسیرهم و ضیاء نور الشمس ما لا یکتم

و تبدلوا ارض العقیق عن الحمى روت جفونى اى ارض یمموا

نزلوا العذیب و إنما فى مهجتى نزلوا و فى قلبى المتیم خیموا

ما ضرهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام و سلموا من أسلموا

هم فى الحشى ان اعرقوا أو أشاموا أو أیمنوا أو انجدوا أو اتهموا

قلبی و ان و هم مجال الفکر من | بعد المزار فصفو عیشی معهم
أحبابنا ما کان أعظم هجرکم | عندی و لکن التفرق أعظم
غبتم فلا و الله ما طرق الکری | جفنی و لکن سح بعدکم الدم
و زعمتم أنی صبور بعدکم | هیهات لا لقیتم ما قلتم
و إذا سئلت بمن اهیم صبابة | قلت: الذین هم الذین هم هم

ص: ۲۹

النازلین بمهجتی و بمقلتی | وسط السویدا و السواد الأکرم
لا ذنب لی فی البعد أعرفه سوی | انی حفظت العهد لما خنتم
فأقمت حین ظعنتم و عدلت لما | جرتم و سهرت لما نمتم
:یا محرقا قلبی بنار صدوده | رفقا! ففیه نار شوق تضرم
أسعرتم فیه لهیب صبابة | لا تنطفی الا بقرب منکم
یا ساکنی ارض العذیب سقیتم | دمعی إذا ضن الغمام المرزم
بعدت منازلکم و شط مزارکم | و عهودکم محفوظة مذ غبتم
لا لوم للأحباب فیما قد جنوا | حکمتهم فی مهجتی فتحکموا
احباب قلبی أعمروه بذکرکم | فلطالما حفظ الوداد المسلم
و استخبروا ریح الصبا تخبرکم | عن بعض ما یلقی الفؤاد المغرم
کم تظلمونا قادرین و ما لنا | جرم و لا سبب بمن یتظلم

و رحلتم و بعدتم و ظلمتم | و نايتم و قطعتم و هجرتم
هيهات لا اسلوكم ابدا و هل | يسلو عن البيت الحرام المحرم
و انا الذى واصلت حين قطعتم | و حفظت أسباب الهوى إذ خنتم
جار الزمان على لما جرتم | ظلما و مال الدهر لما ملتم
و غدوت بعد فراقكم و كأننى | هدف تمر بجانبيه الأسهم
و نزلت مقهور الفؤاد ببلدة | قل الصديق بها و قل الدرهم
فى معشر خلقوا شخوص بهائم | يصدى بها فكر اللبيب و يبهم
ان كورموا لم يكرموا أو علموا | يفهموا لم يعلموا أو خوطبوا لم
لا تنفق الآداب عندهم و لا | الإحسان لم يعرف فى كثير منهم
صم عن المعروف حتى يسمعوا | هجر الكلام فيقدموا و يقدموا
فالله يغنى عنهم و يزيدنى | زهدا بهم و يفك اسرى منهم

و من شعره قوله فى أهل البيت ع و هو مسک الختام:

خذوا بيدى يا آل بيت محمد | إذا زلت الاقدام فى غدوة [زلة] الغد
أبى القلب الا حبكم و ولاءكم | و ما ذاک الا من طهارة مولدى

أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عنه أبو جعفر بن بابويه، أقول و قد أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضيا.

و فى لسان الميزان: احمد بن على بن إبراهيم بن الجليل القمى أبو على نزيل الرى ذكره ابن بابويه فى تاريخ الرى و قال سمع أباه و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و احمد بن إدريس و غيرهم و كان من شيوخ الشيعة روى عنه أبو جعفر محمد بن على بن بابويه و غيره (اه) و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية أبى جعفر بن بابويه عنه.

الشيخ أبو منصور احمد بن على بن أبى طالب الطبرسى

صاحب الاحتجاج (الطبرسى) نسبة إلى طبرستان بفتح أوله و كسر ثانيه (و آستان) الناحية اى بلاد الطبر (و الطبر) بالفارسية ما يقطع به الحطب و نحوه لكثرة ذلک عندهم، و الأكثر أن يقال فى النسبة إلى طبرستان طبرى و فى النسبة إلى طبرية فلسطين طبرانى على غير قياس للفرق بينهما كما قالوا: صنعانى و بهرانى و بحرانى فى النسبة إلى صنعاء و بهراء و البحرين، و ما يقال انه لم يسمع فى النسبة إلى طبرستان طبرى غير صحيح بل هو الأكثر. و لو قيل أنه لم يسمع فى النسبة إليها طبرسى لكان وجها لما فى الرياض عن صاحب تاريخ قم المعاصر لابن العميد من ان طبرس ناحية معروفة حوالى قم ٢٩ مشتملة على قرى و مزارع كثيرة و إن هذا الطبرسى و سائر العلماء المعروفين بالطبرسى منسوبون إليها، و يستشهد له بما عن الشهيد الثانى فى حواشى إرشاد العلامة من نسبة بعض الأقوال إلى الشيخ على بن حمزة الطبرسى القمى و الله أعلم (و طبرستان) هى المعروفة الآن بمازندران بل قد يقال على جميع تلک الناحية فيشمل أسترآباد و جرجان و هى واقعة على طرف بحر الخزر و لها بحيرة يقال لها بحيرة طبرستان. و عن الشيخ أبى الفتوح الرازى فى تفسيره الفارسى عن ابن عباس ان عصا موسى و تابوت بنى إسرائيل فى البحيرة الطبرية أى بحيرة طبرستان لا بحيرة طبرية و الله أعلم.

صاحب الاحتجاج غير صاحب مجمع البيان

فى رياض العلماء أن هذا الطبرسى المترجم غير صاحب مجمع البيان لكنه معاصر له و هما شيخا ابن شهرآشوب و استاذاه قال: و ظنى ان بينهما قرابة و كذا بينهما و بين الشيخ حسن بن على بن محمد بن على بن الحسن الطبرسى المعاصر لخواجة نصير الدين الطوسى.

أقوال العلماء فيه

كان فقيها محدثا متكلما نسابة ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فقال:

شيخى احمد بن أبى طالب الطبرسى (اه) فنسبه إلى جده. و فى أمل الآمل: أبو منصور احمد بن على بن أبى طالب الطبرسى عالم فاضل فقيه محدث (اه). و فى رياض العلماء: الشيخ أبو منصور احمد بن على بن أبى طالب الطبرسى الفاضل العالم المعروف بالشيخ أبى منصور الطبرسى صاحب الاحتجاج و غيره كان من اجلاء العلماء و مشاهير الفضلاء ثم حكى عن المجلسى فى أول البحار انه قال فى الفصل الثانى و كتاب الاحتجاج و إن كان أكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة و قد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب و على مؤلفه، و قد أخذ عنه أكثر المتأخرين، إلى ان قال فى الرياض و كثيرا ما ينقل الشهيد فى شرح الإرشاد فتاواه و أقواله، فمن ذلک ما نقله فى كتاب القصاص فى مسألة أن للمولى القصاص من دون ضمان الدية للديان بهذه العبارة و جمع الشيخ أبو منصور الطبرسى بين الروايتين المتعارضتين فى كتابه بان القائل إلخ و من ذلک فى كتاب القصاص و كتاب الديات (اه).

(مشايخه)

فی أمل الآمل: یروی [عن] السید العالم العابد أبی جعفر مهدی بن أبی حرب المرعشی عن الشیخ الصدوق أبی عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوریستی عن أبیه عن الشیخ أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی و له طرق اخری.

(تلامیذه)

منهم ابن شهرآشوب المازندرانی صاحب المعالم.

(مؤلفاته)

قال ابن شهرآشوب فی المعالم له: (۱) الکافی فی الفقه حسن (۲) الاحتجاج فی أمل الآمل حسن کثیر الفوائد (۳) مفاخر الطالبیة (۴) تاریخ الائمة (۵) فضائل الزهراء ع اه (۶) تاج المواليد فی الأنساب ینقل عنه السید النسابة احمد بن محمد بن المهنا بن علی بن المهنا العبیدلی المعاصر للعلامة الحلی فی کتابه تذکرة النسب و لکن الشیخ احمد بن سلیمان بن أبی ظبیة البحرانی فی کتابه عقد اللآل فی مناقب النبی

ص: ۳۰

و الآل نسبه إلی أمین الإسلام أبی علی فضل بن الحسن الطبرسی صاحب التفسیر فقد وقع اشتباه فی نسبة الکتاب المذکور أما من العبیدلی أو البحرانی و کونه من العبیدلی القریب من زمن المؤلف بعید فلیراجع، ثم انه قد وقع نظیر هذا الاشتباه فی کتاب الاحتجاج فنسبه جماعة لابی علی الفضل بن الحسن الطبرسی صاحب التفسیر مع انه للمترجم قطعا، ففی ریاض العلماء: توهم بعضهم ان الاحتجاج لصاحب مجمع البیان أبی علی الفضل الطبرسی و هو توهم فاسد اه و فی اللؤلؤة: غلط جملة من متاخری أصحابنا فی نسبة کتاب الاحتجاج إلی أبی علی الطبرسی صاحب التفسیر منهم المحدث الأمین الأسترآبادی و قبله صاحب رسالة مشایخ الشیعة و قبله الفاضل المتقدم محمد بن أبی جمهور الاحسائی فی کتاب غوالی اللآلی اه هذا و قد ذکر فی خطبة الاحتجاج ان الذی دعاه إلی تالیفه عدول جماعة من الأصحاب عن طریق الاحتجاج و الجدال و ان کان حقا و قولهم ان النبی ص و الأئمة ع لم یجادلوا قط و لا أذنوا فی الجدال بل نهوا عنه فذکر ما وقع لهم ع من الجدال فی الفروع و الأصول و انهم انما نهوا عن ذلک الضعفاء و القاصرین دون المبرزین فکانوا یأمرونهم به و ابتدأه بذکر الآیات التی امر الله فیها بعض الأنبیاء ع بالمحاجة و الاخبار الدالة علی فضل الذابین عن دین الله بالحجج و البراهین، ثم بمجادلات النبی ص و الائمة ع و جماعة من علماء الشیعة.

المعین احمد بن علی بن احمد بن حسین بن محمد بن القاسم

ذکره الکفعمی فی حاشیة البلد الأمین و قال فی فضل صلاة رکعتین عند نزول المطر بخضوع و خشوع و تمام من الرکوع و السجود انه ذکره المترجم فی کتاب الوسائل إلی المسائل اه و کونه شیعیا غیر معلوم و هو غیر الوسائل إلی المسائل للجواد ع الذی عده فی آخر البلد الأمین من الکتب التی ینقل عنها. ثم ذکره فی حواشی کتابه الجنة الواقیة المعروف بالمصباح فقال عن صلاة الأوابین: رواها الشیخ العالم المعین احمد بن علی بن احمد بن حسن بن محمد بن القاسم فی کتاب الوسائل إلی المسائل

انتهى و ذكره أيضا فى موضع آخر من الكتاب المذكور فقال: ذكر المعين احمد بن على بن احمد فى كتاب الوسائل إلى المسائل ان رجلا كان بينه و بين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه و أيس معه من حياته فرأى فى منامه كان قائلا يقول له عليك بقراءة سورة الفيل فى احدى ركعتى الفجر ففعل ذلك فكفى عدوه فى مدة يسيرة انتهى و هنا لقبه المعين فى موضعين و لم يتضح المراد منه و لعله يلقب بمعين الدين.

الشيخ احمد بن على بن احمد الزينوآبادى

عالم فاضل (صالح) دين قاله منتجب الدين.

الشيخ احمد بن على بن احمد بن طريح بن خفاجى بن فياض بن حميمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمى العزيزى

المنتهى نسبه إلى حبيب بن مظهر الاسدى توفى سنة ٩٦٥ ه كما عن بعض المؤرخين.

هكذا وجد نسبه مدرجا فى أواخر نسخة بخطه من أصول الكافى للكلينى، يقال ان هذا الأخير الشيخ يعقوب هو أول من انتقل إلى النجف فى القرن السادس الهجرى و قطن فيها، و عثر الشيخ احمد المترجم على مراسلات شعرية بينه و بين الشيخ بهاء الدين العاملى و أعقب الشيخ احمد ٣٠ ثلاثة أولاد كانوا علماء أفاضل و هم الشيخ جمال الدين والد حسام الدين و الشيخ محمد حسين و الشيخ محمد على والد الشيخ فخر الدين صاحب مجمع البحرين، و روى عن الشيخ احمد بعض العلماء كما روى عنه بعض انجاله و هو الشيخ جمال الدين.

أبو الحسين أو أبو العباس احمد بن على النجاشى الاسدى

المعروف بابن الكوفى صاحب كتاب الرجال المشهور

(مولده و وفاته)

ولد فى صفر سنة ٣٧٢ و توفى بمطيرآباد فى جمادى الأولى سنة ٤٥٠ قاله العلامة فى الخلاصة فيكون عمره ٧٨ سنة و فى رجال بحر العلوم توفى قبل ١ الشيخ بعشر سنين لانه توفى ١ (٤٦٠) و كان قد ولد قبله بثلاث عشرة سنة و قدم الشيخ العراق و له ١ ثلاث و عشرون سنة و للنجاشى ست و ثلاثون و كان السيد الأجل المرتضى رضى الله عنه أكبر منه بست عشرة سنة و أشهر و هو الذى تولى غسله و معه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى و سلار بن عبد العزيز كما ذكر فى ترجمته اه.

(نسبه)

هو احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشى والى الأهواز بن غنيم أو عثيم بن أبى السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليسع بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و ياتى عن الصهرشتى:

احمد بن على بن احمد بن النجاشى الصيرفى المعروف بابن الكوفى. و فى رجال بحر العلوم ان وصفه له بذلک لا يقتضى المغايرة للنجاشى المعروف إذ ليس فى كلام غيره ما ينافيه و هو لمعاصرته له أعرف بما كان يعرف به فى ذلک الوقت. و قد ساق هو نسبه فى كتاب رجاله كما سمعت قال بحر العلوم فى رجاله و قد سبق فى كتاب النجاشى إبراهيم بن أبى بكر محمد بن الربيع بن أبى السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة و يظهر منه سقوط عمير هنا و كذا الربيع ان كان إبراهيم هذا هو جد المصنف كما هو الظاهر اه (أقول) مر فى إبراهيم استظهار ان الربيع لقب محمد فلعله لذلک أسقط هنا و اما عمير فيمكن ان يكون تصحيف بجير فظنه من رآه انه غير بجير و عبد الله مكبر، و قال النجاشى فى رجاله ان جده ٢ عبد الله النجاشى هو الذى ولى ٢ الأهواز و كتب إلى ٢ أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يسأله و كتب اليه ٢ الصادق ع رسالة عبد الله النجاشى المعروفة و لم ير للصادق ع مصنف غيرها اه و ولايته للاهواز كانت من قبل ٢ المنصور و يكنى بأبى بجير و له خبر طريف مع المتطوعة ياتى فى ترجمته إن شاء الله و الذى فى كتاب النجاشى صاحب الرجال فى ترجمة نفسه عبد الله النجاشى و كذا فى مستدركات الوسائل فى ترجمة النجاشى صاحب الرجال عبد الله النجاشى بن عثيم. و لكن الذى فى ترجمة عبد الله هو عبد الله بن النجاشى و كذا فى جميع ما رأيناه من كتب الرجال و فى شعر السيد الحميرى الآتى.

(و النجاشى) بفتح النون أو كسرها و الكسر أفصح و تخفيف الجيم، و تشديدها غلط قال السيد الحميرى فى عبد الله بن النجاشى:

(فابن النجاشى منه غير معتذر)

و قال أيضا:

(و ابن النجاشى براء غير محتشم)

و تخفيف الياء بعد الشين و قيل بتشديدها و قيل يجوز الأمران و هو لقب ملک

ص: ٣١

الحبشة ككسرى لملک الفرس و لم يذكروا وجه تسمية جده بالنجاشى (و غنيم) كما فى رجال النجاشى فى موضعين بضم الغين المعجمة و فتح النون و بعدها مثناة تحتية فميم و فى الإيضاح عثيم قال فى نضد الإيضاح و غيره بضم العين و فتح المثلثة و إسكان التحتية (و السمال) بكسر السين المهملة و اللام أخيرا و قيل الكاف قال بحر العلوم و قطع فى الخلاصة باللام و هو المسموع و المضبوط رسما فى الاخبار اه و فى القاموس أبو السمال شاعر اسدى (و سمعان) بكسر السين (و هبيرة) بضم الهاء

و فتح ألباء الموحدة (و مساحق) بضم الميم و المهملتين و القاف (و بجير) بضم الموحدة و فتح الجيم و إسكان التحتية و الراء أخيرا (و نصر) بالصاد المهملة و من ضبطها بالمعجمة فقد صحف (و قعين) بضم القاف و فتح المهملة و سكون الياء و النون أخيرا (و ثعلبة) بالمثلثة [بالمثلثة] (و دودان) بفتح المهملتين.

(كنيته)

يكنى بأبى الحسين كما هو الظاهر المطابق لما فى كتابه و قبس المصباح و البحار و رجال السيد ابن طاوس و موضع من الخلاصة و غيرها ففى أول الجزء الثانى و آخر الجزء الأول من كتابه هكذا الجزء الثانى من فهرست أسماء مصنفى الشيعة و ما أدركنا من مصنفاتهم و ذكر طرف من كناهم و القابهم و منازلهم و أنسابهم و ما قيل فى كل منهم من مدح أو ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين احمد بن على بن العباس النجاشى الاسدى أطال الله بقاه و ادام علوه و نعماه (اه) و كذا كناه كما ياتى الصهرشتى فى قبس المصباح و المجلسى فى البحار و السيد احمد بن طاوس و العلامة فى الخلاصة حيث قال عند ذكر السيد المرتضى: و تولى غسله أبو الحسين بن [] احمد بن العباس النجاشى، و فى اجازته لأبناء زهرة فقال أبو الحسين احمد بن على النجاشى، و لكنه فى الخلاصة فى ترجمة النجاشى قال: و كان احمد يكنى أبا العباس، و السيد على بن طاوس فى كتاب الإقبال فى نوافل شهر رمضان قال عن على بن فضال انه اثنى عليه بالثقة جدى أبو جعفر الطوسى و أبو العباس النجاشى. و الظاهر ان الصواب تكنيته بأبى الحسين و اما تكنيته بأبى العباس فلعله توهم نشا من قوله فى ترجمة محمد بن أبى القاسم قال أبو العباس و لعل المراد شيخه أبو العباس السيرافى و فى رجال بحر العلوم الاختلاف فى مثله كثير و كذا تعدد الكنية للرجل الواحد.

(تنبيه)

تراجم [ترجم] النجاشى نفسه فى كتابه و ساق نسبه إلى عدنان كما مر و وقع فى النسخة بعد سوق نسبه إلى عدنان اعادة اسمه ثانيا هكذا احمد بن العباس النجاشى الاسدى مصنف هذا الكتاب أطال الله بقاه و ادام علوه و نعماه له كتاب الجمعة و ذكر مصنفاته الآتية، فتوهم بعضهم التعدد نظرا إلى ان المذكور أولا احمد بن على و المذكور ثانيا احمد بن العباس و هو توهم فاسد بل المترجم شخص واحد هو صاحب كتاب الرجال و انما أعاد الاسم ثانيا لطول الكلام و اقتصر على النسبة إلى الجد لأنه متعارف أو انه زيادة من بعض تلامذته أو من المستملى لأنهم كانوا يملون على الكتاب و لا يكتبون بأيديهم أو من الناسخ بدليل الدعاء المذكور أو كانت فى الهامش فزادها الكاتب سهوا و الله اعلم. و يزيد ذلک وضوحا ما مر فى عن أول الجزء الثانى عند الكلام على كنيته، و قد صرح باسم أبيه انه على بن احمد فى ترجمة محمد بن أبى القاسم و عثمان بن عيسى و محمد بن على بن بابويه و قد عثرنا بعد كتابة ما ٣١ مر على كلام للسيد بحر العلوم فى رجاله فى هذا المعنى قال: قد كرر النجاشى اسمه فى ترجمته أولا منسوبا إلى أبيه مع تمام نسبه و ثانيا مضافا إلى جده العباس لاشتهاره به مع ذكر كتبه و فى بعض النسخ كتابة احمد أخيرا بالحمرة مع زيادة أطال الله بقاه و ادام علوه و نعماه، و فى بعضها مع ذلک زيادة احمد قبل ابن عثيم و كتابته بالحمرة فى ثلاثة مواضع احمد بن على و احمد بن عثيم و احمد بن العباس و من هنا دخل الوهم و الالتباس على جماعة فظنوا ان فى المقام ثلاث تراجم يتوسطها احمد بن عثيم و احتملوا فى الاخيرة ان تكون الحاقا من التلامذة لاشتهار النجاشى بأحمد بن العباس أو انها ترجمة لجده الحق به تصنيف هذا الكتاب و غيره وهما، و منهم من زعم ان ترجمة المصنف عن نفسه

هی هذه دون الأولی، و الکل فاسد، و یوضحه مع ما تقدم عن الإیضاح و ما یاتی عن الخلاصة و غیرها من انه احمد بن علی ان النجاشی صرح باسم أبیه فی ترجمة محمد بن أبی القاسم ماجیلویه و عثمان بن عیسی العامری فقال فیهما اخبرنی أبی علی بن احمد و فی احمد بن علی بن بابویه فإنه بعد ذکر کتبه قال: قرأت بعضها علی والدی علی بن احمد بن العباس النجاشی، و ما ذکره فی أول الجزء الثانی من کتابه من قاله [ما جمعه] أبو الحسین احمد بن علی بن العباس النجاشی الاسدی و صدره باسم عبد الله بن النجاشی بن عثیم بن سمعان أبو بجیر الاسدی، و لم یذکر هو و لا غیره النجاشی بن عثیم أبا عبد الله المذکور الا تبعا لذکر غیره و لم یسم فی شیء من المواضع بأحمد و لا یصلح ان یکون احمد بن عثیم ترجمة له لخلوها عن بیان أحواله فتکون حشوا خلوا عن الفائدة و الفصل به بین احمد بن علی و احمد بن العباس یقتضی ان یکون الأول کذلک لانقطاعه به عن الأخیر المشتمل علی التصنیف و ذکر الکتب فلیس فیه علی هذا التقدیر الا ان احمد بن علی رجل من أصحاب عبد الله النجاشی صاحب الرسالة و هذا وحده غیر مقصود من العنوان، و انما المقصود بیان کتب صاحب الترجمة و انتهاء نسبه إلی عدنان، و الظاهر علی فرض صحة النسخة اعادة المصنف لاسمه [أولا] للفصل بذکر الرسالة و ما یتبعها من القول الموهم لانقطاع الکلام، و ثانیا لمعروفیته بابن العباس و المراد ان احمد بن علی المعروف بأحمد بن العباس مصنف هذا الکتاب له هذه الکتب، و حق الاسم المعاد ان یکتب بالسواد و الحمرة من تصرفات النساخ کزیادة احمد [فی] ابن عثیم (اه) و قد تنبه لهذا قبل ذلک السید مصطفی فی نقد الرجال فقال احمد بن علی بن العباس و ساق النسب إلی قوله ابن غنیم بن أبی السمال احمد بن العباس النجاشی الاسدی مصنف هذا الکتاب له کتب، ثم قال: هکذا عبر احمد بن علی النجاشی عن نفسه فی کتاب رجاله المعروف و توهم بعض الفضلاء ان احمد بن العباس النجاشی غیر احمد بن علی بن احمد بن العباس النجاشی المصنف لکتاب الرجال بل هو جده و لیس له کتاب الرجال و هذا لیس کلام المصنف بل هو ملحق و کان فی النسخة التی کانت عنده من رجال النجاشی احمد بن العباس النجاشی کانت بالحمرة فوقع ما وقع (اه). و قد جعل بحر العلوم کما سمعت النجاشی

لقبا لوالد عبد الله لا لعبد الله نفسه و مر الکلام فیه.

(آل أبی السمال[1])

فی رجال بحر العلوم: آل أبی السمال بیت کبیر بالکوفة قدیم التشیع و فیهم العلماء و المصنفون و رواة الحدیث من زمن عبد الله صاحب الرسالة إلی النجاشی صاحب الرجال و کان عبد الله زیدیا ثم رجع فی حدیث طویل رواه الکشی و إبراهیم بن أبی السمال ثقة له کتاب و کان هو و أخوه

---

(۱) کان اللازم ذکرهم فی الجزء الخامس بعد آل أبی سارة من حرف الالف فاخر ذکرهم سهوا.- المؤلف-

---

[1] (۱) کان اللازم ذکرهم فی الجزء الخامس بعد آل أبی سارة من حرف الالف فاخر ذکرهم سهوا.- المؤلف-

إسماعيل من الواقفية على شک لهما فی الوقف و لهما مع الرضا ع حديث فی ذلک مذكور فی موضعه و يظهر من النجاشی فی ترجمة داود بن فرقد مولی آل أبی السمال عدم وقفه أو رجوعه عن الوقف فإنه ذكر لداود كتابا و قال روی هذا الكتاب جماعات كثيرة من أصحابنا رحمهم الله منهم إبراهيم بن أبی بكر محمد بن عبد الله النجاشی المعروف بابن أبی السمال و والد النجاشی علی بن أحمد شيخ من أصحابنا روی عنه ولده فی التراجم مترجما [مترحما] عليه و كذا جده أحمد بن العباس ففی ترجمة علی بن عبد الله بن علی بن الحسين قال اخبرنی أبی رحمه الله قال حدثنی أبی إلخ (اه) و قال بحر العلوم فی الحاشية: فی رجال الشيخ- عباس النجاشی ذكره فی أصحاب الرضا ع و الظاهر انه غير العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم جد النجاشی لبعد الطبقة (اه).

(أقوال العلماء فيه)

فی الخلاصة: ثقة معتمد عليه عندی له كتاب الرجال نقلنا عنه فی كتابنا هذا و فی غيره أشياء كثيرة (اه). و فی رجال بحر العلوم و ممن نص علی توثيق النجاشی و مدحه و أثنی عليه بما هو اهله من القدماء العظماء أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتی الفقيه المشهور قال فی كتاب قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين احمد بن علی بن احمد بن النجاشی الصيرفی المعروف بابن الكوفی ببغداد و كان شيخا مهيبا [بهيا] ثقة صدوق اللسان عند المخالف و المؤلف [المؤالف] رضی الله عنه [] (اه) و الصهرشتی هذا كان تلميذ المرتضی و الشيخ الطوسی و يروی عن النجاشی، و فی مزار البحار نقلا عن قبس المصباح انه قال: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن احمد بن علی بن احمد النجاشی الصيرفی المعروف بابن الكوفی ببغداد آخر ربيع الأول سنة ۴۴۲ و كان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق و المخالف رضی الله عنه و أرضاه و ذكر حديثا ذكرناه فی ترجمة أبی الوفاء الشيرازی و ربما يظن ان الذی ذكره الصهرشتی شخص آخر غير صاحب الرجال لوصفه بالصيرفی و أنه يعرف بابن الكوفی، و لم يصفه أحد غيره بذلک و لكن لم يكن فی عصره من هو بهذا الاسم و الطبقة موافقة فلا ينبغی الشک فی انه صاحب الرجال و عدم وصفه بما ذكرنا لا ينافی وصفه به، و لكن ستعرف فی ترجمة الصهرشتی المذكور الشک فی كون قبس المصباح له و ان ياقوتا نسبه لغيره و أن المجلسی فی مقدمات البحار لم يصرح باسم مؤلفه و كأنه لم يعرفه. و فی رجال ابن داود احمد بن احمد بن [] علی بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشی الذی ولی الأهواز مصنف كتاب الرجال لم يرو عنهم ع قال الكشی معظم كثير التصانيف (اه) و فی رجال بحر العلوم قوله الكشی من طغيان القلم لا من زلة القدم فإنه أعظم من ان يخفی عليه تقدم الكشی علی النجاشی المعظم اه (أقول) هذا من أغلاط رجال ابن داود الذی قالوا عنه ان فيه أغلاطا كثيرة سواء كان ذلک من طغيان القلم أو زلة القدم فهو غلط فاضح و كون ابن داود لا يخفی عليه تقدم الكشی علی النجاشی يزيد الغلط قبحا و لا يعد لابن داود مدحا. و فی رجال بحر العلوم: احمد بن علی النجاشی أحد المشايخ الثقات و العدول الإثبات من أعظم أركان الجرح و التعديل و أعلم علماء هذا السبيل اجمع علماؤنا علی الاعتماد عليه و أطبقوا علی الاستناد فی أحوال الرجال اليه و قد صرح بتعظيمه و توثيقه العلامة و غيره ممن تقدم عليه أو تأخر و اثنوا عليه بما ينبغی ان يذكر و ان أغنی العلم به عن الخبر اه. و عن الرواشح السماوية ۳۲ للداماد ان أبا العباس النجاشی شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف و فی الوجيزة: ثقة مشهور. و فی أوائل البحار عند ذكر الكتب المأخوذ منها: و كتاب معرفة الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشی و احمد بن علی بن احمد بن العباس النجاشی ثم فی بيان الاعتماد علی الكتب: و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار فی الاعصار و الأمصار و فی أمل الآمل أحمد بن العباس النجاشی ثقة جليل القدر معاصر للشيخ يروی عن المفيد و وثقه العلامة إلا انه قال

احمد بن على بن احمد بن العباس اه و فى الاستدراک دفع توهم المغايرة و ان النجاشى احمد بن العباس لا احمد بن على و قد مر التحقيق. و فى رجال بحر العلوم: و من المعتمدين على النجاشى و المستندين اليه فى أحوال الرجال قبل العلامة شيخاه السيدان الثقتان السيد احمد بن طاوس و السيد على بن طاوس خصوصا الأول و ممن أكثر الاستناد اليه و أظهر الاعتماد عليه قبل العلامة شيخه المحقق و كتابه المعتبر مشحون بذلک و كذا كتاب نكت النهاية و أورد شواهد من الكتابين قال و قلما يوجد فى كلامه التصريح بالاستناد إلى غير النجاشى من أصحاب الرجال حتى الشيخ و يظهر منه تقديمه على غيره فى هذا الشأن و هو الظاهر من العلامة فإنه شديد التمسک به كثير الاتباع لكلامه و عباراته فى الخلاصة حيث يحكم و لا يحكى عن الغير هى عبارات النجاشى بعينها اه. و فى مستدركات الوسائل:

العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذى هو أفضل من خط فى فن الرجال بقلم أو نطق بفم فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه و لا يعدل به من عداه كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا و هو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذى اتكل عليه كافة الأصحاب إلى ان قال و بالجملة فجلالة قدره و عظيم شانه فى الطائفة أشهر من ان يحتاج إلى نقل الكلمات.

تقديمه على الشيخ فى علم الرجال

فى مستدركات الوسائل: الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال فى مقام المعارضة فى الجرح و التعديل و لو كان نصا اه و قد عرفت قول بحر العلوم أن الظاهر من المحقق و العلامة تقديمه على غيره فى علم الرجال، و قال الشهيد الثانى فى المسالک فى مسألة التوارث بالعقد المنقطع بعد ما ذكر كلاما للشيخ و ابن الغضائرى و النجاشى: و ظاهر حال النجاشى أنه أضبط الجماعة و أعرفهم بحال الرجال اه و قال الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى فى شرح الاستبصار بعد ذكر كلام [كلامى] الشيخ و النجاشى فى سماعة: و النجاشى يقدم على الشيخ فى هذه المقامات كما يعلم بالممارسة قال و قد وجدت بعد ما ذكرته كلاما لمولانا احمد الأردبيلى يدل على ذلک، و قال صاحب المنهج فى ترجمة سليمان بن صالح الجصاص: و لا يخفى تخالف ما بين طريقى الشيخ و النجاشى و لعل النجاشى اثبت اه و عن الشيخ عبد النبى الجزائرى انه قال عند ذكره فى الحاوى: لا يخفى جلالة هذا الرجل و عظم شانه و ضبطه للرجال و قد اعتمد عليه كل من تأخر عنه فى الجرح و التعديل، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما ينبئ عنه تتبع الأحوال اه و فى رجال بحر العلوم و بتقديمه- أى النجاشى- صرح جماعة من الأصحاب مثل السيدين ابنى طاوس و العلامة و الشهيد الثانى و ولده و سبطه و صاحب كتاب الرجال الكبير فى ترجمة سليمان بن صالح حيث قال: و لعل النجاشى اثبت و ذلک نظرا إلى كتابه الذى لا نظير له فى هذا الباب، و الظاهر انه هو الصواب قال و لذلک أسباب نذكرها و ان أدى إلى الاطناب:

ص: ٣٣

(أحدها) تقدم تصنيف الشيخ لكتابيه الفهرست و كتاب الرجال على تصنيف النجاشى لكتابه، فإنه ذكر فيه الشيخ و وثقه و أثنى عليه و ذكر كتابيه مع سائر كتبه، و حكى فى كثير من المواضع عن بعض الأصحاب و أراد به الشيخ، و قال فى ترجمة محمد بن على بن بابويه له كتب منها كتاب دعائم الإسلام فى معرفة الحلال و الحرام و هو فى فهرست الشيخ الطوسى، و هذان الكتابان هما أجل ما صنف فى هذا العلم، و أجمع ما عمل فى هذا الفن، و لم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ ما يدانيهما جمعا و

استيفاء و جرحا و تعديلا و قد لحظهما النجاشى فى تصنيفه و كانا له من الأسباب الممدة و العلل المعدة و زاد عليهما شيئا كثيرا و خالف الشيخ فى كثير من المواضع و الظاهر فى مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح فى موضع التعديل و التعديل فى موضع الجرح، و فيه صح كلا معنيى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر و لم يذكر الشيخ كتاب النجاشى و لم يترجمه.

(ثانيها) ما علم من تشعب علوم الشيخ و كثرة فنونه و مشاغله و تصانيفه فى الفقه و الكلام و التفسير و غيرها مما يقتضى تقسم الفكر و توزع البال و لذلک كثر عليه النقض و الإيراد و النقد و الانتقاد فى الرجال و غيره، بخلاف النجاشى فإنه عنى بهذا الفن فجاء كتابه أضبط و أتقن.

(ثالثها) استمداد هذا العلم من علم الأنساب و الآثار و اخبار القبائل و الأمصار، و هذا مما عرف للنجاشى و دل عليه تصنيفه فيه و اطلاعه عليه كما يظهر من استطراده بذكر الرجل ذكره أولاده و إخوانه و أجداده و بيان أحوالهم و منازلهم حتى كأنه واحدا منهم.

(رابعها) إن أكثر الرواة عن الأئمة ع كانوا من أهل الكوفة و نواحيها القريبة و النجاشى كوفى من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع إليهم، و ظاهر الحال أنه أخبر بأحوال اهله و بلده و منشئه، و فى المثل: أهل مكة أدرى بشعابها.

(خامسها) ما اتفق للنجاشى من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الشأن أبى الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى فإنه كان خصيصا به و صحبه و شاركه و قرأ عليه و أخذ منه و نقل عنه ما سمعه أو وجده بخطه كما علم مما ذكر فى ترجمته، و لم يتفق ذلک للشيخ فإنه ذكر فى أول الفهرست انه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا و ما صنفوه من التصانيف و رووه من الأصول و لم يجد من استوفى ذلک أو ذكر أكثره الا ما كان قصده أبو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله فإنه عمل كتابين ذكر فى أحدهما المصنفات و فى الآخر الأصول، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد و اخترم هو و عمد بعض ورثته إلى إهلاک الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكاه بعضهم. و من هذا يعلم أن الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ و ظن هلاكها كما أخبر به، و لم يكن الأمر كذلک لما يظهر من النجاشى من اطلاعه عليها و إخباره عنها، و قد بقى بعضها إلى زمان العلامة فإنه قال فى ترجمة محمد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائرى فيه ففى أحد الكتابين انه ضعيف و فى الآخر انه ثقة، و قال: عمر بن ثابت أبى المقدام ضعيف جدا قاله ابن الغضائرى. و قال فى كتابه الآخر: عمر بن أبى المقدام ثابت العجلى مولاهم الكوفى طعنوا عليه و ليس عندى كما زعموا و هو ثقة.

(سادسها) تقدم النجاشى و اتساع طرقه و إدراكه كثيرا من المشايخ ٣٣ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ كالشيخ أبى العباس احمد بن على بن نوح السيرافى و أبى الحسن احمد بن محمد الجندى و أبى الفرج محمد بن على الكاتب و غيرهم فان وفاته متاخرة عن وفاة الشيخ باحدى و ثلاثين سنة اه و ياتى تفصيلهم عند ذكر مشايخه. هذا و فهرست الشيخ عظيم جليل لا يقل فائدة عن كتاب النجاشى ان قلنا ان النجاشى اضبط مع أن للشيخ السبق بالفضل.

مشايخه

فی رجال بحر العلوم. و نحن نذکر هنا جملة مشایخه ممن ذکر لهم ترجمة فی کتابه و غیرهم ممن تفرقت اسماؤهم فی التراجم عند بیان الطرق إلی أصحاب الأصول و الکتب و لم أجد أحدا تصدی لجمعهم و هو مهم جدا و التعبیر عنهم یختلف کثیرا فیقع تارة بالکنیة أو النسبة أو الصفة و تارة بالاسم وحده أو منسوبا إلی الأب أو الجد الأدنی أو الأعلی فیظن التعدد من لا خبرة له و هم أقسام فمنهم المسمی بمحمد و هم ستة أشهرهم و أفضلهم و أوثقهم.

۱- الشیخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفید و هو المراد بقوله شیخنا أبو عبد الله و قوله محمد بن محمد و محمد بن النعمان و محمد علی الإطلاق و ترجمه فی الکتاب.

۲- أبو الفرج الکاتب محمد بن علی بن یعقوب بن إسحاق بن أبی قرة القنانی ترجمه فی الکتاب و روی عنه فی التراجم کثیرا بلفظ أبو الفرج محمد بن علی بن أبی قرة أو أبو الفرج محمد بن علی الکاتب القنانی أو محمد بن علی الکاتب أو أبو الفرج الکاتب أو أبو الفرج بلفظ أخبرنا و حدثنا و نحو ذلک و الکل واحد. أما أبو الفرج محمد بن أبی عمران موسی بن علی بن عبد ربه (عبدویه خ ل) القزوینی الکاتب فقد ترجمه و قال رأیت هذا الشیخ و لم یتفق لی سماع شیء منه فدل علی أن المذکور باخبرنا و حدثنا غیره و لا ینافیه ما فی احمد بن محمد الصولی له کتاب کان یرویه أبو الفرج محمد بن موسی بن علی القزوینی و ما فی سلیمان بن سفیان المستشرق قال أبو الفرج محمد بن موسی بن علی القزوینی حدثنا إسماعیل بن علی الدعبلی فإنه محمول علی النقل من کتبه.

۳- أبو عبد الله محمد بن علی بن شاذان القزوینی و هو من شیوخ إجازة النجاشی یروی عنه کثیرا قال فی الحسین بن علوان أخبرنا إجازة محمد بن علی القزوینی و تارة یقول محمد بن علی بن شاذان و تارة أبو عبد الله محمد بن علی القزوینی و تارة أبو عبد الله بن شاذان القزوینی و قد تکرر أبو عبد الله بن شاذان و أبو عبد الله القزوینی و ابن شاذان و الکل واحد.

۴- أبو الحسن محمد بن احمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی ذکر لأبیه ترجمة و قال انه صنف کتابین أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن و لم یسمه بل اکتفی بکنیته و سماه الکراجکی فی کنز الفوائد فقال فی عدة مواضع منه حدثنا الشیخ الفقیه أبو الحسن محمد بن احمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی رضی الله عنه و تأتی ترجمته فی محلها.

۵- القاضی أبو الحسین محمد بن عثمان بن الحسن النصیبی کذا نسبه فی ترجمة أبی شجاع الفارس بن سلیمان و ذکر ان له کتابا قرأه علی القاضی المذکور و قال فی ترجمة ابن أبی عمیر انه سمع نوادره من القاضی أبی الحسین محمد بن عثمان بن الحسن یقرأ علیه و فی ترجمة الحسین بن

خالویه له کتاب الأول و مقتضاه ذکر امامة أمیر المؤمنین ع حدثنا بذلک القاضی أبو الحسین النصیبی قال قرأته علیه بحلب و فی محمد بن احمد المفجع أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن و فی الحسین بن مهران و غیره أخبرنا أبو الحسین محمد بن عثمان و الکل واحد و هو القاضی أبو الحسین النصیبی المذکور و فی ترجمة محمد بن یوسف الصنعانی أخبرنا محمد بن عثمان المعدل فی کنز الفوائد للکراجکی أبو الحسین محمد بن عثمان بن عبد الله النصیبی و یاتی فی مشایخ النجاشی عثمان بن أحمد

الواسطی و کان الحسن و عبد الله و احمد أجداد القاضی محمد بن عثمان و المنسوب إلیهم رجل واحد (اه) (قول) عثمان بن احمد الواسطی لا ربط له بالمقام کما لا یخفی.

۶- محمد بن جعفر الأدیب روی عنه کثیرا و ذکره فی أول الکتاب فی ترجمة أبی رافع مولی رسول الله ص و هو محمد بن جعفر النحوی کما فی هذا الموضع و غیره و محمد بن جعفر المؤدب کما فی الحسن بن محمد بن سماعة و محمد بن ثابت و محمد بن جعفر التمیمی کما فی الحسین بن محمد بن الفرزدق و أبو الحسن النحوی کما فی إبراهیم بن محمد بن یحیی و غیره و أبو الحسن التمیمی کما فی ترجمة أبی رافع و التعبیر عنه یختلف و هو واحد.

قال و من مشایخه المسمی بأحمد و هم سبعة أعرفهم و أفضلهم:

۷- أبو العباس احمد بن علی بن العباس بن نوح السیرافی المشهور یستند الیه النجاشی و غیره فی أحوال الرجال و له ترجمة فی الکتاب قال فیها و هو استأذنا و شیخنا و من استفدنا منه و قال فی ترجمة السندی بن الربیع أخبرنا احمد بن محمد بن یحیی حدثنا الحمیری قال بحر العلوم: و هو سهو فإنه إنما یروی عن أحمد بن محمد بن یحیی بواسطة بعض مشایخه و الظاهر أن السند احمد عن احمد و المراد بالأول ابن نوح فأسقطه النساخ لتوهم التکرار.

۸- أبو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسی المعروف بابن الجندی. قال النجاشی استأذنا ألحقنا بالشیوخ فی زمانه. و یختلف التعبیر عن هذا الشیخ فیقال احمد بن محمد بن عمران و احمد بن محمد الجندی و أبو الحسن ابن الجندی و ابن الجندی و فی ترجمة عبد الصمد بن بشیر و غیره احمد بن محمد بن الجراح و فی محمد بن همام أبو الحسن احمد بن محمد بن موسی الجراح و فی الفهرست و رجال الشیخ احمد بن محمد بن موسی الجراح المعروف بابن الجندی و قال النجاشی فی ترجمة عبد الله بن مسکن [مسکان] أخبرنا احمد بن محمد المستنشق حدثنا أبو علی بن همام قال و یحتمل أن یکون هو احمد بن محمد الجندی و هو الظاهر کما تشعر به روایته عن ابن همام فیکون المستنشق من ألقابه.

۹- الشیخ أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن الحاشر و ابن عبدون قال فی ترجمته شیخنا له کتب أخبرنا بسائرها.

۱۰- الشیخ أبو الحسین احمد بن الحسین بن عبید الله الغضائری قال فی ترجمة احمد بن الحسین بن عمر بن یزید: قال احمد بن الحسین رحمه الله (یعنی ابن الغضائری) له کتاب فی الامامة أخبرنا أبی و ذکر سنده الیه، و قد یستفاد أیضا روایته عنه من ترجمة احمد بن إسحاق الأشعری و جعفر بن عبد الله رأس المذری و محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری.

۱۱- احمد بن محمد بن عبد الله الجعفی روی عنه عن أبیه و عبر عنه ۳۴ تارة بأبی عبد الله احمد بن محمد بن عبید الله بن أبی زید و أخری بأحمد بن محمد بن عبید الله و کان عبید الله هو عبد الله یصغر و یکبر و تکرر روایته عن القاضی أبی عبد الله الجعفی و القاضی أبی عبد الله و الظاهر أنه احمد بن محمد بن عبد الله الجعفی المذکور و تفصیل الکلام فی ترجمته.

۱۲- احمد بن هارون، روی عنه فی عدة تراجم ذکرناها فی ترجمته و هو یروی فی جمیع ذلک عن احمد بن محمد بن سعید.

۱۳- احمد بن محمد بن موسی بن هارون الاهوازی المعروف بابن الصلت کما فی ترجمة محمد بن إسحاق بن عمار حیث قال له کتاب أخبرنا احمد بن محمد الاهوازی حدثنا احمد بن محمد بن سعید و قال فی جملة من التراجم أخبرنا احمد بن محمد بن هارون و عدة و احمد بن محمد بن هارون فی آخرین عن أحمد بن محمد بن سعید قاله فی زیاد بن أبی غیاث و زیاد بن مروان و طلاب بن حوشب و غیرهم. (أقول) و من مشایخه ممن اسمه احمد و لم یذکره السید بحر العلوم الطباطبائی فی رجاله.

۱۴- احمد بن کامل روی عنه فی ترجمة أبو معشر المدنی عن داود بن محمد بن أبی معشر المدنی عن أبیه عن جده أبی معشر.

و من مشایخه المسمی بعلی و هم أربعة:

۱۵- والده علی بن احمد بن العباس النجاشی یروی عنه عن أبیه فی علی بن عبید الله بن علی و عنه عن محمد بن علی بن بابویه فی عثمان بن عیسی و محمد بن أبی القاسم ماجیلویه و محمد بن إسماعیل بن بزیع.

۱۶- الشیخ أبو الحسین علی بن احمد بن محمد بن أبی جید القمی.

۱۷- أبو القاسم علی بن شبل بن أسد روی عنه فی إبراهیم بن إسحاق الاحمری و ظفر بن حمدون و عبد الله بن حماد الأنصاری.

۱۸- القاضی أبو الحسن علی بن محمد بن یوسف روی عنه فی ترجمة محمد بن إبراهیم الامام.

و من مشایخه المسمی بالحسن و هما اثنان:

۱۹- الحسن بن احمد بن إبراهیم روی عنه فی احمد بن عامر بن سلیمان و محمد بن تمیم النهشلی.

۲۰- أبو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الهیثم العجلی روی عنه فی عبد الله بن داهر و ذکر له ترجمة (أقول): و هنا شخص ثالث اسمه الحسن روی عنه و ذکر له ترجمة و هو:

۲۱- الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علی بن أبی طالب ع قال: قرأت علیه فوائد کثیرة و قرئ علیه و انا اسمع اه:

و من مشایخه المسمی بالحسین و هم ثلاثة:

۲۲- أبو عبد الله الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الغضائری و إطلاق الحسین ینصرف الیه.

۲۳- أبو عبد الله الحسین بن جعفر بن محمد المخزومی الخزاز المعروف بابن الخمری روی عنه فی عبد الله بن إبراهیم بن الحسین الحسینی و قال فی الحسین بن احمد بن المغیرة له کتاب أجازنا روایته أبو عبد الله بن الخمری.

۲۴- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية.

و من مشايخه جماعة اخرى لا اشتراک بينهم فى الاسم و هم ثمانية رجال منهم:

۲۵- القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر ذكره فى ترجمة دعبل بن على الخزاعى و محمد بن جرير الطبرى و قال فى محمد بن الحسن بن أبى سارة قال أبو إسحاق الطبرى، و الظاهر انه القاضى أبو إسحاق المذكور.

۲۶- أبو الخير الموصلى سلامة بن دكا ذكره فى ترجمة على بن محمد العدوى الشمشاطى.

۲۷- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملک بن أبى مروان الكلواذانى [الكلوذانى] كذا نسبه فى ترجمة على بن الحسين بن بابويه مترحما عليه. و فى الحصين بن مخارق قرأت على أبى الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلواذانى [الكلوذانى] المعروف بابن مروان و فى وهب بن وهب العباس بن عمر الكلواذانى [الكلوذانى] و فى على بن إبراهيم الجوانى العباس بن عمر بن العباس و الكل واحد.

۲۸- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصرى كذا ذكره فى يعقوب بن السكيت و روى عنه و قال فى احمد بن عبد الله الدورى دفع إلى أبو احمد عبد السلام كتابا بخطه قد أجاز لى فيه جميع رواياته.

۲۹- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الدعلجى الحذاء قال فى ترجمته: و عليه تعلمت المواريث.

۳۰- عثمان بن احمد الواسطى، يظهر مما ذكره النجاشى فى على بن على الخزاعى أخى دعبل أن عثمان من شيوخ النجاشى حيث قرنه بالدعلجى المعلوم أنه من شيوخ النجاشى و حكى عنهما فقال: قال عثمان ابن احمد الواسطى و أبو محمد بن عبد الله بن محمد الدعلجى و إن لم يكن مجرد قوله قال صريحا فى اللقاء فإنه يقول ذلک كثيرا فيمن لم يلقه كابن الجنيد و ابن عقدة و غيرهما.

۳۱- عثمان بن حاتم المنتاب قال فى سعدان بن مسلم قال استأذنا عثمان بن حاتم المنتاب التغلبى قال بحر العلوم و لم أجد له فى الطرق إلى الكتب ذكرا و اتحاده بالواسطى المتقدم بعيد جدا.

۳۲- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال فى ترجمته كنت أحضره فى داره مع ابنه أبى جعفر و الناس يقرءون عليه و فى رجال بحر العلوم يعلم مما ذكر فى تاريخ وفاة ۳ التلعكبرى و هو ۳ سنة ۳۸۵ و من تاريخ تولد النجاشى و هو ۳۷۲ أن سن النجاشى إذ ذاک نحو ۱۳ سنة و لصغره فى ذلک الوقت قلت روايته عنه بغير واسطة و ربما حكى عن ولده عنه ففى احمد بن محمد بن الربيع الكندى قال أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال أبى قال أبو على بن همام إلخ و لا ينافى هذا ما تقدم من قوله مع ابنه أبى جعفر لاحتمال ان يكون لهارون بن موسى ابنان أو لابنه الواحد كنيتان.

٣٣- أبو الحسين بن محمد بن سعيد ذكره فى ترجمة وهيب بن خالد ٣٥ البصرى و روى عنه و لم يمسه فقال أخبرنا أبو الحسن [الحسين] بن محمد بن أبى سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر إلخ قال بحر العلوم و الظاهر انه أبو الحسين احمد بن محمد بن على الكوفى الذى يروى عنه المرتضى عن الكلينى كما ذكر الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و فى الفهرست و قال النجاشى كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلئى و جماعة من أصحابنا يقرءون كتاب الكافى على أبى الحسين احمد بن محمد الكوفى الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكلينى و لعل عليا و أحمد[١١] من أجداد احمد بن محمد ينسب إليهما تارة و إلى أبيه اخرى (اه) ثم قال بحر العلوم فى رجاله فهؤلاء رجال النجاشى و مشايخه الذين روى عنهم فى كتابه و ذكرهم فى الطريق إلى أصحاب الأصول و الكتب و هم ثلاثون شيخا (و على ما وجدنا ٣٣) أصحاب التراجم منهم فى الكتاب تسعة التلعكبرى و المفيد و ابن نوح و أبو الفرج القنانى و ابن هشيم العجلى و ابن الجندى و الحسين بن عبيد الله و ابن عبدون و الدعلجى و لم يذكر لسائر شيوخه ترجمة منفردة لأنه لا تصنيف لهم أو انه لم يقف على تصنيفهم و قد وضع كتابه لذكر المصنفين من أصحابنا و تفصيل مصنفاتهم كما نبه عليه فى أوله و فى مواضع أخر منه و قد كان ينبغى ان يذكر لأبى الحسين احمد بن الحسين الغضائرى ترجمة و يذكر كتبه فيها فإنه من مصنفى أصحابنا و قد حكى فى كتابه عن بعض تصانيفه و عما وجده بخطه و قد اتفق له مثل ذلك فى بعض الأعاظم من أصحاب الكتب المصنفة كالحسن بن محبوب و محمد بن [عبد] الجبار و لا محمل الا السهو و روايته عن مشايخه المذكورين تختلف فى القلة و الكثرة فممن أكثر عنه المفيد و ابن نوح و ابن الجندى و ابن عبدون و الحسين بن عبيد الله و أبو الفرج روى عنهم فى كثير من الطرق عن كثير من المشايخ و كذا ابن أبى جيد فى الرواية عن محمد بن الحسن بن الوليد و ابن شاذان فى الرواية عن احمد بن محمد بن يحيى العطار و على بن حاتم و احمد بن هارون و محمد بن جعفر الأديب و القاضى أبو عبد الله الجعفى عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ و دونهم فى الكثرة القاضى أبو الحسين النصيبى و أبو الحسين الكلواذانى [الكلوذانى] و الرواية عن غيرهم يسيرة و قد أشرنا إلى مواضعها عند ذكر كل منهم قال و الشيخ قد روى عن ثلاثة عشر شيخا ذكروا فى ترجمته اختص بالرواية عن سبعة منهم و شاركه النجاشى فى الباقين و انفرد باربعة و عشرين من مشايخه المتقدمين و لا ريب ان كثرة المشايخ العارفين بالحديث و الرجال تفيد زيادة الخبرة فى هذا المجال فإنه علم منوط بالسماع و لمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم فى كثرة الاطلاع و الذى يظهر من طريقة النجاشى فى كتابه رعاية علو السند و تقليل الوسائط كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين و هذا هو السبب فى عدم روايته عمن هو فى طبقته من العلماء الأعاظم كالسيد المرتضى و أبى يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمى و غيرهم و لعل الوجه فى تركه الرواية عن أكثر رجال الشيخ الذين اختص بهم اكتفاؤه بالرواية عن مشايخهم أو من هو أعلى سندا منهم و قد صحب الشيخ الثقة الصحيح السماع أبا الحسين احمد بن محمد بن طرخان و الشيخ المعتمد الثقة الصدوق أبا الحسن على بن محمد بن شيران و ترجمهما فى كتابه و لم يرو عنهما و لقى من القدماء الأعيان أبا الفرج محمد بن أبى عمران موسى بن على بن عبد ربه القزوينى و عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسى و قال فى ترجمتهما انه رآهما و لم يتفق له السماع منهما و قال فى ترجمة محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى رأيت أبا الحسين محمد بن على الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف النعمانى. و لقى أبا

---

(١) كذا فى النسخة و لا يخفى ان احمد ليس من آبائه و لا أجداده بل اسمه احمد.- المؤلف-

[١١] (١) كذا فى النسخة و لا يخفى ان احمد ليس من آبائه و لا أجداده بل اسمه احمد.- المؤلف-

الحسن بن البغدادی السورانی قال فی ترجمة فضالة بن أیوب قال لی أبو الحسن بن البغدادی السورانی إلخ و رأی أبا الحسن علی بن حماد شاعر أهل البیت ع و عاصر من الشیوخ الجلة أبا القاسم الحسین بن علی بن الحسین بن علی الوزیر المغربی و الشیخ أبا الحسن علی بن عبد الرحمن بن عیسی بن عروة الکاتب و لم یرو عنه و لا عمن تقدمه فی الطرق إلی أصحاب الکتب و الظاهر انه لعدم السماع أیضا و لقی من الشیوخ الأعاظم أبا محمد الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علی العلوی المحمدی الشریف النقیب و قال قرأت علیه فوائد کثیرة و قرئ علیه و انا اسمع و أدرک النجاشی أیضا جماعة آخرین من الطبقة المتقدمة علیه و لم یرو عنهم لضعفهم أو لفساد مذهبهم منهم أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبید الله بن الحسن بن عیاش الجوهری قال انه اضطرب فی آخر عمره و رأیت شیوخنا یضعفونه فلم أرو عنه شیئا و تجنبته (و منهم) أبو الحسین إسحاق بن الحسن بن بکران العقرانی التمار قال: کان فی هذا الوقت علوا فلم اسمع منه شیئا (و منهم) القاضی أبو الحسن المخزومی علی بن عبد الله بن عمران القرشی المعروف بالمیمونی قال: کان فاسد المذهب و الروایة، و قال فی باب الکنی: انه مضطرب جدا، قال بحر العلوم: و لم أجد له روایة عنه، و لیس إلا لضعفه و اضطرابه. (و منهم) أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبید الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشیبانی، قال: کان فی أول امره ثبتا ثم خلط، و رأیت جل أصحابنا یغمزونه و یضعفونه رأیت هذا الشیخ و سمعت منه کثیرا ثم توقفت عن الروایة عنه الا بواسطة بینی و بینه، قال بحر العلوم: و لعل المراد استثناء ما ترویه الواسطة عنه حل الاستقامة و التثبت أو الاعتماد علی الواسطة بناء علی أن عدالته تمنع عن روایته عنه ما لیس کذلک، و علی التقدیرین یفهم منه عدالة الواسطة بینه و بین أبی الفضل بل عدالة الوسائط بینه و بین غیره من الضعفاء مطلقا (و منهم) أبو نصر هبة الله بن احمد بن محمد الکاتب المعروف بابن البرنیة قال: کان یحضر مجلس ۴ أبی الحسین بن الشیبة [الشبیه] العلوی الزیدی المذهب فعمل له کتابا و ذکر ان الائمة ثلاثة عشر مع زید رأیت أبا العباس بن نوح قد عول علیه فی الحکایة فی کتابه اخبار الوکلاء (اه)، قال بحر العلوم: و لم أجد لهذا الرجل ذکرا فی طرق الأصول و الکتب، مع تقدم طبقته و تعویل أبی العباس بن نوح علیه و لیس إلا لضعفه بما ارتکبه من تصنیف الکاتب المذکور، و لذا تعجب من تعویل ابن نوح علیه.

قال: و یستفاد من ذلک کله غایة احتراز النجاشی و تجنبه عن الضعفاء و المتهمین- و منه یظهر اعتماده علی جمیع من روی عنهم من المشایخ و وثوقه بهم، و سلامة مذاهبهم و روایاتهم عن الضعف و الغمز، و أن ما قیل فی أبی العباس بن نوح من المذاهب الفاسدة فی الأصول مما لا أصل له، و هذا أصل نافع فی الباب جدا یجب ان یحفظ و یلحظ- قال: و یؤید ذلک ما ذکره فی جعفر بن محمد بن مالک بن سابور فإنه بعد تصنیفه و حکایة فساد مذهبه و روایاته قال و لا أدری کیف روی عنه شیخنا النبیل الثقة أبو علی بن همام و شیخنا الجلیل الثقة أبو غالب الرازی، و کذا ما حکاه فی عبید الله بن احمد بن أبی زید المعروف بأبی طالب الأنباری عن شیخه الحسین بن عبید الله رحمه الله قال: قدم أبو طالب بغداد و اجتهدت بان یمکننی أصحابنا من لقائه فاسمع منه فلم یفعلوا ذلک، دل ذلک علی امتناع علماء ذلک الوقت عن الروایة عن الضعفاء و عدم تمکین الناس من الأخذ عنهم، و إلا لم یکن فی روایة الثقتین الجلیلین عن ابن سابور غرابة و لا للمنع من ۳۶ الأنباری وجه- و یشهد لذلک قولهم فی مقام التضعیف یعتمد المراسیل و یروی عن الضعفاء و المجاهیل، فان هذا الکلام من قائله فی قوة التوثیق لکل من یروی عنه، و ینبه علیه أیضا قولهم ضعفه أصحابنا أو غمز علیه أصحابنا أو بعض أصحابنا من دون تعیین إذ لو لا الوثوق بالکل لما حسن هذا الإطلاق، بل وجب تعیین المضعف و الغامز أو التنبیه علی انه من الثقات. و یدل علی ذلک اعتذارهم عن الروایة عن بنی فضال و الطاطریین و أمثالهم من الفطحیة و الواقفة و غیرهم بعمل الأصحاب بروایاتهم لکونهم ثقات فی النقل و

عن ذكر ابن عقدة باختلاطه باصحابنا و مداخلته لهم و عظم محله و ثقته و أمانته، و كذا اعتذر النجاشى عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنف من أصحابنا و المنتمين إليهم قال فى ۵ محمد بن عبد الملک بن محمد بن التبان كان معتزليا ثم أظهر الانتقال، و لم يكن ساكنا و قد ضمنا ان نذكر كل من ينتمى إلى هذه الطائفة و قال فى المفضل بن عمر انه كوفى فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبا به و انما ذكرناه للشرط الذى قدمناه و قد وصف جملة من الطرق بالضعف أو الجهالة على وجه يشعر بسلامة غيرها منهما ففى محمد بن الحسن بن شمون قال أبو المفضل: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى و احمد بن محمد بن عيسى الفراء عنه قال: و هذا طريق مظلم، و فى عيسى بن المستفاد بعد ذكر الطريق إلى كتابه: و هذا الطريق طريق مصرى فيه اضطراب، و فى سعيد بن جناح: له كتابان يرويهما عن عوف بن عبد الله و عوف مجهول، و من هذا كلامه و هذه طريقته فى نقد الرجال و انتقاد الطرق و التجنب عن الضعفاء و المجاهيل و التعجب من ثقة يروى عن ضعيف لا يليق به ان يروى عن ضعيف أو مجهول و يدخلهما فى الطريق مع الإكثار و عدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل و تناقض و اضطراب فى الطريقة، و مقام هذا الشيخ فى الضبط و العدالة يجل عن ذلک فتعين ان يكون مشايخه الذين يروى عنهم ثقات جميعا، و يؤيده على بعض الوجوه قوله فى محمد بن احمد بن الجنيد سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه ان كان يقول بالقياس و أخبرونا جميعا بالاجازة لهم بجميع كتبه و مصنفاته، و ذلک على ان يكون المراد جميع الشيوخ كما هو ظاهر الجمع المضاف، و يقصد بالوصف المدح دون التخصيص، لكن فى اخبار الجميع بذلک بعد، و كذا فى حصول الإجازة من ابن الجنيد للكل، و الأظهر ان المراد مشايخه المشاهير أو من قال فى حقه شيخى أو شيخنا أو خصوص المفيد و ابن نوح و الحسين بن عبيد الله الذين هم اعرف شيوخه كما يشير اليه قوله فى محمد بن يعقوب: روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و احمد بن على بن نوح، و على التقادير فهذه العبارة لا تنافى توثيق الجميع كما قلناه (اه).

تفسير العدة الراوى عنهم النجاشى

فى رجال بحر العلوم: تكرر فى كتاب النجاشى قوله عدة من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا و ما فى معناهما فى مواضع كثيرة من دون تفسير صريح لتلک العدة و الجماعة و الأمر فيه هين على ما قررناه من وثاقة الكل و لعله السر فى ترک البيان و مع ذلک فيمكن التمييز بالمروى عنه أو بدلالة ظاهر كلامه فى جملة من التراجم.

(فمنها) العدة عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و المراد بهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الشيخ أبو العباس احمد بن

ص: ۳۷

على بن نوح و الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية فقد روى عن كل واحد منهم عن جعفر بن قولويه فى تراجم كثيرة و قال فى ترجمة على بن مهزيار أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و الحسين بن احمد بن موسى بن هدية عن جعفر بن محمد و فى سعد بن عبد الله الأشعرى نحو ذلک و فى محمد بن

يعقوب روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و احمد بن على بن نوح عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.

(و منها) العدة عن أبى غالب احمد بن محمد بن سليمان الزرارى و هم محمد بن محمد و احمد بن على بن نوح و الحسين بن عبيد الله ففى محمد بن سنان أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبى غالب احمد بن محمد و قد تكرر فى التراجم رواية كل منهم عن الزرارى.

(و منها) العدة عن أبى محمد الحسن بن حمزة بن على بن عبد الله الشريف المرعشى و هم محمد بن محمد و احمد بن على و الحسين بن عبيد الله و غيرهم كما يدل عليه رواية كل من الثلاثة عنه مع قوله فى ترجمته بعد ذكر كتبه أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله و جميع شيوخنا رحمهم الله.

(و منها) العدة عن أبى الحسن محمد بن احمد بن داود قال فى ترجمته حدثنا جماعة من أصحابنا بكتبه منهم أبو العباس بن نوح و محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله فى آخرين عنه و فى سلامة بن محمد خال أبى الحسن بن داود أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و احمد بن على قالوا حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن داود عن سلامة بكتبه.

(و منها) العدة عن القاضى أبى بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد المعروف بالجعابى الحافظ قال له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث و طبقاتهم سمعناه من أبى الحسين محمد بن عثمان و أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه و فى عبد الله بن محمد التميمى و عبد الله بن على بن الحسين الحسينى رواية أبى الحسين بن عثمان النصيبى عنه.

(و منها) العدة عن احمد بن إبراهيم بن أبى رافع الأنصارى منهم الحسين بن عبيد الله و احمد بن على كما يظهر من ترجمته و من ترجمة احمد بن رزق و مقاتل بن مقاتل و غيرهما و فى الفهرست رواية المفيد و غيره عنه.

(و منها) العدة عن احمد بن جعفر بن سفيان و منهم أبو العباس بن نوح كما فى ترجمة الفضل بن شاذان و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله كما فى إسماعيل بن مهران و جعفر بن محمد بن سماعة و حميد بن شعيب و غيرهم.

(و منها) العدة عن أبى الحسين بن محمد بن على بن تمام الدهقان و هم احمد بن على و الحسين بن عبيد الله و غيرهما قال فى الحسن بن الحسين العرنى أخبرنا احمد بن على و الحسين بن عبيد الله قالا حدثنا محمد بن على بن تمام أبو الحسين الدهقان و فى السندى بن عيسى احمد بن على و غيره عن محمد بن على بن تمام و رواية الحسين بن عبيد الله عنه كثيرة.

(و منها) العدة عن أبى على احمد بن محمد بن يحيى العطار و هم أبو العباس احمد بن على بن نوح و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو عبد الله بن شاذان ففى احمد بن محمد بن عيسى أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو عبد الله بن شاذان قالا حدثنا احمد بن ٣٧ محمد بن يحيى و فى محمد بن احمد بن يحيى الأشعرى احمد بن على و ابن شاذان و غيرهما عن احمد بن محمد عن أبيه و رواية هؤلاء المشايخ الثلاثة عنه متكررة فى التراجم كثيرة جدا.

(و منها) العدة عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ و قد تقدم القول فيها و ان المراد بها رجال ابن عقدة و هم محمد بن جعفر الأديب و احمد بن محمد بن هارون و احمد بن محمد بن الصلت و القاضى أبو عبد الله الجعفى و احتمال كونهم من رجال الزيدية مع ما فيه لا يقدح فى روايتهم عن ابن عقدة لخروج الحديث به عن الصحة فلا يجدى صحته اليه و الظاهر اشتراك الكل فى التوثيق.

قال و قد علم بما قررناه سلامة العدد كلها من الجهالة و اشتمال ما عدا الاخيرة منها على الامامى المعروف بالتوثيق و قد يجىء فى الكتاب العدة عن غير هؤلاء المذكورين تركناها لقلتها و عدم الفائدة فى بعضها لضعف المروى عنه كما فى العدة عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن و لا يبعد دخول ابن عبدون فى عدد النجاشى كدخوله فى عدد الشيخ لثبوت روايته عن الجميع الا انه قال فى سهل بن احمد بن عبد الله الديباجى بعد ذكر كتابه اخبرنى به عدة من أصحابنا و احمد بن عبد الواحد و أخرج ابن عبدون عن العدة فكأنه اصطلحها لغيره و لذا تركنا ذكره فى عدده و زاد الشيخ فى الفهرست العدة عن محمد بن على بن بابويه و احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد و لم أجدها فى كتاب النجاشى بل لم أجد لأحمد بن محمد بن الحسن ذكرا فى كتابه و روى عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد بواسطة أبى الحسين بن أبى جيد و اكتفى به لعلو سنده و روى عن محمد بن يحيى العطار بواسطة ابنه و آثره على رواية الكلينى عنه لقلة الواسطة فى الأولى فإنها العدة أو بعضها عن احمد بخلاف الثانية فإنها العدة عن ابن قولويه أو غيره عن الكلينى، و لذا قلت روايته عن الكلينى عن مشايخه بل روى عن مشايخ الكلينى و من فى طبقتهم بواسطة من أدركهم من شيوخه كابن الجندى فى الرواية عن أبى على محمد بن همام و ابن نوح و الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان و ابن عبدون عن على بن محمد بن الزبير القرشى و احمد بن محمد بن هارون و غيره عن ابن عقدة الحافظ و الكلواذانى [الكلوذانى] عن على بن الحسين بن بابويه، فان هؤلاء المشايخ كانوا معاصرين للكلينى و قد رووا عن شيوخه و من فى طبقتهم و توفى ۶ على بن بابويه ۶ سنة ۳۲۹ و فيها توفى الكلينى و كانت وفاة الباقين بعدها بسنين متقاربة، و روى ابن عقدة و ابن الزبير كلاهما عن على بن الحسن بن فضال و مات ۷ ابن عقدة ۷ سنة ۳۳۳ و ۸ ابن الزبير ۸ سنة ۳۴۸ اه ما نقلناه من رجال بحر العلوم.

مؤلفاته

و قد ذكر مؤلفاته فى كتاب رجاله فقال: له (۱) كتاب الجمعة و ما ورد فيه من الأعمال (۲) كتاب الكوفة و ما فيها من الآثار و الفضائل (۳) كتاب أنساب بنى نصر بن قعين (و هو أحد أجداده) و ايامهم و أشعارهم (۴) كتاب مختصر الأنواء و مواضع النجوم التى سمتها العرب (اه) (۵) كتاب الرجال اقتصر فيه على أسماء المصنفين خاصة من الشيعة الا نادرا كذكره ابن جرير الطبرى لتمييزه عن ابن جرير الامامى، و ذكر فى أوله السبب الذى دعاه إلى تصنيفه فقال: وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاه و ادام توفيقه (و هو الشريف المرتضى على ما فى روضات الجنات) من تعبير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم و لا مصنف و هذا قول

من لا علم له بالناس و لا وقف على اخبارهم و لا عرف منازلهم و تاريخ اخبار أهل العلم و لا لقى أحدا فيعرف منه و لا حجة علينا لمن لا يعلم و لا عرف و قد جمعت من ذاک ما استطعته و لم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب و انما ذكرت ذلک عذرا إلى من وقع اليه كتاب لم أذكره إلى آخر كلامه، فانظر إلى ما بلغت اليه همة هؤلاء العلماء الاعلام و غيرتهم على الدين و المذهب ان تكون كلمة صدرت من مخالفيهم داعية لهم إلى تأليف كتاب يدحض ذلک القول، كما اتفق للشيخ الطوسى لما سمع قول من يقول: ان من ينفى القياس و الاجتهاد كالامامية لا طريق له إلى كثرة المسائل و لا التفريع على الأصول. فألف كتاب المبسوط و ذكر فيه جميع الفروع التى ذكرها علماء الإسلام و زاد عليها و بين ان لكل منها مأخذا على طريقة الامامية و استمدت العلماء من فروعه التى ذكرها إلى اليوم، إلى غير ذلک، ثم ابتدأ النجاشى بذكر المؤلفين من الشيعة من الطبقة الأولى من عهد النبى ص و ما قرب منه و هى أسماء قليلة، ثم ذكر الباقين على ترتيب حروف المعجم الا انه لم يراع فى الترتيب الحرف الثانى و لا أسماء الآباء كما لم يراع ذلک الشيخ الطوسى فى فهرسته و لا العلامة فى خلاصته و أول من راعى ذلک من أصحابنا الحسن بن داود فى رجاله و لما طبع فهرست الشيخ الطوسى فى اوروبا رتبوه كترتيب رجال ابن داود أما رجال النجاشى ففى مستدركات الوسائل انه رتبه المولى عناية الله القهبائى فى النجف الأشرف و زاد عليه فوائد حسنة، فان النجاشى كثيرا ما يتعرض لمدح رجل أو قدحه فى ترجمة آخر بمناسبة، و قد أشار المرتب فى آخر كل ترجمة إلى المواضع التى فيها ذكر لهذا الراوى و له عليه حواش و رتبه أيضا ۹ الشيخ داود بن الحسن الجزائرى المعاصر ۹ لصاحب الحدائق اه و لكن هذين الكتابين اللذين رتب فيهما كتاب النجاشى على الوجه الأكمل بقيا فى طى الكتمان لم ينتشر واحد منهما و لم يطبع و لم ينتفع بهما الجم الغفير، و طبع كتاب النجاشى على ترتيبه الاصلى، و على كتاب الكشى و رجال النجاشى و فهرست الطوسى و كتاب رجاله معول الشيعة الامامية فى معرفة أحوال الرجال غالبا. و منها استمد كل من كتب منهم فى الرجال.

الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ احمد الحر العاملى الجبعى

ولد فى جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ۱۲۷۵ و توفى ۳ رمضان سنة ۱۳۳۴ فى جبع أيام الحرب العامة.

كان من أهل العلم و الفضل و الأخلاق الحسنة، و آل الحر معروفون بحسن الأخلاق و كرم الطباع و سخاء النفس قرأ فى جبع فى مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة النحو و الصرف و علم البلاغة و الفقه، و قرأ على الشيخ محمد حسين من ذرية الشيخ محمد بن محمود العاملى المشغرى المعروف بالشيخ محمد الحسين المحمد، و كان لوالده راتب من الحكومة نحو ثلاث ليرات عثمانية أو أكثر فذهب بعد وفاة والده إلى اسلامبول و توسل لجعلها له فحولت اليه، و فى سنة ۱۳۲۴ وجدت عنده مجلة المنار لأنه كان مشتركا فيها، و كان السلطان عبد الحميد اصدر امره بمنع دخولها للبلاد العثمانية، فألقى القبض عليه بسبب وجودها عنده و فتشت كتبه، و سجن فى بيروت بضعة أشهر، ثم أطلق سراحه فى أواخر شهر رمضان من هذه السنة.

احمد بن على بن احمد بن محمد بن حراز

مات سنة ۴۵۲ ۳۸ فى لسان الميزان: قال ابن النجار كتبت عنه و كان شيخا صالحا لكنه من شيوخ الشيعة. قلت: يكنى أبا منصور روى عن أبى القاسم بن برهان و أبى الخطاب احمد بن على الصوفى روى عنه أبو بكر بن كامل اه.

الشيخ احمد بن نعمة الله على بن جمال الدين أبى العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملى العيناثى

و ما يوجد فى بعض الكتب من انه ابن نعمة الله بن على سهو من النساخ فان نعمة الله هو ابن احمد و اسمه على اشتهر بلقبه نعمة الله و فى اجازته للملا عبد الله الشوشترى اما بعد فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم الله العلى نعمة الله على بن احمد بن محمد بن خاتون العاملى و ذكره فى أمل الآمل بعنوان احمد بن نعمة الله بن خاتون و قال يروى عن الشهيد الثانى كان عالما فاضلا صالحا له كتاب مقتل الحسين ع و فى روضات الجنات بعد ما ذكر ترجمة احمد بن شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمد بن خاتون المتقدم قال: و هذا غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمد بن الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن على بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشى و القيود و المؤلفات التى منها كتاب مقتل الحسين ع الذى هو من أجلاء علمائنا نعم هو جده لأبيه يقينا اى ان المتقدم جد احمد بن نعمة الله لأبيه- و الأمر كما قال- و ان هذا اى ابن نعمة الله هو المذكور فى الأمل بعنوان احمد بن خاتون العاملى العيناثى و انه جرى بينه و بين صاحب المعالم أبحاث انتهت إلى الغيظ و المباعدة كما تقدم و الاتحاد بين صاحب التراجم و الذى جرت المباحثة بينه و بين صاحب المعالم كما ذكره فى الروضات قريب و ان كان ظاهر الأمل انهما اثنان و ذلک لاتحاد الطبقة فان ابن نعمة الله يروى عن الشهيد الثانى و الآخر معاصر لولده صاحب المعالم فهما فى طبقة واحدة قال فى الروضات و كان اى المترجم من عمدة مشايخ المولى عبد الله التسترى و المجيزين له بقرية عيناثا عند مروره بها عائدا من سفر الحج كما اجازه والده نعمة الله بن خاتون هناک أيضا قال ١ نعمة الله فى اجازته بحق روايته عن شيخيه امامى الأمة و اكملى الأئمة و سراجى الملة الإمام ذو المآثر و المفاخر و الفضائل و الفواضل و المعالى ١ أبو الحسن على بن عبد العالى و الفقيه النبيه البدل الصالح والدى جمال الدين أبو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحيهما و هما يرويان عن الجد الأسعد الأكمل الأفضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روض الله مرقده و ينفرد كل منهما رضى الله عنهما بطرق أخر مدونة بخطوطهما و هى كثيرة منتشرة بعضها مما رزقناه بحمد الله أعلى و بعضها مساويا و قد ضبط الولد (يعنى والده احمد فى اجازته لملا عبد الله التسترى المذكور) البر الصالح الكامل ذو الأخلاق السنية و الاعراق القدسية رفع الله فى العالمين قدره و نشر فى العالمين ذكره قبل هذه الكتابة نبذة هى غرة جبهة الرواية و ذرة طريق الدراية و الهداية فلذا أعرضنا عن ذكرها لأنه كالتكرار، و قال الولد فى اجازته و أجزت له ان يروى عنى ما يجوز عنى روايته بحق روايتى لها عن جمع من الأخيار أجلهم الشيخ الأجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة القدوة عمدة المخلصين و زبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة أبناء عصره فى البيان و المعانى شمس الدين محمد قدس الله روحيهما عن الشيخ الأجل جمال الدين احمد بن الحاج على العيناثى و كتب ذلک بيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون و تاريخ الإجازتين فى أواسط

المحرم سنة ٩٨٨ هذا و قد صرح الشيخ نعمة الله و ولده بأنه نعمة الله بن احمد لا ابن على كما مر عن الروضات كما انه صرح بذلک فيما رأيته بخطه على ظهر نسخة من كتاب كفاية النصوص على عدد الأئمة الاثنى عشر ع فقال تشرف بمطالعة هذا الكتاب فقير عفو الله ٢ نعمة الله بن احمد بن خاتون ٢ سنة ٩٧٠ و هو الذى جدد بناء جامع عيناثا و كان عليه هذا التاريخ:

قد وفق الله لهذا البنا فصار فردا ما له من نظير

من احمد الخاتون تجديده تاريخه الله على خبير

سنة ٩٨٨

آقا احمد بن الآقا على أشرف بن الآقا احمد بن المولى عبد النبى الطسوجى

ولد سنة ١٢٣٢ و استشهد فى قضية وقعة نجيب باشا بكربلا المشرفة.

(و الطسوجى) نسبة إلى طسوج محل باذربيجان.

كان عالما فاضلا شاعرا من نوابغ عصره فى الأدب و الشعر و التاريخ و التفسير و الحديث من أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى و له كشكول و حواش على الرياض و تفسير لم يتم و كتاب الرحلة إلى الحجاز و ديوان شعر و حاشية على تفسير البيضاوى موجود أكثرها عند أحفاده بطسوج. و جده المولى عبد النبى من نوابغ العلماء فى الدولة الزيدية و هو أستاذ صاحب رياض الجنة الذى يروى عنه و غير ذلک و لما توفى استاذه الأنصارى رثاه بقصيدة موجودة عند أولاده.

الشريف احمد بن على بن اسحق الجعفرى

فى مقاتل الطالبيين انه قتل فى الفتنة التى كانت بين الجعفريين و العلويين

ميرزا احمد على الأمرتسرى الهندى

عالم فاضل له كتاب الإنصاف فى تحقيق آية الاستخلاف (إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً) و هو فى الامامة و الرد على القاديانية بلغة أردو مطبوع و له قلع الفتن صورة مناظرة بينه و بين المولوى سناء الله السنى الآمرتسرى بلسان أردو مطبوع.

الشيخ جمال الدين احمد بن على بن أميركا القوينى

(القوينى) نسبة إلى قوين موضع كما فى معجم البلدان و فى بعض النسخ القوسينى و فى بعضها القوشينى و قوسين و قوشين غير موجود نعم يوجد قوسينا كورة بمصر فلعله منسوب إليها و يمكن ان يكون مصحف القومسى نسبة إلى قومس فى طبرستان أو مصحف القرميسينى نسبة إلى قرميسين معرب (كرمانشاه).

قال منتجب الدين فى الفهرست فاضل ورع له كتاب كشف النكات فى علل النحاة قرأته عليه اه و فى مجموعة الجباعى: الشيخ جمال الدين احمد بن على بن أميركا القوشينى فاضل ورع له كتاب كشف النكات فى علل النحاة اه و كأنه نقله عن فهرست ابن بابويه.

احمد بن على البلخى

قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع: احمد بن على البلخى الرجل الصالح أجاز للتلعكبرى اه و فى وصف الشيخ له بالرجل الصالح و استجازة التلعكبرى منه دلالة على حسن حاله.

احمد بن على بن ثابت المعروف بابن الدينار

مات فى شوال سنة ٦٠١ عن ابى [ابن] النجار.

فى لسان الميزان: سمع أبا الفضل الارموى قال ابن النجار كان مغفلا و لم يكن من أهل الرواية طريقة و اعتقادا و كان اه.

الشيخ احمد بن على بن جعفر البحرانى

كان فاضلا شاعرا أديبا قال مجيبا عن بيتى الشيخ محمد بن عيد النجفى و هما:

لقد قيل من ماء تكون خده — من نار و بعدا لما قالوا و قد قيل

فلو كان من نار لما أخضر نبته — و لو كان من ماء لما احترق الخال

و الجواب هو هذا:

نبى جمال فى تكون خده — دلائل إعجاز بها تشهد الحال

فعن جزئه المائى حدث خده — و عن جزئه النارى قد أخبر الخال

السيد فخر الدين احمد بن على بن حزقة الحسينى

فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا يروى عنه ابن معية.

الشريف احمد البروجردى بن على قتيل اليمن ابن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على زين العابدين ع

كان جده الحسن ضريرا و لذلك لقب بالمكفوف و أم الحسن هذا عمرية خطابية غلب على مكة أيام أبى السرايا فأخرجه ورقاء بن زيد من مكة إلى الكوفة، و يوجد فى نواحى بروجرد بين الأكراد اللورية مقبرة معظمة تعرف بشاه زاده احمد فيمكن كونها لأحمد الأفطس هذا.

مجد الدين احمد بن على بن الحسن بن خليفة الحسينى التاجر البغدادى

ولد (۶۹۱) و توفی فی رمضان (۷۶۵) بدمشق.

فی الدرر الکامنة: أخذ عن المطهر الحلی فی المعقول و قدم دمشق فشغل الناس و انتفع به جماعة و خلف ثروة جیدة.

الشیخ احمد بن علی بن الحسن الساری الأوالی

یروی بالاجازة عن المجلسی محمد باقر بن محمد تقی و تاریخها فی ذی القعدة سنة ۱۰۹۷.

أبو العباس احمد بن علی بن الحسن بن شاذان الفامی القمی

فی رجال النجاشی: الفامی بالفاء و المیم و هو بیاع کل شیء و فی القاموس: الفوم بالضم الثوم و الحنطة و الحمص و الخبز و سائر الحبوب التی تخبز و کل عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظیمة و بایعه فامی مغیر عن فومی (اه)، و فی الخلاصة: القاضی بدل الفامی و کأنه تصحیف قال النجاشی شیخنا الفقیه حسن المعرفة صنف کتابین لم یصنف غیرهما: زاد المسافر و الأمالی، أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن رحمهما الله تعالی (اه) و أبو الحسن ابنه اسمه محمد بن احمد بن علی صاحب کتاب إیضاح دفائن النواصب، و عن بعض نسخ رجال الشیخ فیمن لم یرو عنهم ع: احمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی الفامی أبو العباس والد أبی الحسن محمد بن احمد (اه) و فی لسان المیزان: احمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی أبو العباس ذکره أبو الحسن بن بابویه فی تاریخ الری و قال: سمع من محمد بن الحسن بن احمد بن الولید و محمد بن علی بن تمام الدهقان و غیرهما، و روی عنه ابنه أبو الحسن محمد و جعفر بن أحمد

ص: ۴۰

و غیرهما و کان شیخ الشیعة فی وقته (اه). و فی مشترکات الکاظمی:

یعرف بروایة ابنه أبی الحسن عنه (اه).

احمد بن علی بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعیل اللویزی الکفعمی العاملی

أخو الشیخ إبراهیم الکفعمی صاحب الجنة الواقیة المعروف بمصباح الکفعمی مات فی حیاة أخیه له کتاب (زبدة البیان) فی عمل شهر رمضان ینقل عنه أخوه المذکور فی البلد الأمین و عد فی آخر مصباحه من الکتب المأخوذ منها کتاب زبدة البیان، و قال: انه لأخی الشیخ جمال الدین الجبعی، و ذکره أخوه المذکور فی حواشی کتابه المعروف بالمصباح قال فی الفصل السادس و الأربعین فی عمل شوال: یستحب ان یصلی بین العشاءین رکعتین فی الأولی بالحمد مرة و التوحید مائة و فی الثانیة بالحمد و التوحید مرة ثم یقنت و یرکع و یسجد و یسلم ثم یخر ساجدا قائلا فی سجوده مائة مرة أتوب إلی الله و روی قراءة التوحید ألفا فی الرکعة الأولی من هاتین الرکعتین ثم یدعو بهذا الدعاء و ذکر الدعاء، و قال فی الحاشیة:

قلت هاتين اللتين فى أول الأولى التوحيد ألفا ذكرهما الشيخ الأجل العالم العامل أخى و شقيقى جمال الدين احمد بن على بن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله شانه و صانه عما شانه فى كتابه الملقب بزبدة البيان فى عمل شهر رمضان قال و رواهما محمد بن أبى قرة فى متهجده عن الصادق ع و أن عليا ع كان يصليهما ليلة الفطر و أن من صلاهما لم يسال الله شيئا إلا أعطاه (اه).

احمد بن على بن الحسن الثعالبى

من مشايخه [مشايخ] الصدوق محمد بن على بن بابويه.

احمد حقينة بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

ذكره صاحب عمدة الطالب و لم يذكر سبب تلقيبه بحقينة و لا ذكر من أحواله شيئا سوى انه قال أعقب من على بن احمد وحده و العقب من على بن احمد حقينة من ثلاثة الحسن و الحسين و محمد فمن ولد الحسين بن على بن احمد حقينة بنو سدرة و هو عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن احمد حقينة كانت لهم بقية ببغداد و منهم موسى الحقينى بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن على بن احمد حقينة له عقب اه.

السيد جمال الدين أبو العباس احمد بن على الحسنى الحيدرى الداودى

المعروف بابن عنبة صاحب كتاب عمدة الطالب توفى فى صفر سنة ٨٢٨ أو ٢٧ أو ٢٥ بكرمان.

(نسبه)

هو السيد احمد بن على بن حسين بن على بن مهنا بن عنبة الأصغر ابن على بن معد بن عنبة الأكبر بن محمد الوارد من الحجاز إلى العراق ابن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن الرومية بن داود الأمير بن موسى الثانى بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى و هو الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

(عنبة) بالنون فى القاموس علم و فى تاج العروس: عنبة الأكبر جد قبيلة من الاشراف بنى الحسن بالعراق و نواحى الحلة و قيل لمحمد بن داود (ابن الرومية) لان أمه أم ولد رومية.

(أقوال العلماء فيه)

فى كتاب مخطوط يظن ان اسمه الأنوار و قد ذهب أوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا انه لتلميذ ١ الشيخ أبو الحسن الشريف الفتونى العاملى المتوفى ١ سنة ١٢٦٦ قال بعد ان ساق نسبه كما ذكرناه: سيد جليل علامة نسابة ثقة مشهور معروف لكن كتابه (عمدة الطالب) أشهر منه لحسنه و صحة ما يظهر منه كما لا يخفى و هو من طبقة الشهيد الأول لأنهما يرويان عن السيد محمد

بن القاسم بن معية عن العلامة الحلى و صاحب العمدة لم يذكر اسمه فى أوله و إنما ذكره فى أول المعلم الأول عند ذكر عبد الله المحض (اه). و هو صهر السيد تاج الدين بن معية النسابة شيخ الشهيد الأول على ابنته ذكره فى البحار و ذكر انه من عظماء علماء الامامية و كان احمد المذكور تلميذه و صهره. و ذكر فى كتابه الفارسى فى الأنساب انه دخل المزار المعروف ببلخ قال و كشفت عن الصخرة الموضوعة على أصل القبر تحت الصندوق و إذا مكتوب عليها ان هذا قبر أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب بن عبيد الله بن على بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن على بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فعلم انه من بنى الحسن الذين ملكوا تلك البقاع و الاشتراك فى الاسم و اللقب و الكنية هو الذى أوجب الاشتباه لعوام العامة فنسبوا المزار إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع.

(تشيعه)

كان من علماء الامامية و يدل عليه تلمذه على ابن معية و ملازمته له اثنتى عشرة سنة كما ياتى و مصاهرته له على ابنته و لم يعثر على أحد نسبه إلى غير و قد عرفت قول صاحب البحار انه من عظماء علماء الامامية.

(مشايخه)

تلمذ على السيد تاج الدين محمد بن معية اثنتى عشرة سنة فقها و حديثا و نسبا و حسابا و أدبا و غير ذلک كما يظهر من كتابه (عمدة الطالب) و فى كشف الظنون: عمدة الطالب فى نسب آل أبى طالب لجمال الدين احمد المعروف بابن عنبة اخذه من مختصر شيخه أبى الحسن على بن محمد بن على الصوفى النسابة و من تأليف شيخه أبى نصر سهل بن عبد الله البخارى (اه) و لكن ما ينقله عن أبى الحسن على بن محمد بن على الصوفى النسابة المعروف بابن الصوفى العمرى من ولد عمر الاطرف فإنما ينقله من كتبه مثل المجدى و المبسوط و غيرهما و ليس هو شيخه كما توهمه صاحب كشف الظنون لان ٢ ابن الصوفى معاصر ٢ للسيد المرتضى المتقدم عليه بكثير و كذلک ينقل عن كتاب أبى نصر البخارى سهل بن عبد الله النسابة.

مؤلفاته

١- عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب الكبرى مطبوع على الحجر فى بمبئى ٠ سنة ١٣١٨ يشتمل على أنساب الطالبين و تراجمهم، فرغ من تاليفه سنة ٨١٤ ألفه بالتماس جلال الدين الحسن بن على بن الحسن بن محمد بن على بن احمد بن على بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على زين العابدين المعصوم بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب ع كما ذكره فى أوله، ثم قال: و قدمته إلى الحضرة العلية علما منى بأنه نعم الهدية فما أجود ذلک المجلس الشريف بالاعجاب بهذا الكتاب و ما أجدر هذا المحفل المنيف بان يتحقق

ص: ۴۱

لديه الانتساب (اه) و الذى قدمه له تيمور لنک (٢) عمدة الطالب الصغرى، كتبها للسيد محمد بن فلاح الموسوى المشعشعى الملقب بالمهدى أو لوالده السيد فلاح، و توهم صاحب كشف الظنون أن صاحب المختصر غير المترجم فقال: عمدة الطالب فى

نسب آل أبی طالب لجمال الدین أحمد المعروف بابن عنبة أخذه من مختصر شیخه أبی الحسن علی بن محمد بن علی الصوفی النسابة و من تألیف شیخه أبی نصر سهل بن عبد الله البخاری و ضم إلیهما فوائد علقها من عدة أماکن موشحا بذکر الاخبار و الولادة و الوفاة و أهداه إلی تیمور الکورکانی اختصره الشهاب احمد بن الحسین بن عنبة الحسنی (اه) و لکن المختصر هو له أیضا و سبب الاشتباه نسبة صاحب المختصر إلی الجد و هو متعارف فظن انه غیر صاحب المطول، لکن یبقی أن صاحب المختصر لقبه شهاب الدین و المترجم لقبه جمال الدین و لعله من سبق قلم النسخ (۳) کتاب فی الأنساب فارسی علی نهج عمدة الطالب، فیه الحکایة المقدم ذکرها عن المزار الذی ببلخ (۴) بحر الأنساب فی نسب بنی هاشم مرتب علی مقدمة و خمسة فصول، قال جورجی زیدان فی تاریخ آداب اللغة العربیة. منه نسخة فی المکتب الخدیویة فی ۲۷۶ صفحة فی آخرها کتابة بخط السید مرتضی الزبیدی صاحب تاج العروس (اه).

احمد بن علی بن الحسین الغزنوی أبو الفتح

ولد سنة ۵۳۲ و توفی سنة ۶۱۸ عن ابن النجار.

هکذا صحح نسبته ابن حجر، و فی میزان الاعتدال: احمد بن علی الغزنوی أبو الحسین، قال ابن حجر فی لسان المیزان: إن ابن النجار کناه أبو الفتح قال و هو الصحیح و الحسین اسم جده (اه) أی أنه احمد بن علی بن الحسین أبو الفتح و إن من کناه أبو الحسین فقد صحف ابن بابویه.

فی میزان الاعتدال: آخر من بقی من أصحاب الکرخی (الکروخی) ببغداد قال ابن النجار: کان فاسد العقیدة ینال من الصحابة، و فی لسان المیزان: ذکر ابن النجار انه تفرد بروایة کتاب معرفة الصحابة لابن منده بسماعه من أبی سعید البغدادی عن أبی عمرو بن منده قال و کانت سماعاته بافادة ابن ناصر و کانت صحیحة و کان والده من کبار الأعیان و سمع الغزنوی أیضا من أبی الحسن محمد بن احمد بن صرما کتاب الأموال لابن زیاد النیسابوری، قلت و ذکر ابن النجار فی حقه مثالب کثیره، قال الدبیثی: کان صحیح السماع عالی الاسناد إلا أنه لما بلغ أوان الروایة و احتیج الیه لم یقم بالواجب و لا أحب ذلک لمیله إلی غیره و کان محمود الطریقة و سمعنا منه علی ما فیه و قال ابن نقطة: سئل – و أنا أسمع – عمن یستحل شرب الخمر؟ فقال کافر! و عمن یسب الصحابة؟ فقال کافر! و عمن یقول القرآن مخلوق؟ فقال کافر! فقیل له انهم یعنون انک تزعم ذلک! فقال: انا بریء من ذلک کذبوا علی! و کتب خطه بالبراءة.

و من مروایاته أجزاء من تفسیر وکیع بن الجراح سمعها من أبی سعید البغدادی و سمعها علیه یحیی بن الصیرفی شیخ المزنی اه.

الشیخ احمد بن علی بن حسین بن محیی الدین بن حسین بن محیی الدین بن أبی جامع الحارثی العاملی ثم النجفی العراقی

من ذریة الشیخ عبد الصمد أخی الشیخ البهائی.

توفی فی أواخر القرن الحادی عشر. ۴۱

آل أبی جامع و آل محیی الدین

آل أبی جامع – الذین اشتهروا أخیرا بال محیی الدین –: بیت علم و فضل أصلهم من جبل عامل و انتقل بعضهم للعراق و بقیت ذریتهم فی النجف إلی الیوم منهم أهل علم و منهم عوام، و لهم عقب فی جبل عامل فی النباطیة و جبع یعرفون بال محیی الدین، و ذکر منهم جماعة فی أمل الآمل تجدهم فی تضاعیف هذا الکتاب، و قد وصلنا کتیب من تألیف أحد علمائهم و هو الشیخ جواد آل محیی الدین النجفی الذی عاصرناه و رأیناه فی النجف الأشرف، و تأتی ترجمته فی بابها سماه ملحق أمل الآمل اقتصر فیه آل أبی جامع خاصة الذین لم یذکرهم صاحب الأمل أو تاخروا عن عصره، فاثبتناهم فی هذا الکتاب کلا فی بابه و قد أتحفنا به الفاضل السید محمد صادق بن السید حسن بن السید إبراهیم الشاعر المشهور الطباطبائی الحسنی النجفی، و علق علیه بعض تعلیقات نثبتها له إن شاء الله، ثم وجدنا نسخة مع بعض فضلاء آل محیی الدین بأبسط من ذلک، قال مؤلف ذلک الکتب: لما کان صاحب أمل الآمل ذکر جملة من اجدادی قدس سرهم و لم یذکر الجمیع لعدم وصول خبرهم الیه لما نالهم من التغرب و الشتات أحببت أن أودع هذه الورقات ذکر من لم یذکرهم من المتقدمین علیه و من تأخر عنه إلی زماننا و هو ۰ سنة ۱۲۸۰ و سبب مهاجرته و أول من هاجر منهم إلی العراق من بلاد جبل عامل، ثم ذکر سبب نسبتهم إلی أبی جامع و هو أن أحد أجدادهم بنی جامعا فی جبل عامل فقیل له: أبو جامع (أقول): لا یبعد ان یکون له ولد یسمی جامعا، فان ذلک مذکور فی الأسماء، و یوجد قرب قریة کفر حتی فی ساحل صیدا عین ماء یقال لها عین أبی جامع یشبه أن تکون منسوبة إلی جده هذا، اما أن یقال له أبو جامع لأنه بنی جامعا فبعید. قال: و نسبتهم إلی ۱ الحارث الهمدانی صاحب ۱ أمیر المؤمنین ع.

و قال فی حق صاحب الترجمة: إنه کان عالما فاضلا فقیها مبرزا، له من الأولاد الشیخ محمود کان عالما فاضلا و الشیخ محمد علی لم أقف علی اخبارهم (اه). و قال السید محمد صادق الطباطبائی المتقدم فیما علقه:

کانت وفاة ۲ الشیخ محمود فی ۲ أوائل القرن الثانی عشر و کذا وفاة ابنه الشیخ محمد و کان عالما فقیها جلیل القدر، و وفاة ۳ الشیخ علی ابن الشیخ احمد المذکور ۳ سنة ۱۱۵۰ و کان عالما فاضلا محققا ورعا (اه) آل فخر الدین الذین فی النجف و النباطیة هم من آل أبی جامع و آل محیی الدین و کذلک، یحکی عن الشیخ جواد محیی الدین ان آل شرارة و آل شرف الدین الذین یسکن النجف الأشرف منهم عدد کثیرهم من آل أبی جامع، و من المعروف أن آل مروة ینتمون إلی آل أبی جامع فهم من ذریة الشیخ عبد الصمد أخی البهائی لا من ذریة البهائی، لأن الظاهر ان البهائی کان عقیما.

السید احمد بن علی الحسین الاردستانی

عالم فاضل من علماء الدولة القطب شاهیة الشیعیة فی الهند له کتاب معالجة الأمراض ألفه باسم السلطان محمد علی قطب‌شاه منه نسخة مخطوطة فی المکتبة الرضویة قال فی أولها بعد التسمیة و التحمید و الصلاة علی سید الأنبیاء محمد المصطفی و آله مفاتیح الهدی و مصابیح الدجی: أما بعد فهذا ما جمعه العبد الواثق بالملک الغنی احمد بن علی الحسینی الاردستانی فی معالجة کل الأمراض من الرأس إلی القدم و ما یناسب لها من الأدویة المرکبة و المفردة مشتملا علی ۴۲ بابا عسی أن یثمر لی ما هو ثمرة تعنیتی و فاکهة مرادی من

الانتظام فی سلک خواص حضرة من هو کعبة الآمال و قبلة الإقبال السلطان الأکمل الأعظم و الخاقان الأعدل الأکرم مالک رقاب اشخاص الأمم حامی أصناف العرب و العجم ممهد قواعد العدل و الإنصاف ماحی آثار الظلم و الاعتساف مشید قواعد الشرع فی الآفاق مرقی أرباب الفضل علی الإطلاق ملجا الفرقة الناجیة الامامیة الاثنی عشریة فی الملة البیضاء الحنیفة المحمدیة المؤید من عند الله السلطان محمد علی قطب‌شاه اه و هو من أصل الأربعمائة کتاب التی وقفها الشیخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتونی العاملی علی الخزانة الرضویة و کان قد تملکه محمد بن علی الشهیر بابن خاتون العاملی. و له شرح کلیات قانون ابن سینا و شرح طب الائمة (ع) و شرح طب النبی ص و تفسیر القرآن.

احمد بن علی الحسینی العلوی العقیقی المکی.

یاتی بعنوان احمد بن علی بن محمد بن جعفر.

أبو منصور احمد بن علی بن هبة الله بن الصاحب الملقب بالربیب

أخو أستاذ دار الخلیفة أبی الفضل مجد الدین هبة الله بن علی بن هبة الله بن الصاحب.

توفی یوم الأحد ۹ المحرم سنة ۶۰۴ و صلی علیه فی جامع القصر و دفن فی مشهد موسی بن جعفر- علی ساکنیه السلام- و کان عمره نحوا من خمسین سنة.

کان من أعیان الشیعة ببغداد و قد روی شیئا من الحدیث. هکذا فیما کتبه الدکتور مصطفی جواد إلی مجلة العرفان و لم یذکر مأخذه.

أحمد بن علی بن الحکم بن أیمن الخمری

و یلقب احمد بفقاعة بالفاء المضمومة و القاف المشددة و العین المهملة (و الخمری) بالخاء المعجمة المضمومة و المیم الساکنة و الراء المهملة کما فی الإیضاح، و کأنه نسبة إلی عمل الخمرة أو بیعها و هی المروحة و یوجد الحمیری و هو تصحیف، و قال النجاشی فی ترجمة حکم بن أیمن إنه جد فقاعة الخمری احمد بن علی بن الحکم و هو یدل علی معروفیته و نباهته کما فی التعلیقة.

احمد بن علی الحمیری الصیدی

ذکره الشیخ فیمن لم یرو عنهم ع و قال روی عنه حمید بن زیاد.

أبو العباس أو أبو علی احمد بن علی الخضیب الأیادی الرازی

من أهل المئة الرابعة و فی بعض أسانید غیبة الطوسی أبو علی احمد بن علی المعروف بابن الخضیب الرازی (و الخضیب) بالخاء و الضاد المعجمتین کما فی الخلاصة فمثناة تحتیة فموحدة صفة لعلی (و الأیادی) نسبة إلی إیاد قبیلة.

أقوال العلماء فيه

فى الفهرست احمد بن على أبو العباس و قيل أبو على الرازى الخضيب الأيادى لم يكن بذلک الثقة فى الحديث و يتهم له كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبة حسن كتاب الفرائض كتاب الآداب أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود و هارون بن موسى التلعكبرى جميعا ۴۲ عنه (و قال النجاشى) احمد بن على أبو العباس الرازى الخضيب الأيادى، قال أصحابنا: لم يكن بذاک و قيل فيه غلو و ترفع له كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبة كتاب الفرائض كتاب الأدب أخبرنا محمد بن محمد عن محمد بن احمد بن داود عنه بكتبه (و قال بن الغضائرى) حدثنى أبى انه كان فى مذهبه ارتفاع و حديثه نعرفه تارة و ننكره اخرى (أقول) يؤيد وثاقته رواية الاجلاء كتبه و استحسان الشيخ كتابه و روى الشيخ عنه فى كتاب الغيبة كثيرا و النجاشى نسب غلوه إلى القيل إشارة إلى عدم ثبوته عنده و كثيرا ما كانوا يرون ما ليس بغلو غلوا و الله أعلم و فى المعالم: احمد بن على أبو العباس و قيل أبو على الرازى الخضيب الأيادى يتهم بالغلو له الجلاء و الشفاء فى الغيبة حسن. الفرائض. الآداب اه و فى ميزان الاعتدال احمد بن على الخضيبى يأتى بطامات كان فى المئة الرابعة اه و فى لسان الميزان احمد بن على بن الخضيب الرازى له تواليف قال أبو جعفر الطوسى لم يكن بذاک الثقة فى الحديث روى عنه التلعكبرى و يحتمل أن يكون الخضيبى ثم ذكر فى اللسان احمد بن على بن أبى الخضيب الابارى أبو العباس و قال ذكره ابن بابويه فى تاريخ الرى و قال كان من غلاة الشيعة له تصانيف روى عنه محمد بن احمد بن داود القمى و قد تقدم فى الأصل احمد بن على الخضيب فيحتمل أن يكون هو اه أقول هو المترجم بعينه و الابارى تصحيف الأيادى و قوله ابن أبى الخضيب لعل فيه تحريفا أيضا.

مشايخه

يروى عن أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى و الحسين بن محمد القمى و الحسين بن على و على بن الحسين و أبى ذر احمد بن أبى سورة و هو (اى أبو سورة) محمد بن الحسن بن عبد الله التميمى و يروى عن المقانعى و عن محمد بن إسحاق المقرى عن المقانعى- و هو على بن العباس- و عن على بن مخلد الأيادى يفهم ذلک كله أسانيد الشيخ فى كتاب الغيبة.

الراوون عنه

قد علم مما مر انه يروى عنه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى و شيخ القميين محمد بن احمد بن داود القمى و يروى عنهما الشيخ بواسطة ابن الغضائرى فالشيخ يروى عنه بواسطتين و وقع فى كتاب الغيبة فى أول السند احمد بن على الرازى عن محمد بن على و الظاهر انه بناه على اسناد آخر و أنه لا يروى عنه بغير واسطة لما عرفت من روايته عنه بواسطتين.

مؤلفاته

قد علم مما مر ان له (١) كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبة (٢) كتاب الفرائض (٣) كتاب الآداب.

تمييزه

فی مشترکات الکاظمی یعرف بروایة التلعکبری و محمد بن احمد بن داود عنه و حیث کان التلعکبری یروی أیضا عن احمد بن علی بن إبراهیم الجوانی المتقدم فالمایز بینهما القرینة و مع عدمها فلا إشکال لاشتراکهما فی عدم التوثیق (اه) و یمکن تمییزه بروایته عن مشایخه المتقدمین.

الشیخ احمد بن علی الرازی

فی أمل الآمل فاضلا عالما فقیها روی عنه ابن شهرآشوب.

ص: ۴۳

الشیخ کمال الدین أبو جعفر احمد بن علی بن سعید بن سعادة البحرانی

و قد یقتصر علی النسبة إلی جده فیقال احمد بن سعید بن سعادة.

فی أنوار البدرین: قبره فی قریة سترة من البحرین قال الشیخ سلیمان الماحوزی البحرانی سمعت جماعة من المعمرین یقولون ان قبره فی قرب قبر الشیخ جمال الدین علی بن سلیمان.

و فی الریاض: متکلم جلیل و عالم نبیل کان معاصرا للخواجة نصیر الدین الطوسی و مات قبل الطوسی قرأ علیه الشیخ جمال الدین أبو الحسن علی بن سلیمان البحرانی الفاضل المشهور المعاصر لنصیر الدین الطوسی و من مؤلفات الشیخ أحمد رسالة فی مسألة (العلم) و ما یناسبها من صفاته تعالی و مجموع مسائلها اربع و عشرون مسألة و هی التی أرسلها تلمیذه المذکور إلی نصیر الدین بعد وفاة استاذه و التمس منه شرح مشکلاتها فشرحها نصیر الدین و رد علیه فی مواضع منها ثم أرسلها الیه و یروی الشیخ احمد عن الشیخ نجیب الدین محمد السوراوی عن هبة الله بن رطبة السوراوی عن أبی علی ولد الشیخ الطوسی عن والده و یروی عنه تلمیذه علی بن سلیمان المذکور الرسالة المذکورة و شرح الخواجة علیها فی رسالة مفردة و هی المعروفة الآن بین الناس برسالة العلم للخواجة نصیر الدین أ ه.

و فی أنوار البدرین: المحقق المتکلم النحریر له رسالة العلم التی شرحها المحقق الطوسی و هی رسالة جیدة تشعر بفضل غزیر و قد أثنی علیه الخواجة فی دیباجة شرحه ثناء عظیما و هو أستاذ الحکیم الفیلسوف الشیخ جمال الدین علی بن سلیمان البحرانی صرح بذلک ابن أبی جمهور الأحسائی فی غوالی اللآلی و درر اللآلی العمادیة قال الشیخ سلیمان الماحوزی البحرانی: أما شرح رسالة العلم المذکور الذی ذکره جماعة و نسبوه للمحقق الطوسی فهو عندنا سقط من أول خطبته قلیل الا أن أسلوب الخطبة یعین انه للشیخ میثم البحرانی لا للخواجة و یحتمل أن یکون هذا شرحا ثانیا للشیخ میثم لکن لم یذکره أحد فی مؤلفاته أ ه (أقول) و إنما سمیت رسالة العلم لأنه بحث فیها عن حقیقة العلم و افتتحها کما ستعرف بان المتکلمین أطلقوا القول بان العلم تابع للمعلوم و قدمها تلمیذه الشیخ علی بن سلیمان البحرانی المعاصر للخواجة نصیر الدین المحقق الطوسی إلی المحقق المذکور و طلب منه شرحها فشرحها و قد وجدنا نسخة من الرسالة المذکورة مع شرحها المذکور فی طهران فی مکتبة الشیخ ضیاء الدین بن الشیخ فضل الله النوری الشهید ذکر الشیخ علی المذکور شیخه المذکور فی أولها و أثنی علیه ثناء بلیغا و لکنه

سماه احمد بن سعيد بن سعادة فنسبه إلى جده فقال: إن الله سبحانه لما وفقنى فيما مضى من الأيام و ألقى زمامى بيد المولى الامام الهمام سيف الإسلام علامة الأنام لسان الحكماء و المتكلمين جمال المحقين و المحققين كمال الملة و الدين أبى جعفر احمد بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بأكمل الوفادة و تولاه بأفضل الزيادة و بلغه من منازل عليين أعلى مراتب المقربين أشار من جملة المباحث الشريفة الالهية و المسالک اللطيفة القدسية إلى إيراد هذه المسألة مسألة العلم على الإطلاق و ذكر فيها ما يتعلق بالخلاف و الوفاق من المتقدمين و المتأخرين من الحكماء و المتكلمين فانشعب منها كما ترى تفاريع جليلة و مسائل نبيلة يطلع المتأمل فيها على جواهر مكنونة و يصل المتفكر منها إلى لطائف مخزونة لا يكشف عنها الحجاب الا الأفراد من أولى الألباب و لا يرفع عنها الجلباب الا من أيد بروح الصواب ۴۳ و كان قدس الله روحه و نور ضريحه قد أشار إلى تلک التفاريع مجملة و عدها أربعا و عشرين مسألة تجرى فى سنن الحساب مجرى الفهرست من الكتاب فعاقه عن كشف قناعها عوائق الحدثان حتى درج إلى رحمة الرحمن و عرج إلى ساحة الرضوان فرفعتها معتمدا فى الوصول إلى نوادرها و أغوارها و النزول على سرائرها و أسرارها على وحدانى الزمان و بانى البيان قطب أرباب العرفان و البرهان الناهض إلى اعالى أفق عليين السارح فى مسارح المتألهين الناطق عن مشكاة الحق المبين سلطان الحكماء و المحققين نصير الحث [الحق] و الملة و الدين محمد بن محمد الطوسى أيده الله بروح القدسيين و بلغه أعلى مناصب العلويين فاسعفنى فى سؤالى بارفع مراتب الإرادة و أسعدنى فى مقالى بأوسع مواهب السعادة فاقمر ليلى بلوامع أنظاره الزاهرة و أسفر نهارى بسواطع أسرار أفكاره الباهرة نعمة منه و تفضلا و تكرمة من لدنه و تطولا فجزاه الله عن طوائف العلماء أفضل الجزاء و حباه من وظائف الفضلاء أجزل العطاء انه سميع الدعاء فعال لما يشاء و هو المستعان و من هنا ابتدأ الامام كمال الدين فى المقال فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم- أدام الله هدايتک- ان المتكلمين أطلقوا القول بان العلم تابع للمعلوم و أطلقوا على صحة هذا الحكم إلخ .. ثم ابتدأ كلام العلامة المحقق نصير الملة و الدين الطوسى فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

أتانى كتاب فى البلاغة منته — إلى غاية ليست تقارب بالوصف

فمنظومه كالدر جاد نظامه — و منثوره مثل الدرارى فى اللطف

دقيق المعانى فى جزالة لفظه — تحير فى ضم الغموض إلى الكشف

كغانية حار العقول بحسنها — تمرض عيناها و ملثمها يشفى

أتى عن كبير ذى فضائل جمة — عليم بما يبدى الحكيم و ما يخفى

فأصبحت مشتاقا اليه مشاهدا — بقلبى محياه و ان غاب عن طرفى

رجا الطرف أيضا كالفؤاد لقاءه — و ان لا يوافى قبل إدراكه حتفى

قرأت من العنوان حين فتحته و قبلت تقبيلا يزيد على الألف

و لما بدا لی ذکرکم فی مسامعی (تعشقکم قلبی و لم یرکم طرفی

فصادفت هذا البیت فی شرح قصتی و إیضاح ما عانیته جملة یکفی

وردت رسالة شريفة و مقالة لطيفة مشحونة بفوائد الفوائد مشتملة على صحائف اللطائف مستجمعة لعرائس النفائس مملوءة من زواهر الجواهر من الجناب الكريم السيدى السندى العالمى العاملى الفاضلى المفضلى المحققى المدققى [المدققى] الجمالى الكمالى ادام الله جماله و حرس الله كماله إلى الداعى الضعيف المجرم اللهيف محمد الطوسى فاقتبس من سرار ناره نكت الزبور و آنس من جانب طوره أثر النور فوجدها بكرا حملت حرة كريمة و صادفها صدفا تضمنت درة يتيمة هى أوراق مشتملة على رسائل فى ضمنها مسائل أرسلها و سال عنها من كان أفضل زمانه و أوحد أقرانه الذى نطق الحق على لسانه و لوح الحقيقة من بيانه و راش المودة (كذا)، أدام الله فضائله، قد سالنى الكلام فيها و كشف القناع عن مطاويها و اين انا من المبارزة مع فرسان الكلام و المعارضة مع البدر التمام، و كيف يصل الأعرج إلى قلة الجبل المنيع و أنى يدرک الظالع شاو الضليع،! لكن لحرصى على طلب التوصل الروحانى اليه باجابة سؤاله و شغفى بنيل التوسل الحقيقى لديه لايراد الجواب عن مقاله اجترأت فامتثلت امره و اشتغلت بمرسومه، فان كان موافقا لما أراد فقد أدركت طلبتى و الا فليعذرنى إذ قد قدمت معذرتى و الله

ص: ۴۴

المستعان و عليه التكلان و لآخذ فى تصفح كلام صاحب الرسالة فصلا فصلا و تقرير ما يتقرر عندى منه أو يرد عليه مستعينا بالله متوكلا عليه انه الموفق و المعين.

قال صاحب الرسالة: اعلم- ادام الله هدايتک- إلى قوله: و لا يصح ان يكون بالعكس، أقول: ثم شرع فى شرح الرسالة بصورة قال- أقول إلى آخرها و فيها اربع و عشرون مسألة و هى فى التوحيد. و من ذلک يعلم جلالة قدر صاحب الرسالة و جلالة قدر مرسلها على بن سليمان.

أبو الحسن احمد بن على بن سعيد الكوفى.

من مشايخ السيد المرتضى و تلامذة الكلينى يروى الشيخ الطوسى عن المرتضى عنه عن الكلينى، و ياتى بعنوان احمد بن على الكوفى.

أبو على احمد بن على السلولى

القمى المعروف بشقران.

قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع: احمد بن على القمى المعروف بشقران، المقيم كان بكش و كان أشل دوارا (اه) و فى رجال ابن داود شقران بضم الشين (اه) و دوارا أى يدور فى البلاد.

و قال الكشى فى ترجمة الحسين بن عبيد الله المحرر: ذكر أبو على احمد بن على السلولى شقران قرابة الحسن بن خرذاد و ختنه على أخته ان الحسين بن عبيد الله القمى اخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو (اه) و فى ذلک دلالة على نباهته و اعتماد الكشى عليه، و منه يعلم انه سلولى.

الشيخ احمد بن على بن سيف الدين العاملى الكفرحونى.

نسبه إلى كفرحونا من قرى جبل عامل فى ساحل صيدا، فى أمل الآمل: فاضل فقيه صالح يروى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى و عن السيد إسماعيل الكفرحونى، و رأيت له حواشى على كتب بخطه تدل على فضله (اه).

الشيخ احمد بن على الشبلى العاملى.

فى أمل الآمل: كان فاضلا واعظا عابدا حافظا فقيها محدثا من المعاصرين، و لما مات رثيته بقصيدة منها:

لقد جاءنى خبر ساءنى	و أحرق قلبى بنار الحزن
مصاب أخ عالم عامل	فتى فاضل كامل ذى لسن
فما ذاق قلبى طعم السرور	و لا ذاق جفنى طعم الوسن
فأين فصاحة ذاک اللسان	بشرع الفروض و شرح السنن

احمد بن على بن شعيب بن على بن سنان بن بحر النسائى.

تقدم بعنوان احمد بن شعيب بن على لأننا وجدناه كذلک فى تذكرة الحفاظ و غيرها ثم رأيناه فى تاريخ ابن خلكان بالعنوان المذكور هنا، و الله اعلم بصحة أيهما.

السيد احمد بن على بن شكر العاملى العيناثى.

قتل سنة ١٠٥٩ ه.

و هو أحد آل شكر الذين تغلبوا على امارة جبل عامل و أخذوها من أجداد على الصغير ثم تغلب عليهم على الصغير و أخذها منهم بينما كانوا مشغولين بعرس لهم فى عيناثا و قتل المترجم فى عيناثا فى تلك الوقعة كما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى تاريخه.

۴۴

الشيخ احمد بن على الصغير الوائلى العاملى

أحد أمراء جبل عامل توفى سنة ١٠٩٠ فجاة على ما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى كتيبه.

الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج على العاملى العيناثى.

فى أمل الآمل من المشايخ الاجلاء كان صالحا عابدا فاضلا محدثا يروى عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملى و يروى هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملى.

احمد بن على بن العباس بن نوح.

ياتى بعنوان احمد بن نوح بن على بن محمد.

الشيخ الجليل احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى.

فى أمل الآمل كان عالما فاضلا فقيها روى عن سعيد بن هبة الله الراوندى.

احمد بن على بن عبد الله بن منوجهر.

مات سنة ۶۲۶.

فى لسان الميزان قال ابن النجار كان. قلت: و قال كان يتصرف فى خدمة الديوان ثم ترک فى آخر عمره و سمع منه آحاد الطلبة أ ه.

أبو الحسين احمد بن على بن عبد الله النضرى.

بالنون و الضاد المعجمة و الراء.

ذكر النجاشى فى احمد بن النضر الخزاز ان من ولده أبا الحسين احمد بن على بن عبد الله النضرى و هو يدل على معروفيته و نباهته و ذكر العلامة فى الإيضاح احمد بن على بن عبيد الله مصغرا ابن النصرى بالنون و إهمال الصاد و لعله غيره فإنه فى الخلاصة ضبطه النضر بالضاد المعجمة.

السيد فخر الدين احمد بن على بن عرفة الحسينى.

فى أمل الآمل كان عالما فاضلا يروى عنه ابن معية.

احمد بن على العلوى المكى.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال مكى أ ه و هو احمد بن على بن محمد بن جعفر العقيقى الآتى.

احمد بن على بن على بن عبد الله بن الحسن بن الحسين الأصغر العلوى الحسينى المرعشى النسابة.

فى الدرجات الرفيعة: (المرعشى) بضم الميم و سكون الراء و فتح العين المهملة و كسر الشين المعجمة نسبة إلى مرعش و هو لقب لجده على بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب لقب به لأنه كانت به رعشة أو تشبيها له بمرعش و هو جنس من الحمام يحلق فى الهواء و الله اعلم (انتهى) و فى أنساب السمعانى (مرعش) اسم علوى انتسب اليه أبو جعفر المهدى بن إسماعيل بن إبراهيم و هو يعرف بناصر بن أبى حوا بن تميم بن الحسين و هو يعرف باميرك بن على و هو على المرعشى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب العلوى المرعشى المعروف بناصر الدين قال: ذكر لى نسبه هذا احمد بن على العلوى النسابة اللغوى فاضل متميز سافر إلى الحجاز و العراق و خراسان و ما وراء النهر و البصرة و خوزستان و رأى الأئمة و صحبهم و كان بينه و بين والدى صداقة متاكدة ولد

ص: ۴۵

بدهستان و نشا بجرجان و سكن فى آخر عمره سارية مازندران ذكر لى انه سمع ببغداد أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى و بالكوفة أبا الحسين احمد بن محمد بن جعفر الثقفى و بجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى و بأصبهان أبا على الحسن بن على بن إسحاق الوزير و بنهاوند أبا عبد الله الحسين بن نصر بن مرهق القاضى و بالبصرة أبا عمر محمد بن احمد بن عمر بن النهاوندى و طبقتهم و كان يرجع إلى فضل و تميز و كان غاليا فى التشيع معروفا به لقيته بمرو أولا و أنا صغير ثم لقيته بسارية و كتبت عنه شيئا يسيرا و كانت ولادته فى صفر سنة ۴۶۲ بدهستان و توفى فى رمضان سنة ۵۳۹ (انتهى) و فى الدرجات الرفيعة: أحد السادة الفضلاء و القادة النبلاء (انتهى).

السيد النقيب مجد الدين أبو عبد الله احمد بن أبى الحسن على بن على بن أبى الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسينى.

من مشايخ ابن بطريق يحيى بن الحسن الحلى الأسدى و تقدم عن الرياض بعنوان احمد بن أبى الحسين بن على بن أبى الغنائم إلخ و ان ابن بطريق وصفه بالشهيد و كنا أخذنا ذلک من مستدركات الوسائل، و لما راجعنا الآن نسخة الرياض وجدنا فيها تفاوتا عما سبق (أولا) انه ليس فيها لفظ الشهيد بل الموجود فيها السيد بدل الشهيد فى موضعين فى المتن و فى الحاشية، و كلمة الشهيد انما هى موجودة فى المستدركات نقلا عن الرياض و صاحب المستدركات و ان كان لا يشک فى ضبطه و إتقانه لكن نسخة كتابه المطبوعة وقع فيها تحريفات كثيرة من الناسخين و الطابعين فيوشک ان يكون هذا منها فصحف السيد بالشهيد (ثانيا) ان الموجود فى الرياض ابن أبى الحسن لا ابن أبى الحسين (ثالثا) ان المذكور فى الرياض عن عمدة ابن البطريق عند ذكر اساتيذه فى أوله انه قال: و سند مسند احمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد ذو المناقب مجد الدين أبو عبد الله أحمد ابن الطاهر الأوحد أبى الحسن بن الطاهر الأوحد أبى الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسينى رضى الله عنه، و كان صاحب المستدركات أخذ عنوانه من هذا، و لكن فى حاشية رياض العلماء للمؤلف: يروى ابن بطريق عن جماعة كثيرة من علماء العامة و الخاصة، منهم من الخاصة عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى و منهم السيد النقيب مجد الدين أبو عبد الله احمد بن أبى الحسن على بن على بن أبى الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسينى كما يظهر من أسانيد بعض أحاديث كتبه (اه) و من ذلک يظهر ان اسم أبى المترجم على و كنيته أبو الحسن و ان ابن بطريق اقتصر فى اسم أبيه على الكنية و تبعه فى مستدركات الوسائل و ان الصواب ذكره فى باب احمد بن على لا احمد بن أبى الحسن. و ان وصفه بالشهيد كما فى نسخة المستدركات و تبعه بعض المعاصرين غير معلوم الصحة، بل الظاهر انه تصحيف، ثم ان فى بعض المعاصرين غير معلوم الصحة، بل الظاهر انه تصحيف، ثم ان فى بعض ما مر انه احمد بن على بن على مكررا ابن معمر و فى بعضها ما يقتضى انه احمد بن على بن معمر و يمكن أن يكون أصل العبارة احمد بن أبى الحسن على فصحفت بأبى الحسن بن على كما يقع كثيرا، فتوهم من ذلک انه ابن على بن على و الله أعلم. استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى:

السيد مجد الدين أبو عبد الله احمد النقيب الطاهر نقيب نقباء الطالبيين بن النقيب الطاهر أبى الغنائم على بن المعمر بن احمد بن محمد بن ۴۵ محمد بن عبيد الله بن على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

هكذا نسبه ياقوت فى معجم الأدباء و النقيب الطاهر من ألقاب النقابة فى العصر العباسى.

توفى فى ۱۹ جمادى الآخرة سنة ۵۶۹ ببغداد.

قال ياقوت: و بداره بالحريم الطاهرى كانت وفاته و صلى عليه جمع كثير و تقدم فى الصلاة عليه شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل النيسابورى بوصية منه بذلک بعد مشاجرة جرت بينه و بين قثم بن طلحة نقيب الهاشميين و دفن بداره المذكورة ثم نقل بعد ذلک إلى المدائن فدفن بالجانب الغربى منها فى مشهد أولاد الحسين بن على ع.

مر ذكره فى ج ۷ بعنوان احمد بن أبى الحسين بن على بن المعمر إلخ و فى هذا الجزء بعنوان احمد بن أبى الحسن على بن على بن المعمر إلخ و ذكرنا فى هذا الجزء وقوع الخلل فى كلا العنوانين و ان الصواب فى عنوانه احمد بن على بن المعمر و ان وصفه بالشهيد تصحيف لأنه لم يصفه بذلک أحد و مع ذلک فلم يقع له شىء يصحح وصفه بالشهيد ثم وجدنا له ترجمة فى معجم الأدباء تدل على صحة ما قلناه و فيها تفصيل أحواله بما لم يذكر شىء منه فى الموضعين المشار إليهما من هذا الكتاب

قال بعد ذكر ما مر عنه: أديب فاضل شاعر منشئ له رسائل مدونة حسنة مرغوب فيها يتداولها [يتناولها] الناس فى مجلدين و كان من ذوى الهيئات و المنزلة الخطيرة التى لا يجحدها أحد و كان فيه كيس و محبة لأهل العلم و بينه و بين محمد بن الحسن بن حمدون مكاتبات كتبناها فى ترجمته. و كان وقورا عاقلا جدا تولى النقابة بعد أبيه فى سنة ٥٣٠ و لم يزل على ذلک إلى ان مات فى سنة ٥۶٩ فى ١٩ جمادى الآخرة فيكون قد ولى النقابة ٣٩ سنة و كانت حرمته فى الأيام المقتفوية و أمره لم ير أحد من النقباء مثلهما مقدرة و بسطة ثم مرض مرضة شارف فيها التلف فولى ولده الأسن النقابة موضعه ثم أفاق من مرضه و استمر ولده على النقابة حتى عزل عنها و مات ولده ٠ سنة ٥٥٣ و لم تعد منزلته إلى ما كانت عليه فى أيام المستنجد لأسباب جرت من العلويين.

مشايخه و تلاميذه

قال ياقوت: كان قد سمع الحديث من أبى الحسين بن المبارک بن عبد الجبار الصيرفى و أبى الحسن على بن محمد بن العلاف و أبى الغنائم محمد بن على الزينبى و غيرهم و حدث عنهم سمع منه أبو الفضل احمد بن صالح بن شافع و أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن الشعار و الشريف أبو الحسن على بن احمد اليزدى و غيرهم.

مؤلفاته

قال ياقوت: له كتاب ذيله على منثور المنظوم لابن خلف الثيرمانى و كتاب آخر مثله فى إنشائه و مر ان له رسائل مدونة.

احمد بن على الفايدى أبو عمر القزوينى.

(الفايدى) بالفاء و المثناة التحية و الدال المهملة، فى الفهرست:

شيخ ثقة من أصحابنا وجه فى بلده له كتاب النوادر و هو كتاب كبير أخبرنا به احمد بن عبدون عن أبى عبد الله الحسين بن على بن شيبان القزوينى عن على بن حاتم القزوينى عنه، و ذكره فى كتاب الرجال فيمن لم

ص: ۴۶

يرو عنهم ع و قال: شيخ ثقة روى عنه أبو حاتم القزوينى، و قال النجاشى: شيخ ثقة من أصحابنا وجد له كتاب كبير نوادر أخبرناه إجازة أبو عبد الله القزوينى قال حدثنا أبو الحسن على بن حاتم عنه بكتابه أ ه. و فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية على بن حاتم عنه.

أبو الفضل احمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الحسين بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات الدمشقى

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ۴١١ بدمشق و توفى يوم السبت الثانى عشر من صفر سنة ۴٩۴ بدمشق.

فى ميزان الاعتدال: احمد بن على بن الفرات الدمشقى من الرواة بعد الثمانين و اربعمائة مقيت أ ه و فى لسان الميزان قال ابن عساكر روى عن رشا بن نظيف و طبقته و عنه ابنه على و أبو طاوس و غيرهما، قال ابن صابر: ولد فى ذى الحجة سنة ۴۱۱ و هو ثقة فى روايته أ ه و هذا التوثيق الظاهر انه من صاحب اللسان لا من ابن صابر لما ياتى من حكاية ابن عساكر عن ابن صابر انه ليس ثقة فى روايته، و لعله وقع تحريف إما فى التوثيق أو فى نفيه، و فى تاريخ ابن عساكر: اعتنى بالحديث و سمع من جماعة و كان من أهل الأدب و الفضل الا انه كان يتهم برقة الدين و كان له شعر و كان قد أوقف خزانة كتب فى الجامع الكبير و هو قاله محمد بن صابر قال: و سالته عن نسبه فانتمى إلى ابن الفرات الوزير و ليس هو من ولده و ليس بثقة فى روايته، قال: و سمعت خالى أبا المعالى محمد بن يحيى بن على القرشى يحكى انه كان يجلس فى أكثر الليالى فى الجامع مع أبى محمد بن البرى فإذا قرب وقت الأذان للمغرب، يقول أحدهما لصاحبه:

أنت على وضوء؟ فيقول لا! فيقول و لا انا! فيقومان يخرجان يتمشيان فى اللبادين رائحين و الناس دخول إلى الصلاة (أقول) رقة الدين التى كان يتهم بها هى التشيع و ولاء أهل البيت ع و ربما كانت رقة دينه اتهامه بترك الصلاة بقرينة ما حكاه ابن عساكر أخيرا و لا دلالة فيه على تركه الصلاة، بل الظاهر انه كان يخرج ليصلى فى منزله لعدم وثوقه بعدالة الامام و فى مذهبه تشترط فى الامام العدالة و لا تجوز الصلاة خلف البر و الفاجر، و قول ابن صابر انه انتمى إلى ابن الفرات و ليس من ولده فهل ابن الفرات نبى من الأنبياء حتى ينتسب اليه كذبا و لو أراد الكذب لانتسب إلى بنى هاشم أو غيرهم ممن يتشرف بانتسابه إليهم و ما الذى أعلمه انه ليس من ولد ابن الفرات و الناس مصدقون على أنسابهم لأنهم أعلم بها من غيرهم و قوله انه ليس بثقة فى روايته ان لم يكن محرفا مع شهادة ابن عساكر له الاعتناء بالحديث و كونه من أهل الفضل و الأدب و وقفه خزانة كتب فى الجامع الأموى مما دل على تمسكه بالدين يوجب الريب العظيم فى هذا القدح و يرشد إلى ان سببه نسبته إلى التشيع فقط كما هى العادة و لكن الظاهر ان الصواب ما فى لسان الميزان انه ثقة فى روايته و ما فى التاريخ تحريف من النساخ أو من المختصر و الرجل لم نر ترجمته فى كتب الشيعة لبعده عنهم فترجمه أخصامه و قالوا فيه ما شاءوا فكم رأيناهم رموا ثقات الشيعة بالعظائم مع انه لا ذنب لهم غير التشيع كما تعرفه من تضاعيف هذا الكتاب و ذكر ابن عساكر من شعره قوله:

و قالوا لم سلوت قضيب بان رشيق القد جل عن القياس

فقلت سلوته و صبرت لما عسا يعسو عسوا فهو عاسى

القاضى أبو المعالى احمد بن على بن قدامة قاضى الأنبار النحوى

توفى فى شوال سنة ۴۸۶ قاله ياقوت.

فی أمل الآمل فی الأسماء القاضی احمد بن علی بن قدامة فاضل فقیه جلیل یروی عن المفید و المرتضی و الرضی و فی الکنی ابن قدامة فاضل یروی عن السید المرتضی کما ذکره منتجب الدین و غیره و یروی عن السید الرضی أیضا أ ه و فی معجم الأدباء احمد بن علی بن قدامة أبو المعالی قاضی الأنبار أحد العلماء بهذا الشأن المعروفین المشهورین به له من الکتب کتاب فی علم القوافی، کتاب فی النحو (اه) و یروی عنه السید بن الأعرج النقیب و جده قدامة صاحب نقد الشعر و نقد النثر و فی ریاض العلماء القاضی احمد بن علی بن قدامة فاضل عالم تلمیذ المرتضی و الرضی یروی الشیخ منتجب الدین عنه بواسطة واحدة (أ ه). و هو من مشایخ الإجازة ذکر الشیخ نجم الدین جعفر بن نما انه یروی عنه الأجل عمید الرؤساء یحیی بن علی بن جیا و یروی هو عن الشیخ المفید و ذکر العلامة ان احمد بن محمد الموسوی یروی عن ابن قدامة عن السیدین الأجلین المرتضی و الرضی جمیع مصنفاتهما و روایاتهما و دیوان شعر السید الرضی و نهج البلاغة من جمعه و ذکر الشیخ نجم الدین جعفر بن نما أن القاضی الفاضل حسن الاسترآبادی یروی عن ابن قدامة عن السید المرتضی و یروی أبو السعادات احمد بن الماصوری العطاردی عن القاضی أبی المعالی بن قدامة عن السید الرضی.

احمد بن علی القمی المعروف بشقران

مضی بعنوان احمد بن علی السلولی القمی.

احمد بن علی الکاتب البغدادی

وجد بخطه الجزء الخامس من کتاب نثر الدرر للآبی فرغ منه سنة ۵۶۵.

احمد بن علی بن کلثوم السرخسی

ذکره الشیخ فیمن لم یرو عنهم ع و قال متهم و قال الکشی فی ترجمة إبراهیم بن مهزیار احمد بن علی بن کلثوم السرخسی و کان من الفقهاء (و فی نسخة من القوم) و کان مأمونا علی الحدیث (اه) و قوله کان من القوم علی احدی النسختین ای الغلاة أو الشیعة و ربما احتمل إرادة العامة و ینافیه اتهامه و الله اعلم و روی عنه الکشی فی ترجمة أحکم بن بشار المروزی الکلثومی و یکفی شهادته بأنه کان مأمونا علی الحدیث فی قبول روایته صاحب تکملة الرجال لم یکن فی نسخته من رجال الکشی و رجال الشیخ لفظ علی فاعترض علی العلامة.

احمد بیک الکرجی الملقب باختر

من فضلاء عصر السلطان فتح علی شاه القاجاری ألف التذکرة فی شعراء عصر السلطان المذکور الفرس و لم یتمه.

الشیخ احمد الکجائی النهمنی الکهدمی الکیلانی

المعروف ببير احمد مر فی هذا الجزء (و الكجائی) نسبه إلی قرية كجای من قری كهدم من بلاد كيلان (و النهمنی) نسبة إلی (نه من) أی تسعة أمنان و هو اسم لقرية كجای قال الشيخ حسن بن محمد علی بن الحسين بن محمود بن محمد أمين بن الشيخ احمد المترجم فی كتابه إرشاد المتعلمين فيما حكاه عنه صاحب

ص: ۴۷

الذريعة ان جده الشيخ احمد هذا كان أستاذ الشيخ البهائی قال و قد كتب الشيخ البهائی بخطه الموجود عندنا انه قرأ الرياضيات و الحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد النهمنی الكهدمی انتهی.

أبو العباس احمد بن كشمرد البغدادی

كان مع الحاج فی خلافة المقتدر سنة ۳۱۱ فاسره أبو طاهر القرمطی هو و أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان و جماعة فی رجوعهم بموضع يسمی الهبير، قال ابن الأثير: فی حوادث سنة ۳۱۱ فی هذه السنة سار أبو طاهر القرمطی إلی الهبير فی عسكر عظيم ليلقی الحاج فی رجوعهم من مكة فأوقع بقافلة تقدمت معظم الحاج فيها خلق كثير فنهبهم و اتصل الخبر بباقی الحاج و هم بفيد فأقاموا بها حتی فنی زادهم و كان أبو الهيجاء بن حمدان قد أشار عليهم بالعود إلی وادی القری و ان لا يقيموا بفيد (و كان هو الصواب لو عملوا به لان وادی القری بلد معمور يمكنهم التزود منه و فيد ليس كذلک) فاستطالوا الطريق و لم يقبلوا منه و كان إلی أبی الهيجاء طريق الكوفة و تسيير الحاج فلما فنی زادهم ساروا علی طريق الكوفة فأوقع بهم القرامطة و أخذوهم و أسروا أبا الهيجاء و احمد بن كشمرد و نحريرا و احمد بن بدر عم والدة المقتدر و عادوا إلی هجر. و قال فی حوادث سنة ۳۱۲ انه فيها أطلق أبو طاهر من كان عنده من الأسری الذين كان أسرهم من الحجاج و فيهم ابن حمدان و غيره انتهی.

القصة الكشمردية برواية ابن طاوس

قال السيد رضی الدين علی بن طاوس فی مصباح الزائر فيما حكی عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانی قال سمعت أبا العباس بن كشمرد فی داره ببغداد و ساله شيخنا أبو علی ان يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجری بالاحساء فحدثنا أبو العباس انه كان ممن أسر بالهبير مع أبی الهيجاء بن حمدان، قال و كان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لابی الهيجاء برا به و كان يستدعيه إلی طعامه فيأكل معه و يستدعيه بالليل أيضا للحديث معه فلما كان ذات ليلة سالت أبا الهيجاء ان يجری ذكری عنده و يسأله فی اطلاقی فاجابنی إلی ذلک و مضی إلی أبی طاهر فی تلک الليلة علی رسمه و عاد من عنده و لم ياتنی و كان من عادته ان يغشانی و رفيقی فی كل ليلة عند عوده من عند سليمان فيسكن نفوسنا و يعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا فی تلک الليلة مع سؤالی إياه الخطاب فی امری استوحشت لذلک فصرت اليه فی منزله المرسوم له و كان أبو الهيجاء مبرزا فی دينه مخلصا فی ولاء ساداته ع متوفرا علی إخوانه فلما وقع طرفه علی بكی بكاء شديدا و قال و الله يا أبا العباس لقد تمنيت انی مرضت سنة و لم أجر ذكرک، قلت و لم؟

قال لأنی لما ذكرتک له اشتد غضبه و غيظه و حلق [حلف] بالذی يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتک غدا عند طلوع الشمس و لقد اجتهدت و الله فی إزالة ما عنده بكل حيلة و أوردت عليه كل لطيفة و هو مصر علی قوله و أعاد يمينه بما خبرتک به، قال

ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسى و قال يا أخى لو لا انى ظننت ان لک وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنک ما أطلعتک عليه من ذلک و سترت ما أخبرتک به عنک و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهمک من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فإنه جل ذكره يجير و لا يجار عليه و توجه إلى الله تعالى بالعدة و الذخيرة للشدائد و الأمور العظيمة محمد و على و آلهما الائمة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين. قال أبو العباس فانصرفت إلى موضعى الذى أنزلت فيه فى حالة عظيمة من الياس من الحياة و استشعرت الهلكة فاغتسلت و لبست ثيابا ۴۷ جعلتها كفنى و أقبلت على القبلة فجعلت اصلى و أناجى ربى و أعترف له بذنوبى و أتوب منها ذنبا ذنبا و توجهت إلى الله تعالى بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجة لله تعالى فى أرضه المأمول لإحياء دينه صلوات الله عليه و عليهم أجمعين، و لم أزل فى المحراب قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين و أستعيث [أستغيث] به و أقول يا أمير المؤمنين أتوجه بک إلى الله تعالى ربى و ربک فيما دهمنى و أظلنى و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى ان انتصف الليل و جاء وقت الصلاة و الدعاء و انا أستغيث إلى الله تعالى و أتوسل اليه بأمير المؤمنين ع إذ نعست عينى فرقدت فرأيت أمير المؤمنين فقال لى يا ابن كشمرد قلت لبيک يا أمير المؤمنين فقال لى ما لى أراک على هذه الحالة فقلت يا مولاى أ ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن اهله و ولده بغير وصية يسندها إلى متكفل بها ان يشتد قلقه و جزعه فقال ع تخول كفاية الله و دفاعه بينک و بين الذى توعدک فيما أرصدک به من سطواته اكتب:

الاستغاثة الكشمردية برواية ابن طاوس

بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان ابن فلان إلى المولى الجليل الذى لا إله الا هو الحى القيوم و سلام على آل يسين محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و حجتک يا رب على خلقک اللهم انى لمسلم و انى أشهد انک الله إلهى و إله الأولين و الآخرين لا اله غيرک أتوجه بک بحق هذه الأسماء التى إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم و هونت على خروجى و كنت لى قبل ذلک عياذا و مجيرا ممن أراد ان يفرط على أو ان يطغى. و اقرأ سورة يس و ادع بعدها بما أحببت يسمع الله منک و يجب و يكشف همک و كربک.

ثم قال لى مولاى اجعل الرقعة فى كتلة من طين و ارم بها فى البحر فقلت يا مولاى البحر بعيد و انا محبوس عن التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها فى البئر و فيما دنا منک من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرنى به أمير المؤمنين ع و انا مع ذلک قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم و المحنة و ضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشک ان ذلک لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبى طاهر و هو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى و عن يمينه رجلان على كرسيين و على يساره أبو الهجاء على كرسى و إذا كرسى آخر إلى جانب أبى الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بى أبو طاهر استدعانى حتى وصلت إلى الكرسى فامرنى بالجلوس عليه فقلت فى نفسى ليس عقيب هذا الا خيرا ثم اقبل فقال قد كنا عزمنا فى أمرک على ما بلغک ثم رأينا بعد ذلک ان نفرج عنک و ان نخيرک أحد أمرين اما ان تجلس فنحسن إليک و اما ان تنصرف إلى عيالک فنحسن اجازتک فقلت له فى المقام عند السيد النفع و الشرف و فى الانصراف إلى عيالى و والدتى العجوز الكبيرة الثواب و الأجر فقال افعل ما

شئت فالامر مردود إليک الخبر و وردت هذه الاستغاثة برواية اخرى للكفعمى و برواية للصهرشتى و برواية منسوبة للشيخ الطوسى.

أحمد بن على الكوفى أبو الحسين

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع. و فى رجال ابن داود روى عنه الكلينى أخبرنا عنه على بن الحسين المرتضى (اه) و فى منهج المقال عن رجال ابن داود عن رجال الشيخ أحمد بن محمد بن على

ص: ۴۸

الكوفى قال نعم فى طرق الفهرست: المرتضى عن أبى الحسين أحمد بن على ابن سعيد الكوفى عن محمد بن يعقوب (اه) أقول الذى فى نسخة مصححة فى غاية الصحة من ابن داود عن رجال الشيخ: أحمد بن على الكوفى و ليس فيها لفظ محمد.

الشيخ الأفضل أحمد بن على المهابادى

فاضل متبحر له (۱) كتاب شرح اللمع (۲) كتاب البيان فى النحو (۳) كتاب التبيان فى التصريف (۴) المسائل النادرة فى الاعراب أخبرنا بها سبطه الامام العلامة أفضل الدين الحسن بن على المهابادى عن والده عنه قاله منتجب الدين.

و ماهاباد قرية مشهورة كانت بين قم و أصفهان، و ذكره الشيخ محمد بن على بن حسن بن محمد بن صالح العاملى الجبعى فى مجموعته فقال: الشيخ الأفضل بن على المهابادى: فاضل متبحر ثم ذكر مؤلفاته كما ذكرها منتجب الدين.

السيد احمد على المحمد ايادى اللكهنوئى الهندى

توفى بعد سنة ۱۲۹۰ اى فى العشر الأواخر من المائة الثالثة عشرة.

عالم فقيه معروف هاجر من بلاده إلى مدينة لكهنوء من اعمال الهند، و مكث هناک يشتغل بالعلوم الدينية مع جمع من الطلاب على السيد دلدار على النقوى الشهير ثم قصد الحجاز لحج بيت الله الحرام و عرج فى رجوعه على العراق لزيارة المشاهد المشرفة و قابل كثيرا من علماء ذلک العصر كالشيخ مرتضى الأنصارى و الميرزا على نقى الطبطبائى [الطباطبائى] الحائرى و الميرزا لطف الله المازندرانى و جرت بينه و بينهم مناظرات كثيرة و اسئلة و اجوبة، حتى اعترفوا بجامعيته و إحاطته بالعلوم الدينية، ثم عاد لوطنه فأقام به مرجعا إلى ان توفى.

له مؤلفات كثيرة فى الفقه و الكلام و من مؤلفاته (۱) الاسئلة المحمدآبادية سال عنها المولوى أمانة على بورى الهندى و أجاب عنها المولوى المذكور و هى و أجوبتها بالفارسية (۲) الرحلة الحجازية العراقية التى سماها سفر البركات (۳) الاجوبة الشافية فى الكلام فارسى مطبوع (۴) الأصول و الاخبار فى جواب اسئلة بعض الأخباريين.

الشريف احمد بن على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فی مقاتل الطالبیین: حمله سعید الحاجب و أباه و أخاه علیا فتوفی علی بن محمد و ابنه احمد فی الحبس و أطلق علی و هو حی إلی الآن اه.

أبو الحسن احمد بن علی بن محمد الکوکبی بن احمد الرخ بن محمد بن إسماعیل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع

فی عمدة الطالب: کان نقیب النقباء ببغداد أیام معز الدولة بن بویه.

احمد بن علی بن محمد بن جعفر بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع العلوی العقیقی

المعروف بأبی طالب العقیقی الرجالی توفی سنة ۲۸۰ و نیف ۴۸ (و العقیقی) بفتح المهملة ثم المثناة التحتیة بین القافین: نسبة إلی عقیق المدینة واد فیه عیون و نخل.

ذکره الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم ع فقال:

احمد بن علی العلوی العقیقی مکی، و فی الفهرست: کان مقیما بمکة و سمع أصحابنا الکوفیین و أکثر منهم و صنف کتبا کثیرة منها: کتاب المعرفة و کتاب فضل المؤمن و کتاب مثالب الرجلین و المرأتین و کتاب تاریخ الرجال، و له کتاب الوصایا أخبرنا بکتبه و سائر روایاته احمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو محمد الحسین بن محمد بن یحیی حدثنا أبو الحسن علی بن احمد العقیقی عن أبیه، و مثله قال النجاشی الا انه قال: وقع إلینا منها کتاب المعرفة إلخ و لم یذکر کتاب الوصایا، و میزه الکاظمی فی المشترکات بروایة ابنه علی بن احمد عنه، و عن جامع الرواة: روایة محمد بن إبراهیم الجعفری عنه عن أبی عبد الله ع فی الکافی: و ینافیه عد الشیخ له فیمن لم یرو عنهم ع و قیل: أن الذی روی محمد بن إبراهیم الجعفری عنه عن أبی عبد الله ع هو أحمد بن علی بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علی بن أبی طالب لا المترجم.

الشیخ احمد بن الشیخ علی بن الشیخ محمد حسن آل محبوبة النجفی.

توفی سنة ۱۳۳۵.

فاضل أدیب له منظومة فی المنطق.

أبو الحسن احمد بن علی بن محمد بن الحسین بن عبید الله بن الحسین بن إبراهیم بن علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب النصیبی.

توفی سنة ۴۶۸ و دفن فی داره ثم نقل إلی مقبرة الباب الصغیر قاله ابن عساکر.

کان قاضی دمشق أیام المستنصر الفاطمی. و فی نسخة ابن عساکر المطبوعة أیام المنتصر و هو تصحیف.

ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق و قال: سمع الحديث من جماعة قال أبو القاسم النسيب (المسيب) كان أبو الفتيان بن حيوس يوما مع الشريف احمد- يعنى المترجم- فقال الشريف. وددت انى كنت فى الشجاعة مثل على و فى السخاء مثل حاتم و ذكر غيرهما فقال له أبو الفتيان: و فى الصدق مثل أبى ذر الغفارى يعرض له بأنه كذاب لأن المترجم كان يرمى بالكذب (أ ه) و فى ميزان الاعتدال احمد بن على النصيبى أبو الحسن قاضى دمشق رمى بالكذب (اه) و فى لسان الميزان: كان قاضيا زمن المستنصر العبيدى و هو آخر قضاة دمشق من جهة المصريين و فيه يقول أبو الفتيان بن حيوس:

حاشا سميک ان تدعى له ولدا لو كنت من نسله ما كنت كذابا

(اه) و يحتمل كونه. و لا يبعد ان يكون سبب رميه بالكذب و هجو ابن حيوس له لعله جار على قاعدة الشعراء فى ذمهم من لا يرضون منه و ان استحق المدح و مدحهم من يطمعون فيه و ان استحق الذم فلعله كان لا يعطيه ما يرضيه.

احمد بن أبى قتادة القمى على بن محمد بن حفص بن عبيد.

ذكره النجاشى فى ترجمة أبيه أبى قتادة على بن محمد فقال و احمد بن أبى قتادة أعقب.

ص: ۴۹

السيد احمد على بن المفتى السيد محمد عباس.

فقيه اصولى له إلمام بالأدب قرأ فى كربلاء و النجف و تلمذ على السيد كاظم البهبهانى و الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين المازندرانى فى الحائر و على الشيخ ملا كاظم الخراسانى و السيد كاظم اليزدى فى النجف و كان مقيما فى لكهنؤ و عنده تلامذة يستفيدون من علمه و له رسالة فى التقليد.

الشيخ احمد بن الشيخ على بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء بن الشيخ خضر الجناجى النجفى

توفى فى سن الكهولة.

(الجناجى) نسبة إلى جناجيا بالجيم المفتوحة و النون المخففة و الألف و الجيم المكسورة و المثناة التحتية المخففة بعدها ألف و أصلها قناقيا و بوادى العراق يقلبون القاف جيما قرية بسواد العراق كان أصل الشيخ خضر منها و انتقل ولده الشيخ جعفر إلى النجف و بقيت ذريته بها إلى اليوم و هم من بيت كبير بالعراق أهل علم و فضل و ذكاء و رئاسة فى الدنيا و الدين لم ينقطع منه العلم من عهد الشيخ جعفر و قبله إلى اليوم و ارتقاؤه فى عهد الشيخ جعفر و سناتى [سيأتى] على ترجمته و ترجمة النابغين من أهل بيته كل فى محله ان شاء الله و الشيخ احمد كان شريكنا فى الدرس فى النجف الأشرف على مشايخنا و هم السيد على بن عمنا السيد محمود و الشيخ محمد باقر النجم‌آبادى فى السطوح و الشيخ محمد طه نجف النجفى و الشيخ آقا رضا الهمذانى و غيرهما فى الدرس الاستدلالية قدس الله أرواحهم كان عالما محققا مدققا فقيها و كان كثير الجد و الاجتهاد فى طلب العلم و لم

يزل مثابرا على ذلک کل أيام حياته و تلمذ کثيرا على الفقيه السيد کاظم اليزدى و اختص به فى آخر الأمر و جعله السيد أحد أوصيائه و صارت له رئاسة بعد استاذه المذکور و قلده جماعة.

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) أحسن الحديث فى أحکام الوصايا و المواريث مطبوع (٢) قلائد الدرر فى مناسک من حج و اعتمر.

احمد بن على بن محمد بن عبد بن عمر بن على بن أبى طالب ع.

روى الحديث و کان من أصحاب الصادق ع و لم يذکره أهل الرجال

روى الکلينى فى الکافى فى باب مولد النبى ص عن احمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفرى عنه عن أبى عبد الله ع ان الله کان إذ لا کان فخلق الکان و المکان و خلق نور الأنوار الذى نورت منه الأنوار و اجرى فيه من نوره الذى نورت منه الأنوار و هو النور الذى خلق منه محمدا و عليا فلم يزالا نورين أولين إذ لا شىء کون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين فى الأصلاب الطاهرة حتى افترقا فى اطهر طاهرين فى عبد الله و أبى طالب.

الشريف احمد بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على بن أبى طالب ع.

قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين نقلا عن محمد بن على بن حمزة انه قتله أخوه عيسى بن على بينبع رضى الله عنه.

الشيخ احمد بن على مختار الجربادقانى (الکلبايکانى)

کان حيا سنة ١٢٧٤. ٤٩ من تلاميذ السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح و تلمذ على أبيه السيد على صاحب الرياض.

مؤلفاته

له (١) کتاب ازاحة الشکوک فى تملک العبد المملوک فى مجلد فرغ منه يوم الأحد ١٧ من الشهر الثامن من العام الرابع من العشرة السابعة من المائة الثالثة من الألف الثانى من الهجرة رأينا منه نسخة فى بهار من قرى همذان ٠ سنة ١٣٥٣ و رأينا له أيضا مجموعة مخطوطة هناک فيها إحدى عشرة رسالة بخطه من تاليفه و هى هذه (٢) فى ان الأصل فى العقود الصحة هل معناه اللزوم منها فرغ منها ليلة الأربعاء الثانية من العشر الأول من الشهر السادس من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثانى (٣) کتاب الطهارة وصل فيه إلى الحيض (۴) رسائل فى عدة مسائل فقهية فى النکاح و الطلاق و الصلح و إسقاط الحق و المصالحة على حق الرجوع فرغ منها ليلة الثلاثاء الخامسة من العشر الثالث من الشهر الرابع من العام السادس من العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثانى من الهجرة (۵) رسالة فى متولى إخراج الزکاة فرغ منها غرة الشهر السابع من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثامن (۶) رسالة فى اجتماع الأمر و النهى فى شىء واحد شخصى (٧) فى اجوبة جملة من المسائل الفقهية من الطهارة إلى الديات منها فى الطهارة و الصلاة و حکم صلاة الجمعة و منها فى الخمس

(٨) رسالة فی تزویج الصغیرة (٩) رسالة فی الوقف (١٠) رسالة فی شرائط المفتی (١١) کتاب الظهار (١٢) رسالة فی تفسیر حدیث ان الغضب من الشیطان فارسیة اه (١٣) قواطع الأوهام فی نبذة من مسائل الحلال و الحرام رأینا منه نسخة مخطوطة فی کربلاء فی مکتبة الشیخ عبد الحسین الطهرانی.

الآغا احمد علی

مدرس المدرسة العالیة بکلکتة له عروض سیفی فارسی مطبوع ترجم بالافرنسیة.

أبو العباس احمد بن علی بن معقل الأزدی المهلبی الحمصی العز الأدیب.

ولد سنة ٥٦٧ و مات فی ٢٥ ربیع الأول سنة ٦٤٤.

ذکره السیوطی فی بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة فقال: قال الذهبی رحل إلی العراق و أخذ الرفض عن جماعة بالحلة و النحو ببغداد عن أبی البقاء العکبری و الوجیه الواسطی و بدمشق من أبی الیمن الکندی و برع فی العربیة و العروض و صنف فیهما و قال الشعر الرائق و نظم الإیضاح و التکملة للفارسی فأجاد و اتصل بالملک الأمجد فحظی عنده و عاش به رافضة تلک الناحیة و کان وافر العقل غالیا فی التشیع دینا متزهدا (اه) و لم أجد هذا فی میزان الذهبی و لا فی تذکرة الحفاظ و لعله من تاریخ الإسلام و فی مجالس المؤمنین عن صاحب طبقات النحاة انه قال: أدیب فاضل ثم نقل ما مر عن الذهبی. و فی شذرات الذهب: العلامة اللغوی الذی نظم الإیضاح و التکملة و أخذ عن الکندی و أبی البقاء و برع فی لسان العرب.

و کان صدرا محترما غالیا فی التشیع و من شعره:

اما و العیون النجل حلفة صادق لقد نبض التفریق نبض المفارق

أبو علی احمد بن علی بن مهدی بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علی الرقی الأنصاری.

ذکره الشیخ فیمن لم یرو عنهم ع و قال سمع منه

ص: ٥٠

التلعکبری بمصر سنة ٣٤٠ عن أبیه عن الرضا ع و له منه إجازة و فی رجال أبو علی: یظهر من هذه الترجمة و روایة التلعکبری انه روی عن ١ الرضا ع بواسطتین و هو فی غایة البعد فإنه ع توفی ١ سنة ٢٠٣ قبل تاریخ هذا السماع ب ٢٢٧ سنة ففی السند سقط ظاهر أ ه أقول بین السماع و تاریخ الوفاة ١٣٧ سنة لا ٢٢٧ و کأنه اشتبه علیه تاریخ السماع فجعله ٤٣٠ بدل ٣٤٠ و هذا المقدار لا استبعاد فیه مع الواسطتین.

و فی مستدرکات الوسائل یروی عنه ابن قولویه فی الکامل (و فی میزان الاعتدال) أحمد بن علی بن صدقة عن أبیه عن علی بن موسی الرضا و تلک نسخة مکذوبة و روی عن القعنبی اتهمه الدارقطنی متروک الحدیث أ ه ثم ذکر ترجمة اخری فقال احمد بن علی بن مهدی الرقی عن علی الرضا بخبر باطل فالله المستعان و ما علمت للرضا شیئا یصح عنه اه و فی لسان المیزان: و له حدیث فی الأول من ۲ المائتین ۲ لابی عثمان الصابونی من هذه النسخة و هو منکر جدا اه (و نقول) فالله المستعان فالذهبی الدمشقی لم یعلم للرضا شیئا یصح عنه و کل ما روی عنه باطل عنده و لما ذا أ لم یوجد فی عصر الرضا رجل ثقة یروی عنه حدیثا و یرویه عنه الثقات لیصح عند الذهبی فهل کان عصر الرضا عصرا تعاهد فیه المسلمون علی الکذب کلا و هو امام أهل البیت الطاهر و وارث علوم آبائه و أجداده و من روی عنه الألوف من المسلمین الثقات علی اختلاف نحلهم و کان فی عصره ظاهرا مشهورا حتی جعله المأمون ولی عهده بعد ما أراد تولیته الخلافة و لکن هو النصب و العداوة و اتباع الهوی. و لما مر بنیشابور فی ذهابه إلی المأمون بخراسان و عرض له الامامان أبو زرعة الرازی و محمد بن أسلم الطوسی من أعاظم علماء أهل السنة و سألاه أن یروی لهما حدیثا عن جده ص و کانا هما المستملیان عدا أهل المحابر و الدوی الذین کانوا یکتبون فانافوا علی عشرین ألفا و فی روایة عد من المحابر أربعة و عشرون ألفا سوی الدوی رواه ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمة مسندا و لکن هیهات أن یصح ذلک و أمثاله عند الذهبی و فیه فضیلة عظمی لإمام أهل البیت بل بمجرد أن یسمعه یقول باطل هذا کذب کما هی عاداته فی الروایات التی فی فضائل أهل البیت و تری کثیرا من ذلک فی مطاوی هذا الکتاب فالله المستعان و لعل هذه النسخة هی صحیفة الرضا المشهور و قد ذکرنا أسانیدها فی القسم من الجزء الرابع من هذا الکتاب کما أن الحدیث الذی عده ابن حجر منکرا لعله لتضمنه فضیلة لاحد أئمة أهل البیت لا یطیقها قلبه و لا تتحملها نفسه و تخالف ما اعتاده و تعارف عنده فالله المستعان. و فی مشترکات الکاظمی یعرف بروایة التلعکبری عنه. و عن جامع الرواة روایة علی بن حاتم و روایة احمد بن أبی عبد الله البرقی عنه و روایته عن محمد بن أبی الصهبان و عبد الله بن جبلة.

الشیخ احمد بن علی النباطی العاملی

عالم فاضل معاصر للشیخ محمد بن الشیخ حسن بن الشیخ زین الدین الشهید الثانی و الظاهر أنه کان من تلامیذ ۱ الشیخ محمد المذکور فقد وجدت له مقابلة شرح الاستبصار المسمی باستقصاء الاعتبار للشیخ المذکور علی أصله بالدقة مع السید الجلیل علی بن السید محیی الدین بن أبی الحسن الحسینی فی مجالس آخرها یوم الثلاثاء ۱۱ جمادی الثانیة سنة ۱۰۲۸ کما کتبه ۵۰ الشیخ احمد المذکور علی النسخة بخطه فیظهر انه هو و السید کانا من تلامیذ المصنف و النسخة بخط الشیخ حسن بن احمد بن سنبغة العاملی فرغ من کتابتها ۲۸ المحرم سنة ۱۰۲۸ و کتب فی آخرها ان المؤلف فرغ منه بکربلا ۱ ۲۸ صفر سنة ۱۰۲۶.

أبو الحسن احمد بن علی بن النخاس أو النحاس.

فی أمل الآمل ذکره العلامة فی اجازته من مشایخ الشیخ الطوسی من رجال الخاصة.

احمد بن علی النصیبی أبو الحسن قاضی دمشق

مر بعنوان احمد بن علی بن محمد بن الحسین بن عبید الله.

احمد بن على بن نوح

فى التعليقة هو احمد بن على بن العباس (اه) أقول و ياتى بعنوان احمد بن نوح.

احمد بن على النيسابورى

أورد له ابن شهرآشوب فى المناقب قوله:

حسبى بمرضاة ربى نعمة فيها — أنال من جنة الفردوس آمالى

و بعدها حب آل المصطفى فبه — يوم القيامة حالى جيدها حالى

احمد بن على بن هارون بن البن[١٢] أبو الفضل السامرى الأديب

توفى حدود سنة ۴۶۰ فى لسان الميزان: من رؤساء الشيعة و فضلائهم سمع الحسن بن محمد الفحام و على بن احمد السامريين أخذ عنه الخطيب و ابن مأكولا و محمد بن هلال الصابى.

الميرزا احمد بن على الهندى

فى تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان عالما مقدسا صالحا منزها جاور بالحائر الحسينى أكثر من خمسين سنة و توفى هناك و له منامات عجيبة منها ما أخبرنا به بعض إخواننا انه أصابته قرحة فى ركبته عجز عنها الأطباء و كان أبوه من مهرة أطباء الهند فأرسل والده و أحضر الأطباء من أطراف الهند إلى ان جىء بطبيب إفرنجى حاذق فقال لا يبرئها الا المسيح و إذا وصلت إلى الحجاب الفلانى بعد يوم أو يومين يموت فرأى فى منامه الرضا ع فمسح بيده عليها فبرئت فبلغ ذلك ملك الهند فطلبه و قرر له وظيفة فى كل سنة حتى انها كانت ترسل اليه إلى الحائر (اه).

السيد احمد العريضى

ذكره صاحب الرياض فى مشايخ الإجازة للعلامة الحلى و قال ان فى ذلك كلاما سبق و لما كان الجزء الأول من الرياض مفقودا لم نطلع على ما ذكره هناك.

احمد بن على بن أبى زنبور أبو الرضا النيلى المصرى

---

[١٢] (١) كذا فى نسخة اللسان المطبوعة و لعله تصحيف الحسين أو نحوه- المؤلف-

توفی بالموصل سنة ۶۱۳.

ذکره السیوطی فی بغیة الوعاة و وصفه بالإمام الأدیب اللغوی الشاعر و قال کذا ذکره الذهبی و قال قرأ علی یحیی بن سعدون القرطبی و تادب علی سعید بن الدهان و مدح الصلاح بن أیوب بقصیدة طویلة فوصله علیها

---

(۱) کذا فی نسخة اللسان المطبوعة و لعله تصحیف الحسین أو نحوه- المؤلف-

بخمسمائة دینار و کان من غلاة الرافضة عمر دهرا طویلا و مات بالموصل سنة ۶۱۳.

الشیخ احمد بن علی بن احمد بن الحر العاملی الجبعی.

ولد فی جمادی الأولی سنة ۱۲۷۵ و توفی أواخر رمضان سنة ۱۳۳۴ أثناء الحرب العامة الأولی.

قرأ فی جبع فی مدرسة الشیخ عبد الله نعمة النحو و الصرف و المعانی و الفقه و قرأ علی الشیخ محمد حسین المحمد و بعد وفاة أبیه ذهب إلی اسطانبول و أخذ فرمانا بمعاش أبیه و کتب شیئا فی مجلة المنار التی کانت تنقم علی السلطان عبد الحمید فسجن فی بیروت بسبب ذلک بضعة أشهر و فتشت داره و أخذ ما فیها من الکتب و ان کان ما کتبه لا یتعلق بالسلطان المذکور و قد هناه الشیخ عبد الرءوف المحمد لما أفرج عنه بهذه القصیدة و تخلص إلی مدح ابن عمه الشیخ حسین المحمد:

حتام تنفر عن هوای و آلف	و أفی بعهدی فی الغرام و تخلف
و أبیت مکلوم الحشی و أضالعی	کادت من الوجه المبیر تثقف
خود من الاعراب یهزأ بالقنا	قد لها کالغصن أملد أهیف
بیضاء ناعمة الشبیبة بضة	حدق الأنام علی بهاها عکف
لعساء نجلاء العیون أسیلة	من ثغرها الصهباء امست ترشف
هیفا المعاطف ذات خصر ناحل	یقوی علی و عن نطاق یضعف
و الوجه منبلج الصباح یزینه	فرغ کحالکة اللیالی مسدف
فلکم کلفت بحبها متعسفا	زمن الصبا ان الغرام تعسف

أيام يسبينى البنان مخضبا وجدا و يصبينى القوام الاهيف

أيام أهتف بالغوانى مثلما هذا الزمان بحمد احمد يهتف

أسمى الأنام علا و ارساهم حجى و أجل أبناء الزمان و أشرف

و أمدهم باعا و أبسط راحة و أشم أنفا بالفخار و آنف

و أرق أخلاقا و ألين جانبا فيهم و أحفظ للجوار و أرأف

ألفت شمائله الفضائل و العلا و كذا شمائله الفضائل تألف

فانظر بطرفک فى البسيطة هل ترى كابن العلى به المعالى تكنف

و اطمح بطرفک جاهدا هل يقتفى أسد العرين سوى الأسود و يخلف

ان ارجفته الحادثات فطالما من بأسه قلب الحوادث يرجف

أو يحتجب و هو البرىء فقبله ظلما لقد سجن المبرء يوسف

ما حط ما قد نابه من قدره ان العواصف بالشواهق تعصف

خفض عليک فواحد الدنيا امرؤ يزجى اليه المدلهم فيصرف

و بيمن قطب الفضل روح الملة الغراء تجلى الحادثات و تكشف

طود النهى ركن التقى قبس الهدى الندب الحسين العيلم المتعطف

من زانه برد التقى ورعا كما قد زان سؤدده أبى و تعفف

مولى لسان الدهر يلهج باسمه و مسامع العلياء منه تشف

قصرت على ذات الإله فعاله الغرا و ليس بغير ذلک توصف

أ أبى الفتى عبد الغنى و كعبة الوفاد و النوء الغزيز الأوطف

من دون سيبک حاتم الطائى فى بذل النوال و دون حلمک أحنف

لک فى ذرى العلياء مقعد سؤدد و بخطة المجد المؤثل موقف

لا زلت فی أفق السیادة ساطعا و علیک ألویة الفخار ترفرف

۵۱

زین الدین احمد بن علی بن احمد بن محمد بن علی بن جمال الدین بن تقی الدین بن صالح بن شرف العاملی.

یروی عنه والد صاحب المدارک السید علی بن السید حسین بن أبی الحسن الموسوی، فی مستدرکات الوسائل عن الریاض ان المحقق الداماد قال فی سند بعض الاحراز المرویة عن الائمة ع بعد ما ذکر بعض طرقه: و من طریق آخر رویته عن السید الثقة الثبت المرکون الیه فی فقهه المأمون فی حدیثه علی بن أبی الحسن العاملی رحمه الله قراءة و سماعا و إجازة ۰ سنة ۹۸۸ من الهجرة المبارکة النبویة فی مشهد سیدنا و مولانا أبی الحسن الرضا صلوات الله و تسلیماته علیه بسناباد طوس عن زین أصحابنا المتأخرین زین الدین احمد بن علی بن احمد إلی آخر ما تقدم رفع الله درجته فی أعلی مقامات الشهداء الصدیقین انتهی و الظاهر انه أخو الشهید الثانی ان لم یکن فی العبارة غلط.

الملا احمد بن علی أکبر المراغی التبریزی

توفی فی تبریز ۵ المحرم سنة ۱۳۱۰.

له التحفة المظفریة فی الرد علی کریم خان القاجاری الکرمانی کتبها باسم مظفر الدین شاه أیام ولایته علی تبریز.

عین الدولة أبو شجاع احمد بن فخر الدولة علی بن الحسن بن بویه الدیلمی الأمیر.

فی مجمع الآداب: قال أبو الحسن الصابی فی تاریخه کان أهل أصبهان قد شغبوا علی المتولین و أشیر علی السیدة أم مجد الدولة أبی طالب رستم و أخیه عز [عین] الدولة أبی شجاع احمد بان یسیروا إلی أصفهان بعض الأهل فاتفقوا علی إنفاذ عین الدولة و أنفذت معه جماعة من الدیلم و الخدم و خرج فی هیئة جمیلة و دخل أصبهان فسکن البلد بوروده و لم یکن عند عین الدولة شیء من آلات السلطنة الا انه ابن فخر الدولة بن بویه ثم ان أهل أصبهان عادوا إلی ما کانوا علیه و لما علمت السیدة بذلک أنفذت إلی أصفهان ابن خالها ۱ علاء الدولة محمدا فی ۱ شهر شوال فساس الناس أحسن سیاسة انتهی ثم قال: عین الدولة أبو شجاع الحسن بن علی فخر الدولة بن رکن الدولة الحسن بن بویه الدیلمی الأمیر من بیت الملک الدیالم أصحاب الهمم العلیة و قد ذکره الرئیس أبو الحسن بن المحسن الصابی فی تاریخه انتهی.

و کتب المؤلف بخطه فی هامش النسخة ما صورته: هذا هو أبو شجاع احمد و هو الأصح انتهی.

عز الدین أبو العباس احمد بن علی بن الحسن بن معقل بن المحسن المهلبی الحمصی الشاعر الشیعی.

ذكره ابن الفوطى فى مجمع الآداب و اشتبهت علينا ترجمته و ظننا ان هذه الترجمة هى له قال: من بيت التقدم و الرئاسة و الفضل و الكتابة سمع الكثير على مشايخ زمانه من الأحاديث و الاخبار و التواريخ و الاشعار و من ذلک سمع جميع ديوان أبى الطيب احمد بن الحسين المتنبى على أبى الحسن على بن أبى الحسن بن المقير البغدادى بقراءة شرف الدين أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلى فى شعبان سنة ۶۳۲ بدمشق.

ص: ۵۲

أبو طالب احمد بن أبى القاسم على بن أبى عبد الله الحسين الخطيب بن أبى القاسم على المعروف بابن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

معية

فى عمدة الطالب: ان معية المعروف بها أبو القاسم على هى أمه و هى معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس كوفية ينسب إليها ولدها، و قال أبو عبد الله بن طباطبا هى أم أولاده و لعمرى ان آل معية أعرف بنسبهم من غيرهم و قد صرح النقيب تاج الدين فى كثير من تصانيفه انها أم على بن الحسن بن الحسن و الشيخ العمرى قال ان أمه- يعنى عليا- معية الأنصارية بها يعرف ولده و ذكر ابن خداع ان أصلها من بغداد انتهى.

و فى عمدة الطالب أيضا: كان أبو طالب احمد شديد التوجه و حج فأنفق مالا واسعا فقيل ان رجلا من الاشراف جلس اليه بمكة و أبو طالب يشكو جور السلطان فادخل العلوى الحجازى يده فى ثياب أبى طالب و قال له ثيابک هذه الرقاق هى التى أضلتک سبيلک و العز معه الشقاء و قال العمرى: كان لأبى طالب عدة من الولد جميعهم اصدقائى مات أكثرهم و هذا أبو طالب احمد عرفه[۱۳] بهاء الدولة بن بويه الديلمى و كان أبو طالب رئيسا بالبصرة و له أحوال حسنة قال ابن طباطبا و له بقية بالبصرة انتهى.

أبو على احمد الصوفى بن أبى الحسن على العسكرى ابن الحسن بن على الأصغر ابن عمر الأشرف ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

وصفه صاحب عمدة الطالب بالفاضل المصنف.

الشيخ فخر الدين احمد بن شمس الدين على بن جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملى

من ذرية الشهيد الأول [الثانى].

[۱۳] (۱) هكذا فى النسخة و يوشک ان تكون لفظة عرفه محرفة.- المؤلف-

عالم فاضل يروى عنه إجازة ابن أخيه الشيخ شرف الدين محمد مكى بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين على حدود ١١٧٨.

احمد بن على بن خيران الكاتب المصرى أبو محمد الملقب ولى الدولة

صاحب ديوان الإنشاء بمصر.

توفى فى شهر رمضان سنة ۴۳۱.

فى معجم الأدباء: كان صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه و كان أبوه أيضا فاضلا بليغا أعظم قدرا من ابنه و أكثر علما و كان أبو محمد هذا يتقلد ديوان الإنشاء للظاهر ثم للمستنصر و كان رزقه فى كل سنة ثلاثة آلاف دينار و له عن كل ما يكتبه من السجلات و العهودات و كتب التقليدات رسوم يستوفيها من كل شىء بحسبه و كان شابا حسن الوجه جميل المروءة واسع النعمة طويل اللسان جيد العارضة. و سلم إلى أبى منصور بن الشيرازى رسول أبى كاليجار إلى مصر من بغداد جزءين من شعره و رسائله و استصحبهما إلى بغداد ليعرضهما على الشريف المرتضى أبى القاسم و غيره ۵۲ ممن يأنس به من رؤساء البلد و يستشير فى تخليدهما دار العلم لينفذ بقية الديوان و الرسائل ان علم ان ما أنفذه منهما ارتضى و استجيد و انه فارقه حيا ثم ورد الخبر بأنه مات فى شهر رمضان سنة ۴۳۱ فى أيام المستنصر. قال ابن عبد الرحيم و وقع إلى الجزء من الشعر فتأملته فما وجدته طائلا و عرفنى الرئيس أبو الحسن هلال بن المحسن ان الرسائل صالحة سليمة قال و قد انتزعت من المنظوم على خلوه الا من الوزن و القافية فمن شعره:

عشق الزمان بنوه جهلا منهم — و علمت سوء صنيعه فشنئته

نظروه نظرة جاهلين فغرهم — و نظرته نظر الخبير فخفته

و لقد أتانى طائعا فعصيته — و أباحنى أحلا [احلى] جناه فعفته

و من شعره أيضا:

و لى لسان صارم حده — يدمى إذا شئت و لا يدمى

و منطق ينظم شمل العلا — و يستميل العرب و العجما

و ان دجا الليل على اهله — و أظلموا كنت لهم نجما

و قوله:

أخذ المجد يمينى ليفيضن [لتفيضن] يمينى

ثم لا أرجئ إحسانا إلى من يرتجينى

و قوله:

و لقد سموت على الأنام بخاطر الله اجرى منه بحرا زاخرا

فإذا نظمت نظمت روضا حاليا و إذا نثرت نثرت درا فاخرا

و قال على لسان بعض العلويين يخاطب العباسيين:

و ينطقنا فضل البدار إلى الهدى و يخرسكم عن ذكر فضلكم بدر

و قد كانت الشورى علينا غضاضة و لو كنتم فيها استطاركم الكبر

و قوله:

يا من إذا أبصرت طلعته سدت على مطالع الحزم

قد كف لحظى عنک مذ كثرت فينا الظنون فكف عن ظلمى

و قوله:

حيوا الديار التى أقوت مغانيها و اقضوا حقوق هواها بالبكا فيها

ديار فاترة الألحاظ غانية جنت عليک و لجت فى تجنيها

ظلت تسح دموعى فى معاهدها سح السحاب إذا جادت عزاليها

و قوله:

أيها المغتاب لى حسدا مت بداء البغى و الحسد

حافظی من کل معتقد فی سوءا حسن معتقدی

و قوله:

أ ما تری اللیل قد ولت کواکبه و الصبح قد لاح و انبثت مواکبه

و منهل العیش قد طابت موارده و الدهر و سنان قد أغفت نوائبه

فقم بنا نغتنم صفو الزمان فما صفا الزمان لمخلوق یصاحبه

و قوله:

خلقت یدی للمکرمات و منطقی للمعجزات و مفرقی للتاج

و سموت للعلیاء أطلب غایة یشقی بها الغاوی و یحظی الراجی

و قوله:

أنا لآل المصطفی غیر انی لا اری سب السلف

---

(۱) هکذا فی النسخة و یوشک ان تکون لفظة عرفه محرفة.- المؤلف-

أقصد الإجماع فی الدین و من قصد الإجماع لم یخش التلف

لی بنفسی شغل عن کل من للهوی قرظ قوما أو قذف

و قوله:

فقام يناجى غرة الشمس نوره و ينصف من ظلم الزمان عزائمه

أغر له فى العدل شرع يقيمه و ليس له فى الفضل ند يقاومه

و قال على لسان ذلک الملک يخاطب الظاهر لاعزاز دين الله حين أمر بالختم على جميع ماله هذين البيتين و كانا السبب فى الإفراج عما أخذ منه و الرضى عنه:

من شيم المولى الشريف العلى ان لا يرى مطرحا عبده

و ما جزا من جن من حبكم ان تسلبوه فضلكم عنده

و كان ابن خيران قد خرج إلى الجيزة متنزها و معه جماعة من أصحابه المتقدمين فى الأدب و الشعر و الكتابة و قد احتفوا به يمينا و شمالا فادى بهم السير إلى مخاضة مخوفة فلما رأى احجام الجماعة من الفرسان عنها و ظهور جزعهم منها قنع بغلته فولجتها حتى قطعها و انثنى قائلا مرتجلا:

و مخاضة يلقى الورى من خاضها كنت الغداة إلى العدا خواضها

و بذلت نفسى فى مهاول خوضها حتى تنال من العلا أغراضها

و قال:

من كان بالسيف يسطو عند قدرته على الاعادى و لا يبقى على أحد

فان سيفى الذى اسطو به ابدا فعل الجميل و ترک البغى و الحسد

و له:

قد علم السيف و حد القنا أن لسانى منهما أقطع

و القلم الأشرف لى شاهد باننى فارسه المصقع

قال ابن عبد الرحيم و هو كثير الوصف لشعره و الثناء على براعته و لسنه و جميع ما فى الجزء بعد ما ذكرته لا حظ له و ليس فيه مدح الا فى سلطانهم المستنصر و الباقى على نحو ما ذكرته فى مراثى أهل البيت ع و لو كان فيه ما يختار لاخترته انتهى ما ذكره ياقوت فى ترجمته.

السيد احمد بن على الأبرقوهى اليزدى

توفى حدود ١٣٣٤ له المنظومة البرزخية فى أحوال البرزخ المستفادة من الاخبار تقرب من ثلاثة آلاف بيت نظمها سنة ١٣٢٢ و نظم أيضا الصاحبية.

الأمير الشيخ احمد

من آل على الصغير أمراء جبل عامل.

توفى سنة ١٠٩٠.

ذكره الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه فقال: فى حوادث سنة ١٠٩٠ فيها توفى الشيخ احمد بن على الصغير شيخ المتاولة.

احمد بن على بن الفضل الدمشقى.

توفى سنة ۴٩۴.

فى شذرات الذهب: فى حوادث سنة ۴٩۴ فيها توفى أبو الفضل احمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن أبى نصر و جماعة و لكنه و له كتب موقوفة بجامع ۵٣ دمشق قاله فى العبر انتهى انا بالله عائذون! و لو كان فيه أحدهما لكفاه، و كيف يكون الشيعى معتزليا و ردود الشيعة على المعتزلة فى قديم الزمان و حديثه قد ملأت الخافقين و لكن جماعة خلطوا بين الشيعى و المعتزلى لموافقة المعتزلة للشيعة فى بعض المسائل المعروفة فى العقائد حتى نسبوا الشريف المرتضى للاعتزال مع تصنيفه كتاب الشافى فى الرد على المغنى لأبى بكر الباقلائى رأس المعتزلة فى عصره.

الشيخ احمد بن الشيخ على بن كنان النجفى.

كان حيا سنة ١٢٢۵.

هو ابن أخت الشيخ حسين نجف النجفى الأول الشهير.

وجد بخطه شرح السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى على الوافية فرغ من نسخة سنة ١٢٢٣ و وجد بخطه أيضا فوائد بحر العلوم المذكور فرغ منه سنة ١٢٢۵.

السيد جمال الدين احمد بن فخر الدين على بن محمد بن احمد بن على الأعرج ابن سالم بن بركات بن أبى العز محمد بن أبى منصور الحسن نقيب الحائر ابن أبى الحسن على بن الحسن بن محمد المعمر ابن احمد الزائر ابن على بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

وصفه فى عمدة الطالب بالسيد النسابة الفاضل.

الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

ذكر فى محله و لم تذكر وفاته و توفى سنة ١٣۴٣.

الشيخ المقرى أبو الفرج احمد بن على بن مشيش القرشى.

يروى عنه السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن اسامة العلوى الحسينى صاحب ازهار الرياض فى النسب قراءة عليه سنة ۵۶۶.

احمد بن عمرو بن سعيد

قال البهبهانى فى التعليقة يروى عنه عبد الله بن المغيرة و فيه إشعار بالاعتماد عليه.

احمد بن عمرو بن منهال

فى الفهرست له رواياتٍ رويناه عن احمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد عن احمد بن ميثم عنه. و قال النجاشى احمد بن عمرو بن المنهال لا أعرف غير هذا له كتاب نوادر رواه الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد عن احمد بن ميثم بن أبى نعيم عنه (أ ه) و فى مستدركات الوسائل رواية الغضائرى و التلعكبرى عن احمد تشير إلى وثاقته كما صرح به فى المعراج (اه).

احمد بن عمران الحلبى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال الميرزا بعد ما نقل عن الشيخ انه ذكره فى رجال الباقر ع: و يحتمل ان يكون نشا من الكنية بأبى جعفر فان المعروف من ١ عمران الحلبى انه من رجال ١ الصادق ع اه يعنى ان أباه عمران بن على بن أبى شعبة الحلبى مذكور فى رجال الصادق ع فيبعد كون ابنه من رجال الباقر ع و فيه ان عمران بن على بن أبى شعبة الظاهر انه ليس أباه

بل لم يعلم ان هذا من آل أبى شعبة كما ستعرف و المحقق البهبهانى فى التعليقة جعله من آل أبى شعبة و استفاد توثيقة من قول النجاشى فى ترجمة عبيد الله بن على بن أبى شعبة الحلبى: آل أبى شعبة بيت مذكور فى أصحابنا و كانوا كلهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون اه و لكن ليس فى شىء من كتب الرجال انه من آل أبى شعبة و ليس لنا ما يدل على انه منهم و كونه ابن عمران الحلبى لا يقتضى ذلک لأن ٢ عمران بن على بن أبى شعبة الحلبى الظاهر انه ليس أباه لكونه من أصحاب ٢ الصادق و هذا من أصحاب الباقر ع فيبعد كون الابن من أصحاب الأب و الأب من أصحاب الابن و لذلک قال الشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جبل عامل فى كتابه تكملة الرجال الذى هو كالحاشية على نقد الرجال عن المترجم: هذا ليس آل أبى شعبة الحلبيين الذين وثقهم النجاشى لان ذاک احمد بن عمر بن أبى شعبة و لم أر توثيق هذا الا من الصالح فإنه وثقه فى شرح الكافى قال عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمران الحلبى ثقة عن يحيى بن عمران عن أبى عبد الله ع اه و انا على ريب من هذا التوثيق لاحتمال اشتباهه بأنه من الطائفة المذكورة لان النجاشى وثقهم كلهم و لا يعلم من هذا السند ان احمد المذكور من أصحاب الباقر ع لنقله عن أبى عبد الله ع بواسطة، فيبعد كونه من أصحاب الباقر ع اه و هذا وجه آخر يبعد كونه من أصحاب الباقر ع غير الوجه الذى ذكره الميرزا فتحصل ان الظاهر كونه من أصحاب الصادق لا الباقر ع و ان ما فى رجال الشيخ من سبق القلم و انه ليس من آل شعبة. و عن الميرزا فى حاشية المنهج أن المعروف من عمران الحلبى اثنان أحدهما من رجال الصادق و الآخر من أصحاب الرضا ع (اه) لكن لم يذكره الرجاليون فى أصحاب الرضا ع.

أبو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الالهانى الأخفش الأول النحوى.

مات قبل ٢٥٠.

فى القاموس: بنو ألهان قبيلة، و فى طبقات النحاة للسيوطى الأخافش من النحاة أحد عشر هذا أولهم و ليس من الثلاثة المشهورين و قال الذهبى: روى عن وكيع و زيد بن الحباب و صنف غريب الموطإ، و ذكره ابن حبان فى الثقات و مات قبل الخمسين و مائتين اه. و ذكره ياقوت فى معجم الأدباء و قال: يعرف بالاخفش قديم ذكره أبو بكر الصولى فى كتابه فى شعراء مصر فقال: كان نحويا لغويا أصله من الشام و تادب بالعراق فلما قدم مصر أكرمه إسحاق بن عبد القدوس و أخرجه إلى طبرية [طبرية] فادب ولده، و له أشعار كثيرة فى أهل البيت ع منها:

ان بنى فاطمة الميمونة — الطيبين الأكرمين الطينة

ربيعنا فى السنة الملعونة — كلهم كالروضة المهتونه

و قال له الهيثم بن عدى: ممن أنت؟ قال من ألهان أخو همدان قال نعم! هم عرس الجن يسمع به و لا يرى، ما رأيت ألهانيا قبلک!! و نزل على رعل حى من بنى سليم فلم يقروه فقال:

تضيفت بغلتى و الأرض معشبة رعلا[14] و كان قراها عندهم علسى

و أكلبا كأسود الغاب ضارية و واقفات بايدى أعبد عبس

٥۴

و العام أرغد و الأيام فاضلة و ما ترى فى سواد الحى من قبس

يستوحشون من الضيف الملم بهم و يأنسون إلى ذى السوأة الشرس

و له يمدح جعفر بن جدلة:

إذا استسلم المال عند الهذيل فمال الفتى جعفر خاسر

و إن ضن جازره بالمدى فان الحسام له حاضر

و عن السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فى كتاب رجاله انه قال:

من شعراء أهل البيت ع خالص الود لآل البيت أصله من الشام و هاجر للعلم بالعراق ثم رحل إلى مصر ثم إلى طبرية و صحب إسحاق بن عبدوس[15] و كان يؤدب ولده بطبرية أ ه- و لم أجد له ترجمة فى رجال بحر العلوم و لعله ذكره بالاستطراد و زاغ عنه بصرى- و قال الخطيب فى تاريخ بغداد: احمد بن عمران الأخفش و يعرف بالالهانى ذكره عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى فى كتاب الجرح و التعديل: و زعم انه بغدادى نزل مكة و روى عن ابن علية و وكيع و عبد الله بن بكر السهمى و زيد بن الحباب و قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول: كتبت عنه بمكة و هو صدوق اه ثم ذكر حديث:

(من فطر صائما كان له مثل اجره)

و هو فى سنده على عادته.

الأخافشة الأحد عشر

و الأحد عشر المشار إليهم أشهرهم ثلاثة: (١) الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد الهجرى التغلبى النحوى أستاذ ١ سيبويه و ١ الكسائى و ١ يونس و ١ أبى عبيدة و تلميذ ١ أبى عمرو ابن العلاء كان إمام أهل العربية و لقى الاعراب و أخذ عنهم و هو أول

---

[14] (١) العلسى: نبات الصبر.

[15] (٢) مر عن ياقوت ابن عبد القدوس.- المؤلف-

من فسر الشعر تحت كل بيت و ما كان الناس يعرفون ذلک قبله، و انما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها (٢) الذى ينصرف اليه الإطلاق (٣) الأصغر أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل النحوى البغدادى تلميذ ٢ المبرد و قد يطلق الأصغر على ولده (۴) (۵) احمد بن محمد الموصلى أستاذ ٣ ابن جنى (۶) (٧) عبد الله بن محمد النحوى البغدادى تلميذ ۴ الاصمعى (٨) عبد العزيز بن احمد النحوى الأندلسى يروى عنه ۵ ابن عبد البر (٩) (١٠) (١١).

احمد بن عمران بن سلمة.

فى ميزان الذهبى:

احمد بن عمران بن سلمة عن الثورى لا يدرى من ذا إلا انه روى محمد بن على العتبى عنه عن الثورى عن منصور عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله رفعه قال قسمت الحكمة فجعل فى على تسعة اجزاء و فى الناس جزء واحد

، فهذا كذب (اه) و فى لسان الميزان: هذا الحديث أورده أبو نعيم فى الحلية قال: حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا [حدثنا] أبو الحسين بن أبى مقاتل ثنا [حدثنا] محمد بن على بن عتبة ثنا [حدثنا] محمد بن على الوهبى الكوفى ثنا [حدثنا] احمد بن عمران بن سلمة و كان عدلا ثقة مرضيا، فذكر الحديث و فى هذا مخالفة لما ذكره المصنف، و قال الأزدى: مجهول منكر الحديث و أسند له هذا الحديث عن العتبى المذكور و قال ان العتبى تفرد به (اه) أقول الذهبى يجزم بكذب الحديث لتضمنه فضيلة لعلى ليس إلا! و هو

---

(١) العلسى: نبات الصبر.

(٢) مر عن ياقوت ابن عبد القدوس.- المؤلف-

يزعم ان النصب فقد فى عصره من بلده و كذلک الأزدى يجعل حديثه منكرا لمجرد تضمنه فضل على الذى لا تحتمله نفسه و ليس المنكر الا جعله منكرا! و أبو نعيم الحافظ الاصبهانى الذى هو اعرف منهما و أوثق يقول عن راويه كان عدلا ثقة مرضيا و لكن الذهبى لو اجتمع أهل الأرض و وثقوا هذا الراوى لا يقبل منهم و هو يروى ان تسعة اجزاء الحكمة فى على. و كيف كان فهو مظنون التشيع.

احمد بن عمر بن أبى شعبة الحلبى

كان على بن أبى شعبة و ولده عبيد الله يتجران إلى حلب فنسب آل أبى شعبة إليها و إلا فهم عراقيون، قال النجاشى: ثقة روى عن أبى الحسن الرضا و عن أبيه من قبل و هو ابن عم عبيد الله و عبد الأعلى و عمران و محمد الحلبيين روى أبوهم عن أبى

عبد الله ع و كانوا ثقات. لأحمد كتاب يرويه عنه جماعة: أخبرنا محمد بن على عن محمد بن احمد بن يحيى حدثنا سعد حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن فضال عن احمد بن عمر بكتابه،

و قال الكشى، خلف بن حماد حدثنى أبو سعيد الأدمى حدثنى احمد بن عمر الحلبى قال: دخلت على الرضا ع بمنى فقلت له جعلت فداک كنا أهل بيت عطية و سرور و نعم و ان الله قد اذهب ذلک كله حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا! فقال لى: ما أحسن حالک يا احمد بن عمر! فقلت جعلت فداک حالى ما أخبرتک! فقال لى:

أ يسرک انک على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لک الدنيا مملوءة ذهبا! فقلت له: لا و الله يا ابن رسول الله فضحک! ثم قال: نرجع من هاهنا إلى خلف فمن أحسن حالا منک و بيدک صناعة لا تبيعها بملء الأرض ذهبا، أ لا أبشرک؟ قلت نعم! فقد سرنى الله بک و بآبائک! فقال لى أبو جعفر ع فى قول الله عز و جل و كان تحته كنز لهما هو لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح و من يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن إليها و ينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطئ الله فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه، ثم قال: رضيت يا احمد قلت عن الله و عنكم أهل البيت

و ياتى فى عبيد الله بن على بن أبى شعبة الحلبى ان آل أبى شعبة بيت مذكور فى أصحابنا كلهم ثقات مرجوع إلى قولهم.

احمد بن كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن أبى جرادة المعروف بابن العديم.

ولد ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦١٢ و المظنون ان وفاته فى أواخر القرن السابع.

مر نسب آل أبى جرادة و بنى العديم و الكلام عليهم عموما فى إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم. و عن كتاب الاخبار المستفادة فى مناقب بنى أبى جرادة تأليف أبيه كمال الدين عمر انه ولد قبل الفجر من يوم الأربعاء لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٦١٢ فى حياة والده فسماه باسمه (اه) و هو أخو عبد الرحمن الآتى فى بابه و أكبر منه بسنتين.

احمد بن عمر الحلال الأنماطى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع فقال احمد بن عمر الحلال كان يبيع الحل كوفى أنماطى ثقة ردىء الأصل و ذكره فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال احمد بن عمر الحلال روى عنه محمد بن عيسى اليقطينى (اه) و فى الفهرست احمد بن عمر الحلال له ٥٥ كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن احمد بن عمر قال و رواه أيضا ابن الوليد عن سعد و الحميرى عن احمد بن أبى عبد الله عن محمد بن على الكوفى عن احمد بن عمر و قال النجاشى احمد بن عمر الحلال يبيع الحل يعنى الشيرج روى عن الرضا و له عنه مسائل أخبرنا محمد بن على حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد حدثنا عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر و فى الخلاصة احمد بن عمر الحلال بالحاء غير المعجمة و اللام المشددة كان يبيع الحل و هو الشيرج ثقة قاله الشيخ الطوسى رحمه الله و قال انه كان ردىء الأصل فعندى توقف فى قبول روايته لقوله هذا (أ ه) و فسر المحقق البهبهانى فى

حاشية منهج المقال الأصل بالكتاب و قال الظاهر ان رداءته لأن فيه أغلاطا كثيرة من تصحيف و تحريف و سقط و غيرهما و لعله من النساخ على قياس ما ذكروه فى رجال الكشى و نشاهده أو رداءة ترتيبه أو جمعه الصحيح و الضعيف أو غير ذلک فظهر وجه إيراد العلامة له فى القسم الأول من الخلاصة المعد للثقات و توقفه فى روايته اه (و أقول) رداءة الأصل لا تخلو عن إجمال فلذلک اختلفت الأنظار فى تفسيرها فقال البهبهانى ما سمعت و احتمل بعض ان تكون عبارة عن رداءة النسب بكونه من بعض القبائل المذمومة و كيف كان فهى لا توجب التوقف فى قبول روايته بذكر الشيخ لها مع تصريحه بوثاقته و فى منهج المقال الذى وصل إلينا من نسخة رجال الشيخ فى أصحاب الرضا ع بالخاء المعجمة و فى من لم يرو عنهم ع بالحاء المهملة و ابن داود فى رجاله بنى على ذلک فجعلهما رجلين و لا يبعد ان يكون الرجل واحدا و هو بياع الشيرج و محمد بن عيسى يكون قد روى عنه الكتاب بلا واسطة أيضا و روى الكتاب بواسطة و غيره بلا واسطة أو يكون مراد الشيخ أعم (اه) و الأمر كما قال و نسخة الخاء المعجمة تصحيف و فى نقد الرجال ذكر الشيخ له مرة فى رجال الرضا ع و مرة فيمن لم يرو عنهم ع لا يدل على تعدده لان مثل هذا فى كلامه كثير (أ ه) و فى مناقب ابن شهرآشوب: احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخوص بمكة يذكره فاشتريت مدية و قلت: و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد و أقمت على ذلک و جلست له فما شعرت الا برقعة أبى الحسن ع قد طلعت على فيها بسم الله الرحمن الرحيم بحقى عليک إلا ما كففت عن الاخوص فان الله ثقتى و هو حسبى أ ه.

أبو الملک احمد بن عمر بن كيسبة.

وقع فى طريق الشيخ فى التهذيب و الاستبصار إلى على بن الحسن الطاطرى حيث قال: و ما ذكرته عن على بن الحسن الطاطرى فقد اخبرنى به احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن أبى الملک احمد بن عمر بن كيسبة عن على بن الحسن الطاطرى.

شهاب الشرف أو شهاب الدين أبو عبد الله احمد نقيب الكوفة

ابن أبى محمد عمر نقيب الكوفة ابن أبى الفتح مجد الدين نقيب الكوفة ابن الفقيه أبى طاهر عبد الله نقيب الكوفة و نائب النقابة ببغداد أيام الشريف المرتضى ابن أبى الفتح محمد نقيب الكوفة ابن الأمير أبو الحسن محمد الأشتر ممدوح المتنبى ابن عبيد الله الثالث ابن على بن عبيد الله الثانى ابن على الصالح ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

توفى سنة ٣٨٩.

ص: ٥۶

فى عمدة الطالب حج أميرا على الموسم ثلاث عشرة حجة نيابة عن الطاهر أبى احمد الموسوى و ولى نقابة الطالبيين بالكوفة مدة عمره.

السيد احمد المحدث النسابة ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة ابن زيد الشهيد أبو الفتح العلوى.

كان نسابة محدثا رئيسا ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١ و له ذرية بالعراق.

احمد بن عيسى بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى مروج الذهب للمسعودى: انه ظهر بالرى سنة ٢٥٠ و دعا إلى الرضا من آل محمد و حارب محمد بن طاهر و كان بالرى فانهزم و سار إلى مدينة السلام فدخلها العلوى. و فى تاريخ الكامل لابن الأثير فى حوادث سنة ٢٥٠ قال فى هذه السنة يوم عرفة ظهر بالرى احمد بن عيسى بن حسين الصغير بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب و إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب فصلى احمد بن عيسى بأهل الرى صلاة العيد و دعا للرضا من آل محمد فحاربه محمد بن على بن طاهر فانهزم محمد بن على و سار إلى قزوين انتهى.

احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

مرت ترجمته فى بابها ثم وجدنا فى مهج الدعوات و منهج العنايات ما لفظه: و من الروايات فى اسم الله الأعظم ما ذكرته فى إغاثة الداعى و إعانة الساعى: وجدت فى كتاب عتيق ما هذا لفظه: الدعاء الذى فيه الاسم الأعظم عن على بن عيسى العلوى: سمعت احمد بن عيسى العلوى يقول حدثنى أبى عيسى بن زيد عن أبيه زيد عن جده على بن الحسين قال دعوت الله عشرين سنة ان يعلمنى اسمه الأعظم فبينا انا ذات ليلة قائم اصلى فرقدت عيناى إذا انا برسول الله ص قد اقبل على ثم دنا منى و قبل بين عينى ثم قال أى شيء سالت الله تعالى قال قلت يا جداه سالت الله أن يعلمنى اسمه الأعظم فقال يا بنى اكتب فقلت و على أى شيء أكتب فقال اكتب بإصبعک على راحتک: يا الله يا الله يا الله وحدک وحدک لا شريک لک أنت المنان بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام و ذو الأسماء العظام و ذو العز الذى لا يرام و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و صلى الله على محمد و آله أجمعين، ثم ادع بما شئت. قال على بن الحسين فو الذى بعث محمدا ص بالحق نبيا لقد جربته فكان كما قال ص قال زيد بن على فجربته فكان كما وصف أبى على بن الحسين قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد أبى قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا رضى الله عنهم. قال ابن طاوس: ان الذى رويناه و عرفناه ان على بن الحسين ع كان عالما بالاسم الأعظم هو و جده رسول الله ص و الأئمة من العترة الطاهرين و لكنا ذكرناه كما وجدناه انتهى.

أبو جعفر احمد بن عيسى بن جعفر العلوى العمرى الزاهد.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال ثقة من أصحاب العياشى.

احمد بن عيسى بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب: هو أحد علماء العلوية بالنسب. استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى: ۵۶ مر فى هذا الجزء احمد بن عيسى بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب و ان صاحب عمدة الطالب قال انه أحد علماء العلوية بالنسب.

و ينبغى ان يكون حصل اشتباه فى ذلک فان الحسين الأصغر بن السجاد ليس له ولد يسمى عيسى ففى عمدة الطالب ان الحسين الأصغر أعقب من خمسة رجال عبيد الله الأعرج و عبد الله و على و الحسن و سليمان و مر أيضا فى ج ١٣ بهذا

العنوان المذكور فی ج ۹ بعینه و فیه اشتباه من وجهین (أولا) ان الصواب فی نسبه احمد بن عیسی بن علی بن الحسین الأصغر إلخ لما عرفت من ان الحسین الأصغر لیس له ولد معقب اسمه عیسی و انما ابنه علی و عیسی حفیده (ثانیا) علی فرض وجود احمد بن عیسی بن الحسین الأصغر فهو قد تقدم. فکان یلزم الإشارة إلی ذلک و الذی أوقعنا فی الاشتباه نسخة تاریخ ابن الأثیر المطبوعة ۰ سنة ۱۳۰۱ فان فیها احمد بن عیسی بن حسین الصغیر إلخ فسقط منها اسم علی بین عیسی و حسین مع وجوده فی تاریخ الطبری الذی ابن الأثیر ناقل عنه لذلک یغلب علی الظن ان الخطا من الطابع. و کیف کان فالصواب فی نسبه احمد بن عیسی بن علی بن الحسین الأصغر إلخ. و فی مروج الذهب فی النسخة ۰ المطبوعة ۱۳۴۶ قال احمد بن عیسی بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب و صوابه تکریر ابن علی بن الحسین و یمکن کون الخطا من الطابع ثم المفهوم من عمدة الطالب انه أحمد العقیقی بن عیسی الکوفی بن علی بن الحسین الأصغر إلخ.

أبو عبد الله احمد المختفی بن عیسی مؤتم الاشبال بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع.

فی مقاتل الطالبیین: ولد ثانی المحرم سنة ۱۵۷ و توفی ۲۳ شهر رمضان سنة ۲۴۷ بالبصرة، و فی عمدة الطالب: ولد سنة ۱۵۸ و توفی سنة ۲۴۰ و قد جاوز الثمانین.

أمه

فی مقاتل الطالبیین: أمه عاتکة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب و فی عمدة الطالب أمه عاتکة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمیة (اه).

و سمی المختفی لأنه خرج أیام الرشید فاخذ و حبس و خلص و اختفی إلی ان مات بالبصرة فلذلک سمی المختفی قاله فی عمدة الطالب.

أقوال العلماء فیه

فی المقاتل: کان فاضلا عالما مقدما فی اهله معروفا فضله و قد کتب الحدیث و عمر و کتب عنه و روی روایة کثیرة و روی عنه جماعة. و فی العمدة کان احمد المختفی عالما فقیها کبیرا زاهدا و عمی آخر عمره.

مشایخه و تلامیذه

فی المقاتل: روی عن حسین بن علوان روایة کثیرة و فی المقاتل: روی عنه محمد بن منصور المرادی و نظراؤه.

مؤلفاته

كان مؤلفا و له كتب فى الأحكام قال أبو الفرج فى المقاتل أن على بن على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب يروى عن محمد بن منصور المرادى كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد فى الأحكام و يروى أبو الفرج الحديث عن على بن على هذا.

ص: ۵۷

أخباره

فى عمدة الطالب انه لما توفى عيسى بن زيد اوصى إلى صاحبه و وزيره و المطلوب به حاضر بابنيه احمد و زيد و هما طفلان فجاء بهما حاضر إلى باب الهادى موسى بن محمد بن المنصور و استاذن عليه و سلمهما اليه فوضعهما على فخذه و بكى فى خبر طويل ذكر فى ترجمة عيسى. و فى مقاتل الطالبيين فى ترجمة عيسى بن زيد ان المهدى بلغه خبر دعاة ثلاثة لعيسى بن زيد و هم ابن علاق الصيرفى و حاضر مولى لهم و صباح الزعفرانى فظفر بحاضر و قتله ثم مات عيسى فأراد الزعفرانى الحسن بن صالح بن حى الذى كان عيسى مختفيا عنده على ان يذهب الزعفرانى إلى المهدى و يخبره بوفاة عيسى ليتخلصوا من الخوف فلم يقبل و قال لا و الله لا نبشر عدو الله بموت ولى الله و الله لليلة يبيتها خائفا منه أحب من جهاد سنة و عبادة بها و مات الحسن بن صالح بعد عيسى بشهرين. فحدث صباح الزعفرانى قال: لما مات عيسى أخذت احمد بن عيسى و أخاه زيدا فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما فى موضع أثق به عليهما ثم لبست اطمارا و جئت إلى دار المهدى فسالت ان أوصل إلى الربيع و ان يعرف ان عندى نصيحة و بشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا فأعلموه فخرجوا إلى فأذنوا لى فدخلت عليه فقال ما نصيحتك فقلت ما أقولها الا للخليفة فقال لا سبيل إلى ذلک دون ان تعلمنى النصيحة ما هى فقلت: اما النصيحة فلا أذكرها الا له و لكن أخبره انى صباح الزعفرانى داعية عيسى بن زيد فادنانى منه فقال يا هذا ليس يخلو ان تكون صادقا أو كاذبا و هو على الحالين قاتلک ان كنت صادقا فأنت تعرف سوء اثرک عنده و طلبه لک و بلوغه فى ذلک أقصى الغايات و حرصه عليه و حين تقع عينه عليک يقتلک و ان كنت كاذبا و انما أردت الوصول اليه من أجل حاجة لک غاظه ذلک من فعلک فيقتلک و انا ضامن لک قضاء حاجتک كائنة ما كانت لا استثنى بشىء فقلت: انا صباح الزعفرانى و الله الذى لا اله الا هو ما لى اليه حاجة و لو اعطانى كل ما يملک ما أردته و لا قبلته و قد قصدتک فان أخبرته و الا توصلت اليه من جهة غيرک فقال اللهم اشهد انى برىء من دمه ثم وكل بى جماعة من أصحابه و قام فدخل فما ظننت انه وصل حتى نودى هاتوا الصباح الزعفرانى فأدخلت إلى الخليفة فقال لى أنت صباح الزعفرانى قلت نعم قال فلا حياک الله و لا بياک و لا قرب دارک يا عدو الله أنت الساعى على دولتى و الداعى إلى اعدائى؟ قلت: انا و الله هو و قد كان كلما ذكرته. فقال: فأنت إذا الخائن الذى أتت به رجلاه أ تعترف بهذا مع ما أعلمه منک و تجيئنى آمنا فقلت انى جئتک مبشرا و معزيا قال: مبشرا بما ذا و معزيا بمن؟ قلت: اما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد و أما التعزية فبه لأنه ابن عمک و لحمک و دمک، فحول وجهه إلى المحراب و سجد و حمد الله ثم اقبل على فقال: و منذ كم مات؟ قلت منذ شهرين، قال: فلم لم تخبرنى بوفاته إلى الآن؟ قلت منعنى الحسن بن صالح، و أعدت عليه بعض قوله:

فقال و ما فعل؟ قلت: مات و لو لا ذلک ما وصل إليک الخبر ما دام حيا.

فسجد سجدة اخرى و قال: الحمد لله الذى كفانى امره فلقد كان أشد الناس على و لعله لو عاش لأخرج على غير عيسى سلنى ما شئت فو الله لأغنيتک و لا رددتک عن شيء تريده. قلت و الله ما لى حاجة و لا أسألک شيئا إلا حاجة واحدة، قال و ما هى؟ قلت: ولد عيسى بن زيد و الله لو كنت أملک ما أعولهم به ما سالتک فى أمرهم و لا جئتک بهم أطفالا يموتون جوعا و ضرا و هم ضائعون و ما لهم شيء يرتجعون اليه انما كان أبوهم يستقى الماء و يعولهم و ليس لهم الآن من يكفلهم غيرى و انا عاجز عن ذلک و هم ۵۷ عندى فى ضنک و أنت أولى الناس بصيانتهم و أحق بحمل ثقلهم و هم من لحمک و دمک و ايتامک و أهلک فبكى حتى جرت دموعه ثم قال إذا و الله يكونون عندى بمنزلة ولدى لا أؤثر عليهم بشيء فأحسن الله يا هذا جزاءک عنى و عنهم فلقد قضيت حق أبيهم و حقوقهم و خففت عنى ثقلا و أهديت إلى سرورا عظيما قلت و لهم أمان الله و رسوله و أمانک و ذمتک و ذمة آبائک فى أنفسهم و أهليهم و أصحاب أبيهم لا تتبع أحدا منهم بتبعة و لا تطلبه قال: ذلک لک و لهم أمان الله و أمانى و ذمتى و ذمة آبائى فاشترط ما شئت فاشترطت عليه و استوفيت حتى لم يبق فى نفسى شيء ثم قال يا جنينى (كذا) و اى ذنب لهؤلاء و هم أطفال صغار و الله لو كان أبوهم بموضعهم حتى ياتينى أو اظفر به ما كان له عندى الا ما يجب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا أحسن الله جزاءک فجئتنى بهم و أسألک بحقى ان تقبل منى صلة تستعين بها على معاشک فقلت اما هذا فلا فإنما انا رجل من المسلمين يسعنى ما يسعهم و خرجت فجئته بهم فضمهم اليه و امر لهم بكسوة و منزل و جارية تحضنهم و مماليک تخدمهم و أفرد لهم فى قصره حجرة و كنت اتعهدهم فاعرف اخبارهم فلم يزالوا فى دار الخلافة إلى ان قتل محمد الأمين فانتشر امر دار الخلافة و خرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى عليه السلام [] فتوارى و كان أخوه زيد قد مرض قبل ذلک و مات، قال أبو الفرج حدثنى احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية ثم روى بسنده ان ۱ عيسى بن زيد صار إلى الحسن بن صالح فتوارى عنده حتى مات فى ۱ أيام المهدى، فقال الحسن لأصحابه لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسر بذلک و لكن دعوه بخوفه و وجله منه و أسفه عليه حتى يموت و لا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه فلم يزل ذلک مكتوما حتى مات الحسن بن صالح فصار إلى المهدى رجل يقال له ابن علاق الصيرفى و كان اسمه قد وقع اليه فأخبره بوفاة عيسى و موت الحسن بن صالح، فقال: ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحا فسل حاجتک؟ قال ولده تحفظهم فو الله ما لهم من قليل و لا كثير و كان ۲ الحسن بن عيسى بن زيد قد مات فى ۲ حياة أبيه و كان حسين متزوجا ببنت حسن بن صالح فأتاه احمد و زيد ابنا عيسى فنظر إليهما و اجرى لهما ارزاقا و مضيا باذنه إلى المدينة فمات زيد بها و بقى احمد إلى خلافة الرشيد و صدرا من خلافته و هو ظاهر، ثم بلغ الرشيد بعد ذلک انه يتنسک و يطلب الحديث فيجتمع اليه الزيدية فبعث فأخذه و حبسه مدة إلى ان امكنه التخلص من الحبس اه و التفاوت بين هذا الخبر و الذى قبله انه فى الأول ذكر ان الذى جاء المهدى بهما هو صباح الزعفرانى، و فى هذا أن الذى جاءه بهما ابن علاق الصيرفى و فى الأول انهما بقيا فى دار الخلافة إلى آخر أيام الأمين و فى هذا انهما ذهبا إلى المدينة فى أيام الرشيد و الله اعلم.

و فى المقاتل ان احمد بن عيسى وشى به و بالقاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين إلى الرشيد فأمر باشخاصهما اليه من الحجاز و حبسهما عند الفضل بن الربيع فى سعة فدس إليهما بعض الزيدية فالوذجا فى جامات إحداها منبج فاطعماه الموكلين و خرجا، و قيل بل كان الموكلون نياما فاخذ احمد بن عيسى كوزا فشرب منه ثم رمى به ليعلم أ هم نيام أم مستيقظون فلم يتحرک منهم أحد، فأخبر القاسم فنهاه عن الخروج فلم يقبل فقال له انک ان لم تخرج معى لم تسلم ثم أخذ احمد بن عيسى جرة ليشرب منها ثم رمى بها من قامته فلم يتحركوا فخرجا و تخالفا فى الطريق و تواعدا مكانا و مضى احمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذى يقال له إبراهيم الامام فدخله و قال له لقد رأيتک موضعا لدمى فاتق الله فى فادخله

منزله و ستره و بث الرشيد الرصد فى كل موضع و امر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع و طلب احمد فيها فلم يوجد و كان لمحمد بن إبراهيم ولد منهوم بالصيد فدفع اليه أبوه احمد بن عيسى فأخرجه مع غلمانه متلثما متنكرا حتى وافى به المدائن و أخرجه عنها إلى نحو فرسخ فمر به زورق فاركبه فيه إلى البصرة، ثم ان الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له ابن الكردية و اسمه يحيى بن خالد فقال قد وليتک الضياع بالكوفة فامض إليها و أظهر انک تتشيع و فرق الأموال فى الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى ففعل ذلک و جعل يفيض الأموال فى الشيعة و لا يسألهم عن شىء فذكروا له رجلا منهم يقال له أبو غسان الخزاعى و أطنبوا فى وصفه فلم يكشفهم عنه حتى قالوا له هو مع احمد بن عيسى بالبصرة، فكتب بذلک إلى الرشيد فولاه خراج البصرة و كان مع احمد بن عيسى رجل يقال حاضر ينقله من موضع إلى موضع ففعل ابن الكردية فى البصرة كما فعل فى الكوفة من تفريق الأموال فى الشيعة حتى ذكروا له حاضرا و احمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم أعادوا ذكره فعرض لهم بذكره و لم يستقصه ثم عاوده فقال أحب ان القاه؟

فقالوا لا سبيل إلى ذلک! قال فاحملوا اليه مالا يستعين به، و لو قدرت على ان أعطيه جميع مال السلطان لفعلت! و جعل يتابع الأموال إلى حاضر، فانسوا به و اطمأنوا اليه، فقال أ لا يجيئنا هذا الشيخ، قالوا لا يمكن ذلک قال فليأذن لنا لنأتيه فسألوه ذلک فقال هذا و الله محتال فلم يزالوا به حتى أجابهم فقال لأحمد بن عيسى: قم فاخرج إلى موضع آخر، فان ابتليت انا سلمت أنت فخرج احمد و بعث ابن الكردية إلى أمير البصرة ان يبعث اليه بالرجال ليهجموا عليه حيث يدخل فهجموا على حاضر فقال لابن الكردية ويحک قال بالله ما فعلت و لعل السلطان بلغه خبرک، فاخذ فاتى به أمير البصرة فأرسله إلى الرشيد فقال: هيه! صاحب يحيى بالحيل عفوت عنک و أمنتک ثم صرت تسعى على مع احمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر و من دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها و الله لتجيئنى به أو لأقتلنک قال يا أمير المؤمنين بلغک عنى غير الحق! قال و الله لتجيئنى به أو لأضربن عنقک قال إذا أخاصمک بين يدى الله! قال و الله لتجيئنى به أو فانا نفى من المهدى أو لأقتلنک! قال و الله لو كان تحت قدمى ما رفعتها لک عنه! انا أجيئک بابن رسول الله ص حتى تقتله؟ افعل ما بدا لک! فأمر هرثمة فضرب عنقه و صلب ببغداد (و فى رواية اخرى) ان رجلا بربريا كان احمد بن عيسى يأنس به رفع إلى صاحب بريد أصبهان و اسمه عيسى ان احمد بن عيسى و حاضرا بالبصرة و كور الأهواز يترددان فكتب الرشيد إليه باحضارهما فاتى البربرى احمد بن عيسى كما كان يأتيه فوصف له عيسى هذا و قال انه من شيعتک فاذن له فدخل اليه و قبل يده و جعل يرسل اليه بالهدايا و الكسوة و اشترى له وصيفة فاطمان اليه ثم قال له هذا بلد ضيق فهلم معى إلى مصر و إفريقية، فقال له هو و أصحابه كيف تأخذ بنا قال اجلسكم فى الماء إلى واسط ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات إلى الشام فأجابوه و أجلسهم فى السفينة و صير معهم أعوان أبى الساج أمير البحرين فلما كان فى بعض الطريق قال لهم أتقدمكم إلى واسط لاصلاح بعض ما نحتاج اليه فى سفرنا، و مضى هو و البريرى فركبا دواب البريد و اوصى الموكلين بهم ان لا يعلموهم بأنهم من أصحاب السلطان فحبسهم أصحاب الصدقة فصاح الموكلون نحن أصحاب أبى الساج جئنا فى امر مهم فتركوهم و انتبه احمد بن عيسى و أصحابه لذلک فلما جازوا قليلا قال لهم احمد قدموا إلى واسط لنصلى فقدم الملاحون و خرجوا فتفرقوا بين النخيل و ابعدوا، ثم صاروا يعدون على ۵۸ اقدامهم حتى فأتوهم هربا، فلما أبطاوا طلبهم الموكلون فلم يجدوهم و تتبعوا آثارهم فلم يقدروا عليهم فعادوا خائبين حتى أتوا واسطا و قد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان و قد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلا ليتسلموا احمد فأخبروه بما كان فلم يصدقهم و أتى بهم

الرشيد فضربهم بالسياط ضربا مبرحا و حبسهم فى المطبق و غضب على أبى الساج و هم بقتله ثم عفا عنه و رجع احمد بن عيسى و أصحابه إلى البصرة فأقام بها حتى مات اه.

و فى عمدة الطالب: كان احمد المختفى قد بقى فى دار الخلافة منذ تسلمه الهادى و لما مات الهادى كان عند الرشيد إلى ان كبر و خرج فاخذ و حبس فخلص و اختفى إلى ان مات بالبصرة فلذلک سمى المختفى قال الشيخ أبو نصر البخارى طلبه المتوكل فوجده فى بيت ختنه بالكوفة و هو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على ابن أبى طالب [ع] و كانت تحته امة الله بنت احمد بن عيسى بن زيد فوجده و قد نزل الماء فى عينيه فخلى سبيله قال و حكى الشيخ أبو الفرج الاصفهانى فى كتاب الاغانى الكبير ان ٣ إسحاق بن إبراهيم الموصلى المغنى مات فى ٣ رمضان سنة ٣٣٥ و نعى إلى المتوكل فغمه و حزن عليه و قال ذهب صدر عظيم من جمال الملک و بهائه و زينته ثم نعى اليه بعده احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ع فقال تكافأت الحالتان و قام الفتح بوفاة احمد و ما كنت آمن وثبته على مقام الفجيعة بإسحاق فالحمد لله على ذلک هذا كلامه و أول ما طالعت هذه الحكاية فى كتاب الاغانى كتبت على حاشية ذلک الكتاب بيتا بديهيا فى الحال و هو.

يرون فتحا مصيبات الرسول و يغتمون [ان مات فى الأقوام واد [عواد

أبو طاهر احمد بن عيسى المبارک بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع.

وصفه فى عمدة الطالب بالفقيه النسابة المحدث و قال كان شيخ اهله علما و زهدا (اه) و فى مقاتل الطالبيين قتله الحسن بن أبى طاهر (أ ه).

الشيخ أبو الفتح احمد بن عيسى بن محمد بن الخشاب الحلبى.

فقيه دين قاله منتجب الدين.

احمد بن عيسى العلوى

من ولد على بن جعفر.

روى الشيخ فى كتاب الغيبة بسنده عن احمد بن عيسى العلوى من ولد على بن جعفر قال دخلت على أبى الحسن ع (يعنى على الهادى) بصربا [بصريا] الحديث.

و فى كتاب الغيبة أيضا:

روى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوى عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين ع صاحب هذا الأمر من ولدى الحديث.

الشريف المهاجر احمد بن عيسى بن محمد النقيب بن على العريضى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

توفى بحضر موت سنة ٣۴۵ قال جامع ديوان السيد أبو بكر بن شهاب العلوى الحضرمى هاجر من البصرة إلى حضر موت سنة ٣١٧ و بقى فيها إلى ان توفى كان ذا علم و فضل و فيه يقول السيد أبو بكر المذكور من قصيدة فى ديوانه مشيرا إلى انه ممن يقتدى به:

و لموسى بن جعفر و العريضى و من خلفا نرى الخلف عارا

كان [كابن] عيسى المهاجر المتلقى عن أبيه العلوم و الأسرار

ص: ۵٩

و لما خرج من البصرة خرج معه ابنا عمه و أولاده فدخل مكة و صادف دخوله بها دخول القرامطة. ثم يمم سنة ٣١٨ بلاد اليمن فنزل بلدة الهجرين ثم جعل ينتقل و يتقلب فى بلادها إلى ان توفى بالحسيسة و كانت ذريته بها فلما خربت خرجوا منها إلى بلدة سمل ثم إلى محل آخر ثم إلى بلدة تريم و استقروا بها من ٠ سنة ۵٢١ و أول من سكن بها منهم هو الشريف على بن علوى خالع قسم و أخوه سالم. ثم ان الشريفين اللذين خرجا مع المترجم أحدهما هو محمد بن سليمان بن عبيد الموسوى جد السادة آل الاهول النازلين باليمن و حضر موت، فنزل محمد بن سليمان قرية مراوعة و بها أعقب و انتشر عقبه، و الآخر منهما هو الشريف جد آل القديمى و بنى البحر النازلين باليمن و نزل جدهم قرية سردود. و كان المترجم مع هذين من علماء السادة و رواة الحديث.

احمد بن عيسى بن على بن ماهان أبو جعفر الرازى.

فى تاريخ بغداد للخطيب قدم بغداد و حدث بها [عن] ابن [أبى] غسان زنيج و غيره روى عنه مكرم بن احمد القاضى

أخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا أبو [بكر مكرم بن احمد بن محمد بن] مكرم القاضى حدثنا أبو جعفر احمد بن عيسى بن على بن ماهان الرازى حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو بن زنيج حدثنا يحيى بن مغيرة حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعد [سعيد] ان رسول الله ص قال لما اسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها لمن أنت فقالت لعلى بن أبى طالب

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول احمد بن عيسى بن ماهان الرازى أبو جعفر الجوال صاحب غرائب و حديث كثير حدث بأصبهان عن عبد العزيز بن يحيى المدنى و هشام بن عمارة [عمار] و دحيم و انتخب عليه ببغداد أبو الأذان أ ه و فى ميزان الاعتدال: احمد بن عيسى بن على بن ماهان أبو جعفر الرازى عن زنيج الرازى بخبر منكر فى فضل على

قد رواه عنه مكرم القاضى رواه الخطيب فى تاريخه عن ابن شاذان عن مكرم عنه زنيج ثنا [حدثنا] بن معين ثنا [حدثنا] جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد رضى الله عنه مرفوعا لما اسرى بى دخلت الجنة فاعطانى جبريل تفاحة فانفلقت فخرجت منها حوراء فقلت لمن أنت فقالت لعلى

هذا كذب و قد روى مثله لكن لعثمان بدل على بإسناد واه اه و فى لسان الميزان روى أيضا عن هشام بن عمار و دحيم و غيرهما و عنه احمد بن إسحاق الشعار و عبد الرحمن بن محمد بن سياه قال نعيم [أبو نعيم] فى تاريخه قدم علينا سنة ٢٨٩ و انتقى عليه الوليد بن ابان و مشايخنا و اسحت عليه ببغداد أبو الأذان و كان صاحب غرائب و حديث كثير و قال أبو سعد بن السمعانى فى الأنساب كان يعرف بالجوال روى عن هشام بن عمار و غيره و تكلموا فى روايته اه و من ذلک قد يظن.

السيد احمد جمال الدين بن فخر الدين على بن محمد

إلخ ما ياتى فى فخر الدين على بن محمد بن احمد المذكور[١٦] كان عالما فاضلا كاملا نسابة.

احمد بن عمر المرهبى.

نسبة إلى مرهب بوزن محسن اسم رجل. روى الشيخ فى باب الطواف عن موسى بن القاسم عن إسماعيل عنه عن أبى الحسن الثانى ع.

٥٩

استدراک

فاتنا ان نذكر فى محله ما يتميز به (احمد بن عمر بن منهال) فنقول:

فى مشتركات الكاظمى: يتميز برواية ١ احمد بن ميثم عنه أ ه وفاتنا ذكر ما يتميز به () فنقول: فى مشتركات الكاظمى باب المشترک بين ثقة و غيره و يعرف انه ابن أبى شعبة الحلبى الثقة برواية ٢ الحسن بن على بن فضال عنه و ٢ الحسن بن على الوشاء. و زاد الحائرى عن مشتركات الكاظمى و ٢ يعقوب بن يزيد و لم أجده فيما عندى من النسخ.

و عن جامع الرواة: رواية ٢ احمد بن محمد و ٢ عبيد الله الدهقان و ٢ عبد العزيز بن عمر الواسطى و ٢ يونس بن عبد الرحمن و ٢ عبد الله الحجال و ٢ عبد الله بن محمد عنه أ ه. و انه ابن عمر الحلال برواية ٣ عبد الله بن محمد عنه. و رواية ٣ محمد بن

[١٦] (١) هذا و ما بعده اخرا عن محلهما سهوا.- المؤلف-

على الكوفى عنه. و رواية ٣ محمد بن عيسى عنه، و رواية ٣ موسى بن القاسم و ٣ الحسين بن سعيد عنه، و عن جامع الرواة انه زاد على ما ذكر رواية ٣ على بن أسباط و ٣ احمد بن محمد بن عيسى و ٣ الحسن بن على الوشاء و ٣ يعقوب بن يزيد و ٣ الحسن بن موسى و ٣ محمد بن القاسم بن الفضيل عنه و روايته عن ٣ الرضا ع غالبا و عن ٣ يحيى بن أبان أحيانا أ ه.

احمد بن غزال المزنى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

القاضى أحمد الغفارى.

كان حيا سنة ٩٧٢.

و هو معاصر للشاه طهماسب الصفوى له من المؤلفات (١) تاريخ جهان آرا ألفه للشاه طهماسب و انتهى فيه إلى سنة ٩٧٢ رتبه على ثلاث نسخ فى الأنبياء و الملوك و الدولة الشاهية (٢) نكارستان ألفه سنة ٩٤٩ مطبوع (٣) ترجمة احتجاج الطبرسى إلى الفارسية و مر فى هذا الجزء ان له تاريخ جهان آرا و انه ذكر فيه الأوصياء الاثنى عشر لأولى العزم من الرسل و الذى ذكر ذلك هو القاضى نور الله فى المجالس. و فى كشف الظنون تاريخ جهان آرا فارسى مختصر جامع للقاضى احمد بن محمد الفنارى ألفه للشاه طهماسب و انتهى فيه إلى سنة ٩٧٢ مرتب على ثلاث نسخ النسخة الأولى فى الأنبياء الثانية فى الملوك و الثالثة فى الدولة الشاهية و اسمه تاريخه و هو (نسخ جهان آراء) ٩٧٢ و الظاهر ان الفنارى تصحيف و الصواب الغفارى. و فى كشف الظنون أيضا نكارستان فارسى لأحمد بن محمد بن عبد الغفار القزوينى و فى الذريعة انه ألفه سنة ٩٤٩ و فى موضع آخر انه مطبوع ألفه حدود ٩٥٩ و فى الذريعة أيضا نظام الدين احمد الغفارى المازندرانى له ترجمة احتجاج الطبرسى إلى الفارسية ترجمه للسيد احمد الشهير بجان‌باز خان المرعشى انتهى و المظنون ان الكل اسم لرجل واحد و هو القاضى نظام الدين احمد بن محمد بن عبد الغفار القزوينى الغفارى.

احمد بن غنيم بن أبى السمال

إلى آخر ما مر فى نسب النجاشى صاحب الرجال.

ذكره كذلك الميرزا فى رجاله إلى آخر نسبه مقتصرا عليه ناقلا له عن النجاشى. و فيه انه لا ذكر له فى كتاب النجاشى بهذه الصورة. و ان أراد به جد النجاشى فهو احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن غنيم بن أبى السمال إلخ فلا وجه لذكره فى باب احمد بن غنيم بل كان يلزم ذكره فى احمد بن العباس و هو أدرى بما قال.

---

(١) هذا و ما بعده اخرا عن محلهما سهوا.- المؤلف-

الشيخ احمد بن فارس العاملى.

الظاهر انه من أمراء جبل عامل ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى كتيب له فى تاريخ جبل عامل فقال: فى سنة ١١٥٢ اجتمع جماعة من الأشقياء لقتل الشيخ احمد فارس فلم يقدروا و هربوا و التجئوا إلى شقيف ارنون اه و فى بعض التواريخ العاملية ان احمد منصور و احمد فارس أقاما فى قلعة الشقيف عام ١١٥١ فعمراها و أحدثا فيها بوابة اه و الظاهر انه أخو الشيخ على فارس أمير ناحية الشقيف فى عصر الشيخ ناصيف بن نصار.

الشيخ أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوى النحوى القزوينى أو الهمذانى الأصل ثم الرازى

صاحب المجمل فى اللغة.

و فى تاريخ ابن الأثير: احمد بن زكريا بن فارس و كأنه سهو من الناسخ.

وفاته و مدفنه

فى معجم الأدباء: فى آخر نسخة قديمة لكتاب المجمل ما صورته:

مضى الشيخ أبو الحسين احمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة ٣٩٥ بالرى و دفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز- يعنى الجرجانى- أ ه و فى وفيات الأعيان و غيره انه توفى سنة ٣٩٠ و قيل سنة ٣٧٥ بالمحمدية و الأول أشهر أ ه و فى تاريخ ابن الأثير انه توفى سنة ٣٦٩، فى معجم الأدباء عن ابن الجوزى مات سنة ٣٦٩ و فيه عن خط الحميدى انه مات سنة ٣٦٠ قال و كل منهما لا اعتبار به لأنى وجدت خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه و قد كتبه ٣٩١ و فى بغية الوعاة: قال الذهبى مات سنة ٣٩٥ بالرى و هو أصح ما قيل فى وفاته أ ه.

نسبته

(الرازى) نسبة إلى الرى من مشاهير بلاد الديلم و الزاى زائدة للنسبة كما قالوا مروزى فى النسبة إلى مرو (و الرى) هى المسماة اليوم طهران أو قريب منها نسب إليها لأنه كان مقيما بهمذان ثم انتقل إلى الرى فتوطنها، و سبب ذلک أنه حمل إليها من همذان و قد شهر ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى صاحب الرى و عين له راتب ذكره ابن الأنبارى و ياقوت و غيرهما، و فى معجم الأدباء وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل تصنيف ابن فارس ما صورته: تأليف الشيخ أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوى الأستاذ خرذى [خرزى]، و اختلفوا فى وطنه فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة كرسف [كرسفة] و جياناباد و حضرت القريتين مرارا و لا خلاف أنه قروى حدثنى والدى محمد بن أحمد و كان من حاضرى مجلسه قال: أتاه آت فسأله ابن فارس عن وطنه فقال كرسف فتمثل ابن فارس:

بلاد بها شدت على تمائمى و أول أرض مس جلدى ترابها

و كتبه مجمع بن احمد بخطه فى ربيع الأول سنة ۴۴۶.

تشيعه

لا شبهة فى فقد ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسى فى فهرست أسماء مصنفى الامامية فقال: احمد بن فارس بن زكريا له كتب، و عد ۶۰ بعضها و لم يشر إلى انه غير كما هى عادته فذكره فى مصنفى الامامية مسكوتا عنه شهادة منه و كفى به شاهدا و لا سيما أنه بالأدب و اللغة أشهر منه بالرواية و الفقه فلا داعى لذكره فى كتابه الموضوع لذكر مصنفى الامامية و لا مناسبة لذلك لو لم يكن منهم. و ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم المعد لذكر كتب الشيعة و أسماء المصنفين منهم، و ذكره السيد هاشم البحرانى فى روضة العارفين بولاية أمير المؤمنين ع و صاحب ثاقب المناقب فيما حكى عنهما و يروى عنه حديث رؤية الشيخ الهمذانى للمهدى ع، و ذكر ابن داود فى القسم الأول المعد للثقات، و لكن ابن الأنبارى فى طبقات الأدباء و تبعه ياقوت فى معجم الأدباء و السيوطى فى بغية الوعاة قال: إنه كان فقيها ثم انتقل إلى فى آخر امره فسئل عن ذلك، فقال دخلتنى الحمية لهذا الامام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد- يعنى الرى- عن مذهبه فعمرت مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد فخره، فان الرى اجمع البلاد للمقالات و الاختلافات فى المذاهب على تضادها و كثرتها أ ه إلا أنه لا يصغى إلى ذلك بعد ذكر الشيخ الطوسى له فى مصنفى الامامية و قرب عصره من عصره و اختيار آل بويه له معلما لهم يؤيد، و فى كتابه الصاحبى صفحة ۱۷ من المطبوع ما يدل على فراجعه و لعله كان يتستر بالشافعية و المالكية كما وقع لجماعة و ذكرناه فى ترجمة احمد بن زهرة أو إن ذلك اختلاق أو اشتباه. و قال المحقق البهبهانى فى تعليقته بعد ما ذكر ما ياتى عن ابن خلكان فى حقه ربما يحتمل من هذا كونه ليس من الشيعة أ ه و ضعفه ظاهر و عن الصدوق فى كتاب كمال الدين: سمعت شيخا من أصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الأديب إلخ.

أقوال العلماء فيه

ذكره عبد الرحمن بن الأنبارى فى طبقات الأدباء فقال: أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازى كان من أكابر أئمة اللغة و كان والده فقيها شافعيا لغويا و قد أخذ عنه أبو الحسين، و روى عنه فى كتبه قال ابن فارس سمعت أبى يقول، سمعت محمد بن عبد الواحد يقول سمعت ثعلبا يقول إذا انتج ولد الناقة فى الربيع و مضت عليه أيام فهو ربع فإذا انتج فى الصيف فهو هبع فإذا انتج بين الصيف و الربيع فهو بعة. و كان الصاحب بن عباد يقول شيخنا أبو الحسين رزق حسن التصنيف و أمن فيه من التحريف، و كان كريما جوادا فربما وهب السائل ثيابه و فرش بيته و كان له صاحب يقال له أبو العباس احمد بن محمد الرازى المعروف بالغضبان، و سبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه و يتصرف فى بعض أموره قال: فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه فاعاتبه على ذلك و اضجر منه فيضحك من ذلك و لا يزول عن عادته فكنت متى دخلت عليه و وجدت شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه فاعبس و تظهر الكابة فى وجهى فيبسطنى و يقول ما شان الغضبان حتى لصق بى هذا اللقب منه و إنما كان يمازحنى به (أ ه). و فى معجم الأدباء: قال ابن فارس سمعت أبى يقول حججت فلقيت بمكة ناسا من هذيل فجاريتهم ذكر شعوائهم [شعرائهم] فما عرفوا أحد منهم و لكن رأيت أمثل الجماعة رجلا فصيحا و انشدنى:

إذا لم تحظ فی أرض فدعها و حث الیعملات علی وجاها

و لا یغررک حظ أخیک فیها إذا صفرت یمینک من جداها

و نفسک فز بها ان خفت ضیما [و خل الدار تحزن من بکاها [تنعی من بناها

ص: ۶۱

و قال الثعالبی: حدثنی أبو عبد الوارث النحوی قال کان الصاحب بن عباد منحرفا عن ابن فارس لانتسابه إلی خدمة آل العمید و تعصبه لهم، فأنفذ الیه من همذان کتاب الحجر من تالیفه فقال الصاحب: رد الحجر من حیث جاءک! ثم لم تطب نفسه بترکه فنظر فیه و أمر له بصلة (أ ه). و فی وفیات الأعیان: کان إماما فی علوم شتی خصوصا اللغة فإنه أتقنها. و فی بغیة الوعاة: کان نحویا علی طریقة الکوفیین. و فی یتیمة الدهر للثعالبی:

کان من أعیان العلم و أفراد الدهر یجمع إتقان العلماء و ظرف الکتاب و الشعراء و هو بالجبل کابن لنکک بالعراق و ابن خالویه بالشام و ابن العلاف بفارس و أبی بکر الخوارزمی بخراسان.

مشایخه

أخذ عن أبیه کما مر و أخذ أیضا عن أبی بکر احمد بن الحسن الخطیب راویة ثعلب و أبی الحسن علی بن إبراهیم (بن سلمة) القطان و أبی عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم و کان یقول عن أبی عبد الله هذا أنه ما رأی مثله و لا أری هو مثل نفسه (أ ه)، و قال یاقوت إنه أخذ أیضا عن علی بن عبد العزیز المکی و أبی عبید و أبی القاسم سلیمان بن احمد الطبرانی (أ ه).

تلامیذه

قال ابن الأنباری و غیره أخذ عنه احمد بن الحسین المعروف بالبدیع الهمذانی و غیره أ ه و قال یاقوت: کان الصاحب بن عباد یکرمه و یتلمذ له (أ ه) و قال الثعالبی: له تلامذة کثیرة منهم بدیع الزمان (أ ه) و قد عرفت أن من تلامیذه أبا طالب مجد الدولة البویهی.

مؤلفاته

قد عرفت قول الصاحب بن عباد: أنه رزق حسن التصنیف و أمن فیه من التحریف و قال الثعالبی: له کتب بدیعة و رسائل مفیدة، و قال ابن الأنباری له تألیف حسنة و تصانیف جمة (أ ه) و قال ابن خلکان و غیره:

له رسائل انيقة، فمن مؤلفاته (١) كتاب المعاش و الكسب (٢) الميرة (٣) ما جاء فى أخلاق المؤمنين- و هذه ذكرها الشيخ الطوسى فى فهرسته و ابن شهرآشوب فى المعالم- و قال ابن خلكان ألف (۴) المجمل فى اللغة و هو على اختصاره جمع شيئا كثيرا (۵) حلية الفقهاء (۶) مسائل فى اللغة و هى مائة مسألة و تعانى بها الفقهاء و منه اقتبس الحريرى صاحب المقامات ذلک الأسلوب و وضع المسائل الفقهية فى المقامة الطيبية أو الحربية- أى اقتبس الحريرى منه وضع المسائل الفقهية فى مقاماته كما وضعها هو فى مسائله فى اللغة لا انه اقتبس منه المقامات فإنه اقتبسها من بديع الزمان، و ابن فارس ليس له مقامات- و ذكر له ابن الأنبارى من المؤلفات عدا المجمل (٧) فتيا فقيه العرب و هذا لم يذكره ياقوت، و زاد ياقوت (٨) متخير الألفاظ (٩) فقه اللغة (١٠) غريب اعراب القرآن (١١) تفسير أسماء النبى ص (١٢) مقدمة فى النحو (١٣) دارأت العرب (١۴) الفرق (١۵) مقدمة فى الفرائض (١۶) ذخائر الكلمات (١٧) شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملک بن مروان (١٨) كتاب الحجر (١٩) سيرة النبى ص صغير الحجم (٢٠) كتاب الليل و النهار (٢١) كتاب العم و الخال (٢٢) أصول الفقه (٢٣) أخلاق النبى ص (٢۴) الصاحبى فى فقه اللغة مطبوع صنفه لخزانة الصاحب بن عباد- و لعله هو فقه اللغة المتقدم- (٢۵) جامع التأويل فى تفسير القرآن أربعة مجلدات (٢۶) الشيات و الحلى (٢٧) خلق الإنسان (٢٨) الحماسة المحدثة ذكره ابن ۶١ النديم (٢٩) مقاييس اللغة أو أقيسة اللغة قال ياقوت: و هو كتاب جليل لم يصنف مثله (٣٠) كفاية المتعلمين فى اختلاف النحويين، و زاد السيوطى فى بغية الوعاة (٣١) ذم الخطا فى الشعر مطبوع (٣٣) الأتباع و المزاوجة- و هو مختصر جمع فيه جملة من الاشعار المنتخبة فى هذا الموضوع و قال فى آخره:

قد ذكرت ما انتهى إلى من هذا و تحريت منه ما كان منه كالمقفى و تركت ما اختلف رويه و سترى ما جاء فى كلامهم فى كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى أ ه (٣٣) الانتصار لثعلب، و قد مر ان له (٣۴) كتاب الفصيح (٣۵) و أمثلة الأسجاع.

شيء من نثره

له من رسالة أرسلها لمحمد بن سعيد الكاتب أوردها الثعالبى فى اليتيمة:

ألهمک الله الرشاد و أصحبک السداد و جنبک الخلاف و حبب إليک الإنصاف و سبب دعائى بهذا لک إنكارک على محمد بن على العجلى تاليفه كتابا فى الحماسة و لعله لو فعل لاستدرک من جيد الشعر كثيرا مما فات المؤلف الأول و من ذا حظر على المتأخر مضادة المتقدم و لمه تأخذ بقول من قال ما ترک الأول للآخر شيئا و تدع قول الآخر كم ترک الأول للآخر و لمه لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول حتى يؤلف مثل تاليفه و يجمع مثل جمعه و ما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نوادر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم، و لمه جاز أن يقال بعد أبى تمام مثل شعره و لم يجز أن يؤلف مثل تاليفه، و لمه حجرت واسعا و حظرت مباحا و لمه جاز أن يعارض الفقهاء و أهل النحو و النظار فى مؤلفاتهم و لمه [لم] يجز معارضة أبى تمام فى كتاب شذ عنه فى الأبواب التى شرعها فيه امر لا يدرک، و لو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير و لذهب أدب غزير، و لمه أنكرت على العجلى معروفا و اعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على أبى تمام فى زعمه أن فى كتابه تكريرا و تصحيفا و إيطاء و أقواء و نقلا لأبيات عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها، و كان بقزوين رجل معروف بأبى محمد الضرير حضر طعاما و إلى جنبه رجل أكول فقال:

و صاحب لی بطنه کالهاویه کان فی أمعائه معاویة

فانظر إلی وجازة هذا اللفظ و جودة وقوع الأمعاء إلی جنب معاویة و هل ضر ذلک ان لم یقله حماد عجرد و أبو الشمقمق.

و بقزوین رجل یعرف بابن الریاشی نظر إلی حاکمها مقبلا علیه عمامة سوداء و طیلسان أزرق و قمیص شدید البیاض و خفه احمر و هو قصیر علی برذون أبلق هزیل فقال:

و حاکم جاء علی أبلق کعقعق جاء علی لقلق

فلو شاهدت هذا الحاکم علی فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبیه و أنه لم یقصر عن قول بشار:

کان مثار النقع فوق رؤوسنا و أسیافنا لیل تهاوی کواکبه

و انشدنی الأستاذ محمد بن احمد بن الفضل لرجل بشیراز عاب بعض کتابها علی حضوره طعاما مرض منه:

وقیت الردی و صروف العلل و لا عرفت قدماک الزلل

شکا المرض المجد لما مرضت فلما نهضت سلیما إبل

لک الذنب لا عتب الا علیک لما ذا أکلت طعام السفل

طعام یسوی ببیع النبیذ و یصلح من حذو ذاک العمل

و انشدنی له فی شاعر رأیته فرأیت صفة وافقت الموصوف:

و اصفر اللون أزرق الحدقة فی کل ما یدعیه غیر ثقة

کأنه مالک الحزین إذا هم برزق و قد لوی عنقه

ان قمت فی هجوه بقافية فكل شعر أقوله صدقه

و انشدنی عبد الله بن شاذان ليوسف بن حمويه القزوينی:

إذا ما جئت احمد مستميحا فلا يغررک منظره الأنيق

له لطف و ليس لديه عرف كبارقة تروق و لا تريق

فما يخشی العدو له وعيدا كما بالوعد لا يثق الصديق

و مدح رجل بعض أمراء البصرة ثم قال و قد رأی توانيا فی امره من قصيدة كأنه يجيب سائلا:

جودت شعرک فی الأمير فكيف أمرک قلت فاتر

فكيف تقول لهذا و من أی وجه تأتی فتبطله و تدفعه عن الإيجاز و الدلالة علی المراد بأقصر لفظ و أوجز كلام. و انشدنی احمد بن بندار لهذا الذی قدمت ذكره و هو اليوم حی يرزق:

زارنی فی الدجی فنم عليه طيب أرد أنه لدی الرقباء

و الثريا كأنها كف خود أبرزت من غلالة زرقاء

و سمعت أبا الحسين السروجی يقول كان عندنا طبيب يسمی النعمان و يكنی أبا المنذر فقال فيه صديق لی:

أقول لنعمان و قد ساق طبه نفوسا نفيسات إلی باطن الأرض

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيک بعض الشر أهون من بعض

أشعاره

له أشعار مليحة فمن شعره قوله فی الشكوی و ذكر همذان:

سقى همذان الغيث لست بقائل سوى ذا و فى الأحشاء نار تضرم

و ما لى لا أصفى الدعاء لبلدة أفدت بها نسيان ما كنت أعلم

نسيت الذى احسنته غير اننى مدين و ما فى جوف بيتى درهم

و قال أيضا فى الشكوى:

و قالوا كيف حالک قلت خير تقضى حاجة و تفوت حاج

إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج

نديمى هرتى و أنيس نفسى دفاتر لى و معشوقى السراج

۶۲ و قال أيضا:

و صاحب لى أتانى يستشير و قد أراد فى جنبات الأرض مضطربا

قلت اطلب أى شىء شئت و اسع و رد منه الموارد الا العلم و الادبا

و له فى الحكم:

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة و المقه

إياک و احذر ان تبيت من الثقات على ثقة

و له:

تلبس لباس الرضا بالقضا و خل الأمور لمن يملک

تقدر أنت و جارى القضاء مما تقدره يضحک

و له:

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء الا باصغريه

فقلت قول امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه

من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه

و كان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه

و له:

يا ليت لى ألف دينار موجهة و ان حظى منها فلس إفلاس

قالوا فما لک منها قلت يخدمنى لها و من أجلها الحمقى من الناس

و له:

إذا كنت فى حاجة مرسلا و أنت بها كلف مغرم

فأرسل حكيما و لا توصه و ذاک الحكيم هو الدرهم

و له:

إذا كان يؤذيک حر المصيف و كرب الخريف و برد الشتا

و يلهيک حسن زمان الربيع فاخذک للعلم قل لى متى

و له:

عتبت عليه حين ساء صنيعة و آليت لا أمسيت طوع يديه

فلما خبرت خبر مجرب و لم أر خيرا منه عدت اليه

و له فى الغزال:

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركى

ترنو بطرف فاتر فاتن أضعف من حجة نحوى

و له:

كل يوم لى من سلمى عتاب و سباب

و بأدنى ما ألاقى منهما يؤذى الشباب

و له أبيات قافيتها العين:

يا دار سعدى بذات الضال من أضم [17]سقاك صوب حيا من واكف العين

انى لأذكر أياما بها و لنا [18]فى كل إصباح يوم قرة العين

تدنى معشقة منا معتقة [19]تشجها عذبة من نابع العين

[20]إذا تمززها شيخ به طرق [21]سرت بقوتها فى الساق و العين

و الزق ملئان من ماء السرور فلا [23]ما فيه من العين [22]نخشى توله

و غاب عذالنا عنا فلا كدر [24]فى عيشنا من رقيب السوء و العين

يقسم الود فيما بيننا قسما [25]ميزان صدق بلا بخس و لا عين

---

[17] (١) سحاب ينشأ من قبل القبلة.

[18] (٢) الباصرة.

[19] (٣) النابعة.

[20] (٤) الطرق ضعف الركبتين.

[21] (٥) الركبة.

[22] (٦) توله الماء أن يتسرب.

[23] (٧) ثقب يكون فى المزادة.

[24] (٨) الرقيب.

[25] (٩) عين الميزان.

و فائض المال يغنينا بحاضره فنكتفى من ثقيل الدين بالعين[٢٦]

---

(١) سحاب ينشأ من قبل القبلة.

(٢) الباصرة.

(٣) النابعة.

(۴) الطرق ضعف الركبتين.

(۵) الركبة.

(۶) توله الماء أن يتسرب.

(٧) ثقب يكون فى المزادة.

(٨) الرقيب.

(٩) عين الميزان.

(١٠) مقابل الدين.

ص: ۶٣

و قدم عبد الصمد بن بابک الشاعر إلى الرى فى أيام الصاحب فتوقع ابن فارس ان يزوره ابن بابک لعلمه و فضله و توقع ابن بابک ان يزوره ابن فارس لمقدمه فلم يفعل أحدهما ما ظن صاحبه فكتب ابن فارس إلى أبى القاسم بن حسولة من أبيات:

و أنت التى شيبت قبل أوانه شبابى سقى الغر الغوادى شبابک

تجنيت ما أوفى و عاتبت ما كفى أ لم يان سعدى أن تكفى عتابک

---

[٢٦] (١٠) مقابل الدين.

تجافيت عن مستحسن البر جملة و جرت على بختى جفاء ابن بابک

فأرسلها الحسولى إلى ابن بابک فكتب جوابها بديها و كان مريضا:

أيا أثلاث الشعب من مرج يابس سلام على آثاركن الدوارس

لقد شاقنى و الليل فى شملة الحيا إليكن توليع النسيم المخالس

و لمحة برق مستميت كأنه تردد لحظ بين أجفان ناعس

فبت كانى صعدة يمينة تزعزع فى نقع من الليل دامس

فيا طارق الزوراء قل لغيومها استهلى على متن من الكرخ آنس

و قل لرياض القفص تهدى نسيمها فلست على بعد المزار بآيس

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة لقى بين أقراط المهى و المحابس

و هل أرين الرى دهليز بابک و بابک دهليز إلى ارض فارس

و يصبح ردم السد قفلا عليهما كما صرت قفلا فى قوافى ابن فارس

فعرض الحسولى المقطوعتين على الصاحب فقال البادى أظلم و القادم يزار و حسن العهد من الايمان، قال ابن الأثير فى الكامل و من شعره قوله قبل وفاته بيومين:

يا رب إن ذنوبى قد أحطت بها علما و بى و باعلانى و إسرارى

أنا الموحد لكنى المقر بها فهب ذنوبى لتوحيدى و إقرارى

و له كما فى مجموعة الأمثال:

مشيناها خطى كتبت علينا و من كتبت عليه خطى مشاها

و ما غلظت رقاب الأسد حتى بأنفسها تولت ما عناها

السيد احمد الفحام النجفى

توفى سنة ١٢٣٠ آل الفحام اسرة علوية قديمة فى النجف نبغ فيهم السيد صادق الفحام المذكور فى بابه و من أسرته صاحب هذه الترجمة كان من أدباء هذه الأسرة.

احمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن الصلت بن ابان بن خرخشاذان أبو الحسن الفارسى الوراق البغدادى

من أهل الجانب الشرقى.

ولد ببغداد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٣١٢ و توفى فى ٢٤ أو ٢٩ شعبان يوم الاثنين سنة ٣٩٢ و دفن بالرصافة.

فى تاريخ بغداد للخطيب أول سماعه للحديث سنة ٣٢٤ و كان ثقة حدثنى أبو بكر البرقانى قال ذكر لى أنه كان يديم قراءة القرآن و كان له فى كل يوم ختمة قال و كان يذكر عنه سالت أبا الحسين العتيقى هل سمع شيئا بغير بغداد فقال لا و كان ثقة كتب الكثير أ ه. ٦٣

مشايخه

فى تاريخ بغداد للخطيب سمع يزداذ بن عبد الرحمن الكاتب و محمد بن عبد الله المستعينى و أحمد بن محمد بن الجراح الضراب و احمد بن على بن العلاء الجوزجانى و القاضى المحاملى و محمد بن مخلد و أبا العباس بن عقدة و خلقا كثيرا نحوهم أ ه و فى رياض العلماء أنه يروى عن على بن أبى الحسن الحسين بن موسى بن بابويه.

تلاميذه

فى رياض العلماء فى أثناء ترجمة الشريف أبو محمد المحمدى الحسن بن احمد بن القاسم: و يروى صاحب مسند فاطمة أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى عن أبى الحسن احمد بن الفرج ابن منصور أ ه.

احمد بن الفضل

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع. و قال الميرزا الظاهر أنه غير الخزاعى الآتى.

احمد بن الفضل الخزاعى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع و قال و قال النجاشى احمد بن الفضل الخزاعى له كتاب النوادر و قال الكشى احمد بن الفضل الخزاعى من أصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى ص. حمدويه قال ذكر بعض أشياخى ان احمد بن الفضل الخزاعى. و فى تكملة الرجال كونه من أصحاب الرضا ع لا يجتمع مع الوقف أ ه و روى الكلينى فى باب فضل البنات

عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن احمد بن الفضل عن أبى عبد الله ع فان كان هو هذا فيكون قد أدرک الصادق ع.

و ميزه بعض المعاصرين- و لعله اخذه من جامع الرواة- برواية محمد بن احمد القلانسى و احمد بن منصور الخزاعى و محمد بن يزيد بن المتوكل و على بن سليمان عنه و بروايته عن على بن معمر و على بن يحيى و على بن سليمان و عبد الله بن جبلة و يونس بن عبد الرحمن و أبى عمر الحذاء.

احمد بن الفضل الكناسى

قال الكشى فى ترجمة عروة القتات:

محمد بن مسعود حدثنى احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسى قال لى أبو عبد الله ع اى شيء بلغنى عنكم قلت ما هو قال بلغنى انكم أقعدتم قاضيا بالكناسة قلت نعم جعلت فداک رجل يقال له عروة القتات و هو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم و نتساءل ثم يرد ذلک إليكم قال لا بأس.

احمد بن الفضل بن محمد باكثير

كان حيا سنة ١٠٢٧.

له كتاب وسيلة المال فى عد مناقب الآل منه نسخة مخطوطة فى مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل النورى فى طهران أوله: الحمد لله الذى خص محمدا بالوسيلة، إلى ان قال: اما بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه القدير احمد بن الفضل بن محمد باكثير لما من الله على بمحبة أهل بيت المصطفى معدن السؤدد و الكرم و الوفا فألفت فى مناقبهم التى لا تحصى و فضائلهم التى لا تستقصى إلخ و هى بخط المؤلف كتب على ظهرها:

وسيلة المال فى عد مناقب الآل تأليف الفقير إلى الله تعالى احمد بن

ص: ۶۴

الفضل بن محمد باكثير الشافعى و ذكر فيه انه ألفه باسم سلطان الحجاز الشريف إدريس بن الحسن بن أبى نما بن بركات و السيد محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نما بن بركات و السيد على بن بركات بن أبى نما بن بركات و ذكر انه خدم كل واحد منهم بنسخة مفردة و ذكر فى آخره انه فرغ منه سنة ١٠٢٧ فى أوائل رمضان ببلد الله الحرام. و لا يبعد كونه و ان وصف لوقوع ذلک كثيرا.

السيد كمال الدين أبو المحاسن احمد ابن السيد الامام فضل الله بن على بن عبد الله الحسنى الراوندى

عالم فاضل قاضى قاشان قاله منتجب الدين و هو ولد السيد فضل الله الراوندى المشهور المذكور فى بابه و رأيت فى بغداد ترجمته فى جزء من خريدة القصر للعماد الكاتب و لكنه كان ناقصا ليس فيه من أحواله غير ذكر اسمه، و قال صاحب الخريدة عند ذكر جماعة من أهل قاشان: ذكرهم لى فى أصفهان السيد كمال الدين احمد بن أبى الرضا الراوندى و أنشدنى شعرهم ثم ذكرهم. و هو يروى بالاجازة عن الشيخ ركن الدين على بن الفقيه أبى الحسن على بن عبد الصمد بن محمد التميمى النيسابورى رأى صاحب الرياض تلك الإجازة له و لأبيه السيد فضل الله و لأخيه على و تاريخها فى ربيع الأول سنة ٥٢٩، و ذكره السيد على خان فى الدرجات الرفيعة فقال: السيد أبو المحاسن احمد ابن السيد الامام فضل الله بن على الحسنى الراوندى الملقب كمال الدين كان عالما فاضلا ولى القضاء بقاشان فحمدت سيرته و ذكره الشيخ أبو الحسن بن على بن بابويه فى فهرس اسامى علماء الامامية و وصفه بالعلم و الفضل، و لأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها فمن ذلك قوله:

أ قرة عينى! اننى لک ناصح — و ان سبيل الرشد دونک واضح

أ قرة عينى! يغرنک المنى — فما هن الا قانصات جوامح

و ليس المنى الا سرابا بقيعه — ترقرقه بادى النهار الصحاصح

و إياک و الدنيا الدنية انها — بوارح سوء ليس فيهن سانح

إذا ما استشفتها الحقيقة أفصحت — بان المنايا غاديات روائح

و ان ليس نفس المرء الا منيحة — و لا بد يوما ان ترد المنائح

كفى حزنا ان الذنوب كثيرة — و ما هن الا المخزيات الفواضح

كفى حزنا انا نسينا عديدها — و قد عدها مستأمن لا يسامح

و يا صدق ما قد قيل شاعر — يعبر عما أضمرته الجوانح

كفى حزنا ان لا حياة شهية) — (و لا عمل يرضى به الله صالح

و قوله فى أول قصيدة كتبها اليه و هو باصفهان:

البين فرق بين جسمى و الكرى — و البين أبكانى نجيعا احمرا

دمعى دم مذ صعدته حرقتى — سلبته حمرته فسال مقطرا

كالورد احمر ثم ان قطرته — خلع الرداء و عاد ابيض ازهرا

قالوا تصبر قلت لا تستعجلوا | أو تصبر الأيام ان اتصبرا
هذا حديث و النزاع يكاد ان | يقوى فينزع قلبى المتحسرا
قسما لو انى كنت اعلم اننى | أبقى كذا متلددا متحيرا
لعلقت ذيل أبى المحاسن عنوة | لما تهيأ للفراق و شمرا

و قوله و كتبه اليه فى جواب كتاب:

وصل الكتاب فكان أكرم واصل | و قبلته فى الحال أفرح قابل

٦٤

و حمدت ربى إذ قرأت كتابه | غررا حوالى لم تكن بعواطل
و هو موفق و سالته التوفيق | لمصالح الولد الأغر الفاضل
و قضاء ما قد كان من تقصيره | بالجد فيما بعد غير مماطل
فليجتهد هيمان فى تحصيله | لا شىء أحسن من قضاء عاجل

تاج الدولة أبو الحسين احمد بن عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه

قتل سنة ٣٨٧.

و قد مضى فى ترجمة معز الدولة احمد بن بويه نسب آل بويه و ابتداء دولتهم.

فى اليتيمة هو آدب آل بويه و أشعرهم و أكرمهم و كان يلى الأهواز فأدركته حرفة الأدب و تصرفت به أحوال أدت إلى النكبة و الحبس من جهة أخيه أبى الفوارس فلست أدرى ما فعل به الدهر الآن أ ه.

و لما مات ١ عضد الدولة والد صاحب الترجمة ١ سنة ٣٧٢ فى ١ بغداد و بويع ولده أبو كاليجار بالامارة و لقب صمصام الدولة خلع على أخويه صاحب الترجة و أبى طاهر خسرو فيروز و أقطعهما فارس (شيراز و توابعها) و أمرهما بالجد فى السير ليسبقا اخاهما شرف الدولة أبا الفوارس شيرزيل إلى شيراز فلما وصلا أرجان أخبرا بوصول شرف الدولة إلى شيراز فعادا إلى الأهواز

و ذلک ان شرف الدولة کان عند وفاة أبیه بکرمان فلما بلغته وفاته سار مجدا إلی فارس فملکها و أظهر مشاقة أخیه صمصام الدولة و ملک البصرة و أقطعها أخاه أبا الحسین صاحب الترجمة فبقی کذلک ثلاث سنین فسیر صمصام الدولة جیشا لحرب أخیه شرف الدولة فجهز شرف الدولة عسکرا و التقی العسکران فانهزم عسکر صمصام الدولة و أسر مقدمه فاستولی صاحب الترجمة علی الأهواز و أخذ ما فیها و فی رامهرمز و طمع فی الملک و ذلک سنة ۳۷۳ و جرت فتنة فی بغداد سنة ۳۷۵ بین الدیلم سببها ان اسفار بن کردویه من أکابر قواد صمصام الدولة کان قد نفر منه فاستمال کثیرا من العسکر إلی طاعة شرف الدولة و اتفقوا علی ان یولوا الأمیر بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة العراق نیابة عن أخیه شرف الدولة و ذلک فی خلافة الطائع و صمصام الدولة مریض فلما أبل من مرضه أطفا الفتنة و حبس أخاه أبا نصر مکرما و عمره ۱۵ سنة و مضی اسفار إلی صاحب الترجمة و خدمه ثم سار شرف الدولة من فارس یطلب الأهواز و أرسل إلی أخیه صاحب الترجمة و هو بها یطیب نفسه و یعده الإحسان و أن یقره علی ما بیده و ان مقصده العراق و تخلیص أخیه الأمیر أبی نصر من محبسه فلم یثق صاحب الترجمة بقوله و عزم علی منعه و تجهز لذلک فلما وصل شرف الدولة إلی أرجان ثم رامهرمز تسلل أجناد المترجم إلی شرف الدولة فهرب صاحب الترجمة إلی الری إلی عمه فخر الدولة و أقام بأصبهان و استنصر عمه فأطلق له مالا و وعده النصر و طال علیه ذلک فقصد التغلب علی أصبهان و نادی بشعار شرف الدولة فثار به جندها و أرسلوه أسیرا إلی عمه بالری فحبسه إلی ان مرض عمه مرض الموت فأرسل الیه من قتله و کان شاعرا فمن شعره ما أورده فی الیتیمة و هو قوله:

هب الدهر أرضانی و أعتب صرفه — و أعقب بالحسنی من الحبس و الأسر

فمن لی بأیام الشباب التی مضت — و من لی بما قد فات بالحبس من عمری

و قوله:

سلام علی طیف ألم فسلما — و ابدی شعاع الشمس لما تکلما

بدا فبدا من وجهه البدر طالعا — لدی الروض یستعلی قضیبا منعما

و قد أرسلت ایدی العذاری بخده — عذارا من الکافور و المسک أسحما

و أحسب هاروتا أطاف بطرفه — فعلمه من سحره فتعلما

ألم بنا فی دامس اللیل فانجلی — فلما انثنی عنا و ودع أظلما

و قوله فی ارجوزة:

ألا شفيت علتى | من العداوة بالتى

و صارم مهند | ماض رقيق الشفرة

و ليلة أحييتها | منوطة بليله

كأنما نجم الثريا | فى الدجى و مقلتى

جوهرتا عقد على | نحر فتاة طفلة

أفكر فى بنى أبى | و فعل بعض اخوتى

تظن أنى أحمل | الضيم فأين همتى

تقنع بالأهواز لى | و واسط و البصرة

لست بتاج الدولة | سليل تاج الملة

ان لم تزر بغداد بى | عما قليل كبتى

و عسكر عرمرم | يملک كل بلدة

حشو الجبال و الفلا | مواكب من غلمتى

نصرتهم منى و من | رب السماء نصرتى

و قوله من قصيدة:

انا ابن تاج الملة المنصور | تاج الدولة الموجود ذو المناقب

أسماؤنا فى وجه كل درهم | و فوق كل منبر لخاطب

و قوله من قصيدة:

انا التاج المرصع فى جبين | الممالک سالک سبل الصلاح

كتائبنا يلوح النصر فيها | برايات تطرق بالنجاح

تكاد ممالک الآفاق شرقا تسير إلى من كل النواحى

الا لله عرض لى مصون مقام المجد بالماء المباح

و قوله من طردية:

صرنا مع الصباح بالفهود مردفة فوق متون القود

قد وطئت توطئة المهود بالقطف و الجلال و اللبود

فهى كقوم فوقها قعود قد ألبست وشيا على الجلود

يخالها الناظر كالأسود تبكى لشبل ضائع فقيد

بادمع على الخدود سود فقابلت مرادها فى البيد

و قطعت حبائل المسود تفوت لحظ الناظر الحديد

ركضا إلى اقتناص كل رود فكم بها من هالک شهيد

منعفر الخد على الصعيد بنحسها نظل فى السعود

جدنا بها و الجود بالموجود فكثرت ولائم الجنود

و شبت النيران بالوقود

و قوله فى الغزل:

سقانى سحرا خمره و قد لاحت لى النثره

غزال فاتن الطرف مليح الوجه و الطرة

انا الملک و قد ملكت قلبى صاحب الوفره

و قد زرفن صدغيه | على ابهى من الزهرة
فمن اسود فى أبيض | فى احمر فى صفره
إذا حاول ان يجهر | أو تبدو له نفره
أعان الشيخ إبليس | عليه فاتى مكره

و له فى النكبة:

حتى متى نكبات الدهر تقصدنى | لا استريح من الأحزان و الفكر
إذا أقول مضى ما كنت احذره | من الزمان رمانى الدهر بالغير
فحسبى الله فى كل الأمور فقد | بدلت بعض صفاء العيش بالكدر

استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى:

فى ذيل تجارب الأمم للوزير أبى شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراورى، قال: توفى ١ عضد الدولة ١ سنة ٣٧٢ أخفى خبره، فاحضر الأمير أبو كاليجار المرزبان إلى دار المملكة كأنه مستدعى من قبل عضد الدولة، فلما حضر أخرج الأمر اليه بولاية العهد و النيابة فى الملک و استخلاف أخيه أبى الحسين احمد بن عضد الدولة بفارس على أعمالها، و لقب الطائع المرزبان صمصام الدولة: قال: و فى هذا الوقت خلع على أبى الحسين احمد و أبى طاهر فيروز شاه ابنى عضد الدولة للتوجه إلى شيراز و أعمالها، و خرج معهما أبو الفتح نصر أخو أبى العلاء عبيد الله بن الفضل برسم النيابة عن أخيه فى مراعاة أمرهما ثم قال: ذكر ما جرى عليه أمرهما. لما أفضى الأمر إلى صمصام الدولة قبض على الأمير أبى الحسين فى الدار ببغداد و وكل به و كانت والدته ابنة ملک الديلم- هو أبو الفوارس ماناذر بن جستان بن المرزبان السلار بن احمد بن مسافر- و شوكة الديلم قوية، فعزمت على قصد الدار متنكرة عند اجتماع الديلم فيها فإذا حصلت فيها استغاثت بهم و هجمت على صمصام الدولة و انتزعت ابنها منه، فعرف صمصام الدولة ذلک فخاف و راسلها رسالة جميلة و وعدها بالافراج عنه و تقليده اعمال فارس و فعل ذلک، و وافقه على المبادرة ليصل إلى شيراز قبل ورود شرف الدولة أبى الفوارس إليها، و أزاح علته فى جميع ما يحتاج اليه، فسار إلى الأهواز و عليها إذ ذاک أبو الفرج منصور بن خسرة فلما وصل إليها طالبه بمال و التمس منه ثيابا و أشياء أخر، فمنعه إياها ظاهرا و حملها اليه باطنا مراقبة لصمصام الدولة، فانتسجت بينهما حالة جميلة و استقر ان يستوزره عند تمهد أموره، فأشار عليه أبو الفرج بالتعجيل إلى أرجان فان وصلها و قد سبق شرف الدولة إلى شيراز أسرع الكرة إلى الأهواز، فلما وصل أرجان ورد الخبر بحصول شرف الدولة بشيراز و استيلائه عليها، فكر راجعا و دخل الأهواز و عول على أبى الفرج فى مراعاة الأمور و تدبير الأعمال، و أظهر المباينة و ارتسم بالملک و تلقب بتاج الدولة و أقام الخطبة لنفسه، و عرف صمصام الدولة ذلک، فجرد اليه أبا الحسن على بن دبعش الحاجب فى عسكر كثير و ندب الأمير أبو الحسين أبا الأغر دبيس بن عفيف

الاسدى للقائه، فالتقيا بظاهر قرقوب و وقعت بينهما وقعة أجلت عن هزيمة بن دبعش، فأسر و حمل إلى الأهواز و شهر بها، فاستولى الأمير أبو الحسين على ما كان معدا بالأهواز و بقلعة رامهرمز من الأموال و فرقها فى الرجال، و كانت الوقعة فى ربيع الأول سنة ٣٧٣ و صرف همته إلى جمع العساكر و أرغبهم فمالوا اليه و انثالوا عليه فاشتد امره و سار إلى البصرة فملكها و رتب أخاه أبا طاهر فيروز شاه بها و لقبه ضياء الدولة.

ص: ۶۶

و جرى امره على السداد ثلاث سنين إلى ان انصرف إلى أصبهان و قبض عليه شرف الدولة و حمله إلى قلعة فى بعض نواحى شيراز، ثم مات ٢ مؤيد الدولة ٢ سنة ٣٧٣ بعد عضد الدولة و ملک بعده أخوه فخر الدولة فشرع أبو عبد الله بن سعدان فى إصلاح ما بين صمصام الدولة و عمه فخر الدولة و كاتب الصاحب بن عباد فى ذلک و أرسل فخر الدولة أبا العلاء بن سهلويه للسفارة و اتصلت المكاتبة بإظهار المشاركة بين الجندين جند فخر الدولة و ابن أخيه صمصام الدولة و تجديد السنة التى كانت بين الاخوة عماد الدولة و ركنها و معزها من الاتفاق و الالفة و سدى الصاحب فى ذلک قوله و ألحم و أسرج فيه عزمه و ألجم و مما نطقت به الكتب من المشورة و الرأى الحث على استمالة الأمير أبى الحسين احمد بن عضد الدولة و استخلاص طاعته و ان فخر الدولة قد راسله و خاطبه فى ذلک بما يجرى مجرى التقدمة و التوطئة و متى أريد التكفل بالتمام فهو على غاية الطاعة، و قد أثبت على الدينار و الدرهم اسم فخر الدولة، و كتب من البصرة باقامة الدعوة كما أقامها بالأهواز، و ليس يتجاوز ما ينهج له و لا يتعدى ما يحكم به و الصواب طلب التوازر و التعاطف و ترک التباين و التخالف. قال ابن الأثير: و فى سنة ۴۷۳ [٣٧۴] خطب أبو الحسين احمد بن عصد [عضد] الدولة بالأهواز لفخر الدولة و خطب له أبو طاهر فيروز شاه بن عضد الدولة بالبصرة، و نقشا اسمه على السكة انتهى قال أبو شجاع: ثم ان أسفار بن كردويه أحد قواد الديلم عصى على صمصام الدولة و انضم اليه جماعة فأرسل إليهم صمصام الدولة فولاذ بن ماناذر، فهرب أسفار و أبو القاسم عبد العزيز و أصحابهما و مضى إلى الأهواز فتلقاهم الأمير أبو الحسين و أرغبهم فى المقام، فاما الأتراک فإنهم أظهروا الموافقة و أسروا غيرها و ركبوا غفلة و ساروا و اقام أسفار بالأهواز مكرما إلى ان اقبل شرف الدولة من فارس فأنفذه الأمير أبو الحسين إلى عسكر مكرم لضبطها فى خمسمائة رجل من الديلم فلما حصل شرف الدولة بالأهواز سار أسفار اليه فأمر بالقبض عليه و اما أبو القاسم عبد العزيز فان أبا الفرج منصور بن خسرة تكفل بامره و أعظم منزلته فجازى أبو القاسم إحسانه بسوء النية فيه و حدث نفسه بطلب مكانه فأحس أبو الفرج و استظهر لنفسه بالتوثق من الأمير أبى الحسين و من والدته باليمين على إقراره فى نظره و ترک الاستبدال به و لم يزل يتوصل حتى غير نية الأمير أبى الحسين فى أبى القاسم و أطرح الرجوع فى شىء من الأمور إلى رأيه و جزاء سيئة سيئة مثلها و البادى أظلم. و فى سنة ٣٧٥ عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على المسير من فارس إلى العراق فكتب إلى أخيه الأمير أبى الحسين يعده بالجميل و إقراره على ما بيده من الأعمال فلم يثق بقوله و اتفق ان والدة أبى الحسين توفيت و هى بنت الملک ماناذر ملک الديلم و كانت تكاتب شرف الدولة و تجامله و شرف الدولة يجلها لبيتها الجليل و إطاعة طوائف الديلم لها فلما توفيت خلا سابور بن كردويه بالأمير أبى الحسين و قال له ان هذه الكتب خديعة و مكر و ما لنا لا نحاربه و لنا الكثير من العديد و العدة فعزم على حربه و بلغه وصول شرف الدولة إلى أرجان فبرز الأمير أبو الحسين إلى قنطرة أربق و جعل عسكر أبى الحسين يتسللون إلى شرف الدولة فأشرف أبو الحسين و سابور على الأسر فسار أبو الحسين و بعض خواصه طالبين حضرة فخر الدولة حتى وردوا أصفهان فكتب منها إلى عمه فخر الدولة و هو بجرجان يشكو اليه و يطلب نصره فوعده النصر و لم يف له و وقع له على الناظر باصفهان بمائة ألف درهم فى الشهر و ظهر له سوء رأى فخر الدولة فيه و كان

اجتمع عنده مدة مقامه باصفهان قل من الديلم فلما يئس من صلاح حاله أظهر ان بينه ۶۶ و بين شرف الدولة مراسلة بان ينادى بشعار شرف الدولة و استمال قوما من الجند و أراد التغلب على البلد و كان الوالى بها من قبل فخر الدولة أبو العباس احمد بن إبراهيم الضبى فلما علم بذلک قصد دار الأمير أبى الحسين و قبض عليه و صفده و حمله إلى الرى فاعتقل بها مدة يسيرة ثم نقل إلى قلعة ببلاد الديلم و لبث فيها عدة سنين، فلما اشتدت بفخر الدولة العلة التى مات فيها أنفذ اليه من قتله انتهى ذيل تجارب الأمم.

احمد بن فهد الحلى

ياتى بعنوان احمد بن محمد بن فهد.

الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المقرى أو المضرى الاحسائى.

طبقته

من أهل أوائل المئة التاسعة معاصر لأحمد بن محمد بن فهد الاسدى الحلى الآتى و من غريب الاتفاق انه يقال لكل منهما ابن فهد و هما متعاصران و لكل منهما شرح على الإرشاد فشرح ابن فهد الحلى يسمى المقتصر و شرح ابن فهد الاحسائى يسمى خلاصة التنقيح فى مذهب الحق الصحيح و كل منهما يروى عن الشيخ احمد بن المتوج البحرانى عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة و من هذه الجهة قد يشتبه الأمر فيهما و لا سيما فى شرحيهما على الإرشاد و لذلک قال بعضهم عن المترجم انه احمد بن محمد بن فهد اشتباها بابن فهد الحلى مع ان المنقول عن خط المترجم احمد بن فهد كما ستعرف و قد حكى ان لابن فهد الاحسائى كتابا فى الدعاء سماه عدة الداعى باسم كتاب ابن فهد الحلى فان صح كان من مكملات غريب الاتفاق و القبر الذى فى كربلاء المشهور انه لابن فهد الحلى و لكن فى أنوار البدرين المشتهر انه للأحسائى ثم ان كون كل منهما يروى عن احمد بن المتوج مبنى على ما ذكره غير واحد من ان احمد بن المتوج رجل واحد ما بناء على ما استظهرناه من انهما رجلان أحدهما احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج و الثانى احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن بن متوج فابن فهد الاحسائى من تلامذة الأول و ابن فهد الاسدى الحلى من تلامذة الثانى و لكن على كل حال يقال لكل منهما انه تلميذ ابن المتوج.

أقوال العلماء فيه

فى رياض العلماء الفاضل العالم من أجلة علماء الامامية و فقهائهم و فى اللؤلؤة الشيخ النحرير العلامة.

مؤلفاته

لم يوجد له غير شرحه على الإرشاد المسمى خلاصة التنقيح فى اللؤلؤة وقع بيدى جلد من هذا الشرح من كتاب النكاح و فى آخره مكتوب نقلا من خط الشارح ما صورته: و حيث وفق الله تعالى لتكميل مقتضى ما أردناه من شرح الكتاب و تيسر لنا الذى قصدناه من إيضاح الخطاب و أعطانا من فيض رحمته كمال الأمنية و سهل ما ألفناه فى الملة الحنيفية فلنحبس خطوات الأقلام و لنقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم و مصلين على سيد العرب و العجم و على أهل بيته دعائم الإسلام

و سادات الأنام ما كبر الضياء على الظلام و صدحت فى أفنانها ورق الحمام و نبتهل إلى من لا تأخذه سنة و لا نوم ان يؤتينا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة. تم

ص: ۶۷

الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح فى المذهب الحق الصحيح فى ۲۳ من شهر رمضان أحد شهور سنة ۸۰۶ هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق فى بحار المعاصى الخائف يوم يؤخذ بالنواصى احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس حامدا لله مصليا على رسوله رب اختم بالخير و امن (أ ه) و مر ان بعضهم ذكر له كتابا فى الدعاء اسمه عدة الداعى ككتاب ابن فهد الحلى و لكن ذلک لم يتحقق.

احمد بن فهد بن محمد الخطى البحرانى الفقيه

له رسالة المشكاة المضية فى العلوم المنطقية أو الرموز الخفية فى المسائل المنطقية.

احمد بن الفيض

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع.

الميرزا احمد الفيضى

من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له تقرير بحث استاذه المذكور فى الغصب و الوصية.

احمد بن القاسم

قال النجاشى رجل من أصحابنا رأينا بخط الحسين بن عبيد الله كتابا له فى إيمان أبى طالب.

أبو جعفر احمد بن القاسم ابن أبى [بن] الكعب

و فى نسخة ابن أبى كعب.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنة ثمان و عشرين و [الثلاثمائة] و ما بعدها (أى بعد الثلاثمائة) و له منه إجازة أ ه و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية التلعكبرى عنه.

احمد بن القاسم بن أيوب بن نوح

روى الشيخ فى باب تلقين المحتضر من زيادات التهذيب عنه عن أبى الحسن الثالث ع.

أبو طالب احمد بن القاسم بن زهرة الحسينى الحلبى

فى أمل الآمل عالم فاضل جليل يروى عن الشهيد. و ذكره فى رياض العلماء فى باب ما بدئ بابن فى ابن زهرة و قال انه تلميذ الشهيد.

أبو السراج احمد بن القاسم بن طرخان

ذكره العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى رجاله فى القسم الثانى و نقلا عن ابن الغضائرى تضعيفه.

الشريف احمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن حسين بن على بن أبى طالب.

ذكره أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين فقال: و ذكر محمد بن على بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان و لا حصر أوقات مقاتلتهم بتاريخ قد ذكرت ذلک بحكايته متبرئا من خطا ان كان فيه أو زلل أو سهو فمنهم و ذكر جماعة ثم قال: و احمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن حسين قتله الصعاليک على ثلاث مراحل من الرى و كان متوجها إلى نسا و أبيورد و كان أهلها دعوه إلى أنفسهم فصار إليهم أ ه.

۶۷

أبو على احمد الأسود بن قاسم بن محمد الاعرابى ابن أبى محمد القاسم بن حمزة بن الامام موسى بن جعفر ع.

قال السيد ضامن بن شدقم: كان جليل القدر رفيع المنزلة نقيبا بطوس خلف بنين المهدى و أبا جعفر محمد المجدى و أبا الحسن موسى.

الشريف أبو الحسن احمد بن القاسم بن محمد العويد بن على بن عبد الله رأس المذرى بن جعفر الثانى بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية العلوى المحمدى.

(المحمدى) نسبة إلى محمد بن الحنفية.

وصفه فى عمدة الطالب بالشريف النقيب الاخبارى. و هو معاصر للشيخ المفيد. قال المرتضى فى الفصول المختارة من المجالس و العيون و المحاسن للمفيد فى الفصل الخامس و الأربعين: و من كلام الشيخ أدام الله عزه- يعنى المفيد- سئل فى مجلس الشريف أبى الحسن احمد بن القاسم العلوى المحمدى فقيل له إلى آخر ما ذكره. ثم قال فى فصل آخر: قال الشيخ أيده الله و قد كنت حضرت مجلس الشريف أبى الحسن احمد بن القاسم المحمدى و حضر أبو القاسم الداركى، إلى آخر ما ذكره، و هو يدل على ان هذا الشريف من الأعيان الاجلاء الذين يحضر مجلسهم أمثال المفيد و غيره من أعاظم العلماء.

الشيخ احمد القبيسى العاملى

كان عالما فاضلا من أهل المئة الثالثة عشرة مدفون فی قرية أنصار من اعمال الشقيف و لا نعلم من أحواله شيئا.

احمد بن قتيبة

فی نهج البلاغة: روی ذعلب اليمانی عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالک بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين ع و قد ذكر عنده اختلاف الناس فقال و ذكر كلاما له ع فی ذلک قال أبی الحديد فی الشرح: ذعلب و احمد و عبد الله و مالک من رجال الشيعة و محدثيهم انتهی.

الشيخ احمد قفطان

مر بعنوان احمد بن الحسن بن علی.

الشيخ احمد القمی

له كتاب الغايات منه نسخة فی مكتبة الحسينية فی النجف الأشرف.

معين الدين أبو نصر احمد الكاشانی

وزير السلطان محمود بن محمد بن ملک شاه السلجوقی.

فی مجالس المؤمنين ما تعريبه: عده الشيخ عبد الجليل الرازی فی كتاب نقض الفضائح فی وزراء الشيعة (و قال) ان ما له من الآثار و الخيرات و لأخويه بهاء الدين و مجد الدين من المدارس و المساجد و القناطر و الرباطات و المشاهد و رد المظالم و الصلات لا يحتمله هذا الكتاب ثم نقل عن كتاب تاريخ الوزراء و غيره انه كان متصفا بأنواع الفضائل و الكمالات منزها عن الأفعال الردية و الأوصاف الدنية كالعجب و النخوة و الكبر و الخسة و خاله أبو طاهر إسماعيل الذی هو من أكابر مشاهير كاشان كان بسبب وفور جوده و سخائه و كثرة عطائه و مروته قد زرع المحبة لنفسه فی قلوب أرباب الدولة و فی أيام سلطنة ملک شاه فوضت إلی أبی طاهر النيابة عن

الأمير قماج الذی كان من جملة أعيان المملكة و جعل يترقی يوما فيوما حتی آل الأمر إلی ان اقطعه ملک شاه ولاية كاشان مجانا فترک خراجها للرعية اربع سنين و أجزل العطايا لأصحاب البيوتات القديمة و تفقدهم و أدی ديونهم و بنی المستشفيات و المدارس فی كاشان و أبهر و زنجان و كنجة فلما توفی ملک شاه و ولی السلطنة بعده بركيارق و كان الأمير اياز من عظماء أركان الدولة و مقربيها فقتل اياز أبا طاهر طمعا فی اموال كاشان اما ابن أخته معين الدين (المترجم) فمع ان والده كان يصرف أكثر أوقاته فی الطاعة و العبادة و يمنع أولاده من خدمة السلطان اشتغل بملازمة السلطان بمقتضی ما قيل (الولد الحلال يشبه الخال) و تولی منصب منشئ و مستوفی الممالک (ناظر المالية) و جعل يترقی يوما [فيوما] و فی ذلک الوقت الذی رجع فيه

السلطان سنجر من مملكة العراق إلى خراسان استندت ولاية الرى إلى معين الدين فظهرت كفاءته و قدرته على تحصيل الأموال السلطانية من الرعايا و جعل يرسل الأموال و التحف و الهدايا إلى السلطان و أركان الدولة فجذب قلوبهم اليه و لما عزل السلطان- محمد بن سليمان من الوزارة أرسل فخر الدين طغيان بک و أمره بإحضار معين الدين من الرى فحضر و عين فخر الدين مكانه لولاية الرى و خرج معين الدين مع السلطان إلى خراسان و كلما وصل إلى بلد غمر اهله بالإحسان فلما وصل إلى مرو الشاهجان اختلى به السلطان و شاوره فى بعض المهمات فظهر منه غاية الكياسة و جودة الرأى فازداد السلطان فيه حسن عقيدة و دعاه لتقلد الوزارة فاستعفى من ذلک فأرسل اليه السلطان مع بعض خاصته يقول اننى قلدت الوزارة فخر الملک فقتله الباطنية فقلدتها صدر الدين محمدا اثنتى عشرة سنة فظهرت خيانته خصوصا فى خزائن آل سبكتكين و ذهب إلى الدار الآخرة فقلدتها عبد الرزاق الطوسى و مع علمه و فضله ظهرت منه فى أيام وزارته أمور لا تصدر من عوام الناس فاغمضت عنه حتى توفى فقلدتها شرف الدين أبا طاهر لاشتهاره بالامانة و الديانة فمات فى عنفوان وزارته فقلدتها محمد بن سليمان ثم عزلته لعدم كفاءته و أنت اليوم بحمد الله أهل للوزارة بأمانتک و كفايتک فكن مطمئن الخاطر من قبلنا و لا يعلق بذهنک شيء فلما سمع ذلک معين الدين قبل الوزارة فخلع عليه و أرسل اليه الدواة الذهبية و الطبل و العلم حسب العادة و قام باعباء الوزارة و بسط العدل و الإنصاف و أزال الظلم و الاعتساف جهده و بنى المدارس و الخوانق الكثيرة و وقف القرى و الضياع التى ابتاعها من خالص ماله و فى آخر أيامه اقام مناديا ينادى فى جميع المملكة كل من كان له حق عند الوزير معين الدين أو أوصل اليه شيئا من نقد أو عروض على سبيل الرشوة أو المصانعة أو غير ذلک فليحضر و ليقبضه من وكلائه و احضر القضاة و الأعيان و أمرهم ان يبذلوا جهدهم فى سبيل إيصال ذلک إلى اهله و جعل يحرض السلطان على استئصال شافة الإسماعيلية الملاحدة فاهتم الإسماعيلية لذلک و أرسلوا رجلين منهم فدخلا فى خدمته مع سائسى دوابه و جعلا ينتظران الفرصة لقتله فلما كان يوم النوروز و اشتغل الوزير بتهيئة الهدية للسلطان فأمر بإحضار خيوله ليختار منها جوادين يهديهما للسلطان فاحضر الباطنيان امامهما جوادين فى غاية القوة فجرت بينهما مهاوشة و اشتغل الخدم بمنعهما هجم عليه الباطنيان فقتلاه (ثم قال) ان صاحب تاريخ الوزراء جعل تحريض معين الدين على قمع الملاحدة مبنيا على رسوخه فى التسنن لانه لا يعد غير أهل التسنن من المسلمين و لم يعلم ان كل كاشى من معرفة الأغيار له متحاشى و الله كاشف الغواشى اه.

۶۸

السيد احمد بن السيد كاظم الرشتى الحائرى

قتل بين داره و مسجده فى كربلاء ليلة الاثنين فى ١٧ جمادى سنة ١٢٩٥. كان أحد أعيان كربلاء خلف أباه فى شئونه و كانت له رئاسة الكشفية [للكشفية] بعد أبيه. و له مؤرخا وفاة ١ السيد رضا الرفيعى النجفى خازن الروضة الشريفة العلوية المقتول ١ سنة ١٢٨٥:

أ ما ترى الجنات قد زخرفت — مذ حل فيها خازن المرتضى

لذلكم رضوان مستبشرا — ناداه أرخ مرحبا بالرضا

احمد بن كامل

من مشايخ النجاشى قال فى ترجمة أبى معشر المدنى: احمد بن كامل حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى حدثنا أبى حدثنا أبو معشر إلخ.

الشيخ احمد الكجائى

[الامام احمد ابن الامام الكجائى كذا نقل عن بعض المجاميع و المظنون انه الشيخ احمد الكجائى الكهدمى النهمنى من علماء أواخر المائة العاشرة و أوائل الحادية عشرة قرأ عليه البهائى رحمه الله كما عن إرشاد المتعلمين له جمع القواعد فارسى فى التجويد] (الكجائى) نسبة إلى قرية كجاى من قرى كهدم من بلاد كيلان (و النهمنى) نسبة إلى (نه من) اى تسعة أمنان و هو اسم لقرية كجاى قال الشيخ حسن بن محمد على بن الحسين بن محمود بن محمد أمين بن الشيخ احمد المترجم فى كتابه إرشاد المتعلمين فيما حكاه عنه صاحب الذريعة ان جده الشيخ احمد هذا كان أستاذ الشيخ البهائى قال و قد كتب الشيخ البهائى بخطه الموجود عندنا انه قرأ الرياضيات و الحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد النهمنى الكهدمى انتهى.

ميرزا احمد الكرمانشاهى المتخلص بشهاب

شاعر من شعراء الفرس ذكره صاحب تحفة العالم و كان فى عصره و قال: انه كان فى أول امره صانعا عند إسكاف فظهرت عليه مخايل الفطنة و صار يجرى على لسانه الشعر فبلغ خبره إلى حاكم كرمانشاه الله قلى خان زنگنه فوضعه عند المعلم فخرج شاعرا مجيدا.

الشيخ احمد الكرمانى

له تاريخ سالار نامه تاريخ فارسى مطبوع فى سلاطين الفرس قبل الإسلام و بعده إلى آخر الزندية و القاجارية إلى مظفر الدين شاه.

الميرزا احمد الكنى الطهرانى

توفى سنة ١٣٠١ و الكنى نسبة إلى كن من قرى طهران كان عالما فاضلا.

ملا احمد الكوزكنانى

مضى بعنوان ملا احمد التبريزى الكوزكنانى.

الميرزا احمد المتخلص بوقار بن الميرزا كوچک الشيرازى المتخلص بوصال.

ولد سنة ١٢٣٢ و توفى سنة ١٢٩٢ بشيراز.

من شعراء الفرس له ديوان شعر فارسى.

احمد الكوفى

له تاريخ أحوال المعصومين الأربعة عشر.

المير احمد الكيلانى الحسينى

له كتاب حقائق الحروف و دقائق الزبر و البينات فيه حل الجفر الجامع المأخوذ عن الامام الصادق ع و ترجمه إلى الفارسية حفيده محمد بن محمد بن احمد و ذكر فيه ان جده احمد كان من محبى أهل البيت و قد وهبه الله هذا العلم و لما خاف من ضياعه قيده بالكتابة صيانة له و انه رأى فى المنام

ص: ۶۹

أمير المؤمنين ع فقال له أحسنت. و أراد بهذا العلم علم الحرف و لسنا نجزم بصحته و لا بصحة انتسابه للإمام الصادق ع و لا نخاله الا ناحيا مناحى ما يدعيه الصوفية و أمثالهم و الله العالم.

الحاج ميرزا احمد بن لطف على القره‌داغى التبريزى الشهير بالمجتهد.

توفى فى تبريز سنة ١٢٧٠ و نقل إلى النجف و دفن فى مقبرتهم المعروفة.

كان قد خلف أباه فى ديوان الاستيفاء (نظارة المالية) للأمير عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجارى فى تبريز و كان يتردد مع هذا إلى بعض المعاهد الدينية فى تبريز فمال إلى تلقى علومها و ترك اعمال الأمير لكن منعه تراجع أملاكه و أمواله فخرج إلى أصبهان صفر اليدين طالبا للعلم ثم تركها إلى العراق فورد كربلاء و كانت قبلة المهاجرين من طلاب العلم أيام صاحب الرياض فاخذ عنه هو و أولاده الثلاثة ميرزا لطف على و الآقا ميرزا جعفر و الآقا ميرزا رضا رجع بهم بعد إجازة استاذه إلى تبريز فتهافت عليه الناس و اقبل عليه الجمهور و رأس رئاسة عامة و أهديت اليه الأموال حتى صار أحفاده أغنى أهل تبريز على كثرتهم، و له شعر بالعربية نشر بعضه فى التحفة لمؤلفها الميرزا أبى القاسم الرشتى الاصفهانى، و له قصيدة ۴۰۰ بيت فى مدح الامام المنتظر ع.

قال المؤلف مستدركا على الطبعة الأولى بما يلى:

ذكرنا ان وفاته سنة ١٢٧٠ ثم وجدنا فى كتاب شهداء الفضيلة ص ٣٨٢ ان وفاته فى ٢٧ رجب سنة ١٢۶۵ و ان له منهج الرشاد فى شرح الإرشاد و بيتهم أعظم بيوت العلم و الرئاسة فى تبريز خرج منهم جمع من العلماء الاجلاء أولهم المترجم و منهم ولده ميرزا لطف على بن احمد و أخوه ميرزا جعفر بن احمد و أخوهما ميرزا باقر بن احمد و أخوهم ميرزا جواد بن احمد

و میرزا علی بن لطف علی بن احمد المذکور و میرزا موسی صاحب حاشیة الرسائل ابن میرزا جعفر بن احمد المذکور و لهم أحفاد غیر ذلک من أهل العلم و الفضل و الجمیع یذکرون فی محالهم من هذا الکتاب إن شاء الله.

احمد بن مابنداد

(مابنداد) لفظ اعجمی و داد معناه العطاء کان مابنداد مجوسیا فأسلم، روی النجاشی فی ترجمة محمد بن أبی بکر همام الإسکافی بسنده عن احمد بن مابنداد قال: أسلم أبی أول من أسلم من اهله و خرج عن دین المجوسیة و هداه الله إلی الحق، و کان یدعو أخاه سهیل إلی مذهبه فیقول له: یا أخی اعلم انک لا تالونی نصحا و لکن الناس مختلفون و کل یدعی ان الحق فیه، و لست اختار ان ادخل فی شیء الا علی یقین، فمضت لذلک مدة و حج سهیل فلما صدر من الحج قال لأخیه الذی کنت تدعونی الیه هو الحق، قال و کیف علمت ذلک؟ قال لقیت فی حجی عبد الرزاق بن همام الصنعانی و ما رأیت أحدا مثله، فقلت له علی خلوة نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول فی الإسلام قریب و أری اهله مختلفین فی مذاهبهم و قد جعلک الله من العلم بما لا نظیر لک فیه فی عصرک و أرید ان أجعلک حجة فیما بینی و بین الله عز و جل فان رأیت ان تبین لی ما ترضاه لنفسک من الدین لأتبعک فیه و أقلدک فأظهر لی محبة آل رسول الله ص و تعظیمهم و البراءة من عدوهم و القول بإمامتهم (الحدیث) و هو یدل علی تشیع احمد و ان مذهبه الذی کان یدعو أخاه سهیلا الیه هو التشیع لأنه ۶۹ کان مسلما و قد حج و صرح بإسلامه کما سمعت.

الشیخ احمد بن ماجد البلادی البحرانی

حاکم البحرین من قبل الدولة الإیرانیة ذکره صاحب أنوار البدرین تارة بهذا العنوان و اخری بعنوان محمد بن ماجد کما فی نسخة الأصل التی بخط المؤلف و لا شک أنه قد وقع منه سبق قلم فأبدل احمد بمحمد أو بالعکس و لم یتیسر لنا معرفة الصواب من ذلک.

قال فی الکتاب المذکور عند ذکر ترجمة الشیخ محمد بن ماجد الماحوزی البحرانی نقلا عن الشیخ عبد الله بن صالح البحرانی فی اجازته الکبری انه قال: و لشیخنا صاحب الترجمة – أعنی الشیخ محمد بن الشیخ ماجد – مع حاکم البحرین و رئیسها الشیخ محمد بن ماجد البلادی البحرانی (هنا سماه محمد بن ماجد) قصة عجیبة تدل علی فضیلتهما لا بأس بإیرادها هنا:

حدثنی أقدم مشایخی العلامة الصالح الشیخ احمد بن الشیخ صالح البحرانی عن شیخه العالم المقدس التقی السید علی بن السید اسحق البلادی البحرانی قال: کان العالم الشیخ محمد بن ماجد شیخ الإسلام و ولی الحسبة الشرعیة فی البحرین و کان الحاکم فیها و الرئیس من جهة العجم هو الشیخ احمد بن ماجد البلادی البحرانی (هنا سماه احمد بن ماجد) و کانت عند الحاکم المذکور عمارة بستان بجانب البحر و کان العالم الشیخ محمد المذکور یدرس فی مسجد من مساجد البلاد و یجتمع عنده جمع کثیر من علماء البحرین و فضلائها لاستماع الدرس و کان ذلک المسجد علی طریق العمارة التی یعمرها ذلک الحاکم فکان الحاکم یرکب کل یوم عصرا إلی عمارته یراها و یری العمل فیها فإذا مر بالمسجد الذی یدرس فیه الشیخ ینزل و یدخل المسجد و یستمع الدرس و بعد الفراغ یمضی لعمارته فتأخر فی بعض الأیام عن وقته و ظن انقضاء الدرس فمضی و لم یدخل المسجد فرآه الشیخ و الجماعة ماضیا و لما رجع آخر النهار رأی الشیخ و الجماعة جلوسا فی المسجد یتذاکرون فنزل عن

فرسه و دخل إليهم و سلم عليهم فزبره الشيخ و غضب عليه و تفل فى وجهه و سبه قال شغلتک الدنيا و حبها عن أحكام الله و اخبار آل الرسول ص فمسح الحاكم التفلة بيده و قال: الحمد لله الذى جعل ريق العلماء شفاء من كل داء و جعل يعتذر اليه بظن فوات الوقت و يتضرع بين يديه و الشيخ يزيد سبا و يوليه غضبا و كانت فيه حدة شديدة و تفرق أهل المجلس و الشيخ على غضبه ثم لما ذهب عنه الغيظ فكر فى نفسه و رأى أنه قد أخطأ مع الحاكم لا سيما أنه قد اعتذر اليه و كان الحاكم يجرى الإنفاق على الشيخ و تلامذته من ماله لجميع ما يحتاجون اليه فخاف أن يناله الحاكم بسوء فلما مضى شطر من الليل إذا بباب الشيخ يطرق فخاف فظن أن الحاكم أرسل يريده بمساءة و إذا برسول الحاكم معه خلعة و كسوة له و لأهل بيته و لتلامذته دراهم و دنانير زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة و تقول له إن الشيخ يعتذر من تقصيره و يقول هذه كفارة و صدقة عما عملناه هذا اليوم من التأخر عن الدرس فطابت نفسه اه (أقول) و الفضل فى هذه القصة إذا صحت لهذا الحاكم لا لذلک الشيخ الخارج بفعله عما أمرت به الشريعة الغراء من الرفق و ترک الفظاظة و الغلظة قال و له أيضا معه حكاية أخرى حدثنى بها بعض الاخوان و منهم شيخنا العلامة أعلى الله مقامه (كأنه يريد به المتقدم فى سند الحكاية الأولى) إن ذلک الحاكم و هو الشيخ محمد بن ماجد (هنا سماه محمد بن ماجد و من ذلک قد يظن أنه هو الصواب لتكرره مرتين) اشترى درا كثيرا من بعض أهل قطر بمبلغ خطير فمطلهم بثمنه،

ص: ٧٠

فلما يئسوا منه مضوا إلى العالم الشيخ محمد بن ماجد و أخبروه بذلک فكتب اليه بهذين البيتين:

ليس التقى بمسابيح تخرطها و لا مصابيح تتلوها و تقرأها

بل التقى ان تزين الناس معملة و تنصف الخلق أعلاها و أدناها

فلما قرأهما وفى البائع الثمن اه.

الشيخ احمد العاملى المشهور بالمازحى

له اسئلة للشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى الجبعى ساله عنها سنة ٩٦٦ فأجابه عنها وجدنا منها نسخة مع أجوبتها فى كربلاء ٠ سنة ١٣٥٢ و هى تقرب من مائة مسألة و أجوبتها بطريق الفتوى دون ذكر الدليل و وجدنا نسخة منها مع أجوبتها فى المكتبة المباركة الرضوية.

و المازحى لا نعلم هذه النسبة إلى أى شىء و فى قريتنا شقراء بئر يظهر انه كان قربه خان يسمى بئر مازح.

الشيخ أبو السعادات احمد بن الماصورى

فى أمل الآمل فاضل يروى عن ابن قدامة عن السيد الرضى.

احمد بن المبارک

قال النجاشی: له کتاب النوادر روی عنه احمد بن میثم بن أبی نعیم. و فی الفهرست له کتاب. و فی مستدرکات الوسائل احمد بن المبارک الدینوری صاحب الکتاب فی الفهرست و النوادر فی النجاشی یروی عنه احمد بن محمد بن أبی نصر فی الکافی فی کتاب الزی و التجمل و یعقوب بن یزید و احمد بن میثم و فی مشترکات الکاظمی یعرف بروایة احمد بن میثم عنه قال و الفارق بینه و بین المتقدم القرینة ان وجدت اه و حیث کان کلامه فی احمد علی الإطلاق لا یرد علیه اعتراض بعض المعاصرین المؤلف فی الرجال بأنه لم یتقدم ابن مبارک آخر حتی یکون الفارق بینهما القرینة و میزه بعضهم أیضا بروایة یعقوب بن یزید و احمد بن محمد بن أبی نصر و احمد بن خالد عنه.

أبو الحسین احمد بن المبارک بن محمد بن عبد الله بن محمد البغدادی

ولد سنة ۴۸۲ و توفی سنة ۵۵۲ أو ۵۳ [۵۵۳] ذکره ابن خلکان فی ذیل ترجمة أخیه أبی الحسن محمد بن المبارک و قال عن أخیه انه توفی ببغداد و نقل إلی الکوفة فدفن بها و ذلک دلیل و تشیع أخیه قال و کان أخوه أبو الحسین احمد بن المبارک فقیها فاضلا شاعرا ماهرا ذکره العماد الاصبهانی فی کتاب الخریدة و أثنی علیه و أورد له مقاطیع شعر و دو بیت فمن ذلک أبیات فی بعض الوعاظ و هی:

و من الشقاوة انهم رکنوا إلی — نزعات ذاک الأحمق التمتام

شیخ یبهرج دینه بنفاقه — و نفاقه منهم علی أقوام

و إذا رأی الکرسی تاه بنفسه — أی أن هذا موضعی و مقامی

و یدق صدرا ما انطوی الأعلی — غل یواریه بکف عظام

و یقول ایش أقول من حصر به — لا لازدحام عبارة و کلام

و له دو بیت:

هذا ولهی و کم کتمت الولها — صونا لوداد من هوی النفس لها

یا آخر محنتی و یا أولها — آیات غرامی فیک من أولها

و له أيضا:

ساروا و أقام فى فؤادى الكمد — لم يلق كما لقيت منهم أحد

شوق و جوى و نار وجد تقد — ما لى جلد ضعفت ما لى جلد

و له أيضا:

ما ضر حداة عيسهم لو رفقوا — لم يبق غداة بينهم لى رمق

قلب قلق و أدمع تستبق — أوهى جلدى من الفراق الفرق

و مر احمد بن المبارک.

احمد بن مبشر الطائى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

السيد بهاء الدين أبو الفضل احمد بن المجتبى بن أبى سليمان الحسينى الوردى

عالم صالح مقرى قاله منتجب الدين.

أبو سلمة احمد المجريطى

توفى سنة ٣٩٥ منسوب إلى مجريط بلدة بالأندلس هى عاصمة اسبانيا اليوم و هى التى تسمى اليوم مدريد.

هذا الرجل من الحكماء الإسلاميين و له كتاب اسمه رسائل اخوان الصفا قيل انه أراد ان يفسر فيه الفلسفة بالدين و هو غير رسائل اخوان الصفا و خلان الوفا المشهور المطبوع الآتى ذكره فى الألف مع الخاء الذى اجتمع على تاليفه جماعة لكنه يشبهه فلذلک اشتبه على جماعة أحد الكتابين بالآخر كما ستعرف. عن الفاضل الكاشانى ملا محسن الملقب بالفيض أنه قال فى كتابه المسمى بالأصول الأصلية أن كتاب رسائل اخوان الصفا لبعض حكماء الشيعة صرح بذلک عند نقله كلاما طويلا عن رسالة بيان اللغات من هذا الكتاب و فيه بيان وجه اختلاف المذاهب إلى قول مؤلفه و أحدثوا فى الأحكام و القضايا أشياء كثيرة بارائهم و عقولهم و ضلوا بذلک عن كتاب ربهم و سنة نبيهم و استكبروا عن أهل الذكر الذين بينهم و قد أمروا أن يسألوهم عما أشكل عليهم فظنوا لسخافة عقولهم أن الله سبحانه ترک امر الشريعة و فرائض الديانات ناقصة حتى يحتاجوا ان يتموها بارائهم الفاسدة و قياساتهم الكاذبة و اجتهادهم الباطل إلى آخر كلامه. و عن المولى محمد أمين الاسترآبادى فى الفوائد المدنية انه نقل عن الرسالة الخامسة من الرياضيات من هذا الكتاب ما لفظه: أن أهل العلم لم يأخذوا علومهم من عوام الناس بل من صاحب

الشريعة ميراثا لهم يأخذه المتأخر منهم من المتقدم أخذا روحانيا كما تحصل للابن صورة الأب من غير كد و لا تعب إلى آخر كلامه فلا يبعد أن يكون هذا إشارة إلى علوم الأئمة ع الحاصلة لهم من غير كد و لا تعب الموروثة لهم أبا عن أب إلى النبى الأكرم ص لكن فى تعبيره عن ذلک بقوله أخذا روحانيا كما تحصل للابن صورة الأب خلط لأمور الشريعة بالفلسفة فعلوم أئمة أهل البيت ع ليست ماخوذة أخذا روحانيا كصورة الأب الحاصلة للابن و إن أمكن إرجاع كلامه إلى الصواب بنوع من التوجيه. و عن الآقا محمد على بن الآقا محمد

ص: ٧١

باقر البهبهانى انه بعد ما نقل عن الفاضل البيرجندى فى شرح التذكرة ان كتاب اخوان الصفا ألفه جماعة قال و هذا وهم كما يظهر على من راجعه من وحدة نسق الكلام فى كل رسالة و تكرار الحوالة فى بعضها على بعض إلى غير ذلک من القرائن التى تظهر على المطلع أ ه أقول قد عرفت تعدد الكتاب المسمى رسائل اخوان الصفا فأحدهما لأبى سلمة احمد المجريطى و مؤلفه واحد و الثانى مؤلفه جماعة على أن وحدة نسق الكلام فى كل رسالة لا تدل على وحدة المؤلف لأن جماعة إذا اشتركوا فى تأليف كتاب واحد كان نسقه واحدا و جرت منهم الحوالة فى بعضه على بعض قال و هو كتاب جيد جدا فى فنه ثم قال مستظهرا لوحدة مصنفه: ذكر العارف القاشانى فى الأصل الأخير من الأصول الاصلية انه من حكماء الشيعة ثم قال رحمه الله ان مصنفه أبو سلمة احمد المجريطى و قال المدقق الأسترآبادى فى أواخر الفوائد المدنية أنه من أفضل الحكماء الإسلاميين قال و هو من الواقفين على موسى بن جعفر ع و يستفاد ذلک من صريح كلامه كان فى دولة العباسية و قد أشار إلى حسبه فى بعض رسائل ذلک الكتاب حيث قال فى مباحث المخاصمة الواقعة بين زعماء الحيوانات و حكماء الجن و بين الأنس فى مجلس الملک: فسكت الجماعة فقام عند ذلک غلام خير فاضل زكى مستبصر فارسى النسبة عربى الدين عراقى الأدب عبرانى المخبر مسيحى المنهاج شامى النسک يونانى العلم ملكى السيرة ربانى الأخلاق إلهى الرأى و قال: الحمد لله رب العرش العظيم و المقالة طويلة نقلنا منها موضع الحاجة، و أظن ان درة التاج للعلامة الشيرازى ترجمة كتاب اخوان الصفا فى كثير من مواضعه و كانت له يد طولى فى تواضيح الفنون المتعلقة بالخيال يشهد بذلک من تتبع كتابه هذا و قد بالغ فى كتابه فى عود الامام السابع و فى ان الامام الثامن- يعنى الرضا ع- لم يبلغ رتبة والده و قد بالغ فى إنكار غيبة الامام من خوف المخالفين و فى عود الامام السابع مكان التاسع و هذا الكلام منه صريح فى رأى التناسخية و بالجملة أراد هو فى رسائله الإحدى و الخمسين الموافقة فى العدد للصلوات اليومية الراتبة (أى من الفرائض و النوافل التى تبلغ فى اليوم و الليلة احدى و خمسين ركعة كما يقوله الشيعة) أن يجمع بين قواعد الفلاسفة و الشريعة المحمدية و مذهب الواقفية من الشيعة (أقول) إن كان المعنى بالغلام فى هذا الكلام نفسه أى مؤلف رسائل إخوان الصفا فقد صرح بأنه و قد يتنافى ذلک مع القول بأنه من حكماء الشيعة و صراحة كلامه فى موافقة رأى التناسخية الذين تبرأ منهم الشيعة أشد منافاة هذا إن كان المنقول منه هذا الكلام هو كتاب المجريطى لكنه لا يمكن الوثوق بذلک لاحتمال كونه من كتاب جمعية اخوان الصفا لوقوع الاشتباه بين الكتابين كما عرفت و على كل حال فلم يتحقق كون أبى سلمة احمد المجريطى من موضوع كتابنا و سياتى بعض الكلام المرتبط بالمقام عند ذكر اخوان الصفا و خلان الوفا فى باب الألف مع الخاء إن شاء الله.

الشيخ احمد بن الشيخ محسن الاحسائى

توفى سنة ١٢٤٧ فى أنوار البدرين قال فى وصفه سبطه الشيخ موسى: العالم العابد جامع أشتات المفاخر و المحامد من ضم إلى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهدا ٧١ وافيا و ورعا شافيا ذو الأخلاق الكريمة و السجايا القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد بن الشيخ محسن الاحسائى أ ه.

مؤلفاته

قال صاحب أنوار البدرين: وقفت له على (١) رسالة حسنة فى الجهر و الإخفات بالبسملة و التسبيح فى الأخيرتين و ثالثة المغرب (٢) رسالة فى حجية ظواهر الكتاب الكريم (٣) حواش على تهذيب الأحكام (۴) بعض الفوائد النوادر منها بخط سبطه الشيخ موسى (فائدة) تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين و لكن حيث قد شربه الحجام متبركا بدم النبى عليه و آله الصلاة و السلام و لم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبى ص بل جعل ذلک سببا لنجاته من النار ففيه دلالة على ما أشرنا إليه فى بعض ما كتبناه من أن الجاهل معذور[٢٧] و إنما تكون المعصية معصية إذا قصد المخالفة ثم قال:

تلک الدماء أراقتها امية بعد — العلم فاستوجبوا التخليد فى النار

سيعرضون بيوم لا خلاق لهم — فيه و حاكمه الهادى على البارى

و منها- فائدة-

فى ثواب الأعمال عن مولانا الباقر ع أن عابدا عبد الله ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت فى نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملک الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار اليه أن خذ رغيفا كان فى كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلک الزنية و غفر له بذلک الرغيف

قال فانظر يا أخى شدة عقاب الزنا و عظم ثواب الصدقة ثم قال:

فإياک إياک الزنا فإنه — سواد لوجه العبد دنيا و آخره

و كن باذلا فى الله ما استطعت موقنا — بحسن الجزاء و اجهد و لا تخش فاقره

فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا — و أعطى فأحياه الإله و آثره

السيد الميرزا احمد الرضوى المشهدى بن السيد الميرزا محسن الرضوى

[٢٧] (١) انما يعذر إذا لم يكن مقصرا.- المؤلف-

و باقی النسب هناک ولد سنة ۱۲۶۳ فی الشجرة الطیبة کان من بدایة عمره موفقا لتحصیل الکمال و تکمیل الخصال و محلی بحلیة الزهد و الورع و التقوی و غیر مائل إلی الدنیا مع استجماع أسبابها لدیه مصاحبا للفقراء و أهل الحال، نهاره مصروف باکتساب الکمالات و خاطره مشغوف بالطاعات و العبادات فوضت الیه حجابة الضریح المطهر الرضوی (دربان) و ولده میرزا محمد تقی الملقب بمعین الدفتر من جملة الوجوه و الأعیان.

السید احمد بن آقا محسن السلطان‌آبادی

ولد سنة ۱۲۴۷ و توفی خامس جمادی الثانیة سنة ۱۳۲۵ کان أبوه من عظماء ایران دینا و دنیا و من أهل الثروة العظیمة و هم أهل بیت جلیل فی العلم و الرئاسة و الثروة کان لأبیه عشرة أولاد ذکور و احدی عشرة بنتا و هو أکبرهم کان عالما فاضلا جلیلا قرأ فی النجف الأشرف فی الأصول علی المیرزا حبیب الله الرشتی و فی الفقه علی المیرزا لطف الله المازندرانی.

---

(۱) انما یعذر إذا لم یکن مقصرا.- المؤلف-

المیرزا احمد بن المیرزا محسن المعروف بالفیضی

من أحفاد ملا محسن الفیض توفی بغتة فی حدود سنة ۱۲۹۰ فی النجف کان من تلامیذ الشیخ مرتضی الأنصاری له الفوائد ینقل عنه المولی محمد حسین الکرهرودی السلطان‌آبادی فی عجالة الراکب و له تصانیف و تقریرات فی الخلل و صلاة المسافر و الوقف و القضاء و غیرها.

السید احمد بن السید محسن آل قندیل العاملی

توفی فی أثناء الحرب العامة.

کان فاضلا أدیبا شاعرا قرأ فی مدرسة شقراء علی السید علی ابن عمنا السید محمود و اختص به و له فیه و فی أخیه السید محمد مدائح کثیرة منها قوله یمدحهما و یهنئهما بعید الأضحی سنة ۱۳۱۷:

[الا حی ما بین العذیب و حاجز [حاجر	سوانح عین فاتکات المحاجر
اوانس تزری بالغصون معاطفا	و تهزأ جیدا بالظباء النوافر
إذا أسفرت أبصرت نور جبینها	صباحا بدا فی جنح لیل الغدائر
اما و شقیق فی ریاض خدودها	و محمر دمع من جفونی الهوامر

و معسول خمر من يرود رضابها و اعلاق وجد فى فؤاد مخامر

و أسقام جسم لى تفانى صبابة و ناحل خصر تحت طى المآزر

لقد سلبت لبى فلم أستطع لها سلوا و لا جاز الرقاد بناظرى

لها الله اراما بذى الضال ترتعى على النای حبات القلوب الزوافر

يجاذبنى داعى الغرام فاثنتى أراقب طيفا من خيال مزاور

فهل علمت انى غدوت لبينها أبيت بطرف للنجوم مسامر

و هل علمت انى على البعد لم أمل لسلوى و لا مر السلو بخاطرى

حفظت لها عهد الوداد و لم تزل تضيع عهودى عند غيد غوادر

يقول فى مديحهما:

محمد المحمود خير بنى الورى رفيع الذرى زاكى الثنا و العناصر

هو العيلم الطامى ندى و فضائلا إذا فاض زرى بالبحور الزواخر

له راحة ترتاح للجود و الندى فتنهل فى صوب من الجود ماطر

و هدى يميت الجهل طالع بدره و يجلو دجى ليل الخطوب بسافر

فتى لا يباريه إلى المجد سابق و لم يحكه شخص بسامى المآثر

سوى صنوه الفذ العلى الذى سما على الناس طرا كل باد و حاضر

امام الهدى كهف الشريعة و الندى عميد الورى ذو المكرمات الزواهر

هو الحجة العظمى إلى الناس أرسلت على عاتق العليا و متن المنابر

هو الندب من جاءت فضله أدلة إجماع و آى تواتر

به عز دين الله و اتضح الهدى بأبلج نجد من سنا الحق ظاهر

تحج له الآمال من كل وجهة كان فنا مغناه بعض المشاعر

عليم إذا الآراء حارت بمشكل رماه بماض من شبا الفكر باتر

اهنيكما بالعيد يفتر ثغره و تهناكما الأعياد عمر الدوائر

بقاءكما عيد الأنام و نعمة بها لا يقوم الدهر شكران شاكر

و دوما مدى الأيام للناس ملجا تجران للعلياء فضل المآزر

و قال مادحا لهما و مهنئا بعيد الأضحى سنة ١٣٢١:

عهدى بلمياء لم تخفر لنا ذمما و لم تمل لملام فى الهوى كرما

٧٢

لم حرمت عن القلب رشف لمى و حللت هجره بعد الوصول لما

و طرة كظلام الليل قد بزغت من تحتها شمس حسن تكشف الظلما

و مبسم كوميض البرق لامعة أو كالصباح إذا ثغرة ابتسما

ما ذا عليها ترى لو انها سمحت بالوصل يوما لصب قارب العدما

لا غرو فالصد طبع للحسان كما اضحى العلا لابن محمود الثنا شيما

أعنى محمد من بالفضل قد وسما و من بذا قد علا اقرانه و سما

و من ابان سبيل الرشد و هو على منهاجها سالک لا ينثنى سئما

مولى تازر فى ثوب الرشاد و قد اضحى بركن التقى و الزهد معتصما

فى هدية انجاب ليل الجهل و انطمست اعلامه و به شمل الهدى التئما

لله خلق له كالروض مبتسما و راحة تمطر النعماء و الكرما

يولى الأنام بها جودا فنائلها كالسحب واكفة و البحر حين طما

فاقت ماثره عد النجوم و قد أعيت بتعدادها الأفكار و القلما

هذى الشريعة فيه عز جانبها | و أمرها بعلى ذى العلى انتظما
مولى فضائله فى الكون قد بزغت | مثل البدور جلت أنوارها الظلما
أو كالصباح تبدى ليس تجحده | عين سوى من بها عنه قذى و عما
ندب أقيم لشرع المصطفى علما | و منه هذا الورى أحكامه علما
بالعدل و القسط بين الناس قد حكما | و لا يكون سواه بينها حكما
ألقت اليه الورى طوعا أزمتها | و ذى الرئاسة لا ترضى سواه حمى
قد شيد فيه بناء الدين و انتظما | لو لا على بناء الدين قد هدما
قد طوقت كفه جيد الورى مننا | و أخجلت بنداها المزن و الديما
عم البرية فى فيض النوال و فى | الفضل المؤثل فاق العرب و العجما
يقفو بكسب العلى آباءه القدما | و لم يكن لسواه ثانيا قدما
ان الذى رام ان يرقى علاه لقد | رام المحال و ما غير العنا غنما
ان الألى أتعبوا فى ذاک أنفسهم | آبوا و جدهم قد أعقب الندما
و حيث قد قصرت فيهم عزائمهم | عن سعيه للعلى صاروا له خصما
يا خير من سلكا نهج الرشاد و من | تنمى الفضائل طرا و العلى لهما
بشرا بإقبال عيد عاد طالعة | فيكم يجر ذيول البشر مبتسما
فلتهنئا فيه و لتهنى الورى بكما | دهرا و ضحيتما فيه حسودكما

و قال راثيا السيد جواد بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة و معزيا عنه عمه السيد حسين و السيدين المذكورين و مؤلف الكتاب:

لأى فقيد بعدک الدمع يذخر | و هل بعد هذا الخطب أدهى و أكبر
يمينا لقد جذ الردى بک للعلا | يمينا على العافين تهمى و تمطر

و اجرى عيون الرشد بعدک و الهدى عيونا بقانى دمعها تتفجر

حدا بالجواد الفذ حاد من الردى ففل به للمجد عضب مذكر

فقل لبنى الآمال صوح روضها و أقلع عنها غيثها المتحدر

ماثرک الغرا و فضل حويته و غر المزايا عنک تنبى و تخبر

بموتک لا تشمت عداک فإنه على كل هذا الخلق امر مقدر

و هذا الحسين الندب غيظ عداته به كسر هذا الدين بعدک يجبر

فتى أكبرته فى النفوس جلالة بها يسهل الخطب الجليل و يصغر

و طود حجى أرسى من الطود حيث لا ترى قدما الا و فى الروع تعثر

لقد طال مجدا شامخا من مناله و إدراكه الأفكار تنبو و تقصر

و هذا أخو المجد الأثيل محمد بنور هداه يهتدى المتحير

و ذا الحجة العظمى على الناس صنوه على به صبح الهداية تبصر

إماما هدى ينجو بهديهما الورى و بدرا علا فيهم غدا الكون يزهر

رقوا منبر العليا فمن تلق منهما تجد ملكا فى الناس ينهى و يأمر

إذا ما السنون الجدب عم محيلها فكفاهما للخلق ورد و مصدر

كذا المحسن الأفعال ذو المجد و العلى له فى الورى فضل أغر مشهر

تسامى على أقرانه اى رتبة على غيره إدراكها متعذر

له الناس تعنو بالفضائل و التقى إذا ما رجال الفضل بالفضل تذكر

و حيا ثرى ضم الجواد سحائب من العفو و الرضوان تهمى و تمطر

و قال مادحا السيد على ابن عمنا السيد محمود عند قدومه من الحج سنة ١٣٢٠:

الكون أضحى ثغره متبسما و الأنس أنجد فى الأنام و أتهما

بایاب مولانا العلى أخى العلى من حاز بالمجد العلاء الاقدما

و من ارتقى فى الفضل أعلى رتبة فى همة سمت السها و المرزما

و لقد أزاح دجى الضلال بهديه و أزال طالعة الظلام الاقتما

و أفاض للعافين سيب نواله يهمى كوكاف السحاب إذا هما

قد طوقت كفاه أجياد الورى مننا بها وسموا له وسم الاما

ألقت لعلياه الرئاسة أمرها من حيث ألفته لها حامى الحمى

و إذا الرجال تناضلت آراؤهم فى مبهم الاشكال كان محكما

و تراه ينقض كل امر مبرم ابدا و ما من ناقض ما ابرما

أخلاقه كالروض باكره الحيا أو كالنسيم لدى الصباح تنسما

قد حج للبيت المعظم سالكا بمسيره سنن الرشاد الاقوما

تسرى به نجب لواغب انها حملت به الطود الأشم الأعظما

لو يعلم الحرم الشريف به اتى مستبشرا للقاه يسعى محرما

أو يعلم الحجر الذى استلمته كففاه [كفاه] لقام ملبيا و مسلما

أو يعلم الركن الحطيم و زمزم هنا به الركن الحطيم و زمزما

سعدت به البطحاء و مكة و الصفا نال الصفا بقدومه و المغنما

و منى لقد نالت به جل المنى و عيونها قرت به متوسما

عرفت على عرفات آية فضله و أفاض حين أفاض منه أنعما

و دماء ما نحر الغداة بهديه قلب الحسود بغيظه أجرى دما

و رمى بجمر السقم جسم عداته لما رأوه بالجمار و قد رمى

فقضى مناسكه و أكمل حجه وفقا لما فرض الإله و أحكما

جد المسير إلى زيارة جده يزجى القلوص مزمما و ميمما

أهدى السلام له و أهداه الرضا أكرم بذا جدا و هذا ابنما

فليهنئن به الهمام محمد من فى علاه على المجرة قد سما

و من ارتدى برد الهداية و التقى و من الرشاد اليه و الفضل انتمى

و ليهنا الندب المعظم محسن من فات بالفضل الورى و تقدما

و من اغتذى طفلا بالبان العلا و على سوى حب العلا لم يفطما

الموضحى نهج الهداية و التقى و الماحيين دجى الظلام الأسحما

و الحائزين من الفضائل و العلا أسنى المراتب رفعة و تقدما

و لتهنئن آل الأمين من اغتدى بهم الفخار متوجا و معمما

و أسلم مدى الأيام يا كهف الورى فالغاية القصوى لنا ان تسلما

الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفى

كان عالما فاضلا ذكره صاحب أنوار البدرين و قال: انه من مشايخ ٧٣ الشيخ احمد بن صالح بن طوق و الشيخ سليمان بن عبد الجبار و غيرهما من أهل هذه الطبقة قال و سمعت ان له كتابا فى الفقه اسمه الحاوى و اخبرنى بعض المشايخ قديما انه عنده و لم أقف عليه لأعرف حقيقة صاحبه، و لا وقفت على تاريخ وفاته (اه)

الشيخ احمد بن محمد

له الدرة الغروية فى شرح المسألة النصيرية فى ميراث أولاد العمومة و الخئولة للخواجة نصير الدين.

الأديب احمد بن محمد الآنسى

فى البدر الطالع للشوكانى فى ترجمة ١ السيد يحيى بن الحسين بن الامام المؤيد بالله محمد المتوفى ١ عام ١٠٩٠ قال و له تلامذة نبلاء منهم الأديب احمد بن محمد الآنسى ثم قال و كان اى يحيى متظاهرا بالرفض و مشى على طريقته تلامذته انتهى.

أبو الحسن احمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرى

له كتاب التعريف فى الأنساب و مختصره المسمى بالباب [باللباب] فى الأنساب منه نسخة مخطوطة فى المكتبة الرضوية المباركة فى عشرين ورقة وقف ١ الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد مؤمن الخاتونى العاملى ١ سنة ١٠٦٧ كما طبع على ظهره بخاتم كبير قال فى أوله: قد صنف الناس فى هذا الفن كتبا مختصرة و مطولة و مجملة و مفصلة و اجتهدوا غاية الاجتهاد و بحثوا عن الاباء و الأجداد امتثالا

لقول رسول الله ص فى الحديث المنقول: تعلموا من انسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم منساة فى الأجل محببة فى الأهل مثراة فى المال

و الكتب المصنفة فى الأنساب كثيرة منها مصنفات هشام بن محمد السائب الكبى [الكلبى] و هو امام فى علم النسب و له علم فى هذا العلم خمسة كتب المنزل و الجمهرة و الخبر و الملوكى كتبه لجعفر البرمكى، و هو الذى فتح هذا الباب و ضبط علم الأنساب و من العلماء بالنسب محمد بن إسحاق و أبو عبيدة و محمد بن حبيب و مصعب بن عبد الله الزهرى و على بن كيسان الكوفى و دغفل بن حنظلة و الشرقى بن القطامى فى آخرين يطول ذكرهم، و قد صنف المتأخرون و أكثروا و هذبوا الأنساب و حرروا: منهم الهمذانى مصنف كتاب الإكليل عشرة مجلدات و صنف احمد بن جابر كتابا يستقضى فيه على الأنساب و الحكايات و ذكر المناقب و الروايات و هو أزهى من أربعين مجلدا لكنه مات و ما أتمه، و صنف غيره تصانيف كثيرة يطول ذكرها، و استخرجت من هذه المصنفات كتابا مختصرا سميته كتاب التعريف فى الأنساب اقتصرت فيه على مشاهير الرجال و توسطت فيه بين الإكثار و الإقلال ثم عملت هذا المختصر أذكر فيه أمهات القبائل و بطونها و رؤوس الأوائل و عيونها لتشرف به على أصول العرب و جعلته مدخلا إلى علم النسب و الله الموفق للمطلوب و المعين على المحبوب، ثم ابتدأ بعدنان و انتهى بقحطان.

و نسب الكتاب المذكور اليه فى كشف الظنون فقال: اللباب إلى معرفة الأنساب مختصر لابى الحسن احمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرى ذكر فيه جملة مصنفات فى هذا الفن ثم قال و قد استخرجت من هذا كتابا مختصرا سميته التعريف بالأنساب توسطت فيه بين الإكثار و الإقلال ثم عملت اللباب أذكر فيه أمهات القبائل و بطونها و جعلته مدخلا إلى علم النسب اه و يدل على قوله فى صدر الكتاب: الحمد لله حق حمده و صلاة على محمد نبيه و عبده و على أهل الهداة الهادين من بعده و سلم عليه و عليهم أجمعين و ذكر فيه انه ليس فى الأرض هاشمى الا من ولد عبد

المطلب و لا حسينى الا من ولد زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أ ه، و فيه و أما عاملة و اسمه الحارث بن عدى و قيل ان عاملة بنت مالک بن وديعة من قضاعة و هى امرأة الحارث بن عدى نسب ولدها إليها و هى أم الزاهر و معاوية ابنى الحارث بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

الشيخ احمد بن محمد بن إبراهيم التميمى

له مختصر جواهر القرآن فى اثنى عشر بابا.

الميرزا احمد نظام الدين بن ملا صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى

المعروف أبوه بملا صدرا ذكره صاحب رياض العلماء فى ترجمة أخيه الميرزا إبراهيم فقال: و له أخ فاضل و هو الميرزا احمد نظام الدين.

أبو الحسين احمد بن محمد بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمن الشجرى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

قتل سنة ۲۷۱ بجرجان.

فى عمدة الطالب: كان الداعى محمد بن زيد و أخوه الحسن قد ملكا طبرستان ملكها أولا ۱ الحسن و لقب ۱ بالداعى الكبير و ۱ الداعى الأول و كان ظهوره بطبرستان ۱ سنة ۲۵۰ و توفى ۱ سنة ۲۷۰ و لم يعقب و استولى على الأمر بعده ختنة على أخته أبو الحسين احمد المترجم و كان أخ الداعى محمد بن زيد بجرجان فلما وصل اليه الخبر زحف إلى أبى الحسين من جرجان سنة ۲۷۱ فقتله و ملک طبرستان.

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن إبراهيم بن على بن عبد المولى

المعروف بالشيخ احمد المشهدى ولد فى النجف سنة ۱۲۵۰ و توفى سنة ۱۳۰۹ من أسرة عربية معروفة فى النجف يلقب أفرادها (بالمشهدى) تقطن فى محلة البراق و هى ترجع إلى آل على القبيلة المعروفة القاطنة فى ضواحى الكوفة و على مقربة منها المنتسبة إلى (بنى مالک) قرأ فى النجف و لما توفى أبوه ۱ الشيخ محمد ۱ سنة ۱۲۸۱ صار مرجعا فى البراق و صارت له شهرة بالعلم و الفضل و الزهد و التقوى و كرم الأخلاق و حسن المحاضرة قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمى و كان يعد من مشاهير فضلاء تلامذته و كان مرجعا لأهل البراق فى القضاء و يؤم بهم فى مسجد تلک المحلة و عنده مجلس عامر يحضره جمع غفير من أهل العلم و الأدب و غيرهم و كان له اختصاص بالسيد محمد تقى آل بحر العلوم الطباطبائى و الشيخ نعمة الطريحى و لما توفى رثاه جملة من شعراء النجف منهم السيد جعفر الحلى بقصيدة مطلعها:

أ هكذا بركات الأرض ترتفع و طائر اليمن من أوكاره يقع

أ هكذا سابغات المجد نسلبها أ هكذا بيضة الإسلام تنصدع

السيد أمين الدين أبو طالب احمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى الحسن بن أبى المحاسن زهرة بن أبى المواهب على بن أبى سالم محمد بن أبى إبراهيم محمد النقيب بن أبى على احمد بن أبى جعفر محمد بن أبى عبد الله الحسين بن أبى إبراهيم اسحق المؤتمن بن أبى عبد الله جعفر الصادق صلوات الله و سلامه عليه

هو أحد المجازين بالاجازة الكبيرة من العلامة الحلى لجماعة من بنى ٧۴ زهرة قال فيها بلغنا ورود الأمر الصادر من المولى الكبير أبى الحسن على بن إبراهيم بن محمد بسبب إجازة صادرة من العبد له و لأقاربه السادات الأماجد المؤيدين من الله تعالى فى المصادر و الموارد فامتثلت امره و قد أجزت له و لولده المعظم شرف الملة و الدين أبى عبد الله الحسين و لأخيه الكبير بدر الدين أبى عبد الله محمد و لولديه- الكبيرين المعظمين أبى طالب احمد أمين الدين و أبى محمد عز الدين حسن إلخ.

السيد احمد ابن السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقى ابن السيد حسين ابن السيد دلدار على النقوى الهندى اللكهنوئى

ولد فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٩٥.

قرأ مدة فى النجف الأشرف.

(مؤلفاته)

له من المؤلفات: (١) حماية الإسلام (٢) فلسفة الإسلام (٣) تحريم الخمر فى الإسلام (۴) ورثة الأنبياء فى ترجمة جده السيد دلدار على و أبنائه الخمسة (۵) حياة فردوس مكان فى ترجمة أبيه السيد محمد إبراهيم- المار ذكره فى الجزء الخامس- (۶) حياة رضوان مكان فى ترجمة السيد أبى الحسن بن السيد بنده حسين (٧) رسالة فى إبطال التناسخ و غير ذلك من كتب و رسائل و كلها بلغة اردو و هى اللغة الشائعة فى الهند و غير ورثة الأنبياء فإنها فارسية.

أبو محمد احمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ

من أصحاب العسكرى ع ذكره الصدوق فى العيون فى أحد طرق حديث سلسلة الذهب يروى عنه أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح.

تنبيه

ذكر فی روضات الجنات و سفينة البحار و حكی عن رياض العلماء (احمد بن محمد أبو الريحان البيرونی) و هو اشتباه و الصواب ان اسمه محمد بن احمد و قد ترجمناه هناک و بينا فساد هذا التوهم.

احمد بن محمد بن أبی الجهم

ياتی بعنوان احمد بن محمد بن حذيفة

احمد بن محمد بن أبی دارم

ياتی بعنوان احمد بن محمد بن السری بن يحيی بن أبی دارم.

أبو الحسن احمد بن محمد بن أبی الغريب الضبی

نزيل بغداد ذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روی عنه التلعكبری سمع منه سنة ٣٢٢ و له منه إجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابی اه و ميزه الكاظمی فی المشتركات برواية التلعكبری عنه.

احمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی

ياتی بعنوان احمد بن محمد بن عمرو بن أبی نصر زيد

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد آل عصفور الدرازی البحرانی

ابن أخی الشيخ يوسف البحرانی يروی عنه و عن عمه الآخر الشيخ عبد علی و عن والده و قد تولی الأمور الحسبية و الجمعة و الجماعة فی البحرين و يروی عنه جماعات من العلماء له اجوبة مسائل كثيرة و له كتاب فی أصول الدين كتبه لبعض إخوانه

و فرغ منه فی ٢ جمادی الثانية سنة ١٢٢١ و فی أنوار البدرين: الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحرانی. يروی عن أبيه الشيخ محمد و عن أخيه الشيخ حسن و يروی عنه الشيخ احمد بن زين الدين و له مصنفات الا انني لم احفظ شيئا منها و لم أقف عليها (اه) و لعله هو المترجم.

السيد احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن زهرة الحسينی

ولد بحلب سنة ٧١٨ و توفی بها سنة ٧٤٩ و دفن فی مقابر الصالحين عند مقام إبراهيم الخليل ع.

فی أمل الآمل: فاضل جلیل یروی عن العلامة و له منه إجازة مع أبیه و عمه و أخیه و ابن عمه و قد بالغ فیها فی الثناء علیهم اه قال العلامة فی تلک الإجازة، و قد أجزت له و لولدیه الکبیرین المعظمین أبی طالب احمد أمین الدین و أبی محمد عز الدین حسن عضدهما الله تعالی بدوام أیام مولانا إلخ و ذکر الشیخ حسن صاحب المعالم فی حواشی بعض اجازته انه رأی بخط الشهید ان السید الجلیل أبا طالب احمد بن أبی إبراهیم محمد بن زهرة الحسینی أخبر ان عمه السید علاء الدین یروی عن الشیخ طومان العاملی اه و وجد بخط الشیخ محمد بن علی الجباعی جد الشیخ البهائی فی بعض مجامیعه ما صورته: قال الشیخ محمد بن مکی انشدنی مولانا السید النقیب الحسیب الطاهر الفقیه العلامة أمین الدین أبو طالب احمد ابن السید السعید بدر الدین محمد بن زهرة العلوی الحسینی الحلبی قال: روی شیخنا القاضی الامام العلامة زین الدین عمر بن المظفر بن الوردی المقری بحلب لنفسه فی سنة ۷۴۴:

و لقد وعدت بان تزور و لم تزر — فطفقت محزون الفؤاد مشتتا

لی مقلة فی المرسلات و مهجة — فی النازعات و فکرة فی هل أتی

قال و انشدنی أیضا لنفسه:

أیا سائلی عن مذهبی ان مذهبی — ولایة حب للصحابة تمزج

فمن رام تقویمی فانی مقوم — و من رام تعویجی فانی معوج

قال و انشدنی لنفسه:

یا آل بیت النبی من بذلت — فی حبکم روحه لما غبنا

من جاء عن فضلکم یحدثکم — قولوا له البیت و الحدیث لنا

و بخطه: توفی السید بن زهرة المذکور فی ذی الحجة سنة ۷۴۹ بحلب و دفن فی مقابر الصالحین عند مقام الخلیل ع و ولد أمین الدین أبو طالب احمد سنة ۷۱۸ بحلب اه یقول المؤلف: و هذا هو صاحب الترجمة بعینه، و فی ریاض العلماء: فی باب ما بدئ بابن قد یطلق ابن زهرة علی السید بدر الدین أبی عبد الله محمد بن إبراهیم بن محمد بن زهرة الحسینی الحلبی تلمیذ العلامة الذی کتب له العلامة الإجازة الکبیرة المشهورة و لابنه السید احمد و لأخیه و لولده الآخر و لابن أخیه اه و لا یخفی ان ولده السید احمد هذا هو صاحب الترجمة بملاحظة قول صاحب الأمل المتقدم ان العلامة کتب له إجازة و لأبیه و عمه و أخیه و ابن عمه، و هو المذکور فی عبارة الجباعی السابقة بقرینة قوله ابن بدر الدین محمد، و فی الفوائد الرضویة، و لا یخفی انه غیر احمد بن محمد بن احمد الحسینی صاحب کتاب التبر المذاب.

أبو على احمد بن محمد بن احمد بن زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير باليمن ابن إسحاق العريضى ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

فى عمدة الطالب انه الرئيس بقزوين كان ذا مال و نعمة و رئاسة.

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندى.

ذكره الشيخ فضل الله الراوندى فى سنده إلى أدعية السر بقوله قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندى قال و اخبرنى عنه ابنه الشيخ الخطيب احمد إلخ.

أبو العباس احمد بن محمد بن احمد الأزدى الإشبيلى

المعروف بابن الحاج.

توفى سنة ۶۴۷ و قيل سنة ۶۵۱.

قال السيوطى فى بغية الوعاة: قرأ على الشلوبين و أمثاله و كان يقول: إذا مت فليصنع ابن عصفور فى كتاب سيبويه ما شاء ذكره الشيخ مجد الدين فى البلغة، و قال ابن عبد الملک: كان متحققا بالعربية حافظا للغات مقدما فى العروض، روى عن الدباج، و قال فى البدر السافر: برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يدانيه و له ذكر فى جمع الجوامع اه.

تشيعه

عن ابن شهرآشوب فى معالم العلماء انه صنف فى الامامة كتابا حسنا أثبت فيه امامة الأئمة الاثنى عشر (اه) و لكنى لم أجد ذلک فى معالم العلماء فى نسختين الا انه يكفى فى تصنيفه فى الامامة فإنه لم يعهد ذلک لغير الشيعة. و ستعرف قول السيوطى: إن له مؤلفا فى الامامة.

مؤلفاته

فى بغية الوعاة له (١) إملاء على كتاب سيبويه (٢) مصنف فى الامامة (٣) مصنف فى علوم القوافى (۴) مختصر خصائص ابن جنى (۵) مصنف فى حكم السماع (۶) مختصر المستصفى (للغزالى فى أصول الفقه) (٧) حواش فى مشكلاته (٨) حواش على سر الصناعة (٩) حواش على الإيضاح (١٠) نقود على الصحاح (١١) إيرادات على المغرب.

احمد بن محمد بن احمد أبو على الجرجانى

نزيل مصر.

قال النجاشى: كان ثقة فى حديثه ورعا لا يطعن عليه سمع الحديث و أكثر من أصحابنا و العامة، ذكر أصحابنا انه وقع إليهم من كتبه كتاب كبير فى ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث ان المهدى من ولد الحسين ع و فيه اخبار القائم ع.

أبو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين.

مجهول ذكره الصدوق فى سنده إلى حماد بن عمرو و انس بن محمد فى وصية النبى ص لأمير المؤمنين ع.

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة.

فى كتاب شهداء الفضيلة انه عالم يروى عن أبيه و عن الشيخ حسين بن محمد و يروى عنه الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى.

ص: ٧۶

الشيخ أبو نصر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن احمد بن المشرون الوزيرى الهمذانى.

يروى هو و والده الشيخ صفى الدين أبو الفتوح الهمذانى بالاجازة عن الشيخ أبى محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد العياشى الدوريستى بتاريخ شعبان سنة ۵۷۵.

السيد قطب الدين احمد بن شمس الدين محمد التادوانى.

(التادوانى) يمكن ان يكون نسبة إلى تادن قرية من قرى بخارى و قياس النسبة إليها و ان كان تادنى الا ان النسب يكثر التصرف فيها و الله اعلم.

عالم فاضل يروى بالاجازة عن الشيخ محمد بن أبى طالب الأسترآبادى بتاريخ جمادى الثانية سنة ۹۲۲.

السيد مصباح الدين أبو ليلى احمد بن محمد بن احمد الحسينى.

عدل ثقة قاله منتجب الدين.

الشيخ الامام فخر الدين أبو سعيد احمد بن محمد بن احمد الخزاعى

ابن أخى الشيخ الامام جمال الدين أبى الفتوح.

عالم صالح ثقة قاله منتجب الدين.

احمد بن محمد بن احمد السنانى.

فى التعليقة يروى عنه الصدوق مترضيا و ياتى محمد بن احمد السنانى روى عنه الصدوق و لعل هذا ابنه و احتمال الاتحاد بعيد اه و فى المستدركات ما ذكره يوجد فى بعض النسخ و فى الأكثر الشيبانى و هو الآتى (أقول) الشيبانى اسمه احمد بن محمد الشيبانى و هذا احمد بن محمد بن احمد فهو غيره. و فى المستدركات أيضا: محمد بن احمد السنانى أبوه احمد يروى عنه ابنه محمد و سعد بن عبد الله و الحميرى و محمد بن يحيى الأشعرى كما فى الفهرست اه.

احمد بن محمد بن احمد بن على أبو منصور الصيرفى

المعروف بابن النرسى ولد فى جمادى الأولى سنة ٣٧١ و مات فى رجب سنة ۴۴۰.

فى تاريخ بغداد للخطيب كتبت عنه و كان سماعه صحيحا و كان. سمع أبا عمر بن حيوية و أبا الحسن الدارقطنى و على بن عمر الحربى و المعافى بن زكريا و عيسى بن على بن عيسى الوزير أخبرنا أبو منصور احمد بن محمد النرسى أخبرنا محمد بن عباس الخزاز إلخ.

أبو حامد احمد بن محمد الأنطاكى

المعروف بأبى الرقعمق الشاعر المشهور.

توفى بمصر يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان و قيل فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٩ فى اليتيمة: أبو حامد احمد بن محمد الأنطاكى المعروف بأبى الرقعمق نادرة الزمان و جملة الإحسان و ممن تصرف بالشعر الجزل فى أنواع الجد و الهزل و أحرز قصب الخصل و هو أحد المدائح المجيدين و الفضلاء المحسنين و هو بالشام كابن حجاج بالعراق. و قال ابن خلكان: أبو حامد احمد بن محمد الأنطاكى المنبوز بأبى الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبى فى اليتيمة فقال– و ذكر ما مر– ثم قال و أكثر شعره جيد و هو على أسلوب شعر صريح الدلاء القصار البصرى و اقام بمصر زمانا طويلا و معظم شعره فى ملوكها و رؤسائها و مدح بها أبا تميم معد و ولده العزيز و الحاكم بن العزيز و القائد جوهر و الوزير أبا الفرج بن كلس و غيرهم ٧۶ من أعيانها. و ذكره الأمير المختار المسبحى فى تاريخ مصر و قال توفى سنة ٣٩٩ و زاد غيره فى يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان و قيل فى شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى و أظنه توفى بمصر (اه) و قال الدكتور محمد كامل حسين فى كتابه (أدب مصر الفاطمية): كان أبو الرقعمق استاذا لمدرسة فى شعر الهزل و المجون.

تشيعه

يمكن ان يستدل على بقوله من قصيدة أوردها صاحب اليتيمة:

لا و الذى نطق النبى بفضله يوم الغدير

و بمدحه الفاطميين و اتصاله بهم و يمكن كون ذلک مداراة لهم لكن الظاهر خلافه و الله اعلم.

أشعاره

أورد صاحب اليتيمة قدرا صالحا من شعره و لولاه لضاع الكثير من شعره كما ان اليتيمة حفظت أشعار الكثيرين غيره و لولاها لضاعت أشعارهم. و شعره مملوء بالسخف و المجون و ما لا يليق نقله و بذلک أشبه الحسين بن الحجاج و نحن ننقل من شعره الذى أورده صاحب اليتيمة ما خلا عن المجون و عما لا يحسن بنا نقله فمن شعره قوله يمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز الفاطمى صاحب مصر:

قد سمعنا مقاله و اعتذاره و اقلناه ذنبه و عثاره

و المعانى لمن عنيت و لكن بک عرضت فاسمعى يا جاره

عالم انه عذاب من الله متاح لأعين النظارة

سحرتنى الحاظه و كذا كل مليح لحاظه سحاره

ما على مؤثر التباعد و الاعراض لو آثر الرضى و الزيارة

لم أزل لأعدمته من حبيب اشتهى قربه و آبى نفاره

يقول فى مديحها:

لم يدع للعزيز فى سائر الأرض عدوا الا و أخمد ناره

فلهذا اجتباه دون سواه و اصطفاه لنفسه و اختاره

لم تشيد له الوزارة مجدا لا و لا قيل رفعت مقداره

بل كساها و قد تخرمها الدهر جلالا و بهجة و نضاره

كل يوم له على نوب الدهر و كر الخطوب بالبذل غاره

ذو يد شأنها الفرار من البخل | و فى حومة الوغى كراره
هى فلت عن العزيز عداه | بالعطايا و كثرت أنصاره
هكذا كل فاضل يده | تمسى و تضحى نفاعة ضراره
فاستجره فليس يأمن الا | من تفيأ بظله و استجاره
فإذا ما رأيته مطرقا | يعمل فيما يريده أفكاره
لم يدع بالذكاء و الذهن شيئا | فى ضمير الغيوب الا أناره
لا و لا موضعا من الأرض الا | كان بالرأى مدركا اقطاره
زاده الله بسطة و كفاه | خوفه من زمانه و حذاره

و قوله من اخرى يمدح بها الوزير المذكور:

ان ربعا عرفته مألوفا | كان للبيض مربعا و مصيفا
غيرت آية صروف الليالى | و غدا عنه حسنه مصروفا

ص: ٧٧

ما مررنا عليه الا وقفنا | و أطلنا شوقا اليه الوقوفا
ان يعقوب قد أفاد و أقنى | و أعاد الندى و أغنى الضعيفا
سل سييفا [سيفا] من البصيرة و الرأى | فاغناه ان يسل السيوفا
باذلا للعزيز دون حماه | مهجة حرة و رأيا حصيفا
لم تزل دونه تخوض المنايا | و ترد الردى تلقى الصفوفا

ناصحا مشفقا محبا ودودا	قائما فی رضاه صعبا عسوفا
لیس یخشی فساد أمر تولاه	و اضحی برأیه مکنوفا
ما رأیناه قط الا رأینا	خلقا طاهرا و فعلا شریفا
و رأینا قرما کبیرا هماما	منعما مفضلا رحیما رؤوفا
لذ طعم العطاء و هو إذا جاد	و أعطی یری الکثیر طفیفا
خلق منه منذ کان کریم	یستلذ الندی و یقری الضیوفا
و یریش الفقیر بالبذل و الجود	و یعطی و یسعف الملهوفا
فأرانا الاله صرف اللیالی	أبدا عن فنائه مصروفا

احمد بن محمد القلانسی.

روی الکلینی فی کتاب الحج من الکافی فی الباب ۴ فی حج آدم الروایة ۱۳ بسنده عن سهل بن زیاد عن احمد بن محمد القلانسی عن علی بن حسان اه.

نصیر الدین أبو الأزهر احمد بن محمد بن الناقد.

ولد فی شوال سنة ۵۷۱ و توفی لیلة الجمعة ۶ ربیع الأول سنة ۶۴۲ و دفن فی مشهد موسی بن جعفر ع فی تربة اتخذها لنفسه قاله ابن الفوطی فی الحوادث.

فی الحوادث الجامعة: الوزیر نصیر الدین أبو الأزهر احمد بن الناقد کان حسن الطریقة متدینا أدیبا یقول الشعر و ینشئ الرسائل و کان من أولاد التجار المعروفین حفظ القرآن المجید و أدأب نفسه فی تحصیل الأدب و تجوید الخط فلما توفی والده رد الیه ما کان یتولاه و هو وکالة أم الخلیفة الناصر فی وقوفها، ثم عزل، فلما ولی الظاهر الخلافة أحضره و وکله لأولاده العشرة و کان بینهما رضاع و صحبة من الصغر، فلما توفی الظاهر و بویع ولده المستنصر بالله أحضره یوم مبایعته و أشهد له بوکالته فبقی علی ذلک إلی ان توفی ۱ أستاذ الدار بن الضحاک ۱ سنة ۶۲۷ فأضاف الیه استاذیة الدار فلم یزل علی ذلک إلی ان قبض علی الوزیر مؤید الدین القمی سنة ۶۲۹ فنقل إلی الوزارة و الوکالة باقیة علیه و کان یرکب فی أیام الجمع و یحضر عند الخلیفة و یفاوضه فی الأمور فعرض له الم المفاصل فعجز عن الرکوب و الحرکة و الکتابة و الجری فی الکلام و لم تتغیر منزلته و لا وهت حرمته ثم عرض علیه اسهال فتوفی فی التاریخ المتقدم و وجدوا فی خزائنه صندوقا مملوءا ذهبا و رقعة فیها مکتوب بخطه: هذا من فواضل أنعم مولانا و صدقاته و هو من استحقاق بیت المال فأمر بحمله إلی دار التشریفات فذکر انه کان مائة ألف دینار

اه و قال فی حوادث سنة ۶۲۷ فیها فی غرة رجب المبارک فرقت الرسوم من البر علی أربابها جاری العادة و ابرز من دار الخلیفة إلی أستاذ الدار شمس الدین[۲۸] احمد بن الناقد ما امر بتفریقه علی الفقراء و المحتاجین ببغداد اه و فی الفخری: استوزر المستنصر بعد ۷۷ القمی نصیر الدین أبا الأزهر احمد بن محمد بن الناقد کان فی ابتداء امره وکیلا للمستنصر فمکث مدة فی الوکالة ثم انتقل منها إلی استاذیة الدار، ثم منها إلی الوزارة فنهض باعبائها نهوضا حسنا و قام بضبط المملکة قیاما مرضیا و کان عظیم الامانة، قوی السیاسة، شدید الهیبة علی المتصرفین، حاسما لمواد الأطماع و الفساد، قیل انه هجی ببیتین، فلما سمعهما استحسنهما و هما:

وزیرنا زاهد و الناس قد زهدوا فیه، فکل عن اللذات منکمش

أیامه مثل شهر الصوم خالیة من المعاصی، و فیها الجوع و العطش

و ما زالت السعادة تخدمه إلی آخر عمره، فمن جملة سعادته و هو من الاتفاقات العجیبة ما حدث عنه: و هو انه قبل الوزارة عمل فی بعض الأعیاد سنبوسجا کثیرا، و أحب أن یداعب بعض أصحابه فأمر أن یحشی سبعون سنبوسجة بحب قطن و نخالة و تجعل مفردة و عمل سنبوسجا کثیرا کجاری العادة و رکب إلی دار الخلیفة فطلب منه عمل شیء من السنبوسج فذکر ان عنده شیئا مفروغا منه و أمر خادما له بإحضار ما عنده من السنبوسج فمضی الخادم عن غیر معرفة بذلک المحشو بحب القطن و مزج الجمیع و وضعه فی الاطباق لیحمله إلی دار الخلیفة. فجاء الجواری و الخدم و قالوا: أعطونا حصتنا من هذا فأخذوا منه مائة سنبوسجة. و حمل الخادم الاطباق بما فیها إلی دار الخلیفة فلما حمل السنبوسج سال عن المحشو بحب القطن فقالوا له ما عرفنا بشیء من ذلک و فلان الخادم جاء و مزج الجمیع و اخذه و مضی، فلم یشک انه هالک و کادت تسقط قوته خوفا و خجلا فقال: اما تخلف منه شیء قط؟ قالوا: قد اقتطع الجواری و الخدم منه حدود مائة سنبوسجة فقال: أحضروها فأحضرت و فتحت بین یدیه فوجد السبعین سنبوسجة المحشوة بحب القطن قد حصلت بایدی الجواری و الخدم فی جملة ما أخذوه لأنفسهم فلم تشذ منها واحدة إلی دار الخلیفة اه و یمکن استفادة من اتخاذه تربة لنفسه فی مشهد موسی بن جعفر ع و دفنه فیها.

احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الکندی أبو الحسین الجرجرائی الکاتب.

(و الجرجرائی) نسبة إلی جرجرایا بفتح الجیمین و سکون الراء الأولی بلد من اعمال النهروان الأسفل بین واسط و بغداد من الجانب الشرقی کانت مدینة و خربت مع ما خرب من النهروانات.

قال النجاشی ثقة صحیح السماع و کان صدیقنا. قتله إنسان یعرف بابن أبی العباس یزعم انه لأنه أنکر علیه نکره رحمه الله و له کتاب ایمان أبی طالب اه و فی رجال بحر العلوم فی ترجمة النجاشی انه صحب ابن طرخان و لم یرو عنه.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العاصمی الکوفی البغدادی

[۲۸] (۱) مر عن الحوادث تلقیبه بنصیر الدین و کذا فی الفخری و هنا لقب شمس الدین فکأنه لما ولی الوزارة غیر لقبه. – المؤلف –

ابن أخى على بن عاصم المحدث أو ابن أخته.

قال النجاشى احمد بن محمد بن احمد بن طلحة أبو عبد الله و هو ابن أخى أبى الحسن على بن عاصم المحدث يقال له العاصمى كان ثقة فى الحديث سالما خيرا أصله كوفى و سكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين له كتب منها كتاب النجوم و كتاب مواليد الائمة و أعمارهم أخبرنا احمد بن على بن نوح عن الحسين بن على بن سفيان عن العاصمى، و فى الخلاصة احمد بن محمد بن احمد بن طلحة بن عاصم و [] أبو عبد الله و هو ابن أخى

---

(١) مر عن الحوادث تلقيبه بنصير الدين و كذا فى الفخرى و هنا لقب شمس الدين فكأنه لما ولى الوزارة غير لقبه.- المؤلف-

على بن عاصم المحدث و يقال له العاصمى ثقة فى الحديث سالم الجنبة أصله الكوفة و سكن بغداد روى عن جميع شيوخ الكوفيين. و فى الفهرست احمد بن محمد بن عاصم أبو عبد الله هو ابن أخى على بن عاصم المحدث و يقال له العاصمى ثقة فى الحديث سالم الجنبة أصله الكوفة و سكن بغداد و روى عن شيوخ الكوفيين و له كتب منها كتاب النجوم أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و احمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنيد أبى على قال حدثنا العاصمى. و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال احمد بن محمد بن عاصم بن عبد الله يقال له العاصمى ابن أخى على بن عاصم المحدث روى عنه ابن الجنيد و ابن داود اه و فى رسالة أبى غالب الزرارى فى آل أعين عند ذكر الكتب التى يرويها و أجاز روايتها لابن ابنه محمد بن عبد الله بن غالب: كتاب جدنا الحسن بن الجهم فى جلود مخلق و أرجو ان اجدده حدثنى به أبو عبد الله احمد بن محمد العاصمى و سمى العاصمى لأنه كان ابن أخت على بن عاصم رحمه الله اه و قال فى موضع آخر من الرسالة: كان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص أبى الحسن الرضا ع و له كتاب معروف و لقد رويته عن أبى عبد الله احمد بن محمد العاصمى لأنه كان ابن أخت على بن عاصم رحمة الله اه. و فى معالم العلماء: احمد بن محمد بن عاصم بن عبد الله العاصمى المحدث الكوفى ثقة سكن بغداد من مكتبة [من كتبه كتاب] النجوم اه و قال ابن داود احمد بن محمد بن احمد بن طلحة أبو عبد الله و هو ابن أخى أبى الحسن على بن عاصم المحدث يقال له العاصمى ثم حكى ما فى رجال النجاشى و رجال الشيخ مختصرا و قال أيضا احمد بن محمد بن عاصم أبو عبد الله العاصمى ثم حكى ما فى الفهرست و رجال الشيخ مختصرا.

قوله ابن عبد الله كذا فى عدة نسخ و لا يبعد ان يكون الصواب أبو عبد الله بدليل ما فى غيره. و قد وقع هنا اختلاف فى أمور (أحدها) سبب تسميته بالعاصمى فظاهر النجاشى و الشيخ و ابن شهرآشوب و ابن داود ان تسميته بالعاصمى لكون جده اسمه عاصم و صريح أبى غالب انه سمى بذلك لكونه ابن أخت على بن عاصم (ثانيها) هل هو ابن أخ على بن عاصم أو ابن أخته صريح الجماعة الأول و صريح أبى غالب الثانى (ثالثها) الاختلاف فى نسبه كما سمعت (رابعها) هل هو شخص واحد أو هما اثنان ظاهر بن [ابن] داود انهما اثنان حيث عنون لكل منهما عنوانا و ذكر لكل منهما ترجمته، و الظاهر انه شخص واحد و ان عنونه الشيخ بغير عنوان النجاشى لوصفهما معا له بأنه ابن أخى على بن عاصم يقال له العاصمى و لو كانا رجلين لذكرهما بعنوانين فما صنعه ابن داود فى غير محله و العلامة جعلهما شخصا واحدا فجمع بين العنوانين، ثم انه لا يبعد ان يكون الصواب

ما ترجمه به النجاشی و ان ما ترجمه به الشیخ اشتباه نشا من جعله ابن أخی علی بن عاصم الذی لازمه ان یکون جده عاصما و ان الصواب ما ذکره أبو غالب من انه ابن أخت علی بن عاصم لأبن [لا ابن] أخیه و ان أمکن کونه ابن أخته و ابن أخیه و الله اعلم، کما ان قول العلامة ابن طلحة بن عاصم مع جعله ابن أخی علی بن عاصم فی غیر محله الا ان یراد انه من ذریة أخیه و هو خلاف الظاهر (فتلخص) ان الصواب کونه رجلا واحدا و ان الأظهر فی نسبه ما ذکره النجاشی و انه ابن أخت علی بن عاصم لا ابن أخیه و فی التعلیقة: سیجیء فی آخر الکتاب ان العاصمی من الوکلاء الذین رأوا صاحب الأمر و وقف علی معجزاته، و لعله هو المذکور هنا (اه) و فی مشترکات الطریحی: یمکن استعلام ان هو ابن بروایة الحسین بن ۷۸ علی بن سفیان عنه و روایة محمد بن یعقوب عنه و هو من مشایخه و روایته هو من علی بن الحسن بن فضال (اه) و فی مشترکات الشیخ محمد أمین بن محمد علی الکاظمی یمکن استعلام انه ابن محمد بن احمد بن طلحة الثقة بروایة الحسین بن علی بن سفیان عنه و ابن الجنید عنه و عن جامع الرواة یروی عنه الحسین بن علی بن سفیان عنه و ابن الجنید عنه و عن جامع الرواة و یروی عنه الحسین بن علی بن سفیان و ابن الجنید و محمد بن احمد النهیکی و یروی هو عن علی بن حسن التیملی.

أبو العباس احمد

جد شیخ الشرف [ابن] أبی الحسن محمد بن أبی جعفر النسابة احمد بن أبی الحسن علی المحدث الفاضل النسابة ابن أبی علی إبراهیم بن محمد المحدث ابن الحسن بن محمد الأکرم ابن عبد العزیز بن فضل الله بن علی بن احمد بن جعفر بن محمد العقیقی بن جعفر بن عبد الله بن الحسین الأصغر ابن زین العابدین ع.

وصفه فی عمدة الطالب بالقاضی العالم.

الشیخ جمال الدین أو شهاب الدین أحمد بن محمد بن أحمد بن علی بن أحمد بن أبی جامع العاملی.

یذکر تارة بعنوان احمد بن أبی جامع نسبة إلی جده و اخری بعنوان احمد بن محمد بن أبی جامع نسبة إلی أبیه، و فی الذریعة: ذکر لقبه شهاب الدین و لکنه لقب فی الإجازة الآتیة جمال الدین و فی الذریعة عن البحار احمد بن الشیخ صالح الشهیر بابن أبی جامع قال: و صوابه احمد بن الشیخ الصالح محمد بن أبی جامع لأن حفیده الشیخ علی بن رضی الدین بن علی بن احمد المترجم قال فی رسالته إلی الشیخ محمد بن الحسن بن الحر العاملی: ان اسم والد المترجم محمد- و أهل البیت أدری بما فیه- ثم قال ان أباه محمد کما رأیته بخطه ذکر نسبه هکذا، محمد بن احمد بن علی بن احمد بن أبی جامع العاملی، قال فعلی هذا ظهر ان جد هذا البیت و هو الشیخ احمد بن أبی جامع معاصر للعلامة الحلی تقریبا (اه). فی أمل الآمل:

الشیخ احمد بن أبی جامع العاملی کان عالما فاضلا ورعا ثقة یروی عن الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی إجازة صدرت منه بالغری سنة ۹۲۸ و قد اثنی علیه فیها کثیرا رأیت تلک الإجازة بخط علمائنا (اه) و یروی أیضا عن الشیخ احمد بن البیصانی کما فی الریاض و ذکره صاحب ریاض العلماء فی ترجمة المحقق الکرکی علی بن عبد العالی بعنوان احمد بن محمد بن أبی جامع الشهیر بابن أبی جامع و ذکرنا آل أبی جامع و آل محیی الدین فی ترجمة احمد بن علی بن الحسین بن محیی الدین بن أبی جامع نقلا عن کتیب للشیخ جواد آل محیی الدین و قد ذکر فیه صاحب الترجمة و قال انه جد هذه الاسرة هاجر من جبل

عامل إلى النجف الأشرف و قرأ عند المحقق الثانى قدس سره، و يظهر منه ان هجرته كانت لطلب العلم لا للسكنى، و ان أول من هاجر منهم إلى النجف للسكنى هو ولده الشيخ على- الآتى فى محله- و قال:

ان المحقق الثانى اجازه و ذكر صورة اجازته له نقلا عن بعض كتب الإجازات:

صورة إجازة المحقق الثانى للشيخ احمد بن أبى جامع العاملى

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على محمد و آله ذوى الفتوة و الوفا و بعد فان الولد الصالح التقى النقى الاريحى قدوة الفضلاء فى الزمان الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ الصالح الشهير بابن أبى جامع العاملى ادام الله توفيقه و تسديده و أجزل من كل عارفة حظه و مزيده ورد إلينا إلى المشهد المقدس الغروى على مشرفه الصلاة و السلام

ص: ٧٩

و انتظم فى سلك المجاورين فى تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان و فى خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بالالفية فى فقه الصلاة الواجبة من مصنفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحقة فى زمانه علامة المتقدمين و علم المتأخرين خاتمة المجتهدين شمس الملة و الحق و الدين أبى عبد الله محمد بن مكى قدس الله روحه الطاهرة الزكية و أفاض على تربته المراحم القدسية من أولها إلى آخرها مع نبذ من الحواشى التى جرى بها قلم هذا الضعيف فى خلال مذاكرة بعض الطلبة قراءة شهدت بفضله و أذنت بنبله و جودة استعداده و قد أجزت له روايتها و رواية غيرها من مصنفات مؤلفها بالأسانيد التى لى اليه الثابتة من مشايخى الذين أخذت عنهم و استفدت من انفاسهم أجلهم شيخنا الأعظم شيخ الإسلام فقيه أهل البيت فى زمانه الشيخ زين الملة و الحق و الدين أبو الحسين على بن هلال قدس الله لطيفه بحق روايته عن شيخه الامام شيخ الإسلام جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد قدس الله رمسه بحق روايته عن شيخه العالم الفاضل العلامة الشيخ زين الدين أبى الحسن بن الخازن الحائرى طيب الله مضجعه عن المصنف رحمه الله تعالى و رضى عنه بلا واسطة و هذا الإسناد ينتهى إلى كبراء مشايخ الامامية رضوان الله عليهم و يتنوع أنواعا كثيرة و يتشعب شعبا متفرقة و يتصل بأئمة الهدى و مصابيح الدجى صلوات الله و سلامه عليهم، و فى جميع المراتب هو طريق الرواية من كل موقع وقع فيه من المشايخ بجميع مصنفاته، و لذلك مظنة و معدن فليطلب منهما. و أجزت له ان يروى عنى كل ما صدر منى من مصنف و مؤلف خصوصا ما برز من كتاب شرح القواعد فليرو ذلك عنى كما شاء و أحب، و كتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى على بن عبد العالى بالمشهد المطهر الغروى على مشرفه الصلاة و السلام فى تاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ثمان و عشرين و تسعمائة حامدا مصليا مسلما.

و حيث اقتضى الحال ذكر اسناد من الأسانيد التى لهذا الكاتب إلى أئمة الهدى مصابيح الدجى ص فأقول: أخذت علوم الشرع من مشايخنا الماضين و سلفنا الصالحين أجلهم شيخنا الامام شيخ الإسلام زين الدين على بن هلال قدس الله روحه و نور ضريحه بحق روايته عن شيخه الأجل الشيخ الامام شيخ الإسلام جمال الدين أبى العباس احمد بن فهد الحلى قدس الله روحه الطاهرة بحق روايته عن شيخه الأجل العلامة زين الدين على بن الخازن الحائرى طيب الله مضجعه بحق روايته عن شيخ الإسلام فقيه أهل البيت صدقا أفضل المتقدمين و المتأخرين شمس الملة و الحق و الدين أبى عبد الله محمد بن مكى قدس الله روحه الطاهرة و جمع بينه و بين أئمته فى الآخرة و هو أخذ عن جمع كثير من الأشياخ أجلهم الشيخان الاجلان الفقيهان

الأوحدان قدوة أهل الإسلام فخر الملة و الحق و الدين محمد بن الحسن بن المطهر و عميد الملة و الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسينى قدس الله روحيهما و نور ضريحيهما و أعظم أشياخهما بل أشياخ جميع أهل عصرهما على الإطلاق الشيخ الامام الأوحد بحر العلوم مفتى فرق الأنام محيى دارس الرسوم جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى رفع الله قدره فى عليين و رزقه و مرافقة النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و انتشار أشياخ هذا الشيخ و تعدد الذين يروى عنهم و بلوغهم حدا ينبو عن الحصر امر واضح كالشمس فى رابعة النهار الا ان أوحدهم و أعلمهم بفقه أهل البيت الشيخ الأجل الامام شيخ الإسلام فقيه أهل عصره و وحيد أوانه نجم الملة و الدين أبو القسم ٧٩ جعفر بن سعيد قدس الله روحه الطاهرة و اعلم مشايخه بفقه أهل البيت ع الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمد بن نما الحلى و أجل أشياخه الشيخ الامام العالم المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن إدريس الحلى برد الله مضجعه و قد أخذ عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد عربى بن مسافر العبادى و أخذ هو عن الشيخ السعيد العالم الياس بن هشام الحائرى و أخذ هو عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد الأوحد أبو على بن الشيخ الامام شيخ الإسلام حقا قدوة هذا المذهب عمدة الطائفة المحقة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى و أخذ هو عن والده قدس الله أرواحهم و رفع درجاتهم و طرق الشيخ قدس الله لطيفه إلى أئمة الهدى تنبو عن الحصر و قد تكفل ببيان معظمها التهذيب و الاستبصار و الفهرست و كتاب الرجال و قد اشتهر عند الخاص و العام ان أجل مشايخه الشيخ الامام الأوحد رئيس الامامية فى زمانه بغير مدافع محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد قدس الله روحه الطاهرة و من أجل أشياخه الشيخ الأجل الفقيه السعيد أبو القسم جعفر بن قولويه و الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه القمى قدس الله روحيهما و أعظم الأشياخ فى تلك الطبقة الشيخ الأجل جامع أحاديث أهل البيت محمد بن يعقوب الكلينى صاحب كتاب الكافى فى الحديث الذى لم يعمل للأصحاب مثله و هو يروى عمن لا يتناهى من رجال أهل البيت منهم الفقيه الأجل على بن إبراهيم بن هاشم القمى و هو يروى عن أبيه إبراهيم بن هاشم و هو من رجال يونس بن عبد الرحمن و يقال انه لقى الامام الهمام على بن موسى الرضا عليه و على آبائه و أولاده المعصومين الصلاة و السلام و بالجملة فالطرق كثيرة و الأسانيد منتشرة فمتى صح عنده طريق و ثبت ان لى به رواية هو مسلط على روايته مأذون له فى نقله إلى من شاء مأخوذا عليه شروط الرواية المعروفة عند أهل الأثر مراعيا فى ألفاظ الأداء ما هو المعتمد عند المحققين من أهل علم دراية الحديث وفقه الله تعالى و إيانا لما يحب و يرضى. و كتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى على بن عبد العالى لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمان و عشرين و تسعمائة حامدا الله مصليا على رسوله محمد و آله مسلما (اه).

و لأحمد بن أبى جامع كتاب فى تفسير القرآن سماه: الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز سلك فيه طريق الإيجاز فى التعبير مشيرا إلى أكثر الأقوال المحتملة من وجوه التفسير منبها على قليل من النكت معربا عما يتوقف عليه فهم المعنى من وجوه الاعراب مقتصرا على ذكر القراءات السبع المشهورة و ربما ذكر غيرها فى مواضع يسيرة و بالجملة لا نظير له فى التفاسير الموجزة و النسخة التى وجدت منه فرغ منها ناسخها ٠ سنة ١١٤٧ و هى فى ٦١٦ صفحة بقطع الربع الوزيرى، و هذا التفسير للوجيز يدل على تمام فضل صاحبه و طول باعه فى العلوم جميعها رأيته بمدينة صيدا، و لو طبع و نشر لكان من مفاخر الطائفة.

أبو العباس احمد بن شمس الدين أبى المجد محمد بن شهاب الدين أبى العباس احمد

بن علاء الدين أبى الحسن على بن شمس الدين أبى عبد الله محمد بن زين الدين أبى الحسن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الحرانى ممدوح أبى العلاء المعرى ابن احمد الحجازى ابن محمد بن الحسين بن

إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى الحرانى ثم الحلبى نقيب الاشراف بحلب و كاتب الإنشاء فيها.

ولد بعد سنة ٧٠٠ تقريبا و توفى بحلب سنة ٧٧٨ فى الدرر الكامنة.

ص: ٨٠

عن المنهل الصافى كان أحد أعيان حلب سؤددا و رئاسة و كرما و فضلا مع رياضة أخلاق و تواضع و إحسان لمن يرد عليه و لم يزل على ذلک إلى ان مات (اه) و فى الدرر الكامنة احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن على بن محمد الحسينى شهاب الدين بن أبى المجد نقيب الاشراف بحلب كان حسن الطريقة جميل الأخلاق و هو والد شيخنا بالاجازة [احمد بن] احمد بن محمد نقيب الاشراف بحلب اه و هو من السادة الاسحاقيين الحلبيين الذين يلتقون فى النسب مع بنى زهرة.

أبو نصر احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان بن بكر بن ميمون السلمى الغزال

و يعرف بابن الوتار.

توفى سنة ۴۲۹ ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد و قال: سمع محمد بن المظفر و أبا بكر بن شاذان و أبا المفضل الشيبانى و أبا الحسن بن الجندى و غيرهم كتبت عنه و لم يكن ممن يعتمد عليه فى الرواية و لا اعلم سمع منه غيرى و كان اه. و فى ميزان الاعتدال: احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ميمون أبو نصر السلمى الغزال عرف بابن الوتار قال الخطيب لم يكن يعتمد عليه فى الرواية و قال شجاع الذهلى روى عن ابن المظفر كتبت عنه مشيخة يعقوب الفسوى فكان إذا مر به فضيلة لفلان و فلان تركها قلت ذا [هذا] خطا لم يدركه شجاع ذا آخر اه و فى لسان الميزان الخطا ممن جمعهما كان ينبغى ان يفردهما و الذى روى عنه شجاع الذهلى لا أتحقق الآن من هو (اه).

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن على بن محمد بن حسين الحر العاملى الجبعى

والد الشيخ على الحر المشهور المعاصر.

ولد سنة ١٢٠٧ و توفى بعد سنة ١٢۴۵.

كان عالما فاضلا ولى القضاء بعد أبيه سنة ١٢۴٠ يروى بالاجازة عن الشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جويا صاحب تكملة الرجال و تاريخ الإجازة سنة ١٢۴۶ و عن السيد على بن إبراهيم الحسينى العاملى العالم المشهور.

أبو عبد الله احمد النقيب بقم ابن أبى على محمد الأعرج بن احمد بن موسى المبرقع بن الامام الجواد ع

المعروف بأحمد نقيب قم.

توفى فى قم يوم الخميس منتصف صفر سنة ٣٥٨ و عمره ۴۶ سنة و دفن فيها فى مشهد محمد بن موسى المبرقع و هو المشهد الصغير الواقع فى محلة الموسويين فى مدفن چهل دختر (أربعين بنتا) و كان الناس عند وفاته فى مصيبة عظيمة.

فى الشجرة الطيبة عن تاريخ قم: كان أبوه قد خلفه مع اربع بنات فاطمة و أم سلمة و بريهة و أم كلثوم و بعد وفاة أبيه جاءت عمته أم حبيب بنت موسى المبرقع من الكوفة إلى قم و أقامت مع أولاد أخيها و بعد مجيئها توفيت ١ زينب بنت موسى المبرقع و دفنت فى ١ مشهد أخيها محمد بن موسى و أخذت ميراثها أم محمد بنت احمد ثم توفيت ٢ أم محمد فى ٢ قم ٢ يوم الخميس غرة ربيع الآخر سنة ٣۴٣ و دفنت فى ٢ مشهد محمد بن موسى و ورثها أولاد أخيها أبو عبد الله و فاطمة و أم سلمة و بريهة و أم كلثوم ثم اعطى من هذه التركة لأبى ٨٠ عبد الله و أولاده و صولح الأخوات على شىء أرضوهن به و أخذ مجموع التركة و الأملاک ثم توفيت ٣ فاطمة بنت محمد بن احمد ٣ ليلة الخميس ١۵ شوال سنة ٣۴٣ و دفنت فى ٣ مشهد محمد بن موسى و وارثتها أم سلمة لأنهما من أم واحدة ثم اتفق أبو عبد الله و أم سلمة على ان يأخذ أبو عبد الله سدسا من تركة فاطمة ثم توفيت ۴ بريهة بنت محمد بن احمد و دفنت فى ۴ مشهد محمد بن موسى و ورثها أبو عبد الله احمد بن محمد الأعرج بن احمد بن موسى المبرقع و أم سلمة و أم كلثوم بحسب السهام المفروضة و حيث ان أبا عبد الله كان رئيسا فى قم تصرف فى اموال و أملاک أبيه و ما ورثه من عمته و أخواته و كان سخيا كريما قريبا إلى قلوب الناس و فوضت اليه نقابة العلوية بعد وفاة أبى القاسم العلوى و كان رئيسا فى قم انتهى كلام صاحب التاريخ و أبو عبد الله احمد النقيب معاصر للحسين بن على بن الحسين بن بابويه القمى و فى مجالس المؤمنين فى ترجمة أمير شمس الدين محمد ان نسب السادة الرضوية الذين فى المشهد الرضوى و فى قم كلهم ينتهى إلى أبى عبد الله احمد النقيب بن محمد الأعرج و السيد النقيب أمير شمس الدين محمد يتصل بأبى عبد الله احمد النقيب بثلاث عشرة واسطة ترک اربعة ذكور و هم: (١) أبو على محمد (٢) أبو الحسن موسى (٣) أبو القاسم على و هو الذى زوجه أخته أبو محمد الحسن بن محمد بن حمزة الذى ذكره الشيخ و النجاشى و غيرهم (۴) أبو محمد الحسن، و اربع بنات. قصد أولاده بعد وفاة أبيهم ركن الدولة بالرى فسلاهم و راعى جانبهم و رفع الخراج عن املاكهم فعادوا إلى قم ثم توفيت ۵ أم سلمة بنت محمد بن احمد و دفنت فى ۵ مشهد محمد بن موسى و ورثتها أم كلثوم و لم يبق من أولاد محمد بن احمد غير أم كلثوم فأعطاها ابن أخيها أبو على محمد بن احمد أملاک أم سلمة و هذه الأملاک و الأموال كانت وصلت إلى أبى على فاتلفها بتبذيره و إسرافه و باع جميع املاكه و ذهب إلى خراسان فأكرمه أهل خراسان و جاءوا لزيارته و عرفوا قدره فأقام بخراسان إلى ان قتل و قيل مات باجله الطبيعى ثم توفيت ۶ أم كلثوم بنت محمد بن احمد ۶ بقم و دفنت فى ۶ مشهد محمد بن موسى فى قبر أبيها أبى على و ورثها ابن أخيها أبو عبد الله و من هذا الرهط محمد و احمد أبناء على بن احمد الرئيس بقم (اه).

المولى أحمد بن محمد الأردبيلى

توفى فى صفر سنة ٩٩٣ فى المشهد المقدس الغروى و دفن فى الحجرة التى عن يمين الداخل إلى الروضة المقدسة و كل من يدخل إلى الروضة أو يخرج لا بد أن يقرأ له الفاتحة كالعلامة الحلى المدفون فى الحجرة التى عن يسار الداخل.

(و الأردبيلى) منسوب إلى أردبيل بوزن زنجبيل مدينة باذربايجان من أشهر مدنها فى فضاء من الأرض طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء فيها انهار كثيرة و مع ذلک ليس فيها شجرة مثمرة لا فى ظاهرها و لا فى باطنها و إذا زرع فيها شىء من ذلک لا

يفلح و تجلب إليها الفواكه من مسيرة يوم بناها فيروز الملک و قيل انها منسوبة إلى أردبيل بن ارمينى بن لنطى بن يونان و هى من البحر يومين و أهلها مشهورون بكثرة الأكل و آذربايجان ناحية واسعة فيها مدن كثيرة و قرى و جبال و انهار و فيها جبل سيلان [سبلان] بقرب أردبيل من أعلى جبال الدنيا على رأسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد و حوله عيون حارة يقصدها المرضى و لا ينقطع الثلج من قمته و بها نهر الرس [أرس]

ص: ٨١

أقوال العلماء فيه

فى نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشى: امره فى الجلالة و الثقة و الامانة أشهر من ان يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة كان متكلما فقيها عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة أورع أهل زمانه و أعبدهم و أتقاهم اه. و فى لؤلؤتى [لؤلؤة] البحرين لم يسمع بمثله فى الزهد و الورع له مقامات.

و كرامات. و عن الأنوار النعمانية فى المقامات ان المولى احمد الأردبيلى عطر الله ضريحه كان له من العلم رتبة قاصية و من الزهد و التقوى و الورع درجة أقصى. و فى مستدركات الوسائل: العالم الربانى و الفقيه المحقق الصمدانى المولى احمد بن محمد الأردبيلى الذى غشى شجرة علمه و تحقيقاته أنوار قدسه و زهده و خلوصه و كراماته.

سيرته و أحواله و أطواره

كان يضرب به المثل من عصره إلى اليوم فى الزهد و الورع و التقوى و اشتهر بين العلماء بالمقدس الأردبيلى و فى لؤلؤتى [لؤلؤة] البحرانى: كان فى عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة و يبقى لنفسه كسهم واحد منهم. و عن الأنوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائرى انه اتفق انه فعل ذلک فى بعض سنين الغلاء فغضبت زوجته و قالت تركت أولادنا فى مثل هذه السنة يتفككون [يتكففون] الناس فتركها و مضى للاعتكاف فى مسجد الكوفة فجاء فى اليوم الثانى رجل معه دواب محملة حنطة و دقيقا فقال هذا بعثه إليكم صاحب المنزل و هو معتكف فى مسجد الكوفة، فلما رجع من الاعتكاف قالت له زوجته: الذى أرسلته لنا من الحنطة و الدقيق كان جيدا جدا و أخبرته الخبر، فحمد الله على ذلک و أخبرها انه لم يرسل شيئا و عن حدائق المقربين للأمير محمد صالح الخاتونآبادى: ان الأردبيلى اكترى دابة من الكاظمية إلى النجف فخرج و لم يتبعه المكارى فأعطاه رجل كتابا كتبه إلى النجف فوضعه فى جيبه ثم لم يركب الدابة حتى ورد النجف و قال ان المكارى لم يأذن لى فى حمل هذه الرسالة على دابته، و فى مستدركات الوسائل: قلت أخذ هذه السنة من الشيخ الأقدم صفوان بن يحيى قال النجاشى: حكى أصحابنا ان إنسانا حمله دينارين إلى اهله بالكوفة فقال ان جمالى مكرية و استاذن الأجراء، و فى فهرست الشيخ قال له بعض جيرانه من أهل الكوفة و هو بمكة: يا أبا محمد احمل لى إلى المنزل دينارين فقال له ان جمالى بكراء فقف حتى استاذن من جمالى (اه) قلت: ان صح ذلک فى حق صفوان فلا يكاد يصح فى حق الأردبيلى مع فقاهته و عندى ان هذه الحكاية من المبالغات الفاسدة و حاشا الأردبيلى ان يصدر منه مثلها و الا كانت إلى القدح أقرب منها إلى المدح لأن ذلک نوع من البلاهة. قال صاحب حدائق المقربين: و يحكى انه كان إذا أراد زيارة كربلاء يحتاط بالجمع بين القصر و التمام و يقول طلب العلم فريضة و الزيارة سنة فبناء على ان الأمر بالشىء يقتضى النهى عن ضده يحتمل ان يكون سفر الزيارة سفر معصية لاحتمال كون

طلب العلم واجبا عينيا مع انه كان لا يدع الاشتغال بالعلم فی سفره مهما أمكن، و فی روضات الجنات: يحكی ان بعض الزوار رآه فی النجف فحسبه لرثة ثيابه بعض الفقراء المتكسبين فسأله هل تغسل هذه الثياب بالاجرة قال نعم! و واعده مكانا فی الصحن لياتی بها اليه فی الغد فأخذها و غسلها بنفسه و أتی إلی الصحن فی الوقت المضروب فوجد صاحبها هناک فدفعها اليه و أراد ان يعطيه الاجرة فامتنع فأخبره بعض المارة ان هذا هو المقدس الأردبيلی العالم الشهير فوقع علی اقدامه معتذرا بأنه لم ٨١ يعرفه فقال لا بأس عليک! ان حقوق إخواننا المؤمنين أعظم من هذا، قال و كان يأكل و يلبس ما يصل اليه بطريق الحلال رديا أم جيدا و يقول:

المستفاد من الأحاديث الكثيرة و طريقة الجمع بين الاخبار: ان الله يحب ان يری أثر نعمته علی عبده عند السعة كما يحب الصبر علی القناعة عند الضيق فكان لا يرد من أحد شيئا و متی اهدی اليه شیء من الثياب النفيسة لبسه فكانت تهدی اليه العمامة الغالية الثمن فيلبسها و يخرج بها إلی الزيارة فإذا ساله أحد شيئا قطع له منها قطعة و أعطاه إياها إلی ان يبقی علی رأسه يسير منها فيعود إلی بيته و يلبس غيرها (اه) و كان معاصرا للشيخ البهائی و بينهما مكاتبات. و فی روضات الجنات عن حدائق المقربين ما ملخصه: نقل ان منزله كان بجنب منزل المولی ميرزا جان الباغندی شريكه فی الدرس، فكان الباغندی يسهر أكثر الليل فی المطالعة و الأردبيلی ينام من أول الليل ثم ينهض فی السحر لصلاة الليل و بعد الفراغ يفكر فيما فكر فيه الباغندی من أول الليل إلی آخره فيفهم فی هذا التفكير القصير ما لم يكن يفهمه الباغندی فی التفكير الطويل، و كان فی عصر الشاه عباس الأول الصفوی و كان الشاه يبالغ فی تعظيمه فی الغياب و يتعاهده بالصلة و يكتب اليه بالتوجه إلی بلاد ايران فيجيبه بالامتناع من ذلک و الرضا بما من الله عليه به من جوار قبور الأئمة الطاهرين ع، و كان الشاه عباس قد غضب علی بعض اتباعه لتقصيره فی الخدمة فالتجا إلی مشهد أمير المؤمنين ع و طلب من الأردبيلی كتاب شفاعة إلی الشاه فكتب له هذه الكلمات بالفارسية (بانی ملک عارية عباس بداند اكر [اگر] جه [چه] اين مرد أول ظالم بود اكنون مظلوم ميبايد [می‌نمايد] جنانجه [چنانچه] از تقصير أو بكذری [بگذری] شايد كه حق سبحانه و تعالی از باره او [پاره‌ای از] تقصيرات تو بكذرت [بگذرد] كتبه بنده شاه ولاية احمد الأردبيلی) و تعريبه: يا بانی الملک العارية عباس و ان يكن هذا الرجل كان ظالما أولا فاليوم هو مظلوم كما انک إذا تجاوزت عن ذنبه فلعل الله يتجاوز عن ذنوبک بسببه، كتبه عبد ملک الامامة احمد الأردبيلی (فأجابه) الشاه بما صورته:

(بعرض می‌رساند عباس كه خدماتی كه فرموده بوديد بجان منت داشته بتقديم رسانيد اميد كه اين محب [را] از دعای فراموش نكند [نكنند] كتبه كلب آستانة علی عباس) و تعريبه: يعرض عباس ان الخدمات التی أمرت بها صارت قرينة الإذعان و المنة يأمل هذا المحب ان لا تنساه من الدعاء كلب باب علی عباس. و عن السيد نعمة الله الجزائری فی بعض كتبه ان الأردبيلی كتب إلی الشاه طهماسب علی يد رجل سيد لاعانته و كتب له أخی، فقام تعظيما للكتاب و لما رأی انه كتب اليه أخی دعا بكفنه و وضع الكتاب فيه و اوصی ان يدفن معه تحت رأسه و قال احتج به علی منكر و نكير بان المولی احمد الأردبيلی سمانی أخا له.

مشايخه

عن حدائق المقربين: انه قرأ فی المنقول و المعقول علی بعض تلاميذ الشهيد الثانی و فضلاء العراقين المشاهد المشرفة و يروی عن ١ السيد علی الصائغ (المدفون ١ بقرية صديق شرقی تبنين من جبل عامل) الذی هو من كبار تلامذة الشهيد الثانی و من

مشایخه المولی جمال الدین محمود تلمیذ جلال الدین الدوانی و کان شریکا فی الدرس عنده مع المولی عبد الله الیزدی (صاحب حاشیة تهذیب المنطق للتفتازانی) و المولی میرزا جان الباغندی.

تلامیذه

قرأ علیه جملة من الاجلاء کصاحبی المعالم و المدارک و یقال: انهما لما

ص: ۸۲

وردا العراق طلبا مه درسا خاصا بهما و ان یبین لهما نظره فقط ان کان له نظر مخالف فی المسألة فأجابهما إلی ذلک، فکانا یقرءان کثیرا من المسائل بدون ان یتکلم فیها بشیء فکان طلبة العجم من تلامذته یهزءون بهما فیقول لهم الأردبیلی: قریبا یذهب هذان إلی جبل عامل و یصنفان المصنفات و تقرأون فیها فکان کما قال صنف الشیخ حسن المعالم و السید محمد المدارک و جاءت إلی العراق و قرأ فیها الناس. و من تلامیذه المولی عبد الله التستری قال التقی المجلسی فی شرح مشیخة الفقیه: کان ۱ ملا عبد الله الحسین التستری قد قرأ علی شیخ الطائفة ازهد الناس فی عهده مولانا احمد الأردبیلی حکی فی الریاض عن تاریخ عالم آرای انه سکن فی ۱ مشهد علی و الحسین ع قریبا من ثلاثین سنة فی خدمة المولی المجتهد مولانا احمد الأردبیلی یستفید منه العلوم و الفضائل، و یقال انه أجاز له اقامة الجمعة و الجماعة و تلقین المسائل الاجتهادیة، و تعقبه صاحب الریاض بان استفادته من المولی احمد الأردبیلی لا سیما قریبا من ثلاثین سنة بل إقامته فی تلک الأماکن المشرفة تلک المدة غیر مستقیم فلاحظ (اه)، و منهم السید فضل الله بن الأمیر السید محمد الأسترآبادی و له رسالة فی الرد علی استاذه الأردبیلی فی قوله بطهارة الخمر، و السید فیض الله بن عبد القاهر التفریشی، و الأمیر علام بالعین المهملة و اللام المشددة التفریشی و یقال انه سئل عند وفاته عن المرجع بعده فقال: اما فی الشرعیات فإلی الأمیر علام و اما فی العقلیات فإلی الأمیر فضل الله.

مؤلفاته

له من المصنفات (۱) کتاب مجمع الفائدة و البرهان فی شرح إرشاد الأذهان مشهور معروف مطبوع فی مجلدین کبار شرح فیه الإرشاد کله سوی النکاح و الطلاق و العتق إلی المواریث الا المآکل و المشارب و کذا کتاب العطایا و الوصایا الا قلیلا من کتاب الهبة و فی مستدرکات الوسائل الظاهر انه کان قد أتمه و لکنه ضاع من حوادث الزمان کما یظهر من بعض کلماته فی شرح آیات الأحکام صرح به السید حسین القزوینی فی مقدمات جامع الشرائع اه (۲) زبدة البیان فی شرح آیات أحکام القرآن مطبوع (۳) حدیقة الشیعة فی تفصیل أحوال النبی ص و الأئمة ع- و ربما قیل انه لیس له و سیاتی بیانه- (۴) إثبات الامامة بالفارسیة (۵) شرح إلهیات التجرید (۶) إثبات الواجب تعالی و هو فارسی و فی الذریعة هو رسالة فی أصول الدین بسط فیها الکلام فی الامامة و أول أبوابه فی إثبات الواجب بالاختصار و عبر عنه فی کتاب حدیقة الشیعة برسالة إثبات الواجب و فی فهرست الخزانة الرضویة برسالة أصول الدین (اه) و لکن کلامه المنقول عن حدیقة الشیعة یدل علی ان رسالة أصول الدین غیر رسالة إثبات الواجب (۷) تعلیقات علی شرح المختصر العضدی (۸) تعلیقات علی خراجیة المحقق الثانی مطبوعة (۹) استیناس

المعنوية حكاه فى الذريعة عن فهارس بعض مكاتب الهند و لا أراه الا مغلوطا و غير ذلک من الحواشى و الرسائل و اجوبة المسائل.

الكلام على كتاب حديقة الشيعة

قد تكلم عليه المحدث المتتبع الميرزا حسين النورى فى مستدركات الوسائل مستوفى و سبب ذلک نقل صاحب الروضات التشكيک فى صحة نسبة الكتاب إلى الأردبيلى عن بعضهم و كون بعض الناس سرق الكتاب المذكور و غير خطبته و نسبه إلى نفسه فأطال المحدث النورى فى إقامة البرهان ٨٢ على ان الكتاب المذكور هو للاردبيلى و ان الحامل على إنكار نسبته اليه ذمه للصوفية فيه فقال: صرح بنسبة الكتاب اليه فى أمل الآمل و أكثر النقل عنه فى رسالته التى رد بها على الصوفية قائلا: أورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى احمد الأردبيلى فى حديقة الشيعة. و صرح به المحدث البحرانى فى اللؤلؤة و نقله عن شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح و الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى الذى يعبر عنه البهبهانى فى التعليقة بالمحقق البحرانى و غيرهم قال فلا يلتفت إلى انكار بعض أبناء هذا الوقت له و قولهم ان الكتاب ليس له و انه مكذوب عليه و نقل ذلک عن الآخوند المجلسى و لم يثبت و صرح به أستاذ هذا الفن الميرزا عبد الله الاصفهانى فى رياض العلماء فقال فى ترجمة العصار المعروف قال محمد بن غياث الدين فى تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الأردبيلى بالفارسية و مثله فى ترجمة عبد الله بن حمزة الطوسى قال و هؤلاء الخمسة من اساتيذ هذا الفن و كفى شاهدا و يؤيده الحوالة فى الكتاب المزبور على كتابه زبدة البيان قال عند ذكر أحوال الصادق ع ما ترجمته: ورد فى حق أبى هاشم الكوفى واضع هذا المذهب (التصوف) عدة أحاديث منها

ما رواه فى كتاب قرب الاسناد على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام العسكرى ع انه قال سئل أبو عبد الله يعنى الامام الصادق ع عن أبى هاشم الصوفى الكوفى فقال انه كان فاسد العقيدة جدا و هو الذى ابتدع مذهبا يقال له التصوف و جعله مفرا لعقيدته الخبيثة و أكثر الملاحدة و جنة لعقائدهم الباطلة قال و هذا الكتاب الشريف وقع إلى بخط مصنفه و فيه حديث أخر فى هذا الباب و قد فصلت ذلک فى زبدة البيان بأوضح من هذا و ذكر فيه كلاما فى مسألة الصلاة على النبى ص هو كالترجمة لما ذكره فى زبدة البيان و أحال فيه فى مواضع على شرح الإرشاد و كذلک أحال فيه على رسالته الفارسية فى أصول الدين و على رسالته فى إثبات الواجب قال فمن الغريب بعد ذلک كله ما فى الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشايخ الأربعة المتقدم ذكرهم من قوله و قد نفاها بعضهم و نقل ذلک عن محمد باقر المجلسى لكن النقل لم يثبت و ذلک لفقد الدليل على صحة هذه النسبة و لكثرة نقله عن الضعفاء الذين لا يوجد النقل عنهم فى الكتب المعتمدة أو لوجود مضمون الكتاب بعينه فى بعض كتب الشيعة الأعاجم المتقدمين الا قليلا من ديباجته كما قيل أو لبعد التأليف بهذا السوق و اللسان من مثله و فى مثل الغرى السرى العربى (اه)

و أجاب اما عن النقل عن الضعفاء فبأنه فى مقام الرد على الغير من صحاحهم و تفاسيرهم و فى مقام الفضائل و المعاجز التى يكتفى فيها بالنقل من الكتب المعتبرة من غير نظر للاسانيد فهو لا يختلف فى ذلک عن كتب العلامة و ابن شهرآشوب و غيرهما. و اما وجود مضمونه فى كتاب آخر فان بعض من لم يجد بزعمه وسيلة إلى جلب الحطام الا التدثر بجلباب التأليف و ان لم يكن له حظ فى الكلام سافر إلى حيدرآباد فى عهد السلطان عبد الله قطب‌شاه الامامى و اتصل به ثم عمد إلى كتاب

حديقة الشيعة فاسقط الخطبة و اسطرا من بعدها و وضع له خطبة من نفسه و جعله باسم السلطان المذكور و سرق الكتاب و أسقط منه ما يتعلق بأحوال الصوفية و ذمهم لميل السلطان إليهم و فى المواضع التى أحال فيها الأردبيلى على مؤلفاته قال و ذكر الأردبيلى ذلک فى كتاب كذا قال و البعد الذى ذكره أشبه بكلام الأطفال ثم قال و سمعت من بعض المشايخ أن أصل هذه الشبهة من بعض ما انتمى إلى التصوف من ضعفاء الايمان لما رأوا فى

الكتاب من ذكر قبائح القوم و مفاسدهم مع ما عليه الأردبيلى من الاشتهار بالتقوى و القبول عند الكافة فدعاهم ذلک إلى انكار كونه منه تشبثا بما هو أوهن من بيت العنكبوت اه.

احمد بن محمد بن إسحاق المعازى

من مشايخ الصدوق يروى عنه مترضيا.

الشريف أبو القاسم احمد النقيب بمصر ابن أبى عبد الله محمد الشعرانى بن إسماعيل بن القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الرسى المصرى.

توفى ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة ۳۴۵ و عمره اربع و ستون سنة و دفن فى مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر.

(و طباطبا) لقب إبراهيم و انما لقب به لانه كان ألثغ يقلب القاف طاء طلب يوما ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراعة فقال لا طبا طبا يريد قبا قبا فلقب بذلک (و الرسى) قال السمعانى فى الأنساب هذه النسبة إلى بطن من بطون السادة العلوية.

فى عمدة الطالب ان المترجم تولى النقابة بمصر بعد أخيه إسماعيل (اه) و قال ابن خلكان كان نقيب الطالبيين بمصر و كان من أكابر رؤسائها و له شعر مليح فى الزهد و الغزل و غير ذلک (اه) و ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة فقال احمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الشريف الحسنى أبو القاسم المصرى الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر (اه) و لا دليل لنا على تشيعه غير أصالة التشيع فى العلويين و فى اليتيمة: أبو القاسم احمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا الحسنى الرسى قال انشدنى له ابن وهب قوله:

يا بدر بادر إلى بالكأس	فرب خير اتى على يأس
و لا تقبل يدى فان فمى	اولى بها من يدى و من راسى
لا عاش فى الناس من يلوم على	حبى و عشقى لأحسن الناس

و قوله:

قل للذى حسنت منه خلائقه | باكر صبوحک و أسبق من تسابقه

أ ما ترى الغيم مجموعا و مفترقا | يسير هذا إلى هذا يعانقه

كعاشق زار معشوقا يودعه | قبل الفراق فالى لا يفارقه

و قوله:

قالت أراک خضيب الشيب قلت لها | سترته عنک يا سمعى و يا بصرى

فاستضحکت ثم قالت من تعجبها | تکاثر الغش حتى صار فى الشعر

و قوله:

عيرتنى بالنوم جورا و ظلما | قلت زدت الفؤاد هما و غما

اسمعى حجتى و ان کنت أدرى | ان عذرى يکون عندک جرما

لم انم لذة و لا نمت الا | طمعا فى خيالک ان يلما

و قوله:

خليلى انى للثريا لحاسد | و انى على صرف الزمان لواجد

أ يبقى جميعا شملها و هى سبعة | و افقد من أحببته و هو واحد

کذلک من لم تخترمه منية | يرى عجبا فيما يرى و يشاهد

۸۳ و قوله:

قالت لطيف خيال زارنى و مضى | صف لى هواه و لا تنقص و لا تزد

فقال أبصرته لو مات من ظما | و قلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت وفاء الحب عادته | يا برد ذاک الذى قالت على کبدى

و قوله:

ساعتبها حق ما استعتبت و ان لم تكن ابدا معتبه

و سوف اجربها بالصدود و من يشرب السم للتجربة

و فى اليتيمة كتب احمد بن محمد بن إسماعيل الرسى إلى الحسن بن على الاسدى كاتب السر يطلب منه الكتاب الذى عمله المعروف بالانيس فأنفذ اليه الجزء الأول منه و كتب اليه:

قد بعثنا بمؤنس لک فى الوحشة خل يدعى كتاب الأنيس

فيه ما يشتهى الأديب من العلم و فيه جلاء هم النفوس

فيه ما شئت من بدور معانى ضاحكات إلى وجوه شموس

و النفيس البهى ما زال يهدى كل حين إلى البهى النفيس

فلما قرأ رقعته كتب على ظهرها ارتجالا:

قد قرأت الكتاب يا خل نفسى فهو لى مؤنس و أنت الأنيس

فهو تأليف ذى ذكاء و فهم و هو وقف على العلوم حبيس

هذا و فى آل طباطبا جماعة كلهم شعراء أدباء منهم المترجم و ابنه أبو محمد القاسم بن احمد الرسى، و أخوه أبو إسماعيل إبراهيم بن احمد الرسى، و ابنه أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن احمد و هؤلاء ذكرهم صاحب اليتيمة. و أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم طباطبا و هو من أبناء عم المترجم مساو له فى تعدد النسب و هو الذى ذكره ابن خلكان فى أثناء ترجمة صاحب الترجمة بعنوان أبى الحسن بن طباطبا و قال: لا أدرى من هذا أبو الحسن و لا وجه النسبة بينه و بين أبى القاسم المذكور و قد علم بذلک من هو و وجه النسبة بينهما. و فى مواسم الأدب:

لابن طباطبا فى اليوم المتلون (و لم يعلم أنه لأيهم) قال:

و يوم دجن ذى ضمير متهم مثل سرور شانه عارض غم

أو كمضى الرأى يقفوه الندم يبرز فى رأى ذوى حمد و ذم

عبوس ذى اللؤم و بشرى ذى الكرم كقبح لا خالطه حسن نعم

صحو و غيم و ضياء و ظلم كأنه مستعبر قد ابتسم

ما زلت فيه عاكفا على صنم مهفهف الكشح لذيذ الملتزم

ريحانة وقف على لثم و شم و بأنه وقف على هصر و ضم

يا طيبه يوم تولى و انصرم وجوده من قصر مثل العدم

و له:

انظر إلى زهر الرياض كأنه وشى تنشره الأكف منمنم

و النور يهوى كالعقود تبددت و الورد يخجل و الأقاحى تبسم

و يكاد يبدى الدمع نرجسه إذا أضحى و يقطر من شقائقه الدم

يا حسنه و الأرض زهر كلها و سماؤها من جفنها تتغيم

فكأنما فى الجو منه مطارف دكم يقابلهن وشى معلم

الشيخ احمد بن محمد الاصبعى القاضى البحرانى

هكذا فى روضات الجنات بغير زيادة و لم أتحقق أحواله

ص: ٨۴

السيد احمد ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد إبراهيم الحسينى العاملى الشقرائى

عم والد المؤلف.

توفى سنة ١٢٥۴ بقرية شقراء من جبل عامل. قرأ فى العراق و اشتهر عند علمائها و فضلائها، ثم عاد إلى جبل عامل و كان عالما فاضلا جامعا من خيار العلماء الصالحين و أعرف أهل عصره بالأنساب و تأويل الأحلام و هو الذى أثبت نسب آل

الشجاع الذين بدمشق و أنهم من ذرية الفاطميين المصريين خلفاء مصر و صحح انتساب خلفاء مصر إلى الدوحة النبوية و رأيت خطه على نسب لهم، و تابعه على ذلک شيخنا الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملى الشهير و رأيت شهادته لهم بذلک بخطه الشريف، و كانت له معرفة تامة بمقالات أهل الفرق و له معهم مباحثات و مجادلات يكون له الفلج فيما عليهم، و وجد تملكه لمختصر مغنى اللبيب سنة ١٢٥١، قال السيد حسن الصدر المتبحر فى تكملة أمل الآمل: حدثنى شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى عن السيد احمد المترجم انه كان عنده بعض العلوم السرية خصوصا علم تأويل الأحكام كان فيه وارث يوسف ع و حكى لى فى ذلک حكايات عجيبة لا تصدر الا من أهل العلم بالاسرار و أرباب الأنوار اه و كان كثير التردد إلى دمشق و الإقامة فيها و كانت الرئاسة فى وقته لأخيه السيد على جد المؤلف و رأى أخوه المذكور يوما جمالا محملة حبوبا فسال عنها، فقيل له أرسلها أهل الجميجمة (قرية فى جبل عامل) لأخيک السيد احمد فإنه يتردد عليهم فأرسل على أخيه المذكور و قال له يا أخى لا تقبل من أحد شيئا و قد أعطيتک مزرعة (دوبيه) تعيش بحاصلها فأخذها و بقيت فى يده حتى توفى ثم فى يد ولده السيد كاظم الذى كان عند وفاة والده فى العراق ثم استولى عليها ابن عمه السيد محمد الأمين و عند مجيء الطابو و مساحة الأراضى طوب نصفها باسمه و النصف الآخر باسم ولده السيد جواد و خرجت عن يد السيد كاظم، توفى عن ولده السيد كاظم و بنت واحدة هى زوجة عمنا السيد محسن و كان السيد كاظم قد سافر فى حياة والده إلى العراق لطلب العلم مع أخته و ابن عمه السيد محسن ثم توفى والده و هو فى العراق فلما بلغه خبر وفاة والده أقام له مجلس الفاتحة و رثته شعراء عصره فى العراق و الشام، و رثاه ولده المذكور بهذه القصيدة و ضمنها مديح ابن عمه السيد محمد الأمين صاحب الرئاسة فى ذلک الوقت فى جبل عامل و عتابه و عتاب أبناء عمه و أرسلها إلى جبل عامل فقال:

يا بلدة أصبحت لبنان ناضرة — بين البلاد بها حييت من بلد

طابت هواء و طابت منظرا و صفا — بها المقام لأهل الدين و الرشد

هى الشفاء لدائى لا العذيب و لا — ظباء جيرون ذات الغنج و الغيد

فان شوقى إليها لا لكاعبة — بيضاء تبسم عن در و عن برد

لمياء مصقولة الخدين كم صرعت — ليثا فراح بلا عقل و لا قود

ألق العصا بفناها غير ملتفت — إلى الابيرق فالدهناء فالسند

تعش من الدهر فى أمن و فى دعة — بها و مهما ترم من لذة تجد

سقيا لها و لأيام بها سلفت — بغبطة و لعيش لى بها رغد

مضت وشيكا و ما أبقت على سوى — الوجد المبرح و التذكار و السهد

فليت يرجع غب الناى لى زمن — طابت أصائله فى ذلک البلد

طال الفراق فلا آت نسائله و لا كتاب يوافينا على البعد

إذا تذكرت فيها اعصرا سلفت أكاد أقضى من الأشجان و الكمد

و إن تذكرت اقوامى بها و ذوى مودتى هد تذكارى قوى جلدى

محضت ودى لهم طرا إن سطعت لى منهم آية الشحناء و الحقد

و أحر قلباه كم قد نابنى جلل منهم يفرق بين الروح و الجسد

أشكو إلى الله و الرحم القريبة ما لاقيت منهم من التبريح و النكد

لم يرقبوا ذمة لى عندهم ابدا سيما الهمام الأغر الماجد النجد

طود الفخار الذى عزت فضائله بين الأنام عن الإحصاء و العدد

طلق المحيا جواد لا يضن بما لديه من طارف الأموال و التلد

عذب المذاق خفيف الروح ذو خلق زاه و مجد بها النجم منعقد

مولى به شمل اشتات المفاخر قد امسى جميعا و شمل المال فى بدد

فيا ثمال العفاة المستنين إذا ما الغيث اكدى فلا يلوى على أحد

أشكو إليک زمانا صال حادثه على غير مبال صولة الأسد

و قد عددتک أن أعدى على حمى منه فلم يغن اعدادى و لم يفد

بالغت فى الهجر حتى خلت من جزع ان ليس للهجر عمر الدهر من أمد

ما كنت اعلم من قبل البعاد بان يفوتنى بطشها فى النائبات يدى

كلا و لا كنت أدرى قبلكم ابدا بان سهمى يوما موهن عضدى

مهلا فقد جزت حد الصد و انبعثت لى منكم أشياء لم تخلج على خلدى

حسب ابن عمک ما أدلى الزمان به اليه من نكبة هدت ذرى أحد

غداة قطب رحى الايمان غادره ريب المنون رهين الترب و الثاد[٢٩]

فيا لها فجعة عمت و قارعة طحت بقلب الهدى و الدين و الرشد

اودت بأبلج وضاح الجبين و مصباح من الله أن ليل دجى يقد

و سيد بارع تلتف بردته على فتى بالتقى و الجود منفرد

طلق اليدين بفعل المكرمات سمت به لاقصى المعالى نفس محتشد

العالم الحبر غيث المعتفين و من بمثله الدهر لم يسمح و لم يجد

لله نعى من الشامات قد ورد العراق يا ليته يا قوم لم يرد

و مذ اتى النجف الميمون طارقه فزعت منه بامالى إلى الفند

حتى إذا لم يدع لى صدقه املا ظللت و لهان لم ابدى و لم أعد

قضى بعامل من آل الأمين فتى ظلت له راسيات البيت فى ميد

يا قبر احمد قد واريت بدر هدى يهدى العباد سبيل المفرد الصمد

مولاى خلفت مذ قوضت فى كبدى نار الأسى و بعينى عائر الرمد

و كنت لى سيدا كهفا و مستندا فاليوم لم يبق من كهف و من سند

و قد حسبت بان يصفو بكم زمنى و ان يفيض بكم بين الورى ثمدى

يا راحلا و سلوى عنه يتبعه فدتک نفسى هل للبين من أمد

و هل علمت بانى اليوم ذو كبد حرى و دمع على الخدين مطرد

و ربما آمر بالصبر قلت له و النفس من حادثات الدهر فى صعد

هيهات ما رمت ان السمع فى صمم عما تقول ان القلب فى صفد

أن السلو لمحظور على كبدى و ما السلو بمحظور على كبد

---

[٢٩] (١) الثاد بالثاء المثلثة الثرى. – المؤلف –

لو لم يكن عنه لى من بعده عوض — لكنت ابكى عليه آخر الأبد

محمد خلف الماضين ان به السلو — لى و الاسى عن كل مفتقد

فرع العلى الذى منه العلى نزلت — بسيد ماجد غمر الندا حشد

و عالم عامل طابت سريرته — و كوكب فى سماء الفضل متقد

فيا سنادى إذا ما خاننى زمن — و معقلى ان عرا خطب و معتمدى

و صارمى المنتضى فى كل نائبة — تلم بى و سنانى عندها و يدى

---

(١) الثاد بالثاء المثلثة الثرى.- المؤلف-

فخذ بضبع أخ يفديک ان جلل — نحاک بالمال بل و النفس و الولد

و احذر لک الخير يوما ان تكون إذا — نوديت فى حادث من معشر رقد

فخذ إليک أخا العلياء قافية — كلؤلؤ فى نحور الحور منتضد

قد زادها أفضل حسن انها اشتملت — على مديح علاک الباذخ العمد

من مخلص بولاک الدهر معتصم — و ذى وداد بحبل منک معتضد

لا زلت ما هدر القمرى فى فنن — غيثا لمسترفد غوثا لمضطهد

و دم و كعبک طول الدهر مرتفع — على مناكب أهل الزيغ و الأود

و عش و قومک فى عز و فى نعم — تترى على رغم ذى زيغ و ذى حسد

و قال الشيخ درويش العاملى الحاريصى راثيا له و مؤرخا عام وفاته:

خليلى حزنى و البكاء طويل | و دمعى على الخد الأسيل يسيل

و فى كل يوم لى مصاب مجدد | و لى رنة من بعده و عويل

تهدم طود المجد من بعد احمد | و أغمد سيف فى التراب صقيل

و لى بعده ان نابنى الدهر صارم | حسام به فى النائبات أصول

محمد من يعزى إلى خير عنصر | و أكرم فرع قد نمنه أصول

فصبرا له آل الذبيحين انه | مصاب عظيم فى الأنام جليل

و لما مضى للخلد قلت مؤرخا | مضى احمد و القول فيه جميل

سنة ١٢٥۴ و قال السيد موسى آل عباس الموسوى العاملى يرثيه أيضا و يعزى ولده السيد كاظم و ابن أخيه السيد محسن فى النجف:

الله أكبر اى خطب قد عرا | أم اى فادحة دهت هذا الورى

خطب ألم بعالم فتزلزلت | منه العراق فيا له جللا عرى

يوم أصيب الدين فيه بفادح | و به غدا الإسلام منفصم العرى

يوم به نجل الأمين محمد | قد غاله سهم الردى و له انبرى

يا يوم احمد أنت يوم مظلم | كم فيک من قلب غدا متفطرا

من مبلغ بطحاء مكة فالصفا | و منى و بيت الله ثم المشعرا

ان ابن سيدها و رب فخارها | أرداه سهم ردى له قد قدرا

و من المعزى هاشما بمصيبة | تركت أديم الأفق أشعث أغبرا

فلتبک أحمد بعده آثاره | و لتبكه العلياء دمعا احمرا

من للمدارس و المجالس و المحافل | و المواعظ واعظا و مذكرا

من (للشرائع) ناشرا أحكامها | من (للمسالک) حيث قد ضل الورى

من (للعالم) و (المراسم) قد عفت — من للكتاب مبينا و مفسرا

من (للمناهج) ناهجا أحكامها — من (للقواعد) محكما أو مظهرا

فلتبک يوم ابن النبى علومه — أودى فربع العلم أصبح مقفرا

و لتبک كل كريمة من بعده — ان الكريمة بعده لن تشترى

و لتبكه الشعث الأيامى حسرا — فتطيل ثمة لوعة و تحسرا

قد كان كنزا للعفاة إذا عدت — نوب الزمان و جار دهر و اجترا

و لتبک ثمة أربع و مشاهد — كانت تشاهد منه بدرا نيرا

و ليبكه الليل البهيم إذا دجا — كم قام فيه مهللا و مكبرا

لله أى فتى تعاجله الردى — فغدا رهين الرمس فى عفر الثرى

لا كان فى الأيام يومک انه — أقذى العيون و كم به دمع حرى

لو كنت تفدى لافتدتک نفوسنا — لكنما قلم القضاء به جرى

و لقد قضيت و ما اقترفت جريرة — و مضيت من دنس الذنوب مطهرا

و لنا العزاء بكاظم الغيظ الذى — بعلومه و بحلمه فاق الورى

و كذا لنا عنک العزاء بمحسن — من حل من عليا قريش فى الذرى

من شاد اعلام المكارم و التقى — و حوى من العلم الغزير الأكثرا

و عليكم يا آل احمد بالرضا — و كفى به ذخرا إذا خطب عرا

و الظاهر ان المراد بالرضا الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى.

و قال الشيخ إبراهيم نجل الشيخ حسن من آل قفطان النجفى المار ترجمته فى بابه راثيا له رحمه الله و معزيا عنه ولده السيد كاظم و ابن أخيه السيد محسن و الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى:

أقيموا على العذل أو فارجعوا و هب تعذلون فمن يسمع

و كيف و هذى صروف الزمان ذواهب ما بيننا رجع

و ربع عفا رسمه فانمحى سقيت الحيا أيها المربع

تحكمن فيه صروف الزمان فها هو طوع البلى بلقع

أسائله: أين شط الأولى؟ عهدتهم! و متى أزمعوا؟

مضى أحمد فعفت بعده معالم و انطمست أربع

فلله خطب ألم و قد علا الشمس من وقعه برقع

يقل مقالى لمحيى الليالى بكف ابتهال له ترفع

غياث البلاد و غوث العباد و أمن الأنام إذا روعوا

و سامى الفخار و حامى الذمار إذا أهمل الناس أو ضيعوا

ليغش الردى من يشأ بعده فلست أبالى بما يصنع

فداك الورى يا مغيث الورى لو أن الردى بالفدى يقنع

برغم المكارم أن أودعوك الثرى ويحهم من ترى أودعوا

جعلت الفدا لفقيد له يخط بقلب العلى مضجع

فقيد بكاه الهدى بالأسى و هل لسواه الهدى يجزع

و لعش [نعش] يسير و هذا الفخار يشيعه و الندى يتبع

رويدا أيا نعشه فى سراك ففيک انطوى الشرف الأرفع

عزاء أيا كاظم من له غدا فوق هام السهى موضع

و أنت أيا محسن من له خلائق كالمسک بل أضوع

فكل ابن أنثى و إن جل قدرا لداعى الردى سامع طيع

فللموت ما تلد الوالدات كما أن للحصد ما يزرع

و لا زلتما المالكين زمام المكارم و هى لكم تخضع

و دوما معا تحت دوح الرضا عليم لأهل الحجى مرجع

إمام غدا العلم من رفده فها هو فى روضة يرتع

سقى جدثا حله أحمد سحاب من العفو لا يقلع

و قال الشيخ موسى نجل الشيخ شريف بن الشيخ محمد من آل محيى الدين يرثيه و يعزى عنه ولده السيد كاظم و الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى:

يا دار علوة حياک الحيا الهطل و زار تربک معتل الصبا الشمل

فبى إليک اشتياق دائما أبدا ما دمت فى الدهر حيا لست انتقل

عهدى بربعک قد شيدت دعائمه و قد سما رتبة من دونها زحل

ما باله أصبحت قفرا منازله لم يبق من عهده رسم و لا طلل

لله أيامک اللاتى قضيت بها عهد الصبا و هو غصن يانع خضل

لم أرض فى كل أرض عنک لى بدلا و لم يطب أبدا الا بک الغزل

كانت مرابع للذات جامعة و العيش رغد بها و الشمل مشتمل

ثم انطوت بعد ذاک الأنس بهجتها و أزمع السير عنها من بها نزلوا

بانوا فابقوا بقلبى بعدهم حرقا تزداد وقدا لذكراهم و تشتعل

هم أسلمونى إلى الأرزاء بعدهم و خلفونى حليف الوجد و ارتحلوا

و جرعونى كئوس الهجر مترعة يا ليتهم بعد طول الهجر قد وصلوا

ما ضرهم لو على مضناهم عطفوا و ما عليهم إذا جادوا بما بخلوا

قد كنت صعبا على الارزاء ذا جلد و لم أكن بصروف الدهر احتفل

و اليوم لم يبق لى صبرا و لا جلدا رزء اطل علينا ليس يحتمل

خطب الم فغم الخلق فادحة و قد تزلزل منه السهل و الجبل

أردى الردى احمدا رب العلى فغدا عليه طرف الهدى بالدمع ينهمل

اليوم عطلت الأحكام و انحسرت أجيادها فهى حسرى بعده عطل

اليوم أقفر ربع المكرمات أسى من بعده و اعترى أعواده الخلل

اليوم لم يبق من فوق الثرى أحد الا غدا و هو مكلوم الحشا وجل

اليوم صوح نبت الأرض و انكسفت شمس الفخار و مات العلم و العمل

ما بعد يومک يوم يختشى ابدا فلتمض تختار من تغتاله الغيل

ان كان يا واحد الدنيا بها رجل فإنما أنت فيها ذلک الرجل

غيث و غوث لملهوف و معتصم ان أجدبت و ألم الحادث الجلل

يا راحلا لم يدع صبرا لمصطبر الا و أصبح عنه و هو مرتحل

خلفت بعدک فى الأحشاء نار جوى وجدا عليک مدى الأيام تشتمل

يا أيها الكاظم الندب الكريم و من سما مقام علا من دونه الحمل

لا تجزعن فخير الخلق قاطبة محمد من أقرت باسمه الرسل

ما اختار فى هذه الدنيا البقاء و قد لاقاه لما دعاه الواحد الأجل

اى و الذى خلق الإنسان من علق لا العالمون بها تبقى و لا السفل

فأين كسرى و دارا و الالى سلفوا | من بعدهم و الملوک القادة الأول
و اين من شيدوا تلک القصور فلا | قصورهم عنهم أغنت و لا الدول
و اين من ملکوا الدنيا بأجمعها | فها هم عن سرير الملک قد نزلوا
فکل عيش رغيد لا دوام له | و کل ظل ظليل سوف ينتقل
يکفى الورى سلوة عن کل مفتقد | بمن به شمس أهل العلم تشتمل
هو الرضا فخر أرباب الفخار و من | تزول عنا به الأحزان و العلل
العالم العلم الحبر الهمام و من | ضاقت بمن رام يحصى فضله الحيل
رب المفاخر من سارت مناقبه | فينا و قد صار فيها يضرب المثل
سقى ضريحا حوى مغناه بدر علا | ما أشرق البدر غيث صيب هطل

و قال الشيخ محمد خضر البغدادى يرثيه و يعزى عنه أخاه السيد باقر و ابنه السيد کاظم و ابنى أخيه السيد محسن و السيد محمد الأمين أبناء السيد على و الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى قدس الله أرواحهم:

يأبى الشجى سماع قول العذل | هيهات امسى عنهم فى معزل
انى و قد عبث الضنى بفؤاده | و سقاه صرف الدهر کاس الحنظل
شبت بتامور الحشى نار الاسى | فغدا بلاهبها المعنى يصطلى
من فادح دهم الأنام و حادث | اودى بيذبل لو الم بيذبل
اشجى النبى المصطفى و وصيه | و ابنيهما و الطهر بنت المرسل
خطب دهى الدين الحنيف بأحمد | الداعى إلى الدين الحنيف الأکمل
فى عامل شاد المعالى و الهدى | و دعا إلى النهج السوى الأفضل
حاز المکارم و المفاخر و التقى | حتى سما السماک الأعزل

اودى به صرف الردى فبكت له أقطار عامل بالدموع الهمل

فليبكه المحراب فى غسق الدجى إذ زانه بتهجد و تبتل

و ليبكه العانى الذى قعدت به أيامه فى كل امر مشكل

ان ساءنا الدهر الخئون بفقده قسرا بأعظم فادح لا ينجلى

قلنا العزا عنه بمصباح الدجى السامى بمفخره الرفيع المنزل

بأخيه طود المجد باقرها الذى جمع المكارم فى الطراز الأول

و بنيه أهل الفضل أكرم فتية ورثوا المفاخر آخرا عن أول

لا سيما الأواه كاظم غيظه فى كل نائبة و خطب معضل

العالم البر التقى أخو النهى رب العلى رب الفخار الأكمل

و شقيقه فرع العلى أخو العلى و خليصه فى كل أمر أمثل

الماجد البر التقى المحسن السامى ذرى العليا الرفيع المنزل

و محمد فرع العلى أخو النهى ذى الباع فى نيل المعالى الأطول

حسب بهم يزهو كغر فعالهم يعزى إلى الهادى الحبيب المرسل

صبرا بنى المختار ان أباكما قد حل فى الفردوس أعلى منزل

مع جده الهادى النبى و آله فى أنعم تترى بفيض أجزل

صبرا فوالدكم غدا من بعده المولى الرضا السامى بمفخره العلى

العالم النحرير شمس علومها الداعى إلى النهج القويم الأفضل

فعلى ضريح ضمه سحب الرضا من فيض رحمة ربه المتفضل

قد طار أقصى اللب من تاريخه لک احمد الجنات أشرف موئل

قوله قد طار أقصى اللب يشير إلى زيادة التاريخ اثنين.

و رثاه أيضا الشيخ طالب البلاغى و الشيخ قاسم الحائرى و أرخه هذا بقوله من قصيدة:

مذ حل فى الفردوس احمد أرخو و بأحمد الجنات أشرف منزل

احمد بن محمد بن أبى نصر صاحب الأنزال

[٣٠] فى تأليف لبعض المعاصرين يروى معلى بن محمد عنه [عن] الحسن بن محمد الهاشمى و يروى الحسن بن على بن الفضل الملقب بسكباج عنه عن الماضى ع.

احمد بن محمد الإسكاف

حكى بعض المعاصرين عن الشيخ انه عده فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع اه و لم ينقل ذلک أحد ممن كتب فى الرجال عن رجال الشيخ و الله اعلم.

احمد بن محمد باقر بن إبراهيم التبريزى

كان حيا سنة ١٢٧١ عالم فاضل مؤلف من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى له كتاب فى أصول الفقه فى ثلاثة مجلدات وجدت بخطه.

السيد احمد بن محمد باقر بن عناية الله بن محمد بن زين العابدين الموسوى

عالم فاضل يروى عن جماعة منهم المولى لطف الله المازندرانى و الميرزا محمد حسن الآشتيانى و الشيخ زين العابدين المازندرانى و غيرهم و له مؤلفات اخرى و هو نفس احمد بن محمد باقر الموسوى البهبهانى الحائرى المذكور سهوا فى مكان آخر له هذه المؤلفات (١) معين الوارثين بالفارسية فرغ منه سنة ١٣٠٨ (٢) كتاب الوقف (٣) كتاب الشرط فى ضمن العقد (۴) كتاب الخلع و المبارات و فساد الطلاق بالعوض (۵) رسالة منجزات المريض (۶)

---

(١) هذا و الذى بعده اخرا عن محلهما سهوا. – المؤلف –

رسالة الكر (٧) رسالة التعليق و التنجيز فى العقود (٨) رسالة فى اليد (٩) رسالة فى عرق الجنب من حرام.

---

[٣٠] (١) هذا و الذى بعده اخرا عن محلهما سهوا. – المؤلف –

السيد احمد ابن صاحب روضات الجنات السيد محمد باقر الموسوى الاصفهانى

ولد سنة ١٢۶۴ و توفى خامس عشر شهر رمضان سنة ١٣۴٠ فى النجف الأشرف و دفن بجانب عمه.

كان عالما فاضلا زاهدا عابدا ترك أصفهان و هاجر إلى النجف و اشتغل بأمور نفسه و عبادة ربه.

السيد احمد بن محمد باقر الموسوى البهبهانى الحائرى

فى الذريعة: لعله هو العالم المعمر المتوفى بالحائر فى المحرم سنة ١٣٥١ والد السيد محمد رضا البهبهانى الحائرى.

كان عالما فاضلا يروى بالاجازة عن الشيخ هادى الطهرانى له مؤلفات (١) حاشية على القوانين إلى آخر العام و الخاص سماها تبيين القوانين ألفها سنة ١٢٩٢ (٢) أنيس الطلاب و تذكرة الأحباب فى علوم متفرقة (٣) الفريدة النحوية ألفه سنة ١٢٩١

احمد بن محمد أبو بشر السراج

أو احمد بن محمد بن بشر أو ابن أبى بشر قال النجاشى: أخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه. و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه.

احمد بن محمد البصرى

روى الشيخ فى التهذيب فى باب صلاة الاستخارة عن سهل بن زياد عنه و عن جامع الرواة انه نسب اليه ما ذكره الشيخ فى اسحق بن محمد البصرى و كأنه سهو من قلمه أو كان فى نسخته احمد بدل اسحق.

احمد بن محمد بن بندار مولى الربيع الأقرع

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد ع.

أبو الطيب احمد بن محمد بن بوطير

روى الشيخ فى الأمالى ثلاثة اخبار بسنده عن أبى محمد الفحام عن أبى الطيب احمد بن محمد بن بوطير قال فى أحدها: قال أبو محمد الفحام كان أبو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من أصحابنا و كان جده بوطير غلام الامام أبى الحسن على بن محمد و هو سماه بهذا الاسم و كان ممن لا يدخل المشهد (يعنى مشهد العسكريين ع) و يزور من وراء الشباك و يقول للدار صاحب حتى أذن له و كان متأدبا يحضر الديوان و كان إذا طلب من الإنسان حاجة فان أنجزها شكر و سر و ان وعده عاد اليه ثانية فان أنجزها و الا عاد اليه ثالثة فان أنجزها و إلا قام فى مجلسه ان كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد:

أ على الصراط تريد رعية ذمتى أم فى المعاد تجود بالانعام

انی لدنیائی أریدک فانتبه یا سیدی من رقدة النوام

و قال فی الخبر الثانی: و بالاسناد قال أبو محمد الفحام حدثنی أبو الطیب احمد بن محمد بن بوطیر حدثنی خیر الکاتب حدثنی شمیلة الکاتب و کان قد عمل اخبار سر من رأی قال کان المتوکل و ذکر خیرا یتضمن بعض فضائل الامام الهادی ع ثم قال:

و بالاسناد قال ابن الفحام ۸۷ و حدثنی أبو الطیب و کان لا یدخل المشهد و یزور من وراء الشباک فقال لی جئت یوم عاشوراء نصف النهار ظهرا و الشمس تغلی و الطریق خال من أحد و انا فزع من الدعار و من أهل البلد الجفاة إلی ان بلغت الحائط الذی أمضی منه إلی الشباک فمددت عینی و إذا برجل جالس علی الباب ظهره إلی کأنه ینظر فی دفتر فقال لی إلی این یا أبا الطیب بصوت یشبه صوت حسین بن علی بن أبی جعفر بن الرضا فقلت هذا حسین قد جاء یزور أخاه قلت یا سیدی امضی أزور من الشباک و أجیئک فأقضی حقک قال و لم لا تدخل یا أبا الطیب فقلت له الدار لها مالک لا أدخلها من غیر إذنه فقال یا أبا الطیب تکون مولانا رقا و توالینا حقا و نمنعک تدخل الدار ادخل یا أبا الطیب فقلت امضی أسلم علیه و لا اقبل منه فجئت إلی الباب و لیس علیه أحد فیشعر بی فبادرت إلی عند البصری خادم الموضع ففتح لی الباب فدخلت فکنا نقول أ لیس کنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد أذنوا لی و بقیتم أنتم.

الشیخ رکن الدین علاء الدولة احمد بن محمد البیابانکی السمنانی

توفی لیلة الجمعة ۲ رجب سنة ۷۳۶ عن ۷۷ سنة و دفن فی حظیرة الشیخ جمال الدین عبد الوهاب.

یظهر انه کان من مشایخ الصوفیة ذکره القاضی نور الله فی المجالس فی عداد العرفاء و وصفه بسلطان المتألهین و قال ما تعریبه: من ملوک سمنان و بعد ۱۵ سنة قضاها فی خدمة السلطان غازان أنار الله برهانه أصابته جذبة و هو معه فی بعض حروبه و بعد هذا فی شهور سنة ۶۸۷ اجتمع بالشیخ نور الدین عبد الرحمن الاسفراینی فی بغداد فی الخانقاه السکاکیة و فی مدة ۱۶ سنة عمل ۱۴۰ أربعینا و یقال انه فی سائر الأوقات عمل ۱۳۰ أربعینا اخری (الظاهر ان الأربعین نوع من أنواع الذکر الذی یعمله الصوفیة أو نحو ذلک) و وصل فیض إرشاده إلی حیث أصبح جامعا جمیع سلاسل المتأخرین.

(تشیعه)

یدل علیه ما فی مجالس المؤمنین من انه فی أیام انتظامه فی سلک أمراء السلطان غازان تعرف بحکم الضرورة إلی أمثال الأمیر جوبان سلدوز و الأمیر نوروز و کان هذان الأمیران من أهل السنة و فی کتاب النفحات انه حیث أرسل الیه الأمیر أرنبا و أبلغه السلام و قال هذا لحم صید حلال فکل منه ذکرنی بحکایة الأمیر نوروز معه فقال ان الأمیر نوروز کان فی خراسان و کنت ذاهبا إلی زیارة المشهد المقدس فسمع بی و جاء فی خمسین فارسا و قال أرید ان أکون معک ما دمت فی خراسان فبقی معی عدة أیام و فی بعض الأیام جاء و معه ارنبان و قال اصطدتهما فکل منهما فقلت له لا آکل لحم الأرنب اصطاده ای کان قال لما ذا قلت لقول جعفر الصادق انه حرام إلی آخر القصة. و ما فی المجالس أیضا من انه حکی صاحب کتاب الاخبار مولانا نور الدین

جعفر البدخشی قدس سره العزیز الذی هو من أفاضل مریدی سید المتألهین الأمیر السید علی الهمذانی قدس سره العزیز عنه انه قال: قال لی الشیخ محمد الآذکانی الذی کان شیخ الحدیث فی أثناء درس الحدیث حیث انی فی خدمة الشیخ علاء الدولة وصلت إلی کمال السلوک فاجازنی و أمرنی بالعودة إلی الوطن فعدت إلی الوطن امتثالا لأمره العالی و توفی والدی الشیخ شرف الدین محمد بن احمد الاسفراینی فقال بعض أصحابه و مریدیه ننصب واحدا من أصحابه خلیفة له و بعضهم قال سمعت

لشیخ یقول لم أذهب بحمد الله من الدنیا حتی رأیت ولدی فی مقامی بل مقامه أعلی فعرفت ان ذلک البعض الأول یقول مراد أکابر هذه الطائفة جعل خلیفته ابنه المعنوی فاتفقوا علی رجل صفار و أقاموا خلیفة لأبی و لما رأیتهم خالفوا أبی مع هذا التصریح الذی سمعته منه تجنبت عنهم و عزمت علی الذهاب إلی خدمة علاء الدولة فلما وصلت إلی خدمته أظهر فی حقی لطفا کثیرا فحکیت له ما جری لی مع أصحاب أبی من امر الاستخلاف فتبسم و قال فعل أصحاب أبیک معک مثل ما فعل أصحاب النبی ص مع علی بن أبی طالب.

و ما فی المجلس عن رسالته موضح مقاصد المخلصین التی هی من مشاهیر رسائله انه أورد فیها ان علیا أمیر المؤمنین ع کان خلیفة النبی ص بالحق و قلبه کان علی قلبه و لذلک قال الخلیفة الأول لابی عبیدة حین بعثه لاستحضاره انی أبعثک الیوم إلی من هو فی مرتبة من فقدناه بالأمس إلی آخر مقالته و قال الخلیفة الثانی لو لا علی هلک عمر و کفی بتصدیق ما ندعی

قول النبی ص أنت منی بمنزلة هارون من موسی و لکن لا نبی بعدی

و

قوله فی غدیر خم علی ملأ من المهاجرین و الأنصار من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه

و هذا حدیث اتفق البخاری و مسلم علی صحته.

و ما فی المجالس عن کتاب الفلاح انه قال ان مروان الحمار أجهل من الحمار بشرائع الایمان و قد جعل الایمان وسیلة للوصول إلی الامارة لا قربة إلی الله و إلی رسوله و من یذهب مذهبه و مذهب جحوشة و مذهب فلان الأموی و جروه یحشرون معهم و لا نصیب لهم من شفاعة النبی ص. و فی کتاب الفلاح أیضا ان فلانا الباغی و مروان الطاغی کلاهما مجبولان علی خلاف رسول الله ص و جرو فلان و جحوش مروان کذلک.

و یظهر من المجالس ان المترجم کان معروفا بصحبة الخضر و نقل بعضهم عنه أحوال الخضر لکنه حکی عنه فی المجالس ما یظهر منه إنکار وجود المهدی و وفاة محمد بن الحسن العسکری حیث قال فی رسالة بیان الإحسان ان کان إلی الآن لم یوجد فلا شک انه سیوجد و یصل إلی کمال شان المصطفی ص و تشمل دعوته جمیع أهل العالم و أجاب عنه بأنه علی سبیل الفرض و ان صدق الشرطیة لا یستلزم صدق المقدم و مع التسلیم فهو بالمعنی الأعم.

(مؤلفاته)

(١) آداب الخلوة و كان المراد بها خلوة الصوفية. فى كشف الظنون آداب الخلوة للشيخ ركن الدين علاء الدولة احمد بن محمد السمنانى (٢) رسالة موضح مقاصد المخلصين و مفضح عقائد المدعين (٣) كتاب الفلاح (۴) رسالة بيان الإحسان لأهل العرفان و هذه الثلاثة الاخيرة مذكورة فى مجالس المؤمنين.

المولى احمد بن محمد التونى البشروى

(التونى) نسبة إلى تون بالمثناة الفوقية المضمومة و الواو الساكنة و النون بلد بخراسان قرب قاين فوق قهستان (و البشروى) نسبة إلى (بشرويه) بضم الموحدة و سكون الشين المعجمة و ضم الراء و سكون الواو و فتح المثناة التحتية و الهاء آخر الحروف قرية كبيرة من اعمال تون على اربعة فراسخ منها. ٨٨ فى أمل الآمل: فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس له كتب منها: حاشية شرح اللمعة و رسالة فى تحريم الغناء و رسالة فى الرد على الصوفية اه و هو أخو ملا عبد الله التونى صاحب الوافية، يروى عنه بالاجازة المولى محمد معصوم بن كمال الدين حسين المشهدى بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٠۶۶ و المولى غلام رضا الطبسى و المولى حسن الهروى و السيد محمد مؤمن الخراسانى و غيرهم و راى السيد شهاب الدين المرعشى إجازاته لهم على ظهر كتاب الكافى ببلدة سبزوار.

أبو العباس احمد بن محمد بن ثوابة بن خالد الكاتب

هكذا ترجمه ياقوت فى معجم الأدباء ثم قال: قال ابن النديم هو احمد بن محمد بن ثوابة بن يونس.

قال ياقوت مات سنة ٢٧٧ و قال الصولى سنة ٢٧٣ اه أقول:

و كلا التاريخين لا يكاد يصح لما ستعرف من انه كتب كتابا إلى وزير المعتضد فى وزارته. و المعتضد ولى الخلافة سنة ٢٧٩.

(آل ثوابة)

و آل ثوابة: أهل علم و فضل و كتابة (منهم) صاحب الترجمة (و منهم ولده أبو عبد الله محمد بن احمد بن ثوابة. ذكره ابن النديم فى الفهرست و قال: كان مترسلا بليغا و كان كتب للمعتضد و له كتاب رسائل مدون، و ذكره ياقوت فى معجم الأدباء فى أثناء ترجمة أبيه فقال: و له ابن اسمه محمد بن احمد كان أيضا مترسلا بليغا و له كتاب رسائل (و منهم) أخو صاحب الترجمة جعفر بن محمد بن ثوابة قال ياقوت: تولى ديوان الرسائل فى أيام عبيد الله بن سليمان الوزير – هو وزير المعتضد – (و منهم) ولده أبو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة ذكره ياقوت (و منهم) ابنه أبو عبد الله احمد بن محمد بن جعفر قال ياقوت له أيضا ديوان رسائل و هو آخر من بقى من فضلائهم اه لكن ابن النديم لم يذكر غير ثلاثة صاحب الترجمة و ابنه محمدا و أبا الحسين ثوابة قال و هو آخر من رأينا من أفاضلهم و علمائهم و له كتاب رسائل (اه) فجعل أبا الحسين كنية ثوابة و قال انه آخر من بقى من أفاضلهم و ياقوت جعله كنية محمد بن جعفر و جعل آخر من بقى من فضلائهم ابنه احمد بن محمد بن جعفر، فالظاهر وقوع سقط فى نسخة الفهرست المطبوعة فى أول الكلام و آخره فان ياقوتا انما أخذ من الفهرست.

قال محمد بن إسحاق النديم فی فهرسته: (ذكر آل ثوابة بن يونس) و أصلهم نصارى و قيل ان يونس يعرف بلبابة و كان حجاما و قيل أمهم لبابة. ثم ذكر حكاية تدل على ان جدهم كان حجاما و هى ان صاحب الترجمة تنازع مع على بن الحسين فی ضيعة فی مجلس بعض الرؤساء قال و احسبه عبيد الله بن سليمان فرد على بن الحسين مناظرة أبى العباس إلى أخيه أبى القاسم جعفر بن الحسين فناظرا أبا العباس فاقبل أبو العباس يهاتره و يهزأ به و يصغر من قدره و يقول من أنتم انما نفقتم بالبذبذة (أى الغلبة) أو البربرة فالتفت على بن الحسين إلى صبى كان معه كأنه الدنيا المقبلة فاخذ بيده و قام قائما فی موضعه و كشف عن رأسه و قال بأعلى صوته يا معشر الكتاب هذا ولدى من فلانة بنت فلان و هى منى طالق طلاق الحرج و السنة على سائر المذاهب ان لم يكن هذا الشرط الذى فی اخدعى شرط جده فلان المزين لا يكنى عن جده ابن ثوابة فاستخذل أبو العباس و لم يحر جوابا و سلم الضيعة (اه) و يدل على ذلک أيضا شعر البحترى الآتى.

ص: ۸۹

أحوال صاحب الترجمة

كان المترجم منشئا بليغا جوادا كريما حليما له جلالة و شهرة و ذكر له ياقوت فی معجم الأدباء ترجمة طويلة مفصلة و يفهم من أثناء كلامه كما ياتى انه كان بمكانة من العلم و انه تولى كتابة الإنشاء السنين الكثيرة و انه لم يكن له نظير فی زمانه فی براعة لسانه و انه كان مرضيا عند الأعيان.

تشيعه

ثم ان ياقوت فی معجم الأدباء قال فی أثناء ترجمة احمد بن محمد بن ثوابة ما لفظه: كان محمد بن احمد بن ثوابة كاتبا لبايكباک التركى فلما أغرى المهتدى بالرافضة قال المهتدى لبايكباک كاتبک و الله أيضا رافضى فقال كذب و الله على كاتبى فشهدت الجماعة عليه فقال كذبتم ليس كاتبى كما تقولون كاتبى خير فاضل يصلى و يصوم و ينصحنى و نجانى من الموت فغضب المهتدى و ردد الايمان على صحة القول فی ابن ثوابة و هو يقول لا لا فلما انصرف القوم من حضرة المهتدى أسمعهم بايكباک و شتمهم و نسبهم إلى أخذ الرشى و امر ببعضهم فنيل بمكروه و استتر ابن ثوابة و قلد المهتدى كتابة بايكباک غيره و نودى على ابن ثوابة و اعتذر بايكباک إلى المهدى [المهتدى] فصفح عنه و سال بايكباک موسى بن بغا التلطف فی المسألة فی الصفح عن ابن ثوابة فلما جدد المهتدى البيعة فی دار اناجور التركى عاود بايكباک المسألة فی كاتبه فوعده بالرضا عنه و قال: الذى فعلته به لم يكن لشیء كان فی نفسى عليه يخصنى لكن غضبا لله تعالى و للدين فان كان نزع عما أنكر منه و أظهر تورعا فانى قد رضيت عنه ثم رضى عنه [يوم الجمعة النصف من محرم] سنة ۲۵۰ و خلع عليه اربع خلع و قلده سيفا و رجع إلى كتابة بايكباک ميمون بن هارون اه فانظر إلى أى حد بلغت العداوة لاتباع أهل البيت و محبيهم حتى صارت الشهادة عليهم بذلک توجب خوفهم و استتارهم و يرى المهتدى أذاهم نصرة للدين بزعمه ثم يعفو عنهم بشفاعة الأتراک المعلوم حالهم و ظلمهم فی دولة بنى العباس و حتى يقول بايكباک فی اعتذاره عن ابن ثوابة أنه يصلى و يصوم كان الشيعة لا يصلون و لا يصومون و منهم و من مواليهم عرف الورع و الصلاة و الصوم و الفضل و الخير و الدين و سيعلم الذين ظلموهم أى منقلب

ينقلبون. ثم ان قوله ان المهتدى رضى عنه سنة ٢٥٠ لا يكاد يصح و يحتمل وقوع تحريف فيه من النساخ لما ستعرف من ان بيعة المهتدى كانت سنة ٢٥٥.

ثم ان الظاهر ان مراد ياقوت بمحمد بن احمد صاحب هذه الحكاية ولد صاحب الترجمة الذى كان كاتبا للمعتضد كما مر نقله عن ابن النديم فيكون أولا كاتبا لبايكباك فى زمن ١ المهتدى الذى بويع سنة ٢٥٥ و قتل ١ سنة ٢٥٦ و بقى إلى زمن ٢ المعتضد الذى بويع سنة ٢٧٩ و مات ٢ سنة ٢٨٩ فصار كاتبا له. و هذه الحكاية صريحة فى تشيع ٣ محمد بن أحمد بن ثوابة و يمكن أن يستظهر منها أبيه أحمد بن محمد بن ثوابة صاحب الترجمة فان ابنه لم يأخذ التشيع إلا عنه بل الظاهر أن آل ثوابة كلهم شيعة.

و حكى ياقوت فى معجم الأدباء عن كتاب الوزراء لهلال بن المحسن حدث على بن سليمان الأخفش عن المبرد انه كان فى يوم نوبة له عند أبى العباس احمد بن محمد بن ثوابة حتى دخل عليه غلامه و فى يده رقعة البحترى فقرأها أبو العباس و وقع فيها قال المبرد فرمى بها إلى و إذا فيها:

أسلم أبا العباس و ابق — فلا أزال الله ظلک

و كن الذى يبقى لنا — و نموت حين نموت قبلک

لى حاجة أرجو لها — إحسانک الأوفى و فضلک

٨٩

و المجد مشترط عليک — قضاءها و الشرط أملک

فلئن كفيت ملمها — فلمثلها أعددت مثلک

و إذا قد وقع أبو العباس مقضية و الله الذى لا إله إلا هو و لو أتلفت المال و أذهبت الحال. و مما يدل على كرمه و حمله [حلمه] ما فى الاغانى قال حدثنى أبو الفضل العباس بن احمد بن محمد بن ثوابة قال قدم البحترى النيل على احمد بن على الإسكافى مادحا له فلم يثبه ثوابا يرضاه فهجاه بقصيدته التى يقول فيها:

ما كسبناه من احمد بن على — و من النيل غير حمى النيل

و هجاه بقصيدة اخرى و جمع إلى هجائه هجاء بنى ثوابة فقال:

قصة النيل فاسمعوها عجابة ان فى مثلها تطول الخطابة

ادعى النيل فرقتان تلاحوا آل عبد الأعلى و آل ثوابة

حكم العادل الجنيذى فيهم بصواب فلا عدمنا صوابه

احفروا النيل يا بنى عبد الأعلى و أثيروا صخوره و ترابه

ان وجدتم فيه شباك أبيكم كنتم دون غيركم أربابه

أو وجدتم محاجما ان حفرتم زال شک العصابة المرتابه

فبدت جونة من الخوص فيها آلة الشيخ و هو جد لبابة

خالد لا سقى الإله صداه فبنوه اللئام شانوا الكتابة

و قال يهجو بنى ثوابة أيضا:

ألا لله درک يا جللتا و ما أخرجت من أهل الكتابة

نقلت عن المشارط و المواسى إلى الأقلام حال بنى ثوابة

قال العباس بن احمد: و بلغ ذلک أبى فبعث اليه بالف درهم و ثياب و دابة بسرجها و لجامها، فرده و قال: قد أسلفتكم اساءة فلا يجوز معها قبول صلتكم! فكتب اليه أبى: اما الاساءة فمغفورة و الحسنات يذهبن السيئات و ما ياسو جراحک مثل يدک و قد رددت إليک ما رددته إلى و أضعفته فان تلافيت ما فرط منک أثبنا و شكرنا و ان لم تفعل احتملنا و صبرنا فقبل ما بعث به و كتب اليه: كلامک [و] الله أحسن من شعرى و قد أسلفتنى ما أخجلنى و حملتنى ما أثقلنى و سيأتيک ثنائى، ثم غدا عليه بهذه القصيدة:

ضلال لها ما ذا أرادت إلى الصد و نحن وقوف من فراق على حد

مزاولة أن تخلط الود بالقلى و معزمة ان تلحق القرب بالبعد

فلا تسألا عن هجرها ان هجرها جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد

أ يذهب هذا الدهر لم ير موضعى و لم يدر ما مقدار حلى و لا عقدى

و يكسد مثلى و هو تاجر سؤدد — يبيع ثمينات المكارم و المجد

سوائر شعر جامع بدد العلى — تعلقن من قبلى و أتعين من بعدى

يقدر فيها صانع متعمل — لاحكامها تقدير داود فى السرد

رحيل اشتياق مبرح و صبابة — إلى قرية النعمان و السيد الفرد

إلى سابق لا يعلق القوم شاوه — بسعى و لا يهدون منه إلى قصد

إلى ابيض الأخلاق ما مر ابيض — من الدهر الا عن جدا منه أو رفد

و يخشى شذاه و هو غير مسلط — و قد يتوقى السيف و السيف فى الغمد

و قد دفعوا بخل الزمان بجوده — و لا طب حتى يدفع الضد بالضد

و قال يمدحه أيضا:

ان دعاه داعى الهوى فأجابه — و رمى قلبه الصبا فأصابه

ص: ٩٠

عبت ما جاءه و رب جهول — جاء ما لا يعاب يوما فعابه

يغنم الموجز الهجوم على الأمر — و يكدى المطاول الهيابه

لا تخف عيلتى و تلك القوافى — بيت مال ان أخاف ذهابه

قد مدحنا ايوان كسرى و جئنا — نستثيب النعمى من ابن ثوابه

همم فى السماء تذهب علوا — و رباع مغشية منتابه

خلق منهم تردد فيهم — وليته عصابة من عصابه

و إذا احمد استهل لنيل أكثر النيل واهبا و أطابه

ارتجى عنده فواضل نعمى ما ارتجاها الشماخ عند عرابه

هو للراغبين عمدة آمال كما البيت للحجيج مثابة

و قال يمدحه أيضا:

برق أضاء العقيق من ضرمه يكشف الليل عن دجى ظلمه

ذكرنى بالوميض حين سرى من ناقض العهد ضوء مبتسمه

ثغر حبيب إذا تالق فى لماه عاد المحب فى لممه

مهفهف يعطف الوشاح على ضعيف مجرى الوشاح منهضمه

إذا مشى أدمجت جوانبه و اهتز من قرنه إلى قدمه

أشتاقه من قرى العراق على تباعد الدار و هو فى شامه

أحبب إلينا بدار علوة من بطياس و المشرفات من أكمه

بساط روض تجرى منابعه فى مرحجن الغمام منسجمه

يفضل فى آسه و نرجسه نعمان فى طلحه و فى سلمه

هل أرد العذب من مناهله أو أطرق النازلين فى خيمة

متى تسل عن بنى ثوابة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه

تبل من محلها البلاد بهم كما يبل المريض من سقمه

أقسمت بالله ذى الجلالة و العز و مثلى من بر فى قسمه

و بالمصلى و من يطوف به و الحجر المبتغى و مستلمه

إذا اشرأبوا له فملتمس بكفه أو مقبل بفمه

ان المعالى سلكن قصد أبى العباس حتى عددن من شيمه

معظم لم يزل تواضعه	لآمليه يزيد فى عظمه
ما السيف عضبا يضىء رونقه	أمضى على النائبات من قلمه
حامى على المكرمات مجتهدا	جهد المحامى عن ماله و دمه
كان له الله حيث كان و لا	أخلاه من طوله و من نعمه

قال: فلم يزل أبى يصله بعد ذلک اه و هذه القصائد لم يذكر منها أبو الفرج الا اوائلها.

قال ياقوت: و قيل لابن ثوابة: قد تقلد إسماعيل بن بلبل الوزارة! فقال ان هذا عجز قبيح من الأقدار! قال الصولى: و كانت بين أبى الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير و بين أبى العباس احمد بن ثوابة وحشة شديدة ثم ضرب الدهر من ضربه فرأيت ابن ثوابة قد دخل إلى أبى الصقر بواسط فوقف بين يديه ثم قال أيها الوزير لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَيْنا وَ إِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ فقال له أبو الصقر: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ يا أبا العباس! ثم رفع مجلسه و قلده طساسيج بابل و سورا فزاد فى الدعاء له فما زال واليا إلى ان توفى. و حكى ياقوت فى معجم الأدباء عن أبى حيان فى كتاب الوزيرين بسنده عن احمد بن الطيب ان صديقا لابى العباس احمد بن ثوابة الكاتب يكنى أبا عبيدة قال له: انک ذو أدب و فصاحة فلو أكملت فضلک بمعرفة البرهان القياسى و الأشكال الهندسية و قرأت أقليدس! فقال و ما أقليدس؟ قال رجل ٩٠ من علماء الروم وضع كتابا فيه أشكال كثيرة فأتاه برجل يقال له قويرى مشهور فاتى اليه مرة و لم يعد، فكتب إليه احمد بن الطيب اتصل بى- جعلت فداک- ان رجلا من إخوانک أشار عليک بمعرفة القياس البرهانى و أحضر لک رجلا كان غاية فى سوء الأدب، و اماما من أئمة الشرک لاستغرارک و استغوائک فأحببت اعلامى ذلک على كنهه فكتب اليه ابن ثوابة: الأمر كما بلغک ان أبا عبيدة لعنه الله بنحسه اغتالنى ليكلم دينى من حيث لا اعلم و ينقلنى عما اعتقده من الايمان بالله عز و جل و برسوله ص موطدا إلى الزندقة بسوء نيته بالهندسة فاتى بشيخ ديرانى شاخص النظر طويل مشذب محزوم الوسط فاخذ مجلسه و لوى اشداقه فقلت بلغنى ان عندک معرفة من الهندسة فهلم أفدنا شيئا منها فقال احضرنى دواة و قرطاسا فاحضرتهما فاخذ القلم و نكت نكتة نقط منها نقطة و قال هذه شىء لا جزء له فقلت اضللتنى و رب الكعبة و ما الشىء الذى لا جزء له قال البسيط قلت: و ما الشىء البسيط قال: كالله و كالنفس قلت: انک من الملحدين أ تضرب لله الأمثال و الله تعالى يقول فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ و نظرت إلى امارات الغضب فى وجوه الحاضرين فقلت ما غضبكم لرجل يشرک بالله فقال لى رجل منهم إنسان حكيم فغاظنى قوله فقال لى آخر ان عندى مسلما يتقدم أهل هذا العلم فاتانى برجل قصير دحداح آدم مجدور الوجه اخفش العينين اجلح أفطس فقلت: ما اسمک قال:

اعرف بكنيتى أبو يحيى فتفألت بملک الموت ع و قلت اللهم انى أعوذ بک من الهندسة اللهم فاكفنى شرها فإنه لا يصرف السوء الا أنت و قرأت الحمد و التوحيد و المعوذتين و قلت هلم أفدنا شيئا من هندستک فقال احضرنى دواة و قرطاسا فقلت أ تدعو بالدواة و القرطاس و قد بليت متهما [منهما] ببلية قال و كيف كان ذلک قلت ان النصرانى نقط نقطة كأصغر من سم الخياط و قال انها معقولة كربک الأعلى فو الله ما عدا فرعون و كفره فقال انى أعفيک من النقطة لعن الله قويرى و ما كان يصنع بالنقطة و قد [هل] بلغت أنت ان تعرف النقطة فقلت استجهلتنى و رب الكعبة و قال لغلامه ائتنى بالتخت فأتاه به ثم اخرج من كمه ميلا

عظيما فقلت ان أمرک لعجيب و لم أر أميال المتطببين كميلک قال لست بمتطبب و لكن اخط به الهندسة على هذا التخت فقلت أ تخط على تخت بميل لتميل بى إلى الكذب باللوح المحفوظ قال لست أذكر لوحا محفوظا و لكن اخط فيه الهندسة و أقيم عليها البرهان قلت له اخطط فاخذ يخط و قلبى يجب وجيبا و قال ان هذا الخط طول بلا عرض فتذكرت صراط ربى المستقيم و قلت له و الله ما خططت الخط و أخبرت انه طول بلا عرض الا ضلة بالصراط المستقيم لتزل قدمى عنه أعوذ بالله و ابرأ اليه من الهندسة و أمرت بسحبه فحسب و أخذت قرطاسا و كتبت يمينا مغلظة ان لا انظر فى الهندسة و أكدت بمثل ذلک على عقبى و عقب أعقابهم لا تنظروا فيها و لا تتعلموها ما دامت السماوات و الأرض انتهى باختصار.

(ثم قال ياقوت) قال عبد الله الفقير [اليه] مؤلف هذا الكتاب لا شک ان أكثر ما فى هذه الرسالة مفتعل مزور و ما أظن برجل مثل ابن ثوابة و هو بمكانة من العلم بحيث تلقى اليه مقاليد الخلافة فيخاطب عنها بلسانه القاصى و الدانى و يرتضيه العقلاء و الوزراء بحيث لا يرون له نظيرا فى زمانه فى براعة لسانه تولى كتابة الإنشاء السنين الكثيرة ان يكون منه هذا كله و لكن عسى ان يكون منه ما كان من ابن عباد و هو الذى ساق أبو حيان خبر ابن ثوابة لأجله و هو قوله كان ابن عباد يسب أصحاب الهندسة و يقول جاءنى بعض هؤلاء الحمقى فاثبت خمسة و عشرين و خط خطا و وضع شكلا

ص: ٩١

و زعم انه يعمل برهانا على ذلک فقلت له كنت اعرف ان هذا خمسة و عشرين [عشرون] ضرورة و قد شككت الآن و هذا هو الخسار. و مثل هذا لا يبعد ان يقول مثله من لم يتدرب بهذه الصناعة فاما ما تقدم من حديث ابن ثوابة فهو غاية فى التجلف و الرجل كان أجل من ذلک و انما اتى اما من جهة احمد بن الطيب لأنه كان فيلسوفا و كان ابن ثوابة متعجرفا فاخذ يسخر منه ليضحک المعتضد فان احمد بن الطيب كان من جلساء المعتضد و اما ان يكون أبو حيان جرى على عادته فى وضع ما أكثر من وضعه من مثل ذلک و الله اعلم اه. (أقول) لا ريب فى ان هذه الرسالة موضوعة مفتعلة من أبى حيان أو ابن الطيب و تركنا منها أشياء كثيرة غير ما ذكرناه غاية فى السخافة، و الاختلاق عليها كالذى ذكرناه منها ظاهر كما ان ما نسب إلى ابن عباد الظاهر انه موضوع مفتعل من أبى حيان على عادته فابن عباد فى علمه و فضله أجل شانا من أن يجهل فوائد علم الهندسة و يسب أصحابها و ينسبهم إلى الحمق و ما نفى ياقوت عنه البعد هو فى غاية البعد.

مؤلفاته

قال ابن النديم فى الفهرست و ياقوت فى معجم الأدباء ان لصاحب الترجمة من التصانيف كتاب رسائل مجموع كتاب رسالته فى الكتابة و الخط.

شىء من إنشائه

قال ابن النديم كان أبو العباس من الثقلاء البغضاء و له كلام مدون مستهجن مستثقل منه: على بماء الورد أغسل فمى من كلام الحاجم.

و منه: لما رأى أمير المؤمنين الناس قد تدارسوا و تدقلموا و تذرورروا تدسقن.

قال ياقوت و من كلام أبى العباس: من حق المكاتبة ان يسبقها انس و ينعقد قبلها ود و لكن الحاجة أعجلت عن ذلک فكتبت كتاب من يحسن الظن إلى من يحققه.

قال– و من فصل له إلى عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد): لم يؤت الوزير من عدم فضيلة و لم أؤت من عدم وسيلة و لم أزل أترقب ان يخطرنى بباله ترقب الصائم لفطره و أنتظره انتظار السارى لفجره إلى ان برح الخفاء و كشف الغطاء و شمت الأعداء و ان فى تخلفى و تقدم المقصرين لآية للمتوسمين و الحمد لله رب العالمين.

و قال ياقوت: و كتب احمد بن محمد بن ثوابة إلى إسماعيل بن بلبل حين صاهر الناصر لدين الله الموفق بالله: بسم الله الرحمن الرحيم بلغنى للوزير أيده الله نعمة زاد شكرها على مقادير الشكر كما أربى مقدارها على مقادير النعمة فكان مثلها قول إبراهيم بن العباس:

بنوک غدوا آل النبى و أورثوا الخلافة و الحاوون كسرى و هاشما

و انا اسال الله تعالى ان يجعلها موهبة ترتبط ما قبلها و تنتظم ما بعدها و تصل جلال الشرف حتى يكون أعزه الله على سادة الوزراء موفيا و لجميل العادة مستحقا و لمحمود العاقبة مستوجبا و ان يلبس خدمه و أولياءه من هذه الحلل العالية ما يكون لهم ذكرا باقيا و شرفا مخلدا.

٩١

السيد احمد بن السيد محمد الجزائرى

فى تحفة العالم حاد الذهن معتدل السليقة قرأ على عمه السيد عبد الله فكان من مقدمى تلامذته و كان يكتب الخط النسخ الجيد فى الغاية توفى فى شبابه قبل استكماله الكمالات و لو بقى لكان أحد الأفاضل الاعلام له ولد واحد و هو السيد عبد الغفور.

الشريف احمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن على بن حسين بن على بن أبى طالب.

فى مقاتل الطالبيين: حمله محمد بن ميكال مع أبيه إلى نيسابور فمات أبوه قبله و توفى هو بعده فى أيام المعتمد اه.

الشريف النقيب أمين الدين أبو طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسينى.

أحد نقباء حلب من آل زهرة و علمائها و أحد مشايخ الرواية يروى عنه السيد أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى ابن أخى السيد أبى المكارم حمزة بن على الحسينى صاحب الغنية و يروى هو عن القاضى أبى الحسن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة و المترجم هو خال والد أبى حامد المذكور ذكره أبو حامد فى صدر كتاب الأربعين حديثا فى حقوق

الاخوان فقال: الحديث الأول اخبرنى عمى الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى و خال والدى الشريف النقيب أمين الدين أبو طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسينى رضى الله عنه قراءة عليهما قالا: أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة إلخ و قد علم من ذلک انه فى طبقة ١ السيد أبى المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية المتوفى ١ سنة ٥٨٥ و من العلماء و من مشايخ الإجازة و لعله هو المذكور بعده لأنه فى طبقته و يمكن تعدد كنيته.

الشريف المرتضى أبو الفتوح عز الدين احمد بن أبى طالب محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبى إبراهيم محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ع العلوى الحسينى الاسحاقى الحلبى نقيب الاشراف بحلب.

ولد بحلب سنة ٥٧٩ و توفى فيها فجاة ليلة الخميس ١٦ شوال سنة ٦٥٣ و ترک ثلاثة أيام حتى تيقنوا موته ثم دفن فى مدرسته التى أنشأها بحلب فى اعالى جبل الجوشن و درس بها.

عن مختصر تاريخ الإسلام للذهبى أنه كان صدرا رئيسا وافر الحرمة و هو الذى شهر ابن العود لما تكلم على الصحابة سمع من النسابة أبى محمد بن أسعد الحرانى و الافتخار الهاشمى و أبى محمد بن علوان و أجاز له يحيى الثقفى و حدث بدمشق و حلب، روى عنه الدمياطى و غيره و روى عنه بالثغر البرهان و عن كنوز الذهب فى تاريخ حلب لأبى ذر احمد بن إبراهيم الشافعى: أنه تولى نقابة الطالبيين بحلب بعد موت أخيه ثم عزله الظاهر غازى و ولاها شمس الدين أبا على بن زهرة ثم أن أتابک ولاه الحسبة بحلب فى أيام العزيز محمد حتى مات أبو على بن زهرة فولاه نقابة الطالبيين ثم ولى مضافا إليها نقابة العباسيين فى دولة الناصر يوسف و هو شهير الترجمة كثير المناقب و المفاخر من نسل أبى بكر الصديق من جهة الأم اه و مع قول الذهبى انه شهر ١ ابن العود ١ لتشيعه و تصريح صاحب كنوز الذهب فلسنا نعتقد ذلک و لا نخال الرجل إلا على مذهب

أجداده و أهل بيته بنى زهرة الذين كانوا كلهم شيعة، و يرشد إلى ذلک ما عن الدر المنتخب بعد ذكره لهذه المدرسة – أى مدرسة النقيب المذكور المشار إليها آنفا – فى المدارس الحنفية: هذا القول من ابن شداد يقتضى أن الشريف المذكور كان إذ صريحه أن المدرسة المذكورة من مدارس الحنفية التى بظاهر حلب و لم يعرف أن الشريف المذكور كان حنفيا و لا أحد من أهل بيته و الله أعلم اه أى و لا على مذهب آخر من باقى المذاهب الأربعة بدليل قوله و لا أحد من أهل بيته لاشتهارهم كالنور على الطور و أما تشهيره للشيخ نجيب الدين بن العود – الآتى فى حرب [حرف] النون (إن شاء الله) – فلا نخاله واقعا بالصورة التى نقولها و كيف يتصور ان سيدا صحيح النسب يشهر من يوالى أجداده الطاهرين و يفضلهم و يقدمهم على كل أحد و لو فرض أنه تجرأ على بعض الصحابة، و الذى نخاله أن هذا الرجل تفوه امام النقيب بما لا يرضاه عامة الحلبيين فزجره النقيب و ربما بالغ فى زجره ليدفع التهمة عن نفسه و ليحفظ دمه و الخوف قد يبعث على أكثر من هذا فلم يقنع له العامة بدون التشهير و سكت النقيب عن فعلهم خوفا أن يجرى عليه ما جرى على ابن العود، فنسب ذلک اليه و الله أعلم باسرار عباده.

و من شعر النقيب فيما نسبه اليه الصلاح الصفدى فى المحكى عن تاريخه المرتب على السنين قوله:

كيف السبيل إلى خل أصاحبه | يرعى المودة فى حلى و ترحالى
لى عنده مثلما عندى له و له | حفظ الوداد بترک القيل و القال

و من شعره فى المستعصم العباسى:

امام لنا يهدى إلى منهج الهدى | و يوضح من أديانا كل مشكل
إذا عجزت أفهامنا عن صفاته | عدلنا إلى آى الكتاب المنزل

احمد بن محمد بن جعفر أبو على الصولى البصرى

أستاذ الشيخ المفيد (الصولى) بضم الصاد المهملة نسبة إلى صول اسم رجل.

فى الفهرست: احمد بن محمد بن جعفر أبو على الصولى بصرى صحب الجلودى عمره و قدم بغداد سنة ٣٥٣ و سمع منه الناس و كان ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته، و له كتب منها كتاب اخبار فاطمة ع كتاب كبير أخبرنا به احمد بن عبدون عن محمد بن موسى أبى الفرج قال سمعته منه إملاء و أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن جعفر الصولى بجميع رواياته و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع احمد بن محمد بن جعفر أبو على الصولى كان صاحب الجلودى روى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عنه (اه) و قال النجاشى احمد بن محمد بن جعفر أبو على الصولى بصرى صحب الجلودى عمره و قدم بغداد سنة ٣٥٣ و سمع الناس منه و كان ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته غير انه قيل إنه يروى عن الضعفاء له كتاب اخبار فاطمة ع كان يروى عنه أبو الفرج محمد بن موسى القزوينى (اه) و ينقل ابن شهرآشوب فى المناقب عن كتابه المذكور. و فى مشتركات الكاظمى يعرف احمد بن محمد بن جعفر أبو على الصولى الثقة برواية محمد بن محمد بن النعمان عنه و روى عنه أيضا محمد بن موسى القزوينى.

٩٢

أبو القاسم احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

فى بعض التواريخ الفارسية مما غاب عنى اسمه و الظاهر انه تاريخ قم تعريبه: هو جد أبى القاسم الرازى احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد و هو من السادات الذين انتقلوا من طبرستان إلى قم و توطن بقم و حكى أبو القاسم احمد [الرازى] المترجم ان جده احمد بن محمد المترجم كان محبوسا ببغداد لمال كان فى ذمته، فتحيل و هرب و أتى طبرستان إلى عند الداعى الحسن بن زيد للقرابة التى بينهما فبقى هناک إلى ان قتل العلوية و اخذ [أخذ] الحسن بن زيد فخرج من طبرستان و توجه إلى قم، فخرج

علیه اللصوص فی الطریق و أخذوا جمیع ما معه فلما ورد قما أکرمه العرب الذین فیها و أظهروا نحوه تمام الشفقة فلما رأی ذلک أقام بقم فلما بلغ ذلک الحسن بن زید کتب إلی أهل قم أن أبا القاسم جاء إلی قم بغیر إذن منی فأرسلوه إلی شاء أو أبی[۳۱] فلما وصل الکتاب إلی أهل قم عرضوه علی أبی القاسم فقال اذهب الیه فاجتمع العرب بمسجد سهل بن الیسع بمیدان الیسع و کان أبو القاسم نازلا فی دار هناک فأرسلوا الیه فحضر فقالوا إن حقوق هذا العلوی قد وجبت علینا و حرمته و ذمته قد لزمتنا حیث التجأ إلینا فجمعوا له أموالا کثیرة من نقد و عروض و دواب و غیرها و روی أبو علی عبدیل عن أبیه: أنهم أرسلوا معه جماعة لیوصلوه إلی محل الأمن و أخذ معه تلک الأموال فلما وصل أبو القاسم إلی عند الحسن بن زید و أخبره بما صنعه معه أهل قم من البر و الإکرام أرسل یشکرهم، ثم استاذن أبو القاسم- الحسن بن زید بالعود إلی قم فاذن له فعاد إلیها و توطنها و تزوج هناک ثم عاد إلی طبرستان و توفی بها و ولد له بطبرستان طاهر و عباس و عیسی و جعفر و حمزة، و ۱ أبو الحسن عیسی ابن المترجم صار ذا ثروة عظیمة ثم عاد إلی الری فلما وصل إلی ۱ الخرار توفی ۱ سنة ۳۷۰.

الشریف احمد بن محمد بن جعفر بن إبراهیم الجعفری

فی مقاتل الطالبیین: إنه قتل فی حرب کانت بین الجعفریین و العلویین هو و أخوه صالح.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة

توفی سنة ۳۴۹ ذکره یاقوت فی معجم الأدباء فقال: أحد البلغاء الفهماء و أرباب الاتساع فی علم البلاغة، ولی دیوان الرسائل بعد أبیه محمد بن جعفر فی سنة ۳۱۲ فی أیام المقتدر و لم یزل علی دیوان الرسائل إلی أن مات و هو متولیه فی أیام معز الدولة فولی دیوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصابی. حدث أبو الحسین علی بن هشام الکاتب قال سمعت الوزیر أبا الحسن علی بن عیسی یقول لأبی عبد الله احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة ما قال (أما بعد) [فما] أحد علی وجه الأرض اکتب من جدک و کان أبوک أکتب منه و أنت اکتب من أبیک، قال أبو علی المحسن التنوخی و قد رأیت أنا أبا عبد الله هذا فی سنة ۴۰۹ و إلیه دیوان الرسائل و کان نهایة فی حسن الکلام و الکتبة اه و ذکره یاقوت أیضا فی معجم الأدباء فی أثناء ترجمة عم أبیه أبی العباس احمد بن محمد بن ثوابة المتقدم فقال و أبو الحسین محمد بن جعفر بن ثوابة و ابنه أبو عبد الله احمد بن محمد بن جعفر له أیضا دیوان رسائل و هو آخر من بقی من فضلائهم اه.

---

(۱) هکذا فی الأصل المترجم عنه و هو یدل علی ان الحسن بن زید لم یکن مقبوضا علیه فی ذلک الوقت کما فی صدر الکلام و لعل هذا کان قبل خلاصه و رجوعه للسلطنة.- المؤلف-

الآقا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد علی بن الآقا البهبهانی

---

[۳۱] (۱) هکذا فی الأصل المترجم عنه و هو یدل علی ان الحسن بن زید لم یکن مقبوضا علیه فی ذلک الوقت کما فی صدر الکلام و لعل هذا کان قبل خلاصه و رجوعه للسلطنة.- المؤلف-

كان عالما فاضلا له مؤلفات كثيرة منها مرآة الأحوال.

استدرک المؤلف على الطبعة الأولى ما يلى:

كتب إلينا السيد شهاب الدين بما صورته: كان هذا الرجل من نوابغ عصره فى الفقه و الأصولين و الرياضيات و الفلسفة و العرفان و العلوم الغريبة و الشعر و الكتابة تلمذ لدى العلامة بحر العلوم و صاحب الرياض و المقدس البغدادى صاحب المحصول و الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و غيرهم و يروى عنهم و رأيت إجازة سيدنا المحسن الكاظمى له و تاريخها ١٢١٧ و إجازة صاحب الرياض له كانت فى تلک السنة و يروى عن صاحب القوانين أيضا و عن المولى حمزة القابنى [القائنى] نزيل طبس الذى كان من تلامذة العلامة السيد ميرزا مهدى الشهيد الخراسانى، ولد الآقا احمد ببلدة كرمانشاهان فى شهر محرم الحرام ١١٩١ و دخل الهند سنة ١٢١٩ و جعل يجول فى بلدانها إلى أن دخل بلدة مرشدآباد سنة ١٢٢۴ ثم خرج منها إلى عظيم‌آباد و أقام بها و هو الذى أسس اقامة صلاة الجمعة على طريقة الامامية بها و لم تكن تقام بها قبل. و قد أرخ ذلک العلامة الفاضل السيد مهدى على خان بن المحسن بن السيد غلام حسين مؤلف سيرة المتأخرين فى تاريخ السلاطين بقوله من قصيدة:

از بس بوجد آمده تاريخ اين نماز — كفتند [گفتند] انس و جان بک قد قامت الصلاة ١٢٢۴

و ألف أكثر كتبه زمن إقامته بالهند و تاليفه كثيرة نفيسة منها: الكتاب الوحيد الذى سماه مرآة الأحوال و هو كتاب ألفه فى الهند و أهداه إلى محمد على ميرزا بن السلطان فتح على شاه القاجارى و رتبه على جزءين فرغ من تأليف الجزء الأول سنة ١٢٢٣ و ذكر فيه تراجم ذرية المولى المجلسى و الوحيد البهبهانى و أقربائهما السببيين و النسبيين قال فيه انى أول من ابتكر جدولا لذكر أقسام الشكوک الواقعة فى الصلاة و أحكامها. و من تاليفه كتاب قوت من لا يموت فى الفقه فرغ منه فى لكهنو، و كتاب الدرة الغروية فى أصول الفقه صنفه فى النجف الأشرف، و شرح على النافع كتبه زمن إقامته ببلدة قم المشرفة، و المحمودية و هى تعليقة على الصمدية لشيخنا البهائى، و تنبيه الغافلين فى الذب عن بعض علمائنا المتهمين بالتصوف و إثبات براءتهم من ذلک كالفيض، و شرح على خلاصة البهائى، و تعليقة على تفسير القاضى البيضاوى، و تفسير كبير و غيرها. و عندى بعضها بخطه الشريف و على ظهره تواريخ ولادة أولاده الكرام كالآقا محمد إبراهيم العلامة المشهور و الآقا محمود العلامة العارف و الآقا محمد و غيرهم و قد رتبت مشجرة لذرية المولى الوحيد البهبهانى و ذكرت تراجمهم فيها على سبيل الإجمال.

احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله أبى البقاء محمد بن نما الحلى

فى أمل الآمل: احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلى كان فاضلا صالحا يروى عن أبيه عن جده اه و الظاهر ان هبة الله لقب والد جعفر و اسمه محمد و كنيته أبو البقاء (و بنو نما) طائفة كبيرة فى الحلة فيهم العلماء و الفقهاء و المحدثون (منهم) نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما و كأنه ابن ابن أخى المترجم (و منهم) ١ محمد بن نما تلميذ ١ ابن إدريس، و الظاهر انه هو هبة الله جد والد المترجم و يحتمل كونه الآتى بعده (و منهم) ٢ نجيب الدين محمد بن

٩٣ جعفر بن محمد بن نما أستاذ ٢ المحقق و أستاذ ٢ والد العلامة و تلميذ ٢ ابن إدريس على احتمال و كأنه والد المترجم (و منهم) محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما والد المترجم (و منهم) ابنه احمد بن محمد بن جعفر صاحب الترجمة (و منهم) جعفر بن هبة الله جد المترجم (و منهم) ٣ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله أستاذ ٣ الشهيد (و منهم) جعفر بن محمد بن جعفر أخو المترجم (و منهم) شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمى (و منهم) على بن على بن نما (و منهم) نما جد الكل.

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصرى

توفى ليلة عاشورا سنة ٢٩٢ و له بضع و ثمانون سنة.

فى ميزان الاعتدال قال ابن عدى كذبوه و أنكرت عليه أشياء.

قلت: فمن أباطيله رواية الطبرانى و غيره عنه حدثنا حميد بن على العجلى الكوفى واه ثنا [حدثنا] ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر رضى الله عنه مرفوعا: قالت الجنة يا رب أ ليس وعدتنى ان تزيننى بركنين قال أ لم أزينک بالحسن و الحسين فماست الجنة كما تميس العروس اه و فى لسان الميزان: قال ابن حاتم سمعت منه بمصر و لم أحدث عنه لما تكلموا فيه، و قال ابن يونس كان من الحفاظ و أهل الصنعة و قال مسلمة حدثنا عنه غير واحد و كان ثقة عالما بالحديث و من الرواة عنه محمد بن أبى بكر البزار و عبد الله بن جعفر بن الورد و محمد بن الربيع الجيزى و أبو طالب احمد بن نصر الحافظ و جعفر بن محمد الخلدى و احمد بن اسامة التجيبى و عمر بن عبد العزيز بن دينار و آخرون و حمل القراءة ابن شنبوذ عنه [عن] احمد بن صالح عن ورش و غيره عن يحيى بن سليمان عن أبى بكر بن عياش اه، و من ذلک قد يستظهر و نقول لابن حجر إذا كانت الجنة لا تزين بالحسنين سبطى الرسول و ريحانتيه [ريحانتيه] و لا تميس لذكرهما! فبمن تزين؟ أ بيزيد بن معاوية! أم بالحجاج أمير بنى مروان! أم بالوليد و الله المستعان.

الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى

مر بعنوان الشيخ الامام جمال الدين أبو العباس احمد بن الحداد الحلى. و كان ذلک قبل اطلاعنا على ان اسم أبيه محمد و قلنا هناک أنه يروى العلويات السبع عن ناظمها عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد المدائنى و ان الشهيد محمد مكى يرويها عن شيخه فخر الدين عن والده جمال الدين عن جده سديد الدين يوسف عن احمد بن الحداد الحلى عن الناظم عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد المدائنى. ثم أطلعنا على أن اسمه احمد بن محمد فذكرناه هنا.

فى أمل الآمل: الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد عالم فقيه من مشايخ ابن معية (اه) و وجد بخط الشهيد الأول عن الشيخ جمال الدين المذكور ما صورته قرأ الكسائى القرآن على حمزة و قرأ حمزة على أبى عبد الله الصادق و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أمير المؤمنين على ع.

و فی إجازات البحار: فائدة فی طریق روایة الشهید لقراءة القرآن و الشاطبیة وجدتها بخط الشیخ محمد بن علی الجبعی نقلا من خط الشهید إلی ان قال: قال جمال الدین احمد بن محمد بن الحداد الحلی قرأت القرآن علی السید جمال الدین أبی المحاسن یوسف بن ناصر بن حماد الحسینی

ص: ۹۴

الغروی بروایة أبی بکر عاصم بن أبی النجود بن بهدلة الحفاظ الکوفی بروایة راوییه أبو بکر و حفص بن سلیمان بن مغیرة البزاز الکوفی و بروایة الکسائی و راوییه و قال قرأت بهما القرآن الکریم من فاتحته إلی خاتمته علی السید رضی الدین أبی عبد الله الدوری و أبی الحارث اللیث بن غالب البغدادی الحسین بن قعارة مزروح الحسینی الرازی المقری قال: قرأت بهما علی مشایخ منهم أبو حفص عمر بن معنی الزبری الضریر امام مسجد رسول الله ص بالروضة و قرأ بهما علی المحدث أبی عبد الله محمد بن عمر بن یوسف القرطبی و قرأ بهما علی أبی الحسن علی بن محمد بن احمد الضریر المالقی المعروف بابن الغماد و قرأ بهما علی أبی محمد عبد الله بن سهل و علی الخطیب أبی القاسم خلف بن إبراهیم بن الحصاد القرطبی قال: قرأنا بهما علی أبی عمر و عثمان بن سعید بن عثمان الدانی بطریقة المذکور فی التیسیر و قرأ عاصم علی أبی عبد الرحمن عبد الله بن حبیب السلمی و قرأ علی أمیر المؤمنین ص و قرأ علی رسول الله ص و قرأ الکسائی أیضا علی حمزة و قرأ حمزة علی الصادق ع و قرأ علی أبیه و قرأ علی أبیه و قرأ علی أبیه و قرأ علی أمیر المؤمنین ع و قرأ علی رسول الله ص یروی ابن الحداد الشاطبیة عن ابن حماد عن ابن قتادة عن جعفر بن عمر الزبری الضریر عن شیخه أبی عبد الله محمد بن عمر بن یوسف القرطبی عن ناظمها.

أبو علی احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانی المعروف بالإمام المرزوقی

توفی فی ذی الحجة سنة ۴۲۱.

أقوال العلماء فیه

فی معجم الأدباء احمد بن محمد بن الحسن المرزوقی أبو علی من أهل أصبهان کان غایة فی الذکاء و الفطنة و حسن التصنیف و اقامة الحجج و حسن الاختیار و تصانیفه لا مزید علیها فی الجودة. قال الصاحب بن عباد فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة حائک و حلاج و إسکاف، فالحائک هو المرزوقی و الحلاج أبو منصور بن ماشدة و الإسکاف أبو عبد الله الخطیب بالری صاحب التصانیف فی اللغة قال و وجدت فی مجموع بخط بعض فضلاء العجم نقلت من خط الابیوردی: أبو علی المرزوقی صاحب شرح الحماسة و الهذلیین قرأ علی أبی علی (یعنی الفارسی) و هو یتفاصح فی تصانیفه کابن جنی و کان معلم أولاد بنی بویه بأصبهان و دخل الیه الصاحب فما قام له فلما أفضت الوزارة إلی الصاحب جفاه (اه) معجم الأدباء و عن ابن شهرآشوب فی معالم العلماء أنه قال کان فاضلا کاملا أدیبا ماهرا شاعرا مجیدا من شعراء أهل البیت ع (اه) و لکن الذی وجدته فی معالم العلماء فی عدة نسخ انه ذکر فی شعراء أهل البیت من أصحاب الأئمة ع و غیرهم الأدیب المرزوقی لم یزد علی ذلک و لا یخفی أنه لیس من أصحاب الأئمة ع بل من غیرهم.

تشیعه

يدل عليه عد ابن شهرآشوب له فى شعراء أهل البيت و ذكره له فى كتابه الموضوع لذكر علماء الشيعة و لم أجد من صرح غيره و يرشد إلى ما مر عن معجم الأدباء من أنه كان معلم أولاد بنى بويه باصفهان فإنه يبعد أن يجعل بنو بويه المتصلبون فى التشيع معلما لأولادهم غير شيعى و يرشد اليه أيضا ما عن طبقات النحاة عن ابن منده انه قال قدم أصبهان ۹۴ فتكلم فيه من قبل مذهبه (اه) فان عادتهم التكلم فيمن مذهبه التشيع و طبقات النحاة هذه غير بغية الوعاة إذ ليس فيها هذا الكلام.

مشايخه

فى معجم الأدباء كان قد قرأ كتاب سيبويه على أبى على الفارسى و تلمذ له بعد أن كان رأسا بنفسه (اه) قلت و هو يدل كبر عقله فبعد ما كان رأسا بنفسه تتلمذ على غيره ليزداد علما و كمالا.

(تلاميذه)

فى معجم الأدباء عن أبى زكريا يحيى بن منده انه قال كتب عنه سعيد البقال و أخرجه فى معجمه.

(مؤلفاته)

قال ياقوت له من الكتب (۱) شرح الحماسة أجاد فيه جدا و قال وجدت خطه على شرح الحماسة من تصنيفه و قد قرئ عليه فى شعبان سنة ۴۱۷ قلت و فى حديقة الافراح انه أحسن شروحها و قد قيل فى وصف الشرح المذكور:

كتاب لو تأمله ضرير — لعادت مقلتاه بلا ارتياب

و لو قد مر حامله بقبر — لكان الميت حيا فى التراب

(۲) شرح المفضليات (۳) شرح الفصيح (۴) شرح أشعار هذيل (۵) كتاب الازمنة و الأمكنة قلت بحث فيه عن الزمان و المكان و الكواكب و البروج مستشهدا باشعار العرب مطبوع (۶) شرح الموجز فى النحو (۷) شرح النحو.

الميرزا احمد العطار ابن محمد حسن الافشارى الارومى

له رسالة فى الفلاحة فارسية كتبها بالتماس الميرزا شريف الطبيب الدامغانى فى سنة ۱۲۸۹ ه

احمد بن محمد بن الحسن الحلبى المعروف بالصنوبرى

ياتى بعنوان احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبى.

السيد أبو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسينى الحلبى

یاتی بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة و فی أمل الآمل: السید أبو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسینی الحلبی کان فاضلا عالما جلیلا من مشایخ شیخنا الشهید (اه) و هو الآتی بعنوان ابن محمد بن محمد کما ذکرناه و فی نسخة الأمل المطبوعة المیسی بدل الحلبی لکن فی نسخة مخطوطة الحلبی. و من الطریف ان بعض المعاصرین بنی علی نسخة المیسی و فسر میس بأنها من قری جبل عامل و غاب عنه ان صاحب الأمل ذکر ذلک فی القسم الثانی من کتابه الخاص بغیر جبل عامل و وقع له نظیر ذلک فی الوهرکیسی فظن انه منسوب إلی قریة من قری جبل عامل و لم یتفطن إلی انه مذکور فی القسم الثانی.

احمد بن محمد بن الحسن بن السکن القرشی البرذعی

فی التعلیقة: من المشایخ الذین یروون عن الحسن بن سعید و ربما یظهر مما ذکر فی ترجمته اعتماد ابن نوح علیه حیث ذکر الطرق إلی کتابه و لم یتأمل فیها غیر ما رواه الحسن بن حمزة عن- أبی العباس عنه (اه).

ص: ۹۵

احمد بن محمد بن سلامة الستیتی

مات فی صفر سنة ۴۱۷ فی لسان المیزان: (الستیتی) بمهملة ثم مثناتین مصغرا نسبة إلی ستیتة مولاة یزید بن معاویة حدث عن خیثمة الطرابلسی قال عبد العزیز الکنانی کان یتهم و یتبرأ من ذلک (اه).

أبو ذر احمد بن أبی سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التمیمی

روی الشیخ فی کتاب الغیبة عن جماعة عن احمد بن علی الرازی عن أبی ذر احمد بن أبی سورة قال و هو محمد بن الحسن بن عبد الله التمیمی و کان قال: سمعت هذه الحکایة عن جماعة یروونها عن أبی رحمه الله ثم ذکر حکایة ذکرناها فی ترجمة أبیه حاصلها ان أباه خرج إلی الحیر و رأی شابا حسن الوجه یصلی و رافقه إلی مسجد السهلة و أمره ان یذهب إلی ابن الزراری علی بن یحیی و یقول له ان یدفع الیه مالا بعلامة ذکرها ففعل و ساله من أنت فقال انا محمد بن الحسن اه

ملخصا قوله و کان الظاهر رجوعه إلی احمد لا إلی أبیه و یاتی فی ترجمة أبیه انه أیضا کان أحد مشایخ الزیدیة المذکورین ثم

قال و فی حدیث آخر عنه و زید فیه. قال أبو سورة و سالنی عن حالی فأخبرته بضیقی الحدیث

ثم قال: قال احمد بن علی و قد روی هذا الخبر عن محمد بن علی الجعفری و عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز و غیرهما و هو مشهور عندهم اه و قال الشیخ فی کتاب الغیبة فی موضع قال أبو غالب احمد بن محمد الزراری و قد رأیت ابنا لابی سورة اه و الظاهر انه المترجم. و

فى غيبة الطوسى أيضا اخبرنى جماعة عن احمد بن محمد بن عياش: حدثنى ابن مروان الكوفى حدثنى ابن أبى سورة قال: كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحا ثم قمت امشى و إذا رجل على ظهر الطريق فقال لى هل لک فى الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثنى و أحدثه و سالنى عن حالى فأعلمته انى مضيق لا شىء معى أو لا فى يدى فالتفت إلى فقال لى إذا دخلت الكوفة فائت أبا طاهر الزرارى فأقرع عليه بابه فإنه سيخرج عليک و فى يده دم الأضحية فقل له يقال لک اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقنى و مضى لوجهه لا أدرى اين سلک و دخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزرارى فقرعت بابه كما قال لى فخرج إلى و فى يده دم الاضحية فقلت له يقال لک اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فقال سمعا و طاعة و دخل فاخرج إلى الصرة فسلمها إلى فأخذتها و انصرفت اه.

احمد بن محمد بن الحسن القطان المعدل

المعروف بأبى على بن عبدويه أو بابن عبدويه الرازى من مشايخ الصدوق تروى عنه فى كتبه كثيرا مترضيا و قال فى كمال الدين انه كان شيخا كبيرا لأصحاب الحديث ببلد الرى و وصفه فى الخصال و الأمالى بالمعدل أو العدل و قد يذكر احمد بن الحسن القطان نسبه إلى جده و فى بعض النسخ ابن الحسين بالياء و فى بعضها عبدويه بالواو و المثناة التحتية و فى بعضها عبد ربه و الظاهر انه تصحيف. قال فى كمال الدين:

حدثنا احمد بن الحسين القطان المعروف بأبى على بن عبدويه الرازى و هو شيخ كبير لأصحاب الحديث ببلد الرى و عن الأمالى و الخصال احمد بن الحسن بغير ياء ابن عبدويه العدل اه.

٩٥

أبو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبى الحلبى الأنطاكى المعروف بالصنوبرى

توفى سنة ٣٣٤ (مرار) بميم مفتوحة وراء مشددة و ألف و راء (و الضبى بالضاد المعجمة المفتوحة و ألباء الموحدة المشددة و الياء آخر الحروف نسبة إلى ضبة أبو قبيلة (و الصنوبرى) بصاد مهملة و نون و باء موحدة مفتوحات و راء منسوب إلى الصنوبر شجر معروف. و روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق انه سئل الصنوبرى عن سبب نسبه جده إلى الصنوبر حتى صار معروفا به فقال كان جدى الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه و حدة مزاجه و قال انک لصنوبرى الشكل يريد بذلک الذكاء و حدة المزاج (اه) و قال السمعانى فى الأنساب: هذه النسبة إلى الصنوبر و ظنى انها شجرة و المشهور بهذه النسبة أبو بكر احمد بن محمد الصنوبرى.

(أقوال العلماء فيه)

كان الصنوبرى شاعرا مجيدا مطبوعا مكثرا، و كان عالى النفس ضنينا بماء وجهه عن ان يبذله فى طلب جوائز ممدوح صائنا لسانه عن الهجاء يقول الشعر تادبا لا تكسبا، مقتصرا فى أكثر شعره على وصف الرياض و الأزهار، و هو من فحول الشعراء و

من جملة من كان منهم بحضرة سيف الدولة، و كان لا يجارى فى وصف الأماكن و الأنهار و الرياض و الأزهار و قد أكثر فى شعره من ذلک و قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: انه شاعر محسن أكثر أشعاره فى وصف الرياض و الأنوار (الأزهار) قدم دمشق و له أشعار فى وصفها و وصف منتزهاتها اه و قال السمعانى فى الأنساب: الشاعر المحسن المجيد أبو بكر احمد بن محمد الصنوبرى كان يسكن حلب و دمشق و أنشد ديوان شعره، روى عنه أبو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغسانى و ذكر انه سمع منه من شعره مجلدا اه و فى شذرات الذهب:

الصنوبرى الشاعر أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين الضبى الحلبى شعره فى الذروة العليا اه و ذكره ابن شاكر الكتبى فى فوات الوفيات و ترجمه الذهبى فيما حكى عنه. و ذكره ابن النديم فى الفهرست و قال: جمع ديوانه الصولى فى مقدار مائتى ورقة. و فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت ع من أصحاب الأئمة ع و غيرهم أبو بكر الصنوبرى و أورد فى المناقب كثيرا من شعره و فى الطليعة: كان فاضلا باهرا و أديبا شاعرا قدم العراق و مدح بها الأمراء، و له مع المعرى مطارحات اه. و فى كتاب العمدة فى صناعة الشعر و نقده لابن رشيق القيروانى فى باب المشاهير من الشعراء: و اما أبو الطيب فلم يذكر معه شاعر الا أبو فراس وحده و لو لا مكانه من السلطان لأخفاه و كان الصنوبرى و الخبرزى مقدمين عليه للسن ثم سقطا عنه، على ان الصنوبرى يسمى حبيبا الأصغر لجودة شعره، و لقيه المتنبى مرة بالمصيصة أو غيرها فقال له يهزأ به: أنت صاحب بغادين؟- يريد قصيدته:

شربنا فى بغادين على تلک الميادين

لما فيها من المجون و الخلاعة- فقال له الصنوبرى: أنت صاحب الطرطبة؟- يريد قصيدته:

ما أنصف القوم ضبه و أمه الطرطبه

ص: ۹۶

لما فيها من اللبن [اللين] و الركاكة و لكل كلام وجه و تأويل و من التمس عيبا وجده، و قيل بل قال له أنت صاحب جاخا قال نعم! قال أنت شاعر بلدک- يريد قوله فى صفة الوعل:

ذاک أم أعصم كان مدرياه حين عاجا على القذالين جاخا

(اه) و قال الخوارزمى: من روى حوليات زهير و اعتذارات النابغة و أهاجى الحطيئة و هاشميات الكميت و نقائض جرير و خمريات أبى نواس و تشبيهات ابن المعتز و زهديات أبى العتاهية و مراثى أبى تمام و مدائح البحترى و روضيات الصنوبرى و لطائف كشاجم و لم يخرج إلى الشعر فلا أشب الله قرنه اه.

(تشیعه)

لم یشر ابن عساکر و ابن شاکر و الذهبی و السمعانی و غیرهم ممن ترجمه إلی و لعله لعدم اطلاعهم علی شعره الدال علی، و لذلک لم یوردوا شیئا من شعره فی أهل البیت ع و هو بلا ریب کما یدل علیه عد ابن شهرآشوب فی المعالم إیاه من شعراء أهل البیت کما مر و مدائحه و مراثیه الکثیرة فیهم ع الآتی بعضها، و أورد ابن شهرآشوب منها مقطعات فی مناقبه.

و فی یتیمة الدهر فی ترجمة المتنبی: حکی ابن جنی قال حدثنی أبو علی الحسین بن احمد الصنوبری قال: خرجت من حلب أرید سیف الدولة فلما برزت من السور إذا انا بفارس ملثم قد أهوی نحوی برمح طویل و سدده إلی صدری فکدت أطرح نفسی عن الدابة فرقا ثم ثنی السنان و حسر لثامه فإذا هو المتنبی و انشدنی:

نثرنا رؤوسا بالأحیدب منهم کما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال: کیف تری هذا القول أحسن هو؟ فقلت له ویحک قد قتلتنی! قال ابن جنی فحکیت هذه الحکایة بمدینة السلام لابی الطیب فعرفها و ضحک لها و ذکر أبا علی من التفریظ و الثناء بما یقال فی مثله قال:

و أنشدت أبا علی لیلا قصیدة أبی الطیب التی أولها (

وا حر قلباه ممن قلبه شبم

) فلما وصلت إلی قوله فیها:

و شر ما قنصته راحتی قنص شهب البزاة سواء فیه و الرخم

أعجب به جدا و استعاده حتی حفظه، و معناه: الشکوی من مساواته لغیره فی العطاء ممن لا یصل إلی درجته فی الشعر (اه).

و الظاهر ان هذا ولد الصنوبری المترجم و توهم معاصر، کتب فی الجزء ۸ ص ۴۸۴ من مجلة المجمع العلمی العربی الدمشقی ترجمة لابی بکر احمد بن محمد بن الحسن الصنوبری صاحب الترجمة نقلها عن مجموع قدیم مخطوط فیه انه توفی سنة ۳۳۴ کما ذکرنا فظن ان المذکور فی کلام صاحب الیتیمة آنفا هو المترجم و ان کلام المؤرخین قد اختلف فی اسمه و اسم أبیه و بنی علی ذلک ان تاریخ وفاته المذکور مغلوط لان القصیدة التی أولها (وا حر قلباه) هی آخر ما أنشده أبو الطیب سیف الدولة سنة ۳۴۶. (قلت) و هذا وهم ظاهر فان الذی نقل ابن جنی عنه الحکایة هو الحسین بن احمد و کنیته أبو علی و المترجم احمد بن محمد و کنیته أبو بکر. و الثانی توفی سنة ۳۳۴ و الأول کان حیا سنة ۳۴۶ فکیف یتوهم اتحادهما و یحکم باشتباه المؤرخین لمجرد ان کلا منهما یعرف بالصنوبری.

(أشعاره)

حكى صاحب مجلة المجمع عن صاحب المجموع المخطوط الآنف الذكر الذى هو فى ترجمة الصنوبرى انه قال: و جمعت من أشعاره اربعمائة بيت.

(بعض مدائحه و مراثيه فى أهل البيت ع)

و قال فى أمير المؤمنين و ابنيه الحسنين ع:

أ ليس من حل منه فى اخوته — محل هارون من موسى بن عمران

صلى إلى القبلتين المقتدى بهما — و الناس عن ذاک فى صم و عميان

ما مثل زوجته أخرى يقاس بها — و لا يقاس إلى سبطيه سبطان

فمضمر الحب فى نور يخص به — و مضمر البغض مخصوص بنيران

هذا غدا مالک فى النار يملكه — و ذاک رضوان يلقاه برضوان

قال النبى له: أشقى البرية يا — على ان ذكر الأشقى شقيان

هذا عصى صالحا فى عقر ناقته — و ذاک فيک سيلقانى بعصيان

ليخضبن هذه من ذا أبا حسن — فى حين يخضبها من احمر قانى

نعم الشهيدان رب العرش يشهد لى — و الخلق انهما نعم الشهيدان

من ذا يعزى النبى المصطفى بهما — من ذا يعزيه من قاص و من دانى

من ذا لفاطمة اللهفى ينبؤها — عن بعلها و ابنها أنباء لهفان

من قابض النفس فى المحراب منتصب — و قابض النفس فى الهيجاء عطشان

نجمان فى الأرض بل بدران قد أفلا — نعم و شمسان اما قلت شمسان

سيفان يغمد سيف الحرب ان برزا — و فى يمينهما للحرب سيفان

و له فی رثاء الحسین ع:

یا خیر من لبس النبوة	من جمیع الأنبیاء
وجدی علی سبطیک وجد	لیس یؤذن بانقضاء
هذا قتیل الأشقیاء	و ذا قتیل الأدعیاء
یوم الحسین هرقت دمع	الأرض بل دمع السماء
یوم الحسین ترکت باب	العز مهجور الفناء
یا کربلاء خلقت من	کرب علی و من بلاء
کم فیک من وجه	تشرب ماؤه ماء البهاء
نفسی فداء المصطلی	نار الوغی ای اصطلاء
حیث الاسنة فی الجواشن	کالکواکب فی السماء
فاختار درع الصبر حیث	الصبر من لبس السناء
و أبی إباء الأسد إن	الأسد صادقة الاباء
و قضی کریما إذ قضی	ظمآن فی نفر ظماء
منعوه طعم الماء لا	وجدوا لماء طعم ماء
من ذا لمعقور الجواد	ممال أعواد الخباء
من للطریح الشلو	عریانا مخلی بالعراء
من للمحنط بالتراب	و للمغسل بالدماء
من لابن فاطمة المغیب	عن عیون الأولیاء

و له فی الحسین ع:

هل أضاخ كما عهدنا أضاخا حبذا ذلک المناخ مناخا

يقول فيها:

ذکر يوم الحسين باللطف أودى بصماخی فلم يدع لی صماخا

ص: ۹۷

منعوه ماء الفرات و ظلوا يتعاطونه زلالا نقاخا

بأبی عترة النبی و أمی سد عنهم معاند أصماخا

خير ذا الخلق صبية و شبابا و کهولا و خيرهم أشياخا

أخذوا صدر مفخر العز مذ کانوا و خلوا للعالمين المخاخا

النقيون حيث کانوا جيوبا حيث لا تأمن الجيوب اتساخا

يألفون الطوی إذا ألف الناس اشتواء من فيئهم و اطباخا

خلقوا أسخياء لا متساخين و ليس السخی من يتساخی

أهل فضل تناسخوا الفضل شيبا و شبابا أکرم بذاک انتساخا

بهواهم يزهو و يشمخ من قد کان فی الناس زاهيا شماخا

يا ابن بنت النبی أکرم به ابنا و باسناخ جده أسناخا

و ابن من وازر النبی و والاه و صافاه فی الغدير و واخی

و ابن من کان للکريهة رکابا و فی وجه هولها رساخا

للطلی تحت قسطل الحرب ضرابا و للهام فی الوغی شداخا

ذو الدماء التى يطيل مواليه | اختضابا بطيبها و التطاخا

ما عليكم أناخ كلكله الدهر | و لكن على الأنام أناخا

أشعاره فى الغزل

قال كان أول شعر قلته و ارتضيته قولى:

ما حل بى منک وقت منصرفى | ما كنت الا وديعة التلف

كم قال لى الشوق قف لتلثمه | فقال خوف الرقيب لا تقف

فكان قلبى فى زى منعطف | و كان جسمى فى زى منصرف

و مما أورد له ابن عساكر و غيره قوله فى الغزل:

لا النوم أدرى به و لا الأرق | يدرى بهذين من به رمق

ان دموعى من طول ما استبقت | كلت فما تستطيع تستبق

و لى مليک لم تبد صورته | مذ كان الا صلت له الحدق

نويت تقبيل نار وجنته | و خفت أدنو منها فاحترق

و قوله:

تزايد ما ألقى فقد جاوز الحدا | و كان الهوى مزحا فصار الهوى جدا

و قد كنت جلدا ثم أوهننى الهوى | و هذا الهوى ما زال يستوهن الجلدا

فلا تعجبى من غلب ضعفک قوتى | فكم من ظباء فى الهوى غلبت أسدا

غلبتم على قلبى فصرتم أحق بى | و أملک لى منى فصرت لكم عبدا

جرى حبكم مجرى حياتى ففقدكم | كفقد حياتى لا رأيت لكم فقدا

و قوله فی غلام یتعلم الکتابة:

انظر إلی أثر المداد بخده — کبنفسج الروض المشوب بورده

ما أخطات نوناته من صدغه — شیئا و لا ألفاته من قده

ألقت أنامله علی أقلامه — شبها أراک فرندها کفرنده

و کأنما انفاسه من شعره — و کأنما قرطاسه من خده

ما صد عنی حین صد تعمدا — لو لا المعلم ما رمیت بصده

و قوله:

شمس غدت تشرب شمسا غدت — وحدها فی الوصف من حده

تغیب فی فیه و لکنها — من بعد ذا تطلع فی خده

و له فی صاحبة اللباس الأخضر:

و شاطرة أدبتها الشطارة — حلی الروض من حسنها مستعاره

۹۷

أتت فی لباس لها أخضر — کما لبس الورق الجلناره

و له کما فی شرح رسالة ابن زیدون:

و إن ابدلتنی بالسهل — من أخلاقک الوعرا

لعاد الحلو من ودک — فیما مضی مرا

إذا ما زدتک الآن — وفاء زدتنی غدرا

فما تسمع لی قولا — و لا تقبل لی عذرا

و ما لی فیک الا الصبر ساء الوقت أم سرا

و له:

و إذا ما السلام ضنت به الألسن کان السلام بالأحداق

و له:

یا شمس یا بدر یا نهار أنت لنا جنة و نار

تجنب الإثم فیک إثم و خشیة العار فیک عار

یخلع فیک العذار قوم فکیف من ما له عذار

و له فی غلام عریس:

أیها المغتدی إلی العرس لاقتک سعود قد جانبتها نحوس

ما سمعنا و الله فیما سمعنا بعروس تجلی علیها عروس

و له:

نار راح و نار خد و نار لحشی الصب بینهن استعار

ما أبالی ما کان ذا الصیف عندی کیف کان الشتاء و الأمطار

و أورد له فی مجموعة الأمثال الشعریة کثیرا من الأبیات المفردة مر و یاتی بعضها فمنها:

ما بدت شعرة بخدک الا قلت فی ناظری أو فی فؤادی

و له و نسبها فی معاهد التنصیص إلی أبی نواس:

و لم أنس ما عاینته من جماله و قد زرت فی بعض اللیالی مصلاه

و يقرأ فى المحراب و الناس خلفه (*وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ)

فقلت تأمل ما تقول فإنه فعالک يا من تقتل الناس عيناه

و له فى الشيب و الشباب

هدم الشيب ما بناه الشباب و الغوانى و ما غضبن غضاب

قلب الآبنوس عاجا فللأعين منه و للقلوب انقلاب

و ضلال فى الرأى يشنا البازى على حسنه و يهوى الغراب

و له فى مثله:

ملأت وجهها على عبوسا و استثارت فى المآقى الرسيسا

و رأتنى أشرح العاج بالعاج فظلت تستحسن الآبنوسا

ليس شيبى إذا تاملت شيبا إنما الشيب ما أشاب النفوسا

و له:

و اسوداد العذار بعد ابيضاض كابيضاض العذار بعد اسوداد

و له فى مثله:

ابدى الغوانى الصد و الاعراضا لما رأين بعارضيک بياضا

و غضضن عنک جفونهن و ربما قلبن أحداقا إليک مراضا

و له فی الملح و النوادر یقال إنه شرب دواء بحلب فکتب الیه صدیق بهذین البیتین و یروی ان جحظة کتبهما إلی أبی الحسن بن حنش الکاتب و قد شرب دواء و هما:

ابن لی کیف أمسیت و ما کان من الحال

و کم سارت بک الناقة نحو المنزل الخالی

فأجابه الصنوبری یقول:

کتبت إلیک و النعلان ما ان أقلهما من السیر العنیف

فان رمت الجواب إلی فاکتب علی العنوان یدفع فی الکنیف

و کان له ولد ففطم فدخل الدار و الصبی یبکی فکتب علی مهده:

منعوه أحب شیء الیه من جمیع الوری و من والدیه

منعوه غذاءه و لقد کان مباحا له و بین یدیه

عجبا منه ذا علی صغر السن هوی فاهتدی الفراق الیه

و قوله:

أفنیت یومی هکذا باطلا منتظرا للدعوة الباطلة

همی للرسل و أنبائهم هم التی تطلق بالقابله

یا دعوة ما حصلت فی یدی بل ذهبت بالدعوة الحاصلة

و له فی المدیح قال فی مدح سیف الدولة:

ما خلت قبلک ان کل فضیلة للناس یستجمعن فی إنسان

فمتی یطیق لسان شعری مدح من ما زال ممدوحا بکل لسان

و له فی أبی الحسن علی بن محمد بن إسحاق بن محمد بن یزید القاضی المعروف بابن یزید الحلبی:

يزيد الفقه و الفقهاء حبا إلى قلبى فقيه بنى يزيد

تناهى ثم زاد على التناهى و حاول أن يزيد على المزيد

أبا الحسن ابتذل عمرا مداه مدى أمد و ليس مدى لبيد

و عش عيشا جديدا كل يوم قرير العين بالعيش الجديد

فكم من مستفاد منه علما يمد إليک كف المستفيد

و له فى محمد بن سليمان عم أبى العلاء المعرى القاضى بحمص من أبيات:

بأبى يا ابن سليمان لقد سدت تنوخا

و هم السادة شبانا لعمرى و شيوخا

أدرک البغية من اضحى بناديک منيخا

واجدا منک متى استصرخ للمجد صريخا

فى زمان غادر الهمات فى الناس مسوخا

و له فى رثاء ابنة له فكتب على جانب مقبة قبرها:

بأبى ساكنة فى جدث سكنت منه إلى غير سكن

نفس فازدادى عليها حزنا كلما زاد البلا زاد الحزن

و على الجانب الآخر:

أ ساكنة القبر السلو محرم علينا إلى ان نستوى فى المساكن

لئن ضمن القبر الكريم كريمتى لأكرم مضمون و أكرم ضامن

و على الجانب الآخر:

أ واحدنى [واحدتى] عصاتى [عصانى] الصبر لكن دموع العين سامعة مطيعه

و كنت وديعتى ثم استردت و ليس بمنكر رد الوديعة

و على الجانب الآخر:

يا والدى رعاكما الله لا تهجرا قهرى و زوراه

خليتما وجهى يجد به للقبر يخلقه و يمحاه

و على الجانب الآخر:

آنس الله وحشتک رحم الله وحدتک

أنت فى صحبة البلا أحسن الله صحبتک

و على الجانب الآخر المقدم:

أبكيک ربة قبة تبلى و قبتها تجدد

لک منزلان فذا يبيض للبكاء و ذا يسود

و له فى الحسد:

أيها الحاسد المعد لذمى ذم ما شئت رب ذم بحمد

لا فقدت الحسود مدة عمرى ان فقد الحسود أخيب فقد

كيف لا أوثر الحسود بشكرى و هو عنوان نعمة الله عندى

و له فى الصبر:

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

و له فى شكوى الزمان:

تقول لى و كلانا عند فرقتنا ضدان أدمعنا در و ياقوت

أقم بأرضک هذا العام قلت لها كيف المقام و ما فى منزلى قوت

و لا بأرضک حر يستجار به الا لئيم و مذموم و ممقوت

و له فى تفضيل زمن الربيع على غيره و وصف الازهار:

إن كان فى الصيف ريحان و فاكهة فالأرض مستوقد و الجو تنور

و إن يكن فى الخريف النخل محترقا فالأرض محسورة و الجو مأسور

و إن يكن فى الشتاء الغيث متصلا فالأرض عريانة و الجو مقرور

ما الدهر الا الربيع المستنير إذا اتى الربيع أتاک النور و النور

فالأرض ياقوتة و الجو لؤلؤة و النبت فيروزة و الماء بلور

ما يعدم النبت كأسا من سحائبه فالنبت ضربان سكران و مخمور

فيه لنا الورد منضود مورده بين المجالس و المنثور منثور

و نرجس ساحر الابصار ليس لما كنت له من عمى الابصار مسحور

هذا البنفسج هذا الياسمين و ذا النسرين مذ قربا فالحسن مشهور

تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها فالأرض ضاحكة و الطير مسرور

حيث التفت فقمرى و فاختة يغنيان و شفتين و زرزور

إذا الهزاران فيه صوتا فهما بحسن صوتهما عود و طنبور

تطيب فيه الصحارى للمقيم بها كما تطيب له فى غيره الدور

من شم ريح تحيات الربيع لا المسک مسک و لا الکافور کافور

و له فی وصف الازهار و الأشجار کما فی کتاب محاسن أصفهان:

و تحلت الأشجار من أنوارها حلیین بین مفضض و مذهب

مثل المشاجب منظرا فمتی تشا تنظر إلی غصن قصیر المشجب

انظر إلی الحب المنظم فوقها و إلی ندی من فوق ذاک محبب

و له فی وصف الأزهار أورده السیوطی فی حسن المحاضرة:

أضعف قلبی النرجس المضعف و لا عجیب ان صبا مدنف

کأنه بین ریاحیننا أعشار آی ضمها مصحف

و له أورده السیوطی أیضا فی حسن المحاضرة:

و عندنا نرجس أنیق تحیا بانفاسه النفوس

کان أجفانه بدور کان أحداقه شموس

و له:

فالجو و النور و الوادی و زینته ورد و در و دیباج و کافور

و له فی الشقائق:

و كان محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

و له فى الشقائق أيضا أورده فى معاهد التنصيص:

وجوه شقائق تبدو و تخفى على قضب تميس بهن ضعفا

تراها كالعذارى مسبلات عليها من حميم الشعر سجفا

إذا طلعت ارتک السرج تذكى و ان غربت ارتک السرج تطفأ

تخال إذا هى اعتدلت قواما زجاجات ملئن الراح صرفا

تنازعت الخدود الحمر حسنا فما قد أخطأت منهن وصفا

و له فى وصف البرک:

برک توصف الجواشن فيها و سواق تسيل سيل السيوف

يرعد الماء فيه خوفا إذا ما لمسته يد النسيم الضعيف

و له فى متنزهات دمشق:

متى الارحل محطوطه و عير الشوق مربوطة

بأعلى دير مران فداريا إلى الغوطة

فشطى بردى فى جنب بسط الروض مبسوطه

رباع تهبط الأنهار منها خير مهبوطه

و روض أحسنت تكتيبه المزن و تنقيطه

و مد الورد و الآس له فيه فساطيطه

و والی طیره ترجیعه فیه و تمطیطه

محل لاونت فیه مزاد المزن معطوطه

و له یصف الرقة و نهر النیل و نهر البلیخ و هما علی جنبی دیر زکی و هو دیر بالرها:

أراق سحابه بالرقتین جنوبی صحوب الجانبین

و لا اعتزلت عزالیه المصلی بلی خرت علی الخرارتین

و اهدی للرضیف رضیف مزن یعاوده طریر الطرتین

معاهد بل مالف باقیات بأکرم معهدین و مالفین

یضاحکها الفرات بکل فن فتضحک عن نضار أو لجین

کان الأرض من حمر و صفر عروس تجتلی فی حلتین

کان عناق نهری دیر زکی إذا اعتنقا عناق متیمین

وقت ذاک البلیخ ید اللیالی و ذاک النیل من متجاورین

أقاما کالشواریز استدارت علی کتفیه أو کالدملجین

أیا متنزهی فی دیر زکی أ لم تک نزهتی بک نزهتین

اردد بین ورد نداک طرفا تردد بین ورد الوجنتین

و مبتسم کنظمی اقحوان جلاه الطل بین شقیقتین

و یا سفن الفرات بحیث تهوی هوی الطیر بین الجلهتین

تطارد مقبلات مدبرات علی عجل تطارد عسکرین

ترانا واصلیک کما عهدنا بوصل لا ننغصه ببین

الا يا صاحبى خذا عنانى هواى سلمتما من صاحبين

لقد غصبتنى الخمسون فتكى و قامت بين لذاتى و بينى

و كان اللهو عندى كابن امى فصرنا بعد ذاک کعلتين

و له:

يا ريم قومى اليوم ويحک فانظرى ما للربى قد أظهرت اعجابها

كانت محاسن وجهها محجوبة فالان قد كشف الربيع حجابها

ورد بدا يحكى الخدود و نرجس يحكى العيون إذا رأت احبابها

و السرو تحسبه العيون غوانيا قد شمرت عن سوقها أثوابها

و كان إحداهن من نفح الصبا خودا تلاعب موهنا أترابها

لو كنت أملک للرياض صيانة يوما لما وطئ اللئام ترابها

و قوله:

خجل الورد حين لاحظه النرجس من حسنه و غار البهار

فعلت ذاک حمرة و علت ذا صفرة و اعترى البهار اصفرار

و غدا الأقحوان يضحک عجبا عن ثنايا لثامهن نضار

ثم نم النمام و استمع السوسن لما اذيعت الأسرار

(و قوله فى وصف دمشق و قراها)

أمر (بدير مران) فأحيا (و أجعل بيت لهوى (بيت لهيا

و تبرد غلتى (بردى) فسقيا لايامى على بردى و رعيا

تفيض جداول البلور منها | خلال حدائق ينبتن وشيا
مكللة فواكههن ابهى المناظر | فى مناظرنا و اهيا
فمن تفاحة لم تعد خدا | و من رمانة لم تعد ثديا
و نعم الدار (داريا) ففيها | صفا لى العيش حتى صار اريا
و لى فى باب (جيرون) ظباء | أعاطيها الهوى ظبيا فظبيا
صفت دنيا دمشق لمصطفيها | فلست أريد غير دمشق دنيا

و له فى وصف حلب و متنزهاتها و قراها من قصيدة تبلغ مائة و اربعة أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان، لكن الذى فى النسخة المطبوعة انها لابى بكر محمد بن الحسن بن مراد الصنوبرى فالظاهر انه سقط منها لفظ احمد:

احبسا العيس احبساها | و اسالا الدار اسالاها
و اسالا أين ظباء | الدار أم اين مهاها
اين قطان محاهم | ريب دهر و محاها
صمت الدار عن السائل | لا صم صداها
بليت بعدهم | الدار و أبلانى بلاها
أية شطت نوى الأظعان | لا شطت نواها
من بدور من دجاها | و شموس من ضحاها
ليس ينهى النفس ناه | ما أطاعت من عصاها
بأبى من عرسها سخطى | و من عرسى رضاها

دمية ان جليت كانت حلى الحسن حلاها

دمية ألقت إليها راية الحسن دماها

دمية تسقيک عيناها كما تسقى يداها

أعطيت لونا من الورد و زينت وجنتاها

حبذا الباءات بآت [باءت و] قويق و رباها

بانفوساها [بانقوساها] بها باهى المباهى حين باهى

لا سلا أجبال باسلين قلبى لا سلاها

و بغادين [بعاذين] فواها لبعادين [لبعاذين] و واها

و بباسلين فلبيغ ركابى من بغاها

بين نهر و قناة قد تلته و تلاها

و مجارى برک يجلو همومى مجتلاها

و رياض تلتقى آمالنا فى ملتقاها

زاد أعلاها علوا جوشنا لما علاها

و ازدهت برج أبى الحارث حسنا و ازدهاها

اطبت مستشرف الحصن اشتياقا و اطباها

و ارى المنية فازت كل نفس بمناها

و مقتلى [مقيلى] بركة التل و سيبات رحاها

بركة تربتها الكافور و الدر حصاها

بمروج اللهو ألقت عير لذاتى عصاها

و بمغنى الكاملى استكملت نفسى مناها

كلا الراموسة الحسناء ربى و كلاها

و جزى الجنات بالسعدى بنعمى و جزاها

و عرت ذا الجوهرى المزن محلولا عراها

و اذكرا دار السليمانية اليوم اذكراها

حيث عجنا نحوها العيس تبارى فى براها

وردا ساحة صهريج على سوق رداها

و امزجا الراح بماء منه أو لا تمزجاها

حلب بدر دجى أنجمها الزهر قراها

حبذا جامعها الجامع للنفس تقاها

موطن يرسى ذوو البر لمرساه جباها

شهوات الطرف فيه فوق ما كان اشتهاها

قبلة كرمها الله بنور و حباها

و رآها ذهبا فى لازورد من رآها

و مراقى منبر أعظم شىء مرتقاها

و ذرى ماذنة طالت ذرى النجم ذراها

و لفواراته [النوارية] ما لا تراه لسواها

قصعة ما عدت الكعب و لا الكعب عداها

أبدا تستقبل السحب بسحب من حشاها

فهى تسقى الغيث ان لم يسقها أو إن سقاها

كنفتها قبة يضحک عنها كنفاها

قبة أبدع بانيها بناء إذ بناها

صاهت الوشى نقوشا فحكته و حكاها

١٠٠

لو رآها مبتنى قبة كسرى ما ابتناها

فبذا الجامع سرو [يتناها من تناها [يتباها من تباها

[٣٢]حييا [جنبا] السارية الخضراء [منه حييّاها [جنباها

قبله المستشرق [المستشرف] الأعلى إذا قابلتماها

حيث ياتى حلقة [خلفه] الآداب منا [منها] من أتاها

من رجالات حبى لم يحلل الجهل حباها

من رآهم من سفيه باع بالعلم السفاها

اى حسن ما حوته حلب أو ما حواها

سروها الدانى كما تدنو فتاة من فتاها

آسها الثانى القدود الهيف لما ان ثناها

بين أفنان يناجى طائريها طائراها

طيرت عنه الكرى طائرة طار كراها

ود إذ فاه بشجو انه قبل فاها

صبة تندب صبا قد شجته و شجاها

حلب أكرم مأوى و كريم من أواها

بسط الغيث عليها بسط نور ما طواها

---

[٣٢] (١) كان يجتمع عندها أهل الأدب. – المؤلف –

و كساها حللا أبدع فيها إذ كساها

حللا لحمتها السوسن و الورد سداها

فاخرى يا حلب المدن يزد جاهک جاها

انه ان لم تک المدن رخاخا کنت شاها

و له فى حلب أورده ابن بطوطة فى رحلته:

سقى حلب المزن مغنى حلب فكم وصلت طربا بالطرب

و كم مستطاب من العيش لذ بها إذ بها العيش لم يستطب

إذا نشر الزهر أعلامه بها و مطارفه و العذب

غدا و حواشيه من فضة تروق و أوساطه من ذهب

و له فى حلب أيضا:

سقى حلبا سافک دمعة بطىء الرقوء إذا ما سفک

ميادينه بسطهن الرياض و ساحاته بينهن البرک

ترى الريح تنسج من مائه دروعا مضاعفة أو شبک

كان الزجاج عليها اذيب و ماء اللجين بها قد سبک

هى الجو من رقة غير أن مكان الطيور يطير السمک

و قد نظم الزهر نظم النجوم فمفترق النظم أو مشتبک

كما درج الماء مر الصبا و دبج وجه السماء الحبک

يباهين أعلام قمص القيان و نقش عصائبها و التکک

و قال:

انى طربت إلى زيتون بطياس — بالصالحية بين الورد و الآس

من ينس عهدهما يوما فلست له — و ان تطاولت الأيام بالناسى

يا موطنا كان من خير المواطن لى — لما خلوت به ما بين جلاس

و قائل لى أفق يوما فقلت له — من سكرة الحب أم من سكرة الكأس

لا أشرب الكأس الا من يدى رشا — مهفهف كقضيب البان مياس

مورد الخد فى قمص موردة — له من الآس إكليل على الرأس

قل للذى لام فيه هل ترى خلفا — يا أملح الروض بل يا أملح الناس

و له يصف زمن الخريف

---

(١) كان يجتمع عندها أهل الأدب.- المؤلف-

ما قضى فى الربيع حق المسرات — مضيع زمانه فى الخريف

نحن منه على تلقى شتاء — يوجب القصف أو وداع مصيف

و قميص من الزمان رقيق — و رداء من الهواء خفيف

يرعد الماء منه خوفا إذا ما — لمسته يد النسيم الضعيف

و له فى خلف الوعد و نظم قصة عرقوب:

قال لنا نخلة و قد طلعت — نخلتنا فاصطبر لطلعتها

حتى إذا صار طلعها بلحا — قال توقع بلوغ بسرتها

حتى إذا بسرها غدا رطبا — قال اصطبر ليها لتمرتها

فعد عن نخلة كنخلة عرقوب و عن قصة كقصتها

و له فی استهداء مسک:

المسک یهدی و تستهدی طرائفه و أشرف الناس یهدی أشرف الطیب

و المسک أشبه شیء بالشباب فهب شبه الشباب لنقض العصبة الشیب

و إذا عزینا للصنوبر لم نعز إلی خامل من الخشب

لا بل إلی باسق الفروع علا مناسبا فی ارومة الحسب

مثل خیام الحریر تحملها اعمدة تحتها من الذهب

و له: نهر الهنی و نهر المری و هما نهران الرقة و الرافقة:

بین الهنی إلی المری إلی بساتین النقار

فالدیر ذی التل المکلل بالشقائق و النضار

و قال الصنوبری أیضا یذکر الهنی و یذکر دیر زکی:

من حاکم بین الزمان و بینی ما زال حتی راضنی بالبین

و أما و ربعی اللذین تابدا لا عجت بعدهما علی ربعین

ما لی نایت عن الهنی و کنت لا أسطیع أنای عنه طرفة عین

یا دیر زکی کنت أحسن مالف مر الزمان به علی ألفین

و بنفسی البرج الذی انکشفت لنا جنباته عن عسجد و لجین

لو حمل الثقلان ما حملت من شوق لأثقل حمله الثقلین

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد

أستاذ الشيخ المفيد و من مشايخ الإجازة و روى الشيخ فى التهذيب و غيره عن المفيد عنه كثيرا و يروى عنه الحسين بن عبيد الله و احمد بن عبدون، حكم جماعة من اجلاء الطائفة بوثاقته و صحة حديثه فوثقه الشهيد الثانى فى الدراية صريحا و حكم العلامة بصحة حديثه و كذا صاحب المعالم، و قال صاحب الوجيزة: يعد حديثه صحيحا لكونه من مشايخ الإجازة، و قال الميرزا: لم أر إلى الآن و لم اسمع من أحد التأمل فى توثيقه اه و نعم ما قاله الداماد فى رواشحه انه أجل من ان يحتاج إلى تزكية مزك أو توثيق موثق اه و أغرب التفريشى فى نقد الرجال حيث قال: روى الشيخ فى التهذيب و غيره عن الشيخ المفيد عنه كثيرا و لم أجده فى كتب الرجال و قال الشهيد الثانى فى درايته: انه من الثقات و لا اعرف مأخذه فان نظر إلى حكم العلامة مثلا بصحة الرواية المشتملة عليه و مثله فهو لا يدل على توثيقه لأن الحكم بالتوثيق من باب الشهادة بخلاف الحكم بصحة الرواية فإنه من باب الاجتهاد لانه مبنى على تمييز المشتركات و ربما كان الحكم بصحة الرواية مبنيا على ما رجح فى كتب الرجال من التوثيق المجتهد فيه من دون قطع فيه بالتوثيق و شهادته عليه بذلک ربما تخدش بأنه انما يذكر فى الاسناد لمجرد اتصال السند لكونه من مشايخ الإجازة بالنسبة إلى الكتب ١٠١ المشهورة على ما يرشد اليه بعض كلمات التهذيب مع قطع النظر عن شواهد الحال فلا يضر جهالته اه.

(فائدة مهمة فى توثيق الرواة)

(أقول): اختلفوا فى ان توثيق الرواة من باب الشهادة أو من باب الخبر، و بنوا على الأول لزوم التوثيق بعدلين، و على الثانى الاكتفاء بتوثيق عدل واحد لان خبر الواحد العدل حجة و الحق انه ليس من باب الشهادة و لا من باب الاخبار و انما هو لتحصيل الاطمئنان بوثاقة الراوى التى هى العمدة فى قبول خبر الواحد لان الحق ان حجية خبر الواحد هى من باب إمضاء الشارع لطريقة العقلاء لا من باب إنشاء تشريع جديد فى جعل خبر الواحد حجة فان طريقة العقلاء قبول خبر المخبر الموثوق بصدقة و ان الأصل فى الخبر عندهم الصدق. و رد الخبر الذى لا يوثق بصدقة أو التوقف فيه حتى يحصل الفحص و اعتباره وثاقة الراوى فى قبول خبره فى الأحكام الشرعية هى من هذا القبيل و لو كانت من قبيل الشهادة لما أمكن تصحيح خبر فان الشهادة بالعدالة انما تقبل إذا كانت عن حس و معاشرة لا عن اجتهاد و حدس، و نحن نعلم ان الذين يوثقون الرواة كلهم أو جلهم لم يعاشروهم و لم يشاهدوهم و انما بنوا توثيقهم لهم على الحدس و الاجتهاد لا على الحس و المشاهدة، و جملة منهم لا يزيدون عنا فى ذلک بشىء. فالذين يكتفون فى ثبوت عدالة الراوى بتوثيق عدلين من أمثال العلامة و الشهيد الثانى و المجلسى و الشيخ البهائى و السيد الداماد و غيرهم هل يمكنهم ان يقولوا انهم عاشروا هذا الراوى و علموا عدالته من معاشرته و استندوا فى توثيقهم له لغير الحدس و الاجتهاد أو اطلعوا فى حقه على ما لم نطلع عليه كلا و حينئذ فتعديل الواحد منهم للراوى و تعديل الاثنين و الأكثر فى درجة واحدة و هل أخذ هؤلاء تعديل الرجل من سوى كلام الكشى و النجاشى و ابن الغضائرى و البرقى و غيرهم الذين كلامهم بين أيدينا و بمسمع و مرأى منا أو من بعض القرائن ككون الرجل من مشايخ الإجازة معتمد على روايته عند المشايخ العظام الذين أكثروا من الرواية عنه كالمفيد و الطوسى و أمثالهم و حينئذ فجعل صاحب النقد توثيق الراوى من باب الشهادة و الحكم بصحة الرواية من باب الاجتهاد و ان وافقه عليه غيره ممن تقدمه أو تأخر عنه الا انه عند التأمل يرجع الجميع إلى الحدس و الاجتهاد كما بيناه و لا يمكن تطبيق أحكام الشهادة على توثيق أهل الرجال للرواة و من قال به فى مقام الفتوى لم يطبق الأمر عليه فى مقام العمل و الله الموفق للصواب

و فی مشترکات الکاظمی: باب المشترک بین جماعة أکثرهم دورانا فی الاسناد احمد بن محمد بن الولید و و و و الأربعة ثقات و أخیار و یعرف انه بوقوعه فی أول السند کالشیخ المفید و من قاربه من المشایخ و بروایته عن أبیه عن الحسین بن الحسن بن ابان. و روایته عن أبیه عن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار اه و یروی عنه الحسین بن عبید الله و احمد بن عبدون و الکلینی و غیرهم.

السید احمد بن محمد الحسنی الحسینی الاصفهانی

له رسالة الإرشاد فی أحوال الصاحب الکافی إسماعیل بن عباد فرغ من تالیفها سنة ۱۲۵۹.

الرئیس أبو الحسین احمد بن محمد بن الحسین الاصبهانی

یاتی بعنوان احمد بن محمد بن الحسین بن فاذشاه

ص: ۱۰۲

المیر السید احمد بن الأمیر محمد حسین الحسینی التنکابنی

طبیب فتح علی شاه و محمد شاه القاجاریین ینتهی نسبه إلی السلطان علی کیا من الملوک الکیائیة الشرفاء الزیدیة ملوک جیلان. و کان من أفاضل زمانه فی العلم و الأدب و کان طبیبا ماهرا کما فی الذریعة و ذکره الشیخ عبد النبی القزوینی فی تتمیم أمل الآمل فقال:

کان شهابا ساطعا و سیفا قاطعا و نورا باهرا و قمرا زاهرا و بحرا زاخرا و علما شامخا و طودا باذخا ارتدی بالفضل الکامل و تحلی بالعلم الشامل و برع فی جمیع العلوم و فاق فی منقولها و معقولها استفدت منه فی مقتبل عمره توفی فی تنکابن اه و لم نستفد من هذه الأوصاف المتتابعة المسجعة شیئا مفصلا من أحواله و لا من هذه المبالغات ما یمکن الرکون الیه من صفاته و هکذا اعتاد جملة علی المترجمین ان یصفوا و یبالغوا حتی ارتفعت الثقة من کلامهم لو وصفوا الرجل بألفاظ ساذجة مراعین الحقیقة لکان أنفع و أبعد عن المؤاخذة و العجب ان القزوینی یصفه بهذه الصفات و صاحب الذریعة یقتصر فی وصفه علی الطبیب الماهر.

(مؤلفاته)

له من المؤلفات (۱) کتاب برء الساعة فارسی کتبه باسم فتح علی شاه القاجاری مطبوع (۲) مطلب السئول فارسی ألفه باسم محمد شاه القاجاری سنة ۱۲۹۷ و نقحه ولده المیرزا السید محمد الحکیم باشی (۳) الاسهالیة رسالة فارسیة فی علاج مرض الاسهال بأنواعه طبع مع مطالب السئول (۴) شرح الصلوات علی النبی ص أهداه إلی محمد ولی میرزا بن فتح علی شاه القاجاری مطبوع ینقل فیه عن جمال الأسبوع و غیره و صاحب البحار فرغ منه سنة ۱۲۱۹.

السيد احمد القزوينى

جد الاسرة القزوينية الشهيرة بالعراق فى النجف و الحلة و غيرهما هو السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد حسين بن أبى القاسم بن محمد الباقر بن الآغا جعفر بن أبى الحسين بن على المعروف بالغراب ابن زيد بن على بن يحيى المعروف بالعنبر ابن أبى القاسم بن على بن محمد أبى البركات بن أبى جعفر احمد بن محمد بن زيد بن على الشاعر المعروف بالجمانى بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

وفاته

توفى سنة ١١٩٩ كما أرخه بحر العلوم فى مجموعته و كما تدل عليه التواريخ الآتية و لكن فى آخر قصيدته التى رثاه بها أرخه (١١٩٥) و مطلعها:

بنفسى من ناء عن الأهل مبعد و مغترب حلف النوى متفرد

و ختامها:

مضى طيبا نحو الجنان مبشرا بأطيب عيش فى نعيم مؤبد

و جاور أهل البيت فيها و أرخوا لقد طابت الجنات من طيب احمد

١١٩٥ و يمكن ان يكون أراد بقوله و جاور أهل البيت فيها إضافة خمسة إلى التاريخ باعتبار ان عدد أهل البيت خمسة لكنه يبلغ على هذا ١٢٠٠ و يمكن ١٠٢ ان يريد أهل البيت الأربعة فقط نعم هذا مراد فى تاريخ الشيخ محمد رضا النحوى بقوله:

و أهل الكساء الخمس وافوا و أرخوا لقد ثلم الإسلام من فقد احمد

١١٩٤ فإذا أضيف اليه أهل البيت و هو خمسة بلغ ١١٩٩.

و قال السيد احمد العطار الحسينى مؤرخا وفاته من قصيدة مذكورة فى ترجمته:

فانک قد جاورت ربک خالدا بمقعد صدق لا يدانيه مقعد

لذلک قد أنشات فيک مؤرخا مقامک عند الله فى الخلد احمد

١١٩٩ و قال السيد صادق الفحام مؤرخا وفاته أيضا من قصيدة:

مبشرين بقول ارخوک به مثواک احمد فی روح و ریحان

۱۱۹۹ و قال السید محمد زینی مؤرخا وفاته من قصیدة:

و حبیت أقصی ما تشاء فارخوا لک منزل فی الخلد أزهر احمد

۱۱۹۸ و قوله و حبیت أقصی ما تشاء إشارة إلی إضافة واحد إلی التاریخ لان آخر ما تشاء هو الهمز و هی واحد بحساب الجمل.

(و الاسرة القزوینیة)

هذه من أجل أسر العراق علما و فضلا و شرفا و نبلا و مجدا و رئاسة و جلالة و کیاسة و عزة و رفعة و شهامة و زعامة و طیب أخلاق و شرف اعراق. و لرجالها الایادی البیض فی نشر الأدب العربی فی العراق زیادة علی ما لهم من المکانة السامیة فی العلم و الفضل فقد أقاموا سوق الأدب العربی فی اعصار متتالیة بما عقدوه من المجالس الحافلة بالنثر و الشعر الفائقین و ما بذلوه من الجوائز للشعراء و الأدباء و ما نظموه و کتبوه فی مراسلاتهم و محاضراتهم من جید الشعر و النثر و مدحهم شعراء عصرهم و دیوان السید حیدر الحلی کثیر منه فی مدائحهم و مراثیهم و کانت دورهم فی النجف و الحلة مجمع الأدباء و الفضلاء و الشعراء و هذه حالهم فی عصر جدهم السید مهدی بن السید حسن بن السید احمد صاحب الترجمة المشهور و أعصار أولاده المیرزا جعفر و المیرزا صالح و السید محمد و السید حسین و هذان الأخیران قد رأیناهما فی المتحف و کل هؤلاء من السید مهدی و أولاده بارز مقدم فی علمه و فضله و رئاسته و سیادته و لهم أبناء و أحفاد برهان النجابة فیهم ساطع و نور الفضل فی أسارید وجوههم لامع.

و یقال انهم قطنوا العراق من نحو ۲۷۰ سنة و أول من هاجر منهم من قزوین إلی النجف فی العراق جدهم الأکبر السید احمد (صاحب الترجمة) و توطن النجف و تزوج کریمة السید مرتضی الطباطبائی شقیقة السید مهدی بحر العلوم، فأولدها خمسة أولاد، کلهم علماء اعلام و سادة کرام و هم السید محمد علی و السید حسن (أب الاسرة القزوینیة الطیبة) و السید علی و السید باقر صاحب القبة و الشباک فی النجف و السید حسین و اعقبوا أولادا و احفادا لا سیما السید حسن فإنه أعقب السید مهدی الشهیر و أعقب السید مهدی اربعة کلهم علماء أعاظم و هم السید میرزا جعفر و عقبه فی الحلة

ص: ۱۰۳

و السید میرزا صالح و عقبه فی النجف و الهندیة و السید محمد و السید حسین و عقبهما فی الحلة.

کان صاحب الترجمة عالما فقیها جلیلا مکث فی النجف حتی نال رتبة الفقاهة ثم غادر العراق إلی خراسان لزیارة الامام الرضا ع و مر فی رجوعه علی قزوین لزیارة أقربائه و حین وصوله إلیها توفی عندهم بالتأریخ المتقدم و یقال انه اوصی ان یدفن فی

النجف فلم ينقلوه إليها حبا ببقاء جثمانه عندهم و تبركا به و لما جاء خبر وفاته إلى النجف اقام له مجالس الفاتحة كل من السيد مهدى بحر العلوم و الشيخ حسين نجف و نجله السيد باقر.

خبر نقله إلى النجف

فى تكملة أمل الآمل عن الشيخ محمد بن طاهر السماوى قال حدثنى الثقة الورع الشيخ محمد طه نجف ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة ١٣٢٢ عن خاله الشيخ جواد نجف عن والده الشيخ حسين نجف قال رأيت فى المنام انه جىء بجنازة السيد احمد القزوينى و صليت عليه و دفن عند الباب الفضى، فاستراب السيد بحر العلوم و كشف الصخرة فوجد السيد احمد مقبورا هناك. و قال الشيخ محمد السماوى و اخبرنى به أيضا السيد محمد القزوينى ببغداد سنة ١٣٣١ عن أبيه السيد مهدى عن السيد باقر بن السيد احمد المذكور انه رأى فى منامه مثل رؤيا الشيخ حسين نجف، إلى آخر الحديث السالف و الله اعلم و يمكن ان يكون السيد بحر العلوم كشف الصخرة سرا و اطلع على ذلک و اطلع عليه الخواص و الا فلو كان ذلک جهرا لرآه الألوف من الناس و لكن متواترا يرويه عدد التواتر لا خصوص الشيخ حسين نجف و السيد باقر القزوينى. و لعل الذى وقع هو رؤية المنام فقط كما تشير اليه قصيدة الزينى الآتية و حصل الاشتباه فى نقل غيره و الله اعلم و قد نظم الشعراء هذه الواقعة.

فمما قاله الشيخ محمد رضا النحوى من قصيدة:

فان شط عن آبائه فهو بينهم — مقيم فلم تشحط نواه و تبعد

لقد نقلته نحوهم فهو راقد — ملائكة الرحمن فى خير موقد

كما قد رآه المصطفى فى عصابة — من العلما الغر فى خير مشهد

فقال امرؤ منهم أ لم يک قد مضى — و ذا قبره فليفقدن فيه يوجد

ألا فاكشفوا عن ذا المكان صبيحة — تروه دفينا فى صفيح منضد

فأهوى إليها ثم مقتلعا لها — فألفوه ملحودا بأكرم ملحد

و أشار إلى ذلک السيد محمد زينى فى قصيدته الآتية:

مراثيه

قد رثاه شعراء ذلک العصر مثل الشيخ محمد رضا النحوى و السيد احمد العطار و السيد محمد زينى و السيد مهدى بحر العلوم و السيد صادق الفحام فمما قاله السيد محمد زينى الحسنى فى رثائه من قصيدة:

أ كذا المعالى فى التراب توسد | أ كذا المفاخر فى الحفائر تلحد

أ كذا شموس المجد بعد بهائها | تطفى و يكف نورها المتوقد

١٠٣

أ كذا جبال العز تنسف بعد ما | سمقت علا ينحط عنه الفرقد

بكر النعى بضد ما نهوى فلم | نعبا به فانضاع و هو مفند

خبر أتاح لكل قلب حسرة | فى كل قلب نارها تتوقد

فمن الذى يحيى الدجى مهما سجا | و اليوم اودى القائم المتهجد

اسفى عليه قضى غريبا مفردا | بأبى و غير أبى الغريب المفرد

عظم المصاب فاى قلب لم يذب | أسفا عليه و اى عين تجمد

هل احمد الأيام بعدک احمد | و يطيب لى عيش و يحلو مورد

لا يشجينک ان قبرک شاحط | ناء و عن مثوى الأئمة مبعد

فلقد رآک بخير رؤيا مرتضى | من قومه و بقوله لا يفند

وافاک و العلماء حولک ضمكم | عند الوصى الطهر ذاک المشهد

و رآک ملحودا هنالک راقدا | برواقه يا نعم ذاک المرقد

تلک البشارة لا بشارة مثلها | كم كنت قاصدها فتم المقصد

صبرا بنية و ان تعذر صبركم | فتصبروا فيما جرى و تجلدوا

جلت مصيبتكم و حسب جلالها | أن المعزى اليوم فيها السيد

انى لأعجب من مصاب فاقد | ياوى حمى المهدى ما ذا يفقد

متكفل الأيتام عن آبائهم | فكأنما الأيتام منه تولدوا

أ و هل ترى أحدا سواه يكشف الكربات | أو عند الحوائج يقصد

لا و الذى هو عالم بصفاته و بذاته و بما يحيط و يحشد

قد حير الأحلام أحلام الورى فرد بكنه صفاته متفرد

فاسعد و فز و أهنأ بأعلى جنة بنعيمها الموصول أنت مخلد

و حبيت أقصى ما تشاء فارخوا لک منزل فى الخلد أزهر أحمد

و سنذكر أولاده و أحفاده كلا فى بابه إن شاء الله.

احمد بن محمد بن الحسين الأزدى

غلام العياشى ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع.

احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى

توفى سنة ٣٥٠ (دول) بضم الدال المهملة و سكون الواو ثم اللام.

قال النجاشى له مائة كتاب[٣٣] و عد منها: (١) الحدائق- و هو كتاب الاعتقاد إلى ابنه محمد بن احمد فى التوحيد- (٢) الحج (٣) المعرفة (٤) التخيير (٥) الإيضاح (٦) السنن (٧) التهذيب (٨) التنبيه (٩) العلل (١٠) الطبقات (١١) الوضوء (١٢) الصلاة (١٣) الجنائز (١٤) الصوم (١٥) الزكاة (١٦) المعروف (١٧) الخمس (١٨) الزيارات (١٩) الدعاء (٢٠) السفر (٢١) النكاح (٢٢) النساء (٢٣) الولدان (٢٤) المتعة (٢٥) الطلاق (٢٦) المعاش (٢٧) التجارات (٢٨) الإجارات (٢٩) القبالات (٣٠) المعاملات (٣١) الحطام (٣٢) الحدود (٣٣) الديات (٣٤) القضايا (٣٥) الوصايا (٣٦) الفرائض (٣٧) النذور (٣٨) الكفارات (٣٩) التسلى (٤٠) التأسى (٤١) الحياة (٤٢) الخصائص (٤٣) البشارات (٤٤) الحقائق (٤٥) الاخوان (٤٦) الرياش (٤٧) الدلائل (٤٨) الملاهى (٤٩) التجمل (٥٠) الزينة (٥١) الكمال (٥٢) التنافس (٥٣) الصيانة (٥٤) التحذير (٥٥) العواصم (٥٦) القراقر (الفراق) (٥٧) الروضة (٥٨) المعجزات (٥٩) الدرجات (٦٠) الأغذية (٦١) خصائص الأطعمة (٦٢) الذبائح (٦٣) الصيد (٦٤) الطبائع (٦٥) الطب (٦٦) الرقا (٦٧) الأدوية (٦٨) الأشربة

(١) عدها باضافة لفظ كتاب إلى كل واخذ [واحد] و تركناه اختصارا و الأرقام نحن وضعناها كعادتنا فى غيره.- المؤلف-

[٣٣] (١) عدها باضافة لفظ كتاب إلى كل واخذ[واحد] و تركناه اختصارا و الأرقام نحن وضعناها كعادتنا فى غيره.- المؤلف-

(۶۹) خلق العرش (۷۰) خصائص النبی ص (۷۱) شواهد أمیر المؤمنین ع و فضائله (۷۲) المکاسب (۷۳) المناقب (۷۴) المثالب (۷۵) التفسیر (۷۶) المؤمن (۷۷) الزهرات قال أبو محمد عبد الله محمد الدعلجی: أخبرنا أبو علی [احمد] بن علی عن احمد بن محمد بن دول القمی و جاء وفاة أحمد بن محمد بن دول سنة ۳۵۰ اه فهذه سبعة و سبعون کتابا. و فی مشترکات الکاظمی یعرف برواية أبی علی احمد بن علی عنه.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن الحسین بن سعید القرشی

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع و قال روی عنه ابن عقدة اه و روی الشیخ فی التهذیب فی باب فضل الکوفة بإسناده عن محمد بن احمد بن یحیی عنه.

احمد بن محمد بن الحسین بن فاذشاه أبو الحسین الاصبهانی

توفی فی صفر سنة ۴۳۳.

فی میزان الاعتدال: احمد بن محمد بن الحسین بن فاذشاه صاحب الطبرانی سماعه صحیح لکنه ردی المذهب اه.

و ذکره صاحب شذرات الذهب فی اخبار من ذهب فقال و فیها فی صفر توفی أبو الحسین بن فاذشاه الرئیس احمد بن محمد بن الحسین الاصبهانی الرئیس الثانی راوی المعجم الکبیر عن الطبرانی و قد رمی و و ذکره الیافعی فی مرآة الجنان فی حوادث سنة ۴۳۳ فقال فیها توفی الرئیس احمد بن محمد أبو الحسین الاصفهانی راوی المعجم الکبیر عن الطبرانی اه.

(قوله) أراد بکونه موافقته فی بعض العقائد مثل نفی الرؤیة و إثبات العدل و نفی الجبر و ان کلام الله لیس بقدیم و أمثال ذلک من العقائد المعروفة التی یتوافق فیها الشیعة الامامیة و المعتزلة و تخالفهم فیها الأشاعرة فإذا قالوا أرادوا هذا المعنی فان التشیع لأهل البیت و تفضیلهم لا یلزمه بحسب وضع اللفظ موافقة المعتزلة فی هذه الأمور فإذا صرح بموافقتهم سموه و الا کیف یکون بجمیع معنی الکلمة فالعبارة بظاهرها متناقضة و لکن المراد منها ما ذکرناه فلا تناقض و بهذا الاعتبار أطلقوا علی کثیر من علماء الامامیة وصف الاعتزال أحدهم الشریف المرتضی وصفه الذهبی فی میزانه بالاعتزال و فی لسان المیزان کنیته أبو الحسن الاصبهانی قال أبو زکریا بن منده کان صحیح السماع ردی المذهب جمیع مسموعاته مع جده الحسین سنة ۳۵۴ و قد حک من المعجم أشیاء من روایة مسروق عن ابن مسعود فی الثقات روی عنه معمر بن احمد اللبان و محمود بن إسماعیل الصیرفی و أبو علی الحداد و جماعة من الاصبهانیین و من شعره:

أ تطمع أن تدوم لک الحیاة — و تجمع ما تفوز به العداة

فلا ترج البقاء و أنت شیخ — و هل یبقی إذا ابیض النبات

احمد بن محمد الحضينى

نزيل الأهواز (الحضينى) بالضاد المعجمة أو بالصاد المهملة النسخ فيه مختلفة عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى ع.

احمد بن محمد بن حفص الخلال

ذكره ابن حجر فى لسان الميزان بهذا العنوان و قال قاضى الحديثة [الحديبية] على ١٠۴ رأس الأربعمائة ذكره النديم فى مصنفى الشيعة اه و لعل الصواب ابن النديم فسقطت لفظة ابن من النساخ أو ان النديم يوصف به صاحب الفهرست و لكن الموجود فى نسخة فهرست ابن النديم المطبوعة عده فى مصنفى المعتزلة و المرجئة لا فى مصنفى الشيعة فإنه قال الفن الأول من المقالة الخامسة فى المتكلمين من المعتزلة و المرجئة و أسماء كتبهم ثم عد جماعة مصرحا باعتزالهم ثم ذكره [ذكر] بعده جماعة مصرحا باعتزالهم و قال فى ترجمته هكذا: ابن الخلال القاضى أبو عمر احمد بن محمد بن حفص الخلال البصرى مولده بها و لقى الصيمرى و أبا بكر بن الإخشيد و أخذ عنهما و كان اليه القضاء بمدينة حرة و هى الحديثة و رد اليه قضاء تكريت و هو بها إلى هذه الغاية و له من الكتب كتاب الأصول كتاب المتشابة اه و مما يدل على انه ان ابن الإخشيد الذى أخذ عنه عده ابن النديم من المعتزلة من أفاضلهم و انه لا ذكر له فى كتب أصحابنا و لو كان من مؤلفى الشيعة عند ابن النديم لذكروه فقد ذكروا بعض الرجال و نقلوها عن ابن النديم خاصة فما ذكره صاحب اللسان اما سهو منه أو من النساخ لذلك لم يتحقق دخوله فى موضوع كتابنا.

احمد بن محمد بن حمزة الطالقانى

له روضة المتهجد و نزهة المتعبد قاله ابن شهرآشوب فى المعالم.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفة العدوى

من بنى عدى بن كعب و يعرف بالجهمى منسوب إلى جده أبى الجهم بن حذيفة حوارى.

قال ابن النديم فى الفهرست: دخل العراق و بها تعلم و كان أديبا راوية شاعرا مفننا و يذكر النسب و المثالب و يتناول جلة الناس و له فى ذلک كتب، قال محمد بن داود: حدثنى سوار بن أبى شراعة قال وقع بينه و بين قوم من العمريين و العثمانيين شر فذكر سلفهم بأقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين فى ذلک فذكر العباس بامر عظيم فانهى خبره إلى المتوكل، فأمر بضربه مائة سوط، ضربه إياها إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه:

تبرى الكلوم و ينبت الشعر و لكل مورد علة صدر

و اللوم فى الاتراب منبطح لعبيده ما أورق الشجر

مؤلفاته

قال له من الكتب (١) كتاب أنساب قريش و اخبارها (٢) كتاب المعصومين (٣) المثالب (۴) الانتصار فى الرد على الشعوبية (۵) فضائل مصر اه. و يمكن استفادة من بعض ما مر لا سيما كتاب المعصومين.

احمد بن محمد بن عبد الله العلوى

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٨٠: فيها حج بالناس أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله العلوى نيابة عن النقيب أبى احمد الموسوى انتهى.

أبو الفرج احمد بن محمد بن جورى العكبرى[٣۴]

نسبة إلى عكبرا. فى تاريخ بغداد للخطيب: نزل بغداد و حدث بها

---

(١) كان حقه التقديم فاخر سهوا.

ص: ١٠۵

عن إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملى و القاسم بن إبراهيم الصفار- شيخ مجهول- و عن أبى جعفر بن برية الهاشمى و أبى سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابى و خيثمة بن سليمان الاطرابلسى و الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى و فهد بن إبراهيم بن فهد و الفاروق بن عبد الكبير البصريين و أبى طالب بن شهاب العكبرى و غيرهم روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرى و حدثنا عنه أبو نعيم الاصبهانى و فى حديثه غرائب و مناكير.

حدثنا أبو نعيم الحافظ لفظا حدثنا أبو الفرج احمد محمد بن جورى العكبرى ببغداد حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملى حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن ابان الكاتب حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهرى قال: سمعت انس بن مالک يقول و الله الذى لا إله إلا هو لسمعت رسول الله ص يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبى طالب

(اه) و فى ميزان الاعتدال احمد بن محمد بن جورى العكبرى عن خيثمة بحديث موضوع قال الخطيب فى حديثه مناكر [مناكير] حديثا [حدثنا] عنه أبو نعيم الحافظ (اه) و فى لسان الميزان و قد اختصره الخطيب و استدركه ابن النجار فى الذيل فقال نسب الخطيب أباه إلى جده الأعلى و إنما هو محمد بن اسحق بن الفضل بن زيد بن جورى العكبرى و يكنى أبا الفرج سمع بعكبرا عمر بن احمد و ببغداد عبد الصمد الطستى و بالبصرة و الكوفة و همدان و أصبهان و مصر و الشام و القدس و غيرها و جال

---

[٣۴] (١) كان حقه التقديم فاخر سهوا.

البلدان فأكثر روى عنه أبو الفتح عبد الملک بن عيسى و أبو بكر لال و حمزة السهمى و آخرون و كان الغالب على رواياته الغرائب و المناكير ثم قال و روى عنه أيضا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى (اه).

و الظاهر أن هذه الغرائب و المناكير المزعومة هى أمثال هذا الحديث من فضائل على و أهل بيته ع التى يستكبرونها و يستنكرونها و لم تالفها طباعهم و أمثال ذلک، ثم قال الخطيب: أخبرنا على بن المحسن أخبرنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب حدثنى أبو الفرج احمد بن جورى من أصله حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا هارون بن خالد بن ابان الكاتب حدثنا عارم بن الفضل بإسناده مثله (اه).

و ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق و قال: سمع الحديث من جماعة و روى عنه أبو نعيم الحافظ و غيره و اتصل بنا من طريقه بالسند إلى الزهرى و ذكر الحديث.

الشيخ جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملى العيناثى

ياتى بعنوان جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمد بن خاتون العاملى.

أبو جعفر احمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى

و كثيرا ما يقال: احمد بن أبى عبد الله البرقى قال النجاشى: قال احمد بن الحسين فى تاريخه توفى احمد بن أبى عبد الله البرقى سنة ٢٧۴، و قال على بن محمد بن ماجيلويه توفى سنة ٢٨٠ (و البرقى) يظهر مما ياتى عن الفهرست أنه منسوب إلى برقة قم و فى ١٠۵ الخلاصة: منسوب إلى برقة قم اه و يظهر مما ياتى عن النجاشى أنه منسوب إلى برقرود و صرح بذلک فى ترجمة أبيه محمد بن خالد كما ستعرف (و برقة) بفتح ألباء الموحدة و سكون الراء بعدها قاف و هاء فى القاموس بلدة بقم. و فى معجم البلدان أصل البرقة فى كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان اه (و برقرود) بفتح ألباء الموحدة و سكون الراء بعدها قاف و راء مضمومة و واو و ذال معجمة قال النجاشى فى ترجمة محمد بن خالد البرقى: قرية من سواد قم على واد هناک ينسب إليها محمد بن خالد اه و قال بعض المعاصرين من أفاضل القميين: الذى نعرفه فى هذا الزمان أبطح يسمى برق رود فى شطوطه آثار قديمة (اه).

أقوال العلماء فيه و مؤلفاته

[٣۵] عده المسعودى فى مقدمة مروج الذهب من جملة المؤرخين.

و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد ع فقال: احمد بن محمد البرقى و فى رجال الهادى ع فقال: احمد بن أبى عبد الله البرقى، و قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى أبو جعفر أصله كوفى و كان جده محمد بن على حبسه يوسف بن عمر والى العراق (من قبل هشام بن عبد الملک) بعد قتل زيد بن على ثم قتله و كان

---

[٣۵] (١) إنما لم نذكر مؤلفاته وحدها لاختلافهم فى تعدادها. و تركنا لفظ كتاب المضاف لكل واحد منهما[منها] اختصارا.- المؤلف-

خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها و كان ثقة فى نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل. و صنف كتبا كثيرة منها المحاسن و غيرها و قد زيد فى المحاسن و نقص فمما وقع إلى منها (١) الإبلاغ (٢) التراحم و التعاطف (٣) أدب النفس (٤) المنافع (٥) آداب المعاشرة (٦) المعيشة (٧) المكاسب (٨) الرفاهية (٩) المعاريض (١٠) السفر (١١) الأمثال (١٢) الشواهد من كتاب الله عز و جل (١٣) النجوم (١٤) المرافق (١٥) الزواجر (١٦) النوم (١٧) الزينة (١٨) الأركان (١٩) الزى (٢٠) اختلاف الحديث (٢١) الطيب (٢٢) المآكل (٢٣) المشارب (الماء) (٢٤) الفهم (٢٥) الاخوان (٢٦) الثواب (٢٧) تفسير الأحاديث و أحكامه (٢٨) العقل (٢٩) التحذير (٣٠) التخويف (٣١) العلل (٣٢) التهديد (التهذيب) (٣٣) التسلية (التنبيه) (٣٤) التاريخ (٣٥) غريب كتب المحاسن (٣٦) مذام الأخلاق (٣٧) النساء (٣٨) المآثر و الأنساب (و الأحساب) (٣٩) أنساب الأمم (٤٠) الشعر و الشعراء (٤١) العجائب (٤٢) الحقائق (٤٣) المواهب و الحظوظ (٤٤) الحياة و هو كتاب النور و الرحمة (٤٥) الزهد و المواعظ (٤٦) التبصرة (٤٧) التعبير التفسير (٤٨) التأويل (٤٩) مذام الأفعال (٥٠) الفروق (٥١) المعانى و التحريف (٥٢) العقاب (٥٣) الامتحان (٥٤) العقوبات (٥٥) العين (٥٦) الخصائص (٥٧) النحو (٥٨) العيافة و القيافة (٥٩) الزجر و الفال (٦٠) الطيرة (٦١) المراشد (٦٢) الغرائب (٦٣) الأفانين (٦٤) الخيل (٦٥) الصيانة (٦٦) الفراسة (٦٧) العويص (٦٨) النوادر (٦٩) مكارم الأخلاق (٧٠) ثواب القرآن (٧١) فضل القرآن (٧٢) فضل كتابة القرآن (٧٣) مصابيح الظلم (٧٤) المنتخبات المنجيات (٧٥) الدعاء (٧٦) الدعاية و المزاح (٧٧) الترغيب (٧٨) الصفوة (٧٩) الرؤيا (٨٠) المحبوبات و المكروهات (٨١) خلق السماء و الأرض (٨٢) بدوء خلق إبليس و الجن (٨٣) الدواجن و الرواجن (٨٤) مغازى النبى ص (٨٥) بنات النبى ص و أزواجه (٨٦) الأحناش و الحيوان و الطيور (٨٧) للتأويل و مر التأويل و لعل المعنى مختلف قال و زاد

---

(١) إنما لم نذكر مؤلفاته وحدها لاختلافهم فى تعدادها. و تركنا لفظ كتاب المضاف لكل واحد منهما [منها] اختصارا.- المؤلف-

ص: ١٠۶

محمد بن جعفر بن بطة على ذلک (٨٨) طبقات الرجال (٨٩) الأوائل (٩٠) الطب (٩١) التبيان (٩٢) الجمل (٩٣) ما خاطب الله به خلقه (٩٤) جداول الحكمة (٩٥) الاشكال و القرائن (٩٦) الرياضة (٩٧) ذكر الكعبة (٩٨) التهانى (٩٩) التعازى. أخبرنا بهذه الكتب كلها و بجميع رواياته عدة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و احمد بن عبدون و غيرهم عن أحمد بن محمد بن سليمان الزرارى قال حدثنا مؤدبى على بن الحسين السعدآبادى أبو الحسين القمى حدثنا احمد بن أبى عبد الله و أخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوى الطبرى حدثنا احمد بن عبد الله ابن بنت البرقى حدثنا جدى احمد بن محمد، و أخبرنا هؤلاء الا الشيخ أبا عبد الله و غيرهم عن أبى المفضل الشيبانى عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله بجميع كتبه و رواياته، و أخبرنا بها ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله بجميع كتبه و رواياته (اه) و قال النجاشى بعد الترجمة: أصله كوفى و كان جده محمد بن على حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ع ثم قتله و كان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق‌روذ، و كان ثقة فى نفسه يروى عن الضعفاء و اعتمد المراسيل، و صنف كتبا منها المحاسن و غيرها و قد زيد فى المحاسن و نقص: (١) التبليغ و الرسالة (٢) التراحم و التعاطف (٣) التبصرة (۴) الرفاهية (۵) الزى (۶) الزينة (٧) المرافق (٨) المراشد (٩)

الصيانة (١٠) النجابة (١١) الفراسة (١٢) الحقائق (١٣) الاخوان (١٤) الخصائص (١٥) المآكل (١٦) مصابيح الظلم (١٧) المحبوبات (١٨) المكروهات (١٩) العويص (٢٠) الثواب (٢١) العقاب (٢٢) المعيشة (٢٣) النساء (٢٤) الطيب (٢٥) العقوبات (٢٦) المشارب (٢٧) الشعر (٢٨) أدب النفس (٢٩) الطب (٣٠) الطبقات (٣١) أفاضل الأعمال (٣٢) أخص الأعمال (٣٣) المساجد الأربعة (٣٤) الرجال (٣٥) الهداية (٣٦) المواعظ (٣٧) التحذير (٣٨) التهذيب (٣٩) التحريف (٤٠) التسلية (٤١) أدب المعاشرة (٤٢) مكارم الأخلاق (٤٣) مكارم الأفعال (٤٤) مذام الأخلاق (٤٥) مذام الأفعال (٤٦) المواهب (٤٧) الحياة (٤٨) الصفوة (٤٩) علل الحديث (٥٠) معالى الحديث (٥١) التحريف (٥٢) تفسير الحديث (٥٣) الفروق (٥٤) الاحتجاج (٥٥) الغرائب (٥٦) العجائب (٥٧) اللطائف (٥٨) المصالح (٥٩) المنافع (٦٠) من [فى] الدواجن و الرواجن (٦١) الشعر و الشعراء (٦٢) النجوم (٦٣) تعبير الرؤيا (٦٤) الزجر و الفال (٦٥) صوم الأيام (٦٦) السماء (٦٧) كتاب الأرضين (٦٨) البلدان و المساحة (٦٩) الدعاء (٧٠) ذكر الكعبة (٧١) الأجناس الأحناش و الحيوان (٧٢) أحاديث الجن و إبليس (٧٣) فضل القرآن (٧٤) الأزاهير (٧٥) الأوامر و الزواجر (٧٦) ما خاطب الله به خلقه (٧٧) أحكام الأنبياء و الرسل (٧٨) الجمل (٧٩) جداول الحكمة (٨٠) الاشكال و القرائن (٨١) الرياضة (٨٢) الأمثال (٨٣) الأوائل (٨٤) التاريخ (٨٥) الأنساب (٨٦) النحو (٨٧) الاصفية (٨٨) الأفانين (٨٩) المغازى (٩٠) الرواية (٩١) النوادر قال: و هذا الفهرست الذى ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن و ذكر بعض أصحابنا أن له كتبا اخر منها (٩٢) التهانى (٩٣) التعازى (٩٤) اخبار الأمم، أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا احمد بن محمد أبو غالب الزرارى حدثنا مؤدبى ١٠٦ على بن الحسين السعدآبادى أبو الحسن القمى حدثنا احمد بن عبيد الله بها اه.

الكلام على كتاب المحاسن

قيل إنه مشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه و الحكم و الآداب و العلل الشرعية و التوحيد و سائر المطالب الأصول و الفروع و قد وضع الصدوق على حذوها كثيرا من مؤلفاته كعلل الشرائع و معانى الاخبار و كتاب التوحيد و ثواب الأعمال و عقاب الأعمال و الخصال و غيرها، و قول النجاشى فيما سمعت: و هذا الفهرست الذى ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن إلخ يدل على أن ما ذكره كله من أجزاء كتاب المحاسن، و قول الشيخ فيما مر: وقع إلى منها أى من كتب المحاسن أو من مصنفاته، و قول الشيخ و النجاشى و غيرهما و قد زيد فى المحاسن و نقص أى فى عدد أجزائها و أبوابها فذكر كل واحد ما وصل اليه منها فلذلك حصلت الزيادة و النقصان فكل واحد زاد عن الآخر و نقص عنه، و شاهد ذلك ما سمعت من الشيخ و النجاشى و عن ابن بطة و غيره. و فى الخلاصة ثقة غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل، ثم حكى عن ابن الغضائرى انه قال: طعن عليه القميون و ليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروى عنه فإنه كان لا يبالى عمن يأخذ على طريقة أهل الأخبار و كان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قم) أبعده من قم ثم أعاده إليها و اعتذر اليه و قال: وجدت كتابا فيه وساطة بين احمد بن محمد بن عيسى و احمد بن محمد بن خالد و لما توفى مشى احمد بن محمد بن عيسى فى جنازته حافيا حاسرا ليبرى نفسه مما قذفه به و عندى ان روايته مقبولة اه و لنعم ما قاله المجلسى الثانى: لو جعل هذا أى إخراج احمد بن محمد بن عيسى إياه قدحا فى ابن عيسى كان أظهر لكنه كان ورعا و تلافى ما وقع منه اه و الظاهر أن نفيه له من قم كان لأجل روايته عن الضعفاء و اعتماد المراسيل فإنهم كانوا يتجنبونه و يرونه قادحا فيمن يفعله مع أن الثقة يجوز أن يروى عن الثقة و غيره و من ذلك يمكن أن يستفاد أن من روى عنهم احمد بن محمد بن عيسى و أمثاله من القميين كانوا ثقات فى نظرهم فإذا نفى البرقى لروايته عن الضعفاء لم يكن هو ليروى عنهم و هؤلاء القميون مع أنهم كانوا اجلاء الطائفات و ثقات رواتها و هم

الذين أحيوا آثار أهل البيت ع و حفظوها كان فيهم جمود و تشدد زائد كما هو المشاهد فى المتعمقين فى التقوى فى كل عصر فكانوا يرون ما ليس بقدح قدحا و ربما ارتكبوا لأجله المحرم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقى إلى غير ذلك، و من الغريب ان ابن داود فى رجاله ذكره فى القسم الثانى المعد لغير الثقات و نقل عن ابن الغضائرى أنه يقول: الطعن فيه لا فيمن أخذ عنه و ذكره أيضا فى القسم الأول المعد للثقات و قال ذكرته من الضعفاء لطعن ابن الغضائرى فيه و يقوى ثقته مشى احمد بن محمد بن عيسى فى جنازته حافيا حاسرا متنصلا مما قذفه به اه مع أن ابن الغضائرى دافع عن الطعن فيه و لم يطعن فيه و هذه من الأغلاط التى قالوا انها فى رجال ابن داود. و ذكره ابن النديم فى فهرسته فقال: احمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى له من الكتب: (١) الاحتجاج (٢) السفر (٣) البلدان أكبر من كتاب أبيه اه و ذكره ياقوت فى معجم البلدان و قال: له تصانيف على مذهب الامامية و كتاب فى السير تقارب تصانيفه ان تبلغ المئة، و ذكره فى معجم الأدباء و ذكر تصانيفه طبق ما فى فهرست الشيخ و فى لسان الميزان: احمد بن محمد بن خالد البرقى أصله كوفى من

كبار الرافضة له تصانيف جمة ادبية منها كتاب اختلاف الحديث و العيافة و القيافة و أشياء، كان فى زمن المعتصم اه، و مما مر من مؤلفات هذا الرجل و كتابه المحاسن تعلم عظمته و سعة علومه و سعة روايته و اطلاعه، و أنه من أعاظم علماء الشيعة و ثقات رجال الجواد و الهادى ع، و قد وثقه جميع أهل الرجال من الامامية كالشيخ و النجاشى و العلامة و ابن الغضائرى و غيرهم و لم يغمز عليه أحد بشىء سوى قولهم أنه كان يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل و هو لا يقتضى الطعن فيه كما مر عن ابن الغضائرى. و فى الكافى فى باب ما جاء فى الاثنى عشر بعد حديث فى النص عليهم ع: و حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبى عبد الله عن أبى هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الصفار [الحسن]: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبى عبد الله فقال لقد حدثنى قبل الحيرة بعشر سنين اه و هذا يدل على أن فى نفس ابن يحيى منه شىء و لا يدرى ما المراد بهذه الحيرة التى أشار إليها و إن ذكروا فيها وجوها كلها ترجع إلى الحدس و التخمين لكنها على كل حال من بعض تشددات القميين المعروفة و أحمد بن محمد بن عيسى بما فعله من التوبة عما أتاه اليه يصح أن يقال فيه قطعت جهيزة قول كل خطيب.

التمييز

مر قول الكاظمى فى المشتركات ان مشترك بين أربعة كلهم ثقات أخيار أحدهم ثم قال: و يعرف احمد بن محمد بن خالد بوقوعه فى وسط السند و بأنه يروى عنه محمد بن جعفر بن بطة و على بن إبراهيم كما فى المنتقى و على بن الحسين السعدآبادى و احمد بن عبد الله ابن بنت البرقى و سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار و عبد الله بن جعفر الحميرى اه و عن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن احمد بن يحيى و محمد بن على بن محبوب و محمد بن عيسى و على بن محمد بن عبد الله القمى و محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم و عن أبيه عنه و رواية محمد بن أبى القاسم و على بن محمد بن بندار و محمد بن يحيى عنه و رواية احمد بن إدريس و الحسن بن متيل و معلى بن محمد و ابن الوليد و سهل بن زياد و على بن الحسن المؤدب عنه.

و من فوائد السيد صدر الدين العاملى الاصفهانى فى حواشيه على منتهى المقال أنه اعترض على الكاظمى فى مشتركاته هنا بأنه لم يذكر [فى مميزات أحمد بن محمد بن خالد البرقى رواية محمد بن يحيى عنه و ذكرها] فى مميزات أحمد بن محمد بن عيسى مع أن محمد بن يحيى يروى عنهما فلا معنى لجعلها تمييزا لأحدهما دون الآخر قال و الكلينى كثيرا ما يقول محمد بن يحيى أو عدة من أصحابنا عن، فتارة يقيد بكونه أو و تارة يطلق و الإطلاق أكثر فان كان الراوى عنهما غير العدة و محمد بن يحيى أمكن التمييز به و إلا فلا لوحدة الطبقة إذ يروى عن أحدهما من يروى عن الآخر فمن يروى عن كل منهما حماد بن عيسى و على بن الحكم و الحسن بن محبوب و محمد بن سنان و الحسن بن فضال و الحسن بن على الوشاء و عثمان بن عيسى و على بن يوسف، قال: و إذا جاءک عن ١ محمد بن خالد فالراوى ليس بالبرقى و الا لقال عن أبيه بل هو الأشعرى القمى كما يظهر من النجاشى و كذا إذا جاءک احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد أو شريف بن سابق أو النوفلى أو محمد بن عيسى أو الحسن بن الحسين أو عمرو بن عثمان أو جهم بن الحكم المدائنى أو ١٠٧ إبراهيم بن محمد الثقفى أو الحسن بن على بن بكار بن كردم أو يحيى بن إبراهيم بن أبى العلاد فالمظنون كونه ابن خالد قال و الذى يحضرنى الآن أن الذى يروى عن الحسن بن على بن يقطين و إسماعيل بن مهران و القاسم بن يحيى و الحسن بن راشد هو ابن خالد لكن يظهر من كتب الرجال ان أيضا يروى عنهم و إذا جاءک احمد بن محمد عن ٢ صفوان أو ٢ محمد بن إسماعيل بن بزيع أو ٢ عبد الله بن الحجال أو ٢ شاذان بن خليل أو ٢ ابن أبى عمير أو ٢ على بن الوليد أو ٢ يحيى بن سليم الطائى أو ٢ جعفر بن محمد البغدادى أو ٢ عمر بن عبد العزيز أو ٢ إبراهيم بن عمر أو ٢ إسماعيل بن سهل أو ٢ العباس بن موسى الوراق أو ٢ محمد بن عبد العزيز أو ٢ احمد بن محمد بن أبى داود أو ٢ عمار بن المبارک أو ٢ محمد بن يحيى فهو احمد بن محمد بن عيسى و كثيرا ما يروى عن على بن النعمان و احمد بن محمد بن أبى نصر و الحسين بن سعيد و ابن أبى نجران و أبى يحيى الواسطى و يروى عنهم احمد بن محمد بن خالد أيضا كما يفهم من كتب الرجال اه.

و يقال ان احمد بن فارس صاحب مجمل اللغة و أبو الفضل العباس بن محمد النحوى الملقب بعرام شيخى الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقى و عنه أخذا.

الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الخفرى

صاحب الحاشية المشهورة منسوب إلى خفر بلدة بفارس خرج منها جماعة ذكره الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتميم أمل الآمل فقال: كان من أعاظم العلماء خصوصا فى الهيئة و هو من الشيعة الامامية على ما سمعت مشايخنا يحكمون به و كنت يوما عند السيد محمد إبراهيم الحسينى فزعم بعض الطلبة انه ليس من الشيعة فاغتاظ لذلک السيد المذكور. و المولى عبد الرزاق اللاهيجى فى حاشية على حاشيته يذكره مترحما اه.

له تأليف كثيرة منها: شرح زبدة الهيئة للمحقق الطوسى و شرح نهاية الإدراک للعلامة

أبو العباس احمد بن محمد الدارمى المصيصى المعروف بالنامى

الشاعر المشهور من شعراء سيف الدولة توفى بحلب سنة ٣٩٩ أو ٣٧٠ أو ٣٧١ و عمره.

(الدارمی) بالدال المهملة و الالف و الراء المکسورة و المیم نسبة إلی دارم بن مالک بطن کبیر من تمیم (و المصیصی) نسبة إلی المصیصة مدینة علی ساحل البحر الرومی قرب طرسوس.

أقوال العلماء فیه

قال ابن خلکان کان من الشعراء المفلقین و من فحولة شعراء عصره و خواص مداح سیف الدولة بن حمدان. و کان عنده تلو أبی الطیب المتنبی فی المنزلة و الرتبة و له مع المتنبی وقائع و معارضات فی اناشید و کان فاضلا أدیبا بارعا عارفا باللغة و الأدب اه و قال الثعالبی فی الیتیمة شاعر مفلق من فحولة شعراء العصر و خواص شعراء سیف الدولة و کان عنده تلو المتنبی فی المنزلة و الرتبة اه و ذکره ۱ السید ضیاء الدین یوسف بن یحیی الصنعانی المتوفی ۱ سنة ۱۱۲۱ فی کتابه نسمة السحر فیمن تشیع و شعر و ذکر فی ترجمته ما ذکره ابن خلکان من غیر زیادة و لا نقصان. و یاتی فی ترجمة الناشی علی بن عبد الله بن وصیف انه کان معاصرا و ان الناشی لما وفد إلی سیف

ص: ۱۰۸

الدولة وقع فیه النامی فقال هذا یکتب التعاویذ.

تشیعه

لیس عندنا ما یدل علی تشیعه سوی ذکر نسمة السحر فیمن تشیع و شعر له فی کتابه لکنه لم یذکر مأخذا لحکمه بتشیعه و لم نجد أحدا ذکره فی شعراء الشیعة سواه فلم یتحقق عندنا کونه من موضوع کتابنا لا سیما أنه لم یؤثر عنه بیت واحد أو أکثر فی أهل البیت و لم یذکره ابن شهرآشوب فی شعراء الشیعة و إنما ادرجناه فی کتابنا لذکر صاحب نسمة السحر له و ربما یستدل بعضهم علی بکونه من شعراء سیف الدولة و فیه ما لا یخفی.

مشایخه

قال ابن خلکان له أمال املاها بحلب روی فیه عن أبی الحسن علی بن سلیمان الأخفش و ابن دستوریه و أبی عبد الله الکرمانی و أبی بکر الصولی و إبراهیم بن عبد الرحمن العروضی و أبیه محمد المصیصی.

تلامیذه

قال ابن خلکان روی عنه أبو القاسم الحسین بن علی بن أسامة الحلبی و أخوه أبو الحسین احمد و أبو الفرج الببغا و أبو الخطاب بن عون الحریری و أبو بکر الخالدی و القاضی أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمی اه.

مؤلفاته

(١) الأمالى مر عن ابن خلكان ان له أمالى أملاها بحلب (٢) كتاب القوافى قال ياقوت فى معجم الأدباء فى ترجمة إبراهيم بن عبد الرحيم العروضى حكى عنه أبو العباس احمد بن محمد النامى فى كتاب القوافى (٣) ديوان شعره.

أشعاره

فى اليتيمة و قد أخرجت من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره و فرائد عقده فمن ذلک قوله من قصيدة:

له من هواها ما لصب متيم	و ذمة حب عهده لم يذمم
أفارق نفسى شعبة بعد شعبة	فريقين باتا منجدا بعد متهم
فقد كثرت فى كل ارض ديارهم	ككثرة عذالى على و لومى
و لم أر يوما كان اثلم للحشى	من اليوم بين الجزع و المتثلم
لكم يا بنى العباس سيف على العدا	حسام متى يعرض له الداء يحسم
أخف إلى يوم الوغى من حمامة	و أثبت من شوق بقلب متيم

و قوله من قصيدة فى سيف الدولة:

أ حقا أن قاتلتى زرود	و ان عهودها تلک العهود
وقفت و قد فقدت الصبر حتى	تبين موقفى أنى الفقيد
وشكت فى عذالى فقالوا	لرسم الدار أيكما العميد
إليک صدعن أفئدة الليالى	و فيهن السخائم و الحقود
فعيدان الأراک لها عظام	و اسقية السنان لها جلود
و شعر لو عبيد الشعر اصغى	اليه لظل لى عبدا عبيد
كان لفكره نشر ابن حجر	و نودى من حفيرته لبيد
خلقت كما ارادتک المعالى	فأنت لمن رجاک كما ترید

عجيب ان سيفک ليس يروى و سيفک فى الوريد له ورود

و أعجب منه رمحک حين يسقى فيصحو و هو نشوان يميد

و قوله من قصيدة فى سيف الدولة يهنئه بالعيد:

إلمامة بمغانى داره لمم إذ لا امامة من دار لها أمم

احدى الحسان أساءت بى و قد صرمت يوم الحمى و هواها ليس ينصرم

كان قلبى معار للنوى جزعا من قلب قرن على و هو منهزم

ناط الحمائل فى ليث و لى قمر و فى الحمائل قد نيطت به الهمم

يا مظمئ الخيل أو تروى ذوابله و الخيل تشرب من اشداقها اللجم

إذا ملائكة النصر اختلطت بها تشابه العالم النورى و النسم

لا يكتم النصر يوما أنت شاهده و اليوم من نقعه قد كاد ينكتم

النصر اسرجها و العزم ألجمها و الحزم أمسک بالاسراج لا الحزم

قال النهار له و الشمس مغمدة و للمنايا شموس غمدها القمم

هذا عجاج فأين الأفق و هو قنا و تلک خيل فأين الأرض و هى دم

فى ناظر الشمس ان عنت له رمد و مسمع الدهر ان اصغى له صمم

يردها و نظام الملک متسق و الموت فى خرز الأعناق ينتظم

أسعد بعيد إذا كارمته حكمت لک المعالى و امضى حكمها الكرم

عيد و فتح ملک و الأمير له دامت سلامته ما أورق السلم

الله أعطاک أقسام الفخار فما خلق يساميک مذ خيرت لک القسم

لو كان يرضى لک الدنيا لما فنيت و نلت فيها خلودا أنت و النعم

بحد سيفک سيف الدولة انحطمت قواعد الشرک و الأرواح تنحطم

يحدث الذئب ذئب و هو مبتهج | و يخبر النسر نسر و هو مبتسم
قد أرضعتک ثدی الحرب درتها | و رمحک ابن رضاع لیس ینفطم
أ لست من معشر قامت مدائحهم | علی القنا و هی بالأرواح تنتظم
من آل حمدان حیث الملک مقتبل | و المال مقتسم و الحمد مغتنم
قوم إذا حکموا یوما لأنفسهم | جار السماح علیهم فی الذی حکموا
أ من علا أم ندی أدعو کما بهما | فأنتما ذو الندی و الصارم الخذم
و ان تأنیت عزما لم تفتک عدی | ان الأسود تمطی ثم تعتزم
ان لم أقم أمما للمدح من فکری | فشک فیک یقینی انک الأمم
و ما علی إذا ما کنت ناظمها | فعطلت کل ما قالوا و ما نظموا

و قوله یمدحه:

أمرن هوانا ان یصح لنسقما | و أدمی قلوبا صادیات إلی الدمی
أرتنا جنی العناب للورد ظالما | و من اقحوان مرمض متظلما[۳۶]
طوی البین دیباج الخدود و نشرت | ید البین وشیا للخدود منمنما
تقسمت الأهواء قلبی کما غدا | نوال علی فی الوری متقسما
و یوم کاجیاد العذاری حلیة | فرید ندی فی جیده قد تنظما
جلونا به وجهی عروس و کاعب | علی طفل زهر قد بکی و تبسما
و أخرس یصیبنا [یصبینا] بخمسة ألسن | إلی أیها مد البنان تکلما
لدن غدوة حتی إذا الشمس ودعت | مغاربها و استاذنتها التصرما

[۳۶] (۱) کنایة عن خدش الخدود بالأنامل و عضها بالثغر.

ثوبنا كانا بعض أبناء قيصر غدا فيهم سيف الأمير محكما

أطعت العلى حتى كأنک عبدها و ان کنت مولاها کنت لها ابنما

مکارم لا تنفک تتعب حاسدا یؤخره سعی لها قد تقدما

ذکت فکری فیها و أینع هاجسی فظلت علی أهل القریض مقدما

و ولد شعری فیک شعرا لمعشر فکنت علیهم مثل نعماک منعما

---

(۱) کنایة عن خدش الخدود بالأنامل و عضها بالثغر.

و قال یمدحه من قصیدة:

دلیل له نجم کلیل عن السری تحیر لا یهدی لقصد و لا یهدی

إلی ان رأیت الفجر و النسر خاضب جناحیه ورسا عل بالعنبر الوردی

و حلت ید الجوزاء عقد وشاحها إزاء الثریا و هی مقطوعة العقد

فقلت: اخیل التغلبی مغیرة أم الفجر یرمی اللیل سدا علی سد

فتی قسم الأیام بین سیوفه و بین طریفات المکارم و التلد

فسود یوما بالعجاج و بالردی و بیض یوما بالفضائل و المجد

أمیر العلا ان العوالی کواسب علاءک فی الدنیا و فی جنة الخلد

یمر علیک الحول سیفک فی الطلی و طرفک ما بین الشکیمة و اللبد

و یمضی علیک الدهر فعلک للعلا و قولک للتقوی و کفک للرفد

جهدت فلم أبلغ مداک بمدحه و لیس مع التقصیر عندی سوی جهدی

رياحين أذهان سماحک غارس لها فاحنها بالغرس من روضة الحمد

من المذهبات الدارميات شرد تدق معانيها على الملک الكندى

تزيد على شاوى زياد و جرول و قد غودر ابن العبد فى نظمها عبدى

و قوله يمدحه من قصيدة:

و أزهر يبيض الندى منه فى الرضى و تحمر أطراف القنا حين يغضب

أمير الندى ما للندى عنک مذهب و لا عنک يوما للرغائب مرغب

إذا فاخرت بالمكرمات قبيلة فتغلب أبناء العلى بک تغلب

و قوله يمدحه من قصيدة:

سالت بالفراق صبا و ما ينبئها بالفراق مثل خبير

هو بين الحشى صدوع و فى الأعين [ماء جمرة فى الصدود [الصدور

نال منا يوم الفراق كما نال من الناكثين سيف الأمير

فى خميس للنصر فيه لواء عقده من لوائه المنصور

رجله كالدبا و فرسانه كالأسد بأسا و خيله كالصقور

و سجاياک يا أبا الحسن الغر و اتعابهن شكر الشكور

سر على السعد تستظل من الأيام ظلى سلامة و حبور

بين فرضين من جهاد و شهر أنت فى الناس مثله فى الشهور

أنتم دارة العلى يا بنى حمدان سكان بيتها المعمور

فتجيبوا بمدحتى ريحانة حمد تبقى بقاء الدهور

و قوله من قصيدة:

و منازلين إذا بدوا فى شارق شبوا ضياء وقوده بوقود

ردوا على داود صنعة سرده لغناهم بالصبر عن داود

لا يصحبون إذا انتضوا بيض الظبا و شبا القنا غير المنايا السود

و دخل على ناصر الدولة و يده وجعة فقال له: هل قلت شيئا؟

قال: ما عملت! قال فقل، فقال ارتجالا:

يد فى برئها برء الأيادى و وعک للطريف و للتلاد

يد الحسن التى خلقت سماء موكلة بارزاق العباد

و قال ابن خلكان: حكى أبو الخطاب بن عون الحريرى النحوى الشاعر انه دخل على أبى العباس النامى قال فوجدته جالسا و رأسه كالثغامة بياضا و فيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدى فى رأسک شعرة سوداء! فقال نعم هذه بقية شبابى و انا أفرح بها و لى فيها شعر فقلت أنشدنيه؟

فانشدنى: ١٠٩

رأيت فى الرأس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها

:فقلت للبيض إذ تروعها بالله! إلا رحمت غربتها

فقل لبث السوداء فى وطن تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال: يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء فكيف حال سواء [سوداء] بين ألف بيضاء؟ قال و من شعره و ينسب إلى الوزير المهلبى و ليس الأمر كذلک:

اتانى فى قميص اللاذ يسعى عدو لى يلقب بالحبيب

و قد عبث الشراب بمقلتيه فصير خده كسنا اللهيب

فقلت له: بما ذا استحسنت هذا؟ لقد أقبلت فی زی عجیب

أ حمرة وجنتیک کستک هذا أم أنت صبغته بدم القلوب

فقال: الراح أهدت لی قمیصا کلون الشمس فی شفق المغیب

فثوبی و المدام و لون خدی قریب من قریب من قریب

أبو الحسن أحمد بن محمد بن داود القمی.

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال: احمد بن محمد بن داود یکنی أبا الحسن یروی عن أبیه محمد بن احمد بن داود القمی أخبرنا عنهما الحسین بن عبید الله (اه) و منه یعلم انه احمد بن محمد بن احمد بن داود و نسب إلی جد أبیه اختصارا و فی مستدرکات الوسائل عن رسالة الحاج محمد الأردبیلی فی الأسانید عند ذکر أسانید الشیخ الطوسی انه قال: و إلی احمد بن الحسین بن عبد الملک الأودی فیه احمد بن محمد بن داود فی باب زیارة أمیر المؤمنین ع فی الحدیث الأول قال صاحب المستدرکات: قلت ذکر احمد بن محمد و هو شیخ الطائفة و عالمها و فقیه القمیین فی هذا المقام عجیب (اه) و ذلک أن قوله عند ذکر السند فیه فلان إشارة إلی الغمز فی السند بواسطة ذلک المذکور، و یمیز بروایته عن أبیه و روایة الحسین بن عبید الله عنه.

احمد بن محمد بن دول القمی.

مر بعنوان احمد بن محمد بن الحسن بن الحسین بن دول.

أبو العباس احمد بن محمد الدینوری الملقب باستونة.

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال احمد بن محمد الدینوری یکنی أبا العباس یلقب باستونة (اه) و فی التعلیقة: هو من المشایخ الذین یروون عن الحسن بن سعید الاهوازی و أخیه الحسین بن سعید (اه) قال النجاشی فی ترجمة الحسین بن سعید ان الحسن شارک أخاه الحسین فی الکتب الثلاثین المصنفة و انه شریک أخیه الحسین و قال أخبرنا بهذه الکتب غیر واحد من أصحابنا من طرق مختلفة کثیرة فمنها ما کتب إلی به أبو العباس احمد بن علی بن نوح السیرافی فی جواب کتابی الیه و الذی سالت تعریفه من الطرق إلی کتب الحسین بن سعید الاهوازی فقد روی عنه احمد بن محمد بن عیسی الأشعری و عد جماعة إلی ان قال: و أبو العباس احمد بن محمد بن الدینوری فاما ما علیه أصحابنا و المعول علیه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عیسی ثم ذکر الطرق إلی من روی عنهما إلی ان قال: و اما أبو العباس الدینوری فقد أخبرنا الشریف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علی الحسینی الطبری فیما کتب إلینا ان أبا العباس احمد بن محمد الدینوری حدثهم عن الحسین بن سعید

بكتبه و جميع مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا ع أيام جعفر بن الحسن الناصر بامل طبرستان سنة ٣٠٠ و قال حدثنى الحسين بن سعيد الاهوازى بجميع مصنفاته قال ابن

ص: ١١٠

نوح و هذا طريق غريب لم أجد له ثبتا الا قوله رضى الله عنه فيجب ان يروى كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط و لا يحمل رواية على رواية و لا نسخة على نسخة لئلا يقع فيه اختلاف اه و لعله يفهم من قوله:

و المعول عليه إلخ عدم التعويل على سواه.

احمد بن محمد بن احمد بن على أبو منصور الصيرفى المعروف بابن النرسى

من مشايخ الخطيب صاحب تاريخ بغداد.[٣٧]

فى تاريخ بغداد: سمعت النرسى يقول ولدت فى جمادى الأولى سنة ٣٧١ و مات فى رجب سنة ٤٤٠ قال كتبت عنه و كان سماعه صحيحا و كان سمع أبا عمر بن حيويه و أبا الحسن الدارقطنى و على بن عمر الحربى و المعافى بن زكريا و عيسى بن على بن عيسى الوزير- أخبرنا أبو منصور احمد بن محمد بن احمد النرسى أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة- يعنى ابن خالد- حدثنا عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: لو رأيت بين يدى فى الصلاة ولد زنا أو مخنثا لتنحيت عنه اه.

احمد بن محمد بن احمد بن على بن ضياء.

مات سنة ٤٩٤ عن ابن السمعانى.

فى لسان الميزان روى عن ابن الطيورى قال ابن ناصر كان و قال ابن النجار لم يكن عنده معرفة اه.

الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملى.

توفى سنة ١٢٤٢.

كان عالما فاضلا و كان شريك الشيخ حسن القبيسى العاملى فى الدرس.

احمد بن محمد بن رباح.

ياتى بعنوان احمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح بن قيس.

---

[٣٧] (١) هذه الترجمة و اللتان بعدها أخرت عن محلها سهوا.

احمد بن محمد بن الربيع الأقرع الكندى

قال النجاشى: له كتاب نوادر أخبرنا به احمد بن عبد الواحد حدثنا على بن محمد القرشى حدثنا على بن الحسن عن احمد بن محمد بن الربيع به قال أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى رحمه الله قال لى أبى قال أبو على بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال كان احمد بن محمد بن الربيع عالما بالرجال اه. و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية على بن الحسن عنه.

الشيخ أبو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبرى الآملى الكحى.

كان معاصرا للوزير ابن الفرات الشيعى و مؤدبا فى داره. له (١) كتاب التصريح (٢) كتاب التصريف (٣) المقصور و الممدود (۴) عيون المعجزات (۵) صورة الهمزة (۶) غريب القرآن ذكره ابن النديم هكذا وجدته فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته و يدل على تاليفه عيون المعجزات و اختيار الوزير ابن الفرات الشيعى له مؤدبا له فى داره. ١١٠ استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى:

أعدنا ترجمته لزيادة تفصيل: (يزدبان) وجدت فى فهرست ابن النديم بالمثناة التحتية و الزاى و فى بعض الكتب (نردبان) بالنون و الراء و مضى فى هذا الجزء (نودبان) بالواو بدل الراء. و فى تاريخ بغداد للخطيب (يزديار) و فى بغية الوعاة و معجم الأدباء نقلا عن الخطيب (يزداد) و لا شک انه قد وقع تصحيف بين هذه الألفاظ ثم ان الخطيب أخر رستم و غيره قدمه. (و الكحى) رسمناها فى هذا الجزء من هذا الكتاب بالحاء المهملة و أظن ان صوابها بالجيم فبالحاء لا ذكر لها فى معجم البلدان و أنساب السمعانى انما فى الأنساب كج بمعنى الجص و فى المعجم كج بخوزستان قرية يقال لها زبر كج قال كعب بن معدان الاشقرى و كان من أصحاب المهلب و شهد حرب الخوارج بخوزستان فارس:

طربت و هاج لى ذاک ادكارا　　بكج و قد أطلت بها الحصارا

أقوال العلماء فيه

فى فهرست ابن النديم (١): و من علماء البصريين أبو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبرى و يعد فى طبقة أبى يعلى بن أبى زرعة.

و فى تاريخ بغداد: احمد بن محمد بن يزديار بن رستم أبو جعفر النحوى الطبرى سكن بغداد و حدث بها. و فى بغية الوعاة احمد بن محمد بن يزدار بن رستم أبو جعفر الطبرى قال الخطيب حدث ببغداد و قال غيره كان بصيرا بالعربية حاذقا بالنحو مؤدبا فى دار ١ الوزير ابن الفرات (أبى الحسن على بن محمد بن موسى بن الفرات المتوفى ١ ٣١٣). و فى معجم الأدباء:

احمد بن محمد بن يزداد بن رستم أبو جعفر النحوى الطبرى سكن بغداد قال الخطيب و حدث بها قال ياقوت و قرأت فى كتاب الغاية لابى بكر بن مهران النيسابورى فى القراءات قرأت على أبى عيسى بكار بن احمد المقرئ قرأت على أبى جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبرانى و كان مؤدبا فى دار الوزير ابن الفرات و وصلنا اليه بالحبل [بالحيل] و الشفعاء و كان بصيرا بالعربية حاذقا فى النحو.

مشايخه

فى تاريخ الخطيب: حدث ببغداد عن نصير بن يوسف و هاشم بن عبد العزيز صاحبى على بن حمزة الكسائى. و فى معجم الأدباء عن كتاب الغاية انه أخذ القراءات عن نصير بن يوسف أبى المنذر النحوى صاحب الكسائى و أخذ نصير عن الكسائى.

تلاميذه

فى تاريخ بغداد: روى عنه احمد بن جعفر بن سلم و عمر بن محمد بن سيف الكاتب و ذكر ابن سيف انه سمع منه سنة ٣٠۴.

مؤلفاته

قال ابن النديم: له من الكتب (١) غريب القرآن (٢) المقصور و المدود (٣) المذكر و المؤنث (۴) صورة الهمز (۵) كتاب التصريف (۶) كتاب النحو و مر له فى هذا الجزء (٧) التصريح (٨) عيون المعجزات، و عيون المعجزات لم يذكره أحد فى تصانيفه ممن عثرنا على كلامه و انما ذكره بعض المعاصرين و كذلک التصريح لم يذكره أحد و انما وجدناه فى مسودة الكتاب و يوشک ان يكون اشتباها بالتصريف عند الإملاء.

---

(١) هذه الترجمة و اللتان بعدها أخرت عن محلها سهوا.

احمد بن محمد بن رميم المروزى النخعى بالبصرة

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روى عن محمد بن همام و روى عنه ابن نوح.

السيد ناصر الدين أحمد بن السيد محمد بن السيد روح الأمين الحسينى المختارى السبزوارى

يروى بالاجازة عن شيخه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهانى المعروف بالفاضل الهندى و تاريخ الإجازة فى رجب المرجب سنة ١١٣٠ و يروى عنه الميرزا إبراهيم القاضى الاصفهانى عن الفاضل الهندى. و قد وصفه الفاضل الهندى فى الإجازة المذكورة على ما حكاه فى الروضات و قد رأى تلک الإجازة بخطه بالفاضل المحقق المدقق البالغ إلى ملكة الاجتهاد. و قال الميرزا إبراهيم القاضى الاصفهانى فيما حكاه فى الروضات و قد أذن لى فى الرواية عنه (يعنى عن

الفاضل الهندى) السيد الفاضل الأمير ناصر الدين احمد ابن السيد محمد ابن الفاضل المشهور الأمير روح الأمين الحسينى المختارى اه.

استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى:

و كتب إلينا السيد شهاب الدين انه كان من أفاضل علماء الدولة الصفوية له تواليف شريفة منها شرح لطيف على احتجاج الطبرسى، شرح نهج البلاغة لم يتم، تفسير كبير، ديوان شعر، و هو من بنى المختار اسرة قديمة جليلة من العلويين ينتهى نسبهم إلى عمر المختار أبى الفضائل بن مسلم الأحول أمير الحاج الفارس الأكبر بن محمد أمير الحاج بن محمد النقيب بن عبيد الله الثالث بن أبى الحسن على الكوفى بن عبيد الله الثانى بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج و أكثرهم بالعراق و منهم بنواحى سبزوار و من أجلهم المير محمد قاسم السبزوارى أخذ ناصر الدين و أخواه محمد و عبد الله العلم عن جماعة منهم والدهم و قبورهم بتخت فولاذ و قيل فى نائين و المعتمد الأول.

احمد بن محمد الزرارى.

ياتى بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين.

السيد أبو طالب احمد بن محمد بن زهرة العلوى الحسينى الحلبى

ياتى بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة.

احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمدانى

من مشايخ الصدوق ذكره مترضيا عنه فى المشيخة فى طريق عيسى بن يونس يروى الصدوق عنه عن إبراهيم بن هاشم.

أبو جعفر احمد بن محمد بن زيد الخزاعى

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال احمد بن محمد بن زيد الخزاعى يكنى أبا جعفر روى عنه حميد أصولا كثيرة و مات سنة ٢٦٢ و صلى عليه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفى اه و رواية حميد بن زياد عنه أصولا كثيرة و صلاة الحسن بن محمد بن سماعة عليه و هما واقفيان ربما يومى إلى فساد عقيدته بالوقف كما أشار اليه صاحب التعليقة و الله اعلم.

١١١

الشريف القاضى أبو السرايا احمد بن محمد بن زيد بن على بن عبد الله بن على بن جعفر بن احمد سكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد

نقيب العلويين بالرملة.

فی عمدة الطالب قال الشیخ أبو الحسن علی بن محمد العمری النسابة اجتمعت معه و سالته عن نسب سعادة البرسی فأبطل نسبه و حکی حکایات فی بابه اه یظن بناء علی إصالة التشیع فی العلویین.

احمد بن محمد المعروف بالزیدی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا ع (و الزیدی) کأنه نسبة إلی أحد أجداده لا إلی المذهب و الظاهر انه نسبة إلی الزیدیة قریة من سواد بغداد.

احمد بن محمد السبعی البحرانی الهندی

یاتی بعنوان احمد بن محمد بن عبد الله بن علی بن حسن بن علی بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة.

احمد بن محمد أبو بشر السراج

قال النجاشی أخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحمیری عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عنه اه و فی مشترکات الکاظمی یعرف بروایة محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عنه اه.

أبو بکر احمد بن محمد بن السری بن یحیی بن السری التمیمی الکوفی المعروف بابن أبی دارم.

فی تذکرة الحفاظ توفی فی المحرم سنة ۳۵۲ و قیل ۳۵۱.

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع و قال روی عنه التلعکبری و سمع منه سنة ۳۳۳ و إلی ما بعدها و له منه إجازة اه و فی میزان الاعتدال فی موضع: احمد بن محمد بن أبی دارم الحافظ أدرک إبراهیم بن عبد الله القصار اسم جده السری روی عنه الحاکم و قال لا یوثق به اه و فی موضع آخر احمد بن محمد بن السری بن یحیی بن أبی دارم المحدث أبو بکر الکوفی الرافضی الکذاب و قیل انه لحق إبراهیم القصار حدث عن احمد بن موسی الخمار و موسی بن هارون و عدة روی عنه الحاکم و قال غیر ثقة و قال محمد بن احمد بن حماد الکوفی الحافظ کان مستقیم الأمر عامة دهره ثم فی آخر أیامه کان أکثر ما یقرأ علیه المثالب إلی أن قال ثم انه حین أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حدیثا منه [متنه]:

تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضی آل محمد

و وافقته علیه و جاءنی ابن سعید فی امر هذا الحدیث فسألنی فأخبرته فکبر علیه و أکثر الذکر له بکل قبح و ترکت حدیثه و أخرجت عن یدی ما کتبت عنه و یحتجون به فی الأذان ثم ذکر

عنه حدیثا مسندا عنه ص اجعل فی آخر أذانک حی علی خیر العمل

قال و انما هو اجعل فی آخر أذانک الصلاة خیر من النوم ترکته و لم احضر جنازته انتهی باختصار و أقول الرجل مستقیم الأمر عامة دهره بشهادة ابن حماد الحافظ و بقی علی استقامته تمام عمره و لم یوجب له هذا الذم العظیم الا قراءة بعض المثالب علیه و لعله سمعها و لم یعتقدها و روایة حدیث الأذان الذی خبط فیه خبطا ظاهرا علی رغم تسمیته بالحافظ فان حی علی خیر العمل فی وسط الأذان بعد حی علی الصلاة لا فی آخره و انها من أصل الأذان لا زیادة فیه کالصلاة خیر من النوم فکیف یمکن ان یروی مثل هذا الحدیث و قد بینا ان قول حی علی خیر العمل ثابت فی الأذان

ص: ۱۱۲

و الإقامة بعد حی علی الفلاح بنص البیهقی فی سننه من الشافعیة و الطحاوی من الحنفیة و ان التثویب فی أذان الصبح مکروه عند جماعة من الحنفیة و ان الشافعی فی الجدید قال انه غیر مسنون راجع الجزء الأول و أواخر الجزء الثانی من المجلد الأول من أعیان الشیعة و فی السیرة ج ۲ ص ۱۵ نقل عن ابن عمر و عن علی بن الحسین رضی الله عنهم انهما کانا یقولان فی آذانهما بعد حی علی الفلاح حی علی خیر العمل اه و أما زعمه انه وضع حدیث خروج نار تلتقط مبغضی آل محمد فلا شاهد له علی ذلک الا استعظامه و استکباره ان یرد مثل هذا الحدیث فی فضل آل محمد و کبر ذلک علی ابن سعید أیضا و لو انصفا لعلما ان مبغض آل محمد فی النار و انه لا استکبار و لا استعظام فی ان یرد فیه مثل هذا الحدیث و الله الهادی.

و ذکره الذهبی أیضا فی تذکرة الحفاظ فقال أبو بکر بن أبی دارم الحافظ المسند الشیعی احمد بن محمد بن السری بن یحیی بن السری التمیمی الکوفی محدث الکوفة سمع إبراهیم بن عبد الله الصفار[۳۸] و أحمد بن موسی الحمار و موسی بن هارون و مطینا و عدة. و عنه الحاکم و أبو بکر بن مردویه و أبو الحسن بن الحمامی و یحیی بن إبراهیم المزکی و أبو بکر الحیری و القاضی و آخرون جمع فی الحط علی الصحابة و کان و قد اتهم فی الحدیث و کان موصوفا بالحفظ له ترجمة سیئة فی المیزان ذکرنا فیها ما حدث به من الافک المبین لا رعاه الله اه و الافک المبین الذی زعمه هو ما مر عن میزانه من حدیث حی علی خیر العمل و حدیث خروج نار تلتقط مبغضی آل محمد و ما دعاه إلی تسمیته إفکا الا مخالفته لما تعوده و لمن قلده و لعله یکون من الافک المبین زیادة ما یزعم زیادته و سقوط ما یزعم سقوطه و استعظام ان تخرج نار تلتقط مبغضی آل محمد کما مر، و الله نعم الحکم، و قد اخرج حدیثه الامامان البخاری و مسلم فی صحیحهما، قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ:

أخبرنا أبو علی الحسن بن علی انا [أخبرنا] جعفر بن منیر انا [أخبرنا] أبو طاهر السلفی انا [أخبرنا] أبو عبد الله الثقفی انا [أخبرنا] أبو زکریا المزکی انا [أخبرنا] أبو بکر بن أبی دارم بالکوفة انا [أخبرنا] احمد بن موسی بن إسحاق انا [أخبرنا] أبو نعیم عن زکریا عن الشعبی سمعت النعمان بن بشیر یقول: قال رسول الله ص الحلال بین الحرام بین و بین ذلک مشتبهات لا یعلمها کثیر من الناس من ترک الشبهات استبرأ لدینه و عرضه و من وقع فی الشبهات وقع فی الحرام کالراعی إلی جنب حمی یوشک ان یواقعه – الحدیث

– أخرجه البخاری عن أبی نعیم و أخرجه مسلم عن ابن نمیر عن أبیه کلاهما عن زکریا (اه) تذکرة الحفاظ. و فی شذرات الذهب: احمد بن محمد بن السری بن یحیی بن التمیمی الکوفی أبو بکر بن أبی دارم قال ابن ناصر الدین فی بدیعیته:

[۳۸] (۱) مر عن میزاته[میزانه] القصار.

أی کان فضعف بسبب رفضه، روی عن إبراهیم بن عبد الله القصار و أحمد بن موسی الحمار و مطین و عنه الحاکم و ابن مردویه و آخرون و کان محدث الکوفة و حافظها و جمع فی الحط علی الصحابة و قد اتهم فی الحدیث (اه) و نقول: لیس حبه لأهل البیت ع و تقدیمه لهم الذی سماه موجبا لضعفه بعد الاعتراف له بأنه محدث الکوفة ۱۱۲ و حافظها. و فی مشترکات الکاظمی: یعرف بروایة التلعکبری عنه کأحمد بن أبی الغریب و حیث یعسر التمییز فلا إشکال لاشتراکهما فی المعنی (اه) ای کونهما من مشایخ إجازة التلعکبری و عدم النص علی توثیقهما.

أبو الحسن احمد بن محمد بن أبی الغریب الضبی

نزیل بغداد.[۳۹]

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع و قال روی عنه التلعکبری سمع منه سنة ۳۲۲ و له [منه] إجازة لجمیع ما رواه محمد بن زکریا الغلابی و میزه الکاظمی فی المشترکات بروایة التلعکبری عنه.

احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن زیاد بن عبد الله بن زیاد بن محمد بن عجلان مولی عبد الرحمن بن قیس السبیعی الهمدانی أبو العباس الکوفی المعروف بابن عقدة الحافظ.

ولد لیلة النصف من المحرم سنة ۲۴۹ و مات بالکوفة سنة ۳۳۳ قاله النجاشی أو ۳۲ [۳۳۲] عن ۸۴ سنة.

نسبه

هکذا ساق نسبه الشیخ الطوسی فی الفهرست و قال: أخبرنا بنسبة احمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنید (اه) و فی کتاب النجاشی ابن زیاد بن عجلان بإسقاط ابن محمد، و فی تاریخ بغداد للخطیب: ابن عبد الرحمن بن إبراهیم بن زیاد، و فیه أیضا (زیاد) هو مولی عبد الواحد بن عیسی بن موسی الهاشمی – عتاقة، و جده (عجلان) هو مولی عبد الرحمن بن سعید بن قیس الهمدانی ثم قال: (و عقدة) هو والد أبی العباس و إنما لقب بذلک لعلمه بالتصریف و النحو – ثم حکی عن ابن النجار انه إنما سمی عقدة لاجل تعقیده فی التصریف (اه) و بذلک ظهر سر ما حکاه الخطیب فی تاریخ بغداد من انه کان یکتب احمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی سعید بن قیس ثم ترک ذاک و کتب احمد بن محمد بن سعید مولی عبد الوهاب بن موسی الهاشمی ثم ترک ذاک و کتب الحافظ (اه) و السبیع بفتح السین المهملة و کسر ألباء الموحدة و سکون المثناة التحتیة و العین المهملة بطن من همدان بالمیم الساکنة و الدال المهملة.

أقوال العلماء فیه

[۳۹] (۲) أخر عن محله سهوا.

قال الشيخ فی الفهرست امره فی الثقة و الجلالة و عظم الحفظ أشهر من أن یذکر و کان و علی ذلک مات و إنما ذکرناه فی جملة أصحابنا لکثرة روایاته عنهم و خلطته بهم و تصنیفه لهم. و قال النجاشی:

هذا رجل جلیل فی أصحاب الحدیث مشهور بالحفظ و الحکایات تختلف عنه فی الحفظ و عظمه و کان و علی ذلک مات و ذکره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إیاهم و عظم محله و ثقته و أمانته اه. و قال الشیخ فی کتاب الرجال فی من لم یرو عنهم ع: جلیل القدر عظیم المنزلة کان الا أنه یروی جمیع کتب أصحابنا و صنف لهم و ذکر أصولهم و کان حفظة سمعت جماعة یحکون أنه قال احفظ مائة و عشرین ألف حدیث بأسانیدها و أذاکر بثلثمائة ألف حدیث اه و ذکره العلامة فی القسم الثانی من الخلاصة المعد لغیر الموثقین و لم یوثقه قال السید مصطفی التفریشی فی نقد الرجال لعل الأولی أن یوثقه بل أن یذکره فی الباب الأول کما ذکر فیه من هو أدنی منه کثیرا مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی القاضی و محمد بن عبد الرحمن السهمی و محمد بن عبد العزیز الزهری و غیرهم مع أن المدح الذی نقل فی ابن أبی لیلی و السهمی نقل مثله

---

(۱) مر عن میزاته [میزانه] القصار.

(۲) أخر عن محله سهوا.

فی ابن عقدة و ما نقل فی ابن عبد العزیز یدل علی ذمه و کذا فعل ابن داود اه و الأمر کما قال. و فی مناقب ابن شهرآشوب: احمد بن محمد بن سعید صنف کتابا فی أن قوله تعالی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ نزلت فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع.

و فی تاریخ بغداد: قدم أبو العباس بغداد فسمع بها و قدمها فی آخر عمره فحدث بها ثم ذکر اخبار حفظه و سعة روایته.

حفظه العجیب و کثرة حدیثه و سعته

قد سمت [سمعت] قول الشیخ: امره فی الحفظ أشهر من أن یذکر و قوله کان حفظة و حکایة عن جماعة أنه قال: احفظ مائة و عشرین ألف حدیث بأسانیدها و أذاکر بثلاثمائة ألف حدیث و قول النجاشی مشهور بالحفظ و الحکایات تختلف عنه فی الحفظ و عظمه و قال الخطیب فی تاریخ بغداد کان حافظا عالما مکثرا جمع التراجم و الأبواب و المشیخة و أکثر الروایة و انتشر حدیثه و روی عنه الحفاظ و الأکابر ثم حکی عن ابن النجار انه قال: کان أبو العباس احفظ من کان فی عصرنا للحدیث حدثت عن أبی احمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ النیسابوری قال قال لی أبو العباس بن عقدة دخل البردیجی الکوفة فزعم أنه احفظ منی فقلت لا تطول تقدم إلی دکان وراق و تضع القبان و تزن من الکتب ما شئت ثم تلقی علینا فنذکره فبقی.[۴۰]

---

[۴۰] (۱) کذا فی جمیع الکتب التی نقلت فیها هذه الحکایة و لعل الصواب فبقی حائرا أو مدهوشا أو مبهوتا أو نحو ذلک. – المؤلف –

اخبرنى محمد بن على المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد النيسابورى- هو الحاكم بن البيع صاحب المستدرک- سمعت أبا على الحافظ يقول ما رأيت أحدا احفظ لحديث الكوفيين من أبى العباس بن عقدة. حدثنى محمد بن على الصورى- بلفظه- سمعت عبد الغنى بن سعيد الحافظ يقول سمعت أبا الفضل الوزير (ابن خنزابة) يقول سمعت على بن عمر- هو الدارقطنى- يقول اجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبى العباس بن عقدة احفظ منه. حدثنا على بن أبى على البصرى عن أبيه: سمعت أبا الطيب احمد بن الحسن بن هرثمة يقول كنا بحضرة أبى العباس بن عقدة الكوفى المحدث نكتب عنه و فى المجلس رجل هاشمى إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس أنا أجيب فى ثلاثمائة ألف حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم.

و ضرب بيده على الهاشمى. حدثنا الصورى سمعت عبد الغنى بن سعيد يقول سمعت أبا الحسن على بن عمر يقول سمعت أبا العباس بن عقدة يقول أنا أجيب فى ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابورى- لفظا- أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ سمعت أبا بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة يقول سمعت أبا العباس احمد بن محمد بن سعيد يقول احفظ لأهل البيت ثلاثمائة ١١٣ ألف حديث. حدثنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب من حفظه غيره مرة سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوى يقول حضر أبو العباس بن عقدة عند أبى فى بعض الأيام فقال له يا أبا العباس قد أكثر الناس على فى حفظک الحديث فأحب أن تخبرنى بقدر ما تحفظ فامتنع أبو العباس ان يخبره و أظهر كراهة ذلک فأعاد المسألة و قال عزمت عليک الا اخبرتنى فقال أبو العباس احفظ مائة ألف حديث بالاسناد و المتن و أذاكر بثلثمائة ألف حديث قال أبو العلاء و قد سمعت جماعة من أهل الكوفة و بغداد يذكرون عن أبى العباس بن عقدة مثل ذلک. حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى من حفظه سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوى يقول كانت الرئاسة بالكوفة فى بنى الفدان قبلنا ثم فشت رئاسة بنى عبيد فعزم أبى على قتالهم و جمع الجموع فدخل اليه أبو العباس بن عقده و قد جمع جزءا فيه ست و ثلاثون ورقة فيها حديث كثير لا أحفظ قدره فى صلة الرحم عن النبى ص و عن أهل البيت و عن أصحاب الحديث فاستعظم أبى ذلک و استكثره فقال له يا أبا العباس بلغنى من حفظک للحديث ما استنكرته فكم تحفظ فقال له أنا احفظ منسقا من الحديث بالأسانيد و المتون خمسين و مائتى ألف حديث و أذاكر بالأسانيد و بعض المتون و المراسيل و المقاطيع ستمائة ألف حديث. و بسنده عن عبد الله الفارسى قال: أقمت مع اخوتى بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عقدة فلما أردنا الانصراف ودعناه فقال: قد اكتفيتم مما سمعتم منى؟ أقل شيخ سمعت منه عندى عنه مائة ألف حديث فقلت أيها الشيخ نحن أخوة اربعة قد كتب كل واحد منا عنک مائة ألف حديث. و بسنده عن الدارقطنى: كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس و لا يعلم الناس ما عنده. و بسنده عن عبدان الاهوازى: ابن عقدة قد خرج عن معانى أصحاب الحديث و لا يذكر حديثه معهم- يعنى لما كان يظهر من الكثرة و النسخ- قال: و سمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا فى المذكرة شرطوا أن يعدلوا عن حديث ابن عقدة لاتساعه و كونه مما لا ينضبط. و بسنده لما قدم الدارقطنى مصر اجتمع مع حمزة بن محمد الكنانى الحافظ و أخذا يتذاكران حتى ذكر حمزة عن ابن عقدة حديثا فقال له الدارقطنى أنت هاهنا ثم فتح ديوان أبى العباس و لم يزل يذكر من حديثه ما أبهر حمزة و حيره أو كما قال (اه).

و قال: قال الصورى و قال لى أبو سعيد المالينى أراد أبو العباس بن عقدة ان ينتقل من الموضع الذى كان فيه إلى موضع آخر فاستاجر من يحمل كتبه و شارط الحمالين ان يدفع لكل منهم دانقا لكل كرة فوزن لهم أجورهم مائة درهم و كانت كتبه ستمائة حمل.

خبره مع يحيى بن صاعد

و بسنده انه روى ابن صاعد ببغداد فى أيامه حديثا أخطأ فى اسناده فأنكر عليه ابن عقدة الحافظ فخرج عليه أصحاب ابن صاعد و ارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى و حبس ابن عقدة[41] فقال الوزير من يسال و يرجع اليه فقالوا ابن أبى حاتم فكتب اليه[42] الوزير يسأله عن ذلک فنظر و تأمل فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة فكتب اليه بذلک فأطلق ابن عقدة و ارتفع شانه.
حدثنى حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال: سمعت جماعة يذكرون ان يحيى بن صاعد كان يملى حديثه من حفظه من غير نسخة فاملى يوما فى مجلسه حديثا عن أبى كريب عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن

---

(١) كذا فى جميع الكتب التى نقلت فيها هذه الحكاية و لعل الصواب فبقى حائرا أو مدهوشا أو مبهوتا أو نحو ذلک.- المؤلف-

(٢) انظر إلى اى حد بلغ البغى و التعصب بمن ينتسب إلى العلم ان يتوسلوا بالظلمة لحبس أعظم حافظ فى عصره لأنه خطا شيخهم و أصاب فى تخطئته إياه و ما خطاه إلا فى اسناد حديث فكيف لو خطاه فى معتقد أو نحوه و سياتى أنه لم يجسر على تخطئته فى سند حديث آخر حتى جاوز حدود بغداد خوفا من أصحابه و سياتى أيضا قول ابن صاعد لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة مع اعترافه باصابته، فانظر كيف بلغ الحال بعلماء السوء أن يكونوا جبابرة فراعنة يتهددون من يخطئهم بالحق بان يجعلوا على كل شجرة من لحمه قطعة، و الله المستعان.

(٣) ليته قال ذلک قبل حبسه فان وجده مستحقا للجس حبسه.

عمر فعرض على أبى العباس بن عقدة فقال ليس هذا الحديث عند أبى محمد عن أبى كريب و إنما سمعه من أبى سعيد الأشج فاتصل هذا القول بابن صاعد فنظر فى أصله فوجده كما قال فلما اجتمع الناس قال لهم إنا كنا حدثناكم عن أبى كريب عن

---

[41] (٢) انظر إلى اى حد بلغ البغى و التعصب بمن ينتسب إلى العلم ان يتوسلوا بالظلمة لحبس أعظم حافظ فى عصره لأنه خطا شيخهم و أصاب فى تخطئته إياه و ما خطاه إلا فى اسناد حديث فكيف لو خطاه فى معتقد أو نحوه و سياتى أنه لم يجسر على تخطئته فى سند حديث آخر حتى جاوز حدود بغداد خوفا من أصحابه و سياتى أيضا قول ابن صاعد لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة مع اعترافه باصابته، فانظر كيف بلغ الحال بعلماء السوء أن يكونوا جبابرة فراعنة يتهددون من يخطئهم بالحق بان يجعلوا على كل شجرة من لحمه قطعة، و الله المستعان.

[42] (٣) ليته قال ذلک قبل حبسه فان وجده مستحقا للجس حبسه.

حفص عن عبيد الله بحديث كذا و وهمنا فيه إنما حدثناه أبو سعيد الأشج عن حفص بن غياث و قد رجعنا عن الرواية الأولة قلت لحمزة: ابن عقدة الذى نبه يحيى على هذا فتوقف ثم قال:

ابن عقدة أو غيره.[۴۳] و بسنده عن ابن الجعابى: دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات و الثانية فى حياة ابن منيع و طلب منى شيئا من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه فجئت إلى ابن صاعد و سالته ان يدفع إلى شيئا من حديثه لأحمله إلى ابن عقدة فدفع إلى مسند على بن أبى طالب فتعجبت من ذلک و قلت فى نفسى كيف دفع إلى هذا و ابن عقدة أعرف الناس به مع اتساعه فى حديث الكوفيين و حملته إلى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده على فقلت أيها الشيخ هل فيه شىء يستغرب فقال نعم! فيه حديث خطا فقلت أخبرنى به فقال و الله لا أعرفنک ذلک حتى أجاوز قنطرة الياسرية و كان يخاف من أصحاب ابن صاعد فطالت على الأيام انتظارا لوعده فلما خرج إلى الكوفة سرت معه فلما أردت مفارقته قلت وعدک؟ فقال نعم الحديث عن أبى سعيد الأشج عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة و متى سمع منه و إنما ولد أبو سعيد فى الليلة التى مات فيها يحيى، فودعته و جئت إلى ابن صاعد فقلت له ولد أبو سعيد الأشج فى الليلة التى فيها يحيى بن زكريا بن أبى زائدة فقال كذا يقولون، فقلت له فى كتابک حديث عن الأشج عنه فما حاله فقال لى عرفک ذلک ابن عقدة فقلت نعم فقال لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة، ثم رجع يحيى إلى الأصول فوجد الحديث عنده عن شيخ غير أبى سعيد عن ابن أبى زائدة و قد أخطا فى نقله فجعله على الصواب أو كما قال.

و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال فقال: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس محدث الكوفة- أى ليس بغال- ضعفه غير واحد و قواه آخرون قال ابن عدى صاحب معرفة و حفظ و تقدم فى الصنعة رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ثم قوى بان [ابن] عدى امره و قال: لو لا انى شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه- يعنى لا أحابى- لم أذكره للفضل الذى كان فيه و المعرفة و لم يسق له ابن عدى شيئا منكرا و قال كان مقدما فى الشيعة اه.

و فى لسان الميزان: قال ابن عدى و قد كان ابن عقدة من الحفظ و المعرفة بمكان اه و فى تذكرة الحفاظ: ابن عقدة حافظ العصر و المحدث البحر أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بنى هاشم و كان أبوه نحويا صالحا يلقب بعقدة. و كتب أبو العباس العالى و النازل و الحق و الباطل حتى كتب عن أصحابه و كان اليه المنتهى فى قوة الحفظ و كثرة الحديث و صنف و جمع و ألف فى الأبواب و التراجم و رحلته قليلة و لهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون اليه و لو صان نفسه وجود لضربت اليه أكباد الإبل و لضرب بإمامته المثل، لكنه جمع فأوعى و خلط الغث بالسمين و الخرز [الخزف] بالدر الثمين، و مقت. ثم أورد حديثا فى طريقة ابن عقدة استدل به على عدم غلوه فى التشيع. قال: و لكن الكوفة تغلى بالتشيع و تفور و السنى فيها طرفة قال: و سال السلمى أبا الحسن (الدارقطنى) عنه فقال: حافظ ۱۱۴ محدث و لم يكن فى الدين بقوى لا أزيد على هذا، قال: و قد أفردت ترجمته فى جزء وقع لى حديثه بعلو (اه) و فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الطبرانى:

قال جعفر بن أبى السرى سالت ابن عقدة أن يعيد لى فوتا و شددت فقال من أين أنت؟ قلت من أصبهان فقال ناصبة؟ فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشيعة فقال شيعة معاوية قلت بل شيعة على! و ما فيهم الا من على أعز عليه من عينه و أهله! فأعاد على

---

[۴۳] (۱) ليت شعرى ما الذى منعه ان يعترف بان[ابن] عقدة هو الذى نبهه.- المؤلف-

ما قال لی: سمعت من سلیمان بن احمد اللخمی- و هو الطبرانی- فقلت لا أعرفه! فقال یا سبحان الله! أبو القاسم ببلدکم و أنت لا تسمع منه و تؤذینی هذا الأذی؟ ما اعرف له نظیرا (اه).

القدح فیه

قال الخطیب تکلم فیه مطین باخرة لما حبس کتبه عنه. ثم ذکر عن ابن عقدة انه قال کان قد اتانی کتاب فیه نحو خمسمائة حدیث عن حبیب بن أبی ثابت الأسدی لا أعرف له طریقا و أنه أخذ بعض وراقیه إلی بجیلة- و أمره أن یسال عن قصیعة المخنث فخرج رجل فی عنقه طبل مخضب بالحناء فقال له ما اسمک؟ فقال قصیعة فقال ما اسمک علی الحقیقة فقال محمد [قال: صدقت] ابن من قال ابن علی [قال: صدقت] ابن من قال ابن حمزة [قال: صدقت] ابن من قال لا أدری فقال أنت محمد بن علی بن حمزة [ابن فلان] بن فلان بن فلان ابن حبیب بن أبی ثابت الأسدی فاخرج من کمه جزءا فدفعه [الیه فقال له: أمسک هذا فأخذه ثم قال ادفعه] إلی ثم جعل یقول دفع إلی فلان ابن فلان ابن فلان ابن حبیب بن أبی ثابت کتاب جده فکان فیه کذا و کذا. و بسنده عن أبی بکر بن أبی غالب: ابن عقدة لا یتدین بالحدیث لأنه کان یحمل شیوخا بالکوفة علی الکذب یسوی لهم نسخة و یأمرهم أن یرووها کیف یتدین بالحدیث و یعلم أن هذه النسخ هو دفعها إلیهم ثم یرویها عنهم و قد بینا ذلک منه فی غیر شیخ بالکوفة. و بسنده عن الباغندی: کتب إلینا ابن عقدة انه قد خرج شیخ بالکوفیین فقدمنا علیه و قصدنا الشیخ فطالبناه بأصول ما یرویه فقال لیس عندی أصل إنما جاءنی ابن عقدة بهذه فقال اروه یکن لک فیه ذکر و یرحل إلیک أهل بغداد فیسمعوه منک و بسنده عمن دخل إلی دهلیز ابن عقدة و فیه رجل یکتب من أصل عتیق فقلت له ارنی فقال قد أخذ علی ابن سعید ان لا یراه معی أحد فرفقت به حتی أخذته عنه فإذا أصل کتاب الاشنانی الأول من مسند جابر و فیه سماعی و خرج ابن سعید و هو فی یدی فحرد علی الرجل و خاصمه ثم التفت إلی و قال هذا عارضنا به الأصل فأمسکت عنه، و بسنده انه وجه الیه من خراسان بمال لیعطیه إلی بعض الضعفاء و کان علی باب جاره صخرة عظیمة فقال لابنه ارفع هذه الصخرة فلم یستطع رفعها لعظمها و ثقلها فقال أراک ضعیفا و أعطاه المال. و بسنده سئل الدارقطنی عن ابن عقدة فقال کان رجل سوء قال الذهبی فی المیزان بعد نقله: یشیر إلی. و حکی الخطیب ان البرقانی ساله ایش أکبر ما فی نفسک علی ابن عقدة قال الإکثار من المناکیر. و بسنده عن أبی عمر بن حیویه کان احمد بن محمد بن سعید بن عقدة فی جامع براثی یملی مثالب أصحاب رسول الله ص أو قال الشیخین فترکت حدیثه لا أحدث عنه بشیء (اه) تاریخ بغداد.

و فی لسان المیزان قال ابن عدی سمعت ابن مکرم یقول کنا عند ابن عثمان بن سعید فی بیت و قد وضع بین أیدینا کتبا کثیرة فنزع ابن عقدة سراویله و ملأها منها سرا من الشیخ و منا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذی تحمله فقال دعونا من ورعکم (اه).

---

(۱) لیت شعری ما الذی منعه ان یعترف بان [ابن] عقدة هو الذی نبهه.- المؤلف-

و فی میزان الاعتدال: سئل عنه الدارقطنی فقال لم یکن فی الدین بالقوی و أکذب من یتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات و قال ابن عدی رأیت فیه مجازفات کان یقول حدثتنی فلانة قالت هذا کتاب فلان قرأت فیه قال حدثنا فلان (اه).

(أقول) الرجل ثقة حافظ ورع لا ذنب له سوى التشيع كما صرح الذهبى بأنه مقت و أبو الحسن بأنه لا يزيد على أنه حافظ محدث ليس بقوى فى الدين و أراد بعدم قوته فى الدين نسبته إلى التشيع. و مر تفسير الذهبى قول ابن عدى كان رجل سوء أما رواية المناكير فلأنه يروى ما يرونه منكرا لمخالفته رأيهم و ما ألفوه و ذلک لا يجعله منكرا مع ان ابن عدى لم يسق له شيئا منكرا و أما خبر قصيعة المخنث فمن السخافة بمكان لا يصدقه الا سخيف العقل و ما الذى يحمله على هذا الفعل و هو بالمكانة العالية من العلم و الحفظ و الرجل لو لم يكن متدينا فهو عاقل و هذا ما لا يفعله عاقل، كما أن حمله شيوخ الكوفة على الكذب لا يقبله عقل فإذا كان يريد الكذب فليقتصر على أمرهم بالرواية عنه و لما ذا يعود فيرويها عنهم و هو رجل عاقل و كذلک حكاية الدهليز هى من هذا النوع و أسخف الكل حكاية السراويل فكيف تمكن أن يملأ سراويله كتبا و يحملها و لا يعلم به صاحب البيت و لا الحضور ثم يراه الحضور بعد خروجه و لا يراه صاحب البيت و الظاهر ان هذه حكايات وضعوها عليه قصد شينه حسدا أو بغضا كحكاية الصخرة. و أما الوجادة فهى احدى طرق تحمل الراية فلا ينبغى أن يتهم بالوضع من أجلها بعد ما ظهر وثاقته، و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ بعد نقل كلام أبى بكر بن غالب المتقدم قلت ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث أما الأسانيد فلا أدرى (اه) و فى لسان الميزان بعد نقل ما مر عن تذكرة الحفاظ قلت انا و لا أظنه كان يضع فى الاسناد الا الذى حكاه ابن عدى و هى الوجادات التى أشار إليها الدارقطنى قال و قيل لأبى على الحافظ ما يقوله بعض الناس فيه فقال لا تشتغل بمثل هذا أبو العباس امام حافظ محله محل من يسال عن التابعين و اتباعهم فلا يسال عنه أحد من الناس (اه). و إذا كان ابن عدى صح عنده قول أبى غالب فلما ذا قال انى لو لا ما شرطته لم أذكره أى فى المقدوحين للفضل الذى كان فيه و المعرفة و الله العالم باسرار عباده.

مشايخه

فى تاريخ بغداد: قدم أبو العباس بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المنادى و على بن داود القنطرى و الحسن بن مكرم و يحيى بن أبى طالب و احمد بن أبى خيثمة و عبد الله بن روح المدائنى و إسماعيل بن إسحاق القاضى و نحوهم و قدمها فى آخر عمره فحدث بها عن هؤلاء الشيوخ و عن ١١٥ احمد بن عبد الحميد الحارثى و عبد الله بن أبى اسامة الكلبى و إبراهيم بن أبى شيبة و إسحاق بن إبراهيم العقيلى و احمد بن يحيى الصوفى و الحسن بن على بن عفان العامرى و محمد بن الحسين الحنينى و يعقوب بن يوسف بن زياد و محمد بن إسماعيل الراشدى و محمد بن احمد بن الحسن القطوانى و الحسن بن عتبة الكندى و عبد الله بن احمد بن المستورد و الحسن بن جعفر بن مدرار و عبد العزيز بن محمد بن زبالة المدينى و عبد الله بن أبى مسرة المكى و غيرهم و فى تذكرة الحفاظ حدث عن أبى جعفر بن عبيد الله بن المنادى و ذكر معه جماعة ممن تقدم ثم قال و أمم لا يحصون (اه) و فى ميزان الاعتدال عن ابن عدى انه ذكر انه سمع من العطاردى و لم يحدث عنه لضعفه عنده.

تلاميذه

فى تاريخ بغداد: روى عنه الحفاظ و الأكابر مثل أبى بكر بن الجعابى و عبد الله بن عدى الجرجانى و أبى القاسم الطبرانى و محمد بن المظفر و أبى حفص بن شاهين و عبد الله بن موسى الهاشمى و عمر بن إبراهيم الكنانى و أبى عبيد الله المرزبانى و من فى طبقتهم و حدثنا عنه أبو عمر بن مهدى و أبو الحسين بن المقيم (المتيم) و أبو الحسن بن الصلت (اه) و زاد ابن حجر فى تذكرة الحفاظ و ابن جميع الغسانى و إبراهيم بن خرسنده مولاه.

(مؤلفاته)

فی الخلاصة: من جملة کتبه کتاب أسماء الرجال الذین رووا عن الصادق ع اربعة آلاف رجل و أخرج لکل رجل الحدیث الذی رواه، و فی الفهرست: له کتب کثیرة منها:[۴۴] (۱) التاریخ و هو فی ذکر من روی الحدیث من الناس کلهم من العامة و الشیعة و اخبارهم خرج منه شیء کثیر و لم یتمه (۲) السنن و هو کتاب عظیم قیل إنه حمل بهیمة لم یجتمع لأحد و قد جمعه هو (۳) من روی عن أمیر المؤمنین ع و مسنده (۴) من روی عن الحسن و الحسین ع (۵) من روی عن علی بن الحسین ع و أخباره (۶) من روی عن أبی جعفر محمد بن علی ع و أخباره (۷) من روی عن زید بن علی رضی الله عنه و مسنده (۸) کتاب الرجال و هو کتاب من روی عن جعفر بن محمد ع (۹) الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم (۱۰) اخبار أبی حنیفة (ره) و مسنده (۱۱) الولایة[۴۵] و من روی حدیث غدیر خم (۱۲) فضل الکوفة (۱۳) من روی عن علی أمیر المؤمنین ع انه قسیم الجنة و النار[۴۶] (۱۴) الطائر (۱۵) مسند عبد الله بن بکیر بن أعین (۱۶) حدیث الرایة (۱۷) الشوری (۱۸) ذکر النبی ع (۱۹) الصخرة و الراهب و طرق ذلک (۲۰) الآداب و هو کتاب کبیر یشتمل علی کتب کثیرة مثل المحاسن (۲۱) طرق تفسیر قول الله عز و جل (إنما أنت منذر و لکل قوم هاد) (۲۲) طرق حدیث النبی ص أنت منی بمنزلة هارون من موسی[۴۷] (۲۳) تسمیة من شهد مع أمیر المؤمنین ع حروبه من الصحابة و التابعین (۲۴) الشیعة من أصحاب الحدیث (۲۵) من روی عن فاطمة ع من أولادها (۲۶) یحیی بن زید بن الحسین و اخباره، أخبرنا بجمیع روایاته و کتبه أبو الحسن احمد بن موسی الاهوازی و کان معه [خط] أبی العباس بإجازته و شرح روایاته و کتبه عن أبی العباس أحمد بن محمد بن سعید و ذکر النجاشی هذه الکتب سوی کتاب من روی عن فاطمة ع من أولادها و زاد علیها (۲۷) کتاب صلح الحسن ع و معاویة، قال و رأیت له (۲۸) کتاب تفسیر القرآن قال و هو کتاب حسن

---

(۱) ذکرها فی الفهرست باضافة لفظة کتاب إلی کل واحد و حذفناها اختصارا.

(۲) فی الجزء الأول من کتاب القول الفصل فیما لبنی هاشم و قریش و العرب من الفضل المطبوع ببلدة بوقور من البلاد الجاویة ۰ سنة ۱۳۴۴ ص ۴۴۵ تألیف السید الشریف الفاضل السید علوی بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوی المعاصر القاطن ببلا [ببلاد] جاوة عند تعداد الکتب المؤلفة فی فضائل أهل البیت الطاهر و مؤلفیها قال و الحافظ الحجة المکثر احمد بن سعید بن عقدة له کتاب الموالاة یفی [فی] حدیث من کنت مولاه أخرجه فیه عن مائة و خمسة من الصحابة قال الحافظ بن حجر: و

---

[۴۴] (۱) ذکرها فی الفهرست باضافة لفظة کتاب إلی کل واحد و حذفناها اختصارا.

[۴۵] (۲) فی الجزء الأول من کتاب القول الفصل فیما لبنی هاشم و قریش و العرب من الفضل المطبوع ببلدة بوقور من البلاد الجاویة ۰ سنة ۱۳۴۴ ص ۴۴۵ تألیف السید الشریف الفاضل السید علوی بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوی المعاصر القاطن ببلا[ببلاد] جاوة عند تعداد الکتب المؤلفة فی فضائل أهل البیت الطاهر و مؤلفیها قال و الحافظ الحجة المکثر احمد بن سعید بن عقدة له کتاب الموالاة یفی[فی] حدیث من کنت مولاه أخرجه فیه عن مائة و خمسة من الصحابة قال الحافظ بن حجر: و فی أسانیده جیاد و حسان و کان الحافظ أبو العلاء العطار الهمدانی یقول اروی هذا الحدیث بمائتی طریق و خمسین طریقا اه و الظاهر انه هو کتاب الولایة المذکور.

[۴۶] (۳) فی رجال النجاشی قسیم النار و هو الصواب.

[۴۷] (۴) فی رجال النجاشی عن سعد بن[أبی] وقاص.

فی أسانیده جیاد و حسان و کان الحافظ أبو العلاء العطار الهمدانی یقول اروی هذا الحدیث بمائتی طریق و خمسین طریقا اه و الظاهر انه هو کتاب الولایة المذکور.

(۳) فی رجال النجاشی قسیم النار و هو الصواب.

(۴) فی رجال النجاشی عن سعد بن [أبی] وقاص.

ص: ۱۱۶

و ما رأیت أحدا ممن حدثنا عنه ذکره و قد لقیت جماعة ممن لقیه و سمع منه و أجازه منهم من أصحابنا و من العامة و من الزیدیة و قال عند ذکر کتاب الآداب: و سمعت أصحابنا یصفون هذا الکتاب اه و لا یخفی انه اکتفی عن ذکر سنده إلی کتبه بقوله و قد لقیت إلخ.

یروی عنه بالاجازة الشیخ أبو غالب احمد بن محمد الزراری صرح أبو غالب فی اجازته لابن ابنه انه کتب ابن عقدة بخطه إجازة له.

(التمییز)

فی مشترکات الکاظمی: یعرف انه الجلیل الکبیر المعروف بابن عقدة بروایة احمد بن موسی الاهوازی و التلعکبری و ابن المهتدی و احمد بن محمد المعروف بابن الصلت و محمد بن احمد بن الجنید عنه.

احمد بن محمد بن الحسن بن سلیمان بن الجهم

یاتی بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سلیمان بن الجهم.

المولی احمد بن الحاج محمد السکاکی الطبسی

له ترجمة الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم ترجمه بالفارسیة سنة ۹۲۶ و قدم عدة مقدمات ذکر فی بعضها ان مذهب أهل الحق ان البسملة جزء من السور الا براءة.

أبو الحسین احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله الستیتی الأدیب المعروف بابن الطحان

ولد سنة ۳۲۸ و توفی فی صفر سنة ۴۱۷ (الستیتی) بسین مهملة فمثناتین فوقیتین بینهما مثناة تحتیة مصغرا نسبة إلی ستیتة مولاة یزید بن معاویة فقد حکی انه من ولدها.

قال ابن عساکر فی تاریخه

روى عن جماعة و سمع منه جماعة و اتصل سندنا به إلى أنس بن مالک انه قال قالت أم حبيبة يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة هى و زوجاها فلأيهما تكون للأول أو للآخر فقال تكون لأحسنهما خلقا كان معها فى الدنيا يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا و الآخرة

حدث عن خيثمة بن سليمان باثنى عشر جزءا منها مسند الحميدى سبعة أجزاء و الباقى أمالى خيثمة و كانت له أصول حسنة و سمع السيفيات من شعر المتنبى (اى مدائح سيف الدولة) و كان فيحلف بالله انه برىء من ذلک و أنه من موالى يزيد فكيف يتشيع و قد زار قبر يزيد اه. و فى لسان الميزان: أحمد بن محمد بن سلامة الستيتى حدث عن خيثمة الطرابلسى قال عبد العزيز الكنانى كان و يتبرأ من ذلک اه و مر ذكره بهذا العنوان عن لسان الميزان و كان ذلک فى غير محله.

و لو لم يكن شيعيا لما اتهم بالتشيع و تهمة التشيع عند مواطنيه تهون عندها العظائم فكيف يمكن ان يصدر من غير الشيعى ما يوجب تهمته بالتشيع و هو يعلم اى ضرر يلحقه بذلک و لذلک كان يحلف على براءته من ذلک محافظة على دمه و ماله و عرضه و يستدل على عدم تشيعه بأنه من موالى ١١۶ يزيد مع ان كون أبى الفرج الاصفهانى من ذرية مروان بن الحكم لم يمنعه من التشيع و قد بلغ به الخوف ان زار قبر يزيد أو ادعى زيارته دفعا عن نفسه مع ان قبر يزيد لا يزوره مسلم شيعى أو غيره لأفعاله الشنيعة و تصريحه بالكفر و قبره مرجوم من كل مسلم فضلا عن ان يزار فانظر إلى اى حال بلغ التعصب و الاضطهاد لأتباع أهل البيت الطاهر و قد يرشد إلى سماعه السيفيات من شعر المتنبى.

أبو على احمد بن محمد بن سلمة أو مسلمة الرصافى البغدادى

(و الرصافة) محلة ببغداد و فى رجال النجاشى الرمانى بدل الرصافى و الظاهر انه تصحيف الرصافى و فيه مسلمة بالميم بدل سلمة بغير ميم.

قال النجاشى له كتاب النوادر يروى عن زياد بن مروان أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد عن احمد بن محمد به.

و ذكره الشيخ فى من لم يرو عنهم ع و قال روى عنه حميد أصولا كثيرة منها كتاب [حميد بن] زياد بن مروان القندى اه و عده فى النقد فى جملة من يكنى بأبى عبد الله مع أنه يكنى بأبى على كما سمعت و ذكر هو فى ترجمته أنه يكنى أبا على، و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية حميد عنه و روايته هو عن زياد بن مروان.

احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن أبو غالب الزرارى

سياتى بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان.

الشيخ احمد بن محمد بن سليمان العاملى النباطى

عالم فاضل وجد بخطه كتاب الشرائع للمحقق كتبه سنة ١١۴١.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن سيار الكاتب

مات سنة ٣۶٨ كذا فى الفهرست.

(و سيار) بفتح المهملة و تشديد المثناة التحتية و الراء أخيرا.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى ع بعنوان ابن محمد السيارى البصرى. و فى الفهرست: بصرى كان من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد ع و يعرف بالسيارى ضعيف الحديث مجفو الرواية كثير المراسيل، و صنف كتبا كثيرة منها كتاب ثواب القرآن و كتاب الطب و كتاب النوادر أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبى قال حدثنا السيارى الا بما كان فيه من غلو و تخليط و أخبرنا بالنوادر و غيرها جماعة من أصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود[۴٨] قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا على بن محمد الحنانى قال حدثنا السيارى و قال النجاشى بصرى كان من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد ع و يعرف بالسيارى ضعيف الحديث ذكر لنا ذلك الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع إلينا منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءة، كتاب النوادر، كتاب الغارات أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى و أخبرنا أبو عبد الله القزوينى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه حدثنا السيارى الا ما كان من غلو و تخليط، و فى الخلاصة: بصرى كان من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد العسكرى ع، إلى ان قال: حكى محمد بن محبوب عنه فى كتاب النوادر المصنف انه قال بالتناسخ و قال الكشى فى أبى عبد الله احمد بن محمد السيارى الاصفهانى: و يقال البصرى.

طاهر بن عيسى

---

(١) و فى نسخة عن احمد بن محمد

الوراق حدثنى جعفر بن احمد بن أيوب حدثنى: الشجاعى حدثنى إبراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت فى رقعة من الجواد ع يعلم من سال عن السيارى أنه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه و لا تدفعوا اليه شيئا

قال نصر بن الصباح: السيارى احمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار و كان من كبار الطاهرية فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى ع و فى مستدركات الوسائل عند ذكر الكتب التى جمع منها كتابه قال:

---

[۴٨] (١) و فى نسخة عن احمد بن محمد

كتاب القراءات للسيارى و يعبر عنه أيضا بالتنزيل و التحريف و قد غمز عليه مشايخ الرجال الا انه يظهر من بعض القرائن اعتبار الكتاب و اعتماد الأصحاب عليه، بل و النظر فيما ذكروا ثم نقل كلام الشيخ فى الفهرست و النجاشى ثم قال و ظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائرى الاعتماد على رواياته الخالية عن الغلو و التخليط كما يظهر من ذكر الطريق و الاستثناء، بل ظاهر النجاشى عدم قبول التضعيف و فساد المذهب و الا لما نسبه إلى الغضائرى و لذكره مع ما رماه به قال: و قد أكثر ثقة الإسلام فى الكافى فى الرواية عنه و قد تعهد ان يجمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين ع و السنن القائمة التى عليها العمل من جملة الاخبار المختلفة مع قرب عهده به و قلة الواسطة بينهما، فروى من [فى] باب كراهة التوقيت عن محمد بن يحيى و احمد بن إدريس عن محمد بن احمد عنه، و فى مولد أمير المؤمنين ع عن على بن محمد بن عبد الله عنه، و فى باب الدعاء فى طلب الولد فى كتاب العقيقة عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعرى الثقة عنه، و كذا فى باب العقل و الجهل و باب من يشترى الرقيق فيظهر به عيب، و فى باب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر و هو الشيخ الجليل الحميرى عنه، و كذا فى باب دهن الزنبق و باب صفة الشراب الحلال، و فى باب سويق الحنطة عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن و هو الأشعرى الثقة الجليل عنه، و كذا فى باب صفة الشراب الحلال و فى باب أن الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف عن أبى على الأشعرى و هو شيخ القميين عنه، و يروى عنه فى الكافى سهل بن زياد و المعلى بن محمد و على بن محمد بن بندار فى أبواب متفرقة، و قال فى باب الفيء و الأنفال: على بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السيارى قال: و ظاهره كرواية هؤلاء الاجلاء عنه عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور أصحابنا فى مشايخ الامامية أو مشايخ الرواية المعتبرة رواياتهم و كيف يجتمع هذا مع فساد المذهب الا ان يريد به بعض المسائل الاصولية الكلامية التى ساقه و جماعة من الاجلة إليها بعض الادلة مما لا يوجب الكفر و الارتداد أو لم يكن ضروريا فى تلك الاعصار و أظن ان ماخذ جميع ما قيل فيه استثناء ابن الوليد له من رواة نوادر الحكمة (اه) و قال المؤلف: كونه مجفو الرواية يمكن استناده إلى ذلک اما فساده المذهب و نسبة القول بالتناسخ اليه فبعيد عن ذلک، قال: و يروى عنه الصفار فى بصائر الدرجات فى باب ما لا يحجب عن الائمة ع من علم السماء، و قال ابن إدريس فى آخر السرائر: مما انتزعته و استطرفته من كتب المشيخة المصنفين و الرواة المخلصين من ذلک ما استطرفته من كتب السيارى و اسمه أبو عبد الله صاحب موسى و الرضا ع ثم اخرج جملة من الاخبار من كتابه، قال و فى قوله صاحب موسى نظر لا يخفى على البصير بطبقته، و قد أكثر من الرواة عنه الثقة الجليل محمد بن العباس بن ماهيار فى تفسيره بتوسط احمد بن القاسم، ثم ان كتاب القراءات ليس فيه حديث يشعر بالغلو حتى ما كان يراه القميون غلوا و أكثر رواياته موجودة فى تفسير ١١٧ العياشى، بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل إلينا سند الاخبار المودعة فى تفسيره لحذف بعض النساخ له، و نقل عنه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلى فى مختصر بصائر سعد بن عبد الله و عبر عنه بالتنزيل و التحريف، و نقل عنه الأستاذ الأكبر فى حاشية المدارک فى بحث القراءة و نقل منه حديثين، و بالجملة فبعد رواية المشايخ العظام كالحميرى و الصفار و أبى على الأشعرى و موسى بن الحسن الأشعرى و الحسين بن محمد بن عامر عنه و هم من اجلة الثقات، و اعتماد ثقة الإسلام عليه و خلو كتابه عن الغلو و التخليط و نقل الأساطين عنه لا ينبغى الإصغاء إلى ما فيه و الريبة فى كتابه المذكور (اه)، و قال ابن النديم فى الفهرست: له كتاب القراءة. و فى لسان الميزان: احمد بن محمد بن سيار اليسارى أبو عبد الله البصرى الكاتب شيعى جلد له تواليف فى القراءات و غيرها (اه).

(التمييز)

فى مشتركات الكاظمى: يعرف احمد بن محمد بن سيار برواية محمد بن يحيى و على بن احمد الحنانى عنه (اه).

ميرزا احمد الوقارى بن ميرزا محمد شفيع

المعروف أبوه بوصال الشيرازى توفى سنة ١٢٩٨ و دفن فى مشهد السيد احمد بن موسى بن جعفر ع المعروف بشاه جراغ بشيراز.

من أدباء الفرس ذكره صاحب كتاب آثار العجم فقال اشتغل فى أوائل أمره بتحصيل العلوم العربية و الادبية بجد و جهد واف حتى ارتفع له فى كل فن من الفنون لواء شهرة و كان جيد الخط جدا و قليل فى هذه الاعصار من هو بجامعيته و لما سافر إلى بلاد الهند كتب كتاب المثنوى المولوى و طبع و اليوم نسخته قليلة جدا و ألف كتبا غيره نثرا و نظما و هى مطبوعة و له ديوان شعر ثم أورد بعض أشعاره و هى بالفارسية اه أقول اسم ديوانه بهرام و بهروز و له كتاب انجمن دانش فى الأخلاق و المواعظ طبع فى حياته سنة ١٢٨٩.

استدرک المؤلف على الطبعة الأولى بما يلى:

كتب إلينا السيد شهاب الحسينى انه هو الميرزا احمد بن الميرزا محمد شفيع بن محمد إسماعيل بن محمد شفيع بن محمد إسماعيل و إسماعيل جده الأعلى كان من أمراء الدولة الصفوية على دشتستان من اعمال فارس و ابنه محمد شفيع كان من أمراء نادر شاه و والد صاحب الترجمة و هو ١ الميرزا محمد شفيع كان من نوابغ عصره فى الأدب و الشعر و قصائده فى رثاء سيدنا الحسين ع معروفة مشهورة توفى ١ سنة ١٢٦٢ و اما الميرزا احمد فكان يتخلص فى شعره بالوقار لا الوقارى كما ذكر فى الكتاب. له ديوان شعر يتضمن عشرين ألف بيت، و كتاب أنجمن دانش بالفارسية على نمط گلستان للشيخ سعدى، و كتاب خسرو شيرين، و كتاب فى نظم قصة موسى ع و فرعون ستون ألف بيت، و رسالة فى ترجمة وصايا أمير المؤمنين ع إلى مالک الأشتر النخعى، و رسالة فى ترجمة مائة كلمة من كلمات الأمير ع، و كتاب تاريخ المعصومين الأربعة عشر لكنه على طرز عجيب ككتاب عنوان الشرف للمقرى فإنه رتبه على ثمانية علوم فان قرئ على المعتاد فهو تاريخهم ع و ان قرئ أوائل السطور فتخرج الهيئة و بغيره فالصرف و النحو و هكذا، و كتاب العشرة الكاملة فى مقتل الحسين ع رتبه على عشرة مجالس،

ص: ١١٨

و ترجمة المنظومة للسبزوارى فى الحكمة بالفارسية نظما، و شرح رباعيات الأديب المحتشم الكاشانى، و الرحلة من شيراز إلى أبى شهر، و أهبة الأديب عربى على نمط ريحانة الأدب ألفه باسم طهماسب ميرزا القاجارى، و مجالس الألسنة و محافل الازمنة على طرز كشكول البهائى، و الرحلة إلى الهند. و جاء فى ترجمته فى هذا الجزء بعد ذكر المثنوى و ألف كتبا غيره لا وجه لهذا التعبير لان المثنوى ليس من تاليفه انتهى.

احمد بن محمد الشيبانى المكتب

من مشايخ الصدوق يروى عنه مترضيا.

ناصر الدين احمد بن محمد الشيرازى

له رسالة فى الأسطرلاب فارسية اسمها إرشاد اسطرلاب توجد منها نسخة قديمة فى مكتبة المجلس النيابى الايرانى تاريخ كتابتها سنة ٧٧٣.

احمد بن محمد بن صالح التمار

فى لسان الميزان قال

حدثنا ابن وارة فذكر خبرا موضوعا هو آفته.

أنبانيه مؤمل البالسى و المسلم القيسى قالا انا [أنبانا] أبو اليمن الكندى انا [أنبانا] أبو منصور الشيبانى انا [أنبانا] أبو بكر الخطيب انا [أنبانا] محمد بن طلحة النعالى انا [أنبانا] الشافعى ثنا [حدثنا] أبو بكر احمد بن محمد بن صالح ثنا [حدثنا] بن [ابن] وارة ثنا [حدثنا] عبد الله بن رجا ثنا [حدثنا] إسرائيل عن أبى اسحق عن حبشى بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبى بكر فقال من كان له عند رسول الله ص عدة فليقم فقام رجل فقال ان رسول الله ص وعدنى ثلاث حثيات من تمر فقال أرسلوا إلى على فجاء فقال يا أبا الحسن ان هذا يزعم كذا و كذا فاحث له فحثاها له فقال أبو بكر عدوها فعدوها فوجدوها كل حثية ستين تمرة كل مرة لا تزيد واحد فقال أبو بكر صدق الله و رسوله قال لى رسول الله ص ليلة الهجرة فى الغار كفى و كف على فى العدل سواء

(اه):

احمد بن محمد بن الصقر الصائغ المعدل أو المعول

روى عنه الصدوق فى أماليه و غيرها مترضيا مكررا بهذا العنوان.

و عن السيد صدر الدين العاملى فى حاشية منتهى المقال يظهر – من تتبع اخبار الامالى – انه (اه).

احمد بن محمد بن الصلت الاهوازى

روى عنه الشيخ فى التهذيب و صاحب بصائر الدرجات فى الصحيح و لا ذكر له فى كتب الرجال.

احمد بن محمد الصميرى العمانى

له اسئلة اسمها الصيمرية أرسلها إلى ١ الشيخ محمد على بن أبى طالب الزاهدى الشهير بالشيخ على الحزين المتوفى ١ سنة ١١٨١ فكتب له جواباتها.

احمد بن محمد الطبرسى الطبيب

فی مجالس المؤمنین ما ترجمته: بقراط الدهر و جالینوس العصر أبو الحسن احمد بن محمد الطبرسی فیلسوف مشهور و طبیب ماهر تلمیذ أبو طاهر موسی بن سیار و کان طبیب الملک رکن الدولة الدیلمی و أخیه الملک معز الدولة کما أشار الیه فی باب الحادی و الثلاثین من المقالة الثالثة من کتاب المعالجات البقراطیة و الحق ان مقدماته اشاعت صیت تبحره فی الحکمة الطبیعیة و الالاهیة (اه).

و فی طبقات الأطباء لابن أبی أصیبعة: أبو الحسن احمد بن محمد ۱۱۸ الطبری من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب و کان طبیب الأمیر رکن الدولة و لأحمد بن محمد الطبری من الکتب الکناش المعروف بالمعالجات البقراطیة و هو من أجل الکتب و أنفعها و قد استقضی فیه ذکر الأمراض و مداواتها علی أتم ما یکون و هو یحتوی علی مقالات کثیرة (اه) و قد من ذکر صاحب مجالس المؤمنین له فی کتابه و من اختیار ملوک آل بویه له طبیبا لهم و الله اعلم.

احمد بن محمد أبو عبد الله الطبری الآملی الخلیلی

الذی یقال له غلام خلیل.

و الظاهر انه هو المذکور فی تاریخ بغداد بعنوان احمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس أبو عبد الله الزاهد الباهلی البصری المعروف بغلام خلیل و فی میزان الاعتدال بعنوان احمد بن محمد [بن غالب] الباهلی غلام خلیل لاتحاد الاسم و الکنیة و اللقب و اسم الأب و موافقة الطبقة و لا یبقی الا وصفه بالطبری الآملی فی کتاب النجاشی و عدم ذکر أجداده و ذکرهم فی تاریخ بغداد و وصفه بالباهلی البصری و لا منافاة فیه.

توفی ببغداد لیلة الأحد ۲۲ من رجب سنة ۲۷۵ و فی تاریخ بغداد صلی علیه فی الدار التی کان ینزلها و هی دار الکلبی ثم حمل فی تابوت محدورا به إلی البصرة و غلقت أسواق مدینة السلام و خرج الرجال و النساء و الصبیان لحضوره و الصلاة علیه فأدرک ذلک بعض الناس و فات بعضهم لسرعة السیر و أکثر من صلی علیه انما کانت صلاتهم إیماء علی شاطئ الدجلة و انحدر الناس رکبانا و مشاة فی الزواریق إلی کلواذی و دونها و أسفلها و دفن بالبصرة و بنیت علیه قبة.

(الطبری) نسبة إلی طبرستان (و الآملی) بالمد و ضم المیم نسبة إلی آمل طبرستان، و لعل أصله طبرستان و سکناه فی البصرة ثم فی بغداد و الله اعلم.

أقوال العلماء فیه

قال النجاشی: احمد بن محمد أبو عبد الله الطبری الآملی ضعیف جدا لا یلتفت الیه، و قال العلامة فی الخلاصة: احمد بن محمد أبو عبد الله الخلیلی الذی یقال له غلام خلیل الآملی الطبری ضعیف جدا لا یلتفت الیه کذاب وضاع للحدیث فاسد اه و ما یحکی عن بعض نسخ رجال ابن داود ان فیها احمد بن محمد بن عبد الله فهو تحریف قطعا ففی نسختی منه التی هی مقروءة مصححة أبو عبد الله کالنجاشی و الخلاصة و نسخة الخلاصة التی عندی معارضة بنسخة ولد ولد المصنف، و قال السید ابن طاوس فی کتاب الیقین علی ما حکی عنه احمد بن محمد الطبری المعروف بالخلیلی له کتاب فضائل أمیر المؤمنین ع و نقل

عنه عدة أحاديث فى ذلک الكتاب و ذكر ان عنده نسخة عتيقة منه فرغ الكاتب من نسخها بالقاهرة ٠ سنة ۴۱۱. و فى تاريخ بغداد: سكن بغداد و حدث بها، إلى ان قال: و قال ابن أبى حاتم الرازى: احمد بن محمد بن غالب- غلام الخليل- سئل أبى عنه فقال: روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين و لم يكن محله عندى ممن يفتعل الحديث كان رجلا صالحا ثم روى عمن سمع احمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول: كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضى فدخل عليه غلام الخليل فقال له- فى خلال ما كان يحدثه- تذكر أيها القاضى حيث كنا بالمدينة سنة ٢۴٠ [٢۴] نكتب فالتفت إلينا إسماعيل و قال: قليلا قليلا يكذب و ما كنت تلک السنة بها. ثم روى بسنده عن أبى جعفر الشعيرى انه قال:

ص: ١١٩

لما حدث غلام خليل عن بكر بن عيسى عن أبى عوانة عن أبى مالک الأشجعى عن أبيه قلت يا أبا عبد الله ان هذا الرجل حدث عنه إبراهيم بن عرعرة و احمد بن حنبل و هو قديم الوفاة و لم تلحقه أنت و لا من فى سنک ففكر فى هذا ثم خفته فقلت له أحسبک سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثک عن بكر بن عيسى هذا فسكت فافترقنا فلما كان من الغد قال لى يا أبا جعفر علمت انى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا. و بسنده عمن سمع أبا عبد الله النهاوندى فى مجلس أبى عروبة يقول: قلت لغلام الخليل هذه الأحاديث الرقائق التى تحدث بها قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة. و روى بسنده انه قيل لعبد الرحمن بن خراش: هذا الحديث الذى يحدث به غلام الخليل لسليمان بن بلال من اين له؟ قال سرقه من عبد الله بن شبيب و سرقه ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان و وضعه شاذان. و بسنده ان أبا داود السجستانى: ما أظهر تكذيب أحد الا فى رجلين الكديمى و غلام خليل فذكر أحاديث ذكرها الكديمى انها كذب و قال ان صاحب الزنج كان دجال البصرة و أخشى ان يكون غلام خليل دجال بغداد، ثم قال قد عرض على من حديثه فنظرت فى اربعمائة حديث أسانيدها و متونها كذب كلها، و بسنده عن أبى بكر بن إسحاق الضبى النيسابورى انه قال: غلام خليل ممن لا أشک فى كذبه. و عن الدارقطنى كان ضعيفا فى الحديث. و عنه انه متروک و عن احمد بن كامل القاضى انه كان فصيحا يعرب الكلام و يحفظ علما عظيما و يخضب بالحناء خضابا قانيا و يقتات الباقلاء صرفا (اه) و فى ميزان الاعتدال كان من كبار الزهاد. و فى لسان الميزان: قال أبو أحمد الحاكم أحاديثه كثيرة لا تحصى كثرة و هو بين الأمر فى الضعف. و قال الحاكم روى عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضى احمد بن كامل من زهده و ورعه و نعوذ بالله من ورع يقيم صاحبه ذلک المقام.

و قال ابن حبان: كان يتقشف و لم يكن الحديث من شانه كان يحدث فى كل ما يسال عنه أتوه بصحيفة البخارى عن ابن أبى أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال و هى ثمانون حديثا فحدث بها كلها عن ابن أبى اويس و لم يسمع منها شيئا (اه)

و روى الخطيب من طريقه عن رسول الله ص: من اتى الجمعة فليغتسل.

(اه). ثم ان هذا الرجل لا ينبغى الشک فى لذكر النجاشى له فى كتابه المعد لذكر مؤلفى الشيعة الامامية فإذا ذكر رجلا ساكتا عن مذهبه دل على انه شيعى امامى لا سيما مع تاليفه فى مناقب أمير المؤمنين ع.

و لكن حاله لا تخلو من غرابة لاتفاق علماء الشيعة و جملة من علماء السنة على تضعيفه و تصريح جملة بكذبه و وضعه، و لكن والد ابن أبى حاتم شهد بصلاحه و انه لم يكن محله عنده ممن يفتعل الحديث. و إذا كان كما قالوا فى الكذب و الوضع فكيف خفى حاله على عامة الناس حتى كانت له هذه المكانة عندهم بحيث أغلقت أسواق بغداد عند موته و لحقه الناس للصلاة عليه بالإيماء على الشط، و خاف إسماعيل القاضى من التصريح بتكذيبه فخفض صوته و خافه والد أبى مالك الأشجعى ان يكذبه فانتحل له عذرا واهيا ليسلم منه كما سمعت، و إذا كانت العامة قد اعتقدت فن [فيه] الصلاح و صارت له عندهم مكانة عظيمة بسبب زهده و ورعه و تقشفه بحيث كان يقتات بالباقلا صرفا و لم تلتفت إلى وضعه الأحاديث و هذا أمر ممكن لكن ذلک لا يخرج الأمر عن الغرابة فى حال هذه الدنيا و أهلها، و يمكن أن لا يكون الرجل كذابا و لا وضاعا و نسب اليه ذلک غير أصحابنا لما رواه فى ١١٩ المناقب التى لا تحتمل عقولهم التصديق بها، و سرى الأمر إلى أصحابنا من قبلهم. و لعله لم يكن له بصيرة فى الفقه فكان يتخيل جواز وضع الأحاديث فى الترهيب لترقيق القلوب و الله أعلم.

مشايخه

فى تاريخ بغداد: حدث ببغداد عن دينار بن عبد الله الذى يروى عن انس بن مالک و عن قرة بن حبيب و محمد بن سلمة المدينى و سهل بن عثمان العسكرى و شيبان بن فروخ و سليمان الشاذكونى و غيرهم، و زاد فى ميزان الاعتدال: عن إسماعيل بن أبى اويس، و قال السيد ابن طاوس فى كتاب اليقين على ما حكى عنه انه روى فى كتاب فضائل أمير المؤمنين ع عن جماعة كلهم يروون عن ١ عباد بن يعقوب الرواجنى الذى مات ١ سنة ٢٥٠ منهم على بن العباس البجلى و جعفر بن محمد بن مالک الفزارى و محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى المعدل و على بن احمد بن حاتم التميمى العدل و على بن احمد بن الحسين العجلى و الحسن بن السكن الاسدى و جعفر بن محمد الأزدى و جعفر بن محمد الدلال و كلهم من الكوفة.

تلاميذه

فى تاريخ بغداد: روى عنه محمد بن مخلد و أبو عمرو بن السماک و احمد بن كامل القاضى.

مؤلفاته

قال النجاشى: له (١) كتاب الوصول إلى معرفة الأصول (٢) كتاب الكشف. أخبرنا إجازة أبو عبد الله بن عبدون عن محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندى عنه (اه) و مر ان له (٣) كتاب فضائل أمير المؤمنين ع.

التمييز

فى مشتركات الكاظمى: يعرف برواية محمد بن هارون الطحان عنه.

السيد احمد بن محمد بن طيب بن محمد بن نور الدين بن نعمة الله الموسوى الجزائرى

ينتهى نسبه الشريف إلى الامام موسى بن جعفر ع.

ولد فی ذی الحجة سنة ۱۲۲۰ و توفی سنة ۱۳۰۵ فی شوشتر بعد الفراغ من نوافل اللیل و فریضة الفجر و حملت جنازته إلی النجف فدفن فی مقبرة الشوشتریین الواقعة فی الصحن الشریف مما یلی باب القبلة.

(و الجزائری) نسبة إلی الجزائر و تطلق الجزائر علی القری الواقعة بین نهری دجلة و الفرات من سوق الشیوخ إلی القرنة ملتقی النهرین فی العراق العربی و کان مسقط رأس جده السید المحدث نعمة الله الجزائری صباغیة و هی قریة علی شاطئ الفرات بقرب القرنة تسمی الآن بمدینة.

کان عالما عابدا متهجدا ذکیا فطنا عالی الهمة سامی النفس علی جانب عظیم من الأخلاق الحسنة و السجایا المرضیة فرغ من الادبیات الفارسیة و العربیة و هو ابن اثنتی عشرة سنة و کتب بخطه کل ما یحتاج الیه من الکتب العلمیة و سافر أبوه إلی حیدرآباد الدکن إلی عند خاله المیر عبد اللطیف خان فقام مقام أبیه و تولی الأمور التی کانت بیده و کان والی خوزستان یومئذ محمد علی میرزا بن فتح علی شاه القاجاری کثیر العنایة به مبالغا فی توقیره مع صغر سنه لما وجده فیه من محاسن الأخلاق و جمیل الصفات و کان جوادا سخیا

ص: ۱۲۰

و کانت داره محط رحال المسافرین یردون علیه من کل فج. و لم یخیب قط سائلا حتی صرف جمیع ما یملکه فی سبیل الله و قد کانت أمواله فی أول الأمر نحو عشرین ألف جنیه انجلیزیة و یطبخ فی مطبحه [مطبخه] کل لیلة أغذیة کثیرة یبذلها علی الفقراء و کان همه مصروفا فی قضاء حوائج الخلق و کشف الکربات و إغاثة الملهوفین و درء الجور عنهم و من دخل داره کان آمنا و کان مجدا فی إعلاء کلمة الإسلام و ترویج العلم و اهله فقد نقل بعض الثقات و هو السید محمد حسین المدعو بالسید بزرگ ان الشیخ مرتضی الأنصاری الشهیر لما وفد علیه بعد ان هاجر من دزفول إلی شوشتر بالغ فی تعظیمه و توقیره فرتب له لوازم المهاجرة إلی النجف الأشرف من الزاد و الراحلة و الخادم و أرسل الیه مئونة فی کل عام. و خلف اربعة أولاد ذکور صفوتهم ولده السید عبد الصمد الآتی ترجمته فی بابها اه أرسل إلینا هذه الترجمة من غاب عنا الآن اسمه و عهدة ما فیها علیه.

احمد بن محمد بن عاصم العاصمی.

مر بعنوان احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العاصمی.

السید احمد علی بن المفتی السید محمد عباس.

فقیه أصولی له إلمام بالأدب قرأ فی کربلاء و النجف و تلمذ علی السید کاظم البهبهانی و الشیخ حسین بن الشیخ زین العابدین المازندرانی فی الحائر و علی الشیخ ملا کاظم الخراسانی و السید کاظم الیزدی فی النجف و کان مقیما فی لکهنؤ و عنده تلامیذ یستفیدون من علمه و له رسالة فی التقلید.

احمد ناصر الدین شاه ابن محمد شاه ابن عباس میرزا ابن فتح علی شاه ابن حسین قلی خان ابن محمد حسن خان ابن فتح علی خان ابن شاه قلی خان ابن مهدی خان و [] ابن ولی خان ابن محمد قلی خان القاجاری

أحد ملوک ایران فی عصرنا.

ولد فی صفر سنة ۱۲۴۷ و ولی الملک فی ۱۸ شوال سنة ۱۲۶۴ فی تبریز و قتل یوم الجمعة ۱۷ ذی القعدة سنة ۱۳۱۳ فی مشهد السید عبد العظیم الحسنی قرب طهران و دفن هناک و جاء خبر قتله و نحن فی النجف الأشرف.

قبیلة قاجار

قیل ان قبیلة قاجار من أتراک جلایر و قیل انهم من أحفاد جنکیز خان وردوا من کنجة إلی أسترآباد و أول من ورد منهم شاه قلی خان فی أواخر عصر الشاه سلیمان الصفوی و أعقب ابنیه فتح علی خان جد الملوک القاجاریة و فضل علی خان جد الخوانین منهم و قیل أصلهم ترکمان و أکثر المؤرخین یرجحون انتسابهم إلی الترک.

اما قاجار فقیل انه من أحفاد قراجار نویان الأب الرابع للأمیر تیمور کانت له رتبة أمیر الأمراء فی عهد جنکیز خان و منکوقان فسمیت قبیلته باسمه قراجار ثم خفف لکثرة الاستعمال فقیل قاجار.

أحوال ناصر الدین شاه

کان مکرما لعلماء و الاشراف و الأدباء و ألفت باسمه کتب کثیرة مثل مرآة البلدان و نامه دانشوران ناصری و ناسخ التواریخ و سعادة ناصری و غیرها و مع ذلک کانت تقع بینه و بین بعض العلماء منازعات لمداخلتهم فی امر المملکة فیخرجه إلی خارجها بصورة جمیلة بان یقول له صار لک مدة لم ۱۲۰ تحج أو لم تزر المشاهد الشریفة بالعراق فیعطیه نفقة السفر و یخرج و لا یعود إلا باذنه و له مع العلماء المخالفین لما ینبغی لهم نوادر و حکایات ظریفة (منها) أنه زار بعض العلماء فأجلسه العالم فی المکتبة و دخل علیه و علم الشاه أن ذلک لأجل أن لا یقوم للشاه و لینظر إلی مکتبته العظیمة فلما دخل قال له الشاه: ما هذه الکتب؟ فجعل یعدد له أصنافها فقال الشاه أ ما فیها کتاب أدب فخجل العالم. و زار بعضهم مرة فرأی البرانی فی حالة رثة تناسب الزهد و قد علم أن الدار الداخلیة بخلاف ذلک فقال له لو وافق الظاهر الباطن لکان جیدا. و أرسل مرة فی شهر رمضان إلی جماعة من العلماء لیرسل له کل واحد منهم من فطوره لیتبرک باکله و کل منهم لا یعلم أنه أرسل إلی غیره و قد وضع جواسیس یخبرونه بطعام کل منهم الحقیقی فمنهم من أرسل له من طعامه الواقعی جیدا أو ردیئا و منهم من ترک الجید و أرسل له طعاما ردیئا إظهارا لزهده فی الدنیا فعلم بذلک المخلص منهم من المرائی.

و کان أدیبا شاعرا له دیوان شعر بالفارسیة رأینا منه نسخة مخطوطة فی طهران فی مکتبة السید نصر الله (سادات خوی) خطها فی غایة الجودة مذهبة مجدولة کتبها محمد حسین الشیرازی فی جمادی الأولی سنة ۱۲۷۲.

و من جملته أبیات فی مولد مولانا أمیر المؤمنین علی ع أولها:

عید مولود أمیر المؤمنین شد　　عالم بالا و بائین [پائین] عنبرین شد

و صعد مرة مع شاعره إلى سطح ليرى هلال شوال فرأى امرأة بارعة الجمال فقال:

در شب عید آن پریرخ .بی‌نقاب آمد برون

و ترجمته: فی لیلة العید خرج هذا الذی یشبه الملک بغیر نقاب و طلب من شاعره اجازته فقال:

ماه می‌جستند مردم آفتاب آمد برون

و ترجمته: الناس یفتشون علی الهلال فظهرت الشمس. و هو أول من أسس فی ایران ادارة الضرب و ادارة البرق و البرید و معمل البنادق و مجمع الصنائع و مدرسة دار الفنون و نظم دوائر الجند و رتب الوزارة و أذن بنشر الصحف لکن لم یمنحها الحریة فی نشریاتها و أنشا بیمارستانات عدیدة لکن الجندیة و ادارات الداخلیة و الخارجیة کانت فی حالة منحطة جدا و کانت الجندیة اسما بلا مسمی و الاستبداد فی الحکام و الجور ضارب اطنابه و الصدر الأعظم هو المتصرف فی جمیع أمور المملکة بلا معارض و لا مراقب و لعله لم یکن متمکنا من تنظیمها أکثر من ذلک و أعطی امتیاز حصر التنباک و التتن إلی شرکة انکلیزیة مقابل مبلغ من المال فشاع أن السید المیرزا حسن الشیرازی المجتهد الکبیر الشهیر الذی کان فی سامراء أفتی بتحریم تدخین التنباک فترک تدخینه جمیع أهل ایران حتی ان أهل قصر الشاه کسروا جمیع ما فیه من النارجیلات و طلب الشاه من خادمه الخاص نارجیلة ثلاث مرات و فی کل مرة ینحنی خضوعا و یذهب و یجیء بغیر نارجیلة حتی انتهره فی المرة الأخیرة انه لا یوجد فی القصر نارجیلة و کلها أتلفت من قبل نساء القصر لأن المیرزا حرم تدخین التنباک، و وجد رجل فاسق شریر فی مقهی یدخن بالنارجیلة فلما بلغه الخبر کسرها فقال له بعض الجالسین أنت تفعل الموبقات العظام التی نهی الله و رسوله عنها و لا تبالی فکیف کسرت النارجیلة لأنه بلغک تحریم المیرزا استعمال التنباک فقال: انی

افعل الموبقات اعتمادا علی شفاعة النبی ص و الأئمة ع فإذا أغضبت نائبهم فمن یشفع لی؟ فاضطرت انکلترة إلی فسخ الامتیاز، و هکذا فان شعبا ضعیفا اضطر أقوی دولة إلی النزول علی إرادته باتفاق کلمته. و کان ذلک أیام اقامتنا فی النجف الأشرف و فی أیام اقامتنا هناک فی [نفی] الشاه السید جمال الدین الأسدآبادی المعروف بالسید جمال الدین الافغانی إلی خارج بلاد ایران.

و المترجم هو الذی امر بتذهیب قبة العسکریین ع فی سامراء و تذهیب ایوان المشهد الرضوی و قبة ۱ السید العظیم الحسنی المدفون فی ۱ الری و له فی صحنی النجف و کربلاء آثار باقیة.

أهم حوادث عصر ناصر الدین شاه

كانت عادة الملوک القاجارية ان يكون ولى عهد السلطنة حاكما على تبريز مقيما بها فلما توفى محمد شاه كان ولده ناصر الدين فى تبريز فجلس على سرير الملک فى التاريخ المتقدم و فى ٢٢ ذى القعدة ورد طهران و كان صحبته ميرزا تقى خان وزير نظام فجعله صدرا أعظم و لقبه باتابک أعظم أمير نظام و كان الحاج ميرزا آغاسى الصدر الأعظم لوالده محمد شاه قد تحصن بعد وفاة محمد شاه بمشهد السيد عبد العظيم قرب طهران خوفا من أعدائه و تولت ادارة المملكة (مهد عليا) والدة ناصر الدين حتى دخل طهران و كان الاختلال قد ساد فى داخلية ايران و نار الفتن مستعرة فى نواحيها و أعظمها فتنة (سالار بن الله‌يار خان) فى خراسان فان الله‌يار خان آصف الدولة كان صدرا أعظم على عهد فتح على شاه و فى عهد محمد شاه جعل حاكما لخراسان فجلبه ميرزا اقاسى وزير محمد شاه إلى طهران سنة ١٢۶٣ فحشد ولده سالار بن الله‌يار القبائل و استولى على خراسان فوجه محمد شاه الأمير حمزة ميرزا لاخماد الثورة فلم يتقدم و اضطر إلى التحصن فى القلاع المتاخمة للبلد ثم توفى محمد شاه ففر حمزة ميرزا بمساعدة بار [يار] محمد خان الافغانى إلى هراة و عظم خطب سالار فلما ملک ناصر الدين أنفذ إلى سالار سلطان مراد أخا حمزة ميرزا بجيش كثيف و قاومه سالار مرارا و ضجر الأهالى فاضطروا إلى التسليم فدخل سلطان مراد البلد و قبض على سالار و قتله.

و أخذ ٢ أمير نظام فى توطيد البلاد و تامين السبل و بدت منه الكفاءة التامة فى تنظيم الجند و إصلاح مالية الدولة فزادت الواردات على الصادرات بعد ان كانت أقل منها أيام اقاسى و نشر العلوم الجديدة و زاد فى أبهة الدولة و تقدمت ايران فى عهده خطوات إلى التمدن الحديث و لكن أعداءه سعوا به عند الشاه بأنه يطلب الملک لنفسه فعزله و نفاه إلى قاشان ثم قتله بالفصد ٢ سنة ١٢۶٨.

و استوزر اعتماد الدولة ميرزا آقا خان النورى و هو من بيت رفيع و كان وزير الحربية.

و فى سنة ١٢٧١ توجه محمد أمين المعروف بخان خيوه فى أربعين ألفا لامتلاک خراسان فلاقاه البرنس فريدون ميرزا حاكم خراسان فى سرخس و انتصر عليه و قتله و بعث برأسه إلى طهران.

و فى سنة ١٢٧٢ أرسل الشاه اعتماد الدولة إلى هراة فحاصرها و فتحها فغاظ ذلک انكلترة لأنها كانت تتظاهر بمساعدة الافغان جريا على سياستها المعروفة فارست [فأرسلت] بوارجها الحربية على ساحل خليج فارس و ملكت جزيرة خارک و بوشهر فقاومها مهر على خان قائد الجنود فى فارس و غلب ١٢١ عليها فى السواحل ثم ملكت المحمرة و عقد الصلح مع سفيرها فى باريس سفير الدولة الإيرانية و تخلت ايران عن هراة و سحبت انكلترا جنودها من بوشهر و خارک و المحمرة.

و فى سنة ١٢٧۵ عزل الشاه اعتماد الدولة عن الصدارة و ارتاى ان لا يمنح أحدا رتبة الصدارة بل يوزع ادارة الشؤون الملكية على ستة وزراء للداخلية و الخارجية و الحرب و المالية و العدلية و الوظائف.

و فى سنة ١٢٧۶ استولى التركمان على مرو و عاثوا فى أطراف خراسان و ضربوا الضرائب على البلاد فتجهز لتدميرهم حشمة الدولة حاكم خراسان و حمى و طيس الحرب بينهم و حدث النفاق فى قواده فانحل نظام جيشه و انتصر عليه التركمان و عاد بالفشل و الياس من النصرة عليهم بعد ذلک.

و فی سنة ۱۲۸۱ ولی الصدارة محمد خان القاجاری و لقبه بسبهسالار أعظم ثم عزله.

و فی سنة ۱۲۸۷ زار مشاهد الأئمة ع بالعراق، فاحتفلت به الدولة العثمانية و عظمته كثيرا و سمحت له بان يستصحب معه عددا من الجنود و البنادق و بعض المدافع و كان الوالی علی بغداد من قبلها مدحت باشا الشهير فاستقبله إلی الحدود و كان فی صحبته دائما و التقی به ميرزا حسين خان مشير الدولة القزوينی سفير الدولة الإيرانية فی اسلامبول فكان فی خدمته بالعراق، فاتی به إلی طهران و فوض اليه وزارة الوظائف و الأوقاف و وزارة العدلية و لقبه أولا بسبهسالار ثم بصدر أعظم، و لما ورد كربلاء تلقاه علماؤها و فيهم الشيخ زين العابدين المازندرانی المجتهد الشهير إلی المسيب، و وقفوا له فی الطريق فسلم عليهم و سار متوجها إلی كربلاء و لما ورد النجف الأشرف تلقاه علماؤها بعض إلی خان الحماد فی منتصف الطريق و بعض إلی خان المصلی فكان منه معهم ما كان مع علماء كربلاء، فلما دخل النجف الأشرف زاره فيها العلماء كلهم الا الميرزا السيد محمد حسن الشيرازی المجتهد الشهير فإنه لم يخرج للقائه و لا زاره فی النجف و كان فی ذلک الوقت فی أوائل شهرته فأرسل اليه مع حسين خان مشير الدولة يسأله و يطلب منه تدارک ما فات فأجابه انا رجل درويش ما لی و للملوک؟ فقال له لا يمكن الا ان يراک الشاه! فقال لا اذهب اليه، فقال له الوزير: هل تريد ان يحضر الشاه لزيارتک؟ هذا ما لا يمكن! فلما ألح عليه قال اجتمع به فی الحضرة الشريفة فاجتمعا هناک و صافحه الشاه، و قال له: زر حتی نزور بزيارتک، ففعل و افترقا، ثم أرسل الشاه جوائز للعلماء و منهم الميرزا الشيرازی فكلهم قبل جائزته الا الميرزا لم يقبلها، فكان فعله هذا سببا لعظمه فی عين الشاه و أعين الناس و طلب من مدحت باشا رؤية الخزانة للمشهد الشريف الغروی، ففتحت له و رأی ما فيها من الجواهر و النفائس.

و فی سنة ۱۲۹۰ رحل الشاه إلی اوروبا و بعد رجوعه عزل الصدر الأعظم و قلده وزارة الخارجية.

و فی سنة ۱۲۹۵ رحل ثانيا إلی اوروبا و ألف رحلة بالفارسية مطولة ذكر فيها جميع ما جری له و هی مطبوعة.

و فی سنة ۱۲۹۷ خرج الشيخ عبيد الله الكردی فی حدود كردستان و تفاقم امره فتوجه اليه حسين خان مشير الدولة من طريق آذربايجان و حاربه حتی رضخ لاوامر الشاه.

و فی سنة ۱۳۰۱ فوض الشاه رتبة الصدارة العظمی إلی شيخ الوزارة مستوفی الممالک ميرزا يوسف الآشتيانی، و كان غيورا علی شئون الملة و الدولة و دامت صدارته زهاء سنتين. و كان ظل السلطان بن ناصر الدين شاه حاكم أصفهان إلی هذا الحين قد نفذت كلمته و قويت شوكته و امتد حكمه علی غالب أقطار المملكة و كان جبارا.

و فی سنة ۱۳۰۲ قصد الشاه زيارة مشهد الرضا ع فی خراسان و كان فی خدمته ميرزا إبراهيم خان أمين السلطان فتوفی فی الطريق فمنح الشاه وساماته الدولية و هی ۴۳ وساما لولده ميرزا علی أصغر خان أمين الملک و لقبه بامين السلطان.

و فی سنة ۱۳۰۳ توفی ميرزا يوسف الصدر الأعظم و تمكن أمين السلطان من خطير الأمور و حقيرها.

و فی سنة ۱۳۰۶ رحل ثالثا إلی اوروبا.

و فی سنة ۱۳۱۰ تقلد أمین السلطان الصدارة العظمی.

و فی سنة ۱۳۱۳ یوم الجمعة زار الشاه– علی عادته– مشهد السید عبد العظیم الحسنی فتقدم الیه داخل المشهد رجل من اوزاع الناس عرف بمیرزا رضا الکرمانی و أطلق علیه مسدسه فأصاب قلبه و مات من فوره و قبض علی قاتله ثم قتل و أخفی وزیره موته خوفا من حدوث الفتنة و الغوغاء لو عرف الناس وفاته فأخرجه من المشهد و أرکبه فی العربة بصورة الأحیاء و ادخله منزله فی البلاط و جعل یحضر له الأطباء و منعهم من الخروج و أبرق لوقته إلی ولی عهده ولده مظفر الدین فی تبریز فجلس علی سریر الملک فی تبریز ثانی یوم قتل والده و أبرق إلی طهران فاجتمع الناس فی مسجد الشاه و قرأ علیهم میرزا علی أصغر خان صورة البرقیة فعرفوا موته ثم أخذ فی تجهیز الشاه بعد ما ختم جمیع بیوت القصر و أحتاط علی ما فیها و یقال انهم لما أرادوا تغسیله احتاجوا إلی ستارة یضعونها علی باب الغرفة التی غسل فیها فلم یجدوا لان غرف القصر کانت کلها مختومة فأخذوا ستار باب المطبخ و وضعوها علی باب الغرفة و دفنه فی غرفة خاصة قرب مرقد السید عبد العظیم و وضعت علی قبره صخرة کبیرة من الرخام منحوت علیها مثاله.

و میرزا علی أصغر خان هذا عزل من الصدارة فی عهد مظفر الدین شاه بن ناصر الدین لما صارت دولة ایران (دستوریة) و جاء سنة ۱۳۲۱ إلی الحج ثم زار المدینة الطیبة و کان مؤلف هذا الکتاب متشرفا بالحج تلک السنة و اجتمعت به فی الطریق و لما ورد الشام زار المدرسة العلویة الإسلامیة التی انشاناها بدمشق و سمیت الآن بالمدرسة المحسنیة و تبرع لها بستین لیرة عثمانیة ذهبا و رحل من دمشق إلی اوروبا، و منها عاد إلی ایران و تولی بها الصدارة العظمی، ثم قتل و کان عاقلا مدبرا حلیما وقورا سخیا رحمه الله تعالی.

و کان قبل قتل ناصر الدین بقلیل حصل الاستعداد العظیم للاحتفال بمرور خمسین عاما علی سلطنته، فانقلب ذلک إلی مجالس العزاء، و فی عهد ناصر الدین کان ظهور مذهب البابیة فأمر بقتل مخترع مذهبهم میرزا علی محمد الملقب بالباب بعد ما أفتی العلماء بقتله و مر بقتل قرة العین التی اتبعته علی ذلک و کانت من مثیری تلک الفتنة. ۱۲۲ أعقب ناصر الدین ۱۷ ولدا ذکرا و ۲۰ بنتا، و من مشاهیر أولاده:

ظل السلطان مسعود میرزا و مظفر الدین شاه ولی عهده و نائب السلطنة کامران میرزا.

الشیخ أبو سعید احمد بن محمد بن عبد الجلیل السجزی السیستانی.

(السجزی) فی شذرات الذهب نسبة إلی سجستان علی غیر القیاس، و ما یوجد فی بعض المواضع من نسبته بالسنجری تصحیف.

کان عالما بعلم النجوم ذکره السید علی بن طاوس فی کتاب فرج الهموم فی الحلال و الحرام من علم النجوم فإنه بعد ما ذکر صحة النجوم ذکر جماعة من الشیعة کانوا علماء بعلم النجوم ثم عد من اشتهر بعلم النجوم و قیل انه من الشیعة فقال: و منهم احمد بن محمد السجزی اه و کان المذکور من مشاهیر الریاضیین و المنجمین فی القرن الرابع الهجری.

مؤلفاته

له مؤلفات فی الحساب و الهندسة و الهیئة (۱) رسالة الأفلاک لبطلیموس (۲) تحصیل القوانین لاستنباط الأحکام (۳) الزایجات فی استخراج الهیلاج (۴) منتخب کتاب المواليد (۵) جوامع کتاب تحویل المواليد (۶) المزاجات (۷) الأسعار (۸) الاختیارات (۹) منتخب من کتاب الألوف (۱۰) المعانی فی أحکام النجوم (۱۱) الدلائل و هذه ذکرها مؤلف فهرست مکتبة المجلس النیابی الایرانی. و وجد من مؤلفاته برهان الکفایة المختصر من تحویل سنی المواليد لابی معشر مع زیادة بعض جداول التقاویم و غیرها أولها الحمد لله رب العالمین و الصلاة و السلام علی رسوله محمد و آله الطیبین الطاهرین وجدت منه نسخة من وقف الحاج عماد للخزانة الرضویة و ذکره فی کشف الظنون أیضا. و الظاهر انه هو منتخب کتاب المواليد المار ذکره و انه بعینه کتاب تحویل سنی المواليد فی علم النجوم الذی ذکره السید علی بن طاوس فی الباب الخامس من کتاب فرج الهموم (۱۲) الجامع الشاهی فی علم الطلسمات و السحر و النیرنجات حکی مؤلف فهرست مکتبة المجلس النیابی الایرانی عن الشیخ محمد خان القزوینی ان الموجود الیوم فی مکتبات اوروبا من مؤلفات المترجم ۲۹ کتابا من جملتها ۱۵ رسالة یسمی مجموعها الجامع الشاهی اه.

الشریف عز الدین أبو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسینی الحلبی.

ذکره فی تاج العروس فی مادة (زهر) و وصفه بالحافظ النسابة نقیب حلب.

الشیخ احمد ابن الشیخ محمد ابن الشیخ عبد الرسول ابن الشیخ سعد النجفی السماوی.

توفی سنة ۱۳۲۱.

کان عالما فاضلا تقیا کاملا وقورا یسکن السماوة رأیناه فی النجف و عاصرناه له کشف الغوامض فی الفرائض مجلد کبیر شرحا علی فرائض الشرائع.

احمد بن محمد بن عبد العالی بن نجدة.

توفی سنة ۸۵۲ علی ما ذکره الشیخ محمد بن الحسن الجباعی فی مجموعته.

ص: ۱۲۳

و لم یذکر شیئا من أحواله و الظاهر منه انه من أهل العلم و الفضل و أبوه و جده من أجلة العلماء یذکران فی بأبیهما (إن شاء الله).

الشیخ نظام الدین احمد بن محمد بن عبد الغنی الفقیه المعروف بابن الربیب.

فی حاشیة الریاض الظاهر ان والده من العامة و فی الریاض لعله هو و الحسن بن ربیب الدین أبی طالب بن أبی المجد الیوسفی الآوی المعروف بابن الربیب أبناء عم.

السید احمد

المعروف بالمعلم المتخلص بمشفق ابن السید محمد بن عبد الکریم بن جواد بن عبد الله الموسوی الجزائری التستری.

عالم فاضل له حاشیة علی مختصر المطول و له حاشیة علی المغنی و له المجموعة البیاضیة فیها فوائد ادبیة و تاریخیة و جملة من أشعاره مثل رثاء استاذه السید محمد باقر بن عبد الهادی بن السید عبد الله الجزائری و رثاء السید محمد علی بن عبد السلام و رثاء الشیخ مرتضی الأنصاری.

احمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهیم بن إسماعیل بن إبراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع.

فی مروج الذهب کان ظهر بصعید مصر فقتله احمد بن طولون بعد أقاصیص قد أتینا علیها فیما سلف من کتبنا اه و فی مقاتل الطالبیین أمه امرأة من الأنصار من ولد عثمان بن حنیف قتله احمد بن طولون علی باب أسوان و حمل رأسه إلی المعتمد اه.

احمد بن محمد بن عبد الله الجعفی

عده بحر العلوم فی رجاله من مشایخ النجاشی صاحب الرجال قال روی فی ترجمة محمد بن سلمة بن أرتبیل عنه عن أبیه و فی القاسم بن الولید العماری عن أبی عبد الله احمد بن محمد بن عبید الله بن أبی زید و فی محمد بن عیسی الأشعری قال احمد بن محمد بن عبید الله: حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة و کان عبید الله هو عبد الله یصغر و یکبر و یکنی بأبی عبد الله: و تکرر فی الکتاب روایته عن القاضی أبی عبد الله الجعفی عن احمد بن محمد بن سعید ذکر ذلک فی أبان بن محمد البجلی و عبد الله بن طلحة النهدی و عبد الله بن سالم الأشل و عبد الله بن سعید الاسدی و عبد الله بن الفضل النوفلی و عبد الله بن یحیی الکاهلی و غیرهم و الظاهر انه هو احمد بن محمد بن عبد الله الجعفی المذکور، و فی عبد الرحمن بن أبی نجران و عبد الکریم بن هلال و عبد الملک بن حکیم أخبرنا القاضی أبو عبد الله و غیره عن احمد بن محمد اه.

أبو جعفر احمد زبارة بن محمد الأکبر بن عبد الله المفقود بالمدینة ابن الحسن المفقود ابن الحسن الأفطس ابن علی الأصغر بن علی زین العابدین ع.

و انما لقب بذلک لانه کان بالمدینة إذا غضب قیل قد زبر الأسد، و کان له اربعة ذکور کل منهم متقدم.

احمد بن محمد بن عبد الله بن زیاد بن عباد أبو سهل القطان متوثی الأصل

سکن دار القطن.

ولد فی صفر سنة ۲۵۹ و توفی یوم السبت لسبع أو ثمان خلون من ۱۲۳ شعبان سنة ۳۵۰ و دفن بقرب قبر معروف الکرخی و سنه ۹۱ سنة و أشهر.

ذکره الخطیب فی تاریخ بغداد و قال: کان صدوقا أدیبا شاعرا راویة للأدب عن أبوی العباس ثعلب و المبرد و أبی سعید السکری و کان. ذکر أبو عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی انه سال الدارقطنی عن أبی سهل بن زیاد فقال ثقة سئل أبو بکر البرقانی- و انا اسمع- عن أبی سهل بن زیاد فقال: صدوق و انما کرهوه لمزاح فیه قال: و کان فیه مزاح و دعابة و ان بعض أصحاب الحدیث أخذ سکینا کانت بین یدیه فجعل ینظر إلیها فقال ما لک و لها أ ترید ان تسرقها کما سرقتها انا هذه سکین البغوی سرقتها منه أو کما قال: حدثنی الازهری عن أبی عبد الله بن بشر القطان قال: ما رأیت رجلا أحسن انتزاعا لما أراد من آی القرآن من أبی سهل بن زیاد فقلت لابن بشر ما السبب فی ذلک فقال کان جارنا و کان یدیم صلاة اللیل و تلاوة القرآن فلکثرة درسه صار کان القرآن نصب عینیه ینتزع منه ما شاء من غیر تعب، سمعت محمد بن الحسین بن الفضل القطان یقول:

حدثنی من سمع أبا سهل بن زیاد یقول: سمی الله المعتزلة کفارا قبل ان ذکر فعلهم فقال (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ کَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِی الْأَرْضِ أَوْ کانُوا غُزًّی لَوْ کانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا الآیة).

مشایخه

فی تاریخ بغداد حدث عن محمد بن عبید الله المنادی و الحسن بن مکرم و یحیی بن أبی طالب و محمد بن عیسی بن حیان و عبد الله بن روح المدائنیین و محمد بن الجهم السمری و محمد بن الفرج الأزرق و أبی عوف البزوری و علی بن إبراهیم الواسطی و احمد بن عبد الجبار العطاردی و محمد بن الحسین الحنینی و أبی إسماعیل الترمذی و إسماعیل بن إسحاق القاضی و احمد بن محمد بن عیسی البرتی و عبد الکریم بن الهیثم العاقولی و خلق کثیر سوی هؤلاء من أمثالهم.

تلامیذه

فی تاریخ بغداد: حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقویه و علی و عبد الملک ابنا بشران و ابن الفضل القطان و علی بن احمد الرزاز و أبو الحسن بن الحمانی المقرئ و أبو علی بن شاذان فی آخرین و روی عنه الدارقطنی و المرزبانی و غیرهما من المتقدمین، و قد روی عنه الدارقطنی فی الصحیح.

الشیخ فخر الدین احمد بن محمد بن عبد الله بن علی بن حسن بن علی بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة الرفاعی السبعی الاحسائی

من قرناء ابن فهد الحلی.

توفی فی الهند سنة ۹۶۰ و نیف.

نسبه

ترجمه فی ریاض العلماء نقلا عن خطه علی ظهر شرحه علی القواعد کما ذکرناه سوی انه قال: ابن سبع بن رفاعة السبعی و لم یذکر ابن سالم و لا الرفاعی و لا الاحسائی، و فی اللؤلؤة هو علی ما ذکره بعض الفضلاء نقلا عن خطه علی ظهر شرحه علی القواعد: احمد بن محمد بن عبد الله بن علی بن محمد بن سبع بن رفاعة اه و بعض الفضلاء الذی أشار الیه هو صاحب ریاض العلماء فان صاحب اللؤلؤة عثر علی قطعة من أول ریاض

العلماء لم یعرف مؤلفها و نسبها إلی بعض تلامذة المجلسی و أوردها فی أوائل کشکوله و الحقیقة انها من ریاض العلماء و نقلنا عنها ما نقلناه آنفا عن الریاض، فیکون فی اللؤلؤة قد ترک بعض أجداده أو سقط بعضهم من النساخ.

أقوال العلماء فیه

قال فی حقه الشیخ محمد بن جمهور الاحسائی عند ذکر طرقه السبعة فی أول غوالی اللآلی الشیخ الفاضل الکامل العالم نقی الفروع و الأصول المحکم لقواعد الفقه و الکمال جامع أشتات الفضائل فخر الدین احمد الشهیر بالسبعی. و فی ریاض العلماء الفاضل الفقیه الجلیل المعروف بالسبعی کان من أجلة تلامذة الشیخ جمال الدین احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج البحرانی و فی اللؤلؤة الفاضل الفقیه من أجل تلامذة الشیخ جمال الدین احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج البحرانی (أقول): تقدم ان الصواب کونه من تلامذة احمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن الحسن بن المتوج البحرانی لا من تلامذة احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج بناء علی تغایرهما کما هو الظاهر و بیناه مفصلا فی ترجمتیهما فراجع و فی روضات الجنات الفاضل الفقیه المشهور أکثر توطنه فی بلاد الهند اه و فی الطلیعة کان فاضلا فی الدین متفننا مصنفا فی أغلب العلوم أدیبا شاعرا حسن المنثور و المنظوم جاء من بلاد البحرین إلی العراق ثم سکن فی الهند حتی مات.

مشایخه

قد عرفت قول صاحبی الریاض و اللؤلؤة أنه من تلامذة الشیخ جمال الدین احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج البحرانی و أن الصواب کونه من تلامذة احمد بن عبد الله بن سعید بن المتوج لا من تلامذته بناء علی التغایر و من مشایخه الشیخ احمد بن فهد بن إدریس المقرئ الاحسائی و یروی عن الشیخ محمود المشهور بابن أمیر الحاج العاملی عن الشیخ حسن بن العشرة عن الشهید الأول.

تلامیذه

یروی عنه السید کمال الدین موسی الحسینی.

مؤلفاته

له: (۱) کتاب تسدید الافهام فی شرح قواعد الأحکام، فی الریاض فرغ منه سنة ۸۸۶ و النسخة التی بخطه وصلت إلی آخر کتاب الوصیة و لعله لم یخرج منه إلا هذا القدر (۲) الأنوار العلویة فی شرح الألفیة الشهیدیة و هو شرح مبسوط علی ألفیة الشهید کتبه بالتماس بعض اخوان الصفا فی بلاد الهند لبعض أبناء السادة الاجلاء الرؤساء من أمراء الهند و هو السید علی العلوی بن شمس الدین محمد بن الحسن النحاء الحسینی الرضی الزکی اللایجی و سماه باسمه. قال فی روضات الجنات لم أقف فی شروحها المشهورة مثل شروح المحقق الکرکی و الشیخ إبراهیم القطیفی و الشهید الثانی و محمد بن أبی جمهور الاحسائی و محمد بن نظام الدین الأسترآبادی علی أتم منه و أجمع للفروع و الفوائد عندنا منه نسخة عتیقة فی آخرها فرغ منه مصنفه احمد بن محمد السبعی ببلاد الهند بمهندری فی أوقات مکدرة للنفوس آخرها عصر السبت الثانی عشر من جمادی الأولی أحد شهور سنة ۹۵۳ و فی بعض حواشیه أن له (۳) شرحا أکبر منه و أبسط.

۱۲۴

أشعاره

من شعره قوله مخمسا قصیدة الشیخ رجب البرسی المشهورة فی مدح علی ع:

أعیت صفاتک أهل الرأی و النظر — و أوردتهم حیاض العجز و الحصر

أنت الذی دق معناه لمعتبر — یا آیة الله بل یا فتنة البشر

یا حجة الله بل یا منتهی القدر — عن کشف معناک ذو الفکر الدقیق وهن

و فیک رب العلی أهل العقول فتن — أنی تحدک یا نور الإله فطن

یا من الیه إشارات العقول و من — فیه الألباء بین العجز و الخطر

ففی حدوثک قوم فی هواک غووا — إذ أبصروا منک أمرا معجزا فغلوا

حیرت أذهانهم یا ذا العلی فعلوا — هیمت أفکار ذی الأفکار حین رووا

آیات شانک فی الأیام و العصر — أوضحت للناس احکاما محرفة

کما ابنت احادیثا مصحفة — أنت المقدم اسلافا و اسلفة

یا أولا آخرا نورا و معرفة — یا ظاهرا باطنا فی العین و الأثر

یا مطعم القرص للعانی الأسیر و ما — ذاق الطعام و امسی صائما کرما

و مرجع القرص إذ بحر الظلام طما لک العبارة بالنطق البليغ کما

لک الإشارة فی الآیات و السور أنوار فضلک لا تطفئ لهن عدا

مهما یکتمه أهل الضلال بدا تخالفت فیک أفکار الوری ابدا

کم خاض فیک أناس فانتهوا فغدا مغناک محتجبا عن کل مقتدر

لولاک ما اتسقت للطهر ملته کلا و لا اتضحت للناس شرعته

و لا انتفت عن أسیر الشک شبهته أنت الدلیل لمن حارت بصیرته

فی طی مشتکلات القول و العبر أدرکت مرتبة ما الوهم مدرکها

و خضت من غمرات الموت مهلکها مولای یا مالک الدنیا و تارکها

أنت السفینة من صدقا تمسکها نجا و من حاد عنها خاض فی الشرر

ضربت عن تالد الدنیا و طارفها صفحا و لاحظتها فی لحظ عارفها

نقدتها فطنة فی نقد صیرفها أنت الغنی عن الدنیا و زخرفها

إذ أنت سام علی تقوی من البشر من نور فضلک ذو الأنوار مقتبس

و من علومک رب العلم یلتمس لو لا بیانک عاد الأمر یلتبس

فلیس مثلک للأفکار ملتمس و لیس بعدک تحقیق لمعتبر

جاءت بتامیرک الآیات و الصحف فالبعض قد آمنوا و البعض قد وقفوا

(لولاک ما اتفقوا یوما و لا اختلفوا (کذا (تفرق الناس الا فیک فاختلفوا (کذا

فالبعض فی جنة و البعض فی سقر خیر الخلیقة قوم نهجک اتبعت

و شرها من علی تنقیصک اجتمعت و فرقة أولت جهلا لما سمعت

فالناس فیک ثلاث فرقة رفعت و فرقة وقعت بالجهل و الغدر

جاءت بتعظیمک الآیات و السور فالبعض قد آمنوا و البعض قد کفروا

و البعض قد وقفوا جهلا و ما اختبروا | و كم أشاروا و كم ابدوا و كم ستروا

و الحق يظهر من باد و مستتر | أقسمت بالله بادى خلقنا قسما

لولاک ما سمک الله العظيم سما

ص: ۱۲۵

يا من سماه بأعلى العرش قد رسما | أسماؤک الغر مثل النيرات كما

صفاتک السبع كالأفلاک و الأكر | أنت العليم إذا رب العلوم جهل

إذ كل علم فشا فى الناس عنک نقل | و أنت باب الهدى تهدى لكل مضل

و ولدک الغر كالأبراج فى فلک | المعنى و أنت مثال الشمس و القمر

أئمة سور القرآن قد نطقت | بفضلهم و بهم طرق الهدى اتسقت

طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت | قوم هم الآل آل الله من علقت

بهم يداه نجا من زلة الخطر | عليهم محكم القرآن قد نزلا

مفصلا من معانى فضلهم جملا | هم الهداة فلا نبغى به بدلا

شطر الأمانة مواج النجاة إلى | أوج العلوم و كم فى الشطر من عبر

للطف سرک موسى فجر الحجرا | و أنت صاحبه إذ صاحب الخضرا

و فيک نوح نجا و الفلک فيه جرى | يا سر كل نبى جاء مشتهرا

و سر كل نبى غير مشتهر | يلومنى فيک ذو بغى أخو سفه

و لا يضر محقا قول ذى شبه | و من تنزه عن ند و عن شبه

أجل قدرک عن قول لمشتبه | و أنت فى العين مثل العين فى الصور

و له غير ذلک من المراثی الحسينية ذكرها الطريحی فی المنتخب و غيره فی غيره.

احمد بن محمد عبيد القمی الأشعری

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الجواد ع و يحتمل كونه الآتی بعده.

احمد بن محمد بن عبيد الله الأشعری القمی

قال النجاشی: احمد بن محمد بن عبيد الله الأشعری شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبی الحسن الثالث ع و ابنه عبيد الله بن أحمد روى عنه محمد بن علی بن محبوب له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبی و احمد بن إدريس حدثنا محمد بن علی بن محبوب عن عبيد الله بن احمد عن أبيه و ذكره الشيخ فی رجال الجواد ع لكنه قال: الأشعری القمی، و النجاشی اقتصر علی الأشعری، و فی مشتركات الكاظمی: يعرف احمد بن محمد بن عبيد الله الأشعری الثقة برواية ابنه عبيد الله عنه اه.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهری

توفی سنة ۴۰۱ قاله الشيخ و النجاشی.

(عبيد الله) مصغر (و الحسن) مكبر، و ابن داود عكس. و فی النقد ياء الحسين لعبيد الله فاخذ منه و اعطی الحسن (و عياش) بالعين المهملة و المثناة التحتية المشددة و الشين المعجمة، و ما فی لسان الميزان المطبوع من أنه ابن عباس تحريف.

كنيته

كناه الشيخ و النجاشی و غيرهما أبو عبد الله و لكن فی بعض المواضع ۱۲۵ أبو العباس احمد بن محمد بن عياش و فی رياض العلماء الشيخ أبو عبد الله أو أبو العباس احمد بن محمد بن عبيد الله (أقول): الظاهر ان أبو العباس تصحيف ابن عياش فانا لم نجد من كناه أبو العباس ممن يعتمد عليه.

أقوال العلماء فيه

فی لسان الميزان: احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهری قال ابن النجار كان من الشيعة اه، و قال المجلسی فی مقدمات البحار احمد بن محمد بن عياش من فضلاء الامامية و رئيسهم اه أقول كان إماما فی الأدب و التاريخ و علوم الحديث روى عنه الاجلاء و اعتمدوا علی حديثه و مصنفاته و قد كثر النقل عن كتابه كتاب الأغسال فی كتب العبادات فنقل عنه الكفعمی فی مصباحه و غيره و قال الميرزا حسين النوری فی مستدركاته عن كتابه مقتضب الأثر هو مع صغر حجمه من نفائس الكتب اه و هو فی طبقة الصدوق بن بابويه، و قال النجاشی أمه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق بنت أخی القاضی أبی عمر محمد بن يوسف كان سمع الحديث فأكثر و اضطرب فی آخر عمره و كان جده و أبوه

من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد و القاضی أبی عمر رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لی و لوالدی و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا و تجنبته و كان من أهل العلم و الأدب القوی و طيب الشعر و حسن الخط رحمه الله و سامحه اه و قال الشيخ فی الفهرست: كان سمع الحديث و أكثر و اختل فی آخر عمره و كان أبوه و جده وجهين ببغداد و أمه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق بن [بنت] أخی القاضی أبی عمر بن محمد بن يوسف. و ذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال احمد بن محمد بن عياش يكنی أبا عبد الله كثير الرواية الا انه اختل فی آخر عمره أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا و قول الشيخ اختل فی آخر عمره ای اختلطت طريقته فی دينه و هو الذی عبر عنه النجاشی بالاضطراب و كأنه فيما يرجع إلی التثبيت فی الرواية أو نحو ذلک من منافيات العدالة أو قبول الرواية و إن لم يضر بالعدالة و الله أعلم و ربما يقال انه بعد رواية الأجلاء عنه كالدوريستی و غيره و اعتمادهم علی حديثه و مصنفاته و رواية الشيخ عن جماعة عنه لا يلتفت إلی تضعيف من ضعفه كما حكاه النجاشی.

مشايخه

يروی عن أبی الطيب الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الصباح القزوينی و أبی الصباح محمد بن احمد بن عبد الرحمن البغدادی الكاتبين كذا يفهم من مهج الدعوات و يروی عن ابن مروان الكوفی و عن عبد الله بن جعفر الحميری.

تلاميذه

يروی عنه الشيخ الصدوق محمد بن احمد بن العباس الدرويستی و فی روضات الجنات: أنه يروی عنه أبو عبد الله جعفر بن محمد الدرويستی ولد المذكور كما فی إجازة الشيخ كمال الدين علی بن الحسين بن حماد الواسطی اه، و يروی عنه الشريف أبو الحسين طاهر بن محمد الجعفری، فالطبرسی فی إعلام الوری ينقل عن كتاب اخبار أبی هاشم الجعفری و قال: اخبرنی بجميعه السيد محمد بن الحسن الحسينی الجرجانی عن والده عن الشريف أبی الحسين طاهر بن محمد الجعفری عن+ احمد بن محمد بن

ص: ۱۲۶

عياش عن عبد الله بن جعفر الحميری عن أبی هاشم الجعفری و يروی الشيخ الطوسی عن جماعة عنه عن ابن مروان الكوفی.

مؤلفاته

له عدة مؤلفات ذكرها الشيخ فی الفهرست و النجاشی (۱) مقتضب الأثر فی عدد الائمة الاثنی عشر مطبوع (۲) كتاب الأغسال ينقل عنه الكفعمی كثيرا (۳) اخبار أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری (۴) شعر أبی هاشم الجعفری (۵) اخبار جابر الجعفی (۶) الاشتمال علی معرفة الرجال فيه من روی عن امام إمام مختصر (۷) ما نزل من القرآن فی صاحب الزمان (۸) فی ذكر الشجاج (السحاج) (۹) عمل رجب (۱۰) عمل شعبان (۱۱) عمل شهر رمضان (۱۲) اخبار السيد- يعنی الحميری- (۱۳) كتاب فی

اللؤلؤ و صفته و أنواعه (١۴) من روى الحديث من بنى ناشرة (١۵) اخبار وكلاء الأئمة ع الأربعة مختصر – و كان المراد بهم السفراء الأربعة – قال الشيخ أخبرنا بسائر كتبه و رواياته جماعة من أصحابنا عنه.

(الخاتمة) و ليكن هذا آخر الجزء التاسع من كتاب أعيان الشيعة و يليه الجزء العاشر و تم تبييضه ضحوة يوم الاثنين الثانى و العشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣۵٧ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم. [

(استدراک لمن اسمه احمد) و هم جماعة بعضهم فاتنا ذكره فى محله و بعضهم لم تستوف تراجمهم فذكرناهم ثانيا.

السيد احمد بن إبراهيم الموسوى الدزفولى الحائرى

عالم جامع من تلامذة الفاضل الأردكانى و الشيخ زين العابدين المازندرانى له تأليف منها رسالة قسطاس الأوزان فى تعيين موازين البلدان طبعت سنة ١٣٠٨ و حاشية على متاجر الشيخ مرتضى الأنصارى كتب إلينا شهاب الدين الحسينى.

] احمد بن أبى القاسم بن أبى كعب

فى لسان الميزان: متأخر قال ابن النجار اه.

الميرزا أبو الفضل احمد بن أبى القاسم الكلانترى

مذكور فى الأصل ج ٧ م ٨ ص ٣٩٧ و يعرف بيت الكلانترى بالثقفى نسبة إلى جدهم المختار بن أبى عبيدة الثقفى.

الشيخ احمد البحرينى

ذكرنا فى ج ٧ أنه وجدت رسالة بخط بعض تلاميذه و هو الحاج عباس المازندرانى الآملى، و كتب إلينا السيد شهاب الدين الحسينى ان الشيخ احمد هذا هو الاحسائى بن زين الدين و ان الحاج ملا عباس كان من علماء الشيخية المعروفين و من تلامذة السيد كاظم الرشتى و كريم خان القاجارى الكرمانى اه (أقول) و لكن الشيخ احمد بن زين الدين يعرف بالاحسائى لا البحرينى.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح احمد بن الشيخ أبى عبد الله بلكو بن أبى طالب بن على الآوى

مذكور فى الأصل ج ٧ و كتب إلينا السيد شهاب الدين ان ابن بلكو من مشاهير أصحابنا له شرح لطيف على نهج البلاغة محتو على فوائد شريفة عندى كراريس منه يظهر منها وفور علمه و دقة نظره و أدبه الجم و فضله البالغ و قد نبغت فى ذرارية جماعة من العلماء يعرفون بال بلكو اه.

الميرزا احمد التبريزى الخطاط

كان فى عصر محمد شاه القاجارى من الخطاطين المشهورين و أهل الفضل و قد ذكرنا فى ج ٧ م ٨ ص ۴۶۰ ميرزا احمد التبريزى الخطاط و صوابه النيريزى بالنون و المثناة التحتية نسبة إلى نيريز بلدة من بلاد فارس كان فى المئة الثانية عشرة اما التبريزى ففى المئة الثالثة عشرة، كذا كتب إلينا السيد شهاب الدين.

أبو الحسن احمد بن الحسن الأطروش الملقب ناصر الحق ابن على بن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين ع.

توفى فى رجب سنة ٣١١ فى آمل.

فى مجالس المؤمنين: كان أبوه قد خرج فى بلاد الديلم و استولى على أكثر طبرستان و لقب بناصر الحق و أسلم على يده أكثر أهل تلك النواحى و توفى فى ٠ آمل ٠ ٢٥ شعبان سنة ٣٠۴ و كان فى ذلك الوقت أولاده أبو الحسن احمد و أبو القاسم جعفر ولاة طبرستان و يعبر عنهم أهل تلك البلاد بالناصرين للحق و وقع بينهم و بين الداعى الصغير الذى كان صهر أبى الحسن أحمد على أخته، تنازع فى بعض الأيام فارتحل أبو الحسن احمد إلى آمل و أقام بها حتى توفى فى التاريخ المذكور و توفى أخوه ١ أبو القاسم ١ سنة ٣١٢.

احمد بن الحسين بن على الرمحى

قال السيد رضى الدين بن طاوس فى الباب الخامس من فرج الهموم له كتاب (أنس الكريم) عندى و سمعت انه من مصنفى الامامية و له (ريحان المجالس) كان عند ابن طاوس أيضا.

السيد احمد بن الحسين الموسوى التسترى النجفى المدعو بالسيد آقا

من آل المحدث الجزائرى.

عالم فاضل له كتاب الإجازات.

(نقد الجزء السادس من أعيان الشيعة للسيد شهاب الدين الحسينى النجفى) (١) [صفحة ٣] (الآذربايجانى) لقب احمد بن محمد الأردبيلى قال المطلق لا ينصرف إلى أحد من أصحابنا قطعا و الشاهد موجود- أقول: الأردبيلى هو ممن يوصف به الفرد الأكمل (اه).

(الآملى) فاتكم جماعة يطلق عليهم الآملى أيضا، منهم صاحب كتاب نفائس الفنون المولى محمد المعروف، و منهم السيد على الآملى أحد العلماء و الملوك المرعشية الذين حكموا ببلاد طبرستان و من المتأخرين: المولى محمد الآملى نزيل طهران صاحب الحواشى الرشيقة على شرح الشمسية، و المطالع كان من علماء عصر ناصر الدين شاه القاجارى، و ابنه الشيخ محمد تقى من أفاضل طهران. أقول: استقصاء كل من ينسب إلى آمل ان لم يكن متعذرا فهو متعسر.

(۲) [صفحة ۴] (آزاد) هذا الرجل ليس من الخاصة بل من العامة من الأسرة

ص: ۱۲۷

الواسطية المعروفين الذين نبغ فيهم جماعة من أرباب العلم منهم صاحب كتاب التثبت المصان فى نسب سلالة عدنان- أقول: ليس لدينا الآن ما نستطيع به إثبات ذلک أو نفيه و لا نعلم من أين نقلناه و لا على أى شىء استندنا، و الظاهر انه من الذريعة.

(۳) [صفحة ۹] الظاهر أن الشريف أبا جعفر إبراهيم ليس من أصحابنا كما فى بعض الموارد فلا وجه لذكره هنا- أقول: نحن ذكرناه بناء على أصالة التشيع فى العلوية و ليس لدينا ما يدل على تشيعه سوى ذلک.

(۴) [صفحة ۱۹] الشريف الاعرابى الظاهر انه ليس من أصحابنا: أقول: حاله كالذى قبله.

(۵) [صفحة ۲۰] الشريف إبراهيم بن محمد بن عبد الله- قد عده الزيدية من علمائهم كما فى الطبقة فليراجع- أقول: لا يخرجه ذلک إذا صح عن موضوع كتابنا لأنه و إن وضع للامامية فلا ينافى ذكر غيرهم فيه أحيانا كما بيناه فى المقدمات.

(۶) [صفحة ۷۸] لا وجه لضبط الصفدى شهرآشوب بالسين بل الثانى شين معجمة أيضا و وجهه اشتهاره معروف مشهور- أقول: كان يلزم ان تذكروا هذا المعروف المشهور.

(۷) [صفحة ۸۷] الجلدكى صاحب المفتاح و المصباح ليس من أصحابنا- أقول: نحن ذكرناه بناء على عد بعض المعاصرين إياه فى مؤلفى أصحابنا.

(۸) [صفحة ۲۵۳] الداعى من أئمة الزيدية لا وجه لذكره فى هذا الكتاب ان كان مخصوصا بالشيعة الامامية و إن كان عاما فكم له من مستدركات- أقول: هو خاص لكنه لا مانع من ذكر غيرهم أحيانا كما نبهنا عليه فى المقدمات.

(۹) [صفحة ۳۰۸] رسمتم شرقة بالقاف و الذى رأيته فى بعض المشجرات الصحيحة التى بايدى هؤلاء شرفه بالفاء. و هذه الكلمة عنوان و اسم لقبيلة من السادات النازلين بشيراز و طهران- أقول: رسمناها كما وجدناها و أنتم رأيتموها مرسومة بالفاء و هذا لا يكفى لجواز الغلط فى النقط و لو فى الكتابة الصحيحة.

(۱۰) [صفحة ۳۴۳] الزيارى- صوابه الزبارى بالموحدة. ۱۲۷ (۱۱)

[صفحة ۳۴۴] فى ترجمة أبى الحسين المرعشى (اجهال) صوابه (أصفهان).

(۱۲) [صفحة ۴۴۹] (الاريجانى) صوابه اللاريجانى نسبة إلى لاريجان من أعمال مازندران.

(۱۳) [صفحة ۴۵۲] الميرزا أبو طالب الاصفهانى- قد سبقت ترجمته و هو متحد مع المذكور سابقا و لا مغايرة- أقول الأمر كذلک و فى الترجمة السابقة ابن محمد على و هنا ابن مهر على فقد صحف أحدهما بالآخر.

(۱۴) [صفحة ۴۵۴] فی ترجمة ۱ السید أبی طالب القائینی ذکرتم أن وفاته ۴ سنة ۱۲۹۰ و قیل ۱ ۱۲۰۰ و الصحیح أنه توفی ۱ یوم الخمیس ۶ شوال سنة ۱۲۹۳ کما نص علیه شیخنا البیرجندی فی بغیة الطالب ثم أن السید أبا طالب القائینی هو بعینه السید أبو طالب بن أبو تراب الذی ذکرتموه فی الجزء نفسه فالترجمة مکررة اه و ذکرنا هناک انه توفی ۱ سنة ۱۲۹۵.

(نقد الجزء السابع من أعیان الشیعة للسید شهاب الدین الحسینی النجفی الآنف الذکر) (۱) [صفحة ۷۵ و ۷۷] السید او [أبو] الفتح شرقة رسم بالقاف. و قد سبق ان الموجود فی النسخ المعتمدة و المتداول علی الألسن شرفة بالفاء و هم سادة اجلاء أشراف ببلاد العجم.

(۲) [صفحة ۸۹ الظاهر ان أبا الفضل المؤرخ من أهل السنة لکنه لیس من متعصبیهم فلیراجع- أقول: ظهر لنا انه من الشیعة مما نقلناه فی ترجمته و الله اعلم بحاله.]

(۲) [(۳) صفحة ۹۷] الشیخ أبو الفضل الکازرونی من علماء أهل السنة قطعا ان کان المراد به ابن عم الشیخ ضیاء الدین یحیی الکازرونی الصدیقی نسبا و یتصل نسبهم مع المحقق الدوانی. و بالجملة هؤلاء من أعاظم علماء السنة و للشیخ أبی الفضل تفسیر کبیر ناص علی أنه و اما دانش وران فلا تسأل عنه کم لهم فیه من زلات فی التراجم و المعصوم من عصمه الله- أقول:

لسنا نعلم انه ابن عم المذکور أو غیره و الأصل فی أقوال المسلمین و أفعالهم الصحة.

(۳) [(۴) صفحة ۹۹] ۶ الشیخ أبو الفیض أیضا من أهل السنة- أقول: قد ذکرنا فی ترجمته ما یدل علی تشیعه.

(۴) [(۵)] [صفحة ۱۱۵] المیرزا أبو القاسم الحسینی الشیرازی- الظاهر اتحاده مع المیرزا أبی القاسم الشیرازی الآتی فی صفحة [۱۶۲].

(۵) [(۶)]

[صفحة ۱۳۵] کان یفضل إلخ لم یکن أحد یرجحه و کان فی الدرجة الثالثة لدی أهل الفضل و لیس له مؤلف و الظاهر ان أحدا أرسل إلیکم هذه الترجمة.

(۶) [(۷)] [صفحة ۱۳۹] قولکم جابلاق من توابع قم- لیس کذلک بل هی قری کثیرة کانت تابعة لبروجرد و مدة لعراق سلطان‌آباد و مدة مستقلة.

(۷) [(۸)] [صفحة ۱۸۱] الأطروش- الظاهر انه زیدی لا امامی فلا وجه لذکره هنا الا ان یکون المقصود أعم و علیه فالمستدرک کثیر- أقول: قد نذکر غیر الامامیة أحیانا کما بیناه فی المقدمات.

(۸) [(۹)] [صفحة ۱۹۷ س ۱] قولكم: الظاهر سقوط لفظ محمد- لا شبهة فى سقوطه. ثم ان جده عبد الله كان يلقب بالكاموج فى تذكرة العبيدلى و أنساب عميد الدين النجفى و كان من أشرف عصره و مقدما على الشرفاء فى الجلالة و النبالة و الشهامة (اه).

(۹) [(۱۰)] [صفحة ۲۶۳] كون أبى هلال العسكرى من الشيعة غير مسلم بل عكسه معلوم ان كان المراد به صاحب كتاب الصناعتين الكتابة و الشعر و إن كان غيره فالله اعلم.

(۱۰) [(۱۱)] [صفحة ۲۷۲ س ۸ و صفحة ۲۷۳ س ۳-] الأنجولى- صوابه- الأنجوئى بالهمزة و ذرية الأول يعرفون بسادات أنجو و هم بشيراز بيت علم و فضل و شرافة.

(۱۱) [(۱۲)] [صفحة ۲۸۳] الذاكانى رسم بالذال المعجمة و المعروف انه بالزاى- أقول: لعله من قلب الذال زايا.

(۱۲) [(۱۳)] [صفحة ۳۳۶] هؤلاء الشرفاء المذكورون فى هذه الصفحة الظاهر انهم من الزيدية فلا وجه لذكرهم هنا أقول: قد عرفت الوجه فيه مكررا.

(۱۳) [(۱۴)] [صفحة ۳۳۸] إبراهيم بن اليسع الشيعى- المراد انه من شيعة المنصور لا شيعة على ع و الخطيب يعبر كثيرا فى تاريخه بالشيعى و مراده ما ذكرنا، اما الامامى فيطلق عليه المعتزلى أو الرافضى أو انه يغالى فى ولاء آل النبى ص و أمثال ذلك و الشيعى المطلق يراد به شيعة المنصور بخلاف باقى أهل السنة فالشيعى فى كلامهم ينصرف إلى الامامى و غيره من فرق الشيعة.

(۱۴) [(۱۵)] [صفحة ۴۰۶] فى سرد نسب الشريف احمد الاسحاقى خطا و الصواب زيد بن ۱۲۸ زيد بن جعفر بن أبى إبراهيم محمد الممدوح فسقطت بين زيد و جعفر و هى زيد الثانى و سقطت لفظة أبى قبل إبراهيم و زيد ابن قبل محمد و أبو إبراهيم كنية محمد الممدوح و عقبه من ولدين أبو عبد الله جعفر جد صاحب الترجمة و محمد أبو سالم جد بنى زهرة و يوجد فى بعض كتب الأنساب كبحر الأنساب لعميد الدين النجفى واسطة بين احمد والد أبى المجد محمد و بين على و هى زين الدين أبو العباس.

(۱۵) [(۱۶)] [صفحة ۴۶۰] ميرزا احمد التبريزى الخطاط وجد بخطه كتاب الادعية تاريخ كتابته ۱۱۵۱ الميرزا احمد الخطاط اسم رجلين أحدهما تبريزى بالتاء و ألباء و الآخر نيريزى بالنون و ألباء نسبة إلى بلدة نيريز من بلاد فارس و كلاهما مشهوران بالفضل لا سيما الخط و النيريزى الشيرازى من أعيان المائة الثانية عشرة و التبريزى من المتأخرين المعاصرين لمحمد شاه القاجارى فإذا كلمة التبريزى التى ذكرت فى هذه الترجمة غلط صوابها النيريزى كما لا يخفى نظرا إلى التاريخ المذكور.

(۱۶) [(۱۷)] [صفحة ۴۶۶] فى صورة نسب آل زوين الظاهر سقوط بعض الوسائط كما فى المشجرات التى عندى و الصحيح هكذا رجب بن على بن محمد بن طالب بن عمار ثم الظاهر ان والد عمار اسمه مفضل لا فضل ثم أن عبد الله قد رسم فى الكتاب مكبرا و الصحيح عبيد الله كما هو معلوم عند علماء النسب اه.

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى- نزيل دمشق الشام- عامله الله بفضله و لطفه: هذا هو الجزء العاشر من كتاب أعيان الشيعة فى بقية من اسمه أحمد و ما يتبعه من الأسماء. و من الله تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.

أبو العباس أحمد بن محمد الأشتر ابن عبيد الله الثالث ابن على بن عبيد الله الثانى ابن على الصالح ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن على زين العابدين (ع).

فى عمدة الطالب: كان جم المروة واسع الحال قال الشيخ أبو الحسن العمرى حدثنى بعضهم ممن يوثق بقولهم ان احمد بن محمد بن عبيد الله حمل فى يوم على أربعة و عشرين فرسا.

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية البحرانى الاصبغى.

فى أنوار البدرين: لم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف فى كتابه الكشكول فى المكاتبة التى صدرت منه لتلميذه العالم الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ على بن سليمان القدمى و كفاه هذا الكتاب فضلا و علما و أدبا و نبلا الذى تصدى لشرحه فى كتاب مستقل بعض العلماء السادة

ص: ١٢٩

من توبلى و هو السيد على بن السيد حسين الأديب اللغوى و هذه المكاتبة فى أعلى طبقات البلاغة نثرا و شعرا و يكفيه أيضا تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين عليه و وصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الأمجد.

(أقول) كتابته الآتية لا تستحق كل هذه المبالغة و لا بعضها نثرها و نظمها و قد حذفنا منها بعض ألفاظ لا يليق ذكرها و بينا فى الهامش انتقاد بعضها و تركنا الباقى لمعرفة القارىء و تلمذ الشيخ صلاح الدين عليه فى صغره لا يدل على كبره و ليس قصدنا الحط من شانه، و يكفى شهادة الشيخ يوسف له بالفضل فى دخوله فى موضوع كتابنا، لكن الغرض بيان ان هذه المبالغات التى اعتادها كثير من المؤلفين فى التراجم قد أوجبت عدم الوثوق بأقوالهم فى وصف من يترجمونه و نشا منها اختلاط الحابل بالنابل.

و رحم الله الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى نزيل سامراء حيث قال:

الزيادة على الواقع تذهب الواقع.

قال و لا بأس بنقل ذلک الکتاب لما فیه من البلاغة و الأدب. قال الشیخ یوسف فی کشکوله ما لفظه: هذا کتاب أرسله الشیخ الفاضل الأمجد الشیخ احمد ابن المرحوم الشیخ محمد بن عطیة البحرانی الاصبغی لجناب الشیخ الکامل العلامة الشیخ صلاح الدین ابن العلامة الشیخ علی بن سلیمان البحرانی القدمی و کان الشیخ صلاح الدین المذکور فی صغره یقرأ علی الشیخ احمد المزبور فعذله قوم معاندون للشیخ احمد علی درسه علیه و قراءته لدیه و قالوا له کیف یجوز ان یتقدم المفضول علی الفاضل أم کیف یجوز ان یسود الناقص علی الکامل فتأخر الشیخ صلاح الدین عن ملازمته فکتب الیه الشیخ أحمد عاتبا علیه و ناصحا له فلما وصل الکتاب إلی الشیخ صلاح الدین رجع إلی ما کان علیه من الدرس علی الشیخ احمد المذکور و قد شرحه السید الشریف السید علی بن السید حسین العلامة المشهور الکتکتانی التوبلی البحرانی و هذه صورة الکتاب: بسم الله الرحمن الرحیم أما بعد حمدا لله و ان کلب الزمان و خانت الاخوان و اختلفت الأهواء و تشتت الآراء و السلام علی رسوله الذی صدع بالرسالة و بالغ فی الدلالة و جاهد فی سبیل الله حق جهاده و أدأب نفسه فی إرشاد عباده لم یبال بشقاق مشاق و لا خذل خاذل و لم تأخذه فی الله لومة لائم و لا عذل عاذل و آله الذین سقوا کئوس الخذلان و تجرعوا ذعاف الهوان[۴۹] و احتملوا فی الله عظیم الأذی و أغضوا علی ألیم القذا و شرفوا نفوسهم فی طاعة الجبار و اشتروا بدار الدنیا دار القرار فقد اصطفیتک من الاخوان و جعلتک إنسان عین الزمان ۱۲۹ و غذیتک من لبان العلم و الحکمة ما یبرئ الأبرص و الأکمه و صیرت ودک ألصق من الجود بحاتم و الشرف بهاشم و انقضت ظهری فی تأدیبک و تهذیبک و بذلت جهدی فی تاریبک و تشذیبک حتی ضارعت قسا و سحبان بعد ان کنت و باقلا رضیعی لبان و احتملت فیک کید فلان و هو داهیة و صهره الذی هو أدهی و أمر و صبرت منهما علی ضرب أخماس لأسداس[۵۰] و عذت من شرهما برب الناس و قد کانا أظهرا لی المودة و لم أدر أن الذئب یسمی أبا جعدة حتی لقیت منهما الأهوال ما وددت تعویض یسیره بالسمام و رمیت من الأوجال بما یزید عشیرة بین أبناء سام غیر ان الله نجانی بلطفه من مکائدهما و أنقذنی من حبائلهما و مصائدهما و کان الغادر لم یع ما قال ربه وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مع ما لقیت منک من إدلال الصبوة و جفوة النخوة و ما زلت مع ذلک ارأف بک من والدک و انصر لک من ساعدک فکان جزائی منک ان ترکتنی کما ترک ظبی ظله[۵۱] و حملتنی علی شاة آلة[۵۲] خیر حلابک تنطحین[۵۳] أ بعد الوهی ترقعین و أنت مبصرة[۵۴] أما والدی [و الذی] له الحمد و الشکر ما لی ذنب الا ذنب صخر و لعمری لم نجد الأخیار یجزون جزاء سنمار وهبک

---

[۴۹] (۱) هذا التعبیر غیر لائق و اطلاق الهوان علی أهل البیت ع لا یوافق ان لم یکن مخالفا للواقع فهم و ان ظلموا فحاشاهم الهوان.

[۵۰] (۲) فی مجمع الأمثال للمیدانی الخمس و السدس من اظماء الإبل و الأصل فیه ان الرجل کان إذا أراد سفرا بعیدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتی إذا أخذت فی السیر صبرت عن الماء و ضرب بمعنی بین و أظهر کقوله تعالی\i ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا\E و المعنی أظهر أخماسا لاجل أسداس ای رقی ابله من الخمس إلی السدس یضرب لمن یظهر شیئا و یرید غیره(انتهی) و بعضهم یقوله ضرب أخماسا باسداس ای حواسه الخمس فی جهاته الست.

[۵۱] (۳) فی مجمع الأمثال: الظل هنا الکناس الذی یستظل به فی[] فی شدة الحر فیأتیه الصائد فیثیره فلا یعود الیه فیقال ترک الظبی ظله یضرب لمن نفر من شیء فترکه ترکا لا یعود الیه و یضرب فی هجر الرجل صاحبه.

[۵۲] (۴) الآلة بالضم البعید المرعی.

[۵۳] (۵) قال أبو عبیدة أصله ان شاة أو بقرة کان لها حالبان و کان أحدهما ارفق بها من الآخر فکانت تنطحه و تدع الآخر یضرب لمن یکافئ المحسن بالاساءة.

[۵۴] (۶) مثل من أمثال العرب و الوهی الشق فی القربة و نحوها.

أبدلتنى بنظرة ذى حنق أسرق العلم أم فسق أم ظهر منه بعد الوقار الطيش و النزق حتى استوجب ان تشفع هجرى بهجره و تطرح مع اطراحى عظيم فخره.[55]

ألا من يشترى سهرا بنوم و يتبع دهره دوما بيوم

ما هذا الا اشتراء الحمقاء و بيع الخرقاء أ فلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على أنه أبلغ الادوية فى الشفاء استراح من لا عقل له، فاتبع العالمين و دع الجهلة:

ألا قم و اسع للعليا لعلک لعلک ان تحوز المجد علک

فليس بنافع بأبيک فخر كذا التحقيق ان لازمت جهلک

أ تلبث فى الجفون و أنت عضب إذا ما سل يوم الروع أهلک

و تقنع بالخمول و أنت ممن ترى من ذا الورى بالعلم أملک

لقد أمتک أبكار المعالى و قد طلبت غوانى الفضل وصلک

و جئتک قد بسمن لک ابتهاجا و ما أسفرن للخطاب قبلک

فهل لک من معانقة الغوانى على سرر العلى و العز هل لک

و هل لک ان تذل إليک قوم تراهم حاولوا ذا اليوم ذلک

و فى قول الأفاضل بعد درس أدام الله للعلياء ظلک

و خلدک المليک مدى الليالى و أغزر فى أديم الأرض وبلک

و ها انا قد أدبتک باسواطى و كررت فى الطواف بكعبة نصحک أسابيع أشواطى:

دونک كاس النصح فاشرب بها و وجه النفس إلى ربها

فان أبت الا خلاف الهدى فاكفف هداک الله من غربها

و ذكرنها عرصات البلا و موقفا تسأل عن ذنبها

---

[55] (۷) فى العبارة سقط ظاهر فمرجع الضمائر لم يذكر.- المؤلف-

و حر نار نورها ظلمة أعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتى من الحافظين لا من الخافضين و لا تكن ممن يجعل العظات عضين، و إياک أن تكون مضروب المثل ان الموصين بنو سهوان فتتعرض بذلک عند الله للهوان أعوذ بالله أن تكون و أساله إصلاح بالک و استقامة أحوالک، و السلام عليک و رحمة الله و برکاته.

---

(١) هذا التعبير غير لائق و اطلاق الهوان على أهل البيت ع لا يوافق ان لم يكن مخالفا للواقع فهم و ان ظلموا فحاشاهم الهوان.

(٢) فى مجمع الأمثال للميدانى الخمس و السدس من اظماء الإبل و الأصل فيه ان الرجل كان إذا أراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى إذا أخذت فى السير صبرت عن الماء و ضرب بمعنى بين و أظهر كقوله تعالى ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا و المعنى أظهر أخماسا لاجل أسداس اى رقى ابله من الخمس إلى السدس يضرب لمن يظهر شيئا و يريد غيره (انتهى) و بعضهم يقوله ضرب أخماسا باسداس اى حواسه الخمس فى جهاته الست.

(٣) فى مجمع الأمثال: الظل هنا الكناس الذى يستظل به فى [] فى شدة الحر فيأتيه الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترک الظبى ظله يضرب لمن نفر من شىء فتركه تركا لا يعود اليه و يضرب فى هجر الرجل صاحبه.

(۴) الآلة بالضم البعيد المرعى.

(۵) قال أبو عبيدة أصله ان شاة أو بقرة كان لها حالبان و كان أحدهما ارفق بها من الآخر فكانت تنطحه و تدع الآخر يضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة.

(۶) مثل من أمثال العرب و الوهى الشق فى القربة و نحوها.

(٧) فى العبارة سقط ظاهر فمرجع الضمائر لم يذكر.- المؤلف-

ص: ١٣٠

الشيخ احمد بن محمد بن على بن إبراهيم الأنصارى اليمنى الشروانى

نزيل كلكتة.

قال بعض الفضلاء: المظنون عندى كونه من العامة و كان للشيخ أحمد هذا ولد اسمه الشيخ محمد عباس، له تاريخ آل عثمان بالفارسية عندى انتهى أقول بل الظاهر انه و أنه له من المؤلفات (١) العجب العجاب فيما يفيد الكتاب (٢) المناقب الحيدرية مطبوع (٣) حديقة الافراح مطبوع بمصر ١٣٠٢ و ذكر فى بعض التراجم التى فيه هذا البيت:

و شعركما زان الصحابة حيدر إذا كان شعر الشاعرين معاوية

و هو مرتب على ستة أبواب، الأول: فى تراجم أهل اليمن، الثانى: فى أهل الحجاز الثالث: فى أهل مصر و الشام و العراق، الرابع فى أهل الروم و المغرب، الخامس فى أهل البحرين و عمان، السادس: فى أهل الهند و العجم، و بعد انتهاء كل باب يذكر حكايات طريفة و نوادر لطيفة و ربما ينسب اليه الجوهر الوقاد فى شرح بانت سعاد، و الظاهر أنه للميرزا أحمد بن محمد بن على بن إبراهيم الهمذانى الشيروانى الآتى الذى هو مغاير للمترجم، و اشتبه أحدهما بالآخر باعتبار الاشتراك فى الاسم و اسم الأب و الجد و أب الجد، و تشاكل النسبة من الشروانى و الشيروانى فنسب الجوهر الوقاد للمترجم و هو للآتى و غفل عن أن المترجم أنصارى يمانى شروانى بغير ياء عربى و الآتى ١ همذانى شيروانى بالياء اعجمى كما ان بعضهم أرخ وفاة المترجم ١ سنة ١٢٥٦ مع انه تاريخ وفاة الآتى كما يحتمل ان الوصف بنزيل كلكتة هو للآتى و مع ذلك فاتحادهما محتمل و الله أعلم.

الميرزا احمد بن محمد بن على بن الميرزا إبراهيم الهمذانى الشيروانى.

توفى سنة ١٢٥٦ فى بلدة بونة.

هو من بيت الوزارة كان جده الميرزا إبراهيم خان الهمذانى وزير نادر شاه و استعفى من الوزارة فى آخر عمره و جاور فى النجف إلى أن توفى كما مر فى ترجمته، و كان المترجم شاعرا أديبا له الجوهر الوقاد فى شرح بانت سعاد. و فيما كتبه إلينا السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى فى الاستدراك على الجزء الخامس من هذا الكتاب أن الميرزا إبراهيم خان الهمذانى جد الشيخ أحمد الشروانى صاحب نفحة اليمن المعروفة المطبوعة و منه يظهر ان له نفحة اليمن أيضا و انه شروانى لا شيروانى، و يمكن اتحاده مع السابق كما مر.

الشيخ أبو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن على بن خاتون العاملى

ياتى بعنوان الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

أبو الحسين احمد بن محمد بن على بن سعيد أو ابن أبى سعيد. الكوفى الكاتب

من مشائخ النجاشى و السيد المرتضى و من تلاميذ الكلينى و جعفر بن محمد بن عبيد الله، ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال: أحمد بن محمد بن على الكوفى يكنى أبا الحسين روى عن الكلينى أخبرنا عنه على بن الحسين الموسوى المرتضى و قال فى الفهرست فى طرقه ١٣٠ إلى الكلينى أخبرنا الأجل المرتضى عن أبى الحسين احمد بن على بن سعيد الكوفى عن محمد بن يعقوب. و قال النجاشى فى ترجمة وهيب بن خالد البصرى: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن أبى سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر قراءة إلخ و قال النجاشى أيضا: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلئى- و هو مسجد نفطويه النحوى- أقرأ القرآن على صاحب المسجد و جماعة من أصحابنا يقرءون كتاب الكافى على أبى الحسين أحمد بن محمد الكوفى الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكلينى انتهى فالنجاشى جعله ابن أبى سعيد و الشيخ ابن سعيد بدون

لفظة أبی و النجاشی اقتصر علی أبیه و الشیخ ذکر جده علیا و النجاشی تارة اقتصر علی الکنیة و أخری ذکر الاسم و وصفه بالکاتب و الکل واحد. و فی مشترکات الکاظمی: یعرف أحمد بن محمد بن علی الکوفی بروایته عن الکلینی.

الشیخ احمد ابن الشیخ محمد علی الشهیر بابن سلطان الحائری

کان عالما فاضلا و أبوه کان من اجلاء تلامیذ الشیخ یوسف البحرانی. وجد بخط المترجم کتاب أساس الأصول للسید دلدار علی النقوی الهندی فی الرد علی الفوائد المدنیة لمیرزا محمد أمین الأسترآبادی فرغ من کتابه سنة ۱۲۱۴ و هو الکتاب الذی نقضه میرزا محمد الاخباری بکتاب سماه معاول العقول لقلع أساس الأصول.

السید احمد بن محمد بن علی بن سیف الدین الحسنی البغدادی

الشهیر بالسید احمد العطار.

کان حیا سنة ۱۱۴۵ و توفی سنة ۱۲۱۵ فی النجف الأشرف و دفن فی الطارمة الکبیرة فیکون عمره قد تجاوز السبعین، و ارخ وفاته الحاج محمد رضا الازری بقوله من قصیدة:

و لما نحا دار المقامة أرخوا — له مقعد فی محفل الخلد أحمد

و السید حیدر- جد السادات الاجلاء بالکاظمیة المعروفین بال السید حیدر- هو ابن أخیه السید إبراهیم بن محمد بن علی بن سیف الدین المار ترجمته فی محلها.

کان فاضلا فقیها أصولیا رجالیا محدثا زاهدا ناسکا صاحب کرامات أدیبا شاعرا علما من اعلام عصره هاجر من وطن أبیه ببغداد إلی النجف و عمره عشر سنوات فقرأ العلوم العربیة و غیرها حتی برع فیها ثم قرأ فی الأصول و الفقه علی مشاهیر ذلک العصر و کانت له خزانة کتب فیها نفائس الکتب. و حج بیت الله الحرام مرتین و تشرف بزیارة النبی ص و عند عوده فی المرة الثانیة قال أخوه السید إبراهیم مؤرخا ذلک العام:

سعی إلی الحج فنال قصده — و للعهود السالفات جدد

و زار مثوی المصطفی الطهر الذی — من زار مثواه الشریف یسعد

فلیحمد الله تعالی حیث قد — وفقه للعود فهو أحمد

و مذ اتی أرخت حج ثانیا — و زار جده الرسول احمد

مشایخه

تلمذ علی السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی و یروی عنه و عن الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء و کثرت ملازمته لبحر العلوم و مدحه

ص: ۱۳۱

و مدح أباه السید مرتضی بمدائح کثیرة بل قصر أکثر شعره علیه و یقال انه قرأ علی الوحید البهبهانی و لم یثبت.

مؤلفاته

له مؤلفات کثیرة فی الفقه و الأدب و التاریخ و العبادة (۱) کتاب سماه التحقیق فی الفقه وجد منه کتاب الطهارة بخطه فی اربعة مجلدات و رأیت منه مجلدا کبیرا فی کرمانشاه (۲) کتاب فی أصول الفقه فی مجلدین اسمه التحقیق أیضا (۳) ریاض الجنان فی اعمال شهر رمضان مطبوع (۴) منظومة فی الرجال مطبوعة و یوجد منها نسختان مخطوطتان فی النجف و بعض قال ارجوزة فی الرجال و شرحها. و بعضهم قال: أحسن ما رأیت فی نظم الرجال أولها:

احمد من أید دین احمدا — بآله و من بهم قد اقتدی

و أشرف الصلاة و السلام — علی النبی أصدق الأنام

و آله موضع سر الباری — خزان علم المصطفی المختار

ثم علی من اقتفی آثارهم — لا سیما من قد رووا اخبارهم

من کل ثبت ثقة ذی ورع — مستحفظ لسرهم مستودع

من رفعوا قواعد الأحکام — و مهدوا شرائع الإسلام

(۵) دیوان شعره فی نحو خمسة الاف بیت توجد نسخته فی خزائن کتب النجف (۶) الرائق من أشعار المتقدمین و المتأخرین، و بعض قال انه فی مدائح أهل البیت ع.

أشعاره

قد عرفت ان دیوانه نحو ۵۰۰۰ بیت و من شعره قوله یرثی سید الشهداء الحسین بن علی ع:

ای طرف منا یبیت قریرا — لم تفجر انهاره تفجیرا

ای قلب یستر من بعد من کان لقلب الهادی النبی سرورا

آه وا حسرتا علیه و قد اخرج عن دار جده مقهورا

کاتبوه فجاءهم یقطع البیداء یطوی سهولها و الوعورا

اخلفوه ما عاهدوا الله من قبل و جاءوا إذا ذاک ظلما و زورا

أخلفوا الوعد ابدلوا الود خانوا العهد جاروا عتوا عتوا کبیرا

فأتاهم محذرا و نذیرا فأبی الظالمون الا کفورا

و أصروا و استکبروا و نسوا یوما عبوسا علی الوری قمطریرا

لست انسی إذ قام فی صحبه ینثر من فیه لؤلؤا منثورا

قائلا لیس للعدی بغیة غیری و لا بد ان أردی عفیرا

اذهبوا فالدجی ستیر و ما الوقت هجیرا و لا السبیل خطیرا

فأجابوه حاش لله بل نفدیک و الموت فیک لیس کثیرا

لا سلمنا إذن إذا نحن اسلمناک وترا بین العدی موتورا

أ نخلیک فی العدو وحیدا و نولی الادبار عنک نفورا

لا أرانا الإله ذلک و اختاروا بدار البقاء ملکا کبیرا

بذلوا الجهد فی جهاد الاعادی و غدا بعضهم لبعض ظهیرا

و رموا حزب آل حرب بحرب مازق کان شره مستطیرا

کم اراقوا منهم دما و کای من کمی قد دمروا تدمیرا

فدعاهم داعی المنون فسروا فکان المنون جاءت بشیرا

فأجابوه مسرعین إلی القتل و قد کان حظهم موفورا

فلئن عانقوا السیوف ففی مقعد ۱۳۱ صدق یعانقون الحورا

و لئن غودروا على الترب صرعى فسيجزون جنة و حريرا

و غدا يشربون كأسا دهاقا و يلقون نضرة و سرورا

كان هذا لهم جزاء من الله و قد كان سعيهم مشكورا

فغدا السبط بعدهم فى عراص الطف يبغى من العدو نصيرا

كان غوثا للعاملين فأمسى مستغيثا يا للورى مستجيرا

فأتاه سهم مشوم به انقض جديلا على الصعيد عفيرا

فأصاب الفؤاد منه لقد أخطأ من قد رماه خطا كبيرا

فأتاه شمر و شمر عن ساعد أحقاد صدره تشميرا

و ارتقى صدره اجتراء على الله و كان الخب اللئيم جسورا

و حسين يقول ان كنت من يجهل قدرى فاسال بذاک خبيرا

فبرى رأسه الشريف و علاه على الرمح و هو يشرق نورا

ذبح العلم و التقى إذ براه و غدا الحق بعده مقهورا

عجبا كيف يذبح السيف من قد كان سيفا على العدى مشهورا

عجبا كيف تلفح الشمس شمسا ليس ينفک ضوءها مستنيرا

عجبا للسماء كيف استقرت و لبدر السماء يبدو منيرا

كيف من بعده يضىء أ ليس البدر من نور وجهه مستعيرا

غادروه على الثرى و هو ظل الله فى أرضه يقاسى الحرورا

ثم رضوا بالعاديات صدورا لأناس فى الناس كانوا صدورا

قرعوا ويلهم ثغور رجال بهم ذو الجلال يحمى الثغورا

هجروا فى الهجير أشلاء قوم أصبح الذكر بعدهم مهجورا

أظلم الكون بعدهم حيث قد كانوا مصابيح للورى و بدورا

استباحوا ذاک الجناب الذى قد كان حصنا للمستجير و سورا

اضرموا فى الخيام نارا تلظى فسيصلون فى الجحيم سعيرا

بعد ان ابرزوا النساء سبايا نادبات و لا يجدن مجيرا

مبديات الاسى على من بسيف الظلم قد بات نحره منحورا

من يعد الحنوط من يتولى غسل قوم قد طهروا تطهيرا

من يصلى على المصلين من يدفن تحت التراب تلک البدورا

من يقيم العزاء حزنا على من رزؤهم أحزن البشير النذيرا

من لأسد قد جزروا كالاضاحى يشتكون الظما و كانوا بحورا

من لزين العباد إذ صفدوه بقيود و أوثقوه أسيرا

عجبا تجترئ العبيد على من كان للناس سيدا و أميرا

من لطود هوى و كان عظيما من لغصن ذوى و كان نضيرا

من لبدر اضحى له اللحد برجا من لشمس قد كورت تكويرا

من لجسم فى الترب بات تريبا من لرأس فوق السنان أديرا

و جباه ما عفرت لسوى الله غدت بعد ساكنيها دثورا

يا له فادحا تضعضع ركن الدين من عظمه و رزءا خطيرا

و مصابا ساء النبى و مولانا عليا و شبرا و شبيرا

و خطوبا يطوى الجديد و لا يفتا فى الناس حزنها منشورا

أو يقوم المهدى حامى حمى الإسلام ساقى الأعداء كأسا مريرا

رب بلغه ما يؤمله و افتح له من لدنک فتحا يسيرا

ليت شعرى متى نرى داعى الله إلى الحق و السراج المنيرا

أ و ما آن ان يرى ظاهرا فى يده سيف جده مشهورا

أ و ما آن ان يرى و لواء النصر من فوق رأسه منشورا

أ و ما آن ان يحور فيستأصل من كان ظن ان لا يحورا

أ و ما آن ان يعود به الإسلام بعد الخمول غضا نضيرا

أ و ما آن ان نروح و نغدو فى ابتهاج و العيش يغدو قريرا

أ و ما آن ان ينادى مناديه عن الله فى الأنام بشيرا

ذاک يوم للمؤمنين سرور و على الكافرين كان عسيرا

يا بنى الوحى و الالى فيهم قد انزل الله هل اتى و الطورا

دونكم من سليلكم احمد درا نظيما و لؤلؤا منثورا

يبتغى منكم به جنة لم ير فيها شمسا و لا زمهريرا

خسر المادحون غيركم و المدح فيكم تجارة لن تبورا

و عليكم من ربكم صلوات عطر الكون نشرها تعطيرا

و لما توفى السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى رثاه بعدة قصائد منها قصيدة أولها:

أف لدهر ما رعى حرمة آل المصطفى

ينفث سهم غدره يقصد آساد الشرى

يا سعد قم فابک علی شرع النبی المصطفی

قد صدعت لما نای المهدی أرکان الهدی

و هی طویلة و جعل تاریخها هذا البیت الأخیر سنة ۱۲۱۲ و له یرثی الحسین ع:

ما هاج حزنی بعد الدار و الوطن و لا الوقوف علی الآثار و الدمن

و لا تذکر جیران بذی سلم و لا سری طیف من أهوی فارقنی

و لم ارق فی الهوی دمعا علی طلل بال و لا مربع خال و لا سکن

نعم بکائی لمن ابکی السماء فلا تزال تنهل منها أدمع المزن

کأننی بحسین یستغیث فلا یغاث الا بوقع البیض و اللدن

و ذمة لرعاة الحق ما رعیت و حرمة لرسول الله لم تصن

أعظم بها محنة جلت رزیتها یری لدیها حقیرا أعظم المحن

یا باب حطة یا سفن النجاة و یا کنز العفاة و یا کهفی و مرتکنی

یا عصمة الجار یا من لیس لی أمل الا ولاه إذا أدرجت فی کفنی

هل نظرة منک عین الله تلحظنی بها و هل عطفة لی منک تدرکنی

ان لم تکن آخذا من ورطتی بیدی و منجدی فی غدی یا سیدی فمن

و کیف تبرأ منی فی المعاد و قد محضت ودک فی سری و فی علنی

أم کیف یعرض یوم العرض عنی من بغیر دین هواه القلب لم یدن

و هل یضام معاذ الله احمدکم ما هکذا الظن فیکم یا ذوی المنن

إلیکم سادتی حسناء فائقة فی حسن بهجتها من سید حسنی

علیکم صلوات الله ما ضحکت حدیقة لبکاء العارض الهتن

و قال مقرظا القصيدة الكرارية الشريفية الكاظمية كذا بخط بعض الفضلاء و لم نعلم ما هى هذه القصيدة و لا من هو ناظمها كما ذكرناه فى ترجمة السيد محسن بن السيد حسن الحسينى البغدادى و ترجمة الشيخ محمد الفتونى العاملى و كأنه السيد شريف الكاظمى و التقريظ هو هذا:

شرفت نظمک يا شريف بمدح من — فيه تشرف محكم الآيات

فغدوت فيه سيد الشعراء قاطبة — و قائدهم إلى الجنات

و غدا قريضک سيدا لقريضهم — إذ كنت مادح سيد السادات

و له مخمسا هذه الأبيات: ١٣٢

تحن إليكم حيث كنتم جوانحى — و تطوى على جمر الفراق جوارحى

و ها انا من برح بكم غير بارح — احمل شكوى شوقكم كل رائح

و اسال عن أخباركم كل قادم — سلوا قلبكم عن حال قلب محبكم

فذلكم أدرى بأحوال صبكم — أهيم اشتياقا كل يوم لقربكم

و استقبل النوق اللواتى بركبكم — سرين و اهوى لاثما للمناسم

اعلل نفسى باللوى و المحصب — و أنتم منى قلبى و غاية مطلبى

و لولاكم ما كنت مما الم بى — أهش لهام من حماک مقطب

و ابكى لبرق من جنابک باسم — و ارقب طرف النجم فيكم إذا سجى

فازداد من فرط الغرام بكم شجا — و يوحشنى الليل البهيم إذا دجى

و يؤنسنى سجع الحمائم فى الدجى — جزى الله خيرا ساجعات الحمائم

و قال راثيا ١ السيد احمد القزوينى جد الاسرة القزوينية الشهيرة المتوفى ١ سنة ١١٩٩ و مؤرخا عام وفاته و معزيا عنه السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى:

أ فى كل يوم فادح يتجدد — و لاعج وجد ناره تتوقد

و هم مقيم للأنام و مقعد و غم مقيم فى الكرام مؤبد

و أمضى حسام للرزايا مجرد و انفذ سهم للمنايا مسدد

و فى كل حين للمنية مصيد يصاد على رغم العلى فيه اصيد

أ أحمد دهرا فيه يقصد احمد بسهم الردى عدو أو بالسوء يقصد

اما و لآلى أدمع قد تناثرت يجود بها طرف الفخار المسهد

لئن ذاب جسمى لوعة و استحال من جوى الحزن دمعا هاميا ليس يجمد

لكان قليلا فى رزية احمد بل الموت وجدا بعد احمد احمد

فتى كرمت أخلاقه و علا به إلى الغاية القصوى علاء و سؤدد

قضى العمر فى كسب المكارم لم يكن ليشغله عن كسب مكرمة دد

على مثله فليبک من كان باكيا فان البكاء فى مثل احمد يحمد

أ ينفذ [ينفد] كلا حزننا بعد من له ماثر حمد ذكرها ليس ينفد

لئن فقدته عيننا فجميله مدى الدهر باق فى الورى ليس يفقد

به فتكت ايدى المنون و انه لصارم عزم فى الخطوب مجرد

و أعجب شىء ان تنال يد الردى أبيا له فوق السماكين مقعد

فلا كان يوم قام ناعيه انه لأشام يوم فى الزمان و انكد

نعى العلم و المجد المؤثل إذ نعى فتى كله علم و حلم و سؤدد

أجد لآل الطهر احمد حزنهم برزء على مر الجديد يجدد

أ ملحده فى الترب هل أنت عالم بانک للشمس المنيرة ملحد

فيا طالب المعروف ويک اتئد فقد تعطل نجد المكرمات المعبد

و يا طامعا فى الرشد اقصر فقد قضى الذى هو هاد للبرايا و مرشد

فلله خطب حزنه شمل الورى و طول جوى يطوى المدى و هو سرمد

تداعى بناء المجد من عظم هوله و هد له طود العلاء الموطد

و أظلم نادى الفخر بعد ضيائه و أقوى طراف المكرمات الممدد

و قد ثلمت فى الدين أعظم ثلمة و أصبح منه الشمل و هو مبدد

و لو لم نسل النفس عنه بولده لاودى بها عبء الأسى المتكئد

فإنهم أحيوا ماثر مجده الأثيل و ما قد كان أسس شيدوا

فأكرم بهم من أهل بيت أكارم إذا مات منهم سيد قام سيد

ص: ١٣٣

أ مهدى أهل البيت يا من أقامه الإله منارا للعباد ليهتدوا

و يا ابن الرضى المرتضى علم الهدى و من جده هادى الأنام محمد

تعز و ان عز العزاء لمثله و كن صابرا فى الله فالصبر احمد

فما مات من قد قمت أنت بامره و ان كان من تحت الصفائح يلحد

و لا يتمت أولاده بعده و هل تعد يتامى من لها أنت مرفد

فانک أحنى من أبيهم عليهم على انه ذاک الأب المتودد

أدام لهم ذو العرش ظلک ما اوى إلى البدر نجم نوره يتوقد

أ احمد أهل البيت يا من بفضله أعاديه فضلا عن مواليه تشهد

و يا غائبا عين المكارم لم تزل تطلع من شوق اليه و ترصد

إلى كم نرجى العود منک فعد به | علينا حنانا منک فالعود احمد

و يا خير مفقود بكته العلى دما | و أصبح منها الجفن و هو مسهد

لئن كنت قد فارقت دنيا نعيمها | يزول و عيشا ليس يفتا ينكد

فانک قد جاورت ربک خالدا | بمقعد صدق لا يدانيه مقعد

لذلک قد انشات فيک مؤرخا | مقامک عند الله فی الخلد احمد

و قال راثيا ١ السيد مرتضى والد السيد مهدى الطباطبائى المتوفى ١ سنة ١٢٠۴ و مؤرخا عام وفاته و معزيا عنه ولده المذكور، و فيها أربعة تواريخ:

لله حظب جلل من عظمه | قلوبنا باتت على جمر الغضا

و نكبة عم الأنام حزنها | إذ خص فيها آل بيت المرتضى

و يا له فرط جوى اثر فی | العين قذى و فی الفؤاد مرضا

كم ذا نعانى فی الزمان نوبا | و كم نقاسى للخطوب مضضا

كيف القرار لامرئ مقتله | امسى لاسهم الرزايا غرضا

انى لعين قد تغشاها القذى | إذ غاب عنها نورها ان تغمضا

و كيف بالصبر لمن غودر من | تراكم الهم عليه حرضا

أ ينقضى الوجد لمولى رزؤه | كذكره الجميل ما له انقضا

ندب له امسى مباح النوم محورا | و مكروه الأسى مفترضا

اجرى عقيق دمع عينى ذكره | لا ذكر جيران العقيق فالغضا

لله كم اوهن عظما كربه | و كم قوى هد و طهرا [ظهرا] انقضا

صوح روض الإنس بعده و قد | كان بفيض جوده مروضا

فاغبرت الغبراء و الخضراء إذ | قضى و ضاق بعده رحب الفضا

من كان عن ذنب الصديق مغضيا و عن اساءة الصديق مغمضا

ما خفر الال على علاته يوما و لا ذمة عهد نقضا

لم انس أياما زهت بقربة و محفلا بانسه قد اروضا

زالت زوال الظل حتى خلتها حلما مضى أو لمع برق أو مضا

لا قر عيش قر بعدها و لا قرت عيون طمعت ان نغمضا

اعزز به من راحل لم يرتحل عنا و إن قوض فيمن قوضا

قضى حميد الذكر مرتضى كما قضى كذاک عمره الذى انقضى

قد كان فى الله تعالى فانيا و عن جميع ما سواه معرضا

و صابرا على البلاء شاكرا مسلما لأمره مفوضا

ما مات مولى ناب عنه معشر قد خلفوه بجميل إذ مضى

و هل يموت من ولى عهده من بالعلوم يافعا قد نهضا

مهدى أهل الحق و القائم بالدين الذى له المهيمن ارتضى

و من له مهابة يغضى لها لم يعطها الليث الذى قد غيضا

و عزمة ثاقبة يكاد لا يجرى بغير ما جرت به القضا

امضى من السيف و لو أعيرها ١٣٣ السيف لما احتاج إلى ان ينتضى

و حدس فهم كم به أوضح من دقائق العلوم ما قد غمضا

و عصمة يوشک ان تقضى له بأنه مهدى آل المرتضى

يا أيها المهدى يا بقية الصفوة يا سلوة من منهم مضى

تعز فى الله فان فيه عما فات أو ما سيفوت عوضا

و اعلم يقينا انه لم يرتحل عن رحله كرها و لكن عن رضا

إذ كانت الدنيا على نضرتها | اكره شيء عنده و ابغضا
رأى لدى السياق ما أعده | الله له فصار يسعى مفوضا
و حين حط بالحسين رحله | نال به شفاعة لن تدحضا
و أعطى الفردوس مقصى عن لظى | تاريخه نال النعيم المرتضى
و حيث لم يلق عذابا ارخوا | جوار مولانا الحسين المرتضى
و حين لم يلق أثاما ارخوا | قل لک عند الله مأوى مرتضى
الوجد وافى و المسرة انتات | إذ قال من ارخ مات مرتضى
فليغتبط و ليهنه ان قد اتى | تاريخه حاز من الله الرضا

و قال يرثى العلوية الطاهرة شقيقة السيد مهدى بحر العلوم مؤرخا عام وفاتها ١٢٠٤:

عز على الاشراف فقدان من | عزت فعز الصبر من بعدها
هد قوى الفخر اساها و قد | برح بالمجد جوى وجدها
و كيف لا و هى ابنة المرتضى | واحد آل المرتضى فردها
شقيقة المهدى مهدى أهل | الحق هاديها إلى رشدها
و من هو الغرة من جبهة العلياء | و الدرة من عقدها
قد حكم الله بخير لها | و زادها سعدا إلى سعدها
إذ حطت الرحل باحمى حمى | به انيلت منتهى قصدها
و حين حلت فى حمى المرتضى | أرخت لاذت بحمى جدها

و من شعره قوله:

لبينكم يا نازلين على نجد | جرى مدمعى وجدا و سال على الخد

و ألبسنى ثوب النحول تذكرى منازل ليلى العامرية أو هند

احن إلى الوادى الذى تسكنونه حنين المطايا الصاديات إلى الورد

و أصبو لمعتل النسيم إذا سرى و إن كان لا يشفى الغليل و لا يجدى

و اهفو إذا غنى على الدوح صادح يذكرنى ظل الاراكة و الرند

و لى مهجة ذابت غداة ترحلت ظعونكم عنى و ركب الهوى نجدى

رحلتم و خلفتم فؤادا متيما أخا زفرات لا يفيق من الوجد

بكيت دما لما استقل فريقكم و أم به الحادى إلى ساحة البعد

و قلت لصبرى يوم بنتم: هنيهة فلم يتلبث ساعة بعدكم عندى

و لم يبق عندى غير تذكار دمنة عفاها البلى قدما و غيرها بعدى

اسائل كثبان النقا عن ظعونكم عسى خبر ممن ألم به يبدى

و استخبر البرق اللموع عسى به لكم خبر يا ساكنى العلم الفرد

أيا برق ان جزت المنازل فابلغن اهيل النقى انى مقيم على العهد

إذا مر لى ذكر العذيب و مائه تذكرت فى أيام قربكم وردى

سقى منزلا بالسفح سفح مدامعى و حيا الحيا ربعا خصيبا على نجد

و له فى وصف سامراء و مدح العسكريين و المهدى ع:

هى سامراء قد فاح شذاها و تراءى نور اعلام هداها

يا لها من بلدة طيبة تربها مسک و یاقوت حصاها

حبذا عصر قضيناه بها بلغت أنفسنا فيه مناها

و ربوع كمل الأنس لنا و الهنا فيها فسقيا لثراها

و هوى قد شغف الناس هوى و صبا ترجع للنفس صباها

و أزاهير رياض أحدقت بجنان غضة دان جناها

و مياه صرح بلقيس حكت بصفاها إذ جرت فوق صفاها

و هضاب زانها حصباؤها مثلما زينت الشهب سماها

صاح ان شاهدت اسمى قبة لا يدانى الفلک الأعلى علاها

حضرة قد أشرقت أنوارها بمصابيح الهدى من آل طاها

حضرة تهوى سماوات العلى انها تصلح أرضا لسماها

فاستلم اعتابها مستعبرا باكيا مستنشقا طيب ثراها

لائذا بالعسكريين التقيين اوفى الخلق عند الله جاها

خازنى علم رسول الله من قد ابى فضلهما ان يتناهى

فرقدى أفق العلى بل قمرى فلک العلياء بل شمس ضحاها

عينى الله تعالى لم يزل بهما يرعى البرايا مذ رعاها

ترجمانى وحيه مستودعى سره أصدق من بالصدق فاها

عمدى سمک العلى من بهما قامت الأفلاک فى أوج علاها

من بنى فاطمة الغر الألى بهم قد بأهل الله و باهى

و إذا ما اكتحلت عيناک من رؤية الميل و قد لاح تجاها

فاخلعن نعليک تعظيما و سل خاضعا تزدد به عزا و جاها

و استجر بالقائم الذائد عن حوزة الإسلام و الحامى حماها

حجة الله الذى قوم من قنوات الدين من بعد التواها

قطب آل الله بل قطب رحى سائر الأكوان بل قطب سماها

ذو النهى رب الحجى كهف الورى بدر أفلاک العلى شمس هداها

عصمة الدين ملاذ الشيعة الغر منجى هلكها فلک نجاها

منقذ الفرقة من ايدى العدى مطلق الأمة من أسر عناها

مدرک الأوتار ساقى واترى عترة المختار كاسات رداها

يا ولى الله هل من رجعة تشرق الأرض بأنوار سناها

و يعود الدين دينا واحدا لا يرى فيه التباسا و اشتباها

ليت شعرى أ و لم يان لما نحن فيه من اسى ان يتناهى

ثم أخذ فى رثاء الحسين ع بها و هى طويلة.

و له يرثى السيد صادق الفحام سنة ١٢٠٥ من قصيدة:

أ يدوم فى دار الفناء بقاء أم هل يرام من الزمان وفاء

أم كيف يؤمن فتک دنيا لم تزل تعنو بها السادات و الشرفاء

ضحكت بوجهک فاغتررت و انه لا شک ضحک منک و استهزاء

اودى الذى كانت بطلعة وجهه تجلى الخطوب و تكشف الغماء

لم انس إذ حمل الأعاظم نعشه و لهم هنالک رنة و بكاء

و ترجل الكبراء إجلالا له و لمثله يترجل الكبراء

لو لم يكن تاجا لرأس الفخر ما حملته فوق رؤوسها الرؤساء

و من العجيبة حمل طود شامخ كادت تموج بفقده الغبراء

لكنه لما ثوى فى بطنها | سكنت فقرت فوقها الأشياء

و له مقام فى اعالى جنة الفردوس | يغبطه به السعداء

أكرم بذلک منزلا ما بعده | بعد و ليس وراء ذاک وراء

لو تشهد الزهراء يوم وفاته | لبست عليه حدادها الزهراء

١٣۴

يا راحلا لم يرتحل عنا و ان | خلت المدارس منه و الأنداء

لو كانت الأموات مثلک لم تكن | فضلت على امواتها الأحياء

لا خير بعدک فى الحياة و انها | لذميمة فعلى الحياة عفاء

قد أظلمت سبل الرشاد و طالما | كشفت بغرة وجهک الظلماء

و غداة عم مصابه أرخت قد | فدحت برزء الصادق العلماء

و له مؤرخا عام وفاة السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى قدس سره سنة ١٢١٢:

عزيز على المهدى فقد سميه | أجل و على هادى الأنام إلى الرشد

فقدناه فقد الأرض صوب عهادها | و فقد السما للبدر و النحر للعقد

أصيب به الإسلام حزنا فارخوا | أثار مصاب القائم السيد المهدى

و له مؤرخا عام قدوم الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء من الحج سنة ١٢٢١:

اسنا جبينک أم صباح مسفر | و شذا اريجک أم عبير أذفر

أهلا بطلعتک التى ما أسفرت | الا و ليل الهم عنا يدبر

بل عاد ذابل روض آمال الورى | غضا و لا عجب فانک جعفر

و تبسمت ارض الغرى مسرة بک بعد ما عبست فکادت تزهر

و مدارس العلم استنارت مذ بدا فیها محیاک البهیج الأنوار

کنا لفرقته بأعظم وحشة و بعوده عاد السرور الأکبر

فمثالنا کالروض جانبه الحیا فذوی فعاوده فأصبح یزهر

و مثاله کالشمس یغشی اللیل ان غابت و یبدو الصبح ان هی تسفر

و لقد أقول لناشدی تاریخه قد حج و اعتمر الممجد جعفر

و له یصف شمعة:

کأنما شمعتنا إذ بدت فی شمعدان بهج المنظر

ملک علی تخت نضار و قد کلله تاج من الجوهر

و من شعره قوله مهنئا السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی بقدوم والده من ایران و مؤرخا عام القدوم:

بشری فبدر سماء المجد قد طلعا و نور شمس نهار السعد قد سطعا

أهلا و سهلا بمولانا و سیدنا صدر الأفاضل من فی العلم قد برعا

المرتضی المرتضی الأخلاق فخر بنی علی المرتضی أو فی الوری ورعا

أهلا بمن أشرقت ارض الغری به و افتر مبسمها کالبرق إذ لمعا

و قد تهلل منها الوجه مبتسما إذ طالعت وجهه المیمون قد طلعا

یا سعد خذ فرصة الافراح منتهزا فان طرف رقیب الدهر قد هجعا

تلاف فائت لذات الصبا فلقد أعید شرخ شباب الأنس مرتجعا

و اطرب فاعطاف أغصان الهنا رقصت و بلبل السعد فی دوح المنی سجعا

و ارفل بثوب التهانی فالحبیب مع الحبیب من بعد طول الفرقة اجتمعا

ليهن سيدنا المهدى طلعته التى بضوء سناها الكون قد سطعا

و ليبتهج و له البشرى برجعته التى بها غائب الافراح قد رجعا

قرت عيون البرايا حين أقبل بل قرت عيون العلى و المكرمات معا

إذ قر عينا مهدى به آل رسول الله اصدع من بالحق قد صدعا

عماد سمک العلى من قام كاهله بحمل اعباء دين المصطفى يفعا

يا من يحاول تاريخ اجتماعهما بعد افتراق به خرق العلى اتسعا

أيا تجد فامل تاريخى عليه و قل لجمع شملک شمل المجد قد جمعا

أو قل إذا شئت تاريخ اجتماعهما لجمع شملكما شمل العلى جمعا

أو شئت آخر فاسمع ما نظمت و ما أرخت بدران فى برج العلى اجتمعا

و لا يخفى ان التاريخ الأول و الثانى (١١۶٩) و الثالث (١٢٠٨).

مراثيه

رثاه جملة من شعراء عصره منهم الشيخ محمد رضا الازرى فقال من قصيدة:

مصاب تكاد الشم منه تميد و تخبو له زهر النجوم و تخمد

و غاشية ألقت على الدهر كلكلا فزجت غماما بالصواعق تحشد

و فاجات الآراء منها بدهشة أقارب من بعث الخلائق موعد

أجل هى ما تدرى بها مكفهرة إذا جلجلت منها الشوامخ ترعد

فهاتيكم الاعلام مورا كأنها سفائن ماء عب بالريح مزبد

و قال فى ختامها:

مقاعد صدق عند ذى العرش مكنت فلا ملكها يبلى و لا العيش ينفد

و لما نحا دار المقامة أرخوا له مقعد فى محفل الخلد (أحمد) ١٢١٥

و منهم أخوه السيد إبراهيم بقصيدة مرت فى ترجمته.

ذريته

أعقب أربعة بنين و بنتا واحدة و هم السيد موسى مات عقيما و السيد حسين والد السيد راضى جد الاسرة المعروفة بال السيد راضى و السيد هادى جد الطائفة المعروفة بال السيد هادى و السيد محمد جد اسرة كبيرة يعرف رهط منها بال المراياتى و هذه النسبة جاءتهم من جهة بعض النساء.

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ حسن البلاغى.

توفى حدود سنة ١٢٤٨.

و عن خط والده الشيخ محمد على انه كتب جده الأخير على بدل الحسن و استظهر بعض انه محمد لما وجد فى مواضع معتمدة ان ١ محمد على بن محمد البلاغى توفى ١ سنة ١٠٠٠.

كان عالما فاضلا متبحرا قرأ على السيد عبد الله شبر و له شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلى.

السيد احمد بن محمد بن على العلوى النسابة.

فى أمل الآمل فاضل فقيه يروى عن على بن موسى بن طاوس انتهى. و الظاهر انه هو احمد بن محمد بن على بن محمد الديباج البخارى النسابة.

احمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم القلا السواق أبو الحسن مولى سعد بن أبى وقاص.

(رباح) بالباء الموحدة كما فى إيضاح الاشتباه و هو من أسماء العرب.

قال الشيخ فی الفهرست: و هم ثلاثة اخوة أبو الحسن هذا و هو الأكبر و أبو الحسين محمد و هو الأوسط و لم يكن من أهل العلم و أبو القاسم علی و هو الأصغر و هو أكثرهم حديثا و جدهم عمر بن رباح القلا روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن موسی ع و وقف و كل أولاده واقفة و آخر من بقی منهم أبو عبد الله محمد بن علی بن محمد بن علی بن عمر بن رباح و كان شديد العناد فی المذهب و كان أبو الحسن احمد بن محمد ثقة فی ۱۳۵ الحديث. صنف كتبا منها كتاب الصيام أخبرنا به الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد الزراری قراءة عليه قال حدثنا أحمد، كتاب الدلائل، كتاب سقاطات (سافسطاط) العجلية و كتاب ما روی فی أبی الخطاب محمد بن أبی زينب و هو شركة بينه و بين أخيه علی بن محمد، أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبدون عن أبی طالب عبيد الله بن احمد بن أبی زيد الأنباری قال حدثنا أحمد. و ذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال احمد بن محمد بن علی بن عمر بن رباح أبو الحسن و أخواه محمد أبو الحسين و أبو القاسم علی و هو الأصغر و هو أكثرهم حديثا و آخر من بقی من بنی رباح أبو عبد الله محمد بن علی بن محمد بن علی بن عمر بن رباح و كان شديد العناد و أحمد المتقدم ثقة. و قال النجاشی أحمد بن محمد بن علی بن عمر بن رباح القلا السواق أبو الحسن مولی آل سعد بن أبی وقاص و هم ثلاثة أخوة أبو الحسن هذا و هو الأكبر و أبو الحسين محمد و هو الأوسط و لم يكن من أهل العلم فی شیء و أبو القاسم علی و هو الأصغر و هو أكثرهم حديثا و جدهم ۱ عمر بن رباح القلا روی عن ۱ أبی عبد الله و ۱ أبی الحسن ع و وقف و كل ولده و آخر من بقی منهم أبو عبد الله محمد بن علی بن محمد بن علی بن عمر بن رباح كان شديد العناد فی المذهب و كان أبو الحسن احمد بن محمد ثقة فی الحديث صنف كتبا فمنها الصيام و كتاب الدلائل كتاب سقاطات العجلية كتاب ما روی فی أبی الخطاب محمد بن أبی زينب و هو شركة بينه و بين أخيه علی بن محمد و لم أر من هذه الكتب الا كتاب الصيام حسب و أخبرنا بكتبه إجازة أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن أبی زيد الأنباری أبو طالب قال حدثنا احمد بها. و ذكره فی الخلاصة فی القسم الثانی و ذكر نحو ما فی الفهرست و رجال النجاشی إلی قوله و كان أبو الحسن أحمد بن محمد ثقة فی الحديث و لست أری قبول روايته منفردا انتهی مع انه قبل رواية الثقة الفاسد المذهب و قال أبو غالب الزراری فی رسالته سمعت من حميد بن زياد و أبی عبد الله بن ثابت و أحمد بن محمد بن رباح و هؤلاء من الرجال الواقفة الا انهم فقهاء ثقات فی حديثهم كثيری الرواية انتهی و فی مشتركات الكاظمی يعرف برواية عبيد الله بن أحمد بن أبی زيد (أبو طالب الأنباری) و أحمد بن محمد الزراری (أبو غالب) عنه انتهی.

الشيخ شريف [شرف] الدين احمد بن الصدر الكبير تاج الدين محمد بن علی بن عيسی بن أبی الفتح الإربلی.

فی أمل الآمل: فاضل شاعر أديب يروی عن جده كتاب كشف الغمة و له منه إجازة رأيتها بخط بعض فضلائنا انتهی و وجد علی الجزء الأول من كشف الغمة إجازة من مؤلفه لمجد الدين الفضل بن يحيی الطيبی فيها انه قرأ الجزء الأول منه علی جامعه و سمعه الجماعة المسمون فيه و ذكر منهم شرف الدين احمد بن الصدر تاج الدين محمد ولد مؤلفه و والده المذكور سمعا بعضا و احيز لهما الباقی انتهی.

الشيخ أحمد بن محمد بن محسن بن علی بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الخميس بن سيف الاحسائی الغريفی الأصل الدورقی المسكن المعروف بالمحسنی.

كان عالما فاضلا من بيت علم و فضل و كان معاصرا للشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى و لذلک عرف بالمحسنى تمييزا له عنه.

ص: ۱۳۶

أبو عبد الله أحمد بن محمد الأعرج بن موسى المبرقع بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد ع.

توفى سنة ۳۵۸ عن وصفه فى عمدة الطالب بأنه نقيب قم

الشيخ احمد بن المولى محمد على بن الملا محمد كاظم الشاهرودى

توفى سنة ۱۳۵۰.

كان من اعلام العلماء له عدة مؤلفات منها إزالة الأوهام فى جواب ينابيع الإسلام فى الرد على المبشرين فرغ منه سنة ۱۳۴۴ مطبوع و الحق المبين فى رد البابيين مطبوع و أبوه من تلاميذ صاحب الضوابط توفى ۰ سنة ۱۲۹۳ و جده من تلاميذ صاحب الرياض.

احمد بن محمد بن على الكوفى

يكنى أبا الحسين.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عن الكلينى أخبرنا عنه على بن الحسين الموسوى المرتضى انتهى. و فى بعض النسخ أحمد بن على الكوفى و قد تقدم قال الميرزا فى الوسيط و هو الصواب انتهى. و فى مشتركات الكاظمى: يعرف بروايته عن الكلينى.

الآقا احمد بن الآقا محمد على بن الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهانى بن محمد أكمل بن محمد بن محمد صالح بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد رفيع بن احمد بن إبراهيم بن قطب الدين بن كامل بن على بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد الاصفهانى البهبهانى الحائرى الكرمانشاهى.

ولد فى كرمانشاه سنة ۱۱۹۱ و توفى بها سنة ۱۲۴۳ و دفن فى مقبرة والده.

أقوال العلماء فيه

هو حفيد الآقا البهبهانى المشهور صاحب التعليقة على رجال الميرزا محمد و حواشى المدارک. و فى بعض المواضع انه فى سن ست سنين شرع فى حفظ القرآن المجيد و الكتب الفارسية و فى مدة سنتين قرأ النحو و المنطق و البيان و الكلام و لما بلغ

الخامسة عشرة شرع فی التصنیف و التألیف و فی سنة ۱۲۱۰ هاجر إلی العتبات العالیة فقرأ عند مشاهیر علمائها و ذکره الفاصل النوری فی کتابه دار السلام فیما یتعلق بالرؤیا و المنام و وصفه بالعالم الفاضل الالمعی.

و قال فی حقه السید محمد المجاهد الطباطبائی فی اجازته له: اما بعد فان ابن خالی صانه الله تعالی من شر الأیام و اللیالی و هو الأعلم الأفضل الأکمل الذی بلغ فی تحقیق غایته و فی التدقیق نهایته الأمجد الأرشد المدعو بآقا احمد الجامع لجمیع الکمالات الحسنة و الصفات المستحسنة من العلوم العقلیة و النقلیة و الفقه و الأصول و الحدیث و التقوی و الورع و ترویج الدین و الانقیاد إلی المعصومین ع قد أمرنی بمطالعة شطر من تصانیفه الشریفة و جملة من تالیفه الجمیلة فبادرت الیه امتثالا للأمر الشریف فوجدت ذلک فی غایة الحسن و الجودة لاشتماله علی تحقیقات فائقة و تدقیقات جیدة بعبارات موجزة عذبة فتحققت انه من أهل الاجتهاد و الملکة و الاستعداد و قد استجازنی مع اننی لست من أهلها و لا ممن یحوم حولها فأجزت له وفقه الله تعالی بمقرراتی و مسموعاتی و مؤلفاتی من الأصول و الفقه و الحدیث و غیر ذلک (انتهی).

۱۳۶

مشائخه

قرأ فی کرمانشاه علی والده و قرأ فی العراق علی السید المهدی بحر العلوم الطباطبائی و الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء و السید علی صاحب الریاض و المیرزا مهدی الشهرستانی و السید محسن الاعرجی و غیرهم، و یروی إجازة عن السید محمد المجاهد کما سمعت و یروی بالاجازة أیضا عن المولی حمزة بن سلطان محمد القابنی [القائنی] الطبسی عن ۱ السید میرزا مهدی بن هدایة الله الحسینی الموسوی الاصفهانی المشهدی الشهید فی ۱ سنة ۱۲۱۸.

مؤلفاته

له من المؤلفات: (۱) عقد الجواهر الحسان فی الفقه کتبه فی حیدرآباد الدکن سنة ۱۲۲۰ (۲) رسالة سؤال و جواب کتبها فی مرشدآباد من بلاد بنگالة فی الهند (۳) کتاب فی مناقب الأئمة ع و إثبات عصمتهم و إمامتهم (۴) الرسالة الفیضیة فی التاریخ کتبها فی فیض‌آباد من بلاد الهند سنة ۱۲۲۲ فی تولید الثلج و المطر و الغمام و البرد و کوکب الذنب و النیازک (۵) رسالة فی رد الاخباریة و وجوب کون المکلف مجتهدا أو مقلدا- و لعلها المسماة تنبیه الغافلین فی حال الأخباریین و من اتهم بالصوفیة کالبهائی و غیره فرغ منه سنة ۱۲۲۲ (۶) کشف الریب و المین عن حکم صلاة الجمعة و العیدین ألفها بطلب أمیر الدولة عباس قلی خان بهادر نصرة جنک سنة ۱۲۲۴ فی بلدة عظیم‌آباد من بلاد الهند (۷) رسالة فی الرد علی من حرم المتعة ألفها بطلب السید کاظم خان بن فخر الدولة السید نقی خان طفر [ظفر] جنک- و لعلها المسماة کشف الشبهة عن حکم المتعة- (۸) کتاب فی تاریخ المعصومین الأربعة عشر ع ألفه سنة ۱۲۲۳- و لعله المذکور باسم تاریخ الأئمة فارسی مختصر (۹) مرآة البلدان فی شرح سفر هندوستان و ما رآه فی ضمن هذا السفر (۱۰) المحمودیة فی شرح الصمدیة للبهائی ألفها باسم أخیه آقا محمود (۱۱) مناهج الفقه فی القضاء و الشهادات کتبه سنة ۱۲۳۳ فی سامراء حین الشروع فی بناء سور سامراء (۱۲) رسالة فی آداب الصلاة و الصوم فارسیة (۱۳) مرآة الأحوال فی معرفة الرجال (۱۴) تحفة الاخوان فی تواریخ مشاهیر الأنبیاء و الخلفاء و الأئمة الأطهار و غزوات أمیر المؤمنین ع (۱۵) تحفة المحبین فی فضائل سادات الدین و امامة الأئمة الطاهرین کتبها فی

فیض‌آباد من بلاد الهند (۱۶) شرح المختصر النافع (۱۷) قوت من لا یموت (۱۸) تفسیر القرآن (۱۹) ربیع الازهار فی مسائل متفرقة من أصول الفقه (۲۰) تاریخ (نیک و بد أیام)- الجید و الردیء من الأیام- فارسی کتبه فی فیض‌آباد بالتماس بهو بیگم أم آصف الدولة.

احمد بن محمد بن علی بن محمد الدیباجی النجاری النسابة

مر بعنوان احمد بن محمد بن علی العلوی النسابة.

الشیخ جمال الدین أبو العباس احمد بن شمس الدین محمد بن علی بن محمد بن محمد بن خاتون العاملی العیناثی

ذکره فی أمل الآمل بعنوان: الشیخ جمال الدین احمد بن شمس الدین محمد بن خاتون العاملی العیناثی و قال یروی عن أبیه و یروی عنه الشهید الثانی، و قد اثنی علیه و ذکر انه حافظ متقن خلاصة الأتقیاء و الفضلاء و النبلاء اه و فی اللؤلؤة: کان الشیخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون و أبوه و جده من الفضلاء الاجلاء و الأتقیاء النبلاء و کان

ص: ۱۳۷

الشیخ احمد شریک الشیخ علی الکرکی فی الإجازة عن والده شمس الدین محمد بن خاتون اه و ذکره فی روضات الجنات کما ذکرناه و قال یروی عنه الشهید الثانی و قد أثنی علیه فی اجازته الکبیرة المشهورة فقال: الامام الفاضل المتقن خلاصة الأتقیاء و الفضلاء و النبلاء، یروی هو عن المحقق الثانی و کان شریکا له فی القراءة علی أبیه الشیخ محمد بن خاتون و الروایة عنه عن الشیخ جمال الدین احمد ابن الحاج علی العیناثی، و علیه فروایة الشیخ محمد بن خاتون عن المحقق الثانی کما وقع فی الأمل، اما اشتباه بمحمد بن احمد بن محمد الآتی أو برجل آخر من تلک الشجرة المیمونة أو قصور فی تحقیق الدرجات انتهی و لا یخفی ان صاحب الأمل ذکر أربعة من آل خاتون کل منهم اسمه احمد کما ذکرناه فی أبی العباس احمد بن خاتون و ذکر لکل منهم ترجمة، و الذی قال عنه أنه شریک المحقق الکرکی فی الروایة عن شمس الدین محمد بن خاتون هو غیر هذا کما مر و هو المکنی بأبی العباس، و هذا ما لم یذکر فی الأمل انه یکنی أبا العباس و الذی قال عنه أنه یروی عن أبیه و یروی عنه الشهید الثانی و أنه مدحه فی اجازته هو هذا کما سمعت و هو الملقب جمال الدین و لم یذکر فی ذلک أنه یلقب جمال الدین و مع ذلک فالظاهر الاتحاد لاتحاد الطبقة و روایة کل منهما عن شمس الدین محمد المصرح هنا بأنه أبوه و لتصریح المحقق الکرکی فی اجازته الآتیة بان هذا اللقب و هذه الکنیة لشخص واحد هو احمد بن شمس الدین محمد والد نعمة الله بن احمد بن خاتون، و جزم بالاتحاد بعض المعاصرین فقال: جمال الدین أبو العباس احمد بن شمس الدین محمد بن علی بن محمد بن خاتون، ثم قال أنه شیخ إجازة الشهید الثانی، بل شیخ إجازة شیوخ ذلک العصر و یروی عن أبیه و یشارکه فی ذلک المحقق الکرکی انتهی و فی الروضات ان صاحب الترجمة جد الشیخ احمد بن نعمة الله بن خاتون لأبیه یقینا انتهی و هو کذلک لتصریح المحقق الکرکی العارف بهما فی اجازته الآتیة بذلک و ممن صرح به صاحب ریاض العلماء فإنه ذکر فی تلامذة المحقق الکرکی الشیخ نعمة الله بن جمال الدین أبی العباس احمد بن شمس الدین محمد بن خاتون العاملی، فدل علی انهما واحد و أنه جد أحمد بن نعمة الله لأبیه، و قد صرح فی إجازة الشیخ نعمة الله و ولده الشیخ احمد للمولی عبد الله التستری الآتیة فی ترجمة احمد بن نعمة الله علی بان نعمة الله هو ابن جمال الدین أبی العباس احمد بن شمس الدین محمد فلم یبق

شبهة فی الاتحاد و ان صاحب الأمل أخذ اللقب فجعله لواحد و الکنیة فجعلها لآخر و جعل لهما ترجمتین و هما رجل واحد، و صرح فی اللؤلؤة بان شریک الشیخ علی الکرکی فی الإجازة عن والده شمس الدین محمد بن خاتون هو والد نعمة الله کما مر.

و قد عثرنا علی إجازة المحقق الکرکی نور الدین علی بن الحسین بن زین الدین علی بن عبد العالی لصاحب الترجمة و لولدیه نعمة الله علی و زین الدین جعفر فأحببنا إثباتها هنا لما فیها من الفوائد و لأن صاحب البحار لم یذکرها فی مجلد الإجازات و هی هذه:

صورة إجازة الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی للشیخ احمد بن محمد بن خاتون العاملی و لولدیه نعمة الله علی و زین الدین جعفر.

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین حمدا کثیرا کما هو أهله و مستحقه و الصلاة و السلام علی نبیه و حبیبه و خیرته من خلقه محمد و آله الطاهرین.

۱۳۷ (و بعد) فان الأخ فی الله المرتضی للأخوة الشیخ العالم الفاضل الکامل العلامة بقیة العلماء و مرجع الفضلاء جامع الکمالات حاوی محاسن الصفات برکة المسلمین عمدة المحصلین ملاذ الطالبین جمال الملة و الدین أبی عبد الله [ابی العباس احمد بن] محمد الشهیر بابن خاتون العاملی ادام الله تعالی أیام الخلف الکریم و تغمد بمراحمه السلف البر الرحیم التمس من هذا الضعیف کاتب هذه الأحرف بیده الفانیة الجانیة علی بن عبد العالی تجاوز الله عن ذنوبه و اسبل ستره الضافی علی سیئاته و عیوبه ان أجیزه مع ولدیه السعیدین النجیبین المؤیدین من الله سبحانه بکمال عنایته الشیخ نعمة الله و الشیخ زین الدین جعفر أبقاهما الله بقاء جمیلا فی ظل والدهما لا زال ظله ظلیلا بروایة جمیع ما یجوز لی و عنی روایته مما للروایة فیه مدخل من معقول و منقول خصوصا ما املاه خاطری الفاتر علی قلم العجز و التقصیر من مؤلف اقتفیت به اثر من تقدمنی و مصنف حاولت فیه سلوک من سبقنی علی ما أنا فیه من قصور الهمة و سکون الفکرة و فتور العزیمة و تقاعد الروایة و کثرة الشواغل و مضادة الزمان فلم أجد بدا من مقابلة التماسه بالاجابة لأمور عدیدة توجب له علی ذلک و إن کنت حریا بان لا أفعل فاستخرت الله تعالی و أجزت له أن یروی عنی جمیع ما یجوز لی و عنی روایته من معقول و منقول علی اختلاف أنواعهما و تعدد انحائهما مما صنفه علماؤنا الماضون و مشائخنا الصالحون و غیر ذلک من مصنفات العلماء و مؤلفات الفضلاء علی اختلافها و تکثرها بالأسانید التی لی إلی مصنفیها الحاصلة لی من أشیاخ عصری الذین ترددت إلی مجالسهم و تیمنت ببرکة انفاسهم و فزت بالأخذ عنهم بالساع [بالسماع] و القراءة و المناولة و الإجازة و قد تضمن هذه الأسانید، و تکفل ببیان جملتها ما کتبه لی الأشیاخ بخطوطهم و ما کتبته مما أفرده بعضهم لبیان مشیخته و ما أودع فی مواضع أخری هی مظانه و معادنه و کذا أجزت له روایة ما أنشأه خاطری الفاتر من المؤلفات علی نزارتها فمن ذلک ما خرج من شرح قواعد الأحکام. ثم عدد مؤلفاته ثم قال: فلیرو ذلک کما شاء و أحب متی شاء و أحب لمن شاء و أحب مرخصا له فی ذلک مأذونا له فیه مشروطا بما اشترطه أهل صناعة الحدیث فی أبواب الروایة مأخوذا علیه فی ذلک تحری الأصول التی یرجع إلیها و یعول فی مطلوبه علیها متحرزا من الغلط و التصحیف المفوت للغرض و کذا أطلقت الاذن و الترخیص فی الإجازة لولدیه السعیدین النجیبین المذکورین سابقا مشترطا فیه ما اشترطته آنفا و مما لا یکاد یخفی ان مصنفات المشاهیر من علمائنا رضوان الله علیهم مثل مصنفات شیخنا

الامام الأوحد علم المتأخرين علامة المتقدمين و رأس المحققين و رئيس المدققين شمس الحق و الدين أبى عبد الله محمد بن مكى الملقب بالشهيد قدس الله روحه الطاهرة و شيخيه الإمامين السعيدين الأوحدين فخر الدين أبى طالب محمد بن الحسن بن المطهر و عميد الدين أبى عبد الله عبد المطلب بن الأعرج الحسينى رضى الله عنهما. و شيخ الكل الامام الأجل شيخ الإسلام قاطبة فقيه أهل البيت فى زمانه بحر العلوم مفتى الفرق جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قدس الله روحه و نور ضريحه، و شيخه الامام السعيد الأوحد المحقق شيخ الإسلام مقتدى الأنام نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد و ابن عمه الشيخ الامام الفقيه الأوحد نجيب الدين يحيى بن سعيد نور الله مرقدهما و معاصريهما السيدين السعيدين الزاهدين العابدين الأوحدين صاحب المناقب و الكرامات رضى الحق و الدين أبى القاسم على و منبع الفضائل و الكمالات جمال الدين احمد ابنى طاوس الحسنيين طيب الله مضجعهما و الشيخ الامام الأجل الأوحد

المحقق المدقق علامة المتأخرين شمس الدين أبى عبد الله محمد بن إدريس الحلى طيب الله مضجعه و شيخ الكل فى الكل رئيس فقهاء هذه الطائفة و مرجع علماء الفرقة الناجية الشيخ الامام أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه الطاهرة الزكية و أفاض على تربته المراحم الربانية و عميد الطائفة و مرجعها الشيخ الامام السعيد الأوحد محمد بن محمد بن النعمان المفيد سقى الله ضريحه صوب العهاد و السيدين الإمامين الأجلين الأوحدين الأعظمين الشريف المرتضى علم الهدى ذى المجدين أبى القاسم على و الرضى المرضى أبى الحسن محمد ابنى السيد الأجل النقيب أبى احمد الحسينى الموسوى و الأئمة المعروفين بفقهاء حلب و الشيخين المعروفين بالشاميين و الاماميين الأجلين الأقدمين المقدمين السابقين الصدوقين أبى عبد الله محمد و والده على بن الحسين بن بابويه القمى و الشيخ الأجل السعيد الرحلة الحافظ الناقد الجهبذ محمد بن يعقوب الكلينى و من جرى مجرى هؤلاء- رضوان الله عليهم أجمعين- قد اشترك فى روايتها بالأسانيد إلى مصنفيها أكثر من تأخر عنه و من المشاركين فى ذلک هذا الضعيف، و حيث وكلنا معرفة أسانيدها إلى الرجوع إلى مظانها فلنذكر الاسناد إلى شيخ الطائفة المحقق أبى جعفر الطوسى و اختصصناه بالذكر لكمال جلالته بين الأصحاب حتى يكاد يكون مركز دائرتهم و خريدة قلادتهم، و لأن الأسانيد إلى رجال الاسناد تحصل منه لتشعبها عنه و أسانيد من قبل الشيخ- قدس الله روحه- تتحصل حينئذ بملاحظة ما أودع فى كتبه كالتهذيب و الاستبصار و الفهرست و كتاب الرجال، و تنتهى إلى أئمة الهدى و مصابيح الدجى صلوات الله عليهم أجمعين، فنقول: قد روينا جميع مصنفات و روايات الشيخ المشار اليه عن جماعة أجلهم مولانا و سيدنا و شيخنا الأجل الأعلم شيخ الإسلام زين الدين أبو الحسن على بن هلال الجزائرى- رفع الله قدره فى العالمين و جزاه عنا خير جزاء المحسنين- بحق اجازتى منه بجميع ذلک اتى بها جماعة أفضلهم الشيخ الامام أفضل المتأخرين و أورع الزاهدين جمال الدين أبو العباس احمد بن فهد الحلى إجازة ان لم يكن فوقها اتى بجميعها شيخى الامام المحقق نظام الدين أبو القاسم على بن عبد الحميد النيلى و شيخى المدقق علامة المتكلمين على بن عبد الجليل النيلى قالا اتى بها المولى الامام فخر المحققين و علامة المدققين أبو طالب محمد بن الامام السعيد جمال الدين أبى منصور الحسن بن مطهر الحلى طيب الله مضاجعهم و أنار مراقدهم (ح) و بالاسناد المتقدم ذكره إلى ابن فهد، أتى بجميعها الشيخ الأجل القدوة زين الدين أبو الحسن على بن المرحوم المقدس الحسن بن محمد الخازن بالحائر على مشرفه الصلاة و السلام إجازة، أتى بذلک المولى الأجل الامام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت فى زمانه مجموعة الفضائل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكى عن شيخه العلامة فخر المحققين (ح) و بهذا الاسناد يرويها شيخنا الشهيد عن جماعة أجلهم المولى الامام المرتضى عميد الحق و الدين أبى عبد الله بن عبد المطلب بن

الأعرج الحسينى، و منهم العلامة ملک الأدباء عين الفضلاء رضى الدين أبو الحسن على بن المزيدى و منهم الشيخ الأجل السعيد زين الدين أبو الحسن على بن طراد المطارآبادى، منهم العلامة ملک العلماء المحقق الحبر البحر قطب الملة و الدين محمد بن محمد البويهى شارح الشمسية و المطالع فى المنطق جميعهم عن الامام الأعلم تاج الشريعة ركن الإسلام جمال الدين الحسن بن المطهر قال الأول: قرأت التهذيب على والدى الامام المذكور مرتين إحداهما بالمشهد المقدس الغروى على مشرفه الصلاة و السلام و الأخرى بطريق ١٣٨ الحجاز و حصل الفراغ منه و ختمه فى مسجد الله الحرام، و بقية المصنفات من أبى المذكور رويتها بالاجازة مع قراءة بعضها و أما الباقون فيروونها بالاجازة ان لم يكن فوقها من طريق الرواية له قال العلامة جمال الدين اتى بجميع ذلک والدى الامام العلامة سديد الدين يوسف بن المطهر عن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن أبى الفرج السوراوى عن الفقيه حسين بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبى على ابن الشيخ الامام محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه و أرواحهم أجمعين (ح) و عن الامام سديد الدين يوسف عن السيد فخار بن معد العلوى الموسوى عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمى عن الشيخ أبى القاسم العماد الطبرى عن المفيد أبى على عن والده الامام محمد بن الحسن الطوسى (ح) و عن الامام سديد الدين يوسف عن السيد احمد بن يوسف بن العريضى العلوى الحسينى عن برهان الدين محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى نزيل الرى عن السيد فضل الله بن على الحسينى الراوندى عن عماد الدين أبى الصمصام ذى الفقار

بن معبد الحسينى عن الشيخ أبى جعفر الطوسى و أعلى هذه الأول (ح) و بالاسناد المتقدم إلى شيخنا الشهيد بواسطة عمن ذكر له اسناده سابقا إلى الامام العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر الا الأخير أعنى القطب فانى قد أشک فى مشاركته فى الاسناد المتصل بالإمام سديد الدين عن جماعة منهم سديد الدين المذكور و منهم الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد و منهم السيد نجيب الدين يحيى بن سعيد بن [ابن] عم أبى القاسم صاحب الجامع و غيره و منهم السيدان الزاهدان العابدان رضى الدين أبو القاسم على و جمال الدين أبو الفضائل احمد ابنا طاوس الحسنيان كلهم عن الشيخ الفقيه السعيد نجيب الدين أبى إبراهيم محمد بن نما الحلى الربعى و السيد السعيد العلامة امام الأدباء و النساب و الفقهاء شمس الدين أبى على فخار بن معد الموسوى كليهما عن الشيخ الامام ملک العلماء المحققين الحبر الفقيه فخر الدين أبى عبد الله محمد بن إدريس الحلى العجلى الربعى بحق روايته عن عربى بن مسافر العبادى عن الياس بن هشام الحائرى عن المفيد أبى على بن الشيخ أبى جعفر الطوسى (ح) و أعلى من ذلک بالاسناد إلى ابن إدريس عن الشيخ الامام جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوى عن الشيخ المفيد أبى على عن والده الامام أبى جعفر الطوسى (ح) و بالاسناد إلى شيخنا الشهيد بحق روايته لها عن الشيخ جلال الدين أبى محمد الحسن بن نما عن الشيخ يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الامام المرتضى العلامة الرئيس محيى الدين أبى حامدا [حامد] محمد بن زهرة الحسينى الاسحاقى عن الشيخ الامام السعيد رشيد الدين أبى جعفر محمد بن على بن شهرآشوب المازندرانى صاحب كتاب المناقب عن جماعة منهم أبو الفضل الداعى و منهم السيد الامام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على الحسينى و منهم الشيخ أبو الفتوح احمد بن على الرازى و منهم الشيخ الامام أبو عبد الله محمد و أخوه أبو الحسن على ابنا على بن عبد الصمد النيسابورى و منهم الامام أبو على محمد بن الفضل الطبرسى كلهم عن الشيخين الإمامين أبى على الحسن و أبى الوفا عبد الجبار المقرى كليهما عن الشيخ أبى جعفر الطوسى رضى الله عنهم أجمعين و أرضاهم و كذا لا يخفى ان مشاهير المصنفات فى الفنون مثل الكشاف للزمخشرى فى تفسير القرآن العزيز و التيسير و الشاطبية فى علم القراءة و الصحاح فى اللغة و نحو هذه مما ثبت لى حق روايته المشار اليه مع نجليه السعيدين مسلطون على روايتها عنى على حسب روايتى إياها بأسانيدها و قد أخذت عن علماء العامة

كثيرا من مشاهير كتبهم ففى الفقه مثل المنهاج للشيخ الامام محيى الدين النواوى و مثل الحاوى الصغير للإمام عبد الغفار القزوينى و مثل الشرحين الكبير و الصغير على الوجيز للشيخ المحقق الامام عبد الكريم القزوينى و غير ذلک و فى الحديث مثل الصحيحين للامامين الحافظين الناقدين البخارى و مسلم و غيرهما من الصحاح و مثل المصابيح للبغوى و مسند الشافعى و مسند احمد بن حنبل و فى التفسير مثل معالم التنزيل للبغوى أيضا و تفسير العلامة القرطبى و تفسير القاضى البيضاوى و غير ذلک فبعض هذه بالقراءة و بعضها بالسماع و بعضها بالاجازة و ربما كان فى بعض مع الإجازة مناولة و أسانيد هذه موجودة فى متون الإجازات التى لى من أشياخ أهل السنة و بعضها مكتوبة بخطى و عليها تصحيح من أخذت عنه منهم بخطه فليرو الشيخ جمال الدين المشار اليه و ولداه السعيدان ذلک كله موفقين مسددين و اوصيهم و نفسى أولا بتقوى الله بالسر و العلن و تحرى رضاه فى الأقوال و الأفعال و ان لا ينسونى من صالح دعواتهم فى خلواتهم و جلواتهم و كتب ذلک بيده الفانية الفقير إلى رحمة الله تعالى المستغفر من ذنوبه على بن عبد العالى بالمشهد المقدس الغروى على مشرفه الصلاة و السلام و التحية و الإكرام فى خامس عشر من شهر جمادى الأولى من سنة احدى و ثلاثين و تسعمائة من الهجرة النبوية على من نسبت اليه أفضل الصلوات و أكمل التحيات و آله الطاهرين المعصومين حامدا لله مصليا على رسوله محمد و آله مسلما.

تلاميذه

يروى عنه بالاجازة الشيخ بدر الدين حسن بن شمس الدين محمد بن الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن يونس بتاريخ يوم الأحد ۷ جمادى الأولى سنة ۹۳۴.

احمد شاه بن محمد على شاه بن مظفر الدين شاه بن احمد ناصر الدين شاه القاجارى

آخر الملوک القاجارية فى مملكة ايران.

ولد سنة ۱۳۱۵ ه و جلس على سرير السلطنة فى ۲۱ شعبان سنة ۱۳۲۷ و توفى بمدينة (نيس) من بلاد فرنسا فى شهر رمضان سنة ۱۳۴۸ و نقل إلى دمشق و منها إلى كربلاء فدفن فيها بوصية منه و عمره.

و مر فى ترجمة جده ناصر الدين ذكر بقية أجداده و وجه النسبة إلى قاجار.

و كانت دولة ايران قد صارت دستورية فى عهد جده مظفر الدين و بعد موت مظفر الدين و قيام ولده محمد على الذى كان يبغض الدستور اتفق سرا مع روسيا و انكلترا على مقاومة طالبى الدستور فضرب المجلس النيابى فى طهران بالمدافع و شتت شمل أهله و أظهرت روسيا له المساعدة التامة و توالت الحروب بينه و بين الأهلين و انتهت بمحاصرته فى طهران و التجائه إلى السفارة الإنكليزية، و خلعه و نفيه إلى اودسا من بلاد روسية و أقيم مكانه فى الملک ولده احمد شاه و عمره و أقيم عضد الملک نائبا عنه لصغر سنة و جعل ولى عهده أخوه محمد حسن ميرزا ثم خرج احمد شاه من ايران بايعاز من الشاه رضا البهلوى الذى كان يومئذ رئيس الوزارة و بيده الحل و العقد و ليس للشاه معه امر و لا نهى فمر بالعراق فسوريا و ذهب إلى

اوروبا و استمرت سلطنة القاجارية بملوكية احمد شاه بن محمد على شاه و ولاية العهد لأخيه محمد حسن ميرزا إلى سنة ١٣۴۴ فانقرضت بتقرير المجلس النيابى الايرانى و جاء ولى العهد و والدته إلى سوريا فكانوا كأحد ١٣٩ الرعايا فسبحان من لا يدوم الا ملكه، و عدد الملوك القاجارية سبعة أولهم محمد شاه بن محمد حسن خان و آخرهم احمد شاه بن محمد على شاه و مدة ملكهم ١٣۴ سنة من سنة ١٢١٠ إلى ١٣۴۴.

الشيخ احمد بن محمد بن على بن نصر

يروى بالاجازة عن السيد محمد بن على بن خزعل الحسينى و تاريخ الإجازة ٢٧ صفر سنة ٨٢٨.

الشيخ احمد بن محمد بن على بن يوسف بن سعيد البحرانى المقشاعى

أصلا الاصبغى مسكنا.

(المقشاعى) نسبة إلى مقشاع من بلاد البحرين (و الاصبغى) نسبة إلى أصبغ بالفتح و آخره غين معجمة واد فى البحرين.

فى لؤلؤة البحرين: فاضل محقق و كان معاصرا للشيخ على بن سليمان القدمى فولى قضاء البحرين بامر الشيخ على المذكور فاتفق ان رجلا طلق زوجته و قبل انقضاء العدة غاب الزوج فلما عاد من سفره قال انى رجعت قبل انقضاء العدة و اقام البينة على ذلک الا انه لم يعلمها بالرجوع و كانت المطلقة قد تزوجت بغيره فقال الشيخ احمد ترجع الزوجة إلى الزوج الأول و قال معاصره الشيخ على هى زوجة الثانى و حصل فى ذلک كلام كثير فكتبوا فى هذه القضية إلى علماء شيراز و أصفهان فجاء الجواب على طبق قول الشيخ احمد فاستاء الشيخ على من ذلک و عزل الشيخ احمد عن القضاء. قال فى اللؤلؤة: و لا ريب ان المشهور فى كلام الأصحاب هو ما أفتى به الشيخ احمد و نحن قد حققنا الكلام فى هذه المسألة فى الدرة الثامنة و العشرين من الدرر النجفية (أقول): الصواب ما هو المشهور لثبوت حق الرجوع للزوج فى الطلاق الرجعى و عدم قيام دليل على تقييده باعلام الزوجة، نعم لا اثم عليها إذا تزوجت بعد العدة مع عدم علمها بالرجوع لأن الأصل عدم الرجوع فإذا ثبت الرجوع ظهر فساد العقد و كان الوطء وطء شبهة فترجع إلى الزوج الأول بعد ان تعتد. و فى أنوار البدرين:

شيخنا المحقق المدقق الاصولى الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن على كان أوحد زمانه علما و عملا وحيد زمانه فى الكمالات الكسبية و الموهبية، و أكثر مشائخنا تلامذته كانوا يصفون فضله و علمه و ذكاءه حتى ان شيخنا المحقق الشيخ محمد بن ماجد مع شدة تصلبه، كان يتعجب من فضله و اشتعال ذهنه، و كان يذكر غزارة علمه و هو من جملة تلامذته و كانت له مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفاقا للحسن بن أبى عقيل (و منها) وجوب الاجتهاد على الأعيان وفاقا لأهل حلب (و منها) عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقا للمرتضى و ذكر شيخنا العلامة انه شرح النافع شرحا أجاد فيه الا انه لم يتم و حكى لى جماعة انه لم يقرأ فى النحو الا شرح الملحة، و على كل حال فلا كلام فى غزارة علمه و اجتهاده باتفاق علماء بلاده، و تولى القضاء فى البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم فى بعض الوقائع و حدث فيه تنافر بين الشيخ احمد و بين الشيخ على بن سليمان و أدى ذلک إلى عزله، و كان فيه صلاح عظيم و من كراماته المشهورة انه لم يحلف أحد عنده كاذبا الا أصيب على الفور اما بعمى أو مرض أو نحوهما حكى ذلک عنه والدى و حكى شيخنا عنه انه كان لا يتراخى

فی الاحلاف بل یبادر الیه و قد تحاماه الناس لذلک. انتهی کلام شیخنا العلامة الماحوزی و به انتهی ما أردنا نقله من أنوار البدرین.

ص: ۱۴۰

احمد بن محمد بن عمار أبو علی الکوفی.

فی الفهرست: قال الحسین بن عبید الله (هو ابن الغضائری) توفی أبو علی احمد بن محمد بن عمار سنة ۳۴۶.

و فی الفهرست أیضا: شیخ من أصحابنا ثقة جلیل القدر کثیر الحدیث و الأصول، و صنف کتبا منها (۱) کتاب العلل (۲) اخبار آباء النبی ص و فضائلهم و ایمانهم و ایمان أبی طالب ع أخبرنا بکتبه الحسین بن عبید الله عن أبی الحسن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن عمار، و له (۳) کتاب المبیضة و رواه التلعکبری عنه اه (و المبیضة) الذین بیضوا ثیابهم مخالفة للمسودة من العباسیین. و قال النجاشی: ثقة جلیل من أصحابنا له کتب منها کتاب العلل، کتاب اخبار النبی ع (۴) کتاب ایمان أبی طالب (۵) کتاب فضل القرآن و حملته أخبرنا شیخنا أبو عبد الله حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن داود عنه و له (۶) کتاب الممدوحین و المذمومین و هو کتاب کبیر حکی لنا أبو عبد الله بن الحسین عبید الله انه أکبر من کتاب أبی الحسن بن داود انتهی و أنت تری ان الشیخ قال أخبار آباء النبی ص و النجاشی قال اخبار النبی ص و الشیخ جعل ایمان أبی طالب من جملة الکتاب و النجاشی جعله کتابا برأسه، و ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال: احمد بن محمد بن عمار الکوفی ثقة روی عنه ابن داود. و فی الخلاصة فی نسخة مصححة علی نسخة ولد ولد المصنف: روی عنه ابن حاتم الهروی و فی بعض النسخ ابن حاتم الهروی و فی بعض النسخ ابن حاتم القزوینی و کأنه إصلاح و اعترضه فی محکی الحاوی (أولا) بان أبا حاتم الهروی غیر مذکور فی الرجال فصوابه أبو حاتم القزوینی (ثانیا) ان المذکور فی کتب الرجال روایة ابن داود و هو محمد بن احمد بن داود عن هذا الرجل و أما ۱ أبو حاتم القزوینی فالمذکور فیها انه یروی عن ۱ احمد بن علی بن احمد الفائدی القزوینی و قد ذکره الشیخ عقیب هذا بلا فصل فکان العلامة ألحق ذلک بما هنا سهوا یعنی انه کان خارجا فی نسخته إلی الهامش فظنه تتمة لأحمد هذا و کان تتمة لأحمد الفائدی و یؤید ذلک ذکره فی الخلاصة احمد بن علی الفائدی عقیب الرجل و لم یذکر انه روی عنه ابن حاتم.

انتهی ما حکی عن الحاوی، و هو الصواب الذی لا شک فیه فالعلامة سها قلمه الشریف فی ثلاثة أشیاء أولا تبدیل القزوینی بالهروی (ثانیا) کون ابن حاتم یروی عن احمد بن محمد بن عمار ثالثا عدم ذکر انه یروی عن احمد بن علی الفائدی.

و فی مشترکات الکاظمی: یعرف احمد بن محمد بن عمار بروایة التلعکبری عنه کالاوائل و التمییز بالقرینة مع وجودها، و روایة محمد بن احمد بن داود عنه انتهی.

أبو جعفر أو أبو علی احمد بن محمد بن عمرو بن أبی نصر زید مولی السکون الکوفی المعروف بالبزنطی.

وفاته

قال الشيخ فى الفهرست: مات سنة ٢٢١ و قال النجاشى و تبعه العلامة فى الخلاصة: مات سنة ٢٢١ بعد وفاة الحسن بن فضال بثمانية أشهر انتهى مع ان ١ الحسن مات ١ سنة ٢٢۴ كما ياتى فى ترجمته فتكون وفاته قبل وفاة الحسن بثلاث سنين لا بعدها بثمانية أشهر، و لذلک احتمل ١۴٠ الميرزا محمد فى الرجال الكبير ان يكون اشتباها بوفاة الحسن بن محبوب.

نسبته

(السكون) بفتح السين و ضم الكاف حى باليمن (و البزنطى) بالموحدة و الزاى المفتوحتين و النون الساكنة و الطاء المهملة نسبة إلى بزنط ثياب معروفة و كأنه كان يبيعها أو يعملها.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن محمد بن أبى نصر زيد مولى السكون أبو جعفر و قيل أبو على المعروف بالبزنطى كوفى لقى الرضا ع و كان عظيم المنزلة عنده و روى عنه كتابا و له من الكتب (١) كتاب الجامع أخبرنا به عدة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله و احمد بن عبدون و غيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزرارى قال حدثنا به خال أبى محمد بن جعفر و عم أبى على بن سليمان قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الحسين عن احمد بن محمد و أخبرنا به أبو الحسين بن أبى حيدر عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الحميد العطار جميعا عن احمد بن محمد بن أبى نصر و له (٢) كتاب النوادر أخبرنا به احمد بن محمد بن موسى حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان حدثنا احمد بن محمد انتهى و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع فقال احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى مولى السكون ثقة جليل القدر و ذكره فى أصحاب الرضا ع، إلى ان قال: ثقة مولى السكون له كتاب الجامع روى عن أبى الحسن موسى ع و ذكره فى رجال الجواد ع، إلى أن قال البزنطى من أصحاب الرضا ع انتهى و قال النجاشى: احمد بن محمد بن عمرو بن أبى نصر زيد مولى السكون أبو جعفر المعروف بالبزنطى كوفى لقى الرضا و أبا جعفر ع و كان عظيم المنزلة عندهما و له كتب منها كتاب الجامع قرأناه على أبى عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله قال: قرأته على أبى غالب احمد بن محمد الزرارى قال حدثنى به خال أبى محمد بن جعفر و عم أبى على بن سليمان قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه به و كتاب النوادر أخبرنا به احمد بن محمد بن الجندى عن أبى العباس احمد بن محمد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عنه به (٣) و كتاب نوادر آخر أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن سهل حدثنا أبى محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن سهل عن موسى بن الحسن عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد به. ذكر محمد بن عيسى بن عبيد انه سمع منه سنة ٢١٠ انتهى و روى الكشى بأسانيده أحاديث تدل على اختصاصه بالرضا ع فقال:- فى أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى-

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابى:

حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنى احمد بن محمد بن أبى نصر قال:

دخلت على أبى الحسن ع انا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه قال و عبد الله بن جندب و هو بصرى، فجلسنا عنده ساعة فقمنا فقال:

اما أنت يا احمد فاجلس فجلست فاقبل يحدثنى و أساله و يجيبنى حتى ذهب عامة الليل فلما أردت الانصراف قال لى يا أحمد تنصرف أو تبيت فقلت جعلت فداک فذلک إليک ان امرتنى بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالمقام أقمت قال أقم فهذا الحرس و قد هدأ الناس و باتوا فقام و انصرف فلما ظننت انه

ص: ۱۴۱

قد دخل خررت لله ساجدا فقلت الحمد لله حجة الله و وارث علم النبيين أنس بى من بين اخوانى و حببنى فانا فى سجدتى و شكرى فما علمت الا و قد رفسنى برجله ثم قمت فاخذ بيدى فغمزها ثم قال: يا احمد ان أمير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه فلما قام من عنده قال يا صعصعة لا تفتخرن على إخوانک بعيادتى إياک و اتق الله ثم انصرف عنى.

محمد بن الحسن البراثى و عثمان بن حامد الكشيان قالا حدثنا محمد بن يزداذ و حدثنا الحسن بن على بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال

كنت عند الرضا ع فأمسيت عنده فقال لجاريته هاتى مضربتى و وسادتى فافرشى لأحمد فى ذلک البيت فلما صرت فى البيت دخلنى شىء فجعل يخطر فى بالى من مثلى فى بيت ولى الله و على مهاده فنادانى يا أحمد أن أمير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان فقال يا صعصعة لا تجعل عيادتى إياک فخرا على قومک و تواضع لله يرفعک (أقول) خاف عليه من العجب.

محمد بن الحسن: حدثنى محمد بن يزداذ حدثنى أبو بكر يحيى بن محمد الرازى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال لما اتى بأبى الحسن ع أخذ به على القادسية و لم يدخل الكوفة أخذ به على برانى [البر إلى] البصرة فبعث إلى مصحفا و انا بالقادسية الحديث.

و قال الكشى قبل ذلک: تسمية الفقهاء من أصحاب أبى إبراهيم و أبى الحسن الرضا ع- اجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و أقروا لهم بالفقه و العلم و هم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد الله ع منهم: يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى بياع السابرى و محمد بن أبى عمير و عبد الله بن المغيرة و الحسن بن محبوب و احمد بن محمد بن أبى نصر، إلى آخر ما قال.

التمييز

فى مشتركات الكاظمى: باب احمد بن محمد المشترک بين جماعة أكثرهم دورانا فى الاسناد أربعة احمد بن محمد بن الوليد و احمد بن محمد بن أبى نصر و احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد بن عيسى و يعرف انه ابن أبى نصر بوقوعه فى آخر السند مقارنا للرضا و الجواد ع. و برواية محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و احمد بن هلال و محمد بن عيسى و محمد بن عبد الحميد العطار و محمد بن عبد الله بن مهران و محمد بن يحيى و احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد بن عيسى و

زكريا بن شيبان و محمد بن يزداذ و الحسن بن على بن النعمان و على بن مهزيار و موسى بن عمر بن يزيد الصيقل و إبراهيم بن هاشم عنه. و فى مؤلف لبعض المعاصرين عن مشتركات الكاظمى زيادة رواية أبى طالب عبد الله بن الصلت و الحسين بن سعيد و يحيى بن سعيد الاهوازى و محمد بن عبد الله بن زرارة عنه و لم أجد ذلک فى نسختين عندى من المشتركات. و عن جامع الرواة انه زاد رواية ابنه على و احمد بن مهران و سهل بن زياد و على بن احمد بن أشيم و أبى عبد الله الرازى و احمد بن محمد بن داود بن فرقد و إسماعيل بن مهران و ابن أبى نجران و الحسن بن محبوب و سعد بن سعد و محمد بن القاسم و الحسن بن موسى الخشاب و محمد بن على بن محبوب و معاوية بن حكيم و الهيثم بن أبى مسروق النهدى و ابن أبى عمير و أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى و محمد بن الوليد و على بن العباس و العلاء و إسماعيل بن مهران و احمد بن الحسن و موسى بن القاسم و العباس بن معروف و محمد بن أيوب و أيوب بن نوح عنه انتهى قال الكاظمى: و يعرف بروايته هو عن أبان بن عثمان ١۴١ و عبد الله بن المغيرة انتهى و عن جامع الرواة انه زاد روايته عن داود بن سرحان و جميل بن دراج و عبد الله بن سنان و الحسن التفليسى و عاصم بن حميد انتهى قال الكاظمى: و وقع فى أسانيد الشيخ رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابن أبى نصر و الظاهر ان الواسطة ساقطة لانه ليس من طبقة من يروى عنه انتهى.

أبو الحسن احمد بن محمد بن عمران أو عمر بن موسى بن عروة بن الجراح بن على بن زيد بن بكر بن حريش أبو الحسن النهشلى المعروف بابن الجندى.

ولد سنة ٣٠٥ أو ٣٠۶ أو ٣٠٧ و توفى سنة ٣٩٠.

(و الجندى) فى الخلاصة بالجيم المضمومة و النون و الدال المهملة و فى رجال النجاشى: و الخلاصة و ميزان الاعتدال و تاريخ بغداد عمران بالألف و النون و فى الفهرست و رجال الشيخ و معالم ابن شهرآشوب و رجال ابن داود عمر قال ابن داود و منهم من يقول عمران و الأول أصح انتهى.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: احمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بابن الجندى استأذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ فى زمانه انتهى اى أجاز له الرواية عنه فدخل فى سلسلة مشايخ الإجازة و الرواية و ينقل عنه النجاشى كثيرا معتمدا عليه. و قال النجاشى فى ترجمة احمد بن عامر بن سليمان و هو والد عبد الله راوى نسخة صحيفة الرضا ع ما لفظه: دفع إلى هذه النسخة: نسخة عبد الله بن محمد بن عامر الطائى أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجندى شيخنا رحمه الله قرأتها عليه. و فى الخلاصة:

احمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بابن الجندى قال النجاشى استأذنا إلى آخر ما مر و ليس هذا نصا فى تعديله انتهى و عده بحر العلوم فى رجاله من مشائخ النجاشى و قال ان النجاشى عظمه فى كثير من المواضع قال و يختلف التعبير عن هذا الشيخ فيقال احمد بن محمد بن عمران و احمد بن محمد الجندى و أبو الحسن بن الجندى و ابن الجندى و فى ترجمة عبد الصمد بن بشير و غيره احمد بن محمد بن الجراح و فى محمد بن همام أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجراح و قال فى ترجمة عبد الله بن مسكان أخبرنا احمد بن محمد المستنشق حدثنا أبو على بن همام و يحتمل ان يكون هو

احمد بن محمد الجندی و هو الظاهر کما تشعر به روایته عن ابن همام فیکون المستنشق من ألقابه. و فی کتب الشیخ: أحمد بن محمد بن موسی الجراح المعروف بابن الجندی انتهی رجال بحر العلوم و فی الفهرست احمد بن محمد بن عمر بن موسی بن الجراح أبو الحسین المعروف بابن الجندی صنف کتبا، و ذکره الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم ع و ترجمه کما فی الفهرست و قال یروی عنه ابن عزور. و فی معالم العلماء احمد بن محمد بن عمر أبو الحسین بن الجندی تصنیفه إلخ.

و فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: احمد بن محمد بن عمران بن موسی بن عروة بن الجراح بن علی بن زید بن بکر بن حریش أبو الحسن النهشلی و یعرف بابن الجندی أول سماعه سنة ۳۱۳ ای و عمره ست سنین علی الأکثر و کان یضعف فی روایته و یطعن علیه فی مذهبه سالت الازهری عنه فقال لیس بشیء و قال لی الازهری أیضا حضرت ابن الجندی و هو یقرأ علیه کتاب دیوان الأنواع الذی سمعه فقال لی أبو عبد الله بن الآبنوسی

ص: ۱۴۲

لیس هذا سماعه و انما رأی نسخة علی ترجمتها اسم وافق اسمه فادعی ذلک قال احمد بن محمد العتیقی و کان یرمی و کانت له أصول حسان انتهی و من این علم ابن الآبنوسی ان هذا لیس سماعه و هل کان معه فی جمیع أوقاته لیعلم سماعه، ما هو الا سوء الظن و حب الافتراء علیه لأنه یرمی. و فی میزان الاعتدال احمد بن محمد بن عمران أبو الحسن بن الجندی کان آخر من بقی ببغداد من أصحاب ابن صاعد قال الخطیب کان یضعف فی روایته و یطعن علیه فی مذهبه قال الازهری لیس بشیء قلت روی عنه خلق یروی عن البغوی انتهی و فی لسان المیزان بعد نقل کلام المیزان السابق و قال العتیقی کان یرمی و أورد ابن الجوزی فی الموضوعات فی فضل علی حدیثا بسند رجاله ثقات الا الجندی فقال هذا موضوع و لا یتعدی الجندی انتهی و الرجل لا عیب فیه عندهم الا تشیعه و لذلک ضعفوا روایته و طعنوا علیه فی مذهبه لا سیما من مثل الخطیب المعلوم حاله فی تعصبه هذا مع کثرة الرواة عنه و العجب من دعوی ابن الجوزی وضع حدیث رجاله ثقات لان فیهم ابن الجندی و هو کان أمیر المؤمنین لم تملأ فضائله الخافقین و شهد بها المخالف قبل المؤالف حتی یضع له الجندی أو غیره فضیلة و انما یحتاج إلی هذا الفقیر فی فضله و لکنها العصبیة و اتباع الهوی.

مشایخه

قال الخطیب فی تاریخ بغداد: روی عن أبی القاسم البغوی و أبی بکر بن أبی داود و یحیی بن محمد بن صاعد و أبی سعید العدوی و یوسف بن یعقوب النیسابوری و من فی طبقتهم و بعدهم.

تلامیذه

قال الخطیب: حدثنا [عنه] أبو القاسم الازهری و الحسن بن محمد الخلال و محمد بن علی بن مخلد الوراق و محمد بن عبد العزیز البرذعی و أحمد بن محمد العتیقی و عدة غیرهم انتهی و قد عرفت انه یروی عنه النجاشی صاحب الرجال و أبو طالب بن عزور.

مؤلفاته

فی الفهرست: صنف کتبا منها (۱) کتاب الأنواع و هو کتاب کبیر حسن (۲) عقلاء المجانین (۳) الهواتف، أخبرنا بجمیع کتبه و روایاته أبو طالب بن عزور عنه. و قال النجاشی له کتب و ذکر ما مر و قال عن کتاب الأنواع: کبیر جدا سمعت بعضه یقرأ علیه و زاد علیها (۴) کتاب الرواة و الفلج (۵) الخط (۶) الغیبة (۷) العین و الورق (۸) فضائل الجماعة و ما روی فیها.

التمییز

فی مشترکات الکاظمی: یعرف بروایة أبی طالب بن عزور عنه انتهی.

أبو بکر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبی الحلبی الأنطاکی المعروف بالصنوبری.

مرت ترجمته فی الجزء التاسع و قد وجدنا فی نسمة السحر بعض الزیادات التی فاتتنا ذکرها فی ترجمته فأعدنا ترجمته ثانیا قال فی نسمة السحر بعد حذف اسجاعه المألوفة فی عصره- أبو القاسم أو أبو بکر أحمد بن محمد الجزری الرقی المعروف بالصنوبری الشاعر المشهور.

(الرقی) بفتح الراء و تشدید القاف نسبة إلی الرقة مدینة مشهورة ۱۴۲ بشط الفرات و اسمها الرافقة و عرفت بالرقة الجدیدة عمرها هارون الرشید، و الأولی الرقة القدیمة و یقال لهما الرقتان و کان الرشید کثیرا ما یصیف فیها.

کان من کبار الشیعة و یدل شعره علی انه کان (أقول) لم تظهر لی هذه الذلالة [الدلالة]، صاحب الروضیات الأنیقة و التشابیه التی هی النسیم حقیقة، و قال الثعالبی تشبیهات ابن المعتز و أوصاف کشاجم و روضیات الصنوبری متی اجتمعت اجتمع الظرف و الطرب، و له دیوان قد وقفت علیه بعد الاشتیاق و نقلت من روضیاته و تنزهت فی جناته، فمنها من قصیدة یمدح بها أبا القاسم عمرو بن عبید الله بن غیاث:- و النسخة سقیمة و فیها أغلاط لم نهتد لصوابها-.

قدم الصیف و الشتاء تولی	و تولت مقدمات الشتاء
ویک باقی أولاک ما الرقة البیضاء	عندی بالرقة السوداء
اکتساء من النبات و لطف	غیر لطف النبات و الاکتساء
عامرا لرباه [۵۶] و اری العمر	بعد ما کان عافیا بعفاء
فی ملاء من الریاض و قد عطل	حسن الریاض حسن الملاء

[۵۶] (۱) اسم مکان، کذا فی هامش النسخة. المؤلف

و حلى سوى الحلى و أشياء من النبت زدن فى الأشياء

ذهب حيثما ذهبنا و در حيث درنا و فضة فى الفضاء

و فرند مثل الفرند و لكن ليس ذا فى البها و لا فى البهاء

و كان البهار يصفر فى الروض دنانير سكة صفراء

طاب هذا الهواء و ازداد حتى ليس يزداد طيب هذا الهواء

و له فى غلام نحيف:

أحب رشاقة الرشا النحيف و لن يهوى اللطيف سوى اللطيف

قليل المسک أسرع من كثير من الطيب انقيادا فى الأنوف

أ ينكر ان فضل الوشى الا لأن الوشى من نسج ضعيف

و وصفهم لقد الغصن مما يدل على السمين من القضيف

و هل تجد الهلال يخاف يوما كخوف البدر من قبح الخسوف

إليک فعظم جرم العود جاءت فضيلته من الوتر الرهيف

إذا كان الأليف كذا رشيقا مليحا كان ريحان الأليف

ينوب عن النديم و ان أردنا وصيفا قام ناب عن الوصيف

و ما أرب الخفيف الروح الا خفيف الروح ذو جسم نحيف

يميلهما العناق إذا استكانا كما مال النزيف على النزيف

قال و من شعره الذى اخترته من ديوانه:

ان هى تاهت فمثلها تاها لم يجر خلق فى الحسن مجراها

للغصن علالها كذا و قامتها و للرشا جيدها و عيناها

فضضن بالياسمين عارضها ذهب بالجلنار خداها

تلک الثنايا من عقدها نظمت أم نظم العقد من ثناياها

و غارت القمص حين أسفلها يمس ما لا يمس أعلاها

جاعلة ريقها مدامتنا إذا سقتنا و كاسنا فاها

لئن كفانى التفاح وجنتها لقد كفانى الرمان ثدياها

تملكنى بالهوى و أملكها فها انا عبدها و مولاها

و له

شربنا فى بغادين على تلک الميادين

---

(١) اسم مكان، كذا فى هامش النسخة. المؤلف

على ضحک الهزارات على نوح الشفاتين

على صوت الرواشين و ترجيع الوراشين

لدى ألوان أزهار لها الطف تلوين

كاذناب الطواويس كاطواق الجمازين

كأعناق الدراريج كاحداق الكراوين

شربنا فتعال انظر إلى شرب التباتين

إلى شرب العفاريت إلى شرب الشياطين

فطورا بالهوارين و طورا بالاجاجين

فلما ان مشى السكر بنا مشى الفرازين

و ملنا فتلوينا تلوية الثعابين

و رقص يخطف الابصار بتحريک و تسکين

كانا نوطئ الاقدام أطراف السكاكين

كانا إذ تخلقنا أناس من زرافين

و رحنا فى خلوقين من الخلوق و الطين

فقل فى وقعة تربى على وقعة صفين

تفرغنا لتفريغ الجيوب و الهمايين

على ذا تاج ورد و على ذا تاج نسرين

و ساقينا إذا استسقى دهقان الدهاقين

فتى لا بل فتاة تخلط الشدة باللين

لها عز السلاطين و لى ذل المساكين

فيا من هو بستانى و بستان البساتين

و يا من هو ريحانى و ريحان الرياحين

يا عنبرة الهند و يا مسكة دارين

و يا بهجة نيسان و يا رقة تشرين

و له يمدح أهل البيت ع و يرثى الحسين ع:

ما فى المنازل حاجة نقضيها الا السلام و أدمع نذريها

و تفجع للعين فيها حيث لا | عيش اوازيه بعيشى فيها
ابكى المنازل و هى لو تدرى الذى | بعث البكاء لكدت استبكيها
بالله يا دمع السحائب سقها | و لئن بخلت فادمعى تسقيها
يا مغر يا نفسى بوصف غريرة | أغريت عاصية على مغريها
لا خير فى وصف النساء فاعفنى | عما تكلفنيه من وصفيها
يا رب قافية حلى امضاؤها | لم يحل ممضاها إلى ممضيها
لا تطمعن النفس فى اعطائها | شيئا فتطلب فوق ما تعطيها
حب النبى محمد و وصيه | مع حب فاطمة و حب بنيها
أهل الكساء الخمسة الغرر التى | يبنى العلا بعلاهم بانيها
كم نعمة أوليت يا مولاهم | فى حبهم فالحمد للموليها
ان السفاة بترك مدحى فيهم | فيحق لى ان لا أكون سفيها
هم صفوة الكرم الذى اصفيهم | ودى و اصفيت الذى يصفيها
أرجو شفاعتهم و تلك شفاعة | يلتذ برد رجائها راجيها
صلوا على بنت النبى محمد | بعد الصلاة على النبى أبيها
و ابكوا دماء لو تشاهد سفكها | فى كربلاء لما ونت تبكيها
يا هولها بين العمائم و اللهى | تجرى و أسياف العدى تجريها
تلك الدماء لو انها توقى إذا | كنا بنا و بغيرنا نفديها
لو ان منها قطرة تفدى إذا ١۴٣ | كانت دماء العالمين تقيها
ان الذين بغوا اراقتها بغوا | ميشومة العقبى على باغيها
قتل ابن من اوصى اليه خير من | اوصى الوصايا قط أو يوصيها

رفع النبى يمينه بيمينه ... ليرى ارتفاع يمينه رائيها

فى موضع اضحى عليه منبها ... فيه و فيه يبدئ التشبيها

آخاه فى خم و نوه باسمه ... لم يال فى خير به تنويها

هو قال أفضلكم (أقضاكم ظ) على انه ... امضى قضيته التى يمضيها

هو لى كهارون لموسى حبذا ... تشبيه هارون به تشبيها

يوماه يوم للعدى (للندى ظ) يرويهم ... جودا و يوم للقنا يرويها

يسع الأنام مثوبة و عقوبة ... كلتاهما تمضى لما يمضيها

بيد لتشييد المعالى شطرها ... و لهدم أعمار العدى باقيها

و مضاء صبر ما رأى راء له ... فيما رآه من الصدور شبيها

لو تاه فيه قوم موسى مرة ... أخرى لانسى قوم موسى التهيا

عوجا بدار الطف بالدار التى ... ورث الهدى اهلوه عن أهليها

نبكى قبورا ان بكينا غيرها ... بعض البكاء فإنما نعنيها

نفذت [نفدت] حياتى فى شجى و كابة ... لله مكتئب الحياة شجيها

بأبى عفت منكم معالم أوجه ... اضحى بها وجه الفخار وجيها

ما لى علمت سوى الصلاة عليكم ... آل النبى هدية اهديها

واسا على فان أفأت بمقلتى ... يحدى سوابق دمعها حاديها

سقيا لها فئة وددت بأننى ... معها فسقانى الردى ساقيها

تلك التى لا ارض تحمل مثلها ... لا مثل حاضرها و لا باديها

قلبى يتيه على القلوب بحبها ... و كذا لسانى ليس يملك تيها

و انا المدلة بالمراثى كلما ... زادت أزيد بقولها تدليها

يرثى نفوسا لو تطيق ابانة لرثت له من طول ما يرثيها

و من شعره قوله فى الملح و تركنا بعض أبياتها المجونية:

ما لى و للحمل للسكاكين ذكرى إذا ما ذكرت يغنينى

باى ضرب من الفتوة لا اخلع روح الذى يفاتينى

ويک يدى خنجرى فتعرف لى خلفا أواخيه أو يواخينى

ما انا الا من الحديد فمن اين تقول الحديد يؤذينى

أما الشياطين فهى ترهبنى لأننى آفة الشياطين

قم هات لى شاطرا يقاومنى أو ادن لى شاطرا يدانينى

إليک عنى فلو نفخت فتى بمصر طيرته إلى الصين

ان الفتى الزانكى يعرفنى عند المناواة من يناوينى

لو رام إبليس ان يبادرنى بالرمح و السيف و الطبرزين

ما قلت قول الهلوع من عجل هات سنانى و هات سكينى

لو صور الموت مات من فرقى و كنت آتيه قبل ياتينى

فخذ معى فى المجون و اللعب يا من ليس فى حالة يساوينى

و كل ضرب من العبارة لا يلحقنى فيه من يجارينى

ما لى لا اخلع العذار و اجرى مع اللهو فى الميادين

ان غلامى الذى كلفت به أطيعه فى الهوى فيعصينى

ويلى من كسر حاجبيه و من تفتير عينيه كلما حين

ما الموت الا فى وردتين على خديه قد حفتا بنسرين

تحسبنى قد جننت وحدى لا كم لى شبيه من المجانين

كم لائم لامنى فقلت له حسبک ان الملام يغرينى

شهاب الدين احمد بن جمال الدين أبى غانم محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن أبى جرادة المعروف بابن العديم العقيلى الحلبى

و فى بعض النسخ كمال الدين محمد بن عمر إلخ.

ولد فى رأس السبعمائة و توفى سنة ۷۶۵ بحلب عن بضع و ستين سنة و قيل جاوز السبعين.

و بنو العديم و آل أبى جرادة شيعة كلهم كما بيناه فى إبراهيم بن أبى جرادة و ان وصفه فى الدرر الكامنة بالحنفى كما ستعرف. فى الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة للحافظ بن حجر: أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة شهاب الدين بن جمال الدين أبى غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلى الحلبى الحنفى ولد فى رأس القرن و اسمع على بيرس [بيبرس] العديمى و عمتيه خديجة و شهدة و حدث سمع عليه ابن عشائر منتقى شيخه النسوى و الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى أنبأنا بيبرس و غير ذلک ولى نيابة شيزر مدة لأنه كان بزى الجند مع معرفة بالتأريخ و الأدب جيد المذاكرة حسن المحاضرة و حكى أخوه القاضى كمال الدين عنه انه أخبره انه رأى فى منامه كان شخصا ينشده:

يا غافلا صدته آماله عن المقام الأشرف الأسنى

انهض بما عندک نحو العلى و افتح لها مقلتک الوسنى

قال فحفظتهما و زدتهما:

و ارجع إلى مولاک و اخضع له تستوجب الإحسان و الحسنى

قال أخوه فلما انشدنى ذلک أعقبه بان قال: ما أظن الا ان نفسى نعيت إلى فمات فى السنة المقبلة و ذلک سنة ۷۶۵ عن بضع و ستين سنة قال ابن حبيب و يقال جاوز السبعين و عنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى و الأول و الثانى من حديث ابن السماک و ولى نيابة السلطنة مدة يسيرة (بشيزر) و كان ذا حشمة زائدة و تجمل انتهى و فى ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد

الهاشمى المكى فى سنة ٧۶۵ توفى بحلب الأمير شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر بن العديم الحلبى و له بضع و ستون سنة انتهى.

احمد بن محمد بن عياش

مر بعنوان احمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن بن عياش.

السيد احمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن بن عياش الكاظمى.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال ذو القدر الرفيع الأمجد السيد احمد و ذكر انه كتب اليه السيد نصر الله هذه الأبيات:

سلام فى الغدو و فى الرواح — على ابن محمد رب السماح

فتى ربته اضار المعالى — و أرضع درة المجد الصراح

له خط يحاكى الشهب حسنا — و وجه مشرق شبه الصباح

تراه كالهلال إذا تبدى — يشار اليه من كل النواحى

فلا زالت تغرد فى حماه — قمارى السعد فى روض الفلاح

احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب بن مالک بن عامر الأشعرى

من بنى ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعث يكنى أبا جعفر القمى.

هكذا نسبه الشيخ فى الفهرست و مثله النجاشى سوى أنه قال ابن ١۴۴ الأشعر بدل ابن الأشعث و لم يقل القمى.

(الأحوص) بالحاء و الصاد المهملتين و السايب بالسين المهملة و المثناة التحتية و ألباء الموحدة (و ذخران) بالذال المعجمة المضمومة و الخاء المعجمة الساكنة بعدها راء و ألف و نون (و الجماهر) بضم الجيم. و جده سعد من العرب الذين سكنوا بلاد العجم بعد الفتح الإسلامى و هم كثيرون و كان منهم بقم عدد غير قليل منهم احمد هذا و أبوه و جده و عمران عمه و كذا إدريس بن عبد الله و أولاد أعمامه زكريا بن آدم و زكريا بن إدريس و آدم بن إسحاق و غيرهم وجوه أجلة رواة الحديث مذكورون.

أقوال العلماء فيه

قال الصدوق فی أول کمال الدین: کان أحمد بن محمد بن عیسی فی فضله و جلالته یروی عن أبی طالب عن عبد الله بن الصلت و بقی حتی لقیه محمد بن الحسن بن الصفار و روی عنه انتهی و ذکره ابن الندیم فی الفهرست فی فقهاء الشیعة و قال الشیخ فی الفهرست: أول من سکن بقم من آبائه سعد بن مالک بن الأحوص و کان السایب بن مالک وفد إلی النبی ص و أسلم و هاجر إلی الکوفة و أقام بها و أبو جعفر شیخ قم و وجیهها و فقیهها غیر مدافع و کان أیضا الرئیس الذی یلقی السلطان بها و لقی أبا الحسن الرضا ع و مثله قال النجاشی إلی قوله ابن الجماهر بن الأشعر یکنی أبا جعفر و زاد بعد قوله و أقام بها و ذکر بعض أصحاب النسب ان فی أنساب الأشاعرة احمد بن محمد بن عیسی بن عبد الله بن سعد بن مالک بن هانی بن عامر بن أبی عامر الأشعری و اسمه عبید و أبو عامر له صحبة و قد روی انه لما هزم هوازن یوم حنین عقد رسول الله ص لأبی عامر الأشعری علی خیل فقتل

فدعا له فقال اللهم اعط عبدک عبیدا أبا عامر و اجعله فی الأکبرین یوم القیامة.

قال الکشی عن نصر بن الصباح ما کان احمد بن محمد بن عیسی یروی عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا یتهمون ابن محبوب فی روایته عن أبی حمزة الثمالی ثم تاب و رجع عن هذا القول قال ابن نوح و ما روی احمد عن ابن المغیرة و لا عن الحسن بن خرذاذ و أبو جعفر رحمه الله شیخ القمیین و وجههم و فقیههم إلی آخر ما مر عن الفهرست و زاد لقی أبا جعفر الثانی و أبا الحسن العسکری ع انتهی النجاشی و قال الکشی فی (احمد بن محمد بن عیسی و أخیه بنان) قال نصر بن الصباح احمد بن محمد بن عیسی لا یروی عن ابن محبوب فی روایته عن ابن أبی حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات و کان یروی عمن کان أصغر سنا منه و أحمد لم یرزق و یروی عن محمد بن القاسم النوفلی عن ابن محبوب حدیث الرؤیا و حماد بن عیسی و حماد بن المغیرة و إبراهیم بن إسحاق النهاوندی یروی عنهم أحمد بن محمد بن عیسی فی وقت العسکری و ما روی احمد قط عن عبد الله بن المغیرة و لا عن حسن بن خرذاذ، و عبد الله بن محمد بن عیسی الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عیسی انتهی و أنت تری أن الذی حکاه النجاشی عن الکشی أنهم یتهمون ابن محبوب فی روایته عن أبی حمزة الثمالی، و الذی فی نسخة الکشی المطبوعة عن ابن أبی حمزة بزیادة ابن و إسقاط الثمالی و قد قیل فی وجه اتهام ابن محبوب فی روایته عن أبی حمزة الثمالی ان ۱ أبا حمزة توفی ۱ سنة ۱۵۰ و ولد ۲ ابن محبوب ۲ سنة ۱۵۰ لتصریحهم بأنه مات ۲ سنة ۲۲۴ و هو ۲ ابن ۷۵ سنة فتکون ولادته فی سنة وفاة الثمالی فکیف یروی عنه و علیه فیکون الصواب ابن أبی حمزة کما فی رجال الکشی و تکون لفظة ابن قد سقطت من النجاشی أو من النساخ فقد روی

ص: ۱۴۵

الکشی عن حمدویه أن لأبی حمزة ثلاثة أولاد ثقات الحسین و علی و محمد و عرض النجاشی فی قوله أن أولاد [أولاده] نوح و منصور و حمزة قتلوا مع زید لیس حصر أولاد فیهم. و لا حاجة لأن یراد به علی بن أبی حمزة البطائنی مع عدم ذکر وصف البطائنی فی کلام أحد، و قوله و احمد لم یرزق لعل المراد انه لم یرزق ولدا، و وثقه العلامة فی الخلاصة و ذکر حاصل ما قاله الشیخ و النجاشی فیه علی عادته و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا ع فقال احمد بن محمد بن عیسی الأشعری القمی

ثقة له كتب و فى رجال الجواد ع فقال احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى من أصحاب الرضا ع قمى و فى رجال الهادى ع فقال احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى قمى انتهى. و مر فى ترجمة احمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى ان المترجم نفاه من قم ثم تاب عن ذلک و اعتذر اليه ثم مشى فى جنازته حافيا حاسرا كما تاب عن قوله فى ابن محبوب فالرجل ورع ثقة لكن شدة ورعه قد توقعه فيما لا يحمد و من هنا ينبغى التثبت و التبصر فى القدح فى الناس كما قال الله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ) و قد سمعت حكاية الكشى أنه ما روى احمد قط عن عبد الله بن المغيرة و لا عن الحسن بن خرزاذ و سمعت حكاية النجاشى مثل ذلک عن ابن نوح عن ابن عيسى. و كأنه لشبهة عرضت له فيهما فلم يرو عنهما كما لم يرو أولا عن ابن محبوب ثم تاب، لكن لم ينقل أحد أنه تاب عن ترک الرواية عنهما، إلا أن السيد مصطفى التفرشى فى نقد الرجال قال رأينا فى كتب الاخبار رواية ابن عيسى عن ابن المغيرة كما فى صلاة الجمعة من التهذيب و غيره، و منه فى باب أن النوم ناقض للوضوء و روى الكلينى فى الكافى فى باب الإشارة و النص على أبى الحسن الثالث ع عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه و رواه المفيد فى الإرشاد عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الكلينى عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه قال الخيرانى: كان أبى يلزم باب أبى جعفر ع بالخدمة التى كان و كل بها، و كان أحمد بن محمد بن عيسى يجىء فى السحر فى كل ليلة ليعرف خبر علة أبى جعفر ع، و كان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر و بين أبى إذا حضر قام احمد و خلا به أبى، فخرج ذات ليلة فقام احمد و خلا أبى بالرسول و استدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لأبى: إن مولاک يقرئک السلام و يقول لک إنى ماض و الأمر صائر إلى ابنى على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ثم مضى الرسول و رجع احمد إلى موضعه و قال لأبى ما الذى قال لک؟ قال خيرا! قال سمعت ما قاله فلم تكتمه و أعاد ما سمع فقال له: قد حرم عليک ما فعلت لأن الله تبارک و تعالى يقول وَ لا تَجَسَّسُوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما و إياک أن تظهرها إلى وقتها، فلما أصبح أبى كتب نسخة الرسالة فى عشر رقاع و ختمها و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة و قال:

إن حدث بى حادث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها، فلما مضى أبو جعفر ع ذكر أبى أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة إنسان و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الأمر فكتب محمد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده و أنه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه و ساله أن يأتيه، فركب أبى و صار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لأبى: ما نقول فى هذا الأمر؟ فقال أبى لمن عندهم الرقاع احضروا الرقاع فأحضروها فقال هذا ما أمرت به ۱۴۵ فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معک فى هذا الأمر شاهد آخر فقال نعم! قد أتاكم الله عز و جل به هذا أبو جعفر الأشعرى يشهد لى بسماع هذه الرسالة و ساله أن يشهد بما عنده فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا فدعاه أبى إلى المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلک و هذه مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا (انتهى) و هذا الخبر يوجب أن يكون قد تجسس و كتم الشهادة و كلاهما مناف للعدالة لكن الأصحاب اتفقوا على توثيقه و جلالته فكأنه لم يثبت عندهم هذا الخبر أو اكتفوا بدلالته على حصول التوبة منه مما صدر، و فى التعليقة فى قبول مثل هذه الرواية فى شان مثل هذا الثقة الجليل تأمل و ربما كان هذا هو الداعى لعدم توثيق النجاشى له و فى بعض المواضع ينقل عنه كلاما ربما يظهر منه تكذيبه كما فى على بن محمد بن شيرة و الظاهر أنه لا ينبغى التأمل فى وثاقته و لعله كان زلة صدرت منه فتاب فان الظاهر عدم تأمل المشايخ فى وثاقته و علو شانه و ديدنهم الاستناد إلى قوله: و فى الحسن بن سعيد ما يظهر منه اعتماد ابن نوح بل اعتماد الكل عليه ثم حكى ما مر عن الصدوق فى أول كمال الدين انتهى أقول: الذى

أشار اليه فى على بن محمد بن شيرة هو قول النجاشى غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى و ذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة و ليس فى كتبه ما يدل على ذلک انتهى و فى الحسن بن سعيد هو قول النجاشى أنه كتب اليه احمد بن على بن نوح فاما ما عليه أصحابنا و المعول عليه ما رواه عنهما- يعنى الحسن بن سعيد و أخاه- احمد بن محمد بن عيسى، و كيف كان فلا ينبغى الريب فى وثاقته و جلالته، و فى لسان الميزان: احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سعيد العلامة أبو جعفر الأشعرى القمى شيخ الرافضة بقم له تصانيف و شهرة كان فى حدود ٣٠٠.

مؤلفاته

فى الفهرست صنف كتبا منها: (١) التوحيد (٢) فضل النبى ص (٣) المتعة (۴) النوادر و كان غير مبوب فبوبه داود بن كورة (۵) الناسخ و المنسوخ، أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله و ابن أبى جيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه و سعد بن عبد الله عنه و أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار و سعد جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و روى ابن الوليد المبوبة عن محمد بن يحيى و الحسن بن إسماعيل عن احمد بن محمد انتهى و مثله قال النجاشى و زاد (۶) الاظلة (٧) المسوخ (٨) فضائل العرب، قال ابن نوح و رايت له عند الديبلى (٩) كتابا فى الحج أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو عبد الله بن شاذان قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعد بن عبد الله عنه بها، و قال لى أبو العباس احمد بن على بن نوح أخبرنا بها أبو الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن على بن إبراهيم و محمد بن يحيى و على بن موسى بن جعفر و داود بن كورة و احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن عيسى بكتبه انتهى و قال ابن النديم له من الكتب (١٠) الطب الصغير (١١) الطب الكبير (١٢) المكاسب انتهى.

التمييز

مر قول الكاظمى فى المشتركات ان احمد بن محمد مشترک بين جماعة أكثرهم دورانا فى الاسناد اربعة احمد بن محمد بن الوليد و احمد بن محمد بن

ص: ١۴۶

أبى نصر و احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد بن عيسى و الأربعة ثقات أخيار و ذكر مميزات الثلاثة كما مر و قال فى ابن عيسى انه يمكن استعلام حاله بوروده فى أواسط السند. و برواية محمد بن الحسن الصفار أو محمد بن الحسن بن الوليد أو محمد بن يحيى أو سعد بن عبد الله أو الحسن بن محمد بن إسماعيل أو احمد بن إدريس أو على بن موسى بن جعفر أو محمد بن احمد بن يحيى أو محمد بن على بن محبوب عنه قال: و فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن عيسى، قال فى المنتقى: المعهود المتكرر كثيرا فى مثله أن يكون احمد بن محمد بن عيسى معطوفا على سهل انتهى و عن جامع الرواة انه زاد رواية على بن إبراهيم و داود بن كورة و ابن بطة و سهل بن زياد و احمد بن على بن ابان القمى و حميد و أبى عبد الله البزوفرى و العلاء عنه انتهى و وقع فى بعض الأسانيد روايته عن سعد بن سعد و عن المنتقى أنه قال المعهود المتكرر من رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد ان يكون بواسطة البرقى فالظاهر سقوطه فى الرواية عنه توهما و

وقع فی بعض الأسانید روایته عن عبد الله بن المغیرة و قد سمعت نقل النجاشی عن ابن نوح انکار ذلک و قول التفرشی بوجوده و عن المنتقی فیما رواه الشیخ فی التهذیب احمد بن محمد بن عیسی عن أبیه عن عبد الله المغیرة و فی تکملة الرجال للشیخ عبد النبی الکاظمی هکذا صورة الحدیث فی التهذیب و أسقط فی الاستبصار من السند کلمتی عن أبیه و المعهود المتکرر فی الأسانید المتفرقة هو إثبات الواسطة بین احمد بن محمد و ابن المغیرة فالاعتماد علی ما فی التهذیب انتهی و وقع فی بعض أسانید التهذیب و الاستبصار روایة موسی بن القاسم عن أبی جعفر و استظهر صاحب المنتقی فیما حکی عنه أن أبا جعفر هو احمد بن محمد بن عیسی هنا و أنکر روایة موسی بن القاسم عنه قائلا إن أحمد یروی عن موسی لا العکس انتهی.

أبو الحسن احمد بن محمد بن عیسی القسری أو النسوی.

(القسری) بالقاف و السین المهملة و الراء کما عن رجال الشیخ نسبة إلی قسر بطن من بجیلة (و النسوی) بالنون و السین المهملة المفتوحتین کما فی الخلاصة.

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال:

أحمد بن محمد بن عیسی القسری یکنی أبا الحسن روی عن أبی جعفر محمد بن العلاء بشیراز و کان أدیبا فاضلا بالتوقیع الذی خرج فی سنة ۲۸۱ فی الصلاة علی النبی ص انتهی. و وصف الشیخ له بالأدب و الفضل کاف فی إثبات حسنه و ذکره العلامة فی الخلاصة و ابن داود فی القسم الأول المعد للثقات و لا یبعد ان یکون وصفه بذلک صدر فی نفس التوقیع لأنه ان کان معناه أنه روی التوقیع لم یحتج إلی ألباء لأن روی متعد بنفسه، إلا أن یرید أنه روی بواسطة روایته لهذا التوقیع و هو توقیع خارج من صاحب الزمان ع فی الغیبة الصغری التی کان یراه فیها بعض اخصائه جوابا عن السؤال عن کیفیة الصلاة علیه ص أو أمر آخر یتعلق بها و الله أعلم.

و فی مشترکات الکاظمی: یعرف بروایته عن أبی جعفر محمد بن العلاء.

احمد بن محمد بن عیسی العراد.

روی الشیخ فی الأمالی عن جماعة عن أبی المفضل عنه عن محمد بن ۱۴۶ الحسن بن شمون. و ذکر النجاشی فی ترجمة محمد بن الحسن بن شمون قال أبو المفضل حدثنا أبو الحسین بن رجا بن یحیی بن سامان العبرتائی و احمد بن محمد بن عیسی العراد جمیعا عنه، و هذا طریق مظلم انتهی.

أبو عبد الله احمد بن محمد بن غالب.

یروی عن عبد الله بن أبی خیمة [حبیبة] و خلیل بن سالم کما فی مهج الدعوات.

أبو السعادات احمد بن محمد بن غالب العطاردی.

(العطاردى) بضم العين و فتح الطاء و كسر الراء و الدال المهملات نسبة إلى عطارد بن حاجب بن زرارة التميمى.

فى أنساب السمعانى: شيخ فاضل عالم و له شعر رائق من أهل كرخ بغداد غير أنه كان يميل إلى على ما هو مذهب أكثر الكوفيين سمع القاضى أبا يوسف عبد السلام بن يوسف القزوينى و أبا المعالى احمد بن على بن قدامة الحنفى و هو شيخ ما كان يعرفه أصحاب الحديث و لا أبو بكر بن كامل المفيد نزلت عليه و كتبت عنه كتاب طيف الخيال للمرتضى و أحاديث سواه و كتبت عنه أيضا من شعره مقطعات انتهى.

احمد بن محمد الفاريابى

من أهل أواسط المئة الثالثة لأنه يروى عن ١ نصر بن على الجهضى [الجهضمى] المتوفى ١ (٢٥٠) (الفاريابى) نسبة إلى فاريا ب بكسر الراء بعدها مثناة تحتية و آخره باء مدينة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربى جيحون. من رواة أصحابنا و ليس له ذكر فى كتب الرجال و إنما وجد فى سند كتاب تواريخ الأئمة لابن أبى الثلج محمد بن أحمد بن محمد الذى نسبه اليه النجاشى راويا الفاريابى المترجم عن نصر بن على الجهضمى عن الرضا ع و عن أبيه محمد عن أبى جعفر الجواد و عن أخيه عبد الله بن محمد عن أبيه و غيرهم و يروى عنه عتبة بن سعد بن كنانة. فعلم من ذلك أنه من رواة أصحابنا الذين ليس لهم ذكر فى كتب الرجال. فى الذريعة ج ٣ ص ٢١٢ تاريخ آل الرسول ١ لنصر بن على الجهضمى المتوفى ١ (٢٥٠) و يقال له المواليد كما عبر به ابن طاوس فى مهج الدعوات و فى الذريعة ج ٤ ص ٤٧٣ تواريخ الأئمة اسم ثالث لتاريخ آل الرسول الذى مر فى ج ٣ انه يسمى بذلك و بالمواليد قال ثم وجدت منه نسخة فى النجف فى مكتبة الشيخ محمد السماوى و هو مختصر حدود مائتى بيت و لما تصفحته تبين لى انه بعينه هو كتاب تاريخ الأئمة الذى ذكر النجاشى أنه لابن أبى الثلج محمد بن أحمد رواية الامام محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادى صاحب ذيل تاريخ بغداد و ابن النجار يروى هذا الكتاب عن مشايخه الثلاثة بأسانيدهم المتصلة إلى أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن على الكندى المحدث فى مكة و قد حدث الكندى بهذا الكتاب فى مكة المعظمة سنة (٣٥٠) و قال

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بابن أبى الثلج قال حدثنى عتبة بن سعد بن كنانة عن احمد بن محمد الفاريابى عن نصر بن على الجهضمى قال سالت على بن موسى الرضا ع عن أعمار الأئمة ع فقال الرضا ع مضى رسول الله ص إلى آخر الحديث

ثم فى أثناء الكتاب يروى احمد بن محمد الفاريابى عن غير نصر الجهضمى أحاديث اخرى

ص: ١۴٧

فيظهر منه ان مؤلف الكتاب ليس هو الجهضمى برواية احمد بن محمد الفاريابى عنه لأنه يروى الفاريابى تواريخ الأئمة من بعد الرضا ع عن غير الجهضمى و ذلك مثل رواية الفاريابى عن أبيه محمد عن أبى جعفر الجواد ع قائلا ان روايته عن والده عند بلوغ الوالد ٠ ٩۴ سنة و مثل رواية احمد الفاريابى عن أخيه عبد الله بن محمد الفاريابى عن أبيه محمد مصرحا بان أخاه عبد الله كان عارفا بامر أهل البيت ع و مثل رواية الفاريابى مرسلا بعنوان قيل و روى و أيضا فى أثناء الكتاب كثيرا ما يقول قال أبو

بكر أو ابن أبى الثلج من غير رواية عن أحد فيظهر منه ان ابن أبى الثلج هو مؤلف الكتاب قد يذكر فيه كلام نفسه و قد يروى فيه عن مشايخه بطرقهم إلى نصر الجهضمى أو غيره من أصحاب الأئمة ع و ان الجهضمى ليس هو مؤلف الكتاب كما نسبه إليه ابن طاوس و صاحب الذريعة فى ج ٣ و فى معجم البلدان فى فارياب ينسب إليها جماعة من الأئمة منهم محمد بن يوسف الفاريابى صاحب سفيان الثورى و غيره فيمكن أن يكون هو والد المترجم فان الطبقة لا تنافى ذلک لأنهم ذكروا أنه كان من مشايخ ٢ البخارى المتوفى ٢ (٢٤٦) و مصاحب ٣ الثورى المتوفى ٣ (١٦١) و الله أعلم.

السيد احمد القاضى بن محمد بن فلاح الموسوى الحويزى

من الموالى أمراء الحويزة.

كان قاضيا فى الدورق ذكره السيد ضامن بن شدقم بن على الحسينى المدنى فى كتابه فى الأنساب الذى رأينا منه نسخة بخط مؤلفه فى مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النورى فى طهران قال فيه يقول الفقير إلى الله الغنى ضامن بن شدقم بن على الحسينى المدنى: وصلت إلى الدورق فى العشر الأول من جمادى الثانية ١٠٦٨ فوصل إلى السيد أحمد القاضى بن محمد بن فلاح إلى آخر ما ذكره.

الشيخ جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدى الحلى.

ولد سنة ٧٥٦ أو ٧٥٧ و توفى سنة ٨٤١ عن ٨٥ سنة و دفن بكربلا بالقرب من مخيم سيد الشهداء ع فى بستان هناک تسميه العامة بستان أبو الفهد و قبره مزور متبرک به و عليه قبة و قيل إن عمره ٥٨ سنة و الظاهر أنه اشتباه يجعل الخمس خمسين و الثمانين ثمانية و الله أعلم.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: عالم فاضل ثقة زاهد عابد ورع جليل القدر و فى تكملة الرجال وصفه الحر بكونه صدوقا. و فى رياض العلماء: العالم الفاضل العلامة الفهامة الثقة الجليل الزاهد العابد الورع العظيم القدر و له قدس سره ميل إلى و تفوه به بعض مؤلفاته انتهى و ظاهره انه لم يجعل ذلک غمزا فيه. و فى لؤلؤتى البحرين: فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقى نقى الا أن له ميلا إلى بل تفوه فى بعض مصنفاته انتهى و ربما يستشم منه الغمز فيه بذلک و هذا منه عجيب فالتصوف الذى ينسب إلى هؤلاء الاجلاء مثل ابن فهد و ابن طاوس و الخواجة نصير الدين و الشهيد الثانى و البهائى و غيرهم ليس الا الانقطاع إلى الخالق جل شانه و التخلى عن الخلق و الزهد فى الدنيا و التفانى فى حبه تعالى و أشباه ذلک و هذا غاية المدح لا ما ينسب إلى بعض الصوفية مما يؤول إلى فساد ١٤٧ الاعتقاد كالقول بالحلول و وحدة الوجود و شبه ذلک أو فساد الأعمال كالأعمال المخالفة للشرع التى يرتكبها كثير منهم فى مقام الرياضة أو العبادة و غير ذلک. و عن السيد جمال الدين بن الأعرج العميدى فى تتمة كتاب الرجال للسيد النقيب بهاء الدين أبى القاسم على بن عبد الحميد النيلى النسابة انه قال فى حق ابن فهد انه أحد المدرسين فى المدرسة الزعنية فى الحلة السيفية من أهل العلم و الخير و الصلاح و البذل و السماح استجازنى فأجزت له مصنفاتى و رواياتى عن مشائخى و رجالى. و فى تكملة الرجال للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جبل عامل الذى هو بمنزلة الحاشية لنقد الرجال:

احمد بن فهد قال المجلسی فیما علقه بخطه علی الکتاب: الشیخ العالم الزاهد أبو العباس احمد بن فهد الحلی یروی عن الشیخ أبی الحسن علی بن الخازن تلمیذ الشهید السعید محمد بن مکی و کان زاهدا مرتاضا عابدا یمیل إلی التصوف و قد ناظر فی زمان میرزا اسبند الترکمانی والی العراق جماعة ممن یخالفه فی المذهب و أعجزهم فصار ذلک سببا لتشیع الوالی و زین الخطبة و السکة بأسماء الأئمة المعصومین ع انتهی و فی مجالس المؤمنین نحوه قال: الشیخ الزاهد أبو العباس احمد بن فهد الحلی تلمیذ الشیخ الفاضل أبو الحسن علی بن الخازن الحائری الذی هو تلمیذ الشیخ السعید محمد بن مکی کان مرتاضا صاحب ذوق و حال و له مجادلات و مناظرات کثیرة مع المخالفین له فی العقیدة و فی زمان المیرزا اسبند الترکمانی الذی کان والیا علی عراق العرب تصدی لاثبات مذهبه و إبطال مذهب غیره فی مجالس المیرزا المذکور فغلب جمیع علماء العراق الذین کان غالبهم فی ذلک المجلس و هم علی خلاف رأیه فانتقل المیرزا المذکور إلی مذهبه و جعل السکة و الخطبة باسم أمیر المؤمنین و أولاده الأئمة الأحد عشر ع.

و قال المجلسی فی تتمة کلامه السابق یروی أنه رأی فی الطیف أمیر المؤمنین ص آخذا بید السید المرتضی رضی الله عنه فی الروضة المطهرة الغرویة یتماشیان و ثیابهما من الحریر الأخضر فتقدم الشیخ أحمد بن فهد و سلم علیهما فاجاباه فقال السید له أهلا بناصرنا أهل البیت، ثم ساله السید عن تصانیفه فلما ذکرها له قال السید صنف کتابا مشتملا علی تحریر المسائل و تسهیل الطرق و الدلائل و اجعل مفتتح ذلک الکتاب بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المقدس بکماله عن مشابهة المخلوقات، فلما انتبه الشیخ شرع فی تصنیف کتاب التحریر و افتتحه بما ذکره السید انتهی.

مشایخه

قد عرفت قول المجلسی و القاضی نور الله انه تلمیذ علی بن الخازن الحائری و قال المجلسی أیضا فی تتمة کلامه السابق و کان من تلامذة الشیخ الأجل علی بن هلال الجزائری أستاذ المحقق العلامة علی بن عبد العال و غیره من الفضلاء انتهی و مر انه یروی بالاجازة عن السید جمال الدین بن الأعرج العمیدی و قال غیر المجلسی و القاضی انه یروی عن جملة من تلامذة الشهید الأول و تلامذة فخر المحققین کالمقداد السیوری و علی بن الخازن و ابن المتوج البحرانی و السید المرتضی بهاء الدین علی بن عبد الکریم بن عبد الحمید النسابة الحسینی النجفی و الشیخ نظام الدین علی بن عبد الحمید النیلی الحائری عن فخر الدین ولد العلامة و الشیخ ضیاء الدین أبو الحسن علی بن الشهید الأول. و وجد علی ظهر بعض نسخ الأربعین للشهید منقولا عن خط ابن فهد ما صورته حدثنی بهذه الأحادیث الشیخ

ص: ۱۴۸

الفقیه ضیاء الدین أبو الحسن علی بن الشیخ الامام الشهید أبی عبد الله شمس الدین محمد بن مکی جامع هذه الأحادیث قدس الله سره بقریة جزین حرسها الله تعالی من النوائب فی ۱۱ من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ۸۲۴ و أجاز لی روایتها بالأسانید المذکورة و روایة غیرها من مصنفات والده و کتب احمد بن محمد بن فهد عفا الله عنه و الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی سیدنا محمد و آله الطاهرین و صحبه الأکرمین انتهی.

تلامیذه

يروى عنه جماعة من اجلاء العلماء كالشيخ حسن بن على الشهير بابن العشرة الكركى العاملى و الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدى الحلى و هو من أكابر تلامذة ابن فهد و الشيخ رضى الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفى و الشيخ زين الدين على بن محمد بن طى العاملى و له قصيدة فى رثائه و وصف كتابه المهذب ذكرت فى ترجمته. و السيد محمد بن فلاح الموسوى الحويزى الواسطى أول سلاطين بنى المشعشع ببلاد خوزستان و السيد محمد هذا ظهر منه تخليط كثير فطرده ابن فهد من عنده و امر بقتله فيقال انه وصل إلى يد ابن فهد كتاب فى العلوم الغريبة أو الكتاب من تصنيفه كما ياتى فلما مرض أعطى الكتاب لاحد خواصه و امره بإلقائه فى الفرات فلحقه السيد محمد و توسل إلى أخذ الكتاب منه و استعمل ما فيه من السحر فطرده ابن فهد و تبرأ منه و امر بقتله و ذهب إلى خوزستان و ظهر منه كفريات و اختلال فى العقيدة حتى قيل انه ادعى الالوهية كما ذكرناه فى ترجمته نعوذ بالله من سوء العاقبة. و من تلامذته بنقل صاحب مجالس المؤمنين السيد محمد نور بخش الذى هو من أكابر الأولياء الصوفية و انتهت اليه فى زمانه رئاسة السلسلة العلية الهمدانية و من تلاميذه الشيخ على بن فضل بن هيكل الحلى و جميع تلامذته علماء مجتهدون كما فى المجالس.

مؤلفاته

(١) المهذب البارع فى شرح المختصر النافع فى الفقه جيد مشهور ينقل عنه العلماء كثيرا عندى منه نسخة مخطوطة بذلت جهودا كثيرة فى تصحيحها و إكمال نقصها و قد ضمنه رسالة المحقق الحلى فى القبلة حين اعترض عليه المحقق الطوسى فى استحباب التياسر لأهل العراق (٢) المقتصر فى شرح الإرشاد (٣) الموجز الحاوى (۴) المحرر (۵) رسالة فقه الصلاة مختصرة (۶) رسالة فى معانى أفعال الصلاة و ترجمة أذكارها حسنة الفوائد (٧) مصباح المبتدى و هداية المهتدى فى فقه الصلاة أيضا (٨) شرح ألفية الشهيد (٩) اللمعة الحلية فى معرفة النية (١٠) كفاية المحتاج فى مناسک الحاج (١١) رسالة فى نيات الحج (١٢) رسالة فى واجبات الصلاة (١٣) رسالة فى التعقيب (١۴) التحرير (١۵) الدر الفريد فى التوحيد (١۶) التحصين فى صفات العارفين (١٧) المسائل الشاميات (١٨) المسائل البحرانيات (١٩) عدة الداعى و نجاح الساعى فى آداب الدعاء مشهور نافع مفيد فى تهذيب النفس مطبوع (٢٠) اسرار الصلاة و لعلها رسالة معانى أفعال الصلاة المتقدمة (٢١) رسالة فى العبادات الخمس تشتمل على أصول و فروع (٢٢) المصباح فى واجبات الصلاة و مندوباتها و لعله مصباح المهتدى المذكور أولا (٢٣) الفصول فى الدعوات (٢۴) نبذة الباغى فيما لا بد منه من آداب الداعى و هو تلخيص عدة الداعى (٢۵) رسالة استخراج الحوادث و بعض الوقائع المستقبلة من كلام أمير المؤمنين ع فيما أنشأه ١۴٨ بصفين بعد شهادة عمار كخروج جنكيز و سلطنة الصفوية و قيل انه أودع فيها جملة من اسرار العلوم الغريبة و انه كتبها لتلميذه السيد محمد بن فلاح الواسطى المشعشعى أول ولاة الحويزة من المشعشعين و انما نال الولاية و تسخير القلوب باعمال الأسرار التى أودعها شيخه ابن فهد فى رسالته التى ظفر بها ذكره فى دانشوران و يقال بل اطلع عليها تلميذه المذكور فكانت سبب ضلاله باستعماله ما فيها و قيل بل كان ذلک كتاب سحر وقع بيد ابن فهد فأرسله مع من يلقيه فى الشط فأخذه ابن فلاح و استعمل ما فيه و ضل بسبب ذلک، و الذى أظنه ان ابن فهد له رسالة فى استخراج بعض الحوادث المستقبلة من كلام أمير المؤمنين ع لا غير و هذا ممكن و معقول اما ان فيها جملة من اسرار العلوم الغريبة فهو من التقولات التى تقع فى مثل هذا المقام و كذلک كون ابن فلاح وقع بيده كتاب السحر الذى امر ابن فهد باتلافه المظنون انه من جملة التقولات فابن فلاح قد ظهر منه ضلال و خروج عن حدود الشرع بعد ما كان تلميذ ابن فهد و تبرأ منه ابن فهد و امر بقتله فصار هنا مجال للتقول بان ابن فهد كان صنف له رسالة فيها من اسرار العلوم الغريبة فسخر بها القلوب أو انه وقع بيده كتاب سحر و كل ذلک لا أصل له مع إمكان ان يكون وقع بيده كتاب سحر فذلک أقرب من انه كتب له فى رسالته

من اسرار العلوم الغريبة فان ذلک ليس عند ابن فهد و لا غيره و لكن الناس يسرعون إلى القول فى حق من اشتهر عنه الزهد و العبادة بأمثال ذلک و يسرع السامع إلى تصديقه (۲۶) كتاب الادعية و الختوم توجد نسخته بخط تلميذه الشيخ على بن فضل بن هيكل الحلى فى مكتبة السيد حسن الصدر بالكاظمية.

السيد احمد بن محمد القصير الرضوى المشهدى

توفى فى جمادى الثانية سنة ۱۲۱۲ و دفن فى المشهد المقدس الرضوى فى حجرة فوق الرأس المبارک جنب قبر والده.

فى الشجرة الطيبة: السيد السند الجليل و الحبر المعتمد النبيل الوارث المجد عن آبائه و أجداده الشائد الفضل على أرفع عماده، الذى حل من الرئاسة أعلى رواق و حاز فى مضمار السياسة قصب السباق الفرد الأوحد فخر هذه العشيرة، بل عموم أهل خراسان كان عند وفاة أبيه لم يصل إلى حد البلوغ و لكنه كان بفطرته الاصلية و نجابته الذاتية أثر النجابة عليه لائح، قرأ العلوم العقلية و النقلية فى المشهد المقدس و بقى عدة سنين فى العتبات العاليات فى خدمة العلماء ثم عاد إلى خراسان فعرفوا قدره و عدوا وجوده بينهم غنيمة و أطاعوه، و فى مدة قليلة صار مطاعا متبع القول و رئيسا مقبول الكلمة، و كانت جميع المرافعات الشرعية و السياسات العرفية منوطة بحكمه المتين و رأيه الرزين، حتى انه كان إذا حصلت فتنة فى البلد تسكن بهمته أو حدثت حادثة على أحد يلتجئ إلى حضرته فيخلصه، كما حدث فى قوجان لما كان أمير الأمراء حسين خان شجاع الدولة قد خرج على الدولة و اثار فتنة قد عجز أمناء الدولة عن تسكينها فذهب بنفسه و رفع ذلک بالتدابير العملية، و فى زمان حكومة صاحب الديوان قامت فتنة التنباک و الدخانيات، فجاء هو إلى دار الشيخ محمد تقى و رفع شق العصا و الفتنة بضرب العصا و كان وجوده ملجا الصغير و الكبير و لم يقصر فى حماية الإسلام و المسلمين و كان عند الصباح يدرس درسا خارجا فى الفقه و فى باقى النهار يشتغل بالمرافعات الشرعية و قضاء حوائج الناس انتهى.

ص: ۱۴۹

احمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير[۵۷]

فى تكملة الرجال للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جبل عامل: قد وقع فى الباب الخامس عشر من طهارة الاستبصار رواية هكذا عن احمد بن الحسن الميثمى عن احمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير عن أبى عبد الله ع و لم أجده فى كتب الرجال، و نص السيد فى المدارک و الشيخ فى الشرح بأنه مجهول انتهى.

احمد بن محمد الكوفى

فى التعليقة عن المحقق الشيخ محمد: ان احمد بن محمد الكوفى يطلق على البرقى يعنى ان مطلقه ينصرف اليه و ربما يقال انه ينصرف إلى العاصمى، و مضى أحمد بن محمد بن على و ابن محمد بن عمار و غيرهما من الكوفيين انتهى.

---

[۵۷] (۱) اخر عن محله سهوا. المؤلف

احمد بن محمد الكوفى

أخو كامل بن محمد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

الشيخ احمد بن الشيخ محمد آل ماجد البلادى البحرانى.

ذكره فى أنوار البدرين فقال العالم الفاضل الأرشد له رسالة فى تحقيق الكاف من قوله تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ هل هى صلة اى زائدة أو أصيلة جيدة ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين و شرحها و هى فى المجلد الأول من جوامع الكلم.

السيد الشريف أبو طالب أمين الدين احمد بن بدر الدين أبى عبد الله محمد[58] بن أبى إبراهيم محمد بن أبى على الحسن بن أبى المحاسن زهرة بن أبى المواهب على بن أبى سالم محمد بن أبى إبراهيم محمد النقيب[59] ابن أبى على احمد بن أبى جعفر محمد بن أبى عبد الله الحسين بن أبى إبراهيم إسحاق المؤتمن بن أبى عبد الله الامام جعفر الصادق ع.

[60] و ذكر العلامة فى اجازته بعد ذكر نسبه هذا البيت:

نسب تضاءلت المناسب دونه و ضياؤه كصباحه فى فجره

ولادته و وفاته

فى الدرر الكامنة: ولد فى رجب سنة ٧١٧ و توفى فى صفر سنة ١۴٩ ٧٩٥، و فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته، ولد منتصف رجب سنة ٧١٨ بحلب انتهى اما ما فى البحار نقلا عن خط الشيخ محمد بن على الجعفى من أجداد الشيخ البهائى عن خط الشيخ محمد بن مكى انه ولد سنة ٧١٨ بحلب و توفى فى ذى الحجة سنة ٧۴٩ بحلب و دفن فى مقابر الصالحين عند مقام الخليل ع فتاريخ الوفاة فيه اشتباه قطعا لان تاريخ إجازة فخر المحققين له سنة ٧۵۶ و تاريخ اجازته للشهيد سنة ٧۵۵

---

[58] (٢) هو بعينه المذكور فى الجزء التاسع.

[59] (٣) هو أبو إبراهيم محمد الحرانى العالم الشاعر ممدوح أبى العلاء المعرى، ابن احمد الحجازى بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن كذا يفهم من عمدة الطالب.

[60] (۴) هكذا ذكر هذا النسب فى هامش عمدة الطالب المطبوع و لكن فى إجازة العلامة الكبيرة لبنى زهرة المنقولة فى البحار: احمد بن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى الحسن بن أبى المحاسن زهرة إلخ و قد ترجمناه سابقا على وفق ما فى البحار ثم أعدناه هنا لظننا ان ما هنا هو الصواب لقول صاحب الدرر الكامنة كما ستعرف احمد بن محمد بن مجد بن الحسن بن زهرة و قول غيره احمد بن أبى إبراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة، فهو منطبق على ما فى الهامش، و ما فى البحار الظاهر انه محرف من النساخ، و فى رياض العلماء فيما بدئ بابن: قد يطلق ابن زهرة على السيد بدر الدين أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن زهرة الحسينى الحلبى تلميذ العلامة الذى كتب له العلامة الإجازة الكبيرة المشهورة و لابنه السيد احمد و لأخيه و لولده الأخر و لابن أخيه(انتهى) و هو مطابق لما نقل فى البحار و الظاهر انه محرف.- المؤلف-

كما ستعرف و لا يبعد ان يكون صوابه ٧٩۴ و يمكن ان يكون اشتباه بتاريخ آخر له أو لوفاة غيره بدليل انه جعل وفاته فى ذى الحجة و غيره جعلها فى صفر و الله اعلم. و تختلف العبارة عن المترجم ففى هامش عمدة الطالب كما ذكرناه و هو أصح العبارات و اجمعها و قد يقال أمين الدين أبو طالب بن محمد بن زهرة و أبو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة و أمين الدين أبو طالب احمد بن بدر الدين أبى إبراهيم محمد بن زهرة و الكل واحد (و بنو زهرة) بيت جليل فى حلب من الشيعة الاشراف الحسينيين كانوا نقباء حلب و علماءها و فى عمدة الطالب هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فخر الدين ولد العلامة الحلى فى اجازته للمترجم:

أجزت لمولانا السيد الطاهر الأعظم مفخر آل طه سيد الطالبيين شرف الاسرة النبوية فخر العترة العلوية الامام الأعظم أفضل علماء العالم أعلم فضلاء بنى آدم- و هذه مبالغة فيها إفراط- أمين الدين أبى طالب احمد بن محمد بن زهرة الحسينى و تاريخها فى ٢۴ ربيع الأول سنة ٧۵۶ و ذكره العلامة فى اجازته لعمه علاء الدين أبى الحسن على بن أبى إبراهيم محمد و لولده الحسين بن على بن محمد و لأخيه والد المترجم و ولديه فقال: أجزت له و لأخيه بدر الدين أبى عبد الله محمد و لولديه أبى طالب احمد أمين الدين و أبى محمد عز الدين حسن عضدهما الله بدوام أيام مولانا إلخ. و فى أمل الآمل ترجمتان إحداهما بعنوان السيد احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن زهرة الحسينى فاضل جليل يروى عن العلامة و له منه إجازة مع أبيه و أخيه و ابن عمه و قد بالغ فيها فى الثناء عليهم انتهى هكذا فى النسخة المطبوعة و فى نسخة مخطوطة أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زهرة. و الثانية بعنوان السيد أبو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسينى الحلبى كان فاضلا عالما جليلا من مشائخ الشهيد انتهى و انما جعلهما ترجمتين بناء على ما وقع من اختلاف العناوين لصاحب الترجمة فظن التعدد فيه و هو رجل واحد اما الترجمة الأولى التى فى الأمل فكلا نسختيها المطبوعة و المخطوطة غير صواب ففى الأولى الصواب محمد بن محمد بدل محمد بن احمد و أبو إبراهيم بدل إبراهيم و فى الثانية الصواب ابن أبى إبراهيم محمد و لم يكنه بأبى طالب مع انه يكنى به و كنى به احمد بن القاسم بن زهرة المتقدم و اما الترجمة الثانية فالصواب فيها أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن إلخ. و فى الدرر الكامنة الشريف أبو طالب احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة بن على الحسينى العلوى الحلبى شيخ الشيوخ بحلب كان جليلا فاضلا ساكنا لم يضبط عليه فى حق أحد من الصحابة ما يكره بل ذكر عنده أبو بكر مرة فقال شخص رضى الله عنه فقال- هو أبو بكر جدى، يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى كانت أمه من ذرية أبى بكر الصديق و هى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر انتهى و فى رياض العلماء فيما بدئ بابن:

---

(١) اخر عن محله سهوا. المؤلف

(٢) هو بعينه المذكور فى الجزء التاسع.

(٣) هو أبو إبراهيم محمد الحرانى العالم الشاعر ممدوح أبى العلاء المعرى، ابن احمد الحجازى بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن كذا يفهم من عمدة الطالب.

(۴) هكذا ذكر هذا النسب فى هامش عمدة الطالب المطبوع و لكن فى إجازة العلامة الكبيرة لبنى زهرة المنقولة فى البحار: احمد بن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى الحسن بن أبى المحاسن زهرة إلخ و قد ترجمناه سابقا على وفق ما فى البحار ثم أعدناه هنا لظننا ان ما هنا هو الصواب لقول صاحب الدرر الكامنة كما ستعرف احمد بن محمد بن مجد بن الحسن بن زهرة و قول غيره احمد بن أبى إبراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة، فهو منطبق على ما فى الهامش، و ما فى البحار الظاهر انه محرف من النساخ، و فى رياض العلماء فيما بدئ بابن: قد يطلق ابن زهرة على السيد بدر الدين أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن زهرة الحسينى الحلبى تلميذ العلامة الذى كتب له العلامة الإجازة الكبيرة المشهورة و لابنه السيد احمد و لأخيه و لولده الأخر و لابن أخيه (انتهى) و هو مطابق لما نقل فى البحار و الظاهر انه محرف.- المؤلف-

و قد يطلق ابن زهرة على السيد أبى طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسينى الحلبى الذى هو من مشائخ الشهيد. و عن الشيخ حسن صاحب المعالم فى حواشى إجازاته انه رأى بخط الشهيد ان السيد الجليل أبا طالب احمد بن أبى إبراهيم محمد بن زهرة الحسينى أخبر ان عمه السيد علاء الدين يروى عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن أحمد رواية عامة و قرأ عليه كتاب الإرشاد (انتهى) و فى تكملة الرجال للشيخ عبد النبى الكاظمى احمد بن أبى إبراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبى هذا السيد فاضل و له إجازة مليحة من العلامة قدس سره تضمنت الأهم من الطرق إلى أصحاب التصانيف انتهى و فى البحار فى المجلد الخامس و العشرين و هو مجلد الإجازات عن فوائد بخط الشيخ محمد بن على الجبعى من أجداد الشيخ البهائى قال قال الشيخ محمد بن مكى انشدنى مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة أمين الدين أبو طالب احمد بن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوى الحسينى الحلبى قال روى شيخنا القاضى الامام العلامة زين الدين عمر بن مظفر بن الوردى المقرى بحلب لنفسه فى سنة ۷۴۴:

و لقد وعدت بان تزور و لم تزر — فطفقت محزون الفؤاد مشتتا

لى مقلة فى المرسلات و مهجة — فى النازعات و فكرة فى هل اتى

قال و انشدنى أيضا لنفسه:

أيا سائلى عن مذهبى ان مذهبى — ولاية حب للصحابة تمرج

فمن رام تقويمى فانى مقوم — و من رام تعويجى فانى معوج

قال و انشدنى لنفسه:

يا آل بيت النبى من بذلت — فى حبكم روحه لما غبنا

مشايخه

يروى عن العلامة و عن ولده فخر الدين.

تلاميذه

يروى عنه الشهيد الأول إجازة بالحلة سنة ٧٥٥ و روى عنه بعض الاشعار كما مر.

فخر الدين احمد بن الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى.

ذكره كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الفوطى البغدادى فى كتابه الحوادث الجامعة فى تاريخ المئة السابعة فى حوادث سنة ٦٨٣ فقال: و فيها اجتمع الفقهاء بالمستنصرية على جمال الدين الدستجردى صدر الوقوف و نالوا منه و أسمعوه قبيح الكلام- لأنهم كانوا قد قيل لهم: من يرضى بالخبز وحده و الا فما عندنا غيره- فحماه منهم الشيخ ظهير الدين البخارى المدرس و خلصه من أيديهم، فاتصل ذلک بالحكام فعزلوه و رتبوا رضى الدين بن سعيد فلم ينهض بأمور الوقف فأعيد جمال الدين الدستجردى و وصل بعد ذلک فخر الدين احمد بن خواجه نصير الدين الطوسى و قد أعيد امر الوقوف بالممالک جميعها اليه و حذفت الحصة الديوانية فى الوقوف و وفرت على أربابها فعين على مجد الدين بن إسماعيل بن الياس صدرا بالوقوف عوضا عن جمال الدين الدستجردى فعين على عز الدين محمد بن شمام نائبا عنه فيها انتهى و كان النظر فى الوقوف قبله إلى والده ١٥٠ خواجه نصير الدين و بعد وفاة والده سنة ٦٧٢ رد النظر فى الأوقاف اليه، ثم قال ابن الفوطى فى كتابه المذكور فى حوادث سنة ٦٨٧ و فيها كفت يد صدر الدين و اخوته أولاد خواجه نصير الدين الطوسى عن النظر فى وقوف العراق و أعيد الأمر فيها إلى حكام بغداد، ثم عاد الأمر إليهم فى سنة ٦٨٨ انتهى و فى الوافى بالوفيات للصفدى فى ترجمة الخواجة نصير الدين محمد بن محمد والد المترجم انه خلف ثلاثة أولاد صدر الدين على و الأصيل حسن و الفخر احمد ثم قال و اما أخوهما الفخر احمد فقتله غازان لكونه أكل أوقاف الروم و ظلم انتهى.

شرف الدين احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن على بن احمد بن حمزة بن احمد بن محمد الشعرانى بن الحسن بن احمد نقيب قم بن على بن محمد بن عمر الأشرف بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب: وصله الشيخ رضى الدين بن قتادة الحسنى و قال رأيته بالمشهد زائرا و أخذت عنه نسب بنيه انتهى.

أبو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الشيبانى الزرارى الكوفى

نزيل بغداد المعروف بأبى غالب الرازى.

مولده و وفاته

ولد كما ذكره عن نفسه فى رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد فى آل أعين ليلة الاثنين أواخر ربيع الثانى سنة ٢٨٥ و توفى- كما ذكره الشيخ فى الفهرست- سنة ٣٦٨ و فى كتاب الرجال ٣٦٧ أو ٣٦٨ فى بغداد و نقله تلميذه ابن الغضائرى إلى النجف فدفنه هناك، و قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى تلميذه فيما كتبه فى آخر تلك الرسالة: توفى احمد بن محمد الزرارى الشيخ الصالح رضى الله عنه فى جمادى الأولى سنة ٣٦٨ و توليت جهازه و كان جهازه و حمله إلى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم إلى الكوفة و نفذت ما اوصى بإنفاذه و اعاننى على ذلک هلال بن محمد رضى الله عنه ثم توفى هلال بن محمد من هذه السنة فتوليت أمره و جهازه و وصيته و حملته إلى المشهدين بمقابر قريش ثم إلى الكوفة، و قبراهما رحمهما الله بالغرى انتهى

نسبته

ساق النجاشى و غيره نسبه بتكرير محمد و فى فهرست الشيخ و الخلاصة: احمد بن محمد بن سليمان بدون تكرير محمد و الصواب التكرير لتصريح أبى غالب فى رسالته السابقة الذكر فى عدة مواضع بان محمد بن سليمان جده فقال ان سليمان تزوج بنيشابور امرأة فولدت له جدى محمد بن سليمان و عم أبى على بن سليمان ثم قال و قد خلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى محمد بن سليمان إلخ، و قال و كاتب الصاحب ع جدى محمد بن سليمان و صرح أيضا بان جعفر بن سليمان عم أبيه و لو كان محمد بن سليمان أباه لكان جعفر عمه لا عم أبيه و قال كان جدى أبو طاهر أحد رواة الحديث و ستعرف ان أبا طاهر كنية محمد بن سليمان، ثم قال: و مات أبى محمد بن محمد بن سليمان إلخ و مات جدى محمد بن سليمان إلخ و سمعت من عم أبى على بن سليمان.

حدثنى عم أبى على بن سليمان و قال: ان جدى محمد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب إلخ، و قال بخط جدى محمد بن سليمان، ما قرأه جدى محمد بن سليمان، و قال فى عدة مواضع حدثنى جدى محمد بن

سليمان و لعله نسب إلى جده لموت أبيه و هو صغير و تربية جده إياه و النسبة إلى الجد شائعة، و بكير بلفظ تصغير بكر (و أعين) بوزن ابيض معناه الواسع العين، (و سنسن) كهدهد بسينين مهملتين و نونين، (و الزرارى) بالزاى المضمومة و الراء قبل الالف و بعدها نسبة إلى زرارة بن أعين أخى بكير قال أبو غالب الزرارى فى رسالته كانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة و من هذه الجهة نسبنا إلى زرارة و نحن من ولد بكير و كنا قبل ذلک نعرف بولد الجهم و أول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان نسبه إليه سيدنا أبو الحسن على بن محمد ع صاحب العسكر و كان إذا ذكره فى توقيعاته إلى غيره قال الزرارى تورية عنه و سترا له ثم اتسع ذلک و سمينا به و كان ع يكاتبه فى أموره بالكوفة و بغداد انتهى و هو صريح فى ان أول من سمى بالزرارى هو سليمان بن الحسن بن الجهم ثم سرى ذلک فى ولده، و فى رياض العلماء: أبو غالب الزرارى الكوفى هو من أسباط بكير أخى زرارة لا من أسباط زرارة كما يتوهم من نسبته انتهى و لكن يظهر من الشيخ فى الفهرست: ان أول من سمى بالزرارى منهم هو أبو طاهر محمد بن عبيد الله بن أبى غالب الذى كتب أبو غالب اليه الرسالة و ان التوقيع الوارد من العسكرى

ع فاما الزرارى رعاه الله يراد به محمدا هذا حفيد أبى غالب قال فى الفهرست: احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزرارى و هم البكيريون و بذلک كان يعرف إلى ان خرج توقيع من أبى محمد ع فيه ذكر أبى طاهر الزرارى فاما الزرارى رعاه الله فذكروا أنفسهم بذلک انتهى فان قوله و بذلک كان يعرف راجع إلى أبى غالب و لو كان راجع إلى آل بكير لقال و بذلک كانوا يعرفون فمراده على الظاهر ان أبا غالب كان يعرف بالبكيرى كغيره من أقربائه إلى ان خرج التوقيع فى حق حفيده فصاروا يعرفون بالزرارى و لا يصح إرجاع الضمير فى قوله كان يعرف إلى سليمان لأنه لم يتقدم له ذكر بالخصوص بل ذكر فى ضمن النسب كغيره ولد [و لو] أريد بأبى طاهر فى عبارة الفهرست محمد بن سليمان لانه هو و محمد بن عبيد الله يكنى كل منهما بأبى طاهر لم يستقم أيضا لأن محمدا هذا لم يرد فيه توقيع بل فى أبيه سليمان و بقى مرجع الضمير فى كان يعرف غير مستقيم أيضا و قد سرى هذا الوهم إلى الميرزا صاحب الرجال فقال فى باب الكنى أبو طاهر الزرارى تقدم فى احمد بن محمد بن سليمان خروج توقيع فيه فاما الزرارى رعاه الله اسمه محمد بن عبيد الله بن احمد ثقة انتهى فصرح بان التوقيع خرج فى أبى طاهر الصغير لا فى الكبير و هو فاسد لأن الذى خرج فيه التوقيع هو سليمان لا محمد بن عبيد الله قال المحقق البهبهانى فى التعليقة أبو طاهر هذا هو محمد بن سليمان جد أبى غالب و توهم بعض انه ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن احمد و لا يخفى فساده يظهر ذلک على من لاحظ ترجمة محمد بن سليمان و تأمل فى الطبقة و ترجمة محمد بن عبيد الله هذا انتهى و قد تنبه لذلک الشيخ سليمان البحرانى فى شرحه على الفهرست المسمى بالمعراج فقد حكى عنه فى التعليقة انه قال ١٥١ المفهوم من رسالة أبى غالب فى آل أعين أن نسبتهم إلى زرارة متقدمة على زمن أبى طاهر و ان أول من نسب اليه سليمان بن الحسن للتوقيعات الواردة ثم نقل عبارته المتقدمة و يدل على فساده (أولا) تصريح أبى غالب الذى هو اعرف بذلک من كل أحد بان الذى خرج فيه التوقيع هو سليمان (ثانيا) ان وفاة ١ العسكرى ع كانت ١ سنة ٢٦٠ و مولد ٢ محمد بن عبيد الله ٢ سنة ٣٥٢ كما صرح به جده فى الرسالة فكيف يمكن ان يكون التوقيع خرج فيه ثم ان ابن داود فى رجاله قال و بعض فضلاء أصحابنا أثبته فى تصنيفه أبو غالب الرازى و ان الامام ع قال و اما الرازى و هو غلط انما هو الزرارى نسبة إلى زرارة بن أعين انتهى و الظاهر انه يشير بذلک إلى العلامة فى الخلاصة حيث انه قد كررها فى العنوان ثلاث مرات و فى التوقيع و أبدل الزرارى بالرازى و اعتذر عنه الشهيد الثانى فى تعليقة الخلاصة بأنه فى التعبير بالرازى تبع الشيخ فى الفهرست و هو عذر غير صحيح فان نسخ الفهرست المعتمدة فيها

الزرارى لا الرازى و يقال ان ولد العلامة أصلح نسخ الخلاصة، و لكن عندى نسخة مقابلة بنسخة ولد ولد المصنف فيها الرازى فى موضعين.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزرارى و هم البكيريون و بذلک كان يعرف إلى ان خرج توقيع من أبى محمد ع فيه ذكر أبى طاهر الزرارى: فاما الزرارى رعاه الله فذكروا أنفسهم بذلک و كان شيخ أصحابنا فى عصره و أستاذهم و ثقتهم[٦١] و ذكره فى كتاب الرجال فى باب من لم يرو عنهم ع فقال احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الزرارى الكوفى نزيل بغداد يكنى أبا غالب جليل

[٦١] (١) سياتى عن النجاشى و نقيبهم

القدر كثير الرواية ثقة (انتهى). و قال النجاشى احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزرارى و قد جمعت اخبار بنى سنسن[٦٢] كان أبو غالب شيخ العصابة فى زمنه و وجههم انقرض ولده الا من ابنة ابنه (انتهى) و قال فى ترجمة جعفر بن محمد بن مالک بن عيسى بن سابور شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزرارى رحمه الله و فى الخلاصة احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن بالسين غير المعجمة المضمومة قبل النون الساكنة و بعدها و النون الآخر أخيرا أبو غالب الزرارى و هم البكيريون و بذلک كان يعرف إلى ان خرج توقيع من أبى محمد (ع) فيه ذكر أبى طاهر الزرارى: و اما الزرارى رعاه الله فذكروا أنفسهم بذلک كان شيخ أصحابنا فى عصره و أستاذهم و نقيبهم[٦٣] انتهى. و عن البحار كان من أفاضل الثقات و المحدثين و كان أستاذ الأفاضل الاعلام.

بعض أحواله

قال فى الرسالة عن بنى أعين انهم يستولون على بنى شيبان فى خطة بنى أسعد بن همام و فى هذه المحلة دور بنى أعين متقاربة و قد بقى منها إلى هذا الوقت دار وقفها محمد بن عبد الرحمن بن حمران على اهله ثم على الأقرب اليه و كانت فى ايدى بنى عقبة الشيبانى و لم يتكلم فيها أحد من اهلى و لا تعرض لها حتى تكلمت انا فيها فى سنة ٣۶۴ و أشهدت على الحسن بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى الذى كانت فى يده انها وقف فى يده على بنى أعين و أخذت من إجارتها ما سلمته إلى ولد عم أبى جعفر بن سليمان و لم يكن فى الوقف زيادة فى النسب على محمد بن عبد الرحمن بن حمران

---

(١) سياتى عن النجاشى و نقيبهم

(٢) هكذا وقعت هذه العبارة فى هذا الموضع فى عدة نسخ و انا أظن انها محرفة عن موضعها و محلها بعد ذكر الرسالة الآتية التى فى آل أعين أو ان الصواب و جمع اخبار بنى سنسن كما قد يفهم من روضات الجنات.

(٣) مر فى عبارة الفهرست و ثقتهم و لا شک انه صحف أحدهما بالآخر.- المؤلف-

ص: ١۵٢

بن عبد الرحمن بن أعين. و قال فى الرسالة بعد ما ذكر سماعه لبعض الكتب و سمعت بعد ذلک من جماعة غير من سميت فعندى بعض ما سمعته منهم و ذهب بعض فيما ذهب من كتبى ثم امتحنت محنا شغلتنى و أخرجت أكثر كتبى التى سمعتها عن يدى بالسرقة و الضياع و رزقت أباک[٦۴] و سنى ثمان و عشرون سنة و فى سنة ولادته امتحنت محنة أخرجت أكثر ملكى عن يدى و احوجتنى إلى السفر و الاغتراب، و أشغلتنى عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلک. و قال فى الرسالة: جدتى أم أبى

---

[٦٢] (٢) هكذا وقعت هذه العبارة فى هذا الموضع فى عدة نسخ و انا أظن انها محرفة عن موضعها و محلها بعد ذكر الرسالة الآتية التى فى آل أعين أو ان الصواب و جمع اخبار بنى سنسن كما قد يفهم من روضات الجنات.

[٦٣] (٣) مر فى عبارة الفهرست و ثقتهم و لا شک انه صحف أحدهما بالآخر.- المؤلف-

[٦۴] (١) يخاطب ابن ابنه الذى كتب له الرسالة.

فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشی البزاز مولی بنی مخزوم و امی أم الحسین بنت عیسی بن علی ابن محمد بن زیاد القیسی التسترى و أمها أم ولد رومیة و کان عیسی انتقل من البصرة بعد قتل إبراهیم بن عبد الله بن حسن فنزل تستر أحد طساسیج الکوفة. فملک ضیاعا واسعة و حفر فیها نهرا یسمی نهر عیسی و بقی فی یدی من تلک الضیاع بالمیراث شیء إلی أشیاء کنت استزدتها إلی ان خرج الجمیع عن یدی فی المحن التی امتحنت بها من أسر الاعراب ایای و غیر ذلک و خراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجریین الکوفة الا شیء یسیر یطل علی بالحال التی جرت بینی و بین عمر بن یحیی العلوی فی سنة ۳۲۵.

مشایخه

فی الریاض: یروی عن الکلینی و عبد الله بن جعفر الحمیری و نظائرهما انتهی و یستفاد من الرسالة المشار إلیها و غیرها انه یروی عن الکلینی و عبد الله بن جعفر الحمیری، قال فی الرسالة: مات جدی ۱ محمد بن سلیمان ۱ غرة المحرم سنة ۳۰۰ فرویت عنه بعض حدیثه و سمعنی من عبد الله بن جعفر الحمیری و قد کان دخل الکوفة فی سنة ۲۹۷ وجدت هذا التاریخ بخط عبد الله بن جعفر فی کتاب الصوم للحسین بن سعید و لم أکن حفظت الوقت للحداثة و سنی إذ ذاک ۱۲ سنة و شهور. و عن احمد بن محمد العاصمی و احمد بن إدریس القمی و أبی عبد الله بن ثابت و حمید بن زیاد و أبی جعفر محمد بن الحسین بن علی بن مهزیار الاهوازی و عن جده لأبیه أبی طاهر محمد بن سلیمان، قال فی الرسالة: رویت عنه بعض حدیثه و سماعی منه لکتاب عبد الرحمن بن الحجاج مؤرخ بخطی فی ذی القعدة سنة ۲۹۷ و سماعی منه ل کتاب داود بن سرحان فی ذی القعدة سنة ۲۹۹ فی نسخة قرئت علی عبد الرحمن بن أبی نجران ببغداد سنة ۲۲۷ وجدتها بالبصرة فی ورق طلحی سنة ۳۴۸ و عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری البزار و عن أبی محمد محمد بن یحیی المعاذی و عن أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار و عن عم أبیه و خاله علی بن سلیمان و خال أبیه محمد بن جعفر أبی العباس الرزاز و عن احمد بن محمد بن رباح و فی رجال الشیخ. روی عن التلعکبری و سمع منه سنة ۳۴۰ انتهی و أکثر روایاته عن الحمیری و عن جده محمد بن سلیمان و قال فی رسالة کتاب المحاسن حدثنی به مؤدبی أبو الحسن علی بن الحسین السعدآبادی.

تلامیذه

منهم المفید و الشیخ الطوسی و أبو عبد الله الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الواسطی المعروف بابن الغضائری صاحب الرجال و احمد بن عبدون و ابن عزور و التلعکبری و فی الریاض: هو من مشائخ المفید و ابن البزار[۶۵] و أضرابهما.

۱۵۲

مؤلفاته

[۶۵] (۲) مر ان جعفر بن محمد بن مالک البزار من مشائخه و لعله غیره.- المؤلف-

فی الفهرست: صنف کتبا منها (۱) کتاب التاریخ و لم یتمه و قد خرج منه نحو ألف ورقة (۲) أدعیة السفر (۳) کتاب الإفضال (۴) مناسک الحج کبیر (۵) مناسک الحج صغیر (۶) الرسالة إلی ابن ابنه أبی طاهر فی ذکر آل أعین اخبرنی بکتبه و روایاته الشیخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفید و أبو عبد الله الحسین بن عبید الله و احمد بن عبدون و غیرهم عنه بکتبه و روایاته، و قال الحسین بن عبید الله قرأت سائرها علیه دفعات عدة و قال فی کتاب الرجال: له مصنفات ذکرناها فی الفهرست و أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان و الحسین بن عبید الله و احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر و ابن عزور انتهی و قال النجاشی له کتب و ذکرها کالفهرست بعین عبارته و صرح بان ابن ابنه یکنی بأبی طاهر الا انه لم یقل فی کتاب التاریخ خرج منه نحو ألف ورقة و قال: کتاب دعاء السفر. (أقول):

رسالته إلی ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد عندی و قد نسختها بخطی فی طهران فی طریقی إلی زیارة الامام الرضا ع ۰ سنة ۱۳۵۳ ه قال فی أولها: سلام علیک فانی احمد إلیک الله الذی لا إله إلا هو الإله الحق مبدع الخلق الموفق للخیر المعین علیه، و اساله ان یصلی علی سیدنا محمد و آله الطیبین صلوات الله علیهم أجمعین، اما بعد فانا أهل بیت إلخ ما مر فی الجزء الخامس عند ذکر آل أعین و قد نقلناها کلها أو جلها مفرقة علی ما یناسبها من هذا الکتاب.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یعرف احمد بن محمد بن سلیمان الممدوح قال تلمیذه الکاظمی بل هو ثقة لما صرح به النجاشی فی ترجمة جعفر بن مالک و الشیخ فی رجاله. بروایة محمد بن محمد بن النعمان و الحسین بن عبید الله بن عبدون و التلعکبری و ابن عزور عنه.

احمد بن محمد بن محمد.

وصفه منتجب الدین فی فهرسته فی أثناء ترجمة أبی عبد الله محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسی بالفقیه الشاهد العدل یروی عنه منتجب الدین عن محمد بن هبة الله المذکور.

أبو العباس احمد بن محمد بن مروان

المعروف بابن الطیب السرخسی معلم المعتضد.

قتل فی صفر و قیل فی المحرم سنة ۲۸۶ و ما فی لسان المیزان من النسبة إلی المسعودی ان وفاته سنة ۲۸۳ اشتباه. بل قال المسعودی ان ذلک تاریخ القبض علیه.

و اسم أبیه محمد و لقبه الطیب، فبعض یقول: احمد بن الطیب بن مروان، و بعض یقول: احمد بن محمد بن مروان.

أقوال العلماء فیه

فی عیون الأنباء: احمد بن الطیب السرخسی هو أبو العباس احمد بن محمد بن مروان السرخسی ممن ینتمی إلی الکندی و علیه قرأ و منه أخذ، و کان متفننا فی علوم کثیرة من علوم القدماء و العرب حسن المعرفة جید القریحة بلیغ اللسان ملیح التصنیف و التألیف، أوحدا فی علم النحو و الشعر و کان حسن العشرة ملیح النادرة خلیعا ظریفا، و سمع الحدیث أیضا و روی شیئا منه، ثم ذکر بعض مروایاته: قال: و تولی الحسبة ببغداد أیام

---

(۱) یخاطب ابن ابنه الذی کتب له الرسالة.

(۲) مر ان جعفر بن محمد بن مالک البزار من مشائخه و لعله غیره.- المؤلف-

المعتضد، و کان أولا معلما للمعتضد، ثم نادمه و خص به، و کان یفضی الیه باسراره و یستشیره فی أمور مملکته، و کان الغالب علی احمد بن الطیب علمه لا عقله، و کان سبب قتل المعتضد إیاه اختصاصه به فإنه أفضی الیه بسر یتعلق بالقاسم بن عبید الله و بدر غلام المعتضد فأفشاه و أذاعه بحیلة من القاسم علیه مشهورة فسلمه المعتضد إلیهما فاستصفیا ماله ثم اودعاه المطامیر فلما کان الوقت الذی خرج فیه المعتضد لفتح آمد أفلت من المطامیر جماعة و اقام احمد فی موضعه و رجا بذلک السلامة فکان قعوده سببا لمنیة و امر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن ینبغی ان یقتلوا لیستریح من تعلق القلب بهم فاثبتهم و وقع المعتضد بقتلهم فادخل القاسم اسم احمد فی جملتهم فیما بعد فقتل و سال عنه المعتضد فذکر له القاسم قتله و اخرج الیه الثبت فلم ینکره و مضی بعد ان بلغ السماء رفعة کان قبض المعتضد علیه سنة ۲۸۳ و قتله فی الشهر المحرم من سنة ۲۸۶. و فی مروج الذهب فی سنة ۳۸۳ [۲۸۳] قبض المعتضد علی احمد بن الطیب بن مروان السرخسی صاحب یعقوب بن إسحاق الکندی و سلمه إلی بدر غلامه و وجه إلی داره من قبض علی جمیع ماله و قرر جواریه علی المال حتی استخرجوه فکان جملة ما حصل من العین و الورق و ثمن الآلات خمسین و مائة ألف دینار و کان ابن الطیب قد ولی الحسبة ببغداد و کان موضعه من الفلسفة لا یجهل و له مصنفات حسان فی أنواع من الفلسفة و فنون من الاخبار انتهی و فی لسان المیزان احمد بن الطیب السرخسی معلم المعتضد قال ابن النجار کان یری رأی الفلاسفة قتل سکران قلت و هو تلمیذ یعقوب بن إسحاق الکندی فیلسوف العرب ثم حکی عن ابن الندیم انه قال کان علمه أکثر من عقله انتهی قال المؤلف قول ابن النجار قتل و هو سکران قد تفرد به و لم یذکره غیره. و قوله کان یری رأی الفلاسفة ان أراد به قولهم بقدم العالم و نحو ذلک فلم یثبت عنه و المعلوم من حاله تعاطیه الفلسفة الإسلامیة و لا ضرر فی ذلک فهو کالفارابی و ابن سینا و شیخه الکندی و غیرهم من فلاسفة الإسلام.

قد یظن مما حکاه ابن حجر فی لسان المیزان: قال ذکر عبد الله بن احمد بن أبی طاهر فی اخبار المعتضد ان احمد بن الطیب هو الذی أشار علی المعتضد بلعن معاویة علی المنابر و إنشاء التواقیع إلی البلاد بذلک و مما ذکر فیها من المجازفة انه لا اختلاف بین أحد أن هذه الآیة نزلت فی بنی أمیة و الشجرة الملعونة فی القرآن قال و

فی الحدیث المشهور المرفوع أن معاویة فی تابوت من نار فی أسفل درک منها ینادی یا جنان [حنان] یا منان فیجاب آلْآنَ وَ قَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَ کُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ.

قلت و هذا باطل موضوع ظاهر الوضع إن لم يكن أحمد بن الطيب وضعه و إلا فغيره من الروافض انتهى. و قد ذكرنا كتاب المعتضد فى ذلک و هو احمد بن طلحة فى ترجمته فى أواخر الجزء التاسع – المجلد العاشر – التى أخرت عن محلها سهوا.

مشايخه

أخذ عن يعقوب بن إسحاق الكندى حكيم العرب كما مر و فى لسان الميزان: و قد روى الحديث عن شمر بن محمد الناقد (الناقل) و احمد بن الحارث صاحب المدائنى و غيرهما انتهى.

تلاميذه

فى لسان الميزان روى عنه أبو بكر محمد بن الأزهر و غيره. و روى عنه ١٥٣ الحسن بن محمد الأموى عم أبى الفرج صاحب الأغانى.

مؤلفاته

فى عيون الأنباء له من الكتب: (١) اختصار ايساغوجى لفرفوريوس (٢) اختصار قاطيغورياس (٣) اختصار باريرمينياس (۴) اختصار انالوطيقا الأولى (۵) اختصار انالوطيقا الثانية (۶) النفس (٧) الاغشاش و صناعة الحسبة الكبير (٨) غش الصناعات و الحسبة الصغير (٩) نزهة النفوس و لم يخرج باسمه (١٠) اللهو و الملاهى و نزهة المفكر الساهى فى الغناء و المغنين و المنادمة و المجالسة و أنواع الاخبار و الملح صنفه للخليفة و قال انه صنفه و قد مر له من العمر ۶١ سنة (١١) السياسة الصغير (١٢) المدخل إلى صناعة النجوم (١٣) الموسيقى الكبير مقالتان لم يعمل مثله (١۴) الموسيقى الصغير (١۵) المسالک و الممالک (١۶) الارتماطيقى فى الاعداد و الجبر و المقابلة (١٧) المدخل إلى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن إسحاق (١٨) المسائل (١٩) فضائل بغداد و اخبارها (٢٠) الطبيخ ألفه على الشهور و الأيام للمعتضد (٢١) زاد المسافر و خدمة الملوک مقالة من كتاب أدب الملوک (٢٢) المدخل إلى علم الموسيقى (٢٣) الجلساء و المجالسة (٢۴) رسالة فى جواب ثابت بن قرة فيما سال عنه (٢۵) مقالة فى البهق و النمش و الكلف (٢۶) رسالة فى السالكين و طرائف اعتقادهم (٢٧) منفعة الجبال (٢٨) وصف مذاهب الصابئين (٢٩) فى ان المبدعات حال إبداعها لا متحركة و لا ساكنة (٣٠) فى ماهية النوم و الرؤيا (٣١) فى العقل (٣٢) فى وحدانية الله تعالى (٣٣) فى وصايا فيثاغورس (٣۴) فى ألفاظ سقراط (٣۵) فى العشق (٣۶) فى برد أيام العجوز (٣٧) فى كون الضباب (٣٨) فى الفال (٣٩) فى الشطرنج العالية (۴٠) فى أدب النفس إلى المعتضد (۴١) فى الفرق بين نحو العرب و المنطق (۴٢) فى ان أركان الفلسفة بعضها على بعض و هو كتاب الاستيفاء (۴٣) فى احداث الجو (۴۴) الرد على جالينوس (۴۵) فى المحل الأول (۴۶) رسالة إلى ابن ثوابة (۴٧) فى الخضابات المسودة للشعر و غير ذلک (۴٨) فى أن الجزء ينقسم إلى ما لا نهاية له (۴٩) فى أخلاق النفس (۵٠) سيرة الإنسان (۵١) كتاب إلى بعض إخوانه فى القوانين العامة الأولى و فى الصناعة الديالقطيقية أى الجدلية على مذهب ارسطوطاليس (۵٢) اختصار كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس (۵٣) القيان، و ذكر كتاب السياسة الصغير يقتضى ان له السياسة الكبير و ليس فى النسخة.

احمد بن محمد بن مسلمة الرصافى أو الرمانى أو البرمانى البغدادى

مضى بعنوان ابن سلمة.

احمد بن محمد بن مطهر أبو على المطهرى

من أصحاب العسكرى ع و ذكره الكلينى فى باب تسمية من رأى المهدى ع كما ستعرف و حكى الميرزا عن العلامة فى الخلاصة تصحيح سند هو فيه و هو صاحب كتاب معتمد عند الصدوق فإنه قال فى أول الفقيه أنه اخذه من الكتب المعتمدة ثم ذكر فى مشيخة الفقيه طرقه إلى أصحاب هذه الكتب التى أخذه منها و منها طريقه إلى المترجم فقال و ما كان فيه عن احمد بن محمد بن مطهر صاحب أبى محمد ع فقد رويته عن أبى و محمد بن الحسن و سعد بن عبد الله و الحميرى جميعا عن احمد بن محمد بن مطهر صاحب أبى محمد ع انتهى و يروى عنه كتابه أيضا موسى بن الحسن. فى مستدركات الوسائل ان قوله صاحب أبى محمد ع،

ص: ١٥۴

ذكره فى أول السند و آخره و ليس المقصود منه مجرد الصحبة بل الذى ظهر لنا أنه كان القيم على أموره ع الكاشف على ما فوق العدالة.

روى المسعودى فى إثبات الوصية عن الحميرى عن احمد بن إسحاق قال دخلت على أبى محمد ع فقال لى يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك و الارتياب، قلت: يا سيدى لما ورد الكتاب بخبر سيدنا و مولده لم يبق منا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال: أ ما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة لله ثم أمر أبو محمد ع والدته بالحج فى سنة ٢٥٩ و عرفها ما يناله فى سنة ۶٠ [٢۶٠] و احضر الصاحب ع، فاوصى اليه و سلم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح اليه، و خرجت أم أبى محمد مع الصاحب ع جميعا إلى مكة، و كان احمد بن محمد بن مطهر أبو على المتولى لما يحتاج اليه الوكيل فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكة تلقى الاعراب القوافل فأخبروهم بشدة الخوف و قلة الماء فرجع أكثر الناس الا من كان فى الناحية فإنهم نفذوا و سلموا و روى انه ورد عليهم الأمر بالنفوذ

. و

فى باب مولد أبى محمد ع من الكافى بإسناده عن أبى على المطهرى أنه كتب اليه بالقادسية يعلمه انصراف الناس و أنه يخاف العطش فكتب ع امضوا و لا خوف عليكم إن شاء الله فمضوا سالمين و الحمد لله رب العالمين.

و فى باب تسمية من رأى المهدى ع عن على بن محمد عن فتح مولى الزرارى قال: سمعت أبا على بن مطهر يذكر انه رآه و وصف له قده ع. و

فى الفقيه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن أبى على احمد بن محمد بن مطهر قال:

كتبت إلى أبى محمد ع إنى دفعت إلى ستة أنفس مائة و خمسين دينارا ليحجوا بها فرجعوا و لم يشخص بعضهم و أتانى بعض و ذكر انه أنفق بعض الدنانير و بقيت بقية و انه يرد على ما بقى و انى قدرت مطالبة من لم ياتنى، فكتب ع لا تعرض لمن لم يأتك و لا تأخذ ممن أتاك شيئا مما يأتيك به و الأجر فقد وقع على الله عز و جل.

و اخرج الراوندى فى الخرائج عن احمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد ع من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبى الحسن موسى ع أتولاهم أم اتبرأ منهم الحديث.

التمييز

فى المستدركات: يروى عنه الجليل موسى بن الحسن و على بن بابويه و محمد بن الحسن بن الوليد و سعد بن عبد الله و الحميرى فى كتابه انتهى.

الأمير نظام الدين احمد بن الأمير محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الحسينى الدشتكى الشيرازى المكى

والد السيد على خان صاحب السلافة.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: عالم فاضل عظيم الشأن جليل القدر شاعر أديب، و قد مدحه شعراء زمانه و كان كالصاحب بن عباد فى عصره توفى فى زماننا بحيدرآباد و كان مرجع علمائها و ملوكها، و كان بيننا و بينه مكاتبات و مراسلات، و فى حديقة الإفراج: سيد طيب النجار تفرع من دوحة العز و الفخار إمام مهرة الفنون الأدبية و أمير عصابة العلوم العقلية و النقلية ١٥۴ انتهى، و ذكره ولده فى سلافة العصر و اثنى عليه ثناء بليغا باسجاع كثيرة على عادة ذلك الزمان نختصر منها ما ياتى قال: ناشر علم و علم و شاهر سيف و قلم إمام ابن إمام و همام ابن همام حتى انتهى إلى أشرف جد كما قال أحد أجداده: ليس فى نسبنا الا ذو فضل و حلم حتى نقف على باب مدينة العلم، القت اليه الرئاسة قيادها إلى علم بهرت حجته و زخرت لجته:

هذا أبى حين يعزى سيد لأب هيهات ما للورى يا دهر مثل أبى

مولده و منشاه الحجاز و لما غاور صيته و انجد استدعاه مولانا السلطان إلى حضرته الشريفة فدخل الديار الهندية عام ١٠٥٥ فاملكه من عامه ابنته و هناك امتد فى الدنيا باعه و قصده الغادى و الرائح و خدمته القرائح بالمدائح انتهى و هذا السلطان الذى استدعاه هو شاهنشاه عبد الله بن محمد قطب شاه ملك حيدرآباد و ما والاها و قد انتهت اليه الرئاسة بتلك البلاد بسبب تقربه إلى السلطان، فلما مات السلطان أراد أن يكون ملكا بعده فلم يتم له ذلك و تولى الملك الميرزا أبو الحسن من العجم المقربين إلى الملك المذكور فى قصة يطول شرحها، فقبض عليه و سجنه حتى مات.

مؤلفاته

فی أمل الآمل: له دیوان شعر و رسائل متعددة انتهی، و من مؤلفاته رسالة فی المعاد الجسمانی و النبوة الخاصة و هی مجموعة تحقیقاته فی مجالس متعددة من ابتداء سنة ألف و خمس إلی سنة احدی عشرة و ألف.

أشعاره

و من شعره قوله یمدح ختنه السلطان من قصیدة طویلة:

سلا هل سلا قلبی عن البان و الرند — و عن أثلاث جانب العلم الفرد

و عن ضال ذات الضال أو شعب عامر — و عن ظله إذ کنت فی زمن رغد

بزوحک أم لا فالسهام صوائب — فؤادک فاحذر ان تصاد علی عمد

هو الملک المنصور ذو الفخر و العلی — و رب الندی و الأمر و الحل و العقد

له عزة موروثة عن جدوده — یقصر عنها کل ذی حسب فرد

بقیت لنا کهفا و رکنا و موئلا — و بحر نوال لم یزل دائم المد

و قوله من قصیدة یذکر فیها أکثر قری الطائف و متنزهاتها و کتبها إلی الشیخ عیسی النجفی أحد أدباء ذلک العصر:

ذلک البان و الحمی و المصلی — فقف الرکب ساعة نتملی

و إذا ما تراءت الربرب العین — بجرعاء لعلع فالمعلی

فانج من سهمها سلیما و حاذر — إن فی هذه المحاجر نبلا

إن لی بین حاجر و زرود — ظبیات اوانسا تتجلی

فبنفسی علی معزة نفسی — و بمالی ما جل منه و قلا

خرد قد نزلن أکناف وج — و سکن المثناة حزنا و سهلا

و بها اصطفن بل و ربعن فیها — قاطنات سفح الاخیلة ظلا

من لقیم إلی المالیساء فالهضبة — فالوهط فالاصیحر نزلا

غاديات من أم خير إلى الجال إلى الهرم فالعقيق المحلى

ناهلات من الجفيجف ماء شبما سلسلا نقاخا محلى

سارحات من السلامة يبغين قرينا و ما نحا ذاک قبلا

ثم بالموقف المعظم قدرا واقفات يطلبن نسكا و فضلا

واردات ماء الشريعة فيها شاربات نهلا فعلا فعلا

ص: ۱۵۵

سائرات إلى مزاحم فالصخرة سيرا مثل السحابة رسلا

زمن باسم و عيش رضى و حبيب مواصل لن يملأ

أيها الكامل الأديب الذى حاز من المجد فى السهام المعلى

و حوى كل مفخر و كمال و تروى العلوم عقلا و نقلا

و بنظم يصوغه فاق كعبا و زهيرا و ذا القروح و جلى

و لبيدا و الأعشيين و عمرا و حبيبا فى الشعر قد فاق كلا

هاک يا صاحب المزايا قريضا من محب يراک للود أهلا

ذاكرا إلفه القديم و دهرا و زمانا بالرقمتين تولى

و قوله من قصيدة:

نصل الهوى عن قلب ذى الوجد و سلا المتيم عن لقا هند

وعدت عن الآرام منيته و غدت غوايته إلى رشد

أضنته ذكرى ازمن سلفت بالجزع أو بالبان من نجد

إذ كان فيها جمع اخوته حتى مناه الدهر بالبعد

من كل غطريف تراه إذا أم الوغى كالخادر الورد

و عقيد كل كتيبة طرقت ليلا و فارس خيلها الجرد

كم من يد بيضاء قلدها جيد الرجال بنعمة تلد

و قوله من قصيدة:

فمن مبلغ عنى نزارا و يعربا أولئک قومى ارتجيهم لما بيه

ثيابهم من نسج داود أسبغت و أوجههم تحكى بدورا بداجيه

سموا لدراک المجد و الثار و العلى و رووا قناهم من دما كل طاغيه

و قوله من قصيدة:

مثير غرام المستهام و وجده رميض سرى من غور سلع و نجده

و بات بأعلى الرقمتين التهابه فظل كئيبا من تذكر عهده

و ضال بذات الضال مرخ غصونه تفياه ظبى يميس ببرده

كثير التجنى ذو قوام مهفهف صبيح المحيا لا وفاء لوعده

بيغار إذا ما قست بالبدر وجهه و يغضب ان شبهت وردا بخده

يعلم علم السحر هاروت لحظة و فعل الرديئات من دون قده

و قوله فى مليح أرمد:

يا جوهرا فردا علا من أين جاءک ذا العرض

و علا م طرفک ذا المریض | اعله هذا المرض
عهدی به مما یصیب | فکیف صار هو الغرض
أنت المراد و لیس لی | فی غیر وصلک من غرض

و قال یخاطب أمیر مکة المکرمة الشریف زید بن محسن و هو متوجه لفتح الیمن سنة ۱۰۵۳:

ما سار زید ملیک الأرض من بلد | الا و قابله الإقبال بالظفر
انی أودعه بالجسم منفردا | و إن روحی تتلوه علی الأثر

و کتب إلی العلامة محمد بن علی الشامی بهذین البیتین و طلب منه معارضتهما:

تراءی کظبی خائف من حبائل | یشیر بطرف ناعس منه فاتر
و قد ملئت عیناه من سحب جفنه | کنرجس روض جادة وبل ماطر

فکتب الیه الشیخ بهذین البیتین علی البدیهة:

و لرب ملتفت باجیاد ألمها | نحوی و أیدی العیش تنفث سمها

۱۵۵

لم یبک من ألم الفراق و إنما | یسقی سیوف لحاظه لیسمها

ثم نظم المعنی فقال:

و لقد یشیر إلی عن حدق ألمها | و الرعب یخفق فی حشاه الضامر
رقت شمائله و رق أدیمه | فتکاد تشربه عیون الناظر

المولى احمد بن محمد مفيد الهزارجريبى

عالم فاضل له جواهر الكلمات فيما يتعلق بأحوال الرواة رتبه على مقدمة و عدة مقاصد.

احمد بن محمد المقرى

صاحب احمد بن محمد بن بديل.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روى عنه التلعكبرى إجازة انتهى و فى التعليقة: كونه من مشائخ الإجازة يشير إلى الوثاقة.

الشيخ احمد بن محمد بن مكى الشهيدى العاملى الجزينى.

فى أمل الآمل: من أولاد الشهيد محمد بن مكى العاملى و أبوه منسوب إلى جده، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا، سكن الهند مدة و جاور بمكة سنين، و هو من المعاصرين.

السيد عز الدين احمد بن السيد محمد مهدى بن السيد راجه أبو جعفر الفيض‌آبادى الهندى.

له نادرة الترتيب فارسى فى اللغة مطبوع.

المولى احمد بن محمد مهدى الشريف الاصفهانى الخاتون‌آبادى.

توفى سنة ١١٥۴ أو ١١٥٥.

يروى إجازة عن السيد رضى الدين بن السيد محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوى العاملى المكى بتاريخ ١١٥۴ و يروى عن الأمير محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون‌آبادى الاصفهانى بتاريخ رجب سنة ١١٣٩.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان فاضلا محققا عابدا ورعا متعففا مهذبا محمود الأخلاق من شركاء والدى فى الدرس بأصبهان، ثم خرج بعياله إلى مشهد أمير المؤمنين (ع) و سكن به سنين و قدم علينا سنة ١١٣٧ و اقام عندنا سنتين، و كان متقنا للرياضيات سيما الهيئة، و اشتغلت عليه من الزيج بالقدر المتعلق باستخراج التقويم و صار ذلک سببا لانتشار هذا الفن فى هذه البلاد، ثم سافر إلى أصبهان و حج منها مرارا، و توفى أخيرا فى الطريق رحمة الله عليه انتهى يروى عنه بالاجازة السيد نصر الله الحائرى الشهيد بتاريخ ذى القعدة سنة ١١۴۴ و فى بعض المؤلفات الفارسية: انه كان فاضلا فى العلوم الرياضية أخذ عن علماء أصبهان. له رسالة فارسية فى معرفة التقويم اسمها الوجيزى.

جمال الدين احمد بن محمد بن مهنا بن الحسن بن محمد بن مسلم بن المهنا بن أبى العلاء مسلم الأحوال أمير الحاج بن أبى على محمد أمير الحاج ابن الأمير أبو الحسن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن على بن عبيد الله الثانى بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

ص: ۱۵۶

وصفه فى عمدة الطالب بالشيخ العالم النسابة المصنف صاحب كتاب وزير الزوراء.

السيد العلامة الأجل النسابة احمد بن محمد بن المهنا الحسينى العبيدلى

و يحتمل اتحاده مع السابق.

كان معاصرا للمحقق و العلامة و من تلاميذ السيد النسابة جلال الدين أبى القاسم على بن عبد الحميد بن فخار الذى هو أستاذ النسابة السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الذى هو أستاذ الشهيد الأول و أستاذ السيد جمال الدين احمد بن على بن الحسين بن على بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسينى صاحب عمدة الطالب، له من المؤلفات التذكرة للانساب المطهرة و يقال له مشجر النسب أيضا ينقل عنه كثيرا فى عمدة الطالب و وجدت منه نسخة كتبت للشاه حسين الصفوى تدل على تبحره فى علم النسب و ينقل هو عن كتاب الأنساب للسيد أبو طالب الزنجانى.

احمد بن محمد بن موسى الجندى

مر بعنوان احمد بن محمد بن عمران بن موسى الجندى.

احمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم.

قال النجاشى له كتاب نوادر كبير.

احمد بن محمد بن موسى بن هارون الاهوازى

المعروف بابن الصلت الاهوازى أبو الحسن.

فى أمل الآمل، فاضل جليل يروى عنه الشيخ الطوسى، و فى نقد الرجال: من مشائخ الشيخ الطوسى روى عنه فى الفهرست عند ذكر إبراهيم بن محمد بن يحيى و غيره و روى هو عن ابن عقدة و فى منهج المقال روى الشيخ الطوسى عنه عن ابن عقدة جميع رواياته و كتبه قال و كان معه خط أبى العباس (ابن عقدة) بإجازته و شرح رواياته و كتبه و هذا يدل فى الجملة على اعتباره و على صحة رواياته عنه بخصوصه انتهى و قال البهبهانى فى تعليقته على منهج المقال انه من مشائخ الإجازة ثم حكى عن المحقق الشيخ سليمان البحرانى صاحب المعراج و البلغة فى الرجال انه قال وجدت فى إجازة العلامة لأولاد زهرة انه من رجال العامة و لم أجده فى كلام غيره.

و فی میزان الاعتدال أحمد بن محمد بن موسی بن هارون بن الصلت الاهوازی سمع المحاملی و ابن عقدة و عنه الخطیب و کان صدوقا صالحا و قال سمعت البرقانی یقول ابنا الصلت ضعیفان انتهی و مراده بابنی الصلت المترجم و آخر ذکره قبله و فی لسان المیزان بعد نقل ذلک: و قال الحافظ أبو ذر الهروی لا بأس بهما إذا حدثا من أصولهما انتهی و فی مشترکات الکاظمی یعرف بروایة ابن عقدة عنه انتهی و روی عنه الشیخ فی الفهرست و ذکره بحر العلوم فی رجاله من مشائخ النجاشی فقال: و منهم احمد بن محمد الاهوازی کما فی ترجمة محمد بن إسحاق بن عمار و هو ابن الصلت الاهوازی کما فی بریة العبادی روی عنه الشیخ فی الفهرست کثیرا و قال احمد بن محمد بن موسی الاهوازی المعروف بابن الصلت و هو طریقه إلی احمد بن محمد بن سعید بن عقدة الحافظ قال فی الفهرست أخبرنا بجمیع روایاته و کتبه (یعنی ابن عقدة) أبو الحسن احمد بن محمد بن موسی الاهوازی و کان معه خط أبی العباس بإجازته و شرح روایاته و کتبه عن أبی ۱۵۶ العباس احمد بن محمد بن سعید انتهی و قال الشیخ فی باب من لم یرو عنهم ع فی ترجمة ابن عقدة: روی عنه التلعکبری من شیوخنا و غیره. و سمعنا من ابن المهتدی (المهدی) و من احمد بن محمد المعروف بابن الصلت رویا عنه و أجاز لنا ابن الصلت جمیع روایاته. و ذکر العلامة فی اجازته لبنی زهرة بابن المهدی و ابن الصلت فیمن روی عنه الشیخ من رجال الکوفة بین رجال العامة و رجال الخاصة و هذا یعطی التردد فی کونهما منا و مر عن میزان الاعتدال انه کان صدوقا صالحا و هو یؤکد الوهم فیه و قال النجاشی فی ترجمة ابن عقدة انه لقی جماعة ممن رآه و سمع منه أصحابنا و من العامة و من الزیدیة و بذلک ینقدح الشک فی سائر رجال ابن عقدة ممن لم یتحقق مذهبه کأحمد بن محمد بن هارون و محمد بن هارون و محمد بن جعفر الأدیب و القاضی أبی عبد الله الجعفی و هؤلاء و ان بعد ان یکونوا من العامة لروایتهم کتب أصحابنا المشحونة بما لا یوافقهم الا انه یحتمل کونهم من الزیدیة الجارودیة کشیخهم ابن عقدة و الأقرب انهم منا بناء علی الغالب فی رواة أحادیث أئمتنا ع انتهی المراد نقله من رجال بحر العلوم.

مشایخه

قد علم مما مر انه یروی عن الحافظ أبی العباس احمد بن محمد بن سعید المعروف بابن عقدة و عن المحاملی.

تلامیذه

قد علم مما مر انه یروی عنه الشیخ و النجاشی و الخطیب.

السید احمد بن محمد الموسوی

فی أمل الآمل: کان عالما فاضلا جلیلا یروی عن شاذان بن جبرئیل.

الشیخ احمد بن محمد الموصلی

یروی عنه بالاجازة السید الأجل فخر الدین الرضی علی بن احمد بن أبی هاشم العلوی الحسینی عن ثابت بن عصیدة عن عربی بن مسافر عن الیاس بن محمد بن هشام الحائری عن الشیخ أبی علی الحسن بن محمد عن والده شیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی و تاریخ الإجازة سنة ۶۶۸.

احمد بن محمد النجاشی

ذکره البرقی فی رجاله من رجال الکاظم ع.

احمد بن محمد بن نصر الرازی السمسار.

فی لسان المیزان ذکره ابن بابویه فی تاریخ الری عن جعفر بن الحسن بن شهریار القمی روی عنه علی بن محمد القمی انتهی.

الشیخ نظام الدین احمد بن الشیخ نجیب الدین محمد بن نما الحلی

هو والد الشیخ جلال الدین أبو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن نما.

أبو العباس احمد بن محمد بن نوح السیرافی البصری.

یاتی بعنوان أبو العباس احمد بن نوح بن علی بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح.

ص: ۱۵۷

السید احمد بن السید محمد بن السید نور الدین بن السید نعمة الله الجزائری.

ذکره فی تحفة العالم فقال له ذهن صائب و سلیقة معتدلة قرأ علی عمه السید عبد الله و کان من متقدمی تلامذته و خطه فی غایة الجودة مات فی شبابه و لو بقی لکان من أفاضل الاعلام.

احمد بن محمد بن هارون

ذکره بحر العلوم فی رجاله من مشائخ النجاشی صاحب الرجال و قال روی عنه فی ترجمة إسماعیل بن زید الطحان و جعفر بن بشیر و الحارث بن عبد الله التغلبی و الحسن بن علی بن أبی حمزة بن سلمة و خلیل بن اوفی و خیران مولی الرضا ع و طلاب بن حوشب و عبد الرحمن بن عمرو العائذی و محمد بن أبی عمیر و محمد بن سلیم أو سلیمان الاصفهانی و غیرهم و فی محمد بن أبی عمیر احمد بن هارون و هو یروی فی جمیع ذلک عن احمد بن محمد بن سعید انتهی.

الشیخ احمد بن محمد بن هارون الزوزنی

فی أمل الآمل فاضل صالح فقیه.

احمد بن محمد الهاشمی

ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب فی أنصار الحسین ع فقال:

ثم برز احمد بن محمد الهاشمی و هو ینشد:

اليوم ابلو حسبی و دينی بصارم تحمله يمينی

احمی به يوم الوغی عن دينی

احمد بن محمد بن هيثم العجلی

وثقه النجاشی فی ترجمة ابنه الحسن بن احمد و يروی عنه الصدوق مترضيا و الظاهر انه من مشائخه.

الشيخ مهذب الدين أبو إبراهيم احمد بن محمد الوهركيسی أو الوهركينی.

عالم صالح له كتاب الموضح فی الأصول و تعليق التذكرة قاله منتجب الدين و ذكره الجباعی فی مجموعته بعين هذه العبارة و كان أحدهما منقول من الآخر (و الوهركينی) لا اعرف هذه النسبة إلی أی شیء و فی أكثر المواضع الوهركينی بالنون و فی بعضها الوهركيسی بالسن [بالسين] و كأنه تصحيف.

احمد بن محمد بن يحيی

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روی عنه أبو جعفر بن بابويه انتهی و استظهر الميرزا فی منهج المقال اتحاده مع احمد بن محمد بن يحيی العطار الآتی.

الشريف احمد بن محمد بن يحيی بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب ع.

فی مقاتل الطالبيين: حبسه الحارث بن أسد عامل أبی الساج بالمدينة فی دار مروان فمات فی محبسه.

أبو علی احمد بن محمد بن يحيی العطار القمی

ذكره الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روی ۱۵۷ عنه التلعكبری، و أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله- ابن الغضائری- و أبو الحسين بن أبی جيد القمی و سمع منه سنة ۳۵۶ و له منه إجازة. و فی عدة المحقق الكاظمی: ترحم عليه الصدوق و ترضی عنه. و فی أمل الآمل:

يستفاد من تصحيح العلامة طرق الشيخ توثيقه انتهی و فی منهج المقال:

ربما استفيد من تصحيح بعض طرق الشيخ فى الكتابين كطرق حسين بن سعيد توثيقه، و الظاهر ان هذا و السابق عليه واحد انتهى.

فائدة مهمة

ان جماعة من مشايخ الإجازات أو غيرهم لم يوثقهم أهل الرجال أو وثقهم البعض و لم يوثقهم البعض، و لكنهم مدحوا بمدائح تقرب من التوثيق أو تزيد عليه، و هؤلاء الظاهر ان عدم توثيقهم لظهور حالهم فى الوثاقة، فاكتفوا بمدحهم بمدائح جليلة عن توثيقهم، و قال المحقق البهبهانى فى تعليقته على منهج المقال فى الفائدة الثالثة من الفوائد التى صدر بها تعليقته:

ان من جملة امارات الوثاقة كون الرجل من مشايخ الإجازة، قال و المتعارف عده من أسباب الحسن و ربما يظهر من جدى- يعنى المجلسى- دلالته على الوثاقة، و كذا من المصنف فى ترجمة الحسن بن على بن زياد، و قال المحقق البحرانى: مشايخ الإجازة فى أعلى درجاتها غير ظاهر. و قال المحقق الشيخ محمد: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ و سيجىء فى محمد بن إسماعيل النيشابورى عن الشهيد الثانى ان مشائخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم. و عن المعراج ان التعديل بهذه الجهة طريقة كثير من المتأخرين قال هذا و ان كان المستجيز ممن يطعن على الرجال فى روايتهم عن المجاهيل و الضعفاء و غير الموثقين فدلالة استحازته على الوثاقة فى غاية الظهور سيما إذا كان المجيز من المشاهير انتهى. فمن جملة هؤلاء:

إبراهيم بن هاشم فلم يوثقه أهل الرجال لكنهم قالوا أول من نشر حديث الكوفيين فى قم، فلهذا عد الفقهاء حديثه حسنا، و أكثرهم حسنا كالصحيح و بعضهم صحيح و هو الصواب كما مر فى ترجمته، و منهم:

احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى و مرت ترجمته و ذكرنا فيها انه لم يوثقه أحد من أهل الرجال سوى الشيخ، و لكن مدح بما يقرب إلى التوثيق كقولهم شيخ القميين و وجههم و فقيههم، و نقل الكشى انه لا يروى عن ابن محبوب لان أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزة، قال الشيخ عبد النبى الكاظمى فى تكملة الرجال: و اما الفقهاء و شراح الحديث فلم أر أحدا ذمه منهم، بل هم بين موثق له و قابل لروايته. قال المقدس فى المجمع: و أظن صحة السند لان الظاهر ان احمد هو ابن محمد بن عيسى الثقة. و قال الجزائرى: مدحه الصدوق فى كتاب الغيبة، و وثقه الصالح فيما رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد قال:

الظاهر انه احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى و يحتمل احمد بن محمد بن خالد البرقى لان محمدا يروى عنهما، الا ان أكثر روايته عن الأول و رواية الأول عن ابن فضال انتهى و كلاهما ثقتان عدلان، و فى موضع آخر:

و كان احمد أبو جعفر شيخ القميين و وجههم و فقيههم ثقة انتهى.

و منهم: احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد فى تكملة الرجال: لما خلت كتب الرجال عن ذكره اضطرب المتأخرون فى حاله فمنهم من صحح روايته و هو العلامة، و بعضهم اعترف بجهالته، لكن جعله من مشائخ الإجازة لا من مشائخ الرواية، و جعله وجها لتصحيح العلامة (أقول): مشائخ الإجازة يذكرون لمحض اتصال السند إلى الكتب المعلوم انتسابها إلى

أصحابها فلذلک لا تضر جهالتهم فی صحة السند، لکن کون المذکور کذلک یحتاج إلی مزید تأمل، قال صاحب الذخیرة: احمد بن محمد بن الحسن بن الولید و احمد بن محمد بن یحیی العطار کلاهما غیر موثقین فی کتب الرجال، و الظاهر انهما من مشائخ الإجازة و لیسا بصاحبی کتاب، و الغرض من ذکرهما رعایة اتصال السند و الاعتماد علی الأصل المأخوذ منه فلا یضر جهالتهما و عدم ثقتهما و ما یوجد فی کلام الأصحاب من تصحیح الاخبار التی أحدهما أو نظیرهما فی الطریق مبنی علی هذا لا علی هذا التوثیق انتهی. أقول: بل الظاهر ان ترک التوثیق فی کتب الرجال لظهور الحال فی الوثاقة، و منهم: احمد بن محمد بن یحیی العطار فی تکملة الرجال هو و احمد بن محمد بن الحسن بن الولید فی الحال سواء إذ کل منهما لم یذکره الرجالیون بجرح و لا تعدیل، و فی کل منهما صحح العلامة أسانیدهما فیها، و ذهب بعض إلی ان احمد بن محمد بن یحیی مجهول الحال، و هذا القول افترق أهله فرقتین: فرقة ردوا روایته کصاحبی المدارک و المفاتیح، قال فی معتصم الشیعة: لکنها ای الروایة ضعیفة لجهالة احمد بن محمد بن یحیی فإنه فی طریقها و فی المدارک احمد بن محمد بن یحیی مجهول و فی الحبل المتین هذه الروایة ضعیفة لجهالة احمد بن محمد بن یحیی و فرقة حکموا بان الجهالة هنا لا تضر لانه من مشائخ الإجازة. و ذهب الشهید الثانی فی الدرایة إلی انه ثقة و کذا السماهیجی و المقدس و الشیخ البهائی فی المشرق فاما المقدس فإنه صرح کثیرا بان الصحة دلیل الوثاقة و قد حکم العلامة بصحة طرق هو فیها فیکون ثقة عنده و قال فی المشرق قد یدخل فی أسانید بعض الأحادیث من لیس له ذکر فی کتب الجرح و التعدیل بمدح و لا قدح غیر ان علماءنا المتقدمین قدس الله أرواحهم قد اعتنوا بشأنه و أکثروا الروایة عنه و أعیان مشائخنا المتأخرین طاب ثراهم قد حکموا بصحة روایات هو فی سندها و الظاهر ان هذا القدر کاف فی حصول الظن بعدالته مثل احمد بن محمد بن یحیی العطار فان الصدوق روی عنه کثیرا و هو من مشائخه و الواسطة بینه و بین سعد بن عبد الله إلی ان قال فهؤلاء و أمثالهم من مشائخ الأصحاب لنا ظن بحسن حالهم و عدالتهم و قد عددت حدیثهم فی الحبل المتین و فی هذا الکتاب فی الصحیح جریا علی منوال مشائخنا المتأخرین و نرجو من الله سبحانه ان یکون اعتقادنا فیه مطابقا للواقع و هو ولی الاعانة و التوفیق انتهی.

التمییز

فی مشترکات الکاظمی یعرف احمد بن محمد بن یحیی العطار المستفاد توثیقه من تصحیح بعض الطرق الیه بروایة التلعکبری عنه کالاوائل و یرجع الفرق إلی القرینة و روی عنه الحسین بن عبید الله و أبو الحسین بن أبی جید و حیث لا تمییز تقف الروایة انتهی و قد تقدم الکلام علی تمییز المشترک بین جماعة- ثم عثرنا علی کلام فی ذلک فیه زیادة علی ما مر فذکرناه هنا و ان لزم التکریر لیرتبط الکلام بعضه ببعض- قال الشهید الثانی فی درایته ان مشترک بین جماعة منهم احمد بن محمد بن عیسی و و و و جماعة اخری من أفاضل أصحابنا فی ذلک العصر و یتمیز عند الإطلاق بقرائن الزمان فان المروی عنه ان کان من الشیخ فی أول السند أو ما یقاربه فهو ابن الولید و ان کان فی آخره مقارنا للرضا ع فهو ابن أبی نصر و ان کان فی الوسط فالأغلب ان یراد به ابن عیسی و قد یراد غیره و یحتاج إلی فضل قوة و تمییز و اطلاع علی الرجال و مراتبهم و لکنه مع الجهل لا یضر لان جمیعهم ۱۵۸ ثقات فالامر فی الاحتجاج بالروایة سهل انتهی و فی تکملة الرجال فیه نظر فان قوله ان کان فی أول السند فهو ابن الولید لیس علی إطلاقه لجواز ان یکون احمد بن محمد بن یحیی العطار و الجید ما فصله سبطه الشیخ محمد فی شرح الاستبصار حیث قال الذی سمعناه من الشیوخ و رأیناه بعین الاعتبار عند مراجعة الاخبار ان روایة الشیخ عن المفید عن

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد هى المستمرة كما ان رواية الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى عن احمد بن محمد بن يحيى هى المستمرة فإذا ورد الإطلاق فى كلا الرجلين بالنظر إلى الروايتين تعين كل منهما بما استمرت روايته عنه فان قيل قد ذكر الشيخ فى طرقه فى آخر الكتاب طريقا إلى محمد بن الحسن الصفار عن الشيخ أبى عبد الله و الحسين بن عبيد الله و احمد بن عبدون كلهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه فدل هذا على ان ١ احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد شيخ لكل من ١ المفيد و ١ الحسين بن عبيد الله فكيف حكمت باختصاص الحسين بن عبيد الله بأحمد بن محمد بن يحيى قلت الأمر كما ذكرت الا ان كلامنا فى عادة الشيخ فى الأسانيد المذكورة و لم نقف على حديث يتضمن سنده الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد و امر هذا هين فان احمد بن محمد بن يحيى و ان ذكره الشيخ فى باب من لم يرو عن أحد من الأئمة ع الا انه لم يوثق و انما استعاد البعض توثيقه من تصحيح العلامة بعض طرق الشيخ و هو فيها انتهى.

احمد بن محمد بن يحيى الفارسى

يكنى أبا على ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عنه التلعكبرى سنة ٣٢٨ و خرج إلى قزوين و له منه إجازة انتهى و عده فى النقد فى جملة من يكنى أبا عبد الله مع انه فى ترجمته كناه أبا على وفاقا لما ذكرناه. و فى التعليقة ملاحظة الطبقة و التكنى بأبى على ربما يشير إلى الاتحاد مع احمد بن يحيى العطار لكن لا يخلو عن البعد انتهى و ذلک لوصف هذا بالفارسى و ذاک بالقمى.

احمد بن محمد بن يعقوب أبو على البيهقى

روى عنه الكشى فى ترجمة الفضل بن شاذان مترحما فقال: قال احمد بن محمد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه الله اما ما سالت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان ان مولانا ع لعنه فانى أخبرک ان ذلک باطل إلى ان قال قال أبو على و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه و مات فصليت عليه انتهى و هذا يدل على مدح البيهقى و نباهته و.

أبو على احمد بن محمد بن يعقوب الخازن الرازى الأصل الاصبهانى

المسكن الملقب مسكويه و الملقب بالمعلم الثالث توفى فى ٩ صفر سنة ٤٢١ حكاه ياقوت فى معجم الأدباء عن يحيى بن منده و كانت وفاته بأصبهان و قبره بها معروف مشهور.

لقبه و وصفه

مسكويه لقب احمد نفسه كما صرح به جماعة، و يوجد فى بعض المواضع ابن يعقوب بن مسكويه، و نحن قد ذكرنا تبعا لذلک فيما بدئ بابن- ابن مسكويه- و قلنا اسمه احمد بن محمد بن مسكويه، و ممن صرح بان مسكويه لقب له نفسه: الثعالبى فى تتمة اليتيمة، و أبو حيان فى

الامتاع، و ابن أبى أصيبعة فى عيون الأنباء، و ياقوت فى معجم الأدباء، كما ياتى ذلک كله. و فى مخطوط قديم سياتى ذكره: احمد بن محمد مسكويه فى عدة مواضع. و فى ترجمة دائرة المعارف الإسلامية: ابن مسكويه و الأصح مشكويه اسماه ياقوت مسكويه فقط. و زعم انه كان اعتنق الإسلام بيد ان هذا الزعم بعيد الاحتمال ذلک لأننا نعرف اسم أبيه و جده (اى و يعلم من اسميهما انهما مسلمان فيكون احمد قد ولد على الإسلام أيضا) قال و ربما كان خطا ياقوت راجعا إلى انه اسمى الفيلسوف مسكويه بينما هذا الاسم لجده و قد يكون الجد مجوسيا حقيقة ثم أسلم انتهى و ما ذكره له وجه و ربما الذين اسموه مسكويه تبعوا فى ذلک ياقوتا فاصل الخطا منه و اتبعه غيره عليه انتهى و وصف بالخازن لانه كان خازنا لعضد الدولة على بيت المال و خازنا لخزانة كتب ابن العميد.

أقوال العلماء فيه

هو العالم الحكيم الفيلسوف المشهور الرياضى المهندس المتكلم اللغوى المؤرخ الاخلاقى الشاعر الأديب الكاتب النافذ الفهم الكثير الاطلاع على كتب الأقدمين و لغاتهم المتروكة صاحب التصانيف الكثيرة فى الفنون العقلية و لا سيما الحكمة النظرية و العملية. و فى دائرة المعارف الإسلامية مؤرخ (انتهى). و اثنى عليه الخواجة نصير الدين فى ديباجة كتابه الأخلاق الناصرية الذى وضعه على نهج كتابه طهارة الاعراق و ذكره بالتعظيم. و صحب الوزير أبا محمد المهلبى فى أيام شبابه و كان خصيصا به إلى ان اتصل بخدمة الملک عضد الدولة بن بويه و صار من ندمائه و رسله إلى نظرائه، و كان خازنا له أثيرا عنده كاتما لاسراره، و فى رسالة مواليد العلماء: كان نديم عضد الدولة انتهى ثم اختص بالوزير ابن العميد و ابنه أبى الفتح فى خدمة الملک صمصام الدولة بن بويه، و كان فى أول أمره فى خدمة خوارزم شاه مع جملة من الأطباء منهم ابن سينا و ابن الخمار و أبو ريحان و أبو نصر العراقى و أبو سهل المسيحى إلى ان أرسل السلطان محمود الغزنونى [الغزنوى] أبا الفضل الحسن بن ميكال سفيرا إلى عند خوارزم شاه، فقبل وصوله فر مسكويه و لم يقبل بمتابعة السلطان محمود. و فى تتمة اليتيمة للثعالبى: أبو على مسكويه الخازن فى الذروة العليا من الفضل و الأدب و البلاغة و الشعر و كان فى ريعان شبابه متصلا بابن العميد مختصا به ثم تنقلت به أحوال جليلة فى خدمة بنى بويه و الاختصاص ببهاء الدولة، و عظم شانه و ارتفع مقداره و ترفع عن خدمة الصاحب و لم ير نفسه دونه انتهى و حكى ياقوت فى معجم الأدباء عن أبى حيان فى كتاب الامتاع انه قال فى حقه بعد ما ذكر طائفة من متكلمى زمانه: و اما مسكويه[٦٦] ففقير بين أغنياء و غنى بين أنبياء لانه شاذ و انما أعطيته فى هذه الأيام صفو الشرح لايساغوجى و قاطيغورياس من تصنيف صديقنا بالرى قال الوزير و من هو؟

قلت أبو القاسم الكاتب غلام أبى الحسن العامرى و صحبه معى و هو الآن لائذ بابن الخمار و ربما شاهد أبا سليمان المنطقى و ليس له فراغ لكنه محب فى هذا الوقت للحسرة التى لحقته مما فاته من قبل! فقال: يا عجبا لرجل صحب ابن العميد أبا الفضل و رأى ما عنده و هذا حظه! قلت قد كان هذا و لكنه كان مشغولا بطلب الكيمياء مع أبى الطيب الكيميائى الرازى مملوک الهمة فى طلبه و الحرص على إصابته مفتونا بكتب أبى زكريا و جابر بن حيان ١٥٩ و مع هذا كان اليه خدمة صاحبه فى خزانة كتبه هذا مع تقطيع الوقت فى الحاجات الضرورية و الشهوية و العمر قصير و الساعات طائرة و الحركات دائمة و الفرص بروق تاتلق و الأوطار فى عرضها تجتمع و تفترق و النفوس عن قرابتها تذوب و تحترق و لقد قطن ١ العامرى ١ الرى خمس سنين

---

[٦٦] (١) الكلام من هنا إلى قوله من قبل لا يخلو من غموض و كذلک بعض ما ياتى بعده و كأنه لغلط وقع فيه من الناسخ أو لارتباطه بكلام آخر.- المؤلف-

و درس و أملى و صنف و روى فما أخذ عنه مسكويه كلمة واحدة و لا وعى مسألة حتى كأنه كان بينه و بينه سدا و لقد تجرع على هذا التوانى الصاب و العلقم و مضغ لقمة حنظل الندامة فى نفسه و سمع باذنه قوارع الندامة من اصدقائه حين ما ينفع ذلک كله، و بعد هذا فهو ذكى حسن نقى اللفظ و ان بقى عساه ان يتوسط هذا الحديث و ما أرى ذلک كلفه بالكيمياء و إنفاق زمانه و كد بدنه و قلبه فى خدمة السلطان و احترافه فى البخل بالدانق و القيراط و الكسرة و الخرقة نعوذ بالله من مدح الجود باللسان و إيثار الشح بالفعل و تمجيد الكرم بالقول و مفارقته بالعمل (انتهى) ثم حكى ياقوت عن أبى حيان فى كتاب الوزيرين انه قال: فان ابن العميد اتخذه خازنا لكتبه و أراد أيضا ان يقدح ابنه به و لم يكن من الصنائع المقصودة المهمات اللازمة و كان يحتمل ذلک لبعض العزازة بظله و التظاهر بجاهه (انتهى) يعنى ان ابن العميد اتخذه خازنا لكتبه و أراد مع ذلک ان يتخرج عليه ولده أبو الفتح و يتعلم منه و لم يكن ذلک- اى كونه خازنا و معلما لابنه- عند مسكويه مناسبا لحاله، بل كان يرى نفسه ارفع من ذلک لكنه احتمله للاستفادة من جاه ابن العميد.

و قال ياقوت فى معجم الأدباء كان مسكويه و أسلم و كان عارفا بعلوم الأوائل معرفة جيدة و له فى ذلک كتب و ذكرها كما ياتى (انتهى) و قد عرفت التأمل فى كونه فأسلم. و فى عيون الأنباء: مسكويه فاضل فى العلوم الحكمية متميز فيها، خبير بصناعة الطب جيد فى أصولها و فروعها، ثم ذكر مؤلفاته. و كان معاصرا للرئيس أبى على بن سينا، و يظهر مما ذكره المؤرخون انه لم يكن بينهما صفاء. يحكى ان ابن سينا دخل عليه يوما فى مجلس درسه فالقى بين يديه جوزة كانت فى يده و قال بين لى مساحة هذه بالشعيرات فالقى اليه ابن مسكويه اوراقا و قال له أصلح بهذه أخلاقک حتى أجيبک عما تريد. و ذكر ابن سينا فى بعض مسائله أبا على مسكويه فاستعادها كرات و كان عسر الفهم و تركته و لم يفهمها على الوجه (انتهى) و عاش أبو على مسكويه طويلا حتى سئم الحياة و لم يعد يقدر على الحركة، و فى بعض أشعاره الآتية إشارة إلى ذلک.

صرح السيد الداماد و القاضى نور الله فى المجالس و صاحب رياض العلماء و يؤيد ذلک اختصاصه بهؤلاء الوزراء و الملوک الشيعة و جعل عضد الدولة إياه خازنا و اثارته عنده و جعله كاتم سره، و قوله فى كتابه طهارة الاعراق: و سمع كلام الامام الأجل سلام الله عليه الذى صدر عن حقيقة الشجاعة فإنه

قال لأصحابه: انكم ان تقتلوا أو تموتوا و الذى نفس ابن أبى طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الرأس أهون من ميتة على الفراش.

و تصريحه فى كتابه الفوز الأصغر على ما حكى باعتقاد امام معصوم حيث ذكر فى أواخره فى بحث النبوة ان الامام يشارک النبى فى جميع الصفات الا النبوة أو ما هذا معناه، و مدح المحقق الطوسى له و لكتابه طهارة الاعراق على ما فى ديباجة الأخلاق الناصرية بهذه الأبيات:

بنفسى كتابا حاز كل فضيلة و صار لتكميل البرية ضامنا

مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتأليفه من بعد ما كان كامنا

(١) الكلام من هنا إلى قوله من قبل لا يخلو من غموض و كذلک بعض ما ياتى بعده و كأنه لغلط وقع فيه من الناسخ أو لارتباطه بكلام آخر.- المؤلف-

و رسمه باسم الطهارة قاضيا — به حق معناه و لم يک مائنا

لقد بذل المجهود لله درة — فما كان فى نصح الخلائق خائنا

مؤلفاته

كان عند الأمير صدر الدين الشيرازى كثير من مؤلفاته و يقال انه كان يضن بها عن عيون أصحابه لكثرة ما جمع فيها من الأسرار فمن مؤلفاته (١) طهارة الاعراق فى تكميل النفس و تهذيبها أو تهذيب الأخلاق و تطهير الاعراق مطبوع فى مصر و فى بلاد ايران على هامش مكارم الأخلاق و على منواله ألف الخواجة نصير الدين الطوسى كتابه الفارسى الأخلاق الناصرية الذى ألفه بامر ناصر الدين محتشم أحد أمراء الإسماعيلية و مدح فى مقدمته أبا على مسكويه و أشار إلى كتابه طهارة الاعراق و مدحه (٢) الفوز الأصغر مطبوع (٣) الفوز الأكبر (۴) آداب الدنيا و الدين (۵) المستوفى فيه أشعار مختارة (۶) أنس الخواطر مجموعة شبه الكشكول (٧) نزهة نامه علائى بالفارسية ألفه باسم علاء الدولة الديلمى (٨) آداب العرب و الفرس و الهند و هو تتمة لملخص كتاب جاويدان خرذ الذى لخصه و عربه الحسن بن سهل و ذلک ان أصل كتاب جاويدان خرذ بالفارسية ألفه حكماء الفرس القدماء لهوشنک بن كيومرث من ملوک الفرس ثم لخصه ٢ الحسن بن سهل فى ٢ عصر المأمون بالعربية فأورد ابن مسكويه هذا الملخص و زاد عليه ما ألحقه به و سمى المجموع آداب العرب و الفرس و الهند (٩) كتاب جاويدان خرذ نسبه اليه ياقوت و هو ترجمة كتاب الحسن بن سهل إلى الفارسية فقد عرفت ان الحسن بن سهل ترجم ملخص كتاب جاويدان خرذ من الفارسية إلى العربية فترجم ابن مسكويه هذا الملخص من العربية إلى الفارسية و رتبه و هذبه و سماه جاويدان خرذ باسم أصله مطبوع و سنتكلم على كتاب جاويدان خرذ مفصلا (١٠) ترتيب العادات (١١) السياسة للملک أشار اليه فى طهارة الاعراق (١٢) تجارب الأمم و تعاقب الأمم فى نوادر الاخبار و التواريخ طبع بالفوتغراف و طبع ثلاثة مجلدات منه فى مصر و طبع الجزء السادس منه بمدينة ليدن ابتدأه من ٠ بعد الطوفان و انتهى فيه إلى حوادث عام ٣۶٩ ه (١٣) نديم الفريد و سماه ياقوت انس الفريد قال و هو مجموع يتضمن اخبارا و أشعارا و حكما و أمثالا غير مبوب (١۴) كتاب الاشربة و ما يتعلق بها من الأحكام الطبية (١۵) كتاب الطبخ أو الطبيخ (١۶) حقائق النفوس (١٧) نور السعادة (١٨) أقسام الحكمة و الرياضى (١٩)

تعليق فی المنطق (۲۰) أحوال الحكماء السلف و صفات بعض الأنبياء السالفين (۲۱) الجامع (۲۲) كتاب السير قال ياقوت اجاده ذكر فيه ما يسير به الرجل نفسه من أمور دنياه مزجه بالأثر و الآية و الحكمة و الشعر.

الكلام على كتاب جاويدان خرذ

[۶۷] و نحن نقول: ان آباد لم ترد فی اللغة الفارسية الا بالدال المهملة و مع ذلک لما استعملها العرب مركبة مع بعض الاعلام رسموها بالذال المعجمة، و كذلک استاد يستعملها الفرس بالدال المهملة و العرب بالذال المعجمة، و مثلها همدان– المدينة– و غير ذلک، و يمكن كون جاويدان خرد كذلک و الله اعلم.

و هو لفظ فارسی معناه العقل الخالد فجاويدان بجيم و ألف و واو ۱۶۰ مكسورة و دال مهملة و ألف و نون معناه العقل و فی ترجمة دائرة المعارف الإسلامية معناه العقل الازلی و هو اسم لكتاب ألفه الحكماء القدماء بالفارسية لهوشنک بن كيومرث البيشدادی من ملوک الفرس القدماء يشتمل على حكم و آداب. فی كشف الظنون (جاويدان خرذ) اسم كتاب للفرس منسوب إلى هوشنک شاه و قد عربه حسن بن سهل وزير المأمون و لخصه أيضا فی تعريبه. و أورد الشيخ أبو على مسكويه الطبيب المشهور هذا الملخص فی مقدمة كتابه المسمى بآداب العرب و الفرس انتهى و عندی مخطوط قديم مجموع فيه عدة كتب نفيسة و من جملتها كتابان أحدهما مختصر من كتاب جاويدان خرذ فی حكم الفرس و الهند و الروم و العرب و الثانی ما ألحقه مسكويه بهذا المختصر من آداب العرب و الفرس و الهند و يظهر ان هذا هو الذی عربه الحسن بن سهل و اختصره من كتاب جاويدان خرذ و لكن كتب على النسخة ما صورته كما ياتی نتف و آداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ الذی ألفه احمد بن محمد مسكويه تشتمل على حكم الفرس و الروم و العرب انتهى و هذه العبارة لا تكاد تصح لما عرفت من ان كتاب جاويدان خرذ ليس من تأليف احمد بن محمد بن مسكويه بل من تأليف قدماء الفرس و عربه و اختصره الحسن بن سهل و مسكويه ذكر المختصر و الحق به آداب العرب و الفرس و الهند نعم قد عرفت ان مسكويه رتب هذا المختصر و هذبه و نقله إلى الفارسية و سماه باسم أصله جاويدان خرذ لكنه فارسی و هذا عربی. و كتب على أول الكتابين اللذين هما فی حكم كتاب واحد أيضا ما صورته: تصفحه و نقل عيونه أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخی رزقه الله علما نافعا و كتب على بعض محتويات تلک المجموعة أيضا ما صورته نسخ منه ۳ أبو النجيب الكركی فی شهور ۳ سنة ثمان و عشرين و خمسمائة انتهى و نحن ننقل ذلک المختصر بتمامه مع ما الحق به من خبر كتاب (جاويدان خرذ) و ما الحق به من كتاب آداب العرب و الفرس و الهند لما فی المختصر و ملحقه من الحكم و الآداب و لانه من الآثار التاريخية المهمة التی ترتبط بترجمة مسكويه. لكننا نقدم خبر الكتاب على ذكر المختصر و ملحقه عكس ما فی النسخة لان خبر الكتاب ينبغی ان يعرف قبل معرفة الكتاب و مختصره.

خبر كتاب جاويدان خرذ

---

[۶۷] (۱) ذكرنا فی الطبعة الأولى ان(خرد) بالدال المهملة ثم ذكرنا فی الجزء نفسه ان عندنا نسخة مخطوطة كتبت سنة ۴۲۰ قد رسم فيها خرذ بالدال المعجمة و رجحنا ان يكون ذلک هو الأصح لقدم النسخة و صحتها ثم ذكرنا فی ج ۱۱ انه جاءنا من أحد الأفاضل انه بالدال المهملة و ذكر لذلک شواهد و اجبناه انه لعلها مما تقلب فيه الدال ذالا كعيسی‌آباد و خرم‌آباذ فالفرس ينطقونها بالمهملة و العرب فی بعض مؤلفاتهم يكتبونها بالمعجمة، و جاءنا منه الآن انه سال جماعة من فضلاء الايرانيين فقالوا انه لم يرد خرد فی اللغة الفارسية الا بالدال المهملة انتهى.

وجدنا ملحقا بالمختصر المشار اليه ما هذا لفظه: حكى أبو عثمان الجاحظ خبر هذا الكتاب فى كتابه المسمى استطالة الفهم و قال: حدثنى الواقدى قال: قال لى الفضل بن سهل: لما دعى للمأمون بكور خراسان بالخلافة جاءتنا هدايا الملوک و وجه ملک (كابلسان) بشيخ يقال له ذوبان، و كتب يذكر انه وجه بهدية ليس فى الأرض أسنى و لا ارفع و لا انبل و لا أفخر منها، فعجب المأمون و قال: فسل الشيخ ما معه من الهدايا؟ فسألته فقال: ما معى أكبر من علمى! قلت فاى شىء علمک؟ فقال تدبير و رأى و دلالة، فأمر المأمون بانزاله و إكرامه و كتمان امره. فلما اجمع على التوجيه إلى العراق لقتال أخيه محمد دعا بذوبان و قال ما ترى فى التوجه إلى العراق لقتال محمد؟ فقال رأى مصيب و ملک قريب. ثم حكى الجاحظ عن ذوبان بإسناده انه كان يسجع سجاعة الكهان و يصيب فى كل ما يسأله المأمون فلما ورد عليه كتاب فتح العراق دعا بذوبان و أكرمه و امر له بمائة ألف درهم فلم يقبلها و قال أيها الملک! ان ملكى لم يوجهنى إليک لانتقصک، فلا تجعل ردى نعمتک مسخطا فانى لست أردها عن استصغار

---

(١) ذكرنا فى الطبعة الأولى ان (خرد) بالدال المهملة ثم ذكرنا فى الجزء نفسه ان عندنا نسخة مخطوطة كتبت سنة ۴۲۰ قد رسم فيها خرذ بالدال المعجمة و رجحنا ان يكون ذلک هو الأصح لقدم النسخة و صحتها ثم ذكرنا فى ج ١١ انه جاءنا من أحد الأفاضل انه بالدال المهملة و ذكر لذلک شواهد و اجبناه انه لعلها مما تقلب فيه الدال ذالا كعيسى‌آباد و خرم‌آباذ فالفرس ينطقونها بالمهملة و العرب فى بعض مؤلفاتهم يكتبونها بالمعجمة، و جاءنا منه الآن انه سال جماعة من فضلاء الايرانيين فقالوا انه لم يرد خرد فى اللغة الفارسية الا بالدال المهملة انتهى.

لقدرها و سوف اقبل منک ما يفى بهذا المال و يزيد، و هو كتاب يوجد بالعراق فيه مكارم الأخلاق و علوم الآفاق من كتب عظيم الفرس يوجد فى الخزائن تحت الإيوان بالمدائن فلما قدم المأمون بغداد و استقرت به دار ملكه اقتضاه ذوبان حاجته فأمر بان تكتب الصفة و يذكر الموضع فكتبه ذوبان و عين الموضع و قال إذا بلغت الحجر و وصلت إلى الساجة فاقلعها تجد الحاجة فخذها و لا تعرض لغيرها فيلزمک غب ضيرها، فوجه المأمون فى ذلک رسولا حصيفا فوجد هناک صندوقا صغيرا من زجاج اسود و عليه قفل فحمله و رد الحفرة إلى حالها. قال: فحدثنى الحسن بن سهل قال انى عند المأمون إذ ادخل ذلک الصندوق فجعل يعجب منه، ثم دعا بذوبان فقال هذه بغيتک؟ قال نعم! قال خذه و انصرف و لا تظنن ان الرغبة فيما لعله يوجد فيه حملتنا على مسألتک فتحه بين أيدينا فقال أيها الملک لست ممن تنقض رغبته ذمام عهده، ثم فتح القفل و ادخل يده فاخرج خرقة ديباج و نثرها فسقط منها أوراق فعدها فإذا هى مائة ورقة ثم نفض الصندوق فلم يكن فيه سوى الأوراق، فرد الأوراق إلى الخرقة و حملها و نهض، ثم قال أيها الملک هذا الصندوق يصلح لجنبات خزانتک فأمر به فرفع. قال الحسن بن سهل: فقلت يرى أمير المؤمنين ان اساله ما فى الكتاب؟ فقال يا حسن! أفر من اللؤم ثم ارجع اليه! فلما خرج صرت اليه فى منزله فسألته عنه فقال هذا كتاب (جاويدان خرذ) أخرجه كنجور وزير ملک إيرانشهر من الحكمة القديمة فقلت اعطنى ورقة منه انظر فيها فاعطانى فأجلت فيها نظرى و أحضرت لها ذهنى فلم ازدد مما فيها الا بعدا، فدعوت بالخضر بن على و ذلک فى صدر النهار فلم ينتصف حتى فرغ من قراءتها بينه و بين نفسه و انا اكتب حتى أخذت منه نحوا من ثلاثين ورقة و انصرفت فى ذلک اليوم، ثم دخلت يوما عليه فقلت يا ذوبان! هل يكون فى الدنيا أحسن من هذا العلم؟ فقال لو لا ان العلم مضنون به و هو

سبيل الدنيا و الآخرة لرأيت ان أدفعه إليک بتمامه و لكن لا سبيل إلى أكثر مما أخذت، و لم تكن الأوراق التى أخذتها على التأليف لأنها تتضمن أمورا لا يمكن إخراجها. فحدثنى الحسن بن سهل قال قال لى المأمون يوما: اى كتب العرب انبل و أفضل؟ فجعلت اعدد كتب المغازى و التواريخ حتى ذكرت تفسير القرآن و قال: كلام الله لا يشبهه شيء ثم قال: اى كتب العجم أشرف؟ فذكرت كثيرا منها ثم قلت كتاب جاويدان خرذ يا أمير المؤمنين فدعا بفهرست كتبه و جعل يقلبه فلم ير لهذا الكتاب ذكرا فقال كيف سقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست؟ فقلت يا أمير المؤمنين هذا هو كتاب ذوبان و قد كتبت بعضه قال فائتنى به الساعة! فوجهت فى حمله فوافاه الرسول و قد نهض للصلاة فلما رآنى مقبلا و الكتاب معى انحرف عن القبلة و أخذ يقرأ الكتاب و كلما فرغ من فصل قال لا إله الا الله، فلما طال ذلک قلت يا أمير المؤمنين! الصلاة تفوت و هذا لا يفوت فقال صدقت! و لكنى أخاف السهو فى صلاتى لاشتغال قلبى، ثم صلى و عاود قراءته ثم قال اين تمامه؟ قلت لم يدفعه إلى، فقال لو لا ان العهد حبل طرفه بيده الله و طرفه بيدى لاخذته منه، فهذا و الله الحكمة لا ما نحن فيه من ألسنتنا فى اشداقنا انتهى.

هذا ما وجدناه فى النسخة فى آخر المختصر المذكور من خبر هذا الكتاب فلنعد إلى ذكر المختصر و هو هذا: ١۶١ (بسم الله الرحمن الرحيم)

نتف و آداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ

الذى ألفه احمد بن محمد مسكويه، و هى تشتمل على حكم الفرس و الروم و الهند و العرب.

وصية اوشيهنج لولده و للملوک من خلفه

و هذا الملک كان بعيد الطوفان و ليس يوجد لمن كان قبله سيرة و لا أدب مستفاد. قال أوشيهنج! من الله المبتدأ و اليه المنتهى و به التوفيق و هو المحمود، من عرف الابتداء شكر و من عرف الانتهاء أخلص و من عرف التوفيق خضع و من عرف الإفضال أناب بالاستسلام و الموافقة (اما بعد) فان أفضل ما اعطى العبد فى الدنيا الحكمة و أفضل ما اعطى فى الآخرة المغفرة و أفضل ما اعطى فى نفسه الموعظة، و أفضل ما سال العبد العافية، و أفضل ما قال كلمة التوحيد، رأس الغنى المعرفة، و ملاک العلم العمل و ملاک العمل السنة، و إصابة السنة لزوم القصد، الدين بشعبه كالحصن باركانه فإذا تداعى واحد منها تتابع بعده سائرها أعمال البر على اربع شعب العلم و العمل و سلامة الصدر و الزهد. فالعلم بالسنن، و العمل باصابة السنن و سلامة الصدر بامانة الحسد، و الزهد بالصبر (جماع امر العباد فى اربع خصال) العلم و الحلم و العفاف و العدالة، فالعلم بالخير للاكتساب و بالشر للاجتناب، و الحلم فى الدين للإصلاح و فى الدنيا للكرم، و العفاف فى الشهوة للرزانة و فى الحاجة للصيانة، و العدالة فى الرضى و الغضب للقسط (العلم على اربعة أوجه) ان تعلم أصل الحق الذى لا تقوم الا به فروعه التى لا بد منها و قصده الذى لا نفع الا فيه.

و ضده الذى لا يفسده الا هو (العلم و العمل) قرينان كمقارنة الروح للجسد لا ينفع أحدهما الا بالآخر (الحق يعرف من وجهين) ظاهر يعرف بنفسه، و غامض يعرف بالاستنباط من الدليل و كذلک الباطل (اربعة أشياء يتقوى بها على العمل) الصحة و الغنى و العزم و التوفيق (طرق النجاة ثلاثة) سبيل الهدى و كمال التقوى و طيب الغذاء.[۶۸] العلم روح و العمل بدن.

و العلم أصل و العمل فرع. العلم والد و العمل مولود، و كان العمل لمكان العلم، و لم يكن العلم لمكان العمل. الغنى فى القناعة، و السلامة فى العزلة، و الحرية فى رفض الشهوة، و المحبة فى ترک الطمع و الرغبة، و اعلم ان التمتع فى أيام طويلة يوجد بالصبر على أيام قليلة (الغنى الأكبر فى ثلاثة أشياء) نفس عالمة تستعين بها على دينک و بدن صابر تستعين به فى طاعة ربک، و تتزود به لمعادک و ليوم فقرک، و قناعة بما رزق الله باليأس عما عند الناس. اخرج الطمع عن قلبک تحل القيد من رجلک و تروح بذلک، الظالم نادم و ان مدحه قوم، و المظلوم سالم و ان ذمه قوم، و المقتنع غنى و ان جاع و عرى، و الحريص فقير و ان ملک الدنيا (الشجاعة) سعة الصدر بالاقدام على الأمور المؤلمة و المكاره الحادثة (و السخاء) سماحة النفس لمستحق البذل، و بذل الرغائب الجليلة فى موضعها، (و الحلم) ترک الانتقام مع إمكان القدرة (و الحزم) انتهاز الفرصة، الدنيا دار عمل و الآخرة دار ثواب، و زمام العافية بيد البلاء، و رأس السلامة تحت جناح العطب، و باب الأمن مستور بالخوف فلا تكونن فى حال هذه الثلاثة غير متوقع لاضدادها و لا تجعل نفسک غرضا للسهام المهلكة فان الزمان عدو لابن آدم فاحترز من عدوک بغاية الاستعداد، و إذا فكرت فى نفسک و عدوها استغنيت عن الوعظ، أجل قريب فى يد غيرک، و سوق حثيث من الليل و النهار، و إذا انتهت المدة حيل بينک و بين العدة فاحتل قبل المنع، و أكرم

---

(۱) يعنى الحلال- المؤلف-

أجلک بصحبة السابقين، إذا آنستک السلامة فاستوحش من العطب و إذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فإليه تكون الرجعة، و إذا بسطک الأمل فاقبض نفسک بقرب الأجل فهو الموعد. الحيلة خير من الشدة، و التأنى أفضل من العجلة، و الجهل فى الحرب خير من العقل، و التفكر هناک فى العاقبة مادة الجزع، أيها المقاتل، احتل تغنم، و لا تفكر فى العاقبة فتنهزم. التأنى فيما لا تخاف عليه الفوت أفضل من العجلة إلى ادراک الأمل. أضعف الحيلة أنفع من أقوى الشدة، و أقل التأنى أجدى من أكثر العجلة، و الدولة رسول القضاء المبرم، و إذا استبد الملک برأيه عميت عليه المراشد (يحرم على السامع تكذيب القائل الا فى ثلاث) هن غير الحق، صبر الجاهل على مضض المصيبة، و عاقل أبغض من أحسن اليه، و حماة أحبت كنة (ثلاث لا يستصلح فسادهن بشىء من الحيل) العداوة بين الأقارب، و تحاسد الاكفاء و الركاكة فى الملوک (و ثلاث لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر) العبادة فى العلماء، و القناعة فى المستبصرين، و السخاء فى ذوى الاخطار (و ثلاث لا مشبع منهن) العافية و الحياة و المال.

إذا كان الداء من السماء بطل الدواء. و إذا قدر الرب بطل حذر المربوب، و نعم الدواء الأجل، و بئس الداء الأمل و المال (ثلاث هن سرور الدنيا و ثلاث غمها) اما السرور فالرضا بالقسم، و العمل بالطاعة فى النعم، و نفى الاهتمام لرزق غد، و اما الغم

---

[۶۸] (۱) يعنى الحلال- المؤلف-

فحرص مسرف، و سؤال ملحف، و تمنى ما يلهف (الدنيا اربعة أشياء) البناء و النساء و الطلاء و الغناء (اربعة من جهد البلاء) كثرة العيال، و قلة المال، و الجار السوء، و زوجة خائنة (شدائد الدنيا فى اربعة) الشيخوخة مع الوحدة، و المرض فى الغربة، و كثرة الدين مع القلة، و بعد الشقة مع الرجلة، المرأة الصالحة عماد الدين، و عمارة البيت، و عون على الطاعة. ليس بكامل من غزا و لم يبن على امرأة تزوجها، أو بنى بناء و لم يكمله، أو زرع زرعا و لم يحصده (ثلاث ليس للعاقل ان ينساهن) فناء الدار و تصرف أحوالها، و الآفات التى لا أمان منها (ثلاث لا تدرک بثلاث) الغنى بالمنى، و الشاب بالخضاب، و الصحة بالادوية (اربع خصال إذا اعطيتهن فلا يضرک ما فاتک من الدنيا) عفاف طعمة و حسن خلقة، و صدق حديث، و حفظ أمانة (ستة أشياء تعدل الدنيا) الطعام المرىء، و السيد الرءوف، و الولد البر.

و الزوجة الموافقة، و الكلام المحكم. و كمال العقل. صقلک السيف و ليس له من سنخه جوهر خطا، و نثرک الحب قبل أوانه فى الأرض السبخة جهل و حملک الصعب المسن على الرياضة عناء. الناصح غريزة الطبع. القائد المشفق حسن المنطق. العناء المعنى تطبع من لا طبع له. الداء العياء رعونة مولودة. الجرح الدوى المرأة السوء. الحمل الثقيل الغضب (ثلاثة أشياء حسنها فى ثلاثة مواضع) المواساة عند الجوع، و الصدق عند السخط، و العفو عند القدرة. العاقل لا يرجو ما يعنف برجائه، و لا يسال ما يخاف منعه، و لا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه (ثلاث ليس معهن غربة) حسن الأدب، و كف الأذى، و اجتناب الريب (ثمانى خصال من طباع الجهال) الغضب فى غير معنى، و الإعطاء فى غير حق، و اتعاب البدن فى الباطل، و قلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه، و وضعه السر فى غير أهله، و ثقته بمن لم يجربه، و حسن ظنه بمن لا عقل له و لا وفاء، و كثرة الكلام بغير نفع. من ظلم من الملوک فقد خرج من كرم الملک و الحرية، و صار إلى دنائة الشره و النقيصة، و الشبه بالعبيد و الرعية. إذا ذهب الوفاء نزل البلاء، و إذا مات الاعتصام عاش الانتقام. إذا ظهرت الخيانات ١٦٢ استخفت البركات، الهزل آفة الجد، و الكذب عدو الصدق، و الجور مفسد العدل فإذا استعمل الملک الهزل ذهبت هيبته، و إذا استصحب الكذب استخف به، و إذا أظهر الجور فسد سلطانه. الحزم انتهاز الفرصة عند القدرة و ترک الونى فيما يخاف عليه الفوت. و الرئاسة لا تتم إلا بحسن السياسة و من طلبها صبر على مضضها. باحتمال المؤن يجب السؤدد و بالإفضال تعظم الاخطار، و بصالح الأخلاق تزكو الأعمال. إذا كان الرأى عند من لا يقبل منه، و السلاح عند من لا يستعمله و المال عند من لا ينفقه ضاعت الأمور (على الملک ان يعمل بثلاث خصال) تأخير العقوبة فى سلطان الغضب، و تعجيل مكافاة المحسن، و الأناة فيما يحدث. فان له فى تأخير العقوبة إمكان العفو، فى تعجيل المكافاة بالإحسان المسارعة بالطاعة من الرعية و الجند، و فى الأناة انفساح الرأى و إيضاح الصواب. الحازم فيما أشكل عليه من الرأى بمنزلة من أضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب فنخله حتى وجدها، كذلک الحازم جامع جميع الرأى فى الأمر المشكل ثم يخلصه و يسقط بعضه حتى يخلص منه الرأى الخالص. لا ضعة مع حزم، و لا شرف مع عجز الحزم مطية النجح، و العجز مورث الحرمان (أربع خصال ضعة فى الملوک و الاشراف) التعظم و مجالسة الأحداث و الصبيان و النساء و مشورتهن و ترک ما يحتاج اليه من الأمور فيما يفعله بيده و يحضره بنفسه. لا يكون الملک ملكا حتى يأكل من غرسه و يلبس من طرازه و ينكح من تلاده و يركب من نتاجه، أحكام هذه الأمور بالتدبير و التدبير بالمشورة و المشورة بالوزراء الناصحين المستحقين لرتبهم. استظهر على من دونک بالفضل و على نظرائک بالانصاف و على من فوقک بالإجلال تأخذ بوثائق أزمة التدبير. يجب على العاقل من حق الله عز و جل التعظيم و الشكر، و من حق السلطان الطاعة و النصيحة و من حقه على نفسه الاجتهاد فى الخيرات و اجتناب السيئات، و من حق الخلطاء الوفاء بالود و البذل للمعونة، و من حق العامة كف الأذى و حسن المعاشرة (لا يكمل المرء الا بأربع) قديم فى شرف، و حديث فى نفس، و احظاء عند مال و صدق عند بأس.

من لم يبطره الغنى و لم يستكن فى الفاقة و لم تهده المصائب و لم يأمن الدوائر و لم ينس العواقب فذاک الكامل (الكمال فى ثلاث) الفقه فى الدين، و الصبر على النوائب [النوائب] و حسن التقدير فى المعيشة (و يستدل على توقى المرء بثلاث) التوكل فيما لم ينل، و حسن الرضا فيما قد نال، و حسن الصبر عما فات (ذروة الايمان اربع خلال) الصبر للحكم، و الرضا بالقدر و الإخلاص بالتوكل، و الاستسلام للرب. ليس للدين عوض و لا للأيام بدل و لا للنفس خلف. من كان مطيته الليل و النهار فإنه يسار به و ان لم يسر. من جمع السخاء و الحياء فقد استجاد الإزار و الرداء من لم يبال بالشكاية فغقد [فقد] اعترف بالدناءة، من استرجع هبته فقد استحكم اللؤم (اربعة أشياء القليل منها كثير) الوجع و الفقر و العار و العداوة. من جهل قدر نفسه فهو لقدر غيره أجهل. من انف من عمل نفسه اضطر إلى عمل غيره. من استنكف من أبويه فقد انتفى من الرشدة. و من لم يتضع عند نفسه

لم يرتفع عند غيره. اذكر مع كل نعمة زوالها و مع كل بلية كشفها فان ذلک أبقى للنعمة و أسلم من البطر و أقرب إلى الفرج. إذا لم يكن العدل غالبا على الجور لم يزل يحدث ألوان البلاء و الآفات. ليس شىء لتغيير نعمة و تعجيل نقمة أقرب من الإقامة على الظلم. الأمل قاطع من كل خير و ترک الطمع مانع من كل خوف، و الصبر صائر إلى كل ظفر و النفس داعية إلى كل شر، باستصلاح المعاش يصلح امر العباد. و بصدق التوكل يستحق

الرزق. و بالاستخلاص يستحق الجزاء و بسلامة الصدر توضع المحبة فى القلب و بالكف عن المحارم ينال رضى الرب و بالحكم يكشف غطاء العلم و مع الرضا يطيب العيش و بالعقول تنال ذروة الأمور و عند نزول البلاء تظهر فضائل الإنسان و عند طول الغيبة تظهر مواساة الاخوان و عند الحيرة تستكشف عقول الرجال و بالاسفار تخبر الأخلاق و مع الضيق يبدو السخاء، و فى الغضب يعرف صدق الرجال، و بالإيثار على النفس تملک الرقاب و بالأدب الصالح يلهم العلم و بترک الخطا يسلم من العيوب و بالزهد تقام الحكمة و بالتوفيق تحرر الأعمال و عند الغايات تظهر قوى العزائم و بصاحب الصدق يتقوى على الأمور و بالملاقاة يكون ازدياد المودات و مع الزهد فى الدنيا تثبت المؤاخاة و من الوفاء دوام المواصلة و من قبول رشد العالم ركوب مطية العلم و من استقامة النية اختيار صحبة الأبرار و من مصافحة الغرر ركوب البحر و من عز النفس لزوم القناعة و من سلطان النفس التجلد على من يطمع فى دينک و من الدخول فى كامن الصدق الوقوع على ما لا تعرفه العوام و من حب الصحة الانقطاع عن الشهوات، و من خوف المعاد الانصراف عن السيئات، و من طلب الفضول الوقوع فى البلايا و من لم يجد للاساءة اليه مضضا لم يجد للإحسان عنده موقعا، قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل، الحسود لا يسود، منازع الحق مخصوم، اولى الناس بالفضل أعودهم بفضله، أعون الأشياء على تذكية العقل التعلم و أدل الأشياء على عقل العاقل حسن التدبير، المستشير متحصن عن السقط، المستبد متهور فى الغلط، من ألبسه الحياء ثوبه غطى عن الناس عيبه. أحسن الآداب ان لا يفخر المرء بادبه و لا يظهر القدرة على من لا قدرة له عليه و لا يتوانى فى العلم إذا طلبه (ثلاثة ضروب من الناس لا يستوحشون فى غربة و لا يقصر بهم عن مكرمة) الشجاع حيثما توجه فان بالناس حاجة إلى شجاعته و بأسه، و العالم فان بالناس حاجة إلى علمه، و الحلو اللسان الظاهر البيان فان الكلمة تحوز له بحلاوة لسانه و لين كلامه، فان لم تعطو فى القسمة رباطة الجأش و جرأة الصدر فلا يفوتنكم العلم و قراءة الكتب فإنه أدب و علم قد قيده لكم من مضى من قبلكم لتزدادوا به عقلا، اجعل الحلم عدة للسفيه. تم الكتاب و الحمد لله وحده هذا آخر المختصر.

ثم ذكر بعده خبر الكتاب و قد تقدم، ثم قال: قال احمد بن محمد مسكويه فهذا آخر كتاب اوشيهنج و خبره مع ذوبان و قد سمعت شغف المأمون به و ستسمع مما أضفناه اليه ما لا تخفى زيادة حسنة عليه من قرائح الحكماء و نتائج افكارهم و اتفاقهم مع تباعد اقطارهم فأقول:

كل إنسان يحب نفسه و كل من أحب شيئا أحب ان يحسن اليه فليت شعرى عمن لا يعرف نفسه كيف يحسن إليها و من لا يعرف طريق الإحسان كيف يسلكه و لقد سمعت وزيرا من وزراء عصرنا و قد أقام لنفسه وظيفة ليستفره فيها طباخه و صاحب شرابه و زين مجلسه كل يوم بريحان الوقت و فاكهته و احضر اليوم الذى دعانى فيه من أغانيه ما كان يعجبه و يطرب له فقال فى عرض كلامه ان عشت فسأحسن إلى نفسى فتدبرت كلامه و فعاله و إذا هو لا يدرى كيف يحسن إلى نفسه و لا يفرق بين الإحسان إلى بدنه بركوب الشهوات و بين الإحسان إلى نفسه بمعرفة الحقائق و التقرب إلى الله عز و جل بأنواع القربات فكان من عاقبة امره ان حسده نظراؤه فازالوا عن موضعه و نكبوه فى نعمته و أشمتوا به أعداءه ثم وقع فى امراض ١۶٣ لم يجنها عليه الا انهماكه فى مطعمه و مشربه و تمكنه من نيل لذاته. ثم أقول أيضا لو كانت معرفة النفس امرا سهلا ما تعبت بها الحكماء و لا تبرمت بها الجهال و لما انزل فى الوحى القديم يا إنسان اعرف ذاتک و قد قال الله عز من قائل فى محكم كتابه يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى إِلى رَبِّکِ إلى آخر الآية و

روينا فى الخبر الصحيح ان من عرف نفسه عرف ربه.

و

فى حديث آخر من عرف ربه لم يشق

، و قال المسيح ع: بما ذا نفع امرؤ نفسه باعها بجميع ما فى الدنيا ثم ترک ما باعها ميراثا لغيره و أهلک نفسه و لكن طوبى لامرئ خلص نفسه و اختارها على جميع الدنيا، و فى الوحى القديم من لم يعرف نفسه ما دامت فى جسده فلا سبيل له إلى معرفتها بعد مفارقتها جسده. من لم يتفكر فى كل شىء خفى عليه كل شىء، من لم يعرف معدن الشر لم يقدر على النجاة منه، نظر النفس للنفس هو العناية بالنفس، ردع النفس للنفس هو العلاج للنفس، عشق النفس للنفس هو المرض للنفس، النفس العزيزة هى التى لا تؤثر فيها النكبات، النفس الكريمة هى التى لا تثقل عليها المؤنات.

حكم لفرس

قال أذرياذ لابنه يعظه: يا بنى اقتصد فى القرى تكن مضيافا، و تمسک بالقناعة تكن رخى البال، و استشعر الرضا تكن وادعا، و اجتهد فى الطلب تكن واجدا، و تجنب الذنوب تكن آمنا و الزم القصد تكن أمينا، و حالف الأدب تكن عالما و ثابر على الشكر تكن مستوجبا و الزم التواضع تكن كثير الاخوان، و كن لروحک مصافيا برا طاهرا، لا تدعن من أجل اكتساب المال ما هو أفضل من المال، لا تتركن من أجل حظوظ الدنيا الفانية، طلب الفوز بحظوظ الآخرة الباقية، و ليكن العلم أحظى الأشياء و أكرمها عليک، أنعم الوعى عن العلماء و أحسن الطاعة لأهل القدرة، عاشر الأصدقاء بما لا تحتاج معه إلى حاكم، درب نفسک على التواضع للناس فلن يضع ذلک منک بل يرفعک و يزيد فى مقدارک، لا تستعمل اليقين فى الأمور التى يعرض فيها الشک،

ليكن ذكر المعاد و خوف العقاب منک على بال لا تثقن بالشفعاء، لا تستعمل الثقة بالنساء و لا تفش إليهن سرا لا تهتم بما لم يحدث و لا تذكرن ما مضى لک من قول و عمل و استشعر الرضا و التسليم لما قد حدث، لا تغرمن بافتتاح المنطق فى المجالس قبل كل أحد، لا تداين الرجل القوى فيلحقک التعب عند محاولتک استرجاع ذلک منه، لا تنازع الاكفاء فى المتكا و لا فى المراتب، لا تطلعن الحسود على جدبک، لا تخاطرن أحدا، لا تثقن بشيء فى عالم الكون و الفساد أصلا، لا تطاعم الشره الوقح، لا تعاشر الرجل السكير السيء الخلق، لا تنازع الأديب المفوه، لا تماش الأثيم، استعمل الرجل العفيف بوابا و الحر الذكى رسولا و الحر الكريم صديقا لئلا يخذلک و لا يخونک. لا تستعمل الغش و التمويه فى شيء من أمورک، تنكب البطر و الاستكانة فان العالم الأديب لا تسكره النعمة و لا تكرثه النكبة، إذا رأيتم الأمر المنكر الغريب فلا يتداخلنكم الارتياب بربكم و لا تندموا على ما قدمتم من الخير و البر، لا تأسفن على ما فاتک من الثراء فإنه المال شبيه بطائر ينتقل من نشز إلى نشز فهو عند إقباله سريع الإقبال و عند إدباره حثيث الانتقال لا تؤانسن المعجب الكفور الذى يعيب الناس فانک منه بعرض غرم مجحف بما لا تعدم على بابک شفيعا ممن يثقل عليک رده و تصعب مخالفته فيما يسألک.

ص: ۱۶۴

حكم تؤثر عن انوشروان

تجنب الحلف فى حال الصدق فاما الخلاف فاجتنبه (و هنا ذهب شيء مما كتب فى الهامش) و إن كنت حاذقا بالرقى فلا تبادر إلى تناول الحيات، تعهد مالک بالتثمير و شدة التفقد و انعام المحاسبة لئلا يلحقک المثل السائر متى حضر المال عزب العقل و متى حضر العقل عزب المال، كل شيء أنفقته فى شهوتک و أصبته منها فاعلم انک لم تصبه و إنما أصابک و هلک به بعضک، فالعاقل من ترک الهوى ليكون كتارک اكلة ليصل إلى أكلات و كمجتنب فاحشة ظاهرة لتخفى له فواحش باطنة (و قال) من عدم العقل فلن يزيده السلطان عزا و من عدم القناعة فلن يزيده المال غنى، و من عدم الايمان فلن تزيده الرواية فقها، و إنما الإنسان عقل فى صورة فمن أخطأه العقل و لزمته الصورة لم يكن إنسانا تاما و لم يكن الا كتمثال لا روح فيه. سئل ما أغنى الغنى؟ قال: نزاهة النفس و ملک الهوى. سئل اى هيبة تكون أنفع للسلطان فى سلطانه و أعم نفعا فى رعيته؟ قال: هيبة العدل و النزاهة و حسم بوائق الأشرار و أهل الريب، سئل ما السرور الذى يجب أن يغتبط به الملک؟ قال: السرور للملک و غير الملک ما كان معه رجاء لحسن معاده فاما ما سوى ذلک فهو مطرح عند ذوى الألباب. قيل له: ما القناعة و ما التواضع قال: اما القناعة فالرضا بالقسم و سخاء النفس عما لا ينبغى الرغبة فيه، و أما التواضع فاحتمال الأذى عن كل أحد و لين الجانب لمن هو دونک. قيل و ما ثمرة القناعة و ما ثمرة التواضع؟ قال: ثمرة التواضع المحبة و ثمرة القناعة الراحة. سئل ما العجب و ما الرياء؟ قال: العجب ان يظن المرء بنفسه ما ليس عنده حتى يرى رأيه صوابا و رأى غيره خطا، و الرياء أن يتصنع للناس و يظهر لهم الصلاح و هو خلو منه. قيل: فأيهما أشد ضررا؟ قال: أما على نفسه فالعجب و أما على خلطائه فالرياء لطمأنينتهم اليه فى مهماتهم بما يظهر لهم من نفسه و ليس تؤمن منه الخيانة.

قيل له: ما بذر جميع الفضائل؟ قال: العلم و العقل! قيل: فهل فوق العقل و العلم شيء؟ قال: التوفيق يزينهما و الخذلان يشينهما! قيل: ما الصبر المحمود؟ قال ثبات على كل امر كريم و زم الهوى عن كل امر لئيم! قيل ثم ما ذا؟ قال ان لا تغيرک السراء و لا الضراء فتنقلک من حميد إلى ذميم قيل ثم ما ذا قال: القوة على الهوى عند أشراف الطمع و القهر للغضب فى حال غليان الغيظ!

قيل ثم ما ذا؟ قال احتمال كل كريهة فى ما حيز به الفضل، و الصبر له اربعة مواطن: ثبات و كف و احتمال و اقدام، فالثبات على الكرائم، و الكف عن المحارم و المآثم، و الاحتمال للوازم فيما يوجب الفضل و يظهر المروءة، و الاقدام على الجلائل التى فيها النجاة و الفوز.

و قال: الصبر من الشكر، و الشكر من الفضيلة، و هما نوعان: صبر على طاعة الله و صبر عن معصية الله، فالصبر على طاعة الله أداء الفرائض، و الصبر عن معصية الله اجتناب المحارم. قيل: ما محض الكرم؟ قال الوفاء بالذمم. قيل ما محض اللؤم؟ قال: التجنى بمنزلة الذئب الذى هم بأكل السخلة لعامها فقال لها أنت شتمتنى عاما أول! قيل فما الأدب النافع؟ قال ان تتعظ بغيرک و لا يتعظ غيرک بک، قيل ما توفير العقل؟

قال: ان تطرح عنک واردات الهموم بعزائم الصبر، قيل ما بالكم مطرحون من المدح ما لم يكن مطرحا عند غيركم من الملوک؟ قال لكثرة ما رأينا من الممدوحين الذين كانوا بالذم اولى منهم بالمدح، قيل اى الأشياء امر مرارة قال الحاجة إلى الناس إذا طلبت من غير أهلها، قيل اى الأشياء اخلف قال مشورة الجاهل، قيل أى التفريطات التى تبتلون بها أشد ١۶۴ عليكم؟ قال ان نقدر على خير نعمله فنؤخره و ربما كانت ساعة فلا تعود.

(قيل) فاى الحالات أنتم فيها أخوف لعدمكم؟ قال أشد ما نكون ثقة فيه بأنفسنا، و أقل ما نكون فيه ثقة بربنا، و اتكالا على ملكنا و جدنا. (قيل) له سمعناكم تقولون: ثلاثة أشياء لم نرها كاملة فى أحد قط فما هى؟ قال اليقين و العقل و المعرفة (قيل) سمعناكم تقولون أربعة أشياء ليس ينبغى للعاقل أن ينساهن على حال فأحببنا أن نعلم ما هى؟ قال نعم! سأخبركم بها فلا تغفلوها فناء الدنيا و الاعتبار بها و التحفظ بتصرف أحوالها و الآفات التى لا أمان منها (قيل) سمعناكم تقولون من استطاع ان يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق أن لا ينزل به مكروه يكون هو الجانى فيه على نفسه فأردنا أن نعلم ما هى تلک الأشياء (قال) العجلة و العجب و اللجاجة الحيرة و الهلكة و ثمرة التوانى الفاقة و الضر (سئل) هل يقدر الإنسان على عمل البر فى كل حين؟ قال نعم لأنه لا بر أبلغ من الإخلاص فى الشكر لله جل ثناؤة و تطهير النية من الفساد (قيل) هل يقدر أحد ان يعم بخيره و معروفه؟ قال اما بكثرة ماله فلا، و لكن إذا أحب لهم الخير بنيته و قلبه فقد عمهم بخيره (سئل) كيف للمرء أن يعيش آمنا؟ قال أن يكون للذنوب خائفا و لا يحزن من المقدور الذى لا بد أن يصيبه (سئل) ما الرأى الجيد فى امر المعاش؟ قال: من كان يريد عيش السرور فالقناعة، و من كان يريد عيش الذكر فالاجتهاد فى الصلاح و عموم الناس بالخير، و من أراد سعة الدنيا و فضولها فليوطن نفسه على الإثم و الغم و النصب، (قيل) فاى الاجتهاد أعون على اكتساب محمود الذكر، و أيه أعون على إصلاح المعيشة، و أيه أعون على الأمن؟ قال: أعونه على الذكر المحمود الإنصاف من النفس ثم اجتناب الظلم، و أعونه على الأمن ترک الذنوب، و أعونه على صلاح المعيشة و الاجتهاد فى الحق و رفض الشره و الحرص (قيل) اى الرجال العاقل و أيهم الكيس و أيهم الداهى؟ قال: العاقل هو البصير بما يحتاج إليه فى أمر معاده، المنفذ لبصيرته بعزيمته، و الكيس هو العالم بما لا غنى عنه فى أمر دنياه، و الداهى ذو الفطنة فى التلطف لما يحتاج اليه من أبواب المداراة فيما بينه و بين جميع الناس (قيل) أى الدعة أهنأ، قال: ما كان منها بعد أحكام المهمات (قيل) اى الناس أكمل سرورا؟ قال: اما فى الدنيا فمن لم يكن به حاجة إلى غيره فيما يعنيه، و لم تملک رقبته من غير ملک، و أما فى الآخرة فاوفرهم حسنات (قيل) أى الناس اسكن؟ قال:

من لم يكن به إلى هلاک أحد، و لا بأحد إلى هلاكه استعجال (سئل) أى علم الوالى أنفع له؟ قال: ان يعلم انه لا قدرة له على سد أفواه الناس عن عيوبه و مساويه فعند ذلک لا يلتمس اسكاتهم بالوعيد و الغلظة و لا يلتمس رضاهم و انتقالهم عن ذكر مساويه و عيوبه الا بإصلاح تلک العيوب من نفسه (سئل) ما ثمرة العقل؟ قال ثماره الشريفة الكريمة كثيرة، و لكن احصى لكم ما يحضرنى منها، فمن ذلک: أن لا يضيع التحفظ و الاحتراس من المعاصى، و منها: ان لا يسكن من الدنيا إلى حال و لا يطمعها فى التفريط من الاستعداد و منها: أن لا يكون لشىء من الشر مقتنيا، و منها: ان لا يترک ألطافه لمبغضيه، و منها: أن لا يقتدى بالجهال و لو فى منفعة جسيمة من منافع الدنيا، فاما منفعة الآخرة فلا حظ للجاهل فيها، و منها: أن لا تبلغ السراء به بطرا و لا الضراء استكانة، و منها: أن يسير بينه و بين عدوه السيرة التى لا يخاف معها حكم الحاكم و فيما بينه و بين صديقه بالسيرة التى لا يحتاج معها إلى العتاب، و منها: ان لا يستصغر

أحدا عن التواضع له، و لا ينقص أهل الفقر عن أهل الغنى إلا أن يكون الغنى عالما و الفقير جاهلا، و منها: أن لا يكون مبتدئا بالأذى و لا مكافيا به، و إن انتصر لم يجاوز فى الانتصار حد العدل و الحق، و منها: ان يكون الهوى عنده فى جنب العقل لغوا، و منها: أن لا يفرح بمدح المادح بما يعلم أنه خلو منه، و منها: ان لا يحقد على من عابه بما يعرفه من نفسه، و منها أن لا يقدم على أمر يخاف أن يعقبه ندامة. (سئل) ما الذى يجب على الملوک للرعية و ما الذى يجب للملوک على الرعية؟ قال: للرعية على الملوک أن ينصفوهم و ينتصفوا لهم و يؤمنوا سربهم و يحرسوا ثغورهم و على الرعية للملوک النصيحة و الشكر (سئل) ما السرور و ما اللذة؟ قال السرور ما كان معه رجاء الآخرة و ما سوى ذلک من السرور لهو و زوال و هو إلى الاضمحلال (سئل) ما الذى يرد اشتعال الغضب؟ قال ذكر غضب الرب عز و جل عند عصيان المربوب و تعاطيه الفواحش و حلمه عنه (قيل) ما اربع خلال قلتم ليس ينبغى ان يرتاب بهن قال: طاعة الله تعالى، و إيثار الآخرة على الدنيا، و طاعة الملک فيما يوافق الحق، و ان لا يشک فى ثواب المحسن، و يفوض امر المسىء إلى خالقه. (قيل) سمعناكم تقولون: هلاک الملوک فى الدنيا و الآخرة فى خصلة لا ترتفع معها حسنة، فيجب ان نعرف هذه الخصلة حق معرفتها قال: استصغار أهل العلم و الفضل (قيل) سمعناكم تقولون: من كره العار فليجتنب خمس خصال فما هى؟ قال:

الحرص و الشح و احتقار الناس و اتباع الهوى و المطل بالعدة (قيل) أى العيش أنعم و أرغد؟ قال: عيش فى رخاء و كفاف بلا فقر و لا غنى سئل كيف للمرء أن يعيش آمنا؟ قال: يصبح مطيعا لله و يمسى مجتهدا فى طاعته راغبا فى عبادته (و كان) يقول، البخل أحسن من المطل لأن الياس يقطع الأمل و الطمع، و المطل يكدر العطاء و إن جلت منفعته (سئل) ما الذى يحتاج اليه صاحب الدنيا؟ قال: السعة من غير تبعة، و السرور من غير مأثم، و الدعة من غير توان و لا تضييع (و قال) موت الأبرار راحة لهم، و موت الأشرار راحة للعالم (قيل) أى الأشياء أحق أن لا ينسى؟

قال: أما عند أهل العقل فاقترافهم الذنوب، و أما عند أهل الجهل فالأوتار (قيل) ما الذى يجمع للملوک الحمد و ما الذى يجمع لهم الحزم و ما الذى يجمع لهم الذم؟ قال: أما الأمور المحمودة ففى خصلة واحدة و هى: إذا هموا بخير امضوه، و أما الحزم ففى خصلة واحدة و هى: الاستظهار فى الأمور، و أما الأمور المذمومة ففى خصلة واحدة و هى: إذا غضبوا اقدموا (قيل) أى مناقب المرء أزين له؟ قال: الحلم عند الغضب، و العفو عند القدرة، و الجود لغير طلب الثواب، و الاجتهاد للدار الباقية لا الفانية (قيل)

أی الأشیاء أحق بالاتقاء قال: السلطان الغشوم، و العدو القوی، و الصدیق المخادع. (قیل) أی العیوب أعسر إصلاحا؟ قال: العجب و اللجاجة. (قیل) ای الأشیاء أقل، قال الواد الناصح. لما استتم انوشروان کتاب المسائل قال فی آخره: قد کنت للعقل فی الحداثة مؤثرا و للعلم محبا و عن کل تعلیم مفتشا، فرأیت العقل أکبر الأشیاء و أجلها و الخیم الصالح خیر الأمور، و الحلم أزین الخصال و المواساة أفضل الأعمال، و الاقتصاد أحسن الأفعال، و التواضع احمد الخصال.

کان بهمن الملک سال خلطاءه ان یخبروه عن أعز الأشیاء و ارفعها لخساسة الخسیس، فاجمعوا أنه الصلاح و العلم و أنهما یزیدان فی شرف الشریف، و یقعدان العبید مقعد الملوک! فقال الملک: هذا رأس أمور ۱۶۵ الدین و الدنیا إذا کان بمساعدة العقل، فان البناء بأسه، لأن الأساس الفهم، و قوامه الرأی الأصیل، و لا رأی الا بمعرفة العلم، و لا أساس للعلم الا بالعقل (و قال) بعضهم: من استصغر کبیر ما یولی من المعروف و ستره، و استکثر قلیل الشکر من المصطنع الیه فقد استوجب الثناء و أحسن مجاورة النعم (و قال) أحسن الکلمة الجامعة للمکارم من لم تبطره النعمة إذا أصابته و لم یحسد علیها إذا أخطأته (و قال) الملک من أخذ بمجامع المروة، و احتوی علی الشرف، فلیترک الانتصار و هو قادر، و أبلغ من ذلک. احتمال الکلمة الموجعة عن أهل القلة، و الحلم عن أهل الذلة، و العفو عند القدرة (و کان) من سیرة قدماء الفرس أن یکتبوا فی نواحی مجالسهم اربعة اسطر، أولها: عندنا الشدة من غیر عنف، و اللین فی غیر ضعف، و الثانی: المحسن یجازی بإحسانه و المسیء یکافی بإساءته، و الثالث: العطیات و الأرزاق فی حینها و أوقاتها، و الرابع: لا حجاب عن صاحب ثغر و طارق لیل.

و فی عهد ملک الفرس لابنه: لا تحقرن ذنبا، و لا تطلبن أثرا، و لا تمالئن عدوا و لا حسودا، و لا تصدقن نماما، و لا تغنین لئیما فیبطر، و لا تسلطن دنیا، و لا تفرطن فی طلب الأجر، و لا تعینن غاویا، و لا ترکنن إلی شبهة، و لا تردن سائلا، و لا ترضین للناس الا ما ترضاه لنفسک (و اعلم) ان للأعمال جزاء و للأمور بغتات فکن علی حذر، و لا یغرنک المرتقی السهل إذا کان المنحدر وعرا، و لا تعدن وعدا لیس فی یدک وفاؤه.

و لما جلس جمشید علی سریر ملکه و وقف وفود الملوک حوله و أرادوا ان یمتحنوا عقله و سیرته فقام الوزراء و العظماء فقالوا: أیها الملک عشت الدهر و ملکت الأقالیم إن رأیت أن تمثل لنا مثالا نعمل علیه و نقتصر فی إنفاذ الأمور علیه فقال لکاتب رسائله ان کتابک لسانی و المخبر عن غائب امر فاختصر الطریق إلی الفطنة، و أحط بحدود الأمور و ابدأ بالأولی فالأولی. و قال لصاحب خراجه: إنک عدل فیما بینی و بین رعیتی فاجر الأمور علی مواردها، و لا تقصر عن إتقانها، و لا تکل إلی غیرک ما یحیط به نظرک و یبلغه علمک. و قال لصاحب جیشه انک الحصن من العدو، و المؤتمن علی عدة الملک، فاستدع المناصحة بالرغبة، و الطاعة بالرهبة، و احترس بالتیقظ و عاجل مواضع الفرص. و قال لصاحب حرسه انک جنتی التی أجتن فیها، و عینی التی انظر بها، فلا تدع التحفظ، و لا تکن أبدا الا علی أهبة، و لا تستبطن مریبا، و قال لصاحب شرطته: انک ظلی فی رعیتی، و القائم بسوط أدبی، فالبسهم الأمن بالبراءة و أشعرهم المخافة بالریبة، و لا تخف فی إیثار الحق لومة لائم. و قال لحاجبه: انک عدل علی مراتب خاصتی و الحافظ لمکاناتهم منی، فانظر إلیهم بعینی، و اجعلهم علی قدر منازلهم عندی، و ضعهم فی کل حالاتهم فی التلوم و الإبطاء عن بأبی، ثم ازرع فی قلوب الجمیع محبتی. ثم قال لخازنه إنک أمین علی ما به حیاة الرعیة، و بصلاحه صلاح الملک و الأجناد، فاحفظ الوارد و استبطء الغائب و عجل الجاری اللازم و و أمر فی غیر اللازم، و قال لصاحب الخاتم: ان التدبیر انما یصدر عنک، و الأمر انما ینفذ بک فاقتصر بحدود کتبی علی مواقع امری، و لا تنفذ منها

شيئا الا عن علمى. و قال لصاحب ديوان النفقات: انک والى خاصة كل ما يعنينى، و القائم بما يعود نفعه و ضره على فاحتط على أحكام ما تدعو اليه الحاجة فى النفقة، و احذف نوازع ما تتوق

اليه الشهوة. و قال لصاحب الزمام أنت مستودع سرى و ذو ازمة امرى.

و بمكان من رأيى فامت بالكتمان سرى، و تحمل ثقل محالفتى، و لا تأخذک بأحد رأفة فى حظى.

و قال حكيم الفرس أذرياذ: أمور الدنيا مقسومة على خمسة و عشرين سهما، خمسة منها بالقضاء و القدر، و خمسة منها بالاجتهاد و العمل، و خمسة منها بالعادة، و خمسة منها بالجوهر و خمسة منها بالوراثة. فاما الخمسة التى بالقضاء و القدر: فالأهل و الولد و المال و السلطان و العمر، و أما الخمسة التى بالاجتهاد: فالعلوم و أشرفها العلم بالله عز و جل و جوده ثم العمارة، ثم الصناعات و أشرفها الكتابة، ثم الفروسية و الفقه، و أما الخمسة التى بالعادة: فالأكل و النوم و المشى و الجماع و التغوط، و أما الخمسة التى بالجوهر: فالخيرية و التواصل و السخاء و الثقة و الاستقامة و أما الخمسة التى بالوراثة: فالذهن و الحفظ و الشجاعة و الجمال و البهاء و قال أيضا التأنى فيما لا يخاف عليه الفوت أفضل من العجلة إلى ادراک الأمل.

قد قيل: لكل شىء داعية و سبب، فسبب طيب العيش مداراة الناس، و سبب مداراة الناس وفور العقل، و سبب المزيد الشكر، و سبب زوال النعمة البطر، و سبب العفة غض البصر، و سبب النشب الطلب، و سبب العطب الغضب، و سبب الزينة الأدب، و سبب الفجور الخلوة، و سبب البغضة الحدة، و سبب المقت الخلف، و سبب الهوان الطمع، و سبب المحبة الهدية، و سبب المودة و الاخوة البشاشة و البشر، و سبب القطيعة كثرة المعاتبة، و سبب الفقر السرف، و سبب الثروة حسن التدبير، و سبب البلاء المراء، و سبب الثناء السخاء، و سبب النجاة الصدق، و سبب النجاح الرفق، و سبب الحرمان الكسل، و سبب النيل يذل المرزأة، و سبب البغضة الصلف، و سيب [سبب] الخير كله ما قيل و لم يقل العقل. (و قال) لا تستهن بالمال و تثميره، فان المال آلة للمكارم، و عون على الدهر، و قوة على الدين، و متالف للإخوان، و فقد المال معه قلة الاكثرات من الناس و يتبعه قلة الرغبة اليه و الرهبة منه، و من لم يكن بموضع رغبة و لا رغبة استخف به الناس.

وصية اخرى

كن صدوقا لتؤمن على ما تقول، و كن ذا عهد ليوفى بعهدک، و كن شكورا لتستوجب الزيادة، و كن جوادا لتكون للخير أهلا، و كن رحيما بالمضرورين لئلا تبتلى بالضر. و كن ودودا لئلا تكون معدنا لأخلاق الشياطين، و كن مقبلا على شانک لئلا تؤخذ بما لم تجترم و كن متواضعا ليفرح لک بالخير، و كن قانعا لتقر عينک بما أوتيت، و سن للناس الخير لئلا يؤذيک الحسد، أحسن تقدير معاشک و معادک تقديرا لا يفسد عليک أحدهما الآخر فان أعياک ذلک فارفض الأدنى و آثر الأعظم، أفضل البر ثلاث خصال: الصدق فى الغضب، و الجود فى العسرة، و العفو فى القدرة، و قر من فوقک، و لن لمن دونک، و أحسن مواتاة أكفائک (خمسة مفرطون فى خمسة أشياء و كلهم متندمون ابدا) الواهن المفرط إذا فاته العمل، و المنقطع من إخوانه و اصدقائه إذا نابتهم النوائب، و المستمكن منه عدوه لسوء رأيه إذا ذكر حقده، و المفارق الزوجة الصالحة إذا ابتلى بالطالحة، و الجرىء على

الذنوب إذا حضره الموت (أمور لا تصلح الا بقرائنها) لا ينفع العقل بغير ورع، و لا شدة البطش بغير شدة القلب، و لا الجمال بغير حلاوة، و لا الحسب بغير أدب، و لا السرور بغير امن، ۱۶۶ و لا الغنى بغير جود، و لا العلم بغير عمل، و لا المروءة بغير تواضع، و لا الخفض بغير كفاية و لا الاجتهاد بغير توفيق (أمور تبع لأمور) فالمروءات كلها تبع للعقل، و الرأى تبع للتجربة، و الغبطة تبع لحسن الثناء، و القرابة تبع للمودة، و العمل تبع للقدر، و الإنفاق تبع للجدة، لا تفرح بالبطالة و ان كان فيها راحة، و لا تجبن من العمل و ان كان فيه تعب لا يوجد الفخور محمودا، و لا الغضوب مسرورا، و لا الحر حريصا، و لا الكريم حسودا، و لا الشره غنيا، و لا الملول ذا اخوان. الكريم يمنح أخاه مودته عن لقاة واحدة، أو معرفة يوم، و اللئيم لا يواصل أحدا الا رغبة أو رهبة. (خمسة أشياء لا بقاء لها و لا ثبات) ظل الغمام، و خلة الأشرار، و عشق النساء. و الثناء الكاذب، و المال الكثير. ليس يفرح العاقل بالمال الكثير و لا يحزن لقلته، و لكن ماله عقله، و ما قدم من صالح عمله. ربما كان الفقر نوعا من آداب الله تعالى و خيرة فى العواقب، و الحظوظ لها أوقات، فلا تعجل على ثمرة لم تدرک، فانک تنالها فى أوانها عذبة، و المدبر لک أعلم بالوقت التى تصلح فيه لما تؤمل، فتثق بخبرته فى أمورک، و لا تعجل حوائجک طول عمرک فى يومک الذى أنت فيه: فيضيق عليک قلبک، و يثقلک القنوط.

حكم للهند

اثنان من الناس ينبغى ان يتباعد منهما، أحدهما: الذى يقول لا ثواب و لا عقاب و لا معاد و لا بر و لا اثم، و الآخر: الذى لا يملک شهوته و لا يستطيع ان يصرف قلبه و بصره عن شهوة ما ليس له فيرتكب الإثم، و يقوده الحرص إلى الخزى و الندامة فى الدنيا مع المصير إلى الجحيم و العذاب الأليم فى الآخرة ثلاثة لا يلبث ودهم ان يتصرم الصديق الذى لا يقوم نحو صديقه عند النوائب، و يطيل غيبته عنه، و يتوانى عن زيارته و لا يكاد يصير اليه الا على كره، فإذا صار اليه ما راه فى كل ما نطق به و المداخل لاصدقائه فى النعم و الفرح حتى إذا نابتهم نائبة قطعهم، و الرجل يريدک لامر حتى إذا وصل اليه استغنى عنک فزال وده بزواله (اربعة لا ينبغى لهم ان يحزنوا) العاقل الذى يرميه الجاهل بما يكره و لا حقيقة له، و الرجل الرغيب النطق إذا كان غنيا كثير المال، و الرجل المقتصد الذى لا عيال له، و العالم الذى لا يحتاج إلى السعى فى الازدياد (اربعة لا ينبغى ان يمازحوا و لا يضاحكوا) الرجل العظيم الشأن الجبار، و العالم الناسک، و الدنىء الطبع اللئيم، و الحزين الثاكل. (اربعة يفسدون أعمالهم و حكمتهم) عامل الحسنات الذى ينشرها للناس فيقول فعلت و فعلت كأنه يمنن بها، و واضع المعروف عند السفل المصطنع من لا يستأهل الصنيعة، و المكرم للعبد المتوانى الفظ الذى لا رحمة له، و الأم التى تصنع الخير بولد السوء. (سبعة لا ينامون) الذى يهم بدم يسفكه، و ذو المال الكثير الحريص الخائف عليه، و المديون الفقير، و المأخوذ بما لا يقدر عليه، و المريض المدنف الذى لا طبيب له، و صاحب الزوجة الفاسدة، و الجار السوء الحاسد لجاره، و المفارق الالف الذى كان أحب الخلق اليه (ستة لا تخطئهم الكابة) فقير قريب عهد بالغنى، و مكثر يخاف على ماله، و طالب مرتبة فوق قدره، و حسود على رزق غيره، و حقود على من لا ينتصر منه. (اربعة أشياء تعين على العمل) الصحة و الغنى و العلم و التوفيق (و قال آخر) أحق الناس ان يحذر: العدو الفاجر، و الصديق الغادر، و السلطان الجائر.

ص: ۱۶۷

حكم للعرب

يروى عن النبى ص انه قال لان أكون فى شدة أتوقع رخاء أحب إلى من ان أكون فى رخاء أتوقع شدة

(و

قال ص) من قال: قبح الله الدنيا قالت الدنيا: قبح الله أعصانا لربه

، (و

قال ص) بشر مال البخيل بحادث أو وارث

(و

قال ص) صلة الرحم منماة للولد مثراة للمال.

و

قال: فضل العلم خير من فضل العبادة

و

قال لعبد الله بن عباس: احفظ الله يحفظك، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، إذا سالت فاسال الله و إذا استعنت فاستعن بالله، و ان استطعت ان تعمل لله بالصدق فى اليقين فافعل و ان لم تستطع ذلک فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، و اعلم ان النصر مع الصبر و ان الفرج بعد الكرب.

و

قال ص: ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات، فاما المنجيات: فخشية الله فى السر و العلانية، و الاقتصاد فى الفقر و الغنى، و الحكم بالعدل فى الرضا و الغضب. و المهلكات: شح مطاع، و هوى متبع، و إعجاب المرء بنفسه.

و

قال ص أيها الناس لا تخالفوا على الله امره فان من الخلاف ان تسعوا فى عمران ما قضى الله فيه بالخراب.

(و

قال أمير المؤمنين على ع): احذر من يطريک بما ليس فيک فيوشک ان يبهتک بما ليس فيک

(و

قال ع) البخل و الجبن و الحرص من أصل واحد يجمعهن سوء الظن بالله عز و جل.

(و

قال ع) نعمة الجاهل كروضة على مزبلة.

(و

قال ع) قيام الدنيا بأربع تبقى ما بقيت: عالم يستعمل علمه، و جاهل لا يستنكف ان يتعلم، و غنى يجود بمعروفه و فقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يأخذ من علمه، و إذا بخل الغنى بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، فإذا فعلوا ذلک تعسوا و انتكسوا فهناک الويل لهم ثم العويل عليهم

(و

قال ع) احذروا الدنيا فإنها عدوة أولياء الله و عدوة أعدائه، اما أولياؤه فغمتهم، و اما اعداؤه فغرتهم.

و

قال: كل شيء يعز حيث ينزر و العلم يعز حيث يغزر.

(و

قال) اطلب الرزق من حيث كفل لک به فان المتكفل لا يخيس به و لا تطلبه من طالب مثلک لا ضمان لک عليه ان وعدک أخلفک و ان ضمن لک خاس بک.

(و

روى) الحسن بن على عن أبيه عن رسول الله ص انه قال: يقول الله عز و جل يا ابن آدم إذا عملت بما افترضت عليک فأنت من اعبد الناس، و إذا اجتنبت ما نهيتک عنه فأنت من أورع الناس، و إذا قنعت بما رزقتک فأنت من أغنى الناس

(و

سئل) أمير المؤمنين ع عن النعيم فقال: من أكل خبز البر و شرب ماء فراتا و آوى إلى ظل فهو فى نعيم.

قال فی الوحی القدیم: مسکین عبدی یسره ما یضره. (و وصی) حکیم ابنه فقال: إذا أردت ان تواخی إنسانا فأغضبه قبل ذلک ثم عامله فان أنصفک و الا فاحذره (سئل) بعضهم عن المروءة فقال إفاضة المعروف إما بلسانک أو بمالک أو بجاهک (و قیل) أصاب متأمل أو کاد و أخطأ مستعجل أو کاد (قیل) لبعضهم: لم تجمع المال و أنت حکیم؟ قال: لأصون به العرض و أؤدی منه الفرض و استغنی به عن القرض (و قال حکیم) لو رأیتم مسیر الأجل لاعرضتم عن غرور الأمل (و سب) رجل حکیما فاعرض عنه فقال لک أقول، فقال و عنک اعرض (کلم) رجل بعض السلاطین بغلیظ الکلام فقال لقد أقدمت علی بکلامک فقال لانی کلمتک بعز الیاس ۱۶۷ لا بذل الطمع (و قیل) لحکیم هل تعرف أجل من الذهب؟ قال نعم المستغنی عنه (تعزیة) ان الماضی قبلک أنت المأجور فیه و ان الباقی بعدک هو المأجور فیک (و قال آخر) أفضل الناس من تواضع عن رفعة و تزهد عن ثروة، و أنصف عن قوة (سئل) عن

قول النبی ص إذا أحرزت النفس قوتها اطمأنت.

فقال قوتها معرفة الله عز و جل. و قال آخر لو ان الدنیا مملوءة حیات و عقارب و سباعا و أفاعی ما خفتها، و لو بقی فیها من البشر واحد لخفته لان البشر شر منها و قال آخر إلهی ان قصدتک أتعبتنی و ان هربت منک طلبتنی لیس معک راحة و لا فی سواک انس فالمستغاث بک منک. و هذا یشبه قول الآخر: یا عجبا کل العجب أشکو الیه منه و أهرب منه الیه و أستعین به علیه و أتوب منه الیه و أطیعه به فکله هو. و قال فی قوله تعالی وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ فقال أوجده الهمة لیذوق طعم العصمة[۶۹] و نظر بعض الملوک إلی ملکه فأعجبه فقال انه لملک لو لا ان بعده هلک روی ان بعض الأنبیاء أتاه ملک فقال: قد جئتک بالعقل و الدین و العلم فاختر أیها شئت؟ فاختار العقل، فقال الملک: للدین و العلم ارتفعا فقالا: أمرنا ان لا نفارق العقل و قال محمد بن الحنفیة ع فی قوله جل و عز فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِیلًا قال صبرا لا تشوبه الشکوی إلی الناس قال عبد الله بن أبی صالح دخل علی طاوس و انا مریض فقلت له یا أبا عبد الرحمن ادع لی فقال ادع لنفسک فإنه یجیب المضطر إذا دعاه و کان مکتوب فی محراب غمدان بالمسند فی صدره سلط السکوت علی لسانک ان کانت العافیة من شانک و قیل لعیسی ع دلنا علی عمل صالح نستحق به الثواب! فقال لا تنطقوا أبدا. فقالوا و کیف نستطیع ذلک؟ فقال فلا تنطقوا الا بخیر و قال حکیم انما حمد الناس السکوت لانه وعاء الاختیار و قیل لوهیب بن مصقلة انک لتنشر الشک فی الحدیث؟ فقال تلک محاماة علی الیقین. و قال المسیح ع أبغض العلماء إلی الله تعالی الذی یحب الذکر و ان یوسع له فی مجالس العظماء و یدعی إلی الطعام و حقا أقول لقد تعجلوا أجورهم فی الدنیا و قیل أشد الناس عند الموت ندامة العلماء المفرطون. و قال سهل بن أسلم فی قوله تعالی وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ لیس بسائل طعام و لکنه سائل العلم (و قال) أبو الدرداء یوما لأهل دمشق أ و ما تستحیون تجمعون ما لا تأکلون، و تبنون ما لا تسکنون، و تأملون ما لا تبلغون و قیل لابن سیرین کیف أصبحت؟ فقال کیف یصبح من یرحل کل یوم إلی الآخرة مرحلة و

قال رسول الله ص ازهد فی الدنیا یحبک الله، و ازهد فیما فی ایدی الناس یحبک الناس.

وصیة لقمان لابنه

---

[۶۹] (۱) الصحیح انه لم یوجده الهمة لانه علق همه بها بقوله\i لَوْ لا أَنْ رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ\E و المعلق علی الممتنع ممتنع ای لو لا ان رأی برهان ربه لهم لکنه رآه فلم یهم و برهان ربه ما أودعه فیه مما یوجب العصمة. – المؤلف –

أغلب غضبک بحلمک، و نزقک بوقارک، و هواک بتقواک، و شککک بیقینک، و باطلک بحقک، و شحک بمعروفک، کن فی الشدة وقورا، و فی المکاره صبورا، و فی الرخاء شکورا و فی الصلاة متخشعا، و إلی الصدقة متسرعا، لا تهن من أطاع الله، و لا تکرم من عصی الله و لا تدع ما لیس لک، و لا تجحد ما علیک، لا تعترض الباطل، و لا تستح من الحق، و لا تقل ما لا تعلم، و لا تتکلف ما لا تطیق، و لا تتعظم، و لا تختل، و لا تفحش، و لا تضجر، و لا تقطع الرحم، و لا تبلس الجار، و لا تشمت بالمصائب، و لا تذع السر، و لا تعتب، و لا تحسد، و لا تنبز، و لا تهمز،

---

(۱) الصحیح انه لم یوجده الهمة لانه علق همه بها بقوله لَوْ لا أَنْ رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ و المعلق علی الممتنع ممتنع ای لو لا ان رأی برهان ربه لهم لکنه رآه فلم یهم و برهان ربه ما أودعه فیه مما یوجب العصمة.- المؤلف-

و ان اسیء إلیک فاغفر، و ان أحسن إلیک فاشکر، و ان ابتلیت فاصبر، احفظ العبر و احذر الغیر، أنصح المؤمنین، و عد مرضاهم، و اشهد جنائزهم، و أعن فقراءهم، أقرض خلطاءک، و انظر غرماءک، و الزم بیتک، و اقنع بقوتک، تخلق بأخلاق الکرام، و اجتنب أخلاق اللئام، اعلم یا بنی ان المقام فی الدنیا قلیل، و الرکون إلیها غرور، و الغبطة فیها حلم، و کن سمحا سهلا خزینا أمینا، و کلمة جامعة اتق الله فی جمیع أحوالک، و لا تعصه فی شیء من أمورک قال خالد بن صفوان رأیت رجلا شتم عمرو بن عبید فما أبقی شیئا، فلما سکت قال له عمرو: آجرک الله علی الصواب و غفر لک الخطا و سئل الحسن عن قوله تعالی جده إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلًا ما الثمن القلیل؟ قال الدنیا بحذافیرها و حکی ان بعض أهل البطالة مر بالمسیح ع و قد توسد حجرا فقال یا عیسی قد رضیت من الدنیا بهذا الحجر؟ فقذف به الیه و قال هذا لک مع الدنیا لا حاجة لی فیه و قال آخر من ذا الذی بلغ جسیما فلم یبطر و اتبع الهوی فلم یعطب، و جاور النساء فلم یفتن، و طلب إلی اللئام فلم یهن، و واصل الأشرار فلم یندم، و صحب السلطان فدامت سلامته. و

قال أمیر المؤمنین ع. ان أخیب الناس سعیا و اخسرهم صفقة رجل أتعب بدنه فی آماله و شغل بها عن معاده فلم تساعده المقادیر علی ارادته، و خرج من الدنیا بحسرته، و قدم علی آخرته بغیر زاد

و

قال ع: قبح الله الدنیا! فإنها إذا أقبلت علی إنسان أعطته محاسن غیره، و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه

و قال المسیح ع لقوم غلوا فیه: انی أصبحت لا أملک ما أرجو، و لا أستطیع دفع ما أجد، و انا مرتهن بعملی و الخیر کله بید غیری، فای فقیر أفقر منی، و أی عبد أحوج إلی مولاه منی أسمع رجل الأحنف فأکثر، فلما سکت قال الأحنف: یا هذا! ما ستر الله أکثر و قال الأحنف: العجلة فی خمسة أشیاء محمودة:

فی الکریمة إذا خطبها کفوء ان تزفها، و فی المیت حتی تخرجه، و فی عیادة المرضی حتی تخرج من عنده، و فی الصلاة إذا حضر وقتها حتی تؤدیها، و فی الضیف إذا نزل حتی تدنی الیه الطعام و قیل للحصین ما السرور؟

قال: عقل یقیمک، و علم یزینک و ولد یسرک، و مال یسعک، و أمن یریحک، و عافیة تجمع لک المسرات

سمع أمیر المؤمنین رجلا یغتاب رجلا عند ابنه الحسن ع فقال یا بنی نزه سمعک عنه، فإنه نظر إلی أخبث ما فی وعائه فأفرغه فی وعائک

و قال سفیان الثوری: إذا لم یکن لله فی العبد حاجة خلی بینه و بین الدنیا (و قال) بعض النساک:

الوحدة رأس العبادة و قال ذو النون: من انس بالوحدة کان الحق مؤنسه و قال آخر من انس بالوحدة فقد اعتقد الإخلاص و قال قیس بن عاصم. السؤدد هو بذل الندی و کف الأذی و نصرة المولی. تزوج اعرابی امرأة جمیلة و کان الاعرابی دمیما فقالت له یوما: انی أرجو ان أکون انا و أنت من أهل الجنة! فقال: و من این حکمت لنا بها؟

قالت لأنک أعطیت مثلی فشکرت، و أعطیت مثلک فصبرت. و قیل لیس من شریطة العقل ان یتعجل الإنسان غم ما لم یصبه، فیجعل ساعة السرور غما، و ساعة الراحة تعبا، فیضاعف بذلک علی نفسه الغموم. و سئل بعضهم من الحکیم؟ فقال: من عرف معائب الدنیا، و ذلک ان من عرف معائبها لم یغتر بها و لم یرکن إلیها و قال بعضهم- و کان مر بباب دار و أهلها یبکون میتا- فقال: عجبا لقوم یبکون مسافرا قد بلغ منزله. و قیل لزاهد: من الزاهد فی الدنیا؟ ۱۶۸ قال الذی لا یطلب المفقود حتی الموجود. أوحی الله تعالی إلی داود ع: بشر المذنبین و انذر الصدیقین فکأنه عجب، و قال أبشر المذنبین و انذر الصدیقین، فقال نعم بشر المذنبین انه لا یتعاظمنی ذنب أغفره، و انذر الصدیقین، ان لا یعجبوا بأعمالهم و قال آخر اربعة أشیاء لا ینبغی ان یستقل قلیلها الذنب الصغیر، و الدین الیسیر، و العدو الحقیر، و الحرص القلیل. اعلم ان رأیک لا یتسع لکل شیء ففرغه للمهم، و ان مالک لا یغنی الناس کلهم فاخصص به أهل الحق، و ان کرامتک لا تطبق العامة فتوخ بها أهل الفضل، و ان اللیل و النهار لا یستوعبان حاجتک، فبادر باجداها علیک. أوحی الله تعالی إلی داود طهر ثیابک الباطنة فان الظاهرة لا تنفعک عندی، یا داود لو رأیت الجنة و ما أعددت فیها لقل نظرک إلی الدنیا، و أفضل من الجنة ان ارفع حجبی عنی و أقول این المشتاقون. و قیل ان العجز عجزان التقصیر فی طلب الأمر و قد أمکن، و الجد فی طلبه و قد فات و کان الاصمعی یقول احضر الناس جوابا من لم یغضب. و

قال جعفر الصادق ع: إیاک و سقطة الاسترسال فإنها لا تستقال

و أجمعت الحکماء علی ان أوضع الناس من عمل علی الرهبة، و أجمعت علی ان من عاتب و وبخ فقد استوفی حقه. و أجمعت علی ان خیر الناس من نفع الناس و أذل الناس من تاه علی الناس. و بلغ المنذر ان شیخا فی بعض الأحیاء أتت علیه ۰ مائة و عشرون سنة، فی اعتدال من جسمه، و نضارة فی لونه، و قوة فی نفسه، مع نشاط و شهوة، فبعث الیه و أحضره ثم ساله عن سیرته؟ فقال: ما احتملت هما یبعد علی مدافعته، و لا طاولت قرینة أکرهها، و لا اجتمع فی جوفی طعامان، و إذا أردت شرب شراب شربته رقیقا طیبا لا أثمل معه، و إذا اجتمع فی بدنی خلط استفرغته، و خلة واحدة وجدتها من أنفع الخلال فی صحة

البدن ما استدعيت الباه بحركة الا ان تهيج به الطبيعة فإذا كان ذلک أقللت الحركة بقية يومی و أخذت من الغذاء و النوم بحظ. و قيل فی حفظ الصحة: لا ينبغی ان تأكل الا علی نقاء تام و جوع صادق من طعام موافق و تكف عن الطعام و أنت تشتهيه. و لا تبادر إلی شرب الماء حتی تستوفی غذاءک، و تصبر بعده ساعة، و ترتاض قبله بحركة معتدلة، و لا تأكلن فی ظلمة، و لا تنم تحت شجرة مجهولة، و لا تطعم ما لا تعرفه، و لا من طعام حار جدا، و لا محترق و لا دسم جدا، و ليكن طعامک خبز البر و اللحم الرخص، و شرابک ماء الكرم الرقيق الصافی، و جماعک للشابة، و خدمک الولدان، و رفقاؤک المساعدون من أهل الفضل. أنفاس المرء خطاه إلی اجله. و أمله خادع له عن عمله. و كان الحسن البصری يقول: رحم الله أقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلی من ائتمنهم عليها و راحوا خفافا و قال: قد رأينا من اعطی الدنيا بعمل الآخرة، و ما رأينا من اعطی الآخرة بعمل الدنيا. و قال يحيی بن معاذ: عجبت ممن لم يبق له مال و رب العرش يستقرضه. سال إبراهيم بن أدهم راهبا: من اين تأكل؟ فقال: ليس لهذا جواب عندی! و لكن سل ربی من اين يطعمنی و قال آخر: مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا، و لو رغب فی الجنة كما رغب فی الغنی لوصل إليهما جميعا و لو خاف الله فی الباطن كما خاف خلقه فی الظاهر لسعد فی الدارين. و قال شقيق: اختار الفقراء ثلاثة أشياء. و اختار الأغنياء ثلاثة اما الفقراء فاختاروا اليقين و فراغ القلب و خفة الحساب، و اما الأغنياء فاختاروا تعب النفس و شغل القلب، و شدة الحساب. و قال يحيی بن معاذ: ان العالم إذا لم يكن زاهدا فهو عقوبة

ص: ۱۶۹

لأهل زمانه. شرار الأمراء ابعدهم من القراء. و شرار القراء أقربهم من الأمراء قيل لابن المبارک: لو ان الله سبحانه اوحی إليک انک ميت العشية ما كنت صانعا اليوم؟ قال. اطلب فيه العلم. و قال يحيی بن معاذ من لم يكن مستعدا لموته فموته موت فجاة، و ان كان صاحب فراش سنة. و قال آخر. طلب الخير شديد و ترک الشر أشد لانه ليس كل خير يلزمک عمله و الشر كله يلزمک تركه. قيل للعباس بن مرداس لم تركت الشراب؟ قال اكره ان أصبح سيد قوم و أمسی سفيههم. و قال الخليل بن أحمد: العزلة توقی العرض و تبقی الجلالة و تستر الفاقة، و ترفع مئونة المكافاة فی الحقوق اللازمة. و قال التيمی: لا تطلبوا الحوائج إلی ثلاثة. إلی عبد يقول الأمر لغيری. و إلی رجل حديث عهد بالغنی. و إلی صيرفی همته ان يسرق أو يسترجع فی كل مائة دينار حبة. و قال الحسن: يا ابن آدم انما أنت أيام مجموعة. فإذا امضی يوم فقد مضی بعضک. و مر عيسی ع بقوم يبكون فقال ما لهم يبكون! قالوا هؤلاء قوم يبكون علی ذنوبهم! قال فليتركوها تغفر لهم. و قال الفضيل: لا تطلبوا فی هذا الزمان ثلاثة أشياء فإنكم لا تجدونها: لا تطلبوا عالما مستعملا لعلمه فإنكم تبقون بلا علم و لا تطلبوا طعاما من شبهة فإنكم تبقون بلا طعام و لا تطلبوا صديقا بلا عيب فإنكم تبقون بلا صديق. و قيل ليس من احتجب بالخلق كمن احتجب بالله عنهم. و قيل: الرجاء لله أقوی من خوفه لأنک تخافه لذنبک و ترجوه لجوده. و قال حكيم الدليل علی ان ما فی يدک ليس هو لک علمک انه كان قبلک لغيرک.

وصية قس بن ساعدة لابنه

اعلم يا بنی ان المعاء تكفيه البقلة و ترويه المذقة، و من عيرک شيئا ففيه مثله، و من ظلمک وجد من يظلمه، و متی عدلت علی نفسک و علی من دونک عدل عليک من فوقک، و إذا نهيت عن شیء فابدأ بنفسک، و لا تجمع ما لا تأكل و لا تأكل ما لا تحتاج اليه فيوبيک، و إذا ادخرت فلا يكونن كنزک الا العمل الصالح، و كن عف العيلة مشترک الغنی تسد قومک، و لا تشاورن

مشغولا و ان كان حازما لبيبا، و لا خائفا و ان كان فهما عليما، و لا تضع فى عنقک طوقا لا يمكنک نزعه الا بشق منک، و إذا خاصمت فاعدل، و إذا قلت فاقصد، و لا تستودعن دمک أحدا و ان قربت قرابته فانک إذا فعلت ذلک لم تزل وكيلا ذليلا ظ و كان المستودع بالخيار فى الوفاء و الغدر، و كنت عبدا ما بقيت، فان جنى عليک كنت اولى بذلک، و ان وفى كان الممدوح دونک. و قال آخر: الدنيا دار تجارة، فالويل لمن تزود منها الخسارة.

دعاء:- اللهم كما صنت وجهى عن السجود لغيرک فصن وجهى عن مسألة غيرک. العدو إذا صالحته فاحترز منه كما تحترز من الحية إذا حملتها فى كمک. و قال آخر: طوبى لمن إذا كان ضعيفا عن الخير كان ضعيفا عن الشر، عيش فى الأمن مع الفقر أمثل من العيش فى غنى مع الخوف. و قال المسيح ع ليحذر من يستبطئ الله فى الرزق ان يغضب عليه فيفتح الدنيا عليه و قال: أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى إذا ساله، و أقرب ما يكون إلى الناس إذا لم يسألهم. و قال ذو النون: إلهى كيف أحب نفسى و قد عصتک، و كيف لا أحبها و قد عرفتک. و يقال ما عفا من الذنب من قرع به. (ثلاث) من علامات الرقاعة: مداومة عشرة النساء، و الدالة على السلطان، و القصص على الكراسى. ١۶٩ دعاء:- اللهم لا تكثر لى من الدنيا فأطغى، و لا تقل لى منها فأنسى، اللهم اجعل لى فى الخير حظا و جدا، و لا تجعل معيشتى ضنكا و كدا. قال حماد عن يونس و حميد قالا: لو أدرک أصحاب رسول الله ص الحسن لاحتاجوا اليه، و الحسن ولد مملوكا، و هو مولى امية بنت النضر عمة انس بن مالک، و كان اسم أبيه يسار و هو من سبى ميسان قيل لبعضهم: كيف أنت؟ قال: احمد الله إلى الناس، و أذم الناس إلى الله.

قال الحسن: يا ابن آدم شيبک يعظک، و مرضک ينذرک، فاسمع ممن يعظک و احذر ممن ينذرک. و قال يحيى بن معاذ: من شبع عوقب بثلاث عقوبات: يلقى الغطاء على قلبه، و النعاس على عينيه، و الكسل على بدنه.

دخل مكفوف على النبى ص فقال لمن حضره من نسائه قمن فقلن.

انه أعمى! فقال أ فعمى أنتن.

كان رجلان يختلفان إلى مجلس يونس بن حبيب فغاب أحدهما فسال الآخر عنه، فقال مات! قال و ما سبب موته؟

فقال كونه. و حكى عن أبى يزيد البسطامى انه لما حج لقيه بالبادية رجل اسود، فقال له. يا أبا يزيد إلى اين؟ قلت إلى مكة، فقال يا عجبا! تركته ببسطام و جئت تطلبه بمكة؟ فبهت ثم التفت فلم أره. قال رجل لمحمد بن واسع اوصنى فقال أوصيک ان تكون ملكا فى الدنيا و الآخرة! قال الرجل: و كيف أكون ملكا؟ قال ازهد فى الدنيا. و قال آخر: ما اصنع بدنيا ان بقيت لها لم تبق لى، و ان بقيت لى لم ابق لها. و قال داود ع: لا تدعوا ربكم و الخطايا بين اضلاعكم، ألقوها عنكم ثم ادعوه يستجب لكم. و قال الحسن رحمه الله: رحم الله امرأ كسب طيبا، و أنفق قصدا، و قدم فضلا، ألا ان هذا الموت قد أضر بالدنيا و فضحها، و لا و الله ما وجد ذو لب فيها فرحا، فإياكم و هذه السبل المفرقة التى جماعها الضلالة و ميعادها النار، رحم الله امرأ نظر فتفكر و تفكر فاعتبر و اعتبر فأبصر و أبصر فصبر، فقد أبصر قوم ثم لم يصبروا، فتمكن الجزع من قلوبهم فلم يدركوا ما طلبوا، و لم يرجعوا إلى ما فارقوا. قال رجل لبشر:

انک مهموم قال لانی مطلوب. قیل لملک و قد زال ملکه: ما الذی أزال ملکک؟ قال ثقتی بدولتی، و اعجابی بشدتی، و استبدادی بمعرفتی، و ترکی تعرف اخبار مملکتی. و قال معمر: أنهاکم عن الطعام الذی یفسد الذهن و ینقص العقل، و کان لا یتعرض للباذنجان و البصل و الباقلاء و العدس و الکزبرة. و قال إسماعیل بن غزوان: کل علم لا یکون فی مغرس عقل، و کل بیان لا یکون فی نصاب علم، و کل خلق لا یجری علی عرق، فلیس بذی ثبات. و قال آخر: إذا أردت لباس المحبة فکن عالما کجاهل.

و قیل: لیس الحکیم الکثیر العلم و لکن الحکیم المنتفع بما یعلم. و قال بعض العلماء: من ازداد فی العلم رشدا فلم یزدد فی الدنیا زهدا، ازداد من الله بعدا. و قال: الحلم حلمان فاشرفهما حلمک عمن دونک، و الصدق صدقان فاعظمهما صدقک فیما یضرک، و الوفاء وفاءان فاسناهما وفاؤک لمن لا ترجوه و لا تخافه. و قال: ان استصغارک نعمتک یکبرها عند ذوی العقل، و سترک لها نشر عندهم، فانشرها بسترها و کبرها باستصغارها. قال بعضهم: العاقل خادم الأحمق ابدا، قیل: و کیف؟

قال: ان کان فوقه لم یجد من مداراته ابدا [بدا]، و ان کان دونه لم یجد من احتماله بدا و قالوا: احترس من ذکر العلم عند من لا علم له، و عند من لا یرغب فیه، فان ذلک أحری ان یتخذه سلما إلی عداوتک. قال الفضل: لا یکون الرجل من الأبرار حتی یأمنه عدوه، ثم قال: هیهات ذهب هؤلاء کیف یامنک عدوک و صدیقک یخافک. سئل سفیان من

الناس؟ فقال العلماء، قیل: فمن الملوک؟ قال قیل الزهاد [الزهاد قیل]، فمن الاشراف؟ قال المتقون، قیل فمن الغوغاء؟ قال القصاص قیل فمن السفل؟ قال الظلمة. کان خالد بن عبد الله القسری لا یحتجب، کما یحتجب الأمراء، و یقول: لا یحتجب الوالی الا لثلاث خصال: اما رجل عیی یکره ان یطلع الناس علی عیه، و اما رجل مشتمل علی سوأة فهو یکره ان یری الناس منه ذلک و اما رجل بخیل یکره ان یسال. کتب عمر بن الخطاب إلی ابنه: اتق الله فإنه لا عمل لمن لا نیة له، و لا مال لمن لا رفق له، و لا حرمة لمن لا دین له. و قال: النساء عورات فاستروهن بالبیوت، و داووا ضعفهن بالسکوت، و أخیفوهن بالضرب، و باعدوهن من الرجال، و لا یسکنوهن الغرف، و لا تعلموهن الکتابة، و عودوهن العری فإنهن إذا عرین لم یخرجن من بیوتهن، و أکثروا علیهن من قول لا، فان نعم یغریهن بالمسالة. و قال غیره: الایادی ثلاث ید بیضاء و هی الابتداء بالمعروف، و ید خضراء و هی طلب المکافاة، و ید سوداء و هی المن بالمعروف. قال محمد بن واسع لصدیق له رآه حریصا علی الدنیا: یا أخی! أنت طالب و مطلوب، یطلبک من لا تفوته، و تطلب ما قد کفیته، و کأنک بما غاب عنک قد کشف لک، و ما أنت فیه قد نقلت عنه کأنک لم تر حریصا محروما، و لا زاهدا مرزوقا. و قال عمر بن الخطاب: کفی بک عیبا ان یبدو لک من أخیک ما یخفی علیک من نفسک، أو تؤذی جلیسک فیما لا یعنیک، أو تعیب شیئا و تأتی مثله. و قال غیره: أول العلم الصمت و الاستماع ثم الحفظ ثم المذاکرة، ثم التعلیم، ثم النشر، من عاش متعلما مات عالما. و قال أبو عمرو بن العلاء: کل شیء طلبته فی وقته فقد فات وقته، و قال: صاحب الصمت لا یجوز نفعه نفسه، و صاحب النطق یتکلم فینفع نفسه و غیره. و قال المسیح ع ما زهد فی الدنیا من جزع من المصائب فیها. و قال أیضا: حتی متی تصفون الطریق للمدلجین! و أنتم مقیمون فی محلة المتحیرین تصفون من البعوض شرابکم، و تبتلعون الجمال باحمالها، ان الزق إذا نغل لم یصلح ان یکون وعاء للعسل، و ان قلوبکم قد نغلت فلا تصلح للحکمة، و کم مذکر بالله ناس الله، و کم مخوف بالله جری‌ء علی الله و کم داع إلی الله هارب من الله، و کم تال لکتاب الله

منسلخ من آيات الله. أمر بعض الملوك ان يستخرج له كلمات من الحكمة ليعمل بها، فاستخرجت له أربعون ألف كلمة فاستكثرها فاختير منها اربعة آلاف كلمة، ثم لم يزل ينقص منها حتى رجعت إلى اربع كلمات و هى: لا تثقن بامرأة، لا تحملن معدتک فوق طاقتها، احفظ لسانک، خذ من كل شيء ما كفاک. و

قال الصادق ع: انى لأملق فأتاجر الله بالصدقة فاتسع.

قيل للحسن بن صالح لم لا تخضب؟ فقال: الخضاب زينة و نحن فى ماتم. و قال أبو خازم: الدنيا جيفة فان رضيت بها فاصبر على مقارنة الكلاب فيها. و قال آخر: اتقوا الله عباد الله فإنه ليس يتمنى المتقدمون قبلكم الا المهل المبسوط لكم، يا قوم استغنموا نفس الأجل، و إمكان العمل و اقطعوا ذكر المعاذير و العلل، فإنكم فى أجل محدود و نفس معدود و عمر غير ممدود. اعتل بعض الزهاد فكان الناس يعودونه فقال يوما: اللهم كما انسيتنى الناس فانسهم اياى.

و نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى صديق له ما هو فيه من الضر و الاضافة [الاضاقة] فقال يا هذا تشكو من يرحمک إلى من لا يرحمک. قال مبارک بن فضالة: ۱۷۰ سمعت الحجاج يقول فى خطبته: ان الله عز و جل أمرنا بطلب الآخرة و ضمن لنا مئونة الدنيا، فيا ليته ضمن لنا الآخرة و أمرنا بطلب الدنيا، قال فذكرت ذلک للحسن البصرى فقال ضالة مؤمن عند فاسق فخذها.

هذا آخر ما وجدناه فى كتاب احمد بن مسكويه و كانت النسخة التى نقلنا عنها ناقصة و نقصانها نحو من صفحة أو أقل إلى ورقة.

المراسلة بينه و بين بديع الزمان الهمذانى

قال ياقوت فى معجم الأدباء: و للبديع الهمذانى إلى أبى على مسكويه يعتذر من شيء بلغه عنه بعد مودة كانت بينهما:

و يا عز ان واش وشى بى عندكم — فلا تمهليه ان تقولى له مهلا

كما لو وشى واش بعزة عندنا — لقلنا تزحزح لا قريبا و لا أهلا

بلغنى – أطال الله بقاء الشيخ – ان قيضة كلب وافته بأحاديث لم يعرها الحق نوره، و لا الصدق ظهوره، و ان الشيخ أذن لها على حجاب أذنه، و فسح لها فناء ظنه، و معاذ الله ان أقولها، و استجيز معقولها، بلى! قد كان بينى و بينه عتاب لا ينزع كتفه و لا يجذب أنفه، و حديث لا يتعدى إلى النفس و ضميرها، و لا تعرفه الشفة و سميرها، و عربدة كعربدة أهل الفضل لا تتجاوز الدلال و الإدلال، و وحشة يكشفها عتاب لحظة كغناء جحظة، فسبحان من ربى هذا الأمر حتى صار امرا، و تابط شرا، و أوحش حرا و أوجب عذرا، بل سبحان من جعلنى فى حيز العذر أشيم بارقته و استحيل صاعقته، و انا المساء اليه و المجنى عليه و المستخف به، لكن من بلى من الأعداء كما بليت، و رمى من الحسدة بما رميت، و وقف من الوجد و الوحدة حيث وقفت، و اجتمع عليه من المكاره ما وصفت، اعتذر مظلوما، و أحسن ملوما، و ضحک مشتوما و لو علم الشيخ عدد أبناء

الحدد[٧٠] و أولاد العد[٧١] بهذا البلد ممن ليس له همة الا فی شکایة أو حکایة أو سعایة أو نکایة لضن بعشرة غریب إذا بدر، و بعید إذا حضر، و لصان مجلسه عمن لا یصونه عما رقی الیه، فهبنی قلت ما حکی له أ لیس الشاتم من اسمع أ لیس الجانی من أبلغ، فقد بلغ من کید هؤلاء القوم انهم حین صادفوا من الأستاذ نفسا لا تستفز، و حبلا لا یهز، دسوا الیه خدمه بما حرشوا به نارهم، و رد علی مما قالوه فما لبثت ان قلت:

فان یک حرب بین قومی و قومها　　فانی لها فی کل نائبة سلم

فلیعلم الشیخ الفاضل ان فی کبد الأعداء منی جمرة و ان فی أولاد الزنا عندنا کثرة قصاراهم نار یشبونها أو عقرب یدببونها أو مکیدة یطلبونها، و لو لا ان العذر إقرار بما قیل، و اکره ان أستقیل، بسطت فی الاعتذار شاذروانا، و دخلت فی الاستقالة میدانا لکنه امر لم أضع أوله فلا اتدارک آخره، و قد ابی الشیخ أبو محمد الا ان یوصل هذا النثر الفاتر بنظم مثله، فهاکه یلعن بعضه بعضا:

مولای ان عدت و لم ترض لی　　ان أشرب البارد لم أشرب

امتط خدی و انتعل ناظری　　و صد بکفی حمة العقرب

بالله ما انطق عن کاذب　　فیک و لا أبرق عن خلب

فالصفو بعد الکدر المفتری　　کالصحو بعد المطر الصیب

ان أجتن الغلظة من سیدی　　فالشوک عند الثمر الطیب

أو نفذ الزور علی ناقد　　فالخمر قد تعصب بالثیب

---

(١) الحدد بمعنی الباطل

(٢) الذین تزوج آباؤهم أمهاتهم فی العدة فکانوا أولاد زنا.- المؤلف-

---

[٧٠] (١) الحدد بمعنی الباطل

[٧١] (٢) الذین تزوج آباؤهم أمهاتهم فی العدة فکانوا أولاد زنا.- المؤلف-

و لعل الشيخ أبا محمد يقوم من الاعتذار بما قعد عنه القلم و البيان فنعم رائد الفضل هو و السلام. فورد الجواب من أبى على:

و إذا الواشى اتى يسعى بها نفع الواشى بما جاء يضر

فهمت خطاب الشيخ الفاضل الأديب البارع الذى لو قلت انه السحر الحلال و العذب الزلال لنقصته حظه و لم أوفه حقه، فاما البلاغات التى أوما إليها فو الله ما أذنت لها و لا أذنت فيها و ما اذهبنى عن هذه الطريقة و ابعدنى عنها، و قد نزه الله لسانى عن الفحشاء و سمعى عن الإصغاء و ما يتخذ العدو بينهما مجالا. و اما الأبيات فقد تكلفت الجواب عنها لا مساجلة له، و لكن لأبلغ المجهود فى قضاء حقه:

يا بارعا فى الأدب المجتنى منه ضروب الثمر الطيب

لو قلت ان البحر مستغرق فى بحرك الفياض لم أكذب

إذا تبوأت محلا لما نزلت الا منزل الكوكب

احمدتنى الشعر و اعتبتنى فيه و لم أذمم و لم اعتب

و العذر يمحو ذنب فعاله فكيف يمحوه و لم يذنب

انا الذى آتيک مستغفرا من زلة لم تک من مذهبى

و أنت لا تمنع مستوهبا مالا فهب ذنبا لمستوهب

نسخة وصية أبى على مسكويه

أوردها ياقوت فى معجم الأدباء: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عاهد عليه أحمد بن محمد و هو يومئذ آمن فى سربه، معافى فى جسمه عنده قوت يومه لا تدعوه إلى هذه المعاهدة ضرورة نفس و لا بدن، و لا يريد بها مراءاة مخلوق و لا استجلاب منفعة، و لا دفع مضرة منهم، عاهده على ان يجاهد نفسه، و يتفقد أمره فيعف و يشجع و يحكم و علامة عفته ان يقتصد فى مارب بدنه حتى لا يحمله الشره على ما يضر جسمه، أو يهتک مروءته، و علامة شجاعته ان يحارب دواعى نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة و لا غضب فى غير موضعه. و علامة حكمته ان يستبصر فى اعتقاداته حتى لا يفوته بقدر طاقته شىء من العلوم و المعارف الصالحة ليصلح أولا نفسه و يهذبها و يحصل له من هذه المجاهدة ثمرتها التى هى العدالة و على ان يتمسک بهذه التذكرة، و يجتهد فى القيام بها و العمل بموجبها و هى خمسة عشر بابا، إيثار الحق على الباطل فى الاعتقادات، و الصدق على الكذب فى الأقوال، و الخير على الشر فى الأفعال، و كثرة الجهاد الدائم لاجل الحرب الدائم بين المرء و بين نفسه، و

التمسک بالشریعة و لزوم وظائفها، و حفظ المواعید حتی ینجزها و أول ذلک ما بینی و بین الله عز و جل، قلة الثقة بالناس بترک الاسترسال، محبة الجمیل لانه جمیل لا لغیر ذلک الصمت فی أوقات حرکات النفس للکلام حتی یستشار فیه العقل، حفظ الحال التی تحصل فی شیء حتی یصیر ملکة و لا یفسد بالاسترسال، الاقدام علی کل ما کان صوابا، الإشفاق علی الزمان الذی هو العمر فیستعمل فی المهم دون غیره، ترک الخوف من الموت و الفقر لعمل ما ینبغی، و ترک التوانی، ترک الاکتراث لاقوال أهل الشر و الحسد لئلا یشتغل بمقابلتهم، و ترک الانفعال لهم، حسن احتمال الغنی و الفقر و الکرامة و الهوان بجهة و جهة، ذکر المرض وقت الصحة، و الهم وقت السرور، و الرضی عند الغضب لیقل الطغی و البغی، قوة الأمل، و حسن الرجاء، و الثقة بالله عز و جل، و صرف جمیع البال الیه انتهی.

۱۷۱

أشعاره

أورد الثعالبی فی تتمة الیتیمة قسما صالحا من شعره فمنه قوله فی ابن العمید حین دخل علیه و قد انتقل إلی قصر جدید قال: و وقعا فی الیتیمة بلا ثالث:

لا یعجبنک حسن القصر تنزله — فضیلة الشمس لیست فی منازلها

لو زیدت الشمس فی ابراجها مائة — ما زاد ذلک شیئا فی فضائلها

و قال یشکو نائبات الدهر:

من عذیری من حادثات الزمان — و جفاء الاخوان و الخلان

و له من قصیدة فی عمید الملک تفنن فیها و هناه باتفاق الأضحی و المهرجان فی یوم و شکا سوء أثر الهرم و بلوغه أرذل العمر:

قل للعمید عمید الملک و الأدب — أسعد بعیدیک عید العجم و العرب

هذا یشیر بشرب ابن الغمام ضحی — و ذا یشیر عشیا بابنة العنب

و منها:

خلائق خیرت فی کل صالحة — فلو دعاها لغیر الخیر لم تجب

هى التى غمستنى فى مودته بالجسم و الروح أفديهن لا بأبى

أعدن شرح شباب لست أذكره بعدا وردت على العمر من كثب

فطاب لى هرمى و الموت يلحظنى لحظ المريب و لولاهن لم يطب

فان تمرس بى خصم تعصب لى و ان أساء إلى الدهر أحسن بى

أدركت بالقلم الخطى من قصب ما ليس يدرک بالخطى و القضب

و نلت بالجد و الجد اللذين هما أمنيتا كل نفس كل مطلب

فلو أدرت رحى الدنيا مفوضة إليک أقطارها دارت بلا قطب

و قد بلغت إلى أقصى مدى عمرى و كل غربى و استأنست بالنوب

إذا تملأت من غيظى على زمنى وجدتنى نافخا فى جذوة اللهب

ما الدهر الا كيوم واحد غده كأمس يومک و الماضى كمرتقب

فان تمنيت عيش الدهر اجمعه و ان تعاين ما ولى من الحقب

فانظر إلى سير القوم الذين مضوا و الحظ كتائبهم من باطن الكتب

تجد تفاوتهم فى الفضل مختلفا و ان تقاربت الأحوال فى النسب

هذا كتاج على رأس تعظمه و ذاک كالشعر الجافى على الذنب

و الناس فى العين أشباه و بينهم ما بين عامر بيت الله و الخرب

فى العود ما يقرن المسک الذكى به طيبا و فيه لقى ملقى مع الحطب

لا تطلبوا المال من حول و من حيل فربما جاء مطلوب بلا طلب

ياتى الفتى رزقه المقسوم عن سبب باد تراه و قد ياتى بلا سبب

و استخصموا الفلک الدوار يلقكم بحجتى رغب ان شاء أو رهب

أراه يسكن عنى و هو يركض بى ركض الفوارس بالتقريب و الخبب

كالنار تأكل ما تحيا به لهما و ليس تفرق بين النبع و الغرب

أصبحت أجرد و الأحداث تجردنى دأب الجراد إذا استولى على العشب

و صرت دينا على الدنيا لآخرتى رسل المنايا تقاضاها و تمطل بى

قاسيت أحوال هذا الدهر مرتكبا أهوالها و صريعا غير مرتكب

و من تعود عض السيف هامته هانت على أليتيه عضة القتب

قال و هى طويلة و كأنه جمع إحسانه فيها انتهى و أورد منها فى مجموعة الأمثال خمسة أبيات و هى: هذا كتاج البيت. فى العود

ص: ١٧٢

البيت. لا تطلبوا المال البيت. ياتى الفتى البيت. و من تعود البيت.

قال و كتب إلى أبى العلاء بن حسول قصيدة منها:

و لقد نفضت بهذه الدنيا يدى و حسمت دائى

ما ذا يغرنى الزمان و قد قضيت به قضائى

أ و بعد ما استوفيت عمرى و اطلعت على فنائى

اصطاد بالدنيا و ينصب لى بها شرك الرجاء

هيهات قد أفضيت من صبح الحياة إلى المساء

و بلغت من سفرى إلى أقصاه مذموم العناء

قال و له من قصيدة فى أبى العباس الضبى (يهجوه) كأنها قول ابن الرومى:

ما كان أغنى أبا العباس عن شره إلى لحوم سباع كن فى الأجم

يسترجع القوت أمضاه سواه لنا لوما و يبذله للشاء و النعم

صبرت حولا على مكروه نقمته فليصبر الآن لی حولا على النقم

سيعلم الوغد ان لم تؤت فطنته من كثرة الهم أو من قلة الفهم

انی لألقاه مما استعد له بكل عجراء لكن ليس من سلم

إذا خبطت بها عرض امرئ لحجت فی سمعه يده شوقا إلى الصمم

إذا أضجعت اتانی الشعر يقدح لی من ناره و اتانی الليل بالفحم

و صانع الشعر لا يرضى سبيلته حتى يفرغها فی قالب الحكم

يصب فی مسمعيه ما اذيب له كالقطر أفرغه البانی على الردم

انی و إن كنت لا ارضى الخنى لفمی و لا أحط لقول فاحش هممی

ليستريح إلى القول أحوجه حر السكوت إلى الترويح بالنسم

ان القوافی كفتنی نظم أنفسها فهن ينظمن لی من كل منتظم

تدنو شواردها حتى يغص لها ذهنی فانفضها منه على قلمی

خذها إليک أبا العباس جامعة شنعاء توقد نار الهجر فی علم

لقيتنی بوقار العلم محتشما و هجتنی فالق جهلی غير محتشم

و أورد الثعالبی له أيضا أبياتا من قصيدة فی هجاء الصاحب بعد موته بزمان أفحش فيها فنزهنا عنها كتابنا، كما أننا أسقطنا من هذه الأبيات التی فيها فحش و ما أكثر المجون و الفحش فی ذلک الزمان، عفا الله عنا و عنهم بكرمه. و ليت شعری من كانت له تلک المواعظ و النصائح و الوصايا السابقة كيف لا يردعه ذلک عن هجو مثل الصاحب بعد موته.

استدراک اخطاء وقعت فی هذه الترجمة

قلنا إنه كتب على نسخة المختصر ما صورته: نتف و آداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ الذی ألفه احمد بن محمد مسكويه إلخ و هذا كتب فی أول النسخة بعد البسملة كما نقلناه فيما مر، و فاتنا أن نذكر أنه كتب على ظهر النسخة ما صورته: مختصر من كتاب جاويدان خرذ فی حكم الفرس و الهند و الروم و العرب تأليف مسكويه انتهى و هو صريح فی أن مسكويه لقب احمد بن محمد نفسه.

الشيخ احمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطی أصلا البحرانی

منشا و تحصيلا أستاذ الشيخ سليمان الماحوزى صاحب البلغة، و تلميذ المجلسى توفى فى مشهد الكاظمين ع زائرا سنة ١١٠٢ و توفى معه ١٧٢ أخواه ١ الشيخ يوسف و ١ الشيخ حسين و جماعة من رفقائه بالطاعون و دفنوا فى ١ جوار الكاظمين ع و ذلک فى حياة أبيهم، و توفى أبوهم ٠ بسنة ١١٠٣ فى قرية مقابا مسكنه، كذا فى لؤلؤتى البحرين و ما فى كشكول البحرانى من أن وفاة المترجم سنة ١١٥٢ الظاهر أنه غلط من الناسخ أراد أن يضع صفرا فوضع بدله خمسة، و قيل توفى سنة ١١٠٣ و هو اشتباه بسنة وفاة أبيه.

(و الخطى) بكسر الخاء المعجمة و تشديد الطاء المهملة نسبة إلى خط قرية باليمامة يقال لها خط هجر تنسب إليها الرماح الخطية. (و هجر) مدينة كبيرة هى قاعدة بلاد البحرين فيها النخل و الرمان و الأترج و القطن، و فيها ضرب المثل المشهور (كناقل التمر إلى هجر) (و البحرانى) نسبة إلى البحرين على غير قياس و هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة و عمان، و بها مغاص اللؤلؤ و لؤلؤها أحسن الأنواع.

(و المقابى) نسبة إلى مقابا قرية بالبحرين، و ٢ أهل البحرين قديمون فى التشيع متصلبون فى الدين أهل فقر و قناعة، و لشدة صلاحهم قيل فى المثل:- كما فى روضات الجنات للسيد الاصفهانى- (خرب الله البحرين و عمر أصفهان) أى إذا خربت البحرين انتشر أهلها فى البلاد فأصلحوا و إذا عمرت أصفهان بقى أهلها فيها فكف فسادهم عن الناس (انتهى).

و أهل البحرين معروفون بجودة الجواب يقال إن بغداديا سال زائرا بحرانيا: أيهما أفضل أم المؤمنين أو الزهراء فقال أم المؤمنين قال لما ذا قال لقوله تعالى (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ) و خرج من البحرين جماعة كثيرون من علماء الشيعة و أفاضلهم قديما و حديثا فى كل عصر و يكثر فى أهلها مذهب الاخبارية- أى من ينكر الاجتهاد و يوجب العمل بالنصوص [و] يوجب الاحتياط فى الشبهات الابتدائية التى لم يسبقها علم اجمالى بالتكليف و لا يجوز الرجوع إلى البراءة الاصلية، منسوبون إلى الاخبار لايجابهم العمل بها و عدم تجويزهم الرجوع إلى البراءة الاصلية عند فقد الخبر و النص. و لقولهم بان جميع ما فى كتب الاخبار الأربعة يجب العمل به و لا ينظر فى صحة سنده و عدمها و غير ذلک. و يقابلهم الاصوليون الذين يرون الرجوع إلى البراءة الاصلية فى الشبهات الابتدائية عند فقد النص و لا يوجبون الاحتياط و يرون أن الخبر ينقسم إلى اقسامه المعروفة:

الصحيح و الحسن و الموثق و الضعيف و غيرها سواء فى ذلک كتب الاخبار الأربعة و غيرها. و قد ألف الفاضل المعاصر الشيخ على بن حسن بن على بن سليمان البحرانى كتابا أسماه (أنوار البدرين) فى علماء الإحساء و القطيف و البحرين وصل إلينا منه نسخة الأصل و نقلنا منها فى هذا الكتاب بعد ما كنا استنسخنا منه نسخة، و كانت البحرين قديما تابعة لدولة ايران و من عهد غير بعيد وضعت دولة الإنكليز يدها عليها لموقعها الجغرافى البحرى الذى يبذل فيه الإنكليز كل نفيس كما استولت على زنجبار [زنجبار] و مضيق جبل طارق و عدن و غيرها، و كان استيلاؤها على البحرين أولا بطريق الاستئجار من ايران ثم صار بطريق الاستئثار. و دولة ايران جعلت تطالبها بها ٠ بعد الحرب العامة الأولى، و لكن الحق للسيف و أمراء البحرين عرب سنيون يقال لهم عتوب و الرعايا جميعهم شيعة، و بعد احتلال الإنكليز أبقت لهم الامارة الصورية، و لكنها قللت من نفوذهم فى الأعصار الأخيرة.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: عالم فاضل معاصر أديب شاعر له شعر جيد انتهى و فى أنوار البدرين: العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل العامل العابد التقى الورع و كثيرا ما يعبر عنه الشيخ حسين آل عصفور بفاضل الخمائل و عمه الشيخ يوسف فى طهارة الحدائق بفاضل رياض الدلائل انتهى و فيه عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح فى اجازته المعروفة أنه قال فى حقه الشيخ الأوحد الأمجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابى البحرانى أصله من الخط كان اعجوبة فى العبادة و السخاء و حسن المنطق و اللهجة و الخشوع و الرقة و الصلابة فى الدين و الشجاعة على المعتدين و قد جمع بين درجتى العلم و العمل اللذين بهما غاية الأمل و بالجملة فضله لا ينكره الا مكابر و كان عدلا ثقة محدثا عظيما انتهى و فى لؤلؤتى البحرين: كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما و تصانيفه تشهد بعلو كعبه فى المعقول و المنقول و الفروع و الأصول و دقة النظر و حدة الخاطر مع مزيد البلاغة و الفصاحة فى التقرير و التحرير و عندى أنه أفضل علماء البحرين من عاصره و تأخر عنه بل و غيرهم و قد ذكر بعض تلامذته أنه فى سفره إلى أصبهان كان المولى محمد باقر السبزوارى صاحب الذخيرة و الكفاية يخلو معه فى الأسبوع يومين للمذاكرة معه و الاستفادة منه كما كان هذا دأبه مع المحقق آقا حسين الخوانسارى شارح [شارح] الدروس أيضا فى أغلب الأيام أيام مقامه عنده و نزوله عليه فى داره بأصبهان، و شعره فى غاية الجودة و الجزالة انتهى لكنه لم ينقل منه شيئا. و أثنى عليه المجلسى فى اجازته له ثناء بليغا فقال: كان من غرائب الزمان و غلط الدهر الخوان بل من فضل الله على و نعمه البالغة لدى اتفاق صحبة المولى الأولى الفاضل الكامل الورع البارع التقى الزكى جامع فنون الفضائل و الكمالات حائز قصب السبق فى مضامير السعادات ذى الأخلاق الرضية و الاعراق الطيبة البهية علم التحقيق و طود التدقيق العالم النحرير و الفائق فى التحرير و التقرير كشاف دقائق المعانى الشيخ احمد البحرانى ادام الله أيامه و قرن بالسعود شهوره و أعوامه فوجدته بحرا زاخرا فى العلم لا يساجل و ألفيته حبرا ماهرا فى الفضل لا يناضل إلى آخر الإجازة. و ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى اجازته الكبيرة، و وصفه بالشيخ الجليل.

مشايخه

يروى عن جملة من المشايخ منهم والده عن الشيخ على بن سليمان و منهم المجلسى صاحب البحار.

تلاميذه

منهم: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى البحرانى صاحب كتاب بلغة الرجال.

مؤلفاته

(١) رياض الدلائل و حياض المسائل فى الفقه. فى أمل الآمل: لم يتم و فى اللؤلؤة لم توجد منه إلا قطعة من الطهارة (٢) كتاب الخمائل فى الفقه أيضا لم يتم قال الشيخ عبد الله بن صالح فى اجازته المتقدم ذكرها خرج منه بعض كتاب الطهارة و هو كتاب استدلال نفيس (انتهى) (٣) رسالة فى المنطق سماها المشكاة المضية فى العلوم المنطقية (۴) الرموز الخفية ١٧٣ فى

المسائل المنطقية (۵) رسالة فی عينية صلاة الجمعة ردا على رسالة الشيخ سليمان بن على بن أبى ظبية الشاخورى (۶) رسالة فی استقلال الأب بولاية البكر الرشيدة (۷) رسالة فی البداء صغيرة (۸) رسالة فی مسألة الحسن و القبح ردا على الأشاعرة.

أشعاره

من شعره قوله مجيبا عن بيتى السيد عبد الرءوف بن السيد حسين البحرانى و هما:

لا يخدعنک عابد فی ليله — يبكى و كن من شره متحذرا

لم يسهر الليل البعوض و لم يصح — فی جنحه الا لشرب دم الورى

و الجواب هو هذا:

عجبا لمن قعدت به أفكاره — عن فهم سر مليكه فيما برى

حقر الذين تهجدوا و هم هم — قوم لوجه الله قد هجروا الكرى

ما اسهر الليل البعوض لقصده — ظلما و لا طلبا لشرب دم الورى

لكنما حيث الدماء تنجست — بالنص أرسل للدماء مطهرا

الشيخ فخر الدين احمد بن مخدم البحرانى الأوالى

نسبة إلى اول [أوال] جزيرة بالبحرين. فى معجم البلدان: أوال بالضم و يروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير و ليمون و بساتين.

فى أنوار البدرين: كان زاهدا عابدا عدلا قال المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح أنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج و ذكره ابن أبى جمهور الاحسائى فى غوالى اللآلى و فى اجازته للسيد محسن الرضوى و اثنى عليه ثناء حسنا انتهى و وصفه فى اللؤلؤة بالزاهد العابد الورع و ذكر انه يروى عنه الشيخ حرز الدين الأوالى، و يروى هو عن احمد بن المتوج انتهى و قال فى حقه الشيخ محمد بن جمهور الاحسائى عند ذكر طرقه السبعة فى أول غوالى اللآلى: الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد بن مخدم الأوالى و ذكر انه يروى عن الشيخ احمد بن عبد الله بن المتوج البحرانى و يروى عنه الشيخ حرز الدين الأوالى.

احمد بن مخلد النخاس

(مخلد) بفتح الميم و سكون الخاء المعجمة و فتح اللام و بالدال المهملة آخر الحروف و فى مجمع البحرين مخلد وزان جعفر من أسماء الرجال انتهى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

الأمير احمد خان ابن الأمير مرتضى قلى خان الثانى ابن الأمير شهباز خان

ابن الأمير مرتضى قلى خان الأول ابن على خان الملقب بصفى قلى خان ابن بهروز خان الثانى الملقب بسلمان خان ابن أيوب خان بن كنعان خليفة بن الأمير بهروز الأول الملقب بسلمان خليفة بن الأمير رستم الملقب بشاه وردى بيک بن الأمير بهلول الملقب بحاجب بيک الثانى ابن قليج الملقب بحاجى بيک الأول الدنبلى.

قتل فى عصر ١ كريم خان الزندى سلطان ايران فى القرن الثانى عشر ما بين ١ سنة ١١۶٣- ١ ١١٩٣، و حمل إلى سامراء و دفن خلف مشهد العسكريين ع.

ص: ١٧۴

و هو الذى ذكرناه فى ج ٨ بعنوان الأمير احمد خان الدنبلى و ذكرنا يسيرا من أحواله و أعدناه هنا لزيادات وجدناها فى ترجمته. ففى آثار الشيعة الامامية نقلا عن تاريخ الدنابلة تأليف عبد الرزاق بيک الدنبلى المخطوط أن أحمد خان هذا كان له سيرة حسنة و ذكر حسن و طينة طيبة، و أثر ذلک فى نفس نادر شاه فكتب له على ظهر قرآن بخط ميرزا احمد التبريزى أو النيريزى و ختمه بخاتمه و أقسم له أن تكون تمام نواحى كردستان مفوضة إلى احمد المذكور و أن يجرى المصالحة نامة التى كتبها الشاه الصفوى للدنابلة مجراها، فاطمان احمد خان إلى قول نادر و سكن مع مائة ألف عائلة من الأكراد فى قرى خوى و مرند و زنوز و اورنق إلى أطراف نهر أرس، و أقام فى تلک النواحى مطمئنا إلى قول نادر و اشتغل بتعمير مدينة خوى اه و حكى فيه أيضا عن رياض الجنة هذا المخطوط ان المترجم صرف أموالا كثيرة فى ترميم و تعمير صحن العسكريين ع، و لكنه لم يوفق إلى إتمامه فأتمه ولده الأكبر الأمير حسين قلى خان، و بنى مسجد حضرة الحجة، و أنشأ خانا و حماما فى سامراء، و أحدث احمد خان اثنتى عشرة محلة فى بلدة خوى، و غرس عدة بساتين، و أسكن فى خوى و توابعها مائة ألف عائلة من المسلمين و اليهود و النصارى و سائر الملل و كانت مدة امارته خمسين سنة و ستة أشهر، و كانت الرعايا فى مدة امارته فى نهاية الرفاهية و الأمن، و كان السلطان سليم خان الثانى العثمانى يوصى جميع الأمراء و الحكام المجاورين لآذربايجان باطاعة احمد، ثم أن احمد خان قتل بيد أخيه شهباز خان و سائر أولاد أخيه الذين كانوا مقيمين فى خدمة كريم خان الزندى، و قتل مع احمد خان ولده الأكبر و أخوه سلمان خان أمير جيشه و ملک بعده ولده حسين قلى خان بن الأمير احمد خان خمسين سنة، و حمل جنازة أبيه إلى سامراء و معه ألف فارس و عدة من العلماء و قراء القرآن و دفنه بجوار قبة العسكريين ع فى بقعة كانت أعدت له عدة أذرع عن الحرم المطهر. و فى هذه الأوقات قبر أحمد خان واقع خلف الحرم و على قبره لوح من المرمر عليه اسمه. خلف ثمانية أولاد ذكور و أربع بنات اه.

احمد خان معتمد السلطان المعروف بسرتيب المسقطى الأصل البوشهرى.

قال السيد شهاب الدين فيما كتبه إلينا: كان أديبا شاعرا عالما مؤرخا، انتقل أحد أجداده من بندر مسقط إلى بندر بوشهر من بنادر ايران، كان المترجم من أشراف بوشهر و له شعر كثير بالفارسية و له تواليف كثيرة منها (١) شرح ديوان الأمير ع (٢) كتاب النبراس فى تراجم عدة من شعراء العرب العرباء و المخضرمين و الإسلاميين. خلف عدة أولاد أدباء شعراء منهم محمد على خان البليغ، الذى يتخلص فى شعره عارى اه.

السيد احمد على المحمدآبادى

توفى فى العشر الأخير من المئة الثالثة عشرة كتب لنا ترجمته السيد على نقى النقوى الهندى فقال: كان من العلماء الربانيين هاجر من بلاده إلى لكهنو و تلمذ على السيد دلدار على و سافر للحج و زيارة مشاهد الائمة فى العراق و لقى علماء ذلك العصر كالشيخ الأنصارى و الحاج ميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى ثم رجع إلى وطنه. ١٧۴ له كتاب سفر البركات فيما جرى له فى رحلته الحجازية العراقية و كتب عديدة فى الفقه و الكلام.

السيد الجليل النقيب شهاب الدين احمد يلقب حليتا

ابن مشهر بن أبى مسعود بن مالك بن مرشد بن خرسان بن منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا و اسمه حمزة بن أبى هاشم داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين ع فى عمدة الطالب: كان جليل القدر عالى الهمة يتولى أوقاف المدينة المشرفة بالعراق ثم تولى نقابة المشهد الحائرى و عزل عنها ثم شارك فى نقابة المشهد الغروى و تسلط و عظم جاهه اه

أحمد المقرى

وجدت شهادته على بيع تفسير أبى الفضل بن شهردوير بن يوسف بن أبى القاسم الديلمى الذى مرت ترجمته للسيد ناصر كيا بن السيد رضا كيا التمجانى سنة ٨٩٢ بشهادة جماعة منهم مولانا أحمد المقرى و كتب البيع و الشهادة على ظهر المجلد الأول من هذا التفسير الذى هو مجلدان

الشيخ احمد بن مكى الشهيدى العاملى

من أحفاد الشهيد الأول وجد بخطه الجزء الثانى من كتاب الإنسان تأليف ١ احمد بن عمار المهدوى التميمى المتوفى ١ بعد سنة ۴٣٠ صاحب تفسير جامع علوم التنزيل، و أصل الكتاب مرتب على مائة مجلس كل مجلس مشتمل على خطبة مسجعة و نكات اخلاقية و حكايات ظريفة فى ضمن فصول و تاريخ كتابة النسخة ١٠۵٢ وقف فاضل خان كما فى فهرست مكتبة المدرسة الفاضلية، و الظاهر أنه هو الشيخ احمد الشهيدى العاملى مترجم كشكول البهائى إلى الفارسية المتقدم فى الجزء الثامن.

الأمير احمد بن منصور المنكرى

توفی فی ربیع الثانی سنة ۱۱۶۱ و هو أحد الأمراء المناکرة المعروفین بالمشایخ حکام جبع و إقلیم الشومر و أصلهم أهل علم ثم صاروا حکاما فی تلک الناحیة و کانت امارة جبل عامل فی تلک الأعصار لثلاث طوائف: المناکرة حکام إقلیم الشومر و قاعدة حکمهم جبع و الصعبیة حکام ناحیة الشقیف و قاعدة حکمهم قلعة الشقیف بقرب النباطیة و آل علی الصغیر حکام بلاد بشارة و قاعدة حکمهم تبنین و صور و هونین.

الأمیر نجیب الدین احمد المهابادی

توفی سنة ۷۷۶.

(المهابادی) نسبة إلی مهاباد و هو لفظ فارسی معناه: عمارة القمر.

فی معجم البلدان مهاباد قریة بین قم و أصفهان.

الظاهر أنه من أمراء الفرس الشیعة فی القرن الثامن، نقلت جنازته إلی النجف و دفن هناک، إذ توجد صخرة علی باب رواق عمران بن شاهین علیها کتابة مؤرخة فی شهر صفر سنة ۷۷۶ و یظهر انها کانت علی مقبرة و ان هناک قبورا ثلاثة قبر الأمیر نجیب الدین احمد و قبر محمود بن احمد المهابادی

ص: ۱۷۵

و قبر المرحومة سعیدة، و إن هذه الصخرة کانت موضوعة علی بنیة خاصة بهم، ثم دخلت تلک البنیة فی عمارة الصحن الشریف فوضعت الصخرة هناک تذکارا لهم، و یمکن أن یکون محمود هو ولد احمد و سعیدة زوجته أو إحدی من یختص به، و بعضهم یذکر عن رواة الفرس ان مهاباد اسم مملکة واقعة بین أصفهان و کردستان و کاشان و أن فیها قریة تسمی سعیدة، فان صح ذلک أمکن أن تکون سمیت باسم سعیدة هذه و أمکن أن یکون احمد هذا من امرائها.

أبو الحسین احمد بن موسی الطبری

فی کشف الظنون: منیر فی الفروع علی مذهب الهادی جمعه أبو الحسین احمد بن موسی الطبری علامة الشیعة و امامهم و ذکر فیه أنه جمعه علی مذهب الهادی و أنه مأخوذ عنه و عن أولاده و معاصریهم و أسلافهم اه و یغلب علی الظن أن یکون هذا الرجل من علماء الزیدیة و أن یکون الهادی المذکور فی کلامه من أئمتهم و الله أعلم.

الشیخ احمد النجفی

قال السید شهاب الدین فیما کتبه إلینا: کان من علماء الشیعة الامامیة فی المئة العاشرة ببلاد دکن، و هو الذی ناظر علماء المذاهب من العامة فی مجلس السلطان برهان نظام شاه من الملوک الامامیة النظام‌شاهیة بالهند و غلبهم کما نص علیه فی تاریخ فرشته.

القاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق

فى البدر الطالع للشوكانى فى ترجمة ١ السيد يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد الشهارى الزيدى المتوفى ١ (١٠٩٠) قال: و له تلامذة نبلاء منهم القاضى أحمد بن ناصر بن عبد الحق، ثم قال و كان- يعنى يحيى المذكور- متظهرا بالرفض و مشى على طريقته تلامذته (اه).

السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوى الحويزى

هكذا وجدنا اسمه فى بعض مسودات الكتاب أعنى شهاب الدين احمد و لا نعلم الآن من أين نقلناه فيكون شهاب الدين لقبه و اسمه احمد و لكن الذى وجدناه فى ملحق السلافة لمؤلفها و فى كتاب الأنوار انه شهاب الدين بن احمد، فلذلك ترجمناه مفصلا فى حرف الشين فى باب- و أشرنا اليه هنا إشارة- و هو صاحب الديوان المشهور المطبوع المعروف بديوان ابن معتوق لان جامعه معتوق بن شهاب الدين المذكور، و كان الصواب ان يقال فيه: ديوان أبى معتوق.

احمد بن نوح بن عبد الله

روى الكلينى فى الكافى فى باب من أعطى بعد المسألة عن محمد بن أحمد [عن احمد بن نوح] بن عبد الله عن الذهلى رفعه عن أبى عبد الله ع.

قوام الدين أبو الفضل احمد بن هبة الله بن محمد الحسينى النهرسابسى النقيب

(النهرسابسى) نسبة إلى نهر سابس بالسين المهملة و بعد الألف باء موحدة و سين أخرى مهملة: فوق واسط بيوم عليه قرى. كذا فى معجم البلدان.

فى مجمع الآداب: كان من أكابر النقباء و أعيان الاشراف النجباء ١٧٥ و كانت له الوجاهة و الحرمة عند الخلفاء و السلاطين و له الشفاعة عندهم و القبول التام، قرأت بخطه:

اسلمنى الصبر فلا صبر لى	بعدک و الوجد كما تعلم
تزعم انى فى الهوى سالم	يا ليتنى كنت كما تزعم
لا رحم الله خليلا يرى	مكتئبا مثلى و لا يرحم

الشيخ احمد المراغى التبريزى

له صيغ العقود و النكاح مطبوع.

السيد صدر الدين احمد بن المرتضى بن المنتهى الحسينى المرعشى

عالم صالح، قاله منتجبى [منتجب] الدين.

السيد احمد بن السيد مرتضى الحسينى الشيرازى.

توفى سنة ١١٢۶ و قبره بمقبرة تخت فولاذ.

و هو من اسرة السادة آل مجد الاشراف بشيراز الذين بيدهم تولية بقعة السيد احمد بن الامام موسى الكاظم ع المعروف بشاه جراغ. كان عالما فاضلا له تفسير القرآن.

السيد احمد بن محمود بن على الحسينى الطباطبائى القمى.

توفى سنة ١٣٣۴ و دفن بمقبرة شيخان بقم.

قال السيد شهاب الدين الحسينى النجفى نزيل قم فيما كتبه إلينا:

كان عالما ربانيا فقيها متصلبا فى ذات الله مسلم الورع بين الناس مدرسا متكلما. و هو أخو ١ السيد حسين القمى الثقة الفقيه المشهور نزيل ١ كربلاء المشرفة لأبيه و أمه.

احمد بن مزيد بن باكر الاسدى الكاهلى مولاهم الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الشيخ سديد الدين أبو العباس احمد بن مسعود الاسدى الحلى.

فى أمل الآمل: فاضل فقيه يروى العلامة عن أبيه – اى أب العلامة – عنه.

احمد مسكويه

تقدم بعنوان احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه.

المولى احمد بن المولى مصطفى ابن المولى احمد ابن المولى مصطفى بن احمد

المعروف بحاج مولى آقا الخوئى القزوينى.

ولد سنة ١٢٤۶ و توفى سنة ١٣٠٧.

كان عالما فاضلا ذكره صاحب كتاب المآثر و الآثار بعنوان الحاج مولى آقا المجتهد الخوئى فقال: فقيه متبحر و محدث متتبع و محقق متدرب و الرئاسة الشرعية فى تلك الخطة من جميع الجهات موكولة اليه مقبول و فى حسن بيان الدقائق و تفهيمها له قدرة تامة و له مصنفات فى أنواع العلوم الشرعية مد الله فى أيامه انتهى له (١) منظومة فى الديات (٢) كتاب فى الإرث (٣) مرآة المراد فى الرجال.

السيد احمد بن السيد مطلب بن السيد على خان بن السيد خلف المشعشعى الحويزى

أخو السيد على خان الصغير.

توفى قبل سنة ١١۶٨.

ذكره ١ السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى اجازته

ص: ١٧۶

الكبيرة فقال: كان السيد احمد هذا عالما ورعا أديبا له ديوان شعر حسن محترزا عن الشبهات مكتفيا بغلة زرعه و كان لا يدخل فى شيء من امر اخوته و عصبته و كان يتعفف عن جوائزهم و هم ولاة الحويزة و ما يليها كابرا عن كابر ثم ارتحل إلى المشاهد المشرفة بالعراق و جاور بها إلى ان قبضه الله إلى رحمته رضى الله عنه انتهى و تاريخ الإجازة المذكورة ١ ١١۶٨ و لذلك قلنا ان وفاته قبل ذلك. و له الاسئلة الاحمدية أو الرسالة الاحمدية التى أرسلها إلى السيد عبد الله المذكور فكتب فى جوابها الذخيرة الابدية فى جواب المسائل الاحمدية.

الشيخ أبو الحسن احمد بن المظفر العطار.

يروى عنه أبو الحسن على بن محمد بن محمد والد القاضى أمين القضاة أبو عبد الله محمد بن على بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازى، و يروى هو عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا عن أبى على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى من كتابه سنة ٣١۴ كما فى أول نسخة الجعفريات التى وصلت إلى الميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل.

احمد بن معاذ الجعفى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

احمد بن معافى.

ذكره ابن داود فی رجاله فی القسم الأول فی رجال الجواد ع و وثقه نقلا عن رجال الشیخ، قال المیرزا فی منهج المقال: لم نجده فیه و لا فی غیره انتهی و کذا قال غیره فالرجل لیس بموجود أصلا و کأنه اشتباه باسم آخر غیره، و هذا من الاغلاط التی قیل عن رجال ابن داود ان فیه أغلاطا کثیرة.

احمد بن معروف القمی.

فی الفهرست: احمد بن معروف له کتاب أخبرنا به الحسین بن عبید الله عن احمد بن محمد بن یحیی عن أبیه [عن احمد] بن معروف، و قال النجاشی: احمد بن معروف قمی له کتاب نوادر أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان القزوینی حدثنا احمد بن محمد بن یحیی حدثنا أبی حدثنا محمد بن علی بن محبوب عنه به، و عن المعراج، لا یبعد انتظامه فی سلک مشایخ الإجازة و فی مشترکات الکاظمی: یعرف انه ابن معروف بروایة محمد بن علی بن محبوب عنه، و بروایة احمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عنه.

احمد بن معقل الأزدی المهلبی الحمصی النحوی.

ذکره بعض المعاصرین فی کتابه المسمی تنقیح المقال و قال: لم أقف فیه الا علی قول ابن سعد صاحب الطبقات فیما حکی انه ولد (۵۶۷) و تعلم من أهل الحلة، و کان فی العربیة و العروض فائقا زاهدا دینا صاحب عقل، توفی (۶۴۴) ۱۵ ربیع الأول کذا عن خط المجلسی انتهی (أقول) فی ذلک خبط من وجوه، أولا:

ان اسمه احمد بن علی بن معقل و قد ذکرناه هناک، ثانیا: ان الذی نقله عن ابن سعد صاحب الطبقات هو کلام الذهبی نقله عنه السیوطی فی طبقات النحاة فی ترجمة الرجل و قد نقلناه فی ترجمته، و المطلع یعلم ان قوله تعلم من أهل الحلة لیس مما یعبر به ابن سعد بل هو من تعبیر ۱۷۶ المتأخرین کالذهبی و أمثاله، ثالثا: ان المجلسی لم یکن ممن یخفی علیه ذلک، فالناقل عن خطه قد حرف و اشتبه. و أعدنا ذکره هنا لئلا یطلع أحد علی ما نقله هذا المعاصر فیظن اننا أغفلناه.

احمد بن معلی بن حماد.

روی الکلینی فی باب مولد الصاحب ع بسنده عن الحسن بن النضر انه لما أراد الحج اوصی إلی احمد بن معلی بن حماد.

نظام الدین احمد بن معین الدین الخوانساری

المشتهر بمیرک.

یروی بالاجازة عن الشیخ نور الدین علی بن الحسین بن زین الدین علی بن عبد العالی الکرکی العاملی، کتبها له بکاشان ۹ رجب سنة ۹۳۷.

احمد بن المفضل الأموی مولی عثمان بن عفان الحفری أبو علی الکوفی

. (و الحفرى) نسبة إلى حفر بفتح الحاء المهملة و الفاء محلة بالكوفة.

أقوال العلماء فيه

فى ميزان الاعتدال عن أبى حاتم: كان من رؤساء الشيعة صدوق، قال الأزدى: منكر الحديث

روى عن سفيان عن حبيب بن بى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على مرفوعا: يا على إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب اليه بأنواع العقل

انتهى و وضع على اسمه رمز أبى داود و النسائى، و فى تهذيب التهذيب: اثنى عليه أبو بكر بن أبى شيبة، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

مشايخه

فى الميزان: يروى عن الثورى و أسباط بن نصر و إسرائيل.

تلاميذه

فى خلاصة تذهيب الكمال: عنه أبو بكر و عثمان ابنا أبى شيبة و أبو حاتم، و فى الميزان: عنه أبو زرعة و أبو حاتم، و زاد فى تهذيب التهذيب الحنينى و احمد بن يوسف السلمى و آخرون.

الشريف شهاب الدين أبو سليمان احمد بن رميثة و اسمه منجد بن أبى نما محمد بن أبى سعد الحسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين السديد بن على بن محمد بن تغلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثانى بن عبد الله موسى الجون بن عبد [الله] المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

قتل بالحلة فى شهر رمضان سنة ٧۴٢ و دفن بالمشهد الشريف المرتضوى- سلام الله تعالى على مشرفه- عند عمه عبد الله فى الحضرة الشريفة، كذا فى كتاب أنساب مشجر ١ للسيد ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد الحسينى النسابة نقيب الاشراف كما فى نسخة مخطوطة فى المكتبة الرضوية فرغ من تاليفها ١ سنة ٨٧٣.

فى الكتاب المذكور فى حق المترجم ما لفظه: الأمير الجليل القدر قدم إلى البلاد الفراتية من مكة شرفها الله تعالى و حكم بالحلة و العراق سبع سنين إلى ان ورد الأمير الشيخ حسن أبو السلطان أويس و حاربه و قتله- فى التاريخ المتقدم- و كان رحمه الله تعالى شهما شجاعا كريما.

و فى عمدة الطالب: كان قد توجه فى زمن أبيه إلى العراق، و ذهب إلى السلطان أبى سعيد بن أولجايتو بن أرغون، فأكرمه و أحسن مثواه فأقام عنده قليلا ثم توجه صحبة القافلة، و حج فى تلك السنة الوزير غياث

الدين محمد بن الرشيد و جماعة من وجوه العراق و أركان المملكة، و كان الشريف شهاب الدين احمد قد أعد رجالا و سلاحا و دراهم مسكوكة باسم السلطان أبى سعيد. فلما بلغوا إلى عرفات و زالت الشمس و تهيأ الناس للوقوف لبس رجاله السلاح و قدموا المحمل العراقى و هو محمل السلطان أبى سعيد مع اعلامه على المحمل المصرى و اصعدوه جبل عرفات قبله و أوقفوه أرفع منه، و لم يجر بذلک عادة منذ انقضاء الدولة العباسية، و لم يكن للمصريين طاقة على دفعه فالتجاوا إلى الشريف رميثة أبيه فاستنجد بنى حسن و القواد فتخاذلوا عنه لمكان ابنه أحمد و محبتهم إياه و لإحسانه إليهم قديما و حديثا، و امر الشريف احمد ان يتعامل بتلک الدراهم المسكوكة باسم أبى سعيد فتعومل بها فى الموسم خوفا منه، و عاد إلى السلطان مصاحبا للقافلة العراقية، فأعظمه السلطان إعظاما عظيما و أحله مقاما كريما و فوض اليه أمر الاعراب بالعراق، فأكثر فيهم الغارة و القتل، و كثر اتباعه و عرض جاهه، و اقام بالحلة نافذ الأمر عريض الجاه كثير الأعوان إلى ان توفى السلطان أبو سعيد فاخرج الشريف احمد الحاكم الذى كان بالحلة و هو الأمير على بن الأمير طالب الدلقندى الحسينى الافطسى و تغلب على البلد و اعماله و نواحيه و جبى الأموال، و كثر فى زمانه الظلم و التغلب فلما تمكن الشيخ حسن بن الأمير حسن آقبوقا من بغداد وجه اليه العساكر مرارا فأعجزه لمراوغته مرة و مقاومته اخرى، ثم ان الشيخ حسن توجه اليه بنفسه فى عسكر ضخم و عبر الفرات من الأنبار و أحاط بالحلة فتحصن الشريف احمد بها فغدر به أهل الحلة التى كان قد اعتمد عليها و خذله الاعراب الذين جاء بهم مددا، و تفرق الناس عنه، حتى بقى وحده و ملک عليه البلد، فقاتل عند باب داره فى الميدان قتالا لم يسمع بمثله، و قتل معه احمد بن فليتة الفارس الشجاع و أبوه فليتة، و لم يثبت معه من بنى حسن غيرهما، و ابليا و قاتلا حتى قتلا. و لما ضاق به الأمر توجه إلى محلة الأكراد، و كان قد نهبها مرارا و قتل جماعة من رجالها، الا انهم لما رأوه قد خذل أظهروا له الوفاء و أوعده النصر و تعهدوا له ان يحاربوا دونه فى مضائق دروب البلد حتى يدخل الليل، ثم يتوجه حيث شاء. و كان الحزم فيما أشاروا، و لكنه خالفهم و ذهب إلى دار النقيب قوام الدين بن طاوس الحسنى و هو يومئذ نقيب نقباء الاشراف، فلما سمع الأمير الشيخ حسن بذلک، أرسل اليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بان [بابن] شيخ المشايخ الشيبانى، و كان مصاهرا للنقيب قوام الدين بن طاوس، فأمن الشريف و حلف له و أعطاه خاتم الامان أرسل به الأمير الشيخ حسن، فركب الشريف معه إلى الأمير الشيخ حسن و هو نازل خارج البلد، و لم يكن الشريف احمد يظن أو يخطر بباله ان الشيخ حسن يقدم على قتله، و لعمرى لقد كان الشيخ حسن يهاب ذلک لجلالة الشريف و نسبه و لمكان أبيه و ملكه مكة شرفها الله تعالى، و خوفا من قبح الاحدوثة، و التقلد بدم مثل ذلک السيد. الا ان بعض بنى حسن أغراه بذلک و خوفه عواقبه و انه ما دام حيا لا يصفو العراق له فلما ذهب مع الشيخ بدر الدين و كان فى بعض الطريق استلبوا سيفه فأحس بالشر، فقال للشيخ بدر الدين: ما هذا؟ قال: لا أدرى انما كنت رسولا و فعلت ما أمرت به- هذا كله و الشريف غير آيس من نفسه- فلما دخل على الأمير الشيخ حسن واصل الاعتذار، فأظهر الأمير الشيخ حسن القبول منه و طالبه بأموال البلاد فى المدة التى حكم فيها- و هو قريب من ثمانى سنوات أو أزيد- فأجاب: بأنه أنفقها فعذب تعذيبا فاحشا، حتى انه كان يملأ الطست من الجمر و يوضع على صدره، فكان لا يجيب الا انى أنفقت ۱۷۷ بعضها و أودعت بعضها عند بعض الناس و دفنت بعضها فى الأرض، لا يزيد على ذلک. فأراد الشيخ حسن إطلاقه فحذره بعض خواص الشريف فاحتال فى قتله بان جاءوا بالأمير أبى بكر بن كنجاية، و كان الشريف قد قتل أباه الأمير محمد بن كنجاية و اعترف بالقتل و كان قتله فى بعض حروبه، فأمر أبا بكر ان يقتله قصاصا بابيه فاستعفى فلم يعف فضرب عنق

الشريف بسبع ضربات ثم حمل إلى داره فغسل و ذهب الشيخ حسن بنفسه و أمرائه فصلى عليه و دفن فى داره ثم نقل إلى المشهد الغروى و انقطعت قافلة العراق عن الحج مدة حياة الشريف رميثة، فلما توفى و

ملك ابنه عز الدين أبو سريع عجلان احتال بعض الاتباع و أولاد مولدهم و هو حسن بن تركى. و كان شهما جلدا و تقبل بالسعى و بالصلح و استصحب الشيخ سراج الدين عمر بن على القزوينى المحدث و توجها إلى الشام ثم مضيا مع قافلة الشام إلى الحجاز، و هكذا كان يحج من أراد الحج من العراق فى تلك المدة. فلما وردا الحجاز تكلما فى الصلح فأجابهما السيد عجلان إلى ما أرادا و أرسل معهما ابنه خرصا إلى بغداد و صحبهم من كان قد حج من أهل العراق على طريق الشام، فلما وصل السيد خرص بن عجلان إلى الشيخ حسن أكرمه إكراما يتجاوز الوصف و بذل له ما كان قد تقرر عليه الصلح من الأموال و ما كان قد اجتمع من الأوقاف المكية فى تلك المدة و هى سبع سنوات، و أضاف إلى ذلك أشياء أخرى. و كان للشريف احمد ابنان هما احمد و محمود فقرر لهما من مال الحلة فى كل سنة مبلغ عشرين ألف دينار تحمل إليهما فى كل سنة إلى الحجاز و لم تزل مستمرة يأخذها محمود و احمد و فيهما يقول للشاعر:

و احمد أحمد الرجلين عندى و لست أنال محمودا بذام

و اعرف للكبير السن حقا و لكن الشهامة للغلام

أبو العباس احمد بن منصور السكرى

المعروف بالاغر.

الظاهر انه هو أبو منصور السكرى الذى يروى عنه الشيخ فى الامالى عن جده على بن عمر، و فى بعض النسخ اليشكرى بدل السكرى، و لكن الذى فى أكثر النسخ السكرى.

فى رياض العلماء فى باب الكنى: أبو منصور السكرى هو من مشائخ الشيخ الطوسى كما يظهر من أماليه و هو يروى عن جده على بن عمر عن إسحاق بن مروان القطان عن أبيه عن عبيد بن مهران العطار عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه و عن جعفر بن محمد عن أبيهما عن جدهما (الحديث) و لا يبعد كونه من علماء العامة أو الزيدية و ليس هو بأبى منصور عبد المنعم لأن الشيخ يروى عنه بالواسطة قال و فى طى بعض أسانيد أخبار فرائد السمطين للحموئى هكذا عن ١ الأمين أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه فى داره بالحريم الطاهرى فى ١ ذى القعدة سنة ۴۳۸ قال أنبأنا أبو العباس احمد بن منصور اليشكرى المعروف بالاغر و كان مؤذنا له إملاء سنة ۳۵۶ قال أنبأنا الصولى إلخ (انتهى) و فى مستدركات الوسائل اما كونه من العامة فيبعده ما رواه الشيخ عنه فيه، و اما كونه فالله أعلم انتهى.

(أقول) رواياته التى رواها الشيخ فى الامالى عنه أكثرها كالصريح فى انه ليس من العامة و لا بأس بإيرادها كلها لما فيها من المنافع و الدلالة على.

قال الشيخ فى الامالى: حدثنا أبو منصور السكرى حدثنا جدى

ص: ١٧٨

على بن عمر حدثنا أبو الفضل عبد الله بن احمد بن العباس حدثنا مهنا بن يحيى حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مسافر بن مسعود قال ليلة الجن قال لى رسول الله ص يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى! فقلت استخلف يا رسول الله! قال من؟ قلت فلان! فاعرض عنى ثم قال: يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى! قلت: استخلف! قال من؟ قلت عليا! قال اما انهم ان أطاعوه دخلوا الجنة أجمعون أكتعون.

أبو منصور السكرى حدثنا جدى حدثنا عيس [عيسى] بن سليمان الوراق حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان حدثنا المسلم بن سعد عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله ص ما ولد بار نظر فى كل يوم إلى أبويه برحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة! قالوا يا رسول الله و ان نظر فى كل يوم مائة نظرة؟ قال نعم الله أكثر و أطيب.

حدثنا أبو منصور السكرى حدثنى جدى على بن عمر حدثنى العباس بن يوسف السكلى حدثنا عبيد الله بن هشام حدثنا محمد بن مصعب القرقسانى حدثنا الهيثم بن حماد عن بريد الرقاشى عن أنس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله ص قافلين من تبوك فقال لى فى بعض الطريق ألقوا لى الأحلاس و الاقتاب ففعلوا، فصعد رسول الله فخطب فحمد الله و اثنى عليه بما هو اهله ثم قال: معاشر الناس ما لى إذا ذكر آل إبراهيم ع تهللت وجوهكم و إذا ذكر آل محمد ص كأنما يفقؤ فى وجوهكم حب الرمان! فو الذى بعثنى بالحق نبيا لو جاء أحدكم يوم القيامة باعمال كأمثال الجبال و لم يجىء بولاية على بن أبى طالب لأكبه الله عز و جل فى النار.

حدثنا أبو منصور السكرى حدثنى جدى على بن عمر حدثنا أبو العباس اسحق بن مروان القطان حدثنا أبى حدثنا عبيد بن مهران العطار حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه. و عن جعفر بن محمد ع عن أبيهما عن جدهما قال: قال رسول الله ص ان فى الفردوس لعينا احلى من الشهد و ألين من الزبد و أبرد من الثلج و أطيب من المسک فيها طينة خلقنا الله عز و جل منها و خلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلک الطينة فليس منا و لا من شيعتنا و هى الميثاق الذى أخذ الله عز و جل عليه ولاية على بن أبى طالب ع.

قال عبيد فذكرت لمحمد بن على بن الحسين بن على هذا الحديث فقال صدقک يحيى بن عبد الله هكذا اخبرنى عن جدى عن النبى ص.

حدثنا أبو منصور السكرى حدثنا جدى على بن عمر حدثنى محمد بن محمد الباغندى حدثنا أبو ثور هاشم بن ناجية حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم قال: شهدت أمير المؤمنين على بن

أبی طالب ع و هو یجود بنفسه فسمعته یقول یا حسن! قال الحسن: لبیک یا أبتاه، قال: ان الله تعالی أخذ میثاق أبیک و ربما قال: أعطی میثاقی و میثاق کل مؤمن علی بغض کل منافق أو فاسق و أخذ میثاق کل منافق أو فاسق علی بغض أبیک

(أقول) هذا بمعنی ما

ورد لا یحبک الا مؤمن، و لا یبغضک الا منافق

و أخذ المیثاق علی المنافق و الفاسق فیه نوع تجوز و مسامحة،

حدثنا أبو منصور السکری حدثنی جدی علی بن عمر حدثنا إسحاق بن مروان حدثنا حماد بن کثیر السراج عن أبی خالد عن سعد بن ظریف عن الأصبغ بن نباتة عن علی ع قال قال رسول الله ص انا مدینة الجنة و أنت بابها یا علی کذب من زعم انه یدخلها من غیر بابها.

حدثنا أبو منصور حدثنی جدی علی بن عمر حدثنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس قال النبی ص لعلی: یا علی أنت سید فی الدنیا و سید فی الآخرة من أحبک فقد احبنی و من احبنی فقد أحب ۱۷۸ الله و من أبغضک فقد ابغضنی و من ابغضنی فقد أبغض الله عز و جل.

انتهی ما أورد الشیخ فی الامالی من أحادیث أبی منصور السکری.

السید احمد بن السید منصور الطالقانی

من فضلاء و أدباء عصر السید نصر الله الحائری و أرسل الیه السید نصر الله هذه الأبیات:

اهدی سلاما یفوق الدر معناه	إلی حبیب فؤادی صار مغناه
أعیذه من فؤادی فهو ملتهب	لکنما فی عیونی الیوم مأواه
أعیذه من عیونی فهی ساهرة	ترعی نجوم الدجی شوقا للقیاه
لکنما فی سماء العز مسکنه	و فی ریاض المعالی الغر مثواه
أعنی به احمد المولی المهذب من	أنشأه من طین ارض القدس مولاه
حلاه بالدر در الفضل خالقه	و فی عیون جمیع الناس حلاه
ما اصفرت الشمس الا من مخافة ان	یغنی جمیع الوری عنها محیاه

و النجم قد خفقت احشاؤه حذرا — من ان يفوق عليه نور مرآه

و الدر من خجل قد غاص فی لجج — لما رأی قلما مسته يمناه

كذا نسيم الشمال اعتل من حسد — لرقة حدثت عنها سجاياه

فيا ابن منصور الزاكی الذی درست — معالم الفضل و الإفضال لولاه

جد لی بطرس غدت ألفاظه زهرا — و قد جری بينها للحسن أمواه

لا زال ثغر الامانی الغر مبتسما — لديک ما قد بكی فی الليل اواه

احمد بن منصور بن علی القطيفی القطان البغدادی

توفی حدود ۴۸۰ ببغداد و دفن بمقابر قريش.

فی الطليعة: كان أديبا شاعرا، دخل بغداد و مدح الأمراء و سكنها حتی مات، و من شعره قوله فی قصيدة حسينية رواها عنه احمد بن علی بن عامر الفقيه:

يا أيها المنزل المحيل — غاثک مسخنفر هطول

اودی عليک الزمان لما — شجاک من أهلک الرحيل

لا تغترر بالزمان و اعلم — ان يد الدهر تستطيل

فان آجالنا قصار — و فيه آمالنا تطول

تفنی الليالی و ليس يفنی — شوقی و لا حسرتی تزول

لا صاحب منصف فاسلو — به و لا حافظ وصول

يا قوم ما بالنا جفينا — فلا كتاب و لا رسول

لو وجدوا بعض ما وجدنا — لكاتبونا و لم يحولوا

يا قاتلی بالصدود رفقا — بمهجة شفها غليل

قلبی قریح به کلوم	أفتنه طرفک الکحیل
انحل جسمی هواک حتی	کأنه خصرک النحیل
غصن من البان حیث مالت	ریح الخزامی به یمیل
یسطو علینا بغنج لحظ	کأنه مرهف صقیل
کما سطت بالحسین قوم	أراذل ما لهم أصول
یا أهل کوفان لم غدرتم	به و أنتم له نکول
أنتم کتبتم الیه کتبا	و فی طویاتها دخول
قتلتموه بها فریدا	بأبی المفرد القتیل
ما عذرکم فی غد إذا ما	قامت لدی جده الذحول
انا ابن منصور لی لسان	علی ذوی النصب یستطیل

ما دینی و لا اعتقادی	لکننی عنه لا أحول

قال: و هی طویلة ترکت أکثرها.

احمد بن منصور بن نصر الخزاعی

و یقال له محمد أیضا، ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا ع.

مهذب الدین عین الزمان أبو الحسین احمد بن منیر بن احمد بن مفلح الاطرابلسی الرفا

الشاعر المشهور.

مولده و وفاته

ولد سنة ۴۷۳ بطرابلس، و مات بحلب فی جمادی الآخرة سنة ۵۴۸، قاله ابن عساکر و قیل مات بدمشق سنة ۵۴۷، و فی النجوم الزاهرة: مات سنة ۵۴۵، قال ابن خلکان مات بحلب و دفن فی جبل جوشن بقرب المشهد الذی هناک- رحمه الله تعالی- و زرت قبره و رأیت مکتوبا علیه:

من زار قبری فلیکن موقنا ان الذی القاه یلقاه

فیرحم الله امرأ زارنی و قال لی یرحمک الله

قال ثم وجدت فی دیوان أبی الحکم عبید الله ان ابن منیر توفی بدمشق و رثاه بأبیات تدل علی انه مات بدمشق انتهی.

نسبته

(الاطرابلسی) فی أنساب السمعانی: بفتح الالف و سکون الطاء و فتح الراء و ضم ألباء الموحدة و اللام فی آخرها السین المهملة: هذه النسبة إلی أطرابلس و هذا الاسم لبلدتین کبیرتین إحداهما علی ساحل الشام، و الاخری من بلاد المغرب و قد یسقط الالف من التی بالشام قال أبو الطیب: و قصرت کل مصر عن طرابلس انتهی و المترجم منسوب إلی طرابلس الشام، و أصل اسمها بالیونانیة تریبولیس ای المدن الثلاث لأنها کانت ثلاثة احیاء فسماها العرب أطرابلس، و فی معجم البلدان قال ابن بشیر: طرابلس بالرومیة و الاغریقیة ثلاث مدن، و سماها الیونانیون طرابلیطة و ذلک بلغتهم أیضا ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث و بلیطة مدینة انتهی و المترجم أصله من طرابلس ثم سکن دمشق ثم حلب و توفی بها أو بدمشق کما مر (و منیر و مفلح) بوزن اسم الفاعل من أنار و أفلح (و الرفا) بتشدید الفاء الذی یصلح الثیاب المخرقة.

أقوال العلماء فیه

کان فاضلا أدیبا لغویا ماهرا فی اللغة و الأدب محترما مرعی الجانب مقربا عند الأمراء ظریفا فی الغایة شاعرا مطبوعا متفننا فی أشعاره تغلب علی شعره الرقة و السلاسة و کان له دیوان شعر معروف لکنه فی هذا العصر غیر موجود ذهبت به حوادث الزمان فیما ذهب. و کان یسکن بحلب فی درب الخابوری عن أبی ذر فی تاریخ حلب و هو علی باب الجامع الکبیر الشمالی.

قال السمعانی فی الأنساب: أبو الحسین احمد بن منیر بن مفلح الاطرابلسی شاعر مفلق فاضل ملیح الشعر حسن الطبع أدرکته حیا بالشام، و کان قد ترک شیرز [شیزر] فی آخر عمره و لم یتفق انی لقیته. توفی حدود ۵۴۰ انتهی و ذکره الذهبی فی تذکرة الحفاظ فقال: الأدیب البارع أبو الحسین احمد بن منیر بن احمد الطرابلسی الرفا الشاعر المحسن انتهی و قال ابن خلکان فی ترجمة محمد بن نصر الخالدی المعروف بابن القیسرانی کان هو و ابن منیر ۱۷۹ شاعری الشام فی ذلک العصر انتهی. و فی تاریخ ابن عساکر: احمد بن منیر بن احمد بن مفلح أبو الحسین الاطرابلسی الشاعر الرفا کان أبوه منیر منشدا ینشد أشعار العونی فی أسواق أطرابلس و یغنی (و العونی شاعر مکثر لمدح أهل البیت ع) فنشأ ابنه و حفظ القرآن و تعلم اللغة و الأدب و

قال الشعر و قدم دمشق فسكنها و كان خبيثا يعتقد مذهب الامامية، و كان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش فى شعره و يستعمل فيه الألفاظ العامية، فلما أكثر الهجو منه سجنه بورى بن طغتكين أمير دمشق مدة و عزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب لحرمته فوهبه له و امر بنفيه من دمشق، فلما ولى ابنه إسماعيل بن بورى عاد إلى دمشق ثم تغير عليه إسماعيل لشىء بلغه عنه فطلبه و أراد صلبه فهرب و اختفى فى مسجد الوزير أياما ثم خرج من دمشق و لحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماه إلى شيزر و إلى حلب ثم قدم دمشق آخر قدمة فى صحبة الملك العادل لما حاصر دمشق الحصر الثانى فلما استقر الصلح دخل البلد و رجع مع العسكر إلى حلب فمات بها و لقد رأيته غير مرة و لم اسمع منه انتهى ثم ذكر مناما لخطيب حماه يدل على سوء حال ابن منير بعد الموت للقصائد التى قالها فى مثالب الناس انتهى و مثل هذه الاطياف اما مختلقة لترويج الذم بسبب العداوة الدينية أو من باب رؤية المرء ما يغلب على اعتقاده كما ذكرناه فى الجزء الأول من معادن الجواهر. و عن العماد الكاتب صاحب الخريدة انه قال: كان شاعرا مجيدا مكثرا هجاء معارضا لابى عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسرانى الشاعر المشهور و كان بينهما مكاتبات و اجوبة و مهاجاة و كانا مقيمين بحلب و متنافسين فى صناعتهما كما جرت به عادة المتماثلين و هما كفرسى رهان و جوادى ميدان و كان ١ القيسرانى سنيا متورعا و ابن منير و كان مقيما بدمشق إلى ان احفظ أكابرها و كدر بهجوه مواردها و مصادرها فاوى إلى شيرز و أقام بها و روسل مرارا فى العود إلى دمشق فأبى و اتصل فى آخر عمره بخدمة نور الدين و وافى إلى دمشق رسولا من جانبه قبل استيلائه عليها انتهى قال ابن خلكان و لابن القيسرانى المذكور فى ابن منير و كان قد هجاه:

ابن منير هجوت منى خبرا أفاد الورى صوابه

و لم تضيق بذاک صدرى فان لى اسوة الصحابة

و فى النجوم الزاهرة: احمد بن منير الأديب أبو الحسين الطرابلسى الشاعر المشهور المعروف بالرفاء كان بارعا فى اللغة و العربية و الأدب الا انه خبيث اللسان كثير الفحش حبسه الملک تاج الملوک بورى صاحب دمشق و عزم على قطع لسانه فاستوهبه منه الحاجب يوسف بن فيروز فوهبه له فنفاه و كان هجا خلائق كثيرة و كان بينه و بين ابن القيسرانى مهاجاة و كان انتهى.

من تلاميذه

فى شذرات الذهب فى ترجمة ٢ احمد بن الحسين بن احمد بن محمد البغدادى المقرى أبى العباس المعروف بالعراقى نزيل ٢ دمشق انه لقى المهذب بن منير الشاعر بحلب و روى عنه انتهى.

أشعاره

من شعره قوله:

أخلی فصد عن الحمیم و ما اختلی و رأی الحمام یغصه فتوسلا

ما کان وادیه بأول مربع و دعت طلاوته طلاه فاجفلا

ص: ۱۸۰

و إذا الکریم رأی الخمول نزیله فی منزل فالحزم ان یترحلا

کالبدر لما ان تضاءل نوره طلب الکمال فحازه متنقلا

سفه بحلمک ان رضیت بمشرب رنق و رزق الله قد ملأ الملا

ساهمت عیسک مر عیشک قاعدا أ فلا فلیت بهن ناصیة الفلا

فارق ترق کالسیف سل فبان فی متنیه ما أخفی القراب و أخملا

لا تحسبن ذهاب نفسک میتة ما الموت الا ان تعیش مذللا

للقفر لا للفقر هبها انما مغناک ما أغناک ان تتوسلا

لا ترض من دنیاک من أدناک من دنس و کن طیفا حلا ثم انجلی

و صل الهجیر بهجر قوم کلما أمطرتهم عسلا جنوا لک حنظلا

من غادر خبثت مغارس وده فإذا محضت له الوداد تأولا

أو حلف دهر کیف مال بوجهه أمسی کذلک مدبرا أو مقبلا

لله علمی بالزمان و اهله ذنب الفضیلة عندهم ان تکملا

طبعوا علی لؤم الطباع فخیرهم ان قلت قال و ان سکت تقولا

أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه سامته همته السماک الاعزلا

واع خطاب الخطب و هو مجمجم — راع أكل العيس من عدم الكلا

زعم كمنبلج الصباح وراءه — عزم كحد السيف صادف مقتلا

و قوله:

عدمت دهرا ولدت فيه — كم أشرب المر من بنيه

ما تعترينى الهموم الا — من صاحب كنت اصطفيه

فهل صديق يباع حتى — بمهجتى أشتريه

يكون فى قلبه مثال — يشبه ما صاغ لى بفيه

و كم صديق رغبت عنه — قد عشت حتى رغبت فيه

و طلبت منه أبيات تكتب على طست من فضة فقال:

يا صنو مائدة لأكرم مطعم — ما هولة الارجاء بالاضياف

جمعت أياديه إلى ايادى — الآلاف بعد البذل للآلاف

و من العجائب راحتى من راحة — معروفة المعروف بالاتلاف

و من محاسن شعره هذه القصيدة:

من ركب البدر فى صدر الردينى — و موه السحر فى حد اليمانى

و انزل النير الأعلى إلى فلک — مداره فى القباء الخسروانى

طرف رنا أم قراب سل صارمه — و أغيد ماس أم اعطاف خطى

و برق غادية أم برق مبتسم — يفتر من خلل الصدغ الدجوجى

ويلاه من فارسى النجر مفترس — بفاتر اسدى الفتک ريمى

يكن ناظره ما فى كنانته — فليس ينفک من اقصاد مرمى

أذلنى بعد عز و الهوى ابدا | يستعبد الليث للظبى الكناسى

ما مان مانى لو لا ليل عارضه | ما شد حبل المنايا بالامانى

تكنف الحسن منه وجه مشتمل | نفار احور فى تانيس حورى

اما و ذائب مسک من ذوائبه | على أعالى القضيب الخيزرانى

و ما يجن عقيقى الشفاه من | الريق الرحيقى و الثغر الجمانى

لو قيل للبدر من فى الأرض تحسده | إذا تجلى لقال ابن الفلانى

اربى على بشتى من محاسنه | تألفت بين مسموع و مرئى

إباء فارس فى لين الشام مع الظرف | العراقى فى النطق الحجازى

و ما المدامة بالالباب أفتک من | فصاحة البدو فى ألفاظ تركى

اشبهته ببعادى ثم كان له | مزية الخلق و الأخلاق و الزى

١٨٠

من اين لى لهب يجرى على ذهب | من صحن ابيض صافى الماء فضى

و روضة لم تحكها كف سارية | و لا شكا خدها من لثم وسمى

يحفها سوسن غض يغازله | بنرجس بنطاق السحر مولى

من منقذى أو مجيرى من هوى رشا | أفتى و أفتک من عمرو بن معدى

لا يعشق الدهر الا ذكر معركة | أو خوض مهلكة أو ضرب هندى

و لا يحدث الا عن رباءته | من المهار العوالى و المهارى

و الصافنات و لبس الضافيات و شرب | الصافيات و اطراب الاغانى

أشهى اليه من الدوح الظليل على | الروح العليل و تغريد القمارى

شد الجياد لايام الجلاد و إرشاد | الصعاد إلى طعن الأناسى

و حث باز على ناز و حمل قطامى تكدر منه عيش كدرى

فى غلمة كغصون البان يحملها كثبان بر على عادات بردى

يمشون فى الوشى أسرابا فتحسبهم روض الربيع على بيض الاداحى

و الساحر الساخر العرار بينهم كالشمس تكسف أنوار الدرارى

مهفهف القد سهل الخد أغرب فى الجمال من لثغة فى لفظ نجدى

تلهيه عن كتب تروى و نصرته لشافعى فقيه أو حنيفى

عوج القسى و قب الاعوجية و الشهب الهماليج تربى فى الأوارى

و الشعر فى الشعر الداجى على الغنج الساجى يلين منه قلب حوشى

فلو بصرت به يصغى و أنشده قلت النواسى يشجى قلب عذرى

أو صائد الأنس قد القى حبائله ليلا فأوقع فيها صيد وحشى

أغراه بى بعد ما شذ النفار به شدو القريض و الحان السريجى

فصار أطوع لى منه لمقلته و صرت اعرف فيه بالغريزى

و له:

أنكرت مقلته سفک دمى و علا وجنته فاعترفت

لا تخالوا خاله فى خده قطرة من دم جفنى نطفت

ذاک من نار فؤادى جذوة فيه ساخت و انطفت ثم طفت

و له من قصيدة:

لا تغالطنى فما تخفى علامات المريب

اين ذاک البشر يا مولاى من هذا القطوب

و من شعره قوله:

احلى الهوى ما تحلله التهم — باح به العاشقون أو كتموا

و معرض صرح الوشاة له — فعلموه قتلى و ما علموا

يا رب خذ لى من الوشاة إذا — قاموا و قمنا إليک نحتكم

سعوا بنا لا سعت لهم قدم — فلا لنا أصلحوا و لا لهم

و فى أنساب السمعانى: و من شعره ما انشدنى الحسن بن على بن عبد الله الحلبى فى داره بباب أنطاكية لأبى الحسين بن منير الاطرابلسى:

أ هتوف بان فى سواد الوادى — هل كنت من بين على ميعاد

أم هل شجاک على قضيبک انتى — لنوى قضيب البانة المياد

و أراک يا غصن الأراک مرنحا — ألزم عير أو ترنح حادى

ما كنت أحسب ان طارقة النوى — شحذت أسنتها لغير فؤادى

يا صاح عج بى بالحمى و انخ و لو — رجع الصدا لتبل غلة صادى

و احبس فان وراء هاتيک الربى — اربى و فى ذاک المراد مرادى

و له يذكر منتزهات دمشق و قراها:

حى الديار على علياء جيرون — مهوى الهوى و مغانى الخرد العين

مراد لهوى إذ كفى مصرفة — أعنة اللهو فى تلک الميادين

بالنيربين فمقرى فالسرير فحمرايا فجو حواشى جسر جسرين

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرنان فقلبين

فالماطرون فداريا فجارتها فابل فمغانى دير قانون

تلك المنازل لا وادى الأراك و لا رمل المصلى و لا أثلاث بيرين

و له فى مثل ذلک:

سقاها و روى من النيربين إلى الغيضتين و حموريه

إلى بيت لهيا إلى برزة دلاح مكفكفة الأوعية

و ذكر غير واحد ان ابن منير كان معاصرا لابن القيسرانى الشاعر الحلبى المقدم ذكره و جرت بينهما وقائع و ملح و نوادر منها ان ابن منير كثيرا ما كان ببكت [يبكت] ابن القيسرانى بأنه ما صحب أحدا الا نكب فاتفق ان أتابک عماد الدين زنكى صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر و هو يحاصرها قول ابن منير:

و يلى من المعرض الغضبان إذ نقل الواشى اليه حديثا كله زور

سلمت فأزور يزوى قوس حاجبه كأننى كاس خمر و هو مخمور

مزرفن الصدغ مسبول ذوائبه لى منه وجدان ممدود و مقصور

فاستحسنها زنكى و قال لمن هذه فقيل لابن منير و هو بحلب فكتب بإحضاره فليلة وصل قتل زنكى فقال ابن القيسرانى هذه بجميع ما كنت تبكتنى. و من ملحه القصيدة الرائية المشهورة بالتترية التى نسج فيها على منوال الخالديين كما ياتى أوردها صاحب تزيين الأسواق المطبوع بمصر و غيره. و قد خمسها الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى. و كان سبب نظمه لها انه كان بينه و بين بعض الاشراف من النقباء مودة اكيدة فاهدى إلى الشريف هدية مع مملوک له يسمى تتر فاحتبس الشريف الغلام مع الهدية موهما انه حسبه من جملتها ليعبث بابن منير و يحركه فأرسل اليه ابن منير هذه القصيدة. و هذا الشريف لا يدرى من هو و من الناس من توهم انه الشريف المرتضى المشهور للتعبير عنه فيها بالشريف الموسوى و هو توهم فاسد فان بين ولادة ابن منير و وفاة المرتضى نحو أربعين سنة بل هذه الواقعة مع شريف آخر موسوى يكنى أبا مضر غير الشريف المرتضى و الظاهر انه كان يلقب بالمرتضى فلذلک حصل الاشتباه و لما وصلت القصيدة للمرتضى رد المملوک و معه هدية فكتب اليه ابن منير بهذين البيتين:

إلى المرتضى حث المطى فإنه امام على كل البرية قد سما

ترى الناس أرضا فى الفضائل عنده و نجل الزكى الهاشمى هو السما

و للشاعرين الخالديين أبيات على وزن قصيدة ابن منير و رويها و قصة مع الشريف محمد بن عمر الراوندى تشبه قصتها مذكورة فى ترجمته من هذا الكتاب و كان ابن منير أخذ منهما لتقدم عصرهما عليه فزاد عليهما و ابدع، و عارض قصيدة ابن منير القاضى جمال الدين على بن محمد العبسى بقصيدة تأتى فى ترجمته فقصر عنه و يناسب ان نذكر هنا قصة الخالديين مع الشريف الراوندى و ابياتهما قبل ذكر قصيدة ابن منير. و ذلک انهما مدحا. فأبطأ عليهما بالجائزة و أراد الخروج إلى بعض الجهات فدخلا عليه و انشداه:

قل للشريف المستجار به إذا عدم المطر

و ابن الائمة من قريش و الميامين الغرر

١٨١

أقسمت بالريحان و النغم المضاعف و الوتر

لئن الشريف مضى و لم ينعم لعبديه النظر

لنشاركن بنى امية فى الضلال المشتهر

و نرى معاوية اما ما من يخالفه كفر

و نقول ان يزيد ما قتل الحسين و لا امر

و نعد طلحة و الزبير من الميامين الغرر

و يكون فى عنق الشريف دخول عبديه سقر

و ترى انهما اقسما على ذلک بالريحان و النغم و الوتر اما ابن منير فأقسم كما ياتى بقسم عظيم بالمشعرين و الصفا و الحجر و الحجر الأسود و بالحجاج و المعتمرين و قصيدة ابن منير هى هذه:

عذبت طرفى بالسهر و أذبت جسمى بالفكر

و مزجت صفو مودتى من بعد بعدک بالكدر

و منحت جثمانی الضنا و کحلت جفنی بالسهر

و جفوت صبا ما له عن حسن وجهک مصطبر

یا قلب ویحک کم تخادع بالغرور و کم تغر

و الأم تکلف بالاغن من الظباء و بالاغر

ریم یفوق ان رمی بسهام ناظره النظر

ترکتک أعین ترکها من باسهن علی خطر

و رمت فأصمت عن قسی لا یناط بها وتر

جرحتک جرحا لا یخیط بالخیوط و لا الابر

تلهو و تلعب بالعقول عیون أبناء الخزر

فکأنهن صوالج و کأنهن لها اکر

تخفی الهوی و تسره و خفی سرک قد ظهر

أ فهل لوجدک من مدی یفضی الیه فینتظر

روحی الفداء لشادن انا من هواه علی خطر

رشا نحار له الخواطر ان تثنی أو خطر

عذل العذول و ما رآه فحین عاینه عذر

قمر یزین ضوء صبح جبینه لیل الشعر

تدمی اللواحظ خده فتری لها فیه اثر

هو کالهلال ملثما و البدر حسنا ان سفر

ویلاه ما أحلاه فی قلبی الشجی و ما امر

نومی المحرم بعده و ربیع لذاتی صفر

بالمشعرين و بالصفا | و البيت (و الحجر) اقسم و الحجر

و بمن سعى فيه و من | لبى و طاف أو اعتمر

لئن الشريف الموسوى | ابن الشريف أبو مضر

ابدى الجحود و لم يرد | إلى مملوكى تتر

واليت آل امية الغر | الميامين الغرر

و جحدت بيعة حيدر | و عدلت عنه إلى عمر

و إذا جرى ذكر الصحابة | بين قوم و اشتهر

قلت المقدم شيخ تيم | ثم صاحبه عمر

ما سل قط ظبا على | آل النبى و لا شهر

كلا و لا صد البتول | عن التراث و لا زجر

و أثابها الحسنى و ما | شق الكتاب و لا بقر

ص: ١٨٢

و بكيت عثمان الشهيد | بكاء نسوان الحضر

و شرحت حسن صلاته | جنح الظلام المعتكر

و قرأت من أوراق مصحفه | براءة و الزمر

و رثيت طلحة و الزبير | بكل شعر مبتكر

و ازور قبرهما و ازجر | من لحانى أو زجر

و أقول أم المؤمنين عقوقها احدى الكبر

ركبت على جمل و سارت من بنيها فى زمر

و أتت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر

فاتى أبو حسن و سل حسامه و سطا و كر

و أذاق اخوته الردى و بعير أمهم عقر

ما ذا عليه لو عفا أو عف عنهم إذ قدر

و أقول ان امامكم ولى بصفين و فر

و أقول ان أخطى معاوية فما أخطى القدر

هذا و لم يغدر معاوية و لا عمرو مكر

بطل بسوءته يقاتل لا بصارمه الذكر

و جنيت من رطب النواصب ما تتمر و اختمر

و أقول ذنب الخارجين على على مغتفر

لا ثائر لقتالهم فى النهروان و لا اثر

و الأشعرى بما يؤول اليه أمرهم شعر

قال انصبوا لى منبرا فانا البرىء من الخطر

فرقى و قال خلعت صاحبكم و أوجز و اختصر

و أقول ان يزيد ما شرب الخمور و لا فجر

و لجيشه بالكف عن أبناء فاطمة امر

و له مع البيت الحرام يد تكفر ما غبر

و حلقت فى عشر المحرم ما استطال من الشعر

و نويت صوم نهاره و صيام أيام اخر

و لبست فيه أجل ثوب للملابس يدخر

و سهرت فى طبخ الحبوب من العشاء إلى السحر

و غدوت مكتحلا أصافح من لقيت من البشر

و وقفت فى وسط الطريق أقص شارب من عبر

و أكلت جرجير البقول بلحم جرى البحر

و جعلتها خير المآكل و الفواكه و الخضر

و غسلت رجلى حاضرا و مسحت خفى فى السفر

آمين اجهر فى الصلاة كمن بها قبلى جهر

و أسن تسنيم القبور لكل قبر يحتفر

و إذا جرى ذكر الغدير أقول ما صح الخبر

و إذا امرؤ طلب الدليل و رد قولى و استمر

أو قال لى انا لا أسلم قلت هذا قد كفر

و كففته و زجرته و كفى بقولى مزدجر

و أعنت ضلال الشام على الضلال المشتهر

و اطعتهم و طعنت فى الخبر المعنعن و الأثر

و سكنت جلق و اقتديت بهم و ان كانوا بقر

بقر ترى بحليمهم طيش الظليم إذا نفر

و هواؤهم كهوائهم و خليط مائهم القذر

و عليهم مستجهل و أخو الديانة محتقر

و خفيفهم مستثقل و ثقيلهم فيه العبر

و أقول مثل مقالهم بالفاشرية قد فشر

مسطيجتى مكسورة و فطيرتى فيها قطر

و طباعهم كجبالهم جبلت و قدت من حجر

و أقول فى يوم تحار له البصائر و البصر

و الصحف ينشر طيها و النار ترمى بالشرر

هذا الشريف اضلنى بعد الهداية و النظر

ما لى مضل فى الورى الا الشريف أبو مضر

فيقال خذ بيد الشريف فمستقر كما سقر

لواحة تسطو فما تبقى عليه و لا تذر

فاخش الاله بسوء فعلک و احذرن كل الحذر

و الله يغفر للمسىء إذا تنصل و اعتذر

و إليكها بدوية رقت لرقتها الحضر

شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر

و درى و أيقن اننى بحر و ألفاظى درر

و قصيدة كخريدة غيداء ترفل فى الحبر

حبرتها فغدت كروض الحزن باكرة المطر

و إلى الشريف بعثتها لما قراها و انبهر

رد الغلام و ما استمر على الجحود و لا أصر

و اثابنی و جزیته شکرا و قال لقد صبر

و ظفرت منه بالمنی و الصبر عقباه الظفر

و له یمدح عماد الدین زنکی حین فتح حصن بارین و استخلصها من الفرنج و هی مدینة بین حلب و حماه من جهة الغرب:

فدتک الملوک و أیامها و دام لنقضک إبرامها

و زلت لعیشک اقدامها و زال لبطشک اقدامها

و لو لم تسلم إلیک القلوب هواها لما صح إسلامها

أیا محیی العدل لما نعاه أیامی البرایا و أیتامها

و مستنفذ [مستنقذ] الدین من امة أزال المحاریب أصنامها

دلفت لها تقتفیک الأسود و البیض و السمر آجامها

جزرت جزیرتها بالسیوف حتی تشاءمها شامها

و له یمدحه حین فتح الرها و استخلصها من ید الفرنج:

صفات مجدک لفظ جل معناه فلا استرد الذی أعطاکه الله

یا صارما بیمین الله قائمه و فی اعالی اعادی الله حداه

أصبحت دون ملوک الأرض منفردا بلا شبیه إذ الأملاک أشباه

فداک من صاولت مسعاک همته جهلا و قصر عن مسعاک مسعاه

قل للاعادی ألا موتوا به کمدا فالله خیبکم و الله أعطاه

ملک تنام عن الفحشاء همته تقی و تسهر للمعروف عیناه

ما زال یسمک و الأیام تخدمه فیما ابتلاه یؤدی ما توخاه

حتی تعالت عن الشعری مشاعره قدرا و جاوزت الجوزاء نعلاه

و قد روی الناس اخبار الکرام مضوا و این مما رووه ما رأیناه

اين الخلائق عن فتح أتيح له مظلل أفق الدنيا جناحاه

عن المنابر من ابنائه أرج مقطوبة بفتيق المسک رياه

فتح أعاد على الإسلام بهجته فافتر مبسمه و اهتز عطفاه

يهدى بمعتصم بالله فتكته حديثها نسخ الماضى و أنساه

ان الرها غير عمورية و كذا من رامها ليس مغزاه كمغزاه

أخت الكواكب عزا ما بغا أحد من الملوک لها وقما فواتاه

حتى دلفت لها بالعزم يشحذه رأى يبيت فويق النجم مسراه

يا محيى العدل إذ قامت نوادبه و عامر الجود لما مح مغناه

يا نعمة الله يستضفى المزيد بها للشاكرين و يستفنى صفاياه

ايقاک للدين و الدنيا تحوطهما من لم يتوجک هذا التاج الا هو

و له أيضا يمدحه و يذكر هذا الفتح:

أيا ملكا القى على الشرک كلكلا أناخ على أماته كلكل الثكل

جمعت إلى فتح الرها سد بابه بجمعک بين النهب و الأسر و القتل

هو الفتح انسى كل فتح حديثه و توج مسطور الرواية و النقل

فضضت به نقش الخواتم بعده جزيت جزاء الصدق عن خاتم الرسل

تجردت للإسلام دون ملوكه تبثک أسباب المذلة و الخجل

أخو العرب غذته القراع معظما يشوب باقدام الفتى حنكة الكهل

و له أيضا يمدحه و يذكر هذا الفتح:

بعماد الدين اضحت عروة الدين معصوبا بها الفتح المبين

و استزادت بقسيم الدولة القسم من إدحاض كيد المارقين

ملک اسهر عينا لم تزل همها تشريد هم الراقدين

لاخلت من كحل النصر فقد فقأت غيظا عيون الحاسدين

كل يوم مر من أيامه فهو عيد عائد للمسلمين

لو جرى الإنصاف فى أوصافه كان أولاها أمير المؤمنين

ما روى الراوون بل ما سطروا مثلما خطت له أيدى السنين

و الرها لو لم تكن الا الرها لكفت قطعا لشک الممترين

هم قسطنطين ان يفزعها و مضى لم يحو منها قسط طين

و لكم من ملک حاولها فتحلى الحين و سما فى الجبين

هى أخت النجم الا انها منه كالنجم لرأى المبصرين

منيت منه بليث قائد بعران الذل آساد العرين

زارها يزأر فى أسد وغى تبدل الأسد من الزأر الأنين

و له يمدحه أيضا:

فى ذرى ملک هو الدهر عطاء و استلابا

من له كف تبذ الغيث سحا و انسكابا

فاتح فى وجه كل امة للنصر بابا

ترجف الدنيا إذا حرک | للسير الركابا
و تخر المشمخرات | اختلالا و اضطرابا
و ترى الأعداء من | هيبته تاوى الشعابا
و إذا ما لفحتهم | ناره صاروا كبابا
يا عماد الدين لا زلت | على الدين سحابا
جاعلا من دونه سيفک | ان ريع حجابا
فالبس النعماء فى الأمن | الذى طبت و طابا
و أصف عيشا ان أعداءک | قد صاروا ترابا

و كتب إلى القاضى أبى الفضل هبة الله بن أبى غانم محمد بن القاضى ۱۸۳ أبى الفضل هبة الله ابن القاضى أبى الحسن احمد بن جرادة الحلبى المعروف بابن العديم يطلب منه كتاب الوساطة بين المتنبى و خصومه للقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى و كان قد وعده به و دافعه:

يا حائزا غاى كل فضل | تضل فى كنهه الاحاطة
و من ترقى إلى محل | احكم فوق السهى مناطه
إلى متى اسعط التمنى | و لا ترى المن بالوساطه

و له من قصيدة مهدوية:

ترى أراک و أنت فى دست العلى | كالبدر فى هالاته المتهللة
فهناک انشر من مدائحک التى | شهدت بها سور القرآن مرتله
و اجيل عينى فى علائک ناظرا | فاخيط منه على الثنا ما فصله
يا ابن النبى و تلک أشرف رتبة | كانت من الله المهيمن منزله
ان المديح فى ثناک و ان أتت | غاياتها وفقا أراها مجملة

و له شعر كثير فى الائمة ع لم يحضرنا منه شيء.

و له فى ناعورة كما فى حسن المحاضرة للسيوطى:

هى مثل الأفلاک شکلا و فعلا قسمت قسم جاهل بالحقوق

بين عال سام ينكسه الحظ و يعلو بسافل مرزوق

الشيخ جمال الدين احمد بن منيع الحلى

كان أديبا شاعرا. له مقرضا على كشف الغمة لعلى بن عيسى الإربلى:

الا قل لجامع هذا الكتاب يمينا لقد نلت أقصى المراد

و أظهرت من فضل آل الرسول بتأليفه ما يسوء الاعادى

و له فى معنى

قول الباقر ع حين سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال: إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز و جل

فقال المترجم فى هذا المعنى:

قل لمن حجنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل

ان دعاک الهوى إلى نقل ما لم يک عند الثقات بالمقبول

نحن نروى إذا روينا حديثا بعد آيات محكم التنزيل

عن أبينا عن جدنا ذى المعالى سيد المرسلين عن جبرئيل

و كذا جبرئيل يروى عن الله بلا شبهة و لا تأويل

فتراه باى شيء علينا

ينتمى غيرنا إلى التفضيل

الشيخ احمد بن مهدى و يقال محمد مهدى بن أبى ذر الكاشانى النراقى.

ولد سنة ١١٨٥ أو ٨۶ فى نراق و توفى ٢٣ ربيع الثانى أو الأول سنة ١٢۴۴ أو ۴۵ فى نراق و حمل إلى النجف فدفن خلف الحضرة الشريفة فى جانب الصحن المطهر.

و كانت وفاته بالوباء العام الذى حصل فى تلك البلاد و يقال انه كان يأمر ان لا يخبره أحد بعدد من يموت بالوباء لغلبة الخوف عليه، فاتفق ان دخلت عليه امرأة ضعيفة العقل، فأخبرته بموت رجل عظيم فقال لها: أ لم تعلمى انا أمرنا بان لا يخبرنا أحد بالوفيات فقالت: و انا من أجل ذلک لم أخبرک بمن مات من ابتداء الوباء إلى اليوم و الحال انه قد مات فيه إلى الآن

ص: ١٨۴

عشرة آلاف نفس، فلما سمع ذلک اخذه القىء و الاسهال و توفى بعد قليل.

(و النراقى) نسبة إلى نراق بفتح النون و تخفيف الراء بعدها ألف و قاف قرية من بلاد كاشان على رأس عشرة فراسخ منها.

كان عالما فاضلا جامعا لاكثر العلوم لا سيما الأصول و الفقه و الرياضى شاعرا بليغا بالفارسية لكن أكثر تحصيله كان من الكتب لا من أفواه الرجال فلذلک لم تكن تحقيقاته بتلک المكانة من المتانة و لذلک أمروا بأخذ العلم من أفواه الرجال لا من الصحف و قالوا من أخذه من الكتب لم يأمن التصحيف و التحريف و حكى انه كان يجمع طلاب تلک الناحية فى داره و يقوم بلوازمهم و فى أثناء تدريسه لهم يستفيد مما يلقونه من المحاورات. سافر لزيارة أئمة العراق ع سنة ١٢٠۵ ثم تشرف بزيارتهم أيضا سنة ١٢١٢ و كانت له شفقة عظيمة على الضعفاء و الفقراء و همة عالية فى تحمل أعبائهم و سد حاجاتهم و قضاء حوائجهم.

مشايخه

قرأ على والده فى كاشان كثيرا و على بعض أفاضل العراق يسيرا مثل بحر العلوم الطباطبائى و الشيخ جعفر النجفى صاحب كشف الغطاء و الشهرستانى و يقال انه لقى البهبهانى.

تلاميذه

منهم الشيخ مرتضى الأنصارى الشوشترى الدزفولى الشهير و يروى عنه بالاجازة الآقا محمد على بن محمد باقر الهزارجريبى النجفى الاصفهانى بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٢٢٨.

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة مشهورة (١) شرحه على تجريد الأصول لوالده فى عدة مجلدات (٢) شرحه على كتاب لأبيه فى الحساب (٣) معراج السعادة فارسى و هو شرح على كتاب والده العربى فى الأخلاق المسمى بجامع السعادات (۴) مناهج الوصول إلى علم الأصول فى مجلدين (۵) عين الأصول أول ما كتبه (۶) أساس الأحكام فى تنقيح عمد مسائل الأصول بالاحكام (٧) عوائد الأيام من قواعد الفقهاء الاعلام (٨) مفتاح الأحكام فى الأصول (٩) مشكلات العلوم (١٠) المستند فى الفقه بالاستدلال المبسوط فيه العبادات إلى الحج و بعض البيع و فيه الاطعمة و الاشربة و الصيد و الذباحة و بعض النكاح و فيه القضاء و الشهادات و الميراث (١١) الاطعمة و الاشربة فارسى (١٢) رسالة فى العبادات فارسية (١٣) سيف الأمة بالفارسية فى الرد على ١ الغادرى النصرانى الذى أورد شبهات على دين الإسلام (١۴) كتاب فى التفسير (١۵) رسالة فى اجتماع الأمر و النهى (١۶) ديوان شعره الكبير بالفارسية (١٧) مثنوياته المسمى بالطاقديس (١٨) الخزائن بمنزلة الكشكول ذكر فى أوله نقلا عن كشكول البهائى انه فى ليلة الاثنين ١٣ رمضان سنة ١٠٠٠ يتفق قران النحسين فى برج السرطان و هو يدل على وقوع فتنة عظيمة فى العالم انتهى ثم قال و قد اتفق اقترانهما فى هذا البرج أيضا ليلة الاثنين ثانى شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١١ و قد ظهر تاثيره فوقع فى العشر الآخر من هذا الشهر قتل آغا محمد خان ١٨۴ القاجارى سلطان ايران بنواحى تفليس فوقع بسبب قتله فتنة عظيمة فى ايران و قتل كثير من العساكر و انقطعت الطرق و نهبت الأموال ثم انتظم الأمر بعد مدة يسيرة بجلوس ابن أخيه فتح على شاه على سرير الملک سنة ١٢١٢ قال و كان- اى فتح على شاه- له ميل إلى العلم و العلماء و ترويج أحكام الشريعة.

السيد احمد بن مهدى بن احمد بن رضا الحافظ

من اجلة تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى له فائق المقال فى الحديث و الرجال فرغ منه سنة ١٠٨۵ كان يحفظ اثنى عشر ألف حديث بلا اسناد و مائتين و ألف حديث مع الاسناد.

الشيخ احمد بن الشيخ مهدى بن احمد بن نصر الله آل أبى السعود الخطى القطيفى.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٣٠۶ و دفن بالحناكة المقبرة المعروفة فى القطيف.

قال بعض المعاصرين فى وصفه: أحد أركان الدهر و نبلاء العصر و فصحاء المصر، و ذكر له فى أنوار البدرين ترجمة مفصلة نذكر هنا ملخصها بحذف جملة من الاسجاع و اختصار بعض العبارات قال: كان من أدباء القطيف و بلغائها و شعرائها و رؤسائها الحكام له من الأدب و الشعر الحظ الوافر و له غيرة و حمية على الأصاغر و الأكابر يعفو عمن أساء اليه و هو عليه قادر ذو همم عالية و سجايا عجيبة سامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الأوان ان جلس مع العلماء فهو كأحدهم أو مع الشعراء و الأدباء فهو المقدم عليهم أو مع الرؤساء و الحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله سبحانه بسببه كثيرا من المؤمنين من القتل و لم نقف إلى الآن لاحد من الشعراء على مثل ما وقفنا عليه له[٧٢] مع ما هو فيه من أمور الحكام و كثرة العداوة و الخصام بين أهل بلاده و ما أصابه من البلايا و الفوادح و لقد أصابته نكبات بعد وفاة والده من حكام الوهابية أوجبت

---

[٧٢] (١) ان أراد شعراء تلک النواحى فله وجه و كأنه يريد كثرة شعره.

نهب أمواله العظيمة و املاكه و اجلاءه عن البلاد بالكلية فانجلى إلى البحرين على طريق قطر ثم إلى بندر ابوشهر و كاتب الدولة العثمانية و اطمعهم فى البلاد و بسببه أخذت البلاد من ايدى الوهابية ثم رجع من ابى‌شهر إلى البحرين و سبب له رب البرية الرجوع إلى بلاده بالعز و الهيبة و تسخير الحكام و الرعية حتى وردت الدولة العثمانية و افتتحت تلك البلاد و رجعت اليه املاكه من الدور و النخيل فبقى فيها عزيزا جليلا رئيسا مهيبا متمكنا من جانب الحكام ملجا لكل من يلتجئ اليه انتهى.

أشعاره

قال بعض المعاصرين: له السبع العلويات جارى بها ابن أبى الحديد و فاته [فاقه] و له مائة قصيدة فى رثاء الحسين ع و أشعاره كثيرة فى مناقب الأئمة ع و مثالب أعدائهم انتهى قوله: بل وفاقه لا نستطيع فيه وفاقه بل قصر عنه و لم يدرک لحاقه كما يظهر من ملاحظة علوياته الآتية و علويات ابن أبى الحديد و لكن عادة المبالغة وكيل المدح جزافا قد تاصلت فى النفوس، و فى أنوار البدرين: له مدائح كثيرة فى أمير المؤمنين و ابنائه الطاهرين عليه و عليهم السلام منها العلويات السبع جارى بها ابن أبى الحديد على وزنها و قافيتها أطول منها و أكثر الا انه ابتدأ فيها أولا بوقعة بدر ثم أحد ثم الأحزاب و أنشأها و هو مجلو عن البلاد و هو ابن ٢٧ سنة- و قال انه ترک منها أبياتا كثيرة لعلها أبلغ مما ذكره و تركها لبعض الاعذار الشرعية و العرفية قال و له

---

(١) ان أراد شعراء تلک النواحى فله وجه و كأنه يريد كثرة شعره.

ص: ١٨٥

معارضة المعلقات السبع و له فى الاحتجاج للمذهب و المناجاة و كان سريع البديهة ربما ينظم القصيدة و الأكثر فى مجلس واحد بين الناس و هم مشغولون فى الكلام و له فى رثاء الحسين ع ما يقرب من مائة قصيدة و حكى انه فى بعض السنين فى عشر المحرم كان ينظم كل ليلة قصيدة فى رثاء الحسين ع و يعطيها من يقرؤها فى ليلته، و الذى وقفنا عليه من شعره غير ما تلف مجلدان كبيران. و مدح الملوک و الأمراء كالسلطان عبد الحميد العثمانى و غيره انتهى ملخصا. أقول: الرجل عنده مادة شعرية و قوة على النظم اضاعها فى عدم تهذيب نظمه و فى الإكثار منه بدون ان يهذبه كأنه لم يسمع بحوليات زهير فجاء فى شعره خلل كثير و الحسن منه قليل و ليته اقتصر فى عشر المحرم على قصيدة واحدة و هذبها بدلا من ان ينظم كل ليلة قصيدة و ما كان أغناه عن معارضة المعلقات. اما علوياته السبع فكانت النسخة مغلوطة فأصلحنا ما قدرنا على إصلاحه منها فمن القصيدة الأولى:

سرى و رواق الليل بالدجن مضروب — و قيد الحواشى بالاشعة مشبوب

وميض كتلويح الرداء و دونه — و هاد تجافى بالسرى و أهاضيب

فما راعنى عذب الرواشف شادن — و لا شاقنى شافى الروادف مخضوب

سرى البارق الملتاح من جانب الحمى لنا و جناح الليل اسود غربيب

بدا من كثيبى عالج فاستفزنى بنجد و قلبى بالصبابة ملهوب

و ذكرنى من كنت أهوى و بيننا على الناى إدلاج يطول و تاويب

رويدا طلاب المجد بالجد انما هو المجد بالمسعاة لا السعى مكسوب

تهون المعالى عند قوم و انها على الدهر شىء بالمنية مطلوب

سأتخذ الظلماء درعا حصينة و ان قل عندى فى الرجال الاصاحيب

أ ما كان بدر شاهدا لذوى العلى بان رواق العز فى الموت مضروب

غداة تولى بالمعالى مهذب و عادت بانكاث المخازى القراضيب

و أشرق فى العلياء بدر سمائه فللقوم خسران عليه و تتبيب

و جاءت قريش تمضغ الضغن و العنا صدور عليها للضغائن تكتيب

و جرداء ما امتطت عليها جزارة و لكنها تحت العجاجة سرحوب

فلما اشمخرت و اشمأزت قناتها إلى حيث لا تسمو الرعان الاخاشيب

سماها على و الرماح شوارع و فحل المنايا بالشراسة مركوب

جلى نقعها و اليوم بالنقع مسدف و كاس الردى بين الفوارس معبوب

فاضحت و فيها للغوانى نوادب و للوحش ولغ و القشاعم تخليب

و قد علت البيض القواضب ريها شفاء و اشرعن الرماح السلاهيب

فكم ضيغم أغفى و ليس به كرى و لكنه من خمرة الموت مصحوب

و كم ملك يأبى المذلة أصبحت تقبل مثواه العتاق اليعابيب

و كم خر فيها مستطيل و دونه طعين بأطراف الاسنة مخضوب

و كم هان مشبوح الذراعين أغلب فأمسى على المثوى لقى و هو مغلوب

و كم آسر اضحى و للاسر موثق عليه و للاغلال غل و تكليب

و اصيد ما راضت نوازق بأسه جرى و هو للجرد الشوازب مجنوب

و شقشقة قرت لقرم مصعب و عضب تولى و هو بالعضب معصوب

و ناعم جسم عافر الوجه شاحب عوائده العقبان و النسر و الذيب

هو الخطب ما كانوا يظنون مثله و لكنه من حارب الله محروب

تغشاه طلاع الثنايا مشيع إذا ارهق الأقوام للبؤس اتعوب

و ناصر دين الله و ابن نصيره إذا عز إقدام و أعوز مندوب

عماد إلى الدين الحنيفى قائم و هاد إلى الأمر الالهى منسوب

و مظهر اسرار النبوة و الذى بسطوته استعلى الهدى و ثوى الحوب

١٨٥

و ذو الجهد يوم الشعب لما تشعشعت كئوس الردى فى قومه و الاكاويب

و جاشت قريش و التوت و تمردت و رانت عليها للضلال الغياهيب

علا لم تنول للمساعى بعلة و لكنه شىء من الله موهوب

و فضل به تم الوجود و فيصل به قام للأمر الربوى ترتيب

و هى طويلة (و من أول القصيدة الثانية):

الا ما لعينى و الخيال المؤازر و دون التدانى طول رجع المعاذر

أ فى كل يوم لى على الدهر عثرة تكر باعقاب الجدود العواثر

و لا يسمح الدهر الغشوم بصاحب و لا ترجع الأيام منى بعاذر

و لا أقتضى منه ديونى و يقتضى سوالف من اسئارها بالغوابر

فلا بل كفى بالسماح و لا روى زنادى و لا أم الضيوف مناورى

إذا لم ازرها كالسعالى مغارة عتاقا كاطراف الرماح الخواطر

فقد طالما جمجمت دون مطالبى و جعجعت أخفاف المطى الذواعر

و خليت ما بين المعازيل و العلا و أسهلت ما بينى و بين ابن ذاعر

و هومت تهويم الغبى كأننى إلى المجد لم اصدع صفاة العشائر

و لا ذاق باسى الزائرون و لانما عديدى على هام العلا و المفاخر

و لا اقتنصت هذى الليالى حبائلى غلابا و لا دارت بهن دوائرى

و لا جلجلت بالدارعين صواعقى و لا نصبت فوق الاعادى منابرى

و لا اغتبطت بى فى الورى أم قسطل و لا انجفلت من سطوتى أم عامر

و لا أبرقت يوم النزال صوارمى و لا هتفت يوم الهياج زماجرى

لعمرى لقد خان الاجيدع ربه و ران على المعروف أم المناكر

حنانيک ليس المجد الا من السرى و لا العز الا تحت وطء الحوافر

و لا مدح الا للوصى فإنه معاذ لمن أوذاه سوء الكبائر

لئن تاه مدح فيه أو ضل شاعر فقد دله من كل فضل بباهر

و لكن لفظ المدح فيه على فمى من الفكر منثال بغر الجواهر

على أمين الله جل جلاله على كل غيب من خفى و ظاهر

زعيم على الأمر الربوى محكم جميع القضايا من جميع المقادر

شهدت لقد آوى الخلافة سيفه إلى جانب من عقوة الدين عامر

كغدوة أحد و القنا يحطم القنا و فى الهام أمثال الرعود الزواجر

غداة اكفهر القوم و الله شاهد لادبارهم و الدين دامى الأظافر

تجلت قريش بالردى مشمخرة حفيفا على حزن الملا و الأواعر

و جاءت على خيلائها تكسف الضحى طلابا لأضغان التراث الغوابر

و قد ضاقت الأرض الفضا من مزاحف لارعن موار الجناحين زاخر

ظلام و لا غير المواضى نهاره و لا شهب غير العاملات الشواجر

تؤم الكماة المعلمين كواعب من البيض أمثال النجوم الزواهر

تميل على الارداف تيها كأنها غصون تلوى فوق كثبان حاجر

جنين المنايا فى خدود اسيلة و أقمار تم تحت ليل الغدائر

تثنى بقعقاع الرماح نزيفة و تشدو إذا صلت ظبا فى المغافر

فلم يتبين واقع فى حومة الوغى صليل المواضى من حنين المزامر

خفقن بترجيع الاغانى مكبة على هام وراد الوغى فى المصادر

و قد جمعوا زلزالهم و تذامروا مقارعة بين القنا المتشاجر

فمالوا عليهم ميلة جاهلية و قد وقفت أرواحهم فى الحناجر

و ضاقت فجاج الأرض طرا عليهم بما رحبت و الحتف سامى المظاهر

سماها أبو سفيان و الكفر حاشد على الهدى أذيال المنايا الحواضر

يغالب امرا دونه الله غالب و يسمو لأخرى رامها غير قادر

و جاء بها تمشى الوجا مشمئزة على رسلها فيهم بسود الغرائر

فكم للمنايا فيهم من يلامق و كم للمواضى [للمواضى] فوقهم من معاجر

و كم ساق فيها مصعب الحرب مصعبا و دهدى على أعقابها بالدوائر

فلما رأوا ان لا مناص من الردى تولوا كأسراب القطا المتزاور

و قد جعلوا حب القلوب نثارها و آجالهم فى بعض تلك النثائر

و ظل رسول الله لو لا ابن عمه قليل المحامى بينهم و الموازر

وقاه المنايا الحاضرات بنفسه و قد نفشت فى جمعهم بالفواقر

و عب عباب الموت لا يرهب الردى و لا يدرى من دونه بالستائر

يغاث له فى الروع كل شمردل و يعنو له فى الروع كل مشاجر

لئن رغموا علياه فالله دونها و هز العوالى غير هز المخاصر

فما الدين لو لا ما بناه بقائم و ما الكفر لو لا ما رماه بصاغر

و ما الخلق لو لا ما أفات بممكن و ما الرزق لو لا ما أقات بهامر

و ما العلم لو لا ما أحاط بلا حب و ما النور لو لا ما جلاه بزاهر

ماثر يشرقن الشموس بنورها و يصدعن الباب العقول الجماهر

تبوأ أسناخ العلا يستجمها إلى ركن فوق العلا غير مائر

و حاز مناط الدهر كرها و طاعة فاولاه من كلتا يديه بغامر

و آوى و حامى دون ما الله نادب اليه على رغم الحسود المجاهر

إلى ان ثنوها دعوة جاهلية تربى الامانى فى جحور الأعاصر

و ما طال حتى أظهروا مستكنة من الغدر تزجيها أكف المقادر

و جاءوا بها طخياء قذفا على الهدى تجر على الإسلام أم الجرائر

مكللة سمر القنا قعضبية مدفقة بيض الرقاق البواتر

ثنوها إلى حرب الحسين مغارة كما مد مقتل الغمام المباكر

فراح بها وترا و قد طل دونه لابنا أبيه كل بر مغامر

فلله ظام حيل بالماء دونه و سيق له بالزاخرات الشوادر

قضى ظاميا ما بل بالماء ريقه و لا عل الا بالرماح القواطر

فقل للمعالى أسلسى أو تنكبى هل انكفأت الا بصفقة خاسر

و للعربيات الجياد تنبذى ظلال العوالى و اقتحام المغاور

فما للمعالى فى علاهن باذخ و لا للعوادى قائد فى المضامر

و للسمر و الملس المتون و للظبا بعادا فما عند الوغى من مواطر

و للدين فليجرر بذل قناته فان زعيم الدين دامى المناظر

و للتسعة الأفلاك هلا تدكدكت إذا كان مجراهن بين الحفائر

و للشم هلا ساخ بالأرض موردها و حلت على أدقانها و المناسر

لقد قذف الدين الحنيفى قاذف من الخطب لم يخطر ببال و خاطر

فهذى انوف المجد جدعا و هذه أكف المعالى داميات الخناصر

فهل لک علم منهم يوم جدلوا كمثل الاضاحى اتبعت بالعقائر

تنوء العوالى منهم باهلة من الهام و الأجساد رهن المعافر

و تجرى عليهم كل جرداء لم تبل بان وطئت فى جريها جسم طاهر

إليک أمير المؤمنين مدائحى و فيک و ان لج اللواحى بصائرى

و أنت معاذى فى المعاد و انما إليک مصير الأمر يوم المصائر

هل المدح الا فى معاليک رائق و هل راق بالاشعار مثل المآثر

و هى طويلة جدا. و من القصيدة الثالثة:

فى كل يوم للحشاشة مصدع أرق يلم و ظاعن لا يرجع

اما الاحبة فالأحبة دونهم عب الخضارم و اليباب البلقع

١٨٦

و عدوت انتجع الدنو كأننى دان من الصفواء لا تتصدع

سبع و عشرون اهتبلن لى العدا فغدت بكاسات العنا تتجرع

أرعى من العهد القديم بروضة أنف و أدعو معرضا ما يسمع

و أظن من عصر الشباب شبيبة ذهبت و فات بها الزمان المهيع

لم يترک الزمن اللجوج بمهجتى شيئا يتيمة الغزال الأروع

فلأقذفن بكل خرق واسع عيسا تجد الدة و تزعزع

و لأخضمن اليه كل شقيقة خضم المصاعب كل نبت يمرع

و لأحملن على الدجنة فتية يحيى لهم من كل فضل مرتع

و تملكوا شرق العلاء و غربها و تسلفوا دين العلا و تدفعوا

فهم نجاد المجد اين تنجدوا و هم طلاع المجد أين تطلعوا

الممرعون الجود و هو مغيض و السامكون المجد و هو موزع

أرمى بهم غسق الظلام و أرتقى منه لمصدع قلة لا تصدع

و إلى أمير المؤمنين تحملى و إلى علاه معاذنا و المفزع

ملک تصور كيف شاء إلى الورى يعطى به هذا و هذا يمنع

و تحلقت عذباته بمعاقد يهوى لاخمصها المحل الأرفع

لم تستمد السحب منه سماحة فتلث منها ديمة ما تقشع

و لكم يمر به الغمام فينثنى و طفا يسح ركامه يتدفع

ملک اقام الملک بعد تأود و الدین من جنباته یتصدع

من بعد ان نیطت علی الملکوت من باسائه عصم هناک و اربع

و سما فقصر عن مداه أولو العلا حتی ثووا و هم حفاة ظلع

لم یدع یوما بالقضاء و لو نای الا و اقبل نحوه یتسرع

بل لو دعا رمم البلا لاجبنه و لقد دعا فاجبن لا تتمنع

سل عنه یوم الخندقین و مصرع العمرین ذا عان و ذاک مصرع

بل سل غداة اطل منهم مرحب فنجا بمهجته الجبان الأکوع

من بعد ما غص الفضاء بجیشه و الکل منهم بالفرار مولع

جیش تقدمه النسور عرمرم مد الخضم بعارض ما یقلع

فغدا اللذان تقدماه و قد سمت للموت خطة مورد لا تدفع

لم یلبثا الا و مد علیهما للخزی مرط لا یزاح و مدرع

حتی تصوب للملاحم قسطل عادت به شمس الظهیرة تسفع

و دعا النبی لأنفذن برایتی عبل الذراع مقذفا لا یجزع

رجلا یحب الله و هو یحبه لا ینثنی حتی یفل المجمع

حتی إذا سفر الصباح و کلهم دنف الفؤاد لمثلها یتوقع

أدناه ثم حباه تلک فضیلة ما نال موسی مثل تلک و یوشع

فغدا یلف مؤخرا بمقدم و النصر تحت لوائه یترعرع

أهوی لمرحب ضربة فقضی بها و مضی لشامخة الحصون یزعزع

حتی إذا جذب الرتاج وراءه فکأنه کرة دحاها مسبع

و لکم تنوء بأربعین و اربع وزرا علیهم و هی لا تتضعضع

هذى المناقب لا مناقب اسرة حشدوا على ليل الضلال فقعقعوا

فليتركوا أعلى الطريق لضيغم سام له منه السبيل المهيع

و ليرفضوا عى الكلام و ينصتوا لهدير شقشقة الفنيق لكى يعوا

سلبوا الخلافة من مناط حقوقها و الله يشهد و الخلائق اجمع

و تقمصوها بعد نصر محمد نصا له فى كل آى مصدع

جاءوا بها مرحولة بشنارها يغشاهم منها العظيم المفظع

يا من تخب اليه كل فضيلة خب الظما لورودها تتدفع

ص: ١٨٧

انى مدحتک غير ذى من به منى عليک و لا لشىء أطمع

لكن وجدتک للمحامد و الثنا أهلا ففاه به لسان مسمع

و المدح ليس ببالغ لكنه نفث الصدور و غلة لا تنقع

ما ذا يقول المادحون بمدح من آى الكتاب بمدحه تتشعشع

و إليک منى ما حييت مدائحا يعنو لهن الهبزرى المصقع

تشدو بفضلک يا على و فى العدى قدفا بكل بلية لا توزع

لو رامهن اليشكرى و طرفة أودى نظامهما الفصيح المصقع

و عليک منى ما حييت من الثنا أبدا سلام متيم لا ينزع

و لک السلام من السلام متى اغتدى بالدوح قمرى الاراكة يسجع

و من القصيدة الرابعة:

لمن المطى يشفها الإدراک مثل الرعان على العناء تعاک

يوضحن غامضة السبيل كأنما أهوى اليه من الغمام دراک

يحملن كل عقيلة لو أسفرت للشمس غال ضياءها استهلاک

يصفحن عن غر الصفاح اسيلة ابدا بلحظ الناظرين تشاک

هيهات ليس الغانيات تهزنى طربا و دونى فوقهن مشاک

و إلى أمير المؤمنين مدائحى أرسلتها وشى الرياض تحاک

الفارس العربى و المتالق القرشى و المتحنن الهتاک

و مسابق الآجال طعنا فى العدى متداركا و الآسر الفكاک

خلق ارق من النسيم و سطوة تعنو لها الأقدار و هى ركاک

و مناط بأس لو الم شباه بالأفلاک لم تتحرک الأفلاک

و علا يطول على العلا و مكارم خضعت لاخمص طولها الأملاک

و يد تمد الغيث من جدوائها حتى يجلجل من نداه و شاک

أسد يعير الموت غرة وجهه و اليوم ليل و المجال ضناک

ما سالم الدنيا و قد دلى لها كف المهالک و الشكيم يداک

لم يغض عن محو الضلال و انما انحى اليه من يديه هلاک

فأقام اعلام الهدى متاودا منها العماد سميهن سواک

فله من الشرف الأثيل ارائک و من المعالى نمرق و دراک

و له على الأعداء حتف واصب و له بارماق العفاة مساک

ثم الصلاة عليه ما هتفت به دعوات داع و استقام سماک

و من القصيدة الخامسة:

دع الحب و أسلم ان تباع و تشترى و لا يتصاباک الغرام و ان عرا

ارقت و نام الليل صحبى و لم أكن ارقت لبرق باليمامة قد سرى

و لكن امرا بين جنبى لو ثوى بدهم المنايا اوشكت ان تفطرا

و ما نحن بالقوم الذين إذا دعوا رموا عامرا دون الردى أو معمرا

و لكننا نغشى المنايا طوالعا إلى المجد نمشى مرحة أو تبخترا

و نلقى إلى من دوننا كل حادث فنمرى له النعماء وردا و مصدرا

أخذنا العلا قسرا على طالبى العلا فلم نتبين صاغرا أو مصغرا

و لم نغتنم الا مليكا محجبا و لم نستلب الا عديدا مجمهرا

فلا جدجد المجدان لم اثر بها عتاقا يقعقعن الوشيج المسعرا

فان يسمعوها غدوة أو عشية يسروا مذاعا أو يذايعوا مكفرا

فلا صلح حتى يستزل يلملم و حتى يعود القارضان لمن يرى

ساقذفها كالشم تحمل مثلها من الصيد لا تأتل فى الأين موغرا

فاما بلوغ الملک قسرا أو الردى و الا فقد أدركت فى المجد معذرا

١٨٧

فلا شوق الا للمعالى متى هفا و لا مدح الا للوصى متى جرى

فتى انزل الدنيا حمى من ذمامه فقرت و قد كادت تلاحى بها الذرى

و زعزع أطراف الرماح لغارة على الكفر امسى عندها الهدى نيرا

و جلى فما جلى لديه شمردل من الصيد يصطاد الهزبر الغضنفرا

و ألوى إلى الاقران ليثا مشيعا يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا

فزلزل من أركانها كل ثابت و اثبت من أركانها ما تمورا

حنانيک کم ألبست ذا الدين يلمقا من العز مزرور الحواشی و معجرا

و أنزلته من سورة الملک منزلا تقاصر عنه ملک کسری و قيصرا

و تلک العلا ألوت عليک عقودها و لم ترض من تلک المعاقد خنصرا

و جلجلت بالعقد الصفون لمورد من الموت لم تدرک لها عنه مصدرا

وصلت علی الهام المواضی کأنما وقعن علی الهام الرعود فامطرا

عداک من العليا الملام فإنما ثوت منک مثوی مشرق الصبح مسفرا

فما عشت عيش المطمئن و انما جلبت علی الأحزاب يوما حبوکرا

بحيث استعاذ الناس بالناس و انتدی نبی الهدی داع من الله مخبرا

اماطوا عن السر الخفاء و کلهم قليل الوفا ما شد ازرا و لا قرا

فلم يغن عنهم ما بنوه و خندقوا و ما احصدوه من موثقة العری

هفوا خافقی الألباب و الکفر حاشد و قد أط فيهم زاجر الرعب مذعرا

طلعت علی عمرو بن ود بموبد فصادفها عمرو بن ود معفرا

فأين علی الأقوام مثلک اصيد إذا قيل يوما من فتی الحرب شمرا

و اين يروم الدين غيرک و الهدی رقيبا علی هذا الوری و مسيطرا

و اين علی العلياء مثلک شامخ يؤلق من أنوارها کل ازهرا

و اين علی الإسلام مثلک ناصر يسهل من سبل له ما توعرا

و اين علی علم الربوبی خازن سواک يعيد الغامض السر مظهرا

و اين علی الهيجاء مثلک فارس إذا ما خبت نار العجاجة اسعرا

و من القصيدة السادسة:

هلا وقفت علی الکنس بين النواصف من حبس

لعبت بها ايدى الغمام بكل منهمر خفس

كان الجميع فابكروا منهن فى غسق الغلس

الا اثافيا بها نؤيا قد طمس سفعا و

للخل ما راق النسيب و للهوى ما قد هجس

و إلى الوصى من الثنا ما طاب منه و ما نفس

غيث المحول و غوث من اودى به سوء البلس

طلاع كل ثنية ما لاب كرب أو عنس

و أخو النبى المصطفى و الأصيد الملک الندس

عف الإزار مبرء من كل رجس أو دنس

و اقام من دين النبى عماده لما انتكس

ضرب كأفواه الهباج و دونه الطعن البلس

و محل قدس لو تبوأ قدسه الملک ارتكس

سبحان خلاق الورى منشيه سبوح قدس

من مثل حيدرة الوصى فثم سر ملتبس

عقاد ألوية العلا و الشامخ البر الشرس

كيف استلان لمعشر طمسوا الهدى حتى انطمس

و البيض ترعد فى الفوارس و الاسنة ترتجس

كغداة بدر و النضير و خيبر و بنى عبس

و الخندقين و أحد و الأحزاب و الفتح الخمس

يا سر احمد و الذى بزغت له شمس القدس

و المستسر بعلمه غيب القضاء و ما وهس

خذنى إليک فقد أباد حشای شوقک و انتهس

ثم الصلاة عليک ما عج المثوب أو هجس

و لک السلام متى أضاء سناء بدرک فى غلس

و من القصيدة السابعة و هى ١٢٠ بيتا:

هى سلوة اودى بها المتعلل درک لعمرک فى الهوى لا يوغل

الآن إذ هتف المشيب بمفرقى و ابيض من راسى الظلام المسدل

صبغ يجعجع من طماحى لم يحل و من الشبيبة صبغ ليل ينصل

اطفو و أرسب فى الغرام و منجدى رشا من الآرام احور اكحل

وجه كان الشمس تكسف دونه يغشاه فرع دجنه متعثكل

سبع و عشرون اهتبلن لى العدا فغدت على شحنائها تتغلغل

فلاهتكن فروج كل كريهة طخياء تلعب بالكماة و تهزل

حتى يناط من العجاجة بالضحى ليل باقران العجاجة أميل

تالله لا أدع الجماح إلى العلا حتى يقصر بالبحار الجدول

ما لى و ما للحادثات ينشننى ولدى من باسى و عزمى موئل

عزم كمنقض الصفاة و دونه بأس كحد المشرفى و منصل

فلأدخلن على الأسود عرينها و اليوم ليل بالعجاجة أليل

لا تجزعن من الخطوب طوارقا فلربما احترم الأخير الأول

و اشدد رجاءک بالوصی فإنه حرم یقیک من الزمان و معقل

ضرب کما اختلب الغضنفر طاویا سغبا و طعن کالعیون مججلل

و فوارس من طول ما التثموا الوغی شعث الصفاح إلی المنیة ترقل

أولاهم فرع العلا فتبوءوا شرفا له انحط السماک الأعزل

و رمی بهم فی ثغر کل ملمة ما ثوب الداعی و ثار القسطل

ألوی لحرب الناکثین بجمعهم فثوت بهم أم الخطوب المعضل

ثم استطال إلی ابن هند بعد ما جمع العتو به و اخنی العذل

رفع المصاحف خیفة العود الذی انحنی إلی أشیاخه فتبزلوا

و سما لأهل النهروان فرعبلوا عصف الردی ما لا تهب الشمال

من بعد ما اتخذ الرماح عرینه و الدین فی ثوب المذلة یرفل

حامی فما شمخت علیه قبیلة الا غشاها منه خطب مهول

تعنو الملائک فالملوک متی سما ملک معم فی المعالی مخول

الناسک الفتاک یوم خمیسه و المستطیل الراهب المتبتل

و له المقام المجتبی و له المحل المنتهی و له العماد الأطول

و الیه میراث السماوات العلا و الأرض نصا و الطراز الأول

و له الولایة فی الوجود جمیعها و له المدا و المبتدأ و الموئل

شرف سما الأفق المبین و دونه مجد یطول علی الضراح مؤثل

و یدلو اندفعت مزاخر جودها لطما علی هذا الوجود المنهل

و نجاد عزم لو تنجاه الثری لهوت له شم الاهاضب من عل

و مغض جاش كالزمان و دونه خلق يرق له الزلال السلسل

يا قاسم النيران حيث تنهدت و الخلد فى عذباته يتهلل

يا صاحب الأعراف فى يوم الجزاء حتى يماز من الهداة الضلل

يا سر احمد خيرة الله التى اختيرت فخر لها الصفيح الأعزل

١٨٨

يا سيف كل ضريبة يا ليث كل كتيبة و المستغاث المفضل

يا غيث كل محلة يا شمس كل دجنة و الشامخ المتطول

و الآسر الفكاك و المتالق السفاك و المتعزر المتفضل

و الركن ركن العرش لا متاودا سامى المعاقد و الحجاب المسدل

و الأمر امر الله أمر واصب و الحكم حكم الله حكم فيصل

عطفا أمير المؤمنين فقد شفا منى الغليل مكفر و مضلل

يرضيک انک فى نعيمک خالد و على محبيک العنا يتسلل

و إلا م نرسف فى الهوان و لم يقم لله سيف بالهداية مفصل

فى موكب تقص السيوف مهابة منه و يرتعص الوشيج الذبل

من كل أبلج لو تميز بأسه لهوى لخفته ابان و ماسل

ضربوا رواق المجد فوق خميسه و النصر تحت لوائهم يتهلل

و على ان يطأ الحجاز و أهلها يوم أغر من الدماء محجل

عطفا أمير المؤمنين فما لنا عن جود كفک اين كنا معدل

لولاک ما سمحت بمدح همتى قدرى أجل من القريض و أفضل

هذا و فى بعض الذى امتلأت به عنى البلاد لقائل متعلل

خذها إليک أبا الأئمة بالثنا	سبعا على السبع الطوال لها العلو
لم تعتلق بالمقرفات و انما	طلعت كما طلع الكتاب المنزل
من مبلغ الشعراء ان قريضهم	طلعت عليه من الرجال حبوكل
قول كمطرد الكعوب يهزه	طعن كاشداق اللواغب انجل
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة	قسرا و يترک للأخير الأول
خذنى إليک فأنت اوفى ذمة	من ان يضام لجار مجدک معقل
هل زروة قبل الممات فإنه	ذهبت بنفسى حسرة و تبلبل
هتفت لأحمد فى هواک هواتف	[بالشوق فى احشائه تتتضل [تتنضل
قعدت به الاغلال عن نيل المنى	فهو العليل و داؤه المستعضل
يرجو غياثک و هو أحرى ظنه	ان لا يحيط به العذاب المنزل
ثم الصلاة عليک ما هطل الحيا	أو زار قدسک للملائک جحفل

احمد بن مهران

من مشائخ الكلينى، عن ابن طاوس فيما نقله من خط ابن الغضائرى فى رجاله ما لفظه: احمد بن مهران روى عنه الكلينى ضعيف انتهى و قال العلامة فى الخلاصة قال ابن الغضائرى انه ضعيف انتهى و روى عنه الكلينى فى الكافى مترحما عليه مكررا كلما ذكره فى خمسة مواضع و أكثر من الرواية عنه و روى هو عن ١ عبد العظيم الحسنى الجليل المدفون ١ بالرى و كل ذلک امارة وثاقته و جلالته فتضعيف ابن الغضائرى الذى قلما سلم منه أحد ضعيف. و فى التعليقة: ترحم عليه فى الكافى فى باب مولد الكاظم ع و باب مولد الزهراء ع و باب نكت التنزيل فى الولاية مكررا و غير ذلک من المواضع و هو مكثر من الرواية عنه و هو عن عبد العظيم الحسنى الجليل النبيل و المجلسى وصفه باستاذ الكلينى و ضعفه و فى التضعيف ضعف لكونه من ابن الغضائرى مع مصادمته لما ذكر انتهى.

السيد جمال الدين احمد بن مهنا العبيدلى النسابة.

من النسابين المشهورين له مشجر فى النسب ينقل عنه صاحب عمدة الطالب و غيره و يعتمدون على أقواله.

أبو عبد الله احمد بن أبی الحسن موسی بن أبی عبد الله احمد النقیب بقم بن محمد الأعرج ابن احمد بن موسی المبرقع ابن الامام الجواد ع.

ولد فی ۵ صفر سنة ۳۷۵ یوم السبت کما عن تاریخ قم للحسن بن محمد بن الحسن الشیبانی القمی.

و نسب السادات الرضویة فی المشهد المقدس الرضوی ینتهی الیه.

و عن کتاب البدر المشعشع فی ذریة موسی المبرقع للمیرزا حسین النوری المعاصر: حمل التاریخ المذکور الذی أورده صاحب تاریخ قم علی تاریخ ولادة جده أبی عبد الله احمد النقیب، و فی کتاب الشجرة الطیبة استبعد ذلک و یعلم مما ذکرناه فی ترجمة محمد بن لطف الله ان للمترجم ولدا اسمه الحسین، و فی کتاب الشجرة الطیبة تألیف السید محمد باقر الرضوی المعاصر انه استفاد من کتب الأنساب مثل کتاب الأحکام السلطانیة تألیف احمد بن محمد بن المهنا بن علی بن المهنا الحسینی العبیدلی جامع کتاب الأنساب و المشجر و غیره و سائر الکتب التی ذکر فیها أعیان هذه السلسلة الرضویة و علماءها و من المشجرات المتعددة التی عند أکابر و اجلاء هذه السلسلة خصوصا السید الجلیل و العالم النبیل ۱ میرزا شمس الدین محمد الذی هو من اجلاء علماء هذه السلسلة و فی ۱ سنة ۱۱۳۵ ألف کتابا موسوما بوسیلة الرضوان فی أحوال و معجزات الامام الرضا ع و بین فی دیباجته نسبه و کذلک شجرة المیرزا محمد کاظم الناظر والد المیرزا محمد صادق الناظر التی کتبها فی ورقة. یستفاد و یعلم من جمیع ذلک ان احمد بن موسی المترجم له ولد اسمه محمد تنتهی جمهرة أنساب هذه السلسلة الجلیلة الیه و انه کان له ولدان عیسی بن محمد و علی بن محمد و إلی عیسی ینتهی نسب السید الجلیل المیرزا محسن الرضوی الذی صنف محمد بن أبی جمهور عدة تصانیف باسمه و تأتی ترجمته ان شاء الله تعالی.

احمد بن أبی زاهر

و اسم أبی زاهر موسی أبو جعفر الأشعری القمی مولی.

قال النجاشی: کان وجها بقم و حدیثه لیس بذلک النقی و کان محمد بن یحیی العطار- أحد اجلاء العلماء و المحدثین بقم- أخص أصحابه و صنف کتبا منها کتاب البداء، النوادر، صفة الرسل و الأنبیاء و الصالحین، الزکاة، أحادیث الشمس و القمر، الجمعة و العیدین. الجبر و التفویض کتاب ما یفعل الناس حین یفقدون الامام، اجازنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن یحیی العطار عن أبیه عنه بجمیع کتبه و کذا قال الشیخ فی الفهرست الا انه ترک الکتاب الأخیر و قال: أخبرنا بجمیع کتبه و روایاته ابن أبی جید و الحسین بن عبید الله جمیعا عن احمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن احمد بن أبی زاهر و ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فیمن لم یرو عنهم ع فقال: احمد بن أبی زاهر أبو جعفر الأشعری روی عنه محمد بن یحیی العطار انتهی و عن صاحب إکلیل المنهج قوله: کان وجها بقم هذا مساوق للتوثیق کما یظهر من ترجمة الحسن بن علی الوشاء.

قال البهبهانى فى التعليقة و السيد فى العدة ان قولهم ليس بذلک النقى ليس من أسباب القدح و لا ينافى العدالة فان المراد ان حديثه ليس فى المرتبة القصوى من النقاوة. قلت: لا يبعد ان يراد به التساهل فى الرواية بروايته ١٨٩ عن الضعفاء و المجاهيل و نحو ذلک. و يروى عنه محمد بن يحيى الثقة الجليل كثيرا و الجليل احمد بن إدريس و عن أربعين الشهيد بإسناده عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن موسى بن عيسى عن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبى عبد الله ع قال بعض المحققين و احمد بحسب الطبقة يمكن ان يكون هو ابن أبى زاهر فما فى البلغة من ان ابن أبى زاهر ممدوح و ليس فيه ذم ليس فى محله. و فى المعالم:

احمد بن زاهر موسى أبو جعفر القمى له: و عد كتبه التى ذكرها النجاشى عدا الأخير. و فى مشتركات الكاظمى: يعرف احمد بن أبى زاهر الممدوح فى الجملة برواية محمد بن يحيى العطار عنه انتهى.

السيد جمال الدين أبو الفضائل احمد بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد[٧٣] بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى عبد الله محمد الملقب بالطاوس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب العلوى الفاطمى الحسنى الحلى.

توفى سنة ٦٧٣ بالحلة و قبره بها معروف مشهور مزور و فى رجال أبى على تسميه العوام السيد عبد الله و فى اللؤلؤة ظهر فى السنين الاخيرة برؤيا رآها بعض الصالحين.

أمه

هو أخو السيد رضى الدين على بن طاوس لأبيه و أمه أمهما بنت الشيخ ورام بن أبى فراس بن حمدان و أمهما بنت الشيخ الطوسى المجازة هى و أختها أم ابن إدريس من أبيهما الشيخ الطوسى برواية جميع مصنفاته و مصنفات الأصحاب عنه و لذلک يعبر ابن طاوس عن الشيخ الطوسى و الشيخ ورام بجدى كما يعبر ابن إدريس عن الطوسى بذلک.

بنو طاوس

و بنو طاوس بيت كبير فى الحلة منهم صاحب الترجمة و أخوه المقدم ذكره و ولده السيد عبد الكريم بن أحمد صاحب كتاب فرحة الغرى و غيرهم و ياتى ذكرهم كل فى بابه (إن شاء الله) و فى عمدة الطالب عند ذكر عقب داود بن الحسن السبط و منهم: أبو عبد الله محمد الطاوس بن إسحاق بن محمد بن سليمان بن داود المذكور لقب بالطاوس لحسن وجهه و جماله و ولده كانوا بسوراء المدينة ثم انتقلوا إلى بغداد و الحلة و هم سادات علماء و نقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاوس كان له أربعة بنين شرف الدين محمد و عز الدين الحسن و جمال الدين أبو الفضائل أحمد و رضى الدين أبو القاسم على ثم ذكر ان الثلاثة انقرضوا و انحصر نسلهم فى رضى الدين أبى القاسم على فان كان بقى من نسله أحد و الا فقد انقرض آل طاوس انتهى و جدهم داود كان أخا للإمام جعفر الصادق ع من

[٧٣] (١) هكذا وجدته بخطى فى مسودة الكتاب بتكرير ابن محمد مرتين و فى رجال ابن داود فى نسخة مصححة و فى عمدة الطالب و أمل الآمل جعفر بن محمد بن احمد بذكر ابن محمد مرة واحدة.

الرضاعة من أمه أم خالد البربرية التى ينسب إليها دعاء أم داود كما صرح به السيد على بن طاوس فى الإقبال فقال: ان داود بن داية أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لان أم داود أرضعت الصادق ع منها بلبن ولدها داود انتهى و فى عمدة الطالب كان داود رضيع جعفر الصادق ع و حبسه المنصور الدوانيقى فأفلت منه بالدعاء الذى علمه الصادق لامه أم داود بدأ به يوم الاستفتاح و هو النصف من

---

(١) هكذا وجدته بخطى فى مسودة الكتاب بتكرير ابن محمد مرتين و فى رجال ابن داود فى نسخة مصححة و فى عمدة الطالب و أمل الآمل جعفر بن محمد بن احمد بذكر ابن محمد مرة واحدة.

رجب انتهى و ياتى ذلک مفصلا إن شاء الله فى ترجمة داود.

أقوال العلماء فيه

قال تلميذه الحسن بن داود فى كتاب رجاله: احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الطاوس العلوى الحسينى سيدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل مصنف مجتهد كان أورع فضلاء أهل زمانه قرأت عليه أكثر البشرى و الملاذ و غير ذلک من تصانيفه، و أجاز لى جميع تصانيفه و رواياته و كان شاعرا مفلقا بليغا منشئا مجيدا و حقق الرجال و الرواية و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه ربانى و علمنى و أحسن إلى و أكثر فوائد هذا الكتاب و نكته من إشاراته و تحقيقه جزاه الله تعالى عنى أفضل جزاء المحسنين. و فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا صالحا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا ثقة شاعرا جليل القدر عظيم الشأن. و فى عمدة الطالب: العالم الزاهد المصنف انتهى و قد وصفه العلامة فى إجازاته و أخاه عليا بالسيدين الكبيرين السعيدين الزاهدين العابدين الورعين و وصفهما الشهيد فى بعض إجازاته بالامامين المرتضيين و وصف الشهيد الثانى صاحب الترجمة فى اجازته لوالد البهائى بالسيد الامام العلامة جمال الدين أبى الفضائل. و كان مجتهدا واسع العلم اماما فى الفقه و الأصولين و الأدب و الرجال و من أورع فضلاء أهل زمانه و أتقنهم و اثبتهم و أجلهم و هو أول من قسم الاخبار من الامامية إلى أقسامها الأربعة المشهورة: الصحيح و الموثوق [الموثق] و الحسن و الضعيف و اقتفى اثره فى ذلک تلميذه العلامة و سائر من تأخر عنه من المجتهدين إلى اليوم و زيد عليها فى ٠ زمن المجلسيين على ما قبل بقية أقسام الحديث المعروفة من المرسل و المضمر و المعضل و المسلسل و المضطرب و المدلس و المقطوع و الموقوف و المقبول و الشاذ و المعلق و غيرها. و الصحيح ان ذلک كان ٠ قبل المجلسيين كما لا يخفى، و لذلک الذى تقدم من ان هذا التقسيم حادث أنكر الأخباريون هذا التقسيم و هذا الاصطلاح الجديد حتى أفرط بعضهم سامحه الله فقال ان الدين هدم مرتين أحدهما يوم أحدث هذا الاصطلاح و بعضهم يقول يوم ولد العلامة الجلى [الحلى] صاحب هذا الاصطلاح و هو انكار فى غير محله كما حقق فى الأصول و ذكرناه فى مقدمات كتابنا البحر الزخار فى شرح أحاديث الأئمة الاطهار وفق الله لإكماله.

مشايخه

يروى عن الشيخ نجيب الدين بن نما و الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوى و السيد فخار بن معد بن فخار الموسوى و السيد أحمد بن يوسف بن احمد العريضى العلوى الحسينى كما يستفاد من إجازات العلامة و غيرها.

تلاميذه

من تلاميذه العلامة الحلى و الحسن بن داود الحلى صاحب كتاب الرجال و غيرهما و قد كتب لابن داود إجازة على ظهر كتابه بناء المقالة العلوية فى نقض الرسالة العثمانية هذه صورتها: قرأ على هذا البناء من تصنيفى الولد العالم الأديب التقى حسن بن على بن داود أحسن الله عاقبته و شرف خاتمته و أذنت له فى روايته عنى و كتب العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن طاوس حامدا لله و مصليا على رسوله و الطاهرين من عترته و المهديين من ذريته انتهى.

١٩٠

مؤلفاته

فى رجال ابن داود له من المصنفات تمام اثنين و ثمانين مجلدا من أحسن التصانيف و أحقها (١) بشرى المحققين فى الفقه ستة مجلدات (٢) ملاذ علماء الامامية فى الفقه أربعة مجلدات (٣) كتاب الكر مجلد (۴) السهم السريع فى تحليل المداينة أو المبايعة مع القرض مجلد (۵) الفوائد العدة فى أصول الفقه مجلد (۶) الثاقب المسخر على نقض المشجر فى أصول الدين (٧) كتاب الروح نقضا على ابن أبى الحديد (٨) شواهد القرآن مجلد (٩) بناء المقالة العلوية فى نقض الرسالة العثمانية مجلد، و هو نقض لرسالة أبى عثمان الجاحظ رأينا منه نسخة مخطوطة فى خزانة كتب الشيخ محمد رضا الشبيبى وزير المعارف فى بغداد و رأينا منه نسخة فى كرمانشاه منقولة عن نسخة بخط الحسن بن داود صاحب الرجال تلميذ المصنف و عليها إجازة من المصنف له تقدم نقلها الا ان اسمها بناء المقالة الفاطمية، بابدال العلوية بالفاطمية و لا يخفى ان العلوية انسب بالمقابلة و النسخة المنقول عنها من موقوفات الحضرة الشريفة الغروية و هى بخط ابن داود و فى آخرها كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن على بن داود ربيب صدقات مولانا المصنف ضاعف الله مجده و امتعه بطول حياته و كان نسخ البناء فى شوال سنة ۶۶۵ (١٠) المسائل فى أصول الدين مجلد (١١) عين العبرة فى غبن العترة مجلد. فى روضات الجنات انه يتكلم فيه على الآيات الواردة فى أهل البيت ع و الواردة فى بطلان طريقة غيرهم قال و هو كتاب نادر فى بابه مشتمل على فوائد جليلة لا توجد فى غيره و قد نسبه تعمية إلى عبد الله بن إسماعيل الكاتب. قال و عندنا منه نسخة طريفة كلها بخط الشهيد الثانى و على ظهرها بخطه الشريف أيضا ما صورته: كتاب عين العبرة فى غبن العترة تأليف عبد الله بن إسماعيل سامحه الله قال و وجدت بخط شيخنا الشهيد على هذا الكتاب ما صورته: هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين أبى الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسنى طاب ثراه و انتسابه إلى عبد الله بن إسماعيل لان كل العالم عباد الله و لانه من ولد إسماعيل الذبيح. انتهى كلام الشهيد و جرى نظير ذلک لأخيه السيد على فى كتابه الطرائف حيث نسبه تعمية إلى عبد المحمود بن داود المضرى فالتسمية بعبد المحمود لما تقدم و النسبة إلى داود إشارة إلى داود بن الحسن بن أخت الصادق ع و هو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء أم داود و هو من جملة أجداده و الانتساب إلى مضر لان بنى هاشم كلهم مضريون و هو من اجلائهم قدس الله روحه. إلى هنا كلام الشهيد الثانى على ظهر الكتاب و كفى دلالة على انتساب الكتاب اليه شهادة تلميذه ابن

داود الذی هو أعرف بکتبه من کل أحد و شهادة الشهید و لکن ما مر عن الشهید الثانی من ان داود بن الحسن بن أخت الصادق ع کأنه تحریف من النساخ و الصواب أخو الصادق ع من الرضاعة کما مر. (۱۲) زهرة الریاض و نزهة المرتاض فی المواعظ مجلد (۱۳) الاختیار فی أدعیة اللیل و النهار مجلد (۱۴) الازهار فی شرح لامیة مهیار مجلدان (۱۵) عمل الیوم و اللیلة مجلد. هذه التی ذکرها الحسن بن داود فی رجاله (۱۶) حل الاشکال فی معرفة الرجال فرغ منه سنة ۶۴۴ ذکره الشهید الثانی فی اجازته لوالد البهائی قال و هذا الکتاب عندنا موجود بخطه المبارک و هو علی منوال اختیار رجال الکشی للشیخ الطوسی و قد حرره ولده المحقق الشیخ حسن و سماه التحریر الطاوسی (۱۷) دیوان شعره ذکره ولده السید عبد الکریم فی بعض إجازاته. (۱۸) کتاب ایمان

ص: ۱۹۱

أبی طالب ذکره فی بناء المقالة العلویة.

أشعاره

من شعره ما وجدناه فی آخر بناء المقالة الفاطمیة فی نقض الرسالة العثمانیة التی هی بخط ابن داود کما مر و من المؤسف اننا اوکلنا نقله یومئذ إلی رجل صحفه و حرفه فأصلحنا الآن ما تمکنا من إصلاحه و استغلق علینا البعض فابقیناه بحاله لعل أحد یهتدی إلی إصلاحه قال ابن داود: وجدت علی نسخة مولای المصنف جمال الدنیا و الدین أعز الله الإسلام و المسلمین ببقائه صورة هذا النثر و النظم: أقول و قد رأیت ان انشد فی مقابلة شیء مما تضمنته مقاصد أبی عثمان ما یرد علیه ورود السیل علی الغیطان:

و من عجب ان یهزأ اللیل بالضحی — و یهزأ بالأسد الغباب الفراعل

و یسطو علی البیض الرقاق ثمامة — و یعلو علی الرأس الرفیع الأسافل

و یسمو علی حال من المجد عاطل — و یبغی المدی الأسمی المعلی الأراذل

و ینوی نضال الأضبط النجد سافر — و یزری بسحبان البلاغة بأقل

و یبغی مزایا غایة السبق مقعد — و قد قیدته بالصغار السلاسل

غرائب لا ینفک للدهر شیمة — فسیان فیها آخر و أوائل

و للشهب الشم الزواهر مجدها — و ان جهلت تبغی مداها الجنادل

عدتک أمیر المؤمنین نقائص — جزت المدی تنحط عنک الکوامل و

غلا فيک غال و انزوى عنک ساقط فسمتهما عن منهج الحق مائل

عجبت لغال سار فى تيه غيه و قال رمته بالضلال المجاهل

و يغنيک مدح الآى عن كل مدحة مناقب يتلوها خبير و جاهل

و مقت لمن يكسو القلائد مقته إذ العرش لا تدنو اليه النوازل

و يغرى بأرباب الكمال مقلد على المجد لا خال من المجد عاطل

و وجد فى آخر الكتاب المذكور بخط ابن داود ما صورته: و رأيت فى أواخر الكتاب المشار اليه بخط مولانا الامام المصنف ضاعف الله إجلاله و ادام أيامه متعذرا عن الإيراد على الجاحظ بقوله من أبيات:

و لم يعدنا التوفيق بعد و لم نخم وصلنا بأطراف الرماح القواطع

فلم نبق رسما للغوى يؤمه خيال غبى أو بصير مخادع

و من رام كسف الشمس أعيا مرامه بهاء بها يخفى ضياء السواطع

و لما قابلناه بين يديه ادام الله علوه سطر هذه الأبيات على آخر نسخته:

بلغنا قبالا بالكتاب و لم ندع لشائنا فى القول جدا و لا هزلا

و لا فللتنا المعضلات و لم يخم يراع يفل المشرفى إذا سلا

و لم تنم التضجيع منا ملامح و لم ترضه علا و لم ترضه نهلا

و ليس ببدع ان تشن كتائب من الدهر تبغى مجد سؤددنا رجلا

فيقذفنا عن قوس نجد و غاشم و يهدى لنا من كف معصمه نبلا

نزعنا بفرسان الفخار فؤاده و مقلته و السمع و الشكل و الدلا

فقارضنا فاستنجدت نهاضتنا عزائم تعلو الفرقدين و لا تعلا

ففتنا غلاب الدهر إذ ذاک و انبرى يخالس فى افيا مناقبنا الذلا

خطفنا بهاء الشمس تعمى بنورها حداق إذا ما القرص فى برجه حلا

و يخطفه مان و قال مباهت و مطر يحلى جيده المجد و الفضلا

و لو صدقت منا العزائم مدحة لقلنا و ما نخشى ملاما و لا عذلا

١٩١

ابى شيخنا ان تنفس الشهب مجده و لم يرها شكلا و لم يرها مثلا

إذا خالصتنا الروح حلت جباهها مناسب لا تستردف النسب النغلا

و نار إذا ما النار شب ضرامها بها مهجات الشانئين لها تصلى

بنجم أمير المؤمنين اهتداؤنا إذا زاغ عن سمت المراشد من ضلا

و كم راغم انفا تسامى وهوسه مقاما لنا من دونه الفلک الأعلى

تصادمنا و البدر لا يلمح السهى و لو طرفت كف السهى عينه النجلا

و لو لمح البدر السهى عند غضه لظلت معانى اللوم فى لمحه تتلى

قال و قال المصنف عند عزمه على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين ص لعرض الكتاب الميمون عليه مستجديا سيب يديه:

أتينا تبارى الريح منا عزائم إلى ملک يستثمر الغوث آمله

كريم المحيا ما أظل سحابه فاقشع حتى يعقب الخصب هاطله

إذا آمل أشفت على الموت روحه أعادت عليه الروح فاتت شمائله

من الغرر الصيد الأماجد سنخه نجوم إذا ما الجو غابت اوافله

إذا استنجدوا للحادث الضخم سددوا سهامهم حتى تصاب مقاتله

و ها نحن من ذاک الفريق يهزنا رجاء تهز الاريحى و سائله

و أنت الكمى الاريحى فتى الورى فر و سحابا ينعش الجدب هامله

و الا فمن يجلو الحوادث شمسه و تكفى به من كل خطب نوازله

و قال: و قد تأخر حصول سفينة يتوجه بها إلى الحضرة المقدسة الغروية صلى الله على مشرفها:

لئن عاقنى عن قصد ربعک عائق فوجدى لانفاسى إليک طريق

تصاحب أرواح الشمال إذا سرت فلا عائق إذ ذاک عنک يعوق

و لو سكنت ريح الشمال لحركت سواكنها نفس إليک تشوق

إذا نهضت روح الغرام و خلفت جسوما يجيل الوامقين وميق

و ليس سواء جوهر متابد له نسب فى الغابرين عريق

و جسم تباريه الحوادث ناحل ببحر الفتوق الفاتكات غريق

أسير بكف الروح يجرى بحكمها و ليس سواء موثق و طليق

احمد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب ع العلوى الحسينى المدنى

أمه أم ولد أم أخويه محمد و حمزة، عن المحدث النيسابورى انه قال: كان كريما جليلا مقدما عند أبيه ادخله فى ظاهر الوصية و أخرجه فى النسخة المختومة. و فى إرشاد المفيد: كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى ع يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة (باليسيرية) و يقال انه أعتق ألف مملوک. اخبرنى الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدى قال سمعت إسماعيل بن موسى يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينة و سمى ذلک المال الا ان أبا الحسين يحيى نسى الاسم قال فكنا فى ذلک المكان و كان مع احمد بن موسى عشرون من خدم أبى و حشمه ان قام احمد قاموا معه و ان جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلک يرعاه ببصره ما يغفل عنه و ما انقلبنا حتى تشنج احمد بن موسى من بيننا انتهى اى أصابه التشنج فى أعضائه و فى نسخة حتى انشج و الظاهر انه تصحيف و الله اعلم و ذكر غير واحد انه المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و المعروف اليوم بشاه جراغ. و فى الوسيلة: قال بعضهم ان من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة احمد بعد أبيه موسى دون أخيه الرضا و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست: ثقة ورع فاضل محدث. و فى

الأنوار النعمانية: كان صالحا ورعا. و عن كتاب لب الأنساب للسيد أبى جعفر محمد بن هارون الموسوى النيشابورى انه قال: كان احمد بن موسى كريما شجاعا جليلا ورعا صاحب ثروة جليل القدر و المنزلة و كان أبو الحسن ع يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرية و قرى و مزارع كثيرة و يقال كان لأحمد بن موسى ثلاثة آلاف مملوك و أعتق ألف مملوك و كتب ألف مصحف بيده المباركة و كان عزيزا جليلا عظيم المنزلة و روى عن أبيه و آبائه ع أحاديث كثيرة و كان ساكنا فى دار السلام بغداد و لما سمع قضية الامام على بن موسى الرضا ع الهائلة حزن كثيرا و بكى بكاء شديدا و خرج من بغداد لطلب ثاره و معه ثلاثة آلاف من أحفاد الائمة الطاهرين قاصدا حرب المأمون و لما وصلوا إلى قم حاربهم عاملها من قبل المأمون و استشهد منهم جماعة و دفنوا هناك و لهم مشهد مزور و لما وصلوا أسفراين من ناحية خراسان نزلوا فى ارض سبخة بين جبلين فهجم عليهم عسكر المأمون و حاربهم و قتلهم و استشهد احمد و دفن هناك و قبره هناك مزور و بعض النسابين يرون قبره و مزاره بشيراز و هذا مشهور من أغلاط العامة انتهى.

و هذا غريب مخالف للمشهور من ان مشهده بشيراز و نظير ذلک الاختلاف الواقع فى قبر على بن جعفر الصادق ع كما ذكر فى ترجمته. اما سبب مجيئه إلى شيراز و وفاته فيها فلم اطلع فيه على شىء تطمئن به النفس و هذا الخبر الذى تقدم نقله عن لب الأنساب للنيسابورى يشبه ان يكون من الأقاصيص و الحكايات الموضوعة و لا يكاد يقبله عقل و كذلک ما ذكره صاحب كتاب آثار العجم مما يشبه هذا فلذلک أعرضنا عن نقله. و فى تكملة الرجال: قوله احمد بن موسى بن جعفر. قد ذكر الكشى فى ترجمة إبراهيم بن أبى السمال حديثا يدل على ان احمد هذا ادعى فيه الامامة و انه خرج مع أبى السرايا. قال: حدثنى حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد البزار عن احمد بن محمد بن أسيد قال: لما كان من امر أبى الحسن موسى ع ما كان قال إسماعيل و إبراهيم ابنا أبى سمال: فلنات احمد ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج أبو السرايا خرج احمد بن أبى الحسن ع معه فأتينا إبراهيم و إسماعيل فقلنا ان هذا الرجل خرج مع أبى السرايا فما تقولان فأنكرا ذلک من فعله و رجعا عنه و قالا أبو الحسن حى نثبت على و أحسب هذا يعنى إسماعيل مات على شكه انتهى و لم يذكر هذا المصنف و لا غيره ممن جمع كتب الرجال فى محله انتهى التكملة و لعله لذلک جعله المجلسى فى الوجيزة حسنا و مع ذلک بقى اننا ان أخذنا بكلام الإرشاد فالوصف بالورع فيه فى معنى الوثيق و ان لم نأخذ به و قدمنا عليه ما فى هذه الرواية كان خروجه مع أبى السرايا قادحا فى عدالته فلا يكون حسنا و لا عدلا و الله اعلم.

مؤلفاته

قال الشيخ منتجب الدين فى فهرسته له: (١) كتاب أنساب آل الرسول و أولاد البتول (٢) كتاب فى الحلال و الحرام (٣) كتاب الأديان و الملل.

الشيخ احمد بن موسى العاملى النباطى

والد الشيخ على النباطى الآتى فى بابه (النباطى) نسبة إلى النباطية بالنون و ألباء الموحدة الخفيفة و الالف و الطاء المهملة و المثناة التحتية المشددة بعدها هاء. من قرى جبل عامل و هما نباطيتان تحتا و فوقا و الغالب ان العلماء منسوبون إلى الفوقا. فى أمل ١٩٢ الآمل: كان فاضلا صالحا عابدا سكن النجف و بها مات.

احمد بن موسى بن عيسى

روى عنه سعد بن عبد الله و هو عن على بن الحكم فى أربعين الشهيد كما مر فى احمد بن أبى زاهر موسى الأشعرى و حكينا هناك عن بعض المحققين احتمال انه ابن أبى زاهر المتقدم.

الأمير احمد بن الأمير موسى الملقب بملک طاهر بن الأمير عيسى بن الأمير موسى أول ملوک الشامات ابن الأمير يحيى البرمكى

وزير الرشيد رابع ملوک الدنابلة.

توفى سنة ٣٨٧ و دفن فى قلعة باى و كان أعد خانقاه و مقبرة له.

(و الدنابلة) نسبة إلى دنبل، قال فى القاموس: دنبل كقنفذ قبيلة من الأكراد بنواحى الموصل منهم أحمد بن نصر الفقيه الشافعى. و فى تاج العروس عن التبصير حج سنة ٥٩٥ و ناب فى القضاء ببغداد و توفى بعد الستمائة و عن طبقات ابن السكى توفى بالموصل سنة ٥٩٨ و عن كتاب أنساب الأكراد لأبى حنيفة الدينورى ان كبار هذه الطائفة يقال لهم عيسى بكلو لأنهم أولاد الأمير عيسى المذكور و قيل ان سلسلة نسبهم تنتهى إلى البرامكة وزراء بنى العباس كما ذكرناه فى نسب صاحب الترجمة و ان مؤلف تاريخ بخش الفارسى ساق نسبهم هكذا: أبو المظفر جعفر شمس الملک بن الأمير عيسى الملقب بالسلطان صلاح الدين يحيى كرد الأمير يحيى بن الأمير جعفر الثانى بن الأمير سليمان بن الأمير الشيخ احمد بک بن الأمير موسى الملقب بملک طاهر بن الأمير عيسى أول ملوک الشامات ابن الأمير يحيى وزير هارون الرشيد بن قباد برمک بن داود و ان برمک ابن شاهنشاه أنوشيروان. و فى كتاب آثار الشيعة الامامية: (الدنابلة) قبيلة كبيرة تتفرع عنها قبائل مختلفة الأسماء منها قبيلة دنبلى يحيى أولاد يحيى و قبيلة شمسكى أولاد شمس الملک و قبيلة عيسى بكلو أولاد الأمير عيسى و قبيلة بكزاد كان من نسل الأمير فريدون و قبيلة ايوبخانى من سلسلة أيوب خان و غير هؤلاء كثير تفرقوا فى قاشان و خراسان و خبوشان و شيروان و كنجة و قراباغ و قراجه‌داغ بامر المأمون العباسى و الأمير تيمور و السلطان سليم انتهى.

و كانت طريقة أسلافهم قيل ان أحد أجدادهم بنى ألفا و مائتى تكية للبكتاشية و قبورهم مزارات يتبرک بها و يظهر ان أسلافهم لم يكونوا شيعة لما مر عن القاموس و طبقات الشافعية للسبكى أن فيهم من كان شافعيا و لان التصوف على طريقة البكتاشية كما سمعت لا يلتئم مع التشيع و ان كان البكتاشية شيعة ببعض الوجوه.

(و فى آثار الشيعة الامامية): كان المعاصرون منهم للملوک الصفوية محالفين لهم و ناصرين، لاتحادهم فى الطريقة و مساواتهم فى المذهب و قد وردت أسماء جملة من محدثيهم و فى رواة الائمة الاثنى عشر ع منهم محمد بن وهبان الدنبلى له حديث يعنعن بكميل بن زياد النخعى عن على أمير المؤمنين ع و أورد الحديث أبو جعفر محمد بن أبى القاسم الطبرى فى الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى و كان موطنهم فى كردستان ثم هجروه منذ تسعة قرون تقريبا و نزلوا ضواحى تبريز و أحدثوا جملة قرى و قصبات و عمروا بلدة خوى عدة مرات و هى عاصمة ملكهم و كانت سلطنتهم فى كردستان و ضواحى تبريز مستقلة إلى ٠ ظهور السلطان حيدر الصفوى فاطاعه الأمير بهلول الدنبلى و دخل فى خدمته عن

اعتقاد و إرادة و اقتفى به من بعده من أولاده و أحفاده فنجدوا الصفوية و نصروهم و هلک أکثرهم فی حروب الصفوية، و من رسومهم ان کبارهم فی کل زمان و مکان لا بد ان یکونوا من أحفاد الأمیر عیسی و ظهر فی الدنابلة الملوک و الأمراء و العرفاء انتهی.

و عن تاریخ شرف نامه ان حکومة الدنابلة بلغت أیام صاحب الترجمة أسمی المراتب و فتح جمیع محال هکاری إلی قلعة جات و توطن قلعة بای و هو من الرواة المعتبرین له تألیف معروف بین الدنابلة ذکر فیه عدة أحادیث انه عند ظهور قائم آل محمد ص یکون فی خدمته انفار من الدنابلة انتهی و مر فی باب- الأمیر إبراهیم الدنبلی ابن احمد بن بیک بن جعفر شمس الملک بن عیسی بن یحیی بن جعفر الثانی بن سلیمان بن احمد بن موسی بن عیسی بن موسی بن یحیی البرمکی. و علیه فیکون إبراهیم المذکور من أحفاد صاحب الترجمة لا ولده فالمسمی فی هذه السلسلة اثنان (أحدهما والد إبراهیم المتقدم بن جعفر شمس الملک أو ابن ابنه (و الثانی) جده الأعلی احمد بن موسی و هو صاحب الترجمة.

الشریف احمد بن موسی بن محمد بن سلیمان بن داود بن الحسن.

فی مقاتل الطالبیین انه قتل فی الفتنة التی کانت بین الجعفریین و العلویین.

أبو المکارم أو أبو عبد الله احمد بن موسی المبرقع بن محمد الجواد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع.

فی کتاب الشجرة الطیبة عن زبر الأنساب ان بقیة ذریة الامام محمد التقی من ذریة احمد بن موسی المبرقع بإجماع النسابین انتهی قال فی الشجرة الطیبة: کنیته فی بعض الکتب أبو المکارم و فی بعضها أبو عبد الله و لم یذکره صاحب تاریخ قم أصلا فاما انه سقط من قلمه أو غرضه ذکر من جاء إلی قم و هذا السید الجلیل لم یأت إلیها و ما ذکر فی بعض الکتب انه توفی بقم اشتباه کما یظهر من تاریخ قم عند تعداد المقابر. و من أولاد المترجم الشریف أبو القاسم علی بن احمد مصنف کتاب الاستغاثة.

السید شهاب الدین احمد الموسوی الحسینی.

قال فی حقه محمد بن جمهور الاحسائی عند ذکر طرقه السبعة التی ذکرها فی أول غوالی اللآلی السید المرحوم المغفور الکامل العامل شهاب الدین احمد الموسوی الحسینی و یروی ابن جمهور عن ولده السید محمد بن السید احمد المذکور.

احمد الموصلی.

فی ریاض العلماء: رأیت بخط رضی الدین فیما ألحقه بکتابه الفتن و الملاحم بهذه العبارة أحضر الولد أبو منصور ابن عمی رقعة و ذکر انها بخط الفقیه أحمد الموصلی إلخ انتهی و الظاهر انه من فقهائنا.

أبو الحسين احمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمرو

لقبه دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله.

الأسماء التى فى هذه الترجمة

(ميثم) بكسر الميم و سكون المثناة التحتية و فتح الثاء المثلثة و فى الخلاصة احمد بن ميثم بفتح الميم و سكون المثناة التحتية و بعدها الثاء المثلثة. و فى الإيضاح ميثم بكسر الميم و إسكان الياء و فتح المثناة الفوقية. ١٩٣ و فى نضد الإيضاح الظاهر ان العلامة سها فى كلا الكتابين (أى فى الخلاصة بجعله بفتح الميم و فى الإيضاح بجعله بالمثناة الفوقية) قال و الذى لاح لى من تتبع أقاويلهم انه بكسر الميم و فتح الثاء المثلثة ثم انه فى الإيضاح ذكر احمد بن ميثم غير منسوب و قال انه بكسر الميم و إسكان التحتية و فتح المثلثة فتوهم بعضهم انهما اثنان بل ثلاثة و هم أولاد ميثم و ميثم و ميتم و الظاهر اتحاد الكل و قال الشهيد الثانى فى شرح البداية فى علم الدراية و ابن ميثم بالثاء المثلثة ابن الفضل بن دكين و بالتاء المثناة مطلق ذكره العلامة فى الإيضاح انتهى مع ان الذى فيه بالعكس (و أبو نعيم) فى الخلاصة بضم النون و فتح العين المهملة (و الفضل) بغير ميم و توهم من أثبته بها (و دكين) بضم الدال المهملة و فتح الكاف بعدها مثناة تحتية فنون و هو لقب عمرو أبى الفضل و فى الخلاصة اسم أبى نعيم الفضل بن عمرو لقبه دكين بالدال المهملة المضمومة ابن جماد انتهى و فى منهج المقال: و اعلم ان دكين كما هو الظاهر من كلام الفهرست و النجاشى فان الفضل بن دكين رجل مشهور من علماء الحديث لا لقب الفضل كما قد يتوهم من الخلاصة بل ضمير لقبه يرجع إلى عمرو القريب و تفسير أبى نعيم يتم بالفضل و عن الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصة انه قال: دكين لقب عمرو أبى الفضل و ضمير لقبه يرجع إلى عمرو القريب لا إلى الفضل و ان احتمل غير ذلک لان ما ذكرناه هو المطابق للواقع و ان الفضل بن دكين رجل مشهور من علماء الحديث و عبارة الإيضاح و غيره توهم خلاف الواقع انتهى قال فى الإيضاح احمد بن ميثم بن أبى نعيم لقبه دكين و هو صريح فى ان دكين لقب أبى نعيم و هو الفضل مع انه لقب أبيه عمرو فعبارة الخلاصة ان أمكن فيها إرجاع ضمير لقبه إلى عمرو دون الفضل لا يمكن ذلک فى عبارة الإيضاح و الظاهر ان عبارة الإيضاح وقع فيها سقط اما من قلم العلامة أو من النساخ و ان أصلها ابن أبى نعيم بن عمرو لقبه دكين و العلامة لم يكن ليخفى عليه ان دكين لقب عمرو والد الفضل لا لقب الفضل فان اشتهار اسم الفضل بن دكين كما أشار اليه الشهيد الثانى و الميرزا يمنع من ذلک.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع: احمد بن ميثم بن أبى نعيم بن دكين. و روى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم و كتاب الدلالة و غير ذلک من الأصول انتهى و فى الفهرست احمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمرو و لقبه دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله أبو الحسين كان من ثقات أصحابنا الكوفيين و فقهائهم و له مصنفات منها: (١) الدلائل (٢) المتعة (٣) النوادر (۴) الملاحم (۵) الشراء و البيع أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد عن احمد ابن ميثم، و قال النجاشى: احمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمرو لقبه دكين بن حماد مولى آل طلحة بن عبيد الله أبو الحسين كان من ثقات أصحابنا الكوفيين و من فقهائهم و له كتب لم أر منها شيئا انتهى و فى ميزان الاعتدال: احمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن دكين الكوفى أبو الحسن عن جده و عن على بن قادم ضعفه الدارقطنى و قال ابن حبان:

يروى الأشياء المقلوبة

أخبرنا ابن الاعرابى بمكة ثنا [حدثنا] أحمد بن ميثم ثنا [حدثنا] على بن قادم عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا من قرأ القرآن يتكل [يتأكل] به الناس جاء يوم القيامة و وجهه عظم ليس عليه لحم. قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأه فاتخذه بضاعة فاستجر به الملوک و استمال به الناس، و رجل قرأ القرآن فأقام حروفه و ضيع حدوده كثر

ص: ١٩۴

هؤلاء من قراء القرآن لا كثرهم الله، و رجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على قلبه فأسهر به ليله و أظمأ به نهاره فأقاموه فى مساجدهم فبهؤلاء يدفع الله البلاء و يزيل الأعداء و ينزل غيث السماء فو الله لهؤلاء من قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر انتهى

و فى لسان الميزان: و بقية كلام ابن حبان: يروى عن على بن قادم المناكير و قال أبو جعفر الطوسى: له تصانيف يعنى فى التشيع و كان من الفقهاء انتهى و فى مشتركات الكاظمى: يعرف أحمد بن ميثم برواية حميد بن زياد عنه انتهى.

عضد الدولة السلطان احمد ميرزا.

له تاريخ خاقانى ينقل عنه بعض المعاصرين فى اخبار الأوائل.

أبو الحسين احمد بن الناصر الكبير الحسينى

والد جد السيدين المرتضى و الرضى لامهما.

و ذلک لأن أمهما هى فاطمة بنت أبى محمد الحسن الملقب بالناصر الصغير بن احمد هذا ابن أبى محمد الحسين الملقب بالناصر الكبير.

هو أحمد بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع، كان علينا ان نذكره فى بابه فذكرناه فيما ياتى فى آخر من اسمه و أشرنا اليه هنا.

الشيخ جمال الدين احمد بن النجار.

هو العالم الجليل الفقيه من خواص تلامذة الشهيد الأول صاحب الحاشية المعروفة بالنجارية على القواعد ذكر فيها إفادات الشهيد و تحقيقاته على القواعد و هى حاشية جليلة مشحونة بالفوائد و ياتى فى ترجمة الشيخ حسن بن على بن حسن النجار ظن صاحب الرياض انه هو صاحب الحاشية النجارية و ليس الأمر كذلک و قوله ان تلک الحاشية تنسب إلى الشهيد و بينا هناک ان سبب نسبتها إلى الشهيد انها من تقريراته و تحقيقاته و إفاداته فراجع.

الشيخ احمد النحوى.

مضى بعنوان أحمد بن الحسن.

ملا احمد النراقى.

مضى بعنوان احمد بن مهدى بن أبى ذر النراقى.

أبو العباس احمد بن نصر بن سعد.

له كتاب الرجال ينقل عنه ابن طاوس فى الإقبال قال و هو نسخة عتيقة و عليها سماع الحسين بن على بن الحسين.

احمد بن نصر بن سعيد الباهلى

المعروف بابن أبى هراسة و أبوه يلقب هوذة.

مات فى ذى الحجة سنة ٣٣٣ يوم التروية بجسر النهروان و دفن فيها قاله الشيخ فى رجاله.

من مشايخ الإجازة ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال: سمع منه التلعكبرى سنة ٣٣١ و له منه إجازة انتهى و قال المحقق البهبهانى فى تعليقته: يظهر من كفاية النصوص للخزاز ان أبا هراسة كنية لسعيد جد احمد و ان احمد يكنى أبا سليمان الباهلى و كذا من الفهرست فى ترجمة إبراهيم بن إسحاق الاحمرى حيث قال: حدثنا أبو ١٩۴ سليمان احمد بن نصر بن سعيد الباهلى المعروف بابن أبى هراسة انتهى و فى الفهرست فى ما بدئ بابن: ابن أبى هراسة له كتاب الايمان و الكفر و التوبة. و قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: ابن أبى هراسة هوذة اسمه احمد بن نصر الباهلى له الايمان و الكفر و التوبة انتهى و فى تاريخ بغداد للخطيب احمد بن نصر بن سعيد أبو سليمان النهروانى و يعرف بابن أبى هراسة حدث عن إبراهيم بن إسحاق الاحمرى شيخ من شيوخ الشيعة روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله الدورى الوراق. قال: قدم علينا من النهروان انتهى و فى مشتركات الكاظمى. يعرف احمد بن نصر بن سعيد برواية التلعكبرى عنه انتهى.

الأمير أبو العباس احمد بن نصر بن حمدان.

كان من أمراء بنى حمدان المعروفين الممدوحين فى عصر الأمير سيف الدولة الحمدانى. قال السرى الرفا يمدحه:

عوجا على ذاك الكثيب من كثب — فكم لنا فى ربوتيه من ارب

ما عن للعين به سرب مهى — الا جرى من جفنها دمع سرب

سرن و قد عوض قلبى طربا — للحزن من فرط السرور و الطرب

و احتجبت فى ذلک الرقم دمى تألف أثناء الحجال و الحجب

جدن باجياد تحليها النوى فرائدا من دمع عين منسكب

صواعد الأنفاس أبقت أنفسا فى صعد منا و دمعا فى صبب

و مخطف يهتز عن ماء الصبا كأنما يهتز من ماء العنب

قام و سوق اللهو قد قام به ينخب أقداح الندامى بالنخب

و يمزج الكأس بعذب ريقه حتى تبدى الصبح مبيض العذب

وجدى به وجد الأمير أحمد بجمع حمد و بتفريق نشب

أغر رد الجود وعدا صادقا من بعد ما كان غرورا و كذب

يريه أعلى الرأى حزم كامن فيه كمون الموت فى حد القضب

حسب بنى حمدان فخرا انهم أبناء محمود السماح و الحسب

أسد إذا ما سلبت أسد الوغى أنفسها عافت نفيات السلب

حن إلى أرض العراق فامتطى مطية تسبح فى اللج اللجب

ناجية ترجو النجاء تارة بسيرها و تارة تخشى العطب

إذا المطايا قومت رؤوسها لتهتدى قوم هاديها الذنب

ركائب ان عرست لم تسترح و ان سرت لم تشک إفراط التعب

و لم يزر بغداد حتى زارها بحر ندى يحيا به روض الأدب

أثرى من المجد فأبقى سعيه ماثرا تبقى على مر الحقب

فراح راجيه و قد نال المنى بنائل فلل أنياب النوب

و قال يمدحه أيضا و يهنئه بعيد الفطر:

شفاه قربا و قد أشفى على العطب خيال نائية حياه من كثب

أ لم يتحفه بالورد من خفر — فى وجنتيه و بالصهباء من شنب

فبات عذب الرضا و الظلم ليلته — و ربما بات مر الظلم و الغضب

إذا تجلى جلا الخدين فى خفر — و ان تثنى ثنى العطفين من تعب

و كيف بالجد منها و هى لاعبة — تهدى إلى الصب جد الشوق فى اللعب

تعرضت لک فى بيض السوالف لا — يسلفن وعدا و لا يقرفن بالريب

من بارز بحجاب الصون محتجب — و سافر بنقاب الورد منتقب

هلا و نحن على كثب اللوى اعترضت — تلک المحاسن من قضب و من كثب

ص: ۱۹۵

أيام لى فى الهوى العذرى ماربة — و ليس لى فى هوى العذال من أرب

سقى الغمام رباها دمع مبتسم — و كم سقاها التصابى دمع مكتئب

و لو حمدت بها الأيام قلت سقى — ربوعها احمد المحود فى النوب

سأبعث الحمد موشيا سبابيه — إلى الأمير صحيحا غير مؤتشب

ان المدائح لا تهدى لناقدها — الا و ألفاظها أصفى من الذهب

كم رضت بالفكر منها روضة أنفا — تفتح الزهر منها عن جنى الأدب

إذا الرجا هز أرواح الكلام بها — أتتک أحسن من مهتزة القصب

أ ما تراه أبا العباس معترضا — على السها و يدى تجنيه من قرب

خطى المكارم فرد الحسن مغتربا — يلوذ منه بفرد الجود مقترب

مقسم بين نفس حرة و يد | مقابل بين أم برة و أب

مصباح خطب له فى كل مظلمة | صبح من العر أو صبح من الحسب

إذا بلونا عديا يوم عادية | كانت ضرائبها احلى من الضرب

قوم هم البيض أفعالا إذا اطردت | جداول البيض فى غاب القنا الاشب

راح الصيام فولى عنك منقبضا | و رحت عنه باجر عير منقضب

فعاد فطرك فى نعماء سابغة | و فى سعود تليها سائر الحقب

أتاك و الجو يجلى فى ممسكة | و الأرض تختال فى أبرادها القشب

إذا ألح حسام البرق مؤتلقا | فى الروض جد خطيب الرعد فى الخطب

فللخمائل بسط غير زائلة | و للسحائب ظل غير مستلب

تملها يا ابن نصر فهى سيف وغى | ماضى الظبا و شهاب ساطع اللهب

تسرى فتخفق أحشاء العدو لها | كأنها راية خفاقة العذب

تكاد تبرق لو أن الثناء له | كتيبة برقت من قبل فى الكتب

فلو هتفت بها فى يوم ملحمة | قامت مقام القنا و البيض و اليلب

المولى احمد بن نصر الله

كما فى المجالس أو نصير الدين على كما فى الأمل الدبيلى التتوى السندى المعروف بقاضى زاده.

قتل فى لاهور سنة ٩٩٧ كما فى نامه دانشوران بسعاية جماعة ممن يخالفه فى المذهب من المسلمين و دفن فى حضرة مير حبيب الله و فى مسودة الكتاب قتل سنة ١٠٠٠ و كسر و لا أعلم الآن من أين نقلته. و فى الذريعة كانت شهادته بعد سنة ١٠١٠ التى انتهى إليها كتاب تاريخه الالفى انتهى مع أن كتابه الالفى انتهى سنة ٩٩٣ كما سياتى.

(الدبيلى) نسبة إلى دبيل بلدة مشهورة من بلاد السند على ساحل البحر (و التتوى) نسبة إلى تته بلدة كبيرة من بلاد السند على بعد ثلاثة و ستين ميلا عن كراتشى و فيها الكثير من الشيعة (و السندى) نسبة إلى السند.

كان أبوه قاضی السند حنفی المذهب و انتقل هو إلی مذهب الامامیة و کان له مقام عال عند جلال الدین محمد أکبر شاه الهندی و کتب بامره کتابا فی تاریخ ألف سنة من ۰ عصر النبی ص إلی عصر ذلک السلطان بالفارسیة و بهذه المناسبة یسمی الالفی رأینا منه نسخة فی المکتبة الرضویة مخطوطة فی مجلدین کبیرین و یعلم من ذلک الکتاب مما ذکره فی حدیث الغدیر و غیره. و فی أمل الآمل مولانا أحمد بن نصیر الدین علی التتوی السندی کان أبوه قاضیا بالسند حنفیا و کان هو ذکره القاضی نور الله فی مجالس المؤمنین و اثنی علیه ثناء بلیغا و ذکر له مناظرة مع بعض العلماء المخالفین له فی المذهب جیدة و ذکر له مؤلفات و عدها و ذکر أنه قتل شهیدا ۱۹۵ فی لاهور انتهی. و فی مجالس المؤمنین: کان أبوه قاضی تته و رئیس السند حنفی المذهب و کان ابنه احمد و سبب علی ما حکاه لی أنه لما کان فی عنفوان شبابه جاء إلی تته رجل عربی فقیر صالح من أهل العراق و نزل فی جواره فجعل ملا احمد یجتمع معه و یتحدث الیه و یتفقد أحواله لأنه غریب و فی أثناء حدیثه یسأله عن بلاد ایران و عربستان و عن مذاهب أهلها و عاداتهم فذکر له أن فیها جمعا کثیرا من الشیعة علی مذهب أئمة أهل البیت ع و أنهم یعتقدون ان الخلیفة بعد رسول الله ص أمیر المؤمنین علی و أولاده الأحد عشر و إن فیهم العلماء و المجتهدین و لهم کتب معتبرة فی الأصول و الفروع و یثبتون معتقداتهم بالأدلة العقلیة و النقلیة من القرآن و الحدیث فوقع فی خاطر ملا احمد من کلامه شیء فرأی فی منامه أمیر المؤمنین ع و بیده تفسیر الکشاف ففتحه و أعطاه إیاه و قال انظر تفسیر هذه الآیة (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ) فانتبه من منامه و هو بغایة الاضطراب و جعل یسال عن الکشاف فاتفق أن شخصا من أبناء أکابر العراق یسمی میرزا حسن کان متوجها إلی بلاد الهند عن طریق هرموزة و تته فلما وصل هرموزه رأی لیلة فی منامه أمیر المؤمنین ع فقال له ان ابن قاضی تته من محبینا و یرید مطالعة الکشاف فإذا وصلت إلیه فأعطه نسخة الکشاف التی معک فلما أفاق کتب صورة الواقعة علی ظهر کتاب الکشاف الذی معه و توجه إلی تته فلما وصل إلی ظاهرها أرسل بعض غلمانه و معه فرس و رقعة و قال ائت دار قاضی تته و اجتمع بولده و أوصل الیه هذه الرقعة و قل له ان میرزا حسن رجل من اتباع أبناء أکابر العراق یرید ملاقاتک فلما وصل الیه الرسول جاء مع جماعة من تلامذة أبیه مشاة إلی میرزا حسن فلما وصلوا اخرج میرزا حسن الکشاف و دفعه الیه و صورة الواقعة مکتوبة علی ظهره فطالع تفسیر الآیة فی الکشاف و سال میرزا حسن عما یرید من العقائد و کان عمره اثنتین و عشرین سنة و کان قد حصل جملة من العلوم فی تته فسافر إلی زیارة المشهد الرضوی علی مشرفه السلام و اجتمع بعلماء الامامیة الذین فی المشهد و تباحث معهم أمثال الأفضل القابنی و غیره و قرأ علیهم فی الحدیث و الفقه و الریاضی و غیرها ثم ذهب إلی یزد و شیراز و اجتمع بالحکیم الحاذق ملا کمال الدین الطبیب و بالملأ میرزا جان الشیرازی و غیرهم و قرأ علیهم کلیات القانون و شرح التجرید و حواشیه ثم ذهب من هناک إلی المعسکر العالی فی قزوین (یعنی معسکر الشاه طهماسب) و بواسطة بعض أرکان الدولة العلیة وصل إلی الحضرة السلطانیة و شملته العنایة الشاهانیة ثم ذهب من قزوین لزیارة المشاهد المشرفة فی العراق و زیارة الحرمین الشریفین و بیت المقدس زادها الله تعالی علوا و شرفا و اجتمع فی ذلک السفر بکثیر من علماء الشیعة و السنة و اقتبس من علومهم ثم وصل إلی خدمة قطب شاه فی ولایة کلکندة و بعد مدة عزم علی ملازمة حضرة جلال الدین محمد بادشاه و انتظم فی سلک المقربین عنده فأمره بتألیف تاریخ یشمل علی حوادث ألف سنة فاشتغل بتألیفه و کلما کتب شیئا یقرأه نقیب خان السیفی القزوینی للشاه یوما فیوما و کتب علی ظهر بعض کتبه قال بعض الفقهاء یجوز النکاح بغیر ولی و

قال النبی ص لا نکاح إلا بولی

و قال بعض الفقهاء يجوز الأكل مما تركت التسمية عليه و قال الله تعالى وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ و هذا نظير ما حكاه الزمخشرى فى ربيع الأبرار

عن يوسف بن أسباط أنه كان يقول:

قال رسول الله ص للفرس سهمان و للرجل سهم واحد

و قال بعض الفقهاء لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن و أشعر رسول الله ص و قال

ص: ١٩۶

بعض الفقهاء الاشعار مثله:

و قال ص البيعان بالخيار ما لم يفترقا

و قال بعض الفقهاء إذا أوجب البيع فلا خيار و كان يقرع بين نسائه إذا أراد سفرا و أقرع أصحابه و قال بعض الفقهاء: القرعة قمار انتهى ملخص ما فى مجالس المؤمنين.

مؤلفاته

له (١) التاريخ الالفى المتقدم ذكره ألفه سنة ٩٩٣ بامر أكبر شاه و يقال انه ألفه بشراكة نقيب خان و عبد القادر البادونى و جعفر بک آصف خان و هو تاريخ فارسى كبير فى مجلدين ألفه باسم السلطان جلال الدين محمد أكبر شاه مؤسس أكبرآباد بالهند الذى ألف باسمه أبو الفضل بن مبارک تاريخ الاكبرى كما مر فى ترجمة أبى الفضل (٢) أحسن القصص و دافع الغصص مختصر منه يبتدئ من يوم السقيفة إلى عصر الشاه طهماسب الصفوى سنة ٩٩۴ منه نسخة مخطوطة فى المكتبة الرضوية قال فى أولها انه لما ألف تاريخ الالفى فى مائة و ثمانين ألف بيت (البيت خمسون حرفا) و رأى استطالته اكتفى منه بمعظم التواريخ و السير و سماه أحسن القصص و فى النسخة ما يوهم أن مؤلف أحسن القصص ١ أحمد بن أبى الفتح بن أبى جعفر الشريف الحائرى الاصفهانى ١ سنة ١٢۵٠ و كسر و قد توهم ذلک مؤلف فهرست المكتبة الرضوية المطبوع و الحال ان هذا الرجل هو كاتب النسخة الأولى المنقول عنها النسخة الثانية التى هى بخط محمد كاظم بن محمد أمين السرابى و من هنا وقع الاشتباه (٣) رسالة فى تحقيق الترياق الفاروقى حقق فيها مباحث المزاج و كثيرا من المطالب الرياضية (۴) رسالة فى الأخلاق (۵) خلاصة الحياة و هى رسالة فى أحوال الحكماء لم تتم (۶) رسالة فى اسرار الحروف و رموز الاعداد على ترتيب كتاب المفاحص.

و هذه الرسائل الأربع مذكورة فى مجالس المؤمنين.

بعض محتويات أحسن القصص

قال فيه بعنوان (حرق كتب ٢ الشيخ الطوسى):

فی ۲ سنة ۴۴۹ ۲ بعد استیلاء السلطان طغرل السلجوقی علی بغداد و القبض علی الملک الرحیم آخر ملوک آل بویه و کان رئیس الرؤساء متعصبا فاذی أهل الکرخ أذی کثیرا و قتل أبا عبد الله بن هلاب من کبراء علماء الشیعة فی محلة الکرخ، و هرب الشیخ أبو جعفر الطوسی إلی الحائر فنهبت داره و أحرقت جمیع کتبه و استمرت هذه الفتنة من ۲ ابتداء صفر إلی ۲ منتصف ربیع إلی أن قتل سید من أهل مشهد الکاظمین ع فی هذه الفتنة فدفنوه بجانب أحمد بن حنبل فعزم رئیس الرؤساء علی الانتقام من هذه الطائفة فذهب إلی مشهد الکاظمین ع و بعد القتل و النهب أحرق الصندوق الذی هو علی مضجع هذین المعصومین و أحرق قبور بنی بویه و أکثر العباسیة مثل الأمین و زبیدة و المنصور[۷۴] و فی الکتاب المذکور أیضا أنه فی ۴ سنة ۴۲۱ هجریة بعد موت ۴ السیدة زوجة فخر الدولة الذی کان سلطانا فی العراق نحو ثمان و عشرین سنة توجه السلطان محمود الغزنوی من غزنة إلی الری لفتح العراق فجاء مجد الدولة مع ولده أبی دلف إلی مازندران لاستقباله و حیث أن السلطان محمودا کان قد سمع أن فی خزائن فخر الدولة جواهر و أموالا و نفائس کثیرة تعجل السفر إلی العراق فاخذ تسعین ألف ألف دینار من النقد و خمسمائة ألف ألف دینار من الجواهر ۱۹۶ و ستة آلاف ثوب إبریسم و من جملة النفائس التی أخذها السلطان محمود الغزنوی من خزانة فخر الدولة الدیلمی کتب کثیرة فی الحکمة و الفلسفة و بعضها فی الفقه و سائر العلوم الغریبة و حیث أن یمین الدولة کانت سلیقته فقهیة محضة أحرق الجمیع ما عدا الکتب الفقهیة حیث یراها کفرا و زندقة و فی أیام هذا السلطان کان جمیع الحکماء مثل الشیخ الرئیس و غیره أذلاء مستترین قال: و ذکر القاضی صاعد الأندلسی فی طبقات الأمم ان أول شخص أحرق کتب الحکمة ۵ عمرو بن العاص بامر عمر بن الخطاب و ذلک أن عمرا لما فتح مصر من البطارقة فی ۵ أیام عمر و تصرف فی جمیع أموالها.

جاء حکیم إلی عمرو بن العاص و أسلم و صارت بینه و بین عمرو محبة تامة فقال له یوما: إن جمیع غنائم مصر و الإسکندریة من ذهب نقد و جواهر و غیرها صارت فی یدک و لیس لی طمع فی شیء منها غیر شیء لا ینفعک و هو کتب الحکمة التی فی خزائن ملوک هذه الدیار و هذه لیس لها نفع عندک و لا تعتنی بها. فقال عمرو: اکتب إلی عمر فان أذن فی اعطائها لک أعطیتک إیاها. فکتب إلی عمر یعرفه کثر [کثرة] الکتب فکتب الیه عمر من المدینة اجمع جمیع هذه الکتب و أحرقها حیث أنها من کتب الحکمة فان کل ما فیها إن کان فی القرآن فهو کاف عنها و إن لم یکن فی القرآن فلا حاجة إلیها و الحاصل انه کتب الیه هذه الکتب ان کانت مخالفة للقرآن فاحراقها واجب فلما بلغ ذلک أمیر المؤمنین علیا ع منع إحراقها و قال إذا کان ما فی هذه الکتب مخالفا للقرآن أیضا لا یلزم إحراقها إذ لعله مشتمل علی النوامیس و الشرائع المتقدمة و إحراق الشرائع المتقدمة غیر جائز أصلا فلم یسمع عمر منه هذه النصائح فلما وصل کتابه إلی عمرو جمع جمیع کتب مصر و الإسکندریة و لکثرتها أوقدوا بها الحمامات فلما رأی ذلک الحکیم ندم علی إسلامه انتهی هکذا ذکر صاحب الکتاب نقلا عن القاضی صاعد الأندلسی صاحب طبقات الأمم نقلناه کما وجدناه و العهدة فی ذلک علیه.

أبو الحسن احمد بن النضر الخزاز الجعفی مولاهم الکوفی

فی الخلاصة: (النضر) بالنون و الضاد المعجمة و الراء المهملة انتهی و عن الخلیل بن احمد النضر بفتح النون و سکون المعجمة و هو یلازم اللام و الذی بالمهملة عار عن اللام (و الخزاز) بالخاء المعجمة و الزای قبل الألف و بعدها.

---

[۷۴] (۱) ۳ المنصور توفی بطریق مکة و دفن فی ۳ المعلاة فهذا رجل غیره.– المؤلف–

قال النجاشى احمد بن النضر الخزاز أبو الحسن بن الجعفى مولى كوفى ثقة من ولده أبو الحسين احمد بن على بن عبيد الله النضرى روى عنه أبو العباس بن عقدة له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا جماعة عن أبى العباس احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن يحيى الخارفى حدثنا أبى عن احمد بن النضر بكتابه اليه. و فى الفهرست احمد بن النضر الخزاز له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين بن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى و احمد بن أبى عبد الله عن محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر الخزاز الجعفى و رواه ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الحسن بن مثيل عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر انتهى و فى مشتركات الكاظمى: يعرف ابن النضر برواية احمد بن محمد بن يحيى الخارفى و احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن خالد و محمد بن سالم عنه انتهى و عن جامع الرواة انه زاد رواية على بن إسماعيل و محمد بن عبد الجبار و معلى بن محمد و إبراهيم بن هاشم و محمد بن سنان و محمد بن أورمة و يوسف بن السخت و أبى جعفر عن

---

(١) ٣ المنصور توفى بطريق مكة و دفن فى ٣ المعلاة فهذا رجل غيره.- المؤلف-

أبيه عنه و رواية احمد بن أبى عبد الله عن أبيه عنه (انتهى)

الشيخ احمد بن نعمة الله العاملى

عالم زاهد فاضل عابد شاعر أديب صاحب قيود و حواش و مؤلفات منها: مقتل الحسين ع. قرأ على مولانا احمد الأردبيلى و اجازه الأردبيلى.

ميرزا احمد نعمة خان عالى

فى كتاب ماثر دكن انه كان شاعر بلاط (عالمگير) أحد سلاطين الهند التيمورية (انتهى) أقول: و هو مشهور عند أهل الهند.

احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملى

هو احمد بن على المتقدم و نعمة الله لقب على الميرزا احمد النقاش له ديوان المراثى فارسى وجد بخطه

ميرزا احمد نقيب الممالک

توفى حدود سنة ١٣٠٠ و دفن فى المشهد المقدس الرضوى فى كتاب آثار العجم: كان من أفاضل زمانه عالما بالعلوم العربية و الأدبية شاعرا بليغا له ديوان شعر.

الميرزا احمد النواب

أديب كبير كان يقيم فى كربلاء فى عصر السيد مهدى الطباطبائى بحر العلوم و لا يعرف عنه شىء اليوم و يحتمل أن يكون من آل النواب فى يزد و هم أسرة علوية من بقايا الصفوية و يحتمل كونه من الأسرة الهندية التى كانت تستوطن كربلاء و إليها ينسب بعض العقار إلى الآن و الله اعلم، و هم غير آل النواب الذين يسكنون بغداد فأولئک أسبق هجرة من سكان بغداد.

محاورة أدبية

و قد جرت فى مجلس هذا النواب محاورة أدبية تناقلها العراقيون و أودعت فى المجاميع فى ذلک العصر تدل على معرفة المترجم بالأدب و الشعر معرفة تامة و قد وجدنا فى بعض المجاميع صورة هذه المحاورة هكذا: كان فى مجلس رجل من الاجلاء يدعى بالميرزا احمد النواب جماعة من الأدباء و العلماء منهم الشيخ محمد رضا النحوى الحلى الشاعر المشهور و ذلک فى النجف الأشرف فأنشدت قصيدة للسيد نصر الله الحائرى فى مدح أرض كربلاء أولها:

(يا تربة شرفت بالسيد الزاكى)

حتى انتهوا إلى هذا البيت:

اقدام من زار مغناک الشريف غدت تفاخر الرأس منه طاب مثواک

فقال أديب كان حاضرا أن قوله طاب مثواک غير مرتبط تمام الارتباط بالبيت فلو بدلت بخير منها لتناسق البيت فبدلها بعضهم بقوله: (حين وافاک) فاستحسنها ذلک الأديب فقال النواب القافية الأولى أوفق بالبيت و استدل بمرجحات كثيرة و قابله ذلک الأديب بمثلها حتى طال بينهما النزاع فقال النواب الحكم بيننا السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فارتضوا به حكما فقال النواب للنحوى تكتب له (انا جعلناک يا مولى الورى حكما) و طلب من الشيخ محمد رضا أن يبنى عليه أبياتا تتضمن الواقعة و طلب ١٩٧ الحكم من السيد فقال الشيخ محمد رضا النحوى و غير الشطر تغييرا يسيرا:

انا رضيناک يا اقضى الورى حكما فأنت اعدل من بالعدل قد حكما

انا اجتمعنا ببيت قد علا شرفا هام الثريا بمن قد حله و سما

و قد حوى من علا النواب بدر علا و من بهاء ابنه نجما سما و نما

و ضم كل أخى علم و ذى أدب حتى غدا حرما للعلم و العلما

و عاد سفليه علوى كل علا و أرضه من نجوم الفضل و هى سما

فانشدوا بيت شعر فيه قافية أتم فيها نظام البيت من نظما

فقال ذو أدب منهم و معرفة | لو بدلت صح نسج البيت و انسجما
فثم بدلها من كان بدلها | بغيرها فاستقام النظم و انتظما
فمذ رآها أديب منهم فطن | ما زال يستخدم القرطاس و القلما
سما لترجيحه الأولى و قال هى الأولى | فأكرم به من حاكم حكما
فقال ذاک الأديب الحبر كيف بل | الأخرى أحق فطال الخلف و اختصما
و الكل منهم غدا يدلى بحجته | فيها و يزعم ان الحق ما زعما
فاعتاص ظاهرها عنهم و باطنها | و باعدت ما غدا من أمرها اما
و التاث منطقهم عنها و منطقها | عنهم و معربها قد عاد منعجما
و كلما استنطقوها أظهرت خرسا | و كلما اسمعوها جددت صمما
فوجهوها إلى علياک غامضة | عجماء أعيا مداها العرب و العجما
فاكشف نقاب الخفا عن وجهها و أمط | عن عينها لا لقيت السوء كل عمى
و اختر لذا البيت من هاتين قافيه | يغدو بها مثل سمط الدر منتظما
فأنت عون لنا ان ازمة ازمت | و أنت غوث لنا ان حادث هجما
و امنن بعفو إذا طال الخطاب بنا | دأب المحبين ان لا يوجزوا الكلما
فحال موسى العصا حال السوال له | عنها فاسهب وصفا بالذى علما
هذه عصاى التى فيها التوكؤ لى | و قد أهش بها فى رعيى الغنما
و لى مارب اخرى كى يسائله | عنها فيظهر فيها كل ما كتما

و لما وصلت للسيد امر الشيخ محمد رضا النحرى [النحوى] أن ينظم هذه المعانى على وزن قصيدة السيد نصر الله و قافيتها فقال:

يا نبعة نبعت من احمد الزاكى | و نفحة نفحت من عرفه الذاكى

و من غدت قبلة للقصد وجهته | و نجعة روضها غض لهلاک

و من برى خلقه البارى لمعدلة | و أخذ حق من المشكو للشاكى

انا إليک تقاضينا فأنت فتى | منزه الحكم عن شک و إشراک

قد ضمنا منزل يزداد منزلة | بباسم بوجوه الوفد ضحاک

صدر الممالک محمود المسالک خواض | المهالک غوث الصاروخ الباکى

قد زينت علماء العصر ناديه | كأنهم فى ذراه شهب أفلاک

فعاد منهم و منه حين ضمهم | و ضمه ربع أملاک و أملاک

و انشدوا بيت شعر كان أوله | (يا تربة شرفت بالسيد الزاكى)

)

أقدام من زار مغناک الشريف غدت | (تفاخر الرأس منه طاب مثواک

فعاب قافية البيت الأخير فتى | مبرأ قوله عن أفک أفاک

و قال لو بدلت صح النظام بها | و عاد كالدر منظوما باسلاک

فبدلت و استقام البيت حين حكى | باقى البيوت و كان الفضل للحاكى

أقدام من زار مغناک الشريف غدت) | (تفاخر الرأس منه حين وافاک

و مذ رأى الحال صدر الملک مال إلى | نصر القديمة عن حذق و ادراک

و كر للبحث فى تحقيق مطلبه | بمقول مثل حد السيف بتاک

و للاخيرة ذاک الحبر رجح عن | رأى لسر الخفايا اى دراک

و قام يملى عليها من أدلته كالغيث ان جاد لا يمنى بإمساك

و طال بينهما فيها النزاع و قد كرا بعزم يروض الصعب فتاك

و كلما قرباها منهما بعدت كالصيد منفلتا من قيد أشراك

و كلما أسمعوها أبرزت صمما عن قول كل بليغ القول سفاك[٧٥]

و ارتج الباب حتى ليس يفتحه سكاك فتح و لا مفتاح سكاكى

فأرسلوها و هم فى أسرها ثقة منهم بمولى لقيد الأسر فكاك

فأفلق برأيک عن ظلمائها فلقا و اكشف دجى شكها عن كل شكاك

و اختر لذا البيت من هاتين قافية يغدو بها كعروس حال أملاك

و خذ صفايا العلا و اترک نفايتها فأنت أفضل أخاذ و تراک

و لا تزال بک الأيام صالحة يذكو شذا عرفها من عرفک الذاكى

و لا تزال الليالى فيک باسمه رضا و طرف العدا من غيظهم باكى

فلما وصلت الأبيات إلى السيد أجاب فقال:

ملكتما فى القوافى غير ملاک و لا محكمک رأى فيه سفاک

و قلتما اختر لنا من تين قافية حتى تميز لنا الأزكى من الزاكى

كلتاهما نسج داود و ناسجها مقدر السرد فى نظم باسلاک

و للاخيرة فى فن القريض سمت بحسن رأى فتى للنظم حباک

فتى إذا قال بذ القائلين و ان يمسک فعن كرم يدعو لامساک

ما رجح الصدر صدر الملک متخذا أولاهما فهو فى غلواء ادراک

---

[٧٥] (١) السفاک البليغ أو المتصرف فى الكلام.

لكن حمى ضعفها إذ لاث لوثتها و هو الحمى للضيف الضارع الشاكى

مهما شككت و ليس الشك من خلقى فاننى لست فى حكمى بشكاك

لكننى لا ارى للبيت قافية مثل التى ليس يحكى فضلها حاكى

أقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس إذ راست بمغناك

أضحت تطاول شاوا كل ذى أدب و ان سما رتبة من فوق أفلاك

استغفر الله ما قصدى الفخار و لا فخرى القوافى و ان خصت باملاكى

فقد اختار السيد للبيت قافية غير القافيتين السابقتين. و الذى أراه انها لا تجارى واحدة منهما و لكن رئاسة السيد أسكتتهم. و لما وقف على هذه المحاكمة الشيخ محمد على الاعسم النجفى قال يذكر الواقعة و يمدح السيد مهدى و يثنى على النحوى و يقرض المحاكمة:

ما ذات ضوء جبين مشرق حاكى شمسا تجلت لنا من فوق أفلاك

حيية ما رآها غير حليتها و لم يذق ريق فيها غير مسواك

و لو تمر على النساك لافتتنوا و أصبحوا فى هواها غير نساك

يوما بابهى سنا من قطعة نظمت فيها محاكمة ما بين أملاك

لما وقفت عليها طرت من فرح لكن تداركنى صحبى بإمساك

ان قلت سحر و حاشى ليس يشبهها سحر فما انا فى قولى بافاك

تحكى بأحسن نظم رقعة عجزوا عنها بنثر و كان الفضل للحاكى

تبدى اختلافا و شكوى و الرضا معها و لا اختلاف و لا شكوى و لا شاكى

و لا نكير إذا خاضوا بمعضلة لم يدركوها و كانوا أهل ادراك

فالحق ينتظر المهدى فيه إذا أعيا على كل نقاد و دراك

فقف على الشيخ نجل الشيخ ثم و قل (يا نبعة نبعت من احمد الزاكى)

و يا ذبالته من نوره اتقدت | و نفحة نفحت من عرفه الذاكى
ملكتم النظم و النثر البديع و كم | سما لدعواه قوم غير ملاك

١٩٨

و كم لكم آية غراء بان بها | نهج الهدى لم تدع شكا لشكاك
فامنن بعفو فلسنا من فوارسها | و نحن عزل و كل منكم شاكى

و قال الأديب الشيخ محمد هادى بن الشيخ احمد النحوى يمدح السيد الطباطبائى و يقرض المحاكمة:

أكرم بحاكم عدل منصف الشاكى | أمن المروع أمان الخائف الباكى
أكرم به رب آراء و ادراك | لكل معجمة غراء دراك
فكاك معضلة حلال مشكلة | أكرم بحلال إشكال و فكاك
حكمتما عادلا فى حكمة ثقة | لم يبق شكا لمرتاب و شكاك
و ليس تأخذه فى الله لائمة | لا زال ينتصف المشكو للشاكى
كم قد هدى برشاد الحق كل أخى | غى و كم رد من أفك و أفاك
و كم أنار لنا طخياء مظلمة | منارها لم يبن يوما لسلاك
أماط عنها قناع المشكلات كما | قد صان حوزتها عن هتك هتاك
و راض كل شماس من عزومتها | بطرف فكر لما قد ند دراك
و كلما جنحت تبغى المطار غدت | مصفودة مثل صيد وسط أشراك
غمت على العلماء الراسخين كما التاثت | على كل ذى لب و ادراك
أعيت على الكل حتى قال قائلهم | سدت على طرق آرائى و ادراكى
و كم قضيت لنا بالحق معدلة | كأنما صدرت عن وحى أملاك

حكيت جدک اقضى العالمين و ذا فضل به انفرد المحكى و الحاكى

كم مقفلات علوم قد فتحت فما كادت لتغلق يوما دون سلاک

و كم أفضت على الدنيا هدى و ندى كانا حياة لضلال و هلاک

ما فاته ابدا حاشاه ذو كرم كلا و لا فاته نسک لنساک

كل السحب ان تحكى نداه و هل يحكى ندى ضاحک فى جوده باكى

تمنت شاه اقتحام يوم ملحمة بل قد شاى كل مقدام و فتاک

فما من الفتک و الجدوى لديه غدا يهمى بعارض سفاح و سفاک

من جده حيدر الكرار من عجبت من كره كل أملاک بافلاک

قد غادر الشوس و البهم الكماة على نشز من الأرض صرعى بين دكداک

مجزرين على الآكام تحسبهم هديا تقرب فيه كف نساک

كم وقعة هدمت دين الضلال و كم يوم به كثر المبكى و الباكى

ببارق قد محا ليل القتام كما به محا ليل إلحاد و إشراک

تخاله فى السنا فجرا و كم فجرت به دماء لمرتابين شكاک

كم بات شاكى جراج منه كل فتى مدجج مستعد للوغى شاكى

و كم بخطيه قد شک مهجة ذى خطى بدين الهدى و الحق شكاک

لا بدع ان راح يحكيه و يشبهه بحد بأس لعمر الجور بتاک

يغشى الهياج بوجه ضاحک و إذا جن الدجى بات فيه خائفا باكى

يحيى الدجى يرقب الإصباح تحسبه ينظم النجم من فجر باسلاک

قد حاز كل مزايا الفخر فى كرم الأخلاق لم يبق من ازكى و لا زاكى

ود النسيم بان يحكى خلائقه فأصبح الفضل للمحكى لا الحاكى

سر الدقائق مصداق الحقائق مأمون — البوائق عز الضارع الشاكى

من معشر قد زكت اعراقهم و ذكت — اعرافهم حبذا الزاكى على الذاكى

زكوا فهوما كما قد شاء عرفهم — يا طيب ذلک من ذاک على زاكى

زكوا فروعا نمت فى المكرمات فلا — تعجب لفرع نما من أصله الزاكى

طوبى لها دوحة فى الخلد منبتها — طوباک من دوحة فى الخلد طوباک

الله طهرهم عما يدنسهم — من شوب شرک و عن أثواب أشراک

---

(١) السفاک البليغ أو المتصرف فى الكلام.

و قبل اوحى إلى آبائه كرما — لو لا علاكم لما فلكت افلاكى

فضائل انتشرت رغما لكاتمها — هل يكتم العرف من مسک بإمساک

شكرا لبار حبانى حبكم كرما — فحبكم من لظى فى الحشر فكاكى

قد ارتضى لى لطفا بى إمامتهم — و ما ارتضى لى هلاكا بين هلاک

هل أملک الشكر لو عمرت طول مدى الآباد — حتى اوافى فيه ملاكى

تالله لن تملكى يا نفس أيسره — الا بعون من الرحمن مولاک

قد أوجب الله مفروض الولاء لهم — كيما يميز خبيث الأصل و الزاكى

فخذ بقيت نظاما و اعف عن زللى — ادراكى بلطف صفح فذى غايات

فالنظم فى جنب ما نظمت محتقر — فهل يبارى الحصى درى أفلاک

سبى عقولا بمسبوک النظام الا	فأعجب لسابى عقول فيه سباک
قد غادر الشعراء المفلقين به	عجما كأنهم من بعض أتراک
فحالتى مثل حال الغيث يمطر فى البحر	المحيط بما يهدى لملاک
و من غدا لرياض الزهر يتحفها	و للاراک بورد أو بمسواک
و ناقل التمر يهديه إلى هجر	هل فعله كان عن حزم و ادراک
تركت كل أخى فخر لمفتخر	هذا لهذا عيوفا أى تراک
يستحقر الكل كلا فى فخار فتى	دون البرية كل الفضل دراک
فأسلم على جدة الأيام ما صدحت	و رق الحمائم وهنا أو حكى حاكى

أبو العباس احمد بن نوح بن على بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح السيرافى

نزيل البصرة صاحب الرجال.

اختلاف كلماتهم فى ترجمته

قال النجاشى: احمد بن نوح بن على بن العباس بن نوح. و فى الفهرست: احمد بن نوح. و من هنا ظن انهما اثنان فترجما فى موضعين و لكن الصواب انهما واحد و ان الظاهر فى ترجمته ما ذكرناه. و قال الميرزا فى رجاله فى باب الكنى: أبو العباس بن نوح هو احمد بن محمد بن نوح أو أحمد بن على بن العباس كما تقدم انتهى و فى النقد اقتصر على الثانى و قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم ع: محمد بن احمد بن العباس بن نوح جد أبى العباس بن نوح روى عنه أبو العباس و فى كتاب الغيبة للشيخ: قال ابن نوح اخبرنى جدى محمد بن احمد بن العباس بن نوح. و ما فى الرجال و الغيبة لا ينطبق على واحد من الترجمتين المتقدمتين عن النجاشى و الفهرست فليس فى واحدة منهما ان جده محمد بن أحمد بن العباس بن نوح فلا بد ان يكون وقع سقط فى الآباء و لم أر من تنبه لذلک و ان حكم بعضهم بالاتحاد فالظاهر ان الصواب فى ترجمته ما ذكرناه و به يجمع بين ما فى رجال النجاشى و الفهرست و رجال الشيخ فيكون قد نسب مرة إلى بعض أجداده و مرة إلى البعض الآخر و هو غير عزيز و النجاشى مع كونه اضبط الكل و أعرفهم بالأنساب قد صرح بأنه ابن نوح فيكون المراد بجدة محمد الذى يروى عنه هو الجد الأعلى.

نسبته

السيرافى نسبة إلى سيراف بكسر السين المهملة و سكون المثناة التحتية و راء و ألف و فاء بلدة بفارس على ساحل البحر مما يلى كرمان بينها و بين البصرة سبعة أيام.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: احمد بن نوح بن على بن العباس بن نوح السيرافى ۱۹۹ نزيل البصرة. كان ثقة فى حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا بالحديث و الرواية و هو استأذنا و شيخنا و من استفدنا منه و له كتب كثيرة اعرف منها:

(۱) كتاب المصابيح فى ذكر من روى عن الأئمة ع لكل امام (۲) كتاب القاضى بين الحديثين المختلفين (۳) كتاب التعقيب و التعفير (۴) كتاب الزيادات على أبى العباس بن سعيد و هو ابن عقدة فى رجال جعفر بن محمد ع (۵) مستوفى اخبار الوكلاء الأربعة: و قال الشيخ فى الفهرست: احمد بن محمد بن نوح يكنى أبا العباس السيرافى سكن البصرة واسع الرواية ثقة فى روايته غير انه حكى عنه مذاهب فاسدة فى الأصول مثل القول بالرؤية و غيرها له تصانيف منها: كتاب الرجال الذين رووا عن أبى عبد الله ع و زاد على ما ذكره ابن عقدة كثيرا و له كتب فى الفقه على ترتيب الأصول و ذكر الاختلاف فيها و له كتاب اخبار الأبواب غير ان هذه الكتب كانت فى المسودة و لم يوجد منها شىء و أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا بجميع رواياته و مات عن قريب الا انه كان بالبصرة و لم يتفق لقائى إياه انتهى و فى رجال بحر العلوم: وجدت لبعضهم هنا فى بيان الجماعة الذين يروون عنه انهم أبو الحسن الخياط و أبو الحسين الكوفى و أبو طاهر الخشاب قال: و لعل المراد بأبى الحسين الكوفى هو النجاشى فإنه من مشائخ الشيخ كما صرح به العلامة فى رسالة الإجازة انتهى و ذكره الشيخ فى كتاب الرجال بهذا العنوان فيمن لم يرو عنهم ع و قال ثقة انتهى و لا شبهة فى اتحاد احمد بن على بن نوح المذكور فى كلام النجاشى مع احمد بن محمد المذكور فى كلام الشيخ كما جزم به غير واحد و يكون فى آبائه على و محمد فنسب إليهما كما مر اما حكاية المذاهب الفاسدة عنه فلو صحت لما خفيت على تلميذه النجاشى مع انه لم يشر إلى شىء منها و ابن عقدة المشار اليه كان قد جمع فى كتابه أسماء اربعة آلاف رجل ممن روى عن جعفر بن محمد كما سياتى فى ترجمته فزاد ابن نوح عليه كثيرا مع ان ابن عقدة كان من الحفاظ المشهود لهم بالحفظ العظيم من العامة و الخاصة فزيادة ابن نوح عليه كثيرا تدل على علو مكانته و سعة اطلاعه، و لعل من زادهم ابن نوح لم تثبت عند ابن عقدة وثاقتهم أو من باب كم ترك الأول للآخر و الله اعلم و من المؤسف ان هذه الكتب قد ذهبت و لم يبق لها اثر، و عده بحر العلوم فى مشايخ النجاشى الاحمدين السبعة و قال انه أعرفهم و أفضلهم يستند اليه النجاشى و غيره فى أحوال الرجال انتهى و قد صرح النجاشى فيما مر بأنه شيخه و استاذه و من استفاد منه اما الشيخ فصرح بعدم لقائه كما مر و قال النجاشى فى ترجمة محمد بن زكريا بن دينار قال لى أبو العباس بن نوح اننى اروى عن عشرة رجال عنه ثم قال: أخبرنا أبو العباس احمد بن على بن نوح حدثنا أبو الحسن على بن يحيى السلمى الحذاء و أبو على احمد بن الحسين بن إسحاق بن سعيد الحافظ و عبد الجبار بن السيران الساكن بنهر خطى فى آخرين عنه انتهى.

الشيخ احمد بن نور الدين بن على بن عبد العالى الكركى

حفيد المحقق الثانى.

كان عالما فاضلا يروى عن محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملى الجزينى.

ميرزا احمد نيازى

مر بعنوان احمد بن إسحاق بن أبى تراب.

ص: ٢٠٠

ميرزا احمد النيريزى

بالنون و المثناتين التحتانيتين بينهما راء ثم زاى و النى القصب و ريزه الصغير بالفارسية اى مقطع القصب و قيل ان نيريز اسم بلد.

من مشاهر الخطاطين فى ايران فى القرن الثانى عشر الهجرى وجد بخطه عدة قرائين بعضها بتاريخ ١١٣٨.

السيد احمد الملقب بهاتف الاصفهانى

توفى سنة ١١٩٨.

ذكره فى تحفة العالم فقال ما تعريبه: كان سيدا عالى القدر و فاضلا منشرح الصدر و فى فن الطبابة جالينوس العصر جمع الفضائل النفسانية و المحاسن الصورية و فى العلوم العربية من الأفاضل العالى الشأن و فى التقوى و الورع ثانى أبى ذر و سلمان و فى النظم الفارسى و العربى شاعر الزمان له قصائد غراء بالعربية و الفارسية فى مدح أصحاب العبا خاصة سيد الأوصياء قرأ على كثير من علماء عراق العرب و العجم و كان تارة يسكن النجف الأشرف و تارة يسكن أصفهان و كاشان ثم أورد شيئا من شعره الفارسى.

احمد بن هارون الدينورى

روى الصدوق فى كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدى ع فى الغيبة الصغرى من الدينور حسن بن هارون و أخوه أحمد و فى نسخة و ابن أخيه أحمد.

احمد بن هارون الفامى

من مشائخ الصدوق الذين أكثر من الرواية عنهم مترضيا خصوصا فى كمال الدين. و فى العيون حدثنا أحمد بن هارون الفامى رضى الله عنه فى مسجد الكوفة سنة ٢۴۵ قال حدثنا علوان انتهى و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال: روى عنه أبو جعفر بن بابويه. و فى العدة للمحقق السيد محسن الكاظمى انه ترحم عليه و ترضى عنه الصدوق. و فى مشتركات الكاظمى يعرف برواية أبى جعفر بن بابويه عنه.

الشهيد السيد احمد بن هاشم بن علوى بن الحسين الغريفى

بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن على كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبى العشائر موسى بن أبى الحمراء محمد بن على الطاهر بن على الضخم بن أبى على الحسن بن أبى الحسن محمد الحائرى دفين حى واسط المعروف بالعقار ابن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر ع.

هو من بيت علم و سيادة و شرف فاخوه ١ السيد عبد الله البلادى المتوفى ١ سنة ١١۶۵ من مشاهير العلماء و جد أبيه السيد حسين الغريفى فقيه مشهور مترجم فى السلافة اما المترجم فلسنا نعلم عن مكانه فى العلم شيئا ختم الله له بالشهادة و هو متوجه إلى زيارة مشاهد أجداده الطاهرين بالعراق فقتله اللصوص هو و زوجته و ولده فى مكان شرقى الديوانية فى اراضى لملوم مساكن قبيلتى جبور و الأقرع و قبره هناك معروف يزار و كان ذلک فى المئة الثانية عشرة و قد جدد بعض أهل الخير بناء ضريحه فى ٠ سنة ١٣۵۵ هكذا فى كتاب شهداء الفضيلة قال و يعرف اليوم على ألسنة العامة بحمزة الشرقى لان فى غربى الديوانية مدفن أبى يعلى حمزة بن القاسم بن على بن حمزة بن ٢٠٠ الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب ع انتهى.

السلطان احمد بن هولاكو خان بن تولى خان بن جنكيز خان.

قتل سنة ۶٨٣ و قيل سنة ۶٨٠.

فى تاريخ ملوک ايران و غيرهم الفارسى المخطوط الذى أشرنا اليه فى مصادر الكتاب من الجزء الأول ما تعريبه: تولى الملک بعد أخيه ابقا خان بن هولاكو و ذلک يوم الأحد ١٣ ربيع الأول سنة ۶٨١ فى (الأواق) و كان اسمه أولا (تكودار) فلما تشرف بالإسلام تسمى بالسلطان أحمد و استوزر الخواجة شمس الدين محمد (الجوينى) صاحب الديوان الذى ولى الوزارة لأبيه و عمه تسعا و عشرين سنة و بعد مضى سنتين و شهرين من ملک السلطان أحمد خرج عليه ارغون خان بن ابقا خان و قتله و ذلک سنة ۶٨٣ و تولى السلطنة بعده و قتل الخواجة شمس الدين الجوينى بتهمة انه سم ابقا خان. و ذكره صاحب مجالس المؤمنين فقال ما ترجمته: أصل اسمه تكودار و حيث انه أسلم بمساعى الصاحب الأعظم الخواجة شمس الدين الجوينى جعل اسمه أحمد و كان ملكا جميل الأخلاق حسن السيرة و وقع نزاع بينه و بين ابن أخيه ارغون خان بن ابقا خان و كان عمه فى خراسان و لم يكن راضيا بسلطنة عمه و يقول ولى العهد هو أبى و من بعد سنتين جمع عسكرا و ذهب إلى خراسان فالتقى العسكران فتحصن منه ارغون خان و حاصره السلطان احمد مدة فتوسط جماعة فى الصلح بينهما فنزل ارغون من القلعة و حضر عند السلطان أحمد و اعتذر اليه فعفا عنه السلطان أحمد و أعطاه حكم خراسان ثم ان جمعا من المفسدين من المغول الذين لم يرق لهم إسلام السلطان أحمد رغبوا ارغون خان بمخالفة السلطان أحمد و فى هذه المرة أيضا قبض السلطان أحمد على ارغون و سلمه إلى جماعة من العسكر و رجع و أمرهم ان يأتوا بعده و يحضروا ارغون معهم فاتفق الأمراء و أطلقوا ارغون و بايعوه بالسلطنة و جاءوا معه لمحاربة السلطان أحمد فلما علم السلطان أحمد بغدرهم ذهب إلى عند أمه فى أذربيجان فلحقته عساكر ارغون و قبضوا عليه و قتله ارغون و كانت هذه الواقعة سنة ۶٨٠.

أبو الحسن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر أبى جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل.

ولد سنة ۴۵۴ و توفی سنة ۵۱۴.

عن طبقات الحنفية للقرشی انه عم جد الرئيس أبی حفص عمر بن العديم حدث عن أبيه و قد حققنا فی غير موضع ان آل أبی جرادة.

الشيخ شهاب الدين احمد بن هلال.

له تفسير آية الكرسی عرفانی مبسوط سماه مفتاح كنوز الأسماء وجدت منه نسخة بخط ۱ تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الفوعی كتبها فی ۱ ۳ رجب سنة ۸۹۲ و معه شرح بيت من قصيدة البردة.

أبو جعفر احمد بن هلال العبرتائی البغدادی

ولد سنة ۱۸۰ و مات سنة ۲۶۷.

(العبرتائی) منسوب إلی عبرتاء بالمد بالعين المهملة المفتوحة و ألباء الموحدة و الراء الساكنة و المثناة الفوقية بعدها ألف و همزة. فی معجم البلدان هو اسم اعجمی فيما أحسب و هی قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحی

ص: ۲۰۱

النهروان بين بغداد و واسط فيها سوق عامر (و فی الفهرست) عبرتاء قرية بناحية إسكاف بنی جنيد و زاد فی الخلاصة من قری النهروان. و فی نضد الإيضاح قرية بناحية إسكاف بنی جنيد من قری نهروان بفتح النون و تثليث الراء و بضمها ثلاث قری أعلی و أوسط و أسفل هی بين واسط و بغداد. و فی معجم البلدان هی ثلاث نهروانات الأعلی و الأوسط و الأسفل و هی كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقی حدها متصل ببغداد و فيها عدة بلاد متوسطة منها إسكاف و جرجرايا و الصافية و دير قنی و غيرها و كانت بها وقعة لأمير المؤمنين علی ع مع الخوارج مشهورة قال الشيخ فی رجاله فی أصحاب العسكری ع أحمد بن هلال و فی أصحاب الهادی ع احمد بن هلال العبرتائی بغدادی (و فی الفهرست) أحمد بن هلال العبرتائی عبرتا قرية بناحية إسكاف بنی جنيد ولد سنة ۱۸۰ و مات سنة ۲۶۷ كان متهما فی دينه و قد روی أكثر أصول أصحابنا انتهی و عن الشيخ فی التهذيب فی باب الوصية لأهل الضلال ان أحمد بن هلال مشهور باللعنة و و ما يختص بروايته لا نعمل عليه انتهی و قال النجاشی احمد بن هلال أبو جعفر العبرتائی صالح الرواية يعرف منها و ينكر و قد ورد فيه ذموم من سيدنا أبی محمد العسكری ع و لا اعرف له إلا كتاب يوم و ليلة و كتاب نوادر أخبرنی بالنوادر أبو عبد الله بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيی عن عبد الله بن جعفر عنه اخبرنی احمد بن محمد بن موسی بن الجندی حدثنا ابن همام حدثنا عبد الله بن العلا المذاری عنه بكتاب يوم و ليلة قال علی بن همام ولد احمد بن هلال سنة ۱۸۰ و مات سنة ۲۶۷. و فی الخلاصة: قال النجاشی انه صالح الرواية يعرف منها و ينكر و توقف ابن الغضائری فی حديثه الا ما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة و محمد بن أبی عمير من نوادره قد سمع هذين الكتابين جل أصحاب الحديث و اعتمدوه فيهما و عندی ان روايته غير مقبولة انتهی و أشار النجاشی بالذموم التی وردت فيه إلی ما رواه الكشی فی كتابه حيث قال: فی أحمد بن هلال العبرتائی و الدهقان (و الدهقانی)

عروة. على بن محمد بن قتيبة حدثنى أبو حامد احمد بن إبراهيم المراغى قال ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال و كان ابتداء ذلک أن كتب ع إلى قوامه بالعراق احذروا الصوفى المتصنع، قال و كان من شان احمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا و خمسين حجة و عشرون منها على قدميه

قال و قد كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا عنه فأنكروا ما ورد فى مذمته فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع فى امره فخرج اليه فقد كان أمرنا نفذ إليک فى المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله ذنبه و لا اقاله عثرته يداخل فى أمرنا بلا إذن منا و لا رضى يستبد برأيه فتحامى من ذنوب[٧٦] لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه و يريد اراده الله بذلک فى نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره و كنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا فى أيامه لا رحمه و امرناهم بإلقاء ذلک إلى الخاص من موالينا و نحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله و لا من لا يبرأ منه و اعلم الاسحاقى سلمه الله و أهل بيته بما أعلمناک من حال هذا الفاجر و جميع من كان سالک و يسألک عنه من أهل بلده و الخارجين و من كان يستحق ان يطلع على ذلک فإنه لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيک فيما ٢٠١ روى عنا ثقاتنا فقد عرفوا باننا نفاوضهم بسرنا و نحملهم إياه إليهم و عرفنا ما يكون من ذلک ان شاء الله تعالى. و قال أبو حامد فثبت قوم على انكار ما خرج فيه فعاوده فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد إذ هداه و ان يجعل ما من به عليه مستقرا و لا يجعله مستودعا و قد علمتم ما كان من حال الدهقانى عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته فأبدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله بالنقمة و لم يمهله

انتهى و عن كتاب كمال الدين عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله انه قال: ما رأينا و لا سمعنا رجع عن إلى الا احمد بن هلال و كانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن هلال لا يجوز استعماله انتهى و عن موضع من كمال الدين حدثنا يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال حال استقامته. و هو يدل على أنه كان أولا: مستقيما ثم تغير و قد يستشكل فى نسبة اليه و فإنهما متنافيان و يمكن الجمع بان المراد نصب العداوة للشيعة، و لعل استثناء كتابى المشيخة و النوادر لاشتهارهما حتى قال الطبرسى: كتاب المشيخة فى أصول الشيعة أشهر من كتاب المزنى عند غيرهم، و ذكر الشيخ فى كتاب الغيبة ان من المذمومين احمد بن هلال الكرخى و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف احمد بن هلال العبرتائى الضعيف برواية عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العلا المذارى، و موسى بن الحسن بن عامر، و الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عنه. و عن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن عيسى العبيدى و سعد بن عبد الله و محمد بن على بن محبوب و احمد بن موسى النوفلى و الحسين بن احمد المالكى و الحسين بن احمد و محمد بن احمد بن يحيى أو الحسن بن على الزيتونى و على بن محمد الجبائى و على بن محمد و احمد بن محمد بن عبد الله و إبراهيم بن محمد الهمدانى و محمد بن يحيى العطار و أبى قتادة و محمد بن يعقوب عن الحسين عنه انتهى و عن جامع الرواة أيضا انه يروى عن أبى سعيد الخراسانى عن الرضا ع انتهى.

احمد الهمدانى

فى البحار: هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانى الكوفى الحافظ و قد يعبر عنه بابن عقدة و بأحمد الكوفى الهمدانى.

---

[٧٦] (١) هكذا فى نسخة و فى اخرى فيحامى من ديوننا و كلاهما غير ظاهر المعنى و لا شک انه قد وقع فيهما تصحيف و تحريف – المؤلف –

احمد الهمذانى.

له كتاب بحر النفائس.

السيد احمد الهندى.

له ترجمة رسائل اخوان الصفا و خلان الوفا إلى الفارسية توجد منه نسخة فى مكتبة راجة الفيض‌آبادى كما عن فهرستها لكن لا يعلم انه ترجمة الرسائل المشهورة لجمعية اخوان الصفا أو ترجمة كتاب أبى سلمة أحمد المجريطى المسمى بهذا الاسم الذى يشبهها.

احمد بن هوذة

هو أحمد بن نصر بن سعيد الباهلى المتقدم.

احمد بن أبى يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب الاصبهانى الاخبارى

مولى بنى العباس المعروف باليعقوبى و بابن اليعقوبى و بابن واضح.[٧٧]

كان حيا سنة ٢٩٢ كما ياتى فما فى معجم الأدباء عن أبى عمر محمد بن يعقوب المصرى فى تاريخه من انه توفى سنة ٢٨۴ لا يصح.

---

(١) هكذا فى نسخة و فى اخرى فيحامى من ديوننا و كلاهما غير ظاهر المعنى و لا شک انه قد وقع فيهما تصحيف و تحريف- المؤلف-

(٢) اخر عن محله سهوا.- المؤلف-

ص: ٢٠٢

كان من المؤرخين و الجغرافيين المشهورين و كان شاعرا و هو معاصر لابى حنيفة الدينورى، سافر كثيرا و أطال المقام ببلاد ارمينية و كان فيها سنة ٢۶٠ و رحل إلى الهند و عاد إلى مصر و بلاد المغرب و ألف فى سياحته هذه كتاب البلدان و هو أقدم كتاب عربى فى الجغرافيا و كان يأخذ ذلک من أفواه الناس فى سياحته و يقيده كما ستعرف، و له اتصال بال طولون. و يظهر من كتابه فى التاريخ و قد ذكر فيه حديث الغدير بل و من كتاب البلدان أيضا، قال فيه عند ذكر ١ طوس: و بها توفى ١ الرضى على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ع، و فى تاريخ آداب اللغة العربية و من مزايا تاريخه فضلا عن قدمه أن

---

[٧٧] (٢) اخر عن محله سهوا.- المؤلف-

مؤلفه فياتى بأشياء عن العباسيين يتحاشى سواه ذكرها انتهى يروى محمد بن احمد بن الخليل التميمى فى كتابه جيب العروس و ريحان النفوس عن أبيه احمد عن جده الخليل عن احمد بن أبى يعقوب.

مؤلفاته

قال ياقوت: له تصانيف كثيرة (١) كتاب التاريخ (أقول) و هو كتاب فى التاريخ العام مطبوع بليدن ينتهى إلى خلافة المعتمد على الله العباسى الخامس عشر من ملوک بنى العباس اى إلى سنة (٢٥٥) و فى كتاب آداب اللغة العربية انه ينتهى فى زمن المعتمد سنة ٢٥٩ انتهى و هو جزءان: (الأول) فى التاريخ العام ٠ قبل الإسلام و فيه ستة أبواب (١) التاريخ القديم حسب الكتب الموسوية (٢) تاريخ أهل الهند (٣) تاريخ اليونان و الرومان مع ذكر كتب بقراط و جالينوس و أرسطاطاليس و نيقوماخس و بطليموس مع بعض المعلومات عن المؤلفات الشهيرة (۴) تاريخ الساسانيين من ملوک الفرس (۵) تاريخ الصينيين و المصريين و قبائل النوبة و البجة (۶) تاريخ قدماء العرب و أديانهم و لعب الميسر (الجزء الثانى) فى تاريخ الإسلام إلى خلافة المعتمد العباسى الذى تولى الخلافة من ٢٥۶ إلى ٢٧٩ طبع فى ليدن (٢) كتاب البلدان فى الجغرافية طبع أيضا فى ليدن (٠ ١٨۶١) م قال فى أوله: انى عنيت فى عنفوان شبابى و عند احتيال سنى و حدة ذهنى بعلم اخبار البلدان و مسافة ما بين كل بلد و بلد لأنى سافرت حديث السن و اتصلت اسفارى و دام تغربى فكنت متى لقيت رجلا من تلک البلدان سالته عن وطنه و مصره فإذا ذكر محل داره و موضع قراره سالته عن بلده فى لدته ما هى و زرعه ما هو و ساكنيه من هم من عرب أو عجم و شرب اهله حتى اسال عن لباسهم و دياناتهم و مقالاتهم و الغالبين عليه و مسافة ذلک البلد و ما يقرب منه من البلدان ثم اثبت كل ما يخبرنى به من أثق بصدقة و استظهر بمسالة قوم بعد قوم حتى سالت خلقا كثيرا و عالما من الناس فى الموسم و غير الموسم ن [من] أهل المشرق و المغرب و كتبت اخبارهم و رويت أحاديثهم و ذكرت من فتح بلدا بلدا و جند مصرا مصرا من الخلفاء و الأمراء و مبلغ خراجه و ما يرتفع من أمواله فلم أزل اكتب هذه الاخبار و أؤلف هذا الكتاب دهرا طويلا و أضيف كل خبر إلى بلده و كل ما اسمع به من ثقات أهل الأمصار إلى ما تقدمت عندى معرفته و علمت انه لا يحيط المخلوق بالغاية، و لا يبلغ البشر النهاية، و ليست شريعة لا بد من تمامها، و لا دين لا يكمل الا بالاحاطة به. و قد يقول أهل العلم فى علم أهل الدين الذى هو الفقه مختصر كتاب فلان الفقيه و يقول أهل الآداب فى كتب الآداب مثل اللغة و النحو و المغازى و الاخبار و السير مختصر كتاب كذا فجعلنا هذا الكتاب مختصرا لأخبار البلدان فان وقف أحد من اخبار بلد مما ٢٠٢ ذكرنا على ما لم نضمنه كتابنا هذا فلم نقصد ان يحيط بكل شىء، و قد قال الحكيم ليس طلبى للعلم طمعا فى بلوغ قاصيته و استيلاء على نهايته.

و لكن معرفة ما لا يسع جهله و لا يحسن بالعاقل خلافه و قد ذكرت أسماء الأمصار و الأجناد و الكور و ما فى كل مصر من المدن و الأقاليم و الطساسيج و من يسكنه و يغلب عليه و يترأس فيه من قبائل العرب و أجناس العجم و مسافة ما بين البلد و البلد و المصر و المصر و من فتحه من قادة جيوش الإسلام و تاريخ ذلک فى سنته و أوقاته و مبلغ خراجه و سهله و جبله و بره و بحره و هوائه فى شدة حره و برده و مياهه و شربه انتهى.

(٣) كتاب المسالک و الممالک يدل على وجوده ما ألحق باخر النسخة المطبوعة من كتاب البلدان لما صورته: حكى احمد بن أبى يعقوب صاحب كتاب المسالک و الممالک انه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد انتهى (۴) كتاب فى أخبار الأمم السالفة صغير (۵) كتاب مشاكلة الناس لزمانهم.

ذكر الجميع ياقوت عدا الثالث.

ثم ذكر فيما ألحق بالنسخة المطبوعة من كتاب البلدان أمورا تاريخية اخرى لا بأس بنقل شيء منها قال: ذكر احمد بن واضح الاصبهانى انه أطال المقام ببلاد ارمينية.

قال محمد بن احمد بن الخليل بن سعيد التميمى المقدسى فى كتابه المترجم بجيب العروس و ريحان النفوس: المسک أصناف كثيرة أفضلها و ارفعها التبتى (إلى ان قال) و قال احمد بن يعقوب أفضل المسک التبتى إلخ ثم قال قال محمد بن احمد التميمى: حدثنى أبى عن أبيه عن أحمد بن أبى يعقوب انه قال: العنبر أنواع كثيرة و أجود أنواعه العنبر الشحرى و هو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من ارض اليمن. و قال احمد بن أبى يعقوب من ولد جعفر بن وهب: فرق الواثق فى أيامه من الأموال فى الصدقة و الصلة و وجوه البر ببغداد و بسر من رأى و بالكوفة و بالبصرة و المدينة و مكة خمسة آلاف دينار و قدم الوليد بن أحمد بن أبى دؤاد من قبله إلى بغداد بعد الحريق الذى وقع بالأسواق ببغداد و معه خمسمائة ألف دينار ففرقها على التجار الذين ذهبت أموالهم فى الحريق فحسنت أحوالهم و بنوا أسواقهم بالجص و الآجر و جعلوا أبواب حوانيتهم أبواب حديد.

قال احمد الكاتب: أنفق احمد بن طولون على الجامع (الظاهر انه بمصر) مائة ألف دينار و عشرين ألف دينار و قال له الصناع على أى مثال نعمل المنارة و ما كان يعبث قط فى مجلسه فاخذ درجا من الكاغد و جعل يعبث به فخرج بعضه و بقى بعضه فى يده فعجب الحاضرون، فقال: اصنعوا المنارة على هذا المثال فصنعوها و لما تم بناء الجامع رأى فى منامه كان الله تجلى للمقصورة التى حول الجامع و لم يتجل للجامع فسال المعبرين فقالوا يخرب ما حوله و يبقى قائما وحده كقول الله تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا

و قوله ص: إذا تجلى الله لشيء خضع له

فكان كما قالوا.

و حدث أحمد بن أبى يعقوب الكاتب قال: لما كانت ليلة عيد الفطر من سنة ٢٩٢ تذكرت ما كان فيه آل طولون فى مثل هذه الليلة من الزى الحسن بالسلاح و ملونات البنود و الاعلام و شهير الثياب و كثرة الكراع و أصوات الابواق و الطبول فاعترتنى عبرة لذلک و فكرة و نمت فى ليلتى فسمعت هاتفا يقول:

ذهب الملک و التملک و الزينة لما مضى بنو طولون

ص: ٢٠٣

و قال احمد بن أبى يعقوب:

ان كنت تسأل عن جلالة ملكهم فأربع و عج بمراتع الميدان

و انظر إلى تلك القصور و ما حوت و امرع بزهرة ذلك البستان

و ان اعتبرت ففيه أيضا عبرة تنبيك كيف تصرف العصران

يا قتل هارون اجتثت أصولهم و أشبت رأس أميرهم شيبان

لم يغن عنهم بأس قيس إذ غدا فى جحفل لجب و لا غسان

و عدية البطل الكمى و خزرج لم ينصرا باخيهما عدنان

زفت إلى آل النبوة و الهدى و تمزقت عن شيعة الشيطان

قال المؤلف: أراد بهارون الواثق، و قوله زفت اى الخلافة و أراد بال النبوة و الهدى بنى العباس، و بشيعة الشيطان بنى امية. و يظهر من كتابه البلدان عند ذكر دمشق انحرافه عن بنى امية و ميله لبنى العباس. و قال ابن واضح فى صفة سمرقند:

علت سمرقند ان يقال لها زين خراسان جنة الكور

أ ليس أبراجها معلقة بحيث لا تستبين للنظر

و دون أبراجها خنادقها عميقة ما ترام من ثغر

كأنها و هى وسط حائطها محفوفة بالظلال و الشجر

بدر و انهارها المجرة و الآطام مثل الكواكب الزهر

انتهى ما نقلناه مما ألحق بنسخة كتاب البلدان المطبوعة.

الميرزا احمد الوقارى الشيرازى.

مر بعنوان احمد بن محمد شفيع.

احمد بن الوليد.

فى البحار: هو أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد انتهى.

احمد بن وهيب بن حفص الاسدى الجريرى.

(وهيب) مصغر (و الجريرى) بالجيم و الراءين و الياء قبل الراء و بعدها.

قال النجاشى: له كتاب نوادر أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد عن أحمد بن وهيب بن حفص به انتهى و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع: أحمد بن وهيب بن حفص روى عنه حميد بن زياد انتهى و فى مشتركات الكاظمى: يعرف أحمد بن وهيب برواية حميد بن زياد عنه انتهى.

احمد بن يحيى بن الحسين بن قاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن عمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب ع.

توفى سنة ٣٢٤ باليمن.

فى مجالس المؤمنين: ظهر أبوه ١ يحيى باليمن فى ١ أيام المعتضد و لقب بالهادى توفى فى ١ ذى الحجة سنة ٢٩٨ و قام بعده ولده ٢ محمد بن يحيى و لقب بالمرتضى و توفى ٢ سنة ٣١٥ فقام مقامه ولده أحمد بن يحيى و لقب بالناصر لدين الله إلى ان توفى بالتأريخ المتقدم.

أبو جعفر احمد بن يحيى بن حكيم الأودى الصوفى الكوفى بن أخى ذبيان

. (و الأودى) نسبة إلى أود بفتح الهمزة و سكون الواو بعدها دال ٢٠٣ مهملة اسم رجل (و ذبيان) بضم الذال المعجمة و سكون ألباء الموحدة و فتح المثناة التحتية بعدها ألف و نون.

قال النجاشى: احمد بن يحيى بن حكيم الأودى الصوفى كوفى أبو جعفر ابن أخى ذبيان ثقة له كتاب دلائل النبى ص رواه عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزارى انتهى و فى مشتركات الكاظمى: باب المشترك بين رجلين (أحدهما) ابن يحيى بن حكيم الثقة و يمكن استعلامه برواية جعفر بن محمد بن مالك عنه (و ثانيهما) المكنى الذى هو أحد غلمان العياشى لم نظفر له بأصل و لا كتاب و حيث لا تمييز فلا وقف على الظاهر انتهى اى لأن كليهما ثقة.

أبو نصر احمد بن يحيى الفقيه السمرقندى

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

أحمد بن يحيى يكنى أبا نصر من غلمان العياشى و ذكره فى باب الكنى من رجاله فقال أبو نصر بن يحيى الفقيه من أهل سمرقند ثقة خير فاضل كان يفتى العامة بفتياهم و الحشوية بفتياهم و الشيعة بفتياهم و فى الوجيزة:

أحمد بن يحيى أبو نصر الفقيه السمرقندى ثقة و مر ما فى المشتركات فى أحمد بن يحيى بن حكيم.

الامام المهدى احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن حجاج الحسينى اليمنى

امام الزيدية.

ولد سنة ٧۶۴ و قام بالأمر سنة ٧٩٣ و توفى سنة ٨۴٠ و عده صاحب كشف الظنون من أهل المئة العاشرة و هو اشتباه.

و كتابنا و إن كان خاصا بالامامية الاثنى عشرية إلا أننا قد نذكر فيه غيرهم. كان المترجم من أئمة الزيدية و علمائها و له مؤلفات كثيرة يوجد منها فى بعض مكتبات العراق. و قد نظم تصانيفه فى قصيدة طويلة حفيده السيد عبد الله بن يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى المترجم و ذكر القصيدة فى ترجمة الناظم صاحب مطلع البدور احمد بن صالح آل أبى الرجال اليمانى. و من مؤلفاته: (١) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار مشتمل على تسعة كتب مختصرة ا الملل و النحل ب القلائد فى العقائد ج رياضة الافهام فى الكلام د معيار العقول ه الجواهر و الدرر فى السير و الاعتماد فى الاجتهاد ز الأحكام فى الأخلاق و تصفية الباطن من الآثام. و شرح كل واحد من هذه المتون و سمى الشرح باسم خاص و مجموع شروح المختصر سماه غايات الأفكار (٢) غايات الأفكار و نهايات الأنظار المار اليه الإشارة (٣) الازهار فى فقه الأئمة الاطهار على مذهب الزيدية (۴) المنية و الأمل فى شرح الملل و النحل و هو السفر الأول من الاسفار التسعة المار ذكرها (۵) يواقيت السير فى شرح الجواهر و الدرر المار اليه الإشارة و رتبه على ثمانية كتب و سمى السادس منها: (۶) رياض الفكر فى شرح سيرة العترة المنتجبين الزهر.

جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى الحلى

وصف فى الإجازات بالشيخ السعيد جمال الدين أحمد و ليس هو من مشائخ الإجازة و لكن ولده رضى الدين أبو الحسن على من مشائخ الشهيد و يذكر فى الإجازات و يذكر والده هذا بتبعيته و لا نعلم من أحواله غير ذلک.

ص: ٢٠۴

أبو الحسين احمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندى المعروف بابن الراوندى

من أهل مرو الروذ فى خراسان ولد حدود سنة ٢٠۵ و توفى سنة ٢۴۵ برحبة مالک بن طوق التغلبى و قيل ببغداد و تقدير عمره أربعون سنة كذا ذكر وفاته المسعودى و ابن خلكان و حكى الثانى عن البستان أنه توفى سنة ٢۵٠ و فى رسالة عندى فى وفيات العلماء فى كل فن لا أعرف مؤلفها أنه توفى سنة ٢۴٣.

و (الراوندى) نسبة إلى راوند بفتح الراء و الواو بينهما ألف و سكون النون بعدها دال مهملة قرية من قرى قاشان بنواحى أصبهان بناها راوند الأكبر بن الضحاک بيوراسب.

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان: كان من الفضلاء فى عصره له مقالة فى علم الكلام و له مجالس و مناظرات مع جماعة من علماء الكلام و قد انفرد بمذاهب نقلها أهل الكلام عنه فى كتبهم انتهى و فى تكملة فهرست ابن النديم من الطبعة المصرية: ابن الراوندى قال أبو القاسم البلخى فى كتاب محاسن خراسان أبو الحسين احمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندى من أهل مرو الروذ و لم يكن فى نظرائه فى زمنه احذق منه بالكلام و لا اعرف بدقيقه و جليله انتهى و هذه شهادة من أبى القاسم البلخى و هو من شيوخ المعتزلة و عداوة المعتزلة لابن الراوندى معروفة بسبب انه كان منهم ثم أظهر مذهب الشيعة خصومهم و ألف فى الرد على المعتزلة و هجن مذهبهم كما ياتى و كان ابن الراوندى معاصرا لأبى عيسى الوراق و على قول أبى الحسين الخياط أنه كان من تلامذة أبى عيسى. و فى الرياض فى أبى عيسى الوراق محمد بن هارون: قال بعض فضلاء أهل السنة فى كتابه أن دعوى النصر [النص] الجلى على خلافة على مما وضعه هشام بن الحكم و نصره ابن الراوندى و أبو عيسى الوراق إلخ. و فى موضع آخر من الرياض: كان ابن الراوندى بزعم العامة أول من ابدع القول بالنص الجلى على امامة على ع و نقل الرواية عليه انتهى. و كان ابن الراوندى من المتكلمين المعروفين و كان فى أول أمره من المعتزلة و ألف كتبا على طريقة المعتزلة و تقرير عقائدهم ثم أظهر مذهب الشيعة الامامية و ألف كتبا على طريقتهم ككتاب الامامة و غيره و كتاب معجزات الائمة الآتى اليه الإشارة إذا صحت نسبته اليه و أجاد فى تأليف تلك الكتب و جمع فيها من الأدلة و آراء الكلاميين لتاييد عقيدة الشيعة خصوصا فى مسألة الامامة ما كان للشيعة منه ماخذ كبير فى تلك الأيام. و ألف كتبا فى الرد على المعتزلة ككتاب فضيحة المعتزلة و غيره و لما كان عارفا بارائهم على الوجه الأكمل لأنه كان منهم و مؤلفا لهم و كاتبا مجيدا جاءت كتبه فى نهاية الجودة.

القدح فيه

نسبت اليه كتب نسب بسببها إلى الإلحاد و رد عليها جماعة و نقض هو بعضها و سياتى اعتذار المرتضى عنها، و نقضه لها اما لأنه من أول الأمر لم يكن معتقدا بها أو ظهر له فسادها أو تاب منها و ربما يؤيده حكاية خصمه أبى القاسم البلخى فيما سبق عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه و راد [زاد] فى تحامل من تحامل عليه من المعتزلة و بعض الأشاعرة نصرته مذهب الشيعة ٢٠۴ بعد ما كان من المعتزلة فنسب إلى الزندقة و الإلحاد و وجد خصومه ما يقوى دعواهم و يعضدها من الكتب المنسوبة اليه و الله اعلم بحقيقة امره. و علماء الشيعة مختلفون فى أمره و الذى دافع عنه فى قبال المعتزلة هو السيد المرتضى فى كلامه الآتى و ياتى قول ابن شهرآشوب انه مطعون فيه و ألف أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى و خاله أبو سهل إسماعيل بن على كتبا فى نقض بعض مقالات ابن الراوندى و أشار المرتضى فى الشافى فى باب الامامة إلى نقض بعض أدلة ابن الراوندى. و فى تتمة كلام أبى القاسم البلخى المتقدم: و كان فى أول امره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم انسلخ من ذلک كله بأسباب عرضت عليه و لأن علمه كان أكثر من عقله و كان مثله كما قال الشاعر:

و من يطيق مزكى عند صبوته و من يقوم لمستور إذا خلعا

قال و قد حكى عن جماعة انه تاب عند موته مما كان منه و أظهر الندم و اعترف بأنه انما صار ما صار اليه حمية و انفة من جفاء أصحابه و تنحيتهم إياه من مجالسهم و أكثر كتبه الكفريات الفها لأبى عيسى بن لاوى اليهودى الاهوازى و فى منزل هذا الرجل توفى انتهى.

قال المؤلف: اما ان سبب تركه لمذهب المعتزلة و إظهاره الاعتقاد بمذهب الشيعة و تاليفه لنصرة مذهبهم هو طرد المعتزلة له فأراد ارغامهم بنصرة مذهب الشيعة فلم يأت إلا من جهة المعتزلة كأبى القاسم البلخى و أبى الحسين الخياط و غيرهما و قولهم فى حقه غير مقبول فان الخصومة و العداوة تمنع قبول الشهادة و ظاهر حاله أن رده عليهم و تأييده مذهب الشيعة ناشئ عن عقيدة على أن قولهم هذا ناشئ عن الظن و التخمين و الاطلاع على السرائر متعذر لغير علام الغيوب و أما الكتب المنسوبة اليه فياتى عن المرتضى العذر عنها و أنه كان يتبرأ منها براء ظاهر و إن جلها قد نقضه على نفسه و قد سمعت نقل البلخى عن جماعة أنه تاب منها عند موته و قد شنع المعتزلة على ابن الراوندى كثيرا منهم القاضى عبد الجبار بن احمد الأسدآبادى الهمذانى صاحب كتاب المغنى الذى صنف السيد المرتضى كتاب الشافى للرد عليه فإنه قال فى مقام الرد على الشيعة فى كتابه المذكور على ما حكاه عنه المرتضى فى الشافى[٧٨]. قال حاكيا عن شيخه أبى على الجبائى أن أكثر من نصر هذا المذهب كان قصده الطعن فى الدين و الإسلام فجعل هذه الطريقة سلما إلى مراده نحو هشام بن الحكم و طبقته و نحو أبى عيسى الوراق و أبى حفص الحداد و ابن الراوندى و بين شيخنا أبو على أنهم تجاوزوا ذلک إلى إبطال التوحيد و العدل (إلى ان قال) و أما حال ابن الراوندى فى نصرة الإلحاد و أنه كان يقصد بسائر ما يؤلفه إلى التشكيک فظاهر و ربما كان يؤلف لضرب من الشهرة و المنفعة إلخ قال المرتضى و نحن مبينون عما فى كلامه من الخطا و التحامل (إلى أن قال) فاما ابن الراوندى فقد قيل إنه عمل الكتب التى شنع بها عليه معارضة للمعتزلة و تحديا لهم لأن القوم كانوا أساءوا عشرته و استقصوا معرته فحمله ذلک على إظهار هذه الكتب ليبين عجزهم عن استقصاء نقضها و تحاملهم عليه فى رميه بقصور الفهم و الغفلة و قد كان يتبرأ منها تبرأ ظاهرا و ينتفى من عملها و يضيفها إلى غيره و ليس يشک فى خطئه بتأليفها سواء اعتقدها أم لم يعتقدها و ما صنع ابن الراوندى من ذلک الا ما قد صنع الجاحظ مثله أو قريبا منه و من جمع بين كتبه التى هى العثمانية و المروانية و الفتيا و العباسية و الامامية و كتاب الرافضة و الزيدية رأى من التضاد و اختلاف القول ما يدل على شک

---

(١) ص ١٣ طبعة ايران

عظيم و الحاد شديد و قلة تفكير فى الدين (أقول) و ذلک لأن كتاب العباسية فى تأييد الشيعة [الراوندية] و نصرة بنى العباس و إن الامامة فيهم و كتاب العثمانية فى نصرة شيعة عثمان و انكار فضائل على بن أبى طالب ع و كتاب المروانية فى نصرة آل مروان و الدفاع عن امامة بنى أمية و عداوة على بن أبى طالب ع و كذا باقى كتبه و فى ذلک من التناقض ما لا يخفى. قال المرتضى و ليس لأحد أن يقول ان الجاحظ لم يكن معتقدا لما فى هذه الكتب المختلفة و إنما حكى مقالات الناس و حجاجهم و ليس على الحاكى جريرة و لا يلزمه تبعة لأن هذا القول إن قنع به الخصوم فليقنعوا بمثله فى الاعتذار عن ابن الراوندى فإنه لم يقل فى كتبه هذه التى شنع بها عليه اننى اعتقد المذاهب التى حكيتها و اذهب إلى صحتها بل كان يقول قالت الدهرية و قال الموحدون و قالت البراهمة و قال مثبتو الرسل فان زالت التبعة عن الجاحظ فى سب الصحابة و الأئمة و الشهادة عليهم بالضلال و المروق عن الدين بإخراج كلامه مخرج الحكاية فلتزولن أيضا التبعة عن ابن الراوندى بمثل ذلک و بعد فليس يخفى كلام من

---

[٧٨] (١) ص ١٣ طبعة ايران

قصده الحكاية و ذكر المقالة من كلام المشيد لها الجاهد نفسه فى تصحيحها و ترتيبها و من وقف على كتب الجاحظ التى ذكرناها علم ان قصده لم يكن الحكاية و كيف يقصد إلى ذلک من أورد من الشبه و الطرق ما لم يخطر كثيرا منه ببال أهل المقالة التى شرع فى حكايتها و ليس يخفى على المنصفين ما فى هذه الأمور. قال و اما أبو حفص الحداد فلسنا ندرى من أى وجه ادخل فى جملة الشيعة لأنا لا نعرفه منهم و لا منتسبا إليهم و لا وجد له قط كلام فى الامامة و حجاج عنها إلخ (إلى أن قال) و إن واحدا أو اثنين ممن انتسب إلى و احتمى به لو كان فى باطنه شاكا أو ملحدا أى تبعة تلزم بذلک نفس المذهب و أهله إذا كانوا ساخطين لذلک الاعتقاد و مكفرين لمعتقده و الذاهب اليه (إلى آخر كلامه) و هو دال على أن ابن الراوندى كان منسوبا إلى و فى كتبه ما يدل على ذلک بخلاف أبى حفص الحداد و يشير إلى ما قاله المرتضى ما ياتى عند ذكر مؤلفاته من أن كتبه المطعون بها عليه جلها قد نقضها على نفسه فهذا يدل على أنه عملها لينقضها لا لاعتقاده بها و إنه كان غير معتقد بها من أول الأمر أو رجع عنها لظهور فسادها أو انه كان عملها عصيانا مع عدم اعتقاده بها ثم تاب منها و يؤيده حكاية خصمه البلخى عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه كما مر. و فى روضات الجنات عن الشيخ حسن بن على الطبرسى صاحب كتاب الكامل البهائى انه حكى فى كتابه الموسوم باسرار الأئمة عن الشيخ منتجب الدين أبو الفتوح فى كتاب نكت الفصول ان ابن الراوندى كان ثم أسلم متنصبا قائلا بامامة العباس بن عبد المطلب انتهى و هذا مع انفراده به لم يسنده إلى دليل و عن ابن الجوزى زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندى، و أبو حيان التوحيدى، و أبو العلاء المعرى انتهى و حشره فى الزنادقة ليس الا لما نسب اليه من الكتب. و مع اعتذار المرتضى عنها المتقدم و تبرئة منها و نقل التوبة عنه عن جماعة لا يمكن الجزم بذلک. و فى معالم العلماء: ابن الراوندى مطعون عليه جدا. و قال المرتضى فى كتاب الشافى انه عمل الكتب التى شنع بها عليه مغايظة أو مغالطة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء نقضها و كان يتبرأ منها براء ظاهرا و ينتفى من عملها و يضيفها إلى غيره و له كتب سداد مثل كتاب الامامة و العروس انتهى.

و زبدة القول فى ابن الراوندى انه مخطئ فى تاليفه لهذه الكتب التى هى من كتب الضلال سواء كان ألفها معتقدا بها أو لاجل معارضة المعتزلة ٢٠٥ كما ذكره المرتضى فى كلامه السابق إلا أنه مع نقضه لأكثرها و حكاية القول بتوبته منها لا يمكن الجزم بالحاده و يبقى حاله فى مرحلة الشک و إن جزمنا بخطئه و الله العالم بسريرته.

بعض الحكايات عنه

فى تكملة فهرست ابن النديم الملحقة بالطبعة المصرية: حكى أبو الحسين ابن الراوندى قال: مررت بشيخ جالس و بيده مصحف و هو يقرأ و لله ميزاب السماوات و الأرض. فقلت: و ما يعنى ميزاب السماوات و الأرض؟ قال: هذا المطر الذى ترى، فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلک يقرأ، يا هذا إنما هو مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ*. فقال:

اللهم غفرا انا من أربعين سنة اقرأها و هى فى مصحفى هكذا انتهى.

مؤلفاته

قال المسعودى فى مروج الذهب: له ١١٤ كتابا و قال ابن خلكان له من الكتب المصنفة نحو من ١١٤ كتابا و قال أبو القاسم البلخى فيما حكاه عنه ابن النديم فى تتمة الفهرست مما ألف من الكتب الملعونة (١) كتاب يحتج فيه على الرسل ع و نقضه

على نفسه و نقضه الخياط أيضا (٢) نعت الحكمة صفة القديم تعالى و جل اسمه فى تكليف خلقه امره و نهيه و نقضه عليه الخياط (٣) كتاب يطعن فيه على نظم القرآن نقضه عليه الخياط و أبو على الجبائى و نقضه هو على نفسه (۴) القضيب الذهب و هو الذى فيه ان علم الله بالأشياء محدث و نقضه عليه أبو الحسين الخياط (۵) الفرند و نقضه عليه الخياط (۶) المرجان فى اختلاف أهل الإسلام و نقضه ابن الراوندى على نفسه انتهى و نقضه لها على نفسه يدل على أنه عملها لينقضها لا لأنه يعتقدها كما مرت الإشارة اليه. قال و من كتب صلاحه (٧) الأسماء و الأحكام (٨) الابتداء و الاعادة (٩) كتاب الامامة (أقول) مر نسبة المرتضى اليه هذا الكتاب قال (١٠) خلق القرآن (١١) البقاء و الفناء (١٢) كتاب لا شيء الا موجود. و أمثالها من كتبه كثيرة انتهى و جل هذه الكتب ألفها ابن الراوندى فى أيام كونه من المعتزلة و قرر بها عقائدهم و لهذا عدها البلخى من كتب صلاحه سوى كتاب الامامة فإنه موافق لعقائد الامامية ألفه حين ترك مذهب المعتزلة و تقرب به إلى الشيعة و يقال انه أخذ عليه جائزة منهم ثلاثين دينارا (١٣) الطبائع (١۴) اللؤلؤة فى تناهى الحركات (١۵) فضيحة المعتزلة فى رد كتاب فضيلة المعتزلة تأليف أبى الحسين الخياط و قد حمل فيه حملة شديدة على المعتزلة و الجاحظ و شيوخ المعتزلة و دافع عن الامامية و قد رد عليه من المعتزلة أبو الحسين الخياط بكتاب سماه الانتصار و قد نقل كثيرا من مطالبه خصوم المعتزلة خصوصا الامامية و المتكلمون من الأشاعرة (١۶) العروس و هو محسوب من الكتب السداد (١٧) التاج فى إثبات قدم العالم و رده عليه أبو الحسين الخياط المعتزلى و أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى الامامى و حكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن قاضى القضاة ان أحدا من العقلاء لم يذهب إلى نفى الصانع للعالم و لكن قوما من الوراقين اجتمعوا و وضعوا بينهم مقالة لم يذهب إليها أحد و هى ان العالم قديم لم يزل على هيئته هذه و لا إله للعالم و لا صانع أصلا و إنما هو هكذا ما زال و لا يزال من غير صانع و لا مؤثر قال (اى قاضى القضاة) و أخذ ابن الراوندى هذه المقالة فنصرها فى كتابه المعروف بكتاب التاج (١٨) كتاب السبک (١٩) كتاب نعت الحكمة أو

عبث الحكمة (٢٠) كتاب الزمرد فى إبطال الرسالة و الطعن على القرآن و لعله أحد الكتب التى ذكرها أبو القاسم البلخى سابقا، و أبو القاسم الكعبى نقل عن ابن الراوندى أن سبب تسميته هذا الكتاب بالزمرد أن الزمرد إذا قابل عين الحية أذابها و كذلک هو يهلک الخصم و نقضه عليه الخياط و نقضه هو على نفسه (٢١) الدامغ فى الرد على ترتيب القرآن نقضه الخياط و أبو على الجبائى و نقضه ابن الراوندى على نفسه و كأنه أحد ما سبق (٢٢) كتاب التوحيد (٢٣) كتاب فى اجتهاد الرأى نقضه أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى (٢۴) كتاب فى معجزات الأئمة ع.

ففى رياض العلماء: ابن الراوندى ذكره الشيخ حسن بن على بن محمد بن على بن الحسن الطبرسى فى أسرار الأئمة و نسب اليه كتابا فى معجزات الأئمة و الظاهر أنه غير ابن الراوندى المرمى بالزندقة عند العامة و الخاصة و حمله على القطب الراوندى و السيد فضل الله الراوندى أبعد انتهى بل الظاهر انه هو المرمى بالزندقة لانصراف الإطلاق اليه.

أبو الحسن أو الحسين احمد بن أبى جعفر يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن العديم العقيلى القاضى

ولد بحلب سنة ٣٨٠ و توفى سنة ۴۴۴.

عن طبقات الحنفية للقرشى انه والد جد الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم و أول من تولى القضاء بحلب من هذا البيت وليه سنة ۴۳۵ قرأ الفقه على القاضى الفقيه أبى جعفر محمد بن احمد السمنانى و علق عنه التعليق المنسوب اليه روى عنه أبو الفضل هبة الله بن احمد بن أبى جرادة و ألف كتابا ذكر فيه الخلاف بين أبى حنيفة و أصحابه و ما تفرد به عنهم و حج سنة ۴۴۴ و أخذته العرب بتبوک مع جماعة من الحلبيين انتهى و ذكره ياقوت فى معجم الأدباء عند ذكره لبيت أبى جرادة فى أثناء ترجمة عمر بن أحمد بن العديم فقال: و منهم القاضى أبو الحسين احمد بن يحيى بن زهير و هو أول من ولى القضاء بمدينة حلب من هذا البيت و قد سمع الحديث و رواه و قرأ على القاضى أبى جعفر محمد بن أحمد السمنانى و كان السمنانى إذ ذاک قاضى حلب. انشدنى كمال الدين أبو القاسم عمر بن احمد بن أبى جرادة انشدنى والدى لجد أبيه القاضى هبة الله بن أحمد بن يحيى يذكر أباه و يفتخر به:

انا ابن مستنبط القضايا و موضح المشكلات حلا

و ابن المحاريب لم تعطل من الكتاب العزيز يتلى

و فارس المنبر استكانت عيدانه من حجاه ثقلا

(و ذكرناه) فى هذا الكتاب لما تحقق عندنا من تشيع آل أبى جرادة و بنى العديم كما ذكرناه فى إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم و ذكرنا نسبهم و سبب تسميتهم ببنى العديم و الكلام عليهم عموما هناک.

احمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس

وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه.

احمد بن يحيى المقرى

روى ابن أبى نصر عنه عن عبيد الله بن موسى العبسى فى باب ميراث ابن الملاعنة من التهذيب.

٢٠۶

احمد بن يحيى المكتب

من مشائخ الصدوق يروى عنه فى كمال الدين مترضيا.

المولى احمد اليزدى الواعظ

المجاور بالمشهد الرضوى توفى حدود سنة ١٣١٠.

له شرح الزيارة الرجبية مطبوع و ذكر فى أوله تصانيفه و لكن لم يتيسر لنا الاطلاع عليه لنذكر مصنفاته تفصيلا.

احمد بن يزيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

احمد بن يزيد

أخو إبراهيم بن يزيد قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى ع إبراهيم بن يزيد و أخوه احمد بن يزيد انتهى و لم يعلم ان هذا هو المذكور فى أصحاب الكاظم ع حتى يقال يلزم انه كان من المعمرين بل الظاهر انه غيره.

احمد بن اليسع بن عبد الله القمى

ذكره ابن داود فى رجاله و وضع له علامة (لم جش) و قال: روى أبوه عن الرضا ع ثقة انتهى. و فى ذلک اشتباه من وجهين (أولا) انه ليس فى كتب الرجال احمد بن اليسع و انما هو احمد بن حمزة بن اليسع بن عبد القمى قال النجاشى: روى أبوه [عن] الرضا (ع) ثقة كما مر فى بابه و ذكره ابن داود أيضا فى ذلک الباب و ان أراد نسبته إلى جده فكان ينبغى ان يقول مر بعنوان احمد بن حمزة بن اليسع أو نحو ذلک لا ان يذكره بنحو يوهم التعدد (ثانيا) ان الشيخ ذكره فى بابه من أصحاب الهادى ع و لم يذكره فيمن لم يرو عنهم ع و هذا من الاغلاط التى قالوا باشتمال رجال ابن داود عليها.

احمد بن يعقوب الاصفهانى أبو جعفر

روى الشيخ فى التهذيب فى باب الدعاء بين الركعات عنه عن أبى جعفر احمد بن علوية.

أبو نصر احمد بن يعقوب الشيبانى أو السنائى

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال له تصانيف من غلمان العياشى.

أبو جعفر احمد بن أبى الحسن أو أبى يعقوب يوسف بن إبراهيم الكاتب

المعروف بابن الداية فى معجم الأدباء: مات سنة ٣٣٠ و نيف و أظنها سنة ٣٤٠ و لقب بابن الداية لان أباه كان ولد داية ابن المهدى كما ذكر فى ترجمة أبيه الآتية فى محلها، و يطلق على ثلاثة اشخاص المترجم و هو و احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفى أبو جعفر الآتى و هو مظنون التشيع و الآتى و قد عد من الشيعة و فيه كلام ياتى و لا يبعد ان يكون الإطلاق ينصرف إلى أحد الأولين.

أقوال العلماء فيه

ذكره ياقوت فى معجم الأدباء فقال: احمد بن أبى يعقوب يوسف بن

ص: ٢٠٧

إبراهيم يعرف بابن الداية ثم حكى عمن قال[٧٩]: أبو جعفر احمد بن أبى يعقوب يوسف بن إبراهيم يعرف بابن الداية من فضلاء أهل مصر و معروفيهم و ممن له علوم كثيرة فى الأدب و الطب و النجامة و الحساب و غير ذلک انتهى قال و ذكره ابن زولاق الحسن بن إبراهيم فقال كان أبو جعفر رحمه الله فى غاية الافتتان أحد وجوه الكتاب الفصحاء و الحساب و المنجمين مجسطى اوقليدسى حسن المجالسة حسن الشعر قد خرج من شعره اجزاء دخل يوما على أبى الحسن على بن المظفر الكرخى عامل خراج مصر مسلما عليه فقال له كيف حالک يا أبا جعفر فقال على البديهة:

يكفيک من سوء حالى ان سالت به انى على طبرى فى الكوانين

و قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء عند ذكر شعراء أهل البيت ع المقتصدين: و هو محتمل لان يراد به المترجم. و أخا القاسم بن يوسف. و الآتيين و الأخير بعيد. و فى فهرست ابن النديم:

بلغاء الناس عشرة: عبد الله بن المقفع. عمارة بن حمزة. حجر بن محمد. محمد بن حجر. انس بن أبى شيخ و عليه اعتمد احمد بن يوسف الكاتب. سالم. مسعدة. الهرير. عبد الجبار. ابن عدى. احمد بن يوسف انتهى. و الظاهر ان المراد به المترجم لما ستعرف عند ذكر مؤلفاته.

قال السيد على بن طاوس فى كتابه فرج الهموم عند ذكر علماء النجوم من الشيعة: و منهم الشيخ الفاضل احمد بن يوسف بن إبراهيم المصرى كاتب آل طولون انتهى.

و أورد له ابن شهرآشوب فى المناقب قوله فى أمير المؤمنين على ع بناء على ان المراد به المترجم و لا شک ان المراد به و بما فى المعالم واحد:

خير من صلى و صام و من مسح الأركان و الحجبا

و وصى المصطفى و أخ دون ذى القربى و ان قربا

و أمير المؤمنين به ناثر الاخبار و الكتبا

[٧٩] (١)) انما عبرنا بذلک لانه لم يذكر المنقول عنه بل قال فقال أبو جعفر إلخ و لم يتقدمه ما يدل على القائل و يمكن كونه الحافظ ابن عساكر لتقدم ذكر له بعيد فلعله سقط من النسخة

مؤلفاته

فی معجم الأدباء: و لأحمد بن یوسف من التصانیف (۱) سیرة احمد بن طولون (۲) سیرة ابنه أبی الجیش خمارویه (۳) سیرة هارون بن أبی الجیش و اخبار غلمان بنی طولون (۴) المکافاة (۵) حسن العقبی (۶) اخبار الأطباء (۷) مختصر المنطق ألفه للوزیر علی بن عیسی (۸) ترجمته (۹) الثمرة (۱۰) اخبار المنجمین (۱۱) اخبار إبراهیم بن المهدی (۱۲) کتاب الطبیخ.

و فی فهرست ابن الندیم: الکتب المجمع علی جودتها. و عد منها رسالة الحسن لأحمد بن یوسف الکاتب و الظاهر ان المراد بها کتاب حسن العقبی المذکور و هو مما یدل علی ان المراد بأحمد بن یوسف الکاتب فی کلامه هو المترجم لان احمد بن یوسف بن القاسم بن صبیح لم یذکروا ان له مؤلفا و کذا المنازی.

۲۰۷

أبو جعفر احمد بن یوسف بن القاسم بن صبیح الکاتب العجلی مولاهم الکوفی

توفی فی شهر رمضان سنة ۲۱۳ ذکره أبو بکر الصولی فی کتاب الأوراق و فی معجم الأدباء قال غیر أبی بکر مات سنة ۲۱۴.

سبب موته

قال أبو بکر الصولی فی کتاب الأوراق سمعت عون بن محمد الکندی یقول: سمعت عبد الله بن احمد بن یوسف یقول: مات أبی بضیق اعتراه أیاما و ذاک ان المعتصم و سعید بن سالم الباهلی کانا یکیدانه عند المأمون و یقعان فیه فدخل یوما إلی المأمون و هو یتبخر فاخرج المجمر من تحته و قال:

اجعلوه تحت أحمد لیکرمه بذلک فتبخر به فرفعا إلی المأمون انه قال لما اتی بالمجمر هات هذا المردود و انه قال فی البیت لغلامه: ما هذا البخل علی البخور و لو کان امر لی ببخور مسانف کان أولی فحقدها علیه فقال: أ یقال لی هذا و انا أصل فی یوم واحد رجلا واحدا بستة ألف ألف دینار و انما أردت إکرامه، فدخل یوما احمد علی المأمون و هو یتبخر فقال: اجعلوا تحته قطع عنبر و ضموا علیه شیئا یمنع البخار ان یخرج ففعلوا ذلک فصبر علیه حتی غلبه الأمر فصاح الموت و الله فکشفوا عنه و غشی علیه. ثم انصرف فمکث فی بیته شهرا علیلا من ضیق نفس حتی مات انتهی و فی الفخری و قیل: بل مات کمدا لبادرة بدرت منه فاطرحه المأمون لأجلها انتهی.

نسبته

(العجلى) نسبة إلى بنى عجل قبيلة (و الكوفى) نسبة إلى قرية من قرى الكوفة تعرف بدبا كما فى كتاب الأوراق قال: يقال ان أبا صبيح منها مولى إسلام و الصحيح ما يجىء بعد ثم حكى عن الحسين بن على الكاتب ان صبيحا كان عبدا لبعض بنى عجل فلما أعتقه تكنى بأبى القاسم. قال:

و قال غيره كان الذى أعتقه بحر بن العلاء العجلى ثم روى بسنده عن جماعة من الكتاب ان السرى بن بشر اشترى صبيحا فأعتقه و كان صبيح قبطيا قال و هذا هو الصحيح انتهى و قال ياقوت فى معجم الأدباء: كان أخوه القاسم بن يوسف يدعى انه من بنى عجل و لم يدع أحمد ذلک. و قال المرزبانى كان مولى لبنى عجل و منازلهم بسواد الكوفة انتهى.

طائفته

هو و آباؤه و أخوه و ولدهما طائفة كبيرة فيهم الكتاب و الوزراء و الشعراء و الأدباء روى أبو بكر الصولى فى كتاب الأوراق بسنده عن ابن كناسة الاسدى انه قال: خرجت الكوفة و سوادها جماعة من الكتاب فما رأيت فيهم بيتا أجل و لا ابرع أدبا من بيت أبى صبيح انتهى و ياتى قول ياقوت: كان احمد و أخوه القاسم شاعرين أديبين و أولادهما جميعا أهل أدب يطلبون الشعر و البلاغة انتهى فكان (احمد صاحب الترجمة) كاتبا شاعرا كتب للمأمون و وزر له كما ستعرف و كان جده- القاسم بن صبيح- كاتبا شاعرا خلف مولاه عتبة بن بحر بن العلاء على ديوان الغرب ثم كتب لعبد الله بن على عم المنصور ذكر له الصولى فى كتاب الأوراق ترجمة مفصلة و ذكر شيئا من شعره و ذكر انه كان من عمال بنى أمية و المقدمين عندهم و ان من يفد على هشام بن عبد الملک كان يمدح القاسم بن صبيح لانه كان جليلا نبيلا يلى أعمالا كثيرة لهشام فممن مدحه يزيد بن ضبة الثقفى و أبو النجم العجلى و ذكر من مدائح أبى النجم فيه. و كان أبوه (يوسف بن

---

(١)) انما عبرنا بذلک لانه لم يذكر المنقول عنه بل قال فقال أبو جعفر إلخ و لم يتقدمه ما يدل على القائل و يمكن كونه الحافظ ابن عساكر لتقدم ذكر له بعيد فلعله سقط من النسخة

القاسم) كاتبا شاعرا كتب لعبد الله بن على عم المنصور كما كتب له أبوه ثم كتب يوسف ليعقوب بن داود وزير المهدى ذكر ذلک الصولى فى كتاب الأوراق و أورد له ترجمة مفصلة و أورد شيئا من شعره و كان أخوه- أبو محمد القاسم بن يوسف- شاعرا أديبا ترجمه الصولى فى الأوراق و أورد شيئا كثيرا من شعره و كان أسن من احمد و بقى بعد احمد مدة و كان أخوه على بن يوسف شاعرا و بينهما مراسلة، و كان ولده عبد الله بن احمد بن يوسف ظريفا كاتبا ترجمه الصولى فى الأوراق و أورد من شعره. و كان ابنه محمد بن يوسف يروى عن أبيه احمد و تأتى تراجمهم فى أبوابها ان شاء الله.

أقوال العلماء فيه

قال یاقوت فی معجم الأدباء: احمد بن یوسف بن القاسم بن صبیح الکاتب الکوفی أبو جعفر من أهل الکوفة کان یتولی دیوان الرسائل للمأمون و وزر للمأمون بعد احمد بن أبی خالد و کان احمد و أخوه القاسم شاعرین أدیبین و أولادهما جمیعا أهل أدب یطلبون الشعر و البلاغة. قال الصولی:[۸۰] لما مات احمد بن أبی خالد الأحول شاور المأمون الحسن بن سهل فیمن یکتب له و یقوم مقامه فأشار علیه بأحمد بن یوسف و بأبی عباد ثابت بن یحیی الرازی و قال هما اعلم الناس بأخلاق أمیر المؤمنین و خدمته و ما یرضیه فقال له اختر لی أحدهما فقال الحسن ان صبر احمد علی الخدمة و جفا لذته قلیلا فهو أحبهما إلی لانه أعرق فی الکتابة و أحسنهما بلاغة و أکثر علما فاستکتبه المأمون و کان یعرض الکتب و یوقع و یخلفه أبو عباد إذا غاب من دار المأمون مترفعا عن الحال التی کان علیها أیام احمد بن أبی خالد و کان دیوان الرسائل و دیوان الخاتم و التوقیع و الازمة إلی عمرو بن مسعدة و کان امر المأمون یدور علی هؤلاء الثلاثة انتهی.

و قال أبو بکر الصولی فی کتاب الأوراق: اخبار أبی جعفر احمد بن یوسف بن صبیح کاتب دولة بنی العباس، وزر للمأمون بعد احمد بن أبی خالد و هو معرق فی الکتابة و الشعر و قد استقصیت اخباره فی کتاب الوزراء الذی ألفته إلی ان قال و کان أخوه القاسم بن یوسف أسن منه و بقی القاسم بعده مدة ثم روی عن القاسم بن إسماعیل عن قعنب بن محرز الباهلی:

کنا نقول لم یل الوزارة أشعر من احمد بن یوسف حتی ولی محمد بن عبد الملک فکان أشعر منه. حدثنی الحسن بن علی الباقطانی قال: اجتمع الکتاب عند احمد بن إسرائیل فتذاکروا الماضین من الکتاب فاجمعوا ان أکتب من کان فی دولة بنی العباس احمد بن یوسف و إبراهیم بن العباس و ان کتاب دولتهم إبراهیم بن العباس و محمد بن عبد الملک بن الزیات فإبراهیم أجودهما شعرا و محمد أکثرهما شعرا ثم الحسن بن وهب و احمد بن یوسف و ان أذکی کتاب الدولة و اجمعهم لمحاسن الکتابة من ذکاء و حفظ و فطنة جعفر بن یحیی و إسماعیل بن صبیح انتهی.

و قال ابن الطقطقی فی الآداب السلطانیة المعروف بالفخری: وزارة احمد بن یوسف بن القاسم للمأمون: کان من الموالی. و کان کاتبا فاضلا أدیبا شاعرا فطنا بصیرا بأدوات الملک و آداب السلاطین انتهی.

لیس عندنا ما یدل علی تشیع أحد من هذه الطائفة صریحا سوی ۱ القاسم بن یوسف أخی المترجم فإنه شیعی قطعا و لکن المظنون ۲۰۸ جمیعا للظن من تشیع الابن بتشیع الأب و بالعکس و من تشیع الأخ بتشیع أخیه و ان کان تخالف الأقارب فی المذاهب قد یقع لکن خصوصیات المقام تختلف و قد رثی القاسم بن یوسف أخاه احمد صاحب الترجمة و هو مما یؤید مضافا إلی کون احمد من ۲ أهل الکوفة الغالب علی أهلها التشیع و کلهم أیضا کوفیون کما یفهم مما مر عن ابن کناسة الاسدی و مر عن المرزبانی انه مولی لبنی عجل و منازلهم بسواد الکوفة.

بعض اخباره

فی معجم الأدباء: حدث أبو القاسم عبد الله بن محمد بن مامیا الکاتب فی کتاب ملح الممالحة قال: لما خرج عبد الله بن ظاهر من بغداد إلی خراسان قال لابنه محمد ان عاشرت أحدا بمدینة السلام فعلیک بأحمد بن یوسف الکاتب فان له مروءة فما عرج

---

[۸۰] (۱) کأنه ذکره فی کتاب الوزراء إذ لم نجده فی کتاب الأوراق. المؤلف

محمد حين انصرف من توديع أبيه على شيء حتى هجم على احمد بن يوسف فى داره فأطال عنده ففطن له احمد فقال يا جارية غدينا فأحضرت طبقا و ارغفة نقية و قدمت ألوانا يسيرة و حلاوة و أعقب ذلک بأنواع من الاشربة فى زجاج فاخر و آلة حسنة و قال:

يتناول الأمير من أيها شاء ثم قال له ان رأى الأمير ان يشرف عبده و يجيئه فى غد أنعم بذلک فنهض و هو متعجب من وصف أبيه له و أراد فضيحته فلم يترک قائدا جليلا و لا رجلا مذكورا من أصحابه الا عرفهم انه فى دعوة احمد بن يوسف و أمرهم بالغدو معه فلما أصبحوا قصدوا دار احمد بن يوسف و قد أخذ أهبته و أظهر مروءة فرأى محمد من النضائد و الفرش و الستور و الغلمان و الوصائف ما أدهشه و نصب ثلاثمائة مائدة و قد حفت بثلثمائة وصيفة و نقل إلى كل مائدة ثلاثمائة لون فى صحاف الذهب و الفضة و مثارد الصين فلما رفعت المائدة قال ابن طاهر هل أكل من بالباب فنظروا فإذا جميع من بالباب قد نصبت لهم الموائد فأكلوا فقال شتان بين يوميک يا أبا الحسن (كذا فى هذه الرواية كناه بأبى الحسن) فقال أيها الأمير ذاک قوتى و هذه مروءتى.

اخباره مع المأمون

فى كتاب الأوراق حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف عن أبيه، قال جلس احمد يقرأ الكتب بين يدى المأمون و هو وزير، فمرت قصة أصحاب الصدقات، فقال المأمون لأحمد:

انظر فى أمرهم، قد كثر ضجيجهم فقال: قد نظرت فى أمرهم و قررته، و لكنهم أهل تعد و ظلم، و بالباب منهم جماعة. فقال المأمون أدخلوهم إلى فدخلوا فناظروه فاتجهت الحجة عليهم، فقال احمد: هؤلاء ظلموا رسول الله ص، كيف يرضون بعده: قال الله عز و جل (وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُکَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ).

فعجب المأمون من حسن انتزاعه و حضور مراده فى وقته، و قال: صدقت يا احمد، و امر بإخراجهم. و قال: تحدث ابن طيفور ان المأمون قال لأحمد بن يوسف: انى أريد غسان بن عباد لامر جليل. و كان يريده لولاية السند. لانه أراد ان يعزل عنها بشر بن داود المهلبى لاشياء عظيمة عتب عليه فيها، و كان المأمون يعلم سوء رأى احمد فى غسان بن عباد فقال احمد غسان رجل محاسنه أكثر من مساويه، لا تضرب به طبقة الا انتصف منها مهما خيف عليه فإنه لا ياتى امرا يعتذر منه، لانه قسم زمانه بين أيام الفضل فجعل لكل مكرمة وقتا فقال له المأمون لقد مدحته على سوء رأيک

---

(١) كأنه ذكره فى كتاب الوزراء إذ لم نجده فى كتاب الأوراق. المؤلف

فيه فقال: انى لأمير المؤمنين كما قال الشاعر:

كفى ثمنا لما أسديت انى صدقتک فى الصديق و فى عداتى

فأعجب المأمون كلامه و زاد الطبرى و استرجع عقله. و فى الفخرى فقال: انى لأمير المؤمنين كما قال الشاعر:

كفى ثمنا لما أسديت انى صدقتک فى الصديق و فى عدائى

و انى حين تندبنى لامر يكون هواک أغلب من هوائى

قال: حدثنى الحسين بن فهم، قال سمعت يحيى بن أكثم يقول حضر احمد بن يوسف المأمون، و بين يديه ابن له ينشد شعرا، فقال:

كيف تراه؟ فقال: أراه فطنا ذكيا، أديب اللفظ و اللحظ، لا يعبا ان يؤديه بما يريد، فى كل عضو منه قلب يقد فاخذ باخر كلامه أبو تمام فقال:

ترى صلا يخال بكل عضو به من شدة الحركات قلبا

أخباره مع أبى العتاهية

فى كتاب الأوراق: كانت لأحمد بن يوسف مع أبى العتاهية اخبار:

كتب أبو العتاهية إلى احمد بن يوسف:

أطع الله بجهدک ابدا أو دون جهدک

اعط مولاک كما تطلب من طاعة عبدک

فلما قرأ أحمد البيتين قال: هذا أبلغ كلام. قال موسى بن عبد الملک: و كتب أبو العتاهية إلى احمد بن يوسف:

أبا جعفر ان الشريف يشينه تنايهه يوما على الأخ بالوفر

فان تهت فينا بالذى نلت من غنى فان غناى فى التجمل و الصبر

أ لم تر ان الفقر يرجى له الغنى و ان الغنى يخشى عليه من الفقر

قال (موسى بن عبد الملک) فقلت لا تتعرض له و أسكته عنک فوجه اليه بخمسة آلاف درهم قال على بن إبراهيم فأعلمت ذلک على بن جبلة فقال بئسما صنع كان ينبغى له أن يقول له:

أ أحمد ان الفقر يرجى له الغنى

، فيشير باسمه. و كتب أبو العتاهية له و قد عتب عليه:

أبا جعفر هلا اقتطعت مودتى فكنت مصيبا فى اجرا و مصنعا

فكم صاحب قد جل عن قدر صاحب فالقى له الأسباب فارتفعا معا

و جاء أبو العتاهية احمد بن يوسف فحجبه فكتب اليه:

حين ترى خيالى أراک تراع فما هذا يروعک من خيالى

لعلک خائف منى سؤالا ألا فلک الامان من السؤال

كفيتک ان حالک لم تمل بى لأطلب منک تبديلا بحالى

و ان العسر مثل اليسر عندى بأيهما منيت فلا أبالى

فلما قرأها وصله و استكفه. و هجر احمد بن يوسف أبا العتاهية فقال فيه:

فى عداد الموتى و فى ساكنى الدنيا أبو جعفر أخى و خليلى

لم يمت ميتة الوفاة و لكن مات عن كل صالح و جميل

فی کتاب الأوراق حدثنی عون بن محمد قال: کتب احمد بن یوسف ۲۰۹ إلی اسحق بن إبراهیم الموصلی- و قد زاره إبراهیم بن المهدی: عندی من انا عنده، و حجتنا علیک اعلامنا لک و السلام قال و من غیر طریق عون أنه کتب تحت هذا:

عندی من تبهج القلوب له فان تخلفت کنت مغبونا

قال و من توقیعات احمد بن یوسف: وقع إلی عامل ظالم: الحق واضح لمن طلبه، تهدیه محجته، و لا تخاف عثرته، و تؤمن فی السر مغبته، فلا تنتقلن منه و لا تعدلن عنه، فقد بالغت فی مناصحتک، فلا تحوجنی إلی معاودتک، فلیس بعد التقدمة إلیک الا سطوة الإنکار علیک.

و وقع فی کتاب: مستتم الصنیعة من صابرها، فعدل زیغها، و اقام أودها. صیانة لمعروفه، و نصرة لرأیه. فان أول المعروف مستخف، و آخره مستثقل، تکاد اوائله تکون للهوی، و أواخره تکون للرأی. و لذلک قیل: رب الصنیعة أشد من ابتدائها.

و وقع فی عنایة إنسان من بعض العمال: انا بفلان تام العنایة و له شدید الرعایة. و کنت أحب ان یکون ما أرعیته طرفک من امره فی کتابی، مستودعا سمعک من خطابی، فلا تعدلن بعنایتک إلی غیره. و لا تمنحن تفقدک سواه حتی تنیله ارادته، و تتجاوز به أمنیته ان شاء الله.

و وقع إلی رجل غصب رجلا ضیعة و کان غائبا فاستغلها سنین، و قدم الرجل فطالبه، فقال: الضیعة لی و فی یدی.

فوقع الیه أحمد بن یوسف: الحق لا تخلق جدته، و ان تطاولت بالباطل مدته. فان أنطقت حجتک بإفصاح، و أزلت مشکلها بإیضاح- غیر (لی و فی یدی) فکثیرا ما أراها ذریعة الغاصب و حجة المغالب- وفر حقک علیک، و سیق بلا کد إلیک و ان رکنت من البیان إلیها، و وقفت من الاحتجاج علیها کانت حجته بالبینة أعلی، و کان بما یدعیه أولی، ان شاء الله.

و من توقیعاته: ما عند هذا فائدة، و لا عائدة، و لا له عقل اصیل، و لا فعل جمیل.

و وقع إلی عامل- قد اخر حمل مال-: قد استبطأک الاغفال، و ابطرک الإهمال فما تصحب قولک فعلا، و لا تتبع وعدک إنجازا، و قد دافعت بمال نجم لزمک حمله، حتی وجب علیک مثله، فاحمل مال ثلاثة أنجم، لیکون ما یتعجل منک أداء ما اخر عنک.

و وقع إلی رجل استماحه: وددت لو ملکت بغیتک، لبلغتک أمنیتک، و لکنی فی عمل قصدت فیه اتخاذ المحامد، و عدلت عن اقتناء الفوائد، فحسن نصیبی من الوفر، و وفر حظی من الشکر و قد أمرت لک ما یجل عنه قدرک، غیر مختار له، بل مضطرا الیه فلیکن منک عذر فیه و شکر علیه، إن شاء الله.

قال و من كلامه: حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنى إبراهيم بن العباس سمعت احمد بن يوسف يقول: أمرنى المأمون ان اكتب إلى النواحى فى الاستكثار من القناديل فى المساجد فى شهر رمضان فبت لا أدرى كيف أفتتح الكلام، و لا كيف احتذيه فاتانى آت فى منامى فقال: قل ان فى ذلک عمارة للمساجد و اضاءة للمتهجد، و نفيا لمكامن الريب و تنزيها لبيوت الله

ص: ٢١٠

عز و جل عن وحشة الظلم. فانتبهت و قد انفتح لى ما أريد فابتدأت بهذا و أتمت عليه.

و غنى مغن فى مجلس احمد بن يوسف، و لم يک محسنا، فلم ينصتوا له و تحدثوا مع غنائه فغضب. فقال احمد: أنت عافاک الله تحمل الآذان ثقلا، و القلوب مللا، و الأعين قباحة، و الأنف نتنا ثم تقول: اسمعوا منى، و أنصتوا إلى؟ هذا إذا كانت أفهامنا مقفلة و حواسنا مبهمة، و أذهاننا صدئة! رضيت بالعفو منا، و الا قمت مذموما عنا؟!.

و خاصم أحمد رجلا بين يدى المأمون، فكان قلب المأمون على احمد فقال و قد عرف ذلک: يا أمير المؤمنين! انه يستملى من عينيک ما يلقانى به، و يستبين بحركتک ما تجنه لى و بلوغ ارادتک أحب إلى من بلوغ أملى، و لذة إجابتک أحب إلى من لذة ظفرى و قد تركت له ما نازعنى فيه، و سلمت اليه ما طالبنى به. فشكر المأمون ذلک له.

و من كلامه: لقد أحلک الله من الشرف أعلى ذروته، و بلغک من الفضل أبعد غايته. فالآمال إليک مصروفة، و الأعناق إليک معطوفة، عندک تنتهى الهمم السامية، و عليک تقف الظنون الحسنة و بک تثنى الخناصر، و تستفتح إغلاق المطالب، و لا يستريث النجح من رجاک، و لا تعروه النوائب فى ذراک.

و من كلامه: لک جد تنجده همتک، و انعام تفوه به نعمتک فهى تحسر الناظر إليها، و تحير الواقف عليها. حتى كأنها تناجيه بحسن العقبى، و توحى اليه ببعد المدى، و لله در نابغة بنى ذيبان فى قوله:

مجلتهم ذات الإله و دينهم قويم فما يرجون غير العواقب

و من كلامه: من اتسع فى الإفضال اتسعت به الأقوال: من شاكر مثن، و مادح مطر و لسنا نصفک بما يعن لنا و يذل على ألسننا مما يتقرب به ذو الرغبة، و يضرع اليه ذو الرهبة لاستنزال مرغوب أو استيجاب مطلوب. و لكننا نطق عن سيرتک بإفصاح و نبين عنها بإيضاح، فنكف شغب الكائد و نطيل نفس الحاسد.

و من كلامه: كفى عارا على راغب ان يعدل برغبته عن الأمير، إذ كانت عائدته تشير إليها، و تقف راجيه عليها. فالقصد بها حيث يومى لها، من منبت رافع، و مسرح واسع، اولى براجى نجاحها، و تصديق الأمل فيها، من ايقافها على حيرة، و اقحامها فى شبهة لم يضح نهج السبيل إليها و لا نصبت اعلام جود عليها، فأقل ما فى الأمير من كرم الخلال يربى على كثير من فنون المقال.
فجهد المادح له ان يبلغ أدنى فضله كما ان غاية الشكر ان يجزى أيسر نعمه. فأطال الله مدته، و ادام له دولته و تمم عليه نعمته.

و من كلامه يعتذر إلى بعض الأخلاء: لى ذنوب ان عددتها جلت، و ان ضممتها إلى فضلک حسنت. و قد راجعت انابتى و سلكت طريق استقامتى، و علمت ان توبتى (آكد ظ) فى حجتى، و اقرارى أبلغ فى معذرتى. فهذا مقام التائب من جرمه، المتضمن حسن الفيئة على نفسه.

فقد كان عقابک بالحلم عنى، أبلغ من أمرک بالانتصاف منى، فان رأيت ان تهب لى ما استحققته من العقوبة، لما ترجوه من المثوبة، فعلت ان شاء الله. ٢١٠ و من كلامه: قد كان كتابى نفذ إليک بما كان غيره أولى بى، و الزم لى فى حق الحرية و الكرم، اللذين جعلا لک ارثا، و الشرف و الفضل اللذين قسما لک حظا. و لكننى دفعت اتصال الزلل، و الإخلال بالعمل، إلى ما اضطرنى إلى محادثتک و دعانى إلى مخالفتک لاجلى عنى هبوة الاتهام، و اصرف عنک عارض الملام. و قد جرى لک المقدار بالسؤدد الذى خصک بمزيته، و أفردک بفضيلته. فليس يحاول أحد استقصاء عليک الا عرض دونه حاجز من واجبک يضطره إلى ذلة التنصل إليک، و يجور ذلک عن التعمد.

و كتب إلى بعض الأخلاء و قد اعتل: ورد كتاب صاحبى على، يذكر شكوى قبلک، فكره إلى الاستبداد عليک بالصحة و قبح عندى ترک مشاركتک فى العلة، و لم يكن لى حول بتغيير ما قدر الله فى جسمى، و لا بنقل ما ألم بجسمک إلى. فاستل (كذا) بألم قلبى، و أسكنته همى و كابتى لأكون كاسوة المنقطعين إليک، المنتظمين فى خيطک و جعلت ذلک شعاره فى علتک حتى ياتينى المرجو من سلامتک. و أخرت الكتاب بالعيادة و إرسال من يقوم مقامى فيها لديک لانى إذا استقصيت فى الكتاب وصف ما يداخلنى طال، فعققت به من قصدت بره. و الرسول فلا يحتمل ما يتضمنه صدرى، فينثل كنه ما عندى، و لا يلقاک بسحنة مرسله، التى تترجم عن نيته، فانى لكذاک أمثل بين التقرير فى إتيانک قبل استئذانک، أو تقدمة استطلاع رأيک، إذ جاءنى البشير بافراقک و إقبال العافية إليک و ظهور تباشيرها. فانحصر كل هم، و زال كل غم و رحب من الأرض ما كان متضايقا على، و استقبلت أملا سرتنى جدته، و سرى عنى ما كنت أجده. فالحمد لله الذى أشجى عدوک، و لم يصدک طمعه، و أزال غصة وليک، و لم يحقق حذره أنا أسال الله الذى وهب لنا اقالته و ساق إليک عافيته ان يهب لک عمرا زائدا على أمنيتک، متجاوزا حد إحسانک. موفيا على مبلغ ظنک، و يصل العز لک فى أمده بكريم القلب من بعده. و يجعل حسن بلائه عندک كمدا فى صدر حاسدک، و جمالا فى عين مؤملک، و سرورا للمتصلين بک ان شاء الله.

و كتب: من قصر فى الشغل عمره، قل فى العطلة صبره، و ما من وجهة أؤمل فيها سد اختلالى الا دهمتنى فيها خيبة تكسف بالى. و أنت من لا يتخطاه الأمل فى أوان عطلته، و لا يجاوز رجاءه الحرمان فى حين ولايته.

و ليس لذم عليک طريق، و لا إلى مدحک سبيل، لانى إذا قلت فيک ما لا تعرف به عورضت بالتكذيب، و ان أتيت بما لم تولنى طالبت حالى بالتحقيق. فلا يرى الناس فيها أثر تصد، و قد صفرت يدى من فائدتک، بعد ان كنت ملأتها من عائدتک. فان رأيت ان تجبرنى من الحدثان، و تقيلنى من قيد الزمان، فعلت ان شاء الله.

قال أبو بكر: و مكاتبة أحمد بن يوسف كثيرة شهيرة معروفة مالوفة، فأتيت بالقليل منها ليستدل بها على جميعها، ان شاء الله.

كتابه عن لسان عبد الله بن طاهر إلى المأمون فى قتل المخلوع

فی معجم الأدباء: حدث الصولی قال کان من أول ما ارتفع به احمد بن یوسف ان المخلوع لما قتل امر طاهر الکتاب ان یکتبوا إلی المأمون فأطالوا فقال طاهر أرید اخصر من هذا فوصف له احمد بن یوسف فأحضره فکتب: اما بعد فان المخلوع و ان کان قسیم أمیر المؤمنین فی النسب و اللحمة فقد فرق حکم الکتاب بینه و بینه فی الولایة و الحرمة لمفارقته عصمة

الدین و خروجه عن إجماع المسلمین قال الله عز و جل لنوح ع فی ابنه (یا نوح انه لیس من أهلک انه عمل غیر صالح) و لا صلة لاحد فی معصیة الله و لا قطیعة ما کانت فی ذات الله و کتبت لأمیر المؤمنین و قد قتل الله المخلوع و احصد لأمیر المؤمنین امره و أنجز له وعده فالأرض بأکنافها أوطأ مهاد لطاعته و اتبع شیء لمشیئته و قد وجهت إلی أمیر المؤمنین بالدنیا و هو رأس المخلوع و بالاخرة و هی البردة و القضیب و الحمد لله الآخذ لأمیر المؤمنین بحقه و الکائد له من خان عهده و نکث عقده حتی رد الالفة و اقام به الشریعة و السلام علی أمیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته. فرضی طاهر ذلک و أنفذه و وصل احمد بن یوسف و قدمه. قال و حدث محمد بن عبدوس انه لما حمل رأس المخلوع الیه و هو بمرو امر المأمون بإنشاء کتاب عن طاهر بن الحسین لیقرأ علی الناس فکتبت عدة کتب لم یرضها المأمون و الفضل بن سهل فکتب احمد بن یوسف هذا الکتاب فلما عرضت النسخة علی ذی الرئاستین رجع نظره فیها ثم قال لأحمد بن یوسف ما انصفناک و دعا بقهرمانة و أخذ القلم و القرطاس و اقبل یکتب بما یفرغ له من المنازل و یعد له من الفرش و الآلات و الکسوة و الکراع و غیر ذلک ثم طرح الرقعة إلی احمد بن یوسف و قال له إذا کان فی غد فاقعد فی الدیوان و لیقعد جمیع الکتاب بین یدیک و اکتب إلی الآفاق.

کتابه إلی المأمون فی شان طلاب الصلات

قال یاقوت و حدث (یعنی الصولی) فیما رفعه إلی إبراهیم بن إسماعیل قال کثر الطلاب للصلات بباب المأمون فکتب الیه احمد بن یوسف: داعی نداک یا أمیر المؤمنین و منادی جدواک جمعا الوفود بباک [ببابک] یرجون نائلک المعهود فمنهم من یمت بحرمة و منهم من یدل بخدمة و قد اجحف بهم المقام و طالت علیهم الأیام فان رأی أمیر المؤمنین أن ینعشهم بسیبه و یحقق حسن ظنهم بطوله فعل ان شاء الله تعالی. فوقع المأمون:

الخیر متبع و أبواب الملوک مغان لطالبی الحاجات و مواطن لهم و لذلک قال الشاعر:

یسقط الطیر حیث یلتقط الحب و تغشی منازل الکرماء

فاکتب أسماء من ببابنا منهم و احک مراتبهم لیصل إلی کل رجل قدر استحقاقه و لا تکدر معروفنا عندهم بطول الحجاب و تأخیر الثواب فقد قال الشاعر:

فانک لن تری طردا لحر کالصاق به طرف الهوان

أشعاره

أورد له أبو بكر الصولى فى كتاب الأوراق أشعارا كثيرة و منها ما فيه مجون و خلاعة صنا كتابنا عنه فلم ننقله، و نحن نعجب لشيوع المجون و الخلاعة فى ذلک العصر من الكتاب و الوزراء بنحو مخجل. و روى الصولى و حكى ياقوت فى معجم الأدباء ما معناه انه كان للمأمون جارية اسمها مؤنسة كانت تعتنى بأحمد بن يوسف و كان أحمد بن يوسف يقوم بحوائجها فجرى بينها و بين المأمون بعض ما يجرى فخرج المأمون إلى الشماسية يريد سفرا و خلفها فجاء رسولها إلى أحمد بن يوسف مستغيثة به فلحق المأمون بالشماسية، فقال للحاجب: أعلم أمير المؤمنين أن احمد بن يوسف ٢١١ بالباب، و هو رسول فاذن له فدخل، فسأله عن الرسالة ما هى؟ فاندفع ينشد شعرا عمله عنها:

قد كان عتبک مرة مكتوما — فاليوم أصبح ظاهرا معلوما

نال الاعادى سؤلهم لا هنئوا — لما رأونا ظاعنا و مقيما

و الله لو أبصرتنى لوجدتنى — و الدمع يجرى كالجمان سجوما

هبنى أسات فعادة لک أن ترى — متفضلا متجاوزا مظلوما

فقال المأمون: قد فهمت الرسالة، كن الرسول بالرضى يا ياسار [ياسر] امض معه فاحملها، فحملها ياسر اليه.

و فى كتاب الأوراق: حدثنا عون بن محمد قال: كان احمد بن يوسف عدوا لسعيد بن سالم الباهلى و ولده، فذكرهم يوما فقال: لو لا ان الله عز و جل ختم نبوته بمحمد ص و كتبه بالقرآن لا نبعث فيكم نبى نقمة، و انزل عليكم قرآن غدر، و ما عسيت أن أقول فى قوم محاسنهم مساوئ السفل و مساويهم فضائح الأمم.

و قال يهجوهم:

أ بنى سعيد إنكم من معشر — لا تحسنون كرامة الأضياف

قوم لباهلة بن أعصر ان هم — فخروا حسبتهم لعبد مناف

مطلوا الغداء إلى العشاء و قربوا — زادا لعمرو أبيک ليس بكافى

بينا كذاک أتاهم كبراؤهم — يلحون فى التبذير و الإسراف

و كأننى لما حططت إليهم — رحلى حططت بأبرق العزاف

و هو القائل فيهم:

أ بنى سعيد انكم من معشر — لا تثارون دماءكم ان طلت

لجلجتم و حباكم معقودة — و لقلما تغنى إذا هى حلت

الغذا [81] و إذا تشم انوفكم رعم — أنت لعادتها اليه و حنت

و باى سيف تثارون دماءكم — و سيوفكم مذ أغمدت ما سلت

قال و هو القائل فى عمرو بن سعيد بن سالم:

يا صاح خذ فى غير ذكر الطعام — دون طعام القوم كسر العظام

و حالف النوم عسى انه — يطوف منه طائف فى المنام

ما حرم الله على زائر — زادک يا عمرو و أكل الحرام

الناس فى فطر سوى شهرهم — و دهر اضيافک شهر الصيام

و اهدى احمد بن يوسف إلى المأمون لما استكتبه لوزارته، و استخصه فى يوم مهرجان هدية بالف ألف درهم، و كتب اليه:

على العبد حق فهو لا شک فاعله — و ان عظم المولى و جلت فضائله

أ لم ترنا نهدى إلى الله ماله — و ان كان عنه ذا غنى فهو قابله

و لو كان يهدى للمليک بقدره — لقصر عبل البحر عنه و ناهله

و لكننا نهدى إلى من نجله — [و ان لم يكن فى وسعنا ما يشكاله [يشاكله

قال و اهدى احمد بن يوسف هدية إلى المأمون فى عيد و كتب اليه هذا يوم جرت فيه العادة، باهداء العبيد للسادة، و قد أهديت لأمير المؤمنين قليلا من كثيره عندى و قلت:

اهدى إلى سيده العبد — ما ناله الإمكان و الجهد

---

[81] (١) الرعم الشحم- المؤلف-.

و انما اهدى له ماله يبدأ هذا و لذا رد

---

(١) الرعم الشحم- المؤلف-.

و قال و عتب احمد بن يوسف على جارية له فى شىء سالته ان لا يفعله ثم فعلت مثله، فقال احمد:

و عامل بالفجور يأمر بالبر كاعمى يقود فى الظلم

أو كطبيب قد شفه سقم و هو يداوى من ذلک السقم

يا واعظ الناس غير متعظ ثوبک طهر أولا فلا تلم

قال و كتب إلى صديق له:

تطاول باللقاء العهد منا و طول البعد يقرح فى القلوب

أراک و ان نايت بعين قلبى كأنک نصب عينى من قريب

فهل لک فى الرواح إلى حبيب يقر بعينه قرب الحبيب

قال و كانت بين احمد بن يوسف و بين أبى دلف القاسم بن عيسى مودة، و كانا يتهاديان و يتكاتبان، ثم ولى أبو دلف الجبل كله، فكتب اليه احمد بن يوسف:

ما على ذا كنا افترقنا بشيراز و لا هكذا عقدنا الإخاء

لم أكن أحسب الامارة يزادد بها ذو الوفاء الا صفاء

تطعن الناس بالمثقفة السمر على غدرهم و تنسى الوفاء

و قال كما فى الأوراق:

لنا صديق تارک للأدب إخوانه من نوکه فی تعب

غير صدوق فی أحاديثه و ليس يدری کيف وضع الکذب

مخالف بغضب [يغضب] عند الرضا جهلا و يرضی عند وقت الغضب

کأنه من سوء تأديبه أسلم فی کتاب سوء الأدب

و قال أيضا کما فی الأوراق:

نفسی علی حسراتها موقوفة فوددت لو خرجت مع الحسرات

لو فی يدی حساب ايامی إذا ألقيته متطلبا لوفاتی

لم ابک حبا للحياة و انما ابکی مخافة ان تطول حياتی

و قال أيضا:

الناس فی الدنيا أحاديث تبقی و لا تبقی المواريث

فرحمة الله علی هالک طابت له فيها الأحاديث

و قال:

أعرضت عند وداعنا بفراقکم و صددت ساعة لا يکون صدود

يا ليت شعری هل حفظت علی النوی عهدی فحفظ العهد فيه شديد

و قال:

زعمت قرينة ان حبک بادا [کذبت قرينة بل نمی و زدادا [ازدادا

أ قرين ان توجدی و تشوقی منع الرقاد فما أحس رقادا

و هوای بالبلد الذی اوطنته لا ابتغی ابدا سواه بلادا

كم ذكرة لک هيجت لی حسرة و جری لها ماء الشؤون و جادا

أ قرين لو ابصرتنی لرثيت لی بين الرفاق اسائل الورادا

اکنی بغيرک و الهوی بک مفصح عجبا لذاک تفاوتا و بعادا

هلا رثيت لهائم يفنی بکم ليل التمام تقلبا و سهادا

ان لم أکن ورد المنية هالکا فلقد ألم بوردها أو کادا

و قال أيضا:

أقول لها بقيا عليها من الهوی و قال إله الناس ان تجدی وجدی

٢١٢

و فی الموت لی من لوعة الحب راحة و لکننی أخشی ندامتها بعدی

قال أبو بکر: وجدت بخط محمد بن عبد الملک الزيات حدثنی محمد بن عمران ان أحمد بن يوسف وقف بباب موسی بن يحيی بن خالد فحجب، فانصرف و کتب اليه:

أتيتک مشتاقا و ما لی حاجة سواه و شکری فی اللقاء موفر

فلم أر الا آذنا متلونا يقدم رجلا مرة و يؤخر

و من دونه باب يلوح خلاله صفائح ساج و الحديد المسمر

فأبت بما لو يستقل ببعضه ابان لخر الشاهق المتوعر

و لست بات أو ارى منک صولة يذل لها والی الحجاب و يقصر

و قال:

ترکتک و الهجران لا عن ملالة و رددت يأسا من اخائک فی فکری

و ألزمت عزمى عن فراقک خطة حملت لها نفسى على مركب وعر

و انى و ان رقت عليک ضمائرى فما قدر حبى ان أذل له قدرى

ساخمد منى ما حييت عزيمتى و يعجب طول الدهر هجرک من صبرى

و قال يمدح الفضل بن سهل ذا الرئاستين:

قد آمنا بک يا فضل من الدهر العثارا

و أتيناک اختيارا لک لم نات اضطرارا

و قال:

ظهر الفراق فاظهرى جزعا و دعى العتاب فاننا سفر

ان المحب يصد مقتربا فإذا تباعد شاقه الذكر

يتهاجران لستر أمرهما و لقد يدل عليهما الهجر

و قال:

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا ثم اقتبلناه كسم ناقع

و كأنما اثر الدموع بخدها طل سقيط فوق ورد يانع

قال أبو بكر: هو أول من أفصح عن هذا المعنى و تبعه الناس و قال:

أجمعت ظالمة على تركى فسعى العدو على بالإفک

لو دام عهدک ما تنصح بى من كان كف لخوفه منک

هل فيک من طمع لذى أمل أم للأسير لديک من فک

ابغى تقربها فيبعدها عز الهوى و عزائم الفتک

و ترى عليها فى تبدلها خفر الحياء و بهجة الملک

انى لأحسب طول صبوتها عنى سيسلمنى إلى الهلک

و قال فى ببغاء ماتت لصديق له و كان له أخ يضعف يقال له عبد الحميد:

أنت تبقى و نحن طرا فداكا أحسن الله ذو الجلال عزاكا

فلقد جل خطب دهر اتانا بمقادير أتلفت ببغاكا

عجبا للمنون كيف أتتها و تخطت عبد الحميد اخاكا

كان عبد الحميد أصلح للموت من البغا و اولى بذاكا

شملتنا المصيبتان جميعا فقدنا هذه و رؤية ذاكا

و قال:

لست انسى لدى الرصافة و الناس وقف

حين باحت بما تكاتم و العين تذرف

و حشاها من الغواية و الخوف ترجف

منذ ولت مدلة تتالى و تحلف

قد أنافت على الترب عشر و نيف

ما لها فى الجمال شبه من الناس يعرف

و قال لجارية له غاضبته:

يا ظالما إذ اعرضا لا تخجلن من الرضا

ان كان أمرضک الهوی فهواک قدما امرضا

و ترکت قلبی هائما و ترکت جسمی ممرضا

راجع فقد غفر الهوی لک من ذنوبک ما مضی

انی أراک کما ترانی لرضا متعرضا

و قال:

وقفنا علی دار لسلمی فلم تبن و هاجت هوی نفس شدید غلیلها

و لو ان ربعا رد رجع تحیة لردت لنا رجع السلام طلولها

لقد وکلت نفسی بسلمی و أهلها و ان لم تکن سلمی بذاک تنیلها

یعاودنی من ذکرها الشوق و الهوی و عین علی سلمی طویل همولها

إذا أفصحت بالدمع قلت لصاحبی قذاة بجفن العین سوف اجیلها

و ما ذاک الا حب سلمی و عبرة تخبر عن عینی به فتسیلها

لاعطی سلیمی خیر شیء تحبه و أهل لان تعطی و یبذل سولها

إذا نزلت سلمی محولا تأزرت من النبت حتی تستریض محولها

قال و انشد عبد الله بن احمد بن یوسف لأبیه:

إذا ما التقینا و العیون نواظر فألسننا حرب و أعیننا سلم

و تحت استراق اللحظ منا مودة تطلع سرا حیث لا یبلغ الوهم

قال و انشدنی أیضا لأبیه:

محب شفه ألمه و خامر جسمه سقمه

و باح بما يجمجمه من الأسرار مكتتمه

أ ما ترثى لمكتئب يحبک لحمه و دمه

يغار على قميصک حين تلبسه و يتهمه

و قال أيضا:

صحيح تمنى ان يكون به سقم ليرحمه بالوصل من شانه الصرم

فيا ليت ان الشكور و الضر حل بى و صح لفضل طول مدته الجسم

و ليس بمظلوم إذا ذل عاشق بعزة معشوق تغالى به الظلم

و قال أيضا:

كثير هموم النفس حتى كأنما عليه جواب السائلين حرام

إذا قيل ما اضناک باحت دموعه بإظهار ما يخفى و ليس كلام

و قال أيضا:

ان كفى إذا التقينا تراها تتنزى إلى قفا حيان

و لها عطفة و لا بد منها بعده فى قفا أبى عثمان

ذهبت كل لذة لى الا لذتى فى تفقد الاخوان

و اشتغافى بصفع من يدى الشعر بلا خبرة و لا إحسان

و قال يمدح العلاء بن وضاح: ٢١٣

قل للعلاء بن وضاح فتى المنن يا مشترى الحمد بالغالى من الثمن

أنت الذى لان للإخوان جانبه و ان تعاوره الأعداء لم يلن

قال و انشد إبراهيم بن العباس لأحمد بن وضاح:

مولاته هى حقا حين يهواها و الناس يدعونه باللفظ مولاها

يجلها ان دعاها ان تلبيه فان دعته لما تهواه لباها

يبكى الفراق حذارا قبل فرقتها و يشتكى شكوها من قبل شكواها

يسىء من شدة الوجد الظنون بها حتى يجيل ظنونا ليس يخشاها

قال و أنشدنا احمد بن يحيى لأحمد بن يوسف فى النبيذ من أبيات:

فإذا شربت كثيره فكثيره سرج عليک لمركب الشيطان

فاحذر بجهدک ان تكون جنيبة بعد العشاء تقاد بالأشطان

سكران تنعر فى الطريق ألا ألا غلب العزاء فبحث بالكتمان

فتظل بين الضاحكين كبومة عمياء بين جماعة الغربان

انتهى ما أردنا نقله من شعره من كتاب الأوراق. و فى الفخرى له أشعار حسنة منها:

قلبى يحبک يا منى قلبى و يبغض من يحبک

لأكون فردا فى هواک فليت شعرى كيف قلبک

بعض مدائحه

حكى الصولى فى كتاب الأوراق: ان احمد بن أبى سلمة الكاتب قال يمدح احمد بن يوسف:

أ أحمد أنت للانعام أهل يمل السائلون و لا تمل

كأنک فی الکتاب وجدت لاء — محرمة علیک فما تحل

فما ندری لفرطک فی العطایا — أ نکثر من سؤالک أم نقل

إذا ورد الشتاء فأنت صیف — و ان ورد المصیف فأنت ظل

بعض مراثیه

فی معجم الأدباء عاش أخوه القاسم بعده فقال یرثیه:

رماک الدهر بالحدث الجلیل — فعز النفس بالصبر الجمیل

أ ترجو سلوة و أخوک ثاو — ببطن الأرض تحت ثری مهیل

و مثل أخیک فلتبک البواکی — لمعضلة من الخطب الجلیل

وزیر الملک یرعی جانبیه — بحسن تیقظ و صواب قیل

قال و کان له جاریة اسمها نسیم فقالت ترثیه:

و لو ان میتا هابه الموت قبله — لما جاءه المقدار و هو هیوب

و لو ان حیا قبله هابه الردی — إذا لم یکن للأرض فیه نصیب

قال و قالت أیضا ترثیه:

نفسی فداؤک لو بالناس کلهم — ما بی علیک لهنوا انهم ماتوا

و للوری موتة فی الدهر واحدة — و لی من الهم و الأحزان موتات

مشایخه

فی معجم الأدباء: حکی عن المأمون و عبد الحمید بن یحیی الکاتب.

تلامیذه

قال و حکی عنه ابنه [محمد بن] احمد بن یوسف و علی بن سلیمان الأخفش و غیرهما.

ص: ۲۱۴

السید احمد بن یوسف بن احمد العریضی العلوی الحسینی.

مذکور فی طریق العلامة إلی الشیخ و قد حکم بصحته فی آخر الخلاصة یروی عنه: والد المحقق و یروی هو عن ۱ برهان الدین محمد بن محمد علی الهمذانی القزوینی نزیل ۱ الری عن السید فضل الله الراوندی (و فی أمل الآمل) کان فاضلا فقیها صالحا عابدا روی عنه والد العلامة یوسف بن المطهر الحلی (انتهی).

الوزیر أبو نصر احمد بن یوسف السلیکی المنازی الکاتب.

توفی سنة ۴۳۷ کما فی معجم البلدان و شذرات الذهب.

(السلیکی) نسبة إلی سلیک کزبیر اسم رجل و المسمون به کثیرون و لا اعلم إلی أیهم ینسب (و المنازی) فی معجم البلدان نسبة إلی منازجرد بعد الالف زای ثم جیم مکسورة و راء ساکنة و دال و اهله یقولون منازکرد بالکاف بلد مشهور بین خلاط و بلاد الروم فی ارمینیة هکذا ینسب إلی شطر اسم بلده و فی تاریخ ابن خلکان و شذرات الذهب: المنازی نسبة إلی منازجرد مدینة عند خرتبرت هی غیر مناکرد القلعة التی من اعمال خلاط انتهی

أقوال العلماء فیه

قال ابن خلکان: کان من أعیان الفضلاء و أماثل الشعراء وزر لأبی نصر بن مروان الکردی صاحب میافارقین و دیار بکر و کان فاضلا شاعرا کافیا و ترسل إلی القسطنطینیة مرارا و جمع کتبا کثیرة ثم وقفها علی جامع میافارقین و جامع آمد و هی إلی الآن موجودة بخزائن الجامعین و معروفة بکتب المنازی و کان قد اجتمع بأبی العلاء المعری بمعرة النعمان فشکا أبو العلاء الیه حاله و أنه منقطع عن الناس و هم یؤذونه فقال ما لهم و لک و قد ترکت لهم الدنیا و الآخرة فقال أبو العلاء و الآخرة أیضا و جعل یکررها و یتألم لذلک و أطرق فلم یکلمه إلی ان قام انتهی و فی شذرات الذهب مثله الا انه قال ما لهم و ما لی و قد ترکت لهم دنیاهم أ فلا یکتفون بهذا منی فقال و الآخرة أیضا فقال أبو العلاء و الآخرة أیضا إلخ و یوشک ان یکون هذا هو الصواب و ما فی تاریخ ابن خلکان قد نقص من النساخ فان الظاهر ان صاحب الشذرات نقل عن ابن خلکان لتقدم ابن خلکان علیه.

عد ابن شهرآشوب فی المعالم من شعراء أهل البیت ع من أصحاب الأئمة و غیرهم احمد بن یوسف الکاتب و لکنه محتمل لارادة هذا و لابن الداية و لابن القاسم بن صبیح المتقدمین فکل منهم یقال له و لا دلیل علی ان المذکور فی المعالم أیهم و لکن صاحب الطلیعة ذکر المنازی المترجم فیها و قال: ان من شعره فی المذهب قوله من قصیدة:

علقت نفسی و قد عقلت — من علی المرتضی سببا

خیر من صلی و صام و من — مسح الأرکان و الحجبا

و وصی المصطفی و أخا — دون ذی القربی و ان قربا

و أمیر المؤمنین به — نؤثر الاخبار و الکتبا

زانه الرحمن فی رتب — لم نجد أمثالها رتبا

قال و ذکر له فی المناقب غیر ذلک انتهی و لعل هذه أیضا منقولة من المناقب و لم یتسع لنا الوقت الآن لتتبع کتاب المناقب لنعلم هل صرح فیها ۲۱۴ بأنه المنازی أو أطلق فیها فحمله صاحب الطلیعة علی المنازی و الثانی هو الغالب علی الظن فلیراجع و لیحرر و مع احتمال المطلق لثلاثة اشخاص هو أحدهم و عدم نص أحد من المترجمین الذین رأینا کلامهم علی لا یبقی لنا دلیل علیه و ان کان محتملا

نثره

له من رسالة کما فی جواهر الأدب: لو لا حسن الظن بک أعزک الله لکان فی إغضائک عنی ما یقبضنی عن الطلبة إلیک و لکن أمسک برمق من الرجاء علمی برأیک فی رعایة الحق و بسط یدک الذی لو قبضتها عنه لم یکن الا کرمک مذکرا و سؤددک شافعا.

أشعاره

قال ابن خلکان: له دیوان شعر عزیز الوجود و کان قد اجتاز فی بعض أسفاره بوادی بزاغا- و هی قریة کبیرة ما بین حلب و منبج فی وسط الطریق- فأعجبه حسنه و ما هو علیه فعمل فیه هذه الأبیات:

وقانا لفحة الرمضاء واد — وقاه مضاعف النبت العمیم

نزلنا دوحه فحنا علینا — حنو المرضعات علی الفطیم

و ارشفنا علی ظما زلالا — ألذ من المدامة للندیم

يصد الشمس انى واجهتنا فيحجبها و يأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

و عن ابن العديم فى تاريخ حلب بلغنى ان المنازى عمل هذه الأبيات ليعرضها على أبى العلاء فلما أنشده إياها جعل كلما انشد المصراع الأول من كل بيت سبقه أبو العلاء إلى المصراع الثانى كما نظمه المنازى و لما انشد قوله نزلنا دوحه- المصراع قال:

حنو الوالدات على الفطيم

، فقال المنازى: انما قلت على اليتيم. فقال أبو العلاء: الفطيم أحسن انتهى و لعله لذلک اختلفت النسخ فى بعض الشطور الثانية فالأول منها روى:

(سقاه مضاعف الغيث العميم)

و روى:

(وقاه مضاعف الظل العميم)

و روى:

(وقاه مضاعف النبت العميم)

و الثانى روى:

(حنو المرضعات على الفطيم)

و:

(حنو الوالدات على اليتيم)

و:

(حنو الوالدات على الفطيم)

و فی غیر واحد من کتب التاریخ و الأدب ان المنازی عرض علی أبی العلاء هذه الأبیات فی جماعة من الشعراء دخلوا علیه لیعرضوا علیه أشعارهم فقال للمنازی أنت أشعر من فی الشام. ثم رحل أبو العلاء إلی بغداد فدخل علیه المنازی بعد خمس عشرة سنة فی جماعة من أهل الأدب ببغداد و أبو العلاء لا یعرف منهم أحدا فأنشد کل واحد ما حضره من شعره حتی جاءت نوبة المنازی فأنشد:

لقد عرض الحمام لنا بسجعة إذا اصغی له رکب تلاحی

لقد عرض الحمام لنا بسلع (إذا ما هبت الأرواح صاحا

شجا قلب الخلی فقیل غنی و برح بالشجی فقیل ناحا

و کم للشوق فی أحشاء صب إذا اندملت أجد بها جراحا

ضعیف الصبر عنک و ان تقاوی و سکران الفؤاد و ان تصاحی

کذاک بنو الهوی سکری صحاة و احداق المهی مرضی صحاحا

فقال له أبو العلاء: و من بالعراق عطفا علی قوله السابق: أنت أشعر من بالشام. قال ابن خلکان: و ذکره أبو المعالی الحظیری فی کتاب زینة الدهر و أورد شیئا من شعره فمما أورده قوله:

و لی غلام طال فی دقة کخط أقلیدس لا عرض له

فصار کالنقطة لا جزء له

و قد تناهی عقله خفة

قال یاقوت، و من مشهور شعره و أورد له أبیاتا رائیة لم نحب إیرادها لما فیها من الخلاعة و من شعره:

على العبد حق و هو لا شک فاعله و ان عظم المولی و جلت فضائله

أ لم ترنا نهدی إلی الله ماله و ان کان عنه ذا غنی فهو قابله

الشیخ احمد بن یوسف السوادی العاملی العیناثی

مر بعنوان احمد بن احمد بن یوسف و مر ان السوادی لا تعرف هذه النسبة إلی أی شیء هی و لعلها نسبه إلی سواد العراق بان یکون أصله من هناک.

الشیخ احمد بن یوسف بن علی بن مظفر السیوری البحرانی

له اسئلة أرسلها إلی الشیخ یوسف البحرانی و اجابه عنها.

احمد بن یوسف الکوفی ثم البصری

مولی بنی تیم الله ذکره الشیخ فی رجاله و قال کوفی کان منزله البصرة و مات ببغداد ثقة من أصحاب الرضا ع انتهی و فی مشترکات الطریحی باب المشترک بین رجلین (أحدهما) مولی بنی تیم الله الثقة و یمکن استعلامه بمقارنته لزمن الرضا ع حیث عد من أصحابه و اما فلم نظفر له بأصل و لا کتاب انتهی قال تلمیذه الأمین الکاظمی فی مشترکاته بعد نقله. قلت: و لکنه من مشایخ العلامة و هو مذکور فی طریق العلامة إلی الشیخ و غیره و قد حکم بصحة الطریق الیه و حیث لا تمیز فلا وقف فی صحة الحدیث علی الظاهر انتهی.

السید احمد بن یوسف النقیب بن منصور بن ناصر الدین النقیب

بن أبی جعفر محمد النقیب بن عبد الله بن حمزة الزاهد بن أبی عبد الله محمد بن أبی المحاسن محمد بن زهرة بن حسن النقیب بن أبی المکارم حمزة بن أبی حمزة علی النقیب بن زهرة بن أبی المواهب علی بن علاء الدین النقیب بحلب بن أبی الحسن محمد بن أبی عبد الله محمد بن أبی العباس أحمد[۸۲] ابن أبی محمد إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق ع.

قال ضامن بن شدقم: مولده و منشاه بحلب و کان نقیبا بها و بمرعش و عینتاب ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة و فی سنة ۱۰۴۵ اختار المهاجرة إلی المدینة المنورة فلم یزل بها إلی ان توفی.

---

[۸۲] (۱) هکذا فی الأصل المنقول عنه و لکن الذی فی عمدة الطالب ان إسحاق المؤتمن أعقب من ثلاثة رجال محمد و الحسین و الحسن(انتهی) و علیه فلیس فی أولاده من اسمه احمد فلینظر.– المؤلف–

الشريف احمد بن يوسف بن يحيى بن بدر الدين محمد بن عز الدين احمد الحسينى الاسحاقى الحلبى

نقيب الاشراف و ابن نقيبها بحلب.

توفى سنة ۹۴۹.

عن درر الحبب لرضى الدين الحنبلى وصفه و مع ذلک فلسنا نشک فى لكونه من بنى زهرة الحلبيين الذين عموما أشهر من نار على علم و كثيرا ما كان الشيعة يتسترون بمذهب الشافعى خوفا على دمائهم و اعراضهم و أموالهم كما ذكرناه فى عدة تراجم. قال فى درر ۲۱۵ الحبب: كان رئيسا سخيا حسن الشكالة مترفها فى المأكل و المشرب كثير التنزهات معتادا فيها لخذ دون هات يرى الأتم و الأهم صرف الدينار و الدرهم و فى آخر امره تحاشى عن نقابة الاشراف فكانت للسيد شمس الدين النويرة و كان جداه العز و البدر من شيوخ الحافظ ابن حجر بالاجازة على ما ذكره فى انبائه انتهى و مضى ذكر جده عز الدين فى بابه.

احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى

قال البهبهانى فى تعليقته على منهج المقال: روى عن محمد بن إسماعيل الزعفرانى و قال النجاشى فى ترجمة جميل بن دراج فى طريقه إليه عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى من كتابه و أصله و هو يدل على ان له كتابا و أصلا و أنه من مشايخ الرواية انتهى.

الشيخ احمد بن الشيخ يونس الغروى

ذكره صاحب نشوة السلافة فقال: برع فى النثر و النشيد و تسلط عليهما تسلط السادة على العبيد فهو الأديب الفاضل و اللبيب الكامل فمن شعره ما أرسله إلى أبيه و هو فى بلاد الغرب:

الا يا طرس قد ضمنت درا	لما قد حزت من حسن المقال
و يا خير الرسائل بين قوم	تقطع بينهم حبل الوصال
إذا جئت الغرى و زرت قبرا	سما شرفا على السبع العوالى
فبلغ والدى منى سلاما	و مدحا لا تضاهيه اللآلى
و قل خلفت قنک فى هموم	تدک لهولها شم الجبال
تسامره الكواكب حين يمسى	و يصبح فى مسامرة الخيال
رمته الحادثات بسهم بعد	أشد عليه من طعن العوالى

أبى قد ضاق صدرى عن كروب بها الأيام تغدو كالليالى

رمانى الالدهر [الدهر] بالارزاء حتى (فؤادى فى غشاء من نبال

فصرت إذا أصابتنى سهام (تكسرت النصال على النصال

الأمير احمد بن الأمير يونس الحرفوشى البعلبكى

توفى سنة ١٠٣٠ و آل الحرفوش مر الكلام عليهم عموما فى إبراهيم بن محمد الحرفوشى.

كان من أمراء بنى الحرفوش المعروفين و أبوه الأمير يونس كان حاكم بعلبک و البقاع له شهرة واسعة و ياتى فى بابه إن شاء الله تعالى.

قال الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه فى سنة ١٠٢٧: زوج الأمير على المعنى (و هو ابن الأمير يونس المعنى و الأمير يونس أخو الأمير فخر الدين المعنى الشهير) ابنته فاخرة من الأمير احمد بن الأمير يونس الحرفوشى فجاء و سكن فى قرية مشغرى من عمل البقاع و بنى فيها دارا عظيمة و جرت مكاتبات بينه و بين شيعة طرابلس أولاد داغر و أمراء جبل عامل بنى على الصغير و بنى منكر فبلغ ذلک عليا المعنى (الذى كان فى بلاد الشوف من جبل لبنان) فأرسل إلى والده الأمير يونس الحرفوشى ان يمنع ولده من سكنى مشغرى فأجابه ان ولدى مراده القرب منكم و ان يكون هو و زوجته تحت انظاركم فلم يقبل على بذلک و ألزمه بالرجوع إلى بعلبک (كأنه خاف من قربه) و لما توفى المترجم تزوجها أخوه الأمير حسين بن يونس.

---

(١) هكذا فى الأصل المنقول عنه و لكن الذى فى عمدة الطالب ان إسحاق المؤتمن أعقب من ثلاثة رجال محمد و الحسين و الحسن (انتهى) و عليه فليس فى أولاده من اسمه احمد فلينظر.- المؤلف-

هذه تراجم لمن اسمه احمد فاتنا ذكرها فى محالها فذكرناها هنا

احمد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

ذكره بعض المعاصرين فى كتاب له فقال: أمه أم بشر بنت أبى مسعود الأنصارى خرج مع عمه الحسين ع هو و أمه و أخوه القاسم و أختاه أم الحسن و أم الخير إلى مكة ثم إلى كربلاء و له من العمر ست عشرة سنة و حمل على القوم و هو يرتجز و قتل على ما قيل ثمانين فارسا و أثخن بالجراح فتعطفوا عليه فقتلوه انتهى و لم نجد أحدا ذكره فيمن استشهد مع الحسين ع من

أصحاب المقاتل و لا المؤرخين و لم يذكر هو من اين نقله كما اننا لم نجد أحدا ذكره فى عداد أولاد الحسن ع من النسابين و لا من غيرهم و قد ذكروا ان أولاد الحسن ع من أم بشير بنت أبى مسعود الخزرجية هم زيد و أم الحسن و أم الحسين و لم يذكروا معهم أحمد بل ليس فى أولاد الحسن من اسمه احمد أصلا.

أبو الحسين احمد بن الناصر الكبير أبى محمد الحسين بن على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

توفى فى رجب سنة ٣١١ كما فى مجالس المؤمنين ذكر الشريف المرتضى فى أوائل كتاب المسائل الناصرية و هو أبو جده أبى أمه فاطمة بنت الناصر الصغير فقال: ان والدته فاطمة بنت أبى محمد الحسن بن احمد أبى الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبى محمد الحسين إلخ. ثم قال ان جده أبا محمد الحسن الملقب بالناصر بن أبى الحسين احمد كان ابن خالة بختيار عز الدولة فان أبا الحسين احمد والده تزوج (در حجير) بنت سهلان كساء الديلمى و هى خالة بختيار و أخت زوجة معز الدولة و لوالدته هذه نبت كثير فى الدبلم [الديلم] و شرف معروف ثم قال فاما أبو الحسين احمد بن الحسن فإنه كان صاحب جيش أبيه و كان له فضل و شجاعة و نجابة و مقامات مشهور يطول ذكرها انتهى و فى تاريخ طبرستان للسيد ظهير الدين المرعشى ما ترجمته: لما حضرت الناصر الكبير الوفاة أرسل ولده أبا الحسين احمد صاحب الجيش الذى كان المذهب إلى كيلان و احضر الحسن بن القاسم المعروف بالداعى الصغير الذى كان صهر الناصر و جعل الحكم و السلطنة لهما فاعترض أبو القاسم جعفر بن الناصر الكبير على أخيه و قال: لاى شيء تعطى ملكى و ميراثى إلى الغير فتحرمنى منه و تحرم نفسك؟ فأجابه أخوه أبو الحسين و قال: أ ليس أبى الذى هو اعرف منى و منك جعله ولى عهده و انا و ان كنت فى أول الأمر نافرا منه و لكن لما علمت انه فى هذا العمل اولى و انسب رجعت اليه فأنت أيضا يلزم ان ترضى بذلك فلم يسمع و غضب و ذهب إلى الرى و جاء بعسكر من عند محمد بن صعلوك إلى آمل و خطب باسم صاحب خراسان و ضرب السكة باسمه و جعل شعاره السواد فهرب الداعى الصغير إلى كيلان فبقى فيها سبعة أشهر و استولى على الخراج فحصل على الرعية ضيق و جمع عسكرا و جاء إلى آمل و أظهر العدل و بنى دارا و صالح ملوك الجبال فعزم أبو الحسين بن الناصر الكبير على مقاومته و نفر منه و ذهب إلى كيلان و انضم إلى أخيه أبى القاسم جعفر بن الناصر الكبير و حين جاء الداعى الصغير إلى آمل جمع أهل خراسان عسكرا و جاءوا إلى طبرستان فهرب الداعى و أصحابه إلى أصفهبد محمد بن شهريار فقبض عليه أصفهبد و أوثقه و أرسله إلى الرى إلى على بن وهوسدان نائب الخليفة المقتدر فأرسله إلى قلعة الموت و حبسه هناك و لما قتل على بن ٢١٦ وهسودان غيلة تخلص الداعى و ذهب إلى كيلان و جاء أولاد الناصر إلى آمل و جاء الداعى من كيلان و وقعت بينهم و بينه المحاربة فانهزم أولاد الناصر و قتل خلق كثير من الكيل و الديلم و ذهب أبو القاسم جعفر بن الناصر إلى دامغان ثم إلى الرى ثم إلى كيلان فأرسل الداعى إلى أبى الحسن أحمد صاحب الجيش أنا عبد لک و أنت اعطيتنى الملک و ليس لى معک خصومة لكن أخاک يقلقنى و احتاج إلى جوابه فارجوک ان تصالحنى فقبل أبو الحسين أحمد و تصالحا و أقاما معا بكركان ثم أخذ أبو الحسن احمد كركان و جاء الداعى إلى آمل و جاء أبو القاسم جعفر إلى كيلان و حكموا فى طبرستان مدة بهذا النحو ثم تغير أبو الحسن بن الناصر على الداعى و أرسل إلى أخيه جعفر بكيلان فجمع عسكرا من كيلان و جاء هو بعسكر من كركان و اتفقا و جاءا إلى المصلى و حاربا الداعى فانهزم فأقاما فى آمل انتهى.

فخر الشرف أبو على احمد الخداشاهى بن أبى الحسن على بن احمد بن أبى سهل على بن على العالم أبى الحسين محمد بن أبى محمد يحيى بن أبى الحسين محمد النقيب بن أبى جعفر احمد زبارة بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على بن الحسين بن على [بن] أبى طالب ع.

(الخداشاهى) نسبة إلى خدا شاه من قرى جوين نسب إليها لانه كان يسكنها كما فى عمدة الطالب قال و له عقب سادة اجلاء انتهى و لا دليل لنا على غير أصالة فى العلويين.

احمد بن سهل البلخى او [أبو] زيد

فى معجم الأدباء عن كتاب لابى سهل احمد بن عبيد الله بن احمد مولى أمير المؤمنين فى اخبار أبى زيد البلخى انه ولد ببلخ بقرية تدعى شاميستيان من رستاق نهر غربنكى من جملة اثنى عشر نهرا من انهار بلخ.

و مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى القعدة سنة ٣٢٢ عن ٨٧ أو ٨٨ سنة.

أقوال العلماء فيه

فى معجم الأدباء: كان فاضلا قائما بجميع العلوم القديمة و الحديثة يسلك فى مصنفاته طريق الفلاسفة الا انه بأهل الأدب أشبه و كان معلما للصبيان ثم رفعه العلم إلى مرتبة علية كما اقتصصنا فى اخباره و قد وصفه أبو حيان (التوحيدى) فى كتابه فى تقريظ الجاحظ بوصف ذكرته فى اخبار أبى حنيفة أحمد بن داود (الدينورى) فاحتسبت به كعادتى فى الإيجاز و ترك التكرير. و قال فى تلك الترجمة: قال أبو حيان فى كتاب تقريظ الجاحظ و من خطه الذى لا ارتاب فيه نقلت- إلى أن قال-: قال أبو حيان و الذى أقوله و اعتقده و آخذ به و استهام عليه انى لم أجد فى جميع من تقدم و تأخر غير ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم و مدحهم و نشر فضائلهم فى أخلاقهم و علمهم و ممصنفاتهم [مصنفاتهم] و رسائلهم مدى الدنيا إلى ان يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم ثم ذكر منهم الجاحظ و أبا حنيفة الدينورى ثم قال و الثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخى فإنه لم يتقدم له شبيه فى الاعصر الأول و لا يظن انه يوجد له نظير فى مستأنف الدهر و من تصفح كلامه فى أقسام العلوم و فى كتاب أخلاق الأمم و فى كتاب نظم القرآن و فى كتاب اختيار السيرة و فى رسائله إلى إخوانه و جوابه عما يسال عنه و يبده به علم انه بحر البحور و انه عالم العلماء و ما رئى فى الناس من جمع بين الحكمة و الشريعة سواه و ان القول فيه لكثير ثم حكى ياقوت عن كتاب أبى سهل أحمد بن عبيد الله بن أحمد فى أخبار أبى زيد البلخى انه قال: حدثت ان أبا زيد

كان فى عنفوان شبابه دعته نفسه إلى ان يدخل ارض العراق و يجثو بين يدى العلماء و يقتبس منهم العلوم فتوجه إليها راجلا مع الحاج و اقام بها ثمانى سنين و أجازها فطوف البلدان المتاخمة لها و لقى الكبار و الأعيان و تتلمذ لابى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى و حصل من عنده علوما جمة و تعمق فى علم الفلسفة و هجم على اسرار علم التنجيم و الهيئة و برز فى علم الطب و الطبائع و بحث عن أصول الدين أتم بحث و أبعد استقصاء حتى قاده ذلك إلى الحيرة و زل به عن النهج الأوضح فتارة

كان يطلب الامام و مرة كان يسند الأمر إلى النجوم أو الأحكام ثم انه لما كتبه الله فى الأزل من السعداء و حكم بأنه لا يتركه يتبلغ فى ظلمات الأشقياء بصره ارشد الطرق و هداه لأقوم السبل فاستمسک بعروة من الدين وثيقة و ثبت من الاستقامة على بصيرة و حقيقة. ثم لما قضى وطره من العراق و صار فى كل فن من فنون العلوم قدوة و فى كل نوع من أنواعه اماما قصد العود إلى بلده فتوجه إليها على طريق هراة حتى وصل إلى بلخ و انتشر بها علمه قال اخبرنى أبو محمد الحسن بن الوزيرى و كان لقى أبا زيد و تتلمذ له قال كان أبو زيد ضابطا لنفسه ذا وقار و حسن استبصار قويم اللسان جميل البيان متثبتا نزر الشعر قليل البديهة واسع الكلام فى الوسائل و التأليفات إذا أخذ فى الكلام أمطر اللآلى المنثورة و كان قليل المناظرة حسن العبارة و كان يتنزه عما يقال فى القرآن الا الظاهر المستفيض من التفسير و التأويل دون المشكل من الأقاويل و حسبک ما ألفه من كتاب نظم القرآن الذى لا يفوقه فى هذا الباب تأليف، قرأت فى كتاب البصائر ١ لابى حيان الفارسى (هو المشهور ١ بالتوحيدى) من ساكنى ١ بغداد قال قال أبو حامد القاضى لم أر كتابا فى القرآن مثل كتاب لابى زيد البلخى و كان فاضلا يذهب فى رأى الفلاسفة لكنه تكلم فى القرآن بكلام لطيف دقيق فى مواضع و اخرج سرائره و سماه نظم القرآن و لم يأت على جميع المعانى فيه. قال سمعت بعض أهل الأدب يقول: اتفق أهل صناعة الكلام ان متكملى العالم ثلاثة الجاحظ و على بن عبيدة اللطفى و أبو زيد البلخى فمنهم من يزيد لفظه على معناه و هو الجاحظ و منهم من يزيد معناه على لفظه و هو على بن عبيدة و منهم من توافق لفظه و معناه و هو أبو زيد و قال أبو حيان فى كتاب النظائر (لعله البصائر): أبو زيد البلخى يقال له بالعراق جاحظ خراسان، قال: و قرأت بخط أبى الحسن الحديثى على ظهر كتاب كمال الدين لابى زيد قال أبو بكر الفقيه ما صنف فى الإسلام كتاب أنفع للمسلمين من كتاب البحث عن التأويلات صنفه أبو زيد البلخى و هذا الكتاب يعنى كتاب كمال الدين، و ذكره ابن النديم مع الكتاب و الخطباء و المترسلين و البلغاء فقال: أبو زيد البلخى و اسمه احمد بن سهل كان فاضلا فى سائر العلوم القديمة و الحديثة تلا فى تصانيفه و تاليفه طريقة الفلاسفة الا انه بأهل الأدب أشبه و إليهم أقرب فلذلک رتبته فى هذا الموضع من الكتاب. حكى عن أبى زيد انه قال: كان ٢ الحسين بن على المروزى و أخوه صعلوک يجريان على صلات معلومة دائمة فلما أمليت كتابى فى البحث عن كيفية التأويلات قطعاها عنى و كان ٣ لابى على الجيهانى وزير نصر بن أحمد جوارى يدرها على فلما أمليت كتابى القرابين و الذبائح حرمنيها و كان الحسين قرمطيا و كان الجيهانى ثنويا و كان يرمى أبو زيد بالإلحاد فحكى عن البلخى انه قال هذا الرجل مظلوم يعنى أبا زيد و هو موحد انا أعرف به من غيرى و انا أنشأنا معا و انما آت من المنطق و قد قرأنا المنطق و ما ألحدنا بحمد الله انتهى.

٢١٧

مذهبه

قد سمعت قول ابن النديم أنه كان يرمى بالإلحاد و تبرئة البلخى له من ذلک و قوله انه آت من المنطق و قد كان بعض الجامدين يرون تعلم المنطق حراما حتى قال صاحب السلم و هو يذكر الخلاف فى تعلم علم المنطق:

فابن الصلاح و النواوى حرما — و قال قوم ينبغى أن يعلما

و القولة الواضحة الصحيحة — جوازه لسالم القريحة

فيوشک أن تكون نسبة الإلحاد اليه لذلک كما يومى اليه كلام البلخى المتقدم و قد سمعت قول أبى سهل أن الله تعالى بصره أرشد الطرق و هداه لأقوم السبل فاستمسک بعروة من الدين وثيقة و ثبت من الاستقامة على بصيرة و حقيقة و هذا الكلام من أبى سهل ينفى عنه تهمة الإلحاد مع أنها من أصلها واهية كما ذكرنا. ثم قال و كان حسن الاعتقاد و من حسن اعتقاده انه كان لا يثبت من علم النجوم الأحكام بل كان يثبت ما يدل عليه الحسبان و لقد جرى ذكره فى مجلس الامام أبى بكر أحمد بن محمد بن العباس البزار و هو الامام ببلخ و المفتى بها فاثنى عليه خيرا و قال أنه كان قويم المذهب حسن الاعتقاد لم يقرف بشىء من ديانته كما ينسب اليه من نسبته إلى علم الفلسفة و كل من حضره من الفضلاء و الأماثل اثنى عليه و نسبه إلى الاستقامة و الاستواء و أنه لم يعثر له مع ما له من المصنفات الجمة على كلمة تدل على قدح فى عقيدته انتهى و من المظنون لما مر من أنه تارة كان يطلب الامام و لما حكاه ياقوت عن كتاب أبى سهل الآنف الذكر قال:

ذكر أبو الحسن الحديثى قال: كان أبو بكر البكرى فاضلا خليعا لا يبالى ما قال و كان يحتمل عنه لسنه قال اذكر إذ كنا عنده و قد قدمت المائدة و أبو زيد يصلى و كان حسن الصلاة فضجر البكرى من طول صلاته فالتفت إلى رجل من أهل العلم يقال له أبو محمد الخجندى فقال: يا أبا محمد ريح الامامة بعد فى رأس أبى زيد فخفف أبو زيد الصلاة و هما يضحكان قال أبو الحسن فلم أدر ما ذلک حتى سالت لا أدرى الخجندى أو أبا بكر الدمشقى، فقال أحدهما: اعلم ان أبا زيد أول امره كان خرج فى طلب الامام إلى العراق إذ كان قد تقلد مذهب الامامية فعيره البكرى بذلک.

و مما يرشد إلى ما حكاه ياقوت فى معجم الأدباء عن المرزبانى انه قال: احمد بن سهل البلخى محدث معتمد و هو القائل يرثى الحسن بن الحسين العلوى و قد توفى ببلخ:

إن المنية رامتنا بأسهمها	فأوقعت سهمها المسموم بالحسن
أبو محمد الأعلى فغادره	تحت الصفيح مع الأموات فى قرن
يا قبر ان الذى ضمنت جثته	من عصبة سادة ليسوا ذوى أفن
محمد و على ثم زوجته	ثم الحسين ابنه و المرتضى الحسن
صلى الإله عليهم و الملائكة	المقربون طوال الدهر و الزمن

قال ياقوت: هكذا قال المرزبانى و لا أدرى أ يريد صاحبنا هذا أو غيره فإنه لم يذكره بأكثر مما كتبناه انتهى و لكنه حكى عن كتاب أبى سهل الآنف الذكر ان الوزيرى قال كان يتحرج عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض و عن مفاخرة العربى و العجمى و عما يقال فى القرآن الا الظاهر المستفيض و يقول: ليس فى هذه المناظرات الثلاث ما يجدى طائلا و لا يتضمن حاصلا لأن الله تعالى يقول فى معنى القرآن (أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا*. قَيِّماً غَيْرَ ذِى عِوَجٍ الآية) و أما معنى الصحابة و تفضيل بعضهم على بعض

فقوله ع: أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

و كذلک العربی

ص: ۲۱۸

و الشعوبی فإنه سبحانه یقول: (فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ) و یقول فی موضع آخر (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ) انتهی و هذا الکلام موضع للتامل و أعمال النظر فالتحرج عن تفضیل الصحابة بعضهم علی بعض مخالف لسیرة جمیع المسلمین فکیف یعتمده أبو زید مع غزارة علمه و فضله، و کیف یقول ذلک و هو یری براهین التفضیل واضحة و استدلاله

بحدیث أصحابی کالنجوم

إن صح أن المراد به جمیع أصحابه لا ینطبق علی المدعی کما هو واضح، فان جواز الاقتداء بکل منهم لا یوجب أن یکونوا سواء فی الفضل بل فی جواز الاقتداء فلا بد أن یکون له فی هذا الکلام منحی آخر و لعله إرادة سد هذا الباب لبعض المصالح فو أما آیة فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ فلا تدل علی عدم التفضیل، و أما آیة إِنَّ أَکْرَمَکُمْ فلا تنافی التفضیل إذ هی تدل علی أن الشعوبی التقی أکرم عند الله من العربی الشقی و العربی الأتقی أکرم من العربی الأقل تقوی و لا تنافی ان یکون العربی خیرا من الشعوبی نسبا إذا تساویا فی التقوی و ذلک ما لا یخفی علی أبی زید فلا بد أن یکون لکلامه منحی آخر أیضا کما مر.

صفته

فی معجم الأدباء عن کتاب أبی سهل الآنف الذکر: کان أبو زید کما ذکر أبو محمد الحسن الوزیری و کان رآه و اختلف الیه: ربعة نحیفا مصفارا أسمر اللون جاحظ العینین فیهما تأخر و مثل بوجهه آثار جدری صموتا سکینا ذا وقار و هیبة و قد وصفه أبو علی احمد المنیری الزیادی فی رسالته التی کتبها الیه و أراد ان یهدم بنیانه فرد علیه أبو زید فی جوابها ما البسه الشنار و الصغار و نبه العالم ان حظه من العلوم حظ منکود و أنه فیما أجری له من کلامه غیر سدید و ذکر المنیری فی جملة ما هجنه به و إنک لا تصلح إلا أن تکون زامرا أو معبرا أو مخنکرا فدل هذا الکلام علی أنه کان جاحظ العینین أشدق مع قصر قامة.

اخباره

فی معجم الأدباء عن کتاب أبی سهل أحمد بن عبید الله بن أحمد الآنف الذکر: کان أبوه سجزیا (أی من أهل سجستان) یعلم الصبیان و ولد هو ببلخ فی قریة من قراها کما مر قال: هذا ما ذکره أبو محمد الحسن بن محمد الوزیری و له کتاب فی أخبار أبی زید البلخی و سمعت أن أباه کان یعلم بهذه القریة المدعوة شامستیان و کان أبو زید یمیل إلیها و یحبها لأجل مولده بها و نزعه إلیها حب المولد و مسقط الرأس و الحنین إلی الوطن الأول و لذلک لما حسنت حاله و دعته نفسه إلی الاعتقاد الضیاع و الأسباب و النظر للأولاد و الأعقاب اختارها من قری بلخ فاعتقد بها ضیعته و وکل بها همته و صرف إلی اتخاذ العقد بها عنایته و قد کانت تلک الضیاع بعد باقیة إلی قریب من هذا الزمان فی أیدی أحفاده و أقاربه بها و بالقصبة ثم أنهم کما أقدر قد فنوا و انقرضوا. سمعت أن الأمیر احمد بن سهل بن هاشم کان ببلخ و عنده أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الکعبی و أبو زید، لیلة من اللیالی. و فی ید الأمیر عقد لآلئ نفیسة ثمینة کان حمل الیه من بعض بلاد الهند حین افتتحت فأفرد الأمیر منها عشرة

أعداد و ناولها أبا القاسم و عشرة آخر و ناولها أبا زيد و قال هذه اللآلى فى غاية النفاسة فأحببت أن أشرككما ٢١٨ فيها و لا استبد بها دونكما فشكرا له ذلک ثم أن أبا القاسم وضع لآلئه بين يدى أبى زيد و قال أردت أن أصرف ما برنى به الأمير اليه فقال الأمير نعما فعلت و رمى بالعشرة الباقية إلى أبى زيد و قال خذها فلست فى الفتوة بأقل حظا من أبى القاسم و لا تغبنن بها فإنها ابتيعت للجراية من الفيء بثلاثين ألف درهم فباعها أبو زيد بمال جليل و صرف ثمنها إلى الضيعة التى اشتراها بشامستيان.
قال و عاد من العراق إلى بلخ فلما ورد احمد بن سهل بن هاشم المروزى بلخ و استولى على تخومها راوده على أن يستوزره فأبى عليه و اختار سلامة الأولى و العقبى فاتخذ أبا القاسم الكعبى وزيرا و أبا زيد كاتبا و كلاهما من الكتاب و عظم محلهما عنده و كان رزق أبى القاسم فى الشهر ألف درهم ورقا و لأبى زيد خمسمائة فكان أبو القاسم يأمر الخازن بزيادة مائة درهم لأبى زيد من رزقه و كان يأخذ لنفسه مكسرة و يأمر لأبى زيد بأوضح الصحاح فبقوا على ذلک مدة غير طويلة و هلک أحمد بن سهل عن عمر قصير، قال و حكى أن أبا زيد لما دخل على أحمد بن سهل أول دخوله عليه ساله عن اسمه فقال أبو زيد فعجب من ذلک حين ساله عن اسمه فأجاب عن كنيته و عد ذلک من سقطاته فلما خرج ترک خاتمه فأبصره أحمد بن سهل فازداد تعجبا من غفلته و نظر فى نقش فصه فإذا عليه أحمد بن سهل فعلم انه إنما أجاب عن كنيته للموافقة بين اسمه و اسمه.
قال و حكى أن أبا زيد فى حداثته و حال فقره و خلته كان التمس من أبى على المنيرى حنطة فأمره بحمل جراب اليه ففعل فلم يعطه و حبس الجراب و مضى على هذا أعوام كثيرة و خرج شهيد بن الحسين إلى محتاج بن أحمد بالصعانيان و كتب إلى أبى زيد كتبا لم يجبه أبو زيد عنها فكتب اليه شهيد بهذين البيتين يعيره بحديث الجراب:

امنى النفس منک جواب كتبى — و أطمعها لتسكن و هى تأبى
إذا ما قلت سوف يجيب قالت — إذا رد المنيرى الجرابا

قال و لقى احمد بن سهل الأمير- أبا زيد فى طريق و قد أجهده السير فقال له عييت أيها الشيخ فقال له أبو زيد نعم أعييت أيها الأمير فنبهه أنه لحن فى قوله عييت إذ العى فى الكلام و الإعياء فى المشى و أنشد أبو زيد:

لكل امرئ ضيف يسر بقربة — و ما لى سوى الأحزان و الهم من ضيف
تناءت بنا دار الحبيب اقترابها — فلم يبق الا رؤية الطيف اللطيف

و قال أبو زيد: كان ببلخ مجنون من عقلاء المجانين و كان يعرف بأبى إبراهيم إسحاق بن إسحاق البغدادى دخل إلى و كنت الاعب الاهوازى بالشطرنج[٨٣] فقال أبو زيد و الاهوازى لک فتحيرت فى هذا الكلام فقال لى أحسب فحسبت بحروف الجمل فكان ستون قال فصل بين كنيتک و نسبة الاهوازى فوصلت فإذا (أبو زيد) ثلاثون و (اهوازى) ثلاثون فقضيت عجبا من اختراعه فى تلک الوهلة هذا الحساب انتهى و لم يفسر قوله (لک فهو بحساب الجمل ثلاثون أى عدد حروف كل منهما عدد حروف لک.

[٨٣] (١) هذا يدل على شيوع هذه العادة القبيحة فى ذلک العصر حتى بين العلماء ككثير من القبائح و الناس على دين ملوكهم.- المؤلف-

مشایخه

قد عرفت مما مر أن من مشایخه أبا یوسف یعقوب بن إسحاق الکندی المنجم المشهور.

تلامیذه

عرفت أیضا أن منهم أبا محمد الحسن بن الوزیری.

---

(۱) هذا یدل علی شیوع هذه العادة القبیحة فی ذلک العصر حتی بین العلماء ککثیر من القبائح و الناس علی دین ملوکهم.- المؤلف-

ص: ۲۱۹

مؤلفاته

قال ابن الندیم فی الفهرست: و لأبی زید من الکتب (۱) شرائع الأدیان (۲) أقسام العلوم (۳) اختیارات السیر (۴) کمال الدین (۵) السیاسة الکبیر (۶) السیاسة الصغیر (۷) فضل صناعة الکتابة (۸) مصالح الأبدان و الأنفس (۹) أسماء الله عز و جل و صفاته (۱۰) صناعة الشعر (۱۱) فضیلة علم الاخبار (۱۲) الأسماء و الکنی و الألقاب (۱۳) اسامی الأشیاء (۱۴) النحو و التصریف (۱۵) الصورة و المصور (۱۶) رسالته فی حدود الفلسفة (۱۷) ما یصح من أحکام النجوم (۱۸) الرد علی عبدة الأصنام (۱۹) فضیلة علوم الریاضیات (۲۰) فی إنشاء علوم الفلسفة (۲۱) القرابین و الذبائح (۲۲) عصمة الأنبیاء (۲۳) نظم القرآن (۲۴) قوارع القرآن (۲۵) الفتاک و النساک (۲۶) ما أغلق من غریب القرآن (۲۷) فی أن سورة الحمد تنوب عن جمیع القرآن (۲۸) أجوبة أبی القاسم الکعبی (۲۹) النوادر فی فنون شتی (۳۰) أجوبة أهل فارس (۳۱) تفسیر صور کتاب السماء و العالم لأبی جعفر الخازن (۳۲) أجوبة أبی علی بن أبی بکر بن المظفر المعروف بابن محتاج (۳۳) أجوبة أبی القاسم المؤدب (۳۴) المصادر (۳۵) أجوبة مسائل أبی الفضل السکری (۳۶) الشطرنج (۳۷) فضائل مکة علی سائر البقاع (۳۸) جواب رسالة أبی علی بن المنیر الزیادی (۳۹) منبه منیة الکتاب (۴۰) البحث عن التأویلات کبیر[۸۴] (۴۱) الرسالة السالفة إلی العاتب علیه (۴۲) رسالته فی مدح الوراقة (۴۳) کتاب وصیة، إلی هنا فی نسخة الفهرست المطبوعة و زاد فی معجم الأدباء نقلا عن الفهرست (۴۴) صفات الأمم (۴۵) القرود (۴۶) فضل الملک (۴۷) المختصر فی اللغة (۴۸) صولجان الکتبة (۴۹) نثارات من کلامه (۵۰) أدب السلطان و الرعیة (۵۱) فضائل بلخ (۵۲) تفسیر الفاتحة و الحروف المقطعة فی أوائل السور (۵۳) رسوم الکتب (۵۴) کتاب کتبه إلی أبی بکر بن المستنیر عاتبا و منتصفا فی ذمه المعلمین و الوراقین (۵۵) کتاب کتبه إلی أبی بکر بن المظفر فی شرح ما قیل فی حدود الفلسفة (۵۶) أخلاق الأمم.

احمد بن عبد الله بن عقیل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقیل بن أبی طالب.

---

[۸۴] (۱) هذا یدل علی وجود کتاب البحث عن التأویلات صغیر.- المؤلف-

فی عمدة الطالب کان نسابة و خلف بنصیبین ثلاثة أولاد ذکور انتهی

أبو الفتح احمد بن عمر بن یحیی العلوی

مرت ترجمته فی محلها و أعدناها لزیادة وجدناها قال ابن الأثیر فی تاریخه فی سنة ۳۶۹ قبض عضد الدولة علی محمد بن عمر العلوی و اصطنع أخاه أبا الفتح احمد و ولاه الحج بالناس و فی سنة ۳۷۰ حج بالناس و خطب بمکة و المدینة للعزیز بالله صاحب مصر العلوی.

أبو العباس احمد بن محمد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقیل بن أبی طالب ع.

فی عمدة الطالب: عمر مائة سنة و مات عن ولد اسمه أبو القاسم علی.

۲۱۹

احمد بن عقیل بن أبی طالب

ذکره بعض المعاصرین فی کتاب له و قال: أمه أم ولد برز یوم الطف و هو یرتجز و یقول:

الیوم ابلو حسبی و دینی بصارم تحمله یمینی

احمی به عن سیدی و دینی ابن علی الطاهر الأمین

و لم نجد أحدا ذکره فیمن استشهد مع الحسین ع نعم ذکر ابن شهرآشوب جعفر بن محمد بن عقیل و البیت الأول من هذا الرجز نسبه ابن شهرآشوب إلی احمد بن محمد الهاشمی و قال انه استشهد مع الحسین ع کما مر فی موضعه و کون المراد به هذا الرجل لا دلیل علیه و التعبیر بالهاشمی فی أولاد أبی طالب لعله غیر متعارف و المعروف ان یقال الطالبی کما انه لم یذکر النسابون لمحمد بن عقیل ولدا اسمه احمد ففی عمدة الطالب العقب من عقیل لیس إلا فی رجل واحد و هو عبد الله و کان لمحمد بن عقیل ولدان آخران هما القاسم و عبد الرحمن اعقبا ثم انقرضا انتهی.

استدراک لمن اسمه احمد

و هم جماعة بعضهم فاتنا ذکره فی محله و بعضهم لم تستوف تراجمهم فذکرناهم ثانیا.

السید احمد بن إبراهیم الموسوی الدزفولی الحائری

عالم جامع من تلامذة الفاضل الأردکانی و الشیخ زین العابدین المازندرانی له تواليف منها رسالة قسطاس الأوزان فی تعیین موازین البلدان طبعت سنة ۱۳۰۸ و حاشیة علی متاجر الشیخ مرتضی الأنصاری کتب إلینا ذلک السید شهاب الدین الحسینی.

احمد بن أبى القاسم بن أبى كعب

فى لسان الميزان: متأخر قال ابن النجار من شيوخ الشيعة اه.

الميرزا أبو الفضل احمد بن أبى القاسم الكلانترى

مذكورة فى الأصل ج ٧ و يعرف بيت الكلانترى بالثقفى نسبة إلى جدهم المختار بن أبى عبيدة الثقفى.

الشيخ احمد البحرينى

ذكرنا فى ج ٧ أنه وجدت رسالة بخط بعض تلاميذه و هو الحاج عباس المازندرانى الآملى، و كتب إلينا السيد شهاب الدين الحسينى ان الشيخ احمد هذا هو الاحسائى ابن زين الدين و ان الحاج ملا عباس كان من علماء الشيخية المعروفين و من تلامذة السيد كاظم الرشتى و كريم خان القاجارى الكرمانى اه (أقول) و لكن الشيخ احمد بن زين الدين يعرف بالاحسائى لا البحرينى.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح احمد بن الشيخ أبى عبد الله بلكو بن أبى طالب بن على الآوى

مذكور فى الأصل ج ٧ و كتب إلينا السيد شهاب الدين ان ابن بلكو من مشاهير أصحابنا له شرح لطيف على نهج البلاغة محتو على فوائد شريفة عندى كراريس منه يظهر منها وفور علمه و دقة نظره و أدبه الجم و فضله

---

(١) هذا يدل على وجود كتاب البحث عن التأويلات صغير.- المؤلف-

البالغ و قد نبغت فى ذراريه جماعة من العلماء يعرفون بال بلكو اه.

الميرزا احمد التبريزى الخطاط

كان فى عصر محمد شاه القاجارى من الخطاطين المشهورين و أهل الفضل و قد ذكرنا فى المجلد الثانى الجزء السابع ميرزا احمد التبريزى الخطاط و صوابه ١ النيريزى بالنون و المثناة التحتية نسبة إلى نيريز بلدة من بلاد فارس كان فى ١ المائة الثانية عشرة اما التبريزى ففى المائة الثالثة عشرة، كذا كتب إلينا السيد شهاب الدين.

أبو الحسن احمد بن الحسن الأطروش الملقب ناصر الحق بن على بن عمر الأشرف بن الامام زين العابدين ع

توفى فى رجب سنة ٣١١ فى آمل.

فی مجالس المؤمنین. کان أبوه قد خرج فی بلاد الدیلم و استولی علی أکثر طبرستان.

أبو الفتح احمد بن عمر العلوی

مر ذکره فی ج ۹ و فی النجوم الزاهرة فی حوادث سنة ۳۷۰ فیها حج بالناس أبو الفتح احمد بن عمر العلوی ثم ذکر انه حج بالناس سنة ۳۷۲.

و قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۴۲: فیها حج الشریفان أبو الحسن محمد بن عبد الله و أبو عبد الله احمد بن عمر بن یحیی العلویان، فجری بینهما و بین عساکر المصریین من أصحاب ابن طغج حرب شدیدة، و کان الظفر لهما، فخطب لمعز الدولة بمکة، فلما خرجا من مکة لحقهما عسکر مصر فقاتلهما فظفرا به أیضا انتهی فهنا کناه أبا عبد الله و هناک کنی أبا الفتح. و قال ابن الأثیر أیضا فی حوادث سنة ۳۶۹: فیها قبض عضد الدولة علی محمد بن عمر العلوی و اصطنع أخاه أبا الفتح احمد و ولاه الحج بالناس. و قال فی حوادث سنة ۳۷۰: فیها حج بالناس أبو الفتح احمد بن عمر بن یحیی العلوی و خطب بمکة و المدینة للعزیز بالله صاحب مصر العلوی انتهی و مر فی ج ۹ أیضا أبو عبد الله احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ینتهی نسبه إلی ۱ الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب توفی ۱ سنة ۳۸۹ و هو غیرهما قطعا، أما الثلاثة الباقون فالظاهر انهم واحد، و لکن ینافی الاتحاد تکنیة أحدهم بأبی الفتح و الآخر بأبی عبد الله، و ان المذکور فی ج ۹ مر أنه ورد العراق من الحجاز سنة ۲۵۱، فمن ذلک التاریخ إلی سنة ۳۴۲ التی حج فیها ۹۲ سنة، و منه إلی سنة ۳۷۰ التی حج فیها أیضا ۱۱۹ سنة مع إضافة عمره یوم ورد العراق فیکون من المعمرین و لو کان کذلک لذکر، فالظاهر ان تاریخ وروده العراق غلط، و ان تکنیته بأبی عبد الله أیضا غلط، أو أنه یکنی به و بأبی الفتح أیضا و الله أعلم.

الشیخ أبو الحسین احمد بن محمد بن علی بن محمد المراکشی

من مشایخ ابن شهرآشوب.

أبو الکتائب احمد بن محمد بن عمار الطرابلسی

نسبة إلی طرابلس الشام.

هو من بنی عمار أمراء طرابلس معاصر للشیخ الفقیه أبی الفتح محمد بن عثمان بن علی الکراجکی و قد جاء فی ترجمة الکراجکی التی وجدتها ملحقة بنسخة اللآلی الثمینة فی التراجم تألیف السید حسین بن ۲۲۰ إبراهیم بن معصوم القزوینی شیخ بحر العلوم عند ذکر مؤلفات الکراجکی ان منها نهج البیان فی مناسک النسوان امره بعمله الشیخ الجلیل أبو الکتائب احمد بن محمد بن عمار رفع الله درجته فصنفه بطرابلس خمسون ورقة و جاء فیها أیضا أن من مؤلفات الکراجکی عدة البصیر فی حجج یوم الغدیر مائتا ورقة عمله بطرابلس للشیخ الجلیل أبی الکتائب عمار أطال الله بقاءه.

هکذا وردت العبارة فی الأصل المنقول عنه و الظاهر ان فیها سقطا و أصلها للشیخ أبی الکتائب احمد بن محمد بن عمار.

السيد أبو الفضل احمد بن محمد بن على الموسوى المرعشى الخراسانى

توفى سنة ١٢٣٥ شهيدا مسموما.

متكلم حكيم محدث مفسر معاصر للسلطان فتح على شاه القاجارى و أحد ندمائه فى السفر و الحضر قرأ على الوحيد البهبهانى و يروى عنه و عن صاحب الحدائق إجازة له تواليف منها: (١) شرح على الفوائد الجديدة لاستاذه المذكور (٢) منهج السداد فى شرح الإرشاد (٣) إغاثة اللهفان من ورطات النيران فى المواعظ (۴) التهذيب فى الأخلاق (۵) غنية المصلى (۶) شرح كفاية السبزوارى لم يتم. يوجد بعض هذه الكتب عند حفيده السيد محمد المتولى بمشهد الرضا ع و عليها إجازات و تقاريض من أساتيذه و معاصريه من العلماء.

عماد الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عمر بن إسماعيل الوزان البغدادى الأديب

فى مجمع الآداب: كان من أصحاب النقيب رضى الدين على بن على بن طاوس الحسينى و من المقربين عنده و كانت أموره تجرى على يديه و عماد الدين رجل حسن المعاملة و هو الآن ينظر فى البستان الذى عمر خارج سوق السلطان من جهة العدل عماد الدين المنصورى.

أبو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات

أخو على بن محمد وزير المقتدر توفى ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة ٢٩١.

قال ابن خلكان فى ترجمة أخيه: كان أكتب أهل زمانه و أضبطهم للعلوم و الأدب، و للبحترى فيه القصيدة المشهورة التى أولها:

بت أبدى وجدا و أكتم وجدا لخيال قد بات لى منک يهدى

الشيخ احمد المنجم بن الشيخ محمد حسن المنجم بن الشيخ محمد على المنجم الرشتى النجفى

توفى بالنجف حدود ١٣١۵ كان منجما يكتب التقاويم بالعربية لمعرفة الأهلة و الخسوف و الكسوف و غير ذلک أدركناه حيا فى النجف الأشرف عدة سنين و توفى قبل خروجنا منها إلى دمشق و كانت التقاويم تكتب بالفارسية و تطبع بايران و كان هو يكتبها بالعربية و يهديها لأمراء عرب العراق فيأخذ ثمنها ليرة عثمانية ذهبا.

الشيخ احمد بن محمد حسين النهاوندى

له تلخيص النهج المستقيم شرح عينية ابن سينا لعلى بن سليمان أو تلميذه ميثم البحرانيين فرغ من تلخيصه (١٢٨٠) كذا فى الذريعة.

ص: ٢٢١

احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابورى

من مشايخ الصدوق غير مذكور فى الرجال.

أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين

فى طريق الصدوق إلى حماد بن عمرو و انس بن محمد فى وصية النبى ص لأمير المؤمنين ع مجهول و رجال السند كلهم مجاهيل.

السيد احمد بن محمد الحسينى الأردكانى اليزدى

من علماء عصر السلطان فتح على شاه له كتاب سرور المؤمنين فى أحوال أمير المؤمنين ع فى سبعة مجلدات ثم ذيله بثلاثة مجلدات فى أحوال الحسين و الكاظم و المهدى ع ثم ذيله باربعة مجلدات فى أحوال الزهراء و السجاد و الباقر و الصادق ع و صرح أن هذه الأربعة ترجمة اربعة مجلدات من كتاب العوالم و أهداها إلى محمد ولى بن فتح على شاه سنة ١٢٣٨.

احمد بن محمد الحسينى الخسروشاهى

توفى سنة ١٣٢۶ و دفن بالبقيع.

فى الذريعة: كان من أجلاء العلماء.

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين فلحة العاملى الميسى

خال المؤلف كان عالما فاضلا توفى فى شبابه و رأيت من كتبه التى بقيت عند والدتى كتابين و هما نهاية التقريب فى شرح التهذيب للعلامة فى الأصول فى مجلدين لم أعرف مؤلفه لذهاب أوله. و المهذب البارع فى شرح المختصر النافع لابن فهد الحلى و كان الثانى ناقصا من أوله و وسطه و آخره فأكملت نقصانه و قابلته فصححته.

أبو يزيد احمد بن محمد بن خالد الخالدى (الجوزا خ ل)

فى طريق الصدوق إلى حماد بن عمرو و انس بن محمد فى وصية النبى ص لأمير المؤمنين ع مجهول و جميع رجال السند مجاهيل.

يوصف به، و، و و، و. و عن المجمع أنه عد فيهم و سياتى أنه يوصف بالأحمرى دون الأحمر الا على بعض النسخ.

احمر بن جزى السدوسى

كنيته أبو سعيد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال: سكن البصرة سمع منه الحسن البصرى انتهى و فى الاستيعاب: احمر بن جزى السدوسى يكنى أبا جزى له صحبة روى عنه الحسن البصرى لم يرو عنه غيره فيما علمت و هو احمر بن جزى بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى و قال الدارقطنى: احمر بن جزى بكسر الجيم و الزاى جميعا انتهى و فى الاصابة: احمر آخره راء ابن جزء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسى و قال ابن عبد البر احمر بن جزء إلى قوله السدوسى روى عنه حديث فى التجافى فى السجود رواه أبو داود و ابن ماجة و احمد و الطحاوى من طريق الحسن البصرى حدثنا احمر صاحب ٢٢١ رسول الله ص و قال عباد بن راشد عن الحسن حدثنى احمر مولى رسول الله ص رجاله ثقات و ساق له البارودى حديثا آخر و قيل هو احمر بن سواء بن جزء قال البخارى بصرى له صحبة انتهى جزء منهم من يضبطه بفتح الجيم و كسر الزاى بعدها مثناة تحتية انتهى الاصابة. و فى أسد الغابة ترجمه كالاصابة إلا أنه زاد الربعى قبل السدوسى و قال قاله ابن منده و أبو نعيم عن البخارى و قال ابن عبد البر و ذكر ما مر إلى قوله بكسر الجيم و الزاى ثم قال: قلت روى عنه الحسن وحده و ساق السند إلى الحسن البصرى قال: حدثنا احمر صاحب رسول الله ص و ذكر حديثا فى التجافى فى السجود انتهى و لم يعلم انه من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له فى رجاله حتى لا يفوتنا شىء مما ذكره أصحابنا.

الأحمر

قال نصر فى كتاب صفين: و قال الأحمر، و قتل مع على ع:

قد علمت غسان مع جذام	انى كريم ثبت المقام
احمى إذا ما زيل بالاقدام	و التفت الجريال بالاهدام
انى و رب البيت و الإحرام	لست احامى عورة القمقام

احمر بن شميط الاحمسى البجلى

قتل سنة ٦٧ فى حرب المختار مع مصعب بن الزبير.

كان ممن حارب مع المختار يوم خرج بالكوفة، قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٦٦: أنه كان من الذين قرءوا كتاب المختار الذى كتبه من الحبس إلى الذين بقوا من التوابين بعد قتل سليمان بن صرد يثنى عليهم و يمنيهم الظفر و يعرفهم أنه هو الذى امره ابن

الحنفية بطلب ثار الحسين ع، فبعثوا اليه أننا بحيث يسرک فان شئت أن نخرجک من الحبس فعلنا. و كان ممن شهد لإبراهيم بن مالک الأشتر عند المختار بكتاب ابن الحنفية و جعله المختار فی وجه حجار بن ابجر لما خرج بالكوفة، و كان مع إبراهيم بن مالک الأشتر لما حصر قصر الامارة بالكوفة، و لما سار المختار نحو أهل اليمن سرح بين يديه احمر بن شميط و عبد الله بن كامل الشاكری و أمر كلا منهما بلزوم طريق ذكره له، و أسر إليهما أن شباما قد أرسلوا اليه أنهم يأتون القوم من ورائهم، فمضينا كما أمرهما، فبلغ أهل اليمن مسيرهما فافترقوا إليهما و اقتتلوا أشد قتال رآه الناس ثم انهزم أنصار احمر بن شميط و أصحاب ابن كامل، و وصلوا إلى المختار و قالوا هزمنا و قد نزل احمر بن شميط و معه ناس من أصحابه فبعث المختار اربعمائة نجدة إلى احمر بن شميط فانتهوا اليه و قد علاه القوم و كثروه، فاشتد قتالهم عند ذلک، و جاءت البشارة إلى المختار بهزيمة مضر، فأرسل إلى احمر بن شميط و ابن كامل يبشرهما، فاشتد أمرهما، و لما سار مصعب بن الزبير لقتال المختار قام المختار فی أصحابه و ندبهم إلى الخروج مع احمر بن شميط، فخرج و عسكر بحمام أعين و دعا المختار رؤوس الارباع الذين كانوا مع ابن الأشتر فبعثهم مع احمر بن شميط فسار و على مقدمته ابن كامل الشاكری فوصلوا إلى المذار، و اتى مصعب فعسكر قريبا منه، ثم تزاحفا فجعل ابن شميط ابن كامل على ميمنته و على الميسرة عبد الله بن وهب الجشمی و أبا عمرة مولى عرينة على الموالی، فقال عبد الله بن وهيب لابن شميط ان الموالی معهم رجال كثير على الخيل و أنت تمشی فمرهم فليمشوا

ص: ۲۲۲

معک فانی أتخوف ان يطيروا عليها و يسلموک، و كان هذا غشا منه للموالی لما كان لقی منهم بالكوفة فأحب إن كانت عليهم الهزيمة ان لا ينجو منهم أحد فلم يتهمه ابن شميط و فعل ما أشار به و دنا عباد بن الحصين و هو على خيل مصعب من ابن شميط و أصحابه فقال له ابن شميط انا ندعوكم إلى كتاب الله و سنة رسوله و إلى بيعة المختار و إلى ان نجعل هذا الأمر شورى فی آل الرسول فرجع عباد فأخبر مصعبا فقال له ارجع فاحمل عليهم فرجع و حمل على ابن شميط و أصحابه فلم يزل منهم أحد ثم حملوا عليهم حملة منكرة فصبر ابن كامل ساعة ثم انهزم و حمل الناس جميعا على ابن شميط فقاتل حتى قتل و مالت الخيل على رجالة ابن شميط فانهزمت (انتهى).

احمر بن معاوية

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و لم يعلم انه من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه فی رجاله حتى لا يفوتنا شیء ممن ذكرهم أصحابنا. و فی أسد الغابة: احمر بن معاوية بن سليم بن لای بن الحارث بن صريم بن الحارث و هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا شعبل كتب النبی ص له و لابنه كتاب أمان و كان وافد بنی تميم و قد اختلف فی اسمه قال أبو الفتح الأزدی: اسمه مرة يعد فی الكوفيين حديثه عند أولاده يرويه محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعبل بن احمر بن معاوية عن أبيه عن جده ان احمر وفد إلى النبی ص و كان وافد بنی تميم فكتب له النبی ص كتابا و لابنه شعبل و كان يكنى بأبی شعبل: هذا كتاب لاحمر بن معاوية و شعبل بن احمر فی رحالهم و أموالهم فمن آذاهم فذمة الله منه خلية إن كانوا صادقين. و كتب على بن أبی طالب و ختم الكتاب بخاتم رسول الله ص قال أبو نعيم كذا قال محمد بن عمر و ارى فيه إرسالا و ذكر أنه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه أخرجه ابن منده و أبو نعيم. شعبل ضبطه محمد بن نقطة بكسر الشين المعجمة انتهى و نحوه فی الاصابة و لم يذكره فی الاستيعاب.

لقب جماعة كثيرة منهم و فى بعض النسخ الأحمر و إبراهيم الأحمر الكوفى و و مر استظهار ان الثلاثة واحد و و و و غيرهم.

لقب جمع كثير منهم و أبوه و و و و فى نسخة بالمعجمة و و و غيرهم.

الاحيسى

بالمثناة التحتية أو الاحبسى بالموحدة.

لقب على بن يزيد الكوفى.

الأحنف بن قيس التميمى.

لقب بالأحنف لحنف كان برجله و اسمه صخر بن قيس و قيل الضحاك و ذكره ابن عساكر فى الضحاك و فى الاستيعاب اسمه الضحاك و قيل صخر و نحوه فى أسد الغابة (أقول) الظاهر ان الضحاك أيضا لقب له كالاحنف و اسمه صخر بن قيس لقول يزيد بن مسعود النهشلى لبنى تميم و قد كان ٢٢٢ صخر بن قيس انخزل بكم يوم البصرة فاغسلوها بخروجكم مع ابن رسول الله ص ذكره فى اللهوف و ذكرناه فى صخر.

لقب و و و و و غيرهم و لا يبعد انصرافه إلى الأول.

أخت المولى رحيم الاصفهانى

الساكن بمحلة كران.

فى رياض العلماء الآن بأصبهان أخت المولى المذكور هى من العلماء و الكتاب رأيت خطها و بعض فوائدها و من ذلک شرح اللمعة بخطها فى غاية الجودة و هى تكتب بخط النسخ و خط النستعليق و قد قرأت على والدها و أخيها أيضا انتهى و لم يذكر اسمها و لا اسم والدها.

الأخباريون أو الاخبارية.

هم فرقة من الشيعة الامامية الاثنى عشرية يمنعون الاجتهاد فى الأحكام الشرعية و يعملون بالأخبار و يرون ان ما فى كتب الاخبار الأربعة المعروفة للشيعة قطعى السند أو موثوق بصدوره فلا يحتاج إلى البحث عن سنده و لا يرون تقسيمها إلى أقسام الحديث المعروفة من الصحيح و الحسن و الموثق و الضعيف و غيرها بل كلها صحيحة و يوجبون الاحتياط عند الشک فى التحريم و لو مع عدم سبق العلم الاجمالى و يسقطون من الادلة الأربعة المذكورة فى أصول الفقه دليل العقل و الإجماع و يقتصرون على الكتاب و الخبر و لذلک عرفوا بالاخبارية نسبة إلى الاخبار و لا يرون حاجة إلى تعلم أصول الفقه و لا يرون صحته و يقابلهم الاصوليون أو المجتهدون و هم أكثر علماء الامامية و هم القائلون بالاجتهاد و بان أدلة الأحكام أربعة الكتاب و السنة و الإجماع و دليل العقل و ان الاخبار المشتملة عليها الكتب الأربعة فى أسانيدها الصحيح و الحسن و الموثق و

الضعيف و غيرها و انه يجب البحث عن أسانيدها عند إرادة العمل بها و يقولون بالبراءة عند الشک فی الوجوب أو التحريم الا ان يسبق العلم الاجمالی بالوجوب أو التحريم و يشک فی الواجب أو المحرم فيجب الاحتياط.

متی ظهرت مقالة الاخبارية

و يظهر ان أول من أثار المقالة الاخبارية هو ۱ الملا محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادی صاحب الفوائد المدنية المتوفی ۱ سنة ۱۰۳۶ فإنه زعم ان أول من قال بالاجتهاد و اتبع أصول الفقه من الامامية ۲ الحسن بن أبی عقيل العمانی و ۲ محمد بن احمد بن الجنيد الإسكافی كلاهما من أهل ۲ المائة الثالثة إلی ۲ الرابعة و ينسب إلی ثانيهما العمل بالقياس و ان الشيخ المفيد لما أظهر حسن الظن بتصانيفهما بين أصحابه و منهم المرتضی و الشيخ الطوسی شاعت طريقتهما بين متاخری أصحابنا حتی وصلت النوبة إلی العلامة فالتزم فی تصانيفه أكثر القواعد الاصولية و هو أول من قسم أحاديثنا إلی الأقسام الأربعة المشهورة و وافقه الشهيد الأول و الشيخ علی الكركی و الشهيد الثانی و ولده و الشيخ البهائی و السبب فی ذلک غفلة من أحدثه عن كلام قدمائنا لالف ذهنه بما فی كتب غيرنا انتهی. ثم قال بمقالة الاخبارية من مشاهير العلماء أصحاب الوسائل و الوافی و الحدائق و غيرهم و قد ظهر فی ۳ المائة الثانية عشرة رجل يسمی ۳ ميرزا محمد بن عبد النبی النيسابوری الشهير ۳ بميرزا محمد الاخباری تعصب لطريقة الاخبارية و جرت بينه و بين الفقيه

ص: ۲۲۳

الشيخ جعفر النجفی ردود و قتل فی ۳ الكاظمية ۳ حوالی ۱۲۳۳ و القائلون بمقالة الاخبارية انما قالوا بها لشبهة دخلت عليهم نبينها:

ملخص الخلاف بين الأصوليين و الأخباريين

يتلخص الخلاف بين الأصوليين و الأخباريين فی أمور:

الأول الاجتهاد و التقليد فأوجب الاصوليون الاجتهاد كفاية و أوجبوا علی العامی تقليد المجتهد و منع الأخباريون من الاجتهاد و من تقليد المجتهد و قالوا يلزم الرجوع إلی الامام بالرجوع إلی الاخبار المروية عنه للأخبار الناهية عن الأخذ بآراء الرجال و عن المقاييس و القائلة بان دين الله لا يصاب بالرأی و عقول الرجال و لا بالقياس و ان أصل علم الأصول من غيرنا و لم يرد به نص من أئمتنا. و الحق ان الاجتهاد كان موجودا فی ۰ عصر الأئمة ع و قد القوا كثيرا من قواعد الأصول إلی أصحابهم كالبحث عن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابة و العام و الخاص و ذكر فی اخبارهم الاجتهاد و شروطه و شرائط من يصح تقليده و حجية الظواهر و جواز العمل بالعام و المطلق و نحوهما و جواز التفريع علی الأصول و القواعد الكلية و أصالة البراءة و الاستصحاب و فی الشبهة المحصورة و حجية خبر الثقة و بطلان القياس و علاج الاخبار المتعارضة و غير ذلک مما ذكرناه فی الجزء الأول من هذا الكتاب. و الرأی الصرف و القياس لا يقول به الاصوليون و قد نظروا فی علم الأصول فأخذوا بما قام عليه الدليل و تركوا غيره كالقياس و الاستحسان و المصالح المرسلة و غير ذلک و قد بينا ان علم الأصول مأخوذ جل قواعده عن أئمتنا و هب ان وضعه من غيرنا فلا يوجب ذلک تركه بعد قيام الدليل علی ما صح منه و كأنهم ظنوا من كلمة الاجتهاد ان

الأصوليين يأخذون بالرأى الصرف و لذلک سمى اجتهادا و هو ظن فاسد و انما يأخذون بما استفادوه من الكتاب و السنة و الإجماع الصحيح و حكم العقل القاطع. و العمدة فيه الكتاب و السنة فهم فى الحقيقة مرجحون لا مجتهدون. و امر واضح سهل يبطل الزعم ان التقليد للإمام و هو ان العامى المحض الذى لا يفقه معنى الاخبار و لا حجيتها و لا علاج تعارضها كيف يقلد الامام و يأخذ بقوله. قولكم ان العالم يروى له الخبر و يجمع بين متعارضاته و يفسره له و يقول له هذا قول الامام فقلده قلنا فهذا هو الاجتهاد الذى أنكرتموه و هذا هو التقليد الذى منعتموه فالعالم قد اجتهد فى ان هذا الخبر حجة و انه أرجح من معارضة و ان الأمر الذى فيه للوجوب أو النهى الذى فيه للتحريم إلى جميع ما هنالک و العامى لا يعرف شيئا من ذلک لكنكم لا تسمونه اجتهادا و هو اجتهاد و لا أخذ العامى به تقليدا و هو تقليد و نحن نسميها بذلک.

(الثانى) تقليد الميت منعه الاصوليون ابتداء و اختلفوا فى جوازه دواما و نظرهم فى ذلک إلى ان التقليد على خلاف الأصل و لم يقم الدليل على جواز تقليد الميت و قال الأخباريون ان الحق لا يتغير بالموت و الحياة و حلال محمد حلال إلى يوم القيامة و حرامه كذلک (و جوابه) ان الحق الذى لا يتغير هو الواقعى لا الظنى و زعمهم انهم لا يعملون الا بالعلم زعم فاسد.

(الثالث) الاخبار فزعم الأخباريون أن اخبار الكتب الأربعة كلها صحيحة لأن جامعيها قد انتقوا الاخبار و حذفوا منها ما رواه الضعفاء و المجروحون و غيرهم و اثبتوا ما رواه الثقات فقط أو قامت عندهم قرائن على صحته و ان قدماء أصحابنا كانوا على ذلک و ان أول من قسم الخبر إلى الأقسام الأربعة المعروفة و غيرها هو العلامة الحلى أو شيخه جمال الدين بن ٢٢٣ طاوس و قبل ذلک لم يكن لهذا التقسيم اثر و قال الاصوليون ان فيها الصحيح و الحسن و الموثق و الضعيف و المرسل و غيرها و إذا رأينا فى أسانيدها الضعاف و المجروحين و رأينا فيها المرسل و المقطوع فما الذى يسوغ لنا ان نعمل بها كلها و نحكم بصحتها و لا نبحث عن أسانيدها. و لو سلمنا ان جامعى هذه الكتب قد انتقوا أحاديثها كما قالوا فهم قد فعلوا ذلک بحسب اجتهادهم و اعتقادهم الذى يجوز عليه الخطا فإذا بان لنا خطوءهم كيف يسوغ لنا تقليدهم (و القول) بان أقوال الجارحين و المعدلين لا تفيد أكثر من الظن فكيف قبلنا فى الجرح و التعديل و لم نقبلها فى تصحيحهم ما رووه يرده مع التسليم ان قصارى ذلک ان يتعارض قولهم مع أقوال الجارحين لا ان يؤخذ بقولهم و يطرح ما عداه و يكفى لرد قولهم ان من خرجت هذه الاخبار من تحت أيديهم قد يردون بعضها بضعف السند كالشيخ الطوسى و غيره.

(الرابع) دليل العقل كقبح التكليف بما لا يطاق و قبح العقاب بلا بيان و هذا له موارد كثيرة فى علم الأصول معروفة لا حاجة بنا إلى بيانها و من موارده نفى الوجوب عند الشک فى الوجوب مع عدم سبق العلم الاجمالى بالوجوب و الشک فى الواجب كالشک فى وجوب غسل الجمعة مثلا و عدم العثور على دليل يفيد الوجوب بعد الفحص و هذا ادعى صاحب الحدائق أحد رؤساء الاخبارية انه لا خلاف و لا إشكال فى صحة الاستدلال هنا بالبراءة الاصلية لنفى الوجوب لان الوجوب يستلزم تكليف ما لا يطاق و للأخبار الدالة على ان ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم و الناس فى سعة ما لم يعملوا [يعلموا] و رفع القلم عن تسعة أشياء و عد منها ما لا يعلمون و من موارده نفى التحريم عند الشک فى التحريم و عدم سبق العلم الاجمالى و الشک فى المحرم كالشک فى تحريم التدخين مثلا و هذا اتفق الاصوليون على العمل بالبراءة فيه لقبح العقاب بلا بيان يصل إلى المكلف و هذا ادعى صاحب الحدائق اتفاق الاخبارية على وجوب التوقف و الاحتياط فيه و اختاره و احتج عليه بأشياء عمدتها استفاضة الاخبار بان الأشياء حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلک و لو جاز العمل بالبراءة الاصلية لما تم التثليث

و دخل المشكوک فی الحلال البین و تکاثر الاخبار بل تواترها بأنه مع عدم العلم بالحکم الشرعی یجب التوقف و الوقوف علی جادة الاحتیاط.

و أول ما یراد علی تفرقته بین الشک فی الوجوب و الشک فی التحریم ان الادلة التی ذکرها لنفی الوجوب جاریة بعینها فی نفی التحریم و ما ذکره لوجوب الاحتیاط فی الشبهة التحریمیة من دلالة الاخبار علی انه مع الجهل بالحکم الشرعی یجب التوقف ان تم جری فی الشبهة الوجوبیة لان الجهل بالحکم الشرعی حاصل فی المقامین و الحق عدم وجوب الاحتیاط فی المقامین لحکم العقل بقبح العقاب بلا بیان و اخبار التوقف محمولة علی التوقف عن الحکم بالوجوب أو التحریم واقعا لانه قول بغیر علم لا عن الحکم ظاهرا و فی مقام العمل و الأمر بالاحتیاط یمکن حمله علی الاستحباب لمعارضته بحکم العقل.

(الخامس) الاستصحاب فقد جعله صاحب الحدائق فی مقدمات حدائقه من موارد الخلاف بین الأصولیین و الأخباریین و هذا یمکن ان یکون له وجه بالنسبة إلی أقوال القدماء من الأصولیین اما عند المتأخرین الذین یستدلون علی الاستصحاب بإطلاق

قوله ع إذا کنت علی یقین من

ص: ۲۲۴

شیء فلا تنقض یقینک بالشک

فلا مجال لاحد إلی انکار حجیة الاستصحاب.

و قد ذکر بفضهم [بعضهم] للفرق بین الأصولیین و الأخباریین تسعة و عشرین وجها و عمدتها ما ذکرناه و الباقی راجع الیه.

و الحاصل انه لا مناص فی معرفة الأحکام غیر الضروریات من الاجتهاد و لا مناص لمن یرید الاجتهاد من معرفة علم الأصول لیعلم هل یجوز استعمال المشترک فی أکثر من معنی و هل یجوز استعمال اللفظ فی معناه الحقیقی و المجازی و هل الأمر للوجوب و النهی للتحریم و هل یمکن اجتماع الأمر و النهی فی شیء واحد شخصی و هل یقتضی الأمر بالشیء النهی عن ضده إلی غیر ذلک من مسائل الأصول فان هذه الأمور لا بد من معرفتها لمن یرید معرفة الأحکام الشرعیة سواء قلنا بان الاخبار کلها صحیحة أم لم نقل فان القول بصحتها لا یغنی عن معرفة هذه الأمور کما هو واضح و لکن علم الأصول قد دخله تطویلات کثیرة من غیرنا و منا لا لزوم لها و قد اختصر جملة منها صالب [صاحب] المعالم و اتی بما یناسب ما وصلت الیه الأفکار ذلک العصر و استدرک علیه من جاء بعده استدراکات نافعة و لکنهم أطالوا اطالات توجب ضیاع العمر من عهد ۴ صاحب القوانین فی ۴ المائة الثانیة عشرة إلی الیوم مع اصعوبة العبارة و حقق فیه الشیخ مرتضی الأنصاری تحقیقات نافعة جدا و لکنه أطال و اتی بما یمکن الاستغناء عنه و اختصره و حققه شیخنا و استأذنا الشیخ ملا کاظم الخراسانی فی کتابه الکفایة لکنه اتی فیها بعبارات مغلقة و مزج مسائله بجملة من مسائل الحکمة و کان علی المتأخرین ان یهذبوا ما ألفه المتقدمون و یختصروه لا ان یأتوا بمثل ما أتوا به و یزیدوا فی التطویل و التعقید و لو کانت المؤلفات فیه مهذبة و مختصرة لکفی لمعرفته من الزمن عشر ما کان یعرف فیه علی الأقل.

أخت عمر

ذكرها الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و فی نسخة أخت عمرة و الظاهر ان الصواب الأول. و لم یعلم اسمها و لا المراد بها و غیر بعید ان یکون المراد بها أخت الخلیفة عمر بن الخطاب و أطلق عمر و لم یقید اعتمادا علی الشهرة و لها خبر مع خباب بن الأرت ذکره محمد بن سعد فی الطبقات فروی بسنده عن انس بن مالک قال خرج عمر متقلدا السیف فلقیه رجل من بنی زهرة قال این تعمد یا عمر فقال أرید ان اقتل محمدا قال و کیف تأمن فی بنی هاشم و بنی زهرة و قد قتلت محمدا فقال عمر ما أراک الا قد صبوت و ترکت دینک قال أ فلا أدلک علی العجب یا عمر ان ختنک [ختنک] و أختک قد صبوا و ترکا دینک الذی أنت علیه فمشی عمر ذامرا حتی أتاهما و عندهما رجل من المهاجرین یقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى فی البیت فدخل علیهما فقال ما هذه الهینمة التی سمعتها عندکم و کانوا یقرءون طه فقالا ما عدا حدیثا تحدثناه بیننا قال فلعلمکما [فلعلکما] قد صبوتما فقال له ختنه أ رأیت یا عمر إن کان الحق فی غیر دینک فوثب عمر علی ختنه فوطئه وطئا شدیدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بیده نفحة فدمی وجهها فقالت و هی غضبی یا عمر أ رأیت ان کان الحق فی غیر دینک أشهد أن لا اله إلا الله و أشهد ان محمدا رسول الله فلما یئس عمر قال اعطونی هذا الکتاب الذی عنکم [عندکم] فاقرأه و کن [کان] عمر یقرأ الکتب [الکتاب] فقالت أخته انک رجس و لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ فقم و اغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الکتاب فقرأ طه حتی انتهی إلی قوله إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فاعبدونی [فَاعْبُدْنِی] وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِکْرِی فقال ۲۲۴ عمر دلونی علی محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البیت و أسلم عمر انتهی.

أخت مالک بن الحارث الأشتر.

لم تسم. کانت شاعرة قال أبو العباس محمد بن یزید المبرد فی الکامل قالت أخت الأشتر مالک بن الحارث النخعی تبکیه:

أ بعد الأشتر النخعی نرجو	مکاثرة و نقطع بطن وادی
و نصحب مذحجا باخاء صدق	و ان ننسب فنحن ذری أیاد
ثقیف عمنا و أبو أبینا	و إخوتنا نزار أولو السداد

أخت میسر

فی النقد روی الکشی ما یدل علی مدحها انتهی و لم یتیسر لی الوقوف علی هذه الروایة.

الاخرم الهجیمی- أبو عبد الله.

مر فی الجزء السابع – ان الشیخ الطوسی ذکر فی کتاب رجاله أحزم أبو عبد الرحمن بن أحزم بالحاء المهملة و الزای فی أصحاب الرسول ص و قلنا انه غیر موجود فی الاستیعاب و الاصابة و أسد الغابة و رجحنا ان یکون هو أحزم الهجیمی المذکور فی الاصابة و ان له ولدا اسمه عبد الله و ان تکنیة الشیخ له بأبی عبد الرحمن سهو من قلمه الشریف کجعله أحزم بن اخرم بالحاء و الزای فراجع.

الأخضر بن أبی الأخضر الأنصاری.

فی الاصابة: ذکره ابن السکن و

روی من طریق الحارث بن حصیرة عن جابر الجعفی عن محمد بن علی بن الحسین عن أبیه عن الأخضر بن أبی الأخضر عن النبی ص قال: انا أقاتل علی تنزیل القرآن و علی یقاتل علی تأویله

، و قال ابن السکن هو غیر مشهور فی الصحابة و فی اسناد حدیثه نظر، و أشار الدارقطنی إلی ان جابرا تفرد به و ۱ جابر رافضی انتهی و ربما یرجح من ذلک.

الأخفش الأول النحوی الشیعی

اسمه احمد بن عمران بن سلامة الالهانی.

أخو إبراهیم بن یزید

اسمه احمد بن یزید.

یطلق علی و علی.

أخو أسباط بن سالم

اسمه یعقوب بن سالم.

أخو إسحاق بن جریر

اسمه خالد بن جریر البجلی.

أخو إسحاق بن عمار

اسمه یونس بن عمار بن العیف الصیرفی الکوفی کما وصفه به الصدوق فی مشیخة الفقیه.

أخو إسحاق بن يحيى

اسمه عبد الله بن يحيى الكاهلى.

ص: ٢٢٥

أخو بسطام بن سابور

اسمه زياد بن سابور.

أخو بشير بن ميمون النبال

اسمه شجرة بن ميمون أبو اراكة.

أخو جعفر بن حيان

اسمه هذيل بن حيان

أخو دارم

اسمه محمد بن عبد الله القلاعى.

أخو دعبل الخزاعى

اسمه على بن على بن رزين بن عثمان الخزاعى.

أخو زكريا بن يحيى البدى

اسمه محمد بن يحيى البدى الكندى البدى.

أخو سعيد بن جناح

اسمه أبو عامر

أخو سعيد بن خيثم

اسمه معمر بن خيثم.

أخو سعيد بن يسار

اسمه بشار [بن] يسار

أخو شقيق بن أبى عبد الله

اسمه داود بن أبى عبد الله.

أخو صعصعة بن صوحان

اسمه زيد بن صوحان العبدى.

أخو طربال

اسمه إبراهيم بن جميل.

أخو عاصم بن زياد

اسمه الربيع بن زياد الحارثى.

أخو عبد الله بن سعيد

اسمه عبد الملك بن سعيد بن حيان.

أخو آدم

اسمه يحيى أخو آدم.

أخو أبى بكر الحضرمى

اسمه علقمة بن محمد الحضرمى.

أخو أبى الديداء

اسمه زيد بن الحسن الأنماطى.

أخو أبى العرام

اسمه عطية.

أخو أبى غفيلة أو عقيلة

اسمه الحكم.

أخو أبى مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد

اسمه عبد المؤمن.

٢٢٥

أخو الشيخ البهائى

اسمه عبد الصمد بن الحسين.

أخو صاحب المدارک

اسمه على بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى.

أخو عبد الحميد بن سالم

اسمه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن.

أخو عبد الرحمن بن الحجاج

اسمه عبد الله بن الحجاج البجلى.

أخو عبد الرحمن بن سيابة الكوفى

اسمه صباح بن سيابة كما عن خاتمة الخلاصة و غيرها.

أخو عبد الله بن غالب

اسمه إسحاق بن غالب الاسدى

أخو عذافر

اسمه عمر بن عيسى و يذكر بعنوان عمر أخو عذافر.

أخو على بن بجيل

اسمه محمد بن بجيل على ما يفهم من مشيخة الفقيه.

أخو على بن النعمان

اسمه داود بن النعمان الأنبارى.

أخو العيص بن القاسم

اسمه الربيع بن القاسم البجلى صرح به فى التعليقة

أخو فارس

اسمه طاهر بن حاتم بن ماهويه القزوينى.

أخو فضيل

اسمه سعيد بن غزوان الاسدى.

أخو القاسم بن يزيد

اسمه موسى بن يزيد العجلى.

أخو مالک بن أعين

اسمه الحسين بن أعين

أخو مالک و على

اسمه الحسين بن عطية أبو ناب الدغشى.

أخو محمد بن خالد

اسمه الحسن بن خالد بن محمد بن على البرقى.

أخو محمد بن عبد الله بن زرارة

لامه اسمه إبراهيم بن عبد الحميد الاسدى.

أخو مصدق بن صدقة

اسمه الحسن بن صدقة المدائنى.

أخو مفلس

اسمه محمد بن يحيى بن سليم الخثعمى.

ص: ٢٢۶

أخو منصور.

اسمه سلمة بن محمد بن عبد الله الخزائى.

أخو منصور بن المعتمر السلمى

لامه اسمه محمد بن على بن الربيع السلمى.

أخو يزيد بن إسحاق شعر

اسمه محمد بن إسحاق.

أخو يونس بن يعقوب

اسمه يوسف بن يعقوب كما يفهم من مشيخة الفقيه.

اخوان الصفا و خلان الوفا

هم جماعة اجتمعوا على تأليف كتاب فيه احدى و خمسون رسالة و اشتهر الكتاب باسم رسائل اخوان الصفا و طبع مرارا فى مصر و بمبئى و ليبسک و ترجمه إلى الفارسية السيد احمد الهندى و ترجم بلغة أردو و طبع فى لندن و قد كتموا فيه أسماءهم لكن أبا حيان التوحيدى لما ساله وزير صمصام الدولة عنهم ذكر له أسماء جماعة منهم كما سياتى و ربما كان سبب كتمانهم ما يقال من ان الانتساب إلى الفلسفة كان مرادفا للانتساب إلى التعطيل و شاعت النقمة على المأمون لانه كان السبب فى نقل الفلسفة إلى اللغة العربية حتى قال ابن تيمية: ما أظن الله يغفل عن المأمون و لا بد ان يعاقبه بما أدخله على هذه الأمة انتهى و

ربما كان كتم اسمائهم لأن كتابهم هذا كتاب زندقة و تعطيل كما قد يفهم من بعض مواضع منه و نسب ذلک بعض العلماء اليه كما ستعرف فخافوا من إظهار اسمائهم ان يؤخذوا بذلک فيقتلوا و كانوا يجتمعون سرا و الله اعلم. و تشتمل رسائلهم هذه على النظر فى مبادئ الموجودات و أصول الكائنات و الأرض و السماء و وجه الأرض و تغيراته و الكون و الفساد و السماء و العالم و علم النجوم و تكوين المعادن و علم النبات و أوصاف الحيوانات و مسقط النقطة و تركيب الجسد و الحاس و المحسوس و العقل و المعقول و الصنائع العلمية و العملية و العدد و خواصه و الهندسة و الموسيقى و المنطق و فروعه و اختلاف الأخلاق و طبيعة العدد و ان العالم إنسان كبير و الإنسان عالم صغير و ماهية العشق و البعث و النشور و أجناس الحركات و العلل و المعلولات و الحدود و الرسوم و بالجملة ضمنوها كل علم طبيعى أو رياضى أو فلسفى أو إلهى أو عقلى و فيها بحث من قبيل النشوء و الارتقاء.

و فى ذيل الكتاب فصل فى كيفية عشرة اخوان الصفا و تعاونهم بصدق المودة و الشفقة و أن الغرض منها التعاضد فى الدين و ذكروا شروطا لقبول الاخوان فيها و غير ذلک.

و كان المعتزلة يتناقلون هذه الرسائل و يتدارسونها و يحملونها معهم سرا و لعله لذلک نسبت إليهم. و لم يمض مائة سنة على كتابتها حتى دخلت الأندلس على يد ١ أبى الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرمانى و هو من أهل ١ قرطبة رحل إلى المشرق للتبحر فى العلم فجاء بها معه إلى بلاده فما لبثت ان انتشرت هناک.

و كيف كان فلم يتحقق ان اخوان الصفا من موضوع كتابنا.

و فى ترجمة دائرة المعارف الإسلامية: اخوان الصفا سنة ٣٧٣ ظهرت جماعة سياسية دينية ذات نزعات متطرفة و ربما كانت على وجه أصح و أعضاء هذه الجمعية التى اتخذت البصرة مقرا لها ٢٢۶ كانوا يطلقون على أنفسهم اخوان الصفا لأن غاية مقاصدهم انما كانت السعى إلى سعادة نفوسهم الخالدة بتضافرهم فيما بينهم و غير ذلک و خاصة العلوم التى تطهر النفس و لسنا نعرف شيئا عن نشاطهم السياسى اما جهودهم فى التهذيب الفطرى فقد أنتجت سلسلة من الرسائل رتبت ترتيبا جامعا لشتات العلوم تمشيا مع الأغراض التى قامت من أجلها الجماعة و كانوا يميلون إلى التعبير عما يجول فى نفوسهم بأسلوب غير صريح انتهى.

و قال ٢ جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطى المتوفى ٢ سنة ۶۴۶ فى كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء: اخوان الصفا و خلان الوفا هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب فى أنواع الحكمة الأولى و رتبوه احدى و خمسين مقالة خمسون منها فى خمسين نوعا من الحكمة و المقالة الحادية و الخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار و هى مقالات مشوقات غير مستقصات الادلة و لا ظاهرة الاحتجاج و كأنها للتنبيه و الإيماء إلى المقصود الذى يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة، و لما كتم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس فى الذى وضعها و كل قوم قالوا قولا بطريق الحدس و التخمين فقوم قالوا هى من كلام بعض الائمة من نسل على بن أبى طالب و اختلفوا فى اسم الامام الواضع لها اختلافا لا يثبت له حقيقة و قال آخرون هى تصنيف بعض متكلمى المعتزلة فى العصر الأول و لم أزل شديد البحث و التطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام ٣ لابى حيان التوحيدى و هو ٣ على بن محمد بن عباس المتوفى ٣ سنة ٣٨٠ حين ساله وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة

فی حدود سنة ۳۷۳ فقال انی لا أزال اسمع من زید بن رفاعة (و هو أبو الخیر زید بن رفاعة الهاشمی) یذکر الحروف و یذکر النقط و یزعم ان ألباء لم تنقط من تحت واحدة لا [الا] لسبب و التاء (لم تنقط من فوق اثنتین الا لعلة و الالف لم تعجم الا لغرض و أشباه هذه) و أشهد منه فی عرض ذلک دعوی یتعاظم بها و ینتفخ بذکرها فما حدیثه و ما شانه و ما دخلته فقد بلغنی یا أبا حیان أنک تغشاه و تجلس الیه و من طالب عشرته لإنسان صدقت خبرته و أمکن اطلاعه علی مستکن رأیه و خافی مذهبه فقلت هناک ذکاء غالب و ذهن وقاد و متسع فی قول النظم و النثر مع الکتابة البارعة فی الحساب و البلاغة و حفظ أیام الناس و سماع المقالات و تبصر فی الآراء و الدیانات و تصرف فی کل فن. قال: فما مذهبه؟ قلت أ لا ینسب إلی شیء و لا یعرف برهط لجیشانه بکل شیء و غلیانه بکل باب و لاختلاف ما یبدو من بسطته ببیانه و سطوته بلسانه، و قد أقام بالبصرة زمانا طویلا و صادف بها جماعة جامعة لاصناف العلم و أنواع الصناعة منهم أبو سلیمان محمد بن معشر البستی و یعرف بالمقدسی و أبو الحسن علی بن هارون الزنجانی و محمد أحمد النهرجوری و العوفی و غیرهم فصحبهم و خدمهم و کانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة و تصافت بالصداقة و اجتمعت علی القدس و الطهارة و النصیحة فوضعوا بینهم مذهبا زعموا انهم قربوا به الطریق إلی الفوز برضوان الله و ذلک أنهم قالوا ان الشریعة قد دنست بالجهالات و اختلطت بالضلالات و لا سبیل إلی غسلها و تطهیرها الا بالفلسفة لأنها حاویة للحکمة الاعتقادیة و المصلحة الاجتهادیة و زعموا انه متی انتظمت الفلسفة الیونانیة و الشریعة العربیة فقد حصل الکمال و صنفوا خمسین رسالة فی جمیع اجزاء الفلسفة علمیها و عملیها و أفردوا لها فهرستا و سموها رسائل اخوان الصفا و کتموا فیها أسماءهم و بثوها فی الوراقین و و هبوها لناس و حشوا هذه الرسائل بالکلمات الدینیة و الأمثال الشرعیة و الحروف المحتملة و الطرق

المموهة. قال الوزیر: فهل رأیت هذه الرسائل؟ قلت: رأیت جملة منها، و هی مبثوثة من کل فن بلا إشباع و لا کفایة، و فیها خرافات و کنایات و تلفیقات و تلزیقات، و حملت عدة منها إلی شیخنا أبی سلیمان المنطقی السجستانی محمد بن بهرام و عرضتها علیه فنظر فیها أیاما و تبحرها طویلا ثم ردها علی و قال: تعبوا و ما أغنوا، و نصبوا و ما اجدوا، و حاموا و ما وردوا، و غنوا و ما اطربوا، و نسجوا فهللوا و مشطوا ففلفلوا، ظنوا ما لا یکون و لا یمکن و لا یستطاع، ظنوا انه یمکنهم ان یدسوا الفلسفة التی هی علم النجوم و الأفلاک و المقادیر و المجسطی و آثار الطبیعة و الموسیقی الذی هو معرفة النغم و الإیقاعات و النقرات و الأوزان و المنطق الذی هو اعتبار الأقوال بالاضافات و الکمیات و الکیفیات فی الشریعة و ان یربطوا الشریعة فی الفلسفة و هذا مرام دونه حدد و قد تورک علی هذا قبل هؤلاء قوم کانوا أحد أنیابا، و أحصر أسبابا، و أعظم اقدارا، و ارفع اخطارا، و أوسع قوی، و أوثق عری، فلم یتم لهم ما أرادوه، و لا بلغوا منه ما املوه و حصلوا علی لوثات قبیحة و لطخات واضحة موحشة و عواقب مخزیة. فقال له البخاری النجاری بن العباس: و لم ذلک أیها الشیخ؟ فقال: ان الشریعة ماخوذة عن الله عز و جل بوساطة السفیر بینه و بین الخلق من طریق الوحی و باب المناجاة و شهادة الآیات و ظهور المعجزات و فی اثنائها ما لا سبیل إلی البحث عنه و الغوص فیه و لا بد من التسلیم المدعو الیه و المنبه علیه و هناک یسقط لم، و یبطل کیف، و یزول هلا و یذهب لو ولیت فی الریح لان هذه المواد محسومة، و جملتها مشتملة علی الخیر لیس فیها حدیث المنجم فی تأثیرات الکواکب و حرکات الأفلاک، و لا حدیث صاحب الطبیعة الناظر فی آثارها و ما یتعلق بالحرارة و البرودة و الرطوبة و الیبوسة. و ما الفاعل و ما المنفعل منها و کیف تمازجها و تنافرها، و لا فیها حدیث المهندس الباحث عن مقادیر الأشیاء و لوازمها، و لا حدیث المنطقی الباحث عن مراتب الأقوال و مناسب الأسماء و الحروف و الأفعال. قال فعلی هذا کیف یسوغ

لاخوان الصفا ان ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة فى طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم ماخذ من هذه الأغراض كصاحب العزيمة و صاحب الكيمياء و صاحب الطلسم و عابر الرؤيا و مدعى السحر و مستعمل الوهم قال: و لو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى نبه عليها و كان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها و يكملها باستعمالها و يتلافى نقصها بهذه الزيادة التى تجدها فى غيرها أو يحض المتفلسفين على إيضاحها بها و يتقدم إليهم بإتمامها و يفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها و لم يفعل ذلک بنفسه و لا وكله إلى غيره من خلفائه و القائمين بدينه بل نهى عن الخوض فى هذه الأشياء و كره إلى الناس ذكرها و توعدهم عليها و

قال من اتى عرافا أو كاهنا أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله و من حارب الله حرب و من غالبة غلب

و حتى قال: لو ان الله حبس عن الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح. و لقد اختلفت الأمة ضروبا من الاختلاف فى الأصول و الفروع و تنازعوا فيها فنونا من التنازع فى الواضح و المشكل من الأحكام و الحلال و الحرام و التفسير و التأويل و العيان و الخبر و العادة و الاصطلاح فما فزعوا فى شىء من ذلک إلى منجم و لا طبيب و لا منطقى و لا هندسى و لا موسيقى و لا صاحب عزيمة و شعبذة و سحر و كيمياء لأن الله تعالى تمم الدين بنبيه ص و لم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحى إلى بيان موضوع بالرأى و قال: كما لم نجد هذه الأمة تفزع إلى أصحاب الفلسفة فى شىء من أمورها فكذلک ما وجدنا أمة موسى ص تفزع إلى ٢٢٧ الفلاسفة فى شىء من دينها و كذلک امة عيسى ص و كذلک المجوس قال و مما يزيدک وضوحا ان الأمة اختلفت فى آرائها و مذاهبها و مقالاتها فصارت أصنافا فيها و فرقا كالمعتزلة و المرجئة و الشيعة و السنية و الخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف إلى الفلاسفة و لا حققت مقالتها بشواهدهم و شهاداتهم و كذلک الفقهاء الذين اختلفوا فى الأحكام من الحلال و الحرام منذ أيام الصدر الأول إلى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة و استنصروهم و قال اين الآن الدين من الفلسفة و أين الشىء المأخوذ بالوحى النازل من الشىء المأخوذ بالرأى الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل و عز لكل عبد و لكن بقدر ما يدرک به. و ليس كذلک الوحى فإنه على نوره المنتشر و بيانه المتيسر و لو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحى فائدة و لا غناء على ان منازل الناس متفاوتة فى العقل و أنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحى كيف كان نصنع و ليس العقل بأسره لواحد منا فإنما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت و الجهل كل عاقل موكول إلى قدر عقله و ليس عليه ان يستفيد الزيادة من غيره قيل له: كفاک عارا فى هذا الرأى انه ليس لک فيه موافق و لو استقل إنسان واحد بعقله فى دينه و دنياه لاستقل أيضا بقوته فى جميع حاجاته فى دينه و دنياه و لكان وحده يفى بجميع الصناعات و المعارف و كان لا يجتمع إلى أحد من نوعه و جنسه، و هذا قول مرذول و رأى مخذول. قال البخارى (النجارى) و قد اختلفت أيضا درجات النبوة بالوحى و إذا ساغ هذا الاختلاف بالوحى و لم يكن ذلک ثالما له ساغ أيضا فى العقل. فقال: يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحى لم يخرجهم عن الثقة و الطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحى و خصهم بالمناجاة و اجتباهم للرسالة و هذه الثقة و الطمأنينة مفقودتان فى الناظرين بالعقول المختلفة لأنهم على بعد من الثقة و الطمأنينة الا فى الشىء القليل، و عوار هذا الكلام ظاهر. قال الوزير:

فما سمع شيئا من هذا المقدسى؟ قلت: بلى قد ألقيت اليه هذا و ما أشبهه فى أوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق. فسكت و ما رآنى أهلا للجواب، و لكن الحريرى غلام ابن طرارة هيجه يوما فى الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال: الشريعة طب المرضى، و الفلسفة طب الأصحاء، و الأنبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم و حتى يزول المرض بالعافية فقط. و أما

الفلاسفة فإنهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلا. و بين مدبر المريض و مدبر الصحيح فرق ظاهر لان غاية تدبير المريض ان ينتقل به إلى الصحة، و هذا إذا كان الدواء ناجعا و الطبع قابلا و الطبيب ناصحا و غاية تدبير الصحيح ان يحفظ الصحة و إذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضائل و فرغه لها و عرضه لاقتنائها، و صاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى، و قد صار مستحقا للحياة الإلهية و الحياة الالهية هى الخلود و الديمومة، و ان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضا فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل، لأن إحداهما تقليدية و الاخرى برهانية، و هذه مظنونة و هذه مستيقنة، و هذه روحانية و هذه جسمية و هذه دهرية و هذه زمانية.

قال المؤلف: ثم ان ابان [أبو] حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركته إذ ليس ذلک من شرط هذا الكتاب و الله الموفق للصواب انتهى ما أورده القفطى فى تاريخ الحكماء.

و الكلام الذى حكاه أبو حيان عن شيخه محمد بن بهرام فى الرد على اخوان الصفا فى ربطهم الشريعة بالفلسفة كاف واف و يظهر من كلام أبى

ص: ٢٢٨

حيان المتقدم فى وصف أبى الخير زيد بن رفاعة الهاشمى انه لا يتدين بدين و لا بد ان يكون باقى أصحابه مثله و أما زعم المقدسى ان الشريعة طب المرضى و الفلسفة طب الأصحاء فزعم فاسد بل الشريعة طب المرضى و الأصحاء كزعمه الفرق بينهما بان هذه تقليدية و هذه برهانية إلخ فان جل ما ذكره من الصفات أو كله بعكس ما ذكره.

و فى رياض العلماء: ان بعض كلمات اخوان الصفا يدل على و بعضها يؤذن و بعضها يقتضى كفرهم و بعضها يورث إسلامهم.

ثم نقل عنهم:- فصل- و مما يدل على ان أهل بيت نبينا ص يرون هذا الرأى يعنى ان النفس الناطقة باقية بعد خراب البدن تسليمهم أجسادهم إلى القتل يوم كربلاء و لم يرضوا ان ينزلوا على حكم يزيد و ابن زياد و صبروا على العطش و الطعن و الضرب حتى فارقت نفوسهم أجسادهم و رفعت إلى ملكوت السماء و لقوا آباءهم الطاهرين محمدا و عليا من المهاجرين و الأنصار الذين اتبعوهم فى ساعة العسرة و الذين رضى الله عنهم و رضوا عنه و لو لم يكن القوم متيقنين ببقاء نفوسهم بعد مفارقة أجسادهم لم يعجلوا إهلاک أجسادهم و تسليمها إلى القتل و الطعن و الضرب و فراق لذيذ عيش الدنيا و لكن القوم قد علموا و تيقنوا ما دعوا اليه من الحياة فى الآخرة و النعيم و الخلود فيها و الفوز و النجاة من غرور الدنيا و بلاياها، فبادر القوم إلى ما تصوروا و تحققوا و تسارعوا فى الخيرات و كانوا يدعون ربهم رغبا و رهبا، و كانوا من خشيته مشفقين. و فى موضع آخر: و مما يجمعنا و إياک أيها الأخ محبة نبينا صلوات الله عليه و أهل بيته و ولاية أمير المؤمنين على خير الوصيين انتهى.

و على كل حال ففى اخوان الصفا شىء من الشذوذ و التعمق فى الأمور و من ذلک زعم زيد بن رفاعة ان فى نقط الحروف و اعجامها اسرارا، فالنقط و الاعجام لم يكن الا للتفرقة بين الحروف و ما قد يقال فيه لا يخرج عن الوهم و التخيل بدون حقيقة ثابتة. و مر فى أبى سلمة احمد المجريطى ما يرتبط بالمقام.

أدرع الأسلمى المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاصابة:

الادرع أبو الجعد الضمرى قال البخارى لا اعرف اسمه- إلى أن قال- و سماه غيره أدرع و قيل جنادة و قيل عمرو بن بكر و قال ابن البرقى قتل مع عائشة فى وقعة الجمل انتهى ملخصا. و فى أسد الغابة الادرع الضمرى أبو الجعد معروف بكنية إلخ و قال أيضا الادرع السلمى و ذكر له حديثا فيه جئت ليلة أحرس النبى ص و فى القاموس الادرع والد حجر السلمى و فى تاج العروس نقله الصاغانى و قال فى حجر انه معروف و هو بضم فسكون انتهى و فى أسد الغابة: الادرع الأسلمى كان فى حرس النبى ص و ذكر الحديث المذكور فى الاصابة. فالقاموس و الاصابة اتفقا على انه السلمى، و لكن أسد الغابة وافق كتاب الشيخ اما الضمرى فظاهر الاصابة و أسد الغابة انه غير الأسلمى لذكرهما له ترجمة مستقلة و وصفه بالضمرى و ذاك بالاسلمى يدل على التغاير و كيف كان فلم يعلم انه من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له فى كتابه حتى لا يفوتنا شىء مما ذكره أصحابنا.

إدريس

لم ينسب ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

٢٢٨

إدريس بن جعفر

ذكره البرقى فى رجاله

أبو الفضل إدريس بن زياد بن على الكفرتوثى

ضبطه العلامة فى الخلاصة و الإيضاح بالكاف و الفاء و الراء و ثائين مثلثين بينهما واو و زاد فى الإيضاح كفرثوث. قرية بخراسان و ضبطه ابن داود بالفاء المفتوحة قال و قيل الساكنة و الراء و التاء المثناة فوق المضمومة و الثاء المثلثة منسوب إلى كفرتوثا قال و من أصحابنا من صحفه فتوهمه بثاءين مثلثتين و الحق الأول قرية بخراسان انتهى يعنى بذلك العلامة و عن كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة كفرتوثى ساكنة الفاء و لا تفتح و ضبطها بالتاء المثناة أولا ثم المثلثة.

قال النجاشى: ثقة أدرك أصحاب أبى عبد الله ع و روى عنهم و له كتاب نوادر أخبرنا محمد بن على الكاتب حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا عمران بن طاوس بن محسن بن طاوس مولى جعفر بن محمد حدثنا إدريس به و أخبرنا محمد و غيره عن أبى بكر الجعابى حدثنا جعفر الحسينى حدثنا إدريس. و فى الفهرست إدريس بن زياد له روايات أخبرنا بها ابن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد عن أحمد بن ميثم عنه انتهى و فى الخلاصة: قال ابن الغضائرى انه خوزى الأم يروى عن الضعفاء و الأقرب عندى قبول روايته لتعديل النجاشى و قول ابن الغضائرى لا يعارضه لانه لم يجرحه فى نفسه و لا طعن فى عدالته انتهى و فى الذكرى فى عرق الجنب من الحرام ان الشيخ نقل فى الخلاف الإجماع [على] نجاسة عرق الجنب من

الحرام و فی المبسوط نسبه إلی روایة الأصحاب و قوی الکراهیة و لعله ما رواه محمد بن همام بإسناده إلی إدریس بن یزداد الکفرتوثی انه کان یقول فدخل سر من رأی فی عهد أبی الحسن ع و أراد ان یسأله عن الثوب الذی یعرق فیه الجنب أ یصلی فیه، فبینما هو قائم فی طاق الباب لانتظاره ع حرکه أبو الحسن ع بمقرعة و قال مبتدئا: ان کان من حلال فصل فیه و ان کان من حرام فلا تصل فیه انتهی و فی تکملة الرجال لیس فیه ما یدل علی تغیره انتهی أقول دلالته علی تغیره ظاهرة بعد ما شاهد. فتغیره مفهوم من سیاق الکلام و لکن المذکور فی هذه الروایة إدریس بن یزداد لا إدریس بن زیاد الا ان الظاهر انه صحف أحدهما بالآخر و انهما رجل واحد لاتحاد الاسم و النسبة و تقارب حروف زیاد و یزداد و احتمال انهما رجلان بعید و ان کان قد یقربه عدم إشارة أهل الرجال إلی و عدم تعرض ابن الغضائری لذلک و هو یتمسک بکل شیء. و عن مناقب ابن شهرآشوب: إدریس بن زیاد الکفرتوثی قال: کنت أقول فیهم قولا عظیما فخرجت إلی العسکر للقاء أبی محمد ع فقدمت علی أثر السفر و وعثائه فألقیت نفسی علی دکان حمام فذهب بی النوم فما انتبهت الا بمقرعة أبی محمد ع قد قرعنی بها، فاستیقظت و عرفته، فقمت اقبل قدمه و فخذه، و هو راکب و الغلمان من حوله، فکان أول ما تلقانی به ان قال:

یا إدریس! بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ.

فقلت: حسبی یا مولای انما جئت أسألک عن هذا فترکنی و مضی انتهی و فی لسان المیزان: إدریس بن زیاد الکفرتوثی أبو الفضل و أبو محمد ذکره الطوسی و قال: ثقة من رجال الشیعة أدرک أصحاب جعفر الصادق و روی عن حنان بن سدیر و عنه أحمد بن میثم بن أبی نعیم

ص: ۲۲۹

و جعفر بن محمد الحسینی و محمد بن الحسن الأشعری و له کتاب النوادر و غیره انتهی و الظاهر ان قوله و قال ثقة إلخ منقول من کلام غیر الطوسی لعدم وجوده فی کتبه فسقط اسم المنقول عنه و لیس هو کلام النجاشی لزیادة فیه عنه. و فی مشترکات الطریحی: باب المشترک بین الثقة و غیره و یمکن استعلام انه ابن زیاد الثقة بروایة احمد بن میثم عنه و قال الکاظمی:

قلت و روی عنه عمران بن طاوس بن محسن بن طاوس و جعفر الحسنی (الحسینی) انتهی.

إدریس بن زید

وصفه الصدوق فی الفقیه بصاحب الرضا و هو یدل علی مدح الا انه غیر مذکور فی کتب الرجال و وصف العلامة طریق الصدوق الیه بالحسن و ربما یشعر بالمدح فتأمل کذا فی رجال المیرزا و قال البهبهانی فی التعلیقة حکم بعض المعاصرین باتحاده مع ابن زیاد الکفرتوثی بقرینة روایة إبراهیم بن هاشم عنه تأمل انتهی.

إدریس بن سالم بن محمد الموصلی

فی لسان المیزان قال ابن أبی طی ثقة من رجال الشیعة و علمائها صنف المنهاج فی الامامة و شرح قصیدة السید الحمیری و کان فی المائة السادسة انتهی.

إدريس بن عبد الله الأزدى الكوفى

إدريس بن عبد الله الاصفهانى إدريس بن عبد الله البكرى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى هؤلاء الأربعة ذكرهم الشيخ فى كتاب رجاله فى رجال الصادق ع.

المتأيد بالله إدريس بن على بن حمود العلوى بن أبى العيش بن ميمون بن احمد بن على بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

توفى سنة ۴۳۱.

قال ابن الأثير: و قيل فى نسبه غير ذلک مع اتفاق على صحة نسبه إلى أمير المؤمنين على ع (اه) بويع بالخلافة فى بلاد الأندلس و تلقب المتأيد بالله. قال ابن الأثير: و كان أبوه على أول من ملک بلاد الأندلس ۱ بعد قتل سليمان بن الحاكم الأموى، ثم قتل ۱ على بن حمود ۱ سنة ۴۰۷ و ولى أخوه القاسم بن حمود بقرطبة ثم سار عنها إلى إشبيلية فولى ابن أخيه يحيى بن على قرطبة و تسمى بالخلافة، و كذلک عمه ۲ القاسم، ثم اسره يحيى و حبسه ثم مات أو قتل ۲ سنة ۴۳۱ و قتل ۳ يحيى ۳ سنة ۴۲۷ و خلف ولديه الحسن و إدريس، و لما قتل يحيى بن على خاطب أبو جعفر احمد بن أبى موسى المعروف بابن بقية و نجا الخادم الصقلبى و هما مدبرا دولة العلويين أخاه إدريس بن على و كان له سبتة و طنجة، و طلباه فاتى إلى مالقة و بايعاه بالخلافة على ان يجعل الحسن بن يحيى المقتول مكانه بسبتة، فأجابهما إلى ذلک، فبايعاه و سار الحسن بن يحيى و نجا إلى سبتة و طنجة و تلقب إدريس بالمتايد بالله فبقى كذلک إلى سنة ۴۳۰ أو ۴۳۱، فسير القاضى أبو القاسم بن عباد ولده إسماعيل فى عسكر ليتغلب على تلک البلاد، فاخذ ۲۲۹ قرمونة و أخذ أيضا أشبونة و أستجة، فأرسل صاحبها إلى إدريس و إلى باديس بن حيوس صاحب صنهاجة، فأتاه صاحب صنهاجة بنفسه و امده إدريس بعسكر يقوده ابن بقية مدبر دولته فلم يجسروا على إسماعيل بن عباد فعادوا عنه، فسار إسماعيل مجدا ليأخذ على صنهاجة الطريق فأدركهم و قد فارقهم عسكر إدريس قبل ذلک بساعة، فأرسلت صنهاجة من ردهم فعادوا و قاتلوا إسماعيل بن عباد، فلم يلبث أصحابه ان انهزموا و أسلموه، فقتل و حمل رأسه إلى إدريس، و كان إدريس قد أيقن بالهلاک و انتقل عن مالقة إلى جبل يحتمى به و هو مريض، فلما أتاه الرأس عاش بعده يومين و مات، و ترک من الولد يحيى و محمدا و حسنا (اه).

إدريس بن يحيى بن على بن حمود العلوى

الملقب بالعالى و مر بقية النسب فى إدريس بن على بن حمود توفى سنة ۴۴۶ بويع بالخلافة فى مالقة من بلاد الأندلس قال ابن الأثير: أمه أم ولد و كان أخوه الحسن بن يحيى قد بايعه الناس بالخلافة فى مالقة و لقب بالمستنصر و كان نجا الصقلبى قد سار معه من سبتة إلى مالقة ثم عاد إلى سبتة و ترک مع الحسن المستنصر نائبا له يعرف بالشطيقى ثم مات ۱ الحسن ۱ سنة ۴۳۴ فلما مات اعتقل الشطيفى أخاه إدريس بن يحيى و سار نجا من سبتة إلى مالقة و عزم على محو امر العلويين و ان يضبط البلاد لنفسه و أظهر البربر على ذلک فعظم عندهم فقتلوه و قتلوا الشطيفى و اخرجوا إدريس بن يحيى و بايعوه بالخلافة و تسمى بالعالى و كان كثير الصدقة يتصدق كل جمعة بخمسمائة دينار و رد كل مطرود عن وطنه و أعاد عليهم املاكهم، و كان متأدبا حسن اللقاء، له شعر جيد، الا انه كان يصحب الأراذل، و كل من طلب منهم حصنا من بلاده أعطاه فأخذت منه صنهاجة

عدة حصون و طلبوا وزيره و مدبر امره صاحب أبيه موسى بن عفان ليقتلوه فسلمه إليهم فقتلوه و كان قد اعتقل ابنى عمه محمدا و الحسن ابنى إدريس بن على فى حصن ايرش، فلما رأى ثقته بايرش اضطراب آرائه خالف عليه و بايع ابن عمه محمد بن إدريس بن على و ثار بإدريس بن يحيى من عنده من السودان و طلبوا محمدا فجاء إليهم فسلم اليه إدريس الأمر و بايع له سنة ۴۳۲ فاعتقله محمد و تلقب بالمهدى، و ظهرت من المهدى شجاعة و جرأة، فهابه البربر و خافوه فراسلوا الموكل بإدريس بن يحيى فأخرجه و بايع له و خطب له بسبتة و طنجة بالخلافة و بقى إلى ان توفى، و لما توفى محمد بن إدريس بن على قصد إدريس بن يحيى مالقة فملكها (اه).

إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

توفى سنة ۲۱۴ كما فى هامش عمدة الطالب المطبوع.

ذكر فى ترجمة أبيه إدريس بن عبد الله سبب دخول الأب إلى المغرب و تملكه على البربر و إرسال الرشيد اليه من سمه. قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين أنه لما مات إدريس بن عبد الله كان له حمل فقام راشد مولاه بامر المرأة حتى ولدت فسماه باسم أبيه إدريس و قام بامر البربر حتى كبر و نشا فولى أمرهم أحسن ولاية و كان فارسا شجاعا جوادا شاعرا (اه) و فى عمدة الطالب: أعقب إدريس بن عبد الله المحض من ابنه إدريس وحده و كان إدريس بن إدريس لما مات أبوه حملا و أمه أم ولد بربرية و لما مات

ص: ۲۳۰

إدريس بن عبد الله المحض وضعت المغاربة التاج على بطن جاريته أم إدريس فولدته بعد أربعة أشهر قال الشيخ أبو نصر البخارى قد خفى على أناس حديث إدريس لبعده عنهم و نسبوه إلى مولاه راشد و قالوا انه احتال فى ذلك لبقاء الملك له و لم يعقب إدريس بن عبد الله و ليس الأمر كذلك فان داود بن القاسم الجعفرى و هو أحد كبار العلماء و ممن له معرفة بالنسب حكى انه كان حاضرا قصة إدريس بن عبد الله و سمه و ولادة إدريس بن إدريس قال: و كنت معه بالمغرب و قال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار انشدنى إدريس لنفسه شعرا:

لو مال صبرى بصبر الناس كلهم — لكل فى روعتى و ضل فى جزعى

بان الاحبة فاستبدلت بعدهم — هما مقيما و شملا غير مجتمع

كأننى حين يجرى الهم ذكرهم — على ضميرى مجبول على الفزع

تاوى همومى إذا حركت ذكرهم — إلى جوارح جسم دائم الجزع

و أعقب إدريس بن إدريس من سبعة رجال القاسم، و عيسى، و عمر، و داود، و يحيى، و عبد الله، و حمزة. و قيل أعقب من غيرهم أيضا و لكل منهم ممالك ببلاد المغرب هم بها ملوك إلى الآن (انتهى).

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

مر فى أصحاب الصادق ع إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب و الظاهر انه هو هذا و حينئذ كان الصواب تكرير لفظ الحسن كما هنا فى عمدة الطالب: أمه و أم أخيه سليمان عاتكة بنت عبد الملك المخزومية. و فى مقاتل الطالبيين أمه عاتكة بنت الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى و فى خالد بن العاص يقول الشاعر:

لعمرک ان المجد ما عاش خالد — على الغمر من ذى كندة لمقيم

يمر بک العصران يوما و ليلة — فما أحدثا الا و أنت كريم

و يبدى البطاح البيض من جود خالد — و يحصر حتى ما يكاد يريم

يعنى غمر كندة و هو موضع كان ينزله و قد ذكره عمر بن أبى ربيعة فى شعره فقال:

إذا سلكت غمر ذى كندة — مع الصبح قصدا لها الفرقد

ثم روى أبو الفرج بأسانيده ان إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن أفلت من وقعة فخ[85] و معه مولى له يقال له راشد فخرج به فى جملة ٢٣٠ حاج مصر و إفريقية و كان إدريس يخدمه و يأتمر له حتى أقدمه مصر فنزلها ليلا فجلس على باب رجل من موالى بنى العباس فسمع كلامهما و عرف الحجازية فيهما فقال اظنكما غريبين؟ قالا نعم قال و حجازيين؟ قالا نعم.

فقال له راشد أريد ان القى إليک أمرنا على ان تعاهد الله انک تعطينا خلة من خلتين اما ان أوتينا و امتنا و اما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد، قال افعل. فعرفه نفسه و إدريس بن عبد الله فاواهما و سترهما و تهيأت قافلة إلى إفريقية فاخرج راشدا إلى الطريق و قال له ان على الطريق مسالح و معهم أصحاب اخبار تفتش كل من يجوز و أخشى ان يعرف فانا امضى به على غير الطريق حتى أخرجه عليک بعد مسيرة أيام و هناک تنقطع المسالح ففعل ذلک و خرج به عليه فلما قرب من إفريقية ترک القافلة و مضى مع راشد حتى دخل بلد البربر فى مواضع منه يقال لها فاس و طنجة فأقام بها و استجاب له البربر و بلغ الرشيد خبره فغمه فشكا ذلک إلى يحيى بن خالد فقال انا أكفيک أمره و دعا سليمان بن حرز الجزرى و كان من متكلمى الزيدية البترية و من أولى الرئاسة فيهم فارغبه و وعده عن الخليفة بكل ما أحب على ان يحتال لإدريس حتى يقتله و

---

[85] (١) و لكن المسعودى فى مروج الذهب ذكر ما يخالف ذلک فقال انه ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد و ان الذى دس اليه السم هو المنصور لا الرشيد قال المسعودى و قد كان تفرق اخوة محمد و ولده فى البلدان يدعون إلى إمامته(إلى ان قال) و مضى أخوه إدريس بن عبد الله إلى المغرب فأجابه خلق من الناس و بعث المنصور من اغتاله فيما احتوى عليه من مدن المغرب انتهى و إذا كان قد ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد كما يقوله المسعودى فلا بد ان يكون ذلک فى عصر المنصور فيكون هو الذى اغتاله بالسم أما إذا كان قد أفلت من وقعة فخ و ذهب إلى المغرب فيكون ذلک فى عصر الرشيد كما يقوله أبو الفرج و غيره لان وقعة فخ كانت فى عصر موسى الهادى أخى الرشيد الذى لم تطل ولايته أكثر من سنة و اربعة أشهر و قام بعده أخوه الرشيد فيكون وصوله إلى المغرب فى عصر الرشيد و هو الذى اغتاله.

دفع اليه غالية مسمومة فاخذ معه صاحبا له و خرج يتغلغل فى البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله فمت اليه بمذهبه و قال ان السلطان طلبنى لما يعلمه من مذهبى فجئتک فانس به و اجتباه و كان ذا لسان و عارضة و كان يجلس فى مجلس البربر فيحتج للزيدية و يدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلک من إدريس إلى ان وجد فرصة لإدريس فقال له جعلت فداک هذه قارورة غالية حملتها من العراق ليس فى هذا البلد من هذا الطيب شىء فقبلها إدريس و تغلل بها و شمها و انصرف سليمان إلى صاحبه و قد أعدا فرسين و خرجا يركضان عليهما و سقط إدريس مغشيا عليه من شدة السم فما يعلم من بقربة ما قصته و بعثوا إلى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه و ينظر ما قصته و اقام إدريس فى غشيته عامة نهاره حتى قضى عشيا و تبين راشد امر سليمان فخرج فى جماعة فما لحقه غير راشد و تقطعت خيل الباقى فلما لحقه ضربه ضربات، منها على رأسه و وجهه و ضربة كنعت أصابع يديه و كان بعد ذلک مكنعا. (و فى رواية) ان سليمان بن جرير اهدى إلى إدريس سمكة مشوية مسمومة فقتله (و فى رواية) ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدى و كان طبيبا فأظهر له انه من الشيعة و انه طبيب فاستوصفه سفوفا فحمل اليه سفوفا و جعل فيه سما فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر و خرج الشماخ هاربا حتى ورد مصر و كتب ابن الأغلب إلى الرشيد بذلک فولى الشماخ بريد مصر و اجازه.

و قال رجل من أولياء بنى العباس يذكر قتل إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ع:

أ تظن يا إدريس انک مفلت	كيد الخليفة أو يقيک فرار
فسيدركنک أو تحل ببلدة	لا يهتدى فيها إليک نهار
ان السيوف إذا انتضاها سخطه	طالت و تقصر عندها الأعمار
ملک كان الموت يتبع امره	حتى يقال تطيعه الأقدار

قال احمد بن عبيد الله بن عمار الذى روى عنه أبو الفرج هذا الحديث: و هذا الشعر عندى يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمى و أظنه له[٨٦] قال أبو الفرج الاصبهانى هذا الشعر و لمروان بن أبى حفصة أنشدنيه على بن سليمان الأخفش له. قالوا و رجع راشد إلى الناحية التى كان بها إدريس مقيما فدفنه و كان له حمل فقام راشد بامر المرأة حتى ولدت فسماه

---

(١) و لكن المسعودى فى مروج الذهب ذكر ما يخالف ذلک فقال انه ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد و ان الذى دس اليه السم هو المنصور لا الرشيد قال المسعودى و قد كان تفرق اخوة محمد و ولده فى البلدان يدعون إلى إمامته (إلى ان قال) و مضى أخوه إدريس بن عبد الله إلى المغرب فأجابه خلق من الناس و بعث المنصور من اغتاله فيما احتوى عليه من مدن المغرب انتهى و إذا كان قد ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد كما يقوله المسعودى فلا بد ان يكون ذلک فى عصر

---

[٨٦] (٢) من العجيب ان يظن انه له و أشجع من شيعة آل أبى طالب لا يمكن ان يقول مثل هذا الشعر و لو لم ينقل الأخفش انه لابن أبى حفصة المعلوم حاله فى ولاء العباسيين و عداوة العلويين المؤلف

المنصور فيكون هو الذى اغتاله بالسم أما إذا كان قد أفلت من وقعة فخ و ذهب إلى المغرب فيكون ذلک فى عصر الرشيد كما يقوله أبو الفرج و غيره لان وقعة فخ كانت فى عصر موسى الهادى أخى الرشيد الذى لم تطل ولايته أكثر من سنة و اربعة أشهر و قام بعده أخوه الرشيد فيكون وصوله إلى المغرب فى عصر الرشيد و هو الذى اغتاله.

(٢) من العجيب ان يظن انه له و أشجع من شيعة آل أبى طالب لا يمكن ان يقول مثل هذا الشعر و لو لم ينقل الأخفش انه لابن أبى حفصة المعلوم حاله فى ولاء العباسيين و عداوة العلويين المؤلف

ص: ٢٣١

باسم أبيه إدريس و قام بامر البربر حتى كبر و نشا فولى أمرهم أحسن ولاية انتهى و فى عمدة الطالب: إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و يكنى أبا عبد الله شهد فخا مع الحسين بن على العابد صاحب فخ فلما قتل الحسين انهزم هو حتى دخل المغرب فسم هناک بعد ان ملک و كان قد هرب إلى فاس و طنجة و معه مولاه راشد و دعاهم إلى الدين فأجابوه و ملكوه فاغتم الرشيد لذلک حتى امتنع من النوم و دعا سليمان بن حريز الرقى متكلم الزيدية و أعطاه سما فورد سليمان بن حريز إلى إدريس فسقاه السم وجد خلوة من مولاه راشد فسقاه و هرب فخرج راشد خلفه فضربه على وجهه ضربة منكرة و فاته و عاد و قد مضى إدريس لسبيله. و

قال الرضا بن موسى الكاظم: إدريس بن عبد الله من شجعان أهل البيت و الله ما ترک فينا مثله

و حكى داود بن القاسم الجعفرى انه كان حاضرا قصة إدريس بن عبد الله و سمه قال و كنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع منه و لا أحسن وجها. و أعقب إدريس بن عبد الله المحض من ابنه إدريس وحده انتهى و مرت ترجمة إدريس بن إدريس قبل هذا فراجع.

إدريس بن موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب.

مات سنة ٣٠٠ كما فى عمدة الطالب.

روى المسعودى فى مروج الذهب ان سعيدا الحاجب حمل أباه موسى الثانى من المدينة فى أيام المعتز و معه ابنه إدريس بن موسى فلما صار سعيد بناحية زبالة اجتمع خلق كثير من العرب من بنى فزارة و غيرهم لأخذ موسى من يده فسمه سعيد فمات هناک و خلصت بنو فزارة ابنه إدريس من سعيد. و فى عمدة الطالب: كان إدريس بن موسى الثانى سيدا جليلا و هو لأم ولد مغربية تسمى امة المجيد انتهى و فى مروج الذهب للمسعودى ان إدريس بن موسى هذا كان مع احمد بن عيسى بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لما خرج بالرى سنة ٢٥٠. و يوجد بالقرب من بغداد مكان يعرف بالكرادة فيه قبر إدريس من ولد الحسن ع يعظمه أهل تلک النواحى و يزورونه و اليه تنسب جهة من جهات الكرادة فيقال فيها كرادة إدريس و قد سعى العالم الشيخ مصطفى البغدادى هذه الأيام فى تعمير قبره و يمكن ان يكون هو المترجم.

الشيخ زين الدين إدريس

الشهير بابن فروج عالم فاضل معاصر للشهيد الثانى و لعله من تلاميذه و لعله عاملى له اسئلة سال عنها الشهيد الثانى و كتب له أجوبتها رأيتها فى النجف الأشرف أيام مجاورتى لطلب العلم مجموعة فيها عدة رسائل للشهيد الثانى و استنسخت جملة منها و اسفت على ان لا أكون نسخت هذه الاسئلة و أجوبتها.

إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعرى

قال النجاشى ثقة له كتاب و أبو جرير القمى هو زكريا بن إدريس هذا و كان وجها يروى عن الرضا ع له كتاب أخبرناه أبو الحسين على بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعرى قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار حدثنا العباس بن معروف حدثنا محمد بن الحسن بن أبى خالد المعروف بشنبولة حدثنا إدريس بكتابه و فى ٢٣١ الفهرست إدريس بن عبد الله الأشعرى له مسائل أخبرنا بها ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن عن سعد و الحميرى عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن الحسن شنبولة عن إدريس انتهى و فى لسان الميزان:

إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى أخو الزبير و زكريا قال الليثى كان من رجال الشيعة أخذ عن جعفر الصادق و روى عن على الرضا و صنف كتبا يعتمد عليها روى عنه محمد بن الحسن بن أبى خالد و اثنى عليه ابن النجاشى انتهى ثم انه فى اللسان عنوان: إدريس بن عبد الله و قال ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال له مسائل جيدة رواها عنه محمد بن الحسن انتهى و الشيخ ذكر فى الفهرست إدريس بن عبد الله الأشعرى كما سمعت و لم يذكر فى كتبه لا فى الفهرست و لا فى غيره فى أحد ممن اسمه ان له مسائل غير المترجم فالظاهر انه اشتبه الأمر على ابن حجر بالمترجم و حرف قوله له مسائل أخبرنا بها ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بقوله له مسائل جيدة رواها عنه محمد بن الحسن، و فى مشتركات الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يعرف أنه ابن عبد الله الأشعرى الثقة برواية ابن الحسين بن أبى الخطاب عنه و بروايته عن الرضا ع حيث لا مشارك و حيث لا تميز فلا وقف على الظاهر لأنا لم نظفر لما عدا المذكور بأصل و لا كتاب انتهى.

إدريس بن عبد الله القمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

إدريس بن عبد الله الهمذانى المرهبى

(المرهبى) كأنه نسبة إلى جد له يسمى مرهب فقد سمى العرب بذلك.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى لسان الميزان إدريس بن أبى إدريس عبد الله الزيات ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال كان حافظا خبيرا بالحديث و كان يعادى عبد الله بن طاوس و يذكر انه كان يكذب على أبيه قال و كان على خاتم سليمان بن عبد الملك و ذكر الطوسى قصته فى شان عبد الله بن طاوس و آثار الوضع عليها لائحة و بالله التوفيق انتهى و هذا الذى نسبه إلى الشيخ الطوسى من انه قال كان حافظا إلى قوله على أبيه ليس فى شىء من كتبه الرجالية منه اثر و لم يذكر فيه سوى ما سمعت عن رجاله و ليس له وجود فى التهذيب أيضا و لا ندرى من اين نقل و قال فى تهذيب التهذيب

فی ترجمة عبد الله بن طاوس نقلا عن ابن حبان کان من خیار عباد الله فضلا و نسکا و دینا و تکلم فیه بعض الرافضة. و ذکر أبو جعفر الطوسی فی تهذیب الأحکام له عن أبی طالب الأنباری عن محمد بن أحمد البربری عن بشر بن هارون ثنا [حدثنا] الحمیدی ثنا [حدثنا] سفیان عن أبی إسحاق عن حارثة مضرب قال جلست إلی ابن عباس بمکة فقلت روی أهل العراق عن طاوس عنک مرفوعا ما أبقت الفرائض فلأولی عصبة ذکر فقال بلغ أهل العراق انی ما قلت هذا و لا رواه طاوس عنی قال حارثة فلقیت طاوسا فقال لا و الله ما رویت هذا و انما الشیطان القاه علی ألسنتهم قال و لا أراه الا من قبل ولده و کان علی خاتم سلیمان بن عبد الملک و کان کثیر الحمل علی أهل البیت انتهی و لا بأس بنقل ما ذکره الشیخ فی التهذیب لان فیه شیئا من التفاوت عما نقله لنا عند ذکر حجة القائلین بالتعصیب:

روی أبو طالب الأنباری عن الفریابی و الصاغانی جمیعا قالا حدثنا أبو کریب عن علی بن سعید الکندی عن علی بن عابس عن ابن

طاوس عن أبیه عن ابن عباس عن النبی ص انه قال الحقوا بالأموال الفرائض فما أبقت الفرائض فلأولی عصبة ذکر

قال محمد بن الحسن:

و الذی یدل علی بطلان هذه الروایة انهم رووا عن طاوس خلاف ذلک و انه تبرأ من هذا الخبر و ذکر انه لم یروه و انما هو شیء القاه الشیطان علی ألسنة العامة روی ذلک أبو طالب الأنباری حدثنا محمد بن احمد البربری حدثنا بشر بن هارون حدثنا الحمیدی حدثنی سفیان عن أبی إسحاق عن قاریة بن مضرب قال جلست إلی ابن عباس و هو بمکة فقلت یا ابن عباس حدیث یرویه أهل العراق عنک و طاوس مولاک یرویه ان ما أبقت الفرائض فلأولی عصبة ذکر قال أ من أهل العراق أنت قلت نعم قال أبلغ من وراءک انی أقول ان قول الله عز و جل (آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ لا تَدْرُونَ أَیُّهُمْ أَقْرَبُ لَکُمْ نَفْعاً فَرِیضَةً مِنَ اللَّهِ) و قوله (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ)❊ و هل هذه الا فریضتان و هل أبقتا شیئا ما قلت هذا و لا طاوس یرویه علی قال قاریة بن مضرب فلقیت طاوسا فقال لا و الله ما رویت هذا علی ابن عباس قط و انما الشیطان القاه علی ألسنتهم قال سفیان أراه من قبل ابنه عبد الله بن طاوس و کان علی خاتم سلیمان بن عبد الملک و کان یحمل علی هؤلاء القوم حملا شدیدا یعنی بنی هاشم انتهی فذکر حارثة بن مضرب و الذی فی التهذیب قاریة بن مضرب و لیس فی کلام الشیخ فی التهذیب الذی سمعته أنه کان حافظا خبیرا بالحدیث و انه کان یعادی عبد الله بن طاوس و یذکر انه کان یکذب علی أبیه و الذی قال ان عبد الله کان یکذب علی أبیه هو سفیان و عبارة اللسان تدل علی ان الذی قال ذلک هو المترجم مع ان الکلام صریح فی ان قائله سفیان ثم ان المترجم الذی هو من أصحاب الصادق ع المعاصر للمنصور لا نراه أدرک عبد الله بن طاوس المعاصر لسلیمان بن عبد الملک و کیف کان فقد وقع خل [خلل] فی نقل اللسان علی ما یظهر أو سقط من النساخ فی عبارته المذکورة و لعل آخر المنقول عن الطوسی انه ذکره فی رجال الشیعة و ما بعده منقول عن غیره و سقط اسم المنقول عنه.

إدریس بن عیسی الأشعری القمی

عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الرضا ع و قال دخل علیه و روی عنه حدیثا واحدا ثقة انتهی.

إدریس بن الفضل بن سلیمان الخولانی أبو الفضل.

قال النجاشی: کوفی ثقة له کتاب الأدب کتاب الطهارة کتاب الصلاة انتهی و فی لسان المیزان: إدریس بن الفضل بن سلیمان الخولانی أبو الفضل ذکره ابن النجاشی فی مصنفی الشیعة و قال کان ثقة و له کتاب الأدب و غیره انتهی.

أبو القاسم إدریس القمی

عده الشیخ فی رجاله فی أصحاب الجواد ع.

إدریس بن محمد بن یحیی بن عبد الله العلوی

ذکره ابن حجر فی لسان المیزان و قال من رجال الشیعة روی عن عبد الله بن موسی بن جعفر روی عنه یحیی العلوی انتهی.

إدریس بن هلال

روی عنه محمد بن سنان علی ما فی الفقیه لکنه غیر مذکور فی کتب ۲۳۲ الرجال کذا فی رجال المیرزا. و فی لسان المیزان: إدریس بن هلال ذکره الکشی فی رجال الشیعة و قال کان أحد رجال جعفر بن محمد و حدث انتهی و لم یفرد له الکشی ترجمة و لا نقله عنه ناقل من أصحابنا و لو کان اسمه مذکورا فی رجال الکشی و لو عرضا لنقلوه و الله اعلم و فی مشترکات الکاظمی یمکن استعلام المشترک و غیره انه ابن هلال بروایة محمد بن سنان عنه.

أبو عبد الله إدریس بن یزید بن عبد الرحمن الأودی

و فی نسخة الأزدی الکوفی.

عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق ع و عن تقریب ابن حجر و مختصر الذهبی ثقة روی عنه ابنه عبد الله انتهی و فی تهذیب التهذیب: إدریس بن یزید بن عبد الرحمن الأودی الزعافری[۸۷] أخو داود أبو عبد الله. روی عن أبیه و عمرو بن مرة و أبی إسحاق السبیعی و طلحة بن مصرف و سماک بن حرب و عدة. و عنه ابنه عبد الله و الثوری و وکیع و أبو اسامة و یعلی بن عبید و غیرهم. قال ابن معین و النشائی [النسائی] ثقة قلت و قال الآجری سالت أبا داود عنه فقال: سمعت احمد یقول قال ابن إدریس قال لی شعبة کان أبوک یفیدنی ذکره ابن حبان فی الثقات انتهی.

إدریس بن یقطین

[۸۷] (۱) بفتح الزای و المهملة و کسر الفاء و راء نسبة إلی الزعافر بطن من أود – المؤلف –

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا ع.

إدريس بن يوسف

فى لسان الميزان: ذكره الكشى فى رجال الشيعة و قال: كان من رجال الصادق روى عنه محمد القمى انتهى و ليس لذلک فى رجال الكشى عين و لا اثر.

الأدهم بن امية العبدى البصرى

فى كتاب لبعض المعاصرين عن ابن سعد فى محكى الطبقات: ان أباه امية صحب النبى ص ثم سكن البصرة و أعقب بها و لم نجد لذلک فى الطبقات أثرا و لا فى الكتب المستقصى فيها اخبار الصحابة كالاستيعاب و الاصابة و أسد الغابة و لو كان كذلک لذكر فى أحدها. و فى ابصار العين ان الأدهم بن امية كان من شيعة البصرة الذى يجتمعون عند مارية انتهى و روى أبو جعفر الطبرى فى تاريخه ان ١ مارية ابنة منقذ أو سعيد العبدية و كانت تتشيع و كانت دارها مألفا للشيعة يتحدثون فيها و قد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين ع و مكاتبة أهل العراق له فأمر عامله بالبصرة ان يضع المناظر و يأخذ الطريق فاجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين ع و كان له بنون عشرة فدعاهم إلى الخروج معه فخرج معه اثنان منهم عبد الله و عبيد الله، حتى انتهى إلى الحسين (ع) و هو بالأبطح من مكة و ما زال معه حتى اتى كربلاء انتهى و فى ابصار العين خرج الأدهم بن امية مع يزيد بن ثبيط قال صاحب الحدائق الوردية: قتل مع الحسين ع و لم يذكر غير ذلک و قال غيره: قتل فى الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع انتهى.

أدهم بن محرز الباهلى

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين على ع و فى الاصابة: أدهم بن محرز الباهلى أبو مالک ذكره أبو حاتم السجستانى فى

---

(١) بفتح الزاى و المهملة و كسر الفاء و راء نسبة إلى الزعافر بطن من أود- المؤلف-

المعمرين و انه عاش إلى زمن عبد الملک بن مروان فدخل عليه و رأسه كالثغامة انتهى و هو يدل على انه من الصحابة.

أدى و يقال ودى بالواو بدل الهمزة ابن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين (ابن عبد الله الأعرج) بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الهاشمى

من آل بيت أمراء المدينة.

توفى سنة ٧٥٢ فى الدرر الكامنة: كان خارجا عن المدينة فانف من طول الغربة فجمع قوما و هجم المدينة فى ربيع الأول سنة (٧٢٧) بعد ان حاصرها أسبوعا و أحرق الباب ففر طفيل أميرها و صادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة و افتقر جماعة من المياسير فاخذ طفيل عسكرا من مصر و قدم ففر ودى ثم حضر إلى القاهرة و ترافع هو و طفيل إلى الناصر ثم سجن ودى و أعيد طفيل إلى المدينة و معه بعض الأمراء ثم أفرج عنه فى رمضان سنة ٣٣١ [٧٣١] و رتب له راتب ثم أضيف إلى طفيل فى امرة المدينة ثم أفرد بها سنة ٧٣٦ ثم عزل بسعد بن ثابت (٧٥٠) فجمع جموعا و هجم المدينة و أخذ اموال الخدام و نهب المدينة حتى لم يبق بها أحد لا يتاحاجه [الا احتاجه] و خرج هاربا ثم قبض عليه و سجن فى السنة المتقدمة فمات بالسجن انتهى.

أديب التقى

[٨٨] ولد سنة ١٣١٣ فى قرية شبعا التابعة لقضاء حاصبيا خلال انتقال والده إليها فى وظيفته الحكومية بدائرة الاحراج و توفى و دفن بدمشق فى مقبرة الباب الصغير سنة ١٣٦٥.

أسرته

أصل أسرته من بغداد و أول من انتقل منها إلى دمشق جده سلمان حيث كان تاجرا يتنقل فى تجارته حتى وصل مرة إلى دمشق فتزوج فيها و أقام و رزق ولده سعيد والد المترجم لذلک عرفت أسرته بال التقى البغدادى. و كان والده من الأتقياء الورعين و كان شبه أمى، و بحكم عمله فى دائرة الاحراج الحكومية كان كثير التنقل فى البلاد إلى أن أحيل على التقاعد فاستقر فى بلده دمشق.

دراسته

بدأ دراسته الابتدائية فى مدرسة الارثوذكس فى عجلون ثم أكملها فى دمشق و تابع دراسته الثانوية فنال شهادة البكالوريا. و بعد انقطاع عشر سنين عاد فتابع تحصيله العالى فنال إجازة الحقوق من جامعة دمشق، ثم بعد ما يقرب من عشر سنين أخرى تقدم لشهادة الدكتوراة فى الأدب من جامعة القاهرة.

و مما يذكر هنا انه زار القاهرة قبيل الحرب العالمية الثانية و فى نيته التحضير للدكتوراه فالتقى بالدكتور طه حسين و كان عميدا لكلية الآداب و بعد ان تحادثا مليا، ساله المترجم عن شروط القبول لقسم الدكتوراة فى الكلية– دون ان يفصح له عن رغبته هو، فأفاض الدكتور فى الشروط ٢٣٣ كالحصول على ليسانس الآداب و الماجستير بعد اجتياز سنوات محددة، فعند ذلک ابدى المترجم أسفه لانه لا يستطيع الانتماء لقسم الدكتوراة، و لما علم الدكتور طه بان المترجم هو طالب الانتساب– و كان قد أدرک من لقائهما نضوجه و عمقه و ثقافته و تفتح ذهنه فأعجب به كل الاعجاب– قال الدكتور: هذه الشروط لغيرک، اما لک فإنه

[٨٨] (١) مما استدركناه على مسودات الكتاب ح

لشرف لقسم الدكتوراة ان تنتمى اليه، و لا يطلب منک الا ان تقدم الاطروحة[٨٩] و عاد إلى دمشق فلم تلبث الحرب العالمية الثانية ان أعلنت فشغلته متاعبها و عكف على دراسة الشريف الرضى ليكون موضوع اطروحته، و كان من المعجبين بالشريف، و فيه يقول معللا اختياره له:

انقذتنى فى مواقف الحصر، و سددتنى فى حيرة الفطن، و اعطيتنى نفسک و نفسک شعرا و شعورا و حسا و ضميرا، فوقفت من الناس و السلطان موقفک، و رمقت الدنيا و متاعها بمقلتک، و أصغيت إلى غنائها و بكائها باذنک، و تحسست فى باسائها و نعمائها باحساسک. ثم انى جالدت كما جالدت و ناضلت كما ناضلت.

و ما من قول ينطبق على أديب التقى كهذا القول فقد كان فيه من الشريف مشابه اى مشابه.

و لكن المقادير أبت عليه ان يصل إلى غايته، فقد كان من قبل يعانى داء النقرس فلم يقعده عن العمل، و بينما هو يعد العدة لانهاء رسالته و السفر إلى القاهرة فى أواخر الحرب إذا بالأوجاع تنتابه فيحار لها الأطباء ثم يقررون نقله إلى بيروت لإجراء جراحة له يكشفون بها عن سر آلامه المضنية فإذا بالجراحة تكشف عن ان داءه هو السرطان، و إذا بالداء قد أخذ مأخذه، فيعاد المريض إلى دمشق لينتظر قضاء الله أياما معدودات، و بينما هو فى سكرات الموت تصله الدعوة إلى القاهرة لمناقشة رسالته.

هذه هى أطوار دراسته الرسمية و هى الدراسة التى اصطلح عليها فى عصره. و لكن كانت له دراسة اخرى هى أبعد أثرا فى تكوينه و توجيهه و تادبه: هى انه منذ تفتحت عيناه على الحياة كان يصحب والده إلى مجالس مؤلف هذا الكتاب و يصغى إلى أحاديثه و يستمع إلى ما يلقى من شعر و نثر و ما تضمنه تلک المجالس من محاضرات فقهية و مطارحات ادبية و محادثات تاريخية فينبسط لذلک و يتعلق به- و هو بعد طفل- فلما بدأ دراسته الثانوية درس على المؤلف علوم النحو و المنطق و المعانى و البيان و البديع و مبادئ أصول الفقه و شيئا من الفقه و التفسير و الشعر، كما يقول هو نفسه فى أحد مؤلفاته. ثم يعقب على ذلک بقوله عن المؤلف انه: ما زال مثابرا على ملازمته و الغرف من مشرعته لليوم.

و الواقع هو ان الأمر كما قال الأستاذ محمد هندية فى رسالته الجامعية أديب التقى، حياته و أدبه: تحولت هذه التلمذة إلى صداقة قوية بين الفتى و شيخه فثابر على الغرف من معارفه طول حياته.

أقوال المؤلف فى المترجم

لما توفى المترجم أقيمت له حفلة تابينية تضمنت فيما تضمنته كلمة للمؤلف وجدتها بين أوراقه قال فيها: كان من صفاته الظاهرة الجد و العمل و علو الهمة و إباء النفس.

ثم يقول عن نظمه للشعر:

---

[٨٩] (٢) روى هذا الشيخ عارف الزين الذى كان حاضرا اللقاء.

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب ح

(٢) روى هذا الشيخ عارف الزين الذى كان حاضرا اللقاء.

ص: ٢٣٤

قرأ على طرفا من علم البلاغة طلبا لأن يقوى على النظم و كان يعرض على ما ينظمه فى أول الأمر فأرشده إلى ما ينبغى ثم أكثر ممارسته الشعر حتى صار يعد من شعراء العصر البارزين.

ثم يقول عن تاليفه كتاب الشريف الرضى:

و أخيرا ألف كتابا فى الشريف الرضى أجاد فيه كل الاجادة و عرضه على فى مرضه الذى توفى فيه فناقشته فيما اقتضى الحال مناقشته به فكتب ذلک بحضورى.

ثم يقول واصفا له:

و كان يسترشدنى فى كثير مما يكتبه و يعرف لى الجميل و لم يتغير عن ذلک بتغير الأزمان و الأحوال فدل ذلک على طيب طينته و صفاء نفسه. و من أظهر صفاته عقيدته الإسلامية و عدم تركه للواجبات الدينية، يصوم شهر رمضان و يصلى الفرائض الخمس، الأمر الذى صرنا نعده فى هذا الزمان من صفات المدح:

انا لفى زمن ترک القبيح به من أكثر الناس إحسان و إفضال

و حج بيت الله الحرام رئيسا لبعثة. و لم تؤثر المعاشرة فى عقيدته و اعماله الدينية كما أثرت فى الكثيرين من أمثاله.

فى الحرب العالمية الأولى

لم يكد يتم تحصيله الثانوى حتى طلب للجندية فى الحرب العالمية الأولى فسيق إلى اسطنبول حيث تسلم فيها رتبته العسكرية (ضابط احتياط) و من هناک أرسلت قطعته إلى القفقاس فلاقى الأهوال صابرا محتسبا، و لما تبدت نوايا الاتحاديين فى القضاء على زهرة رجالات العرب رأى انه يخدم دولة همها القضاء على قومه، و كان قد نال إجازة مرضية و عاد إلى دمشق فتوارى فيها بعد انتهاء اجازته حتى انتهاء الحرب.

و ارى ان الأستاذ محمد هندية فى رسالته التى تقدم ذكرها لم يوضح حقيقة تفكير المترجم فى هذا الموضوع فظل الأمر مبهما فى ذهن القارىء و ذلک حين قال متحدثا عن تخلية عن الجيش التركى: و تختمر فى رأس التقى فكرة كان قد غرسها فيه استاذه السيد محسن الأمين .. فكرة بغض الأتراک فيصمم على الهرب من صف الترک.

ثم يقول الأستاذ هندية متحدثا عن حياة المترجم السياسية: اما البذور السياسية الأولى عند التقى فهى من غرس استاذه و صديقه السيد محسن الأمين فهو الذى غرس فيه كره الأتراک و الحقد عليهم، كما غرس إلى جانب ذلک حب العرب و التشبث بهذا الحب.

و من هنا يمكن ان يفهم القارىء ان استاذه قد غرس فى نفسه كره الترک لأنهم ترک، فى حين ان مثل استاذه لا يمكن ان يفكر هذا التفكير و لا يمكن ان يكون عنصريا بهذا الشكل. فالحقيقة ان استاذه غرس فيه الوطنية السليمة الصحيحة و منها كره الظالمين و مكافحتهم سواء أ كانوا تركا أو انكليزا أو فرنسيسا. و الأستاذ هندية يقصد هذا و لا شک و لكن عباراته جاءت بحاجة إلى توضيح.[٩٠] ٢٣۴ و قد كان لهذه الرحلة العسكرية أكبر الأثر فى أدب المترجم لا سيما فى شعره كما سياتى.

بعد الحرب

يقول الأستاذ هندية متحدثا عن المترجم فيما بعد الحرب (١٩١٨):

(و ترافق عودته وثبة العرب النفسية فيندفع فى عمله بروح الثائر و عزيمة المناضل و يعد نفسه ليكون شاعر النهضة العربية فيلقى بصوت خطابى جهورى قصائده فى المحافل و المجتمعات مشيدا بالثوار العرب من ارض الجزيرة العربية. و لكن هذه الفترة لم تنته على الأمة العربية بخير إذ ران عليها استعمار جديد، فقام التقى بالتالى يكافح مع المكافحين و يناضل بلسانه و قلمه حتى اكره على الهجرة إلى الأردن) انتهى.

و قد استمرت هجرته إلى الأردن طيلة عهد الثورة السورية الكبرى التى اندلعت عام ١٩٢۵ و لما خمدت الثورة و هدأت الأحوال عاد فيمن عاد و استمر فى دمشق و لم يتركها الا إلى الاصطياف فى لبنان و الا إلى رحلة إلى العراق و اخرى إلى مصر و اخرى إلى الحج و كما كان لتغربه فى الحرب اثر كبير فى شعره كان لهجرته إلى الأردن نفس الأثر.

عمله فى التدريس

كان أول اشتغاله فى التدريس بعد نيله شهادة البكالوريا مباشرة و قبل استدعائه للتجنيد إذ تولى التدريس فى المدرسة السلطانية الثانوية التى تخرج منها و ظل فى عمله سنة ثم ذهب مجندا. و بعد الحرب عاد للتدريس فتولى ادارة مدرسة (أنموذج البحصة) و استمر فيها بعد معركة ميسلون. و كانت السلطات الحاكمة قد أرغمت المدارس على تعليق صورة الجنرال غورو الفرنسى. و كان من عادة المترجم ان يخطب فى طلابه، و فى احدى خطبه حرک شعورهم بخطبته الحماسية فحطموا صورة الجنرال و خرجوا فى مظاهرة عنيفة مما أدى إلى فصله من عمله و كاد ان يؤدى إلى اسوأ من ذلک.

و هنا فات الأستاذ هندية فى رسالته ان يشير إلى مرحلة من مراحل حياة المترجم إذ انه بعد فصله من عمله الحكومى بقى بدون عمل فاحتضنه استاذه (المؤلف) و عينه مديرا لمدرسته فى دمشق (المدرسة العلوية).

---

[٩٠] (١) و الأستاذ هندية مشكور كل الشكر على انصافه للتقى و اختياره موضوعا لرسالته.

فكان له فى ادارة هذه المدرسة دور من أعظم أدواره فى تخريج طلابها و توجيههم. و قد كان من حسن حظ كاتب هذه الكلمات و ناشر هذا الكتاب (حسن الأمين) ان كان من بين تلاميذه فى المدرسة العلوية، فلم يكن اسما من المترجم فى توجيه التلاميذ أفضل الوجهات و انبلها و هو يتولى بنفسه تدريسهم دروس التاريخ و الإنشاء و المحفوظات و له فى ذلك أساليب تجل عن الوصف.

و لما اضطرمت الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥ ترك دمشق إلى الأردن حيث تولى فيها التدريس. ثم عاد بعد الثورة- كما مر- و ظل يتولى التدريس فى معاهد دمشق لا سيما فى دار المعلمات. ثم انتخب عضوا بالمجمع العلمى و محررا لمجلته و كان يحاضر فى دار المعلمين العليا فى الجامعة السورية. و ظل كذلك حتى وفاته.

تدينه و أخلاقه

كان كما وصفه استاذه- فيما تقدم- مسلما مؤمنا لا يهمل واجبا دينيا و لا يرتكب محرما. و لكن تدينه كان تدين المثقف الكيس الذى يفهم الدين

---

(١) و الأستاذ هندية مشكور كل الشكر على انصافه للتقى و اختياره موضوعا لرسالته.

على حقيقته تسامحا و تعاطفا لا تعصبا ذميما و جمودا و كزازة.

و قد أخطأ الأستاذ هندية فى ادراك حقيقة ما اراده فى البيتين الذين استشهد الأستاذ هندية بهما و زعم ان التناحرات الدينية التى يؤجج نارها الاستعمار قد أدت به إلى ان يهجو المذهب السنى و اهله:

يا قطع الله من أبناء آكلة ... الأكباد ألسنة سبوا بهن على

تالله ما شتموا غير النبى و ما ... أذكوا القلوب لغير الله بالدغل

فالألسنة التى سبت على بن أبى طالب ليست ألسنة المذهب السنى و اهله، و المذهب السنى ينكر على من يسبون عليا مثل ما ينكره التقى.

و الذين سبوا عليا و قصدهم التقى معروفون و قد عينهم هو حين قال: (أبناء آكلة الأكباد)، و لا أدرى كيف انزلق قلم الأستاذ هندية هذا الانزلاق.

و أديب التقى أكرم و انبل من ان يهجو دينا أو مذهبا و ان يهجو أهل ذاك الدين أو المذهب.

و كذلک قوله: (و تفتر هذه النعرة الدينية عنده نسبيا بعد عودته من الأردن). فاديب التقى لم يكن ممن تغيرهم الأحداث و الأزمان، فنحن الذين تتلمذنا عليه و خالطناه طيلة حياته عرفناه مسلما غيورا على الإسلام و عقائده متسامحا سهلا لا يكره أحدا لدين و مذهب و ظل كذلک منذ عرفناه حتى افتقدناه لم يتغير و لم يتبدل. اما عن أخلاقه فكما قال الأستاذ هندية:

(كان يجنح فى طبعه إلى الجد جلودا على العمل، صبورا على المكاره، يؤثر الفكاهة الادبية الرفيعة ذات المغزى النبيل، محافظا على ما تحدر من الأجداد).

و يمكن ان نضيف إلى ذلک انه كان صارما فى مثاليته الاخلاقية جهورا بالحق صادقا كل الصدق لا يداجى و لا يحابى و لا ينحرف قيد شعره عن الطريق القويم و الصراط المستقيم. كان تلميذا من تلاميذ مدرسة على بن أبى طالب و خريجا من أنجب خريجيها، و من هنا كان اكباره لعلى و حبه له ذاک الحب.

مؤلفاته المطبوعة

(١) التاريخ العام (٢) مناهج التربية و التعليم (٣) الطرف، شارک فى تاليفه مع آخرين (۴) الشريف الرضى (۵) سير التاريخ الإسلامى (۶) سير العظماء (٧) نهضة اليابان السياسية (٨) مصطفى كمال فى الأناضول (٩) غرائب العادات (١٠) المسيح الهندى.

اما مؤلفاته غير المطبوعة فهى:

(١١) تاريخ العصر الحاضر (١٢) تاريخ العهد النبوى و الخلفاء الراشدين (١٣) بسمارک و الاتحاد الالمانى (١۴) الجغرافية الاقتصادية (١۵) تاريخ الختان و محسناته (١۶) سير العظماء– الجزء الثانى (١٧) شعر الخيام و فلسفته (١٨) تعريب رواية الوجيه المتحضر لموليير (١٩) الرحلة العسكرية إلى فروق و الحدود القفقاسية (٢٠) المسائل الحسابية النظرية (٢١) المعادلات الجبرية (٢٢) المسائل الرياضية (٢٣) مائتا مسألة فى الحساب النظرى و الجبر و المثلثات و الميكانيک و الفيزيک (٢۴) جواهر المعادن أو كشكول العصر العشرين (٢۵) محكم الصياغة فى الفصاحة و البلاغة.

مناحى شعره

قال الأستاذ محمد هندية فى رسالته:

يمثل التقى فى شعره أصدق تمثيل الشعراء الذين عاشوا فى فترة الانتقال، بين عصور الانحطاط و مشارف النهضة الحديثة، فلقد تناول الفنون الشعرية المعروفة فى عصر ذلک الانحطاط من غزل يغلب عليه الجانب العقلانى، إلى صنع شعر فى تواريخ الوفاة، و غير ذلک من تشطير و تخميس و رسائل اخوانية. كما تناول بشعره أيضا حركة القومية العربية، فمدح ابطالها و أشاد بالعرب و بعنصرهم النبيل، كما رثى الفئة المجاهدة التى استشهدت فى ميادين الشرف، و عرض– على شكل هجاء اجتماعى– بأمته

عند ما قصرت عن ادراک مرادها لظروف قاهرة، كما أرسل شعرا رقيقا فى الحكم و شكوى الزمان .. و أرسل أشعارا فى الحنين إلى وطنه، و قال فى وصف طبيعة بلاده الساحرة، كما انه افتخر بفضائل نفسه.

و هكذا يكون التقى قد أسهم فى أكثر فنون الشعر العربى.

شعره

قال:

ان يتخذ من مهجتى هدفا — زمن يسدد سهمه نحوى

فانا الذى لم يلو جانبه — لكوارث الدهر التى تلوى

لم تستبح صبرى قوارعه — يوما و لم ينقصن من زهوى

و يمر أو يحلو فاعرض لم — أحفل بمر منه أو حلو

نفسى كما قد كان يعرفها — نفسى و شاوى للعلى شاوى

ضل الطريق فتى يلين له — فليحذ من طلب الهدى حذوى

و قال يودع دمشق لما طلب للتجنيد فى الحرب العالمية الأولى إلى اسطنبول من قصيدة:

شذاک أم المسک الفتيت يضوع — له بيننا انى نحل سطوع

أ جلق هل للعيش فيک، و دوننا — و هاد النوى، عود بنا و رجوع

أحن إلى عيشى لديک و انما — يحن إلى الأم الرءوم رضيع

تنكرت الأيام فيک و فرقت — بها ندوات بعدنا و جموع

فيا ليت شعرى و الزمان مفرق — أ يرجع فينا الشمل و هو جميع

و قال بعنوان ذكريات القفقاس و هى من خواطر الحرب العامة الأولى:

هى الخيل تضويها الربى و البسابس — ضوابح تنزو بالشكيم عوابس

على قنن القفقاس شعثا كأنها بمفرقها حين استدارت قلانس

تريک شکول الموت حمرا حجولها إذا صبغت بالطعن منها القوانس[91]

من الفيلق الجرار کالیم زاخرا تدفع کالامواج فيه الفوارس؟

سروا و البنود الحمر فوق رؤوسهم خوافق تحميها الکماة الاشاوس

اسود تلاقی الموت و هی بواسم و وجه الردی فی الروع اسود عابس

و رب فجاج لا حبات إذا بدا لها الصبح ردت و هی بيد طوامس

مضائق سدت بالجبال فروجها سبائخ من ندف السما و کبائس

کان رکام الثلج بحر بها طما کان الذری فيه سفين قوامس

کان الضياع المقفرات جزائر أحاط بها بحر من الثلج قالس

---

(۱) جمع قونس و هو أعلی الرأس

تری الأرض مما حاکت السحب فوقها زرابيها مبثوثة و الطنافس

إذا ما الربيع الغض وشی سفوحها زهت فوق هاتيک السفوح طيالس

فمن عنم غض البنان منور و من نفل زرت عليه الملابس

و تفتر عن نور الاقاحی أباطح توشع منها بالشقيق برانس

أزاهير من شتی الصنوف کأنها غلائل مما تکتسيه العرائس

---

[91] (۱) جمع قونس و هو أعلی الرأس

لقد حشدوا فيها الجيوش تتابعت كتائب قد ضاقت بهن المتارس

فما لقى الخيل المغيرة دارع و لا اقتحم البيض الصوارم تارس

لجنديهم خلق الغزاة إذا غزوا و نفس على ورد الحمام تنافس

صبور على الجلى ترى منه راجيا من العز ما يصبو له و هو يائس

تعفف حتى لا يرى الدهر شاكيا فيحسب من أهل الغنى و هو بائس

و لا مثل تلك الشوس هيما إلى الوغى إذا قيل يوم الروع اين الاحامس

ليوث عرين غالها البرد الطوى قضت مثلما فى الغار تقضى الهجارس

و كم فى ثنايا الشعب و الواد هالك تعاوره بالناب و الظفر ناهس

و كم جيفة وحش الفلاة يعافها تنازع فيها جوع و تنافسوا

إذا الصبح جلى عنه غيهب ليله تغشيه من ليل الخطوب حنادس

و من كان يوما للنيوب فريسة فانا لناب الجوع فيه فرائس

و من أماليحه قوله و هى من خواطر الحرب:

عبد من السودان ضابط عسكر يختال من عجب كرب التاج

انظر إلى (القبلاق) غطى رأسه (فتخاله قدرا على (مهباج

و (الجزمة) السوداء لامعة على ساقيه تحسبها من الديباج

مهمازها يشدو كان رنينه دقات صنج أو صدى محلاج

و تذبذبت فى الصدر اوسمة له كتذبذب الحلقات فوق رتاج

قد أمروه على الجنود فظنهم انقاف بط أو فراخ دجاج

لا يفرق البطيخ من قرع كما لا يفرق الجلاب من سكباج

يمشى على مرح فتحسب عنترا قد سار من غطفان فى أفواج

ينهى و يأمر جائرا فكأنما (نسى العصا و مهامز (الكرباج

فمتى افتح ناظرى و لا ارى (للئيم قوم سلطة (الحجاج

و قال و هو فى الأردن يحن إلى دمشق:

نسمات الشام و غوطتها هبى فالوجد بنا برح

سكن الليل الداجى و سكنت و ثائر همى لم يبرح

مرى بالوادى يا نسمات و جوزى بالمرج الأخضر

و ارتادى الروض ففى أدغال الروض لنا خبر يذكر

و إذا جئت الدوح احتملى من رياه نشر العنبر

كم نجوى تحفظها لى فيه الأنجم و القمر الأزهر

و مواقف سال الدمع بها فجرى منه سيل الأبطح

أمى أثلاث الواد و جوسى ثمة فى قلب الروضة

هل ماء غديريه الا من أدمع عينى المرفضه

و سلى الصفصاف و هذى الأغصان المتدلية الغضة

كم من حسنات كان لها عندى و أياد مبيضه

سمح المقدار بها حينا و سألنا العود فلم يسمح

هبى بالغابة و استعمى بغمات الجؤذر فى الغاب

و هديل الورق على غصن و ضجيج النهر المنساب

لک يا شجرات المرج غدا تحنانى اليوم و تنحا بى

صليت و لو تدنين لنا — لتخذت بظلک محرابی

عهدی بالربع مریعا ما — أقوی و النبت و ما صوح

أشتاق جنائنک الغناء — و تربة غوطتک الفیحاء

و خریر الماء بظل الروض — و صوت البلبل و الدوحا

أشتاق حدائق آسک و الصفصاف — المائس و الطلحا

أشتاق زهورک باسمه — و خزامی هضبک و السفحا

و الورد المطبق فی الأکمام — و نور الروض إذا فتح

أ و ما تنفک ترود الروض — لدی الآصال الآرام

و هل الوادی و السفح علی — ما نعهده و الآجام

أ مسارح آرام الغزلان — أ ترجع فیک الأیام

ما غیر منا جارحة — حزن فی النفس و آلام

الحب الصدق کعهدکم — فیه و الصبر و إن قرح

اللیل و فحمته احترقت — أ تراه یسفر عن فجر

فی الکوة منه خیال شج — رثت أحشاه من الصبر

لم یبق الوجد سوی رمق — منه یتردد فی الصدر

شخصت لمهبک عیناه — و تلفتتا نحو القبر

قد ظل یراوح بینهما — لا یدری أیهما الأروح

نسمات الشام و غوطتها — هبی فالوجد بنا برح

سکن اللیل الداجی و سکنت — و ثائر همی لم یبرح

و قال من قصیدة فی الثورة السوریة سنة ۱۹۲۵ و هو فی الأردن:

البرق هيج منک الذکر فاهتاجی و ناشدی جلقا ما شئت أو ناجی

فی ذمة العرب و التاریخ ما لقیت و ما تصابر من عجم و أعلاج

تلک العقائل من أدمی أناملها من راع آمنها فی الحندس الداجی

من نض برقعها من حل مئزرها من ساقها حاسرات بین أفواج

هذی المنازل أنقاض مدمرة و کن فی منعة أمثال أبراج

تحت الخرائب أشلاء ممزقة و فوقها قبسات ذات إیهاج

دمشق سیری إلی العلیاء خافقة منک البنود بتاویب و إدلاج

فقبل رایتک الخفاقة افترعت هام الربی بین وادی السند و التاج

و رفرفت فوق سد الصین و انبعثت إلی المحیط فماجت فوق أمواج

و قال و قد مر فی وادی الحجیر فی جبل عامل:

حیا الحیا شجرات ذاک الوادی و روی معاهده الغمام الغادی

الغار و الملول فی أجزاعه و علی رباه السندیان العادی

و الروض خلف مسیله و أمامه غض تراوحه الصبا و تغادی

نسجت له ایدی الربیع مطارفا موشیة بالعشب و الأوراد

یفتر عوسجه علی حافاته و الشیح فواح علی الإسناد

و تفتحت من نوره أکمامه فزها علی الاغوار و الأنجاد

و تغنت الأطيار فى أدواحه و تجاوبت باللحن و الإنشاد

فتخال ثمة كل شيء معبدا يحيى الغناء و كل شيء شادى

ترد السوام على الغدير و تثنى ريانة الإصدار و الإيراد

و تجوز فى الصدفات من عقباته موزونة الخطوات و الأبعاد

يا نافخا بالناى ان الواد قد أصغى إليک و کل من فى الواد

الصخر رجع بالحنين و جاوبت بالشدو أعلام نات و بوادى

ردد على الأسماع لحنک انه يحلو على الترجيع و الترداد

السحر فيه و طب أدواء الهوى و لذاذة الأرواح و الأجساد

يشفى، و قد وهب النفوس سكونها غل الصدور و قرحة الأكباد

خذ للحضارة ما تشاء و اعطنى فى هذه التلعات عيش البادى

وادى الحجير و ما ادكرتک مرة إلا و هاج الادكار فؤادى

أكبرت فيک متاعة لو لم تكن متع الحياة إلى بلى و نفاد

و قال من قصيدة فى جبع من جبل عامل:

البر منبسط و متسع و اليم مصطخب و مندفع

حلقت يا جبع به فبدت من تحتک الغيطان و اليفع

عقباتک الكاداء ماثلة هى سلم فى الجو مرتفع

تبدو الجوارى منک ماخرة و تمر قد نشرت لها الشرع

بحران من قمم و من لجج يتلاقيان لديک يا جبع

الموج أمواه بذاک و ذا من موجه الهضبات و الضيع

حيتک من صيداء قلعتها فتشوفت و يجيدها تلع

و على الجبال تطاولت قبب ترنو إليک و اتلعت بيع

لله من بقع خصصت بها ما فى الجنان كمثلها بقع

جز بالقبى عشية و ضحى فعلى القبى لذى الهوى متع

صافى مطل من سوامقه بالسحب و الإدغال ملتفع

و البحر رهو و الربى بسطت بسط الأكف كأنها ترع

واد و أطيار مهيمنة و رياض حسن كلها بدع

و قال:

قوم مزاجهم الاساءة و هى ليست من مزاجى

طعنوا حشاى و انفذوا طعناتهم[٩٢] حتى الزجاج

و تمللوا متعذرين تملل الوقح المهاجى

كسر أرادوا جبره و الجبر فى غير الزجاج

انا لم أجد فى من خبرت سوى المكذب و المداجى

الزيت أوشک ان يجف و ينطفى نور السراج

٢٣٧

انى سامضى غير معروف الدخيلة و العلاج

و أظل فى هذا الورى احجية بين الاحاجى

امسى يكابد داءه حر يسير بلا اعوجاج

متزوج يا ليته قد مات من قبل الزواج

[٩٢] (١) الزجاج جمع زج و هى الحديدة التى فى أسفل الرمح

و لقد رجوت ضلالة ان كنت غير الله راجى

و قال:

ويح المحبة قد باتت تدنسها هذى المفاسد و الآثام و النكر

اين الأولى قبلنا حبوا لطهرهم و للعفاف و لم يعلق بهم وضر

الحب يصقل من هذى الحياة إذا عف اللسان و عف القلب و النظر

كان الفسوق لهذا العهد منتحلا فرده اليوم قوم و هو مبتكر

انى لانحر نفسى فيک معتزلا يا داركى لا ارى الأخلاق تنتحر

و قال:

ما ذا يغرک من ازياء غانية مرت و فى وجهها الأصباغ تضطرب

امامک الواد فاستمتع بمنظره و خل عنک جمالا كله كذب

ما ذا ترى فى الوجوه البيض حين ترى غير المساحيق يخفى تحتها العجب

تحول ألوانها حتى يجددها ما كان تحويه من أصباغها العلب

تحت الثياب التى يغريک زخرفها نفس تدنسها الآثام و الريب

كان الحياء لذات الخدر منقبة و الصون من شأنها أيام تحتجب

و اليوم لا عفة فيها و لا خفر و لا حياء و لا صون و لا أدب

و قال من قصيدة فى مؤلف هذا الكتاب، قال فى مقدمتها: و له على أمد الله فى حياته اياد لا يقوم بها ما ضمنته هذه المصاريع و القوافى و ما يليها من بيان:

أبا باقر تفديک نفسى اننى ارى فيک مدحى قاصرا و نسيبى

و احجى بمثلى ان يكف يراعه فان منال الشمس غير قريب

على اننى من بحر علمک غارف | و من فيضه الطامى غراف ذنوبى
مناقبک الغر الجسام تجل عن | احاطة مداح و وصف خطيب
و فيک سجايا لا يقوم بنعتها | كلام بليغ أو قريض أديب
أخذت بأسباب الفضائل و العلى | و عاد الورى طرا ببعض نصيب
و انى منک الشبل فى كل غاية | و حسبى فخرا ان تكون قريبى
تفرست خيرا بى و انى لآمل | من الله ذاک الخير و هو مجيبى
و سوف اقرا العين منک بما رأت | و أصدق وعدا منک غير كذوب

و قال فيه أيضا من موشح:

هو ركن الدين و الشرع الحنيف | و منار الحق و العلم الشريف
هو ملجا كل عان و ضعيف | و هو نور الله فى الكون محا
مذ تبدى حالكات الظلم | ما لمحمود سجاياه انتهاء
غاية المدح بعلياه ابتداء | نعته حير وصف البلغاء
و رمى بالصمت نطق الفصحا | فبما ذا يحسن النطق فمى
وارث المختار طه و الوصى | حيدر خير الورى بعد النبى

---

(١) الزجاج جمع زج و هى الحديدة التى فى أسفل الرمح

أيها الهادى إلى النهج السوى ضل من عن هديكم قد جنحا

و هوى من بک لم يعتصم دمت مرموق السنى فى كل عام

يتلقاک أمان و سلام و على يمناک للمجد دعام

قام من تحتهما قطب رحى للمعالى و الهدى و الكرم

و قال فيه أيضا و قد أهداه باكورة مؤلفاته:

أبا باقر اوليتنى نعما كثرا و فضل اياد لا أطيق لها شكرا

و حليت جيدى بعد ان كان عاطلا بجوهر علم أنت له بحرا

فلله بحر يقذف الدر لجه و ليس عجيبا منه ان يقذف الدرا

و ما انا إذ اهدى إليک مؤلفى سوى مخبر انى أطعت لک الامرا

و ان سنى أقدمت فيه مجندا على الليل عاد اليوم منبثقا فجرا

فدم للمعالى خير ذخر فإنما قوام المعالى ان تدوم لها ذخرا

و قال فيه أيضا:

نور تالق من (شقراء) مذ لمعا به العراق أضاءت و الشام معا

و عم (فارس) و الأقطار قاطبة فانجاب عنها ظلام الغى و انقشعا

المحسن) المرتقى فوق السماک على) لله اى ثنايا للعلى طلعا

و المحرز السبق لم يدرک له أمد و عاد عنه المجارى يشتكى الظلعا

مناهج الحق امست فيه واضحة لا نشتكى معها ضيما و لا ضرعا

به الشام انجلت عنها غياهبها و انهل فى ربعها الغيث الذى انقطعا

بدا فلاح لنا من صبح غرته نور النبى و نور المرتضى سطعا

نستدفع الخطب و الجلى إذا عرضا به و نأمن صرف الدهر ان يقعا

مثال من نثره

قال فى مقدمة ديوانه المطبوع:

ان فى تضاعيف هذه الصفحات كلما هى ذات صلة وشيجة بروحى و نفسى و وطنى ثم بحوادث ربع قرن انصرم من حياتى .. شجعنى على إخراجها إلى الناس أنها تمثل ناحية من نواحى شعورهم العام الذى أشاركهم و يشاركوننى فيه، و انها صورة صادقة عنى تحضر إذا غبت و تبقى إذا بليت! و إذا كان من أصحاب الدواوين من يرمون من وراء نشرهم شعرهم إلى اقتناص الثناء و التقريظ فما انا بالمستهدف لذلک فى اخراجى هذا الديوان، و حسبى فى ما كتبت وفقت ان لا أكون مترجما عن غير عاطفتى و خوالج نفسى .. و لم أفكر، و الناس متفرقون طرائق قددا فى كل شىء، ان ارضى الأذواق المتضاربة أو أتقرب من الميول المتعارضة .. و لم يؤت الناس الوحدة فى أذواقهم و ميولهم كما لم يؤتوها فى شعورهم و تفكيرهم.

و إذا صاح الشاعر الشرقى فى ١ القرن السادس[٩٣]: هل غادر الشعراء من متردم! و نادى الأديب الغربى الكبير فى القرن العشرين[٩٤]:

من الخطل فى الرأى الايمان بإمكان تجدد الأفكار و العواطف، فقد مضى زمن طويل قيل فيه كل شىء و شعر بكل شىء، و كل ما نفكر به اليوم قد ٢٣٨ سبقنا اليه!، فما ذا بعد نستطيع ان نقول لهؤلاء الذين يريدون الجدة حتى فى الشمس و القمر، و حتى فى الصبح و المساء و الخريف و الربيع ان هؤلاء الذين يريدون مسخ اللغة بإخراجها عن قوالبها و أصولها و الصدوف بها عن اساليبها و مناحيها لن يرضيهم شىء فى الحياة و لن يرضوا عن أحد .. و هم معاول تخريب فى اللغة و آدابها، ليس لهم مزية غير مزية الهدم و النقض، و لا ينفكون مقلدين محاكين فى كل ما يقولون و يكتبون، و جميع ما يعتقدون و يشعرون .. و هم بعد ذلک كالبوم و الغربان ينعقون و ينعبون على الخرائب و الاطلال، و لا يخجلون ان يسموا نعيقهم فنا و نعيبهم موسيقى!.

ان بين حضارات الأمم و نتاج قرائح ابنائها و عقولهم صلات وشيجة، و الأدب صورة الاجتماع، و ليس بالمستطاع ان يكون ابن الزوراء مثلا، العربى الطباع و العرق و المغرس كابن نيورک [نيويورک]، الأمريكى النزعات و الاسلة و المنبت، فى عواطفه و ميوله و أفكاره و شعوره .. و الأدب لا يمكن ان يكون كالانسانية و الدين متاعا واحدا لجميع الشعوب فيتفق فيهم أسلوبا و فكرا و تركيبا! و كما تتميز الأقوام بسجاياها العرقية الموروثة فكذلک تتميز بآدابها و طوابع تلک الآداب و سماتها ...

و ان صح ما قاله الأستاذ أميل ده شانيل من ان الشعر كالدين يحمل إلى النفوس المتالمة حاجتها من التعزية و الانبساط، فهذه الأوراق عسى ان يكون ما فيها من قواف مضطلعا بالذى حملناه إياه من عبء نقل التأسية و التسلية إلى القلوب المتأججة و النفوس المتهيجة .. و فى ذلک لذة لنا اية لذة.

---

[٩٣] (١) هو ١ عنترة

[٩٤] (٢) هو اناطول فرانس

بين نثره و شعره

قال الأستاذ هندية:

و إذا ألقينا نظرة أخيرة على شعر التقى و نثره بصورة عامة، نراه قد وفق فى نثره أكثر مما وفق فى شعره، و نسمح لأنفسنا بان نظن بان الشاعر قد أدرک شيئا من هذا الفارق بين شعره و بين نثره فرأيناه يترک الشعر نهائيا فى السنوات الاخيرة لينصرف إلى النثر و يؤلف أهم مؤلف له و هو كتاب (الشريف الرضى) انتهى.

و فى كلمة الأستاذ هندية هذه الكثير من الحق و ان كنا نعرف ان المترجم لم ينقطع نهائيا عن الشعر بل ظل يعود اليه بين الحين و الحين. و فى يقيننا ان المترجم كان فى الطليعة من كتاب العرب فى عصره و ان مقالاته و بحوثه لو جمعت و نشرت لابرزته كاتبا عربيا مجليا.

الأديب العادى

هكذا ذكره ابن شهرآشوب فى موضع من المناقب، و نسخه المطبوعة غير مضمونة الصحة و فى موضع آخر اقتصر على الأديب و لعله أبو نصر الغارى المذكور فيما بدئ باب و أورد له فى المناقب الأبيات التى أولها:

من كان صنو النبى غير على من غسل الطهر ثم واراها

أديم بن الحر أبو الحر الخثعمى أو الجعفى الكوفى الحذاء.

فى الخلاصة: أديم بضم الهمزة و فى رجال ابن داود بضم الهمزة و فتح الدال.

---

(١) هو ١ عنترة

(٢) هو اناطول فرانس

و عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ع فقال أديم بن الحر الكوفى الخثعمى. و قال الكشى أديم بن الحر أبى الحر الحذاء قال نصر بن الصباح أبو الحر اسمه أديم بن الحر و هو حذاء صاحب أبى عبد الله ع يروى نيفا و أربعين حديثا عنه و قال النجاشى: أديم بن الحر الجعفى مولاهم كوفى ثقة له أصل انتهى و عن جامع الرواة يروى عنه عبد الله بن بكير و حماد بن

عثمان و جعفر بن بشير و فى باب المواقيت من أبواب الزيادات من التهذيب فضالة عن عثمان عنه و الظاهر انه اشتباه و الصواب حماد بن عثمان بقرينة رواية فضالة بن أيوب عنه و روايته عن أديم بن الحر كثيرا و عدم رواية فضالة عن عثمان فى موضع أصلا انتهى و فى لسان الميزان أديم بن الحر الخثعمى بياع الهروى روى عن جعفر الصادق ع روى عنه حماد بن عثمان و ذكره الكشى فى رجال الشيعة.

أديم بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى

أخو عبد الملك فى لسان الميزان: ذكره الكشى فى رجال الشيعة روى عنه نوح الشيبانى انتهى و ليس لذلك اثر فى رجال الكشى و لا غيره من كتب الرجال لأصحابنا و أظنه صحف باسم رجل آخر فليراجع.

الاراجنى

لقب هارون بن عبد العزيز.

لقب حفيد و لقب جده المذكور.

لقب و و.

يوصف به و و و.

يوصف به و.

الارزنى.

يوصف به سلامة بن محمد بن إسماعيل.

أبو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيرى التركى.

قتل يوم الخميس ١٥ ذى الحجة أو يوم الثلاثاء ١١ منذ [منه] سنة ۴۵١.

أبو الحارث كنية الأسد عند العرب و ارسلان اسم الأسد بالتركية فيمكن ان يكون كنى بأبى الحارث بهذه المناسبة و يحتمل غيره.

(و البساسيرى) فى أنساب السمعانى: بفتح ألباء الموحدة و السين المهملة و الالف و السين المهملة المكسورة و المثناة التحتية و الراء نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا و العربية فسا و النسبة إليها بالعربية فسوى و منها أبو على الفارسى النحوى و أهل فارس يقولون فى النسبة إليها البساسيرى. و كان سيده من بسا فنسب اليه و اشتهر بالبساسيرى. هكذا حكاه الأديب أبو الوفاء

الاخشلتى فى تاريخه عن الأديب أبى العباس احمد بن على بن بابه القابسى انتهى قال ابن خلكان: و هى نسبة شاذة على خلاف الأصل انتهى و فى مجالس المؤمنين: الظاهر ان الحاق سير بناء على ان بسا من اعمال كرمسير ٢٣٩ شيراز فحذف لفظ سير اختصارا و قيل بساسيرى انتهى و گرمسير لفظ فارسى معناه المشتى و حينئذ فتكون النسبة على الأصل و فى أنساب السمعانى: ببغداد محلة كبيرة وراء باب الأزج و دار الخليفة يقال لها دار البساسيرى و لعل هذا التركى نزل هناك فنسبت المحلة اليه انتهى.

أقوال العلماء فيه

كان البساسيرى مملوكا تركيا من مماليک بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى ثم صار من جملة الأمراء عند ملوک الديلم بنى بويه يرسلونه فى مهماتهم ثم ترقت به الحال و تقدم عند الخليفة القائم فقدمه على جميع الأتراک و قلده الأمور بأسرها و خطب له على المنابر و هابته الملوک ثم جرت بينه و بين وزير الخليفة الملقب رئيس الرؤساء منافرات و كان البساسيرى و ١ رئيس الرؤساء سنيا متعصبا على الشيعة فى الغاية فخرج البساسيرى من بغداد و جمع و استولى على بغداد و اخرج الخليفة منها و خطب للفاطمى المصرى و قتل رئيس الرؤساء شر قتلة و استولى على بغداد سنة كاملة و كان السلجوقيون قد اشتغلوا بالحروب بينهم فلما فرغ بالهم حاربوه و قتلوه و أعادوا الخليفة كما ياتى ذكر ذلک مفصلا. و فى أنساب السمعانى: كان البساسيرى رأس الأتراک البغدادية كان يتحكم على القائم بامر الله إلى ان خرج عليه و قصته مشهورة انتهى و قال ابن خلكان: كان مقدم الأتراک ببغداد كان القائم قدمه على جميع الأتراک و قلده الأمور بأسرها و خطب له على منابر العراق و خوزستان فعظم امره و هابته الملوک ثم خرج على القائم و أخرجه من بغداد و خطب للمستنصر العبيدى صاحب مصر. و فى شذرات الذهب:

الأمير المظفر أبو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيرى التركى مقدم الأتراک ببغداد و ذكر ما ذكره ابن خلكان بعينه. و قال ابن الأثير: كان البساسيرى مملوكا تركيا من مماليک بهاء الدولة بن عضد الدولة تقلبت به الأمور حتى بلغ هذا المقام انتهى و فى مجالس المؤمنين عن كتاب حبيب السير و غيره ان البساسيرى كان منتظما فى سلک أمراء الديلم فوقع بينه و بين رئيس الرؤساء وزير الخليفة القائم بامر الله منافرة بسبب اختلاف المذهب فخرج البساسيرى عن بغداد و خرج على الخليفة و راسل المستنصر بالله العلوى المصرى حتى جرى له ما ياتى.

أخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۲۵ فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن على بن مزيد و أخيه ثابت و سببها ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيرى و يتقرب اليه فلما كان سنة ۴۲۴ سار البساسيرى معه إلى قتال أخيه دبيس فدخلوا النيل و استولوا عليه و على اعمال نور الدولة فسير إليهم نور الدولة طائفة من أصحابه فلقوهم فانهزم أصحاب دبيس و سار دبيس عن بلده و بقى فيه ثابت ثم جمع دبيس جمعا و لقيهم ثابت عند جرجرايا و كانت بينهم حرب ثم اصطلحوا ليعود دبيس إلى عمله و يقطع أخاه اقطاعا و سار البساسيرى نجدة لثابت فلما وصل النعمانية سمع بصلحهم فعاد إلى بغداد- قال: و فيها استخلف البساسيرى فى حماية الجانب الغربى ببغداد لأن العيارين اشتد أمرهم و عظم فسادهم و عجز عنهم نواب السلطان فاستعملوا

البساسيرى لكفايته و نهضته. و فى سنة ۴۲۸ كانت الفتنة بين جلال الدولة بن بويه و بارسطغان من أكابر الأمراء فاستتبع بارسطغان أصاغر المماليک و نادوا بشعار أبى كاليجار و اخرجوا جلال الدولة من بغداد إلى اوانا و معه البساسيرى، ثم عاد جلال الدولة إلى بغداد و نزل بالجانب الغربى و خطب لجلال الدولة به و خطب لأبى كاليجار بالجانب الشرقى ثم

ص: ۲۴۰

سار جلال الدولة إلى الأنبار و اتى الخبر بارسطغان بعود أبى كاليجار إلى فارس فضعف امره و انحدر إلى واسط و عاد جلال الدولة إلى بغداد و أرسل البساسيرى و جماعة فى اثره فاخذ أسيرا و حمل إلى جلال الدولة فقتله. و فى سنة ۴۳۲ اختلف جلال الدولة البويهى ملک العراق و قرواش بن المقلد العقيلى صاحب الموصل لأسباب أوجبت تاثر جلال الدولة منه فأرسل جلال الدولة أبا الحارث ارسلان البساسيرى فى صفر ليقبض على نائب قرواش بالسندية فسار و معه جماعة من الأتراک و تبعه جمع من العرب فأوغل الأتراک فى الطلب و بلغ الخبر إلى العرب فركبوا و تبعوا الأتراک و جرى بينهم حرب فانهزم الأتراک و عاد المنهزمون فأخبروا البساسيرى بكثرة العرب فعاد و لم يصل إلى مقصده. و فى سنة ۴۴۱ سار جمع من بنى عقيل إلى بلد العجم من اعمال العراق و بادوريا فنهبوهما و أخذوا من الأموال الكثير و كانا فى أقطاع البساسيرى فسار من بغداد بعد عوده من فارس إليهم فالتقوا هم و زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد و اقتتلوا قتالا شديدا و قتل جماعة من الفريقين.

و فيها فى ذى القعدة ملک البساسيرى الأنبار و دخلها أصحابه لأن قرواشا أساء السيرة فى أهلها فسار جماعة منهم إلى البساسيرى ببغداد و سألوه ان ينفذ معهم عسكرا يسلمون اليه الأنبار فأجابهم إلى ذلک و أرسل معهم جيشا فتسلموا الأنبار و لحقهم البساسيرى و أحسن إلى أهلها و عدل فيهم و لم يمكن أحدا من أصحابه ان يأخذ الرطل الخبز بغير ثمنه و اقام فيها إلى ان أصلح حالها و قرر قواعدها و عاد إلى بغداد. و فيها فى شعبان سار البساسيرى من بغداد إلى طريق خراسان و قصد ناحية الدزدار و ملكها و غنم ما فيها و كان سعدى بن أبى الشوک قد ملكها و قد عمل لها سورا و حصنها و جعلها معقلا يتحصن فيه و يدخر بها كل ما يغنمه فأخذه البساسيرى جميعه و فى سنة ۴۴۳ فارق الملک الرحيم البويهى كثير من عسكره و منهم البساسيرى و فى سنة ۴۴۴ سلم الملک الرحيم البصرة إلى البساسيرى و مضى إلى الأهواز و فى سنة ۴۴۵ فى شوال وصل الخبر إلى بغداد بان جمعا من الأكراد و جمعا من الاعراب قد أفسدوا فى البلاد و قطعوا الطريق و نهبوا القرى فسار إليهم البساسيرى جريدة و تبعهم إلى البوازيج فأوقع بطوائف كثيرة منهم و قتل فيهم و غنم أموالهم و انهزم بعضهم فعبروا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم و أراد العبور إليهم و هم بالجانب الآخر و كان الماء زائدا فلم يتمكن من عبوره فنجوا و فى سنة ۴۴۶ كانت فتنة الأتراک ببغداد لانه تخلف لهم على وزير الملک الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطالبوه و ألحوا عليه فاختفى فى دار الخليفة ثم ظهر الخبر انهم على عزم حصر دار الخلافة فانزعج الناس و حضر البساسيرى إلى دار الخلافة و توصل إلى معرفة خبر الوزير فلم يظهروا له على خبر و ركب جماعة من الأتراک فنهبوا فيما نهبوا دار أبى الحسن بن عبيد وزير البساسيرى. هذا و البساسيرى غير راض بفعلهم و هو مقيم بدار الخليفة ثم ظهر الوزير و قام لهم بالباقى من ماله و أثمان دوابه و انحدر أصحاب قريش بن بدران فكبسوا حلل كامل بن محمد بن المسيب بالبردان فنهبوها و بها دواب و جمال بخاتى للبساسيرى. و فيها فى رجب قصد بنو خفاجة الجامعين و اعمال نور الدولة دبيس و نهبوا و فتكوا فأرسل نور الدولة إلى البساسيرى يستنجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته و قاتل خفاجة و اجلاهم عن الجامعين فانهزموا منه و دخلوا البر فلم يتبعهم و عاد عنهم فرجعوا إلى الفساد فاستعد لسلوک البر خلفهم اين قصدوا و عطف نحوهم قاصدا حربهم فدخلوا البر فتبعهم فلحقهم بخفان و هو

حصن بالبر فأوقع بهم و قتل منهم و نهب أموالهم و جمالهم و عبيدهم و إماءهم و شردهم كل مشرد و حصر خفان ففتحه و خربه و أراد تخريب القائم به و هو ۲۴۰ بناء من آجر و كلس فصانع عنه صاحبه ربيعة بن مطاع بمال بذله فتركه و عاد إلى البلاد و هذا القائم قيل انه كان علما تهتدى به السفن لما كان البحر يجىء إلى النجف و دخل بغداد و معه خمسة و عشرون رجلا من خفاجة عليهم البرانس و قد شدهم بالحبال إلى الجمال و قتل منهم جماعة و صلب جماعة و توجه إلى حربى فحصرها و قرر على أهلها تسعة آلاف دينار و أمنهم. و فيها فى شعبان حصر الأمير أبو المعالى قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة الأنبار و فتحها و خطب لطغرلبک فيها و فى سائر اعماله و نهب ما كان فيها للبساسيرى و غيره و نهب حلل أصحابه بالخالص و فتحوا بثوقه فامتعض البساسيرى من ذلک و جمع جموعا كثيرة و قصد الأنبار و حربى فاستعادهما.

و فيها فى شهر رمضان ابتدأت الوحشة بين الخليفة القائم العباسى و البساسيرى لان أبا الغنائم و أبا سعد ابنى المحلبان صاحبى قريش بن بدران وصلا بغداد سرا فامتعض البساسيرى من ذلک و قال هؤلاء و صاحبهم كبسوا حلل أصحابى و نهبوا و فتحوا البثوق و أسرفوا فى إهلاک الناس و أراد أخذهم فلم يمكن منهم فمضى إلى حربى و عاد و لم يقصد دار الخليفة على عادته و نسب البساسيرى ما جرى إلى رئيس الرؤساء وزير القائم و اجتازت به سفينة لبعض أقارب رئيس الرؤساء فمنعها و طالب بالضريبة التى عليها و أسقط مشاهرات الخليفة من دار الضرب و مشاهرات رئيس الرؤساء و حواشى الدار و أراد هدم دور بنى المحلبان فمنع منه فقال ما أشكو الا من رئيس الرؤساء الذى قد خرب البلاد و أطمع الغز و كاتبهم و دام ذلک إلى ذى الحجة فسار البساسيرى إلى الأنبار و أحرق ناحيتى دمما و الفلوجة و كان أبو الغنائم بن المحلبان بالأنبار قد أتاها من بغداد و ورد نور الدولة دبيس إلى البساسيرى معاونا له على حصرها و نصب البساسيرى عليها المجانيق و هدم برجا و رماهم بالنفط فأحرق أشياء كان قد أعدها أهل البلد لقتاله و دخلها قهرا فأسر مائة نفس من بنى خفاجة و أسر أبا الغنائم بن المحلبان فاخذ و قد ألقى نفسه فى الفرات و نهب الأنبار و أسر من أهلها خمسمائة رجل و عاد إلى بغداد و بين يديه أبو الغنائم على جمل و عليه قميص احمر و على رأسه برنس و فى رجليه قيد و أراد صلبه و صلب من معه فسأله نور الدولة ان يؤخر ذلک حتى يعود و اتى البساسيرى إلى مقابل التاج فقبل الأرض و عاد إلى منزله و ترک أبا الغنائم لم يصلبه و صلب جماعة من الأسرى فكان هذا أول الوحشة بينه و بين الخليفة. و فى سنة ۴۴۷ حمل أبا سعد النصرانى جرار خمر فى سفينة فقصدا جماعة السفينة و كسروا الجرار و بلغ ذلک البساسيرى فنسبه إلى رئيس الرؤساء و تجددت الوحشة فكتب فتاوى أخذ فيها خطوط الفقهاء الحنفية بان الذى فعل من كسر الجرار تعد غير واجب و هى ملک رجل نصرانى لا يجوز و وضع رئيس الرؤساء الأتراک البغداديين على ثلب البساسيرى و ذمه و حضروا فى رمضان دار الخليفة و استأذنوا فى قصد دور البساسيرى و نهبها فاذن لهم فى ذلک فقصدوها و نهبوها و أحرقوها و نكلوا بنسائه و اهله و نوابه و نهبوا دوابه و جميع ما يملكه ببغداد و أطلق رئيس الرؤساء لسانه فى البساسيرى و ذمه و نسبه إلى مكاتبة المستنصر صاحب مصر و أفسد الحال مع الخليفة إلى حد لا يرجى صلاحه و أرسل إلى الملک الرحيم يأمره بابعاد البساسيرى فأبعده و كانت هذه الحالة من أعظم الأسباب فى ملک السلطان طغرلبک العراق و قبض الملک الرحيم و كان طغرلبک قد سار إلى همذان فى المحرم من سنة ۴۴۷ فعظم الإرجاف ببغداد و شغب الأتراک ببغداد و قصدوا ديوان الخلافة و وصل طغرل إلى حلوان فاخرج الأتراک خيامهم إلى ظاهر بغداد و سمع الملک الرحيم بقرب طغرل من بغداد فاصعد من واسط إليها و فارقه البساسيرى لمراسلة وردت من القائم فى معناه إلى الملک الرحيم

ان البساسيرى خلع الطاعة و كاتب الأعداء يعنى المصريين و يطلب منه ابعاد البساسيرى فسار البساسيرى إلى بلد نور الدولة دبيس لمصاهرة بينهما و اصعد الملک الرحيم إلى بغداد و أرسل طغرل إلى الخليفة يظهر الطاعة و العبودية و إلى الأتراک البغدادية يعدهم الجميل فأنكر الأتراک ذلک و أرسلوا إلى الخليفة اننا فعلنا بالبساسيرى ما فعلنا و هو كبيرنا و مقدمنا بتقديم أمير المؤمنين و وعدنا بابعاد هذا الخصم و نراه قد قرب منا فغولطوا فى الجواب و كان رئيس الرؤساء يؤثر مجيئه و يختار انقراض الدول الديلمية و أرسل طغرل يستأذن الخليفة فى دخول بغداد فاذن له و خرج الوزير رئيس الرؤساء إلى لقائه فى موكب عظيم فأبلغه رسالة الخليفة و استحلفه للخليفة و للملک الرحيم ثم قبض على الملک الرحيم و أصحابه و نهب بغداد فأرسل الخليفة اليه ينكر ذلک فأطلق بعضهم و أخذ جميع اقطاعات عسكر الرحيم و أمرهم بالسعى فى أرزاق يحصلونها لأنفسهم فتوجه كثير منهم إلى البساسيرى و لزموه فكثر جمعه و نفق سوقه و أرسل طغرل إلى نور الدولة دبيس يأمره بابعاد البساسيرى عنه ففعل فسار إلى رحبة مالک بالشام و كاتب المستنصر صاحب مصر بالدخول فى طاعته. و فى سنة ۴۴۸ سلخ شوال كانت وقعة بين البساسيرى و معه نور الدولة دبيس بن مزيد و بين قريش بن بدران صاحب الموصل و معه قتلمس ابن عم السلطان طغرل و غيره كانت الغلبة فيها للبساسيرى و دبيس و جرح قريش بن بدران و أتى إلى نور الدولة جريحا فأعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فلبسها و صار فى جملتهم و ساروا إلى الموصل و خطبوا لخليفة مصر بها المستنصر و كانوا قد كاتبوه فأرسل إليهم الخلع للبساسيرى و لنور الدولة و غيرهما ثم سار طغرل إلى الموصل فراسل نور الدولة و قريش هزارسب ان يتوسط لهما عنده فقال قد عفوت عنهما و اما البساسيرى فذنبه إلى الخليفة و نحن متبعون امر الخليفة فيه فرحل البساسيرى عند ذلک إلى الرحبة و تبعه الأتراک البغداديون و جماعة و وصل إبراهيم ينال أخو طغرل اليه فأرسل هزارسب إلى نور الدولة بن مزيد و قريش يعرفهما وصوله و يحذرهما منه فسارا من جبل سنجار إلى الرحبة فلم يلتفت البساسيرى إليهما فانحدر نور الدولة إلى بلده و اقام قريش عند البساسيرى بالرحبة و سلم طغرل الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال و عاد إلى بغداد. و فى سنة ۴۵۰ فارق إبراهيم ينال الموصل فنسب السلطان طغرلبک رحيله إلى العصيان و لما فارق إبراهيم الموصل قصدها البساسيرى و قريش بن بدران و حاصراها فملكا البلد ليومه و بقيت القلعة و بها الخازن و أردم و جماعة من العسكر فحاصرها اربعة أشهر حتى أكل من فيها دوابهم فخاطب ابن موسک صاحب اربل قريشا حتى امنهم فخرجوا فهدم البساسيرى القلعة و عفى أثرها و كان السلطان طغرلبک حين بلغه الخبر سار جريدة فى ألف فارس إلى الموصل فلم يجد بها أحدا كان قريش و البساسيرى قد فارقاها فسار إلى نصيبين ليتتبع آثارهم و يخرجهم من البلاد ففارقه أخوه إبراهيم ينال و سار نحو همذان فوصلها ۲۶ رمضان سنة ۴۵۰ و قيل ان المصريين كاتبوه و البساسيرى استماله و أطعمه [أطمعه] فى السلطنة فلما عاد إلى همذان سار طغرک [طغرل] فى اثره. و أرسل الخليفة إلى نور الدولة دبيس بن مزيد يأمره بالوصول إلى بغداد فوردها فى مائة فارس و قوى الإرجاف بوصول البساسيرى فلما تحقق الخليفة وصوله إلى هيت امر الناس بالعبور من الجانب الغربى إلى الجانب الشرقى فأرسل دبيس بن مزيد إلى الخليفة و وزيره رئيس الرؤساء يقول:

الرأى عندى خروجكما من البلد فانى اجتمع انا و هزارسب فإنه بواسط على دفع عدوكما فطلبا ان يقيم حتى ينظروا فى ذلک فقال: العرب لا تطيعنى ۲۴۱ على المقام و انا أتقدم إلى ديالى فإذا انحدرتم سرت فى خدمتكم و اقام بديالى ينتظرهما فلم يحضرا فسار إلى بلاده و وصل البساسيرى إلى بغداد يوم الأحد ۸ ذى القعدة و معه ۴۰۰ غلام على غاية الضر و الفقر و معه أبو الحسن بن عبد الرحيم الوزير فنزل البساسيرى بمشرعة الروايا و نزل قريش بن بدران و هو فى ۲۰۰ فارس عند مشرعة باب البصرة و ركب عميد العراق و معه العسكر و العوام و أقاموا بإزاء عسكر البساسيرى و خطب البساسيرى بجامع المنصور

للمستنصر بالله العلوى صاحب مصر و امر فاذن بحى على خير العمل و عقد الجسر و عبر عسكره إلى الزاهر و خيموا فيه و خطب فى الجمعة من وصوله بجامع الرصافة للمصرى و جرت بين الطائفتين حروب فى أثناء الأسبوع و كان عميد العراق يشير على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة و يرى المحاجزة و مطاولة الأيام انتظارا لما يكون من السلطان طغرلبک و لما يراه من المصلحة بسبب ميل العامة إلى البساسيرى اما الشيعة فللمذهب و أما السنية فلما فعل بهم الأتراک عسكر طغرل من العسف و الظلم و النهب و إخراجهم من منازلهم و نزولهم فيها و كان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب و لما عنده من البساسيرى يرى المبادرة إلى الحرب فاتفق فى بعض الأيام ان حضر القاضى الهمذانى عند رئيس الرؤساء و استاذنه فى الحرب و ضمن له قتل البساسيرى فاذن له من غير علم عميد العراق فخرج و معه الخدم و الهاشميون و العجم و العوام إلى الحلبة و ابعدوا و البساسيرى بستجرهم [يستجرهم] ثم حمل عليهم فعادوا منهزمين و قتل منهم جماعة و مات فى الزحمة جماعة من الأعيان و نهب باب الأزج و كان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الدار و هرب كل من فى الحريم و لما بلغ عميد العراق فعل رئيس الرؤساء لطم على وجهه كيف استبد برأيه و لا معرفة له بالحرب و رجع البساسيرى إلى معسكره و استدعى الخليفة عميد العراق و امره بالقتال على سور الحريم فلم يرعهم الا الزعقات و قد نهب الحريم و قد دخلوا بباب النوبى فركب الخليفة لابسا للسواد و على كتفه البردة و بيده سيف و على رأسه اللواء و حوله زمرة من العباسيين و الخدم بالسيوف المسلولة فرأى النهب قد وصل إلى باب الفردوس من داره فرجع إلى ورائه و مضى نحو عميد العراق فوجده قد استامن إلى قريش فعاد و صعد المنظرة و صاح رئيس الرؤساء يا علم الدين يعنى قريشا أمير المؤمنين يستدنيک فدنا منه فقال له رئيس الرؤساء أمير المؤمنين يستذم منک على نفسه و اهله و أصحابه بذمام الله و ذمام رسول ص و ذمام العربية فقال قد أذم الله تعالى له قال و لى و لمن معه قال نعم و خلع قلنسوته فأعطاها الخليفة و أعطى مخصرته رئيس الرؤساء ذماما فنزلا اليه و صارا معه فأرسل اليه البساسيرى أ تخالف ما استقر بيننا و تنقض ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا و كانا قد تعاهدا على المشاركة فيما يملكانه من البلاد و ان لا يستبد أحدهما دون الآخر بشيء فاتفقا على ان يسلم قريش رئيس الرؤساء إلى البساسيرى لانه عدوه و يترک الخليفة عنده فأرسل قريش رئيس الرؤساء إلى البساسيرى فلما رآه قال مرحبا بمهلک الدول و مخرب البلاد فقال العفو عند المقدرة فقال البساسيرى فقد قدرت فما عفوت و أنت تاجر صاحب طيلسان و ركبت الأفعال الشنيعة مع حرمى و اطفالى فكيف أعفو أنا و انا صاحب سيف و قد أخذت اموالى و عاقبت أصحابى و درست دورى و سبيتنى و ابعدتنى، و نهبت دار الخلافة و حريمها أياما و سلم قريش الخليفة إلى ابن عمه مهارش فحمله إلى حديثه عانة و ركب البساسيرى يوم عيد النحر و عبر إلى المصلى بالجانب الشرقى و على رأسه الألوية المصرية فأحسن إلى الناس و أجرى الجرايات على المتفقهة و لم

يتعصب لمذهب و أفرد لوالدة الخليفة دارا و أعطاها جاريتين من جواريها للخدمة و اجرى لها الجراية و ظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة فأحسن إليها و لم يتعرض لها و اخرج محمود بن الاخرم إلى الكوفة و سقى الفرات أميرا. و اما رئيس الرؤساء فأخرجه البساسيرى آخر ذى الحجة من محبسه بالحريم الطاهرى مقيدا على جمل و عليه جبة صوف و طرطور من لبد أحمر و فى رقبته مخنقة جلود بعير و هو يقرأ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ الآية و بصق أهل الكرخ فى وجهه عند اجتيازه بهم لأنه كان يتعصب عليهم ففى سنة ۴۴۳ تشدد رئيس الرؤساء على الشيعة و حدثت بسببه فتنة بينهم و بين السنية أدت إلى قتل النفوس و نهب الأموال، و شهر إلى حد النجمى و أعيد إلى معسكر البساسيرى و قد نصبت له خشبة و انزل عن الجمل و البس جلد ثور و جعلت قرونه على رأسه و جعل فى فكيه كلابان من حديد و صلب فبقى يضطرب إلى آخر النهار و مات اما

عميد العراق فقتله البساسيرى لما خطب البساسيرى للمستنصر العلوى بالعراق أرسل اليه بمصر يعرفه ما فعل و كان الوزير هناك أبا الفرج ابن أخى أبى القاسم المغربى و هو ممن هرب من البساسيرى و فى نفسه ما فيها فأوقع فيه و برد فعله و خوف عاقبته فتركت أجوبته مدة ثم عادت بغير الذى امله و سار البساسيرى من بغداد إلى واسط و البصرة فملكهما و أراد قصد الأهواز فانقذ صاحبها هزارسب إلى دبيس بن مزيد يطلب منه ان يصلح الأمر على مال يحمله اليه فلم يجب البساسيرى إلى ذلک قال لا بد من الخطبة للمستنصر و السكة باسمه فلم يفعل هزارسب ذلک و رأى البساسيرى ان طغرلبک يمد هزارسب بالعساكر فصالحه و اصعد إلى واسط مستهل شعبان سنة ۴۵۱ و اما طغرلبک فلقى أخاه إبراهيم بقرب الرى فانهزم إبراهيم و أخذ أسيرا فخنق بوتر قوسه سنة ۴۵۱ و أرسل إلى البساسيرى و قريش فى اعادة الخليفة إلى داره على ان لا يدخل طغرلبک العراق و يقنع بالخطبة و السكة فلم يجب البساسيرى إلى ذلک فرحل طغرلبک إلى العراق فوصلت مقدمته إلى قصر شيرين فوصل الخبر إلى بغداد فانحدر حرم البساسيرى و أولاده و كان دخول البساسيرى و أولاده بغداد ذى القعدة سنة ۴۵۰ و خرجوا منها سادس ذى القعدة ۴۵۱ و وصل طغرلبک إلى بغداد و احضر الخليفة من حديثة إلى بغداد و أرسل جيشا فى ألفى فارس نحو الكوفة و سار هو فى أثرهم فلم يشعر دبيس بن مزيد و البساسيرى الا و السرية قد وصلت إليهم ثامن ذى الحجة سنة ۴۵۱ من طريق الكوفة و جعل أصحاب دبيس يرحلون باهليهم فتقدم ليرد العرب إلى القتال فلم يرجعوا فمضى و وقف البساسيرى فى جماعة و حمل عليه الجيش و ضرب البساسيرى بنشابة و أراد قطع تجفافه لتسهل عليه النجاة فلم ينقطع و سقط عن الفرس و وقع فى وجهه ضربة و دل عليه بعض الجرحى فقتل و حمل رأسه إلى طغرلبک و أخذت اموال أهل بغداد و اموال البساسيرى مع نسائه و أولاده و امر طغرل بحمل رأس البساسيرى إلى دار الخلافة فحمل إليها و جعل على قناة و طيف به و صلب قبالة باب النوبى. هذه خلاصة ما أورده ابن الأثير فى تاريخه من اخبار البساسيرى.

و قال الذهبى فيما حكاه عنه صاحب النجوم الزاهرة ان طغرلبک اشتغل بحصار الموصل و فتح الجزيرة العربية، و أرسل الأمير أبو الحارث ارسلان المعروف بالبساسيرى إلى إبراهيم ينال أخى طغرلبک لينجده فاخذ البساسيرى يعده و يمنيه و يطمعه فى الملک حتى اصغى اليه و خالف أخاه طغرلبک إلخ و لكن ابن الأثير كما سمعت لم يشر إلى شىء من ذلک و كلامه ۲۴۲ يدل على ان إبراهيم ينال كان منطويا دائما على طلب الملک و منازعة أخيه و انه خرج على أخيه مرارا فعفا عنه حتى قتله فى المرة الاخيرة ثم قال و دخل الأمير أبو الحارث ارسلان البساسيرى بغداد بالرايات المستنصرية و عليها ألقاب المستنصر صاحب مصر. إلى ان قال: و قطعت الخطبة العباسية بالعراق و هذا شىء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيرى القضاة و الاشراف ببغداد و أخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدى فبايعوا على رغم الأنف اه.

ثم قال صاحب النجوم الزاهرة: و فى الجملة ان الذى حصل للمستنصر فى هذه الواقعة من الخطبة باسمه فى العراق و بغداد لم يحصل لأحد من آبائه و أجداده و لو لا تخوف المستنصر من البساسيرى و ترک تحريضه على ما هو بصدده و الا كانت دعوته تمت بالعراق زمانا طويلا فإنه كان أولا أمد البساسيرى بجمل مستكثرة فلو دام المستنصر على ذلک لكان البساسيرى يفتح له عدة بلاد. قال الحسن بن محمد العلوى (القبلوبى) فى تاريخه ان الذى وصل إلى البساسيرى من المستنصر من المال خمسمائة ألف دينار و من الثياب ما قيمته مثل ذلک و خمسمائة فرس و عشرة آلاف قوس و من السيوف ألوف و من الرماح و النشاب شىء كثير يعنى قبل هذه الواقعة و لما خطب البساسيرى فى بغداد باسم المستنصر معد غنته مغنية بقولها:

يا بنى العباس صدوا ملك الأمر معد

ملككم كان معارا و العوارى تسترد

فوهبها أرضا بمصر تعرف الآن بأرض الطبالة اه و فى الفخرى: كان رئيس الرؤساء على بن الحسين بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة وزير القالم [القائم] و من اجله وقعت فتنة البساسيرى وقع شر بينه و بين البساسيرى أبى الحارث التركى و كان أحد الأمراء فاقتضى الحال ان البساسيرى هرب ثم جمع الجموع و ورد إلى بغداد و استولى عليها ثم ظفر بابن المسلمة رئيس الرؤساء فحبسه ثم أخرجه مقيدا و عليه جبة صوف و طنطور من لبد احمر و فى رقبته مخنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاويذ و اركب حمارا و طيف به فى المحال و وراءه من يضربه بجلد و ينادى عليه و رئيس الرؤساء يقرأ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ الآية فلما اجتاز بالكرخ نثر عليه أهل الكرخ المداسات الخلع و بصقوا فى وجهه و وقف بإزاء دار الخلافة من الجانب الغربى ثم أعيد و قد نصبت له خشبة فى باب خراسان فانزل عن الحمار و خيط عليه جلد ثور قد سلخ فى الحال و جعلت قرونه على رأسه و علق بكلاب فى حلقه إلى ان مات من يومه اه و فى مجالس المؤمنين: أن البساسيرى بنى القبة على مشهد العسكريين ع بسر من رأى سنة ۴۳۹ و ما فى النسخة المطبوعة ان ذلک كان ۰ سنة ۶۳۹ خطا فان البساسيرى قتل سنة ۴۵۱.

الاذرعى

لقب عمران بن حمران.

اذينة بن مسلم أو مسلمة العبدى أبو العبدى ابو [] عبد الرحمن بن اذينة

من عبد القيس بالبصرة.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص فقال: اذينة بن مسلم (مسلمة) العبدى أبو عبد الرحمن بن اذينة من عبد القيس بالبصرة انتهى فبين الشيخ بقوله من عبد القيس ان العبدى نسبة إلى عبد القيس الذين بالبصرة و ما يوجد فى بعض النسخ ابن عبد القيس بابدال من بابن

ص: ۲۴۳

فهو تصحيف. و قوله أبو عبد الرحمن بن اذينة تعريف له بابنه لان ابنه عبد الرحمن بن اذينة كان قاضى البصرة و هو معروف، و من التحريف الغريب ما فى كتاب لبعض المعاصرين من ترجمتين فى المقام (إحداهما) لاذينة بن مسلمة العبدى أبو عبد الرحمن (و الثانية) لاذينة بن عبد القيس بالبصرة.

و فى الاستيعاب: اذينة العبدى والد عبد الرحمن بن اذينة اختلف فيه فقيل: اذينة بن مسلم العبدى من عبد القيس فى ربيعة و قيل: اذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، و الأول أصح و قد قال بعضهم

فيه الشنى و شن من أفصى بن عبد القيس و لا يصح و الله اعلم. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن اذينة عن النبى ص فى كفارة اليمين حديثه عند أبى إسحاق بن عبد الرحمن بن اذينة عن أبيه يقولون انه لم يروه هكذا عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص سلام بن سليم انتهى الاستيعاب و زاد فى الاصابة بعد بعمر [يعمر] (ابن عمرو) و زاد فى أسد الغابة يعمر و هو الشداخ و بعد كنانة بن خزيمة الكنانى الليثى أبو عبد الرحمن. ثم قال ذكر هذا النسب ابن منده و أبو نعيم عن البخارى و قال ابن عبد البر أذينة العبدى و نقل عبارة الاستيعاب إلى قوله و لا يصح. و فى الاصابة بعد قول الاستيعاب الشنى و لا يصح:

و تعقبه الرشاطى بان شن بن أقصى بن عبد القيس فلا مغايرة بين الشنى و العبدى انتهى ثم قال فى أسد الغابة: و

روى أبو داود الطيالسى فى مسنده عن سلام أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه أن النبى ص قال: من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الذى هو خير و يكفر عن يمينه

، لم يروه هكذا عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص سلام بن سليم أخرجه ثلاثتهم. قلت قول من قال انه عبدى أصح و يقوى ذلك ما رواه ابن حبيب عن ابن الكلبى أنه اذينة بن مسلم العبدى و قد ذكره أبو احمد العسكرى فى عبد القيس فقال اذينة العبدى أبو عبد الرحمن بن اذينة ولى قضاء البصرة للحجاج و هو ابن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهشة و كان اذينة رأس عبد القيس فى زمن عثمان ثم أدرك الجمل فكان له فيه ذكر و قال بعضهم لا تثبت له صحبة قال أبو حاتم هو مرسل و قال الفضل بن دكين هو تابعى من أهل الكوفة و ابن دكين كوفى و هو اعلم بأهل بلده من غيره.

و لعل من يجعله كنانيا اشتبه عليه حيث رأى انه قد اشتهر ذكر ابن اذينة الشاعر الكنانى فظن ان هذا أباه و ليس كذلك و قال ابن منده و أبو نعيم فى سياق نسبة العنبرى بالنون و ألباء و الراء و هذا من أغرب ما يقال بينما يجعلانه ليثيا من كنانة إلى ان يجعلاه عنبريا من تميم و لا شك انهما قد صحفا عبديا فجعلاه عنبريا و قد ذكره البخارى فقال اذينة العبدى يروى عن عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن و يروى عن النبى ص مرسلا أخرجه ثلاثتهم انتهى أسد الغابة. و فى الاصابة: اذينة هذا مختلف فى صحبته و هو والد عبد الرحمن قاضى البصرة و قال المدائنى هو أول من رأس عبد القيس و كانت رئاسته عليهم قبل المنذر بن الجارود و قد ولى اذينة لزياد ولايات و له ابن يقال له عبد الله له ذكر مع معاوية بن أبى سفيان و مع المهلب بن أبى صفرة انتهى و قوله شهد الجمل الظاهر انه شهده مع عائشة و كيف كان فليس هو من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه فى رجاله حتى لا يفوتنا شىء مما ذكره أصحابنا.

اربد بن حمزة

أو مخشى و قيل أبو محسن و قيل اسمه سويد و قال آخران هما اثنان اربد بن حمزة شهد بدرا لا ٢۴٣ شك فيه و سويد بن مخشى شهد أحدا و لم يشهد بدرا هكذا ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و قيل ان اسم أبيه جبير و قيل حمير. ففى الاستيعاب: اربد بن حمير ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة انتهى و فى أسد الغابة اربد بن حمير و قيل ابن حمزة روى وهب بن جرير عن أبيه عن إسحاق قال و ممن هاجر مع النبى ص اربد بن حمير و قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق اربد بن حمزة و رواه ابن سعد عند ابن إسحاق فيمن هاجر إلى ارض الحبشة و فيمن شهد بدرا اربد بن

حمير يعنى بضم الحاء المهملة و فتح الميم و تشديد الياء و آخره راء قاله الأمير أبو نصر بن مأكولا أخرجه ابن منده و أبو نعيم انتهى و فى الاستيعاب: اربد بن جبير و قيل ابن حمزة و قيل ابن حمير مصغرا مثقلا، و بهذا الأخير جزم ابن مأكولا، و اما الأول فرواه ابن منده من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة و إلى المدينة و فيمن شهد بدرا انتهى و فى تاج العروس: أربد بن حمير من مهاجرى الحبشة و أربد بن مخشى ذكره أبو معشر فى شهداء بدر انتهى فجعلهما اثنين، و كيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا و انما ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

الأردبيلى

اسمه احمد بن محمد

الأردكانى

اسمه ملا حسين بن محمد الأردكانى الحائرى.

الشيخ أردشير بن أبى الماجد بن أبى الفاخر الكابلى.

فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبى على الحسين بن أبى جعفر رحمه الله قال [قاله] منتجب الدين

ارطاة بن الأشعث البصرى.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ع. و فى ميزان الاعتدال: أرطاة بن أشعث هالك وهاه ابن حبان

روى عن الأعمش عن شقيق أبى هريرة مرفوعا: الغنم بركة و الإبل عز و الخيل فى نواصيها الخير و العبد أخوك فان عجز فأعنه فهو المتهم بهذا

انتهى و فى لسان الميزان قال ابن حبان روى عن الأعمش المناكير التى لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث المذكور. و وجدت له حديثا منكرا كأنه موضوع أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير قال:

ثنا [حدثنا] احمد بن داود المكى ثنا [حدثنا] حفص بن عمر المازنى ثنا [حدثنا] أرطاة بن الأشعث العدوى ثنا [حدثنا] بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى قال: دخلت على محمد بن على بن الحسين و عنده ابنه فقال: هلم إلى الغداء فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله فقال انه هندباء إلى آخر ما أورده.

ارطاة بن حبيب الاسدى.

قال النجاشی: کوفی ثقة روی عن أبی عبد الله ع ذکر أبو العباس له کتاب أخبرناه محمد بن علی قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب الزیات حدثنا أرطاة بکتابه انتهی و فی مشترکات الطریحی باب المشترک بین ثقة و غیره. و یمکن استعلام انه ابن حبیب الثقة بروایة محمد بن أبی الحسین الخطاب عنه انتهی.

ص: ۲۴۴

الأرقط

روی الصدوق فی باب المعایش و المکاسب من الفقیه عن هارون بن الجهم عنه عن أبی عبد الله ع و کذا فی الکافی فی کتاب المعیشة.

ثم ان الأرقط یحتمل ان یکون لقبا لمحمد الأکبر المحدث بن عبد الله الباهر بن زین العابدین ع کما فی فهرست ابن بابویه و یحتمل ان یکون لقبا لهارون بن حکیم خال أبی عبد الله ع کما ذکره فی التهذیب فی باب دخول الحمام و آدابه.

أرقم بن شرحبیل

قال المیرزا فی الوسیط تابعی فاضل ذکره الشهید الثانی فی درایته انتهی و عن البلغة انه ممدوح و عن حاشیتها تابعی فاضل و فی الوجیزة ممدوح و عن تقریب ابن حجر أرقم بن شرحبیل الأودی الکوفی ثقة و هو غیر الأرقم بن أبی الأرقم انتهی و فی تهذیب التهذیب أرقم بن شرحبیل الأودی الکوفی روی عن ابن عباس و ابن مسعود و عنه أبو إسحاق و أخوه هذیل بن شرحبیل و عبد الله بن أبی السفر و غیرهم. قال أبو زرعة ثقة، و قال محمد بن سعد کان ثقة قلیل الحدیث. قلت احتج احمد بن حنبل بحدیثه. و قال ابن عبد البر هو حدیث صحیح و أرقم ثقة جلیل و ذکر عن أبی إسحاق السبیعی قال کان أرقم من أشراف الناس و خیارهم و هذا أورده العقیلی بسند صحیح عن أبی إسحاق قال کان هذیل و أرقم ابنا شرحبیل من خیار أصحاب ابن مسعود و قال ابن أبی حاتم سئل عنه أبو زرعة فقال ثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات و ذکر الصریفینی ان الترمذی روی له و أرقم أخو هذیل همدانی و هو غیر صاحب الترجمة فإنه اودی و لا یجتمع همدان مع أود و قد حرر ذلک شیخنا فی نکته علی علوم الحدیث لابن الصلاح و ذکر ابن الجوزی فی الضعفاء أرقم بن أبی أرقم و قال اسم أبی أرقم شرحبیل روی عن ابن عباس قال البخاری مجهول انتهی و هو وهم و خطا و الصواب انهما اثنان و أبو أرقم لا یعرف اسمه و ان کان الحاکم قال ان اسمه زید فلم یقله أحد قبله و قد ذکره ابن حبان مع ذلک فی الثقات انتهی.

الأرقم بن أبی الأرقم عبد مناف المخزومی

وفاته

روی فی الاستیعاب ان وفاته یوم وفاة أبی بکر (و هی سنة ۱۳) قال و قیل توفی سنة ۵۵ بالمدینة و هو ابن بضع و ثمانین سنة انتهی و فی الاصابة عن عثمان بن الأرقم توفی سنة ۵۳ و هو ابن ۵۳ سنة و قیل توفی سنة ۵۵ و هو ابن بضع و ثمانین سنة و ذکر أبو أنیم انه توفی یوم مات أبو بکر الصدیق و الأول أصح و دفن بالبقیع انتهی قال و کان قد اوصی ان یصلی علیه سعد بن

أبی وقاص و کان بالعقیق فقال مروان: أ یحبس صاحب رسول الله ص لرجل غائب و أراد الصلاة علیه فأبی عبد الله بن الأرقم ذلک علی مروان و قامت بنو مخزوم معه و وقع بینهم کلام ثم جاء سعد فصلی علیه، قال فان صح هذا فممکن ان یکون ۱ ابوه [أبو] الأرقم مات ۱ یوم مات أبو بکر و توفی الأرقم سنة ۵۵ و علی هذا یصح قول ابن أبی خیثمة ان أبا الأرقم له صحبة و روایة کما یاتی انتهی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال: أرقم بن أبی الأرقم المخزومی شهد بدرا کنیته أبو عبد الله و اسم أبیه عبد مناف انتهی و فی الاستیعاب: الأرقم بن أبی الأرقم و اسم أبی الأرقم عبد ۲۴۴ مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن یقظة بن مرة بن کعب بن لؤی القرشی المخزومی و أمه من بنی سهم بن عمر بن هصیص اسمها امیة بنت عبد الحارث و یقال بل اسمها تماضر بنت خدیم من بنی سهم و زاد فی أسد الغابة و قیل اسمها صفیة بنت الحارث الخزاعیة یکنی أبا عبد الله کان من المهاجرین الأولین قدیم الإسلام قیل انه کان سبع الإسلام سابع سبعة و قیل أسلم بعد عشرة أنفس و ذکره ابن عقبة و ابن إسحاق فیمن شهد بدرا و فی دار الأرقم بن أبی الأرقم هذا کان النبی ص مستخفیا من قریش بمکة یدعو الناس فیها إلی الإسلام فی أول الإسلام حتی خرج عنها و کانت داره بمکة علی الصفا فأسلم فیها جماعة کثیرة و هو صاحب حلف الفضول روی عن النبی ص أحادیث. و ذکر ابن خیثم أبا الأرقم أباه فیمن أسلم و روی من بنی مخزوم و هذا غلط و لم یسلم أبوه فیما علمت و غلط فیه أیضا أبو حاتم الرازی و ابنه فجعلاه والد أبی عبد الله بن الأرقم الزهری و ذاک هو الأرقم بن عبد یغوث الزهری و هذا مخزومی مشهور کبیر أسلم فی داره کبار الصحابة فی ابتداء الإسلام ثم روی بسنده عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم قال و کان رسول الله ص فی داره عند الصفا حتی تکاملوا أربعین رجلا مسلمین آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب فلما کانوا أربعین خرجوا انتهی و فی الاصابة: شهد الأرقم بدرا و المشاهد کلها و اقطعه النبی دارا بالمدینة انتهی. و فی أسد الغابة: کان من السابقین الأولین إلی الإسلام أسلم قدیما قیل کان ثانی عشر و کان من المهاجرین الأولین و شهد بدرا و نفله رسول الله ص منها سیفا و استعمله علی الصدقات ثم

روی بسنده عن الأرقم انه تجهز یرید بیت الله المقدس فلما فرغ من جهازه جاء إلی النبی ص یودعه فقال: ما یخرجک أ حاجة أم تجارة؟ فقال لا یا رسول الله بأبی أنت و امی و لکنی أرید الصلاة فی بیت المقدس فقال رسول الله ص: صلاة فی مسجدی هذا خیر من ألف صلاة فیما سواه من المساجد الا المسجد الحرام، فجلس الأرقم

انتهی و کیف کان فلم یتحقق انه من موضوع کتابنا.

یوصف به و یوصف به و و و و غیرهم.

اروی

المکناة أم البنین والدة الرضا ع أم ولد کانت للإمام موسی الکاظم ع و هی أم ولده الرضا ع کان اسمها سکن النوبیة و سمیت اروی و نجمة و سمانة و تکتم و هو آخر أسمائها علیه استقر اسمها حین ملکها الکاظم ع و لما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة و کنیتها أم البنین و لقبها شقراء و زاد بعضهم فی أسمائها خیزران المرسیة و کثرة أسمائها نظرا لما هو المتعارف و المستحب من تغییر أسماء المماليک عند شرائها و ذکرنا ترجمتها فی اروی لدخولها فی حرف الالف المتقدم علی سائر الحروف

ثم أعدناها فی تکتم الذی استقر علیه اسمها فذکرنا فی احدی الترجمتین ما لم نذکره فی الاخری و کانت أم الرضا ع هذه جاریة مولدة ای ولدت بین العرب و نشات مع أولادهم و تأدبت بآدابهم اشترتها حمیدة المصفاة أم الکاظم ع و کانت من أفضل النساء فی عقلها و دینها و إعظامها لمولاتها حمیدة حتی انها ما جلست بین یدیها منذ ملکتها إجلالا لها فوهبتها حمیدة لولدها موسی ع و أوصته بها خیرا.

ص: ۲۴۵

اروی بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

ابنة عم رسول الله ص.

فی طبقات ابن سعد: أمها غریة بنت قیس بن طریف بن عبد العزی بن عامر بن عمرة ودیعة بن الحارث بن فهر تزوجها أبو وداعة بن صبرة بن سعید بن سعد بن سهم فولدت له المطلب و أبا سفیان و أم جمیل و أم حکیم و الربعة بنی أبی وداعة انتهی. و فی العقد الفرید العباس بن بکار: حدثنی عبد الله بن سلیمان المدنی و أبو بکر الهذلی ان اروی بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت علی معاویة و هی عجوز کبیرة فلما رآها قال مرحبا بک و أهلا یا خالة فکیف کنت بعدنا؟ فقالت: یا ابن أخی لقد کفرت ید النعمة و أسأت لابن عمک الصحبة، و تسمیت بغیر اسمک، و أخذت غیر حقک، من غیر دین کان منک و لا من آبائک، و لا سابقة فی الإسلام بعد ان کفرتم برسول الله ص فأتعس الله منکم الجدود، و اضرع منکم الخدود، و رد الحق إلی اهله، و لو کره المشرکون، و کانت کلمتنا هی العلیا و نبینا ص هو المنصور فولیتم علینا من بعده، و تحتجون بقرابتکم من رسول الله ص و نحن أقرب الیه منکم، و اولی بهذا الأمر، فکنا فیکم بمنزلة بنی إسرائیل فی آل فرعون و کان علی رحمه الله بعد نبینا ص بمنزلة هارون من موسی، فغایتنا الجنة و غایتکم النار. (و احتدم الکلام بینها و بین مروان و عمرو بن العاص) ثم التفتت إلی معاویة فقالت: و الله ما جرأ علی هؤلاء غیرک، فان أمک القائلة فی قتل حمزة:

نحن جزیناکم بیوم بدر — و الحرب بعد الحرب ذات سعر

ما کان عن عتبة لی من صبر — و شکر وحشی علی دهری

فاجابتها بنت عمی و هی تقول:

خزیت فی بدر و غیر بدر — یا ابنة جبار عظیم الکفر

فقال معاویة: عفا الله عما سلف یا خالة هات حاجتک، قالت: ما لی إلیک حاجة و خرجت عنه. و روی صاحب بلاغات النساء هذا الخبر بتفاوت عما مر.

اروی بنت ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب

فی أسد الغابة: أم یحیی و واسع بن حبان بن منقذ روی حدیثها عطاف بن خالد عن أمه عن أمها و هی أروی. و فی الاصابة أروی بنت ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمی ذکرها الدارقطنی فی کتاب الاخوة و قال: تزوجها حبان بن منقذ الأنصاری فولدت له ولدا و یقال بل اسمها هند انتهی.

اروی بنت عبد المطلب بن هاشم

عمة النبی ص صحابیة شاعرة فصیحة سبقت إلی الإسلام فأسلمت بمکة فی أوائل البعثة و هاجرت إلی المدینة.

أمها

قال ابن سعد فی الطبقات: أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. و فی الاستیعاب: اختلف فی أم اروی بنت عبد المطلب فقیل أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم فلو صح هذا کانت شقیقة عبد الله و الزبیر و أبی طالب و عبد الکعبة و أم حکیم و أمیمة و عاتکة و برة و قیل بل أمها صفیة بنت جندب بن حجیر بن رئاب بن حبیب بن سواءة بن عامر بن صعصعة فلو صح هذا کانت شقیقة الحارث بن عبد المطلب. ۲۴۵ و أهل النسب لا یعرفون لعبد المطلب بنتا الا من المخزومیة الا صفیة وحدها فإنها من الزهریة انتهی.

أحوالها

فی الطبقات: تزوجها فی الجاهلیة عمیر بن وهب بن عبد مناف بن قصی فولدت له طلیبا ثم خلف علیها أرطاة بن شرحبیل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصی فولدت له فاطمة، ثم أسلمت أروی بنت عبد المطلب بمکة و هاجرت إلی المدینة. ثم روی بسنده ان طلیب بن عمیر أسلم فی دار الأرقم بن أبی الأرقم المخزومی ثم خرج فدخل علی أمه أروی فقال تبعت محمدا و أسلمت لله فقالت له ان أحق من وازرت و عضدت ابن خالک و الله لو کنا نقدر علی ما یقدر علیه الرجال لتبعناه و ذببنا عنه قال: فما یمنعک یا امی من ان تسلمی و تتبعیه فقد أسلم أخوک حمزة فقالت انظر ما یصنع اخواتی ثم أکون إحداهن قال فانی أسألک بالله الا أتیته فسلمت علیه و صدقته و شهدت ان لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله ثم کانت تعضد النبی ص بلسانها و تحض ابنها علی نصرته و القیام بامره (ثم روی) أیضا بسنده ان أبا جهل و عدة من کفار قریش عرضوا للنبی ص فآذوه، فعمد طلیب بن عمیر إلی أبی جهل فضربه ضربة شجه بها فأخذوه و أوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتی خلاه. فقیل لاروی أ لا ترین ابنک قد صیر نفسه غرضا دون محمد، فقالت: خیر أیامه یوم یذب عن ابن خاله و قد جاء بالحق من عند الله، فقالوا: و لقد تبعت محمدا؟ قالت نعم، فأخبر بعضهم أبا لهب فقال لها: عجبا لک و لاتباعک محمدا و ترک دین عبد المطلب؟ فقالت: قد کان ذلک فقم دون ابن أخیک و اعضده و امنعه فان یظهر أمره فأنت بالخیار ان تدخل معه أو تکون علی دینک فان یصب کنت قد أعذرت فی ابن أخیک. فقال أبو لهب: و لنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدین محدث. ثم انصرف فقالت أروی یومئذ:

ان طلیبا نصر ابن خاله آساه فی ذی ذمة و ماله

و فی الاستیعاب: اروی بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله ص ذکرها أبو جعفر العقیلی فی الصحابة و ذکر أیضا عاتکة بنت عبد المطلب و ابی غیره ذلک و هما مختلف فی إسلامهما فاما محمد بن إسحاق و من قال بقوله فذکر انه لم یسلم من عمات رسول الله ص الا صفیة و غیره یقول: ان اروی و صفیة اسلمتا جمیعا ثم حکی عن محمد بن عمر الواقدی انه روی بسنده انه لما أسلم طلیب بن عمیر و دخل علی أمه اروی بنت عبد المطلب و ذکر نحوا مما مر عن طبقات ابن سعد إلی قوله و القیام بامره. قال أبو عمر فی الاستیعاب: کان لعبد المطلب ست بنات عمات رسول الله ص: (۱) أم حکیم یقال لها البیضاء و یقال انها توأمة عبد الله: و قد اختلف فی ذلک و لم یختلف انها شقیقته و شقیقة أبی طالب و الزبیر کانت عند کرز بن ربیعة بن حبیب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامرا و بنات و هی القائلة: انی لحصان فما أتکلم. و صناع فما اعلم. (۲) عاتکة بنت عبد المطلب کانت عند امیة بن المغیرة المخزومی فولدت له عبد الله و زهیرا و قریبة (و هی التی رأت قبل بدر راکبا أخذ صخرة من أبی قبیس فرمی بها إلی الرکن فتفلقت الصخرة فما بقیت دار من دور قریش الا دخلتها منها کسرة غیر دور بنی زهرة فقال أبو جهل ما رضیت رجالکم ان تتنبأ یا بنی هاشم حتی تنبأت نساؤکم (۳) برة کانت عند أبی

رهم بن عبد العزی العامری ثم خلف علیها بعده عبد الأسد بن هلال المخزومی و قیل کان علیها قبل أبی رهم (۴) امیمة کانت عند جحش بن رئاب أخی بنی غنم بن دودان بن أسد بن خزیمة و هی أم عبد الله و عبید الله و أبی احمد و زینب (۵) اروی کانت تحت عمیر بن وهب بن عبد مناف بن قصی فولدت له طلیبا ثم خلف علیها کلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصی فولدت له اروی (۶) صفیة أم الزبیر.

شعرها

من شعرها ما رثت به أباها عبد المطلب فی حیاته، و ذلک انه جمع بناته فی مرضه و هن اروی و أم حکیم البیضاء و امیمة و برة و صفیة و عاتکة و أمرهن بان یقلن فی حیاته ما یردن ان یرثینه به بعد وفاته لیسمع ما ترید ان تقول کل واحدة منهن فأنشات کل واحدة منهن أبیاتا فی رثائه فقالت اروی تبکی أباها:

بکت عینی و حق لها البکاء — علی سمع سجیته الحیاء

علی سهل الخلیقة ابطحی — کریم الخیم نیته العلاء

علی الفیاض شیبة ذی المعالی — أبوه الخیر لیس له کفاء

طویل الباع أملس شیظمی — أغر کان غرته ضیاء

أقب الکشح أروع ذی فضول — له المجد المقدم و السناء

أبی الضیم أبلج هبرزی — قدیم المجد لیس به خفاء

و معقل مالک و ربیع فهر و فاصلها إذا التمس القضاء

و کان هو الفتی کرما و جودا و بأسا حین تنسکب الدماء

إذا هاب الکماة الموت حتی کان قلوب أکثرهم هواء

[95]مضی قدما بذی ربد خشیب علیه حین تبصره البهاء

و قالت صفیة بنت عبد المطلب تبکی أباها:

ارقت لصوت نائحة بلیل علی رجل بقارعة الصعید

ففاضت عند ذلکم دموعی علی خدی کمنحدر الفرید

علی رجل کریم غیر وغل له الفضل المبین علی العبید

علی الفیاض شیبة ذی المعالی [أبیک الخیر وارث کل وجود [جود

صدوق فی المواطن غیر نکس و لا شخت المقام و لا سنید

طویل الباع أورع شیظمی مطاع فی عشیرته حمید

رفیع البیت أبلج ذی فضول و غیث الناس فی الزمن الحرود

کریم الجد لیس بذی وصوم یروق علی المسود و المسود

عظیم الحلم من نفر کرام خضارمة ملاوثة اسود

فلو خلد امرؤ لقدیم مجد و لکن لا سبیل إلی الخلود

لکان مخلدا اخری اللیالی لفضل المجد و الحسب التلید

و قالت برة بنت عبد المطلب تبکی أباها:

أ عینی جودا بدمع درر علی طیب الخیم و المعتصر

---

[95] (۱) الربد کصرد الفرند و الخشیب الصقیل.

على ماجد الجد وارى الزناد جميل المحيا عظيم الخطر

على شيبة الحمد ذى المكرمات و ذى المجد و العز و المفتخر

و ذى الحلم و الفضل فى النائبات كثير المكارم جم الفجر[۹۶]

۲۴۶

له فضل مجد على قومه (منير يلوح كضوء القمر (كذا

أتته المنايا فلم تشوه بصرف الليالى و ريت القمر

و قالت عاتكة بنت عبد المطلب تبكى أباها:

أ عينى جودا و لا تبخلا بدمعكما بعد نوم النيام

أ عينى و اسحنفرا و اسكبا و شوبا بكاءكما بالتدام

أ عينى و استخرطا و اسجما على رجل غير نكس كهام

على الجحفل الغمر فى النائبات كريم المساعى وفى الذمام

على شيبة الحمد وارى الزناد و ذى مصدق بعد ثبت المقام

و سيف لدى الحرب صمامة و مردى المخاصم عند الخصام

و سهل الخليقة طلق اليدين وفى عدملى صميم لهام

تبنک فى باذخ بيته المرام رفيع الذؤابة صعب

و قالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب تبكى أباها:

الا يا عين جودى و استهلى و بكى ذا الندى و المكرمات

[۹۶] (۲) فى القاموس بالجيم العطاء و الكرم و الجود و المعروف و المال و كثرته.

الا يا عين ويحک اسعفينى بدمع من دموع هاطلات

و بكى خير من ركب المطايا أباک الخير تيار الفرات

طويل الباع شيبة ذى المعالى كريم الخيم محمود الهبات

وصولا للقرابة هبرزيا و غيثا فى السنين الممحلات

و ليثا حين تشتجر العوالى تروق له عيون الناظرات

عقيل بنى كنانة و المرجى إذا ما الدهر اقبل بالهنات

و مفزعها إذا ما هاج هيج بداهية و خصم المعضلات

فبكيه و لا تسمى بحزن و بكى ما بقيت الباكيات

و قالت أميمة بنت عبد المطلب تبكى أباها:

الا هلک الراعى العشيرة ذو الفقد و ساقى الحجيج و المحامى عن المجد

و من يؤلف الضيف الغريب بيوته إذا ما سماء الناس تبخل بالرعد

كسبت وليدا خير ما يكسب الفتى فلم تنفکک تزداد يا شيبة الحمد

أبو الحارث الفياض خلى مكانه فلا تبعدن فكل حى إلى بعد

فانى لباک ما بقيت و موجع و كان له أهلا لما كان من وجدى

سقاک ولى الناس فى القبر ممطرا فسوف أبكيه و ان كان فى اللحد

فقد كان زينا للعشيرة كلها و كان حميدا حيثما كان من حمد

و فى الاصابة: ذكر محمد بن سعد ان اروى هذه رثت النبى ص و أنشدت لها من أبيات:

الا يا رسول الله كنت رجاءنا و كنت بنا برا و لم تک جافيا

كان على قلبى لذكر محمد و ما خفت من بعد النبى المكاويا

و لكن ابن عبد البر فى الاستيعاب نسب القصيدة التى منها هذان البيتان إلى صفية بنت عبد المطلب و مرت فى سيرة النبى ص.

ازداد

مولى النبى ص أبو عيسى عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص و عن مختصر الذهبى ازداد الفارسى اليمانى عنه ابنه عيسى و عن تقريب ابن حجر فارسى يمانى مختلف فى صحبته و قال أبو حاتم مجهول و فى تهذيب التهذيب: ازداد و يقال يزداد بن فساءة[٩٧] الفارسى اليمانى مولى بحير بن ريسان مختلف فى صحبته روى عن النبى ص حديثا فى الطهارة فى نتر الذكر ثلاثا و عنه ابنه عيسى

---

(١) الربد كصرد الفرند و الخشيب الصقيل.

(٢) فى القاموس بالجيم العطاء و الكرم و الجود و المعروف و المال و كثرته.

(٣) عن التقريب: فساءة بفتح الفاء المهملة و بعد الالف همزة.

قال أبو بكر بن أبى خيثمة عن ابن معين لا يعرف من عيسى و لا أبوه.

قلت قال أبو حاتم حديثه مرسل و ليس له صحبة و من الناس من يدخله فى المسند على سبيل المجاز و عيسى و أبوه مجهولان. و قال ابن عبد البر: يقال له صحبة و أكثرهم لا يعرف ذلک و لم يرو عنه غير ابنه عيسى قلت و قد روى عنه هبيرة بن مريم أيضا عند الطبرانى فى المعجم الأوسط بإسناد واه. و قال ابن حبان: يقال ان له صحبة الا انى لست اعتمد على خبر زمعة بن صالح يعنى راوى حديثه قلت و لم ينفرد به زمعة بل تابعه عليه زكريا بن إسحاق عند أحمد بن حنبل فى مسنده و رواه البغوى فى معجمه من رواية معتمر بن سليمان و تمام سبعة من الحفاظ كلهم قالوا فيه يزداد و قال العسكرى ذكر بعضهم انه أدرک النبى ص انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

يوصف به هو و قد يطلق على

أزهر بن عبد عوف أبو عبد الرحمن بن أزهر

---

[٩٧] (٣) عن التقريب: فساءة بفتح الفاء المهملة و بعد الالف همزة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

أزهر بن عبد عوف الزهرى القرشى هو عم عبد الرحمن بن عوف و والد عبد الرحمن بن الأزهر الذى روى عنه ابن شهاب الزهرى روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه ان رسول الله ص أعطى السقاية العباس يوم الفتح و ان العباس كان يليها فى الجاهلية دون أبى طالب و هو أحد الذين نصبوا اعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب و هم اربعة: مخرمة بن نوفل و أزهر بن عبد عوف و سعيد بن يربوع، و حويطب بن عبد العزى انتهى و فى أسد الغابة: أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن مرة القرشى الزهرى و مثله فى الاصابة و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

أزهر بن قيس

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب:

أزهر بن قيس روى عنه جرير بن عثمان لم يرو عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبى ص انه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب انتهى و فى أسد الغابة: أزهر بن قيس أبو الوليد روى جرير إلى آخر ما مر عن الاستيعاب، و فى الاصابة: أزهر بن قيس ذكره البغوى و ابن شاهين و ابن عبد البر و أبو موسى فى الصحابة و تبعهم ابن الأثير و هو وهم لم يتنبه له أحد فيما علمت و هو ان البغوى قال حدثنى زياد بن أيوب حدثنا مبشر بن إسماعيل عن جرير عن أبى الوليد أزهر بن قيس صاحب النبى ص انه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب لا اعلم غيره و رواه الباقون بهذه الكيفية و لكن الاسناد الذى ساقه البغوى سقط منه شيء، و صوابه عن جرير بن عثمان عن أزهر بن راشد و قيل ابن عبد الله الهوزنى عن عصمة بن قيس عن النبى ص انه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب. و هكذا رواه أبو زرعة الدمشقى و غيره أعنى عن جرير عن أبى الوليد أزهر الهوزنى عن عصمة بن قيس إلخ لكنه لما سقط اسم والد أزهر و اسم عصمة فتركب من ذلك أزهر بن قيس و لا وجود له انتهى ملخصه. و على فرض وجوده لم يعلم انه من موضوع كتابنا.

٢٤٧

شمس الدين المرتضى النقيب اسامة بن أبى عبد الله بن على

توفى فى رجب فى مشهد على ع سنة ٤٧٢ تولى نقابة العلويين فى بغداد سنة ٤٥٤ فصاهر بنى خفاجة و انتقل معهم إلى البرية.

اسامة بن أخدرى التميمى ثم الشقرى

عن تقريب ابن حجر: (أخدرى) بفتح الهمزة بعدها معجمة انتهى و فى تاج العروس فى باب الخاء المعجمة و الدال المهملة و الراء أسامة بن أخدرى له صحبة انتهى (و الشقرى) عن التقريب بفتح المعجمة و القاف انتهى.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص و عن التقريب صحابى نزيل البصرة. و عن مختصر الذهبى صحابى عنه ابن بشر بن ميمون و فى الاستيعاب: أسامة بن أخدرى الشقرى عم بشير بن ميمون، و هو من بنى شقرة و اسم شقرة الحارث بن تميم

بن مر نزل البصرة روى عنه بشير بن ميمون انتهى و فى أسد الغابة: عن هشام الكلبى اسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم سمى شقرة ببيت قاله:

و قد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء الحى كالشقرات

و الشقرات شقائق النعمان ثم روى عنه حديثا و قال نزل اسامة بن أخدرى البصرة و ليس له الا هذا الحديث الواحد انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

اسامة بن حفص

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم ع و قال كان قيما له ع و فى التهذيب عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسامة بن حفص و كان قيما لابى الحسن موسى ع و قال الكشى اسامة بن حفص كان من أصحاب أبى الحسن موسى ع. حمدويه قال محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال أسامة كان قيما لأبى الحسن ع انتهى و كونه قيما فيه إشارة إلى الوثاقة و الاعتماد.

اسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

مولى رسول الله ص.

وفاته

فى الاستيعاب: توفى سنة ۵۸ أو ۵۹ فى خلافة معاوية و قيل توفى سنة ۵۴ قال و هو عندى أصح إن شاء الله تعالى و قال ابن سعد ولد اسامة فى الإسلام و مات النبى ص و له عشرون سنة و قال ابن أبى خيثمة ثمانى عشرة انتهى و فى الاصابة كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم رجع فسكن وادى القرى ثم نزل إلى المدينة فمات بها بالجرف. و فى أسد الغابة مات بالجرف و حمل إلى المدينة.

أمه

أم ايمن مولاة رسول الله ص و حاضنته اسمها بركة الحبشية ورثها النبى ص من أبيه كانت وصيفة لعبد المطلب و قيل كانت لآمنة أم

رسول الله ص و كانت تحضنه حتى كبر فأعتقها حين تزوج خديجة و تزوجها عبيدة بن زيد بن الحارث الحبشى فولدت له أم أيمن و كنيت به ثم تزوجها زيد فولدت له أسامة فاسامة و أيمن اخوان لام.

كنيته

فى أسد الغابة يكنى أبا محمد و قيل أبو زيد و قيل أبو يزيد و قيل أبو خارجة.

لقبه

فى الاستيعاب: كان يقال له الحب بن الحب، و فى أسد الغابة كان يسمى حب رسول الله ص

روى ابن عمر ان النبى ص قال ان اسامة بن زيد لاحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى و انا أرجو ان يكون من صالحيهم فاستوصوا به خيرا

انتهى و فى الدرجات الرفيعة: ان رسول الله ص مر باسامة بين الصبيان فى قفوله من بدر فنزل اليه و قبله و احتمله و قال مرحبا بحبى و ابن حبى انتهى.

ولاؤه

فى أسد الغابة: هو مولى رسول الله ص من أبويه، و قال فى ترجمة أبيه ١ زيد ان أم زيد من بنى معن من طيئ خرجت به فى ١ الجاهلية تزور قومها بنى معن فأغارت عليهم خيل لبنى القين فأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حسيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد فوهبته خديجة للنبى ص و قيل بل اشتراه رسول الله ص بمكة من مال خديجة فوهبته له فأعتقه و تبناه و كان أبوه قد وجد لفقده وجدا شديدا فقال فيه:

بكيت على زيد و لم أدر ما فعل — أ حى يرجى أم اتى دونه الأجل

فو الله ما أدرى و ان كنت سائلا — أ غالک سهل الأرض أم غالک الجبل

فيا ليت شعرى هل لک الدهر رجعة — فحسبى من الدنيا رجوعک لى علل

تذكرينه [تذكرنيه] الشمس عند طلوعها — و يعرض ذكراه إذا قارب الطفل

و ان هبت الأرواح هيجن ذكره — فيا طول ما حزنى عليه و يا وجل

ساعمل نص العيش فى الأرض جاهدا — و لا أسام التطواف أو تسأم الإبل

حياتى أو تأتى على منيتى — و كل امرئ فان و ان غره الأمل

[ساوصی به قیسا و عمرا کلاهما [کلیهما و اوصی یزیدا ثم من بعده جبل

یعنی جبلة بن حارثة أخا زید و یزید بن کعب بن شراحیل أخو زید لامه ثم ان أناسا حوجا [حجوا] فرأوا زیدا فعرفهم فقال لهم ابلغوا أهلی هذه الأبیات فانی اعلم انهم جزعوا علی فقال:

الکنی [احن] إلی قومی و ان کنت نائیا بانی قطین [فانی قعید] البیت عند المشاعر

فکفوا من الوجد الذی قد شجاکم و لا تعملوا فی الأرض نص الأباعر

فانی بحمد الله فی خیر اسرة کرام معد کابرا بعد کابر

فانطلقوا و اعلموا أباه و وصفوا له موضعه و عند من هو فخرج أبوه حارثة و عمه کعب ابنا شراحیل لفدائه فقدما مکة و دخلا علی النبی ص فقالا یا ابن عبد المطلب یا ابن هاشم یا ابن سید قومه جئناک فی ابننا عندک فامنن علینا و أحسن إلینا فی فدائه. فقال: من هو؟ قالوا: زید بن حارثة، فقال رسول الله ص فهلا غیر هذا؟ قالوا ما هو. قال: ادعوه و خیروه فان اختارکم فهو لکم و ان اختارنی فو الله ما انا بالذی اختار علی من اختارنی أحدا. قالا: قد زدتنا علی النصف و أحسنت، فدعاه رسول الله ص فقال: هلی [هل] تعرف هؤلاء قال: نعم هذا أبی و هذا عمی، ۲۴۸ قال: فانا من قد عرفت و رأیت صحبتی لک فاخترنی أو اخترهما؟ قال: ما أریدهما و ما انا بالذی اختار علیک أحدا أنت منی مکان الأب و العم.

فقالا: ویحک یا زید أ تختار العبودیة علی الحریة و علی أبیک و أهل بیتک قال: نعم انی قد رأیت من هذا الرجل شیئا ما انا بالذی اختار علیه أحدا ابدا فلما رأی رسول الله ص ذلک أخرجه إلی الحجر فقال: یا من حضر اشهدوا ان زیدا ابنی یرثنی و ارثه، فلما رأی ذلک أبوه و عمه طابت نفوسهما و انصرفا انتهی، و روی علی بن إبراهیم فی تفسیره فی تفسیر قوله تعالی وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ بسنده عن الصادق ع ان رسول الله ص لما تزوج خدیجة بنت خویلد خرج إلی سوق عکاظ فی تجارة و رأی زیدا غلاما کیسا حصیفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله دعاه إلی الإسلام فأسلم و کان یدعی زید مولی محمد فلما بلغ حارثة بن شراحیل الکلبی خبر زید قدم مکة و کان رجلا جلیلا فاتی أبا طالب فقال: ان ابنی وقع علیه السبی و بلغنی ان صار لابن أخیک فاساله اما ان یبیعه و اما ان یفادیه و اما ان یعتقه. فکلم أبو طالب رسول الله ص فقال: هو حر فلیذهب حیث شاء فقام حارثة فاخذ بید زید فقال له: یا بنی الحق شرفک و حسبک فقال زید لست أفارق رسول الله ص. فقال له أبوه: فتدع حسبک و نسبک و تکون عبدا لقریش فقال زید: لست أفارق رسول الله ص ما دمت حیا، فغضب أبوه و قال: یا معشر قریش اشهدوا انی قد برئت منه و لیس هو ولدی، فقال رسول الله ص: اشهدوا ان زیدا ابنی ارثه و یرثنی انتهی و قد مر ان أمه کانت مولاة رسول الله ص فأعتقها فهذا معنی ان اسامة مولی رسول الله ص من أبویه.

صفته

فی أسد الغابة: کان اسامة اسود أفطس. و فی الدرجات الرفیعة:

كان اسامة ابيض اللون شديد البياض و أبوه زيد اسود شديد السواد أو بالعكس على خلاف فى الرواية فمر بهما محرز المدلجى و هما فى قطيفة قد غطيا وجهيهما و بدت اقدامهما فقال: ان هذه الاقدام بعضها من بعض انتهى.

أقوال العلماء فيه

فى الوجيزة: انه مختلف فيه و ذكره فى الخلاصة فى القسم الأول المعد للثقات ثم قال الأولى التوقف فى روايته و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال: اسامة بن زيد بن شراحيل الكلبى مولى رسول الله ص أمه أم ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص كنيته أبو محمد و يقال أبو زيد و ذكره فى أصحاب على ع فقال: اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ص و قال الكشى: اسامة بن زيد،

حدثنا محمد بن مسعود حدثنى على بن محمد حدثنى محمد بن احمد عن سهل بن زاذويه عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبى مريم الأنصارى عن أبى جعفر ع قال: ان الحسن بن على ع كفن اسامة بن زيد فى برد احمر حبرة.

قال الميرزا فى رجاله: ينافيه ما ذكره جماعة كالذهبى و ابن حجر ان اسامة مات سنة ۵۴ و ۲ الحسن ع توفى ۲ سنة ۴۹ أو ۲ ۵۰ و الظاهر على هذا ان يكون المكفن له الحسين ع على ان الرواية لم تصح و ان تكررت فى الكتب و الله اعلم انتهى و فى الدرجات الرفيعة: مات اسامة سنة ۵۴ بلا خلاف فى ذلک فتعين ان يكون المكفن له الحسين ع انتهى و يؤيد كون المكفن له الحسين ع [ان صحت الرواية ما رواه عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع] على اسامة بن زيد و هو مريض و هو يقول: وا غماه، فقال

ص: ۲۴۹

له: و ما غمک يا اسامة؟ قال: دينى و هو ستون ألف درهم، فقال: هو على، قال: انى أخشى ان أموت، قال: لن تموت حتى أقضيها عنک فقضاها قبل موته. ثم

قال الكشى: محمد بن مسعود حدثنى احمد بن منصور عن احمد بن المفضل عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن أبى جعفر ع قال: أ لا أخبركم بأهل الوقوف؟ قلنا بلى، قال: اسامة بن زيد و قد رجع فلا تقولوا الا خيرا، و محمد بن سلمة و ابن عمر مات منكوبا

. قال العلامة فى الخلاصة: فى طريقه ضعف ذكرناه فى كتابنا الكبير و الأقوى عندى التوقف فى روايته.

قال أبو عمرو الكشى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى قال: حدثنى جعفر بن محمد المدائنى عن موسى بن القاسم العجلى أو البجلى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبى عبد الله ع عن آبائه ع قال كتب على ع إلى والى المدينة لا تعطين سعدا و لا ابن عمر من الفيء شيئا فاما اسامة بن زيد فانى قد عذرته فى اليمين التى كانت عليه

انتهى. و فى أسد الغابة: لم يبايع اسامة عليا و لا شهد معه شيئا من حروبه و قال له لو ادخلت يدک فى فم تنين لادخلت يدى معها و لكنک قد سمعت ما قال لى رسول الله ص حين قتلت ذلک الرجل الذى شهد ان لا إله إلا الله و أشار بذلک إلى

ما رواه ابن إسحاق عن محمد بن اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد عن أبيه عن جده اسامة بن زيد قال: أدركت هذا الرجل يعنى كافرا كان قد قتل فى المسلمين فى غزوة لهم قال أدركته انا و رجل من الأنصار فلما شهرنا عليه السلاح قال: أشهد ان لا إله إلا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على رسول الله ص أخبرناه خبره فقال: يا اسامة من لک بلا إله الا الله فو الذى بعثه بالحق ما زال يرددها على حتى لوددت ان ما مضى من اسلامى لم يكن و انى كنت أسلمت يومئذ و لم اقتله فقلت اعطى الله عهدا ان لا اقتل رجلا يقول لا إله إلا الله ابدا قال تقول بعدى يا اسامة قلت بعدک

انتهى و فى الدرجات الرفيعة: لم يشهد اسامة شيئا من مشاهد أمير المؤمنين ع و اعتذر عن ذلک باليمين التى كانت عليه انه لا يقتل رجلا يقول لا إله إلا الله و ذلک ان النبى ص بعث سرية فيها اسامة فقتل رجلا يقال له مرداس بن نهيک من بنى مرة بن عوف و كان من أهل فدک و كان مسلما لم يسلم من قومه غيره فسمعوا بسرية رسول الله ص تريدهم و كان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثى فهربوا و اقام الرجل لانه كان مسلما فلما رأى الخيل خاف ان يكونوا من غير أصحاب رسول الله ص فالجا غنمه إلى عاقول من الجبل و صعد هو إلى الجبل فلما تلاحقت الخيل سمعهم يكبرون فلما سمع التكبير عرف انهم مسلمون فكبر و نزل و هو يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه اسامة بن زيد فقتله و استاق غنمه ثم رجعوا إلى رسول الله ص فأخبروه فوجد رسول الله ص من ذلک وجدا شديدا و قد كان سبقهم قبل ذلک الخبر فقال رسول الله ص قتلتموه إرادة ما معه ثم قرأ ص: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا الآية فقال اسامة: يا رسول الله استغفر لى فقال كيف بلا إله إلا الله فقالها رسول الله ص ثلاث مرات قال اسامة فما زال رسول الله ص يعيدها حتى وددت انى لم أكن أسلمت الا يومئذ ثم ان رسول الله ص استغفر لى بعد ذلک ثلاث مرات و قال أعتق رقبة ثم حلف اسامة ان لا يقتل بعد ذلک رجلا يقول لا إله إلا الله انتهى.

و فى تفسير على بن إبراهيم فى تفسير قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٢٤٩ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا) قال: فإنها نزلت لما رجع رسول الله ص من غزوة خيبر بعث أسامة فى خيل إلى بعض قرى اليهود فى ناحية فدک ليدعوهم إلى الإسلام و كان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيک الفدكى فى بعض القرى فلما أحس بخيل رسول الله ص جمع اهله و ماله و صار فى ناحية الجبل فاقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله و ان محمدا رسول الله فمر به أسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع إلى رسول الله ص أخبره بذلک فقال الرسول ص قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله و انى رسول الله. فقال: يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله ص أ فلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت و لا ما كان فى لسانه علمت فحلف أسامة بعد ذلک أن لا يقتل أحدا شهد ان لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فتخلف عن أمير المؤمنين ع فى حروبه و انزل الله تعالى فى ذلک هذه الآية انتهى.

(أقول) فى هذه الآية دلالة على انه انما قتل الرجل طمعا فى غنمه و اما اعتذاره عن عدم الجهاد مع أمير المؤمنين ع بالعهد الذى عاهده فعذر غير مقبول لأن العهد لا ينعقد على ترک واجب و اما ما كتبه أمير المؤمنين ع إلى والى المدينة مما تقدم بأنه عذر فهو ع اعرف بوجه المصلحة فى إظهار انه عذره ان صح الحديث و الا فظاهر الحال يوجب عدم عذره و لو عذرنا فى

ترک الجهاد مع علی ع و هو غیر معذور فبما نلتمس له العذر فی تاخره عن إنفاذ امر رسول الله ص یوم امره علی الجیش کما ستعرف و بما ذا نعذره بعدم بیعته لعلی ع هو و سعد و ابن عمر الا ان یکون قد تاب کما مر.

و نقل الزمخشری فی ربیع الأبرار ان اسامة بن زید بعث إلی علی ع ان ابعث إلی بعطائی فو الله انک لتعلم انک لو کنت فی فم أسد لدخلت معک فکتب الیه ان هذا المال لمن جاهد علیه و لکن لی مالا بالمدینة فأصب منه ما شئت انتهی و هذه تدل علی مکارم أخلاق من أمیر المؤمنین ع و ثبات قدم فی الدین و التقوی و سیاسة عظیمة فلم یعطه من مال الفیء لانه لم یجاهد و أعطاه من ماله. و اسامة هو الذی أنفذه رسول الله ص بجیش إلی بلاد الروم حیث قتل أبوه و جعفر بن أبی طالب و عبد الله بن رواحة فی وقعة مؤتة و ذلک فی مرض رسول الله ص الذی توفی فیه و امره علی رؤساء المهاجرین و الأنصار و عمره یومئذ ۱۸ أو ۲۰ سنة و امره ان یعسکر بالجرف و حث علی الخروج معه و ذم من تخلف عن جیشه و کان یقول مکررا انفذوا جیش اسامة لعن الله من تخلف عن جیش اسامة فبقی معسکرا بالجرف و لم یتوجه و الناس یترددون بین المعسکر و المدینة حتی توفی النبی ص.

(و روی) ابن سعد فی الطبقات: عن محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهری عن عروة بن الزبیر قال: کان رسول الله ص قد بعث اسامة و امره ان یوطئ الخیل تخوم البلقاء حیث قتل أبوه و جعفر فجعل اسامة و أصحابه یتجهزون و قد عسکر بالجرف فاشتکی رسول الله ص و هو علی ذلک و قد وجد من نفسه راحة فخرج عاصبا رأسه فقال أیها الناس انفذوا بعث اسامة ثلاث مرات (الحدیث). و روی ابن سعد أیضا عدة أحادیث، فی بعضها ان رسول الله ص بلغه قول الناس استعمل اسامة بن زید علی المهاجرین و الأنصار، و فی بعضها ان الناس طعنوا فی امارته و فی بعضها عابوه و طعنوا فی امارته

فخرج رسول الله ص حتی جلس علی المنبر و قال أیها

ص: ۲۵۰

الناس انفذوا بعث اسامة فلعمری لئن قلتم فی امارته لقد قلتم فی امارة أبیه من قبله و انه لخلیق بالامارة و ان کان أبوه لخلیقا بها

الحدیث أو قال نحو ذلک. و فی الدرجات الرفیعة: روی أبو بکر احمد بن عبد العزیز فی کتاب السقیفة قال حدثنا احمد بن إسحاق بن صالح عن احمد بن سیار عن سعد بن کثیر الأنصاری عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن ان رسول الله ص امر فی مرض موته اسامة بن زید بن حارثة علی جیش فیه جل المهاجرین و الأنصار منهم أبو بکر و عمر و أبو عبیدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبیر و امره ان یغیر علی مؤتة حیث قتل أبوه زید و ان یغزو وادی فلسطین فتثاقل اسامة و تثاقل الجیش بتثاقله و جعل رسول الله ص فی مرضه یثقل و یخف و یؤکد القول فی تنفیذ ذلک البعث حتی قال له أسامة بأبی أنت و امی أ تأذن لی ان امکث أیاما حتی یشفیک الله تعالی فقال:

اخرج و سر علی برکة الله تعالی، فقال: یا رسول الله انی ان خرجت و أنت علی هذه الحال خرجت و فی قلبی قرحة منک. فقال سر علی النصر و العافیة فقال یا رسول الله انی اکره ان اسال عنک الرکبان، فقال انفذ لما امرتک به ثم أغمی علی رسول

الله ص و قام اسامة فتجهز للخروج فلما أفاق رسول الله ص سال عن اسامة و البعث فأخبر انهم يتجهزون فجعل يقول انفذوا بعث اسامة لعن الله من تخلف عنه و يكرر ذلک، فخرج اسامة و اللواء على رأسه و الصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل و معه أبو بكر و عمر و أكثر المهاجرين و الأنصار و أسيد بن حضير و بشر بن سعد و غيرهم فجاء رسول أم ايمن يقول له ادخل فان رسول الله ص يموت فقام من فوره فدخل المدينة و اللواء معه فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله ص و رسول الله قد مات فى تلک الساعة قال فما كان أبو بكر و عمر يخاطبان اسامة إلى ان ماتا الا بالأمير (انتهى).

و روى أهل السير ان أبا بكر بعد ما بويع بالخلافة بعض [بعث] اسامة على مقتضى امر رسول الله ص إلى حرب الشام فخرج و سار إلى أهل ابنى بضم الهمزة و سكون ألباء الموحدة و فتح النون بوزن فعلى فأغار عليهم و قتل من أشرف و سبى من قدر عليه و قتل من قاتل أباه و رجع إلى المدينة بالغلبة و الظفر و كانت مدة غيبته فى تلک السفرة أربعين يوما فخرج أبو بكر فى المهاجرين و أهل المدينة يتلقونهم سرورا لقدومهم و سلامتهم.

و روى الطبرسى فى الاحتجاج ما يدل على ان اسامة لم يرجع إلى المدينة الا بعد ان بويع أبو بكر بالخلافة و كتب اليه بالرجوع و انه جرى بينه و بينه فى ذلک حوار و حجاج و انه أنكر عليه امره.

و فى أسد الغابة بسنده عن اسامة بن زيد ان رسول الله ص ركب على حمار عليه قطيفة و اردف وراءه اسامة و هو يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر قال و لما فرض عمر بن الخطاب فرض لاسامة بن زيد خمسة آلاف و فرض لابنه عبد الله بن عمر ألفين، فقال ابن عمر: فضلت على اسامة و قد شهدت ما لم يشهد؟ فقال: ان اسامة كان أحب إلى رسول الله منک و أبوه أحب إلى رسول الله من أبيک، قال: و روى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبد [عبيد] الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد يصلى عند قبر النبى ص فدعى مروان إلى جنازة ليصلى عليها فصلى عليها ثم رجع و أسامة يصلى عند باب بيت النبى ص فقال له مروان انما أردت ان يرى مكانک فعل الله بک و قال قولا قبيحا ثم أدبر فانصرف اسامة و قال يا مروان انک آذيتنى و انک فاحش متفحش و انى

سمعت رسول الله ص يقول: ان الله يبغض الفاحش المتفحش (انتهى).

٢٥٠ و حكى المسعودى فى مروج الذهب قال تنازع اسامة بن زيد و عمرو بن عثمان بن عفان إلى معاوية فى ارض فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جانب عمرو و قام الحسن بن على فجلس إلى جانب اسامة و قام سعيد بن العاص فجلس إلى جانب مروان فقام الحسين بن على و جلس إلى جانب أخيه و قام عبد الله بن عامر فجلس إلى جانب سعيد بن العاص فقام عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فجلس إلى جانب الحسين فقام عبد الرحمن بن الحكم فجلس إلى جانب عبد الله بن عامر فقام عبد الله بن العباس فجلس إلى جانب عبد الله بن جعفر فلما رأى ذلک معاوية قال: لا تعجلوا انا كنت شاهدا إذ أقطعها رسول الله ص اسامة فقام الهاشميون فخرجوا و اقبل الأمويون و قالوا أ لا كنت أصلحت بينهما فقال دعونى فو الله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين الا لبس على عقلى (انتهى) و من هذا الخبر و غيره يظهر ميل الهاشميين إلى اسامة خصوصا خبر وفاء الحسين ع دينه و تكفينه إياه و ذلک وفاء منهم لأنه مولى جدهم ص لكن النفس لا تميل إلى اسامة لتركه بيعة على ع ان صح و تركه القتال معه و عدم تنفيذه ما امر به رسول الله ص. فبعد هذه الأمور لا تميل النفس اليه مهما كانت حالته.

خلاصة القول فيه

لا شک انه حصل منه خطا فی قتله الرجل الذی أظهر الإسلام و فی تخلفه عن إنفاذ امر رسول الله ص فی المسیر بالجیش و فی تخلفه عن بیعة علی ع ان صح و فی عدم قتاله معه و عدم صحة العذر الذی اعتذر به عن ذلک کما امر اما قتله من أظهر الإسلام فقد تاب منه و ندم حتی انه حلف لا یقاتل من یظهر الشهادتین طول عمره. و اما تخلفه عن علی ع فقد مر عن الباقر ع انه رجع و نهیه عن ان یقال فیه الا خیر و عن کتاب سلیم بن قیس انه قال الناس بایعت علیا (ع) طائعین غیر مکرهین غیر ثلاثة رهط بایعوه ثم شکوا فی القتال معه و قعدوا فی بیوتهم محمد بن مسلمة و سعد بن أبی وقاص و ابن عمر و اسامة بن زید سلم بعد ذلک و رضی و دعا لعلی (ع) و استغفر له و برئ من عدوه و شهد انه علی الحق و من خالفه ملعون حلال الدم (انتهی) و یشهد لرجوعه و حسن حاله عطف الطالبیین علیه و انتصارهم له و تعصب بنی امیة علیه و انتصارهم لخصمه فی مخاصمته مع عمرو بن عثمان، و تحامل مروان علیه و إساءته القول فیه حین کان یصلی و لم یحضر معه الصلاة علی الجنازة، و قضاء الحسین (ع) دینه و تکفینه إیاه و امر أمیر المؤمنین (ع) ان یعوض عن عطائه من ماله بالمدینة و إظهاره العذر له فی ترک القتال معه و یشهد لمیله إلی أمیر المؤمنین (ع) قوله لو کنت فی أسد لدخلت معک و قوله لو ادخلت یدک فی فم تنین لادخلت یدی معها کما تقدم ذلک کله فالمترجح دخوله له [] فی موضوع الکتاب و الله اعلم.

(مما علق علی الطبعة الأولی من هذا الکتاب و أجاب عنه المؤلف) کتب أحد الفضلاء: ذکرتم فی ج ۱۰ تحت عنوان حرق کتب ۱ الشیخ الطوسی فی ۱ سنة ۴۴۹ بعد استیلاء طغرل السلجوقی إلخ ..

و أتذکر ان ابن الأثیر ذکر فی حوادث سنة ۴۴۳ من کامله إحراق الاضرحة الذی ذکرتموه و فیه تفاصیل أکثر مما ذکرتم، فهل یا تری تلک حادثة غیر التی ذکرتموها؟.

(و نقول) حادثة إحراق مشهد الکاظم و الجواد ع ذکرها

ص: ۲۵۱

ابن الأثیر فی حوادث ۰ سنة ۴۴۳ و قال: ان هذه الفتنة دامت من ۰ صفر إلی ۰ ثالث ربیع الأول و انه قتل فیها رجل هاشمی من السنة فدفنوه عند احمد بن حنبل، ثم احرقوا المشهد و قبور جعفر بن المنصور و الأمین و زبیدة، ثم ذکر فی حوادث ۱ سنة ۴۴۹ انه فیها نهبت دار أبی جعفر الطوسی بالکرخ، و هو فقیه الامامیة، و کان قد فارقها إلی المشهد الغروی انتهی.

و علی هذا فما ذکره صاحب أحسن القصص مما نقلناه عنه فی ج ۱۰ هذا الجزء من ان هرب الشیخ الطوسی و نهب داره و إحراق کتبه کان ۱ سنة ۴۴۹ هو صواب، اما قوله انه هرب إلی الحائر فلعل صوابه انه هرب إلی النجف، و یمکن ان یکون ذهب أولا إلی الحائر ثم إلی النجف. اما قوله عقیب ذلک: و استمرت هذه الفتنة من ۰ ابتداء صفر إلی ۰ منتصف ربیع إلخ. المشعر بوقوع ذلک فی ۱ سنة ۴۴۹ فغیر صواب ذلک لأن ذلک کان ۱ سنة ۴۴۳ کما ذکره ابن الأثیر و کذلک جعله المقتول سیدا من أهل مشهد الکاظمین غیر صواب بل هو سید هاشمی من أهل بغداد، و إذا کان من أهل المشهد فلما ذا یدفن بجانب ابن حنبل، و کذلک ما یظهر منه ان قتل هذا السید و إحراق المشهد کان ۰ سنة ۴۴۹ غیر صواب بل کان سنة ۴۴۳ کما مر و

فى كلامه خطا آخر و هو جعل قبر المنصور من جملة القبور المحروقة بل هو قبر جعفر بن المنصور كما نبهنا عليه فى الحاشية فى ج ١٠ فكلام أحسن القصص الذى نقلناه هناك قد وقع فيه خبط و خلط فى عدة مواضع ظهرت مما مر.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين من سلف منهم و من غبر إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى- نزيل ١ دمشق الشام- عامله الله بفضله و لطفه و عفوه: هذا هو الجزء الحادى عشر من كتاب (أعيان الشيعة) فى بقية من اسمه و ما بعده من الأسماء إلى و ما استدرك على بعض الأجزاء السابقة وفقنا الله تعالى لإكمال باقى الأجزاء و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.

عماد الدين أبو مظفر ازبک بن عبد الله يعرف بالحربدار الناصرى البغدادى

. توفى ۴ جمادى الثانية سنة ۶۰۸ و دفن بالمشهد الغروى.

عن كتاب مجمع الآداب و معجم الألقاب لابن الفوطى انه كان له اختصاص و ملازمة لحضرة الامام الناصر لدين الله اخترمته المنية شابا فى الكوفة و كانت من اقطاعاته و قد سار فى أهلها سيرة حسنة توفى رابع جمادى الاخرى سنة ۶۰۸ و دفن بالمشهد الغروى (انتهى).

النقيب نجم الدين اسامة بن النقيب شمس الدين أبى عبد الله احمد الحسينى.

۹۸

توفى فى رجب سنة ۴۷۰ و عمره خمس و أربعون سنة.

فى عمدة الطالب: أمه أخت الوزير أبى القاسم المغربى ولى النقابة ۲۵۱ سنة ۴۵۰ و قلت رغبته فيها فاستعفى بعد أربع سنين (انتهى).

أسامة بن أبى أسامة أحمد بن محمد بن أبى أسامة الحلبى اللغوى.

توفى بعد سنة ۴۸۰.

فى لسان الميزان: أخذ عن أبيه و جده و العين زربى و غيرهم و صنف كتابا فى الألفاظ و كان عالما بالعربية فاضلا ذكره ابن أبى طى فى رجال الامامية و قال مات بعد الثمانين و أربعمائة (انتهى).

---

[۹۸] (۱) أخر هو و الذى بعده عن محلهما سهوا.

أسامة بن شريک الثعلبی

(الثعلبی) بالمثلثة و المهملة. قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول (ص): أسامة بن شریک الثعلبی نزل بالکوفة (انتهی). و فی الاستیعاب: أسامة بن شریک الذبیانی الثعلبی من بنی ثعلبة بن سعد و یقال من بنی ثعلبة بن بکر بن وائل کوفی له صحبة و روایة روی عنه زیاد بن علاقة (انتهی) و فی أسد الغابة: أسامة بن شریک الثعلبی من بنی ثعلبة بن یربوع قاله أبو نعیم و قال أبو عمر- و ذکر ما مر- و قال ابن منده الذبیانی الغطفانی أحد بنی ثعلبة بن بکر عداده فی أهل الکوفة ثم قال: قلت قول ابن منده فیه نظر فإنه ان کان غطفانیا فیکون من ثعلبة بن سعد بن ذبیان بن بغیض بن ریث بن غطفان فکیف یکون من ثعلبة بن بکر بن وائل و أولئک من قیس عیلان من مضر و بکر بن وائل من ربیعة هذا متناقض و انما الذی قاله أبو عمر مستقیم فإنه قد قیل انه من ذبیان و قیل من بکر و لا مطعن علیه و قول أبی نعیم انه من ثعلبة بن یربوع فلیس بشیء لأنه یکون من تمیم و لم یقله أحد یعول علیه انما الصواب انه من ثعلبة بن سعد (انتهی) و فی الاصابة: أسامة بن شریک الثعلبی من بنی ثعلبة بن یربوع قاله الطبری و أبو نعیم و قیل من بنی ثعلبة بن سعد قاله ابن حبان و قیل من بنی ثعلبة بن بکر بن وائل قاله ابن السکن و ابن منده و ابن عبد البر و قال ابن منده أیضا الذبیانی الغطفانی و تعقبه الرشاطی بان بکرا لیس له من الولد ما سمی ثعلبة و بان قولهم فی نسبه الذبیانی الغطفانی دل علی أنه من بنی ثعلبة بن سعد بن ذبیان و قال البخاری أسامة بن شریک أحد بنی ثعلبة له صحبة روی حدیثه أصحاب السنن و أحمد و ابن خزیمة و ابن حبان و الحاکم ثم قال و روی اسامة بن شریک عن أبی موسی الأشعری و ذکر الأزدی و ابن السکن و غیر واحد أن زیاد بن علاقة تفرد بالروایة عنه (انتهی) و

فی أسد الغابة: أخبرنا أبو الفضل الخطیب بإسناده إلی أبی داود الطیالسی حدثنا شعبة و المسعودی عن زیاد بن علاقة قال سمعت أسامة بن شریک یقول أتیت النبی (ص) و أصحابه کأنما علی رؤوسهم الطیر فجاءته الاعراب من جوانب المدینة یسألونه عن أشیاء لا بأس بها فقالوا یا رسول الله علینا من حرج فی کذا علینا من حرج فی کذا فقال رسول الله (ص) عباد الله وضع الله الحرج أو قال رفع الله عز و جل الحرج الا من اقترض أمرا عظیما فذلک الذی حرج و هلک و روی الا من اقترض من عرض أخیه فذلک الذی حرج و سألوه عن الدواء فقال: عباد الله تداووا فان الله لم یضع داء الا وضع له دواء الا الهرم. و سئل ما خیر ما أعطی الرجل؟ قال: خلق حسن رواه الأعمش و الثوری و مسعر و ابن عیینة و مالک بن مغول و غیرهم کلهم عن زیاد عن أسامة

(انتهی) و فی أسد الغابة: أسامة بن شریک الثعلبی من بنی ثعلبة بن سعد له صحبة و أحادیث و عنه زیاد بن علاقة و علی بن الأقمر قلت قال الأزدی و سعید بن السکن و الحاکم و غیرهم لم یرو

---

(۱) أخر هو و الذی بعده عن محلهما سهوا.

عنه غیر زیاد (انتهی) و لم یتحقق انه من شرط کتابنا و ذکرناه لذکر الشیخ له.

أسامة بن عمير الهذلى

قال الشيخ فى كتاب رجاله فى أصحاب الرسول (ص) أسامة بن عمير الهذلى أبو أبى المليح، و اسم أبى المليح زيد بن أسامة (انتهى) و فى الاستيعاب أسامة بن عمير الهذلى من أنفسهم[٩٩] بصرى له صحبة و رواية سماه الكلبى فقال أسامة بن عمير بن عامر بن اقيشر[١٠٠] اسم اقيشر عمير الهذلى من ولد كبير[١٠١] بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل و هو والد أبى المليح الهذلى و اسم أبى المليح عامر بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبى المليح الهذلى. و كان نازلا بالبصرة من حديثه عن النبى ص ما رواه خالد الحذاء عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال كنا مع النبى ص فى سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافل نعالنا فنادى منادى رسول الله ص ان صلوا فى رحالكم (انتهى) و فى أسد الغابة اسامة بن عمير بن عامر بن اقيشر و اسم اقيشر عمير بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلى ذكره ابن الكليبى و هو والد أبى المليح الهذلى (انتهى) و فى الاصابة قال البخارى له صحبة روى حديثه أصحاب السنن و احمد و أبو عوانة و ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم فى صحاحهم (انتهى) و فى تهذيب التهذيب أسامة بن عمير بن عامر الاقيشر الهذلى البصرى والد أبى المليح له صحبة روى عنه ولده وحده (انتهى) و لم يعلم أنه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له فى رجاله.

أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن على بن مقلد

بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم بن سوار بن زياد بن رغيب بن مكحول بن عمرو بن الحارث بن عامر بن مالك بن أبى مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن تور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الكنانى الكلبى الشيزرى و قال ياقوت يكنى أبا أسامة و أبا المظفر.

ولادته و وفاته

ولد يوم الأحد ٢٧ من جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ بقلعة شيزر. و توفى ليلة الثلاثاء ٢٣ من شهر رمضان سنة ٥٨٤ بدمشق و دفن شرقى جبل قاسيون على جانب نهر يزيد الشمالى. كذا فى تاريخ ابن خلكان و فى النجوم الزاهرة توفى بحماه عن ٩٦ سنة.

نسبته

---

[٩٩] (١) أى ليس مولى فإنهم يقولون فلان الهذلى مولاهم أى ليس من أنفسهم و انما نسب إليهم بالولاء فنبه هنا على أنه ليس مولاهم بل من أنفسهم

[١٠٠] (٢) بضم الهمزة و فتح القاف بعدها مثناة تحتية و شين معجمة و راء قاله فى أسد الغابة.

[١٠١] (٣) بالباء الموحدة قاله فى أسد الغابة المؤلف

(الشيزرى) نسبة إلى شيزر بفتح الشين المعجمة و سكون المثناة التحتية و فتح الزاى و بعدها راء، قال ابن خلكان: قلعة بقرب حماه معروفة بقلعة بنى منقذ (انتهى) و قال ياقوت: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ٢٥٢ بينها و بين حماه يوم تعد فى كورة حمص و هى قديمة ذكرها امرؤ القيس فى قوله:

(عشية رحنا من حماة و شيزرا)

و فى شعر قيس الرقيات:

(أعلى حماه و شيزرا)

انتهى و فى أنساب السمعانى: شيزر مدينة و قلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. و كان هذا الحصن فى أيديهم (أى بنى منقذ) يتوارثونه من ٠ أيام ١ صالح بن مرداس ١ سنة ٤١٩ ثم أخذه الرم ثم استرده منهم بالأمان ٢ على بن مقلد ٢ سنة ٤٧٤ بلقى فى أيديهم حتى خرب بالزلازل سنة ٥٥٢ و قتل كل من فيه من بنى منقذ تحت انقاضه.

عشيرته

قال ياقوت فى معجم البلدان: ينسب إلى شيزر جماعة منهم الأمراء من بنى منقذ و كانوا ملوكها. و قال فى معجم الأدباء و فى منقذ جماعة أمراء شعراء لكن أسامة أشعرهم و أشهرهم و عن العماد فى الخريدة لم يزل بنو منقذ ملاك شيزر و قد جمعوا السيادة و الفخر و كلهم من الأجواد الأمجاد و ما فيهم الا ذو فضل و بذل و إحسان و عدل و ما منهم الا من له نظم مطبوع.

و مؤيد الدولة أعرقهم فى الحسب و أعرفهم بالأدب. و قال السمعانى: ان أبا أسامة مرشد رزق أولادا كبارا فضلاء شعراء (انتهى) و قال ابن خلكان خرج من بيت على بن مقلد جماعة نجباء أمراء فضلاء كرماء (انتهى) و فى ترجمته المصدر بها كتابه لباب الآداب: بنو منقذ أسرة مجيدة نشا فيها رجال كبار كلهم فارس شجاع و كلهم شاعر أديب و كانوا ملوكا فى أطراف حلب بالقرب من قلعة شيزر عند جسر بنى منقذ المنسوب إليهم و كانوا يترددون إلى حماه و حلب و تلك النواحى و لهم بها الدور النفيسة و الأملاك المثمنة و ذلك قبل أن يملكوا قلعة شيزر و كان ملوك الشام يعظمونهم و يكرمونهم و شعراء عصرهم يقصدونهم و يمدحونهم و كان فيهم جماعة أعيان رؤساء كرماء اجلاء علماء (انتهى) منهم رأس هذه الأسرة مقلد بن نصر بن منقذ قال ابن خلكان رزق السعادة فى بنيه و حفدته. و ابنه على بن مقلد جد المترجم.

و ابنه مرشد بن على والد المترجم. و أخواه نصر بن على و سلطان بن على و أخو المترجم على بن مرشد و محمد بن مرشد و ابنه مرهف بن أسامة بن مرشد و حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ و إسماعيل بن أبى العساكر سلطان بن على بن منقذ و يحيى بن سلطان بن منقذ و غيرهم و يذكرون كل فى بابه إن شاء الله.

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان: من أكابر بنى منقذ أصحاب قلعة شيزر و علمائهم و شجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الأدب ذكره أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل و أثنى عليه و عده فى جملة من ورد عليه و أورد مقاطيع من شعره. و فى تاريخ دمشق لابن عساكر: أسامة بن مرشد بن على بن المقلد بن نصر بن منقذ بن نصر بن هاشم أبو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد الدولة له يد بيضاء فى الأدب و الكتابة و الشعر قدم دمشق سنة ٥٣٢ و خدم بها السلطان و قرب منه و كان فارسا شجاعا ثم خرج إلى مصر فأقام بها مدة ثم رجع إلى الشام و سكن حماه، و اجتمعت به بدمشق و أنشدنى قصائد من شعره سنة ٥٥٨ و قال لى أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الملحى ان المترجم شاعر أهل الدهر مالك عنان النظم و النثر متصرف فى معانيه ليس يستقصى وصفه بمعان و لا يعبر عن شرحه بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها و بين شعر الوليد و أما المقطعات فاحلى من الشهد و ألذ من النوم بعد طول السهد (انتهى) و قوله لا يفرق بينها و بين شعر الوليد فيه مبالغة.

---

(١) أى ليس مولى فإنهم يقولون فلان الهذلى مولاهم أى ليس من أنفسهم و انما نسب إليهم بالولاء فنبه هنا على أنه ليس مولاهم بل من أنفسهم

(٢) بضم الهمزة و فتح القاف بعدها مثناة تحتية و شين معجمة و راء قاله فى أسد الغابة.

(٣) بالباء الموحدة قاله فى أسد الغابة المؤلف

و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الشيزرى حامل لواء الابطال و شاعر الشام (انتهى) و عنه فى تاريخ الإسلام أنه قال: أحد إبطال الإسلام و رئيس الشعراء الأعلام. و مر قول ياقوت أنه أشهر أمراء بنى منقذ و أشعرهم. و عن عماد الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصفهانى فى كتاب خريدة القصر و فريدة العصر أنه قال: أسامة كاسمه فى قوة نثره و نظمه يلوح من كلامه امارة الامارة و يؤسس بيت قريضة عمارة العبارة حلو المجالسة حالى المساجلة عالى النجم فى سماء النباهة مطبوع التصانيف و عنه أيضا هذا مؤيد الدولة من الأمراء الفضلاء و الكرماء الكبراء و السادة القادة العظماء و هو من المعدودين من شجعان الشام و فرسان الإسلام.

و فى النجوم الزاهرة: كانت له اليد الطولى فى الأدب و الكتابة و الشعر و كان فارسا شجاعا عاقلا مدبرا كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهلية و طاف البلاد ثم استوطن حماه فتوفى فيها.

و فى شذارت [شذرات] الذهب: أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر الكنانى الشيزرى كان من أكابر بنى منقذ أصحاب قلعة شيزر و علمائهم و شجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الأدب و الأخبار و النظم و فيه.

و فی الطلیعة: کان جم الفضل حسن التضیف [التصنیف] من بیت أمراء و کان أمیرا فی مصر إلی آخر أیام الملک الصالح فنزل دمشق و بقی بها مکرما و کان أدیبا شاعرا له دیوان.

أحواله

فی ترجمته الملحقة بکتابه لباب الآداب أنه نشا فی أسرة عربیة أکثر رجالها محاربون من الطبقة الأولی و بعد ولادته بنحو سنتین بدأت الحروب الصلیبیة فی بلاد الشام و رباه أبوه علی الشجاعة و القوة و مرنه علی الفروسیة و القتال و کان یخرجه معه إلی الصید و یدفع به بین لهوات الأسود و یقول هو عن نفسه بعد أن جاوز التسعین یحکی بعض ما لقی من الأهوال کما فی کتابه الاعتبار: فهذه نکبات تزعزع الجبال و تفنی الأموال و الله سبحانه یعوض برحمته و یختم بلطفه و مغفرته و تلک وقعات کبار شاهدتها مضافة إلی نکبات نکبتها سلمت فیها النفس لتوقیت الآجال و أجحفت بهلاک المال. و یقول أیضا: فلا یظنن ظان أن الموت یقدمه رکوب الخطر و لا یؤخره شدة الحذر ففی بقائی أوضح معتبر فکم لقیت من الأهوال و تقحمت المخاوف و الاخطار و لاقیت الفرسان و قتلت الأسود و ضربت بالسیوف و طعنت بالرماح و جرحت بالسهام و أنا من الأجل فی حصن حصین إلی ان بلغت تمام التسعین فانا کما قلت:

مع الثمانین عاث الدهر فی جلدی — و ساءنی ضعف رجلی و اضطراب یدی

إذا کتبت فخطی جد مضطرب — کخط مرتعش الکفین مرتعد

فأعجب لضعف یدی عن حملها قلما — من بعد حطم القنا فی لبة الأسد

و ان مشیت و فی کفی العصا ثقلت — رجلی کانی أخوض الوحل فی الجلد

فقل لمن یتمنی طول مدته — هذی عواقب طول العمر و المدد

و عن العماد الکاتب فی الخریدة أنه قال: سکن دمشق ثم نبت به کما تنبو الدیار بالکریم فانتقل إلی مصر فبقی بها مؤمرا مشارا الیه بالتعظیم إلی ۲۵۳ أیام الصالح بن رزیک ثم عاد إلی الشام و سکن دمشق حتی أخذت شیزر من أهله ثم رماه الزمان إلی حصن کیفا فأقام به حتی ملک صلاح الدین یوسف بن أیوب دمشق سنة ۵۷۰ فاستدعاه و هو شیخ قد جاوز الثمانین.

و قال غیر العماد ان قدومه مصر کان فی أیام الظافر و الوزیر یومئذ العادل بن السلار فأحسن الیه و عمل علیه حتی قتل العادل ثم قال إنه لا خلاف انه حضر هناک وقت قتله (انتهی).

مر عد صاحب الطلیعة له فی شعراء الشیعة و قوله انه من بیت و قول صاحب الشذرات: و فیه. و کان فی عصره فاشیا فی سائر بلاد الإسلام و یدل علی أیضا الشعر الذی حکی عنه فی المناقب و غیرها منه هذه الأبیات نسبها الیه ابن شهرآشوب فی المناقب علی تردد فقال: ابن المقلد الشیزری أو شرف الدولة و هو و ان لم یصرح باسمه الا أن الظاهر ان المراد بابن المقلد هو نفسه لاشتهاره بذلک نسبة إلی جده کما ستعرف و هی هذه:

سلام على أهل الكساء هداتی و من طاب محیاتی بهم و مماتی

بنی البیت و الرکن المخلق من بنی التنسک التقدیس و الصلوات

بنی الرشد و التوحید و الصدق و الهدی بنی البر و المعروف و الصدقات

بهم محص الرحمن عظم جرائمی و ضاعف لی فی حبهم حسناتی

و لولاهم لم یزک لی عملی و لا تقبل صومی خالقی و صلاتی

محبتهم لی حجة و ولاهم ألاقی بها الرحمن عند وفاتی

و منها ما نسبه الیه فی الطلیعة و البیتان الأخیران أوردهما صاحب المناقب لأسامة و هو المراد:

یا حجج الله التی لا تستطاع تجحد

أنتم لنا لبانة فی قصدنا و مقصد

و عنکم لا صدر و دونکم لا مورد

أمکم فاطمة و جدکم محمد

و حیدر أبوکم طبتم و طاب الولد

مؤلفاته

(۱) لباب الآداب مطبوع بمصر ألفه و هو ابن ۹۱ سنة و هو کتاب نفیس فی بابه مرتب علی أبواب و فصول. الوصایا. السیاسة. الکرم.

الشجاعة. کتمان السر. أداء الأمانة. التواضع. حسن الجوار. الصمت و حفظ اللسان. القناعة. الحیاء. الصبر. النهی عن الریاء. الإصلاح بین الناس. التعفف. التحذیر من الظلم. الإحسان و فعل الخیر. الصبر علی الأذی و مداراة الناس. حفظ التجارب. حکم للنبی ص و للصحابة و غیرهم. محاسن الشعر. أنواع الشعر. من کلام الحکماء و غیر ذلک.

یبتدئ بذکر الآیات القرآنیة و الأحادیث النبویة و کلمات الحکماء و الاشعار و الحکایات و غیر ذلک (۲) الاعتبار فی سیرته و أحواله ألفه و هو ابن ۹۰ سنة طبع مرتین فی لیدن و الولایات المتحدة (۳) البدیع فی نقد الشعر (۴) التأسی و التسلی أشار الیه

فی لباب الآداب (۵) الشیب و الشباب أشار الیه فی اللباب ألفه لأبیه (۶) النوم و الأحلام أشار الیه فی الاعتبار (۷) أزهار الأنهار ذکره صاحب کشف الظنون (۸) التاریخ البدری ذکر فیه أسماء من شهد بدرا من الفریقین ذکره الذهبی (۹) التجائر المربحة و المساعی المنجحة ذکره صاحب

کشف الظنون (۱۰) کتاب القضاء ذکره یاقوت (۱۱) تاریخ القلاع و الحصون (۱۲) نصیحة الرعاة (۱۳) أخبار النساء (۱۴) کتاب المنازل و الادیار ذکر هذه الأربعة فیلیب حتی (۱۵) أخبار البلدان فی مدة عمره ذکره الذهبی (۱۶) ذیل یتیمة الدهر ذکره یاقوت، و سماه الذهبی ذیل خریدة القصر للباخرزی فأخطأ فی جعله ذیلا للخریدة و هو ذیل لیتیمة و فی جعل الخریدة للباخرزی مع أن کتاب الباخرزی اسمه دمیة القصر (۱۷) دیوان شعره فی مجلدین رآه ابن خلکان و نقل منه (۱۸) کتاب فی أخبار أهله ذکره یاقوت و قال انه رآه. و ذکر له کتابا آخر باسم کتاب تاریخ أیامه و الظاهر أنه کتاب الاعتبار المتقدم.

أشعاره

فی النجوم الزاهرة له دیوان شعر مشهور و کان السلطان صلاح الدین مغری بشعره. و من شعره قوله فی قلع الضرس:

و صاحب لا أمل الدهر صحبته — یشقی لنفعی و یسعی سعی مجتهد

لم ألقه مذ تصاحبنا فمذ وقعت — عینی علیه افترقنا فرقة الأبد

و له فی أیام الملک العادل نور الدین الشهید:

سلطاننا زاهد و الناس قد زهدوا — به فکل علی الخیرات منکمش

أیامه مثل شهر الصوم طاهرة — من المعاصی و فیها الجوع و العطش

و فی تاریخ دمشق لابن عساکر انه کتب علی حائط دار سکنها بالموصل:

دار سکنت بها کرها و ما سکنت — روحی إلی شجن فیها و لا سکن

و القبر استر لی منها و أجمل بی — ان صدنی الدهر عن عودی إلی وطنی

و کتب إلی أخیه:

عجمتنى الخطوب حينا فلما عجزت ان تطيق منى مساغا

لفظتنى و سالمتنى فقد عاد حذارى امنا و شغلى فراغا

و أخو الصبر فى الحوادث ان لم يلقه الحين مدرک ما اراغا

و كتب على حائط جامع:

هذا كتاب فتى أحلته النوى أوطانها و نبت به أوطانه

شطت به عمن يحب دياره و تفرقت ايدى سبا إخوانه

متتابع الزفرات بين ضلوعه قلب يبوح ببثه خفقانه

تاوى إليه مع الظلام همومه و تذوده عن نومه أشجانه

لكنه لا يستكين لحادث خوف الحمام و لا يراع جنانه

ألفت مقارعة الكماة جياده و سرى الهواجر لا ينى ذملانه

يومان اجمع دهره اما سرى أو يوم حرب تلتظى نيرانه

و له:

إن جار دهرى فوجهى ضاحک جذل طلق و قلبى كئيب مكمد باكى

و راحة القلب فى الشكوى و لذتها لو أمكنت لا تساوى ذلة الشاكى

و له:

أصبحت لا أشكو الخطوب و إنما أشكو زمانا لم يدع لى مشتكى

أفنى اخلائى و أهل مودتى و ابان اخوان الصفاء و أهلكا

عاشوا براحتهم و مت لفقدهم فعلى يبكى لا عليهم من بكى

و بقيت بعدهم كانى حائر بمفازة لم يلف فيها مسلكا

۲۵۴ و له:

أحبابنا كيف اللقاء و دونكم خوض المهالک و الفيافى الفيح

ابكيتم عينى دما فكأنما إنسانها بيد الفراق جريح

فكان قلبى حين يخطر ذكركم لهب الضرام تعاورته الريح

و له:

يا مؤيسى بتجنيه و هجرته هل حرم الحب تسويفى و تعليلى

يبدى لى الياس تصريحا فتكذبه الأطماع لى و ارى الآمال تحلى لى

و قد رضيت قليلا منک تبذله فما احتيالى إذا استكثرت تقليلى

و له:

و مماذق رجع النداء جوابه فإذا عرى خطب فابعد من دعى

مثل الصدا يخفى على مكانه أبدا و يملأ بالاجابة مسمعى

و قال و هو بقيسارية:

أرانى نهار الشيب قصدى و طالما تجاوز بى ليل الشباب سبيلى

و قد كان عذرى إن أضلنى الدجى فهل لى عذر و النهار دليلى

و قال:

إذا ما عدا خطب من الدهر فاصطبر فان الليالى بالخطوب حوامل

و كل الذى ياتى به الدهر زائل سريعا فلا تجزع لما هو زائل

و قال:

لا تخدعن باطماع مزخرفة لک المنى بحديث المين و الخدع

فلو كشفت عن الهلكى بأجمعهم وجدت هلكهم بالحرص و الطمع

و له:

لا در درک من رجاء كاذب يغترنا بلوامع من آل

ابدا يسوفنا بنصرة خاذل و وفاء خوان و عطفة قالى

و نرى سبيل الرشد لكن ما لنا عزم مع الأهواء و الآمال

و قال و هو بمصر:

انظر إلى صرف دهرى كيف عودنى بعد المشيب سوى عاداتى الأول

(تغير صرف دهرى غير معتبر (كذا و أى حال على الأيام لم يحل

قد كنت مسعر حرب كلما خمدت أضرمتها باقتداح البيض فى القلل

همى منازلة الاقران احسبهم فرائسى فهم منى على وجل

امضى على الهول من ليل و اهجم من سيل و أقدم فى الهيجاء من أجل

فصرت كالغادة المكسال مضجعها على الحشايا وراء السجف و الكلل

قد كدت اعفن من طول الثواء كما يصدى المهند طول اللبث فى الخلل

أروح بعد دروع الحرب فى حلل من الدبيقى فبؤسا لى و للحلل

و ما الرفاهة من رأيى و لا وطرى و لا التنعم من همى و لا شغلى

و لست ارضى بلوغ المجد فى رفه و لا العلى دون حكم البيض و الأسل

و قال بعد خروجه من مصر:

إليک فما تثنى شئونک شانى و لا تملک العين الحسان عنانى

و لا تجزعى من بغتة البين و اصبرى لعل التنائى معقب لتدانى

فلا أسد غيل حيث حلت و انما يهاب التنائى قلب كل هدان

و لا تحملى هم اغترابى فلم أزل غريب وفاء فى الورى و بيان

وفيا إذا ما خان جفن لناظر و لم يرع كف صحبة لبنان

ارى الغدر عارا يكتب الدهر وسمه و يقرؤه بين الورى الملوان

و لا تسالينى عن زمانى فاننى انزه عن شكوى الخطوب لسانى

و لكن سلى عنى الزمان فإنه يحدث عن صبرى على الحدثان

رمتنى الليالى بالخطوب جهالة بصبرى على ما نابنى و عرانى

فما أوهنت عزمى الرزايا و لا لها بحسن اصطبارى فى الملم يدان

و كم نكبة ظن العدى انها الردى سمت بى و اعلت فى البرية شانى

و ما انا ممن يستكين لحادث و لا يملأ الهول المخوف جنانى

و إن كان دهر غال رفدى فلم يغل ثنائى و لا ذكرى بكل مكان

و ما كان إلا للنوال و للقرى و غوثا لملهوف و فدية عانى

حمدت على حالى يسار و عسرة و برزت فى يومى ندى و طعان

و لم ادخر للدهر إن راب أو نبا و للخطب الا صارمى و سنانى

لان جميل الذكر يبقى لأهله و كل الذى فوق البسيطة فانى

و قال ابن خلكان: له ديوان شعر فى جزءين موجود بايدى الناس و رأيته بخطه و نقلت منه:

لا تستعر جلدا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم

و اعلم بانک إن رجعت إليهم طوعا و إلا عدت عودة راغم

و له جواب عن أبيات كتبها اليه أبوه:

و ما أشكو تلون أهل ودى و لو أجدت شكيتهم شكوت

ملكت عتابهم و يئست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت

إذا أدمت قوارضهم فؤادى كظمت على أذاهم و انطويت

و رحت عليهم طلق المحيا كانى ما سمعت و لا رأيت

تجنوا لى ذنوبا ما جنتها يداى و لا أمرت و لا نهيت

و لا و الله ما أضمرت غدرا كما قد اظهروه و لا نويت

و يوم الحشر موعدنا فتبدوا صحيفة ما جنوه و ما جنيت

و عن العماد فى الخريدة انشدنى لنفسه من قديم شعره:

قالوا نهته الأربعون عن الصبى و أخو المشيب يحور ثمة يهتدى

كم حار فى ليل الشباب فدله صبح المشيب على الطريق الأقصد

و إذا عددت سنى ثم نقصتها زمن الهموم فتلک ساعة مولدى

قال و انشدنى من قديم شعره:

لم يبق لی فی هواکم ارب | سلوتکم و القلوب تنقلب

اوضحتم لی سبل السلو و قد | کانت لی الطرق عنه تنشعب

آلام دمعی من هجرکم سرب | قان و قلبی من غدرکم یجب

ان کان هذا لان تعبدنی الحب | فقد اعتقتنی الریب

احببتکم فوق ما توهمه الناس | و خنتم أضعاف ما حسبوا

و قوله:

یا دهر ما لک لا یصدک | عن مساءتی العتاب

أمرضت من أهوی و یأبی | ان أمرضه الحجاب

لو کنت تنصف کانت الأمراض | لی و له الثواب

قال العماد و لما اجتمعت به فی دمشق قلت له هل لک معنی مبتکر فی الشیب فانشدنی:

لو کان صد معاتبا و مغاضبا | أرضیته و ترکت خدی شائبا

لکن رأی تلک النضارة قد ذوت | لما غدا ماء الشبیبة ناضبا

و رأی النهی بعد الغواية صاحبی | فثنی العنان یریغ غیری صاحبا

و أبیه ما ظلم المشیب فإنه | أملی فقلت عساه غنی راغبا

انا کالدجی لما تناهی عمره | نشرت له ایدی الصباح ذوائبا

و من شعره قوله فی محبوس:

حبسوک و الطیر النواطق إنما | حبست لمیزتها علی الأنداد

و تهيبوک و أنت مودع سجنهم و كذا السيوف تهاب فى الاغماد

ما الحبس دار مهانة لذوى العلى لكنه كالغيل للآساد

و قوله: فى الشمعة:

انظر إلى حسن صبر الشمع يظهر للراءين نورا و فى النار تستعر

كذا الكريم تراه ضاحكا جذلا و قلبه بدخيل الغم منفطر

و قوله:

نافقت دهرى فوجهى ضاحک جذل طلق و قلبى كئيب مكمد باكى

و راحة القلب فى الشكوى و لذتها لو أمكنت لا تساوى ذلة الشاكى

و قوله:

لئن غض دهر من جماحى أو ثنى عنانى أو زلت باخمصى النعل

تظاهر قوم بالشمات جهالة و كم احنة فى الصدر أبرزها الجهل

و هل انا الا السيف فلل حده قراع الاعادى ثم ارهفه الصقل

و قوله:

لا تحسدن على البقاء معمرا فالموت أيسر ما يؤول اليه

و إذا دعوت بطول عمر لامرئ فاعلم بانک قد دعوت عليه

قال العماد و تناشدنا بيتا للوزير المغربى فى خفقان القلب و هو:

كان قلبى إذا عن ادكاركم ظل اللواء عليه الريح تخترق

فقال لی الأمیر اسامة فقد [قد] شبهت القلب الخافق و بالغت فی تشبیهه و أربیت علیه فی قولی من أبیات:

أحبابنا کیف اللقاء و دونکم عرض المهامة و الفیافی الفیح

ابکیتم عینی دما لفراقکم فکأنما إنسانها مجروح

و کان قلبی حین یخطر ذکرکم لهب الضرام تعاورته الریح

و انشدنی من قوله أیام شبابه و هو معتقل فی الخیال:

ذکر الوفاء خیالک المنتاب فألم و هو بودنا مرتاب

نفسی فداؤک من حبیب زائر متعتب عندی له الاعتاب

ودی کعهدک و الدیار قریبة من قبل ان تتقطع الأسباب

ثبت فلا طول الزیارة ناقص منه و لیس یزیده الاغباب

حظر الوفاء علی هجرک طائعا و إذا اقتسرت فما علی عتاب

و انشدنی:

و أعجب ما لقیت من اللیالی و ای فعالها بی لم یسؤنی

تقلب قلب من مثواه قلبی و جفوة من ضممت علیه جفنی

و انشدنی لنفسه فی الشطرنج:

انظر إلی لاعب الشطرنج یجمعها مغالبا ثم بعد الجمع یرمیها

کالمرء یکدح للدنیا و یجمعها حتی إذا مات خلاها و ما فیها

قال و انشدنی لنفسه:

أ أحبابنا هلا سبقتم بوصلنا صروف اللیالی قبل ان نتفرقا

تشاغلتم بالهجر و الوصل ممكن و ليس إلينا للحوادث مرتقى

كانا أخذنا من صروف زماننا أمانا و من جور الحوادث موثقا

و قال أيضا:

قمر إذا عاينته شغفا به غرس الحياء بوجنتيه شقيقا

و تلهبت خجلا فلو لا ماؤها مترقرقا فيه لصار حريقا

و ازور عنى مطرقا فاضلنى أن اهتدى نحو السلو طريقا

فليلحنى من شاء فيه فصبوتى بهواه سكر لست منه مفيقا

و كتب إليه ابنه أبو الفوارس مرهف إلى حصن كيفا كتابا على يد مستمنح فلم يمكن الوقت من بلوغ الغرض من البر فكتب اسامة جوابه:

أبا الفوارس ما لاقيت من زمنى أشد من قبضة كفى عن الجود

رأى سماحى بمنزور تجانف لى عنه و جودى به فاجتاح موجودى

فصرت ان هزنى جان تعود ان يجنى ندای رآنى يابس العود

و قال أيضا:

سقوف الدور فى خربرت سود كستها النار أثواب الحداد

فلا تعجب إذا ارتفعت علينا فللحظ اعتناء بالسواد

بياض العين يكسوها جمالا و ليس النور الا فى السواد

و نور الشيب مكروه و تهوى سواد الشعر أصناف العباد

و طرس الخط ليس يفيد علما و كل العلم فى وشى المداد

قال العماد و سالنى ان انتجز له مطلوبا عند الملک الناصر صلاح الدين فكتب إلى يستحثنى:

عماد الدين مولانا جواد مواهبه كمنهل السحاب

يحكم فى مكارمه الامانى و لو كلفته رد الشباب

و عذرک فى قضا شغلى قضاء يصرفه فما عذر الجواب

و له:

صديق لنا كالبحر قد أهلک الورى و لم تنهم اخطاره عن ركوبه

موداته تحكيه صفوا و خيرها كمشربه من حوبه و ذنوبه

و له:

كنت بين الرجاء و الياس منه اقطع الدهر بين سلم و حرب

التقى عتبه بأكرم إعتاب و يلقى ذلى بتيه و عجب

فبدا للملوک أنى لو رمت سلوا لما سلا عنه قلبى

فتجنى لى الذنوب و لا و الله ما لى ذنب سوى فرط حبى

و له:

انظر بعينک هل ترى أحدا يدوم على الموده

لترى أخلاء الصفاء عدى إذا تأتيک شده

و له:

تنكرنى الاخوان حتى ثقاتهم و حذرنى منهم نذير التجارب

كانى إذا أودعت سرى عندهم رفعت بنار فوق أعلى المراقب

قال العماد قال و كتبها إلى دمشق بعد خروجه إلى مصر فى أيام بنى الصوفى يشير إليهم:

ولوا فلما رجونا عدلهم ظلموا فليتهم حكموا فينا بما علموا

ما مر يوما بفكرى ما يريبهم و لا سعت بى إلى ما ساءهم قدم

و لا أضعت لهم عهدا و لا اطلعت على ودائعهم فى صدرى التهم

محاسنى منذ ملونى بأعينهم قذى و ذكرى فى آذانهم صمم

و بعد لو قيل لى ما ذا تحب و ما تختار من زينة الدنيا لقلت هم

هم مجال الكرى من مقلتى و من قلبى محل المنى جاروا أو اجترموا

تبدلوا بى و لا ابغى بهم بدلا حسبى بهم أنصفوا فى الحكم أم ظلموا

يا راكبا تقطع البيداء همته و العيس تعجز عما تدرك الهمم

بلغ اميرى معين الدين مالكة من نازح الدار لكن وده أمم

هل فى القضية يا من فضل دولته و عدل سيرته بين الورى علم

تضييع واجب حقى بعد ما شهدت به النصيحة و الإخلاص و الخدم

إذا نهضت إلى مجد تؤثله تقاعدوا و إذا شيدته هدموا

و ان عرتک من الأيام نائبة فكلهم للذى يبكيک يبتسم

و كل من ملت عنه قربوه و من والاک فهو الذى يقصى و يهتضم

اين الحمية و النفس الابية إذ ساموک خطة خسف عارها يصم

هلا انفت حياء أو محافظة | من فعل ما أنكرته العرب و العجم
اسلمتنا و سيوف الهند مغمدة | و لم يرو سنان السمهرى دم
و كنت أحسب من والاک فى حرم | لا يعتريه به شيب و لا هرم
و ان جارک جار للمسئول لا | يخشى الاعادى و لا تغتاله النقم
هبنا جنينا ذنوبا لا يكفرها | عذر فما ذا جنى الأطفال و الحرم
لكن رأيک أدناهم و ابعدنى | فليت انا بقدر الحب نقتسم
و ما سخطت بعادى إذ رضيت به | و ما لجرح إذا أرضاكم ألم
تعلقت بحبال الشمس منک يدى | ثم انثنت و هى صفر ملؤها ندم
لكن فراقک آسانى و آسفنى | ففى الجوانح نار منه تضطرم
فأسلم فما عشت لى فالدهر طوع يدى | و كلما نالنى من بؤسه نعم

و له:

ألق الخطوب إذا طرقن | بقلب محتسب صبور
فسينقضى زمن الهموم | كما انقضى زمن السرور
فمن المحال دوام حال | فى مدى العمر القصير

و قوله كما فى الطليعة:

شكا ألم الفراق الناس قبلى | و روع بالنوى حى و ميت
و اما مثل ما ضمت ضلوعى | فانى ما سمعت و لا رأيت

أسباط بن سالم الكوفى بياع الزطى أبو على

مولى بنى عدى من كندة.

(الزطى) فى تعليقة البهبهانى على منهج المقال: الذى سمعناه مذاكرة أن الزطى نوع من الثياب و لم نجد فى القاموس ما يناسب ذلک و يحتمل كونه بياعا للزط أو لمتاع لهم و يؤيده ما فى النهاية أن الزط جنس من السودان و الهنود (انتهى) و فى القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضى فتح معربه أيضا (انتهى) أقول: العرب كثيرا ما يغيرون المعرب. و فى تاج العروس: اختلف فى الزط فقيل هم السبابجة قوم من السند بالبصرة و قال القاضى عياض: هم جنس من السودان طوال و زاد فى التوشيح مع نحافة و نقل الازهرى عن الليث أنهم جيل من الهند إليهم تنسب الثياب الزطية (انتهى) و بذلک علم ان الزطى نوع من الثياب منسوب إليهم. و فى إيضاح الاشتباه للعلامة: أسباط بن سالم بياع الزطى بضم الزاى و كسر الطاء المهملة المخففة و تشديد الياء و سمعت السيد جمال الدين احمد بن طاوس رحمه الله أنه بضم الزاى و فتح الطاء المهملة

ص: ٢٥٧

مقصورا (انتهى) و هو يخالف ما مر من انه منسوب إلى الزط المقتضى كون الطاء مشددة مكسورة و ما حكاه عن ابن طاوس غريب لم يظهر وجهه.

قال النجاشى: أسباط بن سالم بياع الزطى أبو على مولى بنى عدى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكره أبو العباس و غيره فى الرجال له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد:

حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدى: حدثنا ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدى: حدثنا أسباط بن سالم بياع الزطى بكتابه. و فى الفهرست:

أسباط بن سالم بياع الزطى له كتاب أصل أخبرنا به احمد بن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه و أخبرنا به احمد بن عبدون عن ابن الأنبارى عن حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشى عن أسباط. و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع: أسباط بن سالم الكوفى بياع الزطى. و ذكر النجاشى فى يعقوب بن سالم الثقة انه أخو أسباط بن سالم و كذا فى الخلاصة و لم يذكر أسباطا فى الخلاصة. قال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصة قوله أخو أسباط يقتضى كون أسباط أشهر منه مع انه لم يذكره فى القسمين و لا غيره مع انه كثير الرواية خصوصا بواسطة ولده على بن أسباط (انتهى) و رواية ابن أبى عمير عنه الذى قبل الأصحاب مراسيله باعتبار انه لا يرسل إلا عن ثقة تشعر بوثاقته كما نبه عليه فى التعليقة. و روى أسباط بن سالم حديثا قال فيه صنع لنا أبو حمزة طعاما و نحن جماعة الحديث. يروى عنه ذبيان بن حكيم الأزدى كما مر عن النجاشى و يروى عنه ابن أبى عمير و القاسم بن إسماعيل القرشى كما مر عن الفهرست. و عن جامع الرواة انه زاد رواية على بن عقبة و محمد بن زياد و ابنه على بن أسباط و يحيى بن إبراهيم و على بن الحكم عنه و عن بعضهم زيادة رواية الحسن بن على الوشاء عنه.

أسباط بن عروة البصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

أسباط بن محمد بن عمرو القرشى مولاهم الكوفى.

ولد سنة ١٠٥ و توفى بالكوفة فى المحرم سنة ٢٠٠ و قيل سنة ١٩٩.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و عن مختصر الذهبى روى عن الأعمش و زكريا بن أبى زائدة و عدة. عنه احمد و محمد ابنى عبيد الله بن نمير و خلف وثقه ابن معين (انتهى) و فى تهذيب التهذيب أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى مولاهم أبو محمد روى عن الأعمش و مطرف بن طريف و أبى إسحاق الشيبانى و محمد بن عجلان و الثورى و غيرهم و عنه احمد بن حنبل و ابنه عبيد بن أسباط و ابن أبى شيبة و ابن نمير و إسحاق بن راهويه و محمد بن مقاتل و على بن حرب و الحسن بن على بن عفان و عدة قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى قال لنا وكيع اسمعوا منه فسمعنا منه و كان حديثه ثلاثة آلاف و قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين ثقة و قال أبو احمد إنه أحب إليه من الخفاف و قال أبو حاتم صالح و قال النسائى ليس به بأس و قال يعقوب بن شبة كوفى ثقة صدوق توفى بالكوفة فى المحرم سنة ٢٠٠ قلت و قال الدورى عن ابن معين ليس به بأس و كان يخطئ عن سفيان و قال الغلابى عنه ثقة و الكوفيون يضعفونه و هو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرف و الشيبانى و قد سمعت انا منه و قال العقيلى ربما يهم فى الشىء و قال العجلى لا بأس به و قال ابن سعد ٢٥٧ كان ثقة صدوقا إلا ان فيه بعض الضعف و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال هارون بن حاتم فى تاريخه حدثنى انه ولد سنة ١٠٥ و مات فى أيام أبى السرايا سنة ١٩٩ و فى تاريخ بغداد للخطيب: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة أبو محمد القرشى مولى السائب بن يزيد من أهل الكوفة سمع أبا إسحاق الشيبانى و سليمان الأعمش و عطاء بن السائب و ليث بن أبى سليم و مطرف بن طريف و مسعر بن كدام و سفيان الثورى روى عنه قتيبة بن سعيد و احمد بن حنبل و سعيد بن يحيى الأموى و محمد بن الوليد الفحام و احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان و الحسن بن محمد الزعفرانى و عبد الله بن أيوب المخزومى و غيرهم و قدم بغداد و حدث بها ثم

روى بسنده عن أسباط عن الشيبانى عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك خرجنا مع رسول الله ص (يعنى فى الحج و كان ذلک بمنى فى حجة الوداع كذا بالهامش) فجعل الرجل يجىء فيقول يا رسول الله حلقت قبل ان أذبح. و ذبحت قبل ان احلق- قدموا شيئا دون شىء- فلما أكثروا قال يا أيها الناس إن الله قد رفع الحرج إلا من اقترض من مسلم شيئا ظلما فذلک الذى حرج.

ثم روى بسنده انه قال أبو زكريا يحيى بن معين و قد رأيت أسباط بن محمد ببغداد فى دار القطن (و بسنده) عن عباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول: أسباط بن محمد أبوه يروى عنه سليمان التيمى يقول أبو عمرو عن عكرمة و هو أبو عمرو القاص و اسمه محمد و هو أبو أسباط الذى حدث فى دار القطن و قال يحيى فى موضع آخر: و أسباط بن محمد قد كتبت عنه نزل دار القطن ببغداد. و قال عباس: سمعت يحيى يقول أسباط ليس به بأس و كان يخطئ عن سفيان. و بسنده قال أبو زكريا أسباط بن محمد ثقة و الكوفيون يضعفونه. و بسنده عن الدارمى قلت ليحيى بن معين فاسباط بن محمد كيف حديثه قال ليس به بأس. و بسنده عن يعقوب بن شبة قال أسباط بن محمد كوفى ثقة صدوق و كان من قريش يكنى أبا محمد توفى بالكوفة

فی المحرم سنة ۲۰۰ فی خلافة المأمون قال یحیی بن معین أسباط بن محمد ثقة. و بسنده عن محمد بن سعد قال أسباط بن محمد القرشی یکنی أبا محمد مات فی أول سنة مائتین. و بسنده عن هارون بن حاتم التمیمی سالت أسباط بن محمد قلت یا أبا محمد متی ولدت قال سنة ۱۰۵ و مات أسباط بن محمد سنة ۱۹۹ فی أیام أبی السرایا (انتهی) و أنت تری أن الشیخ جعله ابن محمد بن عمرو و الخطیب و ابن حجر جعلاه ابن محمد بن عبد الرحمن.

أبو القاسم اسبام بن عز الدولة بختیار بن معز الدولة احمد بن بویه الدیلمی.

فی ذیل تجارب الأمم فی حوادث سنة ۳۸۳ کان شرف الدولة شیرزبل بن عضد الدولة قد أحسن إلی أولاد بختیار بالافراج عنهم. و لما هم بقصد العراق أخرجهم إلی بعض دور شیراز و جعل معایشهم و إقطاعاتهم منها فلما توفی قبض علیهم و حبسوا فی قلعة خرشنة فکانوا فیها إلی ان مضی صدر کبیر من أیام صمصام الدولة ثم استمالوا حافظ القلعة و من معه من الدیلم فأفرجوا عنهم فانفذوا إلی أهل النواحی فاجتذبوا منهم عدة کثیرة فاخرج إلیهم صمصام الدولة أبا علی الحسن بن أستاذ هرمز فی عسکر فلما قرب من القلعة تحصن بنو بختیار و الدیلم فیها و حاصرها أبو علی ثم راسل أحد وجوه الدیلم الذین فی القلعة فانزل إلیهم حبلا فصعد به جماعة و فتحوا الباب و دخلوا القلعة و ملکوها و قبض علی أولاد بختیار و هم ستة و کتب إلی

ص: ۲۵۸

صمصام الدولة بالفتح فأنفذ فراشا فقتل اثنین من أولاد بختیار و انفذ الباقین إلی قلعة الجنید فاعتقلوا فیها. و قال فی حوادث سنة ۳۸۸ أشار علی صمصام الدولة المرزبان بن عضد الدولة نصحاؤه بعرض الدیلم فی جمیع الأعمال و إسقاط کل من لم یکن صحیح النسب فاسقط منهم بسبب ذلک مقدار ألف رجل و اتفق ان أبا القاسم اسبام- المترجم- و أخا أبا نصر شه فیروز ولدی بختیار کانا مقبوضین فخدعا الموکلین بهما فی القلعة فأفرجوا عنهما فجمعا جمعا من الأکراد و أتاهما الذین أسقطوا من الدیلم و سار أبو القاسم اسبام إلی أرجان فملکها و دفع أصحاب صمصام الدولة عنها و تحیر صمصام الدولة فی امره ثم ان أبا نصر قتل صمصام الدولة و ملک هو و أخوه أبو القاسم المترجم بلاد فارس و کتبا إلی أبی علی الحسن بن أستاذ هرمز بالخبر و یذکران سکونهما الیه و تعویلهما علیه و یبسطان امله کما یفعله مبتدئ بملک یروم أحکام قواعده و یأمر انه بأخذ البیعة لهم علی الدیلم قبله فخافهما لما کان أسلف إلیهما من قتل أخویهما رأی ان الدخول فی طاعة بهاء الدولة أصوب فجمع وجوه الدیلم و شاورهم فأشاروا بالانحیاز إلی ابنی بختیار فلم یوافقهم و قال ان وراثة هذا الملک قد انتهت إلی بهاء الدولة فامتنعوا ثم أرسل إلی أبی علی بن إسماعیل وزیر بهاء الدولة یطلب منه شرابا عتیقا للدواء فقال لبهاء الدولة انه ما طلب منا شرابا و لکنه أراد ان یفتح لنا فی مراسلته بابا فأرسل الیه بهاء الدولة انک کنت أنت و الدیلم معذورین قبل الیوم فی محاربتی حتی کانت المنازعة فی الملک بینی و بین أخی فاما الآن فقد حصل ثاری و ثارکم فی أخی عند من سفک دمه فلا عذر لکم فی القعود عنی فأجابه ابن أستاذ هرمز بعد السمع و الطاعة ان الدیلم مستوحشون و انه مجتهد فی ریاضتهم و أرسل إلی بهاء الدولة ان یعطیهم ما یسکنون الیه فأجابه بالقبول و حضر جماعة من وجوههم إلی بهاء الدولة فحلف لهم فدخلوا فی طاعته و سار الیه ابن أستاذ هرمز و اختلط العسکران و سار أبو علی بن إسماعیل إلی شیراز فنزل بظاهرها و خرج الیه ابنا بختیار فحارباه فتضعضع ابنا بختیار فی الیوم الأول و مال بعض من معهما إلی بهاء الدولة و غدر بهما کثیر من الغلمان و دخلوا البلد و نهبوا بعضه و نادوا بشعار بهاء الدولة و عادت الحرب فی الیوم الثالث فلم یمض من النهار بعضه حتی استامن الدیلم إلی أبی علی و

هرب ابنا بختيار فلحق أبو نصر بلاد الديلم و مضى أبو القاسم اسبام إلى بدر بن حسنويه ثم انتقل من عنده إلى البطيحة (انتهى).

أبو جعفر أستاذ هرمز بن الحسن الديلمى.

توفى سنة ۴۰۶ عن ۱۰۵ سنين.

قال ابن الأثير كان أبو جعفر أستاذ هرمز من حجاب عضد الدولة و فى ذيل تجارب الأمم فى حوادث سنة ۳۷۴: كان المتولى بعمان فى هذا الوقت أبو جعفر أستاذ هرمز من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له فى الذروة و الغارب حتى اماله عن شرف الدولة إلى صمصام الدولة و ساعد على ذلک ان ولده أبا على الحسن بن أستاذ هرمز كان ببغداد عند صمصام الدولة فجمع أستاذ هرمز الناس بعمان على طاعة صمصام الدولة، و خطب له على منابرها، فسر صمصام الدولة بذلک و انفذ إلى أستاذ هرمز العهد بالتقليد مع الخلع و الحملان، فأرسل شرف الدولة اليه جيشا مع أبى نصر خواشاذه، فوقعت الغلبة على أستاذ هرمز و أخذ أسيرا.

و استولى أبو نصر على رجاله و أمواله و عاد إلى فارس و معه أستاذ هرمز فشهره بها ثم قرر عليه مالا ثقيلا و حمل إلى بعض القلاع مطالبا بادائه ثم ذكر فى ۲۵۸ حوادث سنة ۳۸۱ ان خلف بن احمد المعروف بابن بنت عمرو بن الليث الصفار صاحب سجستان كان قد ورد العراق فى أيام معز الدولة و خلع عليه بالحضرة الخلع السلطانية لولاية سجستان و كان عضد الدولة قرر معه هدنة فلما توفى عضد الدولة تحدثت نفس خلف بالغدر ثم احجم فلما توفى شرف الدولة و ملک صمصام الدولة فارس و وقع الخلف بينه و بين بهاء الدولة قوى طمعه و جهز جيشا مع عمرو ابنه إلى كرمان فملكها ثم جهز صمصام الدولة عسكرا مع العباس بن احمد الحاجب فانهزم عمرو بن خلف و عاد إلى سجستان و ذلک فى المحرم سنة ۳۸۲ فلما دخل إلى أبيه قيده و حبسه ثم قتله بين يديه و غسله و صلى عليه و دفنه و وصل أبو على الحسن بن أستاذ هرمز إلى فارس فشرع فى إنفاذ أبيه أستاذ هرمز إلى كرمان فتوجه إليها و استعيد العباس فلما بلغ ذلک خلف بن احمد وجم لهذا الخبر و رأى انه قد رمى بحجره حين لا قدرة له على الدفع لتمزق رجاله و اضطراب حاله و علم انه متى قصده فى عقر داره و هو على هذه الصورة غلبه فعمد إلى الحيلة و كتب كتابا غير معنون اقام فيه العذر لنفسه و جعل حجته فى نقض الهدنة العضدية اختلاف صمصام الدولة و بهائها و من شروط الهدنة انها منتقلة إلى أولادهما ما لم يختلفوا و انه متى استؤنف معه الصلح أجاب اليه فلم [فلما] قرئ الكتاب على أستاذ هرمز أجاب إلى الصلح و كتب بينهم بذلک كتاب و اتصلت المهاداة و الملاطفة بين الجهتين و خلف فى أثناء ذلک يستعد فلما قويت شوكته نقض العهد و أظهر كتاب المعتضد ببلاد كرمان اقطاعا لجده عمر بن الليث الصفار. و كان بسجستان قاض يعرف بأبى يوسف البزاز مقبول القول بين الرعية يعظمونه غاية الإعظام فأرسله خلف إلى أستاذ هرمز و أرسل معه رجلا من الصوفية يعرف بالحلبى كالمؤانس له و أعطى الصوفى سما ليقتله فى طعام يحمل اليه من دار أستاذ هرمز لينسب الناس قتله اليه و رتب للصوفى جمازات بين بم و سجستان و قال له إذا قضيت الارب فاهرب فتوجه أبو يوسف غافلا عما يراد به و وصل إلى أستاذ هرمز و هو ببم فأكرمه فأشار الصوفى على أستاذ هرمز باستدعاء أبى يوسف إلى طعامه ليشاهد فضل مروءته فيتحدث به فى بلده ففعل و أفطر عنده فى بعض ليالى شهر رمضان و اتخذ الصوفى شيئا كثيرا من القطائف فمنه ما عمله على عادة أهل سجستان و منه على رسم أهل بغداد و جعل السم فى البغدادى فلما انصرف أبو يوسف من دار أستاذ هرمز ساله

الصوفی عما شاهده فما زال یذکر شیئا شیئا حتی ذکر القطائف فوصف أبو یوسف جودة ما احضر منه فقال الصوفی ما أظن القاضی أکل مما یصلح عندنا فی العراق و قد عملت منه شیئا لیأکله و یعلم ان لبغداد الزیادة علی کل بلد و قام و احضر المسموم فاستدعی أبو یوسف جماعة من أصحابه لیأکلوا معه فقال له الصوفی هذا شیء نجب ان یتوفر علیک و قد عملت لأصحابنا ما یصلح لهم و احضر ما کان عمله علی عادة أهل سجستان و دعا القوم الیه و أکل أبو یوسف من المسموم و أمعن فیه و خرج الصوفی و رکب جمازة معدة بباب البلد و دخل المفازة متوجها إلی سجستان و نام أبو یوسف فما مضت ساعة حتی عمل فیه السم و مات و طلب الصوفی فلم یوجد، و عرف أستاذ هرمز الخبر فقلق لاجله ثم رای کتمان الأمر و أحسن إلی أصحاب أبی یوسف و أعادهم موفورین، و وصل الصوفی إلی خلف و أخبره فأمره ان یقول فی مجمع من الناس ان أستاذ هرمز غدر بأبی یوسف و سمه و قتله و أراد ان یفعل بی مثل ذلک فهربت و قد نقض العهد و عزم علی المسیر إلی هذه البلاد فاجهش خلف بالبکاء و قال: وا أسفاه علی القاضی الشهید، و نادی بالنفیر لغزو کرمان

ص: ۲۵۹

و کتب بذلک محاضر إلی الأطراف و شنع علی أستاذ هرمز بالغدر و النکث- و هو الغادر الناکث-، و جهز ولده طاهرا المعروف: بشیر بابک فی تسعة آلاف إلی کرمان، فوصل إلی نرماشیر سحرا و شعر بهم الدیلم فرأوا انهم عاجزون عن مقاومتهم فعزموا علی الخروج من البلد و کان السجزیة قد احرقوا أحد أبواب البلد و صعدوا السور، فلما وصل الدیلم إلی الباب وجدوا إن السجزیة قد دخلوا منه فتلاقوا، فرمی أحد الدیلم- و کان فارسا شجاعا- أحد قواد السجزیة فسقط صریعا، و رمی آخر فقتله و ثلث، فانهزم السجزیة إلی الصحراء و خرج الدیلم باهلهم و أموالهم و مضوا إلی جیرفت و لم یتبعهم فرسان ابن خلف، و دخل طاهر بن خلف نرماسیر، و بلغ أستاذ هرمز الخبر و هو ببم و کان فی القلعة التی هو بها سلاح کثیر، فجمع الدیلم و شاورهم فقالوا: لا طاقة لنا الیوم بهذا الرجل فأخذوا من الاسلحة ما قدروا علی حمله و احرقوا الباقی لئلا یأخذه العدو، و بادر إلی جیرفت و اقام بها یستکثر من الرجال و یستعد للقتال. و سار ابن خلف إلی بردسیر لأنها قطب کرمان، فجاهد المحامی بها فی الذب عنها ثلاثة أشهر، ثم ضاقت المیرة فکتب إلی أستاذ هرمز یعلمه اشتداد الحصار به و انه متی لم یدرکه سلم البلد، فسار أستاذ هرمز من جیرفت سنة ۳۷۴ و الزمان شات فلاقی مشقة فلما قرب من بردسیر أخذ فی لحف الجبل حتی صار بینه و بین القلعة ثلاثة فراسخ و عرف من فی القلعة وروده، فضربوا البوقات و الطبول و تلاقی السجزیة و عسکر أستاذ هرمز و اقتتلوا عامة النهار و أستاذ هرمز زاحف بعسکره إلی باب البلد حتی إذا شارفه قلع السجزیة مضاربهم من موضعها و تاخروا و اختلط المحاصرون بعسکر أستاذ هرمز و قوی بعضهم ببعض و هابهم السجزیة و أقاموا یوما واحدا ثم أوقدوا النیران لیلا یوهمون بها انهم مقیمون و رحلوا، و عرف أستاذ هرمز خبر انصرافهم سحرا فأنفذ أبا غالب ابنه فی جماعة من الفرسان، فسار مجدا فی طلبهم و قتل منهم جماعة، و رحل أستاذ هرمز یطوی المنازل إلی نرماسیر فوصلها و قد دخل طاهر بن خلف المفازة عائدا إلی سجستان. و قال فی حوادث سنة ۳۸۸: أشار علی صمصام الدولة نصحاؤه بعرض الدیلم و إمضاء کل من کان صحیح النسب أصیلا و إسقاط کل من کان متشبها بالقوم دخیلا و الاتساع بما ینحل من الاقطاعات عنهم بهذا السبب فعزم علی ذلک، و قیل له ان دیلم فسا یتمیزون بکثرة العدد و شدة البطش و لا یقدر علی عرضهم الا أبو جعفر أستاذ هرمز بن الحسن فان له معرفة بالأنساب و الأصول و هیبة فی العیون و القلوب، فاستقر الأمر علی استدعائه من کرمان و إخراج أبی الفتح بن احمد بن محمد بن المؤمل لیقوم مقامه بها، ففعل ذلک و عاد أبو جعفر، فاخرج إلی فسا فلما حصل بها أظهر ما رسم له و بدا بالعرض فاسقط

٩٥٠ رجلا و أسقط أبو الفتح بن المؤمل نحو ٤٠٠ رجل. و كان ابنا بختيار قد خرجا من القلعة، و ملک أبو القاسم اسبام أرجان كما مر فى ترجمة اسبام التى قبل هذه الترجمة.

و كان أبو جعفر أستاذ هرمز مقيما بفسا كما تقدم، فلما فعل ابنا بختيار ما مر اجتمع اليه نسوة من نساء أكابر الديلم المقيمين بخوزستان عند ولده أبى على الحسن و كن يجرين مجرى الرجال فى قوة الحزم و أصالة الرأى و المشاركة فى التدبير، فقلن له: أنت و ولدک اليوم صاحبا هذه الدولة و مقدماها و قد لاحت لنا أمور نحن مشفقات منها و معک مال و سلاح و انما يراد مثل ذلک للمدافعة عن النفس و الجاه فالصواب ان تفرق ما معک على هؤلاء الديلم الذين هم عندک و تأخذهم و تمضى إلى شيراز و تسير صمصام الدولة إلى الأهواز و تخلصه من الخطر الذى قد أشرف عليه فانک إذا فعلت ذلک ٢٥٩ أحييت الدولة و قضيت حق النعمة و تقربت الرجال إلى قلوب رجالنا المقيمين هناک و متى لم تقبل هذه المشورة وثب هؤلاء الديلم عليک و نهبوک و حملوک إلى ابنى بختيار فلا المال يبقى و لا النفس تسلم. فشح أستاذ هرمز بهما معه و غلب عليه حب المال فغطى على بصيرته حتى صار ما أخبر به حقا، فنهب داره و اصطبله و نجا بنفسه و استتر فى البلد فدل عليه و أخذ و حمل إلى ابن بختيار ثم احتال لنفسه فتخلص من يده و ذكر فى حوادث سنة ٣٨٩ ان ابن بختيار لما قبض على أبى جعفر أستاذ هرمز قرر امره على ألف ألف درهم و أدى أكثرها، ثم حصل عند لشكرستان كور موكلا به مطالبا بالبقية، فاحتال صاحب له طبرى فى الهرب به إلى دار أحد الجند ثم احضر قوما من الأكراد و أخرجه إليهم فساروا به و ألحقوه بأبى على بن إسماعيل فلحقه فى بعض الطريق (انتهى).

يوصف به جماعة يعسر احصاؤهم.

استونة

اسمه احمد بن محمد الدينورى.

إسحاق

فى البحار هو إسحاق بن عمار.

إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى

أخو زكريا بن آدم.

قال النجاشى: إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى روى عن الرضا ع له كتاب يرويه جماعة أخبرنا محمد بن على حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا محمد بن أبى الصهبان عن إسحاق. و فى لسان الميزان إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى ذكره النجاشى فى رجال الشيعة و قال روى عن على بن موسى الرضا روى عنه محمد بن أبى الصهبان و له تصانيف (انتهى) و فى الفهرست إسحاق بن آدم له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبى الصهبان عن إسحاق بن آدم (انتهى) يروى عنه محمد بن أبى الصهبان كما مر. و عن جامع الرواة يروى عنه

محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (انتهى) و يروى هو عن الرضا ع كما مر و فى رجال ابن داود إسحاق بن آدم بن عبد ربه بن سعد الأشعرى القمى مهمل قال النجاشى من أصحاب الرضا ع (انتهى) فأبدل عبد الله بعبد ربه من أغلاط رجال ابن داود الذى قالوا أن فيه أغلاطا. و فى المعالم إسحاق بن آدم له كتاب.

(إسحاق بن ابان)

فى التعليقة هو إسحاق بن محمد بن احمد بن ابان.

إسحاق بن إبراهيم

أخو زيدان بن إبراهيم أو ابن أخته.

فى عيون اخبار الرضا ع إسحاق بن إبراهيم أخى زيدان الكاتب المعروف بالزمن و فى الاغانى إسحاق بن إبراهيم بن أخى زيدان و لا بد ان يكون وقع تحريف فى أحدهما فى مروج الذهب ذكر رجل من الكتاب ان إسحاق بن إبراهيم أخا زيدان بن إبراهيم حدثه انه كان يتقلد الصيمرة

ص: ٢٦٠

و السيروان و ان إبراهيم بن العباس اجتاز به يريد خراسان و المأمون بها و قد بايع بالعهد لعلى بن موسى الرضا و قد امتدحه بشعر يذكر فيه فضل آل على و أنهم أحق بالخلافة من غيرهم قال فاستحسنت القصيدة و سالته ان ينسخها لى ففعل و وهبت له ألف درهم و حملته على دابة و ضرب الدهر من ضربه إلى ان ولى ديوان الضياع مكان موسى بن عبد الملك و كنت أحد عمال موسى و كان يجب ان يكشف أسباب موسى فعزلنى و امر ان تعمل مؤامرة فعملت و كثر على فيها و حضرت للمناظرة عنها فجعلت احتج بما لا يدفع فلا يقبله و يحكم لى الكتاب فلا يلتفت إلى حكمهم و يسمعنى فى خلال ذلک بدعا من الكلام إلى ان أوجب على الكتاب اليمين فى باب من الأبواب فحلفت عليه فقال ليست يمين السلطان عندک يمينا لأنک فقلت له تأذن لى فى الدنو منک فاذن لى فقلت ليس مع تعريضک بمهجتى للقتل صبر و ها هو المتوكل ان كتبت اليه بما يسمع منک لم آمنه على نفسى و قد احتملت كل ما جرى سوى. و الرافضى من زعم ان على بن أبى طالب أفضل من العباس و ان ولده أحق من ولد العباس بالخلافة قال و من ذلک، قلت: أنت و خطک عندى به و أخبرته بالشعر فو الله ما هو الا ان قلت ذلک له حتى سقط فى يده ثم قال احضر الدفتر الذى بخطى فقلت له هيهات لا و الله أو توثق لى بما اسكن اليه انک لا تطالبنى بشىء مما جرى على يدى و تخرق هذه المؤامرة و لا تنظر لى فى حساب فحلف لى على ذلک و خرق العمل المعمول و أحضرته الدفتر فوضعه فى خفه و انصرف و قد زالت عنى المطالبة (انتهى) و هذا الخبر كالصريح فى إسحاق بن إبراهيم المترجم و قد ذكرنا هذا الخبر فى الجزء الخامس فى ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى نقلا عن العيون و الاغانى لكن ليس فيه صراحة فى بل ربما كان فيه إيماء إلى ذلک لان فيه انه نسخ له شعره فى الرضا أو انسخه شعره فى الرضا و هو يشعر لان الناس فى عصر بنى العباس كانوا يتحاشون عن مدح آل أبى طالب فائتمانه له على ذلک يشعر و الله اعلم.

السيد عز الدين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحسنى الحسينى الطباطبائى الشيرازى النسابة.

عصره مقارب لعصر صاحب عمدة الطالب له ذيل على كتاب الأنساب المشجرة للسيد النسابة ١ احمد بن محمد بن المهنا بن على بن المهنا الحسينى العبيدلى الذى أدرک ١ عصر العلامة الحلى وجدت نسخة الأصل و الذيل بخط ٢ السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن على بن علاء الدين محمد بن إبراهيم بن السيد عز الدين إسحاق المترجم فرغ من كتابتها فى ٢ ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٠٠٧.

إسحاق بن إبراهيم الأزدى الكوفى العطار.

ذركه [ذكره] الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

(إسحاق بن إبراهيم الأزدى العطار الكوفى أبو يعقوب)

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و لا يبعد اتحاده مع سابقة. و فى لسان الميزان: إسحاق بن إبراهيم الأزدى أبو يعقوب الكوفى من رجال الشيعة ذكره الطوسى روى عنه الحسين بن حمزة بن بنت أبى حمزة الثمالى (انتهى).

إسحاق بن إبراهيم الأزدى الكوفى أبو إبراهيم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و يحتمل اتحاده مع الأول.

تنبيه

فى تكملة الرجال ١ للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل ١ جبل عامل:

إسحاق بن إبراهيم الثقفى: فى الإقبال لابن طاوس: رأيت فى كتاب الحلال و الحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفى الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة (انتهى) (أقول) الظاهر ان الصواب فى عبارة الإقبال لابى إسحاق إبراهيم الثقفى و هو صاحب كتاب الغارات و النسخة التى كانت عنده من الإقبال مغلوطة فقوله: الثقة يدل على أنه معروف مشهور و ليس لإسحاق بن إبراهيم الثقفى ذكر فى الرجال فضلا عن المعروفية.

إسحاق بن إبراهيم الجعفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى كتاب لبعض المعاصرين يروى عنه القاسم بن محمد الجوهرى.

إسحاق بن إبراهيم الحضينى.

(الحضينى) ضبطه العلامة فى الخلاصة بالحاء المهملة المضمومة و الضاد المعجمة المفتوحة و بعدها مثناة تحتية ساكنة فنون.

قال الكشى: (فى الحسن و الحسين الأهوازيين) الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد مولى على بن الحسين ص و كان الحسن بن سعيد هو الذى أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضينى و على بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا (ع) و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر و منه سمعوا الحديث و به عرفوا و كذلک فعل بعبد الله بن محمد الحضينى و غيرهم حتى جرت الخدمة على أيديهم (انتهى محل الحاجة) و قال العلامة فى الخلاصة إسحاق بن إبراهيم الحضينى جرت الخدمة على يده للرضا (ع) و كان الحسين بن سعيد هو الذى أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا (ع) حتى جرت الخدمة على يده و على بن مهزيار بعد إسحاق بن إبراهيم و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر فمنه سمعوا الحديث و به يعرفون و كذلک فعل بعبد الله بن محمد الحضينى هذا جملة ما وصل إلينا فى هذا الرجل و الأقرب قبول قوله (انتهى) قال البهبهانى فى التعليقة و ذلک لكونه وكيلا و هو يقتضى الوثاقة (انتهى) و لا يخفى ان كلام العلامة مأخوذ من كلام الكشى لكن فى الخلاصة على بن مهزيار و فى رجال الكشى بدله على بن الريان فلا شک انه أبدل أحدهما بالآخر مع ان كلا منهما يصح ارادته لأنه معاصر للرضا ع قال الميرزا سياتى ان الموصل للمذكورين الحسن بن سعيد لا الحسين و هو الموافق لكتاب الكشى أيضا حتى بخط ابن طاوس كما نقله الشهيد الثانى و الموجود فى جميع النسخ هنا الحسين كما ان الموجود هناک الحسن (انتهى) أقول فى نسخة من الخلاصة مقابلة على نسخة ولد المصنف الحسين هنا و الحسن هناک و هو يدل على ان الحسين هنا سهو من قلمه الشريف ثم قال فى التعليقة: و ليس فى رجال الشيخ فى أصحاب الرضا ع الا إسحاق بن محمد الحضينى لقى الرضا ع (انتهى) أقول و هو دال على ان إسحاق بن إبراهيم الحضينى من أصحاب الرضا و الجواد معا. و فى التعليقة لا يبعد اتحادهما و يكون الثانى نسبة إلى

الجد كما سنشير فى محمد بن إبراهيم الحضينى و عبد الله بن محمد الحضينى و عبد الله بن إبراهيم فيكون هذا أخا عبد الله و أخا احمد بن محمد الحضينى الماضى (انتهى) و فى تكملة الرجال قوله إسحاق بن إبراهيم الحضينى. فى التهذيب حديث فيه مدحه و ترضى الجواد ع عليه و هو:

احمد بن محمد بن محمد عن على بن مهزيار: كتبت إلى أبى جعفر ع أعلمه ان إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحج و امر ولده و ما فضل عنها للفقراء و ان محمد بن إبراهيم أشهد على نفسه بما يفرق فى إخواننا فى بنى هاشم من يعرف حقه و يقول بقولنا إلى ان قال فكتب ع فهمت برحمتک [يرحمک] الله ما ذكرت من وصية إسحاق بن إبراهيم رضى الله عنه و ما أشهد لک بذلک محمد بن إبراهيم رضى الله عنه الحديث

و هذا المدح أعنى وقف الضيعة و ترضى أبى جعفر ظاهر فى وثاقته (انتهى) أى الترضى مع الوقف الذى هو مؤيد يستظهر منهما ذلک.

و فی مشترکات الطریحی یمکن استعلام ان هو ابن إبراهیم الحضینی بوروده فی طبقة أصحاب الرضا ع. و فی مشترکات الکاظمی قلت ذکر العلامة ان إسحاق هذا سمع الحدیث من الحسین بن سعید و به یعرف و ذکر الکشی انه سمع من الحسن بن سعید لا الحسین (انتهی) و فی کتاب لبعض المعاصرین: یتمیر [یتمیز] بروایة علی بن مهزیار و الحسن بن علی الکوفی عنه و روایته عن الرضا ع (انتهی).

إسحاق بن إبراهیم الطوسی.

فی لسان المیزان: ذکره أبو جعفر بن بابویه فی رجال الشیعة و قال حکی عنه مکی بن احمد البردعی اه ثم ذکر بعد فاصلة إسحاق بن إبراهیم الطوسی أیضا و قال لا یعرف و خبره باطل روی مکی بن احمد البردعی عنه انه قال رأیت سربانک ملک الهند إلی آخر ما روی و أبو جعفر بن بابویه الظاهر ان المراد به الصدوق و لا ندری این ذکره و لعله فی بعض کتبه فی الرجال.

إسحاق بن إبراهیم النخعی.

فی لسان المیزان ذکره الکشی فی رجال الشیعة و قال روی عن جعفر بن محمد الصادق (انتهی) و لم نعثر علی ذلک فی رجال الکشی و لا نقله عنه غیره.

إسحاق بن إبراهیم بن الحسین بن مصعب المصعبی ابن أخی طاهر بن الحسین الخزاعی

بالولاء.

توفی سنة ۲۳۴.

قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۲۳۴ فیها توفی إسحاق بن إبراهیم بن الحسین بن مصعب المصعبی و هو ابن أخی طاهر بن الحسین و کان صاحب الشرطة ببغداد أیام المأمون و المعتصم و الواثق و المتوکل و لما مرض أرسل الیه المتوکل ابنه المعتز مع جماعة من القواد یعودونه و جزع المتوکل لموته (انتهی) و آل طاهر معروفون.

أبو یعقوب إسحاق بن إبراهیم بن عباد الدبری

صاحب عبد الرزاق.

توفی سنة ۲۸۵ بصنعاء.

(الدبری) فی أنساب السمعانی بفتح الدال المهملة و ألباء الموحدة ۲۶۱ و الراء بعدها هذه النسبة إلی دبر قریة من قری صنعاء الیمن.

قال و المشهور بهذه النسبة أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى راوى كتب عبد الرزاق بن همام روى عنه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ و أبو بكر محمد بن زكريا العذافيرى السرخسى و أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبرانى و خيثمة بن سلمان الاطرابلسى و غيرهم و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٨٥ فيها توفى إسحاق بن إبراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق بصنعاء و هو آخر من روى عن عبد الرزاق.

(قال المؤلف) هذا الرجل لتعبيرهم عنه براوى كتب عبد الرزاق و بصاحب عبد الرزاق و ١ عبد الرزاق معلوم التشيع و التعبير المذكور يدل على مزيد اختصاصه به فيظن من ذلک و الله اعلم.

الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعى

ابن عم طاهر بن الحسين.

توفى سنة ٢٣٥.

فى شذرات الذهب فى حوادث سنة ٢٣٥ فيها توفى الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعى ابن عم طاهر بن الحسين ولى بغداد أكثر من عشرين سنة و كان يسمى صاحب الجسر و كان صارما سائسا حازما و هو الذى كان يطلب العلماء و يمتحنهم بامر المأمون مات فى آخر السنة (انتهى) و ١ الطاهرية كانت تتشيع كما أشرنا اليه فى غير موضع من هذا الكتاب.

إسحاق بن أبى جعفر الكوفى الفراء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت.

(نوبخت) مر فى آل نوبخت و فى إبراهيم بن إسحاق. و مر فى الجزء الخامس عند ذكر آل نوبخت ان أول من أسلم منهم نوبخت جد إسحاق هذا و خبره مع المنصور و انه كان منجما و كان فى خدمة المنصور و لما شاخ و ضعف عن الخدمة قام مقامه ابنه أبو سهل. و كان لابى سهل عدة أولاد المعروف منهم عشرة أحدهم المترجم و هو جد والد أبى سهل إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت المتكلم المعروف و أخيه أبى جعفر محمد و جد أم أبى محمد الحسن بن موسى الآتى ذكرهم إن شاء الله تعالى. كان من البارعين فى العلوم تخرج على أبيه أبى سهل فى العلوم العقلية و الحكمة الطبيعية و سائر علوم الأوائل و قام مقام أبيه فى خزانة دار الحكمة لهارون الرشيد و له أولاد علماء متبحرون فى الكلام.

و ما مر فى الجزء الخامس من قول ابن النديم آل نوبخت معروفون بولاية على و ولده يوجب الظن بدخول المترجم فى موضوع كتابنا و الله اعلم و لا دليل على تشيع أبيه و جده ان لم يكن اختصاصهما بالمنصور دليلا على خلافه و اختصاص المترجم بالرشيد لا ينافى ذلک بعد قول ابن النديم السابق الذى لا يعلم شموله لأبيه أبى سهل.

إسحاق بن أبی هلال.

یروی عنه ابن أبی عمیر و یروی هو تارة عن الصادق (ص) مذکور فی کتب الاخبار بعناوین مختلفة فذکره الکلینی فی الکافی فی کتاب النکاح

ص: ۲۶۲

بعنوان إسحاق بن أبی هلال أو أبی الهلال و فی کتاب الدعاء بعنوان إسحاق بن أبی هلال المدائنی و کذلک صاحب الوافی هکذا فی أکثر نسخ الکافی و فی نسختین منه إحداهما علیها حاشیة ملا صالح المازندرانی المطبوعة و الثانیة علیها شرح المجلسی المطبوع مرآة العقول عن إسحاق عن ابن أبی هلال المدائنی عن حدید و ذکره الصدوق فی الفقیه بعنوان إسحاق بن هلال و یغلب علی الظن أن یکون اقحام عن بین ابن و إسحاق من سهو النساخ و کذلک حذف لفظة أبی فی روایة الفقیه. روی الکلینی فی کتاب النکاح من الکافی فی باب الزانیة الحدیث الثانی عن ابن أبی عمیر عن إسحاق بن أبی هلال (الهلال) عن أبی عبد الله عن أمیر المؤمنین (ع) قال أ لا أخبرکم الحدیث و فی الکافی فی باب من أبطات علیه الاجابة فی الحدیث الثالث عن ابن أبی عمیر عن إسحاق ابن أبی هلال المدائنی عن حدید عن أبی عبد الله (ع) قال ان العبد (الحدیث). و روی الصدوق فی الفقیه عن محمد بن أبی عمیر عن إسحاق بن هلال عن أبی عبد الله عن أمیر المؤمنین (ع) قال أ لا أخبرکم (الحدیث).

إسحاق بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة.

فی التعلیقة للمحقق البهبهانی ما لفظه: فی ترجمة عمه محمد بن عبد الله انهم بیت من أصحابنا کبیر (انتهی) و اعلم أن هذا الرجل غیر مذکور فی الرجال و کان البهبهانی أخذه من ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة إذ قال النجاشی لوالده أحمد بن عبد الله مکاتبة إلی الرضا (ع) و هم بیت من أصحابنا کبیر روی الحمیری عن محمد بن إسحاق بن خانبة عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة إلخ .. فإذا کان محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة عم محمد بن إسحاق کان إسحاق أخا محمد بن أحمد و کان أحمد بن عبد الله هو والد إسحاق و یکون النجاشی قد ترک ذکر مهران والد عبد الله و نسبه إلی جده خانبة و کان الأولی أن یقول البهبهانی ان ذلک مذکور فی ترجمة عمه محمد بن أحمد بن عبد الله لکن أسقط أحمد تبعا لقول النجاشی السابق عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة.

الملا إسحاق بن إسماعیل التربتی

المجاور فی المشهد المقدس الرضوی.

ولد فی بلدة تربة سنة ۱۱۵۷ و توفی سنة ۱۲۳۷ فی المشهد المقدس و عمره ثمانون سنة و دفن فی مقبرة قتلکاه فی القبر الذی کان عمله لنفسه أیام حیاته و هو مشغول بالعبادة.

و التربتی نسبة إلی تربة بضم التاء المثناة الفوقانیة و سکون الراء و فتح ألباء الموحدة بعدها هاء کأنها بلد فی خراسان.

فی فردوس التواریخ ما ترجمته: عالم جلیل فاضل نبیل فقیه بلا بدیل أصل مولده فی بلدة تربة و سکن المشهد المقدس و حصل هناک الفقه و الأصول و أکمل المعقول و المنقول و نشر العلوم و أفاض الآداب و الرسوم صاحب تألیف و تصانیف منها تعلیقات علی شرح اللمعة الدمشقیة و هی الیوم معروفة و متداولة و یقال انه مدة أربعین سنة لم یخرج عن سور المشهد المقدس و لم یتلوث بأمور الناس و یکتفی فی معاشه بمزرعة جزئیة. ینسب الیه عدة کرامات و یقال انه عمر قبرا له فی حیاته و فی کل یوم لأجل الأنس یضع سجادة العبادة بجانب القبر و یصلی و حج فی آخر عمره بیت الله الحرام ۲۶۲ و رأی تمام الاحترام من أمناء الدولة فی ذهابه و إیابه و لم تطل أیامه بعد ذلک و توفی و دفن فی القبر الذی کان عمره فی أیام حیاته فی مقبرة قتلگاه و آباؤه إلی ستة ظهور من العباد و الزهاد و العلماء الأمجاد و بعضهم صاحب مصنفات أولهم ۱ مولانا الحاج خدا داد المعاصر ۱ لأوائل الصفویة و ابنه مولانا إسماعیل و هکذا إلی والد المترجم إسماعیل کلهم سلسلة علم (انتهی) و فی مطلع الشمس: الشیخ إسحاق التربتی المجاور فی المشهد المقدس الرضوی کان من أعاظم المجتهدین و مروجی الدین و أسلافه إلی ستة ظهور کلهم من أهل العلم منهم جده الأعلی الحاج خدا داد و کان فی ۱ أوائل عصر الصفویة و منهم مولانا إسماعیل و غیرهم و من مصنفات المترجم تعلیقات علی شرح اللمعة مشهورة و ینسب الیه الناس عدة کرامات (انتهی).

أبو یعقوب إسحاق بن أبی سهل إسماعیل بن علی بن إسحاق بن أبی سهل بن نوبخت الکاتب.

قتل سنة ۳۲۲.

نوبخت و یقال نیبخت مر الکلام علیه فی الجزء الخامس فی آل نوبخت.

وجدت فی مسودة الکتاب و لا أعلم الآن من أین نقلته: المتکلم العارف بعلوم الأوائل کان یجری مجری الوزراء و من رجال الحل و العقد (انتهی) و فی کتاب خاندان نوبختی ما تعریبه: أنه من مشاهیر کتاب دیوان الخلافة العباسیة و من أجلاء ممدوحی البحتری الشاعر و الذی وصل إلینا من تاریخ إسحاق هذا انما هو من سنة ۳۱۲ یعنی بعد وفاة أبیه أبی سهل إسماعیل بسنة واحدة لکن من المسلم أن إسحاق و ولده أبو الفضل یعقوب کانا قبل هذا التاریخ بمدة من المعتبرین و من عمال الدیوان و أعیان البلاط العباسی فان ۱ البحتری المتوفی ۱ سنة ۲۸۳ أو ۱ ۲۸۴ قد مدحهما و یستفاد من قصیدة له فی المترجم انه کان عاملا فی العواصم و انه کان بنواحی قنسرین رجل مفسد فطهرها منه و أراح الرعیة من فساده و جمع ما تفرق من حال الناس الذی کان البحتری أحدهم و عاملهم بالعدل و انتصر للضعیف من القوی و ذلک قوله فیه من قصیدة:

(ان العواصم قد عصمن بأبیض)

و ذکر الأبیات المتعلقة بذلک من القصیدة. هکذا قال صاحب الکتاب و لکن الذی فی دیوان البحتری المطبوع ان هذه القصیدة فی مدح إسماعیل والد المترجم الآتی ذکره حیث قال فی أولها و قال یمدح إسماعیل بن نیبخت. و إنما جاء ذکر ابنه إسحاق، بالتبع و الا فاصل القصیدة فی مدح أبیه و حینئذ فالذی کان عاملا هو الأب لا الابن لا أقل من الترديد بینهما و الذی أوجب الاشتباه انه ابتدأ بمدح الابن ببیت واحد و هو قوله:

ما للمكارم لا تريد سوى | أبى يعقوب إسحاق بن إسماعيل

ثم ثنى بمدح الأب فقال:

و إلى أبى سهل بن نوبخت انتهى | ما كان من غرر لها و حجول

ثم قال:

ان العواصم قد عصمن بأبيض | ماض كحد الأبيض المسلول

فقوله و إلى أبى سهل أراد به أبا سهل إسماعيل والد أبى يعقوب إسحاق المذكور فى البيت الأول و سياتى جملة من هذه القصيدة فى ترجمة أبيه إسماعيل بن على. و كما مدح البحترى المترجم و أباه إسماعيل فى هذه

ص: ٢٦٣

القصيدة مدحه و ابنه أبا الفضل يعقوب بن أبى يعقوب إسحاق فى قصيدة اخرى أولها:

كم بالكثيب من اعتراض كثيب | و قوام غصن فى الثياب رطيب

يقول فيها:

و إذا أبو الفضل استعار سجية | للمكرمات فمن أبى يعقوب

لا يحتذى خلق القصى و لا يرى | متشبها فى سؤدد بغريب

تمضى صريمته و توقد رأيه | [عزمات جوذرز و سورة بيت [ببيب

شرف تتابع كابرا عن كابر | كالرمح انبوبا على انبوب

و أرى النجابة لا يكون تمامها | لنجيب قوم ليس بابن نجيب

و ٢ جوذرز و ٢ بيب هما من أجداد الممدوح المشهورين بالشجاعة فى عهد الاكاسرة ذكرهما ابن الأثير فى تاريخه.

حبس الوزير الخصيبى له و إفراج خلفه عنه

ثم حكى عن كتاب تجارب الأمم انه فى ١١ رمضان سنة ٣١٣ عزل المقتدر وزيره الخاقانى و استوزر احمد بن عبيد الله الخصيبى فاخذ الخصيبى فى مصادرة الخاقانى و عماله و كتابه و منهم المترجم فحبسه الخصيبى و قرر عليه مبلغا من المال ثم حكى عن تاريخ الوزراء للصابى ان المقتدر فى ١١ ذى القعدة سنة ٣١۴ عزل الخصيبى من الوزارة و قام فيها على بن عيسى بن الجراح للمرة الثانية فطالب ابن الجراح الخصيبى بأموال المصادرات و الضمانات التى كانت فى وزارته فكان من جملة العمال الذين عليهم ضمانات المترجم فقد كان فى ضمانه قبل وزارة ابن الجراح الثانية اموال النهروانات و عليه من ذلک مال كثير لم يؤد منه الا شيئا يسيرا و من ذلک يعلم ان المترجم بعد ما كان فى عهد الخصيبى محبوسا و مصادرا ضمن اموال النهروانات و صارت فى عهدته إلى أواخر وزارة الخصيبى.

قبض الوزير ابن الجراح عليه

ثم حكى عن كتاب تجارب الأمم انه فى سنة ٣١٥ كان الوزير ابن الجراح قد أحال جماعة على المترجم بأموال مما فى ضمانه فلم يدفع لهم فقبض الوزير عليه و على كاتبه احمد بن يحيى جلخة و جماعة من أصحابه و أخذ منه خمسين ألف دينار من الأموال التى فى ضمانه و كانت اموال واسط فى ذلک الوقت فى ضمانه.

إفراج الوزير ابن مقلة عنه

ثم حكى عن كتاب صلة عريب ان المقتدر فى ١۵ ربيع الأول سنة ٣١۶ عزل ابن الجراح من الوزارة و استوزر محمد بن على بن مقلة صاحب الخط المشهور فأعاد العمال و أصحاب الديوان الذين كان قد عزلهم ابن الجراح و منهم المترجم قال و من ذلک التاريخ إلى سنة ٣٢٠ التى قتل فيها المقتدر و بويع القاهر لا اطلاع لنا على أحوال المترجم سوى انه يظهر ان دولته كانت فى ترق يوما فيوما إلى حين قتل المقتدر و انه كان يعد من أصحاب النفوذ و الاقتدار فى البلاط (انتهى).

مجازاة القاهر له على الإحسان بالاساءة

قال ابن الأثير فى الكامل: لما قتل المقتدر أشار مؤنس بنصب ولده أبى العباس احمد فى الخلافة و قال انه تربيتى فإذا جلس فى الخلافة سمحت نفس جدته و اخوته و غلمان أبيه ببذل الأموال فاعترض عليه أبو يعقوب ٢۶٣ إسحاق بن إسماعيل النوبختى و قال بعد الكد و التعب استرحنا من خليفة له أم و خالة و خدم يدبرونه فنعود إلى تلک الحال و الله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه و يدبرنا و ما زال حتى رد مؤنسا عن رأيه و ذكر أبا منصور محمد بن المعتضد فأجابه مؤنس إلى ذلک و كان النوبختى فى ذلک كالباحث عن حتفه بظلفه. قال و اشتغل القاهر بمناظرة والدة المقتدر فاعترفت له بما عندها من المصوغ و الثياب و صادر جميع حاشية المقتدر و أصحابه و اخرج والدة المقتدر لتشهد على نفسها بأنها قد حلت أوقافها و وكلت فى بيعها فقالت قد أوقفتها على أبواب البر و لا استحل حلها و لا بيعها فاحضر القاهر القاضى و العدول و أشهدهم انه قد حل وقوفها جميعها و وكل فى بيعها فبيع ذلک جميعه (انتهى) و عن تجارب الأمم و غيره انه وكل القاضى على بن عباس النوبختى فى بيع ذلک و وكل أبا طالب و أبا الفرج احمد بن يحيى جلخة و المترجم فى بيع مستغلات أم المقتدر التى ضبطت فى بغداد.

قبض الوزير ابن مقلة عليه ثم إطلاقه

و استوزر القاهر أبا على محمد بن على بن مقلة فوصل من شيراز عاشر ذى القعدة سنة ٣٢٠ فقبض على جماعة من الكتاب و العمال منهم المترجم و طالبه بالأموال التى عليه فتوسل المترجم بأبى جعفر محمد بن شيرزاد و هو من عمال الديوان و أصدقاء المترجم القدماء فتكلم أبو جعفر مع الوزير ابن مقلة فى امر المترجم فقال له ابن مقلة لا بد من بقائه محبوسا لانه قصر فى عهد المقتدر فى أداء المال الذى عليه فطلب المترجم إلى أبى جعفر ان يتوسط له عند مؤنس ففعل فأرسل مؤنس إلى ابن مقلة فاطلقه ثم أحضره بعد قليل و أخذ خطه بان يؤدى فى كل شهر ألفى دينار ثم عزل القاهر ابن مقلة و ولى الوزارة أبا جعفر محمد بن قاسم بن عبيد الله بن وهب. و صار للمترجم نفوذ عظيم فى عهد هذه الوزارة لان أملاك واسط و حوالى الفرات فى ضمان المترجم و هو من أعيان بغداد و صاحب أملاك و ثروة كثيرة لهذا كان فى ذلک العصر ملجا المغضوب عليهم و المعزولين فيصلح بينهم و بين الوزير و لما عزل ابن مقلة من الوزارة و استتر أيضا بنو البريدى بن ظهر ابن مقلة توسط المترجم مع الوزير فى امر ابنى البريدى و أخذ لهما منه أمانا فظهرا.

قبض القاهر عليه

ثم ان القاهر بمشاورة بعض أطباء البلاط عزم على اعادة الخصيبى إلى الوزارة و القبض على أبى جعفر الوزير محمد بن القاسم و ابنى البريدى و المترجم فأرسل القاهر خادما إلى دار الوزير لظنه ان المترجم و ابنى البريدى هناک و كان ابنا البريدى قد علما بالأمر فاختفيا قبل وصول الخادم فذهب الخادم إلى منزل المترجم و كان المترجم قد ذهب إلى دار الوزير فلما لم يجده ذهب إلى دار الوزير و قبض على المترجم و أرسل القاهر من فتش منازل المترجم فى النوبختية و أطراف دجلة و قبض على حرمه و أولاده و كاتبه أبى عبد الله احمد بن على الكوفى و اقام على بن عيسى مكان المترجم على اعمال واسط و سقى الفرات. قال ابن الأثير فى سنة ٣٢١ أرسل القاهر إلى أبى يعقوب النوبختى و هو فى مجلس وزيره محمد بن القاسم فأخذه و حبسه (انتهى).

كيفية قتله

عن تجارب الأمم ان القاهر فى سنة ٣٢٢ صمم على قتل أبى السرايا نصر بن حمدان و صاحب الترجمة فأمر بإلقائهما فى بئر فاتى بالمترجم مقيدا

ص: ٢٦۴

و القى فى البئر و أرادوا إلقاء أبى السرايا فتضرع إليهم كثيرا فلم يقبلوا فتسلق على نخلة قريبة من البئر فقطعوا يده فوقع عن النخلة فألقوه فى البئر و القوا فيها التراب حتى سووها بالأرض. و هكذا كل من سعى فى خلافة القاهر كان جزاؤه منه فلينظر الناظر إلى اعمال هؤلاء الذين تسموا بالخلافة و الامامة و فظائعهم.

و ياتى إسحاق الكاتب النيبختى البغدادى و نفى البعد عن كونه المترجم.

إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت.

(نوبخت) مر فی إبراهيم بن إسحاق و فی آل نوبخت.

ذكره الشيخ فی أصحاب الهادی ع و فی لسان الميزان:

إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت ذكره الطوسی فی رجال الشيعة و قال كانت العامة تسميه عالم أهل البيت و كان ثقة (انتهی) و كان العبارة الاخيرة كانت فی رجال الشيخ من نسخة ابن حجر و سقطت من غيرها و هو غريب.

و هو غير أبی يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن علی بن إسحاق بن أبی سهل بن نوبخت المتقدم لان والد المتقدم ١ إسماعيل بن علی ولد ١ سنة ٢٣٧ و ٢ الهادی ع توفی ٢ ٢٥۴ فيكون عمر ٣ إسماعيل حين وفاة الهادی ٣ ١٧ سنة فكيف يكون ابنه من أصحاب الهادی بل إسحاق هذا الذی عد من أصحاب الهادی هو شخص آخر و يرجح صاحب خاندان نوبختی انه إسحاق بن أبی سهل بن نوبخت و إسحاق هذا له ولد اسمه يعقوب ذكره المرزبانی فقال: يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن أبی سهل بن نوبخت.

و يعقوب هذا غير أبی الفضل يعقوب بن إسحاق بن أبی سهل إسماعيل بن علی بن إسحاق بن أبی سهل بن نوبخت.

إسحاق بن إسماعيل النيسابوری.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب العسكری ع و قال ثقة.

و فی منهج المقال: إسحاق هذا من ثقات كانت ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة (انتهی) و فی لسان الميزان: ذكره الطوسی فی رجال الشيعة روی عنه علی بن مهران (انتهی) و فی النقد بعد ما حكی عن رجال الشيخ فی أصحاب العسكری توثيقه قال: و قال الكشی حكی بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبی محمد ع توقيع و ذكر التوقيع فی طول يتضمن العتب عليه و ذم سيرته و ان كان يشتمل علی مدحه و الدعاء له مرة بعد مرة (انتهی) و فی الخلاصة: إسحاق بن إسماعيل النيسابوری من أصحاب أبی محمد العسكری (ع) ثقة و قال فی إبراهيم بن عبده حكی عن بعض الثقات بنيسابور و ذكر توقيعا فی طول يتضمن العتب علی إسحاق بن إسماعيل و ذم سيرته و اقامة إبراهيم بن عبده مقامه و الدعاء له و أمر ابن عبده أن يحمل ما يحل عليه من حقوقه إلی الرازی و قال فی الكنی: حكی بعض الثقات- بدون عن- و هو المطابق لما فی كتاب الكشی و عن التحرير الطاوسی كما فی الخلاصة أی حكی عن بعض الثقات قال الشهيد الثانی فی حواشی الخلاصة و هو فی نسختين عندی للاختيار (أی اختيار رجال الكشی) إحداهما مقروءة علی السيد (أی ابن طاوس) حكی بعض الثقات (انتهی) و فی التعليقة: فالظاهر ان ما فی خط السيد (أی ابن طاوس فی تحريره) سهو من القلم و تبعه العلامة فی الخلاصة لحسن ظنه به (انتهی) و هذا التوقيع ذكره الكشی فی رجاله و أكثره موجود فی تحف العقول. ٢۶۴

صورة كتاب العسكری (ع) له

قال الكشی: ما روی فی إسحاق بن إسماعیل النیسابوری و إبراهیم بن عبده و المحمودی و العمری و البلالی و الرازی.

حکی بعض الثقات بنیسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعیل من أبی محمد (ع) توقیع یا إسحاق بن إسماعیل سترنا الله و إیاک بستره و تولاک فی جمیع أمورک بصنعه قد فهمت کتابک رحمک الله و نحن بحمد الله و نعمته أهل بیت نرق علی موالینا و نسر بتتابع إحسان الله إلیهم و فضله لدیهم و نعتد بکل نعمة ینعمها الله عز و جل علیهم فأتم الله علیک یا إسحاق و علی من کان مثلک ممن قد رحمه الله و بصره بصیرتک و نزع عن الباطل و لم یعمه فی طغیانه- نعمته- فان تمام النعمة دخولک الجنة و لیس من نعمة و ان جل أمرها و عظم خطرها الا و الحمد لله تقدست أسماؤه علیها یؤدی شکرها و أنا أقول الحمد لله مثلما حمد الله به حامد إلی أبد الأبد بما من به علیک من نعمته و نجاک من الهلکة و سهل سبیلک علی العقبة فأیم الله انها لعقبة کئود شدید أمرها صعب مسلکها عظیم بلاؤها طویل عذابها قدیم فی الزبر الأولی ذکرها و لقد کانت منکم أمور فی أیام الماضی (ع) إلی أن مضی لسبیله صلی الله علی روحه و فی أیامی هذه أمور کنتم فیها عندی غیر محمودی الشأن و لا مسددی التوفیق و اعلم یقینا یا إسحاق أن من خرج من هذه الحیاة الدنیا أعمی فهو فی الآخرة أعمی و أضل سبیلا انها یا ابن إسماعیل لیس تعمی الأبصار و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و ذلک قول الله عز و جل فی محکم کتابه حکایة عن الظالم رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً قال الله عز و جل کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی. و أی آیة یا إسحاق أعظم من حجة الله عز و جل علی خلقه و أمینه فی بلاده و شاهده علی عباده من بعد من سلف من آبائه الأولین من النبیین و آبائه الآخرین من الوصیین علیهم أجمعین السلام و رحمة الله و برکاته فأین یتاه بکم و أین تذهبون کالأنعام علی وجوهکم عن الحق تصدون و بالباطل تؤمنون و بنعمة الله تکفرون أ و تکونون ممن یؤمن ببعض الکتاب و یکفر ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم و من غیرکم إلا خزی فی الحیاة الدنیا الفانیة و طول عذاب فی الآخرة الباقیة و ذلک و الله الخزی العظیم ان الله بفضله و منه لما فرض علیکم الفرائض لم یفرض ذلک لحاجة منه إلیکم بل برحمة منه لا إله إلا هو علیکم لیمیز الخبیث من الطیب و لیبتلی ما فی صدورکم و لیمحص ما فی قلوبکم و لتتسابقوا إلی رحمته و لتتفاضل منازلکم فی جنته ففرض علیکم الحج و العمرة و إقامة الصلاة و إیتاء الزکاة و الصوم و الولایة و جعل لکم بابا تستفتحون به أبواب الفرائض و مفتاحا إلی سبیله و لو لا محمد (ص) و الأوصیاء من بعده لکنتم حیاری کالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض و هل تدخل قریة إلا من بابها فلما من علیکم باقامة الأولیاء بعد نبیه (ص) قال الله عز و جل لنبیه (ص) الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً و فرض علیکم لأولیائه حقوقا أمرکم بأدائها إلیهم لیحل لکم ما وراء ظهورکم من أزواجکم و أموالکم و ماکلکم و مشربکم و معرفتکم بذلک النماء و البرکة و الثروة و لیعلم من یطیعه منکم بالغیب قال الله عز و جل: (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی) و اعلموا ان من یبخل فإنما یبخل عن نفسه و ان الله هو الغنی و أنتم الفقراء لا إله الا هو. و لقد طالت المخاطبة فیما بیننا و بینکم فیما هو لکم و علیکم و لو لا ما یحب الله من تمام النعمة من الله علیکم لما أریتکم لی خطا و لا سمعتم منی حرفا من بعد الماضی (ع) فأنتم فی غفلة عما إلیه معادکم

و من بعد إقامتی لکم إبراهیم بن عبده وفقه الله لمرضاته و أعانه علی طاعته و کتابی الذی حمله إلیکم محمد بن موسی النیسابوری و الله المستعان علی کل حال فإیاکم أن تفرطوا فی جنب الله فتکونوا من الخاسرین فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعة الله و لم یقبل مواعظ أولیائه و قد أمرکم الله عز و جل بطاعته لا إله إلا هو و طاعة رسوله (ص) و بطاعة الأئمة ع فرحم

الله ضعفكم و غفلتكم و قلة صبركم عما أمامكم (و صبركم على أمركم) فما أغر الإنسان بربه الكريم و استجاب الله دعائى فيكم و أصلح أموركم على يدى فقد قال الله عز و جل: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ) و قال جل جلاله (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) و قال جل جلاله (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) فما أحب ان يدعو الله جل جلاله بى و لا بمن هو فى ايامى الا حسب رقتى عليكم و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا و الكينونة معنا فى الدنيا و الآخرة فقد يا إسحاق رحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيرا و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط و لم يدخل فيه طرفه عين و لو فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقا و خوفا من خشية الله و رجوعا إلى طاعة الله عز و جل فاعملوا من بعد ما شئتم فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ. ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* و العاقبة للمتقين و الحمد لله كثيرا (و الحمد لله رب العالمين) و أنت رسولى يا إسحاق إلى إبراهيم بن بعده [عبده] (إلى أن قال) و رسولى إلى نفسك و إلى كل من خلفت ببلدك ان تعلموا [يعملوا] بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء الله تعالى و على إبراهيم بن عبده سلام الله و رحمته و عليك يا سحاق [إسحاق] و على جميع موالى السلام كثيرا سددكم الله جميعا بتوفيقه و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك و من هو بناحيتكم و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم (إلى ان قال): و كل من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب و بنسخة من أراد منهم نسخة ان شاء الله تعالى و لا تكتم أمرنا هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير و لا كرامة لهم و قد وقعنا فى كتابنا بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت و قد أجبنا شيعتنا عن مسألتهم و الحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك. (إلى ان قال): و الحمد لله كثيرا سترنا الله و إياكم يا إسحاق بستره و تولاك فى جميع أمورك بصنعه و السلام عليك و على جميع موالى و رحمة الله و بركاته و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم كثيرا

(انتهى).

اما قول صاحب النقد ان التوقيع يتضمن العتب عليه و ذم سيرته فلا يخفى ان هذا يقال فى مقام الوعظ و التأديب و درجات الناس فى التقوى و الطاعة متفاوتة فهو لا يوجب قدحا بعد ما جاء المدح له و الدعاء مرة بعد مرة و ائتمانه على ما لا يؤتمن عليه الا الثقة و لعل ذلک لشيء كان منه ثم زال. و فى مشتركات الطريحى يعرف انه ابن إسماعيل الثقة بوروده فى طبقة أصحاب العسكرى ع.

السيد شرف الدين أبو هاشم إسحاق بن أميركا ابن كرامى الجعفرى.

عالم صالح، قاله منتجب الدين.

٢٦٥

إسحاق الأنبارى.

قال المحقق البهبهانی فی التعلیقة فی جعفر بن واقد ما یشیر إلی حسنه فی الجملة (انتهی) أقول بل فی ترجمته ما یدل علی أزید من ذلک و هی ما رواه الکشی فی هاشم بن أبی هاشم و أبی هاشم و أبی السمهری جعفر بن واقد و ابن أبی الزرقاء قال

حدثنی محمد بن قولویه و الحسین بن الحسن بن بندار القمی قالا حدثنا سعد بن عبد الله حدثنی محمد بن عیسی بن عبید حدثنی إسحاق الأنباری قال لی أبو جعفر الثانی ع ما فعل أبو السمهری لعنه الله یکذب علینا و یزعم انه و ابن الزرقاء دعاة إلینا أشهدکم انی اتبرأ إلی الله جل جلاله منهما انهما فتانان ملعونان یا إسحاق ارحنی منهما یرح الله عز و جل بعیشک فی الجنة فقلت له جعلت فداک یحل لی قتلهما فقال: انهما فتانان یفتنان الناس و یعملان فی خیط رقبتی و رقبة موالی

الحدیث.

إسحاق بن برید بن إسماعیل الطائی مولاهم أبو یعقوب الکوفی.

(اختلاف النسخ بین برید و یزید)

ففی الخلاصة بالزای و فی رجال ابن داود بالباء المفردة و الراء المهملة قال: و من أصحابنا من صحفه فقال یزید بالیاء المثناة تحت و الزای و الحق الأول (انتهی) و فی منهج المقال ما اختاره هو الذی فی رجال الشیخ و کأنه یرید ان العلامة صحفه و لیس فی کلامه بالیاء المثناة و بدونه فیما اراده نظر (انتهی) أقول یکفی قوله بالزای فی إرادة انه بالمثناة التحتیة و فی رجال النجاشی رسم بالیاء و الزای و بعض المعاصرین قال انهما اثنان (أحدهما) إسحاق بن برید بن یعقوب الطائی الکوفی بالباء الموحدة و الراء. (و الثانی) إسحاق بن یزید بن إسماعیل الطائی أبو یعقوب مولی کوفی و لکن أحدا من أهل الرجال لم یحتمل ذلک و کلهم جعلوهما رجلا واحدا و وجود إسحاق بن برید بالباء و الراء ابن یعقوب فی رجال الشیخ فی أصحاب الصادق ع ینافیه وجود أبو یعقوب فی أصحاب الباقر ع فیقوی الظن بأنه أبدل أبو بابن من النساخ کما یقع مثله کثیرا. قال الشیخ فی رجال الصادق ع إسحاق بن برید بن یعقوب الطائی الکوفی (انتهی) و المظنون ان الصواب أبو یعقوب کما مر و فی رجال الباقر ع إسحاق بن برید بن إسماعیل الطائی أبو یعقوب الکوفی و قال النجاشی إسحاق بن یزید بن إسماعیل الطائی أبو یعقوب مولی کوفی ثقة روی عن أبی عبد الله و روی أبوه عن أبی جعفر ع له کتاب یرویه عنه جماعة أخبرنا علی بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن علی أبو سمینة الصیرفی عن إسحاق بن یزید (انتهی) هکذا رسم یزید بالیاء و الزای فی الموضعین

و فی الخلاصة إسحاق بن یزید بالزای ابن إسماعیل الطائی أبو یعقوب مولی کوفی روی عن أبی عبد الله و روی أبوه عن أبی جعفر ع (انتهی) و فی رجال ابن داود إسحاق بن برید بالباء المفردة تحت و الراء المهملة و من أصحابنا من صحفه فقال یزید بالباء المثناة تحت و الزای و الحق الأول ابن إسماعیل الطائی أبو یعقوب ذکره الشیخ فی رجال الصادق و قال النجاشی مولی ثقة (انتهی) و فی مشترکات الطریحی باب المشترک بین من یوثق به و غیره و یمکن استعلام انه ابن برید الثقة بروایة محمد بن علی بن سمینة عنه و روایته هو عن أبی عبد الله حیث لا مشارک.

إسحاق بن بريدة الشامى

الشاعر.

فى لسان الميزان: قرأ عليه الصفوانى أخذ عنه جعفر بن مسعود الحلبى سنة ٣٥٨ ذكره ابن أبى طى فى الامامية (انتهى).

(إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو حذيفة الخراسانى

مولى بنى هاشم) فى تاريخ بغداد عن موسى بن سلام انه توطن بخارى و مات بها قال أبو عبد الله توفى يوم الأحد و دفن ٠ يوم الاثنين ١٢ رجب سنة ٢٠٦ و فى ميزان الاعتدال عن غنجار مات ببخارى فى رجب سنة ٢٠٦.

وصفه النجاشى بالكاهلى و تبعه العلامة و اقتصر الشيخ على الخراسانى كما ستعرف ذلک كله و ستعرف قول الذهبى ان الكاهلى إسحاق بن بشير بن مقاتل أبو يعقوب الآتى و ان من وصفه بالكاهلى فقد خلط بين ترجمتين و الخطيب البغدادى لم يصفه بالكاهلى و وصف به ابن مقاتل كما ستعرف.

قال النجاشى: إسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلى الخراسانى ثقة روى عن أبى عبد الله ع من العامة ذكروه فى رجال أبى عبد الله ع له كتاب. أخبرنا محمد بن على الكاتب حدثنا محمد بن وهبان: حدثنا أبو الحسن بن أبى غسان الدقاق: حدثنا على بن يحيى بن يزيد الكلبى (الكلينى) حدثنا احمد بن سعيد حدثنا إسحاق (انتهى) و فى الخلاصة إسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلى الخراسانى روى عن أبى عبد الله ع و هو من العامة و كان ثقة ذكروه فى أصحاب أبى عبد الله ع (انتهى) و قال الشيخ فى رجاله فى رجال الصادق ع إسحاق بن بشر أبو حذيفة الخراسانى أسند عنه (انتهى) و فى تاريخ بغداد إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو حذيفة البخارى مولى بنى هاشم ولد ببلخ و استوطن بخارى فنسب إليها و هو صاحب كتاب المبتدأ و كتاب الفتوح حدث عن محمد بن إسحاق بن يسار و عبد الملک بن جريح [جريج] و سعيد بن أبى عروبة و جويبر بن سعيد و مقابل [مقاتل] بن سليمان و ملک [مالک] بن انس و سفيان الثورى و إدريس بن سنان و خلق من أئمة أهل العلم أحاديث باطلة و روى عنه جماعة من الخراسانيين و لم يرو عنه من البغداديين فيما اعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار فإنه سمع منه مصنفاته و رواها عنه و ذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون الرشيد بعث إلى أبى حذيفة فاقدمه بغداد و كان يحدث فى المجلس المنسوب إلى ابن رغبان ثم روى بسنده انه كان ببخارى شيخ يقال له أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشى و كان صنف فى بدء الخلق كتابا و فيه أحاديث ليست لها أصول و كان يتعرض فيروى عن قوم ليسوا ممن يدركهم مثله فإذا سألوه عن آخرين دونهم يقول و من اين أدركت هؤلاء و من يروى عمن فوقهم و كانت فيه غفلة مع انه يزن بحفظ و ان إسحاق بن منصور قال قدم علينا هاهنا و كان يحدث عن ابن طاوس و رجال كبار من التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل فقلنا له كتبت عن حميد الطويل ففزع و قال جئتم تسخرون بى- حميد عن انس- جدى لم يلق حميدا فقلنا أنت تروى عمن مات قبل حميد بكذا و كذا سنة فعلمنا ضعفه و ان لا يعلم ما يقول. و قال أبو رجاء قتيبة بن سعيد بلغنى ان أبا حذيفة البخارى قدم- أراه مكة- فجعل يقول حدثنى ابن طاوس فقيل لسفيان بن عيينة قدم إنسان من أهل بخارى و هو يقول حدثنا ابن طاوس فقال سلوه ابن كم هو فسألوه فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنتين و قال أبو ٢٦٦ الفتح محمد بن الحسن [الحسين] الأزدى: إسحاق بن بشر أبو حذيفة متروک الحديث ساقط رمى بالكذب و قال الدارقطنى متروک الحديث (انتهى) و

فی میزان الاعتدال اسحق بن بشر أبو حذیفة البخاری صاحب کتاب المبتدأ خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الکاهلی و کذا خبط ابن الجوزی فقال فی هذا الکاهلی مولی بنی هاشم و لم یصب فی قوله الکاهلی و هذا هو اسحق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ترکوه و کذبه علی بن المدینی و قال ابن حبان لا یحل کتب حدیثه الا علی جهة التعجب. و قال الدارقطنی کذاب متروک قلت یروی العظائم عن ابن اسحق و ابن جریح و الثوری. قال ابن حبان و قد

روی عن الثوری عن هاشم عن أبیه عن عائشة مرفوعا: مرض یوم یکفر ثلاثین سنة ان المرض یتبع الذنوب فی المفاصل حتی یسلها سلا فیقوم من مرضه کیوم ولدته أمه.

یروی أیضا عن جریر و مقاتل بن سلیمان و الأعمش عنه سلمة بن شبیب و طائفة و

قال محمد بن عمر الدارابجردی ثنا [حدثنا] أبو حذیفة البخاری ثقة عن ابن جریح عن ابن أبی ملیکة عن ابن عباس مرفوعا من طاف بالبیت فلیستلم الأرکان کلها.

تفرد الدارابجردی بتوثیق أبی حذیفة فلم یلتفت الیه أحد لان أبا حذیفة بین الأمر لا یخفی حاله علی العمیان. و

قال ابن عدی ثنا [حدثنا] الخضر بن أحمد الحرانی ثنا [حدثنا] محمد بن الفرج بن السکن ثنا [حدثنا] اسحق بن بشر ثنا [حدثنا] ابن جریح عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا: اسمی فی القرآن محمد و فی الإنجیل أحمد و فی التوراة أحید لأنی احید أمتی عن النار فأحبوا العرب بکل قلوبکم.

و حدثنا عبد الله بن محمد بن یعقوب البخاری ثنا [حدثنا] موسی بن أفلح ثنا [حدثنا] أبو حذیفة ثنا [حدثنا] الثوری عن هشام عن أبیه عن عائشة من صلی الفجر یوم الجمعة ثم وحد الله حتی تطلع الشمس غفر له و أعطی أجر حجة و عمرة و قال لا یقطع الصلاة شیء.

أخبرنا أبو علی القلانسی أنا [أخبرنا] جعفر الهمدانی انا [أخبرنا] السلفی أخبرنا عبد الله بن جابر بن یاسین ثنا [حدثنا] عبد الملک بن محمد أخبرنا عبد الباقی بن قانع ثنا [حدثنا] عبد الله بن أحمد بن الحسین المروزی ثنا [حدثنا] اسحق بن بشر ثنا [حدثنا] مقاتل بن سلیمان عن حماد عن إبراهیم عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود عن النبی (ص) من أصبح و همه غیر الله فلیس من الله فی شیء و من لم یتهم [یهتم] للمسلمین فلیس منهم

مقاتل أیضا تألف (انتهی) و فی لسان المیزان: قال مسلم بن الحجاج: أبو حذیفة ترک الناس حدیثه و قال أبو بکر بن أبی شیبة کذاب و قال النقاش یضع الحدیث و قال ابن الجوزی فی الموضوعات أجمعوا علی أنه کذاب و قال الخلیل فی الإرشاد اتهم بوضع الحدیث و قال ابن عدی أحادیثه منکرة إما إسنادا و إما متنا لا یتابعه علیها أحد و قال الخطیب کان غیر ثقة و قال العقیلی مجهول حدث بمنکایر [بمناکیر] لیس لها أصل و ذکره النجاشی فی رجال الصادق و قال کان و قال الأزدی متروک الحدیث ساقط رمی بالکذب (انتهی). أقول لا یبعد أن یکون تکذیبهم له لروایته ما لا تحتمله عقولهم أو ما لم تالفه نفوسهم فعدوه من المناکیر و من العظائم و قول ابن عدی السابق ان أحادیثه منکرة إما إسنادا و إما متنا یکذبه انه لیس فی متن

الأحاديث التى مر نقلها عنه نكارة فى متنها و اما قول من قال انه كان يحدث عمن مات قبل حميد الطويل مع قوله ان جده لم ير حميد الطويل فلا يكاد يقبله العقل و ما نظنه الا افتراء فان الرجل لو فرض انه كذاب أ ليس هو من العقلاء فكيف يحدث عمن مات قبل من لم يره جده أ ليس يعلم أن ذلک يظهر للناس فإذا كان يريد أن يكذب فليحدث عمن يمكن ان يكون أدركه و الله اعلم باسرار عباده و كيف كان فهو ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر أصحابنا له. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام ان هو الثقة برواية محمد بن على

ص: ٢۶٧

أبى سمينه عنه و روايته هو عن أبى عبد الله (ع) حيث لا مشارک (انتهى) و مر عن النجاشى رواية احمد بن سعيد عنه.

اسحق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلى الكوفى.

مات سنة ٢٢٨.

ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد و قال: يروى عن جماعة أحاديث منكرة و نقل تكذيبه عن أبى بكر بن أبى شيبة و عن سهل بن احمد الواسطى انه متروک الحديث و ذكر له الذهبى فى ميزانه ترجمة طويلة و نقل تكذيبه عن جماعة ممن ذكرهم الخطيب و روى له حديثا طويلا فى ملاقاة هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس الجنى للنبى ص و كذبه فيه ثم قال فى آخر الترجمة و

روى الأصم عن إبراهيم بن سليمان الحمصى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبى ليلى الغفارى سمع النبى ص يقول: ستكون فتنة بعدى فالزموا عليا فإنه أول من يرانى و أول من يصافحنى يوم القيامة و هو معى فى السماء العليا و هو الفارق بين الحق و الباطل

(انتهى) فيمكن ان يكون إسحاق بن بشر الذى فى سند هذا الحديث هو صاحب الترجمة و هو الظاهر و يمكن ان يكون غيره للاقتصار على اسمه و اسم أبيه و على كل حال فيمكن استظهار من روايته هذا الحديث لا سيما مع كونه كوفيا و الغالب على أهل الكوفة و يمكن ان يكون تكذيبه لروايته مثل هذا الحديث.

إسحاق بن بشر النبال.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و فى أصحاب الصادق ع.

إسحاق بن البطيخى.

(البطيخى) كأنه بائع البطيخ.

قال البهبهانى فى التعليقة روى عنه الحسن بن على بن فضال و فيه إيماء إلى الاعتداد به (انتهى) و قيل ان تلک الرواية رواها الشيخ فى التهذيبين فى باب أوقات الصلاة عن الحسن بن على بن فضال عنه عن أبى عبد الله (ع).

إسحاق بياع اللؤلؤ الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجال الصادق (ع) و قال البهبهانى فى التعليقة فى الصحيح عن صفوان عن ابن مسكان عنه و فيه إشعار بالاعتماد عليه بل الوثاقة و يظهر من روايته كونه (انتهى).

الشيخ إسحاق التربتى.

اسمه إسحاق بن إسماعيل التربتى المشهدى و مر هناك.

الشيخ صفى الدين إسحاق بن أمين الدين جبرئيل الأردبيلى

جد السلاطين الصفوية فى إيران.

حكى الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله انه توفى ١٢ المحرم سنة ٧٣٥ عن ٨۴ سنة.

و قال الشيخ البهائى فى رسالته توضيح المقاصد: قطب الاقطاب صفى الدين إسحاق الأردبيلى و حالاته و كراماته مشهورة و صنف فى ذلک ٢۶٧ كتبا منها كتاب صفوة الصفا لابن البزاز و هو كتاب مشهور (انتهى) و رأيت فى مكتبة الحسينية بالنجف الأشرف ٠ سنة ١٣٥٢ كتابا كتب عليه انه كتاب المقالات المنسوبة إلى شيخ المحققين الشيخ صفى الدين إسحاق.

و ذكره الشيخ يوسف فى كشكوله بهذا العنوان، ثم قال: كان من علماء الشريعة الحقة و كبراء مشايخ الطريقة و الحقيقة، و قد جمع من علوم البواطن و الظواهر و هو من أجلة سادة آل الامام الهمام موسى بن جعفر ع قال: و قد رأيت بخط المولى الفاضل ١ مولانا حسين بن عبد الحق الالهى الأردبيلى المعاصر للسلطان الغازى ١ الشاه إسماعيل الصفوى ما هذا لفظه: انه بعد ما مضى من عمره اربع عشرة سنة سار فى طلب المرشد ست سنين و أخذ الشريعة من خدمة العالم رضى الملة و الدين، ثم استخبر بشيراز عن علم الطريقة من مشايخها حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير بالزاهد فرحل اليه و له عشرون سنة و واظب على صحبته سبع سنين و تلقى تلقينه و تربيته، فأجازه الشيخ بإظهار الدعوة و التلقين و إرشاد المسلمين، فأرشد اربع عشرة سنة فى حياته و تسعا و ثلاثين سنة بعد وفاته. و قال المولى أمين احمد الرازى فى كتاب هفت إقليم: ان ٢ السلطان محمد خدا بنده الملقب ٢ بألجايتو المعاصر ٢ للعلامة الحلى لما بنى مدينة سلطانية بين تبريز و قزوين و جمع الأكابر و الاشراف و العلماء و الفضلاء و المشايخ و أضافهم فيها يوم شروعه فى بنائها أو كمالها كان فى جملتهم الشيخ صفى (انتهى).

إسحاق أبو هارون الجرجانى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلى أبو يعقوب الكوفى.

فی الخلاصة جریر بالجیم و الراء المهملة و المثناة التحتیة بعدها راء مهملة (انتهی) و هو بوزن جبیر مکبرا. ذکره الشیخ فی رجال الصادق ع فقال: إسحاق بن جریر بن یزید بن جریر بن عبد الله البجلی الکوفی. و فی رجال الکاظم (ع) فقال إسحاق بن جریر و قال الشیخ فی الفهرست إسحاق بن جریر له أصل أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن ابن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن جریر و رواه حمید بن زیاد عن احمد بن میثم عنه و قال النجاشی إسحاق بن جریر بن یزید بن جریر بن عبد الله البجلی أبو یعقوب ثقة روی عن أبی عبد الله (ع) ذکر ذلک أبو العباس له کتاب یرویه جماعة أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبید الله بن احمد حدثنا محمد بن أبی عمیر عن إسحاق بن جریر به (انتهی) و فی التعلیقة یروی عنه ابن أبی عمیر و الحسن بن محبوب و حماد و کل ذلک یشعر بالوثاقة و قال المفید فی رسالته فی الرد علی الصدوق فی قوله ان شهر رمضان لا ینقص: و اما رواة الحدیث بان شهر رمضان شهر من شهور السنة یکون تسعة و عشرین یوما و یکون ثلاثین یوما فهم فقهاء أصحاب أبی جعفر محمد بن علی و أبی عبد الله و الرؤساء الاعلام المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتیا و الأحکام الذین لا یطعن علیهم و لا طریق إلی ذم واحد منهم و هم أصحاب الأصول المدونة و المصنفات المشهورة ثم شرع فی ذکرهم و عد منهم إسحاق بن جریر. و قال العلامة فی الخلاصة: إسحاق بن جریر بن یزید بن جریر بن عبد الله البجلی أبو یعقوب کان ثقة روی عن أبی عبد الله (ع) و کان فالأقوی عندی التوقف فی روایة ینفرد بها (انتهی) و لکن عنه فی المنتهی

الحکم بصحة روایته. و فی المعالم إسحاق بن جریر له أصل (انتهی) و فی لسان المیزان: إسحاق بن جریر بن یزید بن جریر بن عبد الله البجلی أبو عبد الله البجلی روی عن جعفر الصادق قاله الطوسی قال و کان فقیها من أهل العلم و التصنیف و الروایة روی عنه عبید بن سعدان بن مسلم و روی هو عن احمد بن میثم بن أبی نعیم و عثمان بن عیسی الرواسی و غیرهما (انتهی) فکناه أبو عبد الله و مر ان کنیته أبو یعقوب و لعل أبو عبد الله من سهو الناسخ و جعل الراوی عنه عبید بن سعدان و یاتی انه سعدان. و فی مشترکات الطریحی یمکن استعلام ان هو ابن جریر الموثق بروایة احمد بن میثم عنه و قال تلمیذه الکاظمی: قلت و روی عنه محمد بن أبی عمیر و الحسن بن محبوب أیضا (انتهی) و عن جامع الرواة انه زاد روایة وهیب بن حفص و احمد بن محمد بن عیسی و علی بن الحکم و سعدان بن مسلم و محمد بن زیاد و محمد بن سنان و عثمان بن عیسی عنه و عن بعضهم زیادة روایة البرقی و حماد بن عیسی و إسماعیل بن عیسی عنه (انتهی).

إسحاق بن جعفر بن علی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع).

إسحاق بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع المدنی.

أمه

حمیدة البربریة و هی أم اخوته موسی الامام و محمد الدیباج و فاطمة الکبری.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى إرشاد المفيد كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثنى الثقة الرضا إسحاق بن جعفر و كان إسحاق بن جعفر رضى الله عنه يقول بامامة أخيه موسى و روى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى (ع) (انتهى) و نحوه فى اعلام الورى و قال المفيد فى موضع آخر من الإرشاد و كانا يعنى إسحاق و عليا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان (انتهى) و فى عمدة الطالب: و اما إسحاق بن جعفر الصادق و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله (ص) و أمه أم أخيه موسى الكاظم و كان محدثا جليلا و ادعت فيه طائفة من الشيعة الامامة و كان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول حدثنى الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين و هو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عددا و أعقب من ثلاثة رجال محمد و الحسين و الحسن (انتهى) و تعرف ذريته بالاسحاقيين.

و قال المقريزى فى خططه: و تزوج بنفيسة رضى الله عنها إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع. و كان يقال له إسحاق المؤتمن و كان من أهل الصلاح و الخير و الفضل و الدين روى عنه الحديث و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثنى الثقة الرضى إسحاق بن جعفر. و كان له عقب بمصر منهم بنو الرقى و بحلب بنو زهرة و ولدت نفيسة من إسحاق ولدين هما القاسم و أم كلثوم لم يعقبا (انتهى) ٢۶٨ و قال ابن خلكان: السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق و قيل دخلت مع أبيها الحسن و لما ماتت عزم زوجها المؤتمن إسحاق بن جعفر الصادق على نقلها إلى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم (انتهى) و فى عمدة الطالب ان نفيسة ابنة زيد خرجت إلى الوليد بن عبد الملک فولدت منه و ماتت بمصر و قد قيل ان صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد و انها كانت تحت إسحاق بن جعفر الصادق و الأول هو الثبت المروى عن ثقات النسابين (انتهى).

و كان إسحاق هذا من شهود وصية الكاظم لابنه الرضا ع.

روى الكلينى فى الكافى فى باب النص على أبى الحسن الرضا ع بسنده عن يزيد بن سليط حديثا طويلا سنذكره (إن شاء الله) فى ترجمة العباس بن جعفر و انما أخذنا منه هنا موضع الحاجة و هو ان الكاظم ع لما اوصى أشهد على وصيته جماعة منهم إسحاق بن جعفر و فى آخر الوصية ليس لاحد سلطان و لا غيره ان يفض كتابى هذا الذى ختمت عليه الأسفل فمن فعل ذلک عليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللاعنين و الملائكة المقربين و جماعة المرسلين و المؤمنين و المسلمين و ختم أبو إبراهيم و الشهود و كان أبو عمران الطلحى قاضى المدينة فلما مضى موسى (ع) قام اخوة الرضا (ع) فقدموه إلى القاضى الطلحى فقال العباس بن موسى للقاضى أصلحک الله و أمتع بک ان فى أسفل هذا الكتاب كنزا و جوهرا و يريد ان يحتجبه و يأخذه دوننا و لم يدع أبونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه و تركنا عالة و لو لا انى أكف نفسى لأخبرتک بشىء على رؤوس الملأ إلى ان قال ثم وثب اليه إسحاق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال هل انک لسفيه ضعيف أحمق اجمع هذا مع ما كان بالأمس منک و أعانه القوم أجمعون إلى ان قال و ابرزوا وجه أم محمد (زوجة الكاظم ع) فى مجلس القاضى و ادعوا انها ليست إياها حتى كشفوا عنها و عرفوها فقالت قد و الله قال سيدى انک ستؤخذين جبرا و تخرجين إلى المجالس فزجرها إسحاق بن جعفر و قال اسكتى فان النساء إلى الضعف- ما أظنه قال من هذا شيئا- (انتهى موضع الحاجة) فانتصاره للرضا (ع) و شتمه للعباس يدل على حسن حاله و حسن عقيدته اما قوله لام محمد اسكتى إلخ فلعله كان لاقتضاء المصلحة فى ذلک المجلس ذلک دفعا

لبعض المفاسد ثم وجدنا فی حاشیة الفاضل الصالح علی أصول الکافی انه قال ذلک خوفا و تقیة و إطفاء للفتنة. اما عبارة (ما أظنه قال من هذا شیئا) فهی موجودة فی متن الروایة و لعلها من الکلینی أو من غیره استبعادا لان یقول مثل هذا مع ما ظهر من حسن حاله و لکنک عرفت توجیهها و عدم المانع من قولها. و فی تهذیب التهذیب: إسحاق بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب. روی عن کثیر بن عبد الله بن عمرو بن عوف و عبد الله بن جعفر المخزومی و صالح بن معاویة بن عبد الله بن جعفر و غیرهم. و عنه إبراهیم بن المنذر و یعقوب بن حمید بن کاسب و یعقوب بن محمد الزهری و غیرهم. قال عثمان الدارمی عن ابن معین ما أراه کان الا [الا کان] صدوقا. قلت و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال کان یخطئ و قال غیره قدم مصر و مات بها و هو زوج السیدة نفیسة بنت الحسن بن زید بن الحسن بن علی رضی الله عنهم.

و فی لسان المیزان: إسحاق بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ذکره ابن عقدة فی رجال الشیعة و قال کان یقال له الحزین لانه

ص: ۲۶۹

لم یر ضاحکا قط و روی عنه أبو هاشم بن کاسب (انتهی).

و فی مشترکات الطریحی یعرف انه ابن جعفر الصادق (ع) الممدوح بروایته عن أبیه (ع). و قال تلمیذه الکاظمی و یعرف أیضا بروایة ابن کاسب عنه. و عن جامع الرواة انه زاد روایة بکیر بن محمد الأزدی عن أبیه عنه و روایة یعقوب بن جعفر الجعفری عنه عن أبیه و روایة عبد الله بن إبراهیم الجعفری عنه عن أبیه و روایة الوشاء عنه عن الصادق ع (انتهی).

إسحاق الجلاب

الجلاب من یجلب الحیوانات و غیرها من موضع إلی آخر لاجل التجارة و کان المترجم یجلب الغنم کما یفهم من الروایة الآتی إلیها الإشارة من انه اشتری لابی الحسن (ع) غنما کثیرة. عن جامع الرواة انه من أصحاب الحسن العسکری (ع) روی عنه علی بن محمد فی الکافی فی باب مولد أبی الحسن علی بن محمد ع و یفهم مدحه منه (انتهی) و ذلک لتضمنه انه اشتری لابی الحسن غنما کثیرة و ادخله من إصطبل داره إلی موضع واسع و امره بتفریق الغنم فی جماعة و ظهرت علی یده کرامة عظیمة. و فی تاریخ بغداد إسحاق بن عبد الله أبو یعقوب المخرمی الجلاب حدث عن هوذة بن خلیفة و حجاج بن نصیر روی عنه محمد بن مخلد و ذکر فی تاریخه انه مات سنة ۲۶۲ (انتهی) فیمکن أن یکون هو المترجم فان ۱ الهادی (ع) توفی ۱ سنة ۲۵۴ و ۲ العسکری (ع) ۲ سنة ۲۶۰.

إسحاق بن جندب أبو إسماعیل الفرائضی.

فی الخلاصة: إسحاق جندب بجیم مضمومة و نون ساکنة و دال مهملة مفتوحة و باء موحدة أبو إسماعیل الفرائضی روی عن أبی عبد الله (ع) ثقة ثقة (انتهی) و قال النجاشی: إسحاق بن جندب أبو إسماعیل الفرائضی ثقة ثقة روی عن أبی عبد الله (ع) له کتاب رواه عنه عبیس و غیره أخبرنا احمد بن عبد الواحد عن علی بن حبشی عن حمید حدثنا أبو جعفر احمد بن الحسن بن

على البصرى عن عبيس عنه (انتهى) و فى لسان الميزان إسحاق بن جندب الفرائضى ذكره النجاشى فى رجال الشيعة و قال روى عن جعفر الصادق روى عنه عبيس و وصفه بالعبادة و التصنيف (انتهى) و فى مشتركات الطريحى يعرف أنه ابن جندب الثقة برواية عبيس عنه (انتهى) و يعرف أيضا بروايته عن الصادق (ع).

الشيخ إسحاق بن الميرزا حبيب الله الرشتى.

ولد فى النجف الأشرف و توفى فى طهران يوم السبت ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ و حمل إلى النجف الأشرف فوصلت جنازته ٠ يوم الخميس ٥ منه و دفن فى مقبرة الشيخ ملا كاظم الخراسانى و أقيم له مجلس الفاتحة فى النجف و جاءنا خبر وفاته و نحن بدمشق.

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا تقيا ورعا كريما سخيا قرأ على أبيه و على غيره و تزوج بابنة الشيخ ملا كاظم الخراسانى الشهير و سكن طهران و صارت له فيها مكانة و كان يؤم مسجد سبهسالار و يدرس فى مدرسته. نزلنا عليه فى طهران فى سفرنا لى زيارة المشهد المقدس الرضوى سنة ١٣٥٣ فأكرم وفادتنا و لم يبق جهدا فى اكرامنا و ما يؤول إلى صلاحنا و إنجاز مهمتنا فى الاطلاع على دور الكتب و الاستفادة مما فيها لايداعه فى هذا الكتاب جزاه الله عنا ٢٦٩ خير جزاء و كانت داره مأوى كل غريب و يسعى فى قضاء حاجات ذوى الحاجات و يعطى السائلين مع ضيق ذات يده حتى اضطر إلى بيع قسم من داره: و والده شيخ العلماء فى عصره و تأتى ترجمته فى بابها (إن شاء الله) و السبب فى تسميته له إسحاق انه ولد له أخ قبله فتفأل بالقرآن الكريم لتسميته فخرجت الآية (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ) فسماه إسماعيل ثم سمى أخاه إسحاق. خلف المترجم ولدا واحدا اسمه آقا شمس الدين حفظه الله و جعله لأبيه نعم الخلف.

إسحاق بن الحذاء

روى الكلينى فى باب الاحتذاء من كتاب الزى و التجمل من الكافى عن أبى الخزرج الحسن بن زبرقان الأنصارى عنه عن أبى عبد الله (ع).

إسحاق بن حرة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فى ترجمة أخيه داود بن حرة أخو إسحاق بن حرة روى عنهما (انتهى) و هذا يشير إلى معروفيته.

إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرانى التمار

(بكران) بفتح ألباء و سكون الكاف بعدها راء مهملة و ألف و نون من الأسماء المتعارفة، عن سيبويه. (و العقرانى) فى الخلاصة بفتح العين المهملة و سكون القاف بعدها راء و رسم بعدها ألف و نون و باء كما فى نسخة مصححة على نسخة ولد المصنف. و فى رجال ابن داود فى نسخة مصححة رسم العقرانى بالنون و فى إيضاح الاشتباه العقراى بفتح العين المهملة و إسكان القاف و

بعده راء مهملة و بعد الالف ياء. و فى بعض الكتب العقرايى بيائين بدون نون و فى بعضها العقرائى بالهمزة بدل النون لا يعلم نسبته إلى اى شيء و لعله نسبة إلى العقر قرية بنواحى الكوفة على غير القياس.

(و قال النجاشى) كثير السماع ضعيف فى مذهبه رأيته بالكوفة و هو مجاور و كان يروى كتاب الكلينى عنه و كان فى هذا الوقت فلم اسمع منه شيئا له كتاب الرد على الغلاة و كتاب نفى السهو عن النبى ص و كتاب عدد الائمة ع. و قال البهبهانى فى التعليقة تاليفه كتاب الرد على الغلاة يشعر و لعل رميه به لتأليفه كتاب نفى السهو عن النبى ص فإنهم كانوا يعدون ذلک كما هو عند معظم القدماء كما يظهر من الفقيه فلا وثوق بالحكم. و روايته لكتاب الكلينى يدل على انه من مشائخ الإجازة و هو يشير إلى الوثاقة (انتهى).

إسحاق بن الحسن بن محمد البغدادى

فى لسان الميزان ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة و قال كان من تلامذة الشيخ المفيد رثاه بقصيدة طويلة نونية و له كتاب مثالب النواصب.

الشيخ إسحاق الحويزى.

عالم فاضل له حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا عبد الله اليزدى.

إسحاق بن خليد البكرى الكوفى

(خليد) كزبير من الأسماء المعروفة.

ص: ٢٧٠

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق (ع).

الشيخ إسحاق الخمايسى النجفى

توفى سنة ١١٧٣ (آل الخمايسى) طائفة علمية كبيرة فى النجف الأشرف و المترجم أحد علمائها المعروفين أخذ عن بحر العلوم الطباطبائى و الشيخ جعفر الجناجى النجفى. ضل فى الطريق إلى كربلاء و مات عطشا سنة ١١٧٣ و رثاه السيد احمد العطار و ارخ وفاته بقوله:

(لفقد إسحاق مات العلم و العمل)

.

إسحاق بن داود

روى الشيخ فى التهذيب فى باب فضل زيارة الحسين (ع) عن على بن معلى عنه عن أبى عبد الله ع.

إسحاق بن راشد الجزرى أبو سليمان الحرانى

و قيل الرمى مولى بنى مية [امية] و قيل مولى عمر (الجزرى) بجيم و زاى مفتوحتين و راء منسوب إلى الجزيرة و هى بلاد بين الفرات و دجلة (و الحرانى) منسوب إلى حران مدينة معروفة.

فى تهذيب التهذيب قال أبو عروبة مات بسجستان احسبه قال فى خلافة أبى جعفر. و روى عن الزهرى و ميمون بن مهران و عبد الله بن حسن بن الحسين بن على و غيرهم و عنه عتاب بن بشير و موسى بن أعين و معمر و مسعر و إبراهيم بن المختار و غيرهم. قال البخارى انه أخو النعمان بن راشد و قال احمد لا اعلم بينهما قرابة ليسا أخوين إسحاق رقى و النعمان جزرى. و قال الفسوى إسحاق بن راشد صالح الحديث و عن ابن معين ثقة و قال المفضل بن غسان الغلابى ثقة و قال العجلى ثقة و ذكره ابن حبان و ابن شاهين فى الثقات و قال أبو حاتم شيخ و قال النسائى ليس به بأس و قال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه ثم حكى انه كان يحدث عن الزهرى فقيل له اين لقيت ابن شهاب قال لم ألقه مررت ببيت المقدس فرجدت [فوجدت] كتابا له.

يمكن ان يستفاد مما فى تهذيب التهذيب قال أبو بكر بن أبى خيثمة ثنا [حدثنا] عبد الله بن جعفر سمعت عبيد الله بن عمرو و أبا المليح يقولان قال إسحاق بن راشد بعث محمد بن على (و هو أبو جعفر الباقر) زيد بن على إلى الزهرى قال يقول لک أبو جعفر استوص بإسحاق خيرا فإنه منا أهل البيت قال عبيد الله بن عمرو و كان إسحاق صاحب مال فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه (انتهى) قال فى تهذيب التهذيب: هذا يدل على انه لقى الزهرى (انتهى).

إسحاق بن رباط البجلى.

ياتى قول النجاشى فى أخيه الحسن بن رباط انه يروى عن أبى عبد الله (ع) و اخوته إسحاق و يونس و عبد الله و يظهر من رواية الحسن عن الصادق (ع) و عن أخيه إسحاق ان إسحاق أيضا من أصحاب الصادق (ع) و لكن الكشى فى رجاله قال: ما روى فى بنى رباط. قال نصر بن الصباح كانوا اربعة اخوة الحسن و الحسين و على و يونس كلهم أصحاب أبى ٢٧٠ عبد الله (ع) و لهم أولاد كثيرة من حملة الحديث (انتهى) و فى رجال بحر العلوم: بنو رباط أهل بيت كبير بالكوفة من بجيلة أو من مواليهم منهم الرواة و الثقات و أصحاب المصنفات و من مشاهيرهم عبد الله و الحسن و إسحاق و يونس أولاد رباط و ذكر جماعة غيرهم ثم حكى عبارتى النجاشى و الكشى السابقتين. ثم حكى عن البرقى ان على بن رباط الكوفى مولى بجيلة فعلم بذلک انهم بجليون بالولاء لا بالنسب ثم قال و اما الحسين بن رباط فلم يذكره أحد الا نصر و الكتب خالية منه بالمرة (انتهى) و كيف كان فخلو عبارة نصر عن إسحاق لا ينافى بعد وجوده فى عبارة النجاشى.

إسحاق بن سعد القطربلى

عامل أصبهان يظهر من معجم الأدباء فى ترجمة إبراهيم بن ممشاذ حيث ذكر لإبراهيم أبياتا يهجو بها إسحاق المذكور تركنا ذكرها لفحشها يقول فى آخرها:

تالله ما اتخذ الامامة مذهبا الا لكى يبكى لذكر القائم

إسحاق بن شعيب بن ميثم الاسدى مولانا الكوفى التمار

ذكره الشيخ فى كتاب رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

إسحاق صاحب الحيتان

الظاهر انه كان سماكا يبيع الحيتان و هو من أصحاب الرضا (ع) و روى الكلينى فى الكافى و الشيخ فى التهذيب فى باب صيد السمک عن أبى على الأشعرى عن الحسن بن على عن عمه محمد عن سليمان بن جعفر عن إسحاق صاحب الحيتان عن الرضا (ع).

إسحاق بن عبد العزيز البزاز الكوفى

يكنى أبا يعقوب و يلقب أبا السفاتج.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر أنه قال فى إبراهيم أبو السفاتج من أصحاب الصادق (ع) أنه يكنى أبا إسحاق و قيل انه يكنى أبا يعقوب و من قال هذا قال اسمه إسحاق بن عبد العزيز و قال العلامة فى الخلاصة إسحاق بن عبد العزيز البزاز الكوفى يكنى أبا يعقوب و يلقب أبا السفاتج روى عن أبى عبد الله (ع). قال ابن الغضائرى يعرف حديثه تارة و ينكر اخرى و يجوز ان يخرج شاهدا (انتهى) فكان العلامة اختار القول الثانى و فى الكافى ما يدل عليه ففى كتاب الحجة بسنده عن إسحاق بن عبد العزيز أبى السفاتج عن جابر عن الباقر (ع) و لكن كون إبراهيم يكنى أبا السفاتج لا ينافى كون إسحاق بن عبد العزيز يكنى بذلک و لا كون إسحاق بن عبد الله الآتى يكنى به و فى التعليقة فى باب الكنى ان أبا السفاتج روى عن الباقر (ع) حديث لوح فاطمة (ع) المتضمن لأسماء الأئمة ع و كونهم حجة و أوصياء و هو مشهور و يظهر من سائر اخباره أيضا انتهى (أقول) لم يقع نظرى على الحديث المذكور الذى فى سنده أبا السفاتج اما المذكور فى أصول الكافى من خبر اللوح فليس فى سنده أبو السفاتج و كيف كان فمع تعدد من يكنى كما عرفت لا يعلم من هو منهم. و فى لسان الميزان: إسحاق بن عبد العزيز الكوفى أبو السفاتج ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى).

إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة المدنى.

مات سنة ١٣٢ عن ابن سعد أو ١٣٤ عن عمرو بن على أو ١٣٠ عن ابن الحذاء كذا فى تهذيب التهذيب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين و ولده الباقر ع و فى تهذيب التهذيب إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى النجارى المدنى روى عن أبيه و انس و عبد الرحمن بن أبى عمرة و الطفيل بن أبى كعب و على بن يحيى بن خلاد الأنصارى و أبى مرة مولى عقيل و غيرهم و عنه يحيى بن سعيد الأنصارى و الأوزاعى و ابن جريح و مالک و همام و عبد العزيز الماجشون و عدة قال ابن معين ثقة حجة و قال أبو زرعة و أبو حاتم و النسائى ثقة و زاد أبو زرعة هو أشهر اخوته و أكثرهم حديثا و قال محمد بن سعد عن الواقدى كان مالک لا يقدم عليه فى الحديث أحدا و كان ثقة كثير الحديث و أفاد ابن الحذاء فى رجال الموطإ ان اسم أمه سلمة بنت رفاعة بن رافع بن مالک بن العجلان قال أبو داود كان على الصوافى باليمامة و قال البخارى فى تاريخه الكبير بقى باليمامة إلى زمن بنى هاشم و قال ابن حبان فى الثقات كان ينزل فى دار أبى طلحة و كان مقدما فى رواية الحديث و الإتقان فيه. قلت و كناه اللالكائى أبا يحيى و قيل كنيته أبو نجيح (انتهى).

إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى.

فى تهذيب التهذيب روى عن أبيه و عنه أخوه إسماعيل و كثير بن زيد الأسلمى و أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(انتهى).

إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالک الأشعرى.

قال النجاشى: قمى ثقة ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع. و ابنه احمد بن إسحاق مشهور اخبرنى احمد بن عبد الواحد عن على بن حبشى عن حميد عن على بن بزرج عنه و ياتى عن الفهرست إسحاق القمى و الظاهر انه هذا و ذكر الشيخ فى رجاله إسحاق بن عبد الله الأشعرى القمى فى رجال الصادق (ع) و إسحاق القمى فى رجال الباقر (ع) و فى لسان الميزان إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى من رجال الشيعة ذكره الطوسى و النجاشى و الكشى روى عنه ابنه احمد و على بن بزرج و محمد بن أبى عمير و آخرون (انتهى) و الكشى لم نجد انه ذكره و عن مشتركات الكاظمى انه يعرف برواية يونس بن يعقوب و على بن بزرج و احمد بن زيد الخزاعى و ابن أبى عمير عنه (انتهى) و لم أجد ذلک فيها و زاد بعضهم رواية محمد بن سهل عن أبيه عنه و رواية على بن نوح عنه.

إسحاق بن عبد الله بن على بن الحسين المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و عن جامع الرواة عن الكافى فى باب من قال لا إله إلا الله رواية الفضيل بن عبد الوهاب عن إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن الوليد الوصافى و عن الكافى فى باب ٢٧١ النهى عن القول بغير علم رواية ابن أبى عمير عن يونس عن أبى يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبى عبد الله (ع) و ربما احتمل ان يكون المذكور فى الرواية الثانية إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعرى المتقدم لان هذا لم يكنه أحد بأبى يعقوب و فيه ان الأشعرى أيضا لم يكنه أحد بأبى يعقوب فهو محتمل لهما و لابى السفاتج الآتى.

إسحاق بن عبد الله أبو السفاتج الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر فى إسحاق بن عبد العزيز و فى إبراهيم بن إسحاق ما ينبغى ان يلاحظ و فى الكافى فى باب النهى عن القول بغير علم فى الحسن عن أبى يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبى عبد الله (ع) و هو محتمل له و للسابقين.

إسحاق العطار الطويل الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و ما فى منهج المقال من ذكر لفظ ثقة زيادة من الناسخ ففى نسختين من الوسيط اقتصر على كونه من أصحاب الصادق (ع) و لم يذكر انه ثقة و أبو على فى رجاله لم يذكره لالتزامه بعدم ذكر المجهولين و لو كان موثقا فى رجال الشيخ لذكره و قال بعض المعاصرين انه راجع اربع نسخ من رجال الشيخ معتمدة و نسختين من المنهج فلم يجد فيها لفظ التوثيق فلم يبق شک فى انها من زيادة الناسخ و عن جامع الرواة عن باب الطيب من كتاب الزى و التجمل من الكافى انه روى سليمان بن محمد الخثعمى عنه عن أبى عبد الله (ع) انتهى.

إسحاق العقرقوفى.

نسبة إلى عقرقوف بالعين المهملة المفتوحة و القاف الساكنة و الراء المفتوحة و القاف المضمومة و الواو الساكنة و الفاء. فى معجم البلدان قرية من نواحى دجيل بينها و بين بغداد اربعة فراسخ و إلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو و قال ابن الفقيه انه مقبرة الملوک الكيانيين من النبط كانوا قبل آل ساسان (انتهى) و فيها يقول أبو نواس:

رحلن بنا من عقرقوف و قد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الملا إسحاق بن علم الهدى.

عالم فاضل عابد معاصر للسيد نصر الله الحائرى له رسالة قرظها السيد نصر الله بقوله:

أ شهب الدرارى ما لعينى قد بدا | أم الدر فى عقد الخريدة نضدا
أم العنبر الدارى فاح أريجه | أم الروضة الغناء باكرها الندى
و كلا و لكن ذى رسالة ذى التقى | سليل الصفى المجتبى علم الهدى
ربيب العلا إسحاق من كلماته | إذا تليت تجلو عن المهجة الصدا
فدع كل صوت غير ما قال انه | هو الصائح المحكى و الآخر الصدا
هو الزاهد البكاء فى خلواته | و لكنه البسام فى ساعة الندا
فلا زال من عين الحقيقة واردا | و لا زال فى كل الأمور مسددا

إسحاق بن عمار بن حيان أبو يعقوب الكوفى الصيرفى

مولى بنى تغلب.

أقوال علماء الرجال فيه

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق و الكاظم ع و وصفه بالصيرفى التغلبى. و قال الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) إسحاق بن عمار الكوفى الصيرفى و فى أصحاب الكاظم (ع) إسحاق بن عمار ثقة له كتاب و قال فى الفهرست: إسحاق بن عمار الساباطى له أصل و كان الا انه ثقة و أصله معتمد عليه أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله و الحسين بن عبيد الله عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن أبى عمير عن إسحاق بن عمار [و فى لسان الميزان إسحاق بن عمار] بن يزيد أبو يعقوب الصيرفى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال جعفر الصادق و ولده موسى بن جعفر و ذكره ابن عقدة فى رجال الشيعة و قال له مصنف و كان ثقة روى عنه عتاب بن كلوب بن قيس البجلى و الحسن بن محبوب و عبد الله بن المغيرة و غيرهم (انتهى) و عتاب صوابه غياث. و قال النجاشى إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب أبو يعقوب الصيرفى شيخ من أصحابنا ثقة و اخوته يوسف و يونس و قيس و إسماعيل و هو فى بيت كبير من الشيعة و أبناء أخيه على بن إسماعيل و بشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث روى إسحاق عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكر ذلك احمد بن محمد بن سعيد فى رجاله له كتاب نوادر يرويه عنه عدة من أصحابنا أخبرنا محمد بن على حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعيد عن محمد بن الحسين حدثنا غياث بن كلوب بن قيس البجلى عن إسحاق به (انتهى) قال السيد مهدى بحر العلوم فى رجاله: الموثق لإسحاق

فيما تقدم من عبارة النجاشى هو النجاشى لا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الزيدى و المشار اليه فى قوله ذكر ذلک احمد هو رواية إسحاق عن الإمامين ع دون ما تقدمه من الكلام مع احتمال إرادة الجميع فيبتنى الحكم بتوثيقه من ذلک على قبول توثيق الموثق و يبعد اختلاف الأصحاب فى ذلک مع اتفاقهم على توثيق إسحاق و استنادهم فيه إلى هذه العبارة و كذا قوله شيخ من أصحابنا و قوله و هو فى بيت كبير من الشيعة فإنهما مسوقان للمدح المتعلق بالمذهب و لو كان من كلام ابن عقدة الزيدى لما أفاد ذلک. و قال العلامة فى الخلاصة: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب أبو يعقوب الصيرفى كان شيخا من أصحابنا ثقة و روى عن الصادق و الكاظم ع و كان قال الشيخ الا انه ثقة و أصله معتمد عليه و كذا قال النجاشى و الأولى عندى التوقف فيما ينفرد به (انتهى) و فى المعالم إسحاق بن عمار ثقة من أصحاب الصادق (ع) و كان له أصل (انتهى) و قال الكشى فى رجاله (فى إسحاق و إسماعيل ابنى عمار)

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا أيوب عن ابن المغيرة عن على بن إسماعيل بن عمار عن إسحاق قلت لابى عبد الله (ع) ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس و أخاف ان حدث حدث تفرق أموالنا قال اجمع أموالكم فى كل شهر ربيع

قال على بن إسماعيل فمات إسحاق فى شهر ربيع.

نصر بن الصباح حدثنى سجادة حدثنى محمد بن وضاح عن إسحاق بن عمار قال كنت عند أبى الحسن (ع) جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له يا فلان جدد التوبة و أحدث عبادة فإنه لم يبق من عمرک الا شهر قال إسحاق فقلت فى نفسى وا عجباه كأنه يخبرنا انه يعلم ٢٧٢ آجال شيعته أو قال آجالنا فالتفت إلى مغضبا و قال يا إسحاق و ما تنكر من ذلک و قد كان الهجرى مستضعفا و كان عنده علم المنايا و الامام اولى بذلک من رشيد الهجرى يا إسحاق انه قد بقى من عمرک سنتان أما انه يتشتت أهل بيتک تشتيتا قبيحا و تفلس عيالک إفلاسا شديدا.

و رواه فى اعلام الورى عن الحسن بن على بن أبى عثمان عنه و رواه الكلينى عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن سيف بن عميرة عنه و زاد فقلت استغفر الله مما عرض فى صدرى و احمد بن طاوس رأى ضعف سند هذا الحديث بسجادة ثم

قال الكشى: جعفر بن معروف حدثنى أبو الحسين الرازى: حدثنى إسماعيل بن مهران: حدثنى محمد بن سليمان الديلمى قال: قال إسحاق بن عمار لما كثر مالى أجلست على بأبى بوابا يرد عنى فقراء الشيعة فخرجت إلى مكة تلک السنة فسلمت على أبى عبد الله (ع) فرد على بوجه قاطب غير مسرور فقلت جعلت فداک و ما الذى غير حالى عندک قال الذى غيرک للمؤمنين فقلت جعلت فداک و الله انى لأعلم انهم على دين الله و لكن خشيت الشهرة على نفسى قال: يا إسحاق أ ما علمت ان المؤمنين إذا التقيا فتصافحا اجتمع بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فإذا التثما لا يريدان بذلک الا وجه الله قيل لهما غفر الله لكما فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا و قد ستره الله عليهما. قلت: جعلت فداک و تسمع الحفظة قولهما و لا تكتبه و قد قال الله عز و جل: (ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) فنكس رأسه طويلا ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته و هو يقول يا إسحاق ان كان الحفظة لا تكتبه و لا تسمعه فقد سمعه و علمه الذى يعلم السر و أخفى يا إسحاق خف الله كأنک تراه فان شككت فى انه يراک فقد كفرت و ان أيقنت انه يراک ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته فى حد أهون الناظرين إليک

(و فی موضع آخر من کتاب الکشی)

محمد بن مسعود حدثنی محمد بن نصیر حدثنی محمد بن عیسی عن زیاد القندی قال کان أبو عبد الله إذا رأی إسحاق بن عمار و إسماعیل بن عمار قال و قد یجمعهما لأقوام یعنی الدنیا و الآخرة

(انتهی الکشی) و

فی باب النوادر من کتاب الحدود من الکافی بسنده إلی إسحاق بن عمار قلت له (ای الصادق ع) ربما ضربت الغلام فی بعض ما یجرم فقال کم تضربه فقلت ربما ضربته مائة فقال مائة مائة ثم قال حد الزنا اتق الله فقلت جعلت فداک فکم ینبغی ان أضربه فقال واحدا فقلت و الله لو علم انی لا أضربه الا واحدا ما ترک لی شیئا الا أفسده فقال اثنین فقلت جعلت فداک هو هلاکی إذا فلم أزل أماکسه حتی بلغ خمسة ثم غضب فقال یا إسحاق ان کنت تدری حد ما أجرم فأقم الحد فیه و لا تعد حدود الله عز و جل.

قال البهبهانی فی التعلیقة لا یظهر من هذه الروایة جرحه بل ربما یظهر منها تدینه من حیث سؤاله عن ذلک و روایته ذلک لغیره و الله یعلم (انتهی) و قال السید مهدی الطباطبائی فی رجاله: آل حیان التغلبی مولی بنی تغلب بیت کبیر فی الشیعة کوفیون صیارفة معروفون بهذه الصنعة و بالنسبة إلی تغلب منهم إسحاق بن عمار بن حیان الصیرفی التغلبی و اخوته إسماعیل و قیس و یوسف و یونس و أولادهم محمد و یعقوب ابنا إسحاق و بشر و علی ابنا إسماعیل و عبد الرحمن بن بشر و محمد بن یعقوب بن إسحاق و علی بن محمد بن یعقوب و أبوهم عمار بن حیان من أصحاب الحدیث روی عن الصادق ع و إسحاق بن عمار بن حیان من المشاهیر الأعیان و کان هو و أخوه إسماعیل وجهین مؤسرین ثم ذکر روایة الکشی السابقة کان أبو

عبد الله ع إذا رأی إسحاق بن عمار و إسماعیل بن عمار یقول و قد یجمعهما لأقوام یعنی الدنیا و الآخرة ثم ذکر

الحدیث المروی فی الصحیح عن إسحاق بن عمار دخلت علی أبی عبد الله ع فخبرته انه ولد لی غلام فقال أ لا سمیته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضربن محمدا و لا تشتمه جعله الله قرة عین لک فی حیاتک و خلف صدق من بعدک فقلت جعلت فداک فی ای الأعمال أضعه قال ما عدلت عن خمسة أشیاء فضعه حیث شئت (الحدیث)

و یاتی بتمامه فی ترجمة ولده محمد ثم ذکر خبر الصحیفة الآتی عن العیون ثم نقل عن ابن قولویه فی کامل الزیارة بسنده عن إسحاق بن عمار انه رأی بمشهد الحسین ع لیلة عرفة نحوا من ثلاثة آلاف أو اربعة آلاف رجل جمیلة وجوههم شدیدا بیاض ثیابهم یصلون اللیل اجمع و انه کان یرید أن یاتی القبر و یقبله و یدعو فلا یصل الیه من کثرة الخلق الحدیث قال و

فیه عن إسحاق بن عمار شکوت إلی أبی عبد الله ع جارا لی و ما ألقی منه فقال لی ادع علیه ففعلت فلم أر شیئا قال فکیف دعوت علیه فقلت إذا لقیته دعوت علیه فقال ادع علیه إذا اقبل و استدبر ففعلت فلم ألبث حتی أراح الله منه.

إسحاق بن عمار واحد أو اثنان

قال العلامة الطباطبائی فی رجاله اما إسحاق فالكلام فيه طويل و الوهم فيه وقع من جليل بعد جليل (انتهى) و قد تلخص مما مر ان الشيخ فی رجاله ذكره فی أصحاب الصادق ع بدون توثيق و وصفه بالكوفی الصيرفی و فی رجال الكاظم ع وثقه و لم يصفه بالكوفی الصيرفی و فی كليهما لم يصفه و لا بأنه ابن عمار الساباطی. و فی الفهرست وصفه بابن عمار الساباطی و و وثقه و لم يذكر ابن حيان و النجاشی جعله ابن حيان التغلبی بالولاء الصيرفی و وثقه و لم يصفه و الكشی اقتصر علی إسحاق بن عمار فانحصر وصفه و بأنه ابن عمار الساباطی فی الشيخ فی الفهرست دون كتاب رجاله و دون سائر كتب الرجال.

من قال ان إسحاق بن عمار شخص واحد

فلما جاء المتأخرون عن الشيخ كالمحقق و العلامة و ابن طاوس و غيرهم فوجدوا الشيخ يصفه فی الفهرست بأنه ابن عمار الساباطی و بأنه ثقة و فی غير الفهرست و غير الشيخ لا يصفونه بذلک بل بأوصاف أخر و يوثقونه جمعوا بين هذه الأوصاف و جعلوها لشخص واحد هو إسحاق بن عمار فجعلوه موثقا. فمضی للاصحاب زمان بعد الشيخ يعدونه شخصا واحدا ثقة و حديثه موثقا لا صحيحا جمعا بين الأقوال السابقة فجعلوا الصفات المذكورة فيها كلها مجتمعة فيه و أول من ذهب إلی ذلک السيد احمد بن طاوس و معاصره المحقق الحلی جعفر بن الحسن بن يحيی بن سعيد قال الأول: فی كتاب رجاله فی رواية القندی السابقة يبعد ان يقول الصادق ع هذا لإسحاق بن عمار و كان و الرواية فی طريقها ضعف بالعبيدی و زياد لأن ١ زياد بن مروان القندی واقفی و قد روی ان إسحاق تردد فی شیء أخبر به أبو الحسن من الحوادث المستقبلة لكن الطريق فيه نصر بن الصباح و سجادة و هما مضعفان و روی حديثا آخر يقارب معناه فی طريقه محمد بن سليمان بن زكريا الديلمی قال و محمد بن سليمان الديلمی مضعف و بالجملة فالمشهور انه كما أسلفت (انتهى) و قال المحقق فی إسحاق بن عمار و ان كان ثقة إلا أنه و تبعهما علی ذلک تلميذاهما العلامة فی الخلاصة كما مر من كلامه و ابن داود إلا أنه ذكره فی البابين ٢٧٣ و حكی مذهبه عن الشيخ خاصة و نسبه فی الأول إلی عمار بن حيان التغلبی الصيرفی كما قاله النجاشی فهو كالعلامة فی البناء علی الاتحاد.

من قال ان رجلان عدل امامی و موثق فطحی

و بقی الحال علی هذا إلی ٠ عصر الشيخ البهائی فحكم بان رجلان أحدهما ابن عمار بن حيان الثقة له كتاب و الثانی ابن عمار الساباطی الثقة الفطحی له أصل قال العلامة الطباطبائی فی كتاب رجاله: أول من تنبه للمغايرة و حكم بالاشتراک فی هذا الاسم شيخنا المحقق البهائی فإنه قال فی حاشية الخلاصة عند ذكر عبارة العلامة المتقدمة:

هذا وهم من المصنف و قد اقتفی اثره ابن داود و الحق ان المذكور فی كلام النجاشی ثقة و المذكور فی فهرست الشيخ فطحی ثقة و هو مما لا يشتبه علی من له أدنی مسكة إذا تتبع الكلامين المذكورين و قال فی مقدمات مشرق الشمسين قد يكون الرجل متعددا فيظن انه واحد كما اتفق ذلک للعلامة فی فإنه مشترک بين اثنين أحدهما من أصحابنا و الآخر فطحی كما يظهر علی المتأمل و تبعه علی ذلک تلامذته المحدثون المحققون الفاضل القاشانی صاحب الوافی و الشيخ المولی أبو الحسن الشريف العاملی فی حواشی هذا الكتاب (يعنی الوافی) و جماعة من مشائخنا المحققين رضوان الله عليهم أجمعين انتهى و لا يخفی ان هذا القول أقل محذورا من القول بأنه رجل واحد ثقة فطحی و قد تنبه لذلک قبل البهائی المقدس الأردبيلی بعض التنبه لكنه لم

يجزم بالتعدد و اضطرب فيه كلامه بعض الاضطراب فقال فى مجمعه و إسحاق قيل انه ثقة و لكن افهم من النجاشى مدحا عظيما له و انه من أصحابنا و من بيت كبير من الشيعة و الشيخ قال أصله معتمد و ان كان و المصنف قال عندى التوقف فيما ينفرد به و بالجملة هذا الرجل لا بأس به انتهى و ممن قال بالتعدد ٣ السيد فيض الله التفريشى تلميذ ٣ الأردبيلى فى حواشى المختلف فيما حكاه عنه صاحب تكملة الرجال فإنه كتب على قول العلامة و عندى فى إسحاق قول: لا يخفى ان فى الرواة اثنان (أحدهما) و هو فطحى ثقة (و ثانيهما) إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب و هو ثقة كذا فى بعض كتب الرجال و العلامة قد ذكر الأول دون الثانى بل اعتقد انه واحد انتهى و عن السيد عناية الله فى حواشى الكشى انه صرح بنحو هذا.

أدلة من قال إن رجلان

قال المحقق البهبهانى فى تعليقته على رجال الميرزا الكبير: الفطحى كما فى الفهرست هو و هو غير ابن حيان و لا منشا للاتحاد غير أن النجاشى لم يذكر ابن موسى و فى الفهرست لم يذكر ابن حيان و الحكم به بمجرد هذا مشكل مع ان عبارة النجاشى فى غاية الظهور فى كون ابن حيان غير و انه معروف مشهور هو و اخوته و أبناء أخيه و انهم طائفة على حدة لا طائفة المشهور المعروف فى نفسه و فى كونه فطحيا بل و طائفته أيضا كذلك كما ستعرف و من ثم ذهب جمع من المحققين إلى التغاير و كون ابن حيان ثقة و موثقا و منهم المصنف فى رجاله الوسيط و مما يؤيده عدم اتصاف أحد من اخوة ابن حيان بالساباطية و لم يذكر هذا الوصف لهم فى الرجال و لا فى غيره و كذلك لم ينسب إلى موسى و كذلك ابنا أخيه على و بشير بل فى كل موضع ذكروا بالوصف و النسبة فالصيرفى و الكوفى و ابن حيان كما ان الصباح و قيسا أخوى

ص: ٢٧٤

لم يوصفا قط كاخيهما بالكوفية و التغلبية و لم ينسبا كذلك إلى ابن حيان بل بالساباطية و ابن موسى و مر ۴ احمد بن بشير بن عمار الصيرفى عن رجال الشيخ فى أصحاب ۴ الصادق ع و الظاهر انه ابن بشر بن إسماعيل و على اى تقدير فيه شهادة اخرى على المغايرة من حيث ملاحظة الطبقة فتأمل و مما يؤيده رواية القندى و الديلمى كما أشار إليهما المصنف فى آخر هذا العنوان. (أقول) قد مر ان السيد احمد بن طاوس قال عن رواية القندى التى فيها ان الصادق ع قال لإسحاق و أخيه إسماعيل و قد يجمعهما الله لأقوام فى رواية الكشى المتقدمة يبعد ان يقول الصادق هذا لإسحاق بن عمار مع كونه و ان ابن طاوس اعتذر عن ذلک بان الرواية فى طريقها ضعف بالعبيدى و بزياد لان زياد بن مروان القندى واقفى انتهى و لكن هذا الاعتذار غير صحيح فالعبيدى ثقة على الأصح كما ياتى فى ترجمته و القندى موثق وثقه المفيد فى إرشاده و قيل إنه رواها قبل الوقف ثم قال فى التعليقة و الصدوق فى ثبت رجاله قال و ما كان فيه عن يونس بن عمار فقد رويته إلى ان قال عن أبى الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفى التغلبى الكوفى و هو أخو إسحاق بن عمار و سيجىء فى باب على بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الكيسانى الكوفى العجلى الذى هو شيخ إجازة و فى باب الميم محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبى الصيرفى الثقة من أصحاب الكاظم ع و خاصته و يظهر من هذين أيضا ما ذكرنا سيما من الأخير فان عمار بن موسى من أصحاب الكاظم ع فكيف ابن ابنه يكون من أصحابه و ثقاته و خاصته و أهل الورع و الفقه و العلم من شيعته مضافا إلى انه روى فى الكافى و أصحاب الرجال فى هشام بن سالم ان طائفة عمار و أصحابه بقوا على و أيضا يكون الأب و الجد بل و من أعيانهم و اركانهم بل و أصلهم و هو يخالفهم فى زمانهما إلى حيث صار من ثقات الكاظم ع و خواصه و لم يشر إلى هذا مشير ربما لا يخلو عن

بعد و غرابة (و أيضا) علماء الرجال بل و غيرهم لم ينسبوا أحدا من اخوة ابن حيان و لا من أبناء أخيه إلى بل ظاهرهم عدم كونهم منهم سيما إسماعيل و قيس فتأمل بل سيجيء في إسماعيل ما يشير إلى التغاير من وجوه فتأمل (و أيضا)

في الكافي احمد بن مهران عن محمد بن على عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت الكاظم ع ينعى إلى رجل نفسه إلى ان قال يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فان عمرك قد فنى و انك تموت إلى سنتين و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم و يخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم (الحديث)

و هذا لا يلائم كون محمد ابنه من ثقاته و خاصته و كذا لا يلائم حال أخويه بل و ابن أخيه أيضا و سند الحديث معتبر مع انه روى مكررا بغير هذا الطريق و في غير الكافي و لا يلائم هذا الحديث رواية على بن إسماعيل بن عمار في موت إسحاق فتأمل و من القرائن أيضا ان إسماعيل و يونس ذكرا من أصحاب الصادق و عمار من أصحاب الكاظم. و في العيون رواية

عن عبد الرحمن بن أبي نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن الصادق ع انه قال يا إسحاق أ لا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ص و خط على ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم و ذكر الحديث يعني مضمون لوح فاطمة ع.

ثم قال ع يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله و يصلح بالك و من دان بهذا أمن من عذاب الله.

٢٧٤ و يظهر من روايته هذه مضافا إلى كونه من خاصة الصادق (ع) و كونه ممن يثق ع به و يعتمد عليه.

و مما يؤيد أيضا ما قلناه من التغاير و آخر رواية زياد القندى في هذه الترجمة.

و قال جدى (اى المجلسى محمد تقى) مع ان قوله ع يمكن ان يكون بناء على الظاهر فان الله جمعهما له و لكنه ضيع الدنيا و الآخرة و فيه ما لا يخفى.

و في شرح الإرشاد للمحقق الأردبيلى ان في المنتهى قال بصحة رواية الحلبى في مطهرية الأرض و في سندها إسحاق بن عمار هذا و يظهر من بعض الاخبار تكنى إسحاق بأبى هاشم و اعلم ان جدى رحمه الله قال الظاهر انهما متغايران و لما أشكل التمييز بينهما فهو في حكم الموثق كالصحيح و فيه ما لا يخفى و الله يعلم انتهى التعليقة.

و قال العلامة الطباطبائى في رجاله: منشا الشهرة في ان إسحاق بن عمار هو كلام الشيخ في الفهرست و المذكور فيه إسحاق بن عمار الساباطى و في بعض النسخ إسحاق بن عمار بن موسى الساباطى و هو غير إسحاق بن عمار بن حيان التغلبى الكوفى و المغايرة بينهما ظاهرة من جهة النسب و البلد و الاخوة و الأولاد و العشيرة و إدخال ابن حيان في بنى موسى يقتضى ان يكون اخوته إسماعيل و يوسف و موسى و قيس و أولاده و أولاد أولاده و اخوته محمد و يعقوب و على و بشير و غيرهم كما تقدم ذكرهم باسرهم أولاد عمار الساباطى و فيه تحويل هذا البيت كله إلى بيت بنى موسى بل جعل حيان و موسى رجلا واحدا و فساده واضح جلى كيف و بنو حيان كوفيون صيارفة من موالى بنى تغلب معروفون في الاخبار و في كلام علماء الرجال بذلك و بالانتساب إلى حيان و لا كذلك بنو موسى عمار و اخوته قيس و صباح.

و عمار الساباطی منسوب إلی ساباط قریة بالمدائن و لم یذکر فیه و لا فی اخوته انهم تغلبیون أو صیارفة و لا کان لعمار الساباطی من یسمی بإسماعیل و یونس و یوسف و لا فی أولاد أولاده بقیة إلی ۰ زمان التلعکبری کما انه لیس لعمار بن حیان من یسمی بقیس و صباح و من ثم ذهب جماعة من المتأخرین إلی أن اثنان (أحدهما) إسحاق بن عمار بن حیان الکوفی التغلبی الصیرفی (و الآخر) الأول ثقة من أصحابنا کما قاله النجاشی و الثانی فطحی موثق کما قاله الشیخ و مما یشیر إلی المغایرة اختلافهما فی المذهب و نسبة الکتاب إلی الأول و الأصل إلی الثانی و هما متغایران فی اصطلاح علماء الرجال کما یدل علیه کلام الشیخ فی أول الفهرست و غیره و ان الراوی عن الأول غیاث بن کلوب و عن الثانی ابن أبی عمیر و کذا ما قاله الشیخ فی أصحاب الکاظم ع من کتاب الرجال ان إسحاق بن عمار ثقة له کتاب فان الظاهر ان هذا هو ابن حیان الذی ذکره النجاشی و عده من أصحابنا و اثبت له کتابا و الذی فی الفهرست هو صاحب الأصل انتهی.

و من الادلة علی التعدد ما ذکره ۵ الشیخ عبد النبی الکاظمی نزیل ۵ جبل عامل فی تکملة الرجال من الاختلاف بین الأوصاف فان عمارا أبا الفطحی بن موسی و أبا الأخر حیان و عمار بن حیان موجود فی الرجال و الاخبار هو و ابنه إسماعیل

ففی الکافی عن سیف بن عمیرة عن عبد الله بن مسکان و صححه المصنف عن عمار بن حیان قال أخبرت أبا عبد الله (ع)

ص: ۲۷۵

ببر إسماعیل ابنی بی فقال لقد کنت أحبه و قد ازددت له حبا

فهذا یعنی ان عمارا هذا لیس ابن موسی و ان ابنه إسماعیل و قد ذکر ان إسحاق له أخ اسمه إسماعیل و من الأوصاف المختلفة ان أحدهما الصیرفی و له اخوة و کنیته بأبی یعقوب إلی غیر ذلک مع اختلاف اسم الجد فإذا کانا مختلفین بهذه الصفات فکیف یحکم بان الذی ذکره النجاشی هو الذی ذکره الشیخ فی الفهرست مع الاختلاف العظیم قال: و مما یدل علی ذلک انه وقع فی الاخبار کثیرا عمار الصیرفی و هو ابن حیان و عمار الساباطی و کذلک و هو یقتضی ان یکون متعددا. و مما یدل واضحا علی ذلک قول النجاشی من أصحابنا فإنه یدل علی انه و ۲ الساباطی فطحی فلا یقال هو من أصحابنا الا ان یکون و أیضا بالغ النجاشی فی شهرة هذا الرجل و طائفته و أهل بیته و یدل علیه روایة فی کتاب الکشی فإذا کان بهذه ففطحیته لا تخفی علی النجاشی و غیره فکیف لم یذکر انه فطحی و أیضا تعهد النجاشی انه إذا لم یذکر مذهب الرجل فهو امامی فلا بد ان یکون هذا الرجل و المفروض ان الساباطی فطحی بلا خلاف کما یدل علیه ان والده کذلک (انتهی) و نقول: هذه الادلة کلها صحیحة، لو وجد إسحاق بن عمار الفطحی، لکن مع عدم وجوده کما ستعرف فهی أدلة علی انه واحد ثقة.

ما یمیز به بینهما علی فرض التعدد

قال المحقق البهبهانی فی تعلیقته مع التعدد یعین أحدهما بالأمارات و روایة غیاث عنه قرینة کونه ابن حیان علی ما یظهر من النجاشی و من القرائن روایة أحد اخوته و أولاد أخیه إسماعیل أو أحد من نسب الیه عنه أو روایته عن عمار بن حیان إلی غیر ذلک من الأمارات. و من القرائن المعینة للصیرفی روایة زکریا المؤذن عنه أو غیاث بن کلوب أو صفوان بن یحیی أو عبد الرحمن بن أبی نجران أو علی بن إسماعیل و کذا بشر و کذا أحد اخوته أو أحد من نسبائه أو روایته عن عمار بن حیان إلی

غير ذلک من الأمارات التی تظهر علی المجتهد المتتبع المتأمل فی الرجال و غیره و ربما یحصل الظن بان الراوی عن الصادق (ع) مطلقا هو و الله یعلم (انتهی).

و قال العلامة الطباطبائی فی رجاله: بناء علی التغایر متی ورد فی الحدیث إسحاق بن عمار و لم یعلم انه ابن حیان بنسبته الیه أو بوصفه بالصیرفی أو التغلبی أو بروایة من یختص به أو یلائمه فی الروایات وقفت الروایة لثبوت الاشتراک مع انتفاء المایز فیتبع الأدنی کما هو المقرر و قیل بل یتعین انه ابن حیان الثقة بروایته عن أحد الإمامین الصادق و الکاظم ع لان الأصل فی ثبوت الساباطی هو الشیخ فی الفهرست و لم یذکر فیه انه من أصحابهما أو من أصحاب أحدهما و هو و ان کان فی طبقتهم الا انه لا یلزم من ذلک اللقاء فضلا عن الروایة و منهم من قطع بذلک إذا کانت الروایة عن الصادق (ع) و الوجه فیه غیر ظاهر و قد یضعفهما عدم ذکر الشیخ له فی باب من لم یرو عنهم ع (انتهی) و کذا ما تقدم عن السروی (ابن شهرآشوب) من ان إسحاق بن عمار الفطحی من أصحاب الصادق (ع) و ربما قیل بتعیین ابن حیان بروایة صفوان بن یحیی و [] عنه و کذا بروایة یونس بن عبد الرحمن و عبد الله بن سنان و حماد بن عیسی و حماد بن عثمان و الحسن بن محبوب و داود بن النعمان و معاویة بن وهب و یحیی بن عمر الحلبی و علی بن رئاب و سیف بن عمیرة و عبد الله بن مسکان و عبد الله بن المغیرة و أبی أیوب الخزاز و ثعلبة بن میمون و حفص البختری و غیرهم ممن فی طبقتهم بناء علی انهم أعلی طبقة و أقدم زمانا من إسحاق بن ۲۷۵ عمار الساباطی و یضعفه روایة ابن أبی عمیر عنه و هو فی طبقة یونس و صفوان و کثیر ممن ذکر و کذا روایة صفوان عن محمد بن إسحاق بن عمار و قد روی الشیخ أصل الساباطی عن المفید عن الصدوق عن شیخه محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن أبی الحسین عن ابن أبی عمیر عنه و قد تقدم روایة النجاشی کتاب ابن حیان عن محمد بن علی عن احمد بن محمد بن یحیی عن سعد (سعید) بن محمد بن الحسین عن غیاث بن کلوب عنه و قد روی الصدوق فی الفقیه عن أبیه عن الحمیری عن علی بن إسماعیل عن صفوان بن یحیی عن إسحاق بن عمار و الطرق متقاربة بل طریق الشیخ أبعد و لا یبعد روایة هؤلاء عن الساباطی و لا یتعین ابن حیان بروایتهم عنه و بذلک تخرج أکثر اخبار إسحاق بن عمار عن الصحة (انتهی).

من قال إسحاق بن عمار رجل واحد ثقة لا فطحی

أول من ذهب إلی ذلک العلامة الطباطبائی و استدرک علی من تقدمه فقد عرفت انه إلی ۰ زمان البهائی کان المعروف انهما شخص واحد فطحی ثم صار المعروف انهما رجلان امامی ثقة و فطحی ثقة و استمر هذا إلی ۰ زمن بحر العلوم الطباطبائی فجاء بالقول الفصل و برهن علی انه شخص واحد لا فطحی و أبوه عمار بن حیان الکوفی الصیرفی التغلبی مولاهم لا عمار الساباطی الفطحی و لا علاقة له بالساباطی بوجه من الوجوه و ان منشا توهم انه ابن عمار الساباطی هو عبارة الشیخ فی الفهرست و هی من سهو القلم و تبعه علی ذلک کل من تأخر عنه إلی الیوم فقال فی رجاله: الوجه عندی ان إسحاق بن عمار رجل واحد و هو إسحاق بن عمار بن حیان الثقة لخلو الاخبار عن إسحاق بن عمار الساباطی بالمرة و عدم ذکره فیها مطلقا أو مقرونا بما یدل علی انه ابن حیان و لو کان فی رجال الحدیث إسحاق بن عمار الساباطی لذکر بمقتضی العادة کما یذکر فیها عمار الساباطی غالبا و لان الشیخ و النجاشی رحمهما الله قد وضعا فهرستیهما لاستقصاء أصحاب الأصول و الکتب کما صرحا به فی خطبة الکتابین و کررا ذلک فی اثنائهما و لو کان إسحاق بن عمار مشترکا بین اثنین کل منهما مصنف له أصل و کتاب لذکراهما معا و لم یهمل الشیخ إسحاق بن عمار بن حیان الثقة الجلیل صاحب الکتاب المعتمد عند الأصحاب و لا أهمل النجاشی إسحاق بن عمار الموثق صاحب الأصل المشهور المروی عن مثل ابن أبی عمیر و لو کان فطحیا فاسد المذهب فان

كتابه مشحون بذكر الفطحية و الواقفية و غيرهم من أصحاب الأصول و الكتب و قد قال فى ترجمة محمد بن عبد الملک بن محمد التبان قد ضمنا ان نذكر كل مصنف ينتمى إلى هذه الطائفة و قد وضع الشيخ رحمه الله كتاب الرجال لذكر أصحاب النبى ص و الائمة (ع) و من لم يرو عن أحد سواء عاصرهم أو لم يعاصرهم و لم يذكر إسحاق بن عمار الساباطى لا فى الأول و لا فى الثانى و انما ذكر فى أصحاب الصادق (ع) إسحاق بن عمار الكوفى الصيرفى و اخوته إسماعيل و يونس و جملة من أهل هذا البيت مصرحا فيهم بأنهم كوفيون صيارفة كما تقدم و كذا البرقى فإنه قال إسحاق بن عمار الصيرفى مولى بنى تغلب كوفى و ذكر نحو ذلک فى إسماعيل و يونس و ذكر الكشى إسحاق و إسماعيل ابنى عمار و ساق الروايات فيهما و المعلوم من العنوان و الروايات الموردة فيه ان إسحاق هذا هو أخو إسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفى الكوفى و اما الساباطى فلم يذكره و لم يشر اليه بوجه من الوجوه و روى الصدوق فى الفقيه و سائر كتبه عن إسحاق بن عمار حديثا كثيرا و ذكر فى مشيخة الفقيه ان ما كان فيه عن

إسحاق بن عمار فقد رواه عن أبيه عن الحميرى عن على بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار و لم يذكر الا رجلا واحدا و طريقا واحدا و لو كان مشتركا بين اثنين لذكر الطريق إليهما أو ميز الذى روى عنه بهذا الطريق حتى يعلم انه أيهما مع بعد إهماله الآخر و تركه الرواية عنه فى جميع كتابه و ان كان الساباطى الفطحى فقد روى عن كثير من الفطحية و أورد الطريق إليهم فى المشيخة و منهم عمار الساباطى فإنه قد افتتح المشيخة بذكر الطريق اليه و ذكر بعده إسحاق بن عمار بفاصلة على بن جعفر فهؤلاء أساطين العلماء المتقدمين العارفين بهذا الفن لم يذكر أحد منهم حيث ذكر إسحاق بن عمار الا رجلا واحدا و لم يثبت الساباطى منهم الا الشيخ خاصة فى خصوص هذا الموضع من الفهرست و قد قال فى غياث بن كلوب له كتاب عن إسحاق بن عمار و هذا يشير إلى انه هو ابن حيان الذى روى النجاشى كتابه عن غياث و اما المتأخرون كابن طاوس و العلامة و غيره فذكروا العنوان إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفى الكوفى مولى بنى تغلب و أوردوا ما قاله النجاشى و الشيخ فيه و جمعوا بين كلاميهما على المعهود فى الرجل الواحد إذا اختلف فيه أقوال علماء الرجال و أسقط الفاضلان و شيخهما لفظ الساباطى المذكور فى كلام الشيخ و هو مناط المغايرة و كأنهم حملوه على الوهم فى ذلک لعدم ثبوت الساباطى فى الاخبار و الرجال و ابقوا ما ذكره من كونه فطحيا و ان حصل الوهم فى كونه ساباطيا و الظاهر ان الوهم نشا عن اشتهار عمار الساباطى و كثرة روايته فى الاخبار و الرجال و انصراف الإطلاق اليه فيهما فظن الشيخ فى هذا الموضع ان إسحاق هذا هو ابن عمار الساباطى و حكم عليه و ألحقه بابيه فى المذهب لما روى انه لم يبق على الفطحية الا عمار الساباطى و أصحابه و طائفة عمار و أصحابه كما فى الكافى (أقول) بل الظاهر ان الشيخ لالف ذهنه ۶ بعمار الساباطى المشهور بالفطحية لما وصل إلى إسحاق بن عمار سبق ذهنه و قلمه إلى لفظ الساباطى و وصف الفطحية و الوثاقة المعروفة بهما عمار الساباطى فاثبت الثلاثة لإسحاق بن عمار، و مثل هذا يقع كثيرا. و جلالة قدر الشيخ و معرفته بالرجال و حسن الظن به منعت من حمل كلامه على السهو و لو وقع ذلک من غير الشيخ لم يكن له هذا الأثر بل كان يحمل على السهو بعد أقل تأمل.

قال العلامة الطباطبائى: ثم سرى هذا الوهم إلى السروى و زاد ان ۶ إسماعيل بن عمار كان فطحيا فجعله كابيه و أخيه مع القطع بفساد الوهم و يشهد لما قلناه ان الشيخ قد ذكر فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع إسحاق بن عمار كما تقدم و قال انه ثقة له كتاب و لم يذكر انه ساباطى و لا فطحى مع ظهور كلامه فيه و فى غيره فى الاتحاد فهذا عدول منه عما قاله فى الفهرست

متأخر التصنيف لاحالته على الفهرست كثيرا و منه يظهر ان مصنف إسحاق بن عمار كتاب لا أصل مع سهولة الخطب فى ذلک و ان الكتاب قد يشتبه بالأصل و قد يطلق اسم أحدهما على الآخر و لا ريب ان الأخذ بما قاله الشيخ هنا و هو المطابق لكلام الجماعة اولى من الأخذ بما انفرد به فى الفهرست مع ظهور كلامه فيه كغيره فى اتحاد هذا الرجل و عدم اشتراكه و بالجملة فالمستفاد من تتبع الاخبار و كلام علماء الرجال كافة عدا من شذ اتحاد إسحاق بن عمار و قد ثبت إسحاق بن عمار بن حيان الثقة الجليل من كلام الشيخ فانتفى الساباطى الفطحى و بذلک ظهر صحة روايات إسحاق بن عمار حيث سقط الفطحى من البين و اتضح اتضاح الصبح لذى عينين و عليک بامعان النظر فى هذا المقام فقد زلت فيه اقدام كثيرة من الاعلام (انتهى ما ذكره العلامة الطباطبائى فى رجاله) و هو ٢٧۶ الحق الذى لا محيد عنه. و فى مستدركات الوسائل: اما إسحاق فهو ابن عمار بن حيان أبو يعقوب الصيرفى من شيوخ أصحابنا الثقات و أرباب الأصول المعروفة و الحق الذى لا مرية فيه انه غير مشترک و بل واحد ثقة و كان العلماء منذ بنى امر الحديث على النظر فى آحاد رجال سنده يعتقدون أنه واحد الا انه لما ذكره الشيخ فى الفهرست من قوله إسحاق بن عمار الساباطى له أصل و كان فطحيا الا انه ثقة فجعلوا الخبر من جهته موثقا إلى ان وصلت النوبة إلى شيخنا البهائى فجعله اثنين امامى ثقة و هو ما فى رجال النجاشى و فطحى ثقة و هو ما فى الفهرست فصار مشتركا و احتاج السند إلى الرجوع إلى أسباب التمييز و تلقى منه ذلک بالقبول كل من تأخر عنه فوقعوا فى مضيق التمييز إلى ان وصلت النوبة إلى المؤيد السماوى العلامة الطباطبائى فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جلية تشهد بأنه واحد ثقة و ان ما فى الفهرست من سهو القلم و عثرنا بعده على قرائن اخرى كذلک و لو أردنا الدخول فى هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه و لا أظن أحدا وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه (انتهى).

و فى مشتركات الطريحى: يعرف بأنه ابن عمار الموثق برواية غياث بن كلوب و ابن أبى عمير و على بن إسماعيل بن عمار و محمد بن وضاح و محمد بن سليمان الديلمى عنه و روايته هو عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع.

و فى مشتركات الكاظمى: و روى عنه محمد بن أبى حمزة الثمالى و عثمان بن عيسى و عبد الرحمن بن سالم (انتهى) هكذا فى نسختين عندى من المشتركات و زاد أبو على فى رجاله نقلا عن المشتركات انه يروى عنه الحسن (بن حماد) بن عديس و عبد الله بن جبلة و أبو عبد الله المؤمن زكريا بن محمد و يونس بن عبد الرحمن و ابن محبوب و حماد بن عيسى و أبو جميلة و الحسين الرؤاسى و محمد بن وضاح (انتهى) و زاد بعضهم نقلا عن المشتركات انه يروى عنه أيضا صفوان بن يحيى و يروى هو عن معتب (انتهى) و ليس ذلک فى النسخ التى عندى و لعلها زيادات حصلت بعد ذلک فان نسخ المشتركات مختلفة جدا و زاد بعضهم انه يروى عن سماعة عن الكاظم (ع) و عن أبى العطار و الخياط عن الصادق (ع) و عن المسمعى عنه (ع) و عن منصور الصيقل عنه و عن أبى بصير عنه و عن حفص بن قرط عنه و عن عبد الملک بن عمرو عنه و انه اتفقت روايته عن الصادق (ع) بواسطتين مثل روايته عن بعض أصحابه عن مصادف عنه (ع) و روايته عن ابن أبى يعفور عن معلى بن خنيس عنه (ع) و عن جامع الرواة انه زاد على ما فى المشتركات فيمن روى عن إسحاق بن عمار رواية محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و على بن النعمان و محمد بن سنان و عبد الله بن سنان و صباح الحذاء و أبى المعزاء و حمزة بن عبد الله و الحسين بن أبى العلاء و سيف بن عميرة و الحسن بن على بن فضال و الحسين بن عثمان و حماد بن عثمان و على بن رئاب و الحسين الجمال و داود بن النعمان و العباس بن موسى و جعفر بن بشير و محمد بن أسلم الطبرى و الحسين بن حماد و حميد بن زياد و بكر بن محمد و سعدان بن مسلم و خلف بن حماد و عبد الله بن المغيرة و عقبة بن محرز و حفص بن البخترى و الحسين بن خالد و حريز الحجال و معاوية بن وهب و يعقوب بن سالم (انتهى).

إسحاق بن غالب الاسدی.

قال النجاشی والبی عربی صلیب ثقة و أخوه عبد الله کذلک کانا

ص: ۲۷۷

شاعرین رویا عن أبی عبد الله (ع) له کتاب یرویه عدة من أصحابنا أخبرنا محمد بن علی حدثنا احمد بن محمد بن یحیی حدثنا محمد بن الحسین و عبد الله بن محمد بن عیسی عن صفوان عن إسحاق بن غالب و قال الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب الصادق ع کوفی. و فی لسان المیزان إسحاق بن غالب الاسدی الکوفی ذکره الکشی فی رجال الشیعة و قال: کان شاعرا روی عن جعفر الصادق (ع) روی عنه صفوان بن یحیی (انتهی) و الصواب النجاشی بدل الکشی. و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی:

یعرف انه ابن غالب الثقة بروایة صفوان عنه (انتهی) و عن جامع الرواة انه زاد روایة الحسن بن محبوب و إبراهیم بن عبد الحمید و علی بن أبی حمزة عنه و زاد بعضهم روایة الحسین بن مهران عنه.

إسحاق بن فروخ

مولی آل طلحة.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و روی الکلینی فی الکافی فی باب الصلاة علی محمد و آله عن یعقوب بن عبد الله عنه و فی لسان المیزان إسحاق بن فروخ مولی آل طلحة ذکره الکشی فی رجال الشیعة و قال أخذ عن جعفر الصادق (انتهی) و الصواب الطوسی بدل الکشی.

إسحاق بن الفضل بن أبی سهل النوبختی

کان أبوه خازن کتب دار الحکمة للرشید و قام ابنه هذا مقامه و بنو نوبخت کانوا.

إسحاق الفزاری.

من أصحاب الصادق (ع) روی الکلینی فی الکافی و الشیخ فی التهذیب فی باب میراث الخنثی عن ابن مسکان عنه عن أبی عبد الله (ع) و عن جامع الرواة ان النسخ فی ذلک مختلفة ففی بعضها الفزاری و فی اخری المرادی و فی ثالثة العزارمی و استصوب هو الثانیة بقرینة روایة ابن مسکان عنه.

إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمی المدنی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

إسحاق بن الفضل يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و ياتى فى الحسن بن الحسين بن محمد بن الفضل روايته عن الكاظم (ع) أيضا و ياتى فى الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن النجاشى انه ثقة روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكره أبو العباس و عمومته كذلک إسحاق و يعقوب و إسماعيل و كان ثقة (انتهى) و صرح الشهيد الثانى فى شرح البداية بتوثيق عمومته الثلاثة قال حفيده الشيخ محمد استفاده من عبارة النجاشى ثم احتمل كون الإشارة للرواية عنهما ع و قال الا ان الظاهر ما فهمه جدى (انتهى) و فى كون ذلک هو الظاهر تأمل بل احتمال رجوع الإشارة إلى الرواية ان لم يكن أظهر لقربها فهو مساو و قوله و كان ثقة راجع إلى أبيه فلو كانوا مشاركين له فى الوثاقة لقال و أبوه و عمومته ثقات. و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال ٢٧٧ الشيعة و قال كان من رجال الباقر و ولده جعفر (انتهى).

إسحاق القمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و فى الفهرست إسحاق القمى له كتاب أخبرنا به احمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد الخزاعى (انتهى) و فى المعالم إسحاق القمى له كتاب (انتهى) و الظاهر انه هو إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالک الأشعرى المتقدم كما مر هناک و فى الوسيط إسحاق القمى لا يبعد ان يكون هو ابن عبد الله بن سعد الأشعرى الثقة (انتهى).

إسحاق الكاتب النيبختى البغدادى.

روى الصدوق فى كمال الدين بسنده عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد ممن انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان إلى أن قال و من غير الوكلاء من أهل بغداد و عد جماعة ثم قال و إسحاق الكاتب من بنى نيبخت (انتهى) و ذلک فى الغيبة الصغرى و لا يبعد أن يكون هذا هو إسحاق بن إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت الكاتب المتقدم المقتول سنة ٣٢٢ لأن الغيبة الصغرى استمرت إلى ٠ سنة ٣٢٩ أى بعد قتله بسبع سنين و يؤيد ذلک وصفه بالكاتب و يحتمل غيره.

إسحاق بن المبارک.

قال الميرزا فى رجاله الكبير روى عن أبى إبراهيم و روى عنه صفوان بن يحيى لم يذكره أصحاب الرجال (انتهى) و روايته عن أبى إبراهيم و رواية صفوان عنه هى فى فروع الفطرة من التهذيب و الاستبصار و فى رواية صفوان عنه ما يشعر بوثاقته.

إسحاق بن محمد.

ذكره الشيخ فى رجال الكاظم (ع) و قال ثقة (انتهى) و يحتمل ان يكون هو إسحاق بن محمد الجعفرى الآتى.

إسحاق بن محمد بن احمد بن ابان بن مرار بن عبد الله

يعرف عبد الله بعقبة و عقاب بن الحارث النخعى أخو الأشتر.

توفى سنة ٢٨۶ قاله فى لسان الميزان.

(مرار) فى إيضاح الاشتباه بفتح الميم و تشديد الراء و الراء أخيرا و فى الخلاصة: و عقبة بالعين المهملة المضمومة و القاف الساكنة و ألباء الموحدة و عقاب بفتح العين و تشديد القاف (انتهى).

قال النجاشى هو معدن التخليط و له كتب فى التخليط و له كتاب اخبار السيد و كتاب محاسن هشام أخبرنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن سالم الجعابى عن الجرمى عن إسحاق. و فى الخلاصة يكنى أبا يعقوب الأحمر معدن التخليط له كتب فى التخليط لا اقبل روايته قال ابن الغضائرى انه كان فاسد المذهب كذابا فى الرواية وضاعا للحديث لا يلتفت إلى ما رواه و لا يرتفع بحديثه و للعياشى معه خبر فى وضعه للحديث مشهور و الاسحاقية تنسب اليه (انتهى) و الظاهر ان ما ذكره من تكنيته بأبى يعقوب و خبر محمد بن مسعود العياشى معه فى وضع الخبر هو لابن محمد البصرى الآتى فقد ذكر الكشى فى البصرى انه يكنى بأبى يعقوب و ذكر ذلك الخبر بعينه

ص: ٢٧٨

للعياشى معه الا ان يكون البصرى و هذا واحدا كما احتمله فى النقد و سياتى و لكن عن تاريخ الخطيب فى سند حديث ثنا [حدثنا] إسحاق بن محمد أبو يعقوب النخعى. و قد كناه بأبى يعقوب فى كلامه الآتى أيضا. ففى تاريخ بغداد إسحاق بن احمد بن ابان أبو يعقوب النخعى. حدث عن عبد الله بن أبى بكر العتكى و عبيد الله بن محمد بن عائشة و مهدى بن سابق و محمد بن سلام الجمحى و إبراهيم بن بشارة الرمادى و محمد بن عبد الله العتبى و أبى عثمان المازنى و الغالب على رواياته الأخبار و الحكايات روى عنه محمد بن خلف (بن ظ) وكيع و محمد بن داود بن الجراح و محمد بن خلف بن المرزبان و حرمى بن أبى العلاء و عبد الله بن محمد بن أبى سعيد البزاز و أبو سهل بن زياد. و روى بشر بن موسى – مع سنه و تقدمه – عن رجل عنه

اخبرنى محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبيد بن الهيثم حدثنا إسحاق بن محمد بن احمد – أبو يعقوب النخعى – حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبى الهياج بن محمد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد السائب – أبو منذر الكلبى – عن أبى مخنف – لوط بن يحيى – عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ بيدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب بالكوفة. فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة، فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال لى: يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية و خيرها أوعاها للعلم، احفظ عنى ما أقول لك: الناس ثلاثة، عالم ربانى، و متعلم على سبيل نجاة، و هج [همج] رعاع اتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجاوا إلى ركن وثيق. يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق. يا كميل بن زياد، محبة العالم دين يدان تكسبه الطاعة فى حياته، و جميل الاحدوثة بعد وفاته، و منفعة المال تزول بزواله. العلم حاكم و المال محكوم عليه. يا كميل، مات خزان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقى

الدهر أعيانهم مفقودة و أمثالهم فى القلوب موجودة، ألا ان هاهنا- و أشار إلى صدره- لعلما جما لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا.

و ذكر الحديث كذا فى أصل ابن زرق، و ذكر لنا ان الشافعى قطعه من هاهنا فلم يتمه.

ثم حكى عن عبد الواحد بن على الاسدى انه كان يقول:

إسحاق بن محمد بن ابان النخعى الأحمر كان خبيث المذهب ردى الاعتقاد يقول: ان عليا هو الله جل جلاله و عز، قال: و كان أبرص، فكان يطلى البرص بما يغير لونه فسمى الأحمر لذلک، قال: و بالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالاسحاقية ينسبون اليه. سالت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم و يخبر أحوال شيوخهم عن إسحاق فقال لى مثل ما قاله عبد الواحد بن على سواء و قال: لإسحاق مصنفات فى المقالة المنسوبة اليه التى يعتقدها الاسحاقية. ثم وقع إلى كتاب لابى محمد الحسن بن يحيى النوبختى من تصنيفه فى الرد على الغلاة و كان النوبختى هذا من متكلمى الشيعة الامامية فذكر أصناف مقالات الغلاة إلى ان قال: و قد كان ممن جود الجنون فى فى عصرنا: إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر و كان ممن يزعم ان عليا هو الله، و انه يظهر فى كل وقت فهو الحسن فى وقت الحسن، و كذلک هو الحسين و هو واحد، و انه هو الذى بعث بمحمد ص و قال فى كتاب له: لو كانوا ألفا لكانوا واحدا. و كان راوية للحديث و عمل كتابا ذكر انه كتاب التوحيد فجاء فيه بجنون و تخليط لا يتوهمان، فضلا من ان يدل عليهما. ٢٧٨ قلت: قد أورد النوبختى عن إسحاق فى كتاب مما كان يرويه احتجاجا لمقالته أشياء أقل منها يوجب الخروج عن الملة و نعوذ بالله من الخذلان و نسأله التثبيت على ما وفقنا له، و هدانا اليه (انتهى).

و فى ميزان الاعتدال: إسحاق بن محمد النخعى الأحمر كذاب مارق من الغلاة روى عن عبيد الله بن محمد العيشى و إبراهيم بن بشار الرمادى و عنه ابن المرزبان و أبو سهل القطان و جماعة ثم حكى بعض ما ذكره الخطيب ثم قال لم يذكره فى الضعفاء أئمة الجرح فى كتبهم و أحسنوا فان هذا زنديق ثم ذكر كلاما لم نر حاجة لنقله ثم حكى قول الخطيب انه عمل كتابا فى التوحيد جاء فيه بجنون و تخليط و قال قتل بل اتى بزندقة و (انتهى).

و فى لسان الميزان و سمى الكتاب المذكور الصراط و نقضه عليه الفياض بن على بن محمد بن الفياض بكتاب سماه القسطاس و ذكر ابن حزم ان الفياض هذا كان من الغلاة أيضا. قال و اعتذار المصنف عن أئمة الجرح عن ترک ذكره لكونه زنديقا ليس بعذر لان له روايات كثيرة موقوفة و مرفوعة و فى كتاب الاغانى لابى الفرج منها جملة كبيرة فكيف لا يذكر ليحذر ثم قال صاحب اللسان فى آخر كلامه و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال كان يروى عن ابن (أبى ظ) هاشم الجعفرى و إسماعيل بن محمد بن على بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس و جعفر بن محمد الفلاس و الحسن بن طريف و الحسن بن بلال و محمد بن الربيع بن سويد و سرد جماعة (انتهى) (أقول) ليس له ذكر فى كلام الطوسى و لا للكلام الذى ذكره اثر فى كلام أحد من أصحابنا فقد نقلنا كلامهم فى أول الترجمة و لم يذكره أحد من أصحابنا فى رجال الشيعة و كلهم يبرءون منه و من أمثاله و مر قول النجاشى انه معدن التخليط و قول ابن الغضائرى انه فاسد المذهب كذاب و ما أدرى من اين اتى ابن حجر بنسبته هذا الكلام إلى الطوسى و يوشک ان يكون فى نسخة اللسان المطبوعة سقط و ان يكون هذا الكلام فى حق غيره فان النسخة كثيرة الغلط.

و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی: باب المشترک بین ثقة و غیره و یمکن استعلام انه ابن محمد بن ابان المخلط بروایة الجرمی عنه و اما غیره من الثقات فلم نظفر له بأصل و لا کتاب و حیث یعسر التمییز فالوقف (انتهی) و عن جامع الرواة انه نقل روایة محمد بن أبی عبد الله و علی بن محمد و جعفر بن محمد عنه (انتهی).

إسحاق بن محمد البصری

احتمل فی النقد اتحاده مع ابن محمد بن ابان المتقدم و یقربه تکنیته بأبی یعقوب و رمیه. ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب العسکری و قال یرمی و قال فی أصحاب الهادی یکنی أبا یعقوب و ذکره العلامة فی الخلاصة فی أصحاب الجواد و قال یرمی (انتهی) مع انه لم یذکره أحد فی أصحاب الجواد و عن الآبی فی کشف الرموز انه قال: إسحاق بن محمد البصری ضعیف (انتهی) و قال الکشی فی ترجمة سلمان الفارسی:

۱ نصر بن الصباح و هو غال قال حدثنی إسحاق بن محمد البصری یکنی أبا یعقوب و هو متهم فی الخبر السادس بعد ذکر جماعة منهم هو قال أبو عمرو سالت أبا النصر محمد بن مسعود عن جمیع هؤلاء فقال اما أبو یعقوب إسحاق بن محمد البصری فإنه کان و صرت الیه إلی بغداد لأکتب عنه

ص: ۲۷۹

و سالته کتابا انسخه فاخرج إلی من أحادیث المفضل بن عمرو فی التفویض فلم ارغب فیه فاخرج إلی أحادیث منتسخة من الثقات و رایته مولعا بالحمامات المراعیش و یمسکها و یروی فی فضل إمساکها أحادیث و هو احفظ من لقیته و فیه و فی المفضل بن عمر انه من أهل الارتفاع و فیه فی موضع آخر و هو و کان من ارکانهم أیضا (انتهی) و هذا هو الذی استظهرنا فی ابن ابان ان العلامة أخذ منه تکنیته بأبی یعقوب و أشار إلی خبر العیاشی معه مع ان العلامة ذکر الرجلین معا و قال المحقق البهبهانی فی التعلیقة سیجیء فی المفضل بن عمر عنه روایة عن عبد الله بن القاسم عن خالد الجواز عن الصادق (ع) فی بطلان الغلو کما هو الظاهر و لعل طعنهم علیه بسبب اعتقاده بالمفضل و روایته الحدیث فی جلالة المفضل و اعتنائه بما ورد عنه فی التفویض کما سیظهر فی المفضل و مثل هذا فی أمثال زماننا لا یعدونه من الغلو و الظاهر أن کثیرا من القدماء کانوا یعدون هذا و أدون منه من الغلو مثل نفی السهو عنهم ع هذا و روایاته الصریحة فی خلاف الغلو من الکثرة بمکان و مر فی الفوائد ما یشیر إلی التأمل فی الغلو بمجرد ما ذکروا (انتهی) قال أبو علی لکنه یخرج من الغلو إلی الجهالة.

إسحاق بن محمد الجعفری.

کان من شهود وصیة الکاظم لابنه الرضا ع روی الکلینی فی الکافی بسنده عن یزید بن سلیط حدیثا أشرنا الیه فی ترجمة إبراهیم بن محمد الجعفری و إسحاق بن جعفر و ذکرناه بتمامه فی ترجمة العباس بن موسی بن جعفر و نذکر منه هنا موضع الحاجة و هو انه لما اوصی أبو إبراهیم بن محمد الجعفری و إسحاق بن محمد الجعفری و اسحق بن جعفر بن محمد (انتهی) و فی جعله أحد شهود هذه الوصیة ما یشیر إلی حسن حاله و ذکرنا فی إبراهیم بن محمد الجعفری انه لا یبعد ان یکون هو

إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و نقول هنا الظاهر ان إسحاق هذا هو أخو إبراهيم المذكور فهو إذا إسحاق بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

الشيخ أبو طالب إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

. الشيخ الثقة قرأ هو و أخوه أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد على الشيخ الموفق أبى جعفر جميع تصانيفه و لهما روايات الأحاديث و مطولات و مختصرات فى الاعتقاد عربية و فارسية أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما قاله منتجب الدين.

إسحاق بن محمد الحضينى.

ذكره الشيخ فى أصحاب الرضا (ع) قال الميرزا فى رجاله ربما كان هو الثقة المتقدم عن رجال الكاظم (ع). و قال البهبهانى فى التعليقة يحتمل اتحاده مع إسحاق بن إبراهيم كما أشرنا اليه فيه فحء [فحينئذ] لا يمكن ان يكون الثقة المتقدم لما سيجىء فى الحسين بن سعيد انه أوصله إلى الرضا (ع) و كان سببا لمعرفته هذا الأمر (انتهى).

إسحاق بن محمد بن على بن خالد المقرى التمار.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال عن أحمد بن حازم الغفارى عن يوسف بن كليب المسعودى عن يحيى بن سالم روى عنه محمد بن نوح. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف ٢٧٩ انه ابن محمد بن على برواية ابن نوح عنه و حيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى)

إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الاعرابى بن محمد الاريس بن على الزينبى بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

أمير المدينة.

توفى سنة ٢٦٦ بوادى القرى.

فى عمدة الطالب كان أمير المدينة و هو الذى بنى سورها و وقعت بينه و بين بنى على الفتنة العظيمة و له بقية بوادى القرى (انتهى) و مر فى هذا الجزء قبل اسطر إسحاق بن محمد الجعفرى و استظهرنا ان يكون أخا إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر و لكن صاحب عمدة الطالب يقول ان على الزينبى بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب أعقب من رجلين محمد الأريس و إسحاق الأشرف و أعقب محمد الاريس من اربعة رجال إبراهيم و عبد الله و عيسى و يحيى (اه) فإذا ليس فى أولاد محمد الاريس من اسمه إسحاق و لا يبعد أن يكون ما مر هو المترجم و ان كانت طبقته أبعد برجلين و بنحو من ٦٠ سنة فان مثل هذا التفاوت يمكن وقوعه باعتبار زيادة الأعمار و نقصانها و الله أعلم. و فى تاريخ الطبرى فى حوادث سنة ٢٦٦ قال فيها كانت فتنة بالمدينة و نواحيها بين الجعفرية و العلوية و كان سبب ذلك ان القيم بامر المدينة و وادى القرى و نواحيها كان فى

هذه السنة إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفرى فولى وادى القرى عاملا من قبله فوثب أهل وادى القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه و قتلوا أخوين لإسحاق فخرج إسحاق إلى وادى القرى فمرض به و مات فقام بامر المدينة أخوه موسى بن محمد (انتهى).

إسحاق المدائنى.

فى التعليقة: هو ابن عمار الساباطى لأن ساباط من قرى المدائن (انتهى).

إسحاق المرادى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) ثم ذكر فيه أيضا إسحاق المرادى يروى عنه ابن مسكان قال الميرزا و لا يبعد الاتحاد و مر فى إسحاق الفزارى ما ينبغى ان يلاحظ.

إسحاق بن منصور السلولى مولاهم أبو عبد الرحمن.

مات سنة ٢٠٤ عن البخارى و عن أبى داود و غيره مات سنة ٢٠٥.

فى تهذيب التهذيب: روى عن إسرائيل و زهير بن معاوية و إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق السبيعى و الحسن بن صالح و داود بن نصير الطائى و هريم بن سفيان و غيرهم و عنه أبو نعيم و هو من اقرانه و ابن أبى شيبة و عباس العنبرى و أبو كريب و ابن نمير و القاسم بن زكريا بن دينار و احمد بن سعيد الرباطى و عباس الدورى و يعقوب بن شيبة السدوسى و جماعة قال ابن معين ليس به بأس. قلت قال العجلى كوفى ثقة و كان فيه و قد كتبت عنه و ذكره ابن حبان فى الثقات (انتهى).

إسحاق بن منصور العرزمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

ص: ٢٨٠

إسحاق بن نوح الشامى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع). و فى لسان الميزان إسحاق بن نوح الشامى ذكره الطوسى فى رجال أبى جعفر الباقر و قال كان ثقة (انتهى) و التوثيق لم ينقله أحد غيره عن رجال الشيخ.

إسحاق بن موسى بن جعفر ع

توفى سنة ٢٤٠ فى المدينة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع). كان يلقب بالأمين و هو جد الشيخ الزاهد الورع أبى طالب محمد المهلوس و ١ أبى جعفر محمد الصورانى الذى قتل فى ١ شيراز و بها قبره. و

روى الكلينى فى الكافى عن إسحاق بن موسى (ع) قال: حدثنى أخى و عمى عن أبى عبد الله (ع) قال ثلاثة مجالس يمقتها الله عز و جل و يرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم و لا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا فى فتياه، و مجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رث، و مجلسا فيه من يصدعنا و أنت تعلم. قال ثم تلا أبو عبد الله ثلاث آيات كأنما كن فى فيه أو قال فى كفه. وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ. وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (انتهى)

قوله أخى و عمى كان المراد بالأخ الرضا (ع) لأنه من أصحابه كما سمعت و بالعم على بن جعفر قوله عن أبى عبد الله لا يبعد ان يكون الأصل عن أبى عن أبى عبد الله فظن الرواة ان عن أبى زائدة فأسقطوه و إن أمكن رواية على بن جعفر عن أبيه لكن لا يمكن ذلك فى حق الرضا (ع) قوله و أنت تعلم أى و أنت تعلم انه ممن يصد عنا فان لم تعلم فلا حرج عليك.

إسحاق بن هلال

فى التعليقة روى عنه ابن أبى عمير كما قيل ففيه إشعار بتوثيقه (انتهى) و قد روى ابن أبى عمير عنه عن أبى عبد الله (ع) فى آخر باب معرفة الكبائر من الفقيه.

إسحاق بن الهيثم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان إسحاق بن الهيثم الكوفى ذكره الكشى فى رجال جعفر الصادق من الشيعة (انتهى) و لا يخفى ان الذى ذكره الطوسى لا الكشى.

إسحاق بن واصل الضبى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع). و فى ميزان الاعتدال: إسحاق بن واصل عن أبى جعفر الباقر من الهلكى فمن بلاياه التى

أوردها الأزدى مرفوعا: من السرة إلى الركبة عورة و شرار امتى الذين غذوا فى النعيم يأكلون ألوانا و يشربون ألوانا و يركبون ألوانا يتشدقون فى الكلام، و من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها، رايت رسول الله ص أخذ قثاءة بشماله و رطبا بيمينه فأكل من ذا مرة و من ذا مرة، و قال أطيب اللحم لحم الظهر

، لكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب و ليس بثقة عنه و هو هالک (انتهى) و فى لسان الميزان: أورد هذا الأزدى فى ترجمة إسحاق هذا من روايته عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا ما سمعت من رسول الله ص و ما رأيت منه و لا تحدثنا عن غيره ۲۸۰ و ان كان ثقة فذكر هذه الأحاديث و ساق منها:

صدقة السر تطفئ غضب الرب.

و الحديث الأول أخرجه الحاكم فى المستدرک و تعقبه المؤلف بإسحاق هذا و أصرم بن حوشب و ذكر إسحاق هذا أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة.

إسحاق بن وهب العلاف

كان حيا سنة ۲۵۵.

وقع فى سند رواية رواها الصدوق فى باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة. و فى تهذيب التهذيب إسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطى- روى عن عمر بن يونس اليمامى و الوليد بن القاسم الهمدانى و يزيد بن هارون و أبى عاصم و يعقوب بن محمد الزهرى و جماعة و عنه البخارى و ابن ماجة و أبو زرعة و أبو حاتم و ابنه عبد الرحمن و بنته فاطمة بنت إسحاق و البحيرى و ابن أبى داود و غيرهم قال أبو حاتم صدوق كان حيا سنة (۲۵۵) و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال كان هو و المدائنى (إسحاق بن حاتم بن بيان) جميعا علافين صدوقين (انتهى) و الظاهر انه المذكور و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

إسحاق بن وهب بن على بن محمد بن سالم الحلبى.

فى لسان الميزان: ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة و قال: له تصنيف سماه التحفة من كلام أهل البيت (انتهى).

إسحاق بن يحيى الكاهلى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و ذكر النجاشى فى عبد الله بن يحيى الكاهلى أنه أخو إسحاق رويا عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و هو يدل على معروفيته.

إسحاق بن يزيد بن إسماعيل الطائى.

(يزيد) بالمثناة التحتية على ما فى الخلاصة و تقدم عن غيرها أنه بالموحدة و فى التعليقة حكم خالى (أى المجلسى الثانى) بكونه ممدوحا و الظاهر لان للصدوق طريقا اليه و الظاهر أنه ابن بريد بالباء الموحدة كما سبق فهو ثقة و لا يبعد أن يقال لإسحاق بن جرير بن يزيد نسبة إلى الجد كما اتفق ذلک فى أخيه خالد (انتهى) و فى لسان الميزان: إسحاق بن يزيد بن إسماعيل الطائى أبو يعقوب الكوفى. ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عن الباقر رضى الله عنه و كان ثقة (انتهى).

إسحاق بن يسار المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع فقال إسحاق بن يسار المدنى مولى قيس بن مخرمة والد محمد بن إسحاق صاحب الواقدى ثم ذكره فى أصحاب الباقر ع فقال إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة و قيل مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: إسحاق بن يسار والد محمد مولى قيس بن مخرمة رأى معاوية و روى عن الحسن بن على و عروة بن الزبير و المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام دون غيرهم و عنه ابنه و يعقوب بن محمد بن طحلاء قال ابن معين ثقة و قال أبو زرعة ثقة و هو أوثق من ابنه قلت و قال ابن حيان [حبان] فى الثقات روى عن عبد الله بن الحارث و قال الدارقطنى لا يحتج به (انتهى).

ص: ٢٨١

إسحاق بن يعقوب.

من مشائخ الكلينى.

فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى اخبرنى جماعة عن جعفر بن محمد بن قالويه [قولويه] و أبى غالب الزرارى عن محمد بن يعقوب الكلينى عن إسحاق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمرى رحمه الله أن يوصل لى كتابا قد سالت فيه عن مسائل أشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار أما ما سالت عنه أرشدك الله و ثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا و بنى عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من انكرنى فليس منى و سبيله سبيل ابن نوح و أما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا و آله [و] عليه السلام إلى أن قال:

و أما ظهور الفرج فإنه إلى الله عز و جل كذب الوقاتون إلى ان قال: و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أنا حجة الله عليكم إلى ان قال أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران و أما الخمس فقد أبيح لشيعتنا إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لا تخبث إلى ان قال و أما وجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها السحاب عن الابصار و انى لأمان لأهل الأرض كما ان النجوم أمان لأهل السماء إلى ان قال و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان فى ذلک فرجكم و السلام عليک يا إسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى

(انتهى) و فى الوسيط قد يستفاد مما تضمنه علو رتبة الرجل (انتهى) قال أبو على و لا يضر كونه الراوى بعد اعتناء المشايخ به و رواية جماعة من المشايخ له (انتهى) و فى لسان الميزان: إسحاق بن يعقوب الكوفى من رجال الشيعة ذكره ابن [أبى] طى و حكى انه خرج له توقيع من الامام صاحب الوقت يخبر فيه عن أشياء و من جملتها ان الخمس حلال للشيعة خاصة روى عنه سعد بن عبد الله القمى (انتهى) اما الخمس الذى احلوه لشيعتهم فى زمن الغيبة فالمراد به خمس السبى من الجوارى بقرينة التعليل و ليس المراد به مطلق الخمس بدليل قوله فإنما يأكل النيران و ليس فى إباحة الخمس الذى هو حقهم بنص الكتاب لشيعتهم و محبيهم شىء من الاستغراب.

إسحاق بن يوسف الطبيب الجيلانى

. منجم ماهر له رسالة فی معرفة التقویم فارسیة.

أبو الحسن أسد بن إبراهیم بن کلیب السلمی الحرانی.

فی لسان المیزان مات بعد سنة ۴۰۰.

عده بحر العلوم فی رجاله من مشائخ النجاشی صاحب الرجال و قد روی عنه فی ترجمة الحسین بن محمد بن علی الأزدی. و فی میزان الاعتدال:

أسد بن إبراهیم بن کلیب السلمی الحرانی القاضی یروی عنه الحسین بن علی الصیمری صاحب مناکیر و موضوعات ذکره الخطیب و غیره (انتهی) و فی لسان المیزان روی هذا عن أبی الهیذاء مرجی بن علی الهروی و ذکر ابن عساکر انه کان أشد الشیعة و کان متکلما (انتهی).

أسد بن أبی العلاء.

ذکر الکشی فی ترجمة المفضل بن عمر روایة فی سندها أسد بن أبی العلاء عن الصادق (ع) انه مدح المفضل بن عمر مدحا بلیغا ثم قال الکشی بعد نقلها أسد بن أبی العلاء یروی المناکیر (انتهی) و فی التعلیقة ۲۸۱ الظاهر ان المناکیر أمثال الروایة و ما یدل علی زیادة قدر الائمة ع و فیه ما فیه (انتهی) و فی رجال الشیخ فی أصحاب الکاظم (ع) أسید بن أبی العلاء (و نقل فی التعلیقة) فی ترجمة خالد بن نجیح روایة فی طریقها أسد بن أبی العلاء تتضمن معجزة للصادق (ع) و تدل علی إنکاره قال فظهر. و یظهر مما رواه فیما مر انه یروی عن هشام بن احمر و یروی عنه الحسین بن أحمد و روی الشیخ فی باب العتق من التهذیب عن الحسین بن سعید عن أبی محمد عنه عن أبی حمزة الثمالی و فی باب التلبیة فی الکافی روی عنه الحسن بن علی بن یقطین و فی باب ما لا یجوز ملکه من القرابات من الکافی روی عنه الجمال.

أسد بن إسماعیل.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و فی لسان المیزان ذکره الکشی فی رجال الشیعة ممن أخذ عن جعفر الصادق رضی الله عنه (انتهی) و الصواب الطوسی بدل الکشی.

أسد بن أیوب الحلبی.

فی لسان المیزان له فوائد حدیثیة و رحلة إلی العراق و کان فقیها نحویا ذکره ابن أبی طی فی رجال الشیعة و قال کان (انتهی).

أسد بن بکر بن مسلم.

فی لسان المیزان من رجال الشیعة و له کتاب فی فضائل أهل البیت استخرجه من مرویات العامة – یعنی أهل السنة – ذکره ابن أبی طی (انتهی).

الشيخ أسد الدين الصائغ العاملى الجزينى.

ذكره أحد أحفاده الشيخ أسد الله الصائغ الحنويهى العاملى فى بعض تعليقاته و وصفه بالعلامة المحقق و قال انه شيخ الشهيد الأول و عم أبيه و أبو زوجته قال و لم يشتهر بين الفقهاء لغلبة العلوم الرياضية عليه و نقل انه كان عالما بثلاثة عشر علما من الرياضية (انتهى).

أسد بن زرارة الأنصارى.

فى أسد الغابة: أسد بن زرارة الأنصارى أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر قدم علينا إجازة أخبرنا أبو بكر احمد بن على الفارسى أخبر أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو احمد إسحاق بن محمد بن على الهاشمى بالكوفة أخبرنا جعفر بن محمد الاحمسى أخبرنا نصر بن مزاحم أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر عن غالب بن مقلاص عن عبد الله بن أسد بن زرارة الأنصارى عن أبيه قال: قال رسول الله ص لما عرج بى إلى السماء الحديث قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث غريب المتن و الاسناد لا اعلم لاسد بن زرارة فى الوحدان حديثا مسندا غير هذا قال أبو موسى و قد وهم الحاكم أبو عبد الله فى روايته و فى كلامه عليه و انما هو أسعد بن زرارة الأنصارى و ليس فى الصحابة من يسمى أسدا الا أسد بن خالد قال أبو موسى أخبرنا به أبو سعد بن أبى عبد الله أخبرنا أبو يعلى الطهرانى حدثنا احمد بن موسى أخبرنا إسحاق هو ابن محمد بن على بن خالد المقرى بإسناده مثله الا انه قال عن هلال بن مقلاص بدل غالب و قال عبد الله بن أسعد بن زرارة و هو الصواب (انتهى).

أسد بن سعيد أبو إسماعيل.

فى لسان الميزان: عن صالح بن بيان و عنه سعيد بن سليمان الحميرى فى سنن الدارقطنى قال ابن القطان لا يعرف و ذكر الطوسى فى رجال الشيعة أسد بن سعيد النخعى الكوفى و قال انه أخذ عن جعفر الصادق فكأنه هذا ثم تبين انه غيره و الأول إنما يروى عنه بواسطة (انتهى) و قوله عنه الظاهر رجوعه إلى الصادق (ع) و من ذلك يمكن استفادة.

أسد بن سعيد الخثعمى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجال الصادق (ع) و مر عن لسان الميزان النخعى بدل الخثعمى و فى منهج المقال فى نسخة أسد بن سعيد النخعى الكوفى و لا يبعد صحتهما و سقوط كل من الأخرى اى ان الصواب النخعى الخثعمى و ياتى عن رجال الشيخ أسعد بن سعيد الخثعمى أو النخعى الكوفى.

أسد بن عامر القيسى.

ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) و فى منهج المقال فى النسخ ابن عمار (انتهى) و حكاه فى لسان الميزان عن الطوسى ابن عمار كما سياتى.

أسد بن عطاء الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى ميزان الاعتدال أسد بن عطاء عن عكرمة قال الأزدى مجهول و قال العقيلى لا يتابع على حديثه على ان دونه مندل بن على فلعله اتى منه. قلت هو

عن ابن عباس مرفوعا لا يقفن أحدكم موقفا يضرب فيه رجل سوطا ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه الحديث

(انتهى) و فى لسان الميزان قال الأزدى متروك الحديث و سالت ابن أبى داود عنه فقال لا أعرفه و ذكر الطوسى فى رجال الشيعة أسد بن عطاء الكوفى فكأنه هذا و قال كان من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

أسد بن عفر أو عفير أو أعفر.

فى الخلاصة أسد بن عفر بضم العين المهملة من شيوخ أصحاب الحديث الثقات و قال فى ابنه داود بن أسد بن عفير بضم العين و فى الإيضاح داود بن أسد بن عفير بضم العين المهملة و فتح الفاء و سكون المثناة التحتية و فى رجال ابن داود كالخلاصة أى ذكره هنا ابن عفر بضم العين و فى ابنه قال عفير. و قال النجاشى عند ذكر ابنه داود بن أسد بن اعفر و أبوه أسد بن اعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات (انتهى) فأنت ترى ان النجاشى قال اعفر فى الموضعين و العلامة و ابن داود قالا فى مقام عفر و فى مقام عفير و لم يلتفتا إلى هذا التنافى.

أسد بن على بن عبد الله بن أبى الحسن بن محمد بن الحسن الغسانى أبو الفضل الحلبى.

ولد سنة ۴۸۵ و مات بقم سنة ۵۳۴ عن ابن أبى طى.

فى لسان الميزان: ذكره ابن أبى طى و قال كان عم أبى حفظ القرآن و هو ابن سبع و قرأ القراءات بالروايات و تعلم الأصول على مذهب الامامية و طلب العلم فسافر له و صنف فى فضائل أهل البيت و جمع فيه ما فى القرآن و الحديث و نقض كتاب العثمانية للجاحظ (انتهى) و ذكره الذهبى فى وفيات سنة ۵۳۴ فقال: ذكره يحيى بن أبى طى فى تاريخه فقال: هو عم ۲۸۲ والدى و كان فقيها قارئا ولد سنة ۴۸۵ و توفى ببلاد قم و لم يعقب، قرأ الأصول على مذهب الامامية و صنف كتابا فى مناقب أهل البيت و شرح ديوان أبى تمام (انتهى).

ميرزا أسد على بن محمد الجابلقى

توفى فى النجف سنة ۱۳۳۸ و دفن بوادى السلام.

هكذا وجدنا تاريخ وفاته فى مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء و لا نعلم من أحواله شيئا.

أسد بن عمار القيسى.

فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال أخذ عن جعفر الصادق (انتهى) و تقدم بعنوان أسد بن عامر.

أسد بن كرز القسرى.

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب أسد بن كرز بن عامر القسرى جد خالد بن عبد الله القسرى

حديثه عند يونس بن أبى إسحاق عن إسماعيل بن أوسط البجلى عن خالد بن عبد الله بن زيد أسد القسرى عن جده أسد بن كرز سمع النبى ص يقول ان المريض لتحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر

و لابنه يزيد بن أسد صحبة و رواية. و ذكر ابن أبى حاتم عن أبيه ان أسد بن كرز هذا روى عنه أيضا ضمرة بن حبيب و المهاصر بن حبيب و قال له صحبة (انتهى) و ١ خالد القسرى راوى هذا الحديث عن جده صاحب الترجمة هو أمير العراق فى ١ زمن بنى امية أحد الظلمة و أعوانهم و لكن مضمون الرواية صحيح مطابق لما

رواه نصر بن مزاحم فى أواخر كتاب صفين عن أمير المؤمنين ع فى قوله لبعض أصحابه جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا أجر فيه و لكن لا يدع للعبد ذنبا الا حطه انما الأجر فى القول باللسان و العمل باليد و الرجل و ان الله يدخل بصدق النية و السريرة الصالحة من عباده الجنة (الحديث).

و فى أسد الغابة أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا البجلى القسرى جد خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى أمير العراق عداده فى أهل الشام صحب النبى ص و اهدى للنبى ص قوسا فأعطاها قتادة بن النعمان ثم

روى بسنده عن خالد القسرى عن أبيه عبد الله ان النبى ص قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك

أخرجه ثلاثتهم و قيل فيه أسيد بزيادة ياء و ضم الهمزة و فتحها (انتهى) و

فى الاصابة بالاسناد إلى أسد بن كرز قال لى رسول الله ص يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل و لكن برحمة

و بالاسناد عن جرير أسلم أسد بن كرز و معه رجل من ثقيف فاهدى إلى النبى ص قوسا فقال أسد يا رسول الله ادع الله لى فدعا له (انتهى) و لم يعلم انه من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شىء ممن ذكرهم أصحابنا.

أسد بن معلى بن أسد العمى البصرى.

قال النجاشى: رجل من أصحابنا بصرى له كتاب اخبار صاحب الزنج (انتهى) و وجد فى منتهى المقال نسبة هذا الكلام إلى رجال

الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و قال أبو على ان ذلک سهو من الكتاب فالذى ذكره هو النجاشى لا الشيخ (انتهى).

أسد بن يحيى البصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الشيخ أسد الله بن الشيخ أبى القاسم بن محمد باقر بن عبد الرضا بن شمس الدين محمد

الذى هو الجد الأعلى للشيخ مرتضى الأنصارى التسترى نزيل طهران.

ولد سنة ۱۲۷۱ و توفى حدود سنة ۱۳۵۲.

كان عالما واعظا جليلا كثير التصانيف و من مؤلفاته كتاب اصطلاحات العلوم.

الشيخ أسد الله بن الحاج إسماعيل التسترى الكاظمى.

توفى سنة ۱۲۳۴ و قد ارخ وفاته السيد باقر بن السيد إبراهيم الكاظمى بقوله من قصيدة:

و مذ حل أقصى السوء قلت مؤرخا بكت أسد الله التقى المساجد

۱۲۳۴ و قوله حل أقصى السوء إشارة إلى نقصان التاريخ واحدا و يتم باضافة آخر لفظ السوء و هو الهمزة اليه و ما فى روضات الجنات و تبعه غيره من انه توفى سنة ۱۲۲۰ اشتباه فى نجوم السماء ان وفاته حدود ۱۲۶۰ و هو حدس و تخمين و الصواب ما مر و دفن فى النجف الأشرف.

من مشاهير علماء عصر الآقا البهبهانى و بحر العلوم الطباطبائى كان عالما محققا مدققا متقنا متتبعا ماهرا فى الأصول و الفقه و هو أول من كشف القناع عن عدم حجية الإجماع المنقول بخبر الواحد و صنف فى ذلک رسالة اشتهرت و تلقاها العلماء بالقبول و كان العلماء إلى ذلک العصر يعاملون الإجماع المنقول معاملة الخبر فيعارضون به الاخبار الصحيحة و كلمات أهل ذلک العصر مشحونة بذلک خصوصا الرياض و من عباراتهم المشهورة قولهم عند الاستدلال للأصل بل الأصول و للإجماع المنقول فبين هو خطا هذا القول و زيفه باجلى بيان و أوضح حجة و تبعه العلماء بعده و كان شيخنا المحقق الشيخ محمد طه نجف إذا ذكر أحد الإجماع المنقول يقول له ما معناه: لم يبق إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله. و فى روضات الجنات: كان عالما فاضلا متتبعا من أهل التحقيق و الفهم و المهارة فى الفقه و الأصول (انتهى) و عن إجازة السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الحسينى الجزائرى للسيد كاظم الرشتى انه قال فى حقه: الفاضل العلامة و العالم الفهامة جامع طريق التحقيق و مالک ازمة الفضل بالنظر

الدقيق و مهذب وسائل الدين الوثيق و مقرب مقاصد الشريعة من كل طريق عميق المولى الأولى الأواه الشيخ أسد الله دام فضله و علاه (انتهى).

و قال الميرزا القمى فى اجازته له: اما بعد فقد استجازنى العالم العامل الفاضل الكامل الصالح الفالح الصفى التقى النقى الزكى الذكى الألمعى اللوذعى المخصوص من ربه بالفطنة الوقادة و القريحة النقادة و المحظوظ من منعمه بالسجيات الحسنة و الملكات المستحسنة صاحب الذهن السليم و الطبع المستقيم الأخ فى الله المبتغى لمرضاة الله المولى أسد الله بن المولى ٢٨٣ الأولى العالم الصالح الورع التقى الحاج إسماعيل التسترى فوجدته أفاض الله عليه بره و نواله و كثر فى الفرقة الناجية أمثاله حقيقا بذلک و أهلا بل حسبت ذلک فى جنب ما يستحق لاطراء المحامد سهلا إلى آخر الإجازة. ثم قال: و كتبه بيمناه الوازرة أقل العباد عملا و أكثرهم رجاء و املا الفقير إلى الله الغنى الدائم ١ ابن الحسن الجيلانى أبو القاسم نزيل دار الايمان ١ قم صانها الله عن التلاطم حين اقامتى فى المشهد المقدس الغروى على مشرفه السلام فى أثناء مسافرتى إلى بيت الله الحرام ختم الله سفرنا بالخير و العافية و رزقنا النجاح و الفلاح و النعم السابغة الوافية فى يوم الاثنين السابع عشر من الشهر الأصب رجب المرجب من شهور سنة ألف و مائتين و اثنتى عشرة من مهاجرة سيد البشر على مهاجرها سلامنا إلى ان نموت و نحشر و الحمد لله رب العالمين (انتهى).

و قال الشيخ جعفر النجفى فى إجازته له: أما بعد فلما كان من النعم التى ساقها الله إلى و تلطف بها من غير استحقاق على توفيقى لتربية قرة عينى و مهجة فؤادى و الأعز على من جميع احبائى و الأودى و من أفديه بطارفى و تلادى معدوم النظير و المثيل آقا أسد الله نجل مولانا العالم العامل الحاج إسماعيل فإنه سلمه الله قد قرأ على جملة من المصنفات و طائفة من العلوم النقليات فرأيت ذهنه كشعلة مقباس و فكره لا يصل اليه فحول الناس و كانت ساعته بشهر و شهره بدهر فما كمل سنه من السنين كمال الخمسة و العشرين حتى وصل إلى رتبة الفقهاء و المجتهدين فلو الإجازة فى الفتوى ماثورة لأجزت له الفتيا بعد ان يبذل وسعه فى الادلة و مقدوره و لما جرت عادة المشايخ و الأكابر الماضين على إجازة من اعتمدوا على علمه و ورعه من التلامذة المؤمنين و كان بحمد الله جامعا للصفتين حائزا للشرفين و الفضيلتين أجزت له ان يروى عنى و يسند إلى ما رويته إجازة إلى آخر الإجازة.

و قال السيد محمد مهدى الاصفهانى الشهرستانى الكربلائى فى اجازته له: و بعد فلما أراد العالم النبيل و الفاضل الجليل الحسيب النسيب الأديب الأريب الحبيب لكل لبيب الفائز بالمعلى و الرقيب من قداح السعادة مضافا إلى ما عليه من النبالة و النجابة الأخ فى الله المولى أسد الله بن المرحوم المنتقل إلى جوار ربه الجليل المولى إسماعيل أطال الله بقاءه و اقام فى معارج العز ارتقاءه ان يتأسى بسلفنا الصالحين و ينتظم فى سمط رواة اخبار الأئمة الطاهرين و كان دام مجده و عزه معروفا بالتحلى بفضيلتى العلم و العمل موصوفا بالتجنب عن مواقع الخطل و الزلل منعوتا بضروب من الفواضل و الفضائل مخصوصا من الله بصنوف المزايا بين الاقران و الأماثل بالغا جهده فى التخلق بأخلاق ... صارفا جده فى صرف الهمة عما سواه و كان لذلک أهلا فكانت اجابته لمسئوله فرضا لا نفلا فاستجازنى فأجزت له أن يروى عنى و عن مشيختى كلما صحت روايته و ساغت لى اجازته إلى آخر الإجازة. ثم قال:

و قد شرطت عليه دام عزه و علاه ان يتمسک بذيل الاحتياط و التقوى كما اشترط على مشائخى رضوان الله عليهم و ألتمس منه ان لا ينسانى من الدعاء فى الخلوات خصوصا فى مظان الإجابات و ادبار الصلوات فى حياتى و بعد الممات و كتب بيمناه الداثرة أحوج المربوبين إلى رحمة ربه الواسعة محمد الملقب بالمهدى الاصفهانى الشهرستانى مولدا و الكربلائى مسكنا و مدفنا إن شاء الله تعالى و حرر ذلک آخر شهر جمادى الآخرة فى بلدة كربلاء على مشرفها آلاف التحية و الثناء. (هكذا التاريخ ناقص فى الأصل المنقول عنه).

ص: ۲۸۴

و قال السيد على الطباطبائى صاحب الرياض فى اجازته له: انه استجاز منى العالم العامل و الفاضل الكامل ذو الطبع الوقاد و الذهن النقاد مجمع المناقب و الكمالات الفاخرة جامع علوم الدنيا و الآخرة مفخر العلماء العاملين و مرجع الفضلاء الكاملين يتيمة عقد الفتوة و جوهرة قلادة المروة صدر خريدة الأفاضل الاعلام و بيت قصيدة الأماثل الكرام قناص اوابد الدقائق بفطنته الوقادة و رباط شوارد اللطائف ببصيرته النقادة الأعز الأجل الأواه ولدنا الأكرم المولى أسد الله نجل المولى الورع الجليل كهف الحاج و المعتمرين الحاج إسماعيل أيده الله بالطافه الخفية و حرسه بعين عنايته الصمدية و لما كان أيده الله أهلا لذلک و حريا بما هنالک سارعت إلى اجابته و بادرت إلى إنجاح طلبته فأجزت له دام فضله ان يروى عنى ما صح لدى روايته و وضح على اجازته من كتب علمائنا الكرام و فضلائنا الفخام إلى آخر الإجازة. و فى آخرها و أوصيه دام مجده ان لا ينسانى من صالح الدعوات فى جميع الأوقات و مظان الإجابات و أعقاب الصلوات و ان كان ذلک مما لا ينبغى ان يلقى اليه الا انه جرى السلف الصالح عليه وفقنا الله و إياه للتقوى و رزقنا جميعا سعادة الآخرة و الأولى انه رؤوف رحيم عطوف كريم تحريرا فى شهر ذى الحجة الحرام سنة ۱۲۱۱.

و قال الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى فى اجازته له: اما بعد فمن سمحات الزمان و غفلات الدهر الخوان ان قضى لى بالاجتماع بالعالم الأجل و العامل البدل حسن السيرة و صافى السيرة ذى الفكر النقاد و الفهم الوقاد معتدل السمت و الاقتصاد مستقيم الطبع و السداد المنفرد بالكمال عن الأمثال و الأنداد أعنى المحترم الأواه آقا أسد الله نجل الجليل النبيل الحاج إسماعيل سلک الله به سبيل الرشاد و وفقه للصواب فى مسالک المبدإ و المعاد للتبصرة و الإرشاد و هداية العباد انه كريم جواد فعرض على بعض تصنيفاته فرأيت تأليفا رشيقا و تحقيقا دقيقا يجرى فيه المثل بلا مراء بان يقال كل الصيد فى جوف الفراء فاستجازنى ادام الله إمداده و زاد معونته و إسعاده. كما جرت عليه عادة العلماء الأخيار و مضت عليه طريقة الحكماء الأبرار و من كل خلف منهم عن سلف فى مضامير المجد و الشرف من أنحاء التحمل فى تلقى العلوم و الاخبار و تحمل اعباء الآثار و الأسرار تيمنا باقتفاء آثارهم و اقتداء طريقتهم و منارهم نسجا على ذلک المنوال و صونا لتلک المعالم و الآثار بالاسناد عن الإرسال و ضبطا لها بالاعتناء عن الإهمال فتشرفت بدعوته و سارعت إلى إجابته لكونه أهلا لذلک بل فوق ذلک لانه إنما هو أهل لان يجيز فيكون طلب مثله أحق بالتنجيز فأجزت له ادام الله إقباله و زاد إفضاله ان يروى عنى جميع مقروءاتى و مسموعاتى إلخ.

و كتب العبد المسكين احمد بن زين الدين بن إبراهيم فى سنة تسع و عشرين و مائتين و ألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة و السلام حامدا مصليا مستغفرا.

أحواله

كان شديد الاحتياط فی الفتاوی شديد الاجتهاد فی تحصيل العلم و المواظبة علی التأليف و التصنيف نقل عنه انه اضطجع بمرقده مدة اثنتی عشرة سنة يسهر الليل أكثره فإذا غلبه النعاس نام غرارا فی مكانه و ذلک لاشتغاله بالتأليف. كان أبوه من أهل العلم و الصلاح كما ذكرناه فی ترجمته و أصلهم من شوشتر و لا اعلم أول من جاء منهم إلی العراق هل هو أبوه أو أحد أجداده. و فی روضات الجنات ان السيد علی الطباطبائی صاحب ۲۸۴ الرياض كان يقول بعدم عدالته و يشنع عليه و ينكر فضله و منزلته مع تلمذه الكثير عنده أی تلمذ المترجم عند صاحب الرياض كما مر لكثرة تشنيعه علی استاذه الآقا البهبهانی بحيث صار هذا الأمر العظيم سببا لخروجه من كربلاء و توطنه بلد الكاظمين ع و بقائه فيها طول حياته قال كما ذكره لنا السيد صدر الدين العاملی دام ظله العالی و قال لنا أيضا من بعد هذه الحكاية ان الشيخ أسد الله لما تنبه لتفريطه فی حق استاذه المذكور و رجع إلی الحائر نزل فی داری فاتی إلی زيارته السيد علی صاحب الرياض فی أول يوم وروده و كان الشيخ أسد الله يقول كنت رأيت فی منامی كأن رجلا عظيما أو ملكا يقول لی اسمک يخرج من قوله تعالی (هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً)❊ قال السيد (صدر الدين) و انا لما حسبتها فی بعض اسفاری و انا مخلی الطبع وجدت ۱ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً❊ تاريخا لمولد استاذه ۱ الآقا محمد باقر ثم قال فكأنه لم يتحقق زكن من رآه فی نومه ان الآية فيمن جعلت (انتهی) يعنی ان الآية باعتبار مطابقة حروفها بحساب الجمل لتاريخ مولد البهبهانی يظن انه هو المراد فی كلام من رآه فی نومه و باعتبار انه قال للشيخ أسد الله اسمک يخرج من هذه الآية يظن انه هو المراد. و لسنا نطمئن إلی مثل هذه الأنقال فی حق هذين الإمامين العظيمين صاحبی الرياض و المقابيس.

مشايخه

قرأ علی الآقا محمد باقر البهبهانی قال فی أول المقابيس استاذی فی مبادئ تحصيلی. و السيد محمد مهدی الطباطبائی بحر العلوم. و الشيخ جعفر النجفی صاحب كشف الغطاء و تزوج هو كريمة الشيخ جعفر و لذلک يعبر عنه بشيخی و استاذی و جد اولادی و له منه إجازة بتاريخ ۶ ذی القعدة سنة ۱۲۱۱. و السيد علی الطباطبائی صاحب الرياض فی أوائل المقابيس أول مشايخی و اساتيذی و له منه إجازة بتاريخ ذی الحجة سنة ۱۲۱۱.

و يروی عن الميرزا أبو القاسم القمی صاحب القوانين كما صرح به فی أوائل المقابيس و ليس من مشايخه فی التدريس و تاريخ الإجازة ۱۷ رجب سنة ۱۲۱۲ كما مر ذلک كله. و من مشائخه الميرزا مهدی الاصفهانی الشهرستانی له منه إجازة و الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائی له منه إجازة بتاريخ سنة ۱۲۲۹ كما تقدم.

تلاميذه

منهم السيد عبد الله شبر و للسيد عبد الله منه إجازة بتاريخ ذی القعدة الحرام سنة ۱۲۲۰ و لا يعلم انه تلمذ عليه فی القراءة.

مؤلفاته

(۱) مقابيس الأنوار و نفائس الأبرار فى أحكام النبى المختار و عترته الاطهار مجلد مطبوع فى العبادات و المعاملات و ذكر فى مفتتحه أحوال جملة من العلماء و ذكر فيه ان عنده قطعة من رسالة على بن بابويه والد الصدوق (۲) كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع مطبوع ابان فيه عن تحقيقات كثيرة (۳) منهج التحقيق فى حكمى التوسعة و التضييق اى فى المواسعة و المضايقة فى قضاء الصلوات الفائتة و هو كتاب مبسوط محتو على دلائل وافية و براهين شافية (۴) نظم زبدة الأصول (۵) مستطرفات من الكلام يرد فيها على استاذه البهبهانى (۶) المنهاج فى الأصول و وجدنا له كتابا فى الأصول بلغ فيه إلى جواز العمل بالظن منه نسخة مخطوطة فى المكتبة التى كانت للشيخ عبد الحسين الطهرانى فى كربلاء و لعله هو منهاج الأصول (۷) الوسائل فى

الفقه مجلد مطبوع (۸) رسالة مبلغ النظر و نتيجة الفكر فى مسألة جرى الكلام فيها بين علماء العصر و ما يتعلق بها من مسائل اخر و هى انه إذا أقر الزوج بطلاق زوجته المعينة بالتداعى فى ذلک الوقت معه فهل يقبل بالنسبة إليها. منها نسخة فى كربلاء فى مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانى.

مراثيه

قال السيد باقر بن السيد إبراهيم الكاظمى يرثيه و يعزى عنه الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و فى آخرها تاريخ وفاته منها:

قضى العالم القدسى و العلم الذى — اليه المزايا تنتهى و المحامد

قضى نور مشكاة العلوم فضعضعت — لذلک أركان الهدى و القواعد

امام له فى العالمين مناقب — تقضى عليها الدهر و هى خوالد

لنا سلوة عنه بموسى بن جعفر — فتى العلم من تلقى اليه المقالد

و لو ان صرف الدهر يقنعه الفدا — فداه من الدنيا مسود و سائد

و مذ حل أقصى السوء قلت مؤرخا — بكت أسد الله التقى المساجد

سنة ۱۲۳۴

السيد أسد الله الحسينى التسترى.

كان عالما فاضلا يروى عند [عنه] السيد حسين بن السيد حسن بن السيد جعفر الاعرجى الحسينى الموسوى العاملى الكركى والد ميرزا حبيب الله و يروى هو عن المحقق الكركى و وصفه السيد حسين بن السيد حيدر الحسينى الكركى فى اجازته بالسيد السند الفاضل.

السيد أسد الله الحسينى المرعشى.

قبره باصفهان فى مقبرة السيد فاطمة الواقعة فى وسط البلد مزور معروف كان من علماء دولة الشاه طهماسب الأول الصفوى عالما فقيها متكلما محدثا زاهدا عابدا شاعرا و هو جد السيد حسين الحسينى المرعشى المشتهر بخليفة سلطان و بسلطان العلماء صاحب حواشى المعالم و الروضة و غيرهما ذكره فى آتشكده آذرى و أورد شيئا من شعره بالفارسية. له حواش على شرح التجريد و على الكافى و على الشرائع و على قواعد العلامة و على شرح الجغمينى فى الهيئة و غيرها.

الشيخ أسد الله الزنجانى.

ولد فى قرية ديزج على مقربة من زنجان فى ١٩ رمضان سنة ١٢٧٢ و توفى فى النجف الأشرف ضحوة يوم الأربعاء ١٠ رجب سنة ١٣٥۴ ننقل ترجمته من مجلة الرضوان الهندية فى عددها الصادر فى ٠ شعبان سنة ١٣٥۴ و العهدة عليه قال: نشا فى قرية ديزج و تلقى فيها العلوم الآلية ثم هاجر إلى العراق و قرأ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الشهير و قضى أيام عمره فى خدمة العلم و تدريس الفقه و الأصول و صار فى آخر عمره قعيد بيته قد استولى عليه العجز لكنه كان نشيطا عند المباحثة غيورا على الشعائر الدينية له من المؤلفات (١) حاشية على الرسائل فى ثلاثة مجلدات (٢) كتاب البيع مبسوط (٣) كتاب الخيارات (۴) رسالة فى قاعدة الناس مسلطون على أموالهم (۵) رسالة فى قاعدة لا ضرر (۶) رسالة فى قاعدة أوفوا بالعقود (٧) كتاب الطهارة تعليقا على نجاة العباد (٨) كتاب آخر فى الطهارة كتبه تقريرا لبحث استاذه عند تدريس طهارة الشيخ مرتضى برز منه إلى بحث الماء المضاف (٩) كتاب فى مباحث الألفاظ من علم الأصول و هذه الكتب السبعة من ٢٨۵ تقرير بحث استاذه المتقدم (١٠) كتاب آخر فى مباحث الألفاظ ضمنه انظار نفسه و آراءه (١١) رسالة فى اللباس المشكوك إلى غير ذلك من الفوائد الشريفة فى الفقه و الأصول. ترك من الأولاد ولده الفاضل الميرزا على الزنجانى (انتهى).

الميرزا أسد الله الشيرازى الطبيب

نزيل سامراء.

فى المآثر و الآثار انه كان طبيبا حاذقا له اليد البيضاء فى معالجة جميع الأمراض.

الشيخ أسد الله بن عبد الرسول بن الحاج باقر بن محمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن على بن محمد

المعروف بالصائغ العاملى الحنويهى ينتسب إلى العلامة المحقق الشيخ أسد الدين الجزينى شيخ الشهيد الأول و عم أبيه و أبو زوجته.

كان حيا سنة ١٢٨٥.

(و الحنويهى) نسبة إلى حنويه بحاء مهملة و نون مفتوحتين و مثناة تحتية ساكنة و هاء قرية قريبة من صور.

قرأ أولا فى جبل عامل فى مدرسة جامع المصلى بقرية جويا على الشيخ محمد على بن خاتون و وجدت بخطه رسالة فى العروض و فى آخرها تمت فى مدرسة جامع المصلى فى قرية جويا جعلها الله معمورة بالعلوم آمين فى يوم الجمعة خامس شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٧٩ ثم سافر إلى العراق مع أخيه ١ الشيخ عبد اللطيف لطلب العلم و بعد مدة توفى أخوه فى ١ النجف فأرسل إليه والده الشيخ عبد الرسول بالحضور إلى جبل عامل فأبى ان يحضر الا بعد ان يبلغ درجة الاجتهاد ثم حضر و قد أصيب بمرض السل فسكن حنويه و بقى فيها نحوا من تسعة أشهر ثم توفى فى حياة أبيه و كان قد احضر معه عدة كتب كاملة كانت تقوم بذلک العصر بنحو من ثلاثين ألف قرش و وجدت فى داره فى ٠ حدود سنة ١٣۴۶ خزانة قد أخفيت فى الحائط فيها كتب كثيرة مخطوطة و قد تلفت جميعها من مرور الأزمان و لا يعلم سبب اخفائها الا ان الظاهر أن ذلک لأحد أسباب الخوف و كان أبوه ذا ثروة واسعة و من أهل العلم و الفضل و فى حياته حضر الشيخ محمد على عز الدين إلى حنويه و كانت والدة عمينا السيد محمد الأمين و السيد على و هى بنت السيد على مرتضى قد وهبت ما ورثته من أبيها من أراض و كتب و غيرها إلى ولدها الأصغر السيد على و كتب الشيخ أسد الله المذكور على كل من تلک الكتب هبة السيد على بن السيد على الأمين حرره أسد الله الصايغ و كان معروفا بالعلم و الفضل و جرت مباحثات بينه و بين الشيخ محمد على عز الدين فظهر فيها فضله و قرأ فى العراق على عدة أساتذة منهم السيد هادى صدر الدين العاملى الكاظمى و كان السيد هادى يثنى عليه و يصفه بالفضل و الاجتهاد وجد له مؤلف فى الحج استدلالى و عليه تقاريظ من الشيخ ياسين الكاظمى و الشيخ محمد حسين الكاظمى و الشيخ محمد طه نجف و السيد محمد الهندى و تاريخ تقريظ السيد محمد الهندى سنة ١٢٨٥.

السيد ميرزا أسد الله الطباطبائى التبريزى.

كان فقيها متكلما و هو شيخ الإسلام من طرف نادر شاه و كريم خان الزندى فى بلاد آذربيجان و من العلماء السبعين الذين كانوا من بلاد ايران و غيرها فى مجلس الصلح بين السنة و الشيعة فى عهد نادر شاه فى النجف

الأشرف كما فصلناه فى ترجمة الشيخ على أكبر الملاباشى عند نادر شاه من هذا الكتاب.

الملا أسد الله بن الحاج عبد الله البروجردى.

ولد فى بروجرد و توفى فيها أواخر سنة ١٢٧٠ و قيل ١٢٧١ و دفن بها فى دار السرور منها و قبره بها مشهور مزور.

(و بروجرد) بلدة بقرب همذان طيبة خصبة كثيرة المياه و الفواكه و الثمار و أرضها تنبت الزعفران.

كان ماهرا فی الفقه و الأصول مصنفا فیهما من اجلاء العلماء الفقهاء قرأ علی المیرزا أبو القاسم القمی صاحب القوانین و تزوج ابنة صاحب القوانین فی حیاته و رزق منها أولادا و کان یدعی الافضلیة علی جمیع علماء عصره الا انه کان لا یستقر رأیه علی فتوی و اوتی سعة فی الدنیا و جاها عند الخواص و العوام و طولا فی العمر و کان أول السلسلة فی بیت العلم. کذا فی روضات الجنات یعنی ان آباءه لم یکونوا علماء. و فی المآثر و الآثار: ان هذه الدعوی منه کانت فی أواخر أیام حیاته و انه کان مشهورا بالعلم و الفقاهة.

و تلمذ علیه الشیخ مرتضی الأنصاری فی أول امره، و فی أیام رئاسته ینقل أقواله و فتاواه و یعول علی اجماعاته المنقولة. له من المؤلفات تعلیقة علی قواعد العلامة و خلف ثلاثة أولاد ذکور من ابنة المیرزا القمی صاحب القوانین و هم المحمدون الثلاثة المیرزا فخر الدین محمد و جمال الدین محمد و نور الدین محمد أجازهم أبوهم باجازة واحدة و صرح باجتهادهم. و ۱ جمال الدین منهم کان متبحرا فی الفقه و الحدیث و التفسیر سکن ۱ طهران. و ۲ نور الدین قرأ فی ۲ النجف علی الشیخ مرتضی الأنصاری و توفی فی ۲ عنفوان شبابه.

و قد أخطأ صاحب روضات الجنات فی ترجمته عدة اخطاء و کذلک السید شفیع الجابلقی و بانه [ابنه] السید علی أصغر و میرزا احمد التنکابنی (انتهی).

آقا أسد الله امام الجمعة الملقب سلطان العلماء بن آقا عبد الله بن آقا محمد جعفر بن آقا محمد علی بن آقا محمد باقر الوحید البهبهانی

و باقی النسب قد ذکر فی آقا محمد علی.

توفی فی ۲۴ ذی القعدة سنة ۱۳۲۴ فی کرمانشاه و دفن فی مقبرة أبیه و أجداده و له من العمر ۶۳ سنة.

ترجمه لنا بعض أحفاده فقال: کان عالما فاضلا خطیبا بلیغا و أکبر أولاد أبیه انتقلت الرئاسة منه الیه و کان ملیا سخیا و کانت له مکتبة عظیمة فیها نفائس من المخطوطات یبلغ مجموعها نحو ثلاثة آلاف مجلد و کان بعضها من خطوط الاساتیذ مع التذهیبات الغالبة [الغالیة] ذهبت طعمة الحریق فی ۰ اللیلة العاشرة من شوال سنة ۱۳۵۲ (انتهی) یقول المؤلف و هذه المکتبة کانت تجمع فیها نفائس الکتب من ۰ عهد الآقا البهبهانی إلی ذلک الیوم و قد احترقت قبل ورودنا کرمانشاه بنحو ثلاثة أشهر و ذلک فی سفرنا إلی زیارة المشهد المقدس بخراسان فی ۰ أوائل عام ۱۳۵۳ فقد وردنا کرمانشاه فی ۰ أواسط المحرم من ذلک العام فأخبرنا باحتراقها و سببه وضع مدفاة فیها و اشتعال النار فیها و هذه نتیجة التهاون بالکتب الثمینة فالمدافئ التی توقد فیها النار لا توضع فی دور الکتب و یهمل أمرها و تبقی فیها النار لیلا فتحترق تلک النفائس دون ان یعلم بها أحد و هذا هو حظ الکتب التعیس فی هذا الشرق الذی کل ما فیه تعیس حتی الکتب. قال و کان له تقریرات فی الأصول و مؤلفات کثیرة فی الاخبار و المواعظ و المراثی ذهبت ۲۸۶ طعمة للحریق المذکور. قال و کان له خمسة أولاد (۱) آقا أبو علی امام الجمعة من بعد أبیه إلی الآن (أقول) رأیناه فی کرمانشاه عالما معظما. (۲) آقا هبة الله ذا رئاسة (۳) آقا محمد حسین (۴) آقا محمد حسن (۵) آقا أبو الفضل (انتهی).

السید شمس الدین أسد الله الطباطبائی الحسنی الشوشتری.

فی مجالس المؤمنین عند ذکر القبائل و الطوائف المعروفة عد منها الأنجوئیة و قال انهم من أعیان سادات شیراز یمتازون عن غیرهم فی قدم و ینتهی نسبهم الشریف إلی القاسم الرسی بن الحسین بن إبراهیم بن طباطبا الحسنی و من أکابر متأخریهم المیر شمس الدین أسد الله الشوشتری الحائز علی منصب الصدارة للشاه المغفور له (انتهی) و لعله یرید به الشاه عباس الصفوی.

السید أسد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسین الرودباری الأصل من محال طالقان الرانکوئی الاشکوری النجفی

من أحفاد ۱ میر بزرگ دفین ۱ آمل.

ولد سنة ۱۲۷۶ و توفی بالنجف آخر ذی القعدة سنة ۱۳۳۳ عن ۵۷ سنة.

عالم فاضل هاجر إلی العتبات حدود ۱۳۰۳ و قرأ علی الشیخ میرزا حبیب الله الرشتی و کتب تقریرات بحثه فی أحد عشر مجلدا خمسة منها فی الأصول و ستة فی الفقه و له کتاب الأوانی من الذهب و الفضة.

الشیخ أسد الله بن علی أکبر بن رستم خان الزنجانی.

ولد ۱۹ رمضان سنة ۱۲۸۲ و توفی بالنجف ۹ رجب سنة ۱۳۵۴.

حضر أوان شبابه إلی النجف ثم هاجر إلی سامراء و حضر درس المیرزا السید محمد حسن الشیرازی و عمدة تلمذه علی السید محمد الاصفهانی الفشارکی و بعد وفاة المیرزا الشیرازی حضر إلی النجف سنین ثم عاد إلی سامراء و قرأ علی المیرزا محمد تقی الشیرازی إلی ان توفی ثم رجع إلی النجف له تقریرات و رسائل مستقلة و کتابات فی الطهارة و البیع و الخیارات.

المیرزا أسد الله بن المیرزا عسکری المشهدی

امام الجمعة فی المشهد المقدس الرضوی فی کتاب المآثر و الآثار انه فی سنة ۱۲۸۲ بعد مضی ۱۹ سنة من جلوس ناصر الدین شاه القاجاری علی تخت الملک عین المترجم لامامة الجمعة فی المشهد الرضوی نیابة عن أخیه المیرزا هدایة الله و قال فی ترجمة أخیه المیرزا هدایة الله بن میرزا عسکری انه فی هذه السنة تولی منصب امامة الجمعة فی المشهد المقدس و قال انهم فی خراسان أهل بیت فقاهة و وجاهة و نبالة و جلالة (انتهی).

السید أسد الله الصدر النواب بن المیرزا علی النواب بن السید حسین سلطان العلماء الحسینی المرعشی.

توفی سنة ۱۱۱۴.

کان عالما فقیها مدرسا بأصبهان قرأ علی والده و نال الصدارة زمن

الصفوية و بقى فيها حتى توفى و خلف ولدين السيد احمد و السيد قوام الدين محمد.

السيد أسد الله القزوينى

توفى فى كرمانشاه سنة ۱۳۳۹ هكذا وجدنا تاريخ وفاته فى مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء و لا نعلم عن أحواله شيئا.

الميرزا أسد الله بن الحاج محسن التبريزى.

توفى فى طهران سنة ۱۳۵۲ أو ۱۳۲۶.

ذكره صاحب كتاب شهداء الفضيلة و قال انه فى الرعيل الأول من علماء الطائفة المشارک فى العلوم المبرز فى المنقول و المعقول و قال ان والده قرأ عليه.

السيد أسد الله بن السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى الحسينى الموسوى الجيلانى الرشتى الاصفهانى.

توفى سنة ۱۲۹۰ فى طريقه إلى النجف فى كرند و حملت جنازته إلى النجف فدفن فى الحجرة التى على يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب القبلى مقابل قبر الشيخ مرتضى الأنصارى.

من اجلاء تلاميذ صاحب الجواهر متفق على جلالته و إمامته كان ورعا تقيا زاهدا معرضا عن الدنيا و عن منافسة الولاة فى الرئاسات عظيما نافذ القول فى بلاد ايران كلها و كان أبوه السيد محمد باقر من اجلاء علماء ايران خرج المترجم فى حياة أبيه إلى النجف و تخرج بصاحب الجواهر و عاد إلى أصفهان سنة وفاة والده و صلى عليه و قام مقامه و رأس فى أصفهان و خرج إلى زيارة المشاهد المشرفة سنة ۱۲۹۰ فتوفى فى الطريق و نقل إلى النجف و دفن فى المشهد الشريف كما مر.

و من آثاره اجراء ماء الفرات إلى النجف الأشرف فإنه بعد ما زار النجف و رجع إلى بلاد ايران عزم على إتمام ما شرع به الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كما ياتى و إيصال ماء الفرات إلى النجف و استحصل على المال من ثلث تركة السردار محمد إسماعيل خان النورى وكيل الملک كما فى المآثر و الآثار. و فى مجموعة الشبيبى: من ثلث مال إسماعيل خان والى كرمان (انتهى) و هو ثلاثون ألف تومان و أرسل المهندسين و شرعوا فى العمل سنة ۱۲۸۲ و تم سنة ۱۲۸۸ فحفرت آبار بين المكان الذى وصل اليه فى عهد صاحب الجواهر و بين النجف فى وسط النهر الذى كان حفره صاحب الجواهر و مر بها من قبلى النجف إلى جهة المغرب و ذلک لأن حفر النهر إلى عمق يجرى فيه الماء غير متيسر و لا ممكن كما مر و كان العزم عليه فى زمن صاحب الجواهر غير مبنى على فن و هندسة و بعد حفر هذه الآبار وصل بينها بقناة تحت الأرض ثم ظهر ان تلک الآبار كان عمقها زائدا عن اللازم فاحتاجوا إلى طم الزائد و اجرى الماء فى تلک القناة و جعل يصب فى المكان المنخفض غربى النجف و عملت عليه رحى اصدر ريعها لاصلاح القناة و بنيت هناک بركة يستقى منها السقاءون و بقيت الناس تنتفع بهذا

الماء إلى ٠ سنة ١٣٠٧ و ذلک نحو ١٩ سنة. و أرخ الشعراء ذلک فقال الشيخ محمد بن الشيخ کاظم الجزائری النجفی من قصيدة: ٢٨٧

شربوا الماء زلالا بعد شرب الآجنات

فاشرب الماء و أرخ اشرب الماء الفرات

سنة ١٢٨٨ و قال الميرزا محمد بن داود الهمدانی صاحب فصوص اليواقيت فی التواريخ المنظومة:

مذ أسد الله الهمام السری سليل ساقی الناس من کوثر

أجری إلی الغری ماء مری قد ارخوه جاء ماء الغری

سنة ١٢٨٨

مؤلفاته

له عدة مؤلفات فی الفقه الاستدلالی. و کتاب فی الرجال و رسالة فی تجويد الحروف و غير ذلک.

اجراء ماء الفرات إلی النجف

قد عرفت ان من آثار المترجم اجراء ماء الفرات إلی النجف و يناسب هنا ان نذکر أول من اجری الماء إلی هذا البلد المبارک حتی ننتهی إلی هذا الزمان فان النفوس تتطلع إلی معرفة ذلک فنقول: أول ماء جری فی النجف هو ٠ قبل الإسلام أجراه الحارث بن عمرو من ملوک الحيرة و کان فی ٠ عصر قباذ بن فيروز الساسانی. حکی عن کتاب تجارب الأمم لأحمد بن محمد مسکويه انه قال فی ٠ زمن الجاهلية شق الحارث بن عمرو من ملوک العرب فی ٠ عصر قباذ الساسانی باشارة أحد تبابعة اليمن نهرا من شط الفرات إلی أرض النجف و اجری الماء علی ارض الحيرة و حوالی ارض النجف و ذکر الطبری فی تاريخه ان ١ الحارث بن عمرو الکندی ملک الحيرة فی ١ عصر قباذ بن فيروز أرسل إلی تبع و هو باليمن أنی قد طمعت فی ملک الأعاجم فاجمع الجنود و اقبل فجمع تبع الجنود و سار حتی نزل الحيرة و آذاه البق فأمر الحارث بن عمرو ان يشق له نهرا إلی النجف ففعل و هو نهر الحيرة (انتهی).

و أول من اجری الماء فی ارض النجف ٢ بعد الإسلام ٢ سليمان بن أعين أخو زرارة بن أعين توفی سليمان ٢ سنة ٢٥٠ قال أبو غالب الزراری فی رسالته فی آل أعين عند ذکر مخلفات سليمان المذکور: و أرضا واسعة جميعها فی النجف مما يلی الحيرة و کان قد استخرج لها عينا يجريها إليها فی قنی عملها من صدقته بالحيرة و تعرف بقبة الشنيق قد رأيت أنا آثار القنی و کان سبب استخراجه العين ان بعض أهل زوجته من خراسان ورد حاجا فاشتهی ان يری الحيرة فخرج معه إليها و کانت قبة الشنيق

أحد الأشياء التى يقصدها الناس للنزهة و كانت مما يلى النجف فلما جلسوا للطعام قال الخراسانى هاهنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فرأى النجف و علوه على الأرض إلى ما يسفله فقال يوشک ان يسيح ذلک الماء على هذه الأرض فابتاع سليمان تلک الأرض ثم عمل على استنباط العين فظهر له من الماء ما ساقه فى القنى إلى تلک الأرض ثم خرج ولده عن هذه الأرض التى فى النجف (انتهى) و هذه الأرض الظاهر انها فى المكان المنخفض غربى النجف إلى جهة الجنوب من ناحية الحيرة. و العين التى استنبطها سليمان يظهر انها فى جهة الحيرة فان كان أحد يسكن النجف فى ذلک الوقت فيمكن ان يكون شربه من ذلک الماء.
ثم ان المشهور على ألسن الناس فى النجف يتناقله الخلف عن السلف ان ٣ السلطان عضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمى أراد اجراء الماء إلى النجف من الفرات ٣ سنة ٣٦٩ فعثر فى أثناء حفره شمالى النجف على عين

ص: ٢٨٨

غزير ماؤها فمنعه ذلک الماء عن متابعة الحفر فأكتفى باجرائه إلى النجف تحت الأرض فى قناة عالية محكمة يتخللها آبار مبنية بناء محكما متصلة بعضها ببعض تتخلل دور المدينة و يصب ماؤها فى المكان المنخفض خارج البلد و لذلک كانت آبار النجف يعد ماؤها من الماء الجارى و لا تعد آبارا شرعية و لكن هذا الماء كان مالحا لا يصلح للشرب فأكتفى الناس به لحوائجهم و جعل أهل الثروة يجلبون الماء بالروايا من الفرات من ناحية ذى الكفل، و الفقراء يشربون من ذلک الماء المالح و ربما كان ماء بعض الآبار أقل ملوحة فيتزاحم عليه الناس و تسمى هذه العين عند النجفيين أم البيار و لا تزال باقية إلى اليوم. و لكن فى تاريخ النجف لبعض المعاصرين ان عضد الدولة أصلح القناة السالفة لآل أعين فاشتهرت بقناة عضد الدولة أو قناة آل بويه و بنى المنهدم منها و أحكمها أشد من الأول و ما زالت تسقى النجف و اهله أعذب ماء حتى خربت بعد مئات من السنين (انتهى) و لم يذكر هذه القناة التى تستمد منها آبار النجف فى كتبه أصلا. و عن فرحة الغرى ان السلطان سنجر بن ملک شاه السلجوقى اجتهد فى اسالة ماء الفرات إلى النجف فلم يتفق له ثم ان الصاحب عطاء الملک بن محمد الجوينى صاحب ديوان الدولة الايلخانية حفر نهرا من الفرات إلى الكوفة و أمر ببناء قناة من الكوفة إلى النجف تحت الأرض و كان القائم على حفره ۴ تاج الدين بن الأمير على الدلقندى الحسينى فسمى النهر باسمه و قيل لتلک الأرض التى تسقى منه التاجية و بقى هذا اسمها إلى اليوم و عن روضة الصفا انه أنفق على حفره ما يزيد على مائة ألف دينار احمر و عن فرحة الغرى انه كان جرى الماء به حول النجف فى ۴ رجب سنة ۶۷۶ ثم خرجت هذه القناة. و لما قامت الدولة الصفوية و جاء ۵ الشاه إسماعيل الأول لزيارة النجف الأشرف ۵ سنة ۹۱۴ امر بحفر نهر من الفرات إلى النجف فأوصله إليها بقناة لارتفاع ارض النجف عن الفرات كما أشار اليه فى تاريخ عالم آرا ص ۷۰۷ و حدثت عليه ضياع و بساتين و جعلها الشاه وقفا على المحقق الكركى و أولاده فلم تزل النجف تستقى من ذلک النهر إلى ۰ زمن محاصرة العثمانيين النجف ۰ أيام السلطان سليم فطم النهر ثم امر الشاه طهماسب بحفر نهر من الفرات إلى النجف فحفر و لم يتم و سقيت منه ارض بنواحى الكوفة تعرف إلى اليوم بالطهماسية و لما جاء ۶ الشاه عباس بن محمد خدا بنده بن طهماسب بن إسماعيل الأول إلى النجف ۶ سنة ۱۰۳۲ امر بتنظيف النهر الذى حفره جده الأعلى إسماعيل فحفر و عمر و عملت فيه عساكر الشاه و جرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة و هو المعروف اليوم بنهر المكرية و حيث ان النجف مرتفع ارتفاعا كليا عن ارض الكوفة امر الشاه بحفر قناة توصل الماء إلى النجف فحفرت و وصل الماء إلى الروضة المطهرة و منها إلى بحر النجف و عمل له بركة فى النجف ينزلون إليها و يستقون منها. ذكر ذلک فى تاريخ عالم آرا ثم خربت هذه القناة و فى ۷ سنة ۱۰۴۲ حفر ۷ الشاه صفى نهرا عميقا عريضا من حوالى الحلة إلى مسجد الكوفة و مر به على عمارة الخورنق و أوصلوا الماء إلى داخل السور و بواسطة الدولاب جرى الماء على وجه الأرض و الشوارع و الصحن الشريف

و بنيت بركة للماء بشكل بحيرة ثم درس ذلک کله و فی ۸ سنة ۱۲۰۸ أرسل ۸ يحيى خان آصف الدولة وزير محمد شاه أحد ملوک الهند أموالا طائلة لحفر نهر من الفرات يبتدئ من بلدة المسيب و يمر بالكوفة و سمى هذا النهر نهر الهندية و يقال انه أخذ منه قناة تحت الأرض جرى فيها الماء إلى منخفض النجف و يقال ان بعض زعماء النجف طم تلک القناة خوفا من توطن أمراء الدولة ۲۸۸ العثمانية فی البلد و إجراء قوانينهم عليها. ثم ان أمين الدولة عبد الله خان وزير فتح على شاه القاجارى أرسل خمسين ألف تومان لاصلاح قناة النجف و رتب المهندس ميرزا تقى على العمل و ابتدأوا به من جهة (أبو فشيقة) إلى (كرى سعد) شرقی النجف و أقاموا على هذا الكرى القنطرة الماثلة حتى الآن إزاء (أبو فشيقة) و أطلقوا الماء فی الكرى فجرى حينا و وقف و ساقوه من حيث وقف إلى النجف فی قناة و الظاهر انها قناة قديمة و ان قيل انها من صنع أمين الدولة و انه شارف العمل بنفسه و لم يطل عمر هذه القناة على ما هو المعروف. كذا عن بعض مجاميع الفاضل الشيبى [الشبيبى]. ثم ان الشيخ محمد حسن صاحب

الجواهر استعان ببعض ملوک الهند و هو ۹ السلطان ثريا جاه محمد امجد على شاه الهندى المتوفى ۹ سنة ۱۲۶۳ فأرسل له ثمانين ألف تومان و أرسل له غيره من أهل الهند أموالا طائلة فحفر نهرا من نهر آصف الدولة (نهر الهندية) إلى سور النجف و أجرى الماء فيه فوقف فی محل يقال له الطبيل يبعد عن النجف نحو أربعة أميال من جهة الشمال الغربی و ذلک لعدم كون الحفر على هندسة فنية إذ لم ينتبه القائمون على العمل إلى ان النهر من جهة النجف يعلو كثيرا عن أول المجرى و ان المقدار الذى حفر لا يكفى لجريان الماء بل يحتاج إلى أضعافه و انه امر غير ممكن بهذه الصفة و توفى الشيخ فی هذه الأثناء و لم يتم ذلک العمل و يرى شیء من ذلک الحفر على بعد بضع خطوات من سور النجف من جهة الشرق ثم ان السيد أسد الله الذى نحن بصدد ترجمته عزم على إتمام ما شرع به الشيخ محمد حسن و شرع فی العمل و أتمه فی مدة ست سنوات و بقيت الناس تنتفع به نحو ۱۹ سنة كما مر فلما كانت ۰ سنة ۱۳۰۷ و ذلک قبل مهاجرتنا إلى النجف بسنة جاء فی تلک السنة برد عظيم و مطر كثير فجرف الرمول إلى تلک الآبار و سد مجارى الماء و صرفت أموال كثيرة فی سبيل إصلاحها فلم تصلح لضعف الهمم و فتور العزائم. و كان قد جفف البحر الذى كان غربی النجف بسد مجرى الماء عنه من جهة الحيرة من النهر المسمى أبو صخير فی ۰ زمن السلطان عبد الحميد العثمانی و جعل موضع النهر مزارع و بساتين تابعة لاملاک السلطان المسماة بالأراضی السنية و فی ۰ سنة ۱۳۰۵ اجرى لسقيها جدول من نهر الحيرة (أبو صخير) و لما انقطع ماء القناة ۰ سنة ۱۳۰۷ بنيت على هذا الجدول بركة يستقى منها السقاءون و تردها الدواب و المواشی و كان المباشر لحفره رجل اسمه عبد الغنی و هو القائم باعمال الأراضی السنية من قبل السلطان فنسب النهر اليه فقيل نهر عبد الغنی لكن الكثيرين كانوا يسمونه نهر الحيدرية بل لم أسمع من يسميه نهر عبد الغنی و لكنه كان معرضا للانقطاع بأحد الفلاحين لمائه لسقى مزارعهم و بوقوع الرمول فيه من هبوب العواصف فی الصيف و من السيول فی الشتاء فتبقى الناس ظماء نحو أسبوع حتى يتم تنظيفه و تشترى الماء الذى يجلب من الكوفة بأغلى القيم و لا تجده الا قليلا فأمر السلطان عبد الحميد بعد مراجعته بواسطة والی بغداد الحاج حسن باشا بحفر جدول إلى جانب الجدول القديم لاستقاء الناس خاصة و بذل لذلک ألف ليرة ذهبية من خزانته الخاصة و لإصلاحه و المحافظة عليه كل سنة مائة ليرة ذهبية فتم ذلک و وصل الماء فی ۰ أوائل شهر رمضان سنة ۱۳۱۰ و نحن فی النجف الأشرف لكنه أيضا كان معرضا للانقطاع بما مر من العواصف و السيول فی الصيف و الشتاء و خرجنا من النجف ۰ عام ۱۳۱۸ و الحال على هذا و فی ۰ سنة ۱۳۱۹ ابتدئ بإصلاح القناة على يد الشيخ ميرزا حسين بن ميرزا خليل الفقيه المشهور و فرغ منه ۰ سنة ۱۳۲۷ و لكنه لضعف مجرى الماء من نهر الهندية و تجمع المياه المالحة فی الآبار لم يكن صالحا للشرب

و فی ۰ سنة ۱۳۳۰ ألفت شركة تجارية فی النجف لشراء آلة بخارية رافعة توضع على نهر الكوفة و استحضر لذلک أنابيب ضخمة ثم جاءت الحرب العامة و أهمل ذلک و فی أيام الثورة العراقية أتلفت جملة من هذه الأنابيب و بقی الكثير مكدسا فی طريق الكوفة و ۰ بعد احتلال الإنكليز للعراق نصبت آلة بخارية رافعة على نهر الحيرة تصب الماء فی الجدول المقدم ذكره و فی ۱۰ سنة ۱۳۴۲ بذل ۱۰ الحاج محمد على الشوشترى الملقب رئيس تجار عربستان والد الحاج مشير نزيل دمشق ثلاثمائة ألف روبية على أن تصرف فی حفر جدول من محل يعرف بالمزيديات ينتهی مصبه إلى بحيرة النجف القديمة غربی المدينة و ما يحدث على ضفة النهر من زروع و بساتين يصرف ريعة بعد أخذ العشر منه للدولة على إصلاح الجدول و على مستشفيات و مدارس فی النجف و ان زاد ففی كربلاء و أعطيت الرخصة بذلک من الدولة فی ۰ غرة رمضان سنة ۱۳۴۲ و حضر الملک فيصل و أخذ المسحاة بيده و حفر شيئا من الأرض و حفر معه الحاج رئيس و جماعة من وجهاء النجف و استمر العمل مدة ثم سحب الحاج رئيس ذلک المال الذى تعهد به و كان قد وضعه فی البنک لأمور نظن ان أهمها معارضة كثيرين له فی ذلک و طلبهم اليه العدول عنه لانه يضر بأهل النجف بزعمهم و لا ينفعهم، و اطلعنی و هو فی دمشق على نحو من أربعين صحيفة جاءته فی دفعتين من أناس يلومونه و يقولون له: أنت بعملک هذا تعمل شرا لا خيرا و ذلک لانه بلغهم أن الدولة تريد ان تكلفهم بتكاليف لهذا الأمر و الله اعلم. و فی ۱۱ سنة ۱۳۴۶ طلب ۱۱ الحاج محمد البوشهرى الملقب معين التجار امتيازا من الحكومة العراقية بجلب الماء من الكوفة إلى النجف فأعطته ذلک فجلب آلتين رافعتين عظيمتين إحداهما انكليزية و الاخرى ألمانية حتى إذا تعطلت إحداهما كانت الاخرى حاضرة جلبهما فی أسرع وقت و نصبهما فی الكوفة و أتم جميع ما يلزم لهذا العمل و قد رأيتهما فی سفرى إلى العراق ۰ عام ۱۳۵۲ و الماء يجرى بواسطتهما إلى أكثر دور النجف عذبا زلالا صافيا بأجور معينة. و فی هذه السنة و هی ۰ سنة ۱۳۵۷ عزمت بلدية النجف على اسالة الماء على حسابها و إبطال ما كان عمله معين التجار و استحضرت الآلات اللازمة لذلک.

الشيخ أسد الله بن الحاج محمد على ساكن

قرية جم من محال دشت شيراز.

توفی فی مشهد الرضا (ع) حين زاره سنة ۱۳۳۸.

كان عالما فاضلا من تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراسانی له تقريرات بحث استاذه المذكور.

الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتونی العاملی

الساكن فی المشهد المقدس الرضوى.

كان حيا سنة ۱۰۶۷.

عالم فاضل من سكنة المشهد المقدس الرضوى و الظاهر أن أحد أجداده جاء من البلاد العاملية إلى المشهد الرضوى و توطن فيه و ولد هو و أبوه هناک لغلبة العجمة عليه و كون اسم أبيه من الأسماء المعتادة عند الفرس. و علماء العامليين كثيرا ما كانوا يهاجرون إلى ايران و بلاد الهند و غيرها و يتوطنونها. كان عنده اربعمائة مجلد مخطوطة وقفها جميعها على الآستانة المباركة الرضوية و صنع طابعا كبيرا و نقش عليه صورة الوقف بالفارسية و طبع به على كل واحد من هذه الكتب و هذه صورته: ۲۸۹ (اين كتاب را با سيصد و نود و نه جلد ديگر وقف آستانه حضرت امام على بن موسى الرضا نمود أضعف عباد الله الغنى ابن شيخ محمد مؤمن أسد الله الخاتونى كه ساكنان مشهد مقدس از مطالعه آن بهره‌مند گردند هر كه بفروشد به لعنت خدا و نفرين رسول و غضب امام گرفتار شود ۱۰۶۷).

و ترجمته: وقف هذا الكتاب مع ثلاثمائة و تسعة و تسعين جلدا اخرى على آستانة حضرة الامام على بن موسى الرضا أضعف عباد الله الغنى ابن الشيخ محمد مؤمن أسد الله الخاتونى ليطالع بها سكان المشهد المقدس و كان من باعها فعليه لعنة الله و سخط رسوله و غضب الامام سنة ۱۰۶۷). و من جملة هذه الكتب الموقوفة على الآستانة الرضوية التى رأيناها فى المكتبة الرضوية المباركة الجزء الخامس من كتاب نثر الدرر للآبى طبع عليه بالطابع المذكور. و كتب تحته بخطه (الواقف ابن شيخ محمد مؤمن أقل عباد الله أسد الله الخاتونى) و تحته خاتمه الخصوصى و فيه بيت من الشعر الفارسى و تاريخ كتابة النسخة بخط ۱ احمد بن على الكاتب البغدادى ۱ سنة ۵۶۵ و من أوقافه على الآستانة الرضوية مجموعة فى الاشعار مرتبة على حروف المعجم من حرف الهمزة إلى الياء لشعراء متعددين كتب عليها أيضا: الواقف الضعيف النحيف ابن شيخ محمد مؤمن أسد الله الخاتونى. و كتب على ظهرها أيضا من عوارى الزمان عند أقل العباد محمد بن على الشهير بابن خاتون العاملى. و من جملتها كتاب مجموع الغرائب من تأليف الشيخ إبراهيم الكفعمى وقفه سنة ۱۰۶۷ و من جملتها كتاب جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسن على بن أبى طالب تاريخ وقفه سنة ۱۰۶۷ عدد أوراقه (۱۴۶). و من جملتها رسالة فى المنطق لملا أحمد.

الشيخ أسد الله بن الحاج محمود آل صفا العاملى الزبدينى.

ولد سنة ۱۲۹۴ فى زبدين و توفى سنة ۱۳۵۳ بمرض الفالج الدماغى فى صيدا.

كان عالما كاتبا أديبا شاعرا ذكيا فطنا و اشتهر بذكائه و تدقيقه و كثرة جدله قرأ فى النباطية فى مدرسة العالم الجليل السيد حسن بن يوسف الحبوشى قرأ فيها النحو و الصرف و المعانى و البيان و الأصول و الفقه و راجع الكتب و مارس و باحث حتى صارت له ملكة جيدة فى العلوم العربية و اطلاع لا بأس به فى المسائل الفقهية و نظم و كتب كثيرا فأجاد فى نظمه و نثره و كان يميل كثيرا للعزلة. تولى منصب القاضى الشرعى فى صيدا. له عدة مقالات فى العلم و الأدب و النقد و اللغة نشرت فى مجلة العرفان و له شعر كثير نشر أكثره فى المجلة المذكورة و له شعر غير ما نشر فى العرفان لم يقع بيدنا و أول ما نشر من نظمه قصيدة عنوانها (الناس و العلم و الدين) و هى:

لم ينظر الناس فى عقبى أمورهم و لم يجيلوا بخلق الله أذهانا

منتهم نفثات الجهل ان يردوا ماء المسرة من حيث الاسى كانا

ظنوا المعالى فى جمع الحطام و هم — فى ذاک قد هدموا للمجد بنيانا

و حاولوا ظفرا بالجور فاندفعوا — إلى العداء زرافات و وحدانا

حتى إذا ما أتوا يجنون ما غرسوا — جنوا و ما اعتبروا ذلا و خذلانا

أعد كل امرئ منهم فيوهمنى — ان ليس يحسب فى التحقيق إنسانا

باعوا بدنياهم دينا به عقدت — عرى السعادة دنيانا و أخرانا

إن السعادة أخلاق مطهرة — أضحى لها الدين قسطاسا و عنوانا

ص: ٢٩٠

ما ان تجاوزت الذكرى مسامعهم — يوما و لا راقبوا الله سلطانا

و كل يوم لهم فيمن قضى عظة — تعد أحياءنا اللاهين موتانا

هل ينظرون بابصار يرون بها — ملابس العز ما ندعوه أكفانا

أو يسمعون باذان تحيل لهم — قوارع الذكر تغريدا و ألحانا

أو يحملون قلوبا يحسبون بها — فى القبر صرحا يضاهى قصر غمدانا

أعمتهم الشهوات المهلكات عن البارى — فسامهم بغيا و كفرانا

ما جاوزت كلمات الرشد ألسنهم — إذ يدعون الهدى مكرا و إدهانا

كان اغتنام رضى الرحمن همهم — لو أنهم صدقوا فى الله ايمانا

أ لا ترى مستهام الحب يؤنسه — رضى الحبيب و ان أقصاه هجرانا

فكل صعب عليه هان فى سبل الهوى — و كل عزيز عنده هانا

و ليس ريبهم فى الله منقصة ... لله بل كان فيهم ذاک نقصانا

ما عاب شمس الضحى أن لا ترى لعمى ... فى الناظرين و لا انحطت بذا شانا

يا أمة تدعى الايمان حيث خلت ... من ضوء حجته الغراء أذهانا

أنتم كغيركم فى ذا السبيل فما ... للفرق اعددتم قولا و تبيانا

و كيف يصلح دين الله أفئدة ... لم تبن إلا على التقليد إيمانا

ما استقبلوا الله يوما بالقلوب فهم ... مستقبلون على التحقيق إنسانا

لا ينهجون سبيلا قل سالكه ... و ان تلوا سنة فيه و قرآنا

فلا و عيشک لا يأتون من عمل ... زاک إذا قل أهلوه و ان هانا

و ربما اعتقدوا حقا يدان به ... ما لم ينزل به الرحمن سلطانا

و ربما حظروا لا عن دليل هدى ... ما كان لو عقلوا للب ميزانا

مستمسكين بما اعتادوا فحيث دعا ... داعى الهداية صموا عنه آذانا

مثل البهائم إذ عافت على ظما ... ورود ما لم ترد من قبل أحيانا

فاى دين هدى فيه لمثلهم ... صلاح أمر و قد ساموه عدوانا

و كيف ينجع وحى الله فى ملأ ... يتلون آياته صما و عميانا

لا يطمئن بذكر الله ذاكره ... ما لم يكن من نمير العلم ريانا

ان يتق الله قوم فالذين به ... قلوبهم ملئت علما و عرفانا

لا قول صلوا و لا شرح الصلاة هما ... مما استجيب به لله إذعانا

لا رواية ما قال الرسول على ... من لو تشاء جرى فى الريب حيرانا

أو يستقم نهج ذى علم فمن طهرت ... أخلاقه و أقام القسط ميزانا

لا العلم ينجع و الذكرى بمن جعلوا ... عليهم للهوى حكما و سلطانا

و أين ذكراك من قوم قلوبهم دون النصيح عليها الغى قد رانا

لو دان كل امرئ للحق حيث بدا لم يعد فرعون رشدا بابن عمرانا

و لا بعيسى استراب المستريب و لا بصدق أحمد لا قبلا و لا الآنا

ذاك النبى الذى يدلى بحجته سر العوالم أحيانا فاحيانا

ذاك النبى الذى أبقى الإله له إلى المعاد على ما جاء برهانا

من حكمة بثها الأمى صافية تزداد علما بها ما زدت امعانا

و سر وحى لنا منه بدا نبا بصدقة و بنفى الريب أنبأنا

كم جاء بالحجة البيضاء عارية لا تستطيع لها الأيام كتمانا

لكن مرامى هوى الإنسان ليس لها حد و لست لها تسطيع حسبانا

و رب علم أضاع الرشد صاحبه و لو نصحت له سرا و إعلانا

أ كان يجهل عمرو أو معاوية وصى احمد إذ ساماه عدوانا

لكنها شهوات عد صاحبها دون البهائم لما عد شيطانا

شر الخصال عمى ما انفك صاحبه بخمره ثمل العطفين نشوانا

٢٩٠

ان أم نهج الهدى يوما فما فقدت فى قلبه نفثات الغى الكنانا

لكن نحا سبل الرشد ابتغاء منى أو غادر البغى إذ أعياه إمكانا

كم جاء بالعمل الزاكى مخادعة قوم يعدهم الشيطان إخوانا

أمسک بذكراک عن قوم بهم ثبتت على الضلال مبانى الفخر أركانا

ان ينذروا سخروا أو يهجروا وتروا أو ينظروا أوسعوا فى الغى ميدانا

لم ينكروا منكرا يوما و لا أمروا بالعرف حينا أعز الدين أم هانا

فلا و ربی ما من حکمة عدلت خوف امرئ ربه سرا و إعلانا

هل همة المرء الا خدمة الجسد الدانی إذا لم یکن لله قد دانا

و لا رزیة کالالحاد ملبسة غما تلظی به الأحشاء نیرانا

و هل یقدر کالرجعی إلی عدم بعد الوجود أولو الألباب خسرانا

فان نفی ملحد عن نفسه جزعا فکیف یحیا بدار البؤس محیانا

قل للکفور بباریه ستعرفه إذا جزیت عذاب النار ألوانا

لو کنت تسأل برهانا علیه رأت من کل ما أبصرت عیناه برهانا

لکنما رمت اطلاق العنان بلا حجر من الدین أنی رمت عدوانا

زعمت انک لو أبصرت ربک ما أودعت قلبک للرحمن کفرانا

و کیف تجعل ربا من تراه و لم یستعل عن شبه فی خلقه شانا

لو کان یبصره راء لکان إذا قد استحال وجود الذات إمکانا

هل فوقه قادر یعطیک باصرة تسطیع رؤیة من سواک إنسانا

لیس الوجود لشیء عین رؤیته أو بعضها فتری ما شئت إذ کانا

لو کنت تعقل لم تقدم علی خطر لم یعد محتملا لو جاز رجحانا

فکیف و العلم قد فاضت أشعته من حیث عن رؤیة الابصار أغنانا

و له قصیدة عنوانها (أنت ابن یومک):

أنت ابن یومک لا ابن أمس و لا الغد عدمان بینهما تروح و تغتدی

فاربا بنفسک ان تغادر فرصة لغد فلا تدری مصیرک فی غد

و إضاعة الفرص السوانح حسرة — من دون لوعتها عناء المقصد

فإذا ظفرت بفرصة فاسترعها — عينا إذا نام القطا لم ترقد

و اشدد لها الهمم التى ان أخلفت — فعرى الرجاء بغيرها لم تعقد

و إذا نبا بک بعد صدق عزيمة — حظ فشاهد مجدها لم يجحد

أعطيت بسط يد و فكر لو به — رمت الثواقب لم تكن بمفند

لو كان يجمعنا الوفاق على هدى — لم يعينا طلبا مقام الفرقد

الرأى فاعلم شرط كل عزيمة — فبدونه عضب الشبا كالمرود

للمستضىء بنوره حيث انجلى — كادت وجوه الغيب تلمس باليد

هى سابغات الحزم ما عملت يد — فيها و لا هى تشترى بالعسجد

أوهمت نفسک فى الباطلة راحة — تلهى فؤادک عن بلوغ السؤدد

لكن من رضى الامانى موردا — للهم وارد غلة لم تبرد

و الناس حيث يؤمهم داعى الهوى — لم ينظروا الا بعينى ارمد

فمتى يتاح لعامل عين بها — يهدى إلى النهج السوى فتهتدى

و يد بها تنمو بقية مجدها — ان كان ثم بقية لم تنفد

أبناء قومى و الشماتة ان يرى — غرض الملام ربيب ملة أحمد

بدت الحياة لذى الحياة من الورى — لهوان عيشكم بوجه اربد

يرتاد فى ظل الخمول وليدكم حتى الردى فكأنه لم يولد

عجبا لكم تتحاسدون و أنتم فى حال ضيم مثلها لم يحسد

عجبا لكم تتخاذلون و أنتم فى حاجة تقضى بالفى مسعد

خلوا التكتم قد بدت أسرارنا ماثورة عن شملنا المتبدد

هل تعذرون و لم تكن اسلافكم فى المجد الا قدوة للمقتدى

كم قام منكم أروع فى عامل كالشمس ثاقب رأيه لم يخمد

أس الفضيلة أنتم و بدينكم يهدى سبيل الرشد كل موحد

و لكم إذا حق الفخار أئمة بسواهم باغى الهدى لا يهتدى

تمضى الدهور و كل فرد منهم فرد الكمال يعز حجة احمد

من عشرة و اثنين بعدهم لهم جمع الكمال و مثل ذا لم يوجد

عجبا لقلب لا يلين لذكرهم إذ يذكرون و لو غدا كالجلمد

كنتم و دينكم الحنيف يحوطكم و يضمكم ضم الأنامل فى اليد

فنبذتموه وراءكم و طلبتم دنياكم من كل باب موصد

هذا قليل من كثير قلته لا يستطاع كثيره لمعدد

لو لم يكن يا قوم هذا داؤكم كنتم بدور الحائر المسترشد

فالام ننتحل الزهادة و التقى و ببعض ذاک فعالنا لم تشهد

لو كان هذا القول حقا لم يكن بين البرية فوقنا ذو سؤدد

هل سامع لنصيحة فيثيرها هما تسارع قبل فوت الموعد

هذا مقام النادمين فان يفت و الحال ما عهدت فموت سرمدى

ان دام فيكم ما علمتم صرتم خبرا من الاخبار ينقل فى غد

و هذه قصيدة له أيضا عنوانها (هذا أوان اليقظة):

قد آن ان يستيقظ الغافل فليستفق من نومه الخامل

أ لا ترى الدهر باحداثه يوقظ ما لا يوقظ النابل

قد اعذر الدهر إلى اهله حتى متى يعذله العاذل

و زاد فى الاعذار حتى استوى فى ذلک الأخرق و العاقل

ان كان للجهل شفاء فقد أتاح ما يشفى به الجاهل

تروم فى ظل الخمول المنى و ذاک فاعلم حدها الفاصل

قد فاز بالآمال طلابها غداة لم يحلم بها الكاسل

ان المقادير لها آخر و لجة العزم لها ساحل

اذكر حماة المجد من يعرب أولاء سفر العبرة الحافل

هم أنجم الحكمة ما لاح من أفق سواهم بدرها الكامل

مدينة العلم هم بابها و للعلى هم ظلها الشامل

أولاء يا شرق بنوک الأولى بهم أتاک الشرف الطائل

بنوا لک المجد القديم الذى من دونک الغرب به آهل

اما و ماضى مجدهم لم يكن لولاه مجد فى الورى آجل

هم مصدر الفضل فلا فاضل فى الدهر الا عنهم ناقل

فما عدا يا شرق مما بدا حتى شاى فارسک الراجل

أصبحت يا شرقى نهب الأسى و ضل عنک الفرج العاجل

يداک قد جرت عليک الذى قاسيت من دنياک يا جاهل

فالمشرع العذب مباح بها و أنت من آسنها ناهل

و أنت حيث العلم دانى الجنا أقصاک عنه جدک الخامل

فعلت فى نفسک ما أنت فى ألد اعداک له فاعل

تسومها الخسران لا نادما و منک ما زال لها خاذل

سجية يحسب خيرا لمن تعزى اليه موته العاجل

سميت بالحى مجازا كما بالضد يدعو ضده الهازل

لست من الأحياء لكنما فيک بحق شبه الباطل

ان لم تكن ميتا فأنت امرؤ شر من الموت به نازل

من لى بان يهدى إلى عامل نصيحة تهدى بها عامل

عجلان لا يلوى على صاحب كلا و لا يلوى به عادل

يحلو لعينيه سواد الدجى و ان توارى بدره الآفل

يزيده الليل ارتياحا به و إذا تغنى طيره الزاجل

لعله يدرک من عامل بقية يرجى لها آجل

فيملأ الأسماع من أهلها بصرخة يصحو لها الغافل

يا حاملى اسفار بيت الهدى كيف تردى منكم الحامل

يسير نائى الدار فى ضوئها لكنه من بينكم زائل

يا خلف الزاكين ما ذا عرا فعاد مراما جنى العامل

فلو حكى فرع سوى أصله عداكم فى لومه العاذل

مذ رمتم بالجهل نيل المنى شرقتم إذ أغرب الآمل

أدعوكم و الياس ملء الحشا لكنما الوجد كذا فاعل

عذرا و ان أدمى الحشا مقولى فإنه عن لوعة ناقل

إذا شغلت الشعر عن لومكم فهل لضيم عنكم شاغل

و هذه قصيدة له أيضا عنوانها (فى أخلاق الإنسان حيرة لا تنقضى):

أ من سجاياک إذا الليل سجا ان تهجر النوم أم الليل كذا

أم قصرت ذكرى أخلاء الصفا عليک من لهو بها طول الدجى

أم أنت ذو نفس إذا عنها نضت غواشى الطبع استطاعت ما تشا

كم أسهرت ليلى دواعى فكرة جابت بى الأرض و آفاق السما

أبصرت ما مر و ما ياتى معا و آجل العمر و ريعان الصبا

جاست خلال الدهر فى ظلمائه خواطر حالت ضياء و سنا

فما رأت عيناى شيئا عجبا كعالم الإنسان فى الدهر أتى

يشكو الرزايا و هو من أنصارها لا بل هو الخطب الذى لا يتقى

متى ارى الناس بالباب ترى سعادة الدهر أخا فى الورى

هل يبعث الدهر اتحادا بينهم فيه نرى الفرع على الأصل جرى

بوحدة الناموس و الأصل له عقد وثيق غير مفصوم العرى

متى أراهم بالمؤاخاة التى تدعى بحبل الله قد شدوا القوى

متى أراهم بالتاخى اعتصموا من فادح الخطب إذا الخطب عرا

و استنزلوا الدهر على أحكامهم و استقبلوا من عيشهم وجه الرضا

متى يرى الإنسان ان ليس له بنفسه فى هذه الدنيا غنى

متى ارى الناس كما هم اخوة لا يفقد الأهل امرؤ حيث ثوى

يسلو بعيد الدار عن أوطانه فى كل ارض باخلاء الصفا

متى ارى الناس صحوا من غمرة ما استقبلت يوما بهم وجه هدى

سامتهم البغضاء حتى جرعوا من لجة العدوان كأسا ما حلا

ص: ٢٩٢

و فرقت أبناء أصل واحد تفريق أضداد فعز الملتقى

توارثوها خلفا عن سلف أمانيا كن المنايا لا المنى

لم تغرب الشمس على ذى مقلة أبقى لها الخوف هجوعا فى الدجى

و كم لهم من صرف دهر صارف حتى عن اللهو باوطار الصبا

و من رزايا دهرهم لو فكروا ما لم يذر فى الدهر شيئا يشتهى

لا تنقضى عنهم إذا العمر انقضى شواغل الدهر بالأم الأسى

جنى عليهم حسرة لا تنقضى تفريقهم و الخزى فيما قد جنى

أعماهم الجهل فهم لو أبصروا لم ينهجوا فى سيرهم نهج العنا

يهوون رغد العيش إذ تلقاهم يسعون فى الأرض على عكس المنى

بسنة التفريق امسى موحشا بأهله الربع كربع قد خوى

و لم يكن فى الكون لو لم تأتلف عناصر الأكوان ارض أو سما

قالوا هى الأديان حالت بيننا و آفة القول الحديث المفترى

ما اقدر الناس على توحيدها لو أعتقوا الألباب من رق الهوى

هى السجايا لا سواها المنتمى رقى ذرى العلياء راق أو هوى

الفضل و النقص وليدان لها فی کل حین و فضول ما عدا

لا یرعوی الإنسان عن أخلاقه حتی یحاکی فلق الصبح الدجی

فان بدت من ناقص اکرومة فویل مغرور بما منه بدا

هم المراءون أعدوا ما تری مصاید النفع و أشراک المنی

و الفضل ان ساء صنیعا ربه فالذنب لا للبدر ان خسف عرا

قد یهجر الحلم حلیم لم یجد له سوی الجهل من الجهل حمی

و کافر النعمة یلقی مرتجی فی وجهه باب الجواد المرتجی

و رب ذی حزم اضاعت رشده حال غبی القوم منها فی هدی

و رب ضلیل یسمی المقتدی و مهتد هاد به لا یقتدی

و کم تردی بین قوم باطل رداء حق و علی الحق علا

و هکذا الدهر علی علاته یمضی و من قبل علیها قد مضی

فقل لمن نافس بالمال ائتد فرب فقر کان خیرا من غنی

و قل لمن بالعلم باهی ربما جنی امرؤ من علمه مر الجنی

و أی شیء یحسن الفخر به و جملة الکون کطیف فی الکری

و العلم ان أعیت علی طلابه محاسن الأخلاق بئس المفتنی

لا خیر فی علم وضیع سافل یزیده العلم اهتداء للاذی

و ما سباع الوحش لو لا جهلها الا دواه مهلکات للوری

بالعلم ذو العلم یباهی و هو لا یدری إلی این و من این أتی

جهل بقدر العلم ازری انه علی جمال العلم و الکون قضی

جهل یسوم الفضل نقصا فی الوری و یبلغ النقص به أقصی المدی

يا أيها الإنسان ان رمت العلى بالحق فإنه النفس عن مردى الهوى

و لا تمن النفس مجدا كاذبا يسومها الغبن و فى الصدق الغنى

مهما اتى الحاذق فى تمويهه فالدهر من عاداته برح الخفا

يا ساهر الليل لهم ينقضى و غافلا عما اليه المنتهى

لو تعقل العجماء عقبى أمرها كما عقلت اغتالها صرف الأسى

٢٩٢

و ان تعزى بایاب مؤمن فما يرى الجاحد للنفس عزا

ما أنت و الحرص الذى من اجله تذيق إخوانک أنواع البلا

يا باحثا فى الكون عن إسراره و سر محياک مصون لا يرى

بنفسک ابدأ و أمط عن سرها سترا إذا كنت زعيما بالحجى

رضيت من عيشک بالفانى الذى ما كان لو فكرت شيئا يرتضى

زعمت للكون فناء سرمدا فكيف تحظى بعد هذا بالهنا

لكنما تحمل قلبا ما حوى سوى هوى الغيد و جامات الطلا

و ذى الأعاجيب التى ابدعتها أقوى من الخمرة فعلا فى النهى

لم يستفق نشوانها من سكرة آنا إذا ما شارب الراح صحا

أدركت يا إنسان علما زاخرا كالبحر لكن حال جهلا و عمى

ما غض منک اللوم طرفا انه كساقط الطل على صم الصفا

و له قصيدة (موشح) عنوانها (سرور العيش آل):

سره الدهر لأمر فبكى لا تلمه فسرور العيش آل

شاقه الحزن قرينا مذ درى ان ما يدعى سرورا لا ينال

اننى جربت أخلاق الورى و سجايا الدهر حينا بعد حين

ذقت حلو العيش و المر معا دائبا بين خلى و حزين

و رأيت اليوم سفرا قد حوى شرح ما كان و ما سوف يكون

انما الدهر سواء كله لا تخل من فارق بين السنين

فكانى كنت فيمن سلفوا و كانى فى القرون الآخرين

فإذا العيش عناء كله شقى الحى به و هو جنين

كيف ندعو راحة ما لم تنل بعضها الا أكف الخادعين

انما جاء مجازا لفظها أو عزاء لقلوب العالمين

تلك دنياك فدافع همها بسجايا العاملين الصابرين

قصر الآمال ان لم تستطع بتلها فالحرص للحر عقال

و ارض بالصبر معينا انه خير معوان إذا الهم استطال

ليس يغنى عنك شيئا جزع فى الرزايا بل هو الهم الشديد

ما أصاب الرشد من يبكى على فائت و العيش لا بد يبيد

انما كان جديدا ما غدا خلقا و الشيخ قد كان وليد

رب حسن فيه ابصار الورى وقفت ليس لها عنه محيد

من حسان تتجلى ما على حسنها فيما علمنا من مزيد

تملأ العين جمالا فترى انها غاية ما يهوى المريد

و رياض كلما جال بها رائد الطرف بدا حسن جديد

و قيان غادرت الحانها غير حاسى الراح نشوان يميد

أدركتها غير الدهر فما لزمان راق فيها من معيد

ما جهلنا مذ عرفنا ما العنا ان رغد العيش وهم أو خيال

لكن الدنيا أرتنا عجبا فحسبنا الرنق فيها كالزلال

قد عشقناها على علاتها ما لوت عن حبها تلك الكروب

ص: ٢٩٣

فغدونا نشتكى آلامها مثلما يشكو محب من حبيب

نحسب اللازم من أحزانها مرضا مر سيمضى عن قريب

فهى لو لا قوة قاهرة للبرايا ملها كل لبيب

قد حبست النفس عن لذاتها مذ بدا لى اننى فيها غريب

و رضيت الهم فيها صاحبا مذ بدا لى انها سجن الأديب

يقذف البحر الذى جاورته شررا لو مس ما بى من وجيب

و من البأساء يولينى الهنا حسن صبرى و كذا شان الأريب

صن عن الأوغاد شكواک فهم بعض أسباب الرزايا و الكروب

أنبت الدهر رجالا ما هم يوم يدعون إلى مجد رجال

و مضى القوم الذين استسهلوا طلب المجد على حد النصال

أ كذا العيش أم الحر كذا أم برا الرحمن خلقى عجبا

لم أجد فيما مضى من عمرى مطعما طاب و ماء عذبا

قد رأيت الناس فى عاداتهم ألفوا السوء و عافوا الادبا

كل من كاشفته ألفيته يكره الصدق و يهوى الكذبا

يشتكى الضر و ينحو نحوه و يروم الرغد من حيث ابى

لا ترى فيهم خليلا صادقا بلغ السيل من الغدر الزبى

رب خل كان لى أقصى المنى سامنى الود سحابا خلبا

جاب فكرى كل ارض و سما صاعدا حتى بلغت الشهبا

فرأى ما لم تر العين و لم تسمع الاذن فاملى عجبا

كل ما فى الكون ارض و سما فى جهاد بين حل و ارتحال

فى بروج ضربت من دونها حجب العز و أستار الجلال

أيها الباغى على إخوانه حسبهم من بؤس عيش ما لقوا

نفوس ما بها لا تخل غير إذ تسأم الضيم الا الرمق

أصبح الروض هشيما فارتقب لفحات النار إذ يحترق

و طغى السيل فما أقرب ان يتقى إذ ذاك منه الغرق

يا شبيه الوحش فى عدوانه ما الذى أغنى الحجى و المنطق

لم يصن عنك الحجى وجه الهدى بل تعاميت و ساء الخلق

جف أصل العود من ماء فلا ثمر يرجى له أو ورق

يا جناة الصاب مما حسبوا انه الشهد فخابوا و شقوا

مثل البنيان فى تفويضه مثل الناس إذا ما افترقوا

تشتهون الرغد إذ أنتم إلى منزل البؤس تشدون الرحال

ما اتقى البغضاء فيكم متق و لظاها كل حين فى اشتعال

و من شعره قوله:

رعى الرحمن فى لبنان غيدا لمثل جليسها خلق السرور

إذا سفرت فليس هناک الا مشير بالصبابة أو عذير

تضاحکنا الوجوه فلا نبالى إذا لم تبتسم منها الثغور

و تشرح من فنون الحب ما لا يلم ببعضه الفطن الخبير

و تسکرنا اللحاظ و لا مدام فتسعدها المعاطف و الحضور

و تصرعنا الخدود و لا مقيل و ان أدمى ملامسها الحرير

۲۹۳

و يقنعنا الخيال من الامانى إذا ضنت بطلعتها البدور

و قوله:

ملاک الحب أنت فکل قلب يکاد إليک من کلف يطير

و کيف ترد دعوتک البرايا و أنت على قلوبهم أمير

عليک بکهرباء الحسن روحى تدور و ما سواک لها مدير

تناجيک الضمائر کل حين و لا تدرى بما يوحى الضمير

هذا ما عثرنا عليه من شعره فى مجلة العرفان.

السيد أسد الله بن الميرزا هداية الله بن علاء الدين الحسين بن نظام الدين على بن الميرزا قوام الدين محمد بن علاء الدين الحسين بن الشريف المرتضى بن الشريف على بن السلطان السيد کمال الدين المستولى على بلاد طبرستان ابن قوام الدين المشتهر بمير بزرگ الحسينى المرعشى

المنتهى نسبه إلى على المرعشى.

قال فی الریاض فی ترجمة سلطان العلماء: کان المیرزا أسد الله هذا رجلا عالما فقیها ربانیا جلیلا نال تولیة المشهد الرضوی و صار من أشراف خراسان، و له تألیفات فقهیة و حدیثیة و ادبیة و رجالیة، و قرأ لدیه جماعة منهم ابن أخیه المیرزا شجاع الدین محمود بن المیرزا السید علی بن المیرزا هدایة الله و ذکرت ترجمة المیرزا أسد الله فی آتشکده و ریاض العارفین.

المیرزا أسد الله الهزارجریبی المنجم.

(الهزارجریبی) نسبة إلی هزار جریب بلد من بلاد إیران، و معناه ألف جریب و الجریب مقدار مخصوص من المساحة.

فی المآثر و الآثار ما ترجمته: له مهارة فی فن النجوم و عمل الاستخراج و الأحکام لهذا عینه ولی العهد مظفر الدین میرزا بمنصب منجم باشی فی المشهد المقدس الرضوی، و أیضا له مقام سام فی فن الحساب، و معرفة الأسطرلاب و التواریخ و السیر و أنواع الفضائل و یخرج من العهدة فی المحاضرة و المنادمة، کما ینبغی، و کان فی أوائل امره فی المدرسة یکتسب الفنون الظاهریة و لکنه من سنین تغیر مشربه و سلک مسلک الدراویش.

هو و قد یعبر عنه (و الأسدی) فی أول سند الصدوق هو، و فی منهج المقال: الأسدی هو و یاتی لابنه کما نبه علیه ابن طاوس فی ربیع الشیعة، و ربما یاتی لأبیه (انتهی). و فی النقد: الاسدی اسمه و قد یطلق علی و و غیرهما.

إسرائیل بن أسامة بیاع الزطی کوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و روی الکلینی فی باب دهن البنفسج من کتاب الزی و التجمل من الکافی عن أسباط بن سالم عنه، و فی لسان المیزان: إسرائیل بن أسامة الکوفی ذکره الکشی و الطوسی فی رجال الشیعة و انه من أصحاب جعفر الصادق (انتهی) (أقول) لم أره فی رجال الکشی.

إسرائیل بن عایذ المدنی المخزومی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان المیزان:

إسرائیل بن عابد المدنی المخزومی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة: کان ثقة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهی) (أقول) یخالف ما فی رجال الشیخ فی عابد ففی اللسان بالباء الموحدة و الدال المهملة، و فی رجال الشیخ بالمثناة التحتیة و الذال المعجمة و فی انه ثقة فلم ینقل أحد عن رجال الشیخ توثیقه.

إسرائیل بن عابد المکی أبو معاذ.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و فی المنهج عن رجال الشیخ عده فی أصحاب الباقر (ع) أیضا و قیل انه غیر موجود فیه و ربما کان اشتباها باسرائیل بن غیاث الآتی و الله اعلم. و فی لسان المیزان:

إسرائيل بن عباد المكى أبو معاذ ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و كان ثقة من الرواة عن أبى جعفر الباقر (انتهى) و هذا يؤيد وجوده فى أصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ لكن التوثيق غير مذكور.

إسرائيل بن غياث المكى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و روى الشيخ فى التهذيب فى باب ميراث ابن الملاعنة عن عبيد الله بن عيسى العبسى عنه و فى باب الذبح منه عن عبد الله بن موسى عنه و فى باب تلقين المحتضر عن عمرو بن أيوب عنه.

الشيخ أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن على الإربلى.

له كتاب الأربعين برواية أبى الخطاب عمر بن الحسن بن على بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن حلفة بن فروة الكلبى المعروف بذى النسبين الأندلسى البلنسى الحافظ و لقب بذى النسبين من جهة نسبته أبا إلى دحية و اما [إلى] أبى عبد الله الحسين (ع) لان أمه كانت امة الرحمن بنت أبى عبد الله بن أبى البصام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر المعروف بالكذاب و ترجم أبا الخطاب ابن خلكان، وجدت نسخة من الأربعين المذكور فى ضمن كتاب المجموع الرائق تأليف ١ السيد هبة الله بن أبى محمد الحسن الموسوى المعاصر ١ للعلامة الحلى و نقلت تلك النسخة من كتاب بخزانة مشهد أمير المؤمنين (ع) و استنسختها من نسخة منقولة من تلك النسخة المولى الفاضل ٢ الشيخ حيدر قلى بن نور محمد خان الكابلى نزيل ٢ كرمانشاه حفظه الله تعالى و قد أرانا تلك النسخة حين تشرفنا بزيارته فى منزله بمدينة كرمانشاه صانها الله عن طوارق الحدثان و ذلک فى ٢ العشرين من شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥٣ بطريقنا إلى زيارة الرضا (ع) و الأحاديث التى أوردها فى ذلک الكتاب دالة دلالة صريحة على، قال فى الكتاب المذكور: قال الراجلى [الراجى] رحمه ربه المستغفر من ذنبه أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن على الإربلى: كنت سمعت على كثير من مشائخ الحديث

أن النبى ص قال: من حفظ عنى أربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيامة

فحفظت ما شاء الله من ٢٩۴ الأحاديث و انا لا اعلم إلى اى الأحاديث أشار رسول الله ص إلى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين و النسبين أبا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبى رحمه الله تعالى و سمعت عليه موطا مالک و سالته عن الأحاديث التى أراد بها النبى ص ان الإنسان إذا حفظها بعثه الله عز و جل يوم القيامة فقيها عالما و إلى اى الأحاديث أشار ص قال: ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن إدريس الشافعى الامام المطلبى (رض) فقال: هى مناقب أهل البيت عليهم الصلاة و السلام. و روى عن الامام أبى عبد الله احمد بن حنبل انه قال: ما اعلم أن أحدا أعظم منة من الشافعى و انى لأدعو الله تعالى فى ادبار صلواتى ان يغفر له منذ سمعت منه ان الأربعين حديثا أراد بها النبى ص مناقب أهل بيته عليهم الصلاة و السلام، ثم قال الامام احمد بن حنبل و قر فى نفسى ان قلت من اين صح عند الشافعى هذا فرأيت فى المنام تلک الليلة رسول ص و هو يقول لى يا

احمد لا تشک فی قول ابن إدریس فیما رواه عنی قال أسعد: فقرأت علیه جمیع الأحادیث المشهورة المسندة المرویة فی مناقب أهل البیت ع فارانی جزءا صغیرا فیه أحادیث غریبة سمعتها علیه و رواها عن الثقات، فلما سکنت محمیة بغداد و تدیرتها و حمدت جنابها الرحب و تخیرتها و شملتنی من صدقات دیوانها العزیز مجده الله تعالی نعم بت مستمریا أخلافها و مستذریا أکنافها سالنی جماعة من المؤمنین ان اجمع لهم ما رویته من الأحادیث التی ذکرتها مختصرة مسندة معنعنة بحذف الأسانید المطولة، فأجبت إلی ذلک اجابة من رغب فی جزیل الثواب و لبی دعوة الأخلاء و الأصحاب و الله الموفق للصواب، و قلت حدثنی الشیخ الامام الحافظ الفاضل الحسیب النسیب جمال الدین أبو الخطاب عمر بن ذی الحسبین و النسبین الحسین بن دحیة الکلبی المغربی الأندلسی رحمه الله تعالی بقراءة ۳ المبارک بن موهوب الإربلی ۳ سنة عشر و ستمائة فی مجلس واحد (انتهی) ثم ذکر الأحادیث کلها و هی جمیعا فی فضائل أمیر المؤمنین و أهل البیت ع و فیها من الفضائل العظیمة و بملاحظة ذلک لا یبقی شک فی.

أسعد بن إبراهیم بن الحسن بن علی الحلی

له کتاب الأربعین حدیثا هکذا وجدته فی مسودة الکتاب و لا اعلم الآن من این نقلته و یوشک ان یکون هو السابق و أبدل الإربلی بالحلی أو بالعکس.

أسعد بن إبراهیم بن علی بن محمد المقری.

صالح فاضل قاله منتجب الدین فی ترجمة أبیه إبراهیم.

أسعد بن احمد بن أبی روح أبو الفضل

قاضی طرابلس.

مات قبل سنة ۵۲۰. فی المیزان: و ظن ابن أبی طی انه قتل عند ما ملک الافرنج حیفا، و کان ملکهم علی ما ذکره ابن الأثیر سنة ۴۹۴.

ذکره ۱ الذهبی الناصبی فی میزانه فقال: أسعد بن أبی روح أبو الفضل قاضی طرابلس له تصانیف فی ولی القضاء لابن عمار و کان متعبدا زاهدا راهبا هلک قبل ال ۵۲۰ (انتهی) و فی لسان المیزان ذکره ابن [أبی] طی فقال: أسعد بن أحمد بن أبی روح عقدت له حلقة الإقراء و انفرد بالشام و طرابلس و فلسطین بعد ابن البراج و ولی القضاء بعده بطرابلس و کان تلمیذ القاضی ابن البراج و له[۱۰۲] (۱) کتاب عیوب الأدلة فی معرفة الله (۲) التبصرة فی معرفة المذهبین الشافعیة و الامامیة (۳) البیان فی خلاف الامامیة و النعمان

[۱۰۲] (۱) فی الأصل البداح فی الموضعین و هو تصحیف – المؤلف –

(۱) فی الأصل البداح فی الموضعین و هو تصحیف- المؤلف-

ص: ۲۹۵

(۴) المقتبس فی الخلاف مع مالک بن أنس (۵) النور فی عبادة الأیام و الشهور، قال ابن أبی طی أظنه قتل عند ما ملک الفرنج حیا [حیفا] فإنه کان تحول إلیها و اتخذ بها دارا للکتب جمع فیها أزید من اربعة آلاف مجلدة و قیل إنه تحول إلی دمشق و مات بها. و ذکره ابن عساکر فقال کان جلیل القدر یرجع الیه أهل عقیدته و کان عظیم الصلاة و التهجد لا ینام الا بعض اللیل و کان صمته أکثر من کلامه قال ابن حجر قلت لم أر له ذکرا فی تاریخ ابن عساکر (قلت) و انا أیضا لم أر له ذکرا فیه. قال و حکی الراشدی تلمیذه قال:

جمع ابن عمار بین أبی الفضل و بین بعض الفقهاء المالکیة فناظره فی تحریم الفقاع و کان فصیحا فنطق بالحجة فانزعج المالکی و قال له کلنی، فقال فی الحال ما أنا علی مذهبک یرید ان مذهبه جواز أکل الکلب و قال له ابن عمار ما الدلیل علی حدوث القرآن؟ قال النسخ، و القدیم لا یتبدل و لا یدخله زیادة و لا نقص قال ابن حجر: قلت هذا هذیان و النسخ إنما دخل علی الحکم فقط و له أشیاء من هذا (انتهی). أقول شیخه ابن البراج اسمه عبد العزیز بن نحریر من اجلاء علماء الامامیة ولی قضاء طرابلس ثلاثین سنة کما یاتی فی ترجمته و کان فی عصر بنی عمار أمراء طرابلس الشام و کانوا و تأتی تراجمهم فی محالها (إن شاء الله) و کان غالبا فی طرابلس و نواحیها. و لیس لمصنفاته التی ذکرها ابن أبی طی عین و لا اثر و مکتبته هذه التی کانت تحوی اربعة آلاف مجلدة وقعت بید الافرنج و لا بد ان یکون نصیبها التلف.

موفق الدین أبو نصر أسعد بن أبی الفتح الیاس بن جرجیس المطران الدمشقی.

ولد بدمشق و نشا بها و توفی فی ربیع الأول سنة ۵۸۷ بدمشق.

ذکر له ابن أبی أصیبعة فی عیون الأنباء ترجمة طویلة قال فیها: هو الحکیم الامام العالم الفاضل کان سید الحکماء و أوحد العلماء وافر الآلاء جزیل النعماء أمیر أهل زمانه فی علم صناعة الطب و عملها و أکثرهم تحصیلا لاصولها و جملها جید المداواة لطیف المداراة عارفا بالعلوم الحکمیة متعینا فی الفنون الادبیة و کان أبوه أیضا طبیبا متقدما و کان موفق الدین حاد الذهن فصیح اللسان کثیر الاشتغال و کان جمیل الصورة کثیر التخصص محبا للبس الفاخر المثمن و کان یغلب علیه الزهو بنفسه و التکبر حدثنی أبو الظاهر إسماعیل انه لم یکن علی شیء من ذلک أیام طلبه للعلم فکان إذا فرغ من دار السلطان یاتی و حوله کثیر من المماالیک فإذا قرب من الجامع ترجل و أخذ الکتاب بیده و دخل وحده إلی حلقة الشیخ فسلم علیه و قعد بین یدیه و کان کثیر المطالعة للکتب لا یفتر عن ذلک فی أکثر أوقاته و کان ابدا لا یفارق فی کمه مجلدا یطالعه علی باب دار السلطان أو این توجه و کان کثیر المروءة کریم النفس و یهب لتلامذته الکتب و یحسن إلیهم و إذا جلس أحد منهم لمعالجة المرضی یخلع علیه و لم یزل معتنیا بامره (انتهی).

و فى النجوم الزاهرة: الموفق أسعد بن الياس بن جرجيس المطران الطبيب كان نصرانيا فأسلم على يد السلطان و كان غزير المروءة حسن الأخلاق كريم العشرة.

ليس فى ترجمته التى فى عيون الأنباء على طولها ما يشعر و لكن فى النجوم الزاهرة ما يدل على و هذا غريب مع كونه فى خدمة صلاح ٢٩٥ الدين و أسلم فى زمانه قال: و كان يصحبه صبى حسن الصورة اسمه عمر و كان الموفق يحب أهل البيت و يبغض ابن عنين الشاعر لخبث لسانه و كان يحرض السلطان صلاح الدين عليه و يقول له أ ليس هو القائل:

سلطاننا أعرج و كاتبه أعمش و الوزير منحدب

فهجاه ابن عنين بقوله:

قالوا الموفق فقلت لهم هذا خلاف الذى للناس منه ظهر

فكيف يجعل دين مذهبه و ما دعاه إلى الإسلام غير عمر

إحسانه إلى أهل صناعة الطب و عطفه عليهم

فى عيون الأنباء انه كان كثير الاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية و الحكمية يقدمهم و يتوسط فى أرزاقهم. اخبرنى الفقيه إسماعيل بن صالح بن البنا القفطى خطيب عيذاب قال لما فتح صلاح الدين الساحل أتيت لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جبالا مشجرة بعدة برارى عيذاب المصحرة فاشتقت إلى سكنى الشام، و تحيلت فى الرزق به فأتيت القاضى الفاضل عبد الرحيم فكتب لى كتابا إلى السلطان بتوليتى خطابة قلعة الكرك فلما أتيت دمشق أشير على بعرضه على ابن المطران فدخلت عليه باذن فرأيته حسن الخلقة و الخلق لطيف الاستماع و الجواب و رأيت داره فى غاية الحسن و التجمل حتى ان أنابيب الماء فيها من ذهب و رأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر فى غاية جمال الصورة و سالته حاجتى فأنعم بانجازها. و لما فتح صلاح الدين الكرك أتى إلى دمشق ١ الحكيم يعقوب بن سقلاب النصرانى و هو بزى أطباء الفرنج فقصد ابن المطران لعله ينفعه فأشار عليه ان يغير زيه إلى زى أطباء بلاد الإسلام، و أعطاه ما يلبسه و قال له: ان هاهنا أميرا كبيرا اسمه ميمون القصرى و هو مريض و انا أداويه فتعال معى فقال للأمير هذا طبيب فاضل و انا اعتمد عليه فيكون يلزمک إلى ان تبرأ إن شاء الله فلازمه إلى ان برئ فأعطاه خمسمائة دينار فأحضرها إلى ابن المطران فقال له ابن المطران: ما أردت الا نفعک فخذها فأخذها و دعا له.

من مكارم أخلاقه

فى عيون الأنباء: حدثنى الحكيم إبراهيم بن محمد السويدى قال كان ابن المطران جالسا على باب داره فجاءه شاب و أعطاه ورقة فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمدحه بها فقال له أنت شاعر قال لا و لكننى من أهل البيوت و قد ضاقت يدى فقصدتک فادخله داره و قدم له طعاما فأكل و قال له قد مرض عز الدين فرخ شاه صاحب صرخد و هذا المرض يعتاده و انا اعرف دواءه و قد رأيت ان أبعثک فتداويه بما أقول لک و أعطاه ثيابا لائقة و فرسا و مائتى درهم و كتب معه إلى فرخ شاه فذهب و داواه بما قال له ابن المطران فبرئ و اجازه بالف دينار و خلع عليه و طلب منه ان يبقى عنده و يكون طبيبه فقال حتى أشاور شيخى ابن المطران فقال و هل هو الا غلام أخى لا سبيل إلى خروجک فلما ألح عليه احضر الجائزة و أخبره بقصته فقال لا عليک تكون حاجبا عندى.

اتصاله بصلاح الدين بن أيوب

فى عيون الأنباء: انه خدم بصناعة الطب الملک الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب و حظى فى أيامه و كان رفيع المنزلة عنده عظيم الجاه، و كان يتحجب عنده و يقضى أشغال الناس، و نال من جهته من المال مبلغا كثيرا، و كان صلاح الدين كريم النفس كثير العطاء لمن هو فى خدمته، و كان له

ص: ٢٩۶

حسن اعتقاد فى ابن المطران لا يفارقه فى سفر أو حضر، و كان يغلب على ابن المطران الزهو بنفسه و التكبر حتى على الملوک و كان صلاح الدين قد عرف ذلک منه و يحترمه لعلمه، و أسلم ابن المطران فى أيام صلاح الدين.

حدثنى بعض من كان يعرف ابن المطران انه كان مع صلاح الدين فى بعض غزواته و كان عادة صلاح الدين فى حروبه ان تنصب له خيمة حمراء و كذلک دهليزها و شقتها فنظر يوما إلى خيمة حمراء و كذلک شقتها و مستراحها فسال عنها فأخبر انه لابن المطران الطبيب فقال لقد عرفت ان هذا من حماقة ابن المطران و ضحک و امر بمستراحها فرمى، فصعب ذلک على ابن المطران و بقى يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان و وهب له مالا. و حدثنى أيضا انه كان فى خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصرانى فقال يوما للسلطان ان عنده بنات و يحتاج إلى تجهيزهن فقال صلاح الدين اكتب ما تحتاج اليه فى ذلک فكتب ما قيمته ثلاثون ألف درهم فأمر بشراء ذلک له فلما بلغ ذلک ابن المطران قصر فى ملازمة الخدمة و تبين التغير فى وجهه فأمر له صلاح الدين من المال بمثل تلک القيمة. و قال جمال الدين على بن يوسف بن إبراهيم القفطى ان موفق الدين لما و كان حسن إسلامه و زوجه صلاح الدين احدى حظاياه و كانت جارية زوجة صلاح الدين و أعطتها الكثير من حليها و ذخائرها فرتبت أموره و صار له ذكر سام فى الدولة و حصلت له اموال جمة من أمراء الدولة فى حال مباشرته لهم فى امراضهم و ترقت حاله عند سلطانه إلى ان كاد يكون وزيرا.

أخباره فى معالجة المرضى

فی عیون الأنباء: حدثنی شیخنا مهذب الدین قال کان أسد الدین شیر کوه صاحب حمص قد طلب ابن المطران فتوجه الیه و کنت معه فاستقبله فی الطریق رجل مجذوم و قد تغیرت خلقته، فاستوصفه دواء فقال کل لحوم الافاعی فعادوه المسألة فقال کل لحوم الافاعی فلما رجعنا و إذا بشاب حسن الصورة قد سلم علینا فلم نعرفه فأخبر انه هو المجذوم أکل لحوم الافاعی فصلح.

و حدثنی أیضا انه کان معه فی البیمارستان الذی أنشأه نور الدین بن زنکی فکان من جملة المرض [المرضی] رجل به استسقاء زقی فقصد إلی بزله فخرج منه ماء اصفر و ابن المطران یتفقد نبضه فلما رأی ان قوته لا تفی بإخراج أکثر من ذلک امر بشد الموضع و ان یستلقی المریض و لا یغیر الرباط و اوصی زوجته بعدم تغییره إلی الیوم الثانی فلما انصرفنا قال المریض لزوجته قد وجدت العافیة و ما بقی شیء و طلب منها حل الرباط فامتنعت فعاودها إلی ان حلت الرباط و خرجت بقیة الماء فهلک.

و حدثنی أیضا انه رأی فی البیمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلجت یده من أحد شقی البدن و رجله من الشق الآخر فعالجه بالادویة الموضعیة فصلح.

مشایخه

فی عیون الأنباء: قرأ علم النحو و اللغة و الأدب علی الشیخ الامام تاج الدین أبی الیمن زید بن الحسن الکندی و تمیز فی ذلک و اشتغل بالطب علی مهذب الدین بن النقاش.

تلامیذه

فی عیون الأنباء: کان أجل تلامذته شیخنا مهذب الدین عبد ۲۹۶ الرحیم بن علی و کان کثیر الملازمة له و الاشتغال علیه و سافر معه عدة مرات فی غزوات صلاح الدین لما فتح الساحل.

مؤلفاته

فی عیون الأنباء: له من الکتب (۱) بستان الأطباء و روضة الألباء جزءان جمع فیه ما یجده من ملح و نوادر و تعریفات مستحسنة لم یتم (۲) المقالة الناصریة فی حفظ الأمور الصحیة جعلها باسم الملک الناصر صلاح الدین (۳) مختصر کتاب الأدوار للکدانیین إخراج أبی بکر احمد بن علی بن وحشیة فرغ من اختصاره فی رجب سنة ۵۸۱ (۴) لغز فی الحکمة (۵) کتاب علی مذهب دعوة الأطباء (۶) کتاب الادویة المفردة لم یتم (۷) کتاب آداب طب الملوک.

خزانة کتبه

فی عیون الأنباء: کانت له همة عالیة فی تحصیل الکتب حتی انه مات و فی خزانته من الکتب الطبیة و غیرها ما یناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استنسخه و کانت له عنایة بالغة فی استنساخ الکتب و تحریرها و کان فی خدمته ثلاثة نساخ یکتبون له ابدا و یجری علیهم الرزق منهم جمال الدین المعروف بابن الجمالة و کان خطه منسوبا و کتب ابن المطران أیضا بخطه کتبا

كثيرة رأيت عدة منها و هى فى نهاية حسن الخط و الصحة و الاعراب و أكثر الكتب التى كانت عنده توجد و قد صححها و اتقن تحريرها و بعد وفاته بيعت جميع كتبه لانه لم يخلف ولدا.

أسعد بن حمد بن احمد القاشانى.

فاضل وجيه قاله منتجب الدين.

أسعد بن حنظلة الشبامى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع). و فى بعض النسخ أسعد الشبامى و شبام قبيلة فى اليمن من همدان (انتهى) و لم يذكر المؤرخون فى أصحاب الحسين (ع) من اسمه أسعد بن حنظلة بل فيهم حنظلة بن أسعد الشبامى كما ياتى و قد ذكره الشيخ هناك فى أصحاب الحسين (ع) و ليس لحنظلة ولد اسمه أسعد بل له ولد اسمه على فالظاهر انه وقع اشتباه من الشيخ هنا حيث قلب حنظلة بن أسعد إلى أسعد بن حنظلة و اما على النسخة الثانية فان أراد انه من أصحاب الحسين (ع) فليس بصواب و ان أراد أسعد أبا حنظلة فله وجه و فى مناقب ابن شهرآشوب عد سعد بن حنظلة التميمى فيمن قتل مع الحسين (ع) و عد المجلسى فى البحار من أصحاب الحسين (ع) أسعد الشامى هكذا فى النسخة و الظاهر انه الشبامى و فى المناقب عد من أصحاب الحسين (ع) سعد بن حنظلة التميمى و يمكن ان يكون هو الذى حصل الاشتباه به انه أسعد بن حنظلة الشبامى.

أسعد الخليل العاملى

من آل على الصغير.

هو أسعد بن خليل و قد جرت العادة بان تضاف آل إلى اسم الأب فيقال فى أسعد بن خليل أسعد الخليل. كان من جملة أمراء جبل عامل المعروفين بال على الصغير و قد ذكرنا سبب تسميتهم بذلک فى على الصغير و قد تخلف بولدين هما محمد بک وزير ١ على بک الأسعد المتوفى ١ سنة ١٢٨١ و خليل بک والد كامل بک الأسعد المتوفى فى عصرنا.

أسعد بن زرارة أبو امامة الخزرجى.

توفى فى شوال سنة احدى على رأس ستة أشهر أو تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر و مسجد رسول الله ص يبنى أخذته الذبحة فكواه النبى و مات فى تلک الأيام و دفن بالبقيع و هو أول مدفون به على قول الأنصار، و قال المهاجرون أول مدفون بالبقيع عثمان بن مظعون، كذا فى الاستيعاب و يمكن الجمع بان أول مدفون به من الأنصار أسعد و من المهاجرين عثمان.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال: هو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة و له اخوان عثمان و سعد أبناء زرارة (انتهى)، و مر ان أسد بن زرارة الذى روى عنه الحاكم حديثا فى فضل على (ع) هو أسعد بن زرارة هذا و ان الحاكم وهم فيه و

يمكن الاستدلال بذلک الحديث على و حسن اعتقاده و ذكره العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى القسم الأول. و فى الاستيعاب: أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالک بن النجار الأنصارى الخزرجى النجارى أبو امامة غلبت عليه كنيته و اشتهر بها و كان عقبيا نقيبا شهد العقبة الأولى و الثانية و بايع فيهما و كانت البيعة الأولى فى ستة نفر أو سبعة نفر و الثانية فى اثنى عشر رجلا و الثالثة فى سبعين رجلا أبو امامة أصغرهم فيما ذكروا حاشا جابر بن عبد الله و كان أسعد بن زرارة أبو امامة هذا من النقباء و كان النقباء اثنى عشر رجلا سعد بن عبادة و أسعد بن زرارة و سعد بن الربيع و سعد بن خيثمة و المنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحة و البراء بن معرور و أبو الهيثم بن التيهان و أسيد بن حضير و عبد الله بن عمرو بن حرام و عبادة بن الصامت و رافع بن مالک، هكذا عدهم يحيى بن أبى كثير و سعيد بن عبد العزيز و سفيان بن عيينة و غيرهم و يقال ان أبا امامة هذا هو أول من بايع النبى ص ليلة العقبة كذلک زعم بنو النجار و روى الواقدى انه خرج أسعد بن زرارة و ذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ص فأتياه فعرض عليهما الإسلام و قرأ عليهما القرآن فأسلما و لم يقربا عتبة بن ربيعة و رجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة، و قال ابن إسحاق ان أسعد بن زرارة انما أسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى، و ذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالک كان أول من جمع بالمدينة فى هزمة من حرة بنى بياضة يقال لها بقيع الخضمات فقلت له كم كنتم يومئذ؟ قال أربعين رجلا (انتهى) و فى أسد الغابة: النجار اسمه تيم الله و قيل له النجار لانه ضرب رجلا بقدوم فنجره و قيل غير ذلک، و يقال له أسعد الخير و هو من أول الأنصار إسلاما و أول من صلى الجمعة بالمدينة و لما مات جاء بنو النجار إلى النبى ص فقالوا: ان أسعد قد مات و كان نقيبنا فلو جعلت لنا نقيبا فقال أنتم اخوالى و انا نقيبكم، فكانت هذه فضيلة لبنى النجار (انتهى) و فى الاصابة: قديم الإسلام شهد العقبتين و كان نقيبا على قبيلته، قال البغوى بلغنى انه أول ميت صلى عليه النبى ص بعد الهجرة (انتهى):

الأجل خطير الدين أبو على أسعد بن سعد بن محمد الحمامى الرازى.

فقيه صالح قرأ عليه الشيخ الامام الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه قاله منتجب الدين.

أسعد بن سعيد النخعى الكوفى

و فى نسخة الخثعمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر عن رجال ٢٩٧ الشيخ أسد بن سعيد النخعى أو الخثعمى الكوفى، و هما واحد و أبدل أسد بأسعد أو بالعكس.

أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة.

توفى سنة مائة و هو ابن نيف و تسعين سنة.

فى الاصابة: روى عن النبى ص أحاديث أرسلها و روى عن جماعة من الصحابة و قال ابن الكلبى: و تراضى الناس ان يصلى بهم و عثمان محصور (انتهى).

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص، و فى الاستيعاب:

أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى أبو امامة مشهور بكنيته، ولد على عهد رسول الله ص قبل وفاته بعامين و أتى به النبى ص فدعا له و سماه باسم جده أبى أمه أبى أمامة أسعد بن زرارة و كناه بكنيته، و هو أحد الجلة العلماء من كبار التابعين بالمدينة و لم يسمع من النبى ص شيئا و لا صحبه و انما ذكرناه لإدراكه النبى ص بمولده و هو شرطنا (انتهى) و فى أسد الغابة: أسعد بن سهل بن حنيف و يذكر باقى نسبه عند أبيه (إن شاء الله) ولد فى حياة النبى ص قبل وفاته بعامين و أتى به أبوه النبى ص فحنكه و سماه باسم جده لامه أسعد بن زرارة و كناه بكنيته و هو أحد الأئمة العلماء روى عنه محمد و سهل ابناه و الزهرى و يحيى بن سعيد الأنصارى و سعد بن إبراهيم و لم يرو عن النبى ص حديثا، و قال ابن أبى داود صحب النبى و بايعه و بارك عليه و حنكه و الأول أصح (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: روى عن النبى ص مرسلا و عن عمر و عثمان و أبيه سهل و ابن عباس و أبى هريرة و أبى سعيد و زيد بن ثابت و عائشة و غيرهم و عنه ابناه سهل و محمد و ابنا عمه عثمان و حكيم ابنا حكيم بن عباد بن حنيف و ابن عمه أبو بكر بن عثمان بن حنيف و الزهرى و يحيى بن سعيد و عبد الله بن سعيد بن أبى هند و آخرون و قال أبو معشر المدنى رأيته شيخا كبيرا يخضب بالصفرة. قلت: اسم أمه حبيبة بنت أسعد، و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، و عن ابن شهاب انه كان من أكابر الأنصار و علمائهم، و قيل لابى حاتم أ هو ثقة؟ قال لا يسال عن مثله هو أجل من ذاك (انتهى). و كونه ابن سهل بن حنيف الأنصارى المعروف هو و أخوه عثمان لعلى (ع) و كون الولد على سر أبيه غالبا يوجب الظن انه من شرط كتابنا و الله اعلم.

المولى أبو السعادات بن عبد القاهر بن أسعد الاصبهانى.

توفى فى صفر سنة ۶۳۵.

عالم فاضل جليل محقق يروى عنه على بن موسى بن طاوس جميع الكتب و الأصول و المصنفات فى سنة ۶۳۵ كما صرح به فى أول فلاح المسائل و ينقل عنه الكفعمى فى حواشى الجنة الواقية و غيره و وصفه بالشيخ العالم و ذكره المجلسى فى سابع عشر البحار و قال انه من أصحابنا. و فى أمل الآمل: أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهانى أبو السعادات كان عالما فاضلا محققا. و من تلاميذه الخواجة نصير الدين الطوسى و ميثم بن على البحرانى له: (۱) كتاب اكسير السعادتين فيه كثير من الكلمات القصار لأمير المؤمنين (ع) كما عن رياض العلماء (۲) كتاب توجيه السؤالات لحل الإشكالات (۳) منبع الدلائل و مجمع الفضائل (۴) رشح الولاء فى شرح الدعاء (۵) مجمع البحرين و مطلع السعادتين- قال المجلسى فى سابع عشر البحار: انه جمع فيه بين ما أورده القاضى القضاعى فى كتاب الشهاب

الذى هو فى كلمات الرسول ص و ما أورده من كلمات أمير المؤمنين (ع) فى كتاب سماه مجمع البحرين و مطلع السعادتين (انتهى)، و فى الذريعة اسمه مجمع البحرين فى جمع المواعظ و الحكم المستخرجة من بحرى النبوة و الامامة.

القاضى علاء الدين أسعد بن على بن هبة الله بن دعويدار.

وجه فاضل قاله منتجب الدين.

الأسعد بن حبيب بن حمامة بن قيس بن زهير

من غطفان العراق.

كان مع أمير المؤمنين على (ع) بصفين.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه خرج رجل من آل ذى الكلاع يوم صفين فخرج اليه عياش بن شريک أبو سليم من غطفان العراق فقال لقومه انا مبارز الرجل فان أصبت فرأسكم الأسعد بن حبيب بن حمامة بن قيس بن زهير فان قتل فرأسكم فلان و عدد جماعة. و هذا يدل على انه كان من رؤسائهم.

الأمير أسعد الحرفوشى.

من أمراء بنى الحرفوش حكام بعلبک المشهورين. و كان الحاكم فى بعلبک فى زمانه فارس آغا قدور باسم قائم مقام لان الدولة العثمانية نزعت حكم بعلبک يومئذ من الحرافشة و عينت حاكما من قبلها. فى تاريخ بعلبک ان الأمير سلمان أخا الأمير أسعد صاحب الترجمة عصى على الدولة فأرسلت حسنى باشا لمحاربته ففر إلى زحلة فوشى به أهلها إلى حسنى باشا فقبض عليه و سجن فى دمشق و ذلک سنة ١٨٦٠ م ١٢٧٦ ه- فجمع أخوه الأمير أسعد و ابن عمه الأمير محمد جمعا من اتباعهما و هجما فى احدى الليالى عند طلوع الفجر على بيت القائممقام فارس آغا قدور يريد ان القبض عليه فاختبا فلم يجداه فقتلا اربعة من اتباعه و نهبا ما عنده من السلاح و الخيل و النقود و فرا إلى قرية نحلة و اما فارس آغا فإنه ذهب إلى دمشق و رجع بخمسمائة جندى قائدهم حسن آغا اليازجى. و فى تلک السنة كانت فتنة الدروز و النصارى المعروفة بحادثة الستين ثم عزل فارس آغا قدور و أتى عوضه محمد راغب افندى و فى أيامه استامن الأمير أسعد للدولة فعينته مأمورا على جمع المسلوب ثم جعلته يوزباشيا على مائتى خيال ثم ان الأمير سلمان هرب من السجن بعد سبعة أشهر و طلب العفو من حسنى باشا فامنه و طلبوا منه ان يذهب بفرسانه مع الجردة فأبى و خاف العاقبة فلذلک عصى على الدولة مع أخيه الأمير أسعد و ذلک سنة ١٨٦٤ م ١٢٨٠ ه- و ما زال هو و أخوه الأمير أسعد فارين حتى سئم ذلک أسعد فأطاع وحده فنفى إلى أدرنة. و فيما كتبه عيسى إسكندر المعلوف فى مجلة العرفان م ١٠ ص ٢٤٠ ان بعض القصائد الزجلية قيلت حينما عاد الأمراء سلمان و أسعد و جهجاه و سلطان الحرفوشيون من الآستانة، و أظن انه قد حصل فى ذلک اشتباه ١ فجهجاه توفى ١ حوالى ١٢٢٥ و ٢ سلمان توفى ٢ حوالى ١٢٨٢ و أخوه أسعد كان حيا سنة ١٢٨٠ فبين عصر جهجاه و الأخوين مدة طويلة.

القاضى أبو الكرم أسعد بن عبد الغنى بن قادوس العدوى المصرى

الملقب بالقاضى النفيس و المعروف بالقاضى ابن قادوس.

ولد سنة ٥٤٣ و توفى فى ذى الحجة سنة ٦٣٩ و له ٩٦ سنة.

ذكرنا فى ج ۶ القاضى ابن قادوس المصرى و قلنا اننا لم نعرف اسمه ۲۹۸ و ذكرنا فى ج ۱۳ ان اسمه محمود بن إسماعيل بن قادوس الدمياطى المصرى اعتمادا على ما فى الطليعة فإنه ذكر محمودا هذا و نسب اليه الاشعار التى نسبها ابن شهرآشوب إلى القاضى ابن قادوس التى هى صريحة فى و هذه قد مضى بعضها فى ج ۶ و ياتى باقيها فى ترجمة محمود بن إسماعيل بن قادوس ثم وجدنا فى شذرات الذهب فى اخبار من ذهب فى حوادث سنة ۶۳۹ ما لفظه: و فيها توفى ۱ النفيس بن قادوس القاضى أبو الكرم أسعد بن عبد الغنى العدوى المصرى آخر من روى عن الشريف أبى الفتوح الخطيب و أبى العباس بن الحطية توفى فى ذى الحجة و له ۹۶ سنة (انتهى) فرجحنا ان يكون القاضى ابن قادوس المذكور شعره فى المناقب هو أسعد هذا و ان يكون قد حصل اشتباه بين ابن قادوس محمود بن إسماعيل الكاتب و بين ابن قادوس أسعد بن عبد الغنى القاضى و ان الأبيات المتقدمة فى ج ۶ و الآتية فى ترجمة محمود كلها لابن قادوس أسعد بن عبد الغنى القاضى لا ابن قادوس محمود و ان الذى أوجب الاشتباه اشتراكهما فى انهما من ذرية قادوس يدل على ذلك ان ابن شهرآشوب نسب القطع الخمسة الشعرية الآتية فى محمود إلى القاضى ابن قادوس أو القاضى المراد به ابن قادوس، و الذى كان قاضيا بنص ابن شهرآشوب و صاحب الشذرات هو أسعد بن عبد الغنى و اما محمود بن إسماعيل فقد كان كاتبا للعلويين بنص صاحب الطليعة و لم يكن قاضيا لكن يبعده ان أسعد توفى سنة ۶۳۹ كما سمعت و ۱ ابن شهرآشوب توفى قبله باحدى و خمسين سنة فإنه توفى ۱ سنة ۵۸۸ الا ان يكون نقل شعر أسعد فى حياة أسعد الذى كان معمرا و الله اعلم و ياتى مثل هذا فى ترجمة محمود بن إسماعيل فراجع.

أبو البركات أسعد بن على بن أبى الغنائم معمر بن عمر بن على بن أبى هاشم الحسين النسابة بن أبى العباس أحمد القاضى بن أبى الحسن بن على المحدث بن أبى على إبراهيم بن أبى الحسن المحدث بن الحسن بن محمد الجوانى

نسبة إلى الجوانية قرية بالمدينة قرب أحد ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب: كان عالما فاضلا نحويا علامة ذكره العماد الكاتب الاصفهانى فى كتاب خريدة القصر و اثنى عليه بالفضل و ذكر له أشعارا حسنة و ذكر ان لقبه سناء الملك (انتهى) و فى بغية الوعاة: أسعد بن على بن معمر الحسينى الجوانى العبيدلى النحوى أبو البركات و يقال أبو المبارك حدث بمصر عن أبى القاسم بن القطاع و عنه ولده محمد و من شعره:

و اتخذ حب النبى ملجا ثم أصحاب النبى العشرة

فبذا اوصى أبا لى والد ثم جد الجد حتى حيدره

ذكره المنذرى. و الجوانية موضع بقرب أحد (انتهى) و ابنه محمد وصفه فى عمدة الطالب بالنقيب القاضى النسابة (العالم المصنف الشاعر بمصر.

أسعد بن عمرو الأسلمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

أسعد بن عمر بن مسعود الجبلى.

فى لسان الميزان: الجبلى بفتح الجيم و الموحدة أخذ عن أسعد بن احمد بن أبى روح المتقدم، و صنف فى الرد على الإسماعيلية و النصيرية و غيرهم قاله ابن أبى طى قال و كان من علماء الامامية.

ص: ٢٩٩

الاسفراييني

. يوصف به احمد بن الحسن.

مجد الملک أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى البراوشتانى القمى.

قتل سنة ۴۹۲ كما فى تاريخ الأثير و تاريخ دولة آل سلجوق و زاد الثانى: و له ۵۱ سنة. و فى معجم البلدان قتل سنة ۴۷۲ و كأنه تصحيف تسعين بسبعين و فى مجالس المؤمنين انه نقل بعد شهادته و دفن فى جوار مشهد الامام الحسين ع.

(البراوشتانى) بالشين المعجمة كما فى مجالس المؤمنين و بالسين المهملة كما فى معجم البلدان. فى المعجم: براوستان من قرى قم منها الوزير مجد الملک أبو الفضل أسعد بن محمد البراوشتانى وزير السلطان بركيارق بن ملک شاه. و وصفه ابن الأثير بالبلاسانى و لا يبعد ان يكون تصحيفا، و فى تاريخ آل سلجوق لم يصفه بواحد منهما. و مما يدل على انه براوستانى لا بلاسانى انه لا يوجد فى البلاد ما اسمه بلاسان حتى ينسب اليه، و انما يوجد بلاس قرب دمشق و بلاس بين واسط [و] البصرة و النسبة إليهما بلاسى.

أقوال العلماء فيه

فى كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصفهانى: محمد بن محمد بن حامد باختصار الفتح بن على البندارى الاصفهانى نقلا عن كتاب انوشروان بن خالد الوزير: كان رجلا مواظبا على الخيرات و الصيام و القيام و اقامة الصلاة و إيتاء الزكاة مديما للصلات و الصدقات لم يسع قط فى ذم و لم يخط إلى مضرة أحد بقدم اه. و فى مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازى فى كتابه مصائب النواصب فى نقض كتاب فضائح الروافض انه قال ما تعريبه: كان الخواجة- يعنى المترجم- معتقدا مستبصرا عالما عادلا و آثار خيراته فى الحرمين مكة و المدينة ظاهرة و فى مشاهد الأئمة الطاهرين و احساناته إلى السادة الفاطميين متواترة و بلغ من إحسانه انه أنشده شاعر قصيدة بائية فى مدحه فأجازه بالف دينار ذهبا ثم ذكر من دلائل عدم تعصبه نقلا عن السيد سعيد فخر الدين شمس الإسلام الحسنى انه قال: كنت حاضرا يوما فحضر رجلان أحدهما شيعى حلبى و الآخر حنفى من بلاد ما وراء النهر و لكل منهما قرض على السلطان فأمر مجد الملک ان يعطى الذى هو من وراء النهر قرضه من الخزانة نقدا و أحال الحلبى على بعض النواحى، فقال له بعض الفراشين: عجبا تعطى هذا نقدا و هذا نسيئة؟

قال ليعلم الناس انه لا ينبغى ان يكون فى المعاملة و أمور السلطنة تعصب.

ثم قال: انه بذلک یظهر فساد ما ذکره صاحب فضائح الروافض من نسبة التعصب الیه و أورد فی ذلک حکایة.

و قال ابن الأثیر فی الکامل: کان مجد الملک خیرا کثیر الصلاة باللیل کثیر الصدقة لا سیما علی العلویین أرباب البیوتات و کان یکره سفک الدماء و کان الا انه یذکر الصحابة ذکرا حسنا و یلعن من یسبهم.

آثاره

فی المجالس: من آثار مجد الملک بناء قبة البقیع التی فیها قبر الامام الحسن بن علی و علی زین العابدین و محمد الباقر و جعفر الصادق و العباس بن عبد المطلب ع. و بناء قبة عثمان بن مظعون التی یقول البعض انها قبة عثمان بن عفان و بنی مشهد الامام موسی الکاظم و الامام محمد ۲۹۹ التقی فی مقابر قریش ببغداد. و بنی مشهد السید عبد العظیم الحسنی فی الری و غیر ذلک من مشاهد السادات العلویین و الاشراف الفاطمیین ع اه.

اخباره و سبب قتله

فی تاریخ السلجوقیة الآنف الذکر عند ذکر خروج تتش بن ألب ارسلان علی ابن أخیه السلطان برکیارق انه ولی الوزارة لبرکیارق مؤید الملک عبید الله بن نظام الملک باصفهان و قال لمجد الملک أبی الفضل و هو منزو باصفهان: قم و صاحبنی، فأجابه: فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّکَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ. فلما ضرب المصاف کسر تتش و قتل و توحد برکیارق بالمملکة و هناه مؤید الملک بالفتح فابتسم و قال: کل هذا ببرکتک فأمن الناس من أنه معزول و لما وصلوا إلی الری بعد الوقعة بادر مجد الملک أبو الفضل إلی الری من أصفهان و استمال قلب والدة السلطان و تمکن من الدولة و قبض علی الأستاذ علی المستوفی و سلمه و بقی مؤید الملک وحیدا و کان أخوه فخر الملک أبو الفتح المظفر أکبر سنا منه و هو حینئذ بالری متعطش إلی الوزارة فاطمعه مجد الملک فی موضع أخیه فاعتقل مؤید الملک و رتب مکانه أخوه فخر الملک و ذلک بمعاونة والدة السلطان و استقل مجد الملک بالاستیفاء (وزارة المالیة) و غلب علی الوزارة و بقی فخر الملک صورة بلا معنی و هو أسیر تصرفات مجد الملک و تابع رأیه و لیس له من رسوم الوزارة الا علامته و هی: الحمد لله علی نعمائه، و خلص مؤید الملک من الاعتقال و اتصل بأبی شجاع محمد بن ملک شاه فی جنزة (أعظم مدینة باران) و رغبة فی طلب الملک فسار من أران إلی أصفهان و ملکها و ألجا برکیارق من الأوساط إلی الأطراف. و اما مجد الملک فإنهم أفسدوا علیه قلوب العساکر فبضعوه بالسیوف بین الجمهور و قتلوه و ذلک فی سنة ۴۹۲ اه. و فی معجم البلدان: کان الوزیر مجد الملک غالبا علی السلطان برکیارق و اتهمه عسکره بفساد حالهم و شغبوا حتی سلمه إلیهم بشرط ان یحفظوا مهجته فلم یطیعوه و قتلوه و ذلک فی سنة ۴۷۲ اه و فی المجالس عن کتاب حبیب السیر ان مؤید الملک حرک السلطان محمدا علی مخالفة أخیه برکیارق فسار محمد من کنجة بجیش فی شوال سنة ۴۹۲ و خرج برکیارق لقتاله و فی أثناء الطریق قصد أعاظم الأمراء مجد الملک الذی کان له منصب الاستیفاء (وزارة المالیة) لانه کان حافظا لأموال الدیوان و سادا الباب فی وجوه مقربی البلاط ففر مجد الملک منهم و التجأ إلی برکیارق فشغبوا و أرسلوا یطلبونه منه فسلمه إلیهم فقتلوه اه.

و فی تاریخ ابن الأثیر فی حوادث سنة ۴۸۸ فیها عزل برکیارق وزیره مؤید الملک بن نظام الملک و استوزر أخاه فخر الملک و سببه ان برکیارق لما هزم عمه تتش و قتله أرسل خادما لیحضر والدته زبیدة خاتون من أصبهان فاتفق مؤید الملک مع

جماعة من الأمراء و أشاروا عليه بتركها فقال: لا أريد الملک الا لها و بوجودها عندی فلما وصلت اليه و علمت الحال تنكرت على مؤيد الملک و كان مجد الملک أبو الفضل البلاسانی قد صحبها فی طريقها و علم انه لا يتم له امر مع مؤيد الملک و كان بين مؤيد الملک و أخيه فخر الملک تباعد فلما علم فخر الملک تنكر أم السلطان على أخيه بذل أموالا جزيلة فی الوزارة فأجيب إلى ذلک و عزل أخوه، و استولى على الأمور مجد الملک البلاسانی فقطع ارسلان ارغون عم بركيارق مراسلة بركيارق و قال لا ارضى لنفسی مخاطبة البلاسانی، و تحكم مجد الملک أبو الفضل بن محمد فی دولة السلطان بركيارق و تمكن منها فلما بلغ الغاية التی لا مزيد عليها جاءته

ص: ۳۰۰

نكبات الدنيا و مصائبها من حيث لا يحتسب فان الباطنية لما توالى منهم قتل الأمراء من الدولة السلطانية نسبوا ذلک اليه و انه هو الذی وضعهم على قتل من قتلوه و عظم ذلک قتل الأمير برسق فاتهم أولاده زنكی و اقبورى و غيرهما مجد الملک بقتله و فارقوا السلطان و سار السلطان إلى زنجان لأنه بلغه خروج أخيه محمد عليه فطمع حينئذ الأمراء و أرسلوا إلى بنی برسق يستحضرونهم إليهم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بتسليم مجد الملک إليهم ليقتلوه فحضروا عندهم فأرسلوا إلى بركيارق و هو بسجاس مدينة قريبة من همذان يلتمسون تسليمه إليهم و وافقهم على ذلک العسكر جميعه و قالوا ان سلم إلينا فنحن العبيد الملازمون للخدمة و ان منعنا فارقنا و أخذناه قهرا فمنع السلطان منه فأرسل مجد الملک إلى السلطان يقول له المصلحة ان تحفظ أمراء دولتک و تقتلنی أنت لئلا يقتلنی القوم فيكون فيه وهن على دولتک فلم تطب نفس السلطان بقتله و أرسل إليهم يستحلفهم على حفظ نفسه و حبسه فی بعض القلاع فلما حلفوا له سلمه إليهم فقتله الغلمان قبل ان يصل إليهم.

قال و من العجب انه كان لا يفارقه كفنه سفرا و حضرا ففی بعض الأيام فتح خازنه صندوقا فرأى هو الكفن فقال و ما اصنع بهذا ان امرى لا يؤول إلى كفن و الله ما أبقى الا طريحا على الأرض فكان كذلک و رب كلمة تقول لقائلها دعنی و لما قتل حمل رأسه إلى مؤيد الملک بن نظام الملک اه.

أسعد بن يزيد بن الفاكه.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص. و فی الاصابة:

أسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الأنصارى الزرقی ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا و ليس فی كتاب ابن إسحاق (انتهى) و زاد فی أسد الغابة بعد ابن عبد حارثة بن مالک بن غضب بن جشم بن الخزرج قاله أبو عمرو و هشام الكلبی و قال الكلبی و موسى بن عقبة انه شهد بدرا و لم يذكره ابن إسحاق فيهم، و قد قيل فيه سعد بن زيد ابن الفاكه و قيل سعد بن يزيد بن الفاكه (انتهى) و لم يتحقق انه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

اسفار بن كردويه الديلمی

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٧٥ كان اسفار بن كردويه من أكابر القواد (انتهى) و فى ذيل تجارب الأمم فى حوادث تلك السنة أن والدة صمصام الدولة أشارت بان يجمع بين أبى القاسم العلاء بن الحسن الوزير و بين أبى الحسن احمد بن محمد بن برمويه فى الوزارة فامتنع أبو القاسم فألزم بذلک و تقرر ان يكون اسمه مقدما فلم يرض أبو الحسن و احفظ ذلک أبا القاسم و شرع فى إخراج الملک من يد صمصام الدولة و استغوى اسفار بن كردويه فوافقه على ذلک و كان قد تردد بين صمصام الدولة و بين زيار بن شهراكويه اسرار اطلع عليها أبو القاسم فأخبر بها اسفار و أشعر قلبه وحشة خرجته عن الطاعة و كان صمصام الدولة اعتل علة أشفى منها فاستمال اسفار العسكر على خلع صمصام الدولة و الطاعة لشرف الدولة و اتفق رأيهم على ان يولوا ١ الأمير بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة العراق نيابة عن أخيه شرف الدولة و سنه يومئذ ١ ١٥ سنة و تأخر اسفار عن الحضور إلى الدار و راسله صمصام الدولة يستميله و يسكنه فما زاده الا تماديا و جمع العسكر و احضر الأمير أبا نصر و نادى بشعار شرف الدولة و بلغ صمصام الدولة الخبر و كان قد أبل من مرضه فراسل الطائع فى الركوب ٣٠٠ فامتنع فاستمال صمصام الدولة فولاذ بن ماناذر و كان فولاذ مع القوم فيما عقدوه الا انه انف من متابعة اسفار لانحطاط رتبته عنه فلما راسله صمصام الدولة أجابه و استحلفه على ما أراد و خرج من عنده فقاتل اسفار فهزمه فولاذ و مضى اسفار إلى الأهواز و اتصل بأبى الحسن احمد بن عضد الدولة و خدمه و كان أخوه سابور بن كردويه زعيم الجيش فقدم عليه اسفار لكبر سنه و جلالة قدره و اقام على ذلک إلى ان اقبل شرف الدولة من فارس فأنفذه الأمير أبو الحسين إلى عسكر مكرم لضبطها فى خمسمائة من الديلم فلم [فلما] حصل شرف الدولة بالأهواز سار اسفار اليه فأمر بالقبض عليه و حمل إلى بعض القلاع بفارس فبقى بها إلى ان توفى شرف الدولة فافرج عنه و اقام بفارس مدة قليلة و مضى إلى الرى (انتهى).

الاسفع الكندى الكوفى

. (الاسفع) بالفاء فى أكثر النسخ و كذلک فى لسان الميزان و قد ذكره قبل إسفنديار فدل على انه عنده بالفاء و فى بعض النسخ الأسقع بالقاف.

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ع، و فى لسان الميزان: الاسفع الكندى كوفى من رجال الشيعة أخذ عن جعفر الصادق و صحب عبد الله بن عياش المنتوف ذكره الطوسى و قال كان متقنا كثير الرواية (انتهى) و قد سمعت ان الشيخ الطوسى لم يذكره الا فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و لم يقل انه كان متقنا كثير الرواية.

ميرزا إسفند بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركمانى.

توفى فى بغداد يوم الثلاثاء آخر شهر صفر و قيل ٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨ بمرض القولنج و دفن داخل بغداد فى قبة كان عملها لنفسه فى حياته على شاطئ دجلة فى بستان فى عيسى‌آباد.

قد اختلفت النسخ فى اسمه ففى بعضها اسبند بالباء الفارسية المنقطة بثلاث نقط من تحتها و فى بعضها بالفاء و فى التاريخ الفارسى المخطوط سماه اسبان. و الثلاثة أسماء لمسمى واحد. و هو من طائفة تركمانية تسمى (قراقوينلو) أو (قره قوينلو) كانت لها دولة و ظهرت أيام استيلاء تيمور لنک على قسم من شمال ايران و العراق سنة ٧٨٢ فاستولت على أذربيجان و العراق العربى زهاء ٦٦ سنة و ذلک من سنة ٧٨٢ إلى سنة ٨٤٨ و هناک طائفة اخرى من التركمان تعرف ١ بآق‌قويونلو استولت على

دیار بکر و لواحقها من سنة ۷۸۰ إلی ۱ سنة ۹۰۸ ملک منها تسعة أمراء و هذه لم یوقف لها علی آثار فی التشیع نعم یقال ان رأسهم أبو النصر حسن بک ابن أمیر علی بن عثمان کان شدید المحبة و الإخلاص للشیخ صفی جد الملوک الصوفیة [الصفویة] و قد زوج السلطان جنید أخته و السلطان حیدر بن جنید ابنته و اما الطائفة الأولی فقد قال صاحب مجالس المؤمنین انهم کانوا و استدل علی ذلک بما کان منقوشا علی خواتیم آرایش بیگم و أورق سلطان ابنتی إسکندر بن قرا یوسف فکان علی خاتم آرایش بیگم منقوشا هذا الشعر:

در مشغله دنیا در معرکه محشر　　از آل علی گوید آرایش إسکندر

و علی خاتم أورق سلطان منقوشا هذا الشعر:

بود از جان محب آل حیدر　　أورق سلطان بنت شه اسکندر

و کان علی خاتم میرزا بوداغ (أبو بوداق) بن میرزا جهان شاه بن قرا یوسف منقوشا هذا الشعر:

نامم بداغ بنده یاداغ حیدرم　　هر جا شهی است در همه عالم غلام ماست

و فی التاریخ الفارسی المخطوط المشار الیه فی غیر موضع من هذا الکتاب ان الطائفة الأولی تلقب بارانی و الطائفة الثانیة تلقب بایندریة و ان مدة سلطنة الطائفة الأولی ۶۳ سنة و کذلک صاحب مجالس المؤمنین.

و صاحب التاریخ الفارسی ذکر ان آخرهم ۲ حسن علی بن جهان شاه بن قرا یوسف الذی قتل ۲ سنة ۸۷۳ ثم قال و أول سلاطینها قرا یوسف والد المترجم و کان أبوه قرا محمد من أمراء الایلکانیة و کان السلطان احمد الایلکانی متزوجا ابنته و کانت رئاسة جیش القره قویونلویة متعلقة به و جده ۳ بیرام خواجه ۳ بعد وفاة السلطان اویس استولی علی الموصل و سنجار و ارجیش[۱۰۳] و توفی ۲ سنة ۷۸۲ و المولوی کان ملازما للسلطان اویس الایلکانی والد السلطان أحمد أما أبوه قرا یوسف فتاتی ترجمته فی بابها و کذلک باقی من ملک من ذریته. و فی التاریخ الفارسی المار ذکره کان لقرا یوسف ستة أولاد ببر بوداق خان و الأمیر إسکندر و میرزا جهان شاه و الأمیر شاه محمد و الأمیر اسبان (اسبند) و الأمیر أبو سعید و بقی الأمیر شاه محمد حاکما فی العراق مستقلا مدة عشرین سنة و فی سنة ۸۳۶ أخذ أخوه اسبان (اسبند) منه بغداد و هرب منها شاه محمد و بقی الأمیر اسبان بعد إخراج شاه محمد حاکما فی بغداد (و نواحیها) اثنتی عشرة سنة و فی یوم الثلاثاء ۲۸ ذی القعدة سنة ۸۴۸ مات علی فراشه (انتهی) و فی مجالس المؤمنین: کان میرزا إسفند أخا قرا إسکندر لأبیه و أمه و بعد موت أخیه ملک

---

[۱۰۳] (۱) فی معجم البلدان أرجیش بالفتح ثم بالسکون و کسر الجیم و یاء ساکنة و شین معجمة مدینة قدیمة من نواحی أرمینیة الکبری قرب خلاط انتهی)

بلاد العرب (كأنه يريد بغداد و نواحيها) و كان بخلاف سلسلة اهله كان بغاية العفة و الشجاعة قليل الأكل و المواقعة و كان ينكر على من يكثر منهما و اكتفى طول عمره بزوجة واحدة و لما أرسل شاه رخ عسكرا إلى أذربيجان لمحاربة أخيه إسكندر و التقى الفريقان فى أواخر رجب سنة ٨٢٤ حمل ميرزا إسفند عدة حملات على عسكر شاه رخ و قتل كثيرا من أعيان العسكر و فى سنة ٨٤٠ هجرية طلب الشيخ احمد بن فهد الحلى و باقى علماء الشيعة فى الحلة و غيرها إلى بغداد و وقعت المناظرة بينهم و بين غيرهم من علماء بغداد فكانت الغلبة لعلماء الحلة فأمر بان تكون الخطبة و السكة بأسماء الأئمة الاثنى عشر و فى هذه السنة كان ظهور محمد بن فلاح الموسوى أول السلاطين المشعشعية.

و فى أيام حكم ميرزا إسفند فى بغداد وقعت محاربات كثيرة بينه و بين اخوته و أولاد اخوته و بينه و بين أمراء آق قوينلو الذين كانوا على حدود بلاده و فى أكثرها يكون النصر له حتى ان أخاه جهان شاه الذى كان واليا على أذربيجان مع ما كان عليه من العظمة لم يستطع مقاومته و فى بعض الأوقات كان خائفا منه و كتب إلى شاه رخ كتابا يستغيث به و يستنجده و يظهر العجز عن مقاومة اسبند ميرزا و كتب فى الكتاب بيتا من الشعر من نظم بعض ندمائه و هو:

كوس رحلة را سوى بغداد بأيد كوفتن بهر دفع در و ميرزا اسبند بأيد سوختن

و توفى يوم الثلاثاء آخر شهر صفر سنة ٨٤٨ بمرض القولنج.

و دفن فى قبة كان بناها لنفسه فى حياته داخل بغداد على شاطئ دجلة فى بستان فى عيسى‌آباد[١٠٤] انتهى.

٣٠١

الشيخ الصاين إسفنديار بن أبى الخير السيرى.

فقيه دين قاله منتجب الدين، و فى لسان الميزان: إسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى أبو الفضل الواعظ روى عن أبى الفتح بن الفتح ابن البطى و محمد بن سلمان و روح بن احمد الحديثى و قرأ الروايات على أبى الفتح بن رزيق و أتقن العربية و ولى ديوان الرسائل، روى عنه الدبيثى و ابن النجار، و قال برع فى الأدب و تفقه للشافعى و كان و كان متواضعا عابدا كثير التلاوة، و قال ابن الجوزى حكى عنه بعض عدول بغداد انه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما

قال النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه

تغيرت بعض الوجوه فنزلت (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) فهذا غلو منه فى، و ذكره ابن بابويه فقال كان فقيها دينا صالحا لقبه صائن الدين (انتهى) و من هنا نعلم ان منتجب الدين بن بابويه اختصر فى فهرسته اختصارا مخلا بحيث انه لم يبق فى أكثر من ذكرهم فرق بين ذكرهم و عدمه إذ اى فائدة يعتد بها فى قولنا فقيه دين و أشباهه.

---

[١٠٤] (٢) الذى فى النسخة المطبوعة عيش‌آباد و الصواب عيسى‌آباد و هى محلة شرقى بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدى. المؤلف

الإسكافى.

اسمه محمد بن احمد بن الجنيد.

الإسكافى.

قال ابن شهرآشوب فى المعالم له الامامة، و الظاهر انه غير ابن الجنيد و انه أبو على محمد بن أبى بكر همام الإسكافى لأنهم لم يذكروا للأول فى مؤلفاته كتاب الامامة. و يحتمل غيره و الله اعلم.

إسكندر بن دربيس بن عكبر الكردى.

من أمراء الشيعة و [] بالعراق و عكبر بضم العين المهملة و ضم ألباء الموحدة و قيل بفتحها هو الذى ينسب اليه تل عكبرا أصله تل عكبر ثم قيل تل عكبرا بالقصر و المد حكى العلامة الحلى فى كتابه إيضاح الاشتباه عن خط السيد السعيد صفى الدين بن معد الموسوى قال حدثنى برهان الدين القزوينى وفقه الله قال: سمعت السيد فضل الله الراوندى انه قال بقرية من قرى همدان يقال لها ورشند أولاد عكبر هذا و منهم إسكندر بن دربيس بن عكبر هذا و كان من الأمراء الصالحين و ممن رأى القائم (ع) كرات ثم قال فضل الله: عكبر و مارى و دربيس و عد جماعة هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق و وجههم و متقدمهم و من يعقد عليه الخناصر إسكندر المقدم ذكره (انتهى) و فى فهرست منتجب الدين بن بابويه: الأمير الزاهد صارم الدين إسكندر بن دربيس بن عكبر الورشيدى الخرقانى من أولاد مالك بن الحارث الأشتر النخعى صالح ورع ثقة (انتهى) و قوله الورشيدى قد مر عن الإيضاح الورشندى فقد صحف أحدهما بالآخر و فى لسان الميزان:

إسكندر بن دربيس بن عكبر الرشيدى الجرجانى النخعى من ذرية الأشتر ذكره ابن بابويه و قال كان فقيها زاهدا يلقب صارم الدين و كان بزى الأمراء و له تصانيف فى مذهب الامامية (انتهى) قوله الرشيدى الظاهر ان صوابه الورشيدى أو الورشندى كما مر و قوله الجرجانى قد مر عن منتجب الدين بدله الخرقانى فكأنه صحف أحدهما بالآخر.

إسكندر بك المنشى.

كان حيا سنة ١٠٣٨.

من أدباء الفرس و كتابهم و مؤرخيهم و كان كاتبا عند الشاه عباس

---

(١) فى معجم البلدان أرجيش بالفتح ثم بالسكون و كسر الجيم و ياء ساكنة و شين معجمة مدينة قديمة من نواحى أرمينية الكبرى قرب خلاط انتهى)

(٢) الذى فى النسخة المطبوعة عيش‌آباد و الصواب عيسى‌آباد و هى محلة شرقى بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدى. المؤلف

الصفوی الثانی کتب لنا ترجمته بعض فضلاء الایرانیین فقال ما تعریبه: کان من جملة کتاب الشاه عباس الثانی الصفوی و ملازمیه فی السفر و الحضر و موضع التأسف اننا لم نر له ذکرا فی التواریخ الفارسیة و نحن نشیر هنا إلی ما أطلعنا علیه من آثار المطبوعة.

مؤلفاته

(۱) کتاب تاریخ عالم آراء فی أحوال الملوک الصفویة و وزرائهم و امرائهم من أول ملکهم إلی زمان الشاه عباس الثانی الصفوی فی مجلد کبیر طبع فی طهران ۰ سنة ۱۳۱۴ و رأیت نسخة منه مخطوطة فی مکتبة السلطنة فی طهران و توجد نسخة منه فی مکتبة حالت افندی فی اسلامبول

(أقول) عندی نسخة منه مطبوعة اهدانیها السید الفاضل السید محمد رضا الشیرازی أرسلها لی من شیراز بالبرید و أخذت منها کثیرا فی هذا الکتاب و فیه أیضا ترجمة جملة من علماء عصر السلاطین الصفویة. قال و له احدی عشرة رسالة فارسیة موجودة عند ۱ السردار حیدر قلی خان الکابلی نزیل ۱ کرمانشاه. (أقول) و هو رجل من العلماء له عدة مؤلفات و هو حی إلی هذا التاریخ و هو الذی مرت الإشارة الیه فی أسعد بن إبراهیم بن الحسن بن علی الإربلی. قال و هذه اسماؤها (۲) مرآة المذاهب فی إثبات حقیقة اسمه ص (۳) مرآة الکرامة فی کرامة الأولیاء. و ذکر فیها عدة من مشایخ الصوفیة و تواریخهم (۴) هشت بهشت (الجنان الثمان) فی المطالب العرفانیة (۵) المسائل السبع (۶) مرآة التقی فی ذکر أشیاء من التجوید و بعض الحکایات الاخلاقیة المناسبة (۷) مرآة الحقیقة فی بیان معانی اصطلاحات العرفاء من الخط و الخال و غیرها (۸) رسالة فی علم العروض و القافیة (۹) منتخب أخلاق ناصری لنصیر الدین الطوسی (۱۰) منتخب روضة الشهداء (۱۱) مرآة الأزواج (۱۲) شرح کلام الدقوقی المشار الیه فی کتاب المثنوی[۱۰۵].

الشیخ إسکندر بن جمال الدین الجزائری.

توفی فی عشر الأربعین بعد المئة و ألف.

ذکره السید عبد الله بن نور الدین بن نعمة الله الجزائری فی ذیل اجازته الکبیرة فقال: کان عالما فاضلا محدثا متکلما یروی عن المولی شاه محمد الشیرازی و سافر معه إلی الهند و کان یثنی علیه کثیرا رأیته فی الدورق ثم فی الحویزة و کان یکثر التردد إلی والدی رحمة الله علیهما و کانا یتفاوضان کثیرا فی المسائل و الأحادیث المشکلة و استفدت منه کثیرا.

الأمیر إسکندر بن قرا یوسف بن قرا محمد بن بیرام خواجه الترکمانی

قتل سنة ۸۴۱.

---

[۱۰۵] (۱) أخرت هی و ما بعدها عن مکانهما سهوا.

كان من طائفة (قراقوينلو) المقدم ذكرها فى أخيه إسفند و مر هناك ما يستدل به على هذه الطائفة و فى التاريخ الفارسى لمخطوط [المخطوط] المار ذكره:

كان بغاية الشجاعة و قوة القلب و لم يكن فى طائفته أحد بشجاعته اما دولته فكانت متزلزلة و اجتمع عليه عسكر أبيه بعد وفاة أبيه و فى يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ٨٢٤ التقى مع جيش شاه رخ بن تيمور لنک فى موضع يقال له يخشى و استمر القتال بينهما يومين و فى اليوم الثالث انهزم إسكندر إلى حدود الفرات و حيث ان شاه رخ عاد بعد الفتح إلى خراسان جاء إسكندر إلى ٣٠٢ تبريز و جلس على تخت الملک و استولى على آذربايجان و فى ١ سنة ٨٢٨ قتل فى ١ أردبيل ١ عز الدين شير ملک كردستان و فيها قتل أيضا ١ الأمير شمس الدين ملک اخلاط و فى سنة ٨٣٠ ذهب إلى شيروان و أكثر التخريب فى شماخى و فى سنة ٨٣٢ اخرج رجال شاه رخ من مدينة سلطانية و فى هذه السنة جاء شاه رخ إلى آذربايجان بقصد قلع إسكندر و فى يوم الثلاثاء ١٧ ذى الحجة من هذه السنة وقع القتال بينه و بين إسكندر و أخيه جهان شاه بظاهر سلماس و استمر يومين و أخيرا فر إسكندر إلى جهة الروم و حيث ان شاه رخ ذهب إلى خراسان فى سنة ٨٣٤ عاد إسكندر إلى آذربايجان و ملكها و قتل أخاه أبا سعيد الذى كان قد نصبه شاه رخ واليا على آذربايجان و فى سنة ٨٣٧ ذهب إلى شيروان و نهب و قتل و فى ٢ ربيع الآخر سنة ٨٣٨ توجه شاه رخ إلى العراق لدفع إسكندر فلما وصل الرى جاء اليه ميرزا جهان شاه أخو إسكندر و ذلک فى ذى الحجة من السنة المذكورة و انضم اليه و كذلک الأمير زادة شاه على بن شاه محمد بن قرا يوسف و هكذا انضم اليه الأمير بايزيد اينلو من عظماء التركمان فلما رأى إسكندر انه لا قدرة له على المقابلة ترک آذربيجان و فر هاربا إلى الروم بعد ما قتل قرا عثمان البايندرى الذى كان فى اسره فجاء شاه رخ إلى آذربايجان و فوض سلطنة تلک البلاد إلى حدود الروم و الشام إلى جنانشاه [جهان شاه] أخى إسكندر و حيث ان شاه رخ عاد إلى خراسان فى أوائل سنة ٨٤٠ رجع إسكندر من بلاد الروم و التقى مع أخيه جهان شاه فى صوفيان تبريز و تحاربا فانكسر جيش إسكندر و هرب هو إلى قلعة (النجق) أو (النجو) فحوصر فيها و قتل هناک على يد ولده شاه قباد و كانت مدة سلطنته ١٦ سنة (انتهى).

إسماعيل بن برهان نظام شاه.

١٠٦

من ملوک النظام‌شاهية الذين كانوا فى أحمد نكر من بلاد الهند و ملک منهم نحو عشرة أنفس و كان جلهم: فى آثار الشيعة الامامية: أول ملوكهم حسن بن برهان ملک ١٩ سنة ثم برهان نظام شاه بن احمد شاه ثم حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه ملک ١١ سنة ثم مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه ملک ١٤ سنة و كسرا ثم ميران حسين بن مرتضى نظام شاه ثم إسماعيل بن برهان نظام شاه الثانى (المترجم له) ملک سنتين بعد أخيه ثم أسر فى حرب جرت له مع برهان شاه سنة ٩٩٩ ثم برهان شاه بن نظام حسين أخو مرتضى انتهى ثم ذكر باقى ملوكهم.

و فى النور السافر فى حوادث سنة ٩٩٦ فيها خلع مرتضى نظام شاه ثم تسلطن ولده حسين عشرة أشهر و قتل ثم تسلطن بعده إسماعيل بن برهان شاه فحكم إسماعيل سنتين و شهرين ثم خلع بوصول أبيه برهان (انتهى).

---

[١٠٦] (٢) أخرت هى و ما بعدها عن مكانهما سهوا

إسماعيل بن أبى القاسم جعفر بن الناصر الكبير الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر الأشرف ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى تاريخ رويان: كانت أمه بنت ماكان بن كاكى أمير كيلان فلما توفى ١ أبو الحسين احمد بن الناصر الكبير ١ سنة ٣١١ و توفى بعده أخوه أبو القاسم جعفر بن الناصر سنة ٣١٢ و بايع الناس أبا على محمد بن أبى الحسين احمد بن الناصر أخذ ماكان بن كاكى ابن بنته إسماعيل هذا و جاء إلى آمل و قبض على أبى على و أرسله إلى كركاين فاعتقله بها عند أخيه أبى

---

(١) أخرت هى و ما بعدها عن مكانهما سهوا.

(٢) أخرت هى و ما بعدها عن مكانهما سهوا

الحسن بن كاكى و البس إسماعيل ابن بنته تاج الملک ثم ان أبا على قتل أبا الحسن بن كاكى و أخذ السلطنة و ملک طبرستان و جرجان و غيرهما مدة ثم وقع عن جواده فمات و بويع بعده أخوه أبو جعفر بن الناصر ثم قتل ماكان و استقر الملک لإسماعيل بن أبى القاسم فاحتالت أم أبى جعفر على إسماعيل و قتلته أخذا بثار ولدها بان أهدت له جاريتين و اوصتهما بسمه فأراد يوما ان يفتصد فسمتا المبضع فاقتصد به و مات (انتهى).

أسلم أبو تراب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال مولى روى عنه معاوية بن وهب.

أسلم أبو رافع

مولى رسول الله ص.

ذكر فى إبراهيم أبو رافع لان أحد الأقوال ان اسمه إبراهيم.

أسلم بن أوس بن بجرة بن الحارث بن غيان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى الساعدى.

هكذا نسبه ابن الكلبى فيما حكى و عن العدوى أوس بدل غيان.

(بجرة) بفتح الموحدة و سكون الجيم، فى الاصابة عن الأمير أبى نصر بن مأكولا (و غيان) بالغين المعجمة و المثناة التحتية المشددة و آخره نون.

فی أسد الغابة: قال ابن مأكولا شهد أحدا، و قال هشام الكلبی هو الذی منعهم ان يدفنوا عثمان بالبقيع فدفنوه فی حش كوكب (و الحش) النخل (انتهی). ثم ذكر أسلم بن بجرة الأنصاری الخزرجی و قال ولاه رسول الله ص أسارى قريظة روى إسحاق بن عبد الله بن أبی فروة عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بجرة عن أبيه عن جده قال جعلنی رسول الله ص علی أسارى بنی قريظة فكنت انظر إلی فرج الغلام فإذا رأيته قد أنبت ضربت عنقه، و ذكر فی الاستيعاب أسلم بن بجرة الأنصاری لم يذكر غيره و قال حديثه فی بنی قريظة ان رسول الله ص ضرب عنق من أنبت الشعر منهم و من لم ينبت جعله فی غنائم المسلمين، اسناد حديثه ضعيف لانه يدور علی إسحاق بن أبی فروة و لم يصح عندی نسب أسلم بن بجرة هذا و فی صحبته نظر (انتهی) قال ابن حجر فی الاصابة قد نسبه ابن الكلبی كما ذكرناه و هو عمدة النسابين و تبعه ابن شاهين و ابن قانع و غيرهما (انتهی) و فی أسد الغابة بعد نقله، قلت قد روی عن غير إسحاق رواه الزبير بن بكار عن عبد الله بن عمر و الفهری عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم عن أبيه عن جده، فجعل فی الاسناد محمد بن إبراهيم عوض محمد بن إسحاق أخرجه ثلاثتهم، و لا اعلم هل هذا و الذی قبله أسلم بن أوس بن بجرة واحد أو اثنان، و يكون فی هذه الترجمة نسب إلی جده، و ما أقرب ان يكونا واحدا، فإنهم كثيرا ما ينسبون إلی الجد، و ذكرنا لئلا يراه من يظنه غير الأول (انتهی)، و فی الاصابة: قال ابن مأكولا و قبله الدارقطنی أسلم بن أوس بن بجرة و ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله كذلک و تبع كلهم العدوی فإنه كذلک ذكره فی نسب الأنصاری و قيل انه شهد أحدا و فرق ابن الأثير بين أسلم بن أوس بن بجرة و أسلم بن بجرة و هما واحد كما ترى و يحتمل علی بعد ان يكون أحدهما ۳۰۳ ابن أخی الآخر و توافقا فی الاسم و قال ابن عبد البر هو أحد من منع دفن عثمان بالبقيع. قلت اخرج ذلک ابن شبة فی خبر المدينة من طريق مخلد بن خفاف عن عروة و قال منعهم من دفن عثمان بالبقيع أسلم بن أوس بن بجرة الساعدی (انتهی) و لا يخفی ان ابن عبد البر لم يذكر انه منع من دفن عثمان و الذی ذكره هو ابن الأثير عن هشام.

أسلم بن ايمن التميمی المنقری الكوفی.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع.

أسلم بن بجرة الأنصاری.

هو أسلم بن أوس بن بجرة المتقدم.

أسلم بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمی

ابن عم رسول الله ص و أخو نوفل.

فی الاصابة: ذكره محمد بن عمر الحافظ الجعابی فيمن حدث هو و ولده عن النبی ص نقلته من خط مغلطای (انتهی).

أسلم بن عائذ المدنی

و فی نسخة ابن عابد.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

أسلم بن عمرو

مولی الحسين بن علی ع.

فی ابصار العين- و لم يذكر مستنده-: كان أسلم هذا من موالی الحسين بن علی ع و كان أبوه تركيا و كان ولده أسلم كاتبا. قال بعض أهل السير و المقاتل انه خرج إلی القتال و هو يقول:

اميری حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتی قتل فلما صرع مشی اليه الحسين ع فرآه و به رمق يومی إلی الحسين فاعتنقه الحسين و وضع خده علی خده فتبسم و قال من مثلی و ابن رسول الله واضع خده علی خدی ثم فاضت نفسه (انتهی) و البيت المذكور هو مطلع أبيات منسوبة لشاب قتل أبوه فی المعركة و كانت أمه معه و ظاهره انه غير أسلم المذكور. ثم ذكر فی واضح التركی مولی الحارث المذحجی السلمانی انه كان غلاما تركيا شجاعا قارئا قال و الذی أظن ان واضحا هذا هو الذی ذكر أهل المقاتل انه برز يوم العاشر و هو يقول:

(البحر من ضربی و طعنی يصطلی)

البيتين قالوا و لما قتل استغاث فانقض عليه الحسين ع و اعتنقه و هو يجود بنفسه فقال من مثلی و ابن رسول الله واضع خده علی خدی ثم فاضت نفسه (انتهی) و نقول ما ظنه قد ينافی ما ذكره أولا من ان الذی جری له ذلک هو أسلم بن عمرو لا واضح و احتمال أنهما واقعتان بعيد جدا علی ان البيتين المذكورين نسبهما محمد بن أبی طالب إلی غلام تركی كان للحسين ع و فی مناقب ابن شهرآشوب كان للحر و الظاهر انه تحريف قال محمد بن أبی طالب ثم خرج غلام تركی كان للحسين ع و كان قارئا للقرآن فجعل يقاتل و يرتجز و يقول:

البحر من طعنی و ضربی يصطلی و الجو من سهمی و نبلی يمتلی

إذا حسامی فی يمينی ينجلی ينشق قلب الحاسد المبجل

فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء اليه الحسين فبكی و وضع خده علی خده ففتح عينيه فرأی الحسين فتبسم ثم صار إلی ربه (انتهی) فهذا يوشک ان يكون هو أسلم بن عمرو المترجم لا واضح التركی مولی الحارث كما هو

واضح و فی کتاب فی الرجال لبعض المعاصرین- و لم یذکر من أین نقله- أسلم بن عمرو مولی الحسین (ع) من شهداء الطف و قد ذکر أهل السیر و المقاتل انه اشتراه بعد وفاة أخیه الحسن ع و وهبه لابنه علی بن الحسین و کان أبوه عمرو ترکیا و کان أسلم کاتبا عند الحسین فی بعض حوائجه فلما خرج الحسین من المدینة إلی مکة کان أسلم ملازما له حتی اتی معه کربلاء فلما کان الیوم العاشر و شب القتال استاذنه فی القتال و کان قارئا للقرآن فاذن له فجعل یقاتل و یرتجز حتی قتل من القوم جمعا کثیرا ثم سقط صریعا فمشی الیه الحسین فرآه و به رمق یومی إلی الحسین فاعتنقه الحسین و وضع خده علی خده ففتح عینیه فتبسم و قال من مثلی و ابن رسول الله واضع خده علی خدی ثم فاضت نفسه انتهی و نحن قد راجعنا ما قدرنا علیه من کتب المقاتل و السیر فلم نعثر علی ما ذکراه و لعله زاغ عنه البصر.

أسلم القواس المکی.

ذکره الشیخ فی رجال الصادق (ع) و ذکر فی رجال الباقر ع المکی القواس و فی رجال الکشی (فی أسلم المکی مولی محمد بن الحنفیة)

حدثنی حمدویه حدثنی أیوب بن نوح حدثنا صفوان بن یحیی عن عاصم بن حمید عن سلام بن سعید الجمحی حدثنا أسلم مولی محمد بن الحنفیة قال کنت مع أبی جعفر ع جالسا مسندا ظهری إلی زمزم فمر علینا محمد بن عبد الله بن الحسن و هو یطوف بالبیت فقال أبو جعفر یا أسلم أ تعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن فقال أما انه سیظهر و یقتل فی حال مضیعة ثم قال یا أسلم لا تحدث بهذا الحدیث أحدا فإنه عندک أمانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت علیه مثلما أخذ علی و کنا عند أبی جعفر غدوة و عشیة اربعة من أهل مکة فسأله معروف عن هذا الحدیث فقال اخبرنی عن هذا الحدیث الذی حدثته فانی أحب أن أسمعه منک فالتفت إلی أسلم فقال له یا أسلم فقال له جعلت فداک انی أخذت علیه مثل الذی أخذته علی فقال أبو جعفر ع لو کان الناس کلهم لنا شیعة لکان ثلاثة ارباعهم شکاکا و الربع الآخر أحمق.

حمدویه حدثنی محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب قال: سئل أسلم المکی عن قول محمد ابن الحنفیة لعامر بن واثلة لا تبرح مکة حتی تلقانی و ان صار أمرک ان تأکل العضة فقال أسلم معجبا بما روی عن محمد یا فطر الخیاط و هو معهم أ لست شاهدنا حین حدثنا عامر بن واثلة ان محمد بن الحنفیة قال له یا عامر ان الذی ترجو انما خروجه بمکة فلا تبرحن مکة حتی تلقی الذی تحب و ان صار أمرک إلی أن تأکل العضة و لم یکن علی ما روی ان محمدا قال له لا تبرح حتی تلقانی انتهی و فی الخلاصة أسلم المکی مولی محمد بن الحنفیة روی انه أفشی سر محمد بن علی الباقر ع و

انه قال لو کان الناس کلهم لنا شیعة لکان ثلثهم شکاکا و الربع الآخر أحمق رواه الکشی عن حمدویه عن أیوب بن نوح عن صفوان بن یحیی عن عاصم بن حمید عن سلار بن سعید الجمحی

و لا یحضرنی الآن حال سلار فان کان ثقة صح سند الحدیث عنه و الا فالتوقف فی روایته متعین انتهی قال المیرزا لا یخفی أن مقتضی ذلک أن یکون سلار فی الخلاصة تصحیف سلام و سلام بن سعید مذکور فی رجال الصادق و الباقر ع و فی رجال الباقر سلام بن سعید الأنصاری و فی رجال الصادق سلام بن سعید المخزومی المکی مولی عطار أسند عنه و لعل الجمحی لا ینافی ذلک أو تلک النسخة غیر معتمدة و علی کل حال فلم أقف علی توثیق له و أما سلار فلم أجده فی هذه الطبقة و الله

أعلم ٣٠۴ انتهى و ستعرف ان المذكور فى لسان الميزان سلام بالميم لا بالراء و هو يؤيد أن ما فى الخلاصة تصحيف ثم ان قوله لكان ثلثهم شكاكا إلخ الظاهر أيضا أنه تصحيف و الصواب ثلاثة ارباعهم كما فى غيره. و فى التعليقة بعد ذكر رواية الكشى فيه إشعار بنزاهته عن الشک فى دين الله و صفاء عقيدته و كونه من خواصهم حيث أخبره بما لم يرض أن يطلع عليه غيره و لو مثل معروف الجليل و لعله لذا قال فى الخلاصة فان كان ثقة صح سند الحديث إلخ أقول: العلامة فى الخلاصة فهم الذم من الحديث بافشائه سر الامام ع، و لذلک ذكره فى القسم الثانى، و قوله روى أنه أفشى إلخ صريح فى ذلک، فالرواية نسبت الشک إلى معروف حيث لم يقنع بأخبار أسلم حتى سال الامام ع و الحمق إلى أسلم فى إفشائه السر و اعتذاره بأنه أخذ عليه مثل ما اخذه الامام عليه من الكتمان فمراد العلامة انه ان كان الحديث صحيحا يرد حديثه لثبوت ذمه بإفشاء السر و الا فيتوقف فيه، و الحق انه لا يدل على الذم لعدم تعمده مخالفة الامام (ع) و تاوله فيما فعله حيث ظن ان الكتمان ليس عن مثل معروف و انه يكفى أخذه عليه ان لا يخبر أحدا فكما ان ذم معروف بالشک لا يلتفت اليه كذلک ذمه هو بالحمق، و أما المدح فمستفاد من كونه من خواصهم ع و محل سرهم و اخباره بما لم يخبر به مثل معروف الجليل كما ذكره فى التعليقة، لكن قوله بنزاهته عن الشک فى دين الله و صفاء عقيدته غير صحيح كما لا يخفى إذ معروف لم يشک فى دين الله حتى يكون هو منزها عن هذا الشک و انما أراد التوثق من الخبر و أسلم سمع من الامام بلا واسطة و معروف بالواسطة فلذا أراد التوثق. و فى لسان الميزان: ذكر الطوسى فى رجال الشيعة أسلم المكى السواس مولى محمد بن الحنفية و قال كان يخدم محمد بن على الباقر و لا يقول بالكيسانية. قال: و روى حمدويه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب سئل أسلم عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن واثلة لا تبرح بمكة حتى تلقانى و لو صار أمرک إلى ان تأكل العضاة فأنكر أسلم و قال لفطر أ لست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة بهذا ان محمد بن الحنفية انما قال له يا عامر ان الذى ترجوه انما يخرج بمكة فلا تبرح بمكة حتى تلقاه و ان صار أمرک إلى أن تأكل العضاة و لم يقل لا تبرح حتى تلقانى. قال: و

روى حمدويه عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن شعبة عن سلام بن سعيد الجمحى عن أسلم قال كنت مع أبى جعفر فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن يطوف فقال أبو جعفر يا أسلم أ تعرف هذا؟

قلت نعم! قال اما انه سيظهر و يقتل فى حال مضيعة لا تحدث بهذا أحدا فإنه أمانة عندک. قال فحدثت به معروف بن خربوذ و استكتمه [استكتمته] فسال عنه أبا جعفر فأنكر على و قال لو كان الناس كلهم لنا لكان ثلاثة أرباعهم شكاكا و الربع الآخر حمقى

(انتهى) و قد وقع فى نقل ابن حجر عدة مخالفات (إحداها) إبدال القواس بالسواس- و لعله من النساخ- (ثانيها) قوله قال و روى حمدويه إلخ فيه أن الذى قال ذلک هو الكشى لا الطوسى، و هذا فى كتابه كثير عند ذكر رجال الشيعة ينقل ما ذكره رجل عن غيره (ثالثها) إبدال العضة بالعضاة و كلاهما صحيح فالعضه فى القاموس كعنب و العضهة كعنبة و الجمع عضاه و هى أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذات شوک أو ما عظم منها و طال (انتهى).

أسلم بن كثير الأزدى الأعرج.

ذكره ابن طاوس فى الإقبال فى الزيارة التى رواها عن الناحية المقدسة

فی أصحاب الحسین ع.

أسلم بن مهوز أبو الغوث الطهوی المنبجی.

۱۰۷

توفی سنة ۲۵۴ تقریبا کما فی الطلیعة.

(و الطهوی) بضم الطاء و فتحها مع سکون الهاء و فتحها نسبة إلی طهیة کسمیة قبیلة من تمیم نسبوا إلی طهیة اسم امرأة و القیاس فی النسبة ضم الطاء و فتح الهاء و لکن سکنوا الهاء. نقله الجوهری و فی تاج العروس هو قول سیبویه و فتح الطاء نقله الکسائی.

قال ابن شهرآشوب فی المعالم فی شعراء أهل البیت المتقین: أبو الغوث الطهوی المنبجی شاعر آل محمد ع (انتهی) و فی مقتضب الأثر للشیخ أبی عبد الله أحمد بن حمد بن عبد الله بن الحسن بن عیاش: أنشدنی أبو منصور عبد المنعم بن النعمان العبادی قال: انشدنی الحسن بن مسلم ان أبا الغوث المنبجی شاعر آل محمد ص أنشده بعسکر سر من رأی قال الوهبی: و اسم أبی الغوث أسلم بن مهوز من أهل منبج و کان البحتری یمدح الملوک و هذا یمدح آل محمد ص، و کان البحتری أبو عبادة ینشد هذه القصیدة لأبی الغوث:

ولهت إلی رؤیاکم وله الصادی	یذاد عن الورد الروی بذواد
محلی عن الورد اللذیذ مساغه	إذا طاف وراد به بعد وراد
فأعملت فیکم کل هوجاء جسرة	ذمول السری تقتاد فی کل مقتاد
اجوب بها بید الفلا و تجوب بی	إلیک و ما لی غیر ذکراک من زاد
فلما تراءت سر من را تجشمت	إلیک تعوم الماء فی مفعم الوادی
فأدت إلی تشکی ألم السری	فقلت اقصری فالعزوم لیس بمناد
إذا ما بلغت الصادقین بنی الرضا	فحسبک من هاد یشیر إلی هادی
مقاویل ان قالوا بهالیل ان دعوا	وفاة بمیعاد کفاة لمرتاد

[۱۰۷] (۱) مر فی الجزء الأول أنه ممن لم نعلم عصره و الصواب أن عصره معلوم- المؤلف-

إذا أوعدوا أعفوا و ان وعدوا وفوا	فهم أهل فضل عند وعد و إيعاد
كرام إذا ما أنفقوا المال انفدوا	و ليس لعلم أنفقوه من إنفاد
ينابيع علم الله أطواد دينه	فهل من نفاد ان علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلى على الخابى المهيمن و البادى
عباد لمولاهم موالى عباده	شهود عليهم يوم حشر و إشهاد
هم حجج الله اثنتا عشرة متى	عددت فثانى عشرهم خلف الهادى
(بميلاده الأنباء جاءت بشيرة (شهيرة	فأعظم بمولود و أكرم بميلاد

قال و هى طويلة كتبنا منها موضع الحاجة إلى الشاهد (انتهى ما فى مقتضب الأثر).

أسلم

مولى ابن المدينة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع).

أسماء بن حارثة الأسلمى.

توفى سنة ۶۶ بالبصرة و هو ابن ۸۰ سنة عن الواقدى و قال غيره فى خلافة معاوية و ولاية زياد و كان موت ۱ زياد ۱ سنة ۵۳.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال سكن المدينة انتهى و فى الاستيعاب: أسماء بن حارثة الأسلمى يكنى أبا محمد ينسبونه ۳۰۵ أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن أسعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أقصى الأسلمى و هو أخو هند بن حارثة و كانوا اخوة عددا ذكرتهم فى هند و كان أسماء و هند من أهل الصفة قال أبو هريرة ما كنت أرى أسماء و هند ابنى حارثة الا خادمين لرسول الله ص من طول ملازمتهما بابه و خدمتهما إياه انتهى و لم يعلم انه من موضوع كتابنا.

أسماء بن حكيم الفزارى.

كان مع على ع بصفين. روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين قال: حدثنى يحيى بن يعلى حدثنى صباح المزنى عن الحارث بن حصن عن زيد بن أبى رجاء عن أسماء بن حكيم الفزارى قال: كنا بصفين مع على تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع الضحى و

قد استظللنا برداء احمر إذ اقبل رجل يستقرى الصف حتى انتهى إلينا فقال: أيكم عمار بن ياسر الحديث و ذكرناه فى ترجمة عمار.

أسماء بنت عقيل بن أبى طالب.

قال ابن شهرآشوب فى المناقب انه لما قتل الحسين (ع) خرجت أسماء بنت عقيل تنوح و تقول:

ما ذا تقولون ان قال النبى لكم	يوم الحساب و صدق القول مسموع
خذلتم عترتى أو كنتم غيبا	و الحق عند ولى الأمر مجموع
أسلمتموه بايدى الظالمين فما	منكم له اليوم عند الله مشفوع
ما كان عنه غداة الطف إذ حضروا	تلك المنايا و لا عنهن مدفوع

أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالک بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالک بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن اقتل

و هو جماع خثعم.

هكذا ساق نسبها محمد بن سعد فى الطبقات الكبير و مثله فى الاستيعاب الا انه قال: ابن الحارث بن تيم بدل ابن تيم بن الحارث.

و جماعة بدل جماع زاد بعد خثعم ابن أنمار قال على الاختلاف فى أنمار هذا ثم قال: و قيل أسماء بنت عميس بن مالک بن النعمان بن كعب بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب الله الخثعمية من خثعم (انتهى) و فى أسد الغابة عن ابن منده عميس بن مغنم بن تيم بن مالک بن قحافة بن تمام بن ربيعة بن خثعم بن أنمار بن سعد بن عدنان قال و قد اختلف فى أنمار منهم من جعله من معد و منهم من جعله من اليمن و هو أكثر قال و لا شک ان ابن منده قد أسقط من النسب شيئا فإنه جعل بينها و بين معد تسعة آباء و من عاصرها من الصحابة بل من تزوجها بينه و بين معد عشرون أبا كجعفر و أبى بكر و على و قد يقع فى النسب تعدد بزيادة رجل أو رجلين اما إلى هذا الحد فلا (انتهى).

(عميس) بضم العين بوزن زبير (و معد) فى الاصابة بوزن سعد (و نسر) بالنون المفتوحة و السين الساكنة مشكلة فى الطبقات المطبوع و مرسومة بالياء و الشين فى الاستيعاب و أسد الغابة (و اقتل) بالمثناة الفوقانية فى الطبقات و بالباء الموحدة فى الاستيعاب و أسد الغابة و هو خثعم كما سمعت.

أمها

فی طبقات ابن سعد أمها هند و هی خولة بنت عوف بن زهیر بن

---

(۱) مر فی الجزء الأول أنه ممن لم نعلم عصره و الصواب أن عصره معلوم.- المؤلف-

الحارث بن حماطة بن جرش (انتهی) و زاد فی أسد الغابة بعد الحارث الکنانیة.

أخواتها

فی الاستیعاب: هی أخت میمونة زوج النبی ص و أخت لبابة أم الفضل زوجة العباس و أخت أخواتها، فأسماء و أختها سلمی و أختها سلامة الخثعمیات هن أخوات میمونة لأم و هن تسع و قیل عشر أخوات لأم و ست لأم و أب (انتهی) و وجدت فی مسودة الکتاب و لا اعلم الآن من این نقلته: و هی احدی النساء العشر اللواتی سماهن ص الأخوات المؤمنات تسع منهن لأم واحدة و هی هند بنت عوف أم أسماء و قیل هن تسع ثمان منهن لأم واحدة هی هند المذکورة فاخوات أسماء لأمها:

میمونة بنت الحارث أم المؤمنین. و أم الفضل زوجة العباس. و أختها لأبیها سلمی بنت عمیس زوجة حمزة سید الشهداء و لهذا قیل فیها انها أکرم الناس اصهارا فمن اصهارها النبی ص لأنه زوج أختها میمونة و حمزة زوج أختها سلمی و العباس زوج أختها لبابة أم الفضل و بعضهم قال ذلک فی حق أمها هند بنت عوف (انتهی).

ما قیل فی حقها

ذکر الشیخ فی رجاله أسماء بنت عمیس فی أصحاب الرسول ص و فی أصحاب علی (ع) و أسماء رضوان الله علیها من المهاجرات السابقات إلی الإسلام روی محمد بن سعد فی الطبقات الکبیر بسنده انها أسلمت قبل دخول رسول الله ص دار الأرقم بمکة و بایعت و هاجرت إلی ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبی طالب فولدت له هناک عبد الله و محمدا و عونا و قدم بها ۱ جعفر المدینة عام خیبر ثم قتل عنها ۱ بمؤتة شهیدا فی ۱ جمادی الأولی سنة ثمان من الهجرة و روی ابن سعد فی الطبقات أیضا بسنده انها لما قدمت من ارض الحبشة قال لها عمر: یا حبشیة سبقناکم بالهجرة فقالت: ای لعمری لقد صدقت کنتم مع رسول الله ص یطعم جائعکم و یعلم جاهلکم و کنا البعداء الطرداء اما و الله لآتین رسول الله ص فلأذکرن له ذلک فاتت النبی ص فذکرت له ذلک فقال: للناس هجرة واحدة و لکم هجرتان (و فی روایة اخری) لابن سعد کذب من یقول ذلک، لکم الهجرة مرتین هاجرتم إلی النجاشی و هاجرتم إلی. و بسنده عن أسماء انها قالت: أصبحت فی الیوم الذی أصیب فیه جعفر و أصحابه فاتانی رسول الله ص و لقد هنات یعنی دبغت أربعین اهابا من أدم و عجنت عجینی و أخذت بنی فغسلت وجوههم و دهنتهم (و هذا یدل علی ما کانت علیه النساء العربیات من حسن الادارة و مزاولة الأعمال و العنایة بامر الأطفال و ما ظنک

بامرأة ذات ثلاثة أطفال ليس معها معين و زوجها غائب تدبغ أربعين جلدا و تعجن و تغسل أولادها و تدهنهم فی صبیحة یوم) فدخل علی رسول الله ص فقال:

یا أسماء این بنو جعفر فجئت بهم الیه فضمهم و شمهم ثم ذرفت عیناه فبکی فقلت ای رسول الله لعله بلغک عن جعفر شیء؟ قال: نعم قتل الیوم. فقمت أصیح فاجتمع إلی النساء فجعل رسول الله ص یقول: یا أسماء لا تقولی هجرا و لا تضربی صدرا و دخل علی ابنته فاطمة و هی تقول وا عماه فقال ص علی مثل جعفر فلتبک الباکیة ثم قال اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم الیوم. و روی ابن سعد أیضا ان أبا بکر تزوج أسماء بنت عمیس بعد جعفر بن أبی طالب فولدت له محمد بن أبی ۳۰۶ بکر نفست به بذی الحلیفة و فی روایة بالبیداء و هم یریدون حجة الوداع فأمرها رسول الله ص ان تستثفر بثوب ثم تغتسل و تحرم و هی نفساء- أقول- الظاهر ان هذا الغسل الذی أمرها به هو غسل الإحرام المستحب.

ثم توفی عنها أبو بکر فتزوجها بعده علی بن أبی طالب قال ابن سعد قال محمد بن عمر (یعنی الواقدی) ثم تزوجت أسماء بنت عمیس بعد أبی بکر علی بن أبی طالب فولدت له یحیی و عونا انتهی و فی الاستیعاب: ولدت له یحیی بن علی بن أبی طالب لا خلاف فی ذلک و زعم ابن الکلبی ان عون بن علی بن أبی طالب أمه أسماء بنت عمیس الخثعمیة و لم یقل هذا أحد غیره فیما علمت (أقول) قد حکاه ابن سعد عن الواقدی کما مر و انما لم یتزوجها علی (ع) بعد قتل أخیه جعفر لأن فاطمة (ع) کانت حیة. و فی أسد الغابة قیل: ان أسماء تزوجها حمزة و لیس بشیء انما التی تزوجها حمزة أختها سلمی بنت عمیس (انتهی) و کان ۲ لمحمد بن أبی بکر یوم توفی أبوه ۲ ثلاث سنین أو نحوها حکاه ابن سعد فی الطبقات عن الواقدی فرباه أمیر المؤمنین (ع) فهو ربیبه و ربی فی حجره و من هنا جاءه و جاءه أیضا من قبل أمه. و کانت أسماء و هی عند زوجها أبی بکر تتشیع لعلی و توالیه و تخبره ببعض ما یجری من الأسرار.

و

روی کثیر من أهل الآثار فی خبر تزویج فاطمة الزهراء (ع) ان رسول الله ص امر النساء بالخروج فخرجن مسرعات الا أسماء بنت عمیس فدخل النبی ص قالت أسماء فلما خرج رأی سوادی فقال: من أنت؟

قلت: أسماء بنت عمیس قال: أ لم آمرک أن تخرجی قلت بلی یا رسول الله و ما قصدت خلافک و لکنی کنت حضرت وفاة خدیجة فبکت خدیجة عند وفاتها فقلت لها أ تبکین و أنت سیدة نساء العالمین و أنت زوجة النبی ص و مبشرة علی لسانه بالجنة. فقالت: ما لهذا بکیت و لکن المرأة لیلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضی إلیها بسرها و تستعین بها علی حوائجها و فاطمة حدیثة عهد بصبا و أخاف أن لا یکون لها من یتولی أمرها حینئذ قالت أسماء بنت عمیس فقلت لها یا سیدتی لک عهد الله علی ان بقیت إلی ذلک الوقت ان أقوم مقامک فی ذلک الأمر، فبکی و قال: فاسال الله ان یحرسک من فوقک و من تحتک و من بین یدیک و من خلفک و عن یمینک و عن شمالک من الشیطان الرجیم.

و ممن صرح بوجود أسماء بنت عمیس فی زفاف فاطمة الحاکم فی المستدرک فإنه روی فیه بسنده عن أسماء بنت عمیس قالت کنت فی زفاف فاطمة بنت رسول الله ص (إلی أن قال) ثم رجع فرأی سوادا بین یدیه فقال من هذا؟ فقلت: أنا أسماء قال: أسماء بنت عمیس قلت نعم قال جئت فی زفاف ابنة رسول الله قلت نعم فدعا لی (انتهی).

و فی کتاب کفایة الطالب فی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب تألیف ۳ محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی المتوفی ۳ سنة ۶۵۸ فی خبر تزویج فاطمة (ع) فی حدیث قال: فأقبلا (یعنی علیا و فاطمة) حتی جلسا مجلسهما و عندهما أمهات المؤمنین و بینهن و بین علی حجاب و فاطمة مع النساء ثم اقبل النبی ص حتی دق الباب ففتحت له الباب أم ایمن فدخل و خرجت النساء مسرعات و بقیت أسماء بنت عمیس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهیأت لتخرج فقال لها رسول الله ص علی رسلک من أنت فقالت انا أسماء بنت عمیس بأبی أنت و أمی ان الفتاة لیلة بنائها لا غناء بها عن امرأة ان حدث لها حاجة أفضت بها إلیها فقال لها رسول الله ص ما اخرک إلی ذلک فقلت: ای و الذی بعثک بالحق ما أکذب و الروح الأمین یأتیک

ص: ۳۰۷

فقال لها رسول الله ص فاسال إلهی ان یحرسک من فوقک و من تحتک و من بین یدیک و من خلفک و عن یمینک و عن شمالک من الشیطان الرجیم، ناولینی المخضب و املئیه ماء، قال: فنهضت أسماء بنت عمیس فملأت المخضب ماء ثم أتته به فملأ فاه ثم مجه فیه ثم قال: اللهم انهما منی و أنا منهما اللهم کما أذهبت عنی الرجس و طهرتنی تطهیرا فاذهب عنهما الرجس و طهرهما تطهیرا ثم دعا فاطمة ع فقامت الیه و علیها النقبة و إزارها فضرب کفا من ماء بین ثدییها و أخری بین عاتقها و بأخری علی هامتها ثم نضح جلدها و جسدها ثم التزمها ثم قال: اللهم انهما منی و أنا منهما اللهم فکما أذهبت عنی الرجس و طهرتنی تطهیرا فطهرهما ثم أمرها ان تشرب بقیة الماء و تتمضمض و تستنشق و تتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به کما صنع بالآخر و دعا علیا (ع) فصنع به کما صنع بصاحبته و دعا له کما دعا لها ثم أغلق علیهما الباب و انطلق. فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عمیس انه لم یزل یدعو لهما خاصة حتی وارته حجرته ما شرک معهما فی دعائه أحدا قال محمد بن یوسف (قلت) هکذا رواه ابن بطة العکبری الحافظ و هو حسن عال. و ذکر فی هذا الحدیث و نسبتها إلی بنت عمیس غیر صحیح، و أسماء بنت عمیس هی الخثعمیة امرأة جعفر بن أبی طالب و هی التی تزوجها أبو بکر فولدت له محمد بن أبی بکر و ذلک بذی الحلیفة مخرج رسول الله ص فی حجة الوداع، فلما مات أبو بکر تزوجها علی بن أبی طالب فولدت له. و ما اری نسبتها فی هذا الحدیث الا غلطا وقع من بعض الرواة أو من بعض الوراقین لان أسماء التی حضرت فی عرس فاطمة (ع) انما هی أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاری و أسماء بنت عمیس کانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة هاجر بها الهجرة الثانیة إلی ارض الحبشة و ولدت لجعفر بن أبی طالب أولاده کلهم بأرض الحبشة و بقی جعفر و زوجته أسماء بأرض الحبشة حتی هاجر النبی ص إلی المدینة و کانت وقعة بدر و أحد و الخندق و غیرها من المغازی إلی ان فتح الله عز و جل علی رسول الله ص قری خیبر فی سنة سبع و قدم المدینة و قد فتح الله عز و جل علی یدیه و قدم یومئذ جعفر بامرأته و أهله

فقال النبی ص ما أدری بأیهما أسر بفتح خیبر أم بقدوم جعفر.

و کان زواج فاطمة من علی ع بعد وقعة بدر بأیام یسیرة، فصح بهذا ان أسماء المذکورة فی هذا الحدیث انما هی أسماء بنت یزید، و لها أحادیث عن النبی ص روی عنها شهر بن حوشب و غیره من الناس، حقق ذلک مؤلف هذا الکتاب (محمد بن یوسف بن محمد الکنجی) من کتب الحفاظ من نقلة الاخبار (انتهی).

(أقول): اشتباه أسماء بنت عميس بأسماء بنت يزيد ممكن بان يكون الراوى ذكر فتبادر إلى الأذهان بنت عميس لأنها اعرف لكن ينافى ذلک ما مر من انها حضرت وفاة خديجة و ۴ أسماء بنت يزيد انصارية من أهل ۴ المدينة لم تكن بمكة حتى تحضر وفاة خديجة مع انه ورد ذكر جعفر فى خبر زفاف فاطمة ع فى غير موضع فى سيرة الزهراء (ع) فإذا كان وقع الاشتباه فى فكيف وقع فى جعفر على انه من الممكن الاشتباه فى ذكر جعفر أيضا كما وقع فى ذكر فظن الراوى وجوده من وجود زوجته أسماء. و احتمل فى كشف الغمة ان تكون التى شهدت الزفاف سلمى بنت عميس زوجة حمزة و ان بعض الرواة اشتبه بأسماء لشهرتها و تبعه الباقون و سلمى يمكن شهودها وفاة خديجة و الله اعلم.

و مما يدل على اختصاص، أسماء بأهل البيت (ع) و شدة حبها لهم ۳۰۷ و للزهراء (ع) انها كانت موضع سرها و محل حوائجها و لما مرضت أرسلت خلفها و شكت إليها ان المرأة إذا وضعت على سريرها تكون بارزة للناظرين لا يسترها الا ثوب فذكرت لها أسماء النعش المغطى الذى رأته بأرض الحبشة فاستحسنته الزهراء (ع) حتى ضحكت بعد ان لم تكن ضحكت بعد أبيها غير تلک المرة و دعت لها. و حضرت وفاتها و أعانت عليا (ع) على غسلها و لم تدع أحدا يدخل عليها من أمهات المؤمنين و لا غيرهن سواها.

فقد ذكر جماعة ان فاطمة الزهراء (ع) لما مرضت دعت أم ايمن و أسماء بنت عميس و عليا (ع). و فى رواية ان أسماء بنت عميس قالت للزهراء (ع) انى إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا فان أعجبک أصنعه لک فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشدتها على قوائمه و جعلت عليه نعشا ثم جللته ثوبا فقالت فاطمة (ع) اصنعى لى مثله استرينى سترک الله من النار. و فى الاستيعاب بسنده ان فاطمة بنت رسول الله ص قالت لأسماء بنت عميس انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء يا بنت رسول الله أ لا أريک شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة:

ما أحسن هذا و أجمله تعرف به المرأة من الرجل.

و

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن على بن الحسين عن ابن عباس قال: مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت يا أسماء بنت عميس أ لا ترين إلى ما بلغت احمل على السرير ظاهرا فقالت أسماء لا لعمرى و لكن اصنع لک نعشا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة قالت فأرينيه فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة و جعلت على السرير نعشا و هو أول ما كان النعش قالت أسماء:

فتبسمت فاطمة و ما رأيتها متبسمة بعد أبيها الا يومئذ الحديث

. و روى ابن عبد البر فى الاستيعاب: ان فاطمة (ع) قالت لأسماء بنت عميس إذا انا مت فاغسلينى أنت و على و لا تدخلى على أحدا. و مثله روى أبو نعيم فى الحلية ثم قال: فلما توفيت غسلها على و أسماء. و فى روضة الواعظين: ان فاطمة (ع) لما نعيت إليها نفسها دعت أم ايمن و أسماء بنت عميس و وجهت خلف على فأحضرته إلى ان قال: فغسلها على (ع) فى قميصها و اعانته على غسلها أسماء بنت عميس قال ابن عبد البر فى الاستيعاب: غسلها على بن أبى طالب مع أسماء بنت عميس. و روى

الحاكم فی المستدرک بسنده عن أسماء بنت عمیس قالت: غسلت انا و علی فاطمة بنت رسول الله ص (انتهی) و کان علی هو الذی یباشر غسلها و أسماء تعینه علی ذلک و بهذا یرتفع استبعاد بعضهم ان تغسلها أسماء مع علی و هی اجنبیة عنه لأنها کانت یومئذ زوجة أبی بکر. و فی بعض الاخبار انه امر الحسن و الحسین (ع) یدخلان الماء و لم یحضرها غیره و غیر الحسنین و زینب و أم کلثوم و فضة جاریتها و أسماء بنت عمیس. قال ابن عبد البر فی الاستیعاب: فلما توفیت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء لا تدخلی فشکت إلی أبی بکر فقالت: ان هذه الخثعمیة تحول بیننا و بین بنت رسول الله ص و قد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء فوقف علی الباب فقال یا أسماء ما حملک علی ان منعت أزواج النبی ص ان یدخلن علی بنت رسول الله ص و جعلت لها مثل هودج العروس. فقالت: امرتنی ان لا یدخل علیها أحد و أریتها هذا الذی صنعت و هی حیة فامرتنی ان اصنع ذلک لها. قال أبو بکر: فاصنعی ما امرتک ثم انصرف (انتهی) و فی بعض الروایات ان أسماء کانت عندها حین وفاتها و انها أمرتها ان تأتی ببقیة حنوط أبیها رسول الله ص و تضعه عند رأسها.

ص: ۳۰۸

و فی الاصابة: یقال انها لما بلغها قتل ولدها محمد بمصر قامت إلی مسجد بیتها و کظمت غیظها حتی شخبت ثدیاها دما. روت أسماء عن النبی ص (انتهی).

الراوون عنها

فی الاستیعاب: روی عن أسماء بنت عمیس من الصحابة عمر بن الخطاب و أبو موسی الأشعری و ابنها عبد الله بن جعفر بن أبی طالب و زاد فی أسد الغابة ابن عباس و القاسم بن محمد (حفیدها) و عبد الله بن شداد بن الهاد و هو ابن أختها و عروة بن الزبیر و ابن المسیب و غیرهم و زاد فی الاصابة حفیدتها أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبی طالب قال و کان عمر یسألها عن تعبیر المنام و نقل عنها أشیاء من ذلک و من غیره (انتهی).

إسماعیل بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعری.

إسماعیل اسم غیر عربی قیل انه سریانی معناه مطیع الله و ذلک لان ایل معناه الله و اسماع معناه المطیع.

قال النجاشی: وجه من القمیین ثقة له کتاب أخبرنا علی بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن أبی الصهبان حدثنا إسماعیل بن آدم بکتابه (انتهی) و یاتی إسماعیل بن سعد الأشعری القمی و قال الشهید الثانی فی حواشی الخلاصة لا یبعد انه هو هذا و ربما کان اختصارا للنسب لا للمغایرة و جزم بذلک حفیده المحقق الشیخ محمد و قال فیجتمع له تزکیة الشیخ و النجاشی. و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی باب المشترک بین من یوثق به و غیره و یمکن استعلام انه ابن آدم الثقة بروایة محمد بن أبی الصهبان عنه (انتهی).

إسماعیل بن ابان.

قال النجاشی: إسماعیل بن ابان- أخبرنا أبو العباس احمد بن علی بن نوح: حدثنا محمد بن هشام: حدثنا علی بن محمد ماجیلویه عن احمد بن محمد البرقی عن إسماعیل بکتابه و بأخبار علی بن النعمان و بکتاب موت المؤمن و الکافر. و فی الفهرست: إسماعیل بن ابان له کتاب و أخبرنا به ابن أبی جید عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الصیرفی عنه. ثم قال بعد ذکر إسماعیل بن مهران و إسماعیل بن دینار و إسماعیل بن بکر: إسماعیل بن ابان له کتاب رویناه عن احمد بن عبدون عن أبی طالب الأنباری عن حمید بن زیاد عن إبراهیم بن سلیمان عن إسماعیل (انتهی) و اتحاد الکل غیر بعید و ذکر الشیخ له فی الفهرست مرتین لا یدل علی التغایر لانه وقع مثله من الشیخ فی الفهرست فی حق الرجل الواحد کثیرا فلعل ذکره مرتین لتعدد الطریق إلی کتابه. و استظهر المیرزا فی منهج المقال اتحاد الکل مع إسماعیل بن ابان الحناط الآتی و هو ممکن اما استظهاره فمحل تأمل.

و فی مشترکات الطریحی یعرف انه ابن ابان بروایة محمد بن علی الصیرفی عنه و روایة احمد بن محمد البرقی عنه و زاد الکاظمی روایة إبراهیم بن سلیمان عنه و زاد فی جامع الرواة روایة إبراهیم بن محمد الثقفی و إسماعیل بن إسحاق عنه.

۳۰۸

إسماعیل بن ابان الأزدی الوراق أبو إسحاق الکوفی

شیخ البخاری و احمد بن حنبل.

توفی سنة ۲۱۶ فی تهذیب التهذیب عن محمد بن عبد الله الحضرمی و فی میزان الاعتدال: توفی سنة ۲۸۶ و یمکن کون التاریخ الثانی تصحیفا فقد نقل المیرزا فی رجاله التاریخ الأول عن مختصر الذهبی و تقریب ابن حجر.

فی خلاصة تذهیب الکمال: عن إسرائیل و عبد الله بن واقد و عبد الرحمن بن الغسیل و عنه البخاری و احمد بن حنبل و ابن معین و الدارمی وثقه احمد و البخاری (انتهی). و عن تقریب ابن حجر إسماعیل بن ابان الوراق الأزدی أبو إسحاق أو أبو إبراهیم کوفی ثقة تکلم فیه مات سنة ۲۱۶ من التاسعة (انتهی) و فی میزان الاعتدال: إسماعیل بن ابان الأزدی الکوفی الوراق شیخ البخاری روی عن مسعر و عبد الرحمن الغسیل حدث عنه یحیی و احمد و قال البخاری: صدوق و قال غیره کان و روی الحاکم عن الدارقطنی انه قال لیس عندی بالقوی (انتهی) و عن مختصر الذهبی إسماعیل بن ابان الوراق عن مسعر و عدة و عنه البخاری و أبو حاتم وثقه احمد بن یحیی مات سنة ۲۱۶ (انتهی) و فی تهذیب التهذیب إسماعیل بن ابان الوراق الأزدی أبو إسحاق و یقال أبو إبراهیم الکوفی روی عن عبد الرحمن بن سلیمان بن الغسیل و إسرائیل و مسعر و عبد الحمید بن بهرام و أبی الاخوص و عیسی بن یونس و عبد الله بن إدریس و ابن المبارک و خلق و عنه البخاری و روی له أبو داود و الترمذی بواسطة و احمد بن حنبل و یحیی بن معین و أبو خیثمة و عثمان بن أبی شیبة و القاسم بن زکریا بن دینار و الدارمی و أبو زرعة و أبو حاتم و الذهلی و یعقوب بن شیبة و جماعة من آخرهم إسماعیل سمویه و أبو إسماعیل الترمذی قال احمد بن حنبل و احمد بن منصور الرمادی و أبو داود و مطین ثقة و قال البخاری صدوق و قال النسائی لیس به بأس و قال ابن معین إسماعیل بن ابان الوراق ثقة و إسماعیل بن ابان الغنوی کذاب و قال الجوزجانی إسماعیل الوراق کان مائلا عن الحق و لم یکن یکذب فی الحدیث قال ابن عدی یعنی ما علیه الکوفیون من و اما الصدق فهو صدوق فی الروایة و قال البزاز: و انما کان

عيبه شدة لا على انه عير عليه فى السماع و قال الدارقطنى ثقة مأمون و قال فى سؤالات الحاكم عنه اثنى عليه احمد و ليس هو عندى بالقوى و قال ابن شاهين فى الثقات قال عثمان بن أبى شيبة إسماعيل بن ابان الوراق ثقة صحيح الحديث قيل له فان إسماعيل بن ابان عندنا غير محمود قال كان هاهنا إسماعيل آخر يقال له ابن ابان غير الوراق و كان كذابا و قال أبو احمد الحاكم ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال ابن المدينى لا بأس به و قال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ثنا [حدثنا] إسماعيل بن ابان الوراق أبو إسحاق الكوفى و كان ثقة (انتهى) و ١ الجوزجانى صرح ابن حجر فى مقدمة فتح البارى انه كان ناصبيا منحرفا عن على فلا نسمع قوله فى (انتهى).

و المترجم يمكن اتحاده مع الأولين المذكورين فى الفهرست و رجال النجاشى. و عن جامع الرواة رواية سلمة بن الخطاب عن إسماعيل بن ابان الوراق عن جعفر عن أبيه ع فيكون من أصحاب الصادق ع و ذلک ممكن و ان كان بين وفاتيهما نحو ۶۸ سنة لان ٢ الصادق ع توفى ٢ سنة ١۴٨ و هو توفى سنة ٢١۶ كما مرو فى طبقات ابن سعد

ص: ٣٠٩

إسماعيل بن ابان الوراق و يكنى أبا إسحاق مولى لكندة.

إسماعيل بن ابان الحناط.

توفى سنة ٢١٠ فى ميزان الاعتدال و عن تقريب ابن حجر فما فى منهج المقال المطبوع عن تقريب ابن حجر انه سنة ٢١۶ قد زيد فيه ستة من الناسخ و سبق الذهن إلى انه مثل الأزدى الوراق المذكور قبله.

(الحناط) بائع الحنطة و فى نسخة الخياط بالخاء المعجمة و المثناة التحتية. ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع إسماعيل بن ابان الغنوى الخياط الكوفى أبو إسحاق و الظاهر انه هو هذا فان الطبقة لا تنافيه و يكون الشيخ قد اختصر ترجمته فلم يذكر كنيته و بعض أوصافه و يكون الحناط و الخياط قد صحف أحدهما بالآخر و قد مر احتمال اتحاده مع إسماعيل بن ابان المطلق. أما ما ذكره غير أصحابنا فعن تقريب ابن حجر: إسماعيل بن ابان الغنوى الخياط الكوفى أبو إسحاق متروک رمى بالوضع مات سنة ٢١٠ و كذا فى تهذيب التهذيب عن مطين. و فى تاريخ بغداد: إسماعيل بن إسحاق الغنوى الكوفى حدث عن هشام ابن عروة و إسماعيل بن أبى خالد و عبد الملک بن جريح و مسعر بن كدام و سفيان الثورى روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهرى و محمد بن أبى الثلج و أحمد بن يزيد المؤدب الوليد الفحام و كان سيء الحال فى الرواية و قدم بغداد و حدث بها أحاديث تبين الناس كذبه فيها فتجنبوا السماع منه و اطرحوا الرواية عنه. و سال عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن إسماعيل بن ابان الغنوى فقال كتبنا عنه عن هشام بن عروة و غيره ثم حدث بأحاديث فى الحضرة أحاديث موضوعة أراه قال عن فطر أو غيره فتركناه ثم روى عن يحيى بن معين قال: وضع

إسماعيل بن ابان الغنوى حديثا عن فطر عن أبى الطفيل عن على قال السابع من ولد العباس يلبس الخضرة

حديثا لم يكن منه شيء. عن إسحاق بن عبد الله ابن أخت يحيى بن معين سالت أبا زكريا عن

حديث جرير تبنى مدينة بين دجلة و دجيل

فقال حديث باطل ثم روى عن يحيى بن معين انه قال كان إسماعيل بن ابان يضع الحديث و انه قال:

إسماعيل بن ابان الغنوى كذاب لا يكتب حديثه و إسماعيل بن ابان الوراق ثقة و قال على بن المدينى إسماعيل بن ابان الغنوى كتبت عنه و تركته و ضعفه جدا و قال احمد بن عبد الله بن صالح العجلى إسماعيل بن ابان ضعيف الحديث يحدث عن ابن خالد و هشام بن عروة أدركناه و لم نكتب عنه شيئا.

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: إسماعيل بن ابان الذى كان روى بالكوفة عن هشام ظهر منه على الكذب. و قال البخارى: إسماعيل بن ابان متروك الحديث- هو أبو إسحاق الخياط الكوفى أراه الغنوى- تركه احمد. قال مسلم بن الحجاج: أبو إسحاق إسماعيل بن ابان الغنوى الخياط متروك الحديث. و قال احمد ابن شعيب النسائى: إسماعيل بن ابان يروى عن هشام بن عروة كوفى متروك الحديث و قال زكريا بن يحيى الساجى: إسماعيل بن ابان الغنوى متروك الحديث عنده مناكير (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن ابان الغنوى الخياط أبو إسحاق الكوفى- روى عن إسماعيل بن أبى خالد و الأعمش و الثورى و مسعر و محمد بن عجلان و غيرهم و عنه إبراهيم بن سعيد الجوهرى و احمد بن الوليد الفحام و سليمان الشاذكونى و احمد بن عبيد بن ناصح و إسحاق بن إبراهيم البغوى و خشيش بن أصرم و جماعة قال البخارى متروك تركه احمد و الناس و قال أبو زرعة و أبو حاتم ترك حديثه و قال النسائى ٣٠٩ ليس بثقة و قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات و قال ابن معين وضع أحاديث على سفيان لم تكن و قال مسلم و النسائى و العقيلى و الدارقطنى و الساجى و البزار متروك الحديث و قال الحاكم أبو احمد ذاهب الحديث و قال أبو داود كان كذابا (انتهى) و فى ميزان الاعتدال إسماعيل بن ابان الغنوى الكوفى الخياط ثم ذكر جملة مما مر من القدح فيه و منها قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات و هو صاحب

حديث السابع من ولد العباس يلبس الخضرة

ثم روى عن

احمد بن يحيى الكوفى ثنا [حدثنا] إسماعيل بن ابان اخبرنى حبان بن على عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عن أم سلمة مرفوعا قال: يقتل حسين على رأس ستين من مهاجرتى

فيه أيضا سعد واه (انتهى) ثم قال إسماعيل الخياط عن الأعمش منكر الحديث الظاهر انه ابن ابان المذكور انتهى و فى لسان الميزان قال أبو الفتح الأزدى كوفى زائغ هو الذى

روى عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله حديث جبلت القلوب على حب من أحسن إليها

قال الأزدى هذا الحديث باطل و الحكاية التى ذكرها عن الأعمش مع الحسن بن عمارة باطل قلت و الذى ظنه المؤلف صحيح هو ابن ابان الغنوى (انتهى).

و قد علم مما مر ان الغنوى الخياط أو الحناط غير الأزدى الوراق شيخ البخارى و ان الوراق وثقه الجماعة و لم يذكره أصحابنا بمدح و لا قدح.

إسماعيل بن إبراهيم.

روى الكلينى فى باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب من الكافى عن محمد بن سليمان عنه عن جعفر بن محمد التميمى عن الحسين بن علوان عن أبى عبد الله ع و يمكن كونه واحدا ممن ياتى و يمكن معرفته بملاحظة الطبقة.

إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير.

فى الإيضاح: إسماعيل القصير بالقاف المفتوحة ابن إبراهيم بن بزة بالباء الموحدة المفتوحة و الزاى المخففة (انتهى) و عن نسخة الشهيد على ما نقله الشهيد الثانى بزة: بفتح ألباء الموحدة و تشديد الزاى و عن نسخة اخرى بضم الموحدة و تشديد المهملة نقله الشهيد معلما عليه فى رجال الشيخ. و فى رجال ابن داود إسماعيل بن إبراهيم القصير بن برة بفتح ألباء المفردة و الراء المهملة و عن نسخة النجاشى بز من غير هاء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير كوفى (انتهى) و قال النجاشى: إسماعيل القصير بن إبراهيم بزة- هكذا فى النسخة المطبوعة بإسقاط ابن قبل بزة- كوفى ثقة أخبرنا إجازة الحسين حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيک حدثنا على بن الحسن حدثنا إسماعيل به (انتهى) و فى الفهرست إسماعيل القصير له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن هارون بن موسى التلعكبرى عن ابن عقدة عن احمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطرى عن محمد بن زياد عنه (انتهى) و فى الخلاصة إسماعيل القصير بن إبراهيم بن بزة كوفى ثقة (انتهى) و فى لسان الميزان إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة. روى عن جعفر الصادق روى عنه على بن الحسن و له مسند كثير الفوائد قاله النجاشى (انتهى) و النجاشى لم يذكر الا رواية على بن

الحسن عنه كما سمعت. و فى مشتركات الطريحى [و] الكاظمى: يعرف أنه ابن إبراهيم بن بزة الثقة برواية على بن الحسن و محمد بن زياد عنه و عن جامع الرواة رواية ابن أبى عمير عنه فى باب تعجيل عقوبة الذنب من الكافى.

إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمى الكوفى.

فى تهذيب التهذيب: روى عن عطاء بن السائب و الأعمش و يزيد بن أبى زياد و إبراهيم بن الفضل و غيرهم و عنه الحسن بن حماد سجادة و أبو سعيد الأشج و عثمان بن أبى شيبة و أبو كريب و عدة. قال أبو حاتم ضعيف الحديث و سالت عنه ابن نمير فقال ضعيف جدا و قال البخارى ضعفه ابن نمير جدا و قال الترمذى يضعف فى الحديث و قال النسائى ضعيف و قال ابن عدى: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن و يكتب حديثه. قلت:

و قال ابن المدينى و مسلم و الدارقطنى ضعيف و قال ابن حبان: يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد و قال الحاكم أبو احمد ليس بالقوى عندهم و قال أبو داود. و قرأت بخط الذهبى قال ابن معين يكتب حديثه (انتهى) و عن تهذيب الكمال قال ابن عدى له أحاديث حسان و ليس فيما يرويه حديث منكر المتن و يكتب حديثه (انتهى) و فى ميزان الاعتدال- و وضع عليه علامة (ت ق) للترمذى و ابن ماجة- و قال إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التميمى الكوفى عن مخارق و مطرف قال محمد بن عبيد الله بن نمير ضعيف جدا و قال ابن المدينى ضعيف و كذا ضعفه غير واحد و ما علمت أحدا أصلحه الا ابن عدى فإنه قال ليس فيما يرويه حديث منكر المتن و قال ابن معين يكتب حديثه روى عنه الأشج و أبو كريب

أنبأنا سنقر الاسدى أنبأنا الصابونى أنبأنا السلفى أنبأنا ابن اشته ثنا [حدثنا] محمد بن على الحافظ إملاء ثنا [حدثنا] جدى احمد بن الحسن بن أيوب ثنا [حدثنا] حاجب بن اركين قال محمد و أنبأنا عبد الله بن عمر الجوهرى بمرو حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب و أنبأنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا [حدثنا] الحسن بن فيل الأنطاكى قالوا أنبأنا محمد بن عمر بن هجاج ابنانا [أنبأنا] يحيى بن عبد الرحمن أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم التيمى حدثنى نعيم بن ضمضم عن عمران الحميرى عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول ان لله ملكا أعطاه سمع العباد كلهم و انه ليس من أحد يصلى على صلاة الا بلغنيها و انى سالت ربى ان لا يصلى على أحد الا صلى الله عليه عشرة أمثالها.

تفرد به إسماعيل اسنادا و متنا.

أبو إبراهيم إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

كان إسماعيل هذا مع بنى الحسن الذين حبسهم المنصور بالهاشمية ثم هدم السجن عليهم فقتلهم لما خرج عليه محمد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن المثنى، فى عمدة الطالب يقال له الشريف الخلاص و فى مقاتل الطالبيين: إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و هو الذى يقال له طباطبا و قيل ان ابنه إبراهيم طباطبا و أمه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى امية الذى يقال له زاد الراكب أبو أم سلمة زوج النبى ص حدثنى احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن الحسن حدثنا إسماعيل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن موسى قال سالت عبد الرحمن ابن أبى الموالى و كان مع بنى الحسن بن الحسن فى المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبراء و كان فيهم رجل مثل ٣١٠ سبيكة الذهب كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصا و هو إسماعيل بن إبراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا (انتهى).

حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحرانى.

له كتاب الأسرار الصافية و الخلاصة الشافية فى شرح المقدمة الكافية الحاجبية فرغ منه فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٥ توجد منه نسخة فى المكتبة الخديوية. مظنون باعتبار غلبة على أهل البحرين فى ذلك العصر و قبله و بعده.

إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر

و فى نسخة عن مهاجر.

روى عنه أبو الحسن العرنى فى باب آداب المصدق من كتاب الزكاة.

و فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلى الكوفى عن أبيه و عبد الملک بن عمير و عنه أبو نعيم و طائفة ضعفه غير واحد و قال البخارى فى حديثه نظر و قال احمد أبوه أقوى منه و من مناكيره و ذكر له حديثين مسندين (أحدهما)

من باع دارا أو عقارا فليعلم انه مال قمن ان لا يبارک له فيه الا ان يجعله فى مثله

(و الثانى)

مكة مباح لا تباع رباعها

(انتهى) و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى النخعى الكوفى روى عن أبيه إسماعيل بن أبى خالد و عبد الملک بن عمير و عبادة بن يوسف. و عنه ابن نمير و وكيع و طلق بن غنام و عبد الرحيم بن سليمان و أبو على الحنفى و غيرهم. قال احمد أبوه: أقوى فى الحديث منه و قال ابن معين ضعيف و قال البخارى فى حديثه نظر و قال النسائى ضعيف. قلت: و قال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه و قال الآجرى: سالت أبا داود عنه فقال: ضعيف انا لا اكتب حديثه و قال ابن الجارود ضعيف و قال البخارى (فى التاريخ الأوسط) سمع منه إبراهيم عجائب و قال ابن حبان كان فاحش الخطا و قال الساجى فيه نظر. قلت له عند ابن ماجة حديث واحد منكر (انتهى) و يظن انه صاحب الترجمة كما يظن.

إسماعيل أبو احمد الكاتب الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) كما عين [عن] نسختين مصححتين، و لكن الميرزا فى منهج المقال و الوسيط جعله من أصحاب الصادق و كذا عن جامع الرواة، و قد قيل: ان الصواب كونه من رجال الباقر (ع) و ان رجال الصادق (ع) من كتاب الشيخ خالية عنه، و ما فى النسخة المطبوعة من المنهج من جعله أبو حامد تحريف و الصواب أبو احمد كما هو كذلک كما فى الوسيط.

إسماعيل أبو العلاء.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) إسماعيل يكنى أبا العلاء من بنى قيس بن ثعلبة (انتهى).

إسماعيل بن أبى الحسن الحسينى الجرجانى.

له كتاب الاعراض الطبية و المباحث العلائية أهداه إلى مجلس العلاء فارسى فى الطب، هكذا وجدنا فى مسودة الكتاب و لا نعلم الآن من اين نقلناه.

إسماعيل بن أبى خالد.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر (ع)، و ياتى إسماعيل بن

ص: ٣١١

أبى خالد محمد بن مهاجر الأزدى من أصحاب الصادق (ع) و يمكن كونهما واحدا، و ياتى عن لسان الميزان إسماعيل بن خالد.

إسماعيل بن أبى زياد السكونى

و يقال ابن زياد ياتى بعنوان إسماعيل بن أبى زياد مسلم.

إسماعيل بن أبى زياد السلمى الكوفى.

فى الإيضاح: (السلمى) بضم السين.

قال النجاشى: إسماعيل بن أبى زياد السلمى ثقة كوفى، و ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) و قال: إسماعيل بن زياد فكان لفظ أبى سقط من الناسخ، و فى لسان الميزان عن ابن [أبى] طى أنه ذكر إسماعيل بن أبى زياد السلمى قال الطوسى: كوفى ثقة من رجال الشيعة روى عنه عبد الله بن المغيرة (انتهى) و ياتى عن مشتركات الطريحى و الكاظمى أن إسماعيل بن أبى زياد السلمى الثقة لم نظفر له بأصل و لا كتاب، و فى الخلاصة: إسماعيل بن أبى زياد السلمى كوفى ثقة.

إسماعيل بن أبى سارة.

قال المحقق البهبهانى فى التعليقة: فى الكافى فى الصحيح عن ابن أبى عمير عنه و فيه إشعار بوثاقته لما ذكر من أنه لا يروى الا [عن] ثقة و يحتمل أن يكون أخا الحسن بن أبى سارة فيشير إلى نباهته.

إسماعيل بن أبى سمال.

ياتى بعنوان إسماعيل بن أبى بكر محمد بن الربيع بن أبى سمال.

إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت.

كان حيا سنة ٢٣٢.

مر الكلام على آل نوبخت عموما فى الجزء الخامس و أن أول من أسلم منهم نوبخت جد إسماعيل هذا، و مر هناك خبره مع المنصور أنه كان منجما و كان فى خدمة المنصور و لما شاخ و ضعف عن الخدمة قام مقامه ابنه أبو سهل، و ذكرنا أنه لا دليل على تشيعهما إن لم تكن صحبتهما للمنصور تدل على العكس، و كان لأبى سهل عدة أولاد و المذكور منهم فى الكتب و

الأشعار عشرة: إسماعيل، سليمان، داود، إسحاق، على، هارون، محمد، فضل، عبد الله سهل، و كان لأولاد أبى سهل هؤلاء ارتباط و معاشرة مع أبى نواس الشاعر المشهور، و كان فى دورهم ينظم ملح أشعاره و طرائفها فقد قال حمزة بن الحسن الأصبهانى جامع شعر أبى نواس عند ذكر أبيات لأبى نواس:

و قد روى النيبختيون خبر هذه الأبيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو نواس مع جماعة سطحا عاليا من سطوح بنى نيبخت يطلبون هلال الفطر (الخبر) و قال فى موضع آخر: ذكر النيبختيون أن أبا نواس عنى عبد الله بن أبى سهل بن نيبخت بقوله- و ذكر البيت- فأجابه عنه أخوه. كل ذلک يدل على ما له بهم من الاختلاط، و كان إسماعيل صاحب الترجمة من أشهر أولاد أبى سهل و له أخبار مشهورة مع أبى نواس، و هو الذى جمع أخبار أبى نواس و أشعاره فى جملة من فعل ذلک مثل حمزة الأصفهانى و غيره، و لأبى نواس مدح فيه كقوله فى موسى بن محمد الصينى و إسماعيل بن أبى سهل كما فى ديوانه:

و لم أر كالصينى ظرفا و لا أرى أبا منزل فى المجد كابن أبى سهل

فهذا له طبع كماء غمامة و هذا له حلم ينيف عن الجهل

و مع ذلک فقد هجاه بعده قطع موجودة فى ديوانه، قال الجاحظ فى كتاب البخلاء: كان أبو نواس يرتعى على خوان (خبز) إسماعيل بن نيبخت كما ترتعى الإبل فى الحمض بعد طول الخلة ثم كان جزاؤه منه أن قال:

خبز إسماعيل كالوشى إذا ما انشق يرفا

و قال:

و ما خبزه إلا كليب بن وائل ليالى يحمى عزه منبت البقل

و البيتان من قطعتين فى ديوان أبى نواس هكذا: و قال يهجو إسماعيل ابن أبى سهل بن نيبخت:

على خبز إسماعيل واقية البخل فقد حل فى دار الأمان من الأكل

و ما خبزه الا كآوى يرى ابنه و لم ير آوى فى حزون و لا سهل

و ما خبزه الا كعنقاء مغرب تصور فى بسط الملوک و فى المثل

يحدث عنها الناس من غير رؤية سوى صورة ما أن تمر و لا تحلى

و ما خبزه الا كليب بن وائل و من كان يحمى عزه منبت البقل

و إذ هو لا يستب خصمان عنده و لا الصوت مرفوع بجد و لا هزل

فان خبز إسماعيل حل به الذى أصاب كليبا لم يكن ذاک من ذل

و لكن قضاء ليس يسطاع رده بحيلة ذى مكر و لا فكر ذى عقل

و قال يهجوه:

خبز إسماعيل كالوشى إذا ما انشق يرفا

عجبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى

إن رفاءک هذا احذق الأمة كفا

و إذا قابل بالنصف من الجردق نصفا

يلصق النصف بنصف فإذا قد صار ألفا

ألطف الصنعة حتى لا ترى مغرز أشفى

مثل ما جاء من التنور ما غادر حرفا

و له فى الماء أيضا عمل أبدع ظرفا

مزجه العذب بماء البئر كى يزداد ضعفا

فهو لا يسقيک منه مثل ما يشرب صرفا

و قال يهجوه أيضا بأبيات أعرضنا عنها لما فيها من الفحش و آخرها:

سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم و أما الذى قد قلتموه فريح

و قال أيضا يهجوه:

قد قشرت العصا و لم أعلق السير	و أعددت للهجاء لسانی
فاحذروا صولتی و موضع شعری	و اتقوا أن یزورکم شیطانی
یا نداماى یا بنی نوبخت	لا یضیعن بینکم طیلسانی
مائتا درهم شراه و لکن	لیس ترضی أخاکم المائتان
انما زرتکم لموضع ربح	لم أزرکم لموضع الخسران

و قد اشتهرت أهاجی أبو نواس فی إسماعیل هذا حتی تمثل بها الأدباء، حکی یاقوت فی معجم الأدباء أن أبا زید المروزی و أبا حیان علی بن محمد التوحیدی قصدا منزل ذی الکفایتین علی بن محمد بن العمید

ص: ۳۱۲

فلم یأذن لهما الحاجب و قال إنه کان یأکل فقال أبو زید المروزی علی خبز إسماعیل الأبیات. و بقی المترجم حیا بعد أبی نواس و لم یقل فیه إلا خیرا، ذکر ابن خلکان فی ترجمة أبی نواس الحسن بن هانئ: قال إسماعیل بن نوبخت: ما رأیت قط أوسع علما من أبی نواس و لا أحفظ منه مع قلة کتبه و لقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فیه جزاز مشتمل علی غریب و نحو لا غیر، و کان المترجم من ندماء المأمون و أدباء مجلسه کما عن تاریخ بغداد لابن طیفور، و یروی عن المترجم یوسف بن إبراهیم الکاتب حکاه یاقوت فی معجم الأدباء فی ترجمة یوسف المذکور، و حکی الطبری فی تاریخه فی حوادث سنة ۲۳۲ أنه کان یحضر الواثق فی مرضه الذی مات فیه جماعة من الأطباء و المنجمین منهم الحسن بن سهل و [] أخو الفضل بن سهل ذی الرئاستین و إسماعیل بن أبی سهل بن نوبخت و من ذلک یعلم أنه کان حیا سنة ۲۳۲ کما ذکرناه.

إسماعیل بن أبی عبد الله.

قال النجاشی: إسماعیل بن علی و إسماعیل بن أبی عبد الله ذکر أصحابنا أن لهما کتاب خطب قال الحسین بن عبید الله أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا أحمد بن إدریس عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن أبیه عنهما (انتهی) و عن جامع الرواة یروی عنه محمد بن عیسی الأشعری و أبو محمد الرازی.

إسماعیل بن أبی فدیک

عده المجلسی ممدوحا و فی الفقیه روی محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه و هو غیر مذکور فی کتب رجالنا لکن للصدوق طریق إلی کتابه فی مشیخة الفقیه و عن تقریب ابن حجر: إسماعیل بن مسلم بن أبی فدیک والد محمد صدوق من السادسة و فی العدة الظاهر أنه هو الذی قال فیه ابن حجر: إسماعیل بن مسلم بن أبی فدیک والد محمد و ذکر أنهما صدوقان و

فی الفقیه فی باب الدین و القرض روی إسماعیل بن قدید عن أبی عبد الله عن أبیه ع قال إن الله عز و جل مع صاحب الدین حتی یؤدیه ما لم یأخذه مما یحرم علیه

و الظاهر أن المترجم صحف فیه فدیک بقدید و روایته عن الصادق (ع) تشعر مضافا إلی عد الصدوق کتابه من الکتب المعتمدة و فی التعلیقة: لا یبعد أن یکون هو إسماعیل بن دینار الثقة الآتی لما نقل عن بعض العامة ان اسم أبی فدیک دینار (انتهی) و فی تهذیب التهذیب إسماعیل بن مسلم بن أبی فدیک دینار روی عنه ابنه محمد.

قلت: روی عن أبی الغیث و ثور بن زید الدؤلی (و قرأت) بخط الذهبی أنه وثق ثم رأیته فی ثقات ابن حبان فی الطبقة الثالثة و صرح ابن أبی حاتم عن أبیه و أبی زرعة بان اسم ابن فدیک مسلم فالله أعلم (انتهی) و فی میزان الاعتدال إسماعیل بن مسلم الدؤلی المدنی و یقال ابن أبی فدیک و فی خلاصة تذهیب الکمال إسماعیل بن مسلم بن أبی فدیک والد محمد صدوق و فی تاج العروس أبو إسماعیل محمد بن محمد بن إسماعیل بن مسلم بن أبی فدیک دینار من ثقات أصحاب الحدیث، نقله الصاغانی. قلت و هو مدنی مشهور و قد تکلم فیه ابن سعد (انتهی) و بذلک یقوی احتمال کونه إسماعیل بن دینار الآتی (انتهی).

إسماعیل بن أبی القاسم بن أحمد أبو اسحق الدیلمی.

فی لسان المیزان روی عن أبی منصور نصر بن عبد الجبار القزوینی ۳۱۲ روی عنه أبو جعفر محمد بن أبی القاسم الطبری فی کتاب بشارة المصطفی لشیعة المرتضی و کان من رجال الشیعة ذکره ابن أبی طی.

إسماعیل بن أبی یحیی الهاشمی مولاهم الکوفی الصیرفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) هکذا فی منهج المقال و غیره و ذکره ابن حجر فی لسان المیزان نقلا عن رجال الطوسی فی باب إسماعیل بن یحیی کما سیاتی و لعله هو الصواب.

إسماعیل بن أحمد بن إسماعیل الحلبی.

توفی سنة ۴۴۷.

فی لسان المیزان قال ابن أبی طی امام فاضل فی الحدیث و فقه أهل البیت. و روی عن أبیه و محمد بن جعفر بن أبی الزبیر و جعفر بن محمد بن الحجاج. روی عنه ابنه عبد الله و لإسماعیل أسفار فی فنون شتی (انتهی).

السید إسماعیل بن أحمد العقیلی المازندرانی الطبرسی النوری النجفی.

توفی غرة شعبان سنة ۱۳۲۱ فی الکاظمیة و دفن فی الصحن الشریف.

فقيه جليل محدث كامل من العلماء المجاورين فى النجف و من الفقهاء الزهاد تخرج بالميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و يعبر عنه فى كتبه بالسيد الأستاذ و الميرزا حبيب الله الرشتى و غيرهما كانت له الامامة داخل المشهد الشريف. و فى المآثر و الآثار: عالم عامل و فقيه فاضل أقام مدة فى طهران و الآن هو مجاور فى العتبات المقدسة فى العراق له عدة تأليف بالفارسية فى العقائد و الأخلاق مطبوعة (انتهى) صنف:

(١) كفاية الموحدين فى أصول الدين فى عدة مجلدات مطبوع.

(٢) وسيلة المعاد فى شرح نجاة العباد كبير مطبوع و يعلم من ملاحظة الكتابين كثرة اطلاعه و تبحره.

(٣) كتاب فى أصول الفقه رآه صاحب الذريعة عند صهره الشيخ على المدرس الطهرانى و صنف بالفارسية فى الآداب و الكلام.

إسماعيل بن الأرقط.

ياتى بعنوان إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين (ع).

إسماعيل الأزرق.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و ياتى بعنوان إسماعيل بن سلمان الأزرق.

تنبيه

ذكرنا فى إبراهيم بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت أن صاحب رياض العلماء و تبعه بعض المعاصرين قال ان اسمه إسماعيل بن إسحاق بن أبى سهل و نسب اليه كتاب الياقوت و قلنا إن ذلک سهو منه و أن الصواب أن اسمه إبراهيم بن اسحق و الآن وجدنا فى فهرست

ص: ٣١٣

مكتبة المجلس فى طهران المطبوع أن كتاب الياقوت هو من مصنفات أبى إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن نوبخت و عليه شرح للعلامة الحلى اسمه أنوار الملكوت (انتهى) و الصواب كما مر أن مؤلف كتاب الياقوت اسمه إبراهيم لا إسماعيل و انما نبهنا على ذلک هنا لئلا يرى أحد أن اسمه إسماعيل فيظن أننا أغفلناه، و بهذه المناسبة نقول أن ١ إبراهيم هذا من أهل الصنف الأول من ١ القرن الرابع و أنه من العجب أنه لم يترجم ببسط فى كتب أصحابنا مع أنه من أجلاء المتكلمين من قدمائهم و على كتابه الياقوت شرح لابن أبى الحديد شارح النهج.

إسماعيل بن إسحاق.

وقع فی طریق الصدوق فی باب طلاق الحامل من الفقیه و فی التعلیقة إسماعیل بن إسحاق یحتمل کونه ابن علی بن إسحاق النوبختی (انتهی).

الشیخ إسماعیل ابن الشیخ أسد الله ابن الحاج إسماعیل التستری الکاظمی.

توفی سنة ۱۲۴۶ بالطاعون و لم یبلغ عمره الثلاثین لأنه کان فی سنة وفاة أبیه لم یبلغ الحلم و هو ابن الشیخ أسد الله الشهیر المتقدم صاحب المقابیس و کان أعجوبة دهره فائقا علی جمیع فضلاء عصره متصفا بکل وصف جمیل صالحا تقیا فقیها فاضلا ذکیا ألمعیا مشهودا باجتهاده من أغلب علماء عصره زاهدا عابدا متعاهدا أحوال العجزة و المساکین اختطفته ید المنون فی عنفوان شبابه قرأ علی والده و بعده علی السید عبد الله شبر و له کتب منها المنهاج فی أصول الفقه و جملة وافرة فی الفقه و رسالة فی أصول الدین و رسالة فی الفتوی و مناسک الحج إلی غیر ذلک من الحواشی و أجوبة المسائل.

الحاج إسماعیل الأصفهانی الخاتون‌آبادی.

فی تکملة أمل الأمل للشیخ عبد النبی القزوینی: من أعاظم العلماء و أکابر الفقهاء معاصر رأیت المشایخ و العلماء یثنون علیه کثیرا و یمدحونه مدحا بلیغا و یصفونه بالتحقیق و التدقیق و سمعت أنه کان ماهرا فی الموسیقی الذی هو أشکل العلوم و کان یدرس موسیقی الشفاء فی المسجد الجامع السلطانی و من همته فی تحصیل العلوم أنه قرأ شرح المطالع عند الأستاذ فی سبع عشرة سنة کان زاهدا تقیا یلبس الخشن و یأکل الجشب و کانت له أموال کثیرة وهبها لأخیه و شرط علیه أن یطعم العلماء و الزهاد و الفقراء فی الأیام و اللیالی المبارکة من کل سنة و الأطعمة الفاخرة و حکی أنه جاء الیه السلطان أشرف القلیجاوی زائرا فلم یقم له و جلس السلطان عنده متأدبا و مکث ساعة ثم مضی معظما له.

الأمیر إسماعیل الأصفهانی الخاتون‌آبادی.

فی تکملة أمل الأمل للقزوینی: من العلماء المشهورین بالفضل المعروفین بالتحقیق و الحق أنه و ان حقق و دقق لکن أفکاره غیر ناضجة و ذهنه سطحی له شرح مبسوط علی أصول الکافی و حواش مدونة علی شرح الإلهیات و الإشارات و رسائل متعددة فی الحکمة و غیرها.

إسماعیل الأعمش.

هو إسماعیل بن عبد الله الأعمش الآتی.

۳۱۳

إسماعیل بن أمیة.

توفی سنة ۱۴۴ قاله ابن سعد و قال ابن حبان سنة ۱۳۹ فی حبس داود ابن علی و قیل سنة ۱۲۹.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين (ع) و عن تقريب ابن حجر إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ثقة ثبت من السادسة مات سنة ١۴۴ و قيل قبلها و عن مختصر الذهبى إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموى عنه السفيانى و بشر بن المفضل ثقة له نحو ستين حديثا مات سنة ١٢٩ مائة و تسع و عشرين هكذا بالعربى و لو كان بالرقم الهندى لاحتمل تصحيف الثلاثين بالعشرين لكن كتابة هذا بالعربى يقوى أنه صحف العشرون بالثلاثين فى المحكى عن ابن حبان. و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى ابن عم أيوب بن موسى روى عن ابن المسيب و نافع مولى ابن عمر و عكرمة مولى ابن عباس و سعيد المقبرى و أبى الزبير و الزهرى و مكحول الشامى و محمد بن يحيى بن حبان و جماعة. و عنه ابن جريج و الثورى و روح بن القاسم و أبو إسحاق الفزارى و ابن اسحق و معمر و يحيى بن أيوب المصرى و يحيى بن سليم الطائفى و ابن عيينة و غيرهم. قال على عن ابن عيينة: لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أمية و أيوب و [] بن موسى و قال أحمد: إسماعيل أكبر من أيوب و أحب إلى و فى رواية: أقوى و أثبت و قال ابن معين و النسائى و أبو زرعة و أبو حاتم ثقة. زاد أبو حاتم رجل صالح و قال الدارقطنى فى حديث معمر عن إسماعيل بن أمية عن عياض بن عبد الله بن أبى سرح عن أبى سعيد فى زكاة الفطر خالفه سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن الحارث بن أبى ذباب عن عياض و الحديث محفوظ عن الحارث و لا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئا و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١۴۴ و قال غيره مات سنة ١٣٩ قلت هذا قول ابن حبان فى الثقات زاد فى حبس داود بن على و هكذا حكاه البخارى فى تاريخه عن بقية بن الوليد و تابعه على ذلك يعقوب بن سفيان و إسحاق القراب و الكلاباذى و غيرهم و قال العجلى مكى ثقة و فى صحيح مسلم التصريح بقول إسماعيل أنا [أخبرنا] عياض و فيه رد لقول الدارقطنى المتقدم و قال الذهلى ثنا [حدثنا] على هو ابن المدينى سمعت سفيان قال كان إسماعيل حافظا للعلم مع ورع و صدوق و قال الزبير بن بكار كان فقيه أهل مكة و قال أبو داود مات إسماعيل فى سجن داود و ذكره ابن المدينى فى الطبقة الثالثة من أصحاب نافع انتهى.

المولى إسماعيل البروجردى.

توفى فى عشر الستين بعد المئة و الألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالما صالحا ورعا زاهدا قانعا امام الجماعة واعظا رأيته فى بروجرد مرارا و تفاوضنا فى بعض المسائل و كان له ميل إلى تصفية الباطن و الإصغاء إلى خرافات الصوفية و اشتد ذلك به أخيرا فتغيرت أحواله. و فى تكملة أمل الآمل للقزوينى: مولانا إسماعيل البروجردى كان عالما فاضلا بارعا فى التحقيق لكن أضله رجل من الصفوية [الصوفية] فصار منهم (انتهى).

ص: ٣١۴

إسماعيل بن بزيع.

بالباء المفردة و الزاى المكسورة و الياء المثناة تحت ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا و الجواد ع و حكى ابن داود توثيقه عن الكشى و ليس لذلك أثر فى رجال الكشى و هذا من أغلاط رجال ابن داود الكثيرة التى قالوا عنها.

إسماعيل بن بشار البصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) كما فى بعض النسخ و ياتى ابن يسار بالمثناة تحت و المهملة و قال الميرزا فى رجاله و هو الغالب فى كتب الحديث و هو المحكى عن نسخة مصححة متقنة و هو الذى نقله فى جامع الرواة عن النسخ المعتمدة من كتب الحديث (انتهى).

إسماعيل البصرى.

روى الكلينى فى روضة الكافى عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن أحمد بن الحسن الميثمى عن ابان بن عثمان عن إسماعيل البصرى قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول:

أ تقعدون فى المكان فتتحدثون و تقولون ما شئتم و تتبرأون ممن شئتم و تتولون من شئتم قلت: نعم. قال: و هل العيش الا هكذا

. و عن جامع الرواة:

أنه نقل رواية معاوية بن عثمان و محمد بن على القرشى و أبان بن عثمان عنه و روايته عن منصور بن يونس و أحمد بن حبيب (انتهى) و الظاهر أنه هو أحمد بن بشار أو يسار البصرى المتقدم و الآتى.

إسماعيل بن بكر.

قال النجاشى: كوفى ثقة له كتاب أخبرنا أحمد بن عبدون حدثنا عبد الله بن أحمد الأنبارى حدثنا أحمد بن محمد بن رباح حدثنا إبراهيم بن سليمان عنه. و فى الخلاصة إسماعيل بن بكر كوفى ثقة (انتهى) و فى الفهرست إسماعيل بن دينار و إسماعيل بن بكر لهما أصلان أخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان بن حبان عنهما و قال الشيخ فى من لم يرو عنهم ع: إسماعيل بن دينار و إسماعيل بن بكر لهما أصلان و لعلهما صحيحان (انتهى) و فى المعالم:

إسماعيل بن دينار و إسماعيل بن بكير لهما أصلان (انتهى) و فى لسان الميزان: إسماعيل بن بكير الكوفى ذكره النجاشى فى مصنفى الشيعة و قال: روى عنه إبراهيم بن سليمان بن حبان التيمى و قال الطوسى: كان يحفظ أحاديث و رواها و يعرف صحيحها من فاسدها (انتهى) و لا يخفى عدم وجود جميع ما ذكره فى كتب من نقل عنه مما فى أيدينا و قد علم أنه فى المعالم و اللسان ابن بكير بالتصغير و كذا فى بعض نسخ الفهرست و فى رجال ابن داود قال أبو على و لعله الأصح و فى غيرها مكبر. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف أنه ابن بكر الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه.

مولانا إسماعيل التبريزى.

فی تکملة أمل الآمل للقزوینی: کان من علماء تبریز و شیخ الإسلام فیها متوسط فی العلم ساعیا فی اجراء أمور الدین مجراها فی الغایة متشددا فی الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر تزوج امرأة مثریة فأنفق جمیع ثروتها برضاها فی وجوه الخیر و بنی مدرسة عرفت باسمه و کانت ثروتها عشرة آلاف تومان.

۳۱۴

الحاج إسماعیل التستری

والد الشیخ أسد الله صاحب المقابیس.

قال فی حقه صاحب القوانین فی اجازته لولده الشیخ أسد الله: المولی الأولی العالم الصالح الورع التقی الحاج إسماعیل التستری. و قال فی حقه الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء فی اجازته لولده المذکور مولانا العالم العامل الحاج إسماعیل. و لم یزد السید محمد مهدی الأصفهانی الشهرستانی الحائری فی اجازته لولده المذکور علی قوله المنتقل إلی جوار ربه الجلیل المولی إسماعیل و کذلک لم یزد السید علی صاحب الریاض فی اجازته لولده المذکور علی قوله المولی الورع الجلیل کهف الحاج و المعتمرین الحاج إسماعیل و لم یزد الشیخ أحمد زین الدین فی اجازته لولده المذکور علی قوله الجلیل النبیل الحاج إسماعیل کما مر ذلک کله فی ترجمة ولده و یعلم من مجموع ذلک انخراطه فی سلک أهل العلم و الورع و التقوی و الصلاح.

السید إسماعیل التونی.

توفی سنة ۱۲۶۰.

(التونی) نسبة إلی تون بلدة من أعمال خراسان.

فی نجوم السماء: کان من فضلاء عصره و مجتهدی زمانه و کان جمیع أهل خراسان من معاصریه المعروفین یعترفون بفضله و اجتهاده.

إسماعیل بن جابر الجعفی أو الخثعمی الکوفی.

قال النجاشی: إسماعیل بن جابر الجعفی الکوفی روی عن أبی جعفر و أبی عبد الله ع و هو الذی روی حدیث الأذان له کتاب ذکره محمد بن الحسن بن الولید فی فهرسته أخبرنا أبو الحسین علی بن أحمد حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عنه. و فی الفهرست: إسماعیل بن جابر له کتاب أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن الصفار عن محمد بن عیسی بن عبید الله [عن] صفوان عنه و رواه حمید بن زیاد عن القاسم بن إسماعیل القرشی عنه و قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع: إسماعیل بن جابر الخثعمی الکوفی ثقة ممدوح له أصول رواها عنه صفوان بن یحیی و فی أصحاب الصادق ع إسماعیل بن جابر الخثعمی الکوفی و فی أصحاب الکاظم ع إسماعیل بن جابر روی عنهما (أی الباقر و الصادق ع) و قال ابن شهرآشوب فی المعالم إسماعیل بن جابر له کتاب و له أصل و قال الکشی إسماعیل بن جابر الجعفی

حدثنا محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن حدثنى ابن أورمة عن عثمان بن عيسى عن إسماعيل بن جابر قال أصابنى لقوة فى وجهى فلما قدمنا المدينة دخلت على أبى عبد الله ع فقال: ما الذى أرى بوجهك؟ فقلت: فاسدة الريح. فقال: أئت قبر النبى (ص) و صل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل: بسم الله و بالله يا هذا أخرج أقسمت عليك من عين أنس أو عين جن أو وجع أخرج أقسمت عليك بالذى اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس لما هدأت و طفئت كما طفئت نار إبراهيم أطفأ باذن الله. قال: فما عاودت إلا مرتين حتى رجع وجهى فما عاد إلى الساعة.

حدثنى محمد بن مسعود حدثنى جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبى الصباح قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول هلك المتراءون فى أديانهم منهم زرارة و بريد و محمد بن مسلم و إسماعيل الجعفى و ذكر آخر لم أحفظه

(روى الكشى) فى أول الكتاب

ص: ٣١٥

أيضا عن محمد بن مسعود بن محمد قال حدثنى على بن محمد بن فيروزان القمى حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى نصر عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله (ص) يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد

(انتهى) فظهر مما سمعت أن منهم من وصفه بالجعفى و منهم بالخثعمى و منهم من لم يصفه بأحدهما و فى منهج المقال الجعفى أصح أبوه جابر مشهور به معروف (انتهى) و العلامة فى الخلاصة فهم الاتحاد فقال بان [ابن] جابر الجعفى الكوفى ثقة ممدوح و ما ورد فيه من الذم فقد بين ضعفه فى كتابنا الكبير و كان من أصحاب الباقر (ع) و حديثه اعتمد عليه (انتهى) مع أن الذى فى أصحاب الباقر الخثعمى فجعلهما واحدا فاما أن الخثعمى تصحيف الجعفى أو أنه يوصف بهما كما قد يؤيد وجود إسماعيل الخثعمى يروى عنه ابن أبى عمير و استظهر فى التعليقة أنه ابن جابر. و الذم الذى فى الخلاصة هو ما مر من رواية الكشى و فى التعليقة. و يشير إلى الاتحاد رواية صفوان عن الجعفى فى سند النجاشى و عن الخثعمى فى رجال الباقر (ع) كما سمعت و أنه يبعد عدم اطلاع الشيخ على الجعفى مع اشتهاره غاية الاشتهار و كثرة وروده فى الأخبار مع أنه راوى حديث الأذان المشتهر اشتهار الشمس فى رائعة النهار الذى هو مستند الشيخ فى الأذان و كذا باقى المشايخ الكبار و يومى اليه كلام النجاشى و مع ذلك لا يذكره أصلا و يذكر غير معروف و لا معهود بل و يتكرر ذكره له لا سيما و أن يكون ثقة ممدوحا صاحب أصول بل و غير خفى على المطلع أنها تناسب الجعفى و يحتمل أن يكون قول النجاشى و هو الذى روى حديث الأذان إشارة إلى مقبولية روايته و اشتهارها بالقبول و رواية صفوان عنه تشير إلى وثاقته (انتهى) و فى منهج المقال و الجواب عما تضمن القدح فاما من حيث السند فان رواية محمد بن عيسى عن يونس أن على بن جبرائيل بن أحمد غير مصرح بتوثيقه و أما من حيث المتن فلأنه ليس صريحا فى القدح فيه بل لا يبعد أن يكون الكلام ناشئا منه (ع) عن شفقته عليهم و ترغيبا لهم فى إخفاء أمرهم عن الأغيار أو الاحتياط فى الفتوى أو تخوفا من خلاف ذلك على أنه معارض باصح منه و اصرح فى حق زرارة و محمد بن مسلم و بريد كما هو مذكور فى موضعه بل اقترانه بهؤلاء ينبئ عن علو قدره و عظم منزلته (انتهى) و قد جاء فى عدة أخبار أن ما ورد من القدح فى حق بعض الاجلاء هو من قبيل خرق السفينة. و فى لسان الميزان إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفى ذكره

الطوسی فی رجال الشیعة و قال علی بن الحکم کان من نجباء أصحاب الباقر و روی عن الصادق و الکاظم (ع) روی عنه عثمان بن عیسی و منصور بن یونس و غیرهما (انتهی) و فی مشترکات الطریحی: یعرف أنه ابن جابر الجعفی الثقة بروایة صفوان بن یحیی و القاسم بن إسماعیل القرشی و عثمان بن عیسی و ابان بن عثمان و أحمد بن محمد بن أبی نصر عنه، و روایته هو عن أبی جعفر و أبی عبد الله (ع)، و زاد الکاظمی فی مشترکاته أنه یعرف أیضا بروایة محمد بن سنان و عبد الله بن المغیرة الثقة و عبد الله بن مسکان و عبد الله بن سنان و أبو عبد الله البرقی و عمر بن أذینة و حریز و أبو أیوب و فضالة بن أیوب عنه (انتهی) و عن جامع الرواة أنه زاد روایة هشام بن سالم و عبید بن حفص و علی بن النعمان و عبد الله بن الولید الکندی و مرازم و الحسین بن عثمان و علی بن الحسن بن رباط و رفاعة بن موسی و موسی بن القاسم و عبد الملک القمی و الحسین بن المختار و المثنی و إسحاق بن عمار و معاویة بن وهب و الحسین بن ۳۱۵ عطیة و ابان بن عبد الملک و جعفر بن بشیر و عمر بن أبان و القاسم بن محمد (انتهی).

إسماعیل بن جعفر.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و یمکن کونه العامری الآتی، و الظاهر أنه غیر ابن الصادق ع لذکر الشیخ له فی رجال أبیه أیضا مصرحا بنسبة کما یاتی.

إسماعیل بن جعفر بن إبراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب.

فی لسان المیزان: قال ابن حبان فی الثقات یروی عن الحسن بن زید عن أبیه روی عنه ابنه محمد بن إسماعیل. عند هؤلاء بهذا الاسناد مناکیر کثیرة، و قال ابن أبی حاتم عن أبیه: لا بأس به کتبت عنه و جهدت أن یقیم لی حدیثا بإسناد فلم یمکنه الا حدیث واحد (انتهی) و من ذلک قد یستظهر.

إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر المدنی.

توفی ببغداد سنة ۱۸۰ قاله الذهبی و ابن حجر و غیرهما.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و عن تقریب ابن حجر إسماعیل بن جعفر ابن أبی کثیر الأنصاری الزرقی أبو إسحاق القاری ثقة ثبت من الثامنة (انتهی) (و الزرقی) منسوب بالولاء إلی بنی زریق قوم من الأنصار، و عن مختصر الذهبی أنه من ثقات العلماء (انتهی) و فی الطبقات الکبیر لابن سعد إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر المدنی و کان ثقة و هو صاحب الخمسمائة (الحدیث) التی سمعها منه الناس، و کان من أهل المدینة فقدم بغداد فلم یزل بها حتی مات (انتهی) و فی تاریخ بغداد:

إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر أبو إبراهیم الأنصاری مولی بنی زریق قارئ أهل مدینة رسول الله (ص) و هو أخو محمد و کثیر و یحیی و یعقوب بنی جعفر سمع عبد الله بن دینار مولی ابن عمر و العلاء بن عبد الرحمن مولی الحرقة و شریک بن عبد الله بن أبی نمر و ربیعة بن أبی عبد الرحمن و عمرو بن أبی عمرو و أبا سهیل نافع بن مالک و حمید الطویل و سعد بن سعید بن

قیس الأنصاری و عبد الله بن سعید بن أبی هند و داود بن قیس الفراء و مالک بن أنس. روی عنه سریج بن النعمان الجوهری و سعید بن سلیمان الواسطی و سلیمان بن داود الهاشمی و محمد بن الصباح الدولابی و یحیی بن أیوب العابد و داود بن عمرو الضبی و أبو معمر الهذلی و الهیثم بن خارجة و أبو همام السکونی و أبو عمر الدوری و غیرهم، و کان قد أقام ببغداد یؤدب علی بن الهدی المعروف بابن زرة و لم یزل بها إلی حین وفاته، ثم روی عن البخاری أنه قال: إسماعیل بن جعفر بن کثیر مولی بنی زریق الأنصاری المدینی نسبه القطوانی کان یکون ببغداد، و عن الدوری قال إسماعیل بن جعفر یکنی أبا إبراهیم، و عن مصعب: إسماعیل بن جعفر بن لابی [أبی] کثیر من رقیق عبد الله بن الزبیر فاقتسمهم الناس فانتموا إلی بنی زریق من الأنصار و لم یکونوا عبیدا و لکنهم خافوا حیث أخذوا و أبی المغیرة أن یکتبهم فی دعوة آل الزبیر قال أنتم من الأنصار ثم روی عن یحیی بن معین: إسماعیل بن جعفر ثقة مأمون قلیل الخطا صدوق. و عن یحیی بن معین: إسماعیل بن جعفر أثبت من ابن أبی حازم و أثبت من الدراوردی و من أبی ضمرة. و عن یحیی:

إسماعیل بن جعفر المدنی و أخوه محمد بن جعفر ثقتان جمیعا. و عن علی

ص: ۳۱۶

ابن المدینی: إسماعیل بن جعفر و أخوه محمد بن جعفر المدنیان ثقتان. و عن عبد الرحمن بن یوسف بن خراش: إسماعیل بن جعفر و یحیی بن جعفر و کثیر بن جعفر کلهم صادقون من أهل المدینة. و عن محمد بن سعد:

إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر کان ثقة من أهل المدینة فقدم بغداد فلم یزل بها حتی مات (انتهی) و فی تهذیب التهذیب: إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر الأنصاری الرزقی مولاهم أبو إسحاق القاری روی عن أبی طوالة و جعفر الصادق و إسرائیل بن یونس و محمد بن عمرو بن أبی حلحلة و ابن عجلان و یزید بن خصیفة و ذکر جماعة ممن مر. و عنه محمد بن جهضم و یحیی بن یحیی النیسابوری و أبو الربیع الزهرانی و قلبیة بن زنبور و علی بن حجر ممن مر، قال أحمد و أبو زرعة و النسائی ثقة و قال ابن خراش صدوق و قال ابن معین ثقة مأمون قلیل الخطا صدوق. و قال الخلیلی فی الإرشاد:

کان ثقة شارک مالکا فی أکثر شیوخه و کذا قال الحاکم و ذکره ابن حبان فی الثقات (انتهی).

إسماعیل بن جعفر بن عثمان بن عیسی العامری.

ذکره البرقی فی رجال الصادق (ع).

إسماعیل بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (ع) الهاشمی المدنی أبو محمد.

توف [توفی] سنة ۱۳۳ فی حیاة أبیه الصادق (ع) بالعریض فحمل علی رقاب الرجال إلی البقیع فدفن به و ذلک قبل وفاة الصادق (ع) بعشرین سنة کذا فی عمدة الطالب عن أبی القاسم بن جذاع نسابة المصریین.

(أقول) قبره الآن خارج عن البقيع بينهما الطريق بجانب سور المدينة المنورة و لعله كان داخلا فيه قبل جعل هذا الطريق و هو مشيد معظم عليه قبة عظيمة هدمها الوهابيون فى هذا العصر بعد استيلائهم على الحجاز.

الإسماعيلية أو السبعية

و إليه تنسب الإسماعيلية حتى اليوم و هم القائلون بامامة إسماعيل هذا. و يدل كلام المفيد الآتى على أن هذا القول كان موجودا من عصر الصادق (ع) و أن شرذمة اعتقدوا حياته أو [و] بعد موت أبيه بقى بعضهم على القول بحياة إسماعيل و بعضهم قال بامامة ابنه محمد بن إسماعيل و لقب الإسماعيلية يعم الفريقين و أن الموجود منهم فى ٠ عصر المفيد من يزعم أن الامامة بعد إسماعيل فى ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان (انتهى) و يقال الاسماعيلية [للاسماعيلية]: السبعية أيضا باعتبار مخالفتهم للاثنى عشرية فى الامام السابع. و فرقة من الإسماعيلية تدعى الباطنية كان لها ذكر مستفيض فى التاريخ و صارت لها قوة و شدة و وقائع عدة مع الملوک و الأمراء كما فصلته كتب التاريخ. و فى أنساب السمعانى الفرقة الإسماعيلية جماعة من الباطنية ينتسبون إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق لانتساب زعيمهم المغربى إلى محمد بن إسماعيل. و فى كتاب الشجرة أنه لم يعقب (انتهى) و الإسماعيلية اليوم فرقتان إحداهما:

الآغاخانية

يسوقون الامامة فى ذرية إسماعيل و يعدون فيهم جملة من خلفاء مصر حتى ينتهوا إلى ١ محمد شاه الموجود اليوم فى ١ بمبئى و يبعثون اليه بخمس أموالهم و منهم الذين بسلمية من بلاد حماه. و الفرقة الثانية: ٣١۶

البهرة

بضم ألباء و سكون الهاء و فتح الراء لفظ هندى معناه الجد و العمل و هم يسوقون الامامة فى ولد إسماعيل حتى ينتهوا إلى شخص يقولون إنه المهدى المنتظر و أنه غائب أما الذى يطلقون عليه اسم سلطان البهرة فالظاهر أنه من قبيل النائب عن الامام الغائب و يبلغ عدد البهرة فى الهند و اليمن و غيرهما نحو أربعمائة ألف و هم أهل جد و كسب و لا يوجد بينهم فقير و الفقير منهم يوجدون له عملا من تجارة أو غيرها يكتفى به و لهم ملاجئ و تكايا عامة فى البلاد التى يقصدونها للحج و الزيارة فى مكة و المدينة و النجف و كربلاء و غيرها و هى مبان تامة المرافق ينزلونها و لا يحتاجون إلى النزول فى فندق أو خلافه و هم متمسكون بشرائع الدين. و كان خلفاء مصر الفاطميون على مذهب الإسماعيلية القائلين بانتقال الامامة من الصادق (ع) إلى ولده إسماعيل ثم فى أولاده و كانوا يقيمون شعائر الإسلام و يحافظون على أحكامه و ما كان يذمهم أو بعضهم بعض المؤرخين إلا للعداوة المذهبية و لا يمكن التصديق بما ينسبه بعض المؤرخين إلى بعضهم بعد تاصل العداوة المذهبية فى النفوس كما أن جماعة من أهل هذا العصر يخلطون بين الفريقين جهلا أو تجاهلا و ياتى بعض ما له تعلق بالاسماعيلية عند ذكر أقوال العلماء فيه فى كلام المفيد (إن شاء الله).

أقوال العلماء فيه.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى. و فى عمدة الطالب: إسماعيل بن جعفر الصادق و يكنى أبا محمد و أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب و يعرف بإسماعيل الأعرج و كان أكبر ولد أبيه و أحبهم إليه كان يحبه حبا شديد [شديدا] و توفى فى حياة أبيه بالعريض (بلفظ المصغر موضع بقرب المدينة) فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع فدفن به (انتهى) و فى إرشاد المفيد كان لأبى عبد الله ع عشرة أولاد منهم إسماعيل و عبد الله و أم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و كان إسماعيل أكبر الإخوة و كان أبو عبد الله شديد المحبة له و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سنا و لميل أبيه اليه و إكرامه له فمات فى حياة أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع و روى أن أبا عبد الله جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهه و ينظر اليه يريد بذلک تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده و إزالة الشبهة عنهم فى حياته. و لما مات إسماعيل انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلک و يعتقده من أصحاب أبيه و أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعد و الأطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر الصادق بعد أبيه و افترق الباقون فريقين منهم رجعوا عن حياة إسماعيل و قالوا بامامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الامامة كانت فى أبيه و ان الابن أحق بمقام الامامة من الأخ و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومى اليه و هذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية و المعروف منهم الآن من يزعم أن الامامة بعد إسماعيل فى ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان (انتهى) و عن الفاضل

ص: ٣١٧

الصالح- و كأنه فى حاشية الكافى-: كان إسماعيل رجلا صالحا فظن أبو بصير و غيره من الشيعة أنه وصى أبيه بعده فلذلک

قال الصادق ع بعد موته ما بدا لله فى شىء كما بدا له فى إسماعيل

(انتهى) و قيل فى معناه انه ما أظهر الله أمرا كما أظهره فيه حيث أماته قبله ليعلم أنه ليس بإمام فالبداء إظهار بعد إخفاء لا ظهور بعد خفاء لأن ذلک محال عليه تعالى و البداء نسخ فى التكوين كما أن النسخ نسخ فى التشريع. و قال المفيد: إنما أراد ع ما أظهر الله فيه من دفاع القتل عنه و قد كان مخوفا عليه من ذلک مظنونا به فلطف له فى دفعه عنه و

قد جاء بذلک الخبر عن الصادق ع فروى عنه أنه كان القتل قد كتب على إسماعيل مرتين فسالت الله تعالى فى دفعه عنه فدفعه

(انتهى) و الحاصل أنه إذا ورد فى الشرع ما لا يمكن ابقاؤه على ظاهره وجب تأويله كتأويل يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَ جاءَ رَبُّکَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ.

إن الله لا يمل حتى تملوا

و أمثاله مما لا يحصى كثرة. و فى المناقب: كان الصادق ع قد نص على ابنه موسى ع و أشهد على ذلک ابنيه إسحاق و عليا و عد جماعة من أصحابه و كان (ع) أخبر بهذه الفتنة بعده و أظهر موت إسماعيل و غسله و تجهيزه و دفنه و شيع جنازته بلا حذاء و أمر بالحج عنه بعد وفاته، قال و

روى زرارة بن أعين قال: دعا الصادق (ع) داود بن كثير الرقى و حمران بن أعين و أبا بصير و دخل عليه المفضل بن عمر و أتى بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلا فقال: يا داود أكشف عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه فقال: تأمله يا داود أ حى هو أم ميت؟ فقال: بل هو ميت. فجعل يعرض على رجل رجل حتى أتى على آخرهم فقال (ع) اللهم اشهد ثم أمر بغسله و تجهيزه ثم قال: يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال:

حى هو أم ميت انظروه أجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلک و تحققتموه فقالوا نعم و قد تعجبوا من فعله فقال: اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع فى لحده قال: يا مفضل أكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا أ حى هو أم ميت فقالوا بل ميت يا ولى الله فقال اللهم اشهد فإنه سيرتاب المبطلون يريدون إطفاء نور الله ثم أومأ إلى موسى (ع) و قال وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ ثم حثوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال: الميت المكفن المحنط المدفون فى هذا اللحد من هو؟

قلنا: إسماعيل ولدک فقال: اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق و الحق معه و منه إلى أن يرث الله الأرض و من عليها

(انتهى) و مع كل هذا التأكيد الذى ليس عليه من مزيد فقد بقى ناس على اعتقاد إمامته ذلک لأنهم لم يكونوا من أصحاب أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا بعيدين عنه كما ذكره المفيد فى كلامه السابق فلم يشاهدوا ذلک و لم يسمعوه أو سمعوا به و لم يتحقق عندهم لغيبتهم. و

فى المناقب عن عنبسة العابد قال: لما توفى إسماعيل بن جعفر قال الصادق (ع): أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و داء [دار] التواء لا دار استواء (فى كلام له ثم تمثل بقول أبى خراش:

فلا تحسبن أنى تناسيت عهده و لكن صبرى يا أميم جميل

و

فى المناقب عن كهمس فى حديثه: حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا اله إلا الله.

و

روى عن الصادق (ع) أنه استدعى بعض شيعته و أعطاه دارهم [دراهم] و أمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل و قال له: انک إذا حججت عنه لک تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد.

قال ٣١٧ و أنشد داود بن القاسم الجعفرى:

لما انبرى لى سائل لأجيبه — موسى أحق بها أم إسماعيل

قلت الدليل معى عليک و ما على — ما تدعيه للإمام دليل

موسى أطيل لها البقاء فحازها — ارثا و نصا و الرواة تقول

ان الامام الصادق بن محمد — عزى بإسماعيل و هو جديل

و أتى الصلاة عليه يمشى راجلا — أ فجعفر فى وقته معزول

و لم يفرد الكشى لإسماعيل ترجمة بل ذكره فى أثناء عدة تراجم قال الكشى فى بسام الصيرفى:

حدثنى محمد بن مسعود حدثنى محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين عن على بن حديد حدثنى عنبسة العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد ص فى باب الخليفة أبى جعفر بالحيرة حين أتى ببسام و إسماعيل بن جعفر بن محمد فادخلا على أبى جعفر فاخرج بسام مقتولا و أخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه إليه و قال: أ فعلتها يا فاسق أبشر بالنار

(انتهى) و قد يتوهم رجوع ضمير إليه إلى إسماعيل و كذا سائر الضمائر و النداء و لكن التأمل الصادق يقضى بأنه ع أراد الإتيان بعبارة موهمة استدفاعا لشر المنصور الذى ما أراد بهذا الكلام غيره، فهو من باب إياک أعنى و اسمعى يا جارة و الحال أن قرائن الحاصل تكسب هذا الحديث شيئا من الإجمال فلا يعارض ما دل صريحا على المدح. و ياتى فى المفضل بن عمر

رواية الكشى أن الصادق (ع) قال للمفضل يا كافر يا مشرک ما لک و لابنى يعنى إسماعيل

و كان منقطعا إليه يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعده و

فى رواية أخرى أئت المفضل و قل له يا كافر يا مشرک ما تريد إلى ابنى تريد أن تقتله

. و هاتان الروايتان إن صحتا كانتا قدحا فى المفضل لا فى إسماعيل. و المفضل بن عمر قد ثبت أنه جليل القدر من أهل الأسرار و المكانة العالية كما فى ترجمته و ما يجاب به عن قول الصادق (ع) فيه يا كافر يا مشرك يمكن الجواب عما يخص إسماعيل فى هذا الخبر مع أنه أقل و أهون إن كان فيه شيء يخص إسماعيل.

روى الصدوق فى كمال الدين عن الحسن بن راشد قال: سالت أبا عبد الله (ع) عن إسماعيل فقال عاص عاص لا يشبهنى و لا يشبه أحدا من آبائى

(و

فيه) فى الصحيح عنه (ع) و الله ما يشبهنى

و قيل فى معناه أن غير الامام لا يشبه الامام و المراد أنه ليس أهلا للامامة و يرشد إليه ما

عن الصادق (ع) أنه قال للفيض بن المختار أن إسماعيل ليس منى كانا من أبى.

أما قوله عاص عاص فيمكن الجواب عنه بنحو ما مر من أنه ليس بمعصوم. و

روى الكلينى فى فروع الكافى فى الحسن كالصحيح بإبراهيم بن هاشم أنه كانت لإسماعيل بن أبى عبد الله (ع) دنانير و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل يا أبت إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن و عندى كذا و كذا دينارا فترى أن أدفعها إليه يبتاع لى بضاعة من اليمن فقال أبو عبد الله (ع) يا بنى أ ما بلغك أنه يشرب الخمرة فقال إسماعيل هكذا يقول الناس فقال: يا بنى لا تفعل فعصى أباه و دفع إليه دنانيره فاستهلكها و لم يأت بشيء منها فخرج إسماعيل و قضى أن أبا عبد الله حج و حج إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت و هو يقول: اللهم أجرنى و اخلف على فلحقه أبو عبد الله (ع) فهمزه بيده من خلفه و قال له مه يا بنى فلا و الله ما لک على الله هذا و لا لک أن يؤجرک و لا يخلف عليک و قد بلغک أنه يشرب الخمر فائتمنته فقال إسماعيل يا ابة إنى لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون. فقال أبو عبد الله (ع) يا بنى إن الله عز و جل يقول فى كتابه

ص: ٣١٨

(يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) يقول يصدق الله و يصدق للمؤمنين فإذا شهد عندک المسلمون فصدقهم الخبر

و يمكن الجواب عنه بان هذا النهى إرشادى لقصد حفظ المال لا تقتضى مخالفته المعصية. و مر فى إبراهيم بن أبى سمال قول الرضا (ع) قد كان مشيختكم و كبراؤكم يقولون فى إسماعيل و هم يرونه يشرب كذا و كذا لكن الظاهر أن المراد بإسماعيل فيه هو ابن الكاظم لا ابن الصادق. و سيجيء فى الفيض بن المختار ما ينبغى أن يلاحظ و فى الكافى فى باب النص على الرضا (ع) لو كانت الامامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيک منک و فيه أيضا لا تجفو إسماعيل.

و

ورد أن الصادق (ع) سجد سجدات عند احتضاره و جزع جزعا شديدا عند موته فقبل ذقنه و نحره و جبهته مرات

كذا فی التعليقة. و سيجیء فی ترجمة عبد الله بن شريک العامری

أن الكشی روى عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبی خديجة الجمال قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إنی سالت الله فی إسماعيل أن يبقيه بعدی فأبی و لكنه قد أعطانی فيه منزلة أخرى أنه يكون أول منشور فی عشرة من أصحابه منهم عبد الله بن شريک و هو صاحب لوائه.

و فی الأغانی مسندا ما حاصله أن أشعب غذی جديا بلبن زوجته ثم جاء إلی إسماعيل بن جعفر بن محمد فقال: بالله إنه لابنی قد رضع بلبن زوجتی حبوتک به فأمر به إسماعيل فذبح و سمط فقال أشعب: المكافاة فدافعه و وعده فلما أيس منه دخل على أبيه جعفر و اندفع يشهق و قال: وثب ابنک إسماعيل على ابنی فذبحه و أنا انظر إليه فأعطاه مائتی دينار و قال لإسماعيل فعلتها باشعب قتلت ابنه، فأخبره خبر الجدی فقال لأشعب: رعبتنی رعبک الله (انتهی) و عن جامع الرواة روى عنه داود بن فرقد و ابنه الفضل بن إسماعيل (انتهی).

سياتی و و هو أحدهما.

إسماعيل الجوزی

روى الكلينی فی الكافی فی باب ثواب التعزية عن على بن منصور عن إسماعيل الجوزی عن أبی عبد الله ع.

إسماعيل بن حازم الجعفی الكوفی

مولى لهم ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع. و ما فی كتاب لبعض المعاصرين مولى انهم بالنون تصحيف قبيح.

إسماعيل بن حازم السلمی الكوفی

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و روى محمد بن سنان فی الكافی عنه فی باب حج آدم ع قال الميرزا و ابن حازم فی بعض النسخ بالمهملة و فی بعضها بالمعجمة (انتهی).

الشيخ إسماعيل بن حامد

خادم قبة الصفا بالنجف كان حيا سنة ١٢١٨.

فی نشوة السلافة: قرع منبر البلاغة فصار خطيبه و نظم قوافی الشهر و ميز مديحه و نسيبه فمن شعره قوله: ٣١٨

لما أراق دمی و سلن دموعه | قالوا لرزئی فی الخدود أذالها

لا تحسبوا لی رحمة یبکی فذی | نفسی علی سیف اللحاظ أسالها

و له و قد قلع ضرس له و لاح الشیب فی عارضه:

لله مسک شبیبتی زمنا | کان التصابی فیه من فنی

مذ لاح کافور المشیب به | قد ضاع مسک شبیبتی منی

فطفقت أبکی عصره أسفا | و قلعت من طمع الصبا سنی

و له فی مولود ولد له اسمه محمد:

کمل السرور و ساعد الدهر | و زها بروض ماربی الزهر

و هو غیر الشیخ إسماعیل الفارسی الملقب بالدراویش الآتی خادم قبة الصفا لتاخر عصره عن هذا کما یاتی.

إسماعیل بن الحر

روی الصدوق فی الفقیه فی باب الصوم للرؤیة و الفطر للرؤیة عن حماد بن عیسی عن إسماعیل بن الحر عن أبی عبد الله (ع).

إسماعیل بن الحسن

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الکاظم (ع).

الشیخ إسماعیل ابن الشیخ حسن ابن الشیخ أسد الله صاحب کشف القناع ابن الحاج إسماعیل التستری الکاظمی.

توفی سنة ۱۳۴۱.

کان عالما فاضلا تقیا ورعا قرأ علی جماعة من علماء عصره و سکن مدة فی النجف الأشرف و نحن مجاورون هناک و کان متزوجا بکریمة ابن عم والدنا السید کاظم ثم انتقل إلی الکاظمیة له ولد من الفضلاء النجباء.

إسماعیل بن الحسن المتطبب.

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن أخيه العلاء عن إسماعيل بن الحسن المتطبب عن أبى عبد الله (ع) بعد حديث قوم صالح من روضة الكافى (انتهى) فيكون من أصحاب الصادق (ع).

السيد أبو المعالى إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسينى

النقيب بنيسابور.

فاضل ثقة له (١) كتاب أنساب الطالبية. (٢) كتاب شجون الأحاديث. (٣) زهرة الحكايات أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعى عن ولده [والده] عن جده عنه قاله منتجب الدين. و مثله فى مجموعة الجباعى إلى قوله الحكايات و أبو الفتوح هذا هو أبو الفتوح الحسين بن على بن محمد بن أحمد بن الحسين الرازى المفسر و جده كان من تلاميذ الشيخ الطوسى فالمترجم معاصر للشيخ الطوسى.

السيد الأمير الامام المرتضى زين الدين تاج العترة أبى إبراهيم إسماعيل بن الحسين بن الحسن الحسينى الجرجانى

الطبيب المشهور.

توفى سنة ٥٣٥ أو ٥٣١ أرخه بهما فى كشف الظنون فى موضعين.

طبيب مشهور له من المؤلفات (١) مختصر فى الطب. (٢) الذخيرة

ص: ٣١٩

الخوارزمشاهية فارسية فى اثنى عشر مجلدا ألفه لعلاء الدين تكش الخوارزمشاهى. (٣) الأغراض الطبية و المباحث العلائية فارسى كبير فى مجلدين مرتب على عشرين مقالة فى كل منها أبواب كثيرة ذكر فيه أنه لما اهدى إلى نصر الدين اتسز بن خوارزم شاه مختصرا فى الطب ساله وزيره مجد الدين أبو محمد صاحب ابن محمد البخارى إيضاحه و بسطه فأجاب بتأليف الأغراض ملخصا من تاليفه الذخيرة الخوارزمشاهية كذا فى كشف الظنون.

الشيخ شهاب الدين إسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبى عبد الله الحسين العودى العاملى الجزينى.

فى أمل الأمل: فاضل عالم علامة شاعر أديب له أرجوزة فى شرح الياقوت فى الكلام (انتهى) هكذا فى نسخة عندى مخطوطة كتبت عن مسودة المؤلف و مثله منقول عن كشف الحجب إما ما فى النسخ المطبوعة من الأمل من إبدال إسماعيل بأحمد فهو خطا قطعا و يزيد ذلک وضوحا و ذكره بعد أحمد بن نعمة الله مع التزامه الترتيب على حروف المعجم فى الأسماء و أسماء الآباء فكيف يذكر أحمد بن الحسين بعد أحمد بن نعمة الله. و فى الطليعة:

إسماعيل بن الحسين العودى العاملى المعروف بشهاب الدين بن شرف أدين [الدين] توفى فى الجبل سنة ۵۸۰ تقريبا كان فاضلا متضلعا فى العلم و الفضل الجم و كان أديبا شاعرا دخل العراق و زار المشاهد و حضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلده جزين له نظم الياقوت أرجوزة نظم بها كتاب الياقوت لابن نوبخت فى علم الكلام أورد له ابن شهرآشوب فى المناقب و كان معاصرا له أبياتا من قصيدة علوية و هى:

أ ما قال اليوم أكملت دينكم — و أتممت بالنعماء منى عليكم

و قال أطيعوا الله ثم رسوله — تفوزوا و لا تعصوا أولى الأمر منكم

و قام رسول الله فى خم قائلا — و كل له مصغ فلا يتكلم

على وصيى فاتبعوه فإنه — وليكم بعدى إذا غبت عنكم

فى أبيات أكثر من هذا ثم قال: و هى طويلة منثورة فى المناقب و له غيرها (انتهى) و هنا مواقع للتامل (أولا) الظاهر أن أرجوزته هى فى شرح الياقوت كما قاله صاحب الأمل لا فى مجرد نظمه كما يظهر من الطليعة.

(ثانيا) كونه معاصرا لابن شهرآشوب كما مر عن الطليعة – و نظن أنه عليه بنى تاريخ وفاته التقريبى – لم يعلم مستنده. و قد يظن أنه من أقرباء بهاء الدين محمد بن على بن الحسن العاملى الجزينى تلميذ الشهيد الثانى المعروف بابن العودى (ثالثا) أن القصيدة الميمية المفرقة فى مناقب ابن شهرآشوب التى مر منها الأبيات الأربعة و التى ظن صاحب الطليعة أنها له الظاهر أنها لغيره فابن شهرآشوب مرة يقول ابن العودى و مرة يقول ابن العودى النيلى فى أبيات قصيدة واحدة فدل على أن المطلق يراد به أيضا النيلى (و النيلى) نسبة إلى النيل بلد بالعراق و أين منها العاملى الجزينى و لم يعلم اسم ابن العودى هذا ما هو فلذلك ذكرنا ما عثرنا عليه من هذه القصيدة فى ترجمة أفردناها لابن العودى النيلى.

السيد أبو طالب عزيز الدين إسماعيل بن أبى محمد الحسين بن أبى الحسن

محمد بن أبى أحمد الحسين بن أبى على أحمد بن أبى الحسين محمد بن أبى جعفر عزيز بن أبى الفضل الحسين بن أبى جعفر محمد الأطروش بن أبى الحسين على بن أبى عبد الله الحسين بن أبى الحسين على بن أبى جعفر ۳۱۹ محمد الديباج ابن أبى عبد الله جعفر الصادق ابن أبى جعفر محمد الباقر ابن أبى محمد على زين العابدين ابن أبى عبد الله الحسين بن أبى الحسن على أمير المؤمنين ابن أبى طالب ع المروزى العلوى الحسينى النسابة.

ولد ليلة الاثنين ۲۲ جمادى الآخرة سنة ۵۷۲ و كان حيا سنة ۶۱۴.

ذكره ياقوت فى معجم الأدباء و قال عزيز الدين حقا، أول من انتقل من أجداده إلى مرو من قم أبو على أحمد بن محمد بن عزيز و كان انتقل إلى بغداد من المدينة على بن محمد الديباج و كان على هذا يعرف بالخارص و ابنه الحسين انتقل إلى قم ثم

أقاموا بمرو إلى هذا الأوان و أخبرنى أحسن الله جزاءه أن مولده- و ذكر ما مر- ثم قال: ورد بغداد سنة ۵۹۲ صحبة الحجاج و لم يحج ثم قال: و هذا السيد أدام الله فضله اجتمعت به فى مرو سنة ۶۱۴ فوجدته كما قيل:

قد زرته فوجدت الناس فى رجل و الدهر فى ساعة و الأرض فى دار

قد طبع من حسن الأخلاق و سماحة الأعراق و حسن البشر و كرم الطبع و حياء الوجه و حب الغرباء على ما لا تراه متفرقا فى خلق كثير و هو مع ذلک أعلم الناس يقينا بالأنساب و النحو و اللغة و الشعر و الأصول و النجوم و قد تفرد فى هذا البلد بالتصدر لاقراء العلوم على اختلافها فى منزل ينتابه الناس على حسب أغراضهم فمن قارئ للغة و متعلم فى النحو و مصحح للغة و ناظر فى النجوم و مباحث فى الأصول و غير ذلک من العلوم و هو مع سعة علمه متواضع حسن الأخلاق لا يرد غريب إلا عليه و لا يستفيد مستفيد إلا منه.

خبره مع الفخر الرازى

قال ياقوت: حدثنى عزيز الدين قال: لما ورد الفخر الرازى إلى مرو و كان من جلالة القدر و عظم الذكر و ضخامة الهيبة بحيث لا يراجع فى كلامه و لا يتنفس أحد بين يديه لاعظامه دخلت اليه و ترددت للقراءة عليه فقال لى يوما أحب أن تصنف لى كتابا لطيفا فى أنساب الطالبيين لأنظر فيه فلا أحب أن أكون جاهلا به. فقلت له: أ تريده مشجرا أم منثورا؟ فقال:

المشجر لا ينضبط بالحفظ و أنا أريد شيئا أحفظه فقلت السمع و الطاعة و مضيت و صنفت له الكتاب الذى سميته بالفخرى فلما وقف عليه نزل عن طراحته و جلس على الحصير و قال لى أجلس على هذه الطراحة فاعظمت ذلک و خدمته فانتهرنى نهرة مزعجة و زعق على و قال: أجلس بحيث أقول لک فداخلنى- علم الله- من هيبته ما لم أتمالک إلا أن جلست حيث أمرنى ثم أخذ يقرأ على ذلک الكتاب و هو جالس بين يدى و يستفهمنى عما يستغلق عليه إلى أن أنهاه قراءة فلما فرغ منه قال: أجلس الآن حيث شئت فان هذا علم أنت استاذى فيه و أنا أستفيد منک و أتلمذ لک و ليس من الأدب أن يجلس التلميذ إلا بين يدى الأستاذ فقمت من مقامى و جلس هو فى منصبه ثم أخذت أقرأ عليه و أنا جالس بحيث كان أولا. قال ياقوت و هذا لعمرى من حسن الأدب حسن و لا سيما من مثل ذلک الرجل العظيم المرتبة انتهى.

مشايخه

قال ياقوت: قرأ الأدب على الامام منتجب الدين أبى الفتح محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن أبى الفضل الديباجى و الامام برهان الدين أبى

الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد بن على المطرزى الخوارزمى و أخيه الامام مجد الدين أبى الرضا طاهر و قرأ الفقه على الامام فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الطيان الماهروى الحنفى و قاضى القضاة منتجب الدين أبى الفتح محمد

بن سليمان بن إسحاق الفقيهى قال و ما علمت أنه ولى القضاء بمرو أحسن سيرة منه و قرأ الحديث على الامام فخر الدين إسماعيل بن محمد بن يوسف القاشانى و أبى بكر محمد بن عمر الصائغى السنجى و الامام شرف الدين محمد بن مسعود المسعودى و الامام فخر الدين أبى المظفر عبد الرحيم ابن الامام تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى و عبد الرشيد بن محمد بن أبى بكر الزرقى المؤدب و بنيسابور على القاضى ركن الدين إبراهيم بن على بن حمد المعينى و الامام مجد الدين أبى سعد عبد الله بن عمر الصفار، و الامام نور الدين فضل الله ابن أحمد بن محمد الجليل النوقانى و عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعرى و بالرى على مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطى و ببغداد عليه و على عبد الوهاب بن على بن سكينة و غيرهم بشيراز و هراة و تستر و يزد (انتهى) أقول و من مشايخه فخر الدين الرازى كما مر.

مؤلفاته

قال ياقوت: له من التصانيف (١) حظيرة القدس نحو ستين مجلدا و لعله يزيد فيما بعد. (٢) بستان الشرف مختصر ذلک يكون عشرين مجلدا.

(٣) غنية الطالب فى نسب آل أبى طالب مجلد. (۴) الموجز فى النسب مجلد لطيف. (۵) الفخرى صنفه للفخر الرازى. (۶) زبدة الطالبية مجلد. (٧)

خلاصة العترة النبوية فى أنساب الموسوية. (٨) المثلث فى النسب. و شجر عدة كتب منها. (٩) كتاب أبى الغنائم الدمشقى. (١٠) كتاب من اتصل عقبه لأبى الحسن محمد بن القاسم التميمى الأصفهانى مشجر. (١١) كتاب المعارف للسيد أبى طالب الزنجانى الموسوى. (١٢) الطبقات للفقيه زكريا بن أحمد البزاز النيسابورى. (١٣) كتاب نسب الشافعى خاصة. (١۴) كتاب وفق الأعداد فى النسب. (انتهى).

شعره

قال ياقوت: أنشدنى أدام الله علوه لنفسه:

قولوا لمن لبى فى حبه — قد صار مغلوبا و مسلوبا

و فى صميم القلب منى أرى — هواه و الايمان مكتوبا

و صحتى فى عشقه صيرت — جسمى معلولا و معيوبا

و مدمعى منهمر ماؤه — منهمل فى الخد مسكوبا

و انشدنى أدام الله علوه لنفسه:

و العين يحجبها لألاء وجنته | من التأمل فى ذا المنظر الحسن

بل عبرتى منعت لو نظرتى عبرت | اليه من مقلتى إلا على السفن

لو لا تجشمه بالابتسام و ما | أمده الله عند النطق باللسن

لما عرفت عقيقا شقه درر | و لم يبن فوه نطقا و هو لم يبن

السيد الأمير الامام المرتضى زين الدين تاج العترة أبى إبراهيم إسماعيل بن الحسين بن الحسن الحسينى الجرجانى.

توفى سنة ٥٣٥ أو ٥٣١.

له الذخيرة فى الطب كتاب كبير صنفه باسم السلطان خوارزم شاه.

٣٢٠

السيد إسماعيل شيخ الإسلام الحسينى الساوجى

قبره بوادى السلام فى الغرى الشريف.

كان عالما فقيها زاهدا خلف ولده العالم ١ السيد أبا محمد المتوفى ١ سنة ١٣٣٣ نزيل ١ سامراء.

السيد إسماعيل الحسينى المرعشى الكرمانى

من علماء المئة الثالثة عشرة ذكره صاحب مرآة الأحوال و اثنى عليه خلف السيد اسحق و السيد شهاب الدين و السيد أسد الله و كلهم علماء فضلاء.

مشترک بين و الآتيين كما مر فى و ياتى بعنوان.

إسماعيل بن الحكم الرافعى

من ولد أبى رافع مولى رسول الله (ص).

قال النجاشى: له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى حدثنا على بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين حدثنا إسماعيل ابن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين حدثنا إسماعيل بن

الحكم بكتابه و فی الفهرست إسماعيل بن الحكم له كتاب رواه إسماعيل بن محمد عنه و فی بعض النسخ رضی الله عنهما. و فی ميزان الذهبی إسماعيل بن الحكم قاضی همدان فی دولة الواثق صويلح لكنه (انتهی) و فی لسان الميزان ذكره النجاشی فی مصنفی الشيعة و قال روی عنه إسماعيل بن محمد بن عبد الله و قال هو إسماعيل بن الحكم الرافعی من ولد أبی رافع (انتهی) و فی مشتركات الطريحی و الكاظمی يعرف أنه ابن الحكم الرافعی برواية محمد بن سليمان عنه.

إسماعيل بن حميد الأزرق

فی منهج المقال: روی عن الكاظم ع علی ما فی بعض أخبار التهذيب و فی التعليقة الظاهر أنه ابن عبد الحميد الآتی بملاحظة ترجمة أخيه الصباح بن عبد الحميد الأزرق و لفظ عبد ساقط من النساخ أو كان يقال لعبد الحميد حميد أيضا كما هو متعارف الآن فی أمثال هذا الاسم و مضی فی إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی عن النجاشی و أخواه الصباح و إسماعيل ابنا عبد الحميد و الظاهر أنه الأزرق.

إسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفی الكوفی التغلبی

مولاهم أخو إسحاق بن عمار.

ذكره البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و وصفه بالصيرفی التغلبی و ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و مر فی أخيه اسحق رواية الكشی أن الصادق ع كان إذا رآهما قال و قد يجمعهما لأقوام يعنی الدنيا و الآخرة و مر هناك عن النجاشی أن آل حيان بيت كبير من الشيعة. قال العلامة فی الخلاصة و الأقوی عندی التوقف فی روايته حتی تثبت عدالته (انتهی) و

روی الكلينی فی الكافی فی باب بر الوالدين فی الصحيح عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا

عبد الله ع ببر إسماعيل ابنی فقال لقد كنت أحبه و قد ازددت له حبا

و قال ابن شهرآشوب فی المعالم إسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق ع و كان إلا أنه ثقة له أصل (انتهی) قال العلامة الطباطبائی فی رجاله و هذا شیء قد انفرد به و لم يشاركه فيه أحد من علماء الرجال فإنهم باسرهم ذكروا إسماعيل بن عمار و لم يقل أحد منهم إنه ثقة و لا أن له أصلا و لا ريب فی كون ذلک وهما (انتهی) و الأمر كما قال و كأنه ساقه إليه ما ذكروه فی أخيه اسحق مع أنه أيضا اشتباه ساق إليه ما ذكروه فی عمار الساباطی كما مر و ما تقدم من قول الصادق ع و قد يجمعهما لأقوام إن لم يكن توثيقا فقريب منه لا سيما اخبار أبيه ببره له و حب الصادق ع إياه فلا ينبغی التوقف فی قبول روايته.

الشاه إسماعيل الأول ابن السلطان حيدر الحسينی الموسوی الصفوی

ابن جنيد ابن السلطان الشيخ صدر الدين بن إبراهيم ابن السلطان خواجه على ابن الشيخ صدر الدين موسى ابن السلطان الشيخ صفى الدين اسحق ابن الشيخ أمين الدين جبرئيل ابن السيد صالح ابن السيد قطب الدين أحمد ابن السيد صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد الحافظ كلام الله ابن السيد عوض الخواص ابن السيد فيروز شاه درين كلاه ابن محمد شرف شاه ابن محمد ابن أبى حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد العراقى ابن محمد قاسم بن أبى القاسم حمزة ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد فى ٢٥ رجب سنة ٨٩٢ و توفى فى تبريز ١٩ رجب سنة ٩٣٠ أو ٩٣١ يوافق ذلک بحساب الجمل حروف (طاب مضجعه) و دفن بمقبرة جده صفى الدين باردبيل.

قال الشيخ البهائى فى رسالته توضيح المقاصد: السلطان الأعظم حامى حوزة الايمان قدس الله روحه و كان ابتداء سلطنته المباركة سنة ٩٠٦ يوافق ذلک بالعربية بحساب الجمل حروف (مذهبنا حق) و بالفارسية شمشير أئمة (انتهى) و بعض الطاعنين على مذهب الامامية نسبوا ظهور هذا المذهب اليه و قالوا فى تاريخ جلوسه (مذهب ناحق) و نا حرف نفى فى اللغة الفارسية و مدة ملكه ٢۴ سنة. و هو أول الملوک الصفوية و موطد دولتهم و لم يكن آباؤه من السلاطين لكنهم كانوا من مشايخ الصوفية و العرفاء فلقبوا بلقب سلطان لذلک و جلس حيدر على سجادة الخلافة بعد أبيه و كثر أتباعه حتى ألبسوه التاج المحتوى على اثنتى عشرة تركيبة إشارة إلى مذهب الاثنى عشرية و خاطبوه بالسلطان كآبائه. و ظهرت دولتهم بعد وفاة حسن الطويل ملک تبريز و هم من أهل أردبيل و نسبتهم إلى جدهم صفى الدين المذكور و بعضهم يقول أن مؤسس دولتهم هو السلطان حيدر ثم خلفه أولاده لكن المؤرخين يعدون أولهم الشاه إسماعيل لأن قوة الدولة كانت فى زمانه. و هو الذى أظهر مذهب الامامية فى إيران و أمر بقول حى على خير العمل فى الأذان و كان يفتخر بترويج مذهب الامامية و تأييده حتى أنه أمر نقش هذا البيت على السكة:

از مشرق تا بمغرب گر امام است على و آل أو ما را تمامست

و معناه لو كان كل الناس من المشرق إلى المغرب أئمة كفانا منهم على ٣٢١ و آله، و قد نظمته فقلت:

لو كل من فى الخافقين أئمة كفى على عن أولاک و آله

و فى البدر الطالع: الشاه إسماعيل بن حيدر بن جنيد بن إبراهيم بن على بن موسى بن إسحاق الأردبيلى سلطان العجم كان سلفه مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوک و يعظمهم الناس و يقفون عندهم فى زواياهم. و قد كان تيمور يعتقد موسى بن إسحاق المذكور فى نسب صاحب الترجمة و كان شاه رخ الآتى ذكره يعتقد على بن موسى المذكور فلما جلس فى الزاوية جنيد المذكور كثرت أتباعه فتوهم منه صاحب أذربيجان فأخرجه هو و أتباعه فخرجوا فقتل سلطان شروان جنيدا ثم اجتمعوا بعد مدة على حيدر والد صاحب الترجمة فالبس أصحابه التيجان الحمر فسماهم الناس قزلباش فصار كأحد السلاطين فقتل. ثم

اجتمعوا بعد مدة على الشاه إسماعيل صاحب الترجمة و كثرت أتباعه فغزا سلطان شروان فكان الغلب لصاحب الترجمة و أسر جيشه سلطان شروان فأمرهم أن يضعوه فى قدر كبير و يأكلوه. ثم افتتح ممالک العجم جميعها و كان يقتل من يظفر به و ما نهبه من الأموال قسمه بين أصحابه و لا يأخذ منه شيئا. و من جملة ما ملک تبريز و أذربيجان و بغداد و عراق العجم و عراق العرب و خراسان و كاد أن يدعى الربوبية و كان يسجد له عسكره و يأتمرون بامره. قال قطب الدين الحنفى فى الأعلام أنه قتل زيادة على ألف ألف نفس قال بحيث لا يعهد فى ٠ الجاهلية و لا فى ٠ الإسلام و لا فى الأمم السابقة من قبل من قتل من النفوس ما قتله الشاه إسماعيل و قتل عدة من أعاظم العلماء بحيث لم يبق من أهل العلم أحد فى بلاد العجم و أحرق جميع كتبهم و مصاحفهم و كان شديد بخلاف آبائه و من جملة تعظيم أصحابه له أنه سقط مرة منديل من يده إلى البحر و كان على جبل شاهق مشرف على ذلک البحر فرمى نفسه خلف المنديل فوق ألف نفس تحطموا و تكسروا و غرقوا. و كانوا يعتقدون فيه الألوهية ذكر ذلک القطب المذكور و لم تنهزم له راية حتى حاربه السلطان سليم فهزمه ثم صالحه بعد ذلک (انتهى).

و فى كلامه أشياء من الكذب الصريح ساق إليها أو ساق من أخذها عنه العداوة المذهبية و التعصب قصدا للتشنيع كقوله: أنه أمر جيشه أن يطبخوا سلطان شروان و يأكلوه. و أنه كاد أن يدعى الربوبية و أن أصحابه كانوا يعتقدون فيه الألوهية. و أنه رمى منهم بنفسه فوق الألف خلف منديل سقط منه فتحطموا. و أنه كان يسجد له عسكره و مبالغته فى عدد من قتله و نسبته إليه قتل العلماء و إحراق الكتب و المصاحف.

المحاربة بينه و بين السلطان بايزيد الثانى و ولده سليم الأول العثمانى.

كان الشاه إسماعيل قد نشر دعاته فى بلاد الأناضول و نشر مذهب حتى كثير من أهلها و ذلک فى ٠ عهد السلطان بايزيد الثانى ابن محمد الفاتح ثم بعث رجلا من أتباعه اسمه (شاه قلى) أى غلام الشاه بعسكر إلى الأناضول فحاربه (قره‌گزل) باشا أمير أمراء الأناضول فغلبه شاه قلى ثم تقدم إلى كوتاهية و بعدها حاصر انطالية فأرسل بايزيد اليه الصدر الأعظم على باشا مع ولده أحمد بن بايزيد فحاصراه فى (قول قيا) ففر ليلا و تبعه على باشا و جرت بينهما حرب قتل فيها الاثنان ثم ملک السلطان سليم الأول بعد أبيه بايزيد الثانى و كانت سوريا تابعة لملک مصر المسمى (قانصو

الغورى) و يظهر أن ملک مصر تعاهد مع الشاه إسماعيل ضد السلطان سليم فقتل السلطان سليم أربعة و أربعين ألفا و قيل سبعين ألفا من الشيعة فى الأناضول بحجة انتسابهم إلى الشاه إسماعيل الصفوى، و فى ذلک العصر كان الاسبانيون استولوا على بلاد الأندلس و أزالوا دولة بنى الأحمر العربية من الأندلس و استنجد بنو الأحمر بالسلطان بايزيد فلم ينجدهم حتى فعل بهم الاسبانيون ما فعلوا و قتل الشيعة المسلمين فى بلاده و حارب سلطان الفرس المسلم و هكذا جعل ملوک المسلمين بأسهم بينهم. ثم جهز السلطان سليم جيشا عظيما و ذهب لمحاربة الشاه إسماعيل فوضع صاحب مرعش بايعاز من سلطان مصر العراقيل فى طريق الجيوش العثمانية أثناء سفرهم إلى ايران و لكن ذلک لم يمنعهم عن متابعة السير فساروا من طريق اخرى و التقوا بالشاه إسماعيل و عساكره فى (جاليدران) و وقعت بينهم حروب هائلة قتل فيها من العثمانيين أربعون ألفا ثم انهزم الشاه إسماعيل و تقدم السلطان سليم حتى دخل تبريز عاصمة ايران و بقى فيها ثلاثة أشهر ثم عاد لحصول القحط فى ايران و بعث

بجيش إلى صاحب مرعش الذى كان وضع العراقيل فى سبيل الجيوش العثمانية أثناء سفرهم إلى ايران و استولى على إمارته و بعث برأسه إلى ملک مصر و فى سنة ۹۲۲ جهز جيشا بقيادة سنان باشا إلى ديار بكر ليلحق به لمحاربة الشاه إسماعيل فلما وصل مضيق ملاطية منعه مأمور مصر من العبور فأخبر السلطان بالأمر فعقد فى الحال مجلسا و قرر محاربة ملک مصر و سار بجيشه إلى بلاد العرب فالتقى بجيش صاحب مصر فى مرج دابق قرب حلب فانهزم بعض أمراء الجيش المصرى باتفاق مع السلطان سليم و ثبت ملكهم (قانصو الغورى) فقتل و فتحت سوريا و أقام المصريون (طومباى) مكان قانصو فزحف إليهم السلطان سليم و قهرهم و صلب طومباى شنقا على باب زويلة. و ظهر فى الأناضول رجل اسمه جلال من اتباع الشاه إسماعيل و يقول مؤرخو العثمانيين أنه ادعى المهدوية. و الظاهر أنه قام لأخذ ثار الذين قتلهم السلطان سليم فاجتمع معه نحو عشرة آلاف فأرسل إليه السلطان سليم جيشا فقتله و فرق جموعه و صار يطلق على العصاة فى الأناضول اسم (جلالى).

السيد إسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوى العباسى.

توفى سنة ۴۳۴.

جليل ثقة صالح محدث يروى عن [عنه] عبد الرحمن النيسابورى قاله منتجب الدين و جده حمزة هو أبو يعلى حمزة بن القاسم بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب و تأتى ترجمته فى بابها (إن شاء الله) فالعباسى نسبة إلى العباس بن على ع. و فى لسان الميزان: إسماعيل بن حيدرة بن حمزة العلوى من شيوخ الشيعة ذكره ابن بابويه و قال كان سيدا جليلا روى عنه عبد الجبار النيسابورى (انتهى) و مراده بابن بابويه هو منتجب الدين لكن فى عبارته ابدال عبد الرحمن بعبد الجبار.

قال فى الدرجات الرفيعة ذكره الباخرزى فى دمية القصر فقال: كان خبر هذا الفتى يترامى إلى و اسمع أنه قد نبغ و أن قميص فضله قد سبغ و هو فى ريعان صباه سبق القاضى حيدر أباه و كنت أقترح على الأيام أن تكحلنى بطلعته فاقف على صيغته كما وقفت على صنعته فاتفق حصولى فى الرى فى ۳۲۲ ديوان الرسائل بها و كنت أظن أنه إذا سمع بى قصدنى أما مفيدا أو مستفيدا فلما تراخى عنى و تنفست على استبطائى إياه مدة مديدة قلت فى نفسى لعل له عذرا و أنت تلوم و تعرفت خبره فزعموا أنه صاحب فراش منذ أسبوع يكاد ينفجر عليه من عين الفضل ينبوع فكتبت إليه أعوده:

عجل الله برء إسماعيلا — و جلاه الشفاء عضبا صقيلا

لا يرو عنه الذبول فقدما — قد حمدنا من القناة الذبولا

و نسيم الرياض لا يكتسى الصحة — إلا بان يهب عليلا

فحمل اليه أبوه القاضى حيدر هذه الأبيات و هو لما به مستعد لما به فكتب إلى ببنان مرتعش و قلم لا يكاد ينتعش بيتين تمثل بهما و هما:

رمتنى و سر الله بينى و بينها | و نحن بأكناف الحجاز رميم
فلو أنها لما رمتنى رميتها | و لكن عهدى بالنضال قديم

و انطفا بعد ذلک بساعة و فى منه حسرة اتجرعها و لا أكاد أسيغها و فى العين عبرة أحلبها من الشؤن ثم أسيلها و كانت وفاته سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة و من شعره قوله:

العرب و العجم عالمان معا | أنا على الحادثات فتيان
من معشر ما أظل هامهم | فى المجد الا ظبى و تيجان
أولئک السادة الألى شرفت | مغارس منهم و أغصان
يا ليت شعرى متى يجلل من | هامة قرنى أغر عريان
يضىء ما أظلم البهيم كما | يضحک و الدمع منه هتان
كم قلت إذ شامه الكفاح لنا | إنک يا مشرفى فتان
الا و يبدى فتور جفنک لى | إنک بين القراب يقظان
سقيا لأيامنا التى سلفت | و الدهر مغضى الجفون وسنان
حتى إذا قرت العيون بكم | علمت أن الزمان غيران
فلج حتى تقاذفت بكم | على مطايا الفراق غيطان
لما صرمتم تضامنت لكم | منا بوصل السهاد أجفان

و قوله:

فى الصبى اشتاق وصل الصبى | كلا و لكن معالى شيب
لو أن ما حملته همتى | حمل سلمى لعراه المشيب

الشيخ إسماعيل الخواجوئى.

ياتى بعنوان إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا.

إسماعيل بن خالد

كوفى.

فى ميزان الاعتدال: يروى عن أبى إسحاق الفزارى مجهول (انتهى) و فى لسان الميزان: ذكره ابن عدى و قال عن يحيى بن معين قد روى ابن المبارک عن رجل كوفى يقال له إسماعيل بن خالد من ولد يزيد بن هند القسرى قال: و قال لنا ابن عقدة هو شيخ قال ابن عدى و ليس له كبير حديث قلت و ذكره الكشى فى رجال الشيعة الرواة عن أبى جعفر الباقر و ولده قال و عاش إلى أن أخذ عن موسى بن جعفر روى عنه حماد بن عيسى و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال: يروى عن معمر انتهى (أقول) ليس فى كتب الرجال للشيعة إسماعيل بن خالد أصلا و الموجود فيها إسماعيل بن أبى خالد من رجال الباقر و ولده الصادق ع و الذى ذكره هو

ص: ٣٢٣

الشيخ الطوسى و النجاشى دون الكشى و لم يذكر أحد منهما أنه عاش إلى أن أخذ عن الكاظم (ع) و لا أنه روى عنه حماد بن عيسى و يوشک أن تكون هذه الترجمة امتزجت بترجمة أخرى ذكر فيها. هذا و الامتزاج اشتباه من المؤلف أو نقصان فى النسخة فليراجع.

إسماعيل الخثعمى.

فى التعليقة روى عنه ابن أبى عمير و فيه إشعار بوثاقته و الظاهر أنه إسماعيل بن جابر المتقدم و كان يقال الخثعمى أيضا كما تقدم (انتهى) و تقدم أن الصحيح الجعفى و الخثعمى تصحيف و عليه فهو غير المتقدم لا سيما أن الراوين عن المتقدم ليس فيهم ابن أبى عمير كما مر.

السيد إسماعيل الخراسانى.

فى المآثر و الآثار: من فضلاء و ثقات المشهد المقدس الرضوى تلمذ مدة على السيد شفيع الجابلقى و استجاز منه فأجازه.

إسماعيل بن الخطاب السلمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و قال الكشى (ما روى فى صفوان بن يحيى و إسماعيل بن الخطاب)

حدثنى محمد بن قولويه عن سعد عن أيوب بن نوح عن جعفر بن محمد بن إسماعيل قال: أخبرنى معمر بن خلاد قال دفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى فقال رحم الله إسماعيل بن الخطاب و رحم الله صفوان فإنهما من حزب آبائى و من كان من حزبنا أدخله الله الجنة

انتهى و فى الخلاصة فى القسم الأول المعد للثقات:

إسماعيل بن الخطاب قال الكشى حدثنى محمد بن قولويه إلى آخر ما تقدم ثم قال و لم يثبت عندى صحة هذا الخبر و لا بطلانه فالأقوى التوقف فى روايته انتهى و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة وجه التوقف فى صحة هذا الخبر أن الظاهر كون جعفر الذى فى طريقه هو ابن محمد بن إسماعيل بن الخطاب و هو مجهول ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الهادى (ع) مهملا و لم يتعرض له غيره و مع ذلک كان ينبغى عدم ذكر إسماعيل فى هذا الباب لأنه التزم أن لا يذكر فيه إلا من يعمل على روايته انتهى فذكره فى هذا الباب و توقفه فى روايته يعد كالمتناقض، و الظاهر سقوط الامام المروى عنه فى عبارة الكشى و لعله مولانا الرضا (ع) بقرينة رواية معمر و صفوان فإنهما من أصحابه و لعل لفظة إلى الرضا سقطت من قلم النساخ و لذلک عده الشيخ عناية الله فى ترتيب اختيار الكشى من أصحاب الرضا (ع) مع أن الشيخ كما مر عده من أصحاب الصادق (ع) و بينهما بون بعيد و ابن داود عده ممن لم يرو عنهم ع و هذا من أغلاطه و ذكره فى القسم الأول من كتابه المعد للثقات و العجب أن الرواية مضبوطة فى الكتب الرجالية بعين هذه الألفاظ كالخلاصة و نسخ ثلاث من منهج المقال و فى الوسيط و الحاوى و منتهى المقال و لم يتعرض أحد من هؤلاء الأجلاء لما فيها من السقط.

أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائى الكوفى

ولد سنة ٨۴ و مات سنة ١۶٩ و قد جاوز الثمانين. ٣٢٣ (و الملائى) الظاهر أنه نسبة إلى بيع الملاء. نص على ابن قتيبة فى المعارف فقال عند تعداد الشيعة: و أبو إسرائيل الملائى.

ذكره الذهبى فى ميزانه فى باب الكنى و وضع عليه علامات (ت ق) أى روى حديثه الترمذى و ابن ماجة القزوينى قال: أبو إسرائيل الملائى الكوفى هو إسماعيل بن أبى إسحاق خليفة ضعفوه و قد كان بغيضا من الغلاة الذين يكفرون عثمان و قيل اسمه عبد العزيز حدث عن الحكم بن عتيبة[١٠٨] و عطية العوفى و عنه أبو نعيم إسماعيل بن عمرو البجلى و جماعة ابن المبارک لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبى إسرائيل و قال أبو حاتم لا يحتج به و هو حسن الحديث له أغاليط و قال أبو زرعة صدوق فى رأيه و قال البخارى تركه ابن مهدى و قال أحمد يكتب حديثه و قال ابن معين ضعيف و قال مرة هو ثقة و أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه و قال ابن عدى يخالف الثقات و قال الفلاس ليس هو من أهل الكذب.

سعدويه و أبو الوليد و اللفظ له قالا ثنا [حدثنا] [أبو] إسرائيل الملائى عن عطية عن أبى سعيد قال وجد قتيل ميت بين فريقين أو قال بين قريتين فقال رسول الله ص قيسوا ما بينهما فكان النظر إلى سير رسول الله (ص) فألقاه على أقربهما

[١٠٨] (١) بعين مهملة مضمومة و مثناة فوقية مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و باء موحدة مفتوحة و هاء.- المؤلف-

انتهى و فى لسان الميزان فى باب الكنى: أبو إسرائيل الملائى الكوفى هو إسماعيل بن خليفة العبسى عن الحكم بن عتيبة و طلحة بن مصرف و عنه وكيع و أبو أحمد الزبيرى و أبو نعيم انتهى و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن خليفة العبسى أبو إسرائيل بن أبى إسحاق الملائى الكوفى و قيل اسمه عبد العزيز روى عن الحكم بن عتيبة و فضيل بن عمرو الفقيمى و إسماعيل السدى و عطية العوفى و أبى عمرو و البهرانى و غيرهم و عنه الثورى و هو من أقرانه و أبو أحمد الزبيرى و وكيع و أبو نعيم و إسماعيل بن صبيح اليشكرى و أبو الوليد الطيالسى و غيرهم عن أحمد يكتب حديثه و قد روى حديثا منكرا فى القتيل و قال أحمد خالف الناس فى أحاديث و عن ابن معين صالح الحديث و عنه فى رواية أخرى ضعيف و قال فى موضع آخر أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه و قال ابن المثنى ما سمعت عبد الرحمن حدث عنه شيئا قط و قال عمرو بن على ليس من أهل الكذب و قال البخارى تركه ابن مهدى و قال يضعفه أبو الوليد و قال أبو زرعة صدوق إلا أن فى رأيه. و قال أبو حاتم حسن الحديث جيد اللقاء و له أغاليط لا يحتج بحديثه و يكتب حديثه و هو سيء الحفظ و قال الجوزجانى مفتر زائغ و قال النسائى ليس بثقة و قال مرة ضعيف و قال العقيلى فى حديثه وهم و اضطراب و له مع ذلك مذهب سوء و قال ابن عدى عامة ما يرويه يخالف الثقات و هو فى جملة من يكتب حديثه و قال الترمذى ليس بالقوى عند أصحاب الحديث و قال ابن سعد يقولون أنه صدوق و قال ابن داود لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعة و ليس فيه نكارة و قال أبو أحمد الحاكم متروك الحديث و قال ابن حبان فى الضعفاء روى عنه أهل العراق و كان و هو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد الطيالسى حملا شديدا و قال العقيلى حديث وجد قتيل بين قريتين ليس له أصل و ما جاء به غيره (انتهى) و ياتى عن رجال الشيخ إسماعيل بن عبد العزيز أبو إسرائيل الملائى و الظاهر أنه هو هذا و أنه وقع اشتباه فى إحدى الترجمتين بدليل قول الشيخ هناك أنه إسماعيل بن عبد العزيز و قول الذهبى و ابن حجر هنا و قيل اسمه عبد العزيز فيكون ذلك اسم أبيه و جعل اسما له و يمكن أن يكون اسمه إسماعيل بن خليفة بن عبد العزيز أو إسماعيل بن عبد العزيز بن خليفة فنسب فى إحدى الترجمتين إلى جده و الله أعلم.

---

(١) بعين مهملة مضمومة و مثناة فوقية مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و باء موحدة مفتوحة و هاء.- المؤلف-

إسماعيل بن دينار.

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب أخبرنا الحسين حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا إبراهيم بن سليمان عنه به. و فى الفهرست إسماعيل بن دينار له كتاب و إسماعيل بن بكر لهما أصلان[١٠٩] أخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنهما (انتهى) و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع إسماعيل بن دينار و إسماعيل بن بكر لهما أصلان و لعلهما صحيحان (انتهى) و يروى عنه إبراهيم بن سليمان كما سمعت.

---

[١٠٩] (١) هكذا فى بعض النسخ و عليه يلزم أن يكون له كتابا و أصلا و هو بعيد ثم كان اللازم أن يقول و هو و إسماعيل بن بكر لهما أصلان و لا يبعد أن يكون له كتاب زائد كما يوجد فى بعض النسخ.- المؤلف-

إسماعيل بن رافع المدنى.

مات بالمدينة عن ابن سعد ما بين ١١٠ إلى ١٢٠ عن البخارى فى التاريخ الأوسط.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبى عويمر الأنصارى و يقال المزنى أبو رافع القاص المدنى نزيل البصرة روى عن سمى (بصيغة التصغير) مولى أبى بكر بن عبد الرحمن و ابن أبى مليكة و سعيد المقبرى و زيد بن أسلم و عبد الوهاب بن بخت و بكير بن الأشج و ابن المنكدر و غيرهم و عنه أخوه إسحاق و عبد الرحمن المحاربى و وكيع و الوليد بن مسلم و أبو عاصم و مكى بن إبراهيم و روى عنه من القدماء سليمان بن بلال و الليث بن سعد و آخرون. قال ابن المبارك لم يكن به بأس و يحمل عن هذا و عن هذا و يقول بلغنى و نحو هذا و قال عمرو بن على منكر الحديث فى حديثه ضعف لم أسمع يحيى و لا عبد الرحمن حدثا عنه بشىء قط و قال أحمد ضعيف و قال منكر الحديث و قال ابن معين ضعيف و قال ليس بشىء. و قال أبو حاتم منكر الحديث. و قال الترمذى ضعفه بعض أهل العلم و سمعت محمدا يقول هو ثقة مقارب الحديث و قال النسائى متروك الحديث و قال مرة ضعيف و مرة ليس بشىء و مرة ليس بثقة و قال ابن خراش و الدارقطنى متروك و قال يعقوب بن سفيان فيه و فى جماعة ليسوا بمتروكين و لا يقوم حديثهم مقام الحجة و ذكره فى باب من يرغب فى الرواية عنهم و قال ابن عدى أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه فى جملة الضعفاء و قال ابن سعد مات بالمدينة قديما و كان كثير الحديث ضعيفا. و قال الساجى:

صدوق يهم فى العجلى. و قال العجلى ضعيف الحديث و قال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوى عندهم و قال على بن الجنيد متروك و قال البزاز ليس بثقة و لا حجة. و ضعفه أبو حاتم و العقيلى و أبو العرب و محمد بن أحمد المقدمى و محمد بن عبد الله بن عمار و ابن الجارود و ابن عبد البر و ابن حزم و الخطيب و غيرهم و قال ابن حبان كان رجلا صالحا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صالح الغالب على حديثه المناكير التى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها و عن أبى داود ليس بشىء سمع من الزهرى فذهبت كتبه فكان إذا رأى كتابا قال هذا قد سمعته (انتهى).

تنبيه

ذكر بعض المعاصرين فى كتاب له كثير الأخطاء (إسماعيل بن رزين ٣٢٤ الخزاعى ابن أخى دعبل) و حكى تضعيفه عن ابن الغضائرى (و نقول) ليس لنا فى الرجال إسماعيل بن رزين الخزاعى ابن أخى دعبل و إنما هو إسماعيل بن على بن على بن رزين الخزاعى ابن أخى دعبل و هو الذى ضعفه ابن الغضائرى و ياتى فى محله و لم نجد من أطلق عليه على بن رزين.

و نبهنا عليه هنا لئلا يتوهم من يرى كتابه أننا أهملناه.

إسماعيل بن رباح الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى التعليقة رباح بالباء الموحدة و قد يوجد فى بعض النسخ بالمثناة يروى عنه ابن أبى عمير فى الصحيح و فيه إشعار بوثاقته و عمل بخبرهن الأصحاب فى باب دخول الوقت فى أثناء الصلاة و

يحكمون بصحة تلك الصلاة بمجرد خبره (انتهى) و عن تقريب ابن حجر: ابن رباح بكسر أوله و التحتانية السلمى مجهول من الثالثة (انتهى) و فى القاموس فى مادة روح إسماعيل بن رياح محدث (انتهى) و فى تاج العروس إسماعيل بن رياح بن عبيدة السلمى الكوفى روى عن جده المذكور (انتهى) و فى تهذيب التهذيب إسماعيل بن رياح بن عبيدة السلمى عن أبيه و عنه أبو هاشم الرمانى و قال أبو حاتم يقال إسماعيل عن رياح بن عبيدة و لا أعلم حافظا نسب إسماعيل و سئل ابن المدينى عنه فقال لا أعرفه مجهول ذكره ابن حبان فى الثقات (انتهى) و عن جامع الرواة رواية محمد بن أبى عمير عنه عن أبى الحسن ع فى باب زيارة البيت من التهذيب (انتهى) فيكون من أصحاب الكاظم أيضا كما أنه من أصحاب الصادق ع.

السيد الميرزا أبو الحسين إسماعيل ابن السيد رضا الحسينى الشيرازى

نزيل سامراء ابن عم الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى المشهور و خال أولاده.

توفى فى ١١ شعبان سنة ١٣٠٥ فى الكاظمية و كان قد جاء إليها من سامراء قبل شهرين و حمل إلى النجف الأشرف فدفن هناك.

كان عالما فاضلا جليلا شاعرا أديبا قرأ على ابن عمه الميرزا الشيرازى فى سامراء و كان من أفضل تلامذته و له أشعار فى مدح أمير المؤمنين و رثاء الحسين ع فمن شعره قوله:

نبا نزار من ظباك الشبا — أم سمرک اليوم غدت أكعبا

أم عقرت خيلک أم جززت — منها نواصيها فلن تركبا

ما كان عهدى بک أن تحملى الضيم — و فى يمناک سيف الابا

فهذه حرب و قد أنشبت — فيک على رغم العلى المخلبا

فأين عنكم يا ليوث الوغى — مخالب السمر و بيض الظبا

ما خدشت قضبک من مقبل — وجها و لا من مدبر منكبا

و فى الوغى لم تنشرى راية — و لم تجيلى خيلک الشزبا

فحربک اليوم خبت نارها — و نار حرب لهبت فى الخبا

أ تدخل الخيل خباء الأولى — خباؤها فوق السما طنبا

نساؤها تسبى جهارا و لا — من سيفها البتار يدمى شبا

لهفى لآل الله إذ أبرزت | من الخباء و لم تجد مهربا
تؤم هذى و لها مشرق | الشمس و هذى تقصد المغربا
و زينب تهتف بالمصطفى | و المرتضى و الحسن المجتبى
يا غائبا لا يرتجى عوده | و لن تراه أبدا آئبا
ترضى بان أسلب بين العدى | حاشاك أن ترضى بان أسلبا

---

(١) هكذا فى بعض النسخ و عليه يلزم أن يكون له كتابا و أصلا و هو بعيد ثم كان اللازم أن يقول و هو و إسماعيل بن بكر لهما أصلان و لا يبعد أن يكون له كتاب زائد كما يوجد فى بعض النسخ.- المؤلف-

فايها الموت أرحنى فما | أهناك اليوم و ما أطيبا

و لما توفى قال الشيخ حمادى بن نوح الحلى يرثيه من قصيدة:

لک إن طلت فاطم الطهر أم | و أبوک الهادى البشير النذير
قد تجلت لک المراتب حتى | نلتها و القضا لک المأمور
روع السرب يا بغاث البوادى | ثكلت أجدل البزاة الصقور
من يرد العدى بقولة فصل | ضمن إيجازها الخطاب الكثير
و سرى نعشه فقلت لفكرى | سار فى الأفق كوكب أم سرير
أيها الحامل المصابيح ليلا | و الدجى من سنا المسجى ينير
غنى النعش عن سناكم و لكن | سعيكم فى إجلاله مشكور

يا أمير الكلام و ابن أعالى	امراه إذا انسددن الثغور
ارع منى فريدة لو تجلت	حاد عنها مهلهل و جرير
فقنا يا أبا محمد خطبا	قصمت للإسلام فيه ظهور
يا عماد الهدى عريضة مولى	لم يشبها إليک أفک و زور
أرشد الله فى هداک البرايا	و اقتفاک الجهول و النحرير
قد نشقنا تقاک و هو عبير	و نهلنا هداک و هو غزير
و عرفناک أولا و أخيرا	فزکا أول و بر أخير
فى محيا کأنما انشق منه	فجر ليل أو الصباح المنير
أبرزته الآباء قدوة قوم	هو عنهم من الفوادح سور
و أنر من محمد و على	بهلالى سعد نمته بدور
من يغثه محمد و على	آب و هو المظفر المنصور
با جبال العلا الذين لديهم	منتهى أکبر الخطوب صغير
فطر الله فکرتى لعلاکم	فاصطفتکم و شرف المفطور

إسماعيل بن زکريا بن مرة أبو زياد الخلقانى الکوفى

مولى بنى أسد بن خزيمة يلقب شقوصا.

مات ببغداد أول سنة ١٧٣ و هو ابن ٧٥ سنة قاله ابن سعد و فيما حکاه فى تهذيب التهذيب عن ابن سعد و هو ابن ۶۵ سنة و قال أبو الأحوص البغوى مات سنة ١٧۴.

(و الخلقانى) بضم المعجمة و سکون اللام و فتح القاف و آخره نون نسبة إلى بيع الخلقان من الثياب.

أقوال العلماء فيه

فی طبقات ابن سعد الکبیر: إسماعیل بن مرة مولی لبنی سواءة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خزیمة و یکنی أبا زیاد و کان تاجرا فی الطعام و غیره و هو من أهل الکوفة و نزل بغداد فی ربض حمید بن قحطبة و مات بها فی التاریخ.
المذکور (انتهی) و فی تاریخ بغداد: إسماعیل بن زکریا بن مرة أبو زیاد الخلقانی مولی بنی أسد بن خزیمة یلقب شقوصا و هو کوفی الأصل سمع إسماعیل بن أبی خالد و أبا إسحاق الشیبانی و سلیمان الأعمش و عبید الله بن عمر العمری و سهیل بن أبی صالح و أشعث بن سوار و محمد بن عجلان و مالک بن مغول و مسعرا. روی عنه سعید بن سلیمان سعدویه و محمد بن الصباح الدولابی و أبو الربیع الزهرانی و محمد بن بکار بن الریان و محمد بن سلیمان لؤین ثم

روی بسند فیه إسماعیل بن زکریا أبو زیاد أن النبی (ص) قال فی الصلاة علی النبی (ص) اللهم صل ۳۲۵ علی محمد و علی آل محمد کما صلیت علی إبراهیم إنک حمید مجید اللهم بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی إبراهیم أنک حمید مجید.

و روی بسنده عن عبد الله بن داود کان إسماعیل بن زکریا یاتی الأعمش فیجلس بجنبه و نحن ناحیة. و بسنده عن أحمد بن حنبل- و ذکر إسماعیل بن زکریا فقال هو أبو زیاد ثم قال لم نکتب نحن عن هذا شیئا- کأنه یقول له لم ندرکه- و بسنده عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن إسماعیل بن زکریا قال:

هو أبو زیاد کان هاهنا ما کان به بأس. و بسنده عن عبد الله بن أحمد سمعت أبی یقول: إسماعیل بن زکریا الخلقانی حدیثه حدیث مقارب.

و بسنده قیل لأبی عبد الله إسماعیل بن زکریا کیف هو قال: أما الأحادیث المشهورة التی یرویها فهو فیها مقارب الحدیث صالح و لکن لیس ینشرح الصدر له، لیس یعرف هکذا- یرید بالطلب- قال المیمونی قلت لیحیی بن معین: إسماعیل بن زکریا قال هو ضعیف الحدیث و بسنده عن یزید بن الهیثم سمعت یحیی بن معین یقول إسماعیل بن زکریا لیس به بأس و قال فی موضع آخر إسماعیل بن زکریا صالح الحدیث قلت له فحجة هو قال الحجة شیء آخر. و بسنده عن الفضل بن زیاد أنه قال و سالت عبد الله عن أبی شهاب و إسماعیل بن زکریا فقال کلاهما ثقة. و بسنده عن یحیی بن معین أن یحیی بن زکریا بن أبی زائدة أحب إلیه من إسماعیل بن زکریا. و بسنده عن یحیی بن معین: إسماعیل بن زکریا الخلقانی ثقة و بسند آخر عنه قال ثقة.

و بسنده عن عبد الرحمن بن یوسف بن خراش قال إسماعیل بن زکریا الخلقانی صدوق (انتهی) و فی میزان الاعتدال إسماعیل بن زکریا الخلقانی الکوفی و وضع مع اسمه (ع) علامة علی الروایة عنه أصحاب الصحاح الستة ثم قال صدوق لقبه شقوصا سکن بغداد و حدث عن حصین بن عبد الرحمن و طبقته و عنه محمد بن الصباح الدولابی و لؤین و عدة قال أحمد ما به بأس و قال مرة حدیثه حدیث مقارب و قال مرة ضعیف الحدیث و روی عباس عن ابن معین ضعیف و قال الدولابی کتب عنی یحیی بن معین حدیث إسماعیل بن زکریا کله و قال عبد الملک المیمونی سمعت أحمد یقول لیس ینشرح له الصدر و قال المیمونی سمعت ابن معین یقول هو ضعیف. ثم روی عمن سمع إسماعیل الخلقانی یقول الذی نادی من جانب الطور عبده علی بن أبی طالب ثم قال قلت هذا السند مظلم و لم یصح عن الخلقانی هذا الکلام فان هذا من کلام زندیق (انتهی) و فی تهذیب التهذیب: إسماعیل بن زکریا بن مرة الخلقانی الأسدی أبو زیاد الکوفی لقبه شقوصا و وضع مع اسمه (ع) و مر معناه قال روی

عن أبی بردة بن أبی موسی و عاصم الأحول و طلحة بن یحیی و عد جماعة ذکرهم الخطیب ثم قال قال أبو داود عنه ما کان به بأس و قال الدوری و ابن أبی خثیمة [خیثمة] عنه ثقة و قال النسائی أرجو أن لا یکون به بأس و قال أبو حاتم صالح و حدیثه مقارب و عن أحمد بن حنبل ضعیف. و قال العجلی کوفی ضعیف الحدیث و قال الآجری عن أبی داود ثقة. و قال النسائی فی الجرح و التعدیل لیس بالقوی و قال ابن عدی لإسماعیل من الحدیث صدر صالح و هو حسن الحدیث یکتب حدیثه (انتهی).

إسماعیل بن زیاد البزاز الکوفی الأسدی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع و قال تابعی روی عنه و عن أبی عبد الله ع و ذکره فی رجال الصادق ع و قال تابعی.

ص: ۳۲۶

إسماعیل بن زیاد السکونی

و یقال ابن أبی زیاد.

یاتی بعنوان إسماعیل بن أبی زیاد مسلم.

إسماعیل بن زیاد السلمی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و مر أن الظاهر انه ابن أبی زیاد.

إسماعیل بن زید الطحان.

قال النجاشی کوفی ثقة روی عن محمد بن مروان و معاویة بن عمار و یعقوب بن شعیب عن أبی عبد الله (ع) أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعید حدثنا القاسم بن محمد بن الحسین بن حازم حدثنا عبیس بن هشام عن إسماعیل. و فی مشترکات الطریحی یعرف أنه ابن زید الطحان بروایة عبیس بن هشام عنه و زاد الکاظمی روایته هو عن محمد بن مروان و معاویة بن عمار و یعقوب بن شعیب.

إسماعیل بن زید

مولی عبد الله بن یحیی الکاهلی.

روی الکلینی فی الکافی فی باب فضل المسجد الأعظم بالکوفة عن أبی یوسف یعقوب بن عبد الله من ولد أبی فاطمة عنه عن أبی عبد الله (ع).

الميرزا إسماعيل ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلمانى [السلماسى] الكاظمى.

توفى ليلة الأحد ٣ رجب سنة ١٣١٨ فى الكاظمية.

كان عالما ورعا تقيا قدوة أهل العلم فى الفضل و التقى و إماما فى الروضة الكاظمية على مشرفيها أطيب التحية و كان فى صفوف المقتدين الشيوخ من العلماء و الوجوه من الأعيان. و كان والده الشيخ زين العابدين يجلب إلى مشهد السيد محمد الذى بطريق سامراء أعيان الزائرين من الفرس و الترک و يوفر النعمة بسببهم على مجاورى هذه البقعة و كان هو الآمر باشادة العمارة حول هذا المرقد الشريف. رأيت المترجم فى الكاظمية شيخا بهى الطلعة و أصيب فى شيخوخته بمرض عضال إلى أن توفى.

إسماعيل بن سالم.

فى التعليقة عنه ابن أبى عمير و فيه إشعار بوثاقته و يحتمل كونه ابن سلام الآتى (انتهى).

المولى إسماعيل السبزوارى.

عالم فاضل له كتاب بدائع الأخبار.

إسماعيل بن السدى.

هو إسماعيل بن عبد الرحمن ابن السدى الآتى.

إسماعيل بن سعيد الأحوص الأشعرى القمى.

(الأحوص) بالحاء و الصاد المهملتين بينهما واو.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و قال ثقة. و فى لسان الميزان: إسماعيل بن سعد الأشعرى القمى من رجال الشيعة روى عن على بن موسى الرضا روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن (انتهى) و ميزه الطريحى فى المشتركات بروايته عن الرضا ع لأنه ٣٢۶ من أصحابه و زاد الكاظمى رواية أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن خالد عنه.

السيد إسماعيل بن سعيد الحسينى الحويزى.

فى أمل الآمل: جليل عالم فاضل متكلم شاعر محقق معاصر (انتهى) و من طرائف الاشتباهات ما فى كتاب لبعض المعاصرين قال:

إسماعيل بن سعيد الحسينى فى أمل الآمل عالم فاضل متكلم شاعر محقق معاصر لصاحب الكافى الجليل (انتهى) فاخذ صدر ترجمة الصاحب بن عباد و هى الصاحب الكافى الجليل أبو القاسم إسماعيل بن عباد فألحقها بهذه الترجمة.

إسماعيل بن سلام.

فی التعليقة سياتی فی ترجمة علی بن يقطين أنه روی معجزة عن الكاظم (ع) و يظهر من ذلک كونه من الشيعة و مأمونا علی سرهم ع و لعله ابن سالم السابق.

الأمير شرف الدين أبو الفضل إسماعيل بن أبی العساكر سلطان بن علی بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانی

و باقی نسبه مر فی أسامة بن مرشد و هو ابن عمه.

توفی بدمشق سنة ۵۶۱.

هو مظنون لما مر فی ابن عمه اسامة أن أهل بيته أهل بيت. ذكره ياقوت فی معجم الأدباء فی أثناء ترجمة اسامة بن مرشد و قال كان شابا فاضلا سكن لما أخذت منهم شيزر بدمشق و مات بها بالتأريخ المذكور قال العماد و سمعت من شعره:

و مهفهف كتب الجمال بخده — سطرا يحير ناظر المتأمل

بالغت فی استخراجه فوجدته — لا رأی إلا رأی أهل الموصل

قال و ذكره ابن عمه الأمير مرهف بن اسامة و أثنی عليه و أنشدنی له أشعارا منها بيتان فی النحل و الزنبور و هما:

و مغردين ترنما فی مجلس — فنفاهما لاذاهما الأقوام

هذا يجود بما يجود بعكسه — هذا فيحمد ذا و ذاک يذام

يعنی العسل من النحل و عكسه اللسع من الزنبور. و أنشدنی له أيضا:

سقيت كاس الهوی علا علی نهل — فلا تزدنی كاس اللوم و العذل

نای الحبيب فبی من نايه حرق — لو لا بست جبلا هدت قوی الجبل

و لو تطلبت سلوانا لزدت هوی — و قد تزيد رسوبا نهضة الوحل

عفت رسومی فعج نحوی لتندبنی — فالصب غب زياد الحب كالطلل

صحوت من قهوة تنفی الهموم بها — لكننی ثمل من طرفه الثمل

أصبر النفس عنه و هى قائلة ما لى بعادية الأشواق من قبل

كم ميتة و حياة ذقت طعمهما مذ ذقت طعم النوى للياس و الأمل

و النفس إن خاطرت فى غمرة وألت منها و إن خاطرت فى الوجد لم تئل

لها دروع تقيها من سهام يد فهل دروع تقيها أسهم المقل

فانظر إليه تر الأقمار فى قمر و انظر إلى تر العشاق فى رجل

باى أمر سأنجو من هوى رشا فى جفنه سحر هاروت و سيف على

إذا رمى طرفه باللحظ قال له قلبى أعد لا رماک الله بالشلل

أ من بنى الروم ذا الرامى الذى فتكت سهامه بالورى أم من بنى ثعل

إن خفت روعة هجران الحبيب فقد أمنت فى حبه من روعة العذل

أبو خالد إسماعيل بن سلمان الأزرق.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع فقال:

إسماعيل بن سلمان الأزرق يكنى أبا خالد و مر بعنوان إسماعيل الأزرق.

و فى التعليقة ياتى فى معمر بن يحيى ما يشير إلى نباهته (انتهى) و هو ما حكاه عن كتاب الطلاق من التهذيب فى الصحيح عن ابن أذينة عن زرارة و بكير و محمد و بريد بن معاوية و الفضيل بن يسار و إسماعيل الأزرق و معمر بن يحيى بن بسام كلهم سمعه من أبى جعفر و من ابنه بعده ع (الحديث) فاقترانه بهؤلاء الأجلاء يدل على نباهته. و عن جامع الرواة: روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و روى عنه عمر بن أذينة. و عن تقريب ابن حجر ضعيف فى الخامسة و لم نجد عام وفاته. و فى ميزان الاعتدال إسماعيل بن سلمان الكوفى الأزرقى عن أنس و الشعبى و عنه وكيع و عدة. قال ابن نمير و النسائى متروک و قال أبو

حاتم و الدارقطنى ضعيف و قال ابن معين ليس حديثه بشىء (انتهى) و فى تهذيب التهذيب إسماعيل بن سلمان بن أبى المغيرة الأزرق التميمى الكوفى و وضع عليه علامة (بخ ق) أى روى عنه البخارى فى الأدب المفرد و ابن ماجة القزوينى ثم ذكر فيمن روى عنه إسماعيل أنه روى عن دينار بن عمر البزار و زاد فيمن روى عن إسماعيل أنه روى عنه إسرائيل و عبيد الله بن موسى و قال أبو زرعة ضعيف الحديث واهى الحديث أورد له البخارى

حديث على: الشاة بركة

و ابن ماجة حديث على فى النهى عن اتباع النساء الجنائز. قلت: و سئل عنه أبو داود فقال ضعيف و ذكره الفسوى فى باب من يرغب عن الرواية عنهم و قال الساجى ضعيف و قال أبو أحمد بن عدى روى حديث الطير و غيره من الأحاديث، البلاء فيها منه و قال الخليلى فى الإرشاد ما روى حديث الطير ثقة رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق و أشباهه و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ و ذكره العقيلى فى الضعفاء و أشار إلى أنه تفرد

بحديث على الشاة بركة

ثم أسند عن محمد بن عبد الله بن نمير قال إسماعيل الأزرق متروك الحديث و إنما نقم على وكيع بروايته عنه (انتهى) و يوشك أن يكون سبب تضعيفه روايته مثل حديث الطير من فضائل على ع مما لا تطاوع نفوسهم على التصديق به.

إسماعيل بن سمكة بن عبد الله البجلى.

مضى فى ابنه أحمد أن أباه إسماعيل من غلمان أحمد بن أبى عبد الله البرقى و ممن تادب عليه و يقال إسماعيل بن عبد الله البجلى القمى و ياتى.

إسماعيل بن سهل الدهقان.

فى نضد الإيضاح: (سهل) مكبر (و الدهقان) بكسر المهملة اسم أعجمى مركب من ده و قان و معناه سلطان القرية لأن ده عندهم اسم القرية و قان اسم السلطان انتهى (أقول) الأولى أن يقال رئيس القرية.

قال النجاشى ضعفه أصحابنا له كتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثنا أبى عن إسماعيل. و فى الفهرست إسماعيل بن سهل له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عنه. و فى التعليقة: ياتى فى الفضل بن شاذان عده فى جملة ٣٢٧ من يروى عنهم الفضل على وجه يشعر بكونه من أصحابنا المعروفين انتهى (أقول): المذكور فى ترجمة الفضل إسماعيل بن سهيل بالياء و لعله يقال مصغرا و مكبرا. أو النسخة غلظ [غلط] و قد سمعت عن نضد الإيضاح أنه مكبر. و فى لسان الميزان إسماعيل بن سهل الدهقان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال: روى عن حماد بن عيسى و محمد بن أبى عمير روى عنه محمد بن عبد الجبار و الهيثم بن أبى مسرور و أبو القاسم الكوفى و محمد بن خالد البرقى و قال ابن النجاشى ضعفه أصحابنا (انتهى) و ليس فى فهرست الشيخ جميع ما نقله. و ميزه الطريحى و الكاظمى برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه و زاد

الكاظمى رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه و عن جامع الرواة أنه زاد رواية عبد الله بن أبى رافع و العباس بن معروف و حريز بن عبد الله و محمد بن جمهور و محمد بن عبد الجبار و منصور بن العباس و أبى القاسم الكوفى و محمد بن عبد الله بن واسع و على بن مهزيار و عبد الله بن حماد و إبراهيم بن عقبة عنه (انتهى).

إسماعيل بن شعيب السمان الأسدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى التعليقة هو ابن شعيب بن ميثم الآتى.

إسماعيل بن شعيب العريشى.

(العريشى) بالعين المهملة المفتوحة و الراء المهملة و المثناة التحتية و الشين المعجمة و ياء النسبة. و يمكن أن يكون منسوبا إلى عريش مصر.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال قليل الحديث ثقة روى عنه عبد الله بن جعفر و فى الفهرست إسماعيل بن شعيب العريشى قليل الحديث إلا أنه ثقة سالم فيما يرويه منه. و له كتب منها كتاب الطب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل و قال النجاشى له كتاب فى الطب أخبرنا محمد بن على حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل به (انتهى) و فى المعالم ابن شعيب العريشى ثقة من كتبه الطب (انتهى).

إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان:

إسماعيل بن شعيب الأسدى من رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه و عنه عبد الله بن جعفر الحميرى ذكره الطوسى انتهى (أقول) الذى روى عنه الحميرى هو إسماعيل بن شعيب العريشى المتقدم لا الأسدى.

السيد ميرزا إسماعيل الرضوى المشهدى ابن السيد صادق الرضوى ابن الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا حبيب الله ابن الميرزا عبد الله.

ولد ليلة الأحد ٢۴ جمادى الثانية سنة ١٢۴٢ فى المشهد المقدس الرضوى و توفى ليلة الخامس من ذى الحجة سنة ١٣٢١ و دفن بالمشهد المقدس الرضوى فى دار السعادة.

ذكره ولده السيد محمد باقر فى كتابه الشجرة الطيبة فقال: السيد التقى الجليل النبيل كان من ثقات الطائفة العلوية و مشايخ السلسلة الجليلة الرضوية ممتازا بعلو القدر و سعة الصدر و خضوع القلب قانعا متوكلا و فى

زمان شبابه اشتغل بالرياضيات [بالرياضات] الشرعية و تجنب الرذائل و برعاية أحكام الدين المبين و الاتصاف بمحامد الأوصاف و مكارم الأخلاق قرأ متون الكتب الأدبية و الفقه على مولانا الشيخ حسن اليزدى و فقيه عصره الشيخ صادق القوشانى كان جيد الخط فى الغاية فى النسخ و الثلث و الشكستة و السياق و التحرير و كان من أباة الضيم و أهل النفوس الأبية و فى مدة عمره لم يطلب من أحد شيئا إلا ما ورثه من والده السيد صادق الرضوى من الضياع و العقار و كان شيئا معتدا به و لكن حيث كان فى زمن المحاصرة السالارية و أبواب الانتقام و السياسات من أهالى المدينة المفتوحة و يد التعدى طويلة صار أغلب تلك الأملاك جزء تلك الأملاك الخالصة (أملاك الدولة) و بعض الأملاك حكم بها للمدعين ففى مدة قليلة ذهبت جميع تلك الضياع و العقار و الخيل و الأغنام طعمة الحوادث و أطماع الأشرار و كان فى ذلك الزمان أمر تولية الآستانة المقدسة بعهدة ميرزا فضل الله خان وزير نظام و كان فى كمال الجد و الجهد فى حماية حدود الآستانة المقدسة و حقوق المنسوبين إليها فرأيت أن أعرض تلك التعديات له فأظهر الكدورة و الخشونة و هددنى بالعزل:

فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى و أنت تخذلنى فى الحادث الجلل

و كانت أوقات المترجم مصروفة فى صلة الأرحام و صلاة الجماعة و التهجد و قراءة القرآن (انتهى).

إسماعيل بن الحسن.

مات فى حبس المنصور قرب الكوفة سنة ١۴۴.

ذكره المسعودى فى مروج الذهب فيمن كان محبوسا مع عبد الله بن الحسن المثنى فى سرداب تحت الأرض على شاطئ الفرات بالقرب من قنطرة الكوفة قال و كان عدد من بقى منهم خمسة فمات إسماعيل بن الحسن فترك عندهم فجيف (انتهى) و لسنا ندرى أ هو ابن الحسن المثنى فيكون أخا عبد الله أو ابن الحسن السبط فيكون عمه الله أعلم و لعله إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الذى كان مع بنى الحسن فى حبس المنصور بالهاشمية و هدم عليهم السجن فيكون المسعودى قد نسبه إلى جده و النسبة إلى الجد كثيرة.

الأمير إسماعيل ابن الأمير شديد الحرفوشى.

كان من أمراء بعلبک من آل الحرفوش المشهورين. فى تاريخ بعلبک أنه تولى امارة بعلبک بعد ابن عمه ١ الأمير حسين الذى قتل ١ سنة ١٧٢۴ م ١ ١١٣٩ ه- ثم تولى بعده الأمير حيدر ثم أخوه حسين ثم قتله حيدر و ولى مكانه حدود ١٧٥١ م ١١۶۶ ه- و فى سنة ١٧٥٩ م ١١٧۴ ه- ضبط الأمير إسماعيل ابن الأمير شديد الحرفوشى مدينة بعلبک و ايالتها من قبل والى طرابلس بمقطوع مائة كيس و هى خمسون ألف قرش. و فى بعض ما كتبه عيسى إسكندر المعروف فى مجلة العرفان: قال الخورى نقولا الصايغ يؤرخ دار الأمير إسماعيل الحرفوشى فى بعلبک سنة ١١۴١ ثم ذكر قطعتين لا تستحقان النقل و شطر التاريخ فى الأولى منهما (دم بيت إسماعيل فردوس عدن) ١١۴١ و فى الثانية (تاريخه مغنى البهج) ١١۴١.

إسماعيل بن شهردوير الديلمى.

فی الذریعة: ذکره ۱ القاضی أحمد بن صالح بن أبی الرجال الیمنی ۳۲۸ المتوفی ۱ بصنعاء ۱ (۱۰۹۲) فی مطلع البدور و وصفه بالعالم الکبیر و فی حاشیة الذریعة شهردویر معناه شیخ البلد و کبیره و دویر لغة ذو فضلین و فصیحة دبیر.

إسماعیل بن صالح بن عقبة بن قیس بن سمعان بن أبی ذبیحة

و أبوه مولی رسول الله (ص).

ذکره النجاشی فی ترجمة أبیه صالح و قال روی عنه ابنه إسماعیل بن صالح.

إسماعیل بن الصباح.

روی الکلینی فی الکافی و الصدوق فی الفقیه فی باب ضمان الصانع عن علی بن الحکم عنه عن أبی عبد الله ع و قد یوجد إسماعیل بن أبی الصباح و إسماعیل عن أبی الصباح.

إسماعیل بن صدقة الکوفی القراطیسی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

الشاه إسماعیل الثانی ابن الشاه طهماسب الأول الموسوی الصفوی

ثالث ملوک الصفویة فی ایران و بقیة النسب مر فی الشاه إسماعیل بن حیدر.

توفی فجاة فی ۲۳ رمضان ۹۸۵.

کان علی عهد أبیه طهماسب محبوسا فی قلعة (کنک) و لما مات طهماسب خلف عدة أولاد منهم سلطان حیدر و إسماعیل میرزا و کانت طائفة (استاجلو) و بعض الأمراء راغبین فی تعیین حیدر و کان قد تصرف بالبلاط و الخزائن و سمی نفسه بالسلطان و مالت طائفة (أفشار) و الجراکسة (و بریجان خانم) زوجة طهماسب إلی إسماعیل و وافقها حراس القلعة التی هو فیها و فی أثناء هذا الخلاف قتل حیدر میرزا و خرج إسماعیل میرزا من القلعة التی کان محبوسا فیها فی ۲۲ صفر سنة ۹۸۴ و فی ۱۶ ربیع الأول نزل فی حدود قزوین و کانت دار الملک و فی ۲۰ منه دخل البلاط و فی ۲۴ جلس علی سریر الملک و فی ۲۳ من شهر رمضان مات فجاة و مدة ملکه سنة و ستة أشهر.

إسماعیل بن عامر.

فی التعلیقة: سیجیء فی المفضل بن عمر روایة ابن أبی عمیر عن حماد عنه و فیه إشعار بوثاقته و یظهر من تلک الروایة حسن عقیدته و هو والد علی بن إسماعیل بن عامر الآتی عن رجال الشیخ فی أصحاب الکاظم ع و یحتمل کونه عمار و قیل له عامر (انتهی) قال أبو علی فیکون أخا إسحاق بن عمار الثقة الجلیل الذی مر أنه فی بیت کبیر من الشیعة (انتهی).

أبو القاسم الملقب بالصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن أبى الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الديلمى الأصفهانى القزوينى الطالقانى

وزير مؤيد الدولة ثم فخر الدولة و أحد كتاب الدنيا الأربعة.

قال ياقوت هكذا نسبه المحدثون و لكن فى شعر الرستمى و السلامى ابدال عباد الثانية بعبد الله (أقول) و لعله للضرورة. قال الرستمى:

ص: ٣٢٩

يهنى ابن عباد بن عباس بن عبد الله نعمى بالكرامة تردف

و قال السلامى:

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرها

مولده و وفاته و مدفنه

ولد لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٣٢٦ بإصطخر فارس و قيل بالطالقان طالقان قزوين و توفى ليلة الجمعة ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ بالرى. هكذا أرخ مولده ابن خلكان و ياقوت فى معجم الأدباء بل اتفق عليه المؤرخون و تفرد فى الذريعة فقال انه ولد سنة ٣٢٤ (انتهى) و لعله الموافق لما فى اليتيمة من أنه توفى لما بلغت سنوه الستين ليلة الجمعة ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ فإنه بناء على أن مولده سنة (٣٢٦) يكون عمره سبعا و خمسين سنة و ثلاثة أشهر و ثمانية أيام و لا يتم بلوغه الستين إلا إذا كان مولده سنة ٣٢٤ و فى رسالة لبعض المعاصرين سماها الإرشاد فى أحوال الصاحب بن عباد عن محمد ربيع بن شرف جاه الأردستانى فى كتابه أنه ولد سنة ٣٢٦ و توفى سنة ٣٨٧ و على هذا أيضا يتم بلوغه الستين لكن تاريخ الذريعة فى مولده و الأردستانى فى وفاته لم يذكره غيرهما و لعله أريد بهما تصحيح ما فى اليتيمة من بلوغه الستين و لكن الظاهر أن ما فى اليتيمة من بلوغه الستين مبنى على المسامحة. و نقل بعد وفاته بالرى إلى أصبهان و دفن فى قبة بمحلة تعرف بباب درية بفتح الدال المهملة و كسر الراء و سكون المثناة التحتية و بعدها هاء. قال ابن خلكان و هى عامرة إلى الآن و أولاد بنته يتعاهدونها بالتبييض (انتهى) و فى معجم الأدباء باب درية المحلة التى فيها تربته أول ما يستقبلك من أصفهان. و فى روضات الجنات: قلت بل و هى عامرة إلى الآن و كان أصابها تشعث و انهدام فأمر الامام العلامة الحاج محمد إبراهيم الكرباسى فى هذه الأيام بتجديد عمارتها و لا يدع زيارتها مع ما به العجز فى الأسبوع و الشهر و الشهرين و تدعى فى زماننا بباب الطوقجى و الميدان و العتيق و الناس يتبركون بزيارته و يطلبون عند قبره الحوائج من الله تعالى (انتهى) و ذكر ابن خلكان و غيره فى أخباره عن

هلال بن المحسن و غيره أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان فى حياته غير الصاحب بن عباد فإنه لما توفى أغلقت له مدينة الرى و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته و حضر مخدومه فخر الدولة و سائر القواد و قد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه إلى الباب على أكتاف حامليه للصلاة عليه قام الناس بأجمعهم إعظاما و صاحوا صيحة واحدة و قبلوا الأرض و خرقوا ثيابهم و لطموا وجوههم و بالغوا فى البكاء و النحيب عليه جهدهم و ابتدر الديلم إلى تقبيل الأرض قدام جنازته ثم حملت إلى موضع الصلاة و صلى عليه أبو العباس الضبى (الذى تولى الوزارة بعده) و مشى فخر الدولة أمام الجنازة و قعد للعزاء أياما و بعد أن صلوا عليه علقوا نعشه بالسلاسل فى سقف بيت و رفعوه عن الأرض إلى أن حمل إلى أصبهان و دفن هناك (انتهى) و فى لسان الميزان عن ابن أبى طى أن عبد الجبار القاضى لما تقدم للصلاة عليه قال:

ما أدرى كيف أصلى على هذا، قال و إن كانت هذه الكلمة وضعت من قدر عبد الجبار لكونه كان غرس نعمة الصاحب (انتهى) و ذلک لأن الصاحب استحضره معه من بغداد و ولاه قضاء القضاة كما ياتى.

و لم يكن له من الأولاد غير بنت واحدة و هى التى زوجها من بعض الأشراف كما ياتى عند ذكر سبطه.

لقبه

كان يلقب بالصاحب كافى الكفاة قال ابن خلكان هو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة و بقى علما عليه قال و ذكر الصابئ فى كتاب التاجى أنه إنما قيل له الصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة ابن بويه منذ الصبا و سماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب و اشتهر به ثم سمى به كل من ولى الوزارة بعده (انتهى) و قد جمع بعض الشعراء اسمه و كنيته و لقبه فى بيت كما جمع هو الاسم و اسم الأب و الكنية فى شطر بيت. فعن محاضرات الراغب أنه حضر الصاحب ١ أبا الحسين بن سعد فرأى على عنوان كتاب (أبو الحسين أحمد بن سعد) فقال الصاحب هذا شعر ثم قال:

قل للإمام الأريحى الفرد أبى الحسين أحمد بن سعد

فقال أبو الحسين علمت بعد ١ ثمانين سنة أن كنيتى و نسبى شعر و على ذلک كتب عبد الله الخازن:

حضرة الجليل أبى القاسم كافى الكفاة إسماعيل

نسبته

(الديلمى) بدال مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و لام مفتوحة و ميم مكسورة نسبة إلى الديلم. فى أنساب السمعانى: و هى بلاد معروفة جماعة من أولاد الموالى ينسبون إليها (انتهى) و فى معجم البلدان: الديلم جيل سموا بأرضهم فى قول بعض أهل الأثر و ليس باسم لأب لهم انتهى (و الطالقانى) فى أنساب السمعانى بطاء مهملة و لام ساكنة و قاف و ألف و نون نسبة إلى الطالقان بلدة بين مروروذ و بلخ مما يلى الجبال و ولاية بين قزوين و ابهر و زنجان و هى عدة قرى يقع عليها هذا الاسم و يقال للأولى طالقان خراسان و للثانية طالقان قزوين (انتهى) و فى معجم البلدان و تاريخ ابن خلكان ضبط الطالقان لفتح اللام. و المترجم منسوب إلى طالقان قزوين لا إلى طالقان خراسان كما صرح به السمعانى و ياقوت و غيرهما.

آباؤه

كان أبوه و جده من الوزراء قال الثعالبى فى اليتيمة سمعت أبا بكر الخوارزمى يقول: إن مولانا الصاحب نشا من الوزارة فى حجرها و دب و درج وكرها و رضع أفاويق درها و ورثها عن أبيه كما قال أبو سعيد الرستمى (أحد شعرائه):

ورث الوزارة كابرا عن كابر — موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزارته — و إسماعيل عن عباد

و تأتى ترجمة أبيه فى بابه إن شاء الله تعالى.

نقش خاتمه

فى المجالس عن الشيخ أبى الفتوح الرازى أنه كان له خاتمان نقش أحدهما هذه الكلمات (على الله توكلت. و بالخمس توسلت) و نقش الآخر هذا البيت:

شفيع إسماعيل فى الآخرة — محمد و العترة الطاهرة

و إلى ذلک أشار الصدوق فى أول العيون بقوله و جعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه.

ص: ٣٣٠

نشاته

نشا الصاحب فى بيت علم و فضل و وجاهة و أقبل على طلب العلم منذ صغره. و فى بغية الوعاة أنه كان فى الصغر إذا أراد المضى إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته دينارا و درهما فى كل يوم و تقول له تصدق بهذا على أول فقير تلقاه فكان هذا دأبه فى شبابه إلى أن كبر و صار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا و درهما لئلا تنساه فبقى على هذا مدة ثم ان الفراش

نسی لیلة من اللیالی أن یطرح الدرهم و الدینار فانتبه و صلی و قلب المطرح لیأخذ الدرهم و الدینار ففقدهما فتطیر من ذلک و ظن أنه لقرب أجله فقال للفراشین خذوا کل ما هنا من الفراش و أعطوه لأول فقیر تلقونه حتی یکون کفارة لتأخیر هذا فلقوا أعمی هاشمیا یتکئ علی ید امرأة فقالوا تقبل هذا قال ما هو فقالوا مطرح دیباج و مخاد دیباج فاغمی علیه فأخبروا الصاحب فأحضره و رش علیه ماء فلما أفاق ساله فقال: أنا رجل شریف لی ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه و لی سنین آخذ القدر الذی یفضل عن قوتنا أشتری لها به جهازا فلما کان البارحة قالت أمها اشتهیت لها مطرح دیباج و مخاد دیباج فقلت لها من أین لی ذلک و جری بینی و بینها خصومة فلما قال لی هؤلاء هذا الکلام حق لی أن یغشی علی. فقال لا یکون الدیباج إلا مع ما یلیق به ثم اشتری له جهازا یلیق بذلک المطرح و أحضر زوج الصبیة و أعطاه عطیة سنیة (انتهی).

أقوال المترجمین فی حقه

قال الثعالبی فی یتیمة الدهر: لیست تحضرنی عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله فی العلم و الأدب و جلالة شانه فی الجود و الکرم و تفرده بغایات المحاسن و جمعه أشتات المفاخر لأن همة قولی تنخفض عن بلوغ أدنی فضائله و معالیه و جهد وصفی یقصر عن السیر فی فواضله و مساعیه و لکننی أقول هو صدر المشرق و تاریخ المجد و غرة الزمان و ینبوع العدل و الإحسان و من لا حرج فی مدحه بکل ما یمدح به مخلوق و لولاه ما قامت للفضل فی دهرنا سوق و کانت أیامه للعلویة و العلماء و الأدباء و الشعراء و حضرته محط رحالهم و موسم فضلائهم و منزع آمالهم و أمواله مصروفة إلیهم و صنائعه مقصورة علیهم و همته فی مجد یشیده و انعام یجدده و فاضل یصطنعه و کلام حسن یصنعه أو یسمعه و لما کان نادرة عطارد فی البلاغة و واسطة عقد الدهر فی السماحة جلب إلیه من الآفاق و أقاصی البلاد کل خطاب جزل و قول فصل و صارت حضرته مشرعا لروائع الکلام و بدائع الافهام و مجلسه مجمعا لصوب العقول و ذوب العلوم و ثمار الخواطر و درر القرائح فبلغ من البلاغة ما یعد فی السحر و یکاد یدخل فی حد الاعجاز و سار کلامه مسیر الشمس و نظم ناحیتی الشرق و الغرب و احتف به من نجوم الأرض و أفراد العصر و أبناء الفضل و فرسان الشعر من یربی عددهم علی شعراء الرشید و لا یقصرون عنهم فی الأخذ برقاب القوافی و ملک رق المعانی. فإنه لم یجتمع بباب أحد من الخلفاء و الملوک مثل ما اجتمع بباب الرشید من فحولة الشعراء المذکورین کأبی نواس و أبی العتاهیة و العتابی و النمری أو مسلم بن الولید و أبی الشیص و مروان بن أبی حفصة و محمد بن مناذر، و جمعت حضرة الصاحب بأصبهان و الری و جرجان مثل أبی الحسین السلامی، و أبی بکر الخوارزمی، و أبی طالب المأمونی، و أبی الحسن البدیهی و أبی سعید الرستمی و أبی القاسم الزعفرانی و أبی العباس الضبی و أبی الحسن بن عبد العزیز الجرجانی و أبی القاسم بن أبی العلاء و أبی محمد الخازن (عبد الله بن الحسن الأصبهانی ۳۳۰ متولی خزانة کتب الصاحب) و أبی هاشم العلوی و أبی الحسن الجوهری و بنی المنجم و ابن بابک و ابن القاشانی و أبی الفضل الهمذانی و إسماعیل الشاشی و أبی العلاء الأسدی و أبی الحسن الغویری و أبی دلف الخزرجی و أبی حفص الشهرزوری و أبی معمر الإسماعیلی و أبی الفیاض الطبری. و یوجد فی بعض النسخ (و أبی علی الحسن بن قاسم الرازی اللغوی النحوی صاحب کتاب المبسوطة فی اللغة) و غیرهم ممن لم یبلغنی ذکره أو ذهب عنی اسمه. و مدحه مکاتبة الشریف الموسوی الرضی و أبو إسحاق الصابی و ابن حجاج و ابن سکرة و ابن نباتة و ما أحسن و أصدق قول الصاحب:

إن خیر المداح من مدحته شعراء البلاد فی کل نادی

(و [] انتهى) و كما مدحه الشريف الرضى فى حياته رثاه بعد مماته بقصيدة مذكورة فى ديوانه. و فى معجم الأدباء حدث ابن بابک قال:

سمعت الصاحب يقول مدحت و العلم عند الله بمائة ألف قصيدة شعرا عربية و فارسية و قد أنفقت أموالى على الشعراء و الأدباء و الزوار و القصاد فما سررت بشعر و لا سرنى شاعر كما سرنى أبو سعيد الرستمى الأصفهانى بقوله:

ورث الوزارة كابرا عن كابر مرفوعة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزارته و إسماعيل عن عباد

و قال ياقوت أيضا: مدح الصاحب خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين. و قال أيضا: و الصاحب مع شهرته بالعلوم و أخذه من كل فن منها بالنصيب الوافر و الحظ الزائد الظاهر و ما أوتيه من الفصاحة و وفق له من حسن السياسة و الرجاحة مستغن عن الوصف مكتف عن الأخبار عنه و الوصف ثم قال و للصاحب أخبار حسان فى مكارم الأخلاق مع رقاعة كانت فيه (انتهى).

و وصفه له بالرقاعة ظلم منه و سفاهة و رقاعة فاخبار الصاحب شاهدة بضد ما قال.

و قال السمعانى فى الأنساب: أبو القاسم بن عباد الطالقانى الوزير المعروف بالصاحب اشتهر ذكره و شعره و مجموعاته فى النظم و النثر فى الآفاق فاستغنينا عن شرح ذلک (انتهى).

و قال ابن خلكان: كان نادرة الدهر و اعجوبة العصر فى فضائله و مكارمه و كرمه (انتهى).

و عن تاريخ الوزراء كان الصاحب الكافى إسماعيل بن عباد وحيد عصره و فريد دهره فى العلم و الفضل و الفهم و الفطنة مقدما فى إصابة الرأى و التدبير و اضاءة الخاطر و صفاء الضمير (انتهى).

و فى بغية الوعاة: كان نادرة عصره و أعجوبة دهره فى الفضائل و المكارم حدث و قعد للاملاء و حضر الناس الكثير عنده و لم يجتمع بحضرة أحد من العلماء و الشعراء الأكابر ما اجتمع بحضرته و شهرته قد تغنى عن الأطناب بذكره (انتهى). و عن تاريخ الوزير أبى سعد منصور بن الحسين الآبى أن أسنة الأقلام و عذبات الأسنة تكل دون أيسر أوصاف الصاحب و أدنى فضائله (انتهى) و فى معجم الأدباء: حدث أبو الحسن بن أبى القاسم البيهقى فى كتاب مشارب التجارب و ذكر الصاحب فقال أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الوزير ابن الوزير ابن الوزير كما قال الرستمى فيه

(ورث الوزارة) البيتين السابقين. قال و مدحه خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين و ممن كان ببابه قاضى القضاة عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادى و كان قد فوض إليه قضاء همذان و الجبال (انتهى).

و فی لسان المیزان: إسماعیل بن عباد بن عباس الصاحب أبو القاسم الطالقانی المشهور بالفضائل و المکارم و الآداب. و کان صدوقا إلا أنه کان مشتهرا بمذهب المعتزلة داعیة إلیه. و هو أول من سمی من الوزراء بالصاحب و یقال إنه نال من ۲ البخاری و قال: کان حشویا لا یعول علیه و کان یبغض من یمیل إلی الفلسفة و لذلک أقصی أبا حیان التوحیدی فحمله ذلک علی أن جمع مصنفا فی مثالبه أکثره مختلق. قال و ذکره الرافعی فی کتاب التدوین فی علماء قزوین فقال: هو أشهر من أن یحتاج إلی وصفه جاها و رتبة و فضلا و درایة و کتبه و رسائله و مناظراته دالة علی قدره و لو لا أن بدعة و شنعة شنعت أوجه فضله و غلوه فیهما حطه من علوه لقل من یکافیه من الکبار أو الفضلاء و کان یناظر و یدرس و یصنف و یملی الحدیث (انتهی) و فی کتاب محاسن أصفهان لمحمد بن سعد المافروخی:

کان و الله الفاضل المیز و الکامل المبرز ثالث الثلاثة الذین نافس عضد الدولة فیهم أخاه مؤید الدولة و حسده علیهم و هو أن العضد کان کثیرا ما یقول قولا معناه: قد حببت بغایات الأمانی و أوتیت اقاصی المباغی فلا احسد ملکا من الملوک علی شیء غیر أخی علی الثلاثة أبی القاسم إسماعیل بن عباد و أبی القاسم فضل بن سهل و أبی القاسم بن جعفر القاضی المعروف بالیزدی و کان کل واحد منهم فی فنه نسیج وحده و قریع زمانه منیفا علی أهل صناعته و أقرانه و قول البحتری:

ثلاثة جلة إن شوورا نصحوا أو استعینوا کفوا أو سلطوا عدلوا

یوهم أنه لم یمدح به غیرهم (انتهی) و فی نزهة الألباء: و أما الصاحب أبو القاسم إسماعیل بن عباد فإنه کان غزیر الفضل متفننا فی العلوم أخذ عن أبی الحسین بن فارس و أبی الفضل بن العمید ثم قال: و کان الصاحب صاحب بلاغة و فصاحة سمح القریحة (انتهی).

و قال الیافعی فی مرآة الزمان: أبو القاسم إسماعیل بن أبی الحسن عباد بن أحمد بن إدریس الطالقانی کان نادرة الدهر و أعجوبة العصر فی فضائله و مکارمه ثم قال بعد ذکر طرف من أخباره: و أخبار الصاحب بن عباد کثیرة و فضائله بین أهل هذا الفن شهیرة فاقتصرت منها علی هذه النبذة الیسیرة (انتهی).

و فی شذرات الذهب: أبو القاسم إسماعیل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدریس الطالقانی وزیر مؤید الدولة أبی منصور بن بویه و فخر الدولة و صحب أبا الفضل الوزیر ابن العمید و أخذ عنه الأدب و الشعر و الترسل و بصحبته لقب بالصاحب و کان من رجال الدهر حزما و عزما و سؤددا و نبلا و سخاء و حشمة و إفضالا و عدلا (انتهی) و عن المولی محمد تقی المجلسی أنه ذکره فی حواشی نقد الرجال و وصفه بکونه من أفقه فقهاء أصحابنا المتقدمین و المتأخرین و أن کلما یذکر من العلم و الفضل فهو فوقه و فی مقام آخر: بکونه رئیس المحدثین و المتکلمین علامة و عن ولده المولی محمد باقر أنه قال فی مقدمات بحاره و الخلیل (أی الخلیل بن أحمد النحوی) و الصاحب و هذان الرجلان کانا من الامامیة و هما علمان فی اللغة و العروض و العربیة انتهی. و ذکره القاضی نور الله فی مجالس المؤمنین ۳۳۱ فقال ما ترجمته: صاحب الدولة الذی خلعة نسبه العالی مطرزة بطراز الفضائل و المعالی و طبعه الوقاد یقتطف فی ریاض العلوم من أزهار الأصول و الفروع و لرأیه المصیب فی تدبیر الأمور قصب السبق علی أمثاله و أقرانه و له الید البیضاء فی نظم مصالح الجمهور بفکره الثاقب لا جرم إن أعطیت بکف کفایته ضمانة الأمور العظام و جعلت فی قبضته أعنة الحل و العقد و أزمة البسط و القبض لمصالح العباد (انتهی). و ذکره

الطريحى فى مجمع البحرين فقال: جمع بين الشعر و الكتابة و فاق فيهما أقرانه، و قال الفاضل الجلبى فى حاشية المطول جمع بين الشعر و الكتابة و قد فاق فيهما أقرانه إلا أنه فاق عليه الصابى فى الكتابة. و فى أمل الآمل: الصاحب الكافى الجليل أبو القاسم إسماعيل بن أبى الحسن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقانى عالم فاضل ماهر شاعر أديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر فى العلم و الأدب و الدين و الدنيا و لاجله ألف ابن بابويه عيون الأخبار و ألف الثعالبى يتيمة الدهر فى ذكر أحواله و أحوال شعرائه و كان أعجميا إلا أنه يفضل العرب على الفرس و بعض العامة يتهمه و هو برىء منه بعيد عنه (انتهى) و الصواب أن قسما كبيرا من اليتيمة فيه و فى شعرائه لا كلها. و قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء عند ذكر شعراء أهل البيت المجاهرين: الصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن عباد الأصفهانى وزير فخر الدولة شهنشاه متكلم شاعر نحوى و قد مدحه الرضى مكاتبة ثم رثاه (انتهى). و قال عبد الرحمن بن محمد الأنبارى فى نزهة الألباء فى طبقات الأدباء كان الصاحب غزير الفضل متفننا فى العلوم (انتهى).

و بالجملة فالصاحب علم من أعلام القرن الرابع جمع بين الوزارة و الكتابة و السيف و القلم و كان صدرا فى العلم و الأدب و غاية فى الكرم و جلالة القدر و فردا فى الرئاسة و كثرة الفضائل.

محافظته على الاجتماع بالعلماء

من أخباره الدالة على علو همته و محافظته على الاجتماع بأهل العلم و الفضل و الاستفادة منهم ما ذكره صاحب شذرات الذهب و غيره أن ٣ أبا أحمد العسكرى الحسن بن عبد الله بن سعيد المنسوب إلى عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز المتوفى ٣ سنة ٣٨٢ كان أديبا اخباريا علامة صاحب تصانيف مفيدة ككتاب التصحيف و المختلف و المؤتلف و علم المنطق و الحكم و الأمثال و الزواجر و غيرها و له رواية متسعة و كان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به و لا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه أن عسكر مكرم قد اختلت أحوالها و احتاج إلى كشفها بنفسى فاذن له فى ذلک فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه:

لما أبيتم أن تزوروا و قلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان

أتيناكم من بعد أرض نزوركم و كم منزل بكر لنا و عوان

نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان

و كتب مع هذه الأبيات شيئا من النثر فجاوبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله و عن هذه الأبيات بالبيت المشهور:

أهم بامر الحزم لو استطيعه و قد حيل بين العير و النزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له و قال و الله لو علمت أنه يقع له هذا البيت ما كتبت له على هذا الروى (انتهى).

المقایسة بین الصاحب و شیخه ابن العمید

الصاحب هو تلمیذ ابن العمید و صنیعته و وارثه فی الوزارة و الطابع علی غراره فی السیاسة و الأدب و المربی علیه فی الجود و الأبهة.

یتشابه الوزیران فی الأدب و مناحیه و أسالیبه و یختلفان فی العلم و الأخلاق فابن العمید طویل الباع فی الفلسفة و فروعها غیر متمکن من العلوم الدنیبة [الدینیة] راجح العقل قلیل الکلام ذو تؤدة و روبة فی أعماله و أقواله لا یحب التعاظم و التبجح فی علمه و عمله. و الصاحب عالم فی أصول الدین و فروعه یقدم النص علی العقل منحرف عن الفلسفة و أصحابها معجب بنفسه فخور بعلمه و أدبه مأخوذ بمظاهر العظمة و الخیلاء تیاه علی الکبراء و الرؤساء حاضر البدیهة قوی الحجة شدید العارضة طلق اللسان محکم الجواب سریع النکتة کثیر الجدل یتکلم بلسانه و أعضائه قال أبو حیان التوحیدی: کان أبو الفضل بن العمید إذا رأی الصاحب قال: أحسب عینیه رکبتا من زئبق و عنقه عمل بلولب.

و أراد الصاحب أن یسیر علی سنن استاذه ابن العمید فکان له ما أراد وفق ما أراد فی العلوم الشرعیة و اللسانیة دون علوم الحکمة و فاق ابن العمید فی کثرة التألیف. و قال أبو حیان التوحیدی قلت لابی السلم نجبة بن علی القحطانی الشاعر این ابن عباد من ابن العمید فقال زرتهما منتجعا و زرتهما جمیعا و کان ابن العمید أعقل و کان یدعی الکرم و ابن عباد أکرم و یدعی العقل و هما فی دعواهما کاذبان و علی سجیتهما جاریان. أنشدت یوما علی باب ذاک قول الشاعر:

إذا لم یکن للمرء فی ظل دولة — جمال و لا مال تمنی انتقالها

و ما ذاک من بغض لها غیر أنه — یؤمل أخری فهو یرجو زوالها

فرفع إلیه إنشادی فاخذنی و أوعدنی و قال انج بنفسک فانی إن رأیتک بعد هذا أولغت الکلاب دمک و کنت قاعدا علی باب هذا منذ أیام فأنشدت البیتین علی سهو فرفع الحدیث إلیه فدعانی و وهب لی دریهمات و خریقات و قال لا تتمن انتقال دولتنا بعد هذا (انتهی).

و لم ننقل هذا لاعتقادنا أو ظننا بصحته بل هو من وساوس الشعراء الذین یتبعهم الغاوون و إنما نقلناه لاشتماله علی المقایسة بین الوزیرین التی نحن بصددها فکان علینا ذکر کل ما یتعلق بها و اشتماله علی تفضیل الصاحب علی ابن العمید فی الکرم الذی ربما یکون له صحة.

خبره مع أبی حیان التوحیدی

و قدمنا ذكره هنا على بقية اخباره ليكون توطئة لما ياتى من كلام أبى حيان فى حقه الذى هو من تتمة أقوال المترجمين فيه. أبو حيان التوحيدى هو على بن محمد بن العباس النحوى اللغوى أملى مجلدة فى ذم الصاحب بن عباد و ذم ابن العميد سماها ثلب الوزيرين أو ذم الوزيرين و قد قيل إن هذا من الكتب المجدودة ما ملكه أحد إلا انعكست أحواله و الله أعلم. و له كتاب الامتاع و المؤانسة جزءان تعرض فيه للصاحب بالمدح و القدح ذكرهما ياقوت فى معجم الأدباء و ذكرهما غيره و ذكر له ياقوت أيضا كتاب أخلاق الوزيرين نقل عنه فى ترجمة الصاحب و لم يذكره فى ترجمة أبى حيان فيمكن أن يكون هو كتاب ثلب الوزيرين و فى المنقول عن كتاب الثلب و كتاب الأمتاع تحامل كثير على الصاحب و ذم له بما هو برىء منه. أما سبب هذا التحامل و الذم فقد مر عن لسان الميزان قوله أن الصاحب كان يبغض من يميل إلى الفلسفة و لذلك أقصى أبا حيان التوحيدى فحمله ذلك على أن جمع مصنفا فى مثالبه أكثره مختلق. و قال ياقوت فى معجم الأدباء أن أبا حيان كان قصد ابن عباد إلى الرى فلم يرزق منه فرجع عنه ذاما له و كان أبو حيان مجبولا على الغرام بثلب الكرام فاجتهد فى الغض من ابن عباد و كانت فضائل ابن عباد تأبى إلا أن تسوقه إلى المدح و إيضاح مكارمه فصار ذمه له مدحا فمن ذلك أنه بعد أن فرغ من الاعتذار عن التصدى لثلبه قال فأول ما أذكر من ذلك ما أدل به على سعة كلامه و فصاحة لسانه و قوة جاشه و شدة منته و إن كان فى فحواه ما يدل على رقاعته و انتكاث مريرته و ضعف حوله و ركاكة عقله و انحلال عقده ثم ذكر ما جرى له لما رجع من همذان و سياتى ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال السبكى فى طبقات الشافعية فى ترجمة أبى حيان ما صورته قال الذهبى: كان سيء الاعتقاد ثم نقل قول ابن فارس[١١٠] فى كتاب الفريدة و الخريدة كان أبو حيان كذابا قليل الدين و الورع: و لقد وقف سيدنا الصاحب كافى الكفاة على بعض ما كان يدخله و يخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه ليقتله فهرب و التجأ إلى أعدائه و نفق عليهم بزخرفه و أفكه ثم عثروا منه على سوء عقيدته و ما يلصقه باعلام الصحابة من القبائح و يضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح فطلبه الوزير المهلبى فاستتر منه و مات فى الاستتار[١١١] انتهى و يظهر من ذلك سبب آخر لوقيعة فى الصاحب غير ما ذكره ياقوت و الله أعلم. و قد تعصب أبو حيان كثيرا على الصاحب و سلبه محاسنه و الذى يظهر أن أبا حيان لم يرض عن الصاحب أما لأنه كان أمل منه أكثر مما وصله به أو لأنه طبع على التأفف و السخط أو لأنه طلبه ليقتله كما قيل فلما لم يرض عنه هجاه بهذا الذى ياتى نقله عنه و هو ذو لسان ذلق و بلاغة. و قد كان هذا دأب الشعراء يهجون من لم يرضوا عن جوائزه بأقبح الهجو و يمدحون الناس بما فيهم و ما ليس

---

[١١٠] (١) هكذا فى النسخة المطبوعة و لم نجد هذا الكتاب فى مؤلفات ابن فارس و فى ميزان الاعتدال قال ابن رانى فى كتاب الفريدة و فى لسان الميزان قال ابن مالى.

[١١١] (٢) فى طبقات الشافعية عن ابن النجار أن أبا حيان له المصنفات الحسنة كالبصائر و غيرها و كان فقيرا صابرا متدينا و كان صحيح العقيدة اه و قال السكى[السبكى] لم يثبت عندى إلى الآن من حاله ما يوجب الوقعة فيه و حكى عن والده أنه قال مثل ذلك اه و لا يخفى أن ۴ ابن النجار الذى شهد بصحة عقيدته فى ذيل تاريخ بغداد كان شيعيا و حكى الذهبى فى ميزانه عن أبى سعيد المالبنى أنه قال قرأت الرسالة يعنى المنسوبة إلى أبى بكر و عمر مع أبى عبيدة إلى على على أبى حيان و قال هذه الرسالة عملتها ردا على الرافضة و سببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء يعنى ابن العميد فكانوا يغلون فى حب على فعملت هذه الرسالة. قلت قد اعترف بوضعها اه و فى لسان الميزان عن بعض العلماء أنه قال لم أزل أرى أبا حيان معدودا فى زمرة أهل الفضل حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبى بكر و عمر راسلا بها عليا و قصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها الشيخين إلى أمر لو ثبت لاستحقا فوق ما يعتقده الامامية فيهما(انتهى) و أنت ترى تناقض الكلامين ففى الأول يقول أنه عملها ردا على الرافضة و فى الثانى يقول أنه نسبهما إلى أكثر مما يعتقده الامامية و تناقضهما ظاهر فلا بد أن يكون وقع خلل فى النقل و الله أعلم بحقيقة الحال – المؤلف –.

فيهم طلبا لجوائزهم و أبو حيان كان كاتبا بليغا أكثر منه شاعرا فهجا الصاحب لما لم يرض عنه بنثره البليغ كما يهجو الشاعر بشعره فذمه للصاحب و ابن العميد لا قيمة له فى عالم الحقيقة كما لا قيمة لهجو الشعراء فى عالمها نعم له قيمته الأدبية التى تترك أثرا فى النفوس على ممر الدهور و كيف يصدق أبو حيان فى ثلب رجلين هما من أجل أعيان زمانهما و لا يضر ذمه هذا فى جلالة قدرهما (فما زالت الأمجاد تهجى و تمدح). و نحن ننقل ما حكاه ياقوت فى معجم الأدباء عن كتاب الامتاع لأبى حيان بما فيه من حق و باطل و ما ذم به الصاحب و تحامل به عليه مما هو

---

(١) هكذا فى النسخة المطبوعة و لم نجد هذا الكتاب فى مؤلفات ابن فارس و فى ميزان الاعتدال قال ابن رانى فى كتاب الفريدة و فى لسان الميزان قال ابن مالى.

(٢) فى طبقات الشافعية عن ابن النجار أن أبا حيان له المصنفات الحسنة كالبصائر و غيرها و كان فقيرا صابرا متدينا و كان صحيح العقيدة اه و قال السكى [السبكى] لم يثبت عندى إلى الآن من حاله ما يوجب الوقعة فيه و حكى عن والده أنه قال مثل ذلك اه و لا يخفى أن ۴ ابن النجار الذى شهد بصحة عقيدته فى ذيل تاريخ بغداد كان شيعيا و حكى الذهبى فى ميزانه عن أبى سعيد المالبنى أنه قال قرأت الرسالة يعنى المنسوبة إلى أبى بكر و عمر مع أبى عبيدة إلى على على أبى حيان و قال هذه الرسالة عملتها ردا على الرافضة و سببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء يعنى ابن العميد فكانوا يغلون فى حب على فعملت هذه الرسالة. قلت قد اعترف بوضعها اه و فى لسان الميزان عن بعض العلماء أنه قال لم أزل أرى أبا حيان معدودا فى زمرة أهل الفضل حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبى بكر و عمر راسلا بها عليا و قصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها الشيخين إلى أمر لو ثبت لاستحقا فوق ما يعتقده الامامية فيهما (انتهى) و أنت ترى تناقض الكلامين ففى الأول يقول أنه عملها ردا على الرافضة و فى الثانى يقول أنه نسبهما إلى أكثر مما يعتقده الامامية و تناقضهما ظاهر فلا بد أن يكون وقع خلل فى النقل و الله أعلم بحقيقة الحال – المؤلف –.

منه برىء ثم نبين بعض ما فيه من مخالفة الواقع قال ياقوت: و وصفه صاحب الامتاع فقال: كان الصاحب كثير المحفوظ حاضر الجواب فصيح اللسان قد نتف من كل أدب شيئا و أخذ من كل فن طرفا و الغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة و كتابته مهجنة بطرائقهم و مناظرته مشوبة بعبارة الكتاب و هو شديد التعصب على أهل الحكمة و الناظرين فى أجزائها كالهندسة و الطب و التنجيم و الموسيقى و المنطق و العدد و ليس له من الجزء إلهى خبر و لا له فيه عين و لا أثر و هو حسن القيام بالعروض و القوافى و يقول الشعر و ليس بذاك و بديهته غزارة و أما رويته فخوارة و طالعة الجوزاء و الشعرى فقرينة منه و يتشيع بمذهب أبى حنيفة و مقالة الزبدية [الزيدية] و لا يرجع إلى التأله و الرقة و الرأفة و الرحمة و الناس كلهم يحجمون عنه لجرأته و سلاطته و اقتداره و بطشه شديد العقاب طفيف الثواب طويل العتاب بذىء اللسان يعطى كثيرا قليلا (يعنى يعطى القليل فى دفعات كثيرة) مغلوب بحرارة الرأس سريع الغضب بعيد الفيئة قريب الطيرة حسود حقود و حسده وقف على أهل الفضل و حقده سار إلى أهل الكفاية أما الكتاب و المتصرفون فيخافون سطوته و أما المنتجعون فيخافون جفوته و قد قتل خلقا و أهلك ناسا و نفى أمة نخوة و بغيا و تجبرا و زهوا و مع هذا يخدعه الصبى و يخلبه الغبى لأن المدخل عليه واسع و المأتى اليه سهل و

ذلک بان یقال: مولانا یتقدم بان أعار شیئا من کلامه و رسائله منظومة و منثورة فما جبت الأرض الیه من فرغانة و مصر و تفلیس إلا لأستفید کلامه و أفصح به و أتعلم البلاغة منه لکأنما رسائل مولانا سور قرآن و فقره فیها آیات فرقان و احتجاجه من أثنائها برهان فسبحان من جمع العالم فی واحد و أبرز جمیع قدرته فی شخص. فیلین عند ذلک و یذوب و یلهی عن کل مهم له و ینسی کل فریضة علیه و یتقدم إلی الخازن بان یخرج إلیه رسائله مع الورق و الورق و یسهل الإذن علیه و الوصول الیه و التمکن من مجلسه فهذا هذا ثم یعمل فی أوقات کالعید و الفصل شعرا و یدفعه إلی أبی عیسی بن المنجم و یقول له قد نحلتک هذه القصیدة امدحنی بها فی جملة الشعراء و کن الثالث من المنشدین فیفعل ذلک أبو عیسی و هو بغدادی محکک قد شاخ علی الخدائع و تحنک فینشد فیقول له عند سماعه شعره فی نفسه و وصفه بلسانه و مدحه من تحبیره أعد أبا عیسی فانک و الله مجید زه یا أبا عیسی قد صفا ذهنک و زادت قریحتک و تنقحت قوافیک لیس هذا من الطراز الأول حین أنشدتنا فی العید الماضی مجالس تخرج الناس و تهب لهم الذکاء و تزیدهم الفطنة و تحول الکودن عتیقا و المحمر جوادا ثم لا یصرفه عن مجلسه الا بجائزة سنیة و عطیة هنیئة و یغایظ الجماعة من الشعراء و غیرهم لأنهم یعلمون أن أبا عیسی لا یقرض مصراعا و لا یزن بیتا و لا یذوق عروضا. قال یوما من فی الدار فقیل له أبو القاسم الکاتب و ابن ثابت فعمل فی الحال بیتین و قال لإنسان بین یدیه إذا أذنت لهذین فادخل بعدهما بساعة و قل قد قلت بیتین فان رسمت لی انشادهما انشدتهما و أزعم أنک بدهت بهما و لا تجزع من تافقی بک و لا تفزع من تکبری علیک و دفع البیتین إلیه و أمره بالخروج إلی صحن الدار و أذن للرجلین حتی وصلا فلما جلسا و أنسا دخل الآخر علی تفیئتهما و وقف للخدمة و أخذ یتلمظ یری أنه یقرض شعرا ثم قال: یا مولانا قد حضرنی بیتان فان أذنت أنشدت قال له أنت إنسان أخرق سخیف لا تقول شیئا فیه خیرا اکفنی أمرک و شعرک قال یا مولانا هی بدیهتی و إن کسرتنی ظلمتنی و علی کل حال فاسمع فان کانا ۳۳۳ بارعین و إلا فعاملنی بما تحب قال أنت لحوح هات فأنشد:

یا أیها الصاحب تاج العلا — لا تجعلنی نهزة الشامت

لملحد یکنی أبا قاسم — و مجبر یعزی إلی ثابت

فقال قاتلک الله لقد أحسنت و أنت مسیء قال لی أبو القاسم و کدت أتفقا غیظا لأنی علمت أنها من فعلاته المعروفة و کان ذلک الجاهل لا یقرض بیتا ثم حدثنی الخادم الحدیث بقضه و الذی غلطه فی نفسه و حمله علی الاعجاب بفضله و الاستبداد برأیه أنه لم یجبه قط بتخطئة و لا قوبل بتسوئة لأنه نشا علی أن یقال أصاب سیدنا و صدق مولانا و لله درة ما رأینا مثله من ابن عبد کان مضافا الیه و من ابن ثوابة نقیسه علیه و من إبراهیم بن العباس الصولی من صریع الغوانی من أشجع السلمی إذا سلک طریقهما قد استدرک مولانا علی الخلیل فی العروض و علی أبی عمرو بن العلاء فی اللغة و علی أبی یوسف فی القضاء و علی الإسکافی فی الموازنة و علی ابن نوبخت فی الآراء و الدیانات و علی ابن مجاهد فی القراءات و علی ابن جریر فی التفسیر و علی أرسطاطالیس فی المنطق و علی الکندی فی الجزوء و علی ابن سیرین فی العبارة و علی أبی العیناء فی البدیهة و علی أبی خالد فی الخط و علی الجاحظ فی الحیوان و علی سهل بن هارون فی الفقر و علی یوحنا فی الطب و علی ابن یزید فی الفردوس[۱۱۲] و علی عیسی بن کعب فی الروایة و علی الواقدی فی الحفظ و علی النجار فی البدل[۱۱۳] و علی بنی ثوابة فی

---

[۱۱۲] (۱) فی کشف الظنون فردوس الحکمة لخالد بن یزید بن معاویة منظومة فی قوافی مختلفة.

التقفية و على السرى السقطى فى الخطرات و الوساوس و على مزيد فى النوادر و على أبى الحسن العروضى فى استخراج المعمى و على بنى برمک فى الجود و على ذى الرئاستين فى التدبير و على سطيح فى الكهانة و على أبى المحياة خالد بن سنان فى دعواه هو و الله أولى بقول أبى شريح أوس بن حجر التميمى فى فضالة بن كلدة أبى دليجة:

الألمعى الذى يظن بک الظن كان قد رأى و قد سمعا

فتراه عند هذا الهذر و أشباهه يتلوى و يتبسم و يطير فرحا به و ينقسم و يقول و لا كذى ثمرة. السبق لهم و قصرنا أن نلحقهم أو نقفو أثرهم و هو فى ذلک يتشاجى و يتحايک و يلوى شدقه و يبتلع ريقه و يرد كالآخذ و يأخذ كالمتمنع و يغضب فى عرض الرضا و يرضى فى لبوس الغضب و يتهالک و يتمالک و يتفاتک و يتمايل و يحاكى المومسات و يخرج فى أصحاب السماجات و هو مع هذا يظن أنه خاف على نقاد الأخلاق و جهابذة الأحوال. و قد أفسده أيضا ثقة صاحبه به و تعويله عليه و قلة سماعه من الناصح فيه فازداد دلالا و نزقا و عجبا و اندراء على الناس و ازدراء للصغار و الكبار و جبها للصادر و الوارد و فى الجملة آفاته كثيرة و ذنوبه جمة و لكن الغنى رب غفور:

ذرينى للغنى أسعى فانى رأيت الناس شرهم الفقير

و أبعدهم و أهونهم عليهم و إن أمسى له حسب وخير

و يقصيه الندى و تزدريه حليلته و ينهره الصغير

و تلقى ذا الغنى و له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير

قليل ذنبه و الذنب جم و لكن الغنى رب غفور

(فان قيل) كيف تتم له الأمور مع هذه الصفات (قلت) و الله لو أن عجوزا بلهاء أو أمة ورهاء أقيمت مقامه لكانت الأمور على هذا السياق لأنه قد امن أن يقال له لم فعلت و لم لم تفعل و هذا باب لا يتفق لأحد من خدم الملوک الا بجد سعيد و لقد نصح صاحبه الهروى فى أحوال تاوبة و أمور من النظر عارية فقذف بالرقعة إليه حتى عرف ما فيها ثم قتل الرافع خنقا هذا

(١) فى كشف الظنون فردوس الحكمة لخالد بن يزيد بن معاوية منظومة فى قوافى مختلفة.

(٢) البدل اسم كتاب لأبى عبد الله الحسين بن محمد النجار- المؤلف-.

[١١٣] (٢) البدل اسم كتاب لأبى عبد الله الحسين بن محمد النجار- المؤلف-.

و هو يدين بالوعيد[114] و قد قال لى الثقة من أصحابه: ربما شرع فى أمر يحكم فيه بالخطأ فيقلبه جده صوابا حتى كأنه عن وحى و أسرار الله فى خلقه عند الارتفاع و الانحطاط خفية و لو جرت الأمور على موضوع الرأى و قضية العقل لكان معلما فى مصطبة على شارع أو فى دار لتان[115] فإنه يخرج الإنسان بتفيهقه و تشادقه و استحقاره و استكباره و إعادته و ابدائه و هذه أشكال تعجب الصبيان و لا تنفرهم عن المعلمين و يكون فرحهم به سببا للملازمة و الحرص على التعلم و الحفظ و الرواية و الدراية هذا قول صاحب الامتاع فيه انتهى (قال المؤلف) انفرد أبو حيان التوحيدى بهذا الذى ذكره فى الحط من شان الصاحب و خالف فى ذلک جميع المؤرخين و المترجمين الذين ذكروا الصاحب بكل تعظيم و تبجيل و وصفوه بكل وصف جميل و بالغوا فى مدحه و الباعث له على ذلک ما مر فى صدر الكلام من اتباع طريقة الشعراء فى هجو من لم يرضوا جائزته على أنه يفهم من كلام ياقوت هناک أن ثلب الكرام كان طبيعة له و جبلة فهو كالعقرب تلدغ النبى و الكافر و أبو حيان منسوب إلى التزيد و الوضع و المبالغة و لا بأس بان نشير إلى بعض ما فى كلامه من الخلل و الفساد و التحامل على الصاحب بدون استقصاء. يقول التوحيدى: و الغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة بل هو كما ستعرف و إن وافق المعتزلة فى بعض الأصول المعروفة التى توافقهم فيها الامامية (قال) و كتابته مهجنة بطرائقهم و أى تهجين فى كتابته بطريقة العدلية التى قد تكون هى الصواب و أمور المذهب لا تهجن و لا تحسن و أى تهجين بذلک و هو يعد من كتاب الدنيا (قوله) و ليس له من الجزء إلهى إلخ دعوى بلا برهان (قوله) و ليس بذاک بل شعره مطبوع جيد (قوله) بديهته غزارة إلخ كلام يكذب نفسه فمن يقدر عند البديهة لا يمكن أن يعجز عند الروية (و قوله) بتشيع بمذهب أبى حنيفة إلخ غير صحيح فهو و كما ستعرف (و قوله) لا يرجع إلى التأله إلخ محض افتراء فالمنقول من أحواله يدل على تالهه و رقته و رأفته و رحمته و كفى فى رحمته عدم معاقبة من قيل عنه أنه وضع سما فى الماء كما ياتى و عدم قبوله الوشاية (و أما قوله) أنه ينخدع بالمدح. فان الكريم إذا خادعته انخدع مع أن ذلک كسابقه لم نعلم صحته (و أما زعمه) أنه يعمل الشعر و يدفعه إلى أبى عيسى المنجم فيكذبه أن من يقول الثعالبى المعاصر له فى حقه كما مر أنه اجتمع ببابه من الشعراء من يربى عددهم على شعراء الرشيد الذى لم يجتمع بباب أحد من الملوک و الخلفاء ما اجتمع ببابه و من مدح باربعة عشر ألف قصيدة لا يحتاج أن يقول شعرا و ينحله أبا عيسى ليمدحه به (و أما قوله) لأنهم يعلمون أن أبا عيسى لا يقرض مصراعا إلخ فيكذبه أن أبا عيسى شاعر أورد له فى اليتيمة جملة أشعار منها قوله:

آخ من شئت ثم رم منه شيئا تلف من دون ما تروم الثريا

و قوله:

رغيف أبى على حل خوفا من الأسنان ميدان السماک

إذا كسروا رغيف أبى على بكى يبكى بكاء فهو باكى

---

[114] (١) فى تاج العروس الطائفة الوعيدية فرقة من الخوارج أفرطوا فى الوعيد فقالوا بخلود الفساق فى النار.

[115] (٢) كذا فى النسخة و لم يظهر المراد منها و بعض أهل العصر جعلها(أو دار لتان) و لا أرى أن ذلک يصلح معناها- المؤلف-.

٣٣٤ و بنو المنجم على العموم شعراء أدباء أورد صاحب اليتيمة أشعارا لجملة منهم (و أما) حديث البيتين الآخرين فحاله حال ما سبق و لو صح لم يكن فيه عيب و لعل الرجلين كانا مستحقين لذلک الذم أو كان من باب المفاكهة فعمل فيهما هذين البيتين و لم يشأ نسبتهما إلى نفسه (قوله) و الذى غلطه إلخ فيه أن المخطىء لا بد أن يجبه بالتخطئة إن لم يكن من جميع الناس فمن بعضهم (قوله) فتراه عند هذا الهذر إلخ فيه إن من لا يؤثر فيه المدح لا يؤثر فيه الذم فهو ساقط (أما) ما أطال به التوحيدى من ألفاظ التشدق بقوله يتشاجى إلخ و ألفاظ البذاء. من قوله و يحاكى المومسات فناشئ عن شىء فى نفسه و عادة أتبعها (قوله) و قد أفسده أيضا ثقة صاحبه به إلخ فيه أن صاحبه لم يكن ليثق به لو لا ما رأى من حسن تدبيره و سياسته (قوله) و بالجملة آفاته كثيرة و ذنوبه جمة إلخ (أقول) كفى فى تكذيبه شهادة من سمعت بأنه كثير المحاسن جم الحسنات و أن الغنى لم يكن سببا فى غفران سيئاته (و أما قوله) لو أن عجوزا بلهاء إلخ فمما يضحک الثكلى فإنه لأى سبب و لما ذا أمن أن يقال له لم فعلت و لم لم تفعل (و أطرف شىء) قوله أنه يدين بالوعيد فمذهبه أشهر من نار على علم و هو برىء من القول بالوعيد براءة الذئب من دم يوسف فقس على هذا القول باقى أقواله (و أما) اسناده التوفيق فى أعماله إلى الصواب إلى الحظ فكلام ساقط فمتى كان الحظ يسوق من شرع فى أمر على الخطا إلى الصواب حتى كأنه عن وحى (و أما قوله) لكان معلما فى مصطبة إلخ فحاله حال ما سبق من تحامله و تجاهله و الله ولى عباده.

و مما حكاه عنه أبو حيان و هو يريد ثلبه و تنقيصه ما ذكره ياقوت فى معجم الأدباء قال: قال أبو حيان: دخل يوما دار الامارة الفيرزان المجوسى فى شىء خاطبه به فقال له إنما أنت محش مجش مخش لا تهش و لا تبش و لا تمتش فقال الفيرزان: أيها الصاحب برئت من النار أن كنت أدرى ما تقول ان كان رأيک أن تشتمنى فقل ما شئت بعد أن علم فان العرض لک و النفس لک فداء لست من الزنج و لا من البربر كلمنا على العادة التى عليها العمل و الله ما هذا من لغة آبائک الفرس و لا أهل دينک من أهل السواد و قد خالطنا الناس و ما سمعنا منهم هذا النمط فقام مغضبا.

قال و كان ابن عباد يقول للإنسان إذا قدم عليه من أهل العلم يا أخى تكلم و استانس و اقترح و انبسط و لا ترع و احسبنى فى جوف مربعة و لا يروعک هذا الحشم و الخدم و الغاشية و الحاشية و هذه المرتبة و المصطبة و هذا الطاق و الرواق و هذه المجالس و الطنافس فان سلطان العلم فوق سلطان الولاية فليفرح روعک و لينعم بالک و قل ما شئت و أبصر ما أردت فلست تجد عندنا الا الإنصاف و الاسعاف و الإتحاف و الأطراف و المواهبة و المقاربة و المؤانسة و المقابسة. و من كان يحفظ ما كان يهذى به فى هذا و فى غيره و يجرى فى هذا الميدان فيطيل حتى إذا استوفى ما عند ذلک الإنسان بهذه الزخارف و الحيل و سار الرجل معه فى حدوده على مذهب الثقة فحاجه و ضايقه و سابقة و وضع يده على النكتة الفاصلة و الأمر القاطع تنمر له و تغير عليه ثم قال يا غلام خذ بيد هذا الكلب إلى الحبس و ضعه فيه بعد أن تصب على كاهله و ظهره و جنبيه خمسمائة سوط و عصا فإنه معاند ضد يحتاج أن يشد بالقد ساقط هابط كلب وقاح أعجبه صبرى و غره حلمى و لقد أخلف ظنى و عدت على نفسى بالتوبيخ و ما خلق الله العصا باطلا فيقام ذلک البائس على هذه الحالة و ليس الخبر كالعيان من لم يحضر ذلک المجلس لم ير منظرا رفيعا و رجلا رفيعا.

---

(١) فى تاج العروس الطائفة الوعيدية فرقة من الخوارج أفرطوا فى الوعيد فقالوا بخلود الفساق فى النار.

(۲) کذا فی النسخة و لم یظهر المراد منها و بعض أهل العصر جعلها (أو دار لثان) و لا أری أن ذلک یصلح معناها- المؤلف-.

و قال أبو حیان: حدثنی الجرباذقانی الکاتب أبو بکر و کان کاتب داره قال یبلغ من سخنة عین صاحبنا أنه لا یسکت عما لا یعرف و لا یسالم نفسه فیما لا یفی به و لا یکمل له و یظن أنه إن سکت فطن لنقصه و إن احتال و موه جاز ذلک و خفی و استتر و لا یعلم أن ذلک الاحتیال طریق إلی الإغراء بمعرفة الحال و صدق القائل کاد المریب یقول خذنی. و قلت و ما الذی حداک علی هذه المقدمة؟ قال: قال لی فی بعض هذه الأیام: ارفع حسابک فقد أخرته و قصرت فیه و انتهزت سکوتی و شغلی بامر الملک و سیاسة الأولیاء و الجند و الرعایا و المدن و ما علی من أعباء الدولة و حفظ البیضة و مشارفة الأطراف النائیة و الدانیة باللسان و العلم و الرأی و التدبیر و البسط و القبض و التتبع و النقض و ما علی قلبی من الفکر فی الأموال الظاهرة و الغامضة و هذا باب لعمری مطمع و إمساکی عنه مغر بالفساد مولع فبادر عافاک الله إلی عمل حساب بتفصیل باب باب یبین فیه أمر داری و ما دخل علیه أمر دخلی و خرجی. قلت له هذا کله بسبب قوله هات حسابک کیما نراعیه؟ فقال أی و الله و لقد کان أکثر من هذا و لقد اختصرته. قال أبو بکر: فتفردت أیاما و حررت الحساب علی قاعدته و أصله و الرسم الذی هو معروف بین أهله و حملته الیه فأخذه من یدی و أمر عینیه فیه من غیر تثبت أو فحص أو مسألة فحذف به إلی و قال: أ هذا حساب؟ أ هذا کتاب، أ هذا تحریر، أ هذا تقریر، أ هذا تفصیل، أ هذا تحصیل، و الله لو لا أنی ربیتک فی داری، و شغلت بتخریجک لیلی و نهاری، و لک حرمة الصبی، و یلزمنی رعایة الآباء، لأطعمتک هذا الطومار، و أحرقتک بالنفط و القار، و أدبت بک کل کاتب و حاسب، و جعلتک مثلة لکل شاهد و غائب، أ مثلی یموه علیه؟ و یطمع فیما لدیه، و أنا خلقت الحسابة و الکتابة، و الله ما أنام لیلة إلا و أحصل فی نفسی ارتفاع العراق، و دخل الآفاق، أغرک منی أنی أجررت رسنک و أخفیت قبیحک و أبدیت حسنک، غیر هذا الذی رفعت، و أعرف قبل و بعد ما صنعت، و أعلم أنک من الآخرة قد رجعت، فزد فی صلاتک و صدقتک، و لا تعول علی قحتک و صلابة حدقتک. قال فو الله ما هالنی کلامه و لا أحاک فی هذایانه لأنی کنت أعلم جهله فی الحسابة و نقصه فی هذا الباب. فذهبت و أفسدت و أخرت و قدمت و کابرت و تعمدت ثم رددته الیه فنظر الیه و ضحک فی وجهی و قال أحسنت بارک الله علیک هکذا أردت و هذا بعینه طلبت لو تغافلت عنک فی أول الأمر لما تیقظت فی الثانی. فهذا کما تری أعجب منه کیف شئت.

و قال أبو حیان: قال لی علی بن الحسن الکاتب هجرنی الصاحب فی بعض الأیام هجرا أضر بی و کشف مستور حالی و ذهب علی أمری و لم أهتد إلی وجه حیلة فی مصلحتی و ورد المهرجان فدخلت علیه فی غمار الناس فلما أنشد نوبتین تقدمت فأنشدت فلم یهش إلی و لم ینظر إلی و کنت ضمنت أبیاتی بیتا له من قصیدة علی روی قصیدتی فلما مر به البیت هب من کسله و نظر إلی کالمنکر علی فطأطأت رأسی و قلت بصوت خفیض لا تلم و لا تزد فی القرحة فما علی محمل و إنما سرقت هذا من قافیتک لأزین به قافیتی و أنت بحمد الله تجود بکل علق ثمین و تهب کل در مکنون أ تراک تشاحنی علی هذا القدر و تفضحنی فی هذا المشهد؟ فرفع رأسه و صوته و قال: یا بنی أعد هذا البیت فأعدته فقال: أحسنت یا هذا ارجع إلی أول قصیدتک فقد سهونا عنک و طار الفکر بنا إلی شان آخر و الدنیا مشغلة و صار ذلک ظلما بغیر قصد منا و لا تعمد. قال: فأعدتها و أمررتها و فغرت فمی بقوافیها فلما بلغت آخرها قال: أحسنت الزم هذا الفن فإنه حسن الدیباجة و کان البحتری

استخلفک ۳۳۵ و أکثر بحضرتنا و ارتفع بخدمتنا و ابذل نفسک فی طاعتنا لکن من وراء مصالحک بأداء حقک و الجذب بضیعک و الزیادة فی قدرک علی أقرانک قال:

فلم أر بعد ذلک الا الخیر حتی عراه ملل آخر فوضعنی فی الحبس سنة و جمع کتبی فأحرقها بالنار و فیها کتب الفراء و الکسائی و مصاحف القرآن و أصول کثیرة فی الفقه و الکلام فلم یمیزها من کتب الأوائل و أمر بطرح النار فیها من غیر تثبت بل لفرط جهله و شدة نزقه فهلا طرح النار فی خزانته و فیها کتب ابن الراوندی و کلام ابن أبی العوجاء فی معارضة القرآن بزعمه و صالح بن عبد القدوس و أبی سعید الحصیری و کتب أرسطاطالیس و غیر ذلک و لکن من شاء حمق نفسه.

قال و قال علی بن فلان: عطاء ابن عباد لا یزید علی مائة درهم و ثوب إلی خمسمائة و ما یبلغ إلی الألف نادر و ما یوفی علی الألف بدیع بل قد نال به ناس من عرض جاهه علی السنین ما یزید قدره علی هذا بأضعاف و عدد هؤلاء قلیل جدا و ذلک بابتذال النفس و هتک الستر و لقد بلغ من رکاکته أنه کان عنده أبو طالب العلوی فکان إذا سمع منه کلاما یسجعه و خبرا ینمقه یبلق عینیه و ینشر منخریه و یری أنه قد لحقه غشی حتی یرش علی وجهه ماء الورد فإذا أفاق قیل ما أصابک ما عراک ما الذی نالک و تغشاک فیقول ما زال کلام مولای یروقنی و یونقنی حتی فارقنی لبی و زایلنی عقلی و انشرحت مفاصلی و تخاذلت عری قلبی و ذهل ذهنی و حیل بینی و بین رشدی فیتهلل وجه ابن عباد عند ذلک و ینتفش و یضحک عجبا و جهلا ثم یأمر له بالحباء و التکرمة و یقدمه علی جمیع بنی أبیه و عمه و من ینخدع هکذا فهو بالنساء الرعن أشبه و بالصبیان الضعاف أمثل.

(أقول) لم ننقل هذا من کلام أبی حیان لأننا نظن أو نحتمل صحته بل نقلناه کما ننقل أشعار الأهاجی لبلاغتها و حسن أسلوبها و اعتبارا بها.

و کذلک لم ننقل ما سیاتی لأننا نظن صدقه بل حاله حال ما مضی.

و فی معجم الأدباء فی ترجمة أبی حیان التوحیدی علی بن محمد قال أبو حیان: و أما حدیثی معه یعنی مع ابن عباد فاننی حین وصلت الیه قال لی أبو من؟ قلت أبو حیان فقال بلغنی أنک تتادب فقلت تادب أهل الزمان فقال أبو حیان ینصرف أو لا ینصرف قلت إن قبله مولانا لا ینصرف فلما سمع هذا تنمر و کأنه لم یعجبه و أقبل علی واحد إلی جانبه. و قال له بالفارسیة سفها علی ما قیل لی ثم قال الزم دارنا و انسخ هذا الکتاب فقلت أنا سامع مطیع.

ثم انی قلت لبعض الناس فی الدار مسترسلا إنما توجهت من العراق إلی هذا الباب و زاحمت منتجعی هذا الربیع لأتخلص من حرفة الشؤم فان الوراقة لم تکن ببغداد کاسدة فنمی إلیه هذا أو بعضه أو علی غیر وجهه فزاده تنکرا.

قال أبو حیان فی کتاب أخلاق الوزیرین من تصنیفه: طلع ابن عباد علی یوما فی داره و أنا قاعد فی کسر إیوان أکتب شیئا قد کان کادنی به فلما أبصرته قمت قائما فصاح بحلق مشقوق أقعد فالوراقون أخس من أن یقوموا لنا فهممت بکلام فقال لی الزعفرانی الشاعر اسکت فالرجل رقیع فغلب علی الضحک و استحال الغیظ تعجبا من خفته و سخفه لأنه کان قد قال هذا و قد

لوى شدقه و شنج أنفه و أمال عنقه و اعترض فی انتصابه و انتصب فی اعتراضه و خرج فی تفکک مجنون قد أفلت من دیر حنون و الوصف لا یاتی علی کنه هذه الحال لأن حقائقها لا تدرک إلا باللحظ و لا یؤتی علیها باللفظ.

ص: ۳۳۶

و قال أبو حیان: قال الصاحب یوما فعل و أفعال قلیل و زعم النحویون أنه ما جاء الا زند و ازناد و فرخ و أفراخ و فرد و أفراد فقلت له أنا أحفظ ثلاثین حرفا کلها فعل و أفعال فقال هات یا مدعی فسردت الحروف و دللت علی مواضعها من الکتب ثم قلت لیس لنحوی أن یلزم مثل هذا الحکم إلا بعد التبحر و السماع الواسع و لیس للتقلید وجه إذا کانت الروایة شائعة و القیاس مطردا و هذا کقولهم فعیل علی عشرة أوجه و قد وجدته أنا یزید علی أکثر من عشرین وجها و ما انتهیت فی التتبع إلی أقصاه. فقال خروجک من دعواک فی فعل یدلنا علی قیامک فی فعیل و لکن لا نأذن لک فی اقتصاصک و لا نهب آذاننا لکلامک و لم یف ما أتیت به بجرأتک فی مجلسنا و تبسطک فی حضرتنا.

و قال أبو حیان: قال لی ابن عباد یوما یا أبا حیان من کناک بأبی حیان قلت أجل الناس فی زمانه و أکرمهم فی وقته قال و من هو ویلک قلت أنت قال و متی کان ذلک قلت حین قلت یا أبا حیان من کناک أبا حیان فاضرب عن هذا الحدیث و أخذ فی غیره علی کراهة ظهرت علیه. قال: و قال لی یوما آخر و هو قائم فی صحن داره و الجماعة قیام منهم الزعفرانی و کان شیخا کثیر الفضل جید الشعر ممتع الحدیث و التمیمی المعروف بسطل و کان من مصر و الأقطع و صالح الوراق و ابن ثابت و غیرهم من الکتاب و الندماء یا أبا حیان هل تعرف فیمن تقدم من یکنی بهذه الکنیة قلت نعم من أقرب ذلک أبو حیان الدارمی حدثنا أبو بکر محمد بن محمد القاضی الدقاق قال حدثنا ابن الأنباری قال حدثنا أبی قال حدثنا ابن ناصح قال دخل أبو الهذیل العلاف علی الواثق فقال له الواثق لمن تعرف هذا الشعر:

سباک من هاشم سلیل	لیس إلی وصله سبیل
من یتعاطی الصفات فیه	فالقول فی وصفه فضول
للحسن فی وجهه هلال	لا عین الخلق لا یزول
و طرة ما یزال فیها	لنور بدر الدجی مقیل
ما اختال فی صحن قصر أوس	إلا لیسجی له قتیل
فان یقف فالعیون نصب	و إن تولی فهن حول

فقال أبو الهذیل یا أمیر المؤمنین هذا الرجل من أهل البصرة یعرف بأبی حیان الدارمی و کان یقول بامامة المفضول و له من کلمة یقول فیها:

أفضله و الله قدمه على صحابته بعد النبى المكرم

بلا بغضة و الله منى لغيره و لكنه أولاهم بالتقدم

و جماعة من أصحابنا قالوا أنشد أبو قلابة عبد الله بن محمد الرقاشى لأبى حيان البصرى:

يا صاحبى دعا الملام و اقصرا ترک الهوى يا صاحبى خساره

كم لمت قلبى كى يفيق فقال لى لجت يمين ما لها كفاره

أن لا أفيق و لا أفتر لحظة إن أنت لم تعشق فأنت حجارة

الحب أول ما يكون بنظرة و كذا الحريق بداؤه بشراره

يا من أحب و لا اسمى باسمها إياک أعنى فاسمعى يا جاره

فلما وفيت الشعر و رويت الاسناد و ريقى بليل و لسانى طلق و وجهى متهلل و قد تكلفت هذا و أنا فى بقية من غرب الشباب و بعض ريعانه و ملأت الدار صياحا بالرواية و القافية فحين انتهيت أنكرت طرفه و علمت سوء موقع ما رويت عنده. قال و من تعرف أيضا قلت روى الصولى فيما حدثنا عنه المرزبانى أن معاوية لما احتضر أنشد يزيد عند رأسه متمثلا: ٣٣۶

لو أن حيا نجا لفات أبو حيان لا عاجز و لا وكل

الحول القلب الأريب و هل يدفع صرف المنية الحيل

قال الصولى و هذا كان من المعمرين المغفلين و انتهى الحديث من غير هشاشة و لا هزة و لا أريحية بل على اكفهرار وجه و نبو طرف و قلة تقبل.

و جرت أشياء أخر كان عقباها أنى فارقت بابه سنة ٣٧٠ راجعا إلى مدينة السلام بغير زاد و لا راحلة و لم يعطنى فى مدة ثلاث سنين درهما واحدا و لا ما قيمته درهم واحد أحمل هذا على ما أردت و لما نال منى هذا الحرمان الذى قصدنى به و احفظنى عليه و جعلنى من جميع حاشيته فردا أخذت أملا فى ذلک بصدق القول عنه و سوء الثناء عليه و البادئ أظلم و للأمور أسباب و للأسباب أسرار و الغيب لا يطلع عليه و لا يقارع لبابة.

و قال أبو حيان: قال لى الصاحب يوما و هو يحدث عن رجل أعطاه شيئا فتلكا فى قبوله و لا بد من شىء يعين على الدهر ثم قال: حالت جماعة عن صدر هذا البيت فما كان عندهم قلت أنا أحفظ ذاک، فنظر بغضب فقال: ما هو؟ قلت نسيت، فقال ما

أسرع ذكرک من نسيانک، قلت ذكرته و الحال سليمة فلما استحال عن السلامة نسيت، قال و ما حيلولتها؟ قلت نظر الصاحب بغضب فوجب فی حسن الأدب أ لا يقال ما يثير الغضب قال و من تكون حتی نغضب عليک دع هذا و هات. قلت قول الشاعر:

ألام علی أخذ القليل و إنما أصادف أقواما أقل من الذر

فان أنا لم آخذ قليلا حرمته و لا بد من شیء يعين علی الدهر

فسكت.

قال أبو حيان عند قربه من فراغ كتابه فی ثلب الوزيرين و قد حكی عن ابن عباد حكايات و أسندها إلی من أخبره بها عنه ثم قال: فما ذنبی أكرمک الله إذا سالت عنه مشايخ الوقت و اعلام العصر فوصفوه بما جمعت لک فی هذا المكان علی أنی قد سترت شيئا كثيرا من مخازيه أما هربا من الاطالة أو صيانة للقلم عن رسم الفواحش و بث الفضائح و ذكر ما يسمج مسموعه و يكره التحدث به هذا سوی ما فاتنی من حديثه فانی فارقته سنة ۳۷۰. و ما ذنبی إن ذكرت عنه ما جرعنيه من مرارة الخيبة بعد الأمل و حملنی عليه من الاخفاق بعد الطمع مع الخدمة الطويلة و الوعد المتصل و الظن الحسن حتی كانی خصصت بخساسته وحدی أو وجب أن أعامل به دون غيری. قدم إلی نجاح الخادم و كان ينظر فی خزانة كتبه ثلاثين مجلدة من رسائله و قال يقول لک مولانا انسخ هذا فإنه قد طلب منه بخراسان فقلت بعد ارتياع: هذا طويل و لكن لو أذن لی لخرجت منه فقرأ كالغرر و شذورا كالدرر تدور فی المجالس كالشمامات و الدسثبويات لو رقی بها مجنون لأفاق أو نفث علی ذی عاهة لبرئ لا تمل و لا تستغث و لا تعاب و لا تسترک.

فرفع ذلک اليه و أنا لا أعلم فقال طعن فی رسائلی و عابها و رغب عن نسخها و ازری بها و الله لينكرن منی ما عرف و ليعرفن حظه إذا انصرف حتی كانی طعنت فی القرآن أو رميت الكعبة بخرق الحيض أو عقرت ناقة صالح أو سلحت فی بئر زمزم أو قلت كان النظام مأبونا أو مات أبو هاشم فی بيت خمار أو كان عباد معلم صبيان. و ما ذنبی يا قوم إذا لم أستطع أن أنسخ ثلاثين مجلدة من هذا الذی يستحسن هذا ... حتی أعذره فی لومی علی الامتناع أ ينسخ إنسان هذا القدر و هو يرجو بعدها أن يمتعه الله ببصره أو ينفعه ببدنه. ثم ما ذنبی إذ قال لی من أين لک هذا الكلام المفوف المشوف الذی تكتب به إلی فی الوقت بعد الوقت؟ فقلت و كيف لا يكون كما وصف

و أنا أقطف ثمار رسائله و أستقی من قليب علمه. أشيم بارقة أدبه و أرد ساحل بحره و استوكف قطر مزنه. فيقول كذبت و فجرت لا أم لک و من أين فی كلامی الكدية و الشحذ و التضرع و الاسترحام كلامی فی السماء و كلامک فی السماد. هذا أيدک الله و إن كان دليلا علی سوء جدی فإنه دليل أيضا علی انخلاعه و خرقه و تسرعه و لؤمه.

بل ما ذنبی إذا قال لی هل وصلت إلی ابن العميد أبی الفتح فأقول نعم رأيته و حضرت مجلسه و شاهدت ما جری له و كان من حديثه فيما مدح به كذا و كذا و فيما تقدم منه كذا و كذا و فيما تكلفه من تقديم أهل العلم و اختصاص أرباب الأدب كذا و كذا

و وصل أبا سعيد السيرافى بكذا و كذا و وهب لأبى سليمان المنطقى كذا و كذا فينزوى وجهه و ينكر حديثه و ينجذب إلى شىء آخر مما شرع فيه و لا مما حرك له ثم يقول أعلم أنک إنما انتجعته من العراق فاقرأ على رسالتک التى توسلت اليه بها و أسهبت مقرظا له فيها فاتمانع فيأمر و يشدد فاقرأها فيتغير و يذهل ثم يقال لى من بعد جنيت على نفسک حين ذكرت عدوه عنده بخير و أثنيت عليه و جعلته سيد الناس.

و قال أبو حيان: و كان ابن عباد شديد الحسد لمن أحسن القول و أجاد اللفظ و كان الصواب غالبا عليه و له رفق فى سرد حديث و نيقة فى رواية له و له شمائل مخلوطة بالدماثة بين الإشارة و العبارة و هذا شىء عام فى البغداديين و كالخاص فى غيرهم. حدثت ليلة بحديث فلم يملک نفسه حتى ضحک و استعاده ثم قيل لى بعده أنه كان يقول قاتل الله أبا حيان فإنه نكد و انه و أكره أن أروى ذمى بقلمى و كان ذلک كله حسدا و غيظا بحتا.

و حكى أبو حيان قال: حضرت مائدة الصاحب بن عباد فقدمت مضيرة فامعنت فيها فقال لى يا أبا حيان أنها تضر بالمشايخ فقلت إن رأى الصاحب أن يدع التطبب على طعامه فعل فكانى ألقمته حجرا و خجل و استحيا و لم ينطق إلى أن فرغنا (انتهى).

و مما أخذه أبو حيان التوحيدى على الصاحب ما حكاه أبو حيان عن الخليلى أنه قال سمعت الصاحب يقول للتميمى الشاعر: كيف تقول الشعر و إن قلت كيف تجيد و إن أجدت فكيف تغزر و إن غزرت فكيف تروم غاية و أنت لا تعرف ما الزهزيق و ما الهبلع و ما العثلط و ما الجلعلع و ما القهقب و ما القهبلس و ما الخيسوب و ما الخزعبلة و ما القذعملة و ما العرموط و ما الجرقاس و ما اللؤومس و ما النعثل و ما الطريال و ما الفرق بين العرم و الردم و الحدم و الحذم و القضم و الخضم و النضح و الرضح و الفصم و القصم و القصع و الفصع و ما العنقس و ما العكنفس و ما الوكال و الرومل و ما الحيتعور و اليستعور و ما الستعون و ما الجردون و ما الحلزون و ما الفقندر و ما الجمعليل قال الشاعر:

جاءت بخف و حنين و رحل جاءت تمشى و هى قدام الإبل

مشى الجمعليلة بالخرق النقل

و رأيت بعض الجهال يصحف و يقول و حنين و زجل قال أبو حيان قلت للخليلى من عنى بهذا قال ابن فارس معلم ابن العميد أبى الفتح (انتهى). و إذا صح هذا عن الصاحب فهو من باب المفاكهة و المطايبة و الإشارة إلى معرفته بغريب اللغة و وحشيها و التحدث بنعمة العلم و إظهار البراعة فى الحفظ و الرواية و كان الصاحب عارفا بغريب اللغة و كل من عرف أمرا غريبا من علم أو غيره يجب أن يحدث عنه و ليس مراده أن الشاعر يجب ٣٣٧ أن يدخل فى شعره أمثال هذه الألفاظ ليرد عليه أن الشاعر يطلب نظما حلوا و كلمة رشيقة كما أورده الخليلى فيما حكاه أبو حيان. و الذى يدل على ذلک أن الصاحب لم يكن يستعمل مثل هذا فى رسائله أو شعره بل كان مشهورا باختيار اللفظ المأنوس و لا تكاد تجد له لفظة وحشية فى رسائله أو فى شعره.

كيف و هو فى رسالة الكشف عن مساوئ المتنبى ينعى على أبى الطيب استعماله الغريب و الوحشى فيقول: و أطم ما يتعاطاه بالألفاظ النافرة و الكلمات الشاذة حتى كأنه وليد خباء أو غذى لبن و لم يطأ الحضر و لم يعرف المدر.

و أبو حيان مع كثرة تحامله على الوزيرين الصاحب و ابن العميد و استقصائه فى إظهار معائبهما لم يسعه إلا الاعتراف بتفردهما بالفضل و توحدهما بالنبل فكان بذلک مکذبا لنفسه و رادا عليها فإنه عند ما قارب الفراغ من كتابه فى أخلاق الوزيرين قال على ما فى معجم الأدباء: و لو لا أن هذين الرجلين أعنى ابن عباد و ابن العميد كانا كبيرى زمانهما و إليهما انتهت الأمور و عليهما طلعت شمس الفضل و بهما ازدانت الدنيا و كانا بحيث ينشر الحسن منهما نشرا و القبيح يؤثر عنهما أثرا لكنت لا أتسكع فى حديثهما هذا التسكع و لا أنحنى عليها بهذا الحد و لكن النقص ممن يدعى التمام أشنع و الحرمان من السيد المأمول فاقرة و الجهل من العالم منكر و الكبيرة ممن يدعى العصمة جائحة و البخل ممن يتبرأ منه بدعواه عجيب. و لو أردت مع هذا كله إن تجد لهما ثالثا فى جميع من كتب للجبل و الديلم إلى وقتک هذا المؤرخ فى الكتاب لم تجد (انتهى).

لا ريب فى و كونه فعن السيد رضى الدين على بن طاوس الحلى العلوى الحسنى فى كتاب اليقين فى فضائل أمير المؤمنين أنه نص على. و مر عن المجلسى الأول وصفه بأنه من أفقه فقهاء أصحابنا. و مر عن ولده فى مقدمات بحاره أنه كان من الامامية. و ذكره القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين فى عداد وزراء الشيعة. و مر قول صاحب أمل الآمل أنه كان. و عده ابن شهرآشوب فى شعراء أهل البيت المجاهرين كما مر، و ياتى عند ذكر تلاميذه عد الشهيد الثانى له من أصحابنا. و فى مستدركات الوسائل: نقلنا فى ترجمة عبد العظيم الحسنى رسالة للصاحب فى أحوال عبد العظيم و فيها من الدلالة على ما لا يخفى على ذى مسكة، و ياتى نقل تلک الرسالة فى ترجمة عبد العظيم (إن شاء الله) و مر أنه نقش أسماءهم ع على خاتمه و ياتى ذلک عن الصدوق و قد صرح فى أشعاره مكررا فى مواضع تنبو عن حد الإحصاء و لا تحتمل التأويل و سياتى جملة منها. و قال الصدوق المعاصر له و الساكن معه فى الرى فى مقدمة كتابه عيون أخبار الرضا: وقع إلى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفاة أبى القاسم إسماعيل بن عباد أطال الله بقاءه و أدام توفيقه و نعماءه فى إهداء السلام إلى الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه إذ لم أجد شيئا آثر عنده و أحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت ع لتعلقه أدام الله عزه بحبلهم و استمساكه بولايتهم و اعتقاده لفرض طاعتهم و قوله بإمامتهم و إكرامه لذريتهم و إحسانه إلى شيعتهم قاضيا بذلک حق إنعامه على و متقربا به إليه لأياديه الزهر عندى و مننه الغر لدى و متلافيا بذلک تفريطى الواقع فى خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذرى و عفوه عن تقصيرى و تحقيقه لرجائى فيه

و أملى و الله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده و يعلى بالحق كلمته و يديم على الخير قدرته بكرمه و جوده و ابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب تصنيفى هذا الكتاب و على الله التوفيق.

قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عباد أطال الله بقاءه و أدام دولته و نعماءه و سلطانه و عدله فى إهداء السلام إلى الرضا (ع):

يا زائرا قاصدا إلى طوس مشهر [مشهد] طهر و أرض تقديس

و ذكر القصيدة بتمامها ثم قال و له أيضا أدام الله تأييده فى إهداء السلام إلى الرضا (ع):

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا

و أورد القصيدة بتمامها و ياتى ذكرهما إن شاء الله عند ذكر أشعاره ثم أورد أحاديث فى فضل قول الشعر فيهم ع منها ما عن الرضا (ع) ما قال مؤمن فينا شعرا يمدحنا الخبر فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة و أفعاله الجميلة و أخلاقه الكريمة و سيره المرضية و سنته العادلة و بلغه كل مأمول و صرف عنه كل محذور و أظفره بكل خير مطلوب و أجاره من كل بلاء و مكروه بمن استجار به من حججه الأئمة ع بقوله بعض أشعاره فيهم:

ان ابن عباد استجار بمن يترک عنه الصروف مصروفه

و قوله فى قصيدة أخرى:

ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه

و جعل شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه:

شفيع إسماعيل فى الآخرة محمد و العترة الطاهرة

و جعل دولته متسعة الأيام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة إلى التمام مؤبدة له إلى سعادة الأبد و باقية له إلى غاية الأمد بمنه و فضله (انتهى).

و فى لسان الميزان: قال ابن أبى طى: كان الصاحب المذهب و أخطا من زعم أنه كان و قد قال عبد الجبار لما تقدم للصلاة عليه:

ما أدرى كيف أصلى على هذا. و إن كانت هذه الكلمة وضعت من قدر عبد الجبار لكونه كان غرس نعمة الصاحب قال و شهد الشيخ المفيد بان الكتاب الذى نسب إلى الصاحب فى وضع على لسانه و نسب اليه و ليس هو له (انتهى) و بذلک يظهر النظر فيما سياتى من أن المفيد نسبه إلى جانب و عن المختار من ديوان رسائل الصاحب أنه كتب إلى الشريف أبى طالب رسالة جاء فيها: فانى له و منه و مختلط بالولاء معه و

قد قال الصادق (ع) نحن الأعلون و شيعتنا العلويون

و قبله ما روى مولى القوم منهم (انتهى) و ياتى فى أشعاره من التصريح بذلک ما لا يقبل التأويل. و فى معاهد التنصيص كان جلدا كال بويه (انتهى) و قوله لا ينافى لأن المراد موفقة [موافقة] المعتزلة فى بعض العقائد المعروفة التى تشاركهم فيها الشيعة.

و هو أمور (١) قول ياقوت و ابن خلكان عن كتابه فى الامامة أنه فى تفضيل على (ع) و تثبيت أو تصحيح إمامة من تقدمه فإنه و إن دل على بالمعنى الأعم إلا أنه يدل على أنه ليس (٢) ما نسب إليه من ٣٣٨ أنه حتى شاع ذلک فى الناس بحيث أنه مخدومه فخر الدولة قال له بلغنى أنک تقول الدين كما مر و عن السيد رضى الدين على بن طاوس فى كتاب اليقين إنه نقل بعض الروايات عن كتاب الأنوار للصاحب مع التزامه فى كتاب اليقين أن لا ينقل إلا روايات أهل السنة إلا إنه اعتذر عن النقل عنه بان الصاحب و إن كان يظهر من تصانيفه ما يقتضى موافقته للشيعة فى الاعتقاد إلا أن الشيخ المفيد و السيد المرتضى نسباه إلى جانب. و عنه فى كتاب اليقين المذكور انه قال ان الشريف المرتضى رد فى كتابه الإنصاف على الوزير الصاحب إسماعيل بن عباد فى تعصبه للجاحظ و نسب الشريف الصاحب إلى جانب. و عنه فى كتاب فرج الهموم أنه عده من المعتزلة و يظهر ذلک من رسالته المسماة بالابانة فان ظاهره فيها إنكار النص على أمير المؤمنين ع مع قوله بافضليته و هذا مذهب جماعة من المعتزلة. ففى مستدركات الوسائل بعد ما ذكر أن رسائله فى أحوال عبد العظيم الحسنى تدل على قال إلا أنه مع ذلک وقع إلينا منه رسالة الابانة فى مذهب العدلية قال فى أواخرها و زعمت العثمانية و طوائف الناصبية أن أمير المؤمنين (ع) مفضول فى أصحاب رسول الله (ص) غير فاضل و استدلت بان الشيخين وليا عليه و قالت الشيعة العدلية ثم ذكر ما يقتضى أفضليته (ع) ثم قال و ذهبت طائفة من الشيعة أن عليا (ع) كان فى تقية فلذلک ترک الدعوة إلى نفسه و زعمت أن عليه نصا جليا لا يحتمل التأويل و قالت العدلية هذا فاسد كيف تكون عليه التقية فى إقامة الحق و هو سيد بنى هاشم و هذا سعد بن عبادة نابذ المهاجرين و فارق الأنصار و لم يخش مانعا و دافعا و خرج إلى حوران و لم يبايع و لو جاز خفاء النص الجلى على الامامة و هى أغلى الأمور لجاز أن ينكتم صلاة سادسة و شهر يصام فيه غير شهر رمضان فرضا و كلما أجمع عليه الأمة من أمر الأئمة الذين قاموا بالحق و حكموا بالعدل صواب (انتهى) قالل [قال] و هذا صريح فى مذهب و من هنا عده السيد رضى الدين على بن طاوس فى كتاب فرج الهموم من المعتزلة (انتهى المستدركات). و يحكى عن الصلاح الصفدى أنه قال: و من المعتزلة الصاحب بن عباد [و] الزمخشرى و الفراء النحوى (انتهى) و فى لسان الميزان أنه كان مشتهرا بمذهب المعتزلة داعية إليه و كان مع المذهب النحلة ثم حكى عن [ابن] أبى حيان التوحيدى فى كتاب الامتاع أنه قال كان يتشيع بمذهب أبى حنيفة و مقالة الزيدية قال و هذا ينافى أنه كان (انتهى) و مر عن اليافعى نسبته إلى و (٣) قول أبى حيان التوحيدى كما مر أن الغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة و أنه يتشيع بمذهب أبى حنيفة و مقالة الزيدية و أنه يدين بالوعيد فإنه يدل على أنه فى الأصول فى الفروع (۴) استحضاره القاضى عبد الجبار من رؤساء المعتزلة فى عصره معه من بغداد إلى الرى و جعله قاضى القضاة هذا كل ما يمكن أن يتشبث به.

و الصحيح الذى لا ريب فيه ما قدمناه من أنه و و و الجواب عن الأمور المذكورة (اما) ما حكى عن كتابه فى الامامة فهو معارض بشعره الدال صريحا على انكار إمامة من تقدم على على (ع) و حصر الامامة فيه و فى أولاده الأحد عشر و سياتى و كلامه الآتى فى وصف على أمير المؤمنين (ع) و حينئذ فما حكى عن كتاب الامامة له وجه غير ما يظهر منه من مداراة و نحوها أو أنه رجع عنه (و أما) نسبة اليه فهى إما اشتباه أو المراد به موافقة المعتزلة فى بعض الأصول المعروفة و بهذا المعنى وقعت نسبة إلى جماعة من أجلاء

علماء الامامية حتى أن الذهبى فى ميزانه نسب السيد المرتضى إلى و بذلک يجاب عن قول مخدومه فخر الدولة على أنه خارج مخرج المزاح لا مخرج الحقيقة بدليل اقترانه بجملة مجونية و هى التى لم ننقلها. و أما نسبة المفيد و المرتضى إياه للميل إلى جانب فلعلها لما ظهر منه من التعصب للجاحظ أحد رؤساء المعتزلة و لعله كان يتعصب للجاحظ لأدبه لا لمذهبه حيث تجمعهما صنعة الكتابة و البلاغة كتعصب شريف الرضى للصابى على أن ابن أبى طى حكى عن المفيد كما مر أنه شهد بان الكتاب الذى نسب إلى الصاحب فى وضع على لسانه و هو مناف لهذه الحكاية (و أما) عد ابن طاوس فى فرج الهموم له من المعتزلة فلعله تبع فيه المفيد و المرتضى و قد سمعت الجواب عنه (اما) ما فى رسالة الابانة فيمكن الجواب عنه بما أجيب به عما فى كتاب الامامة كما مر. و فى مستدركات الوسائل يمكن أن يقال مضافا إلى عدم القطع بنسبة الكتاب اليه أنه كان كذلک ثم رجع أو خرج مخرج المداراة و الله أعلم (انتهى) (أما) قول أبى حيان فيه فغير مسموع بعد ما ظهر من تحامله عليه فكأنه أراد أن يبين اضطرابه فى مذهبه بكونه فى الأصول و فى الامامة فى الفروع فليس كلامه إلا كهجاء الشعراء بالحق و الباطل مع عدم المبالاة لا يمكن الاعتماد عليه مع أن كونه ينافيه ما مر عن لسان الميزان أنه و بذلک يتطرق الشک إلى كونه أيضا لاختلاف النقل (و أما) استحضاره عبد الجبار معه من بغداد و توليته قضاء القضاة فلو دل على كونه لأبطل هذه الدلالة قول عبد الجبار ما أدرى كيف أصلى على هذا كما مر.

أحواله

فى معجم الأدباء و اليتيمة و تاريخ ابن خلكان و غيرها و المجموع منتزع من المجموع أنه كان فى بدء أمره من صغار الكتاب يخدم أبا الفضل ابن العميد على خاصة و كان ابن العميد يعطف على الصاحب و يتوسم فيه النجابة كما كان الصاحب يعجب بابن العميد و يجله و للصاحب فيه مدائح تأتى عند ذكر أشعاره ثم ترقت الحال بالصاحب إلى أن استكتبه ابن العميد لمؤيد الدولة أبى منصور بويه ابن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الديلمى و مؤيد الدولة حينئذ أمير فى عنفوان الشباب و أبوه ركن الدولة لا يزال حيا.

رسالة ابن العميد إلى الصاحب حين استكتبه لمؤيد الدولة

فى معجم الأدباء قال أبو حيان: كان ابن عباد يروى لأبى الفضل بن العميد كلاما فى رقعة اليه حين استكتبه لمؤيد الدولة و هو: بسم الله الرحمن الرحيم مولاى و إن كان سيدا بهرتنا نفاسته، و ابن صاحب تقدست علينا رئاسته، فإنه يعدنى سيدا و والدا، كما أعده ولدا واحدا و من حق ذلک أن يعضد رأيى برأيه ليزداد استحكاما، و نتظاهر عقدا و إبراما، و حضرت اليوم مجلس مولانا ركن الدين ففاوضنى ما جرى بينى و بين مولاى طويلا و وصل به كلاما بسيطا و أطلعنى على أن مولاى لا يزيد بعد الاستقصاء و الاستيفاء على التقصى و الاستعفاء و ألزم عبده أن أكره مولاى إكراه المسألة و أجبره إجبار الطلبة علما بأنه إن دافع المجلس المعمور طلبا للتحرز لم يرد وساطتى أخذا بالتطول و أقول بعد أن أقدم مقدمة مولاى غنى عن هذا العمل بتصونه و تصلفه و عزوفه و بهمته عن التكثر بالمال و تحصيله لكن العمل فقير إلى كفايته محتاج إلى كفالته، و ما أقول أن مرادى ما يعقد من حساب، و ينشأ من ٣٣٩ كتاب، و يستظهر به من جمع، و يذر من عطاء و منع، فكل ذلک و إن كان مقصودا، و فى آلات الوزارة معدودا ففى كتاب مولاى من يفى به و يستوفيه، و يوفى عليه ما يسر مساعيه، و لكن ولى النعمة يريد لتهذيب ولده و من هو ولى عهده من بعده، و المأمول ليومه و غده، أدام الله أيامه، و بلغه فيه مرامه، و لا بد و إن كان الجوهر كريما، و

السنخ قديما، و المجد صميما، و مركب العقل سليما، من مناب من تعلم ما السياسة و ما الرئاسة و كيف تدبير العامة و الخاصة و بما ذا تعقد المهابة و من أين تجتلب الأصالة و الاصابة، و كيف ترتب المراتب، و يعالج الخطب إذا ضاقت المذاهب، و تعصى الشهوة لتحرس الحشمة و تهجر اللذة لتحفظ الإمرة، و لا بد من محتشم يقوم فى وجه صاحبه فيراده إذا بدر منه الرأى المنقلب، و يراجع إذا جمح به الحجاج المرتكب، و يعاوده إذا ملكه الغضب الملتهب، فلم يكن السبب فى ان فسدت ممالک جمة و بلدان عدة إلا أن خفضت أقدار الوزارة، فانقبضت أطراف الامارة، و ليس يفسد على ما أرى بقية الأرض إلا إذا أستعين باذناب على هذا الأمر فلا يبخلن مولاى على ولى نعمته بفضل معرفته فمن هذه الدولة جرى ما فضله و فضل الشيخ الأمين من قبله و إن كان مسموعا كلامى و موثوقا باهتمامى فلا يقعن انقباض عنى، و أعراض عما سبق منى، و مولاى محكم الاجابة إلى العمل فيما يقترحه و غير مراجع فيما يشترطه و هذا خطى به و هو على ولى النعمة حجة لا يبقى معها شبهة و سأتبع هذه المخاطبة بالمشافهة إما بحضورى لديه، أو بتجشمه إلى هذا العليل الذى قد ألح النقرس عليه (انتهى) قال و كان ابن عباد يحفظ هذه النسخة و يرويها و يفتخر بها.

ثم قال أبو حيان- على عادته فى ثلب الصاحب- قال لى أصحابنا بالرى منهم أبو غالب الكاتب الأعرج أن هذه المخاطبة من كلام ابن عباد افتعلها عن ابن العميد إلى نفسه تسوقا بها و نفاقا بذكرها (انتهى) و قد كذب فى ذلک فابن العميد كان يعطف على الصاحب و لا يكثر فى حقه أن يخاطبه بمثل هذا و لكن أبا حيان لم يكن يألو جهدا فى اختلاق المعائب للصاحب لشىء فى نفسه و لم يكن مقام الصاحب فى ذلک الا (مقام البدر تنبحه الكلاب) و كان اختيار الصاحب كاتبا و مؤدبا لمؤيد الدولة قبل سنة ٣٤٧ فان الصاحب توجه فى تلک السنة مع مؤيد الدولة إلى بغداد كما ستعرف و الصاحب يومئذ ابن نحو إحدى و عشرين سنة.

مجىء الصاحب إلى بغداد و ما جرى له فيها

فى كتاب تجارب الأمم لمسكويه فى حوادث سنة ٣٤٧ قال: و فيها ورد الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة إلى بغداد يخطب ابنة معز الدولة و معه أبو على بن أبى الفضل القاشانى وزيرا و معه أبو القاسم إسماعيل بن عباد يكتب على سبيل الترسل فلما كانت ليلة السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى زفت بنت معز الدولة إلى أبى منصور بويه ثم حملها إلى أصبهان و لما ورد الصاحب بغداد أعجبته كثيرا و لما رجع دخل على ابن العميد فقال له كيف وجدت بغداد فقال: بغداد فى البلاد كالاستاذ فى العباد و أنشده الصاحب:

أفاضل الدنيا و إن برزوا — لم يبلغوا غاية استادها

أ ما ترى أمصارها جمة — و لا ترى مصرا كبغدادها

و فى بغداد اجتمع الصاحب بأبى سعيد السيرافى النحوى و غيره من العلماء قال ياقوت فى معجم الأدباء وجدت فى كتاب الروزنامجة- كأنها

الكتاب الذى يذكر فيه الوزير أو غيره حوادث السنة كالتى تسمى اليوم الروزنامة و السالنامة- إن الصاحب قال: انتهيت إلى أبى سعيد السيرافى و هو شيخ البلد و فرد الأدب و حسن التصرف و وافر الحظ من علوم الأوائل فسلمت عليه و قعدت اليه و بعضهم يقرأ عليه الجمهرة فقال المقت فقلت إنما هو لمقت فدافعنى الشيخ ساعة ثم رجع إلى الأصل فوجد حكايتى صحيحة و استمر القارىء حتى أنشد و قد استشهد:

رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الغداة من جلله

- بتشديد الضاد- فقلت أيها الشيخ هذا لا يجوز و المصراعان على هذا النشيد يخرجان من بحرين لأن:

رسم دار وقفت فى طلله فاعلاتن مفاعلن فعلن

كدت أقضى الغداة من جلله مفتعلن فاعلاتن مفتعلن

فذاك من الخفيف و هذا من المنسرح فقال لم لا تقول الجميع من المنسرح و المصراع الأول مخزوم فقلت: لا يدخل الخزم هذا البحر لأن أوله مستفعلن مفاعلن هذه مزاحفة عنه و إذا حذفنا متحركا بقينا ساكنا و ليس فى كلام العرب ابتداء به و إنما هو:

(كدت أقضى الغداة من جلله)

بتخفيف الضاد فأمر بتغييره و رفعنى إلى جنبه و ابتدأ فقرىء عليه من كتاب المقتضب باب ما يجرى و ما لا يجرى إلى أن ذكر سحر و أنه لا ينصرف إذا كان لسحر بعينه لأنه معدول عن الأول فقلت ما علامة العدل فيه فقال إنا قلنا السحر ثم قلنا السحر فعلمنا أن الثانى معدول عن الأول قلت لو كان كذلك لوجب أن تطرد العلة فى عتمة لأنک تقول العتمة ثم تقول عتمة فضجر و احتد و أربد و ادعيت أنه ناقص و التمس التحاكم فكتبت رسالة أخذت فيها خطوط أهل النظر و قد أنفذت درج كتابى نسختها و فيها خط أبى عبد الله بن رذامر عين مشايخهم و رأيت الشيخ بعد ذلک غزيرا فاضلا متوسعا عالما فعلقت عليه و أخذت عنه و حصلت تفسيره لكتاب سيبويه و قرأت صدرا منه و هناک أبو بكر بن مقسم و ما فى أصحاب ثعلب أكثر دراية و لا أصح رواية منه و قد سمعت مجالسه و فيها غرائب و نكت و محاسن و طرف من بين كلمة نادرة و مسألة غامضة و تفسير بيت مشكل و حل عقد معضل و له قيام بنحو الكوفيين و قراءتهم و رواياتهم و لغاتهم. و القاضى أبو بكر بن كامل بقية الدنيا فى علوم شتى يعرف الفقه و الشروط و الحديث و ما ليس من حديثنا و يتوسع فى النحو توسعا مستحسنا و له فى حفظ الشعر بضاعة واسعة و فى جودة التصنيف قوة تامة و من كبار رواة المبرد و ثعلب و البحترى و أبى العيناء و غيرهم و قد سمعت صدرا صالحا مما عنده و كنت أحب أن أسمع كلام أهل النظر بالعراق لما تتابع فى حذقهم من الأوصاف. و ذكر أبا زكريا يحيى بن عدى و غيره و مناظرات جرت هناک يطول شرحها. قال أبو إسحاق الصابى:

حضر الصاحب أبو القاسم ابن عباد دار الوزير المهلبى عند وروده إلى بغداد مع مؤيد الدولة فحجب عنه لشغل كان فيه فكتب إلى رقعة لطيفة (لم نحب نقلها لما فيها من المجون) فاقرأتها الوزير المهلبى فأمر بإدخاله و قال:

و كان الصاحب عند دخوله إلى بغداد قصد القاضى أبا السائب عتبة بن عبيد لقضاء حقه فتثاقل فى القيام له و تحفز تحفزا أراه به ضعف حركته و قصور ٣۴٠ نهضته فاخذ الصاحب بضبعه و أقامه و قال نعين القاضى على قضاء حقوق أخوانه فخجل أبو السائب و اعتذر اليه. و فى معجم الأدباء عن القاضى التنوخى فى نشوار المحاضرة أن نظير ذلک جرى لعبد العزيز بن محمد المعروف بابن أبى عمرو السرائى مع أبى السائب المذكور قال فتثاقل فى القيام لى فجررت يده حتى أقمته القيام التام و قلت أعين القاضى أيده الله على إكمال البر و توفية الإخوان حقوقهم و كنت عاتبا عليه و إنما جئته للخصومة فلما رأى الشر فى وجهى قال تفضل لاستماع كلمتين ثم قل ما شئت: روينا عن ابن عباس فى قوله تعالى فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ قال عفو بلا تقريع فاستحييت و انصرفت (انتهى) و فى معجم الأدباء من كتاب الروزنامجة قال الصاحب: ما زال أحداث بغداد يذاكروننى بابن شمعون المتصوف و كلامه على الناس فى مكان الشبلى فجمعت[١١۶] يوما فى المدينة و على طيلسان و مصمتة و وقفت عليه و قد لبس فوطة قصب و قعد على كرسى ساج بوجه حسن و لفظ عذب فرأيته يقطع مسائله بهوس و يطلبه و يسهب فيه فقلت لا بد من أن أساله عما أقطعه به و ابتدرت فقلت يا شيخ ما تقول فى (قدسيكونيات) العلم إذا وقعت قبل التوهم فورد عليه ما لم يسمع به فأطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال لم أؤخر إجابتک عجزا عن مسألتک بل لأعطشک إلى الجواب و أخذ فى ضرب من الهذيان فلما سكت قلت هذا بعد التوهم و إنما سالتک قبله إلى أن ضجر فانصرفت عنه (انتهى) و كل هذا يدل على علو همة الصاحب فهو قد دخل بغداد لحاجة فلم يكتف حتى حضر مجالس مشاهير العلماء و أخذ عنهم و أفادهم و استفاد منهم و زار الوزراء و القضاة و حضر مجالس أهل النظر و مجالس الصوفية و أخجلهم و لما عاد الصاحب من بغداد أخذ معه أبا الحسن البديهى إلى أصبهان. و كان من جملة العلماء الذين استدعاهم إلى الرى قاضى القضاة عبد الجبار الباقلانى المعتزلى فبقى فيها مواظبا على التدريس إلى أن توفى و لكن عبد الجبار لم يشكر ما أسداه إليه الصاحب من النعمة ففعل معه بعد وفاته ما مر و ما ياتى فى آخر الترجمة. و استهوته محاسن بغداد حتى حسن لفخر الدولة الاستيلاء عليها كما ياتى.

خبر المتنبى مع الصاحب

فى مدة كتابة الصاحب لمؤيد الدولة ورد المتنبى على ابن العميد و طمع الصاحب فى زيارة المتنبى إياه باصفهان و مدحه فكتب اليه يلاطفه فى استدعائه و يضمن له مشاطرته جميع ماله فلم يعرج المتنبى عليه و تعاظم عن مدحه بعد ما كان يمدح الملوک و الوزراء فعمل الصاحب فى انتقاده رسالة ذكرت فى مؤلفاته و هو و إن كان الباعث له على عملها استياؤه من عدم مدحه إياه إلا أنه لم يظلمه فيها بشىء و لم ينتقد شعره بشىء غير صحيح كما فعل أبو حيان التوحيدى مع الصاحب و قد مر خبر المتنبى مع الصاحب مفصلا فى ترجمة المتنبى أحمد بن الحسين فى الجزء الثامن من هذا الكتاب.

وزارة الصاحب لمؤيد الدولة و ما تقدمها

[١١۶] (١) صليت الجمعة – المؤلف –.

كان ابن العميد وزيرا لركن الدولة فلما توفى ۵ ابن العميد ۵ سنة ۳۶۰ استوزر ركن الدولة ولده أبا الفتح على بن محمد بن العميد و لما مات ۶ ركن الدولة فى ۶ المحرم سنة ۳۶۶ و ولى ولده مؤيد الدولة بلاده بالرى و أصبهان و تلك النواحى و ورد من أصبهان إلى الرى خلع على أبى الفتح على ابن أستاذ الصاحب محمد بن العميد الكاتب المشهور وزير أبيه خلع الوزارة

---

(۱) صليت الجمعة – المؤلف –.

و أجراه على ما كان فى أيام أبيه و حضر الصاحب مع مؤيد الدولة فكتب إلى أبى الفتح يهنئه بالوزارة كتابا أوله: أنا أهنئ أطال الله بقاء مولاى الوزارة بإلقائها إلى فضله مقادتها. فكره أبو الفتح موضعه و حمل الجند على الشغب حتى هموا بقتل الصاحب و تلطف الصاحب فى خلال ذلك لأبى الفتح و قال له: أنا أتظلم منك إليك و أتحمل بك عليك و هذا الاستيحاش سهل الزوال إذا تألفت الشارد من حملك و عطفت على الشائع من ذكرك ولنى ديوان الإنشاء و استخدمنى فيه و رتبنى بين يديك و احضرنى بين أمرك و نهيك و سمنى برضاك فانى صنيعة والدك و اتخذنى بهذا صنيعة لك و ليس يجمل أن تكر على ما بنى ذلك الرئيس فتهدمه و تنقضه و متى أجبتنى إلى هذا و امتنتى فانى أكون خادمك بحضرتك و كاتبا بطلب الزلفة عندك فى صغير أمرك و كبيره و فى هذا إطفاء النائرة التى قد ثارت بسوء ظنك و تصديقك أعدائى على. و من هذا يظهر أن بعض أعداء الصاحب كانوا قد أوغروا صدر أبى الفتح عليه.

فقال أبو الفتح فى جوابه و الله لا تجاورنى فى بلد السرير و بحضرة التدبير و خلوة الأمير و لا يكون لك إذن على و لا عين عندى و ليس لك منى رضا إلا بالعود إلى مكانك من أصبهان و السلو عما تحدث به نفسك. فأمر مؤيد الدولة الصاحب بالعودة إلى أصبهان فخرج من الرى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ۳۶۶ على صورة قبيحة متنكرا بالليل و ذلك أنه خاف الفتك و الغيلة و بلغ أصبهان و ألقى عصاه بها و نفسه تغلى و صدره يفور و الخوف شامل و الوسواس غالب. و هم أبو الفتح بإنفاذ من يطالبه و يؤذيه و يهينه و يعسفه. قال الوزير أبو سعد سمعت الصاحب يذكر أمره فقال فى أثناء كلامه أن مؤيد الدولة قال لى عند خروجى إلى أصبهان أن ورد عليك كتاب بخطى أو جاءك أجل حجابى و ثقاتى للاستدعاء فلا تبرح من أصبهان إلى أن يجيئك فلان الركابى فإنه إن اتجهت لى حيلة على هذا الرجل – يعنى وزيره أبا الفتح بن أبى الفضل بن العميد – و أمكننى الله من القبض عليه بادرت به إليك و هو العلامة بينى و بينك. قال فاستعظمت لحداثة سنى و غرة الصبى و قلة التجربة ما حكاه الصاحب من قول مؤيد الدولة: إن اتجهت لى حيلة على هذا الرجل و تعجبت منه و أردت الغض من أبى الفتح فقلت و كان لأبى الفتح من القدر إن يصعب حبسه أو يحتاج إلى الاحتيال معه فانتهرنى الصاحب و قال يا فلان أنت صبى تحسب أن القبض على الوزراء سهل ففطنت أنه يريد الرفع من شان الوزارة و تفخيم أمرها فعدلت عن كلامى الأول إلى غيره. و لم يمض أكثر من شهر على عودة الصاحب من الرى إلى أصبهان حتى أمر مؤيد الدولة بالقبض على وزيره أبى الفتح و حبسه و نكبه حتى مات فى حبسه و قيل قتله كما ياتى فى ترجمته و استوزر الصاحب و استولى على أموره و حكمه فى أمواله. و فى معجم الأدباء: قال غرس النعمة حدث أبو إسحاق إبراهيم بن على النصيبى قال كان أبو الفتح على بن الفضل بن العميد قد دبر على الصاحب بن عباد حتى أزاله عن كتبة الأمير مؤيد الدولة و أبعده عن حضرته بالرى إلى أصفهان و انفرد هو بتدبير الأمور لمؤيد

الدولة كان يدبرها لأبيه ركن الدولة و استدعى يوما ندماءه و عبا لهم مجلسا عظيما و شرب و عمل شعرا غنى به و قال لغلمانه غطوا المجلس لاصطبح فى غد عليه فدعاه مؤيد الدولة فى السحر فلم يشک أنه لهم فقبض عليه و أنفذ إلى داره من استولى على جميع ما فيها و أعاد ابن عباد إلى وزارته و تطاولت بابن العميد النكبة حتى مات فيها (انتهى).

و لم يزل الصاحب على ذلک حتى توفى مؤيد الدولة بالتأريخ الآتى و ظل الصاحب على إخلاصه لابن العميد و لآل العميد حتى توفى ابن ٣٤١ العميد و وقع بين الصاحب و بين ابنه أبو الفتح ما وقع فانقلبت تلک الصداقة مع الأب إلى عداوة مع الابن حتى صار الصاحب ينحرف عن كل ما يمت بالصحبة لآل العميد. قال الثعالبى: حدثنى أبو الحسين النحوى قال: كان الصاحب منحرفا عن أبى الحسين بن فارس لانتسابه إلى خدمة أبى العميد و تعصبه له فأنفذ اليه من همذان كتاب الحجر من تاليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاءک ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه و امر له بصلة مع أن الصاحب تلميذ ابن فارس و فيه يقول: شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف و أمن فيه من التصحيف. و فى إحدى رسائل الصاحب ما يدل على موجدته على آل العميد حيث يقول و وضعت ما كانت العميدية و القمية ألزمته من صروف و طالبت به من قروف و فى كلام أبى حيان التوحيدى ما يدل على شدة العداوة بين الصاحب و أبى الفتح ابن العميد على أن ذلک لا يحتاج إلى دليل فالذى فعله أبو الفتح مع الصاحب كما مر يكفى أقله لأعظم عداوة. و أحسن الصاحب فى خدمة مؤيد الدولة و حصل له عنده بقدم الخدمة قدم و انس منه مؤيد الدولة كفاية و شهامة فلقبه بالصاحب كافى الكفاة كما مر عن الصابى فى كتاب التاجى أنه هو الذى لقبه بالصاحب لصحبته إياه و كان ركن الدولة قبل وفاته عهد بالملک بعده إلى ولده عضد الدولة فنا خسرو و جعل لولده فخر الدولة أبى الحسن على همذان و أعمال الجبل و لولده مؤيد الدولة أصبهان و الرى و أعمالهما و كان فخر الدولة مداجيا لأخويه و قد كاتبه ابن عمه بختيار بن معز الدولة و دعاه إلى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابه إلى ذلک فعلم عضد الدولة به فحاربه و استولى على بلاده سنه ٣٦٩ و أضافها إلى أخيه مؤيد الدولة صاحب أصبهان و الرى و أعمالها فهرب فخر الدولة إلى جرجان و التجأ إلى شمس المعالى قابوس بن وشمگير فامنه و آواه و فى سنة ٣٧٠ كان عضد الدولة بهمذان فأرسل إليه مؤيد الدولة الصاحب بن عباد رسولا ببذل الطاعة و الموافقة فتلقاه عضد الدولة على بعد من البلد و بالغ فى إكرامه و رسم لأكابر كتابه و أصحابه تعظيمه ففعلوا ذلک حتى أنهم كانوا يغشونه مدة مقامه مواصلة و لم يركب هو إلى أحد منهم- و ذلک يدل على عظم مكانة الصاحب فى النفوس و كبر عقل عضد الدولة. و قد كتب الصاحب إلى مؤيد الدولة رسالة يصف فيها ما لقيه من عطف عضد الدولة. من جملتها: فاما إنعام مولانا على عبده و صنيع يده و استقباله بنفسه و الدنيا تسير بسيره و خدود النجم مع سنابک خيله و تلقيه إياه بوزراء بابه و أمراء أجناده و عظماء قواده منصرفين مع الإعظام و متحفين فى اللقاء و السلام ثم رتبنى به فى دخولى إلى الدار المعمورة بالعز و حضورى المجلس المحفوف بالملک و التبليغ بى إلى رتبة لم يقسمها حرس الله ملكه لأحد ممن غشى بابه المأمول من أطراف الأرض و أعيان الشرق و الغرب و استجلاسى بحضرته التى يقف بها القمران على النواصى و الهام إلى ضروب من الأنعام و استعظم و الله وصفها و إن كانت الأخبار قد سارت على متون الرياح بها. و فى ذيل تجارب الأمم كان غرض عضد الدولة بذلک استمالة مؤيد الدولة و تانيس الصاحب (انتهى) و وردت كتب مؤيد الدولة يستطيل مقام الصاحب و يذكر اضطراب أموره بعده فخلع عضد الدولة على الصاحب الخلع الجليلة و حمله على فرس بمركب ذهب و نصب له دستا كاملا فى خركاه يتصل بمضاربه و أجلسه فيه و أقطعه ضياعا جليلة من نواحى فارس و حمل إلى مؤيد الدولة فى صحبته ألطافا كثيرة و ضم إليه من العسكر المستامن عن فخر الدولة عددا ليكونوا برسم خدمة مؤيد الدولة. قال أبو حيان: لما رجع الصاحب من همذان سنة ٣٦٩ بعد أن فارق حضرة عضد الدولة استقبله

الناس من الری و ما یلیها و اجتمعوا بساوة و قد کان أعد لکل واحد منهم کلاما یلقاه به عند رؤیته فأول من دنا منه القاضی أبو الحسن الهمذانی من قریة یقال لها أسدآباد فقال له: أیها القاضی ما فارقتک شوقا إلیک و لا فارقتنی وجدا علی[۱۱۷] و لقد مرت لی بعدک مجالس تقتضیک و تحظیک و ترضیک و لو شهدتنی بین أهلها و قد علوتهم ببیانی و لسانی و جدلی و برهانی لأنشدت قول حسان بن ثابت فی ابن عباس و هو:

إذا ما ابن عباس بدا لک وجهه — رأیت له فی کل مجمعة فضلا

إذا قال لم یترک مقالا لقائل — بملتقطات لا تری بینها فصلا

کفی و شفی ما فی النفوس و لم یدع — لذی إربة فی القول جدا و لا هزلا

سموت إلی العلیاء من غیر خفة — فنلت ذراها لا دنیا و لا وغلا

و لذکرت أیضا أبها [أیها] القاضی قول الآخر و أنشدته فإنه قال فیمن وقف بموقفی، و قرف مقرفی و تصرف تصرفی، و انصرف منصرفی، و اغترف مغترفی:

إذا قال لم یترک مقالا و لم یقف — لعی و لم بتن اللسان علی هجر

یصرف بالقول اللسان إذا انتحی — و ینظر فی أعطافه نظر الصقر

و لقد أودعت صدر عضد الدولة ما یطیل التفاته إلی، و یکثر حسرته علی، و لقد رأی منی ما لم یر قبله مثله، و لا یری بعده شکله، و الحمد لله الذی أوفدنی علیه علی ما یسر الولی، و اصدرنی عنه علی ما یسوء العدو، أیها القاضی! کیف الحال و النفس، و کیف المجلس و الدرس، و کیف العرض و الحرس، و کیف الدس و العس و کیف [الفرس] و المرس. و کاد لا یخرج من هذا الهذیان لتهیجه و احتدامه و شدة خباله و غلوائه، و الهمذانی مثل الفأرة بین یدی السنور و قد تضاءل وقموء لا یصعد له نفس إلا بنزع تذللا و تقللا هذا علی کبره فی نفسه.

ثم نظر إلی الزعفرانی رئیس أصحاب الرأی فقال: أیها الشیخ سرنی بقاؤک، و لقد بلغنی عداؤک و ما خیله إلیک خیلاؤک، و أرجو أن لا أعیش حتی یرد علیک غلواؤک، ما کان عندی أنک تقدم علی ما أقدمت علیه، و تنتهی فی عدوانک لأهل العدل و التوحید إلی ما انتهیت الیه و لی معک إن شاء الله نهار له لیل، و لیل یتبعه لیل و ثبور یتصل به ویل، و قطر یدفع و معه سیل، وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ فقال له الزعفرانی حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

---

[۱۱۷] (۱) الظاهر أن المراد أننی من شدة شوقی إلیک لم تغب عن ذاکرتی فکاننی ما فارقتک و من شدة وجدک علی لم أغب عن ذاکرتک فکأنک ما فارقتنی- المؤلف-.

ثم أبصر أبا طاهر الحنفى فقال: أيها الشيخ! ما أدرى أشكوک أم أشكو إليک: أما شكواى منک، فانک لم تكاتبنى بحرف، كانا لم نتلاحظ بطرف، و لم نتحافظ على ألف، و لم نتلاق على ظرف و أما شكواى إليک فانى ذممت الناس بعدک، و ذكرت لهم عهدک و عرضت بينهم ودک. و قدحت عليهم زندک، و نشرت عليهم غرائب ما عندک، فاشتاقوا إليک بتشويقى، و استصفوک بترويقى، و أثنوا عليک بتنميقى و تزويقى، و هكذا عمل الأحباب، إذا نات بهم الركاب و التوت دونهم الأعناق، و اضطرمت فى صدورهم نار الاشتياق، فالحمد لله الذى أعاد الشعب ملتئما، و الشمل ٣۴٢ منتظما، و القلوب وادعة و الأهواء جامعة، حمدا يتصل بالمزيد، على عادة السادة مع العبيد، عند كل قريب و بعيد، سقى الله ربعا أنت أشدته بنزاهتک و طبعا أنت أطبته ببراعتک، و مغرسا أنت ينعته بنباهتک.

و قال للعيسابازى: أيها القاضى! أ يسرک ان أشتاقک و تسلو عنى، و ان أسال عنک و تنسل منى، و أن أكاتبک فتتغافل، و أطالبک بالجواب فتتكاسل، و هذا ما لا أحتمله من صاحب خراسان، و لا يطمع فى مثله منى ملک بنى ساسان. متى كنت منديلا ليد، و متى نزلت عن هذا الحد لأحد، إن انكفأت على بالعذر انكفاء، و الا اندرأت عليک بالعذل اندراء، ثم لا يكون لک فرار بحال، و لا يبقى لک بمكانى استكبار الا على وبال و خبال.

ثم طلع أبو طالب العلوى فقال له: أيها الشريف: جعلت حسناتک عندى سيئات، ثم أضفت إليها هنات، و لم تفكر فى ماض و لا آت، أضعت العهد و أخلفت الوعد، و حققت النحس و أبطلت السعد، و حلت سرابا للحيران، بعد ما كنت شرابا للحران، و ظننت انک قد شبعت منى، و اعتضت عنى، هيهات و انى بمثلى، أو من يعثر فى ذيلى، أو له نهار أو ليل كليلى، (و هل عائض و إن جل عائض) أنا واحد هذا العالم، و أنت بما تسمع عالم، لا اله الا الله سبحان الله أيها الشريف أين الحق الذى وكدناه أيام كادت الشمس تزول، و الزمان علينا يصول، و أنا أقول و أنت تقول و الحال بيننا يحول، سقى الله ليلة تشييعک و توديعک، و أنت متنكر تنكرا يسوء الموالى، و أنا متفكر تفكرا يسر العدو و نحن متوجهون إلى ورامين، خوفا من ذلک الجاهل المهين. (يعنى بالجاهل المهين أبا الفتح ابن أبى الفضل بن العميد).

ثم نظر إلى أبى محمد كاتب الشروط فقال: أيها الشيخ! الحمد لله الذى كفانا شرک، و وقانا عرک و ضرک، و أنانا فيحک و حرک دبيت الضر إلينا، و مشيت الجمر علينا، و نحن نحيس لک الحيس، و نصفک باللبابة و الكيس و نقول ليس مثله ليس، و أنت فى خلال ذلک تقابلنا بالويح و الويس، لو لا أنک قرحان، لسقط بک العشاء على سرحان.

و قال ٧ لابن أبى خراسان الفقيه الشافعى: أيها الشيخ! ألغيت ذكرنا عن لسانک، و استمررت على الخلوة بانسانک، جاريا على نسيانک مشتهرا بفتيانک و افتتانک، غير عاطف على أخدانک و إخوانک، و لو لا أننى أرعى قديما قد أضعته، و أعطيتک من رعايتى ما قد منعته لكان لى و لک حديث، أما طيب و أما خبيث، خلفتک محتسبا فألفيتک مكتسبا، و تركتک آمرا بالمعروف فلحقتک راكبا للمنكر، قد تفيل الرأى و تخيب الظن و تكذب الأمل و قد قال الأول:

ألا رب من تغتشه لک ناصح و مؤتمن بالغيب و هو ظنين

ثم نظر إلى الشادباشى فقال: يا أبا على! كيف أنت و كيف كنت، فقال يا مولانا:

لا كنت ان كنت أدرى كيف كنت و لا لا كنت ان كنت أدرى كيف لم أكن

فقال أعرب يا ساقط يا هابط، يا من تذهب إلى الحائط بالغائط ليس

---

(١) الظاهر أن المراد أننى من شدة شوقى إليک لم تغب عن ذاكرتى فكاننى ما فارقتک و من شدة وجدک على لم أغب عن ذاكرتک فكأنک ما فارقتنى- المؤلف-.

هذا من تحت يدک، و لا هو مما نشا من عندک، هذا لمحمد بن عبد الله ابن طاهر و أوله:

كتبت تسأل عنى كيف كنت و ما لاقيت بعدک من هم و من حزن

لا كنت إن كنت أدرى كيف كنت و لا لا كنت إن كنت أدرى كيف لم أكن

و كان ينشد و هو يلوى رقبته و تجحظ حدقته و ينزى أطراف منكبيه و يتشايل و يتمايل كأنه الذى يتخبطه الشيطان من المس. هذا آخر حديث الاستقبال و قد أفک فيه أبو حيان فى سىء ما قال.

و فى سنة ٣٧١ طلب عضد الدولة من قابوس بن وشمگير أخاه فخر الدولة الذى كان قد التجأ اليه فابى أن يسلمه فجهز إليه عضد الدولة أخاه مؤيد الدولة فسار إلى جرجان و معه الصاحب فى منتصف تلک السنة فانهزم قابوس و فخر الدولة و التجأ بخراسان إلى السامانية و استولى مؤيد الدولة على طبرستان و جرجان و حصل الصاحب فى هذه الوقعة على الفيل الذى كان فى عسكر العدو فأمر من بحضرته من الشعراء أن يصفوه فوصفوه بالفيليات الآتى ذكرها، و للصاحب ثلاث رسائل كتبها مبشرا بهذا الفتح العظيم مذكورة فى ديوان رسائله.

و فى ٨ سنة ٣٧٢ فى شوال توفى ٨ عضد الدولة فسمت نفس أخيه مؤيد الدولة للاستيلاء على بغداد و مملكة عضد الدولة و لكنها عرضت له علة الخوانيق و اشتدت به سنة ٣٧٣ و هو فى جرجان فقال الصاحب لو عهد أمير الأمراء عهدا إلى من يراه يسكن إليه الجند إلى أن يتفضل الله تعالى بعافيته و قيامه إلى تدبير مملكته لكان ذلک من الاستظهار الذى لا ضرر فيه فقال له أنا فى شغل عن هذا و ما للملک قدر مع انتهاء الإنسان إلى مثل ما أنا فيه فافعلوا ما بدا لكم ثم أشفى فقال له الصاحب تب يا مولانا من كل ما دخلت فيه و تبرأ من هذه الأموال التى لست على ثقة من طيبها و حصولها من حلها و اعتقد متى أقامک الله و عافاک صرفها فى وجوهها و رد كل ظلامة تعرفها و تقدر على ردها ففعل ذلک و تلطف به و توفى ٩ مؤيد الدولة فى ٩ شعبان سنة ٣٧٣ ٩ بجرجان و هو ابن ٩ ۴٣ سنة.

وزارته لفخر الدولة

فلما توفى و لم يعهد بالملک إلى أحد تشاور أكابر دولته فيمن يقوم مقامه فأشار الصاحب باعادة فخر الدولة إلى مملكته إذ هو كبير البيت و مالک تلک البلاد قبل مؤيد الدولة و لما فيه من آيات الامارة و الملک فكتب الصاحب اليه و استدعاه و هو بنيسابور على حالة مختلة و إضاقة شديدة فسار فخر الدولة إلى جرجان فى شهر رمضان سنة ٣٧٣ فتلقاه الصاحب فرحب به فخر الدولة و بالغ فى إكرامه و إعظامه و ملكه الصاحب البلاد فأقر الصاحب على وزارته فأراد الصاحب اختباره هل فى نفسه عليه شيء مما كان فى أيام مؤيد الدولة الذى أوجب هرب فخر الدولة فقال له: قد بلغک الله يا مولاى و بلغنى فيک ما أملته لنفسک و أملته لک و من حقوق خدمتى عليک إجابتى إلى ما أوثره من ملازمة دارى و اعتزال الجندية و التوفر على أمر المعاد فقال له فخر ٣٤٣ الدولة: لا تقل أيها الصاحب هذا فانى ما أريد الملک إلا لک و لا يجوز أن يستقيم أمرى إلا بک و إذا كرهت ملابسة الأمور كرهت ذاک بكراهتک و انصرفت. كذا فى ذيل تجارب الأمم. و فى اليتيمة و غيرها أن الصاحب لما استعفاه قال له فخر الدولة: لک فى هذه الدولة من إرث الوزارة كما لنا من إرث الامارة فسبيل كل منا أن يحتفظ بحقه و لم يعفه فقبل الصاحب الأرض شكرا و قال: الأمر أمرک و خلع عليه خلع الوزارة و أكرمه بما لم يكرم بمثله وزير و صدر عن رأيه فى جليل الأمور و صغيرها و لم يزل معه إلى أن مات الصاحب و الأمور تصدر عن أمره و الملک يتدبر برأيه و كان إذا قال فخر الدولة قولا و قال الصاحب قولا امتثل قول الصاحب و ترک قول فخر الدولة و كانت وزارته لمؤيد الدولة و أخيه فخر الدولة ثمانى عشرة سنة و شهرا واحدا قال ياقوت فى معجم الأدباء: و فتح خمسين قلعة سلمها إلى فخر الدولة لم يجتمع عشر منها لأبيه و لا لأخيه (انتهى). و كان مبجلا عند فخر الدولة معظما نافذ الأمر بحيث نقل أنه لم يعظم وزيرا مخدومه ما عظمه فخر الدولة إياه. و قال الثعالبى حدثنى عون بن الحسين الهمذانى قال: سمعت أبا عيسى بن المنجم يقول: سمعت الصاحب يقول: ما استؤذن لى على فخر الدولة و هو فى مجلس الأنس إلا انتقل إلى مجلس الحشمة فيأذن لى فيه و ما أذكر أنه تبذل بين يدى و مازحنى قط إلا مرة واحدة فإنه قال لى فى شجون الحديث بلغنى أنک تقول الدين دين (و جملة أخرى فيها مجون) فأظهرت الكراهة لانبساطه و قلت بنا من الجد ما لا يفرغ معه للهزل و نهضت كالمغاضب فما زال يعتذر إلى مراسلة حتى عاودت مجلسه و لم يعد بعدها لما يجرى مجرى الهزل و المزح.

و كان الصاحب قد وقع فى نفسه حب بغداد و الاستيلاء عليها من يوم جاء إليها خاطبا للأمير بويه ابنة عمه فقد مر أنه قال لابن العميد لما ساله عنها بغداد فى البلاد كالأستاذ فى العباد و مر أيضا أن مؤيد الدولة كانت قد سمت نفسه إلى الاستيلاء على بغداد بعد وفاة عضد الدولة فمات قبل أن يتم له ذلک و بعد موت مؤيد الدولة حدثت الصاحب نفسه بالمسير إلى العراق و ضمه إلى مملكة فخر الدولة ففى معجم الأدباء عن كتاب لهلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ أنه قال سمعت محدثا يحدث أبا إسحاق أنه سمع الصاحب يقول: ما بقى من أوطارى و أغراضى إلا أن أملک العراق و أتصدر ببغداد و استكتب أبا إسحاق الصابى و يكتب عنى و أغير عليه فقال جدى و يغير على و إن أصبت (انتهى). و يظهر أن تلک الأمنية تنوقلت عنه و اشتهرت حتى صرح بها شعراؤه فى مدائحهم له ليسروه قال أبو القاسم الزعفرانى من قصيدة يمدحه بها:

لا ذكرت العراق و لا عشت إلا أن أراه يؤمه فى الجنود

و فى سنة ٣٧٩ زين الصاحب بفخر الدولة الاستيلاء على العراق ففى ذيل تجارب الأمم: كان الصاحب بن عباد على قديم الأيام و حديثها يحب بغداد و الرئاسة فيها و يراصد أوقات الفرصة لها فلما توفى شرف الدولة سمت نفسه لهذا المراد و ظن أن

الغرض قد أمكن فوضع على فخر الدولة من يعظم فى عينيه ممالک العراق و يسهل عليه فتحها و أحجم الصاحب عن مفاتحته بذلک خوفا من خطر العاقبة إلى أن قال له فخر الدولة ما الذى عندک أيها الصاحب فيما نحن فيه فقال الأمر لشاهانشاه و ما يذكر من جلالة

ص: ۳۴۴

تلک الممالک مشهور لا خفاء به و سعادته غالبة فإذا هم بامر خدمته فيه و بلغته أقصى مراميه فعزم حينئذ على قصد العراق و سار إلى همذان و استقر العزم على أن يسير الصاحب و بدر بن حسنويه على طريق الجادة و يسير فخر الدولة و بقية العسكر على طريق الأهواز فلما سار الصاحب قيل لفخر الدولة إنه من الغلط مفارقة الصاحب لک لأنک لا تأمن أن يستميله أولاد عضد الدولة فيميل إليهم فاستدعاه اليه ليسير إلى الأهواز فسبق إليها و ملکها و لحقه فخر الدولة بعد عشرين يوما و أساء السيرة مع جندها و ضيق عليهم و لم يبذل المال فتخاذل الجند و کان الصاحب قد أمسک نفسه تأثرا بما قيل عنه من اتهامه. فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم إلى الأهواز سير إليهم العساکر و التقوا هم و عساکر فخر الدولة و اتفق أن دجلة الأهواز زادت ذلک الوقت زيادة عظيمة و انفتحت البثوق منها فظنها عسکر فخر الدولة مکيدة و قال بعضهم لبعض و إنما حملنا الصاحب لهذه البلاد طلبا لهلاکنا فانهزموا فقلق فخر الدولة من ذلک و کان قد استبد برأيه فعاد حينئذ إلى رأى الصاحب فأشار ببذل المال و استصلاح الجند و قال له إن الرأى فى مثل هذه الأوقات إخراج المال و ترک مضايقة الجند فان أطلقت المال ضمنت لک حصول أضعافه بعد سنة فلم يفعل ذلک و تفرق عنه کثير من عسکر الأهواز و اتسع الخرق عليه و ضاقت الأمور به فعاد إلى الرى و عادت الأهواز إلى بهاء الدولة.

أخباره

فى معجم الأدباء: دخل إلى الصاحب رجل لا يعرفه فقال له الصاحب أبو من؟ فأنشد الرجل:

و تتفق الأسماء فى اللفظ و الكنى كثيرا و لكن لا تلاقى الخلائق

فقال له اجلس يا أبا القاسم. و على الضد من هذا الرجل ما فى معجم الأدباء أيضا أنه ورد إلى الصاحب رجل من أهل الشام فکان فيما استخبره عنه: رسائل من تقرأ عندکم؟ فقال رسائل ابن عبدکان قال و من؟ قال رسائل الصابى و غمزه أحد جلسائه ليقول و رسائل الصاحب فلم يفطن و رآه الصاحب فقال: تغمز حمارا لا يحس (انتهى) قال فى اليتيمة و حدثنى أبو نصر النمرى بجرجان قال: سمعت القاضى على بن عبد العزيز يقول: ان الصاحب يقسم لى من إقباله و إکرامه بجرجان أکثر مما يتلقانى به فى سائر البلاد و قد استعفيت يوما من فرط تحفيه بى و تواضعه لى فانشدنى:

أکرم أخاک بأرض مولده و أمده من فعلک الحسن

فالعز مطلوب و ملتمس و أعزه ما نيل فى الوطن

ثم قال لی قد فرغت من هذا المعنی فی العینیة فقلت لعل مولانا یرید قولی:

و شیدت مجدی بین قومی فلم أقل ألا لیت قومی یعلمون صنیعی

فقال ما أردت غیره و الأصل فیه قول الله تعالی یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ. و فی الیتیمة سمعت أبا نصر سهل بن المرزبان یقول: کان الصاحب إذا شرب ماء بثلج أنشد علی أثره: ۳۴۴

قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحمد من أقصی القلب

ثم یقول: اللهم جدد اللعن علی یزید.

و فی معجم الأدباء قال أبو حیان التوحیدی: کنت بالری سنة ۳۵۸ و ابن عباد بها مع مؤید الدولة قد ورد فی مهمات و حوائج و عقد لابن عباد مجلس جدل و کنا نبیت عنده فی داره فی باب شیر و معنا الضریر أبو العباس القاضی و أبو الجوزاء البرقی و أبو عبد الله النحوی الزعفرانی و جماعة من الغرباء فرأی لیلة فی مجلسه وجها غریبا صاحب مرقعة فأحب أن یعرفه و یعرف ما عنده و کان الشاب من أهل ۱۰ سمرقند یعرف ۱۰ بأبی واقد الکرابیسی فقال له یا أخ انبسط و استانس و تکلم فلک منا جانب وطئ و شرب مریء و لن تری الا الخیر بما تقرف؟ فقال بدقاق قال تدق ما ذا؟ قال أدق الخصم إذا زاغ عن سبیل الحق فلما سمع هذا تنکر و عجب لأنه مجیء ببدیعة فقال دع هذا و تکلم قال أتکلم سائلا ما بی و الله حاجة إلی مسألة، أم أتکلم مسئولا فو الله إنی لاکسل عن الجواب. أم أتکلم مقررا فو الله إنی لأکره أن أبدد الدر فی غیر موضعه و إنی لکما قال الأول:

لقد عجمتنی العاجمات فلم تجد هلوعا و لا لین المجسة فی العجم

و کاشفت أقواما فابدیت وصمهم و ما للأعادی فی قناتی من وصم

قال له: یا هذا ما مذهبک؟ قال: مذهبی أ لا أقر علی الضیم و لا أنام علی الهون و لا أعطی صمتی لمن لم یکن ولی نعمتی و لم تصل عصمته بعصمتی.

قال هذا مذهب حسن و من ذا الذی یاتی الضیم طائعا و یرکب الهون سامعا و لکن ما نحلتک التی تنصرها؟ قال: نحلتی مطویة فی صدری لا أتقرب بها إلی مخلوق و لا أنادی علیها فی سوق و لا أعرضها علی شاک و لا أجادل فیها المؤمن. قال فما تقول فی القرآن؟ قال: ما أقول فی کلام رب العالمین الذی یعجز عنه الخلق إذا أرادوا الاطلاع علی غیبه و بحثوا عن خافی سره و عجائب حکمته فکیف إذا حاولوا مقابلته بمثله و لیس له مثل مظنون فضلا عن مثل متیقن. فقال له ابن عباد صدقت و لکن أ مخلوق أم غیر مخلوق فقال له إن کان مخلوقا کما تزعم فیما [فما] یضر خصمک و إن کان غیر مخلوق کما یزعم خصمک فما یضرک فقال: یا هذا أ بهذا تناظر فی دین الله و تقوم علی عبادة الله قال إن کان کلام الله نفعنی إیمانی به و عملی بمحکمه و تسلیمی لمتشابهه و إن کان کلام غیره و حاش لله من ذلک ما ضرنی فأمسک عنه ابن عباد و هو مغیظ ثم قال أنت لم تخرج

من خراسان بعد فمكث الرجل ساعة ثم نهض فقال له ابن عباد إلى أين يا هذا قد تكسر الليل بت هاهنا فقال (أنا بعد لم أخرج من خراسان) كيف أبيت بالرى و خرج فارتاب به ابن عباد فقفاه بصاحب له و أوصاه بان يتبع خطاه و يبلغ [يبلغ] مداه من حيث لا يفطن به و لا يراه فما زاغ الرجل عن باب ركن الدولة حتى وصل و دخل فى ذلک الوقت الفائت اليه فقيل لابن عباد ذلک فطار نومه و قال أى شيطان هبط علينا و أحصى ما كنا فيه بلسان سليط و طبع مريد و كان هذا الكرابيسى عينا لركن الدولة بخراسان فلذلک كان قريبا و كان أحد رجالاته.

و قال أبو حيان حدثنا ابن عباد يوما قال: ما فظعنى الا شاب ورد علينا إلى أصبهان بغدادى فقصدنى فأذنت له و كان عليه مرقعة و فى رجليه نعل طاق فنظرت إلى حاجبى فقال له و هو يصعد إلى اخلع نعلک فقال و لم

ص: ٣۴۵

و لعلى أحتاج إليها بعد ساعة فغلبنى الضحک و قلت أ تراه يريد أن يصفعنى.

قال: و دخل الناس فى مذهب ابن عباد و قالوا بقوله رغبة فيما لديه و اجتهد بأبى [أبو] الحسين المتكلم الكلابى أن ينتقل إلى مذهبه فقال الحسين دعنى أيها الصاحب أكون مستجدا لک فما بقى غيرى فان دخلت فى المذهب لم يبق بين يديک من ينبو عليک قبيحه و يبدو للناس عواره فضحک و قال قد أعفيناک يا أبا عبد الله و بعد فما نبخل عليک بنار جهنم أصل بها كيف شئت.

و قال يوما صدروا قول الشاعر:

(و المنزل العذب كثير الزحام)

فسكتت الجماعة فقال ابن الدارى:

(يزدحم الناس على بابه)

قال أبو حيان فاقبل عليه بغيظ و قال ما عرفتک الا متعجرفا جاهلا أما كان لک بالجماعة أسوة (انتهى) و هذا من أكاذيب أبى حيان و افترائه.

طلب ملک خراسان له و اعتذاره

قال الثعالبى حدثنى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسى النحوى قال سمعت الصاحب يقول أنفذ إلى أبو العباس تاش الحاجب رقعة فى السر بخط صاحبه نوح بن منصور السامانى ملک خراسان يريدنى فيها على الانحياز إلى حضرته ليلقى إلى مقاليد مملكته و يعتمدنى لوزارته و يحكمنى فى ثمرات بلاده فكان فيما اعتذرت به من ترک امتثال أمره و الصد عن رأيه ذكر

طول ذيلى و كثرة حاشيتى و ضمنتى و حاجتى لنقل كتبى خاصة إلى أربعمائة جمل فما الظن بما يليق بى من تجمل مثلى و فى معجم الأدباء كان صاحب خراسان نوح بن منصور السامانى قد أرسل إلى الصاحب فى السر يستدعيه إلى حضرته و يرغبه فى خدمته و بذل البذول السنية فكان من جملة اعتذاره أن قال كيف يحسن بى مفارقة قوم بهم ارتفع قدرى و شاع بين الأنام ذكرى ثم كيف لى بحمل أموالى مع كثرة أثقالى و عندى من كتب العلم خاصة ما يحمل على أربعمائة جمل أو أكثر.

قال أبو الحسن البيهقى بيت الكتب الذى بالرى على ذلک دليل بعد ما أحرق منه السلطان محمود بن سبكتكين فانى طالعت هذا البيت فوجدت فهرست تلک الكتب عشرة مجلدات (انتهى) و ياتى ذكر ذلک عند ذكر خزانة كتبه إن شاء الله تعالى.

و فى هذه القصة ما يدل على شدة وفاء الصاحب و عظم عقله و ذياع صيته و مكانته فى النفوس و لو لا ذلک ما خطب وزارته السامانى.

قال أبو الرجاء الأهوازى لما قدم علينا الصاحب فى السنة التى جاء فيها فخر الدولة إلى الأهواز مدحته بقصيدة قلت فيها:

إلى ابن عباد أبى القاسم الصاحب إسماعيل كافى الكفاة فقال قد كنت و الله أشتهى بان تجتمع كنيتى و اسمى و لقبى و اسم أبى فى بيت فلما انتهيت إلى قولى فيها:

(و يشرب الجيش هنيئا بها)

قال يا أبا الرجاء أمسک فأمسكت فقال:

و يشرب الجيش هنيئا بها من بعد ماء الرى ماء الصراة

هكذا هو؟ قلت نعم، قال أحسنت قلت يا مولاى أحسنت أنت عملت أنا هذا فى ليلة و أنت عملته فى لحظة.

٣۴۵

خبره مع نصر بن الحسن بن الفيروزان

فى معجم الأدباء عن تاريخ الوزير أبى منصور بن الحسين الآبى كان نصر هذا خال فخر الدولة و كان مقداما شجاعا فعصى على فخر الدولة و تغلب على قطعة من ملكه و احتال على جماعة من عسكره فقتلهم و كسر له عدة عساكر ثم كسرته عساكر فخر الدولة فهرب نحو خراسان ثم سلک المفازة إلى الرى فوردها لست بقين من شوال سنة ٣٨۴ و قصد ليلا باب كافى الكفاة مستجيرا به قال الوزير أبو سعد كنت فى هذه الليلة بحضرة كافى الكفاة فأتاه الحاجب و قد مضى هزيع من الليل فأخبره بوقوف نصر على الباب خاشعا متضرعا فرأيته قد تحير فى الأمر ثم راسله بان السلطان الأعظم- يعنى فخر الدولة- ساخط عليک و لا يجوز لى أن آذن لک فى دخول دارى الا بعد أن تترضاه فإذا عفا عنک فالدار بين يديک فقال إنما جئت إلى

الصاحب لائذا به و منقطعا اليه و لا أعرف غيره و هو يحتاج أن يدبر أمرى فرأيت الصاحب مترددا بين أن يستمر على المنع و بين أن يأذن له و يجعل داره بما فيها من الخزائن له و ينتقل هو إلى دار أخرى ثم تقرر رأيه على صرفه و استمر نصر على الإلحاح فى الخضوع و طلب الإذن و انتقل من الباب الكبير إلى باب الخاصة و سال و اجتهد إلى أن جاءه من قبل فخر الدولة من قبض عليه و حبسه و كان هذا الفعل من الصاحب مستهجنا و أظن أنه لم يفعل لأنه جبن عن الاجتماع معه فى دار واحدة مع العداوة المتاكدة بينهما (انتهى).

خبر سبطه عباد

مر أن الصاحب لم يكن له الا بنت واحدة فزوجها من الشريف أبى الحسين (الحسن) على بن الحسين الحسينى فولدت منه ولدا سماه أبوه عبادا باسم جده لأمه فلما أتت الصاحب البشارة بسبطه عباد أنشا يقول:

أحمد الله لبشرى — أقبلت عند العشى

إذ حبانى الله سبطا — هو سبط للنبى

مرحبا ثمة أهلا — بغلام هاشمى

نبوى علوى — حسنى صاحبى

ثم قال:

الحمد لله حمدا دائما أبدا — إذ صار سبط رسول الله لى ولدا

فقال أبو محمد الخازن على وزنه و رويه قصيدة أولها:

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا — و كوكب المجد فى أفق العلا صعدا

و قد تفرع فى أفق الوزارة عن — دوح الرسالة غصن مورق رشدا

لله أية شمس للعلا ولدت — نجما و غابة عز اطلعت أسدا

و عنصر من رسول الله و أشجه — كريم عنصر إسماعيل فاتحدا

و بضعة من أمير المؤمنين زكت — أصلا و فرعا و صحت لحمة و سدى

و مثل هذى السعادات القوية لا — يحوزها غيره دامت له أبدا

يا دهره حق أن تزهى بمولده فمثله منذ كان الدهر ما ولدا

تعجبوا من هلال العيد يطلع فى شعبان أمر عجيب قط ما عهدا

فمن موالى يوالى الحمد مبتهلا و مخلص يستديم الشكر مجتهدا

و كادت الغادة الهيفاء من طرب تعطى مبشرها الارهاف و الغيدا

فلا رعى الله نفسا لم تسر به و لا وقاها و غشاها رداء ردى

ص: ۳۴۶

و ذى ضغائن طارت روحه شفقا منه و طاحت شظايا نفسه قددا

علما بان الحسام الصاحبى غدا مجردا و الشهاب الفاطمى بدا

و أنه انسد شعب كان منصدعا به و امرع شعب كان محتصدا

فارفع المجد أعيانا و اسمقه مجد يناسب فيه الوالد الولدا

فليهنا الصاحب المولود و لترد السعود تجلو عليه الفارس النجدا

لم يتخذ ولدا إلا مبالغة فى صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

و خذ إليک عروسا بنت ليلتها من خادم مخلص ودا و معتقدا

أهديتها عفو طبعى و انتحيت بها سحرا و إن كنت لم أنفث له عقدا

وازنت ما قلته شكرا لربک إذ جاء المبشر بيتا سار و اطردا

الحمد لله شكرا دائما أبدا إذ صار سبط رسول الله لى ولدا

و قال أبو الحسين الجوهرى يهنئه بقصيدة منها:

كافى الكفاة بقصد من صرائمه حامى الحماة بحصد من مناصله

ما زال يخطب منه الدين مجتهدا قربى توطد من عليا وسائله

و كان بعد رسول الله كافله فصار جد بنيه بعد كافله

هلم للخبر المأثور مسنده فى الطالقان فقرت عين ناقله

فذلک الكنز عباد و قد وضحت عنه الامامة فى أولى مخايله

الصاحبى نجارا فى مطالعه و الطالبى غرارا فى مقاتله

يهنى الوزير ظبى فى وجه صارمه من صارم و شبا فى حد عامله

قوله هلم للخبر المأثور إلخ إشارة إلى ما

روته الشيعة أن بالطالقان كنزا من ولد فاطمة

و الصاحب من الطالقان و قد رزق سبطا فاطميا فرجا الشاعر أن يكون هو المراد بالخبر.

و قال عبد الصمد بن بابک قصيدة منها:

كساک الصوم أعمار الليالى و أعقبک الغنيمة فى المآب

فلا زالت سعودک فى خلود تبارى بالمدى يوم الحساب

أتاک العز يسحب بردتيه على ميثاء حالية التراب

ببدر من بنى الزهراء سار تعرى عنه جلباب السحاب

تفرع فى النبوة ثم ألقى بضبعيه إلى خير الصحاب

تلاقت لابن عباد فروع النبوة و الوزارة فى نصاب

فلا تغرر برقدته الليالى و لا تشحذ له المهم النوابى

فمن خضعت له الأسد الضوارى ترفع عن مراوغة الذئاب

و كان الصاحب إذا ذكر عبادا أنشد و قال:

يا رب لا تخلنى من صنعک الحسن يا رب حطنى فى عباد الحسينى

و لما فطم عباد قال:

فطمت أيا عباد يا ابن الفواطم فقال لک السادات من آل هاشم

لئن فطموه عن رضاع لبانه لما فطموه عن رضاع المكارم

و لما كبر عباد زوجه جده الصاحب. حكى ياقوت فى معجم الأدباء عن الوزير أبى سعد منصور بن الحسين الآبى فى تاريخه أنه قال: خطب كافى الكفاة ابنة أبى المفضل ابن الداعى لسبطه عباد بن أبى الحسن على بن ٣۴۶ الحسين الحسنى[۱۱۸] وقع الأملاک فى داره يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الأول سنة ٣٨۴ و كان يوما عظيما احتفل فيه كافى الكفاة و نثر من الدنانير و الدراهم شيئا كثيرا و لذلک أنفذ فخر الدولة له على يدى أحد حجابه الكبار إلى هناک من النثار ما زاد على مائة طبق عينا ورقا و حضر الفولاذ زمانداريه- أصحاب فولاذ بن زماندار أحد ملوک الديلم- باسرهم فان الابنة المزوجة كانت ابنة ديكونه بنت الحسن بن الفيروزان خالة فخر الدولة و كان القوم أخوالها و أضافهم الصاحب و نصبت مائدة عظيمة فى بيت يزيد على خمسين ذراعا و كانت بطول البيت و أجلس عليها ستة أنفس و كان فولاذ بن زماندار و كبات بن بلقسم فى الصدر و بجنب فولاذ أبو جعفر ابن الثائر العلوى و بجنبه الآخر أبو القاسم ابن القاضى العلوى و دون أحد العلويين كاكى بن يشكرزاد و دون الآخر مرداويج الكلارى و وقف أبو العباس الفيروزان و عبد الملک بن ماكان للخدمة و وقف كافى الكفاة أيضا ساعة و وقف جميع أكابر الكتاب و الحجاب مثل الرئيس أبى العباس أحمد بن إبراهيم الضبى و أبى الحسين العارض و أخيه أبى على و ابنه أبى الفضل و أبى عمران الحاجب و غيرهم إلى أن فرغ القوم من الأكل ثم أكل هؤلاء مع الصاحب على مائدة مفردة و أما قاضى القضاة و الأشراف و العدول فإنهم أطعموا على مائدة أخرى فى بيت آخر (انتهى) و فى اليتيمة: لما أملک عباد بكريمة بعض أقرباء فخر الدولة أبى الحسن قال أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشى قصيدة منها:

المجد ما حرست أولاه أخراه و الفخر ما التف أقصاه بادناه

و السعى أجلبه للحمد أصعبه و الذكر أعلاه فى الأسماع أغلاه

و الفرع أذهبه فى الجو أنضره و الأصل ارسخه فى الأرض أنقاه

اليوم أنجزت الآمال ما وعدت و أدرک المجد أقصى ما تمناه

---

[۱۱۸] (١) الذى فى النسخة عباد بن الحسين و مر أن اسم أبيه أبو الحسين على و فى اليتيمة أن اسم سبطه عباد بن على الحسنى(انتهى) فلذلک رجحنا أن الصواب ما ذكرناه- المؤلف-.

اليوم أسفر وجه الملک مبتسما و أقبلت ببريد السعد بشراه

اليوم ردت على الدنيا بشاشتها و أرضى الملک و الإسلام و الله

و الملک شدت عراه بالنبوة فارتزت دعائمه و اشتد ركناه

و صار يعزى بنو ساسان فى مضر صنعا من الله أسداه فاسناه

قد زف من جده كافى الكفاة إلى من خاله ملک الدنيا شهنشاه

سبطان سدى رسول الله سلكهما فالحم الله ما قد كان سداه

أولاد أحمد ريحان الزمان و مولانا الوزير من الريحان رياه

أولاد أحمد منه لا يميزهم عنه ولاء و لا مال و لا جاه

متى ابنتى واحد منهم بواحدة فإنما صافحت يمناه يسراه

علمه

كان الصاحب عالما بالتوحيد و الأصول و ألف فيهما فمن مؤلفاته كما ياتى مختصر أسماء الله و صفاته و نهج السبيل فى الأصول و كتاب الامامة و كتاب الزيدية و كان محدثا عارفا بالحديث و اقتبس من الحديث فى شعره كما ياتى و كان يقول شاركت الطبرانى فى اسناده و يقال إنه كان يقول عن البخارى هو حشوى لا يعول عليه و قال السمعانى فى الأنساب سمع الصاحب الأحاديث من الأصبهانيين و البغداديين و الرازيين و حدث و كان يحث على طلب الحديث و كتابته ثم روى عن ابن مردويه أنه سمع الصاحب يقول من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الإسلام و قال أبو الحسن على بن محمد الطبرى الكيا: لما عزم الصاحب على الإملاء و هو وزير خرج يوما

(١) الذى فى النسخة عباد بن الحسين و مر أن اسم أبيه أبو الحسين على و فى اليتيمة أن اسم سبطه عباد بن على الحسنى (انتهى) فلذلک رجحنا أن الصواب ما ذكرناه- المؤلف-.

متطلسا متحنكا بزى أهل العلم فقال قد علمتم قدمى فى العلم فأقروا له بذلک فقال و أنا متلبس بهذا الأمر و جميع ما أنفقته من صغرى إلى وقتى هذا من مال أبى و جدى و مع هذا فلا أخلو من تبعات أشهد الله و أشهدكم أنى تائب إلى الله من ذنب أذنبته و اتخذ لنفسه بيتا و سماه بيت التوبة و لبث أسبوعا على ذلک ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحة توبته ثم خرج فقعد للاملاء و حضر الخلق الكثير و كان المستملى الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه فكتب الناس حتى القاضى عبد الجبار و كان عالما باللغة و ألف فيها كتابه العظيم المحيط فى عشرة مجلدات و جوهرة الجمهرة و هو معدود من الثقات فى رواية اللغة و قد جعله الثعالبى أحد أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم فى كتابه فقه اللغة أمثال الليث و الخليل بن أحمد و سيبويه و خلف الأحمر و ثعلب و الأصمعى و ابن الكلبى و ابن دريد و أشباههم و روى عنه ذلک الكتاب فصل ترتيب الشرب و باب الحجارة و عده الأنبارى فى طبقات الأدباء من علماء اللغة و كذلک السيوطى فى بغية الوعاة و كان عالما بالعروض و ألف فيه كتابين الاقناع و نقض العروض و مشاركا فى التاريخ مؤلفا فيه عدة كتب ككتاب المعارف و كتاب الوزراء و أخبار أبى العيناء و تاريخ الملک و اختلاف الدول و أخبار عبد العظيم الحسينى و كتاب الزيديين و كان عارفا بالرجال و أهل الفرق ففى مرآة الزمان لليافعى عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر أنه قال حكى لى من أثق به أن الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر الباقلانى و ابن فورک و الأستاذ أبى إسحاق الأسفراييني و كانوا متعاصرين من أصحاب الشيخ أبى الحسن الأشعرى قال الباقلانى بحر مغرق و ابن فورک صل مطرق و الأسفراييني نار محرق (انتهى) قال ابن عساكر كان روح القدس نفث فى روعه بحقيقة حالهم.

حلمه و كرم أخلاقه الذى لا يكاد يوجد فى غير الأنبياء و المرسلين

فى معجم الأدباء مما وجدت فى بعض الكتب من مكارم الأخلاق للصاحب أنه استدعى يوما شرابا من شراب السكر فجيء بقدح منه فلما أراد شربه قال له بعض خواصه لا تشربه فإنه مسموم فقال له و ما الشاهد على صحة ذلک قال بان تجربه على من أعطاكه قال لا استجيز ذلک و لا استحله قال فجربه على دجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز و أمر بصب ما فى القدح و قال للغلام انصرف عنى و لا تدخل دارى بعدها و أقر رزقه عليه و قال لا ندفع اليقين بالشک و العقوبة بقطع الرزق نذالة (أقول) لو صدر هذا من نبى مرسل أو من أحد أولى العزم من الأنبياء لعد من فضائله و مناقبه فكيف من وزير متسلط و الحق أن هذه مرتبة فى الحلم ليس فوقها مرتبة اما ما عن الوزير ظهير الدين فى كتابه ذيل تجارب الأمم من أن فخر الدولة لما انتظم له الأمر عمل هو و الصاحب على أخذ على بن كامة و أعماله و علما أنهما لا يقدران عليه فوافقا شرابيا كان له على سمه و عمل على بن كامة دعوة و سألهما الحضور عنده فوعداه و دخل خزانة الشراب يتخير الأشربة فطرح الشرابى السم فى بعض ما ذاقه و علم فخر الدولة خبره فتأخر عن الحضور قال الوزير ظهير الدين و ليس العجب من فخر الدولة فى سم الرجل كالعجب من الصاحب الذى سال بالأمس الاذن له فى ملازمة داره و التوفر على أمر المعاد (انتهى) فان صح هذا فلا بد أن يكون الصاحب غير قادر على منع فخر الدولة عنه أما رضاه به و اشتراكه فيه فلا يظن بالصاحب قال ياقوت و حدث أبو الحسن النحوى قال كان مكى المنشد قديم الصحبة و الخدمة للصاحب فأساء إليه غير مرة و الصاحب يتجاوز له ٣۴٧ فلما كثر ذلک منه أمر الصاحب بحبسه فحبس فى دار الضرب و كانت فى جواره فاتفق أن الصاحب صعد يوما سطح داره و أشرف على دار الضرب فناداه مكى فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سواءِ [سَواءِ] الْجَحِيمِ فضحک الصاحب و قال اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ ثم أمر باطلاقه (انتهى) و فى كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد بن الحسين المافروخى حكى أن الصاحب الجليل كافى الكفاة إسماعيل بن عباد كان فى أيام صباه يختلف إلى مدارسه على باب دكان إسكاف و كان الإسكاف كلما مر به الصاحب تسفه عليه و أوسعه لعنا و سبا و تنقصا و ثلبا و تعييرا و رميا بالكفر و الضلال و كان يتغافل عنه إلى أن وصل الصاحب إلى المرتبة التى

ارتقى إليها فاتفق يوما أن نزل جندى دار الإسكاف و لم يجد الإسكاف وسيلة إلى إزعاجه عن داره الا رفع أمره إلى الصاحب لكنه تذكر ما سلف منه اليه فاحجم ثم قال فى نفسه و ما يدريه أنى ذلک الرجل و رفع قصته إلى الصاحب فعرفه الصاحب و وقع إلى الأستاذ الرئيس أبى العباس الضبى بقضاء حاجته بما معناه أن لرافعها حقا لا يسع إغفالا و حرمة لا تقتضى إهمالا أوجبنا تسببه إلينا بسببه إيانا (انتهى).

معاقبته الساعى لأخذ المال ظلما

فى كتاب محاسن أصفهان للمافروخى قال انتهى إلينا أنه رفع إنسان إلى الدولة رقعة يتعهد فيها أنه يستوفى على المستغلات و الأملاک باصفهان خارجا عن المعاملات و الحقوق ثلاثمائة ألف درهم يحصلها فى خزانة فخر الدولة و كان فخر الدولة فى ذلک الوقت محتاجا إلى الأموال لأنه يريد النهوض لمحاربة عساكر خراسان و فتح جرجان فوقع ذلک فى روعه فلما دخل عليه ناوله القصة و قال يا أبا القاسم تدبر أمر هذا الرجل و قرره فبنا إلى مثل هذا المال مساس حاجة فقال الصاحب سمعا و طاعة لأمر شاهنشاه ثم انكفأ عن مجلسه إلى غيره و استحضر الرجل و قال له أنت صاحب هذه القصة و الضامن استخراج هذا المال من الوجوه المذكورة فقال نعم أيد الله الصاحب فسلمه الصاحب إلى الحسين بن توراب أستاذ الدار و أمره بالاحتفاظ به إلى الغد ليفصل فى أمره و أخذ خطوط المتفقهين و القضاة و المعدلين بانزال أشد العقاب بالساعى و ركب من الغد إلى مجلس فخر الدولة و قال على تحصيل هذا المال من وجهه من غير أن يتوجه إلى الرعية فيه عنت أو ينالهم مكروه و اتبع ذلک من المواعظ و النصائح بما استنزله عن رأيه و عاقب الساعى و طلب ذلک المال من عشرة رجال مياسير لم يؤثر فيهم تأثيرا كثيرا (انتهى).

كرمه و سخاؤه

من أظهر صفات الصاحب الكرم و كثرة البذل و اصطناع المعروف و قد اعتاد السخاء من صغره بما كانت أمه تعطيه و هو صغير كل يوم دينارا و درهما ليتصدق بهما على أول فقير يلقاه فى طريقه إلى المسجد الذى كان يدرس فيه كما مر و معلوم أن الخير عادة و الشر عادة و طبيعة السخاء تنمو و تقوى بالتعود عليه و فى معجم الأدباء قرأت فى كتاب هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابى قال كان الصاحب يراعى من ببغداد و الحرمين من أهل الشرف و شيوخ الكتاب و الشعراء و أولاد الأدباء و الزهاد و الفقهاء بما يحمله إليهم كل سنة مع الحاج على مقاديرهم و منازلهم فكان ينفذ إلى بغداد من ذلک خمسة آلاف دينار فى سنة تفرق على الفقهاء و الأدباء و كان يحمل إلى أبى إسحاق الصابى خمسمائة دينار و إلى ألف درهم جبلية و فى معجم الأدباء عن الوزير أبى سعد منصور بن الحسين الآبى فى تاريخه أنه كان ما يخرج لكافى الكفاة فى السنة فى وجوه البر و الصدقات و المبرات و صلات الأشراف و أهل العلم و الغرباء

الزوار و من يجرى مجرى ذلک مما يتكلفه و نريد به صيت الدنيا و أجر الآخرة يزيد على مائة ألف دينار (انتهى) و مرض الصاحب بالاسهال و هو بالأهواز فكان إذا قام عن الطست ترک إلى جانبه عشرة دنانير حتى لا يتبرم به الخدم فكانوا يودون دوام علته و لما عوفى تصدق بنحو خمسين ألف دينار و أما عطاياه للشعراء فكانت تفوق الحد و لو لا ذلک لما مدح مائة ألف

قصيدة كما مر و قد سبق أنه عرض على المتنبى أن يشاطره ماله فى سبيل قصيدة يمدحه بها كل ذلک يدلنا على أن نفس الصاحب كانت تسمو إلى معالى الأمور و ارتفاع الذكر و قد علم أن الجود و الكرم من أعظم أسباب الشهرة و امتلاک القلوب و تخليد الذكر و أن لا وسيلة أنجح من ذلک لبلوغ تلک الغاية فجاد عن طبع وسيجة و قوى ذلک بالتطبع و ما كل من تسمو نفسه إلى معالى الأمور و يعلم أن من أعظم أسبابها الجود تطاوعه نفسه عليه كما قال المتنبى:

و كل يرى طرق الشجاعة و الندى و لكن طبع النفس للنفس قائد

و لئن لم يكن كل بذل الصاحب طلبا لمرضاته تعالى فلا شک أن كثيرا منه كان كذلک على أن طلب العز و الرفعة بالجود يمكن أن يصرف إلى طلب الأجر و الثواب و خير مالک ما وقيت به عرضک و فى اليتيمة: حدثنى عون (عوف) بن الحسين الهمذانى التميمى قال كنت يوما فى خزانة الخلع للصاحب فرأيت فى ثبت الحسابات لكاتبها و كان صديقى مبلغ عمائم الخز التى صارت تلک الشتوة فى خلع العلوية و الفقهاء و الشعراء سوى ما صار منها فى خلع الخدم و الحاشية ثمانمائة و عشرين و كان يعجبه الخز و يأمر بالاستكثار منه فى داره فنظر أبو القاسم الزعفرانى يوما إلى جميع من فيها من الخدم و الحاشية عليهم الخزور الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية و أخذ يكتب شيئا فسال الصاحب عنه فقيل إنه فى مجلس كذا يكتب فقال: على به فاستمهل الزعفرانى ريثما يكمل مكتوبه فاعجله الصاحب و أمر بان يؤخذ ما فى يده من الدرج فقام الزعفرانى إليه و قال أيد الله الصاحب:

أسمعه من منشده تزدد به عجبا فحسن الورد فى أغصانه

قال هات يا أبا القاسم أبياتا منها:

سواک يعد الغنى ما اقتنى و يأمره الحرص أن يخزنا

و أنت ابن عباد المرتجى تعد نوالک نيل المنى

و خيرک من باسط كفه و ممن تناها قريب الجنى

غمرت الورى بصنوف الندا فاصغر ما ملكوه الغنى

و غادرت أشعرهم مفحما و أشكرهم عاجزا الكنا

أيا من عطاياه تهدى الغنى إلى راحتى من نای أو دنا

كسوت المقيمين و الزايرين كسا لم يخل مثلها ممكنا

و حاشية الدار يمشون فى صنوف من الخز إلا أنا

و لست أذكر لی جاریا علی العهد یحسن أن یحسنا

فقال الصاحب قرأت فی أخبار معن بن زائدة الشیبانی أن رجلا قال له احملنی أیها الأمیر فأمر له بناقة و فرس و بغل و حمار و جاریة ثم قال له لو علمت أن الله خلق مرکوبا غیر هذه لحملتک علیه. و أنا فقد أمرنا لک من الخز بجبة و قمیص و عمامة و دراعة و سراویل و منديل و مطرف و رداء و کساء و جورب و کیس و لو علمنا لباسا آخر یتخذ من الخز لأعطیناک ثم أمر بإدخاله الخزانة و صب تلک الخلع علیه و تسلیم ما فضل عن لبسه إلی غلامه.

قال الثعالبی و حدثنی أبو الحسین محمد بن الحسین الفارسی النحوی ۳۴۸ قال: سمعت الصاحب یقول: حضرت مجلس ابن العمید عشیة من عشایا شهر رمضان و قد حضره الفقهاء و المتکلمون للمناظرة و أنا إذ ذاک فی ریعان شبابی فلما تقوض المجلس و انصرف القوم و قد حل الإفطار أنکرت ذلک فیما بینی و بین نفسی و استقبحت إغفاله الأمر بتفطیر الحاضرین مع وفور رئاسته و اتساع حاله و اعتمدت أنی لا أخل بما أخل به إذا قمت یوما مقامه فکان الصاحب لا یدخل علیه فی شهر رمضان بعد العصر کائنا من کان فیخرج من داره الا بعد الإفطار عنده و کانت داره لا تخلو فی کل لیلة من لیالی شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فیها و کانت صلاته و صدقاته و قرباته فی هذا الشهر تبلغ مبلغ ما یطلق منها فی جمیع شهور السنة.

بعض آثاره العمرانیة

عن تاریخ المستوفی القزوینی أن من جملة آثاره تجدیده عمارة سور قزوین الأول بعد ما أشفی علی الخراب و کان قد أسسه الرشید و بناه علی ست و مائتی برج و سبعة أبواب و قرر لأصل البلدة أیضا تسعة محلات مذکورة بأسمائها و ذلک فی حدود سنة ۳۷۳ بعد أصل بناء البلدة بمائة و عشرین سنة و بنی الصاحب أیضا لنفسه فی محلة الجوسق عمارات عالیة عمیت آثارها من بعده فسمیت مواضعها بمحلة صاحب‌آباد (انتهی).

تعصبه للعرب و بغضه الشعوبیة مع أنه فارسی الأصل

الصاحب و إن کان فارسی الأصل فإنه عربی الدین و الأدب و قد کان حبه للإسلام و اطلاعه علی علوم الدین و إعجابه بأدب العرب غالبا علی عصبیته لأصله فهو یحب العرب و یبغض الشعوبیة و من شعره فی هذا المعنی قوله فی رجل یتعصب للفرس علی العرب و یعیب العرب فی أکل الحیات کما فی الیتیمة:

یا عائب الأعراب من جهله لأکلها الحیات فی الطعم

فالعجم طول اللیل حیاتهم تناسب فی الأخت و فی الأم

قال بدیع الزمان الهمذانی: کنت عند الصاحب کافی الکفاة أبی القاسم إسماعیل بن عباد یوما إذ دخل علیه شاعر من الفرس فأنشده قصیدة یفضل بها قومه علی العرب و ذکر الأبیات الآتیة و فی نسخة مخطوطة قدیمة جدا من شرح المفصل للزمخشری

و الشارح غير معلوم رأيناها فى كربلاء فى مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانى ذكر فى أولها فى شرح قوله و جبلنى على الغضب للعرب ما لفظه: و الشعوبية بضم الشين قوم متعصبون على العرب مفضلون عليهم الفرس و إن كان الشعوب جيل الفرس إلا أنه غلبت النسبة إليهم بهذا القبيل و يقال إن منهم معمر بن المثنى له كتاب فى مثالب العرب أنشد بعض الشعوبية الصاحب بن عباد:

غنينا بالطبول عن الطلول و عن عنس عذافرة ذمول

و أذهلنى عقار عن عقارى ففى است أم القضاة مع العدول

فلست بتارک إيوان كسرى لتوضح أو لحومل فالدخول

و ضب فى الفلا ساع و ذئب بها يعوى و ليث وسط غيل

يسلون السيوف لرأس ضب حراشا بالغداة و بالأصيل

إذا ذبحوا فذلک يوم عيد و إن نحروا ففى عرس جليل

بآية رتبة قدمتموها على ذى الفضل و الرأى الأصيل

أما لو لم يكن للفرس إلا نجار الصاحب القوم الجليل

لكان لهم بذلک خير فخر و جيلهم بذلک خير جيل

فلما وصل إلى هذا الموضع من إنشاده قال له الصاحب قدک و اشرأب ينظر إلى الزوايا و أهل المجلس قال البديع و كنت جالسا فى زاوية فلم يرنى فقال أين أبو الفضل فقمت قائما و قبلت الأرض و قلت أمرک فقال أجب عن ثلاثتک قلت ما هى قال أدبک و حسبک[۱۱۹] و مذهبک فأقبلت على الشاعر و قلت لا فسحة للقول و لا راحة للطبع إلا سردا كما تسمع و أنشدت:

أراک على شفا خطر مهول بما أودعت رأسک من فضول

تريد على مكارمنا دليلا متى احتاج النهار إلى دليل

[۱۱۹] (۱) فى نسخة و نسبک بدل و حسبک و من ذلک قد يستظهر أن البديع عربى الأصل لكن لم يذكر ذلک أحد فالظاهر أن الصواب و حسبک و يراد بالحسب الشرف فهو عربى فى حسبه باعتبار لغته و أدبه – المؤلف –.

أ لسنا الضاربين جزى عليكم	و كان الجزى أولى بالذليل
متى قرع المنابر فارسى	متى عرف الأغر من الحجول
متى علقت و أنت بها زعيم	أكف الفرس أعراف الخيول
فخرت بملء ماضغتيک فخرا	على قحطان و البيت الأصيل
و حقک أن تفاخرنا بكسرى	فما ثور ككسرى فى الرعيل
فخرت بان ملبوسا و أكلا	و ذلک فخر ربات الحجول
تفاخرهن فى خد أسيل	و شعر فى مفارقها رسيل
و انجد من أبيک إذا أثرنا	عراة كالليوث على الخيول

و فى نسخة و كالنصول. قال فلما أتممت إنشادى التفت الصاحب فقال له كيف رأيت فقال لو سمعت به ما صدقت قال فاذن جائزتک جوازک إن رأيتک بعدها فى مملكتى ضربت عنقک ثم قال لا أرى أحدا يفضل الفرس على العرب إلا و فيه عرق من المجوسية.

جلالة قدره و عظمه فى النفوس

فى معجم الأدباء: ذكر الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبى فى تاريخه من جلالة قدر الصاحب و عظم محله فى النفوس و حشمته ما لم يذكر لوزير قبله و لا بعده مثله قال: توفيت أم كافى الكفاة بأصبهان و ورد عليه الخبر فجلس للتعزية يوم الخميس للنصف من المحرم سنة ٣٨۴ و ركب إليه سلطانه و ولى نعمته فخر الدولة بن ركن الدين معزيا و نزل و جلس عنده طويلا يعزيه و يسكن منه و بسط الكلام معه بالعربية و كان يفصح بها فسمعته يقول حين أراد القيام أيها الصاحب هذا جرح لا يندمل. فاما سائر الأمراء و القواد مثل منوجهر بن قابوس ملک الجبل و فولاذ بن زماندار أحد ملوک الديلم و أبى العباس الفيروزان ابن خالة فخر الدولة و غيرهم من الأكابر و الأماثل فإنهم كانوا يحضرون حفاة حسرا و كان كل واحد منهم إذا وقعت عينه على الصاحب قبل الأرض ثم والى بين ذلک إلى أن يقرب منه و يأمره بالجلوس فيجلس و ما كان يتحرک و لا يستوفز لأحد بل كان جالسا على عادته فى غير أيام التعزية فلما أراد القيام من المعزى بعد الثالث كان أول أمر أن يقدم إليه اللكا- نوع من الخفاف- منوجهر بن قابوس فإنه قال يحمل إلى أبى منصور ما يلبسه فقدم إليه و منعه من الخروج من الدار حافيا ثم قدم بعد ذلک الحجاب و الحاشية اللكات إلى الجماعة فعتب فولاذ بن زماندار و الفولاذ زمانداریة عليه و قالوا ميز منوجهر من بين الجماعة فاحتج الصاحب ببيته العظيم و رئاسته القديمة (انتهى) و قال الثعالبى لم يكن الصاحب يقوم لأحد و لا يشير إلى القيام و لا يطمع منه أحد فى ذلک كائنا من كان ٣۴٩ (انتهى) و فى معجم الأدباء عن تاريخ الوزير أبى سعد منصور بن الحسين الآبى المقدم ذكره أنه قال فيه فاما أمر الوزارة فى أيام فخر الدولة فكانت أشهر من أن يحتاج إلى ذكرها فان أول وزرائه كافى

الكفاة و لو لا ما آل إليه أمر الوزارة فی هذه الأيام و اعتقاد من لم يعلم بحالها فی ذلک الزمان بان الأمر لم يزل علی ما نراه أو قريبا منه لأمسکنا عن ذکره و لکنا نذکر يسيرا من أحواله فان هؤلاء الذين ذکرناهم من أبناء الملوک و الأمراء و القواد و سائر من ساواهم من الزعماء و الکبار مثل أولاد مؤيد الدولة و ابن عز الدولة و عدد جماعة من أمراء الديلم و ملوکهم و غيرهم ثم قال و کان فی يد کل واحد من هؤلاء من الاقطاع ما يبلغ ارتفاعه خمسين ألف دينار و ما دونها إلی عشرين ألف دينار و من أکابر القواد ما يطول تعدادهم يحضرون باب داره فيقفون علی دوابهم مطرقين لا يتکلم واحد منهم هيبة و إعظاما لموضعه إلی أن يخرج أحد خلفاء حجابه فيأذن لبعض أکابرهم و يصرفهم جملة فکان من يؤذن له فی الدخول يظن أنه قد بلغ الآمال و نال الفوز بالدنيا و الآخرة فرحا و مسرة و شرفا و تعظيما فإذا حصل فی الدار و أذن له فی الدخول إلی مجلسه قبل الأرض عند وقوع بصره عليه ثلاث مرات أو أربعا إلی أن يقرب منه فيجلس من کانت رتبته الجلوس إلی أن يقضی کل واحد منهم وطره من خدمته ثم ينصرف بعد أن يقبل الأرض أيضا مرارا، و لم يکن يقوم لأحد من الناس و لا يشير إلی القيام و لا يطمع منه أحد فی ذلک و نزل بالصيمرة عند عودته من الأهواز فدخل عليه شيخ من زهاد المعتزلة يعرف بعبد الله بن إسحاق فقام له فلما خرج التفت کافی الکفاة قال ما قمت لأحد مثل هذا القيام منذ عشرين سنة و إنما فعل ذلک به لزهده فإنه کان أحد ابدال دهره.

فاما العلم فقد کان يری من هو أعلم منه فلا يحفل به و أما هيبته فی الصدور و مخافته فی القلوب و حشمته عند الصغير و الکبير و البعيد و القريب فقد بلغت إلی أن کان صاحبه فخر الدولة ينقبض عن کثير مما يريده بسببه و يمسک عما تشره اليه نفسه لمکانه و قد ظهر ذلک للناس بعد موته و انبساط فخر الدولة فيما لم يکن من عادته فعلم أنه کان يذم نفسه لحشمته ثم کان يحله محل الوالد إکراما و إعظاما و يخاطبه بالصاحب شفاها و کتابا فاما أکابر الدولة فکان الواحد إذا رأی أحد حجابه بل أحد الأصاغر من حاشيته فان فرائصه کانت ترتعد و جوانحه تصطفق إلی أن يعلم ما يريده منه و يخاطبه به و تظلمت له امرأة من صاحب لفولاذ بن زماندار و ذکرت أنه ينازعها فی حق لها فما زاد علی أن التفت إلی فولاذ و کان فی موکبه يسير خلفه فبهت و تحير و ارتعد و وقف و لم يبرح إلی أن سار کافی الکفاة ثم أرسل مع المرأة من أرضاها و أزال ظلامتها و مثل هذا کثير يطول الکلام ببعضه فکيف أن يوضع فيه کله و أما أسبابه و حاشيته و هيبته و رتبته فان من أيسرها إن کان له عدة من الحجاب منهم من علی مربطه ثلاثمائة رأس من الدواب أو ما يقاربها و کانت أحوال بلکا الحاجب تزيد من الخيل العتاق الموصوفة و کان لا يستغنی عنها لأنه کان مکلفا بحفظ الطرق و طلب الأکراد و أهل العيث و صيانة السابلة (انتهی) و فی معجم الأدباء حدث عن أبی نصر بن خواشاذه أنه قال: ما غبطت الصاحب أبا القاسم بن عباد فانا کنا مقيمين بظاهر جرجان مع مؤيد الدولة علی حرب الخراسانية فدخل الصاحب إلی داره فی البلد آخر نهار يوم لحضور المجلس الذی يعقده لأهل العلم و تحته دابة رهواء و قد أرسل عنانه فرأيت وجوه الديلم و أکابرهم من أولاد الأمراء يعدون بين يديه کما تعدوا الرکابية و کان عضد الدولة يخاطبه خطابا لا يشترک معه غيره الا أنه کان يقل مکاتبته و کانت الکتب من عضد الدولة إنما ترد

---

(۱) فی نسخة و نسبک بدل و حسبک و من ذلک قد يستظهر أن البديع عربی الأصل لکن لم يذکر ذلک أحد فالظاهر أن الصواب و حسبک و يراد بالحسب الشرف فهو عربی فی حسبه باعتبار لغته و أدبه- المؤلف-.

على لسان كاتبه أبى القاسم عبد العزيز بن يوسف.

رضاه عن نفسه و إعجابه بها و تواضعه لأهل العلم و الزهد و غيرهم

كان يظهر من كثير من أحوال الصاحب رضاه عن نفسه و إعجابه بها و افتتانه بمظاهر الأبهة و العظمة و أنه كان يحب التعاظم و البذخ و الخيلاء و ذلک ليس بمستغرب من وزير عظيم يعد من أفراد الوزراء الذين علت منزلتهم و سمت درجتهم و وقعت هيبتهم فى قلوب الخاصة و العامة و ذاع صيتهم فى الأقطار و ساعدتهم على مرامهم الأقدار و جمعوا إلى سلطان الوزارة سلطان العلم و الأدب فقد عرفت أنه كان لا يقوم لأحد و أنه لم يرض أن يتبسط مع مخدومه و سلطانه فخر الدولة و إن فخر الدولة كان يهابه و ينكمش عن كثير مما يرومه لمكانه و فى كثير مما مر و ياتى ما يدل على ذلک و ليس لنا أن نعد ذلک نقصا فيه و لا أمرا يعاب به فإنه كان مع كل هذه العظمة و المهابة متواضعا حيث يحسن التواضع لينا حيث يلزم اللين فمع أنه كان لا يقوم لأحد فقد قام لبعض زهاد المعتزلة و علمائهم كما مر عن تاريخ الآبى و اليتيمة و كان فى جملة من حالاته إلى التواضع أقرب منه إلى التعاظم كقوله لجلسائه كما فى اليتيمة نحن بالنهار سلطان و بالليل أخوان و جملة من أخباره الماضية و الآتية تدل على ذلک و احتمل من القاضى عبد الجبار عدم ترجله له لأجل شرف العلم ففى معجم الأدباء كان الصاحب جعل القاضى عبد الجبار قاضى القضاة بهمذان و الجبال فاستقبله يوما و لم يترجل له و قال له أيها الصاحب أريد أن أترجل للخدمة و لكن العلم يأبى ذلک و كان يكتب فى عنوان كتابه إلى الصاحب (داعيه عبد الجبار بن أحمد) ثم كتب (وليه عبد الجبار بن أحمد) ثم كتب (عبد الجبار بن احمد) فقال الصاحب لندمائه أظنه يؤول أمره إلى أن يكتب (الجبار) و مر خبره مع الشاب البغدادى الدال على حلمه و كرم أخلاقه و فى خبر الشراب المسموم المتقدم و غيره ما يدل على مكارم أخلاقه و حسن تهذيبه و حلمه و سعة صدره و قد روى عنه أنه كان يلبس القباء تخففا بالوزارة و انتسابا معها إلى الجندية فكان القباء كان من لباس الجند لا من لباس الوزراء فكان يلبس القباء تواضعا و عدم مبالاة بالوزارة و ينتسب إلى الجندية التى هى دون الوزارة- و حمل ذلک بعضهم على أن هذا نوع من الذهاب بالنفس ظاهره الدماثة و باطنه الزهو و هذا سوء ظن بالناس لا يستند إلى برهان و إن صح ما حكاه عنه أبو حيان التوحيدى فى هذا الباب كان أدنى إلى الرقاعة لكن أبا حيان متهم فى حقه غير مقبول القول فيه فقد حكى أبو حيان عنه أنه كان يقول أنا واحد هذا العالم و أنت بما تسمع عالم و يقول كان أبو الفضل ابن العميد سيدا و لكن لم يشق غبارنا و لا أدرک شوارنا و لا فسح عذارنا و لا عرف غرارنا لا فى علم الدين و لا فيما يرجع إلى نفع المسلمين فاما ابنه فقد عرفتم قدره فى هذا و فى غيره طياش قلاش ليس عنده إلا قاش و قماش مثل ابن عياش و الهروى الحواش، و ولدت و الشعرى فى طالعى و لو لا دقيقة لأدركت النبوة و قد أدركت النبوة إذ قمت بالذب عنها و النصرة لها فمن ذا يجارينا أو يبارينا و يغارينا و يسارينا و يشارينا (انتهى) و ليس لنا إلى تصديق أبى حيان فى هذا سبيل و ربما ينسب اليه انه يتيه على من يتغزل به كقوله:

و شادن جماله تقصر عنه صفتى

أهوى لتقبيل يدى فقلت لا بل شفتى

و لكن هذا ظلم له فقد جرت عادة الكبراء ان يتغزلوا بمثل ذلک.

و قال أبو حيان التوحيدى ناظر الصاحب بالرى رأس الجالوت اليهودى فى اعجاز القرآن فراجعه اليهودى فيه طويلا و ماتنه قليلا و تنكد عليه حتى احتد ٣٥٠ و كاد ينقد فلما علم انه قد سجر تنوره و اسعط انفه احتال عليه فقال أيها الصاحب كيف يكون القرآن عندى آية من جهة نظمه و تاليفه فان كان النظم و التأليف بديعين و كان البلغاء فيما تدعى عنه عاجزين فان رسائلک و كلامک و ما تؤلفه و تباده به نظما و نثرا هو فوق ذلک أو مثله أو قريب منه فلما سمع هذا فتر و خمد و قال و لا هكذا يا شيخ كلامنا حسن و بليغ و قد أخذ من الجزالة حظا وافرا و لكن القرآن له المزية التى لا تجهل و اين ما خلقه الله على أتم حسن و بهاء مما يخلقه العبد بطلب و تكلف، هذا كله يقوله و قد خبا حمية مع إعجاب شديد قد شاع فى اعطافه و فرح غالب قد دب فى أسارير وجهه انتهى و حال أبى حيان فى هذا كحاله فى غيره.

الكتب التى ألفت باسمه

صنفت باسمه كتب عديدة لاعاظم العلماء من الفريقين.

(منها) كتاب (الصاحبى) لشيخه أبى الحسن احمد بن فارس الرازى اللغوى قال فى أوله هذا الكتاب الصاحبى فى فقه اللغة و سنن العرب و كلامها و انما عنونته بهذا الاسم لأننى ألفته و أودعته خزانة الصاحب الجليل كافى الكفاة عمر الله عراص العلم و الأدب و الخير و العدل بطول عمره تجملا بذلک و تحسنا إذ كان ما يقبله كافى الكفاة من علم و أدب مرضيا مقبولا و ما يرد له أو ينفيه منفيا مرذولا و لأن أحسن ما فى كتابنا هذا مأخوذ عنه و مفاد منه.

(و منها) كتاب تهذيب التاريخ للقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى قال فى خطبته: هذا كتاب قصدت به غرضى دين و دنيا (إلى ان قال):

و اما غرض الدنيا فان أقيم بفناء الصاحب الجليل ادام الله بهاء العلم بدوام أيامه من يخلفنى فى تجديد ذكرى بحضرته و تكرير اسمى فى مجلسه و من ينوب عنى فى مزاحمة خدمته على الاعتراف بحق نعمته و علمت أنى لا استخلف من هو أمس به رحما و أقرب منه نسبا و ارفع عنده موضعا و ألطف منه موقعا و أخص به مدخلا و مخرجا و أشرف بحضرته مقاما و موقفا من العلم الذى يزكو عنده غراسا فيضعف ريعا و يحلو طعما و يطيب عرفا و يحسن اسما فاخترت لذلک هذا الكتاب ثقة بوجاهته و علما بقرب منزلته و كيف لا يكون عنده وجيها مكينا مقبولا قرينا و انما هو نتاج تهذيبه و ثمرة تقويمه و جناء تمثيله و ريع تحريكه فلو لا عنايته لما صدقت النية و لو لا إرشاده لما نفذت الفطنة و لو لا معونته لما استجمعت الآلة و ما يبعد به عن إيثار العلوم و تعظيمها و عن تقديمها و تقريبها و هو الذى نصبه الله لها مثالا و اقامه عليها منارا و جعله لها سندا و لاحيائها سببا.

(و منها) تاريخ قم للفاضل الحسن بن محمد القمى و ذكر فى أوله من فضائله و مناقبه و علمه و تقواه و ورعه و سداده و كرمه و إحسانه و تعظيمه للسادة العلوية و إكرامه لهم و سد خلتهم و لم شعثهم شطرا وافيا.

(و منها) عيون أخبار الرضا ع للصدوق محمد بن على بن بابويه القمى قال فى أوله وقع إلى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفاة أبى القاسم إسماعيل بن عباد فى إهداء السلام إلى الرضا ع فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه إلى آخر ما مر فى الكلام على.

(و منها) كتاب للحسين بن على بن بابويه أخى الصدوق مذكور فى الرجال.

ص: ٣٥١

(و منها) كتاب الديوان المعمور فى مدح الصاحب المذكور لمهذب الدين محمد بن على بن على بن على الحلى المزيدى المعروف بأبى طالب بن الخيمى. و فى روضات الجنات ذكروا فى ترجمته أن له هذا الكتاب (انتهى) إلى غير ذلک.

خزانة كتبه

جمع له فى مدة وزارته و هى ثمانى عشرة سنة و شهر من الكتب النفيسة ما لم يجمع لأحد من الوزراء بل الملوک قبله بحيث كانت حمل أربعمائة جمل أو أكثر و بذلک اعتذر إلى نوح بن منصور السامانى حين طلبه لوزارته كما مر و كان المتولى لها أبا محمد الخازن عبد الله بن الحسن الأصبهانى. و فى معجم الأدباء بعد نقل أن كتبه كانت حمل أربعمائة جمل أو أكثر قال: قال أبو الحسن البيهقى و أنا أقول بيت الكتب الذى بالرى على ذلک بعد ما أحرقه منه السلطان محمود بن سبكتكين فانى طالعت هذا البيت فوجدت فهرست تلک الكتب عشرة مجلدات فان السلطان محمودا لما ورد إلى الرى قيل له إن هذه الكتب كتب الروافض و أهل البدع فاستخرج منها كلما كان فى علم الكلام و أمر بحرقه (انتهى) و هذه الكتب التى أحرقها محمود كانت فى دولة بنى بويه و دخلت فيها خزانة كتب الصاحب بل يدل كلام أبى الحسن البيهقى أن عمدتها تلک الخزانة و السعاية اليه بها و إحراقه بها تعد جريمة عظيمة و ما ظنک بمكتبة يكون فهرستها عشرة مجلدات و قد ذكروا فى ترجمة صاحب الأغانى أن الصاحب بن عباد كان فى أسفاره و تنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الأدب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الأغانى لم يكن بعد ذلک يستصحب سواه استغناء به عنها.

مشايخه

قال اليافعى فى تاريخه أخذ العلوم الأدبية عن ابن العميد و أحمد بن فارس اللغوى صاحب المجمل و غيرهما و فى معجم الأدباء روى ابن [عن أبيه] عباد و قال غيره سمع العلم و الحديث من أبيه و جماعة و أخذ الأدب عن أبى الحسين أحمد بن فارس اللغوى النحوى المشهور و عن أبى الفضل العباس بن محمد النحوى الملقب بعرام. و يقال ان كلا من ابن فارس و العباس تلمذ على أحمد بن أبى عبد الله البرقى صاحب كتاب المحاسن و أحد أجلاء رواة الشيعة و علمائهم و أخذ الصاحب أيضا عن أبى الفضل بن العميد فى الرى الأدب و الشعر و الترسل و روى عن البغداديين و الرازيين و أخذ عن أبى سعيد السيرافى و أبى بكر بن مقسم و القاضى أبى بكر بن كامل حين ورد بغداد مع الأمير أبى منصور بويه بن ركن الدولة كما مر و فى لسان الميزان أملى مجالس فى أيام وزارته حدث فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس و أحمد بن كامل بن شجرة و غيرهما (انتهى) و ياتى عند ذكر أشعاره ما يدل على أنه تلمذ على أبى عمرو الصباغ.

تلاميذه

من تلاميذه الشيخ عبد القاهر الجرجانى العالم البيانى المشهور ذكر ذلک الفاضل الجلبى فى حاشية المطول و قال ان كتب الشيخ عبد القاهر مشحونة بالنقل عنه (انتهى) و فى لسان الميزان روى عنه أبو بكر بن المقرى و هو من أقرانه و القاضى أبو الطيب الطبرى و أبو بكر بن على الذكوانى و غير واحد (انتهى) ثم حكى عن ابن النجار أنه روى بسنده عن الصاحب حديثا قال فى الكلام عليه قد شاركت فيه الطبرانى. و قال الشهيد ٣٥١ الثانى فى شرح درايته عند ذكر طرق التحمل للحديث: و إذا عظم مجلس المحدث و كثر فيه الخلق و لم يمكن اسماعه للجميع تبلغ عنه مستمل روى سامع المستملى عن المملى عند بعض المحدثين لقيام القرائن الكثيرة بصدقة فيما بلغه فى مجلس الشيخ عنه و لجريان السلف عنه فقد كان كثير من الأكابر يعظم الجمع فى مجالسهم جدا حتى يبلغ ألوفا مؤلفة و يبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبلغهم و أجاز غير واحد رواية ذلک عن المملى و أكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن الصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن عباد قدس الله سره لما جلس للاملاء حضر خلق كثير و كان المستملى الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه (انتهى) و مر أنه حدث و قعد للاملاء و حضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين فجميع من حضر تلک المجالس هم تلاميذه.

مؤلفاته

هو من أكثر الوزراء تصانيف [تصنيفا] و لا يخفى أن من يشتغل بامر الوزارة الداخلية و الخارجية و الحربية و غيرها و يقود الجيوش و يفتح القلاع يضيق وقته عن التأليف و التصنيف و لكن الصاحب مع كل هذه المشاغل ألف المؤلفات العديدة و زاد على أستاذه ابن العميد فى عدد المؤلفات و مؤلفاته استغرقت أكثر العلوم من الكلام و اللغة و الأدب و التاريخ و العروض و الأخبار و الأخلاق و النثر و النظم و هذا ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته.

(١) كتاب الوقف و الابتداء ألفه فى عنوان [عنفوان] شبابه فهو من أول مؤلفاته أو أولها و كان أبو بكر ابن الأنبارى له كتاب فى الوقف و الابتداء فأرسل إليه أبو بكر يقول إنما صنفت فى الوقف و الابتداء بعد أن نظرت فى نيف و سبعين كتابا تتعلق بهذا العلم فكيف صنفت هذا الكتاب مع حداثة سنک فقال الصاحب للرسول قل للشيخ: نظرت فى النيف و السبعين التى نظرت فيها و نظرت فى كتابک أيضا.

(٢) المحيط فى اللغة قال ابن خلكان و صاحب كشف الظنون سبعة مجلدات كثير اللفظ قليل الشواهد و قال ياقوت فى معجم الأدباء عشرة مجلدات مرتب على حروف المعجم (انتهى) يذكر فيه مثلا أولا: ذر ثم رذ ثم ذل ثم لذ يوجد منه مجلد فى دار الكتب المصرية و مجلد فى بعض مكاتب كربلاء.

(٣) كتاب أسماء الله تعالى و صفاته.

(۴) كتاب فى علم الكلام و نقل أنه ذكر مبحث الامامة هذه الكلمات فى صفة أمير المؤمنين ع: صنوه الذى آخاه و أجابه حين دعاه و صدقه قبل الناس و لباه و هزم الشرک و أخزاه و بنفسه على الفراش فداه و مانع عنه و حماه و أرغم من عانده و قلاه و غسله و واراه و أدى دينه و قضاه و قام بجميع ما أوصاه ذلک أمير المؤمنين لا سواه (انتهى) و هذا الفصل يرشد إلى ما يقال من ايلاع الصاحب بالسجع.

(۵) ديوان رسائله عشرة مجلدات كما فى معجم الأدباء و قال أبو حيان التوحيدى أنه كلف أن ينسخ من رسائل الصاحب ثلاثين مجلدة و هذا التفاوت لعله من تفاوت المجلدات فى الصغر و الكبر. و نسخة هذا الكتاب مفقودة إنما يوجد مختاره و لم يعلم جامعه و قد اختاره من جميع أبواب الديوان و هى عشرون بابا فاختار من كل باب عشر رسالات توجد من هذا المختار

نسخة بالمكتبة الأهلية فى باريس و نسخة ماخوذة عنها بالتصوير الشمسى فى دار الكتب المصرية.

(۶) الكافى فى الرسائل و فى كشف الظنون كافى الرسائل و هو غير ديوان الرسائل المتقدم.

(۷) رسالة فى فنون الكتابة و الرسائل مذكورة فى كشف الظنون بقوله: رسالة ابن عباد فى فنون الكتابة و الرسائل رتبها على خمسة عشر بابا (انتهى) و احتمل بعضهم أن تكون هى كافى الرسائل المتقدم و لكن صاحب كشف الظنون ذكرهما معا.

(۸) التذكرة للأصول الخمسة.

(۹) كتاب الزيدية.

(۱۰) كتاب الأنوار.

(۱۱) كتاب التعليل.

(۱۲) الاقناع فى العروض منه نسخة فى المكتبة الأهلية بباريس و أخرى فى دار الكتب المصرية.

(۱۳) جوهرة الجمهرة و هو مختصر كتاب الجمهرة لابن دريد.

(۱۴) كتاب الوزراء لطيف.

(۱۵) الكشف عن مساوئ المتنبى مطبوع بمصر فى ۲۶ صفحة و قد أوردنا مضامينه فى هذا الكتاب.

(۱۶) كتاب الشواهد.

(۱۷) كتاب القضاء و القدر.

(۱۸) كتاب الامامة قال ياقوت فى معجم الأدباء و ابن خلكان فى تفضيل على بن أبى طالب و تصحيح (و تثبيت) إمامة من تقدمه.

(۱۹) كتاب الأعياد و فضائل النيروز.

(۲۰) مقالة فی تفصیل أحوال السید عبد العظیم الحسنی المدفون بالری و ثواب زیارته.

(۲۱) الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج من القرآن و العقل.

(۲۲) نهج السبیل فی الأصول.

(۲۳) أخبار أبی العیناء.

(۲۴) نقض العروض.

(۲۵) تاریخ الملک و اختلاف الدول.

(۲۶) الفصول المهذبة للعقول نسبه الیه الکفعمی فی کتابه مجموع الغرائب و أورد کلمات حکمیة منه فیه.

(۲۷) سفینة نسبها الیه الثعالبی فی تتمة الیتیمة و نقل منها أشیاء و الظاهر أنها بمنزلة الکشکول کالسفائن التی تجمع الیوم تسمی الواحدة سفینة لأنها کسفینة البحر تجمع أشیاء غیر متناسبة و هذان تفردنا بذکرهما.

(۲۸) عنوان المعارف و ذکر الخلائف مختصر یشتمل علی ذکر النبی ص و من خوطب بالخلافة بعده إلی المطیع العباسی الذی کان فی زمانه وقع إلینا منه نسخة مخطوطة بخط جید صحیحة کتبت فی ۰ رجب سنة ۴۲۰ أی ۰ بعد وفاة الحاجب [الصاحب] بخمس و ثلاثین سنة و کأنها کتبت الیوم و فی آخرها ما صورته: نسخ منه ۱۱ أبو النجیب عبد الرحمن بن محمد بن ۳۵۲ عبد الکریم الکرخی فی شهور ۱۱ سنة ۵۲۸ بلغ مناه فی آخرته و دنیاه (انتهی) و قد طبعناه فی ضمن الجزء الثانی من کتابنا معادن الجواهر و أضفنا إلیه باقی الخلفاء العباسیة علی نحو ما فی أصل الکتاب.

(۲۹) رسالة فی الطب صغیرة سنذکرها إن شاء الله تعالی.

(۳۰) دیوان شعره منه نسخة مخطوطة فی مکتبة أیاصوفیا بالقسطنطینیة.

أدبه

و إنما أخرنا ذکره إلی هنا لیرتبط بنثره و شعره علی عادتنا فی ذکرهما باخر الترجمة قال الصاحب فی مقدمة رسالة الکشف عن مساوئ شعر المتنبی و ها أنا منذ عشرین سنة أجالس الشعراء و أکاثر الأدباء و أباحث الفضلاء و عشرین أخری آخذ عن رواة محمد بن یزید المبرد و أکتب عن أصحاب أحمد بن یحیی ثعلب فما رأیت من یعرف الشعر حق معرفته و ینقده نقد جهابذته غیر الأستاذ الرئیس أبی الفضل ابن العمید و یقول الصاحب فی انتقاده شعر المتنبی کنت أعجب من کلام أبی یزید البسطامی فی المعرفة و ألفاظه المعقدة و کلماته المبهمة حتی سمعت قول شاعرنا فی صفة الفرس:

(سبوح لها منها عليها شواهد)

و قال فى بعض ألفاظه لو وقع فى عبارات الجنيد و الشبلى لتنازعته المتصوفة دهرا بعيدا و قال الثعالبى فى اليتيمة و من معائب شعر أبى الطيب و مقابحه امتثال ألفاظ المتصوفة و استعمال كلماتهم المعقدة و معانيهم المغلقة (انتهى) و انتقاد الصاحب و الثعالبى ينحصر فى استعمال الألفاظ المعقدة و الكلمات المبهمة و المعانى المغلقة من أمثال ما يستعمله الصوفية لا مطلق استعمال ألفاظهم حتى يستغرب من أمره و هو الأديب الكاتب الشاعر أنه ينكر على المتصوفة ذوقهم و يعتبر كلامهم مفسدة للشعر فهو إنما يعتبر المعقد المغلق من كلامهم مفسدة للشعر لا مطلق كلامهم و إن كان الإنصاف أن قول المتنبى:

(سبوح لها منها عليها شواهد)

ليس منه نعم منه:

أحاد أم سداس فى أحادو أنت أبو الهيجاء ابن حمدان يا ابنه

.

و حمدان حمدون و حمدان حارث

و غير ذلک مما انتقده عليه.

نثره

كان أحد كتاب الدنيا الأربعة عبد الحميد و ابن العميد و الصابئ و الصاحب و فى ذلک يقول بعض الشعراء:

أ مخطئا عبد الحميد و هازئا بابن العميد و لاعبا بالصاحب

و فضل الثعالبى ابن العميد عليه فقال كان الصاحب يكتب كما يريد و الصابئ كما يؤمر و بين الحالين بون بعيد و عن الثعالبى فى برد الأكباد قال الصاحب كتاب العصر أربعة الأستاذ الرئيس يعنى ابن العميد- و الأستاذ أبو القاسم- يعنى عبد العزيز بن يوسف- و أبو إسحاق- يعنى الصابئ- و لو شئت لذكرت الرابع- يعنى نفسه.

و قيل ان أول من قال فى خطبته (أما بعد) هو قس بن ساعدة الأيادى و لكن الصاحب افتتح بعض رسائله بقوله (اما قبل) و عقبه بقوله (أما بعد) فكتب إلى بعضهم تهنئة بمتجدد نعمة (اما قبل) أطال الله بقاء سيدى فالحمد لله مولى النعم و مسدى المنح منه ابتداء الإحسان و اليه مرجع الشكر آخر الزمان و صلى الله على النبى محمد و آله الأخيار (و أما بعد) فهنا الله سيدى

الموهبة التی ساقها إلیه و مد رواقها علیه. و قال فی موضع آخر (و بعد) و (قبل) فهذا الشریف حسن الهدی و الستر جمیل الطریقة و الأمر.

ص: ۳۵۳

ولوعه بالسجع و الجناس

کان الصاحب مولعا بالسجع و الجناس کثیرا یعلم ذلک من تتبع کلامه کقوله الحشم و الخدم و الغاشیة و الحاشیة و المرتبة و المصطبة و الطاق و الرواق و المجالس و الطنافس و الإنصاف و الاسعاف و الإتحاف و الأطراف و الموهبة و المقاربة و المؤنسة [المؤانسة] و المقابسة و قوله الرأی أقومه أحکمه و أشده أسده و هو یراعی السجع أیضا فی أجزاء الجملة کقوله الموهبة التی ساقها إلیه و مد رواقها علیه و قوله فأجری جیاده غرا و قرحا و أوری زناده قدحا فقدحا.

و قوله: تهضمه شغفا ببلدتک و تظلمه کلفا بأهل جلدتک و قوله أطع سلطان النهی دون شیطان الهوی و قوله و من أساء جوارها راکبا هواه و أخفی منارها ناکبا عن منحاه.

و فی معجم الأدباء قال أبو حیان التوحیدی: کان کلفه بالسجع فی الکلام و القلم عند الجد و الهزل یزید علی کلف کل من رأیناه فی هذه البلاد قلت لابن المسیبی أین یبلغ ابن عباد فی عشقه للسجع قال یبلغ به ذلک لو أنه رأی سجعة تنحل بموقعها عروة الملک و یضطرب بها حبل الدولة و یحتاج من أجلها إلی غرم ثقیل و کلفة صعبة و تجشم أمور و رکوب أهوال لما کان یخف علیه أن یفرج عنها و یخلیها بل یاتی و یستعملها و لا یعبا بجمیع ما وصفت من عاقبتها (انتهی).

و قال صاحب معاهد التنصیص عزل الصاحب عاملا بقم فکتب إلیه: أیها العامل بقم قد عزلناک فقم (انتهی) و یقال أن هذا القاضی قال لیس لی ذنب یوجب عزلی و ما عزلنی إلا السجع و فی معجم الأدباء قال ذو الکفایتین ابن العمید خرج ابن عباد من عندنا من الری متوجها إلی أصفهان و منزله ورامین و هی قریة کالمدینة فجاوزها إلی قریة غامرة و ماء ملح لا لشیء الا لیکتب إلینا: کتابی هذا من النوبهار یوم السبت نصف النهار (انتهی) و ینقسم نثره لی إلی قسمین (أحدهما) توقیعاته و أجوبته و کلماته القصار (و الثانی) رسائله.

توقیعاته

له توقیعات ظریفة فی الیتیمة حدثنی أبو الحسن علی بن محمد الحمیری قال رفع الضرابون إلی الصاحب من دار الضرب قصة فی ظلامة مترجمة (بالضرابون) فوقع تحتها (فی حدید بارد) قال و کتب الیه بعضهم رقعة أغار فیها علی رسائله و سرق جملة من ألفاظه فوقع تحتها (هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَیْنا) و وقع فی رقعة استحسنها (أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ) و وقع فی کتاب بعض مخالفیه ویل لَهُمْ مِمَّا کَتَبَتْ أَیْدِیهِمْ وَ وَیْلٌ لَهُمْ مِمَّا یَکْسِبُونَ و وقع فی رقعة أبی محمد الخازن و کان ذلک مغاضبا ثم کتب الیه یستأذن فی معاودة حفرته أَ لَمْ نُرَبِّکَ فِینا وَلِیداً وَ لَبِثْتَ فِینا مِنْ عُمُرِکَ سِنِینَ وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتِی فَعَلْتَ و کتب الیه أبو العباس الضبی یشفع بأبی محمد الخازن فورد الیه هذا التوقیع: ذکر مولای أدام الله عزه عود أبی محمد الخازن أیده الله للفناء

الذى فيه درج و الوكر الذى منه خرج و قد علم الله أن إشفاقى عليه فى اغترابه لم يكن بأقل منه عند إيابه فان أحب أن يقيم مديدة يقضى فيها وطر الغائب و يضع معها أوزار الآئب فليكن فى ظل من مولانا ظليل و راى منه جميل، و بر من ديواننا جليل و ان حفزه الشوق فمرحبا بمن قربته التربية لدينا فافسدته العزة علينا و ردته التجربة إلينا و سبيله أن يرفد بما يزيل شغل قلبه ٣٥٣ بعياله و يعينه على كل ارتحاله إن شاء الله تعالى. قال و عرض على أبى الحسن الشقيقى البلخى توقيع الصاحب اليه فى رقعة من نظر لدينه نظر لدنياه فان آثرت العدل و التوحيد بسطنا لک الفضل و التمهيد و إن أقمت على الجبر فليس لكسرک من جبر و وقع فى رقعة بعض خطاب الأعمال: التصرف لا يلتمس بالتكفف إن احتجنا إليک صرفناک و الا صرفناک و دفع اليه بعض منهى الأخبار أن رجلا ممن ينطوى له على غير الجميل يدخل داره فى غمار الناس ثم يتلوم على استراق السمع فوقع: دارنا هذه خان يدخلها من وفى و من خان قال: سمعت الامام أبا الفضل الميكالى يقول كتب بعض العمال رقعة إلى الصاحب فى التماس شغل و فى الرقعة فان رأى مولانا أن يأمر باشغالى ببعض أشغاله، فوقع تحتها: من كتب إشغالى لا يصلح لأشغالى (أقول) و ذلک لأنه يقال شغله لا أشغله لأنه متعد بنفسه قال و سمعت أبا النصر محمد بن عبد الجبار العتبى يقول كتب بعض أصحاب الصاحب رقعة إليه فى حاجة فوقع فيها و لما ردت اليه لم ير فيها توقيعا و قد تواترت الأخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها على أبى العباس الضبى فما زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع و هو ألف واحدة و كان فى الرقعة فان رأى مولانا أن ينعم بكذا فعل فاثبت الصاحب أمام فعل ألفا يعنى افعل و قال حدثنى أبو منصور اللجيمى الدينورى قال أهدى العميرى قاضى قزوين كتبا و كتب معها:

للعميرى عبد كافى الكفاة — و من اعتد فى وجوه القضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب — مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحتها:

قد قلبنا من الجميع كتابا — و رددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعى — قول خذ ليس مذهبى قول هات

و قال و كتب اليه بعض العلوية يخبره بأنه رزق مولودا و يسأله أن يسميه و يكنيه فوقع فى رقعته أسعدک الله بالفارس الجديد السعيد فقد و الله ملأ العين قرة و النفس مسرة مستقرة و الاسم على ليعلى الله ذكره و الكنية أبو الحسن ليحسن الله أمره فانى أرجو له فضل جده و سعادة جده و قد بعثت لتعويذه دينارا من مائة مثقال قصدت بها مقصد الفال رجاء أن يعيش مائة عام و يخلص خلاص الذهب الإبريز من نوب الأيام و السلام قال و كتب اليه أبو منصور الجرجانى:

قل للوزير المرتجى — كافى الكفاة الملتجى

إنى رزقت ولدا — كالصبح إذا تبلجا

لا زال فی ظلک ظل المکرمات و الحجی

فسمه و کنه مشرفا متوجا

فوقع تحتها:

هنئته هنئته شمس الضحی بدر الدجی

فسمه محسنا و کنه أبا الرجا

قال و عرض علی بعض الأصبهانیین رقعة لأبی حفص الوراق الأصبهانی قد أخذ منها البلی و فیها توقیع الصاحب و هذه نسختها: لو لا أن الذکری أطال الله بقاء مولانا الصاحب تنفع المؤمنین و هز الصمصام تعین المصلتین لما ذکرت ذاکرا و لا هززت ماضیا و لکن ذا الحاجة لضرورته یستعجل النجح و یکد الجواد السمح و حال عبد مولانا أدام الله تأییده فی الحنطة مختلفة و جرذان داره عنها منصرفة فان رأی أن یخلط عبده بمن

أخصب رحله و لم یشد رحله فعل و هذه نسخة التوقیع: أحسنت أبا حفص قولا و سنحسن فعلا فبشر جرذان دارک بالخصب و آمنها من الجدب فالحنطة تأتیک فی الأسبوع و لست عن غیرها من النفقة بممنوع إن شاء الله تعالی.

أجوبته و کلماته القصیرة

قال بعض ندمائه کنت یوما بین یدیه فقدم البطیخ فقلت لا مترک فقال بالعجلة لمترک و کنت أرید أن أقول لا مترک للبطیخ فسبقنی إلی التبادر بهذا التجنیس فی القاموس المتر القطع و متر بسلحه رمی به و کان الصاحب أراد أحد هذین أو غیرهما و فی الیتیمة حدثنی أبو منصور البیع قال دخلت یوما علی الصاحب فطاولته الحدیث فلما أردت القیام قلت لعلی طولت فقال بل تطولت قال و حدثنی أبو سعد نصر بن یعقوب قال کان الصاحب یقول باللیالی لجلسائه إذا أراد أن یبسطهم و یؤنسهم نحن بالنهار سلطان و باللیل إخوان قال و حدثنی أبو النصر العتبی قال سمعت أبا جعفر دهقان ابن ذی القرنین یقول قدمت إلی الصاحب هدیة أصحبنیها الأمین أبو علی محمد بن محمد برسمه و اعتذرت الیه بان قلت إنها إذا نقلت إلی حضرته من خراسان کانت کالتمر ینقل إلی کرمان فقال قد ینقل التمر من المدینة إلی البصرة علی جهة التبرک و هذه سبیل ما یصحبک و حکی أنه خرج من بدیع الزمان الهمذانی ریح فی مجلس الصاحب فقال الهمذانی هذا صریر التخت فقال الصاحب أخشی أن یکون صفیر التخت فخجل و یقال أن هذه الخجلة کانت سبب مفارقته لتلک الحضرة و خروجه إلی خراسان قال الثعالبی و قرأ رجل بحضرته و العادیات بأقبح قراءة فنام الصاحب تبرما به فخرجت من القارىء ریح انتبه الصاحب لصوتها و قال نومتنی بالعادیات و نبهتنی بالمرسلات و فی معجم الأدباء قال أبو حیان حدثنی محمد بن المرزبان قال کنا بین یدیه لیلة فنعس و أخذ إنسان یقرأ سورة الصافات فاتفق أن بعض هؤلاء الأجلاف من أهل ما وراء النهر نعس أیضا فخرجت منه ریح منکرة فانتبه و قال یا

أصحابنا نمنا على و الصافات و انتبهنا على و المرسلات قال و هذا من نوادره و ملاحاته قال و حدثنى أيضا قال انفلت ليلة أخرى ريح من بعض الحاضرين و هو فى الجدل فقال على حدته كانت بيعة فلان خذوا فيما أنتم فيه يعنى فلتة قال و قال قوم من أهل أصبهان لابن عباد لو كان القرآن مخلوقا لجاز أن يموت و لو مات القرآن فى آخر شعبان بما ذا كنا نصلى التراويح فى رمضان قال لو مات القرآن كان رمضان يموت أيضا و يقول لا حياة لى بعدک و لا تصلى التراويح و نستريح. و قال أبو حفص الوراق للصاحب أن جرذان بيتى يمشين بالعصى هزالا فقال بشرهن بمجيء الحنطة و فى نزهة الألباء يحكى أنه دخل عليه رجل فقال له من أين أنت فقال من پنج ده و هى بالفارسية خمس قرى فقال له الصاحب: يحمق من كان من قرية واحدة فكيف من كان من خمس قرى. و فى اليتيمة: حدثنى بديع الزمان أبو الفضل الهمذانى قال: لما أدخلنى والدى إلى الصاحب و وصلت إلى مجلسه واصلت الخدمة بتقبيل الأرض فقال لى: يا بنى اقعد كم تسجد كأنک هدهد. قال: و قال يوما لبعض من تأخر عن مجلسه لعله وجدها ما الذى كنت تشتكيه قال (الحما) قال (قه) يعنى الحماقة فقال (وه) يعنى القهوة (قال المؤلف) كأنه قال الحما بفتح الحاء و تخفيف الميم و أراد الحمى بضم الحاء و تشديد الميم غلطا و جهلا فلذلک تمم له الصاحب قوله بما دل على الحماقة فاستدرک هو بان ضم إلى قه وه فصار قهوة ليدفع ما اراده الصاحب. و فى النزهة فاستحسن ذلک منه و خلع عليه.

و مر أنه قال لرجل من أهل سمرقند ما تقول فى القرآن فقال إن كان مخلوقا ٣٥۴ كما تزعم فما ذا ينفعک و إن كان غير مخلوق كما يزعم خصمک فما ذا يضرک؟

فقال: أنت لم تخرج من خراسان بعد فنهض الرجل و كان ليلا فقال له: إلى أين؟ بت هاهنا فقال أنا لم أخرج من خراسان بعد فكيف أبيت بالرى.

و فى اليتيمة: سمعت أبا الحسن العلوى الهمذانى الوصى يقول: لما توجهت تلقاء الرى فى سفارتى إليها من جهة السلطان فكرت فى كلام ألقى به الصاحب فلم يحضرنى ما أرضاه و حين استقبلنى فى العسكر و أفضى عنانى إلى عنانه جرى على لسانى (ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلَّا مَلَکٌ كَرِيمٌ) فقال:

(إِنِّى لَأَجِدُ يح [رِيحَ] يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ) ثم قال مرحبا بالرسول ابن الرسول الوصى ابن الوصى. و استاذن عليه الحاجب يوما لإنسان طرسوسى فقال الطر فى لحيته و السوس فى حنطته. و سال الصاحب أبا الحسين الربعى عن مسألة فأجاب جوابا أخطا فيه فقال له أصبت فقبل الأرض بين يديه شكرا فلما رفع رأسه قال عين الخطا. و أنفذ إليه ابن فارس من همذان كتاب الحجر من تاليفه فقال رد الحجر من حيث جاءک ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه و أمر له بصلة. و قال لرجل رفع اليه قصة و هو يكثر الكلام: هذا رفع القصص لأرفع القصص (الأولى بالكسر و الثانية بالفتح.

من كلماته القصيرة

فى مسودة الكتاب: و مما يؤثر عنه من الكلمات القصار قوله: من لم تهذبه الاقالة هذبه العثار و من لم يؤدبه والداه أدبه الليل و النهار.

من اليتيمة

من استماح البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب، من طالت يده بالمواهب امتدت اليه ألسنة المطالب، من كفر النعمة استوجب النقمة، من نبت لحمه على الحرام لم يحصده غير الحسام من غرته أيام السلامة حدثته ألسن الندامة، من لم يهزه يسير الإشارة لم ينفعه كثير العبارة، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال، الصدر يطفح بما جمعه و كل إناء مؤد ما أودعه اللبيب تكفيه اللمحة و تغنيه اللحظة عن اللفظة الشمس قد تغيب ثم تشرق و الروض قد يذبل ثم يورق و البدر يأفل ثم يطلع و السيف ينبو ثم يقطع. العلم و الجهل بالتناكر. إذا تكرر الكلام على السمع تقرر فى القلب. الضمائر الصحاح أبلغ من الألسنة الفصاح. الشيء يحسن فى ابانه كما أن الثمر يستطاب فى أوانه. الآمال ممدودة و العوارى مردودة. الذكرى ناجعة و كما قال الله تعالى نافعة. متن السيف لين و لكن حده خشن و متن الحية ألين و نابها أخشن. عقد المنن فى الرقاب لا يبلغ إلا بركوب الصعاب. بعض الحلم مذلة و بعض الاستقامة مزلة. كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره و لسان فضله بل ميزان علمه. إنجاز الوعد من دلائل المجد و اعتراض المطل من امارات البخل و تأخير الاسعاف من قرائن الأخلاف. خير البر ما صفا و ضفا و شره ما تأخر و تكدر. فراسة الكرم لا تبطئ و قيافة الشر لا تخطئ. قد ينبح الكلب القمر فليلقم النابح الحجر.

كم متورط فى عثار رجاء أن يدرك بثار. بعض الوعد كنقع الشراب و بعضه كلمع السراب. قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام. ربما كان الإقرار بالقصور أنطق فى لسان الشكور. و ربما كان الإمساك عن الاطالة أوضح من الابانة و الدلالة. لكل امرئ أمل و لكل وقت عمل. إن نفع القول الجميل و إلا نفع السيف الصقيل. شجاع و لا معمر و مندوب و لا كصخر. لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ و الأحداث و النسور و البغاث. كفران النعم عنوان النقم. جحد الصنائع داعية القوارع. تلقى الإحسان بالجحود تعريض النعم للشرود. قد يقوى الضعيف و يصحو النزيف و يستقيم المائد

ص: ٣٥٥

و يستيقظ الهاجد. للصدر نفثة إذا أخرج. و للمرء بثة إذا أحوج. ما كل امرئ يستجيب للمراد و يطيع يد الارتياد. قد يصلى البرىء بالسقيم و يؤخذ البر بالاثيم. ما كل طالب حق يعطاه و لا كل شائم مزن يسقاه إن الأحداث لا رياضة لهم بتدبير الحوادث إن السنين تغير السنن. من ثقلت عليه النعمة خف وزنه. و من استمرت به الغرة طال حزنه أطع سلطان النهى دون شيطان الهوى (انتهى).

و من اليتيمة أيضا

وجدت حرا يشبه قلب الصب و يذيب دماغ الضب. على أن أقول و ما على القبول. لا أعترض بين الشمس و القمر و الروض و المطر. أكره أن أمل و قد قصدت أن أجل. واعق و قد قصدت أن أقضى بالحق. مرحبا بزائر لباسه حرير و أنفاسه عبير زائر وجهه وسيم و ريحه نسيم و فضله جسيم.

فلان بين سكرى الشباب و الشراب. غصن طلعه نضير و ليس له نظير. خط أحسن من عطفات الاصداغ و بلاغة كالامل آذن بالبلاغ. فقر كما جيدت الرياض و فصول كما تغازلت المقل المراض. ألفاظ كما نورت الأشجار و معان كما تنفست الأسحار. نثر كنثر الورد و نظم كنظم العقد. كتابک رقية القلب السليم.

و غرة العيش البهيم كلام يدخل على الأذن بغير أذن. فلان كريم ملء لباسه.

موفق مد أنفاسه ذو جد كعلو الجد. و هزل كحديقة الورد. عشرته ألطف من نسيم الشمال على أديم الزلال. و ألصق بالقلب من علائق الحب.

شكره شكر الأسير لمن أطلقه و المملوک لمن أعتقه. أثنى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البادر. قلب نغل و صدر دغل. وعده برق خلب و روغان ثعلب. فلان يتعلق بأذيال المعاذير. و يحيل على ذنوب المقادير. و أما شيخنا أبو القاسم الزعفرانى أيده الله فصورته لدى صورة الأخ أو وده أرسخ و محله محل العم أو اشتراكه أعم. و أما قصيدة أبى طاهر بن أبى الربيع فأحسن من الربيع. و إنها وثيقة الجزالة أنيقة الأصالة. تنطق عن أدب ممهد الأسر شديد الأزر. و له عندنا أسلاف بر أرجو ان لا تبقى فى ذمتنا حتى نقضيها. فوعد الكريم ألزم من دين الغريم. خط أبى الفرج يبهر الطرف و يفوت الوصف و يجمع صحة الأقسام و يزيد فى نخوة الأقلام. فلان أثقل من القدح الأول.

هما خليطان من ماء الغمامة و الخمر. دارک لى جنة و لكن بوابها مالک الجحيم. وطئ النجم بقدمه و سبق القدر بتقدمه. نشط مولانا لتناول ما يستمد الأنس و يستجلب البشر و يشرح الصدر ما يجمع شمل الإخوان و يفرق نوازع الأحزان. النثر يتطاير تطاير الشرر. و النظم يبقى كالنقش فى الحجر. ريق العذول سم قاتل. رب عذول فى ظاهر أهل السمت و باطن أهل السبت. و قال فى عبد الصمد بن بابک: و أما ابن بابک و كثرة غشيانه بابک. فإنما تغشى منازل الكرام و المنهل العذب كثير الزحام. خط كالمقل المراض. و الإقبال بعد الأعراض. ألفاظ كغمزات الألحاظ. و معان كأنها قلب عان. استعارت حلاوة العتاب بين الأحباب. و استقرت تشاكى العشاق يوم الفراق. ألفاظ لها من الهواء رقته و من الماء سلاسته. و من السحر نفثته. و من الشهد حلاوته. كلام كبر الشباب و برد الشراب. كلام يهدى إلى القلب روح الوصال. و يهب على النفس هبوب الشمال. ألفاظ حسبتها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبى. و ظننتها لسلاستها مكتوبة من إملاء الهوى. كلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر. و لذة طعم الكرى بعد نزح السهر. كلام يقطر صرفا و يمزح الراح لطفا. كلام كنسيم الصبا و عهد الصبى. كلام هو سمر بلا سهر. و صفو بلا كدر. كتاب ٣٥٥ أوجب من الاعتداد و أوفر من الأعداد. و أودع بياض الوداد سواد الفؤاد.

كتاب انسانى سماع الأغانى من مطربات الغوانى. كتاب رأيت فيه ساعة الأوبة على المسافر و برد الليل على المسامر. كتاب شممته شم الولد و ألصقته بالقلب و الكبد. كتاب مطلعه مطلع أهلة الأعياد. و موقعه نيل المراد. و قال فى شعر عضد الدولة. قرأت الأبيات التى أسفر عنها طبع المجد و ألقاها بحر العلم على لسان الفضل. فعلمت كيف تنكسر الزهر على الحدائق. و كيف يغرس الدر فى أرض المهاوق. تذكرت أياما فتذكرت سحرا وسيما و عيشا جسيما. و راحا و ريحانا و خيرا عميما و ابتهاجا مقيما و أياما حسنة فكأنها أعراس و قصيرة فكأنها أنفاس.

و من ديوان الرسائل

إخاء المودة الخاصة فوق الرحم الماسة.

و من غير اليتيمة

اعلم الملوک يحتاج إلى وزير. و أشجع الناس يحتاج إلى سلاح. و أجود الخيل يحتاج إلى سوط. و أجود الشفار يحتاج إلى مسن. مثل الملک الصالح إذا كان وزيره فاسدا كالماء الصافى النمير العذب الذى فيه التماسيح فلا يستطيع الإنسان وروده و إن كان سابحا و إلى الماء ظامئا حذرا على نفسه.

إذا أدبر الأمر كان العطب فى الحيلة. أحسن ما يكون الحسن بجنب القبيح. ثلاثة تدل على عقول أربابها الهدية و الكتاب و الرسول. ما أحد رأى فى ولده ما يحب إلا رأى فى نفسه ما يكره. الصبر على حقوق الثروة أشد من الصبر على ألم الحاجة. الرزق مقسوم و الحريص محروم و الحسود مغموم و البخيل مذموم. إذا كان الإيجاز كافيا كان الإكثار عينا. و إذا كان الإيجاز مقصرا كان الإكثار أبلغ. الخراج عمود الملک و ما استقبل بمثل العدل و ما استدبر بمثل الجور. إذا لم أعط الا مستحقا فكانى أعطيت غريما. مثل الكاتب مثل الدولاب إذا تعطل تكسر. القلم الردىء كالولد العاق و كالأخ المشاق. التصرف أعلى و أسنى و التعلل أعفى و أصفى. ذل العزل يضحک من تيه الولاية. الولاية و كل مدح و العزل و كل ذم. موت فى عز خير من حياة فى ذل. الحرب سجال و عثرتها لا تقال. المكيدة أبلغ من النجدة و الكيد أبلغ من الأيد. المكر حيلة من لا حيلة له. السلاح ثم الكفاح.

السلاح زينة و عدة. السلاح جنة الأبدان و وقاية الأنفس. قد يجبن الشجاع بلا سلاح و يشجع الجبان بالسلاح لا تمنع عدوک السبيل فى هزيمته. احتل للشمس و الريح أن تكونا معک لا عليک. إذا ابتليت بالبيات فعليک بالثبات. محرض خير من ألف مقاتل. الليل جنة الهارب. الفرار فى وقته ظفر. الحرب أولها كلام و آخرها اصطلام. إن الجبان حتفه من فوقه. عصا الجبان أطول. القلم أحد اللسانين. عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم. صورة الخط فى الأبصار سواد و فى البصائر بياض. رداءة الخط زمانة الأدب. القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب، و يصوغ ما يمسكه اللب. من طلب الرى من الفرات لم يخش الظما فى ورده، و من قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة فى قصده. من لم يتحرز من المكايد قبل هجومها لم يعنه الأسف عند وقوعها.

الناس بالذم أعلق و روائحه بالحفظ أعبق. الاعتدال أعدل و الطريق الوسط أمثل. الرأى أقومه أحكمه و أشده أسده. رب اجتهاد أبلغ من جهاد، و مكايد دقيقة المسارب أنكى من حداد صقيلة المضارب، و لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال. و ثبات عقول و عقود أوقع من بيات جيوش و جنود. غش الكافى أحمد من نصح الناقص. الثناء الجميل لسان الساعى و البشر الحسن عنوان المعالى. الاحجام فى مواطنه كالاقدام فى مواضعه

ص: ٣٥۶

و الترک فى أماكنه كالأخذ فى مواضعه. الراحة حيث تعب الكرام أودع لكنها أوضع، و القعود حيث قام الأحرار أسهل لكنه أسفل. اللبيب من الإيماء يكفيه و الإيحاء يغنيه و اللفظة تجزيه و اللمحة تؤثر فيه. السيد لا يروع القطيع بأرضه، و الأسد لا يعدو على الفريسة فى ظله. الوقوف فى مدارج التهم ذنب عظيم و الدخول فى شبهات الظن داء عقيم. الطاعة سعيدة المطلع

حميدة المرجع و العصيان ذميم الفاتحة وخيم العاقبة. الثعالب لا تجسر على أخياس الأسود. و الأرانب لا تقدم على أغيال الليوث. إن الجبال الشم و الأطواد الصم لا تمال بحصبات القاذف و لا تحال بجمرات الحاذف. الرجل الحول من ثنى أزمة الأعداء عن الشحناء إلى المودة و الصفاء. لا من أحال الصديق ذا الإخاء إلى حال الهجرة و البغضاء. الاغفال لا تؤمن عواقبه بل تحذر مصايبه. تجارة الإفضال رابحة و صفقة الإحسان راجحة. الشمس تحيى نورا و لكنها تقتل حرا. و الماء يروى و قد يفيض فيردى. خير الوعظ ما قضى بالارتداع قبل الإيقاع، و بالانزجار قبل الإنكار. اصطناع الأراذل وصمة فى وجود الأفاضل. لا بد للسرى على قمر و للربى من مطر. هل يثبت التصنع الا بقدر الاستكشاف، و يستقر التعمل الا ريث الاستشفاف.

لكل أمر أجل و لكل وقت رجل. عريسة الأسد ليست من أماكن النقد. ما انتفع بعلم رجل لم ينتفع بظنه، و لا بفهم امرئ لم يصب بوهمه.

طلوع الشمس فى ضمان غروبها، و مكاره الأيام فى أعقاب محبوبها، و عوارى الليالى على شرف ارتجاعها، و ودائع الدهر يعرض انتزاعها. المكاتبة نظام الصلة و قوام المقة و ملاك المسرة و عماد المبرة. دقيق علوم النجوم لا يدرک و جليله كثير الكذب.

نموذج من كلامه و رسائله مأخوذ من المنقول عن ديوان رسائله المخطوط فى وصف رسول الله ص

خيرة الله من خلقه، و الهادى إلى حقه، و المنبه على حكمه، و الداعى إلى رشده، و المؤيد من عنده، و المحتج به على جنة و انسه مختار من أكرم المنابت، منتخب من أشرف العناصر، مرتضى من أعلى المحاتد، موثر من أعظم العشائر، معضود بالمعجزات الغر، مرفود بالدلالات الزهر، لا تخبو ناره و لا يوضع مناره، و لا يتحيف سناه و سناؤه، هدى به الخلق من ضلالة سوداء دهماء، و علموا به من جهالة ربداء جهلاء، مبارک مولده، سعيد مورده، قاطعة حجته، سامية درجته، ساطع صباحه متوقد مصباحه، مظفرة حروبه ميسرة خطوبه، نسخت بملته الملل، و بشرعته الشرع، و بنحلته النحل، و بكلمته الكلم، و بأمته الأمم، و بسنته السنن، قد أفرد بالزعامة وحده، و ختم بالا نبى بعده، فاستوفت دعوته شرق الأرض و غربها، و مسحت بر الدنيا و بحرها، و أذعنت لها سود الرجال و حمرها، و ذلت لعزته صيد الملوک و كبرها، و صار المخالفون سرا، يضطرون إلى اعتزاء اليه جهرا، يفصح بشعاره على المنابر، و بالصلاة عليه فى المحاضر، و تعمر بذكره صدور المساجد و المنابر، و يستوى فى التطامن لأمره حالتا الغائب و الحاضر و الوارد و الصادر لم يكتب كاتب إلا ابتدأ مصليا عليه، و لم يختم إلا برد السلام و التحية اليه، ذلک سيد الأولين و الآخرين، رسول الله صلى الله عليه و على آله و أصحابه أجمعين.

فى وصف على بن أبى طالب (ع)

إسلامه سابق و محله سامق و مجده باسق و ذكره نجم طارق و سيفه قدر ٣٥۶ و بارق و علمه بحر دافق و إمامته لواء خافق. و نظير هارون عند المشاكلة، و باب المدينة عند المشابهة، بدر يوم بدر بل شمسه، و أخو المصطفى بل نفسه، مصلى القبلتين و الهاشمى من الهاشميين كفء أشرف النسم و أكرم الكرائم فى الأمم، نسله أعز نسل و أصله أفضل أصل، به تحل المشكلات و إليه ترجع المعضلات، ولداه الشمس و القمر و لو لا على لهلک عمر، سيفه أم الآجال و رمحه يتم الأطفال، و حملته رفع السدود و صولته كسر البنود، قوى الله به أزر المسلمين و أفشى القتل فى المشركين، قسيم الجنان و باب الرحمة و الرضوان،

ثانی أصحاب الکساء فی إذهاب الرجس و حامل لواء الحمد عن یمین العرش، و صاحب الحوض یسقی من شایع و بایع و یمنع من ناصب و نازع، ذاک أمیر المؤمنین صلوات الله تختص أوصافه عن المشارکة و تخلص نعوته عن المزاحمة.

و کتب یصلح بین الأشراف العلویة بقزوین

الحمد لله رب العالمین و صلاته علی خیرته محمد و عترته. و قد علم الشریفان أن الصلح تجتمع أطرافه و تحرس أکنافه، باطراح الضغائن و تسویة الظواهر و البواطن، و الأخذ بالخلق السمح و ترک المشاحة و الشح. و أن المعارة تورث التباعد و تزیل التعاون و الترافد، و الاشراف العلویة بقزوین بینهم و بین سائر الطوائف شحناء لا تکاد تسقط جمراتها و لا تنجلی غمراتها، و قد کتبت فی ذلک کتابا أرجوه یجمع علی الالفة و یحرس من الفرقة، و ینظم علی ترک المنازعة و الجنوح إلی الموادعة، فان المهادنة تجمل بین الملتین فکیف بین النحلتین، و الله نسأل توفیقا لأنفسنا و لهم. و إذا عرفت لما یجری من ذلک تأویلا و إن کان ضعیفا فلیت شعری لم بین آل أبی طالب أیدهم الله تماد و تباغض و تناء و ترافض، و شر قد تعدی إلی اراقة الدم و قطع العصم و نسیان الذمم و بیت الرسالة یجمعهم و ظل النبوة یکنفهم و رحم الوصیة تؤلفهم، و هل ذلک إلا من حبائل الشیطان و مکائده و نزعاته و مراصده، و قد اعتمدت الشریفین لأمرین عظیمین أولهما و أولاهما إزالة هذا التنازع و التقاطع، بین بنی العم حتی یکونوا متوازرین متعادلین إخوانا متقابلین، و إن احتاج بعض إلی احتمال ضیم لبعض و التزام هضیمة و غض، فالدین یقتضی ذلک اقتضاء لا رخصة فی ترکه و لا تأویل فی حله و لا عذر فی هجره، و أنا أتوقع ما یکون من هؤلاء الأشراف أیدهم الله فی الاستجابة لما رسمت و التزام ما ألزمت، و من الشریفین أیدهما الله فی إصلاح ذات البین و الصبر علی إیقاع الاتفاق و رفع الافتراق و استعادة الائتلاف و اماطة الاختلاف إن شاء الله تعالی.

من کتاب یعزی به أبا عن ولده

هو الدهر فلا تعجب من طوارقه و لا تنکر هجوم بوائقه عطاؤه فی ضمان الارتجاع و حباؤه فی قران الانتزاع فلا القلق ینفع و لا الحیلة تدفع و لا الفدیة تقبل و لا البلیة تمهل و کل ذلک یزید المؤمنین إیمانا فیعلم أن الأمر کله لمن یغلب و لا یغلب و ابنک و إن کان طهرا فقد عاد أجرا فأحسن العزاء و أجمل الرجعی فما عند الله خیر و أبقی. و اعلم أن الناس قبلک فجعوا فجزعوا ثم لم یرد التسلب من مات و لم یرجع التهالک کل من فات. فعادوا إلی التسلیم. و فوضوا إلی القادر الحکیم. و إن المرء لیقدم السلوة فیجبر مصابه کما یؤخرها فیحبط ثوابه. أخذ الله بک إلی ما هو أولی بسنک و دینک و الله أسال لک و لنفسی التوفیق و التسدید إنه فعال لما یرید.

تهنئة ببنت

من الیتیمة: أهلا و سهلا بعقیلة النساء و أم الأبناء و جالبة الأصهار و الأولاد الأطهار و المبشرة باخوة یتناسقون نجباء یتلاحقون:

فلو كان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال

و ما التأنيث لاسم الشمس عيب و لا التذكير فخر للهلال

فادرع يا سيدى اغتباطا و استأنف نشاطا فالدنيا مؤنثة و الرجال يخدمونها و الذكور يعبدونها و الأرض مؤنثة و منها خلقت البرية و فيها كثرت الذرية و السماء مؤنثة و قد زينت بالكواكب و حليت بالنجم الثاقب، و النفس مؤنثة و بها قوام الأبدان و ملاك الحيوان و الحياة مؤنثة و لولاها لم تتصرف الأجسام و لا عرف الأنام، و الجنة مؤنثة و بها وعد المتقون و لها بعث المرسلون فهنيئا هنيئا ما أوليت و أوزعك الله شكر ما أعطيت و أطال بقاك ما عرف النسل و الولد و ما بقى الأمد و كما عمر لبد.

رقعة فى ذكر مصحف أهدى إليه

البر أدام الله الشيخ أنواع فان يكن فيها ما هو أكرم منصبا و أشرف منسبا فتحفة الشيخ إذ أهدى ما لا تشاكله النعم و لا تعادله القيم كتاب الله و بيانه و كلامه و فرقانه و وحيه و تنزيله و معجم رسول الله (ص) و دليله طبع دون معارضة على الشفاه و ختم على الخواطر و الأفواه فقصر عنه الثقلان و بقى ما بقى الملوان لائح سراجه واضح منهاجه منير دليله عميق تأويله يقصم كل شيطان مريد و يذل كل جبار عنيد. و حقا أقول إنى لا أحسب أحدا ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت و إن هذا المصحف لزائد على جميعها:

لقد أهديته علقا نفيسا و ما يهدى النفيس سوى النفيس

من كتاب له إلى ابن العميد جوابا عن كتابه اليه فى وصف البحر

فى اليتيمة: كان أبو بكر الخوارزمى يحفظه و كثيرا ما كان يقرأه و يعجب السامعون من فصاحته و لم أره يحفظ من الرسائل غيره: وصل كتاب الأستاذ الرئيس صادرا عن شط البحر بوصف ما شاهد من عجائبه و عاين من مراكبه، و رآه من طاعة آلاته للرياح كيف ارادتها، و استجابة أدواتها لها متى نادتها، و ركوب الناس أشباحها، و الخوف بمرأى و مسمع و المنون بمرقب و مطلع، و الدهر بين أخذ و ترك و الأرواح بين نجاة و هلك، إذا فكروا فى المكاسب الخطيرة هان عليهم الخطر، و إذا لاحت لهم غرر المطلب الكثيرة حبب إليهم الغرر، و عرفت ما قاله من تمنيه كونى عند ذلك بحضرته و حصولى على مساعدته، و من رأى بحر الأستاذ كيف يزخر بالفضل و تتلاطم فيه أمواج الأدب و العلم لم يعتب على الدهر فيما يفيته من منظر البحر، و لا فضيلة له عندى أعظم من إكبار الأستاذ لأحواله و استعظامه لأهواله، كما لا شىء أبلغ فى مفاخره و أنفس فى جواهره، من وصف الأستاذ له فانى قرأت منه الماء السلسال لا الزلال و السحر الحرام لا الحلال، و قد علم أنه كتب و لما يخطر بفكره سعة صدره، فلو فعل ذلك لرأى البحر و شلا لا يفضل عن التبرض و ثمدا لا يكثر عن الترشف:

و كم من جبال جبت تشهد أنک الجبال و بحر شاهد أنک البحر

تعزية بموت أب و تهنئة بزواج أم

و قد مر له أن انتقد من زوج أمه و ذمه و استهان به و هنا يهنئه و ما ذلک ۳۵۷ الا لاختلاف مقتضيات الأحوال:

الأيام- أطال الله بقاءک- تجرى على أنحاء مختلفة و شعب متفرقة و أحكامها تتفاوت بيننا بما يسوء و يسر و ينفع و يضر، و بلغنى من نفوذ قضاء الله فى شيخک رحمه الله ما أزعجنى و أبهم طرق السلوة دونى، و إن كان من خلفک غير خارج عن مزية الأحياء، و لا حاصل فى زمرة الأموات، و الله ياسو كلمک و يسد ثلمک، و قد فعل ذلک بان أتاح الله لک بعد أبيک أبا لا يقصر عنه شفقة عليک و حنوا و إيثارا لک و برا، و قد لعمرى وفقت حين وصلت بحبلک حبله، و أسكنت الكبيرة حرسها الله تعالى ظله، لئلا تفقد من الماضى عفا الله عنه إلا شخصه فالحمد لله الذى أرشدک لما يعيد الشمل مجتمعا بعد فراقه و العدد موفرا بعد انتقاصه.

فى وصف كتاب

وصل كتاب القاضى فاعظمت قدر النعمة و فضضته عن السحر حلالا و الماء زلالا و سرحت الطرف منه فى رياض رقت حواشيها و حلل تانق واشيها فلم أتجاوز فصلا إلا إلى أخطر منه فضلا و لم أتخط سطرا إلا إلى أحسن منه نظما و نثرا.

و كتب إلى حسام الدولة أبى العباس تاش الحاجب فى القاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى:

قد تقدم وصفى للقاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز أدام الله تعالى عزه فيما سبق إلى حضرة الأمير الجليل صاحب الجيش أدام الله تعالى علوه من كتبى ما أعلم أنى لم أؤد فيه بعض الحق و إن كنت دللته على جملة تنطق بلسان الفضل و تكشف عن أنه من أفراد الدهر فى كل قسم من أقسام الأدب و العلم فاما موقعه منى فموقع تخطبه هذه المحاسن و توجبه هذه المناقب و عادته معى أن لا يفارقنى مقيما و ظاعنا و مسافرا و قاطنا و أحتاج الآن إلى مطالعة جرجان بعد أن شرطت عليه تصبير المقام كالالمام فطالبنى مكاتبتى بتعريف الأمير مصدره و مورده فان عن له ما يحتاج إلى عرضه وجد من شرف اسعافه ما هو المعتاد ليستعجل انكفاؤه إلى بما يرسم أدام الله أيامه من مظاهرته على ما يقدم الرحيل و يفسح السبيل من بدرقة إن احتاج إليها و إلى الاستظهار بها و مخاطبة لبعض من فى الطريق بتصرف النجح فيها فان رأى الأمير أن يجعل من حظوظى الجسيمة عند تعهد القاضى أبى المحسن بما يعجل رده فانى ما غاب كالمضل الناشد و إذا عاد كالغانم الواجد فعل إن شاء الله تعالى.

رسالته فى الطب

فى اليتيمة: سمعت أبا جعفر الطبرى الطبيب المعروف بالبلاذرى يقول إن للصاحب رسالة فى الطب لو علمها ابن قرة و ابن زكريا لما زاد [زادا] عليها فسألته أن يعيرنيها إن كانت عنده فذكر أنها فى جملة ما غاب عنه من كتبه فاستغربت و استبعدت ما حكاه من تطبب الصاحب و نسبته فى نفسى إلى التزيد و التكثر إلى أن ظفرت فى نسخة الرسائل المؤلفة المبوبة للصاحب برسالة قدرتها تلك التى ذكرها أبو جعفر و وجدتها تجمع إلى ملاحة البلاغة و رشاقة العبارة حسن التصرف فى لطائف الطب و خصائصه و تدل على التبحر فى علمه و قوة المعرفة بدقائقه و هذه نسختها و أكثر ظنى أنه قد كتبها إلى أبو العباس الضبى.

قد عرفت ما شرحه مولاى من أمره و أنبا عنه من أحوال جسمه

ص: ٣٥٨

فدلتنى جملته على بقايا فى البدن يحتاج معها إلى الصبر على التنقية و الرفق بالتصفية فاما الذى يشكو من ضعف معدته و قلة شهوته فلأمرين أحدهما:

ان الجسم كما قلت آنفا لم ينق فتنفتق الشهوة الصادقة و ترجع العادة السابقة.

و الآخر: ان المعدة إذا دامت عليها المطفيات و لزت بها المبردات، قلت الشهوة و ضعف الهضم و مع ذلک فلا بد مما يطفى و يغذى، ثم يمكن من بعد أن يتدارک ضعف المعدة بما يقوى منها و يزيل العارض المكتسب عنها.

كما يقول الفاضل جالينوس: قدم علاج الأهم ثم عد و أصلح ما أفسدت و الأقراص فى آخر الحميات خير ما نقيت به المعدة و أصلحت به العروق و قوى به الطحال ليتمكن من جذب العكر لا سيما و الذى وجده مولاى ليس الذنب فيه للحميات التى وجدها و البلدة التى وردها، فلو صادف الهواء المتغير جسدا نقيا من الفضول لما أثر هذا التأثير و لا طول هذا التطويل و إنما اغتر مولاى بأيام السلامة فكان يتبسط فى أنواع الطعام و يسرف فيتناول الشراب فامتلأ الجسم من تلک الكيموسات الرديئة، و ورد بلدا شديد التحليل، مضطرب الأهوية فوجدت النفس عونا على حل ما انعقد و نقض ما اجتمع و سيتفضل الله بالسلامة فتطول صحبتها و تتصل مدتها لأن الجسد يخلص خلاص الإبريز إذا زال عنه الخبث و سبک ففارقه الدرون و أما الرعشة التى يتألم مولاى منها و يضيق صدرا بها فليست و الحمد لله محذورة العاقبة و إنها لتزول بإقبال العافية فالرعشة التى تتخوف هى التى تعرض من ضعف القوة الحيوانية كما تعرض للمشايخ، و تؤذى لمشاركتها الدماغ كثيرا من العظام، فاما هذه التى تعتاد عقيب الحمى فهى على ما قال جالينوس من أن حدوثها يكون إذا شاركت العروق التى تحدث فيها علة العصب و تزول بزوال الفضل و عجب مولاى من تكرهه شم الفواكه و لا غرو إذا عرف السبب، فان العفونة التى فى العروق قد طبقت روائحها آلات الشم فما يصل إليها من الروائح الزكية يرد على النفس مغمورا بتلک الروائح الخبيثة فتكرهها و لا تقبلها و تأباها و لا تؤثرها، أ لا يرى مولاى أن الأشياء الحلوة توجد فى فم ذى الصفراء بطعم الأشياء المرة لامتلاء المرارة المضادة للحلاوة على آلات الذوق و المضغ و الادارة و هذا راجع إلى مثل ما حكمنا به أولا من أن هناک فضلا لا يمكن الهجوم على تحليله لما يخشى من سقوط القوة و إن كان مما لم يخرج لم يوثق بوفور الصحة و أنا أحمد الله إذ ليست شهوة سيدى متزايدة فالشهوة الغالبة مع الأخلاط الفاسدة تغرى صاحبها بالأكل الزائد و تعرض للمزاج الفاسد إلا أن التغذى لا يجوز إهماله دفعة و التبرم به ضربة، فان البدن إذا احتاج اليه وجب للعليل أن يتناوله تناول الدواء الذى يصبر عليه، و ذلک أن فى دقة الحمية و ترک الرجوع أول فأول

إلى اعادة الصحة إماتة للشهوة و خيانة للقوة، و جالينوس يشرط فى العلاجات أجمع استحفاظ القوى لأن الذى يفعله الضعف لا يتداركه أمر إلا أن ذلک بإزاء ما قال الحكيم الأول بقراط فى البدن السقيم أنک متى ما زدته غذاء زدته شرا و هو فى نفسه يقول إن الحمية التى فى غاية الدقة ليست بمحمودة فالطرفان من الإسراف و الإجحاف مذمومان و الواسطة أسلم. أغنى الله مولاى عن الطب و الأطباء بالسلامة و الشفاء (انتهى).

شعره

الصاحب مجود فى شعره كما هو بارع فى نثره و قلما يكون الكاتب جيد الشعر و لكن الصاحب جمع بينهما. و نحن نذكر أولا طرفا من شعره فى أهل البيت ع ثم طرفا من سائر شعره. ٣٥٨

شعره فى أهل البيت ع

له فى مدح أمير المؤمنين (ع) سبع و عشرون قصيدة كل قصيدة أخلى منها حرفا من الحروف و بقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه و جعلها فى مدحه و قصيدته الخالية من حرف الألف تبلغ ستين بيتا أولها:

قد ظل يجرح صدرى　　من ليس يعدوه فكرى

و لعله أخذ هذه الطريقة من واصل بن بعطاء [عطاء] الذى كان يلثغ بالراء فأخلاها من كلامه حتى قال فيه الشاعر:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما　　تجنب ابن عطاء لفظة الراء

هذا غير ما له فيه (ع) و فى أولاده من الشعر الكثير.

فمنه قوله برواية الشريف المرتضى فى الأمالى:

لو شق عن قلبى يرى وسطه　　سطران قد خطا بلا كاتب

العدل و التوحيد فى جانب　　و حب أهل البيت فى جانب

و له كما فى المناقب:

حب على بن أبى طالب　　أحلى من الشهدة للشارب

لا تقبل التوبة من تائب　　لا [إلا] بحب ابن أبى طالب

أخی رسول الله بل صهره | و الصهر لا یعدل بالصاحب

یا قوم من مثل علی و قد | ردت علیه الشمس من غائب

و له:

حب علی بن أبی طالب | فرض علی الشاهد و الغائب

و أم من نابذه عاهر | تبذل للنازل و الراکب

و قوله بروایة صاحب الیتیمة و صاحب معاهد التنصیص:

حب علی بن أبی طالب | هو الذی یهدی إلی الجنة

إن کان تفضیلی له بدعة | فلعنة الله علی السنة

و منه قوله:

یقولون لی ما تحب النبی | فقلت الثری بفم الکاذب

أحب النبی و آل النبی | و اختص آل أبی طالب

و قوله بروایة الشیخ أبی الفتوح الرازی المفسر المسندة:

أبا حسن لو کان حبک مدخلی | جهنم کان الفوز عندی جحیمها

و کیف یخاف النار من کان موقنا | بانک مولاه و أنت قسیمها

و مر فی أول الترجمة ما کان نقش خاتمه بروایة أبی الفتوح الرازی و له نقش آخر بروایة صاحب المناقب:

شفیعی إلی الله قوم بهم | یمیز الخبیث من الطیب

بحبهم صرت مستوجبا | لما لیس غیری بمستوجب

و قوله برواية صاحب المناقب:

قد .... من ال — تيم و عدى ....

و من الشيخ .... ال — الأموى .....

أنا لا أعرف حقا — غير ليث بالغرى

و ثمان بعد شبليه — و مختوم (محجوب) خفى

ص: ٣٥٩

و قوله كما فى المناقب:

بحب على تزول الشكوك — و تزكو النفوس و يصفو النجار

و مهما رأيت محبا له — فثم العلاء و ثم الفخار

و مهما رأيت عدوا له — ففى أصله نسب مستعار

فلا تعذلوه على فعله — فحيطان دار أبيه قصار

و قوله كما فى المناقب:

حبى محض لبنى المصطفى — بذاک قد تشهد أضمارى

و لامنى جارى فى حبهم — فقلت بعدا لک من جار

و الله ما لى عمل صالح — أرجو به العتق من النار

إلا موالاة بنى المصطفى — آل رسول الخالق البارى

و قوله برواية صاحب الكامل البهائى:

قالت تحب معاوية | قلت اسكتى يا زانية

قالت أسات جوابنا | فأعدت قولى ثانيه

يا زانية يا زانية | يا بنت ألفى زانية

أ أحبه أ أحب من | شتم الوصى علانيه

..... فعلى يزيد | و على أبيه ثمانية

و قوله:

أنا و جميع من فوق التراب | فداء تراب نعل أبى تراب

و قوله كما فى المناقب:

يا أمير المؤمنين المرتضى | إن قلبى عندكم قد وقفا

كلما جددت مدحى فيكم | قال ذو النصب نسيت السلفا

من كمولاى على مفتيا | خضع الكل له و اعترفا

من كمولاى على زاهدا | طلق الدنيا ثلاثا و وفى

من دعى للطير أن يأكله | و لنا فى بعض هذا مكتفى

من وصى المصطفى عندكم | و وصى المصطفى من يصطفى

ولداه شنفا العرش فقل | حبذا العرش و حبا شنفا

و قوله من قصيدة كما فى المناقب و غيرها:

بلغت نفسى مناها | بالموالى آل طه

برسول الله من | حاز المعالى و حواها

و ببنت المصطفى من أشبهت فضلا أباها

من كمولاى على و الوغى تحمى لظاها

من يصيد الصيد فيها بالظبى حين انتضاها

من له فى كل يوم وقعات لا تضاهى

كم و كم حرب ضروس سد بالمرهف فاها

اذكروا أفعال بدر لست أبغى ما سواها

اذكروا غزوة أحد إنه شمس ضحاها

اذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها

اذكروا الأحزاب قدما إنه ليث شراها

اذكروا مهجة عمرو كيف أفناها شجاها

اذكروا أمر براءه و اخبرونى من تلاها

اذكروا من زوجه زهراء قد طاب ثراها

٣٥٩

حاله حالة هارون لموسى فافهماها

أ على حب على لامنى القوم سفاها

أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها

ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

و بحبى الحسن البالغ فى العليا مداها

و الحسين المرتضى يوم المساعى إذ حواها

ليس فيهم غير نجم قد تعالى و تناهى

عترة أصبحت الدنيا جميعا فی حماها

ما تحدث عصب البغی بأنواع عماها

أردت الأكبر بالسم و ما كان كفاها

و انبرت تبغی حسينا وعرته و عراها

منعته شربة و الطير قد اروت صداها

فأفاتت نفسه يا ليت روحی قد فداها

بنته تدعو أباها أخته تبكی أخاها

لو رأی أحمد ما كان دهاه و دهاها

لشكا الحال إلی الله و قد كان شكاها

و قال كما فی المناقب و غيره:

ما لعلی العلی أشباه لا و الذی لا اله إلا هو

مبناه مبنی النبی تعرفه و ابناه عند التفاخر ابناه

لو طلب النجم ذات أخمصه علاه و الفرقدان نعلاه

أ ما عرفتم سمو منزله أ ما عرفتم علو مثواه

أ ما رأيتم محمدا حدبا عليه قد حاطه و رباه

و اختصه يافعا و آثره و اعتامه مخلصا و آخاه

زوجه بضعة النبوة إذ رآه خير امرئ و اتقاه

يا بأبی السيد الحسين و قد جاهد فی الدين يوم بلواه

يا بأبی أهله و قد قتلوا من حوله و العيون ترعاه

يا قبح الله أمة خذلت سيدها لا تريد مرضاه

يا لعن الله جيفة نجسا يقرع من بغضه ثناياه

و قال كما فى المناقب و غيره:

برئت من الأرجاس رهط أمية لما صح عندى من قبيح غذائهم

و لعنتهم خير الوصيين جهرة لكفرهم المعدود فى شر دائهم

و قتلهم السادات من آل هاشم و سبيهم عن جرأة لنسائهم

و قال كما فى المناقب و غيره:

عجت ملائكة السماء لحربه فى يوم بدر و الجهاد جهاد

فحكاه عنه جبرائيل لأحمد اسناد مجد ليس فيه سياد

صرع الوليد بموقف شاب الوليد لهوله و تهارب الأعضاد

و أذاق عتبة الحسام عقوبة حسمت بها الأدواء و هى تلاد

أحلاف حرب أرضعوا أخلافها فكأنهم لحروبهم أولاد

ما كان فى قتلاه إلا باسلا فكأنما صمصامه نقاد

إن لم أكن حربا لحرب كلها فنفانى الآباء و الأجداد

إن لم أفضل أحمدا و وصيه لهدمت مجدا شاده عباد

يا كربلاء تحدثى ببلائنا و بكربنا إن الحديث يعاد

أسد نماه أحمد و وصيه | أرداه كلب قد نماه زياد

فالدين يبكى و الملائک تشتکى | و الجو أكلف و السنون جماد

و قال كما فى اليتيمة:

ناصب قال لى معاوية | خالک خير الأعمام و الأخوال

فهو خال للمؤمنين جميعا | قلت خالى لكن من الخير خالى

(قال المؤلف) على ذكر بيتى الصاحب خطر بالبال هذان البيتان:

قائل قال لى معاوية خالک | ما عنه للخئولة مهرب

قلت إن صحت الخئولة فيه | كان جدى أيضا حيى بن أخطب

و له كما فى المناقب:

سيد الناس حيدره | هذه خير تذكره

لعن الله كل من | رد هذا و أنكره

هو غيظ لناصبى | و حتف لمجبره

و له:

حب على علو همة | لأنه سيد الأئمة

و له:

تجمع فيه ما تفرق فى الورى | من الخلق و الأخلاق و الفضل و العلى

و له:

و ما عبد الأصنام و القوم سجد لها و هو فی أثر النبی محمد

و له:

أشهد بالله و آلائه شهادة خالصة صادقه

إن علی بن أبی طالب زوجة من یبغضه طالقه

ثلاثة لیس لها رجعة طالقة طالقة طالقه

و له کما فی المناقب:

حب علی بن أبی طالب یمیز الحر من النغل

لا تعذلوه و اعذلوا أمه إذ تؤثر الجار علی البعل

و له کما فی المناقب:

حب الوصی علامة فیمن علی الإسلام ینشو

فإذا رأیت مناصبا فاعلم بان أباه کبش

و له کما فی المناقب:

و إذا قرأنا هل أتی قرأت وجوههم عبس

و قال یرثی الحسین (ع) کما فی المناقب و غیره من قصیدة:

عین جودی علی الشهید القتیل و اترکی الخد کالمحیل المهیل

یا بنی المصطفی بکیت و أبکیت و نفسی لم تأت بعد بسولی

لیت روحی ذابت دموعا فابکی للذی نالکم من التذلیل

فولائی لکم عتادی و زادی | یوم ألقاکم علی سلسبیل
لی فیکم مدائح و مراث | حفظت حفظ محکم التنزیل
قد کفاها فی الشرق و الغرب فخرا | ان یقولوا من قیل إسماعیل
و متی کادنی النواصب فیکم | حسبی الله و هو خیر وکیل

۳۶۰ و له فی الحکمین و فی رثائه (ع) من قصیدة:

و دعا إلی التحکیم لما | عضه حد الرماح
فمضی أبو موسی و عمرو | جالب الشر البراح
بابان قد فتحا إلی | شر یدوم علی انفتاح
هم وکدوا أمر الدعی | یزید ملفوظ السفاح
فسطا علی روح الحسین | و أهله جم الجماح
أسد و لکن الکلاب | تعاورته بالنباح
لم یعرفوا لضلالهم | فضل الزئیر علی الضباح
صرعوهم قتلوهم | نحروهم نحر الأضاحی
یا دمع حی علی انسجام | ثم حی علی انسفاح
فی أهل حی علی الصلاة | و أهل حی علی الفلاح
یحمی یزید نساءه | بین النضائد و الوشاح
و بنات أحمد قد کشفن | علی حریم مستباح
لیت النوائح ما سکتن | عن النیاحة و الصیاح
یا سادتی لکم ودادی | و هو داعیة امتداحی
و بذکر فضلکم اغتباقی | کل یوم و اصطباحی

لزم ابن عباد ولاءكم الصريح بلا براح

و له كما فى المناقب:

نكث الدعى ابن الدعى ضواحكا هى للنبى الخير خير مقبل

و له هذه الأرجوزة:

يا زائرا قد قصد المشاهدا و قطع الجبال و الفدافدا

فأبلغ النبى من سلامى ما لا يبيد مدة الأيام

حتى إذا عدت لأرض الكوفة البلدة الطاهرة المعروفة

و صرت فى الغرى فى خير وطن سلم على خير الورى أبى الحسن

ثمة سر نحو البقيع الغرقد مسلما على أبى محمد

و عد إلى الطف بكربلاء أهد سلامى أحسن الإهداء

لخير من قد ضمه الصعيد ذاك الحسين السيد الشهيد

و أجنب إلى الصحراء بالبقيع فثم أرض الشرف الرفيع

هناك زين العابدين الأزهر و باقر العلم و ثم جعفر

أبلغهم عنى السلام راهنا قد ملأ البلاد و المواطنا

و أجنب إلى بغداد بعد العيسا مسلما على الزكى موسى

و اعجل إلى طوس على أهدى سكن مبلغا تحيتى أبا الحسن

و عد لبغداد بطير أسعد سلم على كنز التقى محمد

و أرض سامراء أرض العسكر سلم على على المطهر

و الحسن الرضى فى أحواله من منبع العلوم فى أقواله

فإنهم دون الأنام مفزعی و من إليهم كل يوم مرجعی

و له:

بمحمد و وصيه و ابنيهما و بعابد و بباقرين و كاظم

ثم الرضا و محمد ثم ابنه و العسكرى المتقى و القائم

أرجو النجاة من المواقف كلها حتى أصير إلى نعيم دائم

و له كما فى المناقب:

قد قلت قولا صادقا بينا و ليست النفس به آثمة

لكل شیء فاضل جوهر و جوهر الناس بنو فاطمة

و فى بعض المجاميع أنه وفد أموى إلى حضرة الصاحب و أنفذ اليه رقعة فيها هذه الأبيات:

أيا صاحب الدنيا و يا ملك الأرض أتاك كريم الناس فى الطول و العرض

له نسب من آل حرب مؤثل مرائره لا تستميل إلى النقض

فزوده بالجدوى و دثره بالعطا لتقضى حق الدين و الشرف المحض

فكتب اليه الصاحب فى جوابها:

أنا رجل يرمينى الناس فلا عاش حربى يدب على الأرض

ذرونى و آل المصطفى خيرة الورى فان لهم حبى كما لكم بغضى

و لو أن عضوا مال عن آل أحمد لشاهدت بعضی قد تبرأ من بعضی

و له فی إهداء السلام إلی الرضا (ع):

یا زائرا قد نهضا مبتدرا قد رکضا

و قد مضی کأنه البرق إذا ما أومضا

أبلغ سلامی زاکیا بطوس مولای الرضا

سبط النبی المصطفی و ابن الوصی المرتضی

من حاز عزا أقعسا و شاد مجدا أبیضا

و قل له من مخلص یری الولا مفترضا

فی الصدر نفح حرقة تترک قلبی حرضا

من ناصبین غادروا قلب الموالی ممرضا

صرحت عنهم معرضا و لم أکن معرضا

نابذتهم و لم أبل إن قیل قد نابذکم و أبغضا

یا حبذا لمن و لو علی جمر الغضا

و لو قدرت زرته بقید خطب عرضا

لکننی معتقل من قصده و عوضا

جعلت مدحی بدلا علی الرضا لیرتضی

أمانة موردة شفاعة لن تدحضا

رام ابن عباد بها

من سائر شعره

ننقله من اليتيمة و غيرها مفردين من كل نوع على حدة.

الأدب و الحكمة

لقد صدقوا و الراقصات إلى منى بان مودات العدا ليس تنفع

و لو أننى داريت دهرى حية إذا استمكنت يوما من اللسع تلسع

و له:

إذا أدناک سلطان فزده من التعظيم و احذره و راقب

فما السلطان إلا البحر عظما و قرب البحر محذور العواقب

و قال فى معنى

الحديث: كن لما لا ترجو أرجى منک لما ترجو فان ابن عمران ذهب ليقتبس نارا فعاد بالنبوة

:

أيها المرء كن لما لست ترجو لک أرجى من الذى أنت راجى

فابن عمران جاء يقتبس النار فناجاه ثم خير مناجى

٣٦١ و قال:

كم نعمة عندک موفورة لله فاشكر يا ابن عباد

قم فالتمس زادک و هو التقى لن تسلک الطرق بلا زاد

و قال و قيل إنهما لابن خالويه و ظاهر الحال أنهما للصاحب:

و قائلة لم عرتک الهموم | و أمرک ممتثل فی الأمم

فقلت دعینی علی غصتی | فان الهموم بقدر الهمم

و کتب إلی علوی عرض علیه من تعدیه:

لعمرک ما الإنسان الا بدینه | فلا تترک التقوی اتکالا علی النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس | و قد وضع الشرک الشریف أبا لهب

فی العیادة

:

حق العیادة یوم بعد یومین | و جلسة مثل رد الطرف فی العین

لا تبرمن مریضا فی مساءلة | یکفیک من ذاک تسأل بحرفین

الصفات

و قال فی وصف الخمرة:

رق الزجاج و راقت الخمر | و تشابها فتشاکل الأمر

فکأنما خمر و لا قدح | و کأنما قدح و لا خمر

و له فیها:

و قهوة قد حضرت بختمها | فقلت للندمان عند شمها

لا تقبضن بالماء روح جسمها فحسبها ما شربت من كرمها

و قال فيها:

متغايرات قد جمعن و كلها متشاكل أشباحها أرواح

و إذا أردت مصرحا تفسيرها فالراح و المصباح و التفاح

لو يعلم الساقى و قد جمعن لى من أى هذى تملأ الأقداح

و قال فى التفاح و فيها:

و لما بدا التفاح أحمر مشرقا دعوت بكاسى و هى ملأى من الشقق

و قلت لساقيها أدرها فإنها خدود عذارى قد جعلن على طبق

و قال فيها:

و كاس تقول العين عند جلائها أهل الخدود الغانيات عصير

تحاميتها أ لا تعلل واصف و قد يطرب الإنسان و هو كبير

و قال فيها:

و صفراء أو حمراء فهى مخيلة لرقتها الا على المتوهم

تشككنا فى الكرم إن انتماءه إلى الخمر أم هاتا إلى الكرم تنتمى

تمتع ندمان بها و أحبة و حظى منها أن أقول لها انعمى

لك الوصف دون القصف منى فخيمى بغير يدى و أرضى بما قاله فمى

و قال يصف الصدغ:

يا شادنا فی صدغه عقرب ما يستجيب الدهر للراقی

يسلم خداه علی لدغها و لدغها فی کبدی باقی

ص: ۳۶۲

و قال فيه:

و عهدی بالعقارب حين تشتو تخفف لدغها و تقل ضرا

فما بال الشتاء أتی و هذی عقارب صدغه تزداد شرا

و قال يصف العذار:

إن کنت تنکره فالشمس تعرفه أو کنت تظلمه فالحسن ينصفه

ما جاءه الشعر کی يمحو محاسنه و إنما جاءه غمدا يغلفه

و قال:

لما بدا العارض فی الخد زاد الذی ألقی من الوجد

و قلت للعذال يا من رأی بنفسجا يطلع من ورد

و قال:

دب العذار علی ميدان وجنته حتی إذا کاد أن يسعی به وقفا

کأنه کاتب عز المداد له أراد يکتب لاما فابتدأ ألفا

و قال:

عذار كالطراز على الطراز و شمس فى الحقيقة لا المجاز

تبدأ عارضاه فعارضانى و قالا لا تمر بلا جواز

فقلت القلب عندكم مقيم و ما حسن الثياب بلا طراز

و قال:

انظر إليه كأنه شمس و بدر حين أشرف

و الحظ محاسن خده تعذر دموعى حين تذرف

فكأنها الواوات حين يخطها قلم محرف

و قال:

إن لبس السواد أقوى دليل لأمير يلى أمور العباد

و أمير الملاح يأتيه عزل حين تلقاه لابسا للسواد

و قال يصف العذار و الخط:

غزال يفتن الناس مليح الخد و الخط

فهذا النمل فى العاج و هذا الدر فى السمط

و قال فى الخط و اللفظ:

بالله قل لى أ قرطاس تخط به فى حلة هو أم ألبسته حللا

بالله لفظک هذا سال من عسل أم قد صببت على أفواهنا العسلا

و قال فى الخط:

و خط كان الله قال لحسنه | تشبه بمن قد خطک اليوم فائتمر

و هيهات أين الخط من حسن وجهه | و أين ظلام الليل من صفحة القمر

و قال يصف غلاما مثاقفا: أتى الصاحب بغلام مثاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته و أعجب بمثاقفته فقال لأصحابه قولوا فى وصفه فلم يصنعوا شيئا فقال:

و مثاقف فى غاية الحذق | فاق حسان الغرب و الشرق

شبهته و السيف فى كفه | بالبدر إذ يلعب بالبرق

٣٦٢ و قال فى وصف فلاة:

و تيهاء لم تطمث بخف و حافر | و لم يدر فيها النجم كيف يغور

معالمها أن لا معالم بينها | و آياتها أن المسير غرور

و لو قيل للغيث اسقها ما اهتدى لها | و لو ظل ملء الأرض و هو جزور

تجشمتها و الليل وحف جناحه | كانى سر و الظلام ضمير

و قال فى وصف الوحل:

إنى ركبت و كف الأرض كاتبة | على ثيابى سطورا ليس تنكتم

فالأرض محبرة و الحبر من لثق | و الطرس ثوبى و يمنى الأشهب القلم

و قال فى وصف حبة عنب:

و حبة من عنب | من المنى متخذه

كأنها لؤلؤة | فى وسطها زمردة

و قال فيه:

و حبة من عنب قطفتها تحسدها العقود فى الترائب

و حسبتها من بعد تمييزى لها لؤلؤة قد ثقبت من جانب

و قال يصف التين:

تين يزين رواؤه مخبوره متخير فى وصفه يتحير

عسل اللصاب عليه مما يجتوى و جنى النخيل لديه مر ممقر

و كأنما هو فى ذرى أغصانه قطع النضار أدارهن مدور

و يقول ذائقه لطيب مذاقه الله أكبر و الخليفة جعفر

و قال فى وصف باكورة خلاف:

و قضيب من الخلاف بديع مستخص بأحسن الترصيع

قد نعى شدة الشتاء علينا و سعى فى جلاء وجع الربيع

و حكى من أحب عرفا و ظرفا و اهتزازا يثير ما فى ضلوعى

رقة ما نظمت نحو بديع المجد حاكى الربيع حسن صنيع

و قال يصف الثلج:

أقبل الثلج فانبسط للسرور و لشرب الكبير بعد الصغير

أقبل الجو فى غلائل نور و تهادى بلؤلؤ منثور

فكان السماء صاهرت الأرض فأصر النثار من كافور

و قال فيه:

هات المدامة يا غلام معجلا فالنفس فى قيد الهوى ماسوره

أ و ما ترى كانون ينثر ورده و كأنما الدنيا به كافوره

و قال فيه:

هات المدامة يا غلام مصيرا نقلى عليها قبلة أو عضه

أ و ما ترى كانون ينثر ورده و كأنما الدنيا سبيكة فضة

و قال يصف الشمع:

و رائق القد مستحب يجمع أوصاف كل صب

صفرة لون و سكب دمع و ذوب جسم و حر قلب

و قال فى ند صنع لفخر الدولة:

ند لفخر الدولة استعماله قد زاد عرفا من نسيم يديه

فكأنما عجنوه من أخلاقه و كأنه طيب الثناء عليه

.

التشوق إلى أصفهان

فى كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد المافروخى الأصفهانى أنه لما افتتح الصاحب جرجان و شاهد طبرستان و قاسهما إلى أصفهان قال هذه الأبيات:

يا أصفهان سقيت الغيث من كثب فأنت مجمع أوطارى و أوطانى

و الله و الله لا أنسيت برک بى و لو تمكنت من أقصى خراسان

سقيا لأيامنا و الشمل مجتمع | و الدهر ما خاننى فى قرب اخوانى
ذكرت ديمرت إذ طال الثواء بها | يا بعد ديمرت من أبواب جرجان

الغزل

قال أبو بكر الخوارزمى أنشدنى الصاحب نتفة له منها هذا البيت:

لئن هو لم يكفف عقارب صدغه | فقولوا له يسمح بترياق ريقه

و قال:

و تسحب ما أردت على الصباح | فهم ليل و أنت أخو الصباح
لقد أولاک ربک کل حسن | و قد ولاک مملکة الملاح
و بعد فليس يحضرنى شراب | فأنعم من رضابک لى براح
و ليس لدى نقل فارتهنى | بنقل من ثناياک الوضاح

و قال:

على كالغزال و كالغزالة | رأيت به هلالا فى غلاله
كان بياض غرته رشاد | كان سواد طرته ضلاله
كان الله أرسله نبيا | و صير حسنه أقوى دلاله
إذا ما زدت وصلا زدت خبلا | كان حيال وصلک لى خباله

و قال:

و شادن جماله | تقصر عنه صفتى

أهوى لتقبيل يدى فقلت لا بل شفتى

و قوله:

و شادن أصبح فوق الصفه قد ظلم الصب و ما أنصفه

كم قلت إذ قبل كفى و قد تيمنى يا ليت كفى شفه

و قوله:

بدا لنا كالبدر فى شروقه يشكو غزالا لج فى عقوقه

يا عجبا و الدهر فى طروقه من عاشق أحسن من معشوقه

و قال:

ما لذة أكمل فى طيبها من قبلة فى أثرها عضه

خلستها بالكرة من شادن يعشق منه بعضه بعضه

و قال:

قد قلت لما مر يخطر ماشيا و الناس بين معوذ أو عاشق

لم يكف ما صنعت شقائق خده حتى تلبس حلة بشقائق

و قال:

دعتنى عيناک نحو الصبا دعاء يكرر فى كل ساعة

و لو لا تقادم عهد الصبا لقلت لعينيک سمعا و طاعة

و قال:

شتمت من تيمنى مغالطا لأصرف العاذل عن لجاجته

فقال لما وقع البزاز فى الثوب علمنا أنه من حاجته

و قال:

يا قمرا عارضنى على وجل وصاله يشبه تأخير الأجل

و قال تبغى قبلة على عجل قلت أجل ثم أجل ثم أجل

و قال:

و شادن فى الحسن كالطاوس أخلاقه كليلة العروس

و قد نال باللحظ من النفوس ما لم تنله الروم من طرسوس

و قال:

عزمت على الفصد يا سيدى لفضل دم كظنى مؤلم

فلما تأخرت عن مجلسى أرقت لغير افتصاد دمى

و قال:

و مهفهف شكل المجون أضنى الفؤاد بالفنون

فنسيمه ملء الأنوف و حسنه ملء العيون

و قال:

كنا و أسباب الهوى متفقه نبتا من الورد معا فى ورقه

فالآن إذ أسبابه مفترقه قد صارت الأرض علينا حلقه

و قال:

يا خاطرا يخطر فی تيهه ذكرک موقوف على خاطرى

إن لم تكن آثر من ناظرى عندى فلا متعت بالناظر

المديح

قال من قصيدة فی عضد الدولة:

سعود يحار المشترى فی طريقها و لا تتأتى فی حساب المنجم

و كم عالم أحييت من بعد عالم على حين صاروا كالهشيم المحطم

فو الله لو لا الله قال لک الورى مقال النصارى فی المسيح ابن مريم

محامد لو فضت ففاضت على الورى لما أبصرت عيناک وجه مذمم

و كلا و لكن لو حظوا بزكاتها لما سمعت أذناک ذكر ملوم

و لو قلت إن الله لم يخلق الورى لغيرک لم أخرج و لم أتأثم

و قال من أخرى:

همام رأى الدنيا سواما فحاطها ليالى فی غبر الزمان وقور

و لم يخطب الدنيا احتفالا بقدرها فموقعها من راحتيه يسير

و لكن له طبع إلى الخير سابق — و رأى بأبناء الرجال بصير

و إن لم يلاحظهم بعين حمية — فتلك أمور لا تزال تمور

و من أخرى:

يا أيها الملك الذى كل الورى — قسمان بين رجائه و حذاره

فمناصح قد فاز سهم طلابه — و مداهن قد جال قدح بواره

هذى بخارى تشتكى ألم الصدى — و تقول قولا نبت فى اخباره

ما ذا عليه لو يهم بعرصتى — فأكون بعض بلاده و دياره

و كتب إلى مؤيد الدولة بويه أبى منصور:

سعادة ما نالها قط أحد — يحوزها المولى الهمام المعتمد

مؤيد الدولة و ابن ركنها — و ابن أخى معزها أخو العضد

و قال فى بنى المنجم:

لبنى المنجم فطنة لهبية — و محاسن عربية عجميه

ما زلت امدحهم و أنشر فضلهم — حتى اتهمت بشدة العصبية

و قال كما فى محاسن أصفهان:

فلما تشكت أصفهان حنينها — إليک و أنت أنة المتألم

نهضت لها من كبر همک نهضة — و قلت اطمئنى ان عندک موسمى

لجرت على سمک المجرة ذيلها — و تاهت على أرض الحطيم و زمزم

الإخوانيات [الإخوانيات]

عن تذكرة ابن عراق أن الصاحب كان قد مرض فلما برئ مرض السيد أبو هاشم العلوى (الطبرى) المعروف بالنسب و الحسب الفاخرين و كانت بينهما صداقة تامة فأرسل اليه الصاحب هذه الأبيات:

أبا هاشم ما لى أراك عليلا ترفق بنفس المكرمات قليلا

لترفع عن قلب النبى حزازة و تدفع عن صدر الوصى غليلا

فلو كان من بعد النبيين معجز لكنت على صدق النبى دليلا

فكتب أبو هاشم إليه:

دعوت اله الناس شهرا محرما ليصرف سقم الصاحب المتفضل

إلى بدنى أو مهجتى فاستجاب لى فها أنا مولانا من السقم ممتلى

فشكرا لربى حين حول سقمه إلى و عافاه ببرء معجل

و اسال ربى أن يديم علاءه فليس سواه مفزع لبنى على

فلما وصلت هذه الأبيات إلى الصاحب أرسل ثانيا بهذه الأبيات:

أبا هاشم لم أرض هاتيک دعوة و إن صدرت عن مخلص متطول

فلا عيش لى حتى تدوم مسلما و صرف الليالى عن فناک بمعزل

فان نزلت يوما بجسمک علة و حاشاک منها يا علاء بنى على

فناد بها فى الحال غير مؤخر إلى جسم إسماعيل دونى تحولى

و قال فى مرض علوى:

يا سيدا أفديه عند شكاته | بالنفس و الولد الأعز و بالأب

لم لا أبيت على الفراش مسهدا | و قد اشتكى عضو من أعضاء النبى

المراسلة بينه و بين أبى إسحاق الصابئ و مدائح أبى إسحاق فيه

فى معجم الأدباء: قرأت فى كتاب هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ قال كان الصاحب يحمل إلى ١٢ أبى إسحاق إبراهيم بن هلال خمسمائة دينار و إلى ألف درهم جبلية مع جعفر بن شعيب فادكر و قد راسله بعد وفاة عضد الدولة بالاستدعاء إلى حضرته بالرى و بذل له النفقة الواسعة عند شخوصه و الإرغاب و الإكثار عند حضوره فكانت عقله بالذيل الطويل و الظهر الثقيل تمنعه من ترک موضعه و مفارقة موطنه فمما كتبه اليه بالاعتذار عن التأخر:

نكصت على أعقابهن مطالبى | و تقاعست عن شاوهن ماربى

و تبلدت منى القريحة بعد ما | كانت نفادا كالشهاب الثاقب

و بكيت شرخ شبيبتى فدفنتها | دفن الأعزة فى العذار الشائب

فلو أن لى ذاک الجناح لطار بى | حتى أقبل ظهر كف الصاحب

و أعيش فى سقيا سحائبه التى | ضمنت سعادة كل جد خائب

و أراجع العادات حول قبابه | حتى السواد من الشباب الذاهب

و أعد من جلساء حضرته التى | شحنت بكل مسائل و مجاوب

فيقول من ذا سائل عنى له | مستثبت فيقول هذا كاتبى

أ ترى أروم بهمتى ما فوق ذا | أنى و خدمته أجل مراتبى

و منها يعتذر:

كثرت عوائقى التى تعتاقنى | عن غيث راحته الملث الساكب

ولد لهم ولد و بطن ثالث هو رابعی و عشیرتی و أقاربی

و السن ۱۲ تسع بعدها خمسون قد شامت بوارق یومها المتقارب

فالجسم یضعف عن تجشم راجل و الحال یقصر عن ترفه راکب

و علی للسلطان طاعة مالک کانت علی المملوک ضربة لازب

و تعطلی مع شهرتی کتصرفی کل سواء فی حساب الحاسب

و هی طویلة فلما کانت ۱۲ سنة ۳۸۴ التی توفی فیها جدی أحس بانقضاء مدته فکتب إلی الصاحب کتابا یسأله فیه إقرار هذا الرسم علی ولده من بعده و قرن الکتاب بقصیدة أولها:

تحذر منک النائبات فتحذر و تذکر للخطب الجسیم فیصغر

و تکسی بک أدنیا ثیاب جمالها فیرجوک معروف و یخشاک منکر

أ سیدنا أن المنیة أعذرت إلی بآیات تروع و تذعر

لها نذر قد آذنتنی بهجمة علی مورد ما عنه للمرء مصدر

و إنی لأستحلی مرارة طعمه إذا کنت بالتقدیم لی تتأخر

و حق لنفس کان منک معاشها إذا غمضت عینا و عینک تنظر

و من ورث الأولاد بعد وفاته حضانک طابت نفسه حین یقبر

تمرد منک الجود حتی تمردت مطالبنا و الماجد الحر یصبر

أ أطلب منک الرفد عمری کله و أطلبه و الجنب منی معفر

و لیست بأولی بدعة لک فی الندی لها موقف فی الناس بالحمد ینشر

و هی طویلة. قال هلال بن المحسن و أمرنی بان انفذ ذلک فأنفذته و کتبت عن نفسی کتابا فی معناه و وصل و نفذ من یحمل الرسم علی العادة ثم اتفق أن توفی الصاحب أول سنة ۳۸۵ فوقف و کانت بین وفاتیهما شهور (انتهی).

الهجاء

قال يهجو ابن متوبة:

يا فتى متوبة رفقا — لست من ينكر أصله

أنت نذل من كرام — أنت فى الطاوس رجله

و قال:

أبوك أبو على ذو علاء — إذا عد الكرام و أنت نجله

و أن أباك إذ تعزى اليه — لكالطاوس يقبح منه رجله

و قال فى قاض:

يا قاضيا بات أعمى — عن الهلال السعيد

أفطرت فى رمضان — و صمت فى يوم عيد

و قال:

لنا قاض له رأس — من الخفة مملوء

و فى أسفله داء — بعيد منكم السوء

و قال:

إن قاضينا لأعمى — أم على عمد تعامى

سرق العيد كان العيد — أموال اليتامى

و قال فى ابن حمزة:

قل لابن حمزة يمسح بكفه عارضيه

فقد قرأت بخديه و المرسلات عليه

و قال:

رأيت لبعض الناس فضلا إذا انتمى يقصر عنه فضل عيسى بن مريم

عزوه إلى تسع و تسعين والدا و ليس لعيسى والد حين ينتمى

و قال فى ثقيل:

تزلزلت الأرض زلزالها فقالوا بأجمعهم ما لها؟

مشى ذا الثقيل على ظهرها فأخرجت الأرض أثقالها

و قال:

نبئت أنک منشد ما قلته فى سب عرضک لا تخاف وعيدى

و الكلب لا يخزى إذا أخساته و القار لا يخشى من التسويد

و قال:

يا أهل سارية السلام عليكم قد قل فى أرضيكم الخطباء

حتى غدا الفأفاء يخطب فيكم و من العجائب خاطب فافاء

و قال فى طفيلى:

مطفل أطفل من أشعب ما زال محروما و مذموما

لو أنه جاء إلى مالک لقال أطعمنى زقوما

و قال:

انظر إلى وجه أبى زيد أوحش من حبس و من قيد

٣۶۵

وحوشه ترتع فى ثوبه و ظفره يركب للصيد

و قال:

و ناصح أسرف فى النكير يقول لى سدت بلا نظير

فكيف صغت الهجو فى حقير مقداره أقل من نقير

فقلت لا تنكر و كن عذيرى كم صارم جرب فى خنزير

و قال فى المنجمين:

خوفنى منجم أخو خبل تراجع المريخ فى برج الحمل

فقلت دعنى من أباطيل الحيل فالمشترى عندى سواء و زحل

ادفع عنى كل آفات الدول بخالقى و رازقى عز و جل

فى اليتيمة: حدثنى أبو الحسن الدانى المصيصى قال انتحل فلان يعنى أحد المتشاعرين بحضرة الصاحب شعرا له و بلغه ذلک فقال أبلغوه عنى:

سرقت شعرى و غيرى يضام فيه و يخدع

فسوف أجزيک صفعا يكد رأسا و أخدع

فسارق المال يقطع و سارق الشعر يصفع

فاتخذ الليل جملا و هرب من الرى.

المراثى

قال يرثى كثير بن أحمد الوزير:

يقولون لى أودى كثير بن أحمد و ذلک مرزوء على جليل

فقلت دعونى و العلا نبکه معا فمثل كثير فى الرجال قليل

و قال يرثى أبا الحسن السلمى:

إذا ما نعى الناعون أهل مودتى بكيت عليهم بل بكيت على نفسى

نعوا مهجة السلمى و هى سلامة غلبت عليها فالسلام على الأنس

الملح و النوادر

فى اليتيمة: حدث البديع الهمذانى قال كان رجل من الفقهاء يعرف بابن الخضيرى يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالى فغلبته عيناه مرة و خرجت منه ريح لها صوت فخجل و انقطع فقال الصاحب أبلغوه عنى:

يا ابن الخضيرى لا تذهب على خجل لفعلة أشبهت نايا على عود

فإنها الريح لا تستطيع تمسكها إذ أنت لست سليمان بن داود

و قال الصاحب:

راسلت من أهواه أطلب زورة فاجابنى أ و لست فى رمضان؟

فأجبته و القلب يخفق صبوة أ تصوم عن بر و عن إحسان

صم إن أردت تحرجا و تعففا عن أن تكد الصب بالهجران

أو لا فزرنى و الظلام مجلل و احسبه يوما مر فى شعبان

و كتب إلى أبى الحسن الطبيب مداعبا:

أنا دعوناک على انبساط و الجوع قد أثر فى الأخلاط

فان عسى ملت إلى التباطى صفعت بالنعل قفا بقراط

و كتب إلى أبى العلاء الأسدى يكنى عن الجرب:

ص: ۳۶۶

أبا العلا يا هلال الهزل و الجد كيف النجوم التى يطلعن فى الجلد

و باطن الجسم غر مثل ظاهره و أنت تعلم مما قلته قصدى

و قال للقاضى أبى بشير الجرجانى:

يصد الفضل عنا أى صد و قال تاخرى عن ضعف معده

فقلت له جعلت العين واوا فان الضعف أجمع فى الموده

و قال:

بعدت فطعم العيش عندى علقم و وجه حياتى مذ تغيبت أرقم

فما لک قد أدغمت قربک فى النوى و ودک فى غير النداء مرخم

و كتب إلى صديق له فى صبيحة عرسه:

قلبى على الجمرة يا أبا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا

و هل فككت الختم عن كيسه و هل كحلت الناظر الأحولا

إنک إن قلت نعم صادقا فابعث نثارا يملأ المنزلا

و إن تجبنى من حياء بلا أبعث إليک القطن و المغزلا

و عاتب الصاحب يوما رجلا قد زوج أمه فقال الرجل ما فى الحلال بأسا فتصب بأسا و هى مرفوعة فقال الصاحب كذا أحب أن تكون لغة من اشتهى أن تتزوج أمه ثم قال فيه:

زوجت أمک يا أخى فكسوتنى ثوب القلق

(و الحر لا يهدى الحرام (اللحوم إلى الرجال على الطبق

و قال فيه أيضا:

عذلت بتزويجه أمه فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت حلالا كما قد زعمت و لكن سمحت بصدع العجوز

و قال:

و لما تناءت بالأحبة دارهم و صرنا جميعا من عيان إلى وهم

تمكن منى الشوق غير مسامح كمعتزلى قد تمكن من خصم

و ورد أبو حفص الشهرزورى على الصاحب و كان فى بصره سوء و قدمه اليه بعض كتابه فقال له الصاحب مداعبا:

و كاتب جاءنا بأعمى لم يحو علما و لا نفاذا

فقلت للحاضرين كفوا فقلب هذا كعين هذا

و قال فى أحد شعرائه أبى الحسن البديهى:

تقول البيت فى خمسين عاما فلم لقبت نفسک بالبديهى

إشارته فی شعره إلی مذهبه فی العدل

مر ذلک فی عدة أبیات له کقوله:

(العدل و التوحید و الامامة)

و قوله:

(العدل و التوحید فی جانب)

و قوله:

(کل اعتقاد الاختیار رضینا)

و قوله:

(العدل و التوحید مذهبی الذی)

و من طرائفه فی ذلک قوله:

کنت دهرا أقول بالاستطاعة — و أری الجبر ضلة و شناعة

فقدت استطاعتی فی هوی ظبی — فسمعا للمجبرین و طاعة

و قوله کما فی طبقات الأدباء:

تعرقت بالعدل فی مذهبی — و دان بحسن جدالی العراق

فکلفت فی الحب ما لم أطق — فقلت بتکلیف ما لا یطاق

مدائحه

مر قول الثعالبی أنه لم یجتمع بباب أحد من الخلفاء و الملوک من فحولة الشعراء مثل ما اجتمع بباب الرشید و أنه اجتمع بباب الصاحب من الشعراء من یربی عددهم علی شعراء الرشید و لا یقصرون عنهم فی الاجادة و قول ابن بابک ان الصاحب قال مدحت بمائة ألف قصیدة و قول أبی الحسن البیهقی أنه مدحه خمسمائة شاعر من أرباب الدواوین و فی معجم الأدباء لما وجد الشعراء لبضائعهم عند ابن عباد نفاقا و سوقا أهدوا نتائج أفکارهم إلی حضرته و ساقوها نحوها سوقا (انتهی) فممن مدحه علی البعد الشریف الرضی سنة ۳۷۵ فقال من قصیدة و لم ینفذها الیه:

أیا خاطبا ودی علی النای أننی — صدیقک إن کنت الحسام المهندا

فانی رأیت السیف أنصر للفتی — إذا قال قولا ماضیا أو توعدا

أری بین نیل العز و الذل ساعة — من الطعن تقتاد الوشیج المقصدا

فمن أخرته نفسه مات عاجزا — و من قدمته نفسه مات سیدا

إذا کان أقدام الفتی ضائرا له — فما المجد مطلوبا و لا العز مقتدی

فدا لابن عباد ضنین بنفسه — إذا نقض الروع الطراف الممددا

و دبر أطراف الرماح و إنما — یدبر قبل الطعن رأیا مسددا

به طال من خطوی و کنت کأننی — مشیت إلی نیل المعالی مقیدا

یسر الفتی حمل النجاد و ربما — رأی حتفه فی صفحتی ما تقلدا

و ما یستفاد العز من شیمة الفتی — إذا کان فی دین المعالی مقلدا

أبا قاسم هذا الذی کنت راجیا — لأرغم أعداء و أکبت حسدا

إذا جزعت أیامنا کنت معقلا — و إن ظمئت آمالنا کنت موردا

و لیل دفعناه إلیک کأنما — دفعنا به لجا من الیم مزبدا

و ملک أنفنا أن نقیم ببابه — فزودنا زاد امرئ ما تزودا

و امرد حی ملتح بلثامه — یطول جوادا قارح السن أجردا

تركنا لأيدى العيس ما خلف ظهرها و من ذل فى دار رأى البعد أحمدا

و سرنا على رغم الظلام كأننا بدور تلاقى من جنابک أسعدا

تركت إليک الناس طرا كأننى أرى كل محجوب بعيرا معبدا

فلله نور فى محياک أنه يمزق جلبابا من الليل أربدا

و لله ما ضمت ثناياک أنها ثنايا جبال تطلع البأس و الندا

و أنت الذى ما احتل فى الأرض مقعدا من الجد الا اشتق فى الجو مصعدا

و ما كنت إلا السيف يعرف منتضى و ينكر فى بعض المواطن مغمدا

رمت بک أقصى المجد نفس شريفة و قلب جرىء لا يخاف من الردى

و همة مقدام على كل فتكة يفارق فيها طبعه ما تعودا

لک القلم الماضى الذى لو قرنته بجرى العوالى كان أجرى و أجودا

إذا انسل من عقد البنان حسبته يحوک على القرطاس بردا معمدا

و إن مج نصل من دم الضرب أحمرا أراق دما من مقتل الخطب أسودا

إذا استر عفته همة منک غادرت قوادمه تجرى وعيدا و موعدا

ساثنى باشعارى عليک فاننى رأيت مسود القوم يطرى المسودا

فما عرفتنى الأرض غيرک مطلبا و لا بلغتنى العيس إلاک مقصدا

لئن كنت فى مدح العلى فاغرا فما فانى إلى غير الندى باسط يدا

خطبت إليک الود لا شىء غيره و ود الفتى كالبر يعطى و يجتدى

و إنی لأرجو من جوارک فعلة أغیظ بها الحساد مثنی و موحدا

و مدحک هذا بکر مدح مدحته و کنت أروض القول حتی تسددا

و لست براض هذه لک تحفة أضمنها فیک الثناء المخلدا

فان کان شعری فاتک الیوم آبیا علی فانی سوف أعطیکه غدا

و لولاک ما أومی إلی المدح شاعر یعد ۱۳ علیا للعلی و محمدا

أبوه أبوه المستطیل بنفسه علی العز مصروفا به و مقلدا

فتی سنه عن ۱۳ خمس عشرة حجة تربی له فضلا و مجدا و محتدا

تفرد لا یفشی إلی غیر نفسه حدیثا و لا یدعو من الناس منجدا

ساحمد عیشا صان وجهی بمائه و إن کان ما أعطی قلیلا مصردا

و قالوا لقاء الناس أنس و راحة و لو کنت أرضی الناس ما کنت مفردا

طربت إلی الفضل الذی فیک و انتشی لذکرک شعری راقدا و مسهدا

و ما کنت الا عاشقا ضاع شجوه فأصبح یستملی الحمام المغردا

و لیس عجیبا إن طغی فیک مقول رآک حقیقا فی المعالی فجودا

فمرنی بامر قبل موتی فاننی أری المرء لا یبقی و إن بعد المدی

و قال یمدحه و قد بلغه أن شیئا من شعره وقع الیه فأعجب به و أنفذ إلی بغداد لانتساخ تمام شعره و کتب بها الیه ذلک فی المحرم سنة ۳۸۵ و هی سنة وفاة الصاحب قبل وفاته بشهر:

اثر الهوادج فی عراص البید مثل الجبال علی الجمال القود

یطلعن من رمل الشقیق لواغبا زحف الجنوب بعارض ممدود

کم بان فی المتحملین عشیة من ذی لمی خصر الرضاب برود

و قضیب اسحلة لو انعطف الصبا یوما لنا بقوامه الأملود

مروا على رملى زرود فهل ترى الصاقة لحشى برمل زرود

متلفتين من القباب كأنما انتقبوا بأعين ربرب و خدود

غرسوا الغصون على النقى و ترنحوا من كل مائلة الغدائر رود

إن اللآلى بين أصداف اللمى غلبت مراشفها على مجلودى

و لووا بوعدى يوم خف قطينهم و من الصدود اللى بالموعود

لم ترضنى تلك الليالى عنهم بنوالهم فأقول يوما عودى

سيان قربهم على و بعدهم لو لا الجوى و علاقة المعمود

ربعت على آثاركم نجدية غراء ذات بوارق و رعود

تسقى معالم منكم لو لا النوى لم أرمها بقلى و لا بصدود

و لعجت فيها طارحا عن ناظرى ثقل الدموع و ثانيا من جيدى

هل تبردون حرارة من حائم حران عن ذاك الغدير مذود

فلقد تمعك فى مواطئ عيسكم يوم الوداع تمعك الموءود

و أما و ذياك الغزيل أنه عرض الزلال و حال دون ورودى

اغدوا إلى طرد الظباء و انثنى و أنا الطريدة للظباء الغيد

حتا م تعتلق البطالة مقودى و يعودنى لهوى الظعائن عيدى

عشرون اردفها الزمان بأربع أرهفننى و منعن من تجريدى

أعلقت فى سرب الخطوب حبائلى و قدحت فى ظلم الأمور زنودى

و كرعت فى حلو الزمان و مره ما شئت و اعتقب العواجم عودى

و فرعت رابية العلى متمهلا أجرى أمام الطالب المجهود

و خطبت فى المتعرضين بقولة جداء من بدع الزمان شرود

فضربت أوجههم بغير مناصل و هزمت جمعهم بغير جنود

ما ضرنى لما فللت غروبهم إنى كثرت لهم و قل عديدى

٣٦٧

و أبى الذى حسد الرجال قديمه إن المناقب آية المحسود

ذو السن و الشرف الذى جمعت به كفاه أخمطة العلى و الجود

إحدى أخامصه رقاب عداته من سيد بلغ العلى و مسود

فالآن إذ نبذ المشيب شبيبتى نبذ القذى و أقام من تاويدى

و فررت من سن القروح تجاربا و عسا على قعس السنين عمودى

و لبست فى الصغر العلى مستبدلا أطواقها بتمائم المولود

و صفقت فى أيدى الخلائف راهنا لهم يدى بوثائق و عقود

و حللت عندهم محل المجتبى و نزلت منهم منزل المودود

فغر العدو يريد ذم فضائلى هيهات ألجم فوک بالجلمود

همسا فكم أسكت قبلک كاشحا بمناقبى و على فضل مزيد

ما لى أريغ النصف من متحامل أو أطلب الإجمال عند حسود

أم كيف يرأمنى و ليس بناتجى أ ترى الرءوم تكون غير ولود

فلأنهضن إلى المعالى نهضة ملء الزمان تفى بطول قعودى

و إذا التفت إلى العواقب بدلت قلب الجرى بمهجة الرعديد

قد قلت للإبل الطلاح حدوتها غلس الظلام بسائق غريد

من كل مضطرب الزمام كأنه فى الليل زم بارقم مطرود

فتل الطوى أجوافها بظهورها و أحل أكل لحومها للبيد

إن لم ترى كافى الكفاة فلم يزل منكن مسقط ظالع أو مودى

بهداه يستضوى الورى و بهديه قرب الطريق لهم إلى المعبود

أسد إذا جر القبائل خلفه حل الطلى بلوائه المعقود

و مقصر فى الطول غير مقصر فى الضرب يقطع كل حبل وريد

و مزعزع مثل الجرير إذا انحنى للطعن شيع بالطوال الميد

ما مر يسحب منه الا رده ريان يقطر من دماء الصيد

و الجيش يرفع عمة من قسطل فوق القنا و يجر ذيل حديد

سلفا لكل كتيبة يطأ العدى فيها مفاجاة بغير وعيد

فى غلمة حملوا القنا و تحملوا أعباء يوم المأزق المشهود

قوم إذا ركبوا الجياد تجلببوا بقساطل و تعمموا ببنود

و إذا سروا كمنوا كمون أراقم و إذا لقوا برزوا بروز أسود

و إذا هتفت بهم ليوم كريهة تدمى غوارب نحرها المورود

كثروا الحصى بجموعهم و تلاحقوا بك من قيام فى السروج عقود

كم من عدو قد أبات كأنما يطوى الضلوع على قنا مقصود

و مؤللات كالرماح تلمظت فيها المنون تلمظ المزءود

سود المخاطم ينتظمن محاسنا بيضا يضئن على الليالى السود

كتفتح النوار فتقه الحيا أو كالصباح فرى الدجى بعمود

و جفان جود كالركايا تستقى أبدا بايدى نزل و وفود

كم حجة لک فى النوافل نوهت بدعاء دين العدل و التوحيد

و مجادل أدمى جدالک قلبه و أعضه بجوانب الصيخود

و شفيت ممترض الهدى من معشر سدوا من الآراء غير سديد

قارعتهم بالقول حتى أذعنوا و أطلت نوم الصارم المغمود

فى كل معضلة أضب رتاجها يلقى إليک الدين بالإقليد

فالله يشكر و النبى محمد وقفات مبد فى النضال معيد

رأى يغب إذا الرجال تلهوجوا الآرا أو عجلوا عن التسديد

لو كان يمكننى التقلب لم يكن إلا إليک تهائمى و نجودى

و طويت ما بعدت مسافة بيننا إن البعيد إليک غير بعيد

ص: ۳۶۸

و انخت عيسى فى جنابک طارحا بفناء دارک أنسعى و قتودى

بينى و بينک حرمتان تلاقتا نثرى الذى بک يقتدى و قصيدى

و وصايل الأدب التى تصل الفتى لا باتصال قبائل و جدودى

قد كنت أعقل عن سواک عقائلى و أصون در قلائدى و عقودى

و أحوک أفواف القريض فلا أرى إنى أدنس باللئام برودى

و لقد ذممت الناس قبلک كلهم فالآن طرق لى إلى المحمود

أن أهد أشعارى إليک فإنه كالسرد اعرضه على داود

و سمحت بالموجود عند بلاغتى إنى كذاک أجود بالموجود

قال الثعالبى: حدثنى أبو عبد الله بن حامد الحامدى قال عهدى بأبى محمد الخازن ماثلا بين يدى الصاحب ينشده قصيدة له فيها أولها:

هذا فؤادک نهبى بين أهواء — و ذاک رأيک شورى بين آراء

هواک بين العيون النجل مقتسم — داء لعمرک ما أبلاه من داء

لا تستقر بأرض أو تسير إلى — أخرى بشخص قريب عزمه نائى

يوما بحزوى و يوما بالعقيق و بالعذيب — يوما و يوما بالخليصاء

و تارة تنتحى نجدا و آونة — شعب العقيق و طورا قصر تيماء

قال فرأيت الصاحب مقبلا عليه بمجامعه حسن الإصغاء إلى إنشاده مستعيدا أكثر أبياته مظهرا من الاعجاب به و الاهتزاز له ما يعجب الحاضرين فلما بلغ قوله:

ادعى بأسماء نبزا فى قبائلها — كان أسماء أضحت بعض أسمائى

أطلعت شعرى و ألقت شعرها طربا — فألفا بين أصباح و أمساء

زحف عن دسته طربا فلما بلغ قوله فى المدح:

لو أن سحبان باراه لا سحبه — على خطابته أذيال فافاء

أرى الأقاليم قد ألقت مقالدها — اليه مستبقات أى إلقاء

فساس سبعتها منه باربعة — أمر و نهى و تثبيت و إمضاء

كذاک توحيده ألوى باربعة — كفر و جبر و تشبيه و ارجاء

جعل يحرک رأس مستحسن فلما أنشد:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما — تجنب ابن عطاء لفظة الراء

استعاده و صفق بيديه و لما ختمها بهذه الأبيات:

اطرى و اطرب بالاشعار أنشدها | أحسن ببهجة اطرابى و اطرائى

و من منائح مولانا مدائحه | لأن من زنده قدحى و ايرائى

فخذ إليک ابن عباد محبرة | لا البحترى يدانيها و لا الطائى

قال أحسنت أحسنت و لله أنت و تناول النسخة و تشاغل باعارتها نظره ثم أمر بخلعة و حملان و صلة.

قال الثعالبى و سمعت أبا القاسم الكرخى يقول دخل أبو سعيد الرستمى يوما دار الصاحب فنظر إلى الخلع و الأقبية السلطانية المحمولة برسم الصاحب و الناس يقيمون رسم النثار لها فارتجل قصيدة أولها:

ميلوا إلى هذه النعمى نحييها | و دار ليلى فخلوها لأهليها

و لم يذكر منها الثعالبى غير هذا البيت و لم نجدها فى ترجمة الرستمى من اليتيمة.

٣۶٨

جرى الشعراء بحضرة الصاحب فى ميدان اقتراحه

قد عرفت أنه لم يجتمع بباب أحد الملوک و الوزراء ما اجتمع بباب الصاحب و كانوا يتجارون بحضرته فى أمور يقترحها عليهم مما دل على ترويجه سوق الأدب و قد نقل الثعالبى فى يتيمة الدهر شيئا كثيرا من ذلک كالديارات و البرذونيات و الفيليات و غيرها.

القصائد البرذونيات

لما نفق برذون أبى عيسى ابن المنجم بأصبهان و كان أصدأ (و هو الأشقر الذى يعلوه سود) قد حمله الصاحب عليه و طالت صحبته له أوعز الصاحب إلى الندماء المقيمين فى جملته أن يعزوا أبا عيسى و يرثوا أصدأه فقال كل منهم قصيدة فريدة فمن قصيدة أبى القاسم الزعفرانى:

كل مدى الدهر فى حمى النعماء | مستهينا بحادث الأرزاء

بک يا أحمد بن موسى التسلى | و التعزى عن سائر الأشياء

و معزيک لا يزيدک خبرا | بالذى قد عرفته بالعزاء

قد سخا طرفک المفارق بالنفس و طرفی من بعده بالماء

یا له جمرة و نجما و شؤبوبا و برقا و طائرا فی الرواء

راکب اللیل خائض السیل عین الخیل عانته أعین الأعداء

فقد الوحش منه أول قطاع إلیها المدی أمام الضراء

و استراحت من نقعة مقلة الشمس و من لطمة خدود الفضاء

ما بدا و الصباح قد لاح الا جاءنا من قتامه بالمساء

و تری الطود حین یمثل مجموعا علی ضمر القنا فی الهواء

کم رکبت البراق منه أبا عیسی و إن لم تکن من الأنبیاء

فرس لو علاه ذو الزهد عمرو بن عبید لتاه فی الخیلاء

عدة الفارس الذی خانه الصبر فرامی بصدره فی اللقاء

قد تملیته و إن کنت ما شاهدت فی ظهره وغی الهیجاء

فتری ما یراه غیرک فی الحرب و تقلی طریقة الندماء

کل بؤسی أتتک من قبل الله فسلم فیها لجاری القضاء

سوف تعتاض من خصیک فحلا لم یشنه بیطاره بالخصاء

من لهی سید سخی سری یشتری بالغلاء کل العلاء

أی رزء و أی وزر علی من یتقوی بانهض الوزراء

أیها الصاحب الجلیل أتم الله نعماک عندنا بالنماء

کم کرعنا من کف عرفک فی کفک أصفی ماء باوفی إناء

سنة سنها فتی لا یرید الوصل بین البیضاء و الصفراء

جمع الله شمل معتصم منک بحبلی مودة و ولاء

و من قصيدة أبى الحسن بن عبد العزيز الجرجانى:

جمل الله ما دهاک وعزا فعزاء ان الكريم معزى

و الحصيف الكريم من أن أصابت نكبة بعض ما يعز تعزى

هى ما قد علمت أحداث دهر لم تدع عدة تصان و كنزا

قصدت دولة الخلافة جهرا فابادت عمادها و المعزا

و قديما أفنت جديسا و طسما حفزتهم إلى المقابر حفزا

أصغ و الحظ ديارهم و هل ترى من أحد منهم و تسمع ركزا

ذهب الطرف فاحتسب و تصبر للرزايا فالحر من يتعزى

فعلى مثله استطير فؤاد الحازم النذب حسرة و استفزا

لم يكن يسمح القياد على الهون و لا كان نافرا مشمئزا

رب يوم رأيته بين جرد تتقفاه و هو يجمز جمز

و كان الأبصار تعلق منه بحسام يهز فى الشمس هزا

و تراه يلاعب العين حتى تحسب العين أنه يتهزا

و سواء عليه هجر أو اسرى أو انحط أو تسنم نشزا

و كان المضمار يبرز منه متن حسى ينز بالماء نزا

استراحت منه الوحوش و قد كان يراها فلا ترى منه حرزا

كم غزال انحى عليه و عير نال منه و كم تصيد فزا

و صروف الزمان تقصد فيما يستفيد الفتى الأعز الأعزا

فإذا ما وجدت من جزع النكبة فى القلب و الجوانح وخزا

فتذكر سوابقا كان ذا الطرف إليهن حين يمدح يعزى

أين شق و داحس و صبيب غمزتها حوادث الدهر غمزا

غلن ذا اللمة الجواد و لزت طربا و اللزاز و السلب لزا

و لقد بزت الوجوه و مكتوما بنى أعصر و أعوج بزا

و تصدت للاحق فرمته و غراب و زهدم فاستفزا

فاحمد الله أن أهون ما ترز أ ما كنت أنت فيه المعزى

قد رثينا و لم نقصر و بالغنا و فى البعض ما كفاه و أجزأ

و من العدل أن تثاب أبا عيسى على قدر ما فعلنا و نجزى

و من قصيدة أبى القاسم بن أبى العلاء:

عزاء و إن كان المصاب جليلا و صبرا و إن لم يغن عنک فتيلا

و خفض أبا عيسى عليک و لا تفض دموعا و إن كان البكاء جميلا

و راجع حجاک الثبت لا يغلب الأسى أساک و إن حملت منه ثقيلا

و لا تستفزنک الهموم و برحها فحلمک قبل اليوم كان أصيلا

و إن نفق الطرف الذى لو بكيته دما كان فى حكم الوفاء قليلا

أقب يروق العين حسنا و منظرا و يرجعها يوم الحضار كليلا

إذا ما بدا أبدى لعطفک هزة و نفسک إعجابا به و قبولا

إذا قلت قف أبصرته الماء جامدا و ان قلت سر ماء أصاب مسيلا

خلت قصبات السبق منه و أيقنت ... رياح الصبا أن لا يجدن رسيلا

بكته جلال الخز و انتخبت له ... مخالى حرير رحن منه عطولا

أقام عليه آل أعوج ماتما ... و أعلى له آل الوجيه عويلا

ففى كل إصطبل أنين و زفرة ... تردد فيه بكرة و أصيلا

و لو وفت الجرد الجياد حقوقه ... لما رجعت حتى الممات صهيلا

و لو انصفته الخيل ما ذقن بعده ... شعيرا و لا تبنا و متن غليلا

فقدت أبا عيسى بطرفک مركبا ... جليلا و خلا ما علمت نبيلا

عتادک فى الجلى و كهفک فى الوغى ... و عونک يوما إن أردت رحيلا

تفرقتما لا عن تقال و كنتما ... لفرط التصابى مالكا و عقيلا

و هبت لعقبان الفلاة لحومه ... و كنت به لو لا القضاء بخيلا

على أنها الأيام شتى صروفها ... تذل عزيزا أو تعز ذليلا

و من قصيدة أبى الحسن السلامى:

فدى لک بعد رزئک من ينام ... و من يصبو إذا سجع الحمام

الا نفق الجواد فلا عجاج ... تقوم به الحروب و لا ضرام

و كان إذا طغت حرب عوان ... جرى و رسيله الموت الزؤام

إذا رميت به الغايات صلت ... صفوف الخيل و هو لها امام

تمهر فى الوقائع فهو مهر ... و لا سرج عليه و لا لجام

فلما لم يدع فى الأرض قرنا ... تخونه فعاجله الحمام

و عود عافيات الطير طعما و شرب دم إذا حرم المدام

فلما لم يطق نهضا أتته فقال لها أنا ذاک الطعام

و جاد بنفسه إذ لم يجد ما يجود به کذا الخيل الکرام

و کنت البدر عارضه کسوف بنحس حين تم له التمام

فلا تبعد و إن أبعدت عنا فهذا العيش ليس له انتظام

إذا لم يکشف الا صدا همومی فليت الخيل أصداء و هام

طوی الحدثان طرفک يا ابن يحيی فطرفی ما يعاوده المنام

و لم أحضره يوم قضی فيشکو تحمحمه الذی صنع السقام

أ لم أقسم عليک لتخبرنی (أ محمول علی النعش الهمام

مضوا يتناقلون به خفافا عليه من الضباع له قيام

فبزوه و ما عروه درعا نبت عنه الصوارم و السهام

أبا عيسی تعز فدتک نفسی فان الموت قرن لا يضام

أقم فی ظل إسماعيل تضمن لک الدرک السلامة و الدوام

وعظت بها أخا و رثيت مالا و أديت الأمانة و السلام

و من قصيدة أبی محمد الخازن:

لو سامح الدهر أعصما صدعا أو کاسرا فوق مربا رقعا

أبقی لنا ذلک الجواد و لم يغد لصفو الهبات منتزعا

لست أقيل الزمان عثرته فليس يدری الزمان ما صنعا

آه علی ذلک الجواد فقد جرع قلبی من کاسه جرعا

لم يکب فی جريه إذا کبت الخيل و لا قال راکبوه لعا

إذا هوى فالعقاب منخفضا و إن رقى فالسحاب مرتفعا

أوجعک الله يا زمان فقد رحت حزينا بفقده وجعا

كم قلت للنفس و هى مزعجة (أيتها النفس اجملى جزعا)

لا تصحب الهم فى الجواد أبا عيسى و دعه و لا تكن جزعا

فنائل الصاحب الجليل أبى القاسم إسماعيل الحيا همعا

و انظر إليه كأنه قمر أزهر من ثنى دسته طلعا

و لا تضيق بالذى فقدت يدا ان لنا فى نداه متسعا

فاسمع قريضا من موجع جزع و يرحم الله صاحبا سمعا

و من قصيدة أبى سعيد الرستمى:

لو أعتب الدهر من يعاتبه و لان للعاذلين جانبه

أو كان يصغى إلى شكاة شج صبت على قلبه مصائبه

أحسنت عنک المناب فى حرق تشعلها فى الحشى نوائبه

لهفى على ذلک الجواد و هل يفک رهن المنون نادبه

لهفى على ذلک الجواد مضى فى سفر لا يؤوب غائبه

لو تعرف الخيل من نعيت لها ضاقت بها فى السرى مذاهبه

تباشر الوحش فى الفلاة له فقد صفت بعده مشاربه

تبكى لتقريبه الرياح معا فهن فى جريها أقاربه

عهدى به و الجنوب تجنبه إذا جرى و الصبا تجانبه

و الهوج فى حضره تحاذره و النكب فى سيره تناكبه

يا حسنة و العيون ترمقه و أنت يوم الرهان راكبه

ترخی علیه العنان فی عنق | حتی إذا ما التوی تجاذبه

اصدأ یحکی الظلام غرته البدر | و تحجیله کواکبه

ص: ۳۷۰

أعاره الروض وشی زهرته | فعاد فی لونه یناسبه

و طالب لا یفوز هاربه | و هارب لا ینال طالبه

کم موکب سار فی جوانبه | فاهتز زهوا به کتائبه

و مجهل راح و هو جائبه | لولاه لم تطوه نجائبه

صبرا جمیلا و إن سلبت أبا عیسی | جلیلا فالموت سالبه

و الموت إن جار فی الحکومة أو | أنصف فالمرء لا یغالبه

فی الصاحب المرتجی لنا خلف | من کل ماض خفت رکائبه

إن نفق الطرف أو أصبت به | ما نفقت عندنا مواهبه

لم یود طرف و إن فقدت به | علقا نفیسا ما عاش واهبه

دام لنا فی النعیم ما طلعت | شمس و جلی الظلام ثاقبه

و من قصیدة أبی العباس الضبی:

دعا ناظری یفقد لذیذ اغتماضه | و قلبی یستشعر ألیم ارتماضه

فقد جاد سباق الجیاد بنفسه | فلا ظهر منها لم یمل لانهیاضه

نفوس عتاق الخیل فیضی لفقده | و أعینها فیضی لو شک انقراضه

و أظهرها حطى السروج تفجعا لو وردى ماء الردى من حياضه

لقد كان وفق الجو عند ارتفاعه نشاطا و ملء الأرض عند انخفاضه

لو أن خدود الورد أرض لأرضه لما مسها منه أذى بارتكاضه

يريک نحول السهم عند اقتباله و يبدى مثول الطود عند اعتراضه

وقور إذا خليته و طباعه و إن هزهز الأرضين فرط انتفاضه

و يخفى اصطفاق الرعد رجع صهيله و يخفت صوت الليث بين غياضه

تعز أبا عيسى و لبک ثابت و حبل التسلى لم يرع بانتقاضه

و من عرف الدنيا استهان بخطبها و لا سيما من طال عهد ارتياضه

و لو قبل الدهر الخئون ذخائرى لقدمتها عنه رضى باعتياضه

و هذا مصابى لو غدا زاد مرضع لشيب فوديه اشتعال بياضه

سقى الأصدأ الكدرى ما نقع الصدا غمام حداه الرعد عند ائتماضه

و فى بعض حملان الوزير معوضة و سلوان قلب مسلم لانقضاضه

فسر كيفما آثرت فوق جياده و مس كيفما أحببت بين رياضه

و من أرجوزة أبى دلف الخزرجى:

دهر على أبنائه وثاب تعجمهم أنيابه الصلاب

فما لهم من كيده حجاب يا لک دهرا كله عقاب

أصبح لا يردعه العتاب ان المنايا و لها أسباب

تصيدنا و الصيد مستطاب واها لناء ما له أياب

لكل قلب بعده اكتئاب مسموم تعنو له الأسراب

أصدأ بادى الحسن لا يعاب قد كملت فى طبعه الآداب

و هذبت أخلاقه العذاب أقب مما ولد الأعراب

ذو نسب تحسده الأنساب و ميعة ينزو بها الشباب

كأنما غرته شهاب كأنما لبانه محراب

كأنما حجوله سراب كأنما حافره مجواب

للصخر عند وقعه التهاب إذا تدانى فهو الحباب

إلى القرارات له انصباب و إن علا فالصقر و العقاب

للريح فى مذهبه ذهاب فالوحش ما يلقاه و الهراب

دماؤها لنحره خضاب يا غائبا طال به الإياب

لا خبر منک و لا کتاب ما کنت الا روضة تنتاب

٣٧٠

مستأنسا تالفک الرحاب تعشقک العيون و الألباب

ترتج كالموج له عباب تناوبتک للردى أنياب

تجزع من أمثالها الأحباب و كنت لو طالت بک الأوصاب

يخف فى مصرعک المصاب ما طاب عن إضرابک الإضراب

و لا صحا من حبک الأصحاب و أنت فرد ما له أتراب

يا حزنا إذ ضمک الخراب و أغلقت من دونک الأبواب

كصارم أسلمه القراب و قد جرى من فمک اللعاب

و امتار منه النحل و الذباب و اعتورتک الفئة الغضاب

و فيک أطراف المدى تنساب حتى نضى عن جسمک الإهاب

هل هو الا هكذا العذاب و قد غدا الاصطبل و اجناب

يبكيک و السائس و البواب و السرج و اللجام و الركاب

قل لأبى عيسى و ما الإسهاب بنافع تم لک الثواب

و الرأى فى دفع الردى صواب فأسكن فهذا الصاحب الوهاب

شيمته السخاء و الإيجاب فى جوده و فضله مناب

آلاؤه ليس بها ارتياب يضل فى إحصائها الحساب

لا زال و الدعاء يستجاب يبقى لنا ما بقى التراب

و من قصيدة أبى محمد محمود:

بكاء على الطرف الذى يسبق الطرفا على ذلک الألف الذى فارق الألفا

و قف مدد الأحزان وقفا مؤبدا عليه و خل الدمع يجرى له وكفا

على أصدإ جاراه ألف مشهر عتيق فوافانا و قد سبق الألفا

على فرس جارى الرياح على حفا فغادرها حسرى و خلفها ضعفى

أقام بمثواه الجياد مناحة كما عقدت وحش الفلاة به قصفا

و آل الغراب و الوجيه و لاحق ادامت عويلا لا أطيق له وصفا

فكم أقرحت خدا و كم ألهبت حشا و كم أوجعت قلبا و كم أدمعت طرفا

و لو عرفت حسناء داود حقه لما ضفرت شعرا و لا خضبت كفا

فكم قد حماها يوم حرب و غارة و كم نزعت من خوفها القلب و الشنفا

يطير على وجه الصعيد إذا جرى فما أن يمس الأرض من أرضه حرفا

و يعطيک عفوا من أفانين ركضه إذا سمته التقريب أو سمته القطفا

له ذنب ضاف يجر على الثرى طويل كاذيال العرائس بل أضفى

له غرة مثل السراج ضياؤها و أى سراج بالنوائب لا يطفى

يواجه وجه الوحش إن سار خلفها فيجعلها من حيث لم تحتسب خطفا

إذا ما غزا الغازى عليه قبيلة فلا حافرا أبقى عليه و لا خفا

يراه كميت و هو لهفان واله لمينته يطوى الظلام و ما أغفى

و لو أنه قد كان حقق موته لجز عليه للأسى الشعر الوحفا

و لو لا وفاء فيه كنت أقوده إليک بلا من و لكنه استعفى

كراهية من أن يقوم مقامه حفاظا و بعض الخيل يستعمل الظرفا

فاعفيته أن الوزير معوض و من ذا الذى يرجو نداه و لا يكفى

فعول أبا عيسى عليه فإنه سيكفيک خطب الدهر و هو به اكفى

و لو لم يرد تعويضه لک عاجلا لقال له رفقا و قال له وقفا

فان صروف الدهر تحت يمينه فان شاءها بعثا و إن شاءها صرفا

هو البحر يغنى الناس من كل جانب فغرفا من البحر الذى زرته غرفا

هو الغيث يعطى كل غاد و رائح عطاء جزيلا لا بكيا و لا نشفا

كريم إذا ما جاءه ابن حظية ألان له عطفا و أبدى له عطفا

أقام منارا للندى و الهدى معا فعاد لنا كهفا و صار لنا لطفا

تعز أبا عيسى و إن أعوز الأسى و عاود هديت اللهو و الطيب و العرفا

و هاک كأمثال الرياض سوابقا تسير قوافى الشعر من خلفها خلفا

و من قصيدة أبى عيسى صاحب البرذون:

لقد عظمت عندى المصيبة فى الأصدا و أبدت لى اللذات من بعده صدا

و أهدى إلى قلبى المصاب بفقده من الحزن ما لو نال يذبل لانهدا

و أصبحت مشغول المدامع بالبكا و لى مهجة تستشعر الحزن و الوجدا

و لو كان يغنينى الفداء فديته بنفسى و أهلى فهو أهل لأن يفدى

و لكنه لبى المنون مبادرا و يا ليته لما دعاه الردى ردا

مضى الطرف و استولى على الطرف دمعة و ألهب فى الأحشاء من حرق وقدا

مضى الفرس السباق فى حلبة الوغى فعادت عيون الخيل من بعده رمدا

مواقفه عند الطراد شهيرة تجاوز فى اعجازها الوصف و الحدا

نسيم الصبا يحكيه فى هزل سيره و ترهبه ريح الشمال إذا جدا

فقد صار نهبا بين وحش و طائر غدا سيدا فيها و راح لها عبدا

تسل أبا عيسى و لا تقرب الأسى و كن حازما شهما و كن بازلا جلدا

فقد كمد الإخوان من فرط حزنهم و قد شمت الحساد مذ فقد الأصدا

و أصبح أبناء الشجاعة حسرا فمن قارع سنا و من لاطم خدا

جواد عزيز أن يجود بمثله جواد و من يعدى عليه إذا استعدى

سوى الصاحب المأمول للجود و الندى و من كفه من صيب خضل اندى

له همة فوق السماء مقيمة تعلم من يرجوه أن يطلب الرفدا

و من قصيدة لبعض أهل نيسابور قالها على لسان أحد الندماء:

كل نعيم إلى نفاد كل قريب إلى بعاد

كل هبوب إلى ركود كل نفاق إلى كساد

و كل ملك إلى زوال و كل كون إلى فساد

و صادق من يقول فاسمع و السمع باب إلى الفؤاد

قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

لهفى على أصدإ جواد من هبة الصالح الجواد

منقطع المثل فى البلاد و غرة الطرف و التلاد

لهفى على أصدإ مشيح قد كان ماء و أنت صادى

و كان نارا و كل نار فمنتهاها إلى الرماد

كان من العين و الفؤاد فى العين من مركز السواد

أسرع من لحظة و أحلى فى العين من طارق الرقاد

أجرأ من ضيغم و أجرى من سيل ليل بقعر وادى

سليل ريح أخو شهاب طود جمال هلال نادى

أسير مما يقال فيه و الشعر جوابة البلاد

كأنه ساحر عليم من راكب الطرف بالمراد

عين أصابته لا رأت من تهوى لقاه إلى التنادى

نفذت يا دهر شر سهم أتى على خير مستفاد

لو كان يغنى الدفاع عنه فؤادى جعلت ترسا له

فاصبر لحكم الاله و انقد للحق يا فاقد الجواد

أنت من الصاحب المرجى ما عشت فى نائل المعاد

لما حصل الصاحب فی وقعة جرجان علی الفیل الذی کان فی عسکر ۳۷۱ خراسان أمر من بحضرته من الشعراء أن یصفوه فی تشبیب قصیدة علی وزن و قافیة قصیدة عمرو بن معدیکرب:

أعددت للحدثان سابغة و عداء علندی

فمن قصیدة أبی القاسم عبد الصمد بن بابک:

قسما لقد نشر الحیا بمناکب العلمین بردا

و تنفست یمنیة تستضحک الزهر المندی

و جریحة اللبات تنشر من سقیط الدمع عقدا

نازعتها حلب الشؤن و قلما استعبرت وجدا

و مساجل لی قد شققت لذاته فی فی لحدا

لا ترم بی فانا الذی صیرت حر الشعر عبدا

بشوارد شمس القیاد یزدن عند القرب بعدا

و ممسک البردین فی شبه النقا شیة وقدا

فکأنما نسجت علیه ید الغمام الجون جلدا

و إذا لوتک صفاته أعطاک مس الروع نقدا

فکان معصم غادة فی ماضغیه إذا تصدی

و کان عودا عاطلا فی صفحتیه إذا تبدی

یخدو قوائم أربعا یترکن بالتلعات وهدا

جاب المطرف قد تفرد بالکراهة و استبدا

و إذا تخلل هضبة فکان ظل اللیل مدا

و إذا هوی فکان رکنا من عمایة قد تردی

و إذا استقل رأيت فى اعطافه هزلا و جدا

متقرط أذنا تعى زجر العسوف إذا تعدى

خرقاء لا يجد السرار إذا تولجها مردا

أوطاته مرعى نسيبى و اجتنبت وصال سعدى

ملك رأى الإحسان من عدد العواقب فاستعدا

كافى الكفاة إذا انثنت مقل القنا الخطى رمدا

تكسوه نشر العرف كف من جفون الطل أندى

لا زلت يا أمل العفاة لفارط الآمال وردا

و الق الليالى لابسا عيشا يرود الظل رغدا

و من قصيدة أبى الحسن الجوهرى:

قل للوزير و قد تبدى يستعرض الكرم المعدا

أفنيت أسباب العلا حتى أبت أن تستجدا

لو مس راحتک السحاب لأمطرت كرما و مجدا

لم ترض بالخيل التى شدت إلى العياء شدا

و صرائم الرأى التى كانت على الأعداء جندا

حتى دعوت إلى العدى من لا يلام إذا تعدى

متقصيا تيه العلوج و فطنة أعيت معدا

فيلا كرضوى حين يلبس من رقاق الغيم بردا

مثل الغمامة ملئت أكنافها برقا و رعدا

رأس كقلة شاهق كسيت من الخيلاء جلدا

فتراه من فرط الدلال مصعرا للناس خدا

يزهى بخرطوم كمثل الصولجان يرد ردا

ص: ٣٧٢

متمرد كالأفعوان تمده الرمضاء مدا

أو كم راقصة تشير به إلى الندمان وجدا

و كأنه بوق تحركه لتنفخ فيه جدا

يسطو بساريتى لجين يحطمان الصخر هدا

أذناه مروحتان أسندتا إلى الفودين عقدا

عيناه غائرتان ضيقتا لجمع الضوء عمدا

قاسوه باسطرلاب يجمع ثقبه ما لن يحدا

تلقاه من بعد فتحسبه غماما قد تبدى

متنا كبنيان الخورنق ما يلاقى الدهر كدا

ردفا كدكة عنبر متمايل الأوراک نهدا

ذنبا كمثل السوط يضرب حوله ساقا و زندا

يخطو على أمثال أعمدة الخباء إذا تصدى

أو مثل أميال نضدن من الصخور الصم نضدا

متوردا حوض المنية حيث لا يشتاق وردا

متلفعا بالكبرياء كأنه ملک مفدى

أدنى إلى الشيء البعيد يراد من وهم و أهدى

أذكى من الإنسان حتى لو رأى خللا لسدا

لو أنه ذو لهجة و فى كتاب الله سردا

قل للوزير عبدت حتى قد أتاک الفيل عبدا

سبحان من جمع المحاسن عنده قربا و بعدا

لو مس أعطاف النجوم جرين فى الربيع سعدا

أو سار فى أفق السماء لأنبتت زهرا و وردا

و من قصيدة أبى محمد الخازن:

حازوا سعود ديار سعدى و رعوا جناب العيش رغدا

و قضوا مارب للصبا مذ أبدلوا بالغور نجدا

سكنوا محلا بالدمى أضحى محلا مستجدا

عطفت على ظباؤه ما شئت سالفة وقدا

و شفيت حر الوجد من برد سقى الأكباد بردا

عجبا أشيم لثغرها برقا و لست أحس رعدا

و غدوت أجنى من غصون ألبان تفاحا و وردا

و بنفسى القمر الذى لمعا تصدى ثم صدا

يا هذه اهد الوصال تكرما إن كان يهدى

و تذكرى عهد الصبا فى بيت عاتكة المفدى

لا تنكرى شيئا أ لم بفوده وفدا فوفدا

و تعلمى أن الشباب و إن وفى قرض يؤدى

و إذا أعير فإنه لا بد من أن يستردا

كم ليلة ساورتها و قضيتها حسنا و جدا

و ارى النجوم لآلئا فى الجو تجلو اللازوردا

حتى تحول أدهم الظلماء فى الأفقين وردا

و بدا الصباح يحل من جيب الدجى ما كان شدا

و قريت همى أعنسا تذر الربى بالوخد وهدا

فوردن أفنية العلا معمورة فحمدن وردا

حيث الفضائل و الفواضل فتن إحصاء و عدا

٣٧٢

حيث الوغى مشبوبة نيرانها وهجا و وقدا

و مهابة كادت لها صم الجبال تخر هدا

أفياله يقدحن فى ظلم الوغى زندا فزندا

تسرى كسحم سحائب بجنائب تزجى و تحدى

و لبسن دكن ملابس غبر معاطفهن ربدا

و رمقن عن أجفان مضمرة على الأعداء حقدا

و فغرن أفواها كأفواه المزاد تروغ دردا

و كشرن عن أنيابها مثل الحراب شبا وحدا

من كل جهم خلته يوم الوغى غولا تصدى

كبنية من عنبر دعمت سوارى الساج نضدا

و عليه طارونية يزهى بها حرا و بردا

لو لا انقلاب لسانه لرأيته خصما ألدا

متوليا أمرا و نهيا مالكا حلا و عقدا

و كأنما خرطومه راووق خمر مد مدا

أو مثل كم مسبل أرخته للتوديع سعدى

و إذا التوى فكأنه الثعبان من جبل تردى

و كأنما انقلبت عصا موسى غداة بها تحدى

متعطفا كالصولجان بساحة الميدان يحدى

يكسى الحداد و تارة يكسى نسيج الدرع سردا

و كأنما هو خاضب بالإثمد الجارى جلدا

لون حكى اظلامه لون المشبه ليس يهدى

مستيقظ أبدا و يكبر أن يعير العير رقدا

كفل تموج كالكثيب تهيله صوبا و صعدا

قد ساد كل بهيمة كيسا و معرفة و جدا

فكأنه يوم الوغى يكسى من الخيلاء بردا

و إذا انثنى من حربه يسعى فيرقص دستبندا

أودى بمن عاد الوزير و عمهم حصرا و حصدا

من عزمه كالعضب قد و علمه كالبحر مدا

مستوحش بالسلم لم تألف ظباه قط غمدا

كالغيث يهطل سائحا و الليث يبرز مستبدا

وزر الملوک و نابها الأعلی و ساعدها الأشدا

أی اسم فخر لم یحزه و ای مجد لم یعدا

أم أی ثغر لم یفته و لم یشده و لم یسدا

کافی الکفاة المرتجی و السید الهادی المفدی

ما الحر إلا من غدا للصاحب المأمول عبدا

و لئن أجدت مدیحه فلطالما أغنی و أجدی

و قربت منه فالتفت إلی الزمان و قلت بعدا

و اعتضت غیر مخیب من مستمر النحس سعدا

و کفیت ثمدا ناضبا و سقیت ماء العیش رغدا

و منحت إنصافا بعون الله من دهر تعدی

خذها إلیک شواهدا فی ألسن الراوین شهدا

هذبتها و جلوتها فحسن خاتمه و مبدا

قد کان یکدی خاطری لکن بمدحک قد أمدا

أعددت للحدثان جودک دون عداء علندی

و علمت أنک واحد فی العالمین خلقت فردا

تذر الوعید نسیئة کرما و تحبو الوعد نقدا

و يفوح خلقک عن عبير حوله زهر مندى

أنا غرسک الزاکى بکفک مثمرا أدبا و ودا

فسأملأ الدنيا بما استمليت من جدواک حمدا

هى طاعتى حتى أرى متبوئا فى الترب لحدا

تفديک نفسى من عوادى کل مکروه و مردى

و فى معجم الأدباء: حدث أبو الرجاء الضرير الشطرنجى العروضى الشاعر الأهوازى بالأهواز قال: قدم علينا الصاحب بن عباد فى السنة التى جاء فيها فخر الدولة و لقيه الناس و مدحه الشعراء فمدحته بقصيدة قلت فيها:

إلى ابن عباد أبى القاسم الصاحب إسماعيل کافى الکفاة فقال: قد کنت و الله أشتهى بان تجتمع کنيتى و اسمى و لقبى و اسم أبى فى بيت. فلما انتهيت إلى قولى فيها:

(و يشرب الجيش هنيئا بها)

قال يا أبا الرجاء أمسک فأمسکت فقال:

و يشرب الجيش هنيئا بها من بعد ماء الرى ماء الصراة

هکذا هو؟ قلت نعم قال أحسنت قلت يا مولاى أحسنت أنت عملت أنا هذا فى ليلة و أنت عملته فى لحظة.

أهاجيه

قال السلامى:

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرها

تنکر الجبر و أخرجت إلى العالم کرها

و قال أبو العلاء الأسدى:

إذا رأيت مسجى فى مرقعة ياوى المساجد حر ضره بادى

فاعلم بان الفتى المسكين قد قذفت به الخطوب إلى لؤم ابن عباد

و قال ياقوت فى معجم الأدباء قال بعض الشعراء فى ابن عباد يذم سجعه و خطه و عقله:

متلقب كافى الكفاة و إنما هو فى الحقية كافر الكفار

السجع سجع مهوس و الخط خط منقرس و العقل عقل حمار

و نحن نستغفر الله من نقل مثل هذا الهجاء فى الصاحب فما هو إلا كمثل نقل الكفر و ناقله ليس بكافر و الصاحب برىء مما قذفه به هذا الشاعر المفترى. و فى نزهة الألباء كان بين الصاحب و بين أبى بكر الخوارزمى شىء فبلغ الصاحب عنه أنه هجاه بقوله:

لا تمدحن ابن عباد و إن هطلت كفاه بالجود سحا يخجل الديما

فإنها خطرات من وساوسه يعطى و يمنع لا بخلا و لا كرما

و ظلمه بهذا القول فلما بلغ الصاحب موت أبى بكر أنشد:

سالت بريدا من خراسان جائيا أ مات خوارزميكم قيل لى نعم

فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

٣٧٣ و فى معجم الأدباء عن أبى حيان التوحيدى قال لى الشاباشى و قد خرجنا من مجلس الصاحب كيف رأيت مولانا الصاحب اليوم مع هذا التقرير و إظهاره البلاغة الحسنة بين الناس فقلت السكوت عن مثله إحدى الحسنيين و أحرى الحالتين فقال الشاباشى لحى الله دهرا آل بنا اليه و أنزلنا عليه و أنشد يقول:

يا من تبرمت الدنيا بطلعته كما تبرمت الأجفان بالرمد

يمشى على الأرض مجتازا فاحسبه من بعض طلعته يمشى على كبدى

لو كان فى الأرض جزء من سماجته لم يقدم الموت إشفاقا على أحد

ما جرى له عام وفاته

فی الیتیمة: لما بلغت سنوه الستین و اعترته آفة الکمال و انتابته أمراض الکبر جعل ینشد:

أناخ الشیب ضیفا لم أرده — و لکن لا أطیق له مردا

رداء للردی فیه دلیل — تردی من به یوما تردی

و لما کنی المنجمون عما یعرض له فی سنة موته قال:

یا مالک الأرواح و الأجسام — و خالق النجوم و الأحکام

مدبر الضیاء و الظلام — لا المشتری أرجوه للأنعام

و لا أخاف الضر من بهرام — و إنما النجوم کالاعلام

و العلم عند الملک العلام — یا رب فاحفظنی من الأسقام

و وقنی حوادث الأیام — و هجنة الأوزار و الآثام

هبنی لحب المصطفی المعتام — و صنوه و آله الکرام

و کتب بخطه علی تحویل السنة التی دلت علی انقضاء عمره:

أری سنتی قد ضمنت بعجائب — و ربی یکفینی جمیع النوائب

و یدفع عنی ما أخاف بمنه — و یؤمن ما قد خوفوا من عواقب

إذا کان من أجری الکواکب أمره — معینی فما أخشی صروف الکواکب

علیک أیا رب السماء توکلی — فحطنی من شر الخطوب الحوارب

و کم سنة حذرتها فتزحزحت — بخیر و إقبال و جد مصاحب

و من أضمر اللهم سوءا لمهجتی — فرد علیه الکید أخیب خائب

فلست أرید السوء بالناس انما — أرید بهم خیرا مریع الجوانب

و أدفع عن أموالهم و نفوسهم بجدى و جهدى باذلا للمواهب

و من لم يسعه ذاک منى فاننى ساكفاه إن الله أغلب غالب

و لما اعتل كان أمراء الديلم و كبراء الناس يروحون إلى بابه و يغدون و يخدمون بالدعاء و ينصرفون. و بلغه عن بعض أصحابه شماتة فقال:

و كم شامت بى بعد موتى جاهلا بظلم يسل السيف بعد وفاتى

و لو علم المسكين ما ذا يناله من الظلم بعدى مات قبل مماتى

و عاده فخر الدولة عدة مرات فقال لفخر الدولة أول مرة و هو على يأس من نفسه: قد خدمتک أيها الأمير خدمة استفرغت قدر الوسع و سرت فى دولتک سيرة جلبت لک حسن الذكر بها فان أجريت الأمور بعدى على نظامها و قررت القواعد على أحكامها نسب ذلک الجميل السابق إليک و نسيت أنا فى أثناء ما يثنى به عليک الأحدوثة الطيبة لک و إن غيرت ذلک و عدلت عنه كنت أنا المشكور على السيرة السالفة و كنت أنت المذكور

بالطريقة الآنفة و قدح فى دولتک ما يشيع فى المستقبل عنک. فأظهر فخر الدولة قبول رأيه.

و فى اليتيمة: لما كانت ليلة الجمعة ۲۴ من صفر سنة ۳۸۵ انتقل إلى جوار ربه و محل عفوه و كرامته و مضى من الدنيا بمضيه رونق حسنها و تاريخ فضلها رضى الله تعالى عنه و أرضاه و جعل الجنة مأواه بمنه و كرمه (انتهى).

أما فخر الدولة فإنه لم يحفظ عهد الصاحب بعد وفاته فقد جاء فى ذيل تجارب الأمم أن أبا محمد خازن الكتب كان ملازما دار الصاحب فى مرضه على سبيل الخدمة و هو عين لفخر الدولة عليه فلما توفى الصاحب بادر بإعلامه الخبر فأنفذ فخر الدولة ثقاته و خواصه حتى احتاطوا على الدار و الخزائن و وجدوا كيسا فيه رقاع أقوام بمائة و خمسين ألف دينار مودوعة له عندهم فاستدعاهم و طالبهم بالمال فاحضروه و كان فيه ما هو بختم مؤيد الدولة و نقل جميع ما كان فى الدار و الخزائن إلى دار فخر الدولة ثم قبض على أصحاب ابن عباد.

و كان الصاحب قد أحسن إلى القاضى عبد الجبار المعتزلى و قدمه و ولاه قضاء الرى فلما توفى قال القاضى لا أرى الترحم عليه لأنه مات عن غير توبة ظهرت منه، فنسب إلى قلة الوفاء.

و فى معجم الأدباء: ذكر محمد ما فعله الصاحب مع القاضى عبد الجبار بن أحمد من حسن العناية و التولية و التمويل فلما مات الصاحب كان يقول أنا لا أترحم عليه لأنه لم يظهر توبته فطعن عليه فى ذلک و نسب إلى قلة الرعاية. لا جرم أن فخر الدولة

قبض عليه بعد موت الصاحب و صادره فيما قيل على ثلاثة آلاف ألف درهم و عزله عن قضاء الرى و ولى مكانه القاضى أبا الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى العلامة صاحب التصانيف و الفضائل الجمة. فقيل إن عبد الجبار باع ألف طيلسان مصرى فى مصادرته و هو شيخ طائفتهم يزعم أن المسلم يخلد فى النار على ربع دينار و جميع هذا المال من قضاء الظلمة بل الكفرة عنده و على مذهبه و إنما ذكرت هذا للاعتبار (انتهى).

مراثيه

قال ابن خلكان و ياقوت فى معجم الأدباء قال أبو القاسم ابن أبى العلاء الشاعر الأصبهانى من وجوه أهل أصبهان و أعيانهم و رؤسائهم:

رأيت فى المنام قائلا يقول لم لا ترثى الصاحب مع فضلك و شعرك فقلت ألجمتنى كثرة محاسنه فلم أدر بما أبدأ منها و قد خفت أن أقصر و قد ظن بى الاستيفاء لها فقال أجز ما أقوله فقلت له قل (فقال):

ثوى الجود و الكافى معافى حفيرة — فقلت) ليأنس كل منهما بأخيه)

فقال) هما اصطحبا حيين ثم تعانقا) — فقلت) ضجيعين فى لحد بباب دريه)

فقال) إذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم) — فقلت) أقاما إلى يوم القيامة فيه)

حكى هذا البياسى فى حماسته (انتهى) قال و رثاه أبو سعيد الرستمى بقوله:

أ بعد ابن عباد يهش إلى السرى — أخو أمل أو يستماح جواد

أبى الله إلا أن يموتا بموته — فما لهما حتى المعاد معاد

٣٧٤ و قال آخر:

مضى الصاحب الكافى و لم يبق بعده — كريم يروى الأرض فيض غمامه

فقدناه لما تم و اعتم بالعلى — كذاك خسوف البدر عند تمامه

و فى اليتيمة: و لبعض بنى المنجم بعد وفاة الصاحب و قد استوزر أبو العباس الضبى أحمد بن إبراهيم و لقب بالرئيس و ضم إليه أبو على و لقب بالجليل:

و الله و الله لا أفلحتم أبدا بعد الوزير ابن عباد بن عباس

إن جاء منكم جليل فانذروا أجلى أو جاء منكم رئيس فاقطعوا رأسى

قال و لأبى العباس الضبى و قد مر بباب الصاحب:

أيها الباب لم علاك اكتئاب ابن ذاک الحجاب و الحجاب

أين من كان يفزع الدهر منه فهو اليوم فى التراب تراب

و فى معجم الأدباء: و قال أبو الحسن على بن الحسين الحسنى ختن الصاحب يرثيه:

ألا أنها يمنى المكارم شلت و نفس المعالى أثر فقدک سلت

حرام على الظلماء إن هى قوضت و حجر على شمس الضحى إن تجلت

لتبک على كافى الكفاة ماثر تباهى النجوم الزهر فى حيث حلت

لقد فدحت فيه الرزايا و أوجعت كما عظمت منه العطايا و جلت

ألا هل أتى الآفاق أية غمة أطلت و نعمى أى دهر تولت

و هل تعلم الغبراء ما ذا تضمنت و أعواد ذاک النعش ما ذا أقلت

فلا أبصرت عينى تهلل بارق يحاكى ندى كفيک أ لا استهلت

و لو قبلت أرواحنا عنک فدية لجدنا بها عند الفداء و قلت

قال و لأبى القاسم بن أبى العلاء الأصفهانى يرثى الصاحب من قصيدة:

ما مت وحدک لكن مات من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين

هذى نواعى العلا مذ مت نادبة من بعد ما ندبتک الخرد العين

تبكى عليک العطايا و الصلات كما تبكى عليک الرعايا و السلاطين

قام السعاة و كان الخوف أقعدهم و استيقظوا بعد ما نام الملاعين

لا يعجب الناس منهم إن هم انتشروا مضى سليمان و انحل الشياطين

قال و لأبى الحسن الهمذانى الوصى يرثيه (و كأنه كان وصى الصاحب):

يبكى الأنام سليل عباد العلا و الدين و القرآن و الإسلام

تبكيه مكة و المشاعر كلها و حجيجها و النسک و الإحرام

تبكيه طيبة و الرسول و من بها و عقيقها و السهل و الاعلام

مات المعالى و العلوم بموته فعلى المعالى و العلوم سلام

و رثاه الشريف الرضى بهذه القصيدة و هى مسک الختام:

أ كذا المنون تقطر الأبطالا أ كذا الزمان يضعضع الأجبالا

أ كذا تصاب الأسد و هى مدلة تحمى الشبول و تمنع الأغيالا

أ كذا تقام عن الفرائس بعد ما ملأت هماهمها الورى أوجالا

أ كذا تحط الزاهرات عن العلى من بعد ما شات العيون منالا

أ كذا تكب البزل و هى مصاعب تطوى البعيد و تحمل الأثقالا

أ كذا تغاض الزاخرات و قد طغت لججا و أوردت الظماء زلالا

يا طالب المعروف حلق نجمه حط الحمول و عطل الاجمالا

و أقم على يأس فقد ذهب الذى كان الأنام على نداه عيالا

من كان يقرى الجهل علما ثاقبا و النقص فضلا و الرجاء نوالا

و يجبن الشجعان دون لقائه يوم الوغى و يشجع السؤالا

خلع الردى ذاک الرداء نفاسة عنا و قلص ذلک السربالا

خبر تمخض بالأجنة ذكره قبل اليقين و أسلف البلبالا

حتى إذا جلى الظنون يقينه صدع القلوب و أسقط الأحمالا

الشک أبرد للحشا من مثله يا ليت شكى فيه دام و طالا

جبل تسنمت البلاد هضابه حتى إذا ملأ الأقالم زالا

يا طود كيف و أنت عادى الذرى ألقى بجانبک الردى زلزالا

إن قطع الآمال منک فإنه من بعد يومک قطع الآمالا

ما كنت أول كوكب ترک الدنا و سما إلى نظرائه فتعالى

أنفا من الدنيا بتت حبالها و نزعت عنک قميصها الاسمالا

ذا المنزل المظعان قد فارقته و غدا تبوء منزلا محلالا

لا رزء أعظم من مصابک أنه وصل الدموع و قطع الأوصالا

يا آمر الأقدار كيف أطعتها أ و ما وقاک حلالک الآجالا

كيف اغتفلت ففاجاتک بغرة أ و ليس كنت المخلط المزيالا

لم تكف يا كافى الكفاة منية نفذت إليک صوارما و الآلا

أ لا وقى المجد المؤثل ربه أ لا زوى المقدار إلا حالا

أ لا أقالتک الليالى عثرة يا من إذا عثر الزمان أقالا

إن الذى أنحى إليک بسهمه قدر ينال ذبابه الرئبالا

لا مسمع الأنباض منه فيتقى يوما و لا مالى الخفير نبالا

و أرى الليالى طارحات حبالها تستوثق الأعيان و الأرذالا

يبرين عود النبع غير فوارق بين النبات كما برين الضالا

لا تأمن الدنيا عليک فإنها ذات البعول تبدل الأبدالا

و تناذر الدهر الذى شرع الردى و تخرم الأذواد و الأقيالا

و استرجل الأملاک قسرا بعد ما ركبوا من الشرف المطل جبالا

و طوى مقاول من نزار ذادة فى الحرب لا كشفا و لا أميالا

قوم إذا وقع الصريخ تناهضوا بالخيل قبا و القنى طوالا

و ترى خفافا فى الوغى فإذا انتدوا و تلاغط النادى رأيت ثقالا

صاحت بهم نوب الليالى صيحة فتتابعوا لدعائها إرسالا

يتواكلون الموت جبنا بعد ما كانوا اسود مغاور أبطالا

نزعوا الحمائل عن عواتق فتية كانوا لكل عظيمة حمالا

من بعد ما دعموا القباب و خيسوا ذلل المطى و دمنوا الأطلالا

عرب إذا دفعوا الجياد لغارة هزوا العباب و خضخضوا الأوشالا

من كل منهب ماله سؤاله أو بالغ بعطائه ما نالا

أو بائت يرعى النجوم لغارة و يعد للمغدى قنا و نصالا

لم ترهب الأقدار عزته و لا اتقت النوائب جمعه العضالا

و عصائب اليمن الذين تبوءوا قلل الهضاب و شردوا الأوعالا

كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الأجذالا

زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا و طاروا بالمنون جفالا

و على الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الأسلاب و الأنفالا

من بعد ما خلطوا العجاج و جلجلوا تلک الزعازع و القنا العسالا

٣٧٥

منهم و المنذرون الغر شرد حيا على لقم العراق حلالا

و الأردشيريون أبرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا

تلوى لهم عنق الفرات بمده و يروقون البارد السلسالا

من معشر وردوا المنون و معشر سلبوا الحجال و ألبسوا الأحجالا

قد غادروا الأيوان بعد فراقهم ينعى القطين و يندب الحلالا

إن كنت تأمل بعدهم مهلا فقد منتک نفسک فى الزمان ضلالا

لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنزع الأمطالا

بدلن من لبس الشكيم مقاودا مربوطة و من السروج جلالا

فجعت بمنصلت يعرض للقنا أعناقها و يحصن الأكفالا

لمنن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاک السدو و الأرقالا

أمست تمنع بالسقاب و طالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا

من كان يحمل فوقهن عصابة مثل الصقور غرانقا أزوالا

من كان يجشمهن كل مفازة تلد المنون و تنبت الأهوالا

لمن النصول نشبن فى أغمادها كلف الظبا لا ينتظرن صقالا

لمن الأسنة قد نصلن عن القنا و عدمن جرا فى الوغى و مجالا

إن صين سردک فى العياب فطالما أمسى عليک مذيلا و مذالا

كم حجة فى الدين خضت غمارها هدر الفنيق تخمطا و صيالا

بسنان رمحک أو لسانک موسعا طعنا يشق على العدا و جدالا

إن نكس الإسلام بعدک رأسه فلقد رزى بک موئلا و مالا

واها على الأقلام بعدک أنها لم ترض غير بنان كفک آلا

أفقدن منک شجاع كل بلاغة ان قال جلى فى المقال و جالا

من لو يشأ طعن العدا برءوسها و أثار من جريالها قسطالا

سلطان ملک كنت أنت تعزه و لرب سلطان أعز رجالا

إن المشمر ذيله لک خيفة أرخى و جرر بعدک الأذيالا

ما كنت أخشى أن تزل لحادث قدم جعلت لها الركاب قبالا

دفع الزمان لک النوائب دفعة و تصوب الوادى إليک فسالا

يا شامتا بالسيف أغمد غربه كم هب مندلق الغرار وصالا

إن طوح الفعال دهر ظالم فلقد أقام و خلد الأفعالا

طلبوا التراث فلم يروا من بعده الا علا و فضائلا و جلالا

هيهات فاتهم تراث مخاطر حفظ الثناء و ضيع الأموالا

قد كان أعرف بالزمان و صرفه من أن يثمر أو يجمع مالا

مفتاح كل ندى و رب معاشر كانوا على أموالهم أقفالا

كان الغريبة فى الأنام فأصبحوا من بعد غارب نجمه أمثالا

قرم إذا كحلت به ألحاظها شوس القروم تقطع الأبوالا

و إذا تجايشت الصدور بموقف حبس الكلام و قيد الأقوالا

بصوائب كالشهب تتبع مثلها و رعال خيل يتبعن رعالا

من فاعل من بعده كفعاله أو قائل من بعده ما قالا

سمع يرفع للسوال سجوفه و يحجب الأهزاج و الارمالا

يا طالبا من ذا الزمان شبيهه هيهات كلفت الزمان محالا

إن الزمان أضن بعد وفاته من أن يعيد لمثله أشكالا

و أرى الكمال جنى عليه لأنه غرض النوائب من أعير كمالا

صلى الإله عليک من متوسد بعد المهاد جنادلا و رمالا

كسف البلى ذاک الجمال المجتلى و أجر ذاک المقول الجوالا

و رأيت كل مطية قد بدلت من بعد يومک بالزمام عقالا

ص: ٣٧۶

طرح الرجال لک العمائم حسرة لما رأوک تسير أو إجلالا

قالوا و قد فجئوا بنعشک سائرا من ميل الجبل العظيم فمالا

و تبادروا عط الجيوب و عاجلوا عض الأنامل يمنة و شمالا

ما شققوا إلا کساک و ألموا إلا أنامل نلن منک سجالا

من ذا يكون معوضا ما مزقوا و معولا لمؤمل و ثمالا

فرغت أكف من نوالک بعدها و أطال عظم مصابک الأشغالا

أعزز على بان يهزک طالب فتضن أو تلوى النوال مطالا

أو أن تبدل من يؤمک زائرا بعد التهلل عندک استهلالا

أو أن يناديک الصريخ لکربة حشدت عليه فلا تجيب مقالا

يا شافی الأدواء کيف جهلته داء رماک به الزمان عضالا

يا کاشف الأمحال کيف رضيته لمقيل جنبک منزلا ممحالا

قد کنت آمل أن أراک فاجتنی فضلا إذا غيری جنی أفضالا

و أفيد سمعک مقولی و فضائلی و تفيدنی أيامک الاقبالا

و أعد منک لريب دهری جنة تثنی جنود خطوبه فلالا

و طواک دهرک غير طی صيانة و أعاد أعلام الهدی إغفالا

قبر بأعلی الری شق ضريحه لأغر حفزه الردی إعجالا

أن يمس موعظة الرجال فطالما أمسی مهابا للوری و مهالا

لتسلب الدنيا عليه فإنها نزعت به الإحسان و الاجمالا

و رعاه من أرعی البرية سيبه و سقاه من أسقی به الآمالا

و فی هذا الرثاء من الشريف الرضی و ما تضمنته هذه القصيدة الفريدة دلالة واضحة علی ما للصاحب من المکانة الرفيعة فی کل فضيلة و أکرومة فالشريف الرضی لم يکن ليصفه الا بما هو فيه فإنه لم يقل ذلک لطلب جدوی و لا لعرض دنيا لا سيما بعد وفاته.

الملا إسماعيل بن علی أصغر السبزواری.

توفی فی طهران ۱۴ جمادی الأولی سنة ۱۳۱۲.

کان واعظا له کتاب يشتمل علی ۳۵۶ مجلسا بعدد أيام السنة فی سبعة مجلدات يسمی أحدها تنبيه المغترين.

السيد إسماعيل بن علی بن صالح فلجی العراقی المولد الجزائری

المسکن.

فی الذریعة: الاقتصاد فی شرح الإرشاد للشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری کما جزم به صاحب الریاض فی ترجمة الشیخ عبد النبی من تصریح تلمیذه السید إسماعیل بن علی بن صالح فلجی العراقی المولد الجزائری المسکن کما کتبه بعض الأفاضل من تلامیذ السید إسماعیل المذکور علی ظهر نسخة من الاقتصاد و کانت کتابته فی المدینة المنورة سنة ۱۰۲۳ ثم قال: و نقل فی الریاض جملة من الفوائد عن خط بعض الأفاضل المذکور منها تصریح السید إسماعیل بأنه لشیخه الشیخ عبد النبی إلخ و قد فهم من هذا الکلام أن السید إسماعیل المترجم من تلامیذ الشیخ عبد النبی الجزائری و أنه من العلماء الذین لهم تلامیذ. و الذی وجدناه فی الریاض فی ترجمة الشیخ عبد النبی الجزائری هکذا: إن من مؤلفات الشیخ عبد النبی الجزائری الاقتصاد فی شرح الإرشاد ثم قال رأیت فی ظهر النسخة الموجودة منه بمشهد الرضا (ع) بخط بعض الأفاضل نقلا عن السید إسماعیل الجزائری فی سنة ۱۰۲۰ أن هذا الشرح قد وصل فیه إلی آخر ۳۷۶ کتاب الزکاة و رأیت بخط ذلک الفاضل أیضا و ذکر أشیاء ثم قال کل ذلک نقلا عن السید إسماعیل المذکور ثم قال و رأیت أیضا علی ظهر تلک النسخة بخط بعض الأفاضل أن من مناقب شیخنا العلامة المرحوم المقدس الشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری مصنف هذا الکتاب و ذکر قصة حاصلها أنه تحوکم الیه فی مزارع و بساتین عظیمة فحکم بها لأهل البینة الخارجة و هم ضعفاء و انتزعها بواسطة الحاکم من ید أهل البینة الداخلة و هم أقویاء ثم قال و قد نقل هذه الحکایة عنه السید الصالح إسماعیل بن علی بن صالح فلجی العراقی مولدا الجزائری مسکنا فی المدینة النبویة سنة ۱۰۲۳ (انتهی) و لیس فی کلامه ما یدل علی أن المترجم من تلامیذ الشیخ عبد النبی الجزائری الا قوله شیخنا العلامة و کلمة شیخنا تقال کثیرا للتعظیم فی حق من لیس القائل من تلامیذه و لو فرض دلالتها علی أن القائل من تلامیذه فلیس فی الکلام ما یدل علی أن بعض الأفاضل من تلامیذ المترجم و الله اعلم.

المولی إسماعیل القزوینی.

عالم فاضل له کتاب أنباء الأنبیاء فی إثبات النبوة الخاصة من الکتب السماویة فارسی وجدت نسخة منه کتابتها سنة ۲۷۹ و یظن أنه والد المولی عباس بن إسماعیل بن علی بن معصوم القزوینی صاحب أسرار الصلاة و یعبر فیه عن والده بسید الفقهاء. کذا فی الذریعة.

إسماعیل بن عیسی بن موسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس العباسی.

مر فی الجزء الثالث ما یدل علی و هو ما ذکره صاحب فرحة الغری بسنده عن علی بن الحسن بن الحجاج قال کنا جلوسا فی مجلس ابن عمی محمد بن عمران بن الحجاج و فیه جماعة حضروا عند ابن عمی یهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط سقیفة سیدی أبی عبد الله الحسین (ع) سنة ۲۷۲ فبینما هم قعود یتحدثون إذ حضر المجلس إسماعیل بن عیسی العباسی فاحجمت الجماعة عما کانت فیه و أطال إسماعیل الجلوس فقال یا أصحابنا أعزکم الله لعلی قطعت حدیثکم بمجیئی فقال أبو الحسن علی بن یحیی السلیمانی و کان شیخ الجماعة و مقدما فیهم لا و الله یا أبا عبد الله أعزک الله ما أمسکنا لحال من الأحوال فقال لهم یا أصحابنا أعلموا أن الله عز و جل مسائلی عما أقول لکم و ما اعتقده من المذهب حتی حلف بعتق جواریه و مماالیکه و حبس دوابه أنه لا یعتقد الا ولایة علی بن أبی طالب و السادة من الأئمة و عدهم واحدا واحدا (الحدیث).

إسماعیل بن القاسم الرسی بن إبراهیم طباطبا بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع.

فى عمدة الطالب كان رئيسا متقدما.

الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية الأصفهانى.

توفى فى عصرنا و أظنه بعد سنة ١٣٦٠.

عالم فاضل جليل رأيناه فى دمشق عائدا من الحجاز و قد صد عن الحج مع جماعة من الايرانيين كانوا ذهبوا فى القطار الحديدى من دمشق إلى المدينة المنورة و ذهبوا منها قاصدين مكة المكرمة فلما وصلوا مسجد الشجرة

ص: ٣٧٧

أحرموا فخرجت عليهم الأعراب فهربوا و رجعوا إلى المدينة و منها إلى دمشق محرمين و لو ذهبوا بطريق البحر لفاتهم الحج فجاءونا ليلا و سألونا ما يصنعون فأجبناهم بان يذبحوا الهدى و يحلوا من إحرامهم لكنهم لما لم يعلموا ما يصنعون تحملوا مشقة بقائهم محرمين إلى دمشق. أما المترجم فوجدناه غير محرم فسألناه هل ذبح الهدى و أحل من إحرامه فقال لا و لكننى لم تتحقق عندى صحة الإحرام الذى أحرمته فى مسجد الشجرة لما حصل عندنا من الخوف فقلنا له من باب المطايبة أنت من أهل العلم تستطيع أن تجعل لنفسك مخرجا بخلاف هؤلاء العوام و رأيناه مرة ثانية فى العراق سنة ١٣٥٢ ثم جاءنا خبر وفاته و نحن فى دمشق.

إسماعيل بن مزروع الحلبى الفوعى.

[١٢٠] قتل يوم عرفة سنة ٧١٦.

فى الدرر الكامنة و يقال ان اسم أبيه عبد الله و كان من ذوى الوجاهة بدمشق فجرت له كائنة مع تنكز نائب الشام فقتل يوم عرفة سنة ٧١٦ و يظن من كونه من ١ أهل الفوعة المشهورين بالتشيع قديما و حديثا.

(تم بعون الله و حسن توفيقه الجزء الحادى عشر من كتاب أعيان الشيعة). و كان الفراغ من تبييضه فى غاية شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى غفر الله له و لوالديه و ذلك بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان.

حامدا مصليا مسلما.

نقد الكتاب- ١- من غريب ما رأيناه فى هذا العصر ما شافهنا به بعض أهل العلم الأتقياء الأخيار عن نصح و شفقة لا نشك فى ذلك فلامنا على شيء جاء فى بعض التراجم لا نحب التصريح به و هو نوع من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و هو لم يقل أن ما ذكرته غير صحيح و لا واقع و لا داخل فى المعروف و المنكر بل غاية ما عنده فى ذلك أنه قد يسخط جماعة

[١٢٠] (١) الذى فى النسخة المطبوعة الفوغى بالغين المعجمة و هو تصحيف)- المؤلف-

فعجبنا من حالة أهل هذا العصر كيف سرت فيهم خشية الناس و الله أحق أن يخشوه و كيف رضوا لأنفسهم بالأخذ بالظواهر و نبذ الحقائق حتى عم ذلک الأخيار و الأتقياء من أهل العلم و اتضح لنا أن هذا من أهم أسباب الانحطاط و التقهقر فهذا الناصح أما أن يرى ما قلناه حقا فيجب ان يجهر به أو باطلا فيجب أن يدلى بحجته.

– ٢– جاءنا من الفاضل ١ الميرزا عبد الحسين البروجردى نزيل ١ قم النقود الثلاثة الآتية بما تعريبه: نسبتم كتاب جامع السعادات فى الأخلاق إلى الشيخ أحمد بن مهدى النراقى، و الصواب أنه لوالده الشيخ مهدى بن أبى ذر النراقى و الذى للشيخ أحمد هو معراج السعادة بالفارسية شرح على كتاب والده المذكور كما ذكر فى ترجمة الشيخ أحمد طبع مرارا (انتهى).

– ٣– جاءنا من الشيخ عبد الحسين ضياء الدين الخالصى ما صورته: ٣٧٧ فى ترجمة الشيخ أحمد الجزائرى أنه منسوب إلى جزائر خوزستان و فى ج ٩ فى ترجمة السيد أحمد بن محمد بن نعمة الله الجزائرى أن الجزائر تطلق على القرى الواقعة بين نهرى دجلة و الفرات من سوق الشيوخ إلى القرنة ملتقى النهرين فى العراق العربى. قال بعض الفضلاء ان الجزائر فى نسبة الشيخ أحمد و السيد أحمد إليها واحدة و لا تطلق فى الشرق على غير ملتقى نهرى دجلة و الفرات من سوق الشيوخ إلى القرنة (انتهى) و نقول جزائر خوزستان ذكرها القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين و قال انها تشتمل على ٣٦٠ موضعا و دار الملک فيها اسمها مدينة محصولها الأرز و التمر و الحرير و النارنج و الليمون و يكثر فيها العنب و البط و نحن نقلنا عنه و لا اطلاع لنا على تلک الجهات و أسمائها. و هذا ما أخذه علينا بعض فضلاء المظفريين و قال إنه لا يعرف فى خوزستان ما يعرف بالجزائر.

– ٤– جاءنا من السيد شهاب الدين الحسينى النجفى:

١–: فى ترجمة المرعشى قد ذكرتم عبد الله بن الحسن بن الحسين الأصغر و الصحيح المعتمد عليه عبيد الله مصغرا و كان يقال لعبيد الله أمير العافين أمه دليره بنت مروان بن عيشة بن سعيد بن العاص ثم سقط من قلمكم الشريف بين عبيد الله و الحسن واسطة و هو أبو الكرام محمد بن الحسن، و ٢ الحسن كان يقال له الدكة قال العبيدلى فى حقه أبو محمد الحكيم المدنى الفاضل المحدث مات بأرض ٢ الروم.

٢–: لا وجه للتردد بين عبد الله مكبرا و عبيد الله مصغرا و الصحيح هو الثانى و هو عبيد الله الأعرج المشهور الذى وفد على السفاح فاقطعه ضيعة بالمدائن نقدها كل سنة ثمانون ألف دينار.

و قال العبيدلى فى حقه: ذو السيرة العظيمة و الأقدار الجليلة و العلم التام و الفضل العام (انتهى). أقول و ينتهى اليه نسب جماعة من الأشراف و يقال لهم العبيدليون منهم أمراء المدينة المشرفة سابقا و بيوت فى العراق و ايران (انتهى).

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين من سلف منهم و من غبر إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى– نزيل ١ دمشق الشام– عامله الله بفضله و لطفه و عفوه: هذا هو الجزء الثانى عشر من كتاب (أعيان الشيعة) فى بقية من اسمه إسماعيل و ما

بعده من الأسماء وفق الله تعالى لإكمال باقى الاجزاء و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و نسأله العصمة من خطا اللسان و خطل الجنان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

إسماعيل بن عباد القصرى

(القصرى) نسبة إلى قصر ابن هبيرة كما ياتى عن الشيخ و ياتى فى ترجمة على بن يقطين انه القصرى من قصر ابن هبيرة.

و قصر ابن هبيرة فى معجم البلدان ينسب إلى يزيد بن عمرو بن هبيرة

---

(١) الذى فى النسخة المطبوعة الفوغى بالغين المعجمة و هو تصحيف)- المؤلف-

ص: ٣٧٨

الفزارى والى العراق لمروان بن محمد بناه بالقرب من الكوفة على نحو اربع مراحل عنها نزله السفاح لما ولى الأمر فسقف مقاصر فيه و زاد فى بنائه و سماه الهاشمى و لم يزل اسم ابن هبيرة عنه فرفضه و بنى حياله مدينة سماها الهاشمية و نزلها ثم أتمها المنصور ثم تحول عنها إلى بغداد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع فقال: إسماعيل بن عباد القصرى من قصر ابن هبيرة انتهى و فى منهج المقال ذكره بعض عن رجال الشيخ فى أصحاب الكاظم ع. و فى التعليقة روى عنه عبد الله بن المغيرة فى الصحيح و كذا الحسين بن سعيد و فيهما إشعار بالاعتماد عليه و سيجىء فى الحسن بن على بن فضال عن الفضل بن شاذان كنت اقرأ على مقرئ يقال له إسماعيل بن عباد. و الظاهر انه هو هذا الرجل و يظهر منه حسن حاله اه يروى عنه عبد الله بن المغيرة و الحسين بن سعيد كما سمعت و عن جامع الرواة انه زاد رواية إبراهيم بن عقبة عنه و رواية احمد بن مهران عن محمد بن على عنه و رواية خالد بن حمزة بن عبيد و جعفر بن محمد الهاشمى عنه انتهى و يروى عنه بكر بن صالح الرازى و يروى هو عن إسماعيل بن سلام كما ياتى فى على بن يقطين.

إسماعيل بن عبد الحميد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مضى فى إبراهيم بن عبد الحميد عن النجاشى انه قال: روى عن أبى عبد الله و أخواه الصباح و إسماعيل ابنا عبد الحميد و يمكن ان يكون المراد انهما رويا عن أبى عبد الله ع أيضا.

إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبى ميمونة (ميمون) بن يسار

مولى بنى أسد (يسار) بالمثناة التحتية و السين المهملة كما فى الخلاصة.

قال النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا و فقيه من فقهائنا و هو من بيت من الشيعة عمومته شهاب و عبد الرحيم و وهب و أبوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع و إسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع، له كتاب رواه عنه جماعة أخبرنا محمد بن محمد عن أبي غالب احمد بن محمد حدثنا عم أبي على بن سليمان عن محمد بن خالد عن إسماعيل بكتابه اه و في بعض النسخ روى بدل رووا و ليس بصواب كما لا يخفى و في الخلاصة رووا لا روى، ثم قال: و اما إسماعيل فإنه روى عن الصادق و الكاظم ع. و في بعضها ثقة بدل نفسه و هو تصحيف فما في رجال أبي على من انه لا حاجة إلى ما أطال به البهبهاني في التعليقة لاثبات وثاقته كما ياتي لوجود ثقة في كلام النجاشي و ان سقط من نسخة البهبهاني ليس بصواب و ذكره في الخلاصة و في رجال ابن داود في القسم الأول. و في الفهرست: إسماعيل بن عبد الخالق له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الوليد عن إسماعيل و أخبرنا احمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي عن إسماعيل بن عبد الخالق و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب على بن الحسين ع فقال: لحقه و عاش إلى أيام أبي عبد الله ع. و في أصحاب الباقر ع. ابن عبد الخالق الجعفي و في رجال الصادق ع ابن عبد الخالق الأنباري الكوفي أما في رجال الكاظم فلم يذكره. قال الميرزا: المناسب ٣٧٨ لكلام النجاشي ان يكون الجعفي غير الاسدي و قد يمكن الجمع انتهى و ذلك لان كلام النجاشي يدل على ان إسماعيل الاسدي لم يرو عن الباقر بل عن الصادق و الكاظم و أبوه عبد الخالق روى عن الباقر و الصادق و كلام الشيخ في رجاله يدل على ان إسماعيل الجعفي روى عن الباقر فدل على انهما اثنان. و قال الكشي: حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول و سالته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بني عبد ربه و إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه قال كلهم أخيار فاضلون كوفيون.

حدثني محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال لي حسين بن زيد أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله ع يطلب منه راية رسول الله ص العقاب فقال يا جارية هات. و عن الوسائل وثقه ابن طاوس في ترجمته و غيرها و لكن المحكي عن التحرير الطاوسي إسماعيل بن عبد الخالق مشهود له بالخير و الفضل انتهى و في التعليقة إسماعيل بن عبد الخالق في الوجيزة ثقة على الأظهر و قيل ممدوح اه و الأظهر انه ثقة كما قال لقوله فقيه من فقهائنا و قرب رجوع ضمير كلهم اليه للذكر في ترجمته و في مقام ذكره و لاشارة السياق اليه و لان قوله و هو من بيت من الشيعة أتى به لمدح إسماعيل و تزييد عظمته و جلالته و بالجملة نفع إيراده في المقام و فائدته ظاهر فكيف يناسب ان يكون هؤلاء الجماعة كلهم ثقات دونه بل الظاهر من العبارة انه أعلى منهم حيث عد من فقهائنا و وجوه أصحابنا دونهم و ان الفقاهة مأخوذ فيها الوثاقة و ان هذا امر معهود معروف فلذا قال انه فقيه من فقهائنا عمومته و أبوه كلهم ثقات فتأمل تجد ما ذكرناه من الظهور و مما ينبه على ما ذكرناه من ان إسماعيل أشهر منهم و اعرف ان الشيخ ذكره في الفهرست في أصحاب السجاد و الباقر و الصادق ع و لعله في أصحاب الكاظم أيضا مضافا إلى النجاشي و الكشي و الخلاصة و ان العلامة و النجاشي ذكرا شهاب بن عبد ربه و لم يذكرا في ترجمته شيئا مما ذكراه هنا و لم يتعرضا إلى توثيقه أصلا بل ذكرا أمورا أخر و اما عبد الخالق فذكره في الخلاصة و لم يتعرض لتوثيقه و النجاشي لم يتعرض له أصلا و كذا عبد الرحيم و الشيخ لم يتعرض لهم الا في موضع أو موضعين و النجاشي و الخلاصة تعرضا لوهب و وثقاه لكن لم يذكرا ما ذكراه هنا و الشيخ لم يتعرض له الا في الفهرست فتأمل تجد ما ذكرناه من التنبيه انتهى (أقول) لا ينبغي التأمل في وثاقة إسماعيل بل ما ذكر فيه مما مر أعلى درجة من الوثاقة.

و فی مشترکات الطریحی: یعرف انه ابن عبد الخالق الثقة بروایة محمد بن خالد و القاسم بن إسماعیل القرشی عنه و روایته هو عن الصادق و الکاظم ع و زاد الکاظمی روایة إبراهیم بن عمر الیمانی و حریز و عبد الله بن مسکان و علی بن الحکم الثقة و محمد بن الولید الخزاز و الحسن بن علی الوشاء عنه و عن جامع الرواة انه زاد علی هؤلاء روایة ابن أبی عمیر و الحسن بن محمد الصیرفی و احمد بن عبد الرحیم و احمد بن عبد الرحمن عنه و روایة إسماعیل بن مرار عن یونس عنه.

أبو محمد إسماعیل بن عبد الرحمن بن أبی کریمة الکوفی القرشی العتابی

المعروف بالسدی الکبیر المفسر المشهور.

توفی سنة ۱۲۷ فی امارة ابن هبیرة و ولایة بنی مروان.

(و السدی) بضم السین و تشدید الدال المهملة نسبة إلی السدة. فی

ص: ۳۷۹

الصحاح: سمی إسماعیل السدی لانه کان یبیع الخمر و المقانع فی سدة مسجد الکوفة و هی ما یبقی من الطاق المسدود (انتهی) و السدة باب الدار نص علیه فی الصحاح و غیره و فی تاج العروس قال الذهبی سمی السدی لقعوده فی باب مسجد الکوفة. و فی أنساب السمعانی قال أبو عبیدة فی غریب الحدیث انما سمی السدی لانه کان یبیع الخمر مع المقانع بسدة المسجد یعنی باب المسجد قال أبو الفضل الفلکی انما لقب بالسدی لانه کان یجلس بالمدینة فی موضع یقال له السدی و فی تاج العروس أغرب أبو الفتح الیعمری فقال کان یجلس فی المدینة فی مکان یقال له السد فنسب الیه (انتهی) و فی المعارف لابن قتیبة فی المنسوبین إلی غیر عشائرهم السدی کان یبیع الخمر فی سدة المدینة فنسب إلیها (انتهی) و فی أنساب السمعانی عن ابن مردویه انما سمی السدی لانه نزل بالسدة (انتهی) و وجدت فی مسودة الکتاب و لا اعلم الآن من این نقلته: سمی بالسدی لانه کان یدرس فی التفسیر علی بعض سدات المسجد الحرام. و فی معجم الأدباء عن ابن مردویه انما سمی السدی لانه نزل بالسدة قال و قال غیره نسب السدی إلی بیع الخمر (یعنی المقانع) فی سدة الجامع (یعنی باب الجامع) و قال الفلکی انما سمی السدی لانه کان یجلس بالمدینة فی موضع یقال له السد (انتهی) و کریمة عن تقریب ابن حجر بفتح الکاف و کسر الراء.

الکبیر و الصغیر

(السدی الکبیر) هو إسماعیل بن عبد الرحمن المترجم.

(و السدی الصغیر) هو حفیده محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعیل بن عبد الرحمن و لذلک سمی بالسدی الصغیر. فی معجم الأدباء فی أثناء ترجمة السدی الکبیر قال: و ۱ محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعیل بن عبد الرحمن السدی من أهل ۱ الکوفة یروی عن الکلبی صاحب التفسیر و داود بن أبی هند و هشام بن عروة روی عنه ابنه علی و یوسف بن عدی و العلاء بن عمرو و أبو إبراهیم الترجمانی و غیرهم و هو السدی الصغیر. و قال یحیی بن معین السدی الصغیر محمد بن مروان صاحب التفسیر لیس بثقة و قال البخاری محمد بن مروان الکوفی صاحب الکلبی لا یکتب حدیثه البتة و سئل أبو علی صالح بن حریرة

عنه فقال كان ضعيفا و كان يضع الحديث و كل ضعفه (انتهى) قوله يروى عن الكلبى صاحب التفسير الظاهر ان صاحب التفسير وصف للكلبى لا له إذ لم ينقل ان له تفسيرا و إنما التفسير لجده و لكن قوله ثانيا نقلا عن ابن معين محمد بن مروان صاحب التفسير دال على ان التفسير له و الظاهر سقوط شيء من العبارة و أصلها حفيد صاحب التفسير أو نحو ذلک. و فى أنساب السمعانى: المشهور بهذه النسبة إسماعيل بن عبد الرحمن ثم ذكر ان السدى الصغير محمد بن مروان بن عبد الله من أهل الكوفة. و فى ميزان الاعتدال إسماعيل بن عبد الرحمن هو السدى الكبير فاما السدى الصغير فهو محمد بن مروان يروى عن الأعمش واه بمرة (انتهى) و السدى الكبير هو صاحب التفسير الذى يكثر المفسرون من نقل أقواله و الصغير ليس له تفسير كما مر و الكبير هو المذكور عنه اما الصغير فلم يذكر عنه ذلک مع احتماله لنسبة القوم له الوضع و تضعيفهم له فيمكن ان يكون ذلک لروايته ما لا يحتملونه من الفضائل أو غيرها و الله اعلم.

أقوال العلماء فيه

قال ابن سعد فى الطبقات الكبير: إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ٣٧٩ صاحب التفسير مات سنة ١٢٧ و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى من الكوفة. و فى أصحاب الباقر ع إسماعيل بن عبد الرحمن السدى الكوفى و فى أصحاب الصادق ع إسماعيل بن عبد الرحمن السدى أبو محمد القرشى المفسر الكوفى (انتهى) و فى معجم الأدباء: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب السدى و قيل عبد الرحمن بن أبى كريمة مولى زينب بنت قيس بن مخزمة من بنى عبد مناف حجازى الأصل سكن الكوفة مات (١٢٧) فى أيام بنى امية فى ولاية مروان بن محمد روى عن انس بن مالک و عبد خير و أبى صالح و رأى ابن عمر و هو السدى الكبير و كان ثقة مأمونا روى عنه الثورى و شعبة و زائدة و سماک بن حرب و إسماعيل بن أبى جذيمة و سليمان التيمى و كان ابن أبى خالد إسماعيل يقول: السدى اعلم بالقرآن من الشعبى. و قال أبو بكر بن مردويه الحافظ إسماعيل بن عبد الرحمن السدى يكنى أبا محمد صاحب التفسير انما سمى السدى لانه نزل بالسدة كان أبوه من كبار أهل أصبهان أدرک جماعة من أصحاب رسول الله ص منهم سعد بن أبى وقاص و أبو سعيد الخدرى و ابن عمر و أبو هريرة و ابن عباس و كان شريک يقول ما ندمت على رجل لقيته الا أكون كتبت عنه كل شيء لفظ به الا السدى (و هذا مدح عظيم منه للسدى) قال يحيى بن سعيد ما سمعت أحدا يذكر السدى الا بخير و ذكر الحافظ أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من تصنيفه قال: إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور يعرف بالسدى صاحب التفسير كان أبوه عبد الرحمن يكنى أبا كريمة من عظماء أهل أصبهان توفى فى ولاية مروان و ذكر كما تقدم و كان عريض اللحية إذا جلس غطت لحيته صدره قيل انه رأى سعد بن أبى وقاص و قال أبو نعيم بإسناده ان السدى قال هذا التفسير أخذته عن ابن عباس ان كان صوابها فهو قاله و ان كان خطا فهو قاله قال أبو نعيم فيما رفعه إلى السدى انه قال رأيت نفرا من أصحاب النبى ص منهم أبو سعيد الخدرى و أبو هريرة و ابن عمر كانوا يرون انه ليس منهم على الحال التى فارق عليها محمد الا عبد الله بن عمر (انتهى).

و عن تقريب ابن حجر إسماعيل بن عبد الرحمن السدى أبو محمد الكوفى صدوق متهم (يهمس) رمى من الرابعة (انتهى) و فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى الكوفى عن انس و عبد الله البهى و جماعة و عنه الشورى [الثورى] و أبو بكر بن عياش و خلق قال و رأى أبا هريرة قال يحيى القطان لا بأس به و قال احمد ثقة و قال ابن معين فى حديثه ضعف و قال أبو حاتم لا يحتاج [يحتج] به و قال ابن عدى هو عندى صدوق و روى شريک عن مسلم بن عبد الرحمن قال مر إبراهيم النخعى بالسدى و هو يفسر لهم القرآن فقال أما انه يفسر تفسير القوم و قال عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت

سمعت الشعبى و قيل له ان إسماعيل السدى قد اعطى حظا من علم القرآن فقال قد اعطى حظا من جهل بالقرآن و قال الفلاس عن ابن مهدى ضعيف و قال ابن معين سمعت أبا حفص الابار يقول ناولت السدى نبيذا فقلت له فيه دردى فشربه و قال ابن المدينى سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت أحدا يذكر السدى الا بخير و ما تركه أحد روى عنه شعبة و الثورى، و رمى السدى و قال الجوزجانى حدثت عن معتمر عن اليث [ليث] قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدى و الكلبى و قال حسين بن واقد المروزى سمعت من السدى فما قمت حتى سمعته ينال من الشيخين فلم أعد اليه.

ص: ٣٨٠

قلت و هو السدى الكبير فاما السدى الصغير فهو محمد بن مروان يروى عن الأعمش واه بمرة (انتهى). قوله اما انه يفسر تفسير القوم الظاهر ان مراده بالقوم أئمة أهل البيت أو الشيعة فهو إلى المدح أقرب منه إلى القدح و يؤيده ان إبراهيم النخعى القائل ذلک نص ابن قتيبة فى المعارف على. و فى تهذيب التهذيب إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى أبو محمد القرشى مولاهم الكوفى الأعور و هو السدى الكبير كان يقعد فى سدة باب الجامع فسمى السدى روى عن انس و ابن عباس و رأى ابن عمر و الحسن بن على و أبا هريرة و أبا سعيد و روى عن أبيه و يحيى بن عباد و أبى صالح مولى أم هانى و سعد بن عبيدة و أبى عبد الرحمن السلمى و عطاء و عكرمة و غيرهم و عن شعبة و الثورى و الحسن بن صالح و زائدة و أبو عوانة و أبو بكر بن عياش و غيرهم قال عبد الله بن احمد سمعت أبى قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدى و ذكر إبراهيم بن مهاجر و السدى فقال يحيى ضعيفان فغضب عبد الرحمن و كره ما قال قال عبد الله سالت يحيى عنهما فقال متقاربان فى الضعف و قال الدورى عن يحيى فى حديثه ضعف و قال الجوزجانى هو كذاب شتام و قال أبو زرعة لين و قال أبو حاتم يكتب حديثه و لا يحتج به و قال النسائى فى الكنى صالح و فى موضع آخر ليس به بأس و قال ابن عدى له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ و هو عندى مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. و قال العجلى ثقة عالم بالتفسير راوية له و قال الساجى صدوق فيه نظر و حكى عن احمد انه ليحسن الحديث الا ان هذا التفسير الذى يجىء به قد جعل له اسنادا و استكلفه و قال الحاكم فى المدخل فى باب الرواة الذى عيب على مسلم إخراج حديثهم: تعديل عبد الرحمن بن مهدى أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الطبرى لا يحتج بحديثه (انتهى) ثم ذكر فى تهذيب التهذيب ترجمة اخرى لإسماعيل بن عبد الرحمن القرشى و قال روى عن ابن عباس روى عنه أسباط بن نصر الهمدانى و ان الحافظ عبد الغنى أفرد له هذه الترجمة قال و هو عجيب لان إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى الذى روى عن ابن عباس و روى عنه أسباط هو السدى بعينه فلا وجه لذكر ترجمة اخرى له و قد روى أبو داود فى كتاب الخراج من طريق يونس بن بكير عن أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى و أسباط بن نصر مشهور بالرواية عن السدى قد اخرج الطبرى و ابن أبى حاتم و غيرهما فى تفاسيرهم تفسير السدى مفرقا فى السور من طريق أسباط بن نصر عنه و قد اخرج هذا الحديث الذى ذكره أبو داود الحافظ ضياء الدين فى المختارة من طريق أبى داود و ترجم له إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى هو السدى بعينه قال و قد حكى الحافظ عبد الغنى فى ترجمة السدى انه مولى زينب بنت قيس بن مخزمة و قيل مولى بنى هاشم و قيس بن مخزمة مطلبى و المطلب و هاشم اخوان ولدا عبد مناف بن قصى رأس قريش فنسب السدى قرشيا بالولاء و الله اعلم (انتهى).

و فى خلاصة تذهيب الكمال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى مولى قريش أبو محمد الكوفى رمى عن انس و ابن عباس و باذان و عنه أسباط بن نصر و إسرائيل و الحسن بن صالح قال ابن عدى مستقيم الحديث صدوق (انتهى).

و فی تاج العروس: السدی ضعفه ابن معین و وثقه الامام احمد و احتج به مسلم و فی التقریب انه صدوق و روی له الجماعة الا البخاری ۳۸۰ (اه) و فی أنساب السمعانی فی السدی: المشهور بهذه النسبة إسماعیل بن عبد الرحمن بن أبی ذؤیب و قیل ابن أبی کریمة السدی الأعور مولی زینب بنت قیس بن مخزمة من بنی عبد مناف حجازی الأصل سکن الکوفة روی عن انس بن مالک و عبد خیر و أبی صالح و قد رأی ابن عمر و هو السدی الکبیر ثقة مأمون روی عنه الثوری و شعبة و زائدة و سماک بن حرب و إسماعیل بن أبی خالد و سلیمان التیمی و کان إسماعیل بن أبی خالد یقول السدی اعلم بالقرآن من الشعبی قال أبو بکر احمد بن موسی بن مردویه الحافظ: إسماعیل بن عبد الرحمن السدی یکنی أبا محمد صاحب التفسیر و کان أبوه من کبار أهل أصبهان روی عن انس بن مالک و أدرک جماعة من أصحاب النبی ص منهم سعد بن أبی وقاص و أبو سعید الخدری و ابن عمر و أبو هریرة و أبو حرین و ابن عباس حدث عنه الثوری و شعبة و أبو عوانة و الحسن بن صالح (انتهی) و عد ابن الندیم فی فهرسته من الکتب المصنفة فی تفسیر القرآن کتاب تفسیر السدی. و قال السیوطی فی الإتقان أمثل التفاسیر تفسیر إسماعیل السدی روی عنه الأئمة مثل الثوری و شعبة (انتهی).

و السدی ینقل المفسرون أقواله فی تفاسیرهم، یعتمدون علیه نظیر مجاهد و قتادة و الکلبی و الشعبی و مقاتل و الجبائی و هو فی طبقتهم أیضا و قل ان یخلو تفسیر من نقل أقواله و قد أکثر الطبری فی تفسیره من نقل أقواله فیروی تارة عن ابن أبی ملیکة و تارة عن أسباط عن السدی إلی غیر ذلک و ینقل عنه الطبرسی فی مجمع البیان کثیرا و لا بد ان یکون الشیخ الطوسی فی التبیان ینقل عنه فان مجمع البیان کمختصر له کل ذلک یدل علی جلالة قدره بین المفسرین و تبحره و تقدمه فی علم التفسیر و من ذلک یعلم بطلان قول الشعبی المتقدم اعطی حظا من جهل بالقرآن و أن قوله هذا و إن صح و إنکاره أن یکون أعطی حظا من علم القرآن لم یصدر عن إنصاف و ابتاع للحق بل عن هوی و عصبیة و مر قول إسماعیل بن أبی خالد: السدی اعلم بالقرآن من الشعبی فیوشک ان یکون حمل الشعبی علی هذا القول الحسد لما سمع تفضیل الناس له علیه. و مما قد یستغرب ما عن التبیان للشیخ الطوسی ان من المفسرین من حمدت طریقته و مدحت مذاهبه کابن عباس و الحسن و قتادة و غیرهم و منهم من ذمت مذاهبه کأبی صالح و السدی و الکلبی و غیرهم (انتهی) فانظره مع جعل الشیخ الطوسی له من رجال السجاد و الصادقین ع الذین رووا عنهم. و قال بعض المعاصرین صح ذکره و ذکر تفسیره النجاشی و الشیخ أبو جعفر الطوسی فی فهرست أسماء مصنفی الشیعة و قد نص علی ابن قتیبة فی کتاب المعارف (انتهی) أقول لم أجد له ذکرا فی کتاب النجاشی و لا فهرست الطوسی و لا فی المعارف سوی ما مر فی نسبته.

إسماعیل بن عبد الرحمن الجرمی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجال الباقر ع فقال إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفی الکوفی تابعی سمع أبا الطفیل عامر بن واثلة روی عنه ع و عن أبی عبد الله ع و ذکره فی أصحاب الصادق ع فقال: إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفی الکوفی تابعی سمع من أبی الطفیل مات فی حیاة أبی عبد الله ع و کان فقیها و روی عن أبی

جعفر ع أيضا. و قال النجاشي في ترجمة ابن أخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي خيثمة و إسماعيل انه كان وجها في أصحابنا و أبوه و عمومته و كان أوجههم إسماعيل و هم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة. و في الخلاصة بعد ذكر عبارة الشيخ الثانية قال نقل ابن عقدة ان الصادق ع ترحم عليه و حكى عن ابن نمير انه قال انه ثقة و بالجملة فحديثه اعتمد عليه (انتهى) و في منتهى المقال وجدت في بعض مصنفات أصحابنا و ليس ببالي خصوص الموضع

عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت انا و عمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله ع فسلم عليه فأدناه و قال من هذا معك قال ابن أخي إسماعيل قال رحم الله إسماعيل و تجاوز الله عن سيء عمله كيف مخلفوه قال نحن جميعا بخير ما بقي لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها و لكن احمد الله عليها (الحديث).

و في التعليقة كونه فقيها يشهد على وثاقته و كذا كونه وجها كما مضى في الفوائد و كذا حال توثيق ابن نمير و المظنون صحة ما نقل عن ابن عقدة و بالجملة الظاهر جلالة هذا الرجل مضافا إلى وثاقته (انتهى) و عن جامع الرواة انه يروى عنه جميل بن دراج و حماد بن عثمان و ابن سماعة و محمد بن سنان و صفوان (انتهى).

إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع. و قال الكشي: ما روى في إسماعيل حقيبة و قيل جفينة قال محمد بن مسعود سالت علي بن فضال عن إسماعيل حقيبة قال صالح و هو قليل الرواية (انتهى) و ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة و كذا ابن داود و وثقه صريحا و لكن لا وثوق بذلك التوثيق. و في الخلاصة (حقيبة) بالحاء المهملة المفتوحة و القاف و المثناة التحتية و ألباء الموحدة (و جفينة) بالجيم المضمومة و الفاء المفتوحة و النون بعد الياء (انتهى) و ظاهر عبارة الكشي السابقة ان حقيبة لقب إسماعيل و عن الساروى في توضيح الاشتباه ان اللقب للابن لا للأب و مر بعنوان إسماعيل بن حقيبة أو جفينة و هو يدل على ان اللقب للأب لا للابن.

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

مر بعنوان ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي.

إسماعيل بن عبد العزيز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و يحتمل أنه أحد الآتيين الأموي و الملائي و

عن بصائر الدرجات عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن أبى عبد الله عن جعفر بن الحسين الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال لى الصادق ع ضع لى ماء فى المتوضإ فوضعت فدخل فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا و كذا فقال يا إسماعيل لا ترفعونا فوق طاقة فيتهدم (كذا) اجعلونا عبيدا مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم

انتهى و فى التعليقة بعد نقله: يظهر منه رجوعه و حسن عقيدته.

إسماعيل بن عبد العزيز الأموى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و عن جامع الرواة رواية الحسن بن على و إبراهيم بن هاشم عنه.

٣٨١

إسماعيل بن عبد العزيز أو ابن خليفة أبو إسرائيل العبسى الملائى الكوفى

ولد سنة ٨۴ و مات سنة ١۶٩ و قد تجاوز الثمانين.

(الملائى) بالضم نسبة إلى بيع الملاءة التى يلتحف بها النساء.

(أقوال العلماء فيه)

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع إسماعيل بن عبد العزيز أبو إسرائيل الملائى الكوفى (انتهى) و عد ابن رستة فى الأعلاق النفيسة من الشيعة أبو إسرائيل الملائى. و فى طبقات ابن سعد الكبير: أبو إسرائيل الملائى العبسى و اسمه إسماعيل بن أبى إسحاق قال يقولون انه صدوق و كان بهز بن أسد يحكى انه سمع أبا إسرائيل تناول عثمان و أشياء نحو هذا تحكى عنه (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن خليفة العبسى أبو إسرائيل بن أبى إسحاق الملائى الكوفى و قيل اسمه عبد العزيز قال الأثرم عن احمد يكتب حديثه و قد روى حديثا منكرا فى القتيل. و قال احمد أيضا خالف الناس فى أحاديث و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين صالح الحديث و قال فى رواية معاوية بن صالح ضعيف و قال فى موضع آخر أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه و قال ابن المثنى ما سمعت عبد الرحمن حدث عنه شيئا قط و قال عمرو بن على ليس من أهل الكذب قال و سالت عبد الرحمن عن حديثه فأبى و قال كان ينال من عثمان و قال البخارى تركه ابن مهدى و قال أيضا يضعفه أبو الوليد و قال أبو زرعة صدوق الا ان فى رأيه و قال أبو حاتم حسن الحديث جيد اللقاء و له أغاليط لا يحتج بحديثه و يكتب حديثه و هو سيء الحفظ و قال ابن المبارک لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبى إسرائيل و قال الجوزجانى مفتر زائغ و قال النسائى ليس بثقة و قال مرة ضعيف و قال العقيلى فى حديثه وهم و اضطراب و له مع ذلک مذهب سوء و قال ابن عدى عامة ما يرويه يخالف الثقات و هو فى جملة من يكتب حديثه و قال الترمذى ليس بالقوى عند أصحاب الحديث و قال حسين الجعفى كان طويل اللحية أحمق و قال أبو داود لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعة و ليس فيه نكارة و قال أبو احمد الحاكم متروک الحديث و قال ابن حبان فى الضعفاء روى عنه أهل العراق و كان شتاما و هو مع ذلک منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد الطيالسى حملا شديدا و قال العقيلى حديث وجد قتيل بين قريتين ليس له أصل و ما جاء به غيره انتهى

(أقول) لم يذكره أصحابنا بقدح و لا مدح و يمكن استفادة مدحه مما مر من قول ابن سعد يقولون انه صدوق و قول أبى زرعة صدوق و قول أبى داود لم يكن يكذب و حديثه ليس فيه نكارة و قول احمد و ابن عدى يكتب حديثه و قول ابن معين صالح الحديث و قول عمرو بن على ليس من أهل الكذب و قول أبى حاتم حسن الحديث و قدح من قدح فيه يرجع إلى كما يشير اليه قول أبى زرعة صدوق الا ان فى رأيه و قول العقيلى له مع ذلک مذهب سوء و قول الجوزجانى مفتر زائغ و اما من رمى حديثه بالنكارة فيرده قول أبى داود ليس فيه نكارة و اما قول أبى داود حديثه ليس من حديث الشيعة فيا ليت لابى داود رجالا كرجال الشيعة أخذوا أحاديثهم عمن يدور الحق معه كيفما دار و عمن لم تظل الخضراء و لم تقل الغبراء أصدق لهجة منه و عمن لقب بالصادق لصدق حديثه لا عمن أقاموا أربعين أو خمسين شاهدا يشهدون زورا لام المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوأب و لا عن أزيد من مائة و خمسين ألفا لا ينظرون فى وثاقة واحد منهم مع ما ظهر من بعضهم من

الموبقات. بل لا يقبلون الا رواية الثقة العدل فى جميع الطبقات فاى الفريقين أحق بصدق الحديث و صحته.

مشايخه

يروى عن الامام جعفر الصادق ع. و فى تهذيب التهذيب: روى عن الحكم بن عتيبة و فضيل بن عمرو الفقيمى و إسماعيل السدى و عطية العوفى و أبى عمرو البهرانى و غيرهم.

تلاميذه

فى تهذيب التهذيب: عنه الثورى و هو من اقرانه و أبو أحمد الزبيرى و وكيع و أبو نعيم و إسماعيل بن صبيح اليشكرى و أبو الوليد الطيالسى و غيرهم.

الميرزا السيد إسماعيل بن الميرزا السيد عبد الغفور السبزوارى

توفى سنة ١٢٦٢ فى سبزوار و نقلت جنازته إلى المشهد المقدس الرضوى و دفن فى دار التوحيد.

كان عالما فاضلا و فى كتاب مطلع الشمس: أصله من سبزوار و حصل العلوم فى المشهد المقدس و فى العراق العربى ثم عاد إلى سبزوار و بعد وفاة أبيه اعطى امامة الجمعة و صارت له رئاسة عامة هناک انتهى.

إسماعيل بن عبد الله الأعمش الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال روى عنه ابن أبى عمير انتهى و فى التعليقة فى روايته عنه إشعار بوثاقته و يروى عنه الكلينى فى روضة الكافى مرسلا. و فى لسان الميزان: إسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفى الأعمش روى عن أبى عبد الله الصادق روى عنه محمد بن أبى عمير و ابان بن عثمان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة انتهى.

إسماعيل بن عبد الله البجلى القمى

هو إسماعيل بن سمكة و مضى.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب المدنى

قتل سنة ۱۴۵ عن سن عالية فى تهذيب التهذيب عن ابن جرير و غيره و قد قارب التسعين.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و قال تابعى سمع أباه و ذكره فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و سمع أباه و ذكره فى أصحاب الصادق ع و قال سمع أباه عبد الله بن جعفر انتهى و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى روى عن أبيه و أخيه إسحاق و عنه ابن أخيه صالح بن معاوية و الحسين بن زيد بن على بن الحسين و عبد الله بن مصعب الزبيرى و غيرهم قال الدارقطنى ثقة و قال ابن عيينة رأيته بمكة. روى له ابن ماجد حديثا واحدا فى الجنائز. قلت و ذكره ابن حبان فى الثقات انتهى و فى عمدة الطالب إسماعيل الزاهد بن جعفر بن أبى بن طالب قتيل بنى أخيه ثم قال و قد نص النقيب تاج الدين على انقراض إسماعيل. و فى حاشية عمدة الطالب: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كان من ثقات ۳۸۲ التابعين و له رواية فى سنن ابن ماجة توفى سنة ۱۴۵ و قد قارب التسعين انتهى و فى طبقات ابن سعد الكبير: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و أمه أم ولد فولد إسماعيل بن عبد الله عبد الله و أبا بكر محمدا و أمهم أم ولد و أم كلثوم و جعفرا لام ولد و زيدا لام ولد و قد روى إسماعيل عن أبيه و روى عنه عبد الله بن مصعب بن ثابت انتهى و هذا ينافى ما مر من انقراضه الا ان يراد انه لم يبق من ذريته أحد.

و روى الكلينى فى الكافى باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل فى امر الامامة فى حديث طويل يذكر فيه عبد الله بن الحسن المثنى و أولاده و دعاء عبد الله الصادق ع للبيعة لابنه محمد و امتناع الصادق ع من ذلك و نصحه لعبد الله و إشارته عليه بعدم الخروج و اخباره إياه بان ابنه محمدا لا يملك أكثر من حيطان المدينة و عدم قبول عبد الله منه ثم قبض المنصور على عبد الله و أولاده و اخوته و ظهور محمد بن عبد الله و دعاءه الناس إلى بيعته و امتناع الصادق ع من بيعته حتى حبسه محمد قال فطلع إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا فدعاه إلى البيعة فقال له: يا ابن أخى انى شيخ كبير ضعيف و انا إلى برك و عونك أحوج. فقال له: لا بد من أن تبايع فقال له و أى شىء تنتفع ببيعتى و الله انى لأضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل و أغلظ له فى القول فقال له إسماعيل ادع لى جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال: فدعا جعفرا ع فقال له إسماعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد أجمعت ان لا أكلمه فلير فى رأيه. إلى ان قال الكلينى: ثم احتمل إسماعيل و رد جعفر إلى الحبس قال فو الله ما أمسينا حتى دخل بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه و بعث محمد بن عبد الله إلى جعفر فخلى سبيله. قال و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة فقدمها و قتل محمد بن عبد الله بسدة أشجع.

و يظهر من بكاء الباقر ع لاجله و من كلام الصادق المتقدم معه و تفديته للصادق حسن حاله و صحة اعتقاده.

إسماعيل بن عبد الله الحارثى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

إسماعيل بن عبد الله حقيبة أو جفينة

و قد سبق ابن عبد الرحمن و عن جامع الرواة انه حكى عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ ابدال عبد الرحمن فى إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة بعبد الله و كذلک حكى غيره عن نسخة معتمدة من رجال الشيخ.

إسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال روى عنه ابان بن عثمان و ما فى نسخة المنهج المطبوعة من وضع علامة أصحاب الجواد عليه تحريف من الناسخ قطعا فقد وضع عليه علامة أصحاب الصادق فى الوسيط و بعض نسخ المنهج المخطوطة.

ص: ٣٨٣

إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

إسماعيل بن عثمان بن ابان

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال فى الفهرست له أصل رواه لنا احمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه (اه) و ميزه الطريحى و الكاظمى فى المشتركات برواية احمد بن ميثم عنه.

إسماعيل بن عز الدين النعمى التهامى

مات قبل سنة ١٢٢٠ فى زيلع كما فى البدر الطالع.

كان عالما فاضلا محدثا شاعرا أديبا كاتبا منشئا. له تآليف حسنة منها كتاب فى الرد على رسالة الشوكانى محمد بن على التى سماها إرشاد الغبى إلى مذهب أهل البيت فى صحب النبى و كتاب فى إثبات عصمة الأنبياء و الائمة و ديوان شعر.

و قد ذكره الشوكانى فى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع فى أثناء ترجمة أخيه السيد محمد بن عز الدين النعمى التهامى و تحامل عليه كثيرا كعادته فيمن هو مخالف لنحلته المعروفة فقال انه لم يكن له اشتغال بالعلم لكنه فى المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف غالبة من كتب الرافضة ثم تشدد فى و صار يملى ما جمعه بجامع صنعاء فى أيام رمضان و هو من

جملة المجيبين على فى الرسالة التى سميتها إرشاد الغبى إلى مذهب أهل البيت فى صحب النبى. و صار الآن فى حبس زيلع ثم بلغنا انه مات هناك قبل سنة ١٢٢٠ ثم ذكر فى ترجمة السيد يحيى الحوثى ان بعض أهل الدولة ممن يتظهر مع باطنا اقعد السيد يحيى المذكور على الكرسى و امره ان يملى على العامة كتاب تفريج الكروب فى مناقب على بن أبى طالب للسيد إسحاق بن يوسف و لكن لم يتوقف على ما فيه بل جاوز ذلک مطابقة لغرض الحامل له لقصد إغاظة بعض أهل الدولة المنتسبين إلى بنى امية فصدرت إشارة من خليفة العصر إلى عامل الأوقاف ان يرجع السيد يحيى إلى مسجد صلاح الدين فحضر العامة و جماعة من الفقهاء تلک الليلة فلما لم يحضر السيد يحيى ثاروا فى الجامع و خرجوا إلى الشوارع و قد صاروا ألوفا و قصدوا عدة بيوت لمن ليس على رأيهم فرجموها و فى اليوم الآخر أرسل الخليفة للوزير و الأمراء و أرسل لى فاستشارنى فأشرت عليه بحبس جماعة من المتصدرين فى الجامع للتشويش على العامة و إيهامهم ان فى الناس من هو منحرف عن العترة و انه ليس ما يتظاهرون به الا لاغاظة المنحرفين و نحو هذا من الخيالات التى لا حامل لهم عليها الا طلب المعاش و الرئاسة و التحبب إلى العامة و كان من أشدهم فى ذلک السيد إسماعيل صاحب الترجمة فإنه كان جلدا مع كونه جاهلا مركبا و فيه حدة شديدة و صار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة و يمليها فى الجامع و يسعى فى تفريق المسلمين بل جمع كتابا يذكر فيه أعيان العلماء و ينفر الناس عنهم و مع هذا فهو لا يدرى بنحو و لا صرف و لا أصول و لا فروع و لا تفسير و لا حديث و لا يعرف الا مجرد المطالعة لكتب الرافضة الامامية و نحوهم الذين هم أجهل منه فوقع البحث من الخليفة و من خواصه عمن وقع منه الرجم فأودع الحبس و القيد ثم جعلوا فى سلاسل حديد و أرسل بجماعة منهم إلى حبس زيلع ٣٨٣ و جماعة إلى حبس كمران و فيهم ممن لم يباشر الرجم السيد إسماعيل بن عز الدين النعمى و سبب ذلک انه جاوز الحد فى التشديد فى الغرض انتهى و لا تسمع منه دعوى الجهل و غيره مما نسبه اليه بعد ما ظهر من عداوته و عناده و يكفى فى جهله نسبته الجهل إلى جميع علماء الامامية بظاهر كلامه و فيهم من ليس الشوكانى أهلا لأن يفهم كلامه و اى جهل أعظم من ان يعمد من يدعى العلم إلى السباب و الشتم و نسبة الجهل إلى خصمه و الوشاية إلى الحكام و نحو ذلک و لو كان على حق فى دعواه لقرع الحجة بالحجة و أوضح المحجة فيتبين حينئذ المحق من المبطل و العالم من الجاهل.

المولى إسماعيل العقدائى اليزدى

توفى حدود ١٢٤٠.

(العقدائى) نسبة إلى عقداء قرية من قرى يزد بينهما ثلاثون فرسخا.

فى نجوم السماء: كان من مشاهير العلماء و الفقهاء و اجلة تلامذة السيد مهدى بحر العلوم فى الفقه و الأصول و من الماهرين الكاملين فى الأدب بنى مسجدا فى يزد معروفا للآن و من تلاميذه الميرزا سليمان الطباطبائى النائينى اليزدى الذى انتهت اليه بعده الرئاسة الدينية و الدنيوية.

من مؤلفات المترجم كتاب فى الأصول (انتهى) و قال غيره اسم الكتاب حقائق الأصول عناوينه حقيقة حقيقة.

السيد إسماعيل العقيلى المازندرانى

هو السيد إسماعيل بن احمد العلوى العقيلى الطبرسى النورى و قد تقدم.

السيد عز الدين إسماعيل العلوى

له كتاب الاتساب [الأنساب] منه نسخة فى مكتبة محمد باشا فى اسلامبول.

السيد إسماعيل العلوى العقيلى المازندرانى

هو السيد إسماعيل بن احمد العلوى العقيلى الطبرسى النورى.

إسماعيل بن على

تقدم فى إسماعيل بن أبى عبد الله قول النجاشى إسماعيل بن على و إسماعيل بن أبى عبد الله ذكر أصحابنا ان لهما كتاب خطب و تقدم سنده هناك و قال الميرزا لا يبعد ان يكون أحد الرجلين إسماعيل بن رزين أو إسماعيل بن على العمى الاتيين و الله اعلم.

أبو سهل إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت

ولد سنة ٣٣٧ [٢٣٧] و توفى سنة ٤١١ [٣١١].

و حقق السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن السيد راضى أخى السيد محسن الاعرجى فى كتابه الدرة الغالية انه أحد المدفونين فى القبتين بصحن الكاظمين ع كما ذكرناه فى ترجمته. (و نوبخت) و يقال نيبخت كما يقال نوروز و نيروز كلمة فارسية معناها جديد الحظ و مر الكلام على آل نوبخت فى الجزء الخامس فى إبراهيم بن نوبخت و فى آل نوبخث [نوبخت].

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن

نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا و غيرهم له جلالة فى الدين و الدنيا يجرى مجرى الوزراء فى جلالة الكتاب. و قال الشيخ الطوسى فى الفهرست إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت أبو سهل كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد و وجههم متقدم النوبختيين فى زمانه و قال ابن داود شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد حسن التصنيف. و فى الخلاصة فى القسم الأول كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد و وجههم متقدم النوبختيين فى زمانه له جلالة فى الدين و الدنيا يجرى مجرى الوزراء صنف كتبا كثيرة ذكرناها فى الكتاب الكبير (انتهى) و قال ابن النديم فى فهرسته:

(أبو سهل النوبختى) أبو سهل إسماعيل بن على بن نوبخت من كبار الشيعة و كان أبو الحسن الناشى يقول انه استاذه و كان فاضلا عالما متكلما و له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين انتهى و يفهم من قول النجاشى يجرى مجرى الوزراء فى جلالة الكتاب انه كان له مقام رفيع فى الدولة العباسية يقرب من مقام الوزارة. و عن تاريخ الذهبى انه كان كاتبا بليغا و شاعرا انتهى و قال ابن خلكان فى ترجمة على بن عبد الله الناشى انه كان متكلما بارعا أخذ علم الكلام عن أبى سهل إسماعيل بن على بن نوبخت المتكلم و كان من كبار الشيعة و له تصانيف كثيرة انتهى عن الشهرستانى فى الملل و النحل ان أبا سهل إسماعيل بن على النوبختى معدود فى أجلاء رجال الشيعة الامامية و مصنفيهم. و فى لسان الميزان إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت النوبختى البغدادى كان من وجوه المتكلمين من أهل و ذكره الطوسى فى شيوخ المصنفين من الشيعة و ذكر له من التصانيف و عدد جملة منها أخذ عنه أبو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة فى زمانه و غيره انتهى و قوله من أهل مبنى على الخلط بين عقائد الامامية و المعتزلة للتوافق فى بعض الأصول كما بيناه فى غير موضع. و فى كتاب خاندان نوبختى ما ترجمته: أبو سهل إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل نوبخت من أكابر علماء و وجهاء الشيعة الامامية و من مبرزى متكلمى هذه الطائفة و له تصانيف مهمة فى تأييد هذا المذهب و بسبب مقامه العلمى و شئونه الدنيوية يعد أشهر آل نوبخت و هو ابن أخت أبى محمد حسن بن موسى النوبختى مؤلف كتاب فرق الشيعة و كتاب الآراء و الديانات انتهى.

و كان فى عصر البحترى و ابن الرومى و للبحترى مدائح فيه و فى ابنه إسحاق و ابن الرومى قد ربى على خوان بنى نوبخت لا سيما أبو سهل و أخوه أبو جعفر محمد كما أشار اليه المسعودى فى مروج الذهب بقوله كان ابن الرومى الأغلب عليه من الأخلاط السوداء و كان شرها نهما و له اخبار تدل على ما ذكرناه من هذه الجملة مع أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى و غيره من آل النوبخت انتهى و قد اكتسب بمعاشرة هؤلاء الشعراء قوة فى الشعر و الأدب و عن كتاب اخبار أبى نواس ان جملة من اخبار أبى نواس مروية عنه. و بالجملة فهو فى زمانه من أكابر متكلمى الشيعة و مشاهيرهم و رؤساء الشيعة و من الشعراء و المصنفين المكثرين خصوصا فى تأييد مذهب الشيعة و الرد على مؤلفات مخالفيهم فله فى ذلک كتب كثيرة كما ستعرف عند ذكر مؤلفاته و له مباحثات و مناظرات مع أبى على الجبائى أحد أركان المعتزلة فى عدة مجالس بالأهواز و كذلک له مجالس مع الحكيم الرياضى المعروف ثابت بن قرة الصابى و كلاهما مدون فى كتاب يذكر فى عداد مؤلفاته و حسبک بمن يعتنى المفيد بكتبه حتى يقرأها النجاشى عليه كما ياتى عند تعداد كتبه ان النجاشى قرأ كتاب التنبيه منها على المفيد. و له مقام فى ديوان الخلافة يقرب ٣٨۴ من مقام الوزارة و نفوذ تام فى الدولة و مع ذلک فاشتهاره إنما كان باشتغاله بعلم الكلام و احتجاجه على من خالف الامامية. و تدل مدائح البحترى فيه و فى ولده إسحاق و حفيده أبى الفضل يعقوب و فى آل نوبخت عموما على جلالتهم لا سيما المترجم و على نفوذهم و تقدمهم فى الدولة و انهم من أجلاء الكتاب و ان أجدادهم كانوا معروفين بالشجاعة و الفروسية فى ٠ عهد الأكاسرة مثل جوذرز و بيب و ياتى بعض مدائح البحترى فيه و فى آل نوبخت فى آخر الترجمة كما يدل على ذلک أيضا مدح ابن الرومى لهم و ياتى عند ذكر شعر المترجم.

حاله فى الوثاقة

ذكره العلامة فى الخلاصة فى القسم الأول المعد للثقات و عن الشيخ عبد النبى الجزائرى فى كتابه الحاوى الأقوال فى معرفة الرجال انه عده فى الثقات قائلا بعد نقل عبارتى النجاشى و الفهرست ان الأوصاف المذكورة فيهما تفيد التوثيق و زيادة انتهى و قال المحقق البهبهانى فى التعليقة علم عليه المجلسى فى الوجيزة علامة الحسن (ح) و فيه ان مثله لا يحتاج إلى النص على

توثيقه على ان ما ذكر فيه زاد على التوثيق انتهى و قال أبو على فى رجاله ان التوثيق مأخوذ فيه مضافا إلى العدالة الضبط فلعله لم يكن ضابطا انتهى و يكفى فى ضبطه قول ابن داود حسن التصنيف و قول الشيخ و النجاشى و العلامة صنف كتبا كثيرة مع سكوتهم عن كونه مخلطا و يكفى فى وثاقته انه كان فى نفوس الناس فى زمانه انه كان ينبغى ان يكون هو ولى السفارة عن الامام الغائب دون الحسين بن روح لما ياتى من رواية الشيخ فى كتاب الغيبة انه سئل كيف صار هذا الأمر إلى الحسين بن روح دونک.

أحواله

قال الشيخ فى كتاب الغيبة: قال ابن نوح: سمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون ان أبا سهل النوبختى سئل فقيل له: كيف صار هذا الأمر (يعنى السفارة) إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح دونک فقال هم أعلم و ما اختاروه و لكن انا رجل ألقى الخصوم و أناظرهم و لو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم و ضغطتنى الحاجة لعلى كنت أدل على مكانه و أبو القاسم فلو كان الحجة تحت ذيله و قرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه أو كما قال انتهى. و روى الشيخ فى كتاب الغيبة أيضا ان أبا سهل إسماعيل بن على النوبختى كان من جملة وجوه الشيعة و أكابرهم الذين اجتمعوا إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى فسألوه عمن يكون مكانه فقال الحسين بن روح و ياتى الخبر بتمامه فى ترجمة الحسين بن روح.

و عن تاريخ الوزراء انه لما استوزر المقتدر حامد بن العباس سنة ٣٠۶ ثم عزله سنة ٣١١ و أعاد أبا الحسن على بن محمد بن الفرات إلى الوزارة فى الدفعة الثالثة و كان حامد فى وزارة محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خاقان قد ضمن خراج واسط و لم يؤد المال عين ابن الفرات أبا العلاء محمد بن على البزوفرى و أبا سهل إسماعيل بن على النوبختى لمحاسبة حامد و مطالبته بالمال فذهبا إلى واسط فطالبه أبو سهل بطريقة الكتاب و رفق به و خشن عليه البزوفرى و عاقبه و مع ذلک لم يقدر على أخذ المال منه فأرسل الخليفة جماعة من الخدم و العسكر تقوية للبزوفرى و أبى سهل ففر حامد من واسط متخفيا و جاء إلى بغداد فقبض عليه الخليفة و مات مسموما فى هذه السنة.

ص: ٣٨٥

خبره مع الحلاج

و ينبغى قبل ذكر خبره معه ان نذكر من هو الحلاج و كيف كانت حاله لان معرفة حقيقة خبره معه يتوقف على ذلک: الحلاج اسمه الحسين بن منصور بن محمى قال الخطيب كنيته أبو المغيث و قيل أبو عبد الله و انما سمى ١ الحلاج قال ولده لانه تكلم على اسرار الناس فسمى حلاج الأسرار و قيل لانه دخل واسطا فتقدم إلى حلاج و بعثه فى شغل فقال الحلاج انا مشغول بصنعتى فقال اذهب أنت فى شغلى حتى أعينک فى شغلک فلما رجع وجد قطنه كله محلوجا و قيل لان أباه كان حلاجا فنسب اليه. و كان جده مجوسيا من أهل بيضاء فارس. نشا الحسين ١ بواسط و قيل ١ بتستر ثم روى عن ولده احمد بن الحسين انه ولد ١ بالبيضاء و نشا بتستر و تلمذ لسهل بن عبد الله التسترى سنتين و سافر من تستر إلى البصرة و عمره ١ ١٨ سنة ثم صعد إلى بغداد ثم خرج إلى مكة و جاور سنة و رجع إلى بغداد مع جماعة من الفقراء الصوفية و رجع إلى تستر و اقام نحو سنة و وقع له عند الناس قبول عظيم ثم خرج و غاب خمس سنين حتى بلغ خراسان و ما وراء النهر و دخل سجستان و كرمان ثم

رجع إلى فارس فاخذ يتكلم على الناس و يتخذ المجلس و صنف لهم تصانيف ثم صعد من فارس إلى الأهواز و تكلم على الناس و قبله الخاص و العام ثم خرج إلى البصرة و اقام مدة يسيرة و خرج ثانيا إلى مكة و خرج معه خلق كثير ثم عاد إلى البصرة فأقام شهرا و جاء إلى الأهواز و أخذ زوجته و ولده و جماعة من كبار الأهواز إلى بغداد فأقام بها سنة ثم قصد الهند ثم خراسان ثانيا و دخل ما وراء النهر و تركستان و إلى ماصين و كانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث و من بلاد ماصين و تركستان بالمقيت و من خراسان بالمميز و من فارس بأبى عبد الله الزاهد و من خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار و ببغداد قوم يسمونه المصطلم و بالبصرة قوم يسمونه المحير ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه فحج ثالثا و جاور سنتين ثم رجع و تغير عما كان عليه و اقتنى العقبار ١ ببغداد و بنى دارا و وقع بينه و بين الشبلى و غيره من مشايخ الصوفية فقال قوم انه ساحر و قوم انه مجنون و قوم له الكرامات و قال الخطيب أيضا: قدم بغداد فخالط الصوفية و صحب من مشيختهم الجنيد بن محمد و غيره و الصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفى ان يكون منهم و قالوا انه مشعبذ زنديق و قبله بعضهم حتى قال محمد بن حفيف انه عالم ربانى و كان للحلاج حسن عبارة و حلاوة منطق و شعر على طريقة التصوف. ثم حكى بعد ذلك ان بعضهم رآه على بعض جبال أصفهان و عليه مرقعة و بيده ركوة و عكاز ثم طلبه بعد سنة ببغداد فقيل له هو بالجبانة فسال عنه فقيل هو بالخان فرآه و عليه صوف ابيض و انه جلس بمكة أول مرة فى صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه الا للطهارة أو الطواف لا يبالى بالشمس و لا بالمطر و كان يحمل اليه كل عشية كوز ماء و قرص فيعض اربع عضات من جوانب القرص و يشرب من الماء شربتين قبل الطعام و بعده ثم يضع باقى القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده ذكر عمن رآه جالسا على صخرة من أبى قبيس فى الشمس و العرق يسيل منه فقال من رآه لصاحبه ان عشت ترى ما يلقى هذا لان الله يبتليه ببلاء لا تطيقه قد بجمعة يتصبر مع الله ثم حكى عمن رافقه إلى الهند فسأله عن سبب مجيئه فقال جئت لأتعلم السحر. و حكى ابن النديم فى الفهرست عن خط أبى الحسين عبيد الله بن احمد بن أبى طاهر: الحسين بن منصور الحلاج و كان رجلا محتالا مشعبذا يتعاطى مذاهب الصوفية يتحلى ألفاظهم و يدعى كل علم و كان صفرا من ذلک و كان يعرف شيئا من صناعة الكيمياء و كان جاهلا مقداما متهورا جسورا على ٣٨٥ السلاطين مرتكبا للعظائم يروم اقلاب الدول و يدعى عند أصحابه إلهية و يقول بالحلول و يظهر مذاهب الشيعة للملوک و مذاهب الصوفية للعامة و فى تضاعيف ذلک يدعى ان الالهية قد حلت فيه و انه هو هو تعالى الله و تقدس عما يقول هؤلاء علوا كبيرا قال و كان ينتقل فى البلدان و لما قبض عليه سلم إلى أبى الحسن على بن عيسى (الوزير) فناظره فوجده صفرا من القرآن و علومه و من الفقه و الحديث

و الشعر و علوم العرب فقال له تعلمک لطهورک و فروضک أجدى عليک من رسائل لا تدرى أنت ما تقول فيها كم تكتب ويلک إلى الناس ينزل ذو النور الشعشعانى الذى يلمع بعد شعشعته ما أحوجک إلى أدب و امر به فصلب فى الجانب الشرقى بحضرة مجلس الشرطة و فى الجانب الغربى ثم حمل إلى دار السلطان فحبس فجعل يتقرب بالسنة إليهم فظنوا ان ما يقول حق. و روى عنه انه فى أول امره كان يدعو إلى الرضا من آل محمد فسعى به و أخذ بالجبل فضرب بالسوط. ثم ذكر عن خط أبى الحسن بن سنان ان ظهور امر الحلاج كان ١ سنة ٢٩٩ و كان السبب فى اخذه ان صاحب البريد بالسوس رأى فى بعض الأزقة امرأة و هى تقول: ان تركتمونى و إلا تكلمت فقبض عليها و سالها فجحدت فتهددها فقالت قد نزل فى جانب دارى رجل يعرف بالحلاج و له قوم يصيرون اليه فى كل ليلة و يوم خفيا و يتكلمون بكلام منكر فأمر بكبس الموضع فأخذوا رجلا ابيض الرأس و اللحية فقالوا: أنت الحلاج؟ فقال: ما انا هو و لا أعرفه فعرفه رجل من أهل السوس بعلامة فى رأسه و هى ضربة، و دخل السوس فى ذلک الوقت غلام للحلاج يعرف بالدباس كان قد حبسه السلطان ثم خلاه على أن يطلب الحلاج و بذل له مالا

فبادر و عرف السلطان الصورة فحمل إلى بغداد و الذى عمد لقتله و قام فى ذلک حامد بن العباس (وزير المقتدر) و قد كاد السلطان أن يطلقه لأنه نمس عليه و على من فى داره بالدعاء و العوذ و الرقى و كان يأكل اليسير و يصلى الكثير و يصوم الدهر فاستغواهم و حامد يقرره و قد رمى ببعض الأمر فقال: انا أباهلكم فقال حامد الآن صح انک تدعى ما قرفت به فقتل و أحرق.
و فى تاريخ الفخرى: أصله مجوسى من أهل فارس و نشا ١ بواسط و قيل ١ بتستر و خالط الصوفية و تتلمذ لسهل التسترى ثم قدم ١ بغداد و لقى أبا القاسم الجنيدى و كان الحلاج مخلطا يلبس الصوف و المسوح تارة و الثياب المصبغة تارة و العمامة الكبيرة و الدراعة تارة و القباء و زى الجند تارة و طاف بالبلاد ثم قدم فى آخر الأمر ١ بغداد و بنى دارا و اختلفت آراء الناس و اعتقاداتهم فيه و ظهر منه تخليط و تنقل من مذهب إلى مذهب و استغوى العامة بمخاريق كان يعتمدها. منها انه كان يحفر فى بعض قوارع الطرقات موضعا و يضع فيه زقا فيه ماء ثم يحفر فى موضع آخر و يضع فيه طعاما ثم يمر بذلک الموضع و معه أصحابه فيحتاجون هناک إلى ماء فينبش فى الموضع الذى قد حفره بعكاز فيخرج الماء ثم يفعل كذلک فى الموضع الآخر عند جوعهم فيخرج الطعام يوهمهم ان ذلک من كرامات الأولياء و كذلک كان يصنع بالفواكه يدخرها و يحفظها و يخرجها فى غير وقتها. قال ابن النديم: و حرک يوما يده فانتثر على قوم مسک و حرک مرة اخرى يده فنثر دراهم فقال له بعض من يفهم ممن حضر ارى دراهم معروفة و لكنى أومن بک و خلق معى ان اعطيتنى درهما عليه اسمک و اسم أبيک فقال و كيف و هذا لم يصنع قال من أحضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع و دفع إلى نصر الحاجب فاستغواه و كان فى كتبه انى مغرق قوم نوح و مهلک عاد و ثمود. و روى الخطيب فى تاريخ بغداد ان الحلاج أنفذ أحد أصحابه إلى بلد من بلاد الجبل و اتفقا على حيلة يعملها

فأقام سنين يظهر النسک و العبادة ثم أظهر انه قد عمى ثم أظهر انه قد زمن حتى مضت سنة ثم قال لهم رأيت النبى ص فى المنام فقال يطرق هذا البلد عبد صالح يكون شفاؤک على يديه فاطلبوا لى كل من يجتاز من الفقراء و الصوفية و جاء الأجل الذى بينه و بين الحلاج فقدم الحلاج البلد فلبس الثياب الصوف الرقاق و دخل المسجد يصلى و يدعو فأخبروا الأعمى فقال احملونى اليه فقال له: يا عبد الله انى رأيت فى المنام كيت و كيت فادع الله لى فقال و من انا و ما محلى فما زال به حتى دعا له ثم مسح يده عليه فقام المتزامن المتعامى صحيحا مبصرا فانقلب البلد على الحلاج فتركهم و مضى و اقام المتعامى المتزامن عندهم شهورا ثم قال لهم عزمت على المرابطة بثغر طرسوس شكرا لما أنعم الله به على فجعلوا يخرجون اليه الأموال هذا ألف درهم يقول اغز بها عنى و هذا مائة دينار حتى اجتمع له ألوف الدراهم و الدنانير فلحق بالحلاج و قاسمه عليها. و حكى أيضا عن بعض حذاق المنجمين قال: بلغنى خبر الحلاج فجئته كانى مسترشد فقال لى تشه الساعة ما شئت حتى أجيئک به و كنا فى بعض بلدان الجبل مما ليس فيه نهر فقلت أريد سمكا طريا حيا فقال ادخل البيت و أدعو الله فدخل بيتا و غلق بابه ثم جاء و قد خاض و حلا و معه سمكة تضطرب و قال دعوت الله فامرنى ان اقصد البطائح فمضيت و خضت الأهواز فهذا الطين منها حتى أتيتک بهذه السمكة فعلمت ان هذه حيلة فقلت تدعنى ادخل البيت فان لم ينكشف لى فيه حيلة آمنت بک قال شانک فدخلت فلم أجد فيه طريقا و لا حيلة فندمت و قلت ان وجدت فيه حيلة و كشفتها لم آمن ان يقتلنى و ان لم أجد طالبنى بتصديقه و كان البيت مؤزرا بساج فرفعت تازيره فإذا باب فدخلت منه إلى دار كبير فيها بستان عظيم فيه صنوف الأشجار و الثمار و الريحان و الأنوار مما هو فى وقته و فى غير وقته مما قد غطى و عتق و احتيل فى بقائه و الخزائن مفتوحة فيها أنواع الاطعمة و فى الدار بركة مملوءة سمكا فخضتها و اصطدت سمكة كبيرة و خرجت و الوحل و الماء على رجلى فلما رجعت

إلى البيت جعلت أقول آمنت و صدقت فقال ما لک قلت ما هاهنا حيلة قال اخرج ففتحت الباب و خرجت أعد و أطلب باب الدار و السمكة معى فضربت بالسمكة وجهه فاشتغل بذلک و خرجت فخرج إلى و ضاحكنى و قال ادخل قلت هيهات لئن دخلت لا تتركنى أخرج ابدا فقال لئن شئت قتلک على فراشک فعلت و لئن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنک و لو كنت فى تخوم الأرض فما حكيتها إلى ان قتل. ثم حكى انه لما افتتن الناس بالأهواز و كورها بالحلاج و ما يخرجه لهم من الاطعمة و الاشربة فى غير حينها و الدراهم التى سماها دراهم القدرة قال أبو على الجبائى هذه الأشياء محفوظة فى منازل يمكن الحيل فيها و لكن أدخلوه بيتا من بيوتكم و كلفوه ان يخرج منه جزرتين شوكا فان فعل فصدقوه فبلغ الحلاج قوله فخرج عن الأهواز انتهى و فى الفخرى بعد ذكر ما مر عنه: فشغف الناس به و تكلم بكلام الصوفية و كان يخالطه بما لا يجوز ذكره من الحلول المحض و كثر شغف الناس به حتى كانت العامة تستشفى ببوله و كان يقول لأصحابه أنتم موسى و عيسى و محمد و آدم انتقلت أرواحهم إليكم فلما نمى هذا الفساد منه تقدم المقتدر إلى وزيره حامد بن العباس بإحضاره و مناظرته فأحضره و جمع له القضاة و الأئمة و نوظر فاعترف بأشياء أوجبت قتله فضرب ألف سوط على ان يموت فما مات فقطعت يداه و رجلاه و حز رأسه و أحرقت جثته و ذلک فى ١ سنة ٣٠٩ انتهى. ٣٨۶» (أما خبر المترجم مع الحلاج) فقد ذكره جماعة و حاصله انه أراد ان يمخرق على المترجم لما علم من مكانته عند الشيعة و قدر انه إذا تم له ذلک يتبعه خلق كثير فلم تنطل مخرقته عليه لانه كان عالما حاذقا بصيرا ففى تاريخ بغداد للخطيب: أخبرنا على بن أبى على عن أبى الحسن احمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيرا من الناس و الرؤساء و كان طمعه فى الرافضة أقوى لدخوله من طريقهم، فراسل أبا سهل بن نوبخت يستغو به، و كان أبو سهل من بينهم مثقفا فهما فطنا فقال أبو سهل لرسوله:

هذه المعجزات التى يظهرها قد تأتى فيها الحيل و لكن انا رجل غزل و لا لذة لى أكبر من النساء و خلوتى بهن و انا مبتلى بالصلع حتى أنى أطول قحفى و آخذ به إلى جبينى و أشده بالعمامة و أحتال فيه بحيل و مبتلى بالخضاب لستر المشيب فان جعل لى شعرا و رد لحيتى سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعونى اليه كائنا ما كان ان شاء قلت انه باب الامام و ان شاء الامام و ان شاء قلت انه النبى و ان شاء قلت انه الله. فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه و كف عنه. قال أبو الحسن: و كان الحلاج يدعو كل قوم إلى شىء من هذه الأشياء التى ذكرها أبو سهل على حسب ما يستبله طائفة طائفة انتهى.

تلاميذه

فى كتاب خاندان نوبختى: له عدة تلاميذ فى الكلام و الأدب نشروا عقائده و آراءه بعده بين الامامية و طلبة العلم و الأدب المذكور فى كتب التاريخ و الأدب أسماء ستة منهم: (١) ولده على بن إسماعيل (٢) أبو الحسين على بن عبد الله بن وصيف الناشى الأصغر المتكلم الشاعر المعروف كان فى الكلام تلميذ أبى سهل إسماعيل النوبختى (أقول) و نص عليه ابن خلكان كما مر (٣) أبو الجيش المظفر بن محمد بن احمد البلخى شيخ المفيد (أقول) عن كتاب الشيخ على بن يونس العاملى النباطى فى الامامة المسمى بالصراط المستقيم انه قال: الشيخ الطوسى أخذ عن السيد الأجل علم الهدى أبى القاسم على بن الحسين عن الشيخ أبى عبد الله المفيد و أخذ المفيد عن أبى الجيش المظفر بن محمد البلخى و هو أخذ عن شيخ المتكلمين أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى حال الحسن بن موسى و هو لقى البحر الزاخر أبا محمد الحسن العسكرى ع انتهى و لقاؤه العسكرى ع غير مستبعد لان عمره يوم وفاة العسكرى نحو ٢٣ سنة لان ٢ العسكرى ع توفى ٢ سنة ٢۶٠ و هو ولد سنة ٢٣٧ و لكن لم يذكره النجاشى و الشيخ من أصحابه (۴) أبو الحسن محمد بن بشر السوسنجردى (۵) أبو على الحسين بن القاسم الكوكبى

الكاتب (۶) أبو بكر محمد بن يحيى الصولى الكاتب الأديب المشهور قال: و أكابر متكلمى الامامية فى ۰ القرن الرابع و الخامس مثل الشيخ المفيد و النجاشى و السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و غيرهم بواسطة واحدة أو واسطتين تلاميذ أبى سهل إسماعيل النوبختى انتهى.

مؤلفاته

له مؤلفات عديدة و كثير منها فى تأييد مذهب الامامية و رد اعتراضات المخالفين لهم و بيان المسائل الكلامية و كتبه من أهم المراجع لعظماء علمائهم و متكلميهم و أقواله فى علم الكلام تؤخذ شاهدا و مؤيدا لأقوالهم و نحن ننقل أسماء مؤلفاته من مجموع ما ذكره ابن النديم و الشيخ فى الفهرست

ص: ۳۸۷

و النجاشى قال الشيخ و النجاشى صنف كتبا كثيرة و قال ابن النديم فى فهرسته له من الكتب (۱) كتاب الاستيفاء فى الامامة ذكره الثلاثة (۲) التنبيه فى الامامة ذكره الثلاثة و قال النجاشى قرأته على شيخنا أبى عبد الله رحمه الله انتهى و نقل الصدوق فى كتاب كمال الدين فصلا منه (۳) الجمل فى الامامة ذكره النجاشى (۴) الرد على محمد بن الأزهر فى الامامة ذكره النجاشى أيضا و لم يعلم من هو محمد بن الأزهر لكن فى تاريخ بغداد ۳ أبو جعفر محمد بن الأزهر الكاتب توفى ۳ سنة ۲۷۹ عن ۳ ثمانين سنة من رواة الحديث فيمكن ان يكون هو المراد لانه معاصر له (۵) الرد على الطاطرى فى الامامة ذكره ابن النديم و حكاه عنه الشيخ فيما قال انه زاده محمد بن إسحاق النديم و الطاطرى هو على بن محمد الطائى الكوفى من عمد الواقفة له كتاب فى الامامة (۶) الرد على الغلاة ذكره الثلاثة (۷) الرد على عيسى بن ابان فى القياس كذا فى فهرست ابن النديم و إبدال القياس باللباس فى النسخة المطبوعة غلط (۸) نقض مسألة عيسى بن ابان فى الاجتهاد نقض مسألة أبى عيسى الوراق فى قدم الأجسام مع إثباته الأعراض كذا فى فهرست الشيخ، و قال النجاشى النقض على عيسى بن ابان فى الاجتهاد نقض مسألة أبى عيسى الوراق فى قدم الأجسام انتهى و عيسى بن ابان هذا من القضاة و الفقهاء أصحاب الرأى و القياس و من مؤلفاته: كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأى و كتابا أبى سهل المذكوران فى الرد على هذين الكتابين (۹) الرد على اليهود ذكره الشيخ و النجاشى (۱۰) كتاب فى الصفات للرد على أبى العتاهية فى التوحيد فى شعره هكذا فى رجال النجاشى فى نسختين و فى فهرست الشيخ كتاب الصفات كتاب الرد على أبى العتاهية فى التوحيد شعر و فى نسخة فى شعره بدل شعر فجعلهما كتابين ثم نقل عن ابن النديم فيما زاده على هذه الكتب كتاب الصفات و لعل الصواب ما قاله النجاشى من انهما كتاب واحد فابن النديم ذكر كتاب الرد على أصحاب الصفات و كتاب الصفات فقط و النجاشى اقتصر على ما مر فلو كان كتاب الصفات المذكور فى كلام الشيخ غير كتاب الرد على أبى العتاهية لم يكن وجه لقوله و زاد محمد بن إسحاق النديم على هذه الكتب و ذكر كتاب الصفات من جملة هذه الزيادة، و ۴ أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم سياتى فى ترجمته عن الاغانى انه كان يتشيع بمذهب الزيدية البترية و كان يقول بالجبر و بالوعيد و لذلک ذكر فى أشعاره فى باب الاعتقاديات فى مسائل التوحيد أمورا لا توافق العقيدة الامامية فرد عليه أبو سهل بهذا الكتاب (۱۱) كتاب الرد على أصحاب الصفات ذكره ابن النديم و نقله عنه الشيخ فيما زاده ابن النديم على الكتب التى ذكرها الشيخ و الظاهر انه رد على من قال ان صفات الله غير ذاته (۱۲) كتاب الصفات ذكره ابن النديم و حكاه عنه الشيخ فى الزيادة و هو غير كتاب فى الصفات المتقدم لان الشيخ ذكر المتقدم ثم حكى عن ابن النديم كتاب

الصفات فدل على انه غيره، و هو غير كتاب الرد على أصحاب الصفات فان ابن النديم ذكرهما معا و كذلک الشيخ فيما حكاه عن ابن النديم من الزيادة (١٣) كتاب الإنسان و الرد على ابن الراوندى ذكره الشيخ و النجاشى و قال ابن النديم: كتاب الكلام فى الإنسان (أقول) و ما يوجد فى بعض المواضع من انه كتاب الأنساب بالباء تصحيف. قال العلامة فى نهج المسترشدين بعد ما فرغ من مبحث الامامة: اختلف الناس فى حقيقة الإنسان اختلافا عظيما، و قال المقداد فى شرحه المسمى بإرشاد الطالبين: مرجع اختلافهم إلى ان الإنسان إما جسم أو جسمانى أو لا جسم و لا جسمانى على سبيل ٣٨٧ منع الخلو، و اختلف القائلون بأنه جسم فقالت جماعة من المعتزلة كأبى على الجبائى و ابنه أبى هاشم و غيرهما انه هذا الهيكل المحسوس المشاهد المشار اليه المخبر عنه، و به قال السيد المرتضى و قيل انه جزء نارى و قيل الجزء الهوائى و قيل الجزء المائى و قيل انه الدم، و قيل انه الأخلاط الأربعة، و قيل هو الروح، و قيل انه النفس الذى فى الإنسان. و قال النظام: هو جسم لطيف فى داخل البدن، و قال المحققون انه عبارة عن اجزاء اصلية فى هذا البدن باقية من أول العمر إلى آخره و اختاره المصنف فى تصانيفه، و الفاضل كمال الدين ميثم البحرانى و اختلف القائلون بأنه جسمانى فقال ابن الراوندى انه جزء لا يتجزأ فى القلب و قيل هو المزاج المعتدل الإنسانى، و قيل انه الحياة، و قيل هو تخطيط الأعضاء، و القائلون إنه لا

جسم و لا جسمانى قالوا هو جوهر مجرد غير متحيز و لا حال فى المتحيز متعلق بالبدن ليس تعلق الحلول فيه بل تعلق التدبير له كتعلق العاشق بمعشوقه و الملک بمدينته، و هو مذهب جمهور الفلاسفة و أبى القاسم الراغب من المتكلمين، و عمر بن عبادة السلمى من المعتزلة، و الغزالى من الأشاعرة و أبى سهل بن نوبخت و المفيد محمد بن محمد بن النعمان و المحقق الطوسى من الامامية انتهى فهذا الكتاب هو رد على مقالة ابن الراوندى السابقة و أطلنا فى بيان الخلاف فى ماهية الإنسان لتوقف فهم موضوع الكتاب عليه. (١٤) كتاب الرد على الواقفة ذكره الشيخ و النجاشى (١٥) كتاب الرد على المجبرة فى المخلوق و الاستطاعة مجالس ثابت قرة بن أبى سهل ذكره الشيخ و قال النجاشى كتاب الرد على المجبرة فى المخلوق مجالس ثابت بن أبى قرة و قال ابن النديم:

كتاب الرد على من قال بالمخلوق (أقول) المراد بذلک الرد على من قال إن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى و ان العبد مجبور على أفعاله (١٦) كتاب الرد على اليهود ذكره الشيخ و النجاشى و قيل ان عمدة احتجاج المسلمين على اليهود فى هذه المسائل. تشبيه الخالق بالمخلوق. القول بان عزير ابن الله.

نسخ الشرائع الذى ينكره اليهود (١٧) نقض رسالة الشافعى و الظاهر انها رسالة الامام الشافعى فى أصول الفقه التى يقال انها أول كتاب ألف فى علم أصول الفقه (١٨) نقض كتاب عبث الحكمة أو نعت الحكمة أو نعت الحكمة على ابن الراوندى (١٩) نقض التاج على ابن الراوندى و يعرف بكتاب السبک.

و كتاب التاج هذا من مشاهير كتب ابن الراوندى و موضوعه إثبات قدم العالم و الأجسام (٢٠) نقض اجتهاد الرأى على ابن الراوندى (٢١) كتاب الخواطر (٢٢) كتاب المعرفة (٢٣) كتاب الحكاية و المحكى (٢٤) كتاب إبطال القياس ذكره ابن النديم مع السبعة التى قبله و هو غير الرد على عيسى بن ابان فى القياس لان ابن النديم ذكرهما معا و قال الشيخ فى الفهرست بعد ما ذكر مؤلفات المترجم: و زاد محمد بن إسحاق النديم على هذه الكتب و ذكر الثمانية الاخيرة و معها كتاب تثبيت الرسالة و الرد على أصحاب الصفات و كتاب الصفات (٢٥) كتاب تثبيت الرسالة ذكره ابن النديم و حكاه عنه الشيخ فى الزيادة و الظاهر انه هو

كتاب الاحتجاج لنبوة النبى ص الذى ذكره النجاشى (۲۶) كتاب الخصوص و العموم و الأسماء و الأحكام ذكره الشيخ و النجاشى (۲۷) كتاب الأنوار فى تواريخ الائمة الأبرار ذكراه (۲۸) كتاب التوحيد ذكراه (۲۹) كتاب الارجاء ذكراه (۳۰) كتاب النفى و الإثبات مجالسه مع أبى على الجبائى بالأهواز ذكره الشيخ و النجاشى و الظاهر انه هو المراد بكتاب المجالس الذى ذكره ابن النديم (۳۱) كتاب فى استحالة رؤية القديم تعالى ذكره الشيخ و النجاشى (۳۲) كتاب حدوث العالم ذكره النجاشى و ابن النديم و حكاه الشيخ عن

زيادة ابن النديم (۳۳) كتاب فى الصدقات هكذا يوجد فى بعض النسخ و فى بعضها كتاب فى الصفات و قد تقدم (۳۴) كتاب الملل و النحل كبير ذكره ابن حجر فى لسان الميزان بعد ما نقل مؤلفاته عن الشيخ الطوسى فقال و ذكر له غيره كتاب الملل و النحل كبير اعتمد عليه الشهرستانى فى تصنيفه.

أشعاره

فى معجم الشعراء للمرزبانى فى ترجمة محمد بن عمران الحلبى قال و هو ممن شهد على أبى سهل النوبختى لما احتال عليه احمد بن أبى عوف و حبسه فى أيام القاسم بن عبيد الله[۱۲۱] فقال فيه أبو سهل يخاطب يحيى بن على و كان الحلبى يصحبه:

ان كنت أصبحت ذا علم و ذا شرف — فبئس ما اخترته من عشرة الحلبى

محارف حرفة تعدى معاشره — و الشؤم أعدى إذا استشرى من الجرب

فخله عنك و اهرب من معرته — فما لصاحبه منجى سوى الهرب

و فيه يقول يحيى بن على:

و فى الحلبى كل أس و متعة — و نعم أخو الاخوان عند الحقائق

و لكنه ممن يجور ربه — و ينحله مذموم فعل الخلائق

و ما تأمن الجيران منه شهادة — عليهم بعظمى ليس فيها بصادق

و ينشدك الشعر الغثيث لنفسه — فيحلف فيه انه غير سارق

[۱۲۱] (۱) هو ۵ القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المعتضد و يقال انه هو الذى قتل ابن الرومى بالسم ثم وزر بعده لابنه المكتفى و مات فى ۵ أيام المكتفى.

انتهى معجم الشعراء و الظاهر ان أبا سهل المذكور هو إسماعيل هذا لان من يسمى أبا سهل من النوبختيين غيره لم يعرف له شعر و عصره موافق لهذا العصر. وجدنا هذين البيتين منسوبين لابى سهل النوبختى و الظاهر انه المترجم:

لا أخضب الشيب للغوانى أبغى به عندها ودادا

لكن خضابى على شبابى لبست من بعده حدادا

و فى ديوان ابن الرومى[١٢٢] و قال يمدح بنى نوبخت:

أعلم الناس بالنجوم- بنو نوبخت علما لم يأتهم بحساب

بل بان شاهدوا السماء سموا برقى فى المكرمات الصعاب

ساوروها بكل علياء حتى بلغوها مفتوحة الأبواب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطالب إلا بتكلم الأسباب

فأجابه أبو سهل:

هكذا يجتنى الودود من الاخوان أهل الأذهان و الآداب

نظم شعر به ينظم شمل المجد كالعقد فوق صدر الكعاب

قد سمعنا مديحک الحسن الغض و لكن لم نضطلع بالجواب

[١٢٣]

[١٢٢] (٢) ج ١ ص ٢٢- ١٢٣ طبع مصر ١٣٣٥- ١٩١٧ م

[١٢٣] (٣) اى عجزنا عن الجواب الذى يحق ان يجاب به لا كما فسره شارحه فجعله تضطلع بالتاء و قال يعنى لم تتمتع بجوابنا كما تمتعنا بشعرک و هذه مصيبة وقعت على فحول الشعراء بان تصدى لتفسير شعرهم من ليس من اهله حينما طبعت دواوينهم كأبى تمام و الشريف الرضى و أبى فراس و ابن الرومى و مهيار و غيرهم و لا بد ان يكون هؤلاء الشعراء عقدوا اجتماعا بينهم فى عالم البرزخ و تكلموا فى هذه المصيبة التى نزلت بهم و قر رأيهم أخيرا على رفع شكواهم إلى الله تعالى بواسطة رئيسهم الملک الضليل فاشرفوا على جهنم و سلموا امرؤ القيس نسخة هذه الشكاية بواسطة مالک خازن النار فوقع عليها الملک الضليل و ارجعها إلى مالک ليقدمها إلى الحضرة الالهية.- المؤلف-

مدائحه

قد عرفت ان للبحترى مدائح فى آل نوبخت عموما و فى المترجم و جماعة من آل نوبخت خصوصا. فمن مدائح البحترى فى المترجم قوله يمدح إسماعيل بن نيبخت كما فى الديوان المطبوع- و المراد به المترجم- بقصيدة أولها:

فى غير شانک بكرتى و أصيلى و سوى سبيلک فى السلو سبيلى

يقول فيها فى مدح إسحاق ولد المترجم:

ما للمكارم لا تريد سوى أبى يعقوب إسحاق بن إسماعيل

و يثنى بمدح المترجم فيقول:

و إلى أبى سهل بن نوبخت انتهى ما كان من غرر لها و حجول
نسبا كما اطردت كعوب مثقف لدن يزيدک بسطة فى الطول
يفضى إلى بيب بن جوذرز الذى شهر الشجاعة بعد فرط خمول
أعقاب أملاک لهم عاداتها من كل نيل مثل مد النيل
الوارثون من السرير سراته عن كل رب تحية مأمول
و الضاربون بسهمة معروفة فى التاج ذى الشرفات و الأكاليل
ان العواصم قد عصمن بأبيض ماض كصدر الأبيض المسلول
أعطى الضعيف من القوى ورد من نفس الوحيد و منه المخذول
عز الذليل و قد رآک تشد من وطء على نفس العزيز ثقيل
و رحضت قنسرين حتى أنقيت جنباتها من ذلک البرطيل
رعت الرعية مرتعا بک حابسا و ثنت بظل فى ذراک ظليل
أعطيتها حكم الصبى و زدتها فى الرفد إذ زادتک فى التأميل

و كمعت شدق الآكل الذرب الشبا حتى حميت جزارة المأكول

أحكمت ما دبرت بالتقريب و التبعيد و التصعيب و التسهيل

لو لا التباين فى الطبائع لم يقم بنيان هذا العالم المجبول

قول يترجمه الفعال و انما يتفهم التنزيل بالتأويل

ما ذا نقول و قد جمعت شتاتنا و أتيتنا بالعدل و التعديل

و من مدائح البحترى لآل نوبخت عموما مضافا إلى ما مر فى هذه القصيدة قوله فى القصيدة الآتية فى ترجمة أبى الفضل يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن على:

يهنى بنى نيبخت ان جيادهم سبقت إلى أمد العلى المطلوب

ان قيل ربعى الفخار فإنهم مطروا بأول ذلک الشؤبوب

و من وصفه لهم بالكتابة و لأجدادهم بالشجاعة قوله فى ختام هذه القصيدة:

أو تجتنى أقلامهم لكتابة فلقبل ما كانت رماح حروب

و لابن الرومى يعاتبه من أبيات:

قل لابى سهل الذى ورث الروم لطيف العلوم و العربا

اما عهودى فلم تزل حبسا عليک فاجعل إزاءها حبسا

أنت طبيب فلا تكن شكسا و الطب يأبى الخلائق الشكسا

و دع ودادا يصح من سقم و لا تجدد لدائه نكسا

عاتبت شحا عليک لا عتبا كيما أجد المعاهد اللبسا

و لم تزل هكذا طريقة من ثقف أقواله و من فرسا

معاتب المخلصين ناطقة و لا أحب المعاتب الخرسا

(۱) هو ۵ القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المعتضد و يقال انه هو الذى قتل ابن الرومى بالسم ثم وزر بعده لابنه المكتفى و مات فى ۵ أيام المكتفى.

(۲) ج ۱ ص ۲۲- ۱۲۳ طبع مصر ۰ ۱۳۳۵- ۰ ۱۹۱۷ م

(۳) اى عجزنا عن الجواب الذى يحق ان يجاب به لا كما فسره شارحه فجعله تضطلع بالتاء و قال يعنى لم تتمتع بجوابنا كما تمتعنا بشعرك و هذه مصيبة وقعت على فحول الشعراء بان تصدى لتفسير شعرهم من ليس من اهله حينما طبعت دواوينهم كأبى تمام و الشريف الرضى و أبى فراس و ابن الرومى و مهيار و غيرهم و لا بد ان يكون هؤلاء الشعراء عقدوا اجتماعا بينهم فى عالم البرزخ و تكلموا فى هذه المصيبة التى نزلت بهم و قر رأيهم أخيرا على رفع شكواهم إلى الله تعالى بواسطة رئيسهم الملك الضليل فاشرفوا على جهنم و سلموا امرؤ القيس نسخة هذه الشكاية بواسطة مالک خازن النار فوقع عليها الملك الضليل و ارجعها إلى مالک ليقدمها إلى الحضرة الالهية.- المؤلف-

إسماعيل بن على بن الحسين بن محمد بن رنجويه أبو سعد الرازى

المعروف بالسمان الحافظ توفى فى شعبان سنة ۴۴۳ و قيل ۴۴۵ و قيل ۴۴۷ و دفن بجبل طبرک بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيبانى و له ۷۴ سنة كذا فى تاريخ ابن عساكر.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ منتجب الدين على بن عبد الله بن بابويه فى فهرسته:

الشيخ المفسر إسماعيل بن على بن الحسين السمان ثقة و أى ثقة حافظ انتهى و مثله فى مجموعة الجباعى بعينه و كأنه منقول منه. و فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته: إسماعيل بن على بن الحسين السمان ثقة جليل القدر حافظ يروى عنه الشيخ عبد الرحمن المفيد النيسابورى له البستان فى تفسير القرآن. و فيها أيضا: الشيخ المفسر إسماعيل بن على بن الحسين السمان توفى بعد المئة الرابعة معاصر للشيخ الطوسى و المرتضى له البستان فى تفسير القرآن عشرة مجلدات عالم بالعلوم العقلية و النقلية وحيد فى العربية حافظ. و فى تاريخ دمشق لابن عساكر: إسماعيل بن على بن الحسين بن محمد بن رنجويه أبو سعد الرازى المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم و كان من المكثرين الجوالين سمع الحديث من نحو من اربعمائة شيخ

روى بسنده إلى ابن عمر مرفوعا: علم لا يفاد به ككنز لا ينفق منه

عن ابن عمر ان رسول الله ص قرأ قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ فقال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم

و كان امام المعتزلة فى وقته. و صنف كتبا كثيرة و لم يتزوج، قط و كان من الحفاظ الكبار و كان فيه زهد و ورع و كان يذهب إلى و قال عمر بن محمد الكلبى كان (يعنى المترجم) شيخ العدلية يعنى المعتزلة و عالمهم و فقيههم و متكلمهم و كان إماما بلا مدافعة فى القراءات و الحديث و معرفة الرجال و الأنساب و الفرائض و الحساب و الشروط و المقدورات و كان إماما أيضا فى فقه أبى حنيفة و أصحابه و فى معرفة الخلاف بين أبى حنيفة و الشافعى و فى فقه الزيدية و فى الكلام و كان يذهب مذهب الحسن البصرى و مذهب الشيخ أبى هاشم و كان قد حج و دخل العراق و الشام و الحجاز و بلاد المغرب و شاهد الرجال و الشيوخ و دخل أصبهان لطلب الحديث فى آخر عمره و كان يقال فى مدحه و تقريظه ما شاهد مثل نفسه و كان مع هذه الخصال الحميدة زاهدا ورعا مجتهدا صواما قواما قانعا راضيا لم يأكل طول عمره الا طعاما واحدا و لم يدخل يده فى قصعة إنسان و لم يكن لأحد عليه منه و لا يد فى حضره و لا فى سفره مات رحمه الله و لم يكن له مظلمة و لا تبعة من مال و لا لسان كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن و التدريس و الرواية و الدراية و الإرشاد و الهداية و الوراقة و القراءة خلف ما جمعه فى طول عمره من الكتب و جعلها وقفا على المسلمين و كان رحمه الله و رضى عنه تاريخ الزمان و شيخ الإسلام و بقية السلف و الخلف مات فى مرضه و ما فاته فريضة و لا صلاة و ما سال منه لعابه و لا تلوثت له ثياب و ما تغير لونه و كان مع ما به من الضعف يجدد التوبة و يكثر الاستغفار.

و فى تذكرة الحفاظ: السمان الحافظ الكبير المتقن أبو سعد إسماعيل بن على بن الحسين بن رنجويه الرازى. قال عبد الرحيم بن المظفر: كان له ثلاثة آلاف شيخ و صنف كتبا كثيرة و لم يتاهل قط قال الذهبى: قلت هذا العدد لشيوخه لا اعتقد وجوده و لا يمكن. قال عمر ٣٨٩ العليمى وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد السمان شيخ العدلية و عالمهم و محدثهم فى شعبان (۴۴۵) إلى ان قال و قرأ على ثلاثة آلاف شيخ و كان تاريخ الزمان و شيخ الإسلام. قال الذهبى: قلت بل شيخ و مثل هذا عبرة فإنه مع براعته فى علوم الدين ما تخلص بذلک من البدعة انتهى و فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن على الحافظ أبو سعيد السمان صدوق لكنه جلد انتهى و فى لسان الميزان: هو من الرى و له تصانيف و حفظ واسع و رحلة كبيرة و مشايخ يجاوزون ثلاثة آلاف على ما قال. قال ابن طاهر سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن محمد العلوى بالرى يقول سمعت أبا سعد السمان امام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام. و قال عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازى الحمدونى كان المذهب يعنى و كان له ثلاثة آلاف و ستمائة شيخ. و قال الكتانى: كان من الحفاظ الكبار و كان فيه زهد و ورع الا انه كان يذهب إلى و قال ابن بابويه ثقة و اى ثقة حافظ مفسر و أثنى عليه و له تفسير فى عشرة مجلدات و سفينة النجاة فى الامامة و غير ذلک انتهى و مراده بابن بابويه منتجب الدين صاحب الفهرست و مر كلامه.

يكفى فيه ذكر منتجب الدين له فى فهرسته و الجباعى فى مجموعته و قولهما ثقة و اى ثقة حافظ و يرشد اليه تاليفه سفينة النجاة فى الامامة و ما هى الا فى امامة الأئمة الاثنى عشر و اسمها يرشد إلى ذلک اما نسبته إلى و وصفه بأنه امام المعتزلة فهو مبنى على الخلط بين مذهب المعتزلة و الامامية لتوافق الفريقين فى جملة من مسائل الأصول كنفى الرؤية و القول بخلق القرآن و مسألة الحسن و القبح العقليين و غير ذلک و يطلق على الجميع العدلية و هذا كما نسب الشريف المرتضى و أمثاله إلى القول.

اما ما ذكره ابن عساكر من ان إسماعيل الرازى السمان روى بسنده دعاء للنبى (ص) يقتضى تفضيل غير على عليه و ذلک ما رواه الذهبى فى تذكرة الحفاظ انه روى بسنده عنه ص ذلک فمحمول على انه روى ما لا يعتقد صحته أو على بعض المحامل التى لا تنافى.

مشايخه

قد عرفت انه يروى عن نحو اربعمائة شيخ أو ثلاثة آلاف شيخ أو ثلاثة آلاف و ستمائة شيخ و فى تذكرة الحفاظ: سمع عبد الرحمن بن محمد بن فضالة و أبا طاهر المخلص و احمد بن إبراهيم بن فراس المكى و عبد الرحمن بن أبى نصر الدمشقى و أبا محمد بن النحاس المصرى و طبقتهم.

و زاد فى لسان الميزان على بن عبد الله الفقيه و محمد بن بكران بن عمران و خلق كثير.

تلاميذه

قد مر انه يروى عنه الحافظ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابورى و قال ابن عساكر روى عنه أبو بكر الخطيب و عبد العزيز الكتانى و غيرهما و زاد فى تذكرة الحفاظ و ابن أخيه طاهر بن الحسين و أبو على الحداد و آخرون.

مؤلفاته

فى فهرست الشيخ منتجب الدين له: (١) البستان فى تفسير القرآن

ص: ٣٩٠

عشرة مجلدات (٢) كتاب الرشاد فى الفقه (٣) المدخل فى النحو (۴) الرياض فى الأحاديث (۵) سفينة النجاة فى الامامة. (۶) كتاب الصلاة (٧) كتاب الحج (٨) المصباح فى العبادات (٩) النور فى الوعظ. أخبرنا بها السيدان المرتضى و المجتبى ابنا الداعى الحسينى الرازى عن الشيخ الحافظ المفيد أبى محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابورى عنه انتهى و مثله فى مجموعة الجباعى بعينه الا انه لم يذكر السند إليها و كان ما فيها منقول عنه.

عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن أحمد القهستانى

الملک بقهستان.

فى مجمع الآداب: حدثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق و الدين أبو جعفر لما رجع من سفر خراسان سنة ۶۶٧ إلخ و من ذلک قد يحتمل.

إسماعيل الجوهرى.

روى الكلينى فى باب فضل الصدقة من الكافى الحديث ٢٨٨ بسنده عن خلف بن حماد عن إسماعيل الجوهرى عن أبى بصير.

إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار

روى الكلينى فى الكافى فى باب وضع المعروف موضعه عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلى عنه عن إبراهيم بن إسحاق المدائنى و لا يبعد ان يكون هو إسماعيل بن الحسن المتقدم فى أصحاب الكاظم ع.

علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غنى الحلى الماسح الحاسب

فى مجمع الآداب: من بيت معروف بالكتابة و المساحة و الحساب رأيته بالحلة السيفية لما وردتها فى صحبة الأمير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١ و انشدنى و كتب لى بخطه:

ان الشمول هى التى جمعت لأهل الفضل شملا

شبهتها و حبابها بشقائق يحملن طلا

انتهى و من ذلک قد يظن فان أهل الحلة و نواحيها كانوا كلهم شيعة قال ابن الأثير فى حوادث ١ سنة ۴۴٣ ان ١ نور الدولة دبيس بن مزيد و أهل بيته و سائر اعماله من النيل و تلک الولاية كلهم شيعة انتهى فلم يكونوا ليتغيروا عن مذهبهم فى نحو ٢۴٠ سنة.

إسماعيل الشعيرى

هو إسماعيل بن أبى زياد مسلم السكونى الشعيرى المعروف بالسكونى.

أبو المحاسن إسماعيل بن على بن احمد بن الحسين بن إبراهيم الشواء

له قصيدة فيما يقال بالباء و الواو أولها:

قل ان نسبت عزوته و عزيته و كنيت احمد كنية و كنوته

فى كشف الظنون: قصيدة فيما يقال بالياء و الواو للاديب أبى المحاسن إسماعيل بن على الشوا الحلبى المتوفى سنة ... أولها:

(قل ان نسيت عزوته و عزيته)

إلخ و شرحها ١ محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبى المتوفى ١ سنة ۶۹۸ و سماه هدى أمهات الكلمتين أوله: الحمد لله منطق اللسان ٣٩٠ انتهى و ذكر ابن خلكان ولده أبا المحاسن يوسف بن إسماعيل بن على المعروف بالشواء و قال إنه كان من المغالين فى.

علم الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن على بن أبى عبد الله الأقساسى العلوى الفقيه

[١٢۴] فى كتاب مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى:

قدم مراغة و صعد الرصد فى شهر ربيع الآخر سنة ۶٧۵ قال و ذكرته فى كتاب من قصد الرصد و كان عارفا بأحوال علماء بغداد و ذكر لى انه اشتغل على الفقيه نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد الحلى و انشدنى:

فضل أبى تحديده ان يمكنا — أنا دون من يثنى عليه و من أنا

لله ذاک الخلق منه فاننى — لأراه من نيل الأمانى أحسنا

خلق تحيرنا لطافته إلى — انا نقول من النسيم تكونا

إسماعيل بن على بن رزين الخزاعى

ياتى قريبا بعنوان إسماعيل بن على بن على بن رزين الخزاعى.

السيد إسماعيل بن على العاملى الكفرحونى

توفى سنة ١٠٢۶ كما هو مكتوب على لوح قبره فى قرية كفرحونا.

فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا فقيها يروى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى و السيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى و قد رأيت من كتبه نحوا من مائة كتاب فيها آثار له دالة على الفضل و العلم و الفقه انتهى و الموجود فى نسخة الأمل المطبوعة إسماعيل بن على كما ذكرناه و لكن الذى فى نسخة مخطوطة عندى كتبت عن مسودة المؤلف كتبت أولا هكذا إسماعيل بن على ثم صحح إسماعيل بن محمد على.

أبو القاسم إسماعيل بن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى

---

[١٢۴] (١) اخر عن محله لأنا عثرنا عليه بعد كتابة ما تقدم. المؤلف

المعروف بأبى القاسم الدعبلى ابن أخى دعبل الخزاعى الشاعر ولد سنة ٢٥٩ و توفى بواسط سنة ٣٥٢.

فى الخلاصة: إسماعيل بن على بن على بن رزين بتقديم الراء على الزاى ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل ورقاء الخزاعى أبو القاسم ابن أخى دعبل كان بواسط مقامه ولى الحسبة بها و كان مختلط الأمر فى الحديث يعرف و ينكر قال ابن الغضائرى انه كان كذابا وضاعا للحديث لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا ع و لا غير ذلک و لا ما صنف و هذا لا اعتمد على روايته لشهادة المشايخ عليه بالضعف و الاختلال فى الرواية انتهى و قال النجاشى: إسماعيل بن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى ابن أخى دعبل كان بواسط مقامه و ولى الحسبة بها و كان مختلط الأمر فى الحديث يعرف و ينكر له كتاب تاريخ الائمة ع و كتاب النكاح. و فى الفهرست: إسماعيل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى أبو القاسم ابن أخى دعبل كان بواسط مقامه و ولى الحسبة بها و كان مختلط الأمر فى الحديث يعرف منه و ينكر و له كتاب تاريخ الائمة ع أخبرنا عنه برواياته كلها الشريف أبو محمد المحمدى و سمعنا هلال الحفار يروى عنه مسند الرضا ع و غيره فسمعناه منه و أجاز لنا باقى رواياته (انتهى) و ذكره الشيخ فى من لم يرو

---

(١) اخر عن محله لأنا عثرنا عليه بعد كتابة ما تقدم. المؤلف

عنهم ع و قال أخبرنا عنه هلال الحفار (انتهى) و فى رياض العلماء: أبو القاسم الدعبلى هو إسماعيل بن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى الدعبلى ابن أخى دعبل الخزاعى الشاعر المشهور يروى عنه الحفار أستاذ الشيخ الطوسى و قد يعبر عنه بالدعبلى أيضا (انتهى) و فى تاريخ بغداد: كان غير ثقة و فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن على الخزاعى شيخ الهلال الحفار متهم ياتى بأوابد. و فى لسان الميزان سمع منه الدارقطنى و اخرج عنه فى غرائب مالک و قال لم يكن مرضيا روى عن مالک حديث نعم الإدام الخل قال الدارقطنى لا يصح عن مالک و قال ابن النجاشى فى كتاب مصنفى الشيعة كان من رجال الشيعة و علمائها و مصنفيها و كان مقامه بواسط و ولى الحسبة بها. و كان سماعه من أبيه سنة ٢٧٢ و سمع بصنعاء من إسحاق بن إبراهيم الديرى (انتهى).

مشايخه

فى تاريخ بغداد: حدث عن عباس بن محمد الدورى و عن محمد بن إسماعيل ابن بنت ريح الصيرفى و عبد الله بن الحسن الهاشمى و محمد بن غالب التمتام و محمد بن يونس الكديمى و احمد بن محمد بن غالب الباهلى و إبراهيم بن إسحاق الحربى و إسحاق بن إبراهيم الدبرى و عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن همام و روى عن أبيه عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالک بن انس و شعبة بن الحجاج و سفيان الثورى و جرير بن حازم و غيرهم (انتهى) و يفهم من أمالى الشيخ الطوسى انه يروى عن أبيه على بن على بن رزين سنة ٢٧٢.

تلاميذه

فی تاریخ بغداد: روی عنه الدارقطنی و أبو القاسم بن الثلاج و أبو سلیمان محمد بن عبد الله بن احمد بن زیر [زبر] الدمشقی و أبو زرعة احمد بن الحسین الرازی و أبو الحسین بن جمیع الصیداوی و هلال بن محمد الحفار (انتهی) و مر عن الفهرست انه یروی عنه أبو محمد المحمدی و هلال الحفار و یفهم من أمالی الشیخ الطوسی انه یروی عنه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار و مر عن الریاض انه یروی عنه الحفار أستاذ الشیخ الطوسی.

بعض ما روی من طریقه

فی تاریخ بغداد للخطیب: حدثنی الازهری: أنبانا علی بن عمر الحافظ حدثنا إسماعیل بن علی بن علی بن رزین الدعبلی حدثنی أبی حدثنی أخی دعبل بن علی الشاعر قال سمعت مالکا یحدث الرشید فقال یا أمیر المؤمنین حدثنی أبو الزبیر عن جابر قال رسول الله ص نعم الإدام الخل و ما أقفر أهل بیت عندهم الخل.

أخبرناه هلال بن محمد الحفار حدثنا إسماعیل بن علی بن علی بن رزین الخزاعی- بواسط- حدثنا أبی علی بن علی حدثنا أخی دعبل بن علی و قتیبة بن سعید البغلانی قالا حدثنا مالک بن انس عن أبی الزبیر عن جابر قال قال رسول الله ص نعم الإدام الخل

(انتهی) و فی تاریخ بغداد فی ترجمة موسی بن سهل الراسبی انه روی عن دعبل بن علی الشاعر عنه عن أبی إسحاق حدیثا

أخبرناه أبو الحسین زید بن جعفر بن الحسین العلوی المحمدی حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائی البصری حدثنا إسماعیل بن علی بن علی بن رزین الخزاعی بواسط حدثنا أبی حدثنا أخی دعبل حدثنی موسی بن سهل الراسبی فی دهلیز ۳۹۱ محمد بن زبیدة حدثنا أبو إسحاق عن أبی الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص: من احبنی فلیحب علیا و من أبغض علیا فقد ابغضنی و من ابغضنی فقد أبغض الله عز و جل و من أبغض الله ادخله الله النار.

قال الخطیب: قلت هذا الحدیث موضوع الاسناد و الحمل فیه عندی علی إسماعیل بن علی و الله اعلم (انتهی). و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف انه ابن علی بن علی بن رزین بروایة هلال الحفار عنه (انتهی) و قد مر روایة أبی محمد المحمدی و غیره عنه.

إسماعیل بن علی أبو علی أو أبو عبد الله العمی البصری

قال النجاشی: إسماعیل بن علی العمی أبو علی البصری أحد أصحابنا البصریین ثقة له کتب منها کتاب ما اتفقت علیه العامة بخلاف الشیعة من أصول الفرائض. و فی الفهرست إسماعیل بن علی العمی أبو علی البصری أحد شیوخنا البصریین ثقة له کتب کثیرة منها کتاب ما اتفقت علیه العامة و الشیعة من أصول الفرائض أخبرنا به احمد بن عبدون قال أخبرنا أبو طالب الأنباری أخبرنا أبو بشیر احمد بن إبراهیم حدثنا عبد العزیز بن یحیی بن احمد قال: سمعت إسماعیل بن علی یقرأ هذا الکتاب (انتهی) هکذا فی نسخة مخطوطة من الفهرست و لکن الذی فی منهج المقال و الوسیط عن الفهرست أبو عبد الله بدل أبو علی ثم ان

الموجود فی منهج المقال المطبوع کتاب ما اتفقت علیه العامة للشیعة و فی نسخة مخطوطة ما اتفقت علیه العامة و الشیعة و النسخة الثانیة تخالف ما مر عن النجاشی و الأولی لا معنی لها و لعل الصواب ما اتفقت علیه العامة خلافا للشیعة. و فی لسان المیزان: إسماعیل بن علی القمی أبو علی البصیر سمع من نائل بن نجیح روی عنه عبد العزیز بن یحیی بن احمد و ذکره الطوسی فی مصنفی الشیعة و قال ثقة (انتهی) و القمی تصحیف العمی و البصیر تصحیف البصری و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف إسماعیل بن علی العمی الثقة بروایة عبد العزیز بن یحیی بن احمد عنه.

إسماعیل بن علی القزوینی

شیخ جلیل من قدماء مشایخ الامامیة متقدم علی الکلینی و الکلینی یروی عنه بواسطة و لکن بواسطة طول عمره بقی بعد الکلینی بعشر سنوات و الظاهر انه بعینه إسماعیل بن علی بن قدامة القزوینی الذی روی بإسناده إلی موسی بن عبد ربه عن علی بن أبی طالب حدیثا یتعلق بالمعراج.

عماد الدین إسماعیل بن علی بن محمد بن زید العلوی الموصلی النقیب.

فی کتاب مجمع الآداب لابن الفوطی: من النقباء السادة الاشراف أصحاب الههم [الهمم] العلیة و النفوس الابیة قرأت بخطه:

لا تصحبن من الوری — من لا یزینک فی الصحاب

فالثوب ینفض صبغه — فیما یلیه من الثیاب

(انتهی) و من المظنون انه من موضوع الکتاب.

إسماعیل بن علی المسلی أبو عبد الرحمن

فی أنساب السمعانی (المسلی) بضم المیم و سکون السین و کسر اللام و تخفیفها هذه النسبة إلی بنی مسلیة و هی قبیلة من بنی الحارث (انتهی) و فی رجال النجاشی فی ربیع بن محمد مسلیة قبیلة من مذحج و هی مسلیة بن

عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالک بن أدد (انتهی) و فی الإیضاح فی ربیع المذکور المسلی بضم المیم و فتح السین المهملة و تشدید اللام المکسورة و مسلیة قبیلة من مذحج و هی مسلیة بن عامر بن عمرو بفتح العین ابن علة بضم العین المهملة و فتح اللام المخففة و قیل مسلیة بتخفیف اللام (انتهی) و عن جامع الأصول المسلی منسوب إلی مسلیة بتضعیف الیاء المثناة من تحت ابن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالک بن أدد بن یشجب (انتهی) و فی النسخة المطبوعة من رجال النجاشی مسیلة بتقدیم الیاء علی اللام بدل مسلیة و خالد بدل جلد و هو تحریف من الناسخ. و فی القاموس مسلیة کمحسنة أبو

بطن و فى تاج العروس من مذحج و هو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالک و مالک جماع مذحج (انتهى) ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

المولى إسماعيل بن على بن معصوم القزوينى

والد المولى عباس بن إسماعيل بن على بن معصوم القزوينى صاحب اسرار الصلاة بالفارسية عبر فيه عن والده إسماعيل المذكور بسيد الفقهاء و يظن أيضا ان ابنه المولى عباس هو المجاز من بحر العلوم و للمولى إسماعيل القزوينى كتاب أنباء الأنبياء فى إثبات النبوة الخاصة من الكتب السماوية فارسى أورد فيه الآيات القرآنية و الأحاديث القدسية و ما فى سائر الكتب المنزلة على الأنبياء السلف الدالة على النبوة الخاصة المصطفوية العبرانية مع ترجمة منها إلى الفارسية و يظن انه صاحب الترجمة.

إسماعيل بن على الهمدانى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

علم الدين أبو محمد إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن معية الحسنى الحلى

[125] فى معجم الآداب لابن الفوطى كما فى النسخة المحفوظة فى المكتبة الظاهرية بدمشق بخط المؤلف: تادب فى صباه الا انه حصل له مرض السوداء و خولط عقله و كان يترنم بالاشعار و ياتى بالنوادر فى الاسجاع توفى حدود سنة ۶۸ و هو القائل فى قينة كان يهواها:

أسرت قلبى الاسيرة لما — صرت فى ذكرها بغير خلاف

ليس بالشعر يا معية تحظى — بوصال من الغوانى الظراف

علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن تاج الدين بن على بن المختار العلوى العبيدلى النقيب الطاهر

فى معجم الآداب لابن الفوطى: من البيت المعروف بالفضل و النقابة و السؤدد و التقدم و الثروة و الرئاسة و النزاهة قال شيخنا تاج الدين فى تاريخه و فى يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة ۴۵ [۶۴۵][126] قلد تاج الدين ولده علم الدين إسماعيل نقابة مشهد جده ع فكان على ذلک إلى ان توفى والده تاج الدين فرتب علم الدين مكانه فى شهر رمضان سنة ۵۲ [۶۵۲] و تقدم بحضور

---

[125] (۱) أخر عن محله هو و الذى بعده لأننا عثرنا عليهما بعد كتابة ما تقدم و طبعه.

[126] (۲) لعله بعد الستمائة. – المؤلف –

الصدور و أرباب الدولة و خلع عليه و لم يزل على ذلک إلى ان أدركه اجله فى عنفوان شبابه سابع عشر شعبان سنة ۵۳ [۶۵۳] و حمل إلى مشهد جده ع.

۳۹۲

إسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفى الكوفى

مولى بنى تغلب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال:

إسماعيل بن عمار الصيرفى الكوفى و ذكره النجاشى فى ترجمة أخيه إسحاق فقال: إسحاق بن حيان مولى بنى تغلب أبو يعقوب الصيرفى شيخ فى أصحابنا ثقة و اخوته يوسف و يونس و قيس و إسماعيل و هو فى بيت كبير من الشيعة إلى آخر ما مر هناک. و فى الخلاصة فى القسم الثانى: إسماعيل بن عمار أخو إسحاق بن عمار

روى الكشى حديثا فى طريقه ضعف ان الصادق ع كان إذا رآهما قال و قد يجمعها لأقوام يعنى الدنيا و الآخرة

حتى تثبت عدالته (انتهى) و الحديث المشار اليه قد مر فى ترجمة أخيه إسحاق و قد ذكرنا هناک ان السيد احمد بن طاوس قال ان الرواية فى طريقها ضعف بالعبيدى و ۱ بزياد بن مروان القندى لانه واقفى و ذكرنا الجواب عن ذلک بان الأصح ان العبيدى ثقة و ان القندى و ان كان واقفيا فهو ثقة مع أنه قيل ان روايته هذه قبل وقفه. و

روى الكلينى فى الكافى فى باب البر بالوالدين فى الصحيح عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن صفوان عن عمار بن حيان قال أخبرت أبا عبد الله ع ببر إسماعيل ابنى بى فقال لقد كنت أحبه و لقد ازددت له حبا

(انتهى) و هذا المدح قريب من التوثيق فحديثه اما صحيح أو حسن كالصحيح. و فى المعالم: إسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق ع و كان الا انه ثقة له أصل (انتهى) و التصريح بتوثيقه لم يقع لغيره و لعله استفاده مما ذكرناه و الا فلا يوثق به و قوله كان ان كان استفاده من كونه أخا ۲ إسحاق بن عمار و كون إسحاق فطحيا فقد بينا فى ترجمة إسحاق فساد ذلک. و عن جامع الرواة انه روى عنه جعفر بن المثنى الخطيب و هارون بن الجهم و ابن أبى عمير و ابن سنان قال و فى نسخة ابن مسكان و استصوب الأول.

إسماعيل بن عمر بن ابان الكلبى

قال النجاشى روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و روى هو عن أبيه و عن خالد بن نجيح و عبد الرحمن بن الحجاج أخبرنا الحسين حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا احمد بن ميثم بن أبى نعيم عنه و مر فى إسماعيل بن ابان ان الشيخ فى الفهرست ذكره مرتين و روى كتاب كل بطريق غير الآخر فيحتمل على بعد كون أحدهما هو ابن عمر و سقط لفظ ابن عمر

و الله اعلم و فی لسان المیزان: إسماعیل بن عمر بن ابان الکلبی روی عن أبیه و جعفر الصادق و ولده موسی بن جعفر و خالد بن نجیح و غیرهم روی عنه أبو نعیم الفضل بن دکین و غیره و ذکره ابن النجاشی فی مصنفی المعتزلة (انتهی) هکذا فی النسخة المطبوعة و لا یبعد ان یکون ابدال الشیعة بالمعتزلة من سهو النساخ و الا فلا وجه للقول بان النجاشی ذکره فی مصنفی المعتزلة لأن کتابه موضوع لمصنفی الشیعة و لا علاقة له بالمعتزلة و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف انه ابن عمر بن ابان الکلبی بروایة احمد بن میثم عنه و الفارق بینه و بین إسماعیل بن عثمان الذی یروی عنه احمد بن میثم أیضا وجود القرینة (انتهی) و قد سمعت قول النجاشی انه روی عن أبیه و عن خالد بن نجیح و عبد الرحمن بن الحجاج. و عن جامع الرواة روایة احمد بن محمد بن أبی عمیر و محمد بن عیسی أیضا عنه (انتهی).

---

(۱) أخر عن محله هو و الذی بعده لأننا عثرنا علیهما بعد کتابة ما تقدم و طبعه.

(۲) لعله بعد الستمائة.– المؤلف–

إسماعیل بن عیسی

فی التعلیقة عده خالی یعنی المجلسی الثانی ممدوحا لان للصدوق طریقا الیه و الظاهر انه ملقب بالسندی کما سنشیر الیه فی علی بن السندی و سیجیء عیسی بن الفرج السندی و فی الکنی أبو الفرج السندی اسمه عیسی فعلی هذا یحتمل کونه سندی بن عیسی الثقة الآتی و فی کتاب الحدود من الکافی فی باب النوادر: عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد فی مسائل إسماعیل بن عیسی عن الأخیر فی مملوک الحدیث و فیه إشارة إلی معروفیته و کونه معتمدا و صاحب مسائل معروفة معهودة یروی عنه إبراهیم بن هاشم و ابنه و سعد و یظهر من الصدوق فی ذکر طرقه أیضا معروفیته و الاعتماد علیه (انتهی).

الشیخ إسماعیل الفارسی النجفی

الملقب بالدراویش توفی سنة ۱۳۳۵.

خادم قبة الصفا الملاصقة لسور النجف و هو مقام لأمیر المؤمنین ع و سبب تلقیبه بهذا اللقب اخذه لبیته الدراویش الواردین من ایران و اقام فی هذه القبة کالسادن و الخادم و تزوج و اولد فی النجف أولادا ورثوا سدانة هذه القبة منه و کان من الشعراء البلغاء و هو غیر ۱ الشیخ إسماعیل بن حامد خادم قبة الصفا المتقدم لان ذلک کان حیا ۱ سنة ۱۲۱۸ و هذا توفی سنة ۱۳۵۳ کما مر و لم یذکروا انه کان معمرا.

إسماعیل بن الفضل بن یعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع بهذه الترجمة و قال ثقة من أهل البصرة و قال فى رجال الصادق ع إسماعيل بن الفضل الهاشمى المدنى و قال الكشى حدثنى محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن بن فضال ان إسماعيل بن الفضل الهاشمى كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و كان ثقة و كان من أهل البصرة (انتهى) و قال العلامة فى الخلاصة: من أصحاب الباقر ع ثقة من أهل البصرة و

روى ان الصادق (ع) قال هو كهل من كهولنا و سيد من ساداتنا

و كفى بهذا شرفا مع صحة الرواية (انتهى) و قوله مع صحة الرواية يدل على التوقف فى صحتها لا الجزم بذلك و اقتصاره على انه من أصحاب الباقر لعله لعدم وقوع نظره على أصحاب الصادق. قال الميرزا اما سند الرواية المذكورة فلم اطلع عليه إلى الآن انتهى و يدل كلام النجاشى فى ترجمة ابن أخيه الحسين بن محمد بن الفضل على انه من أصحاب الكاظم أيضا حيث قال فى الحسين المذكور انه شيخ من الهاشميين ثقة روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و عمومته كذلك إسحاق و يعقوب و إسماعيل (انتهى) فقوله و عمومته كذلك اى فى الرواية عنهما ع و يحتمل فى ذلك و فى الوثاقة. و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال مدنى ثقة من ذوى البصيرة و الاستقامة أخذ عن جعفر الصادق و روى عنه ابنه محمد و محمد بن النعمان و ابان بن عثمان و غيرهم (انتهى) و الموجود فى كتب الرجال التى رأيناها من أهل البصرة بدون ياء و كان الذى كان فى نسخة ابن حجر البصيرة بالياء فزاد عليه و الاستقامة و أبدل أهل بذوى. و فى طريق الصدوق اليه جعفر بن مسرور و قد قيل انه غير مذكور فى الرجال و لا معلوم الحال قلت و لكن الصدوق يذكره مترضيا ٣٩٣ و قد قال المحقق الداماد فى الرواشح ان للصدوق أشياخا كلما سمى واحدا منهم فى سند الفقيه ترضى عنه كجعفر بن محمد بن مسرور و هؤلاء إثبات اجلاء و الحديث من جهتهم صحيح نص عليهم بالتوثيق أو لم ينص (انتهى) و فى مشتركات الكاظمى: لم يذكر شيخنا إسماعيل بن الفضل الثقة و يعرف برواية محمد بن النعمان و ابان بن عثمان و على بن رئاب عنه (انتهى) و عن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن سنان و جعفر بن بشير و مروان بن مسلم و عمر بن اذينة و صالح بن سعيد عنه و رواية الفضل بن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عنه (انتهى).

أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزى مولى عنزة العينى الكوفى

الشاعر المشهور الملقب أبو العتاهية

ولادته و وفاته

قال ابن خلكان: ولد سنة ١٣٠ بعين التمر (و لذلك قيل له العينى) بليدة بالحجاز قرب المدينة و قيل انها من أعمال سقى الفرات و قال ياقوت الحموى فى كتابه المشترك انها قرب الأنبار (انتهى) أقول الصواب ان مولده بعين التمر بالعراق لا بالحجاز و هى التى يقال لها اليوم شفاثا و ان صح ان بالحجاز ما يسمى عين التمر فليس مولده به و فى رواية فى الاغانى ان مولده بالكوفة.

و توفی یوم الاثنین لثمان أو ثلاث خلون من جمادی الآخرة سنة ۲۱۱ و قیل ۲۱۳ و قیل ۲۱۰ و قیل ۲۰۹ حکی هذه الأقوال أبو الفرج فی الاغانی و لکن قوله فی الأبیات الآتیة (عشت تسعین حجة) یدل علی انه مات سنة ۲۲۰ علی الأقل و کانت وفاته ببغداد و قبره علی نهر عیسی قبالة قنطرة الزیاتین قاله فی الاغانی. و أوصی ان یکتب علی قبره:

ان عیشا یکون آخره الموت — لعیش معجل التنغیص

و قیل اوصی ان یکتب علیه:

إذن حی تسمعی — و اسمعی ثم عی و عی

أنا رهن بمضجعی — فاحذروا مثل مصرعی

عشت تسعین حجة — اسلمتنی لمضجعی

کم تری الحی ثابتا — فی دیار التزعزع

لیس زاد سوی التقی — فخذی منه أو دعی

أمه

فی الاغانی أمه أم زید بنت زیاد المحاربی مولی بنی زهرة انتهی فهو من قبل الأب مولی عنزة و من قبل الأم مولی بنی زهرة.

نسبته

العنزی نسبة إلی قبیلة عنزة بفتح العین المهملة و النون بعدها زای و هاء سمیت باسم عنزة بن أسد بن ربیعة قاله ابن خلکان. و یظهر من الأغانی أنهم من عنزة نسبا و أن جدهم أسر فاشتراه عنزی و أعتقه فکان ولاؤه أیضا لعنزة روی ذلک عن محمد بن سلام قال کان محمد بن أبی العتاهیة یذکر ان أصلهم من عنزة و ان جدهم کیسان کان من أهل عین التمر فلما غزاها خالد بن الولید کان جدهم کیسان یتیما یکفله قرابة له من عنزة فسباه خالد فسال أبو بکر کیسان عن نسبه فأخبره انه من عنزة فاستوهبه منه عباد بن

ص: ۳۹۴

رفاعة العنزی فأعتقه فتولی عنزة انتهی و من ذلک یعلم انه من عین التمر بالعراق لا بالحجاز کما مر.

كنيته و لقبه

فى الاغانى كنيته أبو إسحاق و أبو العتاهية لقب غلب عليه. و فيه بسنده عن ميمون بن هارون عن بعض مشايخه انه كنى بأبى العتاهية لانه كان يحب الشهرة و المجون و التعته و بسنده عن محمد بن موسى بن حماد أن المهدى قال له يوما أنت إنسان متحذلق معته فاستوت له من ذلک كنية غلبت عليه دون اسمه و كنيته و يقال للرجل المتحذلق عتاهية و يقال أبو عتاهية بدون ال انتهى و فى تاريخ بغداد أبو العتاهية لقب لقب به لاضطراب كان فيه و قيل بل كان يحب المجون و الخلاعة فكنى لعتوه (لعتوهه) أبا العتاهية.

صفته

فى الاغانى بسنده عن محمد بن موسى كان أبو العتاهية نظيفا ابيض اللون اسود الشعر له وفرة جعدة و هياة حسنة و لباقة و حصافة و فى موضع آخر منه عن النوفلى أبو العتاهية كان مقبحا طويل الوجه كأنه ينظر فى سيف.

أصله و منشؤه

قد عرفت ان أصله من عين التمر بالعراق و فى الاغانى منشؤه بالكوفة ثم روى عن ميمون عن بعض مشايخه قال و بلده الكوفة و بلد آبائه و بها مولده و منشؤه و باديته و فى تاريخ بغداد: أصله من عين التمر و منشؤه الكوفة ثم سكن بغداد.

أقوال العلماء فيه

فى الاغانى قال الشعر فبرع فيه و تقدم و يقال أطبع الناس بشار و السيد و أبو العتاهية و ما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته و كان غزير البحر لطيف المعانى سهل الألفاظ كثير الافتنان قليل التكلف الا انه كثير الساقط المرذول مع ذلک و أكثر شعره فى الزهد و الأمثال و له أوزان ظريفة قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها انتهى و فى شذرات الذهب: هو من مقدمى المولدين و من طبقة بشار بن برد و أبى نواس انتهى و فى تاريخ بغداد: هو أحد من سار قوله و انتشر شعره و شاع ذكره و يقال ان أحدا لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه و كان يقول فى الغزل و المديح و الهجاء قديما ثم تنسک و عدل عن ذلک إلى الشعر فى الزهد و طريقة الوعظ فأحسن القول فيه و جود و أربى على كل من ذهب ذلک المذهب و أكثر شعره حكم و أمثال و كان سهل القول قريب المأخذ بعيدا من التكلف متقدما فى الطبع انتهى.

مكانته فى الشعر

كان أبو العتاهية يفضل على شعراء عصره و بعضهم يقول انه أشعر الناس هذا و فى عصره من فحول الشعراء مثل أبى نواس و بشار و العتابى و النمرى و مسلم بن الوليد و أبى الشيص و مروان بن أبى حفصة و السيد الحميرى و أشجع السلمى و دعبل الخزاعى و محمد بن امية و محمد بن مناذر و أبى المشمقمق و غيرهم و فى الاغانى يقال ان أكثر الناس شعرا فى ٠ الجاهلية و الإسلام ثلاثة بشار و أبو العتاهية و السيد فإنه لا يعلم ان أحدا قدر على ٣٩۴ تحصيل شعر أحد منهم أجمع انتهى و كان أبو نواس مع شهرته و علو مكانه فى الشعر يعترف له بأنه أشعر منه و يقول عن شعره أ فسحر هذا ففى الاغانى بسنده انه قيل لابى

نواس و قد أنشد شعرا: أنت أشعر الناس فقال أما و الشيخ حى يعنى أبا العتاهية فلا. و فيه بسنده انه قرئ بعض شعره على أبى نواس فقال قد و الله أجاد و لم يقل فيه سوءا. و فى تاريخ بغداد بسنده عن ابن أبى شيخ قال بكرت إلى سكة ابن نيبخت فرأيت أبا نواس فجلست اليه فمر بنا أبو العتاهية على حمار فسلم ثم أومأ برأسه إلى أبى نواس و أنشأ يقول:

لا ترقدن لعينک السهر — و انظر إلى ما تصنع الغير

انظر إلى غير مصرفة — ان كان ينفع عينک النظر

و إذا سالت فلم تجد أحدا — فسل الزمان فعنده الخبر

أنت الذى لا شىء تملكه — و أحق منک بما لک القدر

فنظر إلى أبو نواس ثم قال أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ. و فيه بسنده ان أبا نواس كان جالسا فى بعض طرق بغداد و الناس يمرون به و هو ممدود الرجل بين بنى هاشم و القواد و وجوه أهل بغداد فكل يسلم عليه فلا يقوم إلى أحد و لا يقبض رجله إذا اقبل شيخ على حمار فوثب اليه أبو نواس و أمسک الشيخ عليه حماره و اعتنقا و جعل أبو نواس يحادثه و هو قائم على رجليه حتى رئى أبو نواس يرفع احدى رجليه و يضعها على الاخرى مستريحا من الإعياء ثم انصرف الشيخ و رجع أبو نواس إلى مكانه فقيل له من هذا الشيخ الذى رأيناک تعظمه هذا الإعظام و تجله هذا الإجلال فقال:

هذا إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فقال له السائل لم أجللته هذا الإجلال و ساعة منک عند الناس أكثر منه قال ويحک لا تقل فو الله ما رأيته قط الا توهمت انه سماوى و انا ارضى (انتهى) و كان بشار و هو الشاعر المقدم يقول انه أشعر زمانه و يطرب عند سماع شعره و يقول لأشجع و أبو العتاهية ينشد: انظر هل طار الخليفة عن فرشه ففى الاغانى بسنده قيل لبشار من أشعر أهل زماننا فقال مخنث أهل بغداد يعنى أبا العتاهية. و بسنده انه جلس المهدى للشعراء يوما فاذن لهم و فيهم بشار و أشجع و أبو العتاهية و كان أشجع يأخذ عن بشار قال أشجع فلما سمع بشار كلام أبى العتاهية قال يا أخا سليم أ هذا ذلک الكوفى الملقب قلت نعم قال لا جزى الله خيرا من جمعنا معه ثم قال له المهدى انشد فقال ويحک أو يبدأ به فيستنشد أيضا فقلت قد ترى فأنشد:

الا ما لسيدتى ما لها — تدل فاحمل إدلالها

ألا ان جارية للإمام — قد اسكن الحب سربالها

مشت بين حور قصار الخطا — تجاذب فى المشى اكفالها

و قد أتعب الله نفسى بها — و أتعب باللوم عذالها

قال أشجع: فقال لی بشار ویحک یا أخا سلیم ما أدری من ای امریه أعجب أ من ضعف شعره أم من تشبیبه بجاریة الخلیفة یسمع ذلک باذنه (قال المؤلف) أعجب شیء ما بلغ به هؤلاء المتسمون بالخلافة من الخلاعة و قلة الغیرة حتی صار الشعراء یشببون بجواریهم فی مجلسهم العام و لکن من یبرز جواریه تغنی امام الأجانب لا یمکن ان یغار من التشبیب بها. قال حتی اتی علی قوله:

أتته الخلافة منقادة — الیه تجرر أذیالها

و لم تک تصلح الا له — و لم یک یصلح الا لها

و لو رامها أحد غیره — لزلزلت الأرض زلزالها

و لو لم تطعه بنات القلوب — لما قبل الله أعمالها

و ان الخلیفة من بغض لا — الیه لیبغض من قالها

قال أشجع فقال لی بشار و قد اهتز طربا ویحک یا أخا سلیم أ تری الخلیفة لم یطر عن فرشه طربا لما یاتی به هذا الکوفی.

(و مروان بن أبی حفصة) و هو من مشاهیر شعراء عصره و مقدم عند بنی العباس بانحرافه عن الطالبیین یمدح الخلیفة العباسی بقصیدة طویلة و یمدحه أبو العتاهیة و هو ببیتین فیسوی بینهما فی العطاء ففی تاریخ بغداد بسنده عن العتبی قال رئی مروان بن أبی حفصة واقفا بباب الجسر کئیبا آسفا ینکت بسوطه فی معرفة دابته فقیل له یا أبا السمط ما الذی نراه بک قال أخبرکم بالعجب مدحت أمیر المؤمنین فوصفت له ناقتی من خطامها إلی خفیها و وصفت الفیافی من الیمامة إلی بابه أرضا أرضا و رملة رملة حتی إذا أشفیت منه علی غنی الدهر جاء ابن بیاعة النخاخیر- یعنی أبا العتاهیة- فأنشده بیتین فضعضع بهما شعری و سواه فی الجائزة بی و هما:

ان المطایا تشتکیک لأنها — تطوی إلیک سباسبا و رمالا

فإذا رحلن بنا رحلن مخفة — و إذا رجعن بنا رجعن ثقالا

و مسلم بن الوليد على تقدمه يقول له و قد سمع بعض شعره: لا و الله يا أبا إسحاق لا يبالى من أحسن ان يقول مثل هذا ما فاته من الدنيا رواه فى الاغانى. و أبو تمام الطائى و مكانته فى الشعر و الأدب لا تلحق يقول عن بعض شعره انه ما شركه فيه أحد. ففى الاغانى بسنده قال أبو تمام الطائى: لابى العتاهية خمسة أبيات ما شركه فيها أحد و لا قدر على مثلها متقدم و لا متأخر و هى قوله:

الناس فى غفلاتهم و رحى المنية تطحن

و قوله لأحمد بن يوسف:

أ لم تر ان الفقر يرجى له الغنى و أن الفتى يخشى عليه من الفقر

و قوله فى موسى الهادى:

و لما استقلوا باثقالهم و قد ازمعوا للذى ازمعوا

فزنت التفاتى بآثارهم و اتبعتهم مقلة تدمع

و قوله:

هب الدنيا تصير إليک عفوا أ ليس مصير ذاک إلى زوال

و فى تاريخ بغداد بسنده عن أبى تمام قال: تكتب من شعر أبى العتاهية خمسة أبيات فان أحدا لم يشركه فيها و لا تهيأ لأحد مثلها و ذكر الخمسة المتقدمة. و ابن الاعرابى مع علو كعبه فى معرفة الشعر و نقده يقول ما رأيت شاعرا قط أطبع و لا اقدر على بيت منه و ما أحسب مذهبه الا ضربا من السحر. ففى الاغانى حدث ابن الاعرابى ان الرشيد حم فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقعة فيها أبيات فى حق الرشيد فوصل اليه بذلک مال جليل فقال رجل بالمجلس لابن الاعرابى ما هذا الشعر بمستحق لما قلت لانه شعر ضعيف فقال ابن الاعرابى و كان أحد الناس: الضعيف و الله عقلک أ لأبى العتاهية تقول انه ضعيف الشعر فو الله ما رأيت شاعرا قط أطبع و لا اقدر على بيت منه و ما أحسب مذهبه الا ضربا من السحر ثم انشد له: ٣٩٥

قطعت منک حبائل الآمال و حططت عن ظهر المطى رحالى

و وجدت برد الياس بين جوانحى فارحت من حل و من ترحال

يا أيها البطر الذى هو من غد فى قبره متمزق الأوصال

حذف المنى عند المشمر فى الهدى و أرى مناک طويلة الأذيال

حيل ابن آدم فى الأمور كثيرة و الموت يقطع حيلة المحتال

قست السؤال فكان أعظم قيمة من كل عارفة جرت بسؤال

فإذا ابتليت ببذل وجهک سائلا فابذله للمتكرم المفضل

و إذا خشيت تعذرا فى بلدة فاشدد يديک بعاجل الترحال

و اصبر على غير الزمان فإنما فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال للرجل هل تعرف أحدا يحسن ان يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل يا أبا عبد الله جعلنى الله فداءک انى لم اردد عليک ما قلت و لكن الزهد مذهب أبى العتاهية و شعره فى المديح ليس كشعره فى الزهد فقال أ فليس هو الذى يقول فى المديح:

و هارون ماء المزن يشفى به الصدا إذا ما الصدى بالريق غصت حناجره

و أوسط بيت فى قريش لبيته و أول عز فى قريش و آخره

و زحف له تحكى البروق سيوفه و تحكى الرعود القاصفات حوافره

إذا حميت شمس النهار تضاحكت إلى الشمس فيه بيضه و مغافره

إذا نكب الإسلام يوما بنكبة فهارون من بين البرية ثائره

و من ذا يفوت الموت و الموت مدرک كذا لم يفت هارون ضد ينافره

فتخلص الرجل من شر ابن الاعرابى بان قال له القول كما قلت و ما كنت سمعت له مثل هذين الشعرين و كتبهما عنه. هذا مع ان صاحب الاغانى روى ان ابن الاعرابى كان يعيب أبا العتاهية و يثلبه. فإذا كان هذا قوله فيه و هو يعيبه و يثلبه كان أقرب إلى الصحة.

و الفراء يحيى بن زياد الأقطع من مشاهير علماء العربية يعترف بأنه أشعر أهل عصره. ففى الاغانى بسنده عن يحيى بن زياد الفراء قال لى جعفر بن يحيى يا أبا زكريا أزعم ان أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر فقلت هو و الله أشعرهم عندى. و الورد بن زيد الخزاعى أخو دعبل و هو من معاريف شعراء ذلک العصر يقول انه أشعر الإنس و الجن. ففى الاغانى بسنده قيل لورد بن زيد بن رزين الشاعر من أشعر أهل زمانه؟ قال: أبو نواس قلت فما تقول فى أبى العتاهية فقال أبو العتاهية أشعر الإنس و الجن.

و هذا سلم الخاسر و مكانته فى الشعر غير مجهولة يقول انه أشعر الجن و الإنس ففى الاغانى بسنده ان موسى الشهرزورى قال لسلم الخاسر انشدنى لنفسک قال و لكن أنشدک لأشعر الجن و الإنس لأبى العتاهية ثم انشدنى قوله:

سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن

نحن فى دار يخبرنا ببلاها ناطق لسن

دار سوء لم يدم فرح لامرئ فيها و لا حزن

فى سبيل الله أنفسنا كلنا بالموت مرتهن

كل نفس عند ميتتها حظها من مالها الكفن

ان مال المرء ليس له منه الا ذكره الحسن

و عن رجاء بن مسلمة قلت لسلم الخاسر من أشعر الناس فقال ان شئت أخبرتک باشعر الجن و الإنس فقلت انما أسألک عن الإنس فان زدتنى الجن فقد أحسنت فقال أشعرهم الذى يقول:

(سكن يبقى له سكن)

الأبيات مع ان أبا العتاهية هجاه كما فى الاغانى بقوله:

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

و كان بينهما منافرة و الجماز كان ابن أخت سلم و اقتص لخاله بالابيات التى أولها:

(ما أقبح التزهيد من واعظ)

كما ياتى.

و هذا العتابى كلثوم بن عمرو و هو من لا يجهل مكانه فى الشعر يقول انه أشعر الناس الأولين و الآخرين فى وقته ففى الاغانى بسنده قال العتابى لمحمد بن النضر انشدنى لشاعر العراق يعنى أبا نواس فأنشده و قال ظننتک تقول هذا لأبى العتاهية فقال لو أردت أبا العتاهية لقلت لک انشدنى لأشعر الناس و لم اقتصر على العراق. و بسنده قال العتابى الشاعر: لكم يا أهل العراق شاعر منوه الكنية ما فعل فذكر القوم أبا نواس فانترهم و نفض يده و قال ليس ذلک فقيل لعلک تريد أبا العتاهية قال نعم ذاک أشعر الأولين و الآخرين فى وقته. و فى الاغانى بسنده عن مصعب بن عبد الله: أبو العتاهية أشعر الناس بقوله:

تعلقت بامال طوال اى آمال

و أقبلت على الدنيا ملحا اى إقبال

أيا هذا تجهز لفراق الأهل و المال

فلا بد من الموت على حال من الحال

قال مصعب: هذا كلام سهل لا حشو فيه و لا نقصان يعرفه العاقل و يقر به الجاهل. و عن عبد الله بن عبد العزيز العمرى أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول:

ما ضر من جعل التراب مهاده ان لا ينام على الحرير إذا قنع

صدق و الله و أحسن.

و مدح أبو العتاهية عمرو بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدى و كان ممدحا فأمر له بسبعين ألف درهم فقال بعض الشعراء كيف فعل هذا بهذا الكوفى و اى شىء مقدار شعره فبلغه فأحضره فقال ان الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يصيبه و يتعاطاه فلا يحسنه و هذا كان المعانى تجمع له مدحنى فقصر التشبيب و قال:

انى أمنت من الزمان و ريبه لما علقت من الأمير حبالا

لو يستطيع الناس من إجلاله لحذوا له حر الوجوه نعالا

ان المطايا تشتكيک لأنها قطعت إليک سباسبا و رمالا

فإذا وردن بنا وردن مخفة و إذا رجعن بنا رجعن ثقالا

و عن المعلى بن عثمان قيل لأبى العتاهية كيف تقول الشعر قال ما أردته قط الا مثل لى فأقول ما أريد و اترک ما لا أريد.

و عن روح بن الفرج الحرمازى سمعت أبا العتاهية يقول: لو شئت ان اجعل كلامى كله شعرا لفعلت.

و قال محمد بن أبى العتاهية سئل أبى هل تعرف العروض قال انا أكبر من العروض و له أوزان لا تدخل فى العروض.

و قيل لأبى العتاهية: أ ما يصعب عليک شىء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر قال لا فقال: انى لأحسب ذلک من ركوبک القوافى السهلة قال: فاعرض على ما شئت من القوافى الصعبة فقال قل على مثل البلاغ فقال من ساعته: ٣٩۶

ای عیش یکون أبلغ من عیش — کفاف قوت بقدر البلاغ

صاحب البغی لیس یسلم منه — و علی نفسه بغی کل باغی

رب ذی نعمة تعرض منها — حائل بینه و بین المساغ

أبلغ الدهر فی مواعظه بل — زاد فیهن لی علی الإبلاغ

غبنتنی الأیام عقلی و مالی — و شبابی و صحتی و فراغی

و اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فاذن لهم فدخلوا و انشدوا فأنشد أبو العتاهية:

یا من تبغی زمنا صالحا — صلاح هارون صلاح الزمن

کل لسان هو فی ملکه — بالشکر فی إحسانه مرتهن

فادهش له الرشيد و قال له أحسنت و الله و ما خرج فى ذلک اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره.

و اجرى الرشيد الخيل فجاء فرس يقال له المشمر سابقا و كان الرشيد معجبا به فأمر ان يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال:

جاء المشمر و الافراس یقدمها — هونا علی رسلة منا و ما انبهرا

و خلف الریح حسری و هی جاهدة — و مر یختطف الابصار و النظرا

فاجزل صلته و ما جسر أحد بعد أبى العتاهية ان يقول فيه شيئا.

المقايسة بينه و بين أبى نواس

فی الاغانی قال الحرمازی: شهدت أبا العتاهیة و أبا نواس فی مجلس و کان أبو العتاهیة أسرع الرجلین جوابا عند البدیهة و أبو نواس اسرعهما فی قول الشعر فإذا تعاطیا جمیعا الشرعة فضله أبو العتاهیة و إذا تمهلا فضله أبو نواس.

مذهبه

کان یتشیع بمذهب الزیدیة و لعله أخذ من الکوفة التی کان أهلها شیعة الا ما ندر و لکنه مع کان یقول بالجبر کما ستعرف و قد مر فی ترجمة أبی سهل إسماعیل بن علی بن إسحاق بن أبی سهل النوبختی ان له کتابا فی الصفات للرد علی أبی العتاهیة فی التوحید فی شعره و لعل المراد الرد علیه فی قوله بالجبر و فی إثبات صفات له تعالی زائدة علی الذات قدیمة کما یقوله الأشاعرة و یتفرع علیه قدم القرآن کما یاتی الإشارة الیه. و فی الاغانی: کان قوم من أهل عصره ینسبونه إلی القول بمذهب الفلاسفة ممن لا یؤمن بالبعث و یحتجون بان شعره انما هو فی ذکر الموت و الفناء دون ذکر النشور و المعاد انتهی و هذه الحجة واهیة جدا فالواعظ بالشعر أو النثر یخوف الناس بالموت لیزهدهم فی الدنیا و لا یخوفهم بالبعث.

و یظهر من الاغانی ان منصور بن عمار استاء من أبی العتاهیة لان منصورا تکلم کلاما فقال أبو العتاهیة انه سرقه من رجل کوفی فنسبه منصور إلی الزندقة و احتج بهذه الحجة الواهیة. و روی فی الاغانی ان جارة له رأته لیلة یقنت فی صلاته فروت عنه انه یکلم القمر و اتصل الخبر بحمدویه صاحب الزنادقة فترقبه فرآه یصلی ثم رآه یقنت فانصرف خاسئا. و هکذا یکون نصیب العالم من الجهال یصلی و یقنت فی صلاته و یناجی ربه فتراه امرأة سخیفة العقل لم تر من یقنت قبل هذا مقابل القمر رافعا یدیه فتظن انه یکلم القمر و یعبد الکواکب و لو لا ان حمدویه عرف ان هذا قنوت لالتصقت به الزندقة بشهادة هذه المرأة الجاهلة.

ص: ۳۹۷

و فی الاغانی بسنده عن احمد بن حرب کان مذهب أبی العتاهیة القول بالتوحید و ان الله خلق جوهرین متضادین لا من شیء ثم بنی العالم منهما و ان العالم حدیث العین و الصنعة لا محدث له الا الله و کان یزعم ان الله سیرد کل شیء إلی الجوهرین المتضادین قبل ان تفنی الأعیان جمیعا و کان یذهب إلی ان المعارف واقعة بقدر الفکر و الاستدلال و البحث طباعا و کان یقول بالوعید و بتحریم المکاسب (کذا) و یتشیع بمذهب الزیدیة البتریة المبتدعة لا ینتقص أحدا و لا یری مع ذلک الخروج علی السلطان و کان قال الصولی فحدثنی یموت بن المزرع حدثنی الجاحظ قال أبو العتاهیة لثمامة (ابن أشرس) بین یدی المأمون أسألک عن مسألة فقال له المأمون علیک بشعرک فقال ان رأی أمیر المؤمنین ان یأذن لی فی مسألته و یأمره باجابتی فقال له أجبه إذا سالک فقال انا أقول کلما فعله العباد من خیر و شر فهو من الله و أنت تأبی ذلک فمن حرک یدی هذه و جعل أبو العتاهیة یحرکها فقال ثمامة حرکها من أمه زانیة فقال شتمنی و الله یا أمیر المؤمنین فقال ثمامة ناقض الماص بظر أمه و الله یا أمیر المؤمنین فضحک المأمون و قال أ لم أقل لک ان تشتغل بشعرک و تدع ما لیس من عملک قال ثمامة فلقینی بعد ذلک فقال لی یا أبا معن ما أغناک الجواب عن السفه فقلت ان من أتم الکلام ما قطع الحجة و عاقب علی الاساءة و شفی من الغیظ و انتصر من الجاهل. و بسنده عن العباس بن رستم: کان أبو العتاهیة مذبذبا فی مذهبه یعتقد شیئا فإذا سمع طاعنا علیه ترک اعتقاده إیاه و أخذ غیره انتهی و هذا یمکن ان یکون مدحا بأنه إذا ظهر له الحق أخذ به و لم یتعصب. و فی الاغانی: حدثنی

أبو شعيب صاحب أبى داود قلت لابى العتاهية القرآن عندک مخلوق أم غير مخلوق قال سالتنى عن الله أم عن غير الله قلت من غير الله فأمسک و أعدت عليه فاجابنى هذا الجواب حتى فعل ذلک مرارا فقلت ما لک لا تجيبنى قال قد أجبتک و لكنک حمار انتهى و أراد بجوابه هذا ان القرآن كلام الله فهو قديم بقدم الله فلو كان القرآن مخلوقا لكان الله مخلوقا. قال و حدث خليل بن أسد النوشجانى قال أتانا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال: زعم الناس انى زنديق و الله ما دينى الا التوحيد فقلنا فقل شيئا نتحدث به عنک فقال:

ألا إننا كلنا يائد — و أى بنى آدم خالد

و بدؤهم كان من ربهم — و كل إلى ربهم عائد

فيا عجبا كيف يعصى الإله — أم كيف يجحده الجاحد

و فى كل شىء له شاهد — يدل على انه واحد

و فى تاريخ بغداد بسنده قال الرشيد لأبى العتاهية الناس يزعمون انک زنديق فقال يا سيدى كيف أكون زنديقا و انا القائل:

أيا عجبى كيف يعصى الإله — أم كيف يجحده جاحد[١٢٧]

و لله فى كل تحريكة — و فى كل تسكينة شاهد

و فى كل شىء له آية — تدل على انه واحد

أحواله

فى الاغانى كان فى أول امره يتخنث و يحمل زاملة[١٢٨] المخنثين ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه و تقدم. و بسنده عن أبى ٣٩٧ الشمقمق انه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة المخنثين فقلت له أ مثلک يضع نفسه هذا الموضع مع سنک و شعرک و قدرک فقال أريد ان أتعلم كيادهم و أتحفظ كلامهم انتهى ثم روى بسنده عن خيار الكاتب: كان أبو العتاهية و إبراهيم الموصلى من أهل المذار جميعا و كان أبو العتاهية و اهله يعملون الجرار الخضر فقدما إلى بغداد ثم افترقا فنزل إبراهيم الموصلى بغداد و نزل أبو العتاهية الحيرة و ذكر عن الرياشى مثله و ان أبا العتاهية نقله إلى الكوفة. و بسنده عن الخليل بن أسد: كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن و يقول أبو إسحاق الخزاف و كان أبوه حجاما و لذلک يقول أبو العتاهية:

---

[١٢٧] (١) مر انه كان يقول انا أكبر من العروض و معناه كما فى لسان الميزان انه نظم الشعر قبل ان يصنف الخليل كتاب العروض.

[١٢٨] (٢) فى المغرب الزاملة البعير يحمل عليه المسافر متاعه و طعامه ثم سمى به العدل الذى فيه زاد الحاج اه و كان زاملة المخنثين ما يجعل فيه متاعهم.- المؤلف-

ألا انما التقوى هو العز و الكرم و حبک للدنيا هو الفقر و العدم

و ليس على عبد تقى نقيصة إذا صحح التقوى و ان حاک أو حجم

ثم روى أبو الفرج انه كان لابى العتاهية عبيد من السودان و لأخيه زيد عبيد منهم يعملون الخزف فى اتون لهم و يدفعونه إلى أجير لهم اسمه أبو عباد اليزيدى بالكوفة فيبيعه لهم و قيل بل كان يفعل ذلک أخوه لا هو و سئل عن ذلک فقال انا جرار القوافى و أخى جرار التجارة و قال عبد الحميد بن سريع انا رأيت أبا العتاهية و هو جرار يأتيه الأحداث و المتادبون فينشدهم أشعاره فيكتبونها على ما تكسر من الخزف انتهى و مر قول الخطيب انه كان يقول الشعر فى الغزل و المديح و الهجاء قديما ثم تنسک و عدل عن ذلک إلى الشعر فى الزهد و الوعظ. و روى فى الاغانى انه تنسک و لبس الصوف و انه لما فعل ذلک امره الرشيد ان يقول شعرا فى الغزل فامتنع فضربه ستين عصا و حلف ان لا يخرج من حبسه حتى يقول شعرا فى الغزل فحلف أبو العتاهية بعتق كل مملوک له و طلاق امرأته ان تكلم سنة الا بالقرآن أو الذكر فكان الرشيد تحزن مما فعله فأمر ان يحبس فى داره و يوسع عليه فمكث هكذا سنة فقال الرشيد لمسروق الخادم كم ضربنا أبا العتاهية قال ستين فأمر له بستين ألف درهم و خلع عليه و أطلقه. و قال محمد بن أبى العتاهية: كان أبى لا يفارق الرشيد فى سفر و لا حضر الا فى الحج و كان يجرى عليه فى كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز و المعاون فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبى الصوف و تزهد و ترک حضور المنادمة و القول فى الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس فكتب اليه من وقته:

انا اليوم لى و الحمد لله أشهر يروح على الهم منكم و يبكر

تذكر أمين الله حقى و حرمتى و ما كنت تولينى لذلک يذكر

ليالى تدنى منک بالقرب مجلسى و وجهک من ماء البشاشة يقطر

فمن لى بالعين التى كنت مرة إلى بها فى سالف الدهر تنظر

قال قلما قرأ الرشيد الأبيات قال قولوا له لا بأس عليک فكتب اليه:

ارقت و طار عن عينى النعاس و نام السامرون و لم يواسوا

أمين الله أمنک خير امن عليک من التقى فيه لباس

تساس من السماء بكل بر و أنت به تسوس كما تساس

كان الخلق ركب فيه روح له جسد و أنت عليه رأس

أمين الله ان الحبس بأس و قد أرسلت ليس عليک بأس

فأمر باطلاقه. و قال محمد بن أبى العتاهية أيضا: ان أباه لبس كساء صوف و دراعة صوف و آلى على نفسه ان لا يقول شعرا فى الغزل فأمر الرشيد بحبسه و التضييق عليه فقال:

يا ابن عم النبى سمعا و طاعة — قد خلعنا الكساء و الدراعة

و رجعنا إلى الصناعة لما — كان سخط الامام ترک الصناعة

---

(١) مر انه كان يقول انا أكبر من العروض و معناه كما فى لسان الميزان انه نظم الشعر قبل ان يصنف الخليل كتاب العروض.

(٢) فى المغرب الزاملة البعير يحمل عليه المسافر متاعه و طعامه ثم سمى به العدل الذى فيه زاد الحاج اه و كان زاملة المخنثين ما يجعل فيه متاعهم.- المؤلف-

و توانى الرشيد فى إخراجه إلى ان قال الأبيات التى أولها:

اما و الله ان الظلم لوم — و ما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضى — و عند الله تجتمع الخصوم

فرق له و امر باطلاقه. و فى رواية للأغانى ان الرشيد حبسه و ضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق فى الغزل كما كان يقول فحبسه فى بيت خمسة أشبار فى مثلها فصاح الموت اخرجونى فانا أقول كلما شئتم فقيل له قل فقال حتى أتنفس فاخرج و اعطى دواة و قرطاسا فقال أبياتا فى الغزل و لعل حبسه و إطلاقه قد تكرر. و له فى الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ذكر جملة منها فى الاغانى. و لما مات موسى الهادى قال أبو العتاهية: لا أقول شعرا بعده ابدا. و قال إبراهيم الموصلى لا أغنى بعده ابدا و كان محسنا إليهما فحبسهما الرشيد. و شرب الرشيد مع جعفر و غنت جارية صوتا ببيت واحد فاستحسناه فقال الرشيد ما أحوجه إلى بيت ثان فأرسل إلى أبى العتاهية فكتب اليه أبو العتاهية:

شغل المسكين عن تلک المحن — فارق الروح و اخلى من بدن

و لقد كلفت أمرا عجبا — اسال التفريج من بيت الحزن

ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم إلى كم هذا تلاح الخلفاء هلم أقل شعرا و تغنى فيه فقال أبو العتاهية:

بأبى من كان فى قلبى له مرة حب قليل فسرق

يا بنى العباس فيكم ملک شعب الإحسان منه تفترق

انما هارون خير كله مات كل الشر مذ يوم خلق

فدعا بهما الرشيد فأنشده أبو العتاهية و غناه إبراهيم فاعطى كل واحد مائة ألف درهم و مائة ثوب. و فى لسان الميزان جمع أبو عمر بن عبد البر زهديات أبى العتاهية فى مجلد كبير.

اخباره

فى الاغانى بسنده عن محمد بن أبى العتاهية انه فخر رجل من كنانة على أبى العتاهية و استطال بأهله فقال أبو العتاهية:

دعنى من ذكر أب و جد و نسب يعليک سور المجد

ما الفخر الا فى التقى و الزهد و طاعة تعطى جنان الخلد

لا بد من ورد لأهل الورد إما إلى ضحل و إما عد

و فى شذرات الذهب: يقال أن أبا نواس و جماعة من الشعراء معه دعا أحدهم بماء يشربه فقال:

(عذب الماء فطابا)

ثم قال أجيزوا فترددوا و لم يعلم أحد منهم ما يجانسه فى سهولته و قرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية فقالوا هذا، قال و فيم أنتم قالوا قال أحدنا نصف بيت و نحن نخبط فى تمامه قال و ما الذى قال قالوا:

(عذب الماء فطابا)

فقال أبو العتاهية:

(حبذا الماء شرابا)

. و شاور رجل أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال انقش عليه- لعنة الله على الناس- و انشد:

برمت بالناس و أخلاقهم فصرت استانس بالوحدة

ما أكثر الناس لعمرى و ما أقلهم فى حاصل العدة

و قيل له اى شعر قلته احكم قال قولى:

ان الشباب و الفراغ و الجدة مفسدة للمرء اى مفسده

و كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه و بين ٣٩٨ أخيه مجاشع بن مسعدة فاستأذن أبو العتاهية على عمرو فحجب عنه فكتب اليه:

ما لک قد حلت عن اخائک و استبدلت يا عمرو شيمة كدره

لستم ترجون للحساب و لا يوم تكون السماء منفطره

قد كان وجهى لديک معرفة فاليوم اضحى حرفا من النكره

و كان أبو العتاهية قد هجا عبد الله بن معن بن زائدة بقوله:

فصغ ما كنت حليت به سيفک خلخالا

و ما تصنع بالسيف إذا لم تک قتالا

و كان ابن نوفل قال فى عبد الملک بن عمير القاضى:

إذا ذات دل كلمته لحاجة و هم بان يقضى تنحنح أو سعل

فقال عبد الملک تركنى و ان السعلة لتعرض لى فى الخلاء فاذكر قوله فاهاب ان اسعل و قال عبد الله بن معن ما لبست سيفى قط فرأيت إنسانا يلحظنى الا ظننت انه يحفظ قول أبى العتاهية فى فلذلک يتاملنى فاخجل.

و فى الاغانى بسنده عن أبى العتاهية قال: لما تركت قول الشعر حبسنى الرشيد فأدخلت السجن و أغلق الباب على فدهشت كما يدهش مثلى لتلک الحال و إذا انا برجل جالس فى جانب الحبس مقيد فتمثل:

تعودت مس الضر حتى ألفته و اسلمنى حسن العزاء إلى الصبر

و صيرنى ياسى من الناس راجيا لحسن صنيع الله من حيث لا أدرى

فقلت له أعد يرحمک الله البيتين فقال لى ويلک يا أبا العتاهية ما اسوأ أدبک دخلت فما سلمت تسليم المسلم على المسلم و لا سالت مسألة الحر للحر و لا توجعت توجع المبتلى حتى إذا سمعت بيتين من الشعر الذى لا فضل فيک غيره لم تصبر عن استعادتها فقلت انى دهشت لهذه الحال فاعذرنى فقال انا اولى بالدهش و الحيرة منک لأنک حبست فى ان تقول شعرا به ارتفعت و انا مأخوذ بان أدل على ابن رسول الله ص ليقتل أو اقتل دونه و و الله لا أدل عليه ابدا فأينا أحق بالدهش فقلت أنت و الله اولى سلمک الله ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما و سالته من هو فقال انا حاضر داعية عيسى بن زيد و ابنه احمد و لم نلبث ان سمعنا صوت الأقفال فسكب عليه ماء كان عنده و لبس ثوبا نظيفا و دخل الجند و الحرس معهم الشمع فاخرجونا و قدم قبلى إلى الرشيد فسأله عن احمد بن عيسى فقال لا تسالنى عنه فلو كان تحت ثوبى هذا ما كشفته عنه و امر بضرب عنقه فضرب ثم قال لى أظنک قد أرتعت يا إسماعيل فقلت دون ما رأيته تسيل منه النفوس فقال ردوه إلى محبسه و انتحلت البيتين و زدت فيهما:

إذا انا لم اقبل من الدهر كلما تكرهت منه طال عتبى على الدهر

اخباره فى البخل

فى الاغانى: كان أبو العتاهية أبخل الناس مع يساره و كثرة ما جمعه من الأموال. و بسنده عن ثمامة بن أشراس انشدنى أبو العتاهية:

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذى هو مالكه

الا انما مالى انا منفق و ليس لى المال الذى انا تاركه

إذا كنت ذا مال فبادر به الذى يحق و الا استهلكته مهالكه

فقلت له من اين قضيت بهذا فقال من

قول رسول الله ص انما لک

من مالک ما أکلت أو لبست فأبلیت أو تصدقت فأمضیت

فقلت له أ تؤمن بان هذا قول رسول الله ص و انه الحق قال نعم قلت فلم تحبس عندک سبعا و عشرین بدرة فی دارک و لا تأکل منها و لا تشرب و لا تزکی و لا تقدمها ذخرا لیوم فقرک و فاقتک فقال یا أبا معن و الله ان مما [ما] قلت لهو الحق و لکن أخاف الفقر و الحاجة إلی الناس فقلت و بم تزید حال من افتقر علی حالک و أنت دائم الحرص دائم الجمع شحیح علی نفسک لا تشتری اللحم الا من عید إلی عید. فترک جواب کلامی کله ثم قال لی و الله لقد اشتریت فی یوم عاشوراء لحما و توابله و ما یتبعه بخمسة دراهم فاضحکنی حتی اذهلنی عن جوابه. و قال الجاحظ حدثنی ثمامة قال دخلت إلی أبی العتاهیة فرأیت قدامه خبزا یابسا و قدحا فیه لبن حلیب فکان یأخذ القطعة من الخبز فیغمسها فی اللبن و یخرجها فقلت له کأنک اشتهیت ان تتادم بلا شیء و ما رأیت أحدا قبلک تادم بلا شیء و کان لأبی العتاهیة جار یلتقط النوی فقیر متجمل فکان یمر بأبی العتاهیة طرفی النهار فیقول أبو العتاهیة اللهم أغنه عما هو بسبیله شیخ ضعیف سیء الحال متجمل اللهم أعنه اصنع له بارک فیه فقیل له أراک تکثر الدعاء لهذا الشیخ و تزعم انه فقیر فلم لا تتصدق علیه فقال أخشی أن یعتاد الصدقة و الصدقة آخر کسب العبد و ان فی الدعاء لخیرا کثیرا.

و کان له خادم اسود طویل کأنه محراک اتون و کان یجری علیه کل یوم رغیفین بغیر ادام فشکا العبد ذلک إلی صدیق له لیسأله ان یزیده رغیفا فقال له یا أبا إسحاق کم تجری علی هذا الخادم کل یوم، قال: رغیفین قال لا یکفیانه فقال من لم یکفه القلیل لم یکفه الکثیر و کل من أعطی نفسه شهوتها هلک و هذا خادم ان لم أعوده القناعة و الاقتصاد اهلکنی فمات الخادم فکفنه فی إزار و فراش له خلق فقال له سبحان الله خادم قدیم الحرمة طویل الخدمة واجب الحق تکفنة فی خلق و انما یکفیک له کفن بدینار فقال انه یصیر إلی البلا و الحی اولی بالجدید من المیت فقال یرحمک الله أبا إسحاق عودته الاقتصاد حیا و میتا.

و وقف علیه سائل من الظرفاء و حوله جماعة فسأله فقال صنع الله لک فأعاد السؤال فأجابه کذلک فاعاده ثالثا فرد علیه مثل ذلک فقال أ لست القائل:

کل حی بعد میتته حظه من ماله الکفن

فبالله علیک أ تزید ان تعد مالک کله لثمن کفنک؟ قال لا، قال فکم قدرت له؟ قال خمسة دنانیر، قال فهی إذا حظک من مالک کله، قال نعم، قال فتصدق علی بدرهم من غیر حظک، قال لو تصدقت علیک لکان حظی، قال فافرض ان دینارا من الخمسة نقص قیراطا و ادفع إلی قیراطا و الا فأمر آخر قال ما هو قال: القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعطنی درهما و أعطیک کفیلا بانی أحفر لک قبرک به متی مت و تربح درهمین فان لم احتفر رددته علی ورثتک أو رده کفیلی فقال أبو العتاهیة أعزب لعنک الله و غضب علیک فضحک الحاضرون و مر السائل یضحک فقال أبو العتاهیة من أجل هذا و أمثاله حرمت الصدقة فقالوا له و من حرمها و متی حرمت و قیل له أ تزکی مالک فقال ما أنفق علی عیالی الا من زکاة مالی فقالوا سبحان الله انما ینبغی ان تخرج زکاة مالک إلی الفقراء و المساکین، فقال: لو انقطعت عن عیالی زکاة مالی لم یکن فی الأرض أفقر منهم.

و كان أبو العتاهية عند قثم بن جعفر بن سليمان ينشده فى الزهد ٣٩٩ فأرسل قثم إلى الجماز فحضر و أبو العتاهية ينشد فأنشأ الجماز يقول:

ما أقبح التزهيد من واعظ — يزهد الناس و لا يزهد

لو كان فى تزهيده صادقا — أضحى و أمسى بيته المسجد

يخاف ان تنفد أرزاقه — و الرزق عند الله لا ينفد

و الرزق مقسوم على من ترى — يناله الأبيض و الأسود

أشعاره

فى الاغانى عن الرياشى سمعت الأصمعى يستحسن قول أبى العتاهية:

أنت ما استغنيت عن — صاحبک الدهر أخوه

فإذا احتجت اليه — ساعة مجک فوه

قال و من شعره أرجوزته التى سماها ذات الأمثال و يقال ان فيها اربعة آلاف مثل منها قوله:

حسبک مما تبتغيه القوت — ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفافا — من اتقى الله رجا و خافا

هى المقادر فلمنى أو فذر — ان كنت أخطأت فما أخطأ القدر

لكل ما يؤذى و ان قل ألم — ما أطول الليل على من لم ينم

ما انتفع المرء بمثل عقله — و خير ذخر المرء حسن فعله

ان الفساد ضده الصلاح — و رب جد جره المزاح

من جعل النمام عينا هلكا — مبلغک الشر كباغيه لكا

ان الشباب و الفراغ و الجدة مفسدة للمرء اى مفسده

يغنيک عن کل قبيح ترکه يرتهن الرأى الأصيل شکه

ما عيش من آفته بقاؤه نغص عيشا کله فناؤه

يا رب من اسخطنا بجهده قد سرنا الله بغير حمده

ما تطلع الشمس و لا تغيب الا لأمر شانه عجيب

لکل شیء معدن و جوهر و أوسط و أصغر و أکبر

من لک بالمحض و کل ممتزج وساوس فى الصدر منه تعتلج

و کل شیء لاحق بجوهره أصغره متصل باکبره

ما زالت الدنيا لنا دار أذى ممزوجة الصفو بألوان القذى

الخير و الشر بها أزواج لذا نتاج و لذا نتاج

من لک بالمحض و ليس محض يخبث بعض و يطيب بعض

لکل إنسان طبيعتان خير و سر [شر] و هما ضدان

انک لو تستنشق الشحيحا وجدته أنتن شیء ريحا

و الخير و الشر إذا ما عدا بينهما بون بعيدا جدا

عجبت حتى غمنى السکوت صرت کانى حائر مبهوت

کذا قضى الله فکيف أصنع الصمت ان ضاق الکلام أوسع

قال و هى طويلة جدا. و من شعره فى الغزل قوله:

کأنها من حسنها درة أخرجها اليم إلى الساحل

کان فى فيها و فى طرفها سواحرا أقبلن من بابل

لم يبق منى حبها ما خلا حشاشة فى بدن ناحل

يا من رأى قبلى قتيلا بكى | من شدة الوجد على القاتل

و من رائق شعره قوله فى عتبة جارية الخيزران و كان يهواها و يشبب بها و هو:

بالله يا حلوة العينين زورينى | قبل الممات و إلا فاستزيرينى

هذان أمران فاختارى أحبهما | إليک أو لا فداعى الموت يدعونى

ان شئت مت فأنت الدهر مالكة | روحى و ان شئت ان أحيا فتحيينى

يا عتب ما أنت الا بدعة خلقت | من غير طين و خلق الناس من طين

انى لأعجب من حب يقربنى | ممن يباعدنى منه و يعصينى

اما الكثير فلا أرجوه منک و لو | اطمعتنى فى قليل كان يكفينى

و قوله فى تشبيه البنفسج:

و لازوردية تزهر بزرقتها | بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها و رقاق القضب تحملها | أوائل النار فى أطراف كبريت

و فى تاريخ بغداد بسنده عن المبرد قال لا اعلم شيئا من غزل أبى العتاهية و مديحه يخلو من صنعة و ربما كان من القصيدة فى موضعين فمن شعره الذى كان يستطرف قوله:

آه، من غمى و كربى | آه من شدة حبى

ما أشد الحب، يا سبحانک | اللهم ربى

لم أنل منه نوالا | غير أن كدر شربى

أنت ممن خلق الرحمن | من ذا الخلق حسبى

و لقد قلت و جمر الحب قد أقرح قلبى

يا بلائى من غزال قد سبا قلبى و لبى

قال المبرد و من مليح أشعاره قوله:

من لم يذق لصبابة طعما فلقد أحطت بطعمها علما

انى منحت مودتى سكنا فرأيته قد عدها جرما

يا عتب ما انا عن صنيعک بى أعمى، و لكن الهوى أعمى

و الله ما أبقيت من جسدى لحما و لا أبقيت لى عظما

ان الذى لم يدر ما كلفى ليرى على وجهى به وسما

قال المبرد و من شعره المختار قوله:

يا عتب هجرک مورث الأدواء و الهجر ليس لودنا بجزاء

يا صاحبى لقد لقيت من الهوى جهدا و كل مذلة و عناء

علق الفؤاد بحبها من شقوتى و الحب داعية لكل بلاء

انى لأرجوها و احذرها، فقد أصبحت بين مخافة و رجاء

بخلت على بودها و صفائها و منحتها ودى و محض صفائى

فتخالف الأهواء فيما بيننا و الموت عند تخالف الأهواء

و قد جمعنا طرفا صالحا من شعره فى الزهد و المواعظ فى الجزء الثالث من معادن الجواهر فأغنى عن ذكره هنا.

إسماعيل بن قتيبة

بضم القاف و فتح المثناة الفوقانية و سكون المثناة التحتية و فتح ألباء الموحدة و الهاء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و قال مجهول.

إسماعيل بن قدامة بن حماطة الضبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند ۴۰۰ عنه و فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن قدامة عن الأعمش قال الأزدى واهى الحديث (انتهى) و فى لسان الميزان و قال أيضا سيء المذهب و ذكره ابن حبان فى الثقات و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عن جعفر الصادق و قال ابن حبان روى عن الأعمش روى عنه يحيى بن عبد الرحمن الأزرق الكوفى و سمى جده حماطة و قال الضبى الكوفى (انتهى).

إسماعيل القصير

هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير و قد سبق.

الشيخ إسماعيل القرهباغى النجفى.

توفى حدود ۱۳۲۷ فى النجف.

كان يقيم الجماعة فى المشهد الغزوى [الغروى] و اليه يشار بالتقوى و الزهادة صنف شرح المعالم.

إسماعيل الكاتب

مر بعنوان إسماعيل أبو احمد الكاتب إسماعيل بن كثير البكرى القيسى الكوفى أبو الوليد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

إسماعيل بن كثير السلمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و فى لسان الميزان قال إسماعيل بن كثير السلمى الكوفى و إسماعيل بن كثير البكرى القيسى أبو الوليد ذكرهما الطوسى فى رجال الشيعة و قال كانا من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

إسماعيل بن كثير العجلى الكوفى أبو عمر.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال كان من الرواة عن جعفر و له مع أبى حنيفة مناظرة و كان عالما حسن المناظر (انتهى).

السيد إسماعيل بن لاوى

الظاهر انه من السادات المشعشعية حكام الحويزة له شرح تشريح الأفلاك للبهائى.

مولانا إسماعيل المازندرانى الاصفهانى

توفى سنة ١١٧٧.

قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتميم أمل الآمل: مولانا إسماعيل المازندرانى الاصفهانى توفى سنة ١١٧٧ كان من العلماء المتبحرين فى العلوم و اشتهر بالفضل و اعترف له بالتحقيق الكامل كل فاضل و كان من فرسان الكلام و فحول أهل العلم بحر زاخر و طود باذخ حاد الذهن حكى عنه انه مر على كتاب الشفاء ثلاثين مرة قراءة و تدريسا و مطالعة و اخبرنى بعضهم انه كان سقط من كتاب الشفاء عدة أوراق فكتبها عن ظهر قلبه فلما قوبلت بكتاب صحيح لم يشذ منها الا حرف أو حرفان بالجملة الكتب المتداولة فى الحكمة و الكلام و الأصول كان يحفظها و كان محققا فى الفقه و التفسير و الحديث حافظا و كان آية عظيمة من آيات الله و حجة بالغة من حججه ذا عبادة كثيرة و زهادة معتزلا عن الناس مبغضا لمن يحصل العلم

ص: ۴۰۱

للدنيا عاملا بالسنن متشددا فى تسديد العقائد الحقة مشيدا لها مهتما فى اجراء أمور الدين مجراها ذا همة عالية فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر له تأليف كثيرة و حواش وصل إلينا منها رسالة فى الرد على العلامة الخوانسارى فى الزمان الموهوم (انتهى). و عن تتمة الأمل: المولى إسماعيل المازندرانى الخواجوئى الحكيم المتأله صاحب الحواشى و التعليقات على كتب الكلام و الحكمة المتوفى سنة ١١٧٧ و هو غير ١ المولى إسماعيل المازندرانى صاحب شرح دعاء الصباح المتوفى فى ١ فتنة الافغان فى ١ ١١ شعبان سنة ١١٧٣ المدفون ١ بجنب قبر الفاضل الهندى (انتهى) أقول هذا الأخير اسمه المولى إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندرانى الاصفهانى الخواجوئى و ياتى و يحتمل اتحادهما اما تعددهما فهو و ان كان ممكنا لكنه لا شاهد له سوى اختلاف التاريخ بين ١ ١١٧٣ و ١١٧٧ و مثله قد يقع كثيرا لا سيما فى الأرقام فتشتبه الثلاثة بالسبعة فهذا وحده لا يكفى للحكم بالتعدد ان لم يكن هناك شاهد آخر على ان الشيخ عبد النبى القزوينى فى التتميم نسب رسالة الرد على الخوانسارى فى الزمان الموهوم إلى المترجم كما سمعت و صاحب روضات الجنات نسبها إلى إسماعيل بن محمد حسين المتوفى ١ سنة ١١٧٣ كما ستعرف فعلى فرض التعدد لا بد ان يكون نسب شيء من مؤلفات أحدهما للآخر. و رسالة الرد على القائل بالزمان الموهوم سياتى عن الروضات انها فى إبطال الزمان الموهوم و انكار استدلال الداماد عليه و القزوينى يقول كما مر انها فى الرد على الخوانسارى فى الزمان الموهوم و لا منافاة فالخوانسارى قال بالزمان الموهوم و الداماد استدل على ذلک و الرد عليهما.

إسماعيل بن مالک البرمکی

فى لسان الميزان روى عن محمد بن سنان روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل قال ابن أبى طى كان من رجال الشيعة.

إسماعيل بن محمد

فى الفهرست له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عن ابن أبى عمير عنه (انتهى) و يمكن كونه أحد من ياتى.

السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن زين العابدين بن نور الدين الموسوى الدمشقى.

فى تتمة الأمل: كان من العلماء الفضلاء الأجلاء فى دمشق يعرف هو و سائر عائلتهم بال مرتضى نسبة إلى إبراهيم المرتضى بن الامام موسى بن جعفر ع و هم بيت شرف و جلالة (انتهى). (أقول) بل المرتضى الذى ينسبون اليه هو متأخر و الظاهر انه هو السيد مرتضى بن على بن محمد أبو طالب بن على بن علوان.

إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين

قال النجاشى ثقة روى عن جده إسحاق بن جعفر و عن عم أبيه على بن جعفر صاحب المسائل له كتاب اخبرنى محمد بن على الكاتب عن محمد بن عبد الله حدثنا ١ أبو القاسم إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بدبيل ١ سنة ٣٢٢ حدثنا إسحاق بن العباس حدثنا إسماعيل بن محمد به (انتهى) و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب ٤٠١ المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن إسحاق بن جعفر برواية إسحاق بن العباس عن أبيه عنه (انتهى) و قد سمعت روايته عن جده إسحاق بن جعفر و عم أبيه على بن جعفر.

إسماعيل بن محمد الإسكاف

تلميذ العياشى ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع.

السيد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحسينى

أديب محدث له منظومة فى النحو ١۴٠٠ بيت سماها العروس ابتدأ بنظمها فى ربيع الأول سنة ٩٣٨ و حاشية على تذكرة العلامة فى الفقه.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومى أبو محمد

فى الفهرست: وجه أصحابنا المكيين كان ثقة فيما يرويه و قدم العراق و سمع أصحابنا بها منه منهم أيوب بن نوح و الحسن بن معاوية و محمد بن الحسين و على بن الحسن و احمد أخوه (و احمد و أخوه) (يعنى أخا على بن الحسن بن فضال) و عاد إلى مكة و اقام بها و قلت الرواية عنه بسبب ذلک و له كتب منها كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الامامة كتاب التجمل و المروءة أخبرنا بكتبه احمد بن عبدون حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا احمد بن محمد العاصمى حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد عن أبيه و أخبرنا الحسين بن عبيد الله و احمد بن عبدون جميعا عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوى حدثنا على بن احمد العقيقى العلوى عنه بالكتب و قال النجاشى: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومى أبو محمد أحد أصحابنا ثقة فيما يرويه قدم العراق و سمع أصحابنا منه مثل أيوب بن نوح و الحسن بن معاوية و

محمد بن الحسين و على بن الحسن بن فضال له كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الامامة كتاب التجمل قال ابن الجنيد حدثنا احمد بن محمد العاصمى حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد عن أبيه و قال الحسين بن عبيد الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى حدثنا على بن احمد العقيقى عنه بكتبه كلها. قال ابن نوح كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة (انتهى) و فى الفهرست بعد ذكر جماعة:

إسماعيل بن محمد من أهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة (انتهى) و قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم ع: إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومى أبو محمد مكى روى عن أيوب بن نوح و نظرائه و قال بعد ذلک بفصل رجل واحد: إسماعيل بن محمد قمى يعرف قنبرة. و فى المعالم: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومى المكى له التوحيد، المعرفة، إثبات الامامة، الصلاة، التجمل و المروة.

و قال بعد رجال اربعة: إسماعيل بن محمد القمى القنبرة من كتبه المعرفة (انتهى) و ظاهر ما مر عن النجاشى فى ذيل الترجمة من نقل قول ابن نوح ان الملقب قنبرة هو ابن هلال المخزومى و ظاهر الحال ينافيه لان المخزومى وصف بالمكى و انه قدم العراق من مكة ثم عاد إلى مكة و لم يذكروا انه جاء إلى قم و الملقب قنبرة قمى و لم يصفه أحد بأنه مكى مع ان أفراد الشيخ فى الفهرست و ابن شهرآشوب فى المعالم كلا منهما بترجمة يؤيد التغاير و لا شىء يوجب الاتحاد سوى نسبة كتاب المعرفة إلى كل منهما و حكاية النجاشى قول ابن نوح فى ذيل ترجمة ابن هلال فيحتمل الاشتباه من النجاشى أو من ابن نوح و مع ذلک فالاتحاد محتمل و الأمر مشتبه و الله اعلم و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى: يعرف انه ابن محمد بن إسماعيل بن هلال الثقة برواية على بن احمد العقيقى عنه (انتهى).

ص: ۴۰۲

إسماعيل بن محمد بن بابويه

ياتى بعنوان إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

السيد الأمير إسماعيل بن الأمير محمد باقر بن الأمير إسماعيل الحسينى الخاتونآبادى

توفى فى عشر الستين بعد المائة و الألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالما ذكيا محمود السيرة صالحا ورعا رأيته بأصبهان و كان والدى من تلامذة أبيه و جدى من تلامذة جده استفدت منه كثيرا.

الشيخ إسماعيل بن آقا محمد بن المولى تقى الشهيد البرغانى القزوينى

فى المآثر و الآثار: مع ان أمه ١ قرة العين البابية المشهورة المذكورة فى التواريخ فهو نفسه كان صاحب مقام سام فى التقوى و الفضل و القدس و العدالة و له فى الخطابة لسان مليح و بيان مطبوع.

السيد إسماعيل بن السيد محمد تقى الموسوى الزنجانى

كان حيا سنة ١٣٠٩.

يوجد بخطه ترجمة المجلد الثانى عشر من البحار فى أحوال الرضا ع ترجمه من العربية إلى الفارسية بامر الحاج ميرزا محمود خان احتشام السلطنة علا مير و تاريخ الترجمة سنة ١٣٠٨ و له كشف الأسرار ترجمة المجلد الأول من البحار فى اخبار الأئمة الاطهار من العربية إلى الفارسية بامر الخان المذكور و تاريخ الترجمة ١٣٠٩ توجد نسختهما فى مكتبة المجلس فى طهران.

أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

الشيخ الثقة قرأ هو و أخوه أبو طالب إسحاق بن محمد على الشيخ الموفق أبى جعفر قدس الله روحه جميع تصانيفه و لهما روايات الأحاديث و مطولات و مختصرات فى الاعتقاد عربية و فارسية أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما. قاله منتجب الدين.

المولى إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندرانى الأصفهانى الخواجوئى

من علماء عصر نادر شاه.

توفى ١١ شعبان سنة ١١٧٣ كما فى روضات الجنات و دفن فى مزار تخت فولاذ المشهور بأصبهان مما يلى بابه الجنوبى قريبا من قبر الفاضل الهندى و وافق تاريخ وفاته بحساب الجمل (نور الله الجليل مقبرته) و رفع الله فى الجنان منزلته و بالفارسية (خانه علم منهدم كرديد).

(و الخواجوئى) منسوب إلى (خاجو) من محلات أصفهان لتوطنه بها و مر المولى إسماعيل الخواجوئى و المولى إسماعيل المازندرانى الأصفهانى و احتمال ان يكون إسماعيل الخواجوئى أحد هذين و استظهار ان يكون إسماعيل المازندرانى غير هذا لاختلاف تاريخ الوفاة و احتمال ان يكون الثلاثة واحدا. ٤٠٢

أقوال العلماء فيه

فى روضات الجنات ما ملخصه: كان عالما بارعا حكيما ناقدا بصيرا محققا نحريرا من المتكلمين الأجلاء و الفقهاء النبلاء سليم الجنبة عظيم الهيبة قوى النفس نقى القلب ذكيا كبير العقل كثير الزهد حميد الخلق مستجاب الدعاء قليل الادعاء معظما فى أعين الملوك و الأعيان حتى ان نادر شاه مع سطوته المعروفة كان لا يعتنى من بين علماء زمانه الا به و لا يقبل الا قوله و لا يمتثل الا امره و لا يحقق الا رجاه و ذلك لاستغنائه عما فى ايدى الناس و قناعته بقليل من العيش و كان متهالكا فى حب السادة الاشراف صاحب كرامات و خطه فى غاية الجودة و تنتهى سلسلة اجازته إلى الفاضل الهندى.

و كان هذا الشيخ فى عصر استيلاء الافغان على ممالک ايران و استباحتهم دماء الشيعة و اعراضهم و أموالهم فى كل مكان لا سيما أصفهان و لذلک لم يكن له و لمؤلفاته كثير اشتهار بين العلماء و لم يذكر سنده إلى الروايات فى مبدأ كتابه شرح الأربعين حديثا كما هى عادة مؤلفى شروح الأربعين و اعتذر عن تركه ذكر الاسناد منه إلى المعصومين باعذار غير سديدة و قال فى آخر شرح الأربعين حديثا المذكورة التى أغلبها فى العبادات ألفتها فى مكان كانت عيون البصائر و الضمائر فيه كدرة و دماء المسلمين المحرم سفكها بالكتاب و السنة مهدرة و الاعراض المصونة مهتوكة بايدى الكفرة الفجرة و الأموال منهوبة و الأولاد ماسورة و بحار الظلم متلاطمة و سحائب الهموم و الغموم متراكمة زمان هرج و مرج خربت فيه الديار و محيت الآثار و أحاطت الاخطار و شوشت الأفكار مختلف الليل متلون النهار لا يسير فيه ذهن ثاقب و لا فكر صائب نمقتها و هذه حالى فان عثرتم فيها على خلل أو زلل فأصلحوه ان الله لا يضيع أجر المصلحين (انتهى). و وجدت فى مسودة الكتاب فى حقه و لا اعلم الآن من اين نقلته: عالم عارف حكيم متأله جامع ناقد بصير محقق نحرير عابد زاهد جليل معظم نبيل مكتف من الدنيا بالقليل قاطع نظره عما سوى الله تعالى مستجاب الدعوة معظم عند الملوک و السلاطين و كان نادر شاه مع سطوته يعظمه و يمتثل أوامره خطه فى نهاية الجودة. و فى تجربة الأحرار فى علماء قزوين: المولى إسماعيل الخواجوئى الفاضل النبيل جامع مسائل الحكمة و الفقاهة و العالم بأخبار الرواية و الدراية مولانا إسماعيل الخواجوئى من قدماء العلماء و مشاهير الفضلاء ممتاز بحدة الذهن فضائله لا تعد و له تعاليق كثيرة و لم يكن له نظير و قد كان فى أصفهان التى كانت تفتخر به توفى فى أوائل سلطنة كريم خان الزندى (انتهى) و كان ابتداء سلطنته سنة ١١٧٣.

فتح الافغان بلاد ايران

حيث انجر الكلام إلى فعل الافغان ببلاد ايران فلا بأس بالاشارة إلى هذه الواقعة لأن النفس تتطلع عند سماعها إلى معرفتها و خلاصتها انه فى سنة ١١٣٣ أو ٣٤ أو ٣٦ أو ٣٧ فى عهد الشاه حسين بن الشاه سليمان الصفوى و كان ضعيف التدبير حاصر جيش الأفغان قاعدة ملكه أصفهان ثمانية أشهر و منعوا عن أهلها القوت فغلت فيها الأسعار حتى بيع من الحنطة و هو ثمانية عشر رطلا بالعراقى بخمسة توأمين و هى ألف درهم ثم نفدت الحنطة و الارز و سائر الحبوب و الغنم و البقر فأكل الناس لحوم الخيل و البغال و الحمير حتى نفدت فأكلوا لحوم الكلاب و السنانير ثم لحوم الأموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه و الأسعار خارج البلد فى غاية الرخاء فالتجا أهل البلد إلى التسليم و فتحوا أبواب المدينة فدخلها جيش الافغان

مع أميرهم المسمى بالسلطان محمود فقتلوا الرجال و ذبحوا الأطفال و نهبوا الأموال و أسروا النساء و لم يبق من أهلها الا القليل ممن نجاهم الأسر و الاسترقاق و قبض محمود على السلطان حسين و حبسه و قتل اربعة من اخوته و اربعة و عشرين من أولاده و ذلک فى أواخر جمادى الأولى سنة ١١٣٧ ثم ابتلاه الله تعالى بعارض شبه الجنون فحبسه ملازم ركابه أشرف سلطان إلى ان مات محبوسا أو قتل غيلة من قبل أشرف سلطان و جلس أشرف على تخت الملک يوم الأحد ثامن شعبان من هذه السنة و بنى محلا فى وسط المدينة عاليا و خرب لاجله نحو خمسمائة حمام و مدرسة و مسجد فى أقل من مدة ستة شهور و فى السابع و العشرين من شهر رمضان من تلک السنة أمر بقتل ستة من أركان الدولة فى اليوم الثالث من وفاة الفاضل الهندى الذى توفى فى تلک السنة ثم ظهر الوهن فى دولته و توجهت العساكر من قبل السلطان العثمانى لمحاربته و كان ١

السلطان حسين لا يزال فى حبسه فأمر بقتله فى الحبس و نهب أمواله و سبى حرمه و ذلک ١ يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم و تركه من غير غسل و لا كفن و لكنه نقل بعد مدة إلى ١ قم و دفن فى جوار آبائه و بقيت أكثر محلات أصفهان خرابا من ذلک اليوم ثم ان نادر شاه اخرج الأفغانيين من بلاد ايران و استولى على ملكها.

تلاميذه

تلمذ عليه جماعة منهم المولى مهدى النراقى الكاشانى و الآقا محمد البيدآبادى الجيلانى و الآميرزا أبو القاسم المدرس الاصفهانى و المولى محراب الحكيم العارف المشهور و غيرهم.

مؤلفاته

(١) شرح الأربعين حديثا المشار اليه (٢) شرح المدارک فى مجلدين (٣) فوائد فى الرجال (۴) جامع الشتات فى النوادر و المتفرقات (۵) تعليقات على شرح الأربعين للبهائى تنيف على سبعة آلاف بيت (۶) تعليقات على آيات الأحكام للاردبيلى (٧) هداية الفؤاد إلى أحوال المعاد (٨) رسالة فى الامامة (٩) رسالة فى تحقيق الغناء و عظم إثمه ردا على صاحب الكفاية (١٠) رسالة فى الرد على الصوفية فارسية (١١) رسالة فى تحقيق ما لا تتم فيه الصلاة (١٢) رسالة فى إبطال الزمان الموهوم و انكار استدلال السيد الداماد عليه (١٣) رسالة فى فضل الفاطميين و كون المنتسب إليها ع بالأم منهم (١۴) رسالة فى الرد على ملا محسن الكاشانى فى قوله بوجوب صلاة الجمعة عينا فى زمن الغيبة (١۵) شرح دعاء الصباح لأمير المؤمنين ع ينيف على ثلاثة آلاف بيت (١۶) تعليقات مدونة على اجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدنى التى أجاب عنها العلامة الحلى. قال فى الروضات عندنا منها نسخة بخطه كتبها أيام فتنة الافغان (١٧) بشارات الشيعة قيل انه من أحسن ما كتب فى بابه. إلى غير ذلک من الرسائل و تبلغ نحوا من مائة و خمسين مؤلفا فى علوم شتى أكثرها لم تتجاوز النسخة الأصل سوى شرح الأربعين قيل ان جميعها متقن متين.

السيد إسماعيل بن السيد محمد الحسينى الأردكانى.

توفى سنة ١٣١٧ كان عالما واعظا له كتاب الأبطال فى النبوة و الامامة فارسى مطبوع و فيه رد النصارى و البابية.

۴٠٣

إسماعيل بن محمد الخزاعى

روى الكلينى فى باب معرفة الامام من الكافى عن جعفر بن بشير عنه عن أبى عبد الله ع.

إسماعيل بن أبى بكر محمد بن الربيع بن أبى سمال

و باقی نسبه مر فی أخیه إبراهیم. قال النجاشی إسماعیل بن أبی سمال و فی الخلاصة ابن سماک بالسین المهملة و الکاف بعد الالف قال و قیل باللام بعد الالف و یفهم مما مر فی أخیه إبراهیم انه یقال أیضا ابن أبی سماک و مر فی إبراهیم قول النجاشی ثقة و أخوه إسماعیل بن أبی السمال رویا عن أبی الحسن موسی (ع) و فی الخلاصة هو أخو إبراهیم کان و قال النجاشی انه ثقة فلا أعتمد علی روایته انتهی و فی منهج المقال لا یفهم من قول النجاشی توثیق إسماعیل بل إبراهیم فقط انتهی أقول بل هو ظاهر فی توثیق الاثنین و إلا لقال روی هو و أخوه عن أبی الحسن و مر فی أخیه إبراهیم ما رواه الکشی فی حقه فراجع.

السید إسماعیل بن محمد بن صدر الدین بن صالح بن محمد بن إبراهیم شرف الدین بن زین العابدین بن علی نور الدین أخی صاحب المدارک ابن نور الدین علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الأصفهانی الکاظمی

المعروف بالسید إسماعیل الصدر.

ولد سنة ۱۲۵۸ باصفهان و توفی بالکاظمیة یوم الثلاثاء ۱۲ جمادی الأولی سنة ۱۳۳۸ أو ۳۷ و التاریخ الآتی یقتضی وفاته سنة ۳۹ [۱۳۳۹] و دفن فی الرواق الشریف.

أصل أبیه من جبل عامل من قریة تسمی شدغیث قرب معرکة و هی الیوم خراب هاجر منها أبوه فی فتنة الجزار إلی العراق ثم إلی أصبهان کما ذکرناه فی ترجمته و رأس بها و صار له جاه عظیم ثم توفی بها أبوه و عمره خمس سنین فتربی فی حجر أخیه السید محمد علی المعروف بآقا مجتهد فقرأ علیه النحو و الصرف و المنطق و البیان و بعض الأصول و الفقه حتی بلغ الرابعة عشرة من عمره فتوفی أخوه و بعد وفاة أخیه تکفل تدریسه الشیخ محمد باقر بن الشیخ محمد تقی الاصبهانی صاحب حاشیة المعالم فقرأ علیه شرح اللمعة و فی سنة ۱۲۸۱ حج الشیخ محمد باقر المذکور فتوجه المترجم إلی النجف الأشرف بقصد حضور درس الشیخ مرتضی الأنصاری فلما وصل کربلاء جاء خبر وفاة الشیخ مرتضی فدخل النجف فی أیام فاتحته فحضر علی الشیخ راضی بن الشیخ محمد الفقیه النجفی المعروف و علی الشیخ مهدی بن الشیخ علی ابن الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء و حج فی سنة ۱۲۸۲ و بعد رجوعه اعتلت صحته فذهب إلی أصفهان لتغییر الهواء و أقام بها مدة و حصل له هناک جاه عظیم فخرج منها مظهرا انه یرید الذهاب إلی بعض القری و رجع من هناک إلی العراق و لم یعد إلی أصفهان و کان ذلک سنة ۱۲۹۴ و فی سنة ۱۳۰۰ سافر إلی خراسان ثم عاد منها و فی سنة ۱۳۰۷ طلبه أهل جبل عامل للذهاب إلیهم بعد وفاة الشیخ موسی آل شرارة فأبی. ثم انقطع إلی المیرزا السید محمد حسن الشیرازی الشهیر تلمیذ الشیخ مرتضی و هاجر إلی سامراء بعد مهاجرة المیرزا إلیها فکان بها إلی سنة ۱۳۱۴ بعد وفاة المیرزا بسنتین ثم هاجر إلی کربلاء لاسباب قاهرة و قطنها و قلده جماعة فی ایران و العراق و غیرهما ثم عاد فی أواخر عصره إلی الکاظمیة حتی وافاه أجله بها. و کان علی جانب عظیم من التقوی و حسن الأخلاق متواضعا لا یحب الشهرة

یمشی وحده لیلا و نهارا و لا یحب ان یمشی معه أحد و کان کثیر الاحتیاط فی فتاواه و له کتابات غیر مدونة. عاصرناه و عاشرناه و یحکی عن بعض مشاهیر عصره کلام فی علمه. له اربعة أولاد کلهم علماء اجلاء و جلهم فحول فقهاء أکبرهم ۱ السید محمد مهدی المتولد ۱ سنة ۱۲۹۶ و ۲ السید صدر الدین محمد علی المتولد ۲ سنة ۱۲۹۸ و ۳ السید محمد الجواد

المتولد ٣ سنة ١٣٠١ و ۴ السيد حيدر المرتضى المتولد ۴ سنة ١٣٠٩ و المتوفى ۴ سنة ١٣٥٧ و كتب الشيخ مرتضى آل يسين على قبره أبياتا و تاريخها لولده السيد صدر الدين و هى:

لئن يک أخفى القبر شخصک فى الثرى — فهيهات ما أخفى فضائلک القبر

لقد كنت سر الله بين عباده — و من سنن العادات ان يكتم السر

فطوبى لقبر أنت فيه مغيب — فقد غاب فى أطباق تربته البدر

و لست بمستسق له القطر بعد ما — غدا بثراه اليوم ينتج القطر

تخيرت صدر الخلد مأوى فارخوا — من الخلد إسماعيل طاب له الصدر

سنة ١٣٣٩

مشايخه

قد علم مما مر انه قرأ على أخيه السيد محمد على و على الشيخ محمد باقر الاصفهانى و على الشيخ مهدى حفيد الشيخ جعفر النجفى و على الشيخ راضى بن الشيخ محمد الفقيه النجفى المشهور و على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى.

تلاميذه

أخذ عنه الميرزا محمد حسين النائينى النجفى المشهور و الشيخ غلام حسين المرندى الحائرى و الشيخ موسى الكرمانشاهى الحائرى و غيرهم.

و يروى بالاجازة عنه جماعة منهم الميرزا أبو طالب الموسوى الشيرازى صاحب كتاب اسرار العقائد و السيد محمود الحسينى المرعشى التبريزى و الشيخ محمد باقر البيرجندى و الشيخ احمد الشاهرودى و ۵ الشيخ محمد حسين بن محمد خليل الامامى الشيرازى المتوفى ۵ سنة ١٣٣٩.

إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين

هو إسماعيل بن محمد الأرقط الآتى.

إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن الامام زين العابدين ع

أمه أم سلمة بنت أبی جعفر الباقر ع. فی العمدة: لقب أبوه بالأرقط لانه کان مجدورا و قیل انه أساء الأدب کثیرا مع الصادق ع فدعا علیه فصار ارقط الوجه به نمش کریه المنظر و لقب جده بالباهر لجماله قالوا ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر (انتهی) و

فی البحار فی أواخر کتاب الصلاة عن کتاب مکارم الأخلاق: صلاة المریض- عن إسماعیل بن محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین ع قال مرضت مرضا شدیدا حتی یئسوا منی فدخل علی أبو عبد الله فرأی جزع امی علی فقال لها: توضئی و صلی رکعتین و قولی فی سجودک اللهم أنت وهبته لی و لم یک شیئا فهبه لی هبة جدیدة ففعلت فأصبحت و قد صنعت هریسة فأکلت منها مع القوم

(انتهی) و فی تکملة الرجال: إسماعیل بن الأرقط و أمه أم سلمة أخت أبی عبد الله ع قال مرضت مرضا شدیدا حتی ثقلت و اجتمع بنو هاشم لیلا للجنازة یرون انی میت فجزعت ۴۰۴ امی علی فقال لها أبو عبد الله خالی اصعدی إلی فوق البیت فابرزی إلی السماء و صلی رکعتین و قولی إلی آخر الدعاء ففعلت فأفقت (انتهی) و فی عمدة الطالب أعقب محمد الأرقط بن الباهر من إسماعیل وحده خرج إسماعیل هذا مع أبی السرایا (انتهی) و

فی باب الإشارة و النص علی أبی جعفر الباقر ع [من] الکافی بسنده عن إبراهیم بن أبی البلاد عن إسماعیل بن محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین عن أبی جعفر ع قال لما حضرت علی بن الحسین الوفاة أخرج سفطا أو صندوقا عنده فقال یا محمد احمل هذا الصندوق فحمل بین اربعة فلما توفی جاء إخوته یدعون فی الصندوق فقال و الله ما لکم فیه شیء و لو کان لکم فیه شیء ما دفعه إلی و کان فی الصندوق سلاح رسول الله ص و کتبه

(انتهی) و عن جامع الرواة روی عنه عبد الله بن الواضح و علی بن أبی حمزة عنه عن أبی عبد الله ع.

إسماعیل بن محمد بن علی

فی کتاب لبعض المعاصرین ان الشیخ فی رجاله عده من أصحاب العسکری ع (انتهی) و لم ینقل ذلک المیرزا فی منهج المقال و لا فی الوسیط و لا صاحب النقد و لا غیرهما و لیس عندی رجال الشیخ لأعرف صحة ذلک من فساده و الکتاب المذکور لا یعول علی ضبطه.

الآقا إسماعیل و یقال محمد إسماعیل بن الآقا محمد علی البهبهانی الکرمانشاهی

سبط الآقا محمد باقر البهبهانی الشهیر.

عالم فاضل کان صهر السید علی الطباطبائی صاحب الریاض له کتاب فی أصول الفقه. و فی نجوم السماء عن مرآة الأحوال أنه قال فی حقه ما تعریبه: العالم الفاضل الکامل النبیل المقدس الزاهد الصالح الجلیل الذی هو بغیر بدیل الآقا محمد إسماعیل أطال الله بقاءه ولد فی رشت قرأ مدة علی أبیه و قرأ أیضا علی أخیه آقا محمد و علی المیر السید علی و کان ذا معرفة تامة بالنکات و الدقائق حسن التقریر جید التحریر ماهرا فی العلوم خصوصا الفقه و الأصول عارجا فی المعارج العالیة جامعا

للفضائل و المحامد الجميلة و فى هذه الأيام تشرف بحج بيت الله الحرام بصحبة الحاج شهباز خان و لما كنت فى بلاد إيران كان مشغولا بتأليف رسالة فى الفقه و أخرى فى الأصول لم أعلم أتمها أو لا.

السيد إسماعيل بن محمد على العاملى الكفرحونى

مر بعنوان إسماعيل بن على.

الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد على المحلاتى النجفى

ولد سنة ١٢٦٩ و توفى فى ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ فى النجف الأشرف.

(و المحلاتى) نسبة إلى محلات من توابع أصفهان عالم فاضل تلمذ على والده و على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و الميرزا أبو القاسم الكلانترى و السيد حسين الكوهكمرى و الميرزا حبيب الله الرشتى و غيرهما و اقام مدة فى سامراء. له من المؤلفات: (١) حاشية على الرسائل (٢) حاشية على المكاسب (٣) أنوار العلم و المعرفة فى الكلام فارسى ملمع طبع منه المجلد الأول فى التوحيد و العدل فى حياته (۴) رسالة فى رد الشبهة الالمانية مطبوعة (۵) اللآلى المربوطة فى وجوب المشروطة

ص: ۴۰۵

مطبوعة و له عدة رسائل فى الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة و غير ذلک.

(۶) لباب الأصول فى أصول الفقه (٧) أنوار الحكم فى التوحيد اجزاء (٨) رسالة فى اللباس المشكوک (٩) الرد على المسيحية و المادية.

إسماعيل بن محمد

من أهل قم يقال له قنبرة قال الشيخ فى الفهرست: إسماعيل بن محمد من أهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة (انتهى) و قال فى كتاب رجاله:

إسماعيل بن محمد قمى يعرف قنبرة و فى المعالم إسماعيل بن محمد القمى القنبرة من كتبه المعرفة (انتهى) و مر فى إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومى أبو محمد ان ظاهر ما ذكره النجاشى فى ذيل ترجمة المخزومى عن ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة اتحاد المخزومى و قنبرة و ظاهر وصف هذا بالقمى و ذاک بالمكى و إفراد كل بترجمة فى الفهرست و رجال الشيخ و المعالم التغاير و الله اعلم.

إسماعيل بن محمد المنقرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع. و فى التعليقة روى عنه ابن أبى عمير و فيه إشعار بوثاقته (انتهى) و عن جامع الرواة رواية على بن الحكم أيضا عنه و روايته هو عن جده زياد بن أبى زياد عن أبى جعفر ع.

إسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدى الكوفى

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع: إسماعيل بن أبى خالد (انتهى) و قد تقدم و فى رجال الصادق ع إسماعيل بن أبى خالد و اسمه محمد بن مهاجر الأزدى الكوفى و الظاهر انهما واحد. و فى الفهرست إسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدى روى أبوه عن أبى جعفر و روى هو عن أبى عبد الله ع و هما ثقتان من أهل الكوفة من أصحابنا و لإسماعيل كتاب القضايا مبوب أخبرنا به احمد بن محمد بن موسى أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن سالم بن عبد الله عن الحسين بن محمد بن على الأزدى عن أبيه عن إسماعيل. و قال النجاشى إسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدى روى أبوه عن أبى جعفر و روى هو عن أبى عبد الله ع و هما ثقتان من أصحابنا الكوفيين ذكر بعض أصحابنا انه وقع اليه كتاب القضايا لإسماعيل مبوب (انتهى) و الظاهر ان المراد بقوله بعض أصحابنا هو الشيخ. و فى تهذيب التهذيب فى إسماعيل بن أبى خالد الفدكى ذكره الخطيب فى المتفق و ذكر معه اثنين أحدهما كوفى ازدى و اسم أبيه محمد بن مهاجر إلخ. و فى لسان الميزان إسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال جعفر الصادق قال و قد روى عن الباقر و صنف كتاب القضايا بوبه و هذبه (انتهى). و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف انه ابن أبى خالد الثقة برواية الحسين بن محمد بن على الأزدى [عن] أبيه عنه و برواية سالم بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن على عنه انتهى.

إسماعيل بن محمد بن المهرى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام

وقع فى سند رواية رواها الكشى فى الواقفة فقال محمد بن الحسن ٤٠٥ البراثى حدثنى أبو على الفارسى حدثنى عبدوس الكوفى عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم عن عيص قال دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله ع (الحديث) و هذه الرواية أورد مضمونها العلامة فى الخلاصة فى ترجمة الحكم بن عيص مع ان الحكم بن عيص لا وجود له و الصواب الحكم عن عيص كما سنبينه فيمن اسدد الحكم و قال الشهيد الثانى فيما علقه على الخلاصة ان إسماعيل بن موسى بن سلام مجهول.

علم الدين أبو محمد إسماعيل بن محمد بن نما الحلى الفقيه

فى كتاب مجمع الآداب على معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى من النسخة التى بخط المؤلف: من بيت الفقهاء و سلالة الائمة العلماء و لأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة أنشأها فى مدحه تشتمل على النثر الفصيح و الشعر المليح و انفذ لى بها نسخة بخطه لم تحضرنى الآن (انتهى).

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة

و لقبه مفرغ المعروف بالسيد الحميرى الشاعر المشهور و كنيته أبو هاشم كما ذكره الأكثر أو أبو عامر كما عن رجال الشيخ و السيد لقبه ولد بعمان و نشا بالبصرة حكاه فى لسان الميزان عن أبى الفرج بن الجوزى فى المنتظم و كانت ولادته سنة ١٠٥ و توفى ببغداد سنة ١٧٣ و دفن بالجنينة. روى تاريخ ولادته و وفاته المرزبانى عن العباسة ابنة السيد كما وجدناه فى النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى المشار إليها فى احمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمدون الكاتب و رواه غيره أيضا و فى لسان الميزان عن ابن الجوزى فى المنتظم انه توفى سنة ١٧٩ قال و أرخه غيره سنة ١٧٨ و كانت وفاته فى خلافة الرشيد ففى الاغانى: ذكر محمد بن إدريس العتبى عن معاذ بن يزيد الحميرى ان السيد عاش إلى خلافة الرشيد و فى أيامه مات (و فيه) بسنده عن بشير بن عمار الصيرفى قال حضرت وفاة السيد فى الرميلة ببغداد إلى ان قال و دفناه فى الجنينة ببغداد و ذلک فى خلافة الرشيد (انتهى).

نسبته

(الحميرى) نسبة إلى حمير بحاء مهملة مكسورة و ميم ساكنة و مثناة تحتية مفتوحة و راء مهملة قبيلة معروفة من اليمن. و فى أنساب السمعانى:

هى من أصول القبائل نزلت أقصى اليمن و فى ذلک يقول المترجم:

انى امرؤ حميرى حين تنسبنى — لذى رعين و اخوانى ذوى يزن

جدى رعين و أخوالى ذوو يزن — ثم الولاء الذى أرجو النجاة به

يوم القيامة للهادى أبى الحسن

نسبه

فى معالم العلماء: السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع بن مفرغ الحميرى (انتهى) و عن المرزبانى فى معجم الشعراء انه إسماعيل بن محمد بن وداع الحميرى. و فى الاغانى: السيد لقبه و اسمه

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة مفرغ[١٢٩] الحميرى و يكنى أبا هاشم (و أمه) امرأة من الأزد ثم من بنى الحدان (و جده) يزيد بن ربيعة شاعر مشهور و هو الذى هجا زيادا و بنيه و نفاهم عن آل حرب و حبسه عبيد الله بن زياد لذلک و عذبه ثم أطلقه معاوية. عن إسحاق بن محمد النخعى سمعت ابن عائشة و القحذمى يقولان هو يزيد بن مفرغ و من قال انه يزيد بن ربيعة فقد أخطأ. و مفرغ لقب ربيعة لانه راهن ان يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه فلقب مفرغا و كان شعابا[١٣٠] بسيالة[١٣١] ثم صار إلى البصرة (انتهى) فحيث انه عرف بيزيد بن المفرغ ظن ابن عائشة و القحذمى ان اسم أبيه مفرغ فخطأ من قال ان اسمه ربيعة فلذلک تعقبهما أبو الفرج بان مفرغا لقب ربيعة فلا خطا. و حينئذ فمفرغ بلفظ اسم الفاعل من فرغ بالتشديد.

تلقيبه بالسيد

سيادته لغوية لا انه فاطمى أو علوى قال الكشى فى كتاب رجاله:

روى ان أبا عبد الله ع لقى السيد بن محمد الحميرى فقال سمتک أمک سيدا و وفقت فى ذلک و أنت سيد الشعراء ثم انشد السيد فى ذلک:

و لقد عجبت لقائل لى مرة	علامة فهم من الفقهاء
سماک قومک سيدا صدقوا به	أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد	بالمدح منک و شاعر بسواء
مدح الملوک ذوو الغنى لعطائهم	و المدح منک لهم بغير عطاء
فأبشر فانک فائز فى حبهم	و لقد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلها	من حوض أحمد شربة من ماء

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال:

---

[١٢٩] (١) الذى فى النسخة المطبوعة ربيعة بن مفرغ و هو خطا لما سيذكره ان مفرغ لقب ربيعة لا أبوه

[١٣٠] (٢) هكذا فى الأصل و لعل الشعاب من يسم الإبل فان الشعب سمة للإبل

[١٣١] (٣) سيالة كسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة منها. – المؤلف –

إسماعيل بن محمد الحميرى السيد الشاعر يكنى أبا عامر (انتهى) و فى الفهرست: السيد بن محمد اخباره تأليف الصولى أخبرنا بها احمد بن عبدون عن أبى بكر الدورى عن الصولى (انتهى) و الصولى هذا هو أبو بكر الصولى العالم المؤلف المشهور و مر فى احمد بن إبراهيم بن احمد العمى ان له كتاب اخبار السيد الحميرى و كتاب شعره. و كفى فى جلالة شان السيد و اعتناء العلماء به تأليف هؤلاء الكتب فى اخباره و أشعاره، يرويها العلماء بأسانيدهم عنهم. و ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين و ذلک انه قال فى آخر المعالم باب فى بعض شعراء أهل البيت ع و هم على اربع طبقات: المجاهرون، و المقتصدون، و المتقون، و المتكلفون ثم قال: فصل فى المجاهرين: السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن محمد بن وداع بن مفرغ الحميرى من أصحاب الصادق و لقى الكاظم ع و كان فى بدء الأمر ثم ثم و قيل لأبى عبيدة من أشعر الناس قال من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله:

إذا أتى معشرا يوما أنامهم إنامة الريح فى تدميرها عادا

۴۰۶ و قال بشار: لو لا ان هذا الرجل شغل عنا بمدح بنى هاشم لأتعبنا.

و سمع مروان بن أبى حفصة القصيدة المذهبة فقال لكل بيت سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. و قال التوزى لو قرئت القصيدة التى فيها

(ان يوم التطهير يوم عظيم)

على المنبر ما كان بذلک بأس و قال بعضهم جمعت من شعره ألفين و مائتى قصيدة و زعمت انه لم يذهب على منه شىء فبينا انا ذات يوم أنشد شعرا فقلت لمن هذا قالوا للسيد الحميرى فقلت فى نفسى ما ارانى فى شىء بعد الذى جمعته. و ذكر ابن المعتز فى طبقات الشعراء انه رئى حمال فى بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال ميميات السيد. و قيل له لم لا تقول شعرا فيه غريب فقال: أقول ما يفهمه الصغير و الكبير و لا يحتاج إلى التفسير و أنشأ:

أيا رب انى لم أرد بالذى به مدحت عليا غير وجهک فارحم

(انتهى المعالم). و ياتى تفسير قوله و كان فى بدء الأمر.

و عن التحرير الطاوسى: إسماعيل بن محمد الحميرى حاله فى الجلالة ظاهر و مجده باهر فلنكتف بهذا (انتهى) و فى الوجيزة انه ممدوح. و قال العلامة فى الخلاصة: إسماعيل بن محمد الحميرى ثقة جليل القدر عظيم الشأن و المنزلة رحمه الله تعالى (انتهى) و فى تكملة الرجال ۱ للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل ۱ جويا من جبل عامل التى هى بمنزلة الذيل لنقد الرجال:

نقل المصنف و غيره عن الخلاصة انه ثقة جليل القدر عظيم المنزلة فراجعتها و فيها فقيه جليل القدر (انتهى) و هو الأقرب لانه من المعلوم أنه كان يشرب الخمر و مع ذلک كان مصرا عليه و لم يعلم أنه تاب و أما انه ترحم عليه الصادق ع و انه من الأولياء

و غير ذلک فهو من وفور محبته و ولائه و هو غير ارتكاب الكبيرة المسقطة للاتصاف بالعدالة (انتهى) (أقول) فى نسخة عندى من الخلاصة منقولة عن نسخة ولد ولد المصنف و مقابلة عليها كلمة (ثقة) و هو الموافق لاكثر النسخ المصححة بل لجميعها فإنه لم ينقل أحد عن الخلاصة لفظة فقيه غيره و قد ذكره فى الخلاصة فى القسم الأول و ان دل بعض الاخبار على فقاهته كخبره الآتى مع الكميت و قول الكميت له أنت اعلم و أفقه منا. و ما فى الاغانى من ان امرأة من الخوارج قالت له المتعة أخت الزنا فقال أعيذک بالله ان تكفرى بالقرآن بعد الايمان فان الله عز و جل قال فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ. و لكن ليس لنا ما يدل على وثاقته ان لم يوجد ما يدل على عدمها و المستفاد من الاخبار الآتية فيه و مدح الصادق ع له و ترحمه عليه رجاء التجاوز عن سيئاته بعظيم حسناته فى ذبه عن أهل البيت الطاهر و نشر فضائلهم

كقوله ع و قد قيل له انه يشرب الخمر فقال و ما ذلک على الله بعظيم ان يغفر لمحب على ع و قوله ان زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى

فلذلک قال ابن طاوس ما مر من المدح و لم يذكر الوثاقة و اكتفى صاحب الوجيزة بجعله ممدوحا و لكن سياتى عن المرزبانى انه تاب و أرسل إلى الصادق ع بتوبته و روى الكشى كما ياتى فى ترجمة يونس بن عبد الرحمن يقال انتهى علم الأمة إلى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسى و الثانى جابر و الثالث السيد و الرابع يونس بن عبد الرحمن (انتهى) و المراد بالسيد هو السيد الحميرى لتبادره عند الإطلاق و لمناسبة الترتيب بين الأربعة بحسب العصر. و فى مجالس المؤمنين: أنه كان من أكابر أهل زمانه و أحرز قصب السبق فى مضمار الفصاحة و البلاغة على اقرانه و ذكروا أن دفاتر ميمياته كانت حمل بعير و فى تذكرة ابن المعتز أنه كان للسيد أربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة من قصائده و لم يترک فضيلة و لا منقبة

---

(١) الذى فى النسخة المطبوعة ربيعة بن مفرغ و هو خطا لما سيذكره ان مفرغ لقب ربيعة لا أبوه

(٢) هكذا فى الأصل و لعل الشعاب من يسم الإبل فان الشعب سمة للإبل

(٣) سيالة كسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة منها.- المؤلف-

من فضائل أمير المؤمنين ع و مناقبه الا نظم فيها شعرا على ان فضائله و مناقبه ع لا يحيط بها نطاق النظم و النثر. و ذكر عبد الله بن المعتز فى تذكرته ان أبوى السيد كليهما كانا أباضيين و كان يزجرهما و يردهما عن عقيدة النصب الباطلة و ذكروا انه سئل السيد كيف صرت مع انک شامى حميرى فقال صبت على الرحمة صبا فكنت كمؤمن آل فرعون و ذلک ان الحميريين كانوا من اتباع معاوية بصفين و كان ذو الكلاع الحميرى من قواد معاوية فيها و نقل ابن كثير الشامى فى تاريخه عن الاصمعى انه قال فى السيد الحميرى: لو لا تعرضه للسلف فى شعره ما قدمت عليه أحدا فى طبقته، قال صاحب المجالس: صحة العقيدة و فسادها لا دخل له فى جودة الشعر و رداءته و التقدم و التأخر فيه لكن الأصمعى لعداوته لأهل بيت النبوة يقول هذا فى حق

مداحهم وفقا للمثل المشهور و كل إناء بالذى فيه يرشح، و يعلم صحة ذلک مما حكاه الشيخ نور الدين على بن عراف المصرى فى تذكرته عن أبى العيناء انه قال سمعت أبا قلابة الجرمى يقول فى جنازة الاصمعى:

قبح الله أعظما حملوها نحو دار البلا على خشبات

أعظما تبغض النبى و أهل البيت الطيبين و الطاهرات

انتهى المجالس و فى المناقب عن كامل المبرد كان اصمع بن مظفر جد الاصمعى قطعه على ع فى السرقة فكان الاصمعى يبغضه قيل له من أشعر الناس قال من قال:

كان أكفهم و الهام تهوى عن الأعناق تلعب بالكرينا

فقالوا السيد الحميرى فقال هو و الله ابغضهم إلى و سبه (انتهى) و فى لسان الميزان: إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة السيد الحميرى الشاعر المفلق يكنى أبا هاشم كان خبيثا. قال الدارقطنى كان يذم السلف فى شعره و يمدح عليا رضى الله عنه. قلت اخباره مشهورة و لا استحضر له رواية و قال عمر بن شبة سمعت محمد بن أبى بكر المقدمى يقول سمعت جعفر بن سليمان ينشد شعر السيد الحميرى و كان أبو عبيدة معمر بن المثنى يرويه. و قال البلاذرى فى تاريخه: حدثنى عبد الأعلى النرسى قال رأيت النبى ص فى المنام فقال شر من ينتحل قبلتى الخوارج و الروافض و شرهم قاتل على و السيد الحميرى (انتهى) و انتهاک أعراض الناس لا يسوغ بالمنامات الكاذبة و لو ساغ التعويل عليها لادعى كل شخص رؤية ما يوافقه و حاش لله ان يجعل رسول الله ص المتمسک بالثقلين كتاب الله و العترة الطاهرة شر من ينتحل قبلته و قد أمر بالتمسک بهما و نهى عن مفارقتهما بالتواتر و فى اليقظة لا فى المنام و السيد الحميرى قد أخبر صادق أهل البيت ع بنجاته و دعا له و هو من موالى على و محبيه و من لم يدع فضيلة له الا نظم فيها شعرا و كفاه بذلک فخرا و أجرا فكيف يقرنه النبى ص بقاتل على قرين عاقر الناقة و أولى ان يكون بهذه الصفة من كذب على الرسول ص بهذا المنام و الكذابة على رسول الله ص قد كثرت فى حياته يقظة فكيف بعد مماته و فى المنام. و ذكره المرزبانى فى النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة المشار إليها آنفا و هو الثامن عشر ممن ذكر فيها فقال: كان شاعرا مجيدا لم يسمع ان أحدا عمل شعرا جيدا و أكثر غيره قال: و قيل قرئ على التوزى شعر عمران بن حطان فقال من ينشدنا شعرا صافيا من مدح السيد فأنشده رجل ممن حضره:

ان يوم التطهير يوم عظيم فاز بالفضل فيه أهل الكساء

۴۰۷ و قصيدته المذهبة التى أولها:

(هلا وقفت على المكان المعشب)

فقال التوزى لو ان شعرا يستحق ان لا ينشد الا فى المساجد لحسنه لكان هذا و لو خطب به خاطب على المنبر فى يوم جمعة لأتى حسنا و لحاز أجرا قيل و قال بشار بن برد للسيد لو لا ان الله شغلک بمدح أهل البيت ع لافتقرنا قال المرزبانى: و قيل له أ لا تستعمل فى شعرک ما يستعمله الشعراء فى الغريب قال ذاک عى و تكليف منى لو فعلته و قد رزقنى الله طبعا و اتساعا فى الكلام فانا أقول ما يفهمه الصغير و الكبير و لا يحتاج إلى تفسير و انشد:

أيا رب انى لم أرد بالذى به مدحت عليا غير وجهک فارحم

و روى نحوه فى الاغانى مسندا. و فى الاغانى: كان شاعرا متقدما مطبوعا يقال ان أكثر الناس شعرا فى ٠ الجاهلية و الإسلام ثلاثة: بشار و أبو العتاهية و السيد فإنه لا يعلم ان أحدا قدر على تحصيل شعر أحد منهم اجمع و انما مات ذكره و هجر الناس شعره لما يفرط فيه من التعرض لمن مال عن أهل البيت فتحومى شعره من هذا الجنس و غيره لذلک و هجره الناس تخوفا و تراقبا و له طراز من الشعر و مذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه أحد و لا يعرف له من الشعر كثير. قال و ليس يخلو من مدح بنى هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم و لو ان اخباره كلها تجرى هذا المجرى و لا تخرج عنه لوجب ان لا نذكر منها شيئا و لكنا شرطنا ان ناتى بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بدا من ذكر أسلم ما وجدناه له و اخلاها من سيء اختياره على قلة ذلک (انتهى) و عن تذكرة الشعراء لابن المعتز انه كان شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الأسلوب وثيق الشعر. و فى الاغانى عن التوزى قال: رأى الأصمعى جزءا من شعر السيد فقال لمن هذا فسترته عنه لعلمى بما عنده فيه فأقسم على أن أخبره فأخبرته فقال أنشدنى قصيدة منه فأنشدته قصيدة ثم أخرى و هو يستزيدنى ثم قال قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول لو لا مذهبه و لو لا ما فى شعره ما قدمت عليه أحدا من طبقته (و فى رواية أخرى) عن التوزى قال لى الاصمعى أحب ان تاتينى بشيء من شعر هذا الحميرى فعل الله به و فعل فأتيته بشيء منه فقرأه فقال قاتله الله ما اطبعه و اسلكه لسبيل الشعراء و الله لو لا ما فى شعره من التعرض للسلف لما تقدمه من طبقته أحد. و فيه عن أبى جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن يسار قال كان السيد أسمر تام القامة أشنب ذا وفرة حسن الألفاظ جميل الخطاب إذا تحدث فى مجلس قوم أعطى كل رجل فى المجلس نصيبه من حديثه، و فى رواية عنه:

أسمر تام الخلقة أشنب ذا وفرة حسن الألفاظ و مع ذلک أنتن الناس ابطين. و عن ليطة بن الفرزدق قال تذاكرنا الشعراء عند أبى فقال ان هاهنا لرجلين لو أخذا فى معنى الناس لما كنا معهما فى شيء: السيد الحميرى و عمران بن حطان السدوسى و لكن الله عز و جل قد شغل كل واحد منهما بالقول فى مذهبه. (قال المؤلف) شتان بين من حصر شعره فى مدح أهل البيت و بين مادح ابن ملجم على قتله أمير المؤمنين ع. (و فيه) اخبرنى محمد بن الحسن بن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة انه قال أشعر المحدثين السيد الحميرى و بشار. اخبرنى ابن دريد قال سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين قال السيد و بشار. اخبرنى احمد بن عبد العزيز الجوهرى حدثنا عمر بن شبه قال أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى و عنده رجل من بنى هاشم يقرأ عليه كتابا فلما فرآنى [رآنى] اطبقه فقال له أبو عبيدة ان أبا زيد ليس ممن يحتشم منه فاقرأ فاخذ الكتاب و جعل يقرؤه فإذا هو شعر السيد فجعل أبو عبيدة يعجب منه و يستحسنه قال أبو زيد و كان أبو عبيدة يرويه قال و سمعت محمد بن أبى بكر المقدمى يقول: سمعت

جعفر بن سليمان الضبعى ينشد شعر السيد. و قال الموصلى حدثنى عمى قال جمعت للسيد فى بنى هاشم ألفين و ثلاثمائة قصيدة فخلت ان قد استوعبت شعره حتى جلس إلى يوما رجل ذو اطمار رثة فسمعنى انشد شيئا من شعره فانشدنى له ثلاث قصائد لم تكن عندى فقلت فى نفسى لو كان هذا يعلم ما عندى كله ثم انشدنى بعده ما ليس عندى لكان عجيبا فكيف و هو لا يعلم و انما انشد ما حضره و عرفت حينئذ ان شعره ليس مما يدرک و لا يمكن جمعه كله (انتهى) (قال المؤلف) للسيد ديوان شعر معروف. و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة ۲ الدارقطنى على بن عمر بن احمد صاحب السنن الحافظ المشهور انه كان يحفظ ديوان السيد الحميرى و لهذا نسب إلى التشيع (انتهى) (أقول) و الظاهر ان هذا الديوان هو جملة من مشهور قصائده و الا فقد سمعت ان جميع شعره لا يدرک و لا يمكن جمعه كله و إذا كان قد جمع له فى بنى هاشم خاصة ألفان و ثلاثمائة قصيدة سوى شعره فى غيرهم و ليست هى جميع شعره فى بنى هاشم و إذا كانت ميمياته حمل حمال مثقل كما مر فلا بد ان يكون هذا الديوان بعض شعره. و فى الاغانى عن الطوسى إذا رأيت فى شعر السيد دع ذا فدعه فإنه لا ياتى بعده الا بلية من بلاياه (و فيه) بسنده عن الزبير بن بكار قال سمعت عمى يقول لو ان القصيدة التى أولها:

ان يوم التطهير يوم عظيم خص بالفضل فيه أهل الكساء

قرئت على منبر ما كان فيها بأس و لو ان شعره كله كان مثله لرويناه و ما عيبناه (و فيه) بسنده عن نافع التوزى بهذه الحكاية بعينها قاله فى:

(ان يوم التطهير يوم عظيم)

قال الراوى: و لم يكن التوزى متشيعا (و فيه) بسنده عن الحسين بن ثابت قدم علينا رجل بدوى كان اروى الناس لجرير فكان ينشد فى الشىء من شعره فأنشد فى معناه للسيد حتى أكثرت فقال لى ويحک من هذا؟ هو و الله أشعر من صاحبنا (و فيه) بسنده عن إسحاق بن محمد سمعت العتبى يقول ليس فى عصرنا هذا أحسن مذهبا فى شعره و لا أنقى ألفاظا من السيد ثم قال لبعض من حضر انشدنى قصيدته اللامية التى انشدتناها اليوم فأنشده قوله:

هل عند من أحببت تنويل أم لا فان اللوم تضليل

أم فى الحشى منک جوى باطل ليس تداويه الأباطيل

علقت يا مغرور خداعة بالوعد منها لک تخييل

ريا رداح النوم خمصانة كأنها إدماء عطبول

يشفيک منها حين تخلو بها ضم إلى النحر و تقبيل

و ذوق ريق طيب طعمه كأنه بالمسک معلول

فی نسوة مثل ألمها خرد تضيق عنهن الخلاخيل

يقول فيها:

اقسم بالله و آلائه و المرء عما قال مسئول

ان علی بن أبی طالب علی التقی و البر مجبول

فقال العتبی: أحسن و الله ما شاء هذا و الله الشعر الذی يهجم علی القلب بلا حجاب انتهی و قد ذكرنا تتمتها فی جعفر بن عفان و هی:

و انه الهادی الامام الذی له علی الأمة تفضيل

يقول بالحق و يقضی به و ليس تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا و أحجمت عنها البهاليل

مشی إلی القرن و فی كفه ابيض ماضی الحد مصقول

۴۰۸

مشی العفرنی بين أشباله أبرزه للقنص الغيل

(و فيه) عن الحسن بن علی بن المعتز الكوفی عن غانم الوراق قال خرجت إلی بادية البصرة فصرت إلی عمرو بن تميم فاثبتنی بعضهم فقال هذا الشيخ و الله راوية فجلسوا إلی و انسوا بی و انشدتهم و بدأت بشعر ذی الرمة فعرفوه و بشعر جرير و الفرزدق فعرفوهما ثم انشدتهم للسيد:

أ تعرف رسما بالثويين قد دثر عفته أهاضيب السحائب و المطر

و جرت به الأذيال ريحان خلفه صبا و دبور بالعشيات و البكر

منازل قد تكون بجوها هضيم الحشا ريا الشوی سحرها النظر

قطوف الخطا خمصانة بخترية	كان محياها سنا دارة القمر
رمتنى ببعد بعد قرب بها النوى	فبانت و لما اقض من عبدة الوطر
و لما رأتنى خشية البين موجعا	أكفكف منى أدمعا بيضها درر
أشارت بأطراف إلى و دمعها	كنظم جمان خانه السلک فانتثر
و قد كنت مما أحدث البين حاذرا	فلم يغن عنى منه خوفى و الحذر

قال فجعلوا يمزقون (كذا) لانشادى و يطربون و قالوا لمن هذا فأعلمتهم فقالوا هذا و الله أحد المطبوعين لا و الله ما بقى فى هذا الزمان مثله. و فى فوات الوفيات للكتبى: قال المازنى سمعت أبا عبيدة يقول: ما هجا امية أحد كما هجاهم يزيد بن مفرغ و السيد الحميرى (انتهى) و يزيد بن مفرغ جده الأدنى كما مر. و فى تاريخ ابن عساكر فى ترجمة أبى نواس الحسن بن هانئ قال أبو تمام أشعر الناس و اسهبهم فى الشعر كلاما بعد الطبقة الأولى بشار و السيد و أبو نواس و مسلم بن الوليد بعدهم (انتهى) و فى فوات الوفيات للكتبى: السيد الحميرى إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعرا محسنا كثير القول الا انه كان جلدا زائغا عن القصد له مدائح جمة فى آل البيت و كان مقيما بالبصرة. و قال المرزبانى فى معجم الشعراء: انه إسماعيل بن محمد بن وداع الحميرى و كان أسمر تام القامة حسن الألفاظ جميل الخطاب مقدما عند المنصور و المهدى و مات أول أيام الرشيد انتهى فوات الوفيات (أقول) من خصائص شعره السهولة و العذوبة و الانسجام و طول النفس و ذكر الاخبار و المناقب بما يسمونه الشعر القصصى و لم يترک فضيلة لأمير المؤمنين ع الا نظم فيها كما مر و كان معظما عند ملوک عصره من بنى العباس فى قوة سلطانهم و تشددهم على اتباع العلويين و معاقبتهم بالحبس و النفى و القتل من هو أهون حالا و أشد تسترا من السيد مثل المنصور و المهدى و الرشيد الذين هم من أشد بنى العباس فى ذلک و مع هذا كانوا يتغاضون عنه خوفا من لسانه و رعاية لمكانه.

أبواه خارجيان و هو

فى الاغانى بسنده عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد ان أبوى السيد كانا أباضيين و كان منزلهما بالبصرة فى غرفة بنى ضبة و كان السيد يقول طالما سب أمير المؤمنين فى هذه الغرفة فإذا سئل عن من اين وقع له قال غاصت على الرحمة غوصا و قال إسماعيل بن الساحر راويته: كنت عنده يوما فى جناح له فاجال بصره فيه ثم قال يا إسماعيل طالما و الله شتم أمير المؤمنين على فى هذا الجناح قلت و من كان يفعل ذلک قال ابواى.

و روى عن السيد ان أبويه لما علما بمذهبه هما بقتله فاتى عقبة بن مسلم بن المهنا فأخبره بذلک فاجاره و بوأه منزلا وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورثهما (انتهى) و قال المرزبانى فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة المقدم ذكره: كان

أبواه يبغضان عليا ع فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال:

لعن الله والدى جميعا ثم أصلاهما عذاب الجحيم

حكما غدوة كما صليا الفجر بلعن الوصى باب العلوم

لعنا خير من مشى فوق ظهر الأرض أو طاف محرما بالحطيم

كفرا عند شتم آل رسول الله نسل المهذب المعصوم

و الوصى الذى به تثبت الأرض و لولاه دكدكت كالرميم

و كذا آله أولو العلم و الفهم هداة إلى الصراط القويم

خلفاء الإله فى الخلق بالعدل و بالقسط عند ظلم الظلوم

صلوات الإله تترى عليهم مقرنات بالرحب و التسليم

ثم مضى إلى عقبة بن مسلم فخبره الخبر فنقله اليه و وهب له دارا و فرشها له و أخدمه و قام بأموره فقال شعرا ذكرناه فى ترجمة عقبة قال و قيل إنه شرح حاله للأمير فقال ان امى كانت توقظنى فى الليل و تقول انى أخاف ان تموت على مذهبک فتدخل النار فلا اجيبها فجعلت تنغص على المطعم و المشرب. و من شعره فيها و البيت الأول من مناقب ابن شهرآشوب:

إلى أهل بيت أذهب الرجس عنهم و صفوا من الأدناس طرا و طيبوا

إلى أهل بيت ما لمن كان مؤمنا من الناس عنهم فى الولاية مذهب

و كم من خصيم لا منى فى هواهم و عاذلة هبت بليل تؤنب

تقول و لم تقصد و تعتب ضلة و آفة أخلاق النساء التعتب

تركت امتداح المفضلين ذوى الندى و من فى ابتغاء الخير يسعى و يرغب

و فارقت جيرانا و أهل مودة و من أنت منهم حين تدعى و تنسب

فأنت غريب فيهم متباعد كأنک مما يتقونک اجرب

تعيبهم فى دينهم و هم بما تدين به ازرى عليک و أعيب

فقلت دعينى لن احبر مدحة | لغيرهم ما حج الله اركب
أ تنهيننى عن حب آل محمد | و حبهم مما به أتقرب
و حبهم مثل الصلاة و انه | على الناس من بعض الصلاة لأوجب

قال: و كنت صبيا فإذا سمعتهما يثلبان عليا ع خرجت عنهما و أبقى جائعا و أؤثر ذلک على الرجوع إليهما فأبيت فى المساجد جائعا لحبى فراقهما و بغضى إياهما فإذا اجهدنى الجوع دخلت فأكلت ثم خرجت فلما كبرت قليلا ابتدأت أقول الشعر فخرجت عنهما و كتبت إليهما:

خف يا محمد فالق الإصباح | و أزل فساد الدين بالإصلاح
أ تسب صنو محمد و وصيه | ترجو بذاک الفوز بالانجاح
هيهات قد بعدا عليک و قربا | منک العذاب و قابض الأرواح
اوصى النبى له بخير وصية | يوم الغدير بابين الإفصاح
من كنت مولاه فهذا فاعلموا | مولاه قول إشاعة و صراح
قاضى الديون و مرشد لكم كما | قد كنت ارشد من هدى و فلاح
أغويت امى و هى جد ضعيفة | فجرت بقاع الغى جرى جماح
بالشتم للعلم الامام و من له | إرث النبى باوكد الإيضاح
انى أخاف عليكما سخط الذى | ارسى الجبال بسبسب صحصاح
أبوى فاتقيا الإله و أذعنا | (للحق (بياض فى الأصل

فتواعدنى بالقتل فأتيت الأمير عقبة بن مسلم فكان من أمرى ما كان (انتهى).

۴۰۹

اعتقاده مذهب الكيسانية ثم رجوعه إلى مذهب الامامية

الكيسانية هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية و انه المهدى المنتظر و انه حى فى جبل رضوى بين أسد و نمر يحفظانه و عنده عينان يجريان بماء و عسل و انه يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا منسوبون إلى كيسان و هو لقب المختار بن عبيد الذى دعا إلى محمد بن الحنفية و طلب بثار الحسين ع و كان السيد الحميرى يرى فى أول امره رأى الكيسانية و فى ذلک يقول كما فى الاغانى:

الا قل للوصى فدتک نفسى	أطلت بذلک الجبل المقاما
أضر بمعشر والوک منا	و سموک الخليفة و الاماما
و عادوا فيک أهل الأرض طرا	مقامک عنهم ستين عاما
و ما ذاق ابن خولة طعم موت	و لا وارت له ارض عظاما
لقد أوفى بمورق شعب رضوى	تراجعه الملائكة الكلاما
و ان له به لمقام صدق	و اندية تحدثه كراما
هدانا الله إذ جرتم لأمر	به ولديه نلتمس التماما
تمام مودة المهدى حتى	تروا راياتنا تترى نظاما

و فى الاغانى بسنده عن أبى داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميرى انه حضر يوما و قد ناظر السيد محمد بن على بن النعمان المعروف بشيطان الطاق فى الامامة فغلبه محمد فى دفع ابن الحنفية عن الامامة فقال السيد:

الا يا أيها الجدل المعنى	لنا ما نحن ويحک و العناء
أ تبصر ما تقول و أنت كهل	نراک عليک من ورع رداء
الا ان الائمة من قريش	ولاة الحق اربعة سواء
على و الثلاثة من بنيه	هم أسباطه و الأوصياء
فانى فى وصيته إليهم	يكون الشک منا و المراء
بهم أوصاهم و دعا اليه	جميع الخلق لو سمع الدعاء
فسبط سبط ايمان و حلم	و سبط [سبط] غيبته كربلاء

سقى جدثا تضمنه ملث هتوف الرعد مرتجز رواء

تظل مظلة منه عزال عليه و تغتدى اخرى ملاء

و سبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء

من البيت المحجب فى سراة شرات لف بينهم الإخاء

عصائب ليس دون أغر اجلى بمكة قائم لهم انتهاء

ثم قال و هذه الأبيات بعينها تروى لكثير ذكر ذلک ابن أبى سعد. ثم ذكر فى ترجمة كثير انه قال فى ذلک:

الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء

على و الثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط ايمان و بر و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يتبعها اللواء

تغيب لا يرى عنهم زمانا برضوى عنده عسل و ماء

و قد وقع اختلاف أيضا فى نسبة الشعر بين السيد و كثير كما ستعرف.

و فى فوات الوفيات للكلينى [للكتبى] كان السيد إذا سئل عن مذهبه انشد من قصيدته المشهورة:

سمى نبينا لم يبق منهم سواه فعنده حصل الرجاء

تغيب غيبة من غير موت و لا قتل و سار به القضاء

و بين الوحش يرعى فى رياض من الآفاق مرتعها خلاء

فحل فما بها بشر سواه بعقوته له عسل و ماء

إلى وقت و مدة كل وقت | و ان طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهاوى ضلالا | (تقوم و ليس عندهم غناء (كذا
فداء لابن خولة كل نذل | يطيف به و أنت له فداء
كانا بابن خولة عن قريب | و رب العرش يفعل ما يشاء
يهز دوين عين الشمس سيفا | كلمع البرق أخلصه الجلاء
تشبه وجهه قمرا منيرا | يضىء له إذا طلع السناء
فلا يخفى على أحد بصير | و هل بالشمس ضاحية خفاء
هنالک تعلم الأحزاب انا | ليوث لا ينهنهها لقاء
فندرک بالذحول بنى امى | و فى درک الذحول لهم فناء

و قال المرزبانى فى النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة المتقدم ذكرها. كان السيد رحمه الله يرى رأى الكيسانية فى محمد بن الحنفية و هو القائل من أبيات:

(و ما ذاق ابن خولة طعم موت)

و ذكر الأبيات الثلاثة المتقدمة و قال انه تاب بعد ذلک و قال:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر | و أيقنت ان الله يعفو و يغفر
و دنت بدين غير ما كنت دائنا | به و نهانى سيد الناس جعفر

و الأبيات مشهورة (أقول) و تمامها كما فى المناقب و غيرها:

فقلت فهبنى قد تهودت برهة | و الا فدينى دين من يتنصر
فانى إلى الرحمن من ذاک تائب | و انى قد أسلمت و الله أكبر
فلست بعاد ما حييت و راجعا | إلى ما عليه كنت اخفى و أضمر
و لا قائلا قولا بكيسان بعدها | و ان عاب جهال معابا و أكثروا

و لكنه مما مضى لسبيله　　على أحسن الحالات يقفى و يؤثر

قال المرزبانى: و قال السيد كان أبو بجير[١٣٢] يرى رأى الامامية و كنت ارى رأى الكيسانية فكان يعيبنى و يناظرنى و لما رجعت إلى مذهب الامامية اجتمعت به فاخذ يناظرنى على ما كنت عليه فعرفته انى رجعت و أنشدته:

أيا راكبا نحو المدينة جسرة　　عذافرة يطوى بها كل سبسب

إذا ما هداك الله عاينت جعفرا　　فقل لأمين الله و ابن المهذب

إليک رددت الأمر غير مخالف　　و فئت إلى الرحمن من كل مذهب

سوى ما تراه يا ابن بنت محمد　　فان به عقدى و زلفى تقربى

و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا　　معاندة منى لنسل المطيب

و لكن روينا عن وصى محمد　　و ما كان فيما قال بالمتكذب

بان ولى الأمر يفقد لا يرى　　سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم اموال الفقيد كأنما　　تغيبه بين الصفيح المنصب

و يمكث حينا ثم يشرق شخصه　　مضيئا بنور العدل إشراق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربه　　على قدر ما ياتى بامر مسبب

يسير إلى أعدائه بلوائه　　فيقتل فيهم قتل حران مغضب

فلما رأوا أن ابن خولة غائب　　صرفنا اليه قولنا لم نكذب

و قلنا هو المهدى و القائم الذى　　يعيش بجدوى عدله كل مجدب

فإذ قلت لا فالقول قولک ما على　　رضاک بدين الحق من متعتب

[١٣٢] (١) هو أبو بجير عبد الله بن النجاشى بن غنيم بن سمعان بن سماک الاسدى والى الأهواز للمنصور مترجم فى بابه. المؤلف

و أشهد ربی ان قولک حجة على الخلق طرا من مطیع و مذنب

بان ولی الأمر أول قائم سیظهر اخری الدهر بعد ترقب

له غیبة لا بد ان سیغیبها فصلی علیه الله من متغیب

یکون کذا حینا و یظهر بعده فیملأ عدلا کل شرق و مغرب

بذاک أدین الله سرا و جهرة و لست و ان عوتبت فیه بمعتب

قال: فسجد أبو بجیر و قال الحمد لله الذی لم یذهب بک باطلا ثم امر لی بمال جزیل و رقیق و کراع. قال و مما روی فی رجوعه قوله:

صح قولی بالإمامة و تعجلت السلامة

و أزال الله عنی إذا تجعفرت الملامه

قلت من بعد حسین بعلی ذی العلامة

أصبح السجاد للإسلام و الدین دعامة

قد ارانی الله امرا اسال الله تمامه

کی ألاقیه به فی وقت أهوال القیامة

انتهی کلام المرزبانی. و فی إرشاد المفید ان السید إسماعیل بن محمد الحمیری رجع عن مذهب الکیسانیة لما بلغه انکار أبی عبد الله ع قوله و دعاؤه إلی القول بنظام الامامة و قال یمدحه و ذکر الأبیات و هی أقل مما مر و فی بعضها زیادة أو مخالفة لما مر: أیا راکبا البیت:

إذا ما هداک الله عاینت جعفرا فقل لولی الله و ابن المهذب

الا یا ولی الله و ابن ولیه أتوب إلی الرحمن ثم تاوبی

إلیک من الذنب الذی کنت مبطنا أجاهد فیه دائبا کل معرب

و ما کان قولی لابن خولة دائبا معاندة منی لنسل المطیب

و لكن روينا (البيت) بان ولى الأمر البيت:

فإذ قلت لا فالحق قولك و الذى — تقول فحتم غير ما متعصب

:(و أشهد ربى (البيت — فان ولى الأمر القائم الذى

تطلع نفسى نحوه و تطربى — :له غيبة البيت

فيمكث حينا ثم يظهر امره — فيملأ عدلا كل شرق و مغرب

قال و فى هذا الشعر دليل على رجوع السيد عن مذهب الكيسانية و قوله بامامة الصادق ع (انتهى) و فى فوات الوفيات للكتبى:

كان السيد الحميرى يرى رجعة محمد بن الحنفية فى الدنيا و كان كثير الشاعر يرى هذا الرأى و كان السيد يعتقد ان ابن الحنفية لم يمت و انه فى جبل بين أسد و نمر يحفظانه و عنده عينان نضاحتان يجريان بماء و عسل و يعود بعد الغيبة فيملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا و يقال ان السيد اجتمع بجعفر بن محمد الصادق ع فعرفه خطاه و انه على ضلالة فتاب (انتهى) و مر قول ابن شهرآشوب: انه كان فى بدء الأمر ثم ثم و لم يذكر أحد غيره انه كان و انما ذكروا انه كان و ان أبويه كانا خارجيين. و بعضهم قال ثم صار و لكن العادة فى مثله ان يتبع أولا مذهب أبويه و لا يرجع عنه الا بعد ان يميز التمييز الكافى خصوصا ان رجوعه كان من قبل نفسه لا بإرشاد مرشد بل كان أبواه يقهرانه على مذهب الخوارج و يعذبانه و يتهددانه بالقتل و مع ذلک رجع من قبل نفسه كما يدل

---

(١) هو أبو بجير عبد الله بن النجاشى بن غنيم بن سمعان بن سماک الاسدى والى الأهواز للمنصور مترجم فى بابه. المؤلف

عليه قوله السابق: (غاصت على الرحمة غوصا) لكنه قد صرح هو نفسه فيما تقدم انه كان و هو صبى و هو عند أبويه قبل ان يكبر قليلا و انه لما كبر قليلا خرج عنهما و لعل هذا يدل على ان كان فى أول سن التمييز و الله اعلم.

القول بعدم رجوعه عن مذهب الكيسانية

فى الأغانى بسنده عن مسعود بن بشر ان جماعة تذاكروا أمر السيد و انه رجع عن مذهبه فى ابن الحنفية و قال بامامة جعفر بن محمد فقال إسماعيل بن الساحر راويته و الله ما رجع عن ذلک و لا القصائد الجعفريات الا منحولة له قيلت بعده و آخر عهدى به قبل موته بثلاث و قد سمع رجلا يروى عن النبى ص انه قال لعلى ع سيولد لک بعدى ولد و قد نحلته اسمى و كنيتى فقال فى ذلک و هى آخر قصيدة قالها:

اشاقتک المنازل بعد هند و تربیها و ذات الدل دعد

و ریح حجرف تستن فیها بسافی التراب تلحم ما تسدی

أ لم یبلغک و الأنباء تنمی مقال محمد فیما یؤدی

إلی ذی علمه الهادی علی و خولة خادم فی البیت تردی

أ لم تر ان خولة سوف تأتی بواری الزند صافی الخیم نجد

یفوز بکنیتی و اسمی لأنی نحلتهما هو المهدی بعدی

یغیب عنهم حتی یقولوا تضمنه بطیبة بطن لحد

سنین و أشهرا أو یری برضوی بشعب بین أنمار و أسد

مقیم بین آرام و عین و حفان تروح خلال ربد

تراعیها السباع و لیس منها ملاقیهن مفترسا بحد

امن به الردی فرتعن طورا بلا خوف لدی مرعی و ورد

حلفت برب مکة و المصلی و بیت طاهر الأرکان فرد

یطوف به الحجیج و کل عام یحل لدیه وفد بعد وفد

لقد کان ابن خولة غیر شک صفاء ولایتی و خلوص ودی

فما أحد أحب إلی فیما أسر و ما ابوح به و ابدی

سوی ذی الوحی احمد أو علی و لا ازکی و أطیب منه عندی

و من ذا یا ابن خولة إذ رمتنی بأسهمها المنیة حین وعدی

یذبب عنکم و یسد مما تثلم من حصونکم کسدی

و ما لی ان امر به و لکن أؤمل ان یؤخر یوم فقدی

فأدرک دولة لک لست فیها بجبار فتوصف بالتعدی

على قوم بغوا فيكم علينا لنعدى منكم يا خير معدى

لتعل بنا عليهم حيث كانوا بغور من تهامة أو بنجد

إذا ما سرت من بلد حرام إلى من بالمدينة من معد

و ما ذا غرهم و الخبر منهم باشوس اعصل الأنياب ورد

و أنت لمن بغى وعدا و أذكى عليک الحرب و استرداک مردى

إلى ان قال: و كان يذهب مذهب الكيسانية و يقول بامامة محمد بن الحنفية و له فى ذلک شعر كثير و قد روى بعض من لم تصح روايته انه رجع عن مذهبه قال بمذهب الامامية و له فى ذلک:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت ان الله يعفو و يغفر

و ما وجدنا ذلک فى رواية محصل و لا شعره أيضا من هذا الجنس و لا فى هذا المذهب لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه و شعره فى قصائده ۴۱۱ الكيسانية مباين لهذا جزالة و متانة و له رونق و معنى ليسا لما يذكر عنه فى غيره. و روى فى الاغانى عن أبى داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميرى قال ما مضى و الله الا على مذهب الكيسانية و هذه القصائد التى يقولها الناس مثل:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

:

تجعفر باسم الله فيمن تجعفرا

و قوله:

أيا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يهوى بها كل سبسب

إذا ما هداک الله لاقيت جعفرا فقل يا أمين الله و ابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط قالها و نحلها السيد و جازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بمحل قاسم منه و خدمته إياه (انتهى) أقول: الروايات متكثرة فى رجوعه و ترحم الصادق ع فلا يلتفت إلى ما ذكر، و دعوى ان شعره فى

الكيسانية أقوى و امتن من شعره المنسوب اليه فى رجوعه غير مسلمة فان شعره تغلب عليه السهولة و السلاسة مما قد يظن انه ركة و ضعف. و ياتى فى اخباره مع سوار القاضى تصريح سوار بأنه كان فصار و اعترف السيد بذلک.

مناقشة الدكتور طه حسين

و مما يناسب ذكره هنا و الحديث شجون ان الدكتور طه حسين المصرى ذكر فى كتابه تجديد ذكرى أبى العلاء- التناسخ- و قال انه معروف عند العرب منذ ٠ أواخر القرن الأول و الشيعة تدين به و ببعض المذاهب التى تقرب منه كالحلول و الرجعة و ليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميرى و كثير فى ذلک (انتهى) و العجيب من ابن آدم انه يتكلم فى كل شىء مما يعلم و مما لا يعلم و يقوده التقليد إلى خبط العشواء.

عرفنا تعصب المتعصبين على الشيعة من مظهرى النسک و الدين- و هو منهم برىء- ممن لا يشبهون الدكتور فى جميع أمورهم و حالاتهم لأمور ألفوها و عقائد تلقفوها بدون تحقيق و لا تمحيص أو مشيا مع الأهواء. اما ان يصدر مثل ذلک من مثل الدكتور طه حسين من البعيدين عن حالات أولئک كل البعد و ليسوا من مسلكهم فى خل و لا خمر فهو امر يحق ان يعجب منه كما

قال أمير المؤمنين ع: هيهات لقد حن قدح ليس منها و طفق يحكم فيها من عليه الحكم لها.

متى سمع الدكتور طه حسين شيعيا أو رأى فى كتاب للشيعة أو قرأ له قارئ فى كتبهم ان الشيعة تدين بالتناسخ أو بالحلول بل متى رأى ذلک العالم من أهل السنة منصف متحر لحقائق الأمور اللهم لا. و من قال نعم فقد أبطل و افترى بلى يجوز ان يكون سمع ذلک فى كتاب بعض المتعصبين الذين لا يبالون ان يلصقوا بالشيعة كل نقص كذبا و زورا فالشيعة فى كل عصر و زمان و فى كل قطر و مصر و مكان تبرأ إلى الله ممن يقول بالتناسخ أو الحلول و تكفره و تعتبره خارجا عن دين الإسلام. و ان تعجب فعجب ان يكون أمثال الدكتور طه حسين ممن يريد تحرى الحقيقة يلقى كلاما لا نصيب له فى الصدق تقليدا لمن لا خلاق لهم و يرسله إرسال المسلمات اما قوله و ليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميرى و كثير فنقول ليس بين أهل العقل فضلا عن أهل الأدب من يجهل ان نسبة السخافة إلى السيد الحميرى و كثير من أسخف السخافات فالسيد الحميرى نادرة من نوادر الدهر فى علمه و فضله و شعره و قوة حجته و لا يدانيه و لا يقف أمامه أحد من هؤلاء الذين ظهروا فى هذه الأعصار

يثلبون أعراض الناس و يتقولون عليهم بغير حجة و لا برهان و كثير ياتى فى ترجمته فضله و حسن عقيدته.

ترحم الصادق ع عليه

فى الاغانى قال:

حدثنى عبد الرحمن بن محمد الكوفى عن على بن إسماعيل الميثمى عن فضيل الرسان قال: دخلت على جعفر بن محمد أعزيه عن عمه زيد ثم قلت له أ لا أنشدک شعر السيد فقال انشد فأنشدته قصيدة يقول فيها:

فالناس يوم البعث راياتهم	خمس فمنها هالک اربع
قائدها العجل و فرعونهم	و سامرى الأمة المفظع
و مارق من دينه مخرج	اسود بعد لكع اكوع
و راية قائدها وجهه	كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعت نحيبا من وراء الستور فقال: من قائل هذا الشعر فقلت السيد فقال رحمه الله فقلت جعلت فداک انى رأيته يشرب الخمر فقال رحمه الله فما ذنب على الله ان يغفره لآل على ان محب على لا تزل له قدم الا ثبتت له اخرى

. و قال:

حدثنى الأخفش عن أبى العيناء عن على بن الحسن بن على بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد انه ذكر السيد فترحم عليه و قال ان زلت له قدم فقد ثبتت الاخرى

. و فيه أيضا: وجدت فى بعض الكتب

حدثنى محمد بن يحيى اللؤلئى حدثنى محمد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعى السيد فدعا له و ترحم عليه فقال رجل يا ابن رسول الله تدعو له و هو يشرب الخمر و يؤمن بالرجعة فقال حدثنى أبى عن جدى ان محبى آل محمد لا يموتون الا تائبين و قد تاب و رفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه فيه انه قد تاب و يسأله الدعاء له

. سيرته

أدرک السيد خمسة من ملوک بنى العباس: السفاح و هو أولهم و المنصور أخاه و المهدى بن المنصور و الهادى بن المهدى و الرشيد بن المهدى و توفى فى خلافة الرشيد.

اخباره مع السفاح

فى فوات الوفيات و نحوه فى الاغانى و اللفظ للأول قيل انه لما استقام الأمر للسفاح خطب يوما فأحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحميرى فأنشده:

دونكموها يا بنى هاشم فجددوا من آيها الطامسا

دونكموها فالبسوا تاجها لا تعدموا منكم له لابسا

دونكموها لا علا كعب من امسى عليكم ملكها نافسا

خلافة الله و سلطانه و عنصرا كان لكم دارسا

قد ساسها قبلكم ساسة ما تركوا رطبا و لا يابسا

لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارسا

و لست من ان تملكوها إلى هبوط عيسى فيكم آيسا

فسر السفاح بذلک و قال له أحسنت يا إسماعيل سلنى حاجتک قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهاب و تولية الأهواز فأمر بذلک و كتب عهده و دفعه إلى السيد و قدم به عليه فلما وقعت عينه عليه أنشده:

أتيناک يا قرم أهل العراق بخير كتاب من القائم

۴۱۲

يوليک فيه جسام الأمور فأنت صنيع بنى هاشم

أتينا بعهدک من عنده على من يليک من العالم

فقال له سليمان شريف و شافع و شاعر و وافد و نسيب سل حاجتک فقال جارية فارهة جميلة و من يخدمها و بدرة دراهم و حاملها و فرس رائع و سائسه و تخت من صنوف الثياب و حامله قال: قد أمرت لک بكل ما سالت و هو لک عندى كل سنة.

اخباره مع المنصور

فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة المقدم ذكره: انه كان حسن الحال عند المنصور يطلق لسانه بما أراد فلما ظهر محمد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن امره ان يقتصد فى القول و يدع ما كان عليه من المغالاة فى وصف الطالبيين (قال) قيل و قال له المنصور أنشدنا قصيدتک التى تقول فيها:

ملک ابن هند و ابن اروى قبله ملكا امر بحله الإبرام

فأنشدها حتى بلغ إلى قوله:

و أضاف ذاک إلى يزيد و ملكه — اثم عليه فى الورى و عرام

أقصى الإله بنى امية انهم — ظلموا العباد بما أتوه و خاموا

نامت جدودهم و أسقط نجمهم — (و النجم يسقط و الجدود نيام (تنام ظ

ايمت نساء بنى امية منهم — و بنوهم بمضيعة أيتام

جزعت أمية من ولاية هاشم — و بكت و منهم قد بكى الإسلام

ان يجزعوا فلقد أتتهم دولة — و بها تدول عليهم الأيام

و لهم يكون بكل شهر أشهر — و بكل عام واحد أعوام

يا رهط احمد ان من أعطاكم — ملک الورى و عطاؤه أقسام

رد الوراثة و الخلافة فيكم — و بنو امية صاغرون رغام

لمتمم لكم الذى أعطاكم — و لكم لديه زيادة و تمام

أنتم بنو عم النبى عليكم — من ذى الجلال تحية و سلام

و ورثتموه و كنتم اولى به — أن الولاء تحوزه الأرحام

ما زلت اعرف فضلكم و يحبكم — قلبى عليه و اننى لغلام

أوذى و اشتم فيكم و يصيبنى — من ذى القرابة جفوة و ملام

حتى بلغت مدى المشيب و أصبحت — منى القرون كأنهن ثغام

قال فلما فرغ جعل المنصور يلقمه و يقول شكر الله لک يا إسماعيل حبک لأهل بيت نبيه ثم قال يا ربيع ادفع إلى إسماعيل فرسا و جارية و غلاما و ألف درهم و اجعل الالف له فى كل شهر.

قال و قيل بلغ السيد أن ٣ عبد الله بن أباض رأس الأباضية يعيب على على ع و يتهدد السيد بأنه يذكره عند المنصور بما يوجب القتل و كان ابن أباض يظهر التسنن و يكتم مذهب الاباضية فكتب اليه السيد رحمه الله:

لمن طلل كالوشم لم يتكلم و نؤى و آثار كترقيش معجم

الا أيها العانى الذى ليس فى الأذى و لا اللوم عندى فى على بمحجم

ستاتيک منى فى على مقالة تسوؤک فاستاخر لها أو تقدم

على له عندى على من يعيبه من الناس نصر باليدين و بالفم

متى ما يرد عندى معاديه عيبه يجد ناصرا من دونه غير مفحم

على أحب الناس الا محمدا إلى فدعنى من ملامک أو لم

ص: ۴۱۳

على وصى المصطفى و ابن عمه و أول من صلى و وحد فاعلم

على هو الهادى الامام الذى به أنار لنا من ديننا كل مظلم

على ولى الحوض و الذائد الذى يذبب عن ارجائه كل مجرم

على قسيم النار من قوله لها ذرى ذا و هذا فاشربى منه و أطعمى

خذى بالشوى ممن يصيبک منهم و لا تقربى من كان حزبى فتظلمى[۱۳۳]

على غدا يدعا فيكسوه ربه و يدنيه حقا من رفيق مكرم

فان كنت منه يوم يدنيه راغما و تبدى الرضا عنه من الآن فأرغم

فانک تلقاه لدى الحوض قائما مع المصطفى الهادى النبى المعظم[۱۳۴]

يجيزان من والاهما فى حياته إلى الروح و الظل الظليل المكمم

---

[۱۳۳] (۱) هذا البيت مذكور فى المناقب.

[۱۳۴] (۲) فى نسخة المناقب:\i\sۀ مع المصطفى بالجسر جسر جهنم\E\E\Z

على أمير المؤمنين و حقه — من الله مفروض على كل مسلم

لأن رسول الله اوصى بحقه — و أشركه فى كل فىء و مغنم

و زوجته صديقة لم يكن لها — مقارنة غير البتولة مريم

و كان كهارون بن عمران عنده — من المصطفى موسى النجيب المكلم

و أوجب يوما بالغدير ولاءه — على كل بر من فصيح و أعجم

لدى دوح خم آخذا بيمينه — ينادى مبينا باسمه لم يجمجم

اما و الذى يهوى إلى ركن بيته — بشعث النواصى كل وجناء عيهم

يوافين بالركبان من كل بلدة — لقد ضل يوم الدوح من لم يسلم

و اوصى اليه يوم ولى بامره — و ميراث علم من عرى الدين محكم

فما زال يقضى دينه و عداته — و يدعو إليها مسمعا كل موسم

يقول لأهل الدين أهلا و مرحبا) — مقالة لا من و لا متجهم

و ينشدها حتى يخلص ذمة) — (بذل عطايا ذى ندى متقسم[١٣٥]

فمه لا تلمنى فى على فإنه — جرى حبه ما بين جلدى و اعظمى

و لو لم تكن أعمى به و بفضله — عذرت و لكن أنت عن فضله عمى

أ ليس بسلع قنع المسرف الذى — طغى و بغى بالسيف فوق المعمم

و بدر و أحد فيهما من بلائه — بلاء بحمد الله غير مذمم

و لله جل الله فى فتح خيبر — عليه و منه نعمة بعد أنعم

مشى بين جبريل و ميكال حوله — ملائكة شبه الهزبر المصمم

ليشهدهم رب السماء جهاده — و يعلمهم إقدامه غير محجم

---

[١٣٥] (٣) هذان البيتان من المناقب.

فأعطوا بأيديهم صغارا و ذلة | و قالوا له نرضى بحكمک فاحكم

فيا رب انى لم أرد بالذى به | مدحت عليا غير وجهک فارحم

و من المناقب:

إذا خرجت دابة الأرض لم تدع | عدوا له إلا خطيما بمعصم

متى يرها من ليس من أهل وده | من الإنس و الجن العفاريت يخطم

قال المرزبانى فلما وصلت إلى ابن أباض امتعض منها جدا و أجلب فى أصحابه و سعى به إلى الفقهاء و القراء فاجتمعوا و صاروا إلى المنصور و هو بدجلة البصرة فرفعوا قصته فأحضرهم و أحضر السيد فسألهم عن دعواهم فقالوا: انه يشتم السلف و يقول بالرجعة و لا يرى لک و لا لأهلک امامة.

فقال لهم: دعونى انا و اقصدوا لما فى أنفسكم ثم اقبل على السيد فقال: ما ۴۱۳ تقول فيما يقولون فقال ما اشتم أحدا و انى لأترحم على أصحاب رسول الله ص و هذا ابن أباض قل له يترحم على على و عثمان و طلحة و الزبير فقال له ترحم على هؤلاء فتلوى ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه و امر بحبسه فمات فى الحبس و امر بمن كان معه فضربوا المقارع و امر للسيد بخمسة آلاف درهم (انتهى) و ذكرنا شيئا من اخباره مع المنصور و تقدمه عنده فى اخباره مع سوار القاضى كما ياتى فراجع.

اخباره مع المهدى

فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة المار ذكره لما تولى المهدى تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى ان انشد قوله يهجوه:

[۱۳۶]تظنا انه المهدى حقا | و لا تقع الأمور كما تظنا

و لا و الله ما المهدى الا | اماما فضله أعلى و أسنى

فقال هذا شعره و ما احتاج على ذلک برهانا و طلبه فاستخفى ثم مدحه و اعتذر فرضى عنه قال: قيل و غزا المهدى الصائفة فاعطى الناس و وصل الاشراف و أعيان العرب فدفع اليه السيد رقعة فيها:

قل لابن عباس سمى محمد | لا تعطين بنى عدى درهما

---

[۱۳۶] (۴) كذا فى النسخة تظنا فى موضعين و لا يخفى ما فيه و لعل الصواب:

\s\i\ۀ ظننا انه المهدى حقا\z و لا تقع الأمور كما ظننا\E\E\z- المؤلف-

و أحرم بنى تيم بن مرة انهم شر الخليقة و البرية فاعلما

احذر بنى الحكم الطريد فإنهم ظلموا أباک و جرعوه العلقما

ان تعطهم لا يشكروا لک نعمة و يكن جزاؤک منهم ان تشتما

لم يشكروا لمحمد انعامه أ فيشكرون لغيره ان أنعما

و روى أبو الفرج فى الاغانى هذه الأبيات و خبرها بنحو آخر قال:

حدثنى أبو سليمان الناجى قال جلس المهدى يوما يعطى قريشا فجاء السيد فدفع إلى الربيع رقعة مختومة و قال ان فيها نصيحة للأمير فأوصلها اليه فأوصلها فإذا فيها:

قل لابن عباس سمى محمد لا تعطين بنى عدى درهما

و أحرم بنى تيم بن مرة انهم شر البرية آخرا و مقدما

ان تعطهم لا يشكروا لک نعمه و يكافؤک بان تذم و تشتما

و ان ائتمنتهم أو استعملتهم خانوک و اتخذوا خراجک مغنما

و لئن منعتهم لقد بدءوكم بالمنع إذ ملكوا و كانوا اظلما

منعوا تراث محمد أعمامه و بنيه و ابنته عديلة مريما

و تأمروا من غير ان يستخلفوا و كفى بما فعلوا هنالک مأثما

لا يشكرون لأحمد انعامه أ فيشكرون لغيره ان أنعما

و الله من عليهمو بمحمد و هداهم و كسى الجنوب و أطعما

ثم انبروا لوصيه و وليه بالمنكرات فجرعوه العلقما

قال أبو الفرج و هى قصيدة طويلة حذفنا باقيها لشدة ما فيه قال فرمى بها إلى أبى عبيد الله ثم قال اقطع العطاء فقطعه و انصرف الناس و دخل السيد اليه فلما رآه ضحک و قال قد قبلنا نصيحتک يا إسماعيل و لم نعطهم شيئا. و فى الاغانى بسنده انه دخل السيد على المهدى لما بايع لابنيه موسى و هارون فأنشأ يقول:

ما بال مجرى دمعک الساجم | أ من قذى بات بها لازم
أم من هوى أنت له ساهر | صبابة من قلبک الهائم
آليت لا امدح ذا نائل | من معشر غير بنى هاشم

---

(١) هذا البيت مذكور فى المناقب.

(٢) فى نسخة المناقب:

مع المصطفى بالجسر جسر جهنم

(٣) هذان البيتان من المناقب.

(۴) كذا فى النسخة تظنا فى موضعين و لا يخفى ما فيه و لعل الصواب:

ظننا انه المهدى حقا | و لا تقع الأمور كما ظننا

– المؤلف –

إذ لهم عندى يد المصطفى | ذى الفضل و لمن [المن] أبى القاسم
فإنها بيضاء محمودة | جزاؤها الشكر على العالم
جزاؤها حفظ أبى جعفر | خليفة الرحمن و القائم

و طاعة المهدى ثم ابنه | موسى على ذى الاربعة [الاربة] الحازم

و للرشيد الرابع المرتضى | مفترض من حقه اللازم

ملكهم خمسون معدودة | برغم انف الحاسد الراغم

حتى يردوها إلى هابط | عليه عيسى منهم ناجم

و فى الاغانى بسنده عن أبى جعفر المنصور قال بلغنى ان السيد مات بواسط فلم يدفنوه و الله لئن تحقق عندى لأحرقنها. (قال المؤلف) الظاهر انه بلغه ذلک من خبر کاذب و لم یکن توفی بها بل مرض فاشیع موته و انما توفی ببغداد فی خلافة الرشید کما مر و یاتی.

اخباره مع الرشيد

روى فى الاغانى ان السيد عاش إلى خلافة هارون الرشيد و فى أيامه مات و انه مدحه بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما فبلغ ذلک الرشيد فقال أحسب أبا هاشم تورع عن قبول جوائزنا (انتهى) و فى النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى المتقدم ذكرها قيل: لما ولى الرشيد رفع اليه فى السيد انه فأحضره فقال ان كان هو الذى يحب بنى هاشم و يقدمهم على سائر الخلق فما اعتذر منه و لا أزول عنه و ان كان غير ذلک فما أقول به ثم انشد:

شجاک الحى إذ بانوا | فدمع العين هتان

كانى يوم ردوا العيس | للرحلة نشوان

و فوق العيس إذ ولوا | بها حور و غزلان

إذا ما قمن فالاعجاز | فى التشبيه كثبان

و ما جاوز للأعلى | فاقمار و أغصان

منها:

على و أبو ذر | و مقداد و سلمان

و عباس و عمار | و عبد الله اخوان

دعوا فاستودعوا علما | فأدوه و ما خانوا

أدين الله ذا العزة بالدين الذى دانوا

و عندى فيه إيضاح عن الحق و برهان

و ما يجحد ما قد قلت فى السبطين إنسان

و ان أنكر ذو النصب فعندى فيه عرفان

و ان عدوه لى ذنبا و حال الوصل هجران

فلا كان لهذا الذنب عند القوم غفران

و كم عدت إساءات لقوم و هى إحسان

و سرى فيه يا داعى دين الله إعلان

فحبى لک ايمان و ميلى عنک كفران

فعد القوم ذا فلا عدوا و لا كانوا

قال فألطف له الرشيد و وصله و وصله جماعة من بنى هاشم.

اخباره مع سوار القاضى

كان بين سوار بن عبد الله العنبرى قاضى البصرة و بين السيد ۴۱۴ الحميرى عداوة لاجل المذهب. روى أبو الفرح [الفرج] فى الاغانى بسنده عن مهدى بن سابق ان السيد تقدم إلى سوار القاضى ليشهد عنده و كان قد دافع المشهود له بذلک و قال اعفنى من الشهادة عند سوار و بذل له مالا فلم يعفه فلما تقدم إلى سوار فشهد قال أ لست المعروف بالسيد قال بلى فقال استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندى قم لا ارضى بک فقام مغضبا من مجلسه و كتب إلى سوار رقعة يقول فيها:

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه و قصد أبا جعفر المنصور و هو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد اليه فأنشده:

قل للإمام الذى ينجى بطاعته يوم القيامة من بحبوحة النار

-لا تستعينن جزاک الله صالحة يا خير من ذب- فى حكم بسوار

لا تستعن بخبيث الرأى ذى صلف | جم العيوب عظيم الكبر جبار
تضحى الخصوم لديه من تجبره | لا يرفعون اليه لحظ ابصار
تيها و كبرا و لو لا ما رفعت له | من ضبعه كان عين الجائع العارى

و دخل سوار فلما رآه المنصور تبسم و قال أ ما بلغک خبر اياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق و استزاد فى الشهود فما أحوجک للتعرض للسيد و لسانه ثم امر السيد بمصالحته. و فى الاغانى: بسنده عن الحارث بن عبد المطلب قال: كنت جالسا فى مجلس أبى جعفر المنصور و هو بالجسر و هو قاعد مع جماعة على دجلة بالبصرة و سوار بن عبد الله العنبرى قاضى البصرة جالس عنده و السيد بن محمد بين يديه ينشد قوله:

ان الإله الذى لا شىء يشبهه | أعطاكم الملک للدنيا و للدين
أعطاكم الله ملكا لا زوال له | حتى يقاد إليكم صاحب الصين
و صاحب الهند مأخوذا برمته | و صاحب الترک محبوسا على هون

و المنصور يضحک سرورا بما ينشده فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوار يتربد غيظا و يسود حنقا و يدلک احدى يديه بالأخرى و يتحرق فقال له المنصور ما لک أ رابک شىء قال نعم هذا الرجل يعطيک بلسانه ما ليس فى قلبه و الله يا أمير المؤمنين ما صدقک ما فى نفسه و ان الذين يواليهم لغيركم.

فقال المنصور مهلا هذا شاعرنا و ولينا و ما عرفت منه الا صدق محبة و إخلاص نية فقال له السيد يا أمير المؤمنين و الله ما تحملت بغضكم لأحد و ما وجدت أبوى عليه فافتتنت بهما و ما زلت مشهورا بموالاتكم فى أيام عدوكم فقال له صدقت قال و لكن هذا و اهلوه أعداء الله و رسوله قديما و الذين نادوا رسول الله ص من وراء الحجرات فنزلت فيهم آية من القرآن أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ و جرى بينهما خطاب طويل فقال السيد قصيدته التى أولها:

قم بنا يا صاح و اربع | بالمغانى الموحشات

و قال فيها:

يا أمين الله يا منصور | يا خير الولاة
ان سوار بن عبد الله | من شر القضاة

نعثلى جملى لكم غير مواتى

جده سارق عنز فجرة من فجرات

لرسول الله و القاذفه بالمنكرات

و ابن من كان ينادى من وراء الحجرات

يا هناة اخرج إلينا اننا أهل هنات

مدحنا المدح و من نرم نصب بالزفرات

فاكفنيه لا كفاه الله شر الطارقات

و زاد المفيد فى روايته كما فى الفصول المختارة:

سن فينا سننا كانت مواريث الطغاة

أطعم اموال اليتامى قومه و الصدقات

قال فى الاغانى فشكاه سوار إلى أبى جعفر فأمره ان يصير اليه معتذرا ففعل فلم يعذره فقال:

أتيت دعى بنى العنبر أروم اعتذارا فلم اعذر

فقلت لنفسى و عاتبتها على اللؤم فى فعلها اقصرى

أ يعتذر الحر مما اتى إلى رجل من بنى العنبر

أبوك ابن سارق عنز النبى و أمک بنت أبى جحدر

و نحن على رغمک الرافضون لأهل الضلالة و المنكر

و روى المفيد كما فى الفصول المختارة: انه بعد ما أنشد السيد المنصور القصيدة التائية المار ذكرها ضحک أبو جعفر و قال نصبتک قاضيا فامدحه كما هجوته فأنشأ يقول:

انى امرؤ من حمير اسرتى	بحيث تحوى سروها حمير
آليت لا امدح ذا نائل	له سناء و له مفخر
الا من الغر بنى هاشم	ان لهم عندى يدا تشكر
ان لهم عندى يدا شكرها	حق و ان أنكرها منكر
يا احمد الخير الذى انما	كان علينا رحمة تنشر
حمزة و الطيار فى جنة	فحيث ما شاء رعى جعفر
منهم و هادينا الذى نحن من	بعد عمانا فيه نستبصر
لما دجا الدين و رق الهدى	و جار أهل الأرض و استكبروا
ذاک على بن أبى طالب	ذاک الذى دانت له خيبر
دانت و ما دانت له عنوة	حتى تدهدى عرشها الأكبر
و يوم سلع إذ اتى عاتيا	عمرو بن عبد مصلتا يخطر
يخطر بالسيف مدلا كما	يخطر فحل الصرمة الدوسر
إذ جلل السيف على رأسه	ابيض عضبا حده مبتر
فخر كالجذع و أوداجه	يبعث منها حلب احمر

و فى الاغانى: و بلغ السيد ان سوارا قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه إلى أبى جعفر فدعا بسوار و قال له: قد عزلتک عن الحكم للسيد أو عليه. فما تعرض له بسوء حتى مات قال: و حكى ابن الساحر ان السيد دعى لشهادة عند سوار القاضى فقال لصاحب الدعوى اعفنى من الشهادة عند سوار فلم يعفه فلما شهد قال له سوار أ لم أعرفک و تعرفنى و كيف مع معرفتک بى تقدم على الشهادة عندى فقال انى تخوفت اكراهه و لقد افتديت شهادتى عندک بمال فلم يقبل منى فإذا أقمتها فلا يقبل الله لک صرفا و لا عدلا ان قبلتها و قام من عنده و لم يقدر سوار له على شىء لما تقدم به المنصور اليه فى امره و اغتاظ غيظا شديدا و انصرف من مجلسه فلم يقض يومئذ بين اثنين ثم ان سوارا اعتل علته التى مات فيها فلم يقدر السيد على هجائه

فی حیاته لنهی المنصور إیاه عن ذلک و مات سوار فاخرج عشیا و حفر له فوقع الحفر فی موضع کنیف و کان بین الأزد و بین تمیم عداوة ۴۱۵ فمات عقب موت عباد بن حبیب بن المهلب فهجا السید سوارا فی قصیدة رثی بها عبادا و دفعها إلی نوائح الأزد لما بینهم و بین تمیم من العداوة و لقربهم من دار سوار ینحن بها أولها:

یا من غدا حاملا جثمان سوار — من داره ظاعنا منها إلی النار

لا قدس الله روحا کان هیکلها — فقد مضت بعظیم الخزی و العار

حتی هوت قعر برهوت معذبة — و جسمه فی کنیف بین أقذار

لقد رأیت من الرحمن معجبة — فیه و أحکامه تجری بمقدار

فاذهب علیک من الرحمن بهلته — یا شرحی براه الخالق البارئ

انتهی الاغانی. و فی النبذة المختارة من تلخیص اخبار شعراء الشیعة للمرزبانی قیل کان سوار بن عبد الله العنبری علی القضاء و الصلاة فی البصرة فخرج یستسقی فلما قام علی المنبر و استدبر الناس رافعا یدیه رئی السید ناحیة من الناس یقول:

ابتلعی یا ارض اقدامهم — ثم رامهم یا رب بالجلمد

لا تسقهم من وابل قطرة — فإنهم حرب بنی احمد

فشاع قوله فی البصرة حتی بلغ جعفر بن سلیمان فوجه إلیه فلما جاءه قال یا أبا هاشم ما هذا الدعاء الذی بلغنی عنک قال هو کما بلغ الأمیر و الله ما أرضی لمبغض أهل البیت إلا بحجارة من سجیل منضودة فضحک منه.

قال و له فی خبر الطائر:

لما اتی بالخبر الأنبل — فی طائر اهدی إلی المرسل

فی خبر جاء ابان به — عن انس فی الزمن الأول

هذا و قیس الحبر یرویه عن — سفینة ذی القلب الحول

سفینة یمکن من رشده — و انس خان و لم یعدل

فی رده سید کل الوری — مولاهم فی المحکم المنزل

فصده ذو العرش عن رشده و شانه بالبرص الأنكل

قال و بلغ هذا سوارا و هو قاضى البصرة فقال ما يدع هذا أحدا من الصحابة الا رماه بشعر يظهر عواره و امر بحبسه فاجتمع بنو هاشم و الشيعة و قالوا له و الله لئن لم تخرجه و الا كسرنا الحبس و أخرجناه أ يمتدحک شاعر فتثيبه و يمتدح أهل البيت شاعر فتحبسه فاطلقه على مضض فقال يهجوه:

قولا لسوار أبى شملة يا واحدا فى النوک و العار

ما قلت فى الطير خلاف الذى رويته أنت بآثار

و خبر المسجد إذ خصه محللا من عرضه الدار

ان جنبا كان و ان طاهرا فى كل إعلان و اسرار

و اخرج الباقين منه معا بالوحى من إنزال جبار

حبا عليا و حسينا معا و الحسن الطهر لاطهار

و فاطما أهل الكساء الأولى خصوا بإكرام و إيثار

فمبغض الله يرى بغضهم يصير للخزى و للنار

عليه من ذى العرش فى فعله وسم يراه العائب الزارى

و أنت يا سوار رأس لهم فى كل خزى طالب الثار

تعيب من آخاه خير الورى من بين أطهار و أخيار

و قال فى خم له معلنا ما لم يلقوه بإنكار

من كنت مولاه فهذا له مولى فكونوا غير كفار

فعولوا بعدى عليه و لا تبغوا سراب المهمة الجارى

قال: و قيل ان سوارا القاضى سعى به إلى المنصور و قال و الله ما يريد بقوله بنى هاشم أنتم و انما يريد بنى ابن ابن [] أبى طالب ثم قال مع انه كثير التنقل فى المذاهب و بالأمس كان على رأى الكيسانية و هو اليوم يرى رأى الامامية فقال المنصور ما تقول يا أبا هاشم فقال كنت ارى رأى الكيسانية فى ابن الحنفية فلما صح عندى إعظام محمد لعلى بن الحسين و انقياده له ملت إلى على بن الحسين ع فهل تعلم فى الأرض من هو خير منه فأميل اليه و اتركه فانقطع سوار (انتهى).

جملة من باقى اخباره

فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى: قيل انه مر بقوم يتناظرون فى التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم هذه طبقة دون طبقتک فقال صدقت الا انى كما قال جميل:

فقالت لنا قولا رددنا جوابه لكل كلام يا بثين جواب

ثم أنشأ يقول:

أقول لأهل العمى الحائرينا من السامريين و الناصبينا

و جيراننا الطاعنين الذين على خير من دب نفسا و دينا

سوى الأنبياء مع الأوصياء من الأولين مع الآخرينا

لعمرى لئن كان للسابقين وسيلة فضل على التابعينا

لقد كان للسابق السابقين عليهم من الفضل ما تدعونا

فقد جرتم و تكذبتم على ربنا كذب المفترينا

كذاک و رب منى و الذى بكعبته طوف الطائفونا

لقد فضل الله آل الرسول كفضل الرسول على العالمينا

قال فرجع أكثر أولئک عما كانوا عليه إلى تفضيل أمير المؤمنين ع.

و فى الاغانى: حدثنى أبو جعفر الأعرج و هو ابن بنت الفضل بن يسار عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد و هو الذى يقول فيه السيد فى بعض قصائده:

و إسماعيل يبرأ من فلان و يزعم انه للنار صالى

قال تلاحى رجلان من بنى عبد الله بن دارم فى المفاضلة بعد رسول الله ص فرضيا بحكم أول من يطلع فطلع السيد فقاما اليه و هما لا يعرفانه فقال له مفضل على بن أبى طالب إنى و هذا اختلفنا فى خير الناس بعد رسول الله ص فقلت على بن أبى طالب فقطع السيد كلامه و قال و أى شىء قال هذا الآخر ابن الزانية فضحک من حضر و وجم الرجل و لم يحر جوابا (انتهى) و فى رواية انه قال لم أقل شيئا. و عن الصولى انه قال أبو العيناء للسيد بلغنى انک تقول بالرجعة قال هو ما بلغک قال فاعطنى دينارا بمائة دينار إلى الرجعة قال السيد على ان توصى لى بمن يضمن انک ترجع إنسانا أخاف ان ترجع قردا أو كلبا فيذهب مالى.

قال المرزبانى فى الكتاب المشار اليه: قيل ان جماعة من الخوارج اجتمعوا بالنخيلة بعد أهل النهروان فسار إليهم على ع فطحنهم جميعا لم يفلت منهم الا خمسة نفر و فيهم يقول عمران بن حطان:

انى أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

فقال السيد رحمه الله: ۴۱۶

انى أدين بما دان الوصى به يوم النخيلة من قتل المحلينا

و بالذى دان يوم النهر دنت به و شاركت كفه كفى بصفينا

تلک الدماء معا يا رب فى عنقى و مثلها فاسقنى آمين آمينا

و فى الاغانى: روى أبو داود المسترق ان السيد و العبدى (هو سفيان بن مصعب) اجتمعا فأنشد السيد:

انى أدين بما دان الوصى به يوم الخريبة من قتل المحلينا

و بالذى دان يوم النهروان به و شاركت كفه كفى بصفينا

فقال له العبدى: أخطأت لو شاركت كفک كفه كنت مثله و لكن قل تابعت كفه لتكون تابعا لا شريكا و كان السيد بعد ذلک يقول انا أشعر الناس الا العبدى انتهى قال المرزبانى فى الكتاب المشار اليه. قيل إن السيد حج أيام هشام فلقى الكميت فسلم عليه و قال أنت القائل فى امر فدک:

الله يعلم ما ذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا حضرا

قال نعم قلته تقية من بنى امية و فى مضمون قولى شهادة عليهما انهما أخذا ما كان فى يدها. فقال السيد: لو لا إقامة الحجة لوسعنى السكوت لقد ضعفت يا هذا عن الحق

يقول رسول الله ص فاطمة بضعة منى يريبنى ما رابها و ان الله يغضب لغضبها و يرضى لرضاها

فخالفت رسول الله ص وهب لها فدكا بامر الله له و شهد لها أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و أم ايمن بان رسول الله ص اقطع فاطمة فدكا فلم يحكما لها بذلک و الله تعالى يقول يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ و يقول وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ و هم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة و شهادة المرأة لأبيها ان رسول الله ص قال مروا فلانا بالصلاة بالناس فصدقت المرأة لأبيها و لا تصدق فاطمة و على و الحسن و الحسين و أم أيمن فى مثل فدک و تطالب مثل فاطمة بالبينة على ما ادعت لأبيها و تقول أنت مثل هذا القول، و بعد فما تقول فى رجل حلف بالطلاق ان الذى طلبت فاطمة ع هو حق و ان عليا و الحسن و الحسين و أم ايمن ما شهدوا الا بحق، ما تقول فى طلاقه؟ قال ما عليه طلاق، قال فان حلف بالطلاق انهم قالوا غير الحق؟ قال يقع الطلاق لأنهم لم يقولوا الا الحق قال فانظر فى أمرک فقال الكميت انا تائب إلى الله مما قلت و أنت أبا هاشم اعلم و أفقه منا (انتهى) و فى الاغانى بسنده عن الحسن بن على بن حرب بن أبى الأسود الدؤلى قال كنا جلوسا عند أبى عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس و خضنا فى ذكر الزرع و النخل ساعة فنهض فقلنا يا أبا هاشم مم القيام فقال:

انى لأكره ان أطيل بمجلس — لا ذكر فيه لفضل آل محمد

لا ذكر فيه لأحمد و وصيه — و بنيه ذلک مجلس قصف ردى

ان الذى ينساهم فى مجلس — حتى يفارقه لغير مسدد

و فيه اخبرنى عمى حدثنى الكرانى عن ابن عائشة قال: وقف السيد على بشار و هو ينشد الشعر فاقبل عليه و قال:

أيها المادح العباد ليعطى — ان لله ما بايدى العباد

فاسال الله ما طلبت إليهم — و أرج نفع المنزل العواد

لا تقل فى الجواد ما ليس فيه — و تسمى البخيل باسم الجواد

قال بشار من هذا؟ فعرفه فقال لو لا ان هذا الرجل قد شغل عنا

بمدح بنى هاشم لشغلنا و لو شاركنا فى مذهبنا لتعبنا. قال: و روى فى هذا الخبر ان عمران بن حطان الشارى خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة و اجابه بهذا الجواب. (و فيه) ذكر التميمى و هو على بن إسماعيل عن أبيه قال كنت[١٣٧] عند أبى عبد الله جعفر بن محمد إذ استاذن آذنه للسيد فأمر بإيصاله و أقعد حرمه خلف ستر و دخل فسلم و جلس فاستنشده فأنشده قوله:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

يا أعظما لا زلت من وطفاء ساكبة رويه

و إذا مررت بقبره فأطل به وقف المطية

و ابك المطهر للمطهر و المطهرة النقية

كبكاء معولة أتت يوما لواحدها المنيه

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدر على خديه و ارتفع الصراخ و البكاء من داره حتى امره بالإمساك فأمسك. قال فحدثت أبى بذلك لما انصرفت فقال لى ويلى على الفاعل ابن الفاعل يقول:

فإذا مررت بقبره فاطل به وقف المطية

فقلت يا أبت و ما ذا يصنع قال أ و لا ينحر أ و لا يقتل نفسه فثكلته أمه (انتهى) (قال المؤلف): هذا تحامس بارد من أبيه و مثل السيد لا يعاب عليه فى رثاء أهل البيت ع و مدحهم و لا يلحقه فى ذلك لاحق.

و فى الأغانى بسنده كان السيد إذا استنشد شيئا من شعره لم يبدأ بشيء الا بقوله:

أجد بال فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

(و فيه) اخبرنى احمد بن عمار أخبرنا يعقوب بن نعيم حدثنى إبراهيم بن عبد الله الطلحى راوية الشعراء بالكوفة حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح و محمد بن سلمة يزيد بعضهم على بعض ان السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكميت فاقبل عليه السيد فقال من الذى يقول:

يعيب على أقوام سفاها بان أرجى أبا حسن عليا

---

[١٣٧] (١) يظهر من آخر الخبر ان الذى قال كنت إلخ هو على بن إسماعيل لا أبوه إسماعيل لقوله فحدثت أبى بذلك لما انصرفت إلخ و لا يبعد ان يكون إسماعيل هذا هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التميمى الكوفى المتقدمة ترجمته فان الطبقة واحدة.

و ارجائی أبا حسن صواب عن العمرین برا أو شقیا

فان قدمت قوما قال قوم أسأت و کنت کذابا ردیا

إذا أیقنت ان الله ربی و أرسل احمدا حقا نبیا

و ان الرسل قد بعثوا بحق و إن الله کان لهم ولیا

فلیس علی فی الارجاء بأس و لا لبس و لست أخاف شیا

فقال محمد بن سهل هذا یقوله محارب بن دثار الذهلی فقال السید لا کان الله ولیا للعاض بظر أمه من ینشدنا قصیدة أبی الأسود:

أحب محمدا حبا شدیدا و عباسا و حمزة و الوصیا

فأنشده القصیدة بعض من کان حاضرا فطفق یسب محارب بن دثار ۴۱۷ و یترحم علی أبی الأسود فبلغ الخبر منصور النمری فقال ما کان علی أبی هاشم لو هجاه بقصیدة یعارض بها أبیاته ثم قال أبیاتا أولها:

یود محارب لو قد رآها و أبصرهم حوالیها جثیا

و یاتی باقیها فی ترجمة منصور.

(و فیه) بسنده عن سوید بن حمدان بن الحصین قال کان السید یختلف إلینا و یغشانا فقام من عندنا ذات یوم فتخلفه رجل و قال: لکم شرف و قدر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر و ذکر السلف فبلغ ذلک السید فکتب الیه:

وصفت لک الحوض یا ابن الحصین علی صفة الحارث الأعور

فان تسق منه غدا شربة تفز من نصیبک بالأوفر

فما لی ذنب سوی اننی ذکرت الذی فر عن خیبر

ذکرت امرأ فر عن مرحب فرار الحمار من القسور

فأنکر ذاک جلیس لکم زنیم أخو خلق أعور

لحانی بحب امام الهدی و فاروق أمتنا الأکبر

سأحلق لحیته إنها شهود علی الزور و المنکر

قال فهجر و الله مشایخنا ذلک الرجل و لزموا محبة السید و مجالسته.

(و فیه) اخبرنی علی بن سلیمان الأخفش حدثنی محمد بن یزید المبرد حدثنی التوزی قال جلس السید یوما إلی قوم فجعل ینشدهم و هم یلغطون فقال:

قد ضیع الله ما جمعت من أدب بین الحمیر و بین الشاء و البقر

لا یسمعون إلی قول أجیء به و کیف تستمع الأنعام للبشر

أقول ما سکتوا انس فان نطقوا قلت الضفادع بین الماء و الشجر

قال: و مما یحکی عنه انه اجتمع فی طریقه بامرأة تمیمیة أباضیة فأعجبها و قالت أرید ان أتزوج بک قال یکون کنکاح أم خارجة[۱۳۸] قالت فمن أنت فقال:

ان تسالینی بقومی تسالی رجلا فی ذروة العز من أحیاء ذی یمن

حولی بها ذو کلاع فی منازلها و ذو رعین و همدان و ذو یزن

و الأزد أزد عمان الأدرمین إذا عدت ماثرهم فی سالف الزمن

بانت کریمتهم عنی فدارهمو داری و فی الرحب من أوطانهم وطنی

لی منزلان بلحج منزل وسط منها و لی منزل للغز فی عدن

ثم الولاء الذی أرجو النجاة به من کبة النار للهادی أبی حسن

فقالت قد عرفتک و لا شیء أعجب من هذا یمان و تمیمیة و و أباضیة فکیف یجتمعان (الحدیث).

و روی فی الاغانی: ان السید کان أدلم منتن الإبطین و کان فی ندمائه فتی أدلم غلیظ الأنف و الشفتین زنجی الخلقة و کانا یتمازحان فیقول له السید أنت زنجی الأنف و الشفتین و یقول الفتی للسید أنت زنجی اللون و الإبطین فقال السید:

---

[۱۳۸] (۲) أم خارجة امرأة کان یضرب بها المثل فی سرعة الرضا بالتزویج کان یقال لها خطب فتقول نکح. – المؤلف –

أعارک یوم بعناه رباح | مشافره و انفک ذا القبیحا
و کانت حصتی ابطی منه | و لونا حالکا أمسی فضوحا
فهل لک فی مبادلتیک ابطی | بأنفک تحمد البیع الربیحا
فانک أقبح الفتیان أنفا | و إبطی أنتن الآباط ریحا

---

(۱) یظهر من آخر الخبر ان الذی قال کنت إلخ هو علی بن إسماعیل لا أبوه إسماعیل لقوله فحدثت أبی بذلک لما انصرفت إلخ و لا یبعد ان یکون إسماعیل هذا هو إسماعیل بن إبراهیم الأحول أبو یحیی التمیمی الکوفی المتقدمة ترجمته فان الطبقة واحدة.

(۲) أم خارجة امرأة کان یضرب بها المثل فی سرعة الرضا بالتزویج کان یقال لها خطب فتقول نکح.- المؤلف-

و روی فیه ان فتی مؤسرا تزوج امرأة اسمها لیلی و اجتمع علی السید و کان من أظراف الناس و کان الفتی لا یصبر عنه و أنفق علیه مالا کثیرا و کانت لیلی تعذله علی إسرافه و تقول له کانی بک قد افتقرت فلم یغن عنک شیئا فقال فیها السید:

أقول یا لیت لیلی فی یدی حنق | من العداوة من أعدی اعادیها
یعلو بها فوق رعن ثم یحدرها | فی هوة فتهدی یومها فیها
أو لیتها فی غمار البحر قد عصفت | فیه الریاح فهاجت من اواذیها
أو لیتها قد دنت یوما إلی فرس | قد شد منها إلی هادیه هادیها
حتی یری لحمها من حضره زیما | و قد اتی القوم بعد الموت ناعیها
فمن بکاها فلا جفت مدامعه | لا اسخن الله الا عین باکیها

(و روی فیه) انه اهدی بعض ولاة الکوفة إلی السید رداء عدنیا فکتب الیه السید فقال:

لقد اتانا رداء من هديتكم فلا عدمتک طول الدهر من والی

هو الجمال جزاک الله صالحة لو انه کان موصولا بسربال

فبعث اليه بخلعة تامة و فرس جواد و قال نقطع عتاب أبی هاشم و استزادته إيانا. (و روی فيه) بسنده عن الحرمازی قال: کنت اختلف إلی بنی قيس و کانا يرويان عن الحسن فلقينی السيد يوما و انا منصرف من عندهما فقال ارنی ألواحک اکتب فيها شيئا و الا أخذتها فمحوت ما فيها فأعطيته ألواحی فکتب فيها:

لشربة من سويق عند مسغبة و أکلة من ثريد لحمه وارى

أشد مما روى حبا إلی بنو قيس و مما روى صلت بن دينار

مما رواه فلان عن فلانهم ذاک الذی کان يدعوهم إلی النار

(و روی فيه) بسنده ان السيد کان بالأهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف إلی إسماعيل بن عبد الله بن العباس و سمع الجلبة فسال عنها فأخبر بها قال:

أتتنا تزف علی بغلة و فوق رحالتها قبة

زبيرية من بنات الذی أحل الحرام من الکعبة

تزف إلی ملک ماجد فلا اجتمعا و بها الوجبه

فدخلت فی طريقها إلی خربة للخلاء فنهشتها أفعی فماتت فکان السيد يقول لحقتها دعوتی (انتهی).

و فی النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانی المقدم ذکرها: قيل انه قال لغلامه عند موته إذا انا مت فائت مجمع البصريين فأعلمهم بموتی فما أظن يجیء منهم الا رجل أو رجلان ثم اذهب إلی مجمع الکوفيين فأعلمهم بموتی[۱۳۹] و انشدهم:

يا أهل کوفان انی وامق لکم مذ کنت طفلا إلی السبعين و الکبر

أهواکم و أواليکم و أمدحکم حتما علی کمحتوم من القدر

[۱۳۹] (۱) يريد مجمع البصريين و الکوفيين الموجودين ببغداد لانه توفی بها و دفن بها. – المؤلف –

لحبكم لوصى المصطفى و كفى | بالمصطفى و به من سائر البشر
و السيدين أولى الحسنى و نجلهم | سمى من جاء بالآيات و السور
هو الامام الذى نرجو النجاة به | من حر نار على الأعداء مستعر

۴۱۸

كتبت شعرى إليكم سائلا لكم | إذ كنت انقل من دار إلى حفر
ان لا يلينى سواكم أهل بصرتنا | الجاحدون أو الحاوون للبدر
و لا السلاطين ان الظلم حالفهم | فعرفهم صائر لا شک للنكر
و كفنونى بياضا لا يخالطه | شىء من الوشى أو من فاخر الحبر
و لا يشيعنى النصاب انهم | شر البرية من أنثى و من ذكر
عسى الإله ينجينى برحمته | و مدحى الغرر الزاكين من سقر

فإنهم سيسارعون إليک. فلما مات مضى الغلام و فعل ما امره به فجاءه من البصريين ثلاثة نفر معهم ثلاثة أكفان و جاءه من الكوفيين خلق و معهم سبعون كفنا ثم بلغ خبره الرشيد فأرسل اليه بأخيه على بن المهدى و معه أكفان حسنة و طيب كثير فأمر برد أكفان الناس و تولى الصلاة عليه على بن المهدى و كبر خمسا و وقف على قبره حتى سطح. و فى تعليقة البهبهانى على منهج المقال: كتب من خط الكفعمى انه لما توفى السيد ببغداد اتى من الكوفة تسعون كفنا فكفنه الرشيد و رد أكفان العامة و صلى عليه المهدى و كبر عليه خمسا (انتهى). قوله اتى من الكوفة الصواب من الكوفيين يعنى الموجودين ببغداد كما بيناه فى الحاشية و هو قد توفى ببغداد و بينها و بين الكوفة نحو سبع مراحل و قوله المهدى الصواب على بن المهدى كما مر عن المرزبانى لان المهدى والد الرشيد و كان قد توفى قبل ذلک و قوله تسعون كفنا مر عن المرزبانى انها سبعون فقد صحف أحدهما بالآخر.

و فى الاغانى: بسنده عن بشير بن عمار الصيرفى قال: حضرت وفاة السيد فى الرميلة ببغداد فوجه رسولا إلى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله و وفاته فغلط الرسول و ذهب إلى صف السموسين (البصريين ظ) فشتموه و لعنوه فعلم انه قد غلط فعاد إلى الكوفيين يعلمهم بحاله و وفاته فوافوه سبعون كفنا (انتهى).

أشعاره فى أهل البيت ع

قد عرفت ان بعضهم جمع له فی بنی هاشم ألفین و ثلاثمائة قصیدة و لم یستوف شعره فیهم و ان له فیهم ع ألفا و مائتی قصیدة کانت تحفظ ثلاث بنات له کل واحدة اربعمائة بیت منها و ان بعضهم قال انها علی حرف المیم فقط عدا ما کان علی غیره من الحروف و انه لم یترک فضیلة لأمیر المؤمنین ع الا نظم فیها شعرا و قد ذهبت الأیام بهذه القصائد و بدیوانه الذی کان معروفا محفوظا، و ذکر عن بعض العلماء الذی غاب عنی اسمه الآن: انه کان یحفظ دیوانه، و لم یبق من ذلک الا ما کان فی تضاعیف الکتب و المؤلفات، و قد مر فیما سبق من ترجمته جملة من أشعاره فی أهل البیت و غیرهم و نذکر هنا ما عثرنا علیه فی مصنفات العلماء من أشعاره فی أهل البیت ع زیادة علی ما سبق و جله منقول من مناقب ابن شهرآشوب و کان متفرقا فی الأبواب فجمعناه فإنه یذکر البیت و البیتین و الأکثر من القصیدة بحسب المناسبة فجمعنا ما تفرق منه و رتبناه بحسب الإمکان فمن ذلک قوله:

بیت الرسالة و النبوة و الذین — نعدهم لذنوبنا شفعاء

الطاهرین الصادقین العالمین — العارفین السادة النجباء

انی علقت بحبلهم متمسکا — أرجو بذاک من الإله رضاء

أ سواهم ابغی لنفسی قدوة — لا و الذی فطر السماء سماء

من کان أول من أباد بسیفه — کفار بدر و استباح دماء

من أنزل الرحمن فیهم هل اتی — لما تحدوا للنذور وفاء

---

(۱) یرید مجمع البصریین و الکوفیین الموجودین ببغداد لانه توفی بها و دفن بها.- المؤلف-

من خمسة جبریل سادسهم و قد — مر النبی علی الجمیع عباء

من ذا بخاتمه تصدق راکعا — فاثابه ذو العرش عنه ولاء

یا رایة جبریل سار امامها — قدما و اتبعها النبی دعاء

الله فضله بها و رسوله و الله ظاهر عنده الآلاء

من ذا تشاغل بالنبى و غسله و رأى عن الدنيا بذاک عزاء

من كان أعلمهم و أقضاهم و من جعل الرعية و الرعاء سواء

من كان باب مدينة العلم الذى ذكر النزول و فسر الأنباء

من كان اخطبهم و أنطقهم و من قد كان يشفى قوله البرحاء

من كان انزعهم من الإشراک أو للعلم كان البطن منه خفاء

من ذا الذى أمروا إذا اختلفوا بان يرضوا به فى أمرهم قضاء

من قيل لولاه و لو لا علمه هلكوا و عانوا فتنة صماء

من كان أرسله النبى بسورة فى الحج كانت فيصلا و قضاء

من ذا الذى اوصى اليه محمد يقضى العدات فأنفذ الإيصاء

من ذا الذى حمل النبى برأفة ابنيه حتى جاوز الغمصاء

من قال نعم الراكبان هما و لم يكن الذى قد كان منه خفاء

من ذا مشى فى لمع برق ساطع إذ راح من عند النبى عشاء

و له:

و لقد عجبت لقائل لى مرة علامة فهم من الفهماء

أ هجرت قومک طاعنا فى دينهم و سلكت غير مسالک الفقهاء

أ لا مزجت بحب آل محمد حب الجميع فكنت أهل وفاء

فأجبته بجواب غير مباعد للحق ملبوس عليه غطائى

أهل الكساء احبتى فهم اللذو فرض الإله لهم على ولائى

و لمن أحبهم و والى دينهم فلهم على مودة بصفاء

و العاندون لهم عليهم لعنتى و أخصهم منى بقصد هجاء

و له:

يا آل ياسين يا ثقاتى أنتم موالى فى حياتى

و عادتى إذ دنت وفاتى بكم لدى محشرى نجاتى

إذ يفصل الحاكم القضاء ابرا إليكم من الاعادى

من آل حرب و من زياد و آل مروان ذى العتاد

و أول الناس فى العناد مجاهر أظهر البراء

و له:

سماه جبار السماء صراط حق فسما

فقال فى الذكر و ما كان حديثا يفترى

هذا صراطى فاتبعوا و عنهم لا تخدعوا

فخالفوا ما سمعوا و الخلف ممن شرعا

و اجتمعوا و اتفقوا و عاهدوا ثم التقوا

إذ مات عنهم و بقوا ان يهدموا ما قد بنى

له البساط إذ سرى و فتية الكهف دعا

فما أجابوا فى الندا سوى الوصى المرتضى

و له:

و كان له أخا و أمين غيب على الوحى المنزل حين يوحى

و كان لأحمد الهادى وزيرا كما هارون كان وزير موسى

وصى محمد و أبو بنيه و أول ساجد لله صلى

بمكة و البرية أهل شرک و أوثان لها البدنات تهدى

و له:

و الحوض حوض محمد و وصيه يسقى محبيه و يمنعه العدى

و له:

نادى على فوافى فوق منبره فاسمع الناس انى سيد الشيب

و ان فى و خير القول أصدقه لسنة من نبى الله أيوب

و الله لى جامع شملى كما جمعت كفاه بعد شتات شمل يعقوب

و الله لى واهب من فضل رحمته ما ليس الا الذى وحى بموهوب

و الله مبتعث من عترتى رجلا يفنى امية وعدا غير مكذوب

هذا حديث عجيب عن أبى حسن يروى و قد كان ياتى بالأعاجيب

و له:

الا أيها اللاحى عليا دع الخنا فما أنت فى تأنيبه بمصوب

أ تلحى أمير الله بعد أمينه و صاحب حوض شربه خير مشرب

و حافاته در و مسک ترابه و قد حاز ماء من لجين و مذهب

متى ما يرد مولاه يشرب و ان يرد عدو له يرجع بخزى و يضرب

و له فی خبر الطائر:

نبئت إن أبانا كان عن انس ... يروى حديثا معجبا عجبا

فی طائر جاء مشويا به بشر ... يوما و كان رسول الله محتجبا

أدناه منه فلما ان رآه دعا ... ربا قريبا لأهل الخير متجبا

ادخل إلى أحب الخلق كلهم ... طرا إليک فأعطاه الذی طلبا

فاغتر بالباب مغترا فقال لهم ... من ذا و كان وراء الباب مرتقبا

من ذا فقال علی قال ان له ... شانا له اهتم منه اليوم فاحتجبا

فقال لا تحجبن منی أبا حسن ... يوما و أبصر فی إسراره الغضبا

من رده المرة الأولی و قال له ... لج و احمد الله و اقبل كل ما وهبا

أهلا و سهلا بخلصائی و ذی ثقتی ... و من له الحب من رب السما وجبا

و قال ثم رسول الله يا انس ... ما ذا أصاب بک التخليط مكتسبا

ما ذا دعاک إلى ان صار خالصتی ... و خير قومی لديک اليوم محتجبا

فقال يا خير خلق الله كلهم ... أردت حين دعوت الله مطلبا

بان يكون من الأنصار ذاک لكی ... يكون ذاک لنا فی قومنا حسبا

فقد دعا ربه المحجوب فی انس ... بان يحل به سقم حوی كربا

فناله السوء حتی كان يرفعه ... فی وجهه الدهر حتی مات منتقبا

إنا وجدنا له فيما نخبره ... بعروة العرش موصولا بها سببا

حبلا متينا بكفيه له طرف ... سد العراج اليه العقد و الكربا

من يعتصم بالقوی من حبله فله ... ان لا يكون غدا فی حال من عطبا

قوم غلوا فی علی لا أبا لهم ... و جشموا أنفسا فی حبه تعبا

قالوا هو الله جل الله خالقنا | من ان يكون ابن أم أو يكون أبا

فمن أدار أمور الخلق بينهم | إذ كان فى المهد أو فى البطن محتجبا

و له:

أبو حسن غلام من قريش | أبرهم و أكرمهم نصابا

دعاهم احمد لما أتته | من الله النبوة فاستجابا

فأدبه و علمه و املى | عليه الوحى يكتبه كتابا

فاحصى كلما املى عليه | و بينه له بابا فبابا

و قال فى الحسين ع:

لست أنساه حين أيقن بالموت | دعاهم و قام فيهم خطيبا

ثم قال ارجعوا إلى أهلكم | ليس سوائى ارى لهم مطلوبا

فأجابوه و العيون سكوب | (و حشاهم قد شب منها لهيبا (كذا

اى عذر لنا حين نلقى | (جدک المصطفى و نحن حروبا (كذا

و له:

محمد خير بنى غالب | و بعده ابن أبى طالب

هذا نبی و وصی له و یعزل العالم فی جانب

حدثه فی مجلس واحد ألف حدیث معجب عاجب

کل حدیث من أحادیثه یفتح ألفا عدة الحاسب

فتلک وفت ألف ألف له فیها جماع المحکم الصائب

و له فی الحارث بن عمرو الفهری الذی قال اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک الآیة:

هو مولاک فاستطار و نادی ربه باستکانة و انتصاب

رب ان کان ذا هو الحق من عندک تجزی به عظیم الثواب

رب أمطر من السماء بأحجار علینا أو ائتنا بعذاب

ثم ولی و قال دونکموه ان ربی مصیبه بشهاب

فاطلبوه إذا تغیب عنکم فسعوا یطلبونه فی الشعاب

فإذا شلوه طریح علیه لعنة الله بین تلک الروابی

و له:

و ان علیا قال فی الصید قبل ان ینزل فی التنزیل ما کان أوجبا

قضی فیه قبل الوحی خیر قضیة فانزلها الرحمن حقا مرتبا

علی قاتل الصید الحرام کمثله من النعم المفروض کان معقبا

إلی البیت بیت الله معتمدا إذا تعمده کیلا یعود فیعطبا

و سلم جبریل و میکال لیلة علیه و إسرافیل حیاه معربا

أحاطوا به فی ردئه جاء یستقی و کان علی ألف بها قد تحزبا

ثلاثة آلاف ملائک سلموا علیه فادناهم و حیا و رحبا

و أعتق الفاثم من صلب ماله أراد بهم وجه الإله و سيبا

و ليلة قاما يمشيان بظلمة يجوبان جلبابا من الليل غيهبا

إلى صنم كانت خزاعة كلها توقره كى يكسراه و يهربا

فقال أعلى ظهرى يا على و حطه فقام به خير الأنام مركبا

يغادرها قضا جذاذا و قال ثب جزاک به ربى جزاء مؤربا

و له:

هاشمى مهذب احمدى من قريش القرى و أهل الكتاب

خازن الوحى الذى اوتى الحكم صبيا طفلا و فصل الخطاب

كان لله ثانى اثنين سرا و قريش تدين للأنصاب

و له:

على أمير المؤمنين و عزهم إذا الناس خافوا مهلكات العواقب

على هو الحامى المرجا بفعله لدى كل يوم باسل الشر عاصب

على هو المرهوب و الذائد الذى يذود عن الإسلام كل مناصب

على هو الغيث الربيع مع الحيا إذا نزلت بالناس احدى المصائب

على هو العدل الموفق و الرضا و فارج لبس المبهمات الغرائب

على هو المأوى لكل مطرد شريد و منحوب من الشر هارب

على هو المهدى و المقتدى به إذا الناس حاروا فى فنون المذاهب

على هو القاضى الخطيب بقوله يجىء بما يعيا به كل خاطب

على هو الخصم القؤول بحجة يرد بها قول العدو المشاغب

على هو البدر المنير ضياؤه يضىء سناه فى ظلام الغياهب

على أعز الناس جارا و حاميا و اقتلهم للقرن يوم الكتائب

على أتم الناس حلما و نائلا و أجودهم بالمال حقا لطالب

على أكف الناس عن كل محرم و أتقاهم لله فى كل جانب

و له:

جعلت آل الرسول لى سببا أرجو نجاتى به من العطب

علام ألحى على مودة من جعلتهم عدة لمنقلبى

لو لم أكن قائلا بحبهم أشفقت من بغضهم على نسبى

القصيدة المذهبة فى مدح أمير المؤمنين على ع

و هى من مشهور شعره و لما لها من المكانة شرحها السيد المرتضى علم الهدى بطلب من أبيه و الشرح مطبوع بمصر و وصل إلينا منه نسختان مخطوطتان و قد أوردناها فى الجزء الخامس من المجالس السنية و فى الجزء الثالث من معادن الجواهر و قد سمعت قول التوزى فيها لو ان شعرا يستحق ان لا ينشد الا فى المساجد لحسنه لكان هذا و لو خطب به خاطب على المنبر فى يوم جمعة لأتى حسنا و لحاز اجرا و قول مروان بن أبى حفصة لكل بيت منها لما سمعها: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام و قد ذكر السيد المرتضى سنده إليها و لا بأس بان نذكر سندنا إليها أيضا بواسطته فقد كان القدماء يحافظون على الأسانيد و يروون كلما يذكرونه بالأسانيد عن مشايخهم كما تراه فى مؤلفاتهم و قد أهمل ذلك فى هذا الزمان فى جملة ما أهمل. و لنا عدة طرق إلى السيد المرتضى قدس الله سره نذكر منها هنا طريقا واحدا فنقول: اننا نروى هذه القصيدة و غيرها من مرويات الشريف المرتضى رضى الله عنه بالاجازة عن شيخنا و استأذنا الفقيه الشيخ محمد طه النجفى عن شيخه الفقيه الزاهد الملا على ابن الميرزا خليل الطبيب الطهرانى النجفى عن شيخه الامام الفقيه الشيخ محمد حسن النجفى صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر السيد محمد الجواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه الامام العلامة السيد محمد مهدى الطباطبائى النجفى الملقب بحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر البهبهانى الحائرى عن أبيه محمد أكمل عن العلامة محمد باقر بن

محمد تقى المجلسى عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملى المعروف بالبهائى عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى عن شيخه الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى المعروف بالشهيد الثانى عن شيخه نور الدين على بن عبد العال العاملى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن العاملى الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على بن شمس الدين الشهيد السعيد محمد بن مكى العاملى الجزينى عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين أبى طالب محمد

بن الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن المطهر الحلى عن والده المعروف بالعلامة الحلى عن شيخه نجم الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الهذلى المعروف بالمحقق الحلى عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى عن الشيخ أبى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى عن الشيخ أبى جعفر محمد بن القاسم العماد الطبرى عن الشيخ أبى على الحسن ابن شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن أبيه عن السيد الأجل المرتضى علم الهدى على بن الحسين الموسوى عن أبى عبد الله المرزبانى عن محمد بن يحيى عن أبى صفى السلمى المازنى عن حردان عن أبى حردان قال سمعت غير مرة السيد إسماعيل بن محمد الحميرى و انشدنى القصيدة التى أولها:

هلا وقفت على المكان المعشب — بين الطويلع فالنقا من كبكب

[۱۴۰] و له:

فانک کنت تعبده غلاما — بعيدا من إساف و من مناة

و لا ثنا عبدت و لا صليبا — و لا عزى و لم تسجد للات

و له:

سبطان أمهما الزهراء منجبة — سادت نساء جميع العالميات

ابنا الرسول الذى جلت فضائله — ان عدد الفضل عن وصف المقالات

و ابنا الوصى الذى كانت ولايته — حتما من الله فى تنزيل آيات

أولاک من آدم فى بيت معلوة — تواضعت عنده كل البيوتات

[۱۴۰] (۱) أخذناها للجزء الثالث من هذا الكتاب المخصوص بسيرة أمير المؤمنين فراجعها هناک(الناشر)

و له:

ان امرأ خصمه أبو حسن — لعازب الرأى داحض الحجج

لا يقبل الله منه معذرة — و لا تلاقيه حجة الفلج

و له:

قسيم النار ذاک لها و ذا لی — ذرية انه لی ذو وداد

يقاسمها فنصفها فترضی — مقاسمة المعادل غير عادی

كما انتقد الدراهم صيرفی — ينقی الزائفات من الجياد

و له:

و اسال بنی الحسحاس تخبر انه — كاد الوصی برشق سهم مقصد

فدعا عليه المصطفی فی قومه — بدعاء محمود الدعاء مؤيد

فتعطلت يمنی يديه عقوبة — و اتی عشيرته بوجه اسود

غرست نخيل من سلالة آدم — شرفا فطاب بفخر طيب المولد

زيتونة طلعت فلا شرقية — تلفی و لا غربية فی المحتد

ما زال يشرق نورها من زيتها — فوق السهول و فوق صم الجلمد

و سراجها الوهاج احمد و الذی — يهدی إلی نهج الطريق الأزهد

و إذا وصلت بحبل آل محمد — حبل المودة منک فأبلغ و ازدد

بمطهر لمطهرين ابوة — نالوا العلی و مكارما لم تنفد

أهل التقی و ذوی النهی و اولی العلی — و الناطقين عن الحديث المسند

الصائمين القائمين القانتين — الفائقين بنی الحجی و السؤدد

الراكعين الساجدين الحامدين السابقين إلى صلاة المسجد

الفاتقين الراتقين السائحين العابدين إلههم بتودد

الواهبين المانعين القادرين القاهرين لحاسد متحسد

نصب الجليل لجبرئيل منبرا فى ظل طوبى من متون زبرجد

شهد الملائكة الكرام و ربهم و كفى بهم و بربهم من شهد

و تناثرت طوبى عليهم لؤلؤا و زمردا متتابعا لم يعقد

و ملاک فاطمة الذى ما مثله فى متهم شرفا و لا فى منجد

و بكرن علقمة النصارى إذ عتت فى عزها و الباذخ المتقعد

إذ قال كرر هاتم أبناءكم و نساءكم حتى نبهل فى غد

فاتى النبى بفاطم و وليها و حسين و الحسن الكريم المصعد

جبريل سادسهم فأكرم سادس و أخير منتجب لأفضل مشهد

و له:

بعث النبى فما تلبث بعده حتى تحنف غير يوم واحد

صلى و زكى و استسر بدينه من كل عم مشفق أو والد

حججا يكاتم دينه فإذا خلا صلى و مجد ربه بمحامد

صلى ابن ٠ تسع و ارتدى فى برجد ولداته[۱۴۱] يسعون بين براجد

و سرى النبى و خاف ان يسطى به عند انقطاع مواثق و معاهد

---

[۱۴۱] (۲) البرجد بالضم كساء غليظ و جمعه براجد. – المؤلف –

و اتى النبى فبات فوق فراشه

متدثرا بدثاره كالراقد — و ذكت عيون المشركين و نطفوا

أبيات آل محمد بمراصد — حتى إذا ما الصبح لاح كأنه

سيف تخرق عنه غمد الغامد — ثاروا و ظنوا انهم ظفروا به

فتعاوروه و خاب كيد الكائد — فوقاه بادرة الحتوف بنفسه

و لقد تنول رأسه بجلامد

فى المناقب: عن كتاب أبى موسى الحامض النحوى انه عرض عباسى للسيد الحميرى ان أشعر الناس من قال:

محمد خير من يمشى على قدم — و صاحباه و عثمان بن عفانا

فقال السيد انا أشعر من هذا حيث أقول:

سائل قريشا إذا ما كنت ذا عمه — من كان اثبتهم فى الدين أوتادا

من كان أولها سلما و أكثرها — علما و أطيبها أهلا و أولادا

من كان أعدلهم حكما و اقسطهم — فتيا و أصدقهم وعدا و ايعادا

من صدق الله إذ كانت مكذبة — تدعو مع الله أوثانا و أندادا

ان يصدقوك فلن يعدو أبا حسن — ان أنت لم تلق للأبرار حسادا

و له:

ولدته فى حرم الإله و امنه — و البيت حيث فناؤه و المسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة — طابت و طاب وليدها و المولد

فى ليلة غابت نحوس نجومها — و بدت مع القمر المنير الأسعد

ما لف فی خرق القوابل مثله | الا ابن آمنة النبی محمد

و له:

لأقدم أمته الأولين | هدی و لأحدثهم مولدا

دعاه ابن آمنة المصطفی | و کان رشید الهدی مرشدا

إلی ان یوحد رب السماء | تعالی و جل و ان یعبدا

فلباه لما دعاه الیه | و وحده مثل ما وحدا

و أخبره انه مرسل | فقال صدقت و ما فندا

---

(۱) أخذناها للجزء الثالث من هذا الکتاب المخصوص بسیرة أمیر المؤمنین فراجعها هناک (الناشر)

(۲) البرجد بالضم کساء غلیظ و جمعه براجد.- المؤلف-

فصلی الصلاة و صام الصیام | غلاما و وافی الوغی امردا

فلم یر یوما کأیامه | و لا مثل مشهده مشهدا

و له:

توفی النبی علیه السلام | فلما تغیب فی الملحد

أزالوا الوصیة عن اقربیه | إلی الأبعد الأبعد الأبعد

و کادوا مواليه من بعده | فیا عین جودی و لا تجمدی

و أولاد بنت رسول الإله يضامون فيها و لم تكمد

فهم بين قتلى و مستضعف و منعفر فى الثرى مقصد

فذكر النبى و ذكر الوصى و ذكر المطهر ذى المسجد

عظام الحلوم حسان الوجوه شم العرانيين و المنجد

و من دنس الرجس قد طهروا فيا فضل من بهم يهتدى

هم حجج الله فى خلقه عليهم هدى كل مسترشد

بهم أحييت سنن المرسلين على الرغم من انف الحسد

فمن لم يصل عليهم يخب إذا لقى الله بالمرصد

و له:

وارث السيف و العمامة و الراية مطوية و ذات القيود

منه و البغلة التى كان و الحرب عليها يلقاه يوم الوفود

و كفاه بأنه سبق الناس بفضل الصلاة و التوحيد

حججا قبلهم كوامل سبعا بركوع لديه أو بسجود

و كفاه بالف ألف حديث قد وعاهن من وحى مجيد

قد وعاها فى مجلس بمعانيها و أسبابها و وقت الحدود

كان من قوله ألا لا تعودوا بعد موتى فى ردة و عنود

تلقحوا الحرب بينكم فتصيروا فى فريقين قائد و مقود

و لئن أنتم فتنتم و خلتم فى عمى حائل و فى ترديد

لترونى و فى يدى السيف صلتا و عليا فى فيلق كالأسود

تحته بغلتى و درعى عليه و حسامى فى كفه و عمودى

فوقه رايتى تطير بها الريح عليكم فى يوم نحس مبيد

و له:

كان أول مؤمن أ ليس على و أول من صلى غلاما و وحدا

فما زال فى سر يروح و يغتدى فيرقى بثور أو حراء مصعدا

يصلى و يدعو ربه فهما به مع المصطفى مثنى و ان كان أوحدا

سنين ثلاثا بعد خمس و أشهرا كوامل صلى قبل ان يتمردا

و من ذا الذى قد بات فوق فراشه و أدنى وساد المصطفى فتوسدا

و خمر منه وجهه بلحافه ليدفع عنه كيد من كان اكيدا

فلما بدا صبح يلوح تكشفت له قطع من حالک اللون اسودا

و دارت به احراسهم يطلبونه و بالأمس ما سب النبى و أوعدا

أتوا طاهرا و الطيب الطهر قد مضى إلى الغار يخشى فيه ان يتوردا

فهموا به ان يقتلوه و قد سطوا بأيديهم ضربا مقيما و مقعدا

فصدهم عن غاره عنكب له على بابه سدى و وشى فجودا

فقال زعيم القوم ما فيه مطلب و لم يظفر الرحمن منهم به يدا

و خص رجالا من قريش بان بنى لهم حجرا فيه و كان مسددا

فقيل له اسدد كل باب فتحته سوى باب ذى التقوى على فسددا

۴۲۲ و له:

و أهوج لاحى فى على و عابه بسفک دماء من رجال تهودوا

و تلک دماء المارقين و سفكها من الله ميثاق عليه مؤكد

هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم كما ابرقوا من قبل ذاک و أرعدوا

أ تلحى امرأ ما زال مذ هو يافع يصلى و يرضى ربه و يوحد

و قد كانت الأوثان قبل صلاته يطاف بها فى كل يوم و تعبد

و له:

على هادينا الذى نحن من بعد عمانا فيه نستبصر

لما دجا الدين و رق الهدى و حار أهل الأرض و استكبروا

و له:

ففاروق بين الهدى و الضلال و صديق أمتنا الأكبر

و له:

و أول مؤمن صلى و زكى بخاتمه على رغم الكفور

و قد وجب الولاء له علينا بذلک فى الجهار و فى الضمير

و أخبرنا الإله بما وقاهم و لقاهم هناک من السرور

و أكرمهم لما صبروا جميعا بجنات و ألوان الحرير

فلا شمسا يرون و لا حميما و لا غساق بين الزمهرير

و له:

من كان أول من تصدق راكعا يوما بخاتمه و كان مشيرا

من ذاک قول الله ان وليكم بعد الرسول ليعلم الجمهورا

و لدى الصراط ترى عليا واقفا يدعو اليه وليه المنصورا

الله أعطى ذا عليا كله و عطاء ربى لم يكن محظورا

و الله زوجه الزكية فاطما فى ظل طوبى مشهدا محضورا

كان الملائک ثم فى عدد الحصا جبريل يخطبهم بها مسرورا

يدعو له و لها و كان دعاؤه لهما بخير دائما مذكورا

حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت طوبى تساقط لؤلؤا منثورا

و تهيل ياقوتا عليهم مرة و تهيل درا تارة و شذورا

فترى نساء الحور ينتهبونه حورا بذلک يحتذين الحورا

فاتى القيامة بينهن هدية داک [ذاک] النثار عشية و بكورا

و له:

فقال له قد كان عيسى بن مريم بزعمک يحيى كل ميت و مقبر

فما ذا الذى أعطيت قال محمد لمثل الذى أعطيه ان شئت فانظر

إلى مثل ما اعطى فقالوا لكفرهم الا أرنا ما قلت غير معذر

فقال رسول الله قم لوصيه فقام و قدما كان غير مقصر

و رداه بالمنجاب و الله خصه و قال اتبعوه بالدعاء المبرر

فلما اتى ظهر البقيع دعا به فرجت قبور بالورى لم تغير

فقالوا له يا وارث العلم اعفنا و من علينا بالرضى منک و اغفر

و له:

و فاطم قد أوصت بان لا يصليا عليها و ان لا يدنوا من رجا القبر

عليا و مقدادا و ان يخرجوا بها رويدا بليل فى سكون و فى ستر

و له:

ذاک قسیم النار من قبله خذی عدوی و ذری ناصری

ذاک علی بن أبی طالب صهر النبی المصطفی الطاهر

حدثنا وهب و کان امرأ یصدق بالمنطق عن جابر

ان علیا عاین المصطفی ذا الوحی من مقتدر قادر

عاینه من جوعه مطرقا صلی علیه الله من صابر

و ظل کالواله مما رأی بصهره ذی النسب الفاخر

یجول إذ مر بذی حائط یسقی بدلو غیر مستأجر

قال له ما أنت لی جاعل بکل دلو مترع ظاهر

فقال ما عندی سوی تمرة بکل دلو غیر ما غادر

فاترع الدلو امام الهدی یسقی به الماء من الخاسر

حتی استقی عشرین دلوا علی عشر بقول العالم الخابر

ثم اتی بالتمر یسعی به إلی أخیه غیر مستأثر

فقال ما هذا الذی جئتنا به هداک الله من زائر

فاقتص ما قد کان من امره فی عاجل الأمر و فی الآخر

فضمه ثم دعا ربه له بخیر دائم ماطر

و له:

شهیدی الله یا صدیق هذی الأمة الأکبر

بانی لک صافی الود فی فضلک لا استر

و یا فاروق بین الحق و الباطل فی المصدر

و یا من اسمه فی الکتب معروف به حیدر

و سمته به أم له صادقة المخبر

قسیم النار هذا لی فکفی عنه لا یضرر

و هذا لک یا نار فحوزی الفاجر الأکبر

فیا أول من صلی و من زکی و من کبر

و یا حب رسول الله فی مسجده الأکبر

حلال فی ان تجنب لا تلحی و لا تؤزر

و قد بایع جبریل فنعم البائع المشتر

بدینار من الحب فلم یندم و لم یخسر

و له:

من کنت مولاه فهذا له مولی فلا تابوا بتکفار

جاروا علی احمد فی جاره و الله قد أوصاه بالجار

هو جاره فی مسجد طاهر و لم یکن من عرصة الدار

اربی بما کان و اربی بما فی کل إعلان و اسرار

و اخرج الباقین منه معا بالوحی من إنزال جبار

و له:

على امام وصى النبى بمحضره قد دعاه أميرا

و كان الخصيص له فى الحياة فصاهره و اجتباه عشيرا

و له:

و ليلة كاد المشركون محمدا شرى نفسه لله إذ بت لا تشرى

فبات مبيتا لم يكن ليبيته ضعيف عمود القلب منتفخ السحر

۴۲۳ و له:

فتى أخواه المصطفى خير مرسل و خير شهيد ذو الجناحين جعفر

و له:

من فضله انه قد كان أول من صلى و آمن بالرحمن إذ كفروا

سنين سبعا و أياما محرمة مع النبى على خوف و ما شعروا

و يوم قال له جبريل قد علموا انذر عشيرتک الأدنين ان بصروا

فقال يدعوهم من دون أمته فما تخلف عنه منهم بشر

فمنهم آكل فى مجلس جذعا و شارب مثل عس و هو محتضر

فصدهم عن نواحى قصعة شبعا فيها من الحب صاع فوقه الوذر

فقال يا قوم ان الله ارسلنى إليكم فأجيبوا الله و ادكروا

فأيكم يجتبى قولى و يؤمن بى انى نبى رسول فانبرى غدر

فقال تبا أ تدعونا لتلفتنا عن ديننا ثم قام القوم فاشتمروا

من الذى قال منهم و هو أحدثهم سنا و خيرهم فى الذكر إذ سطروا

آمنت بالله قد أعطيت نافلة — لم يعطها أحد جن و لا بشر

و إن ما قلته حق و أنهم ان — لم يجيبوا فقد خانوا و قد خسروا

ففاز قدما بها و الله أكرمه — و كان سباق غايات إذا ابتدروا

و له:

من عنده علم الكتاب و حكمه — من شاهد يتلوه منه نذارا

علم البلايا و المنايا عنده — فصل الخطاب نمى اليه و صارا

و له بلاء يوم أحد صالح — و المشرفية تأخذ الأدبارا

إذ جاء جبريل فنادى معلنا — فى المسلمين و أسمع الابرارا

لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى — الا على ان عددت فخارا

من خاصف نعل النبى محمد — ارضى الإله بفعله الغفارا

هذا وصيى فيكم و خليفتى — لا تجهلوه فترجعوا كفارا

و له صراط الله دون عباده — من يهده يرزق تقى و وقارا

فى الكتب مسطور محلى باسمه — و بنعته فاسال به الاخبارا

من كان ذا جار له فى مسجد — من نال منه قرابة و جوارا

و الله ادخله و اخرج قومه — و اختاره دون البرية جارا

من كان جبريل يقوم يمينه — فيها و ميكال يقوم يسارا

من كان ينصره ملائكة السما — يأتونه مددا له أنصارا

من كان وحد قبل كل موحد — يدعو الإله الواحد القهارا

من كان صلى القبلتين و قومه — مثل النواهق تحمل الاسفارا

من كان فى القرآن سمى مؤمنا — فى عشر آيات جعلن خيارا

من قال للماء افجرى فتفجرت ما كلفت كفا له محفارا

حتى تروى جنده من مائها لما جرى فوق الحضيض و فارا

و بكربلاء اثار اخرى قبلها أحيا بها الأنعام و الأشجار

و أتاه راهبها فأسلم طائعا معه و اثنى الفارس المغوارا

أم من عليه الشمس كرت بعد ما غربت و ألبسها الظلام شعارا

حتى تلافى العصر فى أوقاتها و الله آثره بها إيثارا

ثمت توارت بالحجاب حثيثة جعل الإله لسيرها مقدارا

من كان أذن منهم ببراءة فى المشركين فأنذر الكفارا

منكم برئنا أجمعين فاشهرا فى الأرض سيروا كلكم فرارا

ابتاع من جبريل حبا قد زكى فى جنة لم تحرم الأنهارا

جبريل بايعه و احمد ضيفه خير الأنام مركبا و نجارا

و له:

و يوم سلع إذا اتى عاديا عمرو بن عبد مصلتا يخطر

يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر

إذ جلل السيف على رأسه ابيض عضبا حده مبتر

فخر كالجذع و أوداجه يثعب منها حلب احمر

ينفث من فيه دما معجلا كأنما ناظره العصفر

و له:

و فى ذات السلاسل من سليم غداة أتاهم الموت المبير

و قد هزموا أبا حفص عميرا و صاحبه مرارا فاستطيروا

و قد قتلوا من الأنصار رهطا فحل النذر أو وجبت نذور

ضخاما إزار الموت مشيخة جحاجحة تسد بها الثغور

و عمرو قد سقى كأسا بسلع أقب كأنه أسد مغير

فنادى هل بذى حسب براز و هل عند امرئ حر نكير

وصى محمد و أمين غيب و نعم أخو الامامة و الوزير

هما اخوان ذا هاد إلى ذا و ذا فينا لأمته نذير

فاحمد منذر و أخوه هاد دليل لا يضل و لا يحير

كسابق حلبة و له مظل امام الخيل حيث يرى البصير

و له:

و على أول الناس اهتدى بهدى الله و صلى و اذكر

وحد الله و لم يشرک به و قريش أهل عود و حجر

و على خازن الوحى الذى كان مستودع آيات السور

مجبر قال لدينا عدد و جميع من جماهير البشر

قلت ذم الله ربى جمعكم و به تنطق آيات الزبر

من زها سبعين ألف برة و سواها فى عذاب و سعر

و له:

أ لم يصل على قبلهم حججا و وحد الله رب الشمس و القمر

و هؤلاء و من فى حزب دينهم قوم صلاتهم للعود و الحجر

و له:

فطوبى لمن امسى لآل محمد وليا إماماه شبير و شبر

و قبلهما الهادى وصى محمد على أمير المؤمنين المطهر

و من نسله زهر فروع أطايب أئمة حق أمرهم يتنظر

و له:

لا فرض الا فرض عقد الولا فى أول الدهر و فى الآخرة

لأهل بيت المصطفى انهم صفوة حزب الله ذى المغفرة

أعطاهم الفضل على غيرهم بسؤدد البرهان و المقدرة

فهم ولاة الأمر فى خلقه حكامه الماضون فى أدهره

و له:

و احتل من طلحة المزهو حبته سهم بكف قديم الكفر غدار

فى كف مروان مرون .. ارى رهط الملوک ملوکا غير أخيار

۴۲۴ و له:

قال بينا النبى و ابناه و البرة و الروح ثالث فى قرار

إذ دعا شبرا شبير فقام الطهر للطاهرات و الاطهار

لصراع فقال احمد هى يا حسن شد شدة المغوار

قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بلا انكار

أ تجرى الكبير و الناس طرا يقصدون الصغار دون الكبار

قال إذ كنت فاعلا ان من يكنف هذا عن الورى متوارى

ان جبريل قاتل [قائل] مثل قولى لفتى النجد و الندى و الوقار

و له:

أ لم يک لما دعاه الرسول أجاب النبى و لم يدهش

فصلى هنيئا له القبلتين على انه غير مستوحش

و له:

وصى رسول الله و الأول الذى أناب إلى دار الهدى حين ايفعا

غلاما فصلى مستسرا بدينه مخافة ان يبغى عليه فيمنعا

بمكة إذ كانت قريش و غيرها تظل لاوثان سجودا و ركعا

شريک رسول الله فى البدن التى حداها هدايا عام حج فودعا

فلم يعد ان وافى الهدى محله دعا بالهدايا مشعراث [مشعرات] فصرعا

بكفيه ستا بعد ستين بكرة هدايا له قد ساقها مائة معا

و فاز على الخير منه باينق ثلاثين بل زادت على ذاک أربعا

فنحرها ثم اجتذى من جميعها جذى ثم القى ما اجتذى منه اجمعا

بقدر فاغلاها فلما أتت اتى بها قد تهرى لحمها و تميعا

فقال له كل و أحس منها و مثلما ترانى باذن الله اصنع فاصنعا

و لم يطعما خلقا من الناس بضعة و لا حسوة من ذاک حتى تضلعا

و له:

و فى يوم جاء المشركون بجمعهم و عمرو بن عبد فى الحديد مقنع

فجدله شلوا صريعا لوجهه رهينا بقاع حوله الضبع يخمع

و اهلكهم ربى و ردوا بغيظهم كما أهلكت عاد الطغاة و تبع

و فى خاصف النعل البيان و عبرة لمعتبر إذ قال و النعل يرقع

لأصحابه فى مجمع ان منكم و أنفسكم شوقا اليه تطلع

إماما على تأويله غير جائر يقاتل بعدى لا يضل و يهلع

فقال أبو بكر انا هو قال لا فقال أبو حفص انا هو فاسفع

فقال لهم لا لا و لكنه أخى و خاصف نعلى- فاعرفوه- المرقع

و فى طائر جاءت به أم ايمن بيان لمن بالحق يرضى و يقنع

فقال إلهى آت عبدک بالذى تحب و حب الله أعلى و ارفع

ليأكل من هذا معى و يناله فجاء على من يصد و يمنع

-فقال له ان النبى- ورده على حاجة فارجع و كل ليرجع

فعاد ثلاثا كل ذاک يرده فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع

فاسمعه القرع الوصى لبابة فقال له ادخل بعد ما كاد يرجع

و قال له يشكو و قد جئت مرة و اخرى و اخرى كل ذلک ادفع

فسر رسول الله أكل وصيه و انف الذى لا يشتهى ذاک يجدع

و قال له ما إن يحبک صادق من الناس الا مؤمن متورع

و يقلاک الا كافر و منافق يفارق فى الحق الأنام و يخلع

فلما قضی وحی النبی دعا له و لم یک صلی العصر و الشمس تنزع

فردت علیه الشمس بعد غروبها فصار لها فی أول اللیل مطلع

و أسکنه فی مسجد الطهر وحده و زوجه و الله من شاء یرفع

مجاوره فیه الوصی و غیره و أبوابهم فی مسجد الطهر شرع

فقال لهم سدوا عن الله صادقا فضنوا بها عن سدها و تمنعوا

فقام رجال یذکرون قرابة و ما ثم فیما یبتغی القوم مطمع

فعاتبه فی ذاک منهم معاتب و کان له عما و للعم موضع

فقال له أخرجت عمک کارها و أسکنت هذا ان عمک یجزع

فقال له یا عم ما انا بالذی فعلت بکم هذا بل الله فاقنعوا

و قد کان فی یوم الحدایق عبرة و قول رسول الله و العین تدمع

فقال علی مم تبکی فقال من ضغائن قوم شرهم أتوقع

علیک و قد یبدونها بعد میتتی فما ذا هدیت الله فی ذاک یصنع

و فی یوم ناجاه النبی محمد یسر الیه ما یرید و یطلع

فقالوا أطال الیوم نجوی ابن عمه مناجاته بغی و للبغی مصرع

فقال لهم لست الغداة انتجیته بل الله ناجاه فلم یتورعوا

فأبصر دینارا طریحا فلم یزل مشیرا به کفا ینادی و یسمع

فمال به و الليل يغشى سواده و قد هم أهل السوق ان يتصدعوا

إلى بيع سمح اليدين مبارک توسم فيه الخير و الخير يتبع

فقال له بعنى طعاما فباعه فقال لک الدينار و الحب اجمع

فلا ذلک الدينار احمى تبره و لا الحب مما كان فى الأرض يزرع

فبايعه جبريل و الضيف احمد فثم تناهى الخير و البر اجمع

و فى أهل نجران عشية أقبلوا اليه و حجوا بالمسيح فابدعوا

و ردوا عليه القول كفرا و كذبوا و قد سمعوا ما قال فيه و اورعوا

فقال تعالوا ندع أبناءنا معا ليجمعنا فيه من الأصل مجمع

فقالوا نعم فاجمع نباهلک بكرة و للقوم فيه شرة و تسرع

فجاءوا و جاء المصطفى و ابن عمه و فاطم و السبطان كى يتضرعوا

إلى الله فى الوقت الذى كان بينهم فلما رأوهم أحجموا و تضعضعوا

فقال له مه يا بريدة لا تقل (كذا) فان برغمى فى على تتبع

فمنى على يا بريدة لم يزل و إنى كذا منه على الحق نطبع

وليكم بعدى على فأيقنوا وقائعه بعد الوقيعة تسرع

بتوبته مستعجلا خاب انه بسب على فى لظى يتدرع

و له:

ان جبريل اتى ليلا إلى طاهر من بعد ما كان هجع

بحنوط طيب من جنة فى صرار حل منه فسطع

فدعا احمد من كان به واثقا عند معضات الجزع

أوثق الناس معا فى نفسه عند مكروه إذا الخطب وقع

قسم الصرة أثلاثا فلم | يال عن تسوية القسم الشرع

قال جزء لی و جزء لابنتی | و لک الثالث فاقبضها جمع

فإذا مت فحنطنی بها | ثم حنطها بهذا لا تدع

انها أسرع اهلی میتة | و لحاقا بی فلا تکثر جزع

فمضی و أتبعته والها | بعد غیظ جرعته و وجع

و له:

ان کنت من شیعة الهادی أبی حسن | حقا فأعدد لریب الدهر تجفافا

۴۲۵

ان البلاء مصیب کل شیعته | فاصبر و لا تک عند الهم مقصافا

و له:

و قد رویتم له الأملاک ناصرة | تکر ان کر منها ما یحففه

و کان ذا فی امارات الامام و ما | یزال یجمعها فیه مشرفه

و له:

کانت ملائکة الرحمن دائبة | یهبطن نحوک بالألطاف و التحف

و القطف و الحب و الدینار أهبطه | لطف من الله ذی الإحسان و اللطف

و له:

أشهد بالله و آلائه | و المرء مأجور علی صدقه

ان على بن أبى طالب كان أمين الله فى خلقه

ما استبق الناس إلى غاية الا حوى السبق على سبقه

و له:

و صاحب الحوض يسقى من ألم به من الخلائق لا اجنى و لا رتقا

قسيم نار به ترضى يقول لها ذا لى و ذا لک قسم لم يكن علقا

و له:

و كنت الخليفة دون الأنام على اهله يوم يغزو تبوكا

غداة انتجاک و ظل المطى باكوارهم إذ هم قد رأوكا

يراک نجيا له المسلمون و كان الإله الذى ينتجيكا

على فم احمد يوحى إليک و أهل الضغائن مستشرفوكا

و له:

و أديت عنه كل عهد و ذمة و قد كان فيها واثقا بوفائكا

فقلت له اقضى ديونک كلها و اقضى بإنجاز جميع عداتكا

ثمانين ألفا أو تزيد قضيتها فابرأته منها بحسن قضائكا

و له:

هم الأئمة بعد المصطفى و هم من اهتدى بالهدى و الناس ضلال

و انهم خير من يمشى على قدم و هم لأحمد أهل البيت و الآل

و له:

كمن فى خف الوصى حية (سبسبها الراقى فيه بالحيل (كذا

فأرسل الله اليه ملكا فى صورة الطير الغداف المنحجل

فحلق الخف و أحداق الورى تراه فى حجر الغداف معتقل

حتى هوى من جوفه نضناضة تنضح سما باللعاب المنسدل

و له:

وصى النبى المصطفى و ابن عمه و أول من صلى لذى العزة العالى

و ناصره فى كل يوم كريهة إذا كان يوم ذو هرير و زلزال

و عمرو بن عبد قدمته شواته بأبيض مصقول الغرارين فصال

كان على أثوابه من نجيعه عصير البرايا أو نضيحة جريال

غداة مشى الاكفاء من آل هاشم إلى عبد شمس فى سرابيل أهوال

كأنهم و السابغات عليهم مصاعب إجمال مشت تحت أحمال

و له:

فى قصة الطائر المشوى حين دعا محمد ربه دعوات مبتهل

أدخل إلى أحب الخلق كلهم طرا إليک فمنه و اجعلنه ولى

فجاء من بعده خير الورى رجل عليه يقرع باب البيت فى مهل

فقال مختبرا من ذا له انس فقال جاء على جد بفتحک لی

فقال ترجع و لا تصغر أبا حسن فان عنک رسول الله فی شغل

فانحاز غير بعيد ثم أعطفه دعا النبی فدق الباب فی رسل

فقال احمد من هذا تحاوره بالباب أدخله لا بوركت من رجل

فقام مبتدرا للباب يفتحه و حيدر قائم بالباب لم يزل

حتى إذا ما رأته عين أحمده حيا و قربه تقريب محتفل

فقال ما بک قل لی يا أبا حسن اجلس فداک أبی يا مؤنسی فکل

و له:

صديقنا الأكبر فاروقنا فاروق بين الحق و الباطل

و له فی الصادق ع:

امدح أبا عبد الإلاه فتی البرية فی احتماله

سبط النبی محمد حبل تفرع من حباله

تغشی العيون الناظرات إذا سمون إلی جلاله

عذب الموارد بحره يروی الخلائق من سجاله

بحر أطل علی البحور (بمدهن ندی نواله (بلاله

سقت العباد يمينه و سقی البلاد ندی شماله

يحكی السحاب يمينه و الودق يخرج من خلاله

الأرض ميراث له و الناس طرا فی عياله

يا حجة الله الجليل و عينه و زعيم آله

و ابن الوصی المصطفی و شبيه احمد فی كماله

أنت ابن بنت محمد حذوا خلقت على مثاله

فضياء نورک نوره و ظلال روحک من ظلاله

فيک الخلاص عن الردى و بک الهداية من ضلاله

اثنى و لست ببالغ عشر الفريدة من خصاله

و له:

اين الجهاد و اين فضل قرابة و العلم بالشبهات و التفصيل

اين التقدم بالصلاة و كلهم للات يعبد جهرة و يحول

اين الوصية و القيام بوعده و بدينه ان غرک المحصول

اين الجواز بمسجد لا غيره حينا يمر به فأين تحول

هل كان فيهم ان نظرت مناصحا لأبى الحسين مقاسط و عديل

و له:

أشهد بالله و آلائه و المرء عما قاله يسال

ان على بن أبى طالب خليفة الله الذى يعدل

و انه قد كان من احمد كمثل هارون و لا مرسل

لكن وصيا خازنا عنده علم من الله به يعمل

قد قام يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس يستقبل

لكن تواصوا بعلى الهدى ان لا يوالوه و ان يخذلوا

و له:

أشهد بالله و آلائه و الله عما قلته سائلى

ان على بن أبى طالب لخير ما حاف و ما ناعل

۴۲۶ و له:

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه و مات فقد لاقى المنية بالجهل

و له:

أ و ليس قد فرضت علينا طاعة لأولى الأمور فهل لها تأويل

ما كان خبرنا بذاک محمد خبرا له فى المسندات أصول

ان الخليفة بعده هذا الذى فيها عليه من الخطاب يحيل

و له:

أما اتى فى خبر الأنبل فى طائر اهدى إلى المرسل

سفينة مكن فى رشده و أنس خان و لم يحفل

فى رده سيد كل الورى مولاهم فى المحكم المنزل

فصده ذو العرش عن رشده ثم غرى بالبرص الأنكل

و له:

و صلى و لم يشرک سنين و أشهرا ثمانية من بعد سبع كوامل

و له فى قصة صالح:

بعث الإله إلى ثمود صالحا منه بنور سلامة لا يشكل

قالوا له أخرج لنا من صخرة عشراء نحلبها إذا ما ننزل

فتصدعت عن ناقة فتنوا بها و قضاء ربک لیس عنه مزحل

فی حفل درتها لقاح خلفها سقب و یقدمها هناک و ینزل

لما رأوها حافلا حفوا بها و دعوا باوعیة و قالوا احملوا

حتی عتوا و تمردوا و سطوا بها بطرا فأسرع فی شواها المنصل

خضبوا فراسنها بقان معجل فرغا هنالک بکرها فاستاصلوا

قبل الصباح بصیحة اخذتهم بعد الرقاد سری إلیهم منهل

و له:

خوارج فارقوه بنهروان علی تحکیمه الحسن الجمیل

علی تحکیمه فعموا و صموا کتاب الله فی فم جبرئیل

فمالوا جانبا و بغوا علیه فما مالوا هناک إلی ممیل

فتاه القوم فی ظلم حیاری عماة یعمهون بلا دلیل

فضلوا کالسوائم یوم عید تنحر بالغداة و بالاصیل

کان الطیر حولهم نصاری عکوفا حول صلبان الابیل

و له:

قول علی لحارث عجب کم ثم أعجوبة له جملا

یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن أو منافق قبلا

یعرفنی طرفه و أعرفه بعینه و اسمه و ما فعلا

و أنت عند الصراط تعرفنی فلا تخف عثرة و لا زللا

أسقيک من بارد على ظما تخاله فى الحلاوة العسلا

أقول للنار حين توقف للعرض على جسرها ذرى الرجلا

ذرية لا تقربيه إن له حبلا بحبل الوصى متصلا

هذا لنا شيعة و شيعتنا اعطانى الله فيهم الأملا

و له:

ما أم يوم الوغى زحفا برايته إلا تضعضع ثم انصاع منهزما

ص: ۴۲۷

أو بل مفرق من لم ينجه هرب (بأبيض منه من دم الفلاة دما (كذا

أو نال مهجته طعنا بنافذة نجلاء تفرغ من تحت الحجاب فما

أدى ثمانين ألفا عنه كاملة لا بل تزيد و لم يغرم و قد غنما

يدعو إليها و لا يدعو ببينة لا بل يصدق فيها زعم من زعما

حتى يخلصه منها بذمته ان الوصى الذى لا يخفر الذمما

و ليلة خرجا فيها على وجل و هم يجوبان دون الكعبة الظلما

حتى إذا انتهيا قال النبى له إنا نحاول ان نستنزل الصنما

من فوقها فاعل ظهرى ثم قام به خير البرية ما استحيا و ما احتشما

حتى إذا ما استوت رجلا أبى حسن أهوى به لقرار الأرض فانحطما

ناداه أحمد أن ثب يا على لقد أحسنت بارک ربى فيک فاقتحما

لم يتخذ وثنا ربا كما اتخذوا و لا أجال لهم فى مشهد زلما

صلى و وحد إذ كانت صلاتهم للات تجعل و العزى و ما احتلما

يدعى النبى فيكسوه و يكرمه رب العباد إذا ما أحضر الأمما

ثم الوصى فيكسى مثل حلته خضراء يرغم منها انف من رغما

و له:

و هو الذى يسم الوجوه بميسم (حتى يلاقى عدوه موسوما (كذا

ما زال مذ سلك السبيل محمد و مضى لغير مذلة مظلوما

ضامته أمته و ضيمهم له قد كان أصغر ما يكون عظيما

و له:

رجل حوى إرث النبى محمد قسما له من منزل الأقسام

بوصية قضيت له مخصوصة دون الأقارب من ذوى الأرحام

و لقد دعا العباس عند وفاته بقبولها فاضج بالاعدام

فحبا الوصى بها فقام بحقها لما حباه بها على الأعمام

و له:

على آل الرسول و أقربيه سلام كلما سجع الحمام

أ ليسوا فى السماء هم نجوم و هم أعلام عز لا يرام

فيا من قد تحير فى ضلال أمير المؤمنين هو الامام

رسول الله يوم غدير خم أناف به و قد حضر الأنام

و ثانى امره الحسن المرجى له بيت المشاعر و المقام

و ثالثه الحسين فليس يخفى سنا بدر إذا اختلط الظلام

و رابعهم على ذو المساعى به للدين و الدنيا قوام

و خامسهم محمد ارتضاه له فى المأثرات إذا مقام

و جعفر سادس النجباء بدر ببهجته زها البدر التمام

إلى قوله:

أولئک فى الجنان بهم مساغى و جيرتى الخوامس و السلام

و له:

قضيت ديونه عنه فكانت ديون محمد ليست بغرم

و له:

و قال محمد بغدير خم عن الرحمن ينطق باعتزام

يصيح و قد أشار اليه فيكم إشارة غير مصغ للكلام

ألا من كنت مولاه فهذا أخى مولاه فاستمعوا كلامى

فقام الشيخ يقدمهم اليه و قد حصدت يداه من الزحام

ينادى أنت مولاى و مولى الأنام فلم عصى مولى الأنام

و قد ورث النبى رداه يوما و بردته و لائكة اللجام

و له:

فی حرام من الشهور أحلت حرمة الله و الحرام حرام

و له:

و نعمتی الکبری علی الخلق من غدا لها شاکرا دامت و أعطی تمامها

و سل فتیة الکهف الذین أتاهم فایقظ فی رد السلام منامها

و له:

فقام یسعی حتی استقی فملا کفیه یسعی به أبو حسن

أدناه منه فقال حین مضی صلاته إذن لی تخبرنی

و له:

لئن کان بالسبق للسابقین مزیة فضل علی السابقینا

لقد فضل الله آل الرسول کفضل الرسول علی العالمینا

و له:

بأبی أنت و امی یا أمیر المؤمنین

بأبی أنت و امی و برهطی أجمعینا

و باهلی و بمالی و بناتی و البنینا

و فدتک النفس منی یا إمام المتقینا

و أمین الله و الوارث علم الأولینا

و وصی المصطفی احمد خیر المرسلینا

و ولی الحوض و الذائد عنه المحدثینا

أنت اولى الناس بالناس و خير الناس دينا

كنت فى الدنيا أخاه يوم يدعو الاقربينا

ليجيبوه إلى الله فكانوا اربعينا

بين عم و ابن عم حوله كانوا عرينا

فورثت العلم منه و الكتاب المستبينا

طبت كهلا و غلاما و رضيعا و جنينا

و لدى الميثاق طينا يوم كان الخلق طينا

كنت مأمونا وجيها عند ذى العرش مكينا

فى حجاب النور حيا طيبا للطاهرينا

و له:

و انک آية للناس بعدى تخبر انهم لا يوقنونا

و أنت صراطه الهادى اليه و غيرک ما ينجى الماسكينا

أ عائش ما دعاک إلى قتال الوصى و ما عليه تنقمينا

أ لم يعهد إليک الله ان لا ترى ابدا من المتبرجينا

و ان ترخى الحجاب و ان تقرى و لا تتبرجى للناظرينا

و قال لک النبى أيا حميرا سيبدى منک فعل الحاسدينا

و قال ستنجين كلاب قوم من الأعراب و المتعربينا

و قال ستركبين على خدب يسمى عسكرا فتقاتلينا

فخنت محمدا فى أقربيه و لم ترعى له القول الرصينا

و أنزل فيه رب الناس آيا أقرت من مواليه العيونا

بانى و النبى لكم ولى و مؤتون الزكاة و راكعونا

و من يتول رب الناس يوما فإنهم لعمرى فائزونا

و قال الله فى القرآن قولا يرد عليكم ما تدعونا

أطيعوا الله رب الناس ربا و احمد و الأولى المتأمرينا

فذلكم أبو حسن على و سبطاه الولاة الفاضلونا

فقلت أخذت عهدكم على ذا فكونوا للوصى مساعدينا

لقد أصبحت مولانا جميعا و لسنا عن ولائک راغبينا

و يسمع حس جبريل إذا ما أتى بالوحى خير الواطنينا

و بات على فراش أخيه فردا يقيه من العتاة الظالمينا

و قد كنت رجال من قريش بأسياف يلحن إذا انتضينا

فلما ان أضاء الصبح جاءت عداتهم جميعا محلفينا

فلما ابصروه تجنبوه و ما زالوا له متجنبينا

و أنفق ماله ليلا و صبحا و اسرارا و جهر الجاهرينا

و صدق ماله لما أتاه الفقير بخاتم المتختمينا

و آثره ضيفه لما أتاه فظل و اهله يتلمظونا

فسماه الإله بما أتاه من الإيثار باسم المفلحينا

و من ذا كان للفقراء كنزا إذا نزل الشتاء بهم كنينا

أ ليس المؤثر المقداد لما أتاه مقويا فى المقوبينا

بدينار و ما يحوى سواه و ما كل الأفاضل مؤثرينا

و كان طعامه خبزا و زيتا و يؤثر باللحوم الطارقينا

و انک قد ذکرت لدى مليک يذل لعزه المتجبرونا

فخر لوجهه صعقا و ابدى لرب الناس رهبة راهبينا

و قال لقد ذکرت لدى إلهى فابدى ذلة المتواضعينا

و أعتق من يديه ألف نفس فاضحوا بعد رق معتقينا

براءة حين رد بها زريقا و كان بان يبلغها ضنينا

و قال له رسول الله انى يؤدى الوحى الا الاقربونا

و انک آمن من كل خوف إذا كان الخلائق خائفينا

و انک حزبک الأدنون حزبى و حزبى حزب رب العالمينا

و حزب الله لا خوف عليهم و لا نصب و لا هم يحزنونا

و انک فى جنان الخلد جارى منازلنا بها متواجهونا

و انک فى جوار الله كاس و جيران المهيمن آمنونا

و انک خير أهل الأرض طرا و أفضلهم معا حسبا و دينا

و أول من يصافحنى بكف إذا برز الخلائق ناشرينا

و قد قال النبى لكم و أنتم حضور للمقالة شاهدونا

عباد الله إنا أهل بيت برانا الله كلا طاهرينا

و سالت نفس احمد فى يديه فألزمها المحيا و الجبينا

تعالوا ندع أنفسنا فندعو جميعا و الاهالی و البنونا

و أنفسكم فنبتهل ابتهالا اليه ليلعن المتكذبينا

فقد قال النبی و كان طبا بما ياتی و أزكی القائلينا

إذا جحدوا الولاء فباهلوهم إلی الرحمن تأتوا غالبينا

و له:

و قوله الميزان بالقسط و ما غير علی فی غد ميزانه

ويل لمن خف لديه وزنه و فوز من أسعده رجحانه

۴۲۸ و له:

فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه من بعدی علی فأذعنوا

فقال شقی منه لقرينه و كم من شقی يستزل و يفتن

يمد بضبعيه عليا و انه لما بالذی لم يؤته لمزين

كان لم يكن فی قلبه ثقة به فيا عجبا أنی و من اين يوقن

و له:

أنت الوصی وصی المصطفی نزلت (من ذی العلی فيک من فرقان أبونا (كذا

و أنت من احمد الهادی بمنزلة قد كان أثبتها موسی لهارونا

آتاک من عنده علما حباک به فكنت فيه أمينا فيه مأمونا

هل مثل فعلک عند النعل تخصفها لو لم يكن جاحدو التفضيل لاهينا

انی أدين بما دان الوصی به يوم الخريبة من قتل المحلينا

و ما به دان يوم النهر دنت به و بايعت كفه كفی بصفينا

فی سفک ما سفکت فیها إذا حضروا و أبرز الله للقسط الموازینا

تلک الدماء معا یا رب فی عنقی ثم اسقنی مثلها آمین آمینا

و طبتم فی قدیم الدهر إذ سطرت فیه البریة مرحوما و ملعونا

و لن تزالوا بعین الله ینسخکم فی مستکنات أصلاب الابرینا

یختار من کل قرن خیرهم لکم لا النذل یلزمکم منهم و لا الدونا

حتی تناهت بکم فی امة جعلت من أجل فضلکم خیر المصلینا

فأنتم نعمة لله سابغة منه علینا و کان الخیر مخزونا

لا یقبل الله من عبد له عملا و لا عدوکم العمی المضلینا

و له:

الفجر فجر الصبح و الشعر عشر الفجر و الشفع النجیبان

محمد و ابن أبی طالب و الوتر رب العزة الثانی

مقاتل فسر هذا کذا تفسیر ذی صدق و ایمان

أعنی ابن عباس و کان امرأ صاحب تفسیر و تبیان

و له:

قد قال احمد ان شتم وصیه أو شتمه ابدا هما سیان

و کذاک قد شتم الإله لشتمه و الذل یغشاهم بکل مکان

و له:

رضیت بالرحمن ربا و بالإسلام دینا اتوخاه

و بالنبى المصطفى هاديا و كل ما قال قبلناه

ثم الامام ابن أبى طالب الطاهر الطهر و ابناه

و العالم الصامت و الناطق الباقر علما كان أخفاه

و جعفر المخبر عن جده بأول العلم و أخراه

ثم ابنه موسى و من بعده وارثه علم و وصياه

ولينا بعد نبى الهدى على القائم و ابناه

و له:

جاءت مع الاشقين فى هودج تزجى إلى البصرة اجنادها

كأنها فى فعلها هرة تريد ان تأكل أولادها

و له:

قام النبى يوم خم خاطبا بجانب الدوحات أو حيالها

فقال من كنت له مولى فذا مولاه رب اشهد مرارا قالها

ان رجالا بايعته انما بايعت الله فما بدا لها

قالوا سمعنا و أطعنا اجمعا و أسرعوا بالألسن اشتقالها

و جاءه مشيخة يقدمهم شيخ يهنى حبذا منالها

قال له بخ بخ من مثلكا أصبحت مولى المؤمنين يا لها

و له:

و بيعة ظاهر بايعتموه على الإسلام ثم نقضتموها

و قد قال الإله لهن قرنا فما قرت و لا اقررتموها

يسوق لها البعير أبو خبيب لحين أبيه إذ سيرتموها

و له:

و حدثنا عن حارث الأعور الذى نصدقه فى القول منه و ما يروى

بان رسول الله نفسى فداؤه و اهلى و مالى بات طاوى الحشا يطوى

لجوع أصاب المصطفى فاغتدى إلى كريمته و الناس لاهون فى سهو

فصادفها و ابنى على و بعلها و قد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو

فقال لها يا فاطم قومى تناولى و لم يک فيما قال ينطق بالهزو

هدية ربى انه مترحم فقامت إلى ما قال تسرع فى الخطو

فجاءت عليها الله صلى بجفنة مكومة باللحم جزوا على جزو

فسموا و ظلموا يطعمون جميعهم فبخ بخ لهم نفسى الفداء و ما احوى

فقال لها ذاک الطعام هدية من الله جبريل اتانى به يهوى

و لم يک منه طاعما غير مرسل و غير وصى خصه الله بالصفو

و له:

شهدت و ما شهدت بغير حق بان الله ليس بذى شبيه

نحب محمدا و نحب فيه بنى ابنائه و بنى أبيه

فأبشر بالشفاعة غير شک | من الموصی الیه و من بنیه
فان الله یقبل کل قول | یدان به الوصی و یرتضیه

و له:

من کان فی الدین نورا یستضاء به | و کان من جهلها بالعلم شافیها
کان النبی بوحی الله منذرها | و کان ذا بعده لا شک هادیها

و له فی رثاء الحسین ع:

امرر علی جدث الحسین | و قل لأعظمه الزکیة
یا أعظما لا زلت من | وطفاء ساکبة رویه
ما لذ عیش بعد رضک | بالجیاد الاعوجیه
قبر تضمن طیبا | آباؤه خیر البریة
آباؤه أهل الرئاسة | و الخلافة و الوصیة
و الخیر و الشیم المهذبة | المطیبة الرضیة
فإذا مررت بقبره | فاطل به وقف المطیة
و ابک المطهر للمطهر | و المطهرة الزکیة
کبکاء معولة غدت | یوما بواحدها المنیه
و العن صدی عمر بن سعد | و الملمع بالنقیه
شمر بن جوشن الذی | طاحت به نفس شقیة
جعلوا ابن بنت نبیهم | غرضا کما ترمی الدریة

لم يدعهم لقتاله — الا الجعالة و العطية

لما دعوه لكى تحكم — فيه أولاد البغية

أولاد أخبث من مشى — مرحا و أخبثهم سجية

فعصاهم و أبت له — نفس معززة أبيه

فغدوا له بالسابغات — عليه و المشرفية

و البيض و اليلب اليمانى — و الطوال السمهريه

و هم ألوف و هو فى — سبعين نفس هاشميه

فلقوه فى خلف لأحمد — مقبلين من الثنية

مستيقنين بأنهم — سيقوا لأسباب المنيه

يا عين فابكى ما حييت — على ذوى الذمم الوفيه

لا عذر فى ترك البكاء — دما و أنت به حريه

و له:

على أمير المؤمنين أخو الهدى — و أفضل ذى نعل و من كان حافيا

أسر اليه أحمد العلم جملة — و كان له دون البرية واعيا

و دونه فى مجلس منه واحد — بالف حديث كلها كان هاديا

و كل حديث من أولئک فاتح — له ألف باب فاحتواها كما هيا

فبينا رسول الله يملى أصابه — نعاس فاغفى ساعة متجافيا

فاملى عليه جبرئيل مكانه — من الوحى آيات بها كان آتيا

فلما انجلى عنه النعاس كأنه — هلال سرت عنه الغيوم سواريا

تلا بعض ما خطت من الخبر كفه — و كان لما أوعى من العلم تاليا

و له:

أؤمل فی حبه شربة — من الحوض تجمع امنا و ریا

إذا ما وردنا غدا حوضه — فادنی السعید و ذاد الشقیا

متی یدن مولاه منه یقل — رد الحوض و اشرب هنیئا مریا

و ان یدن منه عدو له — یذده علی مکانا قصیا

و یوم الثنیة یوم الوداع — و أزمع نحو تبوک المضیا

تنحی یودعه خالیا — و قد أوقف المسلمون المطیا

فظن أولو الشک أهل النفاق — ظنونا و قالوا مقالا فریا

و قالوا یناجیه دون الأنام — بل الله أدناه منه نجیا

علی فم أحمد یوحی الیه — کلاما بلیغا و وحیا خفیا

فکان به دون أصحابه — بما حث فیه علیه حفیا

و له:

أدخل إلی أحب الخلق کلهم — حبا إلیک و کان ذاک علیا

لما بدت لأخیه سحنة وجهه — و دنا فسلم راضیا مرضیا

حیا و رحب مرحبا بأحبهم — حبا إلی ملک العلی و الیا

و له:

وصی محمد و أمین غیب — و نعم أخو الامامة و السجیة

و له:

هذا الامام الذى اليه | أسند خير الورى الوصيه

حكمت حكم النبى عدلا | و لم تجر قط فى قضيه

أنت شبيه النبى حقا | فى الحكم و الخلق و السجية

ص: ۴۳۰

له:

و قام محمد بغدير خم | فنادى معلنا صوتا بديا

الا من كنت مولاه فهذا | له مولى و كان به حفيا

إلهى عاد من عادى عليا | و كن لوليه مولى وليا

فقال مخالف منهم عتل | لأولادهم به قولا خفيا

لعمر أبيک لو يستطيع هذا | لصير بعده هذا نبيا

فنحن بسوء رأيهما نعادى | بنى فعل و لا نهوى عديا

وصى محمد و أبا بنيه | و وارثه و فارسه الوفيا

و قد أوتى الهدى و الحكم طفلا | كيحيى يوم أوتيه صبيا

أ لم يؤت الهدى و الناس حيرى | فوحد ربه الأحد العليا

و صلى ثانيا فى حال خوف | سنين تحرمت سبعا أسيا

له شهد الكتاب فلا تخروا | على آياته صما عميا

بتطهير أميط الرجس عنه | و سمى مؤمنا فيه زكيا

و له:

أ و لم يقل للمشركين و كذبوا | بالوحى و اتخذوا الهدى سخريا
قوموا بأنفسنا و أنفسكم معا | و نسائنا و بنيكم و بنيا
ندعو فنجعل الله التى | تغشى الظلوم العاند المشنيا
نصب الكساء فكان فيه خمسة | خير البرية كلها أنسيا

أبو العباس إسماعيل بن عنان

من مشايخ الشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى و يروى المترجم عن أبى المفضل الشيبانى.

الشيخ إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الجبلى.

فقيه أديب قرأ على الشيخ أبى على قاله منتجب الدين.

إسماعيل البجلى

[۱۴۲] من أصحاب الصادق ع، روى الكلينى فى أصول الكافى فى آخر رواية من باب البكاء من كتاب الدعاء عن على بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل البجلى عن أبى عبد الله ع انتهى و يرشد إلى حسن حاله رواية عبد الله بن المغيرة الثقة الجليل عنه، و هو غير إسماعيل بن عبد الله البجلى المتقدم فى محله، لأن ذاك من غلمان ١ البرقى المتوفى ١ سنة ٢٨٠ و هذا من أصحاب الصادق ع المتوفى سنة ١۴٠.

القاضى عماد الدين إسماعيل بن التيرباج الفوعى

الشاعر قاضى الفوعة.

توفى ١٩ رجب سنة ٨٥٥ و دفن بمصلى العيد خارج سرمين.

فى أعلام النبلاء عن كتاب كنوز الذهب لموفق الدين أبى ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى الشافعى أنه قال: عماد الدين إسماعيل بن التيرباج الشافعى هذا الرجل ولى الحكم باريحا و سرمين و الفوعة و نظم الشعر، و قال لى شيخنا أبو الفضل بن حجر لما أوقفه على نظمه: هذا أصلح نظم أهل العصر. و من شعره: ۴٣٠

[۱۴۲] (١) هذا الاسم اخر عن محله سهوا هو و ما يليه حتى إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ.(الناشر)

ألا ذاب الليل فی مقلة الفجر و ريق الند أقد راق فی مبسم الزهر

و أسفرت الكثبان عن رائق الحلی و ماست غصون البان فی الحلل الخضر

و هی طويلة، و من شعره أيضا:

لما قرفت من البلاد أردت أن أتفوعا

و كان حسن الشكالة و المحاضرة و المجالسة و المفاكهة، و له تاريخ وقفت عليه، و فی أوله: قيل أن أبا بكر يجتمع مع النبی (ص) فی النسب فی مرة بن كعب (انتهی) قال فأقول: و هذا بلا خلاف بين أهل النسب و أنه ابن عمه، لكن المؤرخ صاحب الترجمة من أهل الفوعة، و له ديوان قطعه فی حياته و سالته عن سبب ذلک فقال لی: كان الشخص قديما إذا نظم القصيدة و مدح بها أحدا أجری عليه و أعطاه الجوائز السنية، و أنا الآن أنظم القصيدة و أرسل معها الخدم بالعسل و غيره حتی تقبل، ففی حال حياتی أبذل مالی، و بعدی يقال: ما أكثر ما سال بقصائده. و كان يقول: أنا من الخزرج، و يكتب ذلک بخطه، و ينسب إلی، و كان كريم النفس جدا يجود علی أصحابه و يفضل عليهم و يحسن إلی الغرباء و حمدت سيرته فی ولايته، و له المدائح الغرر فی رؤساء حلب، و من ذلک ما امتدح به القاضی الحنفی بن الشحنة فی سنة ۸۵۰ لما قدم من القاهرة و انشدنيها:

صدور أيامنا بک انشرحت و أنفس المكرمات قد فرحت

و الدهر كم قد شكا تغيره بعدک و اليوم حاله صلحت

أشرف عيد نهار مقدمكم فيه العدا بالعيون قد ذبحت

كانت نفوس الأنام قد سكرت غما و منها لما دنوت صحت

أطلعت شمس الفخار مشرقة من بعد ما للغروب قد جنحت

و هی طويلة أوردها أبو ذر بتمامها و ختمها بقوله:

بقيت ما ماست الغصون و ما سری من البان نسمة نفحت

الشيخ إسماعيل بن الحر العاملی الجبعی.

توفی فی شهر رمضان سنة ۱۲۰۶ فی جبع بالطاعون.

ذکره صاحب المخطوط العاملی فی التاریخ، و الظاهر انه من أهل العلم و الفضل.

علم الدین إسماعیل بن الحسن بن المختار

کان نقیب مشهد أمیر المؤمنین علی ع، فی الحوادث الجامعة فی حوادث سنة ۶۴۵ فیها قلد تاج الدین الحسن بن المختار نقابة الطالبیین فعین ولده علم الدین إسماعیل فی نقابة مشهد أمیر المؤمنین ع (انتهی).

الملک الصالح رکن الدین إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ

صاحب الموصل قتل سنة ۶۶۰ قتله هولاکو.

قد ذکرنا ما یدل علی تشیع أبیه فی ترجمته و الولد علی سر أبیه. فی الحوادث الجامعة فی حوادث سنة ۶۳۳ فیها فی سلخ ربیع الأول وصل الأمیر رکن الدین إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل إلی بغداد و خرج إلی لقائه النقیب الطاهر الحسین بن الأقساسی و خادمان من خدم الخلیفة و موکب الدیوان، فلقیه بظاهر البلد، و دخل معه إلی باب النوبی فقبل العتبة و دخل إلی نصیر الدین نائب الوزارة فأکرمه و خلع علیه قباء

---

(۱) هذا الاسم اخر عن محله سهوا هو و ما یلیه حتی إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ. (الناشر)

أطلس و سربوش شاهی و قدم له فرس بعدة کاملة و أسکن دار الأمیر علی بن سنقر الطویل بدرب فراشا و أسکن الأمراء الذین کانوا صحبته فی دور، و بعد أیام قصد زیارة أخته زوجة الأمیر علاء الدین أبی شجاع الطبرسی الدویدار فعمل له دعوة جمیلة عمت جمیع أصحابه و خلع علیه و أعطاه أحد عشر رأسا من الخیل العربیات و عشر جون فیها من أنواع الثیاب و خمسة آلاف دینار و خلع علی جمیع أصحابه و أتباعه و ممالیکه. و فی سابع عشر ربیع الآخر حضر بالبدریة عند شرف الدین إقبال الشرابی فخلع علیه و علی جمیع أصحابه و وصله بذهب کثیر و خیل و تحف و هدایا. و فی العشرین من الشهر حضر فی دار نصیر الدین نائب الوزارة فخلع علیه و قلد سیفا و أمطی فرسا بعدة کاملة و خلع علی جمیع أصحابه و أنعم علیه بقدر صالح من العین برسم نفقة الطریق ثم توجه مصعدا فی ثامن عشر الشهر، و فی مدة مقامه ببغداد عملت له دعوة فی رباط الخلاطیة فحضر هناک و تفرج فی الرباط، ثم عملت له دعوة أخری فی رباط والدة الخلیفة الناصر لدین الله، ثم عملت له أخری فی المدرسة المستنصریة فحضر و جلس علی إیوانها و قرأ القراء و ذکر المدرسون الدروس ثم طیف بها فی رواقها. و قال فی حوادث ۶۳۴. فیها وصل بشر خادم الأمیر رکن الدین إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل و نفران من رماة البندق و معهم طائر قد صرعه رکن الدین و انتسب ذلک إلی شرف الدین إقبال الشرابی فقبله و أمر بتعلیقه فعلق تجاه باب البدریة و ان ینثر علیه ألفا دینار ثم خلع علی الخادم و الواصلین صحبته و أعطاهم ثلاثة آلاف دینار. و فی حوادث ۶۳۷ فیها وصل الملک

الجواد سليمان بن مودود ابن الملک العادل أبی بکر محمد بن أیوب صاحب سنجار إلی بغداد فبلغه ان بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل استولی علی سنجار، و کان طلب منه قبل ذلک أن یسلمه سنجار علی مال فأجابه إلی ذلک، فنفذ بدر الدین إلیه ولده رکن الدین إسماعیل و المال معه فسلمه إلی الجواد فأخذه و دافعه عن تسلیم البلد و استناب فیه أحد أمرائه و توجه إلی بغداد و ترک إسماعیل فی البلاد فتحدث إسماعیل إلی جماعة من الأمراء فأجابوه إلی ما طلب و أظهروا عصیان الجواد و نازعهم آخرون و جرت بین الفریقین حرب أسفرت عن تسلیم البلد إلی رکن الدین إسماعیل و صعد القلعة و استقر ملکه بها. و قال فی حوادث سنة ۶۴۰: أنه لما توفی المستنصر و بویع ولده المستعصم وصل رکن الدین إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل و رکن الدین یومئذ صاحب سنجار فخرج إلی لقائه الأمراء، و عارض الجیش فسلموا علیه بظاهر البلد فدخل و علیه ثیاب العزاء و قبل العتبة بباب النوبی و دخل دار الوزارة فخدم و عزی و هنا ثم خرج و مضی إلی دار سکن بها (بدرب صالح) و فی حوادث ۱ سنة ۶۵۶ أنه فیها توفی ۱ بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل و قام بعده ابنه الملک الصالح إسماعیل و فی حوادث سنة ۶۵۹ أن السلطان هولاکو أمر ایلکانوین بالمسیر إلی الشام فلما قارب دمشق بلغه أن الملک الظاهر قد تجهز للقائه و وصل إلی دمشق فعاد إلی بلاد الروم و لما بلغ الملک الصالح إسماعیل مسیر ایلکانوین فارق الموصل و قصد الملک الظاهر و هو بدمشق و طلب منه جیشا یمنع به المغول عن قصد الموصل فوعده بذلک فلما عاد ایلکانوین عین له جماعة فسار بهم إلی الموصل و أنفذ سنجر مملوک أبیه علی مقدمته فمنع من دخول الموصل ففتح له جماعة باب الجسر فدخل منه فبلغه أن عسکر المغول واصل الیه فخرج معه ألف فارس فالتقی به المغول فقتلوه و أکثر من معه فلما بلغ ذلک هولاکو سیر الأمیر سنداغو إلی الموصل و أما الملک الصالح بن بدر الدین فإنه وصل الموصل و دخلها فلما ۴۳۱ استقر بها وصل الأمیر سنداغویوین و حصره و نصب المناجیق علی سور الموصل و خندق علیها و واصل الزحف و القتال و أبلی أهلها فی الجهاد بلاء حسنا و قام الملک الصالح إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ فی ذلک قیاما تاما و نصب حیال مجانیق المغول بباب المیدان و الجصاصین ثلاثین منجنیقا ترمی لیلا و نهارا فلما طال الحصار و رأی سنداغو أن القتال و الزحف لا یجدیان نفعا أمسک عن ذلک إلی أن فنیت میرة أهلها و تعذرت الأقوات علیهم و اشتد بهم الأمر حتی أکلوا المیتة و لحوم الکلاب و استمر الحصار ۱۲ شهرا فحینئذ طلب الملک

الصالح من سنداغو الأمان له و لأهل البلد فأجابه إلی ذلک فلما خرج الیه قبض علیه و علی ولده و أتباعه و دخل العسکر إلی البلد و قتلوا و نهبوا و أسروا و سبوا ثم أمر بقتل ولده الملقب علاء الملک فقتل و علق رأسه علی باب الجسر و سیر الملک الصالح و أخاه الکامل إلی السلطان هولاکو فأمر بالملک الصالح فسلخ وجهه و هو حی ثم قتل و قتل أخوه و کان طفلا و قتل أصحابهم و أتباعهم و کان الملک الصالح لما اشتد حصر الموصل کتب إلی سلطان الشام یستنجده فأرسل الیه نجدة فلما وصل أمیرها سنجار کتب علی جناح طائر إلی الملک الصالح یعرفه وصوله فرمی بعض المغول ذلک الطائر بسهم فوجد الخط فحمله إلی سنداغو فأرسل جماعة من عسکره إلی النجدة فاقتتلوا بظاهر سنجار و قتل أمیر النجدة و معظم أصحابه و انهزم الباقون و کان ذلک سنة ۶۶۰.

إسماعیل بن مخلد السراج.

روی الکلینی فی أول الکتاب الروضة من الکافی عن القاسم بن ربیع الصحاف عنه عن أبی عبد الله ع.

إسماعيل بن مرار.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عن يونس بن عبد الرحمن و روى عنه إبراهيم بن هاشم. و فى التعليقة روى عن يونس كتبه كلها و ربما يظهر من عبارة محمد بن الحسن بن الوليد الوثوق به حيث قال كما ياتى فى ترجمة يونس كتب يونس بن عبد الرحمن التى هى بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها الا ما ينفرد به محمد بن عيسى عن يونس و لم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه و لا يفتى به بل ربما يظهر منه عدالته سيما بملاحظة حال ابن الوليد من تشدده فى أمر العدالة و قبول الرواية و ما سيذكر فى محمد بن أحمد بن يحيى و ما ذكر فى إبراهيم بن هاشم و ربما يستفاد من رواية إبراهيم بن هاشم عنه نوع مدح لما قالوه من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم و أهل قم كانوا يخرجون الراوى بمجرد توهم الريب فيه فلو كان فى إسماعيل ارتياب لما روى عنه إبراهيم و أنهم كثيرا ما كانوا يطعنون فى الراوى بأنه يروى عن الضعفاء و المجاهيل و يعتمد المراسيل كما هو ظاهر من تراجم كثيرة بل كانوا يؤذونه و استثنوا من رجال نوادر الحكمة و رواياته ما استثنوا و لم نجد شيئا من ذلک فى إبراهيم بل ربما يوجد فيه خلاف ذلک كما مر فى ترجمته مع كونه كثير الرواية (انتهى) و فى رجال أبى على طعن فى السرائر فى كتاب البيع فى رواية فيها إسماعيل هذا عن يونس فى يونس المتفق على ثقته و لم يطعن فى إسماعيل قال و هو و إن كان غريبا لكنه يدل على الاعتماد على إسماعيل.

السيد إسماعيل بن السيد مرتضى بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائرى الشوشترى.

ذكره صاحب تحفة العالم فقال ما تعريبه: السيد الجليل الزاهد النبيل

السيد إسماعيل بن السيد مرتضى. القلم معترف بالعجز عن بيان أوصاف كماله حاو لأنواع الفضائل و تقى الأتقياء الكامل مرتقى منبر المجد و العلا و بدر سماء العلم و التقوى إمام همام فى العلوم العقلية و النقلية و من أفاضل العلماء الأعلام قرأ الفقه و الحديث فى شوشتر على أبيه ثم توجه إلى أصفهان فقرأ على علمائها نحوا من ست عشرة سنة مثل قدوة الحكماء و أسوة العرفاء الآقا محمد البيدآبادى نسبة إلى بيدآباد من محال أصفهان و سائر مشاهير الفضلاء حتى صعد إلى أوج الفضيلة و وصل إلى المقام الذى يجب أن يصل اليه ثم عاد إلى شوشتر و والده حى و اشتغل بالتدريس و الإرشاد و كان فصيح العبارة حسن التقرير ثم توفى والده فانتقلت اليه إمامة الجمعة و الجماعة بالتماس الجمهور و كان يقضى أوقاته فى التدريس و الهداية مع كمال العزة و علو المنزلة و بعد مدة مديدة خرج دمل فى فخذه الأيسر و استمر نحوا من ستة أشهر لم ينفجر و هو بغاية الصلابة حتى ألزمه الفراش و لم تنفع فيه المعالجة و أخيرا جيء بجراح جاهل فشقه بمبضعه فقطع بعض عروق المفصل و بعد عدة شهور أخرى التام الجرح لكن قصرت رجله فلم تعد تصل إلى الأرض و لم يعد قادرا على المشى الا بالاستعانة بوضع عصا تحت إبطه و أتى له بجراحين من الافرنج من البصرة فعالجوه فلم يفد و بقيت رجله قصيرة و عاطلة و بعد هذه البلية انقطع عن الدنيا بالكلية و لم يلتفت كثيرا إلى التدريس و انزوى فى منزله و لم يكتف بذلک بل قطع علائقه من شوشتر و توجه إلى العتبات الشريفة و اكتفى بمعاشرة الأفاضل و الأخيار اللهم بارک بعمره و فضله. له من الأولاد السيد عزيز الله و السيد نعمة الله و السيد مرتضى و السيد صادق انتهى.

السيد إسماعيل المرندى.

توفى سنة ١٣١٧ فى تبريز و نقل إلى النجف فدفن بوادى السلام قرب مقام المهدى (المرندى) نسبة إلى مرند بفتح الميم و الراء و سكون النون بعدها دال من بلاد آذربايجان.

كتب إلينا ترجمته السيد الفاضل النسابة ١ شهاب الدين الحسينى النجفى نزيل ١ قم قال: كان من أجلة علماء تبريز فقيها أصوليا مفسرا ورعا زاهدا عابدا منقطعا عن الخلق مشتغلا بنفسه عن غيره تخرج على جماعة من الأعلام كالشيخ مرتضى الأنصارى و الفاضلين الايروانى و الشرابيانى و غيرهم له تواليف شريفة منها شرح على رسائل استاذه الشيخ مرتضى فى مجلدات رأيته بخطه و حاشية على كتاب الطهارة و على المكاسب كلاهما للشيخ مرتضى و الموازين حاشية على القوانين و تفسير فارسى و غيرها يروى عن جماعة منهم المولى لطف الله المازندرانى و الحاج ملا على الخليل الطهرانى النجفى و الشيخ نوح النجفى و السيد مهدى القزوينى الحلى و غيرهم و يروى عنه والدى العلامة السيد محمود الحسينى المرعشى التبريزى و عمى السيد جعفر و غيرهما (انتهى).

إسماعيل بن أبى زياد مسلم و يقال ابن زياد السكونى الشعيرى قاضى الموصل

. و الظاهر أن اسمه إسماعيل بن أبى زياد مسلم و من قال ابن زياد فقد صحف و فى تهذيب التهذيب: قد فرق الخطيب بين إسماعيل بن زياد و بين إسماعيل بن أبى زياد قاضى الموصل و بين أن قاضى الموصل قيل فيه ۴۳۲ أيضا ابن زياد و الصواب لفظ الكنية و قد ذكر الدارقطنى أن اسم أبى زياد مسلم (انتهى) و فى لسان الميزان الخطيب ذكر ذلك فى المتفق و المفترق.

(و السكونى) عن السرائر بفتح السين منسوب إلى قبيلة من عرب اليمن (انتهى).

فى الفهرست: إسماعيل بن أبى زياد السكونى و يعرف بالشعيرى أيضا و اسم أبى زياد مسلم له كتاب كبير و له كتاب النوادر أخبرنا برواياته ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن زيد النوفلى عن السكونى و أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن إسماعيل بن مسلم الشعيرى السكونى (انتهى) و قال النجاشى: إسماعيل بن أبى زياد و يعرف بالسكونى الشعيرى له كتاب قرأته على أبى العباس أحمد بن على بن نوح قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلى عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى الشعيرى بكتابه (انتهى) و ذكره الشيخ فى رجال [رجاله] من أصحاب الصادق ع فقال إسماعيل بن مسلم و هو ابن أبى زياد السكونى الكوفى (انتهى) و فى المعالم: إسماعيل بن أبى زياد السكونى له كتاب كبير و له النوادر. و عن رجال البرقى إسماعيل بن أبى زياد السكونى كوفى و اسم أبى زياد مسلم و يعرف بالشعيرى يروى عن العوام (انتهى) و عن مختصر الذهبى إسماعيل بن زياد و يقال ابن أبى زياد السكونى قاضى الموصل واه و عن تقريب ابن حجر نحوه و قال متروك كذبوه من الثانية (انتهى) و فى ميزان الاعتدال إسماعيل بن زياد و قيل ابن أبى زياد الكوفى قاضى الموصل قال ابن عدى منكر الحديث يروى عن شعبة و ثور بن يزيد و ابن جريج و عنه نائل بن نجيح و جماعة (انتهى). و فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن زياد السكونى قاضى الموصل روى عن ابن جريح و شعبة و الثورى و ثور بن يزيد و

غيرهم و عنه محمد بن الحسين البرجلانى و مسعود بن جويرية الموصلى و نائل بن نجيح و عيسى بن موسى غنجار و غيرهم قال ابن عدى منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه أما اسنادا و اما متنا. (انتهى).

و وقع هنا عدة اشتباهات:

(١) القول بان السكونى هو إسماعيل بن زياد مع أنه إسماعيل بن أبى زياد و اسم أبى زياد مسلم.

(٢) ما فى تهذيب التهذيب: فى ترجمة إسماعيل بن زياد أو ابن أبى زياد قاضى الموصل عن ابن عدى أنه روى له ابن ماجة حديثا واحدا و رده بان الذى وقع فى ابن ماجة إسماعيل بن زياد غير منسوب و بلفظ الاسم لا الكنية و قد فرق الخطيب بينهما.

(٣) ما فيه من أن الخطيب ذكر ان الأزدى قال فى قاضى الموصل أنه إسماعيل بن أبى زياد و ساق عن إسماعيل بن زياد قاضى الموصل ثم ترجم لقاضى الموصل بأنه ابن أبى زياد و أنه شامى سكن خراسان مع أن قاضى الموصل هو ابن أبى زياد لا ابن زياد و ليس بشامى و لا سكن خراسان.

(۴) أن الذهبى فى ميزان الاعتدال ذكر فى ترجمة السكونى: هذا:

إسماعيل بن زياد شيخ دجال و الحال أنه غير السكونى و لذلک ذكر له فى لسان الميزان ترجمة مستقلة و قال فى تهذيب التهذيب أنه بلخى من شيوخ

البخارى خارج الصحيح مات سنة ٢۴٧ و فى الميزان ترجمة مستقلة لإسماعيل بن زياد البلخى و قال إنه مات سنة ٢۴۶.

(۵) فى تهذيب التهذيب: ذكر الخطيب ممن يقال له بلفظ الكنية ثلاثة اثنان مختلف فى أبيهما هل هو زياد أو أبو زياد أحدهما قاضى الموصل و الآخر السكونى و الحال أن السكونى هو قاضى الموصل.

(۶) فى ميزان الاعتدال: إسماعيل بن أبى زياد شامى و اسم أبيه مسلم قال الدارقطنى هو إسماعيل بن مسلم متروک الحديث قلت أظنه قاضى الموصل مع أن قاضى الموصل ليس شاميا و فى لسان الميزان ذكر ما يدل على أنه غيره.

(٧) فى تهذيب التهذيب: إسماعيل بن مسلم السكونى أبو الحسن بن أبى زياد الشامى سكن خراسان ثم قال إن الخطيب ساق من بعض الطرق ثنا [حدثنا] إسماعيل بن مسلم أبو الحسن السكونى و هو ابن أبى زياد مع أن السكونى قاضى الموصل ابن أبى زياد ليس شاميا و لم يسكن خراسان.

(٨) فى لسان الميزان: إسماعيل بن أبى زياد الشقرى سكن خراسان ثم قال: قال الأزدى فى الشقرى كذاب خبيث و قرأت بخط ابن أبى طى إسماعيل بن أبى زياد السكونى يعرف بالشقرى أحد رجال الشيعة و ثقات الرواة ذكره الطوسى و له كتاب النوادر

ثم ذكر إسماعيل بن أبى زياد السلمى قال الطوسى كوفى ثقة من رجال الشيعة روى عنه عبد الله بن المغيرة (انتهى) و الشقرى يوشک أن يكون تصحيف الشعيرى الذى يوصف به السكونى فقوله سكن خراسان غير صحيح لأن السكونى لم يسكن خراسان و إنما ذلک إسماعيل بن زياد البلخى و قوله يعرف بالشقرى قد مر أنه يعرف بالشعيرى و هو السكونى صاحب كتاب النوادر و السلمى غيره كما ستعرف.

(٩) فى لسان الميزان أن الذهبى فى ميزان الاعتدال ذكر إسماعيل بن زياد الآبلى فى أثناء ترجمة إسماعيل بن أبى زياد قال و الصواب أن إسماعيل ابن زياد غير إسماعيل بن أبى زياد (انتهى) فهذه جملة من الاشتباهات التى وقعت فى هذا المقام.

مذهبه

المعروف أنه من أهل السنة لكنه روى عن الامام جعفر الصادق ع و صنف فى روايات أئمة أهل البيت و روى عنه أصحابنا و ذكروه فى كتاب الرجال و وثقوه فى كتب الفتاوى فلذلک ذكرناه و إن لم يكن من شرط كتابنا على أنه محتمل احتمالا قريبا و قد عرفت أن الشيخ فى الفهرست و كتاب الرجال و النجاشى و ابن شهرآشوب لم يقولوا أنه عامى. و فى الخلاصة: إسماعيل بن أبى زياد السكونى الشعيرى كان و تبعه ابن سعيد فى النزهة و الشيخ على الكركى فى حاشية المختلف على ما حكى. و فى السرائر فى فصل ميراث المجوس هو المذهب بغير خلاف و شيخنا أبو جعفر موافق على ذلک (انتهى) و عن المحقق فى المسائل الغرية أنه ذكر أنه مستندا فى ذلک إلى الشيخ و فى التعليقة أيد ذلک أسلوب رواياته فإنها عن جعفر عن أبيه عن آبائه لكن يحتمل كونه من الشيعة و كان يتقى شديدا و الأسلوب للتقية أو لتصحيح مضمونها عندهم و ترويجه فيهم و نحو ذلک و الظاهر أن تضعيف العامة إياه لذلک ۴۳۳ (انتهى) و قال المجلسى الأول: الذى يغلب فى الظن أنه كان لكن كان مشتهرا بين العامة و كان يتقى منهم لأنه روى عنه ع فى جميع الأبواب و كان ع لا يتقى منه و كان يروى عنه جل ما يخالف العامة (انتهى). و فى التعليقة كان مختلطا بالعامة أيضا لكونه من قضاتهم.

حاله فى الوثاقة

قد عرفت أن الشيخ فى الفهرست و الرجال و النجاشى و ابن شهرآشوب ذكروه و لم يوثقوه و لم يقولوا إنه عامى و أهمله الكشى و عن الآبى فى كشف الرموز و الشيخ البهائى فى شرح الفقيه النص على ضعفه قيل و يظهر من النزهة و الشيخ على الكركى و عن التنقيح تضعيف الرواية بالسكونى و أنه و نقل المحقق فى المعتبر عن ابن بابويه أنه قال لا أعمل بما ينفرد به السكونى و عول على ذلک فى المعتبر. و فى التعليقة تكاثرت رواياته و عامتها متلقاة بالقبول عند الفحول بل ربما ترجح روايته على روايات العدول و الأجلة منها فى باب التيمم فى طلب فاقد الماء غلوة سهم أو سهمين قال و مما ذكر و ما ياتى لا يبعد كونه من الثقات لكن المشهور ضعفه و قيل بكونه موثقا لما ذكره الشيخ فى العدة من إجماع الشيعة على العمل بروايته فعن عدة الأصول للشيخ أنه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونى و غيرهم من العامة عن أئمتنا ع و لم يكن عندهم خلافه قال و وثقه فى المعتبر لذلک أو لتتبع رواياته فإنه يحصل الجزم بصدقة و المحقق ذكر فى المسائل الغرية حديثا عن السكونى فى أن الماء يطهر و ذكر أنهم قدحوا فيه بأنه و أجاب بأنه و إن كان كذلک فهو من ثقات الرواة و نقل عن الشيخ فى مواضع من كتبه أنه قال: الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكونى و عمار و من ماثلهما من

الثقات و لم يقدح بالمذهب فى الرواية مع اشتهار الصدق و كتب أصحابنا مملوءة من الفتاوى المستندة إلى نقله فلتكن هذه كذلک (انتهى) و قال المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثانى بعد نقل ذلک عن المحقق: أظن توثيق المحقق للسكونى من قول الشيخ و من ماثلهما من الثقات. و اعترض بان الإجماع على العمل برواية الرجل لا يقتضى توثيقه. و أجاب فى التعليقة بان الأصحاب لا يجمعون على العمل برواية غير الثقة لما مر فى إبراهيم بن هاشم و غيره مع أن ظاهر العبارة إجماعهم على العمل بروايتهم من حيث الاعتماد عليهم لا من جهة ثبوتها بقرائن خارجية مع أن هذا غير مختص بهؤلاء بل جميع الضعفاء و المجهولين كذلک فروايتهم حينئذ حجة بل أولى من روايات كثير من الثقات و رواية إبراهيم كتابه و إكثاره من الرواية عنه يشير إلى العدالة لما ذكر فى ترجمته من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم و إخراجهم الراوى عن الضعفاء منها و ظهر من ذلک الاعتماد على النوفلى أيضا فإنه الراوى عنه حتى رواية الماء يطهر فظهر عدم قدح من الشيخ و لا من جميع الامامية المجمعة على العمل بما يرويه السكونى و لا من المحقق و لا من القادحين فى السكونى بالنسبة إلى النوفلى بل ظاهر الكل قبول قوله و روايته انتهت التعليقة. و قد ظهر أن احتمال قوى و يؤيده عدم تصريح الشيخ و النجاشى و هما خريتا هذه الصناعة و الذى صرح انما هو الشيخ فى العدة و ابن إدريس و العلامة. و ابن إدريس انما نفى الخلاف عن ظاهرا و هو كذلک لأن هذا كان ظاهر حاله أما وثاقته فلا ينبغى الريب فيها بعد ملاحظة ما مر. و الذى ينبغى أن يقال إن الرجل غير موثق فى كتب الرجال لكن وثق فى كتب الفتاوى بقول المحقق

أنه من ثقات الرواة و نقل الشيخ إجماع الامامية على العمل برواياته و روايات أمثاله من الثقات و ما يفهم من كلامه من اشتهار صدقه فرواياته من قسم الموثق و لا عبرة بعد ذلک بتضعيف من ضعفه و إن قلنا بتقديم الجرح على التعديل لأن هذا الجرح مبتن على مخالفة المذهب التى اضطربت كلمات كثير منهم فيها و صرح بذلک فى التنقيح و متى علمنا أن مخالفة المذهب لا تضر مع اشتهار الصدق لم يكن هذا من موارد تقديم الجرح على التعديل لأن مورده احتمال أن يكون الجارح أطلع على ما لم يطلع عليه المعدل و هو منتف فى المقام للعلم بمنشإ الجرح و عدم صحته بل عد رواياته صحيحة غير بعيد.

و فى رجال بحر العلوم: إسماعيل بن أبى زياد- يعرف بالسكونى الشعيرى- إلى أن قال: و

فى الكافى فى باب المستأكل بعلمه عن السكونى عن أبى عبد الله ع عن رسول الله ص قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول الله و ما دخولهم فى الدنيا قال أتباع السلطان فإذا فعلوا ذلک فاحذروهم على دينكم

و قد نقل الشيخ فى العدة اتفاق الطائفة على العمل برواية السكونى فيما لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه و قال المحقق فى المسائل الغرية أن السكونى من ثقات الرواة و أن كتب الأصحاب مملوءة من الفتاوى المستندة إلى نقله و حكى عن الشيخ أنه قال فى مواضع من كتبه أن الامامية مجمعة على العمل برواياته و روايات عمار و من ماثلهما من الثقات و ما ذكره الشيخ و المحقق ربما يقتضى الاعتماد على النوفلى أيضا فإنه الطريق إلى السكونى و الراوى عنه و قد وصف فخر المحققين فى الإيضاح سند

رواية الكلينى فى باب السحت و الشيخ عنه عن على بن إبراهيم عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله ع قال السحت ثمن الميتة

الحديث بالتوثيق قال احتج الشيخ بما

رواه عن السكونى فى الموثق عن الصادق ع قال: السحت ثمن الميتة

الحديث و تبعه على ذلک ابن أبى جمهور فى درر اللآلى و فيه شهادة بتوثيق السكونى و النوفلى و إبراهيم بن هاشم القمى و قال ابن إدريس فى كتاب الميراث فى مسألة ميراث المحبوس أن للسكونى كتابا يعد فى الأصول قال و هو عندى بخطى كتبته من خط ابن أشناس البزار و قد قرئ على شيخنا أبى جعفر و عليه بخطه إجازة و سماعا لولده أبى على و لجماعة رجال غيره و هذا يدل على أن أصل السكونى كان فى ٠ زمن الشيخ و الكلينى ظاهرا متداولا و أن الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله و على هذا فلا يقدح فى اعتبار رواياته جهالة النوفلى أو ضعفه كما يظهر من كتب الرجال و لعل التوثيق المنقول عن فخر المحققين و ابن أبى جمهور مبنى على عدم الالتفات إلى الواسطة لكونها من مشائخ الإجازة و مما يؤيد الاعتماد على خبر السكونى أن الشيخ فى النهاية قال فى مسألة ميراث المجوس أنه قد وردت الرواية الصحيحة بأنهم يورثون من الجهتين قال و نحن أوردناها فى كتاب تهذيب الأحكام و لم يذكر هناک سوى حديث السكونى و هذا من الشيخ شهادة بصحة روايته و مما ذكرناه ظهر أن ما اشتهر الآن من ضعف السكونى من المشهورات التى لا أصل لها (انتهى). و فى مستدركات الوسائل: أما السكونى فخبره صحيح أو موثق و ما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم و غيره من المشهورات التى لا أصل لها فانا لم نجد فى تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن و ما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه سوى نسبة اليه فى بعضها الغير المنافية للوثاقة. و يدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور (الأول) قول الشيخ فى العدة و هو ممن رموه و لأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونى ۴۳۴ و غيرهم من العامة عن أئمتنا فيما لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه.

(الثانى) ما مر عن المحقق فى المسائل الغرية. (الثالث) ما مر من قول الشيخ فى النهاية فى ميراث المجوس. (الرابع) قول المحقق فى المعتبر و السكونى لكنه ثقة. (الخامس) ما مر عن ابن إدريس من أن له كتابا يعد فى الأصول. فيكون معتمدا على ما هو المشهور المحقق عند المحققين من القدماء و المتأخرين كما يظهر مما ذكروه فى وصفها و تعريفها و كيفية عمل الرواة و المفتين بها و أن هذا الأصل كان موجودا فى طبقة الشيخ و من قبله شائعا متداولا يسمعونه من الشيوخ و يقرءونه عليهم. أقول و للصدوق طريق اليه و عده من الكتب المعتمدة. (السادس) رواية الأجلاء عنه و فيهم جمع من أصحاب الإجماع مثل عبد الله بن المغيرة و فضالة بن أيوب و عبد الله بن بكير و جميل بن دراج و من غير أصحاب الإجماع جماعة.

(السابع) ما ذكرناه فى حال الجعفريات من أن كثيرا من متون أحاديثها موجودة فى الكتب الأربعة بطرق المشايخ إلى النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع و يظهر منه أنه كان حاضرا فى المجلس الذى كان يلقى فيه الصادق إلى ولده الكاظم ع بطريق التحديث و مشاركا له فى التلقى عن والده و هذا يدل على علو مقامه و رفعة شانه و اختصاصه بالصادق ع و

منه يظهر أن من تشبث بأسلوب رواياته فإنه عن جعفر عن أبيه عن آبائه ع فی غير محله بل هو على خلافه أدل مع أنه منقوض فی موارد كثيرة فيها عن أبی عبد الله ع فقط من جملتها ما

رواه الصدوق فی العلل بسنده عن السكونی عن أبی عبد الله ع من تعدی فی الوضوء كان كناقصه

يروى بالصاد المهملة و الضاد المعجمة قال المحقق السيد صدر الدين العاملی فلعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الامانة قلت لأنه أشار فی كلامه هذا إلى من يتعدى فی الوضوء بجعل الغسلات ثلاثا ثلاثا و فيه أشعار ككثير من رواياته المخالفة للعامة و يؤيد ذلک أن البرقی فی رجاله لم يذكر فيما مر عنه مع أنه كثيرا ما يتعرض لعامية الراوی. و أما ما فی نكت النهاية للمحقق من أن الأكثرين يطرحون ما انفرد به السكونی فهو مضافا إلى معارضته لما نقلناه عنه و احتمال حمله على من تأخر عن الشيخ لا ينافی الوثاقة لأنهم يذكرون هذا غالبا فی مقام انفراد الراوی بالنقل فی مقابل الخبر الذی رواه الثقات المشهور بين الرواة فيصير شاذا و هذا غير مختص به (انتهى) (أقول) و من ذلک يعلم أن ما مر عن العدة من حصره عمل الطائفة بما رواه السكونی و جماعة من العامة بما لم يكن عندهم خلافه لا يضر بالمطلوب.

و

قال فی الحاشية قال المفيد فی رسالة المهر قال مولانا أمير المؤمنين ع الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فی الهلكة و تركک حديثا لم تروه خير من روايتک حديثا لم تحصه و أن على كل حق حقيقة و على كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكونی عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علی ع

(انتهى) و يظهر منه اعتماده على السكونی (انتهى).

و فی مشتركات الطريحی و الكاظمی: باب المشترک بين ثقة و غيره و يمكن استعلام أنه ابن زياد السكونی برواية النوفلی عنه و أما ابن أبی زياد السلمی الثقة فلم نظفر له بأصل و لا كتاب و حيث لا تمييز فالوقف (انتهى) و عن جامع الرواة أنه يروى عن السكونی

النوفلی و عبد الله بن المغيرة و فضالة بن أيوب و محمد بن سعيد بن غزوان و هارون بن الجهم و علی بن جعفر السكونی و عبد الله بن بكير و جهم بن الحكم المدائنی و محمد بن عيسى و أبو الجهم و أمية بن عمر و سليمان بن جعفر الجعفری و جميل بن دراج و العباس و بنان عن أبيه عنه (انتهى).

إسماعيل بن مسلم.

هو ابن أبی زياد السكونی الكوفی المذكور فی أصحاب الصادق ع كما سبق.

إسماعيل بن مسلم المكى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

المولى إسماعيل و يقال محمد إسماعيل المشهدى المنجم.

فى المآثر و الآثار: كان عديم النظير فى علم الهيئة و أعمال النجوم و أحكامها.

أبو يعقوب أو أبو محمد إسماعيل بن مهران بن أبى نصر زيد السكونى مولاهم الكوفى.

فى الخلاصة و إيضاح الاشتباه: (مهران) بكسر الميم و سكون الهاء بعدها راء ثم ألف ثم نون انتهى (و نصر) فى الإيضاح بالنون و الصاد المهملة و الراء انتهى.

قال النجاشى إسماعيل بن مهران بن أبى نصر السكونى و اسم أبى نصر زيد مولى كوفى يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبى عبد الله ع و ذكر أبو عمرو فى أصحاب الرضا ع صنف كتبا منها الملاحم أخبرنا به محمد بن محمد حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد حدثنى عم أبى على بن سليمان عن جد أبى محمد بن سليمان عن أبى جعفر أحمد بن الحسن عن إسماعيل به و كتاب ثواب القرآن أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا على بن محمد حدثنا محمد بن أبى القاسم عن أبى سمينة عن إسماعيل كتاب صفة المؤمن و الفاجر كتاب خطب أمير المؤمنين ع كتاب النوادر أخبرنا بجميعها أحمد بن عبد الواحد حدثنا على بن محمد القرشى حدثنا على بن الحسن بن الفضال عنه بها و فى الفهرست: إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى و اسم أبى نصر زيد مولى كوفى يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبى عبد الله ع و لقى الرضا ع و روى عنه و صنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى قراءة عليه قال حدثنى عم أبى على بن سليمان عن جد أبى محمد بن سليمان عن أبى جعفر أحمد بن الحسن عن إسماعيل بن مهران و كتاب ثواب القرآن أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن سنان حدثنى أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عنه و كتاب خطاب [خطب] أمير المؤمنين ع و كتاب النوادر أخبرنا بهما أحمد بن عبدون حدثنا على بن محمد بن الزبير حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن إسماعيل هذا و كتاب العلل (كذا فى نسخة مصححة) و له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه. و فيه أيضا بعد ذكر جماعة إسماعيل بن مهران له كتاب الملاحم و له أصل أخبرنا بهما عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن أبى ٤٣٥ جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن إسماعيل بن مهران. و عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا ع و فى الخلاصة: إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر السكونى و اسم أبى نصر زيد مولى كوفى يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبى عبد الله ع ذكره أبو عمرو الكشى فى أصحاب الرضا ع. قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى رحمة الله يكنى أبا محمد ليس حديثه بالنقى يضطرب تارة و يصلح أخرى و يروى عن الضعفاء كثيرا و يجوز أن يخرج شاهدا. و الأقوى عندى الاعتماد على روايته لشهادة الشيخ أبى جعفر الطوسى و النجاشى له بالثقة.

و قال الكشی حدثنا محمد بن مسعود قال سالت علی بن الحسن عن إسماعیل بن مهران فقال رمی قال محمد بن مسعود یکذبون علیه کان نقیا ثقة خیرا فاضلا (انتهی الخلاصة) و قال الکشی أیضا إسماعیل بن مهران بن محمد بن أبی نصر و أحمد بن محمد بن عمرو بن أبی نصر کانا من ولد السکونی. فی معالم العلماء ابن مهران بن محمد بن أبی نصر السکونی ثقة کوفی مولی لقی الرضا ع من مصنفاته النوادر، العلل، الملاحم، خطب أمیر المؤمنین ع، ثواب القرآن و له أصل (انتهی) و قول ابن الغضائری علی تقدیر صحته لیس قدحا فی عدالته بل فی روایته علی أن قدحه لا یعتبره أهل الرجال مع جلالته لما هو المعلوم من حاله أنه لم یسلم منه أحد و الرمی الذی حکاه ابن فضال لا یعول علیه لأنهم کانوا یرون ما لیس من الغلو لا سیما مع تکذیب ابن مسعود و عدم ذکر الشیخ و النجاشی له بل و لا ابن الغضائری مع إکثاره من القدح و مبالغته فیه و هذا یدل علی فلذلک حکم العلامة بوثاقته مع أن القاعدة تقدیم الجرح علی التعدیل لأن ذلک لیس علی إطلاقه. و فی التعلیقة الظاهر أنه ثقة جلیل. و قول ابن الغضائری علی تقدیر الاعتبار به حتی فی مقابلة النجاشی لا دلالة فیه علی قدحه فی نفسه و قول الحسن علی تقدیر القبول کذلک و مجرد الرمی لعله لیس بمقبول لا سیما بملاحظة ما ذکرناه فی الفوائد و مشاهدة ما ذکره المشایخ الأجلة الثقات الأعاظم و ابن الغضائری مع إکثاره من القدح و زیادة مبالغته فیه ما قدح و لعل هذا ینادی (انتهی). و فی لسان المیزان إسماعیل بن مهران بن محمد بن أبی نصر الکوفی أبو یعقوب ذکره الطوسی فی مصنفی الشیعة و قال الکشی: له کتاب الملاحم و ثواب القرآن و النوادر و غیر ذلک یروی عن مالک بن عطیة الأحمسی و جعفر بن محمد الصادق و غیرهما روی عنه سلمة بن الخطاب و بکر بن هشام و سهل بن زیاد و آخرون (انتهی) و الصواب النجاشی بدل الکشی. و فی مشترکات الطریحی: یعرف أنه [ابن] مهران الثقة بروایة أبی جعفر أحمد بن الحسن و سلمة بن الخطاب و أبی سمینة و علی بن الحسن بن فضال عنه (انتهی) و زاد الکاظمی روایة سهل بن زیاد و أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن أبی عبد الله محمد بن خالد البرقی و الحسین بن سعید عنه. و زاد أبو علی عن المشترکات روایته هو عن محمد بن أبی حمزة الثمالی و لم أجد ذلک فی نسختین من مشترکات الطریحی و الکاظمی. و عن جامع الرواة أنه زاد روایة محمد بن حسان و إبراهیم بن هاشم و أبی عبد الله الرازی و القاسم النهدی و ابن مسعدة و حریز بن صالح و محمد بن خالد و علی بن الحسن التیمی و محمد بن علی الکوفی و منصور بن العباس و محمد بن أحمد النهدی و صالح بن أبی حماد

و علی بن العباس و غیرهم عنه و روایته عن الحسن بن علی بن أبی حمزة البطائنی (انتهی).

إسماعیل بن موسی.

فی میزان الاعتدال: حدث عن علی بن یزید الذهلی عن ابن عیینة بخبر باطل اتهمه ابن الجوزی بوضعه قال

حدثنا علی بن یزید ثنا [حدثنا] سفیان عن الزهری عن انس مرفوعا إذا کان یوم القیامة وضع لی منبر طوله ثلاثون میلا ثم یدعی بعلی فیجلس دونه بمرقاة فیعلم الخلائق أن محمدا سید المرسلین و أن علیا سید المؤمنین

فذکر الحدیث (انتهی) و من ذلک یظهر.

إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

كان من أجلاء العلماء و الرواة، فى الفهرست: إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع سكن مصر و ولده بها[۱۴۳] و له كتب عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الجنائز، الطلاق، النكاح، الحدود، الديات، الدعاء، السنن و الآداب، الرؤيا أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجى حدثنا أبو على محمد بن الأشعث بن محمد الكوفى بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ع قال حدثنى أبى إسماعيل. و مثله فى معالم ابن شهرآشوب إلى قوله كتاب الرؤيا و قال النجاشى إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ع سكن مصر و ولده بها و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها و ذكر ما فى الفهرست كله الا الديات و قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفى بمصر قراءة عليه حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر حدثنا أبى بكتبه. و فى التعليقة كثرة تصانيفه و ملاحظة عناوينها و ترتيبها و نظمها يشير إلى مدحه مضافا إلى أنه سيجىء فى صفوان بن يحيى أن أبا جعفر ع أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه و الظاهر أنه هو هذا الرجل و فيه إشعار بنباهته (انتهى) و قال المفيد فى الإرشاد أن لكل من ولد أبى الحسن موسى منقبة و فضلا (انتهى) و هذه الكتب المذكورة قد تضمنها كتاب واحد يسمى الجعفريات أو الأشعثيات أو العلويات و هو كتاب يرويه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر ع.

الكلام على كتاب الجعفريات

أما كتاب الجعفريات أو الأشعثيات أو العلويات المشتمل على هذه الكتب فالظاهر أنه تأليف إسماعيل بن الكاظم ع و رواه موسى بن إسماعيل عن أبيه و رواه محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه و منه انتشر و عرف بالأشعثيات و ليس هو من تأليف ابن الأشعث يدل عليه النجاشى نسب إلى ابن الأشعث كتاب الحج فقط كما ستعرف و الشيخ كما ياتى قال يروى نسخة عن موسى بن إسماعيل ۴۳۶ و لم يقل أنها من تاليفه فليس له فيها الا روايتها عن مؤلفها بواسطة ابنه و ان الشيخ و النجاشى عدا هذه الكتب التى يرويها ابن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه و يتضمنها كتاب الأشعثيات من كتب إسماعيل كما سمعت و فى مستدركات الوسائل أما الجعفريات فهو من الكتب القديمة المعروفة المعول عليها لإسماعيل بن موسى بن جعفر ع و قال أيضا من نظر إلى ترجمة محمد بن الأشعث و إسماعيل بن موسى ع و سهل بن احمد لا يشك ان الكتاب المذكور نسخة كان يرويها إسماعيل عن آبائه و وصل إلى ابن الأشعث بتوسط ابنه موسى بن إسماعيل و منه تلقى الأصحاب و لذا عرف بالأشعثيات (انتهى) و يمكن أن يكون الكتاب من تأليف ابن الأشعث بان يكون جمع الروايات التى يرويها عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن آبائه و رتبها و جعلها كتابا عرف بالأشعثيات كما يدل عليه قول سهل بن أحمد فيما ياتى فى ترجمة ابن الأشعث: قراءة عليه من كتابه فنسب الكتاب إلى ابن الأشعث. و قول ابن طاوس فى فلاح السائل:

---

[۱۴۳] (۱) يوجد فى كثير من نسخ الفهرست و مولده بها و هو تحريف و عندى نسخة الفهرست منقولة عن نسخة قوبلت مع الشهيد الثانى و ملكها الشيخ البهائى و أخوه و فيها(و ولده)- المؤلف-

و فی کتاب محمد بن محمد بن الأشعث بإسناده أن مولانا علیا ع قال إلخ و مراده به کتاب الأشعثیات فنسبه إلی محمد بن محمد بن الأشعث.

و لکن التأمل الصادق یعطی ان المراد بکتابه نسخة الکتاب الذی رواه عن موسی بن إسماعیل عن أبیه و الإضافة تصدق لأدنی ملابسة. و هذا الکتاب یسمی تارة بالجعفریات و أخری بالأشعثیات و ثالثة بالعلویات و الکل اسم لکتاب واحد فتسمیته بالجعفریات لانتهاء کثیر من روایاته إلی جعفر بن محمد ع و تسمیته بالأشعثیات لروایة محمد بن محمد بن الأشعث له عن موسی بن إسماعیل عن أبیه المؤلف إسماعیل بن موسی بن جعفر و تسمیته بالعلویات لانتهاء أکثر روایاته إلی علی ع و هذا الکتاب لم یکن عند المجلسی

و لا عند صاحب الوسائل و لذلک لم ینقلا عنه بغیر واسطة و أکثر المجلسی من النقل عنه بالواسطة و کان عند المحدث المتتبع المعاصر الشیخ میرزا حسین النوری صاحب مستدرکات الوسائل حصل علیه فی جملة کتب جاءت من الهند و أدرج أحادیثه فی کتابه مستدرکات الوسائل و هذا الکتاب هو المراد بما ذکره الشیخ فی رجاله فی ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث کما یاتی من أنه یروی نسخة عن موسی بن إسماعیل إلخ و أن التلعکبری سمع منه من الأشعثیات ما کان اسناده متصلا بالنبی ص.

و حکی العلامة فی الخلاصة فی ترجمة سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الدیباجی عن ابن الغضائری أن الدیباجی کان یضع الأحادیث و یروی عن المجاهیل و لا بأس بما یروی عن الأشعثیات و ما یجری مجراها مما رواه غیره.

و فی المستدرکات عن حاشیة البحار أن أخبار الأشعثیات کانت مشهورة بین الخاصة و العامة قال و قد جمع الشیخ محمد بن محمد الجزری الشافعی أربعین حدیثا کلها من تلک النوادر (نوادر الراوندی) بهذا السند قال فی أوله أردت جمع أربعین حدیثا من روایة أهل البیت الطیبین الطاهرین ع حشرنا الله فی زمرتهم و أماتنا علی محبتهم من الصحیفة التی ساقها الحافظ أبو أحمد بن عدی ثم قال أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الله المقدسی عن سلیمان بن حمزة المقدسی عن محمود بن إبراهیم عن محمد بن أبی بکر المدینی عن یحیی بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن محمد عن أحمد بن محمد الهروی عن أبی أحمد عبد الله بن أحمد بن عدی قال و أخبرنی أیضا أحمد بن محمد الشیرازی عن علی بن أحمد المقدسی عن عمر بن معمر عن محمد بن عبد الباقی عن أحمد بن علی الحافظ عن الحسن الحسینی الأسترآبادی عن عبد الله بن أحمد بن عدی عن محمد بن محمد بن الأشعث

---

(۱) یوجد فی کثیر من نسخ الفهرست و مولده بها و هو تحریف و عندی نسخة الفهرست منقولة عن نسخة قوبلت مع الشهید الثانی و ملکها الشیخ البهائی و أخوه و فیها (و ولده)- المؤلف-

عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ع عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى عن آبائه ع ثم ذكر أسانيد الأخبار بهذا السند (انتهى) ثم أن صاحب المستدركات حكى عن صاحب الجواهر القدح فى الكتاب و أورد عليه بايرادات كثيرة من أرادها فليرجع اليه.

و ياتى بقية الكلام على هذا الكتاب فى ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث.

و فى مشتركات الطريحى: يعرف أنه ابن موسى بن جعفر بروايته عن أبيه ع و زاد الكاظمى و برواية أبى على محمد بن محمد ابن الأشعث بن محمد الكوفى عن ولده موسى عن أبيه إسماعيل بن موسى ع (انتهى).

إسماعيل بن موسى الفزارى الكوفى أبو محمد

ابن بنت السدى الكبير.

توفى سنة ٢۴۵ عن ابن حبان و البخارى و غيرهما.

عن تقريب ابن حجر أنه نص على و فى خلاصة تذهيب الكمال: إسماعيل بن موسى الفزارى أبو محمد ابن بنت السدى عن عمر بن شاكر عن أنس فى صحيح الترمذى و شريک و مالک أخرج عنه البخارى و أبو داود و الترمذى و ابن ماجة قال النسائى ليس به بأس قال ابن عدى أنكروا منه فى و فى ميزان الاعتدال إسماعيل بن موسى الفزارى الكوفى ابن بنت السدى أخرج حديثه أبو داود و الترمذى و ابن ماجة روى عن عمر بن شاكر صاحب أنس و عن مالک و شريک و طائفة و عنه أبو عروبة و ابن خزيمة و خلائق و قد ساله أبو حاتم عن نسبته إلى السدى فأنكر أن يكون ابن بنته و إذا قرابته منه بعيدة قال أبو حاتم صدوق و قال النسائى ليس به بأس و قال ابن عدى أنكروا منه فى و قال عبدان أنكر علينا هذا و ابن أبى شيبة ذهابنا اليه و قال ايش عملتم عند ذاک الفاسق الذى يشتم السلف و

من أفراده بالاسناد عن ابن عباس مرفوعا:

من تسمى باسمى فلا يكنى بكنيتى

، و تفرد عن شريک بأحاديث و وصل عن مالک حديثين مرسلين (انتهى) و فى تهذيب التهذيب إسماعيل بن موسى الفزارى أبو محمد و يقال أبو إسحاق الكوفى نسيب السدى روى عن مالک و إبراهيم بن سعد و ابن أبى الزناد و أبى معمر سعيد بن خثيم و ابن عيينة و عمر بن شاكر البصرى الراوى عن أنس و غيرهم و عنه البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجة و ابن خزيمة و الساجى و أبو يعلى و أبو عروبة و مطين و بقى بن مخلد و طائفة قال ابن أبى حاتم سالت أبى عنه فقال صدوق و قال مطين كان صدوقا و قال النسائى ليس به بأس و قال ابن حبان فى الثقات يخطئ قال ابن عدى وصل عن مالک حديثين و تفرد عن شريک بأحاديث و إنما أنكروا عليه فى و قال الآجرى عن أبى داود صدوق فى الحديث و كان و جزم البخارى و مسلم فى الكنى و ابن سعد و النسائى و غيرهم بأنه ابن بنت السدى و قال أبو على الجيانى فى رجال أبى داود و هو ابن أخت السدى (انتهى).

علم الدين أبو محمد إسماعيل بن عز الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوى الفقيه.

فى مجمع الآداب لعبد الرزاق بن الفوطى: كان من أعيان السادات ۴۳۷ العلويين فصيح اللهجة قرأ الأدب على (بياض فى الأصل) سمعت بقراءته كتاب كشف الغمة فى فضائل الأئمة على مصنفه شيخنا بهاء الدين أبى الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى المنشى سنة ۶۷۹ و كان يورد النوادر الأدبية و يذكر النكات العربية كتبت عنه و كان يتردد إلى و كتب الكثير بخطه (انتهى) و فى هذا من الدلالة على تشيع ۱ ابن الفوطى ما لا يخفى و هناك ما أصرح منه ذكرناه فى ترجمته.

المولى إسماعيل بن المولى محمد جعفر السبزوارى

نزيل طهران الواعظ المشهور.[۱۴۴]

توفى سنة ۱۳۱۱ فى طهران.

كان واعظا معروفا له كتاب بدائع الأخبار فى المواعظ فارسى مرتب على مجالس طبع فى طهران و هو من المجلدات السبعة المطبوعة من تصانيفه الموسوم جميعها بخرج الأيام و منها كتاب الإنسان.

السيد إسماعيل بن نجف على المرندى التبريزى.

توفى سنة ۱۳۱۸.

من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له التعادل و الترجيح.

المولى إسماعيل اليزدى.

توفى حوالى سنة ۱۲۴۶ بالحائر.

كان من تلاميذ ۱ المولى محمد شريف بن حسن على المازندرانى الحائرى المعروف ۱ بشريف العلماء و جلس بعد وفاة استاذه مجلسه و درس و يحكى أن بعضهم كان يرجحه على استاذه المذكور و لكن لم تطل مدته بل بقى بعد أستاذه نحو سنة و توفى و كانت وفاة أستاذه ۱ سنة ۱۲۴۵.

إسماعيل بن تجيح الرماحى.

روى الكلينى فى الكافى فى باب النفر من منى عن معاوية بن وهب عنه عن أبى عبد الله ع.

السيد إسماعيل بن السيد نصر الله بن السيد محمد شفيع بن السيد يوسف بن السيد حسين بن السيد عبد الله البلادى البحرانى

---

[۱۴۴] (۱) عثرنا عليه بعد فوات محله فأثبتناه هنا.- المؤلف-

بن السيد علوى بن السيد حسين الغريفى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن على كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبى العشائر موسى بن أبى الحمراء محمد بن على الطاهر بن على الضخم بن أبى على الحسن بن أبى الحسن محمد الحائرى بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر ع البهبهانى البحرانى.

ولد فى بهبهان سنة ١٢٢٩ كما فى كتاب شهداء الفضيلة و فى مجموعة الشبيبى ١٢١٨ و فى بعض المجاميع ١٢٢٠ و توفى سنة ١٢٩۶ كما فى شهداء الفضيلة و فى مجموعة الشبيبى ليلة ۶ صفر سنة ١٢٩۵ فى طهران و نقلت جنازته إلى النجف.

تردد إلى النجف غير مرة و أخذ عن الشيخ على بن الشيخ جعفر و عن صاحب الجواهر ثم خرج بعد الإجازة بالاجتهاد إلى طهران و أقام بها و روجع و تقدم فيها و نشر الدعوة بها الحاج ملا على الكنى صاحبه و رفيقه

---

(١) عثرنا عليه بعد فوات محله فأثبتناه هنا.- المؤلف-

فى الدرس فى النجف ثم تقاطعا و تنافرا على عادة أمثالهما من أهل هذا الشأن و حرر السيد رسالة فى الرد على صاحبه طبعت و نشرت فى ايران فطال بذلک لسان العامة على أهل العلم. كذا ذكره بعض المعاصرين ممن لا يريد أن نذكر اسمه، و فى كتاب شهداء الفضيلة أنه قرأ على صاحب الجواهر و الشيخ مرتضى الأنصارى و صاحب الضوابط و الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة و قرأ الآليات أولا فى بهبهان ثم هاجر إلى النجف و قرأ فيها مدة ثم رجع إلى بهبهان ثم عاد إلى النجف و لما زار ناصر الدين شاه العتبات استصحبه معه إلى طهران مبجلا معظما و أقام فيها فى عز و جلال و زلفى لدى السلطان المذكور و حاز ثقة الأهلين و تصدى للامامة و الإرشاد انتهى و هو والد ١ السيد عبد الله البهبهانى الرئيس الشهير فى طهران الشهيد فى ١ الانقلاب الدستورى و تأتى ترجمته فى بابها و جد ٢ السيد محمد بن السيد عبد الله العالم الشهير فى طهران المعاصر الذى شاهدناه فى طهران أيام قصدنا لزيارة المشهد المقدس الرضوى ٢ سنة ١٣٥٣. و رأينا من فضله و علمه و نباهته الشىء الكثير.

إسماعيل

و يقال محمد إسماعيل خان النورى الملقب وكيل الملک.

ذكره فى المآثر و الآثار و سماه السردار محمد إسماعيل خان النورى وكيل الملک و قال أن السيد أسد الله بن السيد محمد الرشتى أجرى الماء من الفرات إلى النجف الأشرف من ثلث تركة السردار المذكور (انتهى) و قال بعضهم أنها كانت ثلاثين ألف تومان و سماه الفاضل الشبيبى فى مجموعته إسماعيل خان والى كرمان. و قد أرخ بعض شعراء العصر و هو ١ الشيخ محمد بن الشيخ كاظم الجزائرى النجفى المتوفى ١ سنة ١٣٠٢ ذلک بقصيدة أولها:

لوكيل الملک أيد طوقتنا بالهبات

قد سرت فى الناس أمثال | النجوم السائرات
و جرت كالبحر إلا | أنها عذب فرات
فهو بالشكر حقيق | فى الملا و الخلوات

و يقول فى آخرها مؤرخا:

شربوا الماء زلالا | بعد شرب الآجنات
فاشرب الماء و أرخ | اشرب الماء الفرات ٠

٠ سنة ١٢٨٨

إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن أبى جرادة أبو صالح

عرف بابن العديم الحنفى الحلبى.

ولد سنة ٦١٠ بحلب و توفى فى المحرم سنة ٦٩٤.

هو من بيت كبير مشهور سمع بحلب من جده أبى غانم محمد و قدم مصر و حدث بها بجزء أبى على الكندى بسماعه من الحسين بن صرصرى كذا فى إعلام النبلاء عن (ط ح ق) و كأنه رمز لكتاب طرائف النديم فى تاريخ حلب القديم. و قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن آل أبى جرادة المعروفين ببنى العديم و لا ينافى ذلك وصفه بالحنفى.

٤٣٨

أبو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبى عبد الله ميمون البصرى

مولى كندة.

قال النجاشى إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبى عبد الله ميمون البصرى مولى كندة و إسماعيل يكنى أبا همام روى إسماعيل عن الرضا ع ثقة هو و أبوه و جده له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن على حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعد و أحمد بن إدريس قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى همام و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع فقال إسماعيل بن همام مولى كندة و هو أبو همام. و فى لسان الميزان: إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن ميمون البصرى

مولى كندة يكنى أبا همام ذكره الكشى فى رجال الشيعة و ابن النجاشى فى مصنفيهم روى عن على بن موسى الرضا و غيره روى عنه العباس ابن معروف و أحمد بن الحسن بن فضال و آخرون و قال أبو زرعة يعد فى البصريين انتهى و لا يخفى أن الكشى لم يذكره و فى الرياض الشيخ إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن الكندى البصرى الذى يروى عن الصادق ع بواسطتين و هو من القدماء و لعله (انتهى) و الظاهر أنه هو هذا فلا يكون عاميا.

و فى مشتركات الطريحى: يعرف أنه ابن همام الثقة برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه و زاد الكاظمى رواية إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد و العباس بن معروف عنه و روايته هو عن الرضا ع.

و عن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد بن الحسن بن على بن فضال و الحكم بن بهلول و مهزيار أبى إبراهيم و الحسين بن سعيد و التلعكبرى (انتهى) و فى تكملة الرجال روى عنه الحكم بن بهلول و هو مجهول و هو روى عن الحسن بن زياد على ما يظهر من التهذيب فى باب الخمس.

إسماعيل بن وهسوذان بن المرزبان الديلمى.

توفى سنة ٣٥٥.

كان جده المرزبان صاحب أذربيجان، فلما مات ولده جستان بن المرزبان و كان له أخوان إبراهيم و ناصر ابنا المرزبان، قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٤٩: و كان وهسوذان يضرب بين أولاد أخيه ليختلفوا، فاختلفوا فلما رأى اختلافهم استزار إبراهيم فزاره و أكرمه، و استغوى ناصرا حتى فارق أخاه جستان، و صار إلى موقان و استولى على أردبيل، ثم طالبه الجند بالمال فعجز و قعد عمه وهسوذان عنه فعلم أنه كان يغويه فصالح أخاه جستان و أمرهما مضطرب و لا مال معهما فاضطرا إلى المسير إلى عمهما بعد الايمان، فغدر بهما و قبض عليهما و استولى على العسكر و عقد الامارة لابنه إسماعيل، و كان إبراهيم بن المرزبان قد سار إلى أرمينية، فتأهب لمنازعة إسماعيل فاستعان وهسوذان بجستان بن شرمزن و كان بارمينية، فهرب إبراهيم ثم استعد فى سنة ٣٥٥ للعودة إلى آذربيجان و اتفق أن ابن عمه إسماعيل مات و وقعت بين إبراهيم و عمه حروب و خطوب (انتهى).

إسماعيل بن يحيى العبسى.

فى التعليقة سيجىء فى الحسن بن عبد السلام أنه أجاز التلعكبرى على يديه و كذا فى محمد بن عبد ربه و كناه فيها بأبى محمد و ربما يستفاد من هذا اعتماد عليه و معروفيته و نباهته بل و عدالته (انتهى) و فى لسان الميزان

إسماعيل بن يحيى العبسى الكوفى يكنى أبا أحمد قال ابن أبى طى من رجال الشيعة روى عن محمد بن جرير بن رستم روى عنه الشيخ المفيد (انتهى).

إسماعيل بن يحيى بن عمارة البكرى الكوفى أبو محمد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

إسماعيل بن يحيى الهاشمى مولاهم الكوفى الصيرفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مر عن منهج المقال انه إسماعيل ابن أبى يحيى و لكن عن نسختين من رجال الشيخ:

إسماعيل بن يحيى. و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ممن روى عن جعفر الصادق (انتهى) و مع وجود ذلک فى نسخة صاحب اللسان يظهر أنه هو الصواب.

إسماعيل بن يسار.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و الظاهر أنه البصرى الآتى. و فى الإيضاح: إسماعيل بن يسار بالياء المثناة التحتية و السين المهملة المخففة و قيل ابن سيار بتقديم السين المهملة على الياء المثناة التحتية المشددة (انتهى).

إسماعيل بن يسار البصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و يوجد فى بعض النسخ النضرى بالنون و الضاد المعجمة و الظاهر أنه تصحيف. و ياتى عن لسان الميزان استظهار اتحاده مع الهاشمى و الواسطى الآتيين. و مر إسماعيل بن بشار بالموحدة و المعجمة عن بعض نسخ رجال الشيخ و أن الموجود فى النسخ المعتبرة من رجال الشيخ و كتب الحديث كما هنا و مر فى إسماعيل بن بشار و إسماعيل البصرى ما يلزم أن يلاحظ.

إسماعيل بن يسار الهاشمى العباسى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى ع فقال إسماعيل بن يسار هاشمى عباسى و لا يبعد و [] [أن يكون] هو مولى إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس الآتى.

إسماعيل بن يسار الهاشمى

مولى إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس.

قال النجاشى: ذكره أصحابنا بالضعف له كتاب أخبرنا محمد بن على حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن إسماعيل به (انتهى). و فى لسان الميزان إسماعيل بن يسار الهاشمى مولاهم ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة و قال روى عنه محمد بن الحسين بن الخطاب و كان مولى إسماعيل بن على بن عبد الله ابن عباس و ذكره الطوسى فى رجال الصادق إسماعيل بن يسار البصرى. و روى محمد بن عبد الله المسمعى عن إسماعيل بن يسار الواسطى عن سيف بن عميرة و كان الثلاثة واحد (انتهى).

الأمير إسماعيل أمير بيجابور بن يوسف عادل شاه

من أولاد السلطان مراد العثمانى.

الدولة العادلشاهية هى إحدى الدول الخمس المتشعبة من مملكة الهند: و هى البارید شاهية و العماد شاهية و النظامشاهية و القطب شاهية و العادلشاهية و الثلاث الأخيرة منها هى دول و يناسب أن نذكر هنا مبدأ فتح المسلمين لبلاد الهند بوجه الإجمال حتى نصل إلى ذكر هذه الدول و نأخذ ذلک من كلام الأمير شكيب الارسلانى فى الجزء الرابع من كتاب حاضر العالم الإسلامى عند الكلام على الممالک الإسلامية الهندية نقلا عن المؤرخ رينه غروسه صاحب تاريخ آسية المستخلص من مئات من التواريخ و فى كلامه ان أول من فتح بلاد الهند من ملوک الإسلام ١ السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى التركى فى ١ سنة ١٠٠٥ إلى ١ سنة ١٠٢٥ و مات ١ سنة ۴١١ ه و خلفه ابنه ٢ مسعود من ٢ سنة ١٠٣٠– ٢ ١٠۴٠ م و بقى الملک فى ذريته إلى ما بعد ٠ سنة ۵۵۵ ه و بعد وفاة محمود بن سبكتكين ظهرت الأتراک السلجوقية على خراسان فانتقل أبناء سبكتكين من غزنة إلى لاهور إلى أن غلب على ملكهم الغوريون الأفغان و أول من ملک من الغوريون علاء الدين الحسين و أعظمهم محمد بن الحسين الغورى ثم نقل رينه غروسه صاحب تاريخ آسية ان ٣ السلطان محمد الغورى بعد ما استولى على ملک آل سبكتكين فتح الهند ٣ سنة ١١٩٣– ٣ ١٢٠٢ م و مؤرخو الإسلام يؤرخون فتوحاته ٣ سنة ۵٧٩– ٣ ۵٩٧ ه و خلف محمدا الغورى فى سلطنة الهند مملوک يسمى أيبک و لما مات أيبک تغلب على سلطنة الهند مملوک تركى اسمه ۴ آلنامش من ۴ سنة ١٢١١– ۴ ١٢٣۶ م[١۴۵] و بعد موته أغار المغول على بنجاب فردهم مملوک تركى آخر اسمه ۵ بالبان كان رقاه آلنامش إلى امارة الجيش فكافأته الأمة بان رقته إلى السلطنة ۵ سنة ١٢۶۶– ۵ ١٢٨٧ م و ٠ سنة ١٢٩٠ م انتقلت سلطنة الهند من الممالیک إلى آل قيلجى الأفغانيين و امتاز من بينهم ۶ السلطان علاء الدين، و فى ۶ سنة ١٣٩٧ م زحف مائة ألف مغولى من ما وراء النهر بقيادة أمير من ذرية جنكيز على بنجاب فهزمهم علاء الدين ثم عادوا ۶ سنة ١٣٠۵ م فكسرهم ثانية و إلى ۶ سنة ١٣١٠ فتح ممالک الهند كلها و فى ٧ سنة ١٣٢١ م تغلب على سلطنة دهلى ٧ بنو طغلق الأتراک و أزالوا الدولة الأفغانية و ظهر منهم سلطان اسمه محمد شاه عرف بالظلم فنفر منه الهنود و المسلمون و انفرد كل أمير بجهة و ملک بعده منهم فيروز شاه نحو أربعين سنة و تنقلت المملكة فى بيتهم إلى أن غزا الهند ٨ تيمور لنک ٨ سنة ١٣٩٨ م و استولى عليها و أعظم مملكة انشقت على دهلى هى الدكان أسسها الباهمانيون الأفغان و كان بجانبها مملكتا (فارانغال) و (فيجاياناغار) فكانت فى حرب دائمة مع هاتين المملكتين و فى سنة ٩ ١۴٢۴ م افتتح ٩ أحمد الأول الباهمانى صاحب الدكان (فارنغال) و كان معظم شوكة الباهمانيين فى زمن ١٠ محمد الثانى من ١٠ سنة ١۴۶٣– ١٠ ١۴٨٢ م فامتدت سلطنة الدكان من خليج البنغالة إلى بحر عمان و بعد موته تقسمت هذه السلطنة فتشعبت منها خمس دول مستقلة (الأولى) دولة ١١ باريدشاه فى بيدار من ١١ سنة ١۴٩٠ إلى ١١ ١۶۵٧ م و أصل ملوكها كرج (الثانية) ١٢ دولة عماد شاه فى بيرار من ١٢ سنة ١۴٨۴ إلى ١٢ ١۵٧٢ أصلهم هنود و أسلموا (الثالثة) ١٣ دولة نظام شاه فى أحمد ناغار من ١٣ سنة ١۴٩۶ إلى ١٣ ١۶٠٠ م و هذه أيضا أصل مؤسسيها من الهنود

[١۴۵] (١) هكذا فى الأصل و لا يبعد ان يكون الصواب ۴ ١٢۶۶ لما ياتى من ان ذلک أول سلطنة بالبان.– المؤلف–

المهتدين (الرابعة) ۱۴ دولة قطب‌شاه فی غولکوند من ۱۴ سنة ۱۵۱۲ إلی ۱۴ ۱۶۸۷ م و هذه أصلها فارسی (الخامسة) ۱۵ دولة عادل شاه فی بیجابور من ۱۵ سنة ۱۴۸۹

---

(۱) هکذا فی الأصل و لا یبعد ان یکون الصواب ۴ ۱۲۶۶ لما یاتی من ان ذلک أول سلطنة بالبان.- المؤلف-

إلی ۱۵ ۱۶۸۶ م. و یقال أن مؤسسها یوسف عادل کان من أولاد السلطان مراد الثانی العثمانی و کان متعصبا للفرس و للشیعة بخلاف أهله آل عثمان فنشر الأدب الفارسی فی مملکته و جعل دین الدولة الرسمی و خلفه ولده إسماعیل فاحتذی علی مثاله (انتهی) و ذکر فی الجزء الثالث من کتاب آثار الشیعة الامامیة أخبار هذه الدولة الخمس و قال أنه اقتضب مجمل أحوالهم من کتب شتی أهمها تاریخ ملوک الهند لمحمد قاسم فرشته و حدیقة العالم المختص بالقطب‌شاهیة و أنه لما انقرضت السلطنة البهمنیة بهزیمة ۱۶ کلیم الله شاه البهمنی خاتمة ملوکها إلی بیجابور ۱۶ سنة ۹۳۵ انقسمت ملوک الدکان إلی خمس طوائف (۱) العادل‌شاهیة (۲) النظام‌شاهیة (۳) القطب شاهیة و هذه الثلاث من ملوک الشیعة الامامیة (۴) البریدشاهیة (۵) العماد شاهیة و هاتان من أهل السنة و کانت عاصمة العادل‌شاهیة بیجابور و عاصمة النظام‌شاهیة أحمدنکر و عاصمة القطب شاهیة کولکندة ثم حیدرآباد ثم ذکر إسماعیل عادلشاه بن یوسف عادلشاه و قال کان أبوه قد عهد الیه بالملک و وافقه علی ذلک الأمراء فأحسن السیرة مع قبائل النظام‌شاهیة و العماد شاهیة و الذهب شاهیة و البریدشاهیة و فتح القلعة المعروفة بقلعة کوه بعد حصار شدید ثم نازعه أمیر قاسم تمکن برید و کمال خان الدکنی و ملکا کثیرا من القرایا و القلاع و فی سنة ۹۹ [۹۳۹] تمکن کمال خان من بیجابور و جلس علی سریر الملک ثم ان إسماعیل عادلشاه جمع جنوده و التقی بصفدر خان بن کمال خان و هزمه و خرج کمال خان من بیجابور و فی سنة ۹۴۰ اتفق أمیر قاسم برید مع شاه محمود و توجها إلی تلنک و حاصرا قلعة تلکندة الحصینة و کانت تحت تصرف سلطان قلی قطب‌شاه ثم ان إسماعیل اعتل و مات سنة ۹۴۱ و کان سیاسیا أدیبا شاعرا یتخلص بوفائی بارع فی علم الموسیقی (انتهی).

إسماعیل بن یوسف الأخیضر بن إبراهیم بن موسی الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع.

مات علی فراشه فجاة فی ربیع الأول سنة ۲۵۲ و لا عقب له قاله فی عمدة الطالب.

فی العمدة ظهر بالحجاز و غلب علی مکة أیام المستعین و غور العیون و اعترض الحاج فقتل منهم جمعا کثیرا و نهبهم و قال الناس یشبه بالحمار جهدا (انتهی) و فی مقاتل الطالبیین: خرج فی أیام المعتز إسماعیل بن یوسف بن إبراهیم بن موسی بن عبد الله بن حسن بن حسن فعاث و أفسد و عرض للحاج و تبعه أمثال له و أقطع المیرة عن الحرم و کرهت ذکره إذ کان غرضی غیر ذلک (انتهی) و بالجملة فقد کان مذموم السیرة و قد ذم سیرته أخوه محمد بن یوسف بعد وفاته و ازری علی فعله فی السفک و النهب و الفساد.

قاله فی عمدة الطالب.

أبو إبراهيم إسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف أمير اليمامة بن محمد بن يوسف الأخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

قتل سنة ٣١٠ قتله القرامطة مع جماعة من أهل بيته كما فى عمدة الطالب.

فى العمدة: و قد ولى إسماعيل امارة اليمامة قال الشيخ أبو الحسن العمرى و وجوه الأخيضريين اليوم من ولد إسماعيل هذا.

إسماعيل بن يونس بن ياسين أبو إسحاق

المعلوف [المعروف] بالشيعى.

فى تاريخ بغداد عن ابن الثلاج أنه مات سنة ٣٢٣.

قال حدث عن إسحاق بن أبى إسرائيل و عمرو بن على الفلاس و عباس بن يزيد البحرانى و أبى الفضل الرياشى و عمر بن شبة النميرى روى عنه أبو طاهر بن أبى هاشم المقرئ و القاضى أبو الحسن الجراحى و أبو الحسن الدارقطنى و ابن الثلاج قال و كان ينزل دكان الأبناء (انتهى) أقول و يروى عنه أبو الفرج الأصبهانى فى الأغانى قال فى أخبار دنانير و أخبار عقبيل أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى عن ابن شبة إلخ.

أسمر بن مضرس.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و عن مختصر الذهبى وصفه بالطائى و قال له صحبة عنه بنته عقيلة. و فى الاستيعاب:

أسمر بن مضرس الطائى – قال أتيت النبى عليه الصلاة و السلام فبايعته فقال من سبق إلى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له

يقال هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة و أسمر هذا هو اعرابى و ابنته اعرابية (انتهى) و فى أسد الغابة: قال ابن مندة و أبو نعيم هو أسمر بن أبيض بن مضرس و قال أبو نعيم هو من أعراب البصرة. و فى الاصابة: أسمر بن مضرس الطائى قال البخارى و ابن السكن له صحبة و حديث واحد (انتهى) و فى تهذيب التهذيب أسمر بن مضرس الطائى من أعراب البصرة له حديث واحد و ذكر ما مر قال و هو حديث عزيز لا نعرف له غيره و قال ابن منده فى معرفة الصحابة هو أسمر بن أبيض بن مضرس. و لم يعلم أنه من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

الأسود بن أبى الأسود الدؤلى.

روى الشيخ فى التهذيب فى باب الوقوف و الصدقات و فى باب عدم جواز بيع الوقف من الاستبصار عن محمد بن عاصم عنه [و] عن ربعى بن عبد الله.

الأسود بن أبى الأسود الليثى مولاهم الكوفى الخياط.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الأسود بن أصرم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص قال قال البخارى المحاربى (انتهى) و فى الاستيعاب الأسود بن الأصرم المحاربى له صحبة روى عنه سليمان بن حبيب قاضى عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غيره فيما علمت يعد فى الشاميين (انتهى) و فى أسد الغابة الأسود بن أصرم المحاربى عداده فى أهل الشام روى عنه سليمان بن حبيب وحده ثم

روى بسنده عن سليمان بن حبيب المحاربى عن أسود بن أصرم المحاربى قلت يا رسول الله أوصينى قال أ تملك يدك قلت فما أملك إذا لم أملك يدى قال أ تملك لسانك قلت فما أملك إذا لم أملك لسانى قال لا تبسط يدك الا إلى خير و لا تقل بلسانك الا معروفا أخرجه ثلاثتهم

(انتهى) و فى الاصابة: الأسود بن أصرم المحاربى قال ابن حبان عداده فى أهل الشام و روايته فيهم و ذكره أبو زرعة الدمشقى و ابن سميع و ابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة. ثم ذكر تلك الرواية

بسندها من طريق الطبرانى عن سليمان بن حبيب المحاربى عن أسود بن أصرم المحاربى إلى أن قال فقال أسود يا رسول الله أوصينى قال لا تقل بلسانك الا معروفا و لا تبسط يدك الا إلى خير

ثم

قال: لكن قال البخارى فى اسناده نظر (انتهى). و لم يعلم أنه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

الأسود بن برير أو بريد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع. و قال الميرزا فى الرجال الكبير نقلا عن رجال الشيخ فى أصحاب على ع الأسود بن برير و فى نسخة أخرى ابن بريد (انتهى) و نحوه فى الوسيط و يوجد فى بعض النسخ ابن بربر بالباء الموحدة بين الراءين و لا شك أنه صحف أحدهما بالآخر و ياتى الأسود بن يزيد و المظنون أنه هو هذا و صحف يزيد ببرير أو بريد فان كان هو فليس من موضوع كتابنا و إن كان غيره فلم يعلم أنه من موضوعه و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

الأسود بن بشير بن خوط بن مسعر الذهلى الشيبانى

و باقى النسب فى حسان بن خوط.

قتل مع على ع يوم الجمل سنة ٣۶.

فى الاصابة عن ابن الكلبى كان لواء على يوم الجمل مع حسين بن محدوج بن بشر بن خوط فقتل فأخذه أخوه حذيفة فقتل فأخذه عمهما الأسود بن بشير فقتل إلخ.

الأسود بن خلف بن عبد يغوث.

سياتى بعنوان الأسود بن عبد يغوث الزهرى.

الأسود بن ربيعة الحنظلى.

ياتى بعنوان الأسود بن عيسى بن أسماء.

الأسود بن رزين أبو عبد الله المزنى.

قال النجاشى روى عن جعفر بن محمد ع ذكره أصحاب الرجال له كتاب العتق.

الأسود بن سريع السعدى أبو عبد الله.

وفاته

اختلف فى تاريخ وفاته و كيفيتها ففى تهذيب التهذيب عن أحمد بن حنبل و ابن معين أنه توفى سنة (۴۲) و فيه عن ابن منده أنه توفى أيام الجمل سنة (۴۲) قال و تبعه الذهبى على هذا الكلام و ينبغى أن يتأمل هذا فلعله سقط منه شىء أو لعله كان شهد الجمل و توفى سنة (۴۲) فان وقعة الجمل كانت سنة (٣۶) بلا خلاف لكن قال البخارى فى التاريخ قال على قتل أيام الجمل و كذا قال ابن السكن و أبو حاتم و ابن حبان و غيرهم قال بعضهم قتل و قال بعضهم فقد و عن الحسن البصرى قال لما قتل عثمان ركب الأسود سفينة و حمل معه أهله و عياله فانطلق فما رئى بعد و كل هذا يدل على أن الحسن و أقرانه لم يلحقوه (انتهى).

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الرسول ص الأسود بن سريع السعدى أبو عبد الله كان فى الجاهلية شاعرا و فى الإسلام قاصا و هو أول من قص فى المسجد (انتهى). و يوجد فى بعض النسخ قاضيا بدل ۴۴١ قاصا و قضى بدل قص و هو

تصحيف. و فى أسد الغابة: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس و اسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدى يكنى أبا عبد الله يجتمع مع الأحنف بن قيس فى عبادة و روى عنه الأحنف بن قيس. ثم

روى بسنده عن الأسود بن سريع قلت يا رسول الله إنى قد حمدت ربى بمحامد و مدح و إياک قال هات ما حمدت به ربک فجعلت أنشده فجاء رجل آدم فاستأذن فقال النبى ص س س فعل ذلک مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله من هذا الدى [الذى] استنصتنى له قال هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل

أخرجه ثلاثتهم (انتهى) فانظر و أعجب. و فى الاستيعاب: غزا مع النبى ص و نزل البصرة و كان قاصا شاعرا محسنا و هو أول من قص فى مسجد البصرة روى عنه الحسن و عبد الرحمن بن أبى بكرة.

روى ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع و كان رجلا شاعرا أنه قال يا رسول الله أ لا أنشدک محامد حمدت بها ربى قال ان ربک يحمد الحمد و ما استزادنى

و

روى السرى بن يحيى عن الحسن عن الأسود بن سريع قال و كان رجلا شاعرا و كان أول من قص فى هذا المسجد قال غزوت مع النبى ص أربع غزوات إلى أن قال فقال رسول الله ص: ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه

(انتهى) و فى تهذيب التهذيب الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة التميمى السعدى من بنى منقر صحابى غزا مع النبى ص و روى عنه و نزل البصرة و قص بها روى عنه الأحنف بن قيس و الحسن البصرى و عبد الرحمن بن أبى بكرة قال ابن منده و لا يصح سماعهما منه (انتهى) و مر قوله: كل هذا يدل على أن الحسن و أقرانه لم يلحقوه. و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأسود بن سعيد.

روى الكلينى فى باب النوادر بعد باب جوامع التوحيد من الكافى عن محمد بن حمران عنه و [] عن أبى جعفر ع و عن تقريب ابن حجر الأسود بن سعيد الهمدانى كوفى صدوق (انتهى) و فى تهذيب التهذيب:

الأسود بن سعيد الهمدانى روى عن جابر بن سمرة و ابن عمر و عنه زياد بن خيثمة و معن بن يزيد و أبو إسرائيل الملائى روى له أبو داود حديثا واحدا فى خلفاء قريش قلت و خرجه ابن حبان فى صحيحه من طريقه و ذكره فى الثقات و قال ابن القطان مجهول الحال (انتهى) و لا يبعد كونه المترجم.

الأسود بن طهمان الخزاعى.

كان مع علی ع بصفین روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن کعب قال لما قتل ۱ عبد الله بن بدیل ۱ یوم صفین مر به الأسود بن طهمان الخزاعی و هو باخر رمق فقال رحمک الله یا عبد الله إن کان جارک لیأمن بوائقک و إن کنت لمن الذاکرین الله کثیرا أوصنی رحمک الله قال أوصیک بتقوی الله و إن تناصح أمیر المؤمنین ع و تقاتل معه حتی یظهر الحق أو تلحق بالله و أبلغ أمیر المؤمنین عنی السلام و قل قاتل علی المعرکة حتی تجعلها خلف ظهرک فإنه من أصبح و المعرکة خلف ظهره کان الغالب ثم لم یلبث أن مات رحمه الله فاقبل الأسود إلی علی ع فأخبره فقال رحمه الله جاهد عدونا فی الحیاة و نصح لنا فی الوفاة (انتهی).

ص: ۴۴۲

الأسود بن عاصم الهمدانی الکوفی.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع الأسود بن عاصم الهمدانی کوفی أسند عنه (انتهی).

اسود بن عامر.

وقع فی طریق المفید فی الإرشاد قال حدثنی الشریف أبو محمد الحسن بن محمد حدثنی جدی حدثنا أبو نصر حدثنا محمد بن الحسین حدثنا أسود بن عامر حدثنا حنان بن علی عن الحسن بن کثیر قال شکوت إلی أبی جعفر محمد بن علی الحدیث. و عن تقریب ابن حجر الأسود بن عامر الشامی نزیل بغداد یکنی أبا عبد الرحمن و یلقب شاذان ثقة من التاسعة مات فی أول سنة ۲۰۸ و فی تهذیب التهذیب الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامی نزیل بغداد روی عن شعبة و الحمادین و الثوری و الحسن بن صالح و جریر بن حازم و جماعة. و عنه أحمد بن حنبل و ابنا أبی شیبة و علی بن المدینی و أبو ثور و عمرو الناقد و أبو کریب و الصغانی و الدارمی و الحارث بن أبی اسامة خاتمة أصحابه و غیرهم و روی عنه بقیة و هو أکبر منه قال ابن معین لا بأس به و قال ابن المدینی ثقة و قال أبو حاتم صدوق صالح و قال ابن سعد صالح الحدیث مات سنة ۲۰۸ و ذکره ابن حبان فی الثقات (انتهی) و زاد فی تاریخ بغداد أنه روی عن شریک بن عبد الله و إسرائیل بن یونس و زائدة بن قدامة و أیوب بن عتبة و عبد الله بن المبارک و أبا بکر بن عیاش و زاد روی عنه محمد بن عبد الله المخرمی و فضل بن سهل الأعرج و محمد بن منصور الطوسی و عباس الدوری و أحمد بن الولید الفحام و محمد بن عیسی العطار و الحارث بن أبی أسامة ثم روی بعض الأحادیث التی هو فی سندها و حکی عن أحمد بن حنبل توثیقه و یحتمل أن یکون هو المترجم.

الأسود بن عبد یغوث الزهری.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و هو الأسود بن خلف بن عبد یغوث و الشیخ نسبه إلی جده. فی الاستیعاب: الأسود بن خلف بن عبد یغوث القرشی الزهری و یقال الجمحی و هو أصح کان من مسلمة الفتح

روی عن النبی ص: الولد مبلخة مجبنة مجهلة

و روى أيضا فى البيعة عنه ابنه محمد بن الأسود (انتهى) و فى أسد الغابة قال ابن مندة و أبو نعيم هو زهرى ثم روى بسنده عن محمد بن الأسود بن خلف أن أباه الأسود رأى النبى ص يبايع الناس على الايمان بالله و شهادة أن لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله قال قول أبى عمر الصحيح أنه من جمح فلا شک حيث رآه ابن خلف ظنه من جمح. مثل امية و أبى بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح و ليس كذلک لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث و كونه زهريا فيه نظر فان عبد مناف بن زهرة ولد وهبا و ولد وهب عبد يغوث و ولد عبد يغوث الأسود و كان من المستهزءين و لم يسلم و إنما الأسود الصحابى فى زهرة هو الأسود بن عوف و ليس فى نسبه خلف و لا عبد يغوث و لكنهم قد اتفقوا على نسبه إلى خلف و لعل فيه ما لم نره قال مطين هو قرشى أسلم يوم الفتح و عبد يغوث بن وهب هو خال رسول الله ص أخو آمنة و لم يدرک المبعث و ابنه الأسود كان أحد المستهزءين بالنبى ص و المسلمين مضى على كفره قال و أظن أن خلف بن عبد يغوث أخوه (انتهى) و ذكر له فى الاصابة أربعة أحاديث و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

۴۴۲

الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة الجدع بن مالک بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

هكذا نسبه ابن حجر فى الاصابة و فى أسد الغابة بدل عوذ بن منقذ عوف بن ثقيف.

فى أسد الغابة: ولد على عهد النبى ص و قال أتيتک لأقترب إليک فسمى المقترب (انتهى) و فى الاصابة ذكر هشام بن الكلبى أنه وفد على النبى ص فقال جئت لأقترب إلى الله بصحبتک فسماه المقترب (انتهى) و فى أسد الغابة و الاصابة روى سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلى قال قدم على رسول الله ص الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالک بن حنظلة فقال ما أقدمک قال أقترب بصحبتک فترک الأسود و سمى المقترب و صحب النبى ص و شهد مع على صفين (انتهى) و يظهر أن هذا هو الأسود بن عبس بدليل قوله فى هذه الرواية من ولد ربيعة بن مالک بن حنظلة و أنه نسب فيها إلى جده الأعلى ربيعة كما جرت بذلک العادة. و أنه هو الذى ذكره الطبرى فقال ان عمر بن الخطاب استعمل الأسود بن ربيعة أحد بنى ربيعة بن مالک على جند البصرة و هو صحابى مهاجرى و هو الذى قال للنبى ص جئت لأقترب إلى الله بصحبتک فسماه المقترب (انتهى) و حينئذ فلا وجه لما حكاه فى أسد الغابة عن أبى موسى أنه بعد ما ذكر الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكرى و الأسود بن ربيعة و ذكر رواية سيف السابقة قال هكذا أورده ابن شاهين و إحدى الترجمتين وهم فيها أرى (انتهى) فان الترجمتين صواب و الأولى لليشكرى و الثانية للأسود بن عبس الحنظلى و العجب أن أبا موسى فيما حكاه فى أسد الغابة ترجم الأسود بن ربيعة أولا و سماه المقترب و الأسود بن عبس أيضا و سماه المقترب فجعل لهما ترجمتين و هما رجل واحد.

الأسود بن قطبة

. من أصحاب أمير المؤمنين على ع، فى نهج البلاغة: و من كتاب له ع إلى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان. و فى الشرح لابن أبى الحديد: لم أقف إلى الآن على نسب الأسود بن قطبة، و قرأت فى كثير من النسخ أنه حارثى من بنى الحارث بن كعب

و لم أتحقق ذلک، و الذی یغلب علی ظنی أنه الأسود بن زید بن قطبة بن تمیم الأنصاری من بنی عبید بن عدی ذکره أبو عمر بن عبد البر فی کتاب الاستیعاب، و قال أن موسی ابن عقبة عده فیمن شهد بدرا (انتهی).

الأسود بن عرفجة السکسکی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی ع و قال شامی هرب من معاویة و لجا إلی علی ع.

الأسود بن قیس المرادی.

روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله أن ۱ عبد الله بن کعب قتل ۱ یوم صفین فمر به الأسود بن قیس باخر رمق فقال: عز علی و الله مصرعک! أما و الله لو شهدتک لآسیتک و لدافعت عنک و لو أعرف الذی أشعرک لأحببت أن لا یزایلنی حتی یلحقنی بک، ثم نزل الیه فقال و الله إن کان جارک لیأمن بوائقک و إن کنت من الذاکرین الله کثیرا أوصنی رحمک الله قال: أوصیک بتقوی الله و أن

ص: ۴۴۳

تناصح أمیر المؤمنین و أن تقاتل معه المحلین حتی یظهر الحق أو تلحق بالله و أبلغه عنی السلام و قل له قاتل علی المعرکة حتی تجعلها خلف ظهرک فإنه من أصبح و المعرکة خلف ظهره کان الغالب، ثم لم یلبث أن مات فاقبل الأسود إلی علی ع فأخبره فقال: رحمه الله جاهد معنا عدونا فی الحیاة و نصح لنا فی الوفاة. و ذکره ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۷ فیمن حضر حرب صفین مع علی ع بنحو ما نقلناه عن نصر، و ذکره أیضا فیمن حضر معه حرب الخوارج، قال: فلم یلبثوا- أی الخوارج- أن حمل علیهم الأسود بن قیس المرادی (الحدیث) و کلا الروایتین یدل علی نفاذ بصیرته مع علی ع.

الأسود بن کثیر.

ذکر فی منهج المقال فی ترجمة الحسن بن کثیر روایة المفید المتضمنة أن الحسن بن کثیر شکا إلی أبی جعفر بن علی ع الحاجة و جفاء الإخوان، و أنه أعطاه سبعمائة درهم. قال المحقق البهبهانی فی التعلیقة: إنه فی کشف الغمة روی هذه الروایة فی الحسن بن کثیر مرة و فی الأسود بن کثیر أخری. و فی الوجیزة حکم بکونه ممدوحا. (انتهی).

الأسود بن یزید النخعی بن قیس بن عبد الله بن مالک بن علقمة بن سلامان بن کهل بن بکر بن عوف بن النخع بن مذحج

و یکنی أبا عمرو.

توفی سنة ۷۵ بالکوفة رواه ابن سعد عن أبی إسحاق و قیل سنة ۷۴.

هکذا ساق نسبه ابن سعد فی الطبقات الکبیر و قال هو ابن أخی علقمة بن قیس، و کان الأسود بن یزید أکبر من علقمة.

ما ذكره ابن سعد فى الطبقات

قال: كان ثقة و له أحاديث صالحة، و قال: روى الأسود عن أبى بكر و حج معه و روى عن عمر و على و عبد الله بن مسعود و معاذ بن جبل سمع منه باليمن و روى عن سلمان و أبى موسى و عائشة و لم يرو عن عثمان شيئا.

و روى بأسانيده أن الأسود كان يصوم الدهر و أنه كان ليصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الجلد الأحمر ليرنج فيه من الحر، و أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر حتى يسود لسانه من الحر و أنه كان يصوم فى السفر حتى يتغير لونه من العطش فى اليوم الحار و نحن يشرب أحدنا مرارا قبل أن يفرغ من راحلته فى غير رمضان، و أن علقمة كان يقول له: لما ذا تعذب هذا الجسد؟ فيقول إنما أريد له الراحة. و أن إحدى عينيه ذهبت من الصوم. و أنه كان إذا حضرت الصلاة و هو بطريق مكة نزل على أى حال و إن كان على حزونة نزل فصلى و إن كان يد ناقته فى صعود أو هبوط أناخ و لم ينتظر، قال و الحزونة المكان الخشن و أنه كان إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره و لو على حجر، و أنه طاف بالبيت ثمانين ما بين حجة و عمرة، و أنه حج نيفا و سبعين، و أنه كان يحرم من بيته، و أنه أهل هو و عمرو بن ميمون من الكوفة، و أنه كان يخرج من الكوفة مهلا ملبيا، و أنه أحرم من باجميرا، و ربما أحرم من جبانة عرزم و ما سمع إذا أهل يسمى حجا و لا عمرة قط كان يقول ان الله ليعلم نيتى، و كان لا يصلى على مؤسر مات و لم يحج، و أنه كان يختم القرآن فى شهر رمضان فى كل ليلتين، و كان ينام بين المغرب و العشاء، و أنه كان يقرأ القرآن فى ست، و أن عائشة قالت: ما بالعراق رجل أكرم على من الأسود، و أنه دخل على أبى عبد الرحمن السلمى فسأله ۴۴۳ عن شىء، فقالوا هذا الأسود بن يزيد فعانقه، و أن أبا إسحاق قال: كنت أنا و الأسود فى الشرطة مع عمرو بن حريث ليالى مصعب، و أنه كان يتنشف بعد ما يتوضأ (انتهى ما أردنا نقله من طبقات ابن سعد).

ما ذكره غير ابن سعد فى حقه

قال الذهبى فى المختصر: له ثمانون حجة و عمرة و كان يصوم حتى يخضر و يختم فى ليلتين (انتهى) و قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: الأسود بن يزيد بن قيس النخعى أبو عمرو و يقال أبو عبد الرحمن روى عن أبى بكر و عمر و على و ابن مسعود و حذيفة و بلال و عائشة و أبى موسى و غيرهم، و عنه ابنه عبد الرحمن و أخوه عبد الرحمن و ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعى و عمارة بن عمير و أبو إسحاق السبيعى و أبو بردة بن أبى موسى و محارب بن دثار و أشعث بن أبى الشعثاء و جماعة عن أحمد ثقة من أهل الخير و عن يحيى ثقة. و ذكر ابن أبى خيثمة أنه حج مع أبى بكر و عمر و عثمان. و ذكره جماعة ممن صنف فى الصحابة لإدراكه. و قال العجلى: كوفى جاهلى ثقة رجل صالح، و ذكره إبراهيم النخعى فيمن كان يفتى من أصحاب ابن مسعود. و قال ابن حبان فى الثقات كان فقيها زاهدا (انتهى). و فى الاستيعاب: الأسود بن يزيد بن قيس النخعى أدرك النبى عليه الصلاة و السلام مسلما و لم يره و هو صاحب ابن مسعود أدرك الجاهلية و هو معدود فى كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبى بكر و عمر و كان فاضلا عابدا سكن الكوفة، ثم روى بإسناده عنه: قضى فينا معاذ بن جبل باليمن و رسول الله ص حى فى رجل ترك ابنته و أخته فاعطى الابنة النصف و أعطى الأخت النصف (انتهى) و فى أسد الغابة: هو أخو عبد الرحمن بن يزيد و ابن أخى علقمة بن قيس و خال إبراهيم بن يزيد، و أمه مليكة بنت يزيد النخعى روى عن عمر بن مسعود و عائشة و هو من فقهاء الكوفة و أعيانهم (انتهى) و فى الاصابة: الأسود بن يزيد بن قيس النخعى إلى أن قال سمع أبا بكر و عمر و حديثه عن كبار الصحابة فى الصحيحين و غيرهما، و نقل عن العجلى أنه قال زيادة على ما مر فقيه (انتهى) و قال

ابن أبی الحدید فی شرح النهج و ذکر جماعة من شیوخنا البغدادیین أن عدة من الصحابة و التابعین و المحدثین کانوا منحرفین عن علی ع قائلین فیه السوء و عد جماعة إلی أن قال: و منهم الأسود بن یزید و مسروق بن الأجدع روی سلمة بن کهیل أنهما کانا یمشیان إلی بعض أزواج رسول الله ص فیقعان فی علی ع فاما الأسود فمات علی ذلک، و أما مسروق فلم یمت حتی کان لا یصلی لله تعالی صلاة الا صلی بعدها علی علی بن أبی طالب لحدیث سمعه من عائشة فی فضله، فروی سلمة بن کهیل قال: دخلت أنا و زبید الیمامی علی امرأة مسروق بعد موته فحدثتنا قالت کان مسروق و الأسود بن یزید یفرطان فی سب علی بن أبی طالب ثم ما مات مسروق حتی سمعته یصلی علیه و أما الأسود فمضی لشأنه فسألناها لم ذلک قالت شیء سمعه من عائشة ترویه عن النبی ص فیمن أصاب الخوارج (انتهی) و حکی و [] ابن أبی الحدید أیضا عن أبی جعفر محمد بن جریر الطبری فی تاریخه ما حاصله أن الولید بن عقبة لما کان عامل عثمان علی الکوفة و شهد علیه بشرب الخمر صرفه و ولی سعید بن العاص مکانه فقال سعید یوما: أن السواد بستان لقریش و بنی امیة، فقال الأشتر تزعم أن السواد الذی أفاءه الله علی المسلمین بأسیافنا بستان لک و لقومک، فقال صاحب شرطته أ ترد علی الأمیر؟ فقال الأشتر لمن حوله من النخع و أشراف الکوفة أ لا تسمعون؟ فوثبوا علیه بحضرة سعید فوطئوه وطئا عنیفا

ثم کانوا یقعون فی عثمان فغلظ ذلک علی سعید فکتب إلی عثمان فکتب الیه أن یسیرهم إلی الشام، و کانوا: الأشتر و مالک بن کعب الأرحبی و الأسود بن یزید النخعی و علقمة بن قیس النخعی و صعصعة بن صوحان و غیرهم إلی آخر الخبر. و یظهر مما مر سوء حال الأسود بن یزید و و ما یفیده صوم الدهر و الصوم فی الحر الشدید و ذهاب عینه من الصوم و محافظته علی الصلاة فی وقتها و حجه و اعتماره المرار الکثیرة و کثرة ختمه القرآن و هو یکثر الوقیعة فی أخی رسول الله ص و یفرط فی سبه و یموت مصرا علی ذلک غیر تائب منه و إِنَّما یَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ و مسبة علی مسبة رسول الله ص و لا یبغضه الا منافق بنص الرسول ص کما لم ینفع الخوارج کثرة صومهم و صلاتهم و اسوداد جباههم من السجود، و لا أعجب من بعض أمهات المؤمنین التی کان یجری هذا عندها و فی بیتها، و لا أعجب من قولها ما بالعراق رجل أکرم علی منه، و لا أعجب ممن وثقه و مدحه بعد هذا کله ممن تقدم. و أبو عبد الرحمن السلمی الذی تقدم أنه عانقه لما عرفه کان منحرفا عن علی ع فکأنه لذلک عانقه و أحبه لما بینهما من الجامع، قال ابن أبی الحدید: و من المنحرفین عن علی ع أبو عبد الرحمن السلمی القارىء و ذکر ما یدل علی ذلک. ثم یظهر مما مر أنه کان منحرفا عن عثمان أیضا و الظاهر أنه لذلک لم یرو عنه و روی عن الخلفاء الثلاثة و کان یقع فیه فهو أقرب إلی رأی الخوارج و کونه فی شرطة عمرو بن حریث یهون عند وقیعته فی علی ع. ثم ان الظاهر أن هذا هو الأسود بن بریر أو برید المتقدم الذی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی ع فلا یکون من موضوع کتابنا کما مر و عادة الشیخ فی رجاله أن یذکر من یکون من أصحاب أحدهم ع من غیر التفات إلی فساد نحلته و لا تنبیه علی ذلک.

أسید بن أبی العلاء.

ذکره الشیخ فی رجاله فی رجال الکاظم ع و تقدم أسد بن أبی العلاء.

أسید بن ثعلبة الأنصاری.

فی أسد الغابة: أسید بضم الهمزة و فتح السین و فی الاستیعاب شهد بدرا و شهد صفین مع علی بن أبی طالب (انتهی) و ذکره فی أسد الغابة و الاصابة نقلا عن الاستیعاب بغیر زیادة.

أسید بن حبیب الجهنی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

أسید بن حضیر بن سماک بن عتبک [عتیک] بن امرئ القیس بن زید بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس الأنصاری الأوسی الأشهلی.

هکذا ساق نسبه فی طبقات ابن سعد و الاستیعاب الا أنه قال ابن رافع بن امرئ القیس.

توفی فی شعبان سنة ۲۰ فی روایة ابن سعد فی الطبقات و فی أسد الغابة و عن البغوی و غیره أو ۲۱ عن المدائنی.

(أسید) فی رجال ابن داود بالفتح و الکسر و فی أسد الغابة و الاصابة و تهذیب التهذیب بالضم (و حضیر) بحاء مهملة مضمومة و ضاد معجمة مفتوحة و مثناة تحتیة ساکنة و راء (و سماک) بسین مهملة و میم و کاف بوزن کتاب (و عتیک) بعین مهملة و مثناة فوقیة و مثناة تحتیة و کاف بوزن أمیر. ۴۴۴

کنیته

فی أسد الغابة: یکنی أبا یحیی بابنه یحیی و قیل أبا عیسی کناه بها النبی ص و قیل کنیته أبو عتیک و قیل أبو حضیر و قیل أبو عمرو. و فی الاستیعاب اختلف فی کنیته علی خمسة أقوال: أبو عیسی، أبو یحیی، أبو عتیک، أبو الحضیر، أبو الحصین بالصاد و النون. قال و أخشی أن یکون تصحیفا و الأشهر أبو یحیی و ذکر له الدارقطنی کنیة سادسة أبو عتیق مع أبو عتیک.

أقوال العلماء فیه

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص: أسید بن حضیر بن سماک أبو یحیی سکن بالمدینة یقال له ۱ حضیر الکتائب قتل ۱ یوم بعاث آخی رسول الله ص بینه و بین زید بن حارثة انتهی و ذکره فی الخلاصة فی القسم الأول بنحو ما فی رجال الشیخ. و الذی یقال له حضیر الکتائب هو الأب. و یوم بعاث: فی القاموس بعاث بالعین و بالغین کغراب و یثلث موضع بقرب المدینة و یومه معروف انتهی و فی النهایة یوم بعاث مضموم ألباء یوم مشهور کان فیه حرب بین الأوس و الخزرج و بعاث اسم حصن الأوس و بعضهم یقول بالمعجمة و هو تصحیف انتهی و قال أبو علی فی رجاله ذکره العلامة فی القسم الأول من الخلاصة و هو عجیب بعد ما اشتهر عنه فی کتب العامة فضلا عن الخاصة من اعترافه بکونه ممن حمل الحطب إلی بیت فاطمة لاضرامه (انتهی) و لم أجد لذلک أثرا فی کتب الفریقین. و هو الذی قوی بیعة أبی بکر لما بایعه بشیر بن سعد والد النعمان و هو خزرجی حسدا لسعد فبادرت الأوس إلی البیعة و فیهم أسید بن حضیر خوفا من أن یتم أمر سعد بن عبادة رئیس الخزرج. روی الطبری فی تاریخه ما حاصله:

أنه لما اجتمع الأنصار فى سقيفة بنى ساعدة ليولوا سعد بن عبادة فخطبهم سعد و هو مريض و بعض ولده يبلغ عنه فذكر فضل الأنصار و نصرتهم الدين و أن النبى ص أقام بمكة بضع عشرة سنة لم يؤمن به إلا قليل لا يقدرون أن يمنعوه و لا أنفسهم و قال لهم استبدوا بهذا الأمر فإنه لكم فاتفقوا على توليته و قال بعضهم إن أبت مهاجرة قريش نقل [فقل] منا أمير و منكم أمير فقال سعد هذا أول الوهن و جاء إليهم أبو بكر و عمر و أبو عبيدة، و على دائب فى جهاز رسول الله ص فخطب أبو بكر فذكر فضل المهاجرين و أنهم أول من آمن و أنهم أولياء الرسول و عشيرته و أحق بالأمر من بعده لا ينازعهم ذلک الا ظالم و ذكر فضل الأنصار و أنهم فى الدرجة الثانية من المهاجرين و قال فنحن الأمراء و أنتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فحث الأنصار على اتفاق الكلمة و بين منعة الأنصار و أن الناس فى فيئهم و ظلهم و قال منا أمير و منهم أمير فقال له عمر هيهات لا يجتمع اثنان فى قرن و لا ترضى العرب أن تؤمركم و نبيها من غيركم فقام الحباب و حث الأنصار على طلب هذا الأمر و قال أنا جذيلها المحكک و عذيقها المرجب و أمرهم بجلاء المهاجرين إن أبوا و قال لئن شئتم لنعيدنها جذعة فقال له عمر إذا يقتلک الله فقال بل إياک يقتل فقام أبو عبيدة فقال لا ينبغى لنا أن نستطيل على الناس بالجهاد و السابقة و احتج بان محمدا من قريش و قومه أحق به و أولى فقال أبو بكر هذا عمر و هذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا نتقدم عليک و ذكرا فضله فى الغار و الصلاة فلما ذهبا ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعيد الخزرجى فبايعه فناداه الحباب أ نفست على ابن عمک الامارة قال لا و لكنى كرهت أن أنازع قوما حقا جعله الله

ص: ۴۴۵

لهم، و لما رأت الأوس ما صنع بشير و ما تدعو اليه قريش و ما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض و فيهم أسيد بن حضير و كان أحد النقباء و الله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلک الفضيلة و لا جعلوا لكم معها فيها نصيبا أبدا فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة و على الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم (انتهى) و هذا معنى قول ابن الأثير فى أسد الغابة أن أسيد بن حضير له فى بيعة أبى بكر أثر عظيم (انتهى) و أنت ترى أن أقوى حجة لهم على الأنصار أن قريشا عشيرته و قومه فان كانت هذه حجة فبنو هاشم أقرب اليه من سائر قريش. و لكن الأنصار قد كانت عاقبتهم أن سلط عليهم بسر بن أرطاة فاخافهم و سبهم و أهانهم. و سلط عليهم من أباح المدينة ثلاثا حتى ولد ألف مولود لا يعرف لهم أب و بويعوا على أنهم عبيد رق ليزيد بن معاوية. و فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد: أسيد بن حضير أمه فى رواية بنت النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل و فى رواية أم أسيد بنت سكن بن كرز بن عبد الأشهل كان لأسيد من الولد يحيى توفى و ليس له عقب و كان أبوه ١ حضير الكتائب شريفا فى ١ الجاهلية و كان رئيس الأوس يوم بعاث و هى آخر وقعة كانت بين الأوس و الخزرج فى الحروب التى كانت بينهم و قتل يومئذ حضير الكتائب و كانت هذه الوقعة و رسول الله ص بمكة قد تنبى و دعا إلى الإسلام ثم هاجر بعدها بست سنين إلى المدينة. و كان أسيد بن الحضير بعد أبيه شريفا فى قومه فى الجاهلية و فى الإسلام يعد من عقلائهم و ذوى رأيهم و كان يكتب بالعربية فى الجاهلية و كانت الكتابة فى العرب قليلة و كان يحسن العوم و الرمى و كان يسمى من كانت هذه الخصال فيه فى الجاهلية الكامل و كان أبوه حضير الكتائب يعرف بذلک أيضا و يسمى به. ثم روى بأسانيده: أن إسلام أسيد بن الحضير و سعد بن معاذ على يدى مصعب بن عمير العبدرى و شهد أسيد العقبة الأخرى مع السبعين من الأنصار و كان أحد النقباء الاثنى عشر فاخى رسول الله ص بين أسيد بن الحضير و زيد بن حارثة و لم يشهد أسيد بدرا و تخلف هو و غيره لأنهم لم يظنوا أنه يكون حرب و لقى أسيد رسول الله ص حين أقبل من بدر فقال الحمد لله الذى أظفرک و أقر عينک و الله يا رسول الله ما كان تخاز عن بدر و أنا أظن أنک تلقى عدوا و لكن

ظننت أنها العير و لو ظننت أنه عدو ما تخلفت فقال رسول الله ص صدقت. و شهد أسيد أحدا و جرح يومئذ سبع جراحات و ثبت مع رسول الله ص حين انكشف الناس و شهد الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص و كان من علية أصحابه و

قال ص نعم الرجل أسيد بن الحضير

و أنه كان مع عباد بن بشر عند رسول الله ص فى ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها فلما تفرق لهما الطريق أضاءت لكل واحد عصاه فمشى فى ضوئها (أقول): و مثل هذا إذا حكى عن أحد أئمة أهل البيت الطاهر و عدوه غلوا. و أنه لما توفى أسيد حمله عمر بن الخطاب بين العمودين من بنى عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع و صلى عليه بالبقيع.

و هلك و ترك عليه أربعة آلاف درهم دينا و كان ماله يغل كل عام ألفا فأرادوا بيعه فبعث عمر إلى غرمائه فقال هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفا قالوا نعم فاخروه و قبضوا كل عام ألفا انتهى و فى أسد الغابة كان أبو بكر الصديق يكرمه و لا يقدم عليه أحدا و يقول أنه لا خلاف عنده و اختلف فى شهوده بدرا و شهد أحدا و ما بعدهما و شهد مع عمر فتح البيت المقدس ۴۴۵ روى عنه كعب بن مالک و أبو سعيد الخدرى و أنس و عائشة و كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن ثم

روى بسنده أنه قرأ ليلة سورة البقرة فرفع رأسه فإذا شيء كهيئة الظلة فى مثل المصابيح مقبل من السماء فأخبر رسول الله ص بذلک فقال تلک الملائكة دنوا لصوتک و لو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم

انتهى و فى الاستيعاب: إنه حديث صحيح جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز و العراق (أقول) نعم ما جازاه الشيخان على موقفه يوم السقيفة. و فى الاستيعاب: بسنده جاء عامر بن الطفيل و أربد إلى رسول الله ص فسألاه أن يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة و أخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع رؤوسهم و يقول اخرجا أيها الهجرسان فقال عامر من أنت فقال أنا أسيد بن حضير قال حضير الكاتب قال نعم قال كان أبوک خيرا منک قال بل أنا خير منک و من أبى مات أبى و هو كافر فقيل للأصمعى ما الهجرس قال الثعلب انتهى و فى تهذيب التهذيب أسيد بن حضير بن سماک بن عتيک الأنصارى الأشهلى كان أحد النقباء ليلة العقبة و اختلف فى شهوده بدرا روى عن النبى ص و عنه أبو سعيد الخدرى و أنس و أبو ليلى الأنصارى و كعب بن مالک و عائشة و عبد الرحمن بن أبى ليلى و محمد بن إبراهيم التيمى و حصين بن عبد الرحمن و لم يدركاه قال ابن إسحاق لا عقب له و قال أحمد هو فى كتاب ابن جريح أسيد بن ظهير ذكره ابن إسحاق فى البدريين و روى الواقدى ما يخالفه أنه تلقى رسول الله ص مرجعه من بدر و اعتذر عن تخلفه (انتهى) و ليس من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

أسيد بن زيد بن نجيح أبو محمد الجمال الكوفى

مولى صالح بن على الهاشمى.

مات قبل ۲۲۰ عن خط الذهبى.

فی تاریخ بغداد للخطیب: حدث عن الحسن بن صالح و أبی إسرائیل الملائی و محمد بن طلحة بن مصرف و زهیر بن معاویة و عمر بن شمر و جعفر بن زیاد الأحمر و شریک بن عبد الله و لیث بن سعد و هشیم بن بشیر.

روی عنه محمد بن إسماعیل البخاری، و محمد بن شعبة بن جوان، و عباد بن الولید الغبری، و إبراهیم بن راشد الأدمی و علی بن سهل النسائی، و عیسی بن عبد الله الطیالسی و أحمد بن علی الخزاز المقرئ.

و قدم أسید بغداد و حدث بها و کان غیر مرضی فی الروایة. ثم روی بسنده عن یحیی بن معین قال کذاب ذهبت الیه إلی الکرخ (ببغداد) و نزل فی دار الحذائین فأردت أن أقول له یا کذاب ففرقت من شفار الحذائین (انتهی) و ذلک أن هؤلاء الحذائین من أهل الکرخ و أهل الکرخ شیعة فخاف إذا کذبه من شفارهم التی یقطعون بها النعال أن یضربوه بها لأن أسیدا مثلهم. ثم روی عن النسائی أنه متروک الحدیث و عن الدارقطنی أنه ضعیف الحدیث. و فی تهذیب التهذیب: أسید بن زید بن نجیح الجمال الهاشمی مولاهم الکوفی ثم ذکر أنه روی عن جماعة ممن ذکرهم الخطیب ثم قال و قیس بن الربیع و جماعة روی عنه البخاری حدیثا واحدا مقرونا بغیره و أبو کریب و ابن وارة و إبراهیم الحربی و أبو أمیة الطرسوسی و إسماعیل سمویه و الحسن بن علی بن عفان و غیرهم قال أبو حاتم کانوا یتکلمون فیه و قال ابن حبان یروی عن الثقات المناکیر و یسرق الحدیث و قال ابن عدی یتبین علی روایاته الضعف و عامة ما یرویه لا یتابع علیه. و قال البزار حدث بأحادیث لم یتابع علیها و قال فی موضع آخر قد احتمل حدیثه مع

شدیدة فیه و قال الساجی سمعت أحمد بن یحیی الصوفی یحدث عنه بمناکیر (انتهی) و فی تکملة الرجال عن خط السید مهدی الطباطبائی بحر العلوم:

أسید بن زید بن نجیح الجمال القرشی الهاشمی روی عن أبی مریم الأنصاری و عمر بن أبی المقدام و عمر بن شمر الجعفی و جماعة من مشایخ الکوفة ضعفه الجمهور و رموه بالکذب و روایة المناکیر و قالوا أنه متروک و فی تهذیب الرجال عن یحیی بن معین أسید کذاب. (انتهی).

أسید بن شبرمة الحارثی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

أسید بن صفوان السلمی.

فی الاصابة: نسبه ابن قانع سلمیا و قال الباوردی یقال أنه صحابی و لیس له روایة الا عن علی. و قال ابن السکن لیس بالمعروف فی الصحابة.

روى ابن ماجة و غيره من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمى أحد المتروكين عن عبد الملک بن عمير عن أسيد بن صفوان و كانت له صحبة قال لما توفى أبو بكر الصديق فذكر حديثا مطولا (انتهى) و فى أسد الغابة: أسيد ابن صفوان بفتح الهمزة له صحبة عداده فى أهل الحجاز تفرد بالرواية عند عبد الملک بن عمير ثم

روى بسنده عن عمر بن إبراهيم الهاشمى عن عبد الملک بن عمير عن أسيد بن صفوان قال لما توفى أبو بكر جاء على بن أبى طالب مسرعا باكيا مسترجعا و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت ثم قال رحمک الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما

(الحديث بطوله) و قد سمعت قول الحافظ ابن حجر أن رواية [راويه] أحد المتروكين و قول ابن الأثير أنه تفرد به عبد الملک بن عمير. و الذى رواه أصحابنا أن هذا الكلام قاله من وقف على باب البيت يوم استشهد على بن أبى طالب و هو المناسب لكونه أول القوم إسلاما و غيره. و فى تهذيب التهذيب: أسيد بالفتح ابن صفوان روى عن على بن أبى طالب فى الثناء على أبى بكر حين مات و عنه عبد الملک بن عمير روى له ابن ماجة فى التفسير هذا الحديث الواحد. قلت و ذكره أبو نعيم و ابن عبد البر فى الصحابة (انتهى) و قد روى الكلينى فى الكافى فى باب مولد أمير المؤمنين عن عبد الملک بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص و لذلک ذكرناه و دخوله فى موضوع كتابنا غير معلوم.

أسيد بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفى القلالى.

أسيد بن عياض الخزاعى الكوفى.

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

أسيد بن القاسم الكنانى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع بدون الكنانى الكوفى و فى أصحاب الصادق ع بوصف الكنانى الكوفى. و فى لسان الميزان أسيد بن القاسم الكنانى كوفى يكنى أبا القاسم يروى عن أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق رضى الله عنهما ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى).

أسير بن عمرو أبو سليط البدرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى نسخة أسيد بن ۴۴۶ عمرو و أبو سليط البكرى و البكرى تصحيف. و فى الاستيعاب فى باب الأسماء: أسيرة بن عمرو الأنصارى النجارى من بنى عدى بن النجار هو أبو سليط غلبت عليه كنيته ذكره موسى بن إسحاق فيمن شهد بدرا و أحدا.

و قال فى باب الكنى أبو سليط الأنصارى اسمه أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالک بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى النجارى و قيل فى اسمه أسير هو والد عبد الله بن أبى سليط و قد قيل فى اسمه سبرة بن عمرو و قيل أسيد

بن عمرو و قيل أسير بن عمرو و الأول أصح. أمه آمنة بنت عجرة أخت كعب بن عجرة البلوى شهد أبو سليط بدرا و ما بعدها من المشاهد مع النبى ص روى عنه ابنه عبد الله بن أبى سليط عن النبى ص فى النهى عن أكل لحوم الحمر الإنسية يعد فى أهل المدينة انتهى و فى أسد الغابة فى الأسماء أسير بالضم و الراء و بعد النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال و ذكره محمد بن إسحاق من رواية سلمة أسيرة و من رواية يونس انس. و فى الكنى مدنى. و روى عنه حديث نزول الرسول ص خيمة أم معبد يوم الهجرة. و فى الاصابة فى الكنى زيادة أنيس فى الأقوال فى اسمه. و فى طبقات ابن سعد الكبير ما يدل على قلة فقهه روى ابن سعد بسنده عن حميد بن عبد الرحمن دخلنا على أسير- رجل من أصحاب رسول الله ص- حين استخلف يزيد بن معاوية قال يقولون أن يزيد ليس بخير أمة محمد و لا أفقهها فقها و لا أعظمها فيها شرفا و أنا أقول ذلک و لكن و الله لأن تجتمع أمة محمد ص أحب إلى من أن تفترق أ رأيتكم بابا لو دخل فيه أمة محمد ص وسعهم أ كان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه قلنا لا قال أ رأيتكم لو أن أمة محمد ص قال كل رجل منهم لا أهريق دم أخى و لا آخذ ماله أ كان هذا يسعهم قلنا نعم قال فذلک ما أقول لكم ثم قال

قال رسول الله ص لا يأتيک من الحياء الا خير

قال حميد فقال صاحبى أن فى قصص لقمان أن بعض الحياء ضعف و بعضه وقار لله فأرعدت يد الشيخ و قال اخرجا من دارى ما أدخلكما على فما زلت أسكنه حتى سكن ثم خرجنا أنا و صاحبى انتهى.

فإنه يقول أن يزيد ليس بخير الأمة و لا أفقهها و كان يجب أن يقول أنه شرها و أجهلها و قوله اجتماع الأمة أحب اليه من افتراقها قلة فقه منه فاجتماع الأمة على إمامة الفاسق الملحد الظالم أمثال يزيد شر محض يجب على كل منها بغضه بقلبه و إنكاره بلسانه و يده و

قد روى سيد الشهداء عن جده سيد الرسل ص فيما رواه الطبرى فى تاريخه و غيره: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله ص يعمل فى عباد الله بالإثم و العدوان فلم يغير بقول و لا فعل كان على الله [أن] يدخله مدخله

. و تمثيله بباب لو دخل فيه الأمة وسعهم أنه لا يعجز عن رجل واحد تمثيل غير صحيح فهذا الباب الذى دخلوا فيه ان كان باب حق وسعه معهم قلوا أو كثروا و إن كان باب باطل لم يسعه مهما كثر الداخلون فيه فالباطل لا يصير حقا بكثرة متبعيه. و قوله لو قال كل رجل منهم لا أهريق دم أخى إلخ غير صواب أيضا فالله تعالى أوجب قتال الفئة الباغية من المسلمين و إراقة دمائها حتى تفىء إلى أمر الله فهل يسع واحد من الأمة حينئذ أن يقول لا أهريق دم أخى فضلا عن كل واحد. و لم يعلم أنه من شرط كتابنا إن لم يعلم أنه ليس من شرطه و ذكرناه لذكر الشيخ له.

الأشتر النخعى.

اسمه مالک بن الحارث.

الآشتیانی.

اسمه میرزا محمد حسن و یقال میرزا حسن بن جعفر بن محمد.

الأشج أبو الدنیا المغربی.

اسمه علی بن عثمان.

أشجع بن عمرو السلمی أبو الولید

و أبو عمرو من ولد الشرید ابن مطرود السلمی.

(السلمی) فی أنساب السمعانی بضم السین المهملة و فتح اللام نسبة إلی سلیم و هم قبیله من العرب مشهورة یقال لها سلیم بن منصور بن عکرمة بن حفصة بن قیس عیلان بن مصر تفرقت فی البلاد.

أقوال العلماء فیه

کان شاعرا مفلقا مکثرا سائر الشعر معدودا فی فحول الشعراء فی طبقة أبی نواس و أبی العتاهیة و بشار و أمثالهم. مدح الخلفاء و ولاة العهود و الوزراء و الأمراء و غیرهم و أخذ جوائزهم السنیة و حظی عندهم فمدح الرشید و أولاده فأعجب به الرشید و مدح البرامکة فاعجبوا به و مدح غیرهم. و دخل علی الصادق ع فمدحه و أجازه و رثی الرضا ع و سیاتی ذکر ذلک کله مفصلا. و فی الأغانی: أشجع بن عمرو السلمی یکنی أبا الولید من ولد الشرید بن مطرود السلمی قال الشعر و أجاد. و عد فی الفحول و کان الشعر یومئذ فی ربیعة و الیمن و لم یکن لقیس شاعر معدود فلما نجم أشجع و قال الشعر افتخرت به قیس. و قال فی ترجمة أبی العتاهیة إسماعیل بن القاسم: کان أشجع یأخذ عن بشار و یعظمه و فی کتاب الأوراق لأبی بکر محمد بن یحیی الصولی: اخبار أبی الولید أشجع بن عمرو السلمی و مختار شعره: و قیل أنه کان یکنی أبا عمرو من ولد الشرید بن مطرود السلمی. ثم قال کان أشجع شاعر قیس عیلان فی وقته لم یکن فیهم غیره فصححوا نسبه و تعصبوا له أ لا تری أن الشعراء أیام الرشید لیس فیهم من قیس عیلان أحد و لا مذ أول هذه الدولة الا بشار بن برد مولی بنی عقیل بن کعب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة بن معاویة بن بکر بن هوازن بن منصور بن عکرمة بن حفصة بن قیس و کان یفخر بقیس فلما مات لم یجدوا غیر أشجع و أکثر الشعراء أیام هارون الرشید من الیمن و ربیعة (انتهی) فبشار لم یکن من قیس عیلان و إنما کان من مواليهم. و فی تاریخ بغداد: أشجع بن عمرو أبو الولید و قیل أبو عمرو السلمی الشاعر (إلی أن قال) کان أشجع حلوا ظریفا سائر الشعر و له کلام جزل و مدح رصین.

و فی تاریخ دمشق لابن عساکر: أشجع بن عمرو أبو الولید السلمی هو شاعر من ولد الشرید بن المطرود مشهور.

نشاته

روى أبو الفرج الأصبهانى فى كتاب الأغانى بسنده أن ١ أبا أشجع تزوج امرأة من أهل اليمامة فشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع و نشا باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه و كان له هناك ۴۴۷ مال فمات بها فربى أشجع و نشا بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم لما كبر و قال الشعر و أجاد و عد فى الفحول افتخرت به قيس و أثبتت نسبه. ثم خرج إلى الرقة و الرشيد بها فنزل على بنى سليم فتقبلوه و أكرموه و مدح البرامكة و انقطع إلى جعفر خاصة و أصفاه مدحه فأعجب به و أوصله إلى الرشيد فأعجب به أيضا فاثرى و حسنت حاله فى أيامه و تقدم عنده (انتهى) و روى أبو بكر الصولى فى كتاب الأوراق بأسانيده أنه كان يماميا[۱۴۶] ثم تادب بالبصرة و ربى بها ثم ادعى إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان ثم شخص إلى الرقة. و لما كان شاعر قيس عيلان فى وقته لم يكن فيهم غيره صححوا نسبه و تعصبوا له و أنه تزوج أبوه بامرأة من أهل اليمامة فشخص معها فولد له أشجع ثم قدم إلى البصرة فتربى بها و تادب ثم خرج إلى الرقة فنزل على بنى سليم فقبلوه و أكرموه انتهى و فى تاريخ بغداد للخطيب أنه من أهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها و اتصل بالبرامكة و غلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه و اصطفاه و آثره و أدناه فمدح جعفر بقصائد كثيرة و وصله بهارون الرشيد فمدحه و هو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد و أولها:

قصر عليه تحية و سلام نشرت عليه جمالها الأيام

و يقال أنه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه هارون مائة ألف درهم انتهى و فى تاريخ دمشق: ولد باليمامة و نشا بالبصرة و تادب بها و قال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقة و امتدحه و مدح البرامكة و اختص بجعفر بن يحيى و خرج معه إلى دمشق حين انتدبه الرشيد للإصلاح بين أهلها. ثم نقل قول الخطيب السابق. و لا يخفى أن الظاهر من الأغانى أن أصل أبيه من البصرة و لكنه حيث تزوج امرأة من أهل اليمامة فولدت أشجع هناك و مات أبوه ١ باليمامة فجاءت به إلى البصرة تطلب ميراث أبيه لأنه كان بصريا و له مال بالبصرة و هو ينافى قول الخطيب أنه من أهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها مع أنه لم يذكر أحد أن أشجع من أهل الرقة و إنما ذكروا أنه قدم الرقة على الرشيد و كان قدومه من البصرة كما عرفت فهو بصرى الأصل يمامى المولد و المنشأ بصرى المنشأ و التربية ثانيا نزل بغداد و قدم الرقة فالصواب ابدال الرقة باليمامة فى عبارة الخطيب و لعل ذلک من سهو القلم أو من النساخ.

عده ابن شهرآشوب فى شعراء أهل البيت المتكلفين و ذلک أنه عدهم أربع طبقات: المجاهرون و المقتصدون و المتقون و المتكلفون و عد من المتكلفين أشجع السلمى و يكفى فى مدحه الامام الصادق جعفر بن محمد و رثاؤه حفيده الامام الرضا ع فى ذلک الزمان الذى كان لا يعاقب فيه مادحهم بأقل من القتل و قطع اللسان و نبش قبره بعد الموت و إحراقه.

روى الشيخ فى الأمالى بسنده أنه دخل الأشجع السلمى على الصادق ع يمدحه فوجده عليلا فجلس و أمسک فقال له الصادق عد عن العلة و اذكر ما جئت له فقال:

---

[۱۴۶] (١) فى الأصل و الظاهر انه تصحيف و الصواب يماميا.- المؤلف-

ألبسک الله منه عافیه فی نومک المعتری و فی ارقک

یخرج من جسمک السقام کما اخرج ذل السؤال من عنقک

فقال یا غلام ایش معک قال اربعمائة درهم قال أعطها الأشجع فأخذها و شکر و ولی فقال ردوه فقال یا سیدی سالت فأعطیت و أغنیت فلم رددتنی قال حدثنی أبی عن آبائه عن النبی أنه قال خیر العطاء ما أبقی نعمة

---

(۱) فی الأصل و الظاهر انه تصحیف و الصواب یمامیا.- المؤلف-

باقیة و أن الذی أعطیتک لا یبقی لک نعمة باقیة و هذا خاتمی فان أعطیت به عشرة آلاف و الا فعد إلی وقت کذا أوفک إیاها فقال یا سیدی قد أغنیتنی.

و فی مجموعة ورام المسماة تنبیه الخواطر أن أشجع دخل علی الامام الصادق ع فقال: یا سیدی أنا کثیر الأسفار و أحصل فی المواضع المفزعة فعلمنی ما آمن به علی نفسی، فعلمه الصادق (ع) آیة.

و له یرثی الرضا ع، قال أبو الفرج الاصبهانی فی مقاتل الطالبیین قال أشجع بن عمرو السلمی یرثی الرضا ع هکذا أنشدنیها علی بن الحسین بن علی بن حمزة عن عمه محمد بن علی بن حمزة العلوی و ذکر انها لما شاعت غیر أشجع ألفاظها فجعلها فی الرشید:

یا صاحب العیس تخدی فی أزمتها اسمع و اسمع غدا یا صاحب العیس

أقر السلام علی قبر بطوس و لا تقری السلام و لا النعمی علی طوس

فقد أصاب قلوب المسلمین بها روع و أفرخ فیها روع إبلیس

اختلست واحد الدنیا و سیدنا فای مختلس منا و مخلوس

و لو بدا الموت حتی یستدیر به لاقی وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما کانت منازلها مما تخوفه الأیام بالبوس

معرس كان لا تعريس ملتبس | [يا طول ذلک من نای و تعربس [تعريس

إن المنايا أنالته مخالبها | و دونه عسكر جم الكراديس

أوفى عليه الردى فی خيس أشبله | و الموت يلقى أبا الأشبال فی الخيس

ما زال مقتبسا من نور والده | إلى النبی ضياء غير مقبوس

فی منبت نهضت فيه فروعهم | بشاهق فی بطاح الملک مغروس

و الفرع لا يرتقی الا علی ثقة | من القواعد و الدنيا لتأسيس

لا يوم أولی بتخريق الجيوب و لا | لطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذی ثارت بروعته | لنا النعاة و أفواه القراطيس

حقا بان الرضا أودی الزمان به | ما يطلب الموت الا كل منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترش | رمسا كآخر فی يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته | ما كان يوم الردی عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا فی غير منزله | و يا فريسة يوم غير مفروس

لبست ثوب البلی أعزز علی به | لبسا جديدا و ثوبا غير ملبوس

صلی عليک الذی قد كنت تعبده | تحت الهواجر فی تلک الأماليس

لو لا مناقضة الدنيا محاسنها | لما تقايسها أهل المقاييس

أسكنک الله دارا غير زائلة | فی منزل برسول الله مأنوس

و أورد أبو بكر الصولی فی كتاب الأوراق أبياتا من هذه القصيدة و قال أنها فی رثاء الرشيد و لم يذكر له شيئا فی رثاء الرضا ع و هذا يؤيد ما مر من أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فی الرشيد و الظاهر أنه بسبب ذلک وقع اشتباه فی بعض أبياتها فادخل شیء من رثاء الرشيد فی رثاء الرضا ع مثل قوله:

(و دونه عسكر جم الكراديس)

و قوله:

(أوفى عليه الردى فى خيس أشبله)

فان هذا يناسب أن يكون فى رثاء الرشيد. قال أبو بكر الصولى فى كتاب الأوراق و قال أشجع يرثى الرشيد:

يا صاحب العيس تخدى فى أزمتها — اسمع مقالى و اسمع صاحب العيس

أقر السلام على قبر بطوس و لا — تقر السلام و لا نعمى على طوس

إن المنايا أنالته مخالبها — و دونه عسكر جم الكراديس

أوفى عليه الذى أوفى باشبله — و الموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس

من كان مقتبسا من نور سابقة — إلى النبى ضياء غير مقبوس

فى منبت نهضت فيه فروعهم — بسامق فى بطاح الملک مغروس

و الفرع لا يلتقى الا على ثقة — من القواعد قد شدت بتأسيس

و من غريب ما وقع لنا فى هذا المقام أننا وجدنا فى كتاب لبعض المعاصرين ممن لا يوثق بنقله أنه حكى عن الكتاب الكبير لأبى الفرج على بن الحسين الأصبهانى (و لا شک أن مراده به الأغانى) أبياتا لأشجع السلمى قال انها صريحة فى موالاته من جملتها:

أغدو إلى عصبة صمت مسامعهم — عن الهدى بين زنديق و مافون

لا يذكرون عليا فى مجالسهم — و لا بنيه بنى الغر الميامين

إلى نهاية أربعة أبيات و كنت قبل ذلک استقرأت شعر أشجع فى الأغانى فلم أعثر عليها فقلت لعله زاغ عنها بصرى فاستقرأته ثانيا فلم أجدها فعلمت أنه اشتبه عليه الحال برجل آخر فتتبعت فهرست القوافى للأغانى فوجدتها بعد جهد شديد لمحمد بن وهيب الحميرى.

و قال أشجع يرثى الرشيد و يمدح الأمين كما فى كتاب الأوراق:

امام قام حين مضى أمام | نظام ليس ينقطع النظام
بكى ذاک الأنام أسى و وجدا | و سر بذا الذى قام الأنام
مضى الماضى و كان لنا قواما | و هذا بعد ذاک لنا قوام
إماما ن استقر بذا قرار | و حول ذاک فاخترم الحمام
على ذاک السلام غداة ولى | و دام لذا السلامة و السلام
سهام الموت تقصد كل حى | و من ذا ليس تقصده السهام
أمير المؤمنين ثوى ضريحا | بطوس فلا يحس و لا يرام
كان لم يغن فى الدنيا و تغدو | إلى أبوابه العصب الكرام
و لم ينحر بمكة يوم نحر | و لم يبهج به البلد الحرام
و لم يلق العدو بمقربات | يهيم أمامها جيش لهام
أقول لساكن قبرا بطوس | سقاک و لا سقى طوس الغمام
لأظلم كل ذى نور و لكن | بوجه محمد كشف الظلام
و لو لا ملكه إذ غبت عنا | لما ساغ الشراب و لا الطعام
فقد حيى الحلال به فدرت | لنا التقوى و مات به الحرام

اتصاله بجعفر بن المنصور

فى الأغانى و الأوراق بالاسناد أول أمر أشجع اتصاله بجعفر بن أبى جعفر المنصور فى آخر أيام المنصور و هو حدث و من أول شعره فى جعفر بن المنصور:

اذكروا حرمة العواتک منا | يا بنى هاشم بن عبد مناف
قد ولدناكم ثلاث ولادات | خلطن الأشراف بالأشراف

مهدت هاشما نجوم قصى | من بنى فالج حجور عفاف
يضربون الجبار فى اخدعيه | و يسقونه نقيع الذعاف
بسيوف ورثن عن قيس عيلان | ثقال على العدو خفاف
و لعوف بن أحمد بن يزيد | شرف مشرف على الأشراف
من يسوى بأحمد بن يزيد | و باسلافه من الأسلاف
و له جانب يخشن فى لين | و فتک يشوبه بعفاف
لبنى زافر سحائب أشجان | و ظل على العشيرة ضافى
كفرت نعمة بنو الحجاف | و تولت منيعة الأعطاف
بعد فک الأغلال عن عبد رب | و مسامير قيده العزاف

يسكن الطير فى الشباک و لا تسكن | روعات قلبه الرجاف
معصم بالفرار تحمله الرهبة | بين الإيضاع و الإيجاف

اتصاله بالرشيد و اخباره معه

يظهر أنه بعد ما تادب بالبصرة و قال الشعر و برع فيه طلب سوقا تنفق فيه بضاعته فقصد حضرة الرشيد لأنها كانت محط رحال الشعراء و الخليفة يمنحهم الجوائز الجليلة و البرامكة هناک ممدحون مشهورون بالجود و العطاء و كانت بيوت أموال المسلمين فى تلک الأعصار ينفق قسم عظيم منها على المغنين و القيان و من ساعده الحظ من الشعراء فنزل أشجع بغداد و اتصل بالبرامكة و مدحهم فاعجبوا به و أجازوه و أوصلوه إلى الرشيد فمدحه و أعجب به و أجازه و أتى الرقة و مدح الرشيد بها فأجازه و فضله على غيره من الشعراء و كانت الرقة مصيف الرشيد و كان يقيم بها كثيرا و له فيها قصر مشيد يسمى القصر

الأبيض لكن لا يعلم أن اتصاله بالبرامكة كان فى بغداد أو فى الرقة ففى الأغانى و كتاب الأوراق كما ستعرف التصريح بان أشجع قدم من البصرة إلى الرقة فيكون أول اتصاله بالرشيد فى الرقة لا فى بغداد و لا يظهر من ذلك الخبر أنه اتصل بالبرامكة قبل اتصاله بالرشيد و لا أنهم هم الذين أوصلوه إلى الرشيد بل ظاهر قوله الآتى و نالتنى خلة أنه لم يكن اتصل بهم بعد و إلا لسدوا خلته على أن المروى كما سبق أنه نزل بالرقة على بنى سليم فتقبلوه و أكرموه و أزالوا خلته و لا يبعد أن يكون اتصل بالبرامكة فى الرقة و مدحهم قبل اتصاله بالرشيد و إن لم يذكر فى الخبر، و أن الخلة التى نالته كانت قبل نزوله على بنى سليم و قبل اتصاله بالبرامكة و ان البرامكة هم الذين جعلوه فى جملة الشعراء الثمانية الذين تقدموا لمدح الرشيد كما ياتى و إن نزوله بغداد كان بعد ذهابه للرقة فإنه جاء من البصرة إلى الرقة ثم جاء من الرقة إلى بغداد و نزلها و لكن يظهر من بعض ما ياتى أن اتصاله بالبرامكة كان فى بغداد و أن اتصاله بالرشيد كان فى الرقة بسبب الفضل بن الربيع لا بسبب البرامكة و يدل عليه قول أشجع فى الدالية الآتية التى يمدح بها الفضل بن الربيع:

و وصفتنى عند الخليفة غائبا و أذنت لى فشهدت أفخر مشهد

و ظاهر كلام الخطيب السابق أن جعفر هو الذى وصله بالرشيد فمدحه و هو بالرقة و هو الذى فهمه ابن عساكر فإنه نقل عن الخطيب أنه قال مدح جعفرا بقصائد كثيرة و أوصله إلى الرشيد فمدحه و هو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد و أولها:

قصر عليه تحية و سلام خلعت عليه جمالها الأيام

و بالجملة فالأخبار فى ذلك غير متفقة و الله أعلم. و نحن ننقل أخباره مع الرشيد من الأغانى و كتاب الأوراق لأبى بكر الصولى محمد بن يحيى و هو معاصر لصاحب الأغانى و يروى صاحب الأغانى عنه و قد ننقل من غيرهما.

فى الأغانى و كتاب الأوراق: حدث أشجع قال شخصت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشيد غازيا و نالتنى خلة فخرجت حتى لقيته منصرفا من الغزو فصاح صائح ببابه من كان هاهنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة و أنا ثامنهم و أمرنا بالبكور فى يوم الجمعة فبكرنا و أدخلنا و قدم واحد منا ينشد على الأسنان و كنت أحدث القوم سنا و أرثهم حالا فما بلغ إلى حتى كادت الصلاة أن تجب فقدمت و الرشيد على كرسى و أصحاب ۴۴۹ الأعمدة بين يديه سماطان فقال لى أنشدنى فخفت أن أبتدئ من قصيدتى التى أولها:

تذكر عهد البيض و هو لها ترب و أيام يصبى الغانيات و لا يصبو

فابتدأت قولى فى المديح:

إلى ملك يستغرق المال جوده مكارمه نثر و معروفه سكب

و ما زال هارون الرضى بن محمد | له من مياه النصر مشربها العذب

متى تبلغ العيس المراسيل بابه | بنا فهناک الرحب و المنزل الرحب

و ما بعد هارون الامام لزائر | يرجى الغنى جدب و لا دونه خصب

لقد جمعت فيک الظنون و لم يكن | لغيرک ظن يستريح له قلب

جمعت ذوى الأهواء حتى كأنهم | على منهج بعد افتراقهم ركب

بثثت على الأعداء أبناء دربة | فلم تقهم منهم حصون و لا درب

و ما زلت ترميهم بهم متفردا | أنيساک حزم الرأى و الصارم العضب

جهدت فلم أبلغ علاک بمدحة | و ليس على من كان مجتهدا عتب

فضحک الرشيد و قال لى خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليک فبدأت به و تركت التشبيب و أمرنى بان أنشده التشبيب فأنشدته إياه فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم و أمر لى بضعفها عشرين ألف درهم و قال ابن عساكر قيل انه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه مائة ألف درهم.

و فى الأغانى و الأوراق و تاريخ ابن عساكر و اللفظ مأخوذ من المجموع بالاسناد عن أحمد بن سيار الجرجانى و كان راوية شاعرا: قال دخلت أنا و أشجع و التيمى أبو محمد و ابن رزين الخراسانى على الرشيد بالرقة- و قد فرغ من قصره الأبيض- و كان قد ضرب أعناق قوم فى تلک الساعة فجعلنا نتخلل الدماء حتى وصلنا اليه فأنشده أبو محمد التيمى قصيدة له يذكر فيها تغفور [و] وقعته ببلاد الروم فنثر مثل الدر من جودة شعره و أنشده أشجع قوله:

قصر عليه تحية و سلام | نثرت عليه جمالها الأيام

فيه اجتلى الدنيا الخليفة و التقت | للملک فيه سلامة و دوام

قصر سقوف المزن دون سقوفه | فيه لأعلام الهدى إعلام

نشرت عليه الأرض كسوتها التى | نسج الربيع و زخرف الأرهام

أدنتک من ظل النبى وصية | و قرابة وشجت بها الأرحام

برقت سماؤک فى العدو و أمطرت | هاما لها ظل السيوف غمام

و إذا سيوفک صافحت هام العدى | طارت لهن عن الرءوس الهام

تثنى على أيامک الأيام | و الشاهدان الحل و الإحرام

عدوک يا ابن عم محمد [147] و على | رصدان ضوء الصبح و الأظلام

فإذا تنبه رعته و ذا غفا | سلت عليه سيوفک الأحلام

و كان الرشيد متكئا فاستوى جالسا و قال أحسن الله هكذا تمدح الملوک و دنوت أنا فأنشدته بعد أشجع:

زمن بأعلى الرقتين قصير | لم يثنه للحادثات غرير

لا تبعد الأيام إذ ورق الصبا | غض و إذا غضن الشباب نضير

و مضيت فى القصيدة حتى أتممتها فأعجب بها و قال قل للمغنين يعملوا ألحانا فى تشبيب هذه القصيدة فوجه إلى الفضل بن الربيع أنفذ إلى قصيدتک فانى أريد أن أنشدها الجوارى. و فى رواية الأغانى أن الذى أوصل

---

(١) فى بعض النسخ و علا بالألف من العلو و لكل وجه.

أشجع إلى الرشيد هو الفضل بن الربيع و قال له هو أشعر شعراء هذا الزمان و قد اقتطعته عنک البرامكة فأمر بإحضاره و إيصاله مع الشعراء فأنشده قصر عليه تحية و سلام القصيدة فاستحسنها الرشيد و أمر له بعشرين ألف درهم. و ركب الرشيد يوما فى قبة و معه سعيد بن سالم الباهلى فاستدعى رجلا حسن الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من أطراب الغناء فقال أنشدنى قصيدة الجرجانى فأنشده فقال: الشعر فى ربيعة سائر اليوم [148] فقال له سعيد بن سالم يا أمير المؤمنين استنشده قصيدة أشجع فابى فلم يزل به حتى أجاب إلى استماعها فلما بلغ إلى قوله و على عدوک و الذى بعده قال له سعيد و الله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان أشعر الناس. و قال سعيد بن سليم الباهلى كنت عند الرشيد فدخل عليه أشجع و منصور النمرى فأنشده أشجع:

-قصر عليه تحية و سلام -

---

[147] (١) فى بعض النسخ و علا بالألف من العلو و لكل وجه.

[148] (١) الظاهر ان الجرجانى احمد بن سيار ليس من ربيعة بدليل نسبته إلى بلده فكان الرشيد أراد تفضيل شعراء ربيعة عليه. - المؤلف -

فجلست أرفع منه و تعصبت للقيسية فلما بلغ قوله:

-و على عدوک يا بن عم محمد -

البيتين. استحسن ذلک الرشيد و أومات إلى أشجع أن يقطع الشعر و علمت أنه لا ياتى بمثلهما فلم يفعل و مر فى شعره ففتر الرشيد بعد البيتين و كان عالما بالشعر ثم ضرب بمخصرة كانت بيده الأرض فأنشده النمرى قوله:

ما تنقضى حسرة منى و لا جزع إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

فمر و الله فى قصيدة قلما تقول العرب مثلها فجعل الرشيد يضرب بمخصرته الأرض و يقول الشعر فى ربيعة سائر اليوم فلما خرجنا قلت لأشجع غمزتک أن تقطع فلم تفعل ويلک و لم تأت بشىء فهلا مت بعد البيتين أو خرست فكنت تكون أشعر الناس. و فى الأوراق قال الرشيد لأشجع من أين أخذت قولک و على عدوک البيتين فقلت لا أكذب و الله من قول النابغة:

فانک كالليل الذى هو مدركى و إن خلت ان المنتأى عنک واسع

فقال صه هو عندى من كلام الأخطل لعبد الملک بن مروان و قد قال له أنا مجيرک من الجحاف فقال من يجيرنى منه إذا نمت. و دخل أشجع على الرشيد و قد مات ابن ابن له و الناس يعزونه فأنشده:

نقص من الدين و من أهله نقص المنايا من بنى هاشم

قدمته فاصبر على فقده إلى أبيه و أبى القاسم

فقال الرشيد ما عزانى اليوم أحد أحسن من تعزية أشجع و أمر له بصلة. و كتب أشجع إلى الرشيد و قد أبطا عنه شىء أمر له به:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة لها عنق بين الرواة فسيح

بان لسان الشعر ينطقه الندى و يخرسه الإبطاء و هو فصيح

فضحک الرشيد و قال لن يخرس لسان شعرک و أمر بتعجيل صلته.

و فى الأغانى و الأوراق: لما انصرف الرشيد من غزوته التى فتح بها هرقلة قدم الرقة فى آخر شهر رمضان فلما عيد جلس للشعراء فدخلوا عليه و فيهم أشجع فبدرهم و أنشا يقول:

لا زلت تنشر أعيادا و تطويها | تمضى بها لک أيام و تمضيها

مستقبلا بهجة الدنيا و لذتها | أيامها لک نظم فى لياليها

۴۵۰

العيد و العيد و الأيام بينهما | موصولة لک لا تفنى و تفنيها

و لا تقضت بک الدنيا و لا برحت | يطوى بک الدهر أياما و تطويها

و ليهنک الفتح و الأيام مقبلة | إليک بالنصر معقودا نواصيها

أمست هرقلة تهوى من جوانبها | و ناصر الله و الإسلام يرميها

ملکتها و قتلت الناکثين بها | بنصر من يملک الدنيا و من فيها

ما روعى الدين و الدنيا على قدم | بمثل هارون راعيه و راعيها

فأمر له بالف دينار و قال لا ينشدنى أحد بعده، فقال أشجع و الله لأمره بان لا ينشده أحد بعدى أحب إلى من صلته. و دخل أشجع على الرشيد ثانى يوم الفطر فأنشده:

استقبل العيد بعمر جديد | مدت لک الأيام حبل الخلود

مصعدا فى درجات العلا | نجمک مقرون بسعد السعود

و اطو رداء الشمس ما اطلعت | نورا جديدا کل يوم جديد

تمضى لک الأيام ذا غبطة | إذا أتى عيد طوى عمر عيد

فوصله بعشرة آلاف درهم. و دخل أشجع على الرشيد حين قدم من الحج و قد مطر الناس يوم قدومه فأنشده:

ان يمن الامام لما أتانا | جلب الغيث من متون الغمام

فابتسام النبات فى اثر الغيث | بنواره کسرج الظلام

ملک من مخافة الله مغض | و هو مغضى له من الإعظام

ألف الحج و الجهاد فما ينفک من سفرتين فی کل عام

سفر للجهاد نحو عدو و المطايا لسفرة الإحرام

طلب الله فهو يسعی اليه بالمطايا و بالجياد السوام

فيداه يد بمكة تدعوه و أخری فی دعوة الإسلام

و فی الأوراق: بسنده لما عقد الرشيد البيعة لابنيه و كتب بينهما كتابا علقه فی سقف الكعبة ما كان شیء أعجب اليه يسمعه من استصابة رأيه فی ذلک و توكيده من شعر أنشده أشجع:

قل للإمام ابن الامام أهل التحية و السلام

ان الخلافة لم تزل بيديک موثقة الزمام

استانس الحرمان منک بزورة فی كل عام

و الحجر و الحجر الأصم بطول مس و استلام

قضيت نسكک و انصرفت بخير ظعن أو مقام

و كتبت بين خليفتيک كتاب قطع للخصام

عقد شددت قواه ما سجع الحمام مع الحمام

قلدته عنقيهما بشهادة البيت الحرام

و المسلمون شهود ذا لک بين زمزم و المقام

و شهيدک الله العلی عليهما و علی الأنام

و أمر الرشيد بحفر نهر لبعض أهل السواد كان قد خرب و بطل ما عليه فقال أشجع:

اجری الامام الرشيد نهرا عاش باجرائه الموات

جاد عليه بريق فيه و سر مضمونه الفرات

القحة درة لقوحا يرضع أخلافها النبات

على رياض له بنات ما ولدتهن أمهات

---

(۱) الظاهر ان الجرجانى احمد بن سيار ليس من ربيعة بدليل نسبته إلى بلده فكان الرشيد أراد تفضيل شعراء ربيعة عليه.- المؤلف-

للماء من فوقها انتباه و للثرى تحتها سبات

فى جانبيه و جانبيها أعنة الماء مطلقات

و قال يرثى الرشيد:

غربت بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع

ما رأينا قط شمسا غربت من حيث تطلع

مدحه الأمين صغيرا

فى الأغانى عن أشجع: دخلت على ۲ محمد الأمين حين أجلس مجلس الأدب للتعليم هو ابن ۲ أربع سنين و كان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدته و ذكر منها بيتين و فى الأوراق قال يمدح محمد الأمين بقصيدة أولها:

حمد السرى و تصرم الإدلاج و لكل ضيق شديدة إفراج

ملك أبوه و أمه من نبعة منها سراج الأمة الوهاج

شربت بمكة فى ربا بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج

ملک علی أمواله لنواله سطو یکون لها به إزعاج

خیر البریة من به وضح الهدی للناس و المنهاج

فأمرت له زبیدة بمائة ألف درهم قال أبو الفرج و لم یملک الخلافة أحد أبوه و أمه من بنی هاشم الا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص و محمد بن زبیدة (انتهی).

مدحه المأمون

فی الأغانی: قال الرشید للعباس بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس: یا عم أن الشعراء قد أکثروا فی مدح محمد بسببی و بسبب أم جعفر و لم یقل أحد منهم فی المأمون شیئا و أنا أحب أن أقع علی شاعر فطن ذکی یقول فیه فأمر العباس أشجع أن یقول فیه و کان أشجع منقطعا إلی العباس فقال:

بیعة المأمون آخذة بعنان الحق فی أفقه

أحکمت مراتها عقدا تمنع المحتال فی نفقه

لن یفک المرء ربقتها أو یفک الدین من عنقه

و له من وجه والده صورة تمت و من خلقه

فاتی بها العباس الرشید و ادعی أنها له فاستحسنها الرشید و قال قد سررتنی مرتین باصابتک ما فی نفسی و بأنها لک و أمر له بثلاثین ألف دینار فاعطی أشجع منها خمسة آلاف درهم و أخذ الباقی.

اتصاله بالبرامکة و اخباره معهم

و نأخذ ذلک من الأغانی و کتاب الأوراق دون غیرهما. فی الأغانی:

حدث أشجع السلمی أنه کان فی مجلس بعض أخوانه یتحدث و ینشد فدخل انس بن أبی شیخ النصری فقام القوم له غیره لأنه لم یعرفه فسال عنه فقیل له أشجع الشاعر فاستنشده فقال إنک لشاعر فما یمنعک من جعفر بن یحیی قال و من لی به قال أنا فقل أبیاتا و لا تطل قال و تقدمنی إلی الباب و جاء فدخل فخرج الحاجب فقال أشجع فقمت فقال ادخل فدخلت و استنشدنی فأنشدته:

و تری الملوک إذا رأیتهم کل بعید الصوت و الجرس

فإذا بدا لهم ابن يحيى جعفر رجعوا الكلام بمنطق همس

۴۵۱

ذهبت مكارم جعفر و فعاله فى الناس مثل مذاهب الشمس

فأمر له بعشرة آلاف درهم قال ثم لقيت المبارک مؤدب الفضل بن يحيى فقال لى أنشد ما قلته فى جعفر فأنشدته فقال ما يمنعک من الفضل فقلت و من لى به فقال أنا فادخلنى عليه فأنشدته:

و ما قدم الفضل بن يحيى مكانه على غيره بل قدمته المكارم

لقد أرهب الأعداء حتى كأنما على كل ثغر بالمنية قائم

فقال لى كم أعطاک جعفر فقلت عشرة آلاف درهم فقال أعطوه عشرين ألفا.

و فى الأغانى و الأوراق: جلس جعفر بن يحيى فى الصالحية على مستشرف له فجاء أعرابى من بنى هلال بن عامر فشكى خلة و استماح بأحسن لفظ و أصح لسان فقال له جعفر أ تقول الشعر يا هلالى؟ فقال قد كنت أقوله و أنا حدث أتملح به ثم تركته لما صرت شيخا قال فانشدنا لشاعركم حميد بن ثور فأنشد:

لمن الديار بجانب الحمس كمخط ذى الحاجات بالنفس

حتى أتى على آخرها فاندفع أشجع فأنشده مديحا فيه قاله لوقته على وزنها و قافيتها:

ذهبت مكارم جعفر و فعاله فى الناس مثل مذاهب الشمس

ملک تسوس له المعالى نفسه و العقل خير سياسة النفس

فإذا تراءاه الملوک تراجعوا جهر الكلام بمنطق همس

ساد البرامک جعفر و هم الأولى بعد الخليفة – سادة الأنس –

ما ضر من قصد ابن يحيى راغبا بالسعد حل به أم النحس

فاستحسن جعفر ذلک منه، و قال صف موضعنا هذا، فقال:

قصور الصالحية كالعذارى لبسن ثيابهن ليوم عرس

إذا ما الطل أثر فى ثراه تنفس نوره من غير نفس

فتغبقه السماء بصبغ ورس و تصبحه باكؤس عين شمس

فقال جعفر للأعرابى كيف ترى صاحبنا يا هلالى فقال أرى خاطره طوع لسانه و بيان الناس تحت بيانه و قد جعلت له ما تصلنى به فقال بل نقرک يا اعرابى و نرضيه و أمر للأعرابى بمائة دينار و لأشجع بمائتين.

و اشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بعشرين ألف ألف درهم و رده على أصحابه فقال أشجع يمدحه:

رد السباخ ندى يديه و أهلها منها بمنزلة السماک الأعزل

قد أيقنوا بذهابها و هلاكهم و الدهر يوعدهم بيوم أعضل

فافتكها لهم و هم من دهرهم بين الجران و بين حد الكلكل

ما كان يرجى غيره لفكاكها يرجى الكريم لكل خطب معضل

و لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح أمر الشام نزل فى مضربه و أمر باطعام الناس فقام أشجع فأنشده:

فئتان طاغية و باغية جلت أمورهما عن الخطب

قد جاءكم بالخيل شارية ينقلن نحوكم رحا الحرب

لم يبق الا أن تدور بكم قد قام هاديها على قطب

فأمر له بمائة دينار و قال دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له و نزر الوزير أكثر من جزيل غيره فأمر له بمثلها و كان يجرى عليه كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه. و كان الناس بباب جعفر بن يحيى و هو عليل فقيل لهم انه لا أذن عليه فكتب اليه أشجع:

لما اشتكى جعفر بن يحيى فارقنى النوم و القرار

و مر عيشى على حتى كأنما طعمه المرار

حزنا على جعفر بن يحيى لا حقق الخوف و الحذار

إن يعفه الله لا نبالى ما أحدث الليل و النهار

فادخل أشجع وحده و انصرف سائر الناس.

و لما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل الشعراء فانشدوه فقام أشجع آخرهم فقال أ تأذن لى فى إنشاد شعر قضيت به حق سؤددک و كمالک و خففت به ثقل أياديک عندى فقال هات يا أبا الوليد فانک أكثر شعرائنا برا بنا فأنشده هذه القصيدة و ذكر فى الأغانى و الأوراق أبياتا منها و ذكرها ابن عساكر فى تاريخ دمشق بتمامها و نحن ذكرنا أكثر ما ذكره ابن عساكر و تركنا بعضه لغلط النسخة:

أ تصبر يا قلب أم تجزع فان الديار غدا بلقع

غدا يتفرق أهل الهوى و يكثر باک و مسترجع

و تمضى الطلول و يبقى الهوى و يصنع ذو الشوق ما يصنع

فها أنت تبكى و هم جيرة فكيف يكون إذا ودعوا

و راحت بهم أو غدت أينق تخب على الأين أو توضع

أ تطمع فى العيش بعد الفراق بئس لعمرک ما تطمع

ترجى هجوعک من بعدهم و أنت من الآن ما تهجع

هنالک يقطع من يشتهى الوصال و يوصل من يقطع

لعمرى لقد قلت الفراق و أسمعت صوتک لو يسمع

فما عرجوا حين ناديتهم و لا آذنوک و لا ودعوا

فان تصبح الأرض عريانة تهب بها الشمال الزعزع

فقد كان ساكنها ناعما له محضر و له مربع

و مغترب ينقضى ليله قنوتا و مقلته تدمع

يؤرقه ما بدا فى الفؤاد ما يستقر له مضجع

ألا أن بالغور لى حاجة تؤرق عينى فما تهجع

إذا الليل ألبسنى ثوبه تقلب فيه فتى موجع

يبرح بالعاشقين الهوى إذا اشتملت فوقه الأضلع

و لا يستطيع الفتى ستره إذا جعلت عينه تدمع

لقد زادنى طربا بالعراق بارق عودية يلمع

إذا قلت قد هدأت عارضت بأبيض ذى رونق بسطع

و دوية بين أقطارها مقاطع أرضين لا تقطع

يضل القطا بين أرجائها إذا ما سرى و الفتى المصقع

تخطيتها فوق عيرانة من الريح فى مرها أسرع

إلى جعفر نزعت رغبة و أى فتى نحوه تنزع

إذا وضعت رجلها عنده تضمنها البلد الممرع

و ما لامرئ دونه مطلب و ما لامرئ غيره مقنع

رأيت الملوک تغض الجفون إذا ما بدا الملک الأتلع

يفوت الرجال بحسن القوام و يقصر عن شاوه المسرع

۴۵۲

و لا يرفع الناس من حطه و لا يضع الناس من يرفع

يريد الملوک مدى جعفر و هم يجمعون و لا يجمع

و كيف ينالون غاياته و ما يصنعون كما يصنع

و ليس باوسعهم فى الغنى | و لكن معروفه أوسع
هو الملک المرتجى للذى | يضيق بأمثاله الأذرع
يلوذ الملوک بأبوابه | إذا نابها الحدث المفظع
بديهته مثل تفكيره | متى رمته فهو مستجمع
إذا هم بالأمر لم يثنه | رجوع و لا شادن أفرع
فللجود فى كفه مطلب | و للسر فى صدره موضع
و كم قائل إذا رأى ثروتى | و ما فى فضول الغنا أصنع
غدا فى ظلال ندى جعفر | يجر ثياب الغنى أشجع
كان أبا الفضل بدر السماء | لعشر خلت بعدها أربع
لفرقته استوحشت بابل | و أشرق إذ أمه المطلع
فقل لخراسان تحيا فقد | أتاها ابن يحيى الفتى الأروع

فاقبل عليه جعفر ضاحكا و استحسن شعره و جعل يخاطبه مخاطبة الأخ أخاه بنثر أحسن من نظمه ثم أمر له بالف دينار و كان جعفر يقول ما مدحت بشعر أحب إلى من عينية أشجع يعنى هذه ثم بدا للرشيد فعزله عن خراسان فوجم لذلک جعفر فدخل عليه أشجع فأنشده:

أمست خراسان تعزى بما | أخطاها من جعفر المرتجى
كان الرشيد المعتلى أمره | ولى عليها المشرق الأبلجا
ثم أراه رأيه أنه | أمسى اليه منهم أحوجا
فكم به الرحمن من كربة | فى مدة تقصر قد فرجا

فضحک جعفر و قال لقد هونت على العزل و قمت لأمير المؤمنين بالعذر فسلنى ما شئت فقال قد كفانى جودک ذل السؤال فأمر له بالف دينار آخر.

و أعطى جعفر بن يحيى مروان بن أبى حفصة و قد مدحه ثلاثين ألف درهم و أعطى أشجع و قد مدحه معهما ثلاثة آلاف و كان ذلک فى أول اتصاله فكتب اليه أشجع:

أعطيت مروان الثلاثين التى حلت رعاثه

و أبا النضير و إنما أعطيتنى معهم ثلاثة

ما خاننى حوک القصيد و ما اتهمت سوى الحداثة

فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى. و وعد يحيى بن خالد أشجع السلمى وعدا فأخره عنه فقال له:

رأيتک لا تستلذ المطال و توفى إذا غدر الخائن

فما ذا تؤخر من حاجتى و أنت لتعجيلها ضامن

أ لم تر أن احتباس النوال لمعروف صاحبه شائن

فلم يتعجل ما أراد فكتب إليه:

رويدک ان عز الفقر أدنى إلى من الثراء مع الهوان

و ما ذا تبلغ الأيام منى بريب صروفها و معى لسانى

فبلغ قوله جعفرا فقال ويلک هذا تهديد فلا تعد لمثله و كلم أباه فقضى حاجته فقال:

كفانى صروف الدهر يحيى بن خالد فأصبحت لا ارتاح للحدثان

كفانى كفاه الله كل ملمة طلاب فلان مرة و فلان

فأصبحت فى رغد من العيش واسع اقلب فيه ناظرى و لسانى

و فى الأوراق و الأغانى: اعتل يحيى بن خالد ثم صلح فدخل اليه الناس يهنئونه بالعافية و دخل أشجع فأنشده:

لقد قرعت شكاة أبى على | قلوب معاشر كانت صحاحا
فان يدفع لنا الرحمن عنه | صروف الدهر و الأجل المتاحا
فقد أمسى صلاح أبى على | لأهل الدين كلهم صلاحا
إذا ما الموت أخطاه فلسنا | نبالى الموت حيث غدا و راحا

و ما أذن لأحد فى النشيد ذلک اليوم سواه.

و فى الأوراق: جعل جعفر بن يحيى لأشجع ناحية فكان بها فرفع عليه قوم فقبل قولهم فيه فكتب اليه:

أ مفسدة سعاد على دينى | و لأئمتى على طول الحنين
و ما تدرى سعاد إذا تخلت | من الأشجان كيف أخو الشجون
تنام و لا أنام لطول حزنى | و أين أخو السرور من الحزين
لقد راعتک عند قطين سعدى | رواحل عاديات بالقطين
كان دموع عينى يوم بانوا | جداول من ذرى و شل معين
لقد هزت سنان القول منى | رجال وقيعة لم يعرفونى
هم جازوا حجابک يا ابن يحيى | فقالوا بالذى يهوون دونى
أطافوا بى لديک و غبت عنهم | و لو أدنيتنى لتحنبونى
و قد شهدت عيونهم فقالت | على و غيبت عنهم عيونى
و لما أن كتبت بما أرادوا | تدرع كل ذى غمر دفين
كففت عن المقاتل باديات | و قد هيات صخرة منجنون
و لو أرسلتها دمغت رجالا | و صالت فى الأحشة و الشئون
و كنت إذا هززت حسام قول | قطعت بحجة علق الوتين

لعل الدهر يطلق من لسانى — لهم يوما و يبسط من يمينى

فاقضى دينهم بوفاء قول — و أثقلهم لصدقى بالديون

و قد علموا جميعا أن قولى — قريب حين أدعوه يجبنى

و كنت إذا هجوت رئيس قوم — و سمت على الذؤابة و الجبين

بخط مثل حرق النار باق — يلوح على الحواجب و العيون

أ مائلة بودک يا ابن يحيى — رجالات ذوو ضغن كمين

يشيمون السيوف إذا رأونى — إذا وليت سلت من جفون

و لو كشفت سرائرنا جميعا — علمت من البرى من الظنين

علا م و أنت تعرف نصح حبى — و أخذى منک بالسبب المتين

و عسفى كل مهمهة خلاء — إليک بكل يعملة أمون

و إحيائى الدجى لک بالقوافى — أقيم صدورهن على المتون

و إيصالى إلى أقصى صلاتى — بمكة بين زمزم و الحجون

تقرب منک أعدائى و أناى — و تجلس مجلسى من لا يلينى

و لو عاينت نفسک فى مكانى — إذا لنزلت عندک باليمن

و لكن الشكوک ناين عنى — بودک و المصير إلى اليقين

و إن أنصفتنى أحرقت منهم — بنضج الكى اثباج البطون

أخباره مع محمد بن منصور أحد قواد الرشيد

أقبل أشجع إلى باب محمد بن منصور بن زياد و كان أمر عسكر الرشيد يدور عليه فرأى ازدحام الناس عليه فقال:

خليلى كف عن عذلى فما شغلک من شغلى

أفق عنک فما مثلک فى أمر ألحا مثلى

أ بعد الخمس و الخمسين تلحانى على الجهل؟

و هبنى قد تعشقت أ ما يعشق ذو العقل؟

و ما علقت إلا مثل من علق من قبلى

غزالا و قضيبا مال فى دعص من الرمل

على باب ابن منصور علامات من البذل

جماعات و حسب الباب نبلا كثره [كثره] الأهل

و ما يجتمع الناس لغير البذل و الفضل

و ما يغنون الا حيثما يرسى ذوو البذل

و ما يخفى على الناس مكان الخصب و المحل

و فى رواية أنه لما بلغه بيتاه و هما (على باب ابن منصور) البيت و الذى بعده قال هما و الله أحب مدائحه إلى.

و شرب محمد بن منصور دواء فكتب اليه أشجع:

أصح الله جسمک ذو العلاء و أعقبک السلامة فى الدواء

و أبدلک الإله به صلاحا و عافية تمحق كل داء

و ألبسک المليک رداء عمر على الأيام ممدود البقاء

شفاک الله طاوى كل سقم فان العيش فى بشر الشفاء

فقد أنزلت من قحطان بيتا رفيع السمک متسع الفناء

فقال محمد بن منصور ما جاءتنا اليوم هدية أحسن من هدية أشجع و أجازه.

أشجع و أخواه

و كان لأشجع أخوان أحمد و الحارث و كان أحمد شاعرا و لم يكن الحارث كذلک. و فی الأغانی قیل لأحمد ما لک لا تمدح الملوک کما یمدحهم أخوک فقال إن أخی بلاء علی و إن کان فخرا لأنی لا أمدح أحدا ممن یرضیه دون شعری الا قال أین هذا من قول أشجع. و کان أحمد بن عمر [عمرو] مدح أحمد بن جمیل بشعر و دفعه إلی أخیه أشجع و ساله إیصاله الیه فتوانی عن ذلک فقال أحمد یهجوه:

و سائلة لی ما أشجع — فقلت یضر و لا ینفع

قریب من الشر واع له — أصم عن الخیر ما یسمع

بطیء عن الأمر أحظی به — إلی کل ما ساءنی مسرع

شرود الوداد علی قربه — یفرق منه الذی أجمع

أسب بانی شقیق له — فانفی به أبدا أجدع

و فی بعض أخبار الأغانی أن أخویه اسمهما أحمد و یزید قال: مر أشجع و أخواه أحمد و یزید بقبر الولید بن عقبة و إلی جانبه قبر ۳ أبی زبید الطائی و کان نصرانیا و القبران کل متوجه إلی قبلة ملته و کان أبو زبید أوصی لما احتضر أن یدفن إلی جنب الولید ۳ بالبلیخ فأنشأ أشجع یقول:

مررت علی عظام أبی زبید — و قد لاحت ببلقعة صلود

و کان له الولید ندیم صدق — فنادم قبره قبر الولید

أنیسا ألفة ذهبت فأمست — عظامهما تأنس بالصعید

و ما أدری بمن تبدأ المنایا — بأحمد أو بأشجع أو یزید

أشعاره

فی کتاب الأوراق: أنشدنا المبرد یوما أبیاتا و لم یسم شاعرها و قال لا أعرف فی وصف أصحاب المعارف أحسن منها فکتبوها و لم أکتبها فقال لی لم لا تکتبها فقلت أنا أحفظ القصیدة فقال لمن هی قلت لأشجع السلمی قال فیمن قلت فی إبراهیم و عثمان ابنی نهیک (و فی مسودة الکتاب فی إبراهیم بن عثمان بن نهیک صاحب شرطة الرشید و کان إبراهیم هذا جبارا عنیدا) قال فانشدنیها فأنشدته إیاها فضحک و قال حسبک أنت مفروغ منک (أقول) و هذا یدلنا علی شدة عنایتهم بالأدب فإذا مر بهم ما یستحسن من شعره و غیره کتبوه جمیعا و علی فضل صاحب الأوراق أبی بکر الصولی و حفظه و أول القصیدة:

لمن المنازل مثل ظهر الأرقم — قدمت و عهد أنیسها لم یقدم

فتکت بها سنتان یعتورانها — بالعاصفات و کل أسحم مرزم

دمن إذا استثبت عینک عهدها — رجعت إلیک بناظر المتوهم

و لقد طعنت اللیل فی إعجازه — بالکأس بین غطارف کالأنجم

یتمایلون علی النعیم کأنهم — قضب من الهندی لم تتثلم

و سعی بها الظبی الغریر یزیدها — طیبا و یغشمها إذا لم تغشم

و اللیل منتقب بفضل ردائه — قد کاد یحسر عن أغر أرثم

فإذا ادارتها الأکف رأیتها — تثنی الفصیح إلی لسان الأعجم

و علی بنان مدیرها عقیانة — من لونها و علی فضول المعصم

تغلی إذا ما الشعریان تلظیا — صنفا و تسکن فی طلوع المرزم

و لقد فضضناها بخاتم ربها — بکرا و لیس البکر مثل الأیم

و لها سکون فی الأناء و خلفها — شغب یطوح بالکمی المعلم

تعطی علی الظلم الفتی بقیادها — قسرا و تظلمه إذا لم یظلم

لبنی نهیک طاعة لو أنها — رجمت برکز متالع لم تکلم

قوم إذا غمزوا قناة عدوهم — حطموا جوانبها بباس محطم

فی سیف إبراهیم خوف واقع لذوی النفاق و فیه أمن المسلم

و یبیت یکلأ و العیون هواجع مال المضیع و مهجة المستسلم

لیل یواصله بضوء نهاره یقظان لیس یذوق نوم النوم

شد الخطام بانف کل مخالف حتی استقام له الذی لم یخطم

لا یصلح السلطان إلا شدة تغشی البریء بفضل ذنب المجرم

و من الولاة مقحم لا یتقی و السیف تقطر شفرتاه من الدم

منعت مهابتک النفوس حدیثها بالشیء تکرهه و إن لم تعلم

و نهجت فی سبل السیاسة منهجا فهمت مذهبه الذی لم یفهم

و قد أورد صاحب الأوراق شیئا کثیرا من مختار شعر أشجع و رتب قسما منه علی الحروف و قسما لم یرتبه. قال یمدح جعفر بن یحیی:

أ قفر بعد الریاب ملحوب خود علیها الجمال مصبوب

غلبت و الحب من یغالبه فهو بحکم الحبیب مغلوب

أما لمستوهب وصالکم حق و إن قل منک موهوب

رحلت و هما یحثه أمل فهو کبرق تلاه شؤبوب

إلی نجیب فی بیت مملکة یکنفه سادة مناجیب

أحیا ابن یحیی النوال مغتربا فکل مجد الیه مجلوب

و کل بذل زکت مناسبه فهو إلی البرمکی منسوب

عوائده ترب معروفه و العرف عند الکرام مربوب

لابس تاجين تاج مكرمة و تاج ملک عليه معصوب

تحب من جعفر طلاقته و بذل سمح الأخلاق محبوب

و قال يمدح جعفر بن يحيى أيضا:

قف باطلال لسلمى دارسات موحشات

و بها وحش ظباء كالظباء الآنسات

كن أسباب المنايا و محل الشهوات

بين وصل و صدود كحياة و ممات

و فلاة ذات أكل للحوم اليعملات

جزتها و الليل داج ضارب بالجنبات

أبتغى من آل يحيى ملكا جم الهبات

خلق الله ابن يحيى للحجا و المكرمات

وصل الله يديه بالمنايا و الصلات

فهو يعطيک ابتداء قبل نوب النائبات

قصر الله بايجاز له عمر العداة

بأبى الفضل بن يحيى ذى الأيادى السابغات

عز ذو الدين و ذلت عنق من كل عاتى

ففداء لأبى الفضل على رغم العداة

كل عاص لنوال و مطيع العاذلات

قد وصفناک و لكن قف بالفضل صفاتى

و قال:

ليس للحاجات الا من له وجه وقاح

و لسان طرمذان و غدو و رواح

إن تكن أبطات الحاجات عنى و السراح

فعلى الجهد فيها و على الله النجاح

و قال فى آل برمک كما فى مروج الذهب:

و لى عن الدنيا بنو برمک فلو تولى الناس ما زادا

كأنما أيامهم كلها كانت لأهل الأرض أعيادا

و قال فيهم أيضا:

قد سار دهر ببنى برمک و لم يدع فيهم لنا بقيا

كانوا أولى و هم أهله فارتفع الخير عن الدنيا

و قال يرثى أخاه كما فى الأوراق:

أ أدهن رأسى أو تضاعف كسوتى و رأسک معفور و أنت سليب

فأقسم لا أصبو إلى عيش لذة و قد ضم لحييه عليک قليب

و لا زلت أبكى ما تغنت حمامة عليک و ما هبت صبا و جنوب

و ما حملت عين من الماء قطرة و ما أخضر فى دوح الأراک قضيب

بكائى كثير و الدموع قليلة و أنت بعيد و المزار قريب

فلا يفرح الباقى خلاف الذى مضى فكل فتى للموت فيه نصيب

أخ كان منى فى حمى لا يحله سواه و لا يفضى اليه غريب

تعجب سلمى من مشيب ذؤابتى و عمر أبيها إنه لعجيب

و مثل الذى لو تعلمين أصابنى به الدهر يبلى رمتى و يشيب

رزئت أخا لا ينتجى القوم دونه إذا ضمهم يوم أصم عصيب

أ بعد أخى يصفو لى العيش أننى إذا لمضيع للعهود كذوب

نسيبک من أمسى يناجيک طرفه و ليس لمن تحت التراب نسيب

أضيق بامرى حين أذكر أحمدا و صدرى باوراد الأمور رحيب

ندب و ننسى أننى بمضيعة و لليل فيه و النهار دبيب

و كل فتى يوما و إن طال عمره سيدعى إلى ما ساءه فيجيب

و قال يرثيه أيضا:

لئن أنا لم أدرک من الدمع ثاريا و لم أشف قرحا داخلا فى فؤاديا

لتخترمنى الحادثات و حسرتى بأحمد فى سوداء قلبى كما هيا

لقد أفسد الدنيا على فراقه و كدر منها كل ما كان صافيا

تخلصت الأيام لا در درها حبال ابن أمى أحمد من حباليا

و باعد ما قد كان بينى و بينه من القرب أيام تسوق الليالیا

كان يمينى يوم فارقت أحمدا أخى و شقيقى فارقتها شماليا

و ما كانت الأيام بينى و بينه و لا فرح اللذات إلا عواريا

خليلى لا تستبطئا ما انتظرتما فان قريبا كل ما كان آتيا

أ لا تريان الليل يطوى نهاره و ضوء النهار كيف يطوى الليالیا

و قال فى الرثاء كما فى الأوراق:

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق و لا مغرب الا له فيه مادح

و ما كنت أدرى ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح فى لحد من الأرض ميتا و كان به حيا تضيق الصحاصح

مضى حين مد المجد أطناب بيته عليه و أمته الأمور الفوادح

و حين استهانت نزح كل تنوقة إلى جود كفيه الرقاق النوازح

فان سفحت عينى عليه دموعها فقل له منها الدموع السوافح

سأبكيک ما فاضت دموعى فان تغض فحسبک منى ما تجن الجوانح

و ما أنا من رزء و إن جل جازع و لا لاغتباط بعد موتک فأرح

كان لم يمت حى سواک و لم تقم على أحد الا عليک النوائح

لئن حسنت فيک المراثى و ذكرها لقد حسنت من قبل فيک المدائح

و قال يرثى أحمد بن يزيد بن أسيد السلمى:

ويحها هل درت على من تنوح أ سقيم فؤادها أم صحيح

جبل أطبقوا عليه بجرجان ضريحا ما ذا أجن الضريح

بليت حلة المكارم فى الناس و قل المميح و المستميح

رحم الله أحمد بن يزيد رحمة تغتدى و أخرى تروح

ذهب الأعظمون من قيس عيلان تباعا يتلو الصريح الصريح

إن أطافت به المراثی قریبا فقدیما أطاف فیه المدیح

سخنت أعین الجیاد علیه و بکی فقده القنا و الصفیح

فسوام الدموع بعدک یا أحمد فی کل مقلة مسروح

و قال یمدح الفضل بن الربیع:

غلب الرقاد علی جفون المسعد و غرقت فی سهر و لیل سرمد

۴۵۵

و لطالما سهرت بحبی أعین أهدی السهاد لها و لما أسهد

أیام أرعی فی ریاض بطالة ورد الصبا منها الذی لم یورد

لهو یساعده الشباب و لم أجد بعد الشبیبة فی الهوی من مسعد

ما الدهر الا الناشئان تواليا یوم یروح لنا و یوم لنا و یوم [] یغتدی

فالأمس لیس براجع لک عهده و الیوم لیس بمدرک ما فی الغد

و خفیفة الأحشاء غیر خفیفة مجدولة جدل العنان الأجرد

غضبت علی أردافها أعطافها فالحرب بین إزارها و المسجد

خالفت فیها عاذلا لی ناصحا و رشدت إذ خالفت قول المرشد

لأحملن ماربی عیدیة حملا لحاجات الفتی المتورد

أ أقیم محتلا لضیم حوادث مع همة موصولة بالفرقد

و اری مخایل لیس یخلف برقها للفضل ان رعدت و ان لم ترعد

یا ابن الربیع حسرت شکری بالذی أولیتنی فی عود أمرک و البدی

أوصلتنی و رفدتنی و کلاهما شرف فقأت به عیون الحسد

و وصفتنى عند الخليفة غائبا و أذنت لى فشهدت أفخر مشهد

و كفيتنى منن الرجال بنائل أغنى يدى عن أن تمد إلى يد

و له فى محمد بن منصور بن زياد:

أسلمنى البين إلى لجة للهم تنسى لجة البحر

أحارب الليل فما ينجلى حربى له الا مع الفجر

أخلو باحزانى و فكرى به و الحزن مقرون مع الفكر

إذا دعا شوقى به عبرة فاضت على الخدين و النحر

أمسى ابن منصور رجاء الورى مؤملا فى العسر و اليسر

يسلك فى الكل طريق الندى منكبا عن طرق الغدر

و يجعل البشر دليلا على توفير ما يبذل من وفر

كما يدل البرق فى ومضه لرائد الخصب على القطر

شرى ابن منصور بأمواله مكارما تبقى على الدهر

ما هو الا بدر سعد أتى لأربع زادت على العشر

و له يمدح طاهر بن الحسين:

لقد سرنى من ذا اليمينين طاهر تجاوزه بالعفو عن كل غادر

أتى من طلوع الشمس كالشمس اطلعت لنا وجهها الأعلى على كل ناظر

كان ستور الغيب و هى حصينة تكشفها للخط آراء طاهر

سما لملوک جور الله فعلهم لما اجترموا و الله ليس بجائر

و فتحت الدنيا لهم شهواتهم و زين ما فيها لهم كل فاجر

إذا استتبعتهم نعمة فى طريقها أزلهم عنها ركوب الجرائر

فان عوتبوا فيها أحالوا بدينهم على ما تواتيه صروف المقادر

ملوک أرادت أن تجد حبالها من الله تعسا للجدود العواثر

أمستهم الدنيا به من عذابها و أظهر منهم كامنات السرائر

فلم تبک دنيا فارقوها عليهم و لا بهم سرت بطون المقابر

و أقسم لو لا طاعة طاهرية محبتها مخلوطة بالضمائر

إذا ثوب الداعى بها زعزعت له متون القنا الخطى بين العساكر

لغالت بنى العباس و الملک دعوة مفرقة الأنساب بين العشائر

فأردى عداهم بالردينى طاعنا و كل رهيف الحد للضرب باتر

يلين إذا ما مست الكف صقله و يخشن فى مس الطلى و الأباهر

فأنفذ حكم الله فيما أراده و ما مع حكم الله أمر لآمر

ص: ۴۵۶

بخيل يحار الطرف فى جنباتها أوائلها مشفوعة بالأواخر

فقل لرجال الدولتين أ لا افخروا بطاهر العالى على كل فاخر

سلبت رداء الملک ظالم نفسه و صنت الذى ولاک قصم الجبابر

و لم تظلم المخلوع شيئا و لا الذى علوت بذكراه فروع المنابر

فطأطأت أعناقا و كانت رفيعة تجاوز أبراج النجوم البواهر

و قد كان إشهاد على الشرط مودع ببيت الحرام و الصفا و المشاعر

فرام الأمين النقض فالتاث أمره برأى غواة فيه باد و حاضر

تراث لدين الله أدرک ثارها على عز دين الله أكرم ثائر

فلما قضى النحب العراقى عاجها إلى نحبة بالشام قب الخواصر

أقول و قد خيلت لديهم خيوله لكثرتها سرب القطا المتبادر

عليكم بأسباب يشد متونها إذا جذبتها الحرب فتل المرائر

خذوا العروة الوثقى من الأمر ترشدوا و لا تشردوا عنها شرود الأباعر

و خافوا من السلطان بادر أمره فلن يملک المحتاط رجع البوادر

و قال يمدح القاسم بن الرشيد كما فى الأوراق:

سل الفجر عن ليلى إذا طلع الفجر و عن نشر أحزان يموت لها الصبر

أ راضية سلمى بما صنع الدهر و ابعاده وصلا دنا معه هجر

أرتنا الليالى غدرها بعد ما وفت و لم نخش منها أن يكون لها غدر

ليالى لا أعصى و أعصى عواذلى و تشفع لى تسع تقدمها عشر

سميع لما أهوى سريع إلى الصبا و فى أذنى عن لوم من لامنى وقر

عواذل لا يقدرن منى على التى تسيرنى قصدا و إن كثر الزجر

إذا خفن إعناتى مسحن ذؤابتى و قلن فتى سكر شباب له سكر

فاما و حبل اللهو يجذبه الصبا و عرف الذى ياتينه عنده نكر

تصيده باللحظ مذ أشرفت له عيون الظباء النجل و الأوجه الزهر

و تسكره كاس الصبا و تميله و خمر الشباب ليس يبلغها الخمر

و جارية لم تملک الشمس نظرة إليها و لم يبعث بجدتها الدهر

سقيمة لحظ ما درت كيف سقمه و ساحرة الالحاظ لم تدر ما السحر

تظلم لو تغنى الظلامة خصرها من الردف أتعابا فما أنصف الخصر

و ماجت كموج البحر بين ثيابها يجور بها شطر و يعدلها شطر

إذا وصفت ما فوق مجرى و شاحها غلائلها ردت شهادتها الأزر

وصلنا بها الدنيا فلما تصرمت و أبدى نجوم الشيب فى رأسه الشعر

رأينا نفارا من ظباء أوانس و ليس بها الا انتقال الصبا نفر

رأين فتى غاضت مياه جماله و أيبس من أغصانه الورق الخضر

و كان الصبا بين الغوانى و بينه رسولا له النهى المحكم و الأمر

إليک ولى العهد القت رحالها طلائح قد أفنى عرائكها السفر

حداها سهيل فاستمرت دريرة إليک و قادتها المجرة و النسر

إذا ما عدمنا الفجر خضنا بوجهه دجى الليل حتى يستبين لنا الفجر

حبانا أمير المؤمنين بسائس على وجهه سيما الطلاقة و البشر

بمستقبل فى ملكه و شبابه أناف به العز المؤيد و القدر

عليه جلال الكبرياء و ما له سوى هيبة يسمو النوال بها كبر

من الجوهر المخبور فى السوم قدره يزيد قلوب الناس عجبا به الخبر

كريح الخزمى حركت نشرها الصبا تزيدک طيبا كلما زادها النشر

و ما امتنعت من عهده نفس مسلم بشرق و لا غرب أتاها له ذكر

من الذهب الإبريز صيغ و إنما من الطينة البيضاء يستخلص التبر

لقد نطقت أيامكم بفخاركم فاغنتكم عن أن يفوه بها الشعر

۴۵۶ و قال يمدح جعفر بن يحيى بن خالد كما فى الأوراق:

لقد ذكرتنى الدارمية دورها و ان شحطت عنها و بان دثورها

كان رسوم الدار بعد أنيسها صحائف رهبان عواف سطورها

و لم أر يوما كان أفظع فى الهوى من اليوم سارت فيه عيرى و عيرها

غدت بهم ريح الشمال فانجدوا و راحت بنا نحو العراق دبورها

و ذكرنى العيش التى قد تصرمت بشاشته اطلال سعدى و دورها

ليالى سعدى لا تزال تزورنى على رقبة من أهلها و أزورها

و إذ أنا مثل الغصن يناد فى الثرى و يسمو باغصان يرف نضيرها

و يلقى عيون الغانيات بسنة يحار إذا ما واجهته بصيرها

و ما زال صرف الدهر يصدع بيننا بامر النوى حتى استمر مريرها

ألا ليت ايامى ببرقة معتق تعود لياليها لنا و شهورها

و غزلان أنس قد حكت لى عيونها عيون ألمها تحويرها و فتورها

إذا جاذبت أردافها فى قيامها أعاليها مالت عليه خصورها

رقاق الثنايا مرهفات بطونها و مملوءة أعجازها و نحورها

أتتك المطايا بعد خمسين ليلة يصيب الهدى أغبابها و بكورها

ينازع أعنان السماء صعودها إليک و غيطان الهضوم حدورها

و ان واجهت هولا من الليل لفها على جانبيه عزمها و جسورها

و هانت عليها الأرض يوم بعثتها إليک ابن يحيى سهلها و وعورها

على كل فتلاء الذراعين زادها إذا ما رحلنا كورها و جريرها

يكاد إذا ما حرک السوط ربها لأمر و إن لم يعنها يستطيرها

فان تسترح من طول إدلاجنا بها إليک فقد كانت قليلا فتورها

على ثقة بالمنزل الرحب و الغنى لديک و أحواض غزار بحورها

لنعم مناخ الراغبين إذا غدت شمال يزجى مرها زمهريرها

و نعم مناخ المستجير بجوده لفک رقاب لم تجد من يجيرها

و نعم المنادى باسمه حين تلتقى صدور القنا و الحرب تغلى قدورها

به التام الصدع الشامى و التقت قبائل قد كانت شتاتا أمورها

فأطفأ نارا قد علا لمعانها فروع البلاد و استطار سعيرها

رأيت ابن يحيى فى الأمور إذا التوت يشير على الجلى و لا يستشيرها

غنى بفضل الحزم عن رأى غيره يسدى الأمور نحوها و ينيرها

و قال فى رئيسين من قومه تعاديا- كما فى الأوراق- من أبيات:

علا م تصبح قيس و هى واحدة شتى و يصبح أمر الناس مجتمعا

ليس الشريف الذى يخشى غوائله بنو أبيه إذا ما ليلهم هجعا

الفضل عند الذى يعفو ذنوبهم فان رأى مذهبا فى عصبة رجعا

إن عز صاحبه ذلت خلائقه لغير ذل و إن ضاقوا له اتسعا

و قال يمدح جعفر بن يحيى- كما فى الأوراق- من قصيدة:

تغيرت المنازل و الرباع و قيعان الأراكة و التلاع

ديار الحى مالک بعد سلمى تعلاک اكتئاب و اختشاع

أجار بک الزمان و لا امتناع لما يجنى الزمان و لا دفاع

و ما لک يا طلول ديار سلمى جواب مسلمين و لا استماع

أ ينصرم الزمان و لم تعودى إلى دنياک أيتها البقاع

بها بسط الغيوث منورات كما نسجت يمانية صناع

إذا نام الخلى فلا منام يطيف بمقلتى و لا اضطجاع

و كان القرب يوصل لى سرورا ففرقه تناء و انقطاع

ص: ۴۵۷

فلما أن رأيت الصفو كدرا و فى العالى من العيش اتضاع

بعثت العيس تسرع بالفيافى قوائمها المقومة السراع

إلى ملک يدين المال منه سماح لا يطيف به امتناع

له القدم التى سبقت سواه إلى العلياء و الشرف اليفاع

مقدم کل ذى قدم و مجد و طال له على الأبواع باع

مجير حين لا يرجى مجير و مسطيع لما لا يستطاع

كريم فى مواقع راحتيه ينال الرى و الشبع الجياع

يحوط ودائع الأسرار منه بصدر فيه إن ضاقوا اتساع

إذا التفت أضالعه عليه فليس عليه للأذن اطلاع

وثقت بجعفر فى كل خطب فلا هلک يخاف و لا ضياع

بسيفک نجعة من كل عاص و للفقراء من يدک انتجاع

فارض الشام خصب بعد جدب لها من بعد فرقتها اجتماع

و قال يمدحه أيضا كما فى الأوراق من قصيدة:

أرى بارقا نحو الحجاز تطلعا تحدر فى شرقيها و ترفعا

أمات و أحيا أنفسا بوميضه سقى الله مغناه و إن كان بلقعا

و يا حسرة أدت إلى القلب لوعة فلم أستطع للهم إذ جاش مدفعا

حبيب دنا حتى إذا ما تطلعت إلى قربه الأعناق بان فودعا

و لم أر مثلينا غداة فراقنا مودع ألف لم يمت و مودعا

و ما زالت الأيام تدخل بيننا و تجذب حبل الوصل حتى تقطعا

سارتاد للحاجات عيسا شملة تغول حبالا عند شد و انسعا

و ليس لها من مقصد دون جعفر و إن لقيت عذبا رواء و مربعا

هو الغيث من أى الوجوه انتجعته وجدت جنابا مستطابا و مشرعا

فلا سعة الأموال تبلغ جوده و لا ضيقها ينهاه أن يتوسعا

و ما زال يتلو والدا بعد والد إلى غاية خفاضة من ترفعا

و يتعب فى حمل المكارم نفسه و لو شاء كان المستريح المودعا

و ما وجد المداح حين تخيروا لمدحهم إلا أبا الفضل موضعا

و قال يمدح جعفر بن يحيى كما فى الأوراق من قصيدة:

أسعد فؤادا دائم الخفق و كفاك ما ألقى من العشق

ضحكت سليمى عن لمى برد متهلل كتهلل البرق

يا من تقدمه الملوك إذا رفعت أسنتها إلى السبق

كم من يد لک فضل نعمتها متقسم جار على الخلق

لم يعر من معروفها أحد يبغى الندى فى الغرب و الشرق

أصلحت أمر الشام محتبسا و رتقت ما فيها من الفتق

ما كان يدرک بالقتال و لا | بالمال ما أدركت بالرفق
ما زلت تدحض کل باطلة | حتی أقمتهم علی الحق
أدرکت ما فات الملوک فما | بلغوک فی فتق و لا رتق
کانوا ارقاء الطغاة فقد | أعتقتهم من ذلک الرق
أطفات نیران الطغاة و قد | ذل التقی و عز ذو الفسق
ما بین رأیک إذ تقسمه | فرقا و بین الموت من فرق

و قال أیضا کما فی الأوراق من قصیدة:

یا بارقا حلب البلیخ غمامه | لا زال منک علی البلیخ سجال
کم لیلة بک لا أراعی نجمها | قصرت و أردیة الظلام طوال

۴۵۷

فکان فار المسک یفتق ریحه | فی روضک الغدوات و الآصال
و لرب لابسة قناع تحیة | حوراء تخطب حسنها الآمال
یصف القضیب علی الکثیب قوامها | و لها من البدر المنیر مثال
کست الحوادث طرفها و لسانها | خمرا و ماء شبابها مختال
سبق القضاء بکل ما هو کائن | فلیجهد المتصرف المحتال
إن الجنوب تهیجنی نفحاتها | و یحن قلبی أن تهب شمال
لا تطلبن العذر منی ظالما | فبکاء مثلی فی الرسوم ضلال

و قال فی جعفر بن یحیی کما فی الأوراق:

أ باالشام [بالشام] تبكى من بنجد منازله — و تندب ربعا قد تفرق آهله

تميل إلى من لا يباليک إن نای — و أنت اليه هائم القلب مائله

إذا مازج الشيب الشباب تجهزت — إلى الحلم أفراس الصبا و رواحله

و لا عيش الا و الصبا قائد له — فقل فى لياليه الذى أنت قائله

أتى الله أرض الشام بالأمن فانجلت — ضبابة خوف قد اربت غياطله

أتاها ابن يحيى جعفر فكأنما — أتاها ربيع قد تعرم وابله

و لم يبق سهل فى قرى الشام كلها — و لا جبل الا اطمأنت زلازله

له عزمات يفلق الصخر وقعها — و حلم أصيل ليس حلم يعادله

فقل للرضا هارون خير خليفة — فما فاق عاصيه، و لا خاب آمله

نظرت لأهل الشام لما تعاظمت — ظلامتهم حتى علا الحق باطلة

فوليت من لا يملأ القول قلبه — إذا اختلجت نفس الجبان بلابله

تكاد قلوب الناس تخلى صدورهم — إذا علقت بالمشرفى أنامله

تمنى ابن أيلول منى حال دونها — تيقظ قوم مدرک من يحاوله

تلبس أثواب الظلام لظلمه — و لم يدر أن الله ذا الطول خاذله

فسدت عليه وجه كل محجة — رماح ابن يحيى جعفر و مناصله

و أصبح مخذولا بدار مذلة — تراسل أطراف السيوف مقاتله

و قال يمدحه أيضا كما فى الأوراق:

أنخت ركاب الجهل بعد كلال — و أدبر عنى باطلى و ضلالى

فان يخل درعى من مراحى فربما — بسطت يمينى فى الصبا و شمالى

بالف ظباء طائعات لامرتى — و عهد شباب ذائع و جمال

إذا هن حاولن القيام تعذبت خصور بارداف لهن ثقال

الا رب ليل قد حسرت قناعه و قد لف بينى ثوبه برحال

إلى مک [من] لا يبلغ المدح قدره و لو أيد المثنى بكل مقال

أمنت من الأيام لما تعلقت حبال ابن يحيى جعفر بحبالى

إذا حل محتاج بجانب جعفر كفته بوادى الجود كل نزال

و تقسم طرفا فى الورى لحظاته برفع رجال أو بحط رجال

و يخطب أياما فيغلى مهورها و أثمان أيام الكرام غوالى

أخذت بأسباب الغنى حين جررت بباب ابن يحيى البرمكى جمالى

و قال يمدحه أيضا من قصيدة كما فى الأوراق:

يا دار سعدى ما لربعک خاشعا حل البلى بطولها فاحالها

لا زالت الأنواء و هى غزيرة تسقى بلادک سهلها و جبالها

سقيا لسعدى ما ألذ حديثها و أجل مجلسها و أنعم بالها

أيام أجرى فى عنان مشيئتى مرحا تجر غوايتى أذيالها

يا رب قافية عقلت متونها حتى إذا اطردت حللت عقالها

فمضت كان متونها هندية كالبرق أخلصت القيون صقالها

ما مد يحيى كفه لكريمة بعدت على الآمال الا نالها

ملک لو أن الراسیات بحلمه وزنت شوامخها إذا لأشالها

الحلم یملکه لدی سطواته و الجود یملک کفه و نوالها

لا یلتوی صدر الأمور و وردها أبدا إذا ما البرمکی أجالها

و قال یمدح محمد بن جمیل کما فی الأوراق:

لعمری لقد لامت سعاد علی الهوی و لست الذی یصغی للأمة لائم

دعینی و لذاتی أطعها فاننی أبادر باللذات شیب المقادم

دعینی أکن أن غیر الشیب لمتی علی ماضیات فی الصبا غیر نادم

یذکرنی نجدا و طیب عراصها علی ظما برد الریاح النواسم

و مفتولة الأعضاد تدمی أنوفها تثنی المبانی فی رؤوس المخارم

فیطوین بالایدی مناشر أرجل و یبسطن أثوابا بنسخ المناسم

و کم خبطت من فحمة لدجنة و جمرة وهاج من الصیف جاحم

إلی ابن جمیل أفنت السیر بالسری سراعا و أفناها دوام الدیامم

أناخت بممنوع الحمی واسع الجدی صبور علی عض السنون اللوازم

یسوس إذا ساس الأمور بمحصد من الرأی حلال عقود العزائم

کفی ابن جمیل انه غیر راقد عن المکرمات و الأمور الجسائم

ینام غرارا راعیا لأموره و أکثر ما یطوی الدجی غیر نائم

إذا ذکر المثنون یومی محمد رأیت ابتهاجا فی وجوه البراجم

تسامت باعناق طوال و أعین إلی الفضل أیام العلی و المکارم

و قال یمدحه من أبیات أیضا کما فی الأوراق:

محمد خیر آل مر فی حادث و الدهر و القدیم

لو حل بين النجوم حى | من عزه حل فى النجوم
ما بلغت وائل و قيس | بسيد منهم عظيم
ما بلغت فى ذرى المعالى | بابن جميل بنو تميم

و قال يمدح جعفر بن يحيى و يصف كاتبه انس بن أبى شيخ من قصيد كما فى الأوراق:

أجد له الهوى سقما | و ضمن قلبه ألما
بنفسى من محاسنه | تجد لقلبى السقما
و أبهى الناس سالفة | و مبتسما و ملتزما
و أحسن من يرى عينا | و جيدا واضحا و فما
كان محاسن الدنيا | تبسم أن هو ابتسما
أشبهه و أظلمه | إذا شبهته الصنما
رحلنا اليعملات و لم | نهب خفضا و لا أكما
إلى ملک أناملە | تميت الهم و العدما
أتى البلد الشامى فى | لباس الحرب مستلما
فكان بغير حكم الأشعرى | هناک ما حكما
أذاق الموت أقواما | بظلمهم و ما ظلما
و قوما ألبستهم راحتاه | العفو و النعما
بسيف يخفض النجوى | و جود يرفع الهمما
أمات اللؤم نائله | و أحيا الجود و الكرما

و ما حفظ الحقوق كجعفر أحد و لا الذمما

و لا اخطت سحائب جوده عربا و لا عجما

يقدم جعفر أنسا على أصحابه قحما

و حق له يقدمه على رغم الذى رغما

إذا أخذت أنامله تبين فضله – القلما –

و حسبک من عليم ينتقى الألفاظ و الكلما

تطأطأ كل مرتفع من الكتاب إذ نجما

و أصبح كل ذى علم يرى انسا به علما

سريع فى تيقنه يضىء برأيه الظلما

و وقاف لدى شبه يقول بقدر ما علما

و قال يمدحه أيضا من قصيدة كما فى الأوراق:

بأكناف الحجاز هوى دفين يؤرقنى إذا هدت العيون

أحن إلى الحجاز حنين إلف قرين الحب فارقه القرين

و ظاعنة بقلبک يوم ولت لها بشر يلين و لا تلين

إليک خبطن أرض العدو عشقا و أنت لكل خابطة ضمين

و ما بعدت بلاد أنت فيها و لا كذبت مؤملک الظنون

و ما نال الغنى من لم تنله شمال من عطائک أو يمين

إذا غاب ابن يحيى عن بلاد فليس على الزمان بها معين

يقيه لدى الحروب حسام حتف أعارته جسارتها المنون

يهين المال أقوام كرام و مال الباخلين لهم مهين

و ما يفنى الكريم فناء مال و لا يبقى لما بقى الضنين

و قال يمدح محمد بن منصور كما فى الأوراق:

حى طيفا أتاك بعد المنام يتخطى إليک هول الظلام

حيه إذا أتاک بالرقة البيضاء يسرى من البلاد الحرام

جاز بطن العقيق نحو سكارى من عقار المسير صرعى نيام

هجعوا عند أينق ثم لفوا ثنى كف بفضل ثنى زمام

لمت الشعث من سعاد و منا رسل بيننا من الأحلام

بخلت بالسلام عنا و جادت بهواها و طيفها فى المنام

إن كفى محمد لتجود ان على مجتدبه جود الغمام

من يضع رجله بباب ابن منصور يضعه بباب أبيض سامى

ملک لا يزال أول معدود إذا ما ابتدى بعد الكرام

جاعل ماله برغم الأعادى جنة بينه و بين الملام

يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق الغيوث صوب الغمام

و قال يمدح جعفر بن يحيى كما فى الأوراق:

عجبت لما رأتنى أندب الربع المحيلا

واقفا فى الدار أبكى لا أرى الا طلولا

جعل الشوق لعينى إلى الدمع سبيلا

إنما أبكى ظباء كن بالأمس حلولا

ثم أضحوا تسحب الريح بمغناهم ذيولا

كلما قلت اطمأنت | دارهم قالوا الرحيلا

ما أرى الأيام تبقين | على حال خليلا

ليتها إذ حرمتنا | وعدت وعدا جميلا

ص: ۴۵۹

وجهها يحكى لنا الشمس | و فوها السلسبيلا

رب خرق قد تعسفت | له ميلا فميلا

طالبا من آل يحيى | ملكا يعطى الجزيلا

ملكا ألبس حسنا | و جلالا و قبولا

و قال يتشوق بغداد كما فى الأوراق:

ألا ليت حيا بالعراق عهدتهم | ذوى غبطة فى عيشهم وليان

يرون دموعى حين يشتمل الدجى | على و ما ألقى من الحدثان

إذا لرأوا جسما أضر به الهوى | و عين معنى جمة الهملان

بعدت و بيت الله ممن تحبه | هواک عراقى و أنت يمانى

إذا ذكرت بغداد لى فكأنما | تحرک فى قلبى شباة سنان

و قال يفتخر بقيس و يصف الدنيا كما فى الأوراق:

أرى الدهر يعطى مرة و يسوف | و يتلف أموالا مرارا و يخلف

نحن إلى الدنيا و نأمن غشها | و فيها لنا يوم من الشر متلف

إذا اكتحلت عين امرئ بجمالها أضاء لها منه جمال مزخرف

على أنها مشغوفة و هى فارک لعشاقها ظلامة ليس تنصف

إذا افتخرت قيس على الناس أشرفت بأيامها هامات من يتشرف

سيوف لها فى يوم بدر وقائع و يوم حنين و القنا يتقصف

لقيس حلوم يمطر البر غيمها تعود على من عق منها و تخلف

و قال يرثى محمد بن المنصور بن زياد كما فى الأوراق:

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود

أنعى فتى أصبح معروفه منتشرا فى البيض و السود

أنعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

قد ثلم الدهر به ثلمة جانبها ليس بمسدود

أنعى فتى كان و معروفه يملأ ما بين ذرى البيد

فأصبحا بعد تساميهما قد جمعا فى بطن ملحود

اليوم نخشى عثرات الندى و سطوة البخل على الجود

من لم يكن سائله ممسكا منه باذناب المواعيد

و كل مفقود عدلنا به و إن تغالى غير مفقود

و قال لأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى فى علته كما عن الأوراق:

كيف أمسيت من شكاتک لا زلت معافى ممتعا بالسلامة

يا ابن خال النبى أصبحت للمنعم نعمى و للكريم كرامة

و يزيد أبوک كان على الأعداء سيفا تقوم فيه القيامة

نال معروفک العراقین و الشام و تجدا [نجدا] و یثربا و الیمامة

و وردنا منه حیاضا رواء و رأینا آثاره بتهامة

و قال کما فی مجموعة الأمثال:

مدحناهم فلم ندرک بمدح ماثرهم و لم نترک مقالا

و له کما فی المجموعة:

مذ غاب عنی فما أری حسنا یأنس الا بذکره الحسن

لو لا رجاء الإیاب لانصدعت قلوبنا بعده من الحزن

۴۵۹ و له کما فی المجموعة:

[مکارم ألبست أثوباها [أثوابها کل جدید غیرها بالی

الأشرف بن حکیم بن جبلة العبدی

من عبد القیس من أهل البصرة قتل یوم الجمل مع أبیه حکیم بن جبلة قبل مجیء علی ع إلی البصرة قتله أصحاب عائشة مع أبیه حکیم و سبعین رجلا من عبد القیس کما مر فی الجزء الثانی فی حرب الجمل و کانت عبد القیس مخلصة فی ولاء أمیر المؤمنین علی ع. و مر فی هذا الجزء الأشرف بن جبلة أخو حکیم بن جبلة و أن الشیخ ذکره فی أصحاب علی ع فیمکن التعدد و یمکن أن یکون اشتبه بهذا و الله أعلم.

أشرس بن حسان البکری.

کان عامل علی ع علی الأنبار فأرسل معاویة سفیان بن عوف الغامدی فی ستة آلاف فأغار بها علی الأنبار و هی المسماة الیوم الفلوجة و نواحیها سمیت بذلک لأن کسری کان اتخذها أنبارا للحبوب و کان عند أشرس خمسمائة من الجند کانوا قد تفرقوا و بقی معه نحو مائتین فقاتل بهم ثم أذن لمن لا یرید الموت بالهرب و بقی فی ثلاثین رجلا أقدم بهم علی الموت صابرا محتسبا حتی قتل و قتل الثلاثون فلله درهم و هنیئا لهم الشهادة فی سبیل الله. و قد اختلف فی اسم عامل علی ع علی الأنبار الذی قتل

فی هذه الوقعة فقیل اسمه أشرس بن حسان البکری قاله إبراهیم بن محمد بن سعید بن هلال الثقفی فی کتاب الغارات. و قیل کان اسمه حسان بن حسان البکری و هو المذکور فی نهج البلاغة حیث یقول أمیر المؤمنین ع فی خطبة له یحث فیها علی الجهاد و یذکر فضله و یذم أهل الکوفة:

و هذا أخو غامد قد وردت خیله الأنبار و قد قتل حسان البکری و أزال خیلکم عن مسالحها. و هو الذی رواه المبرد فی الکامل فقال فی أوله: انتهی إلی علی ع أن خیلا وردت الأنبار لمعاویة فقتلوا عاملا له یقال له حسان بن حسان (انتهی) و یمکن أن یکون اسمه حسان و لقبه أشرس.

روی إبراهیم فی کتاب الغارات عن ابن الکنود عن سفیان بن عوف الغامدی قال دعانی معاویة فقال إنی باعثک فی جیش کثیف ذی أداة و جلادة فالزم إلی جانب الفرات حتی تمر بهیت فتقطعها فان وجدت بها جندا فاغر علیهم و الا فامض حتی تغیر علی الأنبار فان لم تجد فیها جندا فامض حتی توغل المدائن ثم أقبل إلی و اتق ان تقرب الکوفة و اعلم أنک إن أغرت علی أهل الأنبار و أهل المدائن فکأنک أغرت علی الکوفة أن هذه الغارات یا سفیان علی أهل العراق ترعب قلوبهم و تفرح کل من له فینا هوی منهم و تدعو إلینا کل من خاف الدوائر فاقتل من لقیته ممن لیس هو علی مثل رأیک و أخرب کل ما مررت به من القری و احرب الأموال فان حرب الأموال شبیه بالقتل و هو أوجع للقلب قال فخرجت من عنده فعسکرت و قام معاویة فی الناس فخطبهم فقال أیها الناس انتدبوا مع سفیان بن عوف فإنه وجه عظیم فیه أجر سریعة فیه أوبتکم إن شاء الله ثم نزل قال فو الذی لا إله غیره ما مررت ثالثة حتی خرجت فی ستة آلاف ثم لزمت شاطئ الفرات فاغذذت السیر حتی أمر بهیت فبلغهم أنی قد غشیتهم فقطعوا الفرات فمررت بها و ما بها عریب کأنها لم تحلل قط فوطئتها حتی أمر بصدوداء ففروا فلم ألق بها أحدا فأمضی حتی أفتتح الأنبار و قد نذروا بی فخرج صاحب المسلحة إلی فوقف لی فلم أقدم علیه حتی أخذت غلمانا من أهل القریة فقلت لهم أخبرونی کم بالأنبار من أصحاب علی قالوا عدة رجال المسلحة خمسمائة و لکنهم قد

تبددوا و رجعوا إلی الکوفة و لا ندری الذی یکون فیها قد یکون مائتی رجل فنزلت فکتبت أصحابی کتائب ثم أخذت أبعثهم الیه کتیبة بعد کتیبة فیقاتلهم و الله و یصبر لهم و یطاردهم و یطاردونه فی الأزقة فلما رأیت ذلک أنزلت إلیهم نحوا من مائتین و اتبعهم الخیل فلما حملت علیهم الخیل و أمامها الرجال تمشی لم یکن شیء حتی تفرقوا و قتل صاحبهم فی نحو ثلاثین رجلا و حملنا ما کان فی الأنبار من الأموال ثم انصرفت فو الله ما غزوت غزاة کانت أسلم و لا أقر للعیون و لا أسر للنفوس منها و بلغنی أنها أرعبت الناس فلما عدت إلی معاویة حدثته الحدیث علی وجهه فقال کنت عند ظنی بک لا تنزل فی بلد من بلدانی الا قضیت فیه مثل ما یقتضی فیه أمیره و إن أحببت تولیته ولیتک و لیس لأحد من خلق الله علیک أمر دونی قال فو الله ما لبثنا الا یسیرا حتی رأیت رجال أهل العراق یأتوننا علی الإبل هرابا من عسکر علی. قال إبراهیم کان اسم عامل علی ع علی مسلحة الأنبار أشرس بن حسان البکری و روی إبراهیم عن عبد الله بن حبیب بن عفیف قال: کنت مع أشرس بن حسان البکری بالأنبار علی مسلحتها إذ أصبحنا سفیان بن عوف فی کتائب تلمع الأبصار منها فهالونا و الله و علمنا إذ رأیناهم أنه لیس لنا طاقة بهم و لا ید فخرج إلیهم صاحبنا و قد تفرقنا فلم یلقهم نصفنا و ایم الله لقد قاتلناهم فأحسنا قتالهم حتی کرهونا ثم نزل صاحبنا و هو یتلو قوله تعالی (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا) ثم قال لنا من کان لا یرید لقاء الله و لا

يطيب نفسا بالموت فليخرج عن القرية ما دمنا نقاتلهم فان قتالنا إياهم شاغل لهم عن طلب هارب و من أراد ما عند الله فما عند الله خير للأبرار ثم نزل فى ثلاثين رجلا فهممت بالنزول معه ثم أبت نفسى و استقدم هو و أصحابه فقاتلوا حتى قتلوا رحمهم الله و انصرفنا نحن منهزمين.

قال إبراهيم و قدم علج من أهل الأنبار على على ع فأخبره الخبر فصعد المنبر فخطب الناس و قال: إن أخاكم البكرى قد أصيب بالأنبار و هو معتز لا يخاف ما كان و اختار ما عند الله على الدنيا فانتدبوا إليهم حتى تلاقوهم فان أصبتم منهم طرفا أنكلتموهم عن العراق أبدا ما بقوا ثم سكت عنهم رجاء أن يجيبوه أو يتكلم متكلم فلم ينبس أحد منهم بكلمة فلما رأى صمتهم نزل و خرج يمشى راجلا حتى أتى النخيلة و الناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا ارجع يا أمير المؤمنين و نحن نكفيك فقال ما تكفوننى و لا تكفون أنفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه إلى منزله فرجع و هو واجم كئيب و دعا سعيد بن قيس الهمدانى فبعثه من النخيلة فى ثمانية آلاف و ذلک أنه أخبر أن القوم جاءوا فى جمع كثيف فخرج سعيد بن قيس على شاطئ الفرات فى طلب سفيان بن عوف حتى إذا بلغ عانات سرح أمامه هانئ بن الخطاب الهمدانى فاتبع آثارهم حتى دخل ادانى ارض قنسرين و قد فأتوه فانصرف.

الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوى الحسنى النسابة الرملى الحلبى

الملقب تاج العلاء.

ولد غرة المحرم سنة ۴۸۲ بالرملة و توفى سنة ۶۱۰ بحلب عن ۱۲۸ سنة. ۴۶۰

أقوال العلماء فيه

كان عالما حافظا نسابة شاعرا واعظا ذكره صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدى فى كتابه نكت الهميان فى نكت العميان فقال: الأشرف بن الأغر بن هاشم المعروف بتاج العلاء العلوى الحسنى الرافضى الرملى كان بأمد و توفى بحلب اجتمع هو و ابن دحية فقال له ان دحية لم يعقب فتكلم فيه ابن دحية و رماه بالكذب فى مسائله الموصلية. و ذكره يحيى بن أبى طى فى تاريخه فقال: شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر قرأت عليه نهج البلاغة و كثيرا من شعره أخبرنى أنه ولد غرة المحرم سنة ۴۸۲ و عاش ۱۲۸ سنة و قال إنه لقى ابن الفحام و قرأ عليه بالسبع فى كتابه الذى صنفه قال و كنت بالبصرة و سمعت من الحريرى خطبة المقامات ثم أخبرنى أنه دخل المغرب و سمع من الكروخى كتاب الترمذى و دخل دمشق و الجزيرة و حلب و أخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد و بنى فى وجهه حائطا ثم خلص بشفاعة الظاهر[۱۴۹] لأنه هجا ابن شيخ السلامية و جعل له الظاهر كل يوم دينارا صوريا و فى كل شهر عشرة مكاكيک حنطة و لحما و قدح عينيه ثلاث مرات و كانت العامة تطعن عليه عند السلطان و لا يزيده إلا محبة.

[۱۴۹] (۱) كان المراد به ۱ الملک الظاهر غازى بن صلاح الدين بن أيوب المتوفى ۱ سنة ۶۱۳

قال الشيخ شمس الدين الذهبى ما كان هذا الا وقحا جريئا على الكذب انظر كيف ادعى هذه السن و كيف كذب فى لقاء ابن الفحام و الحريرى (انتهى). و فى لسان الميزان: الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوى النسابة من أهل حلب ذكر أنه سمع جامع أبى عيسى الترمذى من الكروخى قال ابن النجار و لم يكن موثوقا به فيما يقوله اجتمعت به بحلب و أنشدونى من شعره. و قال أبو الخطاب: ابن دحية كان كذابا و قال يحيى بن أبى طى أخبرنى هذا الشريف و لقبه تاج العلاء أنه ولد سنة ۴۸۲ قال و قال اجتمعت ۲ بالقاضى على بن عبد العزيز الصورى فسمعت عليه مجمل اللغة لابن فارس و عمره يومئذ ۲ ۹۵ سنة و هو يفهم صحيح السمع مع تضعضع فى أعضائه قال و ذكر لى حال القراءة عليه أن ۳ ابن فارس قدم عليهم صور ۳ سنة ۳۴۴ فأفرد له الشيخ الشافعى أبو الفتح سليم الرازى دارا و سمع عليه المجمل من أوله إلى آخره. قال: و قال لى تاج العلاء اجتمعت بالحريرى صاحب المقامات سنة ۵۲۱ بالبصرة و هذه جرأة عظيمة و غباوة كيف صدقه ابن أبى على على ذلک و الحريرى قد مات قبل هذا التاريخ بمدة و كان مات سنة ۶۱۰ و هو بزعمه قد بلغ ۱۲۸ عاما و نقلت من مصنف لابن دحية أنه لقيه بالرملة فيقول دخلت المغرب الأقصى و سكنت القيروان و أردت المشى منها إلى مراكش فوصلت إليها فى ستة أيام فقلت له أ فى اليقظة قال نعم على جمل فقلت له بين القيروان و مراكش ثلاثة أشهر قال و جعل يذكر أسماء الصحابة إلى أن قال كان لدحية بن خليفة أخ يقال له على و له عقب كثير بالمغرب و الشام قال ابن دحية و قد قيد أهل حلب عن هذا الرملى أحاديث فى النسب و الحديث و كان يزعم أن البخارى مجهول ما روى عنه إلا الفريرى (انتهى) و هذا الرجل أوجب هذا التحامل الشديد عليه من هؤلاء فالذهبى الذى لا يقتصر تحامله على رجال الشيعة فقط بل يتحامل على الحنفية و الشافعية حتى قال السبكى أنه لا ينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى و لا حنفى كما فى حاشية ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد[۱۵۰] و الذى لا يقتصر تحامله على من يترجمه من رجال الشيعة على الطعن و القدح حتى ينتهى به الأمر إلى بذاءة اللسان التى يجب أن يصون العلماء كلامهم عنها- لا يجوز قبول قوله فى حق هذا الرجل الجامع بين منقبتى العلم و الشرف فهو يقول: ما كان هذا الا وقحا جريئا على الكذب و يستشهد

(۱) كان المراد به ۱ الملک الظاهر غازى بن صلاح الدين بن أيوب المتوفى ۱ سنة ۶۱۳

(۲) ص ۳۲۸ طبع فى دمشق ۰ عام ۱۳۴۷- المؤلف-

لذلک بادعائه هذه السن مع أن الذين بلغوا هذا السن فى كل عصر لا يحصون كثرة و قد شاهدت أنا من بلغ هذه السن أو قريبا منها من ۰ ۱۱۲ إلى ۰ ۱۲۰ إلى أكثر فى قطر واحد صغير و عصر واحد قصير و كل منهم صحيح العقل سليم الحواس. و بلقائه ابن الفحام و الحريرى. و ابن حجر الذى قال عنه شيخه ابن الشحنة كما فى الحاشية المذكورة أنه كان كثير التبكيت على الحنفية و لا ينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم و لا متأخر يقول عن لقائه الحريرى أنه جرأة عظيمة و يتعجب من ابن أبى طى كيف صدقه على ذلک و الحريرى مات قبل هذا التاريخ بمدة. (و نقول) ۴ الحريرى مات ۴ سنة ۵۱۰ أو ۴ ۵۱۵ أو ۴ ۵۱۶ و وقوع الاشتباه بين ۵۱۰ أو ۵۱۶ و بين ۵۲۱ من النساخ أو الرواة أو تاج العلاء نفسه أو ابن أبى طى أو الذين أرخوا

[۱۵۰] (۲) ص ۳۲۸ طبع فى دمشق ۰ عام ۱۳۴۷- المؤلف-

وفاة الحريرى غير ممتنع فكيف يمكن الجزم بالكذب فى مثله و يقال عنه أنه جرأة عظيمة و غباوة و يهول هذا التهويل لو لا العصبية و التحامل و كم وقع الاختلاف فى تواريخ الوفيات بين العلماء بمثل هذا أو أزيد منه بما لا يحصى كثرة و الشرع لا يجوز الحمل على تعمد الكذب مع وجود المحمل الصحيح إلا أن العصبية و العداوة تحول بين المرء و شعوره فلا يعود يدرى ما يقول و ابن أبى طى لا ينكر علمه و فضله و سعة اطلاعه فى التاريخ و تاليفه فيه المؤلفات الكثيرة الجيدة فكيف خفى عليه هذا الخطا و هو قريب من عصر الحريرى و ظهر ذلک لابن حجر بعد مئات السنين و طعن العامة عليه عند السلطان لم يكن الا و لذلک لم يكن يزيده الا محبة لما يعلم من فضله و براءته مما طعن به عليه فعين له كل يوم دينارا صوريا و فى كل شهر عشرة مكاكيک حنطة و عين له لحما. و أما تكذيب ابن دحية له فلا يلتفت اليه بعد ما أنكر نسبه و قال أن من ينتسب اليه لم يعقب فلا يصدق فى نقله عنه أنه قطع المسافة بين القيروان و مراكش فى ستة أيام و أن البخارى مجهول و أولى أن يكون الكذب من الناقل من أن يكون من المنقول عنه فالعداوة تجر إلى أزيد من هذا و كلام الصفدى ظاهر فى أن سبب تكلم ابن دحية فيه و رميه بالكذب هو إنكاره نسبه.

مؤلفاته

قال ابن حجر فيما حكاه عن ابن أبى طى صنف كتبا كثيرة و ذكر منها كتاب الغيبة و شرح القصيدة البائية و قال الصفدى له:

(١) كتاب نكت الأنباء فى مجلدين.

(٢) كتاب جنة الناظر و جنة المناظر خمسة مجلدات فى تفسير مائة آية و مائة حديث.

(٣) كتاب فى تحقيق غيبة المنتظر و ما جاء فيها عن النبى ص و عن الأئمة و وجوب الإيمان بها- و هو كتاب الغيبة المتقدم-.

(۴) شرح القصيدة البائية التى للسيد الحميرى.

الأشرف بن جبلة

أخو حكيم بن جبلة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع.

السيد الأشرف بن الحسين بن محمد الجعفرى.

ثقة فاضل قاله منتجب الدين.

ميرزا أشرف جهان ابن قاضى جهان القزوينى.

ولد فی ۱۸ ربیع الثانی سنة ۹۲۲ و توفی فی ۱۷ ذی القعدة سنة ۹۶۲. ۴۶۱ عن کتب ریاض العلماء و تذکرة هفت إقلیم أنه کان من فضلاء و علماء عصره و تولی منصب صدر الصدور فی عهد الشاه طهماسب الصفوی خمس عشرة سنة و مدحه صاحب تذکرة هفت إقلیم مدحا بلیغا و ذکر أن من آثاره الخیریة أنه أراد احداث نهر فی کربلاء و صرف أبوه قاضی جهان مبالغ کثیرة لأجل إتمام ذلک فلم یوفق.

الأشرف بن حکیم بن جبلة العبدی.

قتل یوم الجمل مع أبیه سنة ۳۶.

کان أبوه من خلص شیعة علی ع و کذلک هو.

مولانا أشرف ابن مولانا سلطان محمد القائنی.

قال الشیخ عبد النبی القزوینی فی تتمة أمل الآمل: کان فقیها زاهدا عابدا فی الغابة [الغایة] مستغرقا فی معرفة الله متجردا فی أمر الدین و إبلاغه مبلغه ردعا للجهال سخیا شجاعا معاصرا انتهی.

الأشروسنی.

یوصف به عمار بن إسحاق.

الأشعث بن جابر.

ذکره نصر فی آخر کتاب صفین فیمن أصیب یوم الجمل و ظاهره أنه من أصحاب أمیر المؤمنین علی ع.

أشعث البارقی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

أشعث بن سعید أبو الربیع البصری السمان.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع. و فی تکملة الرجال عن خط بحر العلوم: ضعفه الجمهور و رموه بالکذب و قالوا أنه یروی المناکیر عن الثقات و أحسنهم رأیا من ضعفه لسوء حفظه (انتهی) قال و لا یخفی أن المناکیر عند الجمهور کل ما خالف رأیهم من مثالب و مناقب انتهی (أقول) ذکره ابن حجر فی تهذیب التهذیب و وضع علیه علامة (ت ق) أی روی عنه الترمذی و ابن ماجة القزوینی. و قال: أشعث بن سعید البصری أبو الربیع السمان روی عن عبد الله بن بسر الجرانی و أبی بشر جعفر بن أبی وحشیة و أبی الزناد و ابن أبی نجیح و عمرو بن دینار و هشام بن عروة و عاصم بن عبید الله بن عمر و رقبة بن مصقلة و غیرهم.

روى عنه سعيد بن أبى عروبة و هو من أقرانه و معتمر بن سليمان و أبو داود الطيالسى و عبد الوهاب الخفاف و وكيع و أبو نعمان و شيبان بن فروخ و غيرهم قال هشيم كان يكذب. و بلغنى أن شعبة يغمزه و قال أبو موسى ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئا قط و قال أحمد مضطرب الحديث ليس بذاك و عن ابن معين ليس بثقة و قال الدورى ليس بشىء و عنه ضعيف و قال الفلاس متروك الحديث و قال أبو زرعة يضعف فى الحديث و قال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث سىء الحفظ يروى المناكير عن الثقات. و قال البخارى ليس بمتروك و ليس بالحافظ عندهم و قال النسائى ليس بثقة و لا يكتب حديثه و فى موضع آخر ضعيف و قال السعدى واهى الحديث و قال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوى عندهم و قال أبو أحمد بن عدى فى أحاديثه ما ليس بمحفوظ و مع ضعفه يكتب حديثه. قلت و قال الدارقطنى و على بن

الجنيد متروك و له

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام

قال البغوى هذا باطل و قد رواه غير أبى الربيع من الضعفاء و قال الفلاس كان لا يحفظ و هو رجل صدق كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عنه و قد حدث عنه الثورى و رأيت عبد الرحمن يخط على حديثه و قال الساجى ضعيف قذف بالقدر تركوا حديثه يحدث عن هشام بن عروة مناكير و قال الفسوى لم أزل أسمع أنه ضعيف لا يسوى حديثه شيئا و قال البزار كثير الخطا يعرف بكنيته و فى حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف و قال الآجرى عن أبى داود ضعيف قلت أ هو قال قد ذكر ذلک قال ابن حبان يروى عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه و قال ابن عبد البر فى كتاب الكنى هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه انتهى تهذيب التهذيب.

و القدرية فى القاموس جاحدوا القدر انتهى فيمكن أن يكون المراد بهم ضد الجبرية و لعل حكمهم بنكارة حديثه لروايته ما لا تحتمله عقولهم.

أشعث بن أبى الشعثاء سليم بن أسود المحاربى الكوفى.

مات سنة ۱۲۵.

و فى تهذيب التهذيب: روى عن أبيه و الأسود بن يزيد و الأسود بن بلال و سعيد بن جبير و عمرو بن ميمون و معاوية بن سويد بن مقرن و أبى وائل و علاج بن عمرو و جماعة و عنه شعبة و الثورى و شريک و أبو الأحوص و شيبان النحوى و إسرائيل و زائدة و مسعر و زهير و أبو عوانة و عدة و روى عنه أبو إسحاق الشيبانى و هو من أقرانه قال ابن معين و أبو حاتم و النسائى ثقة و قال حرب سمعت أحمد يقدمه على سماک بن حرب و قال العجلى من ثقات شيوخ الكوفيين و ليس بكثير الحديث الا أنه شيخ و قال أبو داود و البزار ثقة (انتهى) و فى الطبقات الكبير لابن سعد: أشعث بن أبى الشعثاء المحاربى و اسم

أبی الشعثاء سلیم بن الأسود توفی الأشعث فی ولایة یوسف بن عمر بالکوفة انتهی هکذا فی النسخة بالغین المعجمة و من ذلک قد یظن لکن احتمال أن یکون الصواب عال بالعین المهملة و عدم الوثوق بصحة النسخة قد ینافی ذلک.

أشعث بن سوار.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسن ع ثم ذکر فی أصحاب الصادق ع أشعث بن سوار الثقفی الکوفی و یحتمل علی بعد اتحادهما کما یاتی.

أشعث بن سوار الثقفی الکوفی.

توفی سنة ۱۳۶.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع. و فی بعض النسخ سواد بالدال و لکن الظاهر أنه تصحیف لأن الوجود فی طبقات ابن سعد و تهذیب التهذیب و خلاصة التذهیب بالراء و یحتمل علی بعد اتحاده مع سابقة و وجه البعد أنه توفی سنة ۱۳۶ و ۱ الحسن ع قبض ۱ حوالی سنة ۵۰ ثم لو کان باقیا من ۰ عصر الحسن إلی عصر الصادق ع لکان من البعید أن لا یروی عن الحسین و علی ابنه و محمد الباقر ع و یروی عن الصادق وحده و ربما احتمل أن یکون أحدهما بالدال و الآخر بالراء. و فی الطبقات الکبیر لابن سعد: أشعث بن سوار الثقفی ۴۶۲ مولی لهم و کان یعالج الخشب و منزله فی النخع و داره حذاء مسجد حفص بن غیاث و توفی فی أول خلافة أبی جعفر و کان ضعیفا فی حدیثه (انتهی) و المنصور بویع بالخلافة سنة ۱۳۶ و فی خلاصة تذهیب الکمال وضع علیه رمز (بخ م ت س ق) للبخاری فی الأدب المفرد و مسلم و الترمذی و النسائی و ابن ماجة. و قال: أشعث بن سوار الکندی التوابیتی جمع تابوت الأفرق الأثرم قاضی الأهواز کوفی عن الحسن و ابن سیرین و طائفة و عنه شعبة و حفص بن غیاث و هشیم و خلق قال الثوری أثبت من مجالد و قال ابن معین و الدارقطنی ضعیف حدیثه فی صحیح مسلم متابعة انتهی و فی تهذیب التهذیب وضع علیه الرمز المذکور و قال أشعث بن سوار الکندی النجار الکوفی مولی ثقیف و یقال له أشعث النجار و أشعث التابوتی و أشعث الأفرق و یقال الأثرم صاحب التوابیت و کان علی قضاء الأهواز روی عن الحسن البصری و الشعبی و عدی بن ثابت و عکرمة و أبی إسحاق و عون بن أبی جحیفة و الحکم بن عتیبة و زیاد بن علاقة و الزهری و نافع و أبی الزبیر و أبی بردة بن أبی موسی و غیرهم و عنه شعبة و الثوری و هشیم و حفص بن غیاث و بشیر بن میمون و أبو خالد الأحمر و عبثر بن القاسم و ابن نمیر و معمر و الفضل بن العلاء و علی بن مسهر و ابنه عبد الله بن أشعث و یزید بن هارون آخر من حدث عنه. روی عنه أبو إسحاق السبیعی و هو من شیوخه. قال الثوری أشعث أثبت من مجالد و قال عبد عمرو بن علی کان یحیی و عبد الرحمن لا یحدثان عنه و عن ابن معین أشعث بن سوار أحب إلی من إسماعیل بن مسلم و سمع من إبراهیم و قال مرة ضعیف و قال ابن الدورقی ثقة و قال أحمد هو أمثل فی الحدیث من محمد بن سالم و لکنه علی ذلک ضعیف الحدیث و قال أبو زرعة لین و قال النسائی و الدارقطنی ضعیف و قال ابن عدی یکتب حدیثه و أشعث بن عبد الملک خیر منه و لم أجد له فیما یرویه متنا منکرا إنما فی الأحادیث یخلط فی الاسناد و یخالف خرج له مسلم فی التابعات و قال الدارقطنی عن الحسن هم ثلاثة ثقة و یعتبر به و ابن سوار یعتبر به و هو أضعفهم روی عنه شعبة حدیثا واحدا و قال ابن حبان فاحش الخطا کثیر الوهم و قال العجلی ضعیف یکتب حدیثه و قال مرة لا بأس به و لیس بالقوی و عن

عثمان بن أبی شیبة صدوق قیل حجة قال لا قال بندار لیس بثقة و قال أبو داود ضعیف. و قال البزار لا نعلم أحدا ترک حدیثه الا من هو قلیل المعرفة و استنکر له العقیلی حدیثه عن أبی موسی الأذنان من الرأس و قال لا یتابع علیه (انتهی) و فی میزان الاعتدال فی ترجمة أشعث بن عبد الملک الحمرانی البصری قال أبو حاتم لا بأس به هو أوثق من أشعث الحدانی و أشعث بن سوار قال حفص بن غیاث العجب لأهل البصرة یقدمون أشعثهم- یعنی الحمرانی- علی أشعثنا و هو أشعث القاص روی عن الشعبی و النخعی و قص بالکوفة دهرا یحمد عفافه و فقهه و أشعثهم یقیس علی قول الحسن و یحدث به (انتهی) و فی قوله یروی عن النخعی ما یرد قول الدوری السابق أنه لم یسمع من إبراهیم و إنما الذی لم یسمع منه هو الحمرانی کما ذکر فی ترجمته فی تهذیب التهذیب.

أشعث بن سوید النهدی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع. و فی لسان المیزان أشعث بن سوید النهدی الکوفی من رجال الشیعة. ذکره الطوسی فی الرواة عن جعفر الصادق.

ص: ۴۶۳

أشعث ابن عم[۱۵۱] الحسن بن صالح بن حی.

و فی میزان الاعتدال: روی عن مسعر جلد تکلم فیه قال العقیلی لیس ممن یضبط الحدیث حدثنا محمد بن عثمان ثنا [حدثنا] زکریا بن یحیی الکسائی ثنا [حدثنا] یحیی بن سالم ثنا [حدثنا] أشعث ابن عم الحسن بن صالح ثنا [حدثنا] مسعر عن عطیة العوفی عن جابر رضی الله عنه مرفوعا مکتوب علی باب الجنة الحدیث (انتهی) و فی لسان المیزان و بقیة کلام العقیلی و لیس زکریا بن یحیی و یحیی بن سالم بدون أشعث فی هذا المذهب (انتهی).

الأشعث بن قیس الکندی أبو محمد.

مات آخر سنة ۴۰ و قیل سنة ۴۲ و هو ابن ثلاث و ستین سنة ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال سکن الکوفة ارتد بعد النبی ص فی ردة أهل یاسر و زوجه أبو بکر أخته أم فروة و کانت عوراء فولدت له محمدا و ذکره أیضا فی أصحاب علی ع و قال ثم صار ملعونا. و قال الکشی (الأشاعثة)

محمد بن الحسن بن عثمان بن حماد قال حدثنا محمد بن داود عن الحسن بن موسی الخشاب عن بعض أصحابنا أن رجلین من ولد الأشعث استأذنا علی أبی عبد الله ع فلم یأذن لهما فقلت أن لهما میلا و مودة لکم فقال أن رسول الله ص لعن أقواما فجری اللعن فیهم و فی أعقابهم

[۱۵۱] (۱) هکذا فی میزان الاعتدال ابن عم و فی موضعین من لسان المیزان و فی موضع من اللسان ابن عمر بن الحسن و هو تصحیف.- المؤلف-

(انتهى) و فى أسد الغابة عن هشام الكلبى الأشعث و اسمه معديكرب بن قيس و هو الأشج (لأنه شج فى بعض حروبهم) ابن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى (عبد العزى) بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع و اسمه عمرو بن معاوية بن ثور بن عفير و ثور بن عفير هو كندة لأنه كند أباه النعمة (انتهى) و زاد ابن أبى الحديد بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج كان الأشعث أبدا أشعث الرأس فسمى الأشعث و غلب عليه و نسى اسمه (انتهى) و قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أنه لما أرسل على ع رسولا إلى الكوفة قال الأشعث:

أتانا الرسول رسول الامام — فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصى وصى النبى — له السبق و الفضل فى المؤمنينا

قال و من الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضا:

أتانا الرسول رسول الوصى — على المهذب من هاشم

وزير النبى و ذى صهره — و خير البرية و العالم

و فى مناقب ابن شهرآشوب قال الأشعث بن قيس فى جواب أمير المؤمنين ع و ذكر البيتين الا أنه قال وصى النبى و قال فى المعالم و هذا مما ذكره ابن أبى الحديد من الشعر المقول فى صدر الإسلام المتضمن كونه ع وصى رسول الله ص و شهد الأشعث صفين مع أمير المؤمنين ع و جعله على الميمنة. و لما استولى أهل الشام على شريعة الماء بصفين حاربهم الأشعث و معه كندة و حاربهم الأشتر حتى غلبوا على الشريعة فقال أمير المؤمنين ع: هذا يوم نصرنا فيه الأشعث بالحمية مشيرا إلى أن حربه لم يكن عن بصيرة و إنما حارب حمية و هو الذى الزم عليا ع بالتحكيم. و الأشعث بن قيس كان عدوا لأمير المؤمنين ع روى ابن أبى الحديد فى شرح النهج ان عليا ع كان يخطب على منبر ۴۶۳ الكوفة و يذكر أمر الحكمين فقام اليه رجل من أصحابه فقال له نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها فما ندرى أى الأمرين أرشد فصفق ع باحدى يديه على الأخرى و قال: هذا جزاء من ترك العقدة، فاعترضه الأشعث فقال يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك، فخفض اليه بصره ثم قال: ما يدريک ما على مما لى عليک لعنة الله و لعنة اللاعنين حائک ابن حائک منافق ابن كافر و الله لقد أسرک الكفر مرة و الإسلام أخرى فما فداک من واحدة منهما مالک و لا حسبک و إن امرأ دل على قومه السيف و ساق إليهم الحتف لحرى أن يمقته الأقرب و لا يأمنه الأبعد- كما فى نهج البلاغة- قال الرضى رضى الله عنه قوله دل على قومه السيف أراد به حديثا كان للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة غر فيه قومه و مكر بهم حتى أوقع بهم خالد و كان قومه بعد ذلک يسمونه عرف النار و هو اسم للغادر عندهم هكذا فى نهج البلاغة. و قال ابن أبى الحديد فى الشرح: مراده ع هذا جزاؤكم إذ تركتم الرأى و الحزم و أصررتم على إجابة القوم إلى التحكيم فظن الأشعث أنه أراد هذا جزائى حيث تركت الرأى و الحزم و حكمت قال:

و كان الأشعث من المنافقين فى خلافة على ع. و هو فى أصحابه كما كان عبد الله بن أبى بن سلول فى أصحاب رسول الله ص كل واحد منهما رأس النفاق فى زمانه. قال: و أما الأسر الذى أشار اليه أمير المؤمنين فى الجاهلية فقد ذكره ابن الكلبى فى جمهرة النسب فقال ان مرادا لما قتلت قيسا الأشج خرج الأشعث طالبا بثاره فى ثلاثة ألوية من كندة على أحدها الأشعث فأخطئوا مرادا و وقعوا على بنى الحارث بن كعب فقتل الاثنان و أسر الأشعث ففدى بثلاثة آلاف بعير لم يفد بها عربى بعده و لا قبله و حينئذ فقول أمير المؤمنين ع فما فداك من واحدة منهما مالك يراد به دفع الأسر عنك مالك. و أما الأسر الثانى فى الإسلام فان رسول الله ص لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض نفسه عليهم كما كان يعرضها على احياء العرب فدفعه بنو وليعة منهم و لم يقبلوه. ثم جاءه وفد كندة فيهم الأشعث و بنو وليعة بعد الهجرة فأسلموا فأطعم بنى وليعة طعمة من صدقات حضرموت و على حضرموت زياد بن لبيد الأنصارى فدفعها زياد إليهم فطلبوا أن يحملها لهم إلى بلادهم فأبى و حدث بينه و بينهم شر فجاءوا يشكونه و كتب يشكوهم و فى هذا جاء الخبر المشهور لتنتهن يا بنى وليعة أو لأبعثن عليكم رجلا عديل نفسى يقتل مقاتلتكم و يسبى ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة إلا يومئذ و جعلت أنصب له صدرى رجاء أن يقول هو هذا، فاخذ بيد على و قال هو هذا فكتب لهم إلى زياد فوصلوا و قد توفى رسول الله ص فارتدت بنو وليعة فبيتهم زياد فقتل منهم جمعا كثيرا و نهب و سبى و لحق فلهم بالأشعث فقال لا أنصركم حتى تملكونى فملكوه و توجوه فخرج إلى زياد فى جمع كثيف و أعان زيادا عامل صنعاء فلقوا الأشعث فهزموه و لجا إلى الحصن المعروف بالنجير فحاصروه فنزل ليلا و سال الأمان على نفسه على أن يفتح لهم الحصن و يسلمهم من فيه فامنوه ففتح لهم الحصن فقتلوا من فيه و هم ثمانمائة و حملوه إلى أبى بكر موثوقا فى الحديد فعفا عنه و زوجه أخته أم فروة و كانت عمياء و قد مر أنها كانت عوراء قال الطبرى و كان المسلمون يلعنون الأشعث و يلعنه الكافرون و سبايا قومه و سماه نساء قومه عرف النار و هو اسم للغادر عندهم قال ابن أبى الحديد و هو أصح مما ذكره الرضى فانا لم نعرف فى التواريخ أن الأشعث جرى له باليمامة مع خالد هذا و لا شبهه و أين كندة و اليمامة، كندة باليمن و اليمامة لبنى حنيفة (انتهى) و فى تكملة الرجال: فى الخرائج أن الأشعث بن قيس استاذن على على ع

---

(١) هكذا فى ميزان الاعتدال ابن عم و فى موضعين من لسان الميزان و فى موضع من اللسان ابن عمر بن الحسن و هو تصحيف. – المؤلف –

فرده قنبر فأدمى أنفه فخرج على ع فقال ما لى و لک يا أشعث و زار على هذا الكلام فى مرآة العقول: و قد روى فى أخبار كثيرة أن الأشعث بايع ضبا مع جماعة من الخوارج خارج الكوفة و سموه أمير المؤمنين و عن شرح النهج روى يحيى البرمكى عن الأعمش عن جرير و الأشعث أنهما خرجا إلى جبانة الكوفة فمر بهما ضب يعدو و هما فى ذم على ع فناداياه يا أبا حسل هلم يدک نبايعک بالخلافة فبلغ عليا ع ذلک فقال انهما يحشران يوم القيامة و أمامهما ضب (انتهى). و قد أعان الأشعث على قتل على ع ابن ملجم و شبث بن بحيرة و وردان بن مجالد كما ذكره المفيد فى الإرشاد و غيره كمنوا لقتله و جلسوا مقابل السدة التى كان يخرج أمير المؤمنين ع منها و قد كانوا قبل ذلک القوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين ع و واطاهم على ذلک و حضر الأشعث بن قيس فى تلک الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه و كان حجر بن عدى بائتا فى المسجد فسمع الأشعث يقول: يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتک فقد فضحک الصبح فأحس حجر بما أراد

الأشعث فقال قتلته يا أعور و خرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين فيخبره الخبر و يحذره من القوم و خالفه أمير المؤمنين فى الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف و أقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين (انتهى). و كاتب الأشعث معاوية فى خلافة الحسن ع، و ابنته جعدة سمت الحسن ع، و ابنه محمد أعان على قتل مسلم و هانى و حضر قتل الحسين ع مع ابن سعد و كان له المقام المذموم و المشهد السوء فقال للحسين ع: يا حسين بن فاطمة أى حرمة لک من رسول الله ليست لغيرک. و كيف كان فالأشعث مباين لموضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا فى كتبهم الرجالية.

أشعر بن الحسن الجعفى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الأشعرى.

هو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى القمى.

الأشعرى القمى.

فى المعالم لابن شهرآشوب الشعرى [الأشعرى] القمى له الضياء فى الرد على المتحيرين فى الامامة (انتهى) و يمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن يحيى المتقدم فقد ذكروا فى مصنفاته كتابا فى الامامة و لعله هو كتاب الضياء بعينه.

. هو و يوصف به.

أشيم بن عبد الله أبو صالح الخراسانى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

يوصف به و.

روى الشيخ فى باب حدود الزنا من التهذيب عن على بن إبراهيم عن أبيه عنه عن محمد بن سليمان عن مروان بن مسلم و مثله فى باب حد ۴۶۴ المماليک من الفقيه واصفا محمد بن سليمان بالمصرى و كذا فى باب حد المملوک من الكافى.

أصبغ بن سفيان الكلبى.

فى ميزان الاعتدال: قال ابن معين لا أعرفه و قال الأزدى مجهول له عن عبد العزيز بن مروان شىء (انتهى) و فى لسان الميزان قال العقيلى

روى عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة عن سلمان سالت النبى ص فقلت يا رسول الله إن الله لم يبعث نبيا إلا بين له من يلى بعده فهل بين لک قال ثم سال بعد ذلک فقال نعم على بن أبى طالب. رواه محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن الأصبغ بن سفيان به

قال العقيلى و حكيم واه و الحسن و الأصبغ مجهولان لا يعرفان الا فى هذا الحديث و نقل ابن عدى قول ابن معين و قال هو كما قال مجهول لا يعرف و روى عنه أهل اليمن كذا قال (انتهى) و من ذلک قد يظهر.

أصبغ بن عبد الملک.

روى الكشى فى ترجمة أبى حمزة الثمالى ثابت بن دينار عن محمد بن مسعود قال سالت على بن الحسن بن فضال عن الحديث الذى روى عن عبد الملک بن أعين و تسمية ابنه الضريس فقال انما رواه أبو حمزة و أصبغ بن عبد الملک خير من أبى حمزة (الحديث).

الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتک بن عامر بن مجاشع بن دارم التميمى الحنظلى المجاشعى.

(أصبغ) بفتح الهمزة و سكون المهملة و فتح الموحدة (و نباتة) بنون مضمومة فباء موحدة مخففة فمثناة فوقية فهاء (و المجاشعى) بضم الميم نسبة إلى مجاشع قبيلة من تميم.

أقوال العلماء فيه

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين ع و شهد معه صفين و كان على شرطة الخميس و كان شاعرا. و عده البرقى فى رجاله فى أصحاب على ع من اليمن. و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع أصبغ بن نباتة التميمى الحنظلى و فى أصحاب ولده الحسن ع أصبغ بن نباتة و فى الخلاصة: الأصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين ع و عمر بعده و هو مشكور و قال النجاشى أصبغ بن نباتة المجاشعى كان من خاصة أمير المؤمنين ع و عمر بعده روى عنه عهد الأشتر و وصيته إلى ابنه محمد أخبرنا ابن الجندى عن على بن همام عن الحميرى عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة بالعهد و أخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب عن أبى بكر الدورى عن محمد بن أحمد بن أبى الثلج عن جعفر بن محمد الحسينى عن على بن عبدک عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بالوصية و فى الفهرست أصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين ع و عمر بعده و روى عهد مالک الأشتر الذى عهده اليه أمير المؤمنين ع لما ولاه مصر و وصية أمير المؤمنين ع إلى ابنه محمد بن الحنفية أخبرنا بالعهد ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن عن الحميرى عن هارون بن مسلم و الحسن بن طريف جميعا عن

الحسين بن علوان الكلبى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع و أما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الدورى عن محمد بن أحمد بن أبى الثلج عن جعفر بن محمد الحسنى عن على بن عبدك الصوفى عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة المجاشعى قال كتب أمير المؤمنين ع إلى ابنه محمد بن الحنفية و روى عنه الدورى أيضا مقتل الحسين بن على ع عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفى عن محمد بن يزيد النخعى عن أحمد بن الحسين عن أبى الجارود عن الأصبغ و ذكر الحديث بطوله انتهى. و قال الكشى الأصبغ بن نباتة طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثنى جعفر بن أحمد التاجر حدثنى أبو الخير صالح بن أبى حماد عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن الأصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال ما أدرى ما تقول الا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومأ اليه ضربناه بها. محمد بن مسعود قال حدثنى على بن الحسن عن مروان بن عبيد حدثنى إبراهيم بن أبى البلاد عن رجل عن الأصبغ قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ قال انا ضمنا له الذبح و ضمن لنا الفتح يعنى أمير المؤمنين ع. و قال فى أوائل الكتاب: نصر بن الصباح البلخى حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن بزيع عن أبى مارد قلت للأصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم فقال ما أدرى ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومأ اليه ضربناه بها إلى آخر ما قال انتهى و قال العلامة و هو مشكور و عن البحار كان الأصبغ بن نباتة من شرطة الخميس و كان فاضلا انتهى و فى تكملة الرجال: قال

عن معادن الحكمة عن الكلينى فى الرسائل عن على بن إبراهيم بإسناده فى حديث طويل ان أمير المؤمنين ع دعا كاتبه عبيد بن أبى رافع فقال له أدخل على عشرة من ثقاتى فقال سمهم لى يا أمير المؤمنين فقال له ادخل أصبغ بن نباتة و أبا الطفيل عامر بن واثلة الكنانى و زر بن حبيش الأسدى و جويرية بن مسهر العبدى و خندف بن زهير الأسدى و حارثة بن مصرف الهمذانى و الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى و مصابح النخعى علقمة بن قيس و كميل بن زياد و عمر بن زرارة فدخلوا عليه (الحديث) و رواه محمد بن الحسن بن الحر فى الوسائل عن كتاب المحجة لابن طاوس عن كتاب الرسائل للكلينى

انتهى (أقول) و للأصبغ كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين ع رواية محمد بن على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أصبغ بن نباتة عندنا منه نسخة كتبت فى أوائل المائة الخامسة (و روى) الشيخ الطوسى فى الأمالى بسنده إلى الأصبغ بن نباتة قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا و الحارث و سويد بن غفلة و جماعة منا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء من الدار فبكينا فخرج إلينا الحسن بن على ع فقال يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيرى و اشتد البكاء فى منزله فبكيت و خرج الحسن فقال أ لم أقل لكم انصرفوا فقلت لا و الله يا ابن رسول الله ما تتابعنى نفسى و لا تحملنى رجلاى أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين و بكيت فدخل الدار و لم يلبث أن خرج فقال لى أدخل فدخلت على أمير المؤمنين ع فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه و اصفر وجهه فما أدرى وجهه أشد صفرة أم العمامة فاكببت عليه فقبلته ۴۶۵ و بكيت فقال لى لا تبك يا أصبغ فإنها و الله الجنة فقلت له جعلت فداك إنى أعلم و الله أنك تصير إلى الجنة و إنما أبكى لفقدانى إياك يا أمير المؤمنين انتهى.

و قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: كان الأصبغ شيخا ناسكا عابدا و كان إذا لقى القوم بعضهم بعضا بصفين يغمد سيفه و كان من ذخائر على ع ممن قد بايعه على الموت و كان من فرسان أهل العراق و كان على يضن به على الحرب و القتال و قال نصر

أيضا فى الكتاب المذكور: إن معاوية لما أسرع أهل العراق فى أهل الشام قال هذا يوم تمحيص إن القوم قد أسرع فيهم كما أسرع فيكم أصبروا يومكم هذا و خلاكم ذم و حضض على أصحابه فقام اليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين انک جعلتنى على شرطة الخميس و قدمتنى فى الثقة دون الناس (أو قدمتنى فى البقية من الناس) و إنک لا تفقد لى اليوم صبرا و لا نصرا أما أهل الشام فقد هدهم ما أصبنا منهم و أما نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا أمرک و ائذن لى فاتقدم فقال له على تقدم باسم الله و البركة فتقدم و أخذ رايته و مضى بها و هو يقول:

إن الرجاء بالقنوط يدمغ — حتى متى ترجو البقايا أصبغ

أ ما ترى أحداث دهر تنبغ — فادبغ هواک و الأديم يدبغ

و الرفق فما قد تريد أبلغ — اليوم شغل و غدا لا تفرغ

فرجع الأصبغ و قد خضب سيفه دما و رمحه انتهى. و فى مناقب ابن شهرآشوب ان الأصبغ بن نباتة برز يوم صفين قائلا:

حتى متى ترجو البقاء يا أصبغ — ان الرجاء للقنوط يدمغ

و قاتل حتى حرک معاوية من مقامه.

و فى طبقات ابن سعد الكبير: الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتک بن عامر بن مجاشع بن دارم من بنى تميم روى عن على و كان من أصحابه. أخبرنا شبابة بن سوار عن محمد بن الفرات سمعت الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو و كان صاحب شرطة على. أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا فطر قال رأيت الأصبغ يصفر لحيته و كان و كان يضعف فى روايته (انتهى) و فى تهذيب التهذيب أصبغ بن نباتة التميمى ثم الحنظلى أبو القاسم الكوفى روى عن عمر و على و الحسن بن على و عمار بن ياسر و أبى أيوب. روى عنه سعد بن طريف و الأجلح و ثابت و فطر بن خليفة محمد بن السائب الكلبى و غيرهم قال جرير كان مغيرة لا يعبا بحديثه و قال عمرو بن على ما سمعت عبد الرحمن و لا يحيى حدثا عنه بشىء و قال يونس بن أبى إسحاق كان أبى لا يعرض به و قال أبو بكر بن عياش: الأصبغ بن نباتة و هشيم من الكذابين و قال ابن معين ليس يساوى حديثه شيئا، ليس بثقة، ليس حديثه بشىء. و قال النسائى: متروک الحديث ليس بثقة، و قال أبو حاتم: لين الحديث، و قال العقيلى: كان يقول بالرجعة. و قال ابن حبان: فتن بحب على فاتى بالطامات فاستحق الترک. و قال الدارقطنى:

منكر الحديث و قال ابن عدى: عامة ما يرويه عن على لا يتابعه عليه أحد و هو بين الضعف و إذا حدث عنه ثقة فهو عندى لا بأس بروايته و إنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه. و قال العجلى تابعى ثقة روى له ابن ماجة حديثا واحدا فى الحجامة. و قال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم و قال الساجى منكر الحديث و قال الآجرى قيل لأبى داود أصبغ بن نباتة ليس

بثقة فقال بلغنى هذا و ذكره الفسوى فى باب من يرغب عن الرواية عنهم.

و قال محمد بن عمار ضعيف. و قال الجوزجانى زائغ. و قال البزار: أكثر أحاديثه عن على لا يرويها غيره انتهى فظهر من مجموع ذلک ان القدح فيه ليس إلا لشدة بدليل قول ١ ابن حبان الناصبى المعروف: فتن بحب على فاتى بالطامات فاستحق الترک فدل على أن تركه و ترک حديثه ليس الا لشدة حبه عليا و روايته فضائله العجيبة التى [لا] تحتملها عقولهم و هذا هو معنى نكاره حديثه. و زيغه و يدل عليه أيضا قول ابن عدى عامة ما يرويه عن على لا يتابعه عليه أحد فالصواب ما قاله العجلى من أنه ثقة و أشار إليه ابن عدى بقوله لا بأس بروايته و جعل الإنكار من جهة من روى عنه و لا يلتفت إلى قدح من قدح فيه لأن الجرح إنما يقدم على التعديل إذا لم يكن الجرح مستندا إلى سبب علم فساده.

التمييز

قد سمعت أنه يروى عنه أبو الجارود و سعد بن طريف و يروى هو عن على ع و مر عن تهذيب التهذيب ذكر من يروى عنهم و يروون عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية أبى جميلة و محمد بن داود الغنوى و أبى يحيى و أبى حمزة و مسمع و أبى مريم و محمد بن الوليد و محمد بن الفرات و خالد النوفلى أو النواء و أبى الصباح الكنانى و عبد الله بن جرير العبدى و الحارث بن حصيرة و الحارث بن المغيرة و عبد الحميد الطائى و على بن حزور عنه (انتهى).

أصبهدوست بن محمد بن الحسن بن أسعد بن شيرويه الديلمى أبو منصور الشاعر.

١٥٢

توفى سنة ۴۶۹ عن أبى سعد بن السمعانى.

و فى لسان الميزان: روى عن أبى عبد الله بن الحجاج شعره. و عن عبد العزيز بن نباتة و كان و يبالغ فيه و ربما سلک طريقة ابن الحجاج فى شعره قاله أبو سعد بن السمعانى قال و يقال أنه رجع عن ذلک و رد ذلک ابن أبى طى فى مصنفه فى الامامية و ذكره ابن السمعانى بالسين المهملة بدل الصاد و أنشد له قصيدة طويلة يذكر فيها التبرى من يقول فيها:

و إذا سالت عن اعتقادى قلت ما — كانت عليه مذاهب الأبرار

أهوى النبى و آله و صحابه — و التابعين لهم من الأخيار

و أقول خير الناس بعد محمد — صديقه و أنيسه فى الغار

ثم الثلاثة بعده خير الورى — أكرم بهم من سادة أطهار

[١٥٢] (١) حقق المؤلف بعد ذلک فى مستدركات الجزء الرابع عشر ان اسمه بالسين(اسبهدوست) لا بالصاد.(الناشر)

هذا اعتقادی و الذی أرجو به فوزی و عتقی من عذاب النار

یا رب إنی قد أتیتک تائبا من زلتی یا عالم الأسرار

و عدلت عما کنت معتقدا له فی الصحب صحب نبیک المختار

و ذکر فی النجوم الزاهرة فی أولها:

لاح الهدی فجلا عن الأبصار کاللیل یجلوه ضیاء نهار

و رأت سبیل الرشد عینی بعد ما غطی علیها الجهل بالأستار

و عدلت عما کنت معتقدا له فی الصحب صحب نبیه المختار

قال و هی طویلة جدا انتهی.

۴۶۶

أصرم بن حوشب البجلی

فی الإیضاح (أصرم) بهمزة مفتوحة و صاد مهملة ساکنة و راء مفتوحة (و حوشب) بحاء مهملة مفتوحة و واو ساکنة و شین معجمة مفتوحة و باء موحدة.

قال النجاشی: أصرم بن حوشب البجلی ثقة روی عن أبی عبد الله ع نسخة رواها محمد بن خالد البرقی أخبرنا محمد و الحسین عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثنی أبی عن أصرم بکتابه. و فی الفهرست: أصرم بن حوشب له کتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن أصرم انتهی و فی طبقات ابن سعد الکبیر کان بهمذان من الفقهاء أصرم بن حوشب الهمذانی و کان قدم بغداد فکتب عنه أهل بغداد ثم رجع إلی همذان فمات بها (انتهی) و فی میزان الاعتدال أصرم بن حوشب أبو هشام قاضی همذان هالک یروی عن زیاد بن سعد و قرة بن خالد قال یحیی کذاب خبیث و قال البخاری و مسلم و النسائی متروک الحدیث و قال الدارقطنی منکر الحدیث و قال السعدی کتبت عنه بهمدان سنة ۲۰۲ و هو ضعیف و قال ابن حبان کان یضع الحدیث علی الثقات قال ابن المدینی کتبت عنه بهمذان و ضربت علی حدیثه و قال الفلاس متروک یری. قلت روی عنه محمد بن حمید و أحمد بن الفرات و أحمد بن محمد التبعی (انتهی) و فی لسان المیزان: أورد له العقیلی حدثنا [حدیثا] عن زیاد بن سعد. و قال ابن المدینی لقیناه بهمذان ثم حدث بعدنا بعجائب و قال الحاکم و النقاش یروی الموضوعات و قال الخلیلی روی عن نهشل عن الضحاک عن

عباس مناكير و روى الأئمة عنه ثم رأوا ضعفه فتركوه (انتهى) و يوشك أن يكون تضعيف هؤلاء له و انكارهم رواياته مع توثيق أصحابنا له لروايته عن الصادق ع فى كتابه له لا تقبله عقولهم و الله أعلم.

الإصطخرى.

يوصف به عبد الحميد من أصحاب الصادق ع

هو فى لسان المحدثين و الرجاليين. و فى لسان الفقهاء هو المشهور.

أصفياء على ع.

البحار عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبى عبد الله قال الحكم بن على: من أصفياء أصحابه ع: عمرو بن الحمق الخزاعى عربى و ميثم التمار و هو ميثم بن يحيى مولى و رشيد الهجرى و حبيب بن مظهر الأسدى و محمد بن أبى بكر (انتهى).

. هو و يلقب به.

الأصيفر الأعرابى المنتفقى النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

ياتى فى ج ١۴ و فى ج ١۶ و قال فى تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنة

---

(١) حقق المؤلف بعد ذلک فى مستدركات الجزء الرابع عشر ان اسمه بالسين (اسبهدوست) لا بالصاد. (الناشر)

٣٧٨ أنه قال فى هذه السنة جمع إنسان يعرف بالأصفر من بنى المنتفق جمعا كثيرا و كان بينه و بين جمع من القرامطة موقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة و انهزم أصحابه و قتل منهم و أسر كثير و سار الأصفر إلى الإحساء فتحصن منه القرامطة فعدل إلى القطيف فاخذ ما كان فيها من عبيدهم و أموالهم و مواشيهم و سار بها إلى البصرة (انتهى) و هنا سماه الأصفر مكبرا فدل على أنه قال الأصفر مكبرا أو الأصيفر مصغرا.

أصيل الدين بن الخواجة نصير الدين الطوسى.

اسمه الحسن بن محمد بن محمد الطوسى.

أضرم بن مطير.

أضرم بالضاد المعجمة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع.

الأطروش.

اسمه الحسن بن على بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

قسيم الدولة أبو صالح أسفار مدار بن بلقسم بن كوكير الديلمى الأصفهسالار.

[153]

توفى سنة ۴۲۱.

فى مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى: ذكره الرئيس أبو الحسن بن الصابى فى تاريخه و قال كان من أكابر أصفهسالارية الديلم له المواقف المحمودة و المشاهد المشهورة المشهودة و كان قد أصعد آخرا فى خدمة الوزير ذى السعادات بن فسانجس فمات فى شط عثمان فجاة سنة ۴۲۱.

علاء الدين أشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسنى التبريزى المقرى.

فى مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق الفوطى: من السادات الكبراء و الأئمة العلماء قدم جده من الحجاز و استوطن تبريز و أعقب بها الأولاد النجباء من القراء و الفقهاء رأيته و اجتمعت بخدمته و كتبت له درس النقيب الطاهر رضى الدين أبو القاسم على بن طاوس النسب[154] و كان جميل السيرة متوددا كريم النفس و التواضع و كسب الخيرات و المواظبة على القراءات.

الشيخ إعجاز حسن بن جعفر بن حسن بن على حسين البدايونى الهندى.

ولد فى ۱۴ ذى القعدة سنة ۱۲۹۸ و توفى فى ذى القعدة ۱۳۵۰.

عالم فاضل له تجويد القرآن بلسان أردو مطبوع و له إيضاح الفرائض بلسان أردو مطبوع أيضا.

السيد إعجاز حسن الأمروهوى.

هو صهر المفتى مير محمد عباس و تلميذه له كتاب تاريخ الأصحاب أى أصحاب النبى ص.

---

[153] (۱) اخر هو و ما بعده عن محلهما سهوا.

[154] (۲) كذا فى الأصل و لعل الصواب درس على النقيب النسب. – المؤلف –

السید اعجاز حسین بن المیر محمد قلی خان بن محمد بن حامد الموسوی التقوی النیسابوری اللکهنوئی الهندی.

ولد سنة ۱۲۴۰ و توفی سنة ۱۲۸۶.

عالم عامل فاضل متکلم محدث حافظ ثقة ورع تقی نقی زاهد مروج للمذهب کان هو و أخواه سید حامد حسین صاحب کتاب عبقات الأنوار و السید سراج حسین و والدهم من اجلاء العلماء له: ۱ کتاب کشف الحجب عن أسماء المؤلفات و الکتب مطبوع. ۲ استقصاء الافحام و استیفاء الانتقام فی رد منتهی الکلام لبعض العلماء فی مجلدین ضخمین مطبوع و فی الذریعة یدخل تحت عشرة مجلدات طبع بعض أجزائه فی مطبعة مجمع البحرین فی ثلاثة مجلدات (انتهی) و لکنه حیث کان أخوه المذکور شریکه فی تصنیفهما فقد کتبهما باسمه. ۳ شذور العقبان فی تراجم الأعیان فی عدة مجلدات. ۴ القول السدید. ۵ مناظرة مع المولوی محمد جان الملاهوری. ۶ رسالة فی ترجمة صاحب النزهة الاثنی عشریة لمیرزا محمد بن عنایة أحمد خان الکشمیری فی رد التحفة الاثنی عشریة و الرسالة مرتبة علی مقدمة و فصول.

أعشی بنی مازن.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و اسمه عبد الله بن الأعور و قیل غیره ذلک و سیذکر فی عبد الله.

یوصف به و.

الاعرابی

یوصف به حبیب بن النعمان.

یوصف به و ولده.

السید أعظم علی البنکوری.

عالم فاضل من تلامیذ السید دلدار علی النصیرآبادی. له کتاب الرد علی الصوفیة.

مر أن اسمه و فی النقد: قد یطلق علی أیضا انتهی و لکن الإطلاق ینصرف إلی الأول.

أعشی همدان.

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

الأعلم الأزدى.

ذكره العلامة فى الباب الأول من الخلاصة من أولياء على ع نقلا عن رجال البرقى و فى رجال ابن داود ثقة (انتهى) و كأنه استفاده من جعل البرقى له من الأولياء و هو غير بعيد و فى النقد لم أجده- يعنى التوثيق- فى غيره و قدمه على الأسود و غيره مع أنه ليس من دأبه (انتهى)

---

(١) اخر هو و ما بعده عن محلهما سهوا.

(٢) كذا فى الأصل و لعل الصواب درس على النقيب النسب.- المؤلف-

لأن ابن داود أول من رتب من مؤلفى الشيعة كتابه على الحروف مع مراعاة الحرف الثانى و ما بعده و أسماء الآباء و الألقاب و لكن فى نسختى لم يقدمه و ذكره بين أعشى و أعين.

الأعمش.

اسمه سليمان بن مهران.

الأعور الشنى.

الشاعر، من أصحاب على ع اسمه بشر بن منقذ الشنى العبدى.

أعين الرازى

يكنى أبا معاذ.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع.

أعين بن سنسن

والد زرارة بن أعين الشيبانى مولاهم المشهور.

(أعين) بوزن أبيض حسن العينين واسعهما و سنسن و [] بسينين مهملتين مضمومتين بينهما نون ساكنة.

عمل أبو غالب الزرارى من ذرية بكير بن أعين رسالة فى أحوال آل سنسن قال فيها: كان أعين غلاما روميا اشتراه رجل من بنى شيبان فرباه و تبناه و أحسن تأديبه و حفظ القرآن و عرف الأدب و خرج بارعا أديبا فأعتقه و قال له أستلحقک قال لا ولاء منک أحب إلى من النسب و كان أبوه يسمى ١ سنسن و كان راهبا نصرانيا و ذكر أنه من غسان دخل بلد الروم و كان يدخل بلاد الإسلام بأمان ابنه أعين و يرجع إلى بلاده (انتهى) و لم يعلم أنه من شرط كتابنا و إن كان محتملا.

أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالک بن حنظلة بن مالک بن زيد مناة بن تميم الحنظلى الدارمى المجاشعى.

قتل غيلة سنة ٣٨.

فى أسد الغابة: يجتمع هو و الفرزدق الشاعر فى ناجية فان الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية و يجتمع هو و الأقرع بن حابس بن عقال فى عقال (انتهى) و فى الاستيعاب هو ابن عم الأقرع بن حابس و ابن عم صعصة بن ناجية كذا فى النسخة المطبوعة كأنه من سهو الناسخ فان الصواب انه ابن أخى صعصعة جد الفرزدق كما فى الاصابة. قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع أعين بن ضبيعة و ظاهره أنه ليس من الصحابة و لكن مقتضى ذكر ابن عبد البر له فى الاستيعاب أنه صحابى لكنه لم يذكر ما يدل على صحبته كما ستعرف و جعله على ع يوم صفين على عمرو و [] البصرة و حنظلتها. و فى الاستيعاب: هو الذى عقر الجمل الذى كانت عليه عائشة أم المؤمنين و بعثه على إلى البصرة بعد ذلک فقتلوه (انتهى) و فى الأخبار الطوال لأبى حنيفة الدينورى و أفضى إلى الجمل رجل من مراد الكوفة يقال له أعين بن ضبيعة فكشف عرقوبه بالسيف فسقط (انتهى) و فى أسد الغابة: لما أرسل معاوية عبد الله بن الحضرمى إلى البصرة ليملكها له. بلغ الخبر عليا فأرسل أعين بن ضبيعة ليقاتله و يخرجه من البصرة و قتل أعين غيلة فأرسل على بعده حارثة بن قدامة التميمى السعدى ففرق جمع ابن الحضرمى و أحرق عليه الدار التى تحصن فيها فاحترق فيها (انتهى) و فى الاصابة: ذكره صاحب الاستيعاب و لم يذكر ما ۴۶۸ يدل على صحبته و هو والد النوار زوج الفرزدق و كان شهد الجمل مع على و هو الذى عقر الجمل الذى كانت عائشة عليه فيقال أنها دعت عليه بان يقتل غيلة فكان كذلک بعثه على إلى البصرة لما غلب عليها عبد الله بن الحضرمى فقتل أعين غيلة (انتهى) و فى هذا الذى يقال نظر (أولا) أن أم المؤمنين أن كانت دعت عليه فيكون دعاؤها أن يقتل أما كونه غيلة فلا يتعلق به غرض فيستشم من ذلک أن الحديث مختلق (ثانيا) دعاؤها أن كان قبل توبتها فهو غير مستجاب و إن كان بعد توبتها لم تكن لتدعو عليه و هو محق. و أما خبر ابن الحضرمى فحاصله على ما رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات بسنده ان معاوية لما أصاب محمد بن أبى بكر بمصر و ظهر عليها أراد إرسال عبد الله بن عامر الحضرمى إلى البصرة ليفسد أهلها فاستشار عمرو بن العاص و هو بمصر فأشار به و حث عليه فأرسله و كتب معه كتابا ليقرأه عليهم فلما ورد البصرة نزل فى بنى تميم فاجتمع إليه العثمانية و رؤوس أهلها فنعى إليهم عثمان و ذكرهم وقعة الجمل و دعاهم إلى الأخذ بثارهم فقام اليه الضحاک بن عبد الله الهلالى فقال قبح الله ما جئتنا به و دعوتنا اليه جئتنا لنخلع أسيافنا من أغمادها و يضرب بعضنا بعضا ليكون معاوية أميرا و تكون له وزيرا فرد عليه عبد الله بن حازم السلمى و أجاب إلى ما دعا اليه ابن الحضرمى فقام عبد الرحمن بن عمير فقال أنا لم ندعكم إلى الاختلاف و لا نريد أن تقتتلوا و لكننا ندعوكم أن تؤازروا أخوانكم الذين على رأيكم استمعوا لهذا الكتاب ففضوا كتاب معاوية فإذا فيه تعظيم أمر سفک الدماء و الثناء على عثمان و الدعاء إلى الطلب بدمه و يعدهم و يمنيهم [فقال] معظمهم سمعنا و أطعنا و قال الأحنف أما أنا فلا ناقة لى فى هذا الأمر و لا جمل و اعتزل (أقول) كان اعتزاله

عن رأى و حسن تدبير لأن بنى تميم قومه فان نابذهم لم يسمعوا منه أن دعاهم إلى إصلاح و لا يمكنه أن يكون معهم على أمير المؤمنين ع فكان الأصلح اعتزاله و لو لم يعتزل لم يحيه قومه إلى الكف عن القتال لما أمروا ابن الحضرمى بالمسير إلى القصر و عارضتهم الأزد كما ياتى. و كان ابن عباس أمير البصرة قد ذهب إلى الكوفة يعزى عليا ع عن محمد بن أبى بكر و استخلف زياد بن عبيد و أقبل الناس إلى ابن الحضرمى و كثر أتباعه فخاف زياد فانتقل ليلا من دار الامارة و معه بيت المال حتى نزل دار صبرة بن شيمان الأزدى و كتب إلى ابن عباس يخبره فأخبر بذلک أمير المؤمنين ع و أمرت تميم بن الحضرمى ان يسير إلى قصر الامارة فعارضتهم الأزد فركب الأحنف و قال لأصحاب ابن الحضرمى ما أنتم أحق بقصر الامارة منهم فانصرفوا. (أقول) و هذا نتيجة اعتزال الأحنف و لو لم يعتزل لم يقبل منه قومه بنو تميم هذا القول كما مرت الإشارة اليه

. و قال للأزد أنه لم يكن ما تكرهون و لا يؤتى الا ما تحبون فانصرفوا و دعا على ع أعين بن ضبيعة المجاشعى فقال يا أعين أ لم يبلغک أن قومک وثبوا على عاملى مع ابن الحضرمى بالبصرة يدعون إلى فراقى و شقاقى و يساعدون الضلال القاسطين على، فقال لا تسا يا أمير المؤمنين و لا يكن ما تكره ابعثنى إليهم فانا لک زعيم بطاعتهم و تفريق جماعتهم و نفى ابن الحضرمى من البصرة أو قتله قال فاخرج الساعة فخرج من عنده و مضى حتى قدم البصرة. هذه رواية إبراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات. و روى الواقدى أن عليا ع استنفر بنى تميم فلم يجبه أحد فخطبهم و قال أ ليس من العجب أن ينصرنى الأزد و تخذلنى مضر و أعجب من ذلک تقاعد تميم الكوفة و خلاف تميم البصرة على، (و ذلک أن

الأزد كانت يوم الجمل مع عائشة) و ان استنجد طائفة منها تشخص إلى أخوانها فكانى أخاطب صما بكما أ كل هذا حبنا عن البأس و حبا للحياة لقد كنا مع رسول الله ص نقتل آباءنا و أبناءنا و أخواننا و أعمامنا، أراد ع بذلک تشجيعهم على قتال قومهم من بنى تميم لعصيانهم أمر الله تعالى فقام اليه أعين بن ضبيعة المجاشعى فقال أنا ان شاء الله أكفيک يا أمير المؤمنين هذا الخطب و أتكفل لک بقتل ابن الحضرمى أو إخراجه عن البصرة فأمره بالتهيؤ للشخوص فشخص، قال إبراهيم بن هلال: فلما قدمها دخل على زياد فأخبره بما قال له على ع و ما الذى عليه رأيه فإنه يكلمه إذ جاءه كتاب على ع و فيه إنى قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمى فان فعل و بلغ من ذلک ما يظن به و كان فى ذلک تفريق تلک الأوباش فذلک ما نحب و إن ترامت الأمور بالقوم إلى الشقاق و العصيان فجاهدهم فان ظهرت و هو ما ظننت و إلا فطاولهم فكان كتائب المسلمين قد أطلت عليک فلما قرأه زياد أقرأه أعين بن ضبيعة فقال إنى لأرجو أن يكفى هذا الأمر إن شاء الله ثم أتى رحله فجمع اليه رجالا من قومه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا قوم على ما ذا تقتلون أنفسكم و تهريقون دماءكم على الباطل مع السفهاء الأشرار و إنى و الله ما جئتكم حتى عبيت إليكم الجنود فان تنيبوا إلى الحق يقبل منكم و يكف عنكم و إن أبيتم فهو و الله استئصالكم و بواركم فقالوا بل نسمع و نطيع فقال انهضوا الآن على بركة الله عز و جل فنهض بهم إلى جماعة ابن الحضرمى فخرجوا اليه مع ابن الحضرمى فصافوه و واقفهم عامة يومه يناشدهم الله و يقول يا قوم لا تنكثوا بيعتكم و لا تخالفوا إمامكم و لا تجعلوا على أنفسكم سبيلا فقد رأيتم و جربتم كيف صنع الله بكم عند نكثكم بيعتكم و خلافكم فكفوا عنه و لم يكن بينه و بينهم قتال و هم فى ذلک يشتمونه و ينالون منه فانصرف عنهم و هو منهم منتصف فلما أوى إلى رحله تبعه عشرة نفر يظن الناس أنهم خوارج فضربوه بأسيافهم و هو على فراشه و لا يظن أن الذى كان يكون فخرج يشتد عريانا فلحقوه فى الطريق فقتلوه فأراد زياد أن يناهض ابن الحضرمى حين قتل أعين بمن معه من الأزد و غيرهم فأرسل بنو تميم إلى الأزد إنا ما عرضنا

لجاركم فما تريدون إلى حربنا و إلى جارنا فكرهت الأزد قتالهم فكتب زياد إلى على ع أن أعين بن ضبيعة قدم علينا من قبلک بجد و مناصحة و صدق و يقين فجمع اليه من أطاعه من عشيرته فحثهم على الطاعة و الجماعة ثم نهض بمن أقبل معه إلى من أدبر عنه فوافقهم عامة النهار فهال أهل الخلاف تقدمه و تصدع عن ابن الحضرمى كثير ممن كان يريد نصرته حتى أمسى فاتى رحله فبيته نفر من هذه الخارجة المارقة فأصيب رحمه الله تعالى فأردت أن أناهض ابن الحضرمى فحدث أمر قد أمرت صاحب كتابى هذا أن يذكره لأمير المؤمنين و أشار بإرسال جارية بن قدامة فدعاه على ع و أرسله و بعث معه بكتاب إلى أهل البصرة يدعوهم إلى الطاعة و يتهددهم إن بقوا على العصيان و جارية من بنى تميم فكلم قومه فلم يجيبوه فأرسل إلى زياد و الأزد فساروا اليه و خرج إليهم ابن الحضرمى فاقتتلوا ساعة و انهزم بنو تميم و اضطروهم إلى دار سبيل السعدى و أحاط جارية و زياد بالدار و قال جارية على بالنار فحرق الدار عليهم فهلک ابن الحضرمى فى سبعين رجلا و كتب زياد إلى أمير المؤمنين ع يخبره بذلک فسر به و سر أصحابه.

الأغر الغفارى.

(الأغر) بالغين المعجمة و الراء. ۴۶۹ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب أغر الغفارى روى عن النبى ص أنه سمعه يقرأ فى الفجر بالروم و لم يرو عنه الا شبيب أبو روح وحده (انتهى) و فى الاصابة الأغر غير منسوب و قال بعضهم أنه غفارى انتهى و فى ميزان الاعتدال الأغر الغفارى تابعى قال ابن منده فيه نظر انتهى و فى لسان الميزان هذا صحابى و نسب قول الذهبى أنه تابعى إلى الذهول و لم يعلم أنه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

الأغر بن سليک أو ابن حنظلة.

ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبير فى التابعين من أهل الكوفة ممن روى عن على بن أبى طالب ع فقال: الأغر بن سليک و فى حديث آخر الاغريق حنظلة روى عن على بن أبى طالب قال و لعله نسب إلى جده سليک بن حنظلة.

أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا شعبة عن سماک سمعت الأغر بن سليک يحدث عن على قال ثلاثة يبغضهم الله: الشيخ الزانى و الغنى الظلوم و الفقير المختال.

أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن سماک عن الأغر بن حنظلة قال قام على فقال ان الله يبغض من خلقه الأشمط الزانى و الغنى الظلوم و العائل المتكبر

و يكنى الأغر أبا مسلم انتهى.

الأغر المزنى

و يقال الجهنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص بهذا الترديد فى النسبة. و فى الاستيعاب: الأغر المزنى و يقال الجهنى و هو واحد له صحبة روى عنه أهل البصرة أبو بردة بن أبى موسى و غيره و يقال أنه روى عنه ابن عمر و قيل ان سليمان بن يسار روى و لم يصح (انتهى) و فى الاصابة الأغر بن يسار المزنى و يقال الجهنى من المهاجرين روى له مسلم و أحمد و أبو داود و النسائى من طريق لابى بردة عن أبى موسى عن الأغر المزنى رواية مسلم و أحمد الأغر المزنى و كانت له صحبة قال أبو نعيم روى عن ابن عمر عن الأغر و هو رجل من مزينة كانت له صحبة.

و اعلم أنه فى الاستيعاب لم يذكر غير ترجمتين الغفارى و المزنى و قال ان الجهنى و المزنى واحد كما مر. و فى الاصابة: ذكر ترجمتين أيضا الأغر بن يسار المزنى و يقال الجهنى و الأغر غير منسوب و قال بعضهم أنه غفارى كما مر.

و فى أسد الغابة ذكر ثلاث تراجم الأغر الغفارى، و الأغر المزنى، و الأغر بن يسار الجهنى و حكى عن ابن منده أنه أيضا جعل الأغر ثلاث تراجم المزنى بن يسار و الجهنى و الثالث لم ينسبه و هو الذى جعله أبو عمر غفاريا و حكى عن أبى نعيم أنه قال ان الثلاثة واحد (انتهى) و فى أسد الغابة: أن صاحب الاستيعاب له حجة فى جعل المزنى و الجهنى واحدا أن الراوى عنهما واحد و هو ابن عمر و معاوية بن قرة. و أما قول أبى نعيم ان الثلاثة واحد فهو بعيد فان الذى يجعل التراجم واحدة فإنما يفعله لاتحاد النسبة أو الحديث أو الراوى و ربما اجتمعت فى شخص واحد و هذه التراجم ليست كذلك فان الغفارى لم يشارك فى النسبة و لا فى الراوى عنه و لا فى الحديث فلا شك أنه صحيح و أما الآخران فلاشتراكهما فى الرواية عنهما يوهم أنهما واحد (انتهى) و فى الاصابة مال ابن الأثير إلى التفرقة بين المزنى و الجهنى و ليس بشىء لأن مخرج الحديث واحد و قد أوضح البخارى العلة فيه و أن مسعرا تفرد بقوله الجهنى فأزال الاشكال انتهى و كيف كان فلم يعلم أنه

من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا.

الأفرق

لقب عمر بن خالد الحناط.

أفزون البصرى.

عده ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت المتقين.

السيد ميرزا أفخر الدين المشهدى.

متكلم له رسالة فى تاريخ وفيات العلماء.

السيد أفضل الخلخالى.

كان عالما بارعا أديبا له حاشية على القوانين و شرح على ألفية ابن مالک و حاشية على الشفا و رسائل فقهية و أصولية.

السيد غياث الدين أفضل بن حسن المشهدى.

فى مطلع الشمس: كان من فقهاء المشهد و له منصب شيخ الإسلام فيه انتهى.

أفضل الدين الكاشانى

المعروف ببابا أفضل المرقى.

(المرقى) نسبة إلى مرق قرية من قرى كاشان لأنه دفن بها كما فى الذريعة. و فيها كان معاصرا للخواجة نصير الدين الطوسى. بل قيل انه كان خال المحقق الطوسى و قد مدحه الطوسى برباعية مشهورة. له تصانيف كثيرة منها أنجام نامه أو آغاز و انجام أى الأول و الآخر فى الأخلاق فارسى و رسائل كثيرة (انتهى).

أفضل الدين تركة.

(تركة) اسم القبيلة التى هو منها.

قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتمة أمل الأمل: مولانا أفضل الدين تركة كان عالما فاضلا محققا مدققا قاضى عسكر الشاه طهماسب الأول. له رسالة فى تحقيق المعقولات الثانية (انتهى).

أفلح بن أبى قعيس.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب:

أفلح بن أبى قعيس و يقال أخو أبى القعيس لا أعلم له خبرا و لا ذكرا أكثر مما جرى من ذكره فى حديث عائشة فى الرضاع و قد اختلف فيه فقيل أبو القعيس و قيل أخو أبى القعيس و قيل ابن أبى القعيس و أصحها إن شاء الله أفلح أخو أبى القعيس يقال انه من الأشعريين و قد قيل أن أبا القعيس اسمه الجعد و يقال أفلح يكنى أبا الجعد و قيل اسم أبى القعيس وائل بن أفلح (انتهى) و حديث الرضاع المشار اليه هو ما رواه فى أسد الغابة بسنده عن عائشة أن أفلح أخا أبى القعيس جاء يستأذن عليها و هو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبت أن تأذن له فلما جاء رسول الله ص أخبرته فأمرها أن تأذن له. قال و الصحيح إنه أخو أبى القعيس أخرجه ثلاثتهم (انتهى) و فى الاصابة قال ابن منده عداده فى بنى سليم (انتهى) و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

أفلح بن حميد الرواسى الكلابى الكوفى.

(أفلح) بالفاء و الحاء و المهملة فى كل ما ياتى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

أفلح مولى رسول الله ص.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

أفلح مولى رسول الله ص مذكور فى مواليه. فى أسد الغابة جعل أبو نعيم عذا [هذا] و مولى أم سلمة واحدا و من الناس من فرقهما فجعلهما اثنين

روى حبيب المكى عن أفلح هذا عن النبى ص أخاف على أمتى من بعدى ضلالة الأهواء و اتباع الشهوات و الغفلة بعد المعرفة

(انتهى) و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

أفلح مولى أبى جعفر محمد الباقر ع.

فى مطالب السئول عن أفلح مولى أبى جعفر قال: خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبى أنت و أمى ان الناس ينظرون إليک فلو رفقت بصوتک قليلا؟

فقال لى ويحک يا أفلح و لم لا أبكى لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمة فأفوز بها عنده غدا، قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه (انتهى) و لعله هو أفلح المتقدم فى أصحاب زين العابدين ع.

أفلح بن يزيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و قال: مجهول، و ذكر فيهم أيضا قبل ذلک أفلح بن يزيد.

الأقرع الأسلمى المدنى.

فى الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ: عده فى أصحاب الرسول ص قال و فى نسخة عده فى أصحاب الجواد ع و الأصح أدرع كما مر (انتهى) و بعض المعاصرين فى كتاب له حكى عن نسختين معتمدتين من رجال الشيخ عد المترجم فى أصحاب الرسول ص و ليس فيهما ذكر الأدرع (أقول) جميع الكتب المؤلفة فى الصحابة فيهم الأدرع الأسلمى و ليس فيها للأقرع الأسلمى ذكر و نقل أيضا عن الوسيط أنه عد الأقرع فى رجال الجواد (انتهى) و الذى فى الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ:

عد الأقرع الأسلمى المدنى من رجال الجواد كما سمعت.

الأقرع.

يوصف به حفص بن وهب.

الأقرع بن حابس التميم [التميمى] أبو بحر.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال: هو المنادى من وراء الحجرات (انتهى). و فى أسد الغابة: هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، قال ابن دريد: اسم الأقرع فراس و لقب الأقرع لقرع كان به فى رأسه (انتهى) و فى الاستيعاب: الأقرع بن حابس أحد المؤلفة قلوبهم. قال ابن إسحاق قدم على رسول الله ص مع عطارد بن

ص: ۴۷۱

حاجب فى أشراف بنى تميم بعد فتح مكة، و كان الأقرع و عيينة بن حصن شهدا مع رسول الله ص فتح مكة و حنينا و الطائف فما قدم وفد بنى تميم كانا معه فلما دخل وفد بنى تميم المسجد نادوا النبى ص من وراء حجرته أن أخرج إلينا يا محمد فاذى ذلک من صياحهم النبى ص فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئنا نفاخرک، و نزل فيهم: إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ. و الأقرع هو القائل لرسول الله ص أن مدحى زين و ذمى شين و روى أن قائله شاعر لهم و الله أعلم (انتهى) و ذكر فى أسد الغابة خبرا طويلا فى وفود الأقرع على النبى ص مع عطارد بن حاجب بن زرارة و الزبرقان بن بدر و قيس بن عاصم و غيرهم من أشراف بنى تميم و مفاخرتهم بالخطب و الأشعار و رد ثابت بن قيس خطيب النبى ص و حسان بن ثابت شاعره عليهم و إسلام الأقرع بعد ذلک و أن الأقرع رأى رسول الله ص يقبل الحسن أو الحسين فقال ان لى من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم،

فقال رسول الله ص من لا يرحم لا يرحم

و أنه شهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق و فتح الأنبار و كان على مقدمة خالد، و استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان و هو و الجيش و فى الاصابة: الأقرع بن حابس من المؤلفة قلوبهم و قد حسن إسلامه و ذكر ابن الكلبى أنه كان قبل أن يسلم و بخط الرضى الشاطبى قتل الأقرع باليرموک فى عشرة من بنيه، و قال الزبير فى النسب كان الأقرع حكما فى الجاهلية و فيه يقول الشاعر:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إن تصرع اليوم أخاک تصرع

(أقول): و هذا البيت استشهد به النحويون على مجيء جواب أن مرفوعا على غير القياس، و يمكن كونه من الايطاء الشائع فى شعر العرب.

قال: و روى ابن جرير و غيره بالاسناد عن الأقرع بن حابس أنه نادى النبى ص من وراء الحجرات يا محمد! فلم يجبه فقال يا محمد و الله إن مدحى لزين و إن ذمى لشين! فقال رسول الله ص ذلكم الله. و من حديث أبى سعيد الخدرى بعث على إلى النبى ص بذهيبة من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الأقرع بن حابس، و من طريق المدائنى عن رجاله: لما أصاب عيينة بن حصن من بنى العنبر قدم وفدهم فكلم الأقرع بن حابس رسول الله ص فى السبى فنازعه عيينة بن حصن و فى ذلک يقول الفرزدق يفتخر بعمه الأقرع:

و عند رسول الله قام ابن حابس بخطة أسوار إلى المجد حازم

له أطلق الأسرى التى فى قيودها مغللة أعناقها فى الشكائم

(انتهى) و الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن هما اللذان أعطاهما الرسول ص عطاء كثيرا من غنائم حنين، فاستاء لذلک العباس بن مرداس السلمى فقال:

أ تجعل نهبى و نهب العبيد بين عيينة و الأقرع

و قد كنت فى الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئا و لم أمنع

و ما كان حصن و لا حابس يفوقان مرداس فى مجمع

العبيد بضم العين و فتح ألباء فرسه. و لم يعلم أن الأقرع من موضوع كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه حتى لا يفوتنا شىء ممن ذكرهم أصحابنا.

أقرم الخزاعى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب: ۴۷۱ أقرم بن زيد الخزاعى و ذكر رواية له عن النبى ص قال. و قال بعضهم أرقم و الصواب أقرم (انتهى) و فى أسد الغابة أقرم بن زيد أبو عبد الله الخزاعى و ذكر روايتين له. و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأقساسى.

منسوب إلى أقساس مالک قرية من قرى الكوفة و أول من نسب إليها محمد الأصغر الأقساسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، و قيل لولده الأقساسيون و كل منهم يلقب، و ذكرنا تمام الكلام فى أقساس مالک فى ترجمة محمد الأصغر المذكور.

أكبر خان بن همايون بن بابر ظهير الدين محمد

من أحفاد تيمور لنک الکورکانی الشهیر.

اسمه جلال الدین محمد و یذکر هناک ان شاء الله تعالی.

أکیل بن جمعة الکنانی.

ذکره نصر فیمن قتل یوم صفین و یحتمل کونه من أصحاب علی ع.

أکثم بن الجون

و اسمه عبد العزیز.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و فی أسد الغابة:

أکثم بن الجون و قیل ابن أبی الجون و اسمه عبد العزی بن منقذ بن ربیعة بن أصرم بن ضبیس بن حرام بن حبشیة بن کعب بن عمرو بن ربیعة و هو لحی بن حارثة بن عمرو مزیقیا و عمرو بن أبی ربیعة هو أبو خزاعة و الیه ینسبون، هکذا نسبه هشام قیل هو أبو معبد الخزاعی زوج أم معبد فی قول و أکثم هو عم ١ سلیمان بن صرد الخزاعی رأس التوابین الذی قتل ١ بعین الوردة طالبا بثار الحسین بن علی ع (انتهی) و قد جعل اسم أبی الجون عبد العزی و کذا فی الاصابة، فیوشک أن یکون ما فی رجال الشیخ من أن اسمه عبد العزیز من سهو القلم لتقارب اللفظین، و عمرو بن لحی هو أول من غیر دین إبراهیم فسیب السوائب و بحر البحائر و حمی الحامی و نصب الأوثان، و لم یعلم أن المترجم من شرط کتابنا و ذکرناه لذکر الشیخ إیاه.

السلطان الجایتو خان المغولی

اسمه محمد خدا بنده بن أرغون بن أبقا بن هلاکو و صرح بان اسمه محمد الشیخ البهائی فی توضیح المقاصد و تأتی ترجمته هناک (إن شاء الله) قال الشیخ البهائی و معنی الجایتو السلطان المبارک.

میرزا ألغ بیک بن شاه رخ بن الأمیر تیمور الکورکانی.

اسمه محمد.

الفاس میرزا بن الشاه إسماعیل الصفوی.

توفی سنة ٩۴٠ فی المشهد الرضوی.

عن کتاب آتشکده أنه فی زمن سلطة أخیه الشاه طهماسب قام المترجم ضد أخیه المذکور مع الدولة العثمانیة. و کان شاعرا و له بالفارسیة شعر جید (انتهی).

الله ویردی خان.

توفی سنة ۱۰۰۳.

ذکره صاحب آثار العجم فی أمراء دولة الشاه عباس الصفوی الأول و سماه الله ویردی خان زرگرباشی قلر آقاسی.

الله ویردی سلطان.

توفی سنة ۱۰۶۲.

ذکره صاحب آثار العجم فی أمراء دولة الشاه عباس الثانی.

الیاس بیک ذو القدر.

توفی سنة ۹۰۹.

ذکره صاحب آثار العجم فی أمراء دولة الشاه إسماعیل الصفوی و قال إن ذو القدر طائفة کانت حاکمة فی مرعش و غیرها، و بعد ذلک تفرق أحفادها فجمع منهم لحق بعراق العجم و بعضهم لحق بمصر. انتهی.

المیرزا إلیاس البلباسی

نزیل طهران.

له کتاب السلیمانیة فارسی فی معجزات أمیر المؤمنین (ع) و مناقبه و جملة من العقائد و بعض الأحکام الفرعیة و الأخلاق کتبه للمیرزا سلیمان خان القاجاری و لعله ابن فتح علی شاه.

إلیاس الصیرفی.

قال العلامة فی الخلاصة الیاس الصیرفی خیر من أصحاب الرضا ع، و قال المیرزا: الظاهر أنه ابن عمرو الآتی (انتهی) و لیس لإلیاس الصیرفی ذکر فی غیر الخلاصة فان أهل الرجال لم یذکروا الا ابن عمرو البجلی الآتی. و العلامة أخذ ذلک من عبارة النجاشی فی ترجمة الحسن بن علی بن زیاد الوشاء بعد أن صحفها حیث قال النجاشی هناک نقلا عن الکشی- و إن لم نجده فی کتاب الکشی- و هو (أی الحسن) ابن بنت الیاس الصیرفی خزاز من أصحاب الرضا ع فصحف العلامة کلمة خزاز بکلمة خیران تثنیة خیر کما صرح به فی ترجمة الحسن بن علی الوشاء فذکر فیها خیران بدل خزاز فتوهم أنه یقول الحسن بن علی الوشاء و جده الیاس کل منهما خیر و من أصحاب الرضا ع و لیس کذلک و إنما قال ان الحسن خزاز و أنه من أصحاب الرضا

و لم يقل عن جده الياس أنه خير و لا من أصحاب الرضا. و مع ذلک فالياس من أصحاب الصادق لا من أصحاب الرضا و ياتی تصريح النجاشی فی ١ الياس بن عمرو البجلی أنه جد الحسن بن علی ابن بنت الياس و أنه من أصحاب الصادق و العلامة فی الخلاصة ذكر أولا الياس بن عمرو البجلی و قال أنه من أصحاب الصادق و أنه جد الحسن بن علی ابن بنت إلياس ثم ذكر الياس الصيرفی و قال خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشی الآنفة الذكر التی أخذ منها كونه خيرا من أصحاب الرضا صرح فيها بأنه ابن بنت الياس فكيف جعلهما رجلين و ذكر لهما ترجمتين و الحق أنهما رجل واحد اسمه الياس بن عمرو البجلی هو جد الحسن بن علی الوشاء المعروف بابن بنت الياس أما وصفه بالصيرفی فصحيح لوجوده فی عبارة النجاشی المنقولة عن الكشی كما سمعت فيكون الصيرفی وصفا لإلياس و خزاز و من أصحاب الرضا خبرين عن الحسن بدليل تعريف الصيرفی و تنكير خزاز و يؤيده وصف الحسن بالخزاز فی الفهرست هذا علی ما ۴۷۲ حكاه فی منهج المقال و شرح الاستبصار للحفيد من عبارة النجاشی فی ترجمة الحسن و هو الصواب أما علی ما فی نسخة النجاشی المطبوعة من قوله و هو ابن بنت الياس الصيرفی الخزاز خير من أصحاب الرضا فيكون كل من الصيرفی و الخزاز وصفا لإلياس و يحتمل كونهما وصفين للحسن بان يكون الكلام انتهی عند الياس و استأنف وصف الحسن بهما لكن الظاهر أن زيادة ال فی الخزاز و زيادة خير سهو و تحريف. (و أول) من تنبه لوقوع التصحيف فی عبارة الخلاصة المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثانی فی شرح الاستبصار فقال: و فی الظن أن العلامة صحف لفظ خزاز فی كلام النجاشی فی الحسن بن علی ابن بنت الياس بخيران فتوهم أنه و جده خيران من أصحاب الرضا و لذا قال الياس الصيرفی خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشی ابن بنت الياس الصيرفی خزاز من أصحاب الرضا (انتهی) و ما جعله ظنا هو يقين لا ريب فيه و تبعه غيره و هذه مفخرة لعلماء العامليين حيث استدركوا علی علامة علماء الشيعة و لأبيه الشيخ حسن فی منتقی الجمان استدراكات كثيرة لم يسبق إليها و كذا لجده فی حواشی الخلاصة. و فی التعليقة هذا عجيب من العلامة فإنه ذكر الياس البجلی من أصحاب الصادق ع و قال انه جد الحسن بن علی ابن بنت الياس و لم يذكر أنه من أصحاب الرضا ع. و عن الحاوی أنه قال إلياس الصيرفی و نقل فيه عبارة الخلاصة السابقة ثم قال: قلت لم يرد فی شیء من كتب الرجال الياس هذا و إنما الموجود الياس بن عمرو البجلی كما يجیء بلا فصل و ما تكلمنا عليه و إن كلام العلامة وهم ثم قال الياس بن عمرو البجلی و ذكر فيه ما ياتی عن الخلاصة و النجاشی ثم قال: قد ذكر فی الخلاصة أيضا عقيب هذا الياس الصيرفی و قال إنه خير من أصحاب الرضا و قد حكيناه و هذا وهم من وجهين (أحدهما) عدهما اثنين و الحال انا لم نجد الياس الصيرفی فی شیء من كتب الرجال و إنما الموجود ابن عمرو البجلی كما فی ترجمة الحسن بن علی الوشاء و به صرح العلامة هناک و ثانيهما الحكم بأنه خير فانا لم نجده أيضا و كأنه فهمه من عبارته التی أوردها فی ترجمة الحسن و هی غلط كما نبهنا عليه هناک و قلنا ان الصيرفی وصف للحسن لا لجده الياس و مثل هذا من العجائب انتهی (أقول) قد عرفت أن كون الصيرفی وصفا للحسن غير صحيح و أن الصواب كونه وصفا لإلياس.

الياس بن عمرو البجلی.

قال النجاشی: الياس بن عمرو البجلی شيخ من أصحاب أبی عبد الله ع متحقق بهذا الأمر و هو جد الحسن بن علی ابن بنت الياس و أولاده عمرو و يعقوب و رقيم روی عن أبی عبد الله ع أيضا له كتاب يرويه جماعة أخبرنا عدة عن أحمد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن كازر الصيرفی حدثنا الحسن بن علی الأشعری عن إلياس بكتابه انتهی، قوله ابن بنت الياس صفة للحسن لا صفة لعلی، و المترجم هو بعينه الياس الصيرفی المذكور فی الخلاصة المتقدم و مر هناک أن وصفه بالصيرفی صحيح. و فی لسان الميزان: الياس بن عمرو البجلی الكوفی ذكره الطوسی فی رجال الشيعة و قال روی عن جعفر الصادق (انتهی) و فی

مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين خيرين و يمكن استعلام أنه ابن عمرو البجلى برواية الحسن بن على الأشعرى عنه و روايته هو عن أبى عبد الله ع و رواية الآخر عن الرضا ع لأنه من أصحابه، و حيث يعسر التمييز فلا حرج (انتهى).

ص: ۴۷۳

الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام.

ثقة عين قاله منتجب الدين. و فى نسخة ابن همام لكن يظهر مما ياتى عن الأمل أن الذى فى نسخته ابن هشام. و فى مشيخة مستدركات الوسائل: الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام الحائرى العالم الفاضل الجليل يروى عنه الشيخ أبو محمد عربى بن مسافر العبادى الحلى و يروى هو عن الشيخ أبى على الحسن ابن شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (انتهى) و فى بعض إجازات أصحابنا وصف الياس بن هشام الحائرى بالفقيه و فى بعضها أنه يروى أيضا عن السيد الموفق أبى طالب بن مهدى السليقى العلوى عن الشيخ أبى جعفر الطوسى.

الشيخ أبو محمد الياس بن هشام الحائرى.

فى أمل الآمل: عالم فاضل جليل يروى عن الشيخ أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى و يحتمل اتحاده مع سابقة بان يكون النسبة هنا إلى الجد (انتهى).

إمام قلى ميرزا بن نادر شاه.

قتل سنة ۱۲۶۰ قتله ابن عمه على قلى خان.

كان فاضلا منشئا بليغا له كتاب يسمى بياض امام قلى ميرزا يشتمل على إنشاءاته.

الامام المرزوقى.

اسمه أحمد بن محمد بن الحسن.

أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم.

فى الذيل للطبرى: عاشت بعد النبى ص و روت عنه. قال ابن سعد فى الطبقات: أمها سلمى بنت عميس بن معد بن تيم بن مالک بن قحافة بن خثعم، أخت أسماء بنت عميس! هكذا سماها هشام بن محمد بن السائب الكلبى و قال غيره هى عمارة بنت حمزة، و قال هشام عمارة رجل و هو ابن حمزة و به كان يكنى و أمه خولة بنت قيس بن فهد من بنى مالک بن النجار و

قيل لرسول الله ص أن يتزوج ابنة حمزة فقال: إنها لا تحل لى انها ابنة أخى من الرضاعة و أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

و ذلک أن ثويبة مولاة أبى لهب أرضعت حمزة ثم أرضعت النبى ص بلبن ابنها مسروح قبل قدوم حليمة. و روى ابن سعد فى الطبقات أيضا أنه لما هاجر النبى ص كلمه على ع فقال: علا م نترک ابنة عمنا يتيمة بين ظهرانى المشركين؟

فلم ينهه النبى ص عن إخراجها، فخرج بها فاختصم فيها زيد بن حارثة و كان وصى حمزة و آخى النبى ص بينهما فقال أنا أحق بها ابنة أخى و جعفر بن أبى طالب فقال الخالة والدة و أنا أحق بها لمكانة خالتها عندى أسماء بنت عميس و على بن أبى طالب، فقال أراكم تختصمون فى ابنة عمى و أنا أخرجتها من بين أظهر المشركين و ليس لكم إليها نسب دونى و أنا أحق بها منكم، فقال رسول الله ص أنت يا جعفر أحق بها تحتک خالتها انتهى و فى أسد الغابة: هى التى اختصم فيها على و جعفر و زيد لما خرجت من مكة و سالت كل من مر بها من المسلمين أن يأخذها فلم يفعل فاجتاز بها على فأخذها ثم ذكر الاختصام فيها و قضاء رسول الله ص لجعفر لأن خالتها عنده قال ثم زوجها رسول الله ص من سلمة ابن أم سلمة، و قال حين زوجها منه هل جزيت سلمة لأن سلمة هو الذى زوج أمه أم سلمة من ۴۷۳ رسول الله ص و سماها الواقدى عمارة و أخواها لأمها عبد الله و عبد الرحمن ابنا شداد بن الهاد أخرجهما أبو موسى و ذكرها ابن الكلبى أيضا انتهى.

و فى الاصابة قال أبو جعفر بن حبيب فى كتابه المحبر: لما قدم رسول الله ص من عمرة القضية أخذ معه أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب فلما قدمت المدينة طفقت تسأل عن قبر أبيها، فبلغ ذلک حسان بن ثابت فقال:

تسأل عن قرم هجان سميدع — لدى البأس مغوار الصباح جسور

فقلت لها إن الشهادة راحة — و رضوان رب يا أمام غفور

دعاه إله الخلق ذو العرش دعوة — إلى جنة فيها رضا و سرور

فى أبيات و ثبت ذكرها فى الصحيحين من حديث البراء فذكر فى قصة عمرة القضاء: فلما خرجوا تبعتهم بنت حمزة تنادى يا ابن عم فقال على لفاطمة دونک ابنة عم أبيک، فاختصم فيها على و جعفر و زيد بن حارثة (الحديث). و حكى ابن السكن أنه قيل إن اسمها فاطمة (انتهى).

أمامة بنت أبى العاص لقيط و قيل غيره ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن القرشية العبشمية.

(أمها) زينب بنت رسول الله ص و أبوها أبو العاص ابن أخت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين زوجة النبى ص أمه هالة بنت خويلد و تزوج ۱ أبو العاص زينب بنت رسول الله ص ۱ قبل الإسلام حيث سالت خديجة رسول الله ص أن يزوجه بها لأنه ابن أختها فولد له منها على مات صغيرا و أمامة. و هى التى كان رسول الله ص يحملها فى الصلاة فإذا ركع و سجد وضعها فإذا قام حملها. فى الاستيعاب: ولدت أمامة على عهد رسول الله ص و كان يحبها و كان ربما حملها على عنقه فى الصلاة ثم روى

بسنده أنه أهديت له هدية فيها قلادة من جزع (إلى أن قال) فدعا أمامة بنت زينب فاعلقها فى عنقها انتهى و هى التى أوصت فاطمة الزهراء أمير المؤمنين ع أن يتزوج بها بعد وفاتها و قالت: أنها تكون لولدى مثلى فتزوجها على ع بعد وفاة الزهراء و كانت الزهراء ع خالتها و لذلک قال أمير المؤمنين ع: أربعة ليس إلى فراقهن سبيل و عد منهن أمامة و قال أوصت بها فاطمة. و فى الاستيعاب: تزوجها على بن أبى طالب بعد فاطمة زوجها منه الزبير بن العوام و كان أبوها أبو العاص قد أوصى بها اليه، فلما قتل على بن أبى طالب و آمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية:

أشاب ذوائبى و أذل راكنى — أمامة حين فارقت القرينا

تطيف به لحاجتها اليه — فلما استيأست رفعت رنينا

قال: و كان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجته بعده لأنه خاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى و به كان يكنى و هلكت عند المغيرة و قد قيل أنها لم تلد لعلى و لا للمغيرة كذلک قال الزبير أنها لم تلد للمغيرة بن نوفل قال و ليس لزينب عقب ثم روى بسنده أن عليا لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبى العاص لا آمن أن يخطبک هذا الطاغية بعد موتى يعنى معاوية فان كان لک فى الرجال حاجة فقد رضيت لک المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه و يبذل لها مائة ألف دينار فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل أن هذا قد أرسل يخطبنى فان كان لک بنا حاجة فاقبل فاقبل و خطبها من الحسن بن على

ص: ۴۷۴

فزوجها منه و رواه بسند آخر عن الشعبى فذكر معنى ما تقدم سواء انتهى (أقول)

روى الكلينى فى باب النكاح من الكافى بسنده عن أبى جعفر ع أن فى أولاد على بن أبى طالب محمد بن على الأوسط أمه أمامة بنت أبى العاص

انتهى و هو ينافى القول المنقول فى الاستيعاب كما مر من أنها لم تلد لعلى ع و روى ابن سعد فى الطبقات أن أمامة بنت أبى العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث أن معاوية قد خطبنى فقال لها تزوجين ابن آكلة الأكباد فلو جعلت ذلک إلى قالت نعم قال قد تزوجتک انتهى و قيل انها كانت قبل أمير المؤمنين (ع) متزوجة بغيره و الله أعلم. و فى أسد الغابة: ليس لزينب بنت رسول الله ص و لا لرقية و لا لأم كلثوم عقب و إنما العقب لفاطمة حسب. أخرجه الثلاثة انتهى و فى الاصابة: أخرج ابن سعد من رواية حماد بن زيد عن على بن زيد مرسلا أن رسول الله ص أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال لأعطينها ارحمكن، فدعا ابنة أبى العاص من زينب فعقدها بيده و كان على عينها غمص فمسحه بيده، و بسنده: أن النجاشى أهدى إلى النبى ص حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشى فأعطاه أمامة (انتهى) و روى الصدوق فى الفقيه و الشيخ فى التهذيب عن محمد بن أحمد الأشعرى عن السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبى مريم ذكره عن أبيه أن أمامة بنت أبى العاص و أمها زينب بنت

رسول الله ص و كانت تحت على بن أبى طالب بعد فاطمة ع. فخلف عليها بعد على المغيرة بن نوفل فذكر أنها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن و الحسين ابنا على ع و هى لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها و المغيرة كاره لذلک: أعتقت فلانا و أهله فجعلت تشير برأسها لا و كذا و كذا فجعلت تشير برأسها أن نعم لا تفصح بالكلام فأجازا ذلک لها انتهى.

أمان الله خان بن مهابة خان سبه سالار بن غيور بک

نزيل الهند.

كان طبيبا له كتاب أم العلاج فى الطب الفارسى ألف سنة ١٠٣۶ باسم السلطان نور الدين محمد جهانكير بادشاه غازى. و يمكن أن يستدل على بقوله فى خطبة كتابه أم العلاج: املاى كمال اطباى آل عبا و انشاى جلال حكماى عترة والاست كه تريا‌ق محبت آن دودمان مجد و نوش داروى إخلاص آن خاندان قدس. و بأنه لم يتعرض فى خطبته الطويلة لذكر غير النبى و آله صلوات الله عليهم أجمعين و الله أعلم بحاله.

أمانة على عبد الله يورى الهندى.

ياتى فى عبد الله.

السيد أمجد حسين الالاهبادى الهندى.

توفى سنة ١٣۵٠.

عالم جليل مروج للشرعية فى بلدة إله‌آباد مرجع لأهلها من تلامذة المفتى السيد محمد عباس فى العربية و الأدب و قرأ الأصول و الفقه فى مشاهد العراق و هو معروف بالتقوى و الورع و كثرة الاحتياط. من مصنفاته: شرح وجيزة البهائى. و حاشية على شرح اللمعة مطبوعان.

السيد إمداد حسن ابن السيد على الهندى.

كان حيا سنة ١٢٧٣. ۴٧۴ له كتاب تحفة العارفين فى التوحيد و العدل و النبوة بلغة أردو استخرجه من الجزء الأول من الحديقة السلطانية الفارسى بامر السيد المفتى مير محمد عباس و قرضه المفتى المذكور مطبوع مرارا.

امرؤ القيس بن عابس.

(امرؤ القيس) معناه رجل الشدة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى أسد الغابة:

امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن الحارث بن كندة الكندى وفد إلى النبى ص فأسلم و ثبت على إسلامه و لم يكن فيمن ارتد من كندة و كان شاعرا نزل الكوفة و هو الذى خاصم الحضرمى ربيعة بن عيدان إلى رسول الله ص فقال للحضرمى بينتك و إلا فيمينه قال يا رسول الله إن حلف ذهب بارضى فقال من حلف على يمين كاذبا ليقطع بها مالا لقى الله و هو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله ما لمن تركها و هو يعلم أنها حق قال: الجنة قال فأشهدک أنى قد تركتها له (انتهى) و فى الاستيعاب: امرؤ القيس بن عابس الكندى شاعر له صحبة و شهد فتح النجير باليمن ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أخرجوا ليقتلوا وثب على عمه فقال له ويحک أ تقتل عمک فقال له أنت عمى و الله عز و جل ربى إلى أن قال و هو القائل:

قف بالديار وقوف حابس	و تان أنک غير آيس
لعبت بهن العاصفات	الرائحات من الروامس
ما ذا عليک من الوقوف	بهامد الطللين دارس
يا رب باكية على	و منشد لى فى المجالس
أو قائل يا فارسا	ما ذا رزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسمعوا	هلک امرؤ القيس بن عابس

و لم يعلم أنه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبى.

قال إبراهيم بن هلال الثقفى فيما حكاه ابن أبى الحديد فى شرح النهج: كانوا أصهار الحسين بن على بن أبى طالب ع قال إبراهيم الثقفى لما بعث معاوية الضحاک ابن قيس الفهرى فى نحو أربعة آلاف ليغير على أعمال على (ع)- قصدا للفساد فى الأرض- فنهب الأموال و قتل من لقى من الاعراب و أغار على الحاج فاخذ أمتعتهم و قتل عمرو بن عميس فى طريق الحاج و ناسا من أصحابه فعقد على (ع) لحجر بن عدى الكندى على أربعة آلاف فخرج حتى مر بالسماوة و هى أرض كلب فلقى بها امرأ القيس بن عدى الكبى [الكلبى] و هم أصهار الحسين بن على ع فكانوا أدلاءه فى الطريق و على المياه فلم يزل مغذا فى أثر الضحاک حتى لقيه بناحية تدمر فواقعه فاقتتلوا ساعة فقتل من أصحاب الضحاک تسعة عشر رجلا و قتل من أصحاب حجر رجلان و حجر [حجز] الليل بينهم فمضى الضحاک فلما أصبحوا لم يجدوا له و لأصحابه أثرا (انتهى).

امرأة الحسن الصقيل.

من أصحاب الصادق ع روى عنه. روى الكلينى فى باب الصبر و الجزع و الاسترجاع من الكافى و الشيخ فى باب الصلاة على

الأموات فی آخر کتاب الصلاة من التهذیب عنها عن أبی عبد الله ع.

امة بنت خالد بن سعید العاص.

هی أم خالد الآتیة.

أم أبیها بنت موسی بن جعفر ع.

توفیت سنة ۲۳۱.

قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۲۳۱: فیها ماتت أم أبیها بنت موسی بن جعفر أخت علی الرضا (انتهی).

أم أحمد بن الحسین.

عن رجال الشیخ أنه قال فی أصحاب الجواد ع أم أحمد بن الحسین و هو أحمد بن داود البغدادی انتهی و لیس لها ذکر فی منهج المقال و الوسیط و النقد و غیرها و لا یبعد أن تکون أم أحمد هذه بنت الحسین فقیل لابنها أحمد بن الحسین من قبل [أمه] و هو أحمد بن داود البغدادی من قبل أبیه و یاتی فی أم الحسین بن موسی بن جعفر أم أحمد بنت موسی بن جعفر.

أم إسحاق

حاریة [جاریة] محمد بن موسی بن محمد بن علی بن موسی الرضا ع.

فی کشکول البهائی أنها مدفونة بقم فی القبة التی فیها الست فاطمة ع و قال أن ۱ محمد بن موسی هذا أول من ورد قم من السادات الرضویة وردها من الکوفة ۱ سنة ۲۵۶ و توفی بها ۱ سنة ۲۹۶.

أم إسحاق بنت سلیمان.

روی الکلینی فی الکافی فی باب الرضاع و کتاب العقیقة و الشیخ فی التهذیب فی باب الحکم فی أولاد المطلقات عن محمد بن العباس بن الولید عن أبیه عن أمه أم إسحاق بنت سلیمان عن أبی عبد الله ع هکذا حکی فلیراجع.

أم الأسود بنت أعین بن سنسن الشیبانیة

بالولاء أخت زرارة بن أعین.

فی الخلاصة: أم الأسود بنت أعین عارفة قاله علی بن أحمد العقیقی و هی التی أغمضت زرارة (انتهی) و ذکرها أبو غالب الزراری أحمد بن محمد بن سلیمان فی رسالته إلی ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد فی آل أعین و عندنا نسختها نسخناها فی طهران فقال عند ذکر أبناء أعین و لهم أخت یقال لها أم الأسود و یقال أنها أول من عرف هذا الأمر (یعنی) منهم من جهة أبی خالد الکابلی (انتهی) و قد ذکرنا ذلک فی الجزء الخامس عند ذکر آل أعین. و یظهر من کلام الشهید الثانی فی شرح الدرایة عند ذکر الإخوة و الأخوات من العلماء و الرواة فی مثال الثمانیة أنها من العلماء و الرواة مع أخوتها و أنها تروی عن الصادق ع.

أم أوفی العبدیة.

فی (ثمار القلوب) للثعالبی صاحب الیتیمة ص ۲۰۴ طبع مصر ۰ سنة ۱۳۲۶ ه یروی أن أم أوفی العبدیة دخلت علی عائشة رضی الله تعالی عنها فقالت لها: یا أم المؤمنین ما تقولین فی امرأة قتلت ابنا لها صغیرا.

فقالت: قد استحقت النار. قالت: إنه أصغر مما تظنین. قالت: قد استوجبت النار فقالت: فما تقولین فی امرأة قتلت من أبنائها الکبار ألوفا، ۴۷۵ تعرض بیوم الجمل. فقالت: خذوا بید عدوة الله (انتهی). و عبد القیس کانوا.

أم أیمن

مولاة رسول الله ص و حاضنته.

اسمها برکة.

أم البراء.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب السجاد (ع) أم البراء و قیل هی حبابة الوالبیة (انتهی).

أم البراء بنت صفوان بن هلال.

فی کتاب بلاغات النساء: أبو عبد الله محمد بن زکریا حدثنا العباس بن بکار حدثنا سهیل بن أبی سفیان التمیمی عن أبیه عن جعدة بن هبیرة المخزومی قال: استأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلال علی معاویة فاذن لها فدخلت فی ثلاثة دروع تسحبها قد کارت علی رأسها کورا کهیئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال کیف أنت یا بنت صفوان قالت بخیر یا أمیر المؤمنین قال فکیف حالک قال ضعفت بعد جلد و کسلت بعد نشاط قال شتان بینک الیوم و حین تقولین:

یا عمرو دونک صارما ذا رونق — عضب المهزة لیس بالخوار

أسرج جوادک مسرعا و مشمرا — للحرب غیر معرد لفرار

أجب الامام و دب تحت لوائه و أفر العدو بصارم بتار

يا ليتنى أصبحت ليس بعورة فاذب عنه عساكر الفجار

قالت قد كان ذاک يا أمير المؤمنين و مثلک عفا و الله تعالى يقول عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ قال هيهات أما أنه لو عاد لعدت و لكنه اخترم دونک فكيف قولک حين قتل قالت نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو و الله حين تقول يا أمير المؤمنين:

يا للرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل

الشمس كاسفة لفقد إمامنا خير الخلائق و الامام العادل

يا خير من ركب المطى و من مشى فوق التراب لمحتف أو ناعل

حاشا النبى لقد هددت قواءنا فالحق أصبح خاضعا للباطل

فقال معاوية قاتلک الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالا اذكرى حاجتک قالت هيهات بعد هذا و الله لا سالتک شيئا ثم قامت فعثرت فقالت تعس شانئ على فقال يا بنت صفوان زعمت أن لا أحبه قالت هو ما علمت الخبر.

أم البنين بنت حرام

زوجة أمير المؤمنين (ع) و أم ولده العباس و إخوته.

اسمها فاطمة بنت حرام بن خالد.

أم البنين

والدة الرضا ع.

اسمها سكن النوبة [النوبية].

أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

روى عنها عمار بن مهاجر و روت عن أسماء بنت عميس كما ذكر فى مشيخة الفقيه فى طريقه إلى أسماء بنت عميس.

أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر ع.

فى الشجرة الطيبة عن تاريخ قم أنها جاءت من الكوفة إلى قم و كانت مع أولاد أخيها محمد الأعرج.

أم حبيبة بنت أبى سفيان صخر بن حرب

زوجة النبى ص.

اسمها رملة قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص أم حبيبة.

أم حرام بنت ملحان.

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص، و فى الاستيعاب:

أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار زوج عبادة بن الصامت و أخت أم سليم و خالة أنس بن مالک لا تقف لها على اسم صحيح و كان رسول الله ص يكرمها و يزورها فى بيتها و يقيل عندها و دعا لها بالشهادة فخرجت مع زوجها عبادة غازية فى البحر فلما وصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت و دفنت فى موضعها و ذلک فى إمارة معاوية و خلافة عثمان و لم يعلم أنها من شرط كتابنا و ذكرناها لذكر الشيخ لها.

أم الحسن

بنت الشهيد محمد بن مكى.

اسمها فاطمة.

أم الحسن بنت الامام أبى جعفر محمد بن على الباقر.

روت الحديث أخرج لها الحاكم فى المستدرک فى وفاة فاطمة الزهراء ع رواية عن أخيها جعفر بن محمد رواها عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عنها، و يمكن كونها بنت عبد الله الآتية و نسبت إلى جدها و يؤيده أنهم لم يذكروا فى أولاد الباقر ع من اسمها أم الحسن أو تكنى باسم [بام] الحسن و إنما ذكروا زينب و أم سلمة و قيل أن أم سلمة هى زينب.

أم الحسن بنت عبد الله بن محمد بن على بن الحسين ع.

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

أم الحصين.

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية روى عنها العيزار بن حريث و يحيى بن حصين شهدت حجة الوداع (انتهى) و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية.

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع.

أم خالد.

قال الكشى حدثنى محمد بن مسعود عن على بن الحسن قال يوسف بن عمرو هو الذى قتل زيدا و كان على العراق و قطع يد أم خالد و هى امرأة صالحة على و كانت مائلة إلى زيد بن على ع. حدثنى ۴۷۶ محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبى بصير قال كنت جالسا عند أبى عبد الله ع إذ جاءت أم خالد التى كان قطعها يوسف لتستأذن عليه فقال أ يسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم جعلت فداك فقال أما فائذن فأجلسنى على الطنفسة ثم دخلت و تكلمت فإذا هى امرأة بليغة فسألته عن رجلين فقال لها توليهما قالت فأقول لربى إذا لقيته أنک أمرتنى بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذى معک على الطنفسة يامرنى بخلاف ذلک و كثير النواء يامرنى به فأيهما أحب إليک قال هذا و الله و أصحابه أحب إلى من كثير النواء و أصحابه إن هذا يخاصم فيقول مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ* (الآيات الثلاث) فلما خرجت قال إنى خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرنى بالكوفة اللهم إنى إليک من كثير النواء برىء فى الدنيا و الآخرة (انتهى).

أم خالد البربرية.

اسمها حبيبة و تكنى أم داود بابنها داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع و قيل اسم أم داود فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم و يحتمل كون فاطمة أمه و حبيبة مرضعته و ذكرتا فى بأبيهما.

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

اسمها أمة بنت خالد عدها الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس تكنى أم خالد مشهورة بكنيتها ولدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير بن العوام و ولدت له عمرو بن الزبير و خالد بن الزبير و به كانت تكنى روت عن النبى ص أنها سمعته يتعوذ من عذاب القبر (انتهى) و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية.

تابعية لم تر النبى ص و رأت أصحابه و هى من أهل الكوفة معروفة بالذكاء و الفصاحة و البلاغة و الولاء لأمير المؤمنين ع و حضرت معه حرب صفين روى صاحب بلاغات النساء قال حدثنى عبد الله بن سعد حدثنا إبراهيم بن عبد الله المقدمى أخبرنا محمد بن الفضل المكى أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعى عن خالد بن الوليد المخزومى عن سعد بن حذاقة الجمحى و حدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغسانى عن الشعبى. و رواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد عن عبد الله بن عمر الغسانى عن الشعبى قال كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن أوفد على أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية برحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة و اعلم أنى مجازيک بقولها فيک بالخير خيرا و بالشر شرا فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فاقرأها إياه فقالت أما أنا فغير زائغة عن طاعة و لا معتلة بكذب و لقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج فى صدرى تجرى مجرى النفس يغلى بها غلى المرجل[155] بحب البلسن[156] يوقد بجزل السمر[157] فلما شيعها و أراد مفارقتها قال لها يا أم الخير إن معاوية قد ضمن لى عليه أن يقبل قولک فى بالخير خيرا و بالشر شرا فانظرى كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعک و الله برک بى فى تزويقى الباطل و لا تؤيسنک معرفتک إياى أن أقول فيک غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثا ثم أذن لها فى اليوم الرابع و جمع لها الناس

---

(١) المرجل كمنبر القدر

(٢) حب البلسن حب يشبه العدس

(٣) الجزل الصلب و السمر بفتحتين شجر – المؤلف –

فدخلت عليه فقالت السلام عليک يا أمير المؤمنين فقال و عليک السلام و بالرغم و الله منک دعوتنى بهذا الاسم فقالت: مه[158] يا هذا فان بديهة السلطان مدحضة لما يحب علمه[159] قال صدقت يا خالة (و كيف رأيت مسيرک قالت لم أزل فى عافية و سلامة حتى أوفدت إلى ملک جزل و عطاء بذل فانا فى عيش أنيق عند ملک رفيق فقال معاوية بحسن نيتى ظفرت بكم و أعنت عليكم قالت مه يا هذا لک و الله من دحض المقال ما تردى عاقبته قال ليس لهذا أردناک قالت إنما أجرى فى ميدانک إذا أجريت شيئا أجريته فاسال عما بدا لک قال كيف كان كلامک يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم أكن و الله رويته قبل و لا زورته بعد و إنما كانت كلمات نفثها لسانى حين الصدمة فان شئت أن أحدث لک مقالا غير ذلک فعلت قال لا أشا ذلک ثم

---

[155] (١) المرجل كمنبر القدر

[156] (٢) حب البلسن حب يشبه العدس

[157] (٣) الجزل الصلب و السمر بفتحتين شجر – المؤلف –

[158] (١) مه اسم فعل بمعنى اكفف

[159] (٢) البديهة من بدهه بالأمر إذا فاجاه به(و مدحضة) بفتح الميم و سكون الدال و فتح الحاء و الضاد اسم آلة من دحضت رجله اى زلقت و فى القاموس المدحضة المذلة و المعنى ان مفاجاتک لى بالسوء ستمنعک مما تحب علمه منى

التفت إلى أصحابه فقال أيكم يحفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظى سورة الحمد قال هاته قال نعم كانى بها يا أمير المؤمنين و عليها برد زبيدى[160] كثيف الحاشية و هى على جمل أرمک[161] و قد أحيط حولها حواء[162] و بيدها سوط منتشر الظفرة و هى كالفحل يهدر فى شقشقته تقول: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ان الله قد أوضح لكم الحق و أبان الدليل و نور السبيل و رفع العلم فلم يدعكم فى عمياء مبهمة و لا سوداء مدلهمة فإلى أين تريدون رحمكم الله أ فرارا عن أمير المؤمنين أم فرارا من الزحف أم رغبة عن الإسلام أم ارتدادا عن الحق أ ما سمعتم الله عز و جل يقول (وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ) ثم رفعت رأسها إلى السماء و هى تقول: اللهم قد عيل الصبر و ضعف اليقين و انتشر الرعب و بيدک يا رب أزمة القلوب فاجمع اللهم الكلمة على التقوى و ألف القلوب على الهدى و اردد الحق إلى أهله هلموا رحمكم الله إلى الامام العادل و الوصى الوفى و الصديق الأكبر إنها إحن بدرية و أحقاد جاهلية و ضغائن أحدية وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرک بها ثارات بنى عبد شمس ثم قالت: (قاتلوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) صبرا معشر الأنصار و المهاجرين قاتلوا على بصيرة من ربكم و ثبات من دينكم و كانى بكم غدا و قد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدرى أين يسلک بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا و اشتروا الضلالة بالهدى و باعوا البصيرة بالعمى و عما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الاقالة و لات حين مناص أنه و الله من ضل عن الحق وقع فى الباطل و من لم يسكن الجنة نزل النار أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها و استبطاوا مدة الآخرة فسعوا لها و الله أيها الناس لو لا أن تبطل الحقوق و تعطل الحدود و يظهر ۴۷۷ الظالمون و تقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش و طيبه فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله ص و زوج ابنته و أبى ابنيه خلق من طينته و تفرع من نبعته و خصه بسره و جعله باب مدينته و علم المسلمين و ابان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلک يؤيده الله عز و جل بمعونته و يمضى على سنن استقامته لا يعرج لراحة الدأب[163] و ها هو ذا مفلق الهام و مكسر الأصنام صلى و الناس مشركون و أطاع و الناس مرتابون فلم يزل كذلک حتى قتل مبارزى بدر و أفنى أهل أحد و هزم الأحزاب و قتل الله به أهل خيبر و فرق جمع هوازن فيا لها من وقائع زرعت فى قلوب قوم نفاقا و ردة و شقاق و زادت المؤمنين ايمانا قد اجتهدت فى القول و بالغت فى النصيحة و بالله التوفيق و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته. فقال معاوية و الله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام الا قتلى و الله لو قتلتک ما حرجت فى ذلک و قالت و الله ما يسؤنى يا ابن هند أن يجرى الله ذلک على يدى من يسعدنى لله بشقائه قال هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين فى عثمان بن عفان قالت و ما عسيت أن أقول فيه استخلفه الناس و هم له كارهون و قتلوه و هم راضون[164] قال معاوية أيها يا أم الخير هذا و الله أصلک الذى تبنين عليه! قالت لكن الله يشهد و الملائكة

---

[160] (۳) لعله منسوب إلى زبيد كامير بلدة باليمن

[161] (۴) رمادى اللون

[162] (۵) الحواء ما يعمل كالوسادة للراكب على رحل الجمل بدون هودج.

[163] (۶) يعرج يميل و الدأب العادة

[164] (۷) فى العقد الفريد استخلفه الناس و هم به راضون و قتلوه و هم له كارهون.

يشهدون و كفى بالله شهيدا ما أردت لعثمان نقصا و لكن كان سابقا إلى الخير و إنه لرفيع الدرجة قال فما تقولين فى طلحة بن عبيد الله؟ قالت و ما عسى أقول فى طلحة اغتيل من مأمنه و أتى من حيث لم يحذر[165] و قد وعده رسول الله ص الجنة! قال فما تقولين فى الزبير؟ قالت يا هذا لا تدعنى كرجيع الصبيغ يعرك فى المركن[166] قال حقا لتقولين ذلک و قد عزمت عليک؟ قالت و ما عسيت أن أقول فى الزبير ابن عمة رسول الله ص و حواريه و قد شهد له رسول الله ص بالجنة و لقد كان سباقا إلى كل مكرمة فى الإسلام، و إنى أسألک بحق الله يا معاوية فان قريشا تحدثت أنک أحلمها أن تسعنى بفضل حلمک و أن تعفينى من هذه المسائل و امض لما شئت من غيرها! قال نعم و كرامة قد أعفيتک منها قال المؤلف: يقصد معاوية باستدعائه أمثال أم الخير من شديدى الموالاة لأمير المؤمنين ع أمرين، الأول: تبكيتهن و إظهار الشماتة كما يدل عليه قوله (بحق ما دعوتنى بهذا الاسم، و بحسن نيتى ظفرت بكم) و غير ذلک. و الثانى: إظهار الحلم على من لا يخاف منه و لا يخشى سطوته، و لو كان حليما لما فعل ما فعل بعبد الله بن هاشم المرقال و بحجر و أصحابه و بعمرو بن الحمق و غيرهم.

أم الخير بنت عبد الله بن الامام الباقر ع.

نقل ابن داود فى رجاله عن رجال الشيخ أنه عدها من أصحاب الصادق ع قال الميرزا فى الرجال الكبير و الوسيط و الظاهر أنها أم الحسن المتقدمة انتهى و ذلک لانفراد ابن داود بنقلها، و كون كتابه كثير الأغلاط فصحف أم الحسن بام الخير.

أم داود.

التى ينسب إليها عمل [أم] داود فى اليوم الخامس عشر من رجب اسمها حبيبة و تكنى أم خالد البربرية و قيل اسمها فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم و يحتمل كون فاطمة أم داود و حبيبة مرضعته كما مر فى أم خالد.

أم ذريح العبدية.

قال ابن أبى الحديد قال أبو مخنف أن عليا (ع) دفع مصحفا يوم الجمل إلى غلام اسمه مسلم ليدعو أهل الجمل إلى ما فيه فقطعوا يديه

---

(١) مه اسم فعل بمعنى اكفف

(٢) البديهة من بدهه بالأمر إذا فاجاه به (و مدحضة) بفتح الميم و سكون الدال و فتح الحاء و الضاد اسم آلة من دحضت رجله اى زلقت و فى القاموس المدحضة المذلة و المعنى ان مفاجاتک لى بالسوء ستمنعک مما تحب علمه منى

---

[165] (٨) تشير إلى اغتيال مروان له فى حال الحرب

[166] (٩) الرجيع المردد(و الصبيغ) الثوب المصبوغ(و يعرک) يفرک(و المركن) وعاء تغسل فيه الثياب، اى لا تجعلنى كالثوب المصبوغ يفرک فى الآنية مرة بعد اخرى لإخراج البلة منه.

شبهت إلحاحه عليها بالاسئلة بذلک.- المؤلف-

(۳) لعله منسوب إلى زبيد كامير بلدة باليمن

(۴) رمادى اللون

(۵) الحواء ما يعمل كالوسادة للراكب على رحل الجمل بدون هودج.

(۶) يعرج يميل و الدأب العادة

(۷) فى العقد الفريد استخلفه الناس و هم به راضون و قتلوه و هم له كارهون.

(۸) تشير إلى اغتيال مروان له فى حال الحرب

(۹) الرجيع المردد (و الصبيغ) الثوب المصبوغ (و يعرک) يفرک (و المركن) وعاء تغسل فيه الثياب، اى لا تجعلنى كالثوب المصبوغ يفرک فى الآنية مرة بعد اخرى لإخراج البلة منه.

شبهت إلحاحه عليها بالاسئلة بذلک.- المؤلف-

و قتلوه فقالت أم ذريح العبدية فى ذلک:

يا رب ان مسلما أتاهم بمصحف أرسله مولاهم

للعدل و الايمان قد دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم

فخضبوا من دمه ظباهم و أمهم واقفة تراهم

تأمرهم بالغى لا تنهاهم

و فى رواية الطبرى فى تاريخه أن التى رثته هى أمه قال: إن أم الفتى قالت ترثيه:

لا هم إن مسلما دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم

و أمهم قائمة تراهم يأتمرون الغى لا تنهاهم

قد خضبت من علق لحاهم

و فى رواية أخرى للطبرى أن اسم الفتى مسلم بن عبد الله و أن أم مسلم قالت ترثيه:

لا هم أن مسلم أتاهم مستسلما للموت إذ دعاهم

إلى كتاب الله لا يخشاهم فرملوه من دم إذ جاهم

و أمهم قائمة تراهم يأتمرون الغى لا تنهاهم

و يمكن أن يكون كل من أمه و أم ذريح قد رثته و الله أعلم.

السيدة أم رستم

زوجة فخر الدولة و أم مجد الدولة أبى طالب رستم و أخيه عين الدولة أبى شجاع أحمد ولدى فخر الدولة على بن الحسين بن بويه الديلمى.

توفيت سنة ۴۱۹ فى العراق كما ذكر ابن الأثير.

لم نعرف اسمها. فى كتاب أحسن القصص و دافع الغصص لأحمد بن نصر الله الدبيلى التتوى السندى المعروف بقاضى زاده كما فى نسخة مخطوطة فى الخزانة الرضوية[۱۶۷] أنها كانت مدبرة عاقلة زمانها و حكمت العراق عدة سنين بالاستقلال فأمنت البلاد و أرسلت نوابا إلى كل واحد من السلاطين، و كانت تجيب أجوبة شافية بدون مشورة أحد (انتهى). و فى مسودة الكتاب و لا أدرى الآن من أين نقلته أنها كانت هى المالكة للأمر فى الرى و توابعها و كان ولدها مجد الدولة إذ ذاك طفلا صغيرا فلما كبر دخل فى مهام الأمور و بعد مدة جعل يخالف أمه فجاءت سرا إلى كردستان و نزلت عند حاكمها بدر بن حسنويه، فأكرمها و جهزت الجيوش لحرب ابنها و توجهت نحو الرى، و جاء ولدها مجد الدولة لحرب أمه فكانت لها الغلبة عليه، فأخذت مجد الدولة و استقر ملكها فى البلاد، و عمرت ما كان خرابا و اشتغلت بإصلاح المملكة على أحسن وجه، و كانت تكاتب الملوك و الوزراء. و فى أحسن القصص المتقدم ذكره أنه كتب إليها السلطان محمود الغزنوى يطلب منها أن تكون الخطبة و السكة فى العراق باسمه و الا فالحرب فكتبت اليه فى الجواب بعد الامتناع عن ذلک أنه إلى وقت كان زوجى فيه حيا كان فى الأمر دغدغة و هو أنه إذا أمر السلطان بهذا فما يكون التدبير أما اليوم فقد فرغت من هذه الدغدغة فان السلطان عاقل يعلم أن الحرب يجوز فيها أن يكون غالبا و مغلوبا فان تكن أنت الغالب فلا فخر لک لأنه يقال أنک ۴۷۸ غلبت امرأة و إن تكن الأخرى يكن العار عليک لأن امرأة غلبتک فكان هذا الجواب رادعا له عن حربها و ما دامت فى الحياة لم يكن له عزم على فتح العراق انتهى و بعد مدة عفت عن مجد الدولة و جعل يباشر الأمور و لكنما أزمة الأمور كانت بيدها و نصبت ابنها الآخر شمس الدولة حاكما فى همذان و أبا جعفر كاكويه حاكما على أصفهان و كانت الأمور منتظمة على عهدها على أحسن وجه

---

[۱۶۷] (۱) توهم مؤلف فهرست المكتبة الرضوية انه لأحمد بن أبى الفتح الحائرى الاصفهانى لكون النسخة بخطه كما بيناه فى ترجمة أحمد بن نصر الله الدبيلى المذكور.- المؤلف-

فلما توفيت اختل أمر الملک فاستولى السلطان محمود الغزنوى فى حدود سنة ۴۲۰ على العراق و أخذ مجد الدولة و ابنه اسور و خواصه و قيدهم و أرسلهم إلى غزنة انتهى و فى مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى قال أبو إسحاق الصابى فى تاريخه: كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين و أشير على السيدة أم مجد الدولة رستم بان يسيروا إلى أصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ ولدها عين الدولة أبى شجاع أحمد فسكن البلد بوروده ثم أن أهل أصبهان عادوا إلى ما كانوا عليه و لما علمت السيدة بذلک أنفذت إلى أصفهان ابن خالها علاء الدولة محمدا فى شهر شوال فساس الناس أحسن سياسة (انتهى) و قال ابن الأثير: أنه لما توفى زوجها فخر الدولة كانت مفاتيح الخزائن بالرى عندها، ممن يدل على تسلطها فى أيام زوجها.

أم رعلة القشيرية.

فى الاصابة: رعلة بكسر أوله و سكون المهملة. و فى أسد الغابة: أم رعلة القشيرية أوردها جعفر المستغفرى روى بإسناد ضعيف عن الأوزاعى عن عطاء عن ابن عباس قال: وفدت إلى النبى ص امرأة يقال لها أم رعلة القشيرية و كانت امرأة ذات لسان و فصاحة فقالت السلام عليک يا رسول الله و رحمة الله و بركاته أنا ذوات الخدور و محل أزر البعول و مربيات الأولاد و ممهدات المهاد و لا حظ لنا فى الجيش الأعظم فعلمنا شيئا يقربنا إلى الله عز و جل

فقال لها النبى ص عليكن بذكر الله عز و جل آناء الليل و أطراف النهار و غض البصر و خفض الصوت

(الحديث) أخرجه أبو موسى انتهى و فى الاصابة بعد ما أورد الحديث كما مر قال و فيه و قالت يا رسول الله إنى امرأة مقينة أقين النساء و أزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فاثبط عنه فقال لها يا أم رعلة قينيهن و زينيهن إذا كسدن. ثم غابت فى حياة رسول الله ص و أقبلت فى أيام الردة فذكر لها قصة فى الحزن على النبى ص و تطوافها بالحسن و الحسين أزقة المدينة تبكى عليه و أنشد لها مرثية منها:

يا دار فاطمة المعمور ساحنها هيجت لى حزنا حييت من دار

قال ثم ساق أبو موسى بسنده عن ابن عياش: قدمت القشيرية مع زوجها أبى رعلة و كانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبى ص بها معجبا و ذكر نحوه و قال فى آخر الحديث فهاجت المدينة ماتما فلم يبق دار من دور الأنصار الا و أهلها يبكون (انتهى) و من تطوافها بالحسنين ع و خطابها الزهراء ع بهذا الشعر قد يستظهر أنها من شرط كتابنا.

أم رومان.

فى الاستيعاب: توفيت زعموا فى ذى الحجة سنة (۴) أو (۵) عام الخندق و قال الزبير سنة (۶) و فى الاصابة ان وفاتها متاخرة عن سنة (۸) لأن لها ذكرا فى حديث التخيير الذى كان سنة (۹).

عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب: أم رومان يقال بفتح الراء و ضمها هى بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن

---

(١) توهم مؤلف فهرست المكتبة الرضوية انه لأحمد بن أبى الفتح الحائرى الاصفهانى لكون النسخة بخطه كما بيناه فى ترجمة أحمد بن نصر الله الدبيلى المذكور.- المؤلف-

عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالک بن كنانة هكذا نسبها مصعب و خالفه غيره امرأة أبى بكر الصديق و أم عائشة و عبد الرحمن ابنيه ثم قال نزل رسول الله ص قبرها و استغفر لها و قال اللهم لم يخف عليک ما لقيت أم رومان فيک و فى رسولک. ثم روى خبر هجرتها و روى أيضا ما حاصله أنه لما هاجر النبى ص أرسل أبا رافع مولاه فاحضر ابنتيه فاطمة و أم كلثوم (انتهى) و المروى كما مر فى الجزء الثانى أن الذى أحضر الفواطم و فيهن فاطمة الزهراء هو على بن أبى طالب و هو الموافق للاعتبار ثم حكى عن الواقدى أن أم رومان كانت تحت عبد الله بن الحارث بن سبنجرة بن جرثومة الخير بن غادية بن مرة الأزدى فمات فخلف عليها أبو بكر (انتهى) و فى أسد الغابة قال ابن إسحاق أم رومان اسمها زينب بنت عبد بن دهمان أحد بنى فراس بن غنم. ثم قال اختلف فى اسمها فقيل زينب و قيل دعد (انتهى) و فى الطبقات الكبير لابن سعد أسلمت أم رومان بمكة قديما و بايعت و هاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله ص و ولده و أهل أبى بكر و كانت امرأة صالحة و توفيت فى عهد النبى ص بالمدينة فى ذى الحجة سنة (۶) من الهجرة (انتهى) و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سعيد الأحمسية.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع أم سعيد الأحمسية أم ولد لجعفر بن أبى طالب (انتهى) و عن كامل الزيارة أنه روى فيه عن ابن أبى عمير و يونس بن يعقوب و أبى داود المسترق و حسين الأحمسى و أحمد بن رزق الغمشانى عنها عن الصادق ع.

أم سلمة

أم المؤمنين.

اسمها هند بنت أبى أمية حذيفة و قيل سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و فى الاستيعاب يقال اسمها رملة و ليس بشىء.

أم سلمة بنت الامام أبى جعفر محمد الباقر ع.

كانت زوجة محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن الامام زين العابدين ع و ولدت له إسماعيل بن محمد الأرقط و لها خبر مع أخيها الامام جعفر الصادق ع حين مرض ولدها إسماعيل فعلمها أخوها الصادق ع دعاء فشفى ولدها ذكرناه فى ترجمة إسماعيل المذكور.

أم سلمة

أم محمد بن مهاجر الثقة من أصحاب الصادق ع.

فى التعليقة: يروى ابن أبى عمير عنها عن الصادق ع (انتهى) و فى العلل أخبرنى على بن حاتم حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت: خرجت إلى مكة فصحبتنى امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس و أحرمت معهم فاخرت إحرامى إلى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون فى كل شىء يحرم الناس من الربذة و تحرمون من العقيق و كذلک تخالفون فى الصلاة على الميت يكبر الناس أربعا و تكبرون خمسا و هى تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع

قالت فدخلت على أبى عبد الله ع فقلت له أصلحک الله صحبتنى امرأة من المرجئة فقالت كذا و كذا فأخبرته بمقالتها فقال أبو عبد الله ع كان رسول الله ص إذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبى و دعا ثم كبر و استغفر للمؤمنين و المؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر و ينصرف ۴۷۹ فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر و تشهد ثم كبر فصلى على النبى ثم كبر فدعا للمؤمنين و المؤمنات ثم كبر الرابعة و انصرف و لم يدع للميت

(انتهى) و هو كما تراه صريح فى و يؤيده كون ولدها محمد و ابنه إسماعيل من الشيعة.

أم سليط.

عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب أم سليط امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله ص يوم أحد قال عمر بن الخطاب كانت تزفر لنا القرب يوم أحد (انتهى) أى تحمل القرب المملوءة ماء. و فى الاصابة: هى أم قيس بنت عبيد ذكر ذلک ابن سعد كما ياتى فى حرف القاف ثم ذكر غيره أنها تزوجت بعد أبى سليط مالک بن سنان والد أبى سعيد الخدرى فولدت له أبا سعيد فهو أخو سليط بن أبى سليط لأمه (انتهى) و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سليم.

عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و ذكر فى الاصابة ست نساء صحابيات تكنى كل منهن و هن و و و و و أم سليم بنت ملحان و فى الاستيعاب و أسد الغابة ذكر اثنتين فقط و هما اسمها أو و أم سليم بنت ملحان و الظاهر أن الثانية هى التى أرادها الشيخ لاشتهارها من بينهن. فى الاستيعاب أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار اختلف فى اسمها فقيل سهلة و قيل رميلة و قيل رميثة و قيل مليكة و يقال الغميصاء أو الرميصاء كانت تحت مالک بن النضر أبى انس بن مالک فى الجاهلية فولدت له انس بن مالک فلما جاء الإسلام أسلمت مع قومها و عرضت

الإسلام على زوجها فغضب عليها و خرج إلى الشام فهلک هناک ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصارى خطبها مشركا فلما علم أنه لا سبيل له إليها الا بالإسلام أسلم و تزوجها و حسن إسلامه فولدت له غلاما مات صغيرا ثم ولدت له عبد الله ابن أبى طلحة فبورک فيه و هو والد إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الفقيه و اخوته و كانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم و روت أم سليم عن النبى ص أحاديث و كانت من عقلاء النساء روى عنها ابنها انس (انتهى) و فى أسد الغابة خطبها أبو طلحة الأنصارى و هو مشرک فقالت أما إنى فيک لراغبة و ما مثلک يرد و لكنک كافر و أنا امرأة مسلمة فان تسلم فلک مهرى و لا أسألک غيره فأسلم و تزوجها. و فى الاصابة بسنده أن أبا طلحة خطب أم سليم- أعنى قبل أن يسلم- فقال [فقالت] يا أبا طلحة أ لست تعلم أن إلهک الذى تعبده نبت من الأرض قال بلى قالت أ فلا تستحى تعبد شجرة إن أسلمت فانى لا أزيد منک صداقا غيره فأسلم و بسنده أن النبى ص كان يزور أم سليم فتتحفه بالشيء للترف تصنعه له و أنه قال إنى أرحمها قتل أخوها و أبوها معى قال و كانت تغزو مع رسول الله ص و لها قصص مشهورة (منها) ما أخرجه ابن سعد أنها اتخذت خنجرا يوم حنين فقال أبو طلحة يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقالت اتخذته إن دنا منى أحد من المشركين بقرت به بطنها (و منها) لما مات ولدها من أبى طلحة فلما سال عنه قالت هو أسكن ما كان فظن أنه عوفى و قام فأكل ثم تزينت له و تطيبت فلما أصبح قالت له احتسب ولدک فذكر لک للنبى ص فقال بارک

ص: ۴۸۰

الله لكما فى ليلتكما فجاءت بولد هو عبد الله بن أبى طلحة فانجب و رزق أولادا اقرأ القرآن منهم عشرة و لما قدم النبى ص المدينة قالت يا رسول الله هذا انس يخدمک (انتهى) و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية.

فى كتاب بلاغات النساء: أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثنى عبد الله بن سليمان المدينى عن أبيه عن سعيد بن حذاقة، و رواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد عن سعيد بن أبى حذاقة [حذافة] قال:

حبس مروان بن الحكم غلاما من بنى ليث فى جناية جناها بالمدينة فاتته جدة الغلام أم أبيه و هى أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية فكلمته فى الغلام فاغلظ لها مروان فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بک يا بنت خيثمة ما أقدمک أرضى و ما عهدتک تنشئين قربى و تحضين على عدوى قالت يا أمير المؤمنين إن لبنى عبد مناف أخلاقا طاهرة و أعلاما ظاهرة لا يجهلون بعد علم و لا يسفهون بعد حلم و لا يتعقبون بعد عفو فاولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلک فكيف قولک:

عزب الرقاد فمقلتى لا ترقد — و الليل يصدر بالهموم و يورد

يا آل مذحج لا مقام فشمروا — ان العدو لآل أحمد يقصد

هذا على كالهلال يحفه — وسط السماء من الكواكب أسعد

خير الخلائق و ابن عم محمد و كفى بذاک لمن شنأه تهدد

ما زال مذ عرف الحروب مظفرا و النصر فوق لوائه ما يفقد

قالت كان ذلک يا أمير المؤمنين و إنا لنطمع بک خلفا فقال رجل من جلسائه كيف ذلک يا أمير المؤمنين و هى القائلة أيضا:

أ ما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا

فاذهب عليک صلاة ربک ما دعت فوق الغصون حمامة قمريا

قد كنت بعد محمد خلفا لنا أوصى إليک بنا فكنت وفيا

فاليوم لا خلف نؤمل بعده هيهات نمدح بعده إنسيا

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق و قول صدق و لئن تحقق فيک ما ظننا فحظک أوفر و الله ما أورثک الشناءة فى قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالتهم و أبعد منزلتهم فانک إن فعلت ازددت بذلک من الله تبارک و تعالى قربا و من المؤمنين حبا قال و إنک لتقولين ذلک قالت يا سبحان الله و الله ما مثلک من مدح بباطل و لا اعتذر إليه بكذب و انک لتعلم ذلک من رأينا و ضمير قلوبنا كان و الله على ع أحب إلينا من غيرک إذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم و سعيد بن العاص إلى أن قال معاوية: و انهما ليطمعان فى قالت هما و الله لک من الرأى على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله قال و الله لقد قاربت فما حاجتک قالت ان مروان بن الحكم تبنک بالمدينة تبنک من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل و لا يقضى بسنة يتتبع عثرات المسلمين و يكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابنيه فأتيته فقال كيت و كيت فألقمته أخشن من الحجر و ألعقته أمر من الصبر ثم رجعت إلى نفسى باللائمة فأتيتک يا أمير المؤمنين لتكون فى أمرى ناظرا و عليه معديا قال صدقت لا أسألک عن ذنبه و لا عن القيام بحجته اكتبوا لها بإخراجه الخبر.

۴۸۰

أم السيدين الرضى و المرتضى.

اسمها فاطمة بنت الناصر أبى محمد الحسن بن أحمد.

أم السيدين على و أحمد ابنى موسى بن جعفر بن طاوس.

فى رياض العلماء: أم السيد ابن طاوس كانت من أجلة العلماء ذكرها بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى المشايخ فقال و منهم أم السيد ابن طاوس على و هى بنت الشيخ الطوسى أجاز لها جميع مصنفاته و روايته و يثنى عليها بالفضل (انتهى) و العبارة المنقولة فى الرياض عن تلک الرسالة كانت ناقصة لأنه نقلها عن نسخة فيها سقم.

و المظنون أن صوابها ما ذكرناه و لها أخت أخرى من أهل العلم و الفضل و مرتا فی ج ۶ بعنوان ابنتا الشیخ الطوسی و یأتیان فی أم محمد بن إدریس و قد اجازاهما أبوهما و أخوهما بجمیع مصنفاتهما و رواياتهما و أثنیا علیهما بالفضل.

عدها الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و النساء التی تکنی بام شریک من الصحابیات أکثر من واحدة و لا یعلم أن واحدة منهن من شرط کتابنا و هن:

أم شریک بنت أنس بن رافع بن امرئ القیس بن زید الأنصاری

من بنی عبد الأشهل.

فی أسد الغابة بایعت رسول الله ص قاله ابن حبیب.

و

أم شریک بنت جابر بن حکیم.

فی الطبقات الکبیر لابن سعد: أم شریک و اسمها غزیة بنت جابر بن حکیم- کان محمد بن عمر (الواقدی) یقول: هی من بنی معیص بن عامر بن لؤی و کان غیره یقول هی دوسیة من الأزد ثم روی عن الواقدی بسنده: کانت أم شریک امرأة من بنی عامر بن لؤی معیصیة و أنها وهبت نفسها لرسول الله ص فلم یقبلها فلم تتجوز [تتزوج] حتی ماتت- ثم روی بسنده أن النبی ص تزوج أم شریک الدوسیة- و بسنده أن المرأة التی وهبت نفسها للنبی ص هی أم شریک امرأة من الأزد و بسنده أن المرأة فی قوله تعالی:

وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً الآیة هی أم شریک الدوسیة. و بسنده فی حدیث طویل حاصله أنه أسلم أبو العکر زوج أم شریک غزیة بنت جابر الدوسیة من الأزد فهاجر مع دوس حین هاجروا فجاء أهله إلی أم شریک فقالوا لعلک علی دینه قالت أی و الله فعذبوها یطعمونها الخبز بالعسل و لا یسقونها و وضعوها فی الشمس و هم قائظون ثلاثة أیام قالت حتی ذهب عقلی و سمعی و بصری و قالوا لها فی الیوم الثالث اترکی ما أنت علیه فأشارت بإصبعها إلی السماء بالتوحید و قد بلغ بها الجهد إذ وجدت برد دلو علی صدرها فشربت ثم رفع ثم دلی فشربت هکذا ثلاث مرات و أهرقت علیها منه فنظروا إلیها فقالوا من أین لک هذا یا عدوة الله قالت ان عدوة الله غیری هذا من عند الله فأسرعوا إلی قربهم و أداواهم فوجدوها موکاة فأسلموا. قال و هی التی وهبت نفسها للنبی ص و هی من الأزد و کانت جمیلة فقبلها النبی ص فقالت عائشة ما فی امرأة حین تهب نفسها لرجل خیر قالت أم شریک انا تلک فسماها الله مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِ فلما نزلت هذه الآیة قالت عائشة ان الله لیسرع لک فی هواک قال محمد بن عمر (الواقدی) رأیت من عندنا یقولون أن هذه الآیة نزلت فی أم شریک و أن

الثبت عندنا أنها امرأة من دوس من الأزد الا فی روایة أنها من بنی عامر بن لؤی معیصیة و قال روت أم شریک عن رسول الله ص أحادیث منها بالاسناد عن سعید بن المسیب عنها أمر رسول الله ص بقتل الوزغان (انتهی) و فی الاستیعاب: أم شریک القرشیة العامریة اسمها غزیة و قیل غزیلة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجر و یقال حجر بن عبد بن معیص بن عامر بن لؤی و قیل فی نسبها أم شریک بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معیص بن عامر بن لؤی.

یقال انها التی وهبت نفسها للنبی ص و اختلف فی ذلک و قیل فی جماعة سواها ذلک روی عنها سعید بن المسیب و جابر بن عبد الله یقال انها المذکورة فی حدیث فاطمة بنت قیس بقوله ع اعتدی فی بیت أم شریک. و قد ذکرها بعضهم فی أزواج النبی ص و لا یصح من ذلک شیء لکثرة الاضطراب فیه و من زعم أن النبی ص تزوجها قال کان ذلک بمکة و کانت عند أبی العکر بن سمی بن الحارث الأزدی فولدت له شریکا و قیل کانت تحت الطفیل بن الحارث فولدت له شریکا و الأول أصح و قیل أن أم شریک الأنصاریة تزوجها رسول الله ص و لم یدخل بها لأنه کره غیرة نساء الأنصار (انتهی) و فی الاصابة غزیلة بالتصغیر و غزیة بتشدید اللام و قیل بفتح أوله قال أبو عمر من زعم أن رسول الله ص نکحها قال کان ذلک بمکة (انتهی) و هو عجیب فان قصة الواهبة نفسها إنما کانت بالمدینة و فی أسد الغابة أم شریک الدوسیة من المهاجرات ذکرها ابن منده و قال أبو نعیم هی عندی العامریة (انتهی) و فی الاصابة فعلی هذا تکون نسبتها إلی بنی عامر من طریق المجاز مع أنه یحتمل العکس بان تکون قرشیة عامریة فتزوجت فی دوس ثم قال و الذی یظهر أن أم شریک واحدة اختلف فی نسبتها انصاریة أو عامریة من قریش أو أسدیة من دوس و اجتماع هذه النسب الثلاث ممکن کان یقول قرشیة تزوجت فی دوس فنسبت إلیهم ثم تزوجت فی الأنصار فنسبت إلیهم أو لم تتزوج بل هی نسبت انصاریة بالمعنی الأعم (انتهی).

و

أم شریک بنت جابر الغفاریة.

فی الاستیعاب ذکرها أحمد بن صالح البصری فی أزواج النبی ص هکذا (انتهی) و فی أسد الغابة قال ابن حبیب بایعت النبی ص.

و

أم شریک بنت خالد بن خنیس بن لوذان بن عبد ود بن زید بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

فی الطبقات الکبیر لابن سعد تزوجها أنس بن رافع بن امرئ القیس بن زید بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس و أسلمت و بایعت رسول الله ص (انتهی) و فی أسد الغابة بایعت رسول الله ص قاله ابن حبیب (انتهی).

أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق (ع).

فی معجم البلدان: بالقرافة الصغری فی مصر مشهد فیه قبر یحیی بن الحسین بن زید بن الحسین بن علی بن أبی طالب و قبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق.

أم عثمان.

اسمها جويرية روى الكلينى فى الكافى فى باب أن الولاء لمن أعتق عن بكر بن محمد الأزدى عن جويرية قالت مر بى أبو عبد الله (ع) و أنا فى ۴۸۱ المسجد الحرام انتظر مولى لنا فقال لى يا أم عثمان (الحديث).

أم عمر بنت الصلت.

قال ابن الأثير: كانت فاتت زيدا- يوم خرج بالكوفة- تسلم عليه، و كانت جميلة حسناء قد دخلت فى السن و لم يظهر عليها فخطبها زيد إلى نفسه، فاعتذرت بالسن و قالت لى ابنة هى أجمل منى و أبيض و أحسن دلا و شكلا فضحک زيد ثم تزوجها. و كانت ابنتها تلک هى ابنة عبد الله بن أبى العنبس الأزدى (انتهى).

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

فى مناقب ابن شهرآشوب عن عبد الملک بن عمير و الحاكم و العباس قالوا خطب لحسن ع عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن ع و مضت أيام من وفاته كتب معاوية إلى مروان و هو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلک فقال عبد الله إن أمرها ليس إلى إنما هو إلى سيدنا الحسين ع و هو خالها فأخبر الحسين بذلک فقال أستخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاک من آل محمد فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله ص أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين ع و عنده من الجلة و قال: إن أمير المؤمنين أمرنى أن أخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد و أن أجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين أبيها و اعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، و العجب كيف يستمهر يزيد و هو كفو من لا كفو له، و بوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا أبا عبد الله، فقال الحسين ع: الحمد لله الذى اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه و اصطفانا على خلقه ثم قال: يا مروان قد قلت فسمعنا أما قولک مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمرى لو أردنا ذلک ما عدونا سنة رسول الله ص فى بناته و نسائه و أهل بيته و هو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة و ثمانين درهما و أما قولک مع قضاء دين أبيها فمتى كان نساؤنا يقضين عنا ديوننا، و أما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عادیناكم فى الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمرى لقد أعيا النسب فكيف السبب و أما قولک العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبى يزيد و من جد يزيد، و أما قولک أن يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه اليوم ما زادته إمارته فى الكفاءة شيئا، و أما قولک بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلک بوجه رسول الله ص، و أما قولک من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل و يغبطه بنا أهل العقل، ثم قال فاشهدوا أنى قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة و ثمانين درهما و قد نحلتها ضيعتى بالمدينة أو قال أرضى بالعقيق و إن غلتها فى السنة ثمانية آلاف ففيها لهما غنى إن شاء الله. قال فتغير وجه مروان و قال: عذرا يا بنى هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة أخيه الحسن عائشة و فعله، ثم قال فأين موضع الغدر يا مروان؟ فقال مروان:

أردنا صهركم لنجد ودا قد أخلقه به حدث الزمان

فلما جئتكم فجبهتمونى و بحتم بالضمير من الشنآن

فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم:

ص: ۴۸۲

أماط الله عنهم كل رجس و طهرهم بذلک فى المثانى

فما لهم سواهم من نظير و لا كفو هناک و لا مدانى

أ تجعل كل جبار عنيد إلى الأخيار من أهل الجنان

و فى ترجمة أبى نيزر خبر خطبة معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر على ابنه يزيد بنحو من هذا مع بعض التفاوت و فى أول الخبر: تحدث الزبيريون و فى معجم البلدان بدله تحدث النيزريون و لعله هو الصواب و حكى قبل ذلک عن محمد بن يزيد المبرد فى الكامل أنه قال: رووا أن على بن أبى طالب لما أوصى إلى ابنه الحسن فى وقف أمواله و أن يجعل فيها عين أبى نيزر و البغيبغة قال و هذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته انتهى (أقول) و كان فى كتاب الوقف الذى كتبه أمير المؤمنين على ع فى وقف عين أبى نيزر و البغيبغة المتقدم هناک أن لا توهبا حتى يرثهما الله و هو خير الوارثين الا أن يحتاج إليهما الحسن و الحسين. فلذلک نحلهما الحسين ع أم كلثوم أما عدم بيعه لها من معاوية كما مر هناک فلأنه لم يشأ أن يملک معاوية ما تصدق به أبوه و إن جاز له ذلک.

أم وهب

زوجة عبد الله بن عمير الكلبى.

كانت مع زوجها عبد الله المذكور فى كربلاء مع الحسين ع.

قال ابن الأثير: كان زوجها عبد الله بن عمير الكلبى قد أتى الحسين من الكوفة و سارت معه امرأته، فبرز يسار مولى زياد و سالم مولى عبيد الله بن زياد و طلبا البراز فخرج إليهما مع عبد الله المذكور و حمل على يسار فقتله، فحمل عليه سالم فضربه فاتقاه الكلبى بيده فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبى فقتله، و أخذت امرأته عمودا و كانت تسمى أم وهب و أقبلت نحو زوجها و هى تقول فداک أبى و امى قاتل دون الطيبين ذرية محمد، فردها فامتنعت و قالت لن أدعک دون ان أموت معک، فناداها الحسين فقال جزيتم من أهل بيت خيرا ارجعى رحمک الله ليس الجهاد إلى النساء، فرجعت (انتهى).

أمين الإسلام.

هو أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى صاحب مجمع البيان.

أميان بن ماتع الحسينى

أمير المدينة.

ياتى بعنوان وميان بن ماتع.

(تم بحمد الله و حسن توفيقه الجزء الثانى عشر من كتاب أعيان الشيعة) على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عون ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام غفر الله له و لوالديه و كان الفراغ من تبييضه عصر يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٨ هجرية بدمشق المحمية حامدا مصليا مسلما.

و يليه الجزء الثالث عشر أوله أم عطية.

(استدراک فى ترجمة أسيد بن حضير.)

قال فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد نقلا عن أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة بأسانيده: غضب رجال من المهاجرين فى بيعة أبى بكر بغير مشورة و غضب على و الزبير فدخلا بيت فاطمة فجاء عمر فى عصابة فيهم أسيد بن حضير و سلمة بن سلامة بن ٤٨٢ قريش و هما من بنى عبد الأشهل فاقتحما الدار فصاحت فاطمة (الحديث).

(ملاحظة على الطبعة الأولى من هذا الجزء) و هى تنطبق على هذه الطبعة أيضا:

كتب الشيخ ضياء الدين الخالصى إلى المؤلف:

ذكرتم فى ترجمة السيد الحميرى أن ليطة بن الفرزدق قال:

تذاكرنا الشعراء عند أبى فقال إن هاهنا لرجلين لو أخذا فى معنى الناس لما كنا معهما فى شىء أحدهما السيد الحميرى.

و ذكر بعض العارفين أنه رأى أن ١ الحميرى كان عمره عند وفاة الفرزدق ١ خمس سنين.

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما و رضى الله عن أصحابه المنتجبين و التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين من سلف منهم و من غبر إلى يوم الدين.

و بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه و عفوه هذا هو الجزء الثالث عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) فيمن اسمها أم عطية و ما بعده من الأسماء

على الترتيب المألوف وفق الله لإكماله و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و نسأله العصمة من خطا اللسان و خطل الجنان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

أم عطية

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى: أم عطية الأنصارية أسلمت و بايعت رسول الله ص و غزت معه و روت عنه. قال محمد بن عمر (الواقدى) شهدت أم عطية خيبر مع رسول الله ص ثم روى بسنده عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع رسول الله ص سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم و أخلفهم فى رحالهم و أداوى الجرحى و أقوم على المرضى. و بسنده عن حفصة عن أم عطية: لما ماتت زينب بنت رسول الله ص قال لنا النبى اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا و اجعلن فى الخامسة (و فى رواية فى الآخرة) كافورا أو شيئا من كافور و إذا غسلتنها فاعلمننى فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها إياه قال إسحاق الأزرق:

حقوه إزاره. و بسنده عن أم شراحيل مولاة أم عطية قالت كان على بن أبى طالب يقيل عند أم عطية الخبر و من هذا قد يظن بأنها من شرط كتابنا.

و فى الاستيعاب: أم عطية الأنصارية اسمها نسيبة بنت الحارث و قيل نسيبة بنت كعب و الثانى قاله يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و فيه نظر لأن نسيبة بنت كعب كنيتها أم عمارة، تعد أم عطية فى أهل البصرة كانت من كبار نساء الصحابة و كانت تغزو كثيرا مع رسول الله ص تمرض المرضى و تداوى الجرحى و شهدت غسل ابنة رسول الله ص و حكت ذلك فأتقنت و حديثها أصل فى غسل الميت و كان جماعة من الصحابة و علماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت و لها عن النبى ص أحاديث روى عنها أنس بن مالك و محمد بن سيرين و حفصة بنت سيرين (انتهى) ثم فى أسد الغابة ذكر

ص: ۴۸۳

أم عطية العوصية قال و قيل أم عصمة و الأول أكثر و قال انها التى روت

حديث ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك لم يرفعه عليه يوم القيامة

(انتهى) اما فى الاصابة فلم يذكر غير أم عصمة و ذكر أم عطية الأنصارية نسيبة و ذكر بعدها أم عطية الأنصارية الخافضة و قال أفردها ابن منده و المستغفرى عن الأولى و جوز أبو موسى أنها هى التى قبلها (انتهى) فأم عطية كانت تقوم مقام الفرقة الصحية فى الحرب، و جعل الرداء شعارا يدل على انتفاع الميت بما فيه بركة.

أم العلاء

عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الطبقات الكبير لابن سعد: أم العلاء الأنصارية أسلمت و بايعت رسول الله ص و روت عنه و هى التى قالت ان الأنصار تنافسوا فى المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا فى القرعة عثمان بن مظعون- أى حين اقترعت الأنصار على المهاجرين فى السكنى كما فى رواية أخرى- قال و شهدت أم العلاء مع رسول الله ص خيبر (انتهى) و فى الاستيعاب: أم العلاء الأنصارية من المبايعات حديثها عند أهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت و عبد الملك بن عمير و كان رسول الله ص يعودها فى مرضها. و ذكر ابن السكن أن أم العلاء التى روى عنها خارجة بن زيد غير التى روى عنها عبد الملك بن عمير و ذكر العلاء امرأة ثالثة حديثها عن أهل الشام فى عيادة رسول الله ص (انتهى) و فى الاصابة أم العلاء الأنصارية- نسبها غير أبى عمر فقال بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن حدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج يقال انها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها (انتهى) و لم يعلم انها من شرط كتابنا.

أم على

زوجة الشهيد فى أمل الآمل: كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة و كان الشهيد يأمر النساء بالرجوع إليها (انتهى).

أم عيسى بنت عبد الله

عدها الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق (ع).

أم غانم صاحبة الحصاة

فى إعلام الورى للطبرسى: و مما شاهده أبو هاشم- يعنى داود بن القاسم الجعفرى من دلائله- يعنى الحسن العسكرى (ع)- ما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثنى أبو على أحمد بن محمد بن يحيى العطار و أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف حدثنا داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم قال كنت عند أبى محمد (ع) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فاذن له فإذا هو رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و أمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آبائى عليها ثم قال هاتها فاخرج حصاة و فى جانب منها موضع أملس فأخذها و أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع و كانى أقرأ الخاتم الساعة الحسن بن على (إلى أن قال) فسألته عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن أم غانم و هى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى ختم فيها أمير المؤمنين (ع). و قال أبو هاشم الجعفرى فى ذلك: ۴۸۳

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى — له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الامامة كلها — كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

و ما قمص الله النبيين حجة — و معجزة إلا الوصيين قمصا

و إن كنت مرتابا بذاک فقصره — من الأمر ان تتلو الدليل و تفحصا

فی أبیات قال أبو عبد الله بن عیاش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غیر تلک صاحبة الحصاة و هی أم الندی حبابة بنت جعفر الوالبیة الأسدیة و هی غیر صاحبة الحصاة الأولی التی طبع علیها رسول الله ص و أمیر المؤمنین فإنها أم سلیم و کانت وارثة الکتب فهن ثلاث و لکل واحدة منهن خبر قد رویته و لم أطل الکتاب بذکره (انتهی إعلام الوری) (أقول) لم أجد هذا الخبر فی مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عیاش المطبوع و إنما ذکر فیه خبر أم سلیم صاحبة الحصاة و قال انها لیست بحبابة الوالبیة و لا بام غانم صاحبتی الحصاة هذه أم سلیم غیرهما و أقدم منهما- کما مر فی أم سلیم- و لعل ابن عیاش ذکره فی غیر مقتضب الأثر و نقله الطبرسی عنه.

أم فروة و یقال أم القاسم بن محمد بن أبی بکر

اسمها فاطمة و قیل قریبة و ذکرت فی فاطمة.

أم الفضل

زوجة العباس بن عبد المطلب اسمها لبابة بنت الحارث قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص أم الفضل اسمها لبابة.

أم قیس بنت محصن

عدها الشیخ فی رجاله من أصحاب الرسول ص. و فی الاستیعاب:

أم قیس بنت محصن بن حرثان الاسدیة أخت عکاشة بن محصن أسلمت بمکة قدیما و بایعت النبی ص و هاجرت إلی المدینة شرفها الله تعالی و زادها تعظیما و تکریما روی عنها من الصحابة وابصة بن معبد و روی عنها عبید الله بن عبد الله و نافع مولی خمنة بنت شجاع (انتهی) و فی المستدرک للحاکم بسنده عن مصعب الزبیری ابن خوات بدل ابن حرثان و قال هاجرت إلی المدینة مع أهل بیتها و عاشت بعد رسول الله ص و روت عنه انتهی. و لم یعلم انها من شرط کتابنا.

أم کلثوم بنت عقبة بن أبی معیط الأمویة

عد الشیخ فی رجاله من أصحاب رسول الله ص أم کلثوم بنت عقبة. و فی الاستیعاب أم کلثوم بنت عقبة بن معیط أبی ابان بن أبی عمرو ذکوان بن أمیة بن عبد شمس بن عبد مناف. هاجرت سنة سبع فی الهدنة بین رسول الله ص و مشرکی قریش و کانوا صالحوه علی أن یرد علیهم من جاءه مؤمنا و فیها نزلت إِذا جاءَکُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ الآیة، فإنها لما هاجرت لحقها أخواها الولید و عمارة لیرداها فمنعها الله بالإسلام قال ابن إسحاق قدما علی رسول الله ص یسألانه ان یردها علیهما بالعهد الذی کان بینه و بین قریش فی الحدیبیة فلم یفعل و قال أبی الله ذلک. فتزوجها ۱ زید بن حارثة فقتل عنها ۱ یوم مؤتة فتزوجها الزبیر فولدت له زینب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهیم و حمیدا قیل و محمدا و إسماعیل و مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمکثت عنده شهرا و ماتت و هی أخت عثمان لأمه روی عنها ابنها حمید و حمید بن نافع و غیرهما

روت عن النبی ص لیس بالکاذب الذی یقول خیرا و ینمی خیرا لیصلح بین الناس

انتهى باختصار و روى فى الطبقات الكبير لابن سعد أن الزبير

كانت فيه شدة على النساء و كانت أم كلثوم لها كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى حتى ضر بها الطلق و هو لا يعلم فألحت عليه فطلقها ثم وضعت فأخبر بوضعها فقال: خدعتنى خدعها الله فاتى النبى ص فأخبره فقال سبق فيها كتاب الله فاخطبها قال لا ترجع إلى أبدا (انتهى) و فى الطبقات أيضا أسلمت بمكة و بايعت قبل الهجرة و هى أول من هاجر من النساء، و لم نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله و رسوله غيرها، خرجت من مكة وحدها و صاحبت رجلا من خزاعة حتى قدمت المدينة فى هدنة الحديبية فخرج فى أثرها أخواها الوليد و عمارة ابنا عقبة قدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا يا محمد ف لنا بشرطنا و ما عاهدتنا عليه، و قالت أم كلثوم يا رسول الله أنا امرأة و حال النساء إلى الضعف ما قد علمت فتردنى إلى الكفار يفتنونى فى دينى و لا صبر لى فانزل الله فى النساء المحنة و حكم فى ذلک بحكم رضوه كلهم و نزل فيها (إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكفارة [الْكُفَّارِ] الآية) فامتحنها رسول الله ص و امتحن النساء بعدها بقول و الله ما أخرجكن الا حب الله و رسوله و الإسلام و ما خرجتن لزوج و لا مال فإذا قلن ذلک تركن فلم يردن إلى أهلهن فقال رسول الله ص للوليد و عمارة قد أبطل الله العهد فى النساء بما قد علمتماه فانصرفا (انتهى) و كان أبوها عقبة بن أبى معيط أسر يوم بدر فأمر رسول الله ص بقتله فقال للنبى ص يا محمد من للصبية فقال النار فقتله على و قيل غيره و إلى ذلک أشار على فى كتاب له إلى معاوية: و منا سيدا شباب أهل الجنة و منكم صبية النار و هى أخت الوليد بن عقبة بن أبى معيط الذى كان واليا على الكوفة فشرب الخمر و صلى الصبح بالناس أربعا ثم التفت إليهم و قال:

أزيدكم فقال له ابن مسعود ما زلنا معک فى زيادة منذ اليوم و تقيا الخمر فى المحراب و شهدوا عليه بذلک عند عثمان و أخذوا خاتمه من يده و هو لا يشعر فجلده على بن أبى طالب الحد أو أمر عبد الله بن جعفر بجلده و عزله عثمان عن الكوفة و فى ذلک يقول الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ان الوليد أحق بالعذر

نادى و قد تمت صلاتهم أ أزيدكم سكرا و ما يدرى

فأبوا أبا وهب و لو أذنوا لقرنت بين الشفع و الوتر

كفوا عنانک إذ جريت و لو تركوا عنانک لم تزل تجرى

و كان الوليد من أعدى الناس لعلى و كان من أصحاب الجمل و مع معاوية يوم صفين و لكن أخته أم كلثوم هذه أسلمت طائعة و هاجرت ماشية و أنزل فيها قرآن يتلى رفع به حكم جائز عن الإسلام و مع ذلک لا نعلم انها من شرط كتابنا.

أم كلثوم [كلثوم] بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع)

زوجة مسلم بن عقيل بن أبى طالب فى عمدة الطالب: محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب أمه حميدة بنت مسلم بن عقيل، أمها أم كلثوم بنت على بن أبى طالب (انتهى). فهذا يدل على ان مسلما كان متزوجا بام كلثوم بنت عمه على بن أبى طالب و ولده له منها بنت اسمها حميدة و حميدة هذه تزوجها ابن عمها عبد الله بن محمد بن عقيل و ولدت له محمد بن عبد الله بن محمد عقيل. و أم ۴۸۴ كلثوم هذه التى هى زوجة مسلم بن عقيل غير أم كلثوم الصغرى الآتية التى كانت متزوجة بأحد أعقابه فلا يمكن أن تكون زوجته، و غير الكبرى الآتية أيضا لأنه لم يقل أحد أنها كانت متزوجة بمسلم. ثم أن بنات أمير المؤمنين على (ع) اللواتى اسمهن أو كنيتهن هن ثلاث أو أربع: أم كلثوم هذه زوجة مسلم و لعلها الوسطى و الآتية و الآتية زوجة عمر بن الخطاب التى تزوجها بعده عون بن جعفر ثم أخوه محمد ثم أخوهما عبد الله بن جعفر كما ستعرف. و هناك زينب الصغرى المكناة المنسوب إليها القبر الذى فى قرية ١ راوية شرقى دمشق كما نذكره فى ترجمتها (إن شاء الله) فيمكن أن تكون هى زينب الصغرى و تكون هى و أم كلثوم الصغرى واحدة و يكون المكنيات ثلاثا و يمكن أن تكون غيرها فيكن أربعا فيكون لنا و المكناة و و و الاخيرة اسمها [و] كنيتها أم كلثوم زوجة مسلم بن عقيل و الله أعلم. ثم أن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) التى كانت مع أخيها الحسين (ع) بكربلا لا يدرى أيهن هى فيمكن أن تكون هى زوجة مسلم بن عقيل فتكون قد خرجت مع أخيها الحسين، كما خرجت معه أختها زينب، و زوجها عبد الله بن جعفر حى بالمدينة، فخرجت معه هى و والداها عون و جعفر. و هذه كان قد خرج زوجها مسلم إلى الكوفة و خرج أولاده مع الحسين و يمكن أن يكون فيهم من هو من أولادها فهى أحق بالخروج مع أخيها الحسين من كل امرأة و يمكن أن تكون هى و يمكن على بعد أن تكون جاءت مع أخيها مع وجود زوجها. و أم كلثوم التى كانت بالطف قد خطبت خطبة بالكوفة بعد ورودها من كربلاء ذكرها ابن طاوس فى كتاب الملهوف و ذكرناها فى لواعج الأشجان و المجالس السنية برواية ابن طاوس و هى مذكورة فى كتاب بلاغات النساء قال: كلام أم كلثوم ع عن سعيد بن محمد الحميرى أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حزام الاسدى. و قال مرة أخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة احدى و ستين و هى السنة التى قتل فيها الحسين ع فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتد من مهتكات الجيوب الحديث ثم ذكر الحديث و هو على لفظ هارون بن مسلم و أخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال: و رأيت أم كلثوم ع و لم أر خفرة و الله انطلق [انطق] منها كأنما تنطق و تفزع على لسان أمير المؤمنين (ع) و قد ومات [أومات] إلى الناس ان اسكتوا فلما سكنت الأنفاس و هدأت قالت: ابدأ بحمد الله و الصلاة و السلام على أبيه[۱۶۸] أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر و الخذل الا فلا رقأت العبرة و لا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا و هل فيكم الا الصلف و الشنف و ملق الإماء و غمز الأعداء و هل أنتم الا كمرعى على دمنة و كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم و فى العذاب أنتم خالدون أ تبكون أى و الله فابكوا و انكم و الله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها و شنارها و لن ترحضوها بغسل بعدها أبدا و انى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شبان أهل الجنة و منار محجتكم و مدرة حجتكم و مفرخ نازلتكم فتعسا و نكسا لقد خاب السعى و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إذا [إِدًّا] تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا أ تدرون أى كبد لرسول الله فريتم و أى كريمة له

---

[۱۶۸] (١) كان فى العبارة نقصا و لعل أصلها و الصلاة و السلام على رسول الله و على أبيه كما تدل عليه الرواية الثانية و الهاء فى أبيه هاء السكت.

(۱) کان فی العبارة نقصا و لعل أصلها و الصلاة و السلام علی رسول الله و علی أبیه کما تدل علیه الروایة الثانیة و الهاء فی أبیه هاء السکت.

أبرزتم و أی دم له سفکتم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها اطلاع الأرض و السماء أ فعجبتم إن قطرت السماء دما و لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَخْزی وَ هُمْ لا ینظرون [یُنْصَرُونَ] فلا یستخفنکم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة و لا یخاف علیه فوت الثار کلا ان ربک لنا و لهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم، قال: فرأیت الناس حیاری و قد ردوا أیدیهم إلی أفواههم و رأیت شیخا کبیرا من بنی جعفی و قد أخضلت لحیته من دموع عینیه و هو یقول:

کهلوهم [کهولهم] خیر الکهول و نسلهم إذا عد نسل لا یبور و لا یخزی

و لکن ابن طاوس فی الملهوف نسب هذه الخطبة مع بعض التفاوت إلی زینب بنت علی (ع) و نسب إلی أم کلثوم خطبة غیرها بالکوفة فقال:

و خطبت أم کلثوم بنت علی (ع) فی ذلک الیوم من وراء کلتها رافعة صوتها بالبکاء فقالت: یا أهل الکوفة! سوءة لکم ما لکم خذلتم حسینا و قتلتموه و انتهبتم أمواله و ورثتموه و سبیتم نساءه و نکبتموه فتبا لکم و سحقا، ویلکم أ تدرون أی دواه دهتکم و أی وزر علی ظهورکم حملتم و أی دماء سفکتموها و أی کریمة أصبتموها و أی صبیة أسلمتموها و أی أموال انتهبتموها قتلتم خیر رجالات بعد النبی ص و نزعت الرحمة من قلوبکم الا إن حزب الله هم المفلحون و حزب الشیطان هم الخاسرون ثم قالت:

قتلتم أخی صبرا فویل لأمکم ستجزون نارا حرها یتوقد

سفکتم دماء حرم الله سفکها و حرمها القرآن ثم محمد

ألا فأبشروا بالنار إنکم غدا لفی سقر حقا یقینا تخلدوا

أخی [۱۶۹]و انی لأبکی فی حیاتی علی علی خیر من بعد النبی سیولد

بدمع غزیر مستهل مکفکف علی الخد منی دائما لیس یجمد

[۱۶۹] (۱) هکذا وجد و لعله من الإقواء الوارد فی کلام العرب. – المؤلف –

قال الراوی فضج الناس بالبکاء و النوح و نشر النساء شعورهن و وضعن التراب علی رؤوسهن و خمشن وجوههن و لطمن خدودهن و دعون بالویل و الثبور و بکی الرجال فلم یر باکیة و باک أکثر من ذلک الیوم. و

من أخبارها یوم الطف أنه لما أوصی الحسین (ع) النساء یوم کربلاء بدأ بام کلثوم فقال: یا أختاه یا أم کلثوم و أنت یا زینب و أنت یا فاطمة و أنت یا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علی جیبا و لا تخمشن علی وجها و لا تقلن هجرا

(الحدیث) و

روی ابن طاوس فی کتاب الملهوف و غیره أنه لما جلس الحسین (ع) یوم الطف و جون مولی أبی ذر یصلح سیفه و الحسین یقول:

(یا دهر أف لک من خلیل)

الأبیات جعلت أم کلثوم تنادی وا محمداه وا علیاه وا أماه وا أخاه وا حسیناه وا ضیعتنا بعدک یا أبا عبد الله فعزاها الحسین (ع) و قال لها یا أختاه تعزی بعزاء الله فان سکان السماوات یفنون و أهل الأرض کلهم یموتون و جمیع البریة یهلکون.

و روی ابن طاوس أیضا: انه لما قرب الذین معهم السبایا و الرءوس من دمشق دنت أم کلثوم من شمر و کان فی جملتهم فقالت له لی إلیک حاجة فقال و ما حاجتک قالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قلیل النظارة و تقدم إلیهم ان یخرجوا هذه الرءوس من بین المحامل و ینحونا عنها فقد خزینا من کثرة النظر إلینا و نحن فی هذه الحال. فأمر فی جواب سؤلها ان یجعلوا الرءوس علی الرماح فی أوساط المحامل بغیا منه و کفرا و سلک بهم بین النظارة علی تلک الصفة حتی أتی بهم باب دمشق فوقفوا علی درج باب المسجد الجامع حیث یقام السبی انتهی. ۴۸۵ استدرک المؤلف علی الطبعة الأولی بما یلی:

إن أم کلثوم بنت أمیر المؤمنین (ع) لها ذکر فی خبر وفاة أمها الزهراء ع و لا یدری أیهن هی من بناته (ع) اللواتی تکنی کل منهن کما مر. فقد روی أن الزهراء ع لما توفیت خرجت أم کلثوم و علیها برقعها تجر ذیلها متجللة برداء و هی تقول یا أبتاه یا رسول الله الآن فقدناک فقدا لا لقاء بعده أبدا. و إن أمیر المؤمنین (ع) لما غسل الزهراء لم یحضرها غیره و غیر الحسنین و زینب و أم کلثوم و فضة جاریتها و أسماء بنت عمیس، و الظاهر أن التی حضرت وفاة أمها الزهراء هی التی حضرت وفاة أبیها أمیر المؤمنین (ع). روی الشیخ الطوسی فی الأمالی انه لما ضرب أمیر المؤمنین (ع) احتمل فادخل داره فقعدت لبابة عند رأسه و جلست أم کلثوم عند رجلیه ففتح عینیه فنظر إلیهما فقال: الرفیق الأعلی خیر مستقرا و أحسن مقیلا. و قال المفید: فنادت أم کلثوم عبد الرحمن بن ملجم یا عدو الله قتلت أمیر المؤمنین قال: إنما قتلت أباک. قالت یا عدو الله إنی لأرجو أن لا یکون علیه بأس قال لها فأراک إنما تبکین علی و الله لقد ضربته ضربة لو قسمت بین أهل الأرض لأهلکتهم الخبر.

أم کلثوم الصغری بنت أمیر المؤمنین (ع)

زوجة عبد الله الأصغر بن عقيل هكذا وجدت فى مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته، و عقيل هذا ان أريد به عقيل بن أبى طالب فليس له ولد يسمى عبد الله بل له ١ مسلم قتيل ١ الكوفة منقرض و محمد بن عقيل قاله فى عمدة الطالب و ان أريد به عقيل بن محمد بن عبد الله الأكبر بن محمد بن عقيل بن أبى طالب فابنه عبد الله الأصغر بينه و بين عقيل بن أبى طالب خمسة آباء فكيف يتزوج بام كلثوم التى ليس بينها و بين على أخى عقيل أحد فلذلک نظن ان الصواب زوجة عبد الله الأكبر بن محمد بن أبى طالب.

أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب

زوجة عمر بن الخطاب توفيت بالمدينة فى سلطنة معاوية و امارة سعيد بن العاص على المدينة و ذلک قبل سنة ٥٤.

و هى أم كلثوم الكبرى كما قلنا، فقد وجدنا فى مسودة الكتاب كما ستعرف ان أم كلثوم الكبرى زوجة عون بن جعفر و معلوم ان التى تزوجها عون هى التى كانت زوجة عمر و عليه فما فى تكملة الرجال من الجزم بان زينب الصغرى المكناة أم كلثوم هى زوجة عمر فى غير محله بل هى غيرها.

و فى طبقات ابن سعد الكبير: أم كلثوم بنت على بن أبى طالب و أمها فاطمة بنت رسول الله ص تزوجها عمر بن الخطاب و هى جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى ان قتل و ولدت له زيد بن عمر و رقية بنت عمر ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبى طالب فتوفى عنها ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبى طالب فتوفى عنها فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت على بن أبى طالب فقالت أم كلثوم انى لاستحيى من أسماء بنت عميس ان ابنيها ماتا عندى و انى لأتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده و لم تلد لأحد منهم شيئا انتهى و

روى الكلينى فى الكافى فى باب المتوفى عنها زوجها أين تعتد بإسناده عن الصادق ع) ان عليا (ع) لما مات عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته

(و فى رواية أخرى) أتى أم كلثوم فأخذها بيده فانطلق بها إلى بيته و رواهما

---

(١) هكذا وجد و لعله من الإقواء الوارد فى كلام العرب.- المؤلف-

الشيخ أيضا فى التهذيب. و فى أسد الغابة بالاسناد إلى أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى بسنده عن ابن إسحاق عن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، قال: لما تايمت أم كلثوم بنت على من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن و حسين أخواها فقالا لها انک ممن قد عرفت سيدة نساء العالمين و بنت سيدتهن و انک و الله ان أمكنت عليا من رمتک لينكحنک بعض أيتامه و لئن أردت أن تصيبى بنفسک مالا عظيما لتصيبينه. فو الله ما قاما حتى طلع على (إلى ان قال) فقال أى بنية ان الله عز و جل قد جعل أمرک بيدک فانا أحب أن تجعليه بيدى. فقالت أى أبة انى امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء و أحب أن

أصيب مما تصيب منه النساء من الدنيا، و أنا أريد أن انظر فى أمر نفسى. فقال لا و الله يا بنية ما هذا من رأيک ما هو إلا رأى هذين، ثم قام فقال: و الله لا أكلم رجلا منهما أو تفعلين. فأخذا بثيابه فقالا اجلس يا أبة فو الله ما على هجرتک من صبر، اجعلى أمرک بيده فقالت قد فعلت. قال فو الله فانى قد زوجتک من عون بن جعفر و انه لغلام و بعث لها باربعة آلاف درهم و أدخلها عليه (انتهى) و فى هذا الخبر بهذه الكيفية ما يوجب الريبة فالحسنان ع أعظم شانا و أجل قدرا و أرجح حلما و أكثر إعظاما لأبيهما من أن يوصيا أختهما بمخالفة أبيهما طمعا فى الدنيا و رغبة بها عن أهلها و أقربائها إلى الغرباء لأجل المال. هذا ما لا يكون و لا تساعد عليه سيرة أهل البيت الطاهر. و

فى الطبقات: أخبرنا أنس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فقال على إنما حبست بناتى على بنى جعفر، فقال عمر أنكحنيها يا على فو الله ما على ظهر الأرض أحد يرصد من حسن صحابتها ما أرصد، فقال على قد فعلت، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فقال رفئونى فرفئوه و قالوا بمن يا أمير المؤمنين؟ قال بابنة على بن أبى طالب، ان النبى ص قال كل نسب و سبب منقطع يوم القيامة الا نسبى و سببى و كنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضا.

ثم روى أنه أمهرها أربعين ألفا ثم قال: قال محمد بن عمر- هو الواقدى- و غيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى على ابنته أم كلثوم قال يا أمير المؤمنين انها صبية فقال انک و الله ما بک ذلک و لكن قد علمنا ما بک ثم ذكر انه أمر ببرد فطوى و أرسله معها و أرسل اليه ان رضيت البرد فأمسكه و ان سخطته فرده فقال قد رضينا فزوجها إياه فولدت له زيدا و ان زيدا و أم كلثوم ماتا فصلى عليهما ابن عمر فجعل زيدا مما يليه و أم كلثوم مما يلى القبلة و كبر عليهما أربعا و فى رواية صلى عليها سعد بن العاص و كان أمير الناس يومئذ انتهى الطبقات و

قد روى من طرق أصحابنا عن القداح عن الصادق عن أبيه ع قال ماتت أم كلثوم بنت على (ع) و ابنها زيد بن عمر بن الخطاب فى ساعة واحدة لا يدرى أيهما مات قبل فلم يورث أحدهما من الآخر و صلى عليهما جميعا.

و فى الاستيعاب فى ترجمة إياس بن السكن قال هو والد محمد بن إياس. و محمد ابن إياس هو القائل يرثى زيد بن عمر بن الخطاب و كان قتل فى حرب بين بنى عدى ثم قال زيد بن عمر بن الخطاب أمه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله ص (انتهى) و فى الاصابة قال الزبير:

ولدت لعمر ابنيه زيدا و رقية و ماتت أم كلثوم و ولدها فى يوم واحد أصيب زيد فى حرب كانت بين بنى عدى فخرج ليصلح بينهم فشجه رجل و هو لا يعرفه فى الظلمة فعاش أياما و كانت أمه مريضة فماتا فى يوم واحد (انتهى) و فى الاستيعاب: أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ولدت قبل وفاة رسول الله ص أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص خطبها عمر بن الخطاب إلى ۴۸۶ على بن أبى طالب فقال انها صغيرة فقال له زوجنيها يا أبا الحسن فانى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد فقال له على: أنا أبعثها إليک فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد و قال لها قولى له هذا البرد الذى قلت لک فقالت ذلک لعمر فقال قولى له قد رضيت و وضع يده على ساقها فكشفها فقالت أ تفعل هذا لو لا انک أمير المؤمنين لكسرت أنفک ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر و قالت بعثتنى إلى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجک. ثم روى بسنده ان عمر بن الخطاب خطب

إلى على ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له ردک فعاوده فقال له ابعث بها إليک و ذكر نحوا مما مر. و فى أسد الغابة: أم كلثوم بنت على بن أبى طالب و ذكر مثله إلى قوله انه زوجک ثم قال فتزوجها على مهر أربعين ألفا. و فى الاصابة بسنده أن عمر خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له انه ردک فعاوده فقال له على أبعث بها إليک و ذكر مثل ما مر فى رواية الاستيعاب. ثم ان ما فى مجموع هذه الأخبار يومئ إلى ان تزويجها لم يكن عن طيبة خاطر كاعتذاره تارة بأنه حبس بناته على ولد جعفر و أخرى بصغرها و انها صبية و لذلک قيل له ردک و قد فهم عمر منه كراهته ذلک فلذلک قال له: انک و الله ما بک ذلک و لكن قد علمنا ما بک. و من ذلک يعلم ان ما فى بعض هذه الروايات من إرسالها اليه بتلک الصورة لا يمكن تصديقه و لا يمكن صدوره من ذى غيرة فضلا عن أمير المؤمنين و ما ذلک الا فعل السفلة و الأوباش- و حاشا أمير المؤمنين من مثله- و لو كانت عنده أمة لقبح أن يرسلها بهذه الصفة و كيف يرسلها بهذه الكيفية و هو قد دافع أولا و اعتذر بعدة أعذار. و ما ذا الذى يحمله على إرسال ابنته اليه بهذه الصورة المستهجنة و هى لا تعلم بأنه بعلها و كيف يقول له فان رضيتها فقد زوجتک و هل كان يحتمل أن لا يرضاها بعد إصراره على خطبتها غير مرة، ثم كيف يصح التزويج بهذا الترديد و بالإيجاب بدون لفظ القبول و لم يذكر مهرا كما فى بعض هذه الروايات ثم يروى بعد ذلک انه تزوجها على أربعين ألفا. كل ذلک يوجب الجزم بان بعض هذه الأخبار مختلق. و قال المرتضى فى الانتصار: فاما تزويجه بنته فلم يكن عن اختيار و الخلاف فيه مشهور فان الرواية وردت بان عمر خطبها إلى على فدافعه و ماطله فاستدعى عمر العباس ثم ذكر انه تهدده و تهدد بنى هاشم و عليا بما لا حاجة بنا إلى ذكره- فمضى العباس إلى على فخبره بما سمعه من الرجل فقال قد أقسمت أن لا أزوجها إياه فقال له رد أمرها إلى ففعل فزوجه العباس إياها. قال و يبين أن الأمر جرى على إكراه ما روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد، و ذكر حديثا فى ذلک (انتهى) و قال فى كتاب تنزيه الأنبياء و الأئمة: بينا فى كتاب الشافى انه ما أجابه إلى ذلک الا بعد توعد و تهدد و مراجعة و منازعة و كلام طويل مأثور و ان العباس لما رأى ان الأمر يفضى إلى الوحشة و وقوع الفرقة ساله رد أمرها اليه ففعل فزوجها منه ثم روى عن الصادق (ع) ما يدل على ان عليا لم يكن راضيا بذلک. و وجدت فى مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته: أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع) زوجة عون بن جعفر الطيار أمها فاطمة الزهراء ع (انتهى) و بناء على ذلک تكون أم كلثوم التى تزوجها عمر هى الكبرى لأنها هى التى تزوجت بعده عون بن جعفر.

أم كلثوم بنت محمد رسول الله ص

توفيت فى شعبان سنة ٩ من الهجرة.

أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين أدركت الإسلام و هاجرت

ص: ۴۸۷

تزوجها عثمان بن عفان و ماتت عنده و

جاء فى بعض أدعية شهر رمضان عن أئمة أهل البيت ع اللهم صل على رقية و أم كلثوم بنتى نبيک

إلخ و فی مجمع البحرین: کان لرسول الله ص من خدیجة أربع بنات کلهن أدرکن الإسلام و هاجرن و هن زینب و فاطمة و رقیة و أم کلثوم. و قال الطبرسی فی اعلام الوری و غیره ان أم کلثوم بنت رسول الله ص تزوجها عثمان بعد أختها رقیة و توفیت عنده و مثله عن ربیع الشیعة لابن طاوس.

و فی الطبقات الکبیر لابن سعد: أم کلثوم بنت رسول الله ص و أمها خدیجة بنت خویلد بن أسد بن عبد العزی بن قصی تزوجها عتیبة بن أبی لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ص و أنزل الله تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ قال له أبوه أبو لهب رأسی من رأسک حرام إن لم تطلق ابنته ففارقها و لم یکن دخل بها فلم تزل بمکة مع رسول الله ص و أسلمت حین أسلمت أمها و بایعت رسول الله ص مع أخواتها حین بایعه النساء و هاجرت إلی المدینة حین هاجر رسول الله ص و خرجت مع عیال رسول الله ص إلی المدینة فلم تزل بها فلما توفیت رقیة بنت رسول الله ص خلف عثمان بن عفان علی أم کلثوم بنت رسول الله ص و کانت بکرا و ذلک فی شهر ربیع الأول سنة ثلاث من الهجرة و ادخلت علیه فی هذه السنة فی جمادی الآخرة فلم تزل عنده إلی ان ماتت و لم تلد له شیئا و ماتت فی شعبان سنة ۹ من الهجرة ثم روی انه نزل فی حفرتها أبو طلحة و انه قال فیکم أحد لم یقارف اللیلة فقال أبو طلحة أنا یا رسول الله قال انزل. و روی أیضا أنه نزل فی حفرتها علی بن أبی طالب و الفضل بن عباس و أسامة (انتهی) و لم ینزل بعلها فی حفرتها مع أنه أولی بدفنها من الأجانب لأنه کان قد قارب تلک اللیلة کما ورد فی روایات من طرق أهل السنة لم یقع علیها نظری ساعة تحریر هذه السطور. و فی قوله ص فیکم أحد لم یقارف اللیلة إیماء إلی مضمونها و فی شرحها تأویلات و تفصیلات لهم و ذکر جمیع ما ورد فی ذلک لا تسمح لنا به الأحوال. ثم أن الروایات من الفریقین متفقة علی أن عثمان تزوج أم کلثوم بعد رقیة و لکن

فی تکملة الرجال عن قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحمیری عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثنی جعفر بن محمد عن أبیه قال ولد لرسول الله ص من خدیجة القاسم و الطاهر و أم کلثوم و رقیة و فاطمة و زینب فزوج علیا فاطمة و تزوج أبو العاص بن الربیع و هو من بنی أمیة زینب و تزوج عثمان بن عفان أم کلثوم و لم یدخل بها حتی هلکت و زوجه مکانها رقیة

(الحدیث) ثم قال و السند ضعیف بمسعدة (أقول) و هو یخالف ما مر فی أمرین (الأول) جعله تزویج عثمان برقیة بعد أم کلثوم و الروایات السابقة متفقة علی العکس (الثانی) قوله انه لم یدخل بها حتی هلکت.

أم کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری

کان أبوها أحد السفراء الأربعة فی الغیبة الصغری و هی جدة أبی نصر هبة الله بن محمد الکاتب أم أمه کانت فاضلة جلیلة راویة للحدیث روت عن أبیها أبی جعفر و روت عنها ابنتها أم أبی نصر و روی أبو نصر المذکور عن أمه عن جدته أم کلثوم و أورد الشیخ فی کتاب الغیبة کثیرا من الأخبار عنها و من ذلک خبر نص أبیها علی الحسین بن روح کما یاتی فی ترجمة الحسین و أخبار أبیها محمد بن عثمان أیام سفارته کما یاتی فی ترجمة أبیها.

أم مبشر

عدها الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة يقال لها أم مبشر بنت البراء بن معرور و كانت من كبار الصحابة روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث (انتهى) و لم يعلم انها من شرط كتابنا.

أم مجد الدولة الديلمى

من ملوک بنى بويه مرتب عنوان [مرت بعنوان] أم رستم زوجة فخر الدولة و أم مجد الدولة.

أم مسطح بنت أبى رهم أنيس بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية

(أنيس) فى أسد الغابة و الاصابة بفتح الهمزة و كسر النون (انتهى) فى الطبقات الكبير: أم مسطح بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى و أمها ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة تزوجها أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحا من أهل بدر و هندا و أسلمت أم مسطح فحسن إسلامها و كانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الافک (انتهى) و فى أسد الغابة هى ابنة خالة أبى بكر الصديق أمها بنت صخر بن عامر يقال اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة لها ذكر فى حديث الافک (انتهى). و فى الاصابة: أم مسطح القرشية التيمية و يقال المطلبية هى بنت أبى رهم أنيس بن المطلب بن عبد مناف و يقال بنت صخر بن عامر بن كعب بن تميم بن مرة. هكذا حكى أبو موسى و هو غلط فان هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبى بكر هى بنت صخر إلخ و الذى قال غيره انها بنت خالة أبى بكر الصديق أمها رائطة بنت صخر إلخ هكذا قال ابن سعد و يقال اسمها سلمى و يقال ريطة و هى مشهورة بكنيتها ثبت ذكرها فى الصحيحين فى قصة الافک حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة فعثرت فقالت تعس مسطح فقالت عائشة أ تسبين رجلا شهد بدرا فقالت أ و لم تعلمى ما قال فذكرت قصة الإفک و كان مسطح ممن تكلم فى ذلک (انتهى) و فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد عن أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة: أخبرنا أبو زيد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا غسان بن عبد الحميد قال: لما تخلف على عن البيعة و اشتد أبو بكر و عمر فى ذلک خرجت أم مسطح بن أثاثة فوقفت عند قبر النبى ص و نادته يا رسول الله:

قد كان بعدک أنباء و هنبثة — لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناک فقد الأرض وابلها — و اختل قومک فاشهدهم و لا تغب

(انتهى) و من ذلک يعلم.

أم محمد بن إدريس الحلى

الفقيه المشهور بنت الشيخ الطوسى مرت مع أختها بعنوان ابنتا الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى و ذكرنا هناك ان صاحب الرياض قال انهما كانتا عالمتين فاضلتين إحداهما أم ابن إدريس و أمها بنت المسعود بن ورام. و كانت أم ابن إدريس فيها الفضل و الصلاح و قد أجازها و أختها بعض العلماء و لعل المجيز أخوهما أبو على ابن الشيخ الطوسى أو والدهما الشيخ الطوسى (انتهى) و قد مر فى ترجمة السيد أحمد بن موسى بن طاوس ان أمه و أم أخيه السيد على بن موسى هى بنت الشيخ الطوسى المجازة هى و أختها أم ابن إدريس من أبيهما الشيخ الطوسى برواية جميع مصنفاته و مصنفات الأصحاب عنه و أمها بنت الشيخ مسعود بن ورام بن أبى فراس بن حمدان.[١٧٠]

---

(١) الذى تقدم هكذا: أمهما بنت الشيخ ورام بن أبى فراس بن حمدان و أمهما بنت الشيخ الطوسى المجازة هى و أختها أم ابن إدريس من أبيهما الشيخ الطوسى إلخ و هو خطا و الصواب ما ذكرناه هنا و ما ذكر فى ج ۶ م ۷- المؤلف-

أم محمد بنت محمد بن جعفر

فى مشيخة الفقيه فى طريقه إلى أسماء بنت عميس عن عمار بن مهاجر عن أم جعفر و أم محمد ابنتى محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس.

أم محمد

زوجة الكاظم (ع) مر ما يتعلق بها فى إسحاق بن جعفر بن محمد فراجع.

أم المقدام الثقفية

فى مشيخة الفقيه فى طريقه إلى جويرية بن مسهر عن الواحد بن المختار الأنصارى عن أم المقدام الثقفية عن جويرية بن مسهر.

أم موسى

سرية أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع).

فى لسان الميزان: أم موسى سرية على رضى الله عنه قيل اسمها فاختة و قيل حبيبة عن على و عنها مغيرة بن مقسم (انتهى) و فى تهذيب التهذيب وضع عليها رمز (بخ د س ق) إشارة إلى انه أخرج حديثها البخارى فى الأدب المفرد و النسائى و ابن ماجة القزوينى فى سننهما و قال: أم موسى سرية على بن أبى طالب قيل اسمها فاختة و قيل حبيبة روت عن على بن أبى

---

[١٧٠] (١) الذى تقدم هكذا: أمهما بنت الشيخ ورام بن أبى فراس بن حمدان و أمهما بنت الشيخ الطوسى المجازة هى و أختها أم ابن إدريس من أبيهما الشيخ الطوسى إلخ و هو خطا و الصواب ما ذكرناه هنا و ما ذكر فى ج ۶ م ۷- المؤلف-

طالب و عن أم سلمة روى عنها مغيرة بن مقسم الضبى قال الدارقطنى حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا قلت و قال العجلى كوفية تابعية ثقة (انتهى).

أم الندى

قيل هى حبابة الوالبية و مر فى أم غانم قول ابن عياش أن أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية و مر عن الشيخ نقل القول بان أم البراء كنية حبابة الوالبية و بعض قال ان كنيتها أم غانم لكن مر انها كنية لغيرها.

أم هانئ

من أصحاب الباقر (ع) روى الكلينى فى باب فى الغيبة من أصول الكافى بسنده عن محمد بن إسحاق عن أم هانئ قالت سالت أبا جعفر محمد بن على ع عن قول الله تعالى فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الحديث.

(و بسنده) عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ قالت لقيت أبا جعفر محمد بن على فسألته عن هذه الآية فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (الحديث).

أم هانئ بنت أبى طالب

اسمها فاختة عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و تأتى ترجمتها فى فاختة.

أم أبى نصر هبة الله بن محمد الكاتب

جدها أبو أمها أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى و لم نعرف اسمها روى عنها ابنها أبو نصر هبة الله بن محمد الكاتب و روت هى عن أمها أم كلثوم بنت أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى كما فى بعض أحاديث كتاب الغيبة للشيخ الطوسى.

أم هشام بنت حارثة

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الطبقات الكبير لابن سعد أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار تزوجها عمارة بن الحبحاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار أسلمت أم هشام و بايعت رسول الله ص ثم روى بسنده عنها أنها قالت لقد مكثنا سنة أو سنة و بعض سنة و ان تنورنا و تنور رسول الله ص واحد و ما أخذت ق وَ الْقُرْآنِ ۴۸۸ الْمَجِيدِ الا عن رسول الله ص يقرؤها على الناس فى كل جمعة إذا خطبهم هكذا قال عبد الله بن نمير- راوى الحديث أم هاشم و هى أم هشام (انتهى) و فى الاستيعاب أم هاشم و قيل أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية روى عنها حبيب بن عبد الرحمن بن يساف و يحيى بن عبد الله و لم يسمع منها بينهما غير عبد الرحمن بن سعد قال أحمد بن زهير عن أبيه بايعت بيعة الرضوان انتهى و فى الاصابة تعقبه ابن فتحون بان حبيبا

إنما روى عنها بواسطة و هو كما قال انتهى و فى أسد الغابة عنها عبد الرحمن بن سعد و حبيب بن عبد الرحمن و عمرة و لم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم الهيثم بنت الأسود و يقال بنت العريان النخعية

تابعية من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و شيعته شاعرة و لم نجد من ذكرها باسم غير أم الهيثم و لعل اسمها كنيتها أو اشتهرت بالكنية و قد اختلفت كلماتهم فى اسم أبيها. فالمفيد فى الإرشاد و أبو مخنف فيما حكاه عنه أبو الفرج الأصبهانى فى مقاتل الطالبيين قالا أم الهيثم بنت الأسود النخعية.

و ابن عبد البر فى الاستيعاب و ابن الأثير فى أسد الغابة قالا: أم الهيثم بنت العريان النخعية. و ابن حجر فى الاصابة قال: أم الهيثم النخعية و لعلها نسبت تارة إلى أبيها و أخرى إلى جدها. قال المفيد فى الإرشاد انه لما قتل ابن ملجم استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته من الحسن بن على ع لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار انتهى و الذى عثرنا عليه من شعرها هو قصيدة ترثى بها أمير المؤمنين عليا (ع) و مر منها بيتان فى ترجمة امامة بنت أبى العاص فإنهما من جملتها برواية أبى الفرج عن أبى مخنف و قد اختلفت رواية الرواة فى هذه القصيدة اختلافا كثيرا و يظهر انه وقع خلط من المؤرخين بين القصيدة و قصيدة أبى الأسود الدؤلى التى هى على وزنها و قافيتها حتى ان القصيدة المنسوبة إلى أم الهيثم نسبها بعضهم بتمامها إلى أبى الأسود و الظاهر انه لاتحاد الوزن و القافية بين القصيدتين ادخل شيء من قصيدة أم الهيثم فى قصيدة أبى الأسود و بالعكس اشتباها كما وقع نظير ذلک فى ميمية الفرزدق فى مدح زين العابدين (ع) و ميمية أخرى للحزين الليثى أو الكنانى فى مدح بعض بنى أمية كما نبه عليه فى الاغانى و فصلناه فى الجزء الثالث من معادن الجواهر و قد ذكر هذه القصيدة صاحب الاستيعاب و تبعه صاحب أسد الغابة و ذكرها أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين عن أبى مخنف ببعض المخالفة لما فى الاستيعاب و نحن نجمع بين الروايتين فنذكرها أولا برواية الاستيعاب ثم نذكرها برواية أبى مخنف. ففى الاستيعاب: قال أبو الأسود و أكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية. و فى أسد الغابة من ذلک ما قاله أبو الأسود الدؤلى و بعضهم يرويها لام الهيثم بنت العريان النخعية:

الا يا عين ويحک أسعدينا	أ لا تبكى أمير المؤمنينا
تبكى أم كلثوم عليه	بعبرتها و قد رأت اليقينا
أ لا قل للخوارج حيث كانوا	فلا قرت عيون الشامتينا
أ فى الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	فذللها و من ركب السفينا
و من لبس النعال و من حذاها	و من قرأ المثانى و المبينا
و كل مناقب الخيرات فيه	و حب رسول رب العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت | بانک خيرها حسبا و دينا
إذا استقبلت وجه أبى حسين | رأيت البدر راق الناظرينا
و كنا قبل مقتله بخير | نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه | و يعدل فى العدى و الاقربينا
و ليس بكاتم علما لديه | و لم يخلق من المتجبرينا
كان الناس إذ فقدوا عليا | نعام حار فى بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب | فان بقية الخلفاء فينا

و فى مقاتل الطالبيين: قال أبو مخنف و قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثى أمير المؤمنين (ع):

الا يا عين ويحک فاسعدينا | أ لا تبكى أمير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا | و حيسها و من ركب السفينا
و من لبس النعال و من حذاها | و من قرأ المثانى و المئينا
و كنا قبل مقتله بخير | نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه | و يقضى بالفرائض مستبينا
و يدعو للجماعة من عصاه | و ينهک قطع أيدى السارقينا
و ليس بكاتم علما لديه | و لم يخلق من المتجبرينا
لعمر أبى لقد أصحاب مصر | على طول الصحابة أوجعونا

و غرونا بأنهم عكوف | و ليس كذاک فعل العاكفينا
أ فی شهر الصيام فجعتمونا | بخير الناس طرا أجمعينا
و من بعد النبی فخير نفس | أبو حسن و خير الصالحينا
كان الناس إذ فقدوا عليا | نعام جال فی بلد سنينا
و لو انا سئلنا المال فيه | بذلنا المال فيه و البنينا
أشاب ذؤابتی و أطال حزنی | امامة حين فارقت القرينا
تطوف به لحاجتها اليه | فلما استيأست رفعت رنينا
و عبرة أم كلثوم إليها | تجاوبها و قد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب | فان بقية الخلفاء فينا
و اجمعنا الامارة عن تراض | إلی ابن نبينا و إلی أخينا
فلا نعطی زمام الأمر فينا | سواه الدهر آخر ما بقينا
و ان سراتنا و ذوی حجانا | تواصوا ان نجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب و جرد | عليهن الكماة مسومينا

يوصف به جماعة منهم.

أمينة الأنصارية

قال نصر بن مزاحم فی كتاب صفين: قالت أمينة الأنصارية ترثی ١ أبا الهيثم مالک بن التيهان و قتل مع أمير المؤمنين علی (ع) ١ بصفين:

منع اليوم ان أذوق رقادا | مالک إذ مضی و كان عمادا
يا أبا الهيثم بن تيهان انی | صرت للهم معدنا و وسادا

إذ عدا الفاسق الكفور عليهم | انه كان مثلها معتادا

أصبحوا مثل من ثوى يوم أحد | يرحم الله تلكم الاجسادا

و فى تهذيب التهذيب: أمينة بنت أنس بن مالک الأنصارية لها ذكر فى صحيح البخارى (انتهى) أقول يحتمل انها هذه و يحتمل غيرها.

السيد أمير على

[١٧١] ولد فى موهان من إقليم أود فى ۶ نيسان ١٨۴٩ م و توفى أول آب سنة ۴٨٩ ١٩٢٨ م هو علم من اعلام التفكير الإسلامى، القاضى الهندى الأشهر توفى فجاة فى مصيفه فى سوسكس من أعمال انكلترا بعد حياة باهرة فى التشريع و التفكير و الكتابة، ففقدت الهند بفقده زعيما من أنبه زعمائها و فقد الإسلام قطبا من أقطاب تفكيره و دعوته.

قضى أمير على زهاء نصف قرن يجاهد فى سبيل الإسلام، و بث دعوته و التعريف عن مبادئه و أحكامه، و فى العمل على إنهاض الشعوب الإسلامية و تقدمها المعنوى و رفاقتها المادية، و كان سلاحه فى ذلک قلمه الفياض ثم نفوذه السياسى الذى غنمه بذكائه و بيانه و اعتداله.

و ربما كانت السبيل التى اختارها أمير على لتحقيق هذه الأمنية خير سبيل يوم ان نشط إلى الجهاد فقد كانت الأمم الإسلامية يومئذ ترزح تحت ضروب مرهقة من الانحطاط العقلى و المادى، و كان الغرب قد أحكم أغلاله حول أعناقها من كل صوب، و لم تكن قد جاشت بعد بنزعات قوية إلى التحرير و الاستقلال و كانت أوروبا تعامل الشعوب الإسلامية بروح التعسف و التحامل و هو ما يرجع من وجوه كثيرة إلى خطا فى فهم روح الإسلام و مبادئه و آدابه، و إلى التمسک بكثير من الآراء و النظريات العتيقة التى ورثتها أوروبا الحديثة عن ٠ العصور الوسطى فكان أجل ما تخدم به الشعوب الإسلامية فى مثل هذه الظروف هو التعريف عن الإسلام و روحه و مبادئه الحقة و التعريف عن تاريخ المجتمعات الإسلامية و ما قامت به فى سبيل العلم و المدنية.

و هذا ما أخذه أمير على على نفسه. و ربما كان أمير على بنشاته و تكوينه الفكرى خير من يؤدى هذه المهمة و كان فى الواقع خير من أداها من مفكرى الإسلام المحدثين فهو سليل أسرة عربية تنتمى إلى آل البيت استقرت أولا فى فارس و كان عميد الاسرة ١ محمود صادق خان من كبراء البلاط الفارسى فى ١ عهد الشاه عباس و أنظم أحد بنيه ٢ أحمد فاضل إلى جيش نادر شاه حينما غزا السند فى ٢ أواسط القرن الثامن عشر ثم دخل فى خدمة سلطان دهلى حينما ارتد نادر شاه إلى فارس و أمير على هو الحفيد الرابع لهذا الجندى.

ولد من أب مسلم هو سعادة على و أم انجليزية هى ايزابيل ادا.

---

[١٧١] (١) مما استدركناه على مسودات الكتاب ح.

و درس أولا فى كلية جوهلى فى كلكوتا و نال أعلى درجاتها فى التاريخ و الأدب ثم ذهب إلى لندن و درس القانون و نال اجازته فى سنة ١٨٧٣ و اشتغل بالمحاماة فى كلكوتا بادئ الأمر فظهر فيها و لم يلبث ان اختاره ولاة الأمر استاذا للشريعة الإسلامية فى كلية كلكوتا ثم عين مديرا لمدرسة الحقوق بها.

و فى سنة ١٨٩٠ عين مستشارا فى محكمة البنغال العليا فكان أول هندى جلس فى هذا الكرسى و فى سنة ١٩٠٤ اعتزل القضاء و عاد إلى انجلترا و أقام فى لندن و كان اسمه قد ذاع يومئذ. و لفت أنظار ولاة الأمر فى الهند و انجلترا بخدماته القضائية و كتابته الفقهية و مقدرته النادرة فى الكتابة الإنجليزية فعين فى سنة ١٩٠٩ مستشارا ملكيا فى المجلس المخصوص و انتدب للعمل فى لجنته القضائية و اعترض بعض ذوى الكلمة يومئذ على اختياره لمنصب لم يتشرف بتقلده حتى اليوم سوى الإنجليز و لكن الحكومة البريطانية رأت بحق أن يشترك اعلام المشترعين فى مصالح الملايين من الهنود فكان أمير على أول من ظفر بهذا المنصب السامى و قد أبدى فى تقلده كفاية تسجلها له أحكامه القوية و ما تضمنت من منطق متين و فقه مستنير.

---

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب ح.

و لم ينس أمير على أثناء حياته الفقهية الطويلة ان يخص بكثير من نشاطه الفكرى و السياسى أمنيته الكبرى التى جاشت بها نفسه منذ الساعة الأولى و قد رأيت ان هذه الأمنية هى العمل على إنهاض الشعوب الإسلامية و ترقيتها من الوجهتين المادية و المعنوية و ذلک من طريق بث الدعوة الإسلامية و التعريف عن الإسلام فى أوروبا و إيجاد نوع من العطف على الشعوب الإسلامية يستند إلى تقدير سليم لتراثها الروحى و العقلى بل لقد شغلت هذه المهمة نشاط هذا المفكر الكبير حتى ملأت كل فراغ حياته الحافلة.

و غدا اسمه علما لها فى الغرب، و تفقه فى الكلام و الشريعة و الأدب العربى و برع فى القانون و الآداب الإنجليزية.

و كانت أقلام المستشرقين تعرض من الإسلام و مجتمعاته على أوروبا صورا مختلفة و لكنها غالبا تطبع بطابع العقلية الغربية و كثيرا ما تشوبها نزعات من التحامل. و لكن أمير على كان نموذجا فريدا للمفكر الإسلامى الكبير أشربت نفسه مبادئ الإسلام الحقة، و استنار مع ذلک بالروح العلمية الغربية، فكان لهذا المزيج السعيد أثره العميق فى كل ما أخرج للغرب من آثار ترمى كلها إلى التعريف عن الإسلام و تراثه و شعوبه.

و الواقع ان أمير على وقف قلمه القوى الفياض على أداء هذه المهمة.

فلم يكتب الا فى الإسلام و أحكامه و فى سيرة النبى العربى و مناقبه و فى تاريخ الأمم الإسلامية و قد نزل هذا الميدان منذ فتوته و لم يترک التجوال فيه مدى حياته. فاخرج منذ سنة ١٨٧٢ باكورة جهوده فى رسالة نقدية فى حياة النبى و تعاليمه أحرزت نجاحا لاسلوبها المتين و منطقها القوى و فى سنة ١٨٨٩ اخرج كتابه فى مختصر تاريخ المسلمين و هو صورة بديعة

لتاريخ الدول الإسلامية صيغت فى بيان متين يفيض بلاغة و رقة، و فى مقدمته يقول: ان المسلمين أقرب إلينا فى العصر من جميع الأمم القديمة التى دفعت الفتح إلى قارات شاسعة و تركت من أعمالها فى صحف التاريخ آثارا لا تمحى و أفاضت على عالم التفكير من اكتشافها و علمها. و ما زالت أوروبا الحديثة تهتدى بالوصية التى تركوها و بالتراث العقلى الذى خلفوه. فمن دواعى الأسف إذا ان يكون العلم بتاريخهم فى الغرب قاصرا فى الغالب على الاخصائيين بينما هو لا يكاد يعرف فى الهند و هى بلد كان فى عصر من العصور ميدان نفوذهم و حضارتهم.

و يجب لكى نلفت النظر و نستمد العطف و نثير الاهتمام ان نعنى بأكثر من سرد مجرد الحروب و الغزوات، خصوصا بالنسبة لشعب لم يجر التعريف به منذ الطفولة كما هو الشأن بالنسبة للرومان و اليونان و رب كتاب يعنى بدرس ما استقته الحضارة المحدثة من حضارتهم يفيد فى إزالة كثير من ضروب التحامل و شىء من المرارة التى خلفتها خصومات القرون.

فى هذه العبارة يفصح أمير على عن غايته بجلاء و من يقرأ هذا المجلد الضخم الذى يصفه مؤلفه بالمختصر يدرک إلى أى حد وفق أمير على فى كتابة هذا التاريخ الذى هو أحدث و أدق و أمتن خلاصة كتبت فى تاريخ الإسلام و مدنيته.

و قد رأيت أن أمير على تخصص فى دراسة القانون و تفقه فى الشريعة الإسلامية و حاز مراتب القضاء إلى ارقاها، فكان طبيعيا ان تحرک الذهنية الفقهية قلمه. على انه لم يغفل هنا أيضا مهمة التعريف عن الإسلام فعمد إلى شرح الأحكام الشرعية فى الأحوال الشخصية فى كتاب ضخم ذى ۴۹۰ مجلدين و اتبعه بمختصر الشريعة للطلبة فجاء مجهوده فى هذا السبيل خدمة جليلة للقضاء الشرعى فى الهند رفعت كثيرا من الغموض الذى كان يقترن بتدريس الشريعة و تطبيقها على يد قضاة من الإنجليز قلما يدركون روح التشريع الإسلامى و ما زال كتاباه إلى اليوم حجة الطلاب و القضاة.

و فى سنة ۱۸۹۳ أخرج أمير على أقوى كتبه و أعظمها و هو كتاب روح الإسلام أو حياة محمد و تعاليمه و هو مؤلف ضخم يعرض فيه بالدرس و التحليل لترجمة النبى عليه الصلاة و السلام و أصول الإسلام و فرائضه و فكرته فى الالوهية و أحكامه فى الأحوال الشخصية و الاجتماعية، و فكرته فى البعث، و روحه القومية، و السياسة و العلم و الأدب و الفرق الإسلامية و فلاسفة الإسلام، و فيه يبلغ ذروة الافتنان و الاجادة فى دقة التصوير و سلامة التدليل، و روعة البيان، و لا سيما فى مقدمته التى هى قطعة من أقوى و أبدع فصول الكلام. أما ناحية الإسلام الاخلاقية فقد تناولها فى كتاب آخر ظهر فى نفس السنة هو آداب الإسلام الذى يعتبر تتمة لكتاب روح الإسلام.

و يجب ان نعرف أن أمير على أخرج كتبه كلها باللغة الإنجليزية، و انه كتبها جميعا بأسلوب فصيح قوى أفسح له مكانة مرموقة فى الآداب الإنجليزية و من ثم كان لما أحرزته مؤلفاته من التقدير و الذيوع أثر كبير فى سبيل التعريف الحق بالإسلام و المجتمع الإسلامى و إزالة كثير من ضروب التحامل و الادعاء التى كانت تصيب هيبة الإسلام و المسلمين فى الغرب.

و لم ينس أمير على أن يطرق باب السياسة ليسعى إلى تحقيق نفس الأمنية التى سعى إليها بقلمه. و كان يعمل أثناء الأعوام الطويلة التى سلخها فى قضاء الهند و ادارتها على تحقيق أمنية عزيزة له هى تقدم مواطنيه مسلمى الهند، و قد بذل فى هذا السبيل جهودا شتى و كان اعتداله و حزمه و كفايته تمهد سبيل الترحيب بارائه. و كان لمساعيه و دعوته فى هذا السبيل نصيبها

من الفوز أيام اللورد مورلى حيث رأت الحكومة البريطانية ان تدخل طائفة كبير من الاصطلاحات الدستورية و التشريعية فى حكومة الهند تحقيقا لامانى المعتدلين و تهدئة للاضطرابات الوطنية التى وقعت يومئذ.

على أن أمير على كان فى جهوده السياسية بالنسبة للإسلام مسلما قبل كل شىء ففى جميع الخطوب التى كانت تدهم الإسلام أو الأمم الإسلامية كان صوته يرتفع فى بريطانيا و أوروبا، و كان لهذا الصوت أثره خصوصا بعد أن تبوأ أمير على مكانته فى المجلس المخصوص و نال ما ناله من الاحترام و النفوذ فى دوائر لندن السياسية.

و منذ الحرب الطرابلسية و الحرب البلقانية كان أمير على يعمل بكل ما أوتى من بلاغة و نفوذ ليثير العطف على تركيا و كان له قسط محمود فى الدعوة إلى جمعية الهلال الأحمر و لكن جاء دخول تركيا فى الحرب الكبرى إلى جانب ألمانيا ضربة قوية لآماله. و كان يعتبر انسلاخ تركيا عن الحلفاء نتيجة مباشرة لخطا السياسة البريطانية فلما انتهت الحرب عاد إلى نشاطه ليحارب شروط الصلح التى فرضت على تركيا. و كان شديد الوطأة فى حملاته يومئذ على سياسة بريطانيا و الحلفاء فى الشرق الأدنى حتى ان السير فالانتين تشيرول الصحفى الانكليزى الأشهر كثيرا ما احتج على هذه الدعوات فى جريدة التيمس و أنكر على قاض فى مجلس الملك المخصوص ان يعمل هذا النحو لاثارة الهياج بين المسلمين فى أنحاء الامبراطورية و لكن أمير على لم يعبا بهذا

ص: ۴۹۱

الاحتجاج و كان يرى أن إعطاء اليونان مكدونية و أزمير من الاخطاء الفادحة التى لا تغتفر و يؤكد فى كتاباته ان الترک يؤثرون ان يقوموا بآية تضحية لاستعادة الصداقة البريطانية على أن يتركوا غنيمة باردة لاستعباد أعدائهم و كثيرا ما سعى فى هذا السبيل لدى رؤساء الحكومة البريطانية و لدى ذوى النفوذ من أصدقائه. و كان فوز تركيا و تعديل شروط الصلح. و كان لنفوذ أمير على أثره فى التوجيه السياسى فى مؤتمر لوزان و نتائجه و لقد كان يرى أن استنبول القسطنطينية انما هى مدينة الإسلام للإسلام لا يجوز ان تسلخ عنه. و كان قليل الايمان بما يذاع عن الاعتداء على النصارى. و لما نشبت الحرب اليونانية التركية كتب فى آب سنة ۱۹۲۲ يقول: فى الأناضول آلاف مؤلفة من المسلمين يفرون من الذبح ليموتوا فى المنفى جوعا و ان المساجد و المزارات و المدارس تخرب بالمئات.

و لكن ثورة انقرة اللادينية، و ما ترتب عليها من محو الخلافة و إلغاء النظم و الرسوم الدينية كان خيبة أمل جديدة لأمير على لأنه كان يرى دائما أن نفوذ الخلافة الروحى ضرورى لسلامة سلطان تركيا السياسى و عماد للتضامن الإسلامى. و لما نشبت الحرب الريفية، و أرغم الأمير عبد الكريم على مواجهة الجيوش الاسبانية و الفرنسية معا وجه أمير على إلى رئيس الجمهورية الفرنسية خطابه المشهور يناشد فيه فرنسا ان لا تقضى على تحقيق أمانى شعب صغير مجاهد.

و لم تذهب الأعوام الطويلة شيئا من نشاط هذا المفكر الكبير، فقد شرح قبل وفاته باسابيع فقط مطالب المسلمين أمام لجنة سيمون الدستورية، و فى نفس اليوم الذى توفى فيه نشرت له التيمس خطابا يتحدث فيه عن لوائح الصيد الهندية.

و كان يرى الاعتدال خير سلاح للهند فى نيل أمانيها القومية و كان اعتداله مثار ريب المتطرفين من مواطنيه و بغضهم أحيانا و كان كثير من الزعماء المسلمين المحافظين يعترضون على أساليبه فى التفكير و أذواقه فى الحياة بأنها غربية خارجة عن تقاليد الشرق.

و قد تزوج السيد أمير على من ايزابيل كونسيان، و هى سيدة انجليزية فرزق منها بولدين كان يشغل أكبرهما منصبا كبيرا فى الحكومة الهندية و يشتغل الصغير بالمحاماة فى كلكوتا.

و إنا لنختتم كلمتنا فى المفكر الكبير بما اختتمت به التيمس ترجمتها إياه: كان مضيفا ساحرا و قد لبث منزله فى كودوجان أعواما طويلة كعبة بهجة لكل من هم صفوة فى العالم الغربى و الهندى و كانت المكانة التى أحرزها لنفسه فريدة فى تاريخ جنسه.

المولوى السيد أمير على صاحب الهندى

له تنقيد الكلام فى أحوال شارع الإسلام مطبوع.

معين الدين أميركا بن أبى اللحيم بن أميرة الصدرى العجلى

الفقيه الثقة مناظر حاذق وجه أستاذ الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل الرازى المحقق و له تصانيف فى الأصول منها التعليق الكبير، التعليق الصغير، الحدود، مسائل شتى أخبرنا بها الشيخ الامام رشيد الدين عنه، قاله منتجب الدين.

٤٩١

السيد أمير كيا بن حسين أو حسن كيا بن السيد على الحسينى العلوى الكيلانى

و باقى النسب مر فى أحمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن مهدى بن الأمير كيا.

توفى فى رستمدار سنة ٧٦٣.

و هو من سلسلة السادات الحسينيين الذين حكم جماعة منهم فى كيلان و كانوا يلقبون بكاركيا تعظيما و هى لفظة فارسية معناها التعظيم و كان الأمير كيا قد وقع فى نفسه طلب السلطنة فشعر به حكام جيلان و صاروا بصدد طلبه فانتقل مع أهل بيته إلى رستمدار و توفى هناك فى التاريخ المذكور.

السيد زين الدين أمير بن شرف شاه الحسينى

ثقة قاضى قم قاله منتجب الدين. و فى لسان الميزان: أمير بن شرف شاه الحسينى القمى قال ابن بابويه كان قاضى قم و كان يناظر بمذهبه فى المجالس و لا يتوقى له تصانيف و كرم و ورع و صدقة فى السر و حسن سمت (انتهى) أقول الظاهر ان مراده

بابن بابويه هو منتجب الدين و قد خالف ما فى النسخة الفهرست التى بأيدينا فجعل اسمه أمير بدل أميرة و يمكن ان تكون الهاء سقطت من النساخ و زاد فى ترجمته ما سمعت و يمكن أن يكون رأى ذلک فى نسخة زاد فيها المؤلف على النسخة التى بأيدينا و يمكن أن يكون أراد بابن بابويه غير صاحب الفهرست أو أن الزيادة منه و الله أعلم.

أميمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب ع

المعروفة بسكينة توفيت سنة ١١٧ بالمدينة فى أيام هشام بن عبد الملک.

الخلاف فى اسمها

فى تذكرة الخواص: اسمها آمنة و قيل اميمة. و فى الاغانى: اسم سكينة اميمة و قيل امينة و قيل امية و قيل آمنة، و سكينة لقب لقبت به و قال مصعب: اسمها آمنة. و فى شذرات الذهب اسمها اميمة. و قيل امينة و سكينة لقب لها و فى مرآة الجنان: قيل اسمها امينة و قيل اميمة و هو الراجح، و سكينة لقب لها (انتهى) و روى فى الاغانى بسنده عن ابن الكلبى عن أبيه قال لى عبد الله بن الحسن ما اسم سكينة بنت الحسين فقلت له سكينة فقال لا اسمها آمنة قال و روى ان رجلا سال عبد الله بن الحسن عن اسم سكينة فقال امينة، فقال ان ابن الكلبى يقول اميمة فقال سل ابن الكلبى عن أمه و سلنى عن أمه و سلنى عن امى. قال المدائنى حدثنى أبو إسحاق المالكى قال سكينة لقب و اسمها آمنة و هذا هو الصحيح (انتهى) و وجدت فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من أين نقلته قيل اسمها امامة و يمكن ان يكون اميمة تصغير امامة.

وفاتها و مدفنها

و فى الاغانى بسنده ما حاصله: انها ماتت و على المدينة خالد بن عبد الملک فاذنوه بالجنازة و ذلک فى أول النهار فى حر شديد فجعل يماطلهم إلى ان صليت العشاء و لم يجىء فجعلوا يصلون عليها جمعا جمعا فرادى و ينصرفون فأمر على بن الحسين ع من جاءه بطيب و انما أراد خالد فيما ظن قوم ان تنتن و أتى بالمجامر فوضعت حول النعش (انتهى) و فى طبقات ابن سعد اشترى لها كافور بثلاثين دينارا. و فى تذكرة الخواص: اختلفوا فى وفاتها قال ابن سعد توفيت بالمدينة و على المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم و أما غير ابن سعد فيقول انها توفيت بمكة (انتهى) و فى

شذرات الذهب توفيت بالمدينة و العامة تزعم انها بمكة فى طريق العمرة (انتهى) و فى مرآة الزمان توفيت سكينة بالمدينة الشريفة هكذا ذكر موتها بالمدينة فى كل تاريخ وقفت عليه خلاف ما يقوله العامة من انها مدفونة خارج مكة فى القبة التى فى الزاهر فى طريق العمرة (انتهى) اما القبر المنسوب إليها بدمشق فى مقبرة الباب الصغير فهو غير صحيح لإجماع أهل التواريخ على انها دفنت بالمدينة و يوجد على هذا القبر المنسوب إليها بدمشق صندوق من الخشب كتبت عليه آية الكرسى بخط كوفى مشجر رأيته و أخبرنى الثقة العدل الورع الزاهد العابد ١ الشيخ عباس القمى النجفى الذى هو ماهر فى قراءة الخطوط الكوفية

بدمشق فی ۱ رجب أو شعبان سنة ۱۳۵۶ ان الاسم المکتوب باخر الکتابة التی علی الصندوق سکینة بنت الملک، بلا شک و لا ریب. و کسر ما بعد لفظة الملک، فالقبر إذا لإحدی بنات الملوک المسماة سکینة.

أمها

فی الاغانی: أمها الرباب بنت امرئ القیس بن عدی القضاعیة و هی أخت عبد الله الرضیع أمها الرباب. و بسنده عن مالک بن أعین سمعت سکینة بنت الحسین ع تقول عاتب عمی الحسن أبی فی أمی فقال (و فی بعض الروایات زیادة البیت الأخیر):

لعمرک اننی لأحب دارا — تکون بها سکینة و الرباب

و أحبهما و أبذل جل مالی — و لیس لعاتب عندی عتاب

فلست لهم و ان عتبوا مصیخا — حیاتی أو یغیبنی التراب

و روی أن یزید بن معاویة لما أدخل علیه نساء أهل البیت قال للرباب زوجة الحسین (ع) أنت التی کان یقول فیک الحسین و فی ابنتک سکینة:

لعمرک اننی لأحب دارا

الأبیات فقالت نعم.

أزواجها

کانت سکینة قد سمیت لابن عمها ۲ القاسم بن الحسن فقتل ۲ یوم الطف. و فی الأغانی فی روایة أسندها أن أول أزواجها ابن عمها عبد الله بن الحسن و هو أبو عذرتها و انه قتل عنها و لم تلد له. و فی روایة ان أبا عذرها عمر بن الحسن بن علی و فی الطبقات الکبیر لابن سعد تزوجها مصعب بن الزبیر بن العوام ابتکرها فولدت له فاطمة. و فی تذکرة الخواص فی قول بعضهم ان أول من تزوجها مصعب بن الزبیر قهرا و هو الذی ابتکرها ثم قتل عنها و قد ولدت له فاطمة و کان أصدقها ستمائة ألف درهم. و فی الأغانی أن مهرها ألف ألف درهم و ولدت له بنتا سمتها الرباب باسم أمها و أنها قالت دخلت علی مصعب و أنا أحسن من النار الموقدة فی اللیلة القراء.

و قال سبط ابن الجوزی ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب و کانت فائقة الجمال لم یکن فی عصرها أجمل منها فکانت تلبسها اللؤلؤ و تقول ما ألبسها إیاه إلا لتفضحه (انتهی) ثم ذکر أبو الفرج من أزواجها عبد الله بن عثمان الحزامی و زید بن عمرو بن عثمان و الأصبغ بن عبد العزیز بن مروان و لم یدخل بها و إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف و لم یدخل بها (انتهی) و فی تذکرة الخواص: تزوجها بعد مصعب عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن الحکیم بن حزام فولدت له عثمان الذی یقال له قریر

أو قرين ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول بها و لما قتل عبد الملک بن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت ۴۹۲ أ بعد ما قتل ابن الزبير لا و الله لا كان هذا (انتهى).

أقوال العلماء فى حقها

فى تذكرة الخواص: لها السيرة الجميلة و الكرم الوافر و العقل التام و هذا قول ابن قتيبة و كانت من الجمال و الأدب و الظرف و السخاء بمنزلة عظيمة و كانت تؤوى إلى منزلها الأدباء و الشعراء و الفضلاء فتجيزهم على مقدارهم (انتهى) و فى شذرات الذهب: جمالها و حسن خلقها مشهور و فى مرآة الجنان لليافعى: السيدة سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب كانت من أجمل النساء و أظرفهن و أحسنهن أخلاقا.

أخبارها

حضرت وقعة الطف مع أبيها (ع) و شاهدت مصرعه و روى ابن طاوس فى كتاب الملهوف ان سكينة اعتنقت جسد أبيها بعد قتله فاجتمع عدة من الأعراب حتى جروها عنه (انتهى) و أخذت مع الأسرى و الرءوس إلى الكوفة ثم إلى الشام ثم عادت مع أخيها زين العابدين (ع) إلى المدينة. و فى الأغانى بسنده عن مصعب كانت سكينة ظريفة مزاحة (و فيه) قال محمد بن سلام كانت سكينة مزحة فلسعتها دبرة فقالت لها أمها ما لک يا سيدتى فضحكت و قالت لسعتنى دبيرة مثل الابيرة اوجعتنى قطيرة ثم ذكر من مزاحها أشياء كثيرة لا حاجة بنا إلى نقلها. و فى شذرات الذهب: لها نوادر (منها) أنها لما سمعت قول عروة بن أذينة فى رثاء أخيه بكر:

على بكر أخى فارقت بكرا و أى العيش يصلح بعد بكر

قالت و من بكر؟ أ هو ذاک الأسود الذى كان يمر بنا؟ قيل: نعم، قالت: لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز و الزيت. و فى الاغانى عن أبى إسحاق المالكى: قيل لسكينة أمک فاطمة و أنت تمزحين كثيرا، و أختک فاطمة لا تمزح فقالت لأنكم سميتموها باسم جدتها فاطمة و سميتمونى باسم جدتى التى لم تدرک الإسلام آمنة بنت وهب (هذا يدل على أن اسمها آمنة) (و بسنده) ان الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب خطب إلى عمه الحسين ع فخيره فى ابنتيه فاطمة و سكينة فاختار فاطمة فكان يقال ان امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين. و بسنده: كانت سكينة فى ماتم فيه بنت لعثمان فقالت بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكتت سكينة فقال المؤذن أشهد ان محمدا رسول الله ص فقالت سكينة هذا أبى أو أبوک فقالت العثمانية لا أفخر عليكم أبدا و فى الاغانى بسنده: جاء قوم من أهل الكوفة ليسلموا على سكينة فقالت لهم الله يعلم انى أبغضكم قتلتم جدى عليا و قتلتم أبى الحسين و أخى عليا و زوجى مصعبا فباى وجه تلقوننى ايتمتمونى صغيرة و ارملتمونى كبيرة (انتهى).

و لكننى أقول لها: ان أهل الكوفة شيعتكم و محبوكم و ناشرو فضائلكم قديما و حديثا دون غيرهم. و فيه ما حاصله انه خرجت بها سلعة فى أسفل عينها حتى كبرت ثم أخذت وجهها و عينها فدعت بالطبيب فسلخ الجلد و أخرج عروق السلعة و كان شيء منها تحت الحدقة ثم رد الحدقة و هى مضطجعة لا تتحرک و لا تئن و برئت من ذلک. و فيه بسنده: كانت سكينة

تجیء یوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطیر و هو خالد بن عبد الملک بن الحارث بن الحکم إذا صعد المنبر فإذا شتم علیا شتمته هی و جواریها فکان یأمر الحرس یضربون جواریها.

ص: ۴۹۳

أخبارها مع الشعراء

فی بعض الاخبار انها کانت تجالس الاجلة من قریش و یجتمع إلیها الشعراء و هو باطل، و إنما کان الشعراء یجتمع علی بابها فتخرج إلیهم بعض جواریها و تسمع أقوالهم و تسمعهم أقوالها بواسطة جواریها و علی لسانهن.

ففی تذکرة الخواص عن هشام بن محمد الکلبی. و فی الاغانی بسنده عن عمر بن شبه موقوفا علیه و فیه عن أبی الزناد و بین الروایات بعض التفاوت و نحن نأخذ ما نذکره من مجموعها: قال هشام اجتمع علی باب سکینة بنت الحسین (ع) جماعة من الشعراء لتخایر بینهم و کانوا یرضون بحکمها لما یعرفون من أدبها و بصارتها بالشعر فأحسنت ضیافتهم و أکرمتهم و کان فیهم الفرزدق و جریر و کثیر عزة و جمیل و نصیب و فی روایة أبی الفرج انهم اجتمعوا فی ضیافتها فمکثوا أیاما ثم أذنت لهم فدخلوا علیها فقعدت حیث تراهم و لا یرونها و تسمع کلامهم و قال هشام فنصبت بینها و بینهم ستارة و أذنت لهم فدخلوا علیها و کانت لها جاریة قد روت الاشعار و الاخبار و علمتها الأدب فخرجت من عندها الجاریة و فی روایة أبی الفرج و معها قرطاس فقالت أیکم الفرزدق فقال ها أنا ذا فقالت أ لست القائل:

هما دلتانی من ثمانین قامة — کما انقض باز أقتم الریش کاسره

فلما استوت رجلای فی الأرض قالتا — أ حی فیرجی أم قتیل نحاذره

و زاد أبو الفرج:

فقلت ارفعوا الامراس لا یشعروا بنا — و أقبلت فی اعجاز لیل أبادره

أبادر بوابین قد وکلا بنا — و أحمر من ساج تبص مسامره

فقال نعم فقالت فما الذی دعاک إلی إفشاء السر خذ هذه ألف دینار و الحق بأهلک هذه روایة هشام و نحوها روایة أبی الفرج و فی روایة أخری لأبی الفرج عن أبی الزناد أن الفرزدق لما قال ها أنا ذا قالت أنت الذی تقول:

أبیت أمنی النفس أن سوف نلتقی — و هل هو مقدور لنفسی لقاؤها

فان ألقها أو یجمع الدهر بیننا — ففیها شفاء النفس منها و داؤها

قال نعم قالت قولک أحسن من منظرک و أنت القائل:

ودعننی باشارة و تحیة و ترکننی بین الدیار قتیلا

لم أستطع رد الجواب علیهم عند الوداع و ما شفین غلیلا

لو کنت أملکهم إذا لم یبرحوا حتی أودع قلبی المخبولا

قال نعم قالت أحسنت أحسن الله إلیک و أنت القائل:

هما دلتانی من ثمانین قامة کما انقض باز أقتم الریش کاسره

فلما استوت رجلای فی الأرض قالتا أ حی فیرجی أم قتیل نحاذره

فقلت ارفعوا الأسباب لا یشعروا بنا و ولیت فی اعجاز لیل أبادره

أحاذر بوابین قد وکلا بها و أحمر من ساج تبص مسامره

فأصبحت فی القوم القعود و أصبحت مغلقة دونی علیها دساکره

قال نعم قالت سوأة لک أفشیت السر فضرب بیده علی جبهته و قال نعم فسوأة لی ثم دخلت الجاریة علی مولاتها و خرجت و قالت أیکم جریر فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل:

رزقنا به الصید الغزیر و لم نکن کمن نبله محرومة و حبائله

فهیهات هیهات العقیق و من به و هیهات حی بالعقیق نواصله

۴۹۳ قال نعم قالت أحسن الله إلیک و أنت القائل:

کان عیون المجلتین تعرضت و شمسا تجلی یوم دجن سحابها

إذا ذکرت للقلب کاد لذکرها یطیر إلیها و اعتراه عذابها

قال نعم قالت أحسنت و أنت القائل:

سرت الهموم فبتن غير نيام | و أخو الهموم يروم كل مرام

طرقتک صائدة القلوب و ليس ذا | وقت الزيارة فارجعی بسلام

لو كان عهدک كالذی حدثتنی | لوصلت ذاک فكان غير لمام

تجری السواک علی أغر كأنه | برد تحدر من متون غمام

قال نعم قالت سوأة لک جعلتها صائدة القلوب حتی إذا أناخت ببابک جعلت دونها حجابا أ لا قلت:

طرقتک صائدة القلوب فمرحبا | نفسی فداؤک فادخلی بسلام

قال نعم فسوأة لی قالت فخذ هذه الألف دينار و الحق بأهلک و دخلت الجارية و خرجت و قالت أيكم كثير عزة فقال ها أنا ذا فقالت أنت القائل:

و أعجبنی يا عز منک خلائق | خسان إذا عد الخلائق أربع

دنوک حتی يطمع الصب فی الصبا | و قطعک أسباب الصبا حين تقطع

فو الله ما يدری كريم مطلته | أ يشتد ان قاضاک أم يتضرع

قال نعم قالت أعطاک الله مناک و أنت القائل:

هنيئا مريئا غير داء مخامر | لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما انا بالداعی لعزة فی الورى | و لا شامت ان نعل عزة زلت

و كنت كذی رجلين رجل صحيحة | و رجل رمی فيها الزمان فشلت

قال نعم قالت أحسن الله إليک و فی رواية تذكرة الخواص انها قالت لكثير أنت القائل:

يقر بعينی ما يقر بعينها | و أحسن شیء ما به العين قرت

قال نعم قالت أفسدت الحب بهذا التعريض خذه ألف دينار و انصرف. ثم دخلت الجارية و خرجت و قالت أيكم نصيب فقال ها أنا ذا أنت القائل:

و لو لا ان يقال صبا نصيب — لقلت بنفسى النشا الصغار

الا يا ليتنى قامرت عنها — و كان يحل للناس القمار

فصارت فى يدى و قمرت مالى — و ذاک الربح لو علم التجار

على الاعراض منها و النوانى — فان وعدت فموعدها ضمار

بنفسى كل مهضوم حشاها — إذا قهرت فليس بها انتصار

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا — كفاها ان لا يلاث بها إزار

و لو رأت الفراشة طار منها — مع الأرواح مستطار

قال نعم قالت و الله ان إحداهن لتقوم من نومتها فما تحسن ان تتوضأ لا حاجة لنا فى شعرک. و فى رواية تذكرة الخواص انها قالت لنصيب أنت القائل:

من عاشقين تواعدا و تراسلا — حتى إذا نجم الثريا حلقا

باتا بأنعم ليلة و الذها — حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال نعم قالت و هل فى الحب تدان خذ هذه ألف دينار و انصرف ثم دخلت الجارية و خرجت و قالت أيكم جميل قال ها أنا ذا قالت أنت القائل:

لقد ذرفت عينى و طال سفوحها — و أصبح من نفسى سقيما صحيحها

الا ليتنا كنا جميعا و ان نمت — يجاور فى الموتى ضريحى ضريحها

أظل نهارى مستهاما و يلتقى — مع الليل روحى فى المنام و روحها

فهل لی کتمان حبی راحة و هل تنفعنی بوحة لو ابوحها

قال نعم قالت بارک الله علیک و أنت القائل:

خلیلی فیما عشتما هل رأیتما قتیلا بکی من حب قاتله قبلی

أبیت مع الهلاک ضیفا لأهلها و اهلی قریب موسعون ذوو فضل

قیا [فیا] رب ان تهلک بثینة لا أعش فواقا و لا أفرح بما لی و لا اهلی

و یا رب ان وقیت شیئا فوقها حتوف المنایا رب و اجمع بها شملی

قال نعم قالت أحسنت أحسن الله إلیک و أنت القائل:

الا لیت شعری هل أبیتن لیلة بوادی القری انی إذا لسعید

لکل حدیث عندهن بشاشة و کل قتیل بینهن شهید

و یا لیت أیام الصبا کن رجعا و دهرا تولی یا بثین یعود

إذا قلت ردی بعض عقلی أعش به تناءت و قالت ذاک منک بعید

فما ذکر الخلان الا ذکرنها و لا البخل الا قلت سوف تجود

فلا أنا مردود بما جئت طالبا و لا حبها فیما یبید یبید

یموت الهوی منی إذا ما لقیتها و یحیا إذا فارقتها و یزید

قال نعم قالت الله أنت جعلت لحدیثها ملاحة و بشاشة و قتیلها شهیدا و أنت القائل:

الا لیتنی أعمی أصم تقودنی بثینة لا یخفی علی مکانها

قال نعم قالت قد رضیت من الدنیا ان تقودک بثینة و أنت أعمی أصم قال نعم ثم دخلت الجاریة و خرجت و معها مدهن فیه غالیة و منديل فیه کسوة و صرة فیها خمسمائة دینار فصبت الغالیة علی رأس جمیل حتی سالت علی لحیته و دفعت الیه الصرة

و الكسوة و أمرت لأصحابه بمائة مائة. و فی روایة تذکرة الخواص أنها قالت لجمیل جزاک الله خیرا جعلت لحدیثنا بشاشة و قتیلنا شهیدا قد حکمنا لک علی الجمیع خذ هذه أربعة آلاف دینار و انصرف راشدا (انتهی).

و فی الاغانی بسنده عن عامر الشعبی. قال و ذکر أیضا أبو عبیدة معمر بن المثنی. و رواه البیهقی فی المحاسن و المساوی ان الفرزدق خرج حاجا فلما قضی حجه أتی إلی المدینة فدخل علی سکینة بنت الحسین (ع) مسلما (و ینبغی أن یکون دخوله إلی دارها بحیث لا یراها و خطابه لها و خطابها له بواسطة بعض جواریها کما فی الخبر الآخر المتقدم) فقالت له یا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت کذبت أشعر منک الذی یقول:

بنفسی من تجنیه عزیز — علی و من زیارته لمام

و من امسی و أصبح لا أراه — و یطرقنی إذا هجع النیام

فقال اما و الله لئن أذنت لی لأسمعک أحسن منه فقالت لا أحب فاخرج عنی ثم عاد من الغد فدخل علیها فقالت یا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت کذبت صاحبک أشعر منک حیث یقول:

لو لا الحیاء لهاجنی استعبار — و لزرت قبرک و الحبیب یزار

کانت إذا هجر الضجیع فراشها — کتم الحدیث و عفت الأسرار

لا یلبث القرناء ان یتفرقوا — لیل یکر علیهم و نهار

و فی المحاسن و المساوی قالت أشعر منک الذی یقول:

یا بیت عاتکة الذی أتعزل — حذر العدی و به الفؤاد موکل

انی لأمنحک الصدود و اننی — قسما إلیک مع الصدود لأمیل

۴۹۴ فقال و الله لئن أذنت لی لأسمعنک أحسن منه، فأمرت به فاخرج ثم عاد إلیها فی الیوم الثالث فقالت یا فرزدق! من أشعر الناس؟ قال أنا! قالت کذبت صاحبک أشعر منک حیث یقول:

ان العیون التی فی طرفها مرض — قتلتنا ثم لم یحیین قتلانا

یصر عن ذا اللب حتی لا حراک به — و هن أضعف خلق الله أرکانا

فقال يا بنت رسول الله ضربت إليک من مكة إرادة السلام عليک فكان جزائی منک تكذيبی و منعی من أن أسمعک و بی ما قد عيل معه صبری و هذه المنايا تغدو و تروح و لعلی لا أفارق المدينة حتی أموت فان أنا مت تأمرين بتكفينی فی ثياب هذه! و أشار إلی جارية من جواريها كأنها تمثال، فضحكت سكينة و قالت: هی لک! و ضمت إليها جارية و كسوة (انتهی).

اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی

قال محمد بن سعد فی الطبقات الكبير: أمها بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها فی الجاهلية جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أمية بن عبد شمس فولدت له عبد الله شهد بدرا و عبيد الله و عبدا و هو أبو أحمد و زينب بنت جحش زوج رسول الله ص و حمنة بنت جحش. و أطعم رسول الله ص أميمة بنت عبد المطلب أربعين وسقا من تمر خيبر انتهی و فی الاصابة: اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمة رسول الله ص اختلف فی إسلامها فنفاه محمد بن إسحاق و لم يذكرها غير محمد بن سعد فقال: ثم ذكر ما تقدم. ثم قال: قلت فعلی هذا كانت لما تزوج النبی ص ابنتها زينب موجودة.

السيد أمين بن السيد علی بن السيد محمد الأمين

عم المؤلف توفی فی عصرنا حدود سنة ١٣٣٠ عن عمر ناهز الثمانين.

كان شاعرا أديبا ظريفا شهما شجاعا حاضر الجواب توفی أبوه و هو صغير و لما بلغ سن التمييز اشتغل بطلب العلم ثم صار يتجر بالإبل و يعاشر أهل البادية من عنزة و غيرهم كثيرا و يتكلم بكلامهم و لهجتهم حتی يخال انه منهم و له معهم قضايا غريبة كان يحدثنا بها و كان يبعثه أخوه السيد محمد الأمين بمصالح له إلی دمشق فيتكلم بلسان الدمشقيين حتی يخال انه منهم قرأ فی مدرسة كفرة علی الفقيه الشيخ محمد علی عز الدين ثم فی مدرسة جبع علی الشيخ عبد الله آل نعمة الفقيه الشهير ثم انتقل إلی مدرسة حنويه فقرأ ثانيا علی الشيخ محمد علی آل عز الدين و بقی أخوه السيد محمود و ابن أخيه السيد أبو الحسن بن السيد محمد الأمين بقرآن فی مدرسة جبع فأرسل إليهما هذه الأبيات:

ما ان شجانی ذكر بخد	لا و لا آرام رامه
لكن فراق مهذب الأخلاق	ابدی بی وسامه
أعنی أخی المحمود من	حاز الكرامة و الشهامة
و كذلک ابن أخی أبو الحسن	المقدم فی الزعامة
سارا إلی كسب العلوم	فأدركا أعلی مقامه
لربوع مولی حل فی	جبع المعالی و الكرامة

مولى بنور علومه يجلو عن الدين القتامه

يا سادة حبى لهم فرض إلى يوم القيامة

قسما بحرمة جدكم فرع النبوة و الإمامة

و أبيكما المختار من كانت تظلله الغمامة

ص: ۴۹۵

انى على ما تعلمان من الوفا و الاستقامة

حاشا الإله يضيع من القى بساحته زمامه

انى وردت لبحر علم علم الغيث انسجامه

أعنى الهمام محمدا من شاد للدين الدعامة

و عدلت عن عنب الجبال و رمت فى التين الإقامة

اما المباحث فى الدروس فذى مفصلة أمامه

فى القصر أصبح درسنا و كذاک فى بحث الإقامة

فعليكما منى السلام و لا برحتم فى سلامه

و إليكما نظما فتيت المسک قد امسى ختامه

فأجابه أخوه السيد محمود بقوله:

وافى النظام فكان أشهى للنديم من المدامة

و تعطرت منه الربى و الروض قد ابدى ابتسامه

إذ كان نظم أخى الذى حاز الفصاحة و الشهامة

ذاک الأمين بن الأمين شفيعنا يوم القيامة

فإليه شوقى لا إلى نجد و لا آرام رامه

كلا و لا سفح العذيب و لا بثينة أو أمامة

اما العلى فسما بها رتبا و نال بها مرامه

مذ حل فى ربع امرئ الدهر قد امسى غلامه

و قال مضمنا

الحديث المشهور عن أمير المؤمنين (ع) (جنونان لا أخلانى الله منهما الشجاعة و الكرم)

:

روى ثقة الأخيار عن سيد الأمم بان قال فى فصل الخطاب من الحكم

جنونان لا أخلانى الله منهما هما جنتى درعى الشجاعة و الكرم

و له فى الطريقة العامية المسماة فى العراق أبوذية قوله:

على خصا النبى بالدرع و رداه بسيفه قد مرحب شفع و اراده

يسعد اللى يرد بالحشر ورده بحوض من الشهد أعذب امية

و قوله:

ظريف و ينقل الجرة من العين حدر بالقلب نار و ما من العين

اتى من جنة المأوى من العين نعم للغير و حسابه عليه

و قوله:

عيونى عاينن هالريم وسنان جرح قلبى بعود الزان و سنان

و فمه هالحوى للشهد و أسنان تصفى من برد شهد و ميه

و قال مادحا أخاه السيد محمد الأمين و مؤرخا ولادة ولده ١ المرتضى:

ارقت و قد طال منى السهر لظبى بوادى الحمى قد نفر

فقمت اسائل عنه الفريق و احفى السؤال و أقفو الأثر

فقالوا نعم قد تجاوزته فعدت اليه أدير النظر

عجلت اليه و قد قال لى رويدا فما لعجول ظفر

أ مولاى يا سيد الماجدين خدين العلى اللوذعى الأغر

سمى النبى الأمين الذى حباه إله السما بالسور

و من شاد ركن بنى هاشم و قد داس هام الثريا و مر

حباك الإله بخير البنين فكن شاكرا يا ابن خير البشر

فاشبال سيدنا مثله على الأصل ينبت فرع الشجر

فاما الجواد فقد نال من مقام السيادة أعلى مقر

و موسى أبو حسن مقتد باجداده الطاهرين الغرر

بدت للرضا حسن طلعة سقانا بها الله صوب المطر

و قد جاء بعد الرضى المرتضى و عم البرايا هناء و سر

و لما بدا نوره ساطعا فقد ارخوه ١ أضاء القمر

١ سنة ١٢٧۴ و له فى جواب لأبيات جاءته من بعض أدباء العصر:

وافت و قد نهبت سوام نعاسى و هوت إلى برمحها المياس

و رمت بسهم عن قسى حواجب مصم حشاى و مخمد انفاسى

قامت تفاخرنى و لست مفاخرا أذكرت انسى الناس ما هو ناسى

قسما بمن سمک السماء و صانها بالشهب من جن و من خناس

لئن افتخرت لآتين بمحمد و بحيدر و بنيه و العباس

و خليل رب الناس من بيمينه رفعت قواعد بيت رب الناس

و بجدى المولى أبى الحسن الذى أس العلوم بعامل باساس

و بكاظم الغيظ الذى بعلومه و بنطقه طهر من الأدناس

و بوالدى بحر العلوم و من له سمة بانف ألد خصم قاسى

و بنيه هم خير الورى و لبعضهم دانت ملوک الروم فوق كراسى

و بنيهم هم فى العراق بدورها و بعامل كالشهب فى الاغلاس

وافت ألوكة كيس الأكياس فيها ثملت و ما ثملت بكأس

أعنى به شمس الأنام محمدا هيهات ما قس له بمواسى

و له اياد كالسحاب بروقها كشفت غياهب ظلمة الإفلاس

لا غرو ان لحق الجواد بجدة فعلى الأصول تناسق الاغراس

يا أيها العلم الذى بمودة القربى و فى رغما عن الارجاس

قلدتنى مننا يضيق بحملها لبنان عامل و هو طود رأسى

و أسلم و دم فى ظل عيش ناعم ما غرد القمرى فوق الآس

السيد أمين بن السيد على أحمد الحسنى

[172] ولد سنة ۱۲۹۳ فی قریة طورا من جبل عامل. و توفی سنة ۱۳۸۲ فی قریة جناتا و دفن فیها.

کانت دراسته الأولی فی قریة دیر قانون النهر ثم فی حنویه فی مدرسة الشیخ محمد علی عز الدین و کان استاذه فیها الشیخ عباس زغیب. و بعد وفاة الشیخ محمد علی عز الدین و تشتت المدرسة ذهب إلی بنت جبیل لمدرسة الشیخ موسی شرارة و بعد وفاته عاد إلی قریته یدرس علی الشیخ حسن زیدان فی قریة معرکة ثم فی شحور علی السید یوسف شرف الدین. ثم رجع إلی حنویه بدرس [یدرس] علی الشیخ إبراهیم عز الدین حفید الشیخ محمد علی نحوا من ثمانی سنوات ثم قصد النجف الأشرف بصحبة أخیه الکبیر ۱ السید إبراهیم حیث أقاما فیها دارسین، و لکن المنیة عاجلت أخاه حیث غرق فی نهر الحسینیة فی ۱ کربلاء فی احدی زیاراته لها و بعد ست سنوات عاد المترجم إلی بلده طورا. ثم سکن قریة جناتا. و فی سنة ۱۳۴۰ طلبه أهل الهرمل للاقامة بینهم فأقام عندهم خمس سنوات ثم عاد إلی جناتا لاحداث حدثت فی الهرمل. و ظل فی جناتا حتی وفاته. له مجموعة شعریة فیها ما یزید علی الألف بیت بین تهان و مدائح و رثاء و غزل و من شعره ما قاله راثیا السید جواد بن السید حسن بن السید محمد بن السید جواد الأمین

---

(۱) مما استدرکناه علی الکتاب ح.

صاحب مفتاح الکرامة و معزیا عنه مؤلف الکتاب:

تضعضع رکن المجد و اندک جانبه — عذات علیک المجد عجت نوادبه

و صوح روض المجد و الفخر و الندی — و سدت علی راجی النوال مذاهبه

فلا العیش یحلو طعمه بعد هذه — و لا هو طول الدهر تصفو مشاربه

رحلت نقی الثواب من کل وصمة — و خلفت ربع العلم قفرا جوانبه

لانت الردی القتال و السم للعدی — فلم منک یدمی نابه و مخالبه

لقد قل ان أبکیک بالدمع جاریا — و لکن دما یجری من القلب ساکبه

أیا طالب المعروف غرب نجمه — و أظلم من بعد الاضاءة ثاقبه

عجبت لدهر لا تزال صروفه — تدور علی ابنائه و مصائبه

---

[172] (۱) مما استدرکناه علی الکتاب ح.

مضى القائل الفعال ما زال صادقا بمقوله ان زخرف القول كاذبه

جواد له الغايات فى كل مطلب سبوق إذا ما احجم السبق طالبه

مضى عاطر الأردان طيبا و لم تمت ماثره عمر المدى و مناقبه

فاى قنا للدين حطمه الردى و عضبا صقيل الحد فلت مضاربه

و بدرا ضاء الأفق و الليل دامس فأشرق حتى نظم الجزع ثاقبه

و كنا نرجيه عمادا و منعة و ذخرا إذا ما الدهر نابت نوائبه

عجبت لقبر ضم جودک و الندى و قد ضاق منه السهل و أسند جانبه

لقد عببوا تحت الثرى منک صارما و بحر ندى يستعذب الورد شاربه

لمن يلتجى المكروب ان لم يجد حمى سواک و قد ضاقت عليه مذاهبه

لئن غاب عن أفق العلى نجم سعده فقد أصبحت بالشمس تزهو جوانبه

فكم فيكم من محسن شاد فى سما المعالى مقاما لم تنله كواكبه

همام اليه الدهر القى زمامه و فى بابه المعروف حطت ركائبه

فصبرا زعيم الخلق فالصبر بلغة و من يدرع بالصبر تحمد عواقبه

فغيرک مغلوب على حسن صبره و لا خطب الا أنت بالصبر غالبة

فأنت ثمال المجتدين و من به يرد جماح الخطب ان ناب نائبه

و أنت الذى لم يملک الحلم غيره و لا كذبته فى الزمان تجاربه

محا ظلمات الجهل مصباح علمه و مدت على هام السماک مضاربه

أخو ثقة ما نام عن طلب العلا و لا هو ممن لان للذل جانبه

و هاد به تجلى الغياهب ان دجت فهمته كسب العلا و ماربه

تعز و ابنى العز الكرام لفادح تناهبت الصبر الجميل مصائبه

لقد طبتم أصلا فطابت فروعكم فأنتم من الأصل الزكى اطائبه

أصبتم بمفتاح الكرامة و الهدى كنوزا بها قد أدرک الرشد طالبه

بقيتم مدى الأيام كهفا و ملجا يزاح بها داجى الردى و غياهبه

و قال سنة ۱۳۷۴:

ذكرت الحمى و الساكنين بواديه و أيامنا البيض اللواتى مضت فيه

فيها ليتها عادت علينا كما مضت و يا ليت عهدى اليوم فيه كماضيه

زمان الصبايا لهف نفسى على الصبا لقد كان عيشى ناعما فى مغانيه

سأبكى بدمع عن حشا دائب اسى عليه بقاء العمر ما دام باقية

أ أنت على عهد الثمانين تبتغى حياة بطيب العيش فيه كماضيه

فهيهات هيهات العقيق و من به و هيهات خل بالعقيق نلاقيه

و يا ليت قولى فيه يا لهف نافعى و هيهات هذا للمتيم يجديه

رويدا فما بعد الثمانين تبتغى و قد شيب عمر و انتهى كل ما فيه

و ها أنا لم ألف سوى الصبر كالئا أبرد حر الوجد فيه و اطفيه

و ان جميل الصبر أوسع ساحة لمن ضاق وسعا فى أمور تعانيه

۴۹۶ و قال سنة ۱۳۷۴:

فت الزمان من القوى اعصابا و رمى باسهمه الحشى و أصابا

لو كنت فى عهد الصبا لدفعته و جعلت برق رعوده خلابا

آه على عهد صفت أيامه و زكا به عيشى هناک و طابا

أوسعت فيه رحاب اندية الندى للخلق حتى لا يضيق رحابا

و غرست من شجر المكارم عنده فنمت و طابت مطعما و شرابا

و أذعت ان الجود يلبس اهله ثوبا يغطى العيب ممن عابا

و بنيت صرح المجد فى أيامه و جعلته للقاصدين مآبا

طلقت فيه نضارة العيش التى تلهى الفتى عما يروم طلابا

و قال فى آل البيت ع:

هم المصطفون الاطهرون نزاهة فمن طاهر يعزى إلى نسل طاهر

و ما سعدت يوما بنيل ولائهم أناس أجل الا بطيب الضمائر

فما كل شخص ينتضى السيف ظافر و ما كل من لم ينتض غير ظافر

و ما حسنت بين الورى سيرة امرئ و طابت شذا الا بطيب السرائر

لقد ضل سعيا من على غير نهجهم تمشى بسوء الحظ مشية سامرى

فكم آية فيهم تجلى ظهورها على الخلق فى أجلى سمو المظاهر

يسير على منهاجهم صادق الولا فصدق و لا هم نعم زاد المسافر

و قال:

ستخطر فى بالى أمور أريدها و يبعثنى فكرى عليها و خاطرى

و لكنما الأقدار بينى و بينها تحول و هل الا بتقدير قادر

سأصبر حتى لا يقال باننى بليت و صبرى فيه صبر المكابر

إذا شئت ان تحيا شريفا معززا فقف بثغور الهم وقفة ظافر

و كن فى مجارى القول أصدق لاهج و لأنك محمولا على غير ظاهر

فقد تظهر الأشياء من غير شاهد عليها فتكسو المرء حلة صاغر

حنانیک ما الآمال تنقاد للفتی سریعا و هل تنقاد الا لصابر

الشیخ أمین بن الشیخ محمود الکاظمی

لا نعرف من أحواله شیئا سوی أننا وجدنا له هذه الأبیات:

قف بالطفوف و سلها عن أهالیها و طف بارجائها و الثم نواحیها

و استنشق الترب منها ان تربتها فیها الشفاء و للأسقام تبریها

و ساکب دموعا علی تلک الربوع عسی وکف الدموع لنار القلب یطفیها

و قف علیها و سلها این عنک مضوا أهل القباب و من قد حل ناديها

أین البدور التی حلت بساحتها أین الأسود التی حلت بواديها

تالله لم یهننی من بعدهم وطر مذ قیل دارت علیهم کاس ساقیها

السید أمین بن السید رضا آل فضل الله الحسنی العاملی العیناثی

آل فضل الله من أجلاء سادات جبل عامل و من البیوتات العلمیة فیها أصلهم من شرفاء مکة و توطنوا قریة عیناثا و نبغ فیهم علماء و شعراء و فضلاء. و المترجم کان فاضلا أدیبا شاعرا معاصرا.

قال یمدح السید علی ابن عمنا السید محمود و یهنئه بالعید:

یا من اقام علی هجری و سلوانی طرف المحب المعنی غیر وسنان

قلبی لدیک رهین فی یدیک و ذا طوفان نوح جری من فیض أجفانی

کان حبی لکم ذنب علقت به حتی جزیت جزاء المذنب الجانی

کن کیف شئت فانی فیک ذو وله أرعی النجوم بطرفی و هی ترعانی

رفقا بقلب شج صب أخی دنف فهو الذی بک یا ذا الدل أغرانی

أصبحت أعذر من قد کنت أعذله لما عرفت هواکم منذ أزمان

لا یألف النوم طرفی بعدکم أبدا کان حشو فراشی شوک سعدان

ما زرت أرضکم أ لا شممت بها نوافح الطیب من روح و ریحان

فارقت رونق أیامی و بهجتها و رائق العیش مذ فارقت خلانی

لا صبر لی بعدهم حتی ألوذ به أهلی بحزوی و من أهوی بلبنان

یهیج شوقی ان ناحت مطوقة فی جنح لیل علی غصن من ألبان

لکن فزعت إلی أوفی الأنام علا زاکی العناصر من فهر بن عدنان

موقر الجأش ماض فی عزیمته رفیع قدر النهی مستعظم الشأن

ذاک العلی الذی فاق الأنام علا و حاز ما حاز من مجد و سلطان

لهاشم تنتمی اعراق محتده راسی القواعد من رأس و أرکان

لو ان ثهلان أمته عزیمته لانهاض و انهد منه أصل ثهلان

لا یبلغ العشر شعری فی مدائحه دهرا و لو ان شعری شعر حسان

فلتفخرن بعلی هاشم شرفا فخرا یدین لدیه فخر قحطان

یا غرة المجد و البانی دعائمه و لیس یلفی سواک الیوم من بانی

و واحد الدهر من عز النظیر له فی الخلق و الخلق من أنس و من جان

ان قلت فالناس طرا سامعون لما تلقیه من جوهر صاف و عقیان

لا ينكرون مقالا أنت قائله | ما قلت حق فلم يحتج لبرهان
يراک باری البرايا للورى علما | تؤم ناديک فی شرع و أديان
لا ند فی العصر أو قرن تماثله | حاشا لمثلک من ند و اقران
تيار علمک لما عب زاخره | عم البسيطة من قاص و من دانی
ليس السحاب و ان طابت مواقعه | يوما يباريک فی جود و إحسان
لا زلت فی کل عام تهنئن کما | هناک فی کل عام عيدک الثانی
و طائر السعد يدعو فوق منبره | بطول عمرک فی سجع و ألحان

أمين أحمد الرازی

نزيل الهند کان حيا سنة ۱۰۲۱.

من مؤلفاته کتاب (هفت إقليم) ای الأقاليم السبعة. فی کشف الظنون: هفت إقليم فارسی فی مجلدين لأمين أحمد الرازی ألفه سنة ۱۰۱۰ و قال فی تاريخه (أمين رازیکو) رتبه علی الأقاليم السبعة و ذکر کل إقليم بلدة بلدة و ما فی کل بلدة من أعيانها قديما و حديثا و لم يقتصر علی أوصاف البلاد أو طائفة دون أخری فذکر الملوک و السلاطين و العلماء و المشايخ و الشعراء مع آثارهم و أشعارهم (انتهی) و نقل ملا عبد الله الافندی فی رياض العلماء ترجمة ملا عبد الله اليزدی صاحب حاشية تهذيب المنطق من ذلک الکتاب و توجد نسخة منه فی مکتبة السلطنة فی طهران و توجد قطعة منه فی المدرسة الناصرية فی طهران تتضمن ذکر ثلاثة أقاليم علی الترتيب المزبور و أولها بعد الحمد ما ترجمته: أما بعد فيقول محرر هذه المقالات و مقرر هذه الکلمات أمين أحمد الرازی أصلح الله أحواله المذنب القليل البضاعة إلخ .. و آخره فی ملوک مصر و تاريخ الفراغ منه فی شعبان سنة ۱۰۲۱ فی بلدة کشمير. و فی هذه المدرسة أيضا نسخة أخری فی ۶۴۸ صفحة کبيرة ذهب أولها و آخرها و أول الموجود منها فی أحوال بعض الشعراء و آخره فی أحوال دکن.

أمين الدين بن محيی الدين الطريحی النجفی

کان عالما فاضلا من تلاميذ الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل ۴۹۷ الجزائری و له منه إجازة کتبها له بعد قراءته الروضة البهية عليه فی ۸ ربيع الأول سنة ۱۱۶۵ وجد تملکه لکتاب مشارق النور فی التفسير سنة ۱۱۶۵.

أمين الملک ألف خان بهادر

فی کتاب حدیقة السلاطین القطب شاهیة ما تعریبه: أحد وزراء الدولة القطب شاهیة فی حیدرآباد دکن فی الهند کان موجودا سنة ۱۵۹۷ م- ۱۰۰۶ ه له عدة آثار و ابنیة و عمارات تدل علی اسمه و رسمه و کان فی عهد السلطان محمد قلی قطب‌شاه الخامس و کان یسمی باصطلاحهم (میر جملة) و هذه اللفظة کانت تطلق علی الوزراء فی ذلک الزمان (انتهی) و ذکرناه هنا باعتبار لقبه أمین الملک و لا یبعد أن یکون اسمه ألف خان فیکون اللازم ذکره هناک کعادتنا فی هذا الکتاب من الاعتداد بالاسم دون اللقب لکن لما فات محله هناک ذکرناه هنا.

الأمیر أمین بن الأمیر مصطفی الحرفوشی الخزاعی البعلبکی

توفی فی بیروت سنة ۱۲۵۷.

(و آل الحرفوش) مر الکلام علیهم فی ج ۵ و یاتی شیء عنهم فی جواد بن سلمان ج ۱۴ و الأمیر أمین هذا کان مهابا مطاعا فاتکا شجاعا ولی امارة بعلبک بعد وفاة أخیه الأمیر جهجاه نحوا من ۲۲ سنة فولیها حوالی سنة ۱۲۲۵ (۱۸۱۰ م) إلی سنة ۱۲۴۷ ه ۱۸۳۱ م و فی تاریخ بعلبک انه فی سنة ۱۸۱۹ م ۱۲۳۵ ه کتب نائب دمشق إلی الأمیر أمین فی طرد مشایخ الکندیة من بلاده فهرب هؤلاء و ذکر الأمیر حیدر الشهابی هذه الواقعة فی تاریخه بوجه أتم فقال: فی هذه السنة أی سنة ۱۲۳۵ خرج سلیمان باشا العظم والی دمشق إلی الحج و لما کان فی المزیریب أرسل عبد الله باشا الخزندار والی صیدا یطلب منه طرد المشایخ النازحین من جبل لبنان فأمر بطردهم من تلک الدیار فأتوا إلی قریة معذر فی شرقی البقاع و أقاموا مدة یسیرة فأرسل عبد الله باشا یلتمس منه أن یطردهم من جمیع ایالته فأمر الأمیر فندی صاحب راشیا ان یسیر بعسکر إلی طردهم من هناک و کتب إلی الأمیر أمین الحرفوشی ان یلاقیه من الجهة الاخری و لما بلغهم قدوم العساکر إلیهم من وادی التیم و بلاد بعلبک فروا هاربین و نزلوا فی قارة و النبک و نواحی المشرق. و فی تاریخ بعلبک فی سنة ۱۸۲۰ م ۱۲۳۶ ه سولت للأمیر نصوح بن الأمیر جهجاه نفسه الخروج علی عمه أمین فاستنجد الأمیر بشیر علی طرد عمه من بعلبک فانجده بعسکر یرأسه الأمیر ملحم بن حیدر الشهابی فلما علم أمین بذلک فر مع أخیه سلطان إلی الهرمل و عند وصول العسکر المذکور إلی بعلبک وافاه الأمیر نصوح و خرج معه لطرد عمیه من الهرمل ففر الأمیران عند ما علما بذلک و رجع الأمیر ملحم إلی بلاده و أعاد الأمیر أمین الکرة علی بعلبک ففر الأمیر نصوح إلی زحلة. و لکن الأمیر حیدر ذکر فی تاریخه هذه الحادثة بوجه یغایر ذلک فقال فی حوادث سنة ۱۲۳۶ انه کان قد تظاهر الأمیر سلطان الحرفوشی و أخوه الأمیر أمین و الشیخ حمود حمادة بالعصیان تعصبا منهم للمشایخ الحمادیة فانعطف عسکر الأمیر بشیر و علیهم الأمیر ملحم الشهابی إلی الهرمل لأجل طردهم من هناک و کان علی ولایة بعلبک الأمیر نصوح الحرفوشی و کان بینه و بین الأمیر سلطان تنازع علی الولایة فلما وصل الأمیر ملحم بأصحابه إلی بعلبک التقاه الأمیر نصوح و سار معه إلی الهرمل و قبل وصولهم هرب الأمیر سلطان و الأمیر أمین إلی بلاد عکار انتهی ثم قال صاحب تاریخ بعلبک بعد کلامه السابق: و فی هذه

السنة بینما کان الأمیر أمین فی قریة بدنایل دهمه الأمیر نصوح بأهل زحلة فانهزم الأمیر أمین و انقلب إلی بعلبک و إذ رأی نصوح أن معاندة عمه لا تجدیه نفعا و إن أهل البلاد لا تمیل الیه لأن عمه أحق منه بالحکم أتاه تائبا فطیب الأمیر أمین خاطره

و لكنه طوى قلبه على الضغينة و بينما كان الأمير نصوح نائما فى قرية مجدلون أوغر الأمير أمين إلى درزى عنده فخنقه ثم قال و بقى الأمير أمين حاكما فى بعلبک و توابعها إلى ان أتى إبراهيم باشا بن محمد على باشا المصرى إلى سورية و كان الأمير أمين لم يزل خاضعا للدولة العثمانية منكرا لنفوذ المصريين فاوغر ذلک قلب إبراهيم باشا عليه فحضر بعساكره سنة ١٣٤٧ ه ١٨٣١ م إلى بعلبک فأخذها بدون أدنى مقاومة و فر الأمير أمين بعياله من مكان إلى آخر فوضع إبراهيم باشا فى بعلبک عسكرا و بنى لهم ثكنة كبيرة و جعل البلدة كنقطة حربية نظرا لموقعها الحربى المهم و أقام حاكما عليها الأمير جواد الحرفوشى و فى سنة ١٢٤٨ ه ١٨٣٢ م ذهب الأمير أمين إلى بيت الدين مستجيرا بالأمير بشير الشهابى فطيب خاطره و وعده برضا إبراهيم باشا عنه و لكن أصحاب الأمير أمين لم يوافقوه على ذلک و خوفوه عاقبة استئمانه فرجع إلى ما كان عليه و كانت عساكر إبراهيم باشا تطارده دائما و ما زال منهزما من مكان إلى آخر إلى ان لحقته يوما فرسان الهنادى فى عين الوعول شمالى بعلبک و هم نحو أربعمائة فارس و لم يكن معه سوى ولده الأمير قبلان و اثنى عشر فارسا فوقف الأمير أمين مع الحريم و كر قبلان بفرسانه على الهنادى و اخترق بسيفه جموعهم و أعوانه تحمى ظهره فشغل الهنادى مدة حتى استوعر الأمير أمين فى الجبل فارتد ابنه اليه و لم يتمكن الهنادى من اللحاق به فارتدوا على أعقابهم و سار الأمير أمين من هناک إلى شعرة الدنادشة و أودع حريمه آل دندش ثم طلب هو و ولده إلى إستانبول فانزلا فى أرفع منزلة و بقيا هناک إلى ان خرج إبراهيم باشا من سورية و فى سنة ١٢٥٧ ه ١٨٤١ م عاد الأمير أمين مع ولده قبلان من إستانبول إلى بيروت و معه أمر من السلطان بتولى بعلبک فتوفى الأمير أمين بوصوله إلى بيروت و جرى لابنه الأمير قبلان ما ياتى فى ترجمته. و ذكر الأمير حيدر فى تاريخه هذه الواقعة فقال فى حوادث سنة ١٢٤٨ انه بعد انتصار إبراهيم على العساكر العثمانية قدم الأمير أمين الحرفوشى خاضعا للأمير بشير فطيب الأمير قلبه و وعده بأنه يلتمس له الامان من إبراهيم باشا و كتب إلى إبراهيم بشأنه فأجابه طالبا حضور الأمير أمين اليه و له الأمان فلما بلغ ذلک الأمير أمين فر هاربا إلى القفار فأرسل إبراهيم شرذمة للقبض عليه فلم يدركوه ثم قدم الأمير أمين إلى بتدين و دخل السجن فبلغ ذلک الأمير بشير فطلب حضوره اليه فحضر و طيب قلبه ثم سافر الأمير بشير إلى دمشق إلى عند شريف باشا فلحقه الأمير أمين فأمره شريف باشا ان يقيم عند عائلته فى المدينة آمنا.

و مما قاله السيد محمد الحسينى البعلى كما فى بعض المجاميع المخطوطة الموجودة بخطه عند أحفاده بمدينة بعلبک فى مدح الأمير أمين صاحب الترجمة:

الله ولى بعلبک و قطرها	من آل حرفوش الأمير أمينا
فرعى رعاياها و جانب ظلمها	برضى الإله فزاده تمكينا
و كفاه ما يخشى و كان له على	كيد الاعادى ناصرا و معينا
هو ما جد ألف المعالى و ارتدى	بردائها من حين كان جنينا
و روى المكارم عن ذويه و ارتوى	منها و كان بنيل ذاک قمينا

جل الذی أولاه حسن شمائل | و حباه مجدا شامخا و مبینا
جود کمنهل الحیا و مکارم | ضربت شمالا فی الوری و یمینا
یلقی عصاه الجار منه بمنزل | رحب و یاوی من حماه عرینا
و یظل من صرف الزمان و ریبه | و من النوائب فی حماه أمینا

أمیة بن سعد بن زید الطائی

فی أبصار العین: أمیة بن سعد الطائی کان من أصحاب أمیر المؤمنین (ع) تابعیا نازلا فی الکوفة سمع بقدوم الحسین (ع) إلی کربلاء فخرج الیه أیام المهادنة و قتل بین یدیه. قال صاحب الحدائق: قتل فی أول الحرب یعنی فی الحملة الأولی (انتهی) و الظاهر انه نقل جمیع ما ذکره من الحدائق الوردیة فی أئمة الزیدیة و لیس هذا الکتاب عندنا. و فی کتاب لبعض المعاصرین لا یعتمد علی نقله: أمیة بن سعد بن زید الطائی قال علماء السیر و المقاتل انه کان فارسا شجاعا تابعیا من أصحاب أمیر المؤمنین (ع) نازلا فی الکوفة له ذکر فی المغازی و الحروب خصوصا یوم صفین فلما سمع بقدوم الحسین (ع) إلی کربلاء خرج من الکوفة مع من خرج أیام المهادنة حتی جاء إلی الحسین لیلة الثامن من المحرم و کان ملازما له إلی یوم العاشر فلما نشب القتال تقدم بین یدی الحسین (ع) فقتل فی الحملة الأولی (انتهی) أقول لم أجد له ذکرا فی کتب السیر و المقاتل کطبقات ابن سعد و تاریخ الطبری و کامل ابن الأثیر و الأخبار الطوال و إرشاد المفید و الملهوف و مناقب ابن شهرآشوب و غیرها و قد تصفحت کتاب صفین لنصر بن مزاحم فلم أجد له ذکرا.

أمیة بن علی القیسی الشامی

قال النجاشی: ضعفه أصحابنا و قالوا روی عن أبی جعفر الثانی (ع) له کتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل حدثنا أبی عن أبیه الحسن بن سهل عن موسی بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال عن أمیة بن علی به (انتهی) و فی الخلاصة: قال ابن الغضائری یکنی أبا محمد فی عداد القمیین ضعیف الروایة فی مذهبه ارتفاع (انتهی) و فی رجال ابن داود قیل روی عن الصادق (ع). قال ابن الغضائری أبو محمد قمی ضعیف (انتهی) مع انه لم یقل أحد أنه روی عن الصادق (ع) بل عن أبی جعفر الثانی و هو الجواد و بین وفاتیهما نحو ۷۲ سنة و هذا من أغلاط رجال ابن داود الذین [التی] قالوا ان فیه أغلاطا و المیرزا نقل تضعیف الأصحاب له عن الخلاصة دون النجاشی و تبعه فی التعلیقة مع أنه مذکور فی رجال النجاشی. و

فی کشف الغمة عن أمیة بن علی القیسی قال: دخلت أنا و حماد بن عیسی علی أبی جعفر (ع) بالمدینة لنودعه فقال لنا لا تحرکا الیوم و أقیما إلی غد فلما خرجنا من عنده قال لی حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلی فقلت أنا أما أنا فأقیم فخرج ۱ حماد فجری للوادی تلک اللیلة فغرق فیه

و قبره ۱ بسیالة (انتهی).

أمیة بن عمرو الکوفی

المعروف بالشعیری ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الکاظم (ع) فقال أمیة بن عمرو و قال النجاشی: أمیة بن عمرو الشعیری کوفی أکثر کتابه عن إسماعیل السکونی أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثنا أبی حدثنا أمیة بن عمرو. و فی الفهرست: أمیة بن عمرو له کتاب کوفی یعرف بالشعیری أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن

ص: ۴۹۹

أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن أمیة بن عمرو (انتهی) یروی عنه محمد بن خالد البرقی کما سمعت و عن جامع الرواة روایة الحسین بن علی بن یقطین و الحسین بن أمیة و محمد بن عیسی عنه (انتهی).

أمیة بن مخشی الخزاعی أبو عبد الله

(مخشی) بصیغة اسم المفعول من الخشیة.

ذکره الشیخ فی أصحاب الرسول ص و قال: سکن البصرة انتهی و

روی ابن سعد فی الطبقات الکبیر بالاسناد عن المثنی بن عبد الرحمن الخزاعی قال ان جدی امیة بن مخشی و کان من أصحاب النبی ص رأی رجلا أکل فلم یسم فلما کان فی آخر طعامه لقمة قال بسم أوله و آخره فقال رسول الله ص ما زال الشیطان یأکل معه حتی قال بسم الله أوله و آخره فلم یبق فی بطنه شیء الا قاءه

(انتهی) و فی الاستیعاب: أمیة بن مخشی الخزاعی له صحبة یکنی أبا عبد الله روی عنه المثنی بن عبد الرحمن بن مخشی و هو ابن أخیه له حدیث واحد فی التسمیة علی الاکل (انتهی) و فی أسد الغابة: أمیة بن مخشی الخزاعی بصری و قال ابن منده الخزاعی و هو من الأزد (انتهی) و فی تهذیب التهذیب: أمیة بن مخشی الخزاعی المدنی له صحبة و حدیث واحد فی التسمیة علی الاکل رواه عنه ابن أخیه و قیل ابن ابنه المثنی بن عبد الرحمن (انتهی) و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

العلویة أمینة بنت السید محمد علی بن السید حسن بن المیر محمد بن المیر معصوم بن المیر سید محمد بن المیر معصوم الحسنی الاصفهانی

ولدت سنة ١٣٠٨.

نابغة عصرها فى الفقه و أصوله و الكلام و العرفان تعرف بخانم أمينة لها تأليف منها كتاب الأربعين الهاشمية فى شرح أربعين حديثا و قد طبع سنة ١٣٥٧ و كتاب النفحات الرحمانية فى الواردات القلبية لم يطبع و كتاب مخزن اللآلى فى فضائل مولى الموالى فى فضائل على (ع) و غيرهما. تروى عن جماعة منهم الشيخ آقا رضا الاصفهانى و السيد ميرزا آقا الشيرازى الإصطهباناتى و غيرهما و يروى عنها جماعة منهم السيد شهاب الدين النجفى الحسينى النسابة المرعشى و هى تروى عنه أيضا. و قال عنها السيد شهاب الدين المذكور: و أمر هذه الشريفة مما يقضى منه العجب فى هذا العصر مصدقة فى حصول الاجتهاد لها عن جم كشيخنا الشيخ عبد الكريم الحائرى و غيره فهى فريدة العصور و نادرة الدهور الحجة على نساء العصر و الآية لبارئ الدهر و زوجها السيد الحاج معين التجار من تجار أصفهان و الغريب من أمرها انها مع قيامها بامر الزوجية و ادارة المنزل و تربية الأطفال نالت هذه المراتب السامية العالية فلله درها و عليه أجرها. كما وصفها أيضا بقوله: العالمة المجتهدة الصالحة الأديبة المرتاضة السالكة العارفة.

انس بن أبى القاسم الحضرمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

و فى الميزان [ميزان] الاعتدال: انس بن القاسم هو انس بن أبى نمير عن كعب الأحبار ذكره أبو حاتم مجهول (انتهى) و فى لسان الميزان الذى فى كتاب ابن أبى حاتم روى عن أبى بن كعب و فيه نظر قال الطبرانى أخرج حديثه فى مسند كعب بن مالك من رواية ابن موسى عن محمد بن يوسف الفريابى عن انس بن أبى مالك عن أبيه رفعه فيما أحسب فذكر حديثا فى قوله سَواءٌ عَلَيْنا أَ جَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا و كذا أخرجه ابن مردويه فى تفسيره عن الطبرانى و قال الجنيد قلت ليحيى بن معين ثنا [حدثنا] سعيد بن منصور ثنا [حدثنا] انس بن أبى القاسم الحضرمى عن عبد الرحمن بن الأسود فذكر حديثا فلم يعرف انسا. و قال ٤٩٩ الطوسى فى رجال الشيعة: انس بن القاسم الحضرمى روى عن جعفر الصادق فالله اعلم هو هذا أو آخر (انتهى). أقول المعنون فى الميزان و اللسان كما سمعت انس بن القاسم بدون لفظ أبى و المذكور فى حديث سعيد بن منصور أنس بن أبى القاسم و فى الذى حكاه عن الطوسى انس بن القاسم بدون لفظ أبى و الظاهر أنه من سهو الناسخ و كيف كان فالظاهر ان الذى فى الميزان غير الذى فى حديث سعيد بن منصور و رجال الطوسى و ان الذى فيهما واحد.

يوصف به جماعة منهم.

الأندلسى

يوصف به معاوية بن صالح.

يطلق على جماعة و فى النقد: الأنصارى اسمه (انتهى) و ظاهره ان الإطلاق ينصرف اليه و عن جامع الرواة ان الإطلاق ينصرف إلى أيضا. و صار فى عصرنا يطلق الأنصارى على العالم الفقيه الأصولى المشهور.

الأنعمى

يوصف به سالم بن عبد الواحد.

الأنمارى

يوصف به زهير بن القين.

لقب جمع كثير منهم.

انس بن الأسود الكلبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

أنس بن الحارث

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال قتل مع الحسين (ع). و ذكر الشيخ فى أصحاب الحسين (ع) أيضا أنس بن الحارث الكاهلى و الظاهر أنهما واحد ذكر مرة فى أصحاب الرسول ص لأنه من أصحابه و مرة فى أصحاب الحسين (ع) لأنه قتل معه و ذكره ابن داود فى أصحاب الرسول ص و فى أصحاب على و الحسن و الحسين ع.

و فى الاستيعاب: انس بن الحارث روى عنه سحيم والد الأشعث بن سحيم عن النبى ص فى قتل الحسين و قتل مع الحسين (انتهى) و فى أسد الغابة فى ترجمة أبيه: الحارث بن نبيه ذكره أبو عبد الرحمن السلمى فى أهل الصفة (انتهى) و فى الاصابة: انس بن الحارث بن نبيه قال ابن السكن فى حديثه نظر و قال البخارى انس بن الحارث قتل مع الحسين بن على سمع النبى ص. قال البخارى يتكلمون فى سعيد يعنى راويه و قال البغوى لا أعلم رواه غيره و قال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه و لا يعرف لانس غيره قلت: وقع فى التجريد الذهبى لا صحبة له و حديثه مرسل و قال المزى له صحبة فوهم (انتهى) قال و لا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه و كيف يكون حديثه مرسلا و قد قال سمعت و قد ذكره فى الصحابة البغوى و ابن السكن و ابن شاهين و الدغولى و ابن زير و الباوردى و ابن منده و أبو

نعيم و غيرهم (انتهى الاصابة) و مر ذكره فى القسم الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب فى أنصار الحسين (ع) بعنوان انس بن الحارث الكاهلى له صحبة. و فى ابصار العين: انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن خزيمة الاسدى الكاهلى و لم يذكر من أين أخذ بقية نسبه فليس فيما مر منه شيء و لعله أخذه من كونه كاهليا فذكر كاهلا و من بعده و قال بعض المعاصرين فى كتاب له ما لفظه: قد ذكر فى الاصابة نسبه مفصلا قال: انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمة الاسدى الكاهلى عداده فى الكوفيين (انتهى) و لم يذكر فى نسخة الاصابة المطبوعة من الاستيعاب

سوى أنس بن الحارث بن نبيه كما مر لم يزد على ذلک شيئا و لم يزد فى ترجمة أبيه على قوله الحارث بن نبيه والد أنس بن الحارث، لكن هذا المعاصر لا يعتمد على نقله. و فى أبصار العين: كان جاء إلى الحسين عند نزوله كربلاء و التقى معه ليلا فيمن أدركته السعادة، و روى أهل السير أنه استاذن الحسين (ع) فى القتال فاذن له و كان شيخا كبيرا فبرز و هو يقول:

و دودان [173]قد علمت كاهلها [174] و الخندفيون و قيس عيلان

بان قومى آفة للاقران

ثم قاتل حتى قتل و فى حبيب و فيه يقول الكميت بن زيد الاسدى:

سوى عصبة فيهم حبيب معفر قضى نحبه و الكاهلى مرمل

(انتهى) و لكن الصدوق فى الأمالى نسب أبياتا منها هذه الشطور الثلاثة إلى مالک بن أنس الكاهلى فقال: ثم برز مالک بن أنس الكاهلى و هو يقول:

قد علمت كاهلها و دودان و الخندفيون و قيس عيلان

بان قومى قصم الاقران يا قوم كونوا كأسود الجان

آل على شيعة الرحمن و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل (انتهى) و رواه فى البحار بما يخالف ذلک فقال: و خرج مالک بن أنس المالكى و هو يرتجز و يقول:

قد علمت مالک و الدودان و الخندفيون و قيس عيلان

بان قومى آفة للاقران لدى الوغى و سادة الفرسان

مباشر و الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان

آل على شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان

---

[173] (١) كاهل بطن من أسد بن خزيمة.

[174] (٢) دودان بدال مهملة مضمومة و واو ساكنة و دال مهملة و ألف و نون بطن من أسد بن خزيمة. – المؤلف –

(انتهى) و فى المناقب: ثم برز مالک بن أنس الکاهلى و قال:

آل على شيعة الرحمن و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلا (انتهى) و قال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الکاهلى (أقول) يوشک أن يکون وقع اشتباه بين انس بن حارث الکاهلى و مالک بن أنس المالکى بسبب ان لکل منهما رجزا على هذا الوزن و هذه القافية و ان يکون نسب بعض ما لأحدهما من هذا الرجز إلى الآخر کما وقع مثله کثيرا و الله أعلم. و فى کتاب بعض المعاصرين المتقدم عن تاريخ ابن عساکر- و لم أجده فى باب- أنه قال: کان أنس بن الحارث بن نبيه ۵۰۰ الکاهلى صحابيا کبيرا ممن رأى النبى ص و سمع حديثه و ذکره عبد الرحمن السلمى فى أصحاب الصفة و روى عنه (انتهى) و فيه عن مقتل أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدى- و لا نعلم بصحة النقل- انه کان شيخا کبيرا قد شهد مع رسول الله ص يوم بدر و حنين، و انه لما أذن له الحسين (ع) فى القتال شد وسطه بعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه و رفعهما عن عينيه و الحسين ينظر اليه و يبکى و يقول شکر الله لک يا شيخ (انتهى)، و لو کان شهد بدرا و حنينا لما أغفل ذلک أصحاب کتب الصحابة.

أنس بن خالد

حکى الميرزا فى رجاله الکبير عن نسخة من رجال الشيخ لا تخلو من صحة، انه ذکره فى أصحاب الرسول ص و عن جامع الرواة عن رجال ابن داود انه ذکره فى أصحاب الرسول و على و الحسن و الحسين ع و هو اشتباه من الناقل عن جامع الرواة أو من صاحب جامع الرواة فان ذلک ذکره ابن داود فى أنس بن الحارث کما مر و لم يذکر انس بن خالد أصلا و المظنون ان انس بن خالد اشتباه بانس بن حارث، و ان ابن خالد لا وجود له فإنه لم يذکر فى الکتب المعدة لذکر الصحابة: کالاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة.

أنس بن رافع أبو الجيش

ذکره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص (و أبو الجيش) بالجيم و المثناة التحتية و الشين المعجمة هکذا فى کتب أصحابنا و فى کتب غير أصحابنا أبو الحيسر و ضبطه فى أسد الغابة: بفتح الحاء المهملة و سکون المثناة التحتية و بالسين المهملة و آخره راء (انتهى) و فى الاصابة فى النسخة المطبوعة مع الاستيعاب أبو الجيش، و المظنون أنه تصحيف من الناسخ بدليل أنه ذکره فى ترجمة اياس بن معاذ أبو الحيسر کما أن الظاهر أن ما فى کتب أصحابنا أيضا تصحيف وقع من قلم الشيخ و اتبعوه عليه أو من النساخ. و فى أسد الغابة: انس بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أبو الحيسر قدم على النبى ص فى فتية من بنى عبد الأشهل فأتاهم النبى ص يدعوهم إلى الإسلام و فيهم إياس بن معاذ و کانوا قدموا مکة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم، ذکر ذلک ابن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد، و فى الاصابة: انس بن رافع أبو الحيسر الأوسى، ذکره ابن منده و قال قدم على النبى ص مکة فأتاهم النبى ص فأسلموا ثم ساق الحديث من طريق سلمة بن الفضل عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد بهذا کذا قال، و الذى ذکره ابن إسحاق فى المغازى بهذا الاسناد يدل على أنه لم يسلم و قد ذکرت القصة بتمامها فى ترجمة إياس بن معاذ و قوله قدم على النبى ص فيه نظر، و إنما قدم أبو الحيسر

فی فتیة من بنی عبد الأشهل علی قریش یلتمسون منهم الحلف علی الخزرج فأتاهم النبی ص یدعوهم إلی الإسلام فلم یسلموا إذا ذاک و انصرفوا و کانت بینهم وقعة بعاث المشهورة، و قوله قدم علی النبی ص مکة یراد به أنه قدم مکة و النبی ص بها توسعا فی الکلام، و الذی ذکر فی ترجمة ایاس بن معاذ صریح فی أن أبا الحیسر لم یسلم یومئذ بل زاد علی عدم الإسلام أنه حصب وجه ایاس بن معاذ الذی مال إلی الإسلام و إذا لم یثبت إسلامه فکیف یثبت انه من شرط کتابنا.

انس بن ظهیر الأنصاری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص، و فی الاستیعاب

---

(۱) کاهل بطن من أسد بن خزیمة.

(۲) دودان بدال مهملة مضمومة و واو ساکنة و دال مهملة و ألف و نون بطن من أسد بن خزیمة.- المؤلف-

أنس بن ظهیر الحارثی الأنصاری أخو أسید بن ظهیر شهد مع رسول الله ص أحدا حدیثه عند حفیده حسین بن ثابت بن انس. و فی أسد الغابة: قال ابن منده و أبو نعیم: هو ابن عم رافع بن خدیج، و قال أبو نعیم: هو تصحیف من بعض الواهمین- یعنی ابن منده- و انما هو أسید بن ظهیر. و قول أبی عمر (فی الاستیعاب) یصدق قول ابن منده فی أنه لیس بتصحیف. و ذکر أبو أحمد العسکری أسید بن ظهیر ثم قال و أخوه انس بن ظهیر شهد أحدا و ذکر البخاری انس بن ظهیر انتهی و فی الاصابة:

انس بن ظهیر أخو أسید بن ظهیر، ذکر أبو حاتم و العسکری انه شهد أحدا. و قال البخاری فی تاریخه: قال لی إبراهیم بن المنذر حدثنا محمد بن طلحة عن حسین بن ثابت بن أنس بن ظهیر عن أخته سعدی بنت ثابت عن أبیها عن جدها قال: لما کان یوم أحد حضر رافع بن خدیج و کان النبی ص استصغره و هم ان یرده فقال عمه ظهیر یا رسول الله ان ابن أخی رجل رام فأجازه النبی ص، و أخرجه ابن منده کذلک لکن قال فیه فقال له عمه رافع بن ظهیر بن رافع، و قال الطبرانی فی ترجمة أسید بن ظهیر بعد کلام عن بشیر بن ثابت و أخته سعدی بنت ثابت عن أبیهما عن جدهما أسید بن ظهیر، و هو خطا فی مواضع و اغتر أبو نعیم بذلک فزعم ان ابن منده صحف أسید بن ظهیر فجعله انس بن ظهیر، و الصواب مع ابن منده إلا قوله رافع بن ظهیر فالصواب ظهیر بن رافع انتهی و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

انس بن عمرو الأزدی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع). و قال فی رجال الصادق (ع) انس بن عمرو الأزدی الکوفی. و فی میزان الاعتدال انس بن عمرو عن أبیه عن علی قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش مجهول (انتهی) و فی لسان المیزان: قال ابن أبی حاتم روی عنه عبد الجبار بن العباس و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال یروی عن علی روی محمد بن یحیی عن أبیه عنه و

كان هذا هو الصواب. و قال الطوسى فى رجال الشيعة أنس بن عمرو الأزدى كوفى حافظ يروى عن أبى جعفر الباقر (انتهى) و لا يخفى ان كوفى حافظ ليس فى رجال الشيخ.

انس بن عياض أبو ضمرة الليثى

شيخ الإمامين الشافعى و ابن حنبل فى تهذيب التهذيب: قال دحيم سمعته يقول ولدت سنة ١٠٤ و عن عبد الرحمن بن شيبة مات سنة ٢٠٠ و قال ابن منجويه سنة ١٨٥ و فى تكملة الرجال عن خط بحر العلوم عن تهذيب الرجال مات سنة ٢٠٠ و قيل سنة ١٨٥ و الصحيح الأول فان تولد بعض من روى عنه بعد الثمانين.

فى الخلاصة: عياض بالعين المهملة المكسورة (انتهى) قال النجاشى: انس بن عياض أبو ضمرة الليثى عربى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مدنى ثقة صحيح الحديث له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرناه القاضى أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمير المدنى و أبو الحسين محمد بن على بن أبى الحديد بمصر قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر و غيره و قرأت هذا الكتاب على أبى العباس أحمد بن على بن نوح. و فى الفهرست: انس بن عياض يكنى أبا ضمرة الليثى عربى من بنى ليث بن بكر مدنى ثقة صحيح الحديث له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن ٥٠١ الحسن بن حمزة عن على بن إبراهيم عن أبيه عن انس بن عياض. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال: انس بن عياض الليثى أبو ضمرة المدنى. و فى التعليقة: يظهر من ترجمة أخيه جلبة بن عياض الثقة ان هذا أشهر و أعرف منه (انتهى) و ذلک لأنهم قالوا فى وصفه أخو أبى ضمرة. و فى تكملة الرجال وجدت بخط بحر العلوم عن تهذيب الرجال: انس بن عياض بن ضمرة و يقال انس بن عياض بن عبد الرحمن الليثى أبو ضمرة و ذكر فيمن روى عنه انس جعفر بن محمد بن على بن الحسين و فيمن روى عن أنس أحمد بن حنبل و محمد بن إدريس الشافعى ثم حكى توثيقه عن أبى أحمد بن عدى و محمد بن سعد و عن يحيى بن معين فى رواية الدورى و فى أخرى صويلح و عن أبى زرعة و النسائى لا بأس به و عن يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا ممن لقينا أحسن خلقا و لا أسمح بعلمه منه و لقد قال لنا مرة و الله لو تهيأ لى أن أحدثكم بكل ما عندى فى مجلس واحد لحدثتكموه انتهى و فى تهذيب التهذيب: انس بن عياض بن ضمرة و قيل جعدية و قيل عبد الرحمن أبو ضمرة الليثى المدنى روى عن شريک بن أبى نمر و أبى حازم و ربيعة و هشام بن عروة و موسى بن عقبة و سهيل بن أبى صالح و صالح بن كيسان و صفوان بن سليم و ابن جريج و الأوزاعى و جماعة و عنه ابن وهب و بقية بن الوليد و ماتا قبله و الشافعى و القعنبى و دحيم و على بن المدينى و يحيى النيسابورى و قتيبة و أحمد بن حنبل و أحمد بن صالح و إبراهيم بن المنذر و الحميدى و ابن نمير و يونس بن عبد الأعلى و الزبير بن بكار و خلق آخرهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال ابن سعد كان ثقة كثير الخطا و قال الدورى عن ابن معين ثقة و قال إسحاق بن منصور عنه صويلح و قال أبو زرعة و النسائى لا بأس به و قال يونس بن عبد الأعلى ما رأينا أسمح بعلمه منه و حكى ابن شاهين فى الثقات من طريق يوسف بن عدى حدثنا إسماعيل بن رشيد قال كنا عند مالک فى المسجد فاقبل أبو ضمرة فاقبل مالک يثنى عليه و يقول فيه الخير و انه و انه و قد سمع و كتب و بطريق آخر ذكر أبو ضمرة عند مالک فقال لم أر عند المحدثين مثله و لكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين و قال أبو داود حدثنا محمود ثنا [حدثنا] مروان و ذكر أبا ضمرة فقال كانت فيه غفلة الشاميين و وثقه قال و لكنه كان يعرض كتبه على الناس و قال ابن حبان من زعم أنه أخو زيد بن عياض بن جعدية فقد وهم نعم هما جميعا من بنى ليث من أهل المدينة (انتهى) و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن

عياض الثقة برواية يونس بن عبد الأعلى عنه و رواية على بن إبراهيم عن أبيه عنه و حيث يعسر التمييز تقف الرواية عند من تأخر (انتهى) و عن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد بن محمد عنه و رواية الحسين بن ضمرة بن أبى ضمرة عن أبيه عن جده عنه (انتهى).

انس بن أبى مرثد كناز بن حصن أو حصين الغنوى

حليف حمزة بن عبد المطلب مات فى ربيع الأول سنة ٢٠.

فى رجال ابن داود (مرثد) بالراء المهملة و الثاء المثلثة (انتهى) و فى الاصابة مرثد بمثلثة وزن جعفر (انتهى) و فى القاموس مرثد كمسكن الرجل الكريم و الأسد و اسم (انتهى) (و كناز) بالكاف المفتوحة و النون المشددة بعدها ألف و الزاى فى القاموس كناز ككتان بن حصن أو حصين الغنوى صحابى انتهى (و حصين) أو حصن بالحاء و الصاد المهملتين و النون. قال

ص: ٥٠٢

الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص: انس بن أبى مرثد كلنان بن حصين الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب، و قيل أنيس و هو أصح (انتهى)، و كان هو و أخوه مرثد و أبوه أبو مرثد حلفاء حمزة بن عبد المطلب كما يفهم من كتب أسماء الصحابة، و فى رجال ابن داود (كلنان) بفتح الكاف و تشديد اللام و النونين (و خضير) بالخاء المضمومة و الضاد المفتوحة المعجمتين انتهى. (أقول): الصواب ان اسم أبيه كناز كما مر و اسم جده حصين أو حصن لا خضير كما ضبطه فى رجال ابن داود و رسمه بالراء و لا حضين بالضاد المعجمة كما رسم فى رجال الميرزا. و فى أسد الغابة: انس بن أبى مرثد الغنوى الأنصارى يكنى أبا يزيد كذا قال ابن منده و أبو نعيم و ليس بانصارى و انما هو غنوى حليف حمزة بن عبد المطلب و أبو مرثد اسمه كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر و اسم أعصر منبه، و كان يلقب دخانا فيقال باهلة و غنى ابنا دخان، و انما قيل له دخان لأن بعض ملوك العرب أغار عليهم ثم انتهى بجمعة إلى الكهف و تبعه بنو معد فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا فقيل له دخان، و انما قيل له أعصر ببيت قاله و هو:

قالت عميرة ما لرأسک بعد ما — فقد الشباب اتى بلون منكر

أ عمير ان أباک غير رأسه — مر الليالى و اختلاف الاعصر

قال: لأنس و لأبيه صحبة و كان بينهما فى السن عشرون سنة، ثم

روى بسنده فى حديث ان رسول الله ص قال ليلة حنين: من يحرسنا الليلة؟

قال انس بن أبی مرثد الغنوی: أنا یا رسول الله! قال فارکب! فرکب فرسا له فجاء إلی النبی ص فقال له رسول الله استقبل هذا الشعب حتی تکون فی أعلاه و لا نغرن من قبلک اللیلة، فلما أصبحنا خرج رسول الله ص فرکع رکعتین، إلی ان قال: فإذا هو قد جاء حتی وقف علی رسول الله ص فقال:

انی انطلقت حتی إذا کنت فی أعلی هذا الشعب حیث أمرنی رسول الله فلما أصبحت اطلعت الشعبین کلیهما فلم أر أحدا فقال رسول الله ص هل نزلت اللیلة؟ قال الا مصلیا أو قاضی حاجة الحدیث

و ذکر: أبو عمر (بن عبد البر فی الاستیعاب) فی أنیس و جعله ابن مرثد بن أبی مرثد الغنوی، قال و یقال انس و الأول أکثر، و الحدیث المذکور یرد علیه (انتهی أسد الغابة) و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

انس بن مالک بن النضیر بن ضمضم بن زید بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار و اسمه تیم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاری الخزرجی النجاری

من بنی عدی بن النجار خادم رسول الله ص.

وفاته و مبلغ عمره و مدفنه

فی أسد الغابة اختلف فی وقت وفاته بین سنة (۹۱) أو (۹۲) أو (۹۳) أو (۹۰) و فی مبلغ عمره بین (۱۰۳) سنین أو (۱۱۰) أو (۱۰۷) أو (۹۹) أو بضع و تسعین و هو آخر من توفی بالبصرة من الصحابة و کان موته بقصره بالطف و دفن هناک علی فرسخین من البصرة (انتهی) و فی الاستیعاب یقال انه آخر من مات بالبصرة من الصحابة و ما اعلم أحدا مات بعده من الصحابة الا أبا الطفیل.

۵۰۲

أقوال العلماء فیه

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال: انس بن مالک أبو حمزة خادم رسول الله ص الأنصاری (انتهی) و حدیث الطیر یدل علی انحراف انس عن علی (ع) و کان أنس فی مجلس ابن زیاد فی قصر الامارة بعد قتل الحسین (ع) حین أذن للناس إذنا عاما و أمر بإحضار رأس الحسین (ع) و جعل یضرب ثنایاه بالقضیب فبکی انس و قال: کان أشبههم برسول الله. و فی الاستیعاب: یکنی أبا حمزة أمه أم سلیم بنت ملحان الأنصاریة، کان مقدم النبی ص المدینة ابن عشر سنین و قیل ابن ثمان سنین، ثم روی بسنده عنه انه قال: قدم رسول الله ص المدینة و انا ابن عشر سنین و توفی و انا ابن عشرین سنة، و انه خرج معه إلی بدر و هو غلام یخدمه، و بسنده عن إسحاق بن یزید: رأیت انس بن مالک مختوما فی عنقه ختمه الحجاج أراد أن یذله بذلک. و زاد فی أسد الغابة: و کان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذکرناه فی ترجمة سهل بن سعد الساعدی و ذکر فی ترجمته أنه طال عمره حتی أدرک الحجاج بن یوسف و امتحن معه، أرسل الحجاج سنة ۷۴ إلی سهل بن سعد و قال: ما منعک من نصر أمیر المؤمنین عثمان؟ قال قد فعلته! قال کذبت ثم أمر به فختم فی عنقه و ختم أیضا فی عنق انس بن مالک

حتى ورد عليه كتاب عبد الملک بن مروان فيه، و ختم فی يد جابر بن عبد الله يريد إذلالهم بذلک و ان يجتنبهم الناس و لا يسمعوا منهم (انتهی).

فليهنا المشيدون بفضل بنی أمية لا سيما من أهل هذا الزمان بهذه الفضائل و المناقب التی من أهمها: الحجاج بن يوسف عامل عبد الملک بن مروان يختم أعناق أصحاب رسول الله ص و يذلهم، و ما كتب عبد الملک إلی الحجاج فی انس بن مالک إلا لانحرافه عن علی بن أبی طالب. و فی الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن أنس فی حديث: خدمت رسول الله ص فی السفر و الحضر و الله ما قال لی لشیء صنعته لم صنعت هذا هكذا و لا لشیء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا. و فی رواية خدمته تسع سنين فما قال لشیء صنعته قط أسأت أو بئس ما صنعت (انتهی) و ذكر له ابن حجر فی تهذيب التهذيب ترجمة طويلة و ذكر جماعة كثيرة ممن رووا عنه و ممن روی عنهم لا نطيل بذكرهم. و أنس ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

أنس بن مالک القشيری

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال: أنس بن مالک القشيری و قيل العجلانی و هو الكعبی أبو أمية (انتهی) و فی الاستيعاب أنس بن مالک القشيری و يقال الكعبی و كعب أخو قشير

روی عنه أبو قلابة و عبد الله بن سوادة القشيری حديثه عن النبی ص انه سمعه يقول ان الله وضع عن المسافر الصوم و شطر الصلاة

(انتهی) و فی أسد الغابة أنس بن مالک أبو أمية القشيری و قيل الكعبی قالوا و كعب أخو قشير له صحبة نزل البصرة و نسبه ابن منده فقال: أنس بن مالک الكعبی و هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيری و كعب أخو قشير ثم روی بسنده عن أنس بن مالک رجل من بنی عبد الله بن كعب أخوه قشير ثم قال قولهم أن كعبا أخو قشير فكعب هو أبو قشير فإنه قشير بن كعب بن ربيعة فكيف يقولون أنه أخوه و إنما الذی جاء فی هذا الاسناد أنه من بنی عبد الله بن كعب أخوه قشير فصحيح لأن قشيرا و عبد الله اخوان و كعب أبو قشير فقولهم

ص: ۵۰۳

قشيری و كعبی كقولهم عباسی و هاشمی (انتهی) و فی الاصابة: انس بن مالک الكعبی القشيری أبو امية و قيل أبو اميمة و قيل أبو مية و وقع عنده ابن ماجة انس بن مالک رجل من بنی عبد الأشهل و هو غلط و فی رواية أبی داود عن انس بن مالک رجل من بنی عبد الله بن كعب أخوه قشير و هذا هو الصواب و بذلک جزم البخاری فی ترجمته و علی هذا فهو كعبی لا قشيری لأن قشيرا هو ابن كعب و لكعب ابن اسمه عبد الله فهو من اخوة قشير لا من قشير نفسه انتهی و فی تهذيب التهذيب: انس بن مالک الكعبی القشيری أبو أمية و قيل أبو اميمة و يقال أبو مية نزل البصرة

روی عن النبی ص حديثا واحدا ان الله وضع عن المسافر الصيام و شطر الصلاة

. و هو من بنى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقع فى رواية ابن ماجة رجل من بنى عبد الأشهل و هو غلط (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ إياه.

أنس بن محمد

فى التعليقة عده خالى (المجلسى) ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه (انتهى) و ذلک فى طريق الصدوق إلى وصية النبى ص لعلى (ع) فقد رواها عن أنس بن محمد عن أبيه.

أنس بن مدرک الخثعمى أبو سفيان الصحابى.

و فى الأغانى ابن مدركة كما ياتى قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧.

فى أسد الغابة: أنس بن مدرک قال أبو موسى ذكره ابن شاهين فى الصحابة ثم روى بسنده عن محمد بن يزيد عن رجاله قال أنس بن مدرک بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيک بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفتل و هو خثعم بن أنمار قيل ان خثعما أخو بجيلة لأبيه و انما سمى خثعما بجبل كان يقال احتمل و نزل إلى خثعم و يكنى انس أبا سفيان و هو شاعر و قد رأس و لا أعرف له حديثا هذا كلام أبى موسى و قد جعل خثعما جبلا و الذى أعرفه جمل بالميم فكان يقال له احتمل آل خثعم هذا قول ابن الكلبى و قال غيره ان أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده نحروا بعيرا و تخثعموا بدمه أى تلطخوا به فى لغتهم فبقى الاسم عليهم (انتهى) و فى الاصابة: ذكره ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب عن الطبرى و قال كان شاعرا و قتل مع على و ذكره أبو حاتم السجستانى فى المعمرين قال و كان سيد خثعم فى الجاهلية و فارسها و أدرک الإسلام فأسلم و عاش ١٥۴ سنة و قال لما بلغها:

إذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالما — و خمسين عاما بعد ذاک و أربعا

تبدل مر العيش من بعد حلوه — و أوشک ان يبلى و ان يتسعسعا

رهينة قعر البيت ليس يريمه — لعا ثاويا لا يبرح المهد مضجعا

يخبر عمن مات حتى كأنما — رأى الصعب ذا القرنين أو راء تبعا

و قال غيره تزوج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن و عبد الله و المهاجر. و قال المرزبانى: كان أحد فرسان خثعم فى الجاهلية ثم أسلم و أقام بالكوفة و هو القائل:

أغشى الحروب و سربالى مضاعفة — تغشى السنان و سيفى صارم ذكر

قال: و أخباره فی الجاهلیة کثیرة ثم ذکر فیها ما حکاه أبو عبیدة فی ۵۰۳ الدیباج عن المنتجع بن نبهان قال: کان السلیک بن سلکة الشاعر المشهور یعطی عبد ملک بن مویلک الخثعمی اتاوة من غنیمته علی الحیرة فمر قافلا عن غزوة له فإذا ببث من خثعم و نفره خلوف و فیه امرأة فاعتدی علیها فبادرت إلی الماء فأخبرت القوم فرکب أنس بن مدرک الخثعمی فلحقه فقتله فقال عبد ملک لأقتلن قاتله أو لیدینه فقال له أنس و الله لا أدیه أبدا لفجوره. و ذکر الزبیر بن بکار فی النسب کان عبد الله بن الحارث الوداعی یاتی مکة کل سنة فلقیه انس بن مدرک الخثعمی فأغار علیه فقال فی ذلک شعرا منه:

و ما رحلت من سر نجهز ناقتی ... لیحجبها من دون سیبک حاجب

عتا انس بعد المقیل فصدنا ... عن البیت إذ أعیت علیه المکاسب

(انتهی) و حکی أبو الفرج الاصبهانی فی کتاب الأغانی فی ترجمة الأخطل عن المدائنی انه قال بعث النعمان بن المنذر باربعة رماح لفرسان العرب و عد منهم أنس بن مدرکة، و ذکر فی ترجمته درید بن الصمة: ان أنس بن مدرکة الخثعمی أغار علی بنی جشم فأصاب مالا لرجل من ثمالة کان جار درید بن الصمة و اشتغل درید بحرب من یلیه، و قال للثمالی امهلنی عامی هذا، فلما أبطا فی أمر الثمالی قال یهجوه بأبیات أولها:

کساک درید الدهر ثوب خزایة ... و جدعک الحامی حقیقته أنس

دع الخیل و السمر الطوال لخثعم ... فما أنت و الرمح الطویل و ما الفرس

فضاق درید ذرعا بقوله و شاور اولی الرأی من قومه فقالوا له ارحل إلی یزید بن عبد المدان فان أنسا قد خلف المال و العیال بنجران للحرب التی وقعت بین خثعم و ان یزید یردها علیک فمدحه بقصیدة فرد علیه ما أخذ من جاره و رد علیه الأسری من قومه و جیرانه (انتهی) باختصار.

أنس بن معاذ بن انس بن قیس الأنصاری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و أحدا. و فی رجال ابن داود ذکر أنس بن معاذ بن انس بن قیس نقلا عن رجال الشیخ کما ذکرنا و ذکر بعده بلا فاصل انس بن معاذ نقلا عن رجال الشیخ انه من أصحاب الحسین ع قتل معه (انتهی) و لا یخفی انه لیس للثانی ذکر فی رجال الشیخ و لا نقله عنه ناقل فهو من أغلاط رجال ابن داود الذی قالوا ان فیه أغلاطا کثیرة. و فی الطبقات الکبیر لابن سعد: انس بن معاذ بن قیس بن عبید بن معاویة بن عمرو بن مالک بن النجار شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص و مات فی خلافة عثمان و لیس له عقب هذا قول محمد بن عمر (الواقدی) و أما عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاری فقال شهد بدرا و أحدا و شهد بئر معونة و قتل یومئذ شهیدا (انتهی) و فی الاستیعاب شهد بدرا و اختلف فی اسمه فاما ابن اسحق فقال أوس بن معاذ و قال عبد الله بن محمد بن عمارة و الواقدی انس

بن معاذ و فی أسد الغابة عن الاستیعاب اختلف فی اسمه فقیل انس و قیل أنیس. و فیه بعد ابن النجار: ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاری النجاری. و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

أنس الوادی

من وادی القری ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق (ع).

(و وادی القری) واد بین المدینة و الشام من اعمال المدینة کثیر القری.

أنسة

مولی النبی ص (أنسة) بفتحات ثلاث و هاء من المهاجرین.

ص: ۵۰۴

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و قیل قتل بها و قیل بقی إلی أحد (انتهی) و فی الطبقات الکبیر بسنده انه لما هاجر نزل علی کلثوم بن الهدم و قیل علی سعد بن خیثمة و انه قتل یوم بدر قال محمد بن عمر الواقدی و لیس ذلک عندنا بثبت و رأیت أهل العلم یثبتون انه لم یقتل ببدر و قد شهد أحدا و بقی بعد ذلک زمانا مات بعد النبی ص و فی ولایة أبی بکر الصدیق و کان من مولدی السراة و یکنی أبا مسرح و ان رسول الله ص کان یأذن بعد الظهر و هی السنة و یأذن علیه انسة مولاه (انتهی) و فی الاستیعاب یکنی أبا مسرح و یقال أبا مسروح و کان یأذن علی النبی ص إذا جلس فیما حکی مصعب الزبیری و ذکر المدائنی بسنده عن ابن عباس قال استشهد یوم بدر أبو انسة مولی رسول الله ص کذا قال أبو انسة و المحفوظ انسة. و فی أسد الغابة انسة بزیادة هاء (انتهی) و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

هو، و یطلق فی لسان أهل هذا العصر علی الفقیه الأصولی الشهیر.

الأنوری

الشاعر الحکیم المعروف اسمه أوحد الدین علی بن إسحاق الملقب فی شعره بانوری الأبیوردی الخاورانی.

الوزیر أبو نصر شرف الدین انوشروان بن خالد بن محمد القاشانی

وزیر المسترشد توفی سنة ۵۳۲ فی قول ابن الطقطقی فی الفخری و صاحب شذرات الذهب و قال ابن الأثیر فی الکامل توفی فی صفر سنة ۵۳۳ معزولا ببغداد و حضر جنازته وزیر الخلیفة فمن دونه و دفن فی داره ثم نقل إلی الکوفة فدفن فی مشهد أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (ع).

أقوال العلماء فیه

ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه فى فهرسته فقال: الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد فاضل انتهى و قال ابن الأثير فى تاريخه فى حوادث سنة ۵۳۳ فيها توفى الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد و كان رجلا عاقلا شهما دينا خيرا وزر للخليفة المسترشد و للسلطان محمود و للسلطان مسعود و كان يستقيل من الوزارة فيجاب إلى ذلک ثم يخطب إليها فيجيب كارها و كان فيه و هو كان السبب فى عمل المقامات الحريرية انتهى و فى شذرات الذهب أنوشروان بن خالد الوزير أبو نصر القاشانى وزر للمسترشد و للسلطان محمد و كان من عقلاء الرجال و دهاتهم و فيه دين و حلم و جود مع قليل و كان محبا للعلماء موصوفا بالجود و الكرم أرسل اليه القاضى الارجائى يطلب فيه خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار و قال اشتر بهذه خيمة فقال:

لله در ابن خالد رجلا — أحيا لنا الجود بعد ما ذهبا

سالته خيمة ألوذ بها — فجاد لى ملء خيمة ذهبا

انتهى و فى الفخرى كان رجلا من أفاضل الناس و أعيانهم و اخيارهم تولى الوزارة للسلاطين و للخلفاء و كان يستقيل من الوزارة فيجاب إلى ذلک ثم يخطب لها فيجيب كارها هو الذى صنف له ابن الحريرى ۵۰۴ المقامات الحريرية و اليه أشار فى أولها بقوله فأشار من إشارته حكم و طاعته غنم. و كان انوشروان بن خالد كثير التواضع مشهورا بذلک و يقوم لكل من يدخل عليه فهجاه ابن الهبارية الشاعر بقوله:

هذا تواضعک المشهور عن ضعه — تبدو فمن أجلها بالكبر تتهم

فعدت عن صلة الراجى و قمت له — فذا وثوب على الطلاب لهم

و فيه يقول أيضا يشير إلى كثرة قيامه:

رأيت مشروبه يعبى — مزاودا فى يد الغلام

فقلت لا يعرضن لشرب — الدواء من غير ما سقام

فما به حاجة اليه — فإنه دائم القيام

قال: و كان بين انوشروان بن خالد و بين الوزير الزينبى عداوة و تباغض و تنافس على الوزارة، فعزل الوزير الزينبى و تولى انوشروان بن خالد فتقرب الناس اليه بثلب الزينبى، فدخل الحيص بيص الشاعر عليه و أنشده قصيدة لها:

شكرا لدهرى بالضمير و بالفم — لما اعاض بمنعم عن منعم

يشير إلى انوشروان و إلى الزينبى، فاستحسن الناس منه ذلک و استدلوا به على وفائه و حريته، ثم ان انوشروان بن خالد مات و أعيد الزينبى إلى الوزارة، فتقرب الناس اليه بمسبة انوشروان، فدخل عليه الحيص بيص و أنشده:

بقيت و لا زلت بک النعل اننى فقدت اصطبارى يوم فقد ابن خالد

و فى مجالس المؤمنين نقلا عن تاريخ ابن كثير الشامى انه وزر للخليفة المسترشد و للسلطان محمود الغزنوى و كان رجلا عاقلا مهيبا عظيم الخلقة كريما المذهب و كتب الحريرى المقامات بإشارته و باسمه و له قصائد فى مدحه. و فيه عن كتاب تاريخ الوزراء: كان شرف الدين المذكور وحيد زمانه فى أقسام الفضل و الأدب و التبحر فى لغة العرب و كان يصرف كثيرا من أوقاته فى مطالعة كتب العلوم العقلية و النقلية و له قدم ثابتة فى جادة الأمانة و التقوى طول عمره و مع علو شانه لم ير منه عجب و لا نخوة أبدا وزر للسلطان محمود و المسترشد العباسى و بعد شهادة المسترشد ثم وزر للسلطان مسعود بن محمد بن ملک شاه مدة سبع سنين و لكن بواسطة كثرة تواضعه و تجنبه عن إيذاء الناس نسب إلى الضعف. و تجرأ عليه جماعة يوما و سفهوا فلم يجبهم فقال البواب لا طاقة لى على هؤلاء و أجابهم (انتهى) و فى كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهانى الكاتب محمد بن محمد بن حامد اختصار الفتح بن على بن محمد البندارى الأصفهانى أشياء كثيرة تتعلق بترجمة انوشروان هذا و بيان جملة من أحواله و هو كتاب مسجع على عادة أهل ذلک العصر لكننا حذفنا جملة من اسجاعه و نقلنا منه ما يتعلق بانوشروان و يظهر من هذا المختصر ان لأنوشروان المذكور كتابا فى تاريخ السلاجقة بالفارسية حيث قال فيه: قال الامام عماد الدين محمد بن محمد حامد الكاتب الأصفهانى: لما كان الكتاب الذى صنفه انوشروان الوزير عربته و هذبته و قد انتهيت فى هذا الموضع إلى مفتتحه وصلت هذه الجملة التى ذكرتها به و جعلتها طريقا إلى دخول بابه لكننى عند انقضاء أيام كل سلطان أوردت حوادث أخل انوشروان بذكرها (انتهى) ثم ابتدأ بأيام ملک شاه بن ألب ارسلان ثم ذكر الحرب التى وقعت بين بركيارق بن ملک شاه و عمه تتش بن ألب ارسلان التى انكسر فيها تتش قال انوشروان:

كنت مع بركيارق فى المصاف و ذلک فى ۱۷ صفر سنة ۴۸۸ عند قرية يقال لها داشلو على ۱۲ فرسخا من الرى إلى آخر ما ذكرناه ثم قال انوشروان و كنت قد فجعت بمصرع مؤيد الملک- وزير السلطان محمد بن ملک شاه السلجوقى- و أثر فى قلبى مؤلم ملمه حتى حصلت بالبصرة فأقمت بها مدة ثلاث سنين و صادفت إخوانا صادقين فى جملتهم الشيخ الامام أبو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات يوافقنى فى الجد و الهزل و فى هذه المدة التى أقمت فيها بالبصرة درج بركيارق فى ربيع الآخر سنة ۴۹۸ فتفرد بالسلطنة أخوه محمد قال انوشروان فجاءنى يوما توقيع سلطانى على يد أمير من بعض الخواص فاستدعانى و استدنانى فوصلت إلى بغداد و السلطان محمد بها (إلى ان قال): و سرت فى الخدمة لما ساروا إلى أصفهان. ثم قال انوشروان: و أنا و لانى السلطان الخزانة فإنه استدعانى إلى خلوته و خصنى بكرامته و سلم إلى خزائن ممالكه و كان هؤلاء الأكابر انما يصلون إلى السلطان فى البارگاه إذا جلس لعامته و أنا اختص بخلواته و أستسعد بمحادثته فعظمت وجاهتى بمواجهته و حسدنى أكابر الدولة على منزلتى و انتظروا زلتى و مزلتى، و اتفق ان الأمير السيد أبا هاشم الحسنى رئيس همذان قد تغير عليه رأى السلطان لوشاية فقرروا عليه سبعمائة ألف دينار، قال انوشروان فامرنى السلطان بالمسير إلى همذان لاستيداء

هذا المال. و عاد السيد أبو هاشم و هو شيخ كبير فمحضت له النصح و وعدته بالسعى فى إصلاح حاله و نقد سبعمائة ألف دينار عتيق فى سبعة أيام من موجود خزانته و لم يستعن بأحد و حثنا على المسير فحين أوصلت المال إلى خزانة أصفهان و لقيت السلطان شافهته بحقيقة أمره و عرفته اختلاق أهل الأغراض الباطل فى حقه فأمر السلطان باعادته إلى رئاسته و سير اليه الخلع السنية و التشريفات اللائقة بشرفه، و لما حصل ذلک المبلغ فى الخزانة سلمها إلى و عول فى دخلها و خرجها على فتوليت الخزانة. ثم قال: و كنت متوليا لعرض الجيش فنقل هذا المنصب منى إلى شمس الملک بن نظام الملک بعد ان أخذ منه ألفى دينار خدمة أوصلها إلى الخزانة. ثم قال: و لما كثر تعجبى من السلطان يتانق فى تخير كلاب الصيد، فسال عن فروعها و أصولها فما باله لا يتخير لديوانه و مراتب سلطانه ذوى الكفاءة و من عرقه كريم و مجده قديم لقد كان هؤلاء اولى بالاختيار فإنهم أمناء مملكته. ثم قال:

قال الصادق (ع): كل شىء يحتاج إلى العقل الا الدولة

– فيمكن ان يكون أراد به الامام جعفر الصادق– أو النبى ص قال فى الكتاب المذكور.

ذكر جلوس شرف الدين انوشروان بن خالد فى نيابة الوزارة

قال انوشروان: فراسلنى السلطان بخادم من خواصه و شكا من الوزير خطير الدين محمد بن الحسين الميبذى و قال: هذا الوزير قد أيست من فلاحه و قد عرفت يا انوشروان طريقتک و انا أوثر ان تنوب من قبلى فى الوزارة فقبلت الأرض و قدمت عذرا لائقا بالحال فلما أنكره سارعت إلى الامتثال و جلست فى النيابة عن الوزير على الكره منه فأجلسنى فى الديوان مكرما و على الصدور مقدما لكن الوزير اعتقد انى للسلطان عليه عين فهو يستثقلنى و كانت صحبته لى على مضض و صدور الديوان عن يمينه و يساره مؤثرون لايثاره يبدون لى بشرا و يضمرون لى شرا و اتفقت كلمتهم مع اختلاف طبايعهم على مضادتى فما اشتريت بشعيرتين سبالهم و لا شغلت بالى بما شغلوا به بالهم. و لما عجزوا عن ايقاعى فى مصائد المكايد شرعوا فى ٥٠٥ تعويق الرسوم و الفوائد و توقفوا فى توجيه واجباتى من الديوان و توافقوا على قطع ما أطلق لى من صلات السلطان فكنت اتسلى بقول القائل:

ان لله غير مرعاک مرعى نرتعيه و غير مائک ماء

ان لله بالبرية لطفا سبق الأمهات و الآباءا

و لم أخل من قصد الجماعة و كانت تأتى منهم قوارص الأذية– ثم قال: ان السلطان تغير رأيه فى وزيره الخطير فعزله و سجنه و جمع أمراء دولته و فاوضهم فى وزير يفوض اليه وزارته قال انوشروان فاجمعوا على ان أكون المتكلم عنهم و كان رأيى مائلا إلى مثل ما حكى عن المعتضد أنه كان قد حرض على عبيد الله بن سليمان و سعى عنده عليه و كان يقول إذا فكرت فيما ينقض من التدبير و يضيع من الأمور بين صرف وزير و تقليد وزير و ان كان المتقلد اكفى أضربت عن نكبته فاتفقوا على ان أكون الناظر فى الأمور و بقيت الرعية مرعية و السيرة رضية مرضية و الدهماء ساكنة و الغبراء آمنة قال انوشروان و كان قد بقى

من أيام عمر السلطان أربعون أو خمسون يوما و قد استحصد زرعه و انتسخ شرعه و اتفق موت الكفاة و تناثروا تناثر ورق الخريف و تفرقوا تفرق سحاب المصيف ثم مات السلطان ٠ أواخر سنة ٥١١ و جلس مكانه ابنه محمود. قال انوشروان و تقدم الوزراء للتهنئة و أنا أيضا أقمت رسم التهنئة و أستوزر ١ كمال الملک ثم قتل ١ سنة ٥١٥ فاستوزر شمس الملک و انشد فيه انوشروان متمثلا:

لئيم أتاه اللؤم من عند نفسه و لم يأته من عند أم و لا أب

المستشفى السيار فى الإسلام

قال أنوشروان: و تولى احمد بن حامد منصب الاستيفاء (وزارة المالية) و من جملة مبتدعاته فى الخير أنه جعل للمعسكر السلطانى بيمارستان يحمل آلاته و خيامه و أدويته و الأطباء و الغلمان و المرضى ما تتا بختى.

دار الأيتام فى الإسلام

و من جملتها انه بنى بمحلة العتابين ببغداد مكتبا للأيتام و وقف عليه وقوفا و الأيتام مكفولون منها إلى ان يبلغوا الحلم بالنفقة و الكسوة و الطعام و تعلم الآداب و حفظ القرآن و معرفة الحلال و الحرام.

قال و تولى أبو القاسم الأنساباذى ديوان العرض و كان انوشروان عارضا و هو غائب و فى مقامه عنه نائب. قال انوشروان كنت انا قد تخلفت فى بغداد فى ذلک الأوان لشغل فاجتمع هؤلاء القوم و اغتنموا غيبتى و أخذوا باخذى و تعويقى توقيعا و شنعوا على عملى و عملوا شنيعا و كان مضمون المثال السلطانى ان انوشروان ان كان فى حدود بغداد الزم بيته بباب المراتب و منع الناس من لقائه و ان كان قد وصل إلى بلاد الجبل فيقعد فى ولاية الأمير برسق بقلعة كفراش و يشترط عليه ان لا يطلب المنصب و المعاش و يحضر مماليكه إلى الدركاة لينتقلوا إلى الخواص من الأمراء و يحمل ثقلهم عنه مع الانزواء و كتب الوزير بخط كاتبه ان شغل العرض قد فوض إلى الدركزينى فتختم جميع دفاتر العرض و أوراقها و تنفذ حتى تسلم اليه. قال انوشروان و انهضوا إلى طريقى جماعة من الفرسان لو لا إعظام الأمر السلطانى المطاع لما رعيت حرمة أولئک الرعاع و لعادوا و حكموا انهم لقوا منى رجلا و لركبوا من الخوف الليل جملا فامتثلت الأمر و سلمت إليهم موجودى و خرجت من مالى كالشعرة من العجين و وقع الهجان بتوقيع الهجين و سلمت نفسى إلى الحبس ثم ان السلطان قتل ٢ الوزير شمس الملک فى ٢ آخر ربيع الأول سنة ٥١٧ بباب

ص: ٥٠٦

بيلقان. قال انوشروان: و كان الذى جرى على من الأخذ و النهب بباب حلوان أيضا فى آخر ربيع الأول سنة ٥١٦:

من یر یوما یر به و الدهر لا یغتر به

قال انوشروان: و فی تلک المدة استدعانی السلطان إلی بابه و انتهت شدة حالی و انقضت مدة اعتقالی و انقذنی اللطف الربانی من کید الخصوم و عرفتنی التجارب انه لا محید من المحتوم و علمت انه لا یجدی طلب العز فی زمان الذل و لا یوجد الخصب فی سنة الأزل و صممت فی الاعتزال حد العزم و نزلت علی آل المهلب ذوی الکرم و الفضل و العلم کما قیل:

نزلت علی آل المهلب شاتیا غریبا عن الأوطان فی زمن محل

فما زال بی إحسانهم و افتقادهم و ألطافهم حتی حسبتهم اهلی

و یعنی انوشروان بال المهلب الامام صدر الدین عبد اللطیف بن محمد بن ثابت الخجندی باصفهان و کان أجود الأمجاد و أمجد الأجواد فلما ضافه انوشروان أکرم مثواه و قبله و آواه. قال انوشروان فصرف إلی الأصدقاء الهمم، و حقق إکرامهم عندی الکرم، و استقرضت من تاجر غریب جملة، و کتبت له علی وثیقة، فجاءنی بعد حین إنسان و قال مخذومی عز الدین یسلم علیک، و قد نفذ هذه الوثیقة إلیک، و قال لک أبطلها فان الدین قد قضی، و صاحبه قد رضی، فعجبت کیف توسل إلی إسداء هذه الید إلی، و إفضاله علی فبقیت مدة فی تلک الضیافة، آمنا من المخافة، سالما من الآفة، حتی استدعانی السلطان بعد قتل الوزیر، و اهلنی للتدبیر، فامتنعت أیاما و طلبت من الخطر ذماما، و لما وصلت إلی الدرکاة رأیت کلا من الجماعة، یقول ما استحضر الا لسبب، و ما استقدم الا لارب. قال فراجعت فکری و ندمت فی امری، و قلت اعمال السلطان عواری لا بد من ارتجاعها، و ملابس لا بد من انتزاعها، و لو خلصت فرحت فرحت، و لو استخرجت الله فی الانزواء لاسترحت. و کان السلطان فی الإذن لی متوقفا، و انا قد ملت إلی الوحدة و الانفراد، و قصرت همتی علی هذا المراد، فما زلت به حتی استأذنت منه فاذن فی الانصراف، و خصنی من مواعید عوائده الجمیلة بالألطاف، فساعدنی أرباب الدولة من الخیل و غیرها بما حمل اثقالی، و من الأزواد و غیرها بما ثقل أحمالی، و توجهت من أصفهان إلی بغداد، و عدمت الملاذ لأجل الملاذ، فلما وصلت إلی حضرة الخلافة وجدت الإکرام و الإنعام و الاحترام.

قال و استوزر السلطان محمود الوزیر الدرکزینی سنة ۵۱۸ ثم قبض علیه و اعتقله و استدعی شرف الدین انوشروان بن خالد بن محمد من بغداد فلما حضر و استوزر حمل الدرکزینی إلی داره علی حاله و صیره فی اعتقاله.

و کانت فی انوشروان رکاکة ظاهرة و وضاعة لخلق الرفعة قاهرة فلما تسلم الدرکزینی ضرب له فی داره الخرکاه و أذن لکل صاحب له أن یدخل الیه و یلقاه و کان فی کل یوم یدخل الیه و یجلس بین یدیه و یخاطبه بیا مولانا و أنت اولی منا بالمنصب الذی خصنا به السلطان و أولانا فسقطت حرمته و ذهبت هیبته و اتضعت وزارته و عرفت حقارته و خیف عود الدرکزینی بعد سلامته فشرعوا فی إعادته و هو جالس فی دار انوشروان و الناس منتابون الیه فما شعر انوشروان حتی اخرج من داره و رد إلی الوزارة و أذن لأنوشروان فی العود إلی موضعه فرأی الغنیمة فی الإیاب و کانت وزارته سنة واحدة (قال المؤلف) لا یجوز نسبة انوشروان فی ذلک إلی الوهن و الضعف کما یظهر من صاحب ۵۰۶ الکتاب بل ظاهر حاله انه لم یوقع مکروها بالدرکزینی

من قتل فما دونه تورعا و خوفا من الله تعالى أو حبا بالعفو و الحلم لا قلة تدبير و ضعف عزم، قال و الآن اذكر ما ذكره انوشروان عن نفسه فى كتابه. قال انوشروان:

كنت اتخذت بغداد مدينة السلام دار المقام و أنا من حفظ الله فى اوفى ذمام فجاءنى كتاب السلطان محمود و خاتمه و وصل رسوله و خادمه يستحثنى فى الوصول اليه و يستعجلنى فى المثول بين يديه فحين حضرت الخدمة شافهنى بالتقليد و خصنى بامره الأكيد و كمل لى تشريف الوزارة و خلعها و أدواتها محلاها و مرصعها و دواة الذهب و السلاح المجوهر. فجلست فى الوزارة سنة و أشهرا لا أقدر على الخطاب فى مصلحة. و لا على التنفس بفائدة مترجحة. و صاحبا يمينى و يسارى الشهاب أسعد الطغرانى و الصفى أبو القاسم المستوفى و الأمير الحاجب الكبير حينئذ أرغان. و امرأته خلف الستر قهرمانة السلطان. فلما رأيت اتفاقهم على ما هم فيه قلت فى نفسى لا يظهر لى مع الناقصين فضل. و لا يقبل منهم صرف و لا عدل. فاستعفيت و اخترت العزل على التولية. و أخذت نفسى عن الولاية بالتعزية و التسلية.

و نقضت يدى من صحبتهم. و قلت العفاء على تربتهم و رتبتهم. و عاد الدركزينى إلى الوزارة فإنه أرغب أرغان الحاجب بالرشى. و مشى به غرضه فمشى. و رجع كالكلب الكلب. و البغل الشغب. و هابه من لم يكن يهابه. و امتلأ باللؤم و الشر إهابه.

قال: فعدت إلى بغداد مستأنسا بالوحشة. آلفا بالوحدة. فلما وصل الدركزينى إلى بغداد اجتهد ان ينالنى شره. فعصمنى الله من كيده لاساءة اليه منى سبقت. و لا لضغينة على بقلبه علقت. فانى كنت أسلفته فى حال حبسه و عزله إحسانا. و قلدته امتنانا. و لم اترک فى الإنعام إمعانا. و لما كلأنى الله من غائلته مد يده إلى مالى و أنزل النوائب باسبابى. و قد كنت بنيت على دجلة دارا فادعاها لنفسه ملكا. و استحضر عدولا شهدوا له بالملكية زورا و إفكا. و انتقل إلى الدار بحكم الشرع. و صير باطلة حقا ببيناته الكاذبة فى الأصل و الفرع.

ثم خرج ۳ السلطان محمود من بغداد فمرض فى الطريق و توفى فى ۳ شوال سنة ۵۲۵ و جلس بعده على سرير الملک بهمذان أخوه طغرل بن محمد بن ملک شاه فى جمادى الآخرة سنة ۵۲۶ و وزيره أبو القاسم ناصر بن على الدركزينى الأنسابادى ثم قتله طغرل و استوزر على بن رجاء ثم توفى ۴ طغرل ۴ أوائل سنة ۵۲۸ و جلس بعده على سرير السلطنة أخوه مسعود بن محمد بن ملک شاه و كان مسعود قد وصل إلى دار الخلافة فى حياة أخيه و خطب الخليفة المسترشد بالله له آخر المحرم سنة ۵۲۷ و كان المسترشد قد استوزر شرف الدين انوشروان بن خالد، فلما وصل مسعود إلى دار الخلافة خطب له سفر انوشروان و هو وزير الخليفة فى مهامة و قال له المسترشد من لم يحسن سياسة نفسه لم يصلح لسياسة غيره قال الله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) فأعاد عليه الوزير بالفارسية فأكثر من الدعاء. ثم رأى الخليفة عزل انوشروان و استيزار على بن طراد الزينبى فجلس فى بيته مكرما ثم اجتمع بالسلطان مسعود فاستوزره و لم تطل أيامه فى الوزارة و كان معهد الملک به غير مستتب العمارة و لا لنقص فيه بل لتغير القواعد و تكدر الموارد فعزل و ما انتقل عن داره حتى تحول إلى جوار ربه و انتقل (انتهى ما ذكر فى تاريخ آل سلجوق من أحوال انوشروان الوزير).

و قال فى كتاب تجارب السلف ما ترجمته: الخواجة انوشروان بن

خالد أصله من كاشان و كان يصرف غالب أوقاته بمخالطة الأفاضل و العلماء و بنى فى كاشان مدرسة جميلة و وقف عليها كثيرا من الكتب و الأملاک، و من مصنفاته كتاب نفثة المصدور فى فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور و هو مع هذا الاسم مختصر، و فى سنة ۶۷۴ لما كان هذا الفقير مصنف الكتاب- تجارب السلف- حاكما فى كاشان نيابة عن أخى سيف الدولة الأمير محمود كانت هذه المدرسة معمورة، اما الآن فى ۰ المحرم سنة ۷۲۴ فقد سمعت ان هذه المدرسة قد صارت خرابا و المكتبة تلفت غفر الله لمن يعيدها (انتهى).

و لا ندرى ان كان كتاب تاريخ السلاجقة هو كتاب نفثة المصدور نفسه أم غيره، و الظاهر انه غيره.

أنيس بن ابن أبى مرثد

و قيل أنيس بن مرثد بن أبى مرثد الغنوى تقدم فى انس بن أبى مرثد كناز الخلاف فى اسمه هل هو انس أو أنيس و قول الشيخ ان أنيسا بالياء أصح، و قول ابن عبد البر انه أكثر.

أنيس بن جنادة

أخى أبى ذر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب:

أنيس بن جنادة الغفارى أخو أبى ذر الغفارى أسلم مع أخيه قديما و أسلمت أمهما، و كان شاعرا حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصلت.

و فى الاصابة: أنيس بن جنادة بن سفيان بن عبيدة بن حرام بن غفار الغفارى أخو أبى ذر و كان أكبر منه. روى مسلم و البغوى بالاسناد عن أبى ذر: قال لى أخى أنيس قد بدت لى حاجة إلى مكة، فهل أنت كافى حتى ارجع إليک؟ قلت نعم! فخرج أنيس إلى مكة فراث على ثم جاء فقال إنى لقيت رجلا بمكة على دينک يزعم ان الله قد أرسله يسمونه الصابى قلت ما يقول الناس؟ قال يزعمون انه كاذب و انه ساحر و انه شاعر و قد سمعت قوله فو الله ما هو بقولهم و قد سمعت قولهم و الله إنى لأراه صادقا (إلى ان قال) فقال أنيس ما بى رغبة عن دينک فانى قد أسلمت فصدقت. و فى المستدرک للحاكم بسنده عن أبى ذر فذكر قصة إسلامه بطولها و فى آخرها:

فخرجت حتى أتيت امى و أخى فأعلمتهما الخبر فقالا ما لنا رعبة عن الذى دخلت فيه فأسلما، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا و ان كان محتملا.

أنيس بن قتادة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال قتل يوم أحد (انتهى). و فى الاستيعاب: أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن زيد بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الأوس الأنصارى، شهد بدرا و قتل يوم أحد شهيدا قتله الأخنس بن شريق.

و قد قال فيه بعضهم: انس و ليس بشيء (انتهى). و فى أسد الغابة بعد ابن ربيعة: ابن مطرف. هذا لقب و اسمه خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد مناة بن مالک بن عوف إلخ. و فى الطبقات الكبير لابن سعد:

أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد، هكذا كان محمد بن إسحاق و محمد بن عمر- يعنى الواقدى- يقولان أنيس، و كان موسى بن عقبة يقول إلياس و كان أبو معشر يقول: انس شهد بدرا و أحدا و قتل يوم أحد شهيدا فى شوال على رأس ٣٢ شهرا من الهجرة قتله أبو ٥٠٧ الحكيم بن الأخنس[١٧٥] بن شريق الثقفى (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

أنيس بن معقل الأصبحى

ذكره ابن شهرآشوب فى المناقب فيمن قتل مع الحسين (ع) يوم كربلاء فقال: ثم برز أنيس بن معقل الأصبحى و هو يقول:

انا أنيس و انا ابن معقل و فى يمينى نصل سيف مصقل

اعلو به الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيفا و عشرين رجلا و قاتل حتى قتل (انتهى).

أنيس الدولة

زوجة السلطان ناصر الدين شاه القاجارى لا نعرف اسمها و أنيس الدولة الظاهر انه لقب. فى كتاب الخيرات الحسان ما حاصل تعريبه: انه كان لها تمام الحظوة عند السلطان ناصر الدين و كانت من عاقلات النساء و فضلياتهن تقية خيرة كريمة الأخلاق ذات خيرات و مبرات و هى حقيقة بقول الشاعر:

و لو ان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال

و من أعمالها الخيرية إهداء قطعة ماس للروضة الشريفة العلوية بالنجف الأشرف و عمل شباک ضريح شهداء كربلاء من الفضة و إهداء ستر منسوج باللؤلؤ لمشهد سيد الشهداء (ع) بكربلا و إهداء نصف تاج ماس لمشهد الرضا (ع) و عمل باب مسجد كوهرشاد فى مشهد الرضا (ع) من الفضة المذهبة و وقف عشر دكاكين فى مشهد الرضا (ع) لاقامة عزاء سيد الشهداء (ع) و وقف قرية (كاشنک) على مشهد الحسين أحد أولاد الأئمة ع فى إمامة بلدة من بلاد إيران و بناء جسر فى ناصرآباد بجهة لواسان و طبع الجزء المتضمن أحوال الزهراء (ع) من كتاب ناسخ التواريخ و توزيعه مجانا.

---

[١٧٥] (١) لعل الصواب: أبو الحكم الأخنس بدليل ما مر عن الاستيعاب.

أهبان بن أوس أبو عقبة

فى القاموس: أهبان كعثمان صحابى (انتهى).

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

أهبان بن أوس الأسلمى يكنى أبا عقبة كان من أصحاب الشجرة فى الحديبية ابتنى دارا بالكوفة فى أسلم و مات بها فى صدر أيام معاوية و المغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها. روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمى و قيل ان مكلم الذئب أهبان بن عياذ (انتهى). و قال هشام الكلبى: هو أهبان بن الأكوع و اسم الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن امية بن نقطة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمى. و فى الاصابة: أهبان بن أوس الأسلمى و يقال وهبان قديم الإسلام صلى القبلتين قال البخارى له صحبة يعد فى أهل الكوفة و روى له فى صحيحه حديثا موقوفا من رواية مجزأة بن زاهر عنه (انتهى) و ذكر أيضا: أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعى قال و يقال أهبان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن امية ثم روى انه هو الذى كلمه الذئب و كان من أصحاب الشجرة قال و سياتى له ذكر فى أهبان بن أوس (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

---

(١) لعل الصواب: أبو الحكم الأخنس بدليل ما مر عن الاستيعاب.

أهبان بن صيفى أبو مسلم الغفارى البصرى

(أهبان) فى الخلاصة بضم الهمزة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال: أهبان بن صيفى أبو مسلم سيء الرأى فى على (ع) (انتهى) و ياتى عن الكشى فى اويس القرنى بسنده عن الفضل بن شاذان: و اما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرائيا و كان صاحب معاوية و هو الذى كان يحث الناس على قتال على (ع) و قال لعلى ادفع إلينا الأنصار و المهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فابى على ذلك فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب انما كان وضع فخا و مصيدة (انتهى) و فى النقد: الظاهر ان يكون أهبان هذا هو المذكور عند ترجمة أويس القرنى بعنوان أبو مسلم (انتهى) أقول بل الظاهر انه أبو مسلم الخولانى عبد الله بن ثوب. و فى الاستيعاب: أهبان بن صيفى الغفارى البصرى يكنى أبا مسلم حديثه عن النبى ص فى الفتنة اتخذ سيفا من خشب، و يقال وهبان بن صيفى روت عنه ابنته عديسة. و لما ظهر على بالبصرة سمع باهبان بن صيفى فأتاه و قال له ما خلفك عنا يا أهبان؟ قال خلفنى عهد عهده إلى رسول الله ص أخوك و ابن عمك

قال لى إذا تفرقت الأمة فرقتين فاتخذ سيفا من خشب و الزم بيتك

و انا الآن قد اتخذت سيفا من خشب و لزمت بيتى. فقال له على: فأطع أخى و ابن عمى، و قصته فى القميص الذى كفن فيه رواها الناس و فيها آية و ذلک انه لما حضرته الوفاة قال كفنونى فى ثوبين قالت ابنته فزدناه ثوبا ثالثا قميصا فدفناه فيها فأصبح ذلک القميص على المشجب[١٧٦] موضوعا و هذا خبر رواه جماعة من ثقاة البصريين و غيرهم عن عديسة بنت وهبان (انتهى) و فى طبقات ابن سعد الكبير:

أهبان بن صيفى الغفارى و يكنى أبا مسلم اوصى ان يكفن فى ثوبين فكفن فى ثلاثة أثواب فأصبحوا و الثوب الثالث على المشجب (انتهى) و ذكره فى الاستيعاب: فى باب وهبان أيضا و قال هو من ولد حرام بن غفار

سمع من النبى ص: إذا كانت الفتنة فاتخذ سيفا من خشب

و لم يقاتل مع على لهذا الحديث (انتهى).

و هذا الحديث الذى رواه لا يكاد يصح (أولا) انه مناقض لقوله تعالى:

وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ (ثانيا) ان صح ان عليا (ع) قال له فأطع أخى و ابن عمى- و لا يكاد يصح- فكان يجب على على (ع) ان يطيعه أيضا و يترک القتال (ثالثا) ان هذا يمكن ان يقال فى الفتنة التى كلا طرفيها مبطل كفتنة ابن الزبير و أشباهها لا فى ما إذا كان أحد الطرفين محقا فإنه يجب القتال معه عقلا و شرعا و تاركه عاص، أما حديث القميص فلا يكاد يصح أيضا لأنه قد ثبت من طريق أهل البيت ع وجوب التكفين فى ثلاثة أثواب قميص و إزار و رداء و الوصية بترک الواجب باطلة بضرورة الدين، اما ان ثقات أهل البصرة رووا ذلک عن ابنته فوثاقتهم لا توجب وثاقتها و كيف يمكن ان تظهر له هذه العجيبة و هو سيء الرأى فى على، و

رسول الله ص يقول: لا يحبک الا مؤمن و لا يبغضک الا منافق

. و على كل حال فهو ليس من شرط كتابنا بل من خلاف شرطه و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا مما ذكره أصحابنا.

الأهوازى

هو الحسين بن سعيد.

أوحد الدين الأنورى الابيوردى

الشاعر الفارسى لقبه أوحد الدين و اسمه مختلف فيه فينبغى ترجمته بلقبه المتفق عليه و هو (أوحد الدين).

---

[١٧٦] (١) المشجب كمنبر: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.

ولد بقرية بدنة من ملحقات أبيورد و توفى ببلخ سنة ۵۸۳ على قول أمين احمد الرازى و قال صاحب مجمع الفصحاء توفى سنة ۵۷۵ و قال دولت شاه السمرقندى توفى سنة ۵۴۷، قال: و هو اشتباه فان الأنورى قال قصيدة فى واقعة الغز التى كانت سنة ۵۴۸ و قال قصيدة يقرض فيها مقامات الحميدى سنة ۵۵۰ و قال قصيدة فى مدح حميد الدين فيها ما يدل على حياته سنة ۵۵۰، و الأنورى كان حيا بعد قتل ۱ أبى الحسن بخمس عشرة سنة، و قتله كان ۱ ما بين ۵۴۳ و ۵۴۸، و عليه فالأنورى إلى سنة ۴۶۸ [۵۶۸] كان حيا قطعا، و إذا كان الأنورى حاضرا فى موقعة قران الكوكب الآتية التى كانت سنة ۵۸۱ أو ۵۸۲ كان قول صاحب مجمع الفصاحة السابق ان وفاته سنة ۵۸۳ هو الصواب.[۱۷۷]

و فى كتاب سخن و سخنوران (الشعر و الشعراء): أوحد الدين محمد بن محمد أو على بن اسحق الأنورى الابيوردى و تلقيبه بأوحد الدين مستفاد من شعر الفتوحى أحد معاصريه حيث يقول:

(أوحد الدينى و در دهر نددارى ثانى)

و قد اختلف فى اسمه و اسم أبيه، فقال محمد العوفى فى كتاب لباب الألباب اسمه محمد بن محمد. و قال صاحب مجمع الفصحاء اسمه على و اسم أبيه اسحق الأنورى، و من أهم شعراء القرن السادس و من اساتيذ اللسان الفارسى و أساس طريقة شعره مأخوذ من أبى الفرج الرونى الذى كان له فيه اعتقاد كامل و كان للانورى طبع مقتدر و فكر حاضر و خاطر تتقاد له المعانى المشكلة التعبير مع نظر دقيق و غور كامل و شعره فى الغالب عربى الأسلوب فيصوغ المفردات الفارسية فى القالب العربى و يشتمل شعره على جمل عربية مثل قوله:

بخت بيدار تو حى لا ينام .ملک تأييد تو ملک لا يزال

.شكل درگاه رفيعت را دعا گفت آسمان .شكل أو شد أحسن الأشكال و هو المستدير

لون رخسار ضميرت را ثنا گفت آفتاب

.

لون أو شد أحسن الألوان و هو المستنير چه روى راه تردد قضى الأمر فقم

.چه كنى نقش تخيل بلغ السيل زباه

و من هنا كان تعريب شعر الفردوسى صعبا و تعريب شعر الأنورى سهلا يعنى إذا لم نقدم و نؤخر مفردات أبيات الفردوسى لا نقدر على تعريبها اما شعر الأنورى فبمجرد تبديل مفرداته من الفارسية إلى العربية يصبح جملا عربية منظمة و لا يحتاج إلى

---

[۱۷۷] (۲) كتاب سخن و سخنوران – المؤلف –

تقديم و تأخير فى مفرداته، و كانت للأنورى معرفة تامة بالعلوم الرياضية و الفلسفة و الموسيقى و كان معتقدا بفلسفة فخر المشرق أبو على بن سينا و تظهر روح الفلسفة فى شعره و كان مرجعا فى أحكام النجوم و ان كان ربما ينسب اليه الغلط فى الأحكام مثل ما يحكى انه فى عهد السلطان سنجر اتفق اجتماع الكواكب السبعة السيارة فى برج الميزان فحكم الحكم [الحكيم] الأنورى انه فى هذا الشهر تهب رياح عاصفة تقلع الأشجار و تهدم البنيان و تخرب مدينتنا هذه فتوهم العوام من ذلک و خافوا و بنوا سراديب تحت الأرض و اتفق انه فى الليلة التى قال الأنورى انه يحصل فيها ذلک أشعل رجل سراجا و وضعه على رأس منارة مرو فلم ينطفئ السراج لقلة الهواء، فلما كان الصباح احضر السلطان سنجر الأنورى و قاله: لما ذا حكمت هذا الحكم الذى هو غلط فاعتذر الأنورى بان آثار القرآن لا تحصل فجاة بل تظهر تدريجا فاتفق انه فى تلک

---

(١) المشجب كمنبر: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.

(٢) كتاب سخن و سخنوران- المؤلف-

السنة كان الهواء قليلا جدا حتى ان أهل مزارع مرو لم يتمكنوا من تخليص حبوبهم من التبن لقلة الهواء و بقيت اكوامها إلى الربيع المقبل فلما رأى ذلک الأنورى هرب إلى بلخ. ذكر ذلک دولت شاه السمرقندى و أمين احمد الرازى و صاحب آتشكده ثم استظهر انه وقع اشتباه هنا من المؤرخين فإنهم اتفقوا على ان حادثة اقتران الكواكب السبعة أو الخمسة وقعت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ قال حمد الله المستوفى فى رجب سنة ٥٨١ اجتمع سبعة كواكب سيارة فى ثالث درجة من الميزان فى دقيقة واحدة و كان ذلک أول قران فى مثلثة الهواء فحكم المنجمون انه سيخرب الربع المسكون و لا يبقى فيه عمران و تنهد الجبال و تهب عواصف عظيمة. و قال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ٥٨٢ كان المنجمون قديما و حديثا قد حكموا ان هذه السنة فى ٢٩ من جمادى الآخرة تجتمع الكواكب الخمسة فى برج الميزان و يحدث باقترانها رياح شديدة فلم يكن لذلک صحة و لم يهب من الرياح شىء البتة حتى ان الغلال الحنطة و الشعير تأخر نجازها لعدم الهواء الذى يذرى به الفلاحون فأكذب الله أحدوثة المنجمين و أخزاهم. و ذكر صاحب تقويم التواريخ هذه الحادثة سنة ٥٨٢ أيضا و عليه فمن ارخ وفاة الأنورى سنة ٥٤٧ مع اتفاق المؤرخين على ان الأنورى حضر حادثة اقتران الكواكب و انها كانت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ فقد أخطا فى تاريخ الوفاة المذكور، و أيضا ٢ فالسلطان سنجر كان قد توفى قبل هذا التاريخ بثلاثين سنة لأنه توفى ٢ سنة ٥٥٢ فكيف يمكن وجوده فى هذه الحادثة. ثم استظهر ان يكون هناک حادثتان وقع الخلط بينهما أحدهما وقوع زحل فى برج الميزان فى سنة ٥٢٢ فقال المنجمون انه يقع انقلاب عظيم و قحط و غلاء فلم يكن شىء من ذلک و الأخرى بعد سنة ٥٨٠ و هى التى قالوا ان الأنورى حضرها. و كان الأنورى من شعراء السلطان سنجر بن ملک شاه و له فيه مدائح غراء و كان مقربا عنده محترما انتهى ما عربناه باختصار من كتاب سخن و سخنوران و فى كتاب هدية الأحباب: تدل الأشعار المنسوبة اليه على انتهى.

يوصف به جمع كثير منهم

يوصف به جماعة منهم.

يوصف به جماعة منهم و عن جامع الرواة ان ظاهره انصراف إطلاقه إلى.

يوصف به جمع كثير يتعسر احصاؤهم.

يوصف به و.

أوس بن أوس الثقفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب أوس بن أوس الثقفى و يقال أوس بن أبى أوس هو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعانى و ابنه عمرو بن أوس و عطاء و الديعلى بن عطاء له ٥٠٩ عن النبى ص أحاديث منها فى الصيام و منها فى غسل و اغتسل و بكر و ابتكر يعنى يوم الجمعة الحديث ثم حكى يحيى بن معين أن أوس بن أوس و أوس بن أبى أوس واحد و خطاه لأن أوس بن أبى أوس هو أوس بن حذيفة (انتهى) أقول ستعرف فى أوس بن أبى أوس حذيفة قولهم هو والد عمر بن أوس و انه روى عنه ابنه عمرو بن أوس و قد جعل ابن عبد البر هنا أوس بن أوس هو والد عمرو بن أوس فإذا كان عمرو هو ابن أوس بن حذيفة كان أوس بن أوس و أوس بن حذيفة واحدا، و هو الذى رده على بن معين و يؤيد قول ابن معين ان كلا منهما ثقفى.

و فى تهذيب التهذيب: أوس بن أوس الصحابى الثقفى سكن دمشق و مات بها، روى عن النبى ص فى فضل الاغتسال يوم الجمعة و عنه أبو الأشعث الصنعانى و عبادة بن نسى و غيرهما. قال الدورى عن يحيى بن معين أوس بن أوس و أوس بن أبى أوس واحد و قيل ان ابن معين أخطأ فى ذلک لأن أوس بن أبى أوس هو أوس بن حذيفة. قلت تابع ابن معين جماعة على ذلک منهم أبو داود و التحقيق انهما اثنان و إنما قيل فى أوس بن أوس هذا أوس بن أبى أوس و قيل فى أوس بن أبى أوس الآتى أوس بن أوس غلطا انتهى و يتحصل من ذلک أن أوس بن أبى أوس و أوس بن حذيفة واحد، اما أوس بن أوس فهو غير أوس بن حذيفة و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

أوس بن ثابت

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و العقبة من السبعين آخى رسول الله ص بينه و بين عثمان بن عفان انتهى و فى الطبقات الكبير لابن سعد أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالک بن النجار و هو أخو حسان بن ثابت الشاعر، ثم روى عن الواقدى بإسناده: آخى رسول الله ص بين أوس بن ثابت و عثمان بن عفان. قال و كذلک قال محمد بن إسحاق. قال محمد بن عمر- يعنى الواقدى-: و شهد أوس بن ثابت بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص و توفى فى خلافة عثمان بن عفان بالمدينة، و له عقب ببيت المقدس. و قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى: قتل أوس بن ثابت يوم أحد شهيدا و لم يعرف ذلک محمد بن عمر (انتهى) و فى الاستيعاب: أوس بن ثابت إلى آخر النسب الأنصارى، و نقل ما مر من الخلاف ثم قال: و القول عندى قول عبد الله بن محمد و الله اعلم (انتهى) و فى الاصابة أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو حسان الأنصارى ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية و بدرا و أحدا و قتل بها، و كذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة القداح فى نسب الأنصار، و فيه يقول حسان بن ثابت فى قصيدة:

و منا قتيل الشعب أوس بن ثابت شهيدا و أسنى الذكر منه المشاهد

و زعم الواقدى انه شهد الخندق و خيبر و المشاهد و عاش إلى خلافة عثمان و الأول أثبت لشهادة حسان بأنه شهد الشعب، و ذكر أوس بن ثابت الأنصارى ابن عم خالد و عرفطة و قال: انه غير أخى حسان لأنه ليس له أحد من اخوته و لا أعمامه يسمى عرفطة و لا خالدا. و أوس بن ثابت الأنصارى آخر كان فى حرس المدينة يوم بدر. و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

ص: ٥١٠

أوس بن حذيفة

والد شداد بن أوس الثقفى توفى سنة ٥٩، فى الاصابة عن أبى نعيم، و قال ابن سعد عن الواقدى مات ليالى الحرة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص بالعنوان السابق. و لكنى لم أجد فى الكتب المعدة للصحابة انه والد شداد بن أوس، بل فى الاستيعاب انه والد عمر بن أوس، و فيها ان شداد بن أوس بن ثابت ابن أخى حسان بن ثابت فيوشك ان يكون وقع سهو فى ذلك من قلم الشيخ. و فى الاستيعاب: أوس بن حذيفة الثقفى يقال فيه أوس بن أبى أوس، قال خليفة بن خياط أوس بن أبى أوس اسم أبى أوس حذيفة، و لأوس بن حذيفة أحاديث منها فى المسح على القدمين فى إسناد ضعف، و حديثه انه كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله ص من بنى مالك فأنزلهم فى قبة بين المسجد و بين أهله، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة (انتهى). و فى أسد الغابة: أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبى سلمة بن غيرة (عمير) بن عوف الثقفى و هو أوس بن أبى أوس قال البخارى أوس بن حذيفة بن أبى عمرو بن عمر بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفى وفد على النبى ص روى عنه ابنه و عثمان بن عبد الله و عبد الملك بن المغيرة (انتهى) و الحديث الذى أشار إليه صاحب الاستيعاب فى المسح على القدمين، رواه الطبرى فى تفسيره و غيره بسنده عن أوس بن أبى أوس: رأيت رسول الله ص اتى سباطة قوم فتوضأ و مسح على قدميه، و فى حديث آخر و مسح على نعليه. و قد ذكرنا هذه الأحاديث فى الجزء الأول من معادن الجواهر و هى من أدلة وجوب مسح الرجلين فى الوضوء دون غسلهما. و فى تهذيب التهذيب: أوس بن أبى أوس حذيفة والد عمر بن أوس الثقفى، روى عن النبى ص و عن على بن أبى طالب و عنه ابنه عمرو و ابن ابنه عثمان بن عبد الله و النعمان بن سالم. قلت: قال احمد فى مسنده أوس بن أبى أوس الثقفى و هو أوس بن حذيفة و قال البخارى فى تاريخه أوس بن حذيفة الثقفى والد عمرو بن أوس و يقال أوس بن أبى أوس و يقال أوس بن أوس و قال أبو نعيم فى معرفة الصحابة: اختلف المتقدمون فى أوس فمنهم من قال أوس بن حذيفة و منهم من قال أوس بن أبى أوس و كنى أباه و منهم من قال أوس بن أوس، و روينا ان كنيته أبو اياس (انتهى) و من ذلك يعلم انهم متفقون على ان أوس بن أبى أوس هو أوس بن حذيفة انما الخلاف فى ان أوس بن أوس هل هو ابن حذيفة أو غيره، و مر فى أوس بن أوس احتمال اتحاده مع هذا، لكن كلام الشيخ و الكثيرين يدل على التعدد و انما الاتحاد بين أوس بن أبى أوس و أوس بن حذيفة. و من روايته عن على (ع) قد يظن انه من شرط كتابنا.

أوس بن الصامت

أخو عبادة بن الصامت توفى بالرملة من ارض فلسطين سنة ۳۴ و هو ابن ۷۲ سنة حكاه فى أسد الغابة عن أبى أحمد العسكرى، و قيل مات أيام عثمان و له ۸۵ سنة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

أوس بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصارى و فى طبقات ابن سعد الكبير: آخى رسول الله ص بينه و بين مرثد بن أبى مرثد الغنوى، و شهد أوس بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص و بقى بعده دهرا و ذكر انه أدرک ۵۱۰ عثمان بن عفان، ثم روى انه أول من ظاهر فى الإسلام لاحى امرأته خولة بنت ثعلبة فقال أنت على كظهر امى ثم ندم، و هى التى نزل فيها قوله تعالى (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما، الآية) روى ابن سعد انها أتت رسول الله ص فأخبرته بما قال، و جادلت رسول الله ص مرارا ثم قالت اللهم انى أشكو إليک شدة وحدتى و ما يشق على من فراقه (الحديث)، و فى الاستيعاب: روى عنه حسان بن عطية، و أوس بن الصامت هو أخو عبادة بن الصامت و كان شاعرا و هو القائل:

أنا ابن مزيقيا عمرو و جدى أبوه عامر ماء السماء

انتهى و فى أسد الغابة بعد غنم و هو قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى انتهى. و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

أوس بن معير أبو محذورة الجمحى

قال الطبرى توفى بمكة سنة ۵۹ و قيل سنة ۷۹.

ذكره الشيخ فى أصحاب الرسول ص معير ضبطه فى الاصابة فى الكنى بكسر الميم و سكون العين المهملة و فتح المثناة التحتية و بالراء، و قال حكى ابن عبد البر ان بعضهم ضبطه بفتح العين و تشديد التحتانية المثناة بعدها نون (انتهى). و الذى فى الاستيعاب فى الكنى ضبطه بعضهم معين و الأكثر يقولون معير انتهى و فى الاستيعاب فى الأسماء: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمع أبو محذورة القرشى الجمحى، مؤذن رسول الله ص بمكة غلبت عليه كنيته و اختلف فى اسمه، و قال فى الكنى قيل اسمه سمرة بن معير و قيل معير بن محيرز، و قيل أوس بن معير، و لبعض شعراء قريش فى أذان أبى محذورة.

اما و رب الكعبة المستورة و ما تلى محمد من سوره

و النغمات من أبى محذوره لأفعلن فعلة مذكوره

قال ابن محيرز: رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله ص و له شعر فقلت يا عم أ لا تأخذ من شعرک؟ فقال: ما كنت لآخذ شعرا مسح رسول الله ص عليه و دعا فيه بالبركة انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

مولانا أولياء الله الآملی

كان حيا سنة ۸۰۵.

عالم مؤرخ مؤلف، له من المؤلفات كتاب تاريخ أكابر السلف ذكره السيد ظهير الدين بن نصر الدين المرعشی فی كتابه تاريخ طبرستان و نقل عنه كثيرا فی كتابه المذكور كتاب تاريخ مازندران، حكی انه نقل عنه صاحب كتاب التدوين فی أحوال جبال شروين- ان السوق الذی وضعت فيه جنازة الامام موسی بن جعفر ع فی بغداد للكشف عنه يسمی سوق الرياحين قال و قد بنوا علی الموضع بناء و جعلوا له بابا و يتبركون بزيارته- إلی ان قال: مررت بالموضع مرات عديدة و قبلت الموضع الشريف انتهی كتاب تاريخ رويان فارسی مطبوع فی طهران و قد وصل فيه إلی سنة ۸۰۵ و قال فی أوله بعد الحمدلة و التصلية ما تعريبه: و سلام تام علی أئمة الدين من آله و عترته و أرومته و أسرته المؤيدين بالعصمة و المخصوصين من الله تعالی بفضيلة الطهارة و الذين هم فی إقامة مناهج الامامة و إدامة ثبات القدم و الاستقامة كأنهم بنيان مرصوص:

هم القوم فاقوا العالمين ماثرا محاسنهم تجلس و آثارهم تروی

موالاتهم فرض و حبهم هدی و طاعتهم قربی و ودهم تقوی

عليهم صلاة الله ما لاح كوكب و ما هب معراض النسيم علی الغضا

ثم قال: حيث كان حدوث الواقعة فی آمل و مازندران فی سنة ۷۵۰ موجبا لتغيير تلك البلاد و تخريب تلك الديار و اختلت أحوال أصحاب الفنون و ذهب رونق أرباب التحصيل و انتقلت المناصب من أهل المآثر و المناقب الالاهية فی تلك الحدود إلی أصحاب المثالب و المعائب:

تبت يد الأيام ان صروفها سقم الكرام و صحة الأرذال

و بما ان عادة تصاريف الأيام و طبيعة دوران الشهور و الأعوام تبديل الدول و الحكام و تحويل الملك و الأحكام، و رأی الناس الثبات فی هذا المقام عين البلاء لذلك عد هذا الضعيف الجلاء عن وطنه المألوف و فراق مسكنه المعهود واجبا، فعمد مضطرا إلی مفارقة الأوطان و هجر المساكن و الاخوان و آثر مذلة الاغتراب علی احتمال الاهانة من الأقران و الأتراب، و قابل صورة حب الوطن من الايمان بمعنی الضرورات تبيح المحظورات فترك الجليل و الحقير و القليل و الكثير من حطام الدنيا و

هاجر من آمل إلى رویان، و من الاتفاقات الحسنة و الفوائد التی تحصل من الغربة و کانت بالنسبة إلی هذا الضعیف مزیلة للأحزان و الکربة هو تشرفی أحیانا بشرف محاورة و رتبة مجاورة بلاط صاحب الدولة والی تلک البلاد و سلطان تلک النواحی الملک المعظم مولی ملوک العجم مولی الأیادی و النعم مفیض الإحسان و الکرم أعدل سلاطین الأمم أفضل حکام البر و الیم و من فاق سحاب أکفه البحر الخضم و علا علو قدره الطود الأشم و فاز من المآثر بالقدح الأوفی و السهم الأتم و نطق بمکارمه کل فصیح و أعجم شاه و شهریان ایران: حسروا رویان المؤید بتأیید الرحمن فخر الدولة و الدنیا و الدین علاء الإسلام و المسلمین عمدة الأمراء و الخواقین کهف عظماء السلاطین أبو المعالی فخر الدولة شاه غازی بن زیار بن کیخسرو استندار عظم الله جلال قدره و من علینا باسرار نصره و امتداد عصره و صرت مخصوصا بیمن عواطف ذلک المقام و محظوظا بحسن عوارف ذلک النادی و ملحوظا بنظر مرحمة و عاطفة ذلک الجناب الأعلی و رأیت ما رأیت من أصناف الألطاف و أنواع الإنعام و الترحیب و الإکرام فی تلک الحضرة و شاهدت من مکارم الأخلاق و ثمرات طیب الأعراق لذلک الذی هو زینة الآفاق و خیرة الملک الخلاق ما لا عین رأت و لا أذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر و لو شرعت فی شرح ذلک و بسطه علی تواتر الزمان لما رجعت بغیر الفتور و الاعتراف بالعجز و القصور:

و لو ان لی فی کل منبت شعرة　　لسانا یبث الشکر منه لقصرا

أید الله تعالی بقاء هذه الدولة علی تعاقب اللیالی و تواتر الأیام و جعل أمور الدارین لتلک الحضرة و نظام مقاصد ذلک الجناب علی حسب المطلوب و مقتضی المرام. و قد امر بلفظه الشریف هذا الضعیف بعمل مجموعة فی شرح مبدأ أحوال رویان و سبب عمارتها و أصل نسبة ملوکها الاستندارییین لیعلم حالها من تلک المجموعة علی وجه الإجمال و ان کانت طبرستان علی العموم قد ألف فی تاریخها عدة تواریخ مجملة و مفصلة و لکن رویان بالخصوص لم یؤلف أحد فی تاریخها و تاریخ حکامها فإذا کان فلان یخرج هذا من القوة إلی الفعل و من النیة إلی العمل لا یکون ذلک بعیدا من المصلحة مع انه قد مضی علی هذا الضعیف مدة و هو هدف سهام المصائب و علف نصال الحوادث و النوائب و بسبب تحمل مشاق الغربة و تجرع کئوس المحنة و الکربة قد صار ألکن اللسان کلیل الطبع و بواسطة تواتر البلاء ۵۱۱ و المحن و تتابع العناء و الفتن و تراکم غمام الغموم و الحزن فلا فهمه مستعد لترتیب المقال و لا لخاطره قوة علی القیل و القال:

إلی الله أشکو لا إلی الناس اننی　　اری الأرض تبقی و الأخلاء تذهب

أخلای لو غیر الحمام أصابکم　　عتبت و لکن لیس للموت معتب

ألا ان عقول العقلاء حاکمة بوجوب القیام بأداء شکر المنعم و ان کان شکر المخلوق قلیلا و قاصرا عن مقابلة نعم الله التی لا تحصی (وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها) علی ان

(من لم یعرف القلیل لم یعرف الکثیر و من لم یشکر المخلوق لم یشکر الخالق)

فرأيت الانقياد من جملة الفرائض و اللوازم و الامتثال من قسم الواجبات و العزائم و اخترت هذه الخدمة مع قلة البضاعة و عدم الفراغة و وجود العوائق و كثرة العلائق (و ليس على المرء إلا ان يجد و لا يلام المرء بعد الاجتهاد) ثم قال ان هذه المجموعة مرتبة على مقدمة و ثمانية أبواب.

(المقدمة) فى فوائد علم التاريخ (الباب الأول) فى مبدأ عمارة رويان (الباب الثانى) فى ابتداء تملک ملوک استندار فى رويان و مدة ملكهم.

(الباب الثالث) فى استيلاء الحكام من البيكانكيين فى رويان من نواب الخلفاء و السادات العلوية و الداعين.

(الباب الرابع) فى أصل نسبة ملوک استندار على الوجه الذى وصل إلينا على طريقة علماء الأنساب.

(الباب الخامس) فى ذكر ملوكها السابقين.

(الباب السادس) فى ذكر ملوكها فى مدة مائة سنة و بعض أحوالهم.

(الباب السابع) فى ذكر ملوكها عز نصرهم و ذكر وقائعهم.

(الباب الثامن) فى ذكر واقعة مازندران و الانقلاب الذى حدث إلى اليوم.

و التزمت فى هذا الأبواب طريقة الاختصار مجتنبا الاختصار المخل و الأطناب الممل انتهى.

و أطلنا بذكر هذه المقدمة لاشتمالها على ما ينبئ ببعض أحواله التى لم نعثر إلا على القليل منها.

أوفى بن موله العنبرى

(موله) بوزن اسم المفعول.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

اوفى بن موله التميمى حديثه فى الاقطاع ان رسول الله ص كتب لهم فى أديم ليس اسناد حديثه بالقوى (انتهى). و فى أسد الغابة أوفى بن موالة التميمى العنبرى من بنى العنبر بن عمرو بن تميم له صحبة يعد فى البصريين روى حديثه منقذ بن حصين بن حجوان بن اوفى بن موله عن أبيه عن جده أتيت النبى ص فاقطعنى الغميم و شرط على و ابن السبيل أول ريان و اقطع ساعدة و [] رجلا منا بئرا بالفلاة و اقطع اياس بن قتادة العنبرى الجابية و هى دون اليمامة و كنا أتيناه جميعا و كتب لكل رجل منا بذلک فى الأديم (انتهى) و فى الاصابة: اوفى بن موله التميمى العنبرى ذكره البغوى و غيره

فی الصحابة و روی الطبرانی و ابن منده من طریق عبد الغفار بن منفذ [منقذ] بن حصین بن حجان بن اوفی بن موله عن أبیه عن جده عن اوفی بن موله و ذکر الحدیث السابق. و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

الأمیر القان الشیخ اویس ابن الأمیر الشیخ حسن ابن الأمیر حسین ابن الأمیر آق بوقا بن ایلخان و یقال ایلکان الایلخانی

صاحب تبریز و بغداد توفی فی الثانی من جمادی الأولی سنة ۷۷۶ فی تبریز و له نیف و ثلاثون سنة.

فی ذیل تذکرة الحفاظ لمحمد بن فهد الهاشمی المکی ان أمه بنت أرغون بن هولاکو المغولی (انتهی) و یاتی ذکر بعض أحوال الایلخانیین علی العموم فی ترجمة الشیخ حسن والد المترجم. فی بعض التواریخ الفارسیة المخطوطة و قد ذهب أوله فلم نعرف اسمه و لا اسم مؤلفه و وصل فیه إلی ۰ عصر الشاه طهماسب الصفوی الذی کان معاصرا له قال ما تغریبه [تعریبه]:

جلس الأمیر الشیخ اویس ابن الشیخ حسن علی تخت الملک بعد أبیه فی رجب سنة ۷۵۷ و نظم الخواجة سلمان قصیدة فارسیة فی تهنئته أولها:

مبشران سعادت بر این بلند رواق — همی کنند ندا درد ممالک آفاق

که سال هفصد و پنجاه و هفت ماه رجب — باتفاق خلائق به یاری أخلاق

و فی سنة ۷۵۹ توجه من بغداد إلی آذربایجان و حارب أخی جوق الذی کان حاکما فی تبریز من قبل بردیلی بک، فغلبه اویس و فر أخی جوق و ذهب اویس إلی تبریز و جلس علی تخت الملک و أطاعه سبعة و أربعون أمیرا من أمراء أمیر أشرف ثم عاد إلی بغداد و فی غیابه عاد أخی جوق إلی تبریز و ملکها، و فی سنة ۷۶۰ توجه الأمیر نور الدین مظفر من شیراز إلی تبریز، و حارب أخی جوق و ملک تبریز فتوجه السلطان اویس من بغداد إلی تبریز فلما بلغ خبره الأمیر محمد مظفر ذهب إلی شیراز، و وصل السلطان اویس إلی تبریز و قبض علی أخی جوق و قتله، و قیل بل قتله الأمیر مظفر فی حربه معه و استقل اویس بالسلطنة ۱۷ سنة و کان ملکا لطیف الطبع کریم الأخلاق و کان شعراؤه الخواجة سلمان الساوجی و شرف الدین الرافی و الخواجة محمد و عبید الزاکانی و لما مات رثاه الخواجة سلمان بقصیدة فارسیة (انتهی) أقول و السلطان أویس الایلخانی هو الذی بنی علی قبر الحسین (ع) العمارة الموجودة الیوم امر بها سنة ۷۶۲ و تاریخها هذا موجود فوق المحراب القبلی مما یلی الرأس الشریف کما مر فی سیرة الحسین (ع).

أویس التمیمی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی (ع).

أویس بن عامر بن جزء بن مالک بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجیة بن مراد و هو یحابر بن مالک بن أدد بن مذحج المرادی

المعروف بأويس القرنى.

قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧ و قبره بها معروف إلى اليوم.

هكذا نسبه ابن سعد كاتب الواقدى فى الطبقات الكبير. و فى أسد الغابة عن ابن الكلبى انه قال بعد ابن مالک بن عمرو بن مسعدة بن ٥١٢ عمرو بن سعد إلخ المرادى ثم القرنى و يمكن ان يكون مسعدة بن عمرو سقط من النساخ فى الطبقات. و فى المستدرک للحاكم و حلية الأولياء و الاصابة و لسان الميزان و غيرها أويس بن عامر و قيل عمرو و فى تاريخ ابن عساكر ذكر ابن عياش فى أسماء أهل الكوفة أويس بن عروة المرادى و هو أويس القرنى قال و فى تاريخ الهيثم أويس هو ابن عمرو و هو الصواب (انتهى).

(و القرنى) بفتح القاف و الراء بعدها نون نسبة إلى قرن أبو قبيلة.

و فى تاريخ دمشق قال الدارقطنى قرن بفتحتين (انتهى) و فيه قال عبد الغنى بن سعيد قرن بطن من مراد (انتهى) و فى الاصابة قال عبد الغنى بن سعيد القرنى بفتح القاف و الراء هو اويس انتهى و ما فى الصحاح من انه بسكون الراء اشتباه.

موضع وفاته

المشهور و هو الأصح انه قتل بصفين مع على (ع) و دفن بها كما مر. قال الكشى قتل بصفين فى الرجالة مع على بن أبى طالب ع و روى بسنده من طريق العامة عن شريک قتل أويس مع على (ع) فى الرجالة بصفين.

و فى تاريخ دمشق لابن عساكر: فى مقال لسعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدى على يوم صفين حتى استشهد أمامه فنظروا فإذا به نيف و أربعون جراحة من طعنة و ضربة و رمية. و فى المستدرک للحاكم: ذكرته فى جملة من استشهد بصفين بين يدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول قتل اويس القرنى بين يدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب يوم صفين، و بسنده عن شريک قال و ذكروا فى مجلسه أويس القرنى فقال قتل مع على بن أبى طالب فى الرجالة انتهى و ياتى عند ذكر شهوده صفين رواية الكشى انه لم يزل يقاتل بين يدى أمير المؤمنين ع حتى قتل فوجد فى الرجالة و رواية الحاكم انه ما زال يحارب بين يدى أمير المؤمنين ع بصفين حتى قتل و روايته الأخرى انه استشهد أويس فى الرجالة بين يدى على بن أبى طالب. و روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن حفص بن عمران البرجمى[١٧٨] عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى قال أصيب أويس القرنى مع على بصفين. و فى ميزان الاعتدال: بسنده عن زيد بن على قتل أويس يوم صفين، و فيه بسنده عن سعيد بن المسيب فى حديث انه لما شهر هام على وجهه فلم يوقف له على أثر دهرا ثم عاد فى أيام على فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظروا فإذا عليه نيف و أربعون جراحة. و فى خلاصة تذهيب الكمال شهد صفين مع على و قتل يومئذ انتهى و فى الاصابة فى ذيل حديث أسير الآتى ان أويسا قال: اللهم ارزقنى شهادة توجب لى الجنة و الرزق قال أسير فلم يلبث الا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث على فخرج صاحب القطيفة

[١٧٨] (١) فى الأصل البزحى.

أویس و خرجنا معه حتی نزلنا بحضرة العدو قال ابن المبارک فحدثنی حماد بن سلمة عن الجریری عن أبی نضرة عن أسیر قال فنادی منادی علی یا خیل الله ارکبی و ابشری فصف الناس لهم فانتضی اویس سیفه حتی کسر جفنه فألقاه ثم جعل یقول یا أیها الناس تموا تموا لتتمن وجوه ثم لا تنصرف حتی تری الجنة فجعل یقول ذلک و یمشی إذ جاءته رمیة فأصابت فؤاده فتردی مکانه کأنما مات منذ زمن و هو صحیح السند (انتهی) و فی الاصابة أیضا قال ابن عمار الموصلی ذکر عند المعافی بن عمران ان اویسا قتل فی الرجالة مع علی بصفین فقال معافی ما حدث بهذا الا الأعرج فقال له عبد ربه الواسطی حدثنی به شریک عن یزید عن عبد الرحمن بن أبی لیلی فسکت.

---

(۱) فی الأصل البزحی.

و فی مناقب ابن شهرآشوب عند ذکر حرب صفین: و أتی أویس القرنی متقلدا بسیفین و یقال کان معه مرماة و مخلاة من الحصی فسلم علی أمیر المؤمنین و ودعه و برز مع رجالة ربیعة فقتل من یومه فصلی علیه أمیر المؤمنین ع و دفنه انتهی) و یاتی خبر قتله بصفین مفصلا فی أواخر الترجمة.

ما روی فی الشواذ من موته فی غیر صفین

فی لسان المیزان: اختلفوا فی موته فمنهم من یزعم انه قتل یوم صفین فی رجالة علی و منهم من یزعم انه مات علی جبل أبی قبیس بمکة و منهم من یزعم انه مات بدمشق و یحکمون فی موته قصصا تشبه المعجزات التی رویت عنه (انتهی) و فی تاریخ دمشق: اختلفوا فی وفاته فقیل انه قتل فی صفین و یقال انه مات بدمشق و ان قبره فی مقبرة باب الجابیة و قیل انه خرج غازیا راجلا إلی ثغر أرمینیة فأصابه البطن فالتجا إلی أهل خیمة فتوفی هناک (انتهی) و فی الاصابة: روی عبد الله بن أحمد فی زیادات المسند من طریق عبد الله بن سلمة قال غزونا أذربیجان فی زمن عمر و معنا أویس فلما رجعنا مرض فمات و فی الاسناد الهیثم بن عدی و هو متروک و المعتمد الأول یعنی قتله بصفین (انتهی) و فی میزان الاعتدال بسنده فی حدیث أن أویسا غزا غزوة أذربیجان فمات فتنافس أصحابه فی حفر قبره و فیه أن فی آخر حدیث أسیر بن جابر انه مات بالحیرة (انتهی) و الاخبار مستفیضة بأنه استشهد بصفین و القول بأنه مات بدمشق أو أرمینیة أو غیرهما شاذ لا یلتفت الیه.

حلیته

روی الحاکم فی المستدرک بسنده عن هرم بن حیان العبدی قال قدمت الکوفة فلم یکن لی بها هم الا أویس القرنی حتی سقطت علیه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شدید الأدمة أشعر محلوق الرأس یعنی لیس له جمة کث اللحیة علیه إزار من صوف و رداء صوف بغیر حذاء کبیر الوجه مهیب المنظر جدا الحدیث. و

فی حلیة الأولیاء بسنده عن أبی هریرة فی حدیث یصف فیه الأصفیاء الأخفیاء الأبریاء قالوا یا رسول الله کیف لنا برجل منهم قال: ذاک اویس القرنی قالوا و ما أویس القرنی قال: أشهل ذو صهوبة بعید ما بین المنکبین معتدل القامة آدم شدید الأدمة ضارب بذقنه إلی صدره رام بذقنه إلی موضع سجوده واضع یمینه علی شماله یتلو القرآن یبکی علی نفسه ذو طمرین لا یؤبه له متزر بإزار صوف و رداء صوف مجهول فی أهل الأرض معروف فی السماء لو أقسم علی الله لأبر قسمه ألا و أن تحت منکبه الأیسر لمعة بیضاء ألا و أنه إذا کان یوم القیامة قیل للعباد ادخلوا الجنة و یقال لأویس قف فاشفع فیشفعه الله عز و جل فی مثل عدد ربیعة و مضر الحدیث

. من أنکره أو شک فی وجوده أو لم یعرفه

من الغریب ما ینقل من انکار وجوده و الشک فیه مع اشتهاره و شهرة أخباره المانعة من وقوع الشک فی مثله أما عدم معرفته فلیس بغریب. فی الاصابة: کان مالک ینکر وجوده الا ان شهرته و شهرة أخباره لا تسع أحدا ان یشک فیه انتهی و قال ابن عساکر أمر أویس مشهور فلا معنی لهذا ۵۱۳ القول (انتهی) و فی میزان الاعتدال: قال أبو داود أنبانا شعبة قلت لعمرو بن مرة اخبرنی عن أویس هل تعرفونه فیکم قال لا قلت انما سال عمرا لأنه مرادی هل تعرف نسبه فیکم فلم یعرف و لو لا الحدیث الذی رواه مسلم و نحوه فی فضل أویس لما عرف لأنه عبد الله تقی خفی و ما روی شیئا فکیف یعرفه عمرو و لیس من لم یعرف حجة علی من عرف. قال و روی قراد أبو نوح عن شعبة انه سال أبا اسحق و عمرو بن مرة عن أویس فلم یعرفاه. قال ابن عدی: قد شک قومه فیه و لا یجوز ان یشک فیه لشهرته (انتهی).

أقوال العلماء فیه

قال الکشی فی رجاله کان أویس من خیار التابعین و لم یر النبی ص و لم یصحبه و قال أیضا: (الزهاد الثمانیة) علی بن محمد بن قتیبة سئل أبو الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانیة فقال الربیع بن خثیم و هرم بن حیان و أویس القرنی و عامر بن عبد قیس فکانوا مع علی (ع) و من أصحابه و کانوا زهادا أتقیاء و أما أبو مسلم فإنه کان فاجرا مرائیا و کان صاحب معاویة و هو الذی کان یحث الناس علی قتال علی (ع) و قال لعلی (ع) ادفع إلینا الأنصار و المهاجرین حتی نقتلهم بعثمان فابی علی (ع) ذلک فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب انما کان وضع فخا و مصیدة. أما ۱ مسروق فإنه کان عشارا لمعاویة و مات فی عمله ذلک بموضع أسفل من واسط علی دجلة یقال له ۱ الرصافة و قبره هناک. و الحسن کان یلقی أهل کل فرقة بما یهوون و یتصنع للرئاسة و کان رئیس القدریة و أویس القرنی مفضل علیهم کلهم (انتهی) قال أبو محمد الفضل ثم تحرف[۱۷۹] الناس بعد أویس القرنی رحمه الله. و لا یخفی أن الکشی ذکر أن الزهاد ثمانیة و ذکر منهم سبعة فقط و کان الثامن سقط من قلمه أو من النساخ و عن المحقق الشیخ محمد حفید الشهید الثانی و الشیخ عبد النبی الجزائری و غیرهما انه الأسود بن یزید و هو مذموم و هو المطابق لما یاتی عن تاریخ دمشق. و فی النقد سمعنا من بعض الفضلاء انه جریر بن عبد الله البجلی و الله العالم (انتهی) و الصواب أنه الأسود کما مر.

[۱۷۹] (۱) هکذا فی الأصل و الظاهر ان صوابه تحور بدلیل ما یاتی من قول الکشی فهؤلاء المتحورة و قوله و أول المتحورین و فی نسخة عرف و کأنه تحریف و الظاهر أن المراد ان الناس رجعوا إلی أمیر المؤمنین(ع) بعد ذلک و الله أعلم.

و فی میزان الاعتدال قال یحیی بن سعید القطان الحمصی حدثنا یزید بن عطاء الواسطی عن علقمة بن مرثد قال انتهی الزهد إلی ثمانیة من التابعین عامر بن عبد القیسی و أویس و هرم بن حیان و الربیع بن خثیم و أبو مسلم الخولانی و الحسن و مسروق الحدیث بطوله و هو باطل من هذا السیاق (انتهی) و فی تاریخ دمشق لابن عساکر قال علقمة بن مرثد الحضرمی انتهی الزهد إلی ثمانیة نفر من التابعین عامر بن عبد القیس و أویس القرنی و هرم بن حیان العبدی و الربیع بن خثیم الثوری و أبی مسلم الخولانی و الأسود بن یزید و مسروق بن الأجدع و الحسن بن أبی الحسن البصری الحدیث. و من هذا یظهر أن المراد بابی مسلم فی روایة الکشی السابقة هو أبو مسلم الخولانی و اسمه عبد الله بن ثوب و قیل غیر ذلک. و استظهار أن المراد بأبی مسلم أهبان بن صیفی کما وقع فی النقد لیس بصواب کما مر فی ترجمة أهبان و یدل علیه أیضا ما رواه أبو نعیم فی حلیة الأولیاء قال ثنا [حدثنا] أبی ثنا [حدثنا] إبراهیم بن الحسن ثنا [حدثنا] أبو حمید احمد بن محمد بن سیار الحمصی ثنا [حدثنا] یحیی بن سعید ثنا [حدثنا] عطاء بن یزید عن علقمة بن مرثد قال انتهی الزهد إلی ثمانیة من التابعین منهم أبو مسلم الخولانی انتهی و من غریب الاتفاق قول صاحب المیزان أنهم ثمانیة و عدهم سبعة فترک الأسود و لعله سقط من الناسخ کما ان الکشی وقع له مثل ذلک کما مر آنفا فترک الأسود أیضا و قال

---

(۱) هکذا فی الأصل و الظاهر ان صوابه تحور بدلیل ما یاتی من قول الکشی فهؤلاء المتحورة و قوله و أول المتحورین و فی نسخة عرف و کأنه تحریف و الظاهر أن المراد ان الناس رجعوا إلی أمیر المؤمنین (ع) بعد ذلک و الله أعلم.

الکشی أیضا فی أوائل الکتاب فی ترجمة سلمان و مقداد و أبو ذر:

محمد بن قولویه حدثنی سعد بن عبد الله بن أبی خلف حدثنی علی بن سلیمان بن داود الرازی حدثنا علی بن أسباط عن أبیه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسی بن جعفر ع إذا کان یوم القیامة نادی مناد أین حواری محمد بن عبد الله رسول الله ص الذین لم ینقضوا العهد و مضوا علیه فیقف سلمان و مقداد و أبو ذر ثم ینادی مناد این حواری علی بن أبی طالب (ع) وصی محمد بن عبد الله رسول الله ص فیقوم عمرو بن الحمق الخزاعی و محمد بن أبی بکر و میثم بن یحیی التمار مولی بنی أسد و أویس القرنی (الحدیث)

ثم قال فهؤلاء المتحورة و أول السابقین و أول المقربین و أول المتحورین من التابعین (انتهی) و ذکره ابن سعد فی الطبقات الکبیر فیمن نزل الکوفة من الصحابة و التابعین و غیرهم من أهل الفقه و العلم فقال:

أویس بن عامر القرنی کان ثقة و لیس له حدیث عن أحد (انتهی) و فی حلیة الأولیاء: أویس بن عامر القرنی سید العباد و علم الأصفیاء من الزهاد بشر النبی ص به و أوصی به أصحابه. و فی المستدرک للحاکم: ذکر مناقب اویس بن عامر القرنی أویس راهب هذه الأمة و لم یصحب رسول الله ص انما ذکره رسول الله و دل علی فضله. و فی أسد الغابة: أویس بن عامر المرادی ثم القرنی: الزاهد المشهور أدرک النبی ص و لم یره و سکن الکوفة و هو من کبار تابعیها (انتهی) و فی الاصابة أویس بن عامر و قیل عمرو المرادی القرنی الزاهد المشهور أدرک النبی ص و روی عن عمر و علی و روی عنه بشیر بن عمرو و عبد الرحمن

بن أبی لیلی ذکره ابن سعد فی الطبقة الأولی من تابعی أهل الکوفة و قال کان ثقة. و ذکره البخاری فقال فی إسناده نظر قال ابن عدی لیس له روایة (انتهی). و قوله روی عن عمر و علی ربما ینافی قول ابن سعد المتقدم لیس له حدیث عن أحد و قول ابن عدی السابق و الآتی لیس له راية [روایة] و قول ابن حجر الآتی ما روی الرجل شیئا، إلا ان یراد نفی روایته عن النبی ص بواسطة أو بغیرها لکن ینافیه ما یاتی عن ابن عساکر انه أسند عن اویس عن علی عن النبی ص و فی بعض کتب أصحابنا ما یدل علی أن له روایة عن علی (ع) ففی مهج الدعوات عن موسی بن زید عن أویس القرنی عن علی بن أبی طالب و ذکر دعاء و بسند آخر أن أمیر المؤمنین (ع) علم أویسا دعاء انتهی و فی الاصابة قال عبد الغنی بن سعید: أویس أخبر به النبی ص و شهد صفین مع علی و کان من خیار المسلمین و روی ضمرة عن أصبغ بن زید قال أسلم أویس علی عهد النبی ص و لکن منعه من القدوم بره بامه. و

روی مسلم فی صحیحه من حدیث أبی نضرة عن أسیر بن جابر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ص یقول ان خیر التابعین رجل یقال له أویس بن عامر و فی روایة فمن لقیه منکم فمروه فلیستغفر لکم

(انتهی) و فی میزان الاعتدال أویس بن عامر و یقال ابن عمرو القرنی الیمنی العابد نزیل الکوفة قال البخاری یمانی مرادی فی اسناده نظر فیما یرویه و قال البخاری أیضا فی الضعفاء فی اسناده نظر یروی عن أویس فی اسناد ذلک قلت یرید ان الحدیث الذی یروی عن اویس فی الاسناد إلی أویس نظر و لو لا ان البخاری ذکر أویسا فی الضعفاء لما ذکرته أصلا فإنه من أولیاء الله الصادقین و ما روی الرجل شیئا فیضعف أو یوثق من أجله. و روی بسنده عن اسحق بن إبراهیم ما شبهت عدی بن سلمة الجزری الا بأویس القرنی تواضعا. قال ابن عدی لیس لأویس من الروایة شیء انما له حکایات و نتف فی زهده و لا یتهیأ ان یحکم علیه بالضعف بل هو ثقة صدوق (انتهی) و روی بسنده فی ۵۱۴ حدیث کان أویس یجالس رجلا من فقهاء الکوفة یقال له بشیر قال ففقدته فإذا هو فی خص له قد انقطع من العری فذکر الحدیث بطوله (انتهی المیزان).

و فی لسان المیزان قال ابن حبان فی ثقات التابعین أویس بن عامر القرنی من الیمن من مراد سکن الکوفة و کان زاهدا عابدا یروی عن عمر انتهی و فی خلاصة تذهیب الکمال: أویس بن عامر القرنی بفتح القاف و المهملة ثم نون من مذحج محضرم [مخضرم] أرسل و روی له مسلم أشیاء من کلامه و هو سید التابعین کما رواه مسلم فی صحیحه و له مناقب مشهورة (انتهی) و فی تاریخ دمشق لابن عساکر أویس بن عامر و قیل ابن الخلیص بن مالک بن عمر بن سعد بن عصوان المرادی القرنی من تابعی أهل الیمن أدرک حیاة النبی ص و لم یره و وفد علی عمر بن الخطاب و روی عنه و عن علی ان صحت الروایة.

عنه یسیر بن عمرو و عبد الرحمن بن أبی لیلی و موسی بن یزید و أبو عبد رب الدمشقی و سکن الکوفة و

أسند ابن عساکر أویس عن علی بن أبی طالب قال رسول الله ص ان لله عز و جل تسعة و تسعین اسما مائة غیر واحد انه وتر یحب الوتر ما من عبد یدعو بها الا وجبت له الجنة

و قال فی تتمة حدیث علقمة بن مرثد السابق فاما اویس القرنی فان أهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بیتا علی باب دارهم و کان یاتی علیه السنة و السنتان لا یرون له وجها و کان طعامه مما یلتقط من النوی فإذا أمسی باعه لإفطاره و ان أصاب حشفة خبأها لإفطاره (انتهی)

بعض ما روى فى حقه

روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن رجل قال رسول الله ص خليلى من هذه الأمة أويس القرنى

، و فى تاريخ دمشق لابن عساكر:

روى عن النبى ص انه قال من خير التابعين أويس

و هو حديث مشهور انتهى.

و

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى بكر بن عياش عن هشام عن الحسن قال رسول الله ص يدخل الجنة بشفاعة [رجل] من أمتى أكثر من ربيعة و مضر

قال هشام فاخبرنى حوشب عن الحسن انه أويس القرنى [قال] أبو بكر بن عياش فقلت لرجل من قومه أويس باى شىء بلغ هذا قال: فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ*. و

فيه بسنده عن عبد الله بن أبى الجدعاء انه سمع رسول الله ص يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتى أكثر من بنى تميم

قال عبد الوهاب الثقفى قال هشام سمعت الحسن يقول انه أويس القرنى صحيح الاسناد و لم يخرجاه انتهى يعنى مسلما و البخارى. و

فى الاصابة:

عن الدلائل للبيهقى عن عبد الله بن أبى الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتى أكثر من بنى تميم

قال هشام بن حسان كان الحسن يقول هو أويس القرنى (انتهى) و

فى ميزان الاعتدال بسنده عن أبى هريرة ان رسول الله ص قال ليشفعن رجل من امتى فى أكثر من مضر قال أبو بكر يا رسول الله ان تميما من مضر قال ليشفعن من أمتى لأكثر من تميم و من مضر و انه أويس القرنى.

و

فيه عن يونس و هشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبى أكثر من ربيعة و مضر

قال هشام عن الحسن هو أويس (انتهى).

جملة مما روى من أخباره

قال محمد بن سعد فى الطبقات الكبير: أخبرنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنى سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا و يبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع أحدا يتكلم كلامه فأحببته ففقدته

ص: ٥١٥

فقلت لأصحابى هل تعرفون رجل كان يجالسنا كذا و كذا فقال رجل منهم انا أعرفه ذاك أويس القرنى فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلى، قلت يا أخى ما حبسک عنا؟ قال العرى و كان أصحابه يسخرون به و يؤذونه، قلت خذ هذا البرد فألبسه، قال لا تفعل فإنهم إذا يؤذننى [يؤذوننى] إن رأوه على، فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا؟ فجاء فوضعه، و قال أ ترى؟ فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه؟! الرجل يعرى مرة و يكسى مرة فاخذتهم بلسانى أخذا شديدا. فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر و فيهم رجل ممن كان يسخر به، فقال عمر: هل هنا أحد من القرنيين فجاء ذلک الرجل فقال:

ان رسول الله ص قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم و قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم

قال فقدم علينا قلت من اين قال من اليمن قلت ما اسمک قال أويس قلت فمن تركت باليمن قال اما لى قال أ كان بک بياض فدعوت الله فأذهبه عنک قال نعم قال استغفر لى قال أ و يستغفر مثلى لمثلک يا أمير المؤمنين فاستغفر له قلت له أنت أخى لا تفارقنى قال فاملس[١٨٠] منى فانبئت انه قدم عليكم الكوفة فجعل ذلک الذى كان يسخر به و يحتقره يقول ما هذا فينا يا أمير المؤمنين و ما نعرفه فقال عمر:

بلى انه رجل كذا كأنه يضع من شانه قال فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به قال أدرک و لا أراک تدرک فاقبل ذلک الرجل حتى دخل عليه قبل أن ياتى أهله فقال له أويس ما هذه بعادتک فما بدا لک قال سمعت عمر يقول فيک كذا كذا فاستغفر لى يا أويس قال لا أفعل حتى تجعل لى عليک ان لا تسخر بى فيما بعد و لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد فاستغفر له قال أسير فما لبثت ان فشا أمره فى الكوفة فأتيته فدخلت عليه فقلت يا أخى أ لا أراک العجب و نحن لا نشعر قال ما كان فى هذا ما أ تبلغ به فى الناس[١٨١] و ما يجزى كل عبد الا بعمله ثم أملس منهم فذهب.

(و روى) هذا المضمون أو قريبا منه الحاكم فى المستدرک مع بعض الاختلاف.

---

[١٨٠] (١) أملس بتشديد الميم أصله امتلس قلبت التاء ميما و أدغمت و معناه أفلت.

[١٨١] (٢) هكذا فى الأصل من قوله أ لا أراک العجب إلى هنا و كان فيه تحريفا.- المؤلف-

و فی الطبقات: بسنده عن قیس بن یسیر بن عمرو عن أبیه أنه کسا أویسا القرنی ثوبین من العری قال فای شیء لقی من ابن عم له. و بسنده عن هرم بن حیان العبدی: قدمت من البصرة فلقیت أویسا القرنی علی شط الفرات بغیر حذاء فقلت کیف أنت یا أخی کیف أنت یا اویس فقال لی کیف أنت أخی قلت حدثنی قال إنی أکره ان أفتح هذا الباب یعنی علی نفسی ان أکون محدثا أو قاصا أو مفتیا ثم أخذ بیدی فبکی قلت فاقرأ علی قال أعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةٍ مُبارَکَةٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ حتی بلغ إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فغشی علیه ثم أفاق ثم قال الوحدة أحب إلی (انتهی). و رواه الحاکم فی المستدرک بسنده عن هرم بن حیان العبدی بأطول من ذلک بکثیر مع بعض الاختلاف و نحن ننقله من المستدرک باخصر مما ذکره و بأطول مما فی الطبقات قال هرم بن حیان العبدی قدمت الکوفة فلم یکن لی بها هم إلا اویس القرنی حتی سقطت علیه جالسا وحده علی شاطئ الفرات نصف النهار یتوضأ و یغسل ثوبه فعرفته بالنعت فسلمت علیه فرد علی فمددت یدی لأصافحه فأبی ان یصافحنی فقلت رحمک الله یا اویس کیف أنت ثم خنقتنی العبرة من ۵۱۵ حبی إیاه و رقتی له لما رأیت من حاله حتی بکیت و بکی ثم قال و أنت فرحمک الله یا هرم بن حیان کیف أنت یا أخی من ذلک علی قلت الله قال لا إله إلا الله سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا حین سمانی و الله ما کنت رأیته قط و لا رآنی ثم قلت من این عرفتنی و عرفت اسمی و أبی فو الله ما کنت رأیتک قط قبل هذا الیوم قال نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ عرفت روحی روحک حیث کلمت نفسی نفسک ان الأرواح لها أنفس کانفس الأحیاء ان المؤمنین یعرف بعضهم بعضا و یتحدثون بروح الله و ان لم یلتقوا و إن لم یتکلموا و یتعارفوا و ان نات بهم الدیار و تفرقت بهم المنازل! قلت: حدثنی عن رسول الله ص بحدیث احفظه عنک! قال انی لم أدرک رسول الله ص و قد بلغنی من حدیثه کما بلغکم و لست أحب ان افتح هذا الباب علی نفسی ان أکون محدثا أو قاضیا و مفتیا فی النفس شغل یا هرم بن حیان! فقلت یا أخی اقرأ علی آیات من کتاب الله اسمعهن منک فانی أحبک فی الله حبا شدیدا و ادع بدعوات و أوص بوصیة احفظها عنک! فاخذ بیدی علی شاطئ الفرات و قال: أعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم فشهق شهقة ثم بکی مکانه ثم قال قال ربی تعالی ذکره و أحق القول قوله و أصدق الحدیث حدیثه و أحسن الکلام کلامه: وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما لاعِبِینَ ما خَلَقْناهُما إِلَّا بِالْحَقِّ. حتی بلغ: إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ ثم شهق شهقة ثم سکت و أنا احسبه قد غشی علیه، ثم ذکر له موعظة و وصیة و دعاء لهرم، ثم قال: استودعتک الله و السلام علیک و رحمة الله و برکاته، ثم قال لی لا أراک بعد الیوم فانی أکره الشهرة و الوحدة أحب إلی و لا تسأل عنی و لا تطلبنی. فحرصت علی ان أسیر معه ساعة فابی علی حتی دخل فی بعض السکک فکم طلبته بعد ذلک فما وجدت أحدا یخبرنی عنه بشیء (انتهی).

و هذا الحدیث مما استدرکه الحاکم علی الشیخین مسلم و البخاری و صححه و لم یتعقبه الذهبی فی تلخیص المستدرک فدل علی أنه صحیح عنده. و قد تضمن اخبار اویس بالمغیبات و معرفته هرم بن حیان و تسمیته باسمه و نسبته إلی أبیه، و هو لم یره قط، و یقول له کما قال رسول الله ص لبعض نسائه: نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ!! و إذا روی راو ما یشبه ذلک عن أحد أئمة أهل البیت ع وراث علوم جدهم استعظم ذلک و استکبر و کذب راویه و نسب إلی المغالاة و دعوی علم الغیب للبشر! ما هذا بانصاف.

و روی فیه بسنده عن سفیان الثوری کان لأویس القرنی رداء إذا جلس مس الأرض و کان یقول اللهم إنی اعتذر إلیک من کبد جائعة و جسد عار و لیس لی إلا ما علی ظهری و فی بطنی و بسنده عن عطاء الخراسانی:

ذكروا الحج فقالوا لأويس القرنى أ ما حججت قال لا قالوا و لم فسكت فقال رجل منهم عندى راحلة و قال آخر عندى نفقة و قال آخر عندى جهاز فقبله منهم و حج به.

شهوده صفين و شهادته و انه من خير التابعين

قال الكشى روى يحيى بن آدم عن شريک عن ابن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: خرج بصفين رجل من أهل الشام فقال فيكم أويس القرنى قلنا نعم قال

سمعت رسول الله ص يقول خير التابعين أو من خير التابعين أويس القرنى

ثم تحول إلينا انتهى و يذكرنا هذا الخبر ما جرى لعمار يوم صفين حين

روى عمرو بن العاص لأهل الشام: عمار تقتله

---

(١) أملس بتشديد الميم أصله امتلس قلبت التاء ميما و أدغمت و معناه أفلت.

(٢) هكذا فى الأصل من قوله أ لا أراک العجب إلى هنا و كان فيه تحريفا.- المؤلف-

الفئة الباغية

و سؤال جماعة من أهل الشام أهل العراق أ فيكم عمار بن ياسر و قول ابن أبى الحديد عجبا لقوم يرتابون لمكان عمار و لا يرتابون لمكان على بن أبى طالب. و نحن نقول أيضا عجبا لقوم يرتابون لمكان اويس لأن روى فيه انه خير التابعين و لا يرتابون لمكان على بن أبى طالب و قد

ورد فيه حربک حربى و سلمک سلمى، على مع الحق و الحق مع على

و أمثال ذلک مما شاع و ذاع و ملأ الأسماع، انها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ. قال و رثاه دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار و ينقض على الكميت بن زيد قصيدته التى يقول فيها:

(أ لا حييت عنا يا ردينا)

فقال دعبل:

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعونا

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى مكين رأيت امرأة فى مسجد أويس القرنى قالت كان يجتمع هو و أصحاب له فى مسجدهم هذا يصلون و يقرءون فى مصاحفهم فاتى غداؤهم و عشاؤهم هاهنا حتى يصلوا الصلوات قالت و كان ذلک دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس و جماعة من أصحابه فى الرجالة بين يدى على بن أبى طالب.

ما جاء عنه من المواعظ و الحكم

فى الاصابة: اخرج الحاكم [فى] المستدرک بسنده عن أسير بن جابر فى تتمة الحديث السابق بعد قول أويس من كانت له إلى حاجة فليقلنى [فليلقنى] بعشاء ثم قال اويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه و مؤمن لم يفقه و منافق و ذلک فى الدنيا مثل الغيب يصيب الشجرة المونقة المثمرة فتزداد حسنا و إيناعا و طيبا و يصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسنا و يكون لها ثمرة و يصيب الهشيم من الشجر فيحطمه ثم قرأ:

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً (انتهى) قلت لم أجده فى المستدرک. و فى الطبقات بسنده جاء رجل من مراد إلى اويس القرنى فقال: السلام عليكم قال: و عليكم قال كيف أنت يا اويس قال بخير نحمد الله (قال الحمد لله) قال كيف الزمان عليكم قال ما تسأل رجلا إذا امسى لم ير انه يصبح و إذا أصبح لم ير انه يمسى يا أخا مراد ان الموث [الموت] لم يبق لمؤمن فرحا يا أخا مراد ان معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة و لا ذهبا يا أخا مراد ان قيام المؤمن بامر الله لم يبق له صديقا و الله انا لنأمرهم بالمعروف و ننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء و يجدون على ذلک من الفساق أعوانا حتى و الله لقد رمونى بالعظائم و ايم الله لا يمنعنى ذلک ان أقوم لله بالحق (ان أقول بالحق) و رواه الحاكم فى المستدرک بسنده مثله. و فى تاريخ ابن عساكر قال اويس لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة و لا تفارق الجماعة فتفارق دينک، يا هرم توسد الموت إذا نمت و اجعله أمامک إذا قمت، و لا تنظر إلى صغر ذنبک و لكن انظر إلى من عصيت فان صغرت ذنبک فقد صغرت الله. و قال له هرم يوما: صلنا يا اويس بالزيارة فقال له: قد وصلتک بما هو خير من الزيارة و اللقاء و هو الدعاء بظهر الغيب ان الزيارة و اللقاء ينقطعان و الدعاء يبقى ثوابه. و قال ۵۱۶ له رجل أريد ان أصحبک لأستانس بک فقال سبحان الله ما كنت ارى أحدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرنى بمكان انزل به فأومأ بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة فقال: قد خالط الشک هذه القلوب فما تنفع معها موعظة. و كان يقول لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً (انتهى) و قال ابن عساكر أيضا قال اويس كن فى أمر الله كأنک الناس كلهم (انتهى) و روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن يزيد بن يزيد البكرى قال اويس كن فى امر الله كأنک قتلت الناس كلهم (انتهى) و معناه على رواية ابن عساكر ظاهر اى اجتهد فى امتثال امر الله اجتهادا يقابل اجتهاد جميع الناس اما على رواية الحاكم فيمكن ان يكون معناه و الله اعلم خف من الله مخافة من قتل الناس كلهم و يحتمل انه سقط من تاريخ ابن عساكر لفظ قتلت و لعله من النساخ (انتهى).

أویس بن شاه ولد[۱۸۲] بن شاه زاده بن اویس

صاحب بغداد قتل سنة ۸۳۰.

هکذا ترجمه صاحب شذرات الذهب و علیه فهو حفید الشیخ اویس ابن الشیخ حسن الایلکانی المارة ترجمته فی ج ۱۳ و یوشک ان یکون وقع تحریف فی ترجمته من صاحب الشذرات أو من النساخ (أولا) ان شاه زاده لیس من الأسماء بل من الصفات فالاسم إذا غیره و لم یعلم (ثانیا) یکون علی هذا الشیخ أویس أبا جده مع ان وفاة ۱ الشیخ اویس ۱ سنة ۷۷۶ و وفاة هذا سنة ۸۳۰ فبین وفاتیهما نحو ۵۴ سنة و هو مستبعد لأن بینهما واسطتین و الله اعلم. فی الشذرات فی حوادث ۲ سنة ۸۲۲ فیها توفیت ۲ تندو بنت حسین بن اویس و قام بعدها ابنها اویس بن شاه ولد و فی حوادث سنة ۸۳۰ فیها توفی اویس ابن شاه زاده بن اویس صاحب بغداد قتل فی الحرب بینه و بین محمد شاه بن قرا یوسف و استولی محمد شاه علی بغداد مرة اخری (انتهی). و یاتی فی ترجمة أمه ۲ تندو انه لما توفیت ۲ سنة ۸۲۲ قام بالسلطنة بعدها ابنها اویس بن شاه ولد. و فی الضوء اللامع و تحارب هو و اخو و [] أخوه محمد ثم سار إلی بغداد بعد محمد شاه بن قرا یوسف فقتل اویس فی الحرب بعد سبع سنین.

الأمیرة أورق سلطان ابنة الأمیر إسکندر بن قرا یوسف بن قرا محمد بن ببرام خواجه التركمانية

کان أبوها من أمراء طائفة قراقوینلو التركمانية و قتل سنة ۸۴۱ کما فی ترجمته و استدل صاحب مجالس المؤمنین علی و عشیرتها بشعر کان منقوشا علی خاتمها و هو:

بود از جان محب آل حیدر أورق سلطان بنت شه اسکندر

ارونک [اورنک] زیب عالمگیر شاه الجغتائی

توفی سنة ۱۱۱۸ أو قبلها.

فی الذریعة نقلا عن کتاب فارسی فی الامامة لبعض المتأخرین منتخب من الکتاب المسمی بالبیاض الابراهیمی نسبة إلی إبراهیم خان بن علی مراد خان عامل کشمیر الذی أمر جماعة من العلماء بتألیفه و هو فی مناقب أهل البیت و فضائلهم ان اورنک هذا کان سلطان الهند و ان إبراهیم المذکور کان عاملا علی کشمیر من قبله کما فی ترجمة إبراهیم المذکور.

---

[۱۸۲] (۱) فی الشذرات فی هذا الموضع اویس بن شاه در و هو تصحیف و صوابه شاه ولد کما ذکرنا لانه ذکر فی ترجمة أمه تندو ان ابنها اویس بن شاه ولد و کذلک ذکره صاحب الضوء اللامع شاه ولد – المؤلف –

(۱) فی الشذرات فی هذا الموضع اویس بن شاه در و هو تصحیف و صوابه شاه ولد کما ذکرنا لانه ذکر فی ترجمة أمه تندو ان ابنها اویس بن شاه ولد و کذلک ذکره صاحب الضوء اللامع شاه ولد- المؤلف-

السید أولاد حسین الشکوه‌آبادی

توفی سنة ۱۲۶۰ و بضع.

تتلمذ علی السید حسین بن دلدار علی النقوی من مصنفاته قتال النصاب فی شرح بعض الأحادیث نوادر الربوبیة فی الأمور العامة و الأعراض الذاتیة حذا فیه حذو المحقق الداماد.

إیاس بن أبی بکیر

توفی سنة ۳۴ قاله فی أسد الغابة و الاصابة.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال آخی رسول الله ص بینه و بین الحارث بن خرمة شهد بدرا و أحدا و المشاهد (انتهی) و فی بعض النسخ ابن أبی البکیر. و فی الاستیعاب: إیاس بن البکیر و یقال ابن أبی البکیر و هو إیاس بن البکیر أبی البکیر بن عبد یالیل بن ناشب بن غبرة [غیرة] بن سعد بن لیث اللیثی حلیف بنی عدی شهد بدر [بدرا] و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص و کان إسلامه و إسلام أخیه عامر فی دار الأرقم و کانوا اربعة اخوة ایاس و خالد و عمر و عاقل (و غافل) بنو البکیر کلهم شهد بدرا (انتهی) و فی أسد الغابة: ایاس بن البکیر بن عبد یالیل بن ناشب بن غیر [غیرة] بن سعد بن لیث بن بکر بن عبد مناة بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس الکنانی اللیثی حلیف بنی عدی بن کعب بن لؤی شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد و کان من السابقین إلی الإسلام و کان من المهاجرین الأولین (انتهی) و فی الاصابة: ایاس بن البکیر و یقال ابن أبی البکیر قال ابن إسحاق لا نعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غیر ایاس و اخوته (انتهی) و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

ایاس بن عبد الله بن أبی ذباب الدوسی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و فی الاستیعاب: ایاس بن عبد الله بن أبی ذباب الدوسی مدنی له صحبة و فی أسد الغابة ایاس بن عبد الله بن أبی ذباب الدوسی و قیل المزنی و الأول أکثر سکن مکة و قال أبو عمر هو مدنی له صحبة و قال ابن منده و أبو نعیم اختلف فی صحبته (انتهی) و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

ایاس بن عبد الله المزنی

نزيل الكوفة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص هكذا فى النسخ اياس بن عبد الله و فى الاستيعاب اياس بن عبد المزنى له صحبة يعد فى الحجازيين. و فى أسد الغابة: اياس بن عبد أبو عوف المزنى و قيل أبو الفرات كوفى كذا ذكره الثلاثة اياس بن عبد غير مضاف إلى اسم الله تعالى و الذى ذكره الترمذى عبد الله. و فى الاصابة: إياس بن عبد أبو عوف المزنى و يقال كنيته أبو الفرات نزل الكوفة (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

اياس بن قتادة العنزى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى أسد الغابة:

اياس بن قتادة العنبرى ذكر أبو موسى حديث أوفى بن موله انه قال أتيت رسول الله ص فاقطعنى الغميم و اقطع ساعدة رجلا منا بئرا بالفلاة يقال لها مجعونية و اقطع اياس بن قتادة العنبرى الجابية و هى دون اليمامة قال أبو ٥١٧ موسى وقع هذا النسب فى مواضع مختلفة النسخ ففى بعضها العنبرى و فى بعضها الغبرى و فى بعضها العنزى و لا أتحققه قلت الصحيح انه عنبرى من بنى العنبر و يقوى هذا ان اوفى بن موله تميمى عنبرى و ساعدة عنبرى و كلهم من بنى العنبر على عادتهم فى الوفادة يقدم من قبيلة جماعة فلا مدخل لرجل من غبر و هو بطن من يشكر و يشكر من ربيعة و كذلك العنزى ان فتحت النون أو سكنتها فهو قبيلة من ربيعة أيضا و الصحيح انه عنبرى (انتهى) و فى الاصابة اياس بن قتادة التميمى العنبرى وهم فيه بعضهم فصحفه فقال العنزى بالزاى (انتهى).

اياس بن معاذ الأشهلى الأوسى الأنصارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب:

اياس بن معاذ من بنى عبد الأشهل ذكر ابن اسحق- يعنى فى المغازى- عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلى عن محمود بن لبيد قال لما قدم أبو الحيسر انس بن رافع مكة و معه فتية من بنى عبد الأشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ص فأتاهم فجلس إليهم فقال هل لكم إلى خير مما جئتم له قالوا و ما ذاك قال انا رسول الله بعثنى إلى العباد ادعوهم إلى ان يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و أنزل على الكتاب ثم ذكر لهم الإسلام و تلى عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ و كان غلاما حدثا: اى قوم، هذا و الله خير ما جئتم له فاخذ أبو الحيسر انس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس بن معاذ و قال دعنا منك فلعمرى لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس و قام رسول الله ص عنهم و انصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس و الخزرج ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فاخبرنى من حضره من قومه انهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله و يكبره و يحمده و يسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه مات مسلما و لقد كان استشعر الإسلام فى ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ص ما سمع انتهى.

إياس

من أصحاب رسول الله ص ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و أحدا و قتل هو و أنس و أبى بن ثابت يوم بئر معونة (انتهى) و لم أجد فى الكتب المعدة لذكر الصحابة و غيرها ممن يسمى إياسا أحدا قتل يوم بئر معونة و ان حكى فى أسد الغابة ان ١ أبى بن ثابت قتل ١ يوم بئر معونة، و صحفه بعض المعاصرين فسماه أناسا بالنون و هو يخالف جميع كتب الرجال لأصحابنا و ليس فى كتب تراجم الصحابة من يسمى أناسا.

مجاهد الدين ايبک

المعروف بالدويدار الصغير يمكن ان يستفاد تشيعه من تزوجه ابنة بدر الدين لؤلؤ ملک الموصل و توسط أبيها لديه فى تزوجها كما مر فى ترجمتها و مر معنى الدويدار.

الشيخ عز الدين ايدمر بن على الجلدكى الكيماوى

توفى بالقاهرة سنة ٧۶٢. و قيل ٧۵٠.

(الجلدكى) نسبة إلى جلدک قرية بخراسان على فرسخين من مشهد الرضا (ع) و فى معجم المطبوعات قال انه عز الدين على بن ايدمر بن على بن ايدمر الجلدكى (انتهى) فيوشک ان يكون حصل اشتباه بين ترجمة الابن و الأب و فى كشف الظنون تارة قال ايدمر بن على الجلدكى و تارة قال

ص: ۵١٨

على بن محمد بن ايدمر الجلدكى و قد ذكرنا فى الجزء السادس فيما بدئ بابن الشيخ الأمير بن على الجلدكى و قد ظهر لنا بعد ذلک ان هذا تصحيف صوابه الشيخ ايدمر بن على الجلدكى فليصحح. عن مرآة البلدان:

الحكيم الكيماوى الفاضل الشهير بالجلدكى. و فى اكتفاء القنوع: سكن دمشق ثم القاهرة و اشتهر بالكيمياء (انتهى) و فى كشف الظنون عند ذكر المكتسب فى صناعة الذهب نقل عن المترجم كلاما فيه شرح بعض أحواله قال المكتسب: شرحه الشيخ الامام ايدمر بن على الجلدكى قال- يعنى الجلدكى-: قد تيسر لنا حل مشكلات علوم الأوائل فى الحكمة الالاهية و الصناعة الفلسفية بعد سلوک طريق الطلب و التشمير عن ساق العزم و الاجتهاد و المواظبة على كثرة الدرس و الهجرة إلى المشايخ الأعلام فى أقطار الكور و البلدان من حدود العراق و أطراف الروم إلى حدود المغرب و الديار المصرية و أطراف اليمن و الحجاز و الشام و انا اجوب البلاد و أتصفح الوجوه أطلب الضالة مدة تزيد على سبع عشرة سنة أعالج الصبر فى الاشتغال و أعانى الطرق الجابرية فى الأعمال و انظر فى أسرار الطبائع و الاستحالات ثم ذكر انه وصل إلى خدمة الشيخ الحكيم الفاضل الذى اشتغل عليه ثم قال و بالله اقسم انه أراد ان ينقلنى عن هذا العلم مرارا عديدة يورد على الشكوک يريد لى بذلک الإضلال بعد الهداية إلخ فوضعت كتابنا هذا المسمى بنهاية الطلب فى شرح المكتسب لأنا لما أطلعنا على متن هذا الكتاب وجدناه كله على الصواب موضوعا بأوجز وصف و لم نعلم من هو مصنفه.

و قال فی موضع آخر ان صاحب المکتسب أخفی اسمه و لم أقف علی ترجمة له و رأیت فی ظهر نسخة انه للشیخ العلامة أبی القاسم العراقی (انتهی) و لکنک ستعرف عند تعداد مؤلفاته ان المکتسب لجابر بن حیان و قوله و اعانی الطرق الجابریة کأنه یرید طرق جابر بن حیان.

مؤلفاته

کلها أو جلها فی علم الکیمیاء الذی ألف فیه جابر بن حیان المؤلفات الکثیرة و کان مشتهرا به و المراد به تحلیل الأجسام المشتهر الیوم و لیس المراد به تحویل المعادن بعضها إلی بعض الذی قیل انه لم یصح لأحد حتی قال الشاعر:

کأنما زیته المغلی حین بدا کالکیمیاء التی قالوا و لم تصب

نعم تحویل المعادن بعضها إلی بعض من فروعه و أقسامه. و هذا ما أطلعنا علیه من أسماء مؤلفاته: (۱) زراعة الذهب فی شرح المکتسب لجابر بن حیان و قد یسمی هذا الشرح باسم نهایة المطلب فی شرح المکتسب و لعله شرح آخر. فی کشف الظنون أنه للشیخ ایدمر بن علی الجلدکی و انه قال و رتبناه علی ثلاثة اسفار و جعلنا لکل سفر مقدمة و مقالات و خاتمة (۲) المکتسب من المکتسب و هو الذی ارتضاه ایدمر و رآه موضوعا علی الصواب و کأنه مختصر أو منتخب المکتسب لجابر بن حیان (۳) الدر المنثور فی شرح صدر الشذور (۴) مختصره الموسوم بکشف الستور فی اختصار الدر المنثور (۵) غایة السرور فی شرح الشذور اربعة اجزاء (۶) التعریب (۷) کنز الاختصاص (۸) نهایة المطلب فی شرح المکتسب و یحتمل اتحاده مع زراعة الذهب کما مر (۹) البرهان فی أسرار علم المیزان ألفه سنة ۷۴۲ کبیر فی اربعة اجزاء فی کشف الظنون ذکر فیه قواعد کثیرة من الطبیعی و الالهی علی مقدمات أصول القوم و شرح فیه کتاب بلیناس فی الأجساد السبعة و کتاب جابر فی الأجساد و حل فیه غالب کتب الموازین لجابر (۱۰) مختصره (۱۱) شرحه له المسمی بسراج الأذهان (۱۲) المصباح فی علم المفتاح ذکره ۵۱۸ فی کشف الظنون قال فیه قد نقل عن الأستاذ جابر فیما یزید علی ثلاثة آلاف کتاب فی طرق مختلفة فی المفتاح و جعلنا الحاصل الذی جمعناه فی کتبنا الخمسة المطولة و هی: نهایة المطلب، و التعریب، و غایة السرور، و البرهان، و کنز الاختصاص. و جعلنا خلاصة الخمسة فی هذا الکتاب (انتهی) مطبوع فی بمبئی (۱۳) الدر المنیر و المصحف الکبیر فیما یتعلق بالإکسیر (۱۴) نتائج الفکر فی الکشف عن أحوال الحجر ذکره فی کشف الظنون و قال انه لأیدمر بن علی الجلدکی صنفه بالقاهرة سنة ۷۴۲ أوله:

الحمد لله مظهر آثار المشاهدات بوجوده و الصلاة علی محمد و آله الکرام البررة و أصحابه و تابعیه الأئمة المطهرة و استفاد بعضهم من هذا و من ترتیب کتابه علی عدد الأئمة الاثنی عشر و فیه نظر.

ایران خاتون بنت أبی طالب

صاحب لرستان هی والدة ۱ شرف الدین علی بن قشتمر الترکی الذی کان من أمراء الجند فی دولة الامام الناصری العباسی و لما توفیت دفنت فی مشهد الحسین (ع) و لما توفی ولدها هذا ۱ سنة ۶۳۵ دفن عندها.

الایروانی

أو الفاضل الايروانى.

اسمه ملا محمد.

ايمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتک بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار أبو عطية الأسدى

خريم بخاء معجمة و راء بوزن زبير كما فى القاموس. فى الاستيعاب أبوه اخرم يقال له فاتک و قد قيل انه [ان] فاتكا هو الأخرم (انتهى) و فى الأغانى ينسب إلى فاتک و هو جد أبيه.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال: ايمن بن خريم بن فاتک الاسدى (انتهى) و فى الاستيعاب يقال ان ايمن بن خريم أسلم يوم الفتح و هو غلام يفاع روى عن أبيه و عمه و هما بدريان و قالت طائفة أسلم مع أبيه يوم الفتح و الأول أصح روى عنه الشعبى و هو شامى الأصل نزل لكوفة [الكوفة] و كان شاعرا محسنا. قال الدارقطنى روى ايمن عن النبى ص أما انا فما وجدت له رواية الا عن أبيه و عمه (انتهى) و كأنه أخذ قوله و هما بدريان مما رواه عنه كما ياتى من قوله ان أبى و عمى شهدا بدرا و فى الاصابة ان قوله شهدا بدرا خطا كما سنبينه فى ترجمة خريم و فى أسد الغابة: أمه الصماء بنت ثعلبة الاسدية روى عنه الشعبى و فاتک بن نعيم و أبو إسحاق السبيعى ثم ذكر له

رواية عن النبى ص عدلت شهادة الزور الإشراک بالله

. و فى الاصابة قال الصولى: كان ايمن يسمى خليل الخلفاء لاعجابهم به و بحديثه لفصاحته و علمه و كان به وضح يغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان و هو أمير مصر يواكله و يحتمل له ما به من الوضح لإعجابه به. و قال المبرد فى الكامل ايمن بن خريم بن فاتک الاسدى كانت له صحبة و قال فى قتل عثمان:

ضحوا بعثمان فى الشهر الحرام و لم — يخشوا على مطمح الكف الذى طمحوا

فاى سنة جور سن أولهم — و باب جور على سلطانهم فتحوا

ما ذا أرادوا أضل الله سعيهم — من سفح ذاک الدم الزاكى الذى سفحوا

ان الذين تولوا قتله سفها — لاقوا أثاما و خسرانا فما ربحوا

و فى الأغانى: ايمن بن خريم بن فاتک الأسدى لأبيه صحبة و كان ايمن

و كان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل و صفين و ما بعدهما من الأحداث فلم يحضرها (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: ايمن بن خريم بن الأخرم بن شداد الأسدى أبو عطية الشامى الشاعر مختلف فى صحبته عنه فاتک بن فضالة و الشعبى و السبيعى و عبد الملک بن عمير قال العجلى تابعى ثقة رجل صالح (انتهى) و قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين كان ايمن رجلا عابدا مجتهدا قد كان معاوية جعل له فلسطين على ان يبايعه على قتال على فبعث اليه ايمن:

و لست مقاتلا رجلا يصلى — على سلطان آخر من قريش

له سلطانه و على إثمى — معاذ الله من سفه و طيش

أ أقتل مسلما فى غير جرم — فليس بنافعى ما عشت عيشى

و ياتى انه قالها حين دعاه مروان بن الحكم للقتال معه يوم مرج راهط و لعله قالها أولا ثم أنشدها ثانية. و فى تاريخ دمشق لابن عساكر: ايمن بن خريم بالتصغير و ذكر نسبه كما مر و قال أبو عطية الأسدى له صحبة روى عن النبى ص حديثين اختلف فى أحدهما و روى عن أبيه و عمه سبرة بن فاتک، و كانا صحابيين و كان شاعرا و روى عنه الشعبى و فاتک بن فضالة و روى سفيان بن زياد عنه و لم يسمع منه و كان يسكن دمشق فى محلة القصاعين[١٨٣] ثم تحول إلى الكوفة، و

اخرج الحافظ ابن عساكر من طريق البغوى عنه:

قام رسول الله ص خطيبا فقال: يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرک بالله ثم قرأ (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)

ثم قال و قد اختلفوا فى رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد و لا يعرف لأيمن بن خريم سماع من النبى ص و قال المرزبانى ان لخريم بن فاتک صحبة و قيل ان لأيمن أيضا صحبة و قال العجلى هو تابعى ثقة صالح (انتهى).

يدل عليه قول أبى الفرج الأصبهانى كما تقدم انه كان و وجدت فى مسودة الكتاب انه كان هواه مع على (ع) الا انه لم يكن نافذ البصيرة (و أقول) ان النظر فى مجموع أحواله يدل على ذلک اما ان هواه كان مع على (ع) فيدل عليه شماتته بمعاوية و أهل الشام لما عبا معاوية لكل رجل من المعروفين فى أصحاب على رجلا من أصحابه فلم يفلحوا و كان النصر لأصحاب أمير المؤمنين و أبياته العينية فى ذلک و شعره الذى خاطب به ابن الزبير لما اجابه ابن عباس و انتصر عليه و عدم قبوله ان يحارب مع معاوية و قد جعل له فلسطين و أبياته السينية التى قالها يوم الحكمين و قول نصر انه كان هواه ان يكون هذا الأمر لأهل العراق و أبياته الرائية التى يطرى فيها أهل العراق و يذكر فرار معاوية. و يدل على ان هواه لم يكن مع بنى امية عدم قتاله مع مروان يوم مرج راهط و غير ذلک. و أما انه كان غير نافذ البصيرة فلاعتزاله الفريقين يوم صفين و ربما دل على ذلک مدحه و رثاؤه بنى امية و قوله فيهم لما اجلاهم ابن الزبير عن الحجاز كما ياتى ذلک كله مفصلا عند ذكر أحواله. لكن يمكن ان يكون

---

[١٨٣] (١) هى المعروفة اليوم بمحلة القصاع و الظاهر انها كانت تعمل فيها القصاع فسميت بمحلة القصاعين.

ذلک مداراة و طمعا فی الجوائز کما مدح ۱ السید الحمیری ملوک بنی العباس مع شدة تشیعه و کما مدحهم ۲ أبو تمام مع ظهور تشیعه.

۵۱۹

اخباره المتعلقة بصفین و ببنی هاشم

ذکر نصر بن مزاحم فی کتاب صفین انه لما تعاظمت الأمور علی معاویة یوم صفین دعا خواص أصحابه فقال لهم: انه قد غمنی رجال من أصحاب علی و انه عبا لکل رجل منهم رجلا من أصحابه هو لسعید بن قیس الهمدانی، و عمرو بن العاص للمرقال، و بسر بن ارطاة لقیس بن سعد بن عبادة، و عبید الله بن عمر بن الخطاب للأشتر، و عبد الرحمن بن خالد بن الولید لعدی بن حاتم، و جعل الحرب بینهم نوبا خمسا فلم یفلحوا و کان النصر لأصحاب أمیر المؤمنین (ع) فغم ذلک معاویة و کسره و ان ایمن بن خریم الأسدی لما بلغه ذلک شمت و کان انسک رجل من أهل الشام و أشعره و کان فی ناحیة معتزلا فقال فی ذلک:

معاوی ان الأمر لله وحده — و انک لا تستطیع ضرا و لا نفعا

عبات رجالا من قریش لمعشر — یمانیة لا تستطیع لها دفعا

فکیف رأیت الأمر إذ جد جده — لقد زادک الرأی الذی جئته جدعا

تعبی لقیس أو عدی بن حاتم — [و الأشتر یا للناس أغمارک الخداعا [الخدعا

تعبئ للمرقال عمرا و انه — لللیث لقی من دون غایته ضبعا

و ان سعیدا إذ برزت لرمحه — لفارس همدان الذی یشعب الصدعا

ملی بضرب الدار عین بسیفه — إذا الخیل أبدت من سنابکا نقعا

رجعت فلم تظفر بشیء أردته — سوی فرس أعیت و أبت بها ظلعا

فدعهم فلا و الله لا تستطیعهم — مجاهرة فانظر تطیقهم خدعا

و قال نصر: انه لما تراضی الناس بالحکمین یوم صفین و أراد علی ابن عباس و أراد أهل العراق أبا موسی للحکومة بعث ایمن بن خریم الاسدی و هو معتزل لمعاویة بهذه الأبیات و کان هواه ان یکون هذا الأمر لأهل العراق فقال:

لو کان للقوم رأی یعظمون به — بعد الخطار رموکم بابن عباس

لله در أبيه أيما رجل ما مثله لفصال الخطب فى الناس

لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

ان يخل عمرو به يقذفه فى لجج يهوى به النجم تيسا بين اتياس

أبلغ لديک عليا غير عائبه قول امرئ لا يرى بالحق من بأس

فاصدم بصاحبک الأدنى زعيمهم ان ابن عمک عباس هو الآسى

فلما بلغ الناس قول ايمن طارت اهواؤهم إلى عبد الله بن عباس و أبى القراء الا أبا موسى. و قال نصر فى حديث عمر بن سعد: قال بسر بن ارطاة لقد رضى معاوية بهذه الهدنة و لئن اطاعنى لينقضنها فقال أيمن بن خريم بن فاتک و كان قد اعتزل عليا و معاوية ثم قارب أهل الشام و لم يبسط يدا:

اما و الذى ارسى ثبيرا مكانه و أنزل ذا الفرقان فى ليلة القدر

لئن عطفت خيل العراق عليكم و لله لا للناس عاقبة الأمر

تقحمها قدما عدى بن حاتم و الأشتر يهدى الخيل فى وضح الفجر

و طاعنكم فيها شريح بن هانئ و زحر بن قيس بالمثقفة السمر

و شمر فيها الأشعث اليوم ذيله تشبهه بالحارث بن أبى شمر

لتعرفه يا بسر يوما عصبصبا يحرم أطهار النساء من الذعر

يشيب وليد الحى قبل مشيبه و فى بعض ما أعطوک راغية البكر

و عهدک يا بسر بن ارطاة و القنا رواء من أهل الشام أظماؤها تجرى

---

(١) هى المعروفة اليوم بمحلة القصاع و الظاهر انها كانت تعمل فيها القصاع فسميت بمحلة القصاعين.

و فر ابن سفيان على شر آلة بمعترک حام أحر من الجمر

فلما سمع القوم الذين كرهوا الهدنة قول أيمن بن خريم كفوا عن الحرب. و بعث أيمن إلى أهل الشام: أما و الله ان من رأيى ان دفعتم هذه الموادعة ان ألحق بأهل العراق فأكون يدا من أيديها عليكم و ما كففت عن الجمعين الا طلبا للسلامة. و ذكر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا (ع) بعث الأشتر على الموصل و نصيبين و دارا و سنجار و آمد و هيت و عانات و ما غلب عليه من أرض الجزيرة. و بعث معاوية الضحاک بن قيس على ما فى سلطانه من أرض الجزيرة. فخرج الأشتر و هو يريد الضحاک بحران فبعث الضحاک إلى أهل الرقة فأمدوه و جاءوا و عليهم سماک بن مخرمة الاسدى فالتقوا بمرج مرينا بين حران و الرقة و اقتتلوا قتالا شديدا حتى كان عند المساء فرجع الضحاک بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح نجران و أصبح الأشتر فرأى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم نجران فحصرهم و أتى الخبر معاوية فبعث إليهم عبد الرحمن بن خالد فى خيل فغشيهم فمضى الأشتر و بلغ عبد الرحمن انصرافه فانصرف فلما كان بعد ذلک عاتب أيمن بن خريم الاسدى معاوية و ذكر بلاء قومه بنى أسد فى مرج مرينا و فى ذلک يقول:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من عاتبين مساعر انجاد

منيتهم ان آثروک مثوبة فرشدت إذ لم توف بالميعاد

أنسيت إذ فى كل عام غارة فى كل ناحية كرجل جراد

غارات اشتر فى الخيول يريدكم بمعرة و مضرة و فساد

وضع المسالح مرصدا لهلاككم ما بين عانات إلى زيداد

و حوى رساتيق الجزيرة كلها غصبا بكل طمرة و جواد

لما رأى نيران قومى أوقدت و أبو أنيس فاتر الإيقاد

أمضى إلينا خيله و رجاله و أغذ لا يجرى لأمر رشاد

ثرنا إليهم عند ذلک بالقنا و بكل أبيض كالعقيقة صاد

فى مرج مرينا أ لم تسمع بنا تبغى الامام به و فيه نعادى

لو لا مقام عشيرتى و طعانهم و جلادهم بالمرج أى جلاد

لاتاک اشتر مذحج لا ينثنى بالجيش ذا حنق عليک و آد

و فی الاغانی بسنده ان عبد الملک بن مروان قال: یا معشر الشعراء تشبهوننا مرة بالأسد الابخر و مرة بالجبل الأوعر و مرة بالبحر الأجاج أ لا قلتم فینا کما قال أیمن بن خریم فی بنی هاشم:

نهارکم مکابدة و صوم — و لیلکم صلاة و اقتراء

بلیتم بالقرآن و بالتزکی — فأسرع فیکم ذاک البلاء

بکی نجد غداة غد علیکم — و مکة و المدینة و الجواء

و حق لکل أرض فارقوها — علیکم دائبا لکم البکاء

أ أجعلکم و أقواما سواء — و بینکم و بینهم الهواء

و هم أرض لارجلکم و أنتم — لأرؤسهم و أعینهم سماء

و ذکر غیر واحد من المؤرخین ان ابن الزبیر خطب بمکة و ابن عباس تحت المنبر فقال: ان هاهنا رجلا قد أعمی الله قلبه کما أعمی بصره یزعم أن المتعة حلال و یفتی فی القملة و النملة و قد احتمل بیت مال البصرة بالأمس و ترک المسلمین بها یرتضخون النوی، قد قاتل أم المؤمنین و حواری رسول الله ص. فقال ابن عباس لقائده سعید بن جبیر بن هشام استقبل بی ۵۲۰ وجه ابن الزبیر و ارفع من صدری- و کان قد کف بصره- فاستقبل به وجهه و أقام قامته فحسر عن ذراعیه ثم قال یا ابن الزبیر:

قد أنصف القارة من راماها — أنا إذا ما فئة نلقاها

نرد أولاها علی أخراها — حتی تصیر حرضا دعواها

أما العمی فان الله تعالی یقول: فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ و أما فتیای فی القملة و النملة فان فیهما حکمین لا تعلمهما أنت و لا أصحابک. و أما حملی المال فإنه کان مالا جبیناه فاعطینا کل ذی حق حقه و بقیت بقیة هی دون حقنا فی کتاب الله فأخذنا حقنا و أما المتعة فسل أمک عن بردی عوسجة و أما قتالنا أم المؤمنین فبنا سمیت أم المؤمنین لا بک و لا بأبیک فانطلق أبوک و خالک إلی حجاب مده الله علیها فهتکاه عنها ثم اتخذاها فتنة یقاتلان دونها و صانا حلائلهما فی بیوتهما فلا انصفا الله و لا محمدا من أنفسهما إذ أبرزا زوجة نبیه و صانا حلائلهما و أما قتالنا إیاکم فانا لقیناکم زحفا فان کنا کفارا فقد کفرتم بفرارکم منا و إن کنا مؤمنین فقد کفرتم بقتالکم إیانا. و ایم الله لو لا مکان صفیة فیکم و مکان خدیجة فینا لما ترکت لبنی أسد بن عبد العزی عظما إلا کسرته. فسال ابن الزبیر أمه عن بردی عوسجة فقالت أ لم أنهک عن ابن عباس و عن بنی هاشم یا بنی احذر هذا الأعمی الذی ما اطاقته الإنس و الجن اعلم ان عنده فضائح قریش و مخازیها فإیاک و إیاه آخر الدهر. فقال فی ذلک أیمن بن خریم بن فاتک الأسدی:

يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقة | من البوائق فالطف لطف محتال
لاقيته هاشميا طاب منبته | فى مغرسيه كريم العم و الخال
ما زال يقرع منک العظم مقتدرا | على الجواب بصوت مسمع عالى
حتى رأيتک مثل الكلب محتجرا | خلف الغبيط و كانت الباذخ العالى
ان ابن عباس المعروف حكمته | خير الأنام له حال من الحال
عيرته المتعة المتبوع سنتها | و بالقتال و قد عيرت بالمال
لما رماک على رسل باسهمه | جرت عليک كسوف الحال و البال
فاحتز مقولک الأعلى بشفرته | حزا و حيا بلا قيل و لا قال
و اعلم بانک ان عاودت عيبته | عادت عليک مخاز ذات أذيال

بقية أخباره مع بنى أمية

روى ابن عبد البر فى الاستيعاب بسنده عن الشعبى قال: أرسل مروان يوم مرج راهط إلى أيمن بن خريم أ لا تتبعنا على ما نحن فيه و فى رواية ابن عساكر أ لا تخرج فتقاتل فقال ان أبى و عمى شهدا بدرا و انهما عهد إلى أن لا أقاتل رجلا يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فان جئتنى ببراءة من النار فانا معک فقال لا حاجة لنا بمعونتكم. و رواه فى أسد الغابة بسنده عن الشعبى قال: لما قاتل مروان بن الحكم الضحاک بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم إنا نحب أن تقاتل معنا قال: إن أبى و عمى و ذكر نحوا مما مر قال اذهب و وقع فيه و سبه فخرج و هو يقول:

و لست مقاتلا أحدا يصلى | على سلطان آخر من قريش
له سلطانه و على إثمى | معاذ الله من سفه و طيش
أ أقتل مسلما فى غير جرم | فلست بنافعى ما عشت عيشى

قال ابن عساكر: و فى رواية ان الذى طلب منه القتال انما هو عبد الملک بن مروان و انه قال له ان أبى و عمى شهدا الحديبية قال و قوله شهدا

الحديبية أقوى من قول من قال شهدا بدرا و الرواية التى تقول ان الذى طلب منه القتال عبد الملک وهم و إنما الذى قال له ذلک مروان يوم المرج و قال محمد بن سعد حدثنا الواقدى فقال: انا لا نعرف لا من أبى أيمن و لا من عمه إنهما شهدا بدرا. و قال المفضل الغلابى كان الواقدى ينكر ان والد أيمن و عمه شهدا بدرا و غير الواقدى من علمائنا أشد إنكارا لذلک و قالوا:

أن أهل بدر معروفون لا يستطاع الزيادة عليهم و لا النقصان.

و فى الاغانى بسنده لما أجلى ابن الزبير بنى أمية عن الحجاز قال أيمن بن خريم الاسدى:

كان بنى أمية حين راحوا — و عرى من منازلهم صدار[۱۸۴]

شماريخ الجبال إذا تردت — بزينتها و جادتها القطار

و قال ابن عساكر قال أيمن يرثى معاوية:

رمى الحدثان نسوة آل حرب — بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا — و رد خدودهن البيض سودا

و انک لو سمعت بكاء هند — رملة حين يلطمن الخدودا

بكيت بكاء معولة ثكول — أصاب الدهر واحدها الفريدا

و فى الاغانى بسنده قال ذكر العتبى ان منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد و عبد العزيز بن مروان فتعصب لكل واحد منهما أخواله و تداعوا بالسلاح و اقتتلوا و كان أيمن بن خريم حاضرا للمنازعة فاعتزلهم هو و رجل من قومه يقال له ابن كوز فعاتبه عبد العزيز و عمرو جميعا على ذلک فقال:

أ أقتل فى حجاج بين عمرو — و بين خصيمه عبد العزيز

أ نقتل ضلة فى غير شىء — و يبقى بعدنا أهل الكنوز

لعمر أبيک ما أوتيت رشدى — و لا وفقت للحرز الحريز

---

[۱۸۴] (۱) صدار كغراب موضع بالمدينة.

فانى تارک لهما جميعا و معتزل كما اعتزل ابن كوز

و بسنده قال أصاب يحيى بن الحكم جارية فى عزاة الصائفة بها وضح فقال أعطوها أيمن بن خريم و كان موضحا فغضب و أنشأ يقول:

تركت بنى مروان تندى اكفهم و صاحبت يحيى ضلة من ضلاليا

فانک لو أشبهت مروان لم تقل لقومى هجرا ان أتوک و لا ليا

فانصرف عنه و أتى عبد العزيز بن مروان و كان يحيى محمقا.

و فى الاغانى فى أخبار نصيب: انه دخل على عبد العزيز بن مروان قال فقال أنت شاعر ويلک قلت نعم أيها الأمير قال: فانشدنى فأنشدته فأعجبه شعرى و جاء الحاجب فقال: أيها الأمير هذا أيمن بن خريم الأسدى بالباب قال ائذن له فدخل فاطمان فقال له الأمير يا أيمن بن خريم كم ترى ثمن هذا العبد فنظر إلى فقال و الله لنعم الغادى فى أثر المخاض هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار قال فان له شعرا و فصاحة فقال أيمن أ تقول الشعر قلت نعم قال قيمته ثلاثون دينارا فقال يا أيمن ارفعه و تخفضه أنت قال لكونه أحمق، أيها الأمير ما لهذا و للشعر فقال أنشده يا نصيب فأنشدته فقال له عبد العزيز كيف تسمع يا أيمن قال شعر أسود هو أشعر أهل جلدته قال هو و الله أشعر منک قال أ منى أيها الأمير قال أى و الله منک قال و الله أيها الأمير إنک لملول ظرف قال كذبت و الله ما أنا كذلک و لو كنت كذلک ما صبرت ٥٢١ عليک تنازعنى التحية و تواكلنى الطعام و تتكئ على وسادى و فرشى و بک ما بک يعنى وضحا كان بأيمن قال ائذن لى أخرج إلى بشر بالعراق و أحملنى على البريد قال أذنت لک و أمر فحمل على البريد إلى بشر فلما جاز بعبد الملک بن مروان قال أين تريد، قال أريد أخاک بشرا، قال أ تجوزنى قال أى و الله أجوزک إلى من قدم إلى و طلبنى قال فلم فارقت صاحبک قال رأيتكم يا بنى مروان تتخذون للفتى من فتيانكم مؤدبا و شيخكم و الله يحتاج إلى خمسة مؤدبين فسر ذلک عبد الملک و كان عازما على أن يخلع عبد العزيز و يعقد لابنه الوليد. و قال أيمن يمدح بشرا:

ركبت من المقطم فى جمادى إلى بشر بن مروان البريدا

و لو أعطاک بشر ألف ألف رأى حقا عليه ان يزيدا

أمير المؤمنين أقم ببشر عمود الدين (الحق) ان له عمودا

و دع بشرا يقومهم و يحدث لأهل الزيغ إسلاما جديدا

و إنا قد وجدنا أم بشر كام الأسد مذكارا ولودا

كان التاج تاج بنى هرقل جلوه لأعظم الأيام عيدا

يحالف لونه ديباج بشر إذا الألوان خالفت الخدودا

أراد بقوله إذا الألوان انه عرض بكلف كان على وجه عبد العزيز فأعطاه بشر مائة ألف درهم.

و بسنده: لما أتى أيمن بن خريم بشر بن مروان نظر الناس يدخلون عليه أفواجا فقال من يؤذن لنا الأمير أو يستأذن لنا عليه فقيل له ليس على الأمير حجاب و لا ستر فدخل و هو يقول:

يرى بارزا للناس بشر كأنه إذا لاح فى أثوابه قمر بدر

و لو شاء بشر أغلق الباب دونه طماطم سود أو صقالبة شقر

أبى ذا و لكن سهل الاذن للتى يكون لها فى غبها الحمد و الشكر

و من أشعاره ما روى فى الاغانى فى خبر مالك بن أسماء بن خارجة مع الحجاج و فيه ان مالكا تاب عن الشراب على يد الحجاج ثم بلغه انه راجع الشراب فقال: قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول:

إذا المرء وافى ٠ الأربعين و لم يكن له دون ما ياتى حجاب و لا ستر

فدعه و ما ياتى و لا تعذلنه و ان مد أسباب الحياة له العمر

قال و أنشدنا على بن سليمان الأخفش أبيات أيمن هذه الرائية و قال أخذ معناها من قول ابن عباس إذا بلغ المرء ٠ أربعين سنة و لم يتب أخذ إبليس بناصيته و قال حبذا من لا يفلح أبدا و أول الأبيات و أوردها القالى فى أماليه و زاد البيت الخامس:

و صهباء جرجانية لم يطف بها حنيف و لم تنغر بها ساعة قدر

و لم يشهد القس المهينم نارها طروقا و لا صلى على طبخها حبر

اتانى بها يحيى و قد نمت نومه و قد غابت الجوزاء و انحدر النسر

فقلت اصطبحها أو لغيرى سقها فما انا بعد الشيب ويحك و الخمر

تعففت عنها فى العصور التى خلت فكيف التصابى بعد ما كلأ العمر

إذا المرء وفى ٠ الأربعين و لم يكن | له دون ما ياتى حجاب و لا ستر
فدعه و لا تنفس عليه الذى أتى | و لو مد أسباب الحياة له العمر

قال القالى فى أماليه عن الهيثم بن عدى قال كنا نقول بالكوفة انه من لم يرو هذه الأبيات فلا مروءة له (انتهى).

---

(١) صدار كغراب موضع بالمدينة.

ايمن بن عبيد

المعروف بأيمن ابن أم ايمن ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال أيمن ابن أم أيمن قتل يوم أحد و هو من الثمانية الصابرين (انتهى) و فى الاستيعاب: أيمن بن عبيد الحبشى و هو أيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله ص و أيمن هذا أخو أسامة بن زيد لأمه كان أيمن هذا ممن بقى مع رسول الله ص يوم حنين و لم ينهزم و ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حنين و انه الذى عنى العباس بن عبد المطلب بقوله فى شعره:

و ثامننا لاقى الحمام بنفسه | بما مسه فى الله لا يتوجع

قال ابن إسحاق الثامن أيمن بن عبيد (انتهى) و فى الاستيعاب فى ترجمة العباس بن عبد المطلب عن سيرة ابن إسحاق ان العباس قال يومئذ من جملة شعر له:

نصرنا رسول الله فى الحرب سبعة | و قد فر من قد فر عنه و اقشعوا
و ثامننا لاقى الحمام بسيفه | بما مسه فى الله لا يتوجع

قال و قال ابن إسحاق هم على و العباس و الفضل بن العباس و أبو سفيان بن الحارث و ابنه جعفر و ربيعة بن الحارث و اسامة بن زيد و الثامن أيمن بن عبيد و جعل غير ابن إسحاق فى موضع أبى سفيان عمر بن الخطاب و الصحيح ان أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يختلف فيه و اختلف فى عمر (انتهى) و فى أسد الغابة: أيمن بن عبيد بن عمر بن بلال بن أبى الجربا بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج و هو ابن أم أيمن حاضنة النبى ص و هو أخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه استشهد يوم حنين قاله ابن إسحاق و قال هو الذى عنى العباس بن عبد المطلب بقوله:

نصرنا رسول الله فی الدین سبعة و قد فر من قد فر عنه فاقشعوا

و ثامننا لاقی الحمام بنفسه بما مسه فی الدین لا یتوجع

و قال ابن إسحاق: کان أیمن علی مطهرة رسول الله ص و یعاطیه حاجته (انتهی) و قال المفید فی الإرشاد عند ذکر غزاة حنین: فلما التقوا مع المشرکین لم یلبثوا حتی انهزموا بأجمعهم و لم یبق مع النبی ص الا عشرة نفر تسعة من بنی هاشم خاصة و عاشرهم أیمن بن أم أیمن فقتل أیمن و ثبتت التسعة الهاشمیون حتی ثاب إلی رسول الله ص من کان انهزم و فی ذلک أنزل الله تعالی: وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ یعنی علیا و من ثبت معه من بنی هاشم، و هم یومئذ ثمانیة نفر أمیر المؤمنین تاسعهم و هم: العباس بن عبد المطلب عن یمین رسول الله ص و الفضل بن العباس عن یساره و أبو سفیان بن الحارث ممسک بسرجه عند نفور بغلته و أمیر المؤمنین بین یدیه یضرب بالسیف و نوفل بن الحارث و ربیعة بن الحارث و عبد الله بن الزبیر بن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبی لهب حوله، و قد ولت الکافة مدبرین سوی من ذکرناه و فی ذلک یقول مالک بن عبادة الغافقی:

لم یواس النبی غیر بنی هاشم عند السیوف یوم حنین

هرب الناس غیر تسعة رهط فهم یهتفون بالناس: أین؟

ثم قاموا مع النبی علی الموت فأبوا زینا لنا غیر شین

و ثوی أیمن الأمین من القوم شهیدا فاعتاض قرة عین

۵۲۲ و قال العباس بن عبد المطلب فی هذا المقام:

نصرنا رسول الله فی الحرب تسعة و قد فر من قد فر عنه فاقشعوا

:و قولی إذا ما الفضل شد بسیفه علی القوم أخری یا بنی لیرجعوا

و عاشرنا لاقی الحمام بنفسه لما ناله فی الله لا یتوجع

یعنی به أیمن ابن أم أیمن (انتهی) و هذا الذی ذکره المفید من انهم کانوا عشرة: تسعة من بنی هاشم و العاشر أیمن ابن أم أیمن یخالف ما مر عن إسحاق من أنهم کانوا ثمانیة سبعة من بنی هاشم و الثامن أیمن بن أم أیمن، و ما مر عن الشیخ من قوله و هو من الثمانیة الصابرین یوافق قول ابن إسحاق، و الأمر سهل لجواز أن یکون بعض الرواة اطلع علی الاثنین فزادهم و لم یطلع علیهما البعض الآخر و علی القولین لیس فیهم من غیر بنی هاشم سوی أیمن، أما عد عمر معهم فغیر صواب لما سمعت من الحافظ ابن عبد البر أن من عده جعله فی موضع أبی سفیان بن الحارث بن عبد المطلب، و ان الرواة اتفقوا علی أن أبا سفیان بن

الحارث كان معهم، فتركه و جعل رجل مكانه مخالف لاتفاقهم، أما عد الشيخين معا معهم كما فعله ابن الأثير فى أسد الغابة- تبعا للطبرى فى تاريخه- فلم يقله أحد كما دل عليه كلام الاستيعاب السابق، و ما هو إلا من باب الإلحاق، أما أسامة بن زيد فلم يعده المفيد و عده ابن إسحاق و صاحب أسد الغابة، و يوشك أن يكون أيضا من باب الإلحاق، و كان أيمن من المهاجرين الأولين هاجر هو و أمه أم أيمن مع على بن أبى طالب لما هاجر بالفواطم بامر رسول الله ص لما كتب اليه من قبا قبل دخوله المدينة فتبعهم أيمن بن أم أيمن و لما لحق الطلب بعلى (ع) قال لايمن و أبى واقد أنيخا الإبل و اعقلاها و تقدم فانزل النسوة و لما قتل جناحا و انهزم القوم عنه أقبل على أيمن و أبى واقد فقال أطلقا مطايا كما و لحقت بهم أم أيمن فى ضجنان، روى ذلك الشيخ الطوسى مسندا فى أماليه، و مر ذكره فى الجزء الثامن من هذا الكتاب.

أبو البركات أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

أربعة عشر أبا فى نسق واحد لم يوجد نظير ذلك توفى سنة ٧٣۴.

فى الدرر الكامنة: كان تونسيا قدم القاهرة و كان كثير الهجاء و الوقيعة، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها و تاب و التزم ان يمدح النبى ص خاصة إلى ان يموت فوفى بذلك و ارا [أراد] الرحلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبى ص فى النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل و أقام بالمدينة إلى أن مات و سمى نفسه عاشق النبى. روى عنه من شعره أبو حيان و بهاء الدين بن إمام المشهد و من شعره:

فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى فرار محب عائد لحبيبه

لجات إلى هذا الجناب و انما لجات إلى سامى العماد رحيبه

قال و هى طويلة كذا اختصره الصفدى، و قرأت فى ذهبية القصر لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لى ان صاحب تونس بعث يطلب منه العود إلى بلده و يرغبه فيه فأجاب أنى لو أعطيت ملك المشرق و المغرب لم أرغب عن جوار رسول الله ص، و ذكر انه رأى النبى ص فقال له كلاما قال لا أقوله لأحد غير أن فى آخره و اعلم أنى عنك راض فعمل هذه الأبيات التى منها هذا المقطوع المذكور و أنشد له:

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الامام عليه السلام

بما قال فى بعض ألفاظه سلام اللئام قبيح الكلام

و يمكن استفادة من هذين البيتين، و له:

بلغت بشعرى فى الصبا و عقيبه جميع الامانى من جميع المطالب

فلما رأى عيناى سبعين حجة قريبا هجرت الشعر هجر الأجانب

و له فيمن كان يعاشره:

انا المحب إذا ما أراك برا تقيا

و عنک اسلو إذا ما أراک تسلک غيا

فاختر لنفسک عندى زيا به تتزيى

إما عفافا و صونا أو فاطو ما كان طيا

و أبعد إلى ان ترانى من الثرى كالثريا

لا حسن الا بتقوى دع عنک حسن المحيا

و له فى المقص:

نحن محبان ما رأينا فى الحب أشفى من العناق

فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

أيمن بن يعلى الثقفى أبو ثابت

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال روى أبوه عن النبى ص رواية (انتهى) فى أسد الغابة: أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفى،

ثم روى بسنده عن الشعبى عن أيمن بن يعلى أبى ثابت عن النبى ص انه قال من سرق شبرا من الأرض أو غلة جاء يحمله يوم القيامة فى عنقه إلى أسفل الأرضين

، ثم حكى انه روى هذا الحديث بالاسناد عن الشعبى عن أيمن عن يعلى بن مرة الثقفى (فجعل عن يعلى مكان ابن يعلى) ثم قال هذا الحديث- أى الأول- فيه نظر لأن أيمن هذا ليس بصحابى و إنما هو تابعى كوفى مولى بنى ثعلبة قال البخارى أيمن أبو ثابت مولى بنى ثعلبة سمع ابن عباس و يعلى بن مرة روى عنه أبو يعفور و مثله قال ابن أبى حاتم و الحاكم أبو أحمد و الحديث يرويه أبو يعفور عن أبى ثابت عن يعلى بن مرة فصحف عن بابن و يقع الغلط مثل هذا كثيرا (انتهى) و فى الاصابة: أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفى تابعى معروف و ليس هو ابنا ليعلى الا ان له عنه رواية ثم ذكر الرواية المتقدمة بالاسناد عن الشعبى عن أبى ثابت أيمن بن يعلى الثقفى عن النبى ص ثم ذكر انه روى هذا الحديث عن أبى ثابت عن يعلى بن مرة الثقفى قال و هو الصواب (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

أيمن بن محرز

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع).

أيوب

فى البحار هو أيوب بن نوح و قد يعبر عنه بابن نوح.

السيد نجم الدين أيوب بن الأعرج الحسينى العاملى الاطراوى الكركى

فى رياض العلماء فى ترجمة ولده السيد حسن ما يدل على ان (الاطراوى) نسبة إلى إطراء قرية من قرى جبل عامل قال و قد سال السيد حسن، الشهيد فى قرية إطراء مسائل و أجاب الشهيد عنها و عندنا من ذلک نسخة (انتهى) (أقول) لم نسمع ان فى جبل عامل قرية اسمها إطراء و لعلها كانت و خربت و نسى اسمها، أو ان هذا الاسم مصحف و يغلب على الظن انها من قرى بعلبک لأن المترجم كركى و الكرک من توابع بعلبک و نسبته ٥٢٣ بالعاملى من باب التوسع لكن لم نسمع أيضا ان فى نواحى الكرک و بعلبک قرية تسمى إطراء. و المترجم هو والد الحسن بن نجم الأعرجى الآتى فى حرف الحاء ذكره صاحب تكملة أمل الآمل فى حرف النون بعنوان نجم الدين و قال انه من الأشراف الأجلة و كبراء الدين و الملة كان معاصرا للعلامة الحلى و من فى طبقته له أولاد و أحفاد كلهم علماء أجلاء و الكل ينسبون اليه، و ظهر لى من بعض الإجازات و بعض تراجم أولاده ان اسمه أيوب بن الأعرج و اشتهر بلقبه، قال و يظهر من رياض العلماء فى ترجمة ابنه الحسن انه ابن عم السيدين ضياء الدين و عميد الدين ولدى السيد مجد الدين أبى الفوارس محمد بن على بن الأعرج الحسينى الحلى أو نسبة سببية بينهما، و هو و هم جاءه من النسبة إلى ابن الأعرج و إنما الأعرج عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب ع، و الأعرجيون طوائف و ذيول منهم فى عاملة و هم الاطراويون و منهم فى الحلة و هم آل أبى الفوارس و منهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم، و صاحب الترجمة عاملى و بنو أبى الفوارس من الحلة نعم الحسن بن نجم الدين جاء إلى الحلة أيام جاءها الشهيد الأول و قرأ فيها على فخر الدين ابن العلامة و على السيدين ضياء الدين و أخيه عميد الدين و استجازهم و أجازوه، و قد ذكرنا فى ترجمته انه يروى عنهم و اما ان بينه و بين السيدين رحمية خاصة غير انه اعرجى النسب فلا (انتهى) و ياتى فى ترجمة ولده السيد حسن ما ينبغى ان يلاحظ.

أيوب بن أعين

مولى طريف و يقال مولى بنى رباح ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق و الكاظم ع.

و فى لسان الميزان أيوب بن أعين مولى طريف ذكره الكشى و الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) أقول: لم يذكره الكشى. و عن جامع الرواة انه نقل رواية الحكم بن مسكين و صالح بن أعين الوشاء و أبى الحسن على بن يحيى عنه (انتهى).

أيوب بن بكر بن أبى علاج الموصلى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع). و فى لسان الميزان أيوب بن بكر بن أبى علاج الموصلى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن أبى جعفر الباقر (انتهى) و الظاهر انه هو أيوب بن أبى علاج الموصلى.

أيوب بن الحر الجعفى

فى الخلاصة: الحر بالراء بعد الحاء المهملة و قال النجاشى أيوب بن الحر الجعفى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله (ع) ذكره أصحابنا فى الرجال يعرف باخى أديم له أصل أخبرنا الحسين حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أيوب و فى الفهرست أيوب بن الحر ثقة مولى روى عن أبى عبد الله (ع) له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن عبد الله عن أيوب بن الحر (انتهى) و أنت ترى ان النجاشى ذكر عن أبيه بين أحمد و أيوب و الشيخ اسقطه، فاما أن لفظ عن أبيه زائد فى سند النجاشى أو ساقط فى سند الشيخ، و يوجد فى بعض نسخ النجاشى عن أبيه أيوب- و هو يؤيد زيادة كلمة أبيه- و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال ابن الحر الكوفى أسند عنه و فيهم أيضا ابن الحر و فى رجال الكاظم (ع) ابن الحر مولى طريف. و فى لسان الميزان أيوب بن الحر الجعفى و يقال النخعى كوفى ذكره الطوسى و غيره فى رجال الشيعة و الرواة عن جعفر الصادق و ابنه موسى بن جعفر

قال ابن النجاشى و كان يعرف باخى أديم روى عنه يحيى بن عمران الحلبى و أبو عبد الله البرقى (انتهى) و فى معالم ابن شهرآشوب أيوب بن الحر له كتاب و هو ثقة و فى نسخة أيوب بن الحسن و فى أخرى ابن الحسين و فى ثالثة ابن الحسن بن الحر و كلها تصحيف.

و فى مشتركات الطريحى: باب المشترك بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام أنه ابن الحر الثقة برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه و فى مشتركات الكاظمى قلت كذا فى رجال النجاشى و لكن فى الفهرست عن أحمد بن أبى عبد الله عن أيوب و روى عنه أيضا يحيى الحلبى و سويد القلا و عبد الله بن مسكان و عن جامع الرواة انه زاد رواية أبى المعزاء و على بن عقبة و مروان بن مسلم و إبراهيم بن عبد الحميد و عبد الكريم عنه و محمد بن عيسى عن يونس عنه و أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عنه و عبد الحميد بن عمرو عنه.

أيوب بن الحسن بن على بن أبى رافع

مولى رسول الله ص ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و قال اسم أبى رافع أسلم. و فى ميزان الاعتدال: أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع منكر الحديث قاله الموصلى (انتهى) و فى لسان الميزان ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يروى عن سلمى يعنى امرأة جد أبيه و لها صحبة و عنه عبد الرحمن بن أبى الموال و ذكره أبو جعفر الطوسى فى الرواة عن أبى جعفر الباقر من الشيعة و ذكره أبو عمرو الكشى فى الرواة عن الصادق و ذكره ابن أبى حاتم فى ثلاثة مواضع فقال فى أحدها مثل ما هاهنا و قال قال أبو زرعة يعد فى المدنيين و سكت ثم قال أيوب بن الحسن المدنى روى عن أبيه و عنه ابن أخيه إبراهيم بن على الرافعى سمعت أبى يقول ذلك و ذكره قبل ذلك فى اسم من اسم أبيه على الجيم فقال أيوب بن جبير روى عن أبيه روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن على الرافعى و نقل عن عثمان عن ابن معين ليس به بأس. قلت: و قوله جبير تصحيف بلا شك من حسن و الله اعلم و استنكر الأزدى حديثه عن جدته قالت ما سمعت أحدا يشكو وجعا فى رأسه الا قال له النبى ص احتجم و لا فى رجليه الا قال اخضبهما (انتهى) أقول لم يذكره الكشى.

أيوب بن راشد البزاز الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) روى عنه صفوان فى باب النقد و النسيئة من التهذيب و باب بيع المرابحة من الكافى و روى عنه على بن عقبة فى باب النسيئة و باب منع الزكاة من الكافى و روى سيف بن عميرة عن منصور عنه فى باب النبيذ من كتاب الاشربة من الكافى. و فى لسان الميزان: أيوب بن راشد البزاز الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عن جعفر الصادق روى عنه سالم بن أسباط (انتهى).

أيوب بن زهير

فى لسان الميزان:

أيوب بن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال بينما النبى ص جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين (ع) فقال: يا محمد رب العزة يقرئك السلام و يقول انه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك و أنت فى صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء و جعل وصيك سيد الأوصياء على بن أبى طالب

فذكر حديثا طويلا أورده الدارقطنى فى الغرائب عن أبى طالب أحمد بن نصر عن موسى بن ٥٢٤ عيسى بن يزيد عنه عن عبد الله بن عبد الملك و قال هذا حديث موضوع و من بين مالك و أبى طالب ضعفاء و قد رواه أبو سعد بن السمعانى فى خطبة كتاب الأنساب من هذا الطريق لكن قال عن أيوب بن زهير عن يحيى بن مالك بن أنس عن أبيه فكان الواضع له أيوب المذكور فكان يخبط فى إسناده انتهى و من ذلك قد يظن.

أيوب بن زياد النهدى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال كوفى أسند عنه.

أيوب بن سعيد الخطابى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

أيوب بن شعيب القزاز الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان: أيوب بن شعيب القزاز الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق انتهى.

أيوب بن شهاب بن زيد البارقى الأزدى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع و نقله فى لسان الميزان كذلک عن الطوسى فى رجال الشيعة.

أيوب بن طهمان الثقفى

فى ميزان الاعتدال لا يدرى من هو قال شبابة بن سوار حدثنا أيوب انه رأى على بن أبى طالب حين دخل الإيوان بالمدائن أمر التماثيل التى فى القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى. ذكره الخطيب (انتهى) و فى لسان الميزان و ذكره ابن حبان فى الثقات بهذا الأثر و كناه أبا عطاء و ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة و قال شهد مع على النهروان (انتهى) و فى تاريخ بغداد:

أيوب بن طهمان أبو عطاء الثقفى من أهل المدائن أدرک على بن أبى طالب روى عنه شبابة بن سوار ثم روى بسنده عن شبابة بن سوار أبى عمرو الفزارى حدثنا أبو عطاء أيوب بن طهمان الثقفى انه رأى على بن أبى طالب حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتماثيل التى فى القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى (انتهى).

أيوب بن عايذ الطائى البحترى الكوفى

عن تقريب ابن حجر (عايذ) بتحتانية و معجمة (و البحترى) بضم الموحدة و الفوقية و سكون المهملة نسبة إلى بحتر بطن من طيئ (انتهى).

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و فى تهذيب التهذيب: أيوب بن عايذ بن مدلج الطائى البحترى الكوفى. روى عن قيس بن مسلم و بكير بن الأخنس و الشعبى و عنه القاسم بن مالک المزنى و عبد الواحد بن زياد و السفيانان و غيرهم قال البخارى عن على له نحو عشرة أحاديث و قال الدورى عن يحيى ثقة و قال أبو حاتم ثقة صالح الحديث صدوق و قال البخارى كان يرى و قال النسائى ثقة قلت و بقية كلام البخارى و هو صدوق و ليس له عندى سوى حديث واحد و قال ابن المبارک كان صاحب عبادة و لكنه كان يخطئ و قال أبو داود لا بأس به و فى رواية ثقة الا انه و قال ابن المدينى ثنا [حدثنا] سفيان ثنا [حدثنا] أيوب بن عايذ و كان ثقة و قال العجلى كوفى تابعى ثقة (انتهى).

أيوب بن عبد الرحمن العدوى

فى ميزان الاعتدال: عن بعض التابعين له فى الوضوء مجهول (انتهى) و فى لسان الميزان: شيخه الذى أبهم اسمه أبو السائب

روى عنه عن أبى هريرة حديث إذا توضأت فليكن أول ما تبدأ به من وضوئک ان تستنثر فإنها منفرة

قال الأزدى هو ضعيف مجهول و فى الثقات لابن حبان أيوب بن عبد الرحمن شيخ يروى عن مالک بن أوس بن الحدثان روى عنه أبو مراية العجلى

قال ابن حبان حدثنا ابن قتيبة ثنا [حدثنا] ابن أبى السرى ثنا [حدثنا] معتمر ثنا [حدثنا] أبى عن أسلم عن أبى مراية عن أيوب بن عبد الرحمن عن مالک بن أوس بن الحدثان سمعت على بن أبى طالب يقول الشاب الذيال أمير المصرين يلبس فروتها و يأكل خضرتها و يقتل أشراف أهلها

قال أبو المعتمر أظنه الحجاج قلت فيحتمل أن يكون صاحب الترجمة (انتهى).

أيوب بن عبيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع). و قال بدرى (انتهى) و ان كان مراده بقوله بدرى انه شهد بدرا فيكون من الصحابة لكنى لم أجده فى الكتب المعدة لذكر الصحابة.

أيوب بن عثمان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان: أيوب بن عثمان الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

أيوب بن عطية أبو عبد الرحمن الحذاء

قال النجاشى ثقة روى عن أبى عبد الله (ع) له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنى على بن حبشى حدثنا حميد حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى حدثنا أبو عبد الرحمن بن عطية بكتابه و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال أيوب بن عطية الحذاء و ذكر فيهم أيضا أيوب بن عطية الأعرج الكوفى و قد جزم ابن داود بأنهما واحد حيث قال أيوب بن عطية الأعرج الكوفى أبو عبد الرحمن الحذاء (انتهى) و يحتمل كون الأعرج غير الحذاء و فى لسان الميزان: أيوب بن عطية الحذاء الأعرج يكنى أبا عبد الرحمن الكوفى ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق و قال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى). و فى مشتركات الطريحى يمكن معرفة انه ابن عطية الأعرج الكوفى الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه. و قال الكاظمى قلت قال

النجاشی له کتاب رواه عنه جماعة منهم صفوان بن یحیی فتدبر و روی عنه أبو المغراء أیضا (انتهی) و عن جامع الرواة أنه زاد روایة یحیی بن عمران الحلبی عنه.

أیوب بن علاق الطائی النبهانی أبو معاذ الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

السید أیوب بن السید محسن بن محمد بن فلاح الموسوی المشعشعی

من أمراء الحویزة قتل سنة ۹۲۴ هو و أخوه السید علی.

فی کتاب صفوة الصفویة: کان هو و أخوه السید علی رئیسین فی حیاة والدهما و تولیا الملک بعده فی عصر القاضی نور الله الشوشتری و کان وزیرهما ۵۲۵ القاضی عبد الله الشوشتری هو و أخوه الشیخ محمد و کان أخوهما الأصغر الشیخ حسن الیه قیادة الجیش، فوشی بهما المغرضون إلی السلطان الصفوی بأنهم غالون کعمهم فلما رجع من فتح بغداد توجه إلی جهة الحویزة فلما علم السیدان بذلک استقبلاه بجنودهما و أرسلا الیه کتابا یتضمن التنصل مما نسب إلیهما، فقبل ذلک منهما و أرسل إلیهما هدیة سنیة، فأرسلا الیه مثلها.

ثم قتلا فی السنة المتقدمة و کان سبب قتلهما انهما کانا فی قلعة الشوش، فأرسل إلیهما حاکم شوشتر – من قبل الصفویة بنوع الخدیعة – ان یلاقیاه لأجل الصید و القنص فحضرا إلی مکان یعرف الآن بعلی و أیوب من أرض الزویة، فقبض علیهما و قتلهما و دفنهما هناک و استولی علی القلعة و تلک النواحی، و انتقضت الدولة المشعشعیة و ثار أهل الجزائر فی أرضهم، و تملک المنتفق البصرة و الحسا، و أساء الفرس السیرة و کانوا یغلقون أبواب القلعة عصرا و یفتحونها ضحی حذرا من دخول عسکر یأخذها، و لا یدخل للبیع و الشراء سوی النساء فدخل وما [یوما] جماعة بزی النساء فلما خرجت النساء بقوا و جردوا سیوفهم و کانت تحت ثیابهم و قد واعدوا جماعتهم فدخلوها و قتلوا کل من فیها من الفرس ثم خربوا القلعة. و یاتی ذلک (إن شاء الله) فی ترجمة أخیه السید علی بأبسط من هذا.

أیوب بن أبی تمیمة کیسان السختیانی العنزی البصری

کنیته أبو بکر مولی عمار بن یاسر فی الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل ثنا [حدثنا] حماد بن یزید: ولد أیوب قبل الجارف بسنة. و قال غیر عارم کان ۱ الجارف ۱ سنة ۸۷. هکذا فی الطبقات المطبوع و الظاهر ان الصواب ۱ سنة ۶۷، و فی تهذیب التهذیب عن ابن علیة ولد أیوب سنة ۶۶ و قال غیره (۶۸) و فی الطبقات قال غیر عارم أجمعوا علی أن أیوب مات فی الطاعون بالبصرة سنة ۱۳۱ و هو ابن ۶۳ سنة. و عن تقریب ابن حجر عمره ۶۵ سنة (انتهی) و فی تهذیب التهذیب یقال مات سنة ۱۲۵ و قیل قبلها بسنة.

(و السختیانی) عن تقریب ابن حجر و لب اللباب: بفتح المهملة و سکون المعجمة ثم مثناة ثم تحتانیة و بعد الألف نون نسبة إلی عمل السختیان و بیعه و هو جلود الضأن.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) فقال: أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى العنزى البصرى كنيته أبو بكر مولى عمار بن ياسر و كان عمار مولى فهو مولى مولى، و كان يحلق شعره فى كل سنة مرة فإذا طال فرق رأى انس بن مالک و مات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١. و ذكره فى أصحاب الصادق (ع) فقال أيوب بن أبى تميم كيسان السختيانى العنزى البصرى تابعى (انتهى) و عن تقريب ابن حجر: أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (انتهى). و فى الطبقات الكبير لابن سعد: الطبقة الرابعة- أيوب بن أبى تميمة السختيانى و يكنى أبا بكر مولى لعنزة و اسم أبى تميمة كيسان و كان أيوب ثقة ثبتا فى الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة. ثم روى بسنده عن الحسن انه قال هذا سيد الفتيان، و بسنده أن محمدا حدث يوما حديثا فقالوا عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال حدثنيه أيوب السختيانى فعليک به. و بسنده عن حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال ادنه فليس دونک سر (أقول): الظاهر انه محمد بن سيرين. و بسنده عن حماد بن زيد:

ما رأيت أحدا أكثر من قول لا أدرى من أيوب و يونس. و بسنده عنه: كان

الرجل إذا سال أيوب عن شىء استعاده فان أعاد عليه مثل ما قال له أولا اجابه و ان خلط عليه لم يجبه. و بسنده عن ابن شوذب: كان أيوب- يعنى السختيانى- إذا سئل عن الشىء ليس عنده فيه شىء قال سل أهل العلم.

و بسنده عن حماد بن زيد قال أيوب: و من يسلم إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى انه قد وقع من القوم موقعا فيخالط قلبه من ذلک شىء.

و بسنده عنه: سئل أيوب عن شىء فقال لم يبلغنى فيه شىء فقال قل فيه برأيک فقال لم يبلغه رأيى، و بسنده عنه فقهاؤنا أيوب و ابن عون و يونس.

و بسنده عنه: ما كنت تسقى أيوب شربة من ماء على القراءة الا ان تعرفه كان شعره وافرا يحلقه من السنة إلى السنة، فكان ربما طال فينسجه هكذا كأنه يفرقه. و بسنده عنه قال أيوب ان قوما يريدون ان يرتفعوا فيأبى الله الا ان يضعهم و آخرين يريدون ان يتواضعوا فيأبى الله الا ان يرفعهم، قال:

و كان أيوب يأخذ فى طريق هى أبعد فأقول ان هذا أقرب فيقول انى أتقى هذه المجالس، و كان إذا سلم يردون عليه سلاما فوق ما يرد على غيره فيقول: اللهم انک تعلم انى لا أريده اللهم انک تعلم انى لا أريده، و كان النساک يومئذ يشمرون ثيابهم- يعنى قمصهم- و كان أيوب يجر قميصه، و قال عبد الرزاق عن معبد رأيت على أيوب قميصا يجره فقلت له فيه فقال يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى فى تذييلها فالشهرة اليوم فى تشميرها.

و بسنده عنه: تلقانى أيوب و انا اذهب إلى السوق و هو فى جنازة فرجعت معه فقال اذهب إلى سوقک. و بسنده عنه ما رأيت أحدا أشد تبسما فى وجوه الرجال من أيوب إذا لقيهم و هارون بن رئاب كان شيئا عجبا. و بسنده عنه قال أيوب لا اعلم القدر

من الدين. و بسنده عنه قال أيوب لأن يستر الرجل زهده خير من ان يظهره. و بسنده عنه كنت امشى مع أيوب فيأخذ فى طرق انى لأعجب له كيف اهتدى لها فرارا من الناس ان يقال هذا أيوب. و بسنده عن ابن عوف لما مات محمد قلنا من لنا فقلنا لنا أيوب.

و عن حجاج عن شعبة قال أيوب ذكرت و ما أحب ان أذكر قال و ربما ذهبت معه فى الحاجة فأريد ان امشى معه فلا يدعنى فيخرج فيأخذها هنا و هاهنا لكيلا يفطن به. و بسنده عن حماد بن زيد عن أيوب: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلى من بكر ابنه و لان أدفنه أحب إلى من ان ياتينى- يعنى هشاما أو بعض الخلفاء- و بسنده عنه عن بعض جيران أيوب ان قصاع أيوب كانت تختلف فى جيرانه يوم الفطر قبل ان يغدو. و بسنده عنه قال لى أيوب اشتر لى اما قبيطة أو باسنة أو كساء اعلف فيه الناقة حين أراد الخروج إلى مكة فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصة ففطن فقال لو خفيت لى لسرنى ان ألزمها. و بسنده عنه كان الرجل ليجلس إلى أيوب فلا يرى ان أيوب يعرفه فان مرض أو مات له ميت أتاه حتى يرى الرجل انه من أكرم الناس على أيوب. و بسنده عنه كنا نقول لأيوب اى شيء سمعت محمدا يقول فى كذا و كذا؟ فيقول كذا و كذا فنقول اذكره فيقول. أ ليس قد قبلتموه فقلنا له أ تحزى؟ قال نعم و بسنده عن شعبة سالت أيوب عن قراءة الحديث فقال جيد. و بسنده عن معمر كان أيوب يقول انه ليعز على ان اسمع لمحمد حديثا لم أسمعه منه، قال معمر و إنه ليعز على ان أسمع لأيوب حديثا لم أسمعه منه. و بسنده عن حماد بن زيد كان أيوب ربما حمر رأسه و لحيته (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصرى مولى عنزة و يقال مولى جهينة رأى انس بن مالک و روى عن عمرو بن سلمة الجرمى و حميد بن هلال و أبى قلابة و القاسم بن محمد و عبد الرحمن بن القاسم و نافع بن عاصم و عطاء و عكرمة و الأعرج و عمر بن دينار و أبى رجاء ٥٢٦ العطاردى و أبى عثمان النهدى و حفصة بنت سيرين و معاذة العدوية و عنه الأعمش من أقرانه و قتادة و هو من شيوخه و الحمادان و السفيانان و شعبة و عبد الوارث و مالک و ابن إسحاق و سعيد بن أبى عروبة و ابن علية و خلق كثير قال على بن المدينى له نحو ٨٠٠ حديث، و أما ابن علية فكان يقول ألفا حديث فما أقل ما ذهب على منها. و قال ميمون أبو عبد الله و قد رأى أيوب: هذا سيد الفتيان، و قال الجعد أبو عثمان: سمعت الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة. و قال أبو الوليد عن شعبة: حدثنى أيوب و كان سيد الفقهاء. و قال ابن الطباع عن حماد بن زيد: كان أيوب عندى أفضل من جالسته و أشده اتباعا للسنة. و قال الحميدى عن ابن عيينة: ما لقيت مثل أيوب. و قال عثمان الدارمى: قلت لابن معين أيوب عن نافع أحب إليک أو عبيد الله قال كلاهما و لم يفضل. و قال ابن خيثمة عنه ثقة و هو أثبت من ابن عون و قال أبو حاتم سئل ابن المدينى من اثبت أصحاب نافع قال أيوب و فضله و مالک و إرتقانه [إتقانه] و عبيد الله و حفظه و قال ابن البراء عن ابن المدينى أيوب فى ابن سيرين اثبت من خالد الحذاء.

و قال أبو حاتم هو أحب إلى فى كل شيء من خالد الحذاء و هو ثقة لا يسال عن مثله. و قال النسائى ثقة ثبت. و روى ان شعبة ساله عن حديث فقال أ شک فيه فقال له شككَ أحب إلى من يقين غيرک. و قال مالک: كان من العالمين العاملين الخاشعين، و قال أيضا: كتبت عنه لما رأيت من إجلاله للنبى ص، و قال أيضا كان من عباد الناس و خيارهم.

و قال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثله. و قال ابن حيان [حبان] فى الثقات: قيل إنه سمع انس و لا يصح ذلک عندى. و قال الذهلى عن ابن مهدى: أيوب حجة أهل البصرة، و قال نافع خير مشرقى رأيته أيوب.

و قال الدارقطنی أیوب من الحفاظ الإثبات (انتهی).

أیوب خان بن کنعان خان خلیفة ابن الأمیر بهروز الملقب بسلمان خلیفة ابن الأمیر رستم الملقب بشاه وردی بیک ابن الأمیر بهلول الملقب بحاجی بیک ابن الأمیر قلیج الدنبلی

توفی سنة ۹۹۴ و دفن فی قریة نازک فی مقبرة أبیه و أجداده.

عن کتاب ریاض الجنة فی تاریخ الدنابلة انه کان فی الشجاعة و الفتوة فائقا علی أبیه و أجداده، و قد أعطاه الشاه طهماسب رتبة بکلر بیکی و سبهداری، و خلف ولدین شاه بندرخان و بهروز خان انتهی.

أیوب بن مهاجر الجعفی الکوفی

أیوب بن المهلب الکوفی أیوب النبال الکوفی ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

أیوب بن نوح بن دراج النخعی أبو الحسین

قال النجاشی: ثقة له کتب و روایات و مسائل عن أبی الحسن الثالث (ع)، و کان وکیلا لأبی الحسن و أبی محمد ع عظیم المنزلة عندهما مأمونا شدید الورع کثیر العبادة ثقة فی روایاته، و أبوه نوح بن دراج کان قاضیا بالکوفة و کان صحیح الاعتماد [الاعتقاد] و أخوه جمیل بن دراج، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا الطاطری قال قال محمد بن سکین: ابن نوح بن دراج دعانی

ص: ۵۲۷

إلی هذا الأمر روی أیوب عن جماعة من أصحاب أبی عبد الله (ع) و لم یرو عن أبیه و لا عن عمه شیئا، له کتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن علی بن محبوب و أحمد بن محمد بن خالد عن أیوب رأیت بخط أبی العباس بن نوح فیما کان وصی إلی من کتبه عن جعفر بن محمد عن الکشی عن محمد بن مسعود عن حمدان النقاش قال أیوب من عباد الله الصالحین قال أبو عمرو الکشی: کان من الصالحین و مات و ما خلف الا مائة و خمسین دینارا و کان عند الناس ان عنده مالا (انتهی) و فی الفهرست أیوب بن نوح بن أیوب بن نوح بن [] دراج ثقة له کتاب و روایات و مسائل عن أبی الحسن الثالث (ع) أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عن أبیه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحمیری عنه. و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا (ع) فقال أیوب بن نوح بن دراج کوفی مولی النخع ثقة و کذلک فی رجال الجواد (ع) و فی رجال الهادی (ع) أیوب بن نوح بن دراج ثقة (انتهی) و ذکره الکشی أولا مع أحمد بن إسحاق القمی و إبراهیم بن محمد الهمذانی و أحمد بن حمزة و روی توقیعا یتضمن توثیقه مر فی إبراهیم بن محمد الهمذانی و قال ثانیا: فی أیوب بن نوح بن دراج قال محمد بن أحمد النهدی کوفی و هو حمدان القلانسی و ذکر أیوب بن نوح و قال کان فی الصالحین و قال حین مات لم یخلف الا مقدار مائة و خمسین دینارا و کان عند الناس ان عنده مالا لأنه کان وکیلا لهم و کان یقع فی یونس رحمه الله فیما یذکر عنه کذا فی الاختیار للطوسی. و فی لسان المیزان: أیوب بن نوح بن دراج

النخعی مولاهم الکوفی روی عن علی بن موسی و ولده أبی جعفر محمد بن علی بن موسی و العباس بن عامر و کان یتوکل عن الرضی و عن ولده روی عنه محمد بن علی بن محبوب و أحمد بن محمد بن خالد و سعد بن عبد الله القمی و عبد الله بن جعفر الخمیری [الحمیری]، و محمد بن الحسن الصفار، و أبو جعفر الرزاز و غیرهم. قال الطوسی: له روایات کثیرة و مسائل فی الفقه و کان مأمونا شدید الورع کثیر العبادة و کان أبوه قاضیا بالکوفة (انتهی) و فی مشترکات الطریحی: یعرف انه ابن نوح الثقة بروایة محمد بن علی بن محبوب عنه و أحمد بن محمد بن خالد عنه و روایة سعد بن عبد الله و الحمیری عبد الله بن جعفر عنه و حیث یعسر التمییز تقف الروایة. و فی مشترکات الکاظمی: روی عنه علی بن الحسن بن فضال و الصفار و محمد بن أحمد بن یحیی و وقع فی أسانید الشیخ روایة محمد بن الحسین بن الخطاب عن أیوب بن نوح و فیه نظر و الأظهر کونه معطوفا علی محمد بن الحسین فیکون عن موضع الواو و مثل هذا کثیر فی کتاب الشیخ و بالعکس. و قال النجاشی فی آخر طریقه الیه قال محمد بن سکین: ابن نوح بن دراج دعانی إلی هذا الأمر انتهی فیمکن روایة محمد عنه أیضا انتهی و عن جامع الرواة انه زاد روایة عبد الله بن المغیرة و ابان بن عثمان و محمد بن الحسین و علی بن إبراهیم و أبی العباس محمد بن جعفر الرزاز و موسی بن القاسم و الحسین بن سعید و محمد بن موسی السمان و سهل بن زیاد و حمدویه بن نصیر و علی بن مهزیار و أحمد بن محمد بن عبد الله و علی بن محمد و علی بن الحسن بن صالح التیملی عنه انتهی و قیل ان فی التهذیب روایة محمد بن أبی حمزة و موسی بن القاسم البجلی عنه کثیرا انتهی.

أیوب بن واقد البصری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

۵۲۷

أیوب بن وشیکة

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع).

أیوب بن هارون

یروی عنه حماد فی باب اتخاذ الشعر فی کتاب الزی و التجمل من الکافی.

أیوب بن هلال الشامی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و قال: أسند عنه.

أیوب بن یقطین

روی الشیخ فی التهذیب فی الدعاء فی العشر الأواخر من شهر رمضان بسنده عن محمد بن عیسی عنه.

(آخر حرف الألف)

حرف الباء

بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) و قال ثقة.

المولى ميرزا بابا السبزوارى

عالم فاضل فقيه له كتاب الأغسال فى مجلدين أولهما فى سائر الأغسال سوى الجنابة و ثانيهما فى خصوص الجنابة يوجد فى مكتبة مدرسة المولى محمد باقر المشهد الرضوى.

بابا عبد الله بن خيرات خان

ذكر فى عبد الله بن خيرات خان لأن الظاهر ان اسمه عبد الله و بابا كلمة تعظيم.

زين الدين بابا شيخ على بن حبيب الله

ياتى فى حرف العين فى على الحاج بابا الطوسى له اعراب القرآن منه نسخة فى الخزانة الرضوية تاريخ كتابتها سنة ١٠٧۶.

باب [بابا] فغانى

يذكر فى حرف الفاء.

مولانا حاجى بابا بن محمد صالح القزوينى

ذكره فى أمل الآمل بهذا العنوان و قال عالم فاضل متكلم معاصر.

السيد فخر الدين بابا بن محمد العلوى الحسينى الآبى

الآبى مر فى أحمد بن الحسين. قال منتجب الدين صالح دين انتهى.

السلطان بابر المغولى

اسمه ظهير الدين محمد تأتى ترجمته فى مستدركات حرف الميم فى جزء مقبل.

الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه

قال منتجب الدين فى الفهرست: فقيه صالح مقرئ قرأ على شيخنا الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه و له كتاب حسن فى

ص: ٥٢٨

الأصول و الفروع سماه الصراط المستقيم قرأت عليه انتهى و وصفه الشهيد الثانى بالشيخ الجليل حيث مثل فى شرح رسالته المسماة بالبداية فى علم الدراية لرواية الأبناء عن خمسة آباء برواية بابويه هذا عن آبائه فقال:

و عن خمسة آباء و قد اتفق لنا منه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن بابويه عن أبيه سعد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين و هو أخو الشيخ الصدوق أبى جعفر محمد عن أبيه على بن بابويه و قد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين (صاحب فهرست أسماء المصنفين من ٠ عصر أبى جعفر الطوسى إلى زمانه) أبى الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن بابويه فإنه يروى أيضا عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن على بن الحسين الصدوق بن بابويه و هذا الشيخ منتجب الدين واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافه و يروى عن ابن عمه الشيخ بابويه المتقدم بغير واسطة انتهى و فى مجموعة الجباعى: الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه فقيه صالح مقرئ له كتاب حسن فى الأصول و الفروع سماه الصراط المستقيم انتهى و فى لسان الميزان بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه من فقهاء الشيعة ذكره ابن أبى طى و قال: كان بيته بيت العلم و الجلالة و له مناقب قرأ على شمس الإسلام الحسن بن الحسين قريبه و صنف فى الأصول كتاب الصراط المستقيم انتهى.

قوام الدين أبو غانم باتكين بن عبد الله النشاورى الأمير

توفى سنة ۴۴۰.

فى مجمع الآداب على معجم الألقاب لابن الفوطى ذكره أبو الحسين بن الصابى فى تاريخه و قال: كان من أكابر الاصفهسالارية فى الدولة البويهية ذا راى سديد و بأس شديد و نعمة واسعة و نفس كبيرة كان يجتمع إلى مجلسه العلماء و الشعراء و كان الملك أبو كاليجار المرزبان سلطان الدولة يعتمد فى نفقته جميعها عليه.

الباخرزى

لم نعرف اسمه و لا شيئا من أحواله سوى ان ابن شهرآشوب فى المناقب أورد له هذا البيت فعرفنا منه انه شاعر، قال:

لا فتى فى الأنام الا على فارو هذا الحديث ان شئت عنا

البارع الدباس

اسمه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد.

البارقى

ابن أخت شرحبيل بن السمط الكندى فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم انه كان بالشام لشرحبيل ابن أخت من بارق و أصله من الكوفة، و كان يرى رأى على بن أبى طالب و كان ممن لحق بعلى من أهل الشام فبايعه و كان ناسكا، و كان خاله شرحبيل رأس أهل الشام، فلما جاء جرير بن عبد الله البجلى برسالة على إلى معاوية أشار عمرو بن العاص على معاوية ان يبعث أهل الرضا عند شرحبيل فليفشوا عنده أن عليا قتل عثمان فبعث معاوية إلى شرحبيل و هو بحمص فاستقدمه و اجتمع مع جرير فتحاجا و احتج عليه جرير بما أفحمه ثم كتب اليه جرير أبياتا مرت فى ترجمة جرير من جملتها:

شرحبيل يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لک فى الدنيا من الدين من بدل

٥٢٨

و ما لعلى فى ابن عفان سقطة بامر و لا جلب عليه و لا قتل

وصى رسول الله من دون أهله و فارسه الأولى به يضرب المثل

فلما قرأ شرحبيل الكتاب ذعر و فكر و قال هذه نصيحة لى فى دينى و دنياى فلفف له معاوية الرجال يدخلون اليه و يخرجون و يعظمون عنده قتل عثمان و يرمون به عليا و يقيمون الشهادة الباطلة و الكتب المختلفة حتى أعادوا رأيه و شحذوا عزمه و بلغ ذلک قومه فبعث ابن أخت له من بارق اليه بهذه الأبيات:

لعمر أبى الأشقى ابن هند لقد رمى شرحبيل بالسهم الذى هو قاتله

و لفف قوما يسحبون ذيولهم جميعا و أولى الناس بالذنب فاعله

فالفى يمانيا ضعيفا نخاعه إلى كل ما يهوون تخدى رواحله

فطأطأ لها لما رموه بثقلها و لا يرزق التقوى من الله خاذله

ليأكل به دنيا ابن هند بدينه ألا و ابن هند قبل ذلک آكله

و قالوا على فى ابن عفان خدعة و دبت اليه بالشنان غوائله

و لا و الذی ارسی ثبیرا مکانه لقد کف عنه کفه و وسائله

و ما کان الا من صحاب محمد و کلهم تغلی علیه مراجله

فلما بلغ شرحبیل هذا القول قال هذا بعیث الشیطان، الآن امتحن الله قلبی و الله لأسیرن صاحب هذا الشعر أو لیفوتنی فهرب الفتی إلی الکوفة و کان أصله منها و کاد أهل الشام ان یرتابوا (انتهی).

السید باقر بن إبراهیم بن محمد الحسنی البغدادی

توفی سنة ۱۲۳۵ و دفن فی النجف.

فی الطلیعة: کان فاضلا أدیبا مشارکا و کان ناثرا شاعرا قدم النجف لطلب العلم و بقی بها مدة و مدح علماءها کالشیخ موسی و الشیخ علی ابنی الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء فمن شعره قوله فی حسینیة:

إلی الله أشکو وقع دهیاء معضل یشب لظی نیرانها بالضمائر

یعز علی الإسلام ان حماته تئن لهم حزنا قلوب المنابر

یعز علی الدین الحنیفی ان غدت معارفه مطموسة بالمناکر

یعز علی الاشراف ان عمیدها یغیب بعین الله عن کل ناظر

یعز علی المختار ان أمیة رمت ولده ظلما بأدهی الفواقر

یعز علی الکرار ان رجاله أبیدوا بأطراف القنا و البواتر

عجبت لشمس کورت من بروجها و بدر علا قد غاب بین الحفائر

عجبت لذی الأفلاک لم لا تعطلت و غیب من آفاقها کل زاهر

و من عجب أن یمنع السبط ورده و فیض یدیه کالبحور الزواخر

السید باقر ابن السید أحمد ابن السید محمد الحسینی القزوینی

صاحب الشباک و القبة فی النجف الأشرف و باقی النسب ذکر فی السید احمد بن محمد توفی لیلة عرفة بعد المغرب سنة ۱۲۴۶ بالطاعون الکبیر الذی عم العراق کما فی مستدرکات الوسائل. و فی مجموعة الشبیبی توفی فی المحرم سنة ۱۲۴۸ و لعل الصواب الأول لأن الظاهر انه أخذه عن ابن أخیه السید مهدی الذی هو أعرف بتاریخ وفاة عمه.

(آل القزوینی) من أجل البیوتات العلمیة فی العراق أصلهم من قزوین و سکنوا النجف و الحلة و طویریج و ذکروا فی السید أحمد بن محمد،

ص: ۵۲۹

و المترجم هو جد هذه الطائفة من أجلاء العلماء فی النجف علما و عملا و معرفة عالم عابد مشهور من ذوی الکرامات و هو عم السید مهدی القزوینی الشهیر و أمه أخت السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی أخذ عن خاله المذکور و عن الشیخ جعفر صاحب کشف الغطاء و یروی بالاجازة عنهما و أخذ عنه جماعة منهم ابن أخیه السید مهدی. روی صاحب مستدرکات الوسائل عن السید مهدی القزوینی عن صاحب الترجمة أنه أخبر بحدوث الطاعون الجارف الذی حدث فی العراق قبل حدوثه بسنتین و أنه آخر من یبتلی به لأنه رأی أمیر المؤمنین (ع) فی المنام فأخبره بذلک و قال له و بک یختم یا ولدی قال السید مهدی و أعطانی و أهل بیتی دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلما نزل هذا البلاء العظیم فی الوقت الذی أخبر به بقی السید باقر فی النجف قائما بأمور المرضی و تجهیز الأموات و بلغ عدد الموتی کل یوم إلی مدة أسبوع ألف نفس و قد جهز و دفن ما ینوف علی أربعین ألفا، یجیء صباحا إلی الحضرة الشریفة فیسلم علی أمیر المؤمنین (ع) سلاما خفیفا ثم یقعد فی ایوان الحجرة المتصل بالباب الشرقی عن یمین الداخل إلی الصحن الشریف فیجتمع عنده من عینه للتجهیز: منهم للتغسیل و منهم لرفع الجنازة و منهم للدفن و منهم للفحص عن الأموات فیرسلهم إلی مشاغلهم و یصلی هو علی الجنائز إذ تصف الأموات علی الترتیب المقرر فی الشرع صلاة واحدة ثم یرفعون و یصلی علی غیرهم و هکذا و یوضع فی کل مرة بین العشرین و الثلاثین و الأقل و الأکثر و صلی فی یوم واحد علی ألف جنازة، و إذا رأی من أحد فتورا فی حمل جنازة حملها بنفسه، فیبقی کذلک إلی الزوال فیدخل الحجرة للصلاة فینوب عنه فی هذه المدة السید علی الأمین العاملی (جد المؤلف لأبیه) فإذا فرغ من صلاته و غدائه عاد إلی عمله إلی الغروب فیطوف فی أطراف الصحن و حجراته لئلا یبقی میت فی اللیل غیر مدفون، و کان الناس یأتون الیه بالأموال الموصی بها الیه فیصرفها فی محالها و هی لا تحصی کثرة (انتهی). و فی مجموعة الشبیبی:

هو ممن ثبت أیام الطاعون الکبیر و لم یفر و تولی تجهیز المطعونین فی أشد أیامه و کان یقول: یختم الطاعون بی فکان کما قال، قل الطاعون فی ذی الحجة و توفی هو فی المحرم.

له من المصنفات: (۱) الوجیز فی الطهارة و الصلاة متن فقهی (۲) الوسیط استدلال فی بعض الطهارة (۳) حواشی کشف اللثام (۴) جامع الرسائل فی الفقه.

خلف ولده ۱ السید جعفر المتوفی ۱ سنة ۱۲۶۵ والد السید علی صهر السید مهدی القزوینی.

میرزا باقر ابن میرزا أحمد بن لطف علی خان ابن محمد صادق التبریزی

توفی ۵ رجب سنة ۱۲۸۵ فی طهران.

عالم فاضل جلیل قرأ علی أبیه الفقیه المشهور و یروی عنه و قرأ علی صاحب الجواهر و علی الشیخ مرتضی الأنصاری و کان من أعلام العلماء و ألف بعض تلامیذ المترجم له رسالة فی بعض مسائل الخیارات سماها الباقریة مطبوعة عارض فیها استاذه المذکور ألفها سنة ۱۲۷۶ و هو السید محمد بن علی بن أبی الحسن الحسینی الخسروشاهی.

الشیخ باقر ابن الشیخ أسد الله ابن الحاج إسماعیل الشوشتری الکاظمی

توفی سنة ۱۲۵۵. ۵۲۹ کان فاضلا جلیلا ماهرا رئیسا مطاعا له اهتمام بالزیارات و القربات و صلة الأرحام و إقامة عزاء الحسین (ع).

السید باقر ابن السید أسد الله ابن السید محمد باقر الحسینی الرشتی الاصفهانی

الشهیر بحاج آقا.

ولد فی أصفهان و توفی فیها سنة ۱۳۳۳ و دفن فی مقبرة جده فی محلة بید أباد.

و أمه ابنة الحاج ملا علی ابن المیرزا خلیل الطبیب. هاجر إلی النجف مع أمه بعد وفاة أبیه و انصرف إلی تحصیل العلوم و الآداب فنال من ذلک حظا وافرا و کان من أعلام المجاورین فی النجف علما و أدبا و کان نادیه مجمع العلماء و الأدباء و له نظم رائق و مداعبات جمة مع أدباء عصره خصوصا السید جعفر الحلی کتب الیه السید جعفر یطلب حلوی المن الاصفهانی المشهور و جوربا:

یا سیدا بین الوری عدله — قد من حتی رفع الجور بی

احوجنی الدهر إلی ان اری — اسال فضل المن و الجورب

فأرسل الیه الجورب و لم یرسل المن و کتب الیه:

یا کوکب الفضل الذی ما بدا — الا و أخفی کوکب کوکبا

لست بذی من فادلی به — فخذ بلا من لک الجوربا

و کان فی مجلسه یوما جماعة من الآباء [الأدباء] فیهم السید جعفر الحلی الشاعر فذکر السید جعفر واقعة الخطیری مع الصاحب بن عباد إذ بدرت منه بادرة فأراد سترها و قال هذا صریر التخت فقال الصاحب بل صفیر التحت فخجل و مضی و انقطع عن الحضور فکتب الیه الصاحب:

قل للخطيرى لا تذهب على خجل | من ضرطة أشبهت نايا على عود

فإنها الريح لا تسطيع تمسكها | إذ لست أنت سليمان بن داود

فرجع إلى الحضور. فقال المترجم الواقعة مع بديع الزمان و الرواية قل للبديعى فأنكر ذلك السيد جعفر و قال بل هى مع الخطيرى فجعلا وليمة على من غلب و رجعا إلى اليتيمة فكان الحق مع السيد جعفر و عمل المترجم الوليمة فى اليوم الثانى و قدمت أوانى الطعام و إذا على آنية منها رقعة فسبق السيد جعفر إلى فتحها فإذا فيها:

قل للشريف أخى العلى | و المجد و الشرف الخطير

تهنيک منى أكلة | جاءت بها است الخطيرى

فضحک الجالسون. و له فى أمير المؤمنين على (ع):

يا ابن عم النبى أى معال | لک فى ارفع المدائح تذكر

بعد ما انزل الإله كتابا | فيک لا يستطاع للقوم ينكر

و ثناه النبى فيک فابدى | يوم خم ثنا أناب و بكر

هو فى مطعم المعادين صاحب | و هو فى مطعم الموالين سكر

أى فضل يزويه عنک معاد | أو تزوى شمس الضحى لو تفكر

كذب العادلون فيک و قالوا | قول زور بهم يحاط و يمكر

قد أتوا منكرا فحسبهم الله | تعالى يوم المعاد و منكر

و كان حسن المعاشرة لذيذ المحاورة ذكى الفؤاد لطيف الروح سخيا جوادا رجع بعد الإقامة مدة فى النجف إلى أصفهان فنال من أهلها القبول

التام ثم عاد إلى النجف على أثر حوادث الدستور الايرانى ثم رجع بعد مدة إليها و مات بعد قليل من وصولها.

المولى باقر الواعظ ابن المولى إسماعيل الكجورى الطهرانى

توفى بالمشهد المقدس الرضوى زائرا سنة ١٣١٣.

كان عالما فاضلا واعظا مؤلفا له من المؤلفات: (١) كتاب الأسرار فى كيفية الاستغفار فارسى (٢) الخصائص الفاطمية (٣) جنة النعيم فى أحوال السيد عبد العظيم (۴) برهان التجارة فى تبيان الزيارة و هو شرح فارسى لإحدى الزيارات الجامعة (۵) برهان العباد فى إثبات المعاد (۶) اراءة الطريق لمن يؤم البيت العتيق.

ميرزا باقر الايروانى النجفى

توفى ١۴ جمادى الأولى سنة ١٣٣٩ و دفن بوادى السلام.

عالم فاضل مدرس من تلاميذ الشيخ حسن المامقانى و من مشايخ ١ السيد شهاب الدين الحسينى النجفى النسابة نزيل ١ قم قال عنه انه كان له إلمام بالجفر.

الشيخ باقر القاموسى النجفى

توفى سنة ١٣۵٣ بالنجف.

و آل القاموسى طائفة نجفية يتعاطون التجارة كان المترجم عالما فاضلا ورعا تقيا زاهدا عابدا ثقة موثوقا به عند الجميع و كان يؤم فى الصلاة بالصحن الشريف الغروى و كان يلبس لباس التجار دون لباس أهل العلم و يتجر باجناس تشترى له و يضعها فى بعض الخانات التجارية و يوكل من يبيعها له و لا يباشر بيعها بنفسه و يعيش من ربحها و يشتغل بطلب العلم و مع ذلک كان له احترام و للناس فيه وثوق أكثر من الذين يتزيون بزى أهل العلم من اقرانه عاصرناه أيام مجاورتنا بالنجف الأشرف و رأيناه عند زيارتنا المشاهد الشريفة سنة ١٣۵٢ فلما عدنا من زيارة الرضا (ع) فى السنة القابلة رأيناه أيضا و توفى و نحن فى الكاظمية فى تلک السنة.

الشيخ باقر ابن الشيخ جواد الشبيبى

[١٨۵] ولد فى النجف الأشرف سنة ١٣٠٨ و توفى فى بغداد سنة ١٣٨٠.

نشا فى النجف نشاة دينية و أدبية فى كنف أبيه فدرس النحو و اللغة و أتقن اللغة و الأصول، و برع فى الأدب، و بعد إعلان الدستور العثمانى تفتقت شاعريته و دخل المعترک السياسى و اشترک فى بعض الجمعيات السرية العربية التى تألفت قبل الحرب العالمية الأولى. و بعد الاحتلال الانكليزى و قيام الثورة العراقية اشترک اشتراكا فعليا فيها، و من النجف انطلقت الشرارة الأولى لتلک الثورة فاصدر المترجم جريدة (الفرات) فى النجف أسبوعية لتكون لسان الثائرين. و بعد خمود الثورة و تأسيس الحكم الوطنى اشترک فى إنشاء حزب (الإخاء الوطنى) و انتخب نائبا أكثر من مرة.

---

[١٨۵] (١) مما استدركناه على الكتاب ح.

و قد أصيب فى السنوات الأخيرة من حياته بعلل اضطرته لإجراء عدة عمليات جراحية، و أقعدته عن العمل طوال ستة أعوام، و ألزمته داره، فاعتزل الحياة السياسية و الأدبية.

أدبه و شعره

كان كاتبا سياسيا و شاعرا معدودا فى طليعة شعراء العراق فمن شعره ٥٣٠ قوله عند ما كان الإنكليز يسيطرون على العراق

فى ذمة المجد ضحايا الفرات — و فى سبيل الحق تلك الدما

بغداد يا قبلة كل الجهات — كيف استباحوك و أنت الحمى

أ بعد هارون و بعد الكفاة — تلوح فى أفقك هذى الدمى

سبحان من غير مجرى الحياة — فى هذه الأرض و تلك السما

غطت على حق البلاد الصريح — سياسة الكيد و غمط الحقوق

قال لنا الحلف فقلنا صحيح — مع المساواة و نبذ الفروق

لكنه صيغ بشكل قبيح — يا أيها الصائغ هذا عقوق

فالويل من وضع هزيل طليح — و لعنة الدهر لأهل الخروق

لله تلك الثورة الدامية — نتيجة الجهد و تلك الهمم

بوركت يا نياتنا الصافية — بريئة من كل عيب و ذم

كانت و لكن كانت القاضية — فساءت الحال و عم الندم

فى ذمة التاريخ و العافية — أنهارنا تجرى دموعا و دم

أ ما رأيتم حالة العامل — يشكو من العيشة ما يقتل

كم نكبة، كم قدر نازل — كم محنة تنصب كم يحمل

كم فتنة عمياء فى الداخل — تفعل بالمجموع ما تفعل

ما بالنا فى شغل شاغل — من حالة الناس أ ما نخجل

و قوله

هذى البلاد و هذا حكمها الذاتى فلا يغرنكم لطف العبارات

ليت البلاد التى ثارت مجاهدة قامت على الهيكل البالى بثورات

أ كلما نهضت للحق ثائرة ثارت عليها أعاصير السياسات

تلاعبت بالأمانى و هى مشرقة أيد تخون الأمانى و الأمانات

ان الوزارات أشراك نصاد بها كيف التخلص من نصب الوزارات

تصامتت عن سماع الحق معرضة و أرهفت أذنيها للوشايات

ما حيلة الناس مظلومين ليس لهم حرية القول أو دفع الظلامات

تأتى الخطوب تباعا من تفسخنا فلنجمع الشمل و لنستقبل الآتى

كم عثرة فى طريق المجد أوجدها من الحزازات أبناء الحزازات

ضحى العراق كثيرا فى مطامحه وا حسرتاه على تلك الضحيات

دم أريق لحفظ المجد ضيعه أهل الضياع و أصحاب الجرايات

أهل الفرات أعيدوا الدور ثانية و قاطعوا الظلم فى هذى الادارات

المستفيد سواكم من مغانمها و للمغارم أنتم و العقوبات

أين الرجال التى أضحت جهودهم مضاعة عند أشباه الرجالات

ما مزق الشعب الا ضعف قادته على الخطوب و نقص فى المفاداة

ما ألطف الخمر فى النادى مشعشعة و ما ألذ مناجاة الملذات

يقامرون بأموال مكدسة و يلعبون بأموال و حاجات

حكومة من فلول الحرب صورها هذا الزمان على شكل الحكومات

تجرى وراء هواها أو عواطفها حرصا على شهوات الحكم و الذات

تجبى الغلال من الفلاح واغلة و تستريح إلى أخذ الجبايات

قالوا الكفاءة عند القوم ناقصة أ تسمعون صدى أهل الكفايات

يستكثرون علينا أن نساويهم و أن نقول رضينا بالمساواة

لا تعجبوا لسلوك القوم انهم بقية السيف فى هذى الديارات

---

(١) مما استدركناه على الكتاب ح.

أسماهم الوقت حكاما على بلد لم يعترف لمعاليهم بميزات

رهط من الناس لا ينفك دأبهم بذر الخلاف و إيجاد الخصومات

سادوا البلاد و ناموا فى قصورهم ملء الجفون هنيئا نوم سادات

بلية الحكم مقصورا على بلد أدهى و أعظم أنواع البليات

ترى الدوائر فى بغداد دائرة على اقتسام الأراضى و المضخات

و قوله:

فسجية المستعمرين جميعهم فى المشرقين تعسف و تشدد

و أقامها العهد العتيد حكومة هى طبق ما اتفقوا عليه و مهدوا

و تستروا بالمجلسين فمجلس طوع البنان و مجلس يتجلد

أما العراق فان فى تاريخه شرفا يضىء كما يضىء الفرقد

ليس السكوت من الخضوع و انما هذا السكوت تجمع و تحشد

قالوا استقلت فى البلاد حكومة فضحكت أن قالوا و لم يتاكدوا

أ حكومة و الاستشارة ربها و حكومة فيها المشاور يعبد

الحكم حكمهم بغير منازع و الأمر مصدره همو و المورد

المستشار هو الذى شرب الطلا فعلا م يا هذا الوزير تعريد

أعلى أساس الرق يعقد حلفنا و على أساس الانتداب يشيد

و قوله:

تنقلت بامانينا سياستهم تنقل الجسم بين السقم و الأجل

فازوا فعادت أمانينا بفوزهم طيفا و صارت مساعينا إلى الفشل

سياسة القوم عند الناس واضحة مطوية فى مناحيها على دخل

ما قيمة الحلف منقوصا يراد به ان يصبح الحكم مقصورا على رجل

هل حقق الحلف ما كنا نؤمله أستغفر الله بل غطى على الأمل

شلت يد وقعت عمدا معاهدة صيغت من الظلم و اشتقت من الحيل

صيغت بلندن أطوافا و أسورة من الحديد و ان كانت من الجمل

تسافل الدهر فالأحكام مضحكة و الحكم فى قبضة الأوغاد و السفل

ما أكبر الفرق شعب بات متكلا على الزمان و شعب غير متكل

شتان هذا يهاب الموت من وكل و آخر غير هياب و لا وكل

تأبى العروبة أن تبلى كرامتنا و أن نعد عداد الشاء و الإبل

خلوا العراق فهذا الحكم مهزلة و أسوأ الحكم ما أفضى إلى الهزل

و قال فی المهرجان الذی أقیم للمتنبی فی دمشق من قصیدة:

هذا أبو الطیب حی خالد ما مات من أسس دولة الأدب

أحدث فی قلب الزمان هزة لو لا المقادیر تقیه لانقلب

سعی إلی المجد فنال رتبة ما نالها فی عصره أهل الرتب

أدی إلی أمته رسالة خالدة فانکشفت تلک الریب

فی قلبه النار علی أعدائه أ ما تراه کیف یقذف اللهب

ما طمحت نفس امرئ طموحه من طلب العلیا و ادراک الطلب

یستهدف السؤدد فی نشیده لا المال من غایاته و لا النشب

ما اطلع الشرق هلالا بعده و لا أرانا کوکبا منذ احتجب

اربی علی کل النفوس همة فمن یجاریه و یبلغ الإرب

قلب الزمان لم یسع آماله ضاق بها الکون و ضاقت الرحب

یرمی سهام رأیه فلم تکن من ذابل النبع و معوج الغرب

نوازعا کم نفذت نصولها إلی المرامی من مقاتل النوب

صواعق تنصب لا قصائد و حمم یقذفها من الغضب

۵۳۱

کم ضیق الخناق فی نشیده علی الطواغیت فنفس الکرب

ان أنشد الدهر له قافیة دوی بها الکون و ماجت الحقب

و قال فی الربیع:

نفض الربیع جماله و نضاره و کسا الأدیم المکفهر بهاره

وشى مطارفه الحيا متهللا فيه و طرز بالزهور إطاره

النهر مطرد المياه تدفقت فى ضفتيه و لاعبت زخاره

و الطل تسقط فى الرياض دموعه و الغيث يرسل هطلا أمطاره

و الصبح أطلع للعيون شموسه بيضاء تلمع و الدجى أقماره

هذا الربيع فما أحيلى ليله للساهرين و ما ألذ نهاره

يعطيک أبدع ما يروقک نوره و يريک أجمل ما ترى نواره

صنعت يداه من الورود حدائقا غناء فوق نورها و أناره

الشعر ما نثر النسيم وروده فى الروض أو نظم الحيا أزهاره

و الوحى ما نفح الشذى متعقبا أو ما شممت ندية اعطاره

و السحر ما نفض الأصيل شعاعه أو ما أسال على الربى أنهاره

و الحسن ما لبس الأديم ملاءة خضراء أو خلع الربيع عذاره

انى أحب من الربيع شميمه و أحب فيه خزامه و عرارة

و أحب نضرته، أحب رواءه و أحب خفته، أحب وقاره

و أحب وكاف السحاب إذا بكى فى الريف أضحک دمعة أشجاره

و الشمس تجنح للمغيب أحبها و البدر يرسل فى الدجى أقماره

و أحب من هذا النهار أصيله و أحب من ذاک الدجى أسحاره

و البحر ان ركد النسيم سكونه و أحب من حركاته تياره

كل الطيور الصادحات أحبها و أحب من صداحها أطياره

أحببت بلبلة المتيم حائما و عشقت و هو على الأراک هزاره

أثرت بنضرته الشعاب فهل ترى أحدا يقدر فى الثرى آثاره

و قال يرثى والده من قصيدة:

أ ذكراک أم هذى القيامة و الحشر فديناک هل أنت الفقيد أم الذكر

أبى كيف استوحى الرثاء مفكرا فمعذرة ان خاننى الوحى و الفكر

يقولون ابنه بشعرک انه يلذ له من فيک ان ينشد الشعر

سأنشده من مقلتى قصيدة برغم القوافى انها أدمع حمر

و اسكب احشائى عليه من الأسى نشيدا و احشائى إذا سكبت جمر

دعانى و اسمانى فقبلت ثغره و ودع بالإيماء و ابتسم الثغر

هنالک فاضت روحه فى سكينة سلام عليها- آية- انها سر

قضى الله ان تغشى السماء مناحة و يمتد فى قلب السحاب له قبر

و ما انشق قلب الأفق الا لأنه ضريح أعدته الملائكة الطهر

رويدكم يا حامليه فإنه بقية عهد كل أيامه فخر

طوى الموت من نهج البلاغة صفحة بها طوى الإبداع و الأدب البكر

طواه الردى جيلا أغر و امة و ميراث هذا الجيل آثاره الغر

تلاقت به كل العصور مدلة ففى قلبه من كل ناحية عصر

حمى لغة الأجداد ثم أذاعها سوانح اطراها و كرمها النشر

و أودعها من روحه و مزاجه معانى قالت للعقول انا الخمر

اطل على النادى فأشرق وجهه و فاحت على الوادى خلائقه الزهر

حدادا على الوادى فلن يعبق الشذا و حزنا على النادى فلن يشرق البدر

و فاضت على جنبيه نفس كريمة تلوذ بها الدنيا و يعتصم الدهر

فؤادى فى منعاک أسكته الذعر و دمعى فى ذكراک أرسله العذر

وقفت بهذا الحفل أبكيک فالتوى على سبيل النظم و امتنع النثر

اعرنى بيانا يخلب اللب ساحرا و الا فانى لا بيان و لا سحر

و عندک من فيض الخواطر ثروة إذا جمعت لم يبق فى خاطر فقر

أبى أنت ميراث العراق و ذخره إذا ذكر الميراث أو حفظ الذخر

وعى أدب الأجيال صدرک واسعا ففى ذمة التاريخ ما ضمه الصدر

اليوم و استعرض نديک حاشدا قف كما كان يعلوه التواضع لا الكبر

فكم جذوة فى كوة الجند لم تزل إلى الآن تذكيها المسناة و الجسر

و كم فى ضفاف النهر صفت مادب من الأدب المطبوع خلدها النهر

مادب من زهر الربيع فلا ذوى ربيع أياديه و لا ذبل الزهر

سلام عليها انها اريحية تفيض و أنفاس هى الورد و العطر

عهدتک تشتاق الغرى و أهله و تسأل ان طال التقاطع و الهجر

و تستعرض الأحباب حتى كأنهم امامک لم يسدل حجاب و لا ستر

هلم أبى حى الوفود تزاحمت على الحفل و اكتظ الحمى و دوى القطر

هلم استمع وحى العواطف أو فقم ليسمع منک الشكر ان أمكن الشكر

إذا انشدوا الشعر البليغ تذكروا بانک موحيه فيمتنع الشعر

و منها:

غدت هذه الأوطان و هى مهيضة تخبط يعروها من الياس ما يعرو

دعوت لها ان تستقل بأمرها و تصبح لا نهى عليها و لا أمر

بلاد جرت انهارها و شطوطها لجينا و غطى سطحها الماس و التبر

معادن أخفاها و قدرها الثرى فكان لها شان و كان لها قدر

حبانا بها الوادى فكان وفاؤه عميما، و لكن الوفاء له نذر

جرى اليسر دفاقا إلى غير أهله و حلت باهليه المجاعة و العسر

افيقى بلاد الضاربين بيوتهم على مفرق الدنيا و قولى كفى السكر

و غيضى زيوت الرافدين و نفسى عن الناس، أو فيضى ليندلع الشر

سلوا دجلة هل فى الضفاف خميلة و هل فى شواطيها يرى غصن نضر

و قولى لها أين الزهور ضواحكا إذا اندفعت دفاقة أو رق الصخر

دعوها فقد غاض الرجاء و صوحت حقول ضواحيها و جف بها الغدر

و قال يرثى والدته:

هذا سريرک لكن أين مثواک و أين أنت و ما ذا فى مصلاک

مناحة شقة الأجواء و انطلقت تبكيک للملإ الأعلى و تنعاک

و نكبة تركتنا فى محافلنا ما بين باكية العينين أو باک

أماه اينک عند الصبح مشرقة يفيض بشرا على الدنيا محياک

فلا الصباح صباح عند روعته و لا النسيم نسيم دون رياک

ما غاب مرآک عن قلبى و عن بصرى ملء الفؤاد و ملء العين مرآک

قبلت كفيک إجلالا فروعنى ان لا تقبل للتوديع كفاک

كانت حياتى كالاعياد ضاحكة فعاد ثغر حياتى غير ضحاک

لست الحزين الذى تنسى فجيعته انا الحزين الذى هيهات أنساک

ما انفک ثغرک عند الموت مبتسما كأنما الموت عيد حين وافاک

يا شعلة النور و الآفاق مظلمة من ألهب الحزن فی الدنيا و اطفاک

۵۳۲

خلا مصلاک من نجوی محببة فی ذمة الله نجوانا و نجواک

لله نعشک و الدنيا تشيعه إلی الغری فطوباه و طوباک

نسری تباعا إلی غاياتنا زمرا سيان غاية مسرانا و مسراک

من يستطيع جزاء الأم معذرة أماه لو کان مقدورا جزيناک

و قال:

هذا الذی يبدو علی قسماتی اثر الغرام فما تقول وشاتی

صونی جمالک عن عيونی و انظری انی أخاف عليک من نظراتی

کذب الذين تعبدوک فاننی وحدی تعبدت الجمال الذاتی

رفقا بقلبی ان يسيل بادمعی فتنبئيه لقد جرت عبراتی

و ضعی يديک علی ضلوعی و اسمعی خفق الفؤاد و دقة النبضات

بصبابتی، بک، بالمحبة، بالهوی بالشوق، بالحسرات، بالزفرات

لا تسمعی قيل الوشاة فإنهم جفت قلوبهم من الرحمات

و إذا تکاثفت الشکوک فخاطبی حرکات قلبک و اقرئی حرکاتی

انی سمعت شکاة قلبک خافقا أ و ما سمعت ظلامتی و شکاتی

بدمی طلبتک أنت سافکة دمی أ فتنکرين شهادة الوجنات

بينی و بينک فی الغرام قرابة تفدی بکل علاقة و صلات

رحماک بالصلة القریبة انها فی الحب تعصمنا من الشبهات

حب یغذیه العفاف منزه عما یدنسه من الشهوات

و قال:

تبسم الدهر سرورا و فرح و طائر الإقبال بالیمن صدح

و اینع الغصن الرطیب مورقا حتی غدا یخرج باللین المرح

و زف لی خمر الهنا منادم و ما سوی المبسم للخمر قدح

و مسکة الخال بطرس خده کزورق عام بماء و طفح

یراع حسن خط فی وجنته نقطة مسک طیب ریاه نفح

مذ وقعت فی خده مغلطة قد کتب الحسن علی خدیه صح

شرحت لی متن الهوی مطولا فضاف وسع خاطری و ما انشرح

لحرب عینیک أمیل طربا فلا تقل قلبی إلی السلم جنح

اکلف البدر علی کماله و رام یحکیک جمالا فافتضح

و شح لی ذیل الدجی بصده موشح الخصر فکم جاد وشح

فیا شحیح الوصل صل فربما جاد بخیل بالوصال و سمح

قدحت زند الشوق فی جوانحی فیها سوی ذکرک قط ما انقدح

یستل من أجفانه صفیحة أسال فیها مهجتی و ما صفح

تبلجت عن غسق طرته فانشق لی من غسق اللیل الوضح

ینضح ماء الورد من وجنته رب إناء بالذی فیه نضح

ما لی سوی ریقک من مدامة فهاتها مغتبقا و مصطبح

تشابها رضابه و خمره فلست أدری مم یسقینی القدح

منحته ودی لو لا أنه | اعرض عن قلبی دلالا و صفح

یا رائشا بهدبه نباله | جعلت قلبی لمرامیک شبح

زندک لم یحسس حصاة کبدی | فکیف بالوجد شراره انقدح

و قال:

تطلعت إلی الجو | و قلبی دائم الخفق

فابصرتک فی السرب | و شاهدتک فی الأفق

بمن سواک کالطیر | فهل أنت من الخلق

ص: ۵۳۳

أم من عائلة البلبل | أم من مجمع الورق

إذا غنیت فی الحب | فغنی باسم من أهوی

و ان لج بک الشوق | فبثیه مع النجوی

فما شکواک لللیل | أ یصغی اللیل للشکوی

لانت سلوة النفس | و ما أحلی من السلوی

علی الشاطیء صداح | هنیئا لک یا دجلة

سارعی النجم للصبح | و أحیی اللیل فی الحفله

فأهلا ظبیة النیل | و مرحی جارة الرملة

و بورکت علی السیر | و هنئت علی الرحلة

إذا أمرک الدل فقد توجک الطهر

و ان کان لک الکوخ فقد عاد لک القصر

و ان قلت بک الشعر فمن إلهامک الشعر

لک الأمر علی القلب و عینیک لک الأمر

سلام أم کلثوم سلام أنت مصباحی

لقد هیجت احزانی کما هیجت إفراحی

فیا أغرودة الروح تعالی لست بالصاحی

أ من یسکر بالحب کمن یسکر بالراح

هنیئا لک بغداد فهذی أم کلثوم

من الغید الأعاریب أتتنا لا من الروم

لقد احیت لیالیک بتغرید و ترنیم

فعذرا فرحة النفس إذا قصر تکریمی

أعیدی السجع و الصدحا و غنینا إلی الفجر

فهذی الأنجم الزهر مطلات مع البدر

فغنی أروع الشعر و صوغیه من النحر

فمن نحرک للثغر و من ثغرک للنحر

و قال:

حمامة هذا الغصن بالله ارجعی فقد سکنت نفسی إلیک و مسمعی

خذینی إلی الدوح الذی تعتلینه و الا فخیر العیش ان تنزلی معی

خذینی إلی الوکر الذی تالفینه فثم کری عینی و ثمة مضجعی

خذينى إلى الجو البعيد لعلنى أجاور موجات الأثير المشعشع

حمامة هذا الدوح و الدوح مهجتى و فى المشرق العالى فؤادى و اضلعى

تربعت ذاک الایک عرشا فلیته أریکتی العلیاء أو متربعی

دعینى فلى تحت الغصون مناحة و لى فوقها تغریدة المتفجع

کلانا محب مستهام مودع حبیبا فیا وجد المحب المودع

تعلمت منک الشعر و الشعر نغمة تحرک أوتار الفؤاد المقطع

۵۳۳

تعلمته أغرودة مستلذة تذاب بانفاسى و تجرى بادمعى

و قال:

هى النفس هذبها بما تستطیعه فلیس سواها بین جنبیک من نفس

و صبح بها الأخلاق فهى غنائم فانک لا تدرى أ تصبح أم تمسى

و جدد من الذکر الجمیل مراسما لنفسک و اترک دائر الشرف المنسى

فانک حى ما نسبت لها الابا و انک میت ما انتسبت إلى الرمس

و أنت ابن هذا الیوم فاعمل لوقته فلم تملک الآتى و لم تغن بالأمس

و قال:

بکیت على شبابک حین أضحى ضحیة خلقک التعس الذمیم

فتنت الأغبیاء بعطف غصن و طلعة کوکب و بطرف ریم

زررت البرد أنعم من حریر على جسم أرق من النسیم

أ ناشرة الفروع على متون خبثت و أنت طيبة الاروم

أ زائنة الطلى بعقود در مرصعة بلؤلؤها النظيم

فديتک ما العقود الدر زين لجيدک بل عقود من علوم

و قال فى الصحف:

صوت الشباب و صيتها الصحف تجرى بهم للمجد ان وقفوا

ما ذا أقول و كيف أذكرها و باى وصف مثلها أصف

ان قلت داعية العلا فلها و لأهلها العلياء و الشرف

الناطقات و نطقها حكم و الحاكمات و حكمها النصف

و العادلات فلم يلم بها كلا و لا برجالها الجنف

و المنزلات على الأولى ظلموا رجزا بما ظلموا و ما اعتسفوا

فهى اللواتى أينما ثقفت تأتى عليهم أينما ثقفوا

عكفت تندد بالذى فعلوا و هم على مرضاتها عكفوا

من كل سائرة مغلفة كالدر اطلع وجهه الصدف

لا البحر يمنع ان تخب به سيرا و لا المتباعد القذف

المورقات فكل زاهرة فى مجتلاها روضة انف

بيضاء ما وشيت باسودها الا تلاقى الصبح و السدف

فإذا ترى لونيهما اختلفا فالناس من أجليهما ائتلفوا

عرفوا الحقوق و كل عارفة فيها و لولاها لما عرفوا

و لمنكرى آياتها كشفت عن حجة كالصبح فاعترفوا

كم سددت بالحق اسهمها لكن قلب الباطل الهدف

الداعيات لكل سالفة	غراء أبقاها لنا السلف
أخلاق علامين ان وعدوا	لم يخلفوا حاشاهم الخلف
قوم إذا ما الضيم أوترهم	نهضوا له بالعزم فانتصفوا
لا يتلف المعروف بينهم	هيهات بل يحمى و لو تلفوا
لا يأسفون على فنائهم	فيه و حق عليهم الأسف
لهم إلى العلياء متجه	و بهم عن الفحشاء منصرف
لم يتبعوا بالحلف قولهم	فإذا دعوا فالصدق ان حلفوا
ترفت ضمائرهم فما بطروا	فيها و لا أغواهم الترف
كم مفخر أبدوه مخترعا	لله ما اخترعوا و ما اكتشفوا

الحاج ميرزا باقر الطباطبائى

ولد سنة ١٢٨٥ فى تبريز و توفى فيها فى شهر رجب سنة ١٣۶۶ و نقل جثمانه إلى قم فدفن فيها.

ص: ۵٣۴

كان رأس الأسرة الطباطبائية و من أفاضل العلماء. تلقى مبادئ العلوم العربية و الدينية فى تبريز ثم سافر إلى النجف الأشرف و مكث فيها خمسة أعوام حضر خلالها دروس الاعلام كالرشتى و المامقانى و الشربيانى.

و فى سنة ١٣١۴ عاد إلى تبريز فمكث فيها أربعة أعوام ثم عاد إلى العراق و حضر درس السيد محمد كاظم اليزدى و شيخ الشريعة الاصفهانى و السيد محمد باقر الإصطهباناتى و الحاج رضا الهمدانى و سنة ١٣٢۴ رجع إلى تبريز حيث أقام فيها عاملا على ترويج شعائر الإسلام و نشر أحكامه و تدريس الطلاب و له عدة تأليف فى الفقه و غيره لم تطبع. تخلف بالميرزا محمد على القاضى الطباطبائى.

السيد ميرزا باقر ابن السيد حسن بن خليفة سلطان الحسينى

قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تكملة أمل الآمل: ميرزا باقر الخليفة السلطانى كان من الصدور فى زمن الشاه حسين الصفوى و كان فاضلا فائقا بارعا فى الفقه و له تعليقات على شرح اللمعة و كان حيا إلى أوائل دولة نادر شاه و عمر طويلا و لم أره (انتهى) و مات فى أوائل الدولة النادرية كان صدرا أعظم على عهد السلطان الشاه حسين الصفوى و كانت الصدارة فى ذلک العصر لا تعطى إلا لاجلاء العلماء. له مصنفات منها رسالة فى الشكوک و تعليقات على شرح اللمعة.

الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التسترى الكاظمى

مولده و وفاته

ولد فى الكاظمية سنة ١٢٥٨ و توفى فيها فى ١٨ صفر سنة ١٣٢۶ و دفن فى مقبرتهم المشهورة فى الكاظمية، و أرخ وفاته ابن أخيه الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقى بقوله:

لله نازلة بها ساخت ذرى الإسلام و الدين الحنيف بها انطمس

و بها الأمين الروح أعلن هاتفا أرخت بعد الباقر الشرع اندرس

أحواله

كان مشهورا بالفضل و العلم و الورع و التقوى زاهدا حسن السيرة ساهرا فى ليله ساعيا فى نهاره إلى طلب العلم و السبق إلى الفضيلة.

مشايخه

قرأ على أفاضل علماء الكاظمية ثم هاجر إلى النجف فقرأ على الملا أحمد الايروانى، و حضر مجلس درس الشيخ مرتضى الأنصارى و الشيخ راضى ابن الشيخ محمد الفقيه النجفى المشهور و غيرهم.

مؤلفاته

(١) رسالة فى إمكان الحيض (٢) رسالة فى البيع (٣) رسالة فى معاملات الصبى (۴) رسالة لب اللباب فى مختصر البراءة و الاستصحاب (۵) ميزان الحق لاختيار المذهب الاحق فى مجلدين و كلها موجودة بخط يده فى مكتبة ولده الشيخ مرتضى و كان الأخير هو (رد المنحة الالهية) للآلوسى.

الشيخ باقر ابن الشيخ حسين مروة العاملى الزرارى

توفی سنة ۱۳۰۳ فی الکاظمیة و نقل إلی المشهد المقدس الغروی فدفن ۵۳۴ کان عالما فاضلا أدیبا شاعرا هاجر من جبل عامل إلی النجف الأشرف لطلب العلم و قرأ و حصل و درس ثم وافته منیته فی بلد الکاظم (ع) و کان جاءها لتغییر الهواء و جاء نعیه إلی جبل عاملة و نحن یومئذ فی مدرسة بنت جبیل فقلت ارثیه و اعزی عنه ابن عمه ۱ الشیخ محمد حسین مروة نزیل ۱ دمشق الشام بهذه القصیدة:

هو الدهر بادی الغدر جم دواهیه — فای وفاء للزمان ترجیه

و حسب الفتی فی دهره الموت واعظا — و ای امرئ سهم المنیة یخطیه

و هل یسلم المطلوب و الموت طالب — تخب به أیامه و لیالیه

خلیلی هل ابصرتما غیر هالک — ترن بسمع الدهر أصوات ناعیه

و حی لأنواع الهموم مکابد — تکاد تسیخ الشم مما یقاسیه

فیا لاهیا لا یزعج الخوف قلبه — من الله إذ کان الزمان یواتیه

تزود من الفانی لما هو دائم — و ابق من الماضی لما أنت لاقیه

و لا تغترر ان نلت فی دهرک الغنی — فعما قلیل تغتدی و تخلیة

و لیس الغنی الا عن الشیء لا به — فذلک عین الفقر لو أمعنوا فیه

و لا تغترر بالدهر ان کان مقبلا — علیک فان الدهر جم مساویه

فعزته ذل و راحته عنی — و کثرته قل و کاسیه عاریة

لقد ذل من أعطی الزمان قیاده — و ضل فالقی نفسه فی مهاویه

و لا یهتدی من کان قائده الهوی — و ما ضل من قد سار و العقل هادیه

و کم من مرج ان یتم له المنی — و تسعده الأیام خابت أمانیه

و ما من سهام الموت حی بسالم — و کل امرئ سهم المنیة یصمیه

قضی عطر الأردان و الذکر باقر — فقل للجوی فلیقض ما هو قاضیه

أنادیه لا تبعد و بینی و بینه — فجاج بعید القصد قفر مواصیه

و اخفى الجوى عن صاحب بتجلدى فيظهر دمع العين ما انا مخفيه

و أبيض لا يستغرق القول وصفه و لا تبلغ الأقلام كنه معانيه

جواد اتى فى حلبة الفضل سابقا و اربت على هام السماک معاليه

لئن كنت للعلياء عنه معزبا فانى بقرب المرتضى لمهنيه

و أبقى على نفسى بقاء محمد و لولاه اضنى مهجتى ما ألاقيه

لقد أبصر الناس الرشاد بهديه و ما الرشد الا امره و نواهيه

له منطق عذب المذاق كأنه جنا النحل طابت للنفوس مجانيه

و لكنه قد يصبح الشهد علقما على من أصابته المرارة فى فيه

صبرنا به عن هذه و بصبره فكيف بحسن الصبر فيها نوصيه

خليلى عوجا بالغرى و عرجا على جدث سام ثوى المرتضى فيه

امام هدى لا يدرک العقل كنهه به جمع الأضداد من هو باريه

توسل به ان نالک الدهر بالأذى و هل تختشى و الدهر بعض مواليه

و بالبضعة الزهراء و العترة الأولى بهم يمنح الرحمن ما هو معطيه

عليهم سلام الله ما هبت الصبا و ما صاح بالركب المغلس حاديه

سقى الله بالرضوان تربة باقر حيا وابل ودق تسح غواديه

و من شعره قوله يعاتب شبيب باشا الأسعد و أرسلها اليه من النجف إلى جبل عامل:

تخذتک عزا تقيل العثار إذا كشر الدهر عن نابه

و تحفظ ودى إذا الدهر جار و تدرأ ما ناب عنا به

نقضت وداد بعيد المزار و شبت طلا الحب فى صابه

فيا ليتنى لا ذكرت الديار و لا حن قلبى لأحبابه

غرست و لكن ستجنى الثمار — و ربک أحمى لأحزابه

نزلنا بصاحب ذات الفقار — و فزنا بتقبيل اعتابه

صحبناه ليثا حمى الذمار — أ ينزل ضيم بأصحابه

و حاشا و ذاک على الأسد عار — إذا طرق الليث فى غابه

و ما الدهر الا كثوب معار — يعاد و اهلوه اولى به

فنعتاض عنه بشد الإزار — و لا يد من خلع أثوابه

السيد باقر بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسنى الحسينى الكاظمى

توفى سنة ۱۲۹۰.

قرأ على الشيخ محمد على بن المولى مقصود على و على الشيخ محمد حسن ياسين و قرأ عليه السيد حسن الصدر. له كتاب فى الفقه الاستدلالى.

الميرزا باقر الطبيب ابن الميرزا خليل الطبيب الطهرانى النجفى

ولد فى كربلاء سنة ۱۲۶۱ و توفى فى النجف سنة ۱۳۳۲ و دفن مع أخيه الميرزا حسين فى مقبرتهم بجوار المدرسة المعروفة بمدرسة القطب.

كتب لنا ترجمته بعض أفاضل طائفته فقال ما حاصله: كان والده الميرزا خليل من مشاهير الأطباء بالعراق على طريقة الطب اليونانى كما ياتى فى ترجمته و تخلف بخمسة أولاد كان ثلاثة منهم من مشاهير الأطباء و اثنان من مشاهير العلماء الفقهاء فالأطباء الميرزا محمد و الميرزا باقر صاحب الترجمة و هو أصغر اخوته الخمسة و العلماء الملا على و الميرزا حسين. أخذ المترجم الطب أولا عن أبيه ثم عن أساطين عصره من الايرانيين حتى برع فيه و أخذ عنه الطب جماعة انتفع بهم الناس منهم ولده الميرزا صادق و تقدم فى المنطق و الكلام و قرأ الفقه و الأصول على الآقا رضا الهمذانى و له فى الطب و الكلام نظريات

عارض بها ابن سينا و بعض حكماء اليونان وجدناها فى أوراقه و لم نعثر له على مؤلف فى الطب مع عزمه على ذلک و كان له ذوق فى الشعر العربى و الفارسى و ميل للشعر و الأدب عثرنا له على هذين البيتين مخاطبا بهما صديقا له سجنه عاكف باشا:

لا غرو انک قد سجنت بحبس من — هو عاكف أبدا على الجحد

ما أنت الا صارم ذكر — و السيف لا يبقى بلا غمد

هذا حاصل ما كتبه لنا بعض أقربائه فى ترجمته و نحن قد شاهدناه أيام مجاورتنا بالنجف الأشرف و عاشرناه و راجعناه للتطبيب فوجدناه طبيبا ماهرا و كان على جانب من حسن الأخلاق و لطف المعاشرة و كان إذا جس نبض المرأة عرفها انها حامل أو لا. و من طريف أحواله أن عوام النجف كانوا يتشاءمون من دخوله إلى مريضهم فيخافون عليه الموت لما اتفق موت كثير من المرضى حين طببهم و سبب ذلک ان الناس يغلب عليهم الفقر فلا يتطببون عنده لأنه يريد اجرة كطبيب فيذهبون إلى صغار الأطباء لأن أجرتهم زهيدة فإذا كان المرض خطرا و أشفى المريض على الموت التجئوا حينئذ إلى الميرزا باقر فيموت المريض تحت يده لأنه ليس عيسى بن مريم فيقولون انه مات من شؤمه و لله فى خلقه شئون.

الحاج ملا باقر بن عبد الكريم الدهدشتى البهبهانى الكتبى النجفى

صالح ورع تقى محدث متتبع، كان يتجر ببيع الكتب بالنجف الأشرف فى الصحن الشريف العلوى و هو والد الحاج على محمد الكتبى الذى عاصرناه فى النجف جمع المترجم كتابا مما عنده من الكتب المتنوعة ٥٣٥ اسماه الدمعة الساكبة فرغ منه فى ذى القعدة سنة ١٢٧٩ فى النجف الأشرف و هو فى أحوال النبى ص و الزهراء و الأئمة الأحد عشر عدا صاحب الزمان ع كبير طبعه ولده الحاج على محمد الكتبى بعد وفاته ثم طبع مرة أخرى، و له كتاب الغيبة الصغرى أفرده فى أحوال صاحب الزمان لم يطبع و قد قرظ الدمعة علماء ذلک العصر و ادباؤه بعدة تقاريظ منثورة و منظومة فمنها تقريظ و تاريخ الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملى قال فيه: و بعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى إبراهيم ابن المرحوم الشيخ صادق العاملى انى لما فرقت حواسى الخمس فى ست جهات هذا التأليف و أطلقت أعنة افكارى الخمس فى حلبات هذا الكتاب الشريف وجدته أهلا لأن أوجه اليه لسان المديح و اعلق عليه جمان الثناء المليح فأنشات هذه الأبيات متقربا بنظمها إلى فاطر الأرض و السماوات و منه سبحانه و تعالى استمد التوفيق للأعمال الصالحات فى جميع الحالات:

هذا كتاب أشرقت للهدى — فى الأفق منه أنجم ثاقبه

تغبطه الكتب جميعا كما — قد غبطت كتابها كاتبه

ألفه باقر علم رقى — من كل طود للعلى غاربه

اطرى به فضل الهدأة الألى — ذكر علاهم طاعة واجبه

و بث ما ساق الاعادى لهم | من محن نائبة نائبه
و ربما أومأ للقدح فى | أئمة الغى من الناصبه
مؤلف اسطر أوراقه | امست لابراد الاسى ساحبه
و فى نواحى الأرض قد أصبحت | نائحة ناعية ناحبه
و فى خطوب الآل اضحت على | منابر الدنيا هى الخاطبه
و لم يقم ماتم حزن لهم | الا و قد كانت هى الناديه
تبكى و تبكى الناس طرا دما | منهمعا كالمزن الصائبه
و أدمعا صعدها لاعج | من كبد مقروحة ذائبه
من أجل هذا يوم تاريخه | قد وسمت بالدمعة الساكبة

سنة ١٢٨۶ و لا يخفى انه حسب هاء الدمعة ثاء [تاء] و هو خلاف المعروف من ان العبرة بما يكتب لا بما يقرأ.

و قال الشيخ أبو سهل أحمد بن الشيخ حسن ابن الشيخ على السعدى النجفى المعروف بقفطان مقرظا و مؤرخا:

لله أى مؤلف | قد حاز من غرر المناقب
و أبان من سبل الهدى | ما للعداة من المثالب
فكأنه فرقان أحمد | جامع جم المطالب
ما ذرة عنه و لا | [مثقال ذرة عنه عاذب [عازب
فكأنه الشمس المنيرة | فى المشارق و المغارب
أو انه بدر به | يهدى الذى فى الليل سارب
أو روضة غناء منها | يجتنى زهر الرغائب
هى جنة الاخبار ما | فيها سوى حور كواعب

و مناقب لو شامها رب العناد لجاء تائب

رغمت بها آناف كل معاند لهم محارب

وغد بنهج ضلاله عن منهج الإرشاد ناكب

هى دمعة سكبت لما نال الميامين الاطائب

من آل فاطمة الأولى حاسوا الكتائب بالكتائب

ص: ۵۳۶

فى الذكر ذكرهم اتى سل هل اتى عنهم تجاوب

هذى مصائبهم لقد ألفتها بعد المناقب

تاريخها جاء دمعة سكبت لإملاء المصائب

سنة ۱۲۷۶ و قال الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر النجفى مقرظا و مؤرخا:

لله أى كواكب الإشراق برزت بغرة هذه الأوراق

و شموس معرفة تجلى نورها فجلا السرار بومضه البراق

و كنوز رشد لا يضل أليفها يزداد ما فيهن بالإنفاق

و عرائس برزت بآية حلة زفت لطالبها بغير صداق

جمعت لآل الله أى مناقب اضحت لعين القلب كالأحداق

ماء الحياة يفيض من صفحاتها يروى غليل الواله المشتاق

مدت لاطناب المعارف و الهدى فى هامة الجوزاء اى رواق

و مثالب ترمی العدو صواعقا عن ثاقب أغنت و عن احقاق

حجج تذیق الخصم مر ذعافها أصبحن فی الأعناق کالاطواق

فلکم رقی فیها مؤلفها من العلیا مقاما لم ینله راقی

و لکم بمضمار الهدایة قد حوی قصب السباق بسابح سباق

و مکارما شهدت صریحا انه فرع النجابة طیب الاعراق

فحباه رب العرش من آلائه و سقاه بالکأس الامام الساقی

و أصاب فی أقصی الرشاد مؤرخ هی دمعة سکبت من الآماق

سنة ۱۲۷۴ و قال السید صالح نجل السید مهدی القزوینی النجفی:

لله درک جامعا لمناقب کشفت للیل الجهل ثوب ظلام

لم تولها جمعا لحصر عدادها انی و قد بعدت عن الأوهام

لکن دعاک لذاک صدق ولائها من عالم الأصلاب و الأرحام

لم ترض قلبک و اللسان شهوده حتی أقمت شهادة الأقلام

و قال المیرزا محمد الطهرانی:

صنت شعری عن هوی خد مورد و عشیق یتثنی مائس القد

لا و لا غازل فکری غزل بغزال ساحر الالحاظ أغید

کل وصل جاء هجر بعده أسفا فی مثله شعر یخلد

إنما اتبعت فکری واصفا رتبة من دونها نسر و فرقد

حل فیها باقر العلم و من بکمال الخلق و الخلق تفرد

طالما طالب من أهل الکساء جمع اخبارهم حتی تأید

كل ما عنهم و فيهم و لهم | من حسان و مراسيل و مسند
فى الرزايا و المزايا و العطا | و صفات لهم جازت عن الحد
و جلايا مكرمات فى الورى | و كرامات لهم بالفضل تشهد
و كروب و حروب و خطوب | و سحايا لست تحصيها بعد
جمع الكل بتأليف غدا | نظمه بالحسن و النثر تفرد
و لعمرى انه فى جمعه | و معاليه بهذا العصر أوحد
و لقد قلد جيد العلما | بدرار خلتها نورا تجسد
أيد الدين بما جاء به | سيد الإسلام لا زال مؤيد

السيد باقر بن علاء الدين كلستانه

عالم فاضل من تلامذة العلامة المجلسى.

٥٣۶

الشيخ باقر بن على بن حيدر المنتفقى

ولد فى النجف و فيها نشا كما فى بعض المجاميع و يظهر من غيرها انه نشا فى سوق الشيوخ و توفى فى الشعيبة أثناء الحرب العامة فى المحرم سنة ١٣٣٣ و حمل إلى النجف فدفن فيها و أصله من سوق الشيوخ.

(و المنتفقى) نسبه إلى المنتفق قبيلة عربية عراقية مشهورة. أخذ عن علماء النجف و كان من أفاضل تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراسانى ثم خرج إلى سامراء فاخذ عن الميرزا الشيرازى و بعد وفاته عاد إلى النجف فأقام فيها مدة و حضر درس الشيخ ملا كاظم الخراسانى فى الأصول فعرضت مسألة من مسائل الحكمة العقلية تكلم فيها المترجم فقال له الشيخ ملا كاظم هذا ليس من شغلک فغضب و قام من حلقة الدرس و لم يعد اليه ثم عاد إلى سوق الشيوخ فأقام فيها و تصدر و نفذت كلمته فى السواد و أطاعه خلق و قد استنفر فى الحرب التركية الإنكليزية جماعة من العرب خرج بهم إلى الشعيبة و استنهض العلماء و مرض فى أثناء ذلک فمات. رأيته فى النجف بعد رجوعه من سامراء و كان معروفا بالفضيلة و كان ابن عمنا السيد على ابن السيد محمود يثنى على فضله. و من شعره قوله من قصيدة:

يا رسولى إلى الرسول مغذا	فوق كوماء مثل قصر مشيد
قف بها فى البقيع لوث إزار	مستفزا بنى نزار الرقود
يا اسود العرين شم العرانين	و عز الذليل غيظ الحسود
ان حربا شنت عليكم حروبا	شاب منها أو كاد رأس الوليد

خلف ولديه الفاضلين الشيخ جعفر و الشيخ محمد حسن.

الملا باقر بن غلام على التسترى النجفى

المجاور بمكة المكرمة توفى سنة ١٣٢٧ فى بمبئى راجعا من مكة المكرمة بعد حجات عديدة و حمل إلى النجف فدفن هناك.

كان عالما فاضلا زاهدا عابدا قانعا خشن اللباس جشب العيش رأيناه بالنجف الأشرف و عاصرناه سنين عديدة قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى و على الحاج ملا على بن ميرزا خليل الرازى النجفى و حضر أخيرا على أخيه الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل و كان مصابا باحدى عينيه و لم يكن له حظ فى غير العلوم العربية و الرجالية و الهيئة و شبه ذلک. فكان ماهرا فى النحو و الصرف و الهيئة متبحرا فى الرجال و الحديث متضلعا فى اللغة حتى انه كان يحفظ القاموس أو أكثره و يتكلم الفصحى جماعة للكتب حتى اجتمع عنده ما لم يجتمع عند أجلاء العلماء المولعين باقتناء الكتب و اجتمع عنده من خطوط العلماء ما لم يجتمع عند غيره من أهل المكتبات الشرقية و ما حضرت مرة فى الصحن الشريف فى النجف يومى الخميس و الجمعة اللذين تعطل فيهما الدروس و تقام سوق لبيع الكتب بالمزاد الا وجدته هناک إلى ان يحين الانصراف و ما نودى على كتب مخطوطة الا و أخذ يقلبها و ينتقى منها و كان ياتى فى بعض الأيام بكتب من عنده مخطوطة و يسلمها للدلال ليبيعها فيزهد الحاضرون فى شرائها لعلمهم انه لو كان فيها خير لما خرجت من تحت يده و لأبقاها لنفسه.

و كتب بخطه الجيد نسخا كثيرة و مجموعات و منتخبات. و كان له اتصال تام بأمير مكة الشريف عون الرفيق باشا و كان الشريف يكرمه و يعظمه و يكثر مجالسته على ما فيه من خشونة اللباس. حضر إلى دمشق آئبا من الحج ببعض السنين و رأيناه بها و قد اكتفى بلبس ثوب واحد أبيض

يشمل جميع بدنه و أرسله الشريف عون فى تلک السنة مع بعض رجاله إلى عبد الرحمن باشا اليوسف أمير الحاج الشامى و أركبه بغلته و أوصاه به فاحترمه الباشا و أكرمه و خيره بين ان يكون عنده فى خيمته الخاصة على طعامه الخاص و ان يكون فى خيمة خاصة به مع القيام بجميع ما يلزمه و بين ان يركب فى كجاوة أو تخت‌روان أو على دواب الباشا الخاصة كل ذلک امتثالا لأمر الشريف الذى يرجوه الباشا و يخشاه فابى جميع ذلک و ركب على جمل اكتراه لنفسه.

له كتاب تحديد الأماكن الشريفة التى بمكة المعظمة و ذكر خصوصياتها و مساحتها بالذراع و الشبر و غيرهما و له تعليقة على الفوائد الرجالية الخمس المصدر بها تعليقة الآقا البهبهانى كتبها حين قراءته الفوائد على الحاج ملا على بن ميرزا خليل، و له التذكرة فى مجلدين كبيرين فى الحكايات النادرة و الفوائد النافعة فى العلوم الأربعة عشر. الكلام. المنطق. الصرف.

النحو. اللغة. التجويد. المعانى. البيان. البديع. التفسير. الرجال.

الحديث. الفقه. الأصول فى مجلدين كبيرين فرغ من أولهما فى مكة المعظمة ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٢۴ و من الثانى سنة ١٣٢۶ و أورد فى المجلد الأول ٢٢٠ حكاية و فائدة و فى المجلد الثانى فوائد أخلاقية و غيرها.

الشيخ باقر و يقال محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافى بن محمد يوسف البهارى الهمذانى

ولد فى قرية بهار من قرى همذان سنة ١٢٧٧ و توفى بهمذان فى شعبان سنة ١٣٣٣ و دفن بها و قبره معروف.

(و البهارى) منسوب إلى قرية بهار بباء موحدة مفتوحة و هاء و ألف و راء قرية من قرى همذان و بهار معناه بالفارسية الربيع و الفرس يلغزون فى ذلک فيقولون رأيت بهارا فى الشتاء، رأيتها فى سفرى إلى المشهد المقدس الرضوى ١ عام ١٣۵٣ دعانا إلى ضيافته فيها أخو المترجم ١ الشيخ رضا البهارى و له فيها مكتبة نفيسة نقلنا منها فى هذا الكتاب.

القول فيه

كان عالما فاضلا محدثا متبحرا رجاليا أخلاقيا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر و كان من خواص تلامذة ملا حسين قلى الهمذانى الأخلاقى المشهور و عنه أخذ علم الأخلاق و تهذيب النفس.

أحواله

قرأ أولا فى بهار فى المكتب ثم أخرجه صاحب المكتب منه بزعم انه غير قابل للتحصيل ثم صار من فحول العلماء و مشاهيرهم و يقال انه رأى سيد الشهداء (ع) فى منامه و بشره بذلک و حصل له الفهم و الحفظ و كيف كان ففى ذلک آية على أن للجد و الاجتهاد مدخلا عظيما فى الارتقاء إلى الدرجات العالية فى العلم كما ينقل عن الفتال المروزى من علماء أهل السنة و عن ملا صالح المازندرانى من علماء الامامية. و قرأ أولا فى بهار على والده ثم انتقل إلى همذان فقرأ المقدمات فى مدرسة الآخوند ملا حسين الهمذانى على محمد إسماعيل الهمذانى ثم انتقل إلى بروجرد فقرأ فيها مدة على الميرزا محمود الطباطبائى صاحب المواهب شرح منظومة بحر العلوم حتى أتم السطوح و قرأ خارجا فنال مرتبة عالية ثم انتقل إلى النجف فقرأ على الملا ۵٣٧ حسين قلى الهمذانى الشوندى[١٨۶] الاخلاقى الشهير و كان من خواص أصحابه إلى ان توفى شيخه المذكور ثم عاد إلى همذان بعد أن أقام فى النجف عشرين سنة. و يوجد رجل يسمى الحاج ميرزا باقر بن محمد جعفر الجندقى من الشيخية له كتاب الدرة النجفية مطبوع و نظرا لاشتراكه مع المترجم فى الاسم و اسم الأب و وجود كتاب للمترجم يسمى الدرة الغروية كما

---

[١٨۶] (١) نسبة إلى شوند بشين معجمة و واو مفتوحتين و نون ساكنة و دال مهملة قرية من قرى همذان.

یاتی قد یحصل الاشتباه بینهما فلینتبه لذلک. روی لی ذلک کله عنه ولده الفاضل ۲ الشیخ محمد حسین الذی رأیته بهمذان ۲ سنة ۱۳۵۳ و استجازنی فأجزته.

مشایخه

قرأ علی عدة مشایخ منهم والده الشیخ محمد جعفر و الآقا محمد إسماعیل الهمذانی و المیرزا محمود الطباطبائی و هؤلاء قرأ علیهم فی ایران کما مر و قرأ فی النجف علی الشیخ محمد حسین الکاظمی و المیرزا السید محمد حسن الشیرازی و ملا محمد الایروانی و ملا محمد الشرابیانی و المیرزا حسین ابن المیرزا خلیل الرازی النجفی و الشیخ حسن المامقانی و ملا کاظم الخراسانی و ملا حسین قلی الهمذانی و الشیخ محمد طه نجف و الشیخ میرزا حبیب الله الرشتی و ملا لطف الله المازندرانی و غیرهم و یروی عنهم بالاجازة بتاریخ سنة ۱۳۰۸ و یروی عن المیرزا حسین النوری بتاریخ ۲۷ ربیع الثانی سنة ۱۳۰۲.

مؤلفاته

له مؤلفات فی الحدیث و الرجال و غیر ذلک منها: (۱) الدعوة الحسینیة إلی مواهب الله السنیة فی استحباب البکاء علی الحسین (ع) من طرق أهل السنة (۲) إعلان الدعوة (۳) رسالة فی عثمان بن عیسی الرؤاسی العامری الکلابی (۴) تلخیص رسالة فی أحوال أبی بصیر و إسحاق بن عمار للسید محمد باقر الکاظمی الاصفهانی المعروف بحجة الإسلام (۵) تلخیص سبع عشرة رسالة للمذکور و هی فی اتحاد معاویة بن شریح و معاویة بن میسرة بن شریح و فی محمد بن فضیل الراوی عن أبی الصباح الکنانی و فی محمد بن خالد البرقی و فی أحمد بن محمد بن خالد البرقی و فی محمد بن أحمد عن العمرکی و فی محمد بن إسماعیل عن الفضل فی اسناد الکلینی و فی أحمد بن محمد بن عیسی و فی شهاب بن عبد ربه و فی عبد الحمید بن سالم العطار و ابنه محمد و فی عمر بن یزید و فی سهل بن زیاد الادمی و فی محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی و فی محمد بن سنان و فی حماد بن عیسی الجهنی و فی أبان بن عثمان الأحمر و فی أصحاب الإجماع (۶) رسالة فی عدم جواز دخول الجنب المشاهد المشرفة سماها تنزیه المشاهد عن دخول الأباعد (۷) تلخیص رسالة لشیخه المقدم الذکر فی إبراهیم بن هاشم مع حواشی علیها من المترجم (۸) الدرة الغرویة و التحفة الحسینیة فی ثلاثة مجلدات فی أحوال الحسین (ع) ابتدأ بتألیفه فی النجف و لهذا سمی بالدرة الغرویة (۹) مستدرک الدرة (۱۰) سلاح الحازم لدفع الظالم فی الرد علی کتاب تطهیر الجنان و اللسان عن الخطور و التفوه بثلب معاویة بن أبی سفیان لابن حجر الهیثمی (۱۱) الطلع النضید فی إبطال المنع عن لعن یزید مع تذییل له فی الرد علی ابن حجر (۱۲) مطلع الشمسین فی فضل حمزة و جعفر ذی الجناحین (۱۳) رسالة فی أحوال أخطب خوارزم الموفق بن أحمد بن محمد المکی مطبوعة مع مناقبه (۱۴) تسدید المکارم و تفضیح المظالم و هی رسالة کبیرة فی ذکر الموارد التی وقع فیها التحریف فی کتاب مکارم الأخلاق

---

(۱) نسبة إلی شوند بشین معجمة و واو مفتوحتین و نون ساکنة و دال مهملة قریة من قری همذان.

للفضل بن الحسن الطبرسی المطبوع بمصر من الطابع فی مواضع کثیرة أشار إلی محالها بذکر السطر و الصفحة و علیها تقریظ للمیرزا محمد حسن الشیرازی الامام المشهور فرغ منها فی ربیع الأول سنة ۱۳۱۱ و علیها تقریظ أیضا من المیرزا حبیب الله الشیرازی و المیرزا حسین بن المیرزا خلیل و السید کاظم الیزدی و الشیخ محمد طه نجف و الشیخ ملا کاظم الخراسانی و قد طبع مکارم الأخلاق فی بلاد ایران علی الوجه الصحیح بعد طبعه فی مصر عدة مرات و أشیر فی الهامش إلی مواضع تلک التحریفات و یظن ان ذلک قد أخذ من رسالة المترجم لموافقته لها تماما (۱۵) رسالة أخری أخصر منه (۱۶) تسدید المکارم أیضا بالفارسیة (۱۷) أبهی الدرر فی تکملة عقد الدرر فی أخبار الامام المنتظر لیوسف بن یحیی الشافعی من طریق العامة (۱۸) رسالة فی فضل عمار (۱۹) کتاب النور فی أخبار الامام المستور و ذیله (۲۰) رسالة فی مدینتی جابلقا و جابرصا (۲۱) رسالة العلائم لاهتداء الهوائم فی علامات ظهور المهدی (ع) (۲۲) رسالة فی شرح آیة کن فیکون و بیان أنها لیست اخباریة (۲۳) رسالة فی العدالة (۲۴) رسالة التفصیل فی معنی التفضیل فی رد ما ذکروه فی معنی التفضیل بین الصحابة (۲۵) الوجیزة فی الغیبة (۲۶) حاشیة علی شرح الالفیة لم یتم (۲۷) شرح قطر النداء لم یتم (۲۸) بدر الأمة فی جفر الائمة (۲۹) التنبیه علی ما فعل بالکتب ذکر فیه ما وقع من التحریف فی مکارم الأخلاق و کشکول البهائی من الطبعة المصریة (۳۰) البیان فی حقیقة الایمان (۳۱) نثار اللباب فی تقبیل الاعتاب بین فیه استحباب تقبیل العتبة فی المشاهد المشرفة (۳۲) حواشی علی قوانین الأصول لم تتم (۳۳) مسائل فی الأصول (۳۴) فوائد أصولیة فی التسامح فی أدلة السنن و الاجزاء المطلق و المقید و المحمل و المبین و المشتق (۳۵) جملة من المسائل الفقهیة فی صلاة الجماعة و لباس المصلی و أفعال صلاة المسافر و سهو المأموم و أحکام الخلل و الزکاة و الصید و الإجازة (۳۶) حواش علی رسائل الشیخ مرتضی فی الأصول (۳۷) رسالة فی الأمر مع العلم بانتفاء الشرط (۳۸) دعوة الرشاد فی مدرک اعمال العباد (۳۹) اخبار وفاة النبی ص (۴۰) روح الجوامع فی الرجال (۴۱) تعلیقة علی مکاسب الشیخ مرتضی (۴۲) جزء فی القضاء (۴۳) إیضاح المرام فی أمر الامام (۴۴) رسالة فی الجمع بین فاطمیتین. و هذه الکتب کلها رأیناها بخطه فی همذان عنده ولده الشیخ محمد حسین.

الشیخ باقر ابن الملا محمد القمی

توفی فی ۲۳ شعبان سنة ۱۳۳۴.

کان عالما فاضلا تقیا زاهدا ورعا معروفا بالتقوی موثوقا به عند الخاصة و العامة و کان یزور الحسین (ع) راجلا مع جماعة من الأخیار و اتفق لی ان زرت الحسین (ع) راجلا منفردا أیام مجاورتی بالنجف الأشرف فصحبته من خان الحماد إلی کربلاء فرأیت من زهده و تقواه و حسن أخلاقه و لطیف معاشرته ما یقصر عنه الوصف. هاجر إلی سامراء فبقی فیها مدة طویلة أیام المیرزا السید محمد حسن الشیرازی و بقی یحضر درسه سنین ثم عاد إلی النجف و کان یصلی بالناس إماما فی مسجد الهندی فیمتلئ علی کبره و هذا المسجد من أول بنائه مخصوص بصلاة الأتقیاء الابدال کالشیخ حسین نجف و بعده الشیخ جواد نجف و بعده الشیخ محمد طه نجف و بعده الشیخ باقر القمی المترجم و بعده الیوم الشیخ علی بن إبراهیم القمی. و کان والد المترجم من العلماء الأعیان و کان وصیه الحاج ملا علی الکنی و کذا أخوه القائم مقام والده کان من تلامذة المیرزا الشیرازی. تخلف المترجم بعدة ۵۳۸ أولاد من کریمة السید محمد علی الشاه عبدالعظیمی أکبرهم المیرزا حسن من فضلاء تلامذة الملا کاظم الخراسانی.

الحاج الملا باقر ابن الشيخ محمد كاظم الشهير بزرگر الرازى النجفى

توفى سنة ١٢٨٣ بالنجف.

و زرگر كلمة فارسية معناها الصائغ و زر اسم للذهب. قرأ أوائل أمره فى أصفهان ثم ورد النجف و أخذ عن الشيخ على بن الشيخ جعفر و عن صاحب الجواهر و يروى عنه بالاجازة ثم عن الشيخ مرتضى الأنصارى و كان كثير العناية به و يعترف بفضله و ينهاه عن التلمذة و هو من اقران الملا الاشرفى و الحاج ملا على الكنى الطهرانى فى الدرس و خرج إلى طهران و اراده أهلها على الإقامة عندهم فامتنع و عاد إلى النجف و اقام بها إلى ان مات و له مؤلفات لم تخرج إلى المبيضة و له فى النجف ذرية منهم الشيخ محمد أحد المجاورين فيها المحصلين.

الميرزا باقر النواب ابن محمد بن محمد بن محمد اللاهجى الاصفهانى الرازى

المدفن عالم فاضل حكيم له شرح نهج البلاغة و له تفسير كبير فى أربعة مجلدات أحدها فى القصص و الثانى فى الذكرى و المواعظ و الثالث فى الأحكام و الرابع فى الثواب و العقاب.

السيد باقر بن السيد محمد الأمين بن السيد أبى الحسن موسى بن السيد حيدر بن السيد أحمد الحسينى العاملى النجفى

عم أبى المؤلف كان عالما فاضلا نبيلا جليلا سافر مع أخويه جدنا السيد على و أخيه السيد حسن إلى العراق لطلب العلم و قرأ فى النجف معهما حتى بلغ فى العلم مرتبة سامية ثم أدركته المنية هناك و لم يعقب غير بنات تزوجت إحداهن فى بغداد و الاخرى تزوجت الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التسترى العالم الشهير ولد له منها الشيخ محمد تقى العالم المعروف و الشيخ باقر و الشيخ مهدى و الشيخ إسماعيل و كلهم من العلماء. ذكره السيد محمد على آل صدر الدين العاملى فى اليتيمة الصغيرة و عده من علماء النجف و قال: كان مماثلا لابن عمه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة فى ورعه و زهده و تقواه و علمه و حلمه و ذكاه و سائر صفاته غير أنى ما سمعت له بمؤلف (انتهى) و لما توفى رثاه ابن أخيه عمنا السيد محمد الأمين بقصيدة منها:

يا للرجال لصارخ و منادى — بدر لعامل غاب فى بغداد

بدر جرى قلم القضاء بخسفه — يا حبذا لو يفتدى بفؤادى

بدر هوى فى الترب إلا انها — نشرت فضائله بكل بلاد

هيهات ما عم كعمى فى الورى — بمناقب جلت عن التعداد

السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم الهندى الموسوى النقوى الرضوى النجفى

توفی غرة المحرم سنة ۱۳۲۹ أو ۲۸ بالحمی المحرقة عن خمس و أربعین سنة أو خمسین سنة و دفن بالنجف مع أبیه.

عالم فاضل أدیب شاعر ظریف حسن الأخلاق حسن المعاشرة ذکی الفؤاد أخذ عن والده و عن الشیخ محمد طه نجف و له شعر کثیر فی اللغة الفصحی و العامیة و من شعره قوله:

بزغت فلاح البشر من طلعاتها و السعد مکتوب علی جبهاتها

بیض کواعب فی شتیت ثغورها قد کان للعشای جمع شتاتها

وافت کأمثال الظباء و بینها ذات الدلال دلالها من ذاتها

نجدیة بدویة أجفانها سرقت من الآرام لحظ مهاتها

نشرت علی أکتافها و فراتها شمس سمات الحسن دون سماتها

کالبیض فی سطواتها و السمر فی وخزاتها و الریم فی لفتاتها

سلت صفیحة مقلة وسنانة حتی رأینا الحتف فی صفحاتها

و قوله:

ورق الهنا صدحت علی أغصانها و تجاوبت بالبشر فی الحانها

و الروض من نعمان باکره الحیا و سری النسیم الغض فی نعمانها

فطفقت اقطف من ورود ریاضها و أشم نشر الشیخ من کثبانها

و لقد مررت علی ملاعب رامة فتشوقت نفسی إلی جیرانها

و بعثت طرفی فی ریاض المنحنی فرأی فنون الغنج من غزلانها

و مطاعة فینا الفؤاد یجیبها لو أنها أومت له ببنانها

قد أرسلت فوق المتون غدائرا | الله فی العشاق من ثعبانها

و قوله فی أمیر المؤمنین:

لیس یدری بکنه ذاتک ما هو | یا ابن عم النبی إلا الله

ممکن واجب قدیم حدیث | عنک تنفی الأنداد و الأشباه

لک معنی أجلی من الشمس لکن | خبط العارفون فیه و تاهوا

أنت فی منتهی الظهور خفی | جل معنی علاک ما أخفاه

صعدوا نحو أوجه خطرات الوهم | وهما فکل دون مداه

قلت للقائلین فی انک الله | استقیموا فالله قد سواه

هو مشکاة نوره و التجلی | سر قدس جهلتم معناه

قد براه من نوره یوم خلق الخلق | طرا و باسمه سماه

و حباه بکل فضل عظیم | و بمقدار ما حباه ابتلاه

کانت الناس قبله تعبد الطاغوت | ربا و الجبت فیهم إله

و نبی الهدی إلی الله یدعوهم | و لا یسمعون منه نداه

سله لما هاجت علیه قریش | من وقاه بنفسه و فداه

من سواه لکل وجه شدید | عنه قد ردنا کلا من سواه

لو رأی مثله النبی لما واخاه | حیا و بعده وصاه

قام یوم الغدیر یدعو ألا من | کنت مولی له فذا مولاه

ما ارتضاه النبی من قبل النفس | و لکنما الإله ارتضاه

و هی طویلة و له شعر کثیر.

الآقا باقر النجفى

فى اليتيمة الصغرى: من كبار المدرسين فحل فى المعقول و المنقول امام مجتهد مات فى أيامنا (انتهى).

الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادى النجفى الكاظمى

أصلا تخرج بالشيخ مرتضى الأنصارى كان يعد من أعيان فضلاء العرب فى النجف أديبا شاعرا فمن شعره قوله مهنئا الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بعرس ابن ابنه الشيخ حسين:

حتا م تجفو معنى القلب حتا ما و ما اجترحت بشرع الحب آثاما

٥٣٩

لى مقلتا سهر لولاک ما همتا و لى فؤاد شج لولاک ما هاما

اصفيتک الود من قلبى و تمنحنى قلى و تمنح جسمى منک اسقاما

رفقا بمهجة صب أنت ساكنها يا متلفى كلفا وجدا و تهياما

يلومنى منک صاحى القلب من كلف لو كان يشرب كاس الحب ما لاما

لو لم يكن فى خلال اللوم ذكرک لم أصخ فاسمع عذالا و لواما

من لى بقرب غزال اهيف غنج ان من بالوصل يوما صد أعواما

يا بانة المنحنى حيتک غادية و يا زمان النقى بوركت أياما

كم نالت النفس ما تهواه من أرب و غازل الطرف منى فيک آراما

يا حبذا لفتات للنعيم خلت كان أيامها قد كن أحلاما

و حبذا عودة للدهر ثانية الم فيها سرور النفس إلماما

فى عرس إنسان عين المجد أكرمها أبا و جدا و أخوالا و أعماما

فليهنک الفخر إذ أصبحت سبط فتى ارسى على هامة العيوق اقداما

يعطى العطاء المهنا و هو مبتهج تراه عند ازدحام الوفد بساما

قد شاع فضلک بين الناس قاطبة و سار فی الأرض انجادا و اتهاما

فكم هديت أناسا للطريق و كم أطلقت من ربقة التقليد أقواما

يا نعمة عظمت قدرا على ملا لولاک ما عرفوا الله احكاما

جزيت عن أحمد خير الجزاء فقد أحكمت شرعته الغراء أحكاما

و أسلم حليف سرور لا يكدره ريب الزمان و نعمى ظلها داما

و له يرثی الشيخ محمد بن الشيخ علی بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

من البس العليا حدادا و من الهدی ركنا امادا

يوم به للدين أعظم محنة دهت العبادا

يوم به اودی محمد من لربع العلم شادا

فليبكه الليل البهيم فكم جفا فيه الوسادا

فارقت عيشا فانيا و تخذت خير الزاد زادا

لو لا عزاء النفس بالمهدی من سن الرشادا

علم الهدی بحر الندی من طاول السبع الشدادا

و بجعفر رب النهی من جاد بالنعمی فسادا

لقضت علی لواعج سكنت من الجسم الفؤادا

ما تبصر العينان الا محسنا منكم جوادا

قامت بكم للعلم سوق بعد ما شكت الكسادا

من حاد عنكم انما عن نهج دين الله حادا

و لما رجع الشيخ طالب البلاغی من الحج هناه السيد صالح القزوينی البغدادی بموشحة و مدح جماعة من أصحابه بنحو عشرين دورا منها فقرظ أدباء العراق هذه الموشحة و منهم المترجم فقال:

عقد نظم أزرى بسمط الجمان ضاق عن وصفه نطاق البيان

يا له من موشح راقت الألفاظ منه لرقة فى المعانى

يتلألأ سنا كان عليه فلقا قد أمده النيران

أعجزت آية المجارى سفاها هل تجارى آى من القرآن

فات سبقا عن مدح من مدحوه ليت شعرى ما ذا يقول لسانى

فائز بالسباق فى حلبات الفضل و المكرمات يوم الرهان

ما دعت باسمه المروعات الا كن من حادث الردى فى أمان

لا تطل فى نعوته ان فى عين عيانى غنى عن التبيان

ص: ۵۴۰

الميرزا باقر الاصفهانى

[۱۸۷] فى كتاب نجوم السماء ما تعريبه: كان من أذكياء عصره ذكره الشيخ على الحزين فى كتاب التذكرة فقال ذو المناقب و المفاخر الميرزا باقر طاب مثواه المعروف بقاضى زاده عباس‌آباد و الموصوف بالفضائل الظاهرة و الباطنة مولده و موطنه أصفهان و كان من أعيان الزمان استفاد علم المنقول من مجتهد الزمان مولانا محمد باقر الخراسانى عليه الرحمة و علم المعقول من سيد الحكماء المير قوام قدس الله روحه و صحب والدنا العلامة و كان له عطف تام على راقم هذه المقالة توفى فى عشر السبعين من عمره (انتهى).

المولى كمال الدين الحاج بابا ابن ميرزا جان القزوينى

يروى بالاجازة عن الشيخ بهاء الدين العاملى وجدت اجازته له على ظهر كتاب الحبل المتين للمجيز تاريخها سنة ۱۰۰۷.

المولى باقى أو عبد الباقى

قاضى قاين توفى ليلة الأربعاء فى المحرم سنة ۹۵۶ بسقوط البيت عليه بسبب زلزلة.

---

[۱۸۷] (۱) أخر هو و الذى بعده عن محلهما سهوا.

كان عالما فاضلا ماهرا فی علم الهیئة من علما [علماء] دولة الشاه طهماسب الصفوی. و فی الریاض: من غریب ما یتعلق بقاین ما نقله حسن بیک روملو فی تاریخه أنه فی سنة ۹۵۶ فی زمن الشاه طهماسب الصفوی لیلة الأربعاء فی المحرم حدثت زلزلة فی خمس قری من نواحی قاین هلک فیها ثلاثة آلاف تحت الجدران و نقل ان المولی باقی قاضی تلک البلاد کان ساکنا باحدی تلک القری و کان ماهرا فی علم الهیئة و قد أخبر أهل تلک القری بحدوث الزلزلة و أمرهم بالخروج إلی الصحراء و خرج هو بأهله و عیاله و مکث إلی نصف اللیل و لما أثر فیه البرد رجع مع أهله إلی داره و لما دخلوها حدثت الزلزلة و هلک القاضی مع أهله تحت الجدران (انتهی).

بای‌سنقر ابن الشاهرخ ابن الأمیر تیمور الکورکانی

توفی فی ذی الحجة سنة ۸۳۹ أو ۳۸.

عن تاریخ حبیب السیر أنه فی سنة ۸۱۸ ولی حکومة ولایات طوس و أبیورد و سملقان و جرسکان و نسا و أسترآباد من قبل أبیه الشاهرخ انتهی و کان أستاذ عصره فی الخط تعلم الخطوط علی مولانا شمس البایسنقری و من خطوطه فی المشهد الرضوی الکتابة التی علی پیش طاق جبهة طاق المسجد الجامع الذی هو من ابنیة والدته کوهرشاه بیگم و اسمه مکتوب هناک و فی الضوء اللامع: کان ولی عهد أبیه و فیه شجاعة موصوفة و جرأة عظیمة.

السلطان بایزید الایلخانی

توفی فی شهر جمادی الأولی سنة ۸۳۳.

هکذا وجد مکتوبا علی قبره بالکاشی الفاخر الذی ظهر عند ما شرعت ادارة الأوقاف فی إصلاح الصحن الشریف العلوی بالنجف فلما قلعت الصخور ظهرت سرادیب فیها قبور الایلخانیین و ذلک من الجهة الشمالیة بین باب الطوسی و الطارمة الشرقیة و قد شاهدتها حین اقامتی بالنجف و قد کتب علی بعضها ما صورته (المبرور شاه زاده سلطان بایزید ۵۴۰ طاب ثراه توفی فی شهر جمادی الأولی سنة ثلاث و ثلاثین و ثمان ماية هلالیة).

البایسنقری

اسمه شمس الدین البایسنقری.

البتریة

فی مجمع البحرین بضم الموحدة فالسکون فرق من الزیدیة قیل نسبوا إلی المغیرة بن سعید و لقبه الأبتر انتهی و روی الکشی فی ترجمة سالم بن أبی حفصة بسنده عن سدیر قال: دخلت علی أبی جعفر و معی سلمة بن کهیل و أبو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبی حفصة و کثیر النواء و جماعة معهم و عند أبی جعفر أخوه زید بن علی فقالوا لأبی جعفر (ع) نتولی علیا و حسنا و

حسينا و نتبرأ من أعدائهم، قال نعم. قالوا: و نتولى فلانا و فلانا و نتبرأ من أعدائهم. فالتفت إليهم زيد بن على و قال لهم تبرؤون من فاطمة ع بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية (انتهى) و قال الكشى:

البترية

حدثنى سعيد بن الصباح الكشى حدثنا على بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن أبى عمير عن سعد الجلاب عن أبى عبد الله (ع) قال: لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم دينا

، و البترية هم أصحاب كثير النواء و الحسن بن صالح بن حى و سالم بن أبى حفصة و الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحداد و هم الذين دعوا إلى ولاية على ثم خلطوها بولاية رجلين و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و أصحاب الجمل و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبى طالب يذهبون فى ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و يثبتون لكل من خرج من ولد على عند خروجه الامامة (انتهى).

البجلى

هو موسى بن القاسم.

بجير بن أبى بجير الجهنى

فى رجال ابن داود بجير بضم ألباء الموحدة و فتح الجيم فيهما (انتهى) قال الشيخ فى رجاله بجير بن أبى بجير الجهنى و قيل مولى شهد بدرا و أحدا (انتهى) و فى الاستيعاب: بجبير [بجير] بن أبى بجير العبسى من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان و قيل بل هو من بلى و يقال هو من جهينة حليف لبنى دينار بن النجار شهد بدرا و أحدا و بنو دينار بن النجار يقولون هو مولانا انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بجير النخعى

كان من أصحاب على (ع) و حضر معه وقعة الجمل و لما خلص على (ع) فى جماعة من النخع و همدان إلى الجمل قال لبجير هذا دونک الجمل يا بجير فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه و ضرب بجرانه الأرض و عج عجيجا لم يسمع باشد منه الحديث.

بحاث بن ثعلبة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى أسد الغابة:

بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة بن مالک بن عمرو بن بثيرة بن مشنؤ بن القشر بن تميم بن عوذ مناه بن تاج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قشميل بن فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن

---

(١) أخر هو و الذى بعده عن محلهما سهوا.

قضاعة نسبه هكذا هشام انتهى و فى الاستيعاب بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة بالفتح و التشديد ابن مالک البلوى من فران من بلى حليف لبنى عوف بن الخزرج شهد بدرا و أحدا هو و أخوه عبد الله بن ثعلبة هكذا قال ابن الكلبى بحاث- يعنى بالباء الموحدة و الحاء المهملة و الثاء المثلثة- و نسبه فى بلى من قضاعة. و عن ابن إسحاق نجاب- يعنى بنون و جيم و باء موحدة و القول عندهم قول ابن الكلبى. و قد قيل فيه نحاب من النحيب انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

البحترى

اسمه الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى.

بحر بن زياد البصرى

(بحر) بلفظ البحر مقابل البر.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بحر الطويل الكوفى

صاحب متاع مصر لعله كان يتبحر بمتاع مصر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بحر بن عدى أبو يحيى الكوفى الوابشى

(عدى) بعين و دال مهملتين و ياء مشددة بوزن غنى و الوابشى بالواو و الألف و ألباء الموحدة المكسورة و الشين المعجمة نسبة إلى قبيلة بنى وابش بطن من قيس عيلان و هو وابش بن زيد بن عدوان بن الحارث بن قيس عيلان بطن من مضر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بحر العلوم الطباطبائى

هو السيد مهدى و يقال محمد مهدى بن السيد رضا بن السيد محمد.

بحر بن كثير السقا البصرى

توفى سنة ١۶٠ فى خلافة المهدى كما فى الطبقات الكبير و غيره.

بحر عن تقريب ابن حجر بفتح أوله و سكون المهملة و كثير الموجود فى كتب أصحابنا رسمه بالثاء المثلثة بوزن زبير و لكن عن تقريب ابن حجر انه كنيز بنون و زاى و رسم فى طبقات ابن سعد كنيز بنون و زاى.

و فى مستدركات الوسائل الظاهر أنهم اضبط فى أمثال هذه المقامات انتهى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى التعليقة عده خالى المجلسى الثانى ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه و يروى عنه حماد بواسطة حريز و فيه أشعار باعتماد عليه و قال جدى المجلسى الأول و يمكن الحكم بصحة حديثه لذلك و فيه تأمل (انتهى) و جعله جده فى الوجيزة مجهولا و فى مستدركات الوسائل بحر السقا غير مذكور الا فى رجال الشيخ و قد مر و ياتى استظهار كون من يذكر فيه من الأربعة الآلاف الذين ذكرهم ابن عقدة فى رجال الصادق (ع) و وثقهم و يشير إلى وثاقته رواية حماد عنه و لو بالواسطة فإنه من أصحاب الإجماع الذين أجمعوا على تصحيح ما يصح ۵۴١ عنهم (بناء على أن معناه عدم الحاجة إلى النظر فى حال الذين بعده) و رواية حريز الذى عد كل كتبه من الأصول و عد كتابه من الكتب المعتمدة و تضعيف العامة إياه (انتهى). و فى الطبقات الكبير لابن سعد: بحر بن كنيز السقاء الباهلى و يكنى أبا الفضل و كان ضعيفا. و عن تقريب ابن حجر: بحر بن كنيز السقا أبو الفضل البصرى من السابعة انتهى و فى ميزان الاعتدال: بحر بن كثير[١٨٨] أبو الفضل السقاء الباهلى مولاهم البصرى و وضع عليه علامة (ق) أى روى عنه ابن ماجة القزوينى كان يسقى الحجاج فى المفاوز. قال يزيد بن زريع لا شيء و قال يحيى ابن معين ليس شيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلى منه. و قال النسائى و الدارقطنى متروك و قال البخارى ليس بقوى عندهم و هو جد أبى حفص عمرو بن على الفلاس عن ابن معين لا يكتب حديثه و قال أبو حاتم ضعيف و كان يحيى القطان لا يرضاه قال ابن عيينة سمعت أيوب السختيانى يقول لبحر يا بحر أنت كاسمك و ذكره ابن عدى و ساق له نحوا من ثلاثين حديثا ثم قال و لبحر نسخ منها نسخة رواها عمر بن سهل عنه و نسخة لمحمد بن مصعب القرقسانى عنه و نسخة للحارث بن مسلم عنه و روى عنه بقية و يزيد بن هارون و هو يروى عن الزهرى و قتادة و يحيى بن أبى كثير و هو إلى الضعف أقرب (انتهى) و فى تهذيب التهذيب: بحر بن كنيز الباهلى أبو الفضل البصرى المعروف بالسقاء روى عن الحسن البصرى و عبد العزيز بن أبى بكرة و عثمان بن ساج و عمرو بن دينار و عمران القصير و قتادة و الزهرى و عنه الثورى و كناه و لم يسمه و ابن عيينة و يزيد بن هارون و مهران بن عمرو و مسلم بن إبراهيم و على بن الجعد. روى له ابن ماجة حديثا واحدا عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن على فى السواك. و قال الحربى ضعيف، و قال الساجى تروى عنه مناكير و ليس هو بقوى عندهم فى الحديث. و قال النسائى فى الجرح و التعديل ليس بثقة و لا يكتب حديثه و ذكره ابن البرقى فى طبقة من ترك حديثه، و قال السعدى ساقط و قال ابن حبان: كان ممن فحش خطاه و كثر و همه حتى استحق الترك (انتهى).

---

[١٨٨] (١) هكذا رسم فى النسخة المطبوعة بالثاء المثلثة و صحتها غير مضمونة فيمكن أن يكون صحف فيها كنيز بكثير لما مر.- المؤلف-

بحر المسلى كوفى

المسلى مر فى إسماعيل بن على. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى: باب مشترک بين خمسة مجاهيل من رواة الصادق (ع) انتهى.

عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمى الملک

فى مجمع الآداب: مولده بالأهواز يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٢ و قتل فى يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٣٦٩ بقصر الجص و مبلغ عمره ٣٦ سنة و خمسة أشهر و أيام و كانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة و قال ابن الأثير قتل سنة ٣٦٧ و عمره ٣٦ سنة و ملک ١١ سنة و شهورا.

و فى مجمع الآداب: كانت أمه ديلمية و نشا بالعراق فاكتسب فصاحة العراق و سجاحة الأخلاق (انتهى).

قال ابن الأثير: فى سنة ٣٤٣ خطب بمكة و الحجاز لركن الدولة و معز الدولة و ولده عز الدولة بختيار و فى سنة ٣٤٤ فى المحرم أوصى معز الدولة إلى ابنه بختيار و قلده الأمر بعده و جعله أمير الأمراء. و فى سنة ٣٥٠ مرض معز الدولة مرضا شديدا فاحضر الوزير المهلبى و الحاجب سبكتكين و أصلح بينهما و وصاهما بابنه بختيار و سلم جميع ماله اليه. و فى مجمع الآداب ولى عز

---

(١) هكذا رسم فى النسخة المطبوعة بالثاء المثلثة و صحتها غير مضمونة فيمكن أن يكون صحف فيها كنيز بكثير لما مر.- المؤلف-

ص: ٥٤٢

الدولة بختيار الأمر بالحضرة بعد وفاة أبيه معز الدولة فى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦ و كان المطيع لله قد لقب بختيار فى أيام أبيه عز الدولة و رتبه لحجبته (انتهى) قال ابن الأثير: فى سنة ٣٤٦ لما أحس معز الدولة بالموت عهد إلى ابنه عز الدولة بختيار و لما مات معز الدولة و جلس ابنه عز الدولة فى الامارة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها مطرا دائما منع الناس من الحركة فأرسل إلى القواد فأرضاهم فانجلت السماء و قد رضوا فسكنوا و لم يتحرک أحد و كتب عز الدولة إلى العسكر بمصالحة عمران بن شاهين- و كان بينه و بين أبيه معز الدولة حرب- ففعلوا و عادوا.

و كان معز الدولة لما حضرته الوفاة وصى ولده بختيار بطاعة عمه ركن الدولة و استشارته فى كل ما يفعله و بطاعة ابن عمه عضد الدولة لأنه أكبر منه سنا و أقوم بالسياسة و وصاه بتقرير كاتبيه العباس بن الحسين و محمد بن العباس لكفايتهما و أمانتهما و وصاه بالديلم و الأتراک و بالحاجب سبكتكين فخالف هذه الوصايا جميعها و اشتغل باللهو و اللعب و عشرة النساء و المساخر و المغنين و شرع فى إيحاش كاتبيه و سبكتكين فاستوحشوا و انقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره و نفى كبار الديلم عن مملكته شرها إلى اقطاعاتهم و أموالهم و أموال المتصلين بهم فاتفق أصاغرهم عليه و طلبوا الزيادات و اضطر إلى مرضاتهم

و اقتدى بهم الأتراک فعملوا مثل ذلک و لم يتم له على سبکتکين ما يريد لاحتياطه و اتفق الأتراک معه و خرج الديلم إلى الصحراء و طالعوا بختيار باعادة من أسقط منهم فاحتاج ان يجيبهم لتغير سبکتکين عليه و فعل الأتراک مثل فعلهم و کان أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازى و أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس ينظران فى الأمور أيام معز الدولة عند موت وزيره المهلبى من غير تسمية لأحدهما بوزارة و لما توفى معز الدولة کان کاتبه أبو الفرج المذکور يتولى أمر عمان فسلمها إلى نواب عضد الدولة و سار نحو بغداد لأن بختيار لما ملک بعد موت أبيه تفرد أبو الفضل بالنظر فى الأمور فخاف أبو الفرج ان يستمر انفراده عنه فسلم عمان إلى عضد الدولة لئلا يؤمر بالمقام فيها لحفظها و سار إلى بغداد فلم يتمکن من الذى أراد و تفرد أبو الفضل بالوزارة و فى سنة ٣٥٧ عصى حبشى بن معز الدولة على أخيه بختيار و کان بالبصرة لما مات والده فحسن له من عنده الاستبداد بالبصرة فسير اليه بختيار وزيره أبا الفضل فأظهر الوزير أنه يريد الانحدار إلى الأهواز و لما بلغ واسطا أقام بها ليصلح أمرها و کتب إلى حبشى يعده تسليم البصرة و يقول لزمنى مال على الوزارة و يطلب مساعدته فأرسل اليه مائتى ألف درهم و أرسل الوزير إلى عسکر الأهواز ان يقصد الابلة فى يوم عينه و سار هو إلى البصرة فوصلها فى ذلک اليوم و قبض على حبشى و حبسه برامهرمز فأرسل عمه رکن الدولة و خلصه. و فى سنة ٣٥٨ قبض بختيار على وزيره أبى الفضل العباس بن الحسين و على جميع أصحابه و قبض أموالهم و أملاکهم و استوزر أبا الفرج محمد بن العباس ثم عزل أبا الفرج و أعاد أبا الفضل. و فيها نفى شيرزاد و کان قد غلب على أمر بختيار و صار يحکم على الوزير و الجند و غيرهم فعزم الأتراک على قتله فمنعهم سبکتکين و قال خوفوه ليهرب فهرب من بغداد و عهد إلى بختيار ليحفظ ماله و ملکه فلما سار عن بغداد قبض بختيار ماله و ملکه فعيب بذلک على بختيار و سار ١ شيرزاد إلى رکن الدولة ليصلح أمره مع بختيار فتوفى ١ بالرى. و فى سنة ٣٥٩ فى شوال انحدر بختيار إلى البطيحة لمحاصرة عمران بن شاهين فأقام بواسط يتصيد شهرا ثم أمر وزيره أبا الفضل أن ينحدر إلى الجامدة و عزم على سد أفواه الأنهار فبنى المسنيات و زادت دجلة فخربتها و انتقل عمران إلى معقل آخر ٥٤٢ و طالت الأيام و ضجر الناس و شغب الجند على الوزير و شتموه فاضطر بختيار إلى مصالحة عمران و کان عمران قد خافه أولا و بذل له خمسة آلاف ألف درهم فلما رأى اضطراب أمر بختيار بذل ألفى ألف درهم فى نجوم و لما رحل العسکر تخطف عمران أطراف الناس فغنم منهم و فسد عسکر بختيار و زالت عنهم الطاعة و الهيبة و وصل بختيار بغداد فى رجب سنة ٣٦١ و فيها أغار ملک الروم على الرها و نواحيها و ساروا فى ديار الجزيرة حتى بلغوا نصيبين فغنموا و سبوا و أحرقوا و فعلوا مثل ذلک بديار بکر فسار جماعة من أهل تلک البلاد إلى بغداد مستنفرين و کان بختيار يومئذ يتصيد بنواحى الکوفة فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيثين منکرين عليه اشتغاله بالصيد و قتال عمران بن شاهين و هو مسلم فوعدهم التجهز للغزاة [للغاة] و أرسل إلى الحاجب سبکتکين يأمره بالتجهز للغزو و استنفار العامة ففعل و کتب بختيار إلى أبى تغلب بن حمدان صاحب الموصل يأمره باعداد الميرة و العلوفات فأجابه بالفرح و القبول ثم ان بختيار أرسل إلى المطيع لله يطلب منه ما لا يخرجه فى الغزاة فقال هذا لا يلزمنى و انما يلزم من البلاد فى يده و ليس لى الا الخطبة و ترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا إلى التهديد

فبذل المطيع أربعمائة ألف درهم باع لأجلها موجوداته فلما قبض بختيار المال بطل حديث الغزاة. و فى سنة ٣٦٠ تزوج أبو تغلب بن حمدان ابنة عز الدولة بختيار و عمرها ٠ ثلاث سنين على صداق مائة ألف دينار. و فى سنة ٣٦٢ احترق الکرخ حريقا عظيما لأن صاحب المعونة قتل عاميا فثار به العامة و الأتراک فهرب فأخذوه و قتل و أحرق و فتحت السجون فرکب الوزير أبو الفضل لأخذ الجناة و أرسل حاجبا له يسمى صافيا فى جمع لقتال العامة بالکرخ، و کان شديد العصبية للسنية فالقى النار فى عدة أماکن من الکرخ فاحترق سبعة عشر ألف إنسان و ثلاثمائة دکان و ثلاثة و ثلاثون مسجدا و دور کثيرة و أموال لا

تحصى. و فيها فى ذى الحجة عزل بختيار وزيره أبا الفضل و استوزر محمد بن بقية فتعجب الناس لذلک لأنه كان وضيعا فى نفسه و أبو [أبوه] أحد الزراعين لكنه كان قريبا من بختيار يتولى له المطبخ و يقدم له الطعام و منديل الخوان على كتفه و هو الذى صلبه عضد الدولة لما استولى على بغداد و رثى بالأبيات المشهورة التى أولها:

علو فى الحياة و فى الممات لحق أنت احدى المعجزات

و حبس بختيار الوزير أبا الفضل و مات قريبا و قيل انه سم. قال ابن الأثير و كان فى ولايته مضيعا لجانب الله فمن ذلک انه أحرق الكرخ ببغداد فهلک فيه من الناس و الأموال ما لا يحصى و ظلم الرعية و أخذ الأموال ليفرقها على الجند ليسلم فما سلمه الله و

قد قال رسول الله ص من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه و أسخط عليه الناس

و أما ابن بقية فإنه استقامت أموره بما أخذه من أموال أبى الفضل و أصحابه فلما فنى ذلک عاد إلى ظلم الرعية فانتشرت الأمور و زاد الاختلاف بين الأتراک و بختيار فأصلح ابن بقية الحال بين بختيار و سبكتكين على دخل و ركب سبكتكين إلى بختيار و معه الأتراک ثم عاد الحال إلى الفساد لأن ديلميا مر و هو سكران بدار سبكتكين فرمى الروشن فأخذه غلمان سبكتكين و ظن سبكتكين انه وضع على قتله فقرره فلم يعترف فأنفذه إلى بختيار فأمر بقتله فقوى ظن سبكتكين انه كان وضعه عليه و إنما قتله لئلا يفشو ذلک و تحرک الديلم لقتله فأرضاهم بختيار فرجعوا. و فيها أرسل بختيار الشريف أبا أحمد الموسوى والد الرضى و المرتضى برسالة إلى أبى تغلب بن حمدان بالموصل فمضى اليه و عاد فى

ص: ۵۴۳

المحرم سنة ۳۶۳ و فيها فى ربيع الأول سار بختيار إلى الموصل ليستولى عليها و يأخذها من أبى تغلب بن حمدان لأن حمدان و أخاه إبراهيم كانا قد سارا إلى بختيار و استجارا به من أخيهما أبى تغلب فوعدهما النصر و اشتغل عن ذلک بامر البطيحة و غيرها فلما فرغ عاود حمدان و إبراهيم الحديث معه و بذل له حمدان مالا جزيلا و صغر عنده أمر أخيه أبى تغلب و حسن ذلک الوزير أبو الفضل ظنا منه أن الأموال تكثر عليه ثم هرب إبراهيم و عاد إلى أخيه أبى تغلب فقوى عزم بختيار على قصد الموصل ثم عزل أبا الفضل و استوزر ابن بقية فكاتبه أبو تغلب فقصر فى خطابه فأغرى به بختيار فسار عن بغداد و وصل إلى الموصل ۱۹ ربيع الثانى و كان أبو تغلب سار عن الموصل لما قرب منه بختيار و أخلى الموصل من كل ميرة و سار يطلب بغداد فأعاد بختيار وزيره ابن بقية و الحاجب سبكتكين إلى بغداد فدخل ابن بقية بغداد و نزل سبكتكين بحربى فعاد أبو تغلب عن بغداد و نزل بالقرب من سبكتكين و جرت بينهما مطاردة يسيرة و اتفقا سرا على إظهار الاختلاف إلى ان يتمكنا من القبض على الخليفة و الوزير و والدة بختيار و أهله ثم ينتقل سبكتكين إلى بغداد و يعود أبو تغلب إلى الموصل ليبلغ من بختيار ما أراد و خاف سبكتكين سوء الاحدوثة فتوقف و انفسخ ما كان بينه و بين أبى تغلب و تراسلوا فى الصلح على أن أبا تغلب يضمن البلاد كالسابق و يطلق لبختيار ثلاثة آلاف كرغلة عوضا عن مئونة سفره و يرد على أخيه حمدان أملاكه الا ماردين و أرسلوا إلى بختيار بذلک ليرحل عن الموصل و عاد أبو تغلب إليها فلما سمع بختيار بقرب أبى تغلب منه خافه لأن عسكره عاد أكثره

مع سبكتكين و طلب ابن بقية من سبكتكين ان يسير نحو بختيار فتثاقل ثم أفكر فى العواقب فسار على مضض و تعصب أهل الموصل لأبى تغلب لما نالهم من بختيار من المصادرات و دخل الناس فى الصلح فطلب أبو تغلب من بختيار أن يلقب لقبا سلطانيا و ان يسلم اليه زوجته ابنة بختيار فأجابه بختيار خوفا و عاد عن الموصل إلى بغداد فلما وصل الكحيل بلغه ان أبا تغلب قتل قوما كانوا استأمنوا إلى بختيار فعادوا إلى الموصل ليأخذوا أموالهم و أهاليهم فقتلهم فاشتد عليه ذلک و أقام بمكانه و أرسل إلى الوزير و الحاجب يأمرهما بالاصعاد إليه ففعلا و وصلوا الموصل أواخر جمادى الآخرة و نزلوا بالدير الأعلى و فارقها أبو تغلب إلى تل يعفر و عزم بختيار على قصده أين سلک فأرسل أبو تغلب كاتبه إلى بختيار فاعتقله و ترددت الرسل بينهما و حلف أبو تغلب أنه لم يعلم بقتل أولئک فعاد الصلح فأرسل عز الدولة الشريف أبا أحمد الموسوى و القاضى محمد بن عبد الرحمن فحلفا أبا تغلب و انحدر بختيار عن الموصل ١٧ رجب و عاد إليها أبو تغلب و جهز بختيار ابنته و سيرها إلى أبى تغلب و بقيت معه إلى أن أخذت منه و لم يعرف لها بعد ذلک خبر. و فيها ابتدأت الفتنة بين الأتراک و الديلم لأن بختيار قلت عنده الأموال فتوجه هو و وزيره بالعسكر إلى الأهواز ليتعرضوا لبختكين متوليها بحجة يأخذون بها منه مالا و تخلف عنه سبكتكين التركى فلما وصلوا الأهواز خدم بختيار و حمل اليه أموالا جليلة و بختيار يفكر فى طريق يأخذه به فاتفق ان حصلت فتنة بين الأتراک و الديلم و اجتهد بختيار فى تسكينها فلم يمكنه فاستشار الديلم و كان أذنا فأشاروا بقبض رؤساء الأتراک فاعتقلهم و قيدهم و فيهم حم لسبكتكين و هرب الأتراک و استولى بختيار على أقطاع سبكتكين و أمر فنودى بالبصرة باباحة دم الأتراک و كان بختيار قد واطا والدته و اخوته انه إذا كتب إليهم بالقبض على الأتراک يظهرون ان بختيار قد مات و يجلسون للعزاء فإذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما قبض بختيار على الأتراک كتب إليهم على ٥۴٣ أجنحة الطيور يعرفهم ذلک فوقع الصراخ فى داره و أشاعوا موته فسمع سبكتكين بذلک فأرسل يسال عمن أخبرهم فلم يجد نقلا يطمئن اليه فارتاب بذلک ثم وصله رسل الأتراک بالخبر فعلم أن ذلک مكيدة و دعاه الأتراک إلى أن يتأمر عليهم فتوقف و أرسل إلى أبى إسحاق بن معز الدولة يخبره أن الحال انفسد بينه و بين أخيه فلا يرجى صلاحه و انه لا يرى العدول عن طاعة مواليه و ان أساءوا اليه و يدعوه إلى أن يعقد الأمر له فعرض الأمر على والدته فمنعته فلما رأى سبكتكين ذلک ركب فى

الأتراک و حصر دار بختيار يومين ثم أحرقها و أخذ أبا إسحاق و أبا طاهر ابنى معز الدولة و والدتهما فسألوه ان يمكنهم من الانحدار إلى واسط ففعل و انحدروا و انحدر معهم المطيع لله فى الماء فرده سبكتكين و استولى على ما كان لبختيار جميعه فى بغداد و نزل الأتراک فى دور الديلم. و ظفر بختيار بذخيرة لبختكين فأخذها ثم رأى ما فعله سبكتكين و الأتراک و ان بعضهم بسواد الأهواز قد عصوا عليه و اضطرب غلمانه الذين فى داره و أتاه مشايخ الأتراک من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم و قال له عقلاء الديلم لا بد لنا فى الحرب من الأتراک يدفعون عنا بالنشاب فاضطرب رأيه ثم أطلق بختكين آزادويه و جعله صاحب الجيش موضع سبكتكين و ظن أن الأتراک يأنسون به و أطلق المتعقلين و سار إلى والدته و اخوته بواسط، و كتب إلى عمه ركن الدولة و إلى ابن عمه عضد الدولة يسالهما النجدة و إلى أبى تغلب يطلب المساعدة و انه إذا فعل أسقط عنه المال الذى عليه و أرسل إلى عمران بن شاهين بالبطيحة خلعا و أسقط عنه باقى المال الذى عليه، و خطب اليه احدى بناته و طلب منه عسكرا، فاما ركن الدولة عمه فإنه جهز عسكرا مع وزيره ابن العميد و كتب إلى ابنه عضد الدولة يأمره بالمسير إلى ابن عمه و الاجتماع مع ابن العميد، فاما عضد الدولة فإنه وعد المسير و انتظر ببختيار الدوائر طمعا فى ملک العراق و أما عمران بن شاهين فقال: أما إسقاط المال فنحن نعلم انه لا أصل له و قد قبلته و أما الوصلة فاننى لا أتزوج أحدا إلا أن يكون الذكر من عندى و قد خطب إلى العلويون و هم موالينا فما أجبتهم، و أما الخلع فانى لست ممن يلبس ملبوسكم و قد قبلها ابنى، و اما

إنفاذ عسكر فان رجالى لا يسكنون إليكم لكثرة ما قتلوا منكم. و ذكر ما عامله به هو و أبوه مرارا و مع هذا فلا بد أن يحتاج إلى أن يدخل بيتى مستجيرا بى و الله لأعاملنه بضد ما عاملنى هو و أبوه فكان كذلک. و أما أبو تغلب بن حمدان فأجاب إلى المسارعة و أنفذ أخاه الحسين بن ناصر الدولة إلى تكريت فى عسكر و انتظر انحدار الأتراک عن بغداد فان ظفروا ببختيار دخل بغداد مالكا لها، فلما انحدر الأتراک عن بغداد سار أبو تغلب إليها ليوجب على بختيار الحجة فى إسقاط المال و وصل بغداد و الناس فى بلاء عظيم مع العيارين فحمى البلد، و أما الأتراک فإنهم انحدروا مع سبكتكين فلما وصلوا إلى دير العاقول مرض سبكتكين فمات فقدم الأتراک عليهم الفتكين من أكبر قوادهم و موالى معز الدولة و فرح بختيار بموت سبكتكين و ظن أن أمر الأتراک ينحل بموته، فلما رأى انتظام أمورهم ساءه ذلک، و سار الأتراک اليه و هو بواسط و نزلوا قريبا منه و صاروا يقاتلونه نوائب نحو خمسين يوما و لم تزل الحرب بينهم و بينه متصلة و الظفر للأتراک، و حصروه و اشتد عليه الحصار و تابع إنفاذ الرسل إلى عضد الدولة و كتب إليه:

إذا كنت مأكولا فكن أنت آكلى و إلا فادركنى و لما أمزق

فلما رأى عضد الدولة ذلک و ان الأمر قد بلغ ببختيار ما كان يرجوه

ص: ۵۴۴

سار نحو العراق نجدة له فى الظاهر و باطنه بضد ذلک فسار فى عساكر فارس و اجتمع به أبو الفتح بن العميد وزير أبيه ركن الدولة فى عساكر الرى بالأهواز و ساروا إلى واسط، فلما سمع الفتكين بوصولهم رجع إلى بغداد و عزم على أن يجعلها وراء ظهره و يقاتل على ديالى و وصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار و سار عضد الدولة إلى بغداد فى الجانب الشرقى و أمر بختيار ان يسير فى الجانب الغربى، و لما سمع أبو تغلب بقرب الفتكين منه عاد عن بغداد إلى الموصل لأن أصحابه شغبوا عليه و وصل الفتكين إلى بغداد محصورا من جميع جهاته و ذلک ان بختيار أرسل إلى ضبة بن محمد الاسدى و هو من أهل عين التمر و هو الذى هجاه المتنبى فأمره بالاغارة على أطراف بغداد و بقطع الميرة عنها و كتب بمثل ذلک إلى بنى شيبان و كان أبو تغلب من ناحية الموصل يمنع الميرة و ينفذ سراياه فغلا السعر ببغداد و سار العيارون و المفسدون فنهبوا الناس ببغداد و كبس الفتكين المنازل فى طلب الطعام، و سار عضد الدولة نحو بغداد، فلقيه الفتكين و الأتراک بين ديالى و المدائن فاقتتلوا قتالا شديدا و انهزم الأتراک فقتل منهم خلق كثير و وصلوا إلى ديالى فعبروا على جسور كانوا عملوها فغرق أكثرهم من الزحمة و سار الأتراک إلى تكريت و سار عضد الدولة فنزل بظاهر بغداد ثم دخلها و نزل بدار المملكة و كان قد طمع فى العراق و استضعف بختيار و إنما خاف أباه ركن الدولة فوضع جند بختيار على الشغب به و المطالبة بأموالهم و كان بختيار لا يملک قليلا و لا كثيرا، و أشار عضد الدولة على بختيار بترک الالتفات إليهم و ان لا يعدهم بما لا يقدر عليه و ان يعرفهم انه لا يريد الامارة و الرئاسة عليهم و وعده انه إذا فعل ذلک توسط الحال بينهم على ما يريده فظن بختيار انه ناصح له ففعل ذلک و أغلق بابه و صرف كتابه و حجابه فراسله عضد الدولة ظاهرا بمحضر مقدمى الجند يشير عليه بمقاربتهم و تطيب قلوبهم و كان أوصاه سرا ان لا يقبل فعمل بما أوصاه و قال لست أميرا لهم و لا بينى و بينهم معاملة و قد برئت منهم فترددت الرسل بينهم ثلاثة أيام و عضد الدولة يغريهم به و الشغب يزيد، و أرسل بختيار إليه يطلب إنجاز ما وعده به ففرق الجند على عدة جميلة و استدعى

بختیار و اخوته فقبض علیهم فی ۲۶ جمادی الآخرة سنة ۳۶۴ و جمع الناس و أعلمهم استعفاء بختیار من الامارة عجزا عنها و وعدهم الإحسان فسکنوا إلی قوله، و کان المرزبان بن بختیار بالبصرة متولیا لها، فلما بلغه قبض والده امتنع علی عضد الدولة و کتب إلی رکن الدولة عم أبیه یشکو ما جری علی والده و عمیه من عضد الدولة و من أبی الفتح بن العمید و یذکر له الحیلة التی تمت علیه، فلما سمع رکن الدولة ذلک ألقی نفسه عن سریره إلی الأرض و امتنع عن الأکل و الشرب و مرض مرضا لم یستقل منه مدة حیاته و کان محمد بن بقیة بعد بختیار قد خدم عضد الدولة و ضمن منه واسطا و أعمالها، فلما وصلها خلع طاعة عضد الدولة و وافقه علی ذلک عمران بن شاهین فجهز عضد الدولة جیشا علی ابن بقیة فکسرهم ابن بقیة و کتب رکن الدولة إلی ابن بقیة و المرزبان و غیرهما ممن احتمی لبختیار یأمرهم بالثبات و الصبر و یعرفهم انه علی المسیر إلی العراق لإخراج عضد الدولة و اعادة بختیار، فاضطربت النواحی علی عضد الدولة، فعزم علی إنفاذ أبی الفتح بن العمید برسالة إلی أبیه یعرفه ما جری له و ما فرق من الأموال و ضعف بختیار عن حفظ البلاد و انه ان أعید خرجت المملکة من أیدیهم و یسأله ترک نصرة بختیار، و قال لأبی الفتح فان أجاب و الا فقل له أنا أضمن منک أعمال العراق فی کل سنة بثلاثین ألف ألف درهم و أبعث بختیار و أخویه إلیک فان اختاروا أقاموا ۵۴۴ عندک و ان اختاروا بعض بلاد فارس سلمته إلیهم، و ان أحببت ان تحضر إلی العراق و تنفذ بختیار إلی الری و أعود أنا إلی فارس فالأمر إلیک، فان أجاب و الا فقل له: أیها السید الوالد! أنت مقبول الحکم و القول، و لکن لا سبیل إلی اطلاق هؤلاء بعد مکاشفتهم و إظهار العداوة و سیقاتلوننی جهدهم فتنشر الکلمة فان قبلت ما ذکرته فانا العبد الطائع و ان أبیت فسأقتل بختیار و أخویه و أخرج عن العراق فخاف ابن العمید

ان یسیر بهذه الرسالة و أشار ان یسیر بها غیره و یسیر هو بعده فیکون کالمشیر علی رکن الدولة فأرسل بها غیره و تبعه ابن العمید فلما ذکر الرسول بعض الرسالة وثب الیه رکن الدولة لیقتله فهرب ثم رده بعد ما سکن غضبه و قال قل لفلان یعنی [یعنی] عضد الدولة خرجت إلی نصرة ابن أخی أو للطمع فی مملکته أ ما علمت انی نصرت فلانا و فلانا و سماها و أعدتهما إلی ملکهما و لم آخذ منهما درهما واحدا طلبا لحسن الذکر و أنت تمن علی بدرهمین انفقتهما علی و علی أولاد أخی ثم تطمع فی ممالکهم و تهددنی بقتلهم ثم جاء ابن العمید فحجبه و تهدده و [و] عضد الدولة.

و کان رکن الدولة یقول انی أری کل لیلة أخی معز الدولة فی المنام یعض علی أنامله و یقول یا أخی هکذا ضمنت لی ان تخلفنی فی ولدی و کان رکن الدولة یحب أخاه محبة شدیدة لأنه رباه. و توسط الناس لابن العمید عند رکن الدولة فاذن له بالحضور عنده فرده إلی عضد الدولة و عرفه جلیة الحال فأجاب إلی المسیر إلی فارس و أخرج بختیار من محبسه و خلع علیه و شرط علیه أن یکون نائبا عنه بالعراق و یخطب له و یجعل أخاه أبا إسحاق أمیر الجیش لضعف بختیار و سار إلی فارس فی شوال سنة ۳۶۴ و استقر بختیار ببغداد و لم یف لعضد الدولة بالعهود و أنفذ إلی ابن بقیة من حلفه له و حضر عنده و أکد الوحشة بین بختیار و عضد الدولة و ثارت الفتنة بعد مسیر عضد الدولة و استمال ابن بقیة الأجناد و جبی کثیرا من الأموال إلی خزانته و کان إذا طالبه بختیار بالمال وضع الجند علی مطالبته فثقل علی بختیار فاستشار فی مکروه یوقعه به فبلغ ذلک ابن بقیة فعاتب بختیار علیه فأنکره و حلف له فاحترز ابن بقیة منه، ثم توفی ۲ رکن الدولة ۲ سنة ۳۶۶. و فیها تجهز عضد الدولة یطلب العراق لما کان یبلغه عن بختیار و ابن بقیة من استمالة أصحاب الأطراف و اتفاقهم علی معاداته و لما کانا یقولانه من الشتم القبیح له و انحدر بختیار إلی واسط علی عزم محاربة عضد الدولة و کان حسنویه الکردی و أبو تغلب بن حمدان وعداه النصرة فلم یفیا له ثم سار بختیار إلی الأهواز و سار عضد الدولة من فارس نحوهم فالتقوا فی ذی القعدة و اقتتلوا فخامر علی بختیار بعض عسکره و انتقلوا إلی عضد الدولة فانهزم بختیار و أخذ ماله و مال ابن بقیة و نهبت الأثقال و لما وصل بختیار إلی

واسط حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة مالا و سلاحا و غير ذلک من الهدايا النفيسة و دخل بختيار إليه فأكرمه و حمل اليه مالا جليلا و اعلاقا نفيسة و عجب الناس من قول عمران أن بختيار سيدخل منزلى مستجيرا بى كما مر فى هذه الترجمة فكان كما قال ثم أصعد بختيار إلى واسط و سير عضد الدولة جيشا إلى البصرة فملكها و أقام بختيار بواسط و أحضر ما كان له ببغداد و البصرة من مال و غيره ففرقه فى أصحابه ثم قبض على ابن بقية لأنه أطرحه و استبد بالأمر دونه و جبى الأموال إلى نفسه و لم يوصل إلى بختيار منها شيئا و أراد أيضا التقرب إلى عضد الدولة بقبضه لأنه هو الذى كان يفسد الأحوال بينهم و أرسل عضد الدولة فى الصلح ثم أتاه ابنا حسنويه فى نحو ألف فارس معونة له فأظهر المقام بواسط و محاربة عضد الدولة ثم بدا له فى المسير فسار إلى بغداد فعاد عنه ابنا حسنويه إلى أبيهما و أقام بختيار ببغداد و كان له

غلام تركى يميل اليه فاخذ فى جملة الأسرى و انقطع خبره عن بختيار فحزن لذلک و قال فجيعتى بهذا الغلام أعظم من فجيعتى بذهاب ملكى ثم سمع أنه فى جملة الأسرى فأرسل إلى عضد الدولة يبذل له ما أحب فى رده فاعاده اليه و فى هذه السنة و هى سنة ۳۶۶ نقلت ابنة عز الدولة بختيار إلى الطائع و كان تزوجها و فى سنة ۳۶۷ سار عضد الدولة إلى بغداد و أرسل إلى بختيار يدعوه إلى طاعته و أن يسير عن العراق إلى أى جهة أراد و ضمن مساعدته بما يحتاج اليه من مال و سلاح و غير ذلک فاختلف أصحاب بختيار عليه فى الاجابة إلى ذلک الا أنه أجاب اليه لضعف نفسه فأرسل اليه عضد الدولة خلعة فلبسها و تجهز بما أنفذه اليه عضد الدولة و خرج عن بغداد عازما على قصد الشام و معه حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان فلما صار بعكبرا حسن له حمدان قصد الموصل و أطمعه فيها و قال انها خير من الشام و أسهل فسار بختيار نحو الموصل و كان عضد الدولة قد حلفه ان لا يقصد ولاية أبى تغلب بن حمدان فنكث و قصدها فلما صار إلى تكريت أتته رسل أبى تغلب أن يقبض على أخيه حمدان و يسلمه اليه و إذا فعل قاتل معه عضد الدولة و أعاده إلى ملكه ببغداد فقبض بختيار على حمدان و سلمه إلى نواب أبى تغلب فحبسه و سار بختيار إلى الحديثة و اجتمع مع أبى تغلب و سارا جميعا نحو العراق و مع أبى تغلب نحو عشرين ألف مقاتل و بلغ ذلک عضد الدولة فسار نحوهما فالتقوا بقصر الجص بنواحى تكريت ۱۸ شوال ۳۶۷ فهزمهما و أسر بختيار و أحضر عند عضد الدولة فلم يأذن بإدخاله عليه و أمر بقتله فقتل و كان عمره ۳۶ سنة و ملک ۱۱ سنة و شهورا (انتهى ما أخذناه من تاريخ ابن الأثير من أحوال عز الدولة بختيار بن بويه الديلمى). و من شعره قوله:

اشرب على قطر السماء القاطر — فى صحن دجلة و أعص زجر الزاجر

مسمولة ابدى المزاج بكاسها — درا نثيرا بين نظم جواهر

و الماء ما بين العروق مضيق — مثل القيان رقصن حول الزامر

من كف أغيد يستبيک إذا مشى — بدلال معشوق و نخوة شاطر

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب مشترک بين رجلين مجهولين (انتهى) مع أنهما لم يذكرا غير واحد و هو، و لعل الثانى هو فيكونان قد جعلاه و يرشد اليه انهما قالا فى كما ياتى انه مشترک بين خمسة مع أنهم سبعة فإذا جعلنا بدر بن الوليد واحدا بقى ستة لا خمسة.

بدايع نكار

من علماء عصر مظفر الدين شاه له من المؤلفات: (١) بدايع الأحكام فى الفقه مطبوع ألفه سنة ١٣١۶ (٢) رياض المنجمين فى علم الهيئة القديم و الجديد مطبوع (٣) بدائع الأنوار فى حالات سابع الاطهار، موسى بن جعفر ع مطبوع (۴) صراط العارفين فى أصول الدين (۵) البديعية فى شرح ألفية ابن مالک مطبوعة (۶) اللاهوتية فى شرح تهذيب المنطق للتفتازانى فارسى مطبوع (٧) بدايع الوصول إلى علم الأصول فى أصول الفقه (٨) بدايع الحساب فى مختصر خلاصة الحساب فارسى (٩) العلائم البديعة فى علماء الشيعة (١٠) افتضاح الكافرين فى اختلاف عبارات التوراة و الإنجيل بعضها مع بعض (١١) كتاب حمدان و تهران فى الحكايات المضحكة (١٢) البدائع المهدوية فى تمام الفقه ۵۴۵ (١٣) ديوان شعر فيه قريب عشرة آلاف بيت.

بدر بن إسحاق

فى تكملة الرجال ١ للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل ١ جويا من جبل عامل: كان شخصا نفيسا من إخواننا الفاضلين قزوينى انتهى.

الأمير أبو النجم بدر بن حسنويه بن الحسين الكردى البرزيكانى

أمير الجبل قتل سنة ۴٠۵ و حمل إلى مشهد على (ع) فدفن فيه.

فى شذرات الذهب: قال ابن الجوزى فى شذور العقود- بدر بن حسنويه الكردى من أمراء الجبل لقبه القادر ناصر الدولة و عقد له لواء و كان يبر العلماء و الزهاد و الأيتام و كان يتصدق كل جمعة بعشرة آلاف درهم و يصرف إلى الاساكفة و الحذائين بين همذان و بغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية ثلاثة آلاف دينار و يصرف إلى أكفان الموتى كل شهر عشرين ألف درهم و استحدث فى أعماله ثلاثة آلاف مسجد و خان للغرباء و كان ينقل للحرمين كل سنة مصالح الطريق مائة ألف دينار ثم يرتفع إلى خزانته بعد المؤن و الصدقات عشرون ألف ألف درهم (انتهى) و قال ابن الأثير كان عادلا كثير الصدقة و المعروف كبير النفس عظيم الهمة و ذكر فى حوادث سنة ۴١٢ ان جماعة من أعيان خراسان قصدوا السلطان محمود بن سبكتكين و قالوا له الحج قد انقطع، و قد كان بدر بن حسنويه- و فى أصحابک أعظم منه- يسير الحاج بتدبيره و ماله عشرين سنة و قال- نقلا عن تجارب الأمم:

فى سنة ٣۶٩ لما توفى حسنويه بن الحسين الكردى اصطنع عضد الدولة من أولاده أبا النجم بدر بن حسنويه و قواه بالرجال فضبط تلک النواحى و كف عادية من بها من الأكراد و استقام أمره و كان عاقلا و خلع عليه و ولاه رعاية الأكراد و قال فى حوادث سنة ٣٧٠ انه لما خلع عضد الدولة على بدر و أخويه عاصم و عبد الملک و فضل بدرا عليهما و ولاه رعاية الأكراد

حسده أخواه فشقا العصا فأرسل عضد الدولة عسكرا و أسر عاصما ثم لم يعرف له خبر و قتل أولاد حسنويه الا بدرا فإنه أقره على عمله و كان عاقلا لبيبا حازما كريما حليما و فى سنة ۳۷۳ عصا محمد بن غانم البرزيكانى على فخر الدولة فأرسل فخر الدولة إلى أبى النجم بدر بن حسنويه ينكر ذلک عليه و يأمره بإصلاح الحال معه ففعل و راسله فاصطلحوا أول سنة ۳۷۴ و فى ۳۷۷ جهز شرف الدولة بن بويه عسكرا كثيفا مع قراتكين الجهشيارى و أمرهم بالمسير إلى بدر بن حسنويه و قتاله و كان شرف الدولة حنقا على بدر لانحرافه عنه و ميله إلى عمه فخر الدولة و كان قراتكين متحكما مدلا على شرف الدولة فأخرجه لحرب بدر فان ظفر به شفى قلبه من بدر و إن قتله بدر استراح منه و تجهز بدر و التقوا على الوادى بقرميسين فانهزم بدر و ظن قراتكين انه مضى على وجهه فنزلوا عن خيولهم و تفرقوا فى خيامهم فهجم عليهم بدر و هم غارون و قتل منهم مقتلة عظيمة و أخذ جميع ما فى عسكرهم و نجا قراتكين و استولى بدر بعد ذلک على أعمال الجبل و ما والاها و قويت شوكته و فى سنة ۳۷۹ لما عزم فخر الدولة على قصد العراق أتاه بدر بن حسنويه فاستقر الأمر على أن يسير الصاحب بن عباد و بدر على الجادة و يسير فخر الدولة على خوزستان و فى سنة ۳۸۸ لما سار بهاء الدولة لحرب أبى على بن أستاذ هرمز و ضاقت عليه الأقوات استمد بدر بن حسنويه فامده، و فيها عظم أمر بدر بن حسنويه و علا شانه و لقب من ديوان الخليفة بناصر الدين و الدولة و كان كثير الصدقات بالحرمين و يكثر الخرج على الغرب [العرب] بطريق مكة ليكفوا عن أذى

الحاج و منع أصحابه من الفساد و قطع الطريق فعظم محله و سار ذكره و كان ملجا لكل طريد قال و فى سنة ۳۹۳ هرب الوزير أبو العباس الضبى وزير مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه من الرى إلى بدر بن حسنويه فأكرمه و جاءت اليه أم مجد الدولة مستغيثة فاغاثها و استجار به الضبى وزير مجد الدولة فاجاره كما ياتى ذلک كله و فى سنة ۳۹۷ جمع أبو جعفر الحجاج جمعا كثيرا و أمده بدر بن حسنويه بجيش كثير و حصر بغداد و سببه ان جعفر كان نازلا على قلبج حامى طريق خراسان فتوفى قلبج فجعل عميد الجيوش على حماية الطريق أبا الفتح بن عناز و كان عدوا لبدر بن حسنويه فحقد ذلک بدر فاستدعى أبا جعفر الحجاج و جمع له جمعا كثيرا و سيرهم إلى بغداد فنزلوا على فرسخ منها ثم عادوا و كان أبو الفتح بن عناز التجأ إلى رافع بن محمد بن مقن حين أخذ بدر بن حسنويه منه حلوان و قرميسين فأرسل بدر إلى رافع يذكر مودة أبيه و حقوقه عليه و يعتب عليه حيث آوى خصمه و يطلب ابعاده فلم يفعل رافع ذلک فأرسل بدر جيشا إلى أعمال رافع بالجانب الشرقى من دجلة فنهبها و قصدوا داره بالمطيرة فنهبوها و أحرقوها و ساروا إلى قلعة البردان و هى لرافع ففتحوها و أحرقوا ما بها من الغلات و طم بئرها، و لما اقتتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة مع بهاء الدولة أمد بدر بن حسنويه أبا العباس بثلاثة آلاف فارس فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عميد الجيوش بالمسير إلى بلاد بدر فأرسل اليه بدر انک لم تقدر ان تأخذ ما تغلب عليه بنو عقيل من أعمالكم و بينهم و بين بغداد فرسخ حتى صالحتهم فكيف تقدر على أخذ بلادى و حصونى منى و معى من الأموال ما ليس معک مثلها و أنا معک بين أمرين ان حاربتک فالحرب سجال و لا نعلم لمن العاقبة فان انهزمت أنا لم ينفعک ذلک لأننى احتمى بقلاعى و معاقلى و أنفق أموالى و إذا عجزت فانا رجل صحراوى صاحب عمد أبعد ثم أقرب و ان انهزمت أنت لم تجتمع و لقيت من صاحبک العسف و الرأى ان أحمل إليک ما لا ترضى به صاحبک و نصطلح فأجابه إلى ذلک و صالحه و أخذ منه ما كان أخرجه على تجهيز الجيش و عاد عنه و فيها هربت أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه إلى بدر بن حسنويه و استغاثت به و كان وقع بينها و بين ابنها مجد الدولة خلاف و جاءها ولدها شمس الدولة و سار معها بدر إلى الرى فحصورها [فحصروها] و استظهر بدر و دخل البلد فأجلست شمس الدولة فى الملک و عاد بدر إلى بلده ثم أعادت مجد الدولة و كره بدر

هذه الحالة الا انه اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها و أرسل شمس الدولة إلى بدر يستمده فامده بجند ثم قبض هلال بن بدر على أبيه فتفرق ذلک الجمع، و فی سنة ۳۹۸ أخرجت أم مجد الدولة أحمد بن إبراهيم الضبی وزير مجد الدولة فقصد بروجرد و هی من أعمال بدر بن حسنويه و فی سنة ۴۰۵ سار بدر بن حسنويه إلى الحسين بن مسعود الكردی ليملک عليه بلاده فحصره بحصن كوسحد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فعزموا على قتله فأتاه بعض خواصه و عرفه ذلک فقال فمن هم الكلاب حتى يفعلوا ذلک و أبعدهم فعاد اليه فلم يأذن له فقال له من وراء الخركاه: الذی أعلمتک قد قوی العزم عليه فلم يلتفت اليه- و إذا جاء القدر عمی البصر- و خرج فجلس على تل فثاروا به فقتله طائفة منهم تسمی الجورقان و نهبوا عسكره و تركوه و ساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقی على الأرض فأمر بتجهيزه و حمله إلى مشهد على (ع) ليدفن فيه ففعل ذلک و كان فی مملكة بدر سابورخواست و الدينور و بروجرد و نهاوند و اسدآباد و قطعة من أعمال الأهواز و ما بين ذلک من القلاع و الولايات.

۵۴۶

بدر بن خليل الاسدی أبو الخليل الكوفی

ذكره الشيخ فی رجاله فی رجال الصادق (ع) و ذكره أيضا فی رجال الباقر (ع) و قال روی عنه و عن أبی عبد الله (ع). و فی التعليقة فی الروضة عنه رواية يظهر منها كونه من الشيعة و يوصف بالازدی (انتهی).

و عن جامع الرواة انه روی عنه ثعلبة بن ميمون فی الكافی بعد حديث الصيحة. و روی عنه عبد الله بن مسكان فی باب الايمان و النذور من الفقيه (انتهی).

بدر التمام بنت الحسن أو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس

المعروف أبوها بالبارع بن الدباس عن الحافظ جلال الدين السيوطی فی رسالته نزهة الجلساء فی أشعار النساء المخطوطة الموجودة فی دار الكتب الظاهرية بدمشق أنه قال ذكرها الحافظ محب الدين بن النجا فی ذيل تاريخ بغداد و قال كاتبة شاعرة رقيقة الشعر محسنة و قد أنشدت عبد الباقی بن عبد الواحد المغربی من شعرها الأبيات الآتية:

يبدو وعيدک قبل وعدک — و يحول منعک دون رفدک

و يزور طيفک فی الكری — فبحمد طيفک لا بحمدک

لم لا ترق لذل عبدک — و خضوعه فيفی بعهدک

(انتهی) و أبوها ۱ البارع بن الدباس شيعی شاعر مجيد ذكرت ترجمته فی بابه و الولد على سر أبيه.

بدر بن رشيد البكری مولاهم كوفی

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بدر بن رشيد الكوفى البكرى مولاهم ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عن جعفر بن عبد الله (انتهى) و لعل الصواب عن جعفر أبى عبد الله.

الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربى

فقيه صالح قرأ على الشيخ أبى على بن أبى جعفر الطوسى، و قرأت عليه قاله منتجب الدين.

السيد بدر كيا بن شرف شاه بن محمد الحسينى الرازى

فاضل دين قاله منتجب الدين. و فى بعض الكتب بدل كيا و هو تصحيف.

بدر بن عمرو العجلى كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

السيد بدر بن السيد مبارک خان بن السيد عبد المطلب المشعشى [المشعشعى]

كان حيا سنة ١٠٢۴.

هو من أهل بيت جليل فيهم الأمراء و الحكام و العلماء و يعرفون بالمشعشعيين و بالموالى و بحكام الحويزة فإنهم كانوا حكامها من قبل ملوک ايران الصفوية و المترجم كان حاكما فى الدورق فى أوائل المائة الحادية عشرة و هو بلد بخوزستان على ما فى القاموس و دورقستان بلد بين عبادان و عسكر مكرم. و أخذ بدر الدورق من جده مطلب و سجنه مع الشيخ محمد بن نصار سنة ١٠٠٣ و كان شجاعا سخيا أرسله والده بهدايا إلى الشاه عباس الأول الصفوى و بعد مدة أرسل إلى الشاه أن يحبسه فحبسه ثلاث سنوات

ص: ۵۴۷

بمرو و بعدها أرسل إلى الشاه باطلاقه فاطلقه. و للشيخ جعفر الخطى فيه مديح عن لسان بعض أقربائه ففى ديوان الخطى ما صورته: و قال على لسان الشريف العلوى أبى عبد الرءوف بن حسين الحسينى الموسوى و قد اقترحها عليه و بعث بها إلى الأمير الشريف السيد بدر بن السيد مبارک خان و هو يومئذ يلى عمل الدورق، و كان بينه و بين السيد المشار اليه من روابط المحبة و أواصر الصحبة ما يوجب ذلک و ذلک فى سنة ١٠٠٨:

إلى الملک الوهاب ما فى يمينه و لكنه بالعرض جد بخيل

يمت إذا استنسبته بأبوة تمد بباع للفخار طويل

يضم عليا فى الفخار و طالبا إلى جعفر – أكرم به – و عقيل

فيحرز غايات العلا بعمومة معرقة فى هاشم و خؤول

إذا استصرخوا كانوا ليوث وقائع أو استسمحوا كانوا غيوث محول

أولئک قوم لا يناغى وليدهم على مهده إلا برجع صهيل

له عند مسموع الثنا اريحية ترف على عرض أغر صقيل

نزلت به و الدهر حرب كأنما تطالبنى أحداثه بذحول

مكان نزولى بابن عم و والد و صنو و مولى صالح و خليل

اساغ على رغم الحوادث مشربى و بلغنى مما أحاول سولى

أقر بما أولاه أعين اسرتى و أكمد حسادى و أفرح جيلى

و أتبع شكرى شكر قومى فليفز بشكرى موصولا بشكر قبيلى

و يعقب مدحى فيه مدح ثلاثة مروا در أخلاف البيان فحول

إذا استرسلوا فى حلبة النظم أحرزوا مداها فلم يعلق لهم بذيول

كريم متى ألقى العصا بفنائه أخو العدم لم يأذن له بقفول

و ان أعثر الدهر امرأ فاستقاله لعثرته ألفاه خير مقيل

مضىء نواحى السبل ما أمه امرؤ فاحوجه فى قصده لدليل

و ان الذى سماه بدرا لصادق على انه لم يكس ثوب أفول

صليب على عجم الحوادث عوده جرىء على الأعداء غير نكول

إذا اكتنفته النائبات نكصن عن نهوض باعباء الخطوب حمول

قريع وغى لو بارز الموت لم يكن ليرجع الا فى ثياب قتيل

أخو زرد موضونة و مغافر و رب قنا عسالة و نصول

إذا ضاق بالخيل المجال مشى بها | على مثل حد المشرفى زليل
أخو منعة لو تصبح الأسد عوذا | بذمته لم يعتصمن بغيل
ألا هل أتى بدرا على النای أننى | أكابد وجدا فيه غير قليل
و إنى ما استحدثت بعد فراقه | خليلا و لا استبدلته ببديل
فصافحه عنى على بعد داره | بمدحى كفا غدوة و أصيل

بدر بن مصعب الخزاعى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى ميزان الاعتدال: بدر بن مصعب شيخ لأبى كريب مقل وصل حديثا مرسلا عن عمر بن ذر انتهى. و فى لسان الميزان: قال العقيلى روى عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبى هريرة فى العمل فى المعسر. و قال خلاد بن يحيى عن عمر بن ذر عن مجاهد مرسلا، و هو الصواب. و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و نسبه حراميا و قال روى عن جعفر (انتهى) و الصواب خزاعيا بدل حراميا و لعله من تصحيف النساخ.

الأمير بدر بن مهلهل بن محمد بن عناز الكردى

هؤلاء أهل بيت من الشيعة و كان ١ الأمير أبو الشوک فارس بن ۵۴۷ محمد بن عناز عم المترجم مالكا قرميسين و الدينور و غيرهما معروفا بالتشيع و له فى ذلک أشعار تأتى فى ترجمته و لما مات ١ سنة ۴۳۸ ملک أخوه مهلهل ما كان بيده ففارقه ابن أخيه سعدى بن أبى الشوک فارس و جرت بينهما خطوب و فى أثناء هذه السنة أرسل مهلهل ولده بدرا إلى حلوان فملكها قاله ابن الأثير و قال انه فى سنة ۴۳۹ جاء إبراهيم ينال السلجوقى إلى همذان و معه بدر و مالک ابنا مهلهل فاكرمهما و فى سنة ۴۴۴ وصل سعدى إلى العراق و أسر عمه مهلهلا فلما أسره سار ولده بدر بن المهلهل إلى السلطان طغرلبک و تحدث معه فى مراسلة سعدى ليطلق أباه فسلم اليه طغرلبک ولدا كان لسعدى عنده رهينة و أرسل معه رسولا يقول له ان أردت فدية عن أسيرک فهذا ولدک قد رددته عليک و ان أبيت الا المخالفة قابلناک على فعلک فلما وصل بدر و الرسول إلى همذان تخلف بدر و سار الرسول اليه فامتعض من كلامه و خالف طغرلبک و سار إلى حلوان و أراد أخذها فلم يمكنه و سار إليه قائدان من أعيان عسكر طغرل فى عسكر مع بدر بن المهلهل فاوقعوا به فانهزم هو و أصحابه و سار بدر فى طائفة من الغز إلى شهرزور، و لما نهب طغرل قريش بن بدران و من معه من العرب سنة ۴۴۷ و نجا مسلوبا احتمى بخيمة بدر بن المهلهل، و هذا يدل على ان بدرا انحاز إلى طغرل و صار فى فى جملته، و لما توفى ٢ السلطان طغرلبک السلجوقى ٢ سنة ۴۵۵ كتب من ديوان الخلافة باستدعاء الأمراء فكان فيمن كتب اليه بدر بن مهلهل.

بدر بن الوليد الخثعمى كوفى

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى التعليقة و كذا فى الروضة (انتهى) و يحتمل قريبا كونه بدر بن الوليد الكوفى الآتى.

بدر بن الوليد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى التعليقة:

بدر بن الوليد يظهر من بعض رواياته فى الكافى كونه و يروى عنه ابن أبى عمير بواسطة ابن مسكان و فيه إشعار باعتماد عليه بل بوثاقته كما مر فى الفوائد. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى: باب مشترك بين خمسة مجاهيل من أصحاب الصادق (ع) (انتهى) و عن جامع الرواة أنه نقل رواية ابن مسكان عنه عن أبى الربيع الشامى و رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن محمد بن مروان و رواية الحسين بن الحسن بن يزيد عنه عن أبيه (انتهى).

ميرزا بدرا

المدعو بآقا ميرزا فى تكملة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان عالما فاضلا قرأنا عنده مبادى الأحكام من شرح العضدى و كتاب العقل و التوحيد من أصول الكافى (انتهى).

السيد نجم الدين بدران بن الشريف أبى الفتح العلوى الحسينى الموسوى النسابة الاصبهانى

فاضل محدث حافظ له كتاب المطالب فى مناقب آل أبى طالب أخبرنى به الأجل ثقة الدين أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهانى عنه قاله منتجب الدين و يوجد فى النسخة المطبوعة و فى أمل الآمل ابن الشريف بن أبى الفتح بزيادة ابن بعد الشريف و الصواب حذفها كما ياتى عن المجموعة.

و فى مجموعة الجباعى: السيد نجم الدين بدران بن الشريف أبى الفتح العلوى الحسينى الموسوى النسابة الاصبهانى فاضل محدث حافظ له كتاب

المطالب فى مناقب آل أبى طالب (انتهى) و هو عين ما فى فهرست منتجب الدين الا سند الكتاب و اتحاد ما فى الفهرس و المجموعة عدا السند وقع كثيرا و نقلناه فى هذا الكتاب.

الأمير أبو النجم تاج الملوک أو شمس الدولة بدران بن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الأسدى الناشرى

توفى بمصر سنة ۵۰۲ قاله ابن خلكان و فى النجوم الزاهرة توفى سنة ۵۳۱.

(و الناشرى) نسبة إلى ناشرة بن نصر بطن من أسد بن خزيمة.

كان أبوه سيف الدولة صدقة أمير العرب أول من بنى الحلة السيفية فنسبت اليه و كان ابنه بدران هذا فارسا شجاعا من قواد جيش أبيه و كان أديبا شاعرا قال فى تاج العروس: له شعر حسن جمعه بعض الفضلاء فى ديوان (انتهى) ذكره ابن خلكان فى ترجمة أخيه دبيس بن صدقة فقال: ذكر ابن المستوفى فى تاريخه ان بدران أخا دبيس كتب إلى أخيه المذكور و هو نازح عنه- و لعل ذلك بعد قتل أبيهما-:

ألا قل لمنصور و قل لمسيب و قل لدبيس اننى لغريب

هنيئا لكم ماء الفرات و طيبه إذا لم يكن لى فى الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس:

ألا قل لبدران الذى حن نازعا إلى أرضه و الحر ليس يخيب

تمتع بأيام السرور فإنما عذار الأمانى بالهموم يشيب

و لله فى تلك الحوادث حكمة و للأرض من كاس الكرام نصيب

قال و ذكر غير ابن المستوفى ان بدران بن صدقة لقبه تاج الملوك و لما قتل أبوه تغرب عن بغداد و دخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر فمات بها سنة ٥٠٢ و كان يقول الشعر و ذكره العماد الكاتب الاصبهانى فى كتاب الخريدة (انتهى) و فى النجوم الزاهرة فى حوادث سنة ٥٣١ قال و فيها توفى بدران بن صدقة و هو من بنى مزيد و لقبه شمس الدولة و لما فعل أخوه دبيس ما فعل بالعراق و تغيرت أحواله خرج إلى مصر فأكرمه صاحبها الحافظ (لدين الله العلوى) و كان أديبا فاضلا (انتهى) و قال ابن الأثير فى تاريخه: فى سنة ٥٠٠ أرسل سيف الدولة صدقة ولده بدران فى جيش إلى طرف بلاده مما يلى البطيحة ليحميها من خفاجة لأنهم يؤذون أهل تلك النواحى فقربوا منه و تهددوا أهل البلاد فكتب إلى أبيه يشكو منهم و يعرفه حالهم فامده بقبيلة عبادة و كان لهم ثار عند خفاجة فساروا فى مقدم عسكره فأدركوا حلة من خفاجة فاقتتلوا و صبرت خفاجة فبينما هم فى القتال إذ سمعوا طبل الجيش فانهزموا و قتلت منهم عبادة جماعة و كان بدران بن صدقة صهر مهذب الدولة أبى العباس السعيد أحمد بن أبى الجبر صاحب البطيحة على ابنته و كان صدقة ضمن مدينة واسط مهذب الدولة هذه السنة فاستناب فيها أولاده ففرطوا فى الأموال فلما انقضت السنة طالبه صدقة بالمال و حبسه ثم سعى فى خلاصه بدران بن صدقة فأخرجه من الحبس و أعاده إلى بلده البطيحة قال و لما قتل ١ الأمير سيف الدولة صدقة فى حربه مع عسكر السلطان محمد السلجوقى ١ سنة ٥٠١ هرب ابنه بدران إلى الحلة فاخذ من المال و غيره ما أمكنه و سير أمه و نساءه إلى البطيحة إلى مهذب الدولة أبى العباس أحمد بن أبى الجبر و كان بدران صهر مهذب الدولة على ابنته و قال فى حوادث سنة ٥٠٢ انه فى هذه السنة جاء أبو النجم بدران و أبو كامل منصور ابنا ٥٤٨ سيف الدولة صدقة إلى جاولى سقاوو من أمراء السلجوقيين و كان مخالفا للسلطان السلجوقى و كانا بعد قتل أبيهما بقلعة جعبر عند سالم بن مالك فتعاهدوا على المساعدة و المعاضدة و وعدهما انه يسير معهما إلى الحلة فوصل إلى جاولى من أشار عليه بقصد الشام فقبل قوله ثم قال: و فى هذه السنة فى صفر كان المصاف بين جاولى

سقاوو و بين طنكرى الفرنجى صاحب انطاكية فجعل جاولى الأمير بدران بن صدقة على ميسرته ثم انهزم عسكر جاولى و سار بدران بن صدقة إلى قلعة جعبر ثم قال و فيها التحق بدران بن صدقة بالأمير مودود الذى اقطعه السلطان الموصل فأكرمه و أحسن صحبته (انتهى).

السيد بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح المشعشى [المشعشعى]

حاكم الحويزة توفى سنة ٩۴٨.

فى مجالس المؤمنين: كان واحد عصره فى الشجاعة و الكرم، و لما قام مقام أبيه كان مطيعا و منقادا لأوامر البلاط الشاهى انتهى. و فى كتاب مخطوط فى تاريخ المشعشعيين رأيناه فى مكتبة مدرسة سبهسالار فى طهران و غاب عنا الآن اسمه أنه قام بالأمر بعد أعمامه أولاد السيد محسن و كان بطلا شجاعا و ابتداء حكمه سنة ٩٢٠ (و كأنه حكم فى عهد أعمامه لأنهما قتلا سنة ٩٢۴ كما ذكرناه فى غير هذا الموضع من هذا الكتاب) و كان مهيبا و كان فى أسفاره يركب البغلة و هو أول من ركبها من المشعشعيين يحكى أنه انفرد يوما عن عسكره فرأى راعى غنم فسأله الراعى أ نزلت من السماء أم خرجت من الأرض أ ما خفت من السيد بدران فقال: و كيف سيرته عندكم قال ما فيه عجب سوى أنه ينفرد عن العسكر و يركب بغلة و هو خلاف الحزم و يستخدم المرد فى مجلسه و يشرب النبيذ. فقال له: أما الأولان فقد تركهما بدران من الآن، فلما علم أنه بدران سقط ميتا. و كان عنده رجال فى نهاية الشجاعة أتاه الخبر يوما بان عسكرا عظيما من قبل العثمانيين متوجه إلى الحويزة و قد دخل بغداد و خيامه خارجها و تركناه يريد الحركة فالتفت إلى جلسائه من السادة و غيرهم و قال: أريد رجلين يمضيان و ياتياننى بخبر هذا العسكر فانتدب لذلک رجلان و قالا نحن نأتيک بخبره فخرجا فوجدا العسكر على مرحلتين من بغداد و قد مشى فى الثالثة فقالا ان بدران أرسلنا كشافة و لا يرضى ذلک لأنفسنا، فالرأى ان ننتظر العسكر حتى يشرع فى النزول و نغير عليه و نقتل بعض أمرائه و ننجو. فلما نزل العسكر هجموا على أحد الباشوات و طعنه أحدهما برمحه فقتله و طارت بهما خيلهما و وقعت الصيحة فى العسكر و لحقتهما الخيل ففاتاها فأرسل القائد أحد أغواته ان يأتيه بهما بالأمان فلحقهما و أمنهما فعادا و سألهما القائد فأخبراه بجلية الحال فجعلهما سفيرين فى عقد الصلح ثم عاو [عاد] و لو لم تقارن أيام حكمه دولتى الصفوية و العثمانية القويتين لما خرجت من يده بعض الممالک مثل شوشتر و غيرها انتهى.

أبو الفضل بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلى

توفى سنة ۴٢٥.

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٨٧: لما قبض المقلد على أخيه على أرسل إلى زوجته يأمرها بأخذ ولديه قرواش و بدران و اللحاق بتكريت قبل أن يسمع أخوه الحسن الخبر ففعلت ذلک و خلصت و كانت فى الحلة التى له على أربعة فراسخ من تكريت، و سمع الحسن الخبر فبادر إلى الحلة ليقبض أولاد أخيه فلم يجدهم. و قال أيضا انه فى هذه السنة قصد بدران بن المقلد

دقوقا و أخذها من جبرئيل بن محمد و موصک بن جکويه الکردی و کانا متغلبين عليها. و قال فی حوادث سنة ۳۳۹: لما قتل عيسى بن خلاط أبا على بن ثمال بالرحبة ملكها أقام فيها مدة ثم قصده بدران بن المقلد العقيلى فاخذ الرحبة منه، و بقيت لبدران، فأمر الحاكم بامر الله نائبه بدمشق لؤلؤ البشارى بالمسير إليها. فسار إليها و ملكها. و قال فی حوادث سنة ۴۱۷:

فيها جمع نجدة الدولة بن قراد و رافع بن الحسين جمعا كثيرا من عقيل و انضم إليهم بدران بن المقلد، و ساروا يريدون حرب قرواش بن المقلد و كان قرواش لما سمع خبرهم اجتمع هو و غريب بن مقن فی ثلاثة عشر ألف مقاتل، فالتقوا عند بلد و اقتلوا ففعل ثروان بن قراد فعلا جميلا، و ذلک انه قصد غريبا فی وسط المصاف و اعتنقه و صالحه و فعل أبو الفضل بدران بن المقلد بأخيه قرواش كذلک فاصطلح الجميع و أعاد قرواش إلى أخيه بدران مدينة نصيبين. و قال فی حوادث سنة ۴۱۹: فيها فی جمادى الأولى سار بدران بن المقلد العقيلى فی جمع من العرب إلى نصيبين و حصرها، و كانت لنصر الدولة بن مروان، فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين بها و قاتلوه، فهزمهم، فسير نصر الدولة عسكرا آخر فأرسل إليهم بدران عسكرا فقاتلوهم و هزموهم و قتلوا أكثرهم فازعج ذلک ابن مروان فسير عسكرا آخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين و خرجوا إلى بدران فاقتتلوا فانهزم بدران و من معه بعد قتال شديد و تبعهم عسكر ابن مروان، ثم عطف عليهم بدران و أصحابه فلم يثبتوا له فأكثر فيهم القتل و الأسر فعادوا مفلولين فدخلوا نصيبين و اقتتلوا مرة أخرى و كانوا على السواء، ثم سمع بدران بان أخاه قرواشا قد وصل إلى الموصل فرحل خوفا منه لأنهما كانا مختلفين (انتهى) و هذا ينافى ما مر من انهما اصطلحا و أعاد قرواش إلى بدران مدينة نصيبين، فيكون قد أخذها منه ابن مروان و اختلف بدران مع أخيه قرواش مرة ثانية. قال: فلما رحل بدران شرع فی إصلاح الحال مع أخيه قرواش فاصطلحا ثم جرى فی سنة ۴۲۱ بين قرواش و ابن مروان نفرة فأرسل قرواش إلى ابن مروان يطلب نصيبين لأخيه بدران و يحتج بما أخرج بسببها عام أول فلم يقبل فسير قرواش جيشا مع أخيه بدران إلى نصيبين فحصرها بدران و أتاه قرواش فحصرها معه فلم يملكها و تفرق من كان معه من العرب و الأكراد، فلما رأى بدران تفوق الناس عن أخيه سار إلى نصر الدولة بن مروان بميافارقين يطلب منه نصيبين فسلمها اليه.

السيد بدر الدين بن أحمد الحسينى العاملى الأنصارى

ساكن طوس و أحد المدرسين بها الأنصارى نسبة إلى أنصار بلدة من جبل عامل من عمل الشقيف.

ذكره تلميذه السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى فی مقدمة شرحه شواهد شرح الالفية لابن الناظم فقال و كثيرا ما يختلج بخاطرى الفاتر ان اجعل لابياته شرحا إلى أن قال غير أنه قد كان يثبطنى عن الاقدام قصور البضاعة حتى صدرت إشارة بإمضاء تلک العزيمة من عالى حضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء و المتكلمين عمدة العلماء و المتبحرين شرف الملة الباهرة سلالة العترة الطاهرة من سهل من العلوم الأدبية طامحها و ذلل من القواعد العلمية جامحها فشهدت بفضله الأفاضل و انقادت لطاعته الأماثل و هو سيدنا و ملاذنا و مخدومنا السيد بدر الدين الحسينى العاملى الأنصارى لا زالت بدور إفاداته ۵۴۹ ساطعة الشعاع و شواهد فضائله مكشوفة القناع فی جميع الارباع و الاقطاع فتلقيتها بالقبول و شمرت عن ساعد الجد حيث لم أجد بدا من ذلک (انتهى). و فی أمل الآمل: كان عالما فاضلا محققا ماهرا مدققا فقيها محدثا عارفا بالعربية أديبا شاعرا قرأ على شيخنا البهائى و غيره له حواش كثيرة على الأحاديث المشكلة و شرح الاثنى عشرية الصومية و شرح الاثنى عشرية الصلاتية و شرح الزبدة للبهائى و قد رأيت شرح الاثنى عشرية فی الصلاة

بخطه و تاريخ الفراغ من تاليفها سنة ١٠٢٥ و له رسالة فى العمل بخبر الواحد أسماها عيون ججية [حجية] أخبار الآحاد استقصى فيها الأدلة و تتبع الأخبار فى ذلک و لم يدع شيئا مما يمكن الاستدلال به الا ذكره الا أن أدلته لا تصريح فيها بالخلو عن القرينة و له شعر قليل توفى بطوس و كان مدرسا بها و هو من المعاصرين و لم أره و لكنى رويت عن تلامذته عنه و من شعره قوله:

يا ليلة قصرت و باتت زينب تجلو على بها كئوس عتاب

لو انها ترضى مشيبى و الهوى و يرضى لقاء من وراء حجاب

لأطلت ليلتنا بأسود ناظر و سواد عين مع سواد شباب

قال و ياتى فى شعر الشيخ زين الدين فى هذا المعنى ما هو الطف من هذه الأبيات و أصله من قول المعرى:

يود أن سواد الليل دام له و زيد فيه سواد السمع و البصر

السيد بدر الدين بن محمد بن ناصر الدين العاملى الكركى

فى أمل الآمل: فاضل فقيه صالح من تلامذة الشيخ ابن الشهيد الثانى (انتهى).

بدل بن سليمان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

ميرزا بديع و يقال محمد بديع بن أبى طالب بن القاسم بن أبى طالب بن محمد بن غياث الدين عزيز شمس الدين محمد الحسينى الرضوى المشهدى،

و ذكر باقى النسب فى ترجمة الأخير.

فى الشجرة الطيبة: انه لما كان الشاه عباس الثانى فى شميران طهران وصل خبر موت ميرزا محمد باقر المتولى للروضة الرضوية ابن معز الدين محمد الرضوى فولى المشهد المقدس ميرزا بديع ابن ميرزا أبى طالب المعروف بكلانتر و هو المشار اليه بما كتب فى آخر كشف الغمة لعلى بن عيسى الإربلى الذى كانت قد كتبت نسخته للسيد المذكور و هذه صورته:

كتبت هذه النسخة الشريفة المباركة لاجل الخديم السيد النقيب النجيب الأعظم سلالة النقباء العظام و زبدة الأكابر و الاجلاء الكرام صاحب النفس القدسية و الأطوار المرضية نور حديقة الايمان و نور حدقة الإنسان خلاصة آل طه و ياسين ملاذ الإسلام و المسلمين شمسا لفلک السيادة و النقابة و النجابة و العظمة و العزو [العز] و الإقبال و الإجلال حضرة ميرزا بديع الزمان النقيب الرضوى المتولى دام ظله العالى المتعالى ما دامت الأرض و السماء بحرمة النبى و آله الطاهرين على يد الأقل العبد الداعى ابن عبد الخالق محمد الحسينى الحافظ فى شهر رمضان المبارک سنة ١٠٧٥. و كان متزوجا سليمة بانو بنت ميرزا إبراهيم بن ميرزا أبو القاسم و لم يكن لأبيها ذرية غيرها، و كان أبوها قد وقف اوقافا كثيرا و كان النظر إليها فى حياتها لذلک كان زوجها المذكور ينظر فى تلک الأوقاف (انتهى).

ص: ٥٥٠

بديع الزمان الهمدانى

اسمه أحمد بن الحسين بن يحيى.

بديع الزمان القهبائى

الشهير ببديع الهرندى عالم فاضل متبحر فى أكثر العلوم، يروى بالاجازة عن الشيخ بهاء الدين العاملى، له شرح الصحيفة السجادية بالفارسية، صنفه باسم السلطان ابن السلطان ابن السلطان الشاه صفى الحق و الدين بهادر خان و سماه رياض العابدين فى شرح صحيفة زين العابدين وجدنا منه نسخة مخطوطة فى كرمانشاه.

بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزى بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة،

و هو لحى الخزاعى.

فى أسد الغابة: توفى قبل النبى ص (انتهى).

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص بديل بن ورقاء الخزاعى أبو عبد الله. و فى الاستيعاب: بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى من خزاعة أسلم هو و ابنه عبد الله بن بديل و حكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران فى قول ابن شهاب. و ذكر ابن إسحاق ان قريشا يوم فتح مكة لجئوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعى و دار مولاه رافع و شهد بديل و ابنه عبد الله حنينا و الطائف و تبوک، و كان بديل من كبار مسلمة الفتح، و قد قيل انه أسلم قبل الفتح روى عنه ابنه سلمة بن بديل ان النبى ص كتب له كتابا. ثم روى بسنده ان رسول الله ص امر بديلا ان يحبس السبايا و الأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ففعل (انتهى)- يعنى يوم حنين- و فى أسد الغابة: قال ابن منده و أبو نعيم تقدم إسلامه، ثم

روى بسنده إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء حدثنى أبى محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد عن أبيه بشر عن أبيه عبد الله عن أبيه سلمة قال دفع إلى أبى بديل الكتاب و قال: يا بنى هذا

كتاب رسول الله ص فاستوصوا به فلن تزالوا بخير ما دام فيكم: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل بن ورقاء و سروات بنى عمرو فانى احمد إليكم الله الذى لا اله الا هو، اما بعد فانى لم آثم بالكم و لم أضع فى جنبكم و ان أكرم أهل تهامة على أنتم و أقربهم لى رحما و من معكم من المطيبين و انى قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسى و لو هاجر بأرضه غير ساكن مكة الا معتمرا أو حاجا و انى لم أضع فيكم إذ سلمت و انكم غير خائفين من قبلى و لا محصورين. و كان الكتاب بخط على بن أبى طالب.

(انتهى). و كان به تحريفا لم نتمكن من معرفته. و ابن [ابنه] ١ عبد الله قتل مع على ع ١ بصفين و أبيه غير بعيد فان خزاعة كانت معروفة.

البراء بن عازب بن حارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس الأنصارى الأوسى.

و فى الاصابة لم يذكر ابن الكلبى فى نسبه مجدعة و هو أصوب (انتهى). و البراء عن شرح البخارى بتخفيف الراء و المد و قيل بالقصر (انتهى) و عن المغنى البراء بمفتوحة و خفة راء و مد (انتهى).

ولادته و وفاته و عمره و مدفنه

ولد قبل الهجرة بعشر سنين لما ياتى ان عمره يوم الخندق كان ١٥ سنة و الخندق كان سنة خمس من الهجرة، و لكن سياتى عن رجال الطباطبائى ان ٥٥٠ عمره يوم بدر كان ١۴ سنة و كانت وقعة بدر سنة اثنتين من الهجرة فتكون ولادته قبل الهجرة باثنتى عشرة سنة و توفى سنة ٧٢ فيما حكاه فى الاصابة عن ابن حبان فيكون عمره ٨٢ سنة أو ٨۴ سنة. فى الاستيعاب: نزل الكوفة و مات بها أيام مصعب بن الزبير و اختلف النقل فى الطبقات الكبير من ابن سعد عن الواقدى فقال فى موضع منه قال محمد بن عمر: نزل البراء الكوفة و توفى بها أيام مصعب بن الزبير و له عقب، و قال فى موضع آخر نزل البراء الكوفية [الكوفة] و ابتنى بها دارا، قال محمد بن عمر: ثم صار إلى المدينة فمات بها، و قال غيره توفى زمن مصعب بن الزبير و له عقب بالكوفة (انتهى) و فى رواية الصدوق فى المجالس الآتية انه مات باليمن (انتهى) و الأكثر على ان وفاته بالكوفة.

كنيته

فى الاستيعاب يكنى أبا عمارة و قيل أبا الطفيل و قيل أبا عمرو و قيل أبا عامر و الأشهر أبو عمارة و هو أصح.

أمه

قال ابن سعد فى الطبقات: أمه حبيبة بنت أبى حبيبة بن الحباب بن انس بن زيد بن مالک بن النجار بن الخزرج، و يقال بل أمه أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الابجر و هو خدرة (انتهى).

هو اوسى لا خزرجى

هو اوسی کما صرح به فی الاصابة و الدرجات الرفیعة و الطبقات الکبری لابن سعد کما ستعرف لا خزرجی، و ما یاتی عن رجال الشیخ و الاستیعاب من وصفه بالخزرجی اما سهو أو باعتبار ان فی أجداده من یسمی الخزرج و لیس هو الخزرج المنسوبة الیه القبیلة من الأنصار بل ذاک أخو الأوس و أمهما قیلة و هذا من ولد الأوس و الأوس و الخزرج بطنان من الأنصار و هما أخوان أبوهما حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزیقیا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطریف بن امرئ القیس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان. فتقطن [فتفطن] لذلک فانی لم أجد من نبه علیه.

أقوال العلماء فیه

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال: البراء بن عازب الأنصاری الخزرجی کنیته أبو عامر (انتهی) و ذکره فی أصحاب علی ع فقال: البراء بن عازب الأنصاری (انتهی) و ذکره العلامة فی الخلاصة فی القسم الأول المعد للثقات أو من یترجح قبول روایتهم فقال: البراء بن عازب مشکور بعد ان أصابته دعوة أمیر المؤمنین ع فی کتمان غدیر خم فعمی، و قال فی أواخر القسم الأول فی الکنی أبو لیلی من أصحاب أمیر المؤمنین ع من الأصفیاء ذکره البرقی و کذا قال عن البراء بن عازب (انتهی). و فی رجال ابن داود شهد له ع بالجنة و ذلک بعد ان روت العامة انه دعا ع لکتمانه الشهادة یوم غدیر خم (انتهی). و فی الوجیزة: البراء بن عازب فیه مدح و ذم (انتهی) و ذکره فی الحاوی فی الحسان. و فی رجال بحر العلوم: البراء بن عازب بن الحارث الأنصاری أبو عمارة صاحبی ابن صاحبی کان عمره یوم بدر أربع عشرة سنة، فاستصغر ذکره العلامة و ابن داود فی القسم الأول من کتابیهما. و قال ابن عبد البر فی الاستیعاب: إنه شهد مع أمیر المؤمنین ع الجمل و صفین و النهروان و قد روی عنه

غیر واحد من التابعین حدیث غدیر خم مفصلا و روی عن الأعمش قال شهد عندی عشرة من خیار التابعین ان البراء بن عازب کان یبرأ ممن تقدم علی علی ع و یقول: إنی بریء منهم فی الدنیا و الآخرة. توفی البراء بالکوفة سنة ۷۲ من الهجرة (انتهی) و فی کون عمره یوم بدر أربع عشرة سنة نظر تقدم. و فی رجال الکشی:

روی جماعة من أصحابنا منهم أبو بکر الحضرمی و أبان بن تغلب و الحسین بن أبی العلاء و صباح المزنی عن أبی جعفر و أبی عبد الله ع ان أمیر المؤمنین ص قال للبراء بن عازب کیف وجدت هذا الدین؟ قال کنا بمنزلة الیهود قبل ان نتبعک تخف علینا العبادة فلما اتبعناک و وقع حقائق الایمان فی قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت فی أجسادنا! الخیر [الخبر]

قال أبو عمرو الکشی: هذا بعد ان أصابته دعوة أمیر المؤمنین ع- فیما روی عنه من جهة العامة- روی عبد الله بن إبراهیم أخبرنا أبو مریم الأنصاری عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش قال: خرج علی بن أبی طالب ع من القصر فاستقبله رکبان متقلدون بالسیوف علیهم العمائم فقالوا: السلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته السلام علیک یا مولانا! فقال علی ع من هاهنا من أصحاب رسول الله ص؟ فقام خالد بن زید أبو أیوب و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و قیس بن سعد بن عبادة و عبد الله بن بدیل بن ورقاء، فشهدوا جمیعا أنهم

سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال على ع لأنس بن مالک و البراء بن عازب ما منعکما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما کما سمع القوم ثم قال: اللهم إن کانا کتماها معاندة فابتلهما فعمى البراء بن عازب و برص قدما انس بن مالک، فحلف انس بن مالک ان لا یکتم منقبة لعلى بن أبى طالب و لا فضلا ابدا، و أما البراء بن عازب فکان یسال عن منزله فیقال هو فى موضع کذا و کذا! فیقول: یرشد من أصابته الدعوة (انتهى). و عن شرح البخارى روى عن النبى (ص) ثلاثمائة و خمسة أحادیث نزل الکوفة و توفى بها أیام مصعب بن الزبیر و شهد مع على ع مشاهدة (انتهى) و قال محمد بن سعد کاتب الواقدى فى الطبقات الکبیر عند ذکر من نزل الکوفة من الصحابة: البراء بن عازب بن الحارث الأنصارى من بنى حارثة بن الحارث من الأوس و یکنى أبا عمارة و قال عند ذکر الصحابة الذین أسلموا قبل فتح مکة: و من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو و هو النبیت البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ثم قال: کان أبوه عازب قد أسلم أیضا و لم نسمع لعازب یذکر فى شیء من المغازى و قد سمعنا بحدیثه فى الرحل الذى اشتراه منه أبو بکر ثم روى بسنده قال: اشترى أبو بکر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بکر لعازب مر البراء فلیحمله إلى رحلى، فقال له عازب: لا حتى تحدثنا حدیث خروجک مع رسول الله ص و المشرکون یطلبونکم فحدثه ثم روى عن البراء قال: استصغرنا یوم بدر انا و ابن عمر ثم قال: قال البراء فلم یقدم علینا رسول الله ص حتى قرأت سورا من المفصل ثم خرجنا نتلقى العیر فوجدناهم قد حذروا. و بسنده عن البراء ما قدم علینا رسول الله ص حتى قرأت سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى فى سور من المفصل. و بسنده عنه: غزوت مع رسول الله ص خمس عشرة غزوة و انا و عبد الله بن عمر لدة و فى روایة صحبت رسول الله ص ثمانیة عشر سفرا فما رأیته ترک رکعتین قبل الظهر. و فى روایة غزوت معه ص ثمانى عشرة غزوة ما رأیته ترک رکعتین حین تزیغ الشمس فى حضر و لا ۵۵۱ سفر. قال محمد بن عمر أجاز رسول الله ص براء بن عازب یوم الخندق و هو ابن خمس عشرة سنة و لم یجزه قبلها. و فى الاستیعاب: البراء بن عازب بن حارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الحارثى الخزرجى روى شعبة و زهیر بن معاویة عن أبى إسحاق عن البراء سمعته یقول: استصغرت انا و ابن عمر بدر و کان المهاجرون یومئذ نیفا على الستین و کان الأنصار نیفا على أربعین و مائة هکذا فى الحدیث و یشبه ان یکون البراء أراد الخزرج خاصة قبیله ان لم یکن ابن إسحاق غلط علیه و الصحیح عند أهل السیر ما قدمنا فى أول هذا الکتاب فى عدد أهل بدر- یعنى ۳۱۳- أو ۳۱۴ قال و قال الواقدى أستصغر رسول الله ص یوم بدر جماعة منهم البراء بن عازب و روى بسنده ان رسول الله ص یقدم علینا رسول الله ص استصغر یوم أحد البراء بن عازب. و ذکر الدولابى عن الواقدى أول غزوة شهدها البراء بن عازب الخندق. قال أبو عمر و هذا أصح فى روایة نافع. و قال أبو عمرو الشیبانى افتتح البراء بن عازب الرى سنة ۲۴ صلحا أو عنوة و قال أبو عبیدة افتتحها حذیفة سنة ۲۲ و قال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة بن کعب الأنصارى و قال المدائنى افتتح بعضها أبو موسى و بعضها قرظة. و شهد البراء بن عازب مع على الجمل و صفین و النهروان ثم نزل الکوفة و مات بها أیام مصعب بن الزبیر (انتهى) و فى أسد الغابة البراء بن عازب إلى قولنا ابن الأوس ثم قال الأنصارى الأوسى الحارثى رده رسول الله ص عن بدر استصغره و أول مشاهده أحد و قیل الخندق و غزا مع رسول الله ص أربع عشرة غزوة، و هو الذى أفتتح الرى و قیل افتتحها غیره، و شهد غزوة تستر مع أبى موسى و شهد مع على بن أبى طالب الجمل و صفین و النهروان، و نزل الکوفة و ابتنى بها دارا و مات أیام مصعب بن الزبیر، ثم روى بسنده عن البراء استصغرنى رسول الله ص یوم بدر فلم أشهدها، و زاد فى روایة أخرى: و شهدت أحدا.

و كان البراء يقول: انا الذى أرسل معه النبى ص السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالرى و قيل هو ناجية بن جندب و هو أشهر (انتهى) و فى الاصابة:

البراء بن عازب، إلى قولنا الأوسى، ثم روى حديث استصغار رسول الله ص إياه يوم بدر بطريقين زيد فى أحدهما و شهدت أحدا. ثم قال: روى عنه انه غزا مع رسول الله ص أربع عشرة غزوة، و فى رواية خمس عشرة و قال إسناده صحيح. و عنه: سارفت [سافرت] مع رسول الله ص ثمانية عشر سفرا، أخرجه أبو ذر الهروى، و شهد البراء مع على الجمل و صفين و قتال الخوارج (انتهى) و قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: شهد البراء بن عازب صفين مع أمير المؤمنين ع (انتهى). و فى تهذيب التهذيب: البراء بن عازب روى عن النبى ص و عن أبى بكر و عمر و على و أبى أيوب و بلال و غيرهم، و عنه عبد الله بن زيد الخطمى و أبو جحيفة و لهما صحبة و عبيد و الربيع و يزيد و لوط أولاد البراء و ابن أبى ليلى و عدى بن ثابت و أبو إسحاق و معاوية بن سويد بن مقرن و أبو ردة [بردة] و أبو بكر ابنا أبى موسى و خلق، و شهد مع على الجمل و صفين و النهروان، و كان يلقب ذا الغرة، كذا قيل و عندى ان ذا الغرة آخر (انتهى).

قال: و روى أبو بكر الجوهرى فى كتاب السقيفة قال: حدثنى المغيرة بن محمد المهدى من حفظه و عمر بن شبة من كتابه بإسناد رفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت البراء بن عازب يقول: انى لم أزل لبنى هاشم محبا فلما قبض رسول الله ص تخوفت أن تتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر من بنى هاشم فاخذنى ما يأخذ الوالهة العجول مع ما فى نفسى من الحزن لوفاة

رسول الله ص فكنت أتردد إلى بنى هاشم و هم عند النبى ص فى الحجرة أتفقد وجوه قريش فانى لكذلک إذ فقدت الشيخين فإذ قائل يقول: القوم فى سقيفة بنى ساعدة، و إذا قائل آخر يقول: قد بويع أبو بكر! فلم ألبث و إذا انا به قد أقبل و معه عمر و أبو عبيدة و جماعة من أصحاب السقيفة و هم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمرون بأحد الا خبطوه و قدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبى بكر يبايعه شاء ذلک أو أبى، فأنكرت عقلى و خرجت أشتد حتى انتهيت إلى بنى هاشم و الباب مغلق فضربت عليهم الباب ضربا عنيفا و قلت قد بويع لأبى بكر بن أبى قحافة فقال العباس تربت أيديكم إلى آخر الدهر أما انى قد أمرتكم فعصيتمونى! فمكثت أكابد ما فى نفسى إلى ان كان بليل خرجت إلى المسجد فلما صرت اليه تذكرت انى كنت اسمع همهمة رسول الله ص بالقرآن فامتنعت من مكانى فخرجت إلى الفضاء فصابنى بياضه فأجد نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فلما رأيتهم سكتوا انصرفت عنهم فعرفونى و ما أعرفهم فدعونى إليهم فاتيتهم فأجد المقداد بن الأسود و عبادة بن الصامت و سلمان الفارسى و أبا ذر و حذيفة و أبا الهيثم بن التيهان و إذا حذيفة يقول لهم: و الله ليكونن ما أخبرتكم به و الله ما كذبت و لا كذبت، و إذا القوم يريدون ان يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين ثم قال: ائتوا أبى بن كعب فقد علم كما علمت قال فانطلقنا إلى أبى فضربنا عليه بابه حتى صار خلف الباب فقال من أنتم فكلمه المقداد فقال ما حاجتكم فقال له افتح عليک بابک فان الأمر أعظم من ان يجرى من وراء الحجاب قال ما انا بفاتح بأبى و قد عرفت ما جئتم له كأنكم أردتم النظر فى هذا العقد؟ فقلنا نعم! فقال أ فيكم حذيفة؟ فقلنا نعم! قال: فالقول ما قال و الله ما أفتح عنى بأبى حتى تجرى على ما هى عليه جارية و لما يكون بعدها شر منها و إلى الله المشتكى، و بلغ الخبر الشيخين فأرسلا إلى أبى عبيدة و المغيرة بن شعبة فسألاهما عن الرأى فقال المغيرة: ان تلقوا العباس فتجعلوا له فى هذا الأمر نصيبا فيكون له و لعقبه فتقطعوا به من ناصية على و يكون لكم

حجة عند الناس على على إذ مال معكم العباس فانطلقوا حتى دخلوا على العباس فى الليلة من وفاة رسول الله ص ثم ذكر خطبة أبى بكر و كلام عمر و ما اجابهما به العباس (انتهى). (قال المؤلف): البراء بن عازب من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع فشهد معه مشاهده كلها الجمل و صفين و النهروان باتفاق الرواة و أهل العلم، و ذلک يدل على حسن حاله و لكنه لم يكن خاليا من شيء بكتمانه الشهادة لعلى ع بالولاية يوم الغدير و أنه دعا عليه و تركه نصرة الحسين ع. اما الدعاء عليه فان صح فهو بعد شهوده المشاهد إذا لا يشهدها و هو أعمى و لم يذكر انه تاب، غايته انه كان يقول كيف يرشد من إصابة الدعوة و هو لا يدل على التوبة، لكن ما رواه الكشى عنه يدل على حسن حاله و قد فهم منه انه كان ذلک بعد ان أصابته الدعوة و تبعه العلامة فى الخلاصة، و خبر أصابته الدعوة له بالعمى معارضة برواية الخصال و المجالس، و لم يكن معاوية ليوليه و هو أعمى لكن خبر الخصال مناف لما ذكره الأكثر من ان وفاته كانت بالكوفة، و انه لم يذهب إلى معاوية و لا إلى اليمن، و انه مدنى اوسى لا يمانى، و بالجملة فأمر مشتبه و هو إلى السلامة أقرب و الله اعلم.

ثم وجدنا فى تاريخ بغداد للخطيب زيادة فى ترجمته فاثبتناها هنا:

ذكرنا نسبه إلى أوس و فى تاريخ بغداد فيمن ورد المدائن من مشهورى الصحابة البراء بن عازب و ساق نسبه كما سقناه و زاد ابن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر. و قال نزل الكوفة بعد رسول ۵۵۲ الله ص و كان رسول على بن أبى طالب إلى الخوارج بالنهروان يدعوهم إلى الطاعة و ترک المشاقة ثم روى بسنده عن أبى الجهم قال بعث على البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام فلما أبوا سار إليهم قال الشيخ أبو بكر – الخطيب البغدادى – و للبراء عن رسول الله ص روايات كثيرة ثم روى بسنده عن خليفة بن خياط انه مات فى ولاية مصعب بن الزبير بن العوام.

تلاميذه

فى تاريخ بغداد حدث عنه عبد الله بن يزيد الخطيمى و أبو جحيفة السوائى و عامر الشعبى و عبد الرحمن بن أبى ليلى و أبو إسحاق السبيعى و عدى بن ثابت و سعد بن عبيدة و المسيب بن رافع و غيرهم (انتهى) و روى نصر فى كتاب صفين ان قيس بن سعد بن عبادة قال شعرا يخاطب به معاوية فلما بلغه دعا عمرو بن العاص فقال ما ترى فى شتم الأنصار قال ارى ان توعد و لا تشتم فأرسل معاوية إلى رجال من الأنصار فعاتبهم منهم البراء بن عازب قال و كان هؤلاء يلقونه فى تلک الحرب فمشوا بأجمعهم إلى قيس فقالوا ان معاوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال ان مثلى لا يشتم و لكنى لا أكف عن حربه حتى ألقى الله الخبر و هذا يشعر بأنه كان فيه و فيهم لين مع معاوية.

البراء بن مالک بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى الخزرجى

أخو أنس بن مالک.

فى أسد الغابة: قتل سنة ۲۰ فى قول الواقدى و قيل سنة ۱۹ و قيل سنة ۲۳ قتله الهرمزان (انتهى) و فى الاصابة استشهد يوم حصن تستر فى خلافة عمر سنة ۲۰ و قيل قبلها و قيل سنة ۲۳ و ذكر سيف ان الهرمزان هو الذى قتله (انتهى).

(و تستر) فی الدرجات الرفیعة بضم المثناة الفوقیة و سکون السین المهملة و فتح المثناة من فوق و بعدها راء مهملة و تسمیها العامة ششتر قال صاحب اللباب هی مدینة من کور الأهواز من خوزستان و بها قبر البراء بن عازب [مالک]. و قیل ان تستر مدینة لیس علی وجه الأرض أقدم منها و الله أعلم (انتهی) و فی تاج العروس حکی ضم الفوقیة الثانیة أیضا (انتهی) و العامة تقول ششتر بشینین معجمتین بالضبط السابق و فی القاموس انه لحن. سورها أول سور وضع بعد الطوفان. و فی تاج العروس قیل:

ششتر هو الأصل و تستر تعریبه و قیل هما موضعان مختلفان (انتهی) و فی التعلیقة تستر معرب شوشتر و قبر البراء بن مالک هناک یزار (انتهی).

أخوه و أمه

فی الطبقات الکبیر فی ترجمة أخیه انس: و أمه أم سلیم بنت ملحان و هی أم أخیه البراء بن مالک (انتهی) و فی أسد الغابة هو أخو أنس لأبیه و أمه (انتهی) و فی الاصابة: هو أخو انس لأبیه قال أبو حاتم و قال ابن سعد أخوه لأبیه و أمه أمهما أم سلیم و فیه نظر لانه سیاتی فی شریک بن سمحاء أنه أخو البراء بن مالک لأمه أمهما سمحاء و أما أم انس فهی أم سلیم بلا خلاف (انتهی).

أقوال العلماء فیه

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال: شهد أحد [أحدا] و الخندق و قتل یوم تستر (انتهی) و فی رجال الکشی ان الفضل بن شاذان

ص: ۵۵۳

قال ان من السابقین الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین ع البراء بن مالک (انتهی) و کان رجوعه إلی أمیر المؤمنین کان قبل خلافته فإنه قتل فی خلافة عمر کما مر. و فی الخلاصة فی القسم الأول المعد لمن یعتمد علی روایته البراء بن مالک الأنصاری أخو انس بن مالک شهد أحدا و الخندق و قتل یوم تستر (انتهی) و مثله فی رجال ابن داود فی القسم الأول أیضا المعد لذلک و فی الدرجات الرفیعة: البراء بن مالک بن النضر بن ضمضم بن زید الأنصاری الخزرجی شهد أحدا و الخندق و قتل رضوان الله علیه یوم تستر و کان عمر بعث إلیها أبا موسی الأشعری فافتحها عام ۱۸ للهجرة و استشهد البراء بن مالک بها (انتهی) و فی الطبقات الکبیر لابن سعد البراء بن مالک إلی قولنا ابن النجار: شهد أحدا و الخندق و المشاهد بعد ذلک مع رسول الله ص و کان شجاعا فی الحرب له نکایة. ثم روی بسنده عن محمد بن سیرین کتب عمر ان لا تستعملوا البراء بن مالک علی جیش من جیوش المسلمین فإنه مهلکة من الهلک یقدم بهم. و بسنده عن انس بن مالک دخلت علی البراء بن مالک و هو یتغنی و یرنم قوسه فقلت:

إلى متى هذا؟ فقال: يا انس أ ترانى أموت على فراشى موتا و الله لقد قتلت بضعا و تسعين سوى من شاركت فيه يعنى من المشركين و بسنده عن انس لما كان يوم العقبة بفارس و قد زوى الناس قام البراء بن مالک فركب فرسه و هى توجى ثم قال لأصحابه بئس ما دعوتم اقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين به و استشهد رحمه الله يومئذ قال محمد بن عمر إنما يقول انه استشهد يوم تستر و تلک الناحية كلها عندهم فارس (انتهى) يعنى ان فارس هى شيراز و نواحيها و ليس منها تستر و لكن يطلق على كل بلاد العجم فارس توسعا. و فى الاستيعاب شهد البراء أحدا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله ص و كان أحد الفضلاء و من الأبطال الأشداء قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارک فيه ثم روى بسنده عن انس بن مالک: دخلت على البراء بن مالک و هو يتغنى بالشعر فقلت له يا أخى تتغنى بالشعر و قد أبدلک الله به ما هو خير منه و هو القرآن قال أ تخاف على ان أموت على فراشى و قد تفردت بقتل مائة سوى من شاركت فيه انى لأرجو ان لا يفعل الله ذلک بى. و

بسنده عن انس بن مالک عن النبى ص كم من ضعيف مستضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالک.

و ان البراء لقى زحفا من المشركين و قد أوجع المشركون فى المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله ص قال: إنک لو أقسمت على الله لابرک فأقسم على ربک قال: أقسمت عليک يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التفوا على قنطرة السوس فأوجعوا فى المسلمين فقالوا له يا براء أقسم على ربک فقال أقسمت عليک يا رب لما منحتنا اكتفاهم [أكتافهم] و الحقتنى بنبيى ص فمنحوا اكتفاهم [أكتافهم] و قتل البراء شهيدا. و روى أيضا بسنده عن ابن إسحاق قال: زحف المسلمون إلى المشركين فى اليمامة حتى ألجأوهم إلى الحديقة و فيها عدو الله مسيلمة فقال البراء يا معشر المسلمين القونى عليهم فاحتل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتح على المسلمين و دخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة. (و فى خبر آخر) و رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب و به بضع و ثمانون جراحة من بين رمية بسهم و ضربة فحمل إلى رحله يداوى فأقام عليه خالد شهرا قال أبو عمر و ذلک سنة عشرين فيما ذكر الواقدى و قيل ان البراء انما قتل يوم تستر و افتتحت السوس و انطاباس و تستر سنة عشرين الا ان أهل السوس صالح منهم دهقانهم على مائة و أسلم المدينة و قتله أبو موسى إذا لم ٥٥٣ يعد نفسه منهم و فى الاصابة: كان البراء حادى النبى ص و ذكر فى ترجمة انجشة انه كان يحدو بالنساء و البراء بن مالک يحدو بالرجال (و انجشة) غلام اسود و الحادى الذى يسوق الإبل. و عن عبد الله بن انس بن مالک يقول كان البراء بن مالک حسن الصوت و كان يرجز لرسول الله ص فى بعض أسفاره، فقال: إياک و القوارير فأمسک. و عن انس قال: كان البراء حادى الرجال روى عنه أخوه انس. و ركب فرسه يوم اليمامة فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: يا أهل المدينة لا مدينة لكم اليوم و انما هو الله وحده و الجنة! ثم حمل و حمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقى البراء محكم اليمامة فضربه البراء و صرعه فاخذ سيف محكم اليمامة و ضربه به حتى انقطع. و

روى الترمذى بسنده عن أنس ان النبى ص قال: رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو اقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالک، فلما فكان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربک! فقال اقسم عليک يا رب لما منحتنا اكتفاهم [أكتافهم] و الحقتنى بنبيک فحمل و حمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس و أخذ سلبه فانهزم الفرس و قتل البراء (انتهى).

و فى أسد الغابة: شهد أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص الا بدرا، و كان شجاعا مقداما و لما كان يوم اليمامة و اشتد قتال بنى حنيفة على الحديقة التى فيها مسيلمة، قال البراء: يا معشر المسلمين القونى عليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين فدخل المسلمون فقتل الله مسيلمة و جرح البراء يومئذ بضعا و ثمانين جراحة ما بين رمية و ضربة فأقام عليه خالد بن الوليد شهرا حتى برئ من جراحه و كان حسن الصوت يحدو بالنبى ص فى أسفاره فكان هو حادى الرجال و انجشة حادى النساء. و قتل البراء على تستر مائة رجل مبارزة سوى من شرك فى قتله، أخرجه الثلاثة (انتهى).

البراء بن محمد الكوفى

قال النجاشى: ثقة له كتاب يرويه أيوب بن نوح أخبرناه محمد بن على حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميرى حدثنا أيوب بن نوح عن البراء به. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترك بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن محمد الكوفى الثقة برواية أيوب بن نوح عنه، و ان أشكل التميز [و] لو على ندور وقف الرواية (انتهى).

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء أو ابن سابق بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى السلمى الخزرجى أبو بشر.

و أمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الأوس.

توفى بالمدينة فى صفر قبل قدوم النبى ص إليها بشهر.

(و معرور) بميم فعين مهملة فراءين مهملتين بينهما واو بوزن منصور، و كأنه مشتق من المعرة. و فى طبقات ابن سعد و الاستيعاب صخر بن خنساء، و فى الاصابة: صخر بن سابق و تزيد بالمثناة الفوقانية و الزاى (و السلمى) بسين مهملة و لام مفتوحتين و ميم و ياء نسبة إلى بنى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار على غير القياس و فى أنساب السمعانى ان أصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين، و فى الصحاح ليس فى العرب سلمة يعنى بكسر اللام غيرهم و هم بنو

سلمة بن سعد بن على بن أسد، إلى آخر ما مر و فى تاج العروس و فى بنى سلمة أيضا بنو عبيد بن عدى منهم البراء بن معرور انتهى.

كان البراء أول من صلى عليه النبى ص حين قدم المدينة و أول من تكلم من النقباء ليلة العقبة و أول من بايع منهم و أول من توفى منهم.

ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدى فى كتاب الطبقات الكبير فقال:

شهد العقبة فی روایتهم جمیعا و هو أحد النقباء الاثنی عشر من الأنصار و کان أول من تکلم من النقباء لیلة العقبة حین لقی رسول الله ص السبعین من الأنصار فبایعوه و أخذ منهم النقباء فقام البراء فحمد الله و اثنی علیه و قال:

الحمد لله الذی أکرمنا بمحمد و حبانا به فکنا أول من أجاب و آخر من دعا فأجبنا الله و رسوله و سمعنا و أطعنا یا معشر الأوس و الخزرج قد أکرمکم الله بدینه فان أخذتم السمع و الطاعة و المؤازرة بالشکر فأطیعوا الله و رسوله ثم جلس.

و روی ابن سعد بسنده انه کان أول من استقبل القبلة حیا و میتا قبل ان یوجهها رسول الله ص فأمره النبی ص ان یستقبل بیت المقدس و النبی ص یومئذ بمکة فأطاع حتی إذا حضرته الوفاة امر اهله ان یوجهوه إلی المسجد الحرام فلما قدم النبی ص مهاجرا صلی إلی بیت المقدس ستة عشر شهرا ثم صرفت القبلة نحو الکعبة و أنه أحد النقباء من السبعین فقدم المدینة قبل ان یهاجر النبی ص فلما حضرته الوفاة اوصی بثلث ماله فأجازه رسول الله ص. و اوصی عند الموت ان یوجه إذا وضع فی قبره إلی الکعبة و قدم رسول الله ص بعد موته بیسیر و صلی علیه فإنه مات قبل قدوم النبی ص بشهر و انه لما صرفت القبلة یوم صرفت قالت أم بشر (هی زوجته) یا رسول الله هذا قبر البراء فکبر علیه رسول الله ص فی أصحابه (أقول) ظاهر هذه الروایة انه صلی علیه مرة ثانیة بعد تحویل القبلة إلی الکعبة و روی أیضا انه أول من صلی علیه النبی ص حین قدم المدینة انطلق بأصحابه فصف علیه و قال اللهم اغفر له و ارحمه و ارض عنه و قد فعلت و کان أول من مات من النقباء.

(أقول) خبر الصلاة علیه ثانیا بعد مدة طویلة مخالف لروایات أهل البیت ع من انها لا تشرع الصلاة بعد الدفن الا لمن لم یصل علیه إلی ثلاثة أیام و لعل هذه الصلاة کانت مجرد دعاء.

و عن جامع الأصول: کان أول من بایع لیلة العقبة و أول من استقبل الکعبة فی الصلاة من الخزرج و أول من اوصی بثلث ماله سید الأنصار و کبیرهم (انتهی) اما فلم یکن فی ذلک الوقت من یظهر انحرافا عن علی ع و لعله لهذا لم یذکره السید علی خان فی الدرجات الرفیعة فی طبقات الشیعة و ذکر البراء بن عازب و غیره و لکننا ذکرناه تبعا للشیخ فی رجاله. و حیث لم یظهر منه انحراف عن علی (ع) و ورد فیه المدح السابق فهو علی أصل الصحة فی موالاته له.

البرامکة

فی مروج الذهب أوقع بهم الرشید سنة ۱۸۷ و اختلف فی سبب ذلک فقیل احتیاز الأموال و انهم أطلقوا رجلا من آل أبی طالب کان فی أیدیهم و قیل غیر ذلک (انتهی) و الذی یغلب علی الظن ان البرامکة کانوا فی الباطن و هو الذی دعا الرشید إلی الإیقاع بهم لا احتیاز الأموال و لا قصة العباسة أخت الرشید التی کان لا یصبر عنها و لا عن جعفر فعقد له علیها ۵۵۴ بشرط ان لا یقربها فاحتالت علیه حتی واقعها فحملت و أرسلت الولد إلی مکة و اطلع الرشید علی ذلک فأوقع بهم، فان احتیاز الأموال و هذه القصة – ان صحت – لا توجب ان یوقع بهم بل کان یمکنه کف أیدیهم عن الأموال أو عزلهم، و ما بلغت به الغیرة من أمر العباسة ان یفعل ذلک و قد کانت علیة ابنة المهدی مغنیة عوادة محسنة و أخوها إبراهیم کان مغنیا مجیدا و عوادا بارعا، و فی ذلک یقول الأمیر أبو فراس الحمدانی:

منكم علية أم منهم و كان لكم شيخ المغنين إبراهيم أم لهم

فحال علية أشنع و ابشع من حال العباسة ان كانت تزوجت بجعفر حلالا و مع ذلک لم يغر أحد منهم من امر علية و لا منعها عما هى عليه و لا منع إبراهيم. و يدل على تشيعهم مضافة إلى ما حكاه المسعودى من إطلاقهم العلوى ما جرى للإمام موسى الكاظم ع لما حبسه الرشيد عند جعفر فوسع عليه فبلغ ذلک الرشيد فأرسل من بحث عن جلية الحال و امره ان كان ذلک صحيحا بضرب جعفر و عقوبته فضربه و عاقبه و جاء الرشيد بنفسه من الرقة إلى بغداد و لعن جعفرا و تبرأ منه و امر الناس بذلک ففعلوا حتى استرضاه يحيى فرضى عنه كما جاء ذلک فى اخبار الامام موسى ع و الحاصل انه لو كان غضبه عليهم لأمر دون لاكتفى بعزلهم و نكبهم و لم يبلغ به الحال إلى قطع دابرهم فان كل شىء دون جلل اما اما [] الذى يخاف منه زوال ملكه فلا يداوى بغير ضرب الأعناق و الله العالم بحقائق الأحوال و ياتى فى ج ١٥ فى ترجمة جابر بن حيان الكوفى نقلا عن كتاب تاريخ الفكر العربى انه لما ساورت الرشيد الشكوک فى البرامكة و عرف ان غرضهم نقل الخلافة إلى العلويين و قتلهم عن آخرهم اضطر جابر ان يهرب إلى الكوفة (انتهى). و نقول هنا انه يستفاد من ذلک البرامكة و ان السبب فى قتل الرشيد لهم و ظنه محاولتهم نقل الخلافة إلى العلويين لا ما شاع من قضية العباسة و غير ذلک فان هذا لو صح لكان سببا فى قتل من جرت هذه الحادثة معه لا فى قتلهم جميعا.

اسمه و يوصف به وزير بركيارق و يوجد فى بعض المواضع و الظاهر انه تحريف و هذا قد فاتنا ذكره فى محله.

برد بن أبى زياد أبو عمر

مولى بنى هاشم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

برد الإسكاف الأزدى الكافى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع فقال برد الإسكاف و ذكره فى أصحاب الباقر ع فقال برد الإسكاف الأزدى الكوفى روى عنهما يعنى الصادقين ع و ذكره فى أصحاب الصادق ع فقال برد الإسكاف الأزدى. و قال النجاشى برد الإسكاف مولى مكاتب له كتاب يرويه ابن عمير أخبرناه القاضى أبو الحسين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيک حدثنا ابن أبى عمير عن برد. و فى الفهرست: برد الإسكاف له كتاب أخبرنا به احمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد بن زياد عن ابن نهيک و الحسن بن محمد بن سماعة جميعا عن برد و فى التعليقة روى عنه ابن أبى عمير و فيه إشعار بوثاقته

ص: ٥٥٥

و فى الذخيرة فى رواية برد الإسكاف: لا يبعد الحاق هذه الرواية بالصحاح و ان كان فى طريقها برد الإسكاف و لم يوثقه علماء الرجال لان له كتابا يرويه ابن أبى عمير و يستفاد من ذلک توثيقه (انتهى) و فى لسان الميزان: برد الإسكاف الأزدى الكوفى

روى عن على زين العابدين بن الحسين و عن ولده أبى جعفر روى عنه محمد بن أبى عمير و محمد بن سماعة ذكره الطوسى فى رجاله [رجال] الشيعة انتهى.

التمييز

قد عرفت رواية الحسن بن محمد بن سماعة و ابن نهيک و ابن أبى عمير عنه و روايته هو عن على بن الحسين و الباقر و الصادق ع و عن جامع الرواة انه نقل رواية صفوان و عبد الله بن المغيرة عنه انتهى.

برد الخياط كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع.

برد بن زائدة الجعفى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى مشتركات الكاظمى باب و لم يذكره شيخنا مع انه مشترک بين اربعة و كأنه لم يذكره لعدم توثيقهم.

بردة بن رجاء الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

البرزهى

اسمه زين الدين محمد بن القاسم.

البرسى

و هو الشيخ رجب الحافظ.

السامى

اسمه على بن محمد بن نصر البغدادى.

فى منهج المقال: الغالب فيه و ربما ياتى لولده (انتهى).

بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالک بن سلمة بن عمرو بن النعمان

المعروفة بام ايمن.

توفيت فى أول خلافة عثمان حكاه ابن سعد فى الطبقات الكبير عن محمد بن عمر الواقدى و كانت خلافة عثمان سنة ٢۴ و فى الاصابة عن الزهرى بسند صحيح انها توفيت بعد رسول الله بخمسة أشهر و ذلک سنة ١١ قال و يعارضه حديث طارق انها كانت حية بعد ما قتل عمر.

فى الاستيعاب: غلبت عليها كنيتها كنيت بابنها ايمن بن عبيد و هى أم اسامة بن زيد تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشى فولدت له اسامة يقال لها مولاة رسول الله و خادم رسول الله ص هاجرت الهجرتين إلى ارض الحبشة و إلى المدينة، عن الواقدى أم ايمن اسمها بركة كانت لعبد الله بن عبد المطلب و صارت للنبى ص ميراثا. ثم روى فى الاستيعاب بسنده كان رسول الله ص يقول أم ايمن امى بعد امى (انتهى) و فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد: أم ايمن و اسمها بركة مولاة رسول الله ص و حاضنته كان ٥٥٥ رسول الله ص ورثها من أبيه و خمسة إجمال أوارک[١٨٩] و قطعة غنم فأعتق رسول الله ص أم ايمن حين تزوج خديجة بنت خويلد فتزوج عبيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج أم ايمن فولدت له ١ ايمن صحب النبى ص و قتل ١ يوم حنين شهيدا انتهى. (أقول) و كان أحد العشرة الذين ثبتوا مع النبى ص يوم حنين حين انهزم الناس و كان التسعة من بنى هاشم و العاشر ايمن فقتل ايمن و ثبت التسعة كما مر فى ترجمته. و قال ابن سعد كان زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله ص فأعتقه و زوجه أم ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة بن زيد. و بسنده:

كانت أم ايمن تلطف النبى ص و تقوم عليه

فقال رسول الله ص من سره ان يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم ايمن

فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد، و بسنده انه ص كان يقول لها يا أمه و كان إذا نظر إليها قال هذه بقية أهل بيتى و ذكر غير ابن سعد انه لما توفيت آمنة أم النبى ص قال أم ايمن امى بعد امى و كان يكرمها و يزورها، و بسنده جاءت أم ايمن إلى النبى ص فقلت [فقالت] احملنى قال أحملک على ولد الناقة فقالت يا رسول الله انه لا يطيقنى و لا أريده فقال لا أحملک الا على ولد الناقة يعنى انه كان يمازحها و كان رسول الله ص يمزح و لا يقول الا حقا و الإبل كلها ولد النوق. و بسنده انها قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم فقال النبى ص اسكتى يا أم ايمن فانک عسراء اللسان. قال محمد بن عمر (الواقدى) و قد حضرت أم ايمن أحدا و كانت تسقى الماء و تداوى الجرحى و شهدت خيبر مع رسول الله ص. و بسنده لما قبض النبى ص بكت أم ايمن فقيل ها [لها] ما يبكيک فقالت أبكى على خبر السماء. و قال على القارمى فى شرح الشفا للقاضى عياض: أم ايمن الحبشية مولاة رسول الله ص و حاضنته و مرضعته ورثها من أبيه ثم أعتقها لما تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن زيد من بنى الحارث فولدت له ايمن و به كنيت ثم تزوجها بعد النبوة زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد. و قال الواقدى: كانت أم ايمن عسيرة اللسان فكانت إذا دخلت قالت سلام اللا عليكم فرخص لها رسول الله ص ان تقول سلام عليكم أو السلام عليكم و فيه ان هذا جائز لغيرها و

[١٨٩] (١)) جمع اورک و هو العظيم الورک.

روى ان النبى ص قال هى امى بعد امى

و كانت تخدمه (انتهى) أقول: لعل المراد بالرخصة انه بين لها جواز ذلک.

و عن ربيع الشيعة و اعلام الورى: أم ايمن و اسمها بركة حاضنة رسول الله ص و كانت مولاته أعتقها رسول الله ص و زوجها عبيد الخزرجى بمكة فولدت له ايمن فمات زوجها فزوجها النبى ص من زيد فولدت له اسامة اسود يشبهها فاسامة و ايمن اخوان لام (انتهى) و أم ايمن هى التى استشهدت بها فاطمة ع فى أمر فدک فشهدت لها. روى أبو بكر الجوهرى فى كتاب السقيفة بسنده ان فاطمة أتت أبا بكر فقالت ان رسول الله ص اعطانى فدک فقال لها هل لک على هذا بينة فجاءت بعلى فشهد لها ثم جاءت أم ايمن فقالت أ لستما تشهدان- تعنى أبا بكر و عمر- انى من أهل الجنة قالا بلى قالت فانا أشهد ان رسول الله ص أعطاها فدک فقال أبو بكر فرجل آخر أو امرأة اخرى لتستحقى بها القضية (انتهى) و

فى الكافى بسنده عن الباقر (ع) فى تفسير آية: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الآية انه سئل من هم قال نساؤكم و أولادكم ثم قال أ رأيت أم ايمن فانى أشهد انها من أهل الجنة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه

(انتهى) و فى أمالى ٢ الصدوق: المجلس التاسع عشر ٢ يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٣٦٧

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى حدثنا سعد بن عبد الله عن

---

(١)) جمع اورک و هو العظيم الورک.

أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن عيسى و أبى إسحاق النهاوندى عن عبد الله بن حماد قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع:

اقبل جيران أم ايمن إلى رسول الله ص فقالوا: يا رسول الله ان أم ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكى حتى أصبحت فبعث رسول الله ص إلى أم ايمن فجاءته فقال لها يا أم ايمن لا ابكى الله عينيک ان جيرانک اتونى و اخبرونى انک لم تزالى الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيک، ما الذى أبكاک؟ قالت: يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل ابكى الليل اجمع. فقال لها رسول الله ص فقصيها على رسول الله فان الله و رسوله اعلم فقالت تعظم على ان أتكلم بها فقال لها: ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله فقالت: رأيت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائک ملقى فى بيتى. فقال لها رسول الله ص نامت عينک يا أم ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه و تلينه فيكون بعض اعضائى فى بيتک فلما ولدت فاطمة الحسين فكان

يوم السابع امر رسول الله ص فحلق رأسه و تصدق بوزن شعره فضة و عق عنه ثم هياته أم ايمن و لفته فى برد رسول الله ص ثم أقبلت به إلى رسول الله ص فقال مرحبا بالحامل و المحمول يا أم ايمن هذا تأويل رؤياک

انتهى).

و جاء فى خبر وفاة الزهراء ع انها لما مرضت دعت أم ايمن و أسماء بنت عميس و عليا ع و فى روضة الواعظين انها لما نعيب [نعيت] إليها نفسها دعت أم ايمن و أسماء بنت عميس و وجهت خلف على فأحضرته، و فى ذلک من الدلالة على حسن حال أم ايمن ما لا يخفى.

السيد بركة بن السيد عبد المطلب

أخو السيد مبارک خان المشعشعى كان جامعا للخصال الحميدة من العقل و الرأى و الصلاح و السداد و العفة و السخاء و الشجاعة و فيه يقول ابن مقرب زجلا:

مطية الشوق جدى بالسرى و أمضى — و سابقى فى مسيرک لمعة الومض

ثم اقصدى من جبينه كالمراة مضى — كساب الأنفال حرزه سورة الأنفال

لهمومنا قال من للجمع أعظم فال — يا سعد ذا الفال زرع المرتجى ما فال

حق القواصد على المقصود حق ضى — يا نوق حق عليک مودته ترعى

من حيث ترجى بروض مكارمه ترعى — التارع الشيز لضيوف الدجى ترعى

بسنين الامحال دوح مكارمه ما حال — ما قال الامحال لو عاد الرجال محال

عن حال ما حال يعلم حال شرح الحال — ثناه عيا لنساخ الدفاتر عى

من كان بالجود يذكر كان حاتم طى — بركة بجوده طوى تذكار حاتم طى

يا ناقتى اتركى شور الخطى و اخطى — لمن عن المال مال و معطى الآمال

بيمين و شمال نيله مثل نسم شمال — ما للعطا مال لأكياس الخلية مال

أولاه مولاه يستالى خطى و خطى

و لبركة شعر باللغة العامية منه قوله يخاطب أباه:

عفى الله عن عين غضاها محاربه و قلب دنيف زائد الهم حاربه

و يا مورد الأسياف بيض حدودها و صادر بها حرا من الدم شاربه

بنيت لنا بيتا من المجد شامخا عسى الله لا يهدم من الضد جانبه

الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدى

قال منتجب الدين فقيه دين قرأ على شيخنا أبى جعفر الطوسى و له كتاب حقائق الايمان فى الأصول و كتاب الحجج فى الامامة و كتاب عمل ۵۵۶ الأديان و الأبدان أخبرنا بهما السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسينى المروزى عنه (انتهى) و فى مجموعة الجباعى: الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدى فقيه دين قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى و له كتاب حقائق الايمان فى الأصول و كتاب الحجة فى الامامة و كتاب عمل الأديان و الأبدان انتهى. و فى لسان الميزان. بركة بن محمد بن بركة الاسدى أبو الخير ذكره ابن بابويه فى رجال الشيعة و قال:

قرأ على أبى جعفر الطوسى و صنف كتابا سماه حقائق الايمان فى أصول الدين و الحجج فى الامامة روى عنه ذو الفقار بن معبد الحسينى المروزى انتهى.

زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلى

توفى فى شهر رمضان على قول ابن الأثير و فى شذرات الذهب فى ذى الحجة سنة ۴۴۳ بتكريت و كان انحدر إليها قاصدا العراق لينازع النواب به عن الملك الرحيم، فلما بلغها انتفض عليه جرح كان أصابه من الغز لما ملكوا الموصل فتوفى و دفن بمشهد الخضر بتكريت قاله ابن الأثير.

كان من أمراء بنى عقيل المشهورين فى الموصل و بلاد الجزيرة و كانوا، قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۴۰: كان قرواش و أخوه زعيم الدولة أبو كامل بالعراق مشغولين، فلما عادا إلى الموصل و قد سخطا حالة الأكراد الحميدية و الهذبانية لم يظهراها. ثم جرت أمور أوجبت تأكد الوحشة بين الأكراد و قرواش و أخيه قال و تقاطعوا و أضمر كل منهم الشر لصاحبه.

قال و فيها كان ابتداء الوحشة بين معتمد الدولة قرواش بن المقلد و بين أخيه زعيم الدولة أبى كامل بركة بن المقلد، فانضاف قريش بن بدران بن المقلد إلى عمه قرواش و جمع جمعا و قاتل بركة فظفر و نصر و انهزم بركة و لم يزل قريش يغرى قرواشا بأخيه حتى تأكدت الوحشة و تفاقم الشر بينهما. و قال فى حوادث سنة ۴۴۱. فى هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش و بين أخيه زعيم الدولة أبى كامل بركة ظهورا آل إلى المحاربة، و جمع كل منهما جمعا لمحاربة صاحبه، و سار قرواش و عبر دجلة بنواحى بلد و جاءه سليمان بن مروان و أبو الحسن الحميدى و جاء أبو كامل فيمن معه من العرب و آل المسيب فنزلوا بمرج بانيثا [بابنيثا] و بين الطائفتين نحو فرسخ و اقتتلوا يوم السبت ثانى المحرم و افترقوا من غير ظفر ثم اقتتلوا يوم

الأحد كذلک و لم يلابس الحرب ابن مروان و لا الحميد، و ساروا عن قرواش و فارقه جمع من العرب و قصدوا أخاه فضعف امر قرواش فركبت العرب من أصحاب أبى كامل لقصده فمنعهم أبو كامل. و فى يوم الاثنين تسرع بعضهم و نهب بعضا من عرب قرواش و جاء أبو كامل إلى قرواش و اجتمع به و نقله إلى حلته و أحسن عشرته، ثم أنفذه إلى الموصل محجورا عليه، و كان قرواش قد قبض على قوم من الصيادين بالأنبار لفسادهم، فهرب الباقون منهم فلما كان الآن سار جماعة منهم إلى الأنبار و قتلوا حارسا و فتحوا الباب و نادوا بشعار أبى كامل، فانضاف إليهم أهلوهم و اصدقاؤهم و من له هوى فى أبى كامل فكثروا و اقتتلوا مع أصحاب قرواش فظفروا و قتلوا من أصحاب قرواش جماعة و هرب الباقون ففت ذلک فى عضد قرواش و أضعف نفسه، ثم ان المسيب و أمراء العرب كلفوا أبا كامل ما يعجز عنه و اشتطوا عليه فخاف ان يؤول الأمر بهم إلى طاعة قرواش و إعادته إلى مملكته فبادرهم اليه و قبل يده و قال له اننى و ان كنت أخاک فاننى عبدک و ما جرى هذا الا بسبب المفسدين و الآن فأنت الأمير و انا الطائع لأمرک و التابع لک، فقال له قرواش: بل أنت الأخ و الأمر لک مسلم و أنت أقوم به منى، و صلح الحال بينهما، و عاد

قرواش إلى التصرف على حكم اختياره، و كان أبو كامل قد اقطع بلال بن غريب بن مقن حربى و اوانا، فلما اصطلح هو و قرواش أرسلا إلى حربى من منع بلالا عنها، فجمع بلال جمعا و قاتل أصحاب قرواش و أخذ حربى و اوانا، فانحدر قرواش من الموصل و حصرها و أخذها. و فيها سار جمع من بنى عقيل إلى بلد العجم من اعمال العراق و بادوريا فنهبوهما و كانا فى أقطاع البساسيرى فسار من بغداد إليهم فالتقوا هم و زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد و اقتتلوا قتالا شديدا قتل فيه جماعة من الفريقين. و فى سنة ۲۴۴ [۴۴۲] فى جمادى الأولى استولى زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد على أخيه قرواش و حجر عليه و منعه من التصرف على اختياره لان قرواشا كان قد انف من تحكم أخيه فى البلاد و انه قد صار لا حكم له، فانحدر من الموصل إلى بغداد مفارقا لأخيه فشق ذلک على بركة و عظم عنده، ثم أرسل اليه نفرا من أعيان أصحابه يشيرون عليه بالعود و اجتماع الكلمة و يحذرونه من الفرقة و الاختلاف فلما بلغوه ذلک امتنع عليهم فقالوا: أنت ممنوع عن فعلک و الرأى لک القبول و العود ما دامت الرغبة إليک، فعلم حينئذ انه يمنع قهرا فأجاب إلى العود على شرط ان يسكن دار الامارة بالموصل و سار معهم فلما قارب حلة أخيه زعيم الدولة لقيه و أنزله عنده فهرب أصحابه و أهله خوفا من زعيم الدولة و حضر عنده و خدمه و جعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره (انتهى) و فى شذرات الذهب: وقع بين قرواش بن المقلد و أخيه بركة بن المقلد خلاف و كان خارج الموصل فقبض بركة عليه سنة ۴۴۱ و حبسه فى الخارجية احدى قلاع الموصل و تولى مكانه و لقب بزعيم الدولة و بقى فى الامارة سنتين و توفى (انتهى).

السيد بركة بن منصور المشعشعى

ملک ست سنوات و كانت على الناس فى غاية الصعوبة قويت فيها الأشرار و خرجت الأعراب عن الطاعة و هدم جميع ما بناه السيد مطلب و مضت الست السنوات بين لعب كعاب و قلبة بالشط ملعب صولجان لكنه كان ماهرا فى ركوب الخيل و الطراد و يحول من سرج إلى سرج و يعمل أمورا عجيبة، و بعد مدة أتى سياوش خان إلى رامهرمز و طلب السيد بركة و ربما أظهر له انه

يزوجه ابنته فحين وصله الكتاب كانت يده فى الكتاب و رجله فى الركاب و كلما نهاه نصحاؤه لم يقبل خصوصا خاله عبد المحسن فحين وصوله عزله و قبض عليه و أعطيت الحويزة للسيد على خان بن السيد خلف و ذلک سنة ١٠۶٠.

بركة بن يحيى الكاتبى

فى لسان الميزان ذكره الرشيد المازندرانى فى رجال الشيعة و انه قرأ عليه بطبرستان سنة ۵۴٣ (انتهى) و مراده بالرشيد المازندرانى هو رشيد الدين أبو جعفر محمد بن على بن شهرآشوب المازندرانى السروى و لم يذكر ذلک فى المعالم.

البرمكى

هو محمد بن إسماعيل

برهان نظام شاه بن أحمد شاه

توفى سنة ٩۶١ و دفن جنب نظام شاه ثم نقلا إلى الحائر الحسينى فدفنا فيه هو أحد الملوک النظام‌شاهية فى أحمد نكر و فى آثار الشيعة الامامية انه أول من اختار من عائلة النظام شاهية (انتهى).

۵۵٧

برهان شاه بن حسين نظام شاه

مات سنة ١٠٠٣ فى آثار الشيعة الامامية: كان على عهد أخيه مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه مسجونا فى قلعة لهاكر ثم خرج عليه و انهزم إلى قطب الدين خان محمد الغزنوى فى كجرات ثم إلى أكبر شاه و تدرج فى المراتب السامية حتى ملک و جرت له حروب كثيرة مع العادل‌شاهية و غيرهم.

برة بنت أم سلمة

اسمها زينب.

الميرزا پروين الهمدانى

توفى سنة ١٣١٠ و نيف.

پروين بباء فارسية الظاهر انه لقب و لم نعرف اسمه شاعر أديب من شعراء الفرس له ديوان كبير بالفارسية و بعض اجزائه اسمه آتش كده پروين بدأ فيه بنار نمرود على الخليل ثم نار فرعون على حزقيل ثم نار مهبط جبرئيل ثم نار حرم الشهيد القتيل و كان المترجم شديد الفقر و الإعسار و فى زى أهل العلم.

بريخان خانم بنت السلطان شاه طهماسب الأول الصفوى

كانت عاقلة مدبرة عارفة بسياسة الملک و لما مات أبوها طهماسب اختلف أعيان الدولة فيمن يكون بعده، فبعض مال إلى حيدر ميرزا، و بعض إلى إسماعيل ميرزا و هما أولاد طهماسب، و كان إسماعيل محبوسا فى قلعة قهقهة فأبت هى الا إسماعيل و أزالت جميع الصعوبات التى كانت تصدها عن ذلک و كانت هى التى تدبر شئون المملكة فى المدة التى بين موت أبيها و جلوس ولده إسماعيل فلما جلس إسماعيل على عرش الملک فى قزوين اخلت يدها من التدخل فى شئون المملكة، و لما مات السلطان الشاه إسماعيل و اجمع الناس على ان يكون المتولى بعده الشاه محمد والد عباس الكبير و كان فى شيراز و كانت ادارة المملكة بيدها من وفاة الشاه إسماعيل إلى ان تولى الشاه محمد فلما تولى امر بقتلها فقتلت.

بريد

أخو شتيرة ياتى فى شتيرة ان شرحبيل و هبيرة و كريب و بريد و شتيرة هؤلاء اخوة من أصحاب أمير المؤمنين ع قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد آخر حتى قتلوا و يقال يزيد بدل بريد.

بريد الأسلمى

فى الاصابة: بريد بصيغة التصغير الأسلمى ذكره ابن فتحون فى الذيل و ان الباوردى أورده فى الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع على و قتل بها و فيه

يقول على:

جزى الله خيرا عصبة اسلمية حسان الوجوه صرعوا حول هاشم

بريد و عبد الله منهم و منقذ و عروة و ابنا مالک فى الأكارم

قال و هذا ان صح غير بريدة بن الحصيب الأسلمى لانه تأخر بعد ذلک بزمن طويل انتهى.

بريد بن إسماعيل الطائى أبو عامر كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مر فى ابنه إسحاق

ص: ۵۵۸

يروى عن الصادق و ان أباه بريدا يروى عن الباقر انتهى فيكون بريد راويا عنهما ع.

بريد بن عامر الأسلمى مولاهم المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه انتهى.

بريد الكناسى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى لسان الميزان: بريد الكناسى حدث عن أبى جعفر و أبى عبد الله الباقر و الصادق ع قال الدارقطنى و ابن مأكولا فى المؤتلف و المختلف انه من شيوخ الشيعة قلت و ذكره الطوسى فى الرواة عن جعفر الصادق انتهى و الذى روى عن الباقر ع هو يزيد أبو خالد الكناسى بالمثناة التحتية و الزاى الا ان يكون صحف أحدهما بالآخر و لا دليل عليه بريد [فبريد] ذكر فى ألباء الموحدة و انه يروى عن الصادق ع و يزيد ذكره فى المثناة التحتية و انه يروى عن الباقر ع. و عن بعضهم الميل إلى اتحاد بريد الكناسى بان يكون قد صحف بريد بيزيد لتقارب الحروف و هو ممكن لكن ذكر الشيخ أحدهما فى باب ألباء الموحدة فى أصحاب الصادق ع و الآخر فى باب الياء المثناة التحتية فى أصحاب الباقر ع ينفى هذا الاحتمال أو يبعده و أبعد منه ما عن جامع الرواة من اتحاد الاثنين مع بريد بن معاوية أبى القاسم العجلى لاتحاد الراوى عنهم جميعا و هو أيوب و هشام بن سالم و على بن رئاب قال و وصف الأولين بالكناسى و الثالث بالعجلى الكوفى لا ينافى لجواز كون الرجل كناسيا نسبة إلى الكناسة محلة بالكوفة و عجليا من قبيلة عجل و الكناسى هو كوفى كما ان كون والد الثالث معاوية لا ينافى لعدم ذكر الأولين كما ان تكنية أحدهم بأبى خالد و ابن معاوية بأبى القاسم لا تنافى لكثرة أمثالهم و هو كما ترى.

بريد بن معاوية العجلى يكنى أبا اقاسم [القاسم]

توفى سنة ١٥٠ و قيل قبلها.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال فى أصحاب الصادق ع بريد بن معاوية أبو القاسم العجلى الكوفى انتهى و قال النجاشى: بريد بن معاوية أبو القاسم العجلى عربى روى عن [ابى] جعفر و أبى عبد الله ع و مات فى حياة أبى عبد الله ع وجه من وجوه أصحابنا و فقيه له محل عند الأئمة ع قال احمد بن الحسين انه رأى له كتابا يرويه عنه على بن عقبة بن خالد الاسدى و رأيت بخط أبى العباس احمد بن على بن نوح أخبرنا احمد بن إبراهيم الأنصارى يعنى ابن أبى رافع حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: قال لنا على بن الحسن بن فضال مات بريد بن معاوية سنة ١٥٠ و فى الخلاصة:

بريد بضم ألباء و فتح الراء ابن معاوية العجلى أبو القاسم عربى روى انه من حوارى الباقر و الصادق ع و روى عنهما و مات فى حياة أبى عبد الله ع و هو وجه أصحابنا ثقة ثقة له محل عند الائمة ع قال أبو عمرو الكشى انه ممن اتفقت العصابة على تصديقه و ممن انقادوا له بالفقه و روى فى حديث صحيح

عن جميل بن دراج سمعت أبا عبد الله ع يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلى و ذكر آخرين

و مات فی سنة ۱۵۰ انتهی و فی بعض النسخ ثقة فقیه و لا یبعد ان یکون ۵۵۸ هو الصواب لان المستفاد من کلام الکشی الآتی وثاقته و فقهه معا. قال المیرزا فی منهج المقال: لا یخفی ان هذا ینافی ما تقدم من انه مات فی حیاة ۱ أبی عبد الله ع فإنه ع قبض ۱ سنة ۱۴۸ و اما النجاشی فإنه روی هذا عن الحسن بن علی [علی بن الحسن] بن فضال فتدبر انتهی یرید ان النجاشی جزم بأنه توفی فی حیاة الصادق ع و نقل عن ابن فضال القول بأنه توفی سنة ۱۵۰

فلیس فی کلام النجاشی تناف اما العلامة فحیث جمع بینهما و لم ینسب [ینسب] أحدهما إلی أحد فقد ارتضاهما فوقع التنافی فی کلامه و العلامة حیث ان عادته الاعتماد علی النجاشی و نقل خلاصة کلامه و لم یلتفت إلی منافاة ما نقله عن ابن فضال لما اختاره هو وقع منه ذلک. قال المحقق البهبهانی فی التعلیقة: و من العجب ان بعض المحققین نسب النجاشی إلی کثرة الاغلاط [الاغلاط] بسبب هذا و أضعف من هذا، نعم الظاهر انه وقع فی الخلاصة بسبب زیادة اعتماده علی النجاشی و ابن فضال و قلة تأمله بسبب کثرة تصانیفه و سائر أشغاله انتهی و هذا المحقق الذی نسب الغلط إلی النجاشی قد وقع بسبب ذلک فی أعظم الغلط. و فی رجال ابن داود: هو أحد الخمسة المخبتین الذین اتفقت العصابة علی توثیقهم و فقههم و هو أیضا عند الجمهور وجه ذکره الدارقطنی فی المؤتلف و المختلف و انه یروی حدیث خاصف النعل عن النبی ص انتهی و فی إیضاح الاشتباه برید بن معاویة العجلی بضم ألباء الموحدة و فتح الراء روی عن الباقر و الصادق ع و له منزلة عظیمة عندهما و عند الجمهور أیضا و قد ذکره أبو الحسن الدارقطنی فی المختلف و المؤتلف و ذکر انه یروی عن إسماعیل بن جابر عن أبیه عن أبی سعید عن النبی ص حدیث خاصف النعل انتهی و قال الکشی:

أجمعت العصابة علی تصدیق هؤلاء الأولین من أصحاب أبی جعفر و أبی عبد الله ع و انقادوا لهم بالفقه فقالوا أفقه الأولین ستة زرارة و معروف بن خربوذ و برید العجلی و أبو بصیر الاسدی و الفضیل بن یسار و محمد بن مسلم الطائی قالوا و أفقه الستة زرارة و قال بعضهم مکان أبو بصیر الاسدی أبو بصیر المرادی و هو لیث بن البختری. و قال الکشی أیضا فی برید بن معاویة العجلی:

حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی: حدثنی سعد بن عبد الله بن أبی خلف القمی حدثنی محمد بن عبد الله المسمعی حدثنی علی بن حدید و علی بن أسباط عن جمیل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله (ع) یقول: أوتاد الأرض و اعلام الدین اربعة: محمد بن مسلم، و برید بن معاویة، و لیث بن البختری المرادی و زرارة بن أعین.

و

بهذا الاسناد عن ابن عبد الله المسمعی عن علی بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سنان عن داود بن سرحان سمعت أبا عبد الله ع یقول: انی لأحدث الرجل بحدیث و أنهاه عن الجدال و المراء فی دین الله تعالی و أنهاه عن القیاس فیخرج من عندی فیتأول حدیثی علی تأویله انی أمرت قوما ان یتکلموا و نهیت قوما فکل یتأول لنفسه یرید المعصیة لله تعالی و لرسوله و لو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبی ع أصحابه ان أصحاب أبی کانوا زینا احیاء و أمواتا أعنی زرارة و محمد بن مسلم و منهم لیث المرادی و برید العجلی هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوالون بالصدق و هؤلاء السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ

حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن أبى محمد القاسم بن عروة عن أبى العباس قال أبو عبد الله ع زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلى و الأحول أحب الناس إلى احياء و أمواتا و لكن الناس يكثرون على

فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم قال فلما كان من قابل قال أنت الذى تروى على ما تروى فى زرارة و بريد و محمد بن مسلم و الأحول قلت نعم فكذبت عليک؟ فقال انما ذلک إذا كانوا صالحين قلت هم صالحون

(قال المؤلف) قوله ع و لكن الناس إلخ يريد ان الناس يكثرون على فى ذمهم و إلصاق العيب بهم فلا أجد بدا من متابعتهم خوفا على نفسى أو خوفا عليهم فيكون ذمى لهم كخرق السفينة من الخضر خوفا عليها فاذمهم حتى لا ينسبوا إلى فيقتلوا فلما كان من قابل قال للراوى أنت الذى تروى على فى فلان و فلان يعنى من مدحهم و الثناء عليهم معرضا له بأنه لا ينبغى ان تروى ذلک عنى و تشهره بين الناس فيصل إلى أعدائنا فيعلموا انهم من خواصى فيقصدوهم بالاذى، و لما كان الراوى قد سمعه يمدحهم فروى عنه ذلک و لم يكذب قال نعم فكذبت عليک؟ تقديره أ فكذبت عليک على جهة الاستفهام الإنكارى فقال انما ذلک إذا كانوا صالحين اى انما تكون لم تكذب على إذا كانوا صالحين معرضا بأنهم غير صالحين محافظة عليهم نظير خرق السفينة فقال له هم صالحون جريا على ما يعلمه من حالهم و الله اعلم. ثم قال الكشى:

حدثنى محمد بن مسعود عن جبريل بن احمد بن عيسى عن يونس عن أبى الصباح سمعت أبا عبد الله ع يقول يا أبا الصباح هلک المترائيون فى أديانهم منهم زرارة و بريد بن معاوية و محمد بن مسلم و إسماعيل الجعفى و ذكر آخر لم احفظه.

و

بهذا الاسناد عن يونس عن مسمع كردين أبى سيار سمعت أبا عبد الله ع يقول لعن الله بريدا لعن [الله] زرارة

، جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن ابان عن عبد الرحيم القصير قال أبو عبد الله ع ائت زرارة و بريدا و قال [فقل] لهما ما هذه البدعة أ ما علمتما ان رسول الله ص قال: كل بدعة ضلالة فقلت له انى أخاف منهما فأرسل معى ليث المرادى فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله ع فقال و الله لقد اعطانى الاستطاعة و ما شعر. و اما بريد فقال لا و الله لا ارجع عنها ابدا

(قال المؤلف) يظهر من هذا الحديث ان المراد بالبدعة هى القول بالاستطاعة و ان العبد غير مجبور على أفعاله و قول زرارة لقد اعطانى الاستطاعة يمكن ان يكون المراد به انه يطلبه منى الرجوع عنها جعلنى مختارا، و قوله: و ما شعره فيه سوء أدب لا يمكن صدوره من مثل زرارة فان صح أمكن حمله على بعض المحامل نظير ما حمل عليه كلام الصادق ع. ثم قال الكشى:

على بن محمد حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن أبى العباس البقباق عن أبى عبد الله ع أنه قال: اربعة أحب الناس إلى احياء و أمواتا بريد العجلى و زرارة و محمد بن مسلم و الاحوال [الأحول] (انتهى)

و قد قدم فی الاحوال [الأحول] عن حمدویه حدثنی محمد بن عیسی بن عبید و یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبی العباس البقباق عن أبی عبد الله ع نحو ذلک و فی منهج المقال و هو سند صحیح معتبر (انتهی) و قدم أیضا فی أبی بصیر لیث بن البختری المرادی:

حدثنی حمدویه بن نصیر حدثنا یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن جمیل بن دراج سمعت أبا عبد الله ع یقول بشر المخبتین بالجنة برید بن معاویة العجلی و أبو بصیر لیث بن البختری المرادی و محمد بن مسلم و زرارة اربعة نجباء أمناء الله علی حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست

و فی منهج المقال و لا یخفی ان ما تضمن القدح لا یخلو سنده من شیء و یمکن ان یکون الوجه فیه الشفقة علیهم و الترغیب لهم فی الاحتیاط فی الفتوی و الإخفاء علی أهل الخلاف و الترهیب ۵۵۹ عن خلاف ذلک و یاتی ان شاء الله فی الکتاب ما یؤکد المدح و التوثیق و یزیده وضوحا علی التحقیق (انتهی) و ذلک ما سیاتی فی تراجم من ذکروا معه من الاخبار التی لم تذکر هنا الدالة علی جلالة شانه و بالجملة فهو من أعاظم الثقات الاجلاء. و فی لسان المیزان: برید بن معاویة بن أبی حکیم و اسمه حاتم العجلی یکنی أبا القاسم. قال ابن النجاشی: وجه من وجوه الشیعة و فقیه له محل عند الأئمة روی عنه علی بن عقبة بن خالد الاسدی و جمیل بن صالح و علی بن رئاب و غیرهم و روی هو عن إسماعیل بن رجاء و أبی جعفر الباقر و جعفر الصادق و ذکر ابن عقدة عن علی بن الحسن بن فضالة (الصواب فضال) انه مات سنة ۱۵۰ و ذکر سعد بن عبد الله القمی بسند له إلی جعفر الصادق انه قال أوتاد الأرض اربعة فذکره منهم و زرارة بن أعین و یقال انه کان یقول بالاستطاعة کما یقول زرارة (انتهی).

و فی مشترکات الکاظمی باب و لم یذکره شیخنا و لا وجه لترکه فإنه مشترک بین اربعة ثلاثة مجاهیل رووا عن الصادق ع و الرابع ابن معاویة العجلی الثقة الفقیه أبو القاسم یعرف بروایة علی بن عقبة بن خالد الاسدی و عمر بن اذینة و ابان بن عثمان و یحیی الحلبی و حریز و القاسم بن عروة و جمیل بن صالح و الحارث بن محمد و علی بن رئاب عنه (انتهی) و زاد بعضهم نقلا عن مشترکات الکاظمی روایة هشام بن سالم و حضیر الصیرفی و أیوب بن الحر و أبی أیوب و إبراهیم بن عثمان عنه. و لیس ذلک فی نسختین من مشترکات الکاظمی عندی و لعل نسخها مختلفة بالزیادة و النقصان و عن جامع الرواة انه زاد روایة داود بن فرقد و الحکم و إسماعیل ابنی حبیب و مروان بن مسلم و یونس بن عبد الرحمن و ابن بکیر و الحارث بن أبی رسن و إسماعیل بن سهل و أیوب بن الحر و عبد الله بن المغیرة و أبی أیوب الخزاز و ربعی بن عبد الله و الحسین بن المختار و صفوان و ابن أبی عمیر و هارون بن مسلم و غالب بن عثمان و درست بن أبی منصور عنه و بروایته عن الباقر ع و الحسین بن موسی و عمر بن یزید و ثعلبة بن میمون و حماد بن عثمان و أبی الحسن الشامی و أبی سلیمان الحمار (انتهی) مع انه نقل روایة أیوب و أبی أیوب عنه عن مشترکات الکاظمی کما مر.

برید مولی عبد الرحمن القصیر کوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع. و فی لسان المیزان: برید أبو حازم مولی عبد الرحمن القصیر من شیوخ الشیعة قاله الدارقطنی (انتهی).

بريد بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح ابن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمى الصحابى.

توفى سنة ۶۲ و قيل ۶۳ فى مرو و دفن بها.

هكذا نسبه ابن سعد فى الطبقات الكبير و ابن عبد البر فى الاستيعاب و غيرهما. و فى الاصابة قال أبو على الطوسى احمد بن عثمان صاحب ابن المبارک اسم بريدة عامر و بريدة لقب (انتهى) (و بريدة) ذكره العلامة فى الخلاصة بغير هاء فقال فى القسم الأول جلان [رجلان] ثم ذكر و بريد الأسلمى (انتهى) قال الميرزا و الظاهر ان الهاء هو الصواب (انتهى) و فى الدرجات الرفيعة بريدة بضم ألباء الموحدة و فتح الراء المهملة و سكون الياء المثناة من تحت و فتح الدال المهملة فى آخره.

(و الحصيب) بالمهملتين مصغرا. (و الأسلمى) بفتح الهمزة و سكون

ص: ۵۶۰

السين المهملة و فتح اللام و كسر الميم نسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد و هى قبيلة ينسب إليها جماعة من الصحابة (انتهى) و فى الطبقات (أسلم) فيمن انخزع من بطون خزاعة هو و أخواه مالک و ملكان ابنا أفصى (و عامر) هو ماء السماء. و رزاح فى أسد الغابة ضبطه ابن مأكولا بكسر الراء و بعدها زاى ثم ألف و حاء مهملة و ضبطه هو أيضا فى باب رياح بكسر الراء و بالياء تحتها نقطتان و بعد الالف حاء مهملة و لا شک قد اختلف العلماء فيه و أفصى بالفاء الساكنة و بالصاد المهملة المفتوحة (انتهى).

كنيته

فى الطبقات الكبير: كان بريدة يكنى أبا عبد الله (انتهى) و فى الاستيعاب يكنى أبا عبد الله و قيل أبا سهل و قيل أبا الحصيب و قيل أبا ساسان و المشهور أبو عبد الله.

أقوال العلماء فيه

فى الخلاصة فى القسم الأول: بريد الأسلمى من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع هو و البراء بن مالک قاله الفضل بن شاذان (انتهى) هكذا ذكره بريد بدون هاء و قد مر ان الصواب بريدة بالهاء و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال بريدة بن الحصيب الأسلمى و قيل أبو الحصيب الأسلمى و قيل أبو الحصيب و ذكره فى أصحاب على ع فقال: بريدة بن الحصيب الأسلمى الخزاعى مدنى عربى (انتهى) قال الميرزا و الظاهر انه هو (انتهى) و فى النقد يفهم من كلام الشهيد الثانى فى الدراية توثيقه (انتهى) و فى منهج المقال و غيره: بريدة الأسلمى من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع على قول الفضل بن شاذان على ما فى رجال الكشى (انتهى) و لم يقع نظرى على ذلک فى رجال الكشى و كان بريدة من جملة من حضر دفن الزهراء ع حين دفنت ليلا سرا بوصية منها و ذلک يدل على مزيد اختصاصه بأهل البيت ع و عده المجلسى فى الوجيزة فى الحسان و عده الجزائرى فى الحاوى فى الضعفاء و نسبوه فى ذلک إلى اعوجاج السليقة و قال أبو على فى رجاله انه فى

المتأخرين كابن الغضائرى فى المتقدمين فى انه لم يسلم من قدحه أحد (انتهى) و مضى فى الجزء السابع فى ترجمة أبى بن كعب ما

رواه الطبرسى فى الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق ع انه من الاثنى عشر رجلا الذين أنكروا على الخليفة الأول و انه من المهاجرين. قال ثم قام بريدة الأسلمى فقال إِنَّا اللهِ [لِلَّهِ] وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ما ذا لقى الحق من الباطل يا فلان؟ أ نسيت أم تناسيت؟ و خدعت أم خدعتك نفسك و سولت لك الأباطيل؟ أ و لم تذكر ما أمرنا به رسول الله ص من تسمية على بامرة المؤمنين و النبى ص بين أظهرنا و قوله فى عدة أوقات هذا أمير المؤمنين و قاتل القاسطين اتق الله و تدارك نفسك قبل ان لا تدركها و أنقذها مما يهلكها و اردد الأمر إلى من هو أحق به منك و لا تتماد فى اغتصابه و راجع و أنت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح و دللتك على طريق النجاة فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً للمجرمين (انتهى)

و فى مجالس المؤمنين: حكى صاحب روضة الصفا عن مؤلف الغيبة انه لما بلغه موت النبى ص و كان فى قبيلته أخذ راية و نصبها على باب بيت أمير المؤمنين ع فقال عمر: الناس اتفقوا على بيعة أبى بكر ما لک تخالفهم؟ قال لا أبايع غير صاحب هذا البيت انتهى ثم ۵۶۰ قال: و كان فى حرب صفين ملازما لأمير المؤمنين ع مجاهدا معه و لم ينحرف أصلا عن جانبه الشريف إلى جانب آخر (انتهى) و فى رجال أبى على:

الذى رأيته فى غير موضع انه لما توفى النبى ص كان بريدة بالشام ثم حكى عن كتاب الأربعين فى إمامة الأئمة الطاهرين ان فيه

أسند الثقفى إلى الكنانى إلى المحاربى إلى الثمالى إلى الصادق ع ان بريدة قدم من الشام و قد بويع لابى بكر فقال له أ نسيت تسليمنا على على بامرة المؤمنين واجبة من الله و رسوله؟ قال انک غبت و شهدنا و ان الله يحدث الأمر بعد الأمر و لم يكن ليجمع لأهل هذا البيت النبوة و الملک.

و فى رواية الثقفى و السدى ان عمر قال: ان النبوة و الامامة لا تجتمع فى بيت واحد فقال بريدة: أَمْ تحسدون النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ و الحكم و النبوة وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً، فقد جمع لهم ذلک (انتهى) و فى رجال بحر العلوم بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمى أبو عبد الله و يقال أبو سهل صاحب لواء أسلم. أسلم حين اجتاز به النبى ص مهاجرا إلى المدينة و شهد خيبر و أبلى فيها بلاء حسنا و شهد الفتح مع النبى ص و استعمله النبى ص على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو و توفى بها سنة ۶۳ و كان آخر من مات من الصحابة بخراسان ذكره العلامة قدس سره فى القسم الأول من الخلاصة و وثقه الشهيد الثانى فى دراية الحديث و هو أحد الاثنى عشر الذى أنكروا على الخليفة الأول تقدمه على أمير المؤمنين و قد روى عنه حديث الغدير جماعة من التابعين، ثم ان القوم خوفوه و هددوه فبايع مكرها انتهى و فى أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: بعث رسول الله ص عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس أو ليقبض الخمس و أصبح على و رأسه يقطر فقال خالد لبريدة أ لا ترى إلى ما يصنع هذا فلما رجعت إلى النبى ص أخبرته بما صنع على و كنت أبغض عليا فقال يا بريدة أ تبغض عليا قلت نعم قال فلا تبغضه أو فأحبه فان له فى الخمس أكثر من ذلک أخرجه الثلاثة انتهى و فى الدرجات الرفيعة عن مناقب ابن شهرآشوب: جاء بريدة حتى ركز رايته فى وسط أسلم ثم

قال لا أبايع حتى يبايع على فقال له على ع يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فان اجتماعهم أحب إلى من اختلافهم اليوم انتهى.

و فى الاستيعاب: أسلم بريدة قبل بدر و لم يشهدها و شهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة و ذلک ان رسول الله ص لما هاجر من مكة إلى المدينة فانتهى إلى الغميم أتاه بريدة بن الحصيب فأسلم هو و من معه و كانوا زهاء ثمانين بيتا فصلى رسول الله ص العشاء فصلوا خلفه ثم رجع إلى بلاد قومه و قد تعلم شيئا من القرآن ليلتئذ ثم قدم رسول الله ص بعد أحد فشهد معه مشاهده و شهد الحديبية و كان من ساكنى المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرو فى امرة يزيد بن معاوية و بقى ولده بها ثم روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كان النبى ص لا يتطير و لكن يتفاءل فركب بريدة فى سبعين راكبا من أهل بيته من بنى سهم فتلقى النبى ص لا يتطير و لكن يتفاءل فركب بريدة فى سبعين راكبا من أهل بيته من بنى سهم فتلقى النبى ص [] فقال له من أنت قال انا بريدة فقال برد أمرنا و صلح ممن أنت؟ قال: من أسلم، قال: سلمنا، من بنى من؟ قال: من بنى سهم، قال خرج سهمک، قال و روى البخارى مسندا عن عبد الله بن بريدة مات والدى بمرو و قبره بالحصين و هو قائد أهل

ص: ۵۶۱

المشرق و نورهم

لان النبى ص قال: أيما رجل مات من أصحابى ببلدة فهو قائدهم و نورهم يوم القيامة

انتهى.

و روى فى الطبقات بسنده عن رجل من بكر بن وائل لم يسمه لهم قال:

كنت مع بريدة الأسلمى بسيجستان فجعلت اعرض بعلى و عثمان و طلحة و الزبير لاستخرج رأيه فاستقبل القبلة يستغفر لهم ثم قال لى لا أبا لک أ تراک قاتلى فقلت و الله ما أردت قتلک و لكن هذا أردت منک قال: قوم سبقت لهم من الله سوابق فان يشأ يغفر لهم بما سبق لهم فعل، و ان يشأ يعذبهم بما أحدثوا فعل حسابهم على الله (انتهى) و روى بسنده فى موضع ثالث انه اوصى بريدة الأسلمى ان توضع فى قبره جريدتان فكان ان مات بأدنى خراسان، فلم توجد الا فى جوالق حمار. و توفى سنة ۶۳ (انتهى).

برير بن خضير الهمدانى المشرقى

قتل مع الحسين ع بكربلا سنة ۶۱.

برير قال ابن الأثير بضم ألباء الموحدة و فتح الراء و سكون الياء المثناة من تحتها و آخره راء و خضير بالخاء و الصاد المعجمتين انتهى و ما يوجد فى بعض المواضع من انه يزيد بن حصين فهو تصحيف المشرقى فى ابصار العين: بنو مشرق بطن

من همدان انتهى و فى أنساب السمعانى المشرقى هذه النسبة إلى المشرق ضد المغرب و ظنى انه بطن من همدان ترک الكوفة و قال عبد الله بن أبى حاتم المشرق حى من همذان من اليمن (انتهى).

كان برير زاهدا عابدا و قال ابن نما كان أقرأ أهل زمانه (انتهى) و كان يقال له سيد القراء و فى أمالى الصدوق عن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى [بن] يونس بن أبى إسحاق السبعى قاضى بلخ قال برير هو خال أبى إسحاق الهمدانى (السبيعى). و فى أبصار العين كان برير شيخا تابعيا ناسكا قارئا للقرآن من القراء و من أصحاب أمير المؤمنين ع و كان من أشراف الكوفة من الهمدانيين قال أهل السير انه لما بلغه خبر الحسين ع سار من الكوفة إلى مكة ليجتمع بالحسين ع فجاء معه حتى استشهد (انتهى) و فى كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله ان لبرير كتاب القضايا و الأحكام يرويه عن أمير المؤمنين و عن الحسن ع قال و كتابه من الأصول المعتبرة عند الأصحاب (انتهى) و لم أجد ذلک لغيره و لو كان الأمر كما قال لكان هذا الكتاب مشتهرا و لذكر برير فى كتب الرجال على الأقل مع انه ليس له ذكر فى شيء من كتب الرجال. و لبرير مواقف مشهودة فى وقعة كربلاء: روى السيد ابن طاوس فى كتاب الملهوف ان الحر و أصحابه لما عرضوا للحسين ع و منعوه من السير و قام الحسين خطيبا فى أصحابه قام اليه فيمن قام برير بن خضير فقال و الله يا ابن رسول الله لقد من الله بک علينا ان نقاتل بين يديک و تقطع فيک اعضاؤنا ثم يكون جدک شفيعنا يوم القيامة، و روى أبو مخنف فيما حكاه الطبرى فى تاريخه عن عبد الله بن عاصم عن الضحاک بن عبد الله المشرقى قال لما امسى الحسين و أصحابه ليلة العاشر من المحرم قاموا الليل كله يصلون و يستغفرون و يدعون و يتضرعون فتمر بنا خيل لهم تحرسنا و ان حسينا ليقرأ (وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نملى [نُمْلِي] لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) فسمعها رجل من تلک الخيل التى كانت تحرسنا فقال نحن و رب الكعبة الطيبون ميزنا منكم. فعرفته فقلت لبرير بن ٥٦١ خضير: تدرى من هذا قال لا قلت هذا أبو حرب السبيعى عبد الله بن شهر (سمير) و كان مضحاكا بطالا (بطلا) و كان شريفا شجاعا فاتكا و كان سعيد بن قيس ربما حبسه فى جناية. فقال له برير بن خضير يا فاسق أنت يجعلک الله فى الطيبين! فقال هل [له] من أنت؟ قال انا برير بن خضير، قال إنا لله عز على هلاكک و الله، هلكت و الله يا برير قال يا با حرب هل لک ان تتوب إلى الله من ذنوبک العظام فو الله إنا لنحن الطيبون و إنكم لأنتم الاخبثون قال و أنا على ذلک من الشاهدين قلت ويحک أ فلا ينفعک معرفتک قال جعلت فداک فمن ينادم يزيد بن عذرة الغزى من غز بن وائل ها هو ذا معى قال: قبح الله رأيک، على كل حال أنت سفيه ثم انصرف.

و قال أبو مخنف فيما حكاه عنه الطبرى حدثنى عمرو بن مرة الجملى عن أبى صالح الحنفى عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصارى قال: كنت مع مولاى فلما حضر الناس و أقبلوا إلى الحسين امر الحسين بفسطاط فضرب ثم امر بمسک فميث فى جفنة عظيمة أو صحفة ثم دخل الحسين ذلک الفسطاط فتطلى بالنورة قال و مولاى عبد الرحمن بن عبد ربه و برير الهمدانى على باب الفسطاط تحتک مناكبهما فازدحما أيهما يطلى على اثره فجعل برير يهازل عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن دعنا فو الله ما هذه بساعة باطل فقال له برير و الله لقد علم قومى انى ما أحببت الباطل شابا و لا كهلا و لكن و الله انى لمستبشر بما نحن لاقون و الله ان ما بيننا و بين الحور العين الا ان يميل هؤلاء علينا بأسيافهم و لوددت انهم قد مالوا علينا بأسيافهم فلما فرغ الحسين دخلا فاطليا ثم ان الحسين ركب دابته و دعا بمصحف فوضعه أمامه (الخبر)، و هو صريح فى ان ذلک كان يوم العاشر و قد صرح بذلک أيضا ابن الأثير فى الكامل، و ابن طاوس فى كتاب الملهوف فما فى أبصار العين انه كان يوم التاسع سهو. و فى البحار عن كتاب المقتل تأليف السيد العالم محمد بن أبى طالب بن أحمد الحسينى الحائرى قال ركب أصحاب عمر

بن سعد فقرب إلى الحسين فرسه فاستوى عليه و تقدم نحو القوم فى نفر من أصحابه و بين يديه برير بن خضير فقال له الحسين كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد ص قد أصبح بين أظهركم و هؤلاء ذريته و بناته و حرمه فهاتوا ما عندكم و ما الذى تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الأمير ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير: أ فلا تقبلون منهم ان يرجعوا إلى المكان الذى جاءوا منه ويلكم يا أهل الكوفة أ نسيتم كتبكم و عهودكم التى أعطيتموها و أشهدتم الله عليها يا ويلكم أ دعوتم أهل بيت نبيكم و زعمتم انكم تقتلون أنفسكم دونهم حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد و حلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم فى ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة فبئس القوم أنتم. فقال له نفر منهم يا هذا ما ندرى ما تقول فقال برير: الحمد لله الذى زادنى فيكم بصيرة اللهم انى أبرأ إليک من فعل هؤلاء القوم اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوک و أنت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير إلى ورائه انتهى و فى لواعج الأشجان: و لا اعلم الآن من اين نقلته انه لما ضيق القوم على الحسين (ع) حتى نال منه العطش و من أصحابه قال له برير بن خضير الهمدانى يا ابن رسول الله أ تأذن لى ان اخرج إلى القوم فاذن له فخرج إليهم فقال: يا معشر الناس! ان الله عز و جل بعث محمدا ص بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله باذنه و سراجا منيرا و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابه و قد حيل بينه و بين ابنه فقالوا يا برير قد أكثرت الكلام فاكفف و الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله الخبر.

ص: ۵۶۲

مقتله

قال أبو مخنف فيما حكاه عنه الطبرى فى تاريخه: حدثنى يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبى الأخنس و كان قد شهد مقتل الحسين قال:

خرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة و هو حليف لبنى سليمة من عبد القيس فقال يا برير بن خضير كيف ترى الله صنع بک؟ قال صنع الله و الله بى خيرا و صنع الله بک شرا قال كذبت و قبل اليوم ما كنت كذابا هل تذكر و أنا أماشيک فى بنى دودان و أنت تقول ان عثمان كان على نفسه مسرفا و ان معاوية ضال مضل و إن إمام الهدى و الحق على بن أبى طالب؟ فقال له برير أشهد ان هذا رأيى و قولى، فقال له يزيد بن معقل: فانى أشهد أنک من الضالين. فقال له برير بن خضير: هل لک فلأباهلک و لندع الله ان يلعن الكاذب و أن يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارزک فخرجا فرفعا أيديهما إلى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب و أن يقتل المحق المبطل. ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد بن معقل برير بن خضير ضربة خفيفة لم تضره شيئا، و ضربه برير بن خضير قدت المغفر و بلغت الدماغ فخر كأنما هوى من حالق و ان سيف ابن خضير لثابت فى رأسه فكانى انظر اليه ينضنضه من رأسه و حمل عليه رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة ثم أن بريرا قعد على صدره فقال رضى: اين أهل المصاع و الدفاع فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدى ليحمل عليه فقلت ان هذا برير بن خضير القارىء الذى كان يقرئنا القرآن فى المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه فى ظهره فلما وجد مس الرمح برک عليه فعض بوجهه و قطع طرف أنفه فطعنه كعب بن جابر حتى ألقاه عنه و قد غيب السنان فى ظهره ثم اقبل عليه بضربة [يضربه] بسيفه حتى قتله. قال عفيف كانى انظر إلى العبدى الصريع قام ينفض التراب عن قبائه و يقول: أنعمت على يا أخا الأزد نعمة لن أنساها أبدا فقلت أنت رأيت هذا قال نعم رأى عينى و سمع أذنى فلما رجع كعب بن جابر قالت له امرأته أو أخته النوار بنت

جابر أعنت على ابن فاطمة و قتلت سيد القراء لقد أتيت عظيما من الأمر و الله لا أكلمک من رأسی كلمة أبدا. و قال كعب بن جابر:

سلی تخبری عنی و أنت ذميمة — غداة حسين و الرماح شوارع

أ لم آت أقصی ما كرهت و لم يخل — علی غداة الروع ما انا صانع

معی يزنی لم تخنه كعوبه — و أبيض مخشوب الغرارين قاطع

فجردته فی غضبة ليس دينهم — بدينی و انی بابن حرب لقانع

و لم تر عينی مثلهم فی زمانهم — و لا قبلهم فی الناس إذ انا يافع

أشد قراعا بالسيوف لدی الوغی — الا كل من يحمی الذمار مقارع

و قد صبروا للطعن و الضرب حسرا — و قد نازلوا لو ان ذلک نافع

فأبلغ عبيد الله أ ما لقيته — بانی مطيع للخليفة سامع

قتلت بريرا ثم حملت نعمة — أبا منقذ لما دعا من يماصع

قال المؤلف: لقد ضل سعيه و خسرت صفقته حين رضی بيزيد عن الحسين و قد لقی جزاء عمله فكان قرين يزيد و ابن زياد فی أسفل درک من النار. قال أبو مخنف و زعموا ان رضی بن منقذ العبدی رد بعد ذلک علی كعب بن جابر جواب قوله فقال:

لو شاء ربی ما شهدت قتالهم — و لا جعل النعماء عندی ابن جابر

لقد كان ذاک اليوم عارا و سبة — يعيره الأبناء بعد المعاشر

فيا ليت انی كنت من قبل قتله — و يوم حسين كنت فی رمس قابر

۵۶۲ (انتهی) و فی مناقب ابن شهرآشوب ثم برز برير بن خضير و هو يقول،

أنا برير و أبی خضير — ليث يروع الأسد عند الزير

يعرف فينا الخير أهل الخير — أضربكم و لا ارى من ضير

كذاک فعل الخير فی برير

قال ابن نما: و جعل يحمل على القوم و هو يقول اقتربوا منى يا قتلة المؤمنين! اقتربوا منى يا قتلة أولاد البدريين! اقتربوا منى يا قتلة أولاد رسول رب العالمين و ذريته الباقين! فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا و قتله بجير بن أوس الضبى و كذلک قال ابن شهرآشوب انه قتله بجير بن أوس الضبى قال ابن نما فجعل بجير قاتله يقول:

(سلى تخبرى عنى و أنت ذميمة)

الأبيات المتقدمة مع بعض التغيير قال ثم ذكر له بعد ذلک ان بريرا كان من عباد الله الصالحين و جاءه ابن عم له فقال له ويحک يا بجير قتلت برير بن خضير فباى وجه تلقى ربک غدا فندم الشقى و أنشا يقول:

لو شاء ربى ما شهدت قتالهم	و لا جعل النعماء عندى ابن جابر
لقد كان ذا عارا على و سبة	يعيرها الأبناء عند المعاشر
فيا ليت انى كنت فى الرحم حيضة	و يوم حسين كنت ضمن المقابر
فيا سوأتا ما ذا أقول لخالقى	و ما حجتى يوم الحساب القماطر

(انتهى) لا ريب ان رواية الطبرى اثبت و هذه الرواية يوشک ان يكون وقع فيها اشتباه و يدل عليه قوله:

(و لا جعل النعماء عندى ابن جابر)

فإنه ينطبق على رواية الطبرى و ليس لابن جابر ذكر فى هذه الرواية.

بريزاد خانم

من جوارى كوهرشاد آغا زوجة شاه رخ ابن الأمير تيمور الكوركانى المعروف بتيمور لنک (بريزاد) بالباء الفارسية. من بنائها مدرسة فى المشهد المقدس الرضوى تسمى بمدرسة بريزاد خانم بنتها حين بنت سيدتها مسجد كوهرشاد و وقفت لها موقوفات فيها من عشرين إلى ثلاثين من الطلبة، كذا فى كتاب مطلع الشمس، و عدد المدارس التى فى المشهد المقدس ١۶ مدرسة (١) ١ مدرسة النواب ميرزا بنيت سنة ١ ١٠٧۶ (٢) مدرسة حاجى حسين (٣) ٢ مدرسة ملا محمد باقر بنيت ٢ سنة ١٠٨٣ (۴) مدرسة فاضل خان (۵) مدرسة ملا تاجى (۶) ٣ مدرسة ميرزا جعفر بنيت ٣ سنة ١٠۵٩ (٧) مدرسة سعد الدين (٨) ۴ مدرسة الأمير ناصر التى فوق الرأس بنيت ۴ سنة ١٠٩١ (٩) ۵ مدرسة بريزاد خانم الواقعة فى السوق أصلها من بناء بريزاد خانم المذكورة و جدد بناءها فى ۵ أيام الشاه سليمان الصفوى أحد أمراء و خوانين قندهار المسمى نجف قلى خان باهتمام آقا محمد بک و سعى ۶ ميرزا شكر الله ۶ سنة ١٠٩١ (١٠) المدرسة ذات البابين بناها ٧ شاه رخ الكوركانى ٧ سنة ٨٢٣ (١١) مدرسة سليمان خان اعتضاد الدولة من أمراء القاجارية (١٢) ٨ مدرسة خيرات خان بنيت ٨ سنة ١٠۵٨ (١٣) مدرسة عبدل

خان (۱۴) ۹ مدرسة عباس قلی خان شاملو بنیت ۹ سنة ۱۰۷۸ (۱۵) مدرسة حاجی رضوان (۱۶) مدرسة قریب جهار باغ (الأربعة البساتین).

بریم بن شریح الهمدانی

قتل مع علی (ع) یوم صفین سنة ۳۷ روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین انه کان من رؤساء همدان و قتل

ص: ۵۶۳

یومئذ تحت رایة همدان أحد عشر رئیسا منهم بریم هذا و خمسة اخوة له و قتل هو سادسهم.

بریه العبادی الحیری

(بریه) فی إیضاح الاشتباه بضم الموحدة و فتح الراء و إسکان الیاء (انتهی) و فی رجال ابن داود بریة بضم ألباء و سکون الراء و فتح المثناة تحت، قال و من الناس ظنه بریه بفتح الراء و سکون الیاء تصغیر إبراهیم و لیس به انتهی و الظاهر انه یشیر بقوله و من الناس إلخ إلی قول العلامة فی الإیضاح المتقدم، و فی نضد الإیضاح بریه علی تصحیح العلامة تصغیر إبراهیم و لیس بشیء و جعله بضم الموحدة و سکون الراء و فتح التحتانیة کما ضبطه بعضهم أصوب (انتهی) أقول الظاهر انه تصغیر إبراهیم کما قاله العلامة و تصویب أنه بالضم فالسکون فالفتح لم یذکر له مستند (و العبادی) بسکر العین و بالباء الموحدة الخفیفة نسبة إلی عباد بالکسر و التخفیف أیضا، فی القاموس العباد بالکسر، و الفتح غلط و وهم الجوهری قبائل شتی اجتمعوا علی النصرانیة بالحیرة (انتهی) و فی الصحاح العباد بالفتح قبائل شتی من بطون العرب اجتمعوا علی النصرانیة بالحیرة و النسبة إلیهم عبادی (انتهی) (و الحیری) بکسر الحاء المهملة و سکون المثناة التحتیة نسبة إلی الحیرة بلد الملوک المناذرة بالعراق و کان نسبة بریه إلیها باعتبار انه عبادی من نسل العباد الذین بالحیرة.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع): بریه العبادی الحیری أسلم علی ید أبی عبد الله (ع) یقال روی عنه ابن أبی عمیر (انتهی) و فی التعلیقة فی روایة ابن أبی عمیر عنه أشعار بوثاقته (انتهی) و فی الفهرست بریه العبادی له کتاب أخبرنا به احمد [بن] عبدون عن أبی طالب الأنباری عن حمید بن [زیاد عن القاسم بن] إسماعیل القرشی و عبد الله بن احمد النهیکی جمیعا عنه و قال النجاشی: بریه العبادی أخبرنا ابن الصلت الأهوازی عن احمد بن محمد بن سعید حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدی عن محمد بن سلمة بن ارتبیل عن عمار بن مروان عن بریه العبادی بکتابه (انتهی) و حکی ابن داود إسلامه علی ید الصادق (ع) عن النجاشی و قال فیه نظر لأن الذی أسلم علی یده بریه النصرانی و هو غیر العبادی و قد ذکرهما الشیخ فی الفهرست (انتهی) أقول فیه اشتباه لأن الذی ذکر ذلک هو الشیخ فی رجاله لا النجاشی و الشیخ ذکر ذلک فی العبادی لا النصرانی فإذا کانا اثنین کما استظهره من ذکر الشیخ لهما فی الفهرست یکون قد نسب ما لأحدهما إلی الآخر و هذا من أغلاط کتابه الذی قالوا ان فیه أغلاطا، و فی الکافی علی بن إبراهیم عن أبیه عن الحسن بن إبراهیم عن یونس عن هشام بن الحکم فی حدیث بریه انه لما جاء معه إلی أبی عبد الله فلقی أبا الحسن موسی بن جعفر ع فحکی له هشام الحکایة فلما فرغ قال أبو الحسن لبریه یا بریه کیف علمک بکتابک قال انا به عالم. ثم قال: کیف ثقتک بتأویله؟ قال ما اوثقنی بعلمی فیه فابتدأ أبو

الحسن يقرأ الإنجيل فقال له بريه إياک كنت اطلب منذ خمسين سنة أو مثلک فأمن بريه و حسن ايمانه و آمنت المرأة التى كانت معه فدخل هشام و بريه و المرأة على أبى عبد الله (ع) فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى الحسن موسى و بين بريه فقال أبو عبد الله ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال بريه أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هى عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا (انتهى) و ظاهر ان هذا هو الذى قال الشيخ عنه انه أسلم على يد أبى عبد الله (ع) كما مر و ان كان ظاهر هذا الخبر ان إسلامه كان على يد ٥۶٣ الكاظم (ع) لكن حيث اشترک الصادق (ع) فى حديثه صح ان ينسب إسلامه اليه و الله أعلم. و فى لسان الميزان: بريه العبادى من شيوخ الشيعة قاله الدارقطنى (انتهى).

بريه النصرانى

قال الشيخ فى الفهرست: له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد القمى عن ابن الوليد عن احمد بن إدريس و سعد بن عبد الله و الحميرى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام الناشرى عن بريه به (انتهى) و ظاهر الشيخ التعدد بين بريه النصرانى و بريه العبادى الحيرى كما استظهره ابن داود فيما مر لذكره لهما فى الفهرست ترجمتين متصلتين و كتابين بسندين و يمكن الاتحاد بل هو الظاهر لكون كل منهما كان و أسلم. و عدم ذكر النجاشى سوى الأول مع ان الثانى له كتاب و ذكر الشيخ لهما فى الفهرست لعله باعتبار تعدد العنوان و تعدد سند الكتاب و لم يعلم من طريقة الشيخ انه مع تعدد العنوان و تعدد سند الكتاب يقتصر على ترجمة واحدة و قال الميرزا فى منهج المقال و الوسيط و صاحب النقد و غيرهم الظاهر انهما واحد.

بريهة بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: قال ابن الأكفانى أرانى الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكنانى قبور الصحابة الذين هم بظاهر دمشق بباب الصغير إلى ان قال و ارانى أيضا قبر بريهة بنت الحسن بن على بن أبى طالب فى قبة (انتهى) و لم نجد فى بنات الحسن (ع) من اسمها بريهة فبناته سبع هن أم الحسن، أم الحسين، فاطمة، أم عبد الله، فاطمة الثانية، أم سلمة، رقيه، و الظاهر ان أم فلان هو اسم لا كنية حتى تكون بريهة اسم واحدة منهن و ما الذى أتى ببنت الحسن (ع) إلى دمشق مقر بنى أمية و يمكن ان يكون هذا قبر واحدة من الاشراف اسم أبيها الحسن.

ملا آقا بزرگ المشهدى

(آقا) بالمد و قد لا يمد كلمة فارسية معناها السيد و هم ينطقونها بالغين المعجمة و يكتبونها بالقاف (و بزرگ) معناه الكبير.

ذكره صاحب فردوس التواريخ و قال فى حقه: العلامة الفهامة مقتدى الأنام كفيل الأرامل و الأيتام مروج شريعة سيد الأنام كان أول وروده إلى المشهد المقدس نزل فى المدرسة الصالحية المعروفة بمدرسة النواب و اشتغل فيها مدة بالتعلم و تدريس الطلاب و صار أخيرا رئيسا مقبولا عند الخواص و العوام و مروجا لشريعة سيد الأنام و هو الذى بنى الإيوان فى مصلى المشهد المقدس الذى هو من الأبنية الرفيعة بامر السلاطين الصفوية سنة ١٠٨٧ و له ثلاثة أولاد لهم منصب سركشيكى فى الحضرة الشريفة الرضوية فى الكشيک الأول و الثانى و الرابع.

المولى آقا بزرگ الطهرانى ثم المشهدى

توفى فى المشهد المقدس الرضوى سنة ١٣٠٢ و دفن هناک.

فى مطلع الشمس: كان من معروفى علماء طهران إماما فى مسجد آغا محمد مهدى التبريزى المشهور بملک التجار الذى هو من الجوامع المعتبرة و للناس به وثوق كامل جاور سنين فى المشهد المقدس الرضوى و كان يدعو دائما ان تكون وفاته هناک فاستجيب دعاؤه.

ص: ۵۶۴

البزنطى

هو احمد بن محمد بن نصر.

البزوفرى

فى الرياض: هو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان (انتهى) و فى الخلاصة: هو الحسين بن سفيان و تعقبه فى منهج المقال بقوله بل الحسين بن على بن سفيان.

بزيع

قال الكشى:

سعد بن عبد الله حدثنى محمد بن خالد الطيالسى عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن ابن سنان قال أبو عبد الله (ع): إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص أصدق البرية لهجة و كان مسيلمة يكذب عليه و كان أمير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله من بعد رسول الله ص و كان الذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله و كان أبو عبد الله الحسين (ع) قد ابتلى بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامى و بنان فقال: كانا يكذبان على على بن الحسين (ع) ثم ذكر المغيرة بن سعيد و بزيعا و السرى و أبا الخطاب و معمرا و بشارا الأشعرى و حمزة الزيدى و صائدا النهدى، و قال: لعنهم الله فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى كفانا الله مئونة كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد.

سعد حدثنى العبيدى العنبرى عن يونس عن العباس بن عامر القصبانى و حدثنى أيوب بن نوح و الحسن بن موسى الخشاب و الحسن بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن أبى طلحة عن ابن أبى يعفور قال: دخلت على أبى عبد الله (ع) فقال: ما فعل بزيع فقلت له قتل فقال الحمد لله اما انه ليس لهؤلاء المغيرية شىء خير من القتل لأنهم لا يتوبون أبدا

(انتهى) و

روى الكلينى فى الموثق قال قلت لأبى عبد الله (ع) ان بزيعا يزعم انه نبى فقال ان سمعته يقول ذلک فأقتله

فجلست له غير مرة فلم يمكنى ذلک (انتهى) و فى منهج المقال و آخر طريقى الأخير صحيح (انتهى) و عن كتاب الفرق و المقالات للحسن بن موسى النوبختى بعد ان ذكر ان أصحاب أبى الخطاب صاروا اربع فرق قال و فرقة قالت بزيع نبى رسول مثل أبى الخطاب أرسله جعفر بن محمد و شهد بزيع لأبى الخطاب بالرسالة و برئ أبو الخطاب و أصحابه من بزيع (انتهى) و انما ذكرناه مع خروجه عن شرط كتابنا لذكر أصحابنا له فى كتب رجالهم ليبينوا عدم قبول روايته و قصدنا ان لا يفوتنا شىء مما ذكروه و لارتباطه بالمؤذن و مولى عمرو بن خالد الآتيين، و فى منهج المقال: لا أدرى هذا الملعون أيهما هو أو غيرهما قال و فى تاريخ أبى زيد البلخى: اما البزيعية فأصحاب بزيع الحائک أقروا بنبوته و زعموا انهم كلهم أنبياء و زعموا انهم لا يموتون و لكن يرفعون و زعم بزيع انه صعد إلى السماء و أن الله مسح على رأسه و مج فى فيه و ان الحكمة تنبت فى صدره انتهى و لكنه فى الوسيط جزم بمغايرته لهما فذكر ثلاث تراجم و لا ينبغى الريب فى ان المؤذن غير هذا الملعون لما ستعرف من ان للصدوق طريقا إلى بزيع المؤذن و قد عد كتابه من الكتب المعتمدة فلا يمكن ان يكون هو هذا الذى هو من أصحاب أبى الخطاب المعروفين بالكفر و الزندقة مضافا إلى وصفه بالمؤذن و أولئک لا صلاة عندهم و لا أذان و كذلک مولى عمرو بن خالد على الظاهر لعد الشيخ له من ٥۶۴ أصحاب الصادق (ع) كما ستعرف من غير إشارة إلى فساد مذهبه مع ان عده فى أصحابه كالصريح فى صحة مذهبه.

بزيع أبو عمرو بن بزيع

روى الكلينى فى الكافى عن على بن محمد بن بندار عن احمد بن أبى عبد الله عن يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد عن أبيه عن بزيع أبى عمرو بن بزيع قال: دخلت على أبى جعفر (ع) و هو يأكل خلا و زيتا فى قصعة سوداء مكتوب فى وسطها بصفرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فقال: ادن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شىء ثم ناولنى فحسوت البقية (انتهى).

بزيع المؤذن

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و للصدوق طريق اليه فى مشيخة الفقيه و قد عرفت أنه غير بزيع الذى روى الكشى لعنه. و فى مستدركات الوسائل: من الغريب ما فى شرح التقى المجلسى ما لفظه: و ما كان عن بزيع المؤذن فهو ضعيف روى الكشى اخبارا فى ذمه و منها خبر صحيح فيه لعنه فيمكن ان يكون نقل الكتاب قبل انحرافه إلى (انتهى) قال: و لا أدرى ما سبب جزمه بذلک و كيف لم يحتمل كون الملعون هو الكوفى أو غيرهما و هو الحائک (انتهى).

بزيع

مولى عمرو بن خالد كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

البساسيرى

اسمه ارسلان بن عبد الله التركى.

البسباس بن عمر بن ثعلبة

حليف بنى ساعدة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. هكذا ذكره الشيخ بسباس و الموجود فى غيره بسبس أو بسبسة بدون ألف ابن عمر و فى غيره عمرو و فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى: بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة شهد بدرا و أحدا و ليس له عقب (انتهى) و فى أسد الغابة عن ابن الكلبى ابن رشدان بن عطفان [غطفان] بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، و فى الاستيعاب:

بسبس إلى قوله ابن ذبيان الذبيانى ثم الأنصارى حليف لبنى طريف بن الخزرج و يقال بسبسة بن بشر حليف للأنصار شهد بدرا و هو الذى بعثه رسول الله ص مع عدى بن أبى الزغباء ليعلما علم غير [عير] أبى سفيان بن حرب و لبسبسه يقول الراجز:

أقم لها صدورها يا بسبس

(انتهى). و فى أسد الغابة: ليس بين قولهم انه من بنى ساعدة و بين قولهم هو من بنى طريف بن الخزرج تناقض فان طريفا هو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر و طريف بطن من بنى ساعدة (انتهى) ثم ذكر بسيسة [بسبسة] بن عمرو و قال بعثه النبى ص غير [إلى عير] أبى سفيان و قال أخرجه ابن منده وحده و رأيته مضبوطا فى ثلاث نسخ صحيحة بضم ألباء و فتح السين و بعدها مثناة تحتية و ليس بشىء- يعنى انه بالموحدة لا بالمثناة و انه هو المتقدم-. و فى الاصابة بسيسة [بسبسه] بموحدتين مفتوحتين بينهما مهملة مفتوحة و يقال له بسبس بغير هاء و حكى عياض انه فى مسلم بموحدة مصغرا- يعنى

بسيبسة و الصواب الأول فقد ذكر ابن الكلبى انه الذى أراد الشاعر بقوله:

أقم لها صدورها يا بسبس ان مطايا القوم لا تحبس

و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بسام بن عبد الله الصيرفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال فى رجال الباقر (ع) بسام بن عبد الله الصيرفى أبا عبد الله مولى بنى هاشم. و قال الكشى: (و فى بسام الصيرفى)

حدثنی محمد بن مسعود حدثنی محمد بن نصیر حدثنی محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن علی بن حدید حدثنی عنبسة العابد قال کنت مع جعفر بن محمد صلوات الله علیهما بباب الخلیفة أبی جعفر بالحیرة حین اتی ببسام و إسماعیل بن جعفر فاخرج بسام مقتولا و أخرج إسماعیل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه الیه قال فعلتها یا فاسق ابشر بالنار

(انتهی) و تقدم الکلام علی هذا الحدیث فی إسماعیل بن جعفر و فی الطبقات الکبیر لمحمد بن سعد کاتب الواقدی: بسام الصیرفی روی عن أبی جعفر محمد بن علی قال أبو نعیم احسبه کان عبدا لا أعرف له أبا و کان ینزل عند حمام عنترة و قد روی عن أبی جعفر محمد بن علی و کان یکنی أبا عبد الله (انتهی) و فی تهذیب التهذیب: بسام بن عبد الله الصیرفی الکوفی روی عن أبی الطفیل و زید بن علی بن الحسین و أخیه أبی جعفر الباقر و جعفر الصادق و یزید الفقیر و عطاء و عکرمة و غیرهم و عنه حاتم بن إسماعیل و کناه و خلاد بن یحیی و ابن المبارک و وکیع و أبو نعیم و غیرهم. قال عباس عن یحیی ثقة و قال اسحق بن منصور عنه صالح و قال أبو حاتم صالح الحدیث لا بأس به. قلت: الآجری عن أبی داود عنه ان زید بن علی قال له علم ابنی الفرائض و قال احمد لا بأس به و قال ابن حبان فی الثقات یخطئ و قال الحاکم فی المستدرک هو من ثقات الکوفیین ممن یجمع حدیثه و لم یخرجاه. و حکی ابن شاهین فی الثقات عن ابن معین انه قال:

لا أدری ابن من هو و ذکره ابن عقدة فی رجال الشیعة و کذا الطوسی و ابن النجاشی (انتهی) أقول لم یذکره ابن النجاشی و انما ذکره الکشی کما مر و عن تقریب ابن حجر بسام بن عبد الله الصیرفی الکوفی صدوق من الخامسة و عن تهذیب الکمال: روی عن الحسن بن عمر الفقیمی و یحیی بن سالم (بسام) انتهی.

بسر بن أبی غیلان الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان المیزان بسر بن أبی غیلان مولی بنی شیبان من شیوخ الشیعة قاله الدارقطنی و ابن مأکولا (انتهی) و یاتی عن بعض النسخ بشر بالشین المعجمة.

بسر بن ارطاة

مات سنة ۸۶ ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال: بسر بن ارطاة و قیل انه ابن أبی ارطاة القرشی هو الذی قتل ابنی عبید الله بن عباس. و فی الخلاصة: بسر بضم ألباء و إسکان السین المهملة ابن ارطاة هو الذی قتل ابنی عبید الله بن عباس قثم و عبد الرحمن (انتهی) و هو مباین لشرط کتابنا و ذکرناه لذکر الشیخ له کما قلناه مکررا. و فی الاستیعاب: بسر بن ارطاة ابن أبی ارطاة و اسم أبی ارطاة عمیر و قیل عویمر یقال: انه لم یسمع من ۵۶۵ النبی ص لأنه توفی و هو صغیر هذا قول الواقدی و ابن معین و احمد و غیرهم و اما أهل الشام فیقولون انه سمع منه، لبسر عن النبی ص حدیثان و ذکرهما و کان یحیی بن معین یقول بسر بن ارطاة رجل سوء قال أبو عمر ذلک لأمور عظام رکبها فی الإسلام فیما نقله أهل الأخبار و أهل الحدیث أیضا منها ذبحه ابنی عبید الله بن العباس بن عبد المطلب و هما صغیران بین یدی أمهما و کان معاویة قد استعمله علی الیمن أیام صفین و کان علیها عبید الله بن العباس لعلی فهرب عبید الله حین أحس ببسر بن ارطاة و نزلها بسر فقضی فیها هذه القضیة الشنعاء (أقول) الصواب انه بعثه لیغیر علی المدینة و مکة و الیمن و غیرها بعد أیام صفین. ثم قال: قال أبو الحسن الدارقطنی بسر بن ارطاة له صحبة و لم تکن له استقامة بعد النبی ص و هو الذی قتل طفلین لعبید الله بن عباس بن عبد المطلب بالیمن فی

خلافة معاوية و هما عبد الرحمن و قثم ابنا عبيد الله بن العباس و ذكر ابن الأنبارى عن أبيه عن احمد بن عبيد عن هشام بن محمد عن أبى مخنف قال: لما توجه بسر بن ارطاة أخبر عبيد الله بن العباس بذلک و هو عامل لعلى عليها فهرب، و دخل بسر اليمن فاتى بابنى عبيد الله بن العباس و هما صغيران فذبحهما فنال أمهما عائشة بنت عبد المدان من ذلک أمر عظيم فأنشات تقول:

ها من أحس بابنى اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف

ها من أحس بابنى اللذين هما سمعى و عقلى فعقلى اليوم مختطف

حدثت بسرا و ما صدقت ما زعموا من قيلهم و من الإثم الذى اقترفوا

انحى على ودجى ابنى مرهفة مشحوذة و كذاک الإثم يقترف

ثم وسوست فكانت تقف فى الموسم تنشد هذا الشعر و تهيم على وجهها. و ذكر المبرد أيضا نحوه و قال أبو عمرو الشيبانى لما وجه معاوية بن أبى سفيان بسر بن ارطاة الفهرى لقتل شيعة على فسار حتى اتى المدينة، فر أهل المدينة و دخلوا الحرة حرة بنى سليم و فى هذه الخرجة التى ذكرها أبو عمرو الشيبانى أغار بسر بن ارطاة على همدان و سبى نساءهم فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام و قتل احياء من بنى سعد، ثم روى بسنده ان أبا ذر سمع يدعو و يتعوذ من يوم البلاء يدركنى و يوم العورة ان أدركه، اما يوم البلاء فتلتقى فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضا. و أما يوم العورة فان نساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فأيهن كانت أعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها. قال فأرسل معاوية بسر بن ارطاة إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فاقمن فى السوق ثم

روى بسنده عن أبى حازم عن سهل بن سعد: قال النبى ص انى فرطكم على الحوض من مر على يشرب و من شرب لم يظما أبدا ليردن على أقوام أعرفهم و يعرفوننى ثم يحال بينى و بينهم

قال أبو حازم فسمعنى النعمان بن أبى عياش فقال هكذا سمعت من سهل قلت نعم قال فانى أشهد على أبى سعيد الخدرى سمعته و هو يزيد فيها فأقول انهم منى فيقال انک لا تدرى ما أحدثوا بعدک فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدى قال: و الآثار فى هذا المعنى كثيرة جدا تقصيتها فى ذكر الحوض فى باب خبيب من كتاب التمهيد و الحمد لله. قال: و

روى شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ص انكم محشورون إلى الله عراة غرلا فذكر الحديث و فيه فأقول يا رب أصحابى فيقال إنک لا تدرى ما أحدثوا بعدک ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

، قال و رواه سفيان الثورى عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ص مثله. قال و كان بسر بن ارطاة

من الأبطال الطغاة و كان مع معاوية بصفين و أمره ان يلقى عليا فى القتال و قال له: سمعتک تتمنى لقاءه فلو أظفرک الله به و صرعته حصلت على دنيا و آخرة و لم يزل به يشجعه و يمنيه حتى رآه فقصده فى الحرب و التقيا فصرعه على و عرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعلى مع عمرو بن العاص.

ذكر الكلبى فى كتابة ان بسر بن ارطاة بارز عليا يوم صفين فطعنه على فصرعه فانكشف له فكف عنه كما عرض له مع عمرو و لهم فيهما أشعار مذكورة فى موضعها من ذلک الكتاب منها فيما ذكر ابن الكلبى و المدائنى قول الحارث بن النضر السهمى:

أ فى كل يوم فارس ليس ينتهى	و عورته وسط العجاجة باديه
يكف لها عنه على سنانه	و يضحک منها فى الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فقنع رأسه	و عورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو ثم بسر أ لا انظرا	سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
و لا تحمدا إلا الحيا و خصاكما	هما كانتا و الله للنفس واقيه
و لولاهما لم تنجوا من سنانه	و تلک بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة	و فيها على فاتركا الخيل ناحيه
و كونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا	نحوركما ان التجارب كافيه

و فى تهذيب التهذيب قال ابن عساكر: سكن بسر دمشق و شهد صفين مع معاوية و كان على الرجالة ولاه معاوية اليمن و كانت له بها آثار غير محمودة و قيل انه خرف قبل موته و قال ابن يونس كان من شيعة معاوية و كان معاوية وجهه إلى اليمن و الحجاز فى أول سنة (۴۰) و أمره ان يتقرأ من كان فى طاعة على فيوقع بهم ففعل بمكة و المدينة و اليمن أفعالا قبيحة و كان قد وسوس فى آخر أيامه. و قال الدارقطنى له صحبة و لم يكن له استقامة بعد النبى ص قال الدورى: و سمعت يحيى بن معين يقول: كان بسر بن ارطاة رجل سوء. و قال خليفة: مات فى ولاية عبد الملک بن مروان و قد خرف.

بسر السلمى

أبو رافع بن بسر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و ابن بسر فى كلامه صفة لرافع هكذا ذكر فى منهج المقال و غيره بين بسر بن ارطاة و بسطام فدل على انه بالسين المهملة و فى الاستيعاب: بشير السلمى حجازى له صحبة و روى عنه ابنه

رافع بن بشير ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه انتهى هكذا ذكره بالشين المعجمة و الياء المثناة التحتية قبل الراء و الظاهر انه هو الذى ذكره الشيخ فى الاستيعاب أيضا: بشير السلمى و يقال بشير بالضم

روى عنه ابنه حديثا واحدا ان النبى ص قال يوشک ان تخرج نار تضىء لها أعناق الإبل ببصرى تسير بسير بطىء الإبل تسير النهار و تقوم الليل تغدو و تروح و يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته

انتهى و الظاهر انه هو المذكور قبله و فى أسد الغابة: بسر بالسين المهملة أبو رافع السلمى قاله ابن مأكولا بشير بضم ألباء الموحدة و فتح الشين المعجمة قال بشير السلمى عن النبى ص تخرج نار من حبس سيل و روى عنه ابنه رافع، فى حديثه اختلاف كثير و فى اسمه أيضا اختلاف فقيل ما ذكرناه و قيل بشير بفتح ألباء و قيل بشر بغير ياء و قيل بسر بضم ألباء و السين المهملة (انتهى) و فى الاصابة: بشر السلمى والد رافع و قيل بشير كامير و قيل بشير كزهير و قيل بسر بالضم و مهملة ساكنة

روى حديثه أحمد و ابن حبان من أبى جعفر محمد بن على عن رافع بن بشر السلمى عن أبيه أن رسول الله ص قال تخرج نار بأرض حبس سيل تسير ۵۶۶ بالنهار الحديث و فى آخره من أدركته أكلته

(انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا. و فى مشتركات الكاظمى. باب و لم يذكره شيخنا مشترک بين من أصحاب الصادق (ع) و بين أبى رافع السلمى من أصحاب الرسول ص و بين ابن أطاة [أرطاة] القرشى (انتهى).

بسطام بياع اللؤلؤ

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنه على بن شجرة. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام انه يباع [بياع] اللؤلؤ برواية على بن شجرة عنه (انتهى).

بسطام الحذاء

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفى

ابن أخى خيثمة و إسماعيل خيثمة فى أكثر النسخ بتقدم الياء المثناة من تحت على التاء [الثاء] المثلثة و فى بعضها بالعكس.

قال النجاشى: كان وجها من وجوه أصحابنا و أبوه و عمومته و كان أوجههم إسماعيل و هم بيت فى الكوفة من جعفى يقال لهم بنو أبى سبرة منهم خيثم بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر الأديب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن عمر بن النعمان الجعفى حدثنا بسطام بن الحصين بكتابه (انتهى) و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بسطام بن الجعفى الكوفى. و فى الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام

ان هو ابن الحصين الممدوح برواية محمد بن عمر بن النعمان عنه (انتهى) و فى لسان الميزان بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى ابن أخى خيثمة ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى).

بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطى

قال النجاشى: مولى ثقة و اخوته زكريا و زياد [و] حفص كلهم ثقات رووا عن أبى عبد الله و أبى الحسن (ع) ذكرهم أبو العباس و غيره. له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا على بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا على بن إسماعيل عن صفوان عن بسطام بكتابه (انتهى) و فى التعليقة:

يظهر من قوله ذكرهم أبو العباس انه فى المواضع التى يقول ثقة روى عن فلان ذكر ذلک أبو العباس مراده جميع ما ذكره حتى التوثيق لا خصوص روى عن فلان. نعم الظاهر اعتماده على ما ذكره أبو العباس و غيره حكمه بالتوثيق و سيجىء فى حماد بن عثمان العرزمى أيضا ما يشير إلى ما ذكرناه مع ان أبا العباس هو ابن نوح الثقة الجليل كما مر فى الفوائد مع احتمال ان يريد من العبارة مجرد ذكرهم فى الرجال، و يشير إلى عدالته رواية صفوان عنه و يؤيده قوله يروى عنه جماعة (انتهى). ثم ذكر النجاشى أيضا بفاصلة بسطام بن سابور و قال له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر النحوى حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا احمد بن عمر حدثنا على بن الحسن عن محمد بن حمزة عنه به (انتهى) و فى الفهرست: بسطام بن الزيات يكنى أبا الحسين الواسطى له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسين عن الصفار عن على بن إسماعيل عن صفوان عنه ثم قال بعده بلا فاصل بسطام بن سابور له كتاب أخبرنا به أحمد بن محمد بن

موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن على بن الحسين الطاطرى عن محمد بن أبى حمزة عنه، و أخبرنا أحمد بن عبدون عن الأنبارى عن حميد عن النهيكى عنه (انتهى) و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بسطام بن سابور أبو الحسن الواسطى الزيات ثم ذكر أيضا فى أصحاب الصادق (ع) بسطام الزيات أبو الحسن [الحسين] الواسطى (انتهى) و أبو الحسن و أبو الحسين قد صحف أحدهما بالآخر. قال الميرزا فى منهج المقال: و كما ترى ظاهر كلام الشيخ فى الكتابين التعدد كالنجاشى الا ان ظاهر كلام الشيخ فى رجال الصادق (ع) انه هو الزيات و فى الفهرست ان أباه الزيات و صرح النجاشى ان كلا منهما ابن سابور دون الشيخ و مقتضى المجموع ان يكون كل منهما ابن سابور أبو الحسن أو أبو الحسين الزيات أو ابن الزيات و هو ربما قرب الاتحاد (انتهى) و فى الوسيط جزم بالاتحاد فقال: قد يتكرر و هو واحد (انتهى) (أقول) و لا ينافى الاتحاد تعدد الطريق إلى كتابه فربما كان له كتاب واحد اليه طريقان و كان ذلک هو سبب تعدد العنوان و ان كان المعنون واحدا. و فى لسان الميزان: بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق روى عنه محمد بن سنان و محمد بن حرب و صفوان بن يحيى و غيرهم (انتهى) و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن سابور الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه و رواية محمد بن أبى حمزة عنه و رواية النهيكى (النهدى) عنه (انتهى).

بسطام بن على أبو على

فی الخلاصة فی القسم الأول وکیل من أهل همذان (انتهی) و أخذ ذلک العلامة من النجاشی فإنه ذکر فی ترجمة محمد بن علی بن إبراهیم الهمذانی انه کان فی وقت القاسم بن محمد بهمذان معه أبو علی بسطام بن علی و العزیز بن زهیر ثلاثتهم وکلاء فی موضع واحد بهمذان (انتهی) و فی التعلیقة: بسطام بن علی سیجیء فی محمد بن علی بن إبراهیم انه وکیله و فیه شهادة علی الجلالة بل و العدالة (انتهی).

بسطام بن مرة

قال النجاشی له کتاب أخبرنا محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصری عن بسطام بن مرة بکتابه (انتهی) و فی لسان المیزان: بسطام بن مرة ذکره الطوسی فی رجال الشیعة روی عن عمرو بن ثابت یروی عنه إبراهیم بن هاشم و المعلی بن محمد البصری و غیرهما (انتهی) و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن استعلام ان هو ابن مرة بروایة معلی بن محمد البصری عنه و حیث یعسر التمییز تقف الروایة (انتهی).

بسطام بن یزید الجعفی

کوفی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع)

الفاضل البسطامی

اسمه نوروز علی.

۵۶۷

الشیخ بشارة بن عبد الرحمن الخیقانی الغروی النجفی

والد صاحب نشوة السلافة الشیخ محمد علی بن بشارة (الخیقانی) نسبة إلی خیقان قبیلة عراقیة.

ذکره ولده فی نشوة السلافة فقال: هو فی سماء البلاغة و الفصاحة بدر فکم ظهر لأمراء الکلام من بیانه سحر، قال نادرة الزمان السید علی خان معرفا فی السلافة الکبری[۱۹۰] بما هو أحق به و أحری هو شیخ المشایخ الجلة و الرافل من حلل الکمال بأشرف حلة تستنشق من روض نظمه نفحات نجد و تشم من ازاهیره أرج عراروند ورد علینا البلاد الهندیة و مدحنا باشعاره السنیة فهو صدیقنا الصدوق ذو الفضائل التی ترق و تروق (انتهی) فمن شعره قوله یمدح السید المذکور:

أنعم صباحا أخا العلیاء بشراکا　　فکوکب السعد بالإقبال وافاکا

[۱۹۰] (۱) لم نجده فی نسخة السلافة المطبوعة. – المؤلف –

فأنت بدر كمال لا افول له | و النور لا زال يبدو من محياكا

أضحيت للعلم بحرا إذ أحطت به | خبرا فاهديتنا حقا بفتواكا

رفعت بيت العلى و المجدا ذو طئت | أعلى السهى فى بناء البيت نعلاكا

فصرت سلطان أهل الفضل اجمعهم | و الكل منهم إذا خاطبت لباكا

كفاك فخرا إذا فوخرت فى شرف | بان احمد و الكرار جداكا

فدم مليک المعالى و الحقيق بها | على قدر و عين الله ترعاكا

و لا برحت بجنات و فى نعم | ما دمت فى هذه الدنيا و اخراكا

و له أيضا مخاطبا له:

يا غائبا عن مربعى | فلانت فى قلبى معى

أنت المنى يا ساكنا | بالمنحنى من اضلعى

نعم المخاطب أنت لى | ان كنت تسمع أو تعى

لله أنت مخاطبا | إياک أعنى و اسمعى

و له أيضا فى مدحه و قد بارى له بيتين فأرسل اليه بهذه الأبيات كالمعتذر:

أبا حسن فدتک النفس إنى | أتيت إليک منقادا ذليلا

لقد ألبستنى حلل الأيادى | و قد اسكنتنى ظلا ظليلا

و حسى فى الورى فخرا بانى | و غدوت بربعكم مولى نزيلا

نظمت مباريا بيتيک جهلا | لأنى رمت شيئا مستحيلا

فشخصک لا إخال له شبيها | و نظمک لا أظن له مثيلا

حباک الله ملکا لا يدانى | و زادک سيدى عمرا طويلا

و له فی معذر:

قال العواذل خد من أحببته — لاح العذار به فلا تتغزل

فأجبتهم کفوا و لا تتکلموا — انی ترکت حدیثکم فی معزل

هذا ربیع قد بدا فی روضة — فهوای فیه لا یزال و منزلی

و له فی ملیح یحمل رمحا:

یا حامل الرمح دعه — فالرمح یشبه قدک

لم ذا تکلفت جهلا — فی حمل ما کان عندک

و له جوابا عن کتاب ورده من عمه للشیخ خلف من النجف و هو إذ ذاک فی کرمان:

لسفح الدمع فی خدی و أدی — و بین جوانحی قدح الزناد

---

(۱) لم نجده فی نسخة السلافة المطبوعة.- المؤلف-

و جیش الهم فی صدری مقیم — یبارزنی علی الخیل الجیاد

و جسمی من سقامی فی نحول — و کاس الصبر مشروبی و زادی

أبیت مفکرا فی الأفق لیلا — تحارب مقلتی جیش الرقاد

و ما حزنی علی ما لم انله — و لا حب للیلی أو سعاد

و لکن الغری و ساکنیه — اشبوا نار وجد فی فؤادی

و لا سيما كتاب قد اتانى | من المولى الكريم أبى الأيادى
كتاب قد حوى درر المعانى | بألفاظ المحبة و الوداد
و ينشدنى به شعرا أنيقا | يناشد فيه أموات العباد
لقد أسمعت لو ناديت حيا) | (و لكن لا حياة لمن تنادى
صدقت باننى ميت و لكن | كشفت الحال ما بين الأعادى
أ لم تعلم بان الجسم عندى | و ان الروح فى تلك البلاد
و جسم لا تكون الروح فيه | جماد عند أرباب السداد
فلا تعجب إذ ناديت جسما | و لم تسمع جوابا من جماد
و ما تركى جوابك عن ملال | فكن فى العبد زين الاعتقاد
و لكن ما ظننت قضاه سهلا | لعمرک دونه خرط القتاد
فكم بعنا كلامنا و اشترينا | فكان البيع فى سوق الكساد
فلما ان أتيت ركبت عيسا | معلمة على قطع البوادى
و فارقت أصفهان و ساكنيها | لعلمى ان فى مكثى فسادى
فهذا متن أحوالى أتاكم | و دون الشرح يقصر اجتهادى

و له حين تذكر الغرى و اهله و هو إذ ذاک فى بم من اعمال كرمان:

أ نور الشمس أم بدر الكمال | تبدى أم سنا هند بدا لى
و برق لاح أم ذا ثغر هند | تبسم عن اقاح أو لآلى
و مسک فاح أم هذا شذاها | أتتنى فيه انفاس الشمال
نعم هند تبدت فى خبأها | تميس بحسن قد و اعتدال
بنور جبينها و اللفظ تزرى | لعمرى بالغزالة و الغزال

و عم جبينها بالحسن خال | فدته النفس من عم و خال
سهام لحاظها تدمى فؤادى | قبيل الجلد فى السحر الحلال
لها حكم على العشاق حتم | بسلطان الملاحة و الجمال
لئن نالت يداى الوصل منها | بضرب البيض و السمر العوالى
و الا فالغنى لى عن هواها | بسكان الغرى ذوى المعالى
رعى الله الغرى و ساكنيه | و ان أفتوا ملالا بالنوى لى
لئن هم ابعدونى عن حماهم | فلست ودادهم يوما بسالى
اكرر ذكرهم نظما و نثرا | فيحلو عند ذكرهم مقالى
بباب النهر مرت لى ليال | حلالى العيش فى تلك الليالى
فكم من ليلة فيها جلسنا | مع الأحباب فى روس الجبال
و كم أيام سعد قد تقضت | لنا و القبة البيضاء حيالى
و كم فى الروضة الخضرا سقينا | رياض الود من غيث الوصال

و قال يمدح السيد عبد المجيد ابن السيد حسن آل كمونة و قد وعده مع جماعة من السادة و الأصحاب ان يخرج بهم إلى الشعاب بجانب الطار فى النجف الأشرف فى فصل الربيع فأبطأ فى وعده فقال:

فؤادى بالغرام أشب ناره | رشا بالخد ابدى جلناره
أقول البدر ثم أقول كلا | فنور البدر منه قد استعاره

غزانى فى جيوش الحسن عمدا | و شن على فؤادى منه غاره
فعاد و قلبى المضنى أسير | له بالرغم إذ عدم اصطباره

و صار يطيعه فى كل امر | و فوض نحوه فيه اختياره
فلما ان تحكم بى هواه | و اضحى القلب مأواه و داره
رمانى فى سهام الهجر ظلما | و احرمنى الوصال مع الزيارة
فما لى عن هواه من خلاص | خلا ركن العلاء و مستجاره
و ذا عبد المجيد أبو المعالى | فتى لا تذعر الأيام جاره
فتى جداه قد فازا و حازا | بفضلهما الرسالة و الوزاره
و من حاز الكمال و حاز فضلا | و كسب الجود قد اضحى شعاره
فتى اضحى أمير الخلق طفلا | فأحسن فى رعيته الإمارة
الا يا أيها المولى اجرنى | فانى طالب منک الإجارة
أجرنى من أناس الجاونى | فان الحر تكفيه الإشارة
غدا مولاک معتذرا إليهم | و هم لم يسمعوا منه اعتذاره
يقولون الشعاب ازداد وردا | و أخرج فى مشارعه بهاره
و قد اجرى الحيا فيه دموعا | بها للورد قد ظهرت نضاره
فقم يا ابن الحسين و سر اليه | بجيش الجود و انهب لى ذماره
و سارع و اسمحن لى فى سؤالى | بقول لک البشارة يا بشارة
فبذل المال فى نيل المعالى | لعمر أبيک من خير التجارة

و من جيد شعره ما تقاضى به وعدا وعده إياه السيد على الملقب بنظام الدين المستوفى فتباطا به فقال مخاطبا له:

ألا قل للنظام ابن الأماجد | كريم الأصل من أم و والد
على شمس آفاق المعالى | و بدر الفضل مستوفى المحامد
أبا حسن لانت كريم قوم | و بحر فواضل عذب الموارد

فكيف نسبت من أصفاك مدحا و قد أملته نيل المقاصد

و من شان الكريم وفاء وعد و لا سيما لممتدح و وافد

فان واعدت يوما فى جميل فأنجزه و الا لا تواعد

و انى قد مدحتک فى قريض غدا يسمو على الدرر الفرائد

و انى لاسم موصول لعمرى حرى منک فى صلة و عائد

و له فيه أيضا:

ألا أبلع [أبلغ] نظام الدين عما سأنظمه صريحا لا معمى

فانى قد نظمت المدح فيه و كان مديحه عندى نعما

فواعد فى صلات واصلات و ما أبصرتها كيفا و كما

فكان كوعد عرقوب أخاه بيثرب إذ به قدما ألما

فلم ينتج لذاک الوعد شكل و أعقب عقمة هما و غما

فيا مستوفيا حمدا و شكرا ستستوفى بخلف الوعد ذما

فانى ذو لسان حيث ارضى يرى شهدا و الا كان سما

فكم لى من قريض فى مديح و ذم خص فى الدنيا و عما

فأنت مخير فيما تراه بحالک لائقا اما و إما

فان تنجز تكن معنى عليا و الا خالف الاسم المسمى

و قال فيه لما جاد له بصلة ردية:

لما مدحت نظاما نظما و أديت حقه

إذ خلته هاشميا بالجود يشبه رهطه

فجاد لی بصلات | لما تحققت صدقه

تسعین منا و عشرا | من حب أرز و حنطه

فکان ما در عصر | فلا تشم قط برقه

فأعجب به من بخیل | اقام للبخل شرطه

و صار فیه قضاء | لا زال یسلک طرقه

ان الذی جاد فیه | قلامة أو کعفطه

و له یمدح العالم السید محمد سعید ابن المرحوم السید محمد تقی الحسینی الکرمانی:

یلوم قلبی لفرط الوجد عاذله | و ما دری انه شبت مشاعله

و مقلتی لا تزال الدهر باکیة | کأنها الغیم إذ ینهل وابله

کان جفنی بلیلی عاشق سهری | لذاک لما یزل جفنی یواصله

ما زلت فی جامع الأحزان معتکفا | جسمی علیل و طول السقم ناحله

عدمت صبری و عقلی فر عن بدنی | و ضاق صدری و جیش الهم نازله

ابانتی الدهر عن قومی و عن وطنی | بئس الزمان فما تصفو مناهله

ما لی معین علی دهری أؤمله | الا السعید الذی فازت اوائله

سلالة المصطفی المبعوث من مضر | بحر العلوم الذی فاضت سواحله

علامة العصر فی علم له حجج | تزیل زیغ الذی جهلا یجادله

كريم نفس ببذل السيب منبسط | يعود بالنجح و الخيرات سائله
سميدع بارع بالحرب صولته | تهيل قلب الذى امسى ينازله
فلو تتبعت أهل الفضل فى زمنى | لما عثرت على شخص يماثله
أو رمت تعداد فضل فيه مجتمع | لجف حبرى و لا تحصى فضائله
يا أيها السيد المفضال فى شرف | و من تعم الورى منا فواضله
قد ضاق صدرى و أرجو منک توسعة | بما وهبت فخير البر عاجله

و من نظمه هذه القصيدة قالها و هو فى دار الغربة حين تذكر الغرى و أهله و أولها:

بزغن شموس أم طلعن بدور | أم الشرق فى ضوء الصباح منير
و برق تراءى أم ليلى و تربها | تبسمن عن در فبن ثغور
إذ خطرت مع تربها و تمايلت | تحالى لها من بينهن خطور
فلما رآها ناظرى صرت عاشقا | و قلبى لها دون الحسان أسير

إلى ان يقول:

فأعرضت عن ليلى و وصفى جمالها | فما عندها الا جفا و نفور
و ملت إلى ذكر الغرى و أهله | أهيل لنا فيهم غنى و سرور
بلاد بها الرحمن أودع تربة | لحيدرة للمؤمنين أمير
لها شرف عال على كل بقعة | فليس لها الا الحجاز نظير
بلاد بها صحبى و رهطى و منزلى | إليها ركاب الزائرين تسير
فما قط تحلو لى بلاد و ان حلت | و لو زخرفت فيها لدى قصور
أهيل الحمى عينانى لا تألف الكرى | فليس لها طعم الرقاد يزور

أهيل الحمى ليلى طويل لبعدكم | و ليلى لديكم بالغرى قصير
اهيل الحمى انى أقول مضمنا | فلم يبق لى الا اللسان نصير
أ سرب القطا هل من يعير جناحه) | (لعلى إلى من قد هويت اطير
فطار إلى نحوى الغرى و لم اطر | لان جناحى بالفراق كسير
أهيل الحمى لا تقطعوا حبل وصلكم | لانى اليه يا كرام فقير
أهيل الحمى ذا الذهر يوعد باللقا | و تحدث من بعد الأمور أمور
فلا تنقضوا أهل الغرى عهودكم | و انى على حفظ العهود صبور

٥٦٩

عسى تجمع الأيام شملى بقربكم | فان إلهى راحم و قدير
عليكم سلام الله منى مسلسلا | و ان شئتموه يا كرام يدور

و من نظمه قوله متغزلا:

يا فاضلا بقوافى الشعر ما نطقا | ان شئت تنظمها فورا كمن سبقا
فاعشق فريدا مليحا فى محاسنه | فليس ينظمها الا الذى عشقا
و العود ليس له نشر و رائحة | الا إذا حل فوق الجمر و احترقا

بشار الأسلمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و فى لسان الميزان بشار الأسلمى كوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) و قد سمعت ان الشيخ الطوسى عده من رجال الباقر لا الصادق ع.

بشار بن الأسود الكندى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى لسان الميزان بشار بن الأسود الكندى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

بشار الأشعرى

قال العلامة فى الخلاصة لعنه الصادق ع (انتهى) و هو الشعيرى الآتى و ان روى الأشعرى أيضا كما سبق فى بزيع و ياتى فى بنان. و هو خارج عن شرط كتابنا و ذكرناه لذكر أصحابنا له.

بشار بن بشار الكوفى الصبيعى [الضبيعى]

اختلفت النسخ فيه ففى بعضها بشار بن بشار بالباء الموحدة و الشين المعجمة فى الابن و الأب و فى بعضها بشار بن يسار بالمثناة التحتية و السين المهملة فى الأب و فى منهج المقال لا يبعد ان يكون ذلک من الكتاب حملا على الجار يعنى ابدال يسار ببشار حملا على الجار الذى هو الابن فسبق الذهن إلى ان الأب مثله قال و يؤيده ان فى رجال ابن داود بشار بالباء المفردة و الشين المعجمة ابن يسار بالباء المثناة تحت و السين المهملة العجلى الكوفى ناقلا له عن رجال الشيخ و النجاشى و الكشى (و الضبيعى) اختلف فيه كلام العلامة فى إيضاح الاشتباه ففى بشار صرح بأنه الضبيعى بضم الضاد المعجمة مولى بنى ضبيعة مصغرا فيهما و فى سعيد أخى بشار هذا صرح بأنه الضبعى بالضاد المعجمة المفتوحة و ألباء الموحدة المضمومة مولى بنى ضبعة كذلک مكبرا و هو المحكى عن بعض نسخ الخلاصة و يوافقه ما فى لسان الميزان كما ستعرف.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع: بشار بن يسار الكوفى و فى الفهرست بشر بن مسلمة له أصل و بشار بن بشار له أصل أخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عنه (انتهى) و قال النجاشى: بشار بن بشار الضبيعى أخو سعيد مولى بنى ضبيعة من عجل ثقة روى هو و أخوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكرهما أصحاب الرجال له كتاب رواه عنه محمد بن أبى عمير أخبرنا محمد و الحسين قالا حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا ابن أبى عمير عن بشار به (انتهى). و قال الكشى: حدثنى محمد بن مسعود قال سالت على بن الحسن عن بشار بن يسار الذى يروى عن ابان بن عثمان قال هو خير من ابان و ليس به بأس

ص: ٥٧٠

(انتهى) هكذا ذكر الأب يسار بالمثناة التحتية و فى لسان الميزان بشار بن بشار الضبعى كوفى يكنى أبا جعفر ذكره الطوسى فى رجاله [رجال] الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق و قال ابن النجاشى له تصنيف رواه عنه محمد بن أبى عمير (انتهى). و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه الضبيعى (أو الضبعى) الثقة برواية ابن أبى عمير عنه و زاد الكاظمى و بروايته هو عن ابان بن عثمان و حيث يعسر التمييز تقف الرواية ما عرفت (انتهى).

(و ليكن هذا آخر الجزء الثالث عشر من كتاب أعيان الشيعة) و تم تبييضه و طبعه فى طبعته الأولى فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الأيام، و نسأل الله تعالى الذى وفق لإكماله ان يوفق لإكمال بقية الاجزاء و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم.

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما و رضى الله عن أصحابه المنتجبين و التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين من سلف منهم و من غبر إلى يوم الدين.

و بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه و عفوه، هذا هو الجزء الرابع عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) فى تتمة حرف ألباء و ما بعده من الأسماء وفق الله لإكماله و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و نسأله العصمة من خطا اللسان و خطل الجنان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

بشار بن زيد بن نعمان

قال العلامة فى الخلاصة: من أصحاب أمير المؤمنين (ع) (انتهى) و المحكى عن رجال الشيخ ان الذى فيه فى أصحاب الباقر (ع) بشار بن زيد بن زيد بن [] نعمان مجهول و ان الذى ذكره فى أصحاب على (ع) بشر بن زيد و ياتى. و فى رجال ابن داود بشار بن زيد بن نعمان من أصحاب على (ع): و الذى رأيته بخط الشيخ بشر بن زيد مجهول انتهى قال الميرزا: كان ابن داود تبع العلامة فيما ذكره ثم تنبه ان فى رجال الشيخ بخطه بشر بن زيد فجمع بينهما (انتهى) يعنى انه أخطا ثانيا فى زيادة لفظ مجهول فان الشيخ لم يذكره فى بشر بن زيد و انما ذكره فى بشار بن زيد بن نعمان. و فى لسان الميزان: بشار بن زيد بن النعمان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) و الحال انه ذكره من الرواة عن الباقر لا عن الصادق (ع).

بشار بن سواد الأحمرى

كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان: ٥٧٠ بشار بن سواد الأحمر ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

بشار الشعيرى أبو إسماعيل

لعنه الصادق (ع) و تبرأ منه. و انما ذكرناه لذكر أصحابنا الرجاليين له حتى لا يفوتنا شىء مما ذكروه لبيان حتى لا تقبل رواية هو فى سندها و تكون مردودة قال الكشى فى رجاله: بشار الشعيرى.

حمدويه حدثنا يعقوب عن ابن أبى عمير عن على بن يقطين عن المدائنى- هو مرازم بن حكم- عن أبى عبد الله (ع) قال: قال لى يا مرازم من بشار؟

قلت بياع الشعير، قال لعن الله بشارا، ثم قال لى يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون.

حمدويه و إبراهيم ابنا نصير: حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال: قال لى أبو عبد الله (ع) أ تعرف مبشر. بشير- يتوهم الاسم- قال الشعيرى فقلت بشار قال بشار قلت نعم جار لى قال: ان اليهود قالوا ما قالوا و وحدوا الله و ان النصارى قالوا ما قالوا و وحدوا الله، و ان بشارا قال قولا عظيما، فإذا قدمت الكوفة فائته و قل له يقول لک جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرک انا برىء منک. قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى جئت اليه و دعوت الجارية فقلت قولى لأبى إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إلى فقلت له يقول لک جعفر بن محمد: يا كافر يا فاسق يا مشرک انا برىء منک، فقال لى و قد ذكرنى سيدى؟ قلت نعم ذكرک بهذا الذى قلت لک، فقال جزاک الله خيرا و فعل بک و اقبل يدعو لى.

و مقالة بشار مقالة العلياوية يقولون ان عليا (ع) رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و أظهروا به عبده و رسوله بالمحمدية و وافق أصحاب أبى الخطاب فى اربعة اشخاص على و فاطمة و الحسن و الحسين (ع) و ان معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة و الحسن و الحسين تلبيس و فى الحقيقة شخص على لأنه أول هذه الأشخاص فى الامامة و الكره، و أنكروا شخص محمد ع و زعموا ان محمدا عبد و على رب و أقاموا محمد مقام ما أقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد ص فوافقهم فى الإباحات و التعطيل و التناسخ. و العليائية سمتها المخمسة عليائية و زعموا ان بشار الشعيرى لما أنكر ربوبية محمد و جعلها فى على و جعل محمدا عبد على و أنكر رسالة سلمان مسخ فى صورة طير يقال له عليا يكون فى البحر فلذلک سموهم العليائية. و

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف النميرى الأشعرى القمى حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و الحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار، قال أبو عبد الله (ع): ان بشار الشعيرى شيطان ابن شيطان خرج من البحر فاغوى أصحابى

(قال المؤلف) اى بمنزلة شيطان هذه صفته.

سعد: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله (ع) لبشار الشعيرى ان اخرج عنى لعنک الله لا و الله لا يظلنى و إياک سقف بيت ابدا، فلما خرج قال ويله أ لا قال بما قالت اليهود أ لا قال بما قالت النصارى أ لا قال بما قالت المجوس أو بما قالت الصائبة، و الله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، انه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى أصحابى و شيعتى فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب: انى عبد الله بن عبد الله بن أمته ضمتنى الأصلاب و الأرحام و انى لميت و انى لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول و الله لأسالن عما قال فى هذا الكذاب و ادعاه على يا ويله ما له أرعبه الله فلقد أمن على فراشه و أفزعنى

و اقلقنى عن رقادى، و تدرون انى لم أقل ذلک؟ أقول ذلک لاستقر فى قبرى

(انتهى) و قد مر عن الخلاصة بشار الأشعرى لكن الصحيح هذا الا ان فى رجال الكشى عند ذكر أبى الخطاب حديثا يتضمن لعن بشار الأشعرى و جماعة، ياتى فى آخر أحاديث بنان، قاله فى منهج المقال و مر الحديث فى بزيع.

بشار بن عبيد

مولى عبد الصمد كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بشار بن عبيد مولى عبد الصمد كوفى ذكره الطوسى و الكشى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) و لم يذكره الكشى.

بشار بن مزاحم المنقرى

مولاهم كوفى عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بشار مولى مزاحم كوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) فالشيخ جعله ابن مزاحم مولى بنى منقر و ابن حجر جعله مولى مزاحم فيوشک ان يكون وقع اشتباه من ابن حجر.

بشار بن مقرع العجلى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)، و فى لسان الميزان: بشار بن مفزع العجلى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) هكذا فى رجال الميرزا المطبوع بالقاف و الراء و فى اللسان المطبوع مفزع بالفاء و الزاى و كلاهما لا يعتمد على صحته و فى الوسيط بشار بن مقترع.

بشار بن يسار الكوفى الضبيعى

مر اختلاف النسخ فيه بين بشار بالباء الموحدة و الشين المعجمة فى الابن و الأب و بين بشار بن يسار بالباء الموحدة و الشين المعجمة فى الابن و المثناة التحتية و السين المهملة فى الأب و رجح الميرزا فى منهج المقال و الوسيط الثانى و ان بشار فى الأب من تحريف النساخ كما مر و جزم به ابن داود أيضا و مر الكلام فيه مفصلا فى بشار بن بشار.

بشر الأسلمى

قتل بصفين مع أمير المؤمنين على (ع) سنة ٣٧.

كان بشر من القراء و قتل مع هاشم بن عتبة بصفين كما يفهم من الشعر الآتى. روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه لما قتل ١ هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ١ يوم صفين جزع الناس عليه جزعا شديدا و أصيب معه عصابة من أسلم من القراء فمر عليهم على و هم قتلى حوله مع أصحابه الذين قتلوا معه فقال:

جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

يزيد و عبد الله بشر و معبد و سفيان و ابنا هاشم ذى المكارم

و عروة لا يبعد ثناه و ذكره إذا اخترطت يوما خفاف الصوارم

بشر بن أبى عقبة المدائنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق و الباقر (ع).

٥٧١

بشر بن أبى غيلان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) هذا على بعض النسخ من كونه بالشين المعجمة و فى بعضها بالسين المهملة و قد تقدم.

و روى الشيخ فى التهذيب فى باب الذبائح و فى الاستبصار فى باب ذبائح الكفار عن داود بن كثير عن بشر بن أبى غيلان الشيبانى و منه يعلم انه يوصف بالشيبانى. و فى لسان الميزان: بشر بن أبى غيلان الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

بشر بن إسماعيل

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بشر بن إسماعيل بن عمار بن حيان التغلبى

مولاهم ابن أخى اسحق بن عمار.

مر فى ترجمة عمه إسحاق بن عمار عن النجاشى انه من وجوه من روى الحديث و انهم بيت كبير من الشيعة و فى نسخة بشير كما ياتى و فى منهج المقال و لعله و الأول واحد (انتهى).

بشر بن البراء بن معرور

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال آخى رسول الله ص بينه و بين واقد بن عبد الله التميمى حليف بنى عدى شهد بدرا و أحدا و الخندق و الحديبية و خيبر و أكل مع رسول الله ص من الشاة المسمومة و قيل انه مات منه (انتهى) و فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى: بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد و أمه خليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثم من بنى دهمان شهد العقبة فى روايتهم جميعا و كان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ص و آخى رسول الله ص بينه و بين واقد بن عبد الله التميمى حليف بنى عدى و شهد بشر بدرا و أحدا و الخندق و الحديبية و خيبر مع رسول الله ص و أكل مع رسول الله ص يوم خيبر من الشاة التى أهدتها اليه اليهودية و كانت مسمومة فلما ازدرد بشر أكلته لم يرم مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان و ماطله وجعه سنة لا يتحول الا ما حول ثم مات منه و يقال لم يرم من مكانه حتى مات ثم

روى بسنده ان رسول الله ص قال من سيدكم يا بنى سلمة؟.

قالوا: الجد بن قيس، على انه رجل فى بخل، قال و أى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور

(اه).

بشر بن بشار

كوفى فى لسان الميزان: روى عن أبى جعفر الباقر روى عنه داود الصيرفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى) أقول: الذى ذكره الطوسى هو بشر بن اسار [يسار] لا بشار كما سياتى و لم يذكر انه روى عنه داود.

بشر بن بشار النيسابورى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع) و قال و هو عم أبى عبد الله الشاذانى انتهى.

بشر بياع الزطى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

ص: ٥٧٢

بشر بن بيان بن حمران التفليسى

نزل المدائن.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بشر بن جعفر الجعفی أبو الولید

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع) و قال روی عنه احمد بن الحارث الأنماطی (انتهی) و عن جامع الرواة انه نقل روایة ثعلبة بن الضحاک عن بشر بن جعفر عن الصادق (ع) و روایة إسماعیل السراج و صفوان بن یحیی أیضا عنه (انتهی) فیمکن کونه المترجم أو الآتی ان لم یکونا واحدا.

بشر بن جعفر الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و قال المیرزا لا یبعد ان یکون هو الأول (انتهی) و فی لسان المیزان: بشر بن جعفر الجعفی الکوفی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق و أبیه أبی جعفر الباقر (انتهی).

بشر بن حسان الذهلی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و فی لسان المیزان:

بشر بن حسان الرملی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهی) و ابدال الذهلی بالرملی من تحریف النساخ أو ابن حجر.

بشر بن خثعم

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع). و فی لسان المیزان ذکره أبو جعفر الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن أبی جعفر الباقر (انتهی).

بشر بن رباط الکوفی

فی لسان المیزان: ذکره أبو عمرو الکشی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهی) و لم أجده فی رجال الکشی و لا فی غیره.

بشر بن الربیع

قال العلامة فی الخلاصة و ابن داود فی رجاله انه.

بشر الرحال

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع) و مر فی ترجمة احمد بن علویة قول النجاشی انه سمی الرحال لأنه رحل خمسین رحلة من حج إلی غزوة [غزو] و أکثر حماد بن عیسی الروایة عنه.

بشر بن زاذان الجزری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه. و فی لسان المیزان ذکر الطوسی فی رجال الشیعة بشیر بن زاذان الحریری و قال کان ثقة روی عن الصادق (انتهی) و قد خالف ما تقدم فی جعله بشیرا بالیاء و هو بشر بغیر یاء و فی نسبته الحریری و هو الجزری و فی توثیقه و لم یوثق.

بشر بن زید

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی ع. و فی منهج المقال و لیس بالمحکوم بکونه مجهولا کما توهم ابن داود و قد تقدم التنبیه علیه فی ۵۷۲ بشار (انتهی) و یتضح ذلک بمراجعة ما مر فی بشار بن زید بن نعمان.

بشر بن سحیم الغفاری

ذکره ابن داود فی رجاله فی القسم الأول نقلا عن رجال الشیخ فی أصحاب الرسول ص و قال مهمل و إهماله و عده فی القسم الأول متنافیان و لکن المحکی عن رجال الشیخ بشیر بالیاء کما سیاتی إلا ان المذکور فی کتب الصحابة و غیرها من کتب أهل السنة بشر بغیر یاء و ذلک یقوی ما قاله ابن داود فعن تقریب ابن حجر: بشر بن سحیم بمهملتین مصغرا الغفاری صحابی و له روایة عن علی (انتهی) و فی الاستیعاب: بشر بن سحیم بن حرام بن عفار [غفار] بن ملیل بن ضمرة بن بکر بن عبد مناة بن کنانة الغفاری روی عنه نافع بن جبیر بن مطعم حدیثا واحدا عن النبی ص فی أیام التشریق انها أیام أکل و شرب لا احفظ له غیره و یقال فیه بشر بن سحیم البهزی و قال الواقدی بشر بن سحیم الخزاعی کان ینزل کراع الغمیم و ضجنان و الغفاری فی بشر أکثر (انتهی) و فی أسد الغابة: بشر بن سحیم الغفاری من ولد حرام بن غفار بن ملیل و قیل البهزی عداده فی أهل الحجاز کان یسکن کراع الغمیم و ضجنان قاله ابن منده و أبو نعیم عن محمد بن سعد ثم

روی بسنده عن بشر بن سحیم و ان النبی ص خطب یوم التشریق أو فی أیام الحج فقال لا یدخل الجنة الا نفس مسلمة و ان هذه الأیام أیام أکل و شرب

أخرجه الثلاثة (انتهی) و لم یعلم انه من شرط کتابنا إلا ان یستفاد ذلک من روایته عن علی ع و فیه نظر.

بشر بن سلام

قال النجاشی: رأیت بخط أبی العباس احمد بن علی بن نوح فیما وصی إلی من کتبه: أخبرنا احمد بن محمد الزراری حدثنا محمد بن جعفر الزراری عن یحیی بن زکریا أبی محمد اللؤلئی عن بشر عن صالح النیلی (انتهی) و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن استعلام انه ابن سلام بروایة یحیی بن زکریا أبی محمد اللؤلئی عنه و زاد الکاظمی و بروایته هو عن صالح النیلی (انتهی).

بشر بن سلام أبو الحسن البجلی الکوفی

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). قال الميرزا فى منهج المقال: و لا يبعد ان يكون الأول و من أصحابنا من نقله سالم و الله اعلم (انتهى) و فى لسان الميزان: بشر بن سالم الهمدانى البجلى

روى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا: من مشى فى حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين.

روى ابنه الحسن بن بشر عنه. قال الطبرانى فى الأوسط: لم يروه عن عبد العزيز الا بشر بن سلام البجلى تفرد به ابنه. و قال أبو حاتم منكر الحديث قلت و ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة و كناه أبا الحسن (انتهى).

بشر بن سلمة

فى التعليقة فى كتاب الأخبار عن ابن أبى عمير فى الصحيح عن بشر بن سلمة عن مسمع. و جدى (المجلسى) حكم باتحاد ابن سلمة و ابن مسلمة الآتى و قال الأكثر بزيادة الميم و يؤيده رواية ابن أبى عمير عنه و فيها إشعار بوثاقته كما مر (انتهى).

بشر بن سليمان البجلى

كوفى قال النجاشى: له كتاب أخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه (انتهى) و فى لسان الميزان: بشر بن سليمان البجلى الكوفى ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة روى عنه عمر بن الربيع الأقرع (انتهى) فأبدل محمد بعمر. و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام انه ابن سليمان البجلى برواية محمد بن الربيع الأقرع عنه.

بشر بن سليمان النخاس

فى التعليقة: من ولد أبى أيوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد ع و هو الذى امره أبو الحسن بشراء أم القائم و

قال فيه أنتم ثقاتنا أهل البيت و انى مزكيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة

. بشر بن الصلت العبدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان: بشر بن الصلت العبدى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

بشر بن طرخان النخاس

قال الكشى فى رجاله: ما روى فى بشر بن طرخان النخاس

حمدويه و إبراهيم بن نصير حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الحسن الوشاء عن بشر بن طرخان قال: لما قدم أبو عبد الله (ع) الحيرة أتيته فسألنى عن صناعتى فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم، و كنت رث الحال فقال أطلب لى بغلة فضحاء[١٩١] بيضاء الأعفاج[١٩٢] بيضاء البطن فقلت ما رأيت هذه الصفة قط فقال بلى فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلنى على مولاه فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ثم أتيت أبا عبد الله (ع) فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لى فقال لى: أنمى الله ولدك و كثر مالك فرزقت بذلك من بركة دعائه من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية

انتهى و قال العلامة فى الخلاصة: روى الكشى فى كتابه حديثا فى طريقه محمد بن عيسى ان أبا عبد الله (ع) دعا له بكثرة المال و لولد [الولد] انتهى و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة الطريق ضعيف و الدعاء لا يدل على توثيقه بل ربما دل على مدح لو صح طريقه انتهى و فى منهج المقال: فى دلالته على المدح أيضا تأمل لما

روى عنه (ع) انه قال اللهم ارزق محب محمد و آل محمد الكفاف و العفاف و ارزق عدو آل محمد كثرة المال و الولد

بل ربما أفاد نوع ذم فتدبر انتهى و فى التعليقة: بشر بن طرخان عد ممدوحا لما ذكر الكشى و قوله ضعيف فيه انه ليس فيه من يتوقف فيه الا محمد بن عيسى و قد رجع قبول روايته وفاقا للأكثر و سنذكر فى ترجمته انه من الثقات الأجلة و لو ٥٧٣ سلم ضعفه ففيه أيضا ما ذكرناه فى الفائدة الثالثة من انه يحصل الظن الذى هو نافع فى أمثال المقام و قوله لا يدل على التوثيق فيه ان مراد العلامة منه ليس ظاهرا فى التوثيق بل الظاهر خلافه و قوله بل ربما أفاد نوع ذم فيه انه خلاف الظاهر كيف و الدعاء له جزاء لخدمته و إحسان لإحسانه و نصيحة لنصيحته مع انه ورد حث عظيم فى إكثار الولد فى كتاب النكاح و كتب الدعاء و غيرها بل ربما رغبوا فى الاستغفار و الأدعية و الأفعال الحسنة بايراثها كثرة المال بل و ربما رغب فى تحصيل السعة و الازدياد. و المقامات مختلفة و ليس هنا موضع الذكر. و اعترض عليه أيضا بأنه متضمن لشهادته لنفسه و فيه ان الظاهر ان مراده من الحديث ليس التزكية لنفسه بل إظهار استجابة دعائه و شكر صنيعته به و ما ارتزق من بركته أو مجرد نقل قصة. على انهم ربما اعتدوا بما يتضمن الشهادة للنفس. هذا و اعلم ان الوارد فى الكافى ان الصادق (ع) دعا لطرخان بكثرة المال و الولد (انتهى) أقول مجيئه إلى الصادق (ع) لما قدم الحيرة- و انما جاء مسلما عليه- دليل على معرفته بحقه و و ولائه و كذا سؤاله عن صناعته و تبسطه معه و تكليفه بشراء بغلة بصفة خاصة، ثم دعاؤه له بانماء الولد و كثرة المال ظاهر ظهورا بينا فى إظهار شفقته عليه و مجازاته على إحسانه فتأمل صاحب المنهج فى دلالته على المدح و قوله ربما أفاد نوع ذم: غريب مع جلالة قدره و اعتدال سليقته كتعليله بالرواية المذكورة الذى أجاب عنه المحقق البهبهانى بالصواب. و كم فى أدعية الأئمة ع من التعوذ بالله من الفقر و الدعاء بسعة الرزق، نعم ربما كان فى كثرة المال و الولد مفسدة، و على مثله يحمل الحديث المذكورة و المقامات و الجهات مختلفة كما أشار اليه. اما ضعف الطريق فغير صواب لما ثبت من جلالة قدر محمد بن عيسى كما ياتى فى ترجمته. و العلامة حيث أورده فى القسم الأول المعد للثقات أو من يترجح قبول روايته فقد رجح قبول روايته لرواية الكشى المذكورة و ان كان فى طريقها محمد بن عيسى لترجيحه وثاقته و جلالته فاعتراض الشهيد الثانى عليه بان الدعاء لا يدل على توثيقه غير وارد

---

[١٩١] (١) الفضحاء مؤنث أفضح و هو الأبيض و ليس بشديد البياض و سئل اعرابى عن الأفضح فقال هو لون اللحم المطبوخ.

[١٩٢] (٢) الأعفاج جمع عفج و هى مواضع الأمعاء. المؤلف

لجواز ان يكون أراد الأعم من التوثيق فلذلک أورده فی القسم الأول. و فی مشترکات الطريحی و الکاظمی يمکن استعلام ان هو ابن طرخان برواية الحسن الوشاء عنه و حيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهی).

بشر بن عاصم

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص حکاه ابن داود هکذا بشر بغير ياء و حکی غيره عن رجال الشيخ: بشير بن عاصم کما ياتی و لا يبعد ان يکون الصواب بشر بغير ياء کما ذکره ابن داود لاطباق کل من صنف فی الصحابة علی انه بشر بغير ياء و لم يذکر أحد منهم بشير بن عاصم بالياء فی الصحابة أصلا. ففی الاستيعاب بشر بن عاصم الثقفی هکذا قول أکثر أهل العلم الا ابن رشدين فإنه ذکره فی کتابه فی الصحابة فقال المخزومی و نسبه فقال بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و ذکر ابن أبی حاتم قال: بشر بن عاصم له صحبة روی عنه أبو وائل شقيق بن سلمة (انتهی) و فی أسد الغابة: بشر بن عاصم بن سفيان الثقفی هکذا نسبه أکثر العلماء و قد جعله بعضهم مخزوميا فقال: بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الأول أصح و کان عامل عمر علی صدقات هوازن روی أبو وائل ان عمر بن الخطاب استعمله علی صدقات هوازن فتخلف عنها و لم يخرج فلقيه فقال ما خلفک أ ما تری ان عليک سمعا و طاعة قال بلی

---

(۱) الفضحاء مؤنث أفضح و هو الأبيض و ليس بشديد البياض و سئل اعرابی عن الأفضح فقال هو لون اللحم المطبوخ.

(۲) الأعفاج جمع عفج و هی مواضع الأمعاء. المؤلف

و لکنی

سمعت رسول الله ص يقول: من ولی من أمور المسلمين شيئا أتی به يوم القيامة حتی يوقف علی جسر جهنم فان کان محسنا نجا و ان کان مسيئا انخرق به الجسر فهوی فيها سبعين خريفا (الحديث)

قال و قد اخرج البخاری فقال: بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفی حجازی أخو عمرو قال لی علی مات بعد الزهری و مات ۱ الزهری ۱ سنة ۱۲۴ يروی عن أبيه سمع منه ابن عيينة و نافع بن عمرو قال عن ثور بن زيد عن بشر بن عاصم بن عبد الله بن سفيان عن أبيه عن جده سفيان عامل عمر (انتهی) ثم ذکر بشر بن عاصم قال البخاری صاحب النبی ص و جعله ترجمة منفردة عن بشر بن عاصم بن سفيان المتقدم و جعل هذا صحابيا و لم يجعل الأول صحابيا و جعله غيره فی الصحابة (انتهی) و فی الاصابة بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومی عامل عمر هکذا نسبه ابن رشدين فی الصحابة أما البخاری و جماعة فقالوا بشر بن عاصم و منهم من قال الثقفی و منهم قال بشر بن عاصم بن سفيان و هذا الأخير وهم فان بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفی الذی يروی عن أبيه عن جده سفيان بن عبد الله انه کان عاملا لعمر غير بشر بن عاصم الصحابی، و قد فرق بينهما البخاری و غيره قال البخاری بشر بن عاصم صاحب النبی ص ثم قال بشر بن عاصم

بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى حجازى سمع منه ابن عيينة ثم قال و قد تبين بما ذكرنا أن بشر بن عاصم بن سفيان لا صحبة له بل هو من أتباع التابعين و إن بشر بن عاصم الصحابى لم ينسب فى الروايات الصحيحة الا ما تقدم عن ابن رشدين فان كان محفوظا فهو قرشى و الا فهو غير الثقفى قطعا، و فى كلام ابن الأثير ما ينافى ذلک و خطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته (انتهى) و فى لسان الميزان: بشر بن عاصم عن حفص بن عمر و عنه عبد الرزاق قال الخطيب مجهولان (انتهى) و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق انتهى (أقول) قد عرفت أن بشر بن عاصم الذى ذكره الشيخ فى رجاله هو من أصحاب الرسول ص لا من أصحاب الصادق (ع) و لم يعلم أنه من شرط كتابنا.

بشر بن عايذ الأسدى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)

بشر بن عبد الله الخثعمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و ذكر فيهم أيضا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى الكوفى (انتهى) و فى لسان الميزان: بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى فى ترجمة ارطاة بن الأشعث و قد ذكره الطوسى فى الرواة عن أبى جعفر الباقر و ولده جعفر الصادق و قال هو من رجال الشيعة (انتهى) أقول: مر ما أشار اليه فى ترجمة ارطاة بن الأشعث البصرى و قوله ذكره الطوسى فى الرواة عن الباقر و الصادق غير صواب بل لم يذكره إلا فى أصحاب الباقر كما سمعت.

بشر بن عبد الله الشيبانى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بشر بن عبد الله الشيبانى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال:

روى عن جعفر الصادق (انتهى).

بشر بن عتبة الكوفى الأسدى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى بعض النسخ عتيبة.

٥٧۴

بشر بن العسوس الطائى

فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم: العشوش بالشين المعجمة و فى شرح النهج المطبوع بمصر العوس و الظاهر ان كليهما خطا. و فى نسخة مخطوطة من شرح النهج كتبت فى حياة المؤلف العسوس بعين مهملة و سينين مهملتين بينهما واو و هى الصواب، و

لكن كل واحد من السينين نقط بثلاث نقط تحته كما هى قاعدة الخط القديم بنقط الشين بثلاث نقط فوقه و السين بثلاث تحته، و لعله من ذلک حصل الاشتباه فى نسخة كتاب صفين لنصر.

كان بشر هذا من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و شهد معه صفين قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عبثت لطيئ جموع أهل الشام ثم اقتتلوا فقال ابن العسوس الطائى:

يا طيئ السهول و الأجبال — الا انهضوا بالبيض و العوالى

و بالكماة منكم الأبطال — فقارعوا أئمة الضلال

السالكين سبل الجهال

و قاتل ففقئت عينه فقال:

الا ليت عينى هذه مثل هذه — و لم امش بين الناس الا بقائد

و يا ليت رجلى ثم طنت بنصفها — و يا ليت كفى ثم طاحت بساعدى

و يا ليتنى لم ابق بعد مطرف — و سعد و بعد المستنير بن خالد

فوارس لم تعر الحواضن مثلهم — إذا هى أبدت عن خدام الخرائد

و قال نصر فى كتاب صفين أيضا: التقى الناس فاقتتلوا قتال [قتالا] شديدا و حاربت طيئ مع أمير المؤمنين (ع) حربا عظيمة و تداعت و ارتجزت و قتل منها إبطال كثيرون و فقئت عين بشر بن العسوس الطائى و كان من رجال طيئ و فرسانها فكان يذكر بعد ذلک أيام صفين فيقول وددت انى كنت قتلت يومئذ و وددت ان عينى هذه الصحيحة فقئت أيضا (انتهى) و ذكر المبرد فى الكامل فيما حكاه ابن أبى الحديد عنه فى شرح النهج خبرا لأبى العسوس الطائى مع الحجاج و الظاهر انه هو هذا و بقاؤه من زمن أمير المؤمنين (ع) إلى زمن الحجاج غير مستبعد قال المبرد: قال الحجاج يوما لأبى العسوس الطائى اى أقدم نزول ثقيف الطائف أم نزول طى الجبلين؟ فقال له [أبو] العسوس: ان كانت ثقيف من بكر بن هوازن فنزول طيئ الجبلين قبلها و ان كانت من بقايا ثمود فهى أقدم. فقال الحجاج: يا أبا العسوس أ تقنى فانى سريع الخطفة للأحمق المتهور فقال أبو العسوس و كان أعرابيا قحا الا انه لطيف الطبع و كان الحجاج يمازحه:

يؤدبنى الحجاج تأديب اهله — فلو كنت من أولاد يوسف ما عدا

و انى لأخشى ضربة ثقفية — يقد بها ممن عصاه المقلدا

على اننى مما أحاذر آمن إذا قيل يوما قد عصى المرء و اعتدى

و ذلک للاختلاف فى نسب ثقيف فقيل انهم من هوازن و قيل من اياد و قيل من بقايا ثمود.

بشر بن عقبة الراتبى

فى لسان الميزان: ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الباقر و الصادق و كذا ذكره أبو عمرو الكشى (انتهى) أقول: لم يذكر الطوسى بشر بن عقبة أصلا و انما ذكر ابن عتبة أو عتيبة كما تقدم و لم يصفه بالراتبى و لا بالرواية عن الباقر و لم يذكره الكشى بشر و لا شک انه قد وقع

ص: ۵۷۵

تصحيف من صاحب اللسان.

بشر بن عمارة الخثعمى الكوفى المكتب

المكتب بضم الميم و تشديد التاء المكسورة معلم الكتابة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. قال الميرزا: و فى بعض النسخ ابن همام و ياتى (انتهى) و فى لسان الميزان بشر بن عمار الخثعمى الكوفى المكتب ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق و وجدت له قصة ظاهرة البطلان ذكرها أبو الفرج فى الأغانى فى ترجمة السيد إسماعيل الحميرى الشاعر من طريق إبراهيم بن عبد الله الطلحى حدثنى إسحاق بن محمد بن بشر بن عمار الصيرفى عن جده بشر بن عمار: حضرت موت السيد الحميرى و هو يجود بنفسه و ان وجهه اسود كالقادر (انتهى) و قوله ظاهرة البطلان لم يأت عليه ببرهان.

بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمى الكندى

ذكره فى ابصار العين بهذا العنوان و قال: كان من حضرموت و عداده فى كندة، و كان تابعيا و له أولاد معروفون بالمغازى و كان بشر ممن جاء إلى الحسين (ع) أيام المهادنة و قال السيد الداودى: لما كان اليوم العاشر من المحرم و وقع القتال قيل لبشر و هو فى تلک الحال، ان ابنک عمرا قد أسر فى ثغر الرى، فقال عند الله احتسبه و نفسى ما كنت أحب ان يؤسر و أن أبقى بعده. فسمع الحسين (ع) مقالته فقال له رحمک الله أنت فى حل من بيعتى فاذهب و اعمل فى فكاک ابنک، فقال له اكلتنى السباع حيا ان انا فارقتک يا أبا عبد الله. فقال له فأعط ابنک محمدا و كان معه هذه الأثواب البرود يستعين بها فى فكاک أخيه و أعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار و قال السروى انه قتل فى الحملة الأولى (انتهى) و لم نجد من ذكره غيره و لا ذكر هو من اين نقله و يمكن ان يكون نقله من الحدائق الوردية و مراده بالسيد الداودى على الظاهر هو ابن طاوس فى كتاب الملهوف و

كان الأولى التعبير بابن طاوس لأنه أشهر و لكن هذا الذى نقله ليس له فى الملهوف أثر و انما فيه انه لما خطب الحسين (ع) أصحابه ليلة العاشر من المحرم و أذن لهم فى الانصراف و أجابوه، قال:

و قيل لمحمد بن بشير الحضرمى فى تلك الحال قد أسر ابنک بثغر الرى فقال عند الله احتسبه و نفسى ما كنت أحب ان يؤسر و انا أبقى بعده فسمع الحسين قوله فقال: رحمک الله أنت فى حل من بيعتى فاعمل فى فكاک ابنک فقال أكلتنى السباع حيا ان فارقتک قال فأعط ابنک هذه الأثواب البرود يستعين بها فى فكاک أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار (انتهى) و التفاوت بين النقلين لا يمكن ان يحصل فيه اشتباه لبعد ما بينهما. نعم فى الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة التى ذكرها السيد ابن طاوس فى الإقبال ما صورته: السلام على بشر بن عمرو الحضرمى شكر الله لک قولک للحسين (ع) و قد أذن لک فى الانصراف اكلتنى السباع حيا ان فارقتک و اسال عنک الركبان و أخذ لک مع قلة الأعوان لا يكون هذا ابدا انتهى و قوله قال السروى انه قتل فى الحملة الأولى، الظاهر ان مراده بالسروى ابن شهرآشوب و لم يذكره ابن شهرآشوب فى عداد من قتل فى الحملة الأولى فراجع. و فى كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله: بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمى الكندى جاء إلى الحسين ع أيام المهادنة، و لما خطب الحسين ع يوم العاشر ۵۷۵ و أذن لأصحابه فى الانصراف قيل لبشر فى تلک الحال ان ابنک قد أسر بثغر الرى فقال عند الله احتسبه و نفسى ما كنت أحب ان يؤسر و ان أبقى بعده فسمع الحسين مقالته فقال رحمک الله أنت فى حل من بيعتى فاذهب و اعمل فى فكاک ابنک فابى و نطق بما ذكر فى زيارة الناحية المقدسة و تقدم يوم الطف فقاتل حتى قتل (انتهى) و لم يذكر لنقله مستندا.

و يغلب على الظن انه أخذ بعضه من ابصار العين و زاد عليه ما فى الزيارة و قد ذكرنا فى الجزء الرابع – القسم الأول – فى أنصار الحسين (ع) بشر بن عبد الله الحضرمى و لا نعلم الآن من اين نقلناه و يغلب على ظننا اننا أخذناه من ابصار العين و يكون ابدال عمرو بعبد الله من سهو القلم. و كيف كان فلم يتحقق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمى الكندى فى أصحاب الحسين (ع).

بشر بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصارى

مختلف فى اسمه فقيل بشر و قيل بشير و قيل غيرهما كما بيناه فى أبى عمرة مما بدئ باب فى الجزء السابع و تأتى ترجمته فى بشير ان شاء الله تعالى.

بشر بن عمرو الهمدانى

قال الكشى فى أوائل كتاب رجاله:

محمد بن مسعود العياشى و أبو عمرو بن عبد العزيز قالا: حدثنا محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن أبى الحسن العرنى عن غياث الهمدانى عن بشر بن عمرو الهمدانى قال: مر بنا أمير المؤمنين ع فقال: البثوا فى هذه الشرطة فو الله لا تلى بعدهم الا شرطة نار الا من عمل بمثل أعمالهم

(انتهى) و فى منهج المقال: هذا لو صح لدل بظاهره على انه من الشرطة. و فى النقد: روى عنه الكشى بسند غير نقى عن أمير المؤمنين ما يدل على انه من شرطة الخميس (انتهى).

بشر بن عياض الأسدى مولاهم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بشر بن غالب

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع) بشر بن غالب، و فى أصحاب على بن الحسين: بشر بن غالب الأسدى الكوفى (انتهى) و عده ابن سعد فى الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ص و من كان بها بعدهم من التابعين و غيرهم من أهل الفقه و العلم لكنه عند ذكره لم يزد على قوله بشر بن غالب و لم يذكر من أحواله شيئا. و فى لسان الميزان: بشر بن غالب الأسدى عن الزهرى، قال الأزدى مجهول، و

فى الكنى للنسائى: حدثنا لوين ثنا [حدثنا] حسين بن بسطام حدثنى أبو مالک بشر بن غالب بن بشر عن الزهرى عن مجمع بن جارية عن عمه يرفعه لا دين لمن لا عقل له

، قال النسائى هذا حديث باطل منكر. قلت و استفدنا منه كنيته و تسمية جده (انتهى) ثم قال فى لسان الميزان: بشر بن غالب الكوفى عن أخيه بشير بن غالب و عنه الأعمش قال الأزدى: متروک و هذا ساق له

الأزدى عن أبى يعلى الموصلى عن سريج بن يونس عن عمرو بن جميع عن الأعمش عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب قال: قدمت على الحسن بن على فسألنى عن بلدنا و حدثنى عن أبيه رفعه: ما من مدينة يكثر أدمها الا قل بردها

. قال الأزدى و هذا منكر جدا و قال ابن حبان فى الثقات. بشر بن غالب الأسدى

يروى عن الحسن بن على، و روى عنه ابن أشوع و عبد الله بن شريک.

ثم ساق ابن حبان نسبه إلى أسد بن خزيمة بن مدركة و الظاهر ان هذا آخر غير الذى ذكره النسائى اتفق فى الاسم و اسم الأب و النسبة و قد فرق بينهما [أيضا الأزدى و ذكره] أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة و قال: عالم فاضل جليل القدر و قال روى عن الحسين بن على و عن ابنه زين العابدين، روى أخوه عبد الله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه، و الذى ذكره ابن حبان يحتمل ان يكون أحدهما (انتهى) أقول: ليس لذلک اثر فى رجال الكشى و لا فى غيره من كتب أصحابنا سوى ما مر عن رجال الشيخ مع ان قوله عالم فاضل جليل القدر ليس من تعبير الكشى بل من عبارات المتأخرين، و ذكر المؤرخون ان الحسين (ع) لما سار إلى العراق لم يزل سائرا حتى بلغ وادى العقيق فنزل ذات عرق فلقيه رجل من بنى أسد يسمى بشر بن غالب واردا من

العراق فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معک و السيوف مع بنى امية فقال صدق أخو بنى أسد إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَحْكُمُ ما يُرِيدُ (انتهى) و عن جامع الرواة انه نقل رواية جابر بن مسافر أو جابر عن مسافر عنه فى الكافى فى باب ثواب قراءة القرآن (انتهى).

بشر بن كثير

عن الكشى عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع).

بشر بن مروان الكلابى الجعفرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه (انتهى).

بشر بن مسعود

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع). و فى لسان الميزان:

بشر بن مسعود و يقال انه له صحبة، و فى اسناده نظر قاله ابن حبان فى الثقات و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من أصحاب على قال شهد معه المشاهد و روى عنه (انتهى) و ليست هذه الزيادة فى رجال الشيخ كما سمعت. و فى الاصابة: بشر بن مسعود ذكره ابن حبان فى الصحابة و قال يقال له صحبة و فى اسناد حديثه نظر. قلت أخشى أن يكون هو بشير بن أبى مسعود الآتى ذكره (انتهى) ثم ذكر بشير بن أبى مسعود الأنصارى البدرى و ذكر عن بعض عده فى الصحابة و رجح انه تابعى و نقل عن جماعة الجزم بذلک.

بشر بن مسلمة

يكنى أبا صدقة كوفى قال النجاشى: ثقة روى عن أبى عبد الله (ع) له كتاب رواه ابن أبى عمير أخبرنا الحسين و محمد قالا: حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن بشر به. و فى الفهرست: له أصل و قد سبقت عبارته مع بشار ابن يسار و ذكر الشيخ فى رجال الصادق: بشر بن مسلمة الكوفى، ثم فى رجال الكاظم بشر بن مسلمة ثقة يكنى أبا صدقة (انتهى) و فى لسان ٥٧۶ الميزان: بشر بن مسلمة الكوفى أبو العباس ذكره الطوسى و ابن النجاشى فى رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق و عنه محمد بن أبى عمير. و ذكر الطوسى: بشر بن مسلمة آخر كوفى و قال يكنى أبا صدقة روى عن موسى بن جعفر، و أما أبو عمرو الكشى فجعلهما واحدا (انتهى) و فيه مخالفة لما مر فى تكنيته بأبى العباس فلم يذكره الطوسى و لا النجاشى و ليس له فى كتاب الكشى اثر. و مر بشر بن سلمة و انه متحد مع هذا.

و فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن مسلمة الثقة برواية محمد بن أبى عمير عنه (انتهى).

بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة البكائى ثم الكلابى

ذكره فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة هكذا: بشر بغير ياء و سياتى عن رجال الشيخ بشير بالياء فيما نقله أهل كتب الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ. فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة هكذا: بشر بغير ياء و سياتى عن رجال الشيخ بشير بالياء فيما نقله أهل كتب الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ. [] فى الاستيعاب عبادة كذا ذكره العقيلى بكسر العين ثم حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى ان بشرا وفد مع أبيه معاوية على رسول الله ص فقال معاوية يا نبى الله بأبى أنت و أمى امسح وجه ابنى فمسح رسول الله ص وجهه و أعطاه أعنزا سبعا عفرا و برک عليه (انتهى) و فى أسد الغابة بسنده كان معاوية قال لابنه بشر يوم قدم و له ذؤابة إذا جئت رسول الله ص فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن و لا تزد عليهن قل السلام عليک يا رسول الله أتيتک يا رسول الله لأسلم عليک و نسلم إليک و تدعو لى بالبركة قال بشر ففعلتهن فمسح رسول الله ص على رأسى و دعا لى بالبركة و اعطاه [اعطانى] أعنزا عفرا فقال ابنه محمد بن بشر فى ذلک:

و أبى الذى مسح النبى برأسه — و دعا له بالخير و البركات

أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا — لسن باللجبات[193] عفرا ثواجل[194]

الحى كل عشية[195] يملأن رفد — و يعود ذاک الملأ بالغدوات

بوركن من منح و بورک مانح — و عليه منى ما حييت صلاتى

و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

أبو منقذ بشر بن منقذ

المعروف بالأعور الشنى العبدى من عبد القيس من ربيعة توفى فى زمن معاوية و ولاية زياد على الكوفة و قيل قتله زياد فيمن قتل من شيعة على (ع) و ذلک فى حدود سنة ۵۰ من الهجرة كذا فى الطليعة.

(و الشنى) بفتح الشين نسبة إلى شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن ربيعة بن نزار أبو حى.

شهد المترجم مع على (ع) الجمل و صفين و كان من شعراء أهل العراق بصفين، و فى الطليعة: كان فارسا شجاعا شاعرا له فى صفين و غيرها ماثر و إخلاص لأمير المؤمنين (ع) انتهى و قال نضر [نصر] فى كتاب صفين: ان عليا (ع) لما فرغ وقعة الجمل مكث بالكوفة و قال الشنى فى ذلک:

---

[193] (۱) ثواجل أى عظام البطون.

[194] (۲) جمع لجبة و هى الشاة قل لبنها.

[195] (۳) الرفد بفتح الراء و كسرها القدم العظيم. المؤلف

قل لهذا الامام قد خبت الحرب و تمت بذلک النعماء

---

(۱) ثواجل أی عظام البطون.

(۲) جمع لجبة و هی الشاة قل لبنها.

(۳) الرفد بفتح الراء و کسرها القدم العظیم. المؤلف

و فرغنا من حرب من نقص العهد و بالشام حیة صماء

تنفث السم ما لمن نهشته فارمها قبل ان تعض- شفاء -

انه و الذی یحج له الناس و من دون بیته البیداء

لضعیف النخاع ان رمی الیوم بخیل کأنها أشلاء

تتبارى بکل اصید کالفحل بکفیه صعدة سمراء

ان تذره فما معاویة الدهر بمعطیک ما أراک تشاء

و لنیل السماء أقرب من ذاک و نجم العیوق و العواء

فأعد بالجد و الحدید إلیهم لیس و الله غیر ذاک دواء

و قال نصر بن مزاحم فی کتاب صفین بعد ان ذکر مجیء علی (ع) إلی صفوف ربیعة و مدحه إیاهم بقوله: أنتم درعی و رمحی و قول عدی بن حاتم له ان قوما انست بهم و کنت فیهم فی هذه الجولة لعظیم حقهم علینا و الله انهم لصبر عند الموت أشداء عند القتال. قال نصر بعد ما ذکر ذلک: و قال الشنی فی ذلک:

أتانا أمیر المؤمنین فحسبنا علی الناس طرا أجمعین به فضلا

على حين ان زلت بنا النعل زلة | و لم تترک الحرب العوان لنا فحلا
و قد أكلت منا و منهم فوارسا | كما تأكل النيران ذا الحطب الجزلا
و كنا له فی ذلک اليوم جنة | و كنا له من دون أنفسنا نعلا
فاثنی ثناء لم ير الناس مثله | على قومنا طرا و كنا له أهلا
و قال لنا أنتم ربيعة جنتی | و رمحی و ما أدری أ يتبعها النبلا
و رغبة فينا عدی بن حاتم | بامر جميل صدق القول و الفعلا
فان يک أهل الشام أودوا بهاشم | و أودا [اودوا] بعمار و أبقوا لنا ثكلا
و بابنی بديل فارسی كل بهمة | و غيث خزاعی به ندفع المحلا
فهذا عبيد الله و المرء حوشب | و ذو كلع أمسوا بساحتهم قتلی

و روی نصر أن معاوية عقد الإمرة على اليمن فی صفين لرجال من مضر من قريش منهم بسر بن ارطاة و عبيد الله بن عمر و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و محمد و عتبة ابنا أبی سفيان قصد بذلک إكرامهم فغم ذلک أهل اليمن و أرادوا أن لا يتأمر عليهم أحد إلا منهم فقام رجل من كندة اسمه عبد الله بن الحارث السكونی فأنشد:

معاوی أحييت فينا الإحن | و أحدثت بالشام ما لم يكن
عقدت لبسر و أصحابه | و ما الناس حولک إلا اليمن
فلا تخلطن بنا غيرنا | كما شيب بالماء صفو اللبن
و إلا فدعنا على حالنا | فانا و إنا إذا لم نهن
ستعلم ان جاش بحر العراق | و أبدی نواجذه فی الفتن
و شد على بأصحابه | و نفسک إذ ذاک عند الذقن
فانا شعارک دون الدثار | و إنا الرماح و إنا الجنن
و إنا السيوف و إنا الحتوف | و انا الدروع و انا المجن

فقال معاوية لأهل اليمن أ عن رضاكم يقول ما قاله؟ قالوا: لا مرحبا بما قال انما الأمر إليک فاصنع ما أحببت فقال: انما خلطت بكم أهل ثقتی و من كان لی فهو لكم و من كان لكم فهو لی فرضی القوم و سكتوا. فلما بلغ أهل الكوفة مقال عبد الله بن الحارث لمعاوية قام الأعور الشنی إلی علی (ع) فقال: يا أمير المؤمنين إنا لا نقول لک كما قال صاحب أهل الشام لمعاوية و لكن نقول زاد الله فی سرورک و هداک نظرت بنور الله فقدمت رجالا و أخرت رجالا عليک ۵۷۷ ان تقول و علينا أن نفعل أنت الامام فان هلكت فهذان من بعدک يعنی حسنا و حسينا ع و قد قلت شيئا فاسمعه قال هات فأنشد:

أبا حسن أنت شمس النهار — و هذان فی الحادثات القمر

و أنت و هذان حتی الممات — بمنزلة السمع بعد البصر

و أنتم أناس لكم سورة — تقصر عنها أكف البشر

يخبرنا الناس عن فضلكم — و فضلكم اليوم فوق الخبر

عقدت لقوم اولی نجدة — من أهل الحياء و أهل الخطر

مساميح بالموت عند اللقاء — منا و إخواننا من مضر

و من حی ذی يمن جلة — يقيمون فی النائبات الصعر

فكل يسرک فی قومه — و من قال لا فبفيه الحجر

و نحن الفوارس يوم الزبير — و طلحة إذ قيل أودی غدر

ضربناهم قبل نصف النهار — إلی الليل حتی قضينا الوطر

و لم يأخذ الضرب الا الرءوس — و لم يأخذ الطعن الا الثغر

فنحن أولئک فی أمسنا — و نحن كذلک فيما غبر

فلم يبق أحد من الرؤساء و لا أحد من الناس به ظرف أو له ميسرة الا و أهدی إلی الشنی أو أتحفه. و له شعر ذكرناه فی ترجمة جعدة بن هبيرة. و لما كان يوم الحكمين جهز شريح بن هانئ أبا موسی الأشعری جهازا حسنا و عظم أمره فی الناس ليشرف أبو موسی فی قومه فقال الشنی فی ذلک يخاطب شريحا:

زففت ابن قيس زفاف العروس — شريح إلی دومة الجندل

و فی زفک الأشعری البلاء — و ما يقض من حادث ينزل

و ما الأشعرى بذى أربة | و لا صاحب الخطبة الفيصل

و لا آخذا حظ أهل العراق | و لو قيل ها خذه لم يفعل

يحاول عمرا و عمرو له | خدائع ياتى بها من عل

فان يحكما بالهدى يتبعا | و ان يحكما بالهوى الأميل

يكونا كتيسين فى قفرة | أكيلى نقيف من الحنظل

و لما كلم الأحنف أبا موسى و أراد أن يختبر ما فى نفسه لعلى فقال له فى جملة كلامه فان لم يستقم لک عمرو على الرضا بعلى فخيره بين كذا و كذا فرآه لا ينكر ذلک أتى عليا فقال له يا أمير المؤمنين أخرج و الله أبو موسى زبدة سقائه فى أول مخضة ما أرانا الا بعثنا رجلا لا ينكر خلعک و فشا أمر الأحنف و أبى موسى فى الناس فجهز الشنى راكبا فتبع به أبا موسى بهذه الأبيات:

أبا موسى جزاک الله خيرا | عراقک ان حظک فى العراق

و ان الشام قد نصبوا إماما | من الأحزاب معروف النفاق

و إنا لا نزال لهم عدوا | أبا موسى إلى يوم التلاقى

فلا تجعل معاوية بن حرب | إماما ما مشت قدم بساق

و لا يخدعک عمرو ان عمرا | أبا موسى تحاماه الرواقى

فكن منه على حذر و انهج | طريقک لا تزل بک المراقى

ستلقاه أبا موسى مليا | بمر القول مندحق الخناق

و لا تحكم بان سوى على | إماما ان هذا الشر باقى

و قال الشنى بعد الحكمين:

أ لم تر ان الله يقضى بحكمه | و عمرو و عبد الله يختلفان

و ليس بهادى امة من ضلالة بدومة شيخا فتنة عميان

فيا راكبا بلغ تميما و عامرا و عبسا و بلغ ذاک أهل عمان

بكت عين من يبكى ابن عفان بعد ما نفى و رق الفرقان كل مكان

ثوى تاركا للحق متبع الهوى و أورث حربا لاحقا بطعان

كلا فتنتيه عاش حيا و ميتا يكادان لو لا الحق يشتبهان

و فى الطليعة: ولى على (ع) المنذر بن الجارود إصطخر فاقتطع منها مائة ألف فحبسه (ع) فضمنها صعصعة بن صوحان العبدى فقال الشنى:

أ لا سالت بنى الجارود أى فتى عند الشفاعة و الباب ابن صوحانا

هل كان الا كام أرضعت ولدا عقت فلم تجز بالإحسان إحسانا

لا تأمنن امرأ خان امرأ أبدا ان من الناس ذا وجهين خوانا

و من شعره قوله:

لقد علمت عميرة ان جارى إذا ضن المشمر من عيالى

و انى لا أضن على ابن عمى بنصرى فى الخطوب و لا نوالى

و لست بقائل قولا لأحظى بامر لا يصدقه فعالى

و ما التقصير ما علمت معد و أسباب الدنية من خلالى

و أكرم ما تكون على نفسى ما قل فى اللزبات مالى إذا

فتحسن صورتى و أصون عرضى و تجمل عند أهل الذكر حالى

و ان ملت الغنى لم أغل فيه و لم أخصص ليجفونى الموالى

و قد أصبحت لا أحتاج فيما بلوت من الأمور إلى سؤال

و ذلک انتی أدبت نفسی و ما حلت الرجال ذوی المحال

إذا ما المرء قصر- ثم مرت علیه ۰ الأربعون- عن الرجال

و لم یلحق بصالحهم فدعه فلیس بلاحق أخری اللیالی

بشر بن مهران الخصاف

عن شریک فی میزان الاعتدال: قال ابن أبی حاتم: ترک أبی حدیثه و یقال بشیر قلت قد

روی عنه محمد بن زکریا الغلابی لکن الغلابی متهم قال حدثنا شریک عن الأعمش عن زید بن وهب عن حذیفة قال رسول الله ص من سره أن یحیا حیاتی و یموت میتتی و یتمسک بالقضیب الیاقوت فلیتول علی بن أبی طالب من بعدی

(انتهی) و فی لسان المیزان: ذکره ابن حبان فی الثقات و قال مولی بنی هاشم من أهل البصرة یروی عن محمد بن دینار الطاحی روی عنه البصریون الغرائب (انتهی) و من روایته الحدیث السابق یظهر.

بشر بن میمون الوابشی النبال

کوفی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و قال فی رجال الباقر (ع) بشر بن میمون الوابشی النبال الهمدانی الکوفی و أخوه شجرة و هما ابنا أبی أراکة و اسمه میمون مولی بنی وابش و هو میمون بن سنجار (انتهی) و یاتی بشیر بن میمون الوابشی النبال بالیاء. و فی رجال الکشی و الخلاصة و رجال ابن داود بشیر بالیاء و یاتی فی بشیر النبال، و فی میزان الاعتدال، بشر بن میمون عن القاسم أبی عبد الرحمن و عنه بشر بن المفضل رجل عابد قواه ابن معین و قال أبو حاتم حدیثه منکر (انتهی) و فی لسان المیزان قد ظن بعضهم أنه بشیر بن میمون الراتبی مولاهم ۵۷۸ کوفی من رجال الشیعة و قال روی عن الباقر و الصادق و أظنه غیر هذا (انتهی). و الراتبی صوابه الوابشی.

بشر بن همام الخثعمی الکوفی المکتب

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). هذا علی بعض النسخ و علی نسخة أخری تقدمت بشر بن عمارة.

بشر بن یسار العجلی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و ذکر فی أصحاب الباقر (ع) بشر بن یسار و مر ان ابن حجر ذکر بشر بن بشار.

بشیر بن أبی زید الأنصاری

فی الاستیعاب قال الکلبی استشهد أبوه ۱ أبو زید ۱ یوم أحد و شهد بشیر بن أبی زید و أخوه وداعة بن أبی زید صفین مع علی (انتهی) و فی أسد الغابة: بشیر بن أبی زید و اسمه ثابت بن زید و أبو زید أحد الستة الذین جمعوا القرآن علی ۱ عهد رسول الله ص قتل ۱ یوم الحرة قاله ابن منده عن محمد بن سعد و هو تصحیف صوابه ۱ یوم الجسر و ذکره أبو عمر و الکلبی الا انهما سمیا أبا زید قیس بن السکن الذی جمع القرآن و قد اختلف الناس فی اسم أبی زید اختلافا کثیرا ثم ذکر ما حکاه ابن عبد البر عن الکلبی ثم قال فلا أدری أ هو المذکور فی هذه أو غیره (انتهی).

أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله المروزی

المعروف بالحافی قال ابن خلکان کان اسم عبد الله بعبور و أسلم علی ید علی بن أبی طالب.

ولد سنة ۱۵۰ و توفی ربیع الآخر و قیل یوم الأربعاء عاشر المحرم و قیل فی رمضان سنة ۲۲۶ و قیل ۲۲۷ ببغداد و قیل بمرو ذکر ذلک ابن خلکان. و فی مجالس المؤمنین قیل انه توفی فی بغداد و قیل فی ششتر و یوجد فی قصبة دلشای من أعمال ششتر قبر منسوب الیه یزوره الناس (انتهی).

سبب تلقیبه بالحافی

فی وفیات الأعیان: انما لقب بالحافی لأنه جاء إلی إسکاف یطلب منه شسعا لإحدی نعلیه و کان قد انقطع فقال له الإسکاف ما أکثر کلفتکم علی الناس! فالقی النعل من یده و الأخری من رجله و حلف لا یلبس نعلا بعدها. و یحکی انه أتی باب المعافی بن عمران فدق علیه الحلقة فقیل من؟ فقال: بشر الحافی! فقالت بنت من داخل الدار: لو اشتریت نعلا بدانقین لذهب عنک اسم الحافی و فی شذرات الذهب قول ثالث و هو انه کان فی حداثته یطلب العلم و یمشی فی طلبه حافیا حتی اشتهر بهذا الاسم قال مسعر من طلب الحدیث فلیتقشف و لیمش حافیا و صح

عن رسول الله ص انه قال من أغبرت قدماه فی سبیل الله حرمها الله علی النار

فرأی بشر أن طالب العلم یمشی فی سبیل الله فأحب تعمیم قدمیه بالغبار (انتهی) و یاتی وجهه [وجه] آخر فی سبب تلقیبه بالحافی.

أقوال العلماء فیه

فی حلیة الأولیاء: و منهم من حباه الحق بجزیل الفواتح و حماه عن وبیل الفوادح أبو نصر بشر بن الحارث الحافی المکتفی بکفایة الکافی

ص: ۵۷۹

أکتفی فاشتفی، و قیل ان الاکتفاء للاعتلاء و الاشتفاء من الابتلاء (انتهی) و قال ابن خلکان: أحد رجال الطریقة کان من کبار الصالحین و أعیان الأتقیاء المتورعین.

و فی الشذرات عن ابن حبان فی الثقات: أخباره و شمائله فی التقشف و خفی الورع أشهر من أن یحتاج إلی الإغراق فی وصفها و کان ثوری المذهب فی الفقه جمیعا (انتهی).

و فی تاریخ بغداد للخطیب هو ابن عم علی بن خشرم کان ممن فاق أهل عصره فی الورع و الزهد و تفرد بوفور العقل و أنواع الفضل و حسن الطریقة و استقامة المذهب و عزوف النفس و إسقاط التکلف و الفضول.

و فی تاریخ بغداد عن إبراهیم الحربی ما أخرجت بغداد أتم عقلا و لا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث کان فی کل شعرة منه عقل وطئ الناس عقبه خمسین سنة ما عرف له غیبة لمسلم لو قسم عقله علی أهل بغداد صاروا عقلاء و ما نقض من عقله شیء.

فی مجالس المؤمنین: کان فی أول امره یشتغل بالملاهی و المناهی ثم وفقه الله تعالی فتاب علی ید الامام موسی الکاظم (ع) ففی کتاب منهاج الکرامة ان الکاظم (ع) اجتاز علی باب دار بشر فسمع منها الغناء و اللهو و رأی علی باب الدار جاریة فقال لها: أیتها الجاریة مولاک حر أو عبد فقالت: حر فقال لها صدقت لو کان مولاک عبدا لعمل بمقتضی العبودیة و خاف الله تعالی فذهبت الجاریة إلی داخل الدار و أخبرت بشر بذلک، فأثر فیه هذا الکلام و کان سبب هدایته، و خرج حافیا إلی خارج الدار و جعل یرکض خلف الامام حتی وصل الیه فوقع علی قدمیه و تاب علی یده و أناب و بقی حافیا طول عمره. ثم قال: حیث ان بشرا ظاهر الانتساب إلی أئمة أهل البیت (ع) کان متهما عند صاحب النفحات و لم یزد فی أخباره علی أربعة أسطر تعصبا منه (انتهی).

أخباره

قال ابن خلکان: أصله من مرو من قریة من قراها یقال لها ماترسام و سکن بغداد و کان من أولاد الرؤساء و الکتاب و سبب توبته أنه أصاب فی الطریق ورقة مکتوبا فیها اسم الله تعالی و قد وطئتها الاقدام فأخذها و اشتری بدراهم کانت معه غالیة فطیب بها الورقة و جعلها فی شق حائط فرأی فی النوم کان قائلا یقول له یا بشر طیبت اسمی لاطیبن اسمک فی الدنیا و الآخرة و قیل لبشر: بای شیء تأکل الخبز؟ قال أذکر اسم العافیة فاجعلها إداما (انتهی) و فی حلیة الأولیاء: بسنده عن محمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث- و سئل ما کان بدء أمرک لأن اسمک بین الناس کأنه اسم نبی-: قال هذا من فضل الله و ما أقول لکم: کنت رجلا عیارا صاحب عصبة فجزت یوما فإذا أنا بقرطاس فی الطریق فرفعته فإذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم

فمسحته و جعلته فی جیبی و کان عندی درهمان ما کنت أملک غیرهما، فذهبت إلی العطارین فاشتریت بهما غالیة و مسحته فی القرطاس فنمت تلک اللیلة فرأیت فی المنام کان قائلا یقول لی: یا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطریق و طیبته لاطیبن اسمک فی الدنیا و الآخرة. و بسنده عن سفیان بن محمد ۵۷۹ المصیصی قال: رأیت بشر بن الحارث فی النوم فقلت: ما فعل الله بک؟ قال غفر لی و أباح لی نصف الجنة و قال لی یا بشر: لو سجدت علی الجمر ما أدیت شکر ما جعلت لک فی قلوب عبادی.

و فی الشذرات عن ابن الجوزی: لم یملک بشر ببغداد ملکا قط و کان لا یأکل من غلة بغداد ورعا لأنها من أرض السواد التی لم تقسم و لم یعرف النساء قیل له لم لا تتزوج قال لو أظلنی زمان عمر کنت أتزوج و قیل له لو تزوجت ثم نسکک قال أخاف أن تقوم بحقی و لا أقوم بحقها قال تعالی (وَ لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) و کان یعمل المغازل و یعیش منها حتی مات و کان لا یقبل من أحد شیئا عطیة أو هدیة سوی رجل من أصحابه ربما قبل منه و قال لو علمت أن أحدا یعطی لله لأخذت منه و لکن یعطی باللیل و یتحدث بالنهار انتهی و فی تاریخ بغداد عن علی بن خشرم کان بشر یتفتی فی أول أمره و قد جرح و بسنده عن بشر دخلت علی حماد بن زید فرأیت فی بیته بساطا ما أعجبنی. ما هکذا یکون العلماء.

و بسنده جاءه یوما أصحاب الحدیث فقال ما هذا الذی أری معکم قالوا یا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ینفع بها یوما قال قد علمتم انه یجب علیکم فیها زکاة کما یجب علی أحدکم إذا ملک مائتی درهم خمسة دراهم فکذلک یجب علی أحدکم إذا سمع مائتی حدیث أن یعمل منها بخمسة أحادیث و الا فانظروا ایش یکون هذا علیکم غدا.

مشایخه

ذکر أبو نعیم فی الحلیة، أن بشرا أسند عن أعلام من الرواة مع کراهیته للروایة و رغبته عنها. ثم ذکر جملة من الروایات التی رواها بشر و قال ابن خلکان روی عنه السری السقطی و جماعة من الصالحین (انتهی).

و فی تاریخ بغداد سمع إبراهیم بن سعد الزهری. و عبد الرحمن بن زید بن أسلم. و حماد بن زید. و شریک بن عبد الله. و المعافی بن عمران الموصلی. و عبد الله بن المبارک. و علی بن مسهر. و عیسی بن یونس.

و عبد الله بن داود الخریبی. و أبا معاویة الضریر. و زید بن أبی الورقاء.

تلامیذه

قال روی عنه نعیم بن الهیضم. و ابنه محمد بن نعیم. و إبراهیم بن هاشم بن مشکان. و نصر بن منصور البزاز. و محمد بن المثنی السمسار.

و سری السقطی. و إبراهیم بن هانئ النیسابوری. و عمر بن موسی الجلاد و غیرهم.

ما نقل عنه من المواعظ و الحکم

فی حلیة الأولیاء بأسانیده عن بشر الحافی انه کان یقول: أدوا زکاة الحدیث و استعملوا من کل مائة حدیث خمسة أحادیث (و قال) هذا العلم ینبغی أن یعمل به فان لم یعمل به کله فمن کل مائتین خمسة مثل زکاة الدراهم. و قال: ینبغی أن لا یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر الا من یصبر علی الأذی. و قال من سال الله تعالی الدنیا فإنما یسأله طول الوقوف. و قیل له: مات فلان قال و جمع الدنیا و ذهب إلی الآخرة ضیع نفسه. قیل له: انه کان یفعل و یفعل و ذکر أبوابا من أبواب البر فقال ما ینفع هذا و هو یجمع الدنیا. و قال: عز المؤمن استغناؤه عن الناس

ص: ۵۸۰

و شرفه قیامه فی اللیل. و قال: من هوان الدنیا علی الله عز و جل أن جعل بیته وعرا. و قال الصدقة أفضل من الحج و العمرة و الجهاد ذاک یرکب و یرجع و یراه الناس و هذا یعطی سرا لا یراه الا الله عز و جل. و قال:

لیس العاقل الذی یعرف الخیر و الشر إنما العاقل الذی إذا رأی الخیر اتبعه و إذا رأی الشر اجتنبه. و قال له رجل عظنی قال انظر خبزک من أین هو و لا تعرض للنار. و ساله رجل عن النبیذ فقال قد ضاق علی الماء فکیف أتکلم فی النبیذ. و ذکر العلم و طلبه فقال إذا لم یعمل به فترکه أفضل و العلم هو العمل و قد صار إلی قوم یأکلون به. و قال: ما خلف رجل فی بیته خیرا من رکعتین یصلیهما. و قال: الصبر هو الصمت و الصمت من الصبر و لا یکون المتکلم أورع من الصامت الا رجل عالم یتکلم فی موضعه و یسکت فی موضعه. و قال حب لقاء الناس حب الدنیا و ترک لقاء الناس ترک الدنیا. و قال: لا اعلم رجلا أحب ان یعرف الا ذهب دینه و افتضح. و قال: لا یجد حلاوة الآخرة رجل یحب ان یعرفه الناس.

و سئل عمن یغتاب الناس أ یکون عدلا؟ قال: لا إذا کان مشهورا بذلک فهو الوضیع. و قال: لا تعط شیئا لمخافة ملامة الناس. و قال من جلس و الأقداح تدور لا تقبل شهادته. و قال، اکتم حسناتک کما تکتم سیئاتک. و قال فی جنازة أخته ان العبد إذا قصر فی طاعة الله سلبه من یؤنسه. و قال ما اتقی الله من أحب الشهرة. و قال لقی حکیم حکیما فقال أحدهما لصاحبه لا یراک الله عند ما نهاک و لا یفقدک عند ما أمرک.

و قال لا تعمل لتذکر و رد لله ما یرید. و قال إذا أعجبک الکلام فأصمت و إذا أعجبک الصمت فتکلم. و قال إذا ذکرت الموت ذهب عنک صفوة الدنیا و شهواتها. و قال انما یراد من العلم العمل استمع و تعلم و اعمل و علم و علم و اهرب. و قال ان لم تعمل فلا تعص. و قال من عامل الله بالصدق استوحش من الناس. و ساله رجل ان یدعو لابنه فقال دعاؤک له أبلغ دعاء الوالد لولده کدعاء النبی لأمته. و قال لیس أحد یحب الدنیا الا لم یحب الموت و لیس أحد یزهد فی الدنیا الا أحب الموت حتی یلقی مولاه. و قال العجب ان تستکثر عملک و تستقل عمل الناس أو عمل غیرک. و کان بباب حرب فی بغداد و أود الدخول إلی المقبرة فقال الموتی داخل السور أکثر منهم خارج السور. و قال لا تسأل عن مسائل تعرف بها عیوب الناس لا تقع فی ألسنة الناس إذا سالت عن مسألة فاعمل فان لم تطق فاستعن بالله. و قال النظر إلی من تکره حمی باطنة. و قال النظر إلی الأحمق سخنة عین و النظر إلی البخیل یقسی القلب و من لم یحتمل الغم و الأذی لم یقدر ان یدخل فیما بحب [یحب]. و قال خصلتان تقسیان القلب و کثرة الأکل. و قال قل لمن طلب الدنیا یتهیأ للذل. و قال لا تکون کاملا حتی یامنک عدوک و کیف تکون خیرا و صدیقک لا یامنک. و قال لا یجد العبد حلاوة العبادة حتی یجعل بینه و بین الشهوات حائطا من حدید. و قال

الدعاء كفارة الذنوب. و قال لو سقطت فلنسوة [قلنسوة] من السماء ما سقطت إلا على رأس من لا يريدها (انتهى). قال ابن خلكان: و من دعائه: اللهم ان كنت شهرتنى فى الدنيا لتفضحنى فى الآخرة فاسلبه عنى. و من كلامه:

عقوبة العالم فى الدنيا ان يعمى بصر قلبه.

و فى تاريخ بغداد: كتب اليه رجل يطلب منه حديث أم زرع فكتب اليه هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك. و فى الشذرات عن ابن الجوزى قال لابن أخته عمر يا بنى اعمل فان أثره فى ٥٨٠ الكفين أحسن من أثر السجدة بين العينين و قال ليس شىء من اعمال البر أحب إلى من السخاء و لا أبغض إلى من الضيق و سوء الخلق و قال إذا قل عمل العبد ابتلى بالهم. و قال ما من أحد خالط لحمه و دمه و مشاشه حب النبى ص فيرى النار و قال كانوا لا يأكلون تلذذا و لا يلبسون تنعما و هذا طريق الآخرة و الأنبياء و الصالحين فمن زعم أن الأمر غير هذا فهو مفتون. و قال الفكرة فى أمر الآخرة تقطع حب الدنيا و تذهب شهواتها (انتهى).

كراهته التحديث

فى تاريخ بغداد كان كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية و كان يكرهها و دفن كتبه لأجل ذلک و كل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة. و بسنده: أخذ بشر بيد عبيد الوراق و قد قال عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فان لحدثنا حلاوة و قد قلت حدثنا و كتب عنک فكان ما ذا. و بسنده قيل لبشر لم لا تحدث قال انا اشتهى ان أحدث و إذا اشتهيت شيئا تركته. و بسنده سمع بشر يقول: ليس الحديث من عدة الموت فقيل قد خرجت إلى أبى نعيم فقال أتوب إلى الله من ذهابى و قال بشر لو أن رجلا كان عندى فى مثال سفيان و معافى ثم جلس اليوم يحدث و نصب نفسه لانتقص عندى نقصانا شديدا و قال انى و ان أذنت للرجل و هو يحدث فإنه عندى قبل أن يحدث أفضل كثيرا من كائن من الناس و انما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيا و لذة و ما أدرى كيف يسلم صاحبه و كيف يسلم من يحفظه لأى شىء يحفظه و إنى لأدعو الله أن يذهب به من قلبى و يذهب و إن لى كتبا كثيرة قد ذهبت، و ما هو من سلاح الآخرة و لا من عدد الموت و قال إبراهيم بن هاشم دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قمطر و قوصرة- يعنى حديثا- و سئل عن حديث فقال اتق الله فان كنت تريده للدنيا فلا ترده و ان كنت تريده للآخرة فقد سمعت. و قال ربما وقع فى يدى الشىء أريد أن أخرجه فلا يصح لى- يعنى من الحديث- و قال ليس ينبغى لأحد أن يحدث حتى يصح له فمن زعم انه قد صحح قلنا أنت ضعيف و قال لا اعلم شيئا أفضل منه إذا أريد به الله- يعنى طلب العلم- (انتهى) و يفهم من ذلک ان كراهته التحديث لأن طالبى الحديث لا يقصدون به وجه الله بل يقصدون به الدنيا و الرئاسة و التصدر فى المجالس و الا فهو من نشر العلم الذى اعترف بأنه لا شىء أفضل منه و لأن المحدثين يحدثون بما صح و بما لم يصح و دفنه كتبه يحمل على أنه لم يعلم صحة ما فيها أو علم بطلانه و يدل على ما قلنا ان أهل الحديث قالوا له حدثنا فأنشأ يقول:

صار أهل الحديث فيهم حديثا إن شين الحديث أهل الحديث

ما أنشده بشر من الأشعار

أنشد بشر:

و ليس من برق لی دینه یغرنی یا صاح تبریقه

من حقق الایمان فی قلبه یوشک ان یظهر تحقیقه

و أنشد بشر أیضا:

اقسم بالله لرضخ النوی و شرب ماء القلب المالحة

أعز للإنسان من حرصه و من سؤال الأوجه الکالحه

فاستغن بالیأس تکن ذا غنی مغتبطا بالصفقة الرابحة

ص: ۵۸۱

الیاس عز و التقی سؤدد و رغبة النفس لها فاضحه

من کانت الدنیا به برة فإنها یوما له ذابحه

و أنشد بشر أیضا:

خلت الدیار فسدت غیر مسود و من الشقاء تفردی بالسؤدد

و رأی بشر رجلا و هو یرتعد من البرد فنظر الیه فقال:

قطع اللیالی مع الأیام فی حلق و النوم تحت رواق الهم و القلق

أحری و أعذر بی من أن یقال غدا انی التمست الغنی من کف مختلق

قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الأموال و الورق

رضيت بالله فى عسرى و فى يسرى فلست اسلک الا واضح الطرق

و فى تاريخ بغداد بسنده سئل بشر عن القناعة فقال لو لم يكن فى القناعة شيء الا التمتع بعز الغنى لكان ذلک يجزى ثم أنشأ يقول:

أفادتنى القناعة أى عز و لا عز أعز من القناعة

فخذ منها لنفسک رأس مال و صير بعدها التقوى بضاعه

تحز حالين تغنى عن بخيل و تسعد فى الجنان بصبر ساعة

ثم قال مروءة القناعة أشرف من مروءة البذل و العطاء و بسنده عن احمد بن مسكين خرجت فى طلب بشر بن الحارث فإذا به جالس وحده فلما رآنى مقبلا خط بيده على الحائط و ولى فأتيت موضعه فإذا هو قد خط بيده:

الحمد لله لا شريک له فى صبحه دائما و فى غلسه

لم يبق لى مؤنس فيؤنسنى الا أنيس أخاف من انسه

فاعتزل الناس يا أخى و لا تركن إلى من تخاف من دنسه

و سمعه بعضهم يقول:

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم و المنكرون لكل أمر منكر

و بقيت فى خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

أخوات بشر

قال ابن خلكان: كان لبشر ثلاث أخوات مضغة و مخة و زبدة و كن زاهدات عابدات ورعات و أكبرهن مضغة ماتت فى حياته فحزن عليها حزنا شديدا و بكى بكاء كثيرا فقيل له فى ذلک فقال قرأت فى بعض الكتب ان العبد إذا قصر فى خدمة ربه سلبه

أنيسه و هذه اختى كانت انيستى فى الدنيا. و دخلت امرأة على أحمد بن حنبل فقالت له يا أبا عبد الله إنى امرأة أغزل فى الليل على ضوء السراج و ربما طفئ السراج فاغزل على ضوء القمر فهل على ان أبين غزل السراج من غزل القمر؟

فقال لها ان كان عندک بينهما فرق فعليک أن تبينى ذلک فقالت له يا أبا عبد الله أنين المريض هل هو شكوى فقال لها انى أرجو أن لا يكون شكوى و لكن شكوى [] و لكن هو اشتكاء إلى الله تعالى ثم انصرفت فقال لأبيه ما سمعت إنسانا قط يسال عن مثل ما سالت هذه المرأة أتبعها قال فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافى فعرفت انها أخته فأخبرت أبى فقال محال ان تكون هذه المرأة الا أخت بشر الحافى انتهى.

بشر بن حسان الذهلى

قال ابن الأثير فى الكامل: كانت راية بكر بن وائل يوم الجمل فى ۵۸۱ بنى ذهل مع الحارث بن حسان الذهلى فقاتل حتى قتل. و قال أخو بشر بن حسان:

انا ابن حسان بن خوط و أبى رسول بكر كلها إلى النبى

قال و قتل من بنى ذهل خمسة و ثلاثون رجلا و قال رجل لأخيه و هو يقاتل يا أخى ما أحسن قتالنا ان كنا على الحق! قال فانا على الحق ان الناس أخذوا يمينا و شمالا و إنا تمسكنا بأهل بيت نبينا فقاتلا حتى قتلا (انتهى) و تقدم ۱ بشر بن حسان الذهلى الكوفى [من] أصحاب الصادق (ع)، و الظاهر أنه غير هذا لبعد بقائه من زمن أمير المؤمنين إلى ۱ زمن الصادق (ع).

و فى الاصابة أخرج عمر بن شبة فى وقعة الجمل من طريق قتادة قال كانت راية بكر بن وائل فى بنى ذهل مع الحارث بن حسان فقتل و قتل معه ابنه و خمسة من اخوته (انتهى) فيمكن ان يكون أخوه بشر أحد المقتولين لكنه لا تصريح بذلک.

البشنوى

اسمه الحسين بن داود البشنوى الكردى.

بشير أبو عبد الصمد بن بشير الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) فقال: روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع ذكر ذلک على بن الحسن بن على بن فضال و ذكره فى رجال الصادق (ع) فقال بشير بن عبد الصمد بن بشير والد عبد الصمد الكوفى. و فى لسان الميزان بشير بن عبد الصمد بن بشير الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الباقر و الصادق قال و ذكره الحسن بن فضال (انتهى) و الصواب بشير أبو عبد الصمد كما مر.

بشير

يكنى أبا محمد المستنير الجعفى الأزرق بياع الطعام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال: مجهول. و فى لسان الميزان بشير بن المستنير الجعفى أبو محمد الأزرق و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن أبى جعفر الباقر (انتهى) و نسخ الكتب التى رأيتها لأصحابنا متفقة على حذف ابن قبل المستنير فكأنه لقب لبشير.

بشير بن أبى مسعود الأنصارى

قتل يوم الحرة سنة ۶۳.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و قال قتل يوم الحرة (انتهى) و فى الخلاصة فى القسم الأول بشير بن أبى مسعود الأنصارى من أصحاب أمير المؤمنين (ع) قتل يوم الحرة انتهى و فى النقد و الحرة موضع وقعة بحنين (انتهى) و الصواب انها موضع وقعة بالمدينة معروفة و لعل فى النسخة تحريفا ثم أن الظاهر أن هذا هو بشير بن أبى مسعود عقبة بن عمرو الآتى لكن لم يذكر أصحاب الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة انه قتل يوم الحرة و هو غريب و فى الاصابة بشير بن أبى مسعود الأنصارى البدرى ذكره ابن منده ثم ذكر ما يدل على أن أبا مسعود و بشير بن أبى مسعود كلاهما قد أدرک النبى ص و تنظر فيه و رجع أن يكون الصحابى أباه لا هو ثم قال و بشير جزم البخارى و العجلى و مسلم و أبو حاتم و غيرهم بأنه تابعى و قيل انه ولد فى حياة النبى ص و قيل بل ولد بعده ذكر ذلک ابن خلفون و قد جزم ابن عبد البر فى التمهيد بأنه ولد

ص: ۵۸۲

على عهد النبى ص (انتهى) و لم أجد أنه ذكره فى بشير بن عقبة.

بشير الأسلمى المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال نزل الكوفة (انتهى). و فى الاستيعاب بشير بن معبد الأسلمى

روى عن النبى ص أحاديث منها حديثه فى الثوم من أكله فلا يناجينا

و هو جد محمد بن بشير الأسلمى روى عنه ابنه بشر و هو القائل إنا نأخذ الخير بايماننا (انتهى) و فى أسد الغابة: بشير بن معبد أبو بشر الأسلمى من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة

روى عنه ابنه بشر عن النبى ص انه قال من أكل من هذه البقلة يعنى الثوم فلا يناجينا

و له حديث آخر أنه أتى بأشنان يتوضأ به فأخذه بيمينه فأنكر عليه بعض الدهاقين فقال انا لا نأخذ الخير الا بايماننا أخرجه الثلاثة (انتهى) و فى الاصابة: بشير بن معبد أبو سعيد الأسلمى قال ابن حبان له صحبة عداده فى أهل الكوفة حديثه عند ابنه و قال البخارى بشير الأسلمى له صحبة حديثه فى الكوفيين و قد فرق ابن حبان فى الصحابة بين بشير الأسلمى حديثه عند ابنه

بشير بن بشر [بشر بن بشير] و بين بشر [بشير] بن معبد الأسلمى له صحبة فوهم فهو واحد و قال ابن السكن بشير الأسلمى له صحبة يقال هو بشير بن معبد (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بشير بن إسماعيل بن عمار بن حيان التغلبى مولاهم

مر بلفظ بشر بدون ياء فليراجع.

التمييز

فى مشتركات الكاظمى باب و لم يذكره شيخنا مشترک بين جماعة مجاهيل لكن ابن إسماعيل بن عمار قيل فيه من وجوه من روى الحديث فى ترجمة إسحاق بن عمار (انتهى).

بشير بن جذلم

من أصحاب على بن الحسين ع ذكره السيد على بن طاوس فى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف و ظاهره انه كان مع على بن الحسين و أهل بيته حين توجهوا من العراق إلى المدينة و لا يعلم سبب وجوده معهم قال فيه قال الراوى ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل على بن الحسين فحط رحاله و ضرب فسطاطه و انزل نساءه و قال يا بشير رحم الله أباک لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله انى لشاعر فقال ادخل المدينة و انع أبا عبد الله قال بشير فركبت فرسى و ركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبى ص رفعت صوتى بالبكاء و أنشات أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها

قتل الحسين فادمعى مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرج و الرأس منه على القناة يدار

و فى بعض الروايات زيادة قوله:

يا أهل يثرب شيخكم و امامكم ما منكم أحد عليه يغار

ثم قلت هذا على بن الحسين مع عماته و أخواته قد حلوا بساحتكم و نزلوا بفنائكم و أنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت فى المدينة مخدرة و لا محجبة الا برزن من خدورهن ضاربات خدودهن يدعين بالويلى ۵۸۲ و الثبور فلم أر باكيا أكثر من ذلک اليوم و لا يوما أمر على المسلمين منه و سمعت جارية تنوح على الحسين (ع) فتقول:

نعى سيدى ناع نعاه فأوجعا	و امرضنى ناع نعاه فأفجعا
فعينى جودا بالدموع و اسكبا	و جودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا	فأصبح هذا المجد و الدين اجدعا
على ابن نبى الله و ابن وصيه	و ان كان عنا شاحط الدار أشسعا

ثم قالت أيها الناعى جددت حزننا بأبى عبد الله و خدشت منا قروحا لما تندمل فمن أنت رحمک الله فقلت أنا بشير بن جذلم وجهنى مولاى على بن الحسين و هو نازل فى موضع كذا و كذا مع عيال أبى عبد الله الحسين و نسائه قال فتركونى مكانى و بادرونى فضربت فرسى حتى رجعت إليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطرق و المواضع فنزلت عن فرسى و تخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط الحديث.

السيد بشير الجيلانى الرشتى

فى تكملة أمل الآمل للقزوينى: كان من فضلاء زماننا و علماء أوانا ماهرا فى الحكمة و فنونها محققا فى أصول الفقه متقنا فى الفقه بلغنا بعض إفاداته ناهز التسعين (انتهى) و ذكره أبو على صاحب منتهى المقال فى حاشية كتابه فقال: السيد بشير الجيلانى كان من السادات الأذكياء النحارير (انتهى).

بشير

أحد بنى الحارث بن كعب أبو عصام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب بشير الحارثى أحد بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالک بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا قدم بشير الحارثى هذا على رسول الله ص فقال له مرحبا بک ما اسمک قال أكبر قال بل أنت بشير روى عنه ابنه عصام بن بشير (انتهى). و فى أسد الغابة: علة بضم العين و تخفيف اللام و جلد بالجيم و اللام الساكنة و عريب بالعين المهملة (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بشير بن خارجة الجهنى المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من رواة الصادق (انتهى).

بشير بن الخصاصية

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و قال: كان اسمه بربر فسماه رسول الله ص بشيرا و ياتى (إن شاء الله) بعنوان بشير بن معبد.

بشير الدهان

الدهان بائع الدهن. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و قال روى عن أبى عبد الله (ع) و قيل يسير بالياء و السين غير المعجمة (انتهى) و فى التعليقة سيجىء فى عبد الله بن محمد الاسدى كونه من الشيعة (انتهى) و ذلک لقوله للاسدى: سله- أى الصادق (ع)- من الامام بعده. و

روى الكلينى فى الكافى و الصدوق فى الفقيه بالاسناد عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قلت لأبى عبد الله (ع) ربما فاتنى الحج فاعرف عند قبر الحسين (ع)- أى أكون يوم عرفة عند قبره فأزوره- قال أحسنت يا بشير

الحديث و عن تفسير العياشى انه

روى عن بشير الدهان عن أبى عبد الله (ع) قال عرفتم فى منكرين كثير

ص: ۵۸۳

و أحببتم فى مبغضين كثير و قد يكون حب فى الله و رسوله فثوابه على الله و ما كان فى الدنيا فليس بشىء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة و هذه القدرية و هذه الخوارج ليس منهم أحد الا يرى انه على حق و انكم انما أحببتمونا فى الله عز و جل الحديث

. التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية صالح بن عقبة و إبراهيم بن محمد الطحان و أبى إسحاق الكندى و غالب بن عثمان و الحسين بن على و يحيى ابن معمر العطار و منصور بن يونس عنه (انتهى).

بشير بن زاذان

فى ميزان الاعتدال: ضعفه الدارقطنى و غيره و اتهمه ابن الجوزى و قال ابن معين ليس بشىء ثم أورد له أحاديث و فى لسان الميزان: قال ابن أبى حاتم سالت أبى عنه فقال صالح الحديث و ذكره الساجى و ابن الجارود و العقيلى فى الضعفاء و قال ابن عدى أحاديثه ليس لها نور و هو ضعيف غير ثقة يحدث عن جماعة ضعفاء و هو بين الضعف. و قال ابن حبان غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به، ثم حكى عن الطوسى ما تقدم فى بشر بن زاذان ثم قال فلا أدرى هذا أو غيره (انتهى) أقول: الظاهر أنه غيره للروايات التى أوردها عنه مما لم ننقله و لعلها جاءت على بعض الوجوه. و قال ابن حجر نفسه بعد إيرادها و لا يتابع على هذا و لا يعرف الا به.

بشير بن سحيم الغفارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و مضى بعنوان بشر بغير ياء.

بشير بن سعد الأنصارى

قتل بعين التمر سنة ١٢.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و قتل فى خلافة أبى بكر باليمن فى امارة خالد بن الوليد (انتهى) و فى الاستيعاب: بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالک بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى يكنى أبا النعمان بابنه النعمان شهد العقبة ثم شهد بدرا هو و أخوه سماک بن سعد و شهد بشير أحدا و المشاهد بعدها، يقال انه أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من الأنصار بشير بن سعد هذا، و قتل هو مع خالد بن الوليد بعين التمر فى خلافة أبى بكر يعد من أهل المدينة روى عنه ابنه النعمان بن بشير و روى عنه جابر بن عبد الله (انتهى) و فى الاصابة جلاس بضم الجيم مخففا و ضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة و تثقيل اللام (انتهى) و ابنه النعمان بن بشير كان مع معاوية يوم صفين و كان واليا على الكوفة ليزيد عند مجىء مسلم بن عقيل إليها و أرسله يزيد بن معاوية مع أهل البيت لما عادوا من الشام إلى المدينة بعد قتل الحسين (ع). و فى أسد الغابة: شهد العقبة الثانية و أحدا و المشاهد بعدها و قتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة ١٢ روى عنه ابنه النعمان و جابر بن عبد الله (انتهى) و قد مر عن رجال الشيخ انه قتل باليمن و ذكره العلامة فى الخلاصة فى القسم الأول و فى التعليقة انه لا يخلو من غرابة و نظير ذلک ما فعله فى جرير بن عبد الله (انتهى) و الأمر كما قال و ليس من شرط كتابنا.

٥٨٣

بشير بن سليمان المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و حكاه فى لسان الميزان عن الطوسى.

بشير بن عاصم

صاحب النبى ص ذكر الغارات حكى عن رجال الشيخ أنه ذكره فى أصحاب الرسول ص بهذا العنوان و مر أن ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشر بغير ياء و انه هو الصواب و ان كان غير ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشير بالياء.

بشير بن عاصم البجلى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى كتاب لبعض المعاصرين انه روى ابن أبى عمير عنه عن ابن أبى يعفور (انتهى) و فى مستدركات الوسائل عنه ابن أبى عمير فى التهذيب فى كتاب المكاسب (انتهى).

بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصارى

مات فی خلافة علی (ع) قاله فی الاستیعاب و فی الاصابة قال خلیفة: مات بعد مقتل عثمان و قیل عاش إلی بعد الخمسین (انتهی).

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال شهد بدرا و العقبة الاخیرة (انتهی) و ذکر فیهم أیضا رفاعة بن عبد المنذر أبا لبابة و ذکره العلامة فی الخلاصة فی القسم الأول و قال شهد بدرا و العقبة الأخیرة (انتهی) و عن الصدوق انه قال: اسطوانة التوبة- یعنی فی مسجد النبی ص- هی اسطوانة أبی لبابة التی ربط نفسه إلیها (انتهی) و فی الاستیعاب: بشیر بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاری الأوسی غلبت علیه کنیته و اختلف فی اسمه فقیل بشیر بن عبد المنذر و قال ابن إسحاق اسمه رفاعة بن عبد المنذر بن زبیر بن زید بن امیة بن زید بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الأوس کان نقیبا شهد العقبة و شهد بدرا. و قیل ان رفاعة أخوه و هو غیر بعید فظن من سمع اسم رفاعة بن عبد المنذر ان رفاعة هو أبو لبابة لما هو معلوم ان أبا لبابة هو ابن عبد المنذر. قال ابن إسحاق و زعم قوم ان أبا لبابة بن عبد المنذر و الحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله ص إلی بدر فرجعهما و أمر أبا لبابة علی المدینة و ضرب له بسهمه مع أصحاب بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء قال أبو عمر قد استخلف رسول الله ص أبا لبابة علی المدینة أیضا حین خرج إلی غزوة السویق و شهد مع رسول الله ص أحدا و ما بعدها من المشاهد و کانت معه راية بنی عمرو بن عوف فی غزوة الفتح انتهی و أبو لبابة هو الذی تنسب الیه اسطوانة أبی لبابة فی مسجد النبی ص إلی الیوم. فی الاستیعاب روی ابن وهب عن مالک عن عبد الله بن أبی بکر أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض و الربوض الثقیلة بضع عشرة لیلة حتی ذهب سمعه فما یکاد یسمع و کاد ان یذهب بصره و کانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة أو أراد أن یذهب لحاجة و إذا فرغ أعادته إلی الرباط فقال رسول الله ص لو جاءنی لاستغفرت له. قال أبو عمر اختلف فی الحال التی أوجبت فعل أبی لبابة هذا بنفسه و أحسن ما قیل فی ذلک ما رواه معمر عن الزهری قال کان أبو لبابة ممن تخلف عن النبی ص فی غزوة تبوک فربط نفسه بسارية و قال و الله لا أحل نفسی منها و لا أذوق طعاما و لا شرابا حتی یتوب الله علی أو أموت فمکث سبعة أیام لا یذوق طعاما و لا شرابا حتی خر مغشیا علیه ثم تاب الله علیه فقیل له

قد تاب الله علیک یا أبا لبابة فقال و الله لا أحل نفسی حتی یکون رسول الله ص هو الذی یحلنی فجاء رسول الله ص فحله بیده ثم قال أبو لبابة یا رسول الله من توبتی ان أهجر دار قومی التی أصبت فیها الذنب و ان انخلع من مالی کله صدقة إلی الله و إلی رسوله قال یجزئک یا أبا لبابة الثلث قال و روی عن ابن عباس من وجوه فی قول الله تعالی وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً الآیة انها نزلت فی أبی لبابة و نفر معه سبعة أو ثمانیة أو تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوک ثم ندموا و تابوا و ربطوا أنفسهم بالسواری فکان عملهم الصالح توبتهم و عملهم السیء تخلفهم عن الغزو مع رسول الله ص قال أبو عمرو قد قیل ان الذنب الذی أتاه أبو لبابة کان إشارته إلی حلفائه من بنی قریظة انه الذبح ان نزلتم علی حکم سعد بن معاذ و أشار إلی حلقه فنزلت یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِکُمْ ثم تاب الله علیه فقال یا رسول الله ان من توبتی ان اهجر دار قومی و انخلع من مالی فقال له رسول الله ص یجزئک من ذلک الثلث (انتهی) و فی أسد الغابة بعد ما ذکر الخلاف فی اسمه: قال کان نقیبا شهد العقبة و سار مع النبی ص إلی بدر فرده إلی المدینة فاستخلفه علیها و ضرب له بسهمه و أجره. ثم قال و لهذا عده الجماعة ممن شهد بدرا حیث رده رسول الله ص فضرب له بسهمه و أجره فهو کمن شهدها. و فی الاصابة روی عن النبی ص روی عنه والده [ولداه] السائب و عبد الرحمن و عبد الله بن عمر و ولده سالم بن عبد الله و نافع

مولاه و عبد الله بن كعب بن مالک و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و عبد الله بن أبی يزيد و غيرهم (انتهی). و فی تفسير قوله تعالی فی سورة التوبة وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ الآية: قال أبو حمزة الثمالی بلغنا انهم ثلاثون نفر من الأنصار أبو لبابة بن عبد المنذر و ثعلبة بن وديعة و أوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله ص عند خروجه إلی تبوک فلما بلغهم ما انزل الله فيمن تخلف عن نبيه أيقنوا بالهلاک و أوثقوا أنفسهم بسوارى المسجد فلم يزالوا كذلک حتی قدم رسول الله ص فسال عنهم فذكر له انهم أقسموا ان لا يحلوا أنفسهم حتی يكون رسول الله ص يحلهم و قال رسول الله ص و أنا اقسم لا أكون أول من حلهم الا ان أؤمر فيهم بامر فلما نزل (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) عمد رسول الله ص إليهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلی رسول الله ص فقالوا هذه أموالنا التی خلفتنا عنک فخذها و تصدق بها عنا فقال (ع) ما أمرت فيها فنزل (خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً) الآيات. و قيل انهم كانوا عشرة رهط منهم أبو لبابة و قيل كانوا ثمانية منهم أبو لبابة و قيل كانوا سبعة و قيل كانوا خمسة و

روی عن أبی جعفر الباقر (ع) انها نزلت فی أبی لبابة

و لم يذكر غيره معه و ان سبب نزولها فيه ما جری منه فی بنی قريظة حين قال ان نزلتم علی حكم سعد بن معاذ فهو الذبح و قيل نزلت فيه خاصة حين تأخر عن النبی ص فی غزوة تبوک فربط نفسه بسارية علی ما تقدم ثم قال أبو لبابة يا رسول الله ان من توبتی أن أهجر دار قومی التی أصبت فيها الذنب و ان انخلع من مالی كله قال يجزيک يا أبا لبابة الثلث و فی جميع الأقوال أخذ رسول الله ص ثلث أموالهم و ترک الثلثين لقوله تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ و لم يقل أموالهم انتهی و قال فی تفسير قوله تعالی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ الآية قال الكلبی و الزهری نزلت فی أبی لبابة بن عبد المنذر الأنصاری و

ذلک ان رسول الله ص حاصر يهود قريظة احدی و عشرين ليلة فسألوا رسول الله ص الصلح علی ما صالح عليه إخوانه من بنی النضير علی ان ۵۸۴ ذلک الا ان ينزلوا علی حكم سعد بن معاذ فقالوا أرسل إلينا أبا لبابة و كان مناصحا لهم لأن عياله و ولده كانت عندهم فقالوا ما ترى يا أبا لبابة أ ننزل علی حكم سعد بن معاذ فأشار أبو لبابة بيده إلی حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاجبره جبرائيل بذلک قال أبو لبابة فو الله ما زالت قدماى من مكانهما حتی عرفت انی قد خنت الله و رسوله فنزلت الآية فيه فشد نفسه علی سارية من سوارى المسجد و قال و الله لا أذوق طعاما و لا شرابا حتی أموت أو يتوب الله علی فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما و لا شرابا حتی خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابة قد تيب عليک فقال و الله لا أحل نفسی حتی يكون رسول الله ص هو الذی يحلنی فجاء فحله بيده ثم قال أبو لبابة ان من تمام توبتی ان اهجر دار قومی التی أصبت فيها الذنب و ان انخلع من مالی فقال النبی ص يجزئک الثلث ان تصدق به قال و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله ع

(انتهی) و أنت ترى ان رواية أهل البيت ع متفقة علی نزول الآيتين فی أبی لبابة فی قصة بنی قريظة و هی أولی بالاتباع. و مع ذلک فلم نجد تصريحا بكونه من شرط كتابنا.

بشير العطار

روى الكلينى فى الكافى فى باب فرض طاعة الأئمة ع بسنده عن حماد بن عثمان عن بشير العطار سمعت العطار [] [قال] سمعت أبا عبد الله (ع) يقول نحن قوم فرض الله عز و جل طاعتنا و أنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته

. و استظهر المحقق البهبهانى فى التعليقة اتحاده مع بشير الكندى الآتى كما ستعرف.

بشير بن أبى مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن عطية بن حذارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الحارثى.

فى الاستيعاب: رأى النبى ص صغيرا و شهد صفين مع على (انتهى) و فى أسد الغابة: أدرك النبى ص صغيرا و له و لأبيه صحبة و شهد بشير صفين مع على (انتهى) و الظاهر انه هو الذى مر بعنوان بشير بن أبى مسعود الأنصارى.

بشير بن عقربة الجهنى أبو اليمان

مات بعد ٨٥ كذا فى الاستيعاب.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول ص و قال نزل الشام روى حديثا واحدا انتهى و فى الاستيعاب بشير بن عقربة الجهنى و يقال بشر و الأكثر بشير و يقال الكنانى يكنى أبا اليمان يعرف بالفلسطينى له صحبة و لأبيه عقربة صحبة. حديثه فى الشاميين ثم روى بسنده ان عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجنا إلى كلامك فقم فتكلم

فقال سمعت النبى ص يقول من قام مقام رياء و سمعة رأى الله به و سمع

انتهى و حكى فى أسد الغابة عن أبى نعيم هذه الرواية بسند آخر مع تغيير فى [فيها] فروى بسنده ان عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد يا أبا اليمان قد احتجت اليوم إلى كلامك فقم فتكلم فقال:

انى سمعت رسول الله ص يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء و سمعة أوقفه الله يوم القيامة موقف رياء و سمعة

أخرجه الثلاثة انتهى. و فى الاصابة

ذكر حديثا انه كان اسمه بحير فسماه رسول الله ص بشيرا و فى امتناعه من الخطبة حين طلبها منه عبد الملك دليل على فضيلة عظيمة فيه و مع ذلك لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول و اسمه عامر بن مالك بن النجار أبو عمرة الأنصارى النجارى

قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧.

مشهور بكنيته و ذكرنا الاختلاف فى اسمه فيما بدئ باب من ج ٧ من هذا الكتاب. ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبير فى ترجمة ولده و [] عبد الرحمن بن أبى عمرة فقال: و اسم أبى عمرة بشير بن عمرو و ساق نسبه كما ذكرنا ثم قال و كانت لأبى عمرة صحبة و كان مع على بن أبى طالب فقتل يوم صفين (انتهى) و فى تهذيب التهذيب فى الكنى: أبو عمرة الأنصارى النجارى روى عن النبى ص و عنه ابنه عبد الرحمن قال إبراهيم بن المنذر الحزامى قتل مع على بصفين و ذكره ابن اسحق الكلبى و غيرهما فى البدريين و قال انه عمرة بن عمرو بن محصن و قال اسامة بن مالک يقال ان أبا عمرة أعطى عليا يوم صفين مائة ألف درهم أعانه بها (انتهى) و قال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ٣٧: فيها قتل بصفين مع على أبو عمرة الأنصارى النجارى والد عبد الرحمن و هو بدرى و فى أسد الغابة ذكره ابن إسحاق شهد بدرا و قتل مع على بصفين قاله أبو نعيم و أبو عمر. روى عبادة بن زياد عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن يزيد بن طلحة بن ركانة عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرة الأنصارى يوم صفين عقبيا بدريا أحديا و هو صائم يتلوى من العطش فقال لغلام له رشنى فرشه الغلام ثم رمى بسهم فى أهل الشام فنزع نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال

انى سمعت رسول الله ص يقول من رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلک السهم له نورا يوم القيامة

، و قتل قبل غروب الشمس أخرجه الثلاثة قال: و روى ابن منده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبيه عن جده أبى عمرة انه جاء إلى النبى ص و معه اخوة له يوم بدر أو يوم أحد فاعطى رسول الله ص الرجال سهما سهما و أعطى الفارس [الفرس] سهمين (انتهى) و فى الاصابة فى الكنى: كان زوج بنت عم النبى ص المقوم بن عبد المطلب و فى الطبقات الكبير فى ترجمة ابنه عبد الرحمن: و أمه هند بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب (انتهى) و فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجانى قال لما جاء على (ع) إلى صفين بعث إلى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الأنصارى و سعيد بن قيس الهمدانى و شبث بن ربعى التميمى فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه إلى الطاعة و الجماعة و إلى اتباع امر الله سبحانه، إلى ان قال:

فأتوه فدخلوا عليه فحمد أبو عمرة بن محصن الله و اثنى عليه و قال: اما بعد يا معاوية فان الدنيا عنک زائلة و انک راجع إلى الآخرة و ان الله مجازيک بعملک و محاسبک بما قدمت يداک و اننى أنشدک الله ان تفرق جماعة هذه الأمة و ان تسفک دماءها بينها. فقطع معاوية عليه الكلام و قال فهلا أوصيت صاحبک فقال سبحان الله ان صاحبى لا يوصى ان صاحبى ليس مثلک صاحبى أحق الناس بهذا الأمر فى الفضل و الدين و السابقة فى الإسلام و القرابة من الرسول. قال معاوية فتقول ما ذا قال ٥٨٥ أدعوک إلى تقوى ربک و اجابة ابن عمک إلى ما يدعوک اليه من الحق فإنه أسلم لک فى دينک و خير لک فى عاقبة أمرک. قال و يطل دم عثمان لا و الرحمن لا افعل ذلک أبدا فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبدره شبث بن ربعى و رد عليه فقال معاوية انصرفوا من عندى فإنه ليس بينى و بينكم الا السيف (الخبر) و ذكر ذلک ابن الأثير فى الكامل و ذكره غيره. و أبو داود صاحب السنن المحدث المشهور حفيد المترجم ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال: سليمان بن الأشعث بن اسحق بن بشير بن عمرو بن عمران (كذا) الذى قتل مع على بن أبى طالب بصفين أبو داود الأزدى السجستانى إلخ.

بشير الغنوى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص هكذا نقله أهل الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ: بشير بالياء كامير و الذى فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة بشر بغير ياء فى الاستيعاب: بشر الغنوى و يقال الخثعمى

روى عن النبى ص انه سمعه يقول لتفتحن القسطنطينية فنعم الأمير أميرها و نعم الجيش ذلک الجيش

قال فدعانى مسلمة- ابن عبد الملک- فسألنى عن هذا الحديث فحدثته فغزا تلک السنة. اسناده حسن لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بشر (انتهى) و رواه فى أسد الغابة عن عبد الله بن بشر الغنوى عن أبيه. و فى الاصابة:

القائل فدعانى مسلمة بن عبد الملک إلخ هو عبد الله بن بشر قال و رواه ابن السكن من هذا الوجه فقال بشر بن ربيعة الخثعمى فيحتمل ان يكون آخر (انتهى). أقول أمثال هذه الأحاديث كانوا يضعونها و يتقربون بها إلى ملوک بنى أمية. و ليس من شرط كتابنا.

بشير الكناسى

روى الكلينى فى الكافى فى باب الحب لله و البغض لله و بعد حديث محاسبة النفس من روضة الكافى بسنده عن الحلبى عنه سمعت الصادق (ع) يقول وصلتم و قطع الناس و أحببتم و أبغض الناس و عرفتم و أنكر الناس و هو الحق إلى ان قال انا قوم فرض الله طاعتنا و انكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و روى هذا الخبر فى باب فرض طاعة الامام عن حماد بن عثمان عن بشير العطار عنه (ع)

. و استظهر المحقق البهبهانى فى التعليقة- و الأمر كذلک- اتحاده مع بشير العطار المتقدم لاتحاد الرواية و المروى عنه قال و الظاهر اتصافه بالوصفين جميعا و انه معروف و فى رواية حماد و الحلبى إيماء إلى نوع اعتماد عليه (انتهى.

بشير الكنانى

فى لسان الميزان: ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق قال و من مناكيره ما

رواه النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عنه عن جعفر فى قوله تعالى: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً قال: الرسول ص أحد الوالدين فقال له محمد بن عجلان فمن الآخر قال على

انتهى و ليس لذلک اثر فى رجال الكشى و لو صح هذا الحديث لكان المراد به ان كلا من النبى و الوصى ع كالأب لهذه الأمة فى الشفقة و الحنان و الهداية إلى الصواب و يكون قد ذكر فى معرض الآية الكريمة لا ان ذلک مراد بالآية و يمكن ان يكون الكنانى تصحيف الكناسى لكن الكناسى أيضا ليس له ذكر فى رجال الكشى.

بشير بن معاوية بن ثور البكائى الحجازى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص هكذا نقله أهل الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ بشير بالياء و تقدم عن كتب أسماء الصحابة بشر بغير ياء.

بشير بن معبد أبو بشر الأسلمى المدنى

مضى بعنوان بشير الأسلمى

بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال سكن الكوفة و كان اسمه رخما فسماه رسول الله ص بشيرا و قال فى أصحاب على ان بشير بن الخصاصية كان اسمه بربر فسماه رسول الله ص بشيرا (انتهى) و فى الاستيعاب: بشير بن الخصاصية السدوسى و الخصاصية أمه و هو بشير بن معبد السدوسى كان اسمه فى الجاهلية رخما[١٩٦] فقال له رسول الله ص أنت بشير. و قد اختلف فى نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع بن سدوس و قيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب [ضبارى] بن سدوس بن شيبان روى عن النبى ص أحاديث صالحة و عن تقريب ابن حجر الخصاصية بمعجمة مفتوحة و صادين مهملتين بعد الثانية تحتانية انتهى و فى الاصابة: الخصاصية بفتح المعجمة و تخفيف المهملة، و فى أسد الغابة: هى منسوبة إلى خصاصة و انما قيل ابن الخصاصية نسبة إلى أمه فى قولهم. و قال هشام الكلبى ولد سدود بن شيبان ثعلبة و ضباريا و أمها من الأزد و بشير بن الخصاصية نسب إلى جدته انتهى و فى حلية الأولياء بشير بن الخصاصية و هو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار بن سدوس كان اسمه فى الجاهلية نذيرا و قيل زحم، هاجر إلى النبى ص فسماه بشيرا و أنزله الصفة،

ثم روى بسنده عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال أتيت رسول الله ص فدعانى إلى الإسلام ثم قال لى ما اسمك؟ قلت نذير قال بل أنت بشير فانزلنى الصفة فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها و إذا أتته صدقة صرفها إلينا فخرج ذات ليلة فتبعته فاتى البقيع و قال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين و إنا بكم لاحقون و إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لقد أصبتم خيرا جزيلا و سبقتم شرا طويلا الحديث

. بشير بن ميمون الوابشى النبال الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق و الباقر ع هكذا بشير بالياء على بعض النسخ و فى بعضها بشر بدون ياء و قد تقدم و ياتى بعنوان بشير النبال و مر بعنوان بشر بن ميمون الوابشى النبال بشر بغير ياء و فى رجال بحر العلوم: آل أبى اراكة مولى كندة و اسمه (اى أبو اراكة) ميمون و هو غير ميمون بن الأسود والد عبد الله بن ميمون القداح المكى مولى بنى مخزوم و كان

---

[١٩٦] (١) فى بعض المواضع زحما بالزاى و الحاء المهملة و فى بعضها رخما بالراء و الخاء المعجمة.

ابنا میمون الکندی بشیر و شجرة و أبناؤهما اسحق بن بشیر و علی بن شجرة و الحسن بن شجرة من بیوت الشیعة و ممن روی عن الأئمة ع و فیهم الثقات. ۵۸۶

التمییز

فی مشترکات الکاظمی باب و لم یذکره شیخنا مشترک بین جماعة مجاهیل لکن قیل فیه من وجوه من روی الحدیث فی ترجمة إسحاق بن عمار و اما بشیر بن میمون الوابشی النبال فقد روی الکشی حدیثا فی طریقه محمد بن سنان و صالح بن أبی حماد و لیس صریحا فی تعدیله (انتهی) و یاتی الحدیث فی بشیر النبال.

بشیر النبال

فی التعلیقة: قال الصدوق فی کمال الدین بشیر النبال من حملة الحدیث من أصحاب الصادق (ع) (انتهی) و قال الکشی: فی بشیر النبال و شجرة أخیه و محمد بن زید الشحام:

طاهر بن عیسی الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن أیوب حدثنا أبو الحسن صالح بن أبی حماد الرازی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زید الشحام قال رآنی أبو عبد الله (ع) و انا اصلی فأرسل إلی و دعانی فقال لی من[۱۹۷] أنت قلت من موالیک قال فای موالی قلت من أهل الکوفة فقال من تعرف من الکوفة قلت بشیر النبال و شجرة قال و کیف صنیعهما إلیک فقلت ما أحسن صنیعهما إلی قال خیر المسلمین من وصل و أعان و نفع ما بت لیلة قط و لله فی مالی حق یسألنیه الحدیث

و تمامه فی ترجمة محمد بن زید الشحام. و فی الخلاصة فی القسم الأول: بشیر النبال روی الکشی حدیثا فی طریقه محمد بن سنان و صالح بن أبی حماد و لیس صریحا فی تعدیله فانا فی روایته متوقف (انتهی) و إذا کان کذلک فکیف ذکره فی القسم الأول. و

روی الکلینی فی الکافی مسندا عن عثمان بن عفان السدوسی عن بشیر النبال سالت أبا جعفر (ع) عن الحمام فقال تزید الحمام قلت نعم فأمر بإسخان الماء ثم دخل فاتزر بإزار فغطی رکبتیه و سرته إلی ان قال: ثم قال هکذا فافعل

(انتهی) و فیه دلالة علی مزید اختصاصه بالإمام ع. و للصدوق فی مشیخة الفقه طریق الیه و فی المستدرکات یروی عنه من الاجلاء داود بن فرقد و الجلیل علی بن شجرة و محمد بن سنان و ابان بن عثمان من أصحاب الإجماع و سیف بن عمیرة (انتهی) و قد مر قبله بعنوان بشیر بن میمون الوابشی النبال الکوفی. و فی لسان المیزان بشیر النبال الشیبانی الکوفی ذکره أبو عمرو الکشی و أبو جعفر الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن أبی جعفر الباقر و جعفر الصادق. روی عنه ابان بن عثمان الأحمر (انتهی) و الشیبانی لعل صوابه الوابشی.

---

[۱۹۷] (۲) کأنه عرف من صلاته. المؤلف

التمييز

فی مشترکات الکاظمی باب و لم یذکره شیخنا مشترک بین جماعة مجاهیل لکن ابن إسماعیل بن عمار قیل فیه انه من وجوه من روی الحدیث فی ترجمة اسحق بن عمار و اما بشیر بن میمون الوابشی النبال فقد روی الکشی حدیثا فی طریقه محمد بن سنان و صالح بن أبی حماد و لیس صریحا فی تعدیله (انتهی) و عن جامع الرواة انه نقل روایة داود ابن فرقد و علی بن شجرة و محمد بن سنان و یزید النخعی و ابان بن عثمان و عثمان بن عفان السدوسی و سیف بن عمیرة و یحیی بن بشیر ابنه عنه (انتهی).

---

(۱) فی بعض المواضع زحما بالزای و الحاء المهملة و فی بعضها رخما بالراء و الخاء المعجمة.

(۲) کأنه عرف من صلاته. المؤلف

بشیر بن یزید الضبعی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص. و فی الاستیعاب بشیر بن یزید الضبعی أدرک الجاهلیة له صحبة ثم

روی بسنده عنه ان رسول الله ص قال یوم ذی قار الیوم أول یوم انتصف فیه العرب من العجم

(انتهی) و فی الاصابة بشیر بن یزید الضبعی و وقع عند البغوی بشیر بن زید (انتهی) و لم یعلم انه [من] شرط کتابنا.

البصروی

اسمه محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف البصروی.

یوصف به و ولده [البطائنی] و اقتصر فی مجمع الرجال و البحار علی الثانی.

البطل

لقب عبد الله بن القاسم.

البطیخی

لقب اسحق البطیخی.

البطين

لقب مسلم بن على.

بعض البصريين

أورد له ابن شهرآشوب فى المناقب قوله:

خذوا بيدى يا أهل بيت محمد إذا زلت الأقدام فى غدوة الغد

ابى القلب الا حبكم و ولاكم و ما ذاک إلا من طهارة مولدى

بعض الشعراء:

أورد له ابن عساكر فى تاريخ دمشق قوله:

لقد هد جسمى رزء آل محمد و تلک الرزايا و الخطوب عظام

و ابكت جفونى بالفرات مصارع لآل النبى المصطفى و عظام

عظام بأكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة و ذمام

فكم حرة مسبية فاطمية و كم من كريم قد علاه حسام

لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام

أ فاطم اشجانى قتيل ذوى العلا فشبت و انى صادق لغلام

و أصبحت لا التذ طيب معيشة كان على الطيبات حرام

يقولون لى صبرا جميلا و سلوة و ما لى إلى الصبر الجميل مرام

فكيف اصطبارى بعد آل محمد و فى القلب منهم لوعة و سقام

بعض المحبين:

نقله البيهقى فى المحاسن و المساوى:

يا لک من متجرة کاسدة	بين شياطين عتت مارده
إذا تذکرت بنى احمد	تنافروا کالإبل الشاردة
فقال لمن يلحاک فى حبهم	خانتک فى مولدک الوالده

بعض المغاربة:

أورد له ابن شهرآشوب فى المناقب قوله:

ان کنت تمدح قوما	لله لا للتعله

۵۸۷

فاقصد بمدحک قوما	هم الهداة الأدلة
اسنادهم عن أبيهم	عن جبرائيل عن الله

البعقوبى

يوصف به إبراهيم بن داود هذا بناء على انه بالباء الموحدة كما مر عن الشهيد الثانى. و عن البهائى انه جزم به و جعل كونه بالمثناة التحتية تصحيفا و فى الإيضاح ضبطه بالمثناة التحتية كما مر.

الأمير فخر الدين بغدى و فى بعض المواضع مغدى بن شرف الدين على ابن الأمير جمال الدين قشتمر

ولد سنة ۶۳۰ و كان حيا سنة ۶۷۷ كان جده ۱ قشتمر من مماليک قطب الدين سنجر و انتقل منه إلى الخليفة الناصر العباسى و ارتقت حاله عنده إلى ان توفى فى ۱ سنة ۶۳۷ ۱ ببغداد و حمل إلى ۱ مشهد الحسين (ع) و فى تربة له فيها زوجته و ولده

على والد صاحب الترجمة و بذلک علمنا المترجم و أبيه و جده و عمه مظفر الدين محمد كما ياتى فى تراجمهم ان شاء الله تعالى و نقلنا هذا من الحوادث الجامعة لابن الفوطى و قال فيها أيضا فى ٢ سنة ۶۳۵ توفى ٢ الأمير شرف الدين على بن الأمير جمال الدين قشتمر و دفن عند والدته ٢ بمشهد الحسين (ع) و استدعى جمال الدين قشتمر إلى دار الوزارة و معه ولده مظفر الدين محمد و ولد ولده شرف الدين على المتوفى و هو فخر الدين بغدى أو مغدى فخلع على مظفر الدين و جعل أميرا على مائة فارس و عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة و خلع على فخر الدين بغدى أو مغدى و جعل أميرا على عدة خمسين فارسا و عمره يومئذ خمس سنين ثم خلع على الأمير جمال الدين قشتمر كل ذلک جبرا لقلبه من فجعته بولده. ثم ذكر فى حوادث ۶۷۷ أن رجلا يعرف بالنجم بن الحسين و يلقب بالكيباية التجأ إلى شحنة بغداد من قبل التتار و كان كيباية من دلالى العقار يتمسخر و يضحک عليه من يعاشره و كان سبب قربه من الشحنة التزامه بأحمد الشرابدار و هذا احمد من أهل واسط أسر فى واقعة التتار ثم خلص و صار يعصر الشراب فى شراب خانه الديوان فاتفق هو و الكيباية على ان نسبا أكابر أهل بغداد إلى مكاتبة سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان عطا ملک الجوينى و قال الكيباية ان فخر الدين بغدى بن قشتمر كان أيضا من جملة الجماعة الذين اتفقوا على المكاتبة ثم ظهر كذب الكيباية فقتل (انتهى ملخصا) هذا جملة ما عرفناه من أحوال المترجم.

يوصف به و و غيرهما.

البقباق

اسمه الفضل بن عبد الملک أبو العباس.

البكائى

يوصف به بشر أو بشير بن معاوية.

بكار بن أبى بكر الحضرمى الكوفى

ياتى بعنوان بكار بن عبد الله بن محمد.

بكار بن احمد بن زياد

فى إيضاح الاشتباه: (زياد) بالزاى و الياء المثناة التحتية المشددة و الدال المهملة (انتهى).

ص: ۵۸۸

حكى الميرزا فى الرجال الكبير عن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع انه قال: بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير (انتهى) و فى الوسيط: بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير لم و فى (ست) بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة و الصلاة بكار بن احمد له كتاب الجنائز عنه ابن الزبير انتهى و فى النقد بكار بن احمد له كتب روى عنه على بن العباس و

الحسين بن عبد الكريم ست روى عنه ابن الزبير لم (انتهى) فجعلهما واحدا. و فى أمل الآمل: بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير له كتاب الجنائز و كتاب الجامع قاله الشيخ و روى الأول عن احمد بن عبدون عن ابن الزبير عنه انتهى و هذا على خلاف عادته من ذكر الرواة و قد جعلهما واحدا. و فى الفهرست بكار بن احمد له كتاب الجنائز أخبرنا به عبدون عن على بن محمد بن الزبير القرشى من ولد أسد بن عبد العزى بن قصى رهط خديجة بنت خويلد عن على بن العباس عن بكار و له كتاب الزكاة و كتاب الطهور رواهما على بن العباس المقانعى عنه و له كتاب الجامع رواهما الحسين بن عبد الكريم الزعفرانى عنه انتهى و فى المعالم: بكار بن احمد بن زياد له الطهارة. بكار بن احمد من كتبه الطهور، الجنائز، الزكاة، الحج، الجامع (انتهى) و فى ميزان الاعتدال: بكار شيخ المقانعى (انتهى) و المراد به هو المترجم لأن المقانعى يروى عنه كما سمعت و فى رجال ابن داود بكار بن احمد لم ست له كتاب الجنائز. بكر بن احمد بن زياد لم ست له كتاب (انتهى) و قد ظهر مما ذكرناه ان بكر بن احمد بن زياد المذكور فى رجال الشيخ و بكر بن احمد المذكور فى الفهرست واحد لتصريح الشيخ فى الرجال كما مر بان الأول يروى عنه ابن الزبير و تصريحه فى الفهرست كما سمعت بان الثانى أيضا يروى عنه ابن الزبير فدل على انهما واحد و لذلك جعلهما الميرزا فى الرجال الكبير واحدا فحكى عن رجال الشيخ كما مر انه قال بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير ثم حكى عن الفهرست: بكار بن احمد له الجنائز إلى آخر ما مر فجعلهم واحدا و ذكر لهما ترجمة واحدة و الذى يستلف النظر أن الشيخ فى الفهرست لم يذكر بكار بن احمد بن زياد بالألف و انما ذكر بكر بن احمد بن زياد بدون ألف فقال ما صورته باب بكر و بكار. ثم قال بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة و الصلاة. بكار بن احمد له كتاب الجنائز إلى آخر ما مر فذكر بكر أولا بدون ألف و بكار ثانية بالألف و حينئذ فيظن ان ما نقل عن رجاله من بكار بن احمد بن زياد صوابه بكر لا بكار أو ان ما فى الفهرست صوابه بكار لا بكر و عبارة المعالم السابقة هى بعينها عبارة الفهرست سوى انه أبدل فيها بكر أولا ببكار و منه يظهر انه ربما كان فى بعض نسخ الفهرست بكار أولا بدل بكر و لكن عبارة ابن داود تدل على انه كان فى الفهرست أولا بكر لا بكار ثم ان بكر بن احمد بن زياد هذا غير بكر بن احمد بن إبراهيم بن زياد الآتى لأن ذلك يروى عن الباقر ع و هذا لم يرو عن أحد منهم ع الا ان يكون عده فيمن لم يرو عن أحد منهم ع اشتباها و هو غير بعيد.

بكار بن رجاء اليشكرى الكوفى

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بكار بن رجاء اليشكرى كوفى انتهى. ٥٨٨ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) حكاه فى لسان الميزان عن الطوسى.

بكار بن عاصم

مولى لعبد القيس ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ص و فى لسان الميزان بكار بن عاصم العبدى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الصادق انتهى.

بكار بن أبى بكر الحضرمى الكوفى

و اسم أبى بكر الحضرمى عبد الله بن محمد. قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بكار بن أبى بكر الحضرمى و حكاه فى لسان الميزان عن الطوسى و فى التعليقة: روى عنه صفوان بن يحيى بواسطة منذر و فيه نوع اعتماد و فى الكافى بكار بن

بكر روى عنه يونس فتأمل انتهى و ياتى بكر [بن] عبد الله بن محمد الحضرمى و ظاهر الحال انهما اثنان فيكون للحضرمى ابنان بكار و بكر و يمكن كونهما واحدا يقال له بكر و بكار. و عن جامع الرواة رواية اسحق بن عمار و على بن الحارث و يونس أيضا عنه و فى المستدركات يروى عنه سيف بن عميرة كثيرا انتهى. لكنه ذكره بلفظ بكر.

بكار بن عبد الله بن مصعب

فى منهج المقال قال ابن بابويه فى عيون اخبار الرضا: حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن احمد البيهقانى حدثنا محمد بن على الصولى حدثنى احمد بن اسحق الخراسانى قال سمعت محمد بن على النوفلى يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شىء بين القبر و المنبر فحلف و برص و انا رأيته و بساقيه و قدميه برص كثير و كان أبوه بكار قد ظلم الرضا (ع) فى شىء فدعا عليه فسقط فى وقت دعائه من قصره فاندقت عنقه و اما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن و أمانة بين يدى الرشيد و قال اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع أخى بالأمس و انشد شعرا له فأنكره فحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة فحم من وقته و مات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة و ذكر خبرا طويلا اختصرنا هذا منه انتهى و هو و ان كان خارجا عن موضوع كتابنا فقد ذكرناه لذكر أصحابنا له حتى لا يفوتنا شىء مما ذكروه.

بكار بن كردم الكوفى

(كردم) فى التعليقة قيل انه بفتح الكاف و سكون الراء و فتح الدال المهملة (انتهى) و قال غيره كردم وزن جعفر معناه فى اللغة الرجل القصير الضخم ثم جعل علما. و عن رجال اللاهيجى انه بضم الكاف و الدال.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى التعليقة حكم خالى بكونه ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه و يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن و فيه إشعار بوثاقته كما مر فى الفوائد (انتهى) و فى مستدركات الوسائل فى شرح مشيخة الفقيه يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن و الحسن بن على بن فضال و هؤلاء من أصحاب الإجماع الذين لا يروون الا عن ثقة و على المشهور فيكفى رواية ابن أبى عمير عنه و يروى عنه أيضا محمد بن سنان و عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ثم نقل ما

فى التعليقة و قال بل الحق وثاقته بما ذكرنا (انتهى) و فى لسان الميزان: بكار بن كردم الكوفى ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة و قال روى عن جعفر الصادق و الملف [المفضل] بن عمير و غيرهما روى عنه يونس بن يعفور و قال أيضا بكر بن كردم الكوفى و ذكر مثله بعينه الا انه قال روى عنه يونس ابن يعقوب (انتهى) و لم أجد ذلك فى اختيار رجال الكشى لا فى بكار و لا فى بكر و الظاهر انه اشتباه برجل غيره. و عمير مصغرا صوابه عمر مكبرا و يعفور صوابه يعقوب كما ذكره فى بكر.

التمييز

فی مشترکات الکاظمی: باب و لم یذکره شیخنا مشترک بین جماعة مجاهیل.

بکارة الهلالیة

کانت من أصحاب أمیر المؤمنین علی (ع) و مواليه و ناصریه و المتهالکین فی حبه کما یدل علیه ما یاتی من خبرها و لسنا نعلم من أحوالها شیئا سوی ما فی خبر وفودها علی معاویة الذی ذکره صاحبا بلاغات النساء و العقد الفرید، و صاحب البلاغات رواه بطریقین ثانیهما موافق لروایة العقد. ففی کتاب بلاغات النساء تألیف ١ أبی الفضل احمد بن أبی طاهر طیفور المولود ١ ببغداد ١ (٢٠۴) و المتوفی ١ (٢٨٠) ما لفظه: کلام بکارة الهلالیة: حدثنی عبد الله بن عمرو قراءة من کتابه علی قال حدثنا إبراهیم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا إبراهیم بن محمد الشافعی عن محمد بن إبراهیم عن خالد بن الولید عمن سمعه من حذافة الجمحی قال: دخلت بکارة الهلالیة علی معاویة بن أبی سفیان بعد ان کبرت سنها و دق عظمها و معها خادمان لها و هی متکئة علیهما و بیدها عکاز فسلمت علی معاویة بالخلافة فأحسن علیها الرد و أذن لها فی الجلوس و کان عنده مروان بن الحکم و عمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال أ ما تعرف هذه یا أمیر المؤمنین قال و من هی قال هی التی کان تعین علینا یوم صفین و هی القائلة:

یا زید دونک فاستتر من دارنا — سیفا حساما فی التراب دفینا

قد کان مذخورا لکل عظیمة — فالیوم أبرزه الزمان مصونا

فقال عمرو بن العاص و هی القائلة یا أمیر المؤمنین:

أ تری ابن هند للخلافة مالکا — هیهات ذاک و ما أراد بعید

منتک نفسک فی الخلاء ضلالة — أغراک عمرو للشقا و سعید

فارجع بانکد طائر بنحوسها — لاقت علیها أسعد و سعود

فقال سعید یا أمیر المؤمنین و هی القائلة:

قد کنت آمل ان أموت و لا اری — فوق المنابر من امیة خاطبا

فالله اخر مدتی فتطاولت — حتی رأیت من الزمان عجائبا

فی کل یوم لا یزال خطیبهم — وسط الجموع لآل احمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة نبحتنى كلابک يا أمير المؤمنين و اعتورتنى فقصر محجنى و كثر عجبى و عشى بصرى و انا و الله قائلة ما قالوا لا أدفع ذلک بتكذيب فامض لشأنک فلا خير فى العيش بعد أمير المؤمنين، الخبر

٥٨٩

البكالى

يوصف به نوف بن فضالة.

البكرآبادى

هو الحسين بن الفتح.

بكر بن أبى بكر

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و لا يبعد ان يكون هو بكر بن أبى بكر عبد الله بن محمد الحضرمى الكوفى الآتى كما قاله فى منهج المقال.

بكر بن بن [أبى] حبيب

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب [الصادق] (ع).

بكر بن أبى حبيبة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع). و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجاله من الرواة عن الباقر (انتهى).

بكر بن احمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالک بن يزيد الأشج أبو محمد

الذى يقال له أشج بنى أعصر الوارد على النبى ص فى وفد عبد القيس هكذا ترجمة النجاشى و قال روى عن أبى جعفر الثانى (ع) و هو ضعيف له كتب منها كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الزكاة و كتاب المناقب قال أبو عبد الله بن عياش: حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكرى الحداد حدثنا بكر بها (انتهى) و عن ابن الغضائرى بكر بن احمد بن محمد بن موسى العصرى يزعم انه من ولد الأشج بن أعصر الوارد على النبى ص يكنى أبا محمد يروى الغرائب و يعتمد المجاهيل و امره مظلم انتهى و فى الفهرست بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة و الصلاة انتهى و فى الخلاصة: بكر بن احمد بن إبراهيم ابن زياد بن موسى بن مالک بن يزيد الأشج أبو عبد الله بن محمد الذى يقال له الأشج بن عصر الوارد على النبى ص فى وفد عبد القيس روى عن أبى جعفر الثانى (ع) يكنى أبا محمد العصرى يزعم انه من ولد أشج بن عصر يروى الغرائب و يعتمد المجاهيل و هو ضعيف و أمره مظلم انتهى و فى رجال ابن داود: بكر بن احمد بن إبراهيم الأشج أبو محمد

الذى يقال له أشج بنى عصر بالمهملتين المفتوحتين منسوب إلى عصر بن عمرو بن عوف بن خزيمة بن عوف الوارد على النبى ص فى عبد القيس جش (ضعيف) يروى الغرائب و يعتمد المجاهيل و أمره مظلم (انتهى) و فى النقد بكر بن إبراهيم بن زياد الأشج يكنى أبا محمد العصرى (د) و هو ضعيف له كتب روى عنه أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكرى الحداد (جش) يروى الغرائب و يعتمد المجاهيل و امره مظلم (غض) انتهى. أقول وقع فى هذه التراجم أمور (١) ان الأشج كما يظهر من الكتب المصنفة فى ذكر الصحابة اسمه المنذر ففى الاستيعاب المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصرى العبدى من عبد القيس يعرف بالأشج قدم على النبى ص فى وفد عبد القيس و مثله فى الاصابة فى موضع و فى موضع آخر الأشج العبدى اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف. و فى الاصابة

ص: ٥٩٠

المنذر بن عائذ العبدى المعروف بالأشج أشج عبد القيس و قيل اسمه منقذ بن عائذ. و فى القاموس الأشج العصرى صحابى و فى تاج العروس هو المنذر بن الحارث بن عصر العصرى صحابى مشهور (انتهى) و حينئذ فكلام النجاشى فيه سقط و لعله من النساخ و صوابه من ولد الأشج الذى يقال له أشج بنى أعصر إلخ فكلمة من ولد قد سقطت من عبارة النجاشى و كذلك قد سقطت من الخلاصة و رجال ابن داود و النقد الذين تبعوا كلهم عبارة النجاشى و هذا يدل على ان السقط فى عبارة النجاشى قديم و يدل على ذلك عبارة ابن الغضائرى التى جاءت صحيحة مستقيمة كما لا يخفى (٢) ان النجاشى قال أشج بنى أعصر و الظاهر انه تحريف من النساخ و الصواب عصر بدون ألف كما يدل عليه كلام غيره (٣) قول النجاشى الأشج أبو محمد الذى يقال له أشج بنى أعصر قد وقع فيه من السقط تقديم و تأخير و صوابه ابن يزيد أبو محمد من ولد الأشج إلخ (۴) بناء على ان بكار بن احمد بن زياد لم يرو عن أحد منهم ع يكون بكر بن احمد بن زياد المذكور فى الفهرست كما تقدم رجلا آخر عير [غير] المترجم كما عرفت فى بكار بن احمد بن زياد و يكون متحدا مع بكار المتقدم لكن لا يبعد ان يكون عده فيمن لم يرو عنهم ع اشتباها لأن الظاهر اتحاد ما فى الفهرست مع المترجم و يرشد اليه ان لكل منهما كتاب الطهارة و كتاب الصلاة (۵) جزم العلامة فى الخلاصة أولا بأنه من ولد الأشج و قوله ثانيا يزعم انه من ولد الأشج ربما يتنافيان و سبب ذلك جمع العلامة بين عبارتى النجاشى و ابن الغضائرى. و فى ميزان الاعتدال: بكر بن احمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك ابن يزيد بن الأشج أبو محمد العبدى ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة و قال كان يروى عن أبى جعفر الباقر روى عنه على بن محمد بن جعفر العسكرى قال ابن النجاشى و بكر كان ضعيفا (انتهى).

بكر الأرقط

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بكر الأرقط ذكره الكشى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق انتهى و الصواب الطوسى بدل الكشى. و قيل انه يروى عنه ابان بن عبد الملك فى باب فضل فقراء المسلمين من الكافى.

بكر بن الأشعث أبو إسماعيل

قال النجاشى كوفى ثقة روى عن موسى بن جعفر (ع) كتابا.

و فی لسان المیزان: بکر بن الأشعث الکوفی أبو إسماعیل ذکره ابن النجاشی فی رجال الشیعة من الرواة عن موسی بن جعفر (انتهی) و عن جامع الرواة انه نقل روایة علی بن الحکم عنه.

بکر بن امیة الضمری

أخو عمرو بن امیة ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص. و ذکر فی الاستیعاب و أسد الغابة و الإصابة فی عداد الصحابة و لم یعلم انه من شرط کتابنا.

بکر بن أوس أبو المنهال الطائی البصری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی بن الحسین ع.

و فی لسان المیزان: بکر بن أوس الطائی أبو المنهال بصری ذکره الطوسی ۵۹۰ فی رجال الشیعة من [رجال الشیعة من] الرواة عن زین العابدین (انتهی).

بکر بن تغلب السدوسی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی (ع).

بکر بن جناح أبو محمد

کوفی قال النجاشی: ثقة مولی له کتاب یرویه عدة أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا احمد بن جعفر الرازی حدثنا حمید حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا محمد بن أبی عمیر عن بکر بن جناح به (انتهی) و فی لسان المیزان بکر بن جناح الکوفی أبو محمد ذکره ابن النجاشی فی رجال الشیعة و قال یروی عنه ابن أبی عمیر و غیره (انتهی) و فی التعلیقة الظاهر انه أخو سعید بن جناح مولی الأزد و ولد محمد بن بکر الآتی و احمد بن بکر السابق و سعید من أصحاب الکاظم و الرضا (ع) و کذا أخوه أبو عامر من أصحاب الکاظم (ع) و هذا مما یؤید کون بکر بن محمد بن جناح الآتی سهوا کما سنشیر الیه و یحتمل ان یکون هذا الآتی نسب إلی الجد لکونه مشهورا فیه لکنه بعید (انتهی).

التمییز

فی مشترکات الطریحی: باب المشترک بین من یوثق به و غیره و یمکن استعلام انه ابن جناح الثقة بروایة محمد بن أبی عمیر عنه (انتهی).

بکر بن حاجب التمیمی

مولاهم کوفی ذکره الشیخ فی أصحاب الصادق (ع).

بكر بن حبيب الأحمسى البجلى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنه و عن أبى عبد الله (ع) كنيته أبو مريم ذكره على بن الحسن بن فضال. ثم ذكر فى أصحاب الصادق (ع) بكر بن حبيب الكوفى الاحمسى و قال فى أصحاب الصادق (ع) أيضا بكر بن حبيب الكوفى روى عنهما. و فى منهج المقال: و فى بعض النسخ بكير مصغرا و على الأول لا يبعد الاتحاد و الأصح الثانى و ياتى (انتهى) و فى المدارک: بكر بن حبيب مجهول و عن شرح الفقيه للشيخ البهائى قد ذكرنا فى الحبل المتين ان بكر بن حبيب و ان كان مجهول الحال الا ان جمهور الأصحاب تلقوا روايته هذه بالقبول فلعل الضعف منجبر بذلک (انتهى) و هذا و ان لم يفد انجبار ضعفه على الإطلاق الا انه يفيد نوع قوة فيه و عن جامع الرواة رواية منصور بن حازم عنه مرتين فى الكافى و مرتين فى التهذيب (انتهى) و لعل فى ذلک مع ما مر شهادة للاعتماد عليه و فى لسان الميزان: بكر بن حبيب الاحمسى البجلى كوفى يكنى أبا مريم ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الباقر قال و ذكره على بن أبى فضال أيضا (انتهى).

بكر بن حبيب المازنى

ياتى بعنوان بكر بن محمد بن حبيب.

بكر بن خبيش [حبيش] الأزدى الكوفى

توفى حدود (١٧٠).

ص: ٥٩١

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى رجال العامة بكر بن خنيس الكوفى بالخاء المعجمة و النون و يحتمل ان يكون هو هذا و صحف خنيس بحبيش لا سيما مع كونه كوفيا و الغالب على أهل الكوفية [الكوفة] و لتضعيفهم له و نسبته إلى رواية كل منكر و انه يروى عن البصريين و الكوفيين أشياء موضوعة و غير ذلک مما ياتى فقد جرت العادة بنسبة أمثال ذلک إلى الشيعة إذا رووا من الفضائل أو غيرها ما لا تحتمله عقولهم و عصره لا يأبى ذلک فسياتى ان وفاته حدود (١٧٠) و وفاة ١ الصادق (ع) ١ (١۴٨) و نحن نذكر هنا ملخص ما ذكروه فعن تقريب ابن حجر: بكر بن خنيس بالمعجمة و النون و آخره سين مهملة مصغرا كوفى عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة.

و عن مختصر الذهبى انه واه و فى تاريخ بغداد بكر بن خنيس الكوفى نزل بغداد و حدث بها عن ضرار بن عمرو و إبراهيم بن الهجرى و ليث بن أبى سليم و إسماعيل بن أبى خالد و نهشل بن سعيد روى عنه ابنه خنيس بن بكر و معروف الكرخى العابد و صالح بن بيان الأنبارى و أبو النضر هاشم ابن القاسم و آدم بن أبى اياس و حجاج بن محمد الأعور و سلم بن سلام و غيرهم. ثم روى بسنده عن آدم بن اياس حدثنا بكر بن خنيس يوما بأحاديث فقلنا له زدنا فقال ما يبالى البيطار ما قطع من جلد الحمار.

و بسنده عن يحيى بن معين انه قال بكر بن خنيس شيخ صالح لا بأس به الا انه يروى عن ضعفاء و يكتب من حديثه الرقاق. و عن يحيى بن معين ليس بشيء و عن ابن عمار ليس بمتروک و هو شيخ صاحب غزو و انه سئل على بن المدينى عنه فضعفه. و عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: انه كان يروى كل منكر عن كل- زاد البرقانى و كان فى رأيه لا بأس به و عن احمد بن صالح متروک و عن أبى زرعة ذاهب الحديث و عن يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث و هو موصوف بالعبادة و الزهد و عن يعقوب بن سفيان انه عده فى باب من يرغب عن الرواية عنهم و قال كنت اسمع أصحابنا يضعفونه و عن سليمان بن الأشعث انه ليس بشيء و عن النسائى ضعيف. و عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش كوفى متروک الحديث و عن الدارقطنى متروک كان ببغداد (انتهى ملخصا). و فى تهذيب التهذيب: بكر بن خنيس الكوفى العابد نزيل بغداد روى عن ثابت و ليث بن سليم و عبد الرحمن بن زياد و محمد بن سعيد الشامى و إسماعيل بن أبى خالد و عطاء بن أبى رباح و غيرهم و عنه أبو النضر و وكيع و إبراهيم بن طهمان و داود بن الزبرقان و آدم بن أبى اياس و حجاج الأعور و على بن الجعد و أبو نعيم الحلبى و خلق قال عياش و غيره ليس بشيء و سئل ابن المدينى عنه فقال للحديث رجال و قال ابن أبى حاتم عن أبيه كان رجلا صالحا غزاء و ليس بقوى فى الحديث قلت هو متروک الحديث؟ قال لا يبلغ الترک و قال أبو داود ليس بشيء و قال ابن عدى و هو ممن يكتب حديثه و يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم و هو فى نفسه رجل صالح إلا ان الصالحين يشبه عليهم الحديث و ربما حدثوا بالتوهم و حديثه فى جملة الضعفاء و ليس ممن يحتج بحديثه و قال العجلى كوفى ثقة و قال العقيلى ضعيف و قال البزاز ليس بقوى و قال ابن حبان روى عن البصريين و الكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب انه المعتمد لها و قال ابن أبى شيبة ضعيف الحديث و هو موصوف بالرواية و الرهد [الزهد] و أرخه الذهبى فى حدود (١٧٠) (انتهى ملخصا).

٥٩١

بكر بن حرب الشيبانى

مولاهم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان: بكر بن حرب الشيبانى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) و فى المستدركات يروى عنه منصور بن حازم.

بكر بن حماد التاهرتى القيروانى أبو عبد الرحمن

توفى بتلعرت فى المائة الثالثة من الهجرة و لم اعثر على تاريخ وفاته.

(و التاهرتى) نسبة إلى تاهرت بمثناة فوقية و ألف و هاء مفتوحة و راء ساكنة و مثناة فوقية آخر الحروف. فى معجم البلدان: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرت القديمة و للأخرى [تاهرت] المحدثة و هى كثيرة الأنداء و الضباب و الأمطار حتى ان الشمس بها قل ان ترى، دخلها اعرابى من [أهل] اليمن ثم خرج إلى السودان فأشار إلى الشمس و قال اما و الله ان عزت فى هذا المكان لطالما رأيتک ذليلة بتاهرت و انشد:

ما خلق الرحمن من طرفة أشهى من الشمس بتاهرت

و فی أنساب السمعانی: تاهرت موضع بإفریقیة.

ثم ان الموجود فی نسخة الاستیعاب المطبوعة بهامش الاصابة فی ترجمة علی أمیر المؤمنین (ع) أبو بکر بن حماد و الظاهر انه تحریف من الناسخین أو الطابعین لمخالفته لما فی جمیع الکتب التی رأیناها لمعجم [کمعجم] البلدان و أنساب السمعانی و الاصابة و الفصول المهمة و کامل ابن الأثیر و غیرها. کما ان ما فی نسخة الفصول المهمة المطبوعة من تسمیته بکر بن حسان الباهلی و ما فی نسخة کامل ابن الأثیر المطبوعة من تسمیته بکر بن حسان الباهری و [] تصحیف أبدل فیه حماد بحسان و التاهرتی تارة بالباهری و أخری بالباهلی. و مر فی الکنی بعنوان أبو بکر بن حماد التاهرتی.

أقوال العلماء فیه

فی معجم البلدان: بکر بن حماد أبو عبد الرحمن کان بتاهرت من حفاظ الحدیث و ثقات المحدثین المأمونین سمع بالمشرق ابن مسدد و عمرو بن مرزوق و بشر بن حجر و بإفریقیة ابن سحنون و سکن تاهرت و بها توفی (انتهی) و فی الاصابة فی ترجمة عمران بن حطان و قد اجابه عن أبیاته من القدماء: بکر بن حماد التاهرتی و هو من أهل القیروان فی عصر البخاری (انتهی) و فی أنساب السمعانی: بکر بن حماد التاهرتی کان شاعرا و قد دخل المشرق و سمع من مسدد بن مسرهد مسنده و رواه عنه بتاهرت و توفی بها و کتب القاسم بن الأصبح مسند مسدد عن بکر بن حماد التاهرتی (انتهی) و فی مرآة الجنان فی ۱ سنة ۲۲۸ توفی ۱ مسدد بن مسرهد الحافظ أبو الحسن البصری (انتهی) و قد سمعت قول ابن حجر انه معاصر للبخاری و ۲ البخاری توفی ۲ سنة ۲۵۶ و بذلک علمنا انه من أهل المائة الثالثة کما مر.

نسب الیه ابن الأثیر فی الکامل القصیدة الآتیة یرثی بها أمیر المؤمنین (ع) و یرد علی عمران بن حطان الخارجی فی رثائه لعبد الرحمن بن ملجم و مدحه إیاه علی قتل أمیر المؤمنین (ع) و کفی بها دلیلا علی و هی:

قل لابن ملجم و الأقدار غالبة — هدمت ویلک للإسلام أرکانا

قتلت أفضل من یمشی علی قدم — و أول الناس إسلاما و ایمانا

و اعلم الناس بالقرآن ثم بما — سن الرسول لنا شرعا و تبیانا

صهر النبی و مولاه و ناصره — اضحت مناقبه نورا و برهانا

و کان منه علی رغم الحسود له — مکان هارون من موسی بن عمرانا

و کان فی الحرب سیفا صارما ذکرا — لیثا إذا لقی الأقران اقرانا

ذكرت قاتله و الدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا

انى لأحسبه ما كان من بشر كلا و لكنه قد كان شيطانا

أشقى مراد إذا عدت قبائلها و أخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر الناقة الأولى التى جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها قبل المنية أشقاها و قد كانا

فلا عفا الله عنه ما تحمله و لا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله فى شقى ظل مجترما و نال ما ناله ظلما و عدوانا

يا ضربة من تقى ما أراد بها (الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا

كأنه لم يرد قصدا بضربته الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

و عمران بن حطان كان من الخوارج و لذلک رثى عبد الرحمن بن ملجم و مدحه على قتله عليا (ع) فقال:

يا ضربة من تقى ما أراد بها الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

انى لأذكره يوما فاحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

أكرم بقوم بطون الأرض أقبرهم لم يخلطوا دينهم بغيا و عدوانا

لله در المرادى الذى سفكت كفاه مهجة شر الخلق إنسانا

أمسى عشية غشاه بضربته مما جناه من الآثام عريانا

و قد رد على عمران بن حطان جماعة من الشعراء ذكرناهم فى الجزء الخامس من المجالس السنية و مما لم نذكره هناک أبيات السيد الحميرى حيث قال:

لا در در المرادى الذى سفكت كفاه مهجة خير الخلق إنسانا

قد صار مما تعاطاه بضربته مما عليه من الإسلام عريانا

أبكى السماء لباب كان يعمره | منها و حنت عليه الأرض تحنانا
طورا أقول ابن ملعونين ملتقط | من نسل إبليس بل قد كان شيطانا
ويل أمه اى ما ذا لعنة ولدت | لا ان كما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل إثما لو تحمله | ثهلان طرفه عين هد ثهلانا

و منهم أبو المظفر الشهرستانى فى كتابه التبصير فقال:

كذبت و ايم الذى حج الحجيج له | و قد ركبت ضلالا منک بهتانا
لتلقين بها نارا مؤججة | يوم القيامة لا زلفى و رضوانا
تبت يداه لقد خابت و قد خسرت | و صار أبخس من فى الحشر ميزانا
هذا جوابى لذاک النذل مرتجلا | أرجو بذاک من الرحمن غفرانا

و قال بكر بن حماد أو أبو بشر بن حماد كما فى الاستيعاب فى رثاء أمير المؤمنين (ع) و فى شرح النهج انها لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب:

و هز على بالعراقين لحية | مصيبتها جلت على كل مسلم
و قال سياتيها من الله نازل | و يخضبها أشقى البرية بالدم

فعالجه بالسيف شلت يمينه | لشؤم قطام عند ذاک ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه | تبوأ منها مقعدا فى جهنم
ففاز أمير المؤمنين بحظه | و ان طرقت احدى الليالى بمعظم
ألا انما الدنيا بلاء و فتنة | حلاوتها شيبت بصاب و علقم

و من شعر بكر بن حماد التاهرتى ما نسبه اليه ياقوت فى معجم البلدان يصف بها بلدة تاهرت و شدة البرد بها و كثرة الغيوم و الأنداء و الضباب حتى ان الشمس بها قل ان ترى فقال:

ما أخش البرد و ريعانه	و أطراف الشمس بتاهرت
تبدو من الغيم إذا ما بدت	كأنها تنشر من تخت
فنحن فى بحر بلا لجة	تجرى بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس إذا ما بدت	كفرحة الذمى بالسبت

بكر بن حى بن تيم الله بن ثعلبة التيمى

فى أبصار العين: كان بكر ممن خرج مع ابن سعد إلى حرب الحسين (ع) حتى إذا قامت الحرب على ساق مال مع الحسين (ع) على ابن سعد فقتل بين يدى الحسين (ع) بعد الحملة الأولى ذكره صاحب الحدائق الوردية و غيره (انتهى) أقول: لم أجد من ذكره غير هذا الذى نقله عن صاحب الحدائق.

بكر بن خالد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع.

و فى لسان الميزان: بكر بن خالد الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) يروى عنه ابان بن عثمان فى التهذيب فى باب الحلق.

بكر بن زياد الجعفى

مولاهم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى ميزان الاعتدال بكر بن زياد الباهلى عن ابن المبارك قال ابن حبان دجال يضع الحديث. و فى لسان الميزان: ذكر الطوسى فى رجال الشيعة بكر بن زياد الحنفى مولاهم الكوفى من الرواة عن جعفر الصادق فلا أدرى أ هما واحد أم اثنان (انتهى) و قد أبدل الجعفى بالحنفى.

بكر بن زيد الهمدانى

قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧ قال ابن الأثير فى الكامل ان مالک الأشتر استقبله شباب من همدان و كانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ و كانوا صبروا فى الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون و مائة رجل و قتل منهم أحد عشر رئيسا و عد منهم عبد الله و بكر بنو زيد قال فقتلوا جميعا.

بكر بن سالم

فى التعليقة: فى التهذيب فى الصحيح عن عبد الله بن المغيرة عنه عن سعد الإسكاف و فى روايته عنه نوع اعتماد كما مر فى الفوائد (انتهى).

بكر بن سماک الأسدى

كوفى فى لسان الميزان: ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة من

ص: ٥٩٣

الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) و ليس له ذكر فى اختيار رجال الكشى و لا فى غيره من كتب الرجال و لا شک انه وقع فيه اشتباه منه.

بكر بن صالح

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع). و فى ميزان الاعتدال بكر بن صالح مجهول قاله الأزدى (انتهى) و فى لسان الميزان و لفظه لا يصح حديثه إسناده مجهول (انتهى) (اه).

بكر بن صالح الرازى

مولى بنى ضبة قال النجاشى: روى عن أبى الحسن موسى (ع) ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا أخبرناه محمد بن على حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن خالد البرقى عن بكر به و هذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه انتهى و قال ابن الغضائرى على ما حكاه ابن داود فى رجاله و صاحب النقد و غيرهما: بكر بن صالح الرازى مولى بنى ضبة كثير التفرد بالغرائب ضعيف جدا و فى الخلاصة بكر بن صالح الرازى مولى بنى ضبة روى عن أبى الحسن الكاظم (ع) ضعيف جدا كثير التفرد بالغرائب (انتهى) و منه يعلم ان تضعيف الخلاصة من ابن الغضائرى و فى التعليقة تضعيف الخلاصة من ابن الغضائرى على ما يظهر من كلام ابن طاوس ففيه نوع وهن لا سيما بعد ملاحظة ما أشرنا اليه فى الفوائد و خصوصا بعد رواية إبراهيم عنه كما مر فى إسماعيل بن مرار (انتهى) و الذى قاله ابن طاوس ان ابن الغضائرى ضعف بكر بن صالح (انتهى) لكن عبارة ابن الغضائرى المأخوذ منها التضعيف نقلها ابن داود بتمامها كما مر و لكن تضعيف ابن الغضائرى و ان كان ضعيفا الا ان الرجل يخرج من الضعف إلى الجهالة على ان تضعيف النجاشى كاف و فى الفهرست بكر بن صالح الرازى له كتاب فى درجات الايمان و وجوه الكفر و الاستغفار و الجهاد أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن

الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) فقال بكر بن صالح الضبى الرازى مولى و فى من لم يرو عنهم ع فقال بكر بن صالح روى عنه إبراهيم بن هاشم (انتهى) و قال النجاشى فى ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب له كتب اخبرنى عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن إبراهيم و هذه الكتب تترجم لبكر بن صالح (انتهى) ثم ان عد الشيخ له تارة فى أصحاب الرضا (ع) و أخرى فيمن لم يرو عنهم ع و عد النجاشى له فى أصحاب الكاظم (ع) متناف أو مقتض للتعدد و لهذا قال الميرزا فى المنهج هذا يقتضى التعدد و لعل الاتحاد أظهر (انتهى) و فى الوسيط ذكر له ثلاث تراجم و فى منتهى المقال عن جملة من مشايخه المعاصرين ان ذكر الرجل فى أصحاب امام لا يقتضى روايته عنه فيرتفع التنافى (انتهى) و فيه ان المعلوم من اصطلاح الشيخ غير هذا يدل عليه قول الشيخ فى جملة من التراجم عاصره و لا أدرى روى عنه أو لا و قوله فى أول رجاله و لمن لم يرو عنهم (لم) بعد ذكره علامات الأصحاب فدل على ان المراد بالصحبة الرواية و لذلك قال السيد الداماد فى الرواشح السماوية ان اصطلاحات الشيخ فى كتب الرجال فى الأصحاب أصحاب الرواية لا أصحاب الملاقاة فتتبع (انتهى) فالظاهر ٥٩٣ حمل ذلك على سهو القلم و من الغريب ما وقع فى رجال ابن داود على ما فى نسخة عندى مصححة و كذا غيرها من النسخ فإنه قال فى القسم الثانى بكر بن صالح الرازى مولى بنى ضبة جش م جخ لم ضعيف غض كثير التفرد ضعيف جدا (انتهى) و قال فى القسم الأول بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعرى ضاجع ثقة ثم قال بكر بن صالح الرازى الضبى مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعرى ثقة (انتهى) فالترجمة الأخيرة مركبة من بعض ترجمة بكر بن صالح و ترجمة بائس فهى باطلة لا صحة لها و الذى أوقعه فى هذا الاشتباه ان الشيخ فى رجاله عد فى أصحاب الرضا (ع) بكر بن صالح الضبى الرازى و قال مولى ثم ذكره بعده بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعرى و قال ثقة فجمع ابن داود الترجمتين و ظنهما لشخص واحد و هذا من الأغلاط التى قيل عن رجال ابن داود ان فيه أغلاطا و أغرب من ذلك ما يحكى عن حاشية الشهيد الثانى على الخلاصة انه قال فى باب زاد ابن داود واحدا فى هذا الباب و هو بكر بن صالح الرازى مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعرى ثقة (انتهى) و وقوع الاشتباهات الواضحة من أعاظم العلماء متكرر و العصمة لله وحده و لمن عصمه. و فى لسان الميزان: بكر بن صالح الرازى مولى بنى ضبة ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة فقال بكر بن صالح الضبى الرازى روى عن موسى

بن جعفر و صنف كتابا روى عنه محمد بن خالد البرقى قال و كان بكر ضعيفا و ذكره الطوسى فى رجال على الرضا انه روى أيضا عن عبد الرحمن بن سالم و انه روى عنه إبراهيم بن هاشم و احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى و العباس بن معروف (انتهى).

التمييز

فى مشتركات الطريحى يعرف بكر بن صالح الرازى الضعيف برواية محمد بن خالد البرقى و إبراهيم بن هاشم عنه (انتهى) و زاد الكاظمى رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه و روايته عن الحسن بن محمد بن عمران (انتهى) أقول و مر روايته عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال الطريحى و حيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى).

بكر بن عبد الله أبى الهذيل

فی التعلیقة: فی العیون عنه روایة ربما یظهر منها حسن عقیدته بل حسن حاله (انتهی).

بکر بن عبد الله الأزدی

روی الکلینی فی الکافی فی باب دعاء الدم من کتاب الحج عن عبد الله بن مسکان عنه عن أبی عبد الله (ع). و فی التعلیقة بکر بن عبد الله الأزدی شریک أبی حمزة الثمالی روی عنه ابن مسکان و فیه إیماء إلی الاعتماد علیه کما مر (انتهی).

بکر بن عبد الله الجعفی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان المیزان: بکر بن عبد الله الحنفی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهی). فأبدل الجعفی بالحنفی کما مر مثله.

بکر بن عبد الله بن حبیب المزنی

قال النجاشی: یعرف و ینکر و یسکن الری له کتاب النوادر

ص: ۵۹۴

أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا علی بن محمد القلانسی حدثنا حمزة عن بکر بکتابه (انتهی).

بکر بن أبی بکر عبد الله بن محمد الحضرمی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و مر بکر بن أبی بکر کوفی من أصحاب الصادق (ع). فی منهج المقال لا یبعد أن یکون هذا (انتهی) و قال صاحب الذخیرة بکر بن أبی بکر الحضرمی غیر مذکور فی کتب الرجال (انتهی) و هو و إن لم یذکر بهذا العنوان فهو مذکور بغیره. و فی لسان المیزان: بکر بن عبد الله الحضرمی کوفی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق قال:

و یحتمل أن یکون هو و بکر بن عبد الله الحنفی واحدا (انتهی) و قد عرفت أنه الجعفی لا الحنفی و الاحتمال الذی ذکره بعید.

بکر العجلی

روی إبراهیم بن محمد الثقفی فی کتاب الغارات عن الحسن بن بکر العجلی عن أبیه قال کنا عند علی (ع) فی الرحبة فاقبل رهط فسلموا إلخ و ذکر حدیثا فی الخنثی و یدل ذلک علی انه کان من أصحاب أمیر المؤمنین علی (ع) و لیس له ذکر فی کتب الرجال.

بکر بن علقمة البجلی

من أصحاب على (ع) قتل معه يوم الجمل فيما يظهر من كتاب صفين لنصر بن مزاحم و يحتمل كونه من غيرهم فإنه ذكر فى خاتمة كتابه جماعة ممن أصيب من أصحاب على (ع) أيام الجمل و صفين و النهر بأسمائهم و ذكر هذا فيهم و لكنه ذكر معهم غيرهم و الله أعلم.

بكر بن عمر أو عمير الهمدانى الأرحبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بكرى بن عيسى أبو زيد البصرى الأحول

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفى

ياتى بكير مصغرا و هو الأكثر و بكر مكبرا انما جاء فى بعض النسخ.

و فى لسان الميزان: بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفى من رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق ذكره أبو جعفر الطوسى (انتهى).

بكر بن كرب

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال فى أصحاب الصادق (ع) بكر بن كرب الصيرفى كوفى أسند عنه (انتهى) و فى التعليقة: بكر بن كرب عن الداماد بالتحريک و ربما ضبط بضم الراء المشددة انتهى روى عنه حماد فى الصحيح و فيه إيماء إلى الاعتماد عليه.

و

فى بصائر الدرجات عنه عن الصادق (ع) ما لهم و لكم ما يريدون منكم يقولون الرافضة نعم و الله رفضتم الكذب و اتبعتم الحق

(انتهى) و فى لسان الميزان: بكر بن كرب الصريفينى ذكره الطوسى و الكشى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق زاد الكشى و عن أبى جعفر الباقر (انتهى) أقول أبدل الصيرفى بالصريفينى و الذى ذكر روايته عن الباقر (ع) هو الطوسى كما سمعت لا الكشى روايته عن الصادق (ع) أيضا عنه حماد فى التهذيب فى باب صفة الغسل و فى باب حكم الجنابة.

بكر الكرمانى

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع). و قال من أصحاب العياشى.

بكر بن مبشر بن خير الأنصارى

(خير) بالخاء المعجمة و المثناة التحتية فى رجال الشيخ و الاصابة و فى الاستيعاب و أسد الغابة جبر بالجيم و ألباء الموحدة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص. و فى الاستيعاب بكر بن مبشر بن جبر الأنصارى قيل انه من بنى عبيد روى عنه إسحاق بن سالم و أنيس بن أبى يحيى يعد فى أهل المدينة (انتهى) و فى أسد الغابة بكر بن مبشر بن جبر الأنصارى من بنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس و بنو عبيد بطن من الأوس له صحبة عداده فى أهل المدينة. روى أنيس بن أبى يحيى عن إسحاق بن سالم مولى بنى نوفل ابن عدى عن بكر قال أبو عمر روى عنه إسحاق بن سالم و أنيس بن أبى يحيى و ليس كذلك إنما أنيس راو عن إسحاق (انتهى) و فى الاصابة بكر بن مبشر بن خير الأنصارى الأوسى قال أبو حاتم له صحبة و كذا قال ابن حبان و زاد عداده فى أهل المدينة و قال ابن السكن له حديث واحد بإسناد صالح و أخرجه الحاكم فى مستدركه و أبو داود و البخارى فى تاريخه و الباورودى [الباوردى] و قال ابن القطان لم يرو عنه الا إسحاق بن سالم و إسحاق لا يعرف (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بكر بن محمد الأزدى

ياتى بعنوان بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدى الغامدى.

بكر بن محمد بن جناح

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع). و قال (انتهى) و قال الكشى: قال حمدويه عن بعض أشياخه بكر بن محمد بن جناح (انتهى) و فى لسان الميزان: بكر بن محمد بن جناح ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و كان واضعا روى عن موسى بن جعفر و قد تقدم بكر بن جناح فلعله هذا نسبة لجده (انتهى). و قوله كان واضعا صوابه. و فى التعليقة سيجىء فى باب الميم ١ محمد بن بكر بن جناح ثقة عن النجاشى واقفى عن الشيخ فى رجال الكاظم (ع) فيحتمل كون أحد المذكورين أبا و الآخر ابنا منسوبا إلى الجد و يحتمل اتحادهما و كون ما فى الكشى سهوا من النساخ كما وقع أمثال ذلك فيه مكررا و الشيخ فى رجال الكاظم تبعه هنا غفلة لكن على الأول الظاهر أن المذكور هنا ابن و منسوب إلى الجد لما مر فى بكر بن جناح و هذا مما يرجح الاحتمال الثانى و فى الوجيزة انه أسند عنه (انتهى).

بكر بن محمد بن حبيب

و قيل بكر بن محمد بن عدى بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازنى البصرى النحوى قال ابن الأثير: توفى سنة ٢٤٧ و فى تاريخ بغداد عن أبى سعيد السكرى ٢٤٨ قال و قال غيره ٢٤٩ و فى معجم الأدباء عن ابن واضح ٢٣٠ و كانت وفاته بالبصرة قال ياقوت: و لما مات المازنى اجتازت جنازته على أبى الفضل الرياشى فقال متمثلا:

لا يبعد الله أقواما رزئتهم أفناهم حدثان الدهر و الأبد

نمدهم كل يوم من بقيتنا و لا يؤوب إلينا منهم أحد

و فى لسان الميزان رثاه أبو الفرج الرقاشى.

(بقية) بالباء الموحدة و القاف و المثناة التحتية المشددة.

(و المازنى) نسبة إلى مازن قبيلة فهو أحد بنى مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل كذا فى تاريخ بغداد و معجم الأدباء و غيرهما و فى المعجم قال الزبيدى قال الخشنى: المازنى مولى بنى سدوس نزل فى بنى مازن بن شيبان فنسب إليهم و هو من أهل البصرة.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازنى مازن بنى شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو و الغريب و اللغة بالبصرة و مقدمهم مشهورا بذلك[۱۹۸] أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلواذانى المعروف بابن مروان رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى الصوفى حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال و من علماء الامامية أبو عثمان بكر بن محمد و كان من غلمان إسماعيل بن ميثم له فى الأدب كتاب التصريف كتاب ما يلحن فيه العامة. التعليق. قال أبو عبد الله بن عبدون رحمه الله وجدت بخط أبى سعيد السكرى مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ۲۴۸ (انتهى). و فى الخلاصة: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازنى مازن بنى شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو و الغريب و اللغة بالبصرة و مقدمته مشهورة بذلك كان من علماء الامامية و هو من غلمان إسماعيل ابن ميثم فى الأدب مات أبو عثمان سنة ۲۴۸ (انتهى) و فى النقد قال فى الخلاصة و مقدمته مشهورة بذلك و هو من غلمان إسماعيل بن ميثم فى الأدب و لا يخفى ما فيه من التصحيف و الاسقاط (انتهى) و أراد بالتصحيف قوله و مقدمته مشهورة بذلك صوابه و مقدمهم مشهورا بذلك و بالاسقاط قوله فى الأدب فان العلامة نقل عبارة النجاشى كما هى عادته و ليس فيها انه من غلمانه فى الأدب و لا كان إسماعيل معروفا بالأدب بل بعلم الكلام فيظن أن العلامة أثبت من قول النجاشى له فى الأدب كتاب التصريف لفظة فى الأدب و أسقط الباقى لاستعجاله فى الكتابة و عدم المراجعة و قد وقع له أمثال ذلك كثيرا كما يعرف بالتتبع. و فى رجال ابن داود بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازنى الشيبانى (لم). كش: كان إماما ثقة (انتهى) و عن حواشى الشهيد الثانى على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن الكشى إنه يعنى أبا عثمان إمام ثقة (انتهى) و فى النقد لم أجده فى رجال الكشى (انتهى) و فى تهذيب التهذيب أن أبا عثمان المازنى

[۱۹۸] (۱) فى النسخة المطبوعة و مقدمته مشهورة بذلك و هو تحريف و صوابه ما ذكرناه كما أن ما فى النقد و مقدمة أيضا تحريف صوابه و مقدمهم أى مقدم أهل العلم و كأنه كان كذلك فى نسخة العلامة من رجال النجاشى كما ستعرف.

النحوى روى عن الرضا (ع) و ذكره بعض المعاصرين فى متكلمى الشيعة و لعله استفاده من تلمذه على إسماعيل بن ميثم المتكلم. أقول و هذا من أغلاط ۵۹۵ رجال ابن داود الذى قيل ان فيه أغلاطا. و فى تاريخ بغداد بسنده عن أبى جعفر الطحاوى قال سمعت بكار بن قتيبة (قبيس) يقول ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن الهلال و المازنى يعنى أبا عثمان (انتهى). و فى معجم الأدباء: كان المازنى يرى رأى ابن ميثم و يقول و كان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام و كان المبرد يقول لم يكن بعد سيبويه اعلم من أبى عثمان بالنحو و قد ناظر الأخفش فى أشياء كثيرة فقطعه و هو أخذ عن الأخفش. و قال حمزة لم يقرأ على الأخفش إنما قرأ على الجرمى ثم اختلف إلى الأخفش و قد برع و كان يناظره و يقدم الأخفش و هو حى و كان أبو عبيدة يسميه بالتدرج [بالمتدرج] و النقار (انتهى) و فى بغية الوعاة كان إماما فى العربية متسعا فى الرواية يقول و كان لا يناظره أحد الا قطعه لقدرته على الكلام و قد ناظر الأخفش فى أشياء كثيرة فقطعه (انتهى) و قال ابن الأثير فى الكامل أبو عثمان بكر بن محمد المازنى النحوى الامام فى العربية (انتهى).

أخباره

روى فى تاريخ بغداد انه قدم بغداد فى أيام المعتصم قال و روى أن قدومه كان فى أيام الواثق. و فى معجم الأدباء: حدث المبرد عن المازنى قال كنت عند أبى عبيدة فسأله رجل فقال له كيف تقول عنيت بالأمر قال: كما قلت عنيت بالأمر، قال: فكيف الأمر منه فغلط و قال أعن بالأمر فأومأت إلى الرجل ان [] ليس كما قال فرآنى أبو عبيدة فامهلنى قليلا و قال ما تصنع عندى قلت ما يصنع غيرى قال لست كغيرك لا تجلس إلى قلت و لم قال لأنى رأيتك مع إنسان خوزى سرق منى قطيفة قال فانصرفت و تحملت عليه باخوانه فلما جئته قال لى أدب نفسك أولا ثم تعلم الأدب قال المبرد الأمر من هذا باللام لا يجوز غيره لأنك تامر غير من بحضرتك كأنه (كذا) ليفعل هذا. قال المبرد سالت المازنى عن قول الأعشى:

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

فقال نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار و النهار [] و اليوم و الليلة و العرب تقول زال و أزال بمعنى فتقول زال زوالها قال ياقوت: قرأت بخط الأزهرى منصور فى كتاب نظم الجمان تصنيف الميدانى سئل المازنى عن أهل العلم فقال أصحاب القرآن فيهم تخليط و ضعف و أهل الحديث فيهم حشو و رقاعة و الشعراء فيهم هوج و أصحاب النحو فيهم ثقل و فى رواية الأخبار الظرف كله و العلم هو الفقه. حدث محمد بن رستم الطبرى[۱۹۹] قال أنبأنا أبو عثمان المازنى قال كنت عند سعيد بن مسعدة الأخفش أنا و أبو الفضل الرياشى فقال الأخفش ان منذ إذا رفع بها فهى [اسم مبتدا و ما بعدها خبرها كقولك ما رايته منذ يومان فإذا خفض بها كقولك ما رايته منذ اليوم] فحرف معنى ليس باسم كقولك ما رأيته منذ اليوم فقال له الرياشى فلم لا يكون فى الموضعين اسما فقد نرى الأسماء تخفض و تنصب كقولك هذا ضارب زيدا غدا و ضارب زيد أمس أ فلا يكون بهذه المنزلة فلم يأت الأخفش بمقنع قال أبو عثمان فقلت له لا يشبه منذ ما ذكرت لأنا لم نر الأسماء هكذا تلزم موضعا الا إذا ضارعت حروف المعانى نحو ابن و كيف فكذلك منذ هى مضارعة لحروف المعانى فلزمت موضعا واحدا قال الطبرى

---

[۱۹۹] (۲) سياتى أحمد بن محمد بن رستم و يحتمل زيادة أحمد و محمد بن رستم و يحتمل زيادة أحمد.

و محمد بن رستم هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الامامى غير صاحب التفسير. المؤلف

فقال ابن أبی زرعة للمازنی أ فرأیت حروف المعانی تعمل عملین مختلفین متضادین قال نعم کقولک قام القوم حاشا زید و حاشا زیدا و علی زید ثوب و علا زید الفرس فتکون مرة حرفا و مرة فعلا بلفظ واحد. و حدث المبرد قال سمعت المازنی یقول معنی قولهم إذا لم

---

(۱) فی النسخة المطبوعة و مقدمته مشهورة بذلک و هو تحریف و صوابه ما ذکرناه کما أن ما فی النقد و مقدمة أیضا تحریف صوابه و مقدمهم أی مقدم أهل العلم و کأنه کان کذلک فی نسخة العلامة من رجال النجاشی کما ستعرف.

(۲) سیاتی أحمد بن محمد بن رستم و یحتمل زیادة أحمد و محمد بن رستم و یحتمل زیادة أحمد.

و محمد بن رستم هو أبو جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری الامامی غیر صاحب التفسیر. المؤلف

تستح فاصنع ما شئت أی إذا صنعت ما لا یستحی من مثله فاصنع منه ما شئت و لیس علی ما یذهب العوام الیه. قال یاقوت قلت و هذا تأویل حسن جدا. قال أبو القاسم الزجاجی: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبری قال حضرت مجلس أبی عثمان المازنی و قد قیل له لم قلت روایتک عن الأصمعی قال رمیت عنده بالقدر و المیل إلی مذهب أهل فجئته یوما و هو فی مجلسه فقال لی ما تقول فی قول الله عز و جل (إِنَّا کُلَّ شَیْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ) قلت سیبویه یذهب إلی ان الرفع فیه أقوی من النصب فی العربیة لاستعمال الفعل المضمر و انه لیس هاهنا شیء هو بالفعل أولی و لکن أبت عامة القراء الا النصب و نحن نقرأها کذلک أتباعا لأن القراءة سنة فقال لی فما الفرق بین الرفع و النصب فی المعنی فعلمت مراده فخشیت ان تغری بی العامة فقلت الرفع بالابتداء و النصب بإضمار فعل و تعامیت علیه فقال حدثنی جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال یوما لأصحابه قوموا بنا إلی مجلس الحسن البصری فانی أرید أن أطلق النوار و أشهده علی نفسی فقالوا له تفعل فلعل نفسک تتبعها و تندم فقال لا بد من ذلک فمضوا معه فلما وقف علی الحسن قال له یا أبا سعید تعلمن أن النوار طالق ثلاثا قال قد سمعت فتبعتها نفسه بعد ذلک و ندم و أنشأ یقول:

ندمت ندامة الکسعی لما — غدت منی مطلقة نوار

و کانت جنتی فخرجت منها — کآدم حین أخرجه الضرار

و لو انی ملکت یدی و نفسی — لکان علی للقدر الخیار

ثم قال و العرب تقول لو خیرت لاخترت تحیل علی القدر و ینشدون:

هی المقادیر فلمنی أو فذر — ان کنت أخطأت فلم یخط القدر

ثم أطبق نعليه و قال نعم القناع للقدرى فاقللت غشيانه بعد ذلک قال المبرد: حدثنى المازنى قال مررت ببنى عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص اكشف قائم على تل سماد و هو يملأ جواليق معه من ذلک السماد و هو يغنى بأعلى صوته:

فان تصرمى حبلى و تستكرهى وصلى فمثلک موجود و لن تجدى مثلى

فقلت صدقت و الله و متى تجد ويحک مثلک فقال بارک الله عليک و اسمع خيرا منه ثم اندفع ينشد:

يا ربة المطرف و الخلخال ما أنت من همى و لا أشغالى

مثلک موجود و مثلى غالى

و فى نزهة الألباء: يحكى عن أبى عثمان أنه قال حضرت أنا و يعقوب بن السكيت مجلس محمد بن عبد الملک الزيات و أفضنا فى شجون الحديث إلى ان قلت كان الأصمعى يقول بينما أنا جالس إذ جاء عمرو فقال ابن السكيت هكذا كلام الناس قال فأخذت فى مناظرته عليه فقال محمد بن عبد الملک دعنى حتى أبين له ما اشتبه عليه ثم التفت اليه و قال ما معنى بينا قال حين قال أ فيجوز أن يقال حين جاء عمرو إذ جاء زيد فسكت قال و روى أبو عثمان قال حدثنى أبو زيد قال سمعت رؤبة يقرأ فاما الزبد فيذهب جفالا فقلت جفاء قال لا إنما الريح تجفله أى تقلعه قال و قال المازنى سالنى الأصمعى عن قوله: ۵۹۶

يا بئرنا بئر بنى عدى لا ينزحن قعرک بالدلى

حتى تعودى اقطع الولى

فقلت حتى تعودى قليبا أقطع الولى و كان حقه أن يقول قطعاء الولى لقوله تعودى (انتهى) و الولى هو المطر بعد الوسمى سمى وليا لأنه يلى الوسمى. و قال ابن خلكان: روى المبرد عن المازنى قال قرأ على رجل كتاب سيبويه فى مدة طويلة فلما بلغ آخره. قال لى اما أنت فجزاک الله خيرا و أما أنا فما فهمت منه حرفا (انتهى) و فى لباب الآداب: روى أن المازنى قال يوما لأصحابه ما أحسن ما قيل فى الاعتذار فانشدوه ما حضر فقال أحسن ما قيل فى الاعتذار قول النابغة الذبيانى:

سيرى اليه فاما رحلة نفعت أو راحة القلب من هم و تعذيب

فان عفوت فعفو غير مؤتنف و ان قتلت فوتر غير مطلوب

فی تهذیب التهذیب: قال المبرد عن أبی عثمان المازنی سئل علی بن موسی الرضا یکلف الله العباد ما لا یطیقون؟ قال هو اعدل من ذلک قال یستطیعون ان یفعلوا ما یریدون؟ قال هم أعجز من ذلک

(انتهی).

أخباره مع الواثق

فی معجم البلدان قال أبو عثمان المازنی قال لی الواثق کیف ینسب رجل إلی سر من رأی فقلت سری یا أمیر المؤمنین أنسب إلی أول الحرفین کما قالوا فی النسب إلی تابط شرا تابطی (انتهی) و فی نزهة الألباء فی طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن الأنباری حکی أبو العباس المبرد قال قصد أبا عثمان المازنی بعض أهل الذمة و بذل له مائة دینار لیقرئه کتاب سیبویه فامتنع من قبول بذله و أضب علی رده فقلت له جعلت فداک لم امتنعت مع فاقتک و شدة اضاقتک فقال ان فی کتاب سیبویه کذا و کذا آیة من کتاب الله و لست أری إن أمکن منها ذمیا غیرة علی کتاب الله تعالی و حمیة له و ذکر غیر واحد أن ذلک الذمی کان یهودیا قال فاتفق انه أشخص إلی الواثق و کان السبب فی ذلک ان غنت جاریة بحضرته (بقول العرجی):

أ ظلوم ان مصابکم رجلا اهدی السلام تحیة ظلم

فرد علیها بعض الناس (و هو التوزی) نصبها رجلا و توهم انه خبر ان و لیس کذلک و انما هو معمول لمصابکم لأنه فی معنی أصابتکم و ظلم خبر ان فقالت الجاریة لا اقبل هذا و قد قرأته علی أعلم الناس بالبصرة أبی عثمان المازنی. و فی معجم الأدباء: أورد هذا الخبر نقلا عن الأغانی ببعض التفاوت فبعد ما ذکر خبر امتناعه عن اقراء الذمی کتاب سیبویه قال فلم یمض علی ذلک مدیدة حتی أرسل الواثق فی طلبه و أخلف الله علیه أضعاف ما ترکه الله کما حدث أبو الفرج علی بن حسین الأصفهانی فی کتاب الأغانی بإسناد رفعه إلی أبی عثمان المازنی قال کان سبب طلب الواثق لی ان مخارقا غناه فی شعر الحارث بن خالد المخزونی [المخزومی]:

ان مصابکم رجلا [۲۰۰]أ ظلیم أهدی السلام تحیة ظلم

فلحنه قوم و صوبه آخرون فسال الواثق عمن بقی من رؤساء النحویین فذکرت له فأمر بحملی و ازاحة عللی فلما وصلت الیه قال لی ممن الرجل قلت من بنی مازن قال من مازن تمیم أم مازن قیس أم مازن ربیعة أم مازن الیمن قلت من مازن ربیعة قال لی باسمک و یرید ما اسمک و هی لغة کثیرة فی قومنا فقلت علی القیاس اسمی بکر (و ذلک ان مازنا تقلب المیم باء و ألباء میما، فقال له الواثق باسمک یعلمه معرفته بابدال

---

[۲۰۰] (۱) هکذا فی النسخة و المعروف أ ظلوم.- المؤلف-

(۱) هكذا فى النسخة و المعروف أ ظلوم.- المؤلف-

الميم باء فى هذه اللغة فأجابه المازنى اسمى بكر على القياس و لم يقل اسمى مكر كما تقول بنو مازن كراهة ان يواجه بالمكر) فضحک و أعجبه ذلک و فطن لما قصدت اننى لم استجز [اجرؤ] ان اواجهه بالمكر و قال اجلس فاطبئن اى فاطمئن فجلست فسألنى عن البيت فقلت صوابه ان مصابكم رجلا قال فأين خبر ان قلت ظلم فى آخر البيت و البيت كله متعلق به لا معنى له حتى يتم بقوله ظلم فقال صدقت. و فى نزهة الألباء: ثم أحضر التوزى و كان فى دار الواثق و فى البغية قال المازنى فاخذ التوزى فى معارضتى فقلت هو بمنزلة قولک ان ضربک زيدا ظلم فرجلا مفعول مصابكم و ظلم الخبر و الدليل عليه ان الكلام معلق إلى ان تقول ظلم فيتم فقال التوزى حسبى و فهم و استحسنه الواثق قال أبو الفرج و قال أ لک ولد قلت بنية لا غير. و فى تاريخ بغداد قلت لا و لكن لى أخت بمنزلة الولد قال فما قالت لک حين ودعتها قلت أنشدتنى قول الأعشى:

تقول ابنتى حين جد الرحيل — أرانا سواء و من قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا — فانا بخير إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتک البلاد — نجفى و يقطع منا الرحم

فقال الواثق كانى بک و قد قلت لها قول الأعشى أيضا:

تقول بنتى و قد قربت مرتحلا — يا رب جنب أبى الأوصاب و الوجعا

عليک مثل الذى صليت فاعتصمى — يوما فان لجنب المرء مضطجعا

فقلت صدق أمير المؤمنين قلت لها ذلک و زدتها قول جرير:

ثقى بالله ليس له شريک — و من عند الخليفة بالنجاح

فقال ثق بالنجاح ان شاء الله تعالى. و فى نزهة الألباء قال المبرد قال لى أبو عثمان لما قدمت من البصرة إلى سر من رأى دخلت على الخليفة فقال يا مازنى من خلفت وراءک فقلت خلفت أخية أصغر منى أقيمها مقام الولد فقال ما قالت لک حين خرجت قلت طافت حولى و قالت و هى تبكى أقول لک يا أخى ما قالت بنت الأعشى لأبيها و هو (تقول ابنتى) الأبيات المتقدمة قال فما قلت لها قال قلت أقول لک يا أخية ما قال جرير لزوجته أم حرزة: ثقى بالله (البيت) فقال لا جرم انک ستنجح و أمر له بثلاثين ألف درهم (انتهى) قال أبو الفرج فقال له الواثق ان هاهنا قوما يختلفون إلى أولادنا فامتحنهم فمن كان عالما

ينتفع به ألزمناهم إياه و من كان بغير هذه الصفة قطعناهم عنه قال فامتحنتهم فما وجدت فيهم طائلا و حذروا ناحيتى فقلت لا بأس على أحد منكم فلما رجعت اليه قال كيف رأيتهم فقلت يفضل بعضهم بعضا فى علوم و يفضل الباقون فى غيرها و كل يحتاج إليه فقال الواثق إنى خاطبت منهم رجلا فكان فى نهاية الجهل فى خطابه و نظره فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم فهم بهذه الصفة و قد أنشدت فيهم:

إن المعلم لا يزال مضعفا و لو ابنتى [ابتنى] فوق السماء سماء

من علم الصبيان أصبوا عقله مما يلاقى بكرة و عشاء

فقال لى لله درک كيف لى بک فقلت يا أمير المؤمنين ان الغنم لفى قربک و الأمن و الفوز لديک و النظر إليک و لكنى و [] ألفت الوحدة و أنست بالانفراد و لى أهل يوحشنى البعد عنهم و يضر بهم ذلک و مطالبة العبادة أشد من مطالبة الطباع فقال لى فلا تقطعنا و إن لم نطلبک فقلت السمع و الطاعة فأمر لى بالف دينار و أجرى على فى كل شهر مائة دينار. ۵۹۷ قال ابن خلكان قال المبرد فلما عاد إلى البصرة قال لى كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفا. قال أبو الفرج و زاد الزبيدى قال المازنى و كنت بحضرته- أى الواثق- يوما فقلت لابن قادم و [أو] ابن سعدان و قد كابرنى كيف تقول: نفقتک دينارا أصلح من درهم فقال دينار بالرفع قلت فكيف تقول ضربک زيدا خير لک فتنصب زيدا فطالبته بالفرق بينهما فانقطع و كان ابن السكيت حاضرا فقال الواثق: سله عن مسألة فقلت له ما وزن نكتل من الفعل فقال نفعل فقال الواثق غلطت فقال لى فسره فقلت نكتل تقديره نفتعل و أصله نكتيل فانقلبت الياء ألفا لفتحة ما قبلها فصار لفظها نكتال فاسكتت اللام للجزم لأنه جواب الأمر فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابک يا يعقوب فلما خرجنا قال لى يعقوب ما حملک على هذا و بينى و بينک المودة الخالصة فقلت و الله ما قصدت تخطئتک و لم أظن أنه يعزب عنک ذلک و حدث الزبيدى قال قال المازنى: حضرت يوما عند الواثق و عنده نحاة الكوفة فقال لى الواثق يا مازنى هات مسألة فقلت ما تقولون فى قوله تعالى:

(وَ ما كانَتْ أُمُّکِ بَغِيًّا) لم لم يقل بغية و هى صفة لمؤنث فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الواثق هات ما عندک فقلت لو كانت بغى على تقدير فعيل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة و ظريفة و انما تحذف الهاء إذا كانت فى معنى مفعولة نحو امرأة قتيل و كف خضيب و بغى هنا ليس بفعيل انما هو فعول و فعول لا تلحقه الهاء فى وصف التأنيث نحو امرأة شكور و بئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء و تقدير بغى بغوى قلبت الواو ياء ثم أدغمت فى الياء فصارت ياء ثقيلة نحو سيد و ميت فاستحسن الجواب قال المازنى ثم انصرفت إلى البصرة فكان الوالى يجرى على المائة دينار فى كل شهر حتى مات الواثق فقطعت عنى. و فى نزهة الألباء انه سئل عن ذلک بحضرة المتوكل.

خبره مع المتوكل

قال ثم ذكرت للمتوكل فاشخصنى فلما دخلت اليه رأيت من العدد و السلاح و الأتراک ما راعنى و الفتح بن خاقان بين يديه و خشيت ان سئلت عن مسألة ان لا أجيب فيها فلما مثلت بين يديه و سلمت قلت يا أمير المؤمنين أقول كما قال الاعرابى:

لا تقلواها و أدلواها دلوا ان مع اليوم أخاه غدوا

قال أبو عثمان فلم يفهم عنى ما أردت و استبردت فأخرجت و القلو رفع السير و الدلو إدناؤه. و قال ابن الأنبارى: تفسير لا تقلواها لا تعنفا بها فى السير يقال قلوت إذا سرت سيرا عنيفا و دلوت إذا سرت سيرا رفيقا ثم دعانى بعد ذلک فقال انشدنى أحسن مرثية قالتها العرب فأنشدته قول أبى ذؤيب:

أ من المنون و ريبها تتوجع

و قصيدة متمم بن نويرة:

لعمرى و ما دهرى بتابين هالک

و قول كعب الغنوى:

تقول سليمى ما لجسمک شاحبا

و قصيدة محمد بن مناذر:

كل حى لاقى الحمام فمودى

فكان كلما أنشدته قصيدة يقول ليست بشىء ثم قال من شاعركم اليوم بالبصرة قلت عبد الصمد بن المعذل قال فانشدنى له فأنشدته أبياتا قالها فى قاضينا ابن رباح:

يا قاضية البصرة قومى فارقصى قطره

و مرى بروشنک فما ذا البرد و الفترة

أراک قد تثيرين عجاج القصف يا حره

قال فاستحسنها و استطار لها و أمر لی بجائزة قال فجعلت اتعمل له ان احفظ أمثالها فأنشده إذا وصلت اليه فيصلنی و كان المازنی يفضل الواثق. انتهی ما أورده ياقوت من أخباره.

كثرة روايته

فی نزهة الألباء: كان أبو عثمان المازنی مع علمه بالنحو كثير الرواية قال المازنی حدثنی رجل من بنی ذهل بن ثعلبة قال شهدت شبيب بن شبة و هو يخطب إلی رجل من الاعراب بعض حرمه، و طول، و كان للاعرابی حاجة يخاف ان تفوته فاعترض الاعرابی علی شبيب و قال له ما هذا ان الكلام ليس للمتكلم المكثر و لكن للمقل المصيب و أنا أقول الحمد لله رب العالمين و صلی الله علی سيدنا محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين أما بعد فقد أدليت بقرابة و ذكرت حقا و عظمت مرغبا فقولک مسموع و حبلک موصول و بذلک مقبول و قد زوجناک صاحبتک علی اسم الله تعالی.

صرح ياقوت فی معجم الأدباء فقال كان يری رأی ابن ميثم كما مر أما قوله و يقول فلعله من الافتراء فالإمامية تبرأ من المرجئة و فی لسان الميزان: كان علی رأی ابن ميثم و يقول (انتهی) و يدل علی ما رواه البيهقی فی المحاسن و المساوی قال حدثنا أبو ناظرة البصری عن المازنی قال بينا أنا قاعد فی المسجد إذا صاحب بريد قد دخل و هو يسال عنی و يقول أيكم المازنی فأشار الناس إلی فقال أجب قلت و من أجيب قال الخليفة فذعرت منه و كنت رجلا فظننت ان اسمی رفع فيهم الحديث.

مشايخه

مر عن ابن حجر فی تهذيب التهذيب انه عده بمن روی عن الرضا (ع) كما مر انه من غلمان إسماعيل بن ميثم التمار أی من تلاميذه و فی معجم الأدباء عن الخشنی روی المازنی عن أبی عبيدة و الأصمعی و أبی زيد الأنصاری و مر قوله و أخذ عن الأخمش [الأخفش] و قال حمزة لم يقرأ علی الأخفش انما قرأ علی الجرمی ثم اختلف إلی الأخفش و قد برع (انتهی) و زاد فی تاريخ بغداد انه روی عن محبوب بن الحسن و فی لسان الميزان: قرأ علی الجرمی و ناظر الأخفش (انتهی) و عن أبی العباس محمد بن يزيد المبرد ان بكر بن محمد المازنی كان من غلمان إسماعيل بن ميثم امام المتكلمين (انتهی).

تلاميذه

فی معجم الأدباء عن الخشنی قال ان المازنی هو أستاذ المبرد و روی عنه الفضل بن محمد اليزيدی و المبرد و عبد الله بن (أبی) سعد الوراق (انتهی) و فی لسان الميزان: روی عنه المبرد و لازمه و تحقق بصحبته و فی تاريخ بغداد زيادة علی ذلک انه ورد بغداد فاخذ عنه أهلها و روی عنه منهم الحارث بن أبی أسامة و موسی بن سهل الحرفی.

مؤلفاته

فی معجم الأدباء قال محمد بن إسحاق و للمازنی من الکتب (۱) کتاب فی القرآن کبیر (۲) علل النحو صغیر (۳) تفاسیر کتاب سیبویه (۴) ما یلحق فیه العامة (۵) کتاب الألف و اللام (۶) التصریف (۷) العروض (۸) القوافی (۹) الدیباج فی جوامع کتاب سیبویه (انتهی) (۱۰) التعلیق ذکره النجاشی فیما تقدم. قال یاقوت و تصانیف المازنی کلها لطاف فإنه کان یقول من أراد أن یصنف کتابا کبیرا فی النحو بعد کتاب سیبویه فلیستح و یخرق (هذا) کتاب سیبویه فی کمه عدة نوب (انتهی).

أشعاره

فی معجم الأدباء: للمازنی شعر قلیل منه ما ذکره المرزبانی:

شیئان یعجز ذو الریاضة عنهما — رأی النساء و امرة الصبیان

أما النساء فإنهن عواهر — و أخو الصبا یجری بغیر [بکل] عنان

و حدث المبرد قال عزی المازنی بعض الهاشمیین و نحن معه فقال:

انی اعزیک لا انی علی ثقة — من الحیاة و لکن سنة الدین

لیس المعزی بباق بعد میته — و لا المعزی و ان عاشا إلی حین

بکر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعیم الأزدی الغامدی الکوفی أبو محمد

قال النجاشی: بکر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعیم الأزدی الغامدی أبو محمد وجه فی هذه الطائفة من بیت جلیل بالکوفة من آل نعیم الغامدیین عمومته شدید و عبد السلام و ابن عمه موسی بن عبد السلام و هم کثیرون و عمته غنیمة روت أیضا عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع ذکر ذلک أصحاب الرجال و کان ثقة و عمر طویلا له کتاب یرویه عدة من أصحابنا أخبرناه محمد بن علی قال حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری حدثنا أحمد بن إسحاق عن بکر بن محمد بکتابه و أخبرنا محمد بن علی بن حشیش التمیمی المقری حدثنا محمد بن علی بن دحیم حدثنا أبی حدثنا أحمد بن أحمد عن بکر بن محمد (انتهی) و فی لسان المیزان: بکر بن محمد بن عبد الرحمن الأزدی العامری الکوفی أبو محمد ذکره ابن النجاشی فی رجال الشیعة و قال من بیت جلیل کان ثقة عمر طویلا و قال الطوسی: روی عن الباقر [و] ولده الصادق و ولده الکاظم روی عنه عبد الله بن مسکان و أحمد بن إسحاق و غیرهما (انتهی). و العامری صوابه الغامدی و لم یقل الطوسی انه روی عن الباقر بل عن الصادق و الکاظم و الرضا کما ستعرف و لم یذکر أحد أنه روی عنه عبد الله بن مسکان و قال الکشی قال حمدویه ذکر

محمد بن على بن عيسى العبيدى أن بكر بن محمد الأزدى خير فاضل و بكر بن محمد كان ابن أخى سدير الصيرفى. على بن محمد القتيبى حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان حدثنى ابن أبى عمير عن بكر بن محمد حدثنى

ص: ٥٩٩

عمى سدير (انتهى) و فى الخلاصة بكر بن محمد الأزدى ابن أخى سدير الصيرفى قال الكشى قال حمدويه ذكر محمد بن عيسى العبيدى بكر بن محمد الأزدى فقال خير فاضل و عندى فى محمد بن عيسى توقف (انتهى) و محمد بن عيسى لا توقف فيه كما قرر فى محله و هذا مبنى على التعدد و الا فالتوثيق حاصل من النجاشى. و فى التعليقة لا وجه للتوقف و سنشير اليه فيه مع أنه فيها يقوى القبول و كذا فى حمزة الطيار و سمى أخبارا كثيرة صحاحا مع وجوده فى الطريق و فى عبد السلام بن عبد الرحمن رواية عن بكر بن محمد و قال هذا سند معتبر بل فى المنتهى فى باب القراءة خلف الامام و فى الوقت حكم بصحة حديثه. و فى منهج المقال: فى نقل ابن أبى عمير عنه تأييد لما قال محمد بن عيسى أو شهادة على ما قيل (انتهى) و فى التعليقة بل شهادة على الوثاقة (انتهى) و قال الشيخ فى الفهرست بكر بن محمد الأزدى له أصل أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف و أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عنه (انتهى) و قال فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق (ع) بكر بن محمد أبو محمد الأزدى الكوفى عربى و فى أصحاب الكاظم (ع) بكر بن محمد الأزدى له كتاب و فى أصحاب الرضا (ع) بكر بن محمد الأزدى له كتاب من أصحاب أبى عبد الله (ع) أو روى عن أبى عبد الله على اختلاف النسخ و قال فيمن لم يرو عنهم ع بكر بن محمد الأزدى روى عنه العباس بن معروف و فى المنهج اعلم ان شديدا- يعنى الذى ذكر النجاشى انه عمه- بالشين المعجمة ثم دالين مهملتين بينهما تحتانية و هو ابن عبد الرحمن مذكور فى رجال الصادق (ع) فى باب الشين و الذى يظهر من الكشى و النجاشى ان بكرا هذا واحد عمر طويلا و ان كونه ابن أخى سدير بالراء أخيرا- كما وقع فى رجال الكشى و الخلاصة- تصحيف من الكتاب و اشتباه و كذا ذكر الشيخ له فيمن لم يرو عنهم ع لروايته عن الصادق و الكاظم و الرضا ع و إما كون عمه صيرفيا فاما واقع أو ناشئ عن التصحيف أيضا لاشتهار سدير به و كلام الخلاصة يناسب التعدد أحدهما ابن أخى سدير الصيرفى كما تقدم و الآخر ابن أخى شديد على ما ياتى و كذا ابن داود و الصحيح الاتحاد فان سديرا الصيرفى مولى ضبة و ليس ازديا فليس بكر هذا ابن أخيه بل ابن أخى شديد و بكر بن محمد الأزدى واحد ثقة (انتهى) و ذلک ان العلامة و ابن داود لما رأيا ان بكر بن محمد الأزدى موصوف بأنه ابن أخى سدير الصيرفى و بكر بن محمد بن عبد الرحمن ذكروا ان من عمومته شديد جعلوهما رجلين و ترجما لهما ترجمتين و الحق الاتحاد كما قاله الميرزا. و مما يدل على التصحيف ان سدير الصيرفى هو ابن حكيم و هذا ابن عبد الرحمن فالتصحيف حاصل بلا شبهة و اعتذار بعض بان محمدا لعله ابن أخى سدير لأمه فى غاية البعد بل تمحل محض. و فى النقد: الظاهر ان ما ذكره النجاشى و الشيخ فى كتابيه واحد كما يظهر من كلام النجاشى و الشيخ مع ملاحظته مشيخة الفقيه حيث يروى العباس بن معروف و أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدى (انتهى).

التمييز

فى مشتركات الطريحى باب المشترک بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن محمد الأزدى الجليل الكبير برواية عبد الله بن ٥٩٩ الصلت و أحمد بن إسحاق و العباس بن معروف عنه و حيث لا تمييز فالوقف. و فى مشتركات الكاظمى: قلت و روى

عنه إبراهيم بن هاشم (انتهى). و عن جامع الرواة نقل رواية الحسن بن على بن يقطين و عثمان بن عيسى و محمد بن عبد العزيز عنه.

بكر بن محمد العبدى العايد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

بكر بن هشام

فى لسان الميزان عن إسماعيل بن مهران و عنه القاسم بن سليمان ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة (انتهى).

بكر بن هوذة النخعى

قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧.

قال ابن الأثير قاتلت النخع فى بعض أيام صفين قتالا شديدا و أصيب منهم حيان و بكر ابنا هوذة (انتهى).

أبو شجاع بكران بن أبى الفوارس الديلمى

خال الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة الديلمى توفى سنة ٣٩١.

كان من أمراء الديلم و كان الديلم كلهم أو جلهم بنص ابن الأثير و غيره من المؤرخين و له ذكر فى أخبار الأمير أبى على بن شرف الدولة أبى الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة الديلمى و اخبار بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة و غيرهما.

البكروانى

اسمه عبد الرحمن بن عثمان.

بكرويه الكندى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنهما و ذكره فى أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنه و عن أبى عبد الله (ع).

روى عنه ابان بن عثمان (انتهى) و فى لسان الميزان بكرويه الكندى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الصادق (اه).

بكرويه المحاربى مولاهم صاحب الأدم

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى لسان الميزان بكرويه المحاربى كوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن الصادق (انتهى).

بكير بن أحمد النخعى الكوفى

يقال له الغنوى نزل غنى ذكره الشيخ بهذا العنوان فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و لعل الصواب فى غنى أى نسب إليهم لنزوله فيهم.

بكير بن أعين بن سنسن الشيبانى الكوفى أبو عبد الله

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) فقال: بكير بن أعين بن سنسن الشيبانى الكوفى روى عنه و عن أبى عبد الله ع يكنى أبا عبد الله و يقال أبو الجهم له ستة أولاد ذكور عبد الله و الجهم و عبد الحميد و عبد الأعلى و عمرو و زيد و فى أصحاب الصادق (ع) فقال بكير بن أعين بن سنسن الشيبانى يكنى أبا عبد الله مات فى حياة أبى عبد الله (ع) و قال الكشى فى بكير بن أعين:

حدثنا حمدويه حدثنا

ص: ۶۰۰

يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن الفضيل و إبراهيم ابنى محمد الأشعريين قالا ان أبا عبد الله (ع) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال و الله لقد أنزله الله بين رسوله و أمير المؤمنين ع

. و فى منهج المقال السند صحيح.

محمد بن مسعود: حدثنى على بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعرى عن عبيد بن زرارة و الحسن بن الجهم بن بكير عن عمه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: كنت عند أبى عبد الله (ع) فذكر بكير بن أعين فقال رحم الله بكيرا و قد فعل فنظرت اليه و كنت يومئذ حديث السن فقال انى أقول ان شاء الله.

و فى ترجمة حمران:

يوسف بن السخت حدثنى محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن بكير بن أعين قال حججت أول حجة فصرت إلى منى فسالت عن فسطاط أبى عبد الله (ع) فدخلت عليه فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت انظر فى وجوههم فلم أره فيهم و كان فى ناحية الفسطاط يحتجم فقال هلم إلى ثم قال يا غلام أ من بنى أعين أنت قلت نعم جعلنى الله فداك قال أيهم أنت قلت أنا بكير بن أعين فقال لى ما فعل حمران قلت لم يحج العام على شوق شديد منه إليك و هو يقرأ عليك السلام فقال عليك و عليه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا و الله لا و الله لا تخبره

و روى الكشى أيضا حديثا ياتى فى عبد الرحمن بن أعين فيه أن حمران و زرارة و عبد الملک و بكير و عبد الرحمن كانوا مستقيمين و فى الخلاصة بكير بن أعين مشكور مات على الاستقامة روى الكشى و ذكر رواية أنزله الله بين رسوله و بين أمير المؤمنين ص و فى منهج المقال فى رواية انه من حوارى محمد بن على و جعفر بن محمد ع و قد سبقت فى أويس القرنى (انتهى) و هو سهو من قلمه الشريف فالذى سبق هناک زرارة و حمران لا بكير و فى التعليقة قال جدى خبره حسن كالصحيح و ربما يوصف بالصحة (انتهى) أقول و هو فى محله.

و فى لسان الميزان بكير بن أعين أخو حمران بن أعين ذكره الكشى فى رجال الشيعة من الرواة عن أبى جعفر و ولده (انتهى). و الصواب النجاشى بدل الكشى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى باب المشترک بين مشكور و غيره (بين من يوثق به و غيره) و يمكن استعلام انه ابن أعين الممدوح برواية ابن أذينة عنه و وقوعه موقع زرارة فى الرواية عن الباقر (ع) و حيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) و فى مشتركات الكاظمى باب المشترک بين مشكور و غيره و كلهم مجاهيل الحال الا ابن أعين الممدوح و يعرف برواية ابن أذينة عنه و رواية حريز عنه و أبى أيوب و أبان بن عثمان و محمد بن أبى عمير و جميل بن صالح و على بن رئاب عنه و وقعه موقع زرارة فى الرواية عن الباقر و الصادق ع و حيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) و عن جامع الرواة انه زاد رواية سليمان بن سالم و على بن سعيد و موسى بن بكر الواسطى و جميل بن دراج و عبد الرحمن بن الحجاج و أبى سعيد القماط عنه و أنه نقل فيه رواية البرقى عن بكير كما نقل رواية بكير عن الحسن بن محبوب قيل و فيهما نظر اما الأول فلما ذكره بعض أهل الفن من أن البرقى ليس له رواية عن الصادق (ع) حتى ۶۰۰ يروى عن بكير و أما الثانى فلان ۱ ابن محبوب ولد ۱ بعد وفاة الصادق (ع) بعام فكيف يروى عنه بكير الذى مات فى عصر الصادق (ع).

بكير بن جندب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنهما.

بكير بن حبيب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع روى عاصم عن منصور بن حازم عنه و قال فى رجال الصادق (ع) بكير بن حبيب الكوفى روى عنهما و فى منهج المقال:

و فى نسخة بكر و هو خلاف الأصح بل الصحيح (انتهى).

بكير بن سليم

فی لسان المیزان من رجال الشیعة یروی عن محمد بن میمون روی عن[۲۰۱] محمد بن زکریا بن سفیان قرأته بخط ابن أبی طی. و ذکر فی لسان المیزان بکیر بن سلیم أو ابن سلیمان لا یعرف و قال قال أبو زرعة منکر الحدیث و فی الثقات لابن حبان بکیر بن سلیم المدنی یروی عن حمید الخراط روی عنه إبراهیم بن المنذر الحرامی فما أدری هو ذا أو غیره و الذی ذکره ابن أبی طی ما أدری هو ذا أو غیره (انتهی).

بکیر بن عبد الله الأشج

فی تهذیب التهذیب توفی سنة ۱۱۷ عن ابن نمیر أو ۱۲۰ عن الترمذی أو ۱۲۲ عن عمرو بن علی أو ۱۲۷ عن الواقدی.

ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب علی بن الحسین ع و عن تقریب ابن حجر بکیر بن عبد الله الأشج مولی بنی مخزوم نزیل مصر ثقة من الخامسة (انتهی) و فی تهذیب التهذیب بکیر بن عبد الله بن الأشج القرشی مولاهم و یقال مولی أشجع أبو عبد الله و یقال أبو یوسف المدنی نزیل مصر روی عن محمود بن لبید و أبی امامة بن سهل و بسر بن سعید و أبی صالح السمان و سعید بن المسیب و سلیمان بن یسار و حمران مولی عثمان و أبی عبد الله الأغر و عراک بن مالک و کریب و نافع مولی ابن عمر و یزید بن أبی عبید و أبی بردة بن أبی موسی الأشعری و خلق کثیر.

و فی الحاشیة منهم المنذر بن المغیرة المدنی أخرج له ابن ماجة من طریق بکیر بن عبد الله حدیثا فی الاستحاضة. قال و عنه بکر بن عمر المغافری و اللیث و ابن إسحاق و عبید الله بن أبی جعفر و عبد الله بن سعید بن أبی هند و جعفر بن ربیعة و ابن عجلان و ابنه مخرمة بن بکیر و یحیی بن أیوب المصری و یزید بن أبی حبیب و جماعة عن مالک انه ما ذکر بکیر بن الأشج الا قال کان من العلماء و عن معن بن عیسی ما ینبغی لأحد ان یفضل أو یفوق بکیر بن الأشج فی الحدیث و عن أحمد ثقة صالح و عن یحیی بن معین و أبی حاتم ثقة و عن ابن المدینی لم یکن بالمدینة بعد کبار التابعین أعلم من ابن شهاب و یحیی بن سعید و بکیر بن عبد الله بن الأشج و قال العجلی مدنی ثقة لم یسمع منه مالک شیئا خرج إلی مصر فنزل بها و قال النسائی ثقة ثبت قلت روی مالک فی الموطإ عن الثقة عنده عن بکیر بن عبد الله بن الأشج و قال أحمد بن صالح المصری إذا رأیت بکیر بن عبد الله روی عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذی لا شک فیه و قال البخاری فی التاریخ الکبیر کان من صلحاء الناس و عن علی بن المدینی أدرکه مالک و لم یسمع منه و کان بکیر سیء الرأی فی ربیعة فأظنه ترکه

---

(۱) کذا فی الأصل و الصواب عنه کما هی العادة فی ذکر الشیخ أولا و التلمیذ ثانیا.- المؤلف-

---

[۲۰۱] (۱) کذا فی الأصل و الصواب عنه کما هی العادة فی ذکر الشیخ أولا و التلمیذ ثانیا.- المؤلف-

من أجل ربيعة و إنما عرف مالک بکيرا بنظره فی کتاب مخرمة قال الواقدی کان يکون کثيرا بالثغر و قل من يروی عنه من أهل المدينة و قال ابن سعد کان ثقة کثير الحديث و قال النسائی ثقة ثبت مأمون و ذکره ابن حبان فی الثقات فی اتباع التابعين من صلحاء الناس و قال کان من خيار أهل المدينة (انتهی).

بکير بن عبد الله و يقال ابن أبی عبد الله الطائی الکوفی الطويل

المعروف بالضخم فی تهذيب التهذيب روی عن کريب و مجاهد و سعيد بن جبير و عنه سلمة بن کهيل و إسماعيل بن سميع و أشعث بن سوار رويا له حديثا واحدا حديث ابن عباس بت عند خالتی قلت و هو عند مسلم فی المتابعات ذکره ابن حبان فی الثقات و قال الساجی عند ابن معين بکير الطويل ليس بالقوی و قال العقيلی (انتهی).

بکير بن عبد الله أو عبيد الله الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و يحتمل قريبا کونه المذکور قبله.

بکير بن فطر بن خليفة أبو عمرو مولی عمرو بن حريث الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه و فی بعض النسخ بکر. و فطر بالفاء و الميرزا فی منهج المقال جعله بالقاف لأنه ذکره بعد بکير بن قابوس و الصواب انه بالفاء لأن أباه فطر بن خليفة بالفاء.

بکير بن قابوس بن أبی ظبيان الجهنی الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

بکير بن واصل البرجمی الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و حکاه فی لسان الميزان عن الطوسی.

بکيل بن سعيد

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الحسين (ع).

البلاسانی

وزير برکيارق اسمه مجد الملک أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسی البلاسانی هکذا فی تاريخ الکامل لابن الأثير فی غير موضع و الظاهر انه تصحيف و الصواب البراوستانی بدل البلاسانی کما مر فی البراوستانی.

بلال بن الحارث المزنى أبو عبد الرحمن

توفى سنة ۶۰ و هو ابن ۸۰ سنة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزنى مدنى وفد على رسول الله ص فى وفد مزينة سنة خمس من الهجرة و سكن موضعا يعرف بالأشعر وراء المدينة يكنى أبا عبد الرحمن و كان أحد من يحمل ألوية مزينة يوم ۶۰۱ الفتح توفى سنة ۶۰ فى آخر خلافة معاوية و هو ابن ۸۰ سنة روى عنه ابنه الحارث بن بلال و علقمة بن وقاص (انتهى) و فى أسد الغابة بلال بن الحارث بن عاصم[۲۰۲] بن سعيد بن قرة بن خلاوة[۲۰۳] بن ثعلبة بن ثور بن هدمة[۲۰۴] بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة أبو عبد الرحمن المزنى. و ولد عثمان يقال لهم مزنية [مزينة] نسبوا إلى أمه مزينة و هو مدنى قدم على النبى ص فى وفد مزينة فى رجب سنة خمس و كان ينزل الأشعر و الأجرد وراء المدينة و كان ياتى المدينة و اقطعه النبى ص العقيق و كان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة روى عنه ابنه الحارث و علقمة بن وقاص ثم

روى بإسناده عن بلال بن الحارث المزنى سمعت رسول الله ص يقول ان أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه و ان أحدكم ليتكلم الكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب عليه سخطه إلى يوم يلقاه

(انتهى) و فى تاريخ دمشق كان من أهل بادية المدينة و شهد فتح مكة و كان يحمل أحد ألوية مزينة و كان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد و انه كان فى غزو إفريقية سنة ۲۷ و روى انه قال لعلقمة بن وقاص انک أصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين و انک تدخل على هذا الإنسان يعنى مروان و

انى سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدى أمراء من دخل عليهم فليقل حقا و ان أحدكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها السلطان فيهوى بها أبعد من السماء

و

قال الواقدى ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لى مالا لا يصلحه غيرى و ان الإسلام لا يصح الا لمن هاجر و معه ماله فقال له حيثما كنتم و اتقيتم الله لم يلتكم من أعمالكم شيئا

و ان النبى ص اقطعه أرضا و فى رواية أقطعه العقيق و ان عمر لما ولى قال له انظر ما قويت عليه منها فأمسكه و ما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين فقال لا و الله شىء اقطعنيه رسول الله ص فقال عمرو [عمر] و الله لتفعلن فاخذ منه ما عجز عن

---

[۲۰۲] (۱) فى الاصابة عصم كالاستيعاب و فى تاريخ دمشق عكم.

[۲۰۳] (۲) بالخاء المعجمة المفتوحة و فى تاريخ دمشق ابن مازن بن خلاوة.

[۲۰۴] (۳) بضم الهاء و سكون الدال.- المؤلف-

عمارته فقسمه بين المسلمين قال و اتفقت الروايات على ان بلالا مات سنة ۶۰ عن ۸۰ سنة و انه كان يسكن الأشعر و الأجرد و ياتى المدينة (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

بلال بن حمامة

هو بلال بن رباح الآتى.

بلال بن رباح الحبشى

مؤذن رسول الله ص و يقال بلال بن حمامة و هى أمه.

وفاته و مدفنه

توفى بدمشق بالطاعون سنة ۱۸ أو ۱۹ أو ۲۰ أو ۲۱ و دفن بمقبرة باب الصغير على قول الأكثر و قبره بها ظاهر مشهور مزور معظم عليه قبة و قد زرته. قال الشيخ فى رجاله: توفى بدمشق فى الطاعون سنة ۱۸ مدفون بباب الصغير بدمشق و عن حواشى الشهيد الثانى على الخلاصة مات بدمشق سنة ۲۰ و قيل ۲۱ و قيل ۱۸ و هو ابن بضع و ستين سنة و دفن بباب الصغير و قال على بن عبد الرحمن ان بلالا مات بحلب و دفن على باب الأربعين (انتهى) و فى الاستيعاب مات بدمشق و دفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة ۲۰ و هو ابن ۶۳ سنة و قيل توفى سنة ۲۱ توفى و هو ابن سبعين سنة (انتهى) و روى محمد بن سعد كاتب الواقدى فى الطبقات الكبير عن الواقدى بسنده قال توفى بلال بدمشق سنة ۲۰ و دفن عند الباب الصغير فى مقبرة دمشق و هو ابن بضع و ستين سنة و روى أيضا عن

---

(۱) فى الاصابة عصم كالاستيعاب و فى تاريخ دمشق عكم.

(۲) بالخاء المعجمة المفتوحة و فى تاريخ دمشق ابن مازن بن خلاوة.

(۳) بضم الهاء و سكون الدال.- المؤلف-

محمد بن عمر الواقدى عن شعيب بن طلحة من ولد أبى بكر ان بلالا ترب أبى بكر قال الواقدى فان كان هذا هكذا و قد توفى ۱ أبو بكر ۱ سنة ۱۳ و هو ابن ۱ ۶۳ سنة فبين هذا و بين ما روى لنا فى بلال سبع سنين و شعيب بن طلحة اعلم بميلاد بلال حيث يقول هو ترب أبى بكر (انتهى) و على هذا فيكون عمره سبعين سنة لأنه ترب أبى بكر و أبو بكر توفى ۱ سنة ۱۳ عن ۱ ۶۳ سنة و بلال توفى سنة ۲۰ فيكون قد بقى بعد أبى بكر سبع سنين فإذا اضفناها إلى ۱ ۶۳ كانت ۷۰ سنة و فى الاصابة قال

ابن بكير مات فى طاعون عمواس و قال ابن زير [زبر] مات بداريا و فى المعرفة لابن منده انه دفن بحلب (انتهى) و فى تاريخ ابن عساكر سكن دمشق و مات بها سنة ٢٠ و قال أبو زرعة قبره بدمشق و قيل بداريا و قال ابن منده توفى بدمشق و قيل بحلب سنة ٢٠ و قيل سنة ١٨ و قال البخارى مات بالشام و قال عمر بن على بدمشق و هو ابن بضع و ستين سنة و قال يحيى بن بكير مات بدمشق فى طاعون عمواس سنة ١٧ أو ١٨ (انتهى) قال ابن عساكر دفن عند الباب الصغير بدمشق و فى رواية انه دفن بمقبرة باب كيسان و فى رواية مات بداريا و حمل على رقاب الرجال و دفن فى مقبرة باب كيسان و قال عبد الجبار أدركت جماعة من شيوخهم و ذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال فى داريا فى مقبرة خولان و الظاهر ان الأول أصح (انتهى) و باب كيسان و باب الصغير واحد و قال ابن عساكر أيضا قال أبو زرعة الدمشقى: رأيت أهل العلم ببلدنا يذكرون ان بمقبرة دمشق من الصحابة الكرام بلالا مولى أبى بكر و قال يزيد بن احمد السلمى دفن فى مقبرة الباب الصغير كثير من الصحابة و عد منهم بلالا و قال قال ابن الاكفانى ارانى الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكنانى قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق بباب الصغير إلى ان قال و بلال بن رباح و على قبره بلاطة ثم قال و أما بلال فقد اختلف فى قبره فقيل انه بباب الصغير و هو أصح الأقاويل و قيل بباب كيسان و قيل بداريا و قيل انه بحلب و هو قول ضعيف (انتهى) ثم روى ان الذى ٢ بحلب قبر ٢ خالد بن رباح أخى بلال (أقول) فيكون القائل إن قبر بلال بحلب اشتبه بقبر أخيه و الله اعلم.

كنيته

قال الشيخ فى رجاله كنيته أبو عبد الله و يقال أبو عمرو و يقال أبو عبد الكريم و نحوه فى تاريخ ابن عساكر و فى الطبقات الكبير و تاريخ ابن الأثير يكنى أبا عبد الله و فى الاستيعاب يكنى أبا عبد الله و قيل أبا عبد الكريم و قيل أبا عبد الرحمن و قال بعضهم يكنى أبا عمرو (انتهى).

صفته

فى الطبقات عن مكحول حدثنى من رأى بلالا رجلا آدم شديد الأدمة نحيفا طوالا أجنا[٢٠٥] له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير لا يغير.

مؤاخاته

و فى الطبقات الكبير لابن سعد: آخى رسول الله ص بين بلال و بين عبيدة بن الحارث بن المطلب قال و قال أبو عمر- الواقدى: يقال إنه آخى بين بلال و بين أبى رويحة- عبد الله بن عبد الرحمن- و ليس ذلک ٦٠٢ يثبت و كان محمد بن إسحاق يثبت ذلک (انتهى) و فى الاستيعاب: آخى رسول الله ص بين بلال و بين عبيدة بن الحارث بن المطلب و قيل بل آخى بينه و بين أبى رويحة الخثعمى (انتهى) و فى أسد الغابة: آخى بينه و بين أبى عبيدة بن الجراح ثم روى انه لما دخل عمر من فتح بيت المقدس إلى الجابية ساله بلال ان يقره بالشام ففعل فقال و أخى أبو رويحة الذى آخى رسول الله ص بينى و بينه قال و أخوک

---

[٢٠٥] (١) بالجيم مائل الظهر محدودب.- المؤلف-

الحديث. و ذكر ابن عساكر فى تاريخ دمشق ان أبا رويحة هو خالد بن رباح أخو بلال من النسب و نقل بعض الأخبار الدالة على ان أبا رويحة أخو بلال فى الإسلام لا فى النسب.

تزويجه

فى الطبقات بسنده عن الشعبى: خطب بلال و أخوه إلى أهل بيت من اليمن فقال انا بلال و هذا أخى عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله و كنا عبدين فأعتقنا الله ان تنكحونا فالحمد لله و ان تمنعونا فالله أكبر.

و فى رواية ان أخاه كان يزعم انه من العرب فخطب امرأة من العرب فقالوا ان حضر بلال زوجناك فحضر بلال فتشهد و قال انا بلال بن رباح و هذا أخى و هو امرؤ سوء فى الخلق و الدين فان شئتم ان تزوجوه فزوجوه، و إن شئتم ان تدعوا فدعوا فقالوا من تكون أخاه نزوجه فزوجوه. و ان بنى أبى البكير جاءوا إلى رسول الله ص فقالوا زوج أختنا فلانا فقال اين أنتم عن بلال ثم جاءوه فقال لهم ذلك ثم جاءوه الثالثة فقال اين أنتم عن بلال اين أنتم عن رجل من أهل الجنة فانكحوه و فى رواية ان بلالا تزوج امرأة عربية من بنى زهرة و فى أسد الغابة فى حديث ان بلالا سال عمر ان يقره بالشام هو و أخاه أبا رويحة الذى آخى رسول الله ص بينه و بينه ففعل فنزلا دارا فى خولان فقالا لهم قد اتيناكم خاطبين و قد كنا كافرين فهدانا الله و كنا مملوكين فأعتقنا الله و كنا فقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله و ان تردونا فلا حول و لا قوة إلا بالله فزوجوهما الحديث.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص: بلال مولى رسول الله ص شهد بدرا و هو بلال بن رباح (انتهى) و قال الكشى: بلال و صهيب موليان.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: حدثنى على بن محمد بن زيد القمى حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله (ع) قال كان بلال عبدا صالحا الحديث

و فى بعض النسخ ابن يزيد بدل ابن زيد و فى بعضها ابن بريدة و فى الخلاصة روى الكشى و ذكر ما مر و عن حواشى الشهيد الثانى على الخلاصة: بلال بن رباح أبو عبد الله شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص مؤذن النبى ص لم يؤذن لأحد بعد النبى فيما روى إلا مرة واحدة فى قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر النبى ص طلب اليه الصحابة ذلك فاذن لهم و لم يتم الأذان (انتهى) و

فى الفقيه روى أبو بصير عن أحدهما ع انه قال ان بلالا كان عبدا صالحا فقال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ص فترك يومئذ حى على خير العمل

ثم فيه أيضا انه لما قبض النبى ص امتنع بلال من الأذان و قال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ص و ان فاطمة ع قالت ذات يوم انى اشتهى ان اسمع صوت مؤذن أبى فبلغ ذلك بلالا فاخذ فى الأذان فلما قال الله أكبر ذكرت أباها و أيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله و أشهد

(١) بالجيم مائل الظهر محدودب.- المؤلف-

ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة ع و سقطت لوجهها و غشى عليها فقال الناس لبلال أمسک يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا و ظنوا انها ماتت فقطع أذانه و لم يتمه فأفاقت فاطمة ع و سالته ان يتم الأذان فلم يفعل و قال لها يا سيدة النسوان انى أخشى عليک مما تنزلينه بنفسک إذا سمعت صوتى بالأذان فأعفته من ذلک. و

فى التهذيب فى فصل الأذان فى الصحيح عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبيه قال دخل رجال من أهل الشام على أبى عبد الله (ع) فقال أول من سبق إلى الجنة بلال قال و لم قال لأنه أول من أذن

(انتهى) و فى منهج المقال الظاهر ان القائل الأول هو الشامى على مقتضى السياق و ان كان إيراد الشيخ ذلک فى فصل الأذان يقتضى خلاف ذلک قال و يؤيد ما قلناه ان ابن طاوس فى الطرائف نقل ذلک عن مخالفينا و أنكر عليهم (انتهى) أقول بل الظاهر ان القائل الصادق (ع) كما فهمه الشيخ فأورده فى فصل الأذان. و

فى الخصال: اخبرنى محمد بن على بن إسماعيل حدثنا البحيرى حدثنا محمد بن حرب الواسطى حدثنى يزيد بن هارون عن أبى شيبة حدثنا رجل من همدان عن أبيه قال قال على بن أبى طالب السباق خمسة فانا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبش و جناب سابق النبط.

و فى التعليقة عن جده يعنى المجلسى الأول انه قال رأيت فى بعض كتب أصحابنا

عن هشام بن سالم عن الصادق (ع) و عن أبى البخترى قال حدثنا عبد الله بن الحسن ان بلالا أبى ان يبايع أبا بكر و ان عمر أخذ بتلابيبه و قال له يا بلال هذا جزاء أبى بكر منک ان أعتقک فلا تجىء تبايعه فقال ان كان قد اعتقنى لله فليدعنى لله و ان كان اعتقنى لغير ذلک فها أنا ذا و اما بيعته فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله ص و الذى استخلفه بيعته فى أعناقنا إلى يوم القيامة فقال له عمر لا أبا لک لا تقم معنا فارتحل إلى الشام و توفى بدمشق و دفن بباب الصغير و له شعر فى هذا المعنى:

بالله لا بأبى بكر نجوت و	لو لا الله نامت على اوصالى الضبع
الله بوأنى خيرا و اكرمنى	و انما الخير عند الله يتبع
لا تلقينى تبوعا كل مبتدع	فلست مبتدعا مثل الذى ابتدعوا

(انتهى) و قد اشتهر

ان رسول الله ص قال سين بلال عند الله شين

و ذلک انه کان یبدل الشین فی التشهد سینا فیقول اسهد و انه قال علینا یا حمیرا و أرحنا أو و روحنا یا بلال. و روی محمد بن سعد کاتب الواقدی فی الطبقات الکبیر انه لما توفی رسول الله ص أذن بلال و رسول الله ص لم یقبر فکان إذا قال أشهد ان محمدا رسول الله انتحب الناس فی المسجد فلما دفن رسول الله ص قال له أبو بکر أذن فقال ان کنت انما اعتقتنی لأن أکون معک فسبیل ذلک و ان کنت اعتقتنی لله فخلنی و من اعتقتنی له فقال ما أعتقتک الا لله فقال انی لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ص قال فذاک إلیک فأقام حتی خرجت بعوث الشام فسار معهم حتی انتهی إلیها. و ان أبا بکر لما قعد علی المنبر یوم الجمعة قال له بلال یا أبا بکر قال لبیک قال اعتقنی لله أو لنفسک قال لله قال فائذن لی حتی أغزو فی سبیل الله فاذن له فذهب إلی الشام فمات. ثم انه لما توفی رسول الله ص قال بلال لأبی بکر ان کنت انما اشتریتنی لنفسک فامسکنی و ان کنت انما اشتریتنی لله فذرنی و عملی لله و فی الاستیعاب بسنده عن عطاء الخراسانی قال کنت عند سعید بن المسیب فذکر بلالا فقال کان شحیحا علی دینه فإذا اواد [أراد] ۶۰۳ المشرکون ان یقاربهم قال الله الله فقال النبی ص لأبی بکر لو کان عندنا مال اشترینا بلالا فقال أبو بکر للعباس اشتر لی بلالا فاشتراه فبعث به إلی أبی بکر فأعتقه فکان یؤذن لرسول الله ص فلما مات النبی ص أراد ان یخرج إلی الشام فقال له أبو بکر بل تکون عندی فقال ان کنت اعتقتنی لنفسک فاحبسنی و ان کنت اعتقتنی لله عز و جل فذرنی اذهب إلی الله عز و جل فقال اذهب إلی الشام فکان بها حتی مات. و فی الاستیعاب أیضا بسنده أذن بلال حیاة رسول الله ص ثم لأبی بکر حیاته و لم یؤذن لعمر فقال له ما منعک ان تؤذن قال أذنت لأبی بکر لأنه ولی نعمتی و

قد سمعت رسول الله ص یقول یا بلال لیس عمل أفضل من الجهاد

فخرج مجاهدا. و فی الطبقات الکبیر لابن سعد انه لما توفی رسول الله ص قال بلال لأبی بکر أردت ان ارابط فی سبیل الله حتی أموت فطلب منه البقاء فأقام معه حتی توفی أبو بکر فطلب منه عمر البقاء فأبی بلال علیه (أقول) هذا الخبر ما قبله معارض بما مر من انه لم یؤذن لأحد بعد رسول الله ص مما هو أکثر عددا و أصح سندا و بما یاتی من انه رأی النبی ص فی منامه فعاتبه فجاء إلی المدینة فاذن فارتجت بالبکاء فان هذا یدل علی ان ذلک کان بعد وفاته ص بمدة قلیلة لا بعد ثلاث سنین و أکثر. و فی الطبقات الکبیر لابن سعد: بلال بن رباح مولی أبی بکر کان من مولدی السراة و اسم أمه حمامة و کانت لبعض بنی جمح ثم روی ما یاتی بأسانیده.

قال رسول الله ص بلال سابق الحبشة.

و کان بلال بن رباح من المستضعفین من المؤمنین و کان یعذب حین أسلم لیرجع عن دینه فما أعطاهم قط کلمة مما یریدون و کان الذی یعذبه امیة بن خلف. و کان إذا اشتدوا علیه فی العذاب قال: أحد أحد، فیقولون له قل کما نقول فیقول ان لسانی لا یحسنه. و ان اهله أخذوه فمطوه و القوا علیه من البطحاء و جلد بقرة فجعلوا یقولون ربک اللات [و] العزی و یقول أحد أحد فاشتراه أبو بکر فأعتقه الحدیث و عن مجاهد فی قوله تعالی ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ، قال یقول أبو جهل این بلال این فلان این فلان کنا نعدهم فی الدنیا من الأشرار فلا نراهم فی النار أم هم

فی مکان لا نراهم فیه. و عن مجاهد فی حدیث ان جماعة ممن أسلموا أخذهم المشرکون فالبسوهم أدراع الحدید ثم صهروهم بالشمس حتی بلغ الجهد منهم کل مبلغ فأعطوهم ما سألوا الا بلالا فإنه هانت علیه نفسه فی الله حتی ملوه فجعلوا فی عنقه حبلا ثم أمروا صبیانهم ان یشتدوا به بین اخشبی مکة فجعل بلال یقول أحد أحد، و أول من أذن بلال. و کان إذا فرع [فرغ] من الأذان فأراد ان یعلم النبی ص انه قد أذن وقف علی الباب و قال حی علی الصلاة حی علی الفلاح الصلاة یا رسول الله. فإذا خرج رسول الله ص فرآه بلال ابتدأ فی الإقامة. و کان لرسول الله ص ثلاثة مؤذنین بلال و أبو محذورة و عمرو بن أم مکتوم فإذا غاب بلال أذن أبو محذورة و إذا غاب أبو محذورة أذن ابن أم مکتوم. و أن رسول الله ص امر بلالا ان یؤذن یوم الفتح علی ظهر الکعبة فاذن علی ظهرها و الحارث بن هشام و صفوان بن امیة قاعدان فقال أحدهما للآخر انظر إلی هذا الحبشی فقال الآخر ان یکرهه الله یغیره. و کانت العنزة تحمل بین یدی رسول الله ص یوم العید یحملها بلال المؤذن. فکان یرکزها بین یدیه و المصلی یومئذ فضاء و هی التی یمشی بها الیوم بین یدی الولاة. و فی روایة یوم العید و الاستسقاء و ان أناسا کانوا یأتون بلالا فیذکرون فضله و ما قسم الله له من الخیر فکان یقول انما انا حبشی

ص: ۶۰۴

کنت بالأمس عبدا. قال محمد بن عمر الواقدی شهد بلال بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص انتهی الطبقات. و قال ابن عساکر فی تاریخ دمشق: بلال بن رباح مؤذن رسول الله ص کان من المهاجرین الأولین الذین عذبوا فی الله و مات و لا عقب له و کان من مولدی السراة و اسم أمه حمامة و کانت لبعض بنی جمح شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها و تزوج هند الخولانیة و قال ابن منده کان بلال من مولدی السراة من أهل حضر من موالی بنی تمیم. ثم روی بسنده من حدیث طویل ان بلالا بعد إسلامه دخل یوما الکعبة و قریش فی ظهرها لا تعلم و التفت فلم یر أحدا فاتی الأصنام و جعل یبصق علیها و یقول خاب و خسر من عبدکن فطلبته قریش فهرب حتی دخل دار سیده عبد الله بن جدعان فاختفی بها، فنادوا عبد الله بن جدعان، فقالوا أ صبوت؟! فقال و مثلی یقال له هذا، فعلی نحر مائة ناقة للات و العزی ان کنت فعلت ذلک، فقالوا له ان اسودک فعل کذا و کذا فدعا به و قال لأبی جهل و امیة بن خلف شانکما فهو لکما اصنعا به ما أحببتما فخرجا به إلی البطحاء و جعلا یبسطانه علی رمضائها و یجعلان رحی علی کتفیه و یقولان له أکفر بمحمد فیقول لا، و یوحد الله الحدیث. قال و قال عروة بن الزبیر کان بلال من المستضعفین من المؤمنین و کان یعذب حین أسلم لیرجع عن دینه فما أعطاهم قط کلمة مما یریدون و کان الذی یعذبه امیة بن خلف. و ان ورقة بن نوفل مر علی بلال و هو یعذب یلصق ظهره برمضاء البطحاء فی الحر و هو یقول أحد أحد فقال ورقة: أحد أحد، یا بلال اصبر، ثم اقبل علی من یعذبه و قال احلف بالله لئن قتلتموه علی هذا لأتخذته [لآخذنه] حنانا[۲۰۶] و فی روایة أسد الغابة انه قال و الله ان مت علی هذا لأتخذن قبرک حنانا. و قال سعید بن المسیب ان بلالا کان شحیحا علی دینه و کان یعذب فی الله و فی دینه فإذا أراد منه المشرکون ان یقاربهم قال الله الله و قال محمد بن سیرین کان المشرکون یلقون بلالا فی الرمضاء إما فی جلد ثور أو بقرة. و حدث الأصمعی عن العمری ان أول من أذن بلال و مثله روی المسعودی. و قال سالم ان شاعرا امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال:

---

[۲۰۶] (۱) فی النهایة ای لأجعلن قبره موضع حنان ای مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبرکا کما یتمسح بقبور الصالحین الذین قتلوا فی سبیل الله فیرجع ذلک عارا علیکم و سبة عند الناس و منه الحدیث انه دخل علی أم سلمة و عندها غلام یسمی الولید فقال اتخذتم الولید حنانا غیروا اسمه ای تتعطفون علی هذا الاسم و تحبونه و فی روایة انه من أسماء الفراعنة فکره ان یسمی به(انتهی).- المؤلف-

(بلال بن عبد الله خير بلال)

فقال له ابن عمر كذبت:

بلال رسول الله خير بلال

. و قال رجل لبلال نحن اعلم بالوقت منک فقال له بلال لأنا اعلم بالوقت منک و أنت أضل من حمار أهلک ثم حکی ابن عساکر عن ابن اسحق انه قال بلغنی ان عمار بن یاسر ذکر یوما بلال بن رباح فقال:

جزی الله خیرا عن بلال و صحبه — عتیقا و اخزی فاکها و أبا جهل

عشیة هما فی بلال بسوءة — و لم یحذرا ما یحذر المرء ذو العقل

بتوحید رب للأنام و قوله — شهدت بان الله ربی علی مهل

فان یقتلونی یقتلونی و لم أکن — لأشرک بالرحمن من خیفة القتل

فیا رب إبراهیم و العبد یونس — و موسی و عیسی نجنی ثم لا تمل

لمن ظل یهوی الغی من آل غالب — علی غیر بر کان منه و لا عدل

۶۰۴ و فی الاستیعاب: بلال بن رباح المؤذن و هو مولی أبی بکر اشتراه و أعتقه و کان له خازنا و لرسول الله ص مؤذنا شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد مع رسول الله ص (أقول) الظاهر وقوع تحریف فی العبارة من الطابعین و صوابها و کان مؤذنا لرسول الله ص و خازنا کما سیاتی عن أسد الغابة و الاصابة. ثم روی بسنده فی حدیث ان جماعة ممن أسلموا أخذهم المشرکون فالبسوهم ادراع الحدید و أصهروهم فی الشمس فما منهم إنسان الا و قد واتاهم علی ما أرادوا الا بلالا فإنه هانت علیه نفسه فی الله و هان علی قومه فأعطوه الولدان فجعلوا یطوفون به فی شعاب مکة و هو یقول أحد أحد، و فی خبر أنهم کانوا یطوفون به و الحبل فی عنقه بین أخشبی مکة قال ابن إسحاق کان بلال مولی أبی بکر لبعض بنی جمح مولدا من مولدیهم قیل من مولدی مکة و قیل من مولدی السراة و اسم أبیه رباح و اسم أمه حمامة و کان صادق الإسلام طاهر القلب و قال المدائنی کان بلال من مولدی السراة و له أخ یسمی خالدا و أخت تسمی غفرة و هی مولاة عمر بن عبد الله مولی غفرة المحدث المصری (و بسنده) کان بلال لأیتام أبی جهل و ان أبا جهل قال لبلال و أنت أیضا تقول فیمن یقول فأخذه فبطحه علی وجهه و سلقه فی الشمس و عمد إلی رحی فوضعها علیه فجعل یقول أحد أحد فبعث أبو بکر صدیقا له فاشتراه فأعتقه و کان أمیة بن خلف الجمحی ممن یعذب بلال و یوالی علیه بالعذاب و المکروه فکان من قدر الله أن قتله بلال یوم بدر فقال فیه [أبو] بکر أبیاتا منها قوله:

هنیئا زادک الرحمن خیرا — فقد أدرکت ثارک یا بلال

(انتهى الاستيعاب) (أقول) يدل كلام ابن الأثير فى الكامل على ان بلالا لم يقتل أمية بن خلف لكنه كان السبب فى قتله فإنه قال كان عبد الرحمن بن عوف قد غنم ادراعا يوم بدر فمر بامية بن خلف و ابنه على فقال له نحن خير لک من هذه الأدراع- أى خذنا أسيرين لنسلم من القتل و تأخذ فداءنا- فطرح الأدراع و أخذ بيدهما و مشى بهما، و رأى بلال أمية، و كان يعذبه بمكة، فقال بلال: أمية رأس الكفر لا نجوت ان نجا، ثم صرخ يا أنصار الله رأس الكفر رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان نجا فأحاط بهم المسلمون و قتل أمية و ابنه فكان عبد الرحمن يقول: رحم الله بلالا ذهبت ادراعى و فجعنى باسيرى (انتهى) و فى أسد الغابة: ترجم أولا بلال بن حمامة ثم بلال بن رباح ثم قال انهما واحد.

و بلال هذا قيل هو بلال بن رباح المؤذن و حمامة أمه نسب إليها ثم قال بلال بن رباح (إلى ان قال) و كان مؤذنا لرسول الله ص و خازنا شهد بدرا و المشاهد كلها و كان من السابقين إلى الإسلام و ممن يعذب فى الله عز و جل فيصبر على العذاب و كان أبو جهل يبطحه على وجهه فى الشمس و يضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس و يقول أكفر برب محمد فيقول أحد أحد قال و كان يؤذن لرسول الله ص فى حياته سفرا و حضرا و هو أول من أذن فى الإسلام ثم أن بلالا رأى النبى ص فى منامه و هو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لک أن تزورنا فانتبه حزينا فركب إلى المدينة فاتى قبر النبى ص و جعل يبكى عنده و يتمرغ عليه فاقبل الحسن و الحسين فجعل يقبلهما و يضمهما فقالا له نشتهى أن تؤذن فى السحر فعلا سطح المسجد فلما قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله زادت رجتها فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله خرج النساء من خدورهن فما رئى يوم أكثر باكيا و باكية من ذلک اليوم. قال و قال مجاهد

---

(١) فى النهاية اى لأجعلن قبره موضع حنان اى مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله فيرجع ذلک عارا عليكم و سبة عند الناس و منه الحديث انه دخل على أم سلمة و عندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اى تتعطفون على هذا الاسم و تحبونه و فى رواية انه من أسماء الفراعنة فكره ان يسمى به (انتهى).- المؤلف-

أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة و ذكر منهم بلالا قال و أما بلالا فهانت عليه نفسه فى الله عز و جل و هان على قومه فأخذوه فكتفوه ثم جعلوا فى عنقه حبلا من ليف فدفعوه إلى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين أخشبى مكة فإذا ملوا تركوه (انتهى أسد الغابة) و فى الاصابة: بلال بن رباح الحبشى المؤذن و هو بلال بن حمامة و هى أمه، اشتراه أبو بكر من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبى ص و أذن له و شهد معه جميع المشاهد ثم خرج بلال بعد النبى ص مجاهدا إلى أن مات بالشام و كان خازن رسول الله ص و مناقبه كثيرة مشهورة (انتهى الاصابة) و ما فى هذه الرواية و غيرها من أنه خرج إلى الشام مجاهدا محل نظر و لعل الصواب أنه أخرج إخراجا كما يفهم مما مر كما اخرج سعد بن عبادة و لو أراد الجهاد لتهيأ له و هو بالمدينة كما تهيأ لجل الصحابة و لم يترک جوار رسول الله ص و يخرج إلى الشام مع انه ليس له ذكر فى المغازى أصلا.

و قال ابن الأثير فى الكامل: ذكر تعذيب المستضعفين من المسلمين و هم الذين سبقوا إلى الإسلام و لا عشائر لهم تمنعهم: لما رأى المشركون امتناع من له عشيرة و ثبت كل قبيلة على من فيها من مستضعفى المسلمين يحبسونهم و يعذبونهم بالضرب و الجوع و العطش و الرمضاء و النار ليفتنوهم عن دينهم فمنهم من يجيبهم و قلبه مطمئن بالايمان و منهم من يصبر.

فمنهم بلال بن رباح الحبشى كان أبوه من سبى الحبشة و أمه حمامة سبية أيضا و هو من مولدى السراة فصار لأمية بن خلف الجمحى فكان إذا حميت الشمس وقت الظهيرة يلقيه فى الرمضاء على وجهه و ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره و يقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد و تعبد اللات و العزى فكان ورقة بن نوفل يمر به و هو يعذب و هو يقول أحد أحد فيقول أحد أحد و الله يا بلال ثم يقول لامية احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا فرآه أبو بكر فقال لامية أ لا تتقى الله فى هذا المسكين فقال أنت أفسدته فقال عندى غلام على دينک أسود اجلد من هذا أعطيكه فأعطاه غلامه و أخذ بلالا فأعتقه فهاجر و شهد المشاهد كلها مع رسول الله ص انتهى و قال الواقدى عند ذكر فتح مكة: و جاءت الظهر فأمر رسول الله ص بلالا أن يؤذن فوق ظهر الكعبة و قريش فى رؤوس الجبال و منهم من قد تغيب و ستر وجهه خوفا من أن يقتلوا و منهم من يطلب الامان و منهم من قد آمن فلما أذن بلال و بلغ إلى قوله أشهد أن محمدا رسول الله رفع صوته كأشد ما يكون، قال تقول جويرية بنت أبى جهل: قد لعمرى رفع لک ذكرک فاما الصلاة فسنصلى و لكن و الله لا نحب من قتل الاحبة أبدا، و لقد كان جاء أبى الذى جاء محمدا من النبوة فردها و لم يرد خلاف قومه. و قال خالد بن سعيد بن العاص: الحمد لله الذى أكرم أبى فلم يدرک هذا اليوم و قال الحارث بن هشام: ليتنى مت قبل هذا اليوم قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة.

و قال الحكم بن أبى العاص. هذا و الله الحدث العظيم أن يصبح عبد بنى جمح يصيح بما يصيح به على بيت أبى طلحة (كذا). و قال سهيل بن عمرو: ان كان هذا سخطا من الله فسيغيره و ان كان لله رضا فسيقره.

و قال أبو سفيان: أما انا فلا أقول شيئا لو قلت شيئا لأخبرته هذه الحصاة.

و فى معجم البلدان: شامة جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له ۶۰۵ طفيل و فيهما يقول بلال بن حمامة و قد هاجر مع النبى ص فاجتوى المدينة:

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بفخ و حولى إذخر و جليل

و هل أردن يوما مياه مجنة و هل يبدون لى شامة و طفيل

فقال النبى ص جننت [حننت] يا ابن السوداء[۲۰۷] ثم قال اللهم ان خليلک إبراهيم دعا لمكة و أنا عبدک و رسولک أدعو للمدينة اللهم صححها و حببها إلينا مثل ما حببت مكة اللهم بارک لهم فى مدهم و صاعهم و انقل حماها إلى خيبر أو إلى الجحفة انتهى و روى ابن عساكر ان بلالا أصابته الحمى بالمدينة فكان إذا أقلعت عنه يرفع صوته و يقول (البيتين) ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة و امية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى ارض الوعک فعند ذلک

[۲۰۷] (۱) بعيد من النبى ص أن يقول ذلک.- المؤلف-

قال رسول الله ص: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارک لنا فی صاعها و مدها و صححها لنا و انقل حماها إلی الجحفة

. و روی ابن عساکر أیضا بسنده ان رسول الله ص قال ان بلالا ینادی بلیل فکلوا و اشربوا حتی ینادی ابن أم مکتوم

انتهی و روی ان رسول الله ص مر ببلال و هو نائم فضربه برجله و قال أ نائمة أم عمرو فقام بلال فضرب بیده إلی مذاکیره فقال له ما بالک قال ظننت انی تحولت امرأة قیل فلم یمزح رسول الله ص بعد هذه انتهی.

من روی عن بلال

فی الطبقات: روی عنه عبد الله بن عمر و کعب بن عجرة و کبار تابعی المدینة و الشام و الکوفة و قال علی بن عمر روی عن بلال جماعة من الصحابة منهم أبو بکر و عمر و أسامة بن زید و عبد الله بن عمر و کعب بن عجرة و البراء بن عازب و غیرهم انتهی و زاد ابن عساکر فی تاریخه هبة الله بن عمرو و عبد الرحمن بن عسیلة الصنابجی و الأسود بن یزید و أبو إدریس الخولانی و سعید بن المسیب و غیرهم انتهی.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی باب المشترک بین مولی رسول الله ص المشهور بالمؤذن المشکور حاله و بین ابن الحارث المزنی و کلاهما لا أصل له و مع الحاجة التمییز و فقده تقف الروایة (انتهی).

فی منهج المقال: الظاهر أنه کان من الأبواب و السفراء المعروفین لکن تغیر و ظهر منه ما یوجب رده قال و لنا علی بن بلال البغدادی أبو محمد هذا روی عنه ۱ محمد بن أحمد بن یحیی و ۱ محمد بن أحمد بن أبی قتادة و هو ثقة من أصحاب ۱ الجواد و ۱ الهادی و ۱ العسکری ع و أبو الطیب بن علی بن بلال أخو روی عن ۲ الهادی (ع) و لم أظفر له بتوثیق بل الظاهر موافقته لأخیه و [] علی بن بلال أبو الحسن المهلبی الأزدی البصری و هو ثقة أیضا لم یرو عنهم ع و روی عنه ۳ المفید و ۳ ابن عبدون و ربما احتمل انه أحد هؤلاء فیخص بما یفید تخصیصه (انتهی) و فی الوسیط: البلالی الظاهر انه محمد بن علی بن بلال و هو من رجال ۴ علی الهادی و ۴ العسکری ع و یحتمل أباه علی بن بلال و هو من رجال ۱ الهادی و ۱ الجواد و ۱ العسکری ع و فی رجال العسکری محمد بن بلال ثقة

---

(۱) بعید من النبی ص أن یقول ذلک. – المؤلف –

فلیتأمل و فی رجال الکشی ما یاتی فی الرازی (انتهی) و هو قوله (ع) یا أبا إسحاق اقرأ کتابنا علی رضی الله عنه فإنه الثقة المأمون العارف بما یجب علیه. الذی فی رجال ۴ العسکری (ع) الظاهر انه و هو وجه الأمر بالتأمل و عن الحاوی انه لم یذکر

الا الأولين فى كلام التعليقة و عن الوجيزة ثقة و لعله لانصراف الإطلاق إلى الثقة مع فقدان القرائن. و فى النقد: يظهر من الكشى انه ثقة و يحتمل أن يكون اسمه و و انتهى و استظهار ذلک من الكشى يعرف مما مر فى إسحاق بن إسماعيل النيسابورى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى: و منهم بكسر ألباء الموحدة نسبة إلى بلال المشترک بين الضعيف الذى هو من الأبواب و بين و بين أخى محمد و بين و يمكن استعلام انه الثقة برواية ١ محمد بن أحمد بن يحيى عنه و انه أخو محمد بروايته عن ٢ الصادق (ع) و انه الثقة برواية ٣ ابن جابر عنه و حيث لا تميز فالوقف و لم نظفر بتوثيق (انتهى) و فى مشتركات الكاظمى و منهم المشترک بين المختلف فى توثيقه الذى هو من الأبواب و بين الثقة و بين أخى محمد بن على قال الميرزا و ذكر ما مر. ثم قال و يمكن معرفة انه الثقة برواية ١ محمد بن أحمد بن يحيى عنه و ١ محمد بن أحمد بن أبى قتادة عنه و بين و هو ثقة أيضا و يعرف برواية ٣ المفيد عنه و ٣ أحمد بن عبدون انتهى.

الميرزا بلند بخت عالى الحظ

أخو السلطان محمد شاه له قواطع النصوص فرغ منه سنة ١١٥٢.

البلوى

يوصف به عبد الله بن محمد بن أبى عمير بن محفوظ البلوى.

المولى بنائى بن محمد البناء الخراسانى

فى كتاب شهداء الفضيلة عالم فاضل فصيح بليغ من مشاهير العلماء و الشعراء، و عن العلامة الدوانى انه عالم الشعراء و شاعر العلماء و كان فى عهد الوزير أمير على شير و اوليات عهد الصفويين و انه كان قد وجد فى نفسه موجدة من اليرزو [الوزير] على شير فبارحه إلى العراق و لزم حضرة السلطان يعقوب ميرزا و بعد ردح عرج على وطنه الأصلى خراسان و أقام فى هراة مدة ثم تجدد ما كان يجده بينه و بين الأمير على شير فغادر هراة إلى سمرقند فتلطف به السلطان على ميرزا و حظا كذا بعده بولده حتى قتل فى ما وراء النهر فى القتل العام مع خمسة عشر ألف نفس أكثرهم فى زمن السلطان الشاه إسماعيل الصفوى بامر الأمير نجم الدين الثانى حين توجه إلى تلک البلاد لأجل معاونة السلطان بابر ميرزا أول ملوک الهند و غلب على تلک البلاد عنوة. و له ديوان شعر مشهور فارسى.

بنان التبان

بنان بالنون أو بالياء المثناة التحتية: فى رجال ابن داود و الخلاصة: بنان بضم ألباء و بعدها النون قبل الألف و بعدها انتهى و فى منهج المقال فى آخر ترجمة بنان ما لفظه فى تاريخ أبى زيد البلخى: أما البيانية فإنهم أقروا بنبوة بيان و هو رجل من سواد الكوفة تأول قول الله تعالى و عز و جل: هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ انه هو و كان يقول بالتناسخ و الرجعة فقتله خالد بن عبد الله القسرى انتهى قال فالتحقق انه بيان بالتحتانية بعد الموحدة كما فى اختيار الشيخ من رجال الكشى و فى أكثر الروايات فى رجال الكشى انتهى فتاوله الآية يدل على انه بيان بالياء و قول الرضا (ع) الآتى ان بنانا كان يكذب على على بن الحسين (ع) فاذاقه الله حر الحديد و قول أبى زيد أن بيانا قتله خالد القسرى- المعاصر لعلى بن الحسين (ع)- يرشد إلى أن المذكور فى روايات الكشى و تاريخ أبى زيد واحد.

قال الكشى: سعد قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى يحيى سهل بن زياد الواسطى و محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر و أبى يحيى الواسطى قال قال أبو الحسن الرضا (ع) كان بنان يكذب على على بن الحسين (ع) فاذاقه الله حر الحديد و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر (ع) فاذاقه الله حر الحديد و كان محمد بن بشير يكذب على أبى الحسن موسى (ع) فاذاقه الله حر الحديد و كان أبو الخطاب يكذب على أبى عبد الله (ع) فاذاقه الله حر الحديد و الذى يكذب على محمد بن فرات

قال أبو يحيى و كان محمد بن فرات من الكتاب فقتله إبراهيم بن شكلة[٢٠٨]. و قال أيضا:

سعد قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله (ع) قال ان بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله تزايا لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورة دمى من قرنه إلى سرته فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية (وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلهٌ) إن الإله الذى فى الأرض غير إله السماء و إله السماء غير إله الأرض و إن إله السماء أعظم من إله الأرض و إن أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء و يعظمونه فقال و الله ما هو إلا الله وحده لا شريک له له من فى السماوات و له من فى الأرض كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله و صغر عظمته.

و قال أيضا:

سعد بن عبد الله حدثنى محمد بن خالد الطيالى [الطيالسى] عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله (ع) إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس فكان رسول الله ص أصدق البرية لهجة و كان مسيلمة يكذب عليه و كان أمير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله بعد رسول الله ص و كان الذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله و كان أبو عبد [الله] الحسين (ع) قد ابتلى بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله (ع) الحارث الشامى و بنانا فقال كانا يكذبان على على بن الحسين (ع) ثم ذكر المغيرة بن سعيد و بزيعا و السرى و أبا الخطاب و معمرا و بشارا الزبيرى و صائد النهدى فقال لعنهم الله فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى كفانا الله مئونة كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد

---

[٢٠٨] (١) هو إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور الذى ولى الخلافة فى عهد المأمون.- المؤلف-

انتهى. و روى الكشى أيضا عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى فى كتابه المؤلف فى إثبات

---

(١) هو إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور الذى ولى الخلافة فى عهد المأمون.- المؤلف-

امامة أمير المؤمنين (ع) قلت لشريک ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد (ع) ضعيف فى الحديث فقال أخبرک القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا سلما ورعا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه و يخرجون من عنده و يقولون حدثنا جعفر بن محمد و يحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلک و يأخذوا منهم الدراهم و كانوا يأتون من ذلک بكل منكر فسمعت العوام بذلک منهم فمنهم من هلک و منهم من أنكر و هؤلاء مثل المفضل بن عمرو النبطى و غيرهم، ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفى عن الصلاة و الصوم و حدثهم عن أبيه عن جده و أنه حدثهم قبل القيامة كذا و ان عليا فى السحاب يطير مع الريح و انه كان يتكلم بعد الموت و انه كان يتحرک على المغتسل و ان إله السماء هو الله و إن إله الأرض الامام فجعلوا لله شريكا، جهال، و الله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر اتقى لله و أورع من ذلک فسمع الناس ذلک فضعفوه و لو رأيت جعفرا لعلمت انه واحد الناس انتهى و مثل هذا ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لئلا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا.

التمييز

فى مشتركات الكاظمى باب و لم يذكره شيخنا مشترک بين مجهولين أحدهما لعنه الصادق (ع) و الآخر أخو أحمد بن محمد بن عيسى (انتهى) و فى قوله بين مجهولين تسامح فان الأول ضعيف لا مجهول.

بنان بن محمد بن عيسى

اسمه عبد الله و بنان لقبه كما فى رجال النجاشى عند ذكر محمد بن بنان و فى رجال الكشى عبد الله محمد بن عيسى الملقب بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى انتهى و هو غير المتقدم.

لقب و و و غيرهم.

بنت ارغش التركى

توفيت سنة ٦٠٢.

لم نعرف اسمها. و ذكرها الدكتور مصطفى جواد البغدادى فيما كتبه إلى مجلة العرفان م ٢٥ ص ٤٦٢ و لم يذكر المأخذ و لم نستطع العثور عليه الآن قال: كان أبوها ارغش قد أقطعها بلدة دقوقا المعروفة اليوم بطاووق فتزوجها الأمير جمال الدين قشتمر

و هو من كبار أمراء الناصر لدين الله الأتراک توفيت سنة ۶۰۲ بمرض السل بسبب ان زوجها جمال الدين قشتمر الناصرى وقع بينه و بين الوزير نصير الدين ناصر بن مهدى العلوى ما استوجب ان يرسله الناصر إلى رامهرمز و يقطعه إياها فمرضت لفراقه و لما بلغها انه تزوج بابنة أبى طاهر صاحب لرستان (جبل حسين قلى خان) تزايد مرضها و كان له منها ابن صغير اسمه قطب الدين محمد فكانت تبكى الليل و النهار شوقا اليه و تأسفا عليه و إذا سليت عنه لا تسلو و أيست من عوده فامتنعت من الطعام و الشراب حتى ماتت و حملت جنازتها إلى جامع القصر (الذى يعرف بعضه بسوق الغزل اليوم) و حضر جماعة الأمراء و الأعيان و الأكابر للصلاة عليها و دفنت فى تربة لها بمشهد ۶۰۷ موسى بن جعفر ع انتهى.

بنت الشاه طهماسب

بنت أبى الأسود الدؤلى ظالم بن عمرو مرت ترجمتها [ترجمتهما] فيما بدئ بابن أو ابنة.

بنت عزيز الله المجلسى

من النساء الفاضلات و لم نعرف اسمها لها تعاليق على كتاب من لا يحضره الفقيه و رسائل فى مسائل فقهية.

بنت عقيل بن أبى طالب

روى ابن الأثير فى الكامل و غيره فى غيره انه لما أتى البشير بقتل الحسين (ع) إلى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة قال له ناد بقتله فنادى فصاح نساء بنى هاشم و خرجت بنت عقيل بن أبى طالب و معها نساؤها حاسرة تلوى ثوبها و هى تقول:

ما ذا تقولون ان قال النبى لكم — ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتى و باهلى بعد مفتقدى — منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم — ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

فلما سمع عمرو أصواتهن ضحک و قال:

عجت نسا بنى زياد عجة — كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

قال و الأرنب وقعة كانت لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب، و هذا البيت لعمرو بن معديكرب (انتهى). أما سبط ابن الجوزى فى تذكرته فقال ان صاحبة الأبيات اسمها زينب بنت عقيل، و كذلک ذكر ابن نما فى مقتله. و كناها بعضهم بام لقمان. و فى مناقب ابن شهرآشوب و خرجت أسماء بنت عقيل و ذكرتها أبياتا أربعة أولها:

بنت السيد المرتضى على بن الحسين

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة.

بنت الشيخ على المنشار

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة. ذكر صاحب الرياض فى ترجمة والدها المذكور انه أبو زوجة الشيخ البهائى قال و كان له كتب كثيرة جاء بها من الهند سمعت انها كانت تقدر باربعة آلاف مجلد، و لما توفى ورثتها بنته زوجة الشيخ البهائى إذ لم يكن له غير بنت واحدة و كانت تلك الكتب فى جملة الكتب التى وقفها البهائى فلما توفى البهائى ضاع أكثر تلك الكتب لاسباب منها عدم اهتمام المتولى لها، و قد كانت هذه البنت أيضا فاضلة عالمة فقيهة مدرسة انتهى.

بنت المولى محمد تقى المجلسى

المعروف من النساء الفاضلات و لم نعرف اسمها لها شرح على الالفية و شواهد السيوطى و قبرها بمقبرة تخت فولاذ باصفهان و عليه شيء من شعرها يظهر منه وفور أدبها.

بنت الشيخ الطوسى محمد بن الحسن

بنت الشيخ مسعود بن ورام مرت ترجمتاهما فيما بدئ بابن أو ابنة.

ص: ۶۰۸

بنت وائلة بن الأصقع

ذكر ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة سلمة بن بشير بن صيفى ان سلمة المذكور روى عن بنت وائلة بن الأصقع و غيرها، و من ذلک يعلم انها من رواة الحديث و لم يذكر اسمها و كان أبوها من الشيعة و الولد على سر أبيه.

بندار

بضم ألباء الموحدة و سكون النون بعدها دال مهملة و ألف و راء لقب أبى القاسم عبد الله بن عمران الجبابى البرقى جد محمد الملقب ماجيلويه بن على.

بندار بن عاصم

فی التعلیقة: فی نسختی من بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهیم قال کتاب بندار بن عاصم عن الحلبی عن هارون إلخ و یظهر من روایته هذه کونه مضافا إلی کونه صاحب کتاب انتهی.

بندار بن محمد بن عبد الله

فی الخلاصة: (بندار) بضم ألباء و إسکان النون و بعدها الدال غیر المعجمة و الراء أخیرا. و فی فهرست ابن الندیم بندار بن محمد بن عبد الله الفقیه متقدم انتهی و قال النجاشی بندار بن محمد بن عبد الله متقدم و مثله فی فهرست الشیخ. و ۱ ابن الندیم ألف الفهرست ۱ سنة ۳۷۸ فهو متقدم علی هذا التاریخ بزمن کثیر کما هو الظاهر من قول ابن الندیم متقدم و ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع و قال له کتب ذکرناها فی الفهرست.

مؤلفاته

قال ابن الندیم و له من الکتب (۱) کتاب الطهارة (۲) کتاب الصلاة (۳) کتاب الصیام (۴) کتاب الحج (۵) کتاب الزکاة قال و له غیر ذلک من الکتب علی نسق الأصول و له من الکتب غیر ذلک (۶) کتاب الامامة من جهة الخبر (۷) کتاب المتعة (۸) کتاب العمرة و قال النجاشی بعد ذکر الخمسة الأول: ذکر ذلک أبو الفرج محمد بن إسحاق أبی یعقوب الندیم فی کتاب الفهرست و ذکر أیضا له کتابا فی الامامة و کتابا فی المتعة و کتابا فی العمرة و فی فهرست الشیخ له کتب منها و ذکر عین عبارة ابن الندیم ثم قال: ذکر ذلک أبو الفرج محمد بن إسحاق أبی یعقوب الندیم فی کتابه.

الشیخ بندر بن شبیب العامری العراقی

وفد من العراق إلی تهامة الیمن فی القرن الثالث عشر و ملیکها حینئذ الشریف حمود بن محمد الحسینی صاحب أبو عریش و کان بندر شاعرا بلیغا أدیبا حافظا لاشعار ۰ الجاهلیة و الإسلام و مدح الشریف حمودا أول وفوده علیه بقصیدة رائیة فأجازه بخمسمائة ریال و کسوة فاخرة و أجزل علیه بعد ذلک فواضل الإنعام و طوقه بأنواع الإکرام و استقر فی بندر اللحیة و لما توفی ۱ الشریف حمود بن محمد فی ۱ ربیع الأول سنة ۱۲۳۴ سئم البقاء بتهامة و ارتحل عن البلاد الیمانیة و من شعره قصیدة فی مدح الشریف المذکور منها:

تردت جدیلا حالک اللون مرسلا و قامت فهزت سمهریا معدلا

تبدت فلما آنستنا تقنعت و سلت من الأجفان سهما منبلا

حواجبها حجابها و عيونها عيون تقى ورد الخدود المعثكلا

و شعشع من خلف البراقع كوكب بدا فى جلابيب الجديل مسربلا

تبسم عن در نضيد تشربت ثناياه من ريق الكواعب أعسلا

و قائلة مات الندى بعد أحمد و حيدر و السبطين قال الندى بلى

و لكن حمودا أعاد بجوده

حياتى فبلغت المعاد المؤجلا و ألبسنى أثواب فخر قشيبة

مدى الدهر لا تبلى و لن تتبدلا

إلى آخر ما قال، و أورده فى نيل الوطر و أثنى عليه ثناء بليغا.

السيد بنده حسين الملقب ملک العلماء ابن السيد محمد سلطان العلماء الهندى

توفى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٢.

انتقلت اليه الرئاسة بعد أبيه و رجع اليه الأعيان و عامة الناس و خضعت له البلاد فكان مطاعا مهيبا مرجعا قرأ على أبيه و روى عنه إجازة و اجازته له مفصلة مطبوعة و يروى أيضا عن الفقيه ١ الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى المتوفى ١ سنة ١٣٠٩ و عن السيد على التسترى و من مؤلفاته (١) إرشاد المواريث فى الفرائض (٢) رسالة الجواب عن مسألة طعام أهل الكتاب (٣) ترجمة القرآن بلغة اردو مطبوعة. خلف السيد محمد حسين و السيد أبا الحسن.

الشاه بنده خان بن أيوب خان بن كنعان خليفة الدنبلى

من أمراء الدنابلة، تولى الامارة بعد وفاة أبيه سنة ٩۴۴. له من الأولاد فتح على خان و أيوب خان، و ولد لفتح على خان رحيم خان، و الطائفة البكزاوية الرحيم خانية تنسب اليه. كذا فى آثار الشيعة الامامية.

البندنيجى

يوصف به على بن أحمد بن نصر.

بنو أبى جرادة

كانوا و ذكروا فى إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم.

بنو أبى سبرة

قال بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله: قال النجاشى: هم بيت بالكوفة من جعفى يقال لهم بنو أبى سبرة منهم خثيمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفى و ذكر الشيخ: إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى فى أصحاب الباقر و الصادق ع و قال انه تابعى سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة. و ذكر أخاه خثيمة فى أصحابهما ع و كناه أبا عبد الرحمن و قال النجاشى: بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفى ابن أخى خثيمة و إسماعيل كان وجها فى أصحابنا و أبوه و عمومته و كان أوجههم إسماعيل. و ذكر الشيخ: بسطام بن الحصين فى أصحاب الصادق (ع). و قال العلامة فى إسماعيل: نقل ابن عقدة ان الصادق (ع) ترحم عليه و حكى عن ابن نمير انه قال ثقة و قال فى خثيمة قال على بن أحمد العقيقى انه كان فاضلا (انتهى).

بنو الياس البجلى الكوفى

قال بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله: بنو الياس البجلى الكوفى

ص: ۶۰۹

منهم أبو الياس عمرو بن الياس من أصحاب الباقر و الصادق ع روى عنهما، له كتاب عنه ابن جبلة و ابنه الياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق (ع) متحقق بهذا الأمر له كتاب عنه الحسن بن على الأشعرى و هو جد الحسن بن على ابن بنت الياس المعروف بذلك و بالوشاء و بالخزاز، و أولاد الياس بن عمرو: عمرو و يعقوب و رقيم ثقات رووا عن أبى عبد الله (ع) أيضا. قال النجاشى: رقيم بن الياس بن عمرو البجلى كوفى ثقة روى هو و أبوه و أخواه يعقوب و عمرو عن أبى عبد الله (ع) له كتاب عنه على بن الحسن الطاطرى، ثم قال بعد ترجمة أبى الياس: عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس البجلى أيضا ابن ذاك روى عن أبى عبد الله (ع) عنه الطاطرى و هو ثقة هو و أخواه يعقوب و رقيم، و قد علم من كلامه مدح الجماعة و توثيق بنى الياس بن عمرو الثلاثة كما يظهر من تكرير الضمير فى قوله: و هو ثقة هو و أخواه فى ترجمة عمرو و توثيق رقيم مع ذلك فى ترجمته (انتهى).

بنو بويه

قد ذكرنا نسبهم فى ج ۷ فى ترجمة معز الدولة أبى الحسن أحمد ابن بويه الديلمى و ذكرنا ابتداء دولتهم و عددهم سبعة عشر ملكا و مدة ملكهم ۱۲۷ سنة منهم عماد الدولة أبو الحسن على و هو أولهم و أخواه ركن الدولة أبو على الحسن و معز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبى شجاع بويه بن فنا خسرو الديلمى و كان ابتداء ملكهم فى ۱۱ ذى القعدة ۳۲۱ و انتهاء دولتهم سنة ۴۴۸ و آخرهم الملك الرحيم و قيل ابنه أبو نصر و أعظمهم ملكا و أبعدهم صيتا عضد الدولة و ذكرنا هناك ان نسبهم عريق فى الفرس و إنما نسبوا إلى الديلم لطول إقامتهم ببلادهم و كانوا ناصرين لمذهب الشيعة الامامية معظمين لعلمائها، و يقول بعض

المؤرخين ان من أسباب انحطاط أمر الخلافة العباسية فى عهد البويهيين انهم كانوا لا يرون صحة خلافة هؤلاء الخلفاء و انهم كانوا يريدون نقل الخلافة إلى الفاطميين فخوفهم بعض نصحائهم من عاقبة ذلک لما للفاطميين من المكانة فى قلوب الناس، و لكن الحقيقة ان أمر الخلافة كان قد ضعف قبل استيلاء البويهيين على الملک. و لم يكن أمر الخلافة فى عهد السلجوقيين أقوى منه فى عهد البويهيين و ان اختلفت بعض المظاهر كما يعلم من سيرة الخلفاء فى عهد الدولتين البويهية و السلجوقية، و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۵۴: فى هذه السنة عقد للسلطان طغرک بک على ابنة الخليفة القائم بامر الله، ثم قال و هذا ما لم يجر للخلفاء مثله، فان بنى بويه مع تحكمهم و مخالفتهم لعقائد الخلفاء لم يطمعوا فى مثل هذا و لا ساموهم فعله (انتهى).

بنو الجوينى- أو بنو صاحب الديوان

نسبة إلى جوين بوزن حسين قال ياقوت اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بسام إلى نيسابور و بنو الجوينى كان لهم مناصب جليلة فى الدولة السلجوقية و دولة المغول منها منصب صاحب الديوان وزير المالية اليوم كان لعلاء الدين عطا ملک و اشتهر به فلذلک اشتهروا ببنى صاحب الديوان و منها منصب الوزارة و الامارة و كانوا منهم الخواجة شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد و اليه ينسب كتاب الشمسية فى المنطق و ولده شرف الدين هارون بن شمس الدين محمد و بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد و علاء الدين عطا ملک صاحب ۶۰۹ الديوان ابن بهاء الدين محمد و أخو شمس الدين و هو من عظمائهم و الشائعى الصيت فيهم و تأتى تراجمهم فى محالها (إن شاء الله).

بنو الحر الجعفى

قال السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله: بنو الحر الجعفى موالى جعفى و هم: أديب [أديم] و أيوب و زكريا من أصحاب الصادق (ع) و ذكرهم النجاشى و أثبت لأديم و أيوب أصلا و وثقهما و لزكريا كتابا و قال: هو أخو أديم و أيوب. و أيوب يعرف باخى أديم و وثقه الشيخ فى الفهرست و جعل أصله كتابا أما عبيد الله بن الحر الجعفى فهو عربى صميم و ليس من أخوة أديم موالى جعفى (انتهى).

بنو حكيم الأزدى المدائنى

قال بحر العلوم فى رجاله: بنو حكيم الأزدى المدائنى: حديد و محمد و مرازم قال النجاشى حديد بن حكيم أبو على الأزدى المدائنى ثقة وجه متكلم روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع، له كتاب رواه محمد بن خالد ثم قال: مرازم بن حكيم الأزدى المدائنى مولى ثقة و أخوه محمد بن حكيم و حديد بن حكيم يكنى أبا محمد روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و مات فى أيام الرضا (ع) و هو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له و لأخيه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن عواض فقتله و سلما و لهم حديث ليس هذا موضعه. له كتاب عنه على بن حديد، و ذكر الشيخ فى الفهرست: مرازم بن حكيم و روى كتابه عن على ابن حديد و وثقه فى رجال الكاظم (ع)، و قال فى رجال الصادق (ع) محمد بن حكيم الساباطى و له أخوة محمد و مرازم و حديد و يحتمل أن يكون محمد بن حكم [حكيم] هذا هو محمد بن حكيم المتكلم الذى روى عن الكاظم (ع) انه رخص له فى الكلام و أمره به و كان يرضيه كلامه فهو ممدوح و ما تقدم عن النجاشى لا يدل على توثيقه و ان احتمله، و من بنى حكيم محمد بن

مرازم الثقة و قال النجاشى: على بن حديد بن حكيم المدائنى الأزدى السابطى روى عن أبى الحسن موسى (ع)، له كتاب روى عنه على بن فضال (انتهى).

بنو حمدان

قال الثعالبى فى اليتيمة: كان بنو حمدان ملوكا و أمراء أوجههم للصباحة و ألسنتهم للفصاحة و أيديهم للسماحة و عقولهم للرجاحة، و قال أيضا لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البداوة و حلاوة الحضارة و رزقوا ملوكا و أمراء من آل حمدان و بنى ورقاء هم بقية العرب و المشغوفون بالأدب و المشهورون بالمجد و الكرم و الجمع بين أدب السيف و القلم و ما منهم إلا أديب جواد يحب الشعر و ينتقده و يثيب على الجيد منه و يجزل و يفضل انبعثت قرائحهم فى الاجادة إلخ .. أقول: أول من ملك من بنى حمدان ناصر الدولة الحسين و أخوه سيف الدولة على و كان بنو حمدان معروفين و كانوا نوابغ عصرهم أمراء و شعراء نبغ منهم جماعة كثيرون ذكرناهم فى تضاعيف هذا الكتاب و حسبك منهم بسيف الدولة و ابن عمه أبى فراس و كانوا كلهم سوى ناصر الدولة الصغير الذى ذهب إلى مصر فإنه أظهر و الله أعلم بمراده و فيهم يقول الشريف الرضى:

شرفا بنى حمدان أن نفوسكم من خير عرق ضارب و نجار

بنو خالد القمى البرقى

فى رجال بحر العلوم: بنو خالد القمى البرقى أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على من موالى أبى الحسن الأشعرى و قيل مولى جرير بن عبد الله قتل يوسف بن عمرو والى العراق جده محمد بن على بعد قتل زيد رضى الله عنه فهرب خالد و هو صغير مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود قرية فى سواد قم على واد هناك فنسبوا إليها و هم أهل بيت علم و فقه و حديث و أدب، منهم أبو عبد الله محمد بن خالد و أخوه أبو على الحسن و قيل الحسين و أبو القاسم الفضل و ابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد و يعرف أيضا بأحمد بن عبد الله و ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد و ابن ابن أخيه على بن المعلى بن الفضل بن خالد، ذكرهم النجاشى.

بنو خانبة

قال النجاشى فى ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة لوالده أحمد بن عبد الله مكاتبة إلى الرضا (ع) و هم بيت من أصحابنا كبير روى الحميرى عن محمد بن إسحاق بن خانبة عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة و كان محمد ثقة سليما انتهى.

بنو الخشاب الحلبيون

عن تاريخ الذهبى هم بيت حشمة و و إليهم ينسب درب بنى الخشاب و التربة الخشابية بحلب و قد جدد التربة الحسن بن إبراهيم أحد كبراء بنى الخشاب سنة ۶۳۳

بنو دراج

فى رجاله [رجال] بحر العلوم: بنو دراج: جميل بن دراج و أخوه نوح و ابن أخيه أيوب، قال النجاشى: جميل بن دراج [و] قال ابن فضال: أبو محمد شيخنا و وجه الطائفة ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع أخذ عن زرارة و أخوه نوح بن دراج القاضى كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و كان جميل أكبر من نوح و مات فى أيام الرضا (ع) له كتاب روى عنه ابن أبى عمير و وثقه الشيخ فى الفهرست و جعل كتابه أصلا و عده الكشى فى أصحاب الإجماع، و حاله فى الثقة و الجلالة شهير و كذا ابن أخيه أيوب، روى عن العسكرى (ع) توثيقه و وثقه الشيخ و قال النجاشى أيوب بن نوح النخعى أبو الحسن كان وكيلا لأبى الحسن و أبى محمد ع عظيم المنزلة عندهما مأمونا كان شديد الورع كثير العبادة ثقة فى رواياته، و أبوه نوح بن دراج كان قاضيا بالكوفة و كان صحيح الاعتقاد، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق (ع) و لم يرو عن أبيه و عن عمه شيئا، و من بنى دراج الحسن بن أيوب بن نوح و هو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد و ممن رأى القائم (ع) و روى النص عليه (انتهى).

بنو ذودان

قال الكشى فى رجاله: حدثنا محمد بن مسعود: قال سالت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث، قال هم قوم من الفرس بزازون (انتهى).

بنو رباط

فى رجال بحر العلوم: بنو رباط أهل بيت كبير بالكوفة من بجيلة ۶۱۰ أو من مواليهم، منهم الرواة و الثقات و أصحاب المصنفات و من مشاهيرهم عبد الله و الحسن و إسحاق و يونس أولاد رباط، و محمد بن عبد الله بن رباط و على بن الحسن بن رباط و جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط و محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط و هو من رجال الغيبة و آخر من يعرف من هذا البيت قال النجاشى: الحسن بن رباط البجلى: كوفى روى عن أبى عبد الله (ع) و اخوته إسحاق و يونس و عبد الله له كتاب عنه عن [] الحسن بن محبوب ثم ذكر محمد بن عبد الله و على بن الحسن و جعفر بن محمد و محمد بن محمد و أثبت لهم كتبا و وثقهم فى تراجمهم و وثق عبد الله بن رباط فى ترجمة ابنه محمد بن عبد الله و قال الكشى: قال نصر بن الصباح: بنو رباط كانوا أربعة أخوة الحسن و الحسين و على و يونس كلهم أصحاب أبى عبد الله (ع) و له أولاد كثيرة من حملة الحديث، و ذكر البرقى عبد الله بن رباط و يونس بن رباط و على بن رباط الكوفى مولى بجيلة فى أصحاب الصادق ع، و فى الفهرست الحسن الرباطى له أصل و على بن الحسن بن رباط له كتاب رواه الحسن بن محبوب عن على بن رباط و فى رجال

الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) الحسن بن رباط البجلى و عبد الله بن رباط البجلى الكوفى و أخوه يونس و على بن رباط مولى بجيلة كوفى و فى رجال الباقر (ع) و كذا فى رجال الرضا (ع) و لم أجده فيه و كأنه ساقط من النسخة (انتهى).

بنو زبارة

قال السيد شهاب الدين الحسينى التبريزى النجفى نزيل قم فيما كتبه إلينا: بنو زبارة يطلق على بيوت من الشرفاء منهم اسرتان بنواحى نيسابور (إحداهما) من ذرية الحسن المكفوف الافطسى (و الاخرى) ينتهى نسبها إلى الامام الحسن المجتبى (ع) و كثيرا ما يطلق على الثانية سادات بيزة بالموحدة فالمثناة التحتية فالزاى فالهاء و من مشاهيرهم السيد محمد ابن الحسن الحسنى صاحب الشرح الفارسى على الشرائع. و من يطلق عليه بنو زبارة اسرة من شرفاء اليمن حسنيون. منهم الشريف الجليل السيد محمد بن زبارة صاحب كتاب نيل الوطر فى بلاد اليمن فى القرن الثالث عشر من أهل هذا العصر حى يرزق (انتهى).

(أقول) و يوجد فى جبل عامل سادة ينسبون إلى زبارة منهم فى الطيبة و غيرها.

بنو زهرة و يقال آل زهرة

فى الرياض: و هم السادة الكبار السيد حمزة بن على الحسينى الحلبى صاحب غنية النزوع إلى علمى الأصول و الفروع المشهور بالغنية و السيد محمد بن عبد الله الحسينى الحلبى و السيد محمد بن إبراهيم الحسينى الحلبى و غيرهم من هذه السلسلة المباركة المذكورون فى باب الابن فى ابن زهرة (انتهى) و قد ذكروا فى الجزء ٩ من هذا الكتاب.

بنو سابور

فى بحر العلوم: بنو سابور قال النجاشى بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطى مولى ثقة و اخوته زكريا و زياد و حفص ثقات كلهم رووا عن الصادق و الكاظم ع ذكرهم أبو العباس و غيره فى الرجال، له كتاب روى عنه صفوان، و من بنى سابور الحسين بن بسطام و أخوه أبو عتاب عبد الله و لهما كتاب جمعاه فى الطب حكى النجاشى فى الحسين بن بسطام عن أبى عبد الله بن عياش انه قال: هو الحسين بن

بسطام بن سابور الزيات له و لأخيه أبى عتاب كتاب جمعاه فى الطب كثير الفوائد و المنافع على طريقة الطب فى الأطعمة و منافعها و الرقى و العوذ و فى عبد الله بن بسطام نحو ذلك انتهى.

بنو سوقة

فى رجال بحر العلوم بنو سوقة حفص و زياد و محمد أبناء سوقة ثقات جميعا، قال النجاشى: حفص بن سوقة العمرى مولى عمرو بن حريث المخزومى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكره أبو العباس بن نوح فى رجاله [رجالهما] و أخواه زياد

و محمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبى جعفر و أبى عبد الله ثقات. و روى محمد بن سوقة عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن على (ع) حديث تفرقة هذه الأمة و

روى زياد عن أبى جعفر (ع): لا تصلوا خلف

. و لحفص كتاب روى عنه محمد بن أبى عمر، و ذكر الشيخ فى رجال الصادق (ع) عثمان بن سوقة الكوفى و زيد بن سوقة البجلى مولى جرير بن عبد الله أبا الحسن الكوفى، و الظاهر كونهما من اخوة حفص و لا يبعد ان يكون زيد و زياد واحدا و ذكر الشيخ فى رجال على بن الحسين: زياد بن سوقة الجريرى مولاهم الكوفى قال و أخواه محمد و حفص (انتهى).

بنو شكر

فى مجالس المؤمنين: بنو شكر طائفة مشكورة ينزلون خارج مدينة البصرة خرجوا منها بسبب الخوارج الذين فى داخلها و لهم هناك نحو من ٢٢ دارا و هم من محبى أهل البيت الاطهار، يشكرون نعمة المحبة شكر الله مساعيهم، و انجح مسائلهم و دواعيهم (انتهى).

بنو طاهر أو آل طاهر

ينسبون إلى جدهم طاهر بن الحسين الخزاعى الذى فتح بغداد و قتل الأمين و مهد دولة المأمون. كانوا بنص ابن الأثير و غيره و فى جدهم طاهر يقول بعض الشعراء حين أراد المأمون أن يبعث طاهرا لقتل بعض العلوية:

أ تبعث طاهرا لقتال قوم بحبهم و طاعتهم يدين

و فى الكامل لابن الأثير: سال إسماعيل بن أحمد السامانى أمير خراسان و ما وراء النهر يوما يحيى بن زكريا النيسابورى فقال: ما السبب فى ان آل معاذ لما زالت دولتهم بقيت عليهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم و ظلمهم، و ان آل طاهر لما زالت دولتهم عن خراسان زالت معها نعمهم مع عدلهم و حسن سيرتهم و نظرهم لرعيتهم؟ فقال له يحيى:

السبب فى ذلک ان آل معاذ لما تغير أمرهم كان الذى ولى البلاد بعدهم آل طاهر فى عدلهم و انصافهم و استعفافهم عن اموال الناس و رغبتهم فى اصطناع أهل البيوتات، فقدموا آل معاذ و أكرموهم، و ان آل طاهر لما زالت عنهم دولتهم كان سلطان بلادهم آل الصفار فى ظلمهم و غشمهم و معاداتهم لأهل البيوتات و مناصبتهم لأهل الشرف و النعم فأتوا عليهم و أزالوا نعمهم. فقال إسماعيل: لله درک يا يحيى فقد شفيت صدرى، و أمر له بصلة (انتهى).

بنو طاوس

نقباء علماء زهاد أتقياء ذكروا فى أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس جزء ١٠.

بنو العباس بن عبد المطلب

ذكروا فى تمام بن العباس.

بنو عبد ربه

فى رجال بحر العلوم: بنو عبد ربه: شهاب و وهب و عبد الرحيم و عبد الخالق و إسماعيل بن عبد الخالق قال النجاشى إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ابن أبى ميمون بن يسار مولى بنى أسد وجه من وجوه أصحابنا و فقيه من فقهائنا و هو من بيت الشيعة عمومته شهاب و عبد الرحيم و وهب و أبوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و إسماعيل نفسه روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع له كتاب روى عنه جماعة منهم محمد بن خالد و فى بعض النسخ مكان و إسماعيل نفسه و إسماعيل ثقة و التصحيف فى مثله قريب و فى النفس من التأكيد بالنفس هنا شىء غير ان ذلک هو الموجود فى أكثر النسخ و الموافق لما عندنا من كتب الرجال كالكبير و المجمع و النقد و غيرها و يؤيدها ما فى الخلاصة اما إسماعيل فإنه روى ثم قال النجاشى وهب بن عبد ربه بن أبى ميمون بن يسار الاسدى مولى بنى نصر بن قعين أخو شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم الحسن بن محبوب، و قال فى شهاب: له كتاب رواه عنه ابن أبى عمير و ذكره الشيخ و جعل كتابه أصلا و قال الكشى شهاب و عبد الرحيم و عبد الخالق و وهب ولد عبد ربه من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى و قال أيضا حدثنى أبو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول:- و سالته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بنى عبد ربه و إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه- قال كلهم خيار فاضلون كوفيون، و الظاهر أن عبد الرحمن هو عبد الرحيم يسمى بهما أو الأول سهو، و ذكر الشيخ فى رجال الصادق (ع) عبد ربه بن أبى ميمون الاسدى مولاهم الكوفى و قال انه والد شهاب و قد ظهر مما قاله النجاشى توثيق بنى عبد ربه الأربعة صريحا فى ترجمة إسماعيل و توثيق وهب فى ترجمته فعد حديثهم من الحسن كما اتفق لجماعة ليس بحسن و اما إسماعيل ففى استفادة توثيقه من كلامه على أشهر النسختين نظر فان الضمير فى قوله كلهم ثقات راجع إلى أبيه و عمومته و إدخال إسماعيل معهم بعيد يأباه قوله رووا عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و إسماعيل نفسه روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع لكن قوله فيه: وجه من وجوه أصحابنا و فقيه من فقهائنا مدح يقرب من التوثيق بل قد يعد ذلک توثيقا بناء على أحد الوجهين فى الوجه و ظهور الفقاهة- مع انتفاء القدح- فى الاعتماد و يعضده ثبوت الكتاب و رواية الجماعة و ما رواه الكشى فيه و فى غيره انهم خيار فاضلون، و ما يظهر من الاخبار و الرجال من جلالة إسماعيل بل كونه أجل أهل هذا البيت هذا مع ما عرفت من قرب التصحيف هنا و ضعف التأكيد فإنه يرجح النسخة التى فيها التوثيق و ذكر الشيخ فى رجال الصادق (ع) الحسين بن شهاب ابن عبد ربه و عبد الغنى بن عبد ربه و شعيب بن عبد ربه صاحب الطيالسى و دخولهما هنا غير معلوم بل ظاهر كلام النجاشى و الكشى ينفى ذلک و لو دخلا لم يتناولهما التوثيق و لا المدح الا الدخول فى بيت الشيعة و ليس منهم سكين بن عبد ربه المحاربى فإنه عربى من بنى محارب أو مولى لهم لا لبنى أسد، و لا قيس بن عبد ربه و عبد الرحمن بن عبد ربه اللذان هما من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، و لا الحسين بن عبد ربه و على بن

الحسين بن عبد ربه وكيل العسكرى (ع) لبعد الطبقة مع ظاهر كلام الجماعة فى تسمية أهل هذا البيت (انتهى).

بنو عبد الله بن طاهر

كان طاهر و عبد الله بن طاهر و بنو عبد الله بن طاهر بنص ابن الأثير و غيره كما مر فى بنى طاهر.

بنو العديم

كانوا و ذكروا فى إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم.

بنو عطية

فى رجال بحر العلوم: بنو عطية محمد و على و الحسن و جعفر أولاد عطية و الثلاثة الأول ثقات، قال النجاشى الحسن بن عطية الحناط كوفى مولى ثقة و أخواه أيضا محمد و على و كلهم رووا عن أبى عبد الله (ع) و هو الحسن بن عطية الدغشى المحاربى أبو ناب، و من ولده على بن إبراهيم بن الحسن روى عن أبيه عن جده ما رأيت أحدا من أصحابنا ذكر له تصنيفا، ثم قال: محمد بن عطية الحناط أخو الحسن و جعفر كوفى روى عن أبى عبد الله (ع) و هو صغير له كتاب عنه ابن أبى عمير و قال الشيخ فى الفهرست على بن عطية له كتاب عنه ابن أبى عمير و قال فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع على بن إبراهيم الحناط [الخياط] روى عنه حميد أصولا، مات سنة ۲۷۶ [۲۰۷] و صلى عليه إبراهيم بن محمد العلوى و دفن عند مسجد السهلة و لعل هذا هو على بن إبراهيم بن الحسن بن عطية الحناط المتقدم فى كلام النجاشى و ما فى نسخ الرجال من الخياط بالمعجمة و الياء تصحيف الحناط بالمهملة و النون، و ذكر العلامة و ابن داود محمد بن عطية فى القسم الثانى و ضعفاه و قالا فى موضع صغير من عبارة النجاشى ضعيف و هو تصحيف كما نبه عليه فى النقد و يؤيده توثيق الخلاصة له فى القسم الأول (انتهى).

بنو عمار الاطرابلسيين

كانوا حكام أطرابلس الشام و قضاتها و هم من الشيعة و بقيت أطرابلس بيدهم إلى ان أخذها منهم الافرنج لما فتحوا السواحل ثم نزحوا منها منهم القاضى فخر الملك أبو على بن عمار و أولاده و سافر القاضى المذكور إلى بغداد و استنجد المسلمين على الافرنج و ذلك فى عهد السلجوقيين فلم ينجد لاختلاف السلاجقة فيما بينهم و دافع عن البلاد جهده حتى عجز فملك الافرنج أطرابلس عنوة سنة ۵۰۳ قال ابن ۶۱۲ الأثير: و نهبوا ما فيها و أسروا الرجال و سبوا النساء و الأطفال و نهبوا الأموال و غنموا من أهلها من الأموال و الأمتعة و كتب دور العلم الموقوفة ما لا يعد و لا يحصى (انتهى) أقول: و كان لبنى عمار فيها مكتبة عظيمة قال لى بعض المطلعين نقلا عن كتب الافرنج انه كان فيها ما يقدر بمليون كتاب أو أكثر.

بنو عمار البجلى الدهنى

فی رجال بحر العلوم: بنو عمار البجلی الدهنی مولاهم الکوفی والد معاویة بن عمار المشهور یکنی به و اختلف فی اسم أبیه قیل معاویة و قیل أبو معاویة خباب بن عبد الله بالمعجمة و الباءین قال النجاشی کان عمار بن أبی معاویة خباب بن عبد الله الدهنی ثقة فی العامة وجها و قال الشیخ فی الفهرست عمار بن معاویة الدهنی له کتاب ذکره ابن الندیم و عده فی الرجال من أصحاب الصادق (ع) و فی تهذیب الکمال قال علی بن المدینی [المدائنی] عن سفیان قطع بشر بن مروان عرقوبیة فقلت فی أی شیء قال فی، و أما ابنه معاویة بن عمار فهو من اجلة أصحابنا و أفاضل علمائنا ذکره الشیخ فی فهرست المصنفین من هذه الطائفة و ذکر کتبه و قال النجاشی: کان وجها من أصحابنا و مقدما کبیر الشأن عظیم المحل ثقة روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع له کتب، و ذکره السروی فی معالم العلماء و عده فی المناقب من خواص الصادق (ع) و کانت أخت معاویة بن عمار الدهنی أم یونس بن یعقوب البجلی الدهنی من خواص الصادق و الکاظم و الرضا ع قاله النجاشی فی ترجمة یونس. و حکیم بن معاویة ممن روی الحدیث و لم یذکره علماء الرجال فی أصحاب الأئمة ع و هو غیر حکیم بن معاویة الذی ذکره الشیخ فی أصحاب الباقر (ع) لبعد الطبقة فإنه قد ذکر أباه و جده من أصحاب الصادق (ع) فکیف یکون من أصحاب الباقر (ع).

و ابنه معاویة بن حکیم بن معاویة بن عمار ثقة جلیل من أصحاب الرضا (ع) قاله النجاشی و ذکر له کتبا رواها عنه و کذا الشیخ فی الفهرست و عده فی الرجال من أصحاب الجواد و الهادی ع و قال الکشی- و ذکر جماعة فیهم معاویة بن حکیم-: هؤلاء کلهم من أجلة العلماء و الفقهاء و العدل و فی و بقائه علیها نظر.

و من بنی عمار محمد بن معاویة بن حکیم بن معاویة بن عمار و هو من أصحاب العسکری (ع) و ممن روی النص علی الحجة القائم (ع) و علی توکیل عثمان بن سعید العمری و هو آخر من یعرف من بنی عمار (انتهی).

بنو الفرات

کانوا و ذکروا فی ترجمة أبو عبد الله الباقطانی جزء ۷.

۲۰۹.

بنو فرقد

---

[۲۰۹] (۱) علق الأستاذ عبد الحمید الدجیلی علی ما جاء فی الطبعة الأولی عن(بنی الفرات) بما یلی:

جاء(فی أعیان الشیعة) و بنو الفرات کانوا و کان الوزیر أبو الفتح بن جعفر منهم روی الکلینی فی آخر باب مولد الصاحب عن علی بن محمد قال خرج نهی عن زیارة مقابر قریش و الحیر فلما کان بعد شهر دعا الوزیر(أبو الفتح بن الفرات) الباقطانی فقال له الق بنی الفرات و البرسیین و قل لهم لا یزوروا مقابر قریش فقد أمر الخلیفة أن یتفقد کل من زار فیقبض علیه و بعد أن روی هذه الروایة العلامة الأمین قال البریسیین عائلة ثانیة من عائلات الشیعة و فات العلامة حفظه الله ان هذه الکلمة محرفة عن الأریسیین و هم الفلاحون و الاکرة و المزارعون قال ابن الأثیر فی النهایة فی شرح قوله ص فی کتابه إلی هرقل فان أبیت فعلیک اثم الأریسیین قال ابن الاعرابی و هم الأکارون .. و قال أبو عبیدة هم الخدم و الخول قلت و لا یختلفان لأن الزراع کانوا قدیما خولا و عبیدا لأهل الأرض المالکین کما فات العلامة ان یضیف إلی قوله(و بنو الفرات من الشیعة) کلمة الغلاة و قد یکون حفظه الله لو کان قد تعرفهم کذلک لما أدرجهم و لما ذکرهم فی کتابه المخصص للشیعة غیر الغلاة. - الناشر -

فی رجال بحر العلوم: بنو فرقد داود و یزید و عبد الرحمن و عبد الحمید و عبد الملک، قال النجاشی: داود بن فرقد مولی بنی السمال الاسدی النصری کوفی ثقة، روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع و اخوته یزید و عبد الرحمن و عبد الحمید، قال ابن فضال داود ثقة له کتاب رواه عنه عدة من أصحابنا، و ذکره الشیخ فی الفهرست و روی کتابه و ذکره فی رجال الصادق و الکاظم (ع) و وثقه و ذکر یزید و عبد الحمید و عبد الملک أبناء فرقد فی أصحاب الصادق (ع)، و قال فی عبد

---

(۱) علق الأستاذ عبد الحمید الدجیلی علی ما جاء فی الطبعة الأولی عن (بنی الفرات) بما یلی:

جاء (فی أعیان الشیعة) و بنو الفرات کانوا و کان الوزیر أبو الفتح بن جعفر منهم روی الکلینی فی آخر باب مولد الصاحب عن علی بن محمد قال خرج نهی عن زیارة مقابر قریش و الحیر فلما کان بعد شهر دعا الوزیر (أبو الفتح بن الفرات) الباقطانی فقال له الق بنی الفرات و البرسیین و قل لهم لا یزوروا مقابر قریش فقد أمر الخلیفة أن یتفقد کل من زار فیقبض علیه و بعد أن روی هذه الروایة العلامة الأمین قال البریسیین عائلة ثانیة من عائلات الشیعة و فات العلامة حفظه الله ان هذه الکلمة محرفة عن الأریسیین و هم الفلاحون و الاکرة و المزارعون قال ابن الأثیر فی النهایة فی شرح قوله ص فی کتابه إلی هرقل فان أبیت فعلیک اثم الأریسیین قال ابن الاعرابی و هم الأکارون .. و قال أبو عبیدة هم الخدم و الخول قلت و لا یختلفان لأن الزراع کانوا قدیما خولا و عبیدا لأهل الأرض المالکین کما فات العلامة ان یضیف إلی قوله (و بنو الفرات من الشیعة) کلمة الغلاة و قد یکون حفظه الله لو کان قد تعرفهم کذلک لما أدرجهم و لما ذکرهم فی کتابه المخصص للشیعة غیر الغلاة.– الناشر–

الملک انه أخو داود، و فی یزید انه نهدی (انتهی).

بنو کمونة

فی مجالس المؤمنین: بنو کمونة و یقال لهم بنو عبد الله أیضا، طائفة کبیرة و سادات عالو الدرجات، مذکورون بعلو الحسب و سمو النسب، مشهورون بکثرة العدة و العدد فی عراق العرب و أصل بنی کمونة: بنو کمکمة من أولاد شکر الأسود بن جعفر النفیس بن أبی الفتح محمد، کانوا نقباء الکوفة، فحرف الناس اسمهم و قالوا کمونة و اشتهروا بذلک.

و قال السید الفاضل النسابة المیر محمد قاسم المختاری السبزواری فی بعض مؤلفاته: ان سادات آل کمونة کانوا من نقباء الکوفة الکرام و النقابة من قدیم الزمان و جلالة سادات عراق العرب خصوصا الکوفة لهم، و خرج منهم کثیر من العلماء و الفضلاء، و فی زمان السید المرتضی علم الهدی تولوا النقابة من قبله و تولوها أصالة فی بغداد و عراق العرب، و کانوا من أکابر النقباء و ذلک یدل علی فضلهم و صحة سیادتهم و عظم شأنهم، و سادات کمکمة المذکورون المشهورون بکمونة من نسل عبد الله الرابع المنتهی إلی عبد الله الثالث المنتهی إلی عبد الله الثانی المنتهی إلی عبد الله الأول الأعرج بن الحسین الأصغر ابن علی زین العابدین علیه و آله السلام و عبد الله الثالث هو ممدوح أبی الطیب المتنبی و قصیدته فی مدحه فی أول دیوانه و کان له عشرون ولدا أعقب من ثمانیة منهم و کانوا مقدمین و ملکوا جمیع بلاد الکوفة بحیث کان الناس یقولون السماء لله و الأرض

لبنى عبد الله و مرادهم عبد الله الثالث. و عبد الله الأول المشهور بعبد الله الأعرج معروف و معلوم فى عظم الشأن و ارتقاء المكان وفد على السفاح فاقطعه ضيعة غلتها فى السنة ثمانون ألف دينار كان يصرفها على المحتاجين من السادات و العلويين و وفد على أبى مسلم الخراسانى فى خراسان فأكرمه و عظمه و كذلک أهل خراسان و من أكابر متاخرى هذه السلسلة العلية السيد محمد كمونة الذى كان نقيب مشهد النجف و رئيس الشيعة فى عراق العرب و لما حضر الشاه إسماعيل الصفوى لفتح عراق العرب و كان والى بغداد يازبک بک و كان خائفا من السيد محمد المذكور فحبسه فى بئر مظلمة و استعد للحصار و لما رأى ان أكثر أهل تلک البلاد و لا يمكن ان يتفقوا على مخالفة الشاه فر من بغداد فاخرج البغداديون السيد محمد من محبسه و ضربت السكة باسم الشاه و ولى السيد محمد على العتبات العالية و المشاهد المشرفة و سار بالخيل و الحشم و الطبل و العلم و إلى الآن منصب الامارة و التولية باق فى أولاده الأمجاد (انتهى).

بنو المختار

فى مجالس المؤمنين: بنو المختار مختارون من خيار ذرية الرسول ص يتصل نسبهم الشريف بأبى على المختار النقيب أمير الحاج و كانت نقابة المشهد الغروى و امارة الحج مفوضة إلى أكابر هذه السلسلة العلية منهم السيد الجليل نقيب نقباء ممالک العراق و خراسان شمس الدين أبو القاسم على بن عميد الدين عبد المطلب بن نقيب النقباء جلال الدين أبو نصر إبراهيم بن السيد العالم الفاضل النقيب عميد الدين عبد المطلب بن شمس الدين على الأول الذى كان آخر نقباء زمان بنى العباس و هذا شمس الدين على الثانى جاء من النجف إلى خراسان فى زمن سلطنة السلطان الشاهرخ ميرزا و استوطن بلدة سبزوار و من أكابر ۶۱۳ متأخريهم الأمير شمس الدين على الآخر كان صاحب طبل و علم من قبل الشاه و كانت ايالة سبزوار راجعة اليه و كذلک السيد الفاضل المير محمد قاسم النسابة المتوطن فى سبزوار و المير شرف الدين فوض اليه الشاه حسين الصفوى نقابة النقباء فى بلخ و توابعها فى زمان ظهور المشهد المنسوب إلى أمير المؤمنين على (ع) فى بلخ و بعد وفاة الشاه المذكور و وقوع الحوادث التى عددها غير محصور ذهب من هناک إلى الهند و الآن أولاده الأمجاد يقيمون فى الهند (انتهى).

بنو منقذ

كانوا و ذكروا فى أسامة بن مرشد الكنانى.

بنو موسى بن جعفر ع

فى رجال بحر العلوم: بنو موسى بن جعفر منهم إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى اعلام الورى: كان إبراهيم بن موسى شيخا سخيا شجاعا كريما و تقلد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدة إلى ان كان من أمر أبى السرايا ما كان و أخذ له الامان من المأمون قال و لكل من ولد أبى الحسن موسى فضل و منقبة مشهورة، ثم قال بحر العلوم: و قد كان أبو الحسن موسى (ع) أوصى إلى ابنه على بن موسى و أفرده بالوصية فى الباطن و ضم اليه فى الظاهر إبراهيم و العباس و القاسم و إسماعيل و أحمد و أم أحمد، و فى حديث وصيته (ع) على ما فى الكافى و العيون: و إنما أردت بإدخال الذين ادخلت معه من ولدى التنويه بأسمائهم و التشريف لهم و إن الأمر

إلى على ع ان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم فى كتابى هذا أقرهم و ان كره فله ان يخرجهم فان آنس منهم غير الذى فارقتهم عليه فأحب ان يردهم فذلک له، و فى هذا الحديث ان اخوة الرضا (ع) نازعوه و قدموا إلى أبى عمران الطلحى قاضى المدينة و أبرزوا وجه أم أحمد فى مجلس القاضى و كان العباس بن موسى هو الذى تولى خصومته و أساء الأدب معه و مع أبيه و فض خاتم الوصية الذى نهى عن فضه و لعن من يفضه و قال للرضا (ع) فى آخر كلامه: ما اعرفنى بلسانک و ليس لمسحاتک عندى طين، و هى منتهى الذم للعباس و اخوته الذين وافقوه على خصومة الرضا (ع) و مخالفته و منازعته، و فى حديث آخر فى الكافى ان اخوته (ع) كانوا يرجون ان يرثوه، فلما اشترى يزيد بن سليط للرضا (ع) أم الجواد عادوه من غير ذنب ثم كان من بغيهم انهم هموا بنفيه عن أبيه حتى قضت القافة بالحاقه، و القصة فى ذلک مشهورة أوردها الكلينى فى الكافى و غيره، ثم ذكر خبرا عن محمد بن على بن إبراهيم بن موسى بن جعفر فيه معجزة للعسكرى (ع) و فى آخره انه قيل له ويحک أ تريد أمرا أبين من هذا فقال هذا أمر قد جرينا عليه، و فى رواية أخرى: و لكنا على أمر قد جرينا عليه- يعنى- و ظاهره جريانه و جريان أبيه و جده جميعا عليه- ثم قال فما ذكره المفيد هنا و تبعه عليه غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم (ع) [عموما محل نظر و كذا فى خصوص إبراهيم ثم ذكر رواية الكافى انه قيل للرضا ع] إن رجلا غر [عنى] أخاک إبراهيم فذكر له أن أباک فى الحياة، فقال سبحان الله يموت رسول الله ص و لا يموت موسى، و ذكرنا هذا الخبر فى ترجمة إبراهيم بن موسى الكاظم (ع) من الجزء الخامس. قال: و إبراهيم بن موسى هو جد

المرتضى و الرضى فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ع، ثم ذكر أن المسمى بإبراهيم من أولاد الكاظم (ع) اثنان الأكبر و فى عقبه خلاف و الأصغر و يلقب بالمرتضى و هو ذو العقب بلا خلاف ثم حكى عن صاحب العمدة انه قال أعقب إبراهيم المرتضى بن الكاظم (ع) من رجلين موسى أبى سبحة أو شجة و جعفر و أعقب موسى أبو سبحة من ثمانية منهم محمد الأعرج و أعقب محمد الأعرج من موسى الأصغر وحده و يعرف بالابرش و أعقب موسى الأصغر من ثلاثة منهم أبو أحمد الحسين بن موسى النقيب الطاهر والد السيدين المرتضى و الرضى رضى الله عنهما (انتهى) ثم قال و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و هو المسمى فى الوصية مع كبار اخوته و هو جد محمد بن على بن إبراهيم المذكور فى خبر المعجزة عن العسكرى (ع) فان علماء النسب ضبطوا العقب من أولاد إبراهيم الأصغر و قالوا أعقب من موسى و جعفر لا غير و منهم من زاد أحمد و إسماعيل و لم يذكر أحد منهم عليا فى أولاده فيكون من ولد إبراهيم الأكبر و يكون الحديث مؤيدا للقول بثبوت عقبه و بهذا يسلم إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى و هو جد المرتضى من و ليس عليه من الذم المتقدم فى أولاد الكاظم (ع) شىء أيضا فإنه فى أولاده الكبار الذين خاصموا الرضا (ع) و أساءوا الأدب معه و إبراهيم الأصغر ليس منهم و الله أعلم، و قد بقى الكلام فى إبراهيم الخارج باليمن أيام أبى السرايا أنه الأكبر أو الأصغر و قد عرفت الخلاف فى ذلک و قد قال أبو نصر أنه الأكبر و ذكر أنه أحد أئمة الزيدية و فى الجمع بينه و بين ما سبق من إشكال فتأمل (انتهى).

بنو موسى الساباطى

فی رجال بحر العلوم: بنو موسی الساباطی عمار بن موسی الساباطی أبو الفضل مولی و أخواه قیس و صباح رووا عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع و کانوا ثقات فی الروایة قال النجاشی و عمار کما حکم به الکشی و حکاه عن العیاشی و قطع به الشیخ و نقله عن جماعة من أهل النقل و فی روایة الکشی کل من دخل علیه أی الکاظم (ع) قطع الا طائفة عمار و أصحابه و فی روایة أخری إلا طائفة مثل عمار و أصحابه و فی روایة المفید فی الإرشاد کل من دخل علیه قطع الا طائفة عمار الساباطی و ربما کان فی هذه الاخبار خصوصا علی روایة المفید إشعار أخوی عمار قیس و صباح انتهی و قد عرفت انه لیس منهم إسحاق بن عمار و ان ذکر ذلک الشیخ فی بعض کتبه.

بنو میمون

هو میمون البصری یکنی أبا عبد الله تابعی مولی بنی شیبان أو مولی کندة أو عربی من کندة علی اختلاف الأقوال روی عن ابن عباس و ابن عمر و البراء بن عازب و عبد الله بن بریدة و روی عنه سلمة بن کهیل و کثیر النواء و خالد الحذاء و شعبة و عوف بن أبی جمیلة و ابنه عبد الرحمن بن أبی عبد الله البصری و أصله من الکوفة و کان ختن الفضیل هو من أصحاب الصادق (ع) روی عنه سبعمائة مسألة کما ذکره العقیقی و هو ثقة و ابنه همام بن عبد الرحمن و ابن ابنه أبو همام إسماعیل بن همام کلهم ثقات قال النجاشی إسماعیل بن همام بن عبد الرحمن بن أبی عبد الله البصری [مولی] کندة و إسماعیل یکنی أبا همام روی إسماعیل عن الرضا (ع) ۶۱۴ ثقة هو و أبوه و جده له کتاب یرویه عنه جماعة و فی رجال الشیخ ابان بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصری أسند عنه من أصحاب الصادق (ع) (انتهی).

بنو نعیم الصحاف

فی رجال بحر العلوم بنو نعیم الصحاف محمد و علی و الحسین و عبد الرحمن قال النجاشی الحسین بن نعیم الصحاف مولی بنی أسد ثقة و أخواه علی و محمد رووا عن الصادق (ع) له کتاب عنه ابن أبی عمیر قال عثمان بن حاتم المنتاب قال محمد بن عبدة و عبد الرحمن بن نعیم الصحاف مولی بنی أسد أعقب و أخوه الحسین کان متکلما مجیدا له کتاب بروایات کثیرة منها روایة ابن أبی عمیر و قال الشیخ فی باب العین علی بن نعیم الصحاف الکوفی و أخواه حسین و محمد و فی المیم محمد بن نعیم الصحاف و أخواه الحسین و علی من أصحاب الصادق (ع) و فی الخلاصة و رجال ابن داود علی بن نعیم ثقة و کأنهما استفادا توثیقه من کلام النجاشی و لیس نصا فیه لاحتمال ان یکون علی و محمد خبرا لا بدلا کما مر مثله فی بنی حیان و یقرب إرادة التوثیق فیهما إفراد عبد الرحمن و عدم ذکره معهما و الا لقال و اخوته علی و محمد و عبد الرحمن و یحتمل ان یکون ذلک لعدم ثبوت روایته عن الصادق (ع) أو عدم ثبوته من أصله الا من روایة ابن عبدة و بالجملة فالحکم بالتوثیق من هذه العبارة محل نظر و علی تقدیره فلا یختص بعلی (انتهی).

بنو نما

من علماء الحلة ذکروا فی الجزء التاسع.

بنو نوبخت

ذكروا فى إبراهيم بن اسحق بن أبى سهل بن نوبخت و مر شىء مما يتعلق بهم فى الجزء ١١ و فى الرياض: بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمى علماء الشيعة منهم صاحب كتاب الياقوت فى الكلام و جدهم نوبخت الذى ينسبون اليه كان أعجميا (انتهى).

بنو الهيثم العجلى

فى رجال بحر العلوم: بنو الهيثم العجلى: محمد بن الهيثم، و احمد بن محمد و الحسن بن احمد ثقات، قال النجاشى: الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم أبو محمد ثقة من وجوه أصحابنا و أبوه و جده ثقتان و هم من أهل الرى جاور فى آخر عمره بالكوفة و رأيته بها و له كتب (انتهى).

بنو ورقاء الشيبانيين

كانوا فى عصر بنى حمدان فيهم الشعراء و الأدباء و العلماء و الأمراء منهم جعفر بن ورقاء الشيبانى الذى كانت بينه و بين أبى فراس الحمدانى مراسلة، و مر فى بنى حمدان قول صاحب اليتيمية انهم و بنو ورقاء بقية العرب و المشغوفون بالأدب و المشهورون بالمجد و الكرم و الجمع بين آداب السيف و القلم و ما منهم الا أديب جواد يحب الشعر و ينتقده يثيب على الجيد منه و يجزل و يفضل (انتهى).

بنو يسار

فى رجال بحر العلوم: بنو يسار: أبو القاسم الفضيل بن يسار

ص: ٦١٥

النهدى البصرى المشهور و ابناه العلاء و القاسم و محمد بن القاسم بن الفضيل ثقات جميعا، قال النجاشى: محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدى ثقة هو و أبوه و عمه العلاء و جده الفضيل، روى عن الرضا (ع) له كتاب روى احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه (انتهى).

الأمير بنيان بن وادى بن الأمير بويدى بن الأمير منصور بن محمد

ذكره السيد ضامن بن شدقم المدنى فى كتابه و الظاهر انه من أمراء المدينة المنورة.

بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى

اسمه أبو نصر فيروز و قيل خاشاذ.

بهاء الدين الأسترآبادى

يروى إجازة عن الشيخ على بن هلال الجزائرى بتاريخ ٨٨٩.

ميرزا بهاء الدين صدر الشريعة ابن ميرزا على محمد خان نظام الدولة

المجاور بالنجف ابن ميرزا عبد الله خان أمين الدولة بن محمد حسين خان الصدر الأعظم الأصفهانى المدفون بمدرسته فى ٠ النجف المعروفة ٠ بمدرسة الصدر ٠ حدود ١٢۴٠ يروى إجازة عن ١ الملا على بن الميرزا خليل الطبيب ابن إبراهيم بن محمد على الطهرانى المتوفى ١ سنة ١٢٩۶ و يروى أيضا بالاجازة عن الشيخ محمد قاسم ابن الشيخ محمد على بن قاسم النجفى من بيت المشهدى و يروى أيضا بالاجازة عن الشيخ مهدى ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر النجفى عن الشيخ احمد بن شكر النجفى بتاريخ ١٢٨۶ و يشير ذلک إلى انه كان من أهل العلم و الفضل و مضافا إلى ان أباه كان من تلاميذ صاحب الجواهر كما ياتى فى ترجمته.

بهاء الدين الأصفهانى

اسمه محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندى.

بهاء الدين الجوينى

اسمه محمد ابن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجوينى.

بهاء الدين بن زهرة بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن حمزة

ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبى المكارم حمزة بن على بن زهرة بن على بن محمد بن محمد بن أبى إبراهيم محمد الممدوح ابن على بن احمد بن محمد أبى الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى الاسحاقى الفوعى ثم الحلبى.

فى أعلام النبلاء عن مجموعة ١ أبى الوفاء العرضى المتوفى ١ سنة ١٠٧١ انه ولد سنة ٩۴۶ و توفى ليلة الجمعة ١٣ صفر سنة ١٠٢۴ و دفن على جده أبى المكارم حمزة بالقرب من مشهد الحسين رحمنا الله و إياه (انتهى).

(الفوعى) نسبة إلى الفوعة بفاء مضمومة و واو ساكنة و عين مهملة و هاء بلد معروف بنواحى حلب اهله من قديم الزمان. فى الكتاب المذكور: السيد الشريف قدم حلب سنة ٩۶٨ لم يزد على ذلک، و هو ۶١۵ من بين [بنى] زهرة نقباء حلب و أشرافها و علمائها الدئعى [الذائعى] الصيت.

الشيخ بهاء الدين الطريحى النجفى

عالم فاضل من ذرية فخر الدين الطريحى الشهير.

بهاء الدين العاملى

أو الشيخ البهائى اسمه محمد بن الحسين بن عبد الصمد.

الشيخ بهاء الدين العاملى الشهيدى

من ذرية الشهيد الأول نزيل مدراس من بلاد الهند كان من الفقهاء الأعلام هاجر إلى الهند و سكن مدينة مدراس و مات بها و قبره هناك عليه قبة يزوره الشيعة و ياتى ذكر ابنه الشيخ زين العابدين و ابن ابنه الشيخ رضا و سبطه الشيخ جواد بن الشيخ رضا كل فى بابه. و لا يبعد اتحاده مع الشيخ بهاء الدين ابن القاضى محسن الأسدى العاملى نزيل مدارس الآتى بان يكون الأسدى محرفا عن الشهيدى كما ستعرف.

الشيخ بهاء الدين العفيفى الدمشقى

معاصر للشيخ حسن الحانينى العاملى شاعر أديب ذكر له شعر فى ترجمة السيد نور الدين على بن على الحسينى العاملى.

الشيخ بهاء الدين بن على العاملى النباطى

فى أمل الآمل كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين سكن النجف و مات بالحلة (انتهى).

بهاء الدين اللاهجى

نسبة إلى لاهجان من بلاد ايران.

كان عالما مفسرا حكيما و من مؤلفاته كتاب خير الرجال فى ذكر أسانيد من لا يحضره الفقيه.

الشيخ بهاء الدين ابن القاضى محسن الأسدى العاملى.

نزيل مدراس من بلاد الهند ذكره تلميذه احمد بن محمد بن على بن إبراهيم الأنصارى اليمنى الشروانى فى كتابه حديقة الأفراح لازالة الأتراح و وصفه بالأستاذ الأعظم و قال امام امامى همام يلمعى زخر قاموس علمه فقذف بالجواهر لمن اجرى لاقتنائها فى خضم الطلب المواخر كيف لا و هو العالم الذى أذعن له فى العلوم النقلية و العقلية كل فاضل و قالت مراتب مجده لمن حالوا إدراكها اين الثريا من يد المتناول كان و الله نزهة للأبصار و أنيسا للأبرار و خير جليس يفيد و ملجا للمتعلم و المستفيد أضاءت بأنوار علومه بلدة مدارس [مدراس] حين كان بها رافلا فى أفخر لباس حتى انخرم فى تلك البقعة عمره و أقل بعد السفور بدره:

كان بدرا فأسرعت كسفه الأرض كذا الأرض تكسف الأقمارا

فغدت أركان العلوم مندرسة بعده فی مدراس و أظلمت البقاع الدکنیة بعد ان کانت منیرة بذلک النبراس و لقد تشرفت بالحضور بین یدیه رضوان الله علیه حین کنت مقیما بتلک الأرض و قرأت علیه ما احتسبت به سلافة الأدب الغض (انتهی).

فهو ممن طمحت به همته العلیة للهجرة من البلاد العاملیة إلی مدراس الهند ککثیر من علماء جبل عامل الذین هاجروا إلی الهند و ایران و العراق و غیرها فنالوا مرتبة علیه و لکنه مع الأسف لم یذکر سنة وفاته

ص: ۶۱۶

و هذا من الهفوات فی أصحاب کتب التراجم و لم نجد له ذکرا فی غیر هذا الکتاب و أورد له هذه الأبیات:

رنت بعیون ظبیة البان فی الضحی — فاودت بنشوان من السکر ما صحا

إذا ما بدا من جانب الغرب بارق — یهیج به وجد إلی الألف برحا

و قفر بهیم شاسع خیم الردی — علیه و مر الریح آیاته محا

یتیه به الساری و ان کان عارفا — تری الأسد فیه رابضات و سرحا

الا قل لمن قد لامنی فی اقتحامه — و قطع فیافیه الا لیت الالحا

فلو نال ما قد نلته من عصابة — تحاکی هراشا ضاریات و نبحا

لأدرک أقصی الأرض أوطار للسما — إذا عزرائیل لم یکن فیه طوحا

إلی الله أشکوهم شکایة ایم — لآماقها دمع التفجع قرحا

و لا قدست أرواحهم بل و لا زکت — و لا برحت بالذل ما الله سبحا

و من نثره ما کتبه إلی العلامة المولوی محمد باقر الهندی الشافعی لقد طاشت سهامک و ضلت احلامک و تصرمت علی غیر ثمرة أیامک فأولی و اقسم بالرکن و الحطیم و زمزم ان لم تکف لسان القلم لأجلبن علیک خیول الأدلة و رجالها مفوقا سهامها مصلتا نصالها حتی أدع ما أوردته حصیدا جزرا ثم لا تجد لک ملجا یکنک و لا حرزا و یضیق علیک المجال و یکل منک لسان الیراع فی کل حال:

و ابن اللبون إذا ما لز فی قرن — لم یستطع صولة البزل القناعیس

مهلا فقل لی من علم الظبی ضربا بالنواقیس فما أنا بالذی تروعه أقاویلک أو تهزه أباطیلک و السلام (انتهی) و لا یبعد اتحاده مع الشیخ بهاء الدین العاملی الشهیدی المتقدم بان یکون الأسدی تصحیف الشهیدی کما مر و یؤیده انه لیس فی جبل عامل من ینتسب إلی بنی أسد و الله اعلم.

بهاء الدین المختاری

اسمه محمد بن محمد باقر الحسینی.

بهاء الدین التبلی

اسمه علی بن غیاث الدین عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی التبلی النجفی.

بهاء الشرف

اسمه محمد بن الحسن بن احمد الحسینی.

بهادر شاه بن إبراهیم نظام شاه الثانی

من الملوک النظامشاهیة فی أحمد نکر من بلاد الهند و هم عشرة ملوک أولهم ملک حسن بن برهمنان و آخرهم مرتضی نظام شاه بن علی. کان ملک حسن أولا فی خدمة احمد شاه البهمنی فی بلدة بیجانکر و اعتنی بتربیته احمد شاه، و لما مات احمد شاه قربه ابنه محمد شاه و لقبه بنظام الملک، و لما مات محمد شاه صار وکیل السلطنة حسب وصیته عن ولده السلطان محمود ففتح کثیرا من القلاع و استبد بالأمر و جرت له عدة حروب مع معاصریه و مدة ملکه ۱۹ سنة و لم یعلم انه موضوع کتابنا فلذلک لم نذکر له ترجمة مستقلة لأن أول من اختار التشیع من النظامشاهیة ۱ برهان نظام شاه بن احمد شاه. ملک المترجم بعد إبراهیم ۶۱۶ شاه بن برهان نظام شاه ثلاث سنین و شهورا ثم قبض علیه أکبر شاه و سجنه سنة ۱۰۰۶ فی قلعة کوالیار کذا فی کتاب آثار الشیعة الامامیة.

الآقا البهبهانی

اسمه محمد باقر بن محمد أکمل.

بهرام بن لشکرستان الدیلمی

کان من أمراء الدیلم و کان الملک أبو کالیجار المرزبان بن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فیروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن بویه الدیلمی قد عول فی ولایة کرمان حربا و خراجا علی بهرام المذکور و قرر علیه مالا فتراخی بهرام فی تحریر الأمر و أخلد إلی المغالطة و المدافعة و شرع حینئذ أبو کالیجار فی اعمال الحیلة علیه و أخذ قلعة بردسیر من یده و هی معقلة الذی یحتمی به و یعول علیه، فراسل بعض من بها من الأجناد و أفسدهم فعلم بهم بهرام فقتلهم و زاد تفوره و استشعاره و أظهر

ذلک فسار الیه ۱ الملک أبو کالیجار فی ۱ ربیع الآخر من سنة ۴۴۰ فمرض و مات. کذا ذکره ابن الأثیر فی الکامل، و الدیلم کانوا کلهم.

أبو منصور بهرام بن مافنة

الملقب بالعادل وزیر الملک أبی کلیجار المرزبان ابن بویه الدیلمی ولد سنة ۳۶۶ و توفی سنة ۴۳۳.

قال ابن الأثیر [فی] الکامل: کان حسن السیرة و بنی دار الکتب فیروزآباد و جعل فیها سبعة آلاف مجلد (انتهی).

أبو المظفر بهرام بن أبی کالیجار المرزبانی ابن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فنا خسرو بن بویه

کان حیا سنة ۴۴۰.

کان من أمراء بنی بویه و لم یل الملک، و اثما [انما] ولی الملک بعد أبی کالیجار الملک الرحیم خرة فیروز و هو آخر ملوکهم.

بهرام بن یحیی الکشی الخزاز

کوفی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان المیزان بهرام بن یحیی الکشی الخزاز کوفی ذکره الطوسی فی رجاله [رجال] الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق (ع) (انتهی) و لم یذکر الخلاصة و رجال ابن داود و منهج المقال و الوسیط و کأنه کان ساقطا من نسخهم.

بهرام میرزا ابن الشاه إسماعیل الصفوی

توفی سنة ۹۵۶.

کان من جملة أدباء و علماء عصره ذکره آذر بیگدلی فی کتاب آتشکده علی ما حکی عنه و قال کان معروفا بجودة القلم و إنشاد الشعر (انتهی).

بهرام خان

عن تاریخ البدادونی و تاریخ القطب شاهیة انه کان من الأمراء المعاصرین لأکبر شاه الهندی کان ذکیا عالما عاقلا و کان فی أول امره ملازما للشاه بابر والد أکبر شاه و فتح له بلادا کثیرة و لقبه (جان خانان [جان جانان]) و قصده العلماء فأکرمهم و له شعر جید و له قصیدة فی مدح أمیر المؤمنین (ع) منها هذا البیت:

تهی [شهی] که بگذرد از نه سپهر أفسر أو اگر غلام علی نیست خاک بر سر أو

الأمیر بهروز الأول الملقب بسلمان خلیفة ابن الأمیر رستم الملقب بشاه وردی بیک ابن الأمیر بهلول الملقب بحاجی بیک بن قلیج الدنبلی

توفی سنة ۹۹۵ عن ۹۵ سنة و دفن فی قریة نازک من قری سلیمان سرای.

(و الدنبلی) تأتی فی بهلول.

عن کتاب ریاض الجنة فی تاریخ الدنابلة المخطوط تألیف عبد الرزاق بیک الدنبلی انه کان شابا عالما عاقلا صاحب خیرات و مبرات بقیت بعده و کان فی خدمة الشاه إسماعیل ابن السلطان حیدر الصفوی و هو الذی لقبه بسلمان خلیفة و أذن له فی الإرشاد و عاش ۹۵ سنة منها خمسون سنة قضاها فی الحکم و الامارة. و فی تاریخ الشاه طهماسب ان السلطان سلیمان ابن السلطان سلیم العثمانی فتح آذربایجان فی سنة ۹۴۵ و توجه إلی ایران و کان الشاه طهماسب یومئذ فی ابهر من قری قزوین فورد علیه خلیفة الدنبلی فی ألفی فارس فتقوی بهم الشاه و حمل علی السلطان سلیمان فغلبه. و فی جامع التواریخ ان کیلان و أردبیل کانت مدة تحت حکم سلمان خلیفة فلما ولی الشاه إسماعیل نحاه عن الامارة فاشتغل بإرشاد الدنابلة و کان ولده ۱ کنعان خان قد مات فی ۱ حیاة أبیه بمرض السکتة لذلک انتقلت الامارة إلی حفیده أیوب خان بن کنعان بن سلمان خلیفة (انتهی).

بهروز خان الثانی

الملقب بسلمان خان توفی سنة ۱۰۱۴ فی قریة بورس التی کان قد بناها و دفن فی مقبرة أجداده.

عن کتاب ریاض الجنة السابق الذکر انه کان فی خواص الشاه عباس و هو الذی لقبه بسلمان بلقب جده بهروز الأول المتقدم و کان له اشتهار کامل بحسن الخلق و الشجاعة ذکره أصحاب تاریخ شرف نامه و عالم آرا و جهان نمای خلف ولدین و هما علی خان الملقب بصفی قلی خان و أیوب خان و الیه ینسب الأیوب‌خانیة.

بهلول أبو تمیم

روی الصدوق فی الفقیه عن ابنه تمیم عنه.

الأمیر بهلول الدنبلی ابن الأمیر جمشید ابن الأمیر إبراهیم ابن الأمیر احمد ابن الأمیر عیسی صلاح الدین کرد ابن الأمیر یحیی ابن الأمیر جعفر الثانی ابن الأمیر سلیمان بن الأمیر احمد ابن الأمیر موسی ملک طاهر بن الأمیر عیسی ابن الأمیر موسی أول ملوک الشامات ابن الأمیر یحیی

وزير هارون الرشيد.

توفى سنة ۷۶۰ و دفن فى قلعة باى قرب مقبرة جده الأمير احمد.

(و الدنبلى) نسبة إلى دنبل: قبيلة من الأكراد بنواحى الموصل تنتهى سلسلة نسبها إلى البرامكة وزراء بنى العباس لأن جدهم الأعلى هو يحيى البرمكى وزير هارون الرشيد كما سمعت، ابن قباد برمک بن اردان برمک ابن شاهنشاه أنوشيروان. هكذا ساق نسبهم مؤلف تاريخ بحش [بخش] الفارسى فيما حكى عنه و ذكرت أحوالهم فى احمد بن موسى الدنبلى ۶۱۷ و كانت سلطنتهم فى بلاد كردستان و ضواحى تبريز مستقلة إلى حين ظهور السلطان حيدر الصفوى، فان الأمير بهلول الدنبلى قد أطاعه و دخل فى خدمته عن اعتقاد و إرادة و اقتفى به من بعده أولاده و أحفاده فنجدوا الصفوية و نصروهم على أعدائهم.

بهلول بهجة أفندى الزنكزورى

كان قاضى زنكزور و كان و ألف تاريخ آل محمد أو تشريح و محاكمة فى تواريخ آل محمد بطريق فلسفى ألفه بالتركية و طبع بعيد تاليفه فى تبريز سنة ۱۲۴۲ و ترجم إلى الفارسية و العربية ذكره صاحب الذريعة.

أبو وهيب بهلول بن عمر الصيرفى أو الصوفى الكوفى

توفى سنة ۱۹۰ و قبره ببغداد.

هكذا ترجم فى هامش كتاب عقلاء المجانين المطبوع فى مصر و وصف بالصيرفى و فى روضات الجنات: بهلول بن عمرو الكوفى الصوفى اسمه وهب (انتهى) و فى مجالس المؤمنين: بهلول بن عمرو هو وهيب بن عمرو (انتهى) و قد يظن أن الصواب الصوفى و الصيرفى تصحيف، كما انه قد وقع الاشتباه بين ان يكون اسمه وهيب أو كنيته أبو وهيب، و حكى فى مجالس المؤمنين عن تاريخ گزيده- حمد الله المستوفى- أن أباه عمرا عم الرشيد العباسى و أن بهلولا كان من أصحاب الامام جعفر الصادق (ع) و أنه كان يستعمل التقية، و ان الرشيد كان يسعى فى قتل الامام الكاظم (ع) و يحتال فى ذلک، فأرسل إلى حملة الفتوى يستفتيهم فى إباحة دمه متهما إياه بارادة الخروج عليه و منهم البهلول. فخاف من هذا و استشار الكاظم (ع) فأمره بإظهار الجنون ليسلم فان صح هذا فيكون معاصرا للصادق و الكاظم ع و لسنا نعلم مبلغ تاريخ گزيده من الاعتبار. و فى روضات الجنات: يؤيد ذلک ما فى كتاب غرائب الاخبار للسيد نعمة الله التسترى قال روى ان الرشيد أراد ان يولى رجلا القضاء فشاور أصحابه فأشاروا ببهلول فاستدعاه و قال له:

أعنا على عملنا هذا قال باى شىء أعينک قال بعمل القضاء قال أنا لا أصلح لذلک قال أطبق أهل بغداد أنک صالح له فقال سبحان الله أنا أعرف بنفسى منهم فان كنت فى أخبارى بانى لا أصلح للقضاء صادقا فهو ما أقول و ان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل، فألحوا عليه و شددوا و قالوا: لا ندعک أو تقبل قال ان كان و لا بد فامهلونى الليلة حتى أفكر فى أمرى، فلما أصبح تجانن و ركب قصبة و دخل السوق و كان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطاكم فرسى فقال الناس جن بهلول فقال هارون ما جن و لكن فر بدينه منا، و بقى على ذلک إلى ان مات (انتهى) و كيف كان الأمر فما ياتى من أخبار البهلول يدل على

عقل وافر و انه ليس فيه شيء من الجنون و انه كان يظهره لمصلحة من المصالح و انه كان معاصرا للرشيد. ثم ان صاحب المجالس ذكر نقلا عن تاريخ گزيده حكايات للبهلول مع الامام أبى حنيفة و انها كانت فى عصر الرشيد مع ان بين وفاة البهلول و وفاة أبى حنيفة نحو أربعين سنة لأن ١ أبا حنيفة توفى ١ سنة ١٥٠ و البهلول سنة ١٩٠ و إدراكه له و ان كان ممكنا الا ان جعله ذلک فى عصر الرشيد يبطل الخبر من أصله لأن أبا حنيفة لم يعاصر الرشيد بل المنصور، و البهلول ان كان عاصر الصادق (ع) فقد عاصر المنصور، ثم ان كونه من بنى العباس أيضا موضع شک لأنه لو كان

كذلک لوصف بالهاشمى أو العباسى و لم يقتصر فى وصفه على الصيرفى أو الصوفى و ياتى بهلول بن محمد الكوفى و ان ابن حجر وصفه بالصيرفى فلعل الاشتباه نشا من هنا و هو غير هذا لاختلاف الأب و عدم الإشارة إلى ما اشتهر به هذا من إظهار الجنون.

و قال فى الوفيات: حدث عن ايمان بن وائل و عمرو بن دينار و عاصم بن أبى النجود و كان من عقلاء المجانين و وسوس و له كلام مليح و نوادر و أشعار و استقدمه الرشيد و غيره من الخلفاء ليسمع كلامه. قال الأصمعى: رأيت بهلولا قائما و معه خبيص فقلت له ايش معک؟ فقال خبيص! فقلت أطعمنى، فقال ليس هو لى، قلت لمن هو؟ قال لحمدونة ابنة الرشيد بعثته لى آكله لها. و قال عبد الله بن عبد الكريم: كان لبهلول صديق قبل أن يجن فلما أصيب بعقله فارقه صديقه فبينما بهلول يمشى فى بعض طرقات البصرة إذ رأى صديقه فلما رآه صديقه عدل عنه فقال بهلول:

ادن منى و لا تخافن غدرى — ليس يخشى الخليل غدر الخليل

أ ربى الذى ينالک منى — ستر ما يتقى و بث الجميل

(قال) الفضل بن سليمان: كان بهلول ياتى سليمان بن على فيضحک منه ساعة ثم ينصرف، فجاءه يوما فضحک منه ساعة ثم قال عندک شيء نأكله؟ فقال لغلامه هات لبهلول خبزا و زيتونا، فأكل ثم قام لينصرف و قال لسليمان يا صاحب ان جئنا إلى بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم؟ فخجل سليمان. و جاء إلى بعض أشراف الكوفة و قال له اشتهى آكل عسلا بسرقين! فدعا بهما، فأكل من العسل و أمعن فيه، فقال له الرجل لم لا تأكل السرقين كما قلت؟ قال العسل وحده أطيب.

و عبث به الصبيان يوما فنفر منهم و التجأ إلى دار بابها مفتوح، فدخلها و صاحب الدار قائم له ضفيرتان فصاح به ما أدخلک دارى؟ فقال يا ذا القرنين ان يأجوج و مأجوج مفسدون فى الأرض. و ساله يوما على بن الصمد البغدادى: هل قلت شيئا فى رقة البشرة؟ فقال اكتب:

أضمر ان أضمر حبى له — فيشتكى إضمار اضمارى

رق فلو مرت به ذرة — لخضبته بدم جارى

فقال أريد أرق من هذا! فقال:

أضمر ان يأخذ المرآة لكى يبصر وجها له، فأدناها

فجازوهم الضمير منه إلى وجنته فى الهوى فادماها

فقال أريد أرق من هذا أيها الأستاذ! قال نعم و ما أظنه اكتب:

[شبهته قمرا إذ مر بمتسما [متبسما فكاد يجرحه التشبيه أو كلما

و مر فى خاطرى تقبيل وجنته فسيلت فكرتى فى وجنتيه دما

فقال أريد أرق من هذا! فقال يا ابن الفاعلة ارق من هذا كيف يكون؟ رويد لأنظر ان كان طبخ فى المنزل حريرة أرق من هذا (انتهى).

عن محاضرات الراغب انه قال: كان بهلول فقال له إسحاق ٦١٨ الكندى: أكثر الله فى الشيعة مثلك، فقال بل أكثر الله فى المرجئة مثلى و فى الشيعة مثلك (انتهى) و اخباره الآتية تدل على انه كان من أهل الموالاة و لأهل البيت ع عن بصيرة نافذة. و مر قول المستوفى انه كان من أصحاب الإمامين الصادق و ابنه الكاظم ع و ان إظهاره الجنون كان بامر الكاظم (ع) وقاية لنفسه. و قال صاحب مجالس المؤمنين: روى ان البهلول جاء يوما إلى باب بعض أئمة المذاهب فسمعه يقول لتلامذته ان أشياء يقولها جعفر بن محمد الصادق لا تعجبنى، يقول ان الشيطان يعذب بالنار و كيف يعذب بالنار و هو مخلوق من النار و يقول ان الله تعالى لا يمكن أن يرى مع انه موجود و كل موجود يمكن رؤيته و يقول ان العبد هو الفاعل لأفعاله مع ان الله تعالى هو خالق كل شيء. فاخذ بهلول مدرة و ضربه بها فشجه و هرب فتبعوه و قبضوا عليه و رفعوا أمره إلى الخليفة فقال بهلول انه يقول ان إبليس مخلوق من النار فلا يمكن أن تؤثر فيه و هو مخلوق من التراب فكيف اثر فيه و يقول ان كل موجود يرى فليرنى الألم الذى برأسه و يقول ان الله هو الفاعل لافعال العباد فاذن الله هو الذى ضربه لا انا. ثم حكى صاحب المجالس عن الشيخ الأجل المتكلم محمد بن جرير بن رستم الطبرى انه روى فى كتاب الإيضاح ان البهلول كان مارا فى بعض ازقة البصرة فرأى جماعة يسرعون فى المشى أمامه فقال لرجل منهم: هؤلاء البهائم الشاردون بلا راع إلى أين يذهبون؟ فقال له ذلک الرجل من باب المزاح: يطلبون الماء و الكلأ فقال له البهلول: كيف ذلک مع قلة الحمى و المنع الشديد و الله لقد كان العلف كثيرا رخيصا و لكنهم أحرقوه بالنار ثم أنشد هذه الأبيات:

برئت إلى الله من ظالم لسبط النبى أبى القاسم

و دنت إلهى بحب الوصى [٢١٠] و حب النبى أبى فاطم

---

[٢١٠] (١)\i\s\E\E\Z خ ل امام الورى من بنى هاشم.

و ذلک حرز من النائبات و من کل متهم غاشم

بهم ارتجی الفوز یوم المعاد و أنجو غدا من لظی ضارم[۲۱۱]

فلما سمعوا کلامه رجعوا الیه و قالوا له: انهم ذاهبون إلی مجلس والی البصرة محمد بن سلیمان ابن عم الرشید، فقال لأی شیء تذهبون الیه؟ فقالوا إن عمرو بن عطاء العدوی من أولاد عمر بن الخطاب و من علماء الزمان حضر مجلسه و نرید تحقیق حاله و معرفة مبلغ فضله و کماله و ان کنت تذهب معنا لتناظره کان ذلک حسنا، فقال لهم بهلول: ویلکم مجادلة العاصی توجب زیادة جرأته علی العصیان و یمکن أن توقع أصحاب البصیرة فی الشبهة و لا شک فی وجود الله تعالی و لا شبهة فی الحق و لا التباس فإذا کنتم من أهل المعرفة تقنعون بما أخذتم من أهل العرفان فلما یئسوا منه ذهبوا إلی مجلس محمد بن سلیمان و حکوا له ما جری لهم مع البهلول فأمر غلمانه بإحضاره فاحضروه فلما وصل إلی قرب دار محمد بن سلیمان قام عمرو بن عطاء العدوی و استاذن محمد بن سلیمان فی مناظرة بهلول فاذن له و لما وصل بهلول إلی الدار قال: السلام علی من اتبع الهدی و تجنب الضلالة و الغوی، فقال عمرو بن عطاء السلام علی المسلمین اجلس یا بهلول فقال بهلول: أ تامرنی بشیء لا مدخل لک فیه و تتقدم فیه علی رجل فضله علیک ظاهر، و مثلک فی هذا الباب مثل رجل طفیلی علی خوان رجل آخر و یرید أن یمتن علی الناس و یعطیهم من هذا الخوان، فبقی عمرو بن عطاء مبهوتا لا یحیر جوابا، فحینئذ قال محمد بن

---

(۱)

امام الوری من بنی هاشم

خ ل.

(۲)

و آمن من نقمة الحاکم خ ل

سلیمان لعمرو بن عطاء کنت ترید أن تناظره، و هو فی حدیث الورود جعلک ساکتا مبهوتا، فقال بهلول: أیها الأمیر هذا الأمر لیس صعبا عند الله تعالی أ ما قرأت قوله تعالی: فَبُهِتَ الَّذِی کَفَرَ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ. ثم قال محمد بن سلیمان

---

[۲۱۱] (۲)\i\sُ و آمن من نقمة الحاکم خ ل\E\E\Z

للبهلول: المجلس مجلسی و قد أذنت لک فی الجلوس. فدعا له بهلول فقال: عمر الله مجلسک و أسبغ نعمه علیک و أوضح برهان الحق لدیک و أراک الحق حقا و أعانک علی اتباعه و أراک الباطل باطلا و أعانک علی اجتنابه، فقال عمرو بن عطاء: یا بهلول التزم طریق الحق و ابتعد عن الهزل و تکلم کلاما حسنا فقال بهلول: ویلک هل یوجد کلام أحسن من هذا الکلام الالهی و هل یوجد کلام جدی غیره، فأنت تکلم کلاما نقیا و لا تشر إلی عیوب الناس قبل أن تنظر فی عیب نفسک، فقال عمرو بن عطاء: یا بهلول أنت تری نفسک من مشهوری زمانک و تدعی الاطلاع علی المعارف فأرید إما أن تسالنی أو أسألک، فقال بهلول: لا أحب أن أکون سائلا و لا مسئولا فقال العدوی لما ذا؟ قال لأنی إذا سالتک عن شیء لا تعلمه لا تقدر أن تجیبنی عنه، و إذا سالتنی تسالنی بطریق أهل التعنت و العناد فیختلط الحق بالباطل، و الذین هم کذلک نهی الله تعالی عن مجالستهم بقوله تعالی:

وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ وَ إِمَّا ینسیک [یُنْسِیَنَّکَ] الشَّیْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ.

فقال العدوی: ان کنت من أهل الایمان فقل لی ما هو الایمان،

فقال بهلول: قال مولای جعفر بن محمد الصادق (ع): الایمان عقد بالقلب و قول باللسان و عمل الجوارح و الأرکان

، فقال العدوی: تقول ان امامک الصادق فیظهر من هذا انه فی زمانه لم یکن صادق غیره؟ فقال بهلول:

هو کذلک و مع ذلک فهذا یجری علیک فان جدک سمی أبا بکر الصدیق، فهل فی زمانه لم یکن صدیق غیره، فقال العودی: بلی لم یکن غیره، فقال بهلول: کلامک هذا رد علی الکتاب و السنة، أما الکتاب: فلأن الله تعالی جعل من آمن بالله و رسوله صدیقا فقال: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ، و أما السنة

فلأن الرسول ص قال لبعض أصحابه: إذا فعلت الخیر کنت صدیقا

، فقال العدوی ان: أبا بکر سمی صدیقا لأنه أول رجل صدق الرسول ص. فقال بهلول: مع ان الأولیة ممنوعة تخصیصه بذلک خطا فی اللغة و رد علی الآیة المذکورة.

فترک العدوی هذه الجهة و جعل ینتقل معه من غصن إلی غصن إلی ان قال لبهلول: من امامک؟ قال امامی من أوجب الرسول له علی الخلق الولاء و تکاملت فیه الخیرات و تنزه عن الأخلاق الدنیات. ذلک امامی و امام البریات. فقال له العدوی: ویلک إذا لا تری ان امامک هارون الرشید، فقال البهلول: أنت لأی شیء تری أن أمیر المؤمنین خال من هذه الصفات و المحامد و الله إنی لا أظن إلا أنک عدو لأمیر المؤمنین مخالف له فی الباطن و تظهر الاعتقاد بخلافته و أقسم بالله لو بلغه هذا الخبر لأدبک تأدیبا بلیغا. فضحک عند ذلک محمد بن سلیمان و قال لعمرو بن عطاء: و الله لقد ضیعک بهلول و جعلک لا شیء و أوقعک فی الورطة التی أردت أن توقعه فیها و ما أحسن بالإنسان أن یبتعد عما لا یحسنه و ما أقبح به أن یدخل فی شیء یعلم أنه لیس من أهله، ثم أمر ۶۱۹ بعض غلمانه فاخذ بید عمرو بن عطاء و أخرجه من المجلس و قال لبهلول: ما الفضل إلا فیک و

ما العقل الا عندک و المجنون من سماک مجنونا، یا بهلول أخبرنی أیهما أفضل علی بن أبی طالب أو أبو بکر، فقال بهلول أصلح الله الأمیر: إن علیا من النبی ص کالصنو من الصنو و العضد من الذراع، و أبو بکر لیس منه و لا یوازیه فی فضله الا مثله و لکل فاضل فضله. ثم قال محمد بن سلیمان لبهلول: أخبرنی أولاد علی أحق بالخلافة أو أولاد العباس فرأی بهلول أن المقام حرج فسکت خوفا من محمد:، فقال له محمد: لم لا تتکلم؟ فقال بهلول: أین للمجانین قوة تمییز و تحقیق هذه الأمور، دع عنک ذکر ما مضی و أصلح ما نحن فیه الآن فاننی جائع، قال محمد بن سلیمان: ما تشتهی؟ قال ما یسد باب الجوع. فأمر محمد أن یحضروا له عدة ألوان من الطعام مع شیء من الخبز، فاحضروا ذلک فقال: کل فقال بهلول: أصلح الله الأمیر ما طاب طعام المخشی و لا المغشی- یعنی لا ینبغی الأکل فی الظلمة و لا بین جماعة- فائذن لی أن آخذ هذا الطعام و أخرج إلی خارج المجلس، فاذن له. فالقی تلک الأطعمة علی الأرض و فر هاربا و هو یقول هذه الأبیات:

ان کنت تهواهم حقا بلا کذب فالزم جنونک فی جد و فی لعب

إیاک من أن یقولوا عاقل فطن فتبتلی بطویل الکد و النصب

مولاک یعلم ما تطویه من خلق فما یضرب ان سبوک بالکذب

فاجتمع الأطفال الذین کانوا حوله و أخذوا ذلک الطعام و هرب منهم و دخل مسجدا کان قریبا من ذلک المکان و أغلق بابه و وقف خلف الباب و جعل یقرأ هذه الآیة: فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ. فلما رأی محمد بن سلیمان ما جری لبهلول مع الأطفال ضحک و أمر بطرد الأطفال و قال لا إله إلا الله لقد رزق علی بن أبی طالب لب کل ذی لب. و نقل أن جماعة من الظرفاء یعرفون عقیدة بهلول، قالوا له: ورد فی الأخبار أنه لو وزن إیمان الشیخین بإیمان جمیع الأمة لرجح إیمانهما علی إیمان جمیع الأمة، فقال بهلول علی البدیهة: ان کان هذا الخبر صحیحا فلا بد أن یکون المیزان غیر مضبوط. و ذکروا أن بهلولا حضر مجلس جماعة یتذاکرون الحدیث فرووا فی أثناء ذلک عن أم المؤمنین انها قالت: لو أدرکت لیلة القدر ما سالت ربی الا العفو و العافیة، فقال بهلول: ترکتم نصف الدعاء. قالوا و ما هو؟ قال: و الظفر بعلی بن أبی طالب.

أخباره

فی الروضات: حکی أن الوزیر قال له یوما: یا بهلول طب نفسا فان الخلیفة ولاک علی الخنازیر و الذئاب، فقال إذا عرفت ذلک فالزم نفسک کی لا تخرج عن طاعتی و ولایتی، فضحک الحاضرون و خجل الوزیر. و قیل له یوما و هو فی البصرة عد لنا مجانین البلد فقال کیف و هم لا یحصون فان شئتم أعد لکم العقلاء (انتهی) و سئل بهلول عن رجل مات و خلف اما و ابنا و ابنة و زوجة و لم یخلف مالا فقال لأمه الثکل و لابنه و ابنته الیتم و للزوجة خراب البیت و ما بقی من الهم فللعصبة، و فی

كتاب عقلاء المجانين[۲۱۲] تأليف الحسن بن محمد النيسابورى صاحب التفسير المشهور قال الحسن بن سهل بن منصور: سمعت بهلولا و قد رماه الصبيان بالحصى و قد أدمته حصاة فقال:

---

(۱) لو صنف رجل كتابا و سماه مجانين العقلاء وهم من عند الناس أنهم عقلاء و أفعالهم أفعال المجانين و هم من يقول المؤرخون عنهم كان فلان يضعف لوجد من هذا النوع شيئا كثيرا.- المؤلف-

حسبى الله توكلت عليه و نواصى الخلق طرا بيديه

ليس للهارب فى مهربه أبدا من روحة الا اليه

رب رام لى بأحجار الأذى لم أجد بدا من العطف عليه

فقلت له تعطف عليهم و هم يرمونک، قال اسكت لعل الله سبحانه و تعالى يطلع على غمى و وجعى و شدة فرح هؤلاء فيهب بعضنا لبعض. و فيه قال عمر بن جابر الكوفى: مر بهلول بصبيان كتاب فجعلوا يضربونه فدنوت منه فقلت لم لا تشكوهم لآبائهم؟ فقال لى اسكت فلعل إذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلک المجنون! و فيه قال على السيرافى: حمل الصبيان يوما على بهلول، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين و رد الباب، فخرج صاحب الدار فاحضر له طبقا فيه طعام فجعل يأكل و يقول. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ. و فيه قال بعض أهل الكوفة. ولد لبعض أمراء الكوفة ابنة فساءه ذلک فاحتجب و امتنع من الطعام و الشراب فاتى بهلول حاجبه فقال ائذن لى على الأمير هذا وقت دخولى عليه، فلما وقف بين يديه قال. أيها الأمير ما هذا الحزن أ جزعت لذات سوى هياته رب العالمين، أ يسرک ان لک مكانها ابنا مثلى؟ فقال: ويحک فرجت عنى فدعا بالطعام و أذن للناس. و عن محاضرات الراغب: كتب بهلول يوما إلى عيناوة: كتابى إليک ليلة الميلاد لثلاث ساعات من النهار و دجلة تطفح بالماء و الموصل هاهنا و الحجارة لا تزداد الا كثرة و الصبيان بترهم الله لا يزدادون إلا خبثا و لعنة فان قدرت أن لا تبيت إلا و حولک حجارة فافعل و استعمل قول الله تعالى (وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ). قال و عدا يوما بين أيدى الصبيان فدخل دارا و صعد سطحها و اطلع عليهم و قال يا بنى الفجار من أين بلانى الله بكم؟! فقال له رجل: ويلک تناول الحجارة و ارجمهم بها و فرقهم عنک، فقال مر يا مجنون أنا إن فعلت شيئا من هذا رجعوا إلى التيوس آبائهم فقالوا لهم هذا المجنون بدأ يحرک يديه فيجب أن يغل و يقيد فان فى ذلک أجرا عظيما فلا يكفينى ما ألقاه منهم حتى أغل و أقيد. (انتهى) و فى كتاب عقلاء المجانين: قال محمد بن عبد الله بينما أنا فى مسجد الكوفة يوم الجمعة و الخطيب يخطب إذ قام رجل به لمم و جنون فقال أيها الناس إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فقام بهلول و

---

[۲۱۲] (۱) لو صنف رجل كتابا و سماه مجانين العقلاء وهم من عند الناس أنهم عقلاء و أفعالهم أفعال المجانين و هم من يقول المؤرخون عنهم كان فلان يضعف لوجد من هذا النوع شيئا كثيرا.- المؤلف-

قال: وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْکَ وَحْيُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً (انتهى) و حكى أن بعض الخلفاء قال لبهلول أ تريد أن أحيل أمر معاشک إلى الخزانة حتى لا تكون فى تعب منه طول حياتک، فقال أرضى به ما إن خلا من معايب أولها: إنک لا تدرى إلى ما أحتاج حتى تهياه لى، ثانيها: إنک لا تدرى متى أحتاج حتى لا تتجاوزه، ثالثها: انک لا تدرى مقدار حاجتى حتى لا تزيد عنه و لا تنقص فتبتلينى، و الله الذى ضمن رزقى يدرى جميع هذه الثلاثة منى، مع انک ربما غضبت على فحرمتنى و الله سبحانه و تعالى لا يمنعنى فضله و رزقه و ان كنت عاصيا له بجميع اعضائى و جوارحى (انتهى).

خبره مع موسى الهادى

عن محاضرات الراغب: احضر بهلول و عيناوة عند موسى الهادى فقال موسى لم سميت بهلولا؟ فقال أنت لم سميت موسى؟ فقال يا ابن الفاعلة! فالتفت بهلول إلى عيناوة و قال كنا اثنين فصرنا ثلاثة، ثم قال ۶۲۰ موسى لعيناوة: ما هذا الستر قال أرمنى قال و هذا لمقعد قال طبرى فصفعه بهلول و قال اسكت فان الساعة يقول هم أشحاب أنماط لا مجانين فضحک موسى حتى استلقى.

اخباره مع الرشيد

فى كتاب عقلاء المجانين عن على بن ربيعة الكندى. قال خرج الرشيد إلى الحج فلما كان بظاهر الكوفة بصر بهلولا على قصبة و خلفه الصبيان و هو يعدو فقال من هذا؟

قالوا: بهلول المجنون قال كنت اشتهى ان أراه فادعوه من غير ترويع فقالوا أجب أمير المؤمنين فعدا على قصبته فقال الرشيد السلام عليک يا بهلول فقال عليک السلام يا أمير المؤمنين فقال كنت إليک مشتاقا قال لكنى لم أشتق إليک قال عظنى قال و بم أعظک؟ هذه قصورهم و هذه قبورهم. فقال زدنى فقد أحسنت! فقال: من أعطاه الله مالا و جمالا فعف فى جماله و واسى فى ماله كتب فى ديوان الأبرار. فظن الرشيد أنه يريد منه شيئا فقال: أمرنا بقضاء دينک، فقال بهلول: لا، انه لا يقضى دين بدين، اردد الحق على أهله و اقض دين نفسک فقال قد أمرنا أن يجرى عليک قال أ ترى الله يعطيک و ينسانى ثم ولى هاربا. قال: و روى بإسناد آخر أنه قال للرشيد يا أمير المؤمنين فكيف لو أقامک الله بين يديه فسألک عن النقير و الفتيل و القطمير، قال فخنقته العبرة فقال الحاجب حسبک يا بهلول قد أوجعت أمير المؤمنين، فقال الرشيد دعه، فقال بهلول إنما أفسده أنت و اضرابک، فقال الرشيد أريد أن أصلک بصلة فقال بهلول ردها على من أحذت [أخذت] منه فقال الرشيد فحاجة، قال أن لا ترانى و لا أراک، ثم قال يا أمير المؤمنين حدثنا أيمن بن نائل عن قدامة بن عبد الله الكلابى قال رأيت رسول الله ص يرمى جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب و لا طرد، ثم ولى بقصبته و أنشأ يقول:

فعدک قد ملكت الأرض طرا — و دان لک العباد فكان ما ذا

أ لست تموت فى قبر و يحوى — تراثک بعد هذا ثم هذا

و أورده فی المجالس نحوه و فی آخره: فقال له الرشید اطلب منی حاجة فقال بهلول حاجتی أن لا ترانی و لا أراک بعد هذا و حرک قصبته و مشی و قال ابتعد لا یرمحک الفرس (انتهی). و فی کشکول البهائی: لما وصل الرشید الکوفة قاصدا الحج خرج أهل الکوفة للنظر الیه و هو فی هودج عال، فنادی البهلول. یا هارون، یا هارون. فقال من المجتری علینا؟ فقیل هو البهلول. فرفع السجف فقال البهلول: یا أمیر المؤمنین: روینا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامری قال: رأیت رسول الله ص یرمی جمرة العقبة لا ضرب و لا طرد و لا قال إلیک إلیک، و تواضعک یا أمیر المؤمنین فی سفرک هذا خیر من تکبرک. فبکی الرشید حتی جرت دموعه علی الأرض و قال أحسنت یا بهلول زدنا، فقال: أیما رجل آتاه الله مالا و جمالا و سلطانا فأنفق ماله و عف جماله و عدل فی سلطانه کتب فی دیوان الله من الأبرار، فقال له الرشید أحسنت و أمر له بجائزة فقال لا حاجة لی فیها ردها إلی من أخذتها منه، قال فنجری علیک رزقا یقوم بک، فرفع البهلول طرفه إلی السماء و قال: یا أمیر المؤمنین أنا و أنت عیال الله فمحال أن یذکرک و ینسانی انتهی و ذکر صاحب الروضات ذلک الخبر بما فیه زیادة و بعض تغییر، فأوردناه و ان لزم التکریر، قال حکی عن الفضل بن الربیع قال: حججت مع

هارون الرشید فلما صرنا بالکوفة و کنا فی طاق المحامل إذا نحن ببهلول قاعد یلعب بالتراب فابتدر الیه الخدم فطردوه فأسرعت الیه و قلت هذا أمیر المؤمنین قد أقبل فلما حاذاه الهودج قام قائما و قال یا أمیر المؤمنین حدثنی أیمن بن نایل قال حدثنی قدامة بن عبد الله قال رأیت النبی ص بمنی علی جمل أحمر تحته رحل رث و لم یکن ضرب و لا طرد. فقلت یا أمیر المؤمنین انه بهلول المجنون قال قد عرفت، قال: قل و أوجز فقال:

هب انک قد ملکت الأرض طرا و دان لک العباد فکان ما ذا

أ لست تصیر فی قبر و یحثو علیک ترابه هذا و هذا

فقال أجدت، قال و أوجز قال: یا أمیر المؤمنین من رزقه الله مالا و جمالا فعف فی جماله و واسی من مال [ماله] کتب عند الله فی دیوان الأبرار فظن هارون أن علیه دینا فقال، قد أمرنا أن یقضی عنک دینک، قال لا تفعل یا أمیر المؤمنین لا یقضی دین بدین اردد الحق إلی أهله فجمیع ما فی یدیک دین علیک، فقال قد أمرنا ان یجری علیک نفقة، قال لا تفعل أ تراه أجری علیک و نسینی، ثم ولی و أنشا یقول:

توکلت علی الله و ما أرجو سوی الله

و ما الرزق من الناس بل الرزق من الله

و فی کتاب عقلاء المجانین عن بعض الکوفیین قال: حج الرشید فذکر بهلولا حین دخل الکوفة فأمر بإحضاره فقال ألبسوه سوادا و ضعوا علی رأسه قلنسوة طویلة و أوقفوه فی مکان کذا ففعلوه به ذلک. و قالوا إذا جاء أمیر المؤمنین فادع له، فلما

حاذاه الرشيد رفع رأسه اليه و قال يا أمير المؤمنين اسال الله ان يرزقک و يوسع عليک من فضله، فضحک الرشيد و قال آمين، فلما حازه الرشيد دفعه صاحب الكوفة فى قفاه و قال أ هكذا تدعو لأمير المؤمنين يا مجنون، قال بهلول اسكت ويلک يا مجنون فما فى الدنيا أحب إلى أمير المؤمنين من الدراهم، فبلغ ذلک الرشيد فضحک و قال و الله ما كذب. و فى المجالس نقلا من تاريخ گزيده ان بهلولا مر بهارون الرشيد و قد بنى قصرا جديدا فقال لبهلول: أكتب شيئا على هذا القصر فاخذ بهلول قطعة من الفحم و كتب. رفعت الطين و وضعت الدين و رفعت الجص و وضعت النص، فان كان من مالک فقد أسرفت و الله لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ* و ان كان من مال غيرک فقد ظلمت وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ* (انتهى) و فى الكشكول: دخل بهلول و عليان المجنون على الرشيد فكلمهما فاغلظا له فى الجواب فأمر بنطع و سيف فقال عليان كنا مجنونين، فى البلد فصرنا الآن ثلاثة.

ما أثر عنه من المواعظ و الحكم زيادة على ما مر

فى كتاب عقلاء المجانين قال عبد الرحمن الكوفى: لقينى بهلول المجنون فقال لى أسألک قلت اسال، قال اى شيء السخاء؟ قلت البذل و العطاء، قال هذا السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الدين؟ قلت المسارعة إلى طاعة الله، قال أ فيريدون منه الجزاء؟ قلت نعم بالواحد عشرة، قال ليس هذا سخاء هذه متاجرة و مرابحة، قلت فما هو عندک؟ قال لا يطلع على قلبک و أنت تريد منه شيئا بشيء. و فيه قال عباس البناء: نظر بهلول إلى و انا أبنى دارا لبعض أبناء الدنيا، فقال لى لمن هذه الدار؟ فقلت لرجل من نبلاء الكوفة، فقال أرنيه فأريته إياه ۶۲۱ فناداه يا هذا لقد تعجلت الحماية قبل العناية اسمع إلى صفة دار كونها العزيز أساسها المسک و بلاطها العنبر اشتراها عبد قد ازعج للرحيل كتب على نفسه كتابا و أشهد على ضمائره شهودا، هذا ما اشترى العبد الجافى من الرب الوافى اشترى منه هذه الدار بالخروج من ذل الطمع إلى عز الورع فما أدرک المستحق فيما اشتراه من درک فعلى المولى خلاص ذلک و إقبال الآخرة أحد حدودها ينتهى إلى ميادين الصفا و الحد الثانى ينتهى إلى ترک الجفاء و الحد الثالث ينتهى إلى لزوم الوفا و الحد الرابع ينتهى إلى سكون الرضا فى جوار من على العرش استوى، لها شارع ينتهى إلى دار السلام و خيام قد ملئت بالخدام، و انتقال الأسقام و زوال الضر و الآلام، يا لها من دار لا ينقضى نعيمها و لا يبيد. دار أسست من الدر و الياقوت شرف تلک الخدور و جعل بلاطها من البهاء و النور. قال فترک الرجل قصره و هام على وجهه و أنشا بهلول يصيح خلفه و يقول:

يا ذا الذى طلب الجنان لنفسه لا تهربن فإنه يعطيكا

(أقول) اين هذا ان ضح [صح] من الكتاب الذى كتبه أمير المؤمنين (ع) لمن اشترى دارا و هو موجود فى نهج البلاغة، و فيه قال الحسين الصقلى نظرت و قد زار سعدون بهلولا و رأيتهما فسمعت سعدون يقول لبهلول اوصنى و إلا أوصيک فناداه بهلول اوصنى يا أخى فقال سعدون أوصيک بحفظ نفسک و مكنها من حبک فان هذه الدنيا ليست لک بدار، قال بهلول انا أوصيک يا أخى فقال قل، فقال: اجعل جوارحک مطيتک و احمل عليها زاد معرفتک و اسلک بها طريق مبغک فان ذكرتک ثقل الحمل فذكرها عاقبة البلوغ. فلم يزالا يبكيان جميعا حتى خشيت عليهما الفناء. و فيه قال محمد بن إسماعيل بن أبى فديک رأيت بهلولا فى بعض المقابر و قد دلى رجليه فى قبر و هو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع هاهنا فقال أجالس أقواما لا يؤذوننى و ان

غبت عنهم لا يغتابوننى فقلت قد غلا السعر فهلا تدعو الله فيكشف فقال و الله لا أبالى و لو حبة بدينار ان الله تعالى أخذ علينا ان نعبده كما أمرنا و عليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم صفق بيديه و أنشأ يقول:

يا من تمتع بالدنيا و زينتها و لا تنام عن اللذات عيناه

شغلت نفسک فيما لست تدركه تقول لله ما ذا حين تلقاه

و فى الروضات عن الفضيل قال: دخلت الكوفة و انا أريد الحج إلى بيت الله الحرام و إذا بهلول جالس بين قبرين قديمين، فقلت له يا بهلول ما جلوسک هاهنا؟ قال يا فضيل أ ما ترى هذه الأعين السائلة و المحاسن البالية و الشعور المتمعطة و الجلود المتمزقة و الجماجم الخاوية و العظام النخرة لا يتقاربون بالأنساب و لا يتواصلون تواصل الأحباب و كيف يتواصل من قد طحنتهم كلاكل البلى و أكلت لحومهم الجنادل فى الثرى و خلت منهم المنازل و القرى، قد صارت الوجوه عابسة بعد نضرتها و العظام نخرة بعد قوتها تجر عليهم الرياح ذيولها و تصب عليهم السماء سيولها ثم بكى و جعل يقول:

تناديک أحداث و هن صموت و أربابها تحت التراب خفوت

فيا جامع الدنيا حريصا لغيره لمن تجمع الدنيا و أنت تموت

قال الفضيل: و إذا بهاتف و هو يقول:

مل الأحبة زورتى فجفيت و سكنت فى دال البلى و نسيت

و كذاک ينسى كل من سكن الثرى و تمله الزوار حين يموت

قال الفضيل: فوقع بهلول مغشيا عليه فتركته و انصرفت. و فى كتاب عقلاء المجانين عن عبد الرحمن الأسلمى قال قال أبى لبهلول اى شىء اولى بک؟ قال العمل الصالح. (و فيه) عن على بن الحسين قال.

لما مات أبو بهلول خلف ستمائة درهم، فأخذها القاضى و حجز عليها، فأتاه بهلول فقال أصلح الله القاضى أ و تزعم انى مصاب فى عقلى فانا جائع فادع لى بمائتى درهم حتى اقعد فى أصحاب الحلقان أبيع و اشترى فان رأيت منى رشدا ضممت إليها

الباقی و ان تلفت فالذی أتلفت أقل مما بقی، فدعا القاضی بالکیس و وزن له مائتی درهم، فأخذها بهلول و لزم الحیرة حتی أنفدها، ثم جاء إلی القاضی و هو فی مجلس الحکم فقال یا بهلول ما صنعت؟ فقال أعز الله القاضی أنفقتها فان رأی القاضی ان یزن من ماله مائتی درهم و یردها إلی الکیس حتی یرجع الکیس إلی ما کان، قال القاضی فتجحد لی ما أخذت؟ قال کلا و لکنی أقمت عندک شاهدین بانی موضع لها، قال صدقت، و دعا بمائتی درهم و ردها إلی الکیس (انتهی). و عن محاضرات الراغب مثله (أقول) أظن هذه الحکایة موضوعة علی لسانه فان من یمتنع من جائزة الرشید و یکون بهذا الزهد لا یحتال علی القاضی بأخذ المال و لکن الناس تضع علی کل أحد ما یناسب حاله کما وضعوا علی جحی کل ما فیها سخف و علی أبی نواس کل ما فیه مجون و علی مجنون لیلی کل شعر فیه تواجد، و أظن ان من هذا القبیل ما رأیته فی بعض المواضع من ان البهلول مر بقوم عشرة من أصل شجرة فقالوا تصعد هذه الشجرة و تأخذ عشرة دراهم قال نعم فأعطوه إیاها فجعلها فی کمه ثم قال هاتوا سلما، فقالوا لم یکن هذا فی الشرط فقال:

کان فی شرطی دون شرطکم. فإذا کانت صفاته ما مر کیف یحتال لأخذ المال.

کتبه إلی الخلفاء و القضاة و الأمراء

ذکر صاحب کتاب عقلاء المجانین انه کتب إلی الواثق و ابن أبی دؤاد و الخلعی صاحب شرطة بغداد و فی هذه الکتب انکار خلق القرآن و ذم معتقده، و فی کتابه للواثق: من الخائف الذلیل إلی المخالف لکلام ربه تعالی. و فی کلامه لابن أبی دؤاد: من الصادق المتواضع إلی الکاذب المتکبر. و انا أظن ان هذه الکتب موضوعة علیه، أولا: لأن ۲ الواثق بویع بالخلافة ۲ سنة ۲۲۷ و توفی ۲ سنة ۲۳۲ و بهلول توفی سنة ۱۹۰ و کان فی عصر الرشید کما مر، ثانیا: أنه لم یکن لیکتب إلی الواثق- و هو الخلیفة- بأنه مخالف لکلام ربه تعالی و قد مر توقیه من الکلام علی التفضیل بین العلویین و العباسیین و لم یکن لیکتب إلی القاضی ابن أبی دؤاد و یصفه بالکاذب المتجبر و هو قاضی قضاة الواثق، و کذلک ما حکاه فی الکتاب المذکور عن صباح الوزان الکوفی انه قال: لقیت بهلول یوما فقال لی: أنت الذی یزعم أهل الکوفة انک تقول فی الشیخین؟ فقلت معاذ الله ان أکون من الجاهلین إلخ ... و الله العالم.

ما قاله بهلول من الشعر أو أنشده زیادة علی ما مر

فی کتاب عقلاء المجانین لبهلول فی الترقیق:

أضمر من أضمر حبی له — فیشتکی إضمار إضمار

رق فلو مرت به ذرة — لخضبته بدم جاری

۶۲۲ و له أیضا فی ارق منه:

أضمر ان یأخذ المرآة لکی — ینظر تمثاله فأدناها

فجاء و هم الضمير منه إلى وجنته فى الهوى فادماها

و له أيضا:

شبهته قمرا إذ مر مبتسما فكاد يجرحه التشبيه أو كلما

و مر فى خاطرى تقبيل وجنته فسيلت فكرى من عارضيه دما

و له:

إذا خان الأمير و كاتباه و قاضى الأرض داهن فى القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل لأهل الأرض من أهل السماء

و فيه قال عبد الواحد بن زيد: مر بهلول برجل قد وقف على جدار رجل يكلم امرأة فأنشأ يقول:

كن حبيبا إذا خلوت بذنب (دون ذى العرش من حكيم مجيد (؟

أ تهاونت بالاله بديا و تواريت عن عيون العبيد

أ قرأت القرآن أم لست تدرى ان ذا العرش دون حبل الوريد

ثم ولى و هو يقول من نوقش فى الحساب غفر له، فقلت له من نوقش الحساب عذب، فقال اسكت يا بطال ان الكريم إذا قدر غفر.

و فيه قال عبد الخالق سمعت أبى يقول: سمعت بهلولا يقول من كانت الآخرة أكبر همه أتته الدنيا و هى راغمة، ثم أنشأ يقول:

يا خاطب الدنيا إلى نفسه تنح عن خطتها تسلم

ان التى تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم

قال و لبهلول:

حقيق بالتواضع من يموت و حسب المرء من دنياه قوت

فما للمرء يصبح ذا اهتمام | و شغل لا تقوم له النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل | و ما أرزاقنا مما يفوت
فيا هذا سترحل عن قريب | إلى قوم كلامهم السكوت

و فيه قال على بن خالد: بت ليلة على سور طرسوس فمر بهلول فلكزنى برجله ثم أنشأ يقول:

يا طالب الحور أ لا تستحى | يحملک النور على السور
و خاطب الحور طويل البكاء | مقيد الأعضاء محصور
لا يطعم الغمض و ما ان له | راحة جسم أو يرى الحور
فى جنة زخرفها ذو العلى | ينعم فيها كل محبور

قال فانتبهت فزعا و لم انم بعد ذلک فى الحرس. و فيه: قال محمد بن خالد الواسطى انشدنى بهلول يقول:

دع الحرص على الدنيا | و فى العيش فلا تطمع
و لا تجمع من المال | فما تدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم | و سوء الظن لا ينفع
فقير كل ذى حرص | غنى كل من يقنع

و فيه قال كثير بن روح رأيت بهلولا ذات يوم يتمثل و هو يقول هذه الأبيات:

يا طالب الرزق فى الآفاق مجتهدا | اتبعت [أتعبت] نفسک حتى شفک الطلب
تسعى لرزق كفاک الله بغيته | اقعد فرزقک قد ياتى به السبب

كم من دنیء ضعیف العقل تعرفه	له الولایة و الأرزاق و الذهب
و من حسیب له عقل یزینه	بادی الخصاصة لا یدری له سبب
فاسترزق الله مما فی خزائنه	فالله یرزق لا عقل و لا حسب

الأمیر بهلول الملقب بحاجی بیک الثانی ابن الأمیر قلیج [قلیج]

قتل سنة ۸۸۰ فی الحرب الواقعة بین السلطان حیدر الصفوی و السلطان خلیل شیروان شاه فی میدان کارزار و دفن فی مقبرة أجداده و علی قبره قبة و الجبل الذی علیه قبره یعرف بحاجی بیک و للیوم یسمونه حاجی بیکلو.

عن کتاب ریاض الجنة فی تاریخ الدنابلة المخطوط انه ظهر فی أیام السلطان حیدر الصفوی و ملک طبرستان و داغستان و استمده السلطان خلیل شیروان شاه و لکنه کان باطنا یمیل إلی السلطان حیدر بواسطة اتحاد المسلک و المذهب (انتهی).

بهلول بن محمد الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان مییزان [المیزان]: بهلول بن محمد الصیرفی الکوفی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهی).

بهو بیگم

أم آصف الدولة من امیرات الهند صنف ۱ الآقا احمد بن آقا محمد علی بن الوحید البهبهانی المتوفی ۱ سنة ۱۲۳۵ بالتماسها کتاب الأیام السعیدة و المنحوسة.

البهی بن أبی رافع

مولی رسول الله ص.

فی الاصابة ان أبا رافع والد البهی هو غیر القبطی و کلاهما مولی رسول الله ص قال و ولد [والد] البهی ذکره مصعب الزبیری و قال انه کان عبد [عبدا] لأبی أحیحة سعید بن العاص بن امیة فأعتق کل من بنیه نصیبه الا خالد بن سعید: فإنه وهب نصیبه للنبی ص فأعتقه، فکان یقول: انا مولی رسول الله، فلما ولی عمرو بن سعید المدینة أیام معاویة دعا ابنا لأبی رافع، فقال مولی من أنت؟ فقال مولی رسول الله ص، فضربه مائة سوط ثم ترکه، ثم دعاه فقال مولی من أنت؟ فقال مولی رسول الله ص فضربه مائة سوط حتی ضربه خمسمائة سوط، قال: ذکر أبو سعید بن الاعرابی هذه القصة فی معجمه من طریق جریر بن حازم عن حماد بن موسی رجال من أهل المدینة ان عثمان بن البهی بن أبی رافع حدثه قال کان أبو أحیحة ترک جدی میراثا، فخرج یوم

بدر مع بنيه فأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم غير خالد بن سعيد لأنه كان غضب على أبى رافع بسبب أم ولد لأبى أحيحة أراد ان يتزوجها فنهاه خالد فعصاه فاحتمل عليه فلما أسلم أبو رافع و هاجر كلم رسول الله ص خالدا فى امره فأبى ان يعتق أو يهب أو يبيع، ثم ندم بعد ذلک، فوهبه للنبى ص فأعتق ص نصيبه، فكان أبو رافع يقول: أنا مولى رسول الله! فلما ولى عمرو بن سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى البهى بن أبى رافع فقال له من مولاک؟ قال رسول الله ص فضربه مائة سوط، ثم قال له من مولاک؟ فقال مثلها حتى ضربه خمسمائة سوط، فلما خاف ان يموت قال ۶۲۳ له انا مولاكم، فلما قتل عبد الملک بن مروان عمرو بن سعيد ابن العاص مدحه البهى بن أبى رافع و هجا عمرو بن سعيد. قال فهذا يبين ان صاحب هذه القصة غير أبى رافع والد عبيد الله بن أبى رافع إذ ليس فى ولده أحد يسمى البهى و قال إن المبرد فى الكامل ذكر القصة الأولى التى ذكرها مصعب الزبيرى و سياق كلامه يقتضى انه أبو رافع القبطى و جرى على ذلک ابن عبد البر فى الاستيعاب و أورد القصة الأولى فى ترجمة أبى رافع القبطى والد عبيد الله بن أبى رافع كاتب على، و هو غلط بين، لان أبا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب فأعتقه قال أبو عمر بن عبد البر:

هذه القصة لا تثبت من جهة النقل و فيها اضطراب كثير و قد روى عن عمرو بن دينار و جرير بن أبى حازم و أيوب ان الذى تمسک بنصيبه من أبى رافع هو خالد وحده، و فى رواية اخرى انه كان لأبى أحيحة إلا سهما واحدا فأعتق بنوه أنصباءهم فاشترى النبى ص ذلک السهم فأعتقه (انتهى الاصابة). فتلخص من ذلک ان أبا رافع القبطى المسمى إبراهيم على أحد الأقوال، المذكور فى الجزء الخامس من هذا الكتاب هو الذى كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبى ص فأعتقه النبى ص لما بشره أبو رافع بإسلام العباس، و هذا ليس فى أولاده من يسمى البهى و لا فى أحفاده من يسمى عثمان و انما أولاده رافع و الحسن و عبيد الله و المغيرة، و أحفاده الحسن و صالح و عبيد الله أولاد على بن أبى رافع و الفضل بن عبيد الله بن أبى رافع. و ان هناک أبا رافع آخر هو مولى النبى ص أيضا و هو الذى ذكره مصعب الزبيرى فى كتابه و أبو سعيد بن الأعرابى فى معجمه و هو الذى كان عبدا لأبى أحيحة سعيد بن العاص بن امية فأعتق أولاده أنصباءهم الا خالد بن سعيد فإنه وهب نصيبه للنبى ص بعد امتناع و ندم أو اشتراه منه رسول الله ص فأعتقه، و بذلک صار ابنه البهى مولى رسول الله ص، و كان يقول انا مولى رسول الله و لا يقول انا مولى أبناء سعيد بن العاص فغاظ ذلک عمرو بن سعيد. فكان أول شىء بدأ به لما ولى المدينة أن استدعاء و ساله من مولاه لعلمه انه لا يقول الا انا مولى رسول الله ص تشريفا له ص أن يشرک معه أحدا فى الولاية لا سيما ان رسول الله ص كان هو السبب فى خلوص أبيه من الرق لما امتنع خالد بن سعيد من بيع سهمه منه أو هبته أو اعتاقه فلم يزل رسول الله ص به حتى استوهب سهمه فأعتقه، فضرب عمرو بهيا خمسمائة صوت بغيا منه و عتوا و جرأة على الله و رسوله لما امتنع من ان يقول أنا مولاكم و قال: أنا مولى رسول الله ص و نظر الاشتراک اسم أبى رافع بين والد البهى و والد عبيد الله و كون كل منهما مولى رسول الله ص توهم المبرد ان الذى ضربه عمرو بن سعيد هو عبيد الله و تبعه على ذلک صاحب الاستيعاب مع ان المبرد قال كما مر ان هذه القصة لا تثبت من جهة النقل و فيها اضطراب كثير و بتعدد يرتفع التنافى بين كونه كان للعباس و كونه كان لأبى أحيحة و يرتفع الاضطراب.

البوجكانى

يوصف به محمد شعيب.

میرزا بوداغ أو بوداق بن قرا یوسف بن قرا محمد بن بیرام خواجه الترکمانی

ولد حدود ۷۰۸ بمصر حینما کان أبوه فارا من تیمور لنک مع السلطان احمد الجلائری و تبناه السلطان احمد و لقب هو بالسلطان بعد

ص: ۶۲۴

ذلک بمقتضی تبنی السلطان احمد له هکذا فی التاریخ الفارسی المشار الیه غیر مرة و کان أبوه ۱ قرا یوسف من ملوک طائفة قراقوینلو الترکمانیة و قتل ۱ سنة ۸۷۲ و استدل صاحب مجالس المؤمنین علی بوداغ و عشیرته بشعر کان منقوشا علی خاتمه و هو:

نامم بداغ بنده با داغ حیدرم هر جا شهی است در همه عالم غلام ماست

و باشعار آخر کانت منقوشة علی خواتیم نسائهم مرت فی إسفند بن قرا یوسف.

البوشنجی

یوصف به الحسین بن احمد بن المغیرة.

بوطیر

غلام الامام علی الهادی (ع) روی الشیخ فی الأمالی عن الفحام کان أبو الطیب احمد بن محمد بن بوطیر رجلا من أصحابنا و کان جده بوطیر غلام الامام أبی الحسن علی بن محمد و هو سماه بهذا الاسم (انتهی) و مرت ترجمة احمد فی بابها.

البوفکی

اسمه العمرکی بن علی بن محمد.

السلطان مؤید الدولة أبو منصور بویه ابن السلطان رکن الدولة الحسن ابن بویه الدیلمی

ولد فی جمادی الآخرة سنة ۳۳۰ و توفی بجرجان فی ۱۳ شعبان سنة ۳۷۳ و کان عمره ۴۳ سنة قاله ابن الأثیر و غیره و هو مبنی علی التسامح بعد السنة الناقصة سنة کاملة. فی النجوم الزاهرة توفی و له من العمر ۴۳ سنة و شهر بعد وفاة أخیه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر و صفا الوقت لأخیهما فخر الدولة و کانت مدة أمرته سبع سنین و شهرا و لم یذکر تاریخ الولادة و لما ورد خبر وفاته علی أخیه صمصام الدولة فی بغداد جلس للتعزیة و جاءه الخلیفة الطائع معزیا.

آل بویه

قد مر فی الجزء ۷ ابتداء دولة آل بویه و ان أول ملوکهم ثلاثة و هم عماد الدولة علی أبو علی الحسن و معز الدولة أبو الحسن احمد أولاد أبی شجاع بویه. و تملک عماد الدولة بلاد فارس شیراز و نواحیها و ملک أخوه رکن الدولة الری (و هی طهران و نواحیها) و أصبهان و بلاد الجبل- و هی کرمانشاه و نواحیها- و ملک أخوهما معز الدولة العراق و استقر ببغداد و مات ۱ عماد الدولة ۱ بشیراز و لم یکن له ولد ذکر فجعل ابن أخیه عضد الدولة بن رکن الدولة ولی عهده فی حیاته و لما مات معز الدولة ملک بعده ابنه عز الدولة بختیار ثم قتله عضد الدولة و استولی علی بغداد و لما مات رکن الدولة کان له من الأولاد عضد الدولة فنا خسرو و فخر الدولة أبو الحسن علی و مؤید الدولة أبو منصور بویه المترجم فعهد إلی ولده عضد الدولة بالملک بعده و جعل لولده فخر الدولة همذان و اعمال الجبل و لمؤید الدولة أصبهان و أعمالها و جعلهما بحکم أخیهما عضد الدولة فاما مؤید الدولة فحفظ وصیة أبیه و اما فخر الدولة فخالفها و اتفق مع بختیار بن معز الدولة فکان ذلک سبب ذهاب ملکه من یده کما یاتی و کان الأمیر أبو منصور بویه فی حیاة أبیه أمیرا علی أصبهان و هو صغیر السن عمره ۱۴ سنة. و قال ابن الأثیر فی سنة ۳۴۴ خرج عسکر خراسان إلی الری و بها رکن الدولة، فکتب إلی أخیه معز الدولة یستمده، فامده بعسکر ۶۲۴ و سیر من خراسان عسکر آخر إلی أصبهان علی طریق المفازة و بها الأمیر أبو منصور بویه بن رکن الدولة، فلما بلغه خبرهم سار عن أصبهان بالخزائن و الحرم التی لأبیه فبلغوا خان لنجان، و کان مقدم العسکر الخراسانی محمد بن ماکان، فوصلوا إلی أصبهان فدخلوها، و خرج ابن ماکان منها فی طلب بویه فأدرک الخزائن، فأخذها، و سار فی أثره، و کان من لطف الله به ان أبا الفضل بن العمید وزیر رکن الدولة اتصل بهم فی تلک الساعة فعارض ابن ماکان و قاتله فانهزم أصحاب ابن العمید عنه. و اشتغل أصحاب ابن ماکان بالنهب فانف ابن العمید من الفرار و رأی القتل أیسر علیه من إسلام أولاد صاحبه و اهله و أمواله و ملکه، فلحق به نفر من أصحابه فحمل علی الخراسانیین و هم مشغولون بالنهب، فانهزم الخراسانیون و أخذوا بین قتیل و أسیر و أسر ابن ماکان و احضر عند ابن العمید، و سار ابن العمید إلی أصبهان و أعاد أولاد رکن الدولة و حرمه إلیها.

و کان رکن الدولة قد جعل الصاحب إسماعیل بن عباد کاتبا و مؤدبا لولده مؤید الدولة بویه باشارة وزیره أبی الفضل بن العمید و عمر الأمیر بویه یومئذ دون السابعة عشرة لأن الصاحب جاء بعد ذلک مع الأمیر إلی بغداد خاطبا ابنة عمه معز الدولة سنة ۳۴۷ و عمره یومئذ ۱۷ سنة قال مسکویه فی کتاب تجارب الأمم فی حوادث ۳۴۷ و فیها ورد الأمیر أبو منصور بویه بن رکن الدولة إلی بغداد یخطب ابنة معز الدولة و معه أبو علی بن أبی الفضل القاشانی وزیرا و معه أبو القاسم إسماعیل بن عباد یکتب علی سبیل الترسل فلما کانت لیلة السبت للیلتین خلتا من جمادی الأولی زفت بنت معز الدولة إلی أبی منصور بویه ثم حملها إلی أصبهان (انتهی) و فی النجوم الزاهرة انه أنفق فی عرسها سبعمائة ألف دینار (انتهی) و فی ۲ سنة ۳۶۶ فی المحرم توفی ۲ رکن الدولة الحسن بن بویه و ولی ولده مؤید الدولة بلاده بالری و أصبهان و تلک النواحی، و ورد من أصبهان إلی الری، و خلع علی أبی الفتح علی بن أبی الفضل محمد بن العمید الکاتب المشهور وزیر أبیه خلع الوزارة و استوزره و أجراه علی ماکان فی أیام أبیه، و حضر الصاحب بن عباد کاتب مؤید الدولة مع مؤید الدولة، فکتب إلی أبی الفتح یهنئه بالوزارة، فکره أبو الفتح موضعه، و حمل الجند علی الشغب حتی هموا بقتل الصاحب و تلطف الصاحب لأبی الفتح و استماله و کتب الیه یستعطفه، فلم یؤثر ذلک فیه و أجاب الصاحب بقوله: و الله لا تجاورنی و لا یکون لک إذن علی، و لا ارضی الا بعودک إلی أصبهان، فأمر مؤید الدولة الصاحب بالعود إلی أصبهان فخرج من الری علی صورة قبیحة متنکرا باللیل لأنه خاف الفتک و الغیلة و قال له مؤید الدولة عند خروجه إلی أصبهان: ان ورد علیک کتاب بخطی أو جاءک أجل حجابی و ثقاتی للاستدعاء فلا تبرح من أصبهان إلی ان یجیئک فلان الرکابی فإنه ان اتجهت لی حیلة علی هذا الرجال- یعنی وزیره أبا الفتح- و أمکننی الله من القبض

علیه بادرت به إلیک و هو العلامة بینی و بینک و انفرد أبو الفتح بتدبیر الأمور لمؤید الدولة بعد إزالة الصاحب عن کتبة مؤید الدولة و ابعاده عن حضرته بالری إلی أصبهان و لم یمض أکثر من شهر علی عودة الصاحب من الری إلی أصبهان حتی قبض مؤید الدولة علی وزیره أبی الفتح و قتله و استدعی الصاحب و استوزره و استولی الصاحب علی أموره و حکمه فی أمواله. و لم یزل علی ذلک حتی توفی مؤید الدولة. قال ابن الأثیر: و فی سنة ۳۶۹ ملک عضد الدولة همذان و اعمال الجبل من أخیه فخر الدولة. و سبب ذلک ان بختیار بن معز

الدولة الذی قتله عضد الدولة کان یکاتب ابن عمه فخر الدولة بعد موت رکن الدولة و یدعوه إلی الاتفاق معه علی عضد الدولة فأجابه إلی ذلک. و علم عضد الدولة به فکتمه حتی فرغ من أعدائه و ظن ان الأمر ینصلح [یصلح] بینه و بین أخویه فخر الدولة [و] مؤید الدولة فراسلهما. فاما رسالته إلی مؤید الدولة فیشکره علی طاعته و موافقته فإنه کان مطیعا له غیر مخالف و اما فخر الدولة فیعاتبه و یستمیله و یذکر له ما یلزمه به الحجة.

فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوئ و نسی کبر السن و سعة الملک و عهد أبیه. فأرسل عضد الدولة عسکرا فدخل همذان و هرب فخر الدولة إلی بلاد الدیلم ثم إلی جرجان فنزل علی شمس المعالی قابوس بن وشمگیر. و ملک عضد الدولة ماکان بید فخر الدولة همذان و الری و ما بینهما من البلاد. و سلمها إلی أخیه مؤید الدولة و جعله خلیفته و نائبه فی تلک البلاد. و فی سنة ۳۷۰ أرسل مؤید الدولة الصاحب إسماعیل بن عباد [إلی] أخیه عضد الدولة بهمذان یبذل له الطاعة و الموافقة، فالتقاه عضد الدولة بنفسه، و أکرمه و اقطع أخاه مؤید الدولة همذان و غیرها و اقام الصاحب عند عضد الدولة إلی ان عاد إلی بغداد فرده إلی مؤید الدولة و سیر معه عسکرا یکون عند مؤید الدولة فی خدمته. و فی ۳ سنة ۳۷۲ توفی ۳ عضد الدولة. و فی ذیل تجارب الأمم لما علم مؤید الدولة بوفاة عضد الدولة سمت نفسه للاستیلاء علی الممالک و القیام مقامه فیها، و کان قد انفذ أبا علی القاسم إلی فارس متحملا لرسالته إلی الأمیر أبی الفوارس بن عضد الدولة فورد کتاب أبی علی هذا علیه بوقوع الخطبة فی بلاد فارس و ثبوت اسمه علی الدینار و الدرهم، و قدم أبو نصر خواشاذه و رسول من الأمیر أبی الفوارس الیه فلبث عنده أیاما و عاد بالجواب، ثم راسل أخاه فخر الدولة بالوعود الجمیلة و بذل له ولایة جرجان و تقویته بما یحتاج الیه من الأموال فلم یسکن فخر الدولة إلی قوله و أقام بموضعه و بینما الحال علی ذلک إذ جاءه الأمر الذی لا یغلب و النداء الذی لا یجب فخضع لأمر الآمر مطیعا، و لبی دعوة الداعی سریعا، قضیة الله سبحانه فی الأولین و الآخرین و مشیئته فی الذاهبین و الغابرین قال الله تعالی لَقَدْ أَحْصاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا وَ کُلُّهُمْ آتِیهِ یَوْمَ الْقِیامَةِ فَرْداً. و لما عرضت لمؤید الدولة علة الخوانیق و اشتدت به سنة ۳۷۳ و هو فی جرجان، قال له وزیره الصاحب بن عباد لو عهد أمیر الأمراء إلی من یراه یسکن الیه الجند إلی ان یتفضل الله بعافیته و قیامه إلی تدبیر مملکته لکان ذلک من الاستظهار الذی لا ضرر فیه فقال له انا فی شغل عن هذا و ما للملک قدر مع انتهاء الإنسان إلی مثل ما انا فیه فافعلوا ما بدا لکم ثم أشفی فقال له الصاحب: تب یا مولانا و رد کل ظلامة تقدر علی ردها، ففعل ذلک و توفی و لم یعهد بالملک إلی أحد، و کان موته بعد موت أخیه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر، و صفا الوقت لأخیهما فخر الدولة (انتهی) و فی تاریخ مخطوط فارسی عندنا ذهب أوله ما صورته: مؤید الدولة أبو نصر بویه بن حسن بن بویه، کان فی أیام والده طفلا، و کان فی أصفهان فلما توفی والده، ذهب إلی الری لمساعدة عضد الدولة و تسلطن فی مکان أبیه سبع سنین و ستة أشهر و جری بینه و بین أخیه فخر الدولة و شمس المعالی قابوس بن وشمگیر والی طبرستان عدة

محاربات كان فيها الظفر لمؤيد الدولة و انكسر فخر الدولة و قابوس فى محارباتهم معه مرتين إحداهما فى جمادى سنة ٣٧١ و الثانية يوم الأربعاء ٢٢ رمضان سنة ٣٧٢ و بعدها هربا إلى خراسان فبقى قابوس فيها ١٨ سنة و بقى ٦٢٥ فخر الدولة ثلاث سنين، و استولى مؤيد الدولة على مملكة فخر الدولة فى العراق و مملكة قابوس فى طبرستان (انتهى).

أبو شجاع بويه بن فنا خسرو بن يمام أو تمام الديلمى

والد عماد الدولة و ركن الدولة و معز الدولة ملوك بنى بويه ذكرنا فى الجزء ٧ ابتداء امره و انه كان متوسط الحال يتكسب باصطياد السمک فى بحيرات الديلم فماتت زوجته و خلفت له هؤلاء الأولاد الثلاثة الذين صاروا ملوكا عظاما و اشتد حزنه عليها و انه مر به رجل منجم و معزم و معبر للمنامات فحكى له أبو شجاع انه رأى فى منامه كأنه يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت و علت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فصارت ثلاث شعب و تولد من تلک الشعب عدة شعب فأضاءت الدنيا بتلک النيران قال و رأيت البلاد و العباد خاضعين لتلک النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا أفسره الا بجائزة عظيمة فقال أبو شجاع و الله ما أملک الا الثياب التى على بدنى فقال انه يكون لک ثلاثة أولاد يملكون الدنيا فقال أبو شجاع أ ما تستحى تسخر منا و قال لأولاده اصفعوه فقد أفرط فى السخرية بنا فصفعوه و أعطاه أبو شجاع عشرة دراهم. ثم خرج من بلاد الديلم جماعة لتملک البلاد منهم ماكان بن كالى و لما استولى ماكان على طبرستان انتظم بويه و أولاده فى قواده ثم توفى بويه و انفرد والداه [ولداه] عماد الدولة و ركن الدولة عن ماكان و كان من أمرهما ما كان.

الأمير أبو منصور بويه بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو ابن بويه الديلمى

توفى سنة ٣٩٨.

فى النجوم الزاهرة: فيها- اى سنة ٣٩٨- توفى أبو منصور بن بهاء الدولة و قيل ان اسمه بويه كان أبوه بهاء الدولة يخافه و منع الخدم- أو الجند- من الكلام معه و ضيق عليه و لما مات وجد عليه وجدا عظيما و لبس السواد و واصل البكاء و الحزن إلى ان اجتمع اليه وجوه الديلم و سألوه ان يرجع إلى عادته (انتهى) و قال ابن الأثير فى الكامل فى سنة ٣٨۴ عقد النكاح لمهذب الدولة على بن نصر على ابنة بهاء الدولة و الأمير أبى منصور بويه بن بهاء الدولة على ابنة مهذب الدولة، و كان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار (انتهى) و لا نعرف من أحواله غير هذا.

يوصف به من الصحابة و يوصف به من العلماء و و غيره من علماء جبل عامل.

بياع الأرز

يوصف به يوسف بن السخت أبو يعقوب البصرى.

بياع الأكسية

يوصف به صابر مولى معاذ و يحتمل كونه وصفا لمعاذ.

بياع الأكفان

يوصف به ظريف بن ناصح.

ص: ۶۲۶

بياع الأنماط

يوصف به الحارث الكوفى.

بياع الحبر

يوصف به قدامة بن يزيد الجعفى.

بياع الحلل

يوصف به يحيى القلانسى أبو شبل الكوفى.

يوصف به جماعة منهم.

يوصف به جماعة منهم و و غيرهم.

بياع الغزل

يوصف به ضرغامة.

بياع القرب

يوصف به حفص بن عيس الكناسى الأعوز.

يوصف به و و.

يوصف به و غيره.

يوصف به و و غيرهما.

يوصف به جماعة منهم وصفه به الصدوق فى مشيخة الفقيه.

بياع المصاحف

يوصف به سالم بن عبد الرحمن الأشل.

يوصف به جماعة منهم و و و غيرهم.

بياع الوشى

يوصف به عبد الله بن سعيد أبو شبل الأسدى مولاهم.

بيان التبان

مر فى بنان التبان.

بيان الجزرى الكوفى أبو احمد مولى

فى رجال ابن داود بيان بالباء المفردة. و الياء المثناة تحت (انتهى) و قال النجاشى بيان الجزرى كوفى أبو احمد مولى قال محمد بن عبد الحميد كان خيرا فاضلا له كتاب أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا على بن حبشى حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيک حدثنا يحيى بن محمد العليمى حدثنا بيان بكتابه (انتهى) قال الميرزا كذا وصل إلينا و الله اعلم. و فى لسان الميزان بيان الجوزى كوفى يكنى أبا احمد ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة و قال روى عنه يحيى بن محمد العليمى (انتهى) فأبدل الجزرى بالجوزى.

۶۲۶

بيان بن حمران التفليسى

نزل المدائن ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)

بيان بن زريق بن سمعان النهدى

فى لسان الميزان: بيان بن زريق، قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسرى و أحرقه بالنار. قلت: هذا بيان بن سمعان النهدى من بنى تميم ظهر بالعراق بعد المائة و قال بإلهية على و ان فيه جزءا إلهيا متحدا بناسوته، ثم من بعده فى ابنه محمد بن الحنفية، ثم فى أبى هاشم ولد ابن الحنفية، ثم من بعده فى بيان هذا، و كتب بيان كتابا إلى أبى جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه و انه نبى، و كتابنا هذا ليس موضوعا لهذا الضرب إذ لم يرو شيئا و انما أطرده بهذه الظرفة (انتهى) و هذا هو المقدم فى بنان التبان و ان صوابه بيان لا بنان، و مر هناک فى بعض روايات الكشى:

بنان و صائد النهدى، و هو يدل على الاتحاد و قول صاحب اللسان هذا بيان بن سمعان محتمل لأن يكون هو بيان بن زريق بن سمعان أو بالعكس.

البيانية

مر ذكرهم فى بيان التبان

البيرجندى

يوصف به عبد العلى بن محمد حسين شارح التذكرة النصيرية.

اسمه أبو الريحان محمد بن احمد و من قال احمد بن محمد فقط [فقد] غلط.

الأمير بيک ابن الأمير جعفر شمس الملک ابن الأمير عيسى الدنبلى

و باقى أجداده ذكر فى الأمير بهلول بن الأمير جمشيد توفى سنة ۵۶۰ و دفن فى مقبرة أعدها لنفسه فى قرية سليمان سراى من قرى خوى مشهورة بقراقبونلوند.

و الكلام على الدنابلة عموما مر فى احمد بن موسى الدنبلى، ملک المترجم بعد أبيه الأمير جعفر شمس الملک و فى آثار الشيعة الامامية حدثت بينه و بين السلطان سنجر منافسة، ثم اصطلحا و لم يذهب من ملكه شىء، و من آثاره فى خوى نهر أمير بيک، و مسجد أمير بيک، و عمارات سامية فى قنة الجبل المعروف بجبل الذهب خربت كلها و يعرف محلها الآن بأمير بيک.

الآميرزا بيک ابن الآميرزا صدر الدين الحسينى الموسوى الفندرسكى

جد المير أبو القاسم الفندرسكى فى رياض العلماء عن تاريخ عالم آرا أنه لما توفى أبوه الأمير صدر الدين خدم هو الشاه عباس الأول بخدمات لائقة و صار مكرما عنده و كان يدخل مجلسه فى أغلب الأوقات و أعطاه سيور غالات (اى اقطاعات) و انعامات و ميزه بين الأقران و كان له من الشاه المذكور نوع شفقة خاصة (انتهى).

بادشاه بيكر

كانت زوجة السلطان نصير الدين حيدر أحد سلاطين الهند و ترجم لها بعض علماء الهند المجلد الثالث عشر من البحار إلى الفارسية

النوابة شاه زاده بيگم الصفوية

من بنات الملوک الصفوية فی ايران و إليها تنسب مدرسة شاه زادهها فی أصفهان و ألف لها السيد أبو المظفر محمد جعفر الحسينی کتاب التحفة التوابية و الهداية الأخروية فارسی مرتب علی تسعة أبواب ستة منها ترجمة لمفتاح الفلاح و السابع فی اعمال الأشهر الثلاثة، رجب و شعبان و رمضان و الثامن فی عمل سائر الأيام و التاسع فی آداب الدعاء و السفر مما دل علی تمسکها باهداب الدين.

آغا بيکم بنت الشاه عباس الصفوی

ترجم لها بعض العلماء کتاب الإقبال إلی الفارسية.

البينارى

کذا فی موضع من مناقب ابن شهرآشوب المطبوع و فی موضع آخر البيارى و فی ثالث السيارى و لم نعلم من هو هذا الشاعر و لما کانت نسخ المناقب المطبوعة کثيرة الغلط و التحريف و قد ذکر فيها هذا الشاعر بثلاثة ألفاظ بعضها محرف عن بعض و يمکن کونها کلها محرفة: البينارى.

البيارى. السيارى. فلسنا نثق بان واحدا منها يوصف و لا نعرف اسمه. و لا شيئا من أحواله سوى ان ابن شهرآشوب أورد له فی المناقب الأبيات الآتية:

يا قومنا للمصطفی سالموا — لا تنصبوا جهلا له حربکم

و اتلوا من القرآن ما قاله — يا أيها الناس اعبدوا ربکم

و قوله:

الله قد أيد بالوحی — محمدا ذا الأمر و النهی

يأمر بالعدل و ينهی عن — الفحشاء و المنکر و البغی

و قوله:

الا أقرأ لم يکن و تاملنها — تجد فيها خسار الناصبية

أمير المؤمنين لنا امام — له العلياء و الرتب السنية

فلم أنكرتم لو قلت يوما بان المرتضى خير البرية

ستذكر بغضه و قلاه يوما أتاک ردى و حم لت المنية

فى البحار هو (انتهى) و فى منتهى المقال عن مجمع الرجال للمولى عناية الله: هو (انتهى) و يوصف به و.

حرف التاء

تاتانة

لقب الحسين بن إبراهيم على بعض النسخ و فى بعضها ناتانة و فى بعضها بابابة و الظاهر ان الصحيح ناتانة.

تاج بن محمد بن الحسين الحسينى

فى لسان الميزان: ذكره ابن بابويه فى رجال الشيعة و قال: كان صالحا فى نفسه ثم نقل عن يحيى بن حميد القمى قال: انقطع تاج إلى ۶۲۷ علم الحديث و الفقه و تميز بين رجال الشيعة و السنة، و كان خبيرا بحديث أهل البيت، و له رحلة إلى العراق. قال: و كان اجتماعى به بعد سنة ۵۴۰ و رافقته فى الحج فقال لى: ان قبر فاطمة بين المنبر و الحجرة، فقلت: من ذكره قال الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس انه شهد دفنها. قلت و هذا كذب على الزهرى و من فوقه (انتهى) قلت:

جزمه بأنه كذب غريب و هو شهادة على النفى غير مقبولة و لم يعلم مراده من ابن بابويه فان كان هو صاحب الفهرست فإنه لم يذكر الا سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسن الحسينى الكيسكى و قال صالح محدث و ان كان غيره فلم يعلم من هو و لعل نسخ فهرست ابن بابويه مختلفة و قد زيد فى بعضها.

تاج الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو البويهى

اسمه أبو الحسين احمد بن عضد الدولة فنا خسرو ترجم فى الجزء ۹ و فيما استدركناه بعد ذلک.

تاج الدين الآوى

فى تكملة الرجال: كان فى زمن السلطان محمد خدا بنده و كان مقربا عنده و مؤيدا للشيعة استشهد بعد وفاة السلطان المذكور بسعى أهل السنة و تهمتهم (انتهى).

الشيخ تاج الدين أبو الفتح بن حسين بن أبى بكر للأربلى [الإربلى]

مر ذكره فيما بدئ باب. و يمكن ان يكون اسمه تاج الدين و كنيته أبو الفتح.

تاج الدين بن سخطة العلوى البصرى

قال ابن الأثير فى الكامل انه فى سنة ۴۴۹ سار السلطان طغرلبک إلى البصرة و صادر بها تاج الدين العلوى و ابن سمحا اليهودى بمائة ألف و عشرين ألف دينار (انتهى).

السيد تاج الدين بن طالب كيا الحسينى

(كيا) من ألفاظ التعظيم بلسان الديلم.

عالم واعظ قاله منتجب الدين.

السيد تاج الدين بن على بن احمد الحسينى العاملى

فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا زاهدا محدثا عابدا فقيها له نسخة تاريخ تاليفها سنة ۱۰۱۹ و يروى عنه جماعة من مشايخنا منهم خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى و نروى عنه إجازة (انتهى) و رأيت هذين البيتين منسوبين إلى السيد تاج الدين العاملى و الظاهر انهما له و هما:

لقد كتمت آثار آل محمد — محبوهم خوفا و أعداؤهم بغضا

فابرز من بين الفريقين نبذة — بها ملأ الله السماوات و الأرضا

تاج ماه بيگم

من اميرات بلاد ايران وجدت نسخة تحفة الراغب فى ترجمة بغية الطالب للشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و المترجم الشيخ أسد الله الدزفولى الكاظمى من وقفها على المكتبة الرضوية.

ص: ۶۲۸

السيد نظام الدين تركة بن السيد تاج الدين بن السيد جلال الدين عبد الله بن أبى الحسين الحسينى.

ذكره صاحب الرياض فی أثناء ترجمة المولی زين الدين علی بن الحسن بن محمد الأسترآبادی قال و قد رأيت بخطه المبارک إجازة علی ظهر الإرشاد للعلامة قد كتبها للسيد نظام الدين تركة بن السيد تاج الدين إلخ تاريخها يوم الجمعة ۱۴ صفر سنة ۸۲۷.

تاج الدين بن محمد بن إبراهيم الهاشمی

له ترجمان القرآن علی ترتيب الحروف فرغ كاتب النسخة منها سنة ۹۹۱.

السيد سراج الدين

المسمی تاج الدين محمد بن الحسين الحسينی الكيسكی ذكره فی محمد

تاج الدين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبی المكارم حمزة الحسينی الاسحاقی الحلبی ثم الفوعی ض [].

توفی سنة ۹۲۷.

فی أعلام النبلاء نقلا عن در الحبب للرضی الحنبلی محمد بن إبراهيم بن يوسف[۲۱۳] انه قال: عم جدی لأبی القاضی شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره كان شيخا كبيرا معمرا رحل إلی بلاد العجم و حصل بها جانبا من العلم و المال، و بقی بها غائبا قريبا من سبع عشرة سنة و عنی بعلم الأنساب فكان نسابة عارفا بها جدا يدعی ان عنده كتابا يسمی بحر الأنساب، علی عنده، و كان لأهل الفوعة فيه مزيد الاعتقاد حتی انتصبوا معه لعداوة خالی الشريف شرف الدين عبد الله الآتی ذكره و كادوا يقتلونه. و لما عاد من العجم حسن عند لخالی [خالی] أن يتوجه اليه و يسلم عليه ففعل، فلما دنا خالی منه فی ملأ عظيم من أهل الفوعة مد يده إلی عمامته فنقضها و حقره فيما بينهم و سلط عليه من يواجهه بالسيوف نهارا فلم يمكنه الله تعالی منه (انتهی) و المترجم له كتاب غاية الاختصار فی أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار مطبوع بمصر و قد حرف فيه طابعه أشياء كثيرة حسبما شاء هواه صنفه بامر أصيل الدين أبی محمد الحسن بن الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسی كما ذكره فی أوله و يدل كلامه علی أنه ورد بغداد صحبة سلطان التتر و التقی باصيل الدين المذكور و تلمذ عليه حيث قال: (الباعث الذی حدانی علی هذا الكتاب انی لما وردت إلی مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية و رأيت الوزير الأعظم ملک أفاضل الحكماء قدوة أماثل العلماء و سيد الوزراء نصير الحق و الدين ملاذ الإسلام و المسلمين أبی جعفر بن أبی الفضل الطوسی حضرت مجلسه الأرفع الأسمی و مثلت بحضرته الجليلة العظمی فشنف مسامعی بمفاوضات أوعيت منها درا و رعيت بيانا كالسحر ان لم يكن سحرا قادتنا شجون الحديث إلی الاخبار و الأنساب ۶۲۸ فأعربت مفاوضته عن علم جم و فضل باهر و فهم و اطلاع كافل باضطلاع و لقد و الله ردنی فی أشياء كنت واهما فيها علم النسب و الاخبار و قال لی أريد أن تضع لی كتابا فی النسب العلوی يشتمل علی أنساب بنی علی فأجبته بالسمع و الطاعة ... إلی آخر ما ذكره.

---

[۲۱۳] (۱) ذكر ذلک فی أعلام النبلاء بدون عزو إلی أحد و قد قال فيه ج ۵ ص ۳۵۵: ان ما يذكره فی القرن العاشر بدون عزو فهو منقول عن در الحبب للرضی الحنبلی، و معلوم ان الرضی الحنبلی ليس من بنی زهرة فكيف يقول عم جدی لأبی القاضی شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره. فلا بد من النظر فی ذلک.

استدراک علی هذه الترجمة

استدرک المؤلف علی الطبعة الأولی بما یلی:

مرت فی هذا الجزء ترجمة للسید تاج الدین بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدین أبی المکارم حمزة الحسینی الاسحاقی ثم الفوعی و ارخنا وفاته سنة (۹۲۰) و هو من سهو الطابع لأنا نقلناه عن أعلام النبلاء و الموجود فیه سنة (۹۲۷) و نسبنا الیه کتاب غایة الاختصار فی أخبار البیوتات العلویة المحفوظة من الغبار المطبوع بمصر ۰ سنة ۱۳۱۰ حسبما ذکر علی ظهره انه تألیف السید الشریف تاج الدین بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسینی نقیب حلب و ابن نقبائها و نقلنا عن أعلام النبلاء أنه نقل عن در الحبب للرضی الحنبلی انه قال عم جدی لأبی القاضی شهاب الدین أحمد و ذکرنا فی الحاشیة ان الرضی الحنبلی لیس من بنی زهرة فکیف یقول عم جدی لأبی و قد ظهر لنا الآن استدراکات علی هذه الترجمة التی مرت فی هذا الجزء: (أولا) ان قوله عم جدی لأبی لا یبعد أن یکون صوابه عم جدی لأمی و یؤید قوله أن أهل الفوعة انتصبوا معه لعداوة خالی الشریف شرف الدین عبد الله الآتی ذکره ثم ذکر خاله هذا بعنوان عبد الله بن أحمد القاضی شرف الدین ابن القاضی شهاب الدین الحسینی الاسحاقی فدل علی أن جده لأمه من بنی زهرة الحسینیین الاسحاقیین (ثانیا) ان مؤلف غایة الاختصار لا یمکن أن یکون هو المذکور لأن ذلک وفاته سنة ۹۲۷ و ۱ مؤلف الغایة کان موجودا کما ستعرف ۱ سنة ۷۰۰ فوفاته لم تتجاوز ۱ أوائل المائة الثامنة فبین وفاتیهما ما یقرب من مائتی سنة و ها نحن نذکر التواریخ التی أدرکها صاحب غایة الاختصار لیعلم صحة ذلک. أدرک مؤلف الغایة ۱ جمال الدین محمد الدستجردانی قال فی ص (۵) منه: حدثنی ۱ جمال الدین علی بن محمد الدستجردانی أبو الحسن الوزیر. و قد قال ۱ ابن الفوطی فی الحوادث الجامعة انه فی ۱ سنة ۶۹۶ أمر ۱ السلطان غازان بقتل ۱ جمال الدین الدستجردانی فقتل توسیطا[۲۱۴] و ذکر مؤلف الغایة فی ص ۹ انه ورد بغداد صحبة الحضرة السلطانیة و انه رأی ۱ أصیل الدین الحسن بن نصیر الدین الطوسی و أمره بتألیف کتاب فی النسب فألف هذا الکتاب و سماه غایة الاختصار و السلطان الذی حضر بصحبته هو ۱ غازان و ۲ أصیل الدین توفی ۲ سنة (۷۱۵) کما یاتی فی ترجمته و غازان معاصر له و قال فی ص ۱۲ و فی عدة مواضع غیرها أخبرنی المعدل ۱ أبو الحسن علی بن محمد بن محمود کتابة إلخ و الظاهر أنه هو الذی ذکره ۱ ابن الفوطی فی الحوادث الجامعة فقال فی ۳ سنة ۶۹۷ توفی ۳ الشیخ ظهیر الدین علی بن محمد الکازرونی و کان عالما فاضلا و جمع تاریخا و ذکر فی ص ۲۱ أن ۱ عبد الله عضد الدین بن أبی نمی أمیر مکة ورد إلی العراق و قصد حضرة سلطان العصر فأنعم علیه بالمهاجریة ضیعة جلیلة باعمال الحلة ثم جرت بینه و بین بنی حسین و بنی داود و محالفیهم فتنة کبیرة بالحلة أدت إلی أن ۱ عضد الدین هذا- یعنی ۱ عبد الله- رکب إلیهم و صحبته العسکر و نهبهم قال و کنت یومئذ بالحلة و ذلک فی ۱ شعبان من سنة ۶۹۶ و لما انتهی

---

(۱) ذکر ذلک فی أعلام النبلاء بدون عزو إلی أحد و قد قال فیه ج ۵ ص ۳۵۵: ان ما یذکره فی القرن العاشر بدون عزو فهو منقول عن در الحبب للرضی الحنبلی، و معلوم ان الرضی الحنبلی لیس من بنی زهرة فکیف یقول عم جدی لأبی القاضی شهاب الدین أحمد المتقدم ذکره. فلا بد من النظر فی ذلک.

---

[۲۱۴] (۲) أی قطع نصفین.- المؤلف-

(۲) أی قطع نصفین.- المؤلف-

ص: ۶۲۹

ذلک إلی جماز شیخ بنی حسین و أمیرهم بالحجاز أمیر المدینة جرت بینه و بین ۱ أبی نمی فتن إلخ و ۴ جماز توفی ۴ ۷۰۴ أو ۵ کما مر فی ترجمته ج ۱۶ و فی غایة المرام فی أمراء البلد الحرام جری ذکر ۱ للشریف أبی نمی و ۱ الشریف جماز من ۱ سنة ۶۵۱ إلی ۱ سنة ۷۰۱ و قال فی ص ۲۲ حدثنی الفاضل المؤرخ العلامة ۱ أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشیبانی- هو ۱ ابن الفوطی مؤلف الحوادث الجامعة و ۵ ابن الفوطی توفی ۵ سنة ۷۲۳ و فی ص ۳۶ ذکر ۶ جلال الدین المصطفی و قال کانت بینی و بینه معرفة تکاد تکون صداقة مات ۶ سنة ۶۸۰ و فی ص ۵۴ انشدنی الفقیه ۱ یحیی بن سعید نجیب الدین رحمه الله. و ۷ یحیی توفی ۷ سنة ۲۹۰ [۶۹۰] کما فی رجال ابن داود أو ۷ سنة ۶۸۹ و ذکر فی ص ۷۰ بیت عبد الحمید و قال منهم ۱ السید محمد بن عبد الحمید ثم قال فی ص ۷۱ و ۸ شمس الدین رحمه الله کان لی صدیقا و کنت أجد أنسا بمحاضرته و مفاوضته و لم أعدم منه فائدة مات ۸ سنة ۶۹۷ و مولده ۸ ۶۳۹ و قال فی ص ۷۷ و من بنی محمد بن زید ۱ شمس الدین جعفر ربما قال الشعر کان یتحرف ثم خدم کاتبا بدیوان النقابة ببغداد ثم بدیوان الإنشاء فلم یستتم له أمر و لا تهیأ له المقام ببغداد فانحدر إلی الحلة و أحب و انقطع بداره و هو علی هذه الصورة إلی رمضان من سنة ۶۹۹ و لا یخفی انه کالصریح فی أن ذلک حاصل فی عصره و قال فی ص ۸۷ عند ذکر ۱ منصور بن جماز بن شیحة الحسینی و أبوه أمیر المدینة هو الیوم فارس الحجاز انتهی و أبوه جماز توفی ۴ سنة ۷۰۴ أو ۴ ۷۰۵ کما مر فی ترجمته. و قال فی ص ۸۹ عند ذکر نقباء العلویین بواسط منهم ۱ مؤید الدین النقیب النسابة و والده باق منقطع فی داره و أبوه جلال الدین عمر حدثنی عنه ۹ السید إسماعیل الکیال المتوفی ۹ سنة ۷۰۰ ثم قال اجتمعت به فرأیت رجلا صالحا إلخ فهذا نص فی انه کان موجودا سنة ۷۰۰ و قال فی ص ۹۰ حدثنی بهاء الدین علی بن عیسی الإربلی الکاتب رحمه الله.

و ۱۰ علی بن عیسی هذا فرغ من کتابه کشف الغمة ۱۰ سنة ۶۸۷ و تألیف الغایة بعد وفاته و قال فی ص ۹۱ قال لی السید النسابة الفقیه العلامة ۱ غیاث الدین أبو المظفر عبد الکریم بن طاوس رحمه الله إلخ و ۱۱ ابن طاوس هذا توفی ۱۱ سنة ۶۹۳ و قال فی ص ۹۲ عند ذکر ۱۲ الحسن حفید کمال الدین حیدر نقیب الموصل انه مات ۱۲ سنة ۶۷۰ و لم یخلف سوی بنت هی الیوم ببغداد.

فبعد هذا کله لا یبقی ریب فی أن مؤلف غایة الاختصار لم یتجاوز ۱ أوائل المائة الثامنة و ان تاج الدین المتوفی ۹۲۷ الذی ذکرناه فی هذا الجزء هو غیره فإذا اثنان أحدهما توفی سنة ۹۲۷ و الآخر کان حیا ۱ سنة ۷۰۰ و مؤلف غایة الاختصار هو الثانی لا الأول. و رأیت فی بعض المجلات انه یوجد فی المتحف الآسیوی فی بطرسبرغ کتاب فی آخره: تم بقلم الحقیر تاج الدین بن زهرة الحسینی الحلبی سنة ۹۹۹ فهذا إما شخص ثالث أو وقع تبدیل بین (۹۲۷) و ۰ (۹۹۹) أو الأول تاریخ الولادة و الثانی تاریخ الوفاة و الله اعلم.

و قد مر فی ج ۹ ترجمة لأحمد بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن زهرة بن الحسن بن أبی المکارم حمزة بن علی إلی آخر النسب فهو إذا ابن عم المذکور فی هذا الجزء.

بنو زهرة أو آل زهرة

قد أشير إليهم فى مواضع من هذا الكتاب:

(أولا) فى ج ۹. ۶۲۹ (ثانيا) فى هذا الجزء.

(ثالثا) ما نذكره هنا: فى غاية الاختصار ص ۵۷- ۵۸ بيت الاسحاقيين و هم بنو إسحاق بن الصادق و يلقب بالمؤتمن أعيانهم و الحمد لله أهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن على أبى المواهب نقيب حلب ابن محمد نقيب حلب بن محمد أبى سالم المرتضى المدنى المنتقل إلى حلب الشهباء بن أحمد المدنى المقيم بحران ابن محمد الأمير شمس الدين المدنى ابن الحسين الأمير الموقر ابن إسحاق الموتمن بن الصادق (ع).

شهرة جدهم النقيب الأول ۱۳ محيى الدين نجم الإسلام العالم الفاضل الفقيه الحلبى المولد و المنشأ و الوفاة عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة توفى ۱۳ بجمادى الأولى سنة ۷۲۰ تفرع أولاده فمنهم بحلب و منهم بحران و انتقل منهم السيد محمد أبو سالم ركن الدين العالم الفاضل الزاهد الورع و ترک حلب و كان يومئذ نقيبها و ابن نقيبها فسكن الفوعة قرية من أعمال حلب و عقبه فيها من ولد محمد شمس الدين و له ذرية فضلاء و لهم بقية بحران. و بالجملة فال زهرة بحلب و ديارها أشهر من مشهور ثم ذكر الشريف حمزة بن على بن زهرة أبا المكارم ثم قال و جدهم محمد الممدوح إسحاق المؤتمن ينتهى إلى محمد هذا (و يكنى أبا إبراهيم) قال العمرى و لم تكن لأبى إبراهيم حال واسعة فزوجه الحسين الحرانى بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن على المطيب العلوى العمرى بنته خديجة المعروفة بام سلمة و كان أبو عبد الله الحسين العمرى متقدما بحران مستوليا عليها و قوى أمر أولاده حتى استولوا على حران و ملكوها على آل وثاب فايد أبو عبد الله الحسين العمرى أبا إبراهيم بماله و جاهه و نبغ أبو إبراهيم و تقدم و خلف أولادا سادة فضلاء علماء نقباء و قضاة ذوى وجاهة و تقدم و جلاة انتهى كلام العمرى قال صاحب الغاية: و عقبه الآن من رجلين أبى عبد الله جعفر نقيب حلب و أبى سالم محمد و لأعقابهما توجه و علم و سيادة فهم سادة أجلاء نقباء حلب و علماؤها و قضاتها و لهم تربة معروفة مشهورة انتقل جدهم محمد بن الحسين بن إسحاق من المدينة إلى الكوفة ثم إلى الرى ثم إلى حران ثم إلى حلب و ديارها انتهى و يفهم مما ذكر هنا و فى ج ۹ ان أول من انتقل منهم من المدينة التى هى وطنهم الأصلى هو جدهم محمد ابن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن الامام الصادق (ع) فانتقل من المدينة إلى الكوفة ثم إلى الرى ثم إلى حران فولد له بها أحمد الحجازى و ولد لأحمد الحجازى أبو إبراهيم محمد الحرانى ممدوح المعرى و هو الذى زوجه العمرى بنته فحسنت حاله ثم انتقل أبو إبراهيم محمد إلى حلب و هو الذى نشر بها ثم انتقل من ذريته ركن الدين محمد أبو سالم إلى الفوعة و سكنها و بقيت ذريته فيها إلى اليوم.

وصف كتاب غاية لاختصار

هو كتاب فى مائة صفحة و ثلاثة أسطر عدى الفهرست بالقطع الصغير لكنه مع اختصاره قد حوى فوائد كثيرة و تراجم عديدة خلت عنها المطولات و دل على فضل مؤلفه و سعة اطلاعه.

الدس فى الكتاب

فی الکتاب مواضع کثیرة فیها دس ظاهر منها فی ص ۸۲ بعد ما ذکر الخلاف بین الزیدیة و الامامیة فی خلافة زید قال: و نحن معاشر أهل

ص: ۶۳۰

السنة و الجماعة نخالف الطائفتین و نقول بامامة من أجمع علیه المسلمون و السلام انتهی فهذا اما دس من الطابع أو کان موجودا فی هامش نسخة الأصل فادخله الطابع فی أصل النسخة لموافقته هواه أو قیل مداراة إلی غیر ذلک مما یعرفه المطلع الخبیر.

ما یستفاد من غایة الاختصار من أحوال مؤلفه

لما کانت أحوال مؤلف الغایة مجهولة و لم یصل إلینا منها شیء سوی ما یستفاد من الکتاب المذکور فلنذکر ما یستفاد منه فی ذلک:

یستفاد من هذا الکتاب فضل مؤلفه و انه کان عالما فاضلا شاعرا ناثرا نسابة واسع الاطلاع و دل قوله فی ص ۹ انه حضر صحبة الحضرة السلطانیة (یعنی ۱ غازان) علی نباهته و شرفه و قربه من السلطان فمن یحضر بصحبة السلطان لا بد أن یکون جلیل القدر عظیم الشأن و دل طلب ۱ أصیل الدین منه تألیف کتاب فی الأنساب علی علمه و فضله و انه کان مشهورا بعلم الأنساب و قد قال فی خطبته: الحمد لله الذی خلق الأنام من أب واحد. و اخترعهم علی غیر مثال و بغیر مساعد. و خلق منه زوجه و بث منهما رجالا و نساء. آباء و أمهات و بنات و أبناء و جعلهم شعوبا و قبائل لیتعارفوا. و بطونا و أفخاذا لیتعاطفوا و عظم الرحم فی صدورهم و أجلها فی نفوسهم و قرنها باسمه الأعظم عند المناشدة فی الملمات العظام و أمر أن تتقی کما یتقی فقال عز من قائل (وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ) و جعلها متعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و جعل صلتها فی العمر زیادة و قطعها علی هدمه مساعدة ثم وضع مقدمة قال فیها اعلم ان علم النسب علم العرب و هم الذین حفظوه و ضبطوه و اصلوه و فرعوه فاما الفرس فلم یطلبوا له تحقیقا و لا ضبطوا منه ما یلحق صریحا أو ینفی لصیقا و قد ذکر أبو إسحاق الصابی الکاتب فی التاجی و هو الکتاب الذی ألفه لعصد [لعضد] الدولة فی مناقبه و مناقب الدیلم ان عضد الدولة بحث عن نسبه و کاتب أبا محمد المهلبی فی ذلک فسال عنه شیوخ الدیلم و المرابذة[۲۱۵] و وجوه الفرس حتی حققوه و حرروه و صححوه و زعم ان ضیاع أنساب الفرس لیس هو لأجل هوان علمها و ضبطها عندهم و إهمالهم لما تراعیه الجلة من مآثرها و مفاخرها و لکن اعترضتهم حدوث دولة و فتنة و ملة یعنی ملة الإسلام فأخلت شرفهم و قطعت اتصالهم و شغلتهم عن مراعاة أنسابهم فضاعت و لعمری ان اعتراض الفتن و حدوث الحوادث العظام لکما زعم أبو إسحاق فی إهمال الذکر و صرف العنایة عن حراسة أسباب الفخر و لکن لو کانت الأسباب عندهم مرعیة لما شغلتهم عنها الحوادث أ لا تری ان العرب اعترضتهم أیضا فی زماننا دولة أخملت شرفهم و نقلت الملک عنهم و شردتهم کل مشرد و مزقتهم کل ممزق و هم مع ذلک حافظون لأنسابهم مراعون لأعقابهم و انک لتری البدوی منهم ذاهبا خلف ثلة من الضأن یرعاها إذا خاطبته وجدته أحمق الناس و أجهلهم بکل شیء و هو مع ذلک یعرف قبیلته و بطنه و فخذه و ربما رفع نفسه إلی الجد الأعلی. ثم قسم النسب إلی نوعین

[۲۱۵] (۱) لعل صوابه المرازبة. – المؤلف –

مشجر و مبسوط فتكلم على كل منهما ثم ذكر كيفية ثبوت النسب عند النسابة و أوصاف صاحب النسب و قال فى ص ٥١: و أما آل معد فهم أجدادى لأمى. فدل على أن أمه من آل معد العلويين الموسويين ٦٣٠ المشهورين بالعراق. ثم ذكر فى ص ٥٢ الفقيه صفى الدين محمد بن معد و ترحم عليه ثم قال ص ٥٣ سمعت ان الوزير السعيد نصير الدين الطوسى رحمه الله قال انى اجتمعت بالفقيه صفى الدين بن معد و آخيته و ذلک ان الفقيه صفى الدين رحمه الله سافر إلى بلاد العجم فى أيام حداثته و اجتمع به هناک و لما ورد مولانا نصير الدين إلى الحلة أول مرة سال عن صفى الدين الفقيه فقيل ليس له سوى بنت يعنى الحاجة فاطمة زوجة والدى فقال هذه بنت أخى و أرسل إليها سلاما و كاتبها برقاع رأيتها بخطه و عندى منها شىء و كان مولانا نصير الدين قد ظن أن أخى الأكبر جلال الدين من هذه الحاجة و أنها أمه فزوجه ابنته و أوقع العقد بمراغة فلما علم بعد ذلک أن أمه عامية و ليست من بيت الفقيه ابن معد سال طلاقها فطلقت و ما زال مولانا يراعينا بهذا السبب إلى أن انتقل إلى جوار ربه قدس الله روحه انتهى.

و يستفاد من ذلک أن للمترجم أخا أكبر منه اسمه جلال الدين و أن أمه عامية و ان أباه كان له زوجة أخرى تسمى الحاجة فاطمة هى من بيت معد و أنها غير أمه التى هى منهم و لذلک عبر عنها بزوجة والدى و لم يقل أمى. و ذكر فى ص ٧۴ صفى الدين أبا الحسن عليا السوراوى نقيب الحلة و قال تزوج أبى ابنته و زوج ابنه علم الدين إسماعيل بابنته و ليس لصفى الدين من الولد سوى إسماعيل هذا و بنتين و لما قتل أبى خلف على احدى البنتين رجل من بنى عمها فدل على ان أباه مات قتلا و أنه كان متزوجا بأربع نساء أمه و هى من بنى معد و الحاجة فاطمة و هى منهم أيضا و امرأة عامية هى أم أخيه الأكبر جلال الدين و الرابعة بنت صفى الدين.

تصريحه بأنه من بيت زهرة

صرح المؤلف فى كتابه بأنه من بيت زهرة فلم يدع مجالا للريب فقال فى ص ٥٧ بيت الاسحاقيين و هم بنو إسحاق بن الصادق و يلقب بالمؤتمن أعيانهم و الحمد لله أهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن على أبى المواهب إلخ.

مشايخه و من عاصره و نقل عنه

يستفاد من غاية الاختصار انه عاصر جماعة و نقل عنهم و بعضهم كان من مشايخه فمن قلنا عنه أنه من مشايخه و الا فهو ممن عاصره و نقل عنه (١) ١۴ جمال الدين على بن محمد الدستجردانى أبو الحسن الوزير المقتول ١۴ ۶٩۶ (٢) المؤرخ ١ أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيبانى المعروف ١ بابن الفوطى صاحب الحوادث الجامعة المتوفى ۵ ٧٢٣ (٣) ١ ظهير الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمود الكازرونى المتوفى ٣ سنة ۶٩٧ عن الشريف أبى محمد قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع العبيدلى العلوى و جل رواياته فى غاية الاختصار عن على بن محمد هذا فهو شيخه فى الرواية (۴) ١ يحيى بن سعيد الحلى المتوفى ٧ ۶٩٠ أو ٧ ۶٨٩ (۵) ١ فخر الدين على بن يوسف البرقى ففى ص ۵۴ من الغاية انه أنشده شعرا ١ لأحمد بن معد (۶) ١ السيد إسماعيل الكيال المتوفى ٩ ٧٠٠ (٧) ١ على بن عيسى الإربلى صاحب كشف الغمة (٨) ١ السيد عبد الكريم بن طاوس المتوفى ١١ ۶٩٣ (٩) ١ السيد شرف الدين أبو جعفر بن محمد بن تمام بن على بن تمام العبيدلى (١٠) ١ على بن أحمد العبيدلى (١١) ١ أبو طالب شمس الدين

(۱) لعل صوابه المرازبة.- المؤلف-

محمد بن عبد الحميد (۱۲) ۱ نجم الدين محمد بن محمد ابن الكتبى (۱۳) شيخه ۱ تاج الدين النقيب قال فى ص ۷۷ أنشدنى شيخى ۱ النقيب تاج الدين العلوى صاحب الزنج:

الموت يعلم لو بدا	لى خلقه ما هبت خلقه
و السيف يعلم اننى	أعطيه يوم الروع حقه
و قبلت ما أوصى به	جدى أبى و سلكت طرقه
و علمت ان المجد ليس	ينال الا بالمشقة

السيد تاج الدين بن معية

اسمه أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية بن سعيد الحسنى.

تاج الرؤساء بن أبى سعيد الصيزورى

فى لسان الميزان: من شيوخ الامامية ذكره ابن بابويه و وصفه بالفضل و العصبية المفرطة لمذهب الامامية، و نقل عن الرشيد المازندرانى عن أبيه انه الذى حسن لآل بويه اعتقاد مذهب الامامية، و كان إذا تفرس فى الغلام التركى الفطنة اشتراه و علمه، فلذلك صار أكثر الأتراك فى زمانه، و ذكر انه أدرك آل سلجوق (انتهى) و لم نعلم من هو ابن بابويه هذا.

تاج العلماء النيسابورى

توفى سنة ۳۳۵.

فى لسان الميزان ابن منده فى تاريخه و قال له كتب حسان فى الفقه و الكلام على غرائب الأحاديث و الجمع بين مختلفها، و كان ينتحل مذهب الامامية و يقول بالرجعة، مات فى سنة ۳۳۵ و من احتجاج تاج العلماء لحياة المنتظر ان ابن صياد كان فيمن فتح نهاوند فلما حاصروا الحصن طلع عليهم راهب فقال لا يفتح هذا الحصن الا الأعور الدجال، فتقدم ابن صياد فضرب باب

الحصن بسبعة فانفتح و ملكه المسلمون. قال و قد أجمعوا على ان الدجال باق إلى ان يخرج آخر لزمان [الزمان] فبقاء المنتظر اولى بالجواز، كذا قال (انتهى).

تاج المعالى بن الحسين بن حمدان

قتل بمصر سنة ۴۶۵.

هو أخو ناصر الدولة أبى على أو أبى محمد الحسن بن الحسين بن حمدان الصغير و كلاهما من أولاد ناصر الدولة بن حمدان الكبير و كان ناصر الدولة قد تقدم بمصر و عظم شانه ثم قتل كما ياتى فى ترجمته و قتل أخوه فخر العرب و قتل أخوهما تاج المعالى و انقطع ذكر الحمدانية بمصر بالكلية، و لم نعرف اسمه، و كان اخو [أخوه] ۱ ناصر الدولة قد أظهر التسنن و لم يعلم ان ذلک كان عن عقيدة منه، اما هو فلم ينقل عنه شىء من هذا القبيل.

التاجر

يوصف به الحسن أبو محمد.

السلطان أبو الحسن تاناشاه قطب‌شاه الثامن

لا يعلم تاريخ ولادته و توفى سنة ۱۱۱۱ لم يذكر أبيه و هو صهر السلطان عبد الله قطب‌شاه السابع و عدل ۶۳۱ الأمير نظام الدين احمد المذكور سابقا، فى ماثر دكن: هو آخر السلاطين القطب شاهية فى حيدرآباد الدكن و كانوا كلهم من ملوک الشيعة و لهم الأعمال المجيدة فى تلک البلاد لإعلاء آثار المذهب و كانوا مقصدا و مفزعا لرجال الشيعة و علمائها و ادبائها و أعيانها من كل حدب و صوب و كانت عاصمة ملكهم حيدرآباد يومئذ حافلة بالأفداد و الأساطين من عيون رجال هذه الفرقة الناجية و كان انقراضهم سنة ۱۰۹۸ ه- ۱۶۷۸ م و كان نقش سكته ختم بالخير و السعادة، جلس أبو الحسن المذكور على سرير الملک بعد أبى زوجته فى سنة ۱۰۸۳ ه- ۱۶۷۲ م و ملک ۱۴ سنة و به انقرضت الدولة القطب شاهية على يد (عالمگير) أحد ملوک دهلى و أواسط الهند اخذه عالمگير و سجنه فى قلعة (دولت‌آباد) و توفى فى دولت‌آباد فى سنة ۱۱۱۱ ه- ۱۶۹۹ م و لم يدفن مع اسلافه مع انه فى حياته كان قد بنى لنفسه قبة ضمن قببهم و لكنه مات محبوسا و دفن حيث مات فى دولت‌آباد و قبره هناک مشهور معروف و دفن فى تلک القبة التى كان صنعها لنفسه الأمير نظام الدين احمد ابن السيد معصوم الشيرازى والد صاحب السلافة و هو كان عدل أبى الحسن المذكور اى كان صهر السلطان عبد الله قطب‌شاه السابع (انتهى).

التباعى

يوصف به محمد بن عمير بن أبى الغريف الهمدانى التباعى الكوفى.

يوصف به و.

التبعى

يوصف به محمد بن حجر بن زائدة.

السيد تراب على الهندى

له تحفة القابلين فى المعانى و البديع فارسى.

الترماشيرى

يوصف به محمد بن الحسن الكرمانى الدهنى.

الوزير ترمتاش

(ترمتاش) بفتح التاء و سكون الراء و ضم الميم.

ألف له العلامة رسالة فى واجبات الوضوء و الصلاة كما فى الرياض و الظاهر انه من وزراء المغول و يوجد من امرائهم الأمير طرمطار بن مانجو بخشى و لعلهما واحد و صحف أحدهما بالآخر و يؤيده عدم وجود الطاء فى اللغة الفارسية فبعض الكلمات مرة يلفظ بالطاء و مرة بالتاء كطهران و تهران و لعل هذا منه و أبدل الراء بالشين و ياتى ذكر طرمطار فى حرف الطاء.

السيد تصدق حسين بن غلام حسين الكنتورى النيسابورى

توفى سنة ١٣٤٨.

من علماء الهند له ترجمة جامع الأحكام بلغة اوردو مطبوع.

أبو وائل تغلب بن داود بن حمدان بن حمدون الحمدانى التغلبى العدوى

توفى بحمص سنة ٣٣٨.

كان من أمراء بنى حمدان و شجعانهم و أسره الخوارج سنة ٣٣٧

فاستنقذه سيف الدولة فقال المتنبى فى ذلک من قصيدة:

و لو كنت فى أسر غير الهوى ضمنت ضمان أبى وائل

فدى نفسه بضمان النضار | و أعطى صدور القنا الذابل

و مناهم الخيل مجنونة | فجئن بكل فتى باسل

كان خلاص أبى وائل | معاودة القمر الآفل

دعا فسمعت و كم ساكت | على البعد عندک كالقائل

و قال ابن خالويه فى حقه: فارس العرب و فتاها بارز ارزابيش (ارزاديش) فارس العجم بين يدى سيف الدولة يوم توزون فضربه ضربة فصرعه و لحق بحكم أمير الأمراء فى قطعة من عسكر ناصر الدولة بالخالدية و كبسه و قتل جماعة ممن كان معه و لحقه رجل من القرامطة فى الغلس و لم يعلم به أبو وائل حتى أخذ بعنان فرسه فضربه على رأسه و كتفه و كفه و مرفقيه و يده ست ضربات كلهن أمعن فيه قال أبو وائل كل ذلک و انا أطلب قائم سيفى فلما وقع القائم فى يدى قصد القرمطى يدى فقطع السبابة و بعض الوسطى فنضيت السيف فقطعت هامته و فيه و فى أخيه أبى اليقظان أبو فارس الحمدانى:

و منا أبو اليقظان منتاش خالد | و منا أخوه الأفعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعد ما | حللن باحدى جانبيه الفواقر

و فى استنقاذ سيف الدولة لأبى وائل – كما ياتى – يقول أبو فراس:

فما رد عنهم بالمبرقع حادث | و لا رد عنهم بالمنية ناظر

و أنقذ من مس الحديد و ثقله | أبا وائل و الدهر أجدع صاغر

و آب و رأس القرمطى أمامه | له جسد من اكعب الرمح ضامر

و لما توفى المترجم رثاه أبو فراس بقصيدة موجودة فى ديوانه يقول فيها:

اى اصطبار ليس بالزائل | و اى دمع ليس بالهامل

انا فجعنا بفتى وائل | لما فجعنا بأبى وائل

المشترى الحمد بأمواله | و البائع النائل بالنائل

ما ذا أرادت سطوات الردى | من أسد ابن الأسد الباسل

السيد ابن السيد المرتجى و العالم ابن العالم الفاضل

كأنما دمعى من بعده صوب عطايا كفه الهاطل

ما انا أبكيه و لكنما تبكيه أطراف القنا الذابل

دان إلى سبل العلى و الندى ناء عن الفحشاء و الباطل

ارى المعالى إذ قضى نحبه تبكى بكاء الواله الثاكل

الأسد الباسل و العارض الهاطل فى ذا الزمن الماحل

سقى ثرى ضم أبا وائل صوب سحاب و أكف هامل

لا در در الدهر ما باله حملنى ما لست بالحامل

كان ابن عمى عالما فاضلا و الدهر لا يبقى على فاضل

كان ابن عمى عرى حادث كالليث أو كالصارم الفاضل

كان ابن عمى بحر جود همى لكنه بحر بلا ساحل

من كان امسى قلبه خاليا فاننى فى شغل شاغل

۶۳۲ و رثاه المتنبى أيضا فقال من قصيدة:

[۲۱۷]علة بمورود [۲۱۶]ما سدكت أكرم من تغلب بن داود

يأنف من ميتة الفراش و قد حل به أصدق المواعيد

و فى اليتيمة: ظهر رجل فى العرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس إلى نفسه و التفت عليه القبائل و افتتح مدائن من أطراف الشام و أسر أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان و هو خليفة سيف الدولة على حمص و ألزمه شراء نفسه بعدد من الخيل و جملة من المال فاسرى سيف الدولة من حلب يغذ السير حتى لحقه فى اليوم الثالث بنواحى دمشق فأوقع به و قتله و وضع السيف فى أصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه و عاد سيف الدولة إلى حلب و معه أبو وائل و بين يديه رأس الخارجى على رمح انتهى. و

---

[۲۱۶] (۱) سدكت لزمت

[۲۱۷] (۲) بمورود بمحموم- المؤلف-

فی الیتیمة أیضا قال: وجدت بخط أبی بکر الخوارزمی هذه الأبیات منسوبة إلی أبی وائل تغلب بن داود بن حمدان و روی لغیره:

لا و الذی جعل الموالی فی الهوی خدم العبید

و أصار فی ایدی الظباء قیاد أعناق الأسود

و أقام ألویة المنیة بین أفناء الصدود

ما الورد أحسن منظرا من حسن توریدالخدود

قال و لأبی وائل لما أسره المبرقع:

یا خلیلی أسعدانی فقد عیل اصطباری علی احتمال البلیة

غربة قارظیة و غرام عامری و محنة علویة

فی لسان أهل الرجال هو صاحب نقد الرجال و یطلقه الشیخ أسد الله فی المقابیس علی و یطلق علی.

السید تفضل حسین الفتح‌بوری الهندی

توفی سنة ۱۲۵۰.

کان حکیما إلهیا ریاضیا واحد عصره فی المعقول و الریاضیات تتلمذ علی السید حسین ابن السید دلدار علی النقوی الهندی.

تفضل حسین خان الکشمیری

المعروف بالخان العلامة ولد فی کشمیر و توفی ما بین بنارس و لکهنؤ و قیل ما بین کلکتة و مرشدآباد فی ۱۸ أو ۱۵ شوال سنة ۱۲۱۵.

أقوال العلماء فیه

فی کتاب نجوم السماء عن تاریخ معدن السعادة تعریبه: مولده فی کشمیر و منشؤه فی لاهور و نما فی شاه جان‌آباد و ذکره فی بلاد الشرق مشهور عند العام و الخاص و له فی علمی المعقول و المنقول معرفة وافیة جامع لجمیع العلوم المتداولة و حق له ان

يوصف بالمعلم الثالث و العقل الحادى عشر و ذكره السيد عبد اللطيف خان فى تحفة العالم- و كان صديقه و عشيره- فقال هو من أعاظم فضلاء زمانه و رؤساء حكماء أوانه و كان فاضلا لا نظير له فى جميع الفنون العلمية و كان علامة نحريرا خصوصا فى

---

(١) سدكت لزمت

(٢) بمورود بمحموم- المؤلف-

الحكميات و الالاهيات فكان فيهما أفلاطون عصره و أرسطو دهره و بقى مدة فى شاه جهان‌آباد فى خدمة علماء العصر و تتلمذ فى بنارس على الفيلسوف الشيخ محمد على الحزين حتى وصل فى العلوم إلى الدرجة العليا و المرتبة الرفيعة و كان حسن التقرير حسن الأخلاق و كان عريقا فى و ولاء الأئمة الأطهار حاد الذهن سريع الانتقال و كان محترما عند العلماء الافرنج و كان يعرف اللسان العربى و الفارسى و الانكليزى و الرومى الذى هو اللسان العلمى لفرق الفرنج بحيث ان كل من يريد تأليف كتاب من الفرنج يؤلفه بذلک اللسان و يقال له اللاتينى و هو عند الافرنج كالعربى عند العجم و كان يتكلم و يقرأ و يكتب جيدا باللسان اليونانى و بهذا السبب ترجم كثيرا من كتب الافرنج إلى العربية. و كان الأطباء ينهونه عن كثرة المطالعة و الخوض فى المسائل فلا يفيد فيه ذلک و تزوج امرأة فأتاه منها ولد سماه تجمل حسين خان ثم ماتت فلم يتزوج سواها إلى ان مات و ما رأيت منه شيئا منافيا للشرع غير السماع و ان كنت لم اقرأ عليه كتابا بالخصوص الا انه بمنزله الأستاذ المشفق و فى كل جلسة كنت استفيد منه مقدارا من المطالب العلمية و المسائل الغامضة العقلية و النقلية مما لا انهض بأداء شكره. و حيث انه صار نائبا عن آصف الدولة تجمل كثيرا فى لباسه و رياشه و لكن لم يسلک مسلک أعاظم الحكام فى اختيالهم و لم يفتخر بعلم و لا بفضل بل كان بطبيعة أقل الطلبة و قبل ذلک بعدة سنين طلبه آصف الدولة إلى لكهنؤ و كلفه بالنيابة عنه و أصر عليه فقبلها كارها و كان يتبرم بها مرارا و يقول ما انا و النيابة شخص قضى عمره بصحبة العلماء و الفضلاء و كتب العلم ما له و لصحبة العوام لكنه مع ذلک لا يحجب أحدا عنه و يقضى حوائج الناس و يصبر عليها إلى ان توفى آصف الدولة و قام مقامه أخوه النواب سعادة على خان فاستعفى من النيابة و ألح عليه النواب المذكور فلم يقبل و رجع إلى كلكتة و انزوى فى بيته مشتغلا بمطالعة الكتب و الإفادة إلى أول سنة ١٢١۴ فابتلى بالفالج و الجنون و اجتهد أطباء جميع الفرق فى شفائه فلم ينفع و اتفقت كلمتهم على ان ذلک من كثرة المطالعة و اجهاد النفس بالتدقيق فى المسائل الحكمية و لما لم تفد فيه المعالجة حمل إلى لكهنؤ بقصد تغيير الماء و الهواء فوافاه الأجل بين نبارس [بنارس] و لكهنؤ و ذلک فى ١٨ شوال سنة ١٢١۵ و صاحب مفتاح التواريخ قال انه توفى ما بين كلكتة و مرشدآباد فى ١۵ شوال سنة ١٢١۵ و له أخ اسمه سلام الله خان من العلماء تعلم منه و تربى على يديه (انتهى).

أعماله فى أوقاته

فی تحفة العالم: کان ینام مقدارا من الزمان صباحا فإذا أفاق من نومه یجتمع تلامیذه فی الریاضی فیقرءون علیه إلی قریب الظهر ثم یشتغل بمن یزوره من الإنکلیز و غیرهم و الذین لهم أشغال تتعلق به و یرد الزیارة لمن یزوره إلی العصر فیجیء تلامیذه الذین یقرءون علیه فی فقه الامامیة فیلقی علیهم الدرس ثم یصلی الظهرین و یتناول شیئا من الطعام و بعد رفع السفرة یجیء تلامیذه الذین یقرءون علیه الفقه الحنفی فیبقون إلی المغرب فیصلی العشاءین ثم یاوی إلی زاویة فی بیته لیس فیها غیر الکتب فیطالع فیها إلی طلوع الفجر فیصلی الصبح و یذهب إلی محل منامه فیاتی اثنان أو ثلاثة من خدمه جیدی الأصوات و معهم بعض آلات اللهو فیشتغلون [فیشتغلون] بالضرب علیها و الغناء إلی ان ینام فیبقی نائما مدة ثم ینتبه و لا ۶۳۳ یتناول طعاما فی الیوم و اللیلة غیر هذه المرة (انتهی).

مؤلفاته

له من المؤلفات (۱) شرح علی مخروطات أولینوس (۲ و ۳) رسالتان فی الجبر و المقابلة إحداهما مشتملة علی حل جبری و الاخری تتضمن حلا جبریا و هندسیا (۴) شرح علی مخروطات دینویال و مخروطات سمسن (۵) حواش و تعلیقات علی کتب الحدیث و الفقه للفریقین و کتب الحکمة الإسلامیة و سائر العلوم یعسر احصاؤها.

تفضل حسین خان الکنتوری

المعروف بخان توفی سنة ۱۲۳۵ وصفه فی الذریعة بالفاضل العلامة و قال أن له ترجمة مساکن ثاوذوسیوس ذکره فی کشف الحجب و مراده ترجمة تحریر المساکن تألیف نصیر الدین الطوسی فإنه حرر معرب قسطا بن لوقا البعلبکی. و یحتمل اتحاده مع الأول و ان یکون أحد تاریخی وفاته محرفا عن الآخر.

فی البحار هو (انتهی) و یوصف به أو.

السید التقی بن أبی طاهر بن الهادی الحسینی النقیب الرازی

فاضل ورع قرأ علی الأجل المرتضی ذی الفخر بن المطهر أعلی الله درجته قاله منتجب الدین.

تقی خان أمیر نظام

الصدر الأعظم بایران قتل سنة ۱۲۶۸.

ذکره صاحب دائرة المعارف الإسلامیة المترجمة من الإنکلیزیة إلی العربیة فقال: تقی خان میرزا و قد اشتهر بلقبه أمیر نظام کبیر وزراء فارس أصله وضیع إذ کان أبوه طاهیا ثم رئیسا لخدم القائممقام کبیر الوزراء محمود [محمد] شاه. خدم تقی أمیر الجیش ثم صحب خسرو میرزا فی سفارته إلی سنت بطرسبرج و ارتقی سریعا فاضحی وزیر الجیش فی أذربیجان ثم ممثلا لفارس فی هیئة تعیین الحدود فی أرزن لروم ثم صاحب حرس ولی العهد ناصر الدین و قد أقامه ناصر الدین رئیسا للوزراء عند ما ولی العرش عام (۱۸۴۸ م) و رغب تقی عن لقب صدر أعظم و تلقب بأمیر نظام.

و نهض بعلاج الآفات التى كانت تنخر فى عظام البلاد كبيع المكوس العامة و وفرة المعاشات التى كانت تجرى على غير المستحقين و ابتزاز الضباط أموال الدولة على حساب الجند و نجح فى تدبير هذه الأموال على أساس سليم و أصهر إلى الشاه. و استعدى تقى خان كثيرا من الناس فتامروا على قتله و لكن مؤامرتهم افتضحت فى حينها و اضطهد البابية و اعتقل أكبر أنصارها و أمر عمال الدولة بالاستمرار فى قتلهم و أعطى الجند اعطياتهم بانتظام فاخلصوا له و اقلقت هذه الفعال ناصر الدين فطرده و نفى إلى كلشان [كاشان] عند ما صرح الوزير الروسى بان القيصر سوف يحميه ثم قتل بقصره فى (فين) بعد ذلک بشهر (١٨٥١ م) و كانت خسارة فارس بفقد هذا الرجل المقتدر الوافر النشاط فادحة (انتهى). له ترجمة جهان نماى جديد أو (جغرافى كرة زمين) كان أصله لاتينيا فترجم أولا إلى التركية بامر تقى خان المترجم ثم ترجم التركى بامره إلى الفارسية.

ص: ۶۳۴

السيد تقى الدين الشيرازى النسابة

توفى سنة ١٠١٦.

عالم فاضل نسابة من تلاميذه السيد شاه فتح الله الكبير ابن حبيب الله الحسينى الشيرازى.

ميرزا تقى العلى‌آبادى

من رجال الدولة فى عصر فتح على شاه القاجارى له تاريخ ملوک الكلام فارسى ينقل عنه محمد حسن خان فى كتاب المنتظم الناصرى.

قاله فى الذريعة.

تقى الدين بن عبد الله الحلى

لم يستبعد صاحب الرياض كونه صاحب كتاب الآيات النازلة فى فضائل العترة الطاهرة و هى خمسمائة آية مع تفسيرها جعلها فى ذيل كتابه الدر الثمين فى أسرار الأنزع البطين الذى انتخبه من كتاب مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسى و قال صاحب الرياض انه كتاب حسن جيد لطيف و ياتى تقى الدين عبد الله الحلى المسنوب [المنسوب] اليه هذا الكتاب و كتاب الدر الثمين و لعلهما واحد و وقع تحريف فى أحد الاسمين.

مير تقى الكاشى

له تذكرة الشعراء مبسوط لا يتصور المزيد عليه كما ذكره ١ النصرآبادى فى أول تذكرته الذى ألفه ١ سنة ١٠٨٣ و يظهر منه أنه من المتأخرين عن مير على شير و دولت شاه كذا فى الذريعة.

أبو طالب هبة الله التقى بن أبى الفتح ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن على كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع).

فى عمدة الطالب كان فقيها خيرا.

الأميرة تقية بنت الأمير سيف الدولة أبى الحسن على بن عبد الله بن حمدان.

توفيت سنة ٣٩٩.

كانت فاضلة أدبية [أديبة] عارفة بالشعر و الأدب و فى ديوان الشريف الرضى انها كانت من أفاضل نساء قومها و كانت انتقلت من الشام إلى مصر و كان كثيرا ما تبلغ الشريف الرضى شدة شغفها بما يقع إلى تلك البلاد من شعره حتى التمست انتساخ نسخة عن ديوانه على التمام و حملها إليها من العراق و لما ورد الخبر بوفاتها فى شهر رمضان سنة ٣٩٩ رثاها الشريف الرضى بقصيدة موجودة فى ديوانه يقول فيها:

تغالب ثم تغلبنا الليالى — و كم يبقى الرمى على النبال

هى الأيام جائرة القضايا — و ملحقه الأواخر بالأوالى

من الناعون واضحة المحيا — ألوف البيت ذى العمد الطوال

من البيض العقائل من معد — بنين قبابهن على الجلال

نعوا ظبة لابيض مشرفى — قديم الطبع عادى الصقال

لسيف الدولة العربى فيها — صنيع القين قام على النصال

إذا ما الفحل أنجب ناتجاه — فقد ضمن النجابة للسخال

و ما طابت غوادى المزن الا — اطبن وقائع الماء الزلال

قصائر فى بيوت العز تنمى — مناسبها إلى المجد الطوال

و كل عقيلة للجود تمسى — عطول الجيد حالية الفعال

كان خدورها أصداف يم — محصنة ضممن على لآلى

عمائر من ربيعة انزلتهم	اعالى المجد أطراف العوالى
كقومک لا يعيد الدهر قوما	و مثل أبيک لا تلد الليالى
أريقت فى قبورهم اللواتى	ببطن القاع أذنبة النوال
لقد رست حفائرهم جميعا	على هام المكارم و المعالى
فسقى عهد دارهم حياها	و حيا بالنعامى و الشمال
إذا ابتدرت نساؤهم المساعى	فما ظنى و ظنک بالرجال

التقى بن داب

فى معالم العلماء له واقعات العلويين.

الشيخ تقى بن صالح بن مشرف الجبعى

أحد أجداد الشهيد الثانى.

كان من أفاضل عصره و اتقيائه و كان من تلاميذ العلامة الحلى.

السيد الشريف تقى بن على الحسينى المدنى

توفى باصفهان سنة ١٠۴٨ و نقل بوصية منه إلى مشهد الحسين (ع).

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدنى فى كتابه فى الأنساب فقال تاريخه (حفيظى) عن له السفر إلى زيارة أجداده الأئمة الأطهار ص بالعراق ثم توجه إلى طوس لزيارة الامام الضامن أبى الحسن على الرضا الثامن فاتجه بالشاه عباس ابن الشاه محمد خدا بنده ثم بالشاه صفى و فى هذه السفرة قرأ على بعض العلماء العظام و الفضلاء الفخام و فى سنة ١٠۴٠ عاد إلى وطنه و أقام به خمس سنوات و فى سنة ١٠۴۶ رجع إلى أصفهان فأدركته المنية بها سنة ١٠۴٨ ثم نقل بوصية منه إلى مشهد جده الحسين (ع) و دفن فى حائرة (انتهى).

الشيخ تقى

و يقال محمد تقى بن محمد الملقب بملا كتاب الكردى النجفى الأحمدى البياتى وصفه الفاضل النورى فى كتابه دار السلام بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأطياب و قال انه عم الشيخ مهدى بن ملا كتاب الآتى فى حرف الميم و فى اليتيمة الصغرى الشيخ تقى بن ملا كتاب الكردى النجفى من العلماء الأفاضل (انتهى). يروى عنه إجازة السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى.

الشيخ تقى الدين بن حجة

ينقل عنه الكفعمى فى كتبه كثيرا

تقى الدين بن أبى التقى محمد بن رمضان العزى

قال بعض فضلاء العصر ممن لا يريد أن نصرح باسمه فى بعض مجاميعه: العلامة الأوحد صاحب التصانيف الحسنة، و آل كمونة و آل الأبزر سادات النجف الأشرف يعرفون بال العزى ينسبون اليه.

أبو الصلاح تقى أو تقى الدين بن نجم أو نجم الدين بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبى

ولد بحلب سنة ٣٤٧ و توفى بها سنة ۴۴۷.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع: تقى بن نجم

ص: ۶۳۵

الحلبى ثقة له كتب قرأ علينا و على المرتضى يكنى أبا الصلاح و عن الرياض ان ذكر الشيخ له هكذا فى كتابه كونه تلميذا له دليل على غاية جلالة الرجل و علو منزلته فى العلم و الدين و فى الخلاصة: تقى بن نجم الحلبى ثقة عين له تصانيف حسنة ذكرناها فى الكتاب الكبير، قرأ على الشيخ الطوسى و على المرتضى قدس الله روحيهما. و فى فهرست منتجب الدين: الشيخ تقى بن نجم الحلبى فقيه عين ثقة قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى و على الشيخ أبى جعفر، و له تصانيف منها الكافى أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى عنه (انتهى) و مثله فى مجموعة الجباعى إلى قوله الكافى و قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء تقى بن نجم الحلبى من تلامذة المرتضى له البداية فى الفقه، الكافى فى الفقه، شرح الذخيرة للمرتضى. و قال ابن داود فى رجاله: تقى بن نجم الدين الحلبى أبو الصلاح عظيم القدر من عظماء مشايخ الشيعة، قال الشيخ قرأ علينا و على المرتضى و حاله شهير، و عن المحقق فى المعتبر أنه قال: هو من أعيان فقهائنا و عن إجازة الشهيد الثانى: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى فى البلاد الحلبية أبو الصلاح تقى بن نجم الحلبى و عن روض الجنان فى أن الصلاة إلى باب مفتوح مكروهة ما لفظه: قاله أبو الصلاح و تبعه الأصحاب (انتهى) و عن المعتبر لا بأس فى اتباع فتواه لأنه أحد الأعيان و عن ابن إدريس انه قال: الفقيه أبو الصلاح الحلبى تلميذ المرتضى له كتاب يعرف بالكافى (انتهى) و فى أمل

الآمل: الشيخ تقى الدين بن النجم الحلبى أبو الصلاح يروى عنه ابن البراج معاصر للشيخ الطوسى، كان ثقة عالما فاضلا فقيها محدثا له كتب رأيت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد (انتهى) و قال الشيخ أسد الله التسترى فى مقدمة المقابيس و منها الحلبى لعمدة الفقهاء و المتكلمين و نخبة الفضلاء المعتمدين الشيخ أبى الصلاح تقى أو تقى الدين بن نجم أو نجم الدين قدس الله سره و أنار فى سماء الرضوان بدره و هو من أساطين تلاميذ المرتضى و الشيخ الديلمى و كان خليفة المرتضى فى البلاد الحلبية، و كان الديلمى إذا استفتى يقول عندكم التقى و كان من مشايخ القاضى و عبد الرحمن الرازى و الشيخ التواب بن الحسن بن أبى ربيعة الخشاب البصرى و الشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبى و غيرهم (انتهى) و عن الذهبى: التقى بن نجم بن عبد الله أبو الصلاح الحلبى شيخ الشيعة و عالم الرافضة بالشام قال يحيى بن أبى طى الحلبى فى تاريخه: هو عين علماء الشام و المشار اليه بالعلم و البيان و الجمع بين علوم الأديان و علوم الأبدان، ولد فى سنة ٣٧۴ بحلب و دخل إلى العراق ثلاث مرات فقرأ على الشريف المرتضى. و قال ابن أبى روح: توفى بعد عوده من الحج فى الرملة فى المحرم، و كان أبو الصلاح علامة فى فقه أهل البيت، و قال غيره: له مصنفات فى الأصول و الفروع منها- و ذكر كتبه ثم قال و كتبه مشهورة بين أئمة القوم، و ذكر عنه صلاح و زهد و تقشف زائد و قناعة مع الحرمة العظيمة و الجلالة، و انه كان يرغب فى حضور الجماعة، و كان لا يصلى فى المسجد غير الفريضة و يتنفل فى بيته و لا يقبل ممن يقرأ عليه هدية و كان من أذكياء الناس و أفقههم و أكثرهم تفننا، و طول ابن أبى طى ترجمته (انتهى) و فى لسان الميزان: تقى بن عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبى أبو الصلاح مشهور بكنيته من علماء الامامية ولد سنة ٣٧۴ و طلب و تمهر و صنف و أخذ عن أبى جعفر الطوسى و غيره. و رحل إلى العراق فحمل عن الشريف المرتضى و مات بحلب ۶٣۵ سنة ۴۴٧ (انتهى) و الظاهر أن عمر فى اسم أبيه تصحيف نجم منه أو من الناسخين.

مشايخه

علم مما مر انه قرأ على السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و سلار بن عبد العزيز الديلمى.

تلاميذه

منهم القاضى عبد العزيز بن البراج و عبد الرحمن الرازى و الشيخ التواب بن الحسن بن أبى ربيعة الخشاب البصرى و الشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبى.

مؤلفاته

(١) الكافى فى أصول الدين و فروعه مبوب على حسب أبواب الفقه و هو ماخذ مذاهبه عند الفقهاء (٢) التهذيب ذكره الذهبى فى مؤلفاته (٣) المرشد فى طريق التعبد ذكره الذهبى (۴) العمدة فى الفقه ذكره الذهبى (۵) تدبير الصحة- قال الذهبى صنفه لصاحب حلب نصر بن صالح (۶) دفع شبه الملاحدة ذكره الذهبى (٧) البداية فى الفقه (٨) شرح الذخيرة للمرتضى (٩) تقريب المعارف منه نسخة بمكتبة الحسينية بالنجف الأشرف (١٠) الشافية (١١) الكافية و فى الروضات:

قد ينسب كتاب المعراج- و كأنه فى الأحاديث المجموعة- إلى أبى صالح الحلبى الذى نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم فى نكت الإرشاد قال: و ظنى- لو أمنت الاشتباه الشائع فى أمثال ذلک بين الأعاظم فضلا عن غيرهم- ان الكتاب المذكور لأبى الصلاح المترجم نظرا إلى قرب تصحيف أبى الصلاح بأبى صالح. و فى كلام الشهيد نسبة كتاب الإشارة إلى الحلبى، و المراد به الشيخ علاء الدين أبى الحسن على بن أبى الفضل بن أبى المجد الحلبى و هو المعروف بكتاب إشارة السبق، و كان من اشتبه من أعاظم المتأخرين فنسب إشارة السبق إلى أبى الصلاح الحلبى انخدع من كلام الشهيد أو غيره فى نسبة الإشارة إلى الحلبى على الإطلاق المنصرف إلى أبى الصلاح (اه).

السيد تقى ابن السيد نقى القزوينى

عالم كامل صاحب مقامات عالية و كرامات باهرة و عن كتاب المآثر و الآثار انه كان من أجلة العلماء و من جملة الأولياء يضرب به المثل فى التقوى له ألفية فى النحو مطلعها:

قال التقى بن النقى بن الرضا مفتخرا بالمصطفى و المرتضى

أم البنين تكتم

والدة الرضا (ع) (تكتم) بوزن المضارع المبنى للمجهول اسمها على بعض الأقوال و مرت ترجمتها فى أروى لأنه أحد أسمائها و نذكر هنا ما لم يذكر هناک، كانت أم ولد قال كمال الدين بن طلحة فى مطالب السئول تسمى الخيزران المرسية و قيل شقراء النوبية و اسمها أروى و شقراء لقب لها (انتهى). روى الصدوق فى عيون أخبار الرضا (ع) أنه كان لها أسماء منها نجمة و أروى و سكن و سمان و تكتم و هو آخر أساميها و أنها تكنى أم البنين (انتهى). و روى فيه عن البيهقى عن الصولى (و هو أبو بكر الصولى) انها تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن

ص: ۶۳۶

موسى (ع) (انتهى) و روى فيه عن البيهقى عن الصولى عن عون بن محمد الكندى قال سمعت أبا الحسن على بن ميثم يقول- و ما رأيت أحدا قط أعرف بامر الأئمة ع و أخبارهم و مناكحهم منه- قال اشترت حميدة المصفاة و هى أم أبى الحسن موسى بن جعفر ع- و كانت من أشراف العجم- جارية مولدة و اسمها تكتم و كانت من أفضل النساء فى عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى (ع) يا بنى ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها و لست أشک أن الله تعالى سيظهر نسلها إن كان لها نسل و قد وهبتها لک فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا (ع) سماها الطاهرة قال فكان الرضا (ع) يرتضع كثيرا و كان (ع) تام الخلق فقالت أعينونى بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب و الله ما نقص و لكن على ورد من صلاتى و تسبيحى و قد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو على قال الصولى و الدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا (ع):

الا إن خير الناس نفسا و والدا و رهطا و أجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدى حجة الله تكتم

و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبى إبراهيم بن العباس و لم أروه له و ما لم يقع لى رواية و سماعا فانى لا أحققه و لا أبطله قال و تكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فى الأشعار كثيرا منها فى قول الشاعر:

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما

انتهى و تكتم و تكنى بلفظ البناء للمجهول امرأتان و فى العيون بالاسناد عن على بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر ع أم الرضا (ع) نجمة ذكرت حميدة انها رأت فى المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبى نجمة لابنک موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا (ع) سماها الطاهرة قال على بن ميثم سمعت أبى يقول سمعت أمى تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة انتهى.

تلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمى العنبرى

فى الاصابة: التلب بفتح المثناة الفوقية و كسر اللام بعدها موحدة خفيفة و قيل ثقيلة انتهى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال: تلب بن ثعلبة التميمى و قيل العنبرى انتهى و فى الاستيعاب التلب و يقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبرى التميمى و نسبه خليفة فقال: التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن اخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم سكن البصرة يكنى أبا الهلقام روى عنه ابنه هلقام بن تلب و كان شعبة يقول:

الثلب بالثاء يجعل من التاء ثاء لأنه كان ألثغ لا يبين التاء (انتهى) و فى القاموس و تاج العروس (و) التلب بكسر أوله و ثانيه و تشديد ألباء (مثل ۶۳۶ فلز) رجل من تميم كنيته أبو هلقام و هو التلب (بن أبى سفيان اليقظان بن ثعلبة صحابى عنبرى) و قد روى عن النبى ص شيئا انتهى و فى تهذيب التهذيب ذكر ابن سعد انه كان فى الذين نادوا من وراء الحجرات من بنى تميم، و قال ابن أبى خيثمة له عقب بالبصرة و ذكر الأزدى انه ما روى عنه غير ابنه انتهى و لم يعلم انه من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر الشيخ له.

يطلق على و على ولده و بعضهم خصه بالأول و لا شک انه فيه أشهر.

تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربى

توفى سنة ۱۷۰.

قال النجاشی: تلید بن سلیمان أبو إدریس المحاربی روی عن أبی عبد الله (ع) ذکره أبو العباس له کتاب یرویه عنه جماعة أخبرنا احمد بن محمد حدثنا أحمد بن محمد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا الحسین بن محمد بن علی الأزدی عنه به (انتهی) و قال الشیخ فی رجال الصادق (ع): تلید بن سلیمان أبو إدریس المحاربی الکوفی و فی الخلاصة: تلید بن سلیمان أبو إدریس المحاربی روی عن أبی عبد الله (ع) لم نقف لأحد من علمائنا علی جرحه و لا تعدیله لکن قال ابن عقدة: حدثنا احمد حدثنا محمد بن عبد الله بن سلیمان سمعت ابن نمیر یقول أبو الجحاف ثقة و لیس اعتمد بما یرویه عنه تلید انتهی و فی التعلیقة: تلید بن سلیمان فی الوجیزة علم علیه ح أی حسن و لا یخلو عن قرب یشیر الیه التأمل فیما ذکره الذهبی فی مختصره و ابن حجر فی التقریب کما یاتی علی ان قوله یرویه عنه جماعة یشیر بالاعتماد و یشیر إلی الجلالة کما نبهنا علیه فی الفوائد انتهی و فی رجال ابن داود تلید بن سلیمان أبو إدریس المحاربی لم أقف علی جرحه و لا تعدیله لکن روی ابن عقدة عن ابن نمیر انه قال: لا أعتمد بما روی تلید عن الجحاف[۲۱۸] مع أن الجحاف ثقة، و هذا لیس جرحا لجواز ان یکون المانع من اعتداده تاریخا ینافی الروایة عنه أو غیر ذلک (انتهی) و عن مختصر الذهبی:

تلید بن سلیمان الکوفی عن عبد الملک بن عمیر عنه احمد بن نمیر ضعیف و عن تقریب ابن حجر تلید بفتح ثم بکسر ثم تحتانیة ساکنة المحاربی أبو سلیمان أو أبو إدریس الکوفی الأعرج ضعیف مات سنة ۱۷۰ (انتهی) و فی تاریخ بغداد للخطیب: تلید بن سلیمان أبو إدریس المحاری [المحاربی] الکوفی حدث عن أبی الجحاف داود بن أبی عوف و عبد الملک بن عمیر روی عنه هشیم بن أبی ساسان و احمد بن حاتم الطویل و احمد بن حنبل و إسحاق بن موسی الأنصاری و غیرهم، و هو ممن قدم بغداد و حدث بها،

حدثنا محمد بن الحسین القطان حدثنا عبد الباقی بن قانع القاضی حدثنا احمد بن علی الخزاز حدثنا احمد بن حاتم الطویل حدثنا تلید بن سلیمان عن أبی الجحاف عن أبی حازم عن أبی هریرة قال نظر رسول الله ص إلی علی و فاطمة و الحسن و الحسین فقال: انا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم

، ثم روی بسنده عن أبی عبد الله احمد بن حنبل انه ذکر تلید بن سلیمان فقال کتبت عنه حدیثا کثیرا عن أبی الجحاف، قال أبو عبد الله أتحفظ عن أبی الجحاف عن أبیه ثم قال حدثنا تلید عن أبی الجحاف قال سمعت أبی یقول: ما مررت بدار القصارین قط الا ذکرت یوم دیر الجماجم قلت لأبی عبد الله کأنه یعنی من أجل الصوت[۲۱۹]

---

(۱) هکذا فی النسخة و الصواب عن أبی الجحاف و کذا قوله لأن الجحاف صوابه لأن أبا الجحاف لما مر و ما سیاتی

(۲) دیر الجماجم بظاهر الکوفة کانت عنده وقعة بین الحجاج بن یوسف و عبد الرحمن بن الأشعث فکان دق القصارین علی الثیاب بذکره بصوت السیوف علی الدرق یوم دیر الجماجم.- المؤلف-

---

[۲۱۸] (۱) هکذا فی النسخة و الصواب عن أبی الجحاف و کذا قوله لأن الجحاف صوابه لأن أبا الجحاف لما مر و ما سیاتی

[۲۱۹] (۲) دیر الجماجم بظاهر الکوفة کانت عنده وقعة بین الحجاج بن یوسف و عبد الرحمن بن الأشعث فکان دق القصارین علی الثیاب بذکره بصوت السیوف علی الدرق یوم دیر الجماجم.- المؤلف-

و بسنده عن احمد بن حنبل انه قال فی تلید بن سلیمان: کان مذهبه و لم یر به بأسا و بسنده عن یعقوب بن سفیان: تلید خبیث سمعت عبید الله بن موسی یقول لابنه محمد: أ لیس قد قلت لک لا تکتب حدیث تلید هذا، و بسنده عن احمد بن عبد الله العجلی قال تلید ابن سلیمان کوفی روی عنه ابن حنبل لا بأس به و کان و یدلس، و بسنده عن ابن عمار قال تلید بن سلیمان زعموا انه لا بأس به، و بسنده عن عباس بن محمد: سمعت یحیی بن معین یقول: تلید کان ببغداد و قد سمعت منه و لکن لیس هو بشیء، و قال فی موضع آخر:

سمعت یحیی بن معین یقول: تلید کذاب کان یتکلم فی عثمان و کل من تکلم فی عثمان أو طلحة أو أحد من الصحابة دجال لا یکتب عنه، و بسنده عن العباس بن محمد: سمعت یحیی بن معین یقول: تلید بن سلیمان لیس بشیء قعد فوق سطح مع مولی لعثمان فذکروا عثمان فتناوله تلید فقال الیه المولی فأخذه فرمی به من فوق السطح فکسر رجلیه فکان یمشی علی عصا، و بسنده انه سئل أبو داود سلیمان بن الأشعث عن تلید بن سلیمان فقال خبیث، قال و سمعت أبا داود یقول:

تلید رجل سوء یتکلم فی الشیخین و قد رآه یحیی بن معین، و بسنده عن صالح بن محمد: تلید بن سلیمان لا یحتج بحدیثه و لیس عنه کبیر شیء، و بسنده عن احمد بن شعیب النسائی تلید بن سلیمان ضعیف (انتهی) و فی تهذیب التهذیب: تلید بن سلیمان المحاربی أبو سلیمان و یقال أبو إدریس الأعرج الکوفی روی عن أبی الجحاف و یحیی بن سعید الأنصاری و عبد الملک بن عمیر و حمزة الزیات، و عنه أبو سعید الأشج و ابن نمیر و یحیی بن یحیی النیسابوری و احمد بن حنبل و جماعة قال المروزی عن احمد کان مذهبه و لم نر به بأسا کتبت عنه حدیثا کثیرا عن أبی الجحاف، و قال أیضا هو عندی کان یکذب. و قال البخاری تکلم فیه یحیی بن معین و رماه، و قال صالح بن محمد کان أهل الحدیث یسمونه بلیدا- یعنی بالباء الموحدة- و کان سیء الخلق لا یحتج بحدیثه و لیس عنده کثیر شیء، و قال ابن عدی یتبین علی روایاته انه ضعیف روی له الترمذی حدیثا واحدا فی المناقب، قلت: و قال الساجی کذاب و قال الحاکم و أبو سعید النقاش ردی المذهب منکر الحدیث روی عن أبی الجحاف أحادیث موضوعة زاد الحاکم کذبه جماعة من العلماء، و قال أبو احمد الحاکم لیس بالقوی عندهم، و قال ابن حبان: کان یقول فی الصحابة و روی فی فضائل أهل البیت عجائب، و قال الدارقطنی ضعیف (انتهی). أقول: یعلم من مجموع ذلک ان تضعیفهم له انما هو، و نکارة حدیثه عندهم و تبین الضعف علی روایاته لروایته فضائل أهل البیت، و الامام أحمد روی عنه کثیرا و لم یر به بأسا فهو من مشایخه ثم ناقض نفسه فقال: هو عندی کان یکذب.

فی البحار هو أبو الطیب الحسین بن علی أستاذ ۱ المفید، و فی منهج المقال: التمار روی عن ۲ الصادق (ع) اسمه سالم و کأنه ابن أبی حفصة انتهی.

تمام بن أبی تمام حبیب بن أوس الطائی

الشاعر فی تاریخ دمشق لابن عساکر: تمام بن حبیب بن أوس الطائی ۶۳۷ الشاعر أصله من جاسم، و سکن العراق و امتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر أمیر خراسان و لما دخل علیه أنشده:

هناک رب الناس هناک ما لجمال الملک أعطاک

من أجلک قد أشرقت بغداد و أورق العود لجدواک

محمد یا ذا الحجی و الندی قرت بما ولیت عیناک

فقال: من هذا؟ قیل هذا تمام بن أبی تمام فقال له محمد بن عبد الله و أنت عافاک الله و بیاک، ثم قال:

حیاک رب الناس حیاک ان الذی أملت أخطاک

وافیت شخصا قد خلا کیسه و لو حوی شیئا لواساک

فقال تمام: ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بینهما رضخا من دراهم حتی یطیب لی و لک، فقال یا غلام أعطه ألف درهم و هذا لکلامک لا لشعرک (انتهی).

و فی کتاب اخبار أبی تمام لأبی بکر محمد بن یحیی الصولی بما یختلف عما مر قال حدثنی احمد بن إسماعیل حدثنی أبو سهل الرازی قال لما ولی محمد بن طاهر [۲۲۰] خراسان دخل الناس لتهنئته فکان فیهم تمام بن أبی [تمام] الطائی فأنشده:

هناک رب الناس هناکا ما من جزیل الملک اعطاکا

قرت بما أعطیت یا ذا الحجی و البأس و الإنعام عیاک

أشرقت الأرض بما نلته (و أورق العود لنجواکا (لجدواکا

فاستضعف الجماعة شعره و قالوا یا بعد ما بینه و بین أبیه فقال محمد لعبد الله اسحق و کان یعرفه الناس و هو علی امره قل لبعض شعرائنا أجبه فغمز رجلا فی المجلس فاقبل علی تمام فقال:

حیاک رب الناس حیاکا ان الذی أملت اخطاکا

مدحت خرقا منهبا ماله و لو رأی مدحا لواساکا

فهاک ان شئت بها مدحة مثل الذی أعطیت اعطاکا

---

[۲۲۰] (۱) فیما مر محمد بن عبد الله بن طاهر.- المؤلف-

فقال تمام أعز الله الأمير ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخا من الدراهم حتى يحل لى و لک فضحک محمد و قال ان يكن لم [لم يكن] معه شعر أبيه فمعه ظرف أبيه أعطوه ثلاثة آلاف درهم فقال عبد الله بن اسحق و لقول أبيه فى الأمير عبد الله بن طاهر:

أ مطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا و لكن مطلع الجود

ثلاثة آلاف اخرى. قال و يعطى ذلک (انتهى).

تمام بن العباس بن عبد المطلب

فى الاستيعاب: أمه أم الولد رومية تسمى سبا و شقيقه كثير بن العباس روى عن النبى ص و كان واليا لعلى بن أبى طالب على المدينة و ذلک ان عليا لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله و استجلبه إلى نفسه، و ولى المدينة تمام بن العباس ثم عزله، و ولى أبا أيوب الأنصارى فشخص أبو أيوب نحو على و استخلف على المدينة رجلا من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل على ذكر ذلک كله خليفة بن خياط، و قال الزبير: كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشا و له عقب و كان للعباس بن عبد المطلب عشرة من الولد سبعة منهم ولدتهم له أم الفضل

---

(١) فيما مر محمد بن عبد الله بن طاهر.- المؤلف-

بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة زوج النبى ص و هم الفضل و عبد الله و عبيد الله و معبد و قثم و عبد الرحمن و أم حبيب شقيقتهم و عون بن العباس لا أقف على اسم أمه و لام ولد منهم اثنان تمام و كثير، و أما الحارث بن العباس بن عبد المطلب فأمه من هذيل و كان أصغرهم تمام بن عباس، و كان العباس يحمله و يقول:

تموا بتمام فصاروا عشره يا رب فاجعلهم كراما بره

و اجعل لهم ذكرا و انم الثمرة

و كل بنى العباس لهم رؤية و للفضل و عبد الله و عبيد الله سماع و رواية و يقال انه ما رئيت قبور أشد تباعدا بعضها عن بعض من قبور بنى العباس بن عبد المطلب ولدتهم أم الفضل أمهم فى دار واحدة و استشهد ١ الفضل ١ باجنادين و مات ٢ معبد و ٢ عبد الرحمن ٢ بإفريقية، و توفى ٣ عبد الله ٣ بالطائف و ۴ عبيد الله ۴ باليمن و ۵ قثم ۵ بسمرقند و ۶ كثير ۶ بينبع، قال أبو عمر: فى هذه الجملة اختلاف ستراه فى باب كل واحد منهم (انتهى) و المراد انهم عشرة غير أم حبيب و فى أسد الغابة: تمام بن العباس اختلف العلماء فى صحبته، و قال أبو نعيم: تمام بن العباس و قيل تمام بن قثم بن العباس قال و هذا من أغرب القول

فان تمام بن العباس مشهور و اما تمام ابن قثم بن العباس فان أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب فقد قال الزبير ابن بكار: و قثم بن العباس ليس له عقب و انما تمام بن العباس له ولد اسمه قثم فان كان اشتبه عليه- و هو بعيد- فإنه لم يدرک النبى ص فان أباه فى صحبته اختلاف فكيف هو، و لعل أبا نعيم قد وقف على الحديث الذى فى مسند احمد بن حنبل فان فى سنده عن تمام بن قثم أو قثم ابن تمام عن أبيه و يكون قد سقط من الأصل عن أبيه، و الصحيح فى هذا:

قثم بن تمام بن العباس عن أبيه (انتهى) و فى الاصابة: تمام بن العباس أصغر الإخوة العشرة قال ابن السكن: كان أصغر اخوته، و كان أشد قريش بطشا و لا يحفظ له عن النبى ص رواية من وجه ثابت، و قال ابن حبان فى ثقات التابعين حديثه عن النبى ص مرسل و إنما رواه عن أبيه و الإخوة العشرة هم: الفضل و عبد الله و عبيد الله و قثم و معبد و عبد الرحمن و كثير و صبيح و مسهر و كلهم متفق عليه الا الثامن و التاسع فتفرد بذكرهما هشام بن الكلبى، قال الدارقطنى فى الاخوة لا يتابع عليه (انتهى) و قد خالف فى تسميتهم ما مر عن الاستيعاب كما لا يخفى.

علم الدين أبو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوى الحسينى الإسماعيلى

السيد الأديب ولد بسورا سنة ۶۴۰ و توفى بها فى شهر ربيع الأول سنة ۷۰۳ أو ۷۰۲.

كذا فى كتاب مجمع الآداب و معجم الألقاب لابن الفوطى.

قال: اجتمعت به بشرواذ[۲۲۱] و قد قصد حضرة الوزراء و رايته فى مخيم المخدوم اصيل الدين أبى محمد الحسن بن مولانا نصير الدين أبى ۶۳۸ جعفر الطوسى و روى لنا عن جماعة من أهل سوراء منهم السيد فخر الدين أبو زكريا يحيى بن أبى طاهر بن أبى الفضل الحسينى و صفى الدين عبد العزيز بن الشيرجى و الشيخ حسن بن السوراوى المقرى و غيرهم و سالته عن مولده فذكر انه ولد سنة ۶۴۰ بسورا و توفى بها فى شهر ربيع الأول سنة ۷۰۳ انتهى.

تمصولت

و يقال طزملت و يقال طزمات بن بكار أبو محمد الأسود القائد مات بدمشق سنة ۳۹۴.

فى تاريخ ابن عساكر: ولى امرة دمشق من قبل أبى على المنصور الملقب بالحاكم، و كان خبيثا، و أول ولايته سنة ۳۹۲ و لما ولى دمشق و أتاها نزل فى القصر الذى للسلطان، ثم انه ولى دمشق غلاما له اسود اسمه رشيد، و من أعماله انه دور فى دمشق رجلا مغربيا و نادى عليه هذا جزاء من يحب الشيخين ثم أخرجه إلى الخارج فضرب عنقه، ثم انه مكث فى دمشق سنة و شهرين و مات سنة ۳۹۴ و خرج القاضى و القواد و الأشراف و صلوا عليه (انتهى).

أقول: الذين يحبون الشيخين يعدون بالملايين فلم اختص هذا المغربى من بينهم، فلا بد ان يكون لذلک سبب سياسى آخر.

---

[۲۲۱] (۱) شرواذ فى معجم البلدان ناحية بسجستان و وجدناها مرسومة بخطنا فيما نقلناه عن مجمع الآداب بخط المؤلف شروياز و الظاهر ان الصواب شرواذ و اننا اشتبهنا فى قراءتها لأن الخط القديم قليل النقط عسر القراءة

تميم بن أسد العدوى

و قيل ابن أسد أبو رفاعة العدوى نزل البصرة قتل سنة ۴۴ على قول ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى الاستيعاب:

تميم بن أسيد و قيل ابن أسيد و يقال ابن أسد مولى[۲۲۲] رفاعة العدوى من بنى عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة و هو مشهور بكنيته، قال يحيى و أحمد، و قال خليفة عبد الله بن الحارث، و ذكر الدارقطنى انه تميم بن أسيد بفتح الهمزة و كسر السين (انتهى) و فى أسد الغابة: تميم بن أسيد العدوى من عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة و عدى من الرباب يقال لهم عدى الرباب، و كنيته أبو رفاعة و قد اختلف فى اسمه فقيل تميم بن أسيد و قيل تميم بن نذير و قيل تميم بن اياس قاله ابن منده و قال الأمير أبو نصر فى باب نذير بضم النون و فتح المعجمة أبو قتادة العدوى تميم بن نذير، فخالف فى الكنية و قال فى أسيد بضم الهمزة أبو رفاعة تميم بن أسيد و قيل ابن أسيد و الضم أكثر، و يقال ابن أسد و هو عدوى سكن البصرة. و قال حوثرة بن أشرس: اسمه عبد الله بن الحارث توفى بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة (انتهى) و فى الاصابة: تميم بن أسيد أبو رفاعة العدوى مختلف فى اسمه و اسم أبيه ياتى فى الكنى فهو مشهور بكنيته، و قال فى الكنى أبو رفاعة العدوى تميم بن أسد بفتحتين كذا سماه البخارى، و قيل ابن أسيد بالفتح و كسر السين و قيل بالضم مصغرا، و قيل اسمه عبد الله بن الحارث روى عن النبى ص روى عنه حميد بن هلال و صلة بن أشيب العدويان البصريان، و روى الحاكم من طريق مصعب الزبيرى ان أبا رفاعة العدوى له صحبة و اسمه عبد الله بن الحارث بن أسيد بن عدى بن مالك بن غنم بن الدؤل بن حسل بن عدى بن عبد مناة، غزا سجستان مع عبد الرحمن بن سمرة فقام فى آخر الليل فسقط فمات. قال ابن عبد البر: كان من فضلاء الصحابة بالبصرة قتل بكابل سنة ۴۴ و قال خليفة: فتح ابن عامر كابل

---

(۱) شرواذ فى معجم البلدان ناحية بسجستان و وجدناها مرسومة بخطنا فيما نقلناه عن مجمع الآداب بخط المؤلف شروياز و الظاهر ان الصواب شرواذ و اننا اشتبهنا فى قراءتها لأن الخط القديم قليل النقط عسر القراءة

(۲) مر عن الشيخ: و ياتى عن أسد الغابة و الاصابة انه أبو رفاعة فلعل كلمة مولى سهو من النساخ، و الصواب أبو.- المؤلف-

سنة ۴۴ فقتل فيها أبو قتادة العدوى و يقال بل الذى قتل فيها أبو رفاعة العدوى، و قال عدى بن غنام: قبر أبى رفاعة صاحب النبى ص و الأسود بن كلثوم ببهيق [ببيهق] و كذا قال ان قبر أبى رفاعة ببيهق (انتهى) و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

تميم بن حاتم

---

[۲۲۲] (۲) مر عن الشيخ: و ياتى عن أسد الغابة و الاصابة انه أبو رفاعة فلعل كلمة مولى سهو من النساخ، و الصواب أبو.- المؤلف-

قال البهبهانی فی التعلیقة: فی الروضة عن أبی بکر الحضرمی عنه قال کنا مع أمیر المؤمنین (ع) فاضطربت الأرض فوجاها بیده الحدیث قال و لعله تمیم بن حذیم الآتی.

تمیم بن حذیم الناجی

(الناجی) نسبة إلی بنی ناجیة.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی (ع) و قال شهد معه و فی الخلاصة: تمیم بن حذلم بالحاء غیر المعجمة و الذال المعجمة الناجی شهد مع علی (ع) و فیها فی آخر القسم الأول نقلا عن رجال البرقی: و من خواص أمیر المؤمنین (ع) من مضر تمیم بن خزیم بالخاء المعجمة و الزای و الیاء قبل المیم الناجی بالنون و الجیم و قد شهد مع علی (ع) (انتهی) و فی رجال ابن داود: تمیم بن حذیم بکسر الحاء المهملة و سکون الذال المعجمة و فتح الیاء المثناة تحت الناجی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی (ع) شهد معه. و کان من خواصه کذا أثبته الشیخ بخطه و رأیت بعض أصحابنا قد أثبته حذلم باللام و هو أقرب قال الجوهری تمیم بن حذلم من التابعین. و رأیت هذا المصنف قد اثبت هذا الاسم بعینه فی خواص أمیر المؤمنین (ع) تمیم بن خزیم بالخاء المعجمة و الزای و هو وهم (انتهی) و مراده ببعض أصحابنا هو العلامة فی الخلاصة فإنه أثبته فی الخلاصة أولا تمیم بن حذلم ثم أثبته ثانیا نقلا عن البرقی تمیم بن خزیم. و فی القاموس تمیم بن حذلم تابعی و تمیم بن حذیم تابعی و هو غیر تمیم بن حذلم (انتهی) و فی تاج العروس:

أبو سلمة تمیم بن حذلم کجعفر الضبی تابعی من أهل الکوفة و تمیم بن حزیم تابعی و هو غیر تمیم بن حذلم و قیل هما واحد نقله الحافظ (انتهی) و عن تقریب ابن حجر: تمیم بن حذلم بمهملة مفتوحة ثم معجمة أبو سلمة الکوفی ثقة من الثانیة و نحوه عن تهذیب الکمال. و فی تهذیب التهذیب تمیم بن حذلم الضبی أبو سلمة الکوفی من أصحاب ابن مسعود و أدرک أبا بکر و عمر روی عنه إبراهیم النخعی و سماک بن سلمة الضبی و ابنه أبو الخیر بن تمیم و غیرهم قلت ینبغی ان یرقم له تعلیق البخاری فإنه قال فی سجود القرآن و قال ابن مسعود لتمیم بن حذلم و هو غلام فقرأ علیه سجدة فقال له اسجد فانک امامنا فیها. و قد وصله فی التاریخ عن طریق مغیرة عن إبراهیم قال قرأ تمیم بن حذلم علی عبد الله و لم یسبق بقیة القصة و أخرجها سعید بن منصور عن أبی الأحوص و جریر عن مغیرة عن إبراهیم قال قال تمیم بن حذلم قرأت القرآن علی عبد الله و انا غلام فمررت بسجدة فقال عبد الله أنت امامنا فیها. قال ابن سعد کان ثقة قلیل الحدیث و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال قد قیل ان کنیته أبو حذلم و فی طبقات ابن سعد الکبیر: تمیم بن حذلم الضبی روی عن عبد الله و کان قلیل الحدیث (انتهی) و لیس فیه انه ثقة و فی الاصابة تمیم بن حذلم أدرک الجاهلیة و وفد فی عهد أبی بکر روی البخاری فی تاریخه من طریق الأعمش عن العلاء بن بدر عن تمیم بن حذلم قال أدرکت أبا بکر و عمر ۶۳۹ و ذکر جملة فما رأیت أزهد فی الدنیا مثل ابن مسعود و اخرج البخاری حدیثه فی الأدب المفرد (انتهی) و یمکن ان یستدل علی التعدد بان ابن سعد و صاحب تهذیب التهذیب جعلاه من أصحاب ابن مسعود [و] الشیخین و لم یذکرا انه من أصحاب علی فیکون الذی من أصحاب علی هو ابن حذیم و الذی من أصحاب ابن مسعود ابن حذلم و بأنهما نسباه الضبی کصاحب التاج و الشیخ نسبه الناجی و بنو ناجیة لیسموا [لیسوا] من بنی ضبة اما وصف العلامة ابن حذلم بالناجی فقد انفرد به و کذلک جعله ابن حزیم لم یوجد لغیره فالتعدد کما مر عن القاموس أظهر و لعل بشیر بن حذلم مر فی بابه أخو تمیم بن حذلم هذا.

تميم بن حذيم

كان من أصحاب على (ع) يوم صفين روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن حذيم يقول لما أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فإذا أشباه الرايات امام صف أهل الشام فما ان أسفرنا فإذا هى المصاحف الحديث.

تميم الزيات

روى الكلينى فى الكافى فى باب الاحتذاء من كتاب الزى و التجمل عن محمد بن الفيض عنه عن أبى عبد الله (ع).

تميم بن زياد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و فى لسان الميزان:

تميم بن زياد ذكره الطوسى فى رجال الباقر و ذكر انه جالس مالكا و الثورى انتهى فان قرئ ذكر بالبناء للفاعل فلم يذكر الشيخ ذلك و إن قرئ بالبناء للمفعول فلا كلام.

تميم بن طرفة الطائى المسلى الكوفى

توفى سنة ۹۴ فى زمن الحجاج فى طبقات ابن سعد و عن أبى حسان الزيادى و ابن حبان أو ۹۵ عن ابن أبى عاصم أو ۹۳ عن ابن قانع.

(طرفة) بفتح الطاء و الراء و الفاء عن تقريب ابن حجر (و المسلى) بضم الميم و سكون المهملة و كسر اللام نسبة إلى مسلية قبيلة من مذحج و محلة لهم بالكوفة عن لب اللباب.

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن سعد فى الطبقات فقال تميم بن طرفة الطائى كان ثقة قليل الحديث و فى تهذيب التهذيب قال النسائى ثقة و قال الآجرى عن أبى داود ثقة مأمون و قال العجلى كوفى تابعى ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الشافعى تميم بن طرفة مجهول انتهى و روى الكلينى فى الكافى و الشيخ فى التهذيب و الاستبصار فى كتاب القضاء فى باب الرجلين يدعيان عن سماك بن حرب عنه عن أمير المؤمنين (ع) و فى الفقيه: فى رواية ابن فضال عن أبى جميلة عن سماك بن حرب عن ابن طرفة ان رجلين ادعيا بعيرا فأقام كل واحد منها بينة فجعله على (ع) بينهما انتهى فهو من أصحاب أمير المؤمنين (ع).

مشايخه

روى عن على (ع) كما سمعت، و فى تهذيب التهذيب روى عن جابر بن سمرة و عدى بن حاتم و ابن أبى أوفى و الضحاك بن قيس.

من روى عنه

سمعت عن الفقيه أنه روى عنه سماک بن حرب و فی تهذيب التهذيب عنه سماک بن حرب و المسيب بن رافع و عبد العزيز بن رفيع و غيرهم (انتهى).

تميم بن عبد الله بن تميم القرشی

الذی روى عنه أبو جعفر محمد بن بابويه فی الخلاصة ضعيف (انتهى) و فی التعليقة: روى عنه الصدوق مترضيا و أكثر من روايته عنه كذلک و لقبه بالحميرى أيضا و كناه بأبی الفضل و منشا تضعيف الخلاصة غير ظاهر و فی رجال ابن داود عن الكشی ضعيف و لم أجده فيه (انتهى) و قيل ان ما فی الخلاصة و رجال ابن داود هو عين عبارة ابن الغضائرى فمنشأ تضعيف الخلاصة هو تضعيف ابن الغضائرى و ما فی رجال ابن داود صوابه ابن الغضائرى لا الكشی.

تميم بن عمرو

يكنى أبا حبيش أو أبا جيش ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب على (ع) و قال كان عامل أمير المؤمنين (ع) على مدينة رسول الله ص حتى قدم سهل بن حنيف (انتهى) و فی لسان الميزان تميم بن عمرو أبو حنش ذكره الطوسی فی رجال الشيعة و قال أخذ عن أمير المؤمنين على (ع) و ولى له ولاية (انتهى) و لا ريب أن أبا جيش و أبا حنش و أبا حبيش قد صحف أحدها بالآخر.

تميم القرشی

فی البحار: هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشی أستاذ الصدوق (انتهى) و قد تقدم.

الأمير أبو على تميم ابن الخليفة المعز لدين الله معد بن إسماعيل الفاطمی

توفی سنة ۳۶۸ أديب شاعر من بيت الملک فی ابان عزه و مجده ذكره صاحب اليتيمة و لم يذكر من أحواله شيئا سوى أشعار له أوردها ستاتی و قال فی النجوم الزاهرة: تميم من أولاد المعز و كان فاضلا جوادا سمحا يقول الشعر و شق موته على أخيه العزيز (انتهى) و قال الأستاذ محمد حسن الأعظمی من علماء الهند السكرتير العام لجماعة الاخوة الإسلامية فی مصر فی مجلة الرسالة المصرية فی العدد ۳۳۱ من السنة السابعة: هو كما يعرف الأدباء أمير شعراء مصر فی العصر الفاطمی و يمكننا القول بان تميما هذا كان مبدأ حياة خصيبة عامرة نشا فی وقت واحد مع القاهرة و كان الشعر فی مصر بما نعلمه من الضعف و القلة و الندرة إذ كان العصر العباسی الثانی حافلا بدويلات شبه مستقلة و كان الشعر فيها يصيب تشجيعا من أمراء العرب كدولة بنی حمدان الا ان رسل الخليفة فی مصر من الأتراک لم يكن الشعر العربی يلقى قبولا عندهم بحكم تباين اللغة و المنزع و كان الشعراء يلجئون إلى غير مصر كالشام و بغداد و كانت اللغة الفارسية تلتمس نهضتها فی الدولة السامانية و الغزنوية فاما إذ اتيح

للفاطميين أن يقيموا دولتهم الكبرى فى وادى النيل فنحن امام دولة عربية هاشمية تحمى اللغة كما تحمى كتابها و دينها ففى عصرهم أخصب البيان العربى و انفسح الميدان للشعراء و أمكننا أن نسمع مائة شاعر فى رثاء بعض الوزراء ينشدون جميعا و ينالون الجائزة جميعا فيجدون من أريحية الفاطميين و سعة ۶۴۰ نائلهم ما يشجعهم على القول و يدفعهم إلى الاجادة و لكن لما ذا لا يحدث صاحب العمدة و الثعالبى و غيرهما عن تميم و الجميع قد أجمعوا أو كادوا يجمعون على أن تميما كان على عرش الامارة فى الشعر كما كان أبوه و أخوه على عرش الخلافة فى مصر؟ الحق أن للسياسة دخلا كبيرا فى السطو على تميم و حرمان أبناء العربية أدهارا طوالا من ثمار تفكيره فقد كان شعر تميم ضمن مخلفات ذلک البيت المالک و فى خزانة القصر الفاطمى التى كانت حافلة بمئات الألوف من كتب العلوم و الأدب ثم نهبت هذه القصور و أحرق أكثرها و حمل القليل من تحفها و جواهرها. أما أدباء العرب و المؤرخون فلم يعرفوا عن تميم الا شذرات متفرقة و بضع قصائد لعبت بها يد التحريف و التصحيف. ثم قال انه وجد ديوانه فى مكتبة كلية كجرات فنقله من سبع نسخ مختلفة كما نقل غيره من الكتب الخطية المفقودة من جميع مكاتب العالم و هو يعتقد أن هذا الديوان نقله بعض اتباع الفاطميين و بقاياهم الذين فروا من مصر بعد غروب شمس الدولة الفاطمية إلى جبال اليمن ثم إلى الهند فى مقاطعة كجرات فحملوه معهم فيما حملوه من الكتب و هو عازم على طبع هذا الديوان و قال انه أراد قبل طبعه جملة عرض نماذج يسيرة منه على قراء الرسالة و أورد من قصائده قوله ردا على عبد الله بن المعتز فى تفضيله للعباسيين على العلويين فى قصيدته التى أولها:

(أى ربع لآل هند و دار)

و هى هذه:

يا بنى هاشم و لسنا سواء	فى صغار من العلى أو كبار
ان نكن ننتمى لجد فانا	قد سبقناكم لكل فخار
ليس عباسكم كمثل على	هل تقاس النجوم بالأقمار
من له الفضل و التقدم فى الإسلام	و الناس شيعة الكفار
من له الصهر و المواساة و النصرة	و الحرب ترتمى بالشرار
من دعاه النبى خدنا و سماه	أخا فى الخفاء و الإظهار
من له قال لا فتى كعلى	لا و لا منصل سوى ذى الفقار
و بمن بأهل النبى أ أنتم	جهلاء بواضح الاخبار
أ بعبد الإله أم بحسين	و أخيه سلالة الاطهار

يا بنى عمنا ظلمتم و طرتم عن سبيل الإنصاف كل مطار

كيف تحوون بالاكف مكانا لم تنالوا رؤياه بالأبصار

من توطى الفراش يخلف فيه أحمدا و هو نحو يثرب سارى

أين كان العباس إذ ذاك فى الهجرة أم فى الفراش أم فى الغار؟

أ لكم مثل هذه يا بنى العباس ماثورة من الآثار ..؟

أ لكم حرمة بعم رسول الله ليست فيكم بذات بوار؟

و لنا حرمة الولادة و الأعمام و السبق و الهدى و المنار

و لنا هجرة المهاجر قدما و لنا نصرة من الأنصار

و لنا الصوم و الصلاة و بذل العرف فى يسرنا و فى الإعسار

نحن أهل الكساء سادسنا الروح أمين المهيمن الجبار

نحن أهل التقى و أهل المواساة و أهل النوال و الأيسار

فدعوا خطة العلى لذويها من بنى بيت أحمد الأبرار

أو فلوموا الإله فى ان برانا فوقكم و أغضبوا على المقدار

أ جعلتم سقى الحجيج كمن آمن بالله مؤمنا لا يدارى؟

أو جعلتم نداء عباس فى الحرب لمن فر عن لقاء الشفار

كوقوف الوصى فى غمرة الموت لضرب الرءوس تحت الغبار

حين ولى صحب النبى فرارا النبى عند الفرار و هو يحمى

و اسألوا يوم خيبر و اسألوا مكة عن كره على الفجار

و اسألوا يوم بدر من فارس الإسلام فيه و طالب الأوتار

و اسألوا كل غزوة لرسول الله عمن أغار كل مغار

يا بنى هاشم أ ليس على كاشف الكرب و الرزايا الكبار

فبما ذا ملكتم دوننا إرث نبى الهدى بلا استظهار

أ بقربى فنحن أقرب للموروث منكم و من مكان الشعار

أم بإرث ورثتموه فانا نحن أهل الآثار و الأخطار

لا تغطوا بحيفكم واضح الحق فيقضى بكم لكل دمار

و أصيخوا لوقعة تملأ الأرض عليكم بجحفل جرار

تحت اعلامه من الفاطميين أسود ترمى شبا الأظفار

فاصدروا عن موارد الملك انا نحن أهل الإيراد و الإصدار

و لنا العز و السمو عليكم و المساعى و قطب كل مدار

يا بنى فاطم إلى كم أقيكم بلسانى و منصلى و انتصارى

و له يرثى أهل بيت النبى ص:

نات بعد ما بان العزاء سعاد فحشو جفون المقلتين سهاد

فليت فؤادى للظعائن مربع و ليت دموعى للخليط مزاد

ناوا بعد ما القت مكائدها النوى و قوت بهم و صح دار وداد

و قد تؤمن الأحداث من حيث تتقى و يبعد نجح الأمر حين يراد

أ عاذل لى عن فسحة الصبر مذهب و للهو غيرى مالف و مصاد

ثوت لى اسلاف كرام بكربلا هم لثغور المسلمين سداد

أصابتهم من عبد شمس عداوة و عاجلهم بالناكثين حصاد

فكيف بلذ العيش عفوا و قد سطا و جار على آل النبى زياد

و قتلهم بغيا عبيد و كادهم يزيد بأنواع الشقاق فبادوا

بثارات بدر قاتلوهم و مكة و كادوهم و الحق ليس يكاد

فحكمت الأسياف فيهم و سلطت عليهم رماح للنفاق حداد

فكم كربة فى كربلاء شديدة دهاهم بها للناكثين كياد

تحكم فيهم كل انوک جاهل و يغزون غزوا ليس فيه محاد

كأنهم ارتدوا ارتداد أمية و حادوا كما حادت ثمود و عاد

أ لم تعظموا يا قوم رهط نبيكم أ ما لكم يوم النشور معاد

تداس باقدام العصاة جسومهم و تدرسهم جرد هناک جياد

تضميهم بالقتل أمة جدهم سفاها و عن ماء الفرات تذاد

فماتوا عطاشى صابرين على الغوى و لم يجبنوا بل جالدوا فاجادوا

و لم يقبلوا حكم الدعى لأنهم تساموا و سادوا فى المهود و قادوا

و لكنهم ماتوا كراما اعزة و عاش بهم قبل الممات عباد

و كم باعالى كربلاء من حفائر بها جثث الأبرار ليس تعاد

بها من بنى الزهراء كل سميدع جواد إذا أعيا الأنام جواد

معفرة فى ذلک التراب منهم وجوه بها كان النجاح يفاد

فلهفى على قتل الحسين و مسلم و خزى لمن عاداهما و بعاد

و لهفى على زيد و بثا مرددا إذا حان من بث الكئيت نفاد

الا كبد تفنى عليهم صبابة فيقطر حزنا أو يذوب فؤاد

الا مقلة تهمى الا أذن تعى | أكل قلوب العالمين جماد

تقاد دماء المارقين و لا أرى | دماء بنى بيت النبى تقاد

أ ليس هم الهادين و العترة التى | بها انجاب شرک و اضمحل فساد

تساق على الإرغام قسرا نساؤهم | سبايا إلى أرض الشام تقاد

۶۴۱

يسقن إلى دار اللعين صواغرا | كما سيق فى عصف الرياح جراد

كأنهم فىء المجوس و انهم | لأكرم من قد عز عنه قياد

يعز على الزهراء ذلة زينب | و قتل حسين و القلوب شداد

و قرع يزيد بالقضيب لسنه | لقد مجسوا أهل الشام و هادوا

قتلتم بنى الايمان و الوحى و الهدى | متى صح منكم فى الإله مراد

و لم تقتلوهم بل قتلتم هداكم | بهم و نقصتم عند ذاک و ازادوا

أمية ما زلتم لأبناء هاشم | عدى فاملئوا طرق النقاق و عادوا

إلى كم و قد لاحت براهين فضلهم | عليكم نفار منهم و عناد

متى قط اضحى عبد شمس كهاشم | لقد قل انصاف و طال شراد

متى وزنت صم الحجار بجوهر | متى شارفت شم الجبال وهاد

متى بعث الرحمن منكم كجدهم | نبيا علت للحق منه زناد

متى كان يوما صخركم كعليهم | إذا عد ايمان و عد جهاد

متى أصبحت هند كفاطمة الرضى | متى قيس بالصبح المنير سواد

أ آل رسول الله سؤتم و كدتم | ستجنى عليكم ذلة و كساد

أ ليس رسول الله فيهم خصيمكم | إذا اشتد ابعاد و أرمل زاد

بكم أم بهم جاء القرآن مبشرا بكم أم بهم دين الإله يشاد

سأبكيكم يا سادتى بمدامع غزار و حزن ليس عنه رقاد

و إن لم أعاد عبد شمس عليكم فلا اتسعت بى ما حييت بلاد

و أطلبهم حتى يروحوا و ما لهم على الأرض من طول الفرار مهاد

سقى حفرا وارتكم و حوتكم من المستهلات العذاب عهاد

و قال متغزلا:

:قالت: أ غدرا بنا فى الحب قلت لها لا نال غاية ما يرجوه من غدرا

قالت: فلم لم تزرنا قلت: زاركم قلبى و لم يدر بى جسمى و لا شعرا

قالت: كذا يكتم العشاق حبهم فينعمون و يجنون الهوى نضرا

قلت: اسمحى لى بتقبيل أعيش به قالت: و أى محب قبل القمرا

و قال يصف الناعورة:

و باكية من غير دمع بأعين على غير خل دائما تتحدر

يغنى بها زجل المدير لقطبها فيطربها حسن الغناء فتنعر

إذا نزف العشاق دمع عيونهم فادمعها مع كثرة السكب تغزر

و قال وقت الخروج من الشام سنة ٣٧۴ ه:

قالوا الرحيل لخمسة تأتى سراعا من جمادى

فأجبتهم إنى اتخذت له البكاء و الحزن زادا

سبحان من قسم الهوى بين الاحبة و البعادا

و أعار للأجفان سقما يسترق به العبادا

يا ويح من منح الفراق جفون مقلته الرقادا

و قال فى الحكم:

قواضب الرأى أمضى من شبا القضب و الحزم فى الجد ليس الحزم فى اللعب

بت ساهرا عند رأس الأمر ترقبه و لا تبت نائما عنه لدى الذنب

يرجى دفاع الرزايا قبل موقعها و ليس يرتجع الماضى من النوب

و أفضل الحلم حلم عند مقدرة و أعذب الجود ما وافى بلا طلب

و قال أيضا:

قتيل الحوادث من خافها فلا تخش حادثة تنجح

مع العسر يسر يجلى الاسى أ لم تتذكر أ لم نشرح

و قال:

عتبت فانثنى عليها العتاب و دعا دمع مقلتيها انسكاب

وسعت نحو حدها بيديها فالتقى الياسمين و العناب

رب مبدئ تعتب جعل العتب رياء و همه الاعتاب

فاسقنيها مدامة تصبغ الكأس كما يصبغ الخدود الشباب

ما ترى الليل كيف رق دجاه | و بدا طيلسانه ينجاب

و كان الصباح فى الأفق باز | و الدجى بين مخلبيه غراب

و كان السماء لجة بحر | و كان النجوم فيها حباب

و كان الجوزاء سيف صقيل | و كان الدجى عليها قراب

و قال معرضا ببعض القرابة، و ذاک انه ذكر ان الأمير يستعين على ما ياتى به من الشعر بغيره:

أرى أناسا ساءنى ظنهم | فى كل ما قلت من الشعر

لما تطأطأ بهم علمهم | قاسوا باقدارهم قدرى

[لو فهموا و عقلوا الاستحوا [لاستحوا | ان يجعلوا المريخ كالبدر

قيسوا بشعرى شعره تعلموا | تضايق النهر عن البحر

من بطل الحق هجا نفسه | بجهله من حيث لا يدرى

فناظرونى فيه أو فاشرحوا | شعرى ان أنكرتم أمرى

أو لا فقولوا حسد قاتل | مستمكن فى القلب و الصدر

و قال يمدح أخاه الخليفة العزيز بالله الفاطمى:

اشرب فان الزمان غض | و صرفه لين الجناب

من قهوة مزة كميت | أسكر من أعصر الشباب

ارق من أدمع التصابى | سكبا و أشهى من الضراب

صاغ لها المزج حيث شبت | نطاق در من الحباب

كان فى كاسها صباحا | و الليل محلولک الثياب

يسعى بها ساحر المآقى | لا يمرض الوصل بالعتاب

كأنها لون وجنتيه و طيب ألفاظه العذاب

ان ندى راحتى نزار ما زال يغنى عن السحاب

مهذب أروع السجايا مقابل ماجد النصاب

و من أحسن ما قيل فى الأمير قول ابن رشيق:

أصح و أقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم

أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

انتهى ما فى مجلة الرسالة مع بعض اختصار، و فى اليتيمة: أبو على تميم بن معد صاحب مصر أنشدنى له على بن مأمون المصيصى:

يا دهر ما أقساك من متلون فى حالتيک و ما اقلک منصفا

أ تروح للنكس الجهول ممهدا و على اللبيب الحر سيفا مرهفا

فإذا صفوت كدرت شيمة باخل و إذا وفيت نقضت أسباب الوفا

لا ارتضيک و ان صفوت لأننى أدرى بانک لا تدوم على الصفا

زمن إذا أعطى استرد عطاءه و إذا استقام بدا له فتحرفا

ما قام خيرک يا زمان بشره اولى بنا ما قل منک و ما كفى

و قوله:

أيا دير مرحنا سقتک رعود من الغيم تهمى مزنها و تجود

فكم واصلتنا من رباک أو انس يطفن علينا بالمدامة غيد

و كم ناب عن نور الضحى فيک مبسم و ناب عن الورد الجنى خدود

و ماست على الكثبان قضبان فضة فاثقلها من حملهن نهود

ليالى أغدو بين ثوبى صبابة و لهو و أيام الزمان هجود

و إذ لمتى لم يوقظ الشيب ليلها و إذا اثرى فى الغانيات حميد

و قوله:

يا منتهى أملى لا تدن لى أجلى و لا تعذب ظنونى فيک بالظنن

ان كان وجهک وجها صيغ من قمر فان قدک قد قد من غصن

و أنشدنى له من قصيدة أولها:

(سرى البرق فارتاع الفؤاد المعذب)

يقول فيها:

و بات ضجيعى منه أهيف ناعم و أدعج نشوان و ألعس أشنب

كان الدجى فى لون صدغيه طالع و شمس الضحى فى صحن خديه تغرب

و انى لألقى كل خطب بمهجة يهون عليها منه ما يتعصب

و استصحب الأهوال فى كل موطن و يمزج لى السم الزعاف فاشرب

فما الحر الا من تدرع عزمه و لم يک الا بالقنا يتنكب

و ما لى أخاف الحادثات كأننى جهول بان الموت ما منه مهرب

خليلى ما فى اكؤس الراح راحتى و لا فى المثانى لذتى حين تضرب

و لكننى للمدح ارتاح و العلا و للجود و الإعطاء أصبو فاطرب

و من بين جنبيه كنفسى و همتى يروح له فوق الكواكب موكب

و قوله:

إذا حان من شمس النهار غروب تذكر مشتاق و حن حبيب

ترى عندهم علم و ان شطت النوى بان لهم قلبى على رقيب

لهم كبدى دونى و قلبى و مهجتى و نفسى التى أدعى بها فأجيب

فاية حزنى لوعة و صبابة و عنوان شيبى زفرة و نحيب

و ما بلد الإنسان الا الذى له به سكن يشتاقه و حبيب

إلى الله أشكو و شک بين و رفقة لها بين أحشاء المحب دبيب

و قوله:

أ ما و الذى لا يملک الأمر غيره و من هو بالسر المكتم اعلم

لئن كان كتمان المصائب مؤلما لاعلانها عندى أشد و أألم

و بى كل ما تشكو العيون أقله و ان كنت منه دائما اتبسم

و قوله و هو مما يتغنى به:

قالت و قد نالها للبين أوجعه و البين صعب على الأحباب موقعه

اجعل يديک على قلبى فقد ضعفت قواه عن حمل ما فيه و أضلعه

و اعطف على المطايا ساعة فعسى من شت شمل الهوى بالبين يجمعه

كأننى يوم ولت حسرة و أسى غريق بحر يرى الشاطى و يمنعه

و قوله:

و غضبى من الإدلال و التيه و الهوى بلا غضب سكرى الجفون بلا سكر

كان على لباتها رونق الضحى و فى حيث يهوى القرط منها سنا الفجر

ترى البدر مثل البدر فى صحن خدها و تفتر عن مثل الجمان من الثغر

و قوله:

أ ما ترى الرعد بكى فاشتكى و البرق قد أومض فاستضحكا

فاشرب على غيم كصبغ الدجى أضحك وجه الأرض لما بكى

ص: ۶۴۳

و انظر لماء النيل فى مده كأنه صندل أو مسكا

و قوله:

و ليلة بتها على طرب آخرها مشبه لاولاها

اقبل البرق من ترائبها و ألثم الشمس من محياها

سقتنى الراح و هى خداها باكؤس السكر و هى عيناها

إذا أرادت مزاجها جعلت باخر اللحظ فى فمى فاها

فيا لها قهوة معتقة و ليس الا الخدود مأواها

حبابها الثغر حين يمزج لى و نقلها اللثم حين اسقاها

لله أيامنا التى سلفت بدار حزوى ما كان أحلاها

فالقصر من حيرة الملوك إلى أعلى رباها إلى مصلاها

إذ نجتنى اللهو من أصائلها و العز من فخرها و مغداها

ان عرضت لذة ملكناها أو صعبت خطة حويناها

و قوله:

و صفراء لم تطبخ بنار شربتها على وجه معشوق السجايا مفرطق

كان حباب الكأس من نظم ثغره و إشراقها من خده المتالق

و قوله:

لو صورت خلفها ارادتها ما قدرته كمثل ما قدرا

كالمسک نشرا و البرق مبتسما و الغصن قدا و الحقف مؤتزرا

و قوله:

شبهتها بالبدر فاستضحكت و قابلت قولى بالنكر

و سفهت قولى و قالت متى سمجت حتى صرت كالبدر

و البدر لا يرنو بعين كما أرنو و لا يبسم عن ثغر

و لا يميط المرط عن ناهد و لا يشد العقد فى نحر

من قاس بالبدر صفاتى فلا زال أسيرا فى يدى هجرى

و قوله:

ناولتها شبه خديها مشعشعة صرفا كان سناها ضوء مقباس

فقبلتها و قالت و هى ضاحكة و كيف تسقى خدود الناس للناس

أ ليس خداى ذابا إذ لمستهما فاستنبطا قهوة حمراء فى الكأس

قلت اشربی انها دمعی و حمرتها | دمی و طابخها فی الکأس انفاسی

قالت إذا کنت من حبی بکیت دما | فسقینها علی العینین و الرأس

یا لیلة بات فیها البدر معتنقی | و باتت الشمس فیها بعض جلاسی

و بت مستغنیا بالثغر عن قدحی | و بالخدود عن التفاح و الآس

و قوله:

و ما أم خشف ظل یوما و لیلة | ببلقعة بیداء ظمآن صادیا

تهیم فلا تدری إلی أین تنتهی | مولهة حیری تجوب الفیافیا

أضر بها حر الهجیر فلم تجد | لغلتها من بارد الماء شافیا

إذا بعدت عن خشفها انعطفت له | فألفته ملهوفا من الجوع ظامیا

بأوجع منی یوم شدوا رحالهم | و نادی منادی الحی ان لا تلاقیا

و قوله مفتخرا:

القی الکمی فلا أخاف لقاءه | و یفل أقدامی شبا الحدثان

و اکر فی صدر الخمیس معانقا | للموت حین یفر کل جبان

و یزیدنی کل الخطوب تعظما | و تسلط الأیام عز مکان

و علمت أخلاق الزمان فلم أضق | ذرعا بایامی و غدر زمانی

و کما یمل الدهر من إعطائه | فکذا ملالته من الحرمان

و کما یکر لمعشر بسعادة | فکذا یکر لمعشر بهوان

فإذا رماک بشدة فاصبر لها فلسوف یاتی بعدها بلیان

و سل اللیالی عن نفاذ عزیمتی و سل الحوادث عن ثبات جنانی

تخبرک عنی اننی لم ألقها بین العزائم واهن الأرکان

أصبحت لا اشتاق الا للندی ألفا و لا أهوی سوی الإحسان

و إذا السیوف قطعن کل ضریبة قطع السیوف القاطعات لسانی

و قوله:

سقیانی فلست اصغی لعذل لیس الا تعلة النفس شغلی

أ أطیع العذول فی ضد ما أهوی کانی اتهمت رأیی و عقلی

عللانی بها فقد أقبل اللیل کلون الصدود من بعد وصل

و انجلی الغیم بعد ما أضحک الروض بکاء السحاب فیه بویل

عن هلال کصولجان نضار فی سماء کأنها جام ذبل

و قوله:

إذا هب سلطان المریسی نافحا سحیرا و حل القر کل نقاب

و مد علی الأفق الغمام ثیابه فقم فالقه فی عدة و حراب

بکن و کانون و کاس مدامة و کیس و ... وافر و کباب

و قوله:

ورد الخدود أرق من ورد الریاض و أنعم

هذا تنشقه الأنوف و ذا یقبله الفم

فإذا عدلت فأفضل الوردين ورد يلثم

هذا يشم و لا يضم و ذا يضم و يشمم

قال و أنشدنى المصيصى له:

وجنة من شفنى هواه و من أفنيت فيه دموع آماقى

كأنما الصبر فى دنر ما يحمر منها و درهم الباقى

قال و أنشدنى له أبو الحسن على بن مأمون المصيصى من قصيدة مخمسة (يمدح بها أخاه نزارا العزيز بالله) أولها:

دم العشاق مطلول و دين الحب ممطول

و سيف اللحظ مسلول و مبدئ الحب معذول

و ان لم يصغ للائم إذا لم يظهر الحب

و لم ينهتک الصب و يفشى سره القلب

فجملة ما ادعى كذب فبح يا أيها الكاتم

و أحور ساحر الطرف يفوق جوامع الوصف

مليح الدل و الظرف جنت الحاظه حتفى

فمن يعدى على الظالم أطاع جفونه السحر

و ذل لوجهه البدر و ماد بردفه الخصر

و أشبه ثغره الدر فقلب محبه هائم

يعنفنى على حبى و يهجرنى بلا ذنب

كانى لست بالصب لقهوة ريقه العذب

أ ما فى الحب من راحم غزال لحظة شركه

و بدر ثوبه فلكه لو انى كنت امتلكته

... فانهب ما حوت نهاب الظافر الغانم

خذوا بدمى قنا القد و حسن تورد الخد

و ليل الشعر الجعد و ثقل الكفل النهد

و سقم الأعين الدائم متى يظفر بالوصل

و ينفى الجور بالعدل محب دائم الخبل

سليب الصبر و العقل كثيب مدنف هائم

بحسن الأعين النجل و عض الوقف و الحجل

و ذاک القصب الجدل و ريق كجنا النحل

و ثغر يطمع الشائم سلوا الشمس التى طلعت

علينا ثم ما أفلت عسى ترثى لمن قتلت

بعينيها و ما علمت فقد يستعطف العالم

أما و الخرد الصفر شبيهات سنا البدر

و ألوان صفا الخمر لقد أضر من فى صدرى

غراما ليس بالنائم و راح تبعث الطربا

و تحيى الظرف و الادبا يثير مزاجها حببا

تخال به عيون دبى و درا صفه الناظم

أما و الجمرة الكبرى و زمزم و الصفا و منى

و من لبى بها و دعا و طاف البيت ثم سعى

خميصا مخبتا صائم لقد أضحى لنا خلفا

نزار و ابتنى شرفا و أصيح خامس الخلفا

و أحيا سعيه السلفا فاضحى بالهدى قائم

نمى فى المجد عنصره و طال النجم مفخره

و فاق البدر منظره فصرف الدهر يحذره

أبى لين صارم

و قوله فى الراى:

كان الراى حين أتى طربا باذناب كمحمر العقيق

بلسقيات بلور لطاف باسفلها بقايا من رحيق

و فى كتاب حسن المحاضرة للسيوطى انه كان من أكابر دولة أبيه و أخيه العزيز و كان شاعرا و له فضل ذكره ابن سعيد فى شعراء مصر و تبعه ابن فضل الله فى المسالک تشبه بابن المعتز و تشبث بذيله فما قدر ان يبتز و هو و ان لم يزاحم ابن المعتز فإنه لا يقع دون مطاره و لا يقصره ذهبه الموزون عن ۶۴۴ قنطاره (انتهى) و من شعره قوله فى مدح أخيه العزيز:

فيا ابن الذين استنبط الوحى عنهم و اضحى بهم وجه الزمان ينير

و يا ابن الملوک الشم من آل هاشم و من طاب منهم ظاهر و ضمير

لک الأول الغالى الزكى الذى انتهى به المجد يوما و الأوائل زور

إذا عد قوم للفخار عشيرة غدا لک من آل النبى عشير

و من شعره ما أورده صاحب دمية القصر:

ما بان عذرى فيه حتى عذرا و مشى الدجى فى خده فتبخترا

همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

و الله لو لا ان يقال تغيرا و صبا و ان كان التصابى اجدرا

لا عدت تفاح الخدود بنفسجا لثما و كافور الترائب عنبرا

و له من قصيدة فى دمية القصر:

برزن لنا عطرات الجيوب بسفح العراء و وادى بونه

فعطرن من ريحهن النسيم و ابدين من لوعتى المستكنة

و صهباء تغدو لشرابها إذا ابتكروها من الهم جنة

و منها فى المديح:

امام يضن على عرضه و لا يعتريه على المال ضنه

سحائب كفيه منهلة علينا بمعروفة مرجحنه

منعت الخلافة منع الأسود إذا ما غضبن لاشبالهنه

و أمضيت عزمک حتى اخفت به فى بطون النساء الأجنه

كلا راحتيک ردى أو ندى كأنک للناس نار و جنة

تميم مولى بنى غنم

و فى رجال الشيخ بنى عثيم الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال: تميم مولى بنى عثيم مولى بنى عثيم بن السلم (انتهى) و فى الاستيعاب تميم الأنصارى مولى بنى غنم شهد بدرا و أحدا فى قول جميعهم كذا قال ابن إسحاق مولى بنى غنم و قال ابن هشام هو مولى سعد بن خيثمة قال أبو عمر سعد بن خيثمة هو المقدم فى بنى غنم و بنو غنم من الأوس و ذكره موسى بن عقبة فى البدريين: و تميم مولى بنى غنم بن السلم قال الطبرى هو غنم بن السلم بكسر السين (انتهى) و فى أسد الغابة تميم الغنمى مولى بنى غنم بن السلم بن مالک بن الأوس بن حارثة الأنصارى الأوسى بدرى قاله ابن شهاب و

ابن إسحاق (انتهى) و فى الاصابة تميم مولى بنى غنم بن السلم ثم روى بالاسناد عن عامر شهد بدراسته من الأعاجم منهم بلال و تميم (انتهى) فالثلاثة اتفقوا على أن غنم بالغين المعجمة و النون فما فى رجال الشيخ من أنه عثيم بالعين المهملة و الثاء المثلثة و الياء تصحيف و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

تميم مولى خراش بن الصمة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال آخى رسول الله ص بينه و بين جناد مولى عتبة بن غزوان شهد بدرا و أحدا (انتهى) و فى الاستيعاب تميم مولى خراش بن الصمة شهد مع مولاه خراش بن الصمة بدرا و هو معدود فيهم و آخى رسول الله ص بين تميم مولى خراش بن الصمة و بين خباب مولى عتبة بن غزوان و شهد تميم أحدا بعد بدر (انتهى) و نحوه فى أسد الغابة و الاصابة و كلهم ذكروه بالراء و لكن العلامة فى الخلاصة فى القسم الأول قال تميم مولى خداش بكسر الخاء المعجمة و بعدها

ص: ۶۴۵

دال غير معجمة و الشين المنقطة ثلاث نقط أخيرا. و رسمه ابن داود خداش أيضا بالدال و الظاهر أن الصواب الأول كما ان قول الشيخ: جناد مولى عتبة ابن غزوان صوابه خباب و لعله تصحيف من النساخ و لم يعلم انه من شرط كتابنا.

تميم بن يعار

و فى رجال الشيخ: يسار بن قيس الأنصارى الخزرجى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص فقال تميم بن يسار بن قيس الأنصارى و فى الاستيعاب تميم بن يعار بن قيس بن عدى بن أمية الأنصارى الخزرجى شهد أحدا و بدرا (انتهى). و فى أسد الغابة تميم بن يعار بن قيس بن عدى بن أمية بن خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة شهد بدرا كذا قال ابن منده و أبو نعيم أنه خدرى و قال ابن الكلبى انه من ولد خدارة بن عوف أخى خدرة و هذا كما يقال للحكم بن عمرو الغفارى و إنما هو من ولد تغيلة أخى غفار (انتهى) و فى الاصابة ابن قيس أو نسر بالنون و المهملة و أما أبوه فأوله تحتانية ثم مهملة (انتهى) فالثلاثة جعلوه ابن يعار بالعين و الشيخ جعله ابن يسار بالسين و الظاهر ان الصواب الأول.

الأمير علاء الدين تنامش بن قماج

توفى سنة ۵۸۴ و حمل تابوته إلى مشهد الحسين (ع) قاله ابن الأثير كان فى عصر الامام الناصر الخليفة العباسى قال ابن الأثير كان علاء الدين تنامش من أكابر الأمراء ببغداد و لما مات أخوه ۱ يزدن بن قماج ۱ سنة ۵۶۸ و هو من أكابر أمراء بغداد اقطع أخوه تنامش ما كان ليزدن و هى مدينة واسط و لقب علاء الدين و فى سنة ۵۶۹ وقعت وقعة كبيرة بين ۱ أهل باب البصرة (و هم سنية) و ۲ أهل باب الكرخ (و هم شيعة) سببها أن الماء لما زاد سكر أهل باب الكرخ سكرا رد الماء عنهم فغرق مسجد فيه

شجرة فانقلعت فصاح أهل الكرخ انقلعت الشجرة ... الله العشرة[٢٢٣] فقامت الفتنة فتقدم الخليفة إلى علاء الدين تنامش فمال على أهل باب البصرة لأنه كان- و يجوز أن يكون ذلک لأنه رأى أن التعدى منهم و ابن الأثير حكى ما سمع و هو محتمل للكذب- و أراد دخول المحلة فمنعه أهلها و أغلقوا الأبواب و وقفوا على السور و أراد إحراق الأبواب فبلغ ذلک الخليفة فأنكره أشد إنكار و أمر باعادة تنامش فعاد و دامت الفتنة أسبوعا ثم انفصل الحال من غير توسط سلطان. قال و فى سنة ٥٧٠ فى شوال سير علاء الدين تنامش و قايماز زوج أخته عسكرا إلى العراق فنهبوا أهله و بالغوا فى أذاهم فجاء جماعة منهم إلى بغداد و استغاثوا فلم يغاثوا لضعف الخلافة مع قايماز و تنامش فقصدوا جامع القصر و استغاثوا فيه و منعوا الخطيب و فاتت الصلاة أكثر الناس فأنكر الخليفة ما جرى فلم يلتفت قايماز و تنامش إلى ما فعل فلما كان خامس ذى القعدة قصد قايماز أذى ظهير الدين بن العطار و كان صاحب المخزن و خاص الخليفة فأرسل اليه ليحضر عنده فهرب فأحرق قايماز داره و حالف الأمراء على المساعدة و المظاهرة له و جمعهم و قصد دار الخليفة لعلمه ان ابن العطار فيها فصعد الخليفة إلى سطح داره و أمر خادما فصاح و استغاث و قال للعامة مال قايماز لكم و دمه لى فقصدوا دار قايماز فهرب من باب فتحه فى ظهر الدار و خرج من بغداد و نهبت داره فلم يبق فيها شىء و تبعه تنامش و جماعة ۶۴۵ من الأمراء فنهبت دورهم و سار قايماز إلى الحلة ثم إلى الموصل فمات قبل ان يصلها و وصل علاء الدين تنامش إلى الموصل فأقام مدة مديدة ثم أمره الخليفة بالقدوم إلى بغداد فعاد إليها و بقى إلى ان مات فى التاريخ المتقدم بغير أقطاع. و قال بعض الشعراء فى قطب الدين قايماز و تنامش:

ان كنت معتبرا بملک زائل	و حوادث عنقية الإدلاج
فدع العجايب و التواريخ الالى	و انظر إلى فيماز [قايماز] و ابن قماج
عصف الزمان عليهما فسقاهما	من كاسه صرفا بغير مزاج
فتبدلوا بعد القصور و ظلها	و نعيمها بمهامه و فجاج
فليحذر الباقون من أمثالها	نكبات دهر خائن عاج

قال و كان قايماز محبا للعدل و الإحسان و ما جرى منه كان يحمله عليه تنامش (انتهى). و فى الحوادث الجامعة فى حوادث ٠ سنة ۶۳۴ ان مجاهد الدين أيبک المستنصرى المعروف بالدويدار الصغير كان ساكنا بداره بدرب الدواب و هى الدار المنسوبة إلى أحمد بن القمى و لم يزل مقيما فى هذه الدار إلى أن تكاملت عمارة الدار المنسوبة إلى علاء الدين تنامش على دجلة و ما أضيف إليها مما جاورها فانتقل إليها فى ٠ ذى القعدة من السنة و فى حوادث سنة ۴۳۵ [۵۴۳] قال ان ظهير الدين الحسن بن على بن عبد الله من أعيان المتصرفين خدم أولا الخواجة الأمير علاء الدين تنامش إلخ ..

الأميرة تندو بنت حسين بن أويس الايلخانية

[٢٢٣] (١) هكذا ذكره ابن الأثير و هذا لا يكاد يصح فان من العشرة على بن أبى طالب فهيهم قالوا فى غيره أ فيقولون فيه و أظن أن ذلک تقول من الجهال و ابن الأثير و إن كان من ثقات المؤرخين لكنه نقل ما سمع- المؤلف-.

توفيت سنة ۸۲۲.

فی شذرات الذهب فی حوادث سنة ۸۲۲ فیها توفیت تندو بنت حسین بن اویس کانت بارعة الجمال و قدمت مع عمها احمد بن اویس إلی مصر (حین هرب من تیمور لنک) فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن اویس فلما رجعوا إلی بغداد و مات احمد أقیم شاه ولد فی السلطنة فدبرت مملکته حتی قتل و فی الضوء اللامع (فدبرت علیه زوجته هذه حتی قتل) و أقیمت هی بعده فی السلطنة ثم ملکت تستر و غیرها و استقلت بالمملکة مدة و صار فی ملکها الحویزة (الجزیرة) و واسط یدعی لها علی منابرها و تضرب السکة باسمها إلی ان ماتت فی هذه السنة و قام بعدها ابنها اویس بن شاه ولد قاله ابن حجر (انتهی). و فی الضوء اللامع مثله إلی ان قال بعد قوله و أقیمت فی السلطنة: فحاصرها محمد شاه بن قرا یوسف سنة فخرجت حتی صارت إلی واسط ثم ملکت تستر و أقامت معها فی الدولة محمود بن شاه ولد فدبرت علیه أیضا حتی قتل لأنه کان ابن غیرها و استقلت بالمملکة مدة و ذلک فی سنة ۸۱۹ ذکرها شیخنا فی انبائه (انتهی) و الایلخانیون کانوا و مقابرهم فی صحن النجف کما مر فی ترجمة اویس و احمد بن اویس و غیرهما.

رفع اشتباه

عد صاحب مجالس المؤمنین من أمراء الشیعة توزون الدیلمی و هو خطا فتوزون ترکی لا دیلمی، و الذی ذکره باسم توزون هو فی الحقیقة الأمیر یزدن لا توزون.

یوصف به من الرواة. و یوصف به من العلماء و ولده

---

(۱) هکذا ذکره ابن الأثیر و هذا لا یکاد یصح فان من العشرة علی بن أبی طالب فهبهم قالوا فی غیره أ فیقولون فیه و أظن أن ذلک تقول من الجهال و ابن الأثیر و إن کان من ثقات المؤرخین لکنه نقل ما سمع – المؤلف –.

و ولد ولده کما یاتی.

الشیخ التواب بن الحسن بن أبی ربیعة الخشاب البصری

فقیه مقرئ صالح قرأ علی التقی الحلبی و علی الشیخ أبی علی قاله منتجب الدین.

توبة القداحی

فی لسان المیزان: من آل میمون القداح ذکره الکشی فی رجال الشیعة و قال أخذ عن جعفر و قال علی بن الحکم: روی عنه سفیان بن عیینة و هو مکی کان یخرج فی التجارة إلی الیمن انتهی و لا أثر لذلک فی کتاب الکشی و لا شک انه قد وقع اشتباه فی النقل.

الشیخ توفیق ابن الحاج حسین

من آل الصاروط توفی یوم السبت ۵ صفر سنة ۱۳۵۶ فی بعلبک.

کان فاضلا أدیبا شاعر ناثرا تقیا ورعا قرأ علی السید جواد مرتضی العاملی فی بعلبک و علی غیره، فمن کتاب له إلی الفقیر مؤلف هذا الکتاب بتاریخ غرة ذی القعدة سنة ۱۳۴۰ مشتمل علی نثر و نظم یقول فیه:

لحضرة المولی الجلیل فخر العلماء العاملین و سید أهل الفضل فی العالمین السید الجلیل علامة الزمان السید محسن الأمین دام ظله، کتابی إلی مولای أید الله به الدین و جمع به کلمة المؤمنین و لا برحت أنوار علمه یهتدی بها الضال و یأنس بها المهتدی و قد لثمته عشرات و مرغت ناصیتی علیه رجاء ان تمسه یده المبارکة و لعل الله ان یمن علینا بتقبیلها فعلا فنحوز برکتها و نتمتع بنفعها ان شاء الله. مولای لقد طابت بقعة أنت فیها و طهرت ارض حللت بها إذ أینعت فیها ثمار عملک فاجتناها المؤمنون و شعشعت بها أنوار علمک فاستضاء بها الجاهلون فهنیئا لتربة تشرفت بمس قدمیک و هنیئا لأمة جعلت اعتمادها بعد الله علیک أنت و الله العالم العامل و الغیث الهاطل و الحبر الکامل فاهنا بما أعده الله لک من الثواب العظیم و بمثلک یا مولای تباهی الأمم و تکشف الظلم و تستنیر الأذهان و یتبع سبیل الإحسان اما نحن یا مولای فمن علمت السیئو الحظ الغارقون فی بحر الجهالة التائهون فی داج من الضلالة لا عالم نعتمد علیه و لا مأوی نلجا الیه قد ضرب الجهل فینا بجرانه و أناخ علینا بکلکله انا یا مولای و قلیل من الاخوان علی بعض من البینة و سنموت علیها ان شاء الله و قد رأینا شیطان الضلال قد نجم قرنه و فیلق الإلحاد قد بدت طلائعه فالله یا مولای فی امة تربو علی العشرین ألف نسمة قد اتسمت بسمة الایمان و لا عالم ینقذهم من جهالة و لیس لها بعد الله من دونک کاشفة مولای انا اعلم ان قضیتنا لیست بالهوینا و انها لتحتاج إلی معاناة نصب و مقاساة تعب و لکن من حیث ان الناس تعلم انک یا مولای بعید عن ان تمد یدک إلی ما فی ایدی الناس و انک لا تقصد باعمالک الا وجه الله و ما کان لله ینمو فان للناس بک الثقة التامة یعتمدون علیک و یرجعون فی تقلیدهم إلیک إذا فلا ریب فی ان سبحانه آخذ بیدک موفق عملک و أنت یا مولای أدری بما یکون لک عند الله من المنزلة الرفیعة إذا وقفت فی وجه هذا التیار الذی لا بد انا ملاقوه فاجعل لنا یا سیدی نصیبا من هدیک و امنن علینا بمشکاة من نور علمک فلعل الله ان یوفقنا بیمنک و برکاتک إلی عمل تجتمع علیه کلمتنا و یهتدی به ضالنا کما اهتدی بفضلک إخواننا فی محیطک ۶۴۶ و هو ولی الإحسان هذا و لعمر الله یا مولای ما کان السید حیدر الحلی قدس الله نفسه و نور رمسه حین قال فی استنهاض صاحب الأمر ص:

الله یا حامی الشریعة	أ تقر و هی کذا مروعه
بک تستغیث و قلبها	لک من جوی یشکو صدوعه

بأوجع قلبا و لا أعظم وجدا و لا أشد حرصا على اجابته منى على إجابتک حيث أقول:

لتبک حماة الدين دين محمد شريعته إذ ألقت الحكم عن يد

لتبک الصلاة الخمس و لتبک نفلها رمتها يد الإلحاد سهم مسدد

لتبک عماد الدين قوض ركنه و قرة عين المصطفى الطهر احمد

لتبک شعارا عظم الله قدره كما جاء بالذكر الحكيم المؤيد

لتبک محاريبا لتبک منابرا خلت يا لغوث الله من كل سيد

لتبک من الشهر العظيم صيامه لتبک قيام الليل فى كل مشهد

لتبک الهدى و الصالحات و أهلها [لتبک على أهل التقى و التجهد [التهجد

خلت منهم ارجاء بعل فاوحشت و لا من فتى يشكو و لا متوجد

لتبک مغانى العلم اضحت بلاقعا فلا مقتدى إذ ليس فى الناس مقتدى

لتبک على أخت الصلاة التى بها إذا روعيت حفظ النظام المؤبد

بها بلغة العافى و تشييد منتدى العلوم و عز الجند فى كل محشد

لتبک رسول الله اعلام دينه فأمته قد أصبحت دون مرشد

لتبک الامام المرتضى صنو احمد لأحكام دين صانه بالمهند

لتبک الزكى المجتبى دين جده لقد عصفت فى اهله ريح ملحد

لتبک الحسين السبط و ليبک محسن مشيد منار العلم غوث الموحد

أ مولاى عذرا ما مقامى بما نحى مقالا لمدح لا و لا الأمر مسعدى

الا يا يد البغى الأثيمة بئسما جنيت على دين النبى محمد

سلبت من الإسلام كل فضيلة و أخلاقه الحسنى فابئست من يد

و بعت علينا الظلم و الفحش و الخنا فاوردتنا من جهلنا شر مورد

فيا صفقة جاءت بخسران أهلها سنا مجدها و استأصلت كل سؤدد

فصرنا نرى شهر الصيام جناية على عالم الإنسان دون تردد

و فرض الصلاة الخمس عبئا لكاهل التمدن يا لله للمتهجد

و فرض زكاة المال ظلما و مغرما فيا للفقير البائس المتعبد

و شرب الحميا و الفجور مكارما و حفلة رقص عندنا خير مقصد

ففتياننا لاهون ما بين قينة و قنينة إذا لم يروا من مسدد

يرى انه فى قمة العز رابض غرورا و جهلا و هو بالذل مرتدى

حنانا إله العرش اما فتاتنا فهمتها فى ثوبها المتجدد

على نسق الأغبار [الأغيار] تبدو صدورها و معصمها الزاهى لفتنة امرد

الا يا رعاة العلم من أهل عامل نهوضا لما استرعاكم الله باليد

نفرتم لنيل العلم فانقاد طائعا إليكم مجيبا طوع عبد لسيد

و نلتم اقاصيه فأين بلاغكم من النصح و الإنذار من عذب مورد

أ تنتظرون الناس كى يحلفوا بكم و يدعوكم عفوا لأمر ممهد

فهل من نبى قد دعته رجاله ليهديهم سبل الصراط المعبد

و هل بيننا البحر المحيط و بينكم أم المهمة القفر المخيف بماسد

فلم لا نراكم فى النصيحة سبقا أ ليس إله العرش منكم بمرصد

أ مولاى عفوا ما رأينا مسددا حكيما يقول النفس فى خير مقود

رأينا و لكن عالما غير عامل فلم يشف من أوصى بنا غلة الصدى

أغثنا أجرنا يا فدتک نفوسنا فلم يبق منا موضع للتجلد

مغفرة يا مولاى و عذرا فإنها و الله نفثة مصدور و دمعة موتور خرجت عن كبد حرى و مقلة عبرى و نفس يكاد ان يجرى بذوبها النفس فارحمنا يا مولانا بنفحة من تعطفاتک و أدركنا بنظرة من نظراتک (و لأن يهدى الله بک رجلا خير لک مما طلعت عليه الشمس) و الله يطيل لنا بقاءک و يرفع بک فينا منار العلم و يحفظ بک الدين بمحمد و آله الطيبين الطاهرين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين.

و من كتاب له آخر إلى مؤلف هذا الكتاب بتاريخ ١۴ جمادى الثانية سنة ١٣۴١:

بسم الله و صلى الله على رسوله و آله الطاهرين و سلام الله و رحمته و بركاته على سيدى و مولاى قدوة العلماء و حجة الله فى العالمين العلامة الجليل و المولى النبيل السيد محسن الأمين دام ظله.

أقبل يدى مولاى و أرجو من الله طول بقائه (اما بعد) فقد كنت رفعت لحضرته كتابا منذ أيام و كنت أرجو ان يتفضل بجوابه عما سبق من وعده الكريم و إذا لم يرد على شيء من ذلک احتملت عدم وصول كتابى لحضرته فكتبت لمولاى كلمتى هذه متطفلا على حضرته راجيا ان يحلنى منه محل المستعطف مولاه فى امره يتوقف عليه حياة دين جده ص الذى أصبح فينا غريبا ينظر اليه بعين الازدراء و المتمسكون به فى الجملة ما احراهم بقوله تعالى (إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ) لا يعرفون من الدين الا اسمه و لا من الأعمال الا ما قضت به العادة ينقدح الشک فى قلوبهم لأول عارض من شبهة حتى ان الكثير منهم أصبح يقلد المزدرين فى أقوالهم و أفعالهم لأنه يرى فى تقليدهم راحة من الأعمال و دخولا فيما يسمونه التمدن و ان الإلحاد لما نجم قرنه فى البلاد صادف قلوبا خالية و أدمغة فارغة و غفلة من علماء الدين فعاث فى الأخلاق الفساد بما شاده من المدارس التى قضت على حياة شبابنا الدينية و منهم سرى هذا الداء إلى غيرهم حتى عمت البلوى و ان مولاى و سيدى الذى جاهد فى دين الله حق جهاده و نصب نفسه للهداية و الإرشاد و نشر العلوم و المعارف و تأليف الكتب المفيدة حتى استنار به محيطه و غيره و حسبه بذلک فضلا عند الله و اجرا سعى مسعاه و جاهد فى الدين جهاده أقول كلمتى هذه و لا أريد بها المدحة و الثناء و ما قدر لسانى فى جنب عمله و انا أطلقت منها ما ناسب المقام. و لعمر الله لو ان الأجانب أتونا بكل ما لديهم من قوة و لم يأتونا بمدارسهم لما نالوا منا ما نالوه بها و لكنهم عرفوا من اين تؤكل الكتف فجاءونا بما أفسدوا علينا ديننا و أخلاقنا حتى أصبح القسم الأكبر من أهل الحل و العقد فينا خدمة لأفكارهم يقلدونهم فى أقوالهم و أفعالهم تاركين سنن الدين و آدابه ظهريا اما العامة فمعذورون إذا لم يخترق نظرهم هذا الحجاب الكثيف لأنه لم يكن لديهم من بعد النظر ما يدركون به هذه الغاية. و أما أصحاب الزعامة فقد وجدوا ضالتهم المنشودة من العلم الحديث و المدينة المموهة و استعباد الضعيف. و أما العلماء فما عذرهم؟ فلم تقف حفظة الدين فى وجه طليعة الإلحاد فتدمغه بنشر العلوم الدينية و توسيع النظر فى الفنون العصرية ليتسنى لها إخماد جذوته بتتبع شبهاته و دحضها بالبينات و البراهين القاطعة. و قصروا نظرهم على (ضرب) فعل ماض و (الكليات خمس) و الكر ألف و مائتا رطل بالعراقى و أذكر انى سمحت لى التقادير يوما ۶۴٧ بالمثول لدى أجل علماء جبل عامل و أفضلهم و فى مجلسه جماعة من أفاضل الطلبة فعرضت مسألة حسابية لم يحسنوا التصرف بها فاقتضى الحال ان كتبت لهم جدول الضرب فكان لديهم محل إعجاب اين مقام علماء هذا القرن من مقام سلفهم كالشيخ بهاء الدين العاملى الذى كان له

فی کل سابقة فخر و فی کل مظلمة فجر و لم یکن لدیهم من علم أصول الفقه الذی توسعت فیه علماء عصرنا حتی أصبح شغلهم الشاغل سوی متون و أظن انهم کانوا یکتفون بالمعالم و مع ذلک فان العالم فی عصرنا کل العالم من فهم معنی کلمات الأوائل أو بنی علیها أ فیضر علماءنا الیوم ان ینظروا فی الفنون العصریة لیعلموا صحیحها فیثبتوه و یأمروا به و فاسدها فینبذوه و یقیموا البراهین علی فساده أ لم تکن الحکمة ضالة المؤمن أم یحسن بعالمنا الیوم ان یسال عما وراء قطره فلا یجیب أو یخبط فی جوابه خبط عشواء و هو یری علماء غیرنا الیوم یتطاولون للوصول إلی عالم المریخ و هل یضر علماءنا الیوم إذا کانت لهم جامعة یلجئون إلیها للنظر فی داء هذه الأمة و دوائها؟ أ لم یکن جبل عامل کعبة لأهل العلم و قد اخرج مثل الشهیدین و المیسی و الکرکی و غیرهم ممن لا أعلم أسماءهم أ لم یشد أحدهم الرحال إلی مصر لتحصیل فن التجوید طلبا للکمال. لیعطف مولای النظر إلی ما فعلته علماء غیر المسلمین فی کتبنا العربیة کیف هذبوها و بوبوها و وضعوا لها التمارین و الأمثلة و الشواهد متحرین فیها ذکر أسماء رجالهم و کل شاهد من کتابهم حاذفین منها کل شاهد قرآنی و کل حدیث نبوی و کل کلمة جرت عادة المسلمین باتخاذها شاهدا أو مثالا و قد أصبحت کتبهم هذه هی المنظورة بعین الاعتبار و هی المتداولة فی جمیع المدارس حتی أصبح طالب العربیة منا یتعلمها و لا یسمع آیة قرآنیة و لا حدیثا

نبویا و لا شاهدا علویا و هذا الفن انما هو رشحة من رشحاته یا لها من مصیبة. أ فکان واضعو هذه الکتب أوسع باعا و أکثر اطلاعا من علمائنا الذین أجلهم من حیث علمهم عن ان یذکروا فی جنب هؤلاء و انی و الله لیسؤنی ان اسمع (و قد سمعت) من یفتخر بهؤلاء و یقول این عندکم من یماثل فلانا فی محیط محیطه أو فلانا فی مجمع بحرینه أو فلانا فی منجده فلم یکن فی وسعی الا السکوت إذ لم أر لأحد من متاخری علمائنا أثرا یضاهی تلک الآثار و ان تکن فهی فی زوایا الخمول و غرضی الأقصی ان أری فی بعلبک مدرسة تؤهل الطالب للهجرة إلی العراق فتغرس فی نفسه حب العلوم الدینیة لکی یوجد بعد برهة من الزمن فی بلاد بعلبک جماعة من أهل العلم و الفضل تقف فی وجه هذا التیار و تحفظ لهذه الأمة شعائر دینها و تکون مرجعا لها و هذه الغایة لا یمکن الوصول إلیها الا بواسطة مولای الجلیل إذ هو أقرب العلماء إلینا و أصبرهم علی العمل و أولاهم بنا کما اننا اولی الناس به فقد أسس فی دمشق ما شکر الله به مسعاه فلیتکرم علینا بعطفة من نظره الکریم یحیی بها میتنا و یرشد بها ضالنا و یرد بها شاردنا و یهدی بها رائدنا و هو أدری بما أعده الله لمن نصب نفسه للهدایة کما انه أیده الله أعلم بما أخذ الله علی العلماء و حاشاه ان یخل بواجب و بالختام أرجو من الله طول بقائه و السلام علیه و علی من حوته حوزته الکریمة و علی سائر الاخوان المؤمنین و رحمة الله و برکاته.

و من شعره قوله یرثی السید محمد ابن عمنا السید محمود و یمدح المؤلف:

هو الموت ان تجزع له أو تصبرا — له الحکم فی الدنیا علی سائر الوری

فمن أخطأته الیوم منا سهامه — ففی غده یلقاه کأسا مصبرا

فأین الالی شادوا القصور و أحکموا — و این الألی قادوا جنودا و عسکرا

رمتهم عوادى الحادثات فأصبحوا أحاديث بعد العين للناس مخبرا

و غالت صروف الدهر عادا و تبعا و أردت ذوى التيجان كسرى و قيصرا

إذا لم يكن للمرء منج من الردى و كان الردى للناس وردا و مصدرا

فحق عليه السعى للخير و التقى و ان يجعل الإحسان ما عاش متجرا

كسعى فقيد المجد من آل هاشم أبى القاسم الزاكى فعالا و عنصرا

لقد فجعتنا النائبات بفقده فقلب العلى حزنا عليه تفطرا

مصاب بنى الزهراء بموت محمد كوى كبد العلياء و الطرف اسهرا

لقد عاش محمود النقيبة طاهرا جليلا و لم يدنس له اللؤم مئزرا

و لما ان استوفى من الفخر قسطه و اينع غصن العمر دهرا و أثمرا

مضى و جميل الذكر فى طى برده كروض اريض عرفه الكون عطرا

تغمده الرحمن بالعفو و الرضا و عطر مثواه الكريم و نورا

لک العمر يا غوث الأنام و غيثها و أفضل أهل العلم طرا و اطهرا

لئن فوق الدهر الخئون سهامه و اصمى من العلياء قلبا و منحرا

فقد أخطأت منه السهام و لم تصب لها مقتلا ما دمت فينا مصدرا

فيا كعبة حجت إليها ذوو النهى على غيره لم تعقد اليوم خنصرا

لئن كان بيت الله للناس كعبة فانک نور الله تهدى بک الورى

و فى فضل ما أوتيت من نور حكمة و فضل بيان كنت للدين مظهرا

و إذ منسک الساعين للبيت شاهد و حسبک يوم الحشر ذخرا و مفخرا

على ان أسفارا ملأت بطونها | علوما بها وجه البسيط تعطرا
و سارت مسير الشمس نورا و حكمة | (لها قيل كل الصيد فى جانب الفرا)
أعدت بها للدين مجدا و سؤددا | و جددت من أنواره ما تكورا
و أوليت أهل العصر فضلا و منة | و قلدت جيد العصر درا و جوهرا
حللت دمشق الشام و الجهل خيمت | غياهبه فى أهلها قبل اعصرا
فقمت بامر الله تدعو إلى الهدى | بعزم كحد السيف لا يعرف المرا
بزغت بها كالبدر يبدو ضياؤه | رويدا فيجتاح الدجى حيث ابدرا
و قامت قناة الدين فيها و أحكمت | قواعده لما صفا ما تكدرا
و لا بدع ان لم يبق للجهل موئل | و أنت بها ينبوع علم تفجرا
هنيئا لأرض مس نعلاک تربها | لقد أصبحت للعلم و الفضل مصدرا
فيا كوثر الفضل الذى عم نفعه | (تفرع من (انا منحاک كوثرا
لک القول اضحى و الشريعة سلمت | إليک مقاليد القضاء بما ترى
و هذا فنيق الجهل القى جرانه | علينا و فينا عرقه قد تشجرا
و أنت منار العلم و العيلم الذى | طما فجرى من فيضه العلم أنهرا
حنانيک فابعث من فروعک جدولا | إلينا أ لسنا بالهداية أجدرا
و أحسن إلينا اليوم لا زلت محسنا | و وجه التقى و الدين منک منورا

يوصف به شارح الوافية و أخوه.

التيزانى

كأنه منسوب إلى تيزان بوزن ميزان قرية من قرى هراة و اخرى من ۶۴۸ قرى أصبهان وقع فى سند رواية فى باب دية جوارح الإنسان من الفقيه لا يعرف ما اسمه.

يوصف به و و.

الأمير تيمور الكركانى

المعروف بتيمور لنک المشهور

مولده و وفاته و مدفنه و مدة ملكه

ولد ليلة ٢٥ شعبان سنة ٧٣٦ كما فى التاريخ الفارسى الآتى ذكره أو ٧٢٨ كما فى شذرات الذهب و كما فى شعر فارسى ارخ وفاته به بعض معاصريه، و سياتى انه قال لعلماء حلب سنة ٨٠٣ ان عمره ٧٥ سنة و هذا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٢٨ كما فى الشذرات و كأنه اخذه من هذا القول. و لا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٣٦ كما فى التاريخ الفارسى لأنه يكون عمره يومئذ ٦٧ سنة لا ٧٥ و الله اعلم. و كان مولده بظاهر كش من بلاد ما وراء النهر فى قرية تسمى خواجه ايلغار من اعمال كش. و توفى ليلة الأربعاء ١٧ أو ١٩ شعبان سنة ٨٠٧ ببلدة أطرار و يقال أترار[٢٢٤] و اوترار من بلاد ما وراء النهر و هو سائر لفتح بلاد الخطا فى الصين عن ٧١ أو ٧٩ سنة. و فى الشذرات: توفى عن نيف و ثمانين سنة و هو خطا و نقل نعشه من اطرار إلى سمرقند فى تابوت أبنوس و دفن فى قبة كان قد بناها لمدفنه فى مدرسته و مدة ملكه ٣٦ سنة.

لقبه و نسبته

(لنک) بفتح اللام و سكون النون و كاف آخر الحروف فارسى معناه الأعرج و كان تيمور أعرج شديد العرج (و الكركانى) بكافين فارسيين نسبة إلى كركان و هى المعروفة عند العرب بجرجان فإنه كان من تلک الولاية لأنه ولد كما سمعت بقرية من عمل كش، و كش على ثلاثة فراسخ من جرجان كما فى معجم البلدان. و فى عجائب المقدور ان كوركان بلغة المغول الختن.

و لما استولى تيمور على ما وراء النهر صاهر الملوک فلقب كوركان.

نسبه

فى التاريخ الفارسى الآتى إليه الإشارة نقلا عن تاريخ شرف الدين على اليزدى المسمى ظفر نامه- المشهور بالتيمورى- قال: هو الأمير تيمور ابن الأمير طراغاى بن الأمير بركل بن انكير بهادر بن نويان بن قراجار نويان أو نوئين بن صوعنجوصحين بن برلاس ابن قاجول بن تومنه خان بن بايسنقر خان بن قايدوا خان بن ذوتمين خان بن بوقاقان بن بوزنجرقان و نسبه و نسب جنكيز خان يلتقيان فى تومنه خان الذى هو الأب الرابع لجنكيز و التاسع لتيمور (انتهى) و فى عجائب المقدور هو تيمور بن ترغاى بن ابغاى و فى شذرات الذهب: هو تيمور بن ايتمش قتلغ بن زنكى بن سيبا بن طارم‌طر بن طغربک بن قليج بن سنقور بن كنجک بن طغرسبوقا (انتهى) و التباين بينه و بين ما فى ظفر نامه غريب، و ينتسب إلى جنكيز من طرف الأم كما ذكره غير

---

[٢٢٤] (١) فى معجم البلدان اطرار بالضم و رائين مهملتين اسم مدينة حصينة و ولاية واسعة فى أول حدود الترک بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب و بعضهم يقول اترار اه و العجم يبدلون الطاء تاء كما يقولون طهران و تهران. - المؤلف-

واحد و ظهر بهذا ان القول بانتسابه إلى جنكيز من جهة الأب كما يحكى عن تاريخ ابن خلدون و القول انه لا ينتسب إلى قبيلة جنكيز الا من جهة الأم كما ذكره بعض أهل العصر كلاهما ليس بصواب.

---

(١) فى معجم البلدان اطرار بالضم و رائين مهملتين اسم مدينة حصينة و ولاية واسعة فى أول حدود الترک بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب و بعضهم يقول اترار اه و العجم يبدلون الطاء تاء كما يقولون طهران و تهران.- المؤلف-

الكتب التى نعتمد عليها فى ترجمته

نأخذها من تاريخ فارسى مخطوط عندنا[۲۲۵] ذكر فيه ملخص أخباره و من كتاب عجائب المقدور فى أخبار تيمور لأحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقى المعروف بابن عربشاه المعاصر لتيمور بحذف اسجاعه الباردة و تشدقاته الممقوتة و شتائمه و من كتاب البدر الطالع فى أعيان القرن السابع لمحمد بن على الشوكانى و من شذرات الذهب لعبد الحى بن عماد الحنبلى و ما نقل عن غيرها من الكتب كتواريخ القرمانى و ابن اياس و ابن دحلان و غيرها.

سوء القول فيه

بالغ جل من ذكر تيمور من المؤرخين خصوصا ابن عربشاه و القرمانى فى سبه و شتمه و لعنه كلما مر ذكره و وصفه بأقبح الصفات و نعته بابشع النعوت، و قال الدحلانى فى الفتوحات الإسلامية فيما حكى عنه: كان ظهور تيمور لنک من أشد المحن و البلايا على هذه الأمة أفسد فى الأرض و أهلک الحرث و النسل و هو و إن كان يدعى الإسلام إلا أن قتاله مثل قتال الكفار لأنه فعل أفعالا مع المسلمين أكثر مما تفعله الكفار من القتل و الأسر و التخريب و كان شديد (انتهى) و لا شک أن للنحلة و المذهب فى ذلک دخلا فقد وقع فى تاريخ الإسلام ما هو مثل أفعال تيمور و أفظع و أشنع و لم نر هؤلاء المؤرخين تناولوا فاعليها ببعض ما تناولوا به هذا الرجل و أى ملک تغلب على بلاد لم يكن تغلبه عليها بالقهر و القتل و سفک الدماء و هتک الاعراض و نهب الأموال الا ما شذ، و هؤلاء السلاجقة و هم من ملوک الإسلام لما تغلبوا على بلاد الموصل كانت النساء العربيات يقتلن أنفسهن خوفا من الفضيحة، و تاريخ الإسلام حافل بالفظائع قتل يوم الجمل فى البصرة خمسة عشر ألفا من المسلمين على الأكثر و عشرة آلاف على الأقل- على أى شيء؟! و قتل من عبد القيس فى وقت الهدنة سبعون رجلا صبرا كانوا يجرون كالكلاب فيقتلون فيما ذكره الطبرى، على غير ذنب، و نتفوا لحية عثمان بن حنيف الأنصارى و حاجبيه و أشفار

---

[۲۲۵] (۱) هو تاريخ يدل حسن ترتيبه و تبويبه و أخباره على معرفة مؤلفه و سعة اطلاعه و وفور علمه و قد ذهب من أول[أوله] ثلاثة فصول من الباب الأول منه فجهل اسم مؤلفه و ما بقى منه يشتمل على تاريخ الغزنوية و الغوربة[الغورية] و آل بويه و السلاجقة و الخوارزمشاهية و الاتابكية و الفاطميين المصريين و بنى أيوب و المماليک و الإسماعيلية و سلاطين كرمان و ملوک المغول و ملوک الطوائف من الجوبانية و الابلخانية[الايلخانية] و المظفرية و الكرتية و السربدارية و تيمور لنک و ذربته[ذريته] و ملوک الترک القراوية و غيرهم و السلاطين الصفوية إلى الشاه طهماسب و يظهر أن المؤلف كان[فى] عصره و النسخة مكتوبة فى ۱ المحرم سنة ۱۰۳۸ بقلم ۱ رحمة الله بن عبد الله الكاتب.- المؤلف-

عينيه بعد الأمان أ فكان هذا مثل فعل الكفار أو أقل أو أشد. و سار بسر بن أرطاة- و هو صحابى- يستعرض المسلمين بالسيف ظلما و عدوانا حتى أتى مكة و المدينة و اليمن و قتل فى خروجه ذلک ألوفا من المسلمين على غير ذنب و ذبح ابنى عبيد الله بن العباس و هما طفلان صغيران على درج صنعاء تحت ذيل أمهما فذهب عقلها و سبى نساء مسلمات فاقمن فى السوق فكان يكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها، أ فكان الكفار يفعلون أعظم من هذا؟! و أرسل معاوية بعض أصحاب حجر بن عدى من الشام إلى زياد بن سمية بالكوفة و أمر أن يدفنه حيا فامتثل و دفنه حيا فهل فعل الكفار مثل هذا أو أفظع منه؟! و قتل المسلمون الحسين بن على بن أبى طالب و هو ابن بنت نبيهم و ليس لنبيهم ابن بنت غيره فكانوا بين قاتل ۶۴۹ و خاذل، و قد أوصى به و نوه بفضله، و بايعوا بالخلافة يزيد الخمير السكير اللاعب بالقرود و الفهود المعلن بالكفر و قتلوا مع الحسين سبعة عشر رجلا من أهل بيته و نيفا و سبعين من أصحابه بعد ما منعوهم الماء و معهم الأطفال و النساء و مثلوا بالحسين بعد القتل و سبوا نساءه و ساروا بهن و برأسه و رؤوس أصحابه من بلد أ فكان هذا أكثر مما تفعله الكفار أو أقل! هذا و العهد بالرسول ص قريب و الإسلام غض طرى!! و حوصرت المدينة يوم الحرة و ذلک فى ۰ صدر الإسلام و قتل أهلها قتلا عاما و فيها الصحابة و سميت نتنة و نتفت لحية أبى سعيد الخدرى و هو شيخ كبير صحابى و أبيحت ثلاثا حتى حملت مئات النساء من الزنا و ولد مئات الأولاد لا يعرف لهم أب و كان الرجل من أهلها بعد ذلک إذا أراد أن يزوج ابنته لم يضمن بكارتها يقول لعله أصابها شىء يوم الحرة. و بويع الناس و فيهم بقايا المهاجرين و الأنصار على أنهم عبيد رق ليزيد بن معاوية و من أبى قتل فأين هذا من فعل الكفار؟. و سلط عبد الملک بن مروان و هو يحمل لقب الخلافة و إمرة المؤمنين الحجاج على المسلمين يقتل و ينهب و يسلب و يسجن و يعاقب بافظع العقوبات بذنب و بغير ذنب حتى غزا مكة المكرمة و ضرب البيت الحرام بالمنجنيق و قتل ابن الزبير و هو صحابى و صلبه و ختم على أيدى الصحابة و أعناقهم كما يفعل بالكفار و ولاه العراق فعمل فيه من الظلم ما لا يدركه الحصر و قتل من المسلمين ما لا يحصيه العد، و وجد فى سجنه بعد هلاكه ألوف لم يكن لأحد منهم ذنب يستحق به السجن و كان يسجن الرجال و النساء فى سجن واحد و ليس له سقف فهل وجد فى الكفار من يشبه فعله فعل الحجاج مع المسلمين؟.

و إن الأفعال المار ذكرها فرقت كلمة المسلمين و أوقعت بينهم العداوة و الضغائن إلى اليوم فكانت من هذه الجهة أشد من محنة تيمور، هل قال أحد أنها من أشد المحن و البلايا على هذه الأمة، بل نرى اليوم من يشيد بذكر من قتل الحسين و من سلط الحجاج و أشباهه على هذه الأمة على المنابر و يذكر ميزاته [مميزاته] و مناقبه و يلوم من لا يتابعه على ذلک. و لما أخذ صلاح الدين ملک الفاطميين بمصر حبس رجالهم و نساءهم و فرق بينهم فى الحبس حتى لا يتناسلوا أ فيوجد ظلم أفظع من هذا عند الكفار.

نحن لا نقول أن تيمور لم يكن ظالما فهو طاغية ظالم كغيره من الظلمة المتغلبين، و لكننا نسأل هؤلاء المؤرخين لما ذا إذا مروا بذكر غيره من الظلمة ممن هو مثله أو أكثر منه ظلما أو أقل، و كانت مفاسد ظلمه أضر على هذه الأمة لم يتناولوه بسب و لا شتم و ربما التمسوا له العذر أو قالوا انه مأجور و إذا مروا بذكر تيمور تناولوه بالشتم و اللعن كلما ذكر؟! و لا شک أن للعصبية المذهبية دخلا فى ذلک.

آباؤه و أجداده

قد عرفت أنه يجتمع هو و جنكيز خان فى بعض أجداده و قال غير واحد ان أمه من ذرية جنكيز و مر آنفا عن خطط الشام أن أباه رأس قبيلة برلاس التركية و حكم ولاية كش و فى التاريخ الفارسى كان أباه [آباء] الأمير تيمور و أجداده أصحاب حشمة و شوكة عند الخوانين الجنكيزية و كان لجده الخامس ٢ الأمير قراجار نوئين منصب أمير الأمراء فى ٢ زمن سلطنة جغاتاى [جغتاى] خان بن جنكيز خان و كان اليه ضبط و تنسيق العسكر و الرعية و توفى ٢ سنة ۶۵۲ عن ٢ ٨٩ سنة و ولد تيمور بالتأريخ المتقدم (انتهى) و فى عجائب المقدور: كان

---

(١) هو تاريخ يدل حسن ترتيبه و تبويبه و أخباره على معرفة مؤلفه و سعة اطلاعه و وفور علمه و قد ذهب من أول [أوله] ثلاثة فصول من الباب الأول منه فجهل اسم مؤلفه و ما بقى منه يشتمل على تاريخ الغزنوية و الغوربة [الغورية] و آل بويه و السلاجقة و الخوارزمشاهية و الاتابكية و الفاطميين المصريين و بنى أيوب و المماليک و الإسماعيلية و سلاطين كرمان و ملوک المغول و ملوک الطوائف من الجوبانية و الابلخانية [الايلخانية] و المظفرية و الكرتية و السربدارية و تيمور لنک و ذربته [ذريته] و ملوک الترک القراوية و غيرهم و السلاطين الصفوية إلى الشاه طهماسب و يظهر أن المؤلف كان [فى] عصره و النسخة مكتوبة فى ١ المحرم سنة ١٠٣٨ بقلم ١ رحمة الله بن عبد الله الكاتب.- المؤلف-

تيمور و أبوه من الفدادين و قيل كان من الحشم الرجالة و قيل كان أبوه اسكافا و قيل أن والده كان أمير مائة عند السلطان مشهورا بالجلادة و الشهامة و يمكن الجمع بين هذه الأقوال باعتبار اختلاف الزمان و الأصح أن أباه ترغاى كان أحد أركان دولة السلطان (انتهى) و فى شذرات الذهب:

قيل أن والده كان اسكافا و قيل بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ و كان أحد أركان دولته (انتهى) و من ذلک يعلم أن أقوال من قال أنه و أباه كانا من الفدادين و ان أباه كان اسكافا يراد به التنقيض له و الغض منه كجملة من الأمور المسندة له مثل ما فى عجائب المقدور و تبعه غيره من انه كان فى أول أمره يستعمل السرقة و انه سرق ليلة شاة فأحس به الراعى فرماه بسهم فى كتفه و آخر فى رجله فصار أعرج فإنه من هذا القبيل.

صفته

فى شذرات الذهب: كان شيخا طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء مقداما على ذلک و كان أعرج و كان يصلى من قيام و كان جهورى الصوت (انتهى)، و فى البدر الطالع: كان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج شلت رجله أوائل أمره و مع ذلک كان يصلى من قيام (انتهى).

مجمل أحواله

كان تيمور من عظماء الرجال و أهل الهمم العالية و ممن ساعدهم الحظ فى الدنيا فملک ملکا عظيما و فتح جل بلاد الشرق و ألفت فى سيرته الكتب المستقلة، و بالجملة كان من نوادر الدهر فى كل أحواله. و فى الشذرات:

كان يسلک الجد مع القريب و البعيد و لا يحب المزاح و يحب الشطرنج و له فيه يد طولى و زاد فيه جملا و بغلا و جعل رقعته عشرة فى أحد عشر و كان ماهرا فيه لا يلاعبه فيه إلا الأفراد و كان يقرب العلماء و الصلحاء و الشجعان و الأشراف و ينزلهم منازلهم و لكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه و كانت هيبته لا تدانى بهذا السبب و كان من أطاعه فى أول وهلة أمن و من خالفه أدنى مخالفة وهن، و كان له فكر صائب و مكايد فى الحروب و فراسة قل أن تخطئ و كان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها لا سفرا و لا حضرا و كان مغرى بمن له صناعة ما إذا كان حاذقا فيها و كان أميا لا يحسن الكتابة و كان حاذقا باللغة الفارسية و التركية و المغلية خاصة و كان يقدم قواعد جنكيز خان و يجعلها أصلا و كان له جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها و التى لم يملكها و كانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها و يكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا و هو على بصيرة من أمرها و بلغ من دهائه أنه كان إذا قصد جهة جمع أكابر الدولة و تشاوروا إلى أن يقع الرأى على التوجه فى الوقت الفلانى إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلک الجهات فيأخذ أهلها حذرهم و يأنس غيرها فإذا ضرب بالنفير و أصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا يصل الخبر الثانى إلا و قد دهم الجهة التى يريد و أهلها غافلون (انتهى) و فى البدر الطالع انه دوخ الممالک و استولى على غالب البلاد الإسلامية بل و العجم و جميع ما وراء النهر و الشام و العراق و الروم و الهند و ما بين هذه الممالک. قال و قد وصف ابن عربشاه من عجائب تيمور و غرائبه ما ينبهر له كل من وقف عليه و يعرف مقدار هذا الملک الذى لم يأت قبله و لا بعده مثله فان جنكيز خان ملک التتار لم يباشر ما باشر هذا و لا بعضه و أما هذا فهو المباشر لكل فتوحاته المدبر لجميع معاركه و لقد كان من أعاجيب ۶۵۰ الزمن فى حركاته و سكناته، ثم قال و كانت له همة عظيمة لم يبلغ إلى سموها همة ملک من الملوک من جميع الطوائف فإنه ما زال يفتح البلاد و يقهر الملوک و يستولى على الأقاليم منذ قيامه فى بلاده و استيلائه على مملكة أرضه إلى ان مات و ناهيک انه مات فى الغزو و لم يصده عن ذلک كثرة ما قد صار بيده من الممالک و لا كفاه ما قد استولى عليه من الأراضى التى كانت قائمة بعدة ملوک هم تحت ركابه و من جملة خدمه. و كان يجمع العلماء و يأمرهم بالمناظرة فى مقامه و يسائلهم و بالجملة كان من الغرائب البارزة إلى العالم الدالة على القدرة الالاهية و انه يسلط من يشاء على من يشاء (انتهى) و فى عجائب المقدور: كان تيمور فى أول أمره شابا حديدا جلدا و كان لا يعجبه العجب و لا يستهويه اللهو و الطرب و كان ابنه ميران شاه عنده رجل اسمه القطب الموصلى ماهر فى الموسيقى و له فيه مصنفات و كان ميران شاه به مغرما و جرى بين القطب و بين الأستاذ عبد القادر المراغى مباحثات فقال تيمور ان القطب أفسد عقل ميران شاه كما أفسد عبد القادر أحمد ابن الشيخ أويس (انتهى) و فى التاريخ الفارسى الآنف الذكر ما تعريبه: الباب الرابع فى ذكر الأمراء التيمورية و أولهم السلطان صاحب قران الأمير قطب الدين تيمور الكركانى و هذا كان ملكا عظيم الشأن و خسرو صاحب قران و أكابر المؤرخين يعدونه فى الفتوحات و الصولة و الشجاعة و غيرها نظير الإسكندر و جنكيز خان و قد ألفت فى بيان أحواله و أوصافه و ماثره و وقائعه و فتوحاته كتب عديدة منها كتاب ظفر نامه المشهور بالتأريخ التيمورى من مصنفات أفصح المؤرخين مولانا شرف الدين على اليزدى (انتهى) و فى خطط الشام: رأس أبوه قبيلة برلاس التركية و حكم ولاية كش و قد تيتم صغيرا و سلبه جيرانه امارته فتوسل تيمور إلى أمير بلاد كشغر ملک الجغتاى فأنعم عليه بولاية ما وراء نهر جيحون ثم نزع يده من يد أمير كشغر و انضم إلى عمه حسين و لما ماتت زوجته

أصبح تيمور فی حل من أمره و داهم حسينا و تغلب عليه و استولی علی بلخ فأصبح ملكا علی بلاد الجغتای كلها انتهی و الصواب انه

لم يتيتم صغيرا فقد كان سنه عند وفاة أبيه ١٦ سنة أو ٢٤ سنة كما يعلم من تاريخ مولده و تاريخ وفاة أبيه السابقين، و فی الخطط أيضا: انجد تيمور أحد الخانات علی أوروس خان ملك قسم من بلاد روسيا الجنوبية الشرقية ثم فتح خراسان و هراة و طوريس و قارص و تفليس و شيراز و أصفهان و كشغر و مازندران و العراق بأسره و دخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتی غلب عليها و فتح أفغانستان و جلب من الهند إلی بلاده المهندسين و النقاشين، ثم حارب السلطان بايزيد العثمانی سنة ٨٠٥ (الصواب ٨٠٤) و غلبه و وضعه فی قفص من حديد و باستيلائه علی أزمير اضطر امبراطور القسطنطينية ان يؤدی إليه الجزية، و خرب عاصمتی الشام حلب و دمشق، و كان ملوك أوروبا يخافونه و كثيرا ما أرسلوا الوفود لتهنئته بانتصاراته.

حالة الدولة الجنكيزية ٠ قبل ظهور تيمور

فی التاريخ الفارسی انه فی الوقت الذی توفی فيه والد تيمور و هو ٠ سنة ٦٥٢ كان السلطان قزان ان [] خان من نسل جغتای خان ملكا فی بلاد ما وراء النهر و بسبب ظلمه و شراسته خرج عليه الأمير قزغن أحد الأمراء العقلاء أهل الأخلاق الحسنة و فی سنة ٧٤٧ خلعه من السلطنة و صارت دولة الخوانين الجنكيزية ضعيفة جدا و غلب عليها الأمراء و صاروا هم الذين يعزلونهم و ينصبونهم و مملكة ما وراء النهر بيمن معدلة الأمير قزغن صارت

ص: ٦٥١

معمورة و حكم ٣ قزغن زيادة علی اثنتی عشرة سنة إلی ان قتل فی ٣ سنة ٧٥٩ بيد بعض مقربيه فحكم بعده ولده الأمير عبد الله نحوا من سنة ثم قتل ثم نصب فی المملكة أغلان خان من نسل جغتای خان فلم يتفق معه أمراء ما وراء النهر فخلع سنة ٧٦٠ و وقع الهرج و المرج فی المملكة و صار كل أمير يحكم برأيه و لا يحسب لغيره و وقعت المحاربة و المقاتلة بينهم و صار الناس عرضة للتلف و كان تقلقتمور خان من نسل جغتای خان له شیء من الاستقلال فی الملك فجهز عسكرا فی سنة ٧٦١ بتمام العظمة و الشوكة و توجه نحو بلاد ما وراء النهر و أكثر أمراء تلك البلاد حضروا إلی خدمته و كان والد الأمير تيمور قد توفی فی تلك السنة (انتهی).

مبدأ ظهوره إلی ان ملك

قال و كان الأمير تيمور قد تزوج ابنة الأمير قزغن و عمره يومئذ ٢٥ سنة فذهب إلی خدمة تقلقتمور خان و حيث رأی فيه ملامح النجابة و القدرة عينه فی ديوانه و كان الأمير حسين بن الأمير صلاء أخو زوجة الأمير تيمور و حفيد الأمير قزغن حاكما علی بلاد ما وراء النهر فترقی الأمير تيمور فی زمانه و بقی الأمير زاده الكبير– يعنی تقلقتمور– و الأمير حسين و الأمير تيمور مدة علی اتفاق فی الشدة و الرخاء ثم وقع الاختلاف بينه و بين الأمير حسين فمال أمراء النهر إلی جانب الأمير تيمور و قتلوا الأمير حسينا فی مدينة بلخ و فی يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان المبارك سنة ٧٧١ صار الأمير تيمور حاكما علی جميع ما وراء النهر مما كان بيد قزغن و نصب سيورغتمش من نسل جغتای خانا [خان] علی المملكة. و قال: و كانت دولة تيمور بعد

هذا فی إقبال و ترق و تزاید و کلما قصد بلدا فتحه و ما قاتل عدوا إلا غلبه و کل من خالفه صار مقهورا و لم یغلب فی معرکة من المعارک فی مدة الست و الثلاثین سنة التی ملکها أخذ جمیع بلاد ما وراء النهر و ترکستان و خوارزم و خراسان و سیستان و هندوستان و العراقین و فارس و کرمان و مازندران و آذربایجان و دیار بکر و خوزستان و فتح کثیرا من القلاع و الحصون و قهر ملوک تلک الممالک و فوض الحکومة و السلطنة إلی أولاده و أحفاده و أمرائه (انتهی) و عن ابن حجر: کان تیمور من اتباع طقتمش خان آخر الملوک من ذریة جنکیز خان فلما مات و قدر فی السلطنة ولده محمود استقر تیمور اتابکه و تزوج أم محمود و صار هو المتکلم فی المملکة و کانت همته عالیة و یتطلع إلی الملک (انتهی) و طقتمش هذا لیس له ذکر فی کلام غیره و یمکن ان یکون الصواب سیورغتمش أو تقلقتمور بدل طقتمش لأن طقتمش کان ملک القبجاق کما یاتی و الذی کان آخر الملوک من اتباعه هو تقلقتمور أو سیورغتمش کما مر و لکن التعدد فی طقتمش ممکن فکون ملک القبجاق اسمه طقتمش لا یمنع أن یکون آخر الملوک من ذریة جنکیز اسمه طقتمش، و یبعد کون سیورغتمش هو والد محمود ما سیاتی من أن تیمور کان یطلب إلی من یرید طاعته له أن یخطبوا باسم محمود خان أو سیورغتش [سیورغتمش] و باسم الأمیر الکبیر تیمور الکرکانی و هذا یدل علی انهما کانا موجودین أمیرین فی وقت واحد، و فی البدر الطالع: کان ابتداء ملک تیمور انها لما انقرضت دولة بنی جنکیز خان و تلاشت فی جمیع النواحی ظهر هذا بترکستان و سمرقند و تغلب علی ملکهم محمود بعد أن کان أتابکه و تزوج أمه فاستبد علیه (انتهی) و قد سمعت ان ابن حجر قال محمود هو ابن طقتمش و اننا احتملنا أن یکون الصواب تقلقتمور أو سیورغتمش بدل طقتمش و یاتی عن عجائب المقدور ما یدل علی أنه تقرب عند السلطان حسین ملک بلخ و هو بیت الملک حتی تزوج أخته ثم غاضبته فقتلها و انه حمل مرة إلی ۶۵۱ السلطان حسین فأراد قتله فشفع فیه ولده غیاث الدین و صار فی خدمة غیاث الدین ثم فارقه و عبر جیحون مع أصحابه و فتح مدینة نخشب و انه عصی علی السلطان حسین و تحارب معه عدة مرات حتی قتل ۴ السلطان حسینا ۴ سنة ۷۷۱ و أقام مقامه شخصا یدعی سیورغتمش من بیت المملکة من ذریة جنکیز و أنه حارب غیاث الدین بن السلطان حسین سلطان هراة و أخذ هراة منه. و فی أعلام النبلاء عن تاریخ ابن خلدون أو غیره ما ملخصه ان غیاث الدین اصطحبه و زوجه أخته و قربه حتی صار من وزرائه فلما ملک غیاث الدین بعد أبیه حسین ازدادت منزلة تیمور عنده ثم وقع بینه و بین زوجته أخت غیاث الدین شیء أغضبه فقتلها و عصی علی غیاث الدین إلی أن حاصره بهراة و ملکها و حبس غیاث الدین حتی مات جوعا و عطشا (انتهی) أقول فی کلام هؤلاء المؤرخین من التنافی ما لا یخفی (أولا) ان کلام ابن عربشاه دال علی ان حسینا الذی کان تیمور متزوجا بأخته کان هو ملک التتار فحاربه تیمور حتی قتله و أقام بعده علی المملکة سیورغتمش من ذریة جنکیز و الذی مر عن التاریخ الفارسی دال علی أن الذی تزوج تیمور أخته هو الأمیر حسین ابن الأمیر صلاء ابن الأمیر قزعن و لم یکن سلطانا بل حاکما علی بلاد ما وراء النهر و السلطان العام هو تقلقتمور خان من ذریة جنکیز و ان تیمور کان من اتباع

تقلقتمور لا من أتباع الأمیر حسین حتی یقال أنه عصی علیه بل کان من أقران الأمیر حسین و نظرائه أو أعلی منه و الظاهر أن الصواب ما فی التاریخ الفارسی و ان ما فی عجائب المقدر [المقدور] أشبه باقاصیص المخترعین منه بأقوال ثقات المؤرخین (ثانیا) نسبة التلصص إلی تیمور الظاهر انها غیر صحیحة لما عرفت من انه کان هو و آباؤه أصحاب حشمة و إمارة من أول عمره (ثالثا) الظاهر أن القول بأنه تزوج أخت غیاث الدین اشتباه و انما تزوج أخت الأمیر حسین و الله أعلم. و فی عجائب المقدور کان فی أول أمره إذا نزل بأحد مستضیفا استنسبه و حفظ اسمه و نسبه و قال له إذا بلغک انی استولیت علی الممالک فائتنی بعلامة کذا اکافئک فلما ملک هرعت الناس بالعلائم الیه فکان ینزل کل أحد منزلته. و انه کان فی أول أمره استمال الیه

نحو أربعين رجلا مثل العباس و جهان شاه و قمارى و سليمان شاه و ايدكو تيمور و سيف الدين و غيرهم و كان يذكر لهم انه طالب ملک و انه سيقهر ملوک الدنيا فيسخرون منه، و فى غيره فيسخر منه بعضهم و يصدقه البعض لما يرون من شدة حزمه و شجاعته:

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم

فشرع فيما يقصده و المقادير تساعده:

لا يؤيسنک من مجد تباعده فان للمجد تدريجا و تدريبا

إن القناة التى شاهدت رفعتها تنمو فتنبت أنبوبا فانبوبا

قال و قيل انه فى بعض أسفاره ضل الطريق و كاد يهلک جوعا و عطشا إلى أن وقع على خيل السلطان و كان عارفا بصفاتها و سماتها فطلب منه القيم عليها أن يصحبه ففعل و جهزه إلى السلطان و معه خيل و أعلمه حاله فأنعم السلطان عليه و وصى القيم به و رده اليه فلم يلبث القيم ان مات فتولى تيمور مكانه و لم يزل يترقى عند السلطان حتى تزوج أخت السلطان ثم جرى بينه و بينها منافرة فعيرته بما كان عليه فقتلها و عصى على السلطان و كان السلطان اسمه حسين و هو من بيت الملک و قاعدة ملكه مدينة بلخ و أوامره جارية فى ممالک ما وراء النهر إلى أطراف تركستان قال و كان للسلطان أربعة وزراء كل واحد من قبيلة احدى هذه القبائل تسمى ارلات

و الثانية جلاير و الثالثة قارجين و الرابعة برلاس و كان تيمور ابن الوزير الذى هو من القبيلة الرابعة فنشأ شابا لبيبا هماما حازما جلدا أريبا و كان يصاحب نظراءه من أولاد الوزراء فقال لهم يوما إن جدتى رأت مناما و عبرته بأنه يظهر لها من الأولاد من يدوخ البلاد و يملک العباد و ذلک الولد هو أنا فعاهدونى على أن تكونوا لى أنصارا فعاهدوه فشعر به السلطان فطلبه فهرب و خرج فى تلک الفئة فيما بين ۷۶۰ و ۷۷۰ و قال لى شيخى محمد بن محمد البخارى أن تيمور قتل ۴ السلطان حسينا فى ۴ شعبان سنة ۷۷۱ و من ذلک الوقت استقل بالملک و كانت وفاته فى شعبان سنة ۸۰۷ فمدة استيلائه مستقلا ۳۶ سنة ثم ذكر انه لما خرج صار هو و رفقاؤه يتحرمون فى بلاد ما وراء النهر فذهب فى بعض الليالى و قد أضر بهم الجوع فدخل حائطا فى سجستان فيه غنم فاحتمل منها واحدة فشعر به الراعى فرماه بسهم و حمله إلى سلطان هراة و اسمه حسين فضربه و أمر بصلبه فشفع فيه غياث الدين ابن السلطان حسين فوهبه له فداوى جرحه حتى برئ فكان فى خدمة غياث الدين من أعقل الخدم و أضبط الكفاة فارتقى عنده و عصى عليه نائب سجستان فوجه اليه تيمور مع طائفة من الجند فقبض على النائب و جبى الأموال و قيل انه كان فى خدمة ابن السلطان إلى ان توفى السلطان و قام ابنه غياث الدين مقامه ففارقه تيمور قاصدا ما وراء النهر و معه أصحابه فأرسل وراءهم ففاتوه و وصلوا إلى جيحون و عبروه سباحة بخيولهم.

أخذه مدينة نخشب

و ساروا حتى أتوا مدينة نخشب فتركوا خيلهم خارجها و دخلوا من ممر الماء و أتوا دار الأمير فأخذوا ما وجدوه من سلاح و عدة و خيل و كان الأمير فى البستان و اسمه موسى فاجتمع عليهم أهل البلد و أرسلوا إلى الأمير فأمدهم بالرجال فحملوا على الناس فهزموهم و اجتمع عليهم جماعة فصاروا فى ثلاثمائة فأرسل إليهم السلطان عسكرا فكسروه و استولوا على حصن فجعلوه معقلا و استولوا على المدينة.

إطاعة والى بلخشان له

قال و أرسل تيمور إلى ولاية بلخشان و كان الولاة بها أخوين تحت طاعة السلطان و كان أولادهما عنده رهائن فلما أرسلهما تيمور على طاعته أجاباه إلى ذلک.

إطاعة المغول له

قال ثم ان المغول نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم و قطع جيحون و وقع الحرب بينهم فانكسر السلطان و راسلهم تيمور فأطاعوه و وعدوه بمصاهرتهم و اسم ملكهم قمر الدين خان.

الحرب بين تيمور و السلطان حسين و انكسار عسكر السلطان

قال ثم ان السلطان حسينا جهز عسكرا عظيما على تيمور و توجه اليه بنفسه حتى انتهى إلى مكان يسمى فاغلغار و هناک جبلان بينهما مضيق مسافة ساعة و فى وسط الدرب باب إذا أغلق لم يقدر عليه أحد فاخذ العسكر فم ذلک المضيق من جهة سمرقند و تيمور على الجانب الآخر فقال تيمور لأصحابه اننى أعرف هاهنا جادة غامضة فلنسلكها و لنسر ليلتنا كلها حتى نأتيهم من ورائهم فان وصلناهم قبل طلوع الفجر و هم غارون كان لنا ۶۵۲ النصر عليهم فأسروا ليلتهم كلها فلم يصلوا إليهم الا بعد طلوع الشمس و فاتهم ما أرادوا فتنحوا ناحية و تركوا خيولهم ترعى و ناموا فمر بهم العسكر فحسبوهم أصحابهم و لم يتعرضوا لهم لعلمهم انهم فى الجانب الآخر فلما استراحوا و جازهم العسكر حملوا عليه فكانت الهزيمة و بلغ الخبر إلى السلطان فهرب إلى بلخ و استولى تيمور على ممالک ما وراء النهر.

إطاعة نائب سمرقند له

قال و كان نائب سمرقند من قبل السلطان شخص يدعى على شير فكاتبه تيمور على أن تكون الممالک بينهما و يكون معه على السلطان حسين فأجابه إلى ذلک و حضر بين يديه فزاد فى إكرامه.

قتل السلطان حسين و تملک سيورغتمش

قال ثم قصد تيمور بلخشان فاستقبله ملكاها و سار من بلخشان و هما معه قاصدا بلخ لمحاصرة السلطان فتحصن منهم و أخرج و لديهما اللذين كانا عنده رهينة فضرب أعناقهما بمرأى من أبويهما ثم أنه ضعف حاله فاستسلم فقبض عليه تيمور و رد أميرى بلخشان إليها مكرمين و توجه إلى سمرقند و معه السلطان حسين و ذلک فى شعبان سنة ٧٧١ فوصلها و اتخذها دار ملكه ثم انه قتل السلطان حسينا و أقام مقامه شخصا يدعى سيورغتمش من بيت المملكة من ذرية جنكيز خان. هكذا فى عجائب المقدور و مر عن التاريخ الفارسى ان سيورغتمش أقامه تيمور فى المملكة بعد تقلقتمور و إن حسينا كان حاكما على بلاد ما وراء النهر و لم يكن سلطانا فقتله تيمور و الله أعلم فكان حال سيورغتمش معه حال الخلفاء العباسية مع ملوک الديلم و السلاجقة و استمر على شير نائبا فى سمرقند و كان يكرمه و يستشيره فى أموره.

وثوب سلطان الدشت على تيمور

قال ثم أن توقتاميش خان سلطان الدشت و التتار لما رأى ما جرى بين تيمور و السلطان حسين اغتاظ لذلک لما بينه و بين السلطان من النسب فجهز جيشا و توجه لقتال تيمور من جهة سفتاق و اترار فخرج اليه تيمور من سمرقند و تلاقيا بأطراف تركستان بين نهرى سيحون و جيحون و وقع القتال فظهر الفشل على عسكر تيمور فجاء اليه رجل يقال له السيد بركة و هو مغربى أو حجازى و له احترام عظيم ببلاد خراسان و ما وراء النهر فتشكى اليه تيمور حالة الجيش فقال لا تخف و أخذ كفا من الحصى و رمى به نحو العدو و صاح قائلا: ياغى قاچدى فتبعهما العسكر و قالوا جميعا ياغى قاچدى و حملوا على عسكر توقتاميش فهزموه و لحقوه يقتلون و يأسرون و يغنمون (أقول) و أمثال هذا التدبير يستعمل كثيرا لتقوية نفوس العسكر و إرهاب العدو فينفع، فقال تيمور لبركة تمن على و احتكم فقال أريد اندخوى من بلاد خراسان و هى من أوقاف الحرمين و أنا و أولادى من مستحقيها فأعطاه إياها فهى فى أيدى أحفاده إلى عصر ٥ ابن عربشاه ٥ ٨٣۶.

قتل على شير والى سمرقند

فى عجائب المقدور: ثم وقع بين تيمور و على شير اختلاف و انضم إلى كل واحد طائفة فقبض عليه تيمور و قتله و صفت له البلاد.

قتله المفسدين بسمرقند

قال: و كان فى سمرقند كثير من المفسدين و هم فرقتان كقيس و اليمن

ص: ۶۵٣

و لكل فرقة رؤساء و كان تيمور مع ابهته يخافهم فكان إذا قصد جهة أقام نائبا عنه فى سمرقند فإذا خرج عن البلد خلعوا النائب أو خرجوا مع النائب و أظهروا المخالفة فإذا رجع تيمور أصلح الحال فإذا خرج من سمرقند عادوا إلى ذلک تكرر ذلک منهم نحوا من تسع مرات فاعمل الحيلة فى استئصالهم و أراد عمل سور للبلد و قسم الأعمال على الناس و أفرد أولئک مع رؤسائهم فى جهة و رتب أناسا من أعوانه فى مكان و أمرهم بقتل كل من أتى إليهم فكان إذا فرغ الناس من العمل خلع على

رؤسائهم فإذا أفضت النوبة إلى رؤساء المفسدين خلع على الواحد منهم بالذهاب لذلک المکان لقبض الجائزة فيقتل حتى قتلهم جميعا.

بلاد سمرقند التى ملكها تيمور

قال هى سمرقند و ولاياتها و هى سبعة تومانات. و اندكان و جهاتها و هى تسعة تومانات. و التومان عبارة عما يخرج منه عشرة آلاف مقاتل.

و سمرقند و سورها قديما على ما زعموا اثنا عشر فرسخا و بنى تيمور على حد سورها من جهة الغرب قصبة سماها دمشق تبعد عن سمرقند الآن نصف يوم و من مدن ما وراء النهر مرغينان و كانت دار الملک قديما و خجند و ترمذ و هما على ساحل جيحون و نخشب و هى قرشى و كش و بخارى و اندكان.

و من الولايات بلخشان و ممالک خوارزم و إقليم صغانيان و غيرها و فى عرفهم ان ما وراء النهر إلى جهة الشرق توران و ما كان فى هذا الطرف إلى جهة الغرب إيران. و العراق هو مغرب ايران.

مصاهرته ملک المغول

قال و تزوج تيمور بنت قمر الدين ملک المغول و صالحهم و صافاهم فأمن شرهم و هم جيرانه من جهة الشرق و تفرغ لفتح خوارزم.

أخذه بخارى

فى البدر الطالع: كان فى عصره أمير ببخارى يعرف بحسن من أكابر المغول و آخر بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفى و هو من كبار التتر فنبذ إليهم تيمور بالعهد زحف إلى بخارى فملكها من يد الأمير حسن. و قال ابن حجر أول ما جمع عسكرا و نازل أمير بخارى حسن المغلى فانتزعها منه.

قصده مملكة خوارزم

فى عجائب المقدور: و هى ذات مدن عظيمة و قاعدتها جرجان و اسم سلطانها حسين (حسن) الصوفى فلما وصل تيمور إلى خوارزم كان سلطانها غائبا فاستولى على ما حولها و حاصرها ثم عاد عنها إلى بلاده و استعد و جهز جيشا عظيما و عاد إليها و سلطانها غائب و حاصرها و ضيق عليها فخرج اليه تاجر من أهلها اسمه حسن سوريج و طلب منه أن يرحل عنها على مال يأخذه فطلب منه حمل مائتى بغل فضة فلم يزل يراجعه و يلاطفه حتى قبل بربع ذلک فدفعه اليه من ماله و رحل عنهم إلى سمرقند.

فتحه هراة

قال ثم أنه راسل سلطان هراة الملک غیاث الدین- و کان قد خلص تیمور من القتل- و طلب منه الدخول فی طاعته فأبی فعبر تیمور جیحون و توجه الیه فلم یکن لغیاث الدین به قوة فجمع حشمه و سکان قراه فی هراة بمواشیهم و حفر خندقا حولی [حول] البساتین فلم یکترث تیمور له بقتال و لکنه أحاط به بعساکره فاشتد الأمر علی غیاث الدین و قلت الأقوات عنده ۶۵۳ و هلکت المواشی فأرسل یطلب الأمان فامنه و حلف له علی ذلک فخرج الیه و دخل تیمور المدینة و صعد إلی القلعة و صحبته السلطان و أراد بعض الناس أن یفتک بتیمور فنهاه السلطان و قبض علی ملک هراة و منعه الخروج من المدینة.

زیارته الشیخ زین الدین الخوافی

قال: کان قد سمع أن فی قصبة خواف رجلا یدعی الشیخ زین الدین أبا بکر یدعی له الولایة و المکاشفة فقصد إلی زیارته، فلما دخل علیه قام الشیخ له، فانکب تیمور علی رجلیه فوضع الشیخ یدیه علی ظهر تیمور، قال تیمور: لو لا أنه رفع یدیه عن ظهری بسرعة لخلت أن السماء وقعت علی ظهری، ثم جلس و قال للشیخ: لم لا تأمرون ملوککم بالعدل و الإنصاف؟ قال قد أمرناهم فلم یأتمروا فسلطناک علیهم. (أقول) و هذا إن صح فهو من بعض فنون السیاسة و أسالیبها.

فتحه سجستان

قال: کان أهل سجستان أساءوا الیه أولا و أصیب منهم فعاد إلیها فخرج الیه أهلها طالبین الصلح فأجابهم علی أن یمدوه بالسلاح ففعلوا ثم وضع السیف فیهم فلم ینج منهم إلا القلیل بالهرب ثم خرب المدینة و حکی انهم لما عادوا إلیها بعد رجوع تیمور عنها لم یعرفوا یوم الجمعة لیجمعوا حتی سألوا أهل کرمان عنه.

إطاعة أهل سبزوار له

قال: ثم قصد مدینة سبزوار و کان والیها یدعی ۶ حسن الجوری و هو مستقل بالامارة و هو رافضی فما أمکنه الا الاطاعة و قدم له الهدایا و الخدم فاقره علی ولایته.

ما جری له فی سبزوار

قال: کان فی سبزوار شریف یدعی السید محمد السربدال و له أصحاب یسمون السربدالیة یعنی الشطار و کان هذا السید مشهورا بالفضائل و المآثر فدعاه تیمور و قال له یا سیدی قل لی کیف أملک بلاد خراسان و ما السبیل إلی ذلک فقال له السید أیها الأمیر انا لست ممن یتوصل إلی معرفة ذلک فقال له تیمور لا بد لک من ذلک و لو لا أننی تفرست فیک المعرفة و صواب الرأی ما سالتک فدله علی الخواجة علی بن المؤید و أمره باطاعة رأیه و کان ۷ الخواجة علی رجلا شیعیا یوالی علیا و یضرب السکة باسم الأئمة الاثنی عشر و یخطب بأسمائهم و کان شهما هماما و أوصاه باطاعته فیما یشیر به و بتعظیمه و انزاله فی التعظیم منزلة الملوک ثم خرج من عند تیمور و أرسل قاصدا إلی الخواجة علی و أخبره بجلیة الحال و أمره ان یحضر إلی تیمور إذا طلبه فاستعد خواجه علی لذلک و هیا الخدمات و التقادم و ضرب باسمه و اسم متولاه الدراهم و الدنانیر و خطب

باسمهما فجاءه رسول تيمور بكتاب منه يستدعيه فلبى الدعوة فأرسل تيمور خواصه لاستقباله و أقره على ولايتيه (أقول) و هذا أيضا من أساليب السياسة و فنونها.

إطاعة أمراء خراسان له

قال و لم يبق فى خراسان أمير مدينة و لا نائب قلعة و لا من يشار اليه الا و حضر إلى تيمور و أطاعه فمن أكابرهم الأمير محمد حاكم بارود و الأمير عبد الله حاكم سرخس و انتشرت هيبته فى الآفاق و بلغت سطوته مازندران

ص: ۶۵۴

و كيلان و الرى و العراق و امتلأت منه القلوب و خافه القريب و البعيد و ذلک فى مدة قصيرة لا تزيد على سنتين.

مراسلته أبا الفوارس شاه شجاع

قال هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان أبوه من أفراد الناس يسكن ضواحى يزد و أبرقوه و كان ذا بأس شديد فظهر رجل من بنى خفاجة يدعى جمال لوک بين يرد [يزد] و شيزار [شيراز] أفسد فى تلک النواحى و أخاف السبيل و لم يقدر عليه أحد فكمن له أبو شجاع و قتله و حمل رأسه إلى السلطان فقربه و اقطعه عدة أماكن و كان له من الأولاد شاه مظفر و شاه محمود و شاه شجاع فصار كل منهم ذا كلمة نافذة ثم توفى السلطان و لا ولد له فملک محمد بن مظفر بلاد عراق العجم ثم جرى بين شاه شجاع و أبيه خلاف فقبض على أبيه و سمله و استقل بملک شيراز و عراق العجم فلما صفت لتيمور بلاد خراسان أرسل إلى شاه شجاع كتابا يدعوه فيه إلى طاعته من جملته قوله:

ان الله سلطنى عليكم و على الظلمة من الملوک و الحكام و نصرنى على من خالفنى و قد رأيت و سمعت فان اطعتنى و الا ففى قدومى الخراب و القحط و الوباء و اثم ذلک عائد عليک فلم يسع شاه شجاع الا اطاعته و زوج ابنته بابن تيمور و استمروا على ذلک إلى ان توفى شاه شجاع و لما حضره الموت قسم البلاد على أولاده فولى ابنه لصلبه زين العابدين شيراز و هى كرسى الملک و اقطع أخاه السلطان احمد ولايات كرمان و أعطى ابن أخيه شاه يحيى يزد و ابن أخيه شاه منصور أصفهان و أسند وصيته بذلک إلى تيمور فلما مات اختلف بنوه فقصد شاه منصور عمه زين العابدين و قبض عليه و سمله و استولى على شيراز فاستاء لذلک تيمور.

قصده خوارزم مرة ثالثة و رابعة و أخذها

قال ثم انه توجه بعساكره إلى خوارزم من خراسان على طريق أسترآباد و كان سلطانها حسين الصوفى أيضا غائبا فخرج اليه حسن سوريج المتقدم ذكره و صالحه و لاطفه فرجع عنها و كان لحسن ابن اعتدى على بعض حظايا السلطان و شاع ذلک و اغتر أبوه بما له من الخدمات فى رد تيمور عن البلد ثلاث مرات فلم يبال بفعل ابنه فلما عاد السلطان قبض على حسن و ابنه و قتلهما و أطعم جيفتيهما لأسد عنده ثم لم يلبث حسين الصوفى ان توفى و ولى بعده ولده يوسف و كان تيمور قبل ذلک قد صاهرهم و زوج ابنه جهانكير ابنة أحدهم و تدعى خان زاده فولدت له محمد سلطان فجعله تيمور ولى عهده لما رأى من

نجابته و قدمه على اعماله لكنه توفى قبله فى آق شهر من بلاد الروم كما ياتى و لما سمع تيمور ما جرى على حسن سوريج غضب و قصد خوارزم مرة رابعة فأخذها و قتل سلطانها و ولى عليها نائبا من قبله بعد ما خرب منها، و فى البدر الطالع ثم كلف بعمارتها و تشييد ما خرب منها، قال ابن عربشاه و تاريخ خراب خوارزم عذاب كما ان تاريخ خراب دمشق ٠ خراب، و فى البدر الطالع و انتظم له ملک ما وراء النهر و نزل إلى بخارى ثم انتقل إلى سمرقند.

مراسلته شاه ولى صاحب مازندران و أمراء تلک البلاد

فى عجائب المقدور: لما توجه تيمور إلى خراسان راسل شاه ولى صاحب مازندران و أمراء تلک البلاد مثل إسكندر الجلابى و ارشيوند و إبراهيم القمى و طلبهم إلى الحضور فأجابوه غير شاه ولى فإنه امتنع و اجابه بجواب ۶۵۴ خشن و أرسل شاه ولى إلى شاه شجاع سلطان عراق العجم و كرمان و إلى السلطان احمد ابن الشيخ اويس سلطان عراق العرب و آذربايجان يخبرهما بما أرسل اليه تيمور و ما اجابه به و يقول لهما أنا بمنزلة الثغر لكما فان أخذت أخذتما و ان سلمت سلمتما و طلب منهما الاتفاق معه على حرب تيمور فاما شاه شجاع فلم يقبل منه و هادن تيمور و اما السلطان احمد فأجابه بأنه غير مكترث بتيمور و ان العراق ليست كخرسان [كخراسان] فلما أيس شاه ولى من نصرهما عزم على حرب تيمور و استعد للقائه فلما تراءى الجمعان انهزم شاه ولى و توجه إلى الرى و كان أميرها يدعى محمد جوكار و هو مستقل فى حكمه الا انه دارى تيمور و هادنه فقتل شاه ولى و أرسل رأسه إلى تيمور، و فى البدر الطالع ثم زحف إلى خراسان و طال تحرشه بها و حروبه لصاحبها شاه ولى إلى ان ملكها عليه سنة ۷۸۴ و نجا شاه ولى إلى تبريز ملتجئا إلى احمد بن اويس صاحب العراق و آذربايجان إلى ان زحف عليهم تيمور سنة ۷۸۸ فهلک شاه ولى فى حروبه عليها و ملكها تيمور.

ما جرى له مع أبى بكر الشاسبانى و على الكردى و امة التركمانى

فى عجائب المقدور: يقال ان عسكر تيمور لم يتضرر مع كثرة حروبه الا من هؤلاء الثلاثة اما أبو بكر فهو من قرية من بلاد مازندران تدعى شاسبان كان يضرب به المثل فى الشجاعة حتى ان الدابة إذا تأخرت عن الماء أو العلف يقول صاحبها ما لک هل فيه أبو بكر الشاسبانى و كان يغير بأصحابه على عسكر تيمور و اما على الكردى فكان أميرا على بلاد الكرد و كان يشن الغارات على عساكر تيمور مدة حياة تيمور و بعدها حتى توفى و أما امة التركمانى فكان من تركمان قراباغ و له ابنان و كان يحارب أميران شاه ابن تيمور إلى ان قتل هو و أولاده بدلالة أحد المنتسبين إليهم.

توجه تيمور إلى عراق العجم و حربه مع شاه منصور و قتل شاه منصور

قال لما توفى شاه شجاع و وقع النزاع بين أولاده كما مر و استقر امر عراق العجم لشاه منصور و مازندران و توابعها لتيمور و كان شاه شجاع اوصى تيمور بولده زين العابدين كما تقدم فلما فعل منصور مع زين العابدين ما مر توجه اليه تيمور فاستمد أقاربه فلم يمدوه فسار للقاء تيمور بنحو ألفى فارس بعد ان حصن المدينة و اوصى بحفظها فقال له أعيانها ما تصنع بالفى فارس مع هذه العساكر الجرارة فلم يلتفت إليهم و قيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه و عزم ان يغير بمن معه على عساكر تيمور و لا يستقر فى مكان و لا يحاربهم فى مصاف فبينما هو عند باب المدينة نظرته عجوز فقالت ان هذا أخذ أموالنا و حكم فى دمائنا و تركنا أحوج ما نكون اليه فحمى عند ذلک و رجع و عزم على المقاتلة و كان فى عسكره أمير خراسانى يدعى

محمد بن زين الدين هو فى الباطن مع تيمور فسار إلى تيمور و تبعه أكثر الجند و لم يبق منهم الا دون الألف و اقتتلوا إلى الليل و عمد شاه منصور إلى فرس قوى جفول فشد فى ذنبه قدرا من النحاس و أرسله فى عسكر تيمور بعد ما هدأ الليل فذعروا و جعل يقتل بعضهم بعضا حتى قيل انه قتل منهم نحو عشرة آلاف و فى الصباح انتخب شاه منصور من أصحابه نحو خمسمائة و جعل يحمل بهم على عسكر تيمور فينهزمون منه يمنة و يسرة و قصد مكانا فيه تيمور فاختفى منه و لم يزل شاه منصور يقاتل حتى عجز و لم يبق

ص: ۶۵۵

معه سوى رجلين أحدهما يسمى توكل و الآخر مهتر فخر الدين فقتل توكل و نجا فخر الدين جريحا و القى منصور نفسه بين القتلى و لم يدر تيمور ما جرى له فأمر بتفتيش الجرحى فعثر رجل العسكر عليه و هو باخر رمق فأعطاه جواهر كانت معه على ان يكتم امره و ينقله من بين القتلى فلم يفعل و قطع رأيه و اتى به إلى تيمور فعرفوه بشامة فى وجهه و أسف تيمور لقتله و قتل قاتله و استولى تيمور على فارس و عراق العجم و راسل من داناه من أقارب شاه شجاع و سائر الملوک و أمن الحاضر و البادى و الدانى و القاصى و اتى شيراز فضبط أحوالها و لبت دعوته ملوک البلاد فوصل اليه السلطان احمد من كرمان و الشاه يحيى من يزد و عصى عليه السلطان أبو اسحق فى شيرجان فأنعم و خلع على من أطاعه و لم يتعرض لمن عصاه و نادى بالأمان فى شيراز و سائر البلدان و أقام فى كل بلدة نائبا من جهته و أحسن إلى زين العابدين الذى اوصى به اليه أبوه شاه شجاع و وظف له من الجوامک و الادرارات ما يكفيه قال ابن حجر: ثم تحول إلى فارس و فيها أعيان بنى المظفر اليزدى فملكها.

اخذه مدينة قراباغ

عن ابن اياس فى تاريخه انه فى سنة ۷۸۷ حضر إلى الأبواب الشريفة قاصد القان احمد بن اويس صاحب بغداد و أخبر ان تيمور لنک قد وصل إلى مدينة قراباغ و نهبها و سبى أهلها فأرسل القان احمد يعرف السلطان بذلک ليكون على حذر من امره (انتهى) و المراد بالسلطان و بالأبواب الشريفة هو السلطان برقوق صاحب مصر و بلاد الشام.

قصده تبريز

كانت تبريز و بغداد للسلطان احمد ابن الشيخ اويس الجلائرى و قد مر ان الشاه ولى صاحب مازندران فر من تيمور إلى احمد بن اويس صاحب تبريز و بغداد سنة ۷۸۴ و مر عن البدر الطالع ان تيمور زحف على تبريز سنة ۷۸۸ فهلک الشاه ولى فى حروبه عليها و ملكها تيمور و مر أيضا تجهيز السلطان احمد العساكر لحرب تيمور و انهزام عساكر السلطان احمد و رجوع عساكر تيمور. قال ابن عربشاه فى عجائب المقدور: فلما فرغ تيمور من همذان قصد تبريز فهرب منها صاحبها السلطان احمد ابن الشيخ اويس إلى بغداد.

قلعة النجاء

قال و جهز السلطان احمد ما يخاف عليه صحبة ابنه السلطان طاهر إلى قلعة النجاء، فدخل تيمور تبريز و استولى عليها و وجه العساكر إلى قلعة النجاء لأنها كانت معقل السلطان احمد و بها ولده و زوجته و ذخائره و هى قلعة حصينة و توجه تيمور إلى بغداد و كان الوالى بالنجاء رجل شديد البأس يدعى ألتون و معه نحو ثلاثمائة رجل فكان ألتون يغير بهم ليلا على عساكر تيمور من طرق غامضة و يعود إلى القلعة. فابلغوا تيمور ذلک فأمدهم بنحو أربعين ألف مقاتل مع اربعة أمراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا إلى القلعة، و كان ألتون غائبا عنها فى الاغارة على عسكر تيمور فبينا هو راجع إذ رآهم فعلم انه لا منجى له منهم الا حد السيوف فحمس أصحابه و ذمرهم و حمل بتلک العدة القليلة على هذا العسكر الجرار فقتل فيهم و قتل منهم أميرين أحدهما قبلغ تيمور و دخل القلعة، و لما بلغ ذلک تيمور عظم عليه و نهض إليها بنفسه، و كان التون قد تربى فى تلک القلعة فهو خبير بطرقها الغامضة فجعل يغير على عسكر تيمور ليلا كما كان يفعل أولا حتى أعجز تيمور و أصحابه فارتحل تيمور عنها بعد ان رتب عليها اليزک ۶۵۵ للحصار، قيل انه حاصرها مدة اثنتى عشرة سنة و لم يقدر عليها حتى حصل من أخى ألتون خيانة مع أم السلطان طاهر ابن السلطان احمد فقتلهما طاهر و كان التون غائبا عن القلعة قد خرج للغارة فلما رجع أغلقوا باب القلعة دونه و رموا بأخيه من فوق السور اليه و اخبروه خبره فقال: أما أخى فقد أخذ بجنايته و اما انا فلم أزل على الوفاء لكم فقالوا: ربما أدركتک الحمية لقتل أخيک فحلف لهم أيمانا مغلظة على الوفاء فلم يقبلوا منه فخرج هائما على وجهه، و تفرق عنه أصحابه و قصد مدينة مرند، و هى فى حكم تيمور فقتله حاكمها و أرسل رأسه إلى تيمور فغضب لقتله و أسف عليه و عزل الحاكم ثم صادره و قتله ثم إن السلطان طاهرا ضعف و خرج من القلعة و استولى عليها تيمور.

ما جرى له فى أصبهان

قال و توجه إلى أصبهان فخرج اليه أهلها و صالحوه على مال و أرسل إليهم من يقبضه منهم من الأعوان فتعنتوهم فشكا الاصفهانيون ذلک إلى رئيسهم فاتفقوا ان يضرب بالطبل عند المساء فإذا سمعوا صوت الطبل قتل كل منهم نزيله من عسكر تيمور فلما مضى بعض الليل ضرب الرئيس الطبل فقتلوا أصحاب تيمور و كانوا ستة آلاف فلما طلع الفجر بلغ تيمور ذلک فارتحل من فوره و دخل المدينة و قتل أهلها قتلا عاما و نهبها (انتهى عجائب المقدور) و فى التاريخ الفارسى: فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة سنة ۷۸۹ خالف عليه أهل أصفهان و قتلوا بعض العساكر فقتلهم قتلا عاما حتى قتل منهم سبعين ألفا. و فى البدر الطالع بعد ما ذكر انه ملک تبريز سنة ۷۸۸ قال ثم زحف إلى أصبهان فأطاعوه طاعة ممرضة و خالفه فى قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين و أعانه طقتمش فكر راجعا و حارب قمر الدين إلى ان محا أثره و استقل بسلطان المغول و زاحم طقتمش مرارا حتى اوهن امره، و قال ابن حجر: ثم ملک أصبهان و فى غضون ذلک خالف عليه أمير من جماعته يقال له قمر الدين و أعانه طقتمش خان صاحب صراى فرجع إليهم و لم يزل يحاربهم إلى ان أبادهم و استقل بمملكة المغل و عاد إلى أصبهان سنة ۷۹۴ فملكها انتهى، و طقتمش هذا هو ملک القبجاق و يقال توقتمش و توقتاميش و ستاتى اخباره مفصلة سنة ۷۹۷ و انما ذكر هنا لان تيمور و هو فى أصبهان بلغه مخالفة قمر الدين عليه و اعانة طقتمش له فسافر إليهما ثم عاد إلى أصفهان.

رجوعه إلى سمرقند و بناؤه القلاع و الحصون

فی عجائب المقدور: و توجه إلی سمرقند فلما وصلها أرسل ابن ابنه محمد سلطان ابن جهانکیر مع الأمیر سیف الدین إلی أقصی مملکته و هو وراء سیحون شرقا و هو نحو من مسیرة شهر عن ممالک ما وراء النهر فنظروا فی أمورها و بنوا جملة من القلاع و أقصاها بلد یسمی اشبارة فبنوا فیه حصنا و خطب من بنات ملوکهم الملکة الکبری و الملکة الصغری فأجابه الملک إلی ما طلب و ارتجت منه أقالیم المغول و الخطا و کان السفیر فی ذلک الله داد أخو الأمیر سیف الدین المتقدم و هو الذی استخلص اموال دمشق و نزل فی دار ابن مشکور.

المدینة المسماة شاهرخیة و سبب تسمیتها بذلک

قال و امر تیمور ببناء مدینة علی طرف سیحون من ذلک الجانب و عقد إلیها جسرا علی السفن و سماها شاهرخیة و سبب ذلک ان تیمور کان مولعا بلعب الشطرنج و من جملة قطع الشطرنج قطعة تسمی شاه رخ فرمی

ص: ۶۵۶

شاه رخ علی الذی یلعب معه فغلبه فأخبر فی تلک الحال بان المدینة تم بناؤها و انه ولد له ذکر من بعض حظایاه فأمر ان یسمی الولد شاه رخ و المدینة شاهرخیة.

عودة تیمور إلی فارس و خراسان و عراق العجم و اجتماع الملوک عنده

قال و بعد تمهید قواعد تلک البلاد و ممالک ترکستان عاد إلی بلاد خراسان فاستقبله الملوک و الأمراء منهم إسکندر الجلایی أحد ملوک مازندران و ارشیوند الفارسکوهی و إبراهیم القمی و أطاعه السلطان أبو اسحق صاحب شیرجان و السلطان احمد أخو الشاه شجاع و الشاه یحیی ابن أخی الشاه شجاع و اجتمع عنده من ملوک عراق العجم سبعة عشر نفرا ما بین سلطان و ابن سلطان و ابن أخی السلطان کلهم ملک مطاع. و اتفق یوما انهم اجتمعوا عنده فی خیمة و هو وحده فأشار بعضهم إلی یحیی ان یقتله فرضی بعض و امتنع بعض فأشار إلی من رضی انکم ان لم تکفوا لأخبر به و کان تیمور شعر بذلک و بعد أیام جلس للناس جلوسا عاما و قد لبس ثیابا حمرا و دعا هؤلاء الملوک السبعة عشر فقتلهم صبرا و ذراریهم.

عصیان کودرز فی قلعة شیرجان

قال کان کودرز من اتباع شاه منصور و کان یعتقد ان مخدومه شاه منصور حی و کان هذا شائعا عند الناس فکان کودرز یتوقع ظهوره فحصر تیمور قلعة شیرجان فلم یتیسر له فتحها فوجه إلیها عساکر شیراز و یزد و أبرقوه و کرمان و عساکر سجستان بعد عمرانها و کان نائب شیرجان یدعی شاه أبا الفتح فحاصروها نحوا من عشر سنین یرحلون عنها و یعودون إلیها فلم یتیسر لهم فتحها و کان تیمور ولی کرمان شخصا یدعی ایدکو من اخوان السلطان فکان هو قائد العسکر و لما تحقق کودرز موت شاه منصور و کان أبو الفتح یراسله دائما و یتکفل له بالشفاعة عند تیمور أذعن للصلح و سلم الحصن عن ید أبی الفتح فاغتاظ منه ایدکو حیث لم یجعل الصلح عن یده و قتله فبلغ ذلک تیمور فغضب علیه.

قصد تیمور عراق العرب و رجوعه

قال ثم ان السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد و تبريز جهز جيشا عظيما مع أمير يدعى سنتائى و بعثه لحرب تيمور فلما بلغ تيمور ذلک بعث اليه جيشا فالتقيا على حدود سلطانية و وقع القتال فانهزم عسكر سنتائى و وصل فله إلى بغداد فالبس السلطان احمد سنتائى المقنعة و شهره و ضربه و رجع عسكر تيمور إلى بلاده.

بناؤه المدن فى ضواحى سمرقند و صفاء البلاد له

قال: ثم ان تيمور خرج إلى ضواحى سمرقند و بنى حواليها قصبات و سماها بأسماء كبار المدن و قد صفت له سمرقند و بلاد ما وراء النهر و بلاد تركستان و نائبه فيها اسمه خدا داد و خوارزم و كاشغر و بلخشان و أقاليم خراسان و غلب بلاد مازندران و رستمدار و زارلستان (زابلستان ظ) و طبرستان و الرى و غزنة و أسترآباد و سلطانية و جبال الغور و عراق العجم و فارس و له فى كل مملكة من هذه الممالک نائب من ولد أو ولد ولد أو غيرهم (انتهى)، و فى شذرات الذهب عن ابن حجر انه أنشا بظاهر سمرقند بساتين و قصورا ۶۵۶ عجيبة و كانت من أعظم النزه و بنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص و دمشق و بغداد و شيراز (انتهى).

فتحه قلعة بروجرد

فى عجائب المقدور كان تيمور مع اتساع ملكه و انتشار هيبته ذا تدبير فى فتح البلاد غريب بينما راياته فى الشرق إذا به قد نبع فى الغرب فمن ذلک انه مكث مدة فى سمرقند مشغولا بإنشاء البساتين و عمارة القصور ثم أمر بجمع الجند إلى سمرقند و أمرهم أن يصنعوا لهم قلانس على شكل خاص فيلبسوها و يسيروا و أظهر أنه قاصد خجند و بلاد الترک و سار حتى نبع من بلاد اللور و اسم قلعتها بروجرد و اسم حاكمها عز الدين العباسى فحاصرها و فتحها بالأمان و أرسل حاكمها إلى سمرقند ثم حلفه و صالحه على عدة من الخيل و البغال و رده إلى بلاده و استنابه بها.

قصده همذان

قال ثم قصد همذان فخرج اليه رجل شريف يقال له مجتبى فشفع فيهم فشفعه و صالحهم على مال فدفعوه ثم أراد أن يطرح عليهم المال مرة ثانية فكلمه ذلک الرجل فتركهم (انتهى عجائب المقدور).

استعداد برقوق لمحاربة تيمور

عن تاريخ ابن اياس انه فى سنة ۷۸۹ حضر إلى الأبواب الشريفة الأمير طغاى و كان قد توجه إلى بلاد الشرق لمعرفة أخبار تيمور لنک فأخبر السلطان أن جاليش (اعلام) تيمور قد وصل إلى الرها و كسر قرا محمد أمير التركمان و أن بوادر عسكره قد وصلت إلى ملطية فأمر السلطان بعقد مجلس بالقصر الكبير و طلب القضاة الأربعة و الخليفة و شيخ الإسلام عمر البلقينى و أعيان المشايخ المفتين و الأمراء فتكلم السلطان فى أخذ مال الأوقاف فلم يوافق شيخ الإسلام و لا القضاة الأربعة على ذلک فشكا السلطان خلو الخزائن فوقع جدال عظيم و دافعوا السلطان و أغلظوا له ثم اتفقوا بان يؤخذ من الأوقاف أجرة الأماكن و خراج الأراضى سنة كاملة و رسم السلطان لمحتسب القاهرة ان يتولى جبى الأموال من الناس و رسم بأخذ زكاة الأموال من

التجار و ندب إلى ذلک القاضی الحنفی و فی رجب سنة ۷۸۹ خرجت التجریدة من القاهرة فی تجمل زائد و استمرت من الصبح إلی قریب الظهر و اشتد الأمر علی الناس و جبیت الأموال منهم غصبا بالعصا فی یوم واحد ثم جاءت الأخبار برجوع تیمور إلی بلاده و إن ولده قد قتل فسکن الناس و رسم السلطان برد ما أخذ منهم (انتهی) و فی التاریخ الفارسی: و غزا تیمور کرجستان عدة مرات و أسر کثیرا و عین علی أهلها الجزیة و فی ۸ سنة ۷۹۰ توفی ۸ سیورغتمش خان فأقام تیمور مقامه ولده محمود خان (انتهی) و هو آخر الملوک من ذریة جنکیز و هو الذی کان تیمور یأمر بالخطبة له و فی البدر الطالع ثم رجع إلی أصبهان سنة ۷۹۴.

قصده بغداد

ثم خرج تیمور إلی بغداد فهرب السلطان أحمد ابن الشیخ أویس (المتغلب علیها بعد بنی هولاکو) إلی الشام و أتبعه تیمور ببعض العساکر فقطع الجسر فسبحوا خلفه و فاتهم و ذلک فی شوال سنة ۷۹۵ فوصلها تیمور فی ۲۱ منه یوم السبت ثم خرج عنها قاصدا دیار بکر و أرزنجان، و عن تاریخ ابن ایاس انه حضر طواشی أرسله صاحب ماردین فأخبر بان تیمور

ص: ۶۵۷

قد أخذ تبریز، ثم حضر قاصد صاحب بسطام فأخبر بان تیمور قد أخذ شیراز ثم حضر قاصد نائب الرحبة و أخبر بان القان أحمد بن أویس صاحب بغداد قد وصل إلی الرحبة هاربا من تیمور و قد ملک غالب بلاده، و کان سبب أخذ تیمور بلاد القان أحمد ابن أویس أن تیمور أرسل إلی القان أحمد کتابا یترفق له فیه و یقول له: أنا ما جئتک محاربا و إنما جئتک خاطبا أتزوج باختک و أزوجک بنتی ففرح القان أحمد بذلک و کان قد استعد لقتال تیمور و جمع له العساکر، فلما أتی قاصد تیمور بهذا الخبر ثنی عزمه عن القتال و استعاد من العسکر ما أعطاهم من آلة القتال فلم یشعر الا و قد دهمته عساکر تیمور من کل مکان، فخرج إلیهم القان أحمد بمن بقی معه من العساکر فبینما القان یقاتل عسکر تیمور إذ فتح أهل بغداد بقیة أبواب المدینة و قد خافوا علی أنفسهم مما جری علیهم من ۹ هولاکو ۹ أیام الخلیفة المستعصم، فدخل تیمور المدینة و ملکها و لم یجد من یرده عنها، و هرب القان أحمد فاتی إلی جسر هناک فعدی من فوقه ثم قطعه، فتبع عسکر تیمور القان أحمد و خاضوا خلفه الماء فهرب منهم و تبعوه مسیرة ثلاثة أیام، ثم حضر قاصد نائب حلب و أخبر أن القان أحمد قد وصل إلی حلب و لما بلغ برقوق سلطان مصر هرب القان أحمد أرسل الیه الاقامات و وجه الیه من یستقبله من الأمراء- و لیس ذلک حبا بالقان أحمد بل بغضا بتیمور- و جاء قاصد من السلطان بایزید العثمانی و علی یده تقادم عظیمة للسلطان برقوق و یخبره بامر تیمور و یحذره من الغفلة فی أمره، فرسم السلطان للأمیر علاء الدین بن الطبلاوی والی القاهرة بالنداء للعسکر بالعرض فی المیدان بسبب تیمور و تکررت المناداة ثلاثة أیام بان لا یتأخر عن العرض کبیر و لا صغیر و علق الجالیش (الاعلام).

فتح تیمور دیار بکر و قلعة تکریت

قال ابن عربشاه: فوصل إلی دیار بکر و استولی علیها، و عصت علیه قلعة تکریت فحاصرها یوم الثلاثاء ۱۴ ذی الحجة سنة ۷۹۵ و أخذها بالأمان، و نزل الیه متولیها حسن ابن بولتمور، فیقول ابن عربشاه انه قتله بردم حائط علیه و قتل من بها من الرجال و قال ابن ایاس: کان تیمور بعد ما استولی علی بغداد زحف إلی تکریت و حاصرها أربعین یوما حتی نزلوا علی حکمه

فقتل من قتل منهم ثم خربها، و انتشرت عساكره فى ديار بكر إلى الرها و وقفوا عليها ساعة من نهار فملكوها (انتهى) و فى عجائب المقدور انه قصد الرها و رام نهبها فخرج اليه رجل من أعيانها اسمه الحاج عثمان بن الشكشک فصانعه عنها بمال فتركها.

إرساله إلى حاكم سيواس

و أرسل إلى القاضى برهان الدين أحمد حاكم سيواس و قيصرية و توقات ان يخطب باسم محمد خان بن سيورغاتمش خان و اسم الأمير الكبير تيمور و يضرب السكة باسمه فلم يجبه القاضى بشىء بل قتل بعض رسله و قطع رؤوسهم و علقها فى أعناق من بقى منهم و شهرهم و أرسل قسما منهم إلى السلطان برقوق و قسما إلى السلطان بايزيد العثمانى فأرسل اليه بايزيد يشكره على ذلک فلما بلغه ذلک غضب غضبا شديدا و قال ابن خلدون: ثم قدم أحمد ابن اويس على السلطان بمصر فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ مستصرخا به، فنادى السلطان فى عسكره بالتجهيز إلى الشام (انتهى) و فى عجائب المقدور: و استخلف برقوق على القاهرة النائب سودون و ارتحل على ٦٥٧ تعبئة و معه أحمد بن أويس و دخل دمشق آخر جمادى الأولى و قد كان أوعز إلى جلبان نائب حلب بالخروج إلى الفرات و استنفار العرب و التركمان للاقامة هناک رصدا للعدو فلما وصل دمشق وفد عليه جلبان ثم رجع و بعث برقوق العساكر مددا له و كان تيمور قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهرا و ملكها و امتنعت عليه قلعتها فارتحل إلى ناحية بلاد الروم و مر بقلاع الأكراد فأغارت عساكره عليها و اكتسحت نواحيها، و برقوق لهذا العهد- و هو شعبان سنة ٧٩٦- مقيم بدمشق و قال ابن اياس ان برقوق وصل دمشق مع القان أحمد بن أويس يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر فنزل بالقصر الأبلق الذى فى الميدان، ثم توجه إلى حلب، فحضر إليه قاصد من السلطان بايزيد بن عثمان بان يكون هو و برقوق يدا واحدة على دفع تيمور ثم حضر اليه قاصد طقتمش خان صاحب بسطام بمثل ذلک فأجابهما بالقبول و بلغه و هو بحلب أن جاليش عسكر تيمور قد وصل البيرة.

فتحه الموصل و رأس عين

قال ابن عربشاه: و فى يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦ أناخ على الموصل و استولى عليها و على رأس عين.

فتحه الرها

قال: ثم تحول إلى الرها و دخلها يوم الأحد ١١ ربيع الأول.

فتحه ماردين

قال: ثم قصد ماردين فوصلها فى خمسة أيام من تكريت و بينهما للمجد اثنا عشر يوما، فجاء اليه السلطان الملک الطاهر عيسى صاحب ماردين بعد ما قال لمن بالقلعة انى ذاهب إلى هذا الرجل و مظهر له الطاعة فان طلب القلعة فلا تسلموها و استخلف ابن أخيه الملک الصالح شهاب الدين أحمد ابن الملک السعيد إسكندر ابن الملک الصالح الشهيد و نزل يوم السبت ١٥ ربيع الأول سنة ٧٩٦ و اجتمع به فى ٣٠ منه بمكان يسمى الهلالية فطلب منه تسليم القلعة فقال أمرها بيد أربابها فجاء به إلى القلعة

و طلب منهم تسليمها أو يضرب عنقه فأبوا فصالحه على مائة تومان كل تومان ستون ألف درهم و فى ١٢ جمادى الآخرة يوم الثلاثاء استولى على ماردين صعد عسكره إلى سورها بالسلالم فهرب كثير من أهلها إلى القلعة و قاتله بعضهم و استولى عليها و كتب إلى من بالقلعة يقول: نعلم أهل قلعة ماردين و الضعفاء و العجزة المساكين إننا قد عفونا عنهم و أعطيناهم الأمان على نفوسهم و دمائهم فليامنوا و ليضاعفوا لنا الأدعية ثم ارتحل يوم السبت إلى البشرية.

أخذه آمد

قال: و أرسل جيشا إلى آمد مع قائد يدعى السلطان محمود فحاصرها خمسة أيام و أرسل يستمده فحضر إليها بنفسه فطلبوا الأمان فأمن البواب فدخل من باب التل و وضع فى أهلها السيف و التجأ بعضهم إلى الجامع فقتلوا منهم نحو الألفين.

أخذه قلعتى ارحيس و ارنيک

قال: ثم قصد قلعة أرحيس فاستولى عليها ثم نزل على قلعة ارنيک و بها مضر بن قرا محمد أمير التركمان فحاصرها و أخذها بالأمان فى شوال سنة ٧٩٦ و قتل من بها من الجند و سير مضر صاحبها إلى سمرقند.

ص: ۶۵۸

قال ابن حجر: و اتصلت مملكة تيمور بعد بغداد بالجزيرة و ديار بكر (انتهى).

كتاب تيمور إلى الملک الظاهر برقوق

قال القرمانى: فى ١٣ صفر سنة ٧٩٦[٢٢٦] حضرت رسل تيمور و هم أربعة إلى برقوق و معهم كتاب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اعلموا اننا جند الله فى أرضه مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاک و لا نرحم عبرة باک قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا قد خربنا البلاد و يتمنا الأولاد و أظهرنا فى الأرض الفساد خيولنا سوابق و سيوفنا صواعق و سهامنا خوارق و قلوبنا كالجبال و عددنا كالرمال و جارنا لا يضام من سالمنا سلم و من رام حربنا ندم فان أنتم قبلتم شرطنا و أطعتم أمرنا فلكم ما لنا و عليكم ما علينا و إن أنتم خالفتم و على بغيكم تماديتم فلا تلوموا إلا أنفسكم و ذلک بما كسبت أيديكم فالحصون لا تمنع و العساكر لا ترد و لا تدفع لأنكم أكلتم الحرام و ضيعتم الجمع فأبشروا بالمذلة و الهوان (فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) و تقولون إنه قد صح عندكم أننا كفرة فقد ثبت عندنا أنكم فجرة و قد سلطنا عليكم من بيده أمور مدبرة و أحكام مقدرة فعزيزكم عندنا ذليل و كثيركم لدينا قليل و قد أوضحنا لكم الخطاب فأسرعوا برد الجواب قبل أن يكشف الغطاء و يدخل علينا منكم الخطا و

---

[٢٢٦] (١) الذى فى النسخة سنة ٧٩٩ و لكن قد مر ان رجوعه لبلاده كان سنة ٧٩٦ فما فى النسخة الظاهر انه صحف فيه ستة بتسعة من القرمانى أو من النساخ- المؤلف-

ترمی الحرب نارها و تلقی أوزارها و تدهون منا بأعظم داهیة و لا یبقی لکم باقیة و ینادی علیکم منادی الفناء (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً) الآن قد أنصفناکم إذ راسلناکم فردوا رسلنا بجواب هذا الکلام و السلام.

فأمر برقوق بقتل الرسل فقتلوا و أمر بکتب جواب فکتب بإنشاء ابن فضل الله العمری.

الجواب من الملک برقوق

بسم الله الرحمن الرحیم قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. حصل الوقوف علی کتاب مجهز من الحضرة الایلخانیة و السدة العظیمة الکبیرة السلطانیة قولکم أنکم مخلوقون من سخطه مسلطون علی من یحل علیه غضبه و انکم لا ترقون لشاک و لا ترحمون عبرة باک و قد نزع الله الرحمة من قلوبکم فذلک من أکبر عیوبکم و هذه صفات الشیاطین لا صفات السلاطین (قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ) ففی کل کتاب لعنتم و علی لسان کل رسول بالسوء ذکرتم و بکل قبیح وصفتم و عندنا العلم بکم من حین خلقتم و أنتم الکفرة کما زعمتم أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الکافرین نحن المؤمنون حقا لا یدخلنا عیب و لا یخامرنا ریب القرآن علی نبینا نزل و الرب بنا رحیم لم یزل إنما النار لکم خلقت و لجلودکم أضرمت إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ، و من أعجب العجاب تهدید الرتوت باللتوت و السباع بالضباع ۶۵۸ و الکماة بالکراع و نحن خیولنا برقیة و سهامنا یمنیة و سیوفنا شدیدة المضارب و ذکرنا فی المشارق و المغارب إن قتلناکم فنعم البضاعة و إن قتلنا فبیننا و بین الجنة ساعة (وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ) و قولکم قلوبنا کالجبال و عددنا کالرمال فالقصاب لا یبالی بکثرة الغنم و کثیر الحطب یکفیه قلیل من الضرم (کَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِیلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً کَثِیرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ) الفرار الفرار من الرزایا لا من المنایا و نحن من الطمأنینة علی عادة الأمینة إن قتلنا فشهداء و إن عشنا کنا سعداء (أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ) أ بعد أمیر المؤمنین و خلیفة رسول رب العالمین (یعنی ان الخلیفة العباسی الذی کان إذ ذاک بمصر) تطلبون منا طاعة لا سمعا لکم و لا طاعة و طلبتم أن نوضح لکم أمرنا قبل أن ینکشف الغطاء و یدخل علینا منکم الخطا هذا الکلام فی نظمه ترکیک و فی سلکه تفکیک لو کشف لبان بعد البیان أ کفر بعد ایمان و اتخاذ رب ثان (لَقَدْ جِئْتُمْ شَیْئاً إِدًّا تَکادُ السَّماواتُ یَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا) قل لکاتبک الذی وضع رسالته و وصف مقالته وصل کتاب کصریر الباب أو کطنین الذباب (ف سَنَکْتُبُ ما یَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا) و ما لکم عندنا الا السیف بقوة الله تعالی.

قال الدحلانی: فلما وصل الکتاب إلی تیمور غضب غضبا شدیدا.

عودة تیمور إلی بلاده

قال ابن عربشاه: و فی ۷ ذی القعدة سنه ۷۹۶ رحل تیمور و استصحب معه الملک الطاهر صاحب ماردین و حبسه فی مدینة سلطانیة و حبس معه من أمرائه الأمیر رکن الدین و عز الدین السلیمانی و استنبوغا و ضیاء الدین و ضیق علیه و منعه من مکاتبة أهله بحیث بقی سنة لا یعرف له خبر ثم وفدت الملکة الکبری إلی سلطانیة و خففت عنه و أذنت له فی مراسلة أهله و نصحته بالدخول فی طاعة تیمور قال و کان سبب رجوع تیمور انه بلغه ان فیروز شاه سلطان الهند قد توفی و لیس له ولد و

أحوال بلاد الهند مضطربة، فرأى أن توجهه إلى بلاد الهند و الاستيلاء عليها أولى من مجيئه إلى الديار المصرية فكر راجعا إلى بلاد الهند و استولى عليها، و لما بلغ برقوق رجوع تيمور إلى بلاده رجع هو إلى مصر و رجع القان أحمد بن أويس إلى بغداد.

سفره إلى قفجاق

قد مر ان توقتاميش سلطان الدشت و التتار و هو سلطان القفجاق بعينه حارب تيمور فغلبه تيمور فلما عاد تيمور من الجزيرة و ديار بكر قصد بلاد القفجاق قال ابن عربشاه ثم سافر تيمور إلى دشت قفجاق ثم رجع منها فى شعبان سنة ٧٩٨ فأقام بسلطانية بعد رجوعه من قفجاق ثلاثة عشر يوما ثم توجه إلى همذان و مكث بها إلى ١٣ شهر رمضان.

إطلاقه صاحب ماردين و إكرامه

ثم استدعى من همذان الملک الطاهر من سلطانية فتوجه منها يوم الخميس ١٥ رمضان و دخل عليه يوم السبت ١٧ منه سنة ٧٩٨ فاطلقه هو و من معه و اعتنقه و قبله فى وجهه مرارا و اعتذر اليه و تحلل منه و أضافه ستة أيام و خلع عليه و أعطاه ستين ألف دينار كبكية و مائة فرس و عشرة بغال و ستة جمال و خلعا و ولاه ستة و خمسين بلدا من الرها إلى آخر ديار بكر إلى حدود آذربايجان و ارمينية و ان حكام تک البلاد فى طاعته و يحملون اليه

---

(١) الذى فى النسخة سنة ٧٩٩ و لكن قد مر ان رجوعه لبلاده كان سنة ٧٩٦ فما فى النسخة الظاهر انه صحف فيه ستة بتسعة من القرمانى أو من النساخ.- المؤلف-

الخراج و لا يحمل منه إلى تيمور شيئا و شرط عليه أنه كلما طلبه جاء اليه ثم عانقه و ودعه و أمر أمراءه بتشييعه. و ابن عربشاه يقول ان قصده بذلک إيقاع الخلاف بينه و بين مجاوريه ليلتجئ اليه- و لكن لا يعلم ما فى القلوب الا الله- و أمر تيمور مع هذا الرجل غريب فهو إن أساء سبه و شتمه و إن أحسن ذمه و اتهمه. قال فتوجه ليلة الجمعة ١٣ رمضان سنة ٧٩٨ فوصل إلى سلطانية ثم رحل إلى تبريز و اجتمع باميران شاه بن تيمور فأكرمه و أنعم عليه و شيعه فجاء على وسطان و بدليس و ارزن إلى الصور و وصل خبره إلى قبائله و غيرهم يوم الجمعة ١١ شوال سنة ٧٩٨ فاستقبلوه و معهم ولى عهده الملک الصالح فدخل ماردين و هناه الشعراء.

رجوع تيمور ثانيا إلى قفجاق و مروره بدربند

قال ثم عزم تيمور على الرجوع إلى دشت قفجان [قفجاق] و سلطانها توقتاميش و تدعى بلاد قفجاق و دشت بركة و الدشت بالفارسية البرية و بركة الذى تنسب اليه هو أول سلطان أسلم و نشر بها راية الإسلام و كان أهلها عبدة أوثان و منهم بقية يعبدون الأوثان إلى زمن ابن عربشاه و كان سبب قصد تيمور لها أن الأمير أيدكو كان فى خدمة توقتاميش سلطان بلاد القفجاق و قبيلته تدعى قوبكومان و قبائل الترک كثيرة كقبائل العرب و لغاتها مختلفة كلغاتها فأحس من مخدومه توقتاميش تغير خاطر

خاف منه على نفسه فاحترز منه فقال له ليلة و قد أخذ منه السكر ان لک منى يوما و باح له بما فى نفسه فانسل ايدكو من المجلس كأنه يريد قضاء حاجة و جاء إلى إصطبل توقتاميش و ركب أحد جياد الخيل و هرب و قال لبعض من يأمنه على سره من ارادنى وجدنى عند تيمور فوصل إلى تيمور و حرضه على غزو بلاد القفجاق فتهيأ تيمور لقصد دشت بركة و أهلها من التتار و حدها من الجنوب بحر القلزم و بحر مصر و من الشرق تخوم ممالک خوارزم و اترار و سفناق أخذا إلى تركستان و بلاد الجتا و حدود الصين من ممالک المغول و الخطا و من الشمال برار و قفار و من الغرب تخوم بلاد الروس و البلغار و مملكة ابن عثمان من بلاد الروم و كانت القوافل تخرج من خوارزم إلى قريم طولا و ذلک نحو ثلاثة أشهر و لا تحمل زادا و لا عليقا لكثرة العمران أما اليوم فليس فيها ديار اما عرضها فبحر من الرمل و تحت الدشت مدينة سراى- أو صراى- و هى اسلامية كان السلطان بركة بناها لما أسلم و اتخذها دار ملكه و تسمى سراى قفجاق و سراى بركة و فيها يقول الشاعر:

قد كنت اسمع ان الخير يوجد فى صحراء تعزى إلى سلطانها بركه

بركت ناقة تر حالى بجانبها فما رأيت بها فى واحد بركه

و كان عنده فى سراى أمثال قطب الدين الرازى و سعد الدين التفتازانى و السيد جلال شارح الحاجبية و غيرهم، فتوجه تيمور من طريق الدربند و هو فى حكم الشيخ إبراهيم ملک شيروان من نسل كسرى انوشروان و له قاض اسمه أبو يزيد فاستشاره فى أمر تيمور أ يطيعه أم يتحصن منه أم يقاتله أم يفر فأشار بالفرار أو التحصن فأبى أن يفر و ذهب إلى تيمور و أهدى له و ضرب الدراهم و الدنانير باسمه و أمر فى البلاد بالزينة و أهدى له من كل جنس تسعة على عادة قوم تيمور فى هداياهم- و تسمى الطقزات لأن طقز معناه تسعة بالتركية- الا العبيد فقدم ثمانية فقيل له و أين التاسع فقال أنا فاستحسن تيمور هذا الجواب منه و قال له بل أنت ولدى و خليفتى فى هذه البلاد و خلع عليه و رده إلى مملكته. و سار إلى بلاد القفجاق أول سنة ٧٩٨ فلما وصلها جمع سلطانها توقتاميش جنوده و استعد و لما تقابل العسكران ٦٥٩ برز من عسكر توقتاميش أمير كان له دم على أحد الأمراء فطلب القصاص منه فى ذلک الوقت فاستمهله توقتاميش إلى انقضاء الحرب فلم يقبل و خرج من العسكر بقبيلته- و اسمها افتلو- و من اتبعه و مضى إلى بلاد الروم و استوطن أدرنة فوقع الوهن فى عسكر توقتاميش اما تيمور فسطر النصر مكتوب على راياته و وقعت الحرب بينهم و استمرت ثلاثة أيام فانهزم توقتاميش و استولى تيمور على جميع تلک البلاد و هدم سراى و سرابحوق و حاجى ترخان و عظمت منزلة ايدكو عنده ثم قفل راجعا إلى سمرقند و معه ايدكو. ثم ان ايدكو أرسل إلى عشيرته بغير علم من تيمور ان يرحلوا إلى أماكن عينها صعبة المسالک و ان أمكنهم أن لا يقيموا فى منزل يومين فليفعلوا خوفا من تيمور ثم أنه قال لتيمور إنى أخاف عشيرتى الذين عند توقتاميش أن ينالهم بسوء لأننى أنا السبب فيما جرى عليه فان رأى الأمير إرسال قاصد إليهم معه مرسوم بتطييب قلوبهم و رحيلهم عن توقتاميش فعل فقال له تيمور ليس لذلک غيرک فقال أضف إلى واحدا من الأمراء ففعل فلما سارا ندم تيمور و علم أنه خدع فأرسل اليه قاصدا يأمره بالرجوع فأبى و أعاد الأمير الذى معه و الرسول إلى تيمور و يقال انه لم يخدعه سوى ايدكو فوصل ايدكو إلى بلاده و جمع عشيرته و من انضم اليه و اقتتل هو و توقتاميش حتى جرت بينهما خمس عشرة وقعة و خربت بسبب ذلک البلاد و كانت الوقعة الخامسة عشرة على ايدكو و فقد هو و خمسمائة من أصحابه و استبد توقتاميش بالأمر ثم ان ايدكو بلغه ان توقتاميش فى متنزه له منفرد عن العسكر فذهب اليه و قتله و ملک البلاد فنازعه رجل يسمى تيمور خان، ثم ان ايدكو مات غريقا جريحا فى نهر سيحون بسرابحوق هذا ما ذكر ابن

عربشاه. و قال ابن حجر أن تيمور بعد ما عاد من ديار بكر و الجزيرة نزل بقراباغ فبلغه رجوع طقمتش [طقتمش] إلى صراى فسار خلفه و نازله إلى ان غلبه على ملكه فى سنة ۷۹۹ ففر إلى بلغار و انضم عسكر المغل إلى تيمور فاجتمع معه فرسان التتار و المغل و غيرهم (انتهى) و فى البدر الطالع: و بلغ تيمور حركة طقمتش [طقتمش] فى جمع المغل فاحجم و تأخر إلى قلاع الأكراد و أطراف بلاد الروم و أناخ على قراباغ و رجع طقمتش [طقتمش] ثم سار اليه تيمور أول سنة ۷۹۹ و غلبه على ملكه و أخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغار و رجع سائر المغل الذين كانوا معه إلى تيمور فاضحت أمم المغل و التتر كلها فى جملته و صاروا تحت لوائه و الملك لله (انتهى) و فى التاريخ الفارسى: كان طقمتش [طقتمش] خان ملک القيجاق [القفجاق] قد وصل إلى سلطنة تلک البلاد بتقوية و اعانة تيمور ثم كفر النعمة و خالفه فجهز عليه العساكر مرتين إلى بلاد قيجاق [قفجاق] التى طولها ألف و عرضها ستمائة فرسخ و فى كل مرة منهما يكون له الغلبة و الظفر على طقمتش [طقتمش].

فتحه بلاد الهند

يظهر أن توجهه إلى الهند كان سنة ۷۹۹ لأنه سافر إليها على الظاهر بعد أخذه بلاد القفجاق و كان أخذها فى أوائل سنة ۷۹۹ و مر ذكر السبب فى قصده بلاد الهند و هو وفاة ملكها فيروز شاه و اضطراب أمورها. قال ابن عربشاه ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه ملوا فعصى عليه أخوه شارنک خان والى مدينة ملتان فحين وصل تيمور إلى ملتان و بها شارنک حاصرها فخرجت اليه عساكرها و معها ثمانمائة فيل و عليها الأبراج فيها المقاتلة و قد شدت فى خراطيمها السيوف و كان تيمور أمر فصنع له أشواک من الحديد مثلثة الأطراف فألقاها ليلا فى طريق الأفيال و جعل له كمينا عن اليمين و الشمال فلما وطئت الأفيال تلک الأشواک نشبت فى أرجلها فولت هاربة

ص: ۶۶۰

و خرج الكمين فانهزم عسكر الهنود و قيل بل أرسل الأباعر على الفيلة و جعل عليها القصب و القطن و أشعل فيه النار فرغت و ركضت فلما رأتها الفيلة خافت و انهزمت و ملک تيمور الملتان ثم توجه لحرب ملوا فهزمه ثم توجه إلى مدينة دهلى فحاصرها و فتحها.

بناؤه مسجدا فى سمرقند

قال لما كان فى الهند رأى جامعا مفروشا بالرخام الأبيض فأعجبه فأراد أن يبنى له مثله فى سمرقند و فوض أمره إلى رجل من أصحابه اسمه محمد فبناه و جعل له أربع ماذن فلما عاد تيمور و رأى الجامع كان جزاء بانيه جزاء سنمار و يقول ابن عربشاه: أن سبب ذلک ان الملكة الكبرى زوجة تيمور أمرت ببناء مدرسة مقابل الجامع فكانت أعلى من الجامع فاغتاظ تيمور من ذلک و لكن يدل كلامه على أن سقفه كان مشقوقا و بناءه كان معيبا فلذلک غضب تيمور.

وفاة برقوق و سلطان سيواس

و بينما هو فى الهند توفى ١٠ الملک الظاهر برقوق صاحب مصر و الشام و ذلک فى ١٠ ١٥ شوال سنة ٨٠١ و أقيم مكانه ولده ١١ فرج و عمره ١١ عشر سنين و لقب بالملک الناصر و قتل القاضى أحمد السيواسى سلطان سيواس الذى قتل رسل تيمور قتله شخص يسمى عثمان قرايلوک بعد نزاع معه يطول ذكره و كان بين موت برقوق و قتل القاضى مدة قليلة فسر تيمور بموتهما و أعطى من بشره بذلک خمسة عشر ألف دينار و تهيأ للمسير إلى الشام.

خروجه من الهند إلى خراسان و تفليس و بلاد الكرج

قال: و أقام فى الهند نائبا ثم سافر فى أوائل سنة ٨٠٢ عن طريق سمرقند قاصدا إلى الشام و معه من الهند رؤوس أجنادها و وجوه أعيانها فيكون مقامه بالهند نحوا من سنتين لأنه سافر إليها أوائل سنة ٧٩٩ و خرج منها أول سنة ٨٠٢ و عبر جيحون إلى خراسان و كان قد قرر ولده لصلبه أميران شاه بمملكة تبريز و فى ١٧ ربيع الأول سنة ٨٠٢ وصل إلى قراباغ و ضبط ممالک آذاربايجان و قتل المفسدين و فى التاريخ الفارسى: و فى المرة الاخيرة سنة ٨٠٢ جاء إلى ايران و أخذ القشلاق الذى فى قراباغ (انتهى) قال ابن عربشاه: و فى ٢ جمادى الآخرة من هذه السنة توجه بعسكره و أخذ مدينة تفليس و قصد بلاد الكرج و استولى عليها.

أخذه بغداد ثانيا

قال: و فى ٨ رجب سنة ٨٠٢ قصد بغداد فهرب السلطان أحمد إلى قرا يوسف و استولى تيمور على بغداد ثانيا. و عن ابن حجر انه كان ابتداء حركة تيمور إلى البلاد الشامية فى سنة ٨٠٢ و أصل ذلک ان أحمد بن اويس صاحب بغداد ساءت سيرته و قتل جماعة من الأمراء و عسف على الباقين فوثب عليه الباقون فأخرجوه منها و كاتبوا نائب تيمور بشيراز ان يتسلمها فتسلمها و هرب احمد إلى قرا يوسف التركمانى بالموصل فسار معه إلى بغداد فالتقى به أهل بغداد فكسروه و استمر هو و قرا يوسف منهزمين إلى قرب حلب و قيل بل غلب على بغداد و جلس على تخت الملک ثم سار صحبة قرا يوسف فوصلا جميعا إلى أطراف حلب فكاتب احمد بن أويس يستأذن فى زيارته مصر ففوض الأمر إلى نائب حلب فخشى النائب دمرداش ان يقصد ٦٦٠ هو و قرا يوسف حلب فسار دمرداش و معه نائب حماه ليكبس احمد بن اويس فكانت الغلبة لأحمد و انكسر دمرداش و قتل من عسكره جماعة و رجع منهزما و أسر نائب حماه ثم فدى بستمائة ألف درهم ثم جمع نعير أمير العرب و معه نائب بهسنا جماعة و التقوا مع احمد بن اويس فكسروه فوصلت الاخبار بذلک إلى القاهرة فسكن الحال بعد ان كان امر السلطان بتجريد العساكر لما بلغه هزيمة دمرداش.

قصده بلاد الشام

ثم ان تيمور بعد فتحه بغداد خرج منها قاصدا بلاد الشام سنة ٨٠٢ و كان السبب فى قصد تيمور بلاد الشام و الروم على ما يظهر من كتب التواريخ أمور (منها) ما أشار اليه ابن حجر فيما حكى عنه انه ذكر فى حوادث سنة ٧٩٨ ان اطلمش قريب تيمور قبض عليه قرا يوسف التركمانى صاحب تبريز و أرسله إلى الملک الظاهر برقوق فاعتقله، و قال فى حوادث سنة ٧٩٩ وصلت كتب من تيمور فعوقت رسله بالشام و أرسلت الكتب التى معهم إلى القاهرة و مضمونها التحريض على إرسال قريبه اطلمش الذى اسره قرا يوسف فأمر السلطان اطلمش المذكور ان يكتب إلى قريبه كتابا يعرفه فيه ما هو عليه من الخير و الإحسان

بالديار المصرية و أرسل ذلک السلطان مع أجوبته و مضمونها إذا أطلقت من عندک من جهتی أطلقت من عندی من جهتک و السلام، و لکن الذی یظهر من غیر ابن حجر ان تیمور کان غاضبا علی اطلمش و انه طلبه لیعاقبه (و منها) قتل صاحب سیواس رسله و تشهیر من بقی منهم، قال ابن عربشاه: سبب حرکة تیمور إلی بلاد الشام ما فعله القاضی برهان الدین حاکم سیواس بقصاده و مر ذلک (و منها) قتل نائب دمشق رسوله قبل ان یسمع کلامه کما یاتی- و الرسل لا تقتل عند جمیع أهل الملل- (و منها) ان طلیعة عسکر تیمور لما انکسروا فی وقعة بغداد مع القان احمد بن اویس و قرا یوسف الترکمانی أتوا ملطیة و کانوا سبعة آلاف و أرسلوا إلی نائب حلب ان یعین لهم مکانا ینزلونه فرکب هو و نائب حماه و کبسوهم بدلا من ان یضیفوهم. قال ابن الشحنة: فی سنة ۸۰۳ شاعت الاخبار بان تیمور حین عاد من أخذ بلاد الهند بلغه وفاة الملک الظافر [الظاهر] برقوق فاستبشر لذلک و کان فی نفسه من قتله رسله و من أخذ السلطان بایزید بن عثمان سیواس و ملطیة و أخذ السلطان احمد بغداد و قصد بلاد الشام و معه من العساکر ما لا یحصی و کان بدیوان عسکره المختص به ثمانمائة ألف، و حکی ان عسکره کان لما أسر سلطان العثمانیین اربعمائة ألف فارس و ستمائة ألف راجل و قال ابن عربشاه ان جیشه کان مؤلفا من رجال توران و ایران و ترکستان و بلخشان و الدشت و الخطا و المغول و الجتا و أهل خجند و ایدکان و خوارزم و جرجان و صغانیان و شادمان و أهل فارس و خراسان و الجبل و مازندران و الجبال و رستمدار و طالقان و أهل قبائل خوز و کرمان و أصفهان و الری و غزنی و همذان و افیال الهند و السند و مالتان و اللور و الغور و شهرزور و عسکر مکرم و جندیسابور مع ما أضیف إلیهم من الخدم و فعلة الترکمان و النهاب من العرب و العجم و عباد الأوثان و المجوس ما لا یکتنفه دیوان و لا یحیط به دفتر حسبان (انتهی باختصار).

اخذه سیواس

فی عجائب المقدور: لما قتل عثمان قرایلوک القاضی أحمد صاحب سیواس کما مر لم یکن فی أولاده من یصلح للملک فرجع قرایلوک إلی سیواس و دعا إلی نفسه فلم یجیبوه و قاتلهم فلم یقدر علیهم فذهب إلی تیمور

ص: ۶۶۱

و هو فی آذربایجان و صار فی جملته، ثم ان أهل سیواس أرسلوا إلی السلطان بایزید بن عثمان لیسلموه البلد فأرسل إلیهم أکبر أولاده سلیمان فملک سیواس و توجه إلی أرزنجان فهرب صاحبها المسمی طهرتن و ذهب إلی تیمور و استولی علیها سلیمان و أخذ اموال طهرتن و ذخائره و فضح حرمه فذهب تیمور و معه قرایلوک و طهرتن إلی أرزنجان فاسترجعها ثم ارتحل إلی ماردین فعصی علیه الملک الطاهر الذی کان أطلقه و ملکه کما مر و ذلک سنة ۸۰۲ ثم توجه إلی سیواس و بها الأمیر سلیمان فأرسل یخبر أباه بایزید و یستنجده و هو یحاصر إستانبول فلم یمکنه انجاده ففر سلیمان هاربا و وصل تیمور إلیها ۱۷ ذی الحجة سنة ۸۰۲ فدافع عنها من بها ثم فتحها خامس المحرم سنة ۸۰۳ و قتل من مقاتلتها نحو ثلاثة آلاف و نهبها. و فی البدر الطالع: انه حاصرها سنة ۸۰۲ مدة و لم یأخذها.

أخذه البستان و ملطیة و بهسنا

قال ابن الشحنة: و توجه نحو البستان فوجد أهلها قد أخلوها فأحرقها و خربها ثم توجه إلى ملطية فهرب من كان بها فأخذها و خربها ثم اجتاز على بهسنى فحاصرها و نصب عليها المنجنيق و هدم بعض قلعتها ثم أخذها صلحا، و فى عجائب المقدور انه حاصر قلعتها ثلاثا و عشرين ليلة ثم أخذها و لم يلحق بأهلها أذى.

مراسلته النواب بحلب و قتل رسوله

فى عجائب المقدور: ثم أتى إلى قلعة الروم فأقام بها يوما و تركها و لم يحفل بها و رحل إلى عينتاب ثم أرسل و هو فى عينتاب رسولا إلى النواب بحلب و فى البدر الطالع انه أرسله من مرج دابق و معه كتاب لهم طلب فيه منهم ان يطيعوا امره و يكفوا عن القتال و ان يخطبوا باسم محمود خان و باسمه و ان يرسلوا اليه اطلاميش [اطلمش] زوج بنت أخت تيمور الذى كان عند تيمور فخاف فاسره التركمان و أرسلوه إلى مصر فلم يجب إلى شىء مما طلبه و قتل سودون نائب دمشق الذى كان وقتئذ موجودا فى حلب مع بقية نواب البلاد الشامية رسول تيمور قبل ان يسمع كلامه و ضرب رأسه على رؤوس الاشهاد- قالوا و بئس ما فعل- قلت و الرسل لا تقتل فى جميع الأديان و الملل، و عن ابن حجر ان الكتاب كان إلى نائب حلب و هو الأقرب إلى الاعتبار و انه يقول فيه: انا وصلنا فى العام الماضى إلى البلاد الحلبية لاخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالرحبة ثم بلغنا موته- يعنى الظاهر- و بلغنا امر الهند و ما هم عليه من الفساد فتوجهنا إليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا إلى الكرج فاظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة أدب هذا الصبى ابن عثمان فأردنا عرك أذنه- و كان عمر ١٢ بايزيد يومئذ ١٢ فوق الثلاثين و دون الأربعين- فشغلنا بسيواس و غيرها من بلاده ما بلغكم و نحن نرسل الكتب إلى مصر فلا يعود جوابها فنعلمهم ان يرسلوا قريبنا اطلمش فان لم يفعلوا فدماء المسلمين فى أعناقهم و السلام. فأمر نائب حلب بضرب أعناق قصاد تيمور و حصنوا سورها بالمدافع و المكاحل و المقاتلة.

زحفه على حلب و فتحها

فلما بلغ تيمور ان رسوله قد قتل زحف من عينتاب على حلب فوصلها فى سبعة أيام و نزل بحيلان قرية من قرى حلب ثم نزل يوم الخميس ٩ ربيع الأول سنة ٧٠٣ [٨٠٣] على حلب و حاصرها و كان نائبها دمرداش ۶۶۱ و قد حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نائبها سودون و عسكر طرابلس مع نائبها السيفى و عسكر حماه مع نائبها دقماق و عسكر صفد مع نائبها الطنبغا و عسكر غزة مع نائبها عمر بن الطحان و ذلك فى صفر سنة ٨٠٣ قال ابن عربشاه: ان النواب تشاوروا فى حلب و هو فى عينتات [عينتاب] فقال البعض الرأى ان نحصن البلد و نكون على الأسوار فقال بعضهم هذه إمارة العجز و الرأى ان نكون حول البلد فإنه أفسح للمجال فقال نائب طرابلس و كان ذا رأى سديد ان عدد العدو كثير و لكنه أعمى لانه غريب عن البلاد و الرأى ان نحصن المدينة و نكون خارجها فى جانب واحد و نحفر حولنا خندقا و نكتب إلى الاعراب و الأكراد و التركمان فيتسلطون على العدو بالقتل و النهب فان اقام ففى شر مقام و ان رجع فهو ما نريد فقال دمرداش الرأى ان نناجزه و لا نطاوله و ان لم نناجزه انس منا الوهن و أخذ يحرضهم على ذلك و مما قاله: انا إذا كسرناهم فهو المرام و كفينا عسكر مصر المئونة و ان كسرونا نكون قد بذلنا المجهود و عذرنا عند السلطان برقوق و لم يزل يحسن لهم هذا الرأى الفاسد حتى أجمعوا عليه لانه كان صاحب البلد و كان فى الباطن موافقا لتيمور ثم انهم حصنوا المدينة و اوصدوا و [] أبوابها و وكلوا بكل محلة أهلها و فتحوا البابين المقابلين للجهة التى نزل فيها تيمور باب النصر و باب القناة و يوم وصول تيمور و هو يوم

الخميس ۹ ربيع الأول سنة ۸۰۳ برز من عسكره ألفا رجل فبرز إليهم من العساكر الشامية ثلاثمائة فهزمهم هؤلاء و فى يوم الجمعة ۱۰ ربيع الأول برز من عسكره نحو خمسة آلاف فتقدمت إليهم طائفة اخرى و اقتتلوا إلى المساء ثم افترقوا و فى يوم السبت ۱۱ ربيع الأول ركب تيمور فى عساكره و كان قد عباها تحت جنح الليل و أمامه الفيلة قيل انها ثمانية و ثلاثون فيلا ففرت ميمنة العساكر الشامية و عليها دمرداش و فر الباقون و جعلوا يلقون أنفسهم من الأسوار و الخنادق و التتار فى أثرهم يقتلونهم و يأسرونهم فقصدوا المدينة من الأبواب المفتوحة و ازدحموا عندها و السيوف تأخذهم حتى سدت الأبواب بالقتلى و لم يتمكن الكثيرون من الدخول و كسر المماليک باب انطاكية و خرجوا منه و صعد النواب إلى القلعة و تحصنوا فيها و دخل تيمور حلبا بالسيف فلجأت النساء و الأطفال إلى الجوامع و المزارات فلم ينفعهم ذلک و استمر القتل و الأسر إلى يوم الثلاثاء و احرقوا المدينة فنزل اليه نائب حلب و بقية النواب و أخذوا فى أعناقهم مناديل و توجهوا إلى تيمور يطلبون الامان فخلع عليهم قبية مخمل أحمر و ألبسهم تيجانا مذهبة و قال لهم أنتم صرتم نوابى. هذا قول ابن اياس و قال ابن عربشاه انه قبض على سودون و نواب طرابلس و صفد و غزة و قيدهم و خلع على دمرداش فقط مكافاة له على مخامرته كما مر ثم أرسل معهم جماعة من أمرائه يتسلمون القلعة و فى يوم الأربعاء صعد إلى القلعة و جلس فى أبوابها و طلب العلماء و القضاة فجاءوا اليه فاذن لهم بالجلوس فجلسوا منهم ابن الشحنة صاحب تاريخ روض المناظر و القاضى شرف الدين موسى الأنصارى الشافعى و القاضى علم الدين القفصى المالكى.

اسئلة تيمور لعلماء حلب

فقال تيمور للمولى عبد الجبار بن نعمان الدين الحنفى المعتزلى و كان فى صحبته و يأتم به و أبوه من العلماء المشهورين بسمرقند قل لهم انى سائلكم عن مسألة سالت عنها علماء سمرقند و بخارى و هراة و سائر البلاد التى افتتحتها و لم يوضحوا الجواب فلا تكونوا مثلهم و لا يجاوبنى الا أعلمكم

ص: ۶۶۲

و ليعرف ما يتكلم به فانى خالطت العلماء و لى بهم اختصاص و ألفة و لى فى طلب العلم طلب قديم. قال ابن الشحنة فأشاروا إلى فقال لى عبد الجبار: سلطاننا يقول انه بالأمس قتل منا و منكم فمن الشهيد قتيلنا أم قتيلكم؟ فقلت هذا سؤال سئل عنه رسول الله ص و أجاب عنه و أنا مجيب بما أجاب به. فقال عبد الجبار- يسخر من كلامى:- كيف سئل رسول الله ص و كيف أجاب؟ فقلت:

جاء أعرابى اليه فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حمية و يقاتل شجاعة و يقاتل ليعرف مكانه فأينا فى سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

: و من قاتل منا و منكم لإعلاء كلمة الله فهو الشهيد. فقال تيمور: خوب خوب اى: جيد جيد و قال عبد الجبار: ما أحسن ما قلت. قال و تكررت الاسئلة منه و الاجوبة منا، فطمع كل من الفقهاء الحاضرين و جعل يبادر إلى الجواب و يظن انه فى المدرسة، و القاضى شرف الدين ينهاهم و يقول لهم بالله اسكتوا ليجاوب هذا الرجل فإنه يعرف ما يقول: و كان آخر ما سال عنه ما تقولون فى على و معاوية و يزيد؟ قال ابن الشحنة: فأسر إلى ۱۳ القاضى شرف الدين ان اعرف كيف تجاوبه فإنه شيعى،

فأسرع ابن القفصى فقال: ان عليا اجتهد فأصاب فله أجران و ان معاوية اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، فغضب لذلک عضبا [غضبا] شديدا و قال: على على الحق و معاوية ظالم و يزيد فاسق و أنتم حلبيون تبع لأهل دمشق و هم يزيديون قتلوا الحسين، فأخذت فى ملاطفته.

و فى البدر الطالع: كان آخر ما سالهم عنه ما تقولون فى معاوية و يزيد هل يجوز لعنهما؟ فقال شرف الدين الأنصارى الشافعى ان معاوية لا يجوز لعنه لانه صحابى فقال تيمور ما حد الصحابى فقال شرف الدين انه كل من رأى النبى ص، فقال تيمور: فاليهود و النصارى رأوه فقال ان ذلک بشرط ان يكون الرائى مسلما، و قال شرف الدين أيضا انه رأى فى حاشية على بعض الكتب انه يجوز لعن يزيد، فتغيظ لذلک. قال صاحب البدر الطالع: و لا عتب عليه إذا تغيظ فالتعويل فى مثل هذا الموقف العظيم فى ذلک الأمر- الذى مما زالت المراجعة به بين أهل العلم فى قديم الزمان و حديثه- على حاشية وجدها على بعض الكتب مما يوجب الغيظ، سواء كان محقا أو مبطلا (انتهى) قال ابن الشحنة: ثم طلبنى و رفيقى القاضى شرف الدين و أعاد السؤال عن على و معاوية فقلت له لا شک ان الحق كان مع على و ليس معاوية من الخلفاء فإنه صح

عن رسول الله ص انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة و قد تمت بعلى

. فقال تيمور: قل على على الحق و معاوية ظالم، قلت: قال صاحب الهداية يجوز تقلد القضاء من ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة و التابعين تقلدوا القضاء من معاوية و كان الحق مع على فى نوبته، فانسر لذلک و انفتح باب المؤانسة. و قال تيمور: اننى رجل نصف آدمى و قد أخذت بلاد كذا و كذا و عدد ممالک العجم و العراق و الهند و سائر بلاد التتر، فقلت اجعل شكر هذه النعمة عفوک عن هذه الأمة و لا تقتل أحدا، فقال و الله انى لم اقتل أحدا قصدا و انما أنتم قتلتم أنفسكم فى الأبواب و و الله لا أقتل منكم أحدا و أنتم آمنون على أنفسكم و أموالكم.

قال ١۴ ابن الشحنة: و سالنى تيمور عن عمرى فقلت مولدى ١۴ سنة ٧۴٩ و قد بلغت الآن ١۴ ۵۴ سنة. و قال للقاضى شرف الدين. كم عمرک؟ قال انا أكبر منه بسنة، فقال تيمور: أنتم فى عمر اولادى، انا عمرى اليوم ٧۵ سنة.

و حضرت صلاة المغرب و أقيمت الصلاة و أمنا عبد الجبار و صلى تيمور إلى جانبى قائما يركع و يسجد، ثم تفرقنا و نزل تيمور من القلعة و أقام بدار ۶۶٢ النيابة و صنع وليمة على زى المغل و وقف سائر الملوک و النواب فى خدمته.

و أقام تيمور بحلب إلى آخر ربيع الأول سنة ٨٠٣ قال و اوصى بى و بالقاضى شرف الدين و فى أول يوم من ربيع الآخر برز إلى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق و فى اليوم الثانى أرسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه فقيل لنا انه يريد ان يستفتيكم فى قتل نائب دمشق الذى قتل رسوله، فقلت هذه رؤوس المسلمين تقطع و تحضر اليه بغير استفتاء و هو حلف ان لا يقتل منا أحدا قصدا، فعاد اليه و بين يديه لحم سليق فى طنق يأكل منه فكلمه، و جاء إلينا شخص بشىء من ذلک اللحم، فلم نفرغ من أكله الا و زعجة قائمة و تيمور صوته عال، و ساق شخص هكذا و آخر هكذا، و جاءنا أمير يعتذر و يقول سلطاننا لم يأمر بإحضار رؤوس المسلمين و انما امر بقطع رؤوس القتلى و ان يجعل منها قبة اقامة لحرمته على جارى عادته ففهموا منه غير ما أراد، و انه قد اطلقكم فامضوا حيث شئتم. و ولى حلب للأمير موسى بن طغاى فاخذ فى الإحسان إلينا و قبول شفاعتنا مدة إقامته بحلب و وضع ما أخذه من مال و سلب بالقلعة عند الأمير موسى.

سفره إلى دمشق

قال ابن الشحنة: و ركب تيمور من ساعته و توجه نحو دمشق و ذلک فی ۳ ربیع الآخر سنة ۸۰۳ و جاء الخبر إلی دمشق من حلب مع استنبوغا الدوادار و الفتح المدعو بعبد القصار فخوفا أهل دمشق و حدراهم [حذراهم] و نصحاهم بالفرار من دمشق فاضطرب الناس و أتلفت آراؤهم فبعضهم قبل النصیحة و هرب إلی بیت المقدس أو مصر و بعضهم اتهمهما و أراد قتلهما و بعضهم بقی فی البلد و استعد للقتال.

خروج الملک الناصر فرج من مصر إلی الشام لقتال تیمور

ثم ان الملک الناصر فرج بن برقوق خرج من مصر بالعساکر لقتال تیمور و معه کافله و أتابکه باش بیک فاطمان الناس و رجع جماعة ممن کانوا خرجوا اما أهل الرأی فلم یلتفتوا إلی قدوم السلطان.

وصوله لحماه

و مر تیمور بحماه. و وجد منقوشا علی رخامة بالجامع النوری بحماه ما خلاصته: سبب نقش هذا ان الله تعالی یسر لنا فتح البلاد و الممالک حتی انتهینا إلی بغداد فأرسلنا قصادنا إلی الملک [ملک] مصر بأنواع التحف و الهدیا [الهدایا] و کان قصدنا ان تتأکد الصداقة بیننا فقتل قصادنا من غیر موجب ثم قبض التراکمة علی أناس من جهتنا و أرسلهم إلی سلطان مصر برقوق فسجنهم و ضیق علیهم فلزم من هذا انا توجهنا لاستخلاص متعلقینا من ایدی مخالفینا و اتفق لذلک نزولنا بحماه فی العشرین من ربیع الأخر سنة ۸۰۳.

وصوله إلی حمص

و مر بحمص فلم یتعرض لها بشیء و نادی بالأمان و کذلک فی عوده من دمشق لم یتعرض لحمص، و یقول ابن عربشاه انه وهبها لخالد بن الولید (أقول) بل الظاهر ان أهلها أطاعوه فلم یتعرض لهم بخلاف غیرها، و خرج الیه رجل یدعی عمر البرواس فقدم له هدیة و توسل الیه فولاه البلد و ولی القضاء شمس الدین بن الحداد.

ص: ۶۶۳

ما جری للنواب الذین معه

قال ثم ان نائب الشام الذی معه مرض و مات علی قبة یلبغا و هرب نائب طرابلس فغضب و قتل الموکلین بحفظه و هرب تمرداش [دمرداش] فی قارا و بقی فی اسره علاء الدین الطنبغا نائب صفد و زین الدین نائب غزة و غیرهما.

وصوله إلی بعلبک

قال: ثم اتی بعلبک و استولی علیها

وصوله إلى دمشق

قال: و سار عنها حتى أشرف على دمشق من جهة قبة السيار و وصلت العساكر المصرية إلى قبة يلبغا يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ۸۰۳ و دخلوا دمشق و نزلوا دورها و دخلت بعض أثقال السلطان البلد و نزلت جنود تيمور غربى دمشق من داريا و الحولة[۲۲۷] و عن ابن تغرى بردى انه قال: لما قدم الخبر على أهل دمشق بأخذ حلب نودى فى الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة و الاستعداد لقتال العدو فأخذوا فى ذلک فقدم عليهم المنهزمون من حماه فعظم خوف أهلها و هموا بالجلاء فمنعوا من ذلک و نودى من سافر نهب فعاد إليها من كان خرج منها و حصنت دمشق و نصبت المناجيق على قلعة دمشق و نصبت الكاحل على أسوار المدينة و استعدوا للقتال ثم نزل تيمور بعساكره على قطنا فملأت عساكره الأرض كثرة و ركب طائفة منهم لكشف الخبر فوجدوا السلطان و الأمراء قد تهيئوا للقتال. و فى خطط الشام ان تيمور نزل عند سفح جبل الثلج اى غربى دمشق و فى قطنا و إقليم البلان إلى ميسنون (انتهى) و فى شذرات الذهب: و سار تيمور حتى أناخ على ظاهر دمشق من داريا إلى قطنا و الحولة و ما يلى تلک البلاد ثم أحتاط بالمدينة و انتشرت عساكره فى ظواهرها تتخطف الهاربين (انتهى) و فى عجائب المقدور: و حفر عسكر مصر الخنادق و حصنوا القلعة و امر ملک مصر بخروج العساكر إلى ظاهر البلد و انضاف إليهم أعيانها و حصلت المناوشة فقتل قاضى القضاة برهان الدين المالكى[۲۲۸] و شلت يد قاضى القضاة عيسى المالكى من ضربة سيف و كل من يأتون به من عسكر تيمور يقتلونه و خرج يوما من عسكر تيمور نحو عشرة آلاف فخرج إليهم من عسكر الشام نحو ثمانمائة و التقوا فى واد خلف قبة يلبغا و اقتتلوا قال ابن تغرى بردى و صفت العساكر السلطانية فبرز إليهم التيمورية و صدموهم صدمة هائلة و ثبت كل من العسكرين ساعة فكانت بينهم وقعة انكسرت فيها ميسرة السلطان و انهزم العسكر الغزاوى و غيرهم إلى ناحية حوران و جرح جماعة و حمل تيمور بنفسه حملة عظيمة شديدة فدفعته ميمنة السلطان حتى اعادوه إلى موقفه و نزل كل من العسكرين بمعسكره و بعث تيمور إلى ۶۶۳ السلطان فى طلب الصلح و إرسال اطلمش اليه و انه هو يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم فى واقعة حلب، ثم ان العساكر المصرية عادت إلى مصر من الشام ليلا و خرج السلطان فرج إلى وادى التيم فبعض يقول انه هرب و بعض يقول انه بلغه انهم يريدون خلعه فى مصر و إقامة غيره و لم يشعر الناس الا و النار تلتهب فى مخيم العسكر المصرى و كأنهم احرقوا ما معهم لما رجعوا و لم يستطيعوا حمله فخافوا ان يغنمه عسكر تيمور، قال ابن تغزى بردى: و كان اجتمع فى دمشق خلائق كثيرة من الحلبيين و الحمويين و الحمصيين و أهل القرى ممن خرج جافلا من تيمور و بها عسكر دمشق فلما أصبحوا و قد هرب السلطان المصرى و عسكره أغلقوا أبواب المدينة و ركبوا الأسوار و نادوا بالجهاد و زحف عليهم تيمور بعساكره فقاتل الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال و ردوهم عن السور و الخندق و أسروا منهم جماعة ممن اقتحم باب دمشق و أخذوا من خيولهم عدة كبيرة و قتلوا منهم نحو الألف و أدخلوا رؤوسهم إلى المدينة. و عن ابن إياس انه كان بين أهل دمشق و عسكر تيمور فى أول يوم واقعة عظيمة فقتل من عسكر تيمور نحو ألفى

---

[۲۲۷] (۱) الذى فى النسخة بالخاء المعجمة و لا يوجد ما يسمى الخولة بالمعجمة فالظاهر أن صوابه الحولة بالمهملة كما ياتى قريبا عن الشذرات و هو كما فى معجم البلدان اسم لناحيتين إحداهما بين حمص و طرابلس و الاخرى بين بانياس و صور اه على أن وصول عساكر تيمور إلى حولة بانياس أو حولة حمص مستبعد فإنها على كثرتها ينبغى أن تنزل فيما يقرب من دمشق و يجاورها و الله أعلم.- المؤلف-

[۲۲۸] (۲) برهان الدين المالكى هو الذى أفتى بقتل ۱۵ الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى الجزينى فقيه الشيعة فى البلاد الشامية و رئيس علمائهم فقتل على التشيع بالسيف فى ۱۵ دمشق و صلب و أحرق برحبة القلعة ۱۵ سنة ۷۸۶ فى ۱۵ دولة بيدمر سلطنة برقوق فصح فيه: بشر القاتل بالقتل و لو بعد حين فكان بين قتله و قتل الشهيد الأول ۱۷ سنة.- المؤلف-

إنسان فأرسل تيمور يطلب من أهل دمشق رجل [رجلا] من عقلائهم يمشى بينه و بينهم بالصلح فاشتوروا فيمن يرسلونه فوقع الاختيار على القاضى تقى الدين إبراهيم بن مفلح الحنبلى فإنه كان طلق اللسان يتكلم بالتركية و الفارسية فارخوه من أعلى السور بسرياق ضخم و معه خمسة أنفس من أعيان دمشق فغاب عند تيمور ساعة ثم رجع فأخبر بان تيمور تلطف معه فى القول و قال له هذه بلد فيها الأنبياء و قد أعتقتها لهم و شرح من محاسن تيمور شيئا كثيرا و جعل يخذل أهل الشام عن قتاله و يرغبهم فى طاعته فصار أهل البلد فرقتين فرقة ترى ما رآه ابن مفلح و فرقة ترى محاربته و كان الأكثر يرون مخالفة ابن مفلح ثم غلب رأيه و رأى أصحابه فقصد ان يفتح باب النصر فمنعه نائب القلعة و قال إن فعلتم ذلک أحرقت البلد و لكن نائب القلعة لما رأى عين الغلب سلم إليهم القلعة بعد تسعة و عشرين يوما (انتهى). قال ابن عربشاه: و تقدم تيمور إلى المدينة فامتنع أهلها عن

تسليمها فبقوا على ذلک يومين ثم خرج أعيانها إلى تيمور طالبين الأمان و هم قاضى القضاة محمود بن العز الحنفى و ولده شهاب الدين و قاضى القضاة إبراهيم بن مفلح الحنبلى و قاضى القضاة محمد الحنبلى النابلسى و القاضى محمد بن أبى الطيب كاتب السر و القاضى احمد الوزير و القاضى شهاب الدين الجيانى الشافعى و القاضى إبراهيم بن لقوشة الحنفى نائب الحكم اما قاضى القضاة الشافعى فهرب مع السلطان و اما قاضى القضاة برهان الدين الشاذلى المالكى (الذى أفتى بقتل الشهيد الأول) فإنه كان قد قتل كما مر.

ما جرى لابن خلدون مع تيمور

و ذهب معهم قاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكى و كان قدم مع السلطان فرج فلما رجع فرج إلى مصر بقى هو فى دمشق و حين دخلوا على تيمور وقفوا إلى ان أذن لهم بالجلوس و هش إليهم، فقدم له ابن خلدون على ما فى خطط الشام هدية فيها علب حلوى مصرية فتحها تيمور و أطعم منها رجاله و لم يذقها و أهداه سجادة صلاة فوضعها إلى جانبه و أهداه مصحفا شريفا فقبله و وضعه إلى جانبه. قال ابن عربشاه: و لما رأى شكل ابن خلدون بعمامة خفيفة و برنس قال هذا الرجل ليس من هاهنا، و جيء بالطعام فكوموا تلألأ من اللحم السليق فبعضهم لم يأكل و بعضهم أكل، و تيمور يلحظهم، و كان من الآكلين ابن خلدون

---

(١) الذى فى النسخة بالخاء المعجمة و لا يوجد ما يسمى الخولة بالمعجمة فالظاهر أن صوابه الحولة بالمهملة كما ياتى قريبا عن الشذرات و هو كما فى معجم البلدان اسم لناحيتين إحداهما بين حمص و طرابلس و الاخرى بين بانياس و صور اه على أن وصول عساكر تيمور إلى حولة بانياس أو حولة حمص مستبعد فإنها على كثرتها ينبغى أن تنزل فيما يقرب من دمشق و يجاورها و الله أعلم.- المؤلف-

(٢) برهان الدين المالكى هو الذى أفتى بقتل ١٥ الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى الجزينى فقيه الشيعة فى البلاد الشامية و رئيس علمائهم فقتل على التشيع بالسيف فى ١٥ دمشق و صلب و أحرق برحبة القلعة ١٥ سنة ٧٨٦ فى ١٥ دولة بيدمر سلطنة برقوق فصح فيه: بشر القاتل بالقتل و لو بعد حين فكان بين قتله و قتل الشهيد الأول ١٧ سنة.- المؤلف-

فنادى ابن خلدون بصوت عال: يا مولانا الأمير الحمد لله لقد شرفت بحضورى الملوک و أحييت بتواريخى ماثرهم و رأيت من ملوک العرب و غيرهم فلانا و فلانا و لكن لله المنة قد طال عمرى حتى رأيت من هو الملک على الحقيقة فان كان طعام الملوک يؤكل لدفع الجوع فطعام مولانا الأمير يؤكل لذلک و لنيل الفخر و الشرف. فأعجب تيمور كلامه و اقبل بكله عليه و ساله عن ملوک العرب و أخبارهم فذكر له من ذلک ما بهره، و عن ابن الزملكانى تلميذ ابن خلدون ان ابن خلدون قال لما اجتمعت بتيمور فى دمشق قال لى اين بلدک قلت بالغرب الجوانى قال و ما معنى الجوانى فى وصف المغرب قلت معناه الداخلى اى الأبعد لأن المغرب كله على ساحل البحر الشامى من جنوبه، فالأقرب إلى هنا برقة و إفريقية، و المغرب الأوسط تلمسان و بلاد زناته، و الأقصى فاس و مراكش و هو معنى الجوانى، فقال لى: و اين مكان طنجة من ملک المغرب فقلت فى الزاوية التى بين البحر المحيط و الخليج المسمى بالزقاق و منها التعدية إلى الأندلس لقرب مسافته لأن هناک نحو العشرين ميلا فقال و سلجماسة فقلت فى الحد ما بين الأرياف و الرمال من جهة الجنوب، فقال لا يقنعنى هذا و أحب ان تكتب لى بلاد المغرب كلها أقاصيها و أدنيها [أدانيها] و جبالها و أنهارها و قراها و أمصارها، فقلت يحصل ذلک بسعادتک. فكتبت له بعد انصرافى من المجلس ما طلب، أقمت فى كسر البيت و كتبته فى أيام قليلة و أوعبت الغرض فيه مختصر وجيز يكون فى اثنتى عشرة كراسة و دفعته اليه فأخذه من يدى و أمر موقعه بترجمته إلى اللسان المغلى، و هذا يدل على عقله و بعد نظره و انه ربما كان يخطر بباله فتح إفريقية كما فتح آسيا. ثم هرب ابن خلدون إلى مصر خوفا من ان يأخذه تيمور إلى بلاده.

قال ابن عربشاه: فبينا هم كذلک فى حضرة تيمور إذ جيء بالقاضى صدر الدين المناوى أسيرا و إذا هو بعمامة كالبرج و اردان كالخرج و كان قد هرب مع السلطان فرج فأدركوه فى ميسلون و قبضوا عليه و احضروه إلى تيمور، فتخطى الرقاب و جلس فى صدر المجلس، فاستشاط تيمور غضبا و امر بالقاضى صدر الدين فسحب، ثم خلع على كل من هؤلاء الأعيان و ردهم مكرمين و أعطاهم الأمان لهم و لذويهم بشرط ان يدفعوا اليه اموال السلطان و أمرائه، ففعلوا ذلک.

قلعة دمشق

قال: و اما القلعة فاستعد نائبها للحصار و كان اسمه أزدار فلم يلتفت تيمور فى أول الأمر إليها و انصرف همه إلى تحصيل الأموال فنادى بالأمان و ان لا يبغى أحد على أحد، فمد بعض عسكره يده إلى غارة بعد ما سمعوا هذا النداء، فبلغ ذلک تيمور فأمر بصلبهم فصلبوا فى الحريرين برأس سوق البزورييين ففرح الناس بذلک و فتحوا الباب الصغير و وزعوا هذه الأموال على الحارات، و كان الفصل شتاء فانتقل إلى القصر الأبلق ثم إلى بيت الأمير تيخاص و أمر بهدم القصر و إحراقه و دخل المدينة من الباب الصغير و صلى الجمعة فى جامع بنى امية و خطب به قاضى القضاة الحنفى (محمود بن الكشک) و نزل الله داد فى دار ابن مشكور داخل الباب الصغير.

المناظرة بينه و بين علماء دمشق

قال: و وقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمى المعتزلى العالم ۶۶۴ الذى كان مع تيمور و كان يأتم به و بين علماء الشام لا سيما قاضى القضاة الحنبلى مناظرات و مباحثات و هو فى ذلک كترجمانه يخاطبهم بلسانه (فمنها) وقائع على و معاوية (و

منها) أمور يزيد و قتله الحسين و ان ذلک ظلم و فسق و من استحله فهو کافر و لا شک ان ذلک کان بمظاهرة أهل الشام فان کانوا مستحليه فهم کفار و الا فهم عصاة و ان الحاضرين على مذهب الغابرين، فحصل منهم فى ذلک اجوبة کثيرة منها ما رده و منها ما قبله إلى ان اجابه القاضى محمد بن أبى الطيب کاتب السر فقال: ان جدى توصل إلى رأس سيدنا الحسين و نظفه و غسله و طيبه و دفنه فلذلک کنوه بأبى الطيب. و قال ما سميتم بأولاد أبى الطيب الا لهذا؟ قال نعم. (و منها) انه سالهم ما أعلى الدرجات درجة العلم أم النسب؟ فأجاب القاضى محمد الحنبلى النابلسى ان درجة العلم أعلى و الدليل على ذلک إجماع الصحابة على تقديم أبى بکر على على بن أبى طالب و قد

قال ص لا تجتمع امتى على ضلالة

– و جعل يحل أزراره و أخذ فى نزع ثيابه، فسأله تيمور عن ذلک، فقال انه يخاف من شيعة عسکره ان يقتلوه لاجل هذا الکلام فهو يستعد للقتل، فقال تيمور:

لا يدخلن هذا مجلسى بعد اليوم (انتهى) و لا بد ان يکون جرى بينه و بين العلماء ما هو أکثر من هذا و ابسط، لکن المؤرخين ذکروا هذه المجملات و طووا تفصيلها على غره، و لعله لأنهم لم يحبوا تفصيلها.

مال الامان

ثم طرح على المدينة اموال الامان و فوض ذلک إلى أحد أرکان دولته المدعو الله داد، و شرعوا فى جمع الأموال من أهل الشام، و ذلک فى دار الذهب و هو مکان مشهور. و کثرت الوشايات و السعايات. و قال ابن تغرى بردى: طلب تيمور الطقزات– اى التسعة الأصناف من المأکول و المشروب و الملبوس و غيره، و هذه کانت عادته فى کل بلد يفتحه صلحا، و قد مر له نظير عند ذکر رجوعه ثانيا إلى قفجاق– فأجابه الدمشقيون إلى ما طلب باقناع ابن مفلح لهم، و تقرر ان يجبى تيمور من دمشق ألف ألف دينار ففرض على الناس فقاموا به من غير مشقة لکثرة أموالهم، فلم يرض تيمور و قال ان المطلوب بحساب بلاده– و هو عشرة آلاف ألف دينار أو ألف تومان و التومان عبارة عن عشرة آلاف دينار من الذهب، قال ابن حجر:

و استقر الصلح على ألف ألف دينار، فتوزعت على أهل البلد ثم روجع[٢٢٩] تيمور فتسخطها، و قال انه انما طلب ألف تومان، فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانيا بلاء عظيم، و لما اخذه ابن مفلح و حمله إلى تيمور قال تيمور لابن مفلح و أصحابه: هذا المال لحسابنا انما هو ثلاثة آلاف دينار و قد بقى عليکم سبعة آلاف دينار و ظهر لى انکم عجزتم (انتهى). فيظهر من هذا انه اکتفى بأخذ ثلاثة آلاف دينار و صرف النظر عن الباقى. ثم سلمت اموال المصريين و کراعهم و سلاحهم و أموال الذين فروا من دمشق، ثم ألزمهم بإخراج جميع ما فى البلد من السلاح فأخرجوه.

حصار القلعة و أخذها

[٢٢٩] (١) روجع اى أخبر بجمعها أو روجع اى طلب منه تنقيصها کلاهما محتمل.– المؤلف–

قال ابن عربشاه: و أما القلعة فاستعد نائبها للحصار، و كان اسمه أزدار، فلم يلتفت تيمور فى أول الأمر إليها و انصرف همه إلى تحصيل الأموال، فلما فرغ من ذلک استعد لحصار القلعة. و فى الشذرات: ثم قام من الجامع و جد فى حصار القلعة حتى أعياه أمرها، و لم يكن بها يومئذ الا نفر يسير جدا، و نصب عليها عدة مجانيق و عمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التى عمرها بسهم فيه نار فاحترقت عن

---

(١) روجع اى أخبر بجمعها أو روجع اى طلب منه تنقيصها كلاهما محتمل.- المؤلف-

آخرها، فأنشأ قلعة اخرى ثم تسلموها بعد أربعين يوما بالأمان. قال ابن عربشاه: و أمر ان يبنى مقابلها بناء أعلى منها، فجمعوا الأخشاب و بنوا برجا من جهة الشمال و الغرب، و فوض امر الحصار للأمير جهان شاه فنصب عليها المجانيق و نقب السور و كان فيها من المقاتلة عدد قليل فطلبوا الامان و نزلوا اليه بعد محاصرتها ثلاثة و أربعين يوما و ذلک فى شهر رجب ۸۰۳.

و صار فى هذه المدة يتطلب الأفاضل و أصحاب الحرف و الصنائع، و نسج الحريريون له قباء بالحرير و الذهب ليس له درز، و بنى فى مقابر الباب الصغير قبتين متلاصقتين على تربة زوجات النبى ص و أمر بجمع العبيد الزنوج و اعتنى بشأنهم. و كان فى صفد تاجر يدعى علاء الدين فاهدى إلى تيمور هدايا نفيسة و أرسل اليه مرسوم أمان له و لأهل بلده، و لما رحل تيمور عن دمشق أرسل علاء الدين قاصدا و معه هدايا نفيسة و طلب اليه اطلاق طنبغا العثمانى نائب صفد و عمر بن الطحان نائب غزة و كانا فى اسره، فدعاهما و ذكر لهما شفاعة علاء الدين بهما ثم أطلقهما و أعطى فرسين للعثمانى و فرسا لعمر بن الطحان نائب غزة ثم أرسل معهما من أبلغهما مامنهما و أوصلهما إلى بلديهما. قال ابن عربشاه و استمر النهب العام فى المدينة نحوا من ثلاثة أيام. و قال ابن حجر و عملت النار فى البلد ثلاثة أيام بلياليها فاحترقت كلها و سقطت سقوف جامع بنى امية و لم يبق غير جدرانه قائمة (انتهى) و من تصفح ما مر يعلم ان ما جرى على الشام كان بسوء تصرف امرائها و غرورهم و استخفافهم بتيمور فكانوا تارة يقتلون رسله- و الرسل لا تقتل- و أخرى يقتلون الأسرى، و ضعف أجوبة علمائها و تعصبهم ليزيد، حتى كان أقصى ذمهم له ان بعضهم رأى فى حاشية كتاب انه يجوز لعنه، و لو داروه و صانعوه لما وقعوا فيه، فقد داراه كثير من الملوک و الأمراء فابقاهم على ملكهم، و أعرض عن أهل حمص فلم يقربها، و اكتفى من أهل طرابلس بمال دفعوه، و أمن أهل صفد بشفاعة تاجر منهم و هديته، و شفعه فى نائبى صفد و غزة و أكرمهم و صافاه بعض أمراء دمشق فولاهما، و تعرض جماعة من عسكره للغارة فصلبوا فى الحريريين، و القول بان ذلک كان مخادعة لا يقبله عقل، فلم يكن تيمور يخاف من أعظم منهم حتى يخادعهم.

رسالة صاحب مصر اليه

فى عجائب المقدور ان سلطان مصر لما هرب أرسل إلى تيمور كتابا مع رجل اسمه بيسق يهدده فيه و يقول ما مضمونه: لا تظن أننا هربنا منک و خفناک و لكن بعض مماليكنا خرج علينا و أراد مثلک الفساد و هلاک العباد و البلاد و العاقل إذا أصابه

مرضان داوى الأخطر منهما انک أهون الخطبين و أحقر الرجلين فثنينا العزم إلى تأديب ذلک الرجل ثم نكر عليک كرة الأسد الغضبان و نضيق عليک و على عسكرک المسالک و ندعكم بين أسير و هالک فتطلبون الخلاص و لات حين مناص.

قال: إلى غير ذلک من أمثال هذه الترهات التى هى كالملح على الجروح و كحركة المذبوح، و لو كان بدل هذا الهذيان و الكلام الذى لا طائل تحته ما يستميل قلبه مع بعض الهدايا و الاعتذار و إظهار الندم لكان ۶۶۵ ربما كسر من غضبه و انما فعلوا ذلک بعد حريق الشام و فوات الأمر كما قال الشاعر:

(و جادت بوصل حين لا ينفع الوصل

و قال الآخر:

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله [فى النائبات و لكن بعد ما افتضحا [تفضحا

قال بيسق: فلما أعطيته الكتاب و قرئ عليه قال لى ما اسمک؟

قلت بيسق، قال ما معنى بيسق؟ قلت لا أدرى، قال إذا كنت لا تعرف معنى اسمک فكيف تصلح ان تكون رسولا، و لو لا أن عادة الملوک أ لا يهيجوا الرسل بأذى لصنعت معک ما أنت أهله مع أنه لا لوم عليک بل على من أرسلک بل لا لوم عليه أيضا لأن ذلک مبلغ علمه و فهمه. ثم قال اذهب و انظر القلعة فذهبت فوجدتها قد دكت دكا ثم رجعت فقال لى ان مرسلک أقل من ان اراسله و لكن قل له انى واصل إليک فليشمر ذيله للفرار، ثم امر بى فأخرجت فذهبت إلى مصر، ثم وقع النهب و القتل العام فى البلد ثلاثة أيام و بعده الحريق و احترق جامع بنى امية (انتهى).

رحيله عن دمشق

قال: ثم رحل تيمور عن دمشق يوم السبت ثالث شعبان سنة ۸۰۳ بعد ما اقام بها ثمانين يوما و أخذ معه من أعيان الشام قاضى القضاة محيى الدين بن العز الحنفى بعد ما عوقب و ولده شهاب الدين فوصلا إلى تبريز ثم رجعا إلى الشام و قاضى القضاة شمس الدين النابلسى الحنبلى و قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى و غيرهم، و من الأمراء الأمير تيخاص. و خرج مع تيمور بالاختيار عبد الملک بن التكريتى فولاه نيابة سيرام و هى وراء سيحون، و يلبغا الملقب بالمجنون و كان مقربا عنده لأنه كان مناصحا له فولاه ينكى بلاس وراء نهر خجند تبعد (۱۵) يوما عن سمرقند، و أخذ من دمشق أهل الصنائع من النساجين و الخياطين و الحجارين و الأقباعية و البياطرة و الخنيمية و النقاشين و الفواسين و البازدارية و فرقهم على رؤساء الجند ليوصلوهم إلى سمرقند، و أخذ جمال الدين رئيس الطب و أخذ شهاب الدين احمد الزردكاش و كان فى القلعة و أباد من عسكر تيمور خلقا كثيرا و كان قارب التسعين فقيده من فوق ركبتيه قيدا زنته سبعة أرطال و نصف رطل بالدمشقى فلم يزل مقيدا حتى مات تيمور. و لما قرب رحيله عن دمشق جاءها الجراد و لم يزل معه فى طريقه إلى بغداد.

و فی خطط الشام: و أرسل تیمور إلی صاحب مصر سودون[۲۳۰] نقیب قلعة دمشق یعتذر له مما جری و یطلب قریبه الذی کان أسر فی أیام الملک الظاهر برقوق و انه إذا أطلقه یطلق ما عنده من الأسری فاطلقه السلطان و کساه و أحسن الیه، فلما وصلوا إلی تیمور أکرمهم و قبل مراسیم السلطان و تفارش و بکی و اعتذر مما وقع منه و قال هذا کان مقدرا. و کان علماء القدس انتدبوا الشیخ محمد فولاذ بن عبد الله و جهزوه بمفاتیح الصخرة إلی تیمور فلما کان بالطریق بلغه رجوعه فرجع و قیل ان تیمور أراد ان یفتح مصر فأرسل جماعة من قواده یکشفون له الطرق، فلما عادوا قصوا علیه ما رأوه و هو ساکت فقال لهم ان مصر لا تفتح من البر بل تحتاج إلی اسطول لتفتح من البحر، و لما رحل تیمور عن دمشق نصب صاحب مصر المقر السیفی تغری بردی فی نیابة دمشق، و رسم له ان یخرج إلی الشام من یومه لیعمر ما خربه تیمور، و نصب نوابا آخرین علی نیابات الشام ممن کانوا فی أسر تیمور فاطلقهم مثل نائب الکرک و نائب طرابلس و نائب حماة و نائب بعلبک و نائب صفد و غیرهم، فرجم أهل دمشق نائب الشام سنة ۸۰۴

---

(۱) الظاهر ان هذا غیر سودون نائب دمشق فان ذلک مات فی آسره علی قبة بلبغا کما مر و ذاک نائب دمشق و هذا نقیب القلعة. – المؤلف –

و أرادوا قتله فهرب إلی حلب فأرسل سلطان مصر تقلیدا إلی اقبغا الجمالی بنیابة الشام، و هکذا خرج تیمور عن الشام بدون ان یتملکها لأنه عرف ان بلاده و مملکته یتیسر بقاؤها لأهله، و مملکة الشام یعسر علیه حفظها بعد بعده عنها.

و فی التاریخ الفارسی: فی سنة ۸۰۳ سافر تیمور إلی الشام و قابله و قاتله و أمراء الشام فی حدود حلب فقهرهم و غلبهم و أخذ قوادهم و قیدهم و فتح حلب و جهز من هناک عسکرا إلی دمشق و قتل هناک أمراء الشام الذین کانوا مقیدین معه و جاء إلی دمشق و فتح أکثر ولایات الشام و غنم عسکره غنائم عظیمة و قتل أهل الشام قتلا عاما و هرب ملک مصر و الشام فرج إلی مصر (انتهی) قال ابن عربشاه: فوصل تیمور إلی حمص و لم ینهبها ثم إلی حماه فنهبها و فی ۱۷ شعبان سنة ۸۰۳ وصل الجبول و أرسل إلی حلب و أخذ من قلعتها ما استودعه فیها من المنهوبات و لم یدخل إلی حلب ثم عبر الفرات بالسفن و غیرها فوصل الرها و نهبها.

ما جری له بماردین

قال: ثم أرسل رسولا إلی ماردین إلی الملک الطاهر یستدعیه بکتاب فابی ان ینزل الیه و أرسل الیه هدایا و اعتذر عن الحضور فقصد ماردین یوم الاثنین عاشر رمضان سنة ۸۰۳ و نزلا دنیسر و دخل ماردین و کان أهلها قد أخلوها و دخلوا القلعة و هی علی رأس جبل فی غایة الحصانة و المدینة تحتها محیطة بالجبل فحاصرها إلی العشرین من رمضان یوم الخمیس خامس ایار فلم یقدر علیها فترکها و توجه إلی بغداد بعد ما خرب المدینة و اسوارها.

---

[۲۳۰] (۱) الظاهر ان هذا غیر سودون نائب دمشق فان ذلک مات فی آسره علی قبة بلبغا کما مر و ذاک نائب دمشق و هذا نقیب القلعة. – المؤلف –

إرساله الثقل إلى سمرقند

قال: و جهز بعض الثقل إلى سمرقند مع الله داد، فوصل الله داد و من معه إلى مدينة سوز ثم إلى خلاط و عيد الجوز، و هى بلاد الأكراد و أول ما هو جار تحت حكمه من ولايات تبريز [تبريز] و آذرباجيان [آذربايجان] فعيد عيد رمضان بعيد الجوز ثم دخل ولايات تبريز [تبريز] ثم إلى سلطانية ثم إلى ممالک خراسان و كان قد خرج فصل الشتاء و دخل فصل الربيع فوصلوا إلى نيسابور ثم إلى جام ثم قطعوا مفاوز باوردوما خان ثم إلى الدخوى و انتهوا إلى نهر جيحان فعبروه بالمراكب و وصلوا سمرقند ١٣ المحرم يوم الثلاثاء سنة ٨٠٤.

ما جرى له بأمد و نصيبين و الموصل و القنطرة

قال: ثم ان تيمور ولى آمد قرايلوک عثمان و خرب نصيبين و رعى زروعها، و كانت خالية من السكان، ثم توجه إلى الموصل فدخلها و وهبها لحسين بک بن حسين ثم ذهب إلى ناحية القنطرة و أشاع انه يريد بلاده، و لكن السلطان أحمد بن اويس تحقق انه يريد بغداد و انما أشاع ذلک تعمية للأمر على عادته.

هرب أحمد بن اويس و أخذ تيمور بغداد ثالثا

قال: فلما بلغ السلطان أحمد مجيء تيمور، خرج من بغداد و معه قرا يوسف إلى بلاد الروم إلى السلطان بايزيد و استناب ببغداد نائبا يقال له فرج و أوصى اليه و إلى ابن البليقى ان لا يحاربا تيمور و لا يمنعاه من دخول بغداد، فجهز تيمور إلى بغداد عشرين ألف مقاتل و امر عليهم زاده رستم ۶۶۶ مع أميرين آخرين، فإذا تسلموا بغداد يكون حاكمها رستم، فلما وصلوها ابى فرج ان يسلمها لهم و استعد للقتال، فبلغ تيمور ذلک فحضر إليها بنفسه و اقتتلوا حتى قتل و جرج [جرح] من عسكر تيمور جماعة ثم فتحها يوم الأضحى و فرض على عسكره ان يجيئه كل واحد منهم برأسين، فبنى من تلک الرءوس مائة و عشرين مأذنة و قتل من أهل بغداد نحوا من تسعين ألف نفس صبرا، و أعوزتهم الرءوس فقتلوا بعض من معهم من اسرى الشاميين و غيرهم، و هرب فرج و ركب سفينة و احتوشوه بالسهام من الجانبين فانقلبت به و غرق، ثم خرب تيمور المدينة و نهبها.

مراسلته السلطان بايزيد العثمانى

قال: ثم قصد قراباغ و اقام بها و راسله بايزيد ايلدرم العثمانى- و معنى ايلدرم الصاعقة-، و طلب تسليم احمد بن اويس و قرا يوسف أو إخراجها من مملكته و كانا قد لجا اليه و الا انزل به ما أنزله بسواه من الملوک و الأمراء (انتهى) فلما قرأ بايزد [بايزيد] كتابه اجابه بما صورته: معربا عن التركية.

جواب بايزيد لتيمور

بعد الدعاء: أيها الكالب [الكلب] العقور المرسوم باسم تيمور! اى تيمور الذى هو أكفر من الملک نكفور .. ليكن معلومک اننى قرأت كتابک أيها المشئوم. أ بمثل هذه المهملات تخوفنى! و بهذه الترهات تخادعنى!! أ ظننتنى ملكا من ملوک العجم أم تتريا من الصحراء؟ أم انک قايست جندى بجند الهند و الصين؟؟ أم انک ظننت عسكرى كعسكر العراق و هراة؟!! الحرب و الضرب

رأينا، و الجهاد صنعتنا، و عادة الغازين فى سبيل الله عادتنا. فان أنت حرصا على الدنيا تصديت للمقاتلة كالكلاب فنحن أيضا نقاتل.

ليكن معلومک انک إذا أرسلت بهذا الكلام إلى بلادنا و لم تحضر إلى ميدان القتال تكون زوجاتک طوالق بالثلاث!. و السلام على المسلمين، و لعنة الله عليک و على جميع من بايعک إلى يوم الدين ...

قال ابن عربشاه: فلما وقف تيمور على جوابه، قال: ابن عثمان مجنون أحمق لانه أطال فى جوابه و شتم و لعن و ختم كتابه بذكر النساء و النساء لا ينبغى ان تذكر فى الكتب و المجالس و هذه عادتهم يرون ذكر النساء عيبا و انما يعبرون عنها بمثل المخدرة أو المستورة أو نحو ذلک

ذهاب تيمور لقتال بايزيد و أخذه قلعة كماخ

قال: فسار تيمور بعساكره قاصدا بلاد الروم و أرسل إلى حفيده و ولى عهده محمد سلطان بن جهانكير ان يتوجه اليه من سمرقند صحبة الأمير سيف الدين فوصل تيمور إلى قلعة كماخ و هى على نحو نصف يوم من أرزنجان، و وصل اليه حفيده محمد سلطان فوكل اليه أمر حصارها و هى قلعة منيعة من احدى جهاتها نهر الفرات و من الجهة الاخرى واد متسع فيه مسيل ماء يصب فى الفرات لا تثبت فيه الاقدام و من الجهتين الأخريين هضاب وعرة فأمر بقطع الأشجار و الحطب و القائها فى الوادى حتى ساوى بها الأرض فالقى أهل القلعة فيه النار و البارود فاحترق فأمر عساكره أن ياتى كل واحد منهم بعدل من الأحجار ففعلوا حتى طموا الوادى فمشوا عليه و قربوا من السور و نصبوا السلالم فطلب أهل القلعة الأمان فدخلها فى شوال سنة ٨٠٤ ثم أمر بالأحجار التى ألقيت فى الوادى فأخرجت إلى المواضع التى منها أخذت.

كتاب تيمور إلى بلاده بالفتح

و كتب تيمور إلى جميع البلدان فى مملكته بهذا الفتح كتابا يقول فيه:

بحمد [بحد] سيوف داميات الوغى فتحنا بحمد الله حصن كماخ

و ذكر فى كتبه خطابه لابن عثمان و جواب ابن عثمان له بالسب و السفه و يقول اننا ما جفوناه و لا تعدينا عليه و تلطفنا به و رققنا له القول و قلنا له أن يخرج من مملكته أحمد الجلائرى و قرا يوسف التركمانى لأنها مادة الفساد و قد أخربا البلاد و أهلكا العباد و الرضا بالمعصية معصية و قد صارا وزيريه و عشيريه ف لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ:

و لا ينفع الجرباء قرب صحيحة إليها و لكن الصحيحة تجرب

فنهيناه فما انتهى و أريناه العبر فى غيره فما اعتبر، و لكنا وضعنا اسمه مع اسمنا على عادة حشمتنا و أدبنا فى المراسلات فتعدى طوره و أبدى جوره و كان فى بعض كتبه اسمه محت اسم طهرتن، و هذا هو الواجب عليه، و لا شک أن طهرتن بالنسبة إلينا كبعض خدمنا. ثم ان بايزيد لما قرأ كتابنا و أجبنا عنه وضع اسمه فوق اسمنا بالذهب لما فيه من الحماقة و قلة الأدب.

توجه بايزيد لقتال تيمور

فلما بلغ بايزيد قصد تيمور بلاده و كان على مدينة إستانبول محاصرا لها و قد قارب ان يفتحها جمع جنوده من جميع بلاده و استعد لقتال تيمور.

(و يقول هارولد لامب): إن عدد عسكر بايزيد كان ١٥٠ ألفا.

سعى تيمور لفصل التتار عن بايزيد

و أرسل تيمور لرؤساء التتار و رئيسهم يدعى الفضل: ان نسبنا واحد و بلادنا واحدة و ان آباءكم من قديم الزمان كانوا ملوک توران فانتقل طائفة منهم إلى هذه البلاد فاستوطنوها و هم على ما هم عليه من الكرامة و شعار السلطنة و كان أرتنا آخر ملوككم و أكبر مالک فى بلاد الروم أصغر مماليككم و لستم بحمد الله قليلى العدة و العدد فكيف رضيتم لأنفسكم ان تكونوا تابعين غير متبوعين و إن تكونوا كالارقاء لرجل هو من أولاد عتقاء على السلجوقى و أنا أولى بكم و بالنظر فى مصالحكم فان كان لا بد من استيطانكم بلاد الروم الضيقة بدلا عن بلادكم الفسيحة فلا أقل من أن تكونوا كاسلافكم حكامها فإذا انتهيت من أمر ابن عثمان فوضت أمورها إليكم فإذا أمكنكم أن تنحازوا إلينا و الا فلا تعينوا علينا فكونوا ظاهرا مع ابن عثمان و باطنا معنا فإذا التقينا انحازوا إلى عسكرنا. فوافقوه على ذلک.

خروج بايزيد لقتال تيمور على الحدود و أسر بايزيد

قال: و كانت الزروع فى بلاد الروم قد استحصدت و الفواكه قد أدركت فخاف بايزيد ان يلحق بلاده ضرر بهجوم عساكر تيمور فبادر إلى ملاقاته خارج حدود بلاده فى ضواحى سيواس و أخذ بعساكره على قفار غامرة حذرا أن يضروا بالناس و ذلک فى رمضان فلما بلغ تيمور ذلک سار على الطريق العامرة حتى وصل انقرة و عساكره فى ماء و كلاء و راحة فلما بلغ ذلک بايزيد ندم حيث لا ينفعه الندم فكر راجعا و عساكره فى جدب و تعب، فلما تقابل الجمعان مال التتار إلى عسكر تيمور- كما وعدوه- و كانوا نحوا من ۶۶۷ ثلثى عسكر بايزيد، و كان مع بايزيد ولده الأكبر سليمان، فلما رأى ما فعله التتار تيقن الغلبة على أبيه، فانخزل بالفرسان إلى جهة بروسا- و يقال برصا و بها مقر الملک- فلم يبق مع أبيه الا المشاة و بعض الفرسان، فثبت و لم يهرب لئلا يقع عليه الطلاق و كان معه نحو من خمسة آلاف، فاستمر القتال من الضحى إلى العصر فأسر بايزيد و تبدد عسكره و مات أكثرهم عطشا، و كانت الوقعة يوم الأربعاء ٢٧ ذى الحجة سنة ٨٠۴ الموافق ١٨ تموز على نحو ميل من مدينة انقرة.

هذا ما ذكره ابن عربشاه، اما الكاتب الانكليزى (هارولد لامب) فقال: كان بالقرب من مدينة سيواس طريق واحدة فعزم بايزيد ان يبقى فى هذا الطريق لأنه اعتقد أن جنود تيمور ستمر به حتما و لا طريق لها غيره و تقدم بايزيد إلى ضواحى انقرة فأخبرته

عيونه أن تيمور فى جهة سيواس فأقام ينتظره، ثم أخبره بعض أهل سيواس أنه ليس فى سيواس سوى عدة قليلة من التتار، و أما جيش تيمور فلا يعلم مكانه، إنما يعلمون أنه ذهب لمحاربة الترک فاسقط فى يد بايزيد و بث طلائعه فى جميع الجهات للبحث عن جيش تيمور فاختفى عنهم و لم يوقف له على أثر، ثم هجمت بعض طلائع تيمور على الجناح الأيمن و أخذت بعض الأسرى فأسرع بايزيد إلى ذلک المكان و بث طلائعه، فاختفى خبر تيمور ثانية، فأرسل ولده سليمان مع فرقة من الجيش، فأخبر أن تيمور قد سار بجيشه مسرعا إلى المكان الذى كان تركه أولا فوصلوا بعد أسبوع و قد أنهكهم التعب، و كان النهر خلف جيوش تيمور و لا سبيل للترک إلى الماء الا بالهجوم على خصومهم، فكان هذا سبب غلبة تيمور لهم. و فى التاريخ الفارسى بعد ما ذكر أنه فى سنة ٨٠٣ سافر إلى الشام قال: و فى العام الثانى سافر إلى بلاد الروم، و فى يوم الجمعة ١٨ ذى الحجة سنة ٨٠٤ التقى مع ايلدرم بايزيد سلطان الروم فى حدود انكورية (انقرة) و اقتتلوا قتالا عظيما، فانتصر على ايلدرم بايزيد و أخذه أسيرا و استولى عسكره على جميع بلاد الروم، و بقى الأمير نحو سنة فى بلاد الروم، و فى تلک الأوقات توفى السلطان محمود خان و ايلدرم بايزيد فى معسكر الأمير تيمور.

ما جرى لأولاد بايزيد و له بعد الأسر

فى عجائب المقدور: كان لبايزيد من الأولاد الذكور الأمير سليمان و هو أكبرهم و عيسى و مصطفى و محمد و موسى و هو أصغرهم، أما سليمان فكان مع أبيه و انخزل بطائفة من العسكر إلى جهة بروسا كما مر فوصل إلى بروسا مقر سلطنة أبيه و نقل ما بها من الأموال و الذخائر و الحريم إلى برادرنة و اجتمع عليه الناس و التجأ أخواه محمد و موسى إلى قلعة اماسية و هى خرشنة، و التجأ أخوهم عيسى إلى بعض الحصون و فقد أخوهم مصطفى، و أرسل تيمور طائفة من جنده إلى بروسا مع بعض قواده و سار خلفهم حتى وصلها و استولى على ما وصلت اليه يده من أصحاب بايزيد و حرمه و جواريه و أمواله، و خلع على أمراء التتار و أكرمهم و جعل يحضر بايزيد كل يوم بين يديه و يلاطفه و يباسطه.

(قال المؤلف): حكى لى من يوثق به عن التواريخ التركية أن تيمور أكرم بايزيد و كان يحضره معه و يجالسه و يلاطفه فعلم أن جماعة يريدون أن يفروا به فوضعه عند ذلک فى قفص من ذهب. قال ابن عربشاه: و أحضره يوما فى مجلس عام فإذا السقاة حرمه و جواريه و كان ذلک مقابلة لما فعله بايزيد مع حرم طهرتن فى أرزنجان، و ليس لهذا أثر فى التواريخ التركية على

ما قيل، و كان بايزيد قد استولى على بلاد قزمان و قتل صاحبها السلطان علاء الدين و حبس ولديه محمدا و عليا فى بروسا، فأخرجهما تيمور و خلع عليهما.

وفود إسفنديار على تيمور

قال: كان الأمير إسفنديار هذا أحد ملوک بلاد الروم و فى ملكه مدينة سينوب، و هى عاصمته و قسطمونية و سامسون و غيرها. و كان مستقلا بالحكم و بينه و بين الملوک العثمانية عداوة موروثة. و لما بلغه ما فعل تيمور مع أولاد ابن قرمان و التتار و قرايلوک و طهرتن صاحب أرزنجان و الأمير يعقوب بن على شاه صاحب كرمان و مع حكام منشا و صاروخان من الإحسان

لما لم يقاوموه. و علم أنه لا يهيج من أطاعه وفد عليه فقابله بالإكرام و أقره على ما فى يده و كان آخر من وفد عليه من الملوک.

أمره بالخطبة و ضرب السكة باسم محمود خان و اسمه

قال و أمر تيمور جميع من أطاعه من ملوک الروم أن يخطبوا و يضربوا السكة باسم محمود خان (الملک من ذرية جنكيز) و اسمه بعنوان الأمير الكبير تيمور كركان. و شتى تيمور فى ولاية منشا.

فتحه قلعة أزمير

و هى حصن فى وسط البحر حاصرها و فتحها يوم الأربعاء عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٠٥ سادس كانون.

ما جرى لمحمد سلطان و سيف الدين

و كان كما مر قد استدعى من سمرقند سبطه محمد سلطان و الأمير سيف الدين أحد رفقاء تيمور فى أول أمره، و هما اللذان كانا قد بنيا مدينة اشبارة. و هى فى آخر ملک تيمور على حدود الخطا و المغول و الجتا و وليا بها أميرا يدعى ارغون شاه و حصناها و شحناها بالمقاتلة كل ذلک بامر تيمور.

فخاف المغول من مجاورته لهم فهربوا و أخلوا ما جاوره من بلادهم. فجعلت جنوده تشن الغارات عليهم و هم يفعلون مثل ذلک. و خرج محمد سلطان و سيف الدين متوجهين إلى تيمور فوصلا إلى خجند و عبرا جيحون و قدما سمرقند و وليا بها أميرا يدعى خواجه يوسف. ثم خرجا من سمرقند فمات سيف الدين فى خراسان و وصل محمد سلطان إلى جده. ثم توفى فى آق شهر من بلاد الروم.

إرساله الله داد إلى اشبارة

مر ان تيمور أرسل الثقل مع الله داد من ماردين إلى سمرقند و توجه هو لأخذ بغداد فاوغر حساد الله داد قلب تيمور عليه. فأرسل إليه مرسوما إلى سمرقند أن يتركها و يتوجه إلى اشبارة و أرسل إلى ارغون شاه والى اشبارة ان يتوجه إلى سمرقند. و كان ذلک كالنفى لا لله داد إلى أقصى البلاد و جعله فى وجه العدو، فتوجه كل منهما إلى محل امارته، و أرسل تيمور و هو فى بلاد الروم إلى الله داد كتابا يأمره فيه أن يرسل اليه خريطة مفصلة عن تلک البلاد ففعل.

موت بايزيد و محمد سلطان

لما انقضى الشتاء و جاء فصل الربيع عزم تيمور على التوجه من بلاد الروم بعد ما أتم فتحها إلى بلاده و أن يستصحب معه السلطان بايزيد و كان ۶۶۸ فى قفص، فلما بلغ آق شهر توفى بايزيد و توفى ١۶ محمد سلطان (و بعض يقول أن وفاته من

جراحة أصابته فی معركة انقرة). و ذلک ۱۶ سنة ۸۰۵ فأمر بحمل محمد سلطان فی تابوت إلی سمرقند. فتلقاه أهلها بالنوح و البكاء لابسين السواد فدفنوه بمدرسته. و لما مات تيمور دفن فيها كما مر.

نصائح بايزيد لتيمور

قال ابن عربشاه أن بايزيد قال لتيمور: اننی صرت أسيرا عندک و اعلم اننی سأموت فی أسرک و أنک غير مقيم فی هذه البلاد، و لی إليک ثلاث نصائح (الأولی): ان لا تقتل أهل بلاد الروم فإنهم ردء الإسلام و أنت أولی بنصرة الدين و قد صار اليوم أمر الناس إليک (ثانيا): أن لا تترک التتار فی هذه البلاد فإنهم مادة الفساد (الثالثة): أن لا تهدم قلاع المسلمين و حصونهم فإنها ملجا الغزاة و المجاهدين. فقبلها تيمور و وفی بها.

ما فعله مع التتار

قال: ثم انه جمع رؤساء التتار و استقبلهم بالبشر و البشاشة و قال: قد آن أن أكافئكم و لكن قد أضربنا المقام فی مضايق الروم، فلنخرج إلی البر الفسيح فی ضواحی سيواس، و قال لهم اننی قد عرفت بلاد الروم معرفة كاملة، و قد أهلک الله عدوكم فاستخلفكم فيها و لكن أولاد بايزيد لا يتركونكم لما فعلتم مع أبيهم و لا بد أن يلموا شعثهم، و أنا راحل عنكم و لا بد لكم من رئيس يقودكم و لا بد لكم من جند و سلاح فليخبرنی كل واحد منكم بما عنده من أولاد و أتباع و آلة سلاح و ليحضر ذلک إلی حتی أتمم الناقص، فأخبروه و أحضروا سلاحهم كله، فأمر برفعه إلی الزردخانه، و أخذ التتار كالماسورين و وعدهم بإصلاح أمورهم ثم حملهم معه إلی بلاده عملا بنصيحة بايزيد و فرقهم فی البلاد، فبعث طائفة منهم إلی كاشغر، و أخری إلی جزيرة أسی‌كول بجوار المغول، و ضم باقيهم إلی ارغون شاه و جهزه إلی ثغور الدشت و حدود خوارزم، و كان هذا دأبه ينقل أهل بلاد إلی بلاد أخری، فإنه لما استولی علی تبريز استناب فيها ولده ميران (أو أميران) شاه، و ضم اليه من قومه طائفة منهم خدا داد أخو الله داد، و نقل إلی أطراف الخطا و تركستان عسكر العراقين و الهند و خراسان، و ولی سماقة ابن التكريتی الذی أتی به من مدينة سيرام، و هی علی مسافة عشرة أيام من سمرقند إلی الشرق و ولی يلبغا المجنون بلاس وراء سيرام بنحو أربعة أيام.

مسيره من بلاد الروم

فی التاريخ الفارسی: فی أواسط شهور سنة ۸۰۵ رجع إلی آذربايجان، فبقی نحوا من سنة و نصف فی آذربايجان و العراق، و جاءه سلاطين الأطراف من كيلان و رشت و غيرها، و البعض أرسل هدية و أطاعوه، و ضرب ملک مصر باسمه ذهبا كثيرا و أرسله إليه، و خطب باسمه فی الحرمين الشريفين زادهما الله تشريفا و تكريما (انتهی). و فی عجائب المقدور: ثم سار من سيواس قاصدا بلاده، فلما وصل أرزنجان خلع علی عثمان قرايلوک و قرره علی ولايته، و وصاه بشمس الدين صاحب قلعة كماخ.

وصوله إلی بلاد الكرج

و لم يزل سائرا حتى وصل بلاد الكرج و هو قوم نصارى و من مدنهم تفليس و كان قد فتحها وطرابزون و آب خاص فامتنعت تلك البلاد عليه

ص: ۶۶۹

فحاصرها و من ذلک مغارة غامضة المسلک و بابها فی وسط جبل شاهق لا یهتدی أحد الیه و سقفها من الصخر فأمر بصنع توابیت علی هیئة الدبابات و شحنها بالرجال و دلاها بالسلاسل حتی حاذت باب المغارة، فعلق أحدهم و اسمه لهراسب کلابا ببابها و فتحه و دخلوها. ثم قصد قلعة لهم حصینة و حولها جروف و جبال، و لا یمکن دخولها الا من مکان واحد علیه جسر، فنصب خیامه قریبا منها لانه لا یمکن النزول حولها، فکان أهلها یرفعون الجسر بالنهار و یترکونه باللیل و یخرجون لبعض حوائجهم، فلما یتمکن من فتحها و عزم علی الرحیل عنها، و کان فی عسکره شابان شجاعان فظفر أحدهما برجل من العدو فقتله و أتی برأسه إلی تیمور فأراد رفیقه و اسمه بیر محمد و لقبه قنبر ان یفعل فعلا یفوق فعل رفیقه، فحمل سلاحه و ذهب لیلا إلی القلعة و اختبأ فی مکان و راقب رفع الجسر، فلما طلع الفجر أرادوا رفعه بالحبال فظفر بیر محمد الیه و قطع الحبال و منعهم من رفعه و ناوشهم القتال حتی تعالی النهار و هم یرمونه و یرمیهم فرآه تیمور من خیمته و هی فی مکان عال فأرسل الیه الرجال فلما رآهم قوی، و تواثب أهل الحصن لیدخلوا و یغلقوا الباب فوثب معهم و صار داخل الباب و منعهم من غلقه فجاء أصحابه و دخلوا الحصن. و وجد فی بیر محمد ثمانیة عشر جرحا فأمر تیمور الأطباء بمداواته و جعله من قواده. فلما فتح تیمور المغارة و الحصن وهن عزم الکرج و طلبوا الأمان و استشفعوا بالشیخ إبراهیم حاکم شروان فشفعه فیهم، ثم رحل و أکمل شتویته فی قراباغ، و ذلک سنة ۸۰۶. و فی التاریخ الفارسی: و فی ۹ ذی القعدة سنة ۸۰۶ ذهب إلی فیروزکوه و فی یوم واحد فتح قلعته و ذهب من فیروزکوه فی طلب إسکندر الشیخی الذی کان مفسدا فی تلک الولایة، و سار بعسکر و جاء إلی رستمدار و نزل فی حدود هرسین من توابع تنکان و قبض علی إسکندر الشیخی، و جاء من هناک إلی ولایة لاریجان و عاد إلی فیروزکوه ثم ذهب إلی جهة خراسان.

مسیره من بلاد الکرج إلی بلاده

فی عجائب المقدور: ثم سار بجیوشه من بلاد الکرج قاصدا سمرقند حتی قطع ولایات آذربیجان و وصل خراسان و فی خدمته ملوک الأقالیم، و حضرت لاستقباله الملوک و العلماء و الکبراء من کل ناحیة حتی وصل جیحون و قد أعدت له السفن فعبره، و خرج أهل سمرقند لاستقباله فدخلها أوائل سنة ۸۰۷، و أذن للعساکر فتفرقت.

تفقده أحوال البلاد

قال: ثم جعل یتفقد ما حدث فی غیبته من أمور الرعیة و یدبر مصالحهم و یراعی أحوال الصغیر و الکبیر و الغنی و الفقیر و یضع الأشیاء فی محلها و یعطی الولایات لأهلها و یربی السادات و یبجل العلم و أهله و یقطع دابر المفسدین و یخنق الزانی و یصلب السارق.

تزویج حفیده أولوغ بیک

ثم شرع فی تزویج ۱۷ أولوغ بیک- و اسمه محمد- ابن شاه رخ بن تیمور، قال ابن عربشاه: و هو فی یومنا هذا ۱۷ سنة ۸۴۰ [۸۰۴] حاکم سمرقند من قبل أبیه فأمر أهلها بالزینة و أحسن إلیهم، و سنذکر ذلک مفصلا فی ترجمته ان شاء الله تعالی فی باب محمد. و فی التاریخ الفارسی: و فی غرة المحرم سنة ۸۰۷ توجه من نیشابور إلی ما وراء النهر حتی وصل إلی حدود سمرقند.

و هناک أمر بتزویج أحفاده من بنات أعمامهن و عزم من هناک علی الذهاب ۶۶۹ لفتح ممالک الخطا و کان الفصل شتاء فتوفی فی التاریخ المتقدم.

کیفیة وفاة تیمور

عن المنهل الصافی: أنه خرج من سمرقند فی رجب سنة ۸۰۷ قاصدا بلاد الصین و الخطا و قد اشتد البرد حتی نزل علی سیحون و هو جامد فعبره و مر سائرا و اشتد علیه و علی من معه الریاح و الثلج و هلکت دوابهم و تساقط الناس هلکی. و هو مع ذلک یجد فی السیر. فلما وصل إلی مدینة اترار امر ان تستعمل له أدویة حارة لدفع البرد فأثرت حرارة ذلک فی کبده و أمعائه حتی ضعف بدنه و هو یتجلد و یسیر السیر السریع و اطباؤه یعالجونه بتدبیر مزاجه إلی ان صاروا یضعون الثلج علی بطنه لعظم ما به من التهلب. و هو مطروح مدة ثلاثة أیام و صار یضطرب و لونه یحمر إلی ان مات بالتأریخ المتقدم و هو نازل بضواحی أترار. و لم یکن معه من أولاده سوی حفیده خلیل بن میران أو أمیران شاه ابن تیمور. فملک خزائن جده و تسلطن و عاد إلی سمرقند برمة جده إلی ان دفنه علی حفیده محمد سلطان ابن جهانکیر بن تیمور بمدرسته. و علق بقبته قنادیل الذهب من جملتها قندیل زنته عشرة أرطال دمشقیة. و تقصد تربته بالنذور للتبرک من البلاد البعیدة. و إذا مر علی هذه المدرسة أمیر أو جلیل خضع و نزل عن فرسه إجلالا لقبره لما له فی صدورهم من الهیبة. و فی البدر الطالع: مات و هو متوجه لأخذ بلاد الخطا بسبب ثلوج نزلت مع شدة برد. و کان لا یسافر فی أیام الشتاء فلما أراد الله هلاکه قوی عزمه علی هذا السفر و لم یکن معه من بنیه و أحفاده سوی حفیده خلیل بن میران شاه ابن تیمور فاتفق رأیهم علی استقرار خلیل المذکور فی السلطنة مع کون أبیه و عمه موجودین. و بذل لهم أموالا عظیمة و رجع إلی بلاده سمرقند فإنها کانت کرسی مملکة تیمور فلما قرب منا تلقاه من بها و علیهم ثیاب الحداد و هم یبکون و جثة تیمور فی تابوت آبنوس و جمیع الملوک و الأمراء مشاة مکشوفة رؤوسهم و علیهم ثیاب الحداد حتی دفنوه و أقاموا علیه العزاء أیاما (انتهی).

أولاده

فی التاریخ الفارسی: اربعة أولاد: (أولهم) ۱۸ غیاث الدین جهانکیر توفی فی ۱۸ سمرقند فی ۱۸ أوائل سلطنة أبیه ۱۸ سنة ۷۷۶ و ولد له ولدان (الأول) محمد سلطان الذی کان قد جعله الأمیر تیمور ولی عهده، و توفی فی ۱۶ ۱۷ شعبان سنة ۸۰۵ بعد فتح الروم فی سور ۱۶ قلعة الروم (و الثانی) ۱۹ بیر محمد جعله ولی عهده بعد موت أخیه و وصی له بالسلطنة فی مرض موته و وصی الأمراء الذین کانوا معه باطاعته و کان حاکم غزنة فی ذلک الوقت، و قتل فی ۱۹ ۱۴ رمضان سنة ۸۰۹ بید أحد أمرائه بیر علی، (ثانیهم) ۲۰ معز الدین عمر شیخ الذی کان حاکم بلاد فارس أصابه سهم فی حیاة أبیه تحت قلعة جوربای فمات ۲۰ سنة ۷۹۶، فأقام تیمور مقامه ابنه بیر محمد بن عمر شیخ، (ثالثهم): ۲۱ جلال الدین میران شاه، أعطاه أبوه العراقین و

دیار بکر إلی حدود الروم و الشام، قتل فی حرب له مع قرا یوسف فی آذربایجان بعد وفاة أبیه ۲۱ سنة ۸۱۰، (رابعهم) معین الدین شاه رخ (انتهی) و یاتی ذکر کل منهم فی محله ان شاء الله تعالی، و فی شذرات الذهب خلف من الأولاد میران شاه، و القان معین الدین شاه رخ صاحب هراة، و بنتا یقال لها سلطان بخت و عدة أحفاد (انتهی).

و بعد کتابة ما تقدم و طبعه عثرنا علی کتاب فی سیرة تیمور لنک تألیف

ص: ۶۷۰

الکاتب الانکلیزی هارولد لامب و تعریب عمر أبو النصر مع زیادات من المعرب فوجدنا فیه ما یصلح ان یکون استدراکا علی ما مر، فأثبتناه هنا مع اختصار.

صفته و بعض سیرته

کان تیمور فی شبابه قوی العضل قوی الجسم کبیر الرأس منبسط الأعضاء واسع العینین تظهر فیهما الصرامة و القوة، و کان هادئ الحدیث هادئ التفکیر قوی الحجة. یضم إلی ذلک کله شدة و قوة عجیبتین و کان فی امارته یحب الشجعان و ینعم علیهم و ما برح أمیرا لم یلقب نفسه بألقاب الملک بل کان یکتفی بلقبه الأول لا یبدله بسواه و کان تیمور إذا سافر یحمل معه خیمتین إحداهما تتقدمه و الأخری تبقی معه فکلما وصل منزلا وجد خیمة جاهزة فینزل فیها و یقف حرسه المؤلف من اثنی عشر ألف جندی حولها.

أول زوجة تزوجها

اسمها (الجی کان آغا) و لما ماتت حزن علیها حزنا شدیدا. و ما یقوله بعض المؤرخین من انه قتلها انتقاما من معاملة أخیها الأمیر حسین له – کما مر نقله – لا یؤیده الواقع لأن تیمور کان یحبها حبا جما و قد أحزنه موتها حزنا شدیدا.

اهتمامه بطرق المواصلات و بالبرید

اهتم تیمور بطرق المواصلات فعمر الجسور و أنشا الطرق و أقام فیها حراسا و خیولا و کانت الرسل ترد علیه بکثرة من مختلف المدن بالأخبار و کلها صحیحة فلا یجسر أحد علی إرسال خبر مکذوب أو مغلوط فان جزاء ذلک الموت.

فتحه البلاد الروسیة

لما نشا تیمور کانت المملکة المغولیة فی فجرها و عظمتها و هی مؤلفة من طوائف شتی: المغول و الروس و التتار و الترک و الأرمن و غیرهم، و کان أهلها یحکمون الأمراء الروس دون ان یقیموا بینهم، اما عاصمتهم فکانت تسمی (ساری) و هی واقعة علی نهر الفولکافی قلب البلاد الروسیة المعروفة عندنا الیوم، و کانوا یسیطرون علی السیاسة الأوروبیة الشرقیة فی عهدهم، حتی ان جیشا منهم فی الماضی تقدم إلی بولونیا نفسها، و کان یاتی إلی بلادهم کثیر من تجار فینیس و ایطالیا و غیرهم.

قهره توکتامیش فی قلب بلاد الروس

مر عن التاریخ الفارسی ان توقتامیش أو توکتامیش کفر نعمة تیمور و حاربه مع انه کان هو السبب فی رجوعه إلی ملکه و لم یبین تفصیل هذا الإجمال و لا بینه غیره ممن مر ذکره، و قد بینه صاحب کتاب تیمور لنک المقدم ذکره فقال: هرب توکتامیش أحد أمراء بلاد القرم إلی بلاد تیمور و کان من اتباع الخان (اورس) الذی کان یحکم (ساری). فأرسل الخان یطلبه من تیمور. و کان قتل ابن أحد کبارهم و ان لم یسلمه حاربه. فأبی تیمور ان یسلمه. ثم مات الخان و أخذ توکتامیش یطالب بالعرش و أعانه تیمور حتی جلس علی العرش بعد ما کان طریدا. ثم کفر النعمة و حدثته نفسه بالاستیلاء علی سمرقند. فهاجم حدود تیمور. و کان تیمور فی جهات خراسان. فلما بلغه الخبر أسرع إلی ملاقاة توکتامیش. و کان ابنه عمر شیخ یحارب توکتامیش. فلما أبلغ توکتامیش قدوم تیمور أسرع إلی ۶۷۰ بلاده بعد ان خرب فی طریقه کثیرا من المدن و المزارع. و کان ابن تیمور الأکبر قد تزوج (خان زاده) ابنة ملک کیفا فتوفی. و أثار انسباء (خان زاده) بعض الفتن فی جهات کیفا فذهب تیمور لاصلاح الحال. و عاد توکتامیش بجیش عظیم نحو مملکة تیمور. و لم یکن مع تیمور سوی عدد قلیل من جیشه.

لأن معظم الجیش کان یحارب الثوار فی جهات کیفا و غیرها. فأشار علی تیمور قواده و نصحاؤه بالذهب [بالذهاب] إلی سمرقند لجمع الجیش و العود إلی قتال توکتامیش. فلم یقبل. و تقدم بجنده القلیل نحو جند توکتامیش و راح یدور خلفه لیوهمه ان هناک مددا عظیما قادما الیه من وجهه. فرجع توکتامیش إلی بلاده. و عاد تیمور بجنده إلی جهات کیفا و ارجانج فاستباحها و أعمل فیها السیف و النار و نقل من بقی من سکانها إلی سمرقند، و حارب ألجاتیة من المغول الذین کانوا قد رفعوا علم الثورة فاجلاهم عن البلاد إلی ما وراء الجبال. و لما انتهی من توطید السلام فی مملکته عاد إلی مهاجمة توکتامیش. و کان الوصول لتلک البلاد فیه مشقة عظیمة و صعوبة شدیدة. فان نابلیون لما غزا بلاد الروس بعد اربعمائة سنة من هذا العهد تمکن من الاستیلاء علی موسکو و لکنه فقد أکثر جیشه الکبیر فقد کان من المستحیل علی جیش مهما کثر عدده و عدده ان یدوخ بلاد الروس و یخرج سالما لوعورة الأرض و صعوبة المفاوز و قلة الأقوات و بعد الشقة و کثرة الثلوج. و القیصر بطرس الأکبر أرسل جیشا إلی الجنوب ۰ سنة ۱۷۱۶ م لمحاربة سکان کیفا و بعض الترکمان و کان طریقه علی هذه البلاد التی یقیم فیها توکتامیش. فهلک فیها الجنرال الروسی البرنس بکوتوفیتش مع أکثر جنده و أخذ الباقون أساری. و کذلک کان مصیر جیش آخر بعد سنة من هذه الرحلة و قد هلک أکثره و مات عشرة آلاف جمل و مثلها من خیل عربات الزحف و نقل الذخائر. فتقدم تیمور من خصمه بشیء کثیر من الحذر. و انتقل من حصن إلی حصن من الحصون القائمة علی الحدود حتی اضطرته الثلوج إلی انتظار انتهاء فصل الشتاء فجاءته رسل توکتامیش بالهدایا و طلب الصلح و الاعتذار عن الخطا الذی وقع منه. فقال لهم تیمور: ان أمیرکم لما جاءنی هاربا ساعدته بالرجال و المال علی الخان و أرسلت معه جنودی لیجلس علی العرش و قد هلک بعضهم بسبب ذلک فلما قوی تناسی خدماتی له و اقتحم بلادی یهدم مدنها و یقتل أهلها ثم أرسل جیشا ثانیا لمحاربتی. فلما تقدمت نحوه أرسل یطلب الصلح. فانا لا أثق بعهوده فان کان یرید الصلح حقا فلیرسل وزیره علی بک للاتفاق معه. فلم یأت علی بک فتقدم تیمور بجنده بعد ان أرسل نساءه إلی سمرقند مع جند للمحافظة علیهن. و مشی تیمور و جنده علی الثلج حتی وصلوا إلی بلاد یسمیها ابن بطوطة – بلاد الأشباح – لأن أهلها لا یظهرون الا فی اللیل، و أغرب من ذلک ان الجیش لم یلاق فی طریقه إنسانا حتی الآن، و أرسل تیمور ابنه عمر شیخ مع عشرین ألفا للاستکشاف فأخبروا انهم عثروا بالقرب من نهر کبیر علی آثار نار، مما یدل علی ان بعض جیش العدو کان هناک فأسرع تیمور إلی ذلک المکان و أرسل بعض عیونه، فقبض علی فارس فسأله تیمور فقال انه لا یعرف شیئا عن توکتامیش الا انه رأی عشرة فرسان یسیرون نحو الغرب، فأرسل فقبض علیهم

فذكروا ان توكتاميش يبعد عن المكان الذى فيه تيمور مسيرة أسبوع، قال: و ليس بمقدور المؤرخ ان يصف هذا الجرى السريع الذى كان تيمور يدفع رجاله اليه فقد كان فوق الطبيعة و فوق قوة الإنسان فى هذه الأصقاع النائية و هو يقود مائة ألف جندى، و ان حاجة هذا الجند الكثير إلى الغذاء و الماء، لم

ص: ۶۷۱

تكن من الأمور التى يسهل الحصول عليها فى مثل هذه البلاد المنقطعة، و كان تيمور يمنع جيشه من إشعال النار ليلا لئلا يعلم به عدوه حتى سار فى هذه البلاد نحو خمسة أشهر و قطع ۱۸۰۰ ميل حتى التقى الجيشان و اقتتلا إلى ان انهزم توكتاميش و غنم تيمور منه غنائم عظيمة و عاد إلى سمرقند بعد غياب ثمانية أشهر. ثم ان توكتاميش انتقض عليه مرة اخرى، فرجع اليه تيمور فكسره و أحرق عاصمته (سارى) و اتجه إلى موسكو و لكنه لم يدخلها، و أحرق مدينة (دون)، و مات ابنه عمر شيخ فقال: لقد اعطانى الله إياه ثم اخذه منى.

تنبيه

- مر فى هذه الترجمة: ميسنون- عن خطط الشام- و وجدناها فى مجلة الرسالة قد ضبطت: ميسلون بفتح اللام- و الناس يلفظونها ميسلون بضم اللام، و لم يتيسر لنا معرفة الصواب من ذلک، و لم تذكر فى معجم البلدان، و لعل ما فى الخطط من سهو الطابع.

يوصف به مولى بنى تيم الله، و.

۶۷۱

التيمى تيم مرة

أورد له ابن الأثير فى الكامل الأبيات الآتية فى رثاء الحسين (ع) قال و كان منقطعا إلى بنى هاشم و لم يذكر اسمه و بعضهم نسبها لسليمان بن قتة العدوى مولى بنى تميم و قيل انها لأبى الرجح الخزاعى و من المحتمل ان يكون المراد بالتيمى سليمان بن قتة و ان يكون الصواب مولى بنى تيم و الله اعلم:

مررت على أبيات آل محمد — فلم ارها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار و أهلها — و ان أصبحت من أهلها قد تخلت

و ان قتيل الطف من آل هاشم — أذل رقاب المسلمين فذلت

و كانوا رجاء ثم اضحوا رزية — لقد عظمت تلک الرزايا و جلت

و عند غنى قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بها حيث حلت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها و تقتلنا قيس إذا النعل زلت